اقرأ « معرض الدنيا » بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الدّنيا المصوّرة



صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وولى عهده المحبوب سمو الامير فاروق

العدد ١ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٢ مايو سنة ١٩٢٩

رءوس حبشية

بمناسبة قدوم الوفد الحبشى الى القاهرة

وصل الوفد الحبشي في الاسبوع الماضي الى القاهرة وهو مؤلف من أربعة من الاحباش يراد رسمهم أساقفة الكنيسة الحبشية . أما المطران فسيكون من الاقباط . ولم يسبق ان عينت للكنيسة القبطية أساقفة من الاحباش ولذلك كانت تأبى النزول الى هذه البدعة ولم ترض بها الا بعد أن خشيت من انفصال الكنيسة الحبشية

وقد أهدانا هذه الصور الاستاذ مسيحة عبد السيد كبير بعثة التعليم المصرية في الحبشة



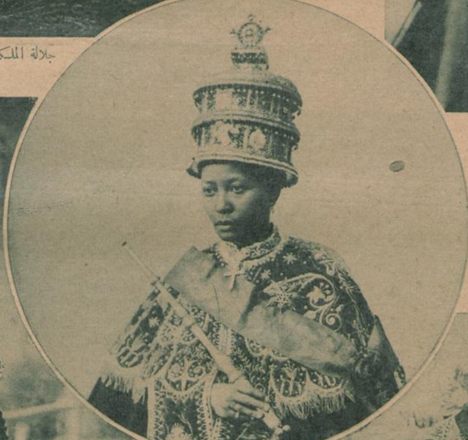
جلالة الملكة منن زوجة الملك تفرى وهي التي زارت مصر سنة ١٩٢٤ وأقامت في منزل صاحب السعادة يوسف سليمان باشا



في أعلى : جلالة الملك تفري الذي ألغى الرق من الحبشة وأدخل بلاده في عصبة الامم



الى اليمين : الرأس مكونن والد الملك تفري وكان اكبر عضد للامبراطور منليك في تكوين الوحدة الحبشية



باليسار : الامبراطورة زوديتو وقد لبست التاج وهي ابنة الامبراطور منليك



خال الامبراطورة زوديتو بملابسه الحربية



داجاز ولد جبريل رئيس حرس منليك بملابسه الرسمية



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

معرض الدنيا

سنعرض في هذا الباب على انظار القراء حوادث الدنيا ـ سواء أكانت في مصر أم في بلوخستان أم في انكلترا أم في القطب الشمالي ـ عرضاً سريعاً موجزاً كل أسبوع . انما سنسلط « الاشعة » على المعروضات بحيث يستطيع المتفرج من القراء أن يكشف حقيقة « البضاعة » وسنحلل الاخبار تحليلا يردها الى قيمتها الصحيحة . وسنحرص كل الحرص على أن تكون « التعليقات » غاية في الرقة والادب والكياسة بقدر ما في الامكان . فأننا نعلم تمام العلم ان مصر بلد شديدة الحرارة في الصيف . ونعلم أن للحرارة اتصالا وثيقا بالاعصاب . ونعلم أن الاعصاب اذا تهيجت فويل للكاتب وصاحب المجلة . . .

ومن باب الامانة لعنوان الباب فلن نخرج عن موضوعه وعن الاستعارة التي اخترناها له . فستجدون في « معرض الدنيا » معروضات صناعية ، وزراعية ، وتجارية ، وطبية ، واجتماعية ، ولكن لن تجدوا فيه « معروضات سياسية » ! . . .

لا نريد أن نكدر جو « المعرض » بالسياسة . ونعني بها السياسة المحلية المصرية . . . . . لا لسبب الا لأن « الدنيا حر » ! !

الاتحاد النسائى

رأيت صورة فتوغرافية بديعة في اهرام ١٣ مايو لجمعية الاتحاد النسائي . وعددت السيدات فوجدتهن اثنتى عشرة سيدة (وعذراً اذا اخطأت في النحو فتلك شكواي القديمة من اللغة العربية ازاء السيدات) . . . وقد سرني كثيراً انني اخذت احدق مباشرة في وجوه السيدات الكريمات النبيلات فلم يحل بينى وبين تلك الوجوه الصبوحة ذلك « البرقع » الثقيل الدم . . . ثم تذكرت في هذه اللحظة « باشاسقا » الثائر الافغاني وقلت في نفسي : ماذا يقول ياترى اذا وقعت في يده هذه الصورة ؟ وماذا يكون حكمه على مصر وعلى سيدات مصر وعلى النهضة النسائية في مصر ؟!

ثم انتقلت من هذا الخاطر الى خاطر آخر غريب في بابه . وهكذا أخذت على عاتقي في سبيل التحليل النفساني ان أكون صريحاً ومعترفاً على طول الخط !

وضعت أمامي هذين السؤالين :

١ ـ ما هو أول خاطر يطرأ على الذهن عند اطلاع قاريء الجريدة على صورة السيدات ؟ ؟

٢ ـ ما هو أول خاطر يطرأ على ذهن احدى السيدات الظاهرات في الصورة عند الاطلاع عليها في الجريدة ؟ ؟

والجواب على السؤالين واحد !

يبادر القارىء فيبحث عن « الجمال » في المجموعة ـ وتبادر السيدة فتبحث عما اذا كانت قد بدت « جميلة » كما يجب أم لا ؟

هذا هو الخاطر الأول الذي يطرأ على الناحيتين بلا شك . أما فكرة الاحسان والخير والجهاد والنهضة فلا يجيء دورها الا بعد زمن طويل ! . . .

الى القارىء الكريم

لقد دل اختبار الامم التى سبقتنا فى مضمار الصحافة على ان المجلات المصورة هى من اكبر عوامل التثقيف العام لان فيها ترغيباً فى المطالعة واغراء بالاستفادة ـ حتى انك لتجد الآن فى البلد الاوربى عشر مجلات مصورة مقابل جريدة يومية واحدة

وقد تقدمت الصحافة الاسبوعية فى مصر تقدماً عظيماً فى بضع السنوات الماضية . ولا شك انها أصبحت للأمة مدرسة الى جانب مدارسها وملهى الى جانب ملاهيها وعاملا قوياً فى حياتها الاجتماعية الى جانب عوامل الرقى المتنوعة

وما الصحافة فى هذا العصر الا مجهود متواصل وتجديد مستمر . وقد بذلنا فى هذه السنة جهداً مضاعفاً بغية التقدم بمجلاتنا فى سبيل الجودة والاتقان من الوجهتين التحريرية والفنية ـ وها نحن أولاء نتقدم الى الجمهور اليوم بهذه المجلة الجديدة التى بذلنا فى الاستعداد لها وقتاً وعناية من دون تقتير ـ وانا بحكم لراضون

و « الدنيا المصورة » ممتاز ـ كما يرى متصفحها ـ بحجمها وشكلها وموضوعاتها وسنجعلها وثيقة الاتصال بالجمهور وبالحوادث الجارية فى مصر والعالم ، كما اننا سنخصص جانباً من صفحاتها للنهضة الفنية على أوجهها المختلفة وجانباً آخر للتفكهة المنطوية على عبرة وفائدة

فعسى أن نوفق الى ما ننشد من الخدمة بهذه المجلة الجديدة ـ والله ولى التوفيق

اميل وشكرى زيدان

المجمع اللغوى

منذ طفولتي وأنا « أوعى » على شيء اسمه « المجمع اللغوي » يظهر في أوانه كل عام ثم يختفي بسرعة كما يظهر « المشمش » و « البلح الأمهات » . . .

وهكذا يظل علماء وفلاسفة مصر وسوريا « يتوحمون » عليه حتى اذا حل موعد الموسم ذكروه وتذاكروا فيه وملأوا بحديثه البطون والرءوس وتوالت الولائم وحفلات الشاي وتدفقت الخطب وفاضت المقالات ثم تسدل الستار حتى يحين الموسم المقبل ! . . .

الواقع ان تلك الضجة التي تثور حول « المجمع اللغوي » لا تناسب بتاتاً جهود المفكرين والعاملين على تحقيقه . انما نحن اعتدنا المبالغة في الكلام والكتابة واعتدنا أن نجعل من الحبة قبة . وفي الشرق على العموم نوع من الفنون اسمه « فن النتش الادبي » يسبق الحقائق والوقائع دائماً ثم يغلى ويغلي ويغلي حتى يتبخر وكأنه ما كان ! . . .

كل « مجمع لغوي » وأنتم بخير ! ! !

الرطوبة

جرجس بك انطون شخصية معروفة في جميع الأوساط . وفي الوسط القبطى بنوع خاص . خدم المجلس الملي حوالي ربع قرن ثم استقال ونشر المقطم استقالته فاذا بها ترتكز على سوء حالته الصحية لأن غرفة المجلس رطبة فهي في الشتاء زمهرير ، وفي الصيف أتون . . .

يعجبني هذا الاسلوب في مواجهة الحقائق ولكن يظهر أن جرجس بك انطون « باله طويل » جداً اذ كيف ظل طول هذه المدة يعيش شتاء في الزمهرير وصيفاً في الأتون ؟ ولم كانت هذه التضحية المتابعة الحلقات ونحن نعلم أن هذه الوظائف انما هي وظائف لا علاقة لها بالماهيات والترقيات والعلاوات ؟!

لاشك أن الرجل شخصية قوية كما قدمنا . ولكن بقى للقراء الذين اطلعوا على الخبر سؤال:

بصفتك عضواً في المجلس الملي وفي « غرفة » المجلس الملي اللعينة ماذا فعلت في هذا السبيل ؟

وعلى من تلقى مسئولية « الرطوبة » و « المرض » ؟ أنحن معشر القراء المسئولين أم اعضاء المجلس الملي وحضرتك من زعمائهم ؟!!

ارجع للرطوبة ثانية يا سيدي واجتهد في البحث عن غرفة غير « مرطوبة » ! . .

مل، خانات

عند ما تعوز « روتر » و « هافاس » الاخبار التلغرافية لا تتورعان عن أن « تهوشا » جرائدنا المسكينة بأخبار لا معنى لها أو هي على الاقل غير مفهومة في مصر . خذ ما يأتي مثلا :

« فاس في ١١ مايو :

« انهدم منزل ووجد تحت الانقاض ستة من القتلى » « روتر »

طيب وايه يعني ؟ مصائب الدنيا كثيرة وعندنا حرائق تهدم أكثر من مائتي منزل وتحرق أكثر من عشرين جثة وتشرد أكثر من خمسمائة عائلة . فان كان غرض روتر إذاعة خبر محزن فالحزن عندنا كثير . وان كان غرضه شيئاً آخر فمن فضله يقل لنا عليه ...

« فينا في ١١ مايو :

« سافر الوزير الأسبق سيبل الى تريستا وهو ينوي القيام بسياحة في البحر الابيض

« هافاس »

رحلة ميمونة يا خواجه سيبل ! ولكن هل هذا هو كل في الأمر يا هافاس ؟!..

« ليون في ٩ مايو :

« أصيبت امرأة بالجنون وخنقت ثلاثة أطفال في ميليري »

« هافاس »

رحمهم الله وشفاها الله . ولكن « احنا مالنا » ؟ !

فكرى أباظة
المحامى

صورتا الغلاف

لقد حلينا غلاف العدد الاول من « الدنيا المصورة » بصورتي حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول وسمو ولي عهده المحبوب الامير فاروق تيمناً بطلعتهما وتفاؤلا باطراد تقدم الصحافة في عهد جلالة الملك فؤاد الزاهر

وتحسن بنا الاشارة هنا الى ان صورة الامير فاروق هذه لم يسبق نشرها وهي منقولة عن نسخة أهداها الينا الاستاذ اسماعيل توفيق مؤلف كتاب « النصائح المدرسية » المقدم الى سمو الامير فاروق

أول قضية وأصعب قضية ترافعت فيهما

بلسان الاستاذ الكبير توفيق دوس باشا

متهم يرفض توكيل دوس باشا لأنه صغير السن — كيف أنقذ توفيق دوس باشا متهماً من الشنق بالتفاتة الى عبارة صغيرة

حدثنا الاستاذ توفيق دوس باشا عن أول قضية ترافع فيها فقال :

« أول قضية ترافعت فيها كانت جنحة سرقة ، وكان المتهم محبوساً احتياطياً ، وكنت أتمرن يومئذ في مكتب الاستاذ مرقص حنا باشا ، فلما نوديت القضية وحضرت عن المتهم طلب هذا من المحكمة ان تؤجل النظر في الدعوى حتى يحضر الاستاذ مرقص افندي (إذ ذاك) لانه رأى انني شاب صغير السن أعرض قضيته للخطر اذا ترافعت فيها ، وعبثاً حاولت اقناعه بأنني مستعد للمرافعة عنه اذ كان يصيح في وسط المحكمة بملء صوته قائلاً : « أنا وكلت مرقص افندي ومش عاوز غيره » فصغرت نفسي امامي تلقاء هذا الرجل الذي يبدي عدم ثقته بي علناً . وكان القاضي في تلك الجلسة حسن حسني بك الذي لا أنسى تشجيعه لي وللمحامين الجدد دائماً فقد كان يعاملنا كأب وكأستاذ وكأنه أراد في تلك اللحظة ان يسري عن نفسي فرفض طلب التأجيل وبذلك وضع المتهم امام الامر الواقع ، وترافعت ، ومن حسن الحظ ان قضت المحكمة ببراءة المتهم فخرج من قفصه وهو يقبل يدي ويعتذر »



الاستاذ توفيق دوس باشا

وهنا ابتسم توفيق باشا وقال :

« وانني لا أخفي عنكم انني بذلت مجهوداً كبيراً في درس القضية مع بساطتها واذكر انني قضيت هزيعاً من الليل أعيد في نفسي المرافعة كما ستكون وكنت بطبيعة الحال مضطرباً جداً خصوصاً وانني كنت أشعر عند تحضير الدعوى ان الرجل مظلوم فاذا حكم عليه فسيكون لعدم خبرتي في المرافعات الاثر الاكبر في ذلك »

فسألنا توفيق باشا عن سنه في ذلك الحين فأجابنا بأن عمره كان يومئذ ١٩ سنة و٣ أشهر

ثم استطرد الاستاذ الكبير الى التحدث الينا عن أصعب قضية ترافع فيها فقال :

« تسألونني عن أصعب قضية ترافعت فيها فاذا كان المراد بهذا السؤال القضية التي اقتضت جهداً عظيماً أكثر من غيرها فأقول لكم انها قضية عبد الرحمن فهمي بك فقد ظللت أترافع فيها اربعة أشهر وتجيء بعدها قضية الضباط الانجليز التسعة الذين قتلوا شر قتلة في سكة الحديد في أوائل الحركة الوطنية واتهمت السلطة العسكرية جماعة من أهالي ديروط بقتلهم وقد ترافعت فيها ثلاثة أشهر ونصف شهر امام المحكمة العسكرية

ولكن القضية التي تركت في نفسي أثراً لا يمحى هي قضية رجل فلاح من جرجا عهدت اليّ محكمة الجنايات باسيوط بالدفاع عنه لعدم توكيله محام عنه وكان متهماً بقتل ثلاثة اشخاص بعيار ناري واحد في مأتم من المآتم وقد اعترف المتهم بجريمته وقال انه كان يريد اغتيال أحد القتلى الثلاثة لضغائن قديمة بينهما فاخترقته الرصاصة الى الرجلين الآخرين وكانا جالسين بجانبه فصرعتهما معه فطلبت أوراق القضية للاطلاع عليها فاذا بالمتهم قد اعترف بجريمته كما تقدم أمام البوليس والنيابة . ولكن عبارة واحدة صغيرة في سلسلة اعترافاته استوقفت نظري بوجه خاص وهي انه لما سئل أمام النيابة عن نوع بندقيته ذكره للمحقق ثم قال ان زنة رصاصة البندقية تبلغ كذا كيلو غرام فاستغربت ان يكون هذا الرجل الفلاح الأمي عارفاً زنة رصاصة بندقيته وخامرني ريب في صحة اعترافاته فقصدت اليه في السجن وطلبت مقابلته ولما دخلت عليه قلت له انني المحامي عنه فصاح في وجهي قائلاً : انني لم أوكل محامياً عني فقلت له : هذا صحيح ولكن المحكمة هي التي وكلتني عنك فقال: انني لا أريد محامياً عني فقد اعترفت بجريمتي من أولها الى آخرها ولا فائدة من الدفاع عني وعبثاً حاولت اقناعه بالافضاء الي بحقيقة أمره فانه أصر على الاعتراف بجريمته وعدم التفوه بكلمة واحدة زيادة على ذلك فناديت مأمور السجن وقلت له : أفهم هذا الرجل انه اذا كان في العالم شخص يمكنه أن يساعده على انقاذ حياته من المشنقة فهذا الرجل هو أنا فليتكلم وليتكلم بصراحة

وكأن المتهم اطمأن الى لهجتي فأمن سري وقال « بق انت مش منهم » فقلت له « منهم مين » فقال « اسمع يا حضرة المحامي » وهنا أخذ يقص عليّ انه كان غائباً في رشيد يوم وقوع الجناية في جرجا بدليل انه ارسل جنيهين الى ولده من مكتب البوستة برشيد وانه لما عاد الى جرجا في اليوم التالي قبضوا عليه عنوة وألصقوا به تهمة القتل ثم أحضروه أمام المأمور فضربه ضرباً مبرحاً ليحمله على الاعتراف بأنه هو القاتل فاضطر الى الاذعان لمشيئته واعترف بأنه القاتل حقيقة خلاصاً من تعذيبه فقلت له : هذا ما حصل لك مع البوليس ولكنك اعترفت بالقتل أمام النيابة أيضاً فكيف كان ذلك ، فقال: انه عند ما كان يغادر مخفر البوليس الى النيابة كان المأمور يقول له انه إذا ابدل شيئاً من الاقوال التي لقنه إياها زوراً وبهتاناً فانه يقتله في السجن ويدعي انه مات موتاً طبيعياً ، فقلت له : هل أنت صادق فيما تقوله لي هنا الآن ، فقال: اذا كنت لا تصدقني يا سيدي فاطلب ملابسي الداخلية لترى آثار الدم عليها من شدة ضربي مع انهم غسلوها ليخفوا معالمها ، فطلبت أن يحضروا لي الملابس فأجابوني الى طلبي ولما فحصتها ألفيتها مؤيدة لكلام المتهم فقلت له: غداً عند ما تنعقد المحكمة لتنظر قضيتك تقف أمام القضاة وتقص عليهم كل ما رويته لي الآن كلمة كلمة فقال : واذا انتقموا مني فقلت : له لا أحد يجسر على الانتقام منك واذا حاول أحد ان يمسك بسوء فأنا أتولى حمايتك والدفاع عنك



دوس باشا في شبابه

« وفي اليوم التالي عقدت المحكمة ونودي المتهم وبعد سؤاله الأسئلة المألوفة نهضت وقلت للمحكمة ان المتهم سيسرد لهم حقيقة ما جرى له تماماً وجلست فأذنت له المحكمة في الكلام فأخذ يعيد عليها ما قاله في اعترافه للبوليس والنيابة حرفاً بحرف وخلاصته انه هو القاتل وانه يعترف بجريمته إذ لا مناص من الاعتراف بالحقيقة فأسقط في يدي وقلت : يظهر ان الرجل لم يطمئن الى كلامي وانه لا يزال واقعاً تحت تأثير المأمور وأعوانه فنهضت وسردت للمحكمة كل ما سمعته منه في اليوم السابق بالتفصيل فسأله رئيس المحكمة — وكان محمد صالح باشا — هل ما رويته بلسانه يطابق الحقيقة فخار الرجل في جوابه وأخذ يلتفت يسرة ويمنة وقد استولى عليه الرعب والفزع فقال له الرئيس: تكلم ولا تخف من أحد فان المحكمة تحميك حتى من المدير فلم يسعه بعد الحاح صالح باشا عليه إلا ان يؤمن على كلامي فأمر الرئيس بتأجيل نظر القضية »

« ولا أريد ان أطيل عليكم التفصيل فاكتفي بالقول ان التحري الذي عمل بعد ذلك أثبت ان المتهم كان في رشيد يوم وقوع الجناية وان المأمور أكرهه على الاعتراف بالقتل بعد ما أوسعه ضرباً وهدده بالقتل ان هو لم يذعن لمشيئته فبرأت المحكمة ساحته وحكمت على العمدة وشيخ الخفر بالحبس ثلاث سنوات وأحيل المأمور الى مجلس تأديب فرفت من خدمة الحكومة »

الملوك والعظماء
على ظهور الجياد



الملك جورج الخامس

الى اليسار : الملك جورج الخامس على ظهر جواده الذي يحبه حباً جماً ، وهو يفضل امتطاءه عند الصباح في حدائق قصره . ويرى في هذه الصورة في الوسط على ظهر جواده الأشهب

الرئيس مزاريك

في أسفل : الرئيس مازاريك ، رئيس جمهورية تشكوسلوفاكيا ، من هواة ركوب الخيل . ويرى هنا على ظهر جواده وهو خارج الى نزهته الصباحية من قصره الذي يمضي فيه فصل الصيف





موسوليني

في أعلى : موسوليني في نزهته الصباحية على ظهر جواده



ملكة اسبانيا

الملكة اينا ملكة اسبانيا مع دوقة ليسيرا على ظهري جواديهما



ملك اسبانيا

الملك الفونسو على ظهر جواده وعلى وجهه علائم الانشراح



ملكة هولندا

ملكة هولندا على ظهر جوادها

ركوب الخيل رياضة يرجع منشأها الى العصور الاولى من تاريخ الانسانية وهي رياضة الامراء والعظماء . وهي فضلا عما فيها من الميزات الصحية العدة ، فانها ترجع في نشأتها الى مظاهر الفروسية الاولى . ولما كان للفروسية مكانة عظمى عند جميع الشعوب القديمة ، فقد استمر ركوب الخيل ، وهو من أهم مظاهرها ، محتفظاً بمكانته بين الملوك والعظماء الى الوقت الحاضر

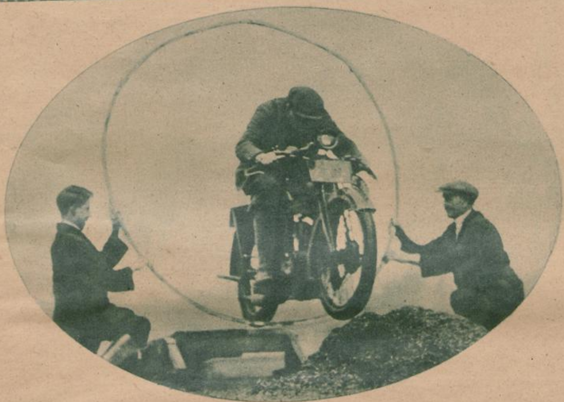
وفي هذه الصور فريق من الملوك والعظماء يمضون أوقات فراغهم على ظهور جيادهم التي يمنحونها قسطاً عظيما من العناية

فى الدنيا

معرض اللصوص



في اليسار : معرض للصوص في شيكاغو يعرف فيه الاهلون الاشخاص الذين سرقوا منهم أمتعة أو أموالا في وقت من الاوقات . والذى ينظم هذا المعرض هو المستر وليم أكونور وكيل ادارة المخبرين في شيكاغو . أما الذي يخرجه – على حد التعبير السينمائي – فهو المستر ميك جرادي رئيس المخبرين . ويجمع البوليس في شيكاغو أيضاً صور المجرمين الذين يبلغ عددهم ٥٠٠٠٠ في كراسة واحدة مكتوب عليها « من هو ؟ » . وهذه الكراسة مودعة في مكاتب البوليس ولكل انسان أن يطلع عليها اذا شاء



مجازفات الهواة

المستر مكفورد يلعب لعبة خطرة جداً، فوق موتوسيكل ويمر به من وسط طوق مرفوع عن الارض بواسطة زميلين له . وهو يفعل ذلك بينما الموتوسيكل يعدو به عدواً سريعاً جداً



أكبر مزرعة لتربية الدجاج

مزرعة رينميد في لس انجليس بمقاطعة كالفورنيا هي أكبر بيت للدجاج في العالم . إذ بها ٣٠٠٠٠٠ دجاجة كبيرة تبيض و ٢٠٠٠٠٠ كتكوت ومقدار البيض الذي تنتجه سنوياً هو ٣٠٠٠٠٠٠٠ بيضة . وفي هذه الصورة منظر ١٠٠٠٠٠ بيضة موزعة على الاوعية في المزرعة



انقاذ الطيارات بمظلات الهبوط

أجرى الكبتن روسكو تورنر تجربة في طيارة تزن ١٤٠٠ كيلو جرام لها أهمية كبيرة في عالم الطيران . وهي أنه ربط طيارته من بعد ٥٠٠٠ قدم من سطح الارض في مظلة هبوط (باراشوت) . وتركها تعتمد عليها في الهبوط . ونجح في التجربة مع حدوث عطب بسيط لا يذكر في الطيارة



صيد السمك بالحراب

رجل صياد من أهالي الهور من أعمال العراق يصطاد السمك بواسطة الحربة . وتراها في هذه الصورة مرفوعة ومصوبة الى هدف أمامه تحت المياه

مشاهدات وملاحظات في اصلاحية الاحداث

السينما من اكبر عوامل افساد أخلاق الفتيان : فتى صغير يقلد شارلي شبلن تقليداً دقيقاً مدهشاً
مقدرة غلام ضرير على الاشتغال بالخوص الملون

خدمات الاصلاحية للهيئة الاجتماعية

لو علم الغلمان المتشردون الذين يجوبون أزقة العاصمة وساحاتها ان اصلاحية الاحداث التي يسمعون عن وجودها تضم بين جدرانها من وسائل الرفاهية والشروط الصحية والورش الصناعية والفصول التعليمية ما شاهدناه فيها في خلال زيارتنا الطويلة لها في الأسبوع الماضي، لما ترددوا لحظة واحدة في الاحاطة بأبوابها طالبين ايواءهم تحت سقفها فراراً من عيشة البؤس والشقاء التي يعيشونها ولكن أنى لهم ان يعلموا ذلك والسواد الاعظم من الناس يعتقد ان اصلاحية الاحداث ليست الا عبارة عن دار هي أشبه شيء بسجن عادي تزج فيه الحكومة الاحداث المتشردين والمجرمين لتحول دون تأصل روح الاجرام في نفوسهم أو بعبارة أخرى لتفصلهم عن الهيئة الاجتماعية - اما عما يتخذه القائمون بأمر الاصلاحية من التدابير والخطط والوسائل لتقويم أخلاق الفتيان الذين يدخلون الاصلاحية ولتهذيب نفوسهم وبث روح الفضيلة في قلوبهم وتثقيف عقولهم بما يساعدهم بعد اطلاق سراحهم على اكتساب قوتهم، فهذا مما لا يعرف الناس عنه شيئاً أو لا يعرفون عنه إلا النزر اليسير

دار الاصلاحية وأقسامها

وقبل ان نشرع في وصف اقسام الاصلاحية ومحتوياتها يحسن بالقارىء ان يرسم في مخيلته صورة تقريبية للبنايات الكبيرة التي تشغلها الاصلاحية وهذا لا يكون إلا اذا علم ان البنايات المذكورة والارض المحيطة بها تشغل خمسة وعشرين فداناً. تقوم في نهاية شارع مديرية الجيزة امام « بيرة الاهرام » وتقسم بنايات الاصلاحية الى قسمين احدهما يشمل البنايات التي تؤلف اصلاحية البنين والآخر يتألف من بنايات اصلاحية البنات. وقد بدأنا بزيارة اصلاحية البنين فاستقبلنا فيها حضرة الضابط النشيط البكباشي محفوظ بك ندا مأمور الاصلاحية وأخبرنا ان عدد الغلمان الذين تأويهم الاصلاحية في الوقت الحاضر يبلغ نحو سبعمائة غلام وانهم يتألفون من قسمين احدهما قسم الفتيان المتشردين والآخر قسم الفتيان المحكوم عليهم بأحكام جنائية ولكنهم لم يودعوا السجن لعدم بلوغهم السن القانونية فأرسلوا الى الاصلاحية، والقسمان مختلطان الآن، ولكن القرار استقر أخيراً على فصل احدهما عن الآخر لحكمة لا تخفى

ولما كانت اعمار الغلمان الذين في الاصلاحية تتفاوت بين الثامنة والثامنة عشرة رؤي قسمهم الى قسمين احدهما للصغار والآخر للكبار كما رؤي قسم نظام العمل في الاصلاحية الى قسمين أيضاً أحدهما للتعليم الصناعي والآخر للتعليم العلمي فبينما يكون أفراد قسم الكبار موجودين في الورش الصناعية يكون افراد قسم الصغار يتلقون العلوم العادية والعكس بالعكس

ملابس صبيان الاصلاحية

ويلبس جميع صبيان الاصلاحية ملابس زرقاء تتألف من جاكتة مقفولة عند الصدر تصل الى الركبتين مع بنطلون طويل بدون أحذية ولا جوارب صيفاً وشتاء ويلبسون فوق رءوسهم طاقيات زرقاء صغيرة . وقد رأينا على اكمام بعضهم علامات حمراء كالعلامات التي



يضعها رجال البوليس والجيش على سواعدهم فسألنا عنها فقيل لنا إنها تمنح للغلمان المتفوقين بينهم وان كل شريطة منها تكسب حاملها مليماً في اليوم علاوة على مكافأته العادية ولذلك تراهم يهتمون بهذه الشرائط اهتماماً عظيماً ويتنافسون في سبيل الحصول عليها تنافساً شديداً فسألنا عن المراد « بالمكافأة العادية » المشار اليها آنفاً فقيل لنا إن لكل غلام من غلمان الاصلاحية مكافأة على العمل الذي يعمله في الورش الصناعية أو في سائر أقسام الاصلاحية، وهذه المكافأة تحفظ له باسمه بمقتضى دفتر توفير يبقى معه الى حين خروجه من الاصلاحية فيصرف له عندئذ ما يستحقه من مجموع مكافأته فيساعده هذا المال اليسير على تدبير عمل له يرتزق منه في حياته الجديدة

الورش الصناعية ودقة العمل فيها

وقد بدأنا طوافنا في الاصلاحية بمشاهدة اقسام الورش الصناعية فدخلنا أولا قسم الاحذية والسروجية فشاهدنا اولاداً صغاراً منهمكين إما بتفصيل الاحذية وخياطتها او بصنع



علب من الجلد للشباب والطرابيش وأرانا بعضهم نماذج من الاحذية التي صنعها فاعجبنا بدقة عملها ونظافته وسألنا عن اصحابها فقيل لنا انها لسعادة طاهر باشا نور النائب العمومي وانجاله ثم أرونا خفين لا يشك الناظر اليهما في انهما مصنوعان في أرقى المصانع الاوربية فسألنا عن صاحبهما فقيل لنا انهما لشمس الدين عبد الغفار بك مدير ادارة تحقيق الشخصية وقد اخبرنا حضرة محمد حمدي افندي مهندس الاصلاحية ان بين الفتيان الذين تأويهم الاصلاحية بين جدرانها كثيرون يمتازون بتوقد ذكائهم عن مجموع الفتيان العاديين وانهم يبدون من الاستعداد الطبيعي لتعلم الصناعات وحذقها ما يبعث في كثير من الاحيان على الاستغراب العظيم والذي لوحظ مع الاسف هو ان جلهم من المحكوم عليهم بأحكام جنائية مما يدل على ان ذكاءهم كان متجهاً منذ حداثتهم الى ارتكاب الشر فلم يجدوا من يحولهم عنه والا كانوا اعضاء عاملين نافعين في الهيئة الاجتماعية كما يرجى ان يكونوا في المستقبل

السينما وأثرها في أخلاق الفتيان

وهنا يجدر بنا التنويه بما سمعناه من حضرة الاستاذ فتح الله محمد المرصفي ناظر مدرسة الاصلاحية ومراقب التعليم بمدارس مصلحة السجون وهو انه قد ثبت للمشرفين على الاصلاحية ان السينما كانت عاملاً من اكبر العوامل في افساد اخلاق السواد الاعظم من الغلمان الذين يعيشون فيها الآن وقد لوحظ انهم كانوا يغشون دور الصور المتحركة بافراط عظيم وانهم اذا خرجوا في اجازة وقتية كان اول ما تتجه اليه رغبتهم ان يترددوا على السينما كما كانوا يفعلون قبلاً . واخبرنا حضرة مأمور الاصلاحية ان هناك غلاماً فيها يقلد شارلي شبلن ممثل السينما الهزلي الشهير تقليداً مدهشاً فاعربنا عن رغبتنا في مشاهدته فجاءونا به فمثل أمامنا دور شارلي شبلن في رواية « كتفاً سلاح » وكان يحمل بيده بندقية صغيرة فقلد لنا شارلي في حركاته وفي مشيته وفي طريقة نومه تقليداً دقيقاً يدل على مقدرة فطرية في التمثيل ولكنه يدل من جهة اخرى على انه كان يمضي معظم لياليه في السينماتوغرافات قبل دخوله الاصلاحية



وقص علينا حضرة المأمور انه عثر مرة مع احد غلمان الاصلاحية على صورة من رسمه تمثل رجلا يطلق النار من مسدسه على رجل آخر وقد اجاد الغلام رسم الصورة إجادة تنم على استعداد طبيعي للرسم والتصوير فلما سأله عن الاصل الذي نقل عنه الصورة اجابه بانه رسمها من مخيلته متذكراً ما كان يراه من المناظر المماثلة لها في دور الصور المتحركة

مهارة فتيان الاصلاحية

ثم انتقلنا بعد ذلك الى القسم الخاص بصنع المقاعد والكراسي والشماعات من الخوص فرأينا الغلمان الذين يشتغلون في هذا القسم يعملون بمهارة وسرعة غريبتين وقد اعجبنا كثيراً بنماذج من مصنوعاتهم التي لا تقل بجودتها ودقة صنعها عما نشاهده منها في اكبر المحال التجارية . وحانت منا التفاتة الى احد غلمان هذا القسم فالفيناه ضريراً فأحببنا التثبت من ذلك فسألنا عنه فقيل لنا انه ضرير ومع ذلك يحذق صناعته حذقاً مدهشاً وهو يستطيع اذا وضعوا في احدى يديه خوصاً احمر وفي اليد الاخرى خوصاً ازرق او اخضر ان يشتغل بالاثنين معاً بدون ان يخطىء في اختيار احد اللونين بدلا من الآخر ومما تحسن الاشارة اليه هنا ان هذا الغلام المسكين يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب

هذا وسنعود في العدد القادم الى بسط مشاهداتنا الاخرى في سائر اقسام الاصلاحية مع الكلام عن اصلاحية البنات وما شاهدناه فيها

كريم ثابت

أغرب القضايا فى مصر

عالم يستخرج الذهب من الفضة

افتتاح كنز — معمل كيميا لصنع الذهب — القضية تعرض على القضاء

في القرن العشرين وهنا في القاهرة ما يزال أناس يعتقدون في السحر وفي علوم الاوائل التي تجعل من التراب ذهباً وتستعين بالجن والشياطين في فتح الكنوز . وكنا نظن ان هذه الاوهام العتيقة قد بددتها مدنية النار والحديد . والقضية التي نسردها الآن تكشف لنا زوايا مخبوءة في القاهرة وتدلنا على ان الخرافات ما يزال لها قدم ثابتة بيننا . وقد صدر الحكم في هذه القضية من محكمة الوايلي الجزئية في يوم ٩ ابريل الماضي ببراءة المتهم لعدم كفاية الادلة . وقد أبدلنا الاسماء الحقيقية للوصول الى بغيتنا دون مساس بالاشخاص

عبد المقصود أفندى صائغ في القاهرة وله متجر قديم في شارع الصاغة . وهو رجل طيب القلب يولع بالروحانيات ويعتقد ما يسرد عليه من أوهامها وخرافاتها اكثر مما يعتقد في الملموسات التي تبدو أمام عينيه . ومع مر الزمن أثرى من تجارته واتسعت أعماله وكان يعيش عيشة هنية بين أفراد عائلته في بيته القديم بوكالة (...) ولكنه لم يلبث أن اتصل بعالم طويل الباع في علوم الاوائل كما سماها له وممن أوتوا علم الكيميا الذي لم يؤته من قبل غير افلاطون وابن سينا . وامتدت صلتهما . واشتملت على حادثات هي أقرب الى الرؤية منها الى الحقائق التي تنتظر حدوثها وسماعها في هذا العصر المتأخر

الشيخ عيسى الكيماوى

في يوم من الايام توجه الشيخ عيسى الى متجر عبدالمقصود افندى. وكان ذلك في أواخر عام ١٩٢٥ . وبعد حديث وتمهيد درس منه الشيخ عيسى نفسية عبد المقصود افندي واعتقاداته . قال له :

« أعطني خمسين درهما من الفضة » .

فاحضرها عبد المقصود افندي وبعد ذلك طلب الشيخ عيسى أن يحضر له أيضاً بودقة تسع هذه السبيكة الفضية فاحضرها له . وحينئذ أخرج الشيخ عيسى من رباط عمامته ورقة ملفوفة وأفرغ منها تراباً أسود وأمر عبد المقصود أفندي أن يضع السبيكة الفضية على النار حتى تذوب . وحينما فعل ذلك قال له : « خذ هذه الترابة السودة وارمها على السبيكة » وبعد هذه العملية مد الشيخ عيسى يده وأخرج من بين التراب الاسود سبيكة ولكنها ليست فضية هذه المرة وإنما ذهبية ومن عيار ١٨

فأخذت الروعة نفس عبد المقصود افندي وجالت في صدره الاوهام . وحينما قال له الشيخ عيسى : « أتشتري هذه السبيكة ؟» بادر الى الموافقة وقدر لها ثمناً ستة عشر جنيهاً . وحينما قبض الشيخ عيسى ثمن السبيكة الذهبية دفع منه ثمن الفضة ودفع أيضاً جنيهاً لعبد المقصود افندي أجر له على عمله

عبد المقصود يحلم بالثروة

وانصرف الشيخ عيسى ووراءه عبد المقصود افندي يكاد يطير قلبه دهشة من علم العلماء . ولم يدر الشك في أي ناحية من نواحي وجدانه ولكنه أخذ يبني على دراية الشيخ عيسى وعلمه القصور العوالي ويتمنى في نفسه لو أن الله يعطيه شطراً مما أعطاه من العلم فيملأ به حانوته ذهباً من غير عناء ولا مجهود كبير . ويصبح هو أمير الذهب في شارع الصاغة . وربما يتمكن أيضا بهذه العملية الكيماوية من احتكار الذهب ومضاربة التجار بل والحكومات فيه . وأصبح الشيخ عيسى هو الفكرة الماثلة أمام عيني عبد المقصود افندي يراها أينما اتجه وحينما يستوي في حانوته يتمثل شبحه أمامه وهو يمد يده الى البودقة فيخرج من الفضة ذهباً والفضل كل الفضل لعلمه الذي لم يؤته أحد قبله غير ابن سينا وافلاطون

واستمر الشيخ عيسى يتردد خمسة عشر يوماً على دكان عبد المقصود افندي وكلما استمع اليه هذا الاخير واستوعب منه أخبار الكيميا زاد هيامه بالوقوف على أسرارها . وأصبح يرى الثروة الطائلة قاب قوسين أو أدنى منه . وانما العقبة الوحيدة التي يجب اجتيازها هي إرادة الشيخ عيسى نفسه . وهل يسمح باعطاء سره العميق لعبد المقصود أفندي ؟ وان سمح باطلاعه على السر فما هو الثمن يا ترى ؟ تلك هي أفكار عبد المقصود افندي الروحاني التي كانت تحوم حول رأسه في الخمسة عشر يوما التي تردد فيها الشيخ عيسى عليه . وأخيراً عرض عليه عبد المقصود افندي أن يعلمه هذه الكيميا وأسرارها المجهولة للناس . ولحسن حظ عبد المقصود افندي أظهر الشيخ عيسى قبولا سريعاً على غير ما كان يتوهم صاحبنا الصائغ وكل ما طلبه أن تكون له نصف الغنائم التي يحصلان عليها من عمليات الكيميا في المستقبل . وكان عبد المقصود افندي أسرع من البرق في قبول شروط الشيخ عيسى . وحينما تم الاتفاق بينهما قال الشيخ : « اذاً فلتحضر لي مصحفاً يا عبد المقصود افندي » وكان المصحف قريباً من صاحبنا الصائغ وأحضره له في الحال وحينئذ بسطه الشيخ عيسى بينهما وقال لعبد المقصود افندي : « اذاً فلنتعاهد » فأجاب : « عهد الله بيني وبينك » وقرأ الفاتحة . ومد كل منهما يده للآخر . ومن هذه اللحظة بدأت سيرتهما الكيماوية

عبد المقصود

ينصرف الى صنع الذهب

وهنالك أدوات وعناصر من الضروري الحصول عليها لصنع الذهب . وطلب الشيخ عيسى من عبد المقصود افندى أن يحضر له أواني وقوارير وجمدانات للتقطير . ومعدات وآلات صار يسردها له دون أن يقف في سردها عند حد . وطلب أيضاً من العناصر الكيماوية والمواد الأخرى قشر حديد وفحماً سيالاً وباروداً ونشادراً ورئبقاً . الخ . وكان عبد المقصود افندي ينفق عن سعة ويستحضر كل ما يأمر به الشيخ عيسى . وحينما تنفذ أمواله يستدين من أصدقائه وذويه . وهيأ معملاً كيماوياً في منزله بوكالة ... وملأه بالقوارير والعناصر الكيماوية. وعكف على الاشتغال فيه مع الشيخ عيسى . وأصبح هذا المعمل هو معبوده وموضع آماله الوحيد في العالم. وتعلق به تعلقاً شديداً حتى هجر محل تجارته وكان كلما حضر اليه الصانع الذي يشتغل معه ليستدعيه يجده غارقاً بين البخار والاتربة السوداء والقوارير على اختلاف انواعها ، وأنفق عبد المقصود افندي في ستة أشهر على مطلوبات الشيخ عيسى ٢٦٨ جنيهاً و ٣٩٥ م

معضلات الكيميا

وحينما كانت تعترض عبد المقصود افندي معضلة لا يتمكن من حلها في رموز الشيخ عيسى وتعاليمه كان يبادر بارسال خطابات الى الشيخ عيسى يستفسره عما غمض عليه فيها . وهاك خطاباً من هذه الخطابات !

« حضرة المحترم والدنا الشيخ عيسى حفظه الله بعد السلام على فضيلتكم ورحمة الله وبركاته ثم نعرف حضرتكم ورد لنا خطابكم العزيز وحمدنا الله على تمام صحتكم

« وبعد ذلك نعرف حضرتكم ان الاصناف جميعها عرفنا كيفية حلها وعقدها ماعدا لفظ « بورق » لم نعرف صنفه ووصفه فنرجو من حضرتكم توضيحه

(البقية على صفحة ٢٣)



« ... وكان كلما حضر اليه الصانع الذي يشتغل معه ليستدعيه يجده غارقا بين البخار والاتربة السوداء والقوارير على اختلاف أنواعها . . . »

العمالقة والاقزام

وصول العلم الى تعليل التباين فى حجم الاجسام



الشيخة نجية

في أعلى : فتاة مصرية بلغت من العمر ٢١ سنة ويبلغ طولها قدمان فقط . وقد عرضت في أحد الموالد على الجمهور





قزم طوله ٨٥ سنتيمتراً

فى أعلى صورة قزم يدعى « عبد الحميد حراوة » وهو من أهالي نكلا العنب وعمره خمسون سنة

عملاقان هنديان

الى اليسار : عملاقان من أهالي كشمير وبينهما المستر ريكالتون من موظفي شركة أديسون السينمائية

وصل الطب أخيراً الى اكتشاف السر في ضخامة أجسام العمالقة ووصولها الى أبعاد خارقة للعادة . وقد يدهش القارىء اذا عرف أن هذه الضخامة كلها تنشأ عن غدة صغيرة مخاطية ترتكز عند أسفل الانف وترتبط بالمخ من أسفل . وهذه الغدة موجودة في جميع الاجسام . ولكنها في بعضها ذات نشاط وقوة كبيرة وتفرز مادة تندمج مباشرة في الدماء وهذه ترسلها الى العظام . ولا يلبث الجسم بعد ذلك أن ينمو نمواً سريعاً وخارقا للعادة . وأطول عمالقة العالم هو ماشنو الروسي الذي كان ارتفاعه تسعة أقدام وثلاث بوصات أى ما يقرب من ثلاثة أمتار

وأما الاقزام فان هذه الغدة لديهم ضعيفة جداً لا تفرز الا القليل من المادة التي تبعث على نمو الاجسام . وقد نشر الدكتور ولهلم فاتا الطبيب النمساوي المشهور صورة فريدة في كتابه عن « الامراض » التقطها بواسطة أشعة رونتجن تبين هذه الغدة ووظيفتها العجيبة



عملاق مصرى وقزم

عملاق مصري وقزم كانا في المعرض الزراعي المصري سنة ١٩٢٦



فرقة من الاقزام

فرقة من الاقزام على ظهر الباخرة « ديتشلاند » في رحلة لها الى أميركا



عملاق فرنسى

يوجين ارسو العملاق الفرنسي . وطوله ثمانية أقدام وست بوصات . ويزن ٣٩٨ رطلا وهو هنا يحمل رجلا عادياً

تجارة الرقيق الابيض في مصر

حوادث عزبة العبيد وفضائحها

ذكرت الجرائد اليومية انباء متقطعة عن فضائح عزبة العبيد يعجز عن تصديقها القارىء . وقد وفقنا الى جمع المعلومات التالية وهى تؤلف قصة وقائعها أغرب مما يطالع فى الروايات الخيالية

لما أنشئت الجامعة المصرية في سراي الزعفران صدر قرار من محافظة العاصمة بالغاء بؤرة للفساد بالقرب من تلك الجهة يطلق عليها اسم « عزبة العبيد » وكانت مؤلفة من ستين داراً تقطنها نساء ساقطات ، إلا أن صاحبات المنازل « المالكات » لم يعبأن بالقرار وظللن يدرنها سراً فضبطهن البوليس وقدمهن للمحاكمة ، ولكن المحكمة لم تجد من الجيران من يشهد بأنه قد ناله من ذلك عيب أو عار ، لذلك قضت ببراءتهن . . .

واستمرت صاحبات الدور في غوايتهن وزاد عدد النساء وعلم البوليس بأن هناك جرائم مستورة هي من الخطر بمكان فاستصدر مساعد الحكمدار لفرقة « ا » أمراً من النيابة بتفتيش العزبة

الساعة الحادية عشرة

وفي الساعة الحادية عشرة استقل الضباط ورجال البوليس سيارات اللوري من قسم الوايلي وسارت تتقدمها سيارة قائد الحملة القائمقام سالم بك مباشر . وبعد خمس عشرة دقيقة كانت السيارات على حدود العزبة فنزلوا وهاجموا العزبة من جميع نواحيها ولم تمض برهة حتى كانت جميع أبواب المنازل مفتحة وسمعنا في تلك اللحظة صيحات الرعب والفزع

ومضت نصف ساعة ونحن نتنقل من دار الى دار نتتبع رجال الضبط وهم يبحثون ويدققون في البحث

وقد كانت النساء يسحبن سحباً من تحت الأسرة ويجمعن ثم يسلمن الى المخبرين فيذهبون بهن اسرابا الى النقطة حفاة مشيعات بالسخط واللعنات

ماذا يشبعون !!..

عزبة معتمة في ليلة مظلمة وقد كنا لا نستطيع إذ ذاك رؤية بعضنا بعضاً واستعنا بأربعة مصابيح (كلوبات) كانت معلقة على مقهى هناك واستعان البوليس بعدد من المصابيح ذات « الساروخ » وساروا وهم يحملونها أمام اسراب النساء فكانوا كأنما يشيعون امواتا

ويا للأسف فقد وجد من بينهن أمهات يحملن أطفالا رضعاء ويستصحبن فتية وعذارى كانوا يجهشون بالبكاء ويندبون حظهم وسوء عاقبتهم

وفي ساحة فسيحة تقع أمام نقطة البوليس أجلس النساء القرفصاء وكانت الساعة الأولى من الصباح وبلغ عددهن مائة امرأة واضاءت المصابيح المكان ولما كشفهن النور وكن سافرات اشترك كل ثلاث في ملاءة واندمجن في بعضهن' وقد أحاط بهن الجند من كل جانب وأخرجت من بينهن أربع عشرة فتاة وجدن قاصرات حجزن في حجرة من حجرات النقطة على حدة حتى استجوبن وارسلن مع رجال من البوليس الأوربي في سيارة « تاكسى » الى قسم الوايلي

وتبعتها سيارة أخرى ركب فيها سبع نساء (صاحبات الدور) وهن من ذوات « الوزن الثقيل » ترتدي كل منهن ملاءة من الحرير وخلخالا من الذهب غير المصوغات والملابس الثمينة الأخرى وكلهن بيض البشرة إلا واحدة جارية

خطيبة

وبعد أن ساد السكون وهدأت الزلزلة وعرفت كل مصيرها قامت امرأة جريئة ورفعت صوتها تطالب رجال البوليس بالمحافظة على مصوغاتها وأثاثها وما تركته زميلاتها خشية وصول أيدي متعاطي المواد المخدرة اليها وشددت في الطلب ملقية عب المسئولية على كاهل البوليس الذي ضبطها ومن معها ولم تكد تتم الخطيبة خطبتها الحماسية حتى كانت قد أخذت أخذ عزيز مقتدر ....

وجيء بسيارات اللوري فحشرت هي وزميلاتها فيها حشراً ونقلن الى دار المحكمة المركزية لقسم الوايلي فوضعن فيها وقضين ليلة في ضيافة البوليس

عين أصابتهن

وفي مثل هذا الموقف ـ موقف الخزي

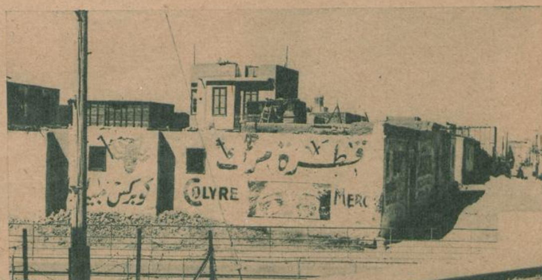
(البقية على صفحة ٢٣)



صورة رسمية اخذت على احد أبواب منازل الدعارة بعزبة العبيد وهي تبين الجرسين الكهربائيين اللذين كانت تستعملهما « الوكيلة » للتنبيه واخذ الحيطة عند ما تخشى مداهمة البوليس . وقد ظهرت ايضاً فى الصورة ماسورة السلك الكهربائي



المتهمات السبع في حادثة عزبة العبيد



عزبة العبيد في منشية الصدر

الاحتيال باسم المديرين والمأموريه

وقائع واعترافات مدهشة

حسن ابراهيم شعير ، ومجاهد عبد الدايم محتالان أحدثا عدة وقائع غريبة في جملة اشخاص نفصل بعضها فيما يلي ليطلع القراء على الطرق العجيبة التي يستعملها المحتال في سبك حيلته

المجني عليه الاول

كان المجني عليه الاول تاجراً من أهالي سرياقوس مركز شبين القناطر واسمه عبدالمجيد نايل عثمان . وقد قرر انه منذ ٨ شهور في يوم لا يذكره حضر لبلدته المشار اليها افندي حسن البزة قصير القامة ممتلىء الجسم يناهز الخامسة والثلاثين من عمره وأفهمه ان اسمه حسن احمد محمود وكان يرافقه آخر يرتدي جلباباً من الكشمير . وادعى الاول انه على اتفاق مع محمد افندي حسن ملاحظ طرق دمياط ـ وهذا ابن أخت المجني عليه ـ وانه سيقابله في داره فاكرم التاجر مثواه ، ولما بسط الحديث أفهم المحتال التاجر انه مهندس الطرق والكباري في المنصورة وشقيق سعادة مدير الدقهلية وفي امكانه تعيينه في مصلحة تابعة للحكومة على أن يدفع ٥٦٠ قرشا كتأمين

ولأجل « سبك » الحيلة كان المحتال الثاني يتظاهر بانه خادم « سعادة البك » المهندس لخدع التاجر ودفع المبلغ

وعاد المحتال فأفهم التاجر ضرورة الذهاب معه الى القاهرة لدفع الرسوم وكانت حيلة أخرى لسفر مجاناً على حسابه ، ولما بلغوا القاهرة نزل المحتال وتابعه في فندق بحي الازبكية وقصد الى آلة التليفون في الوقت الذي غاب المحتال الثاني فيه عن الانظار ودق الجرس

— ألو . . . ألو . . . .

— مين . . سعادة المدير

ودعا التاجر للتكلم مع سعادة المدير الموهوم ودار بينهما الحديث التالي :

— مين سعادتك

— انا المدير

— تشرفنا يا سعادة الباشا

— أنت فلان ؟

— أيوه يا سعادة الباشا الله يخليك

— أنت عاوز تشتغل مقاول شغالة

— أيوه يا سعادة الباشا

— طيب ادفع لأخي الرسوم وانا أنهي لك المسألة دي

ثم أعطاه سعادة الباشا «المزيف» موعداً حدده في لوكاندة « بوجه البركة » . . . واخيراً لما ذهب التاجر الى اللوكاندة ولم يجده « سعادة الباشا » أيقن انها حيلة فعاد الى بلده يندب حظه . ولما قرأ في الصحف خبر الضبط حضر الى العاصمة وأبلغ حادثه للبوليس فسأله :

س ـ أين حصل منك المحتال المبلغ

ج ـ بسرياقوس



المحتال مجاهد عبد الدايم

س ـ أمام من

ج ـ بيني وبينه . . .

ولما عرض عليه المتهمان عرف « غريمه » المحتال حسن احمد محمود

المتهم يعترف

وسئل المتهم حسن احمد محمود عن عمره ومولده فقال ان عمره ٣٧ سنة ومولده فوه وسكنه لوكاندة « البرازيل » بالأزبكية

— ما قولك فيما نسب اليك

— انا حقيقة أخذت المبلغ من ٨ شهور على ان أبحث للمجني عليه عن شغله وقلت له اني أعرف قريبه مهندس الطرق وكنت أعرف ان أحد أقاربه توفى بسرياقوس فذهبت لأعزيه واعترف بالمحادثة التليفونية باسم مدير الدقهلية وانه كان يخاطب زميلي المحتال الثاني وكنت أنا وزميلي هذا على اتفاق في كل ما ارتكبته أيدينا

المتهم الثاني

وانكر المتهم الثاني مجاهد عبد الدايم ماعزى اليه واعترف بان عمره ٢٢ سنة ومولده السنبلاوين وانه كان يقيم بلوكاندة البرازيل وانه اشترك مع زميله الاول في عدة قضايا نصب أخرى ولكنه لم يشترك معه في هذه القضية وعلى ذلك قيدت القضية جنحة بالمادة ٢٩٣ وأحيل المتهمان ومحضر الضبط الى نيابة عابدين فتولى محمد بك العريان التحقيق معهما وأمر بارسالهما الى سجن الاستئناف رهن عما كمتهما

حادثة أخرى

وتقدم بعد ذلك محمود قرني المزارع الى بوليس الموسكي وأبلغ انه في يوم ٩ ابريل قابله شخص في ميدان محطة العاصمة وتحادث معه

(البقية على صفحة ٢٢)



المحتال حسن احمد محمود واسمه الحقيقي حسن ابراهيم شعير الخباز

اسبوعيتي

شاع ان الحكومتين المصرية والانجليزية ابرمتا اتفاقا بشأن مياه النيل ، ونشرت الصحف بيانات زعمت انها هي الاتفاق ، وأنا شخصيا يسرني ان تحل هذه المسألة ولكني لا أصدق انها انتهت عند هذا الحد ، لان النيل كما أراه بنفسي كل يوم وأنا في النزهة لم يتغير ، والحالة هي هي من غير أن يرتفع الماء أو يهبط ، ولا يمكن أن تكون الاتفاقية بلا معنى ، لان الامر لا يخلو من إحدى حالتين ، فاذا كانت انجلترا هي الفائزة فان النيل يهبط منسوبه لكثرة الماء الذي يصرّف في السودان ، واذا كانت مصر هي الفائزة كان من الضروري أن ترتفع مياه النيل ولو الى الشاطىء . أما بقاء الماء كما هو فدليل على ان تلك الاتفاقية اشاعة لا أصل لها

ومن المسائل التي تشغل بال الجمهور مسألة الامتيازات الاجنبية ، التي سافر وزير الخارجية الى أوربا لحلها . والذي بلغني ممن يوثق باقوالهم ان الدول تتمسك بامتيازاتها ولا تفرط فيها إلا بشرط أن يتنازل المصريون عن امتيازاتهم في أوربا ، وهذا الشرط مما يدعو الى التدبر والحذر . لان الاوربيين في بلادهم لا ينظرون الينا نحن الشرقيين إلا بعين الريبة ، ويتهموننا بالتوحش . فاذا لم تكن لنا امتيازات في أوربا تحمينا من نتائج سوء ظنهم بنا فاننا نكون عرضة لما نخشاه ، والأحسن الاستمساك بامتيازاتنا في أوربا ولو أدى ذلك الى عدم الغاء الامتيازات الاجنبية في مصر

وفي استطاعتنا أن نلغي الامتيازات الاجنبية من طريق آخر ، ذلك أن نعترف بأن الانجليز أقوى منا ، وانهم لايريدون أن يتركونا مستقلين ، فاذا تقرر هذا في أذهاننا كان لنا أن نستخدم الحيلة ، بأن نترك للانجليز مصر ونسافر للاقامة في انجلترا ، وعندئذ يحتاجون الى سكان للقطر المصري الذي هو حلقة الاتصال بين بلادهم وبين مستعمراتهم ، واذن يجيء الانجليز الى مصر ليحلوا محلنا ، ونكون في هذه الفرصة قد حللنا محلهم ، ويومئذ نستولى على مناجم الفحم والمغازل والمناسج ونصير أصحاب السلطان في نيوكاسل ولنكشير ومنشستر ، فنبيعهم الفحم باهظ الثمن ونشتري منهم القطن رخيصاً ، ونرسل اليهم مندوباً سامياً متعجرفاً يكون من أصل أسيوطي أو نمرسي عريق في المكر ، وإذ ذاك يضجون ، فنؤلف لجنة منا ومنهم تقرر عودتهم الى بلادهم وعودتنا الى بلادنا وكل فريق مستقل في امان الله

وقد عرضت هذه الفكرة على كثير من الساسة فقالوا لي انها هي الحل الوحيد للمسألة المصرية ، ولعل المانع خير

مغفل

أتعس طفل فى العالم برغم كونه الهاً يعبد

ينام على قصف الطبول . ويداعبونه بالجماجم . ويرقصون لتسليته رقصة الشياطين

طفل يبلغ من العمر عامين فقط هو الاله المعبود في منغوليا ، والشعب هنالك ينظر الى هذا الاله نظرة فزع ورعب حتى ان احدهم اذا أخطأ خطيئة واراد التكفير عن ذنبه فانه يقطع البلاد والفيافي للوصول اليه ، ولكنه لا يقطعها راكباً أو سائراً على قدميه كما تسير بقية الناس ، وانما يقطعها زحفاً على بطنه وصدره حتى يدمي جسمه وتشهد الارض التي مر عليها بزحفه وانه تحمل المشاق في سبيل ارضاء الاله العظيم . والذين نقلوا الى العالم اخبار منغوليا واسرارها الدينية يقولون ان بعض الاهالي يقطعون في مرحلتهم هذه الى الطفل المعبود ما يبلغ احياناً مائة ميل

والكهنة الذين يحرسون عرشه الالهي يجلسون حوله في هيئة مخيفة ويتتبعون حركاته وسكناته . وكلما بلسل بكلمة او اهتز اهتزازة اسرعوا الى قراطيسهم ودونوا فيها حركات الاله . ثم ينكبون عليها شرحاً وتعليقاً . ويذيعونها على الناس باعتبارها الأوامر التي صدرت من السماء .

وهذا الطفل هو الهيكل الانساني الذي تتجسد فيه روح بوذا على الارض . واسمه « اللاما الاعظم » . وطريقة انتخابه من بين المخلوقات غريبة جداً . ففي اليوم الذي يموت فيه « اللاما » ، ينطلق الكهنة في جميع أنحاء منغوليا ومعهم العلامات التي ذكرها لهم « اللاما الاعظم » السابق . ويغشون البيوت ويسألون الامهات حتى يعثروا أخيراً على الطفل ذي العلامات المطلوبة فيكون هو المخلوق الذي انتقلت اليه روح الآله بوذا . ويأخذ بدوره لقب « اللاما الاعظم » وهو لقب يستمر محتفظاً به حتى الممات .

وجميع طلبات هذا الطفل تنفذ في حينها . ومن أجل ذلك قد يظن أنه أسعد طفل في الدنيا ولكن الحقيقة المدهشة أنه على نقيض ذلك ، فانه أتعس طفل تشرق عليه الشمس في جميع انحاء العالم . فهو سجين من يوم مولده الى يوم وفاته وحراسه الرهبان ينتظرون منه ما يحبون أن يكون عليه الـهم الأعظم . فان أظهر أثرة أو رغبة في التحرر أو إظهار السيادة ، أعلنوا في الحال أن روح بوذا تعبت من هذا الجسد ، ولذلك تحولت عنه الى جسد سواه . ويعودون الى القرى والوديان يبحثون عن غلام جديد يجلسونه على عرش الآله المعزول

وكل منا يعرف هذه النغمات الحنونة التي ترسلها الأم عادة لتجلب النوم الى عيني طفلها ولكن هذا الطفل ينام على أنواع أخرى من النغمات والمسليات . فعند المساء يحوطه خدامه بطبولهم المصنوعة من الجماجم وأبواقهم ، ويرسلون منها جميعاً أصواتاً مروعة حول رأس الطفل المعبود ، ويحملون في الوقت نفسه مجموعة من عظام الموتى يرسلون بها أصواتاً مختلفة من صليلها واحتكاكها . وهـذه كلها تقاليد وطقوس دينية عتيقة يقصد بها المنغول أن يطردوا الارواح الشريرة من حول الغلام

أي غلام بل أي انسان تقوى أعصابه على تحمل هذه المثيرات المفزعات ؟ ولكن الغلام المعبود مجبر على أن يحدق في هذه الطقوس وأن يستمع اليها لأنه إله وفوق البشر . ويقولون إنه يتعودها مع الزمن

ويا ليت الأمر يقتصر على ذلك ولم يزيدوه باشكالهم التي يصطنعونها امام الالهم الصغير بخدمه وأتباعه يخفون رءوسهم في جماجم مصنوعة من الجلد . وبعضها في هيئة الابالسة



« اللاما الاعظم » وهو الطفل الذي يعبده المنغوليون والذي تتجسد فيه روح بوذا

وأخرى مرسوم عليها رسوم مختلفة لعظام بشرية . وحيناً يريدون تسليته يرقصون امامه رقصة الشياطين . ويلوحون في الجو بصولجانات علقت فيها جماجم بشرية ، وهم في كل هـذه الاعمال يظنون انهم يطردون الارواح الشريرة من حول الاله الأعظم

واذا مرض الطفل ، فتلك الطامة الكبرى . لانهم يعتقدون ان الطفل إله لا يمرض . وأن جميع الآلام التي تنتابه ليست إلا عملا من اعمال الشياطين . وفي الحال يستحضر له السحرة والساحرات — اللواتي لا يفارقنه لحظة من اللحظات — المركبات المختلفة التي يصنعونها من جميع المواد والاعشاب ، ويسقينها له في جرعات متوالية لكي يطردوا الشياطين من جوف الاله الاعظم . ويحرقون امامه مواد اخرى تنطلق منها روائح لذاعة لا مثيل لها . لكي يطردوا الشياطين حسب اعتقاداتهم .

وهذا الطفل المعبود مجبر بعد ذلك أن يستوعب جميع المعارف الدنيوية كما يعرفها المنغوليون

حفلة الرقص الكبرى
وعيد تأليه الغلام

ويقيمون في منغوليا عيداً كبيراً يقدمون فيه الغلام الاله لعباده من الشعب المنغولي . وقبل هذا اليوم الحافل بأيام طويلة ، تفد الجموع من جميع نواحي البلاد ويحتشدون في مكان الاحتفال . ويكونون جميعاً في ملابس بهيجة غالية . ومن أجمل مشاهد آسيا منظر هذه الوفود التي لا تحصى وهي متجهة الى مكان العرض

وهذا العيد يسمى بعيد « رقصة الشيطان » ويحضره جم غفير من الرهبان ، ويظهرون فيه بهيئات مختلفة ولكنها ممعنة في الهول والفزع ، فبعضهم يختفي في هيئة الطيور الكاسرة ، وبعضهم يضع رءوساً تشبه النسور أو الذئاب أو الغربان . ومن فوائد هذا العيد تنقية الأهلين من المعاصي والأرواح الشريرة . ويضع رئيس الأبالسة في هـذا العيد على رأسه غطاءً من الأفاعي وحول رقبته رباطاً من قلوب البشر . وفي اليوم الأخير من الاحتفال ، وهو أهم أيامه ، يتقدم رئيس الكهنة في وسط الجموع . وكان فيما مضى يضحي بيديه في هذا اليوم ضحية من البشر . ولكن هـذه العادة اختفت مع مر الزمن . وهم يستبدلون الضحية البشرية في اليوم الأخير من عيدهم بتمثال يشبه البشر تمام المشابهة حتى أن القسيس الأكبر حينما يوغل سكينه اللامع في صدره تنحدر دماء من مكان الذبح كما لو كان المذبوح انساناً سواء بسواء

والغلام المعبود مجبور على أن يحدق في كل هذه الطقوس . وان يرى الدماء وهي تسيل من قلب التمثال . ويرى الرهبان في أشكالهم المروعة . ومن بين المشاهدات الاخرى التي تصطدم بها عينا الغلام في هذا الاحتفال زوجات الشياطين وهن في ملابسهن السوداء وشعورهن المرسلة على ظهورهن . وأبالسة المقابر التي تلتهم الموتى . وهذه الاخيرة تضع على رءوسها أغطية ضخمة رسمت عظام الموتى على سطوحها ذات اللون الأحمر وعليها رسومات لارواح من الجنة . وبين هذه وتلك أشكال مختلفة لجماجم بشرية



احد الراقصين في عيد « رقصة الشيطان » وهو عيد تأليه « اللاما الاعظم »

حيوانات بارعة





فيل على بسكليت

في أعلى : فيل في حديقة الحيوان بلندن ويدعى «جون» وهو يركب بسكليتاً ذا ثلاث عجلات ويحركه بمخالبه الضخمة

وهبت أنواع من الحيوانات مقدرة يقف الانسان حائراً أمامها فهي تستطيع ان تقلده في كثير من الأمور وتتقن ما يدربها عليه كل الاتقان . ولا يقتصر ذلك على الحيوانات التي اشتهرت بالذكاء مثل القردة والفيلة والكلاب والخيل ، بل قد أمكن الكثيرين أن يدربوا أنواعاً أخرى من الحيوانات ما كان يظن انها تصلح للتدريب لأنها لا ميزة لها من ذكاء أو غريزة خارقة للعادة ، ولكنها مع ذلك صارت تلعب العاباً مدهشة وتأتي مجازفات تستدعى الجرأة والمهارة . وقد قال البعض أن أي نوع من الحيوانات يمكن تمرينه كما يشاء الانسان وانما تختلف الحيوانات بعضها عن بعض من حيث المدة والجهد اللذين يستلزمهما التمرين ، فمنها ما يتعلم الاشارات والحركات بسرعة فائقة ، ومنها ما هو بليد عنيد يصعب تعليمه . وانما يتوقف نجاح المدرب على مقدار صبره وعلى درسه نفسية الحيوانات وغرائزها ، فقد تجدى مع بعضها وسائل لا تؤثر مع البعض الآخر . وأهم الوسائل التي تتخذ في هذا السبيل تكرار الحركة الواحدة مراراً أمام الحيوان وأخذه بالشدة حيناً وباللين والمكافأة حيناً آخر ، وقد يستعمل المدربون التنويم المغناطيسي ولكنه لا ينفع في جميع الاحوال

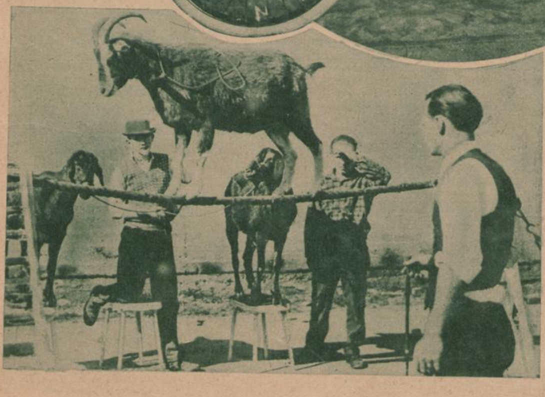
جواد يقفز

في أعلى : جواد اميركي يدعى « باوبل » يقفز من علو كبير الى قناة وهو عمل يتطلب جرأة كبيرة



قرد يركب دراجة

الى اليمين : قرد اشتهر باسم « قنصل » يركب بسكليتاً باتقان ويسرع به كانه من البشر





قرد ماهر

الى اليمين : قرد يركب بسكليتاً عالياً لا يستطيع ركوبه إلا المهرة من الناس

تيس مدرب

الى اليسار: تيس يدعى « بيلي » دربه مدرب انجليزي فصار يستطيع السير على حبل بأقدامه الاربع دون أن يقع وهذا أمر يستدعي المهارة الفائقة من المدرب ومن الحيوان معاً

تأملات



الى اليسار : الممثلة البارعة « بريجيت هلم » تتأمل ... وهي بطلة رواية مترو بوليس الشهيرة



الى اليمين : الممثلة الجميلة كينه فون ناجي وهي تسبح بنظراتها في فراغ التأملات الشاسع



الى اليمين : الممثلة نانسي كارول تسبح في الخيال بين دماها وازهارها

في اسفل : الممثلتان كوربه جريفث ولويز فازندا في منظر من رواية « الطريد » تتأملان



تحت سماء مصر

في شم النسيم !!

استقل جماعة من « الجنس اللطيف » بعد ظهر يوم شم النسيم اثني عشر زورقا وسرن في النيل بين الزمالك والكوبري الاعمى يضربن بالدفوف ويرقصن « رقصة البطن » المعاقب عليها قانونًا والضاربات بالدفوف يصفقن وينشدن « حبيبك يوم واصل . . . »

فكانت مظاهرة مائية مخلة بالآداب حملت رجال البوليس على تشتيتها والقاء القبض على قائدات المظاهرة « الراقصات » و « حملة الدفوف المنشدات »

وبعد كتابة المحاضر « اللازمة » احلن الى المحاكمة بتهمة ارتكابهن ما يخالف الآداب

يشم النسيم في المستشفى

خلف مخفر بوليس الازبكية وفي صبيحة يوم شم النسيم كان أحد العمال يسير قاصداً محل عمله فصادف جماعة من الشبان « المعيدين » يلقون المفرقعات من نوافذ منازلهم العالية فتسقط على الارض محدثة دوياً شديداً ذعر منه كلب فانهال على العامل المسكين بأسنانه وعضه عضة بالغة جعلته يقضي يوم شم النسيم في مستشفى قصر العيني . . بينما غيره يتمتع بالهواء الطلق ويمرح بين الحقول النضرة والمتنزهات غير دار بسعادته وشقاء غيره !!

قلة شم النسيم

خرجت فاطمة محمد شافعي من أهالي بولاق وأختها وأمها وأفراد عائلتها وأهل الحارة في الساعة الخامسة من صباح يوم شم النسيم وقصدن الى النيل لملء « قلة شم النسيم »

وبعد ان ملأنها وغسلن وجوههن بالماء ليمكثن طول عامهن « مفرفشات » رجعن وبينما يسرن في الطريق خرج عليهن سرب من « الفتوات » وأخذوا يعاكسونهن فاشتبكن معهم وكانت معركة انتهت بضرب فاطمة « بالقلة » وكسرها واصابتها باصابة استدعت نقلها الى طبيب المحافظة بعد اسعافها لتقدير أيام العلاج

وقضت فاطمة نصف يوم شم النسيم في دار المحافظة والنصف الباقي في قسم بولاق ؟!....

من نسل النبي ؟!

كان رجل يتزيا بزي أهل السنة ويسير في الطريق العام مدعياً « الولاية » متظاهراً بالصلاح فاشتبه فيه بوليس باب الشعرية فجاء به الى ادارة المباحث السرية بالقسم وبتفتيشه أخرج من بين طيات « عمامته الحمراء » كمية من المواد المخدرة مجزأة في أوراق صغيرة « تذاكر » واذ ذاك همس الرجل الخبيث في أذن ضابط المباحث قائلا :

« سيبني ماتفضحنيش أنا من نسل النبي » !!!

حرامي يبحث عن نفسه

دخل صانع احذية مسجداً للصلاة وبينما هو يؤدي فريضة الظهر دخل لص دكانه وسرق حذاء جديداً منه وانطلق يعدو في الشارع فأبصره أحدهم وجرى خلفه ينادي : امسكوا الحرامي . . .

وخرج على المناداة أصحاب الحوانيت حتى القوا القبض عليه

ولما جاءوا به الى دار البوليس قال ان اسمه عبد الحميد محمود محمد ودفع التهمة عنه قائلا :

« أنا كنت نايم في خرابة ولما صحيت لقيت حرامي سرق من جيبي عشرة قروش فجريت ابحث عنه وما شعرت الا والحرامي اللي سرق جوز الجزمة لما لحقوه وهو يجري رمى الجوز بين رجليه وجري فأنا وطيت أشوف ايه ده مسكوني . . . »

وقدم المذكور للجلسة المستعجلة فقضت المحكمة المركزية بحبسه ثلاثة أيام مع النفاذ

تركة علي بك كامل فهمي

مدام مرجريت فهمي لا ترث ـ هدية ثمينة لابنة أحد وزراء السلطان عبد الحميد ـ الكونت دوموباسي دوجلار وكيف يطعنون في لقبه

برأ المحلفون الانجليز مدام مرجريت فهمي التي قتلت زوجها علي بك كامل لاسباب تتعلق بالصلات الزوجية . وخرجت من قفص الاتهام تطالب بتركة زوجها الضخمة ، ولكن الزوجة القاتلة لا ترث زوجها المقتول في الشريعة الاسلامية ، وذلك ما أخذت به المحكمة الشرعية في حكمها الذي حرمت به مرجريت فهمي أو منيرة فهمي من الميراث . وكان ذلك في جلسة ٣٠ ابريل الماضي

ولكن تركة علي بك كامل لا تقف قصتها عند مسألة الميراث ، وانما هي من معضلات المحاكم الكبرى ولها صدى حتى في فرنسا بمحكمة السين . وفي كل يوم تنهال على حارسها القضائي حسين بك قاسم مطالبات جديدة ووثائق بآلاف من الجنيهات كان ينفقها علي بك أو « الامير الشرقي » كما كانوا يسمونه في اوربا على عشيقاته وملاهيه

ابنة وزير السلطان عبد الحميد

وفي المحاكم المختلطة قضية كبرى ابطالها هم الكونت دوموباس دوجلار ومدام مرجريت فهمي من ناحية وحارس تركة علي بك كامل من ناحية أخرى . ولكن من الممتع ان نعود الى القضية التي سبقتها مباشرة . في يوم من الايام تعرف علي بك الى ابنة وزير تركي من وزراء السلطان عبد الحميد . واصطحبها معه الى باريس . وهناك اخذ ينفق المئات والالآف من الجنيهات على عشيقته الجديدة . وكان من بين ما قدمه لها معطف من الفرو الفاخر بعدة آلاف من الجنيهات . وكتب بالثمن كمبيالة . وبعد موته تقدم أصحاب المعطف الى القضاء وقبضوا هذه الالآف من تركة « الامير الشرقي »

مدام مرجريت تطالب بمؤخر صداقها

وفي يوم ٢٨ فبراير من العام الماضي تقدمت مدام مرجريت فهمي الى المحاكم المختلطة لتحكم لها بمبلغ ٦٠٠٠ جنيه وهو مؤخر صداقها . والصداق كله ٨٠٠٠ جنيه قبضت منها عند حفلة قرانها ٢٠٠٠ وتبقى هذا المبلغ الذي تطالب به الآن . وقبل ان تتوجه الى المحكمة المختلطة كانت تحصلت من المحكمة الشرعية على حكم في سنة ١٩٢٧ بأحقيتها في قبض هذا المبلغ لأنه مهر وعبارة عن دين وليس ميراثًا

الكونت دوموباسي

وتقدم مع مدام مرجريت الى المحكمة المختلطة الكونت دوموباسي دوجلار يطالب بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه كانت مدام مرجريت حولتها اليه من حقها في بقية المهر . وحينما حضر حارس التركة القضائي حسين بك قاسم أمام المحكمة قال ان المحكمة المختلطة لا شأن لها بهذه القضية وانما المحكمة الشرعية هي المختصة بها لأن مدام مرجريت أصبحت مصرية الجنسية بعد زواجها من علي بك كامل . ولكن مرجريت قالت انها ليست مصرية وانما هي فرنسية . ودافعت عن ذلك دفاعاً طويلاً من الوجهة القانونية

هل هو لقب مزيف ؟

أما من جهة الكونت دوموباس فان الحارس القضائي قال إنه أداة مستعارة تستعملها مدام مرغريت في قضاياها . وأنه لا يحمل لقب كونت كما تدعي . ولا يقطن في شارع جورج ويل كما ذكر في ورقة التحويل . وانما هو مجرد وسيط في تجارة السيارات ولكن الكونت دي موباس قال ان له علاقات مالية بأكبر البنوك في فرنسا وله ودائع بها تبلغ المليوني فرنك . وأن كل ما يدعيه الحارس كذب وبهتان

وفي يوم ٢٣ مايو سينطق بالحكم من المحكمة المختلطة في هذه القضية الغريبة

صاحبة كيف . .

ضبط ضابط مباحث قسم الازبكية في خلال الاسبوع الماضي « غرزة حشيش » بدائرة القسم وكان ذلك في منتصف الساعة الثامنة مساء وكانت الغرزة خليطا من « الجنس الخشن » و « الجنس اللطيف » وقد بوغتوا وهم يؤلفون حلقة ويتناولون « جوزة الحشيش » من يد إمام عيد فيتعاطى كل « نفسا » وهلم جرا

ولما أحسوا بالبوليس حاولوا اخفاء الجريمة فلم يفلحوا وضبطوا عن آخرهم وضبطت المادة مع الشخص المشار اليه . وقد ادعى أولهم انه جاء ليصلح زوجته ، وقال الثاني : « انه حضر ليضرب صاحبة الدار ميت شبشب » وقال الثالث لا انه جاء يبحث عن شقيقته في « الغرزة » لانها « صاحبة كيف » . . .

أما مديرة الغرزة فكانت امرأة تدعى نفيسة ولم تجد حجة تدفع بها عن نفسها فاشتبكت مع الزبائن ! !

الدراجة ٦١٠٣٥

أبلغ مسيو بوريللي ميرو في عام ١٩٢٥ البوليس بأن دراجته ونمرتها ٦١٠٣٥ سرقت منه من محله بشارع نوبار

وفي ابريل عام ١٩٢٩ ضبطت هذه الدراجة مباعة الى وطني من أهالي شبرا بمعرفة بوليس الحكمدارية المختص بحوادث الدراجات . وكانت قضية تولى قسم الازبكية استيفاءها وأسفر التحقيق عن أن الدراجة بيعت عشر مرات بمقتضى مبايعات قانونية ـ وهي مسروقة ـ واضطر البوليس الى تسليمها للمشتري الأخير ورفع أوراق التحقيق اداريًا الى النيابة لحفظها لسقوط حق اقامة الدعوى لمرور اكثر من ثلاث سنوات على السرقة

قصة سينمائية : شقية تعمل للسلام



ولحينما وصلت الى سريرها وهو الى سريره اكتشف كل منهما الآخر

كان المستر روبرت بليك وزوجته على وشك ان يطلبا الطلاق ولهما ابنة هي المس نانسي بلير في مدرسة داخلية . وصادف أنها عادت الى بيتها في هذه الاثناء فهالها ما رأته من التشتت الذي ينتظر عائلتها قريباً لتفكير والديها بالطلاق . وفكرت في طريقة تشغل بها والديها عن هـذا العزم . فرأت ان توقع نفسها في مكروه . واثقة ان والديها حينما يريانها في مأزق فلا بد انهما يندفعان بشعورهما الطبيعي الى إنقاذها والاقلاع عن التفكير في الطلاق

وذات يوم ركبت سيارتها واندفعت مخترقة بها حواجز البوليس فأصابت القاضي انطوني كولز وهو يعدو الى مكان الانتخاب الذي كان مرشحاً فيـه (والقضاة في اميركا ينتخبون بواسطة افراد الشعب مثل النواب تماماً) . ولم تلبث ان رأت نفسها في السجن

وحوكمت بعـد ذلك امام القاضي كولز . فأعجب هذا بمنظرها ولفتات عينيها الجذابتين . وحكم ببراءتها من التهمة المنسوبة اليها . ولكنها كانت تريد ان تذهب الى السجن بأي طريقة من الطرق . وفي الحال انتزعت مسدساً من جيبها وأطلقته في قاعة المحكمة . وفزع القاضي واضطرب الجمهور الموجود في الجلسة اضطراباً شديداً فحكم القاضي عليها مرغماً بالحبس من أجل هذه الجريمة الجديدة

وذهب القاضي كولز بعد ذلك اليهـا في السجن . وأظهر لها حبه ودهشته من تصرفها وبعد مغادرته لها سمعت من طريق المصادفة في الحجرة التي بجوارها نبأ تدبير سيء يدبر ضد القاضي . وفحواه انهم يريدون اسقاطه في الانتخابات . ولـكي يصلوا الى هذه النتيجة يتهمونه بأنه ضبط مع احدى البنات الساقطات في حجرته التي يستأجرها في الفندق . وعلمت أن المؤامرة تنفذ في مساء اليوم الذي سمعتها فيه

واعتزمت نانسى أن تنجي القـاضي . وبذلت كل ماتملك من ذكاء وحيلة حتى هربت من السجن . وأسرعت الى الفندق الذي يعيش فيـه وبحثت عنه ولـكنها لم تجده . واخيراً اضطرت أن تستأجر حجرة تمضي ليلتها فيها

وكان القاضي قد سمع اشاعات عن المكيدة التي تدبر ضده . ورأى أن يغير حجرته التي ينام فيها عادة . ورشى خادمة الفندق التي أدخلته بعد ذلك الى احدى الحجر الخالية . وصادف ان استأجرت نانسى هذه الحجرة بعينها . ودخلتها وهي لاتعلم بوجود القاضي بها . كما ان هذا الاخير لايعلم بوجود نانسى . والحجرة شاسعـة وبها سريران وحينما وصلت هي الى سريرها وهو الى سريره اكتشف كل منهمـا الآخر . وشرحا لبعضهما تفاصيل ما حدث من المبدأ الى النهاية ولم يسعهما إلا أن يتبادلا التهانىء على المكيدة التي فشلت

أما والدا نانسي فكانا في تلك الاثناء يبحثان في جميع أرجاء المدينة . ويسعيان الى انقاذها من السجن . وهما يتتبعان أثرها بلهفة جنونية . وأخيراً اهتديا الى مكانها في الفندق وحينما دخلا عليها وجداها هي والقاضي يتبادلان التهاني . فوقفا على تفاصيل ماحدث وأسبابه حتى شملهم السرور والضحك من كل جانب

ثم اعيـد انتخاب القاضي بعد ان فشل خصومه في تدابيرهم السيئة وأعلنت خطبته للآنسة نانسي . بينما عاد أبواها الى الصفاء وتركا حديث الطلاق



وفي الحال انتزعت مسدساً من جيبها وأطلقته في قاعة المحكمة

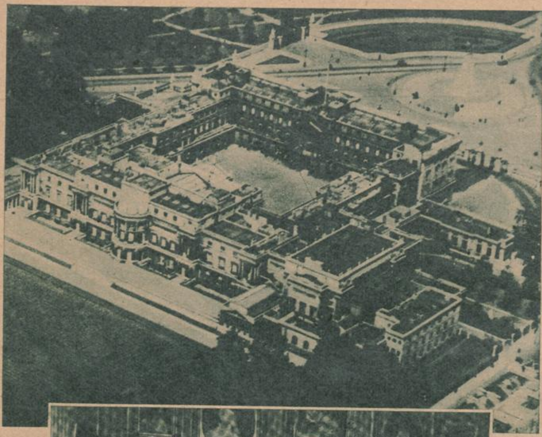


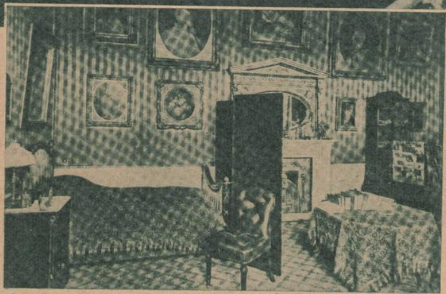
وعاد أبواها الى الصفاء وتركا حديث الطلاق

قصر بكنجهام : مقر ملك الانجليز

معلومات طريفة

الحجر في القصر ـ خدم القصر ـ سيارات العائلة المالكة ـ الجياد في القصر ـ أين يقضي الملك والملكة أشهر السنة





في اعلى : صورة قصر بكنجهام مأخوذة من الطيارة

الصورة السفلى : حجرة النوم الخاصة بجلالة ملك الانجليز في قصر بكنجهام

في قصر بكنجهام مقر ملك الانجليز اكثر من ٢٠٠ حجرة . منها أربعون لافراد العائلة المالكة وبعض موظفي البلاط ، وثلاثون للخدم المقيمين في القصر ، وعشر حجر خاصة بالملك وتسع للملكة . وعشرون حجرة للاستقبال يستعملها افراد الاسرة المالكة . وعشر أخرى للضيوف والزائرين . وثلاثون حجرة للعرش وللاستقبالات والشئون الخاصة بالدولة . وخمس عشرة حجرة للحاشية التي تكون مع زوار الملك . وعشرون للحقائب وأدوات السفر . وحجرتان للاصواف ، وعشر حجر تستعمل كمخازن ومستودعات . وثماني حجر للأواني الفضية وخمس للمطابخ من بينها واحدة كبيرة جداً وهي المطبخ الرئيسي

وفي قصر بكنجهام من الخدم حوالي ٢٥٠ ما بين خادم وخادمة . ومن بين هؤلاء تسعون خادماً يبيتون خارج القصر وثمانون يبيتون فيه وفي القصر ستون وصيفة ومدير للقصر وأربعة مساعدين . وكثير من الخدم متزوجون ويعيشون مع عائلاتهم في منازل مستقلة . وآخرون لا يحضرون الى القصر الا في أوقات الحفلات الرسمية أو حينما ينزل ضيوف على الملك أو الملكة

وتوجد ايضاً هيئات دائمة من الخدم في القصور الملكية الاخرى وهي بالمورال وساندرنجهام ويورك وفي حصن وندسور وحينما ينتقل الملك والملكة الى أحد هذه القصور رافقهما اليها فريق معين من خدم قصر بكنجهام

وفي قصر بكنجهام عشر سيارات خاصة بالملك والملكة . وعشرون لبقية أفراد القصر وعدا هذه السيارات يوجد اثنتا عشرة سيارة لنقل الخضراوات والحقائب وحوائج القصر المختلفة

وعدد الجياد في القصر لا يقف عند حد معين . وانما هو في اختلاف مستمر لان رئيس الاسطبلات هناك يغير الجياد دائما . ويشترى بدلها من الجياد الاخرى . ولكن عددها في الغالب حوالي الثلاثين . ولقلته فان السراي تستأجر جياداً أجنبية في المواكب الملوكية الكبرى لتكمل ما عندها في الاسطبلات .

وتستأجرها عادة لمدة ثلاثة اسابيع حتى تشترك في المناورات التي يجريها موظفو القصر في الليل أو في حديقة هيدبارك في ساعة مبكرة جداً . وذلك قبل اليوم المحدد للموكب

ويعيش الملك والملكة عادة أثناء انعقاد البرلمان في قصر بكنجهام . وفي كل اسبوع يمضيان يوم راحتهما في قصر ساندرنجهام . وفي الخريف يتوجهان الى حصن وندسور ويمضيان شهري اوغسطس وسبتمبر في قصر بالمورال



التاريخ بالصور : قابيل الرحالة الاول

حينما قتل قابيل بن آدم أخاه هابيل عاقبه الله بان يبقى مشرداً طول حياته . وترى هنا صورة خيالية للرسام « كورمون » تبين قابيل في احدى رحلاته متقدماً عائلته . وترى زوجته مع ابنائها الصغار فوق محفة من الاخشاب . ووراءهم كلب مفترس يدور بين أرجلهم . وقابيل هو اول رحالة في العالم ولذلك يسمى « بالرحالة الاول »

التمثيل والطرب

لماذا اخترت « زينب »

حديث مع كريم

محمد كريم المخرج السينمائي شاب ذكي كان أول مصري هوى فن السينما واهتم به فسافر الى روما سنة ١٩٢٠ واشتغل بها سنة وشهرين في شركات عدة ثم تركها لألمانيا حيث مكث بها لغاية سنة ١٩٢٦ وقد عاد الى مصر بعد ذلك وهو يعمل الآن بجد لاخراج فيلم مأخوذ عن قصة (زينب) للدكتور محمد حسين هيكل بك. وقد لاقيت كريماً فوجهت اليه سؤالي هذا :

لماذا اخترت زينب دون غيرها من القصص؟

فأجاب : في سنة ١٩١٧ قرأت رواية باسم (زينب) ولم يشأ مؤلفها ان يعلن اسمه بل اكتفى بالعبارة الآتية (من وضع فلاح مصري). ولما انتهيت من تلاوتها صممت على اختيارها للوحة الفضية . وفعلا قمت بذلك وأنا في برلين ووجدت صعوبة كبيرة جداً في جعلها صالحة للشاشة لأن أفكارها وحوادثها وأبطالها كثيرة جداً . وفي الحق انها ثلاث روايات لا رواية واحدة . غير انني انتقيت لبابها وكنت حريصاً على فكرة المؤلف جد الحرص . أما سبب اختياري للرواية فلأنها أول قصة ريفية مصرية ستظهر هنا مبينة الحياة الريفية على حقيقتها دون تشويه أو مغالاة .



محمد افندي كريم مخرج فلم «زينب» وصاحب الحديث المنشور على هذه الصفحة

على انني بعد انتخابها وبعد إذ عرفت مؤلفها أراني أهلا للفخر إذ انني ـ وكنت لم أزل إذ ذاك في عهد طفولتي ـ قد اخترت رواية لها قيمتها في عالم الأدب المصري

فسألته : تقول ان القصة ريفية محضة . فهل ترجو لها نجاحاً في غير مصر ؟

أجاب : ان الاجانب الذين يعيشون في الخارج يجهلون كل شيء عن مصر . والأفلام التي تصنعها الايدي الاجنبية في مصر لم تراع فيها الا الوجهة التجارية فقط . ولا يمكن ان ينجح مخرج اجنبي في مصر لأنه لا يفهم عاداتنا واخلاقنا ولغتنا . لهذا يخرج فيلمه مشوهاً من كل الوجوه . اما فيلم « زينب » فقد هيأته شركة مصرية صميمة (المؤلف مصري . وكذلك المخرج والممثلون والوقائع) فهو أدق فيلم يدرس حالة مصر

والذي أريد ان أقوله لك هو ان أوروبا وامريكا تنتظر بفروغ صبر أمثال تلك الافلام الحقيقية لان العالم الغربي يتطلب انواعا جديدة من الفيلم هي الحياة كما هي .. (الحياة البسيطة الحقيقية دون مغالاة) . وقد فطنت روسيا الى هذه الامنية فغمرت السوق بمثل تلك الافلام . وهاهي مصر تدخل بدورها الى جانب روسيا. وبما أن هذه النظرية تنطبق تماماً على فيلم «زينب» فأرى أنه لن يقل عن الافلام الروسية ان لم يفق كثيراً منها . وعلى ذلك اطمئنك واؤكد لك انه سيشرف مصر من هذه الوجهة

عند ذلك سألته : وهل ترغب في اخراج فيلمك الثاني من هذا النوع أي من نوع !!! (الحياة كما هي ...) ؟؟؟

فقال متنهداً ـ بودي أن اخرج رواية مصرية عصرية . ولكن عقبة كأداء تحول دون ذلك هي « مشكلة المرأة المصرية» ذلك لأن المصرية المتعلمة ان لم تشترك في النهضة السينمائية فلن تقوم لها في مصر قائمة لانه سيأتي الوقت ـ ان قريبا أو بعيداً ـ الذي يمثل فيه الشعب كواكبه الحاليات ويرغب في التجديد المتوالى فانا أطلب مصريات متعلمات ولا يهمني اذا كان قد سبق لهن الاشتغال أم لم يسبق . اذ يكفي أن تكون المرأة جميلة وعلى شيء من الذكاء . وانا الكفيل بما يتبقى بعد ذلك .

ثم سألته ذلك السؤال الذي يوجهه اليه كل الناس وهو «لماذا تأخرت في اظهار الفيلم الى الآن؟

فأجاب : سبق أن تحدثت الى زميل لكم في المصور عن جملة أسباب لهذا التأخير ولا أرى لزوماً لتكرارها الآن . ولكني ازيد عليها ان السيدة دولت ابيض ممثلة دور (الوالدة) قد صحبت فرقة رمسيس الى الخارج وان عمالنا لم يسبق لهم التحضير للسينما لأنهم تخصصوا لخدمة المسرح فقط والفرق كبير بين العملين . فتراني مضطراً لاعادة المنظر الواحد مرات عديدة . وفضلا عن ذلك فهناك مناظر ليلية يتطلب اخذها إيجاد انوار كهربائية خاصة . وكانت شركة مصر للتمثيل والسينما قد طلبت من أوروبا ادوات لتوليد هذه الانوار. وقد وصلت حديثاً . وسيكون هذا اول نوع وجد في مصر

والى هنا وجدت أني قد أطلت القول فودعته شاكراً له أدبه الجم





الى اليمين : كريم في أحد مواقفه التمثيلية

الى اليسار : الآنسة ام كلثوم التي تعاقدت أخيراً مع شركة أوديون على ملء ٤٠ اسطوانة بسعر ٣٠٠ جنيه للاسطوانة

حفلة نقابة الموظفين

احتفلت نقابة موظفي الحكومة المصرية في الاسبوع الماضى بتمثيل رواية (مدرسة النميمة) على مسرح الاوبرا الملكية وقد امتلأت الدار بكبار الموظفين والاعيان وأناب جلالة المليك المعظم من حضر الحفلة نائباً عن جلالته كما تبرع بقسط من المال لاعانة صندوق التعاون بالنقابة وليس من شأني هنا أن اتحدث عن الرواية فهذا متروك لزميلي ناقد المصور . ولكنني أقول انني حضرت تلك الحفلة فشاهدت فرقة يصح أن تكون في الطليعة بين الفرق المحترفة في مصر . فهل لوزارة المعارف أن تلقي نظرة تشجيع على فرقة تلك النقابة وتوليها جانباً من رعايتها فتجعلها نواة لفرقة حكومية مستقبلة .

وهل لها أن تمهد لذلك بأن تفتح الطريق امام أولئك الموظفين العاملين فتمنحهم ليلة أو اثنين في الأوبرا كل شهر

اسطوانات

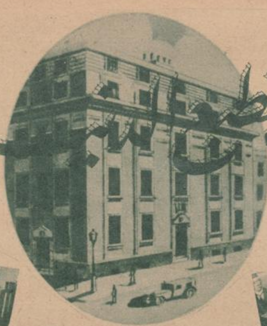
الغناء وملؤها

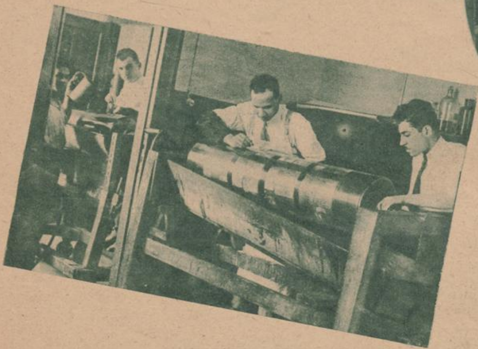
قبل ان تنزل ام كلثوم الى سوق الاسطوانات لم يكن احد يقدر أنها ستوفع السعر الى ذلك المقدار الذي وصل اليه اليوم . ذلك أنها بدأت تملأ في شركة اوديون اول عهدها بالملء بسعر لم يتجاوز الخمسين جنيها في الاسطوانة الواحدة . ثم إذا بها تنتقل الى شركة الجراموفون لتملأ بسعر بلغ المائة وعشرين . ثم اذا بنا نسمع ان السيدة فتحية احمد التي ملأت اسطوانات اوديون بسعر الخمسين أيضاً قد اختطفتها شركة كولومبيا وتعاقدت معها ثلاث سنوات بسعر قدره ١٢٠ جنيها للاسطوانة ولكن أتت شركة اوديون وضربت هذا (الرقم القياسي) وتعاقدت مع ام كلثوم على اثنى عشر الفا من الجنيهات نظير أربعين اسطوانة تملؤها بسعر ٣٠٠ جنيه للاسطوانة ولسنا ندري أيقف الأمر عند هذا الحد . أم إن المزايدات لا تزال في صعود

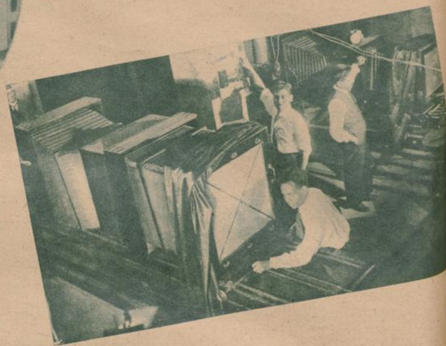


بعض أعضاء فرقة التمثيل بنقابة موظفي الحكومة الذين قاموا أخيراً بتمثيل رواية « مدرسة النميمة » على مسرح الاوبرا . وقد جلس في الوسط اسعدبك لطفي رئيس النقابة

كيف تطبع الدنيا المصورة







« دار الهلال » وفيها مكاتب تحرير وادارة الهلال ، والمصور ، وكل شيء ، والفكاهة ، والدنيا ، ومطبعة الهلال

الى اليمين : بعض مكنات التصوير

الى اليسار : حفر « الدنيا » على اسطوانة نحاسية تنقش عليها الصور

يعلم القراء اننا كنا أول من أدخل الطباعة الحديثة المعروفة بالروتوغرافور الى مصر بل الى الشرق . وامتياز هذه الطريقة ـ كما هو معلوم ـ هو انها تخرج الصور واضحة جلية كأنها صور فوتوغرافية . وقد بدأنا بطبع « المصور » بهذه الطريقة ثم « كل شيء والعالم » وها نحن أولاء نقدم « الدنيا المصورة » الى القراء وكلها مطبوعة بالروتوغرافور

وليس هذا مكان الافاضة في شرح هذه الطريقة بالتفصيل كما أن القارىء ليس على استعداد لفهم غوامض هذا الفن وانما نكتفي هنا بكلمة موجزة تعين القارىء على أن يكون في ذهنه فكرة عن كيفية طبع الدنيا . واليك الادوار التي تمر فيها الصورة قبل ظهورها على الورق

١ ـ التصوير : وله آلات تصوير خاصة ضخمة طول كل منها ٦ أمتار ومساحة زجاجتها ٦٠ × ٦٠ سنتي . والغرض منها نقل أي صورة يراد حفرها على زجاجة سلبية (dia negative) ثم أعادة نقلها من الزجاجة السلبية الى زجاجة ايجابية (dia positive) فالصورة التي يشاهدها القارىء في العدد الواحد من الدنيا قد نقلت (أي صورت) مرتين بواسطة هذه الآلة بغية الحصول على الزجاجة الايجابية اللازمة لامكان الحفر . ولا يحتاج في ذلك الى ضوء الشمس بل تستخدم أنوار كهربائية قوية تغني عنه وتمكن من العمل في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل

٢ ـ ترتيب الصور : وذلك أنه بعد الحصول على زجاجات ايجابية لجميع الصور التي يراد حفرها توضع هذه الزجاجات على لوح مسطح كبير من البلور وترتب الترتيب الذي يراد ظهورها فيه . ويوضع الكلام حول الصور مطبوعاً على ورق شفاف ليحفر مع الصور . وهذه اللوحة التي رتبت عليها صفحات الدنيا ينقل ما عليها بواسطة النور الكهربائي على ورق خاص يدعى (pigment papier)

٣ ـ الحفر : ثم يؤخذ هذا الورق الذي انطبع عليه العدد ويبلل بالكحول ويلف حول الاسطوانات النحاسية التي يراد حفر الاكليشيهات عليها ثم يعالج بمواد كيمياوية حتى اذا ذاب يبدأ الحفر من خلاله على النحاس وتحفر ١٢ صفحة من الدنيا على الاسطوانة النحاسية الواحدة

٤ ـ الطبع : وبعد ذلك تركب النحاستان المحفورتان في مكنة الطبع وهي مكنة ضخمة من نوع المكنات الروتاتيف . وتستطيع أن تطبع عشرة آلاف نسخة من « الدنيا » في الساعة الواحدة . وطريقة طبعها أن الورق يضغط فيمر حول النحاسة الاولى التي تطبعه من أحد وجهيه . ثم يمر حول النحاسة الثانية فيطبع من وجهه الثاني . وهذه المكنة نفسها تقوم بتطبيق العدد وقص أطرافه بحيث ان الورق يدخل ساذجاً من جهة من المكنة فيخرج عدداً متقن الطبع جميل الرونق من الجهة الاخرى

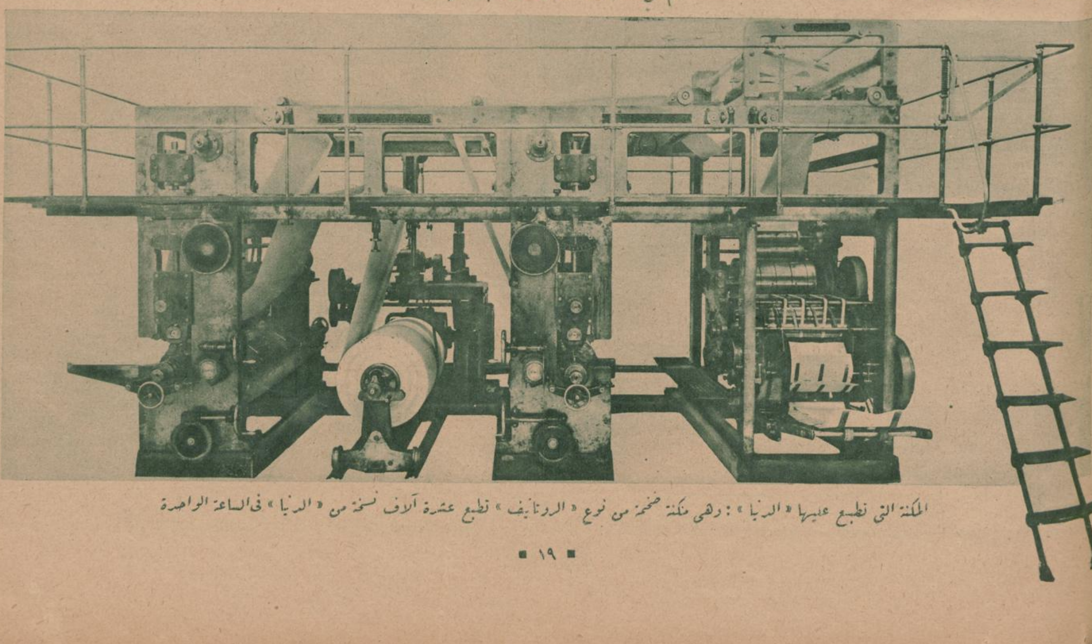
٥ ـ صقل النحاسة : واذا انتهى الطبع تخرج الاسطوانتان النحاسيتان من المكنة وتركبان في مكنة أخرى تدعى مكنة الصقل . والغرض منها مسح الحفر الذي في النحاسة ثم صقلها لتستعمل مرة أخرى وهلم جرا



بعض عمال قسم التصوير والحفر الذين يقومون بعمل « الرتوش » لصور « الدنيا »



قسم من قاعة صف الحروف في مطبعة الهلال



المكنة التي تطبع عليها « الدنيا » : وهي مكنة ضخمة من نوع « الروتاتيف » تطبع عشرة آلاف نسخة من « الدنيا » في الساعة الواحدة

في انحاء الدنيا

«أخو الدم»

ينتسب نازار محمد الهندي الى عائلة غنية في كلكتا، ولكنه رجل آفاقي، وقد رحل الى برلين. وبعد ان استقر بها مدة انشأ فيها تجارة لم تلبث ان ازدهرت وعادت عليه بارباح جمة واصبح بعد قليل مالكاً لثلاثة قصور فخمة في أفضل احيائها

وكان لنازار في كلكتا أخ يسمى «أخو الدم». وهو لقب يطلق في الهند على من يتعاهد مع آخر على أن تكون روحاهما وأموالهما ملكاً مشاعاً بينهما. وقد رأى نازار رعاية لتقاليد بلاده ان يقتسم ثروته الجديدة مع أخيه من دمه على «علي زارم». فاستدعاه من الهند وأشركه معه في تجارته الواسعة. ولكن «علي زارم» لم يكن في ذكاء أخيه نازار ولا في مقدرته. وكانت أعماله كلها مثيرة لاستياء نازار. وبعد قليل من الزمن تزوج محمد نازار من سيدة المانية. وتعلق بها تعلقاً شديداً. ولم يكن في برلين شيء ينغص عليه حياته الوادعة غير أخيه علي زارم. فصمم على الانفصال منه. وفي هذا الانفصال ايضاً أراد أن يتمسك بتقاليد بلاده. ووقع اختياره على أحد وجهاء الهنود في برلين وهو البروفسير هابار لكي يكون حكماً بينه وبين أخيه

وعقد البروفسير هابار اجتماعاً من الاخوين حضرته زوجة محمد الالمانية. وكانت جميع الظواهر تدل على ان الخلافات قد زالت وان الأخوين صارا على وشك عودتهما الى صفائهما الاول. ولكن لسبب ما خرج محمد عن طوقه في هذه اللحظة وهجم على اخيه بعصاته التي في يده. وقبل ان تتمكن زوجته والبروفسير هابار من التدخل في الامر، كان هو قد أخرج مسدسه من جيبه وافرغ رصاصه في صدر علي زارم حتى أرداه قتيلاً

وأراد البروفسير هابار ان يستدعي رجال الشرطة، ولكن نازار محمد أعاد حشو مسدسه في سرعة البرق. وهرب الى مكتبه الخاص وهنالك أطلق على صدره النار. وسقط على الارض وهو يقول: «لقد قتلت اخي في الدم فلا بد ان اقتل نفسي ايضاً»

وكان لهذه الجريمة صدى عظيماً في صحف برلين وأنديتها

حاكم يرتكب الجرائم

المستر هي لونج حاكم مقاطعة «نيو أورلياني» هو أصغر حكام مقاطعات الولايات المتحدة. ولا يزيد سنه عن السادسة والثلاثين. ووصوله الى هذا المنصب الكبير معضلة غامضة. فمن يوم قيامه بأعباء منصبه الجديد وهو هدف لأقسى الاتهامات الاجرامية. وكثرت حوادث النصب والتهديد والسرقات والتبديد. وعرف فيما بعد أنها كانت ترتكب جميعاً تحت أشراف الحاكم وحمايته.

وفي الايام الأخيرة أفشى هاري روزمان أحد أفراد هيئة الحرس في دار الحاكم فضيحة شنعاء. اذ قال ان الحاكم كلفه بقتل المستر ساندر العضو في المجلس النيابي بمقاطعة لويزيانا لخصومة سياسية بينهما. وحدث بعد ذلك أن كان مجلس «باتون روج» مجتمعاً للتداول في بعض الأمور. وكان المستر هي لونج الحاكم حاضراً بالجلسة. وبعد مناقشات طويلة أخذت الأصوات ولكن تبين حين فرزها أنها لا تنطبق على الواقع. وحدث هرج كبير في المجلس. وبعد ذلك فحص صندوق الأصوات فوجد أن به تلاعباً اجرامياً خطيراً. وأخذ كل عضو يتهم الآخر حتى اشتبك الجميع وتبادلوا اللطمات والسباب. وأخذت التهم تتجمع حول الحاكم الشاب يوماً بعد يوم. حتى اضطرت السلطات القضائية أخيراً الى اتهامه وتقديمه للمحاكمة

الجريمة لا تموت

في الدنيا أناس مجرمون بطبيعتهم. وهؤلاء مهما عولجوا وظهرت عليهم دلائل الصلاح والتوبة، فانهم يعودون الى احضان الجريمة غالباً عند أول فرصة تسنح لهم. ومن هذه الامثلة ماحدث أخيراً في إحدى العائلات. فان احدى البنات اتهمت بالسرقة وأرسلتها المحكمة الى اصلاحية من اصلاحيات الاحداث. وحينما وقع نظر مدير الاصلاحية عليها تحركت في نفسه عوامل الشفقة وأرسلها الى بيت صديق له اسمه المستر اسكار لا هوزن مدير شركة من شركات الاشرطة السينمائية. واكرمت عائلة المستر اسكار مثوى الفتاة الصغيرة وكانت في العشرين من عمرها

وكان بعد قليل من الزمن ان اكتشف المستر أوسكار مراسلات بين ابنه الاكبر، وعمره خمسة عشر عاماً وبين البنت المودعة عندهم. وفهم منها أن هناك علاقات غير شريفة بين الاثنين. ولم يسعه ازاء هذا الاكتشاف سوى طردها من منزله واعادتها الى الاصلاحية. وعلمت أدلفين سترب، وهو اسم البنت المودعة، بهذا العزم. وفي اليوم التالي لهذا الحادث اختفت البنت مع ابن المستر أوسكار الأكبر واسمه أريك. وكذلك اختفى معهما الابن الأصغر وعمره أربعة عشر عاماً. وكان مؤتمناً على أسرار أخيه وعلاقاته مع الخادمة. ومن الغريب أن الصبية الثلاثة هربوا وليس معهم سوى ثمانية شلنات كانت كل ثروة الخادمة. ولذلك يعتقد البوليس أنه سوف يعثر عليهم في مدة وجيزة لعدم وجود أموال معهم تساعدهم على الهروب والاختفاء لمدد طويلة

الزوج في حكم الطاعة

فصلت المحاكم الانجليزية أخيراً في قضية غريبة . ولكنها تصلح مثلا وعبرة في مصر . ف أحد موظفي البنوك الصغار في لندن رأى ان بيته مضطرب دائماً . وحينما نفد صبره صمم على اعتزال عائلته . وفعلا هجر بيته . واعتذر بأن زوجته ليس عندها أقل خبرة بادارة المنزل

وأخيراً عرضت الزوجة أمرها على القضاء ، وبعد ان استمعت المحكمة الى حجج الطرفين أصدرت حكمها منتصرة فيه للزوجة ، وأمرت الزوج بأن يعود الى بيته . وأن يدفع فضلا عن ذلك عشرين شلناً تعويضاً للزوجة المهجورة

ومما قاله القاضي الانجليزي من الحجج القانونية التي تؤيد رأيه « انه لا يوجد قانون انجليزي يحتم على الزوجة الاشتغال بادارة بيتها والعناية بنظافته » . وكل ما تقوم به المرأة من هذا القبيل انما هو تبرع منها . وهذا قول غريب ولكنه يتفق في الوقت نفسه مع أحكام الشريعة الاسلامية في هذا الامر . لأن الخدمة المنزلية ليست واجباً على الزوجة فيها

يسرقون ويخترقون

الصفوف بغنائمهم جهاراً

غادر أحد القصابين في برلين حانوته لقضاء حاجة . ولاحظ تغيبه بعض اللصوص الاغرار من صبية الطرقات. فما كان منهم الا ان انسلوا الى حانوته . ولأنهم حديثو عهد بالسرقة لم يتمكنوا من الاختفاء عن الانظار. وأحدثوا جلبة وارتباكا أثارا انتباه المارة فازدحم باب الحانوت المسروق بالنظارة . ولكن هؤلاء لم يبادروا الى اخبار رجال الشرطة . وانما وقفوا يشاهدون أفاعيل اللصوص بانتباه شديد واستمروا على هذه الحال الى ان انتهى اللصوص من حزم كل ما في الحانوت من أدوات ومتاع . ثم انتقلوا منه الى حانوت مجاور لتاجر من تجار الاحجار الثمينة. وكنسوه كنساً . وبعد ذلك هربوا بغنائمهم بين سمع النظارة وبصرهم . ولم يفكر واحد منهم في اللحاق بهم أو دعوة رجال الشرطة للقبض عليهم . وكان توافقاً غريباً هذا الذي جعل من جمهور كبير من النظارة شركاء للصوص في جريمتهم . وقد تناقلته جميع صحف المانيا والجرائد الاجنبية الاخرى

معرفة الاب بتحليل الدم

وصل الاطباء الشرعيون أخيراً الى طريقة يعرفون بها الانساب الحقيقية وذلك بتحليل الدم . لأنهم وجدوا بالتجربة الطويلة أن ذرات دماء الابن تشبه ذرات دماء أبيه

وحدث أخيراً أن اكتشف أحد الازواج في مدينة نيوجرسي واسمه المستر سميث ان زوجته تعيش عيشة سفاح من رجل آخر اسمه أوجست شلدرنك . وفي هذه الاثناء كان له طفل من زوجته في الشهر الخامس من عمره . فدب الشك في قلبه في بنوة هذا الغلام له . وبعد ان عرض الامر على القضاء وحكم له بالطلاق من زوجته لسوء سلوكها . أراد المستر سمث أن يتحقق من أبوته لابنه كارل بتحليل دمه

ولكن الدكتور هاريسون الطبيب الشرعي بعد ان فحص دم الطفل والزوج والزوجة والعشيق اعلن ان دماء هؤلاء الثلاثة الاخيرين متشابهة تمام المشابهة . وان دم الطفل يشبههم أيضاً . فكانت نتيجة مدهشة لم تزد المسألة الا غموضاً . وتركت المستر سميث في حيرته الاولى إزاء بنوة ابنه كارل

معتوهان

في محطات ترام نيويورك

حدث أخيراً في نيويورك حادثان ضجت لهما المدينة وهلعت من هولهما قلوب الناس . ففي ساعة من ساعات الزحام ، وقف جون كيب على افريز محطة ترام « المترو » . وأخرج بغتة سكيناً من سكاكين المطبخ وأخذ يضرب بها ويطعن الواقفين حوله ذات اليمين وذات الشمال . وفي هذه اللحظة وصل الترام الى لمحطة وتدفقت منه جموع المسافرين وازدادت مع تدفقهم طعنات جون كيب . وحاول أحدهم أن يوقفه بضربة بمظلته ولكنه انقلب على وجهه وجرح ساعده . ومن حسن حظ الجمهور حينئذ أن جون كيب استمر واقفاً في نقطة واحدة ولم يتعقب الناس . وتكونت حوله دائرة شاسعة خالية أخذ يرهف فيها سكينه في الفضاء . وكان في الترام أحد رجال البوليس للاشراف على النظام داخل العربات . وفي الحال ترك مكانه فيها واقترب بجرأة من المعتوه مستعيناً بهراوته وانضم اليه بعض رجال الامن وتمكنوا جميعاً بعد استعمال عصيهم برهة قصيرة من الزمن ، تمكنوا بعدها من الامساك

بالجنون وتقييده ثم نقله الى المستشفى وهو في غيبوبة .

وبعد هذه الحادثة بأيام قلائل ظهر معتوه آخر يشبه الاول تمام المشابهة . ففي عربة من عربات « المترو » في نيويورك بينما كانت تنهب الارض بمن فيها من الركاب أخرج أحدهم وكانت تبدو عليه علامات السكر الشديد سكيناً من جيبه وأخذ يطعن الركاب الذين في جواره . وكان منظر يملأ الرعب في النفوس . فالعربة منطلقة كالريح ولا مفر امام الركاب من سكين المعتوه الثمل . وأخذ النساء يصحن وانزوين في اركان العربة . واجتهد أحد الحاضرين أن يمسك المعتوه ولكن نصيبه كان طعنة قاتلة في صدره . وصاح المعتوه وهو يحدق بعينيه في بقية الركاب « سوف أقتلكم جميعاً »

وفي هذه اللحظة تنبه الركاب في العربات الاخرى الى الحادث الخطير وتمكن احد رجال البوليس في العربة المجاورة من فتح الباب الذي يؤدي الى مكان المعتوه الذي ازداد اسرافه حين رؤية الجندي بلباسه . ولكن هذا الاخير تغلب عليه في النهاية بعصاه واقتاده الى المستشفى . وهناك اعترف انه مضى اليوم كله يتعاطى المسكرات

اختطاف الاطفال

في أميركا

نسمع كثيراً عن اختطاف الاطفال في مصر . وخصوصاً في الزمن الأخير . وكنا نظن ان هذه الجريمة قد زالت تماماً من دول الغرب ولم يصبح لها أثر هنالك . ولكننا نقرأ الآن أن اختطاف الاطفال جريمة شائعة في الولايات المتحدة . حتى أن الآباء يحتاطون من اختفاء أبنائهم الصغار بأخذ بصمات أصابعهم لكي يستعين بها رجال الشرطة عند الحاجة .

وحدث أخيراً أن المستر كرنج وزوجته توجها الى كنيسة البون باستير في نيويورك . وحينما وصلا الى مدخلها الخارجي تركا طفلها الصغير « دولوريه كرنج » في عربته عند الباب ودخلا منفردين لحضور الصلاة . ولكنهما حينما خرجا من الكنيسة لم يجدا الطفل ولا العربة . وجن جنونهما من أجل ضياع ابنهما الصغير . وفي الحال أبلغا الأمر الى إدارة الامن العام في نيويورك .

وبعد فترة من الزمن عثر أحد رجال الشرطة على بنت صغيرة في التاسعة من عمرها تقود الطفل التائه « دولوريه كرنج » في عربته وتجتاز به بعض شوارع المدينة .

وحينما سئلت عن السبب الذي دفعها الى سرقة الطفل قالت : « لقد بحثت فلم أجد أجمل منه بين الاطفال الذين على باب الكنيسة » . وأدهشت هذه الجرأة رجال الشرطة حتى أن رأيهم استقر على وضعها تحت بحث الخبراء من الأطباء الشرعيين قبل تقديمها الى المحاكمة .

الاحتيال باسم المديرين والمأمورين

(بقية المنشور على صفحة ١١)

وأفهمه بانه شقيق مأمور مركز الواسطي . ولما علم بانه يعتزم السفر اليها كلفه بتوصيل «أمانة» لشقيقه المأمور ـ الموهوم ايضاً ـ وذهبا معاً الى قهوة الماجستيك وتكلم المحتال بالتليفون فقال : « يا سعادة البك أبو الفتوح لم يحضر وموجود واحد هنا من صفط ميدوم اسمه قرني» ثم دعاه الى التليفون وسلمه السماعة ودار بينه وبين المأمور الحديث المصطنع التالي :

ــ أنا المأمور . . أنا سألت عنك من العمدة فقال لي انك رجل طيب وخذ امانة لي من أخي ....

ثم عاد المحتال فتكلم في التليفون

ــ ياخويا الفلوس اللي معايه مش كفاية ولازمني ثلاثة جنيهات ونصف

ثم دعاه للمرة الثانية للتكلم في التليفون فأفهمه محدثه أن يعطي شقيقه ثلاثة جنيهات ونصفاً على أن يستردها منه عند حضوره فدفعها المزارع وانتظر كاشارة المحتال في القهوة ساعات على أن يعود فلم يعد ... وكان قد سلمه بطاقة زيارة مكتوب عليها اسم « حسن احمد محمود»

* * *

وقد أسفرت تحريات قلم المباحث الجنائية على أن صحة اسم المحتال المشار اليه « حسن ابراهيم شعير الخباز» وانه من أهالي فوه ومن ذوي السوابق الكثيرة في النصب والاحتيال ومحكوم عليه في عدة قضايا من محكمة الأزبكية

تجارة الرقيق الابيض في مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

والعار ـ وقبل أن تتحرك السيارات أطلت جارية عجوز من خلال الأسلاك وقالت وهي تلطم خديها متهكمة : « عين صابتنا » وقالت أخرى « عقبال اللايم » . . . فضحكنا جميعاً وظللنا نتحدث في أمر هاتين المرأتين حتى توارت السيارات عن أبصارنا

حماية

وفي العزبة صاحب بار يتمتع بالامتيازات الأجنبية وكان باره الوحيد الذي لم يهاجم وكان هو أسبق أهل العزبة عموماً الى الخروج من البار والوقوف أمامه وظل كالليث يحمي عرينه حتى انتهى الهجوم وظفر البوليس بالغنيمة

وغريب أن يجد أجنبي كهذا عيشاً رغداً في بقعة كعزبة العبيد وان يزين « باره » بالثريات الكهربائية المتعددة الاشكال المختلفة الالوان وان يضع لوحة كهربائية متحركة على حانوته تلفت الانظار وقد كتب عليها بالخط العريض : « بيرة بالشوب وبالزجاجة » . . . .

في اليوم الثاني

وعدنا حوالي الساعة الثانية صباحاً الى مخفر البوليس فالقينا نظرة على تلك « الغنائم » الطيبة . وفي اليوم التالي ذهبنا الى دار النيابة لمتابعة التحقيق فوقفنا على ما لم يكن في الحسبان وانجلت الموقعة عن ضحايا لولا عناية البوليس لكان ضررهن أبلغ وخطرهن أفتك وأفظع واستخلصنا من الحادث اربع عشرة جناية يستوضحها المحقق ويعمل على جلائها .

وبدىء التحقيق من الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم حتى الثانية عشرة واستأنفه المحقق في اليوم الثالث من الساعة السابعة الى ما بعد منتصف الليل واستمر بعد ذلك أياماً متتاليات

بكاء في حجرة التحقيق

ودعيت الفتيات الاربع عشرة وسمع المحقق أقوالهن فقصصن قصصاً وروايات لم نسمع بها في عصور العبودية والرق ونحن في عصر التقدم والمدنية

وقد أجهشت الفتيات بالبكاء في حجرة التحقيق عند ما سألهن المحقق عن آبائهن وأمهاتهن ولوحظ ان معظمهن يحاولن اخفاء اسمائهن الحقيقية

واعترفت الفتيات بان معظمهن كن خادمات فألقت بهن صاحبة مكتب للتخديم « مخدمة » في احضان النسوة السبع بقصد الخدمة فحرضنهن على الفساد واتجرن باعراضهن بطريقة وحشية وكن يضربنهن اذا ما امتنعن أو أبدين تضجراً أو مللا ، وكانت الواحدة منهن لا تستطيع الخروج ولا تتمكن من الشكوى ، واذا اضطرت الى قضاء مصلحة تسلم الى اعوان يلازمنها ملازمة الظل ويعاملنها معاملة المأسور في الأسر واذا خالفت احداهن التعليمات ضربت حتى يدمي جسمها . . . .

التلاعب بالقانون

وهناك أمر يبعث على الدهشة اذ يقرر الفتيات ان صاحبات المنازل كن يستكتبنهن سندات تتراوح قيمتها بين خمسة وعشرة جنيهات اذا ما أحضرت الواحدة منهن لفتاة عندها فستاناً لا يزيد ثمنه عن خمسين قرشاً ويبقى هذا السند ديناً عليها تهدد به من حين لآخر . واذا كان للفتاة مصوغات تنزعها صاحبة الدار من جيدها ويديها وتحتفظ بها

وبلغ من تضامن صاحبات الدور أنهن يخلعن الفتيات على بعضهن سيراً على النظام المتقدم وقد أمر المحقق بتفتيش منازل النسوة السبع واحضار ما يعثر عليه بها من أوراق وأشياء خاصة بالفتيات المجني عليهن

فضائح المتهمات

وللمتهمات السبع فضائح كانت مستورة اذ اتضح ان من بينهن شقيقتين قضتا العمر في الاشتغال بالبغاء حتى جمعتا ثروة طائلة . ولاحداهما صديق كان جاويشاً في قسم الوايلي ورفت باسباب علاقته بها فانشأت له محلاً تجارياً واتخذ هو منه محلاً للاستشارة في الاجراءات اللازمة للقضايا المترتبة على سير الاعمال في عزبة العبيد

وهذه المرأة في الثلاثين من عمرها وشقيقتها تناهز الاربعين . أما باقي المتهمات فلهن من الفضائح مايملاء أساطين الأولين والآخرين

اغرب القضايا في مصر

(بقية المنشور على صفحة ٨)

بأبين توضيح . وأيضاً قشر البيض لم نعرف كيفية حله وعقده فنطلب أيضا كيفية حله وعقده أو يسحق فقط . وأيضاً الحنضل هل يعصر فقط أو يقطر ؟ والأحسن التقطير أم العصر ؟ هذه هي الاصناف التي توقفنا فيها فنرجو من حضرتكم ان تبينوا لنا هذه الاصناف بعبارة واضحة جداً تتمشى في العمل على صحة ولم يحوجنا الى تعب آخر . وهل أيضاً سقي الجميع بماء الحنضل يكون على البارد أم على النار ؟ وأيضاً تفهمنا هل الشب يماني أم زفر ؟ الافادة حالاً حالاً لأن جميع الاشياء وجدت متوقفة على هذا التوضيح . ومني عليك السلام خصوصاً نجلك الشيخ محمد

كاتبه

عبد المقصود الصايغ »

ومن هذا الخطاب نرى كيف كان عبد المقصود افندي يتحرق فؤاده في سبيل استخراج الذهب ويطلب من الشيخ عيسى أن يبين له بعبارة واضحة جداً تتمشى في العمل على صحة حتى يكون الذهب المطلوب من عيار ١٨ .

وفي ذيل هذا الخطاب كلمة موجزة هي رد الشيخ عيسى على أسئلة عبد المقصود يقول فيها:

«أما من بعد مزيد السلام عليكم نعرفكم ان. الشبة الزفرة تكفي عن الشبة اليماني . وقنطار يكفي من البورق . واما الحنضل فدقه واعصره ، وحضر منه ٦ ارطال وربعاً . وضع في ماء الحنضل ٧ اقيات ونصفاً وحبراً . انتظر حضورنا احسن»

الوعد بافتتاح كنز

واستمر عبد المقصود افندي في عملياته حتى نفدت أمواله . وأكثر من ارسال الخطابات الى الشيخ عيسى يستعجله النتيجة . ويخبره انه في حاجة الى ذهب لنفاد ثروته . ولكن الشيخ عيسى لم يجب على خطاباته بشيء . وأخيراً أخبره في رسالة : « أنه اكتشف أن عبد المقصود افندي سعيد الطالع وانه يستطيع ان يفتح له كنزاً »

* * *

وأعاد ضيق ذات اليد عبد المقصود افندي الى التفكير . وأدرك انها حيلة مدبرة وأن الذهب يأتيه من دكانه وليس من معمله الكيماوي . وأبلغ النيابة الحادثة في أوائل عام ١٩٢٨ . واستمرت امام القضاء حتى أصدر القضاء حكمه فيها في اليوم التاسع من شهر ابريل الماضي



مرجريت فهمي : آخر صورة لها

بمناسبة الحكم الذي أصدرته المحكمة الشرعية أخيراً بعدم استحقاقها لميراث زوجها [اقرأ التفاصيل فى هذا العدد صفحة ١٥]

اقرأ « معرض الدنيا » بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



اكبر نشال في مصر : نوادر وقصص غريبة [أنظر صفحة ١٢]

العدد ٢ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٩ مايو ١٩٢٩

في الدنيا





انسان ميكانيكي يمشي ويتكلم

اخترع الاستاذ الدكتور فرانس تارجان المجري انساناً ميكانيكياً اسماه « الدكتور موتور » وهو يمشي ويتكلم . ويشبه زميله الانسان الميكانيكي الانجليزي « روبوت » الا انه يمتاز عنه بوجاهته وملابسه الحديثة . وترى صورته الى اليمين وبجانبه مخترعه

أكبر الطيارين سناً

الى اليسار : زعيم من زعماء الهنود الحمر يدعى « النسر الابيض » وعمره ١٠٦ سنوات وقد حلق فوق برلين اخيراً بالطيارة فهو اكبر من ركبوا الطيارات سناً . ويرى في هذه الصورة المستر كليفورد هارمون رئيس اتحاد الطيران الدولي وهو يمسك بيده يهنئه بعد نزوله من الطيارة



تمثيل مأساة السيد المسيح

يقام في بروج (في بلجيكا) كل عام احتفال من أرهب الاحتفالات في العالم وهو عبارة عن تمثيل مأساة السيد المسيح فيسير موكب في شوارع المدينة ويظهر فيه السيد المسيح بين جند الرومان المدججين بالسلاح في طريقه الى بيلاطوس الذى قضى بصلبه . وتأتي لمشاهدة هذا الموكب وفود كثيرة من جميع أنحاء هولندا والبلجيك وفرنسا وبقية الدول الاوروبية



أحد ملوك المال فى السجن

في يوم من الايام ازدرى هاري سنكلر أحد ملوك البترول ، بمجلس الشيوخ الاميركي . ولم تطق الحكومة منه هذا الازدراء . ورفعت عليه الدعوى العمومية وحكم عليه بالحبس تسعين يوماً . ولم ير بداً من الذهاب الى السجن . فتوجه اليه في احدى سياراته الفخمة وبعد نزوله منه أخذوا بصمات أصابعه . وترى صورته في أعلى



فرصة للمغنين فى السينما

تمكن العلم أخيراً من استخراج صورة سينمائية ناطقة . وهي خطوة كبيرة ستفتح أمام المغنين باباً جديداً للاثراء . وسوف نسمع قريبا عن نجوم سينمائية من المغنين والمغنيات . وفي هذه الصورة يرى المغني الامريكى المشهور جون ماك كورميك الذي تقاضى مبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولار لتمثيله دوراً في رواية سينمائية ناطقة ذات فصل واحد





الاتجار بالرؤوس البشرية

كان الاهالي في بعض جهات جمهورية الاكواتور في أمريكا الوسطى يتجرون الى زمن قريب بالرؤوس البشرية بعد ان يقللوا من حجمها بواسطة عمليات لم تعرف ماهيتها الى الآن . ولكن الحكومة بواسطة السلاح الديني تمكنت من القضاء على هذه العادة الوحشية وترى في أعلى صورة أحد الرءوس التي كانت تباع

مساكن للبعوض

في أميركا معامل واسعة خاصة بتربية جميع أصناف البعوض في الولايات المتحدة . ولهذه المعامل مندوبون مخصوصون يطوفون المقاطعات المختلفة للبحث عن البعوض والحشرات . والمقصود من هذا المجهود هو اكتشاف المواد التي تبيد هذه الحشرات من المنازل والجهاز الذي في أعلى مسكن من مساكن البعوض في المعمل



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المؤتمر الطبي

طفت أنا ومريض من أقاربي عيادات الاطباء في مصر أيام العيد فقيل انهم مشغولون بالاسكندرية في «المؤتمر الطبي» قلت: «لا بأس اهبطي ياحرارة، وانتظم يا قلب و«استزوقي» يامعدة، اجلالاً للفن وأرباب الفن . . . ومن يومها أخذت أتتبع أخبار المؤتمر. وأول ما راعني هو ماعلمته من أن المؤتمر كان كثير الجلبة والضوضاء والهرج والمرج . شعرت «بغيرة» عجيبة اذ كنت أظن الجلبة والضوضاء والهرج والمرج من بضائعنا «المحتكرة» نحن المحامين ! . : .

وكنت أظن أن حاملي المشارط والسماعات يمتازون عن حاملي «الألسنة» بأنهم يعملون في سكون وصمت بليغ . وهأنذا أستثمر هذه الظاهرة في مؤتمر الأطباء فأكرر مالاحظته مراراً من أن اجتماعاتنا ينقصها النظام وذلك راجع الى أننا في عهد التعليم لم ندرب في المدارس على قواعد الاجتماع وأساليب الكلام وطالما لفتُّ أنظار وزراء المعارف المتعاقبين الى وجوب العناية بتأليف الجمعيات المدرسية أسوة بما تفعله المدارس والجامعات الاوروبية . وان لم تصدقني فاسأل عن اجتماعات المحامين وما يحدث فيها . واجتماعات النقابات وما يحدث فيها . واجتماعات الاحزاب وما يحدث فيها . ثم سلم معي على طول الخط بنظريتي . . .

وسرني كثيراً في مؤتمر الاطباء ان الرئيس كان أجنبياً وأن لغة الافتتاح الرسمية كانت أجنبية . أقول «سرني كثيراً» لأني أخاطب قارئاً ذكيا لا يعنى بالألفاظ قدر ما يعني بالمعاني وسياق الكلام ؟ ! . . .

يادكاترة : أنتم في حاجة «للعلاج» !!!

دولة النساء

دولة النساء آتية لاريب فيها . فأعدوا العدة يارجال . . . المرأة في انكلترا اليوم تقبض على صولجان السلطة وفي يدها ترجيح احدى كفتي الميزان . وانكلترا حين تفعل تنفث سم التقليد في انحاء العالم . . .

الأحزاب البريطانية تتملق الجنس اللطيف بكل أنواع الملق والدهان . وتقدم عربوناً على الاخلاص عدداً كبيراً من البنات والزوجات والأمهات كمرشحات لمجلس العموم . والمصرية اليوم تقرأ بامعان، وتفكر بامعان، وتنتظر نهاية الثلاث سنوات المحددة آنفاً لتحمل حملتها وتفرض ارادتها . اقرأ المادة الثانية من قانون جمعية الاتحاد النسائي المصري فقد ورد فيها : «رفع مستوى المرأة الأدبي والاجتماعي للوصول بها الى حد يجعلها أهلاً للاشتراك مع الرجل في جميع الحقوق والواجبات»

جميع !

ولكني ألفت نظر الاتحاد النسائي الى ستة من الحقوق والواجبات وأطلب رأيه فيها :

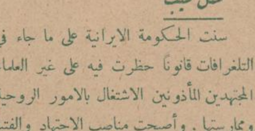
١ـ مشيخة الازهر ٢ـ حكمدارية العاصمة
٣ ـ الوعظ في الارياف ٤ ـ خفر السواحل
٥ ـ مأذوني الجوامع ٦ـ الجيش

لا.لا : المادة تحتاج لفقرة بسيطة: «ماعدا الحقوق الخشنة والواجبات الخشنة وماعدا الحقوق غير الرقيقة والواجبات غير الرقيقة»

وسائل التوفيق

سقط البالون «جراف تسبلن» رغم أنفه في أرض فرنسية . فانتهزت فرنسا الفرصة وبالغت في مجاملة المانيا . وقامت المانيا بواجب الشكر نحو فرنسا . واندفع تيار العواطف فدعا قائد المنطاد سبعة من كبار الفرنسيين للعودة على المنطاد الى المانيا فقبلوا الدعوة . وهكذا تلين العواطف بالتدريج بين الخصوم والأعداء متوسلين بأتفه الحوادث لغسل الماضي

وها قد مضى عام في مصر على خصومة لا قتل فيها ولا دماء ولا تخريب ولا تدمير ولا ترميل ولا تيتيم . فمتى نلين ؟



مثل طيب

سنت الحكومة الايرانية على ما جاء في التلغرافات قانوناً حظرت فيه على غير العلماء المجتهدين المأذونين الاشتغال بالامور الروحية وممارستها . وأصبحت مناصب الاجتهاد والفتيا مناصب رسمية تحتاج الى مراسم وأساليب خاصة . وبذلك تمكنت إيران من القبض على ناصية الجهة الروحانية بعد ما كان أمرها فوضى . . .

ومصر زعيمة الشرق أو زعيمة النهضة الشرقية أو القطعة من أوروبا، كما يقولون، ما تزال على جمودها وما تزال الفوضى فيها ضاربة الاطناب . وما نزال نرى في كل قرية قبة لشيخ . وما تزال العمة الكبيرة والجلباب الفضفاض كفيلين بلقب الزعامة الدينية وبتجييش جيوش الطرق الصوفية وغير الصوفية . فالدين مفتوح الابواب على مصراعيه لكل هواش ومجذوب ؟!!

لمَ تصلنا «العدوى» من الغرب مرات ولا تصلنا من الشرق مرة ؟...

بعثات التمثيل والطرب

شكراً «لتوارد الخواطر» . فقد نشرت الفكاهة لي يوم العيد مقالاً طالبت الحكومة فيه بايفاد بعثة من الفتيات لتعلم التمثيل والطرب فلم تكد عطلة العيد تمر حتى قرأت في المقطم ان وزارة المعارف رأت من الضروري إرسال بعثة تمثيلية من الذكور و «الأناث» لدراسة فن التمثيل . ولو كنت جميلاً في نظر الوزارة للعب الغرور برأسي ولادعيت في كل مجتمع انها أخذت بنصيحتي . ولكني . . .

بقيت بعثة الموسيقى والطرب والغناء من الفتيات أيضاً . وما أزال أرجو من الوزارة ان تفكر في الموضوع ...

نريد أن نهجر قليلا تقاليد الطرب في مصر . ونريد ان نسمع شيئاً آخر غير : يا روحي بلا كتر أسيه ... وأدوب في حبك...والوصل نساني العتاب . . . وبعد العشا يحلى الهزار والفرفشة ! . . .

اصلاح الازهر :

صدق من قال : الصبر طيب ...

فقد فتح الله على الازهريين بعد الاعوام الطويلة المضنية المملة ـ وبعد عهد جلوس القرفصاء على البلاط في صحن الازهر ـ وبعد الفول النابت والتوابل والسلطات . . .

هل قرأتم في جرائد الاسبوع الماضي ذلك الخبر العتيد عن مشروع اصلاح الأزهر . اسمعوا :

. . . سيصبح ثلاث كليات !

. . . ولكل كلية دار تخمة !

. . . وستكون اللغات الاجنبية الزامية !

. . . وستقدم «التيزات» قبل الالتحاق بهيئة كبار العلماء !

كل هذا حسن وجميل. ولكن هل تعرَّض المشروع لمستقبل خريجي هذه الكليات وهذه الدور الفخمة، وهذه اللغات الحية الالزامية ؟!

اضمنوا لهذه الجيوش الجرارة مستقبلها أولاً ثم عدلوا البرامج على أساس المستقبل . وإلا فالى اللقاء على مصاطب العمد، وأفاريز الشوارع ...

ورثة كارنارفون

رفع ورثة كارنارفون دعوى يطالبون بها الحكومة المصرية باستحقاقهم في ميراث جدنا المرحوم «توت عنخ آمون» . . .

ولكن دعوى الميراث هذه لم ترفع الى المحكمة الشرعية ـ أو الى المحكمة الاهلية ـ أو الى المحكمة المختلطة ـ أو الى المحكمة القنصلية . . .

وانما رفعت الى الوكالة البريطانية الكائن مركزها بقصر الدوبارة ؟ ! !

وها نحن في انتظار الحكم ! ! !



احتكار القطن المصري

لا أدعي أنني اقتصادي متمكن ولا علاقة لي بالبورصة ولا أسعار الهبوط والصعود. ولكني لا أفهم لم شعرت بالخوف الشديد من الاخبار التي ترددها التلغرافات العمومية عن اندماج شركات الغزل ـ غزل القطن المصري ـ في لانكشير . لن يكون ذلك في خير الفلاح بل ستتحكم الشركة الكبرى في أسعار القطن . ولو كانت مصر أميركا وأميركا مصر لرأيت في الحال رد الفعل في دوائر الحكومة والأمة . ولكن دوائر الحكومة ودوائر الامة تقنع «بالفرجة» ولا تقدر الخراب الا حين تستلمه استلاماً رسمياً عن يد محضر ؟ !

يا حاج محمد . يا حاج حسن . يا شيخ علي لا تزرعوا قطناً بعد اليوم . وانما ازرعوا «بصلاً» ...

فكرى أباظة
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

خمس سنوات في السجن

بقلم المسجون رقم ٤٨٠

كاتب هذا المقال الفريد أديب مصري قضى خمس سنوات في السجون المصرية وقد اتيح له في هذه المدة ان يجمع معلومات وبيانات طلية عن حياة السجون والمسجونين ننشر طائفة منها على هذه الصفحة

عشت في السجن خمسة أعوام لأسباب تعنيني أنا ولا تعني سواي ، ورأيت المسجونين وهم يحيكون النقود في جلودهم بالخيط والأبر . ورأيتهم وهم يكلمونني في المساء ويخبرونني أنهم ينتظرون الموت . ثم في الصباح يأتي الجنود ويخيم الصمت على السجن ولا يسمع فيه غير وقع أحذيتهم الثقيلة . ويحيطون بالحجرة ذات النافذة الواحدة والفانوس الكهربائي ويفتحون بابها على المسجون صاحب البذلة الحمراء . ثم يسير معهم الى حجرة أخرى ويضعون حبلاً في رقبته لكي يموت . وسمعت الأصوات الغريبة المدهشة ورأيت المجرمين الذين يقطعون أجسامهم ثم يذهبون الى الطبيب لكي يعطيهم يوماً « راحة » .

الضيوف الجدد

في كل يوم يأتي الى السجون ضيوف جدد. ولا يظن القاريء أنهم خمسة أو عشرة وانما هم عدد كبير يبلغ الخمسين والستين أحياناً . وفي السجون الكبرى يزيد عن ذلك بكثير ولكل سجن ردهة صغيرة خلف بوابته الحديدية الكبرى . ويجلس خلف هذه البوابة سجان ممسكاً في يده مفتاحاً طويلا ضخماً هو مفتاح البوابة كما يسمونه . وحينما يطرق طارق من الخارج يطل الحارس من فتحة صغيرة . ويسأله أسئلة مختلفة . فان خالجه أي شك أوصد الفتحة بعنف يرن صداه في مدخل السجن لكن اذا كان الطارق ضابطاً أو أحد الجنود الذين يحملون ورقة تبين مهمتهم الى السجن ، فتح الحارس البوابة الصغرى التي توجد وسط البوابة الكبرى . وتركه يمر بعد ان يكتب في الدفتر الكبير الذي أمامه ساعة الوصول واسم الداخل ومهمته التي أتى من أجلها .

وفي كل يوم عند وقت معين تسمع جلبة على باب السجن ، وتلك هي ضجة « الضيوف الجدد » أو الايراد الجديد كما يسمونه . ويدخل هؤلاء الضيوف بين صفين من الجنود المدججين بالسلاح . وبعد أن تعد رءوسهم يقادون الى داخل السجن وتفتح لهم الزنازين و « الحواصل »

عنابر المسجونين

اما العنابر التي يعيش فيها المسجونون فهي عبارة عن بناء مستطيل يشبه البواخر البحرية ومفتوح من طرفيه بفتحات كبيرة جداً تشبه نصف الدائرة مسدودة بشبكة محكمة من الأسياخ الحديدية . أما جانبا هذا العنبر المستطيل فهما عبارة عن حائط أملس برتقالي اللون غالباً وبه أربع خيوط من الفتحات الضيقة المسدودة ايضاً بالأسياخ الحديدية

وهذا العنبر مكون من أربع طبقات . الطابقان الاولان « للزنازين » والطابقان العلويان « للحواصل » . ومعنى الزنزانة انها حجرة صغيرة أو اذا شئت قلت عليه كبيرة تسع انساناً واحداً وفي بعض الاحايين يضعون فيها ثلاثة . وفي كل جانب من جانبي «الدور» كما يسمونه به ما يقرب من العشرين زنزانة . أما الحواصل فهي عبارة عن أربع زنازين متصلة بعضها ببعض . ويضعون فيها عادة ستة عشر مسجوناً . وأحياناً يزيدون على ذلك حينما يكثر الضيوف

كيف يقضي المسجون يومه

عند الساعة السابعة صباحاً من كل يوم يدوي فناء العنبر بطلقات متتابعة تستمر نحو عشر دقائق . وهذه الطلقات ليست سوى المفاتيح وهي تدور بسرعة في أبواب الزنازين والحواصل . ويخرج المسجونون في كل دور من الادوار الأربعة الى ما يسمونه هناك « بالدورة » . وبعد ذلك يخرجون في صفوف منتظمة الى الورش . وعند الساعة الثانية عشرة يصطفون صفوفاً منتظمة مرة أخرى ويدور عليهم السجانون يفتشونهم فرداً فرداً . وقد تبلغ بهم الدقة في بعض الاحايين الى نزع كل ملابسهم . ثم يقودونهم الى الزنازين ويغلقونها عليهم حوالي خمس دقائق ثم ينقل العدس من مطبخ السجن الى العنابر . ويكون معه احياناً « كرات » . ويدور الشاويش على كل زنزانة أو حاصل ويوزع الغداء أو « أروانات » العدس كما يسمونها ثم يغلق الباب ثانية . وينصرف الشاويش . وعند الساعة الثالثة يعود الى «دوره» ، ولكل طابق شاويش ويتكرر ما حدث في الصباح تماماً . ويعود المسجونون للمبيت في الساعة الخامسة مساء

التأديب

أحمد الله على اني لم أذهب الى التأديب ولا مرة واحدة في الخمسة اعوام التي مضيتها في السجن . والتأديب هو المرتبة العليا من جهنم السجون . وذلك أن المسجون الذي تتكرر ذنوبه يرسل الى بناء خاص يسمونه « بالتأديب » . وهو عبارة عن « زنازين » ولكن نافذتها الضيقة ليست من الجانب الأعلى كما هو الحال في بقية الزنازين ، وانما في قمتها ، ولذلك تكون الريح التي تنصب منها في الليالي الباردة عبارة عن نافورة من الثلوج . وهناك يترك المذنب ليل نهار . وبعض السجانين لهم



مداعبات قاسية فيتركون مذنب « التأديب » بدون أكل بضعة أيام متوالية . واذا كان حقدهم عليه شديداً فانهم يتركونه من غير ماء أيضاً

الزيارة

ولكل مسجون أن يزوره أقاربه كل خمسة عشر يوماً . وحجرة الاستقبال عبارة عن طرقة طويلة بها ثلاثة حواجز تجعل منها ثلاثة مماشي متجاورة . ويقف المسجون في ناحية وأقاربه يقفون في ناحية أخرى . ويكون احد هذه المماشي الثلاثة فاصلاً بينهم . ويقف فيه ضابط واحياناً يكتفي ببعض الجنود . أما طريقة المسامرة فهي ان يقف المسجون امام شباك حديدي هنالك وأقاربه يقفون من الناحية الأخرى امام شباك يماثله . ولا بد ان يتكلموا بصوت عال حتى يسمع بعضهم بعضاً . واذ كانت الزيارة في يوم واحد لجميع المسجونين ، فان الصوت يرتفع جداً وتكون حجرة الاستقبال أشد جلبة وضوضاء من حلقة ذكر

النوبتشي

ليس هذا الاسم عربياً . ولكنه معروف جداً في السجون . وفي كل دور من أدوار « العنبر » الاربعة يوجد عدد من « النوبتشية » وهم المسجونون اصحاب السوابق . وعمل هؤلاء ان يغسلوا الاسفلت في العنبر ثم يصقلونه حتى يرى الشاويش وجهه فيه واذا حدث ان



الشاويش لم ير وجهه واضحاً في ناحية من نواحي الاسفلت، فان حذاءه الضخم سرعان ما يرتفع ويهبط في اي مكان من جسم النوبتشي . وقد يبادر هذا الأخير الى تقبيل هذا الحذاء لكي يصفح عنه .

ويوجد في كل دور من « النوبتشية » ما بين الثمانية والعشرة. وحينما يصقلون الاسفلت يتجهون اليه بصدورهم ويتحركون على ايديهم وأرجلهم في هيئة منتظمة عسكرية . وفي بعض الأحايين يرسلون أصواتاً متحدة تساعدهم على العمل

عجائب

من العجائب التي قد لا يصدقها كثيرون ان بعض المسجونين يحضرون نقوداً معهم من الخارج حينما يكونون في جلسة مثلاً أو في تحقيق . واذ كان هذا العمل ممنوعاً فانهم يحتالون على اخفاء هذه النقود . فيحيكونها في بطن اقدامهم بالخيط والابر .

وأحياناً يهشمون رءوسهم أو يحدثون اصابات في اجسامهم ثم يتوجهون الى الطبيب لكي يأمر لهم بالانتقال الى المستشفى وهناك يستريحون من الشاويش ومن الورشة

وبعض المسجونين يدعى الجنون . ويستمر ليل نهار في صياح وارسال عبارات مختلطة غير مفهومة في صوت مرتفع جداً . ولكن ضباط السجن يعرفون هذا الادعاء جيداً . ويصمون آذانهم عنه الى أن يعود المسجون في النهاية الى رشده

المسجون ذو البذلة الحمراء

في السجن الذي يقع في طرف من اطراف دار المحافظة ، والذي يطلقون عليه اسم سجن الاستئناف ، يوجد في الطابق الثاني في منتصف الجهة اليمنى منه تقريباً ، اربع او خمس زنازين مسدودة بالاسلاك ، ويتدلى على كل باب من أبوابها مصباح كهربائي . وفي كثير من الأحايين يجلس عند باب كل حجرة شاويش وبجانبه مسجون في بذلة حمراء . وهما دائما التحدث الى بعضهما في تبسط وانشراح يحسدهما عليه كل من في السجن . وفي ساعة معينة من النهار ينزلان سوياً أيضاً الى ردهة السجن . ولكن الذي يختلف فيه هذا المسجون عن بقية زملائه أنه لا ينزل الى ردهة السجن الا ويداه مكبلتان بالحديد . ويستمر هذا المسجون على حاله شهراً او اكثر وأحياناً شهرين او ثلاثه اشهر أو أربعة. ويسمحون له طول هذه المدة بزيارة أهله كبقية المسجونين

وفي يوم من الايام يأتي أهله عند المساء

(البقية على صفحة ١٩)

ممثلاتنا الاربع الاوليات

زينب صدقي . فاطمة رشدي . بديعة مصابني . لطيفة نظمي



الى اليمين : السيدة زينب صدقي
« بريمادونا » مسرح رمسيس

الى اليسار: السيدة فاطمة رشدي
مديرة مسرح برتتانيا وممثلته الاولى

في أسفل : السيدة بديعة مصابني
الممثلة الاولى في فرقة نجيب الريحاني





لكل مسرح في مصر - بل في العالم - ممثلة يعهد اليها بالدور الهام في روايات الفرقة التي تعمل بها . ويعبر عنها « بالبريمادونا » وحديثنا اليوم عن الممثلات الاربع اللواتي كان لهن شرف الاضطلاع بهذا العبء في الموسم المنصرم في مسارح رمسيس وبرتتانيا والريحاني والماجستيك . وليس قصرنا الحديث على اربع ممثلات دليلا على ان غيرهن لم يقم بنصيبه في الجهاد . كلا بل إننا ماشينا العرف الذي اتبعه مديرو الفرق انفسهم . ولنبدأ الآن بمسرح رمسيس :

في اليوم العاشر من مارس سنة ١٩٢٢ افتتح في القاهرة مسرح رمسيس بمجهود فرد واحد هو يوسف وهبي وقد مثلت فيه إذ ذاك رواية « المجنون » وقامت بالدور الاول فيها السيدة روز اليوسف التي ظلت متصدرة زعامة ممثلات رمسيس ثلاث سنوات سويا الى ان اعتزلت الفن واندمجت في الصحافة تاركة وراءها فراغا كبيراً في عالم التمثيل

حار مدير رمسيس في أمره وكان الاستاذ عزيز عيد إذ ذاك مديراً فنياً فرشح زوجه السيدة فاطمة رشدي للمركز الخالي وظل ينفخ فيها من روحه الفنية حتى استطاعت أن تملأ « الخانة » وان تقوم بالادوار الاولى بنجاح كبير

حدثت بعد ذلك أمور لا دخل للكاتب في البحث عن منشئها وكان من نتيجتها أن انفصلت السيدة فاطمة من رمسيس وكونت فرقتها التي تسير في طريقها الآن بخطى ثابتة وبتقدم عظيم

رأى يوسف بعد ذلك ان الاقتصار على ممثلة واحدة يعهد اليها بالادوار الهامة في كل الروايات أمر قد يضر بمصلحته فأعلن الجمهورية النسوية في فرقته وجعل الادوار الاولى من نصيب ممثلاته أجمع كل بحسب ما هيئت طبيعتها له فأصبحت زينب صدقي، ودولت أبيض ، وأمينة رزق ، وفردوس حسن كلهن ممثلات أوليات وساعد على نجاح تلك الطريقة ما انتاب زينب في هذا الموسم من مرض أقعدها ما ينوف على ثلث العام فصارت أدوارها نهبا للزميلات ومجالا لظهورهن

على ان ذلك لا يمنع من الاعتراف بزينب صدقي كممثلة رمسيس الاولى أو على حد تعبيرها هي (بريمادونة رمسيس على سن ورمح)

وزينب فتاة طيبة القلب الى أبعد حد أو بمعنى أصح (شبه عبيطة) كان أول ظهورها في عالم التمثيل على المسارح الهزلية اذ عملت في مسرحي الكسار وكشكش وكانت في أول عهدها تلقى مقطوعات غنائية ضمن فصول الرواية فتنال من تصفيق الشعب وإعجابه ما لا حاجة بنا الى وصفه . على انها فتاة (متلافة) لا تبقى ولا تذر. أما اخلاقها فعالية . هي ارستقراطية المظهر، ولكنها ديمقراطية المخبر يراها المرء سائرة في الطريق فيعتقد أنها بعثت أنفها الى السماء وصعرت خدها للناس ولكنه اذا ما عرفها رأى خطأه لأول وهلة وشاهد من سمو الاخلاق وصفاء النية الشيء الكثير

ولزينب رهط كبير من المعجبين بها تطلق عليهم اسم « الاخوان » وقد رفعت الكلفة بينها وبين هؤلاء الاخوان لدرجة ان الواحد منهم يطرق بيتها في غيبتها فيعبث ما شاء وكأنه في منزله ويأكل ما شاء أيضاً . ومن أظرف ما حدث لها انها ذهبت الى بيتها يوما بعد التمثيل جائعة فطلبت عشاءها ولكن الخادمة اخبرتها ان أخاها حضر قبلها وأتى على جميع ما بقي لها من غذاء . فقالت زينب « مين من اخواتي يا ادّلعدي » ولم تدر الخادمة اسم ذلك الاخ الجائع . فقالت زينب : « القصد بالهنا والسلام . واهو اللي في بطن اخويا في بطني » ونامت طول ليلها طاوية

أما موسمها التمثيلي هذا فقد سبق ان قلنا انها لم تستكمل صحتها الا في جزء منه ومع ذلك تركت أثراً طيباً فيه ومن رأيي ان أحسن أدوارها فيه دور « مرجريت دي بورجونيا » ثم دورها في « المائدة الخضراء » . وبعد ذلك « غادة الكاميليا » . هذا رأيي وان خالف رأي السيدة نفسها . فقد قرأت لها في المصور منذ شهر انها ترى ان أحسن دور مثلته هو دور « غادة الكاميليا »

***

اما مسرح برتتانيا فممثلته الاولى هي مديرة الفرقة دون شك وهي فتاة عصامية بنت مجدها بيدها وبمساعدة الاستاذ عزيز عيد . ذلك انها وفدت من الاسكندرية طفلة قاصرة فانضمت الى فرقة الكسار ثم الى فرقة كازينو دي باريس وكانت ساذجة لدرجة قربتها من كل من زاملها من ممثلين وممثلات وبعد أن بلغت أشدها لم تكن تدري حرفا واحداً في اللغة فأكبت على الدرس والتحصيل ثم هوت الروايات السينمائية فلم يكن يمر يوم حتى تراها قاصدة الى احدى دور الصور المتحركة

لم تمض مدة طويلة حتى كانت فاطمة رشدي على شيء كثير من العلم فهي تقرأ وتكتب وتحسب بسهولة وما زالت تكد في التحصيل حتى أصبحت الآن أولى الممثلات في اللغة العربية الفصحى حتى لتشهد منها الرواية كاملة فلا تلاحظ عليها لحناً واحداً أو خطأ بسيطاً .

وفاطمة فتاة نقية الضمير الا انها عصبية المزاج تكثر من التفكير في عملها حتى ليكون المرء جالساً اليها يقص عليها حديثاً هاماً وهي جالسة فاغرة فاها . مرفوعة الى السماء عيناها . غير

(البقية على صفحة ٢٣)



السيدة لطيفة نظمي
الممثلة الاولى في فرقة الكسار

أموال تجمع لاعانة مدرسة وهمية

الاحتيال على الامراء والعظماء وكبار الموظفين

حادثة مدرسة « جامعة المرأة الجديدة » وأبطالها الثلاثة

استأجر ثلاثة أشخاص الدور الاول من المنزل رقم (٢) بشارع دار النيابة وزخرفوه وقسموه الى فصول ومكاتب وكتبوا عليه بالخط العريض « جامعة المرأة الجديدة »

وانتشرت فكرة ان هناك مدرسة أنشئت يديرها نخبة من أفاضل المدرسين ويرأسها دكتور في « العلوم والآداب » خريج جامعة . وتتعهد روضة الاطفال فيها ناظرة من خريجات أكبر المدارس وهي الآنسة المهذبة « الاستاذة » لطيفة رأفت سكرتيرة الجامعة

طلب لوزارة المعارف

وفي مارس الماضي اتفق الافندية توفيق عاكف ومحمد سعيد وعبد الحميد فهمي على انشاء تلك « الجامعة » وقدموا طلباً الى وزارة المعارف بأن المدرسة مستوفاة ومجهزة بما تتطلبه الوزارة وتشترطه في المدارس الاهلية فأوفدت الوزارة مفتشاً لمعاينة المدرسة وتفقد العمل فيها ولما ذهب المفتش لم يجد سوى المقاعد . واتخذ المحتالون من مجيئه « ركلاماً » وسبيلا لجمع الاعانات وطبعوا عدة قسائم وأخذوا يجمعون الاموال الطائلة من الامراء

حفلة الافتتاح « ختمة »

وصاحب الدار التي يستأجرون الدور الاول منها تعود – والدار وقف – أن يقيم في يوم معلوم من كل عام « ختمة » لأهل الله تتلى فيها آي الذكر الحكيم وتقام الاذكار وتوزع الصدقات كما هو معروف فانتهز المحتالون تلك الفرصة وأوهموا الناس انها « حفلة افتتاح جامعة المرأة الجديدة » ؟ ! . . .

ولكن المحافظة كانت قد علمت بأمرهم وطرقهم فعهدت الى رجال المباحث باقتفاء أثرهم ومراقبتهم حيث كثرت الشكاوي اليها

من بني سويف

وورد على مدير بني سويف في يوم من الايام كتاب من الآنسة « لطيفة رأفت » — السكرتيرة الموهومة لجامعة المرأة الجديدة بطلب مساعدتها في جمع « اعانات » من اعيان المديرية باسم احياء العلم في شخص « تلك الجامعة » فأحال المدير الكتاب الى ادارة الامن العام بوزارة الداخلية فاحالته الى المحافظة للتحري عن لطيفة هذه

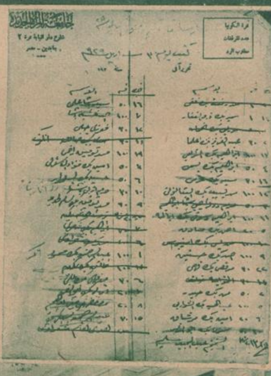
وعهدت المحافظة الى الملازم محمد افندي الحريري الضابط بقلم المباحث الجنائية بها بالتحري وقد أسفر عن أن لطيفة هذه « اسم على غير مسمى » وبعد استصدار امر من النيابة هوجمت الدار وفتشت وجمع ما بها من أوراق ومستندات وألقي القبض على الثلاثة اشخاص المشار اليهم وجيء بهم الى النيابة

في الكشف الاول

ويبلغ عدد المجني عليهم في ذلك الحادث حوالي الثمانمائة وقد وُجد في الكشف الاول من كشوف التبرعات التي ضبطت الاسماء التالية : حضرات اصحاب المعالي والسعادة والعزة



في اعلى : المحتالون الثلاثة من اليمين الى اليسار : محمد سعيد ، عبد الحميد فهمي ، توفيق عاكف



الى اليمين : أحد الكشوف المضبوطة في حادثة « جامعة المرأة الجديدة » وترى عليه اسماء المتبرعين لهذه المدرسة الوهمية



في أسفل : دار جامعة المرأة الجديدة بشارع دار النيابة

احمد باشا خشبة . سيد باشا علي . احمد بك حسنين . سمير بك ذو الفقار . ابراهيم بك الشريعي . ابراهيم دسوقي أباظة بك . عبد العزيز بك علما . مرقص بك فهمي . محمد بك حيدر . عبد الحميد بك الشواربي . سعيد بك عزمي . محمد رفعت بك . محمد لبيب البتانوني بك . أمين بك مرشاق

وحضرات صاحبات العصمة :

هدى هانم شعراوي . حرم دولة يحيي باشا . حرم دولة ثروت باشا . حرم اتربي باشا

التحقيق

وبدأ المحقق التحقيق مع المذكورين وقد قال عبد الحميد فهمي ان عمره ٢٨ سنة وان مولده الاسكندرية وصناعته « صحفي » . . .

ولما طلب المحقق منه تعيين الصحيفة التي ينتمي اليها تلعثم وظهر كذبه وعاد فقال انه مدرس ووجه اليه ما يلي :

— هل تعرف توفيق عاكف ومحمد سعيد ؟

— أعرفهما معرفة بسيطة . .

— ألم تجمع اعانات بمقتضى ايصالات باسم جامعة المرأة الجديدة وختمت عليها باعتبارك المستلم

— وقت ان انشئت المدرسة كنت « في السجن » ولما خرجت قالوا لي تعال اعط دروس

— ما هي مؤهلاتك العلمية ؟

— حاصل على البكالوريا

— ما سبب القبض عليك ؟

— اتهمت في قضية تزوير في أوراق رسمية

— هل لك سوابق ؟

— سابقتان واحدة تبديد والاخري تزوير

وهنا قال له المحقق متعجباً : — كيف تكون من ذوي السوابق والمحكوم عليهم ثم تشتغل مدرساً وتدعى الثقافة العلمية ؟ ! . .

— ده شيء وده شيء امال الواحد يموت . .

وسئل محمد سعيد وكان يرتدي « وردروبة » السجن وعليها النمرة « اياها » عن عمره فقال ٢٦ سنة ومولده القاهرة وهو أقصرهم قامة واكثرهم دهاء ومكراً

— ما قولك فيما قرره المتهم الاول ؟

— كله صحيح

— ما هي مؤهلاتك العلمية ؟

— عندي الكفاءة

اما المتهم الاول توفيق عاكف فيقول ان شريكيه هما سبب نكبته وهما اللذان غررا به

وقد استأنف المحقق التحقيق مع المذكورين أربعة أيام متواليات ثم عرضت المعارضة المرفوعة منهم في أمر حبسهم على القاضي المختص فأمر برفضها واستمرار حبسهم أربعة عشر يوماً على ذمة التحقيق وكان ذلك في اليوم السابق ليوم وقفة عيد الاضحى ولا يزال التحقيق مستمراً

مشاهدات وملاحظات في إصلاحية الاحداث

كيف يعد الفتى المتشرد ليكون عضواً نافعاً في المجتمع المصري

[تتمة البحث المنشور في العدد الماضي]

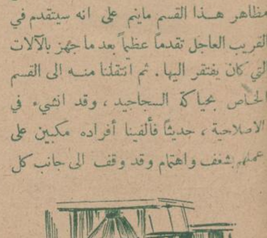
مما لاريب فيه أن الورش الصناعية التي شاهدناها في إصلاحية الاحداث هي خير ما تجهز به الاصلاحيات التي من نوعها لأن الفتيان الذين يقيمون فيها يتعلمون بعد انقضاء مدة قصيرة على انتظامهم في سلكها حرفاً مختلفة تنفعهم في حياتهم المقبلة وتساعدهم عملياً على كسب عيشهم عن طريق حلال شريف لاغبار عليه . وقد تكلمنا في الاسبوع الماضى عن بعض اقسام تلك الورش وسنتحدث الآن عن الاقسام المهمة الاخرى

قسم الخياطة والكي

دخلنا القسم الخاص بالخياطة والكي فشاهدنا من مصنوعات الفتيان الذين يتعلمون في ذلك القسم ما كان موضع اعجابنا حقاً ، لأن عملهم الدقيق النظيف لا يقل بجودته وإتقانه عن عمل أي محل وطني من محال الخياطة والكي. وهذا مع العلم بأن المشرفين على القسم المذكور أخبرونا أن الفتيان الذين يختارون للعمل فيه ينتخبون من الفتيان الذين يقلون عن سائر زملائهم بفطنتهم وذكائهم. ومما سرنا سماعه عنهم ونرغب في الاشارة اليه هنا أن كلا منهم يتدرب بدوره على كل مرحلة من مراحل الخياطة فكلما ينتهي من مرحلة ويحذقها ينتقل منها الى مرحلة أخرى وهكذا الى أن يحيط بأصول فن الخياطة من جميع أطرافه

قسما النجارة وحياكة السجاجيد

وزرنا بعد ذلك قسم النجارة فشاهدنا فتيانه مجتهدين في صنع الدواليب والموائد والصناديق على اختلاف احجامها ، ورأينا من مظاهر هـذا القسم ماينم على انه سيتقدم في القريب العاجل تقدماً عظيماً بعد ما جهز بالآلات التي كان يفتقر اليها . ثم انتقلنا منـه الى القسم الخاص بحياكة السجاجيد ، وقد انشيء في الاصلاحية ، حديثاً فألفينا أفراده مكبين على عملهم بشغف واهتمام وقد وقف الى جانب كل



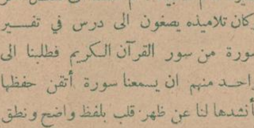
فريق منهم أحد زملائهم المتقدمين بينهم ليشير عليهم بين آونة وأخرى بلون الخيط الذي يستعملونه في عملهم . وقد أحسن المشرفون على تعليمهم باعطائهم الالوان الزاهية في بادىء الامر حتى اذا تدربوا على انتيار الرسوم والالوان الملائمة لها استطاعوا فيما بعد ان يحيكوا سجادة كاملة بدون ان يحتاجوا الى الاستعانة برسم من الرسوم الموضوعة لذلك

المحكوم عليهم بأحكام طويلة

أما الفتيان المحكوم عليهم بأحكام طويلة فيختارون للعمل في ورشة « الحدادة » لان التدرب على أعمالها يحتاج الى وقت اكثر من الوقت الذي يحتاج اليه أفراد الاقسام الاخرى. وهم يبدأون في ورشة « الحدادة » بتعلم كيف يصنعون المفاتيح البسيطة طبقاً للنماذج التي تعطى لهم ، ثم يستطردون من ذلك الى تعلم صناعات أخرى على أيدي معلمين فنيين ماهرين يبذلون جهدهم في تعليمهم وتثقيف عقولهم فاذا امتاز منهم بعض الافراد اختيروا للعمل بصفة « عطشجية » في العنابر التي تولد الكهرباء لانارة الاصلاحية ولتسيير الآلات الكثيرة التي تحتوي عليها ورشها

التعليم الديني والابتدائي في الاصلاحية

وبعـد ما انتهينا من طواف الاقسام التي تتألف منها ورش الاصلاحية صعدنا الى الدور العلوي من بنائها وتفقدنا فصول السنة الاولى والسنة الثانية والسنة الثالثة الابتدائية وأدهشنا في الفصل الاول منها سرعة خاطر فتى صغير استطاع ان يجيب فوراً على اكثر من عشرة اسئلة طرحت عليه متعاقبة عن تاريخ مولد النبي (صلعم) ومكان ولادته واسم والده واسم والدته واسم خاله الذي كفله واسم المرأة التي ارضعته الى غير ذلك من المعلومات المتعلقة بسيرة خاتم الانبياء . ثم انتقلنا الى فصل آخر وكان تلاميذه يصغون الى درس في تفسير سورة من سور القرآن الكريم فطلبنا الى واحـد منهم ان يسمعنا سورة أتقن حفظها فأنشدها لنا عن ظهر قلب بلفظ واضح ونطق



صحيح وكأن أحد زملائه أراد منافسته في مقدرته فأنشد لنا بدوره سورة أخرى فامتاز عن الاول بطلاوة صوته وفصاحة نطقه وعقبهما كثيرون فأظهروا كلهم ما دل على عظيم عناية معلميهم بهم . وكان تلامذة أحد الفصول الاخرى يتلقون درساً في « الكسور » حينما دخلنا عليهم فطرح عليهم أستاذهم طائفة من الاسئلة في موضوع الدرس الذي كان يلقيه عليهم فأجابوا عنها بدقة وسرعة جديرتين بالذكر . ومما استوقف نظرنا بوجه خاص في جميع الفصول التي تفقدناها ما يتجلى لزائرها من روح المنافسة العظيمة بين افرادها فلا يكاد الاستاذ يطرح عليهم سؤالا من الاسئلة حتى ترتفع الاصابع من كل جهة متسابقة الى اظهار رغبة أصحابها في نيل حق الاولوية في الرد على السؤال المطروح

قاعات الاكل

ثم تفقدنا قاعات الاكل التي يتناول فيها فتيان الاصلاحية طعامهم وهي تشبه القاعات



المماثلة لها في أي مدرسة من المدارس الاميرية الابتدائية . وقد سرنا ان نسمع من حضرة مأمور الاصلاحية ان اساتذتها وبعضاً من حضرات ضباطها يجلسون مع فتيانها في اثناء أكلهم لمراقبة حركاتهم وتصرفاتهم وللاشراف على النظام بين جماعاتهم . ويقدم الطعام لنزلاء الاصلاحية بكميات كبيرة ويقدم لهم اللحم ثلاث مرات في الاسبوع . ومما تحسن الاشارة اليه هنا ان الذين يتولون اعداد الطعام لهم هم من فتيان الاصلاحية ايضاً من الذين يتدربون على اصول الطهي على ايدي طهاة متمرنين وتقوم الى جانبي قاعة الاكل محال للغسيل فيغسل الفتيان أيديهم قبل الاكل وبعده

جامع الاصلاحية

ودعينا بعـد ذلك الى زيارة الجامع الذي يصلي فيـه نزلاء الاصلاحية فاذا به بناء فسيح الارجاء جميل الشكل والنقش وقـد علقت في سقفه عشرات المصابيح الكهربائية الكبيرة لأنارته في الليالي التي يؤمون فيها الجامع للصلاة كليلة نصف شعبان مثلاً وليلة القدر. وشاهدنا الى جانب الجامع بستاناً زرعت فيه جميع انواع الازهار والرياحين بواسطة فتيان من الاصلاحية يتدربون على هـذا العمل علماً وعملاً ليشتغلوا كبستانيين عند خروجهم من الاصلاحية . وقد اخبرنا حضرة المأمور ان الاقبال عليهم عظيم

العناية بالالعاب الرياضية

ولا تقتصر العناية في إصلاحية الاحداث على تثقيف عقول الفتيان وتعليمهم الحرف والصناعات بل ان القائمين بها يبذلون من ناحية أخرى جهوداً عظيمة في تقوية أجسامهم بتمرينهم على الالعاب الرياضية والحركات الجمبازية وقد قاموا أمامنا بتمرينات شتى بعضها على انغام الموسيقي والبعض الآخر بدون موسيقي تخيل الينا اننا نشاهد حفلة رياضية في مدرسة من أرقى مدارسنا الاميرية . ولم نتمالك عن إبداء دهشتنا عن سبب امساك مصلحة السجون عن إقامة حفلة سنوية لأبناء الاصلاحية تدعو اليها الوزراء والكبراء والكتاب والادباء ليشاهدوا ضروب المعيشة المفيدة علماً وعملا وصحة التي يعيشها فتيان الاصلاحية ، فيرون عندئذ ان إصلاحية الاحداث ليست سجناً يعزل فيه الفتيان الاشقياء والمتشردون عن المجتمع الانساني بل مدرسة علمية صناعية رياضية نافعة تعمل لتقويم المعوج في اخلاق أولئك الفتيان ليصبحوا متى شبوا اعضاء عاملين في المجتمع الانساني

اصلاحية البنات

وزرنا بعد ذلك إصلاحية البنات فشاهدنا من ترتيبها ونظام فصولها ما شاهدناه في إصلاحية البنين إلا انه استعيض فيها عن الورش الصناعية بالاشغال اليدوية . وتلبس بناتها مرايل زرقاء ويلبسن في رءوسهن مناديل بيضاء يجمعن فيها شعورهن

***

ولا يسعنا في ختام هـذا الوصف الا ان نكرر لسعادة اللواء توفيق عبد الله باشا المدير العام لمصلحة السجون تهنئتنا الخالصة بالنجاح العظيم الذي وصلت اليه إصلاحية الاحداث على يديه وبفضل اشرافه عليها وإرشاداته للقائمين بأمرها . كما اننا نثني ثناء عاطراً على حضرة مأمورها وعلى حضرة ناظر مدرستها وعلى جميع من يعاونهما في عملهما الجليل الذي يسرنا كل السرور ان يكون قد أتيح لنا مشاهدة ثماره لنأتي للقراء على وصف وجيز لها

ثلاثة أحاديث

في هلال يونيو الجديد ثلاثة أحاديث شائقة :

(١) حديث مع جعفر ولي باشا عن الثقافة الذهنية والثقافة الجسمية وشئون أخرى تهم الشبان

(٢) حديث مع أمين سامي باشا عن صديقه محمود الفلكي باشا . بمناسبة اهداء مكتبة الفلكي باشا الى الامة المصرية

(٣) حديث مع الدكتور ريسنر عن الفراعنة وبعض عاداتهم وتقاليدهم المجهولة

مواقف هزلية فى السينما





فى أعلى : الممثلة ليليان هارفى تستيقظ فى الصباح على قرعات شديدة على الباب فتضجر . وترى علامات الضجر بادية على وجهها بشكل مضحك

الى اليسار : كولين مور فى رواية «أيلا» وقد اتخذت شكلاً لا يكاد ينظر اليه النظارة حتى يغرقون فى الضحك



لورا لابلانت فى أحد المواقف المضحكة فى رواية «ليلتها الكبيرة»



هارى جريبون وسنتز ادوارد فى موقف هزلى . وهما هنا يتكلمان بأصوات كأنها صادرة من بطنيهما

العالم الآن متعب وهو يميل الى الهزل والى كل ما يبعث في النفوس الانشراح والغبطة . ودور السينما أصبحت من أكثر الأماكن ازدحاماً بالجماهير ولذلك صار من واجباتها الأساسية أن تعمل على امداد الناس بما هم في حاجة حقيقية اليه . وتدخل دائماً في رواياتها ومناظرها التى تعرضها على الجماهير مواقف هزلية كالتي نعرضها الآن على هذه الصفحة

وقد كتب أخيراً أحد الكتاب الأنجليز المعروفين مقالاً ينصح فيه شركات السينما الأنجليزية أن تعني عناية كبرى بهذا الجانب الهزلي الذي أصبح لا مفر منه . وضرب لذلك مثلا : أنه أراد أن يشاهد مرة احدى الروايات الحربية المشهورة، ولكنه أخطأ ودخل في ميعاد رواية أخرى لشارلى شابلن . وانهمك في الضحك مع بقية النظارة حتي انه ظل في السينما برغم أنه كان مرتبطا بموعد آخر هام



شارلى مورى وتشستر كونكلن فى رواية «أودار ماك فادن» . وهو من المناظر التى تبعث حقيقة على الاغراق فى الضحك بالرغم من ان الصورة لا تبين كل ما فى الموقف من حركات وخفة

أغرب القضايا فى مصر

بين جدران القصور : غرام ينتهي بانتقام

قصة غرام سيدة من الطبقة الراقية بوكيل دائرتها

لا تزال القصور فى مصر مخبأ لكثير من الاسرار والدسائس . وهذه القضية الغريبة التى نسردها اليوم بعد تغيير أسماء الاشخاص واقعية فى جميع تفصيلاتها وحكم فيها أولا من محكمة الجنايات ثم من محكمة النقض ببراءة المتهم فيها . وهى قصة سيدة من ربات الخدور الاغنياء ، أحبت وكيل دائرتها وفتحت له قلبها . وأرادت أن تكافئه فوقفت عليه وعلى أولاده من بعده أطيانا شاسعة فى جهة منيا القمح . وبعد عشرات السنين . تقدم هذا الوكيل فى السن واستبدل بسواه . وندمت سيدته على سخائها . وأرادت أن تهدم ما فعلته معه . ولكن وكيلها المحبوب القديم مات قبل أن تظهر له منها هذه النية الغادرة . فاتهمت أولاده بالتزوير فى شخص أخيهم الاكبر . وعرضت القضية على القضاء واستمرت زمنا طويلا حتى برىء هذا الابن فى نوفمبر سنة ١٩٢٨

في سنة ١٨٧٨ عين عزوز بك وكيلاً لاحدى الهوانم صاحبات الضياع الشاسعة فبذل في منصبه كل ما يملك من مجهود وأخذ يعمل على اظهار جدارته امام سيدته .

ولظروف مشهورة اضطرت الهانم الى السفر الى ايطاليا وكان عزوز بك يشرف على ادارة املاكها بهمة فائقة ويرسل اليها ما تطلبه من النقود . ويطلعها باستمرار على حسابات الدائرة الى ان عادت من ايطاليا في سنة ١٨٨٥

وفى سنة ١٨٨٧ تزوجت الهانم من أحد الباشوات . وبدأت تنثر أموالها ذات اليمين وذات الشمال . ولم يأت عام ١٨٩٢ حتى كانت « الهانم » قد باعت من أملاكها ١٦٠٠ فدان ورهنت البقية الباقية منها . ولم يسع عزوز بك للاخلاص والمودة اللذين يكنهما للهانم الا أن يقدم لها في يوم من الأيام استقالته من الدائرة ثم قال :

« ان هذه الحال « يا هانم افندي » تؤدي حتما الى الخراب . وأنا لا يمكنني أن أتحمل تلك المسئولية وأرجومنك أن تقبلي استقالتي »

فقالت الهانم : « لماذا يا عزوز بك تستقيل . ونحن لا بنت لنا ولا ولد نترك له أموالنا . وأحسن شيء ان نتمتع بها في أيامنا الباقية لنا في الدنيا »

وكأن عزوز بك لم يرقه هذا الكلام واعترضها قائلا « يا سيدتي : الانسان في هذه الدنيا يترك ماله لأعدائه ولا يحتاج الى أعز احبابه » وكان وقع هذا المثل الذي ضربه لها عزوز بك شديداً على نفسها وقالت له : « وما العمل اذاً ؟ »

فقال عزوز بك : « الأمر بسيط « ياهانم » وأرى ان توقفي جميع أموالك الباقية » فأجابته أن زوجها الباشا ربما لا يقبل . ولكن عزوز بك قال لها : « هناك طريقة اعتقد أنها ترضيه وهي أننا نجعل له الاستحقاق من بعدك في الوقف اذا لم تتركي ذرية . وفي الوقت نفسه فاننا نترك لك الشروط العشرة »

واقتنعت « الهانم » بهذا الرأي وقالت له : « امهلني يا عزوز الى باكر حتى استشير زوجي الباشا الليلة . ثم اخبرك بالنتيجة »

وفي الميعاد المحدد من اليوم التالي قابلت الهانم عزوز بك وأخبرته ان زوجها الباشا قبل . وامرته بأن يكتب وقفية عن ٤٨٠ فدانا من املاكها المعروفة باسم « ابو العيال » ثم قالت لعزوز بك : « والله انت ياعزوز ابو العيال حقيقة . وان شاء الله سأقف عليك وعلى أولادك عزبة اخرى

وكانت الهانم في هذه الأثناء غير راضية عن زوجها الباشا لمزاجه العصبي وعدم ثباته على مبدأ واتجهت بكل اميالها الى عزوز بك الذي عرف كيف يحتفظ بمحبتها له ورضائها عنه . واصبح عزوز بك هو قرة عين الهانم لاتطيق صبراً على فراقه . وكانت تسليتها الكبرى التي تقطع بها الوقت فى سرايها الشاهقة بمصر ان تكتب لحبيبها عزوز خطابات تقدم له فى احداها سجارة وترجو منه ان يقبلها . وفى خطاب آخر تستسمحه عن خطيئة ارتكبتها . وفى ثالث تؤكد له محبتها له وتعلقها بعزوزها المحبوب . وهاك امثلة من هذه الخطابات وكانت تكتبها له باللغة الفرنسية تارة وبالتركية أخرى :

— ١ —

« صباح الخير ياعزيزي - يا بركة الدائرة :

كن مطمئناً فقد ارتحت جداً ليلة أمس وكنت هادئة — من خصوص صحتي فأنها جيدة والحمد لله . وذلك دائماً بذكاء عزوز . أما عن المذكور (وهى تشير الى الباشا زوجها) فانه دائماً بأفكاره ونفسها . فاذا فكر في أمر استمر يقول أف أف طول الليل وطول النهار — ويقول مرة أن الدنيا برد جداً وبعد دقائق قليلة أف الدنيا حر — يا ذلي ماذا صنعت حتى يكون لي ذلك ، إن قلبي طيب وهذه حياتي يا عزيزي وأحسن شيء لدي هو الصبر الجميل . فأنا أفكر في حياتي المائلة في صحتك وفي حياتك — وان شاء الله يأتيني خير لاطمئن على صديقي عزوز . والى باكر اللقاء »

— ٢ —

« عزيزي عزوز :

الفراق صعب جداً فكان قلبي منكمشاً والله يعلم وقتما رأيتك ذاهباً أمام عيني — سلمت عينك — فكرت فيك يا مخلصي عزوز — يا عزوز يا عزوز ياعزوز . والله أشهد أمامه أن في قلبي لا يوجد في الدنيا صديق خلافك

« ما زلت أفكر فيك من وقت سفري وأحلم سواء كنت قريبة منك أم بعيدة فانني أتوسل الى القديس ... الملاك الحارس أن يبقى بجانبك وأن يحميك ما دمت حياً

« ان حياتك هي حياتي يا عزيزي بل ألزم منها . فأفتكر في قليلا جداً فانني تركت لك روحي وحياتي . وانني أشكرك من عميق قلبي المملوء بالشكر لمخلصه عزوز تعزية حياتي »

— ٣ —

« عزوز يا عزيزي وكيلي بك :

ولية نعمتك تحضر لتطلب الصفح من مخلصها عزوز . وبما اني أعرف قلبك الطيب فانك ستصفح عني لانني جرحتك فالى اللقاء باكر »

— ٤ —

« بركة الدائرة عزيزي وكيلي بك

.... ياسيدة زينب نظرة منك لعزوز

.... أشكرك ياحياتي الحقيقية

.... الله يحفظك لي يحفظ للمسكينة زينب صديقها عزوز الذي يعطيها النصائح الثمينة ليل نهار »

واستمرت العلائق بين « الهانم » ووكيلها على هذه الحال من الود والمحبة التي تقرب من العبادة . ونفذت وعدها ووقفت عليه هو وأولاده من بعده ٨٤ فداناً من أجود أطيانها . وذلك عدا المكافآت التي كانت تعطيها له باستمرار . ففي مرة من المرات أعطته خمسة آلاف جنيه . وفي مرة شكا لها أنه يسكن منزلا بأجر وليس عنده عقارات يعيش فيها . فابتاعت له منزلا . واستمر على هذه الحال الى أن اثرى عزوز بك وبلغت تركته بعد موته ٤٠٠٠٠ من الجنيهات مودعة في البنك نقداً عدا ما وقفته عليه من الاطيان الجيدة

ومرت السنين بل العشرات منها . وكانت كلما سافرت الى خارج القطر تكتب خطابات اليه تبثه فيها اشواقها ومحبتها . ولكن عزوز بك كان يتقدم في السن وصحته تضمحل بسرعة مدهشة . ومع ذلك استمر مثابراً على عمله . الى ان ألح عليه ابناؤه في النهاية ان يترك العمل . وفي مبدأ الامر لم يسمع اليهم . ولكن لم يلبث ان فوجىء بشلل في جانبه الايسر . وارسل الى سيدته يستأذنها في الاستقالة . ولكنها أبت وحينما قال لها انه لا يمكنه المسير الى الدائرة اخبرته انها ترسل اليه من يحمله اليها . ورأى عزوز بك والأطباء ان ذلك مستحيل وصمم على الاستقالة وفعلا تم ذلك في سنة ١٩٢٣

وبدأت الدسائس تتحرك في الدائرة ضد عزوز بك . وطلبوا منه ان يرد عقد الوقفية . وكان عزوز بك قد جعل لطائفة الاروام الكاثوليك حظاً فيها . وشعر الدساسون بموضع الضعف هذا واخذوا يستعملون السلاح الديني وغيره من الاسلحة الى ان تمكنوا من إثارة « الهانم » ضده . وفي هذه الاثناء مات عزوز بك . وبعد موته بقليل طعنت « الهانم » في الوقفية بالتزوير وعرض الامر على القضاء الذي حكم ببراءة ابناء عزوز بك



... أبي لم يزور وعندي خطابات تثبت ذلك

لنعن بقبور عظمائنا



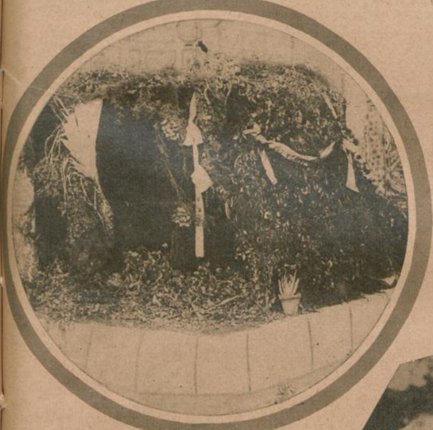
مقبرة كونفوشيوس رئيس الديانة الصينية . وهى قائمة فى العراء وتبدو عليها سيماء البساطة وعدم التكلف



الى اليسار : مقبرة لوثر المصلح الدينى المشهور فى مدينة وتنبرج

— ١ —

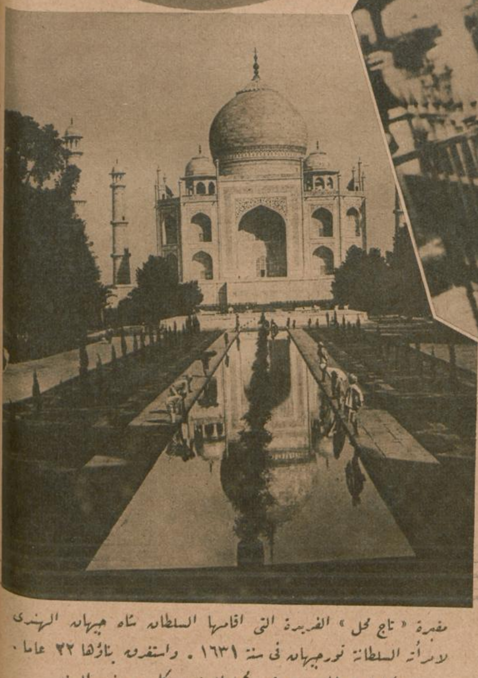
جميع الشعوب المتمدينة في أنحاء العالم تمجد عظماءها بعد وفاتهم كما كانت تمجدهم في حياتهم . ويظهر ذلك في تلك المقابر الفخمة التي تحفظ فيها رفاتهم ، وتحج اليها في أعيادها الوطنية وأيامها التاريخية . ولهذه المقابر فائدة قومية أخرى فضلاً عما فيها من مظاهر الاعتراف بالجميل نحو أربابها ، فهي تعيد الى الشعب ذكرى أبطاله وأعمالهم المجيدة فتحث أفراده على أن يحذوا حذوهم ويتشبهوا بهم . وتقاس مدنية الدول بعنايتها بمقابر عظمائها . فبناء « الوستمنسترأبي » في انجلترا لسان ناطق بتقدم هذا الشعب ، ومصداق لقول القائلين بأن السر في عظمة



الى اليسار : مقبرة مؤسس النهضة الحديثة المصرية المغفور له سعد زغلول باشا



مقبرة الممثلة الفرنسية الشهيرة ساره برنار فى باريس



مقبرة « تاج محل » الفريدة التى اقامها السلطان شاه جيهان الهندى لامرأته السلطانة نورجيهان فى سنة ١٦٣١ . واستغرق بناؤها ٢٢ عاماً . وكلها من المرمر . وهى محجة الهنود وكل من يزور الهند



مقبرة تولستوى على الكومة السوداء فى بلدة جازنا جا بولاناجا

كما يعنى بها الغربيون !

— ٢ —

انجلترا انما هو تقديسها لعظمائها تقديساً يقرب من العبادة . وبناء الانفاليد في فرنسا هو أيضاً برهان ناصع على تفاني الفرنسيين في تمجيد أبطالهم وعظمائهم . وقد كتب الباحثون المصريون كثيراً عن مقبرة العظماء في مصر فرأى البعض ان حديقة الازبكية هي الموضع اللائق بهذه المقبرة. وآخرون يرون أن تشاد في احدى حدائق الجزيرة أو الجيزة . ونحن ننشر هنا صور طائفة من مقابر العظماء والابطال في دول العالم المختلفة. راجين ألا ينقضى وقت طويل حتى تكون « مقبرة العظماء » في مصر قد أصبحت أمراً مقرراً



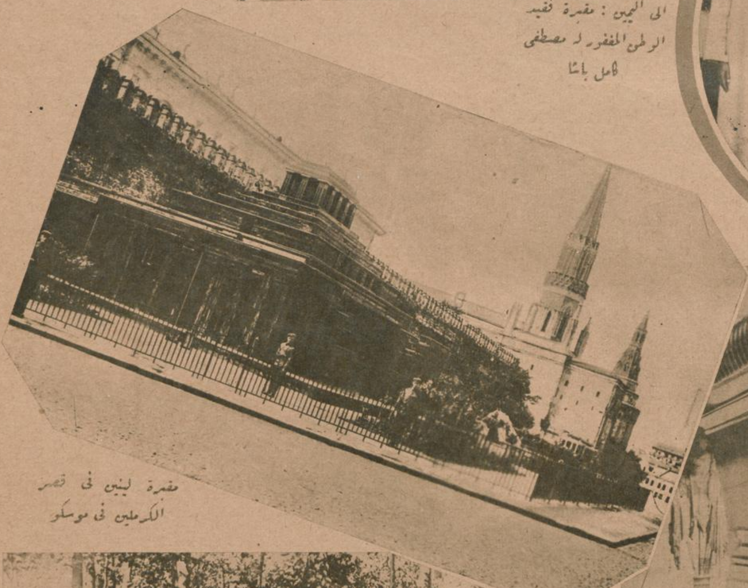
مقبرة خرستوف كولمب فى كتدرائية أشبيلية بأسبانيا



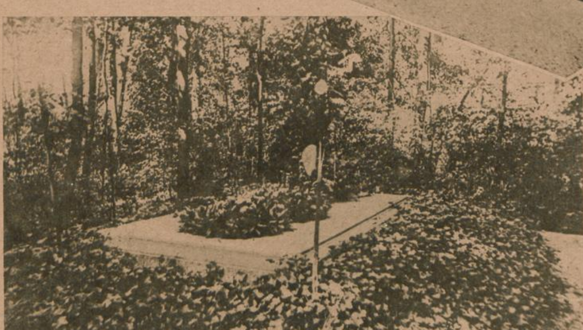
الى اليمين : مقبرة دانتى الجبيرى فى مدينة فينا



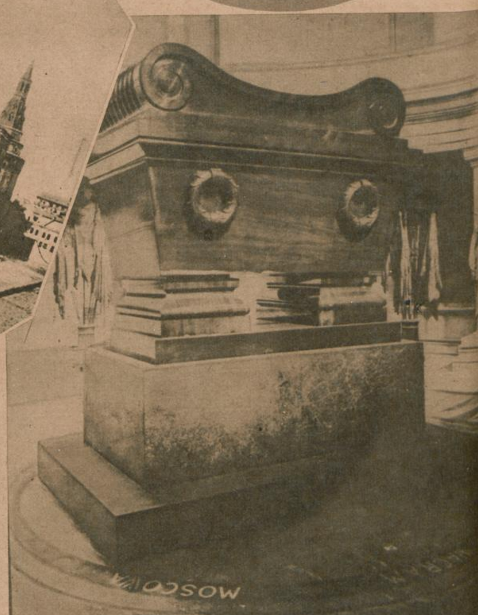
الى اليمين : مقبرة فقيد الوطن المغفور له مصطفى كامل باشا



مقبرة لينين فى قصر الكرملين فى موسكو



مقبرة فاجنر الموسيقى الشهير فى فيلا دنهنفريد ببلدة بيروت بالنمسا



مقبرة نابليون فى بناء الانفاليد فى باريز

اكبر نشال فى مصر : نوادر وقصص غريبة

محمد فهمى الدرستاوى شاب اتخذ النشل حرفة له . وهو يعد من أمهر النشالين واكثرهم تفنناً . وقد قبض عليه أخيراً . وعلى هذه الصفحة نوادر وقصص غريبة عن أساليبه فى النشل وقطع الجيوب

محمد فهمي الدرستاوي شاب في الثلاثين من عمره أبيض اللون متوسط القامة يتزيا بزي « أولاد البلد » له شاربان اصفران يطيلهما اذا شاء ويقصرهما متى اراد وهو « أبو زيد الهلالي » احياناً و « شارلي شابلن » في بعض الاحايين وكثيراً ما التبست شخصيته على عارفيه وفي جملتهم رجال البوليس الذين شغلهم زمناً طويلاً في البحث عنه واقتفاء أثره

اتخذ الدرستاوي هذا النشل حرفة والسجن مسكناً ولا يكاد يقضي مدة العقوبة التي يحكم بها عليه في حادثة من حوادثه حتى يخرج من السجن صباحاً ويعود اليه في المساء . وآخر حكم صدر عليه جبسه سنتين في قضية من قضايا النشل التي ارتكبها . وله من النوادر والقصص مالم يشاهد مثله أو يسمع به في البلدان الاجنبية

نادرة

ومن نوادر ذلك النشال الكبير انه قابل ذات يوم امين محفوظات مصلحة التنظيم سائراً في ميدان العتبة الخضراء وقد لمح جيب « بنطلونه » محشواً بالفضة وورق البنكنوت فتبعه حتى ركب مركبة الامنيبوس وركب خلفه ولما جلس أمين المحفوظات في العربة جثا النشال على ركبتيه امامه في الممر متظاهراً بالاغماء وممثلا دور سكير سلبت الخمر عقله . فاشفق الموظف عليه ومد اليه يديه ليسنده ولم تمض ثانية حتى كان النشال قد وضع يده في جيب بنطلونه ونشل ما استطاع نشله من ورق البنكنوت وكان عشرة جنيهات وقفز من العربة واتخذ سبيله هرباً

ولما احس الموظف بنقص ما بجيبه تفقد نقوده فوجدها ناقصة مبلغ العشرة الجنيهات فادرك الحيلة وتوجه تواً الى دار البوليس وأبلغ الحادثة . ومن الاوصاف التي اعطاها عن النشال توصل رجال المباحث في المحافظة الى معرفته وبثوا له العيون والارصاد في كل ناحية من نواحي العاصمة حتى ضبطوه بحيلة غريبة

نادرة اخرى

وكان مدرس القانون الدولي بالجامعة المصرية سائراً في ميدان العتبة وواضعاً حافظة نقوده في جيب الجاكتة الداخلي ولما وصل الى جهة مزدحمة لم يشعر إلا « بكوفية » تطوقه وبعد برهة كانت حافظة نقوده قد نشلت من جيبه فالتفت يمنة ويسرة يبحث عن السارق وإذا به « فص ملح وداب » فقصد الى مخفر البوليس وكتب تقريراً بما حدث له واهتمت المحافظة بالحادث وتبين من أقوال المجني عليه ان السارق هو محمد فهمي الدرستاوي النشال الكبير وظهر أنه ارتكب تلك الحادثة عقب ارتكابه للحادثة المتقدم ذكرها

كيف ضبط ؟

وأسفر بحث رجال المباحث عن وجود ذلك النشال في منزل بحارة البارودية بحي الازبكية يطلق عليه اسم منزل « كراكون » وفي هذا المنزل ترتكب أنواع الجرائم وله من القضايا ما هو مطروح أمام القضاء وما فصل فيه بالغلق وبالعقوبة على صاحبه وزوجته ومن ضبط فيه من رجال ونساء

فذهب الملازم لمعي افندي حنين المصري في الهزيع الاخير من الليل وكمن بجوار ذلك المنزل وكان مغلقاً باحتراس حتى جاء « زبون » وبمجرد ان فتح له الباب دخل الضابط وقصد الى حجرة معلومة كان النشال مختبئا فيها ولما علم بدخوله « كراكون » زوج صاحبة الدار نزل متحمساً يريد التحرش بالضابط وقبل ان يوقع به الأذى كان موثوق اليدين وانتهى الامر بأن سلم هو بنفسه قياد النشال الى الضابط وكان عوناً للبوليس في ضبطه وتوصيله الى دار القسم

مصحف

ومن غريب امر هذا النشال انه كان يحمل «مصحف قرآن» متظاهراً بالصلاح ويقول :

— يا بيه احنا عايشين بالشرف وبطلنا الكار ده . . . ومكث يبكي حتى طلع النهار وحتى جيء به الى مكتب مباحث الحكمدارية فدار النيابة العامة وعليه من الملابس الجلباب والمعطف و « اللاسة » . ولما عرض عرضاً قانونياً ـ بمعرفة وكيل النيابة ـ على المجني عليهم في حوادث النشل عرفه امين محفوظات مصلحة التنظيم وأكد انه « غريمه » الكبير؟ ! . . . واخرجه ايضاً المدرس وأبدى اعجاباً بهمة البوليس المصري الذي استطاع ضبطه بعد افلاته من يده وكان . تعرف المجني عليه الاول من وجهه وتعرف المجني عليه الثاني من ظهره . .

الخفة . . .

وهذا النشال الكبير متزوج من امرأة في الخامسة والعشرين من عمرها سمراء اللون وهي على شاكلته من سكان « العطوف » ولا تناديه بغير « الخفة » . . . ويصاحب هو امرأة بغيا ينفق عليها ما تصل اليه يداه من حوادث النشل . وطريقته التي يتبعها معها هي انه يشتري لها بما يسرقه مصوغات تزين بها جيدها ويديها ولما يضيق به الحال ويكسد سوق النشل يرهنها ثم يعود فيفك رهنها بمجرد وصول المال الى يده من طريق النشل . وهكذا كان يعيش وهكذا ضبط للمرة الاخيرة وافتضح أمره ولكنه رغم السجن والتعذيب لا يترك النشل حتى يحين أجله

فاحذروه سجيناً او طليقاً . . .

اسبوعيتي

محاربة المخدرات

فكرنا في طريقة لمنع المواد المخدرة عن مصر ، ولا ننكر نشاط البوليس ولكن «جرام» عقل خير من «كيلو» نشاط، فالأقرب الى قطع دابر المهربين أن يشاد حول القطر المصري سور من الحديد تقام فوقه قضبان مدببة وتمد تحته أسلاك شائكة حتى اذا تمكنوا من تسلق هذا السور ولم تبقر بطونهم بالقضبان المدببة وقعوا على الاسلاك الشائكة عند ما يقفزون الى الارض

أما التهريب عن طريق البحر فليس أسهل من منعه بوضع الالغام على طول مياه القطر المصري بالبحر الابيض المتوسط وقناة السويس والبحر الاحمر ، ومحال أن يدنو المهربون بمراكبهم من هذه الالغام من غير أن يتعرضوا للهلاك

وإذن لا يبقى غير طريق الجو ، فاذا خطر للمهربين أن يهربوا الحشيش والكوكايين والهيروين بالطيارات ، فان على ولاة الامور أن يقفوا الجنود على السور المحيط بالقطر المصري وعلى الشواطيء بحيث لا يبعد الجندي عن الجندي بأكثر من خمسة أمتار ، فيطوقون البلاد وبنادقهم بأيديهم لاصطياد تلك الطيارات عند محاولتها الدخول

وهنا نستريح من التهريب ونلتفت الى الكميات التي سبق تهريبها قبل هذه التدبيرات المحكمة فتتبع هذه الاجراءات :

أولاً ـ ان تبيح الحكومة التحشيش والشم بشرط أن يكون ذلك في حديقة الازبكية فيدخل أصحاب الغرز والحشاشون وباعة المخدرات والشمامون فاذا انتظم عقدهم هاجمهم البوليس وقبض عليهم

ثانياً ـ كل من يقبض عليه يؤخذ منه ما معه ويطلق سراحه بعد أن تلبسه الحكومة ملابس حمراء ليعرفه البوليس بها ويفتشه في كل وقت

ثالثاً ـ تعين مكافأة لكل حشاش أو شمام يدل على من يبيع الحشيش أوالكوكايين أو الهيروين أو غيرها ، وهذه المكافأة خمسة جنيهات وأوقية حشيش أو جرام كوكايين أو جرام هيروين حسب رغبة مستحق المكافأة

وفوق هذا تعالج مسألة تراخي رجال الضبط في مطاردة تجار تلك المواد ، بأن يعطى كل شرطي أو رجل من البوليس السري ما يضبطه ويباح له أن يبيعه لحسابه ويكون هذا الحق لكل انسان من الاهالى ليشترك الجمهور مع البوليس في مقاومة المخدرات

أما الاعتماد على الجمارك وخفر السواحل فان هاتين المصلحتين قد بذلتا مجهودهما ولهما الشكر ، ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها ، وما حك جلدك مثل أنفك [مغفل]

التمثيل والطرب

رحلات الصيف التمثيلية

لم يكن بد – وقد انتهى الموسم التمثيلي – من أن تتخذ كل فرقة من الفرق التي خاضت غمار العمل في ذلك الموسم طريقاً تسير فيه اثناء تلك العطلة الصيفية

وقد رأت الفرقتان الكبيرتان : رمسيس، وفاطمة رشدي أن تقوما برحلة فنية الى بعض الاقطار العربية . فلاقت كل منهما نجاحاً كبيراً في البلاد التى نزلت فيها

فرقة الريحاني

حُلت هـذه الفرقة مؤقتاً لعوامل كثيرة أهمها وقوع الشقاق والنفرة بين نجيب وزوجه (بديعة) واضطراركل منهما الى الاستغناء عن مساعدة الآخر في عمله

وترى بديعة ان الوقت لم يحن بعد للأدلاء بما عوّلت على عمـله في موسمها القادم . أما نجيب فقد صرح بأنه سيؤلف فرقة جديدة في الموسم القادم مايزال يبحث لها عن ممثلة أولى تضطلع بالأدوار الهامة وتقوم بالقـاء الأناشيد والقطوعات التي يتحتم ايداعها صلب رواياته

اما الفرقة نفسها فقد جمعت شملها ولم يشذ عنها أحد وقام على رأسها مدير المسرح (في عهد الريحاني) وهو جبران افندي نعوم وهي تعمل الآن في كازينو الفانتازيو بالجيزة وستظل في مكانها هذا الى أن ينقضي الصيف على أن تعود بعده سيرتها الاولى مع الريحاني في مسرحه .

فرقة الماجستيك

أما فرقة علي افندي الكسار فهي أكثر فرقنا اجتهاداً وأوفرها عملا . ذلك لانها أول الفرق افتتاحاً لموسمها وآخرها في اختتامه . وهي الفرقة الوحيدة التي ماتزال تعمل الى الآن بمقرها بعماد الدين . وفوق ذلك فانها عولت على إخراج رواية جديدة في نهاية هذا الشهر باسم (ابن الأومباشى) . وهي همة نسجلها مغتبطين لتلك الفرقة النشيطة

وفضلاً عن ذلك فقـد تمكنت ادارة الماجستيك من الحصول على مصيف جميـل في الابراهيمية بالاسكندرية وهو مسرح لا بأس به وقد أطلقوا عليه اسم « كازينو الماجستيك »

أم كلثوم ورامى

منذ بدأت الآنسة أم كلثوم تخط الحرف الأول في سفر نجاحها اقترن اسمها باسم شاعر الشباب (احمد رامي) فلا يكاد أحدهما يذكر في مجال حتى يكون الثاني متمماً له ومكملاً . ذلك لأن رامي شاعر حساس رقيق الشعور دقيق التعبير والتصوير . وقد كان له اكبر الأثر في رفع قيمة الاغنيات العربية بما أدخله عليها من رشاقة في اللفظ وسلامة في الذوق لم يكن يراهما أحد قبل أن يدلي رامي دلوه في هذا التيار

لذلك كان رامي من الدعائم القوية التي بنت عليها أم كلثوم مجدها الأثيل وصيتها البعيد . وكان من مصلحة الغناء أن يظل رامي في خطته المثلى نحو تغذية الفن بما تلده أفكاره من رائع التبيان وسحر البيان . ولـكننا نقول والأسف ملء الفؤاد إن عقارب الشقاق قد دبت بين المؤلف والمطربة وأن هذا المنبع الفياض الذي ظل رامي يروي منه عطاش هواة الطرب ربما غاض ماؤه إذا استمر مجال القطيعة متسعاً بينه وبين مطربتنا المحبوبة

هذا من الوجهة العامة . أما من الناحية الخاصة فاننا في شك من أن الآنسة ستجد من تستطيع أن تستبدله بشاعر الشباب . ولئن رأت أن في مكنتها ذلك فلن تصل به الى ما أوصلها اليه رامي . ومن يعش ير



الاستاذ علي الكسار



مطرب الامراء
الاستاذ محمد عبد الوهاب



أمير الكمان
الاستاذ سامي الشوا



في أسفل :
الآنسة أم كلثوم

في أسفل :
شاعر الشباب احمد رامي



المطربة الجديدة
الآنسة خيرية





صورة الحفلة التي أقامها طلبة الجامعة السورية بدمشق لتكريم الاستاذين يوسف رهبي وجورج أبيض

مطرب الامراء

وأمير الكمان

الاستاذ سامي الشوا . أمير الكمان دون منازع فهو أبرع من عزف على القيثار لا في مصر وحدها بل في الشرق أجمع . لهـذا كان من توفيق الله ان يشترك ومطرب الأمراء الأستاذ محمد عبد الوهاب فقـد رأيناه في بضع الليالي الأخيرة يجلس الى جانبه في تخت الغناء فيسمع الجمهور رنات الرباب مصحوبة بتأوهات عبد الوهاب وناهيك بما يسكر من غير راح

ولعل هذا الاشتراك تمهيد لعمل كبير ربما كان له أثر أكبر في عالم الطرب في الموسم القادم ان شاء الله . ولا يبعد ان يكون ذلك البناء الذي يقيمه أمير الشعراء مقراً لمسرح يعمل فيه عبد الوهاب وسامي . اذ سمعنا منذ مدة أن أفكاراً كهذه جالت في بعض الرءوس ثم سكنت الفكرة مؤقتاً

أما وقد أصبح الاثنان مشتركين منذ الآن فقد أضحى من أسهل الأمور أن تتجدد الفكرة القديمة وأن يتاح للقاهريين أن يشاهدوا حفلات سمر دائمة في مسرح أمير الشعراء

مطربة جديدة

لم يكن مخطئاً ذلك الذي قال إن التربة المصرية صالحة لأنماء الاصوات كما هي صالحة لزراعة النبات . فلم تمض مدة كبيرة على ظهور بعض المطربات كالآنستين سهام ونجاة حتى سمعنا أن أخرى تتأهب لرفع الخمار عن نفسها وتعد المعدات لتقتحم الطريق الذي سلكه من سبقها

تلك هي الآنسة خيرية (ولا ندري بقية الاسم) فقد عرفنا أنها ستتقدم الى الجمهور في الثالث من يونيه القادم على مسرح حديقة الازبكية وأنها تمتاز بميزات ربما كان لها أثر كبير في مستقبلها . ولسنا نريد أن نتحدث الى القراء بكل ما سمعناه عنها انتظاراً لسماعها شخصياً ولـكننا نكتفي بأن نذكر أنها من الفتيات اللواتي عثرت عليهن شركة أوديون فاحتكرتها وملأت بواسطتها بضع اسطوانات ظهرت في السوق . وأنها تتقدم للمرة الأولى امام جمع حاشد في التاريخ الذي سلف ذكره فنتمنى لها ما تشتهيه من فوز ونجاح

غنيم

معرض

النساء المجرمات

الاستدلال على المجرم من هيئته

أقامت أخيراً مدام ماريت ليدس الفنانة النمسوية معرضا في بهوسنت جورج بفينا، عرضت فيه رسوما عدة تمثل النساء المجرمات. ومدام ماريت كانت تتردد قبل ذلك على معاهد الأصلاح الخاصة بالنساء في النمسا تدرس أحوالهن وهيئتهن. ثم عمدت الى ريشتها وأخرجت بها مجموعة من الصور تعتقد أنها ستكون ذات قيمة علمية في عالم البحث الاجرامي والقانوني

ولو كان لمبروزو حيا يرزق الآن لطار فرحا بهذه المجموعة الفنية الثمينة، لأنه أول من نادى بين العلماء في أواخر القرن الماضي بأنه يمكننا أن نحكم على المجرمين من ملامحهم وهيئتهم. وكان لهذه النظرية الجديدة صدى كبير في انحاء العالم. وانبرى اطباء وعلماء كثيرون لتكذيبها. ولكن لمبروزو أخذ يثبتها لهم بالمشاهدات والتجاريب العدة

وفي كل يوم تظهر براهين جديدة تثبت نظرية لمبروزو. فأن أحد العلماء الانجليز أجرى تجاريب متعددة في المدارس الابتدائية ووصل في النهاية الى أن الاولاد الاذكياء تكون دائما جباههم أكثر اتساعا من أقفيتهم، والعكس بالعكس

وزاد على ذلك أيضاً أن الأعمال الذهنية اذا تراكمت فأنها تغير من ملامح الانسان

وبرنارد شو الكاتب الانجليزي والعالمي المشهور قال أخيراً: «انه لاحظ أن جبهته اتسعت ورأسه كبرت في السنوات الأخيرة». وكذلك قال المستر لويد جورج والمستر جلادستون من قبله

وهذا هو السر في أن بعض القضاة في محاكم الجنايات يكثرون من الالتفات الى قفص المجرمين للتشبع من ملامحهم وحركاتهم. وهناك فريق من العلماء يقسم هيئات المجرمين وملامحهم حسب الجرائم التي يقترفونها. فيجعل للصوص ملامح خاصة وللنشالين ملامح متميزة عنها. وهكذا لكل جريمة من الجرائم

ونحن نتساءل الآن: هل يأتي ذلك الوقت الذي ننظر فيه الى وجه انسان فنقول من فورنا هذا «لص» أو هذا «نشال» او هذا «مزور» وهلم جرا؟ وليس لنا ان نعجب لأن العلم شاسع الاطراف ولا حد لأسراره والانسان جبار

ونحن ننشر هنا طائفة من صور مدام ماريت ليدس التي عرضتها أخيراً في بهوسنت جورج عن النساء المجرمات



مدام هرمين ماسوله

ريفية مجرمة تركت ابنها يموت جوعا وعند ما سئلت عن السبب أجابت: «لقد كان يأكل كل ما اكسب»



مدام ايميه دى ب

تزوجت من ثري في الستين من عمره وبعد أربع وعشرين ساعة من حفلة الزواج اقتادته بمهارة شيطانية الى مكان قصي وقتلته من أجل الاستحواذ على أمواله. وهى في الثانية والعشرين من عمرها



جوزفين بونيه

هذه الفتاة كانت تحقد على عمتها العجوز من أجل فستان جميل. ولذلك تنكرت في يوم من الايام وتوجهت الى بيتها ثم قتلتها لكي تحصل على هذا الفستان



البارونة دور

التي قتلت أحد الممثلين بيديها حينما أرادت ان تبادله الغرام وأبى عليها ذلك



مدام ميشيل

زوجة أحد الاغنياء. وكانت تتريض في يوم من الايام مع ابنها وابنة زوجها في السيارة. وعلى حين فجأة أخرجت المسدس وأطلقته على هذه الاخيرة متأثرة بعوامل الحقد والغيرة



جنيفيف ج

مجرمة بالطبيعة في السادسة عشرة من عمرها. وقد تبنتها احدى عائلات الطبقة الوسطى. ولكنها أغوت بعد ذلك ابن متبنيها وهربت به — وقد وجد بعد ذلك مقتولا — ولم يعثروا لها على أثر الى الآن



مس ميليناف

وهى ناظرة احدى المدارس المشهورات بالكفاءة. وقد قتلت زوجة مدير المدرسة وابنته لوجود علاقات غرامية بينها وبينه. ثم اتهمت ابنه بارتكاب هاتين الجريمتين



مدام انطونيا سيبرى

ارملة ممرضة في احدى المستشفيات. ارتكبت جريمة القتل مع خمسة من المرضى لا طمعاً في أموالهم ولكن لمجرد دراسة الحالات التي تنشأ عن رد فعل السموم



هيلين «ا»

راقصة صغيرة وقد قتلت بنتاً كانت تتعلم الرقص وتعيش معها في مسكن واحد. وذلك تحت تأثير الغيرة

التصوير الغريب : حيل الآلة الفوتوغرافية

تبدو الصور المنشورة على هذه الصفحة مدهشة . والحيلة التى يمكنك ان تقلد بها منظراً من هذه المناظر هي ان تقترب جداً بآلة الفوتوغرافية من الجسم الذي تريد التقاطه. وبذلك يبدو الجزء القريب من العدسة كبيراً . أما الاجزاء التالية له فانها تدق شيئاً فشيئاً ويعدم التناسب بينها وبين الاجزاء البارزة . كما ترى في الصورة المنشورة هنا



ساقان مدهشتان

الممثلة راكيل تورس جالسة على مقدمة سيارة . وقد ظهرت ساقاها طويلتين لاقتراب الآلة الفوتوغرافية منهما



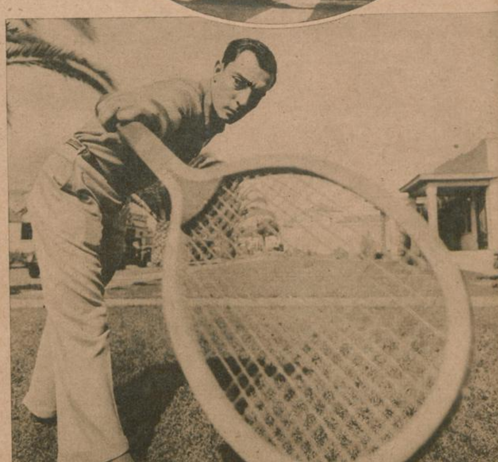
قدمان كبيرتان

الى اسفل : صورتان لممثلتين في هوليوود باميركا . وقد كبرت قدماهما بحيلة فوتوغرافية



قبضة يد

تكاد تقول هذه السيدة في صورتها « فليتقدم من يجرؤ، فهذه قبضة يدي »



مضرب ضخم

للممثل البارع بوستركيتن من شركة « متروجلدوين ماير » وبيده مضرب اكبر منه حجما بحيلة من حيل الفوتوغرافيا

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الواقعية

مخبران في غرزة

جندي ميخائيل وزكي فام شابان مخبران من قوة بوليس المحافظة وفي مساء يوم الثلاثاء « ثالث أيام العيد » علم مستر جايلز مفتش البوليس أنهما موجودان في « غرزة » بشارع القبيسي نخف اليهما وهاجم « الغرزة » وكانت لوطني يدعى حسين احمد حسين وضبط المجرمين وفي يد أحدهما « جوزة من الهند ومركب عليها غاب » وفي يد الآخر خمسة جرامات ونصف من الحشيش الخام وأمامهما اكواب « البيرة » وأصناف « المزات » وكانت الحال على غاية مايرام . وما يناسب المقام بالنسبة لمخبري البوليس

وسرعان ماتبدلت الحال غير الحال وأظلمت الدنيا وأبرقت وأرعدت وانقلبت البيرة « حمض فنيك » وقطع الحشيش « اقراص سليماني » والجوزة « انفاس عزرائيل » واصفر المخبران خجلا وتساقط العرق من جبينهما خزياً وعاراً وفي تلك اللحظة فقط تمثل امامهما « السجن » بروعته ورهبته وظهر لهما شبح المستقبل المظلم يقدم اليهما « انذار » الخيبة وسوء المنقلب

ومن سوء حظهما ان ضبط الحشيش الخام مع أحدهما وهو يحاول ان يلقي به من النافذة ليخفي ركن الجريمة فكان عمله أشد أدلة الاتهام عليه وعلى زميله . وسيق المتهمان ـ لا المخبران ـ إذ ذاك الى دار القسم حيث حرر لهما المحضر واحيلا في اليوم الثاني الى النيابة

ومما يثير الضحك ان يدفع المتهمان التهمة عنهما بأن وجودهما في « الغرزة » كان بقصد ارشاد صاحب المنزل اياهما عن مجرمين يرغبان في ضبطهم وقد نسيا أنهما ـ والحالة هذه ـ أشر من المجرمين خطراً على الامن والنظام

ويسرنا ان نذكر ان اولي الامر في المحافظة أعاروا تلك الحادثة اهتماماً خاصاً واتخذوا مع المذكورين اجراءات اخرى ادارية

طريح الفراش

اتهمت النيابة هانم محمد سعيد ، ومحمد سعيد ، وعبده حسن حسانين بأنهم في يوم الثلاثاء ١٦ ابريل سنة ١٩٢٩ اتجروا في المواد المخدرة بحي الجمالية واحيلوا الى المحاكمة أمام محكمة جنح الوايلي

ولما جاء دور القضية وكانت الجلسة برئاسة حضرة زكي بك سعد القاضي نودي على الشهود فحضروا ونودي على المتهمين فوقفوا في قفص الاتهام إلا المتهم الثالث فقد حضر عنه أحد حضرات المحامين وقدم شهادة مرضية مؤرخة بتاريخ ١٥ ابريل وموقعاً عليها من طبيب بسيدنا الحسين ومذكوراً فيها ما يلي : —

« المذكور مريض بالانفلونزا (وطريح الفراش) ويحتاج للراحة مدة ١٥ يوماً من تاريخه وللبيان حرر » وطلب محامي المتهم اعتماداً على الشهادة المرضية تأجيل نظر القضية حتى يشفى

وفي تلك اللحظة تقدم الى المحكمة الملازم الأول محمد افندي عبد الغفار ضابط مباحث قسم الوايلي « أحد الشهود في القضية » وقرر أن المتهم موجود خارج المحكمة فأمره القاضي باحضاره فأحضره الضابط أمام المحكمة وكلف القاضي النيابة اتخاذ ما يلزم نحو الشهادة المرضية وبعد سماع المرافعة والدفاع في القضية حكمت المحكمة حضورياً بحبس كل من المتهمين ستة أشهر مع الشغل والتنفيذ

وأحالت النيابة المتهم « المتمارض » الى الطبيب الشرعي للكشف عليه طبيا في نفس اليوم وقد جاء في تقرير الطبيب الشرعي مانصه :

« بقياس درجة حرارة المذكور الساعة ١١ افرنكي صباحاً وجدنا أنها ٣٦٫٨ ـ حرارة طبيعية ـ في مثل هذا الوقت من النهار ، وبفحص جسمه وظهره وقلبه وجدناها في حالة عادية ، غير أننا سمعنا نبض خراخر لقاعدة الرئة اليسرى ووجدنا أن المصاب في حالة طبيعية ظاهرياً وعليه فمن رأينا أن ليس بالمذكور شيء يشير الى اصابته بالانفلونزا . . . »

سارق يرشد البوليس

انتهز زكي حنفي المغربي شاهد الملك في السلطة العسكرية فرصة وجوده في سجن مصر في قضايا سرقات ارتكبها وأخذ يتجسس على زملائه المسجونين ويستدرجهم حتى تمكن من إظهار ٢٨ حادثة سرقة ارتكبت ولم يعرف مرتكبها فأبلغ عنها مأمور السجن ومن ثم كان يحال على دوائر البوليس المرتكبة الحادثة في دائرتها فيرشد عن مكانها. وآخر حادثة أرشد عنها قال انها وقعت من ستة أشهر في بركة الفيل بحي السيدة زينب بعمارة موسى باشا وان مرتكبيها أربعة من مسجوني سجن مصر

ويقول زكي حنفي هذا انه بعد انقضاء مدة العقوبة وخروجه من السجن سيذهب الى السودان ليعيش فيه

حلاقة بـ ١١ جنيه !!

دخل طالب بكلية الحقوق صالون حلاق بشارع محمد علي وخلع جاكتته ووضعها على المشجب (الشماعة) ثم جلس يقص شعره وبعد أن « تزين » ارتدى جاكتته « وحاسب » صاحب المحل ودفع « البقشيش » وانصرف . ولم يكد يبتعد عن المحل خطوات قصيرة حتى أحس بضياع حافظة نقوده وكان بداخلها ١١ جنيها فعاد الى المحل وسأل صاحبه عن الحافظة فانكرها وسأل سائر الحاضرين فأخبروه أنهم لم يروها

وأخيراً تشجع طالب الحقوق وفتح دولاب « الفوط » وفتشه فعثر على المبلغ مخبأ بينها فأخذه وقصد الى دار البوليس وأبلغ الحادثة

شيخ حارة يحرز المخدرات

ضبط مستر جايلز في صبيحة يوم الاربعاء رابع أيام العيد عبد المجيد أبو سعده وكان شيخ حارة بقسم الازبكية سابقاً يحرز في منزله مائة واربعين جراماً من المواد المخدرة « هيروين » فصادرها وأحيل المذكور الى النيابة للتحقيق

افتحي انا المأمور

لما هاجم البوليس أحد المنازل التى كانت تدار للدعارة سراً في حوادث تجارة الرقيق الابيض بدأ مهاجمته بطرق باب المنزل طرقا بسيطا لتتوهم صاحبة الدار أن الطارق « زبون » فتفتح الباب بسهولة واذ ذاك يهجم البوليس دون التجاء الى القوة

ولكن صاحبة الدار جاءت وفتحت قبلا النافذة الزجاجية الصغيرة وسألت الطارق :

— من أنت ؟

فانتحل اسم « علي » فقالت : « احنا منعرفشى حد اسمه علي . . . » فانتحل معرفة فتاة من الموجودات ولكن صاحبة الدار اغلقت النافذة بشدة وقالت : « انا مش فاضية للدلع انا بنتي عيانه فارقونا خلونا نشوف حالنا . . . »

واذ ذاك تغيظ مأمور القسم وصاح قائلا :

« افتحي انا المأمور . . . »

ولم تمض ثانية واحدة حتى كان الباب مفتوحا على مصراعيه وضبطت الفتيات أما الفتيان فقال لهم المأمور :

« اتفضلوا يا بهوات . . . »

أين اللبن ؟..

في ميدان مذبح الانكليز بحي الظاهر متنزه صغير اتخذ وطني من رصيفه جزءاً انشأ فيه « قهوة نقالي » . وفي عصر يوم وقفة العيد جاء رجل وترك بجانبه اناء مملوءاً لبناً وعهد اليه في حفظه كأمانة حتى يعود ويسترده

وسولت لصاحب المقهى نفسه أن يشرب اللبن فشربه وأخذ يفكر في طريقة تخلصه مما فعل وفتح الله عليه أخيراً بحيلة ولكنها « مكشوفة » اذ لما حضر صاحب اللبن تظاهر أمامه بالدهشة قائلاً :

— انت مش بعت لي واحد يقول لي اشرب اللبن احسن « يقطع » ؟ ! !

فاغتاظ صاحب اللبن وكرر عليه القول : « أين اللبن ؟ . . » ولما يئس منه امسك بتلابيبه وصمم على احضاره الى مخفر البوليس بعد ان أشبعه « علقة طيبة » وتداخل أهل الخير وجمعوا لصاحب اللبن ثمنه وانقذوا « شاربه » من الاسفلت . . .

الاحتيال بواسطة الهدايا

يطرق باب الكريم طارق وفي يده « هدية » تنحصر في علبة من القطيفة داخلها قطعة من النحاس المزخرف ومنقوش عليها اسم المهداة اليه وتتبعها بطاقة زيارة باسم مهديها وفي الوجه الثاني مكتوب عليها تلك العبارة :

« صاحب « الكارت » بالباب »

وأحيانا يخدع الكريم فيعطى صاحب الهدية مبلغاً من المال أملاً في إنفاقه في مشروع خيري ـ كما يوهمه المحتال ـ ويتقبل الكريم الهدية وسرعان ما يعلوها الصدأ ويصبح قماشها خرقاً بالية

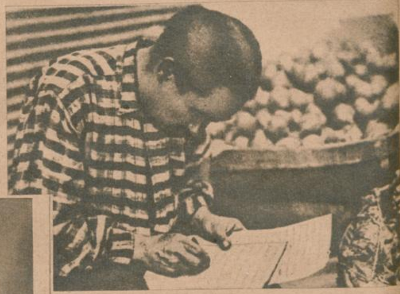
ويقدم الآخر الى محسن من المحسنين « صينية » كتب عليها بعض آي الذكر الحكيم واسم الوجيه المرسلة اليه ويتبعها خطاب مذكور فيه ان الهدية قدمت اليه بمناسبة الحفلة الخيرية الكبرى التي ستقام بكذا . . . مساعدة لعائلة قلب لها الدهر ظهر المجن والتي يرأسها حضرة الوجيه المحسن الكبير صاحب الايادي البيضاء والنعم الجزيلة فلان . . . »

ويرسل الوجيه خادمه ليسلم ـ المحتال ـ مبلغاً من المال فيأخذه ويولي الادبار ولا حفلة هناك ولا عائلة فقيرة

وأخيراً يضطر ذلك الكريم وهذا المحسن الى ابلاغ البوليس ويمكث البوليس اياماً واشهراً يبحث عن المحتالين وتارة يوفق وأحياناً يخفق

أمة تتعلم بارادة رجل واحد

الاتراك يذهبون الى المدرسة ليتعلموا الحروف اللاتينية





بعد ما شاب . . .
الي اليمين : بائع خضراوات تركي ينتهز فرصة فراغه من عمله ويتعلم بنفسه الأحرف اللاتينية الجديدة

الدعوة للحروف اللاتينية
الى اليسار : صبيان يتظاهرون في شوارع الاستانة للدعوة الى ادخال الحروف اللاتينية في المدارس



رجل تركيا الجديد
الغازي مصطفى كمال باشا الذي أمر باستعمال الحروف اللاتينية بدل الحروف العربية

يقف العالم كله الآن ليشاهد تركيا وهي تجتاز أدهش ما وعى التاريخ من حركات الانقلاب . فالذي يذكر تركيا بالأمس بتمسكها بالقديم ونبذها لكل جديد ، ثم يراها اليوم وهي تتعلم الحروف اللاتينية وتخرج الى الملاهي والمراقص لكي يحتضن الرجل المرأة وهي سافرة بعد أن كانت من أثقل نساء العالم حجاباً ، لا يسعه الا أن يعجب ويرى في الانقلاب التركي معجزة العصر الحاضر

بأمر الغازي

قال الغازي في يوم من الأيام : « يجب أن نتخلص من الأحرف العربية التي قيدت عقولنا منذ أجيال مضت » وماكادت تختمر في نفسه هذه الفكرة حتى ألف لجنة من العلماء وبعد مدة وجيزة أخرجت هذه اللجنة أحرفاً أبجدية جديدة لتركيا مقتبسة من الأحرف اللاتينية . وعرضت هذه الأحرف على البرلمان ووافق عليها وأصدر قانوناً بتعميم استعمالها بدل الأحرف العربية القديمة كما حرم على الجرائد أن تصدر بغير الاحرف اللاتينية

التعبئة للمدارس

وكانت حركة تعليم الأحرف الجديدة عبارة عن تعبئة حربية . فأصدرت حكومة أنقرة أمراً بأن كل فرد مابين الرابعة عشرة والأربعين يتحتم عليه ان يذهب بانتظام الى مدارس الحكومة لتعلم الكتابة اللاتينية . ويقول محمد بك امين وزير المعارف التركية إن عدد الطلبة في المدارس الجديدة بعد اسبوع من انشائها كان حوالي نصف المليون . وفضلاً عن ذلك فان ٦٣٠٫٠٠٠ تلميذ في المدارس الابتدائية و٣٤٫٠٠٠ في المدارس الثانوية كانوا يتعلمون الأحرف الجديدة . وعلى وجه عام فان عشر سكان تركيا من رجال ونساء كانوا يتعلمون الكتابة اللاتينية تنفيذاً لأمر الغازي

الغازي والمرأة

ورأى الغازي ايضاً ان المرأة التركية يجب ان تتساوى مع شقيقتها الغربية في الهيئة والملبس . وأرسل من أجل ذلك بعثة نسائية الى باريس لكي تدرس « المودة » دراسة وافية فنية وتحضر معها الى تركيا أحدث الآراء عنها وعادت البعثة بعد مدة من الزمن بما طلبه منها مصطفى كمال وساعدت المرأة التركية على الظهور بمظهرها الغربي الحالي وكذلك شجع مصطفى كمال النساء على الألعاب الرياضية وافتتح لهن النوادي

الغازي يرد على الاجانب

وحينما وجه بعض الكتاب الغربيين انتقاداتهم الى طفرة المرأة التركية رد عليهم مصطفى كمال بقوله : « ان تركيا الآن امة حديثة بكل معاني هذه الكلمة . ونساءها يجب ان يصبحن ايضاً من النوع الحديث . ولذلك فاننا نستعير من العالم كل ما نقدر عليه ونعتقد انه يفيد نهضتنا »



الفتيات التركيات
الفتيات التركيات يتعلمن الاحرف اللاتينية



تركيا القديمة . . .
بعض « الدراويش » وقد زالت هذه الطائفة الآن من تركيا بأمر الغازي

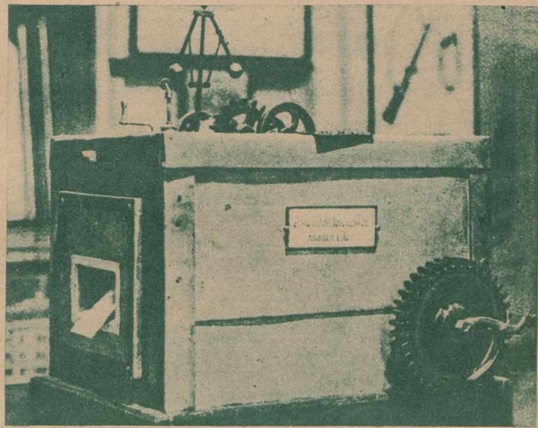


. . . والحديثة
الفتيات التركيات يلعبن الألعاب الرياضية في إحدى مدارس الاستانة

في انحاء الدنيا

آلة موهومة للتزييف

تعرض هذه الآلة في معرض بودابست الجنائي . وكان احد اللصوص قد اوهم احد اصحاب الفنادق بأنها تصنع اوراقاً مالية حقيقية وفعلا ادارها امامه واخرج منها اوراقاً كان قد دسها فيها من قبل . ولكن صاحب الفندق بعد ان دفع ثمنها الكبير اراد ان يستصنع اوراقاً اخرى فوجد انها آلة مزيفة لا قيمة لها



آلة موهومة للتزييف

فضيحة البوليس السرى الانجليزي

قبض أخيراً على المسز ميرك « ملكة ملاهي الليل » في لندن كما يدعونها . فكان القبض عليها فاتحة سلسلة التحقيقات والفضائح الخطيرة في داخل قلم المخابرات السري الانجليزي نفسه . فان الشاويش جودار اتهم بأنه كان يأخذ براميل من الخمر رشوة من ملكة الملاهي

وقد عقد اللورد بينج مع فريق من كبار موظفي قلم المخابرات السري اجتماعاً فيما بينهم قرروا فيه أن يحيلوا طائفة من الموظفين الى مجلس التأديب . وفي غسق ليلة من الليالي هاجمت قوة من المخبرين منازل هؤلاء الموظفين الذين تقررت محاكمتهم فعثروا فيها على أوراق خطيرة سيتولى بحثها وتحقيقها رؤساء القلم .

وقد اوقف اثنان من كبار موظفي الفرع الخاص في قلم المخابرات عقب هذه الاكتشافات احدهما ضابط ، والآخر شاويش وكلاهما له ماض ناصع في القلم يقرب من القصص والروايات . واحدهما لعب ادواراً خطيرة جداً في الجاسوسية اثناء الحرب العظمى

والتهمة التي لصقت بهذين المخبرين هي ان لهما علاقات وثيقة بالسلطات البلشفية . وانهما كانا يمدانها بمعلومات متواصلة عن الجيش الانجليزي . وقد تحقق القلم من هذه العلائق بعد ان وضع الفرع الخاص تحت المراقبة مدة خمسة عشر يوماً .

ويعتقد رؤساء قلم المخابرات الآن ان كثيراً من المخبرين لهم علاقات بسلطات اجنبية غير مرغوب فيها

يجرم لكى يعبر عن شكره

كان ولهلم «لاك» في سنة ١٩١٨ طالباً في المدارس . وفي يوم من أيام شتاء هذه السنة كان على وشك أن يغرق في البحر عند مينا ميمل . ورآه وهو على هذه الحال «فرتز برنكر» وهو شاب يعيش عيشة غريبة مملوءة بالمجازفات وحينما رأى أن « لاك » لايعي شيئاً بعد أن أخرجه من الماء حمله الى أقرب مركز للبوليس وسلمه اليهم وترك اسمه وانصرف

وبعد أن أفاق « لاك » من اغمائه أراد أن يقدم شكره لمنقذه . وبحث البوليس معه ولكن عبثاً حاولوا العثور عليه

وفي سنة ١٩٢٠ قرأ « لاك » في الجرائد أن «فرتز برنكر» حكم عليه من اجل عدة جرائم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، فرأى أن هذه هي اللحظة التي يتمكن فيها من مكافأة من انقذه من الموت في يوم من الايام فاتصل به وهو في السجن . واذ كان « لاك » في ذلك الوقت بحارا فقد أخذ يبعث اليه الهدايا والنقود من جميع انحاء الدنيا

وذات يوم خطر ببال «فرتز» خاطر أراد أن ينفذه بمعونة « لاك » . فأرسل اليه خطاباً يشتمل على خطة من أجل الهرب واقترح أن يحضر « لاك » الى السجن لزيارته كما لو كان من أقاربه وأن يحضر معه بعض أسلحة نارية

وفي ديسمبر حضر «لاك» الى السجن حسب اشارة منقذه وزاره في « زنزانته » فأخبره «فرتز» بمراده وعرض عليه ان ينفذاه فوراً فقبل «لاك» ذلك وتناول كل منهما مسدساً وقتلا الحارسين الذين كانا يراقبانهما . واسرعا الى الباب الخارجي لكي يهربا ولكن الجنود لحقوا بهما واعادوهما ثانية الى الزنزانة وفي هذه اللحظة قال فرتز لزميله : «أنت ماتزال صغيرا . وهم لايحكمون عليك أكثر من خمسة عشر عاما ولكن حياتي أنا هي التي ستعرض للحظ » . وأخرج مسدسين آخرين كان يخبئهما فى جدران الزنزانة واخذا يتبادلان النار مع الحراس وحينما نفذت الذخيرة اطلق «فرتز» رصاصة من مسدسه على رأسه وخر صريعاً على الارض . اما « لاك » فانه خرج من الزنزانة وسلم نفسه للحراس

وحوكم « لاك » في مدينة انستريرج واخذ يشرح ما حدث بوضوح وثبات تامين وكان جريئاً فى شرحه . إلا انه حينما وصل الى حادث انتحار «فرتز» انتحب انتحاباً مراً على صديقه ومنقذ حياته . وفى النهاية اصدرت المحكمة حكما بأعدامه ومات مجرماً ولو ان اجرامه كان فى سبيل الاعتراف بالجميل

خمس سنوات في السجن

(بقية المنشور على صفحة ٤)

زيارته . ولكنهم في هذه المرة يكثرون من البكاء . وهو يطمئنهم لأن ادارة السجن لم تنبئه بشيء وفي النهاية ينصرفون بعد ان يشجعوه ويقبلوه ان كان عزيزاً لديهم

والشاويش يبيت على باب زنزانته طول هذه الليلة كالليالي التي سبقتها ، وكل خمسة عشر دقيقة ينظر الى داخل الزنزانة من نظارة صغيرة مستديرة موجودة في منتصف كل باب من ابواب حجر العنبر ، وفي الصباح يأتي جنود السجن مبكرين ، ويصقل الاسفلت جيداً ويهتمون به عادة اكثر من اي يوم آخر ، وبعد قليل تغلق جميع ابواب الزنازين والحواصل ، وتسمع ضجة كبيرة على سلم العنبر محوط الجند وعدد كبير من الضباط هذه الحجرة المسدودة بالأسلاك وفي الحال يفتحون بها ويضعون في يدي المسجون ذي البذلة الحمراء الأطواق الحديدية . ثم يسيرون به في وسطهم الى الطابق الاول . وهناك في الركن المواجه لقاعات محكمة الاستئناف توجد حجرة مسدودة الا من فتحة في السقف . ويدخلون اليها عن طريق زنزانة صغيرة في خارجها . وحينما يصل الجند الى أبوابها الخارجية يقفون قليلا .

ويعيدون على مسامع المسجون ذي البذلة الحمراء حكم الاعدام وأسبابه . ثم يسألونه هل يريد شيئاً

فبعضهم يقول انه يريد ان يرى أهله . أو ابناءه . أو يأكل كذا وكذا . وبعضهم يطلب ان يصلي . وهذا الطلب الأخير يجاب اليه دائماً . وبعضهم يبقى صامتاً . وبعضهم يسب ويلعن ، وآخرون يقسمون انهم أبرياء وانهم مظلومون . ولكن جوار هؤلاء يوجد أيضاً من يفخر بجنايته ويتكلم كلمات تدل على جرأته

ثم يدخلون جميعاً الى الحجرة السوداء . ويوقفون المشنوق تحت هيكل من الصلب يشبه « خشبة المرمى في كرة القدم » . ويضعون حبلاً يتدلى من اعلاها في عنقه . وبعد ذلك تعطى الاشارة فيحرك الجلاد يداً حديدية اخرى وحينئذ يفتح باب تحت اقدام المشنوق ويهوى

وفي هذا اليوم ترى دائماً على بوابة السجن راية سوداء تعلن ما يحدث في الداخل للجماهير

الافراج

وحينما كنا نسمع زغاريد النساء في خارج السجن ، كنا نثق ان هناك زميلا قديماً يغادرنا واذا لم تكن عنده ملابس فانهم يعطونه جلبابا ابيض . واظن ان كثيرين رأوا هذا المنظر في الطرقات

صفحة عن السينما ونجومه



في مكتب الاستعلامات

« ماتالي بوكنل » من مكتب الاستعلامات في شركة مترو جلدوين ماير تبحث في جميع أزياء العالم . لتنتخب أوفقها لرواية « المرأة الغامضة »

مكتب الاستعلامات

في السينما

لقد بلغت شركات السينما شأواً كبيراً من الدقة والانتظام . ففي شركة مترو جلدوين ماير مكتب للاستعلامات العلمية والفنية . يرجع اليه المخرجون كلما اعترضتهم عقبة لم يجدوا لها حلا صحيحاً . وهذا المكتب مقسم الى خمسة أقسام كل منها يشمل الفروع والمباحث المتشابهة . وبه الأطباء والمهندسون والاساتذة والمؤرخون وخبراء بالشئون العسكرية والبحرية وغير ذلك من ارباب العلوم والفنون والصناعات المختلفة .

واليك بعض أمثلة من الاسئلة التي يتقدم بها عمال الشركة في صبيحة كل يوم الى المكتب طالبين الاجابة عليها ويكون ذلك في أقرب وقت ممكن :

— من هي كاليدو ؟

— اكتبوا لنا قائمة بشتائم فرنسية

— كيف تكتب يافطات القصابين في ألمانيا ؟

— صفوا لنا آلة لخلط الاسمنت كانت تستعمل في القرن السابع عشر .

— اعطونا أوصافاً لفريق من الاوباش لرواية لون شاني « لندن بعد منتصف الليل »

— ما هي الجملة التي تعبر عن قولنا « أنا أحبك » في لغة أهل اكرانيا ؟

خمسمائة قزم

في اسبوع واحد

تعترض مخرجي الروايات السينمائية في بعض الاحايين معضلات يستعصى حلها فان لوسيان هابارد ، وهو مخرج رواية « الجزيرة المجهولة » للمؤلف الروائي جيل فرن ، طلب أن يمدوه « بخمسمائة قزم » لحملة الكبتن نيمو التي يكتشف بها ارضاً مكونة تحت البحار . وأخذ مكتب الاستعلامات السينمائي يغطي جميع الجوقات المتنقلة وصالات الرقص في انحاء الولايات المتحدة بياناً بهؤلاء الأقزام المطلوبين للشركة . ولم تستغرق هذه العملية من المكتب سوى ساعات معدودات . وبعد أسبوع من ابتداء البحث كان عند الشركة هذا الجيش الجرار من الأقزام

كيف يقابل نجوم السينما

مكاتبي الصحف ؟

٢٥٠ مراسلا في مدينة هوليوود

مدينة هوليوود من مدن العالم الساحرة ولذلك يكتظ بها مائتان وخمسون مراسلا لجميع صحف العالم ومجلاتها . وأقل حادث يحدث فيها يطيره هؤلاء المراسلون الى جميع بقاع العالم وهم يعنون قبل كل شيء بمقابلة نجوم السينما والتحدث اليهن في شئون مختلفة . وحدث مرة ان قابلت الممثلة الشهيرة كلارا بو خمسة عشر مراسلا للصحف في يوم واحد . وفي كل مقابلة كانت تجيب على أسئلة جديدة مختلفة عن سابقاتها . ولذلك فان النجوم يحطن بجميع الحوادث العالمية

وحينما عاد أدولف منجو من أوربا الى مقر شركته بارامونت ، انهار عليه سيل جارف من المراسلين حتى أنه اضطر أخيراً الى اتباع خطة الرئيس كولدج ، وهي ان يجمع مراسلي الصحف الذين يريدون مقابلته في وقت واحد ويتحدث اليهم جميعاً بدل أن يحدد لكل منهم ميعاداً خاصاً

سبب جمالي

للممثلة فاي راي

اني لا أستعمل غير قليل من دهانات الوجه . أما الصبغة الحمراء فلا أستعملها أبداً . لأن الله كان رءوفاً بي ومنحني هذا اللون من عنده

والفضل في نضارة لوني يرجع الى سهول « البرتا » التي ولدت فيها . فهي من أصح بقاع العالم طراً . وترى على وجوه أهلها حمرة طبيعية شفافة كالحمرة التي على وجوه بنات اسكتلندا ومقاطعة ديفونشير في انجلترا . أما أعينهم فهي براقة نقية . وطول فصل الشتاء تتخلل أجسامهم رياحه الباردة وتملأهم صحة ونشاطاً

واني أرى ان الرياضة البدنية شرط أساسي لاكتساب الجمال . فالجمال في الحقيقة ليس التناسب في الملامح فحسب ، ولكن هو أيضاً الصحة الوفيرة التي تجعل صاحبها رشيق الحركة براق العينين

ولكي أحافظ على جمالي فاني أعني بغذائي عناية كبرى . ولا أتناول المثلجات أبداً . وكذلك المواد النشوية المطبوخة . أما « الشكولاتة » فهي أبغض الأشياء إليّ

وأكثر من الاستحمام بالماء البارد . وبعض النساء قد لا يطقن هذا . ولكنهن لو بدأن بالماء الفاتر ثم تدرجن منه الى الماء البارد فانهن يتعودنه في النهاية ويجدنه مفيداً للصحة

سأكتبها بالوشم على ذراعي

في المرة المقبلة

الممثلة أدى نيجان التي رآها الجمهور في رواية « بناتنا الراقصات » مع جون كروفورد لها قريحة وقادة ولا تفوتها النكتة أبداً . فقد دعيت أخيراً لحضور حفلة افتتاح سينما وطلب منها الحاضرون أن تلقي كلمة أمام آلة المكروموفون . ولم يسعها أمام الحاحهم الا أن تقوم في هيئة جدية وقورة وتقول للحاضرين الذين يفوق عددهم الحصر انها كانت كتبت خطبتها على كم القميص . ولكنها مع الأسف الشديد أرسلت هذا القميص الى المغسلة . ثم قالت : « ومع ذلك فاني أعدكم ان اقول كلمتي في فرصة اخرى . ولكن الخطبة ستكون حينئذ منقوشة بالوشم على ذراعي »



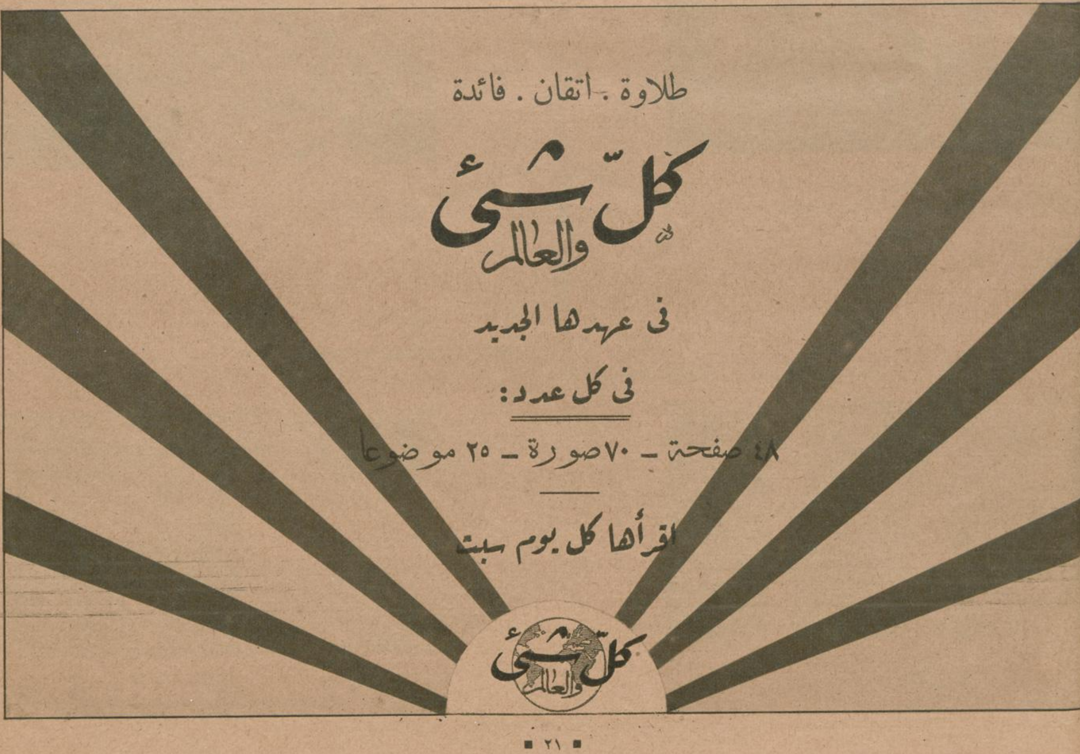
الممثلة فاي راي

نجمة جديدة من نجوم السينما في هوليوود وصاحبة الكلمة المنشورة في هذه الصفحة عن أسباب الجمال والتجمل



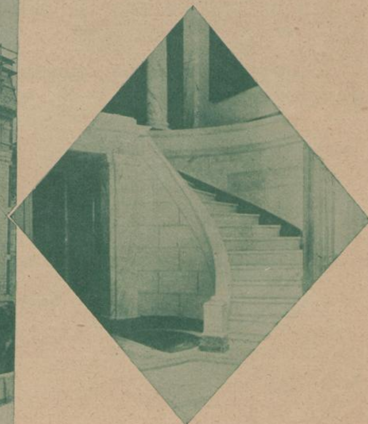
التاريخ بالصور : الهمج يدخلون روما

من المراحل الفاصلة في تاريخ الانسانية تلك الحملة التي حملها همج شمال أوروبا على مقاطعات الدولة الرومانية ثم على روما نفسها . وترجع هذه الحملة الى ان الجرمانيين من أهالي شمال أوروبا انتشروا في أنحاء الامبراطورية في أواخر عهدها وكان بعض البراطرة يستخدمهم في الجيش ضد أعدائه . وعلى مر الزمن استفحل أمر هؤلاء الجرمانيين ، واتسع نفوذهم . ومما ساعدهم على ذلك ما كان بين براطرة الامبراطورية الشرقية والامبراطورية الغربية من التحاسد والتطاحن . وبعد محاربات طويلة بين ألاريك قائد الجرمان وخلفه اتيلا وبين الرومانيين انتهى الامر بأن دخل الجرمانيون روما نفسها في عهد الامبراطور ماكسيمس الذي لم يحكم سوى ثلاثة أشهر . ولكن الهمج لم يمحوا المركز الأمبراطوري في الدولة الرومانية الغربية بعد احتلالهم لروما مباشرة ولو أنهم كانوا هم الحكام الحقيقيين . وتدرجت الأمور بعد ذلك الى ان استقل الهمج بروما كما استقلت غيرها من مقاطعات الدولة الرومانية مثل الغال واسبانيا . ونصب « ادواكر » نفسه ملكاً عليها . واستمر الحكام الجرمانيون يعترفون اعترافاً إسميا فقط بامبراطور الدولة الرومانية الشرقية في القسطنطينية .
والمؤرخون يعتبرون هذا الانقلاب فاتحة عهد جديد في تاريخ أوروبا وتاريخ العالم بأجمعه



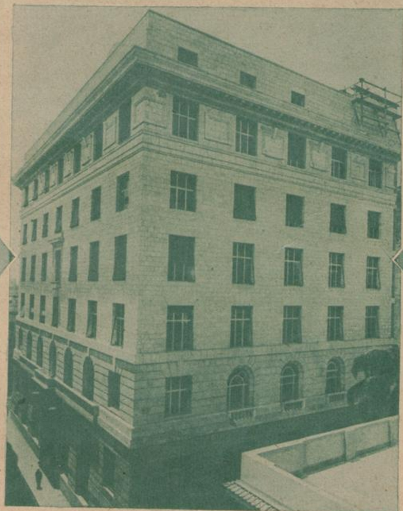
الدار الجديدة لشركة «شل»

بمناسبه الاحتفال بافتتاحها فى الاسبوع الماضى



مدخل الدار

احد مدخلي دار « شل » وترى السلالم وهي مصنوعه من المرمر الناصع الفخم



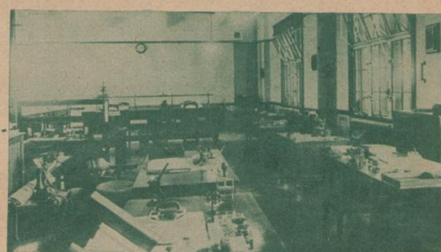
دار « شل »

منظر خارجي لدار شركة « شل » الجديدة. وهي تقع في شارع الشريفين بجوار دار البورصة . وفي هذه الدار مكاتب شركة « شل » العامة في الشرق الادنى



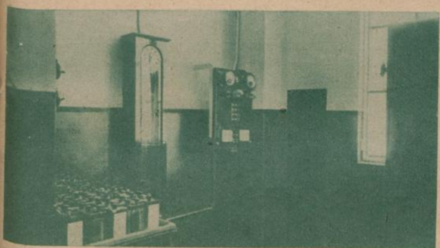
دهليز فى دار « شل »

أحد الدهاليز في دار « شل » الجديدة . والناظر الى الصورة تتبين له فخامة البناء



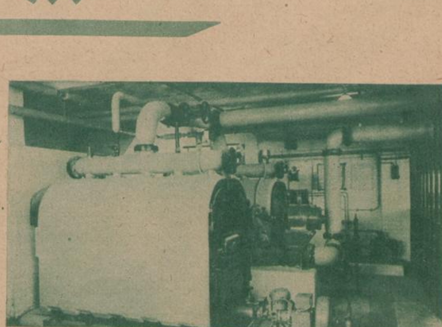
المكاتب

احدى قاعات المكاتب في دار شركة « شل » . ومكاتب « شل » مشهورة باستيفائها لجميع شروط الانظمة الحديثة



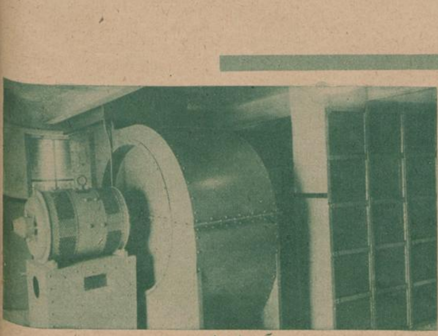
ساعة اتوماتيكية

في دار « شل » هذه الساعة الاتوماتيكية التي تدير ٥٠ ساعة أخرى موزعة في المكاتب بالكهرباء



آلات نافعة فى الشتاء

صورة الآلات التي توزع الحرارة في مكاتب « شل » في الشتاء



آلة نافعة فى الصيف

جهاز موضوع على سطح دار « شل » وهو يجمع الهواء البارد لتوزيعه في في المكاتب في الصيف

ممثلاتنا الاربع الاوليات

(بقية المنشور على صفحة ٥)

ة بما دار حولها من كلام طويل وجدال

ما في أوقات هدوئها فهي كالنسيم العليل الحاشية لينة العريكة حتى اذا ما ثارت ا فهناك الحمم والصواعق تهطل على رأس بلها دون تمييز أو مراعاة . هذا عيبها د وهذاهو ما يجب أن تبرأ منه لتكون من كل نقص

أما فنها فليس من ينكر عليها ما بلغته من على حداثة سنها ولئن اعتبرناها أكبر رت فنا . فيجب ألا ننسى انها أصغرهن وهي تميل بطبيعتها الى الادوار المؤثرة ية فتعرف كيف تلج في حزنها وتستدر ع نظارتها بما تأتيه من ضروب التأثير . التعبير

أما أدوار الموسم التي أفضلها فيها فهي رين ليكوفرور » في رواية الحب دورا . ولست أدري رأيها هي في ذلك .

***

بقى أمامنا مسرحا الريحاني والكسار . ل مكان الزعامة في الاول السيدة بديعة ي ريحانة الفودفيل كما يسميها نجيب أو الخفة كما يطلق عليها الشعب أو تمثال قة والظرف كما يجب بحق أن تسمى والسيدة بديعة أو مدام نجيب الريحاني . كاملة مرحة اذا ما وجدت في مكان ملأته راً وانشراحاً واذا ما أسند اليها دور في ة ما بعثت فيها الحياة والنشاط مهما قعد التأليف أو التلحين . وهي في عملها تود ال فلا تتوانى أو تتكاسل بل تكره ذلك من كل قلبها وتعمل بكل ما فيها من اخلاص وقوة دون نظر الى تخلف من معها أو تقاعسه. وقد كان من آثارها في مصر تلك الصالة الجميلة التي ما تزال تحمل اسمها للآن والتي افتتحتها ايام ان تركت التمثيل فدرّت عليها من الربح ما أطلق يدها بالتنميق والتحسين حتى جعلتها في مقدمة محال اللهو البريء والسهر الراقي . وحتى أصبح يؤمها نفر من أولئك الذين يضنون بكرامتهم عن النزول بها الى غير تلك الصالة من أماكن اللهو المنبثة في العاصمة

اما على المسرح فالسيدة بديعة حركة مستمرة ونشاط لا نهاية له وأحسن أدوارها هذا الموسم هو دورها في « علشان سواد عينيها » على ان ذلك لا يمنع من القول انها كانت في بقية أدوارها ناجحة كل النجاح

فنتمنى أن تظل السيدة بديعة في طريقها هذا وألا تحرم المسرح من عامل قوي اذا ما فكرت في اعتزاله . فقد سمعنا لغطاً يدور حول ذلك ونتمنى ألا يكون له من الحقيقة أثر

***

أما مسرح الماجستيك فقد ظلت السيدة رتيبة رشدي اعواماً عدة تعمل فيه ممثلة أولى الى ان كان الموسم الحالي حيث رأى الاستاذ الكسار ان مسرحه في حاجة الى مطربة تقف فيه الى جانب مطربه الشيخ حامد مرسي فأبت رتيبة عليه ذلك وانسحبت الى فرقة شقيقتها السيدة فاطمة رشدي واستعاض الماجستيك عنها بالسيدة علية فوزي كمطربة تقوم الى جانبها السيدة لطفية نظمي كممثلة أولى

لذلك نرى ان نرجيء الحديث عن المطربة حتى يأتي دورها ونجمل القول عن لطفية لنقول : إنها ظهرت لاول مرة على مسرح حديقة الازبكية في رواية (علي بابا) منذ ثلاثة أعوام تقريباً . على انني لم أرها إلا في العام الماضي في رواية (لص بغداد) بحديقة الازبكية ذلك انني كنت أنا وصديق لي نشاهد الرواية فرأيت فتاة تقوم بدور وصيفة صينية وقد أتقنت (مكياجها) حتى بدت كأنها (وارد بكين) ومثلت الدور باتقان جعلني اصرح بأن للفتاة مستقبلا سيكون باهراً

ومضت مدة واذا بي أراها على مسرح الكسار بعد ان اسندت ادارته الفنية الى الاستاذ الكبير عمر افندي وصفي . واذا بها تخطو نحو النجاح خطوات متسعات مما جعلها في مقدمة ممثلات المسرح المصري

ومما يساعدها على الفوز ما حبتها به الطبيعة من مميزات قلّ ان تجتمع في غيرها . فهي كزينب صدقي ذات قوام معتدل وعينين براقتين تجيد استعمالها كأبر كواكب التمثيل الصامت حتى انك لتقرأ في عينيها الكلمات قبل أن تنفرج عنها شفتاها . وفي اعتقادي أنها لو جربت حظها في السينما لأتت بنتيجة تحسد عليها

وفوق ذلك فهي فتاة مطواع معترفة بالجميل لمن يسديه مقرة بفضل استاذها ومربيها عمر افندي وصفي الذي تطيعه الطاعة العمياء حتى ولو تحققت ان في ذلك الضرر بمصلحتها . وتلك ميزة نعترف بها للطفية ونراها جديرة بالشكر عليها

ثم انها لينة العريكة محبوبة من كل زملائها لدماثة أخلاقها وحلو حديثها . ولولا عصبيتها التي تماثل فيها فاطمة رشدي لاعتبرت خالية من كل نقص وهي تقابل ما يوجه اليها من نقد بثغر باسم وصدر رحب

اما دورها الذي افضلها فيه عما عداه من الادوار فهو دور (صبيحة) في رواية (ابي النواس) . ولعمرى اني اعتقد ان ممثلة سواها لن تبلغ بالدور مابلغته لطفية فيه . وقد قرأت في المصور أيام ظهور الرواية تقريظاً للدور أراه دون ماتستحقه الممثلة بمراحل

أولئك ممثلاتنا الأوليات رأينا تقريبهن لأذهان الشعب حتى يلم بما عليه كواكبنا من أخلاق وصفات

ابو الدرداء

سرقة كبيرة

في قصر يوسوبوف الروسي

في مدينة لينينجراد قصر قديم كان يمتلكه أمراء يوسوبوف . واشتهر بين قصور عائلة القيصر بما كان يشتمل عليه من التحف والآثار الفنية النادرة وبما حدث فيه من مقتل راسبوتين الذي وقع بين جدرانه صريعاً في سنة ١٩١٦ . وحينما قبض البلاشفة على زمام الحكم في الروسيا جعلوا هذا القصر متحفاً ونصبوا عليه أميناً اسمه « ياتمانوف »

ولكن البوليس البلشفي لاحظ أخيراً ان الامين ياتمانوف أقام وليمة كبيرة في فندق أوربا كلفته نفقات باهظة لم يتمكن من وفائها الا بما حصل عليه من ثمن صورتين ثمينتين من مجموعة يوسوبوف . وكان قد باعهما لبعض الاجانب بمبلغ ١٠٠٠٠ ريال

وقد تولت السلطة التحقيق بعد هذا الاكتشاف مباشرة فتبين لها أن هذا الامين كان يمد يد السرقة الى تحف القصر ونفائسه منذ خمسة أعوام حتى بلغ مقدار ما بدده منها نحو النصف وكله من الآثار والمعروضات الفنية النادرة



زهرة تحمل أزهاراً : الممثلة الجميلة استر رالستون

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



قوة خارقة : رجل يحتمل ٢٠٤٤ كيلو على بطنه [أنظر الشرح فى صفحة ١٧]

عدد ٣ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٥ يونيو ١٩٢٩

الملوك يديرون آلة السينما

جمعنا على هذه الصفحة ثلاث صور لملوك يستعملون آلة السينما اللاقطة للمناظر. ويرى مع هؤلاء الملوك الموظفون المختصون يشرحون لهم كيفية إدارة الآلة



ملكة رومانيا

الملكة ماري ملكة رومانيا من أكثر الملوك ولعاً بالسينما. وهي فوق ذلك أديبة مشهورة وتكتب الروايات المعدة للسينما



الملك بوريس

الملك بوريس صاحب عرش بلغاريا الشاب من الهواة المشهورين للسينما. وهو يعيش الى الآن أعزب مع شقيقته. وهو مولع أيضاً بالصيد وبقيادة السيارات في ريف بلاده وكثيراً ما يختلط بفلاحيها



الملك فرديناند

المرحوم الملك فرديناند زوج الملكة ماري الذي توفي في السنة الماضية. وهو أيضاً كان مولعاً بالسينما ولكن يظهر أن ولعه بها جاء عن طريق زوجته

ترتيب شعر المرأة في مختلف العصور

مرّ شعر المرأة بسلسلة من التطورات التي لا يمكن ان نحصرها جميعاً بدقة. ولكن الممثلة الرشيقة ليلى هيامز من شركة مترو - جلدوين - ماير رأت ان تسرد لنا في صورها الجميلة المنشورة هنا تاريخ شعر جنسها اللطيف من أول عهد حواء الى عصرنا الحاضر. ويظهر أنها في هذه الصور تثبت ان الشعر الطبيعي المرسل على الظهر هو أليق زينة بالمرأة في جميع الاحوال



ليلى هيامز تمثل حواء في شعرها الجميل المرسل وبلباسها المصنوع من جلد الحيوان



ليلى في هيئة الفتيات الاغريقيات وقد ربطت رأسها كما كن يفعلن



ليلى في هيئة سيدة من سيدات القرن الثامن عشر



ليلى في هيئة جداتنا



ليلى في هيئة أمهاتنا وقد رتب شعرها طبقات بعضها فوق بعض



ليلى وقد ضمت شعرها كما كان يضمه السيدات في أوائل هذا القرن



ليلى هيامز في لباسها وشعرها كما تظهر به في المجالس والمجتمعات



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الله أكبر !

« أمان الله » الملك الاسلامي المستقل .
مان الله مؤسس استقلال الافغان . ينتهي السلام
ينتهي به المطاف الى « بومباي » فيستقبله
سلمون هاتفين : الله أكبر ! الله أكبر !

عقلي لا يصدق ان « باجه سقا » الثائر
الملك وحده أن يسحق أنصار الملك وزعماء
قبائل ذوي التاريخ المجيد والمكانة المكينة ...

انما اعتقد اعتقاداً جازماً ان النصر الحاسم
رجع الى سبب واحد : هو أن « الافغان »
في طريق الهند ، الهند الدرة اليتيمة ، ودعامة
رخاء والعظمة والجبروت . وهكذا يصيب
سهم القاتل كل أمة منحوسة تقع في طريق
هند أو تجاور الهند . ويأبى القدر القاسي إلا
ن تكون هذه الامم اسلامية . فمصر المسكينة
في طريق الهند ، وفلسطين « المنكسرة » في
طريق الهند ، والعراق « الغلبانة » في
طريق الهند ، وهذي الافغان البائسة أيضاً
في طريق الهند ؟!!

وهكذا حق علينا جميعاً ان نموت لتحيا
الهند . ومن يهمهم الهند ؟!

الله اكبر ! الله اكبر !

نحن فداؤك يا هند !

نموت وتحيا الهند !!!

أميركا المبشرة

لم تكتف اميركا بالتبشير الديني في كل بقعة
من بقاع العالم وانما قام منذ سنين مبشر
سياسي جديد اسمه « القس ولسن » أو
« الدكتور ولسن » فنادى بتقرير حق الشعوب
مصيرها ووضع قواعد الحرية . ثم انتهت المأساة
المضحكة لكل أمة سمعت قواعد الدين السياسي
الجديد وآمنت به وعملت بتعاليمه ...

واليوم يظهر في العالم مبشر اميركي اسمه

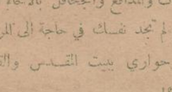


« فان كيرك » يطوف العالم وبيده جرس .
يقف في رأس اي شارع او اي زقاق او أية
حارة ويقرع الجرس قرعاً متواصلا متتابعاً
فتحتشد الجموع فيقوم فيها خطيباً حاثاً على
الاخاء البشري ... والسلام !... ياسلام !...

يا سيدي « فان كيرك » اذا أردت الأخاء
البشري والسلام حقيقة فلا تقرع جرسك على
رءوس الجماهير وانما أقرعه على رءوس الأمم
وأقرعه قرعاً شديداً في لندن وباريس وبرلين
وروما حتى اذا أقنعت ذوات الاساطيل
والبالونات والمدافع والجحافل بالأخاء البشري
والسلام لم تجد نفسك في حاجة الى المرور في
أزقة وحواري بيت المقدس والقاهرة
وبغداد ؟!

وان لم تصدقني فسل المستر « كيلوج » ماذا
فعل بميثاق السلام ؟؟

في كل عام تبعث اميركا لنا نبياً كريماً .
ولكنه يبشر على « الطريقة الاميركانية » !..



حلمي رجب ـ فالنسيا

من منكم قرأ خبر « المبارزة » بين الدكتور
حلمي رجب والدكتور فالنسيا ولم يضحك ؟!..

لا . لقد أسأت التعبير . المسئلة لا تستدعي
الضحك وانما أنسب وصف لها أنها لذيذة
ومسلية . ولذلك أؤكد ان الخبر صادف اقبالا
عظيما من القراء ...

مبارزة !

وفي مصر ؟ !

وعلام الرصاص والسيوف والحادثة
تتعدى كلمة باردة مثلا من المسيء الى الطرف
الثاني الذي أخشاه وأحسب له ألف حساب . إن
مصر بلاد تقبل العدوى بسرعة وسهولة واذا
ظهرت هذه « المودة » وتفشت فربما سمعنا
غداً عن مبارزة بين الدكتور « محجوب »
والاستاذ « زهير صبري » ... أو بين « محمد
شعراوي » و « السعيد حبيب » ... أو بين
« حسين حجازي » و « رياض شوقي » ...

أذكر والشيء بالشيء يذكر أنه حدث في
مدرسة التوفيقية سنة ١٩١٧ خلاف بين أحد
أولاد الذوات وبين أحد أقاربي الفلاحين .
خلاف بسيط يحدث دائمًا بين الطلبة . فأرسل
ابن الذوات شاهدين من أولاد الذوات الى
قريبي طالباً اليه « المبارزة » واختيار السلاح
والاجابة في ظرف ٢٤ ساعة ..

سألني قريبي : المبارزة دي إيه ؟

قلت : معركة حربية بالسيف أو بالمسدس

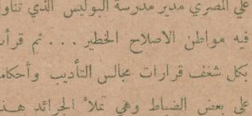
قال : لا . هذه أسلحة أفرنجية . ونحن هنا
شرقيون ... ثم التفت الى الشاهدين وقال لهما :
أنا مستعد للقاء . ولكن تكون المبارزة
إما « بالنباط » أو « بالنبوت » ...

لم يوافق الطرف الثاني على نوع السلاح
وانتهى الأمر . وأني أتساءل اليوم : اذا ذاعت
هذه « التقليعة » رغم أنف قانون العقوبات
فبأي سلاح يتبارز المصريون وقد جردونا من
كل سلاح ؟!

الجواب : بالخناجر والألسنة !!!

اصلاح مدرسة البوليس

قرأت بكل شغف تقرير البطل عزيز بك
علي المصري مدير مدرسة البوليس الذي تناول
فيه مواطن الاصلاح الخطير ... ثم قرأت
بكل شغف قرارات مجالس التأديب وأحكامها
على بعض الضباط وهي تملأ الجرائد هذه
الأيام ... ثم قرأت بكل شغف تعليقات
الجرائد على الموضوع ...



تقرير البطل المصري يتناول العناية بالثقافة
العامة ، والتدريب العملي ، والفروسية ،
وفن التنكر ، وفن البوليس السري ،
والاخلاق ...

ولكن اذا فرضنا انه نجح واستلمنا منه
ضابطاً كفئاً متمرناً فهناك مسائل ثلاث
« خارج المدرسة » ألفت اليها نظر المدير
الناهض ـ ثلاث مسائل لا بد متربصة للضابط
المتخرج في حياته العملية :

١ ـ الحب ...

٢ ـ البوكر ...

٣ ـ التقلبات السياسية ...

أما « الحب » فاني أحسد اخواني ضباط
البوليس على نجاحهم فيه . وعلى تفوقهم على
زملائهم « الملكيين » في الموضوع . ويخيل
اليّ ان للبدلة الكاكي والدبورة الصفراء دخلا
في النجاح كبيرا ...

وأما « البوكر » فسل موائد الأرياف
الخضراء عن مرتبات الضباط في أول الشهر
وعن « الصولد » الباقي في آخر الشهر ...

وأما عن « التقلبات السياسية » في كل
عام فسلني يا سيدي المدير وأنا أجيبك بكل
صراحة . وانما في « السر » ...



فتح جديد

فتح جديد مبروك ان شاء الله في عالم
الأحسان ...

فقد تلقى صاحب الفضيلة الشيخ البيلاوي
رئيس جمعية المواساة الاسلامية مبلغ مائة جنيه
مصري من أسرة كريمة لم تشأ ان تذكر
اسمها ...

ومتى وصلنا الى درجة « انكار الذات »
في عالم الاحسان فبشر المساكين بالخير العميم ...
متى ... متى ... تتبع الطريقة عينها ـ طريقة
انكار الذات ـ في عالم « السياسة » أيضاً ...

بلدية الاسكندرية

نسمع في كل عام ضجة حول بلدية الاسكندرية .
فهل من باحث مفكر مطلع يكشف لنا العلة ؟؟

الحمد لله فلم ينشأ بعد مجلس بلدي في
القاهرة . وإلا لأصاب « الوحل » عاصمة
الصيف وعاصمة الشتاء !

فكرى أباظة
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش }

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال
شارع الامير قدادار المتفرع من
شارع كوبري قصر النيل

أسوأ الساعات وأسعدها على المنطاد جراف زبلن

الاستاذ محمود ابو الفتح يحدثنا عن المواقف التى كان لها أبقى أثر فى نفسه أثناء رحلته المعروفة

يذكر القراء ولا ريب الرحلة التى قام بها زميلنا الاستاذ محمود ابو الفتح على المنطاد جراف زبلين مندوباً عن «الاهرام» القراء فقد تتبعوا أخبار تلك الرحلة يوماً فيوماً بلهفة وشوق عظيمين، مقدرين للاستاذ أبو الفتح اقدامه وتفانيه فى خدمة «صاحبة الجلالة» وللاهرام عنايتها بترقية شأن الصحافة ورفع اسم مصر عالياً بين الامم المستنيرة . وقد عاد أخيراً الاستاذ ابو الفتح فرأينا أن نوجه اليه بعض الاسئلة عما أحسه فى تلك الرحلة الفريدة

«قم واكتب وصيتك»

سألت الاستاذ ابا الفتح : ـ هل شعرت بالخوف ومتى ؟

فقال : ـ «يذكرني سؤالك هـذا بالليلة السابقة على ليلة قيام المنطاد

«خرجت في فريدريكسهافن استنشق الهواء على شاطيء بحيرتها بعد فراغي من العمل ثم أحسست بالتعب بعد مسير ساعتين فجلست على مقعد خشبي في الحديقة العامة . ثم جالت بفكري شتى الخواطر ونسيت نفسي ونسيت كل شيء . وإذا بيد توضع على رأسي في رفق وإذا بصوت موسيقي يقول : ـ «فيم الوجوم والتفكير ؟ قم واكتب وصيتك قبل السفر»

«فقلت : «إذا كتبتها فلن تتجاوز ثلاثة أسطر»

وأحسست ريحاً باردة تضرب وجهي وأنا أسمع كلمة «الوصية»

***

في خدمة «صاحبة الجلالة»

«لما عرضت عليَّ فكرة السفر على منطاد زبلين إلى الشرق لم أتردد لحظة واحدة في قبولها برغم ما أعلم من مخاطر ومشاق، ولكي أتجنب المفاجآت وأستبعد شعور الخوف قدرت منذ الساعة الاولى أسوأ العواقب وحسبت شر مصير. وأنت تعلم اننا في الصحف مطلوب منا أن نكون حيث يكون الخطر . بل لا يكون الواحد منا قد أدى واجبه إذا استدبر الخطر . مطلوب منا أن نكون حيث تكون كارثة . نزج بانفسنا بين النيران وتحت الانقاض . مطلوب منا أن نكون حيث يتفشى وباء . مطلوب منا أن نكون في الصف الاول من ساحات القتال حيث ينصب النار والحديد ويرفرف الموت فوق الرءوس . وقد رأينا أخيراً صحفياً انكليزياً يذهب ضحية الواجب في برلين من رصاصة طائشة في ظلام الليل وقد خرج يتبين انباء فتنة أول مايو الشيوعية . فالتعرض للخطر في تقدير الصحفي لا سيما الذي يتعقب الاخبار

«أذكر مرة وأنا أضع الخطط الاخيرة لرحلتي مع صاحب الاهرام انه قال لي :ـ هل فكرت فيما تستهدف له ؟

«فقلت : ـ اني أكره الموت بطبيعتي وان كان الموت حقاً ولكنني أكره أيضاً أن أموت ميتة غامضة عادية ويعزيني في رحلتي انني اذا مت لا أموت ميتة عادية

«وقبيل ركوب المنطاد أرسلت الى رئيسي جبرائيل تقلا بك تلغرافاً قلت فيه : انني اذا قدر لي النجاح فاني اغتبط به لانه يكون نجاحاً للاهرام ، واذا قدر لي الهلاك فانني أموت في سبيل غاية نبيلة وفي خدمة جريدة ورئيس يستحقان التضحية

«وكانت هذه احدى ثلاث مرات شعرت فيها بشيء كثير من التأثر»

***



الاستاذ محمود أبو الفتح مندوب «الاهرام» فى رحلة المنطاد «جراف تسبلن» الى الشرق

الليلة الاخيرة

فقلت لمحدثي : ـ والمرة الثانية ؟

فقال : ـ «أما المرة الثانيـة فكانت في الليلة الاخيرة

«كانت عادتي أن أغادر فراشي ليلا مرتين أو ثلاثا وأذهب بملابس النوم الى «الكوبري» حيث قيادة المنطاد لاتبين الحالة . وكنت أقضي مع الدكتور إكنر ورجاله فترة وجيزة في حديث كله دعابة وفكاهة . ولكنني في الليلة الاخيرة لما ذهبت كعادتي وجدت هناك كل ضباط المنطاد ورجاله . ورأيت إكنر وقد فتح نوافذ «الكوبري» ليتبين الطريق في جو لا يرى الانسان فيه أبعد من متر واحد والثلج ينهال عليه وعلى رجاله والبرد زمهرير . وكان إكنر يصدر التعليمات بصوت فيه رنة تشعرك بأن صاحبه اعتاد دائماً ان يأمر فيطاع . وكان كل الضباط والرجال يقومون بواجبهم في صمت رهيب . ورأيت ثلاثة من الركاب في جانب وهممت ان أفتح فمي بالكلام واذا بي أرى في وجوههم نظرة الموت . فأدركت اننا في خطر كبير . وأدركت مبلغ هذا الخطر عند ما لقيت إكنر صباحاً وقال لي : «لقد قمت بأكثر من ٢٠٠٠ رحلة جوية ولكني لم أقض ليلة أسوأ من الليلة الفائتة»

«والواقع انه لولا مقدرة إكنر في الليلة الاخيرة ولولا مهارة ضباطه وبسالتهم لكنا جميعاً الآن في عداد الاموات

«انني في تلك الليلة لم أشعر بخوف ولكني الآن كلما استعرضتها واستعرضت المنظر الذي رأيته على «الكوبري» أحسست بقشعريرة تسري في جسمي»

***

فسألت الاستاذ أبا الفتح : — والمرة الثالثة ؟

فقال وهو ينظر نظرة الحالم : — عند ما انتهت الرحلة وأخذنا نودع بعضنا البعض ونزلنا من المنطاد

***

أسعد الاوقات

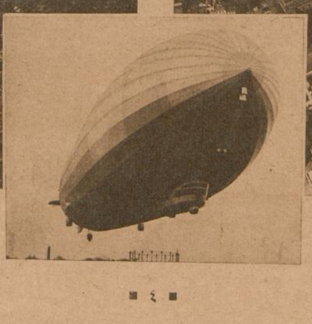
فسألته : وما أسعد أوقاتك في المنطاد ؟

فقال : — لقد أحسست بكثير من السعادة والاغتباط ثلاث مرات أيضاً : الاولى عند ما تلقيت تلغراف كبير الامناء يحمل نبأ عطف جلالة الملك المفدى

«والثانيـة — وكانت أسعد اللحظات عندي وأهنأها — لما وقف إكنر في مدخل الصالون ووضع إحدى يديه في إحدى يدي وقرأ للحاضرين تلغراف رئيس الوزارة المصرية







منظر ميناء حيفا اخذ من المنطاد «جراف تسبلن»

الى اليمين : المنطاد يغادر فريدريكسهافن

روما من الجو : منظر الفاتيكان وكنيسة القديس بطرس مأخوذاً من المنطاد «جراف تسبلن»



ساعة الفطور على المنطاد ويرى في مقدمة الصورة الاستاذ محمود أبو الفتح

متضمناً رد جلالة الملك فصفق له الحاضرون وهتفوا للملك هتافهم المعروف « هوخ . هوخ . هوخ »

« والثالثة عند ما وقفنا نطبع العلم المصري بطابع المنطاد وتوقيع إكنر

« ولهذا العلم قصة: وذلك انني قبل السفر بيوم (وكان يوم سبت) خاطبت حضرة صاحب السعادة الدكتور حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض تلفونياً ورجوت منه ان يرسل إليّ من برلين راية مصرية ليحملها المنطاد في رحلته إلى الشرق فوعدني وكان اليوم التالي يوم أحد وكنا سنقوم في الليل . ولما انقضى موعد البريد في اليوم التالي ولم أتلق العلم من برلين (وقد علمت فيما بعد ان الدكتور نشأت باشا أرسله ولكنه وصل متأخراً) فكرت في شراء قماش وعمل علم ولكن المتاجر كلها كانت مقفلة غير انني تيسر لي أن أفتح أحدها واشتري منه حاجتي من القماش الاخضر والابيض

« وكان بالفندق رسام طلب مني ان أجلس اليه ليرسمني لبعض الصحف فرجوته ان يترك صورتي جانباً ويشتغل بصنع العلم وفعلا قام بهذا الامر

***

أسوأ لحظة

وسألت الاستاذ : — وماذا كانت أسوأ لحظة قضيتها في المنطاد ؟

فقال : — « كانت أسوأ لحظة وأشقها على نفسي عند ما خرجنا من فلسطين وشهدت المنطاد يترك اليابسة الى عرض البحر ليتحاشى الشاطىء المصري وطفر الدمع من عيني وأنا أرى انوار الثغور المصرية وقد حرم الاجنبي علينا دخول مصر

« بقيت لي كلمة أقولها كصحفي لصحفي وهو ان اهتمام الناس بأخبار الرحلة يدل على ان المصريين يهتمون بالمسائل الخارجية الكبرى أعظم اهتمام اذا قام بموافاتهم بأخبارها مراسلون مصريون يعرفونهم لا نقلا عن صحف أجنبية مختلفة النزعات والاهواء . وأمام الصحف المصرية مجال واسع في هذا الشأن

« لقد تلقيت تلغرافات كثيرة في فريدريكسهافن وتلقيت تلغرافات كثيرة عند عودتي الى مصر أخيراً تفضل مرسلوها — وكثيرون منهم لم يسبق لي التشرف بمعرفتهم — بتهنئتي وشكري

« واني انتهز هذه الفرصة لأقول مرة أخرى انني لا أستحق الشكر لأنني قمت بواجبي ويسرني ان أكون قد قمت به على وجه مرضى . وأما الذي يستحق الشكر حقيقة فهو جبرائيل تقلا بك صاحب الاهرام لأنه لا يدخر جهداً ولا مالاً في سبيل ترقية جريدته وجعلها تضارع أمهات صحف أوروبا في كثير من الوجوه . انه بهذا يؤدي لمصر وأهل مصر، بل للشرق العربي كله أجل خدمة »



الليدي دريموندهاي الصحفية الانجليزية المشهورة تكتب رسائلها على الآلة الكاتبة والى يمينها الاستاذ محمود أبو الفتح



منظر خليج كورنت مأخوذاً من المنطاد « جراف تسبلن »

الخطر الداهم

صبي يقص علينا كيف تعاطى المخدرات

مشاهدات عجيبة في معمل الدكتور بيجام

في منتصف شهر مايو الماضي قبض البوليس على عدد كبير من مدمني المواد المخدرة ولما نقلوا الى المستشفى توفى بعضهم متأثرين بحمى الملاريا التي كانوا مصابين بها. وقد تبين من التحقيق ان الاصابة بالملاريا تمت بالعدوى من حقنهم بالهيروين. وعلى هذه الصفحة تفاصيل وافية عن هذه الحادثة المحزنة

يشغل معمل الدكتور « بيجام » جناحاً كبيراً مستطيلاً يقع في زاوية من حديقة مستشفى قصر العيني وقد امتلأ هذا الجناح — في الأيام الاخيرة — بعدد كبير من مدمني المخدرات الذين سرت في أجسامهم حمى « الملاريا » الخبيثة من جراء الحقن بمادتي الكوكايين والهيروين

وقد زرنا ذلك المعمل في خلال الاسبوع الماضي واستعرضنا مرضى المخدرات ولفت نظرنا صبي في الرابعة عشرة من عمره يدعى « عزمي عثمان » كان مطروحاً فوق مخدعه أصفر اللون مهزول البدن غائر العينين ليس فيه غير نفس يتردد فاقتربنا من سريره وساعدناه حتى اضطجع ثم سألناه :

— ما سبب مجيئك الى هنا ؟

فكشف الصبي عن ساعده الايمن فاذا به اسود وقد امتدت آثار شديدة الزرقة على شكل خطوط من مؤخر ساعده الى مقدمه وقال : « تلك آثار الهيروين » فطلبنا منه أن يقص علينا قصته وكيف تعلم « الشم والحقن » وبعد صمت قليل قال مايلي :

« كنت في ديروط ثم جئت الى مصر ومعي جنيهان لأبحث عن عمل فاشتغلت « صبي مكوجي » في محل بجهة بولاق ولي شقيق اسمه « فتحي » أكبر مني سناً . وفي ذات يوم حضر اليّ وأخذني من المحل الذي أشتغل فيه وذهب بي الى جهة تسمى « سوق العصر » ببولاق وأحضر لي ورقة بها مادة بيضاء وقال لي « شم » فقلت له « ماهذا يافتحي ؟ » فقال « ده دوا يفوقك » وكان الدواء هو الكوكايين ففتحت الورقة وشميت مابداخلها ... ولكن مالبثت أن شعرت بدوار وبدأت عيناي « تقفل » فعدت الى المنزل سريعاً وارتميت على الارض وظللت حتى طلع النهار وذهبت الى محلي

« وفي الظهر جاءني أخي فتحي وطلب مني مبلغاً من النقود فأعطيته ما طلب وبعد برهة عاد ومعه « تذكرة » وقال لي « شم » وظل واقفاً حتى تعاطيت ما بداخلها ثم انصرف وجاءني في المساء وصحبني الى « سوق العصر » وأدخلني منزلاً يحوي عدداً من « الشمامين » وجلسنا أرضاً وأحضر أخي علبة من الصفيح وضع فيها جانباً من الهيروين وجزءاً من الماء وأشعل عود ثقاب وسرعان ما ذاب الهيروين في الماء و « شفطه » في حقنة يريد حقني بها فقلت له وكنت متخوفاً من كبر « الابرة » : « بق ياخويا الابرة دي كلها تخش في ذراعي مش حرام عليك ؟ » فأفهمني أنها تشبه لدغة « البرغوث » ولكني امتنعت فأمسك بذراعي وضغط عليه شخص يسمى « الدكتور » فبرز الشريان وحقنني بالهيروين وبعد ان أخرج الحقنة من ذراعي سال الدم وأعطاها للباقين بهذه الطريقة . وصار أخي يحضرني الى تلك الجهة ثلاث مرات يومياً لأتعاطى فيها ثلاث حقن هيروين وكنت كل مرة أشعر بدوار أشد وظللت عشرة أيام ولكني لم أستطع الأستمرار بعدها في أخذ الحقن واشتد بي الالم وأمسكت بأخي طالباً ارسالي الى الاسعاف فامتنع أخي من توصيلي اليها ولما رآني أقع كلما سرت وبان علي الهزال نقلني الى الاسعاف ومن ثم نقلت الى هنا (يشير الى المستشفى) ولما فحصني الاطباء وقرروا اني مصاب (بالملاريا)

(البقية على صفحة ١٩)



الصبي عزمي عثمان صاحب الحديث المنشور هنا وعلى ساعده آثار الحقن ظاهرة وعن يمينه الممرض الموكل به



المرضى في أسرتهم بمعمل الدكتور « بيجام » وثانيهم من اليمين « القصاب » يحرسه رئيس الممرضين ومساعده



محمد عمر الذى يسميه مرضى المخدرات باسم « الدكتور » (تحت علامة X) وفي يسار الصورة سائق السيارة الذي يتعاطى المواد المخدرة منذ خمس سنوات

في الدنيا







مخلوقات عجيبة

تعرض في أحد ملاهي باريز مجموعة من المخلوقات العجيبة . وهي من اليسار الى اليمين : المرأة ذات اللحية ، ثم المرأة الجذع (لا أطراف لها) وأضخم ثلاثة في العالم ووزنهم بالتوالي ٢٩٠ ، ٢٤٥ ، ٢٠٠ كيلوجراماً ثم أطول رجل وأطول وأقصر امرأة

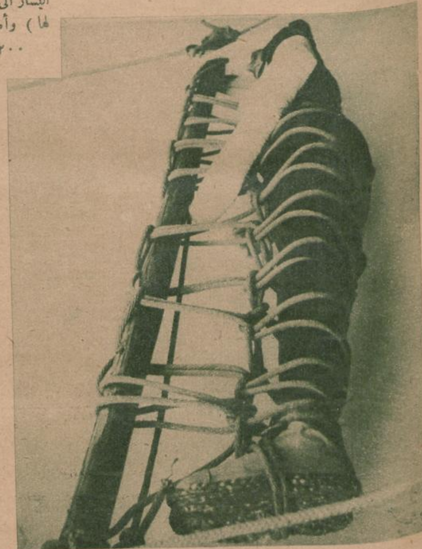


كيف ينقلون الجرحى من الجبال

يحدث كثيراً ان يصاب الانسان في أثناء تسلقه الجبال بجروح ورضوض والطريقة المتبعة في نقل الجريح من قمة الجبل الى أسفله هي ان يربط بالحبال الى عمود من الخشب وينقل من قمة الى أخرى كما ترى في هذه الصورة التي الى يمين هذا الكلام

تمثال ماتيوتي في فينا

ترى في اليسار تمثال ماتيوتي الذي أقامته بلدية فينا للفنان شارو . وماتيوتي هو النائب الشيوعي الايطالي الذي قتله الفاشست منذ بضع سنوات وكان لمقتله ضجة عظيمة







حبس الاقدام في الصين

كان من عادات الصينيين ان يضعوا أقدام نسائهم في قوالب من حديد لمنعها من النمو وقد صدر الامر الآن بالاقلاع عن هذه العادة وبهذه المناسبة ننشر صورة قدم ظلت محبوسة في القالب زمناً طويلا

الكرنفال في اليابان

يهتم اليابانيون باعيادهم اهتماماً كبيراً . ويرى في هذه الصورة فريق من الاهالي متخفين في أزياء مختلفة مثيرة للضحك في يوم عيد الكرنفال

الاستاذ ويصا واصف بك يحدثنا عن :

اول قضية واصعب قضية ترافع فيهما

الارقام الكبيرة — قضية بوس الشهيرة أو قضية ميناء السويس .

نزاع يستمر في المحاكم ٤٩ عاماً — كيف اشتهر الاستاذ ويصا واصف بك

حدثنا الاستاذ ويصا واصف بك عن مبدأ عهده بالمحاماة وأول قضية ترافع فيها وتسببت عنها شهرته الذائعة فقال :

« أظنكم تذكرون انني قبل اشتغالي بالمحاماة كنت مدرساً للعلوم الرياضية بالمدارس . وذلك انني حصلت على شهادة البكالوريا في سنة ١٨٨٩ وسافرت الى فرنسا وهناك التحقت بمدرسة فرساي الابتدائية للمعلمين ومكثت فيها ثلاث سنوات . ثم التحقت بمدرسة المعلمين العليا ومضيت بها عامين آخرين وعدت الى مصر واشتغلت بمهنة التدريس . ولخلافات بيني وبين رجال التعليم الانجليز حينئذ اضطررت إلى تقديم استقالتي . وكنت أدرس القوانين إلى أن حصلت على شهادة الليسانس فيها من مدينة إكس بفرنسا

« واشتغلت بالمحاماة بعد أن كنت قدمت طلباً للالتحاق بوظيفة في المجلس البلدي . وأول مكتب التحقت للتمرن فيه هو مكتب الاستاذ انطون بك سلامة بالاسكندرية

« وحينما كنت في التمرن وكلت في قضية كبيرة . ومن المصادفات ان محامياً ما يزال في مدة التمرين يوكل في مثلها . وكان ذلك في سنة ١٩٠٤ . وهذه القضية تدعى قضية شركة الدراكسة . وهي قضية نزاع في ٣٢ الف فدان بين الشركاء أنفسهم من جهة وبينهم وبين الحكومة من جهة أخرى . فاندفعت فيها بكل قلبي وترافعت أمام محكمة المنصورة المختلطة . وبقيت اشتغل فيها إلى أن انقضت مدة تمريني وتقررت أمام محاكم الاستئناف وكانت هذه القضية تلازمني في جميع هذه الاطوار حتى سنة ١٩١١ حيث ترافعت فيها أمام محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية . وفي النهاية صدر الحكم بجميع طلبات موكلي الشيخ مصطفى عبد اللطيف ، وهو من عائلة المرحوم أحمد بك عبد اللطيف المحامي المشهور . وكانت هذه القضية سبباً في شهرتي في عالم المحاماة

« وأظنكم تعجبون اذا قلت لكم أن ذيول هذه القضية ما تزال معروضة الى الآن على محكمة المنصورة المختلطة . فان موكلي بعد أن حصل على حكم له بالارض ، طالب بالريع ، ولم تفصل المحكمة في الريع حتى اليوم »

ثم حدثنا الاستاذ الكبير عن أصعب قضية ترافع فيها فقال :

« تسألونني عن أصعب قضية ترافعت فيها فأقول لكم انها قضية بوس المقاول التي صدر فيها الحكم أخيراً من محكمة الاستئناف المختلطة بالاسكندرية . ومجموع المبالغ المتنازع عليها بين بوس من جانب والحكومة المصرية من جانب آخر مليون ومائة ألف جنيه تقريباً ، وكثيراً ما اطلعت في الجرائد على تفصيلات خاصة بهذه القضية التي كنت موكلاً فيها عن بوس . ولكن معظم ما كتب عنها لم يكن منطبقاً على الواقع

« وقد بدأت هذه القضية في سنة ١٩٢٤ واستمرت الى مايو سنة ٢٩ . أما قصتها الحقيقية فهي : أن بوس تعهد للحكومة أن يعمق ميناء السويس بنحو خمسة عشر متراً . ولتسهيل العمل تعهدت الحكومة في الوقت نفسه أن تحمل شركة الاسترن التلغرافية على أن ترفع أسلاكها من مياه الميناء في ظرف أربعة أشهر حتى يتمكن بوس من إقامة حاجز يحمي الميناء من جهة ويحمي العمل من جهة أخرى . وقيل في الاتفاق ان هذا الحاجز يعمل من المواد التي تستخرج من عملية الحفر . ولكن الحكومة لم تتمكن من حمل شركة الأسترن التلغرافية على رفع أسلاكها في المدة المعينة . وفي الوقت نفسه أعطت تعليمات لبوس بأن المواد التي تستخرج من الحفر تلق خارج الميناء . وفعل بوس ما أمرته الحكومة به ولكن « المد والجزر » كان يحمل هذه المواد مرة ثانية ويلقيها في نفس الحفرة التي استخرجت منها . وحينما رأت الحكومة ذلك أنكرت على بوس حقه في قبض مقابل هذه الأتربة التي اعادها المد والجزر الى الميناء . وتنصل بوس من أي مسئولية عن هذه النتائج . وأخيراً عرض الامر على محكمين . وأصدروا حكمهم بحق بوس في قبض مبلغ ١٠٠٠٠٠ جنيه قيمة الأتربة المعادة على أساس انه غير مسئول عنها

« وهناك نقطة خلاف أخرى كانت بين بوس والحكومة المصرية . فانهما اتفقا على انه في حالة الوصول الى طبقات صخرية يزداد أجر الحفر في المتر الواحد الى ١٦٠ قرشاً . ولأن بوس كان رافضاً لهذه القيمة في مبدأ الامر فانهما اتفقا على أن يكون الاتفاق بينهما اتفاق مغامرة . أي انه اذا فرضنا وظهر صخر ثم ظهرت تحته أرض اعتيادية فان القيمة تستمر ١٦٠ قرشاً وكذلك الحال لو تبين أن الطبقات كلها من الصخر

« ولكن الحكومة ادعت على بوس بعد ذلك انه غشها في مقدار المساحة الصخرية .



الاستاذ ويصا واصف بك

وانه لم يصل مطلقاً الى طبقات من الصخر . واستناداً الى هذه الحجج فسخت العقد الذي بينهما من تلقاء نفسها . واستردت تأمين بوس ولم يسع هذا الاخير إلا أن يرفع دعوى على الحكومة يطالبها فيها برد المبالغ التي أخذتها وقدرها ٧٠٠٠٠٠ جنيه وان تدفع له ايضاً تعويضات قدرها ٥٠٠٠٠٠ جنيه . والحكومة من ناحية أخرى طلبت من المحكمة أن ترفض دعوى بوس وان تحكم عليه برد ٤٠٠٠٠٠ جنيه اليها

« وقد حكمت المحكمة الابتدائية لبوس ببعض طلباته وحكمت للحكومة بالشطر الآخر . واستؤنف الحكم . واخيراً اصدرت هذه المحكمة العليا حكمها في ١٩ مايو الماضي وهو يقضي بان تقوم الحكومة بدفع مبلغ ١٣٩٠٠٠ جنيه وفوائدها من سنة ١٩٢٤ لبوس . ومبلغ ٢٣٠٠٠ جنيه وهو نتيجة حكم المحكمين . وكذلك مبلغ ١٠٠٠٠ جنيه تعويضاً له عما ألحقته الحكومة به من الاضرار . وقررت هذه المحكمة ايضاً ان الحكومة لم تكن محقة في فسخ العقد »

ثم سألناه عن أغرب قضية رآها في حياته وكان في حجرة مكتبه الخاصة اذ ذاك أحد الأعيان مرتدياً الملابس البلدية ، فقال :

« هي قضية عائلة عبد الغفور هذا . فانها معروضة على المحاكم من سنة ١٨٨١ ولم يحكم فيها الا هذا العام . أي ان النزاع فيها استمر تسعاً واربعين عاماً . والحكم الذي صدر فيها ايضاً غريب . لأنه يقضي بتسليم ٣٠٠ فدان لعائلة عبد الغفور مع ريعها من سنة ١٨٨١

« فانظر كم يكون مقدار هذا الريع ؟ وهو ما أشتغل في الحصول عليه الآن »



الاستاذ ويصا واصف بك بملابسه الرسمية كرئيس لمجلس النواب

أغرب القضايا في مصر

ضابط يفقد مركزه ومستقبله بسبب امرأة

يقتل خليلته وابنها ويحاول أن ينتحر

في مصر أمثلة جمة عن نزق الشباب . ولكن أغربها هذه القصة المروعة التي كان بطلها ضابط من ضباط الجيش المصري . أنفق على خادمة في احدى البارات . ثم أحبها وأحبته . واشتد الحب بينهما حتى أدى ذلك الى غضب رؤسائه وكان سببا في رفته وحينما أصبح فقيراً تنكرت له العشيقة وطردته من المنزل . وكانت تردده عنها كلما قابلها ولكنه كان لا يقوى على مفارقتها ولما ضاقت به الدنيا رأى خلاصه في أن يقتلها وينتحر

في أواخر سنة ١٩٢٤ كان ابراهيم . . . الضابط في الأورطة العاشرة المعسكرة في ألماظة يتردد على حان يدعى حان « فيكتوريا » . وكان يعيش في ذلك الوقت بين أهله واخوانه ناعماً بعطفهم وحنانهم عليه . وكلهم يؤملون له مستقبلا باهراً في سلك الجندية . وبينما هو جالس في الحان لاحظ أن أحد عماله « خريستو » ينهال ضرباً على زميلة له تدعى « مريكة » . ويعاملها بقسوة ووحشية . فتحركت في نفسه عوامل الشفقة واضطر أن يتدخل بينهما وأنقذها منه

ترك هذا الجميل أثره في نفس « مريكة » وأخذ يتدرج الى حب كما أخذ يتدرج أيضاً في نفس ابراهيم . وأخيراً كاشفا بعضهما بالغرام . ولكن ابراهيم أخبرها أنه لا يمكنه مصاحبتها ما دامت تعمل في الحان . وأنه يرى أن تتركه ويستأجر مسكنا في شبرا يعيشان فيه . وفعلا استأجر مسكناً

وبعد قليل من الزمن اكتشف ابراهيم ان « كينتي » وهو اسم خليلته الحقيقي لها ولدان في الاسكندرية وبنت متزوجة . وكان كلما أساء معاملتها أو توهمت أنه أساء معاملتها توجهت الى المعسكر وشكته لزملائه الضباط

وضاق ابراهيم ذرعاً بهذه الحالة واعتزم هجرها . ولكنها حينما تبينت منه هذه النية أخذت ملابسه وحملت المفروشات وتركت له المسكن خاوياً . واستأجرت حجرة أخرى . وعند عودته الى المنزل ووقوفه على ما حدث منها شكاها الى البوليس . واستمر النزاع بينهما بضعة أيام ثم تصالحا وغادا الى ودادهما الاول . وكان ذلك بعد ثلاثة أشهر من سكناهما معاً

وتراءى لابراهيم بعد ذلك أن يقص على أبيه قصته ويطلب منه السماح له بالتزوج منها ولكن هذا لم يكد يسمع بالقصة حتى بصق في وجهه وانتهره وطرده من منزله . وكتب ما يملكه لابنائه الآخرين وحرمه

واضطر ابراهيم أن ينتقل الى بيت عشيقته نهائياً . ولكنه بعد ثمانية أشهر أخذ يدب في قلبه الشك من ناحيتها وخشي أن تكون قد اتصلت بخار رومي جديد لها ففكر في تركها ولكنها قبل أن يفعل ذلك توجهت الى « قومندان » الأورطة وشكته له وافتضح أمره بين اخوانه الضباط . ولكي يلجم لسانها عنه اضطر الى الرجوع عن عزمه . وفي هذه الاثناء انتقلت « أورطته » الى المعادي . وبات مرة خارج المنزل لقيامه بمناورات هنالك . وما كان منها إلا أن توجهت اليه وانتهرته بين الضباط ولم ترجع الا بعد أن أقنعها قائد الفرقة أن مبيته بعيداً عنها كان لسبب « المناورات » وكان ابراهيم في هذه الاثناء لشدة ولعه بها يتعلم لغتها الرومية . حتى عرف كيف يكتبها ويتكلم بها قليلا

وانتقلت الفرقة بعد ذلك الى العريش . وأقنعها أن تسافر مؤقتاً وتعيش مع أولادها في الاسكندرية وأنه سيلحق بها بعد أيام قلائل لاقتراب أجازته السنوية . وسافر بعد قليل الى الاسكندرية كما وعدها

وفي يوم من الايام كان العشيقان يتنزهان على شاطىء البحر في ناحية المكس . وبينما هما يتبادلان أحاديث الغرام اذا بهما يقتربان من رجل رومي عليه ملابس رثة ، وكان واقفاً في المياه عند الشاطىء وممسكا بيده صنارة . وتدل ملامحه على أنه غارق في أحلام وافكار متشعبة . وما كاد نظرها يقع عليه حتى انتفضت وامسكت بيد ابراهيم وقالت له : « تعال من هنا يا ابراهيم فهذا الرجل زوجي » فدهش ابراهيم في غضب ولكنها أخبرته انها تركته منذ زمن طويل لسلوكه السيء

ونحن ننشر هنا خطابا من الخطابات التي كان يرسلها ابرهيم لمعشوقته « كينتي » من العريش والتي كان يكتبها في أحرف رومية ولكنها في لغة عربية وأحياناً تمتزج بها الفاظ رومية . ومن هذا الخطاب يتبين كيف كان ابراهيم شديد الغيرة عليها وفي خلاف مستمر معها :

العريش في ٧ مايو . . .

حبيبتي كينتي العزيزة . . .

النهارده خدت الجواب بتاع حضرتك — اكون كويس كثير — ميرسي أوي على الكلام المكتوب فيه — ميرسي في كل حاجة — لكن انا مش خدام عندك علشان انت اكتب الكلام ده — مش ضروري انت اكتب كلام مر في الجوابات — الحكاية دي يا كيتي اللي انت اكتب في الجوابات مش أصول يا عيني — من فضلك انا عيان كتير ولسه في السرير ومش أرضى علشان ازعل كل سوا — اخص عليك كده بارد ومعلهش في كل حاجة — خدي الجواب بتاع أنت شوفي كويس أصول دي على واحد ست أكتب على راجل وكان بتاع هو وكان بعيد من هو — كتر خيرك كتير خالص — وربنا كبير في العيا بتاع هو وفي كل حاجة — أنا كلمت انت رايح ابعت فلوس ومش ضروري اكتب كلام مر علشان فلوس

ابراهيم

وحينما انتهت أجازته عاد بها الى العريش وكانا قد كتبا الى البطركخانة لكي يتزوجا من بعضهما . وعاش معها من ذلك الوقت باعتبارها زوجته ولشدة حبه لها كان يهرب من معسكر العريش في غسق الليل ويقطع الصحراء اليها عاري الاقدام وليس عليه غير ملابسه الداخلية.

وبعد مشاغبات طويلة بينه وبينها في العريش حوكم بسببها أمام مجلس عسكري انتقلت فرقته ثانية الى مصر . وكان احياناً يبيت في منزل خاله . ولكنها في كل ليلة يبيتها في الخارج ، كانت تتوجه إلى خيمته وتأخذ معها « صفيحة » فارغة وتجلس عليها الى أن يعود الى الصباح . وحينما تراه تؤنبه وتوجه اليه كلاماً قارصاً . ووصل خبر هذه الزيارات الى قائد الفرقة

وبعد قليل مرض وانتقل الى المستشفى .

وفي يوم من الايام توجهت لزيارته في المستشفى ولسوء حظه التقت باحدى صديقاته هناك . وثارت ثائرتها وأخذت تصيح وتقول : « هذا حان وليس مستشفى » أمام رئيس الاطباء نفسه وكتب هذا الاخير تقريراً عن الحادث الى رئاسة الجيش العليا كان من نتائجه أن أوقف الضابط ابراهيم عن العمل شهرين

ثم عادت اليه بعد ذلك واخذت تسري عنه وتخبره ألا يهتم للعقاب . وأنه لو رفت من الجيش فانها تفتتح حانا في الاسكندرية ويعيشان من دخله . ولم يكد هذا الوعد يخفت صداه حتى قررت وزارة الحربية الاستغناء عنه وكان ذلك في شهر اكتوبر سنة ١٩٢٧ . وطلب منها أن تبر بوعدها

ولكن ابنتها ك . . . الممثلة زارتها في يوم من الأيام وأسرت في اذنها كلمات لم يسمعها تغيرت معاملتها له من بعدها مباشرة . وأخبرته أن لها أقارب في الاسكندرية ومن العار أن تعيش معه فيها . واتفقا أن يفتتحا الحان في مصر . وعادا فعلا اليها واستأجرا مسكنا في درب الابراهيمي . وبعد قليل أخبرته أن النقود التي أخذتها منه ، وكانت مرتبه في الشهرين الاخيرين قد نفدت . فأعطاها خاتمه وباعته بمبلغ ١٧٠ قرشاً . ثم أخذا يبيعان في الاثاثات وبعد ذلك أمرها أن تأخذ ملابسه وتنفق من ثمنها . وحينما نفدت كل وسائل القوت لديه طلبت من ابنتها نقوداً فأعطتها جنيهين . وقال لها « إننا نرد هذين الجنيهين حينما استلم مكافأتي بعد أيام قلائل » ولكنها فاجأته قائلة إنها لا تريد معاشرته ولا رؤيته وطلبت منه أن لا يعود اليها ثانياً

وبعد هذا الحادث بأيام عاد الى المنزل وكان ذلك في شهر نوفمبر سنة ١٩٢٧ ووجده خاويا الا من « بطانية قديمة » ملقاة في أحد أركان الحجرة . واذ كانت جيوبه خاوية ولا يمكنه المبيت في مكان آخر فانه التف بالبطانية ونام ليلة على بلاط المسكن الخاوي

وبعد قليل وصلته المكافأة . وحينما سمعت بخبرها أرسلت اليه رجلاً اسمه « انطونيو » وطلبت منه أن يفتتح « باراً » وهي تديره

(البقية على صفحة ١٩)



. . . واذا بهما يقتربان من رجل رومي عليه ملابس رثة وكان واقفا في المياه عند الشاطىء وممسكا بيده صنارة . . . وماكاد نظرها يقع عليه حتى انتفضت وامسكت بيد ابراهيم . . .

قصة نادى الموسيقى الشرقى

كيف انقلب اجتماع فريق من الهواة فى منزل صديق لهم الى ناد كبير

أول حفلة أقامها نادى الموسيقى ✡ معهد الموسيقى الجديد

اقتضت سنة الطبيعة أن يبدأ كل شيء صغيراً ثم ينمو ويطرد فى النمو مع مر الزمن. وهذا ماحدث لنادى الموسيقى الشرقى. فانه كان فى مبدأ أمره مؤلف من فريق من الهواة يجتمعون فى منزل صديق لهم للعزف والغناء. ثم حدث بعد مدة من ترددهم عليه أن توفيت احدى قريباته. واضطروا الى الانتقال الى منزل آخر. ولكنهم لم يروا الاستمرار فيه. وبدا لهم أن يستأذنوا احدى شركات التقاط الصوت فى استعمال حجرتها وقت فراغها. وبعد مدة وجيزة استأجروا طابقاً صغيراً. واستمروا ينتقلون من مكان الى آخر، الى أن أصبحوا فى هذا البناء الفخم الخاص بهم. وأصبح لهم معهد موسيقى يشرفون عليه. وهو أول معهد موسيقى تعترف به الحكومة فى مصر

نادي الموسيقى الشرقي هو ذلك البناء الفخم الذى يطل على شارع الملكة نازلى بالقرب من بناء التليفونات الجديد. وله قصة عجيبة تقرب من الخيالات. فقد بدأ صغيراً جداً في أوائل هذا القرن. بل كان عبارة عن فريق من الهواة يجتمعون فى بيت صديق لهم. ولحوادث مختلفة انتقلوا منه الى طابق صغير كانوا في بعض الاحايين يعجزون عن دفع أجره ويشركون صاحب البيت معهم فى ناديهم لكى يخفض لهم من أجره عشرين قرشاً شهرياً. ثم هو الآن بناء عربي منقوش جدرانه بالذهب. وتكاليف أساسه فقط ٢٦٠٠ جنيه مصري. وبه مسرح تقدر تكاليفه بالآلاف من الجنيهات وكله مبطن بالخشب الدقيق المنقوش وتطل عليه مقصورة لحضرة صاحب الجلالة الملك. وفي الطابق الأعلى منه مدرسة موسيقية حديثة تدرس فيها فنون الكمان والعود والناى والقانون والآلات الموسيقية الأخرى. وقد رأينا أن نسرد قصته على قراء « الدنيا المصورة ». فتوجهنا الى رئيسه الاستاذ مصطفى رضا بك. فسرد لنا تاريخ النادى فقال:

قبل وجود نادى الموسيقى

« نزعت نفسي في سنة ١٩٠٠ الى تعلم الموسيقى واشتريت عودين لهذا الغرض وطلبت من المرحوم احمد افندي الليثي العواد الشهير أن يعطيني دروساً. وبدأت فعلاً في الدرس. ولكن بعد مدة ذهبت لزيارة أحد أصدقائي فوجدته يضرب على قانون بين يديه أنغاماً شجية ولاحظت أن ضربه جيد ومتقن. فسألته كم من الزمن أمضيت في تعلم القانون فقال « شهران » فدهشت عند سماعي ذلك وقارنت بين بطئي في تعلم العود وسرعته في اجادة العزف على القانون مع رخامة صوت الاخير. وصممت في النهاية على تعلم القانون. واشتريت واحداً وتركت العيدان جانباً. وبعد أسبوع من هذا الحادث حضر الي صديقي وقال لي: « لقد اعتزمت ترك الموسيقى ويمكنك أن تأخذ قانوني » وأخذته فعلا. وبحثت عن معلم أدرس عليه وأخيراً اهتديت الى المرحوم الشيخ محمد ابراهيم وكان من علماء الازهر وفي الوقت نفسه من المشتغلين بالموسيقى ويعزف على تخت المرحوم محمد افندي عثمان. وبقيت أدرس عليه سنة

« وحدث بعد ذلك أن أقام أحد جيراننا احتفالا كبيراً وكان بين الجوقة التي حضرت للعزف والغناء فيه الاستاذ محمد العقاد. وكان صديقاً لشقيقي المرحوم على بك رضا. وفي الفترة التي بين المغرب وصلاة العشاء حضر الاستاذ محمد العقاد الى منزلنا لزيارة شقيقي. وكنت في هذه الاثناء أضرب على القانون. فتحركت فيه النخوة الموسيقية وأمسك بالقانون من يدي وأخذ يضرب عليه نغماً مدهشاً وقفت أمامه مذهولا ورأيت الفارق العظيم الذي بين الاستاذ محمد العقاد وبين معلمي السابق. وطلبت منه أن يعطيني دروساً. ولكنه أبى مراعاة لخاطر الاستاذ السابق. وقال اذا كان لا بد من هذه الدروس فلنحضر نحن الاثنين. وأصبحت في حيرة. وبقيت متردداً لمدة ستة أشهر تقريباً. وأخيراً توسط احمد افندي الليثي في الامر ورجا الاستاذ محمد العقاد أن يتنازل عن رأيه. وانتهت الوساطة بقبوله

« وكان يحضر معي أثناء الدرس وفي الاوقات الاخرى هواة آخرون أذكر منهم حسب ألقابهم حينئذ حسن افندي أنور والسيد افندي كامل والمرحوم الشيخ ابو العلا والشيخ عبدالله الاودي ومحمود افندي حمزة وغيرهم

حادث يتسبب عنه انشاء النادى

« واستمر الحال على ذلك إلى سنة ١٩١١. وفي هذه السنة توفيت عمتي. وابطل العزف في المنزل حسب عوائدنا. وانتقلنا إلى منزل الشيخ ابو العلا. ولكننا بدأنا نشعر ان مكثنا عنده فيه تكاليف كثيرة. وبدأنا نفكر في حل للمشكلة

« وفي هذه الاثناء كانت شركة الجرامافون تستأجر حجرة في طابق بعمارة المؤيد للأسطوانات. فاتفقنا مع مديرها المرحوم يوسف العظم على أن نجتمع فيها في وقت فراغها

(البقية على صفحة ٢٣)



في أعلى: قاعة التعليم في نادي الموسيقى الشرقي



الى اليمين: مصطفى بك رضا رئيس نادي الموسيقى الشرقي وصاحب الحديث المنشور على هذه الصفحة



تلاميذ المدارس الاميرية الذين يتعلمون أصول الموسيقى في نادي الموسيقى الشرقي



تلاميذ الملاجيء الذين يدرسون الموسيقى في نادي الموسيقى الشرقي

قصة سينمائية : فتنة فى الصحراء

كان كل من الميجر هنري دو بوجوليه وصاحبيه راول دوريدون وديفور في أجازة عسكرية من الجيش الفرنسي القاطن في الجزائر ولكنهم لم يعودوا في الميعاد المحدد لهم لحكم عليهم بالحبس العسكري . وفي أثناء وجودهم في السجن قابلوا خائناً فرنسياً اسمه « بك » طالما كان يسب فرنسا على مسمع منهم ولكن الميجر هنري لم يطق ذلك فدعا « بك » الى المبارزة . وفي الميعاد المحدد دارت هذه المبارزة أمام جمع من رجال الجيش الفرنسي وكان من بينهم الجنرال دو بوجوليه عم الميجر هنري

وفي النهاية انجلت المبارزة عن انتصار الميجر هنري . فتقدم اليه عمه ليحييه ويعطيه لقب « المبارز الماهر » . ولكن « بك » لم يطق صبراً على الاندحار وأقسم أن ينتقم من هنري شر انتقام

أما الجنرال دوبوجوليه فقد عرف بعد ذلك أن تأخر هنري عقب أجازته مباشرة كان بسبب امرأة ، ولذلك أنبه وقال له : « ان الجيش والنساء لا يتفقان » . فأطاع أمره وتعهد هنري أمامه ألا يشغل بالنساء بعد ذلك وأن يعيش ويموت من أجل فرنسا . ثم أخبره الجنرال أن لديه مشروعاً عن امبراطورية فرنسية شاسعة في الصحراء وأنه يريد أن يجمع كل القبائل تحت علم واحد . وعينه في الخدمة السرية ثم أمره بالتوجه الى الصحراء ليدرس طرقاتها وعوائدها والتزود بمعلومات عن العرب

وبعد عدة أشهر أمضاها الميجر هنري في الصحراء ، وصلته معلومات عن ثورة شاسعة الأطراف يدبرها «بك» الخائن بمعونة مساعده سليمان الشجاع ، وهو أحد الأعراب الناقمين ، فلم يسعه أمام هذا النبأ سوى الاسراع الى زجوج لكي يفضي بالخبر الى القائد الفرنسي . وفي هذه الاثناء كانت مارى فانبرج الصحفية ومساعدتها مودى في زجوج وكانا يقومان برحلة صحفية طويلة . ولكن هنري حينما رأى ماري أعرض عنها تنفيذاً لقسمه أمام عمه الجنرال

وفي زجوج وصلت الى هنري أوامر من الجنرال دوبوجوليه بأن يسرع الى الواحة الكبرى على بعد عدة أميال في بطن الصحراء وأن يفاوض حاكمها الشجاع الشيخ حمل ووزيره بودي في عقد معاهدة صداقة مع فرنسا

وفي الوقت نفسه وصلت «بك» الخائن أخبار هذه المعاهدة فعمل على أحباطها لأنه يرى نجاته في عقد معاهدة بينه وبين الشيخ حمل . ولذلك سبق هنري الى الواحة الكبرى وأمر مساعديه أن يقتلوا هنري ولا يتركوه يصل الى الواحة حياً

وفي اليوم التالي هاجم أنصار « بك » زجوج وطردوا الحامية الفرنسية منها . ولكن هنري تمكن على الرغم من ذلك من الهرب مع ماري الصحفية ومساعدتها وأتباعه وما كاد يخطو خطوات في الصحراء حتى هاجمه الأعراب مرة أخرى تحت قيادة سليمان الشجاع وفتشت قافلته . ولكن هنري تمكن في هذه المرة أيضاً من الهرب مع الصحفيتين حتى وصل الى الواحة الكبرى

وهناك بدأ هنري في مفاوضة الشيخ حمل من أجل عقد معاهدة مع فرنسا . فاشترط الشيخ حمل لعقد المعاهدة أن تسلم اليه الفتاتان الاميركيتان ، فرفض هنري هذا الشرط بحدة وإباء

وفي الوقت نفسه كان « بك » الخائن يعمل على اكتساب «حمل» الى جانبه . ولكنه فشل فأقسم ان ينتقم من الشيخ حمل أيضاً . وأمر ذئاب الصحراء من أتباعه الاعراب ، ان يهاجموا الواحة الكبرى . فانهال الاعراب كالعاصفة على أهالي الواحة الآمنين . واضطر الشيخ حمل ووزيره وهنري وماري ومساعدتها مودى الى الالتجاء الى خندق محفور خصيصاً لمثل هذه الأزمات

وأمام الخندق صنعت الالغام . واستمر الاعراب انصار « بك » على التقدم الى ان وصلوا الى الالغام وحينئذ انفجرت تحت أرجلهم وقتل سليمان الاعرابي شر قتلة

اما « بك » فانه اجتهد أن يصل إلى الواحة ولكن هنري خرج اليه وأرداه قتيلاً في مبارزة فاصلة . وكان الشيخ حمل حينما بدأ « بك » يحرض الاعراب على واحته قد قبل أن يعقد مع هنري المعاهدة انتقاماً من « بك » وللاستعانة به . وإلى هنا كان هنري قد أدى واجبه نحو فرنسا . ورأى انه في حل من أن يعود إلى مغازلة النساء ولو برهة صغيرة من الزمن فتقدم إلى ماري وباح لها بحبه

اما مودي مساعدة ماري فانها حينما التقت ببودي وزير الشيخ حمل أحبته لرجولته الاعرابية . وحينما انجلت الموقعة الحربية بموت « بك » اختطفها بودي وتزوج منها . وعاشوا جميعاً في سعادة وهناء بعد أن انتقموا من الخائن قبل أن ينتقم منهم



الجنرال دوبوجوليه يهنىء هنري بفوزه على « بك »



. . . فانهال الاعراب كالعاصفة على أهالي الواحة الكبرى



الميجر هنري و « بك » يتبارزان



بعد قتل « بك » واندحار أعراب الصحراء

من هى المرأة الجميلة ؟

نماذج غريبة صادفتها فى رحلاتى

بقلم روزينا فوربس الروائية والرحالة الانجليزية الشهيرة



الجمال أنواع : احدى جميلات الزنوج



سيدة من بورما تطوق عنقها باطواق نحاسية وزنها ١٢ رطلا لاطالة رقبتها



مثال الجمال العربي



مثال الجمال الانجليزي

ان أجمل الاماكن مكان تزوره مرة واحدة في حياتك . وليس من الصالح ان تعاود الكرة لفحصه . فان فعلت فستجد مالا يسرك ومالا تغبط له

والجمال نسبي محض . وما هو جميل يأخذ بلب شخص قد يكون عادياً محضاً لا يلفت نظر آخر . بل قد يكون منفراً ينبو عنه نظر ثالث .. يرجع ذلك الى ان الانسان يقيس منسوب الجمال بمقياس ما تعود رؤيته . وهذا المقياس يخضع في تكوينه وتنميته الى العوامل الطبيعية التي تحيط بالمرء والى البيئة التي يشب فيها : فالبدانة مثلا احدى مستلزمات الجمال عند معظم الشرقيين وأولى مميزات الكآبة عند معظم الغربيين . ورقة الشفة مرغوب فيها عند الأمم المتمدينة ومرغوب عنها عند قبائل الهمج فنساء الزنوج في أواسط أفريقية ما يزلن مولعات بالشفة الغليظة ولذا فانهن يعالجن شفاههن منذ نعومة أظفارهن حتى اذا ما كبرن كانت شفاههن مدلاة تغطي منهن الذقون وهكذا . . .

ولقد صادفت فيمن صادفت على حدود بلاد الكردستان زعيماً شيخاً قد زان ما حول عينيه بصبغة زرقاء وخضب بالحناء جدائله التي هوت حتى وسطه . . .

وقد طلب ذلك الشيخ يدي ووهبني مهراً ثلاث عشرة قبيلة ولكن اشترط لنفاذ ذلك وعداً مني ان أظل ثلاثة أشهر بغير حراك حتى أصل من السمن الى ما يرضاه

وليست جميلة عند الشرقي من تقل في وزنها عن قنطار ونصف قنطار وان إلاهة الجمال كما يتصورها العربي لا تختلف كثيراً عن وصف شاعر العصور الوسطى لأجمل فتاة في قبيلته : « لها ذقن مغبغبة كالكرة في الفنجان ولخديها ملمس ناعم كالزبدة . تتهادى في مشيتها بخطى متثاقلة كخطوات الفيل . وتنوء ساقاها بما تحمل من اردافها »

وما ضمني مجلس واحد بسيدات شرقيات إلا وقدمن لي مستحضرات تعافها النفس لكراهية رائحتها وأقسمن لو اني أكلتها لأصبح جسمي الذي لا يعدو هيكل عظم الثعبان جسم شخص ثقيل الوزن

والواقع ان الانجلوسكسونيين هم الذين انفردوا بين سكان المعمورة باستحسان النحافة المتناهية والاعجاب بها على اطلاق ما تعنيه الكلمة .

وكل شخص لاتيني يصف امرأة بالجمال الغض والرشاقة الممتازة لا بد وأن يستعين على وصفه باشارات من أصابعه ترسم ثلاثة أقواس كل منها أفسح من سابقه

وفي معرض حديث لي مع الأمير عبد الله أمير شرق الاردن أنكر غاضباً وجود امرأة انكليزية جميلة وأكد لي ان ليس في الانجليزيات خافية فانا نرى حتى عظامهن

أما الملك خاما حاكم بتشوانالاند فعنده ان المرأة البيضاء الوحيدة التى تساوي عدداً من الابقار (وهو مهر النساء في بلادهم) هي امرأة وجيه انكليزي - وكانت تلك المسكينة لا تستطيع ان تلج باباً الا مجانبة

وكان الاحتجاب احدى عادات بلاد العرب في الجاهلية وكان مبدأ المخدرات من نسائهم : « خبئي رأسك تظفري باحترام الرجل » . هذا ما كان يؤمن به مخدراتهم ذوات الجدائل السود المدلاة الى أكفالهن والتي لونت حواشيها بمسحوق الاقحوان الذهبي فبدت ذات صبغة قرمزية

ونموذج الجمال عند السياميين هو اللدونة والبضاضة التي تختفي معها العظام فيصبح الجسم عجيني الملمس مرن التشكيل . لذا فان الاطفال تبدأ بالتمرن على ثني أصابعهم الطويلة اللينة حتى تنطبق أطرافها من الخلف على رسغ اليد ، وعلى ذلك فلا يكاد الطفل يصل الى الثامنة أو التاسعة من عمره - وهو سن انتخاب كهنة المعابد - حتى يصبح قادراً على أن يلوي أعضاءه ويشكلها في أي وضع يختار وكلما ازدادت قدرة المرء على ثني مفاصله كلما زاد الاعتراف بثقافته والاعجاب بمواهبه

ويعجب رجال احدى القبائل التي تقطن أواسط افريقية بالرقاب الطويلة لذلك ترى نساء القبيلة يسعين جهدهن لأطالة رقابهن وذلك باستعمال حلقات معدنية ضخمة . . تضيف الواحدة منهن حلقة كل عام لتدفع بذقنها الى أعلى حتى اذا نضجت وجاء موعد زواجها تكون كالظرافة الحديثة الولادة

وفي مكان آخر من افريقية أيضاً يعتبر الفم الضخم جمالا يحسد عليه صاحبه مما دفع الأم أن تخرم خرقاً في شفة طفلها ثم تضع في ذلك الخرق قرصاً خشبياً صغيراً في حجم المليم ، وكلما اتسع المكان استبدل قرص كبير بالقرص الصغير حتى يصل قطر القرص عند الحسناء البالغة ست بوصات لا يحمله سوى شريط لحمي مترجرج . وتخلع الصبية أقراصها عند الأكل واذا ما تكلمت يسمع لأقراصها فرقعة كصوت منقار طائر هائل

وليت شعري هل نعجب اليوم بتلك الأعين الكروية والأكتاف المستديرة كما كانوا يعجبون بها في عهد شرلمان ذلك لأننا ألفنا ذلك النوع من الجمال المطبوع بطابع القوة والنفوذ والجدارة ، أما في البلاد الفطرية فليست حتى المؤانسة شرطاً في الجمال

واني أذكر يوم أهداني « الرسولي » - نبي وحاكم جبال مراكش - سواراً من أساور زوجه وكانت صغيرة العظام ريلة بضة يخال رائيها انه لو ضغطها لمرّت من أصغر الحلقات . نعم أذكر ذلك اليوم وأذكر قوله : « ان شاء الله يصلح لك هذا السوار ولكن الواقع انكن معشر الاوربيات خلقتن للنفع اكثر منكن للجمال »

مجذوبة تدخر ثمانين جنيهاً

يسرقها فتى ساكن بجوارها

هانم محمد امرأة في الثمانين من عمرها اتخذت مسكنها « حجرة الغسيل » بسطح المنزل رقم ٣١ بشارع زرع النوى بحي الدرب الاحمر وأقامت فيها سنوات عدة بلا أجر لان صاحبة المنزل توهمت فيها « الولاية ». وقد كانت هانم هذه تخرج من المنزل في الساعة السادسة صباحاً وتعود اليه في الساعة السابعة مساء وكان أهل الجهة يظنونها مسكينة لا تملك قوت يومها وعرفوا عنها انها شحاذة تعيش من مال الخيرين

وأقام في الدور الثاني للمنزل الذي تقطن فيه شاب في الثامنة عشرة من عمره هو حفيد صاحبة الدار وصناعته « ترزي » وكان يقيم في طنطا فحدثت بينه وبين أهله مشاحنات جعلته ينزح الى القاهرة واتخذ حانوت شاب « عقاد » يقع في الدور الاول من هذا المنزل مكاناً لجلوسه طول يومه

وقدر لهذا الشاب أن يعرف سراً لم يتمكن أهل الجهة من معرفته عن المرأة هانم. وفي صبيحة يوم ٢٨ ابريل الماضي انتهز هو فرصة خروجها مبكرة من حجرتها وأحضر « كماشة وزردية » وعالج فتح الباب حتى فتحه وعمد الى صندوق تخفيه المرأة بين أمتعتها البالية الحقيرة وفتحه « بالزردية » وسرق ما بداخله وكان ٨٠ جنيهاً : ثلاثون ذهباً والباقي فضة وبنكنوت

وعادت هانم الى حجرتها بعد المغيب فوجدت الحال على غير ما تركتها واكتشفت السرقة وظلت وقتاً تفكر في مصابها وكيف يستقيم أمرها اذا ما عرف الناس تلك الحال

أخيراً قصدت الى دار البوليس وأبلغت حادثها وبعد ان أخذت أقوالها في محضر ضبط الوقائع عهد الى حسين افندي فهمي ضابط الاستيفاء بالبحث والتحري

ولم تمض ٢٤ ساعة على السرقة حتى أسفر البحث عن معرفة السارق فاذا به الشاب حسن صبحي الترزي وشريكه « حسن كسلا العقاد » وبتفتيش منزل الاول عثر البوليس على ثلاثين جنيهاً واما ما تبقى من الثمانين فكان الشاب قد تصرف فيه

ولما سئل الشاب — بعد القاء القبض عليه — عن السرقة قال معترفاً :

— أنا سرقت لاني كنت متضايق ولا فيش فلوس وفتحت الباب « بكماشه » وسرقت المبلغ من الصندوق « بزردية » وأعطيت « كسلا » خمسة جنيهات ولم أعرفه بالسرقة

وسئل شريكه « كسلا » فقرر ما قرره الشاب عن واقعة اعطائه الخمسة الجنيهات وبعد اتمام ضبط الواقعة أحيل الشاب اللص وشريكه الى النيابة فأمرت بالقبض عليهما وايداعهما السجن رهن التحقيق

***



هانم محمد المرأة العجوز التي كانت تسكن حجرة « الغسيل » مع انها تملك ثمانين جنيهاً وقد سرقها أخيراً الشاب حسن صبحي الترزي

وقد سألنا هانم — المجني عليها — عن مصيرها بعد حادث السرقة وهل هي معتزمة الاقامة في تلك الجهة أم تنوي الرحيل عنها ؟ فقالت محتدة وقد خلعت ثوب الذلة والتواضع : بزيادة اللي صابني هي الدنيا بقى فيها أمان ! أنا من بكره معزلة

وحاولنا الوقوف على مصدر ثروتها وكيف جمعتها والطريق التي سلكته وكأنما أدركت مغزى ما نقصده فادعت الجنون وذهب عنها الوقار ثم ولت من أمامنا . . .



الشاب حسن صبحي الترزي الذي سرق ثمانين جنيهاً من المرأة العجوز هانم محمد

اسبوعيات

الى مصلحة الصحة

ضممت مصلحة الصحة على مصادرة المستحضرات الطبية التي ينشر أصحابها اعلانات يضمنونها المبالغة في وصف فوائدها ، في الجرائد ، أو في أوراق تلف بها المستحضرات. وحجة مصلحة الصحة في هذا أن الجمهور ينخدع بالاعلانات فتضره المستحضرات !

ولا ريب في ان هذه الادوية المجهزة تضر في كثير من الاحيان ، ولكني لا أدري ماذا يعني مصلحة الصحة ، ولمَ هذا التطفل والذين تضرهم الادوية الرديئة ليست لهم بهذه المصلحة صلة نسب أو قرابة ؟ ، ولن يقول أحد ان المجهزات المضرة من عملها وما تدخلها في شئون الناس غير تحك لا يطاق ! !

نعم ان في علبة الدواء الفلاني ورقة مكتوب فيها كما هو مكتوب في اعلانات الصحف انه دواء يشفي من الزكام والرمد ووجع المفاصل والاحتقان في محفظة النقود ويقوي العظام الرخوة وينقي الدم ويبيد الحشرات ويلمع الاحذية . وليست فيه فائدة غير تلميع الاحذية مثلاً فيستعمله كل مريض لمرضه ولا تكون النتيجة الا تفاقم المرض أو الموت في أحوال قليلة لا يعتد بها ، ولكن مصلحة الصحة مالها !

لا شك في ان الدواء دواء ، له فائدة واحدة من الفوائد العشرين أو الثلاثين التي تذكر في الاعلانات ، وما ذكر باقي الفوائد أو الفوائد الموهومة الا « بروباجندة » للدواء ، وترويج للبضاعة ، وهذه قاعدة مباحة ، ولا معنى لأن يقول بائع الجميز إنه أحلى من التين ، كما كان يدعي خردجي حقير أنه (مورد للحضرة الفخيمة الخديوية) ويمنعون الصيدلي من ان يدعي أن الملح الانجليزي مثلاً يشفي من امراض الكلى ويزيل السحابة من العين ، مع الاعتراف بأن الجميز ليس أحلى من التين كما ان الاعلان عن الملح الانجليزى لا يشفي من غير المرض الذي في بالك

والذي أفهمه ان التجارة حرة ، ولا بد للصيادلة من الارتزاق ، ومنع هذه الادوية مصادرة للصيادلة في معاشهم ، فأرجو ان تعدل مصلحة الصحة عن تلك النية لكي لا تتعرض لدعاء الناس عليها

مغفل

انسانة تعيش بين القرود !

فتاة أوربية تحيا حياة القرود وتموت بينها

وصلت أخيراً أخبار من برلين تفيد أن أحد صيادي الفيلة في الكمرون بعد أن خرج من مخبأه رأى مجموعة من القردة فوق شجرة ضخمة . فأطلق عليها نيارانه . فوقعت احداها ولكن دهشته كانت كبيرة جداً حينما اقترب منها ورأي أن الحيوان الذي أصابه بنت لها شعر أشقر وجلد اسود . وحينما رأته صاحت بكلمات غير مفهومة . ولكنها ليست من لهجات القرود وانما تشبه مقاطع لغة دارجة همجية . ثم نظرت اليه نظرات ملؤها الحزن والشجن . وبعد أن تحدرت من عينيها دمعات أخيرة انقلبت ثم ماتت . وأخذ الصياد يبحث الجثة ولدهشته أيضاً لم ير على جسدها هذه الوشمات التي يتزين بها جميع أهالي الكمرون . وظن أخيراً أنها قد تكون احدى بنات الكمرون ضلت طريقها في الغابة وهي ما تزال طفلة . ثم عاشت مع القرود وشبت بينهم كواحدة منهم

ولكن أحد أهالى الكمرون الذين فروا أخيراً الى المستعمرات الفرنسية سرد قصة غريبة تبين حقيقة هذه البنت القردة

رحلة لويس برتللى

مع زوجته فى غابات الكمرون

منذ أربعة عشر عاماً مضت وصلت باخرة دانمركية الى سواحل الكنغو . ونزل بحارتها وضابطهم الى البر للصيد عند ملتقى نهر الأوبانو بنهر الكنغو . وحينما اقتربوا من الغابات المجاورة رأوا جماعة من القرود ، تبدو جميعاً كمخلوقات بشرية في صوتها ورخامته عند الاناث بينما هو خشن عند الذكور . وفي عدوها على أرجلها الخلفية ، حتى انهم لم يطلقوا عليها النيران خشية ان تكون من بني الانسان

وحينما عادوا الى كوبنهاجن وسردوا قصتهم دهش لها الناس وكذبها كثيرون .

وأخيراً صمم لويس برتللي على أن يذهب بنفسه الى غابات افريقية على رأس بعثة ليتحقق من وجود القرود البشرية . وسافر مع زوجته الى الكنغو البلجيكية وأخذ يعمل في مدينة ليوبلدفل لهذا الغرض ولكنه علم من الجالية الاجنبية ومن الوطنيين أيضاً ان غابات الكنغو لا يطأها انسان لما فيها من الوحوش والأفاعي الضخمة . وفضلا عن ذلك فانها مأوى لبعض الزنوج الاشرار

وحينما أخبرهم أنه يمكنه التغلب على هؤلاء الزنوج باعطائهم كل ما يطلبونه ظهرت مشكلة جديدة ، وهي ان الزنوج يسمون قرود هذه الناحية « بالقرود الاقارب » . ولايسمحون لأي انسان ان يعتدي عليها . فأخبرهم أنه لن يفعل شيئاً من ذلك . وانما يعمل على القبض على بعضها بالحيلة وفي رفق

وأخيراً تمكن من إقناعهم . وكانت زوجته من السيدات المغامرات فصممت على اصطحابهم في رحلتهم . وبعد ان أعدوا معداتهم استقلوا المراكب على نهر الكنغو وانطلقوا الى غايتهم ثم انقطعت أخبارهم . فاضطرت حكومة الكنغو الى ارسال بعثة انقاذ أخرى . ولكنها اختفت كما اختفت سابقتها . ولم يسمع أحد بعد ذلك شيئاً عن البعثتين التائهتين

الزنجى الذى اخترق الغابة

والتقى بالبنت القردة

ومع مر الزمن نسي الناس أمر هاتين البعثتين . ولكن زنجياً من زنوج الكمرون أراد أن يهرب من وجه السلطات لجريمة ارتكبها . وكان لابد له من اختراق غابة الموت التي مادخلها انسان إلا انقطعت أخباره عن العالم . وأمام اضطراره جازف بنفسه وأخذ يسير فيها باحتراس ويجتنب مكان الوحوش ويتتبع أصوات القرود لعلمه انها تعيش حيث توجد المياه والفاكهة . وكان يبيت فوق الاشجار بعد أن يتثبت انها ليست مأوى لاحدى الحيات . وفي ليلة من الليالي المقمرة وهو رابض بين أفرع شجرة من شجرات الغابة . اذ رأى مخلوقاً يشبه بنتاً عارية الجسد ذات شعر أشقر تقفز من احدي العشش المبنية على شجرة مجاورة ، والقرود في تلك الجهة تعيش في اعشاش منفصلة بعضها عن بعض ، وأحياناً تكون فوق الاشجار وأخرى فوق الارض ، وهي في مجموعها تقترب من فكرة الانسان في البناء والمسكن

واقترب هذا المخلوق الغريب من الشجرة التي كان يبيت عليها ، بعد أن غسل وجهه من مجرى للماء قريب ، وحينما استوثق انه بنت حقيقية ، وانها انما أتت لمقابلته نزل اليها من فرق الشجرة . وأخذ يلهج لها بلغات



ترى في هذه الصورة احدى بنات الكمرون تداعب قرداً

مختلفة . ولكنها لم تفهمه . كما انها هي الاخرى تكلمت لهجات تختلف عن لهجات القرود الا انه لم يستبنها كذلك . ثم قادته الى مكان على مقربة من شاطىء المجري . وهنا نبشت بيديها واستخرجت بضعة عظام وأخذت تقبلها وتتكلم كلاماً سريعاً ثم تبكي . ثم استخرجت خصلة من الشعر مدفونة في المكان نفسه وأخذت تشير اليها ثم الى شعرها . وكأنما هي تقول بكل ذلك ان هذا الدفين قريب لها أو هو أمها . وما لبث وهو على هذه الحال أن سمع ضجة عالية بين القرود وقد شعروا بتغيبها وفي الحال أشارت اليه بالاختفاء . وعادت هي اليهم . وسمعها تصرخ صرخاتهم وكأنما أرادت أن تفهمهم بلغتهم أمر تغيبها . ثم عادوا بها الى اعشاشهم وفي صباح اليوم التالي استأنف هذا الزنجي سيره الى أن وصل الحدود الفرنسية وهناك قص قصته المدهشة التي كانت لغرابتها تكذب في كل مكان

من هى البنت القردة ؟

وهذه الحوادث مرتبطة بعضها ببعض تفيد أن الزنوج هاجموا بعثة برتللى وأفنوها عن آخرها ولكن زوجة برتللى تمكنت من الهرب ودخلت الغابة حيث التقطها أحد ذكور القرود واتخذها أنيسة له في عشه . ثم اتت منه بعد ذلك بابنة مختلطة الالوان . وعلمتها لغتها وعاشت معها حتى ماتت . وقبل أن تموت علمتها حفر القبور . وبهذه الطريقة عرفت كيف تدفن رفات أمها حين وفاتها

وهذه البنت هى المخلوق ذاته الذى اطلق عليه صائد الفيلة رصاصة وأرداه قتيلا بعد أن وجهت اليه صيحات عتاب باللغة التي تعلمتها من أمها السويدية مدام برتللى



صائد الفيلة يصوب بندقيته فيصيب بنتاً ذات شعر أشقر

كلمات عظماء الرجال فى ساعة الموت

لكثير من عظماء الرجال كلمات مأثورة وهم على سرير الموت . فمنهم من يعرب عن سروره بلقاء الموت . ومنهم من يذكر شيئاً عزيزاً لديه كمجد الوطن مثلا . وقد جمعنا هنا طائفة من أقوال المشاهير عند موتهم يجد القارئ فيها غذاء أروحياً وعبرة جديرة بالتأمل



نلسن على فراش الموت — وقد كان آخر ما قاله قبل وفاته : « أشكر الله لكوني قد أتممت واجبي »



المرشال فوش على سرير الموت — وقد كانت آخر كلماته : « اذاً فهيا بنا »



جان دارك ساعة احراقها — وآخر لفظة فاهت بها هي اسم السيد المسيح

المارشال فوش : كان المارشال فوش جالساً على مقعد مستطيل جوار نافذة مفتوحة فسأل أحد الخدم عن سريره هل أعد وأدفئ التدفئة الكافية . وحينما استوثق من ذلك قال : « إذاً فهيا بنا ! » وأراد النهوض بمعونة جان فولز الصغير الذي كان يقوم بتمريضه في أواخر أيامه ولكنه ما كاد ينتصب حتى انحنى رأسه وفاضت روح الجندي العظيم

وقد تكون هذه الكلمة الاخيرة التي فاه بها فوش عادية لو أنها صدرت من رجل سواه ولكنها من فوش القائد الحربي العظيم لها معنى الوثوب ، لانها من الكلمات التي يألفها كثيراً رجال الحرب في ساحات القتال

نابليون : وحينما حضرت الوفاة نابليون في جزيرة سنت هيلانة كانت أفكاره وذكرياته جميعها تحوم حول فرنسا . وسمعه أفراد حاشيته وأصدقاؤه يتمتم وهو على سرير الموت قائلا : « إلهي — فرنسا — رئيس الجيش » . ثم عاد الى سكونه ولم ينطق بشيء بعد ذلك حتى مات

جان دارك : كان آخر لفظة فاهت بها وألسنة النيران تندلع حولها هي اسم السيد المسيح

نلسن : بطل موقعة أبي قير البحرية : « أشكر الله لكوني قد أتممت واجبي »

ناثان هال البطل الأميركي : « انني لا أتأسف على شيء سوى أنني لا أملك حياة أخرى أهبها لبلادي » .

اللورد بيرن الشاعر الانجليزي المشهور : « الآن ينبغي لي أن أنام »

لويس الرابع عشر : « كنت أظن ان الموت أصعب من ذلك »

وليم هنتر العالم الانجليزي : « لو ان لي قدرة على الامساك بالقلم الآن لكتبت للناس كيف انه من أسهل الاشياء على الانسان أن يموت »

سقراط الفيلسوف : حينما حكم على سقراط بالموت وسقوه كأس السم أخذ يطوف الحجرة وحينما بدأت تخور قواه استلقى على ظهره ونظر الى أحد أتباعه ويدعى كريتو وقال : « كريتو انني مدين لاسكولابيوس بديك . فهل تذكر ان تدفع له الدين » . فأجاب كريتو : « سوف أفعل . فهل هناك شيء آخر ؟ » . ولكن سقراط لم يفه بشيء بعد ذلك

جورج وشنطن محرر أميركا : هناك أقوال متناقضة عن آخر كلمة فاه بها جورج وشنطن فبعضهم يقول انه تمتم عند وفاته قائلاً : « انني على وشك أن أموت . ولكنني لا أخاف الموت » أما توبياس لير سكرتير وشنطن الخاص فانه يقول ان وشنطن فاه بهذه الكلمة في اليوم السابق لوفاته حينما كان يعوده الدكتور كريك . ولكنه في ساعة الوفاة قال لسكرتيره لير : « انني عما قريب ذاهب . فلتكن مظاهر دفني معتدلة . ولا تدعهم يضعون جسمي في القبر إلا بعد يومين من موتي » . ثم قال للير بصوت اكثر خفوتاً : « أنت فاهم » . وحينما رد لير بالايجاب قال وشنطن : « حسن » ثم مات

جفرسن رئيس الولايات المتحدة : قال « أسلم روحي لله وابنتي لوطني »

ابراهام لنكلن رئيس الولايات المتحدة : لم يفه الرئيس لنكلن بشيء بعد أن اخترقت رصاصة القاتل رأسه . ولكن جون ولكز بوت الذي اعتدى عليه رفع يديه قبل أن يموت متأثراً بجراحه ونظر اليهما ثم قال : « عبثاً ! عبثاً ! »

اوسكار ويلد الكاتب الانجليزي المشهور : حينما كان أوسكار ويلد على سرير الموت في فندق صغير في باريس ، سمع صخب الدائنين في الحجرة المجاورة له . فنظر الى من حوله ثم قال : « انى أرى يا سادتي اني أموت كما عشت نفقاتي اكثر من دخلي »

رابليه الشاعر الفرنسي : « أنزلوا الستار فقد انتهت الخدعة »

جورج الرابع ملك انكلترا : « ما هذا ؟ انه الموت يا بني . . . لقد خدعوني »

جيته الشاعر الالماني : « زيدوني نوراً . زيدوني نوراً »

مدام دي بومبادور : مخاطبة القسيس الذي جاء لزيارتها ثم هم بالانصراف : « انتظر هنيهة ايها الراعي المحترم فانا منطلقان معاً »

الملكة ماري ملكة اسكتلندة : قالت وهي أمام الجلاد : « انني أسلم روحي اليك أيها الاله العظيم »

بنيامين فرانكلين المحرر الاميركي : حينما حضرته الوفاة أراد أن يعيدوا له ترتيب سريره حتى يموت في حالة حسنة . وبعد ذلك نصحت له ابنته أن يغير من رقدته حتى يتمكن من التنفس بسهولة فأجابها قائلا : « ان الرجل المحتضر لا يمكنه ان يفعل الاشياء بسهولة »

كونفوشيوس : قال « لقد علمت البشر كيف يعيشون »

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية:

بوليس في بوليس

محمد محمد شحاته جندي بوليس نمرة (٣١٩٧) وحسن احمد جمعه جندي ببوليس الحرس الملكي ونمرته (٣١٣٣) واستدان الثاني من الاول مائة وثلاثين قرشاً وساعة يد من المعدن وبعد مضي ثلاثة أشهر ذهب الجندي الدائن الى الجندي المدين في يوم ٢٩ ابريل الماضي في منزله وطرق الباب ولما لم يفتح طرقه طرقاً شديداً حتى اجتمع المارة ولما يئس انصرف

وفي الليلة التالية قابل المدين الدائن وتظاهر أمامه بالطيبة والاخلاص ودعاه لتناول الطعام عنده بالمنزل فخدع الجندي الدائن وذهب معه وكان مرتدياً البذلة العسكرية ولما استقر بهما المقام في المنزل طلب الجندي المدين من الجندي الدائن أن يخلع ملابسه العسكرية ليتسنى له تناول الطعام ففعل وبينما هو جالس انقض عليه المدين بسكين طعنه بها في صدره وقال له وهو يطعنه: «أنت تعرف امبارح تجي تزعق في الشارع وتفضحني وتطالبني بفلوس قدام الناس» وأراد أن يطعنه طعنة أخرى فلم يفلح

وكانت حادثة جنائية نقل على أثرها المصاب الى مستشفى قصر العيني واعتقل البوليس الجاني وأحيل الى النيابة فحققت معه وأحالته الى قاضي الاحالة طالبة احالته الى محكمة الجنايات بتهمة الشروع في قتل المجني عليه



زيارة مقبولة

دخلت أمينة محمد عثمان من الريفيات المسجد الحسيني للزيارة وطافت بالقبة والضريح وأثناء خروجها التقت بها جليلة علي احمد وبعد «ازيك سلامات» قالت الحضرية للريفية: «اذا أردت أن تكون الزيارة مقبولة فلا بد أن تقبلي أقفال المقصورة؟؟...»

وبناء على تلك النصيحة «المطلوبة» عادت الريفية الساذجة تقبل أقفال المقصورة وبينما هي مشتغلة «بالتقبيل» نشلت «الناصحة» من جيبها منديلا فيه نقود ومصوغات وهمت بالخروج فلحقت بها الريفية – بعد أن أحست بفقد المنديل – وطالبتها باعادة المنديل فقالت الحضرية «فتشيني»

وكان شيخان من مراقبي الجامع قد لحظا السارقة فتداخلا في الامر وعثرا على المنديل ملقى بجوار السارقة فاعاداه الى صاحبته وسلماها الى البوليس ولما سئلت المتهمة كم عمرك وما صناعتك قالت:

– عمري ٢٥ سنة وصناعتي (خالية)

س – ما قولك فيما نسب اليك؟

ج – لم اسرق شيئاً ولم يحصل مني شيء

س – هل لك سوابق؟

ج – أبداً

وبعد أن أخذت بصمات اصابعها أرسلت الى قلم تحقيق الشخصية فاكتشف لها عدة سوابق

وأحيلت المذكورة الى المحاكمة فقضت محكمة الوايلي بحبسها سنة مع الشغل والنفاذ

أين يخبأ الكوكايين؟

توضع بأعلى أعمدة الاسرة أكراً من النحاس الاصفر يسميها العامة «بالعساكر» وصادف ان هاجم الملازم احمد افندي كامل ضابط مباحث قسم السيدة زينب داراً لوطني من سكان القسم يدعى سيد احمد الشرقاوي فعثر على كيلو من الكوكايين يخبئه المذكور بين «إليته» وكمية أخرى موضوعة في «أكر» السرير فصادرها واحيل المذكور بعد التحقيق الى المحاكمة

هل في الحب جريمة؟

أبلغ ضابط من ضباط الجيش المصري بوليس الوايلي ان خادماً اسمه محمود أبو خالد من مركز ميت غمر خطف خادمته «فاطمة» التي لم تبلغ من العمر ١٦ سنة وهرب بها

ولما ناقش البوليس المبلغ لمعرفة السبب قال مايلي: «بالنسبة لكون الولد الخدام «حلو شوية» ابتدأ يشاغل البنت الخدامة حتى أخذها وطفش»

ودلت تحريات البوليس على ان الخادم والخادمة هربا الى بلدة جصفا مركز ميت غمر فاوفد من ضبطهما بها وأحضرهما الى النيابة العمومية

وأمام النيابة قررت الفتاة ان الفتى لم يغرها على الهرب ولكنها رغبت في الزواج منه «بسنة الله ورسوله» وانها مازالت عذراء

وقال الخادم انه لم يغرها على الهرب ولم يخطفها وانما أراد أن يتزوجها

وأقفلت النيابة التحقيق وأمرت بحفظ الاوراق حيث لا جريمة في الموضوع



«محمد رسول الله»!!

ضبط أحد رجال البوليس بقسم بولاق وطنياً كان يسير في جهة تل نصر يحمل «صينية من النحاس ومبرداً» في صبيحة ٢٠ مايو الماضي. فاشتبه في أمره واحضره أمام القسم ولما فتش أخرج «صينية» أخرى كان يضعها فوق صدره تحت الملابس

ولما سئل المذكور عن مصدر تلك المضبوطات تظاهر بالبله والجنون وكلما سئل عن اسمه قال: محمد رسول الله...

فألقى البوليس القبض عليه وعامله «فيشاً وتشبيهاً» وأرسله الى النيابة مع المضبوطات وبعد التحقيق اعادته النيابة الى القسم للافراج عنه. ولكن البوليس اسفر بحثه عن معرفة اسم المذكور وشخصيته اذ تبين انه يدعى «محمد عواد محمد الكردي» وانه هارب من المراقبة وقد سبق الحكم عليه في قضايا كثيرة فاعاده ثانية الى النيابة بمذكرة أبان فيها حوادثه فاعادت النيابة التحقيق وكما استجوبته ادعى الجنون فقررت ارساله الى النائب العام لاحالته الى الطبيب الشرعي للكشف على قواه العقلية

ومن حوادث ذلك المجرم انه لما أودع سجن القسم ومكث به ثمانية أيام على ذمة التحقيق لون جدران السجن بصور قبيحة رسمها بيده القذرة ولم يترك مكاناً دون أن يترك فيه «تذكاراً» من تذكاراته!!



من السجن واليه

اتهم احمد محمد صالح من أهالي حي السيدة زينب بتهمة حكم عليه فيها بالحبس وبعد أن قضى المدة المحكوم بها عليه خرج من السجن ونزل «ضيفاً كريماً» على شقيقه المدرس في المنزل الذي يقطنه بالحلمي الذكور

وبعد ان قضى الأخ عند أخيه أياماً قلائل انتهز فرصة خروجه وخروج جاره الذي يقطن معه وسرق جميع الملابس الخاصة بالجار وتصرف في بعضها «بالبيع» وأخفى البعض الآخر

وجاء المجني عليه فوجد الملابس مسروقة فحار في أمر سرقتها. وأخيراً اتجهت الانظار الى احمد صالح وبثت حوله العيون والارصاد حتى ضبط «متلبساً بالجريمة» وقيد الى مخفر البوليس ووضعت في يديه الاغلال الحديدية وكان أول من شهد عليه شقيقه المدرس

ولما سئل السارق عن تهمة السرقة قال:

– أنا ماسرقتش الهدوم أنا أخذتهم فقط لأن بيني وبين المجني عليه حساب

ولما سمع الشقيق المدرس أقوال شقيقه السارق قال في مواجهته:

– أنت كذاب يالص

فقال الشقيق المتهم متغيظاً:

– طيب ياخويا يا اللي من امي وأبويا..

وبعد إتمام كتابة المحضر أودع السجن احيل الى النيابة



أخرس يدافع بالاشارات
امام القاضي

قدم سكان شارع القبيسي بالظاهر عرائض الى بوليس الوايلي ومحافظة العاصمة وادارة الامن العام يشكون فيها من وجود ثلاثة اشخاص يتجرون «علناً» ببيع الحشيش في مقهى وفي صندوق لبائع غازوزه يقع من مواجهة المقهى. وقد أحيلت جميع تلك العرائض الى الملازم الاول محمد افندي عبد الغفار ضابط مباحث قسم الوايلي وعهد اليه في ضبط المتجرين

وفي ذات يوم غير الضابط ملابسه وذهب مع رجال البوليس السري الى الجهة المعينة وفاجأ المتجرين وتمكن من ضبط سيد احمد ومعه كمية كبيرة من الحشيش الخام كان يضعها تحت ملابسه وانتقل الى صندوق الغازوزة وضبط تحته كمية اخرى واعتقل رفاعي عبدالله دياب وقاد المتهمين الى دار القسم ومعهما المواد المخدرة المضبوطة وبعد اتمام ضبط الواقعة أحيل المذكوران الى المحاكمة

ونظرت محكمة الوايلي القضية في الجلسة الماضية ولما جيء بالمتهم الاول أمام المحكمة وناقشته – وهو أخرس – أشار للقاضي بانه «مظلوم» فطلب القاضي منه أن يوضح مظلمته فأخذ يدافع عن نفسه ويشرح للمحكمة بالاشارات. ومغزاها ان شخصاً يرتدي عمامة وله شاربان كبيران هو الذي حمله الحشيش فحمله دون أن يعرفه

وكان هذا الشخص هو المتهم الثاني فحكمت المحكمة بحبسه سنة كاملة مع الشغل والنفاذ وبمائتي جنيه يدفعها على سبيل الغرامة وبرأت ساحة بائع الغازوزة الاخرس

كل مجلة مستقلة

ان مجلات دار الهلال – المصور وكل شيء والفكاهة والدنيا المصورة والهلال – وان صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها. ولذلك تكون المكاتبات والمخابرات والدعوات والمعاملات موجهة الى كل منها بمفردها

الجاسوس الساحر — أو راسبوتين انجلترا

السير ألستر كرولي يتجسس على الجواسيس . الرجل الذى أدخل أميركا فى الحرب . طوافه فى العالم واشتغاله بالسحر . زعيم الصوفيين يكشف أسرار الحكومات



كرولي في لباس درويش

في مكتب بوليس باريس

في يوم ٩ مارس الماضى تقدم الى مكتب الأجانب في بوليس باريس كل من مدام فرارى دوميرامار من رعايا نيكاراجوا والمستر اسرائيل ريجاردى الأمريكي وطلبا أن يجدد لهما إذن الأقامة في باريس ولكن رئيس المكتب قال لهم :

« ألست أنت مدام فرارى خطيبة السير الستر كرولى؟ وأليس المستر ريجاردي سكرتيره؟ اذن فعندى أوامر ألا أجدد لكما اذن الاقامة »

وفي الحال توجه المستر ريجاردي الى القنصلية الامريكية شارحا مسألته ، فقال له القنصل : « ليس لدينا شيء ضدك وكذلك الحكومة الفرنسية . والاجراء الذى يتخذ الآن في مصلحتك . وسوف ترى »

وكذلك اشتكت مدام فرارى

ولكن القنصلية أخبرتها أنه لا يوجد شيء حقيقة ضدها سوى أنها خطيبة السير الستر كرولى وفي هذا الكفاية

وفي اليوم الثاني من هذا الحادث اقتاد البوليس كلا من مدام فرارى والمستر ريجاردى الى القطار الذي أقلهما الى بروكسل حيث يعيش الساحر العظيم السير الستر كرولى الصوفى

وفي هذه الاثناء تكلم أحد عظماء الفرنسيين الصوفيين في التلفون من باريس الى بروكسل كلمة مضطربة يقول فيها :

توجد مؤامرة خطيرة في فرنسا ضد رئيسنا الاعظم : ويريدون اضطهادنا فاسرعوا الى نجدتنا

من هو السير الستر كرولي؟

هذه الحوادث تمر بينما السير كرولي يلازم سريره في مكتبه بشارع دو سيفران بمدينة بروكسل وبجانبه ممرضة وفية . ولم يكن عنده مرض في الحقيقة وانما كان ألماً نفسياً . وحينما دخل عليه المستر ريجاردي ومدام فراري قال لهما :

« لقد خلق الناس حولي مايشبه الخرافات القديمة . حتى أن مفتش البوليس المكلف بمراقبتي . دخل علي في الحجرة الآن . وكنت أغلي شاياً على موقدى . فسألني « أي مادة غريبة هذه التي تحضرها في هذا الاناء المسحور ؟

« وهم يتهمونني أيضاً بالتجسس والدعارة والسحر والاتجار بالرقيق الأبيض وبالكوكايين ولكن فرنسا ، التي أبت أخيراً أن أعيش على أراضيها ، ولم أتركها طول الستة الاعوام الماضية ، هي المسئولة عن كل هذه الفضائح »

والسير كرولي مولود في انجلترا . وقد استوعب اللغات القديمة حتى أصبح قادراً على قراءة آدابها . وهو ككثير من أبناء العائلات الارستوقراطية في بلاد الانجليز ، شب كسولا لا يعرف غير الألقاب والمغازلة

ولكن هذه الحياة المتشابهة لم تشبع شهوات نفسه ، واعتزم السياحة في انحاء الامبراطورية البريطانية . وبعد عودته الى لندن من هذه السياحة التي استغرقت عامين ، بدأت حياته المملوءة بالمجازفات والعجائب

السير كرولي يتعلم السحر

وأولع السير كرولى بعلوم « السيميا » والسحر . وتعلمها . وبعد ذلك أسس أول جمعية صوفية في لندن . وفي الوقت نفسه بدأ يتدخل بنشاط في المشاكل السياسية الكبرى والتحق بجماعة الماسونيين الاحرار في المحفل رقم ٣٣ . وفي كل عام كان يقوم بزيارات لأقصى جهات الارض ويجمع كثيراً من عجائبها وأخذ يكتب الكتب عن السحر والعلوم الغامضة

وفي هذه الاثناء كتبت احدى الجرائد الهندية في بومباي أن السير كرولى قتل أحد الهنود لامتصاص دمه . وأجرت السلطات تحقيقاً معه عن هذه التهمة . وحينما سألوه أجابهم : «إن هذه ليست تسليتي وانما هي تسلية الوحوش » . ولكن السلطات استمرت في اضطهاده وصادرت له كتاباً أدبياً وكتاباً آخر عنوانه « السر الاعظم » . وأخيراً اضطر السير كرولى الى هجر بلاده وطاف في التبت ووصل الى « اللاما الاعظم » واجتهد أن يصعد جبال هملايا وذهب الى الصين وطاف انحاءها وذاع صيته في جميع الأوساط الصوفية في العالم واشتهر بينها باسم « تيريون » وحينما دخل الولايات المتحدة في سنة ١٩١٤ ووصل الى نيويورك أعلنت الحرب العالمية العظمى .

السير كرولي سفير جمهورية ارلندا

وعاش السير كرولى في الولايات المتحدة بين العائلات الارستقراطية وكان على اتصال مستمر مع فن برنزدرف سفير المانيا . وبعد قليل أعلن نفسه سفيراً للجمهورية الارلندية . وكانت كتاباته أول سهام الثورة الارلندية ضد انجلترا . وأصبح بيته مجتمعاً للثوار من أهليها . يزورونه في كل صباح ومساء ويستمدون منه المعونات لمحاربة انجلترا . وبدأت الجرائد تنشر مقالات السير كرولي المشهورة وهي «القيصر هو أعظم رجل في العالم بعد يوليوس قيصر » . و « بريطانيا القرصانة» التي أكد فيها كرولي ان الوقت قد حان لأن تصبح انجلترا مستعمرة المانية وكان نشر هذه المقالات في سنتي ١٩١٦— ١٩١٧

السر في دخول أميركا الحرب

وحينما سئل السير كرولي بعد الحرب عن هذه المقالات قال : « حقيقة كلها لي . ولكن كيف تفسر ان السلطات البريطانية لم تحكم علي بالاعدام من أجل هذه الخيانة العظمى . بل وكيف تفسر اني عدت الى لندن وعشت فيها سالماً مطمئناً ؟

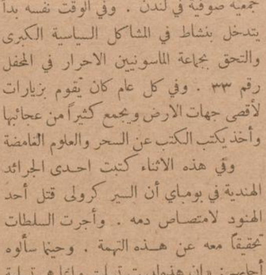
« السر في كل ذلك ان رئيس قلم المخابرات البحري الانجليزي أرسلني الى نيويورك للتجسس على جواسيسها الألمان . واتصلت بهؤلاء فعلا في جميع أنحاء أميركا . ولكي أظهر اخلاصي لهم اضطررت ان أكتب هذه المقالات حتى يثقوا من عدائي لبريطانيا . واكثر من كل هذا فأنا السبب في دخول اميركا الحرب الى جانب الحلفاء . وذلك اني أشرت يوماً على الحكومة الالمانية أن تنسف المراكب الاميركية واعطيتها جميع المعلومات اللازمة

كرولى يطوف العالم بعد الحرب

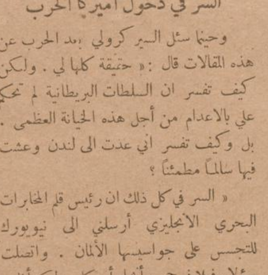
وبعد الحرب عاد السير كرولي الى لندن وقابل وكيله وصديقه العزيز يورك ابن عم اللورد لكتفيلد صديق الملك جورج الحميم وقريب لورد كرو سفير انجلترا السابق في باريس . ولكنه لم يمكث في لندن كثيراً بل سافر الى الصين ثم عاد الى اوروبا وزار جزائر سيسيليا وهناك أولع باصطياد القطط البرية ولكن الاهالى اتهموه بالاشتغال بالسحر وطلبت منه الحكومة الايطالية مغادرة بلادها . وذهب الى باريس للمعيشة فيها نهائياً . وهناك أخذ ينشر الكتب العدة وحوله سكرتيروه يترجمونها الى جميع اللغات وينشرونها في أنحاء العالم ووصل الى درجة الزعامة بين صوفيي العالم وأصبح معروفاً « بالسيد تيريون »

فرنسا تنقلب عليه فجأة

وبينما يعيش السير كرولي هذه المعيشة الغامضة في باريس ، واذا بالحكومة الفرنسية تنقلب عليه فجأة وتطلب منه ان يغادر أراضيها برغم اتصاله بأعاظم رجال الدولة وصلاته الوثيقة بأعيانها فغادرها على الرغم من أنفه لأنه يفضلها عن أي مكان آخر في أوربا . وهو الآن في بروكسل ولكنه يقول إنه سيعود الى باريز في شهر يونية . وسوف نرى ما يتم في أمر هذه الشخصية الكبيرة الغامضة



السير الستر كرولي في لباس الصوفيين



السير الستر كرولي في هيئته الطبيعية

صورة الغلاف

قوة خارقة

رجل يحتمل ٢٠٤٤ كيلو على بطنه

على غلاف هذا العدد صورة رجل من المنصورة يدعى علي عبد الغفار ملقى على ظهره على الارض وعلى بطنه حجرا طاحون زنتهما ١٧٨٠ كيلوجراماً . وأربعة رجال يزنون معاً ٢٦٤ كيلوجراماً . وهو يحتمل هذا الوزن العظيم دون ان يصيبه أذى

في انحاء الدنيا

ضحايا بشرية

تشنق بخيوط من حرير

في أوائل شهر ابريل الماضي رأى أهالي « ليون » بفرنسا على مقربة من مدينتهم جسما عارياً على سطح مياه نهر الرون ، وقد تبين لهم أنه لفتاة جميلة ملفوف حول رقبتها شريط دقيق من الحرير

وكان الاستاذ هودوبير المحامي بالمدينة قد أبلغ السلطات منذ زمن وجيز ان زوجته خرجت من المنزل في يوم من الأيام ولم تعد اليه وحينما عرضت عليه الجثة كان فزعه شديداً إذ تبين له انها زوجته المفقودة . وقد سأله البوليس عن الحادث فقال : « بينما كنت عائداً من مكتبي في ليلة من الليالي فاجأتني خادمتي على باب المنزل وسألتني : هل الحادث الذي وقع لي خطير ؟ وحينما رأت على وجهي علائم الاستغراب أخبرتني أن سيدة مجهولة حضرت الى المنزل في عربة مغلقة سوداء وأخبرت زوجتي انني أصبت إصابة خطرة . ومن ذلك الوقت لم تعد زوجتي الى المنزل »

وأخذ البوليس وأطباؤه يبحثون جثة مدام هودوبير ولكنهم عبثاً حاولوا ان يعثروا فيها على أي أثر يدل على ان هناك جريمة . وأخيراً وجدوا كسراً في الفقرات العليا من عظم النخاع الشوكي تحت الجمجمة من تأثير ضغط شريط حريري دقيق . ومع ذلك فان هذا الاكتشاف لم يفد المحققين شيئاً وأعلن الاستاذ هودوبير انه يعطي ١٠٠٠٠ فرنك لمن يرشده عن قاتل زوجته

وفي هذه الاثناء عثر البوليس على جثة أخرى طافية على نهر الرون بالقرب من مدينة ليون . ورأى الشريط الحريري الدقيق ملفوفاً حول عنق هذه الغريقة الجديدة ايضاً . إلا انه لم يتمكن من معرفة شخصيتها . ولكنه ضاعف جهوده لادراكه ان في المسألة سراً خطيراً يجب اظهاره

واذ كان المحامي من رجال الاعمال الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل ، فان البوليس أراد ان يتجه في تحقيقاته اتجاهاً آخر ، ولكنه أخبرهم انه وزوجته كانا من أسعد الازواج وأخلصهم للرابطة الزوجية . وأخيراً رأى البوليس ان أمله الوحيد أصبح محصوراً في الشريط الحريري الذي حول رقبة مدام هودوبير . وحمله الى معمل الطبيب الشرعي في باريس كما حمله الى الرئاسة العليا في ادارة الامن العام

وبعد بحثه عرفوا أنه من المصنوعات اليدوية الواردة من الهند الصينية . وتبين لهم أيضاً ان مدام هودوبير تعتنق مبادىء احدى الجمعيات الدينية السرية القديمة التي نشأت في مقاطعة أنام في الهند الصينية أيضاً . والبوليس يعرف ان معبداً جديداً أنشىء في مدينة ليون بواسطة أفراد من أهالي أنام . واتجه نظره الى هذا المعبد وأنه من المحتمل ان تكون له علاقة بهذه الجريمة الغامضة

وتمكن البوليس في النهاية ان يحصل على معلومات هامة من خادمة مدام هودوبير . فانها قالت : ان سيدتها اتصلت برئيس هذا المعبد قبل موتها بسنتين تقريباً . وأنها كانت تمضي أغلب أوقاتها معه في الخارج . ولاشتغال المسيو هودوبير بعمله فانها كانت تخدعه بأتفه الحيل وأبسطها

وأمام هذا الاعتراف لم يسع البوليس إلا أن يسرع الى المعبد الجديد . واقتحم حجراته باحثاً عن رئيسه وقسه الاكبر كوادنوار الذي قالت الخادمة إن القتيلة كانت لها علاقات سرية به . ورأى تماثيل لآلهة غريبة منثورة على جدرانه . وقد فتش المذبح الذي كان يتألف من حجارة سوداء طويلة مصقولة صقلاً جيداً . وفي سقوف المعبد وجوانبه وجدوا كتابات صينية منقوشة دل عنها أتباع كوادنوار أنها الدعوات التي يرتلونها لالههم الأنامي العظيم « لوكابالا » وحينما يئسوا من العثور على كوادنوار أخذوا صورته التي كانت معلقة هنالك . وأخذوا أيضاً ملفاً من الورق الاصفر به كتابة قديمة . وكانوا على وشك ان يتركوا هذا الملف لولا ان ألح الدكتور ادموند لوكار رئيس معامل بوليس مدينة ليون في أخذه وترجمته

وكوادنوار هذا كان في النهار يشتغل كاتباً في أحد البنوك ، بينما في الليل يترأس الحفلات الدينية في المعبد الأنامي . ولكن أحد أتباعه المخلصين اوصل اليه خبر تفتيش المعبد وقت حدوثه ، وفي الحال هرب من البنك ولم يره أحد بعد ذلك

وحينما ترجم هذا الملف ذو الكتابة الصينية المقدسة تبين للبوليس أن تضحية النساء الشابات هي إحدى الطقوس الدينية في ديانة « لوكابالا » التي يقيمها معتنقوها منذ آلاف السنين وقبل الديانة البوذية نفسها . وجملة شعائرها الشكر للاله الأعظم « لوكابالا » الذي يقدمونه له عند مبدأ الشتاء على عنايته بهم وبمزروعاتهم فيقفون في فناء المعبد بطبلهم وشموعهم الموقدة . ويقتربون من حجر المذبح الاسود ويرقدون عليه امرأة شابة عارية ويقف حولها الحراس لكي يمنعوها من المقاومة ولكن في هوادة لأن الآله « لوكابالا » يريد ضحاياه سليمات الأجسام . ثم يتقدم أحد القسس ويربط رأس الضحية بخيط من الحرير الذهبي . وبطريقة خاصة يعمل حركة بهذا الشريط تفيض بعدها روح الضحية . وينكسر عظم النخاع الشوكي في لحة . وبعد ذلك يحملون الجسم العاري ويذهبون به الى شاطىء النهر حينما يكون القمر فوق سمت المعبد ، ويتركون الضحية على سطح المياه تحملها الى حيث الآله الأعظم

يستدينان ثم ينتحران

زار كورت شفرتز الممثل بدار الاوبرا بمدينة ليبزج ممثلا آخر من اصدقائه يدعى الهر « ز » ومن سكان شارع اوجست في برلين . وبعد أن أمضى مدة في ضيافته كان في أثنائها مضطرباً ، ودع صديقه وانصرف

ولكن مدام « ز » اكتشفت بعد برهة أن مسدس زوجها فقد . وفي الحال لحقت بضيفهما وسألته عن المسدس وحينما امتنع عن تسليمه لها نادت رجال الشرطة وتوجهت معه الى مركز البوليس . فسألوه هنالك عن حقيقة الامر فقص عليهم قصة من الغرابة بمكان . وهي أنه تعرف في احدى المقاهي بفتاة اسمها هرتا سجسمند وتبلغ من العمر عشرين عاماً وعاشا معاً في احدى الغرف المفروشة . ولكن بعد أيام قلائل نفد ما معهما من المال . وأخذا يستدينان كل منهما من ناحية خاصة . واستمرا على ذلك الى أن تبين لهما أن استمرارهما في معيشة واحدة أصبح امراً مستحيلاً

وفكرا في الانتحار . وفي اليوم السابق لزيارته لصديقه توجه مع صديقته الى غابة جرونيفالد ومضى معها فترة بعد الظهر بأجمعها وحينما أقبل الليل ومضى شطر كبير منه اتجها الى بحيرة هنديكهل لينفذا عزمهما . ولكنها طلبت منه أن يكون هو البادىء باطلاق النار عليها ثم يعقب بنفسه ففعل كما أمرت الا أنه حينما جاء دوره جبن . ولم يتمكن من اطلاق الرصاص . ووقف برهة حائراً ثم حمل جثة صديقته والقاها في البحيرة وانصرف

وفي اليوم التالي ذهب لزيارة صديقه وحدث ماتقدم ذكره الى أن وصل الى مركز البوليس . وما كاد رجال البوليس يسمعون منه هذه القصة حتى مضوا الى البحيرة وحينما اقتربوا منها قذف شفرتز بنفسه في الماء وهو يصيح قائلا : « دعوني أتبع حبيبتي » . ولكنهم تمكنوا من اخراجه . ولم يعثر البوليس الألماني الى الآن على جثة صديقته

ملك الجبال في البلقان

اتخذ تمستكل بماليس ، وهو من أخطر قطاع الطرق في البلقان ، الجبال التي تقع على الحدود اليونانية مأوى يأوى اليه ويتحصن فيه ضد جميع الاعتداءات . ولعدم تمكن الحكومة اليونانية منه ، فأنها جعلت ٣٠٠٠٠٠ درخمة مكافأة لكل من يأتيها برأسه

واستهوت هذه المكافأة أحد رجال البوليس فاتجه الى الحدود مع زوجته للقبض على بماليس . وبعد بحث طويل تمكن من العثور على مكمنه . وحينما كان متجها بالجند اليه ، أحس بماليس بهم وهرب في مسالك بين الجبال لا يعرفها أحد سواه . وانقطعت أخباره عن الجند من ذلك اليوم

وفي ليلة من الليالى ، بينما كان الجندي المكلف بالقبض عليه ، نائما في مسكنه على الحدود مع امرأته ، اذا بهما يريان تمستكل هذا أمامهما وبجانب سريرهما ، وكان ذلك حوالي منتصف الليل ، وبعد أن حياهما في أدب جم ، أمسك مطرقة وهوى عليهما حتى أفقدهما صوابهما . وحينما تنبها ثانية ، أخذ بماليس في تعذيب الجندي امام امرأته تعذيباً قلما يلقاه أحد سواه . فانه طعنه طعنات عدة بمدية في يده ثم فتح صدره وأخرج قلبه ثم غمس قلمه في دمه وكتب به على ورقة ما يأتي :

« هذا جزاء الواشين »

وعلق هذه الورقة على باب المنزل . وكانت زوجة الجندي في هذه الاثناء قد عادت الى غيبوبتها . وبعد ان اعتدى عليها لاذ بالفرار

والى الآن لم يتمكن بوليس أثينا بأجمعه من العثور عليه . وزادت الحكومة قدر المكافأة التي ينالها من يأتي لها برأسه ١٠٠٠٠ دراخمة أخرى

طرق غريبة للانتحار

حدث أخيراً أن أحد الحدادين في المانيا أراد أن يتخلص من حياته . فما كان منه الا أن وضع رأسه على سنديانه . وبواسطة آلة صغيرة تمكن من فك رباط المطرقة الضخمة التي فوق السنديان وهوت على جمجمته فهشمتها تهشيماً لم يبق لها من أثر

وأراد عامل فرنسي آخر اسمه كلوفس آلار أن ينتحر . فما كان منه الا ان حشى مدفعاً كان أحضره معه الى منزله من ساحات القتال بعد الحرب العظمى . وربط زناده بحبل ثم وقف أمام فوهته . وبواسطة هذا الحبل جعله ينفجر . ولسوء حظه ، كما يعتقد ، لم يصب المدفع الا في جزء من وجهه لم يقض عليه . ونقل في الحال الى مستشفى روان حيث قال : « ان الحياة أصبحت غير محتملة عندي »

الخطر الداهم

(بقية المنشور على صفحة ٦)

سألني أحدهم عن علة مرضي فقلت له بالصراحة « كنت بشم يا دكتور »

وبعد ان قص الصبي علينا تلك القصة المحزنة التقط المصور صورته الفوتوغرافية وارحناه كما كان وقد وقف بجواره جندي يحرسه حتى يتم له الشفاء ومن ثم يرسل الى النيابة للتحقيق في واقعته هذه . وقد مضى على مجيئه المستشفى خمسة وعشرون يوماً

من هو الدكتور ؟

وتحققنا من ذلك الشخص الذي يطلقون عليه اسم « الدكتور » وكان يحقن المصابين بحقن الهيرويين وأصابهم بعدوى « الملاريا الخبيثة » فاذا به شاب قذر يناهز الثلاثين من عمره حليق الرأس مهزول الجسم تدل هيئته على أنه من « العاطلين المتشردين » ويدعى « محمد عمر » وكان يتولى حقن متعاطي المخدرات نظير قرشين يتقاضاهما عن كل حقنة وبذلك عرف بين وسط المتحرين بالمخدرات باسم « الدكتور » حتى أنه لما جيء به الى المستشفى وادخل مع المرضى في المعمل قالوا جميعاً :

— الدكتور طب . . .

والمذكور مصاب بحمى الملاريا ويعالج كما يعالج ضحايا مرض المخدرات وقد عهد في حراسته الى جندي حتى اذا ما شفي أوصله الى دار النيابة للتحقيق

كاتب وموظف وقصاب

ومن بين المرضى كاتب محام أصيب بحمى الملاريا من جراء حقنه بالمواد المخدرة ولما اقتربنا منه أدار وجهه خجلا وحاول اخفاء شخصيته عنا

ومن بينهم ايضا موظف مسيحي باسيوط مرقوم له برقم (٦٦٦٦) حضر بنفسه الى المستشفى يشكو ألما بالمعدة واعراض القيء والاسهال والارق ولما فحصه الاطباء وحللوا دمه وجدوه مصاباً بحمى الملاريا الخبيثة من جراء حقنه بالمخدرات فحجزوه في المعمل تحت العلاج وعينوا عليه حارسا يلاحظه ويراقبه وكان كلما غافلناه لنلتقط صورته ذهب الى « المرحاض » واحتمى به

ومن بينهم ايضاً شخص يدعى « عبدالرحمن السيد شلبي » وهو قصاب بالوايلي وقد جاء به رجال الاسعاف في احدى الليالي الى المستشفى « سكران طينة » وكان مرتكباً حادثة في احدى دور السينما وبفحصه اتضح انه مصاب بعدوى « الملاريا » من تأثير حقنه بالمواد المخدرة فاودع المعمل وعين له جندي من بلوك الخفر يلازمه ملازمة الظل

ومن بينهم سائق سيارة يقول انه ظل يتعاطى المواد المخدرة خمس سنوات حتى فنى وأفنى ما يملك

عادة المخدرات

واكتشف الاطباء عدة حالات لتعاطي المخدرات صرح بها المرضى فقد قال احدهم انه تعاطى المواد المخدرة ليسكن بها ألماً شديداً اصابه فأصبحت عادة . وآخر انه تعاطاها سعياً وراء اللذة فاضحت مرضاً . وقال ثالث انه تعاطاها في حفلة بقصد السمر فلازمته حتى يومه . وتبين للاطباء من مناقشة المرضى ان الذين حاولوا ابطالها اخفقوا ولم يستطيعوا الى إبطالها سبيلا

ويساعد الاطباء حضرة محمود بك عبدالرحمن وكيل نيابة مصر المحقق في قضايا المخدرات في جمع المعلومات الدقيقة من المرضى للوصول الى طريقة تقضي على تجارة المخدرات وتعاطيها في مصر

ويتعهد المرضى في معمل الدكتور بيجام : الدكتور بيجام بصفته رئيساً ، والدكتور محمد عرفه بك نائب المستشفى ، والدكتور حسن النشوقاتي بك طبيب الامتياز ، والدكتور محمود فكري الموكول اليه تحليل كرات المصابين الدموية

ضابط يفقد مركزه ومستقبله

(بقية المنشور على صفحة ٩)

فأعد الحان فعلا واسماه « بار دوفامي » وكان في شارع عبد العزيز . وأرسل اليها لكي تحضر لاستلامه . ولكنها عادت فرفضت . وساءت حالته حتى أصبح لا يجد قوت يومه وتمزقت ملابسه . وفي يوم من الايام حضرت اليه في الحان فطلب منها أن تعطيه قرشاً . ولكنها اشترطت أن يمسح لها حذاءها . فبكى ومسح الحذاء . ثم قامت وانصرفت من غير أن تعطيه القرش

وأغلق الحان وفي هذه الأثناء عاد شقيقه الذي كان يتلقى العلوم في الخارج . وذهب لمقابلته بملابسه الممزقة على افريز المحطة . وحينما رآه في هذه الحالة بكى وسأله عن قصته فسردها له . ولكنه وعده ان يصلح بينه وبين أبيه . ونفذ ما وعد الا أن ابراهيم كان في بيت أبيه مبغوضاً مرذولا . ولم يجد امامه وسيلة للخلاص سوى الانتحار . ثم طرأت عليه فكرة وهي ان يقتلها أولا ثم ينتحر . واخذ مسدساً لأخيه كان يضعه تحت وسادة سريره وأخفاه معه لهذه الغاية

وفي يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٢٨ التقى بها في شارع بولاق . وحينما رأته أخذت توجه اليه اشنع السباب وكان معها ابنها مخالي . واختطفت منه عصاه كانت بيده وكسرتها وكذلك اختطفت طربوشه . واتجهت بهما الى منزلها . وحينما ابتعدا عنه وأصبحا في منتصف الحارة عاد اليه تصميمه . وكان في المكان اناس كثيرون . ولكنه لم يعبأ بشيء . واخرج المسدس واطلقه عليها فخرت على الارض . وحينما رآها ابراهيم في هذه الحالة طار لبه من اجل معشوقته وصاح قائلا « كيتي ! كيتي ! » فنظرت اليه وأجابت « آه » ثم فاضت روحها . وفي الحال اطلق على نفسه رصاصة اخرى اصابته في ساقه ولكنها لم تمته كما أراد . وفي وسط هذا الهياج الجنوني اصابت مخالي الذي كان جوار أمه رصاصة وهو يقول « كده كده يا ابراهيم ؟ » ومات هو الآخر

وكانت جلسة ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٨ مؤثرة وبكى فيها كثيرون على هذا الشباب المضاع . وقد ضل ابراهيم حقيقة ولكنه مسكين في جميع الاحوال . وقضت المحكمة عليه بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة

أمهر العشاق هم أردأ الازواج

تجارب ممثلي السينما في الحب والزواج



جرانت ويزس وكورين جريفث

جرانت ويزس الذي يتقن أدوار الحب مع كورين جريفث في أحد مناظر رواية « أطفال يوم السبت »



ريتشارد ديكس وجان ارثر

المحب الفنان ريتشارد ديكس ويرى هنا مع الممثلة جان ارثر في رواية « الدفء »

نرى على لوحة السينما فصولاً بليغة في العشق يفتن ممثلوها في أن يجسموا بها أدق المشاعر التي يختلج بها فؤاد المحبين. ونشاهد هذه النظرات الساحرة التي يتبادلها نجوم السينما، فنظن هؤلاء القوم من أعرف الناس بالصلات الزوجية واكثرهم تقديراً لها. ولكن ليس ذلك هو الواقع. فان حوادثهم وتاريخ حياتهم الشخصية تدل جميعها على انهم أبعد الناس عن معاني الزوجية الصالحة. فان النساء اللواتي سعين اليهم وهن مفتتنات بمظاهرهم الخلابة على لوحة السينما، لم يكدن يمكثن معهم في منازلهم حتى خرجن هاربات

فهذا هو جون جلبرت الذي تتمنى ملايين من النساء في العالم أن يحظين بمقابلته مرة واحدة في حياتهن، له قصة غريبة في بيته تدل على انه رجل لاعب بالحب في مهارة خارقة، ولكنه كزوج لا يفقه شيئاً من معاني الزوجية والمحبة العائلية فقد فتنت به لياتريس جوي، وتمكنت من الوصول اليه والتزوج منه، ولكنها لم تعش معه سوى اسبوع واحد وفي نهايته افترقا على ألا يلتقيا مرة ثانية وتطلقت منه بعد أن حملت بابنة صغيرة أسمتها فيما بعد باسم « بياتريس »

ورودلف فالنتينو ساحر النساء، له قصص غريبة مع زوجتيه. فانه تزوج أولاً من جان آكر الرشيقة وكانت ما تزال في عهد الصبا وذات جمال بارع، ومع ذلك لم يكد يمضي شهر العسل على زواجهما حتى فرق بينهما الطلاق. ثم تزوج من ناتاشا رامبوفا زميلته في رواية الشيخ، ولكن بعد زمن وجيز من زواجهما انقلبت حياتهما إلى سلسلة من الخلافات المستمرة حتى مات. ويقولون انه برغم هذه الخلافات كان يحبها حتي آخر لحظة من حياته

وكذلك رتشرد بارتلمس أحب احدى الممثلات الحدثات، ورزق منها ابنة ولكن علاقاتهما الزوجية لم تدم طويلاً، فقد سافرت الزوجة الى نيويورك، وأخذت تشتغل بالتمثيل والرقص في المسارح، فاعترض عليها في ذلك فأبت أن تستمع لنصيحته فاضطر الى طلب الطلاق منها



رودلف فالنتينو

المرحوم رودلف فالنتينو معبود النساء وقد كان عاشقاً فاتناً ولكنه كان زوجاً رديئاً غير موفق



ليو كودي

نرى في أعلى الممثل ليو كودي. ولهذا الممثل البارع قصص زواج غريبة. فقد عقد في مبدأ الامر على زوجته الاولى دورتى دالتون. واستمرا مدة من الزمن في حياة زوجية هادئة. ولكن في يوم من الايام خرجت الزوجة من بيتها ولم تعد اليه مرة ثانية. وعاش كودي بعد ذلك أعزب ردحاً من الزمن ولكنه في يوم من الايام عاد الى قصره ومعه الممثلة المشهورة مابل نورمان كزوجة له. ودهش جميع سكان هوليوود لهذا الحادث الفجائي. ويقال إنهما يعيشان الآن معيشة زوجية سعيدة. وترى في أعلى صورته في أحد مواقفه السينمائية



جون جلبرت

جون جلبرت الممثل السينمائي المشهور وهو مع براعته في الحب لا يستطيع أن يعيش عيشة زوجية هنيئة



التاريخ بالصور : النبي دانيال بين الاسود

النبي دانيال هو رابع الانبياء العظام الذين عاشوا في القرن السابع قبل المسيح . وقد أخذ أسيراً الى بابل وفي السنة الثالثة من عهد الملك يواقيم أمر هذا الملك أن يدخلوه هو وثلاثة من اخوانه في معهد القصر لتلقي العلوم . ولم تكد تمضي عليه ثلاثة أعوام في المعهد حتى أظهر تفوقاً غريباً وشرح النشيد الاول من أناشيد نبوخذ نصر . وبعد ذلك عينه الملك حاكماً على جميع مقاطعات مملكة بابل . وحينما افتتح الفرس بابل أصبح الوزير الاول بين وزراء الامبراطورية الثلاثة . وقد تمكن خصومه من ان يلقوه للسباع في الجب مرتين ، ولكن في كل مرة كان يخرج سالماً . وفي الصورة التي في أعلى يرى وهو واقف بين الاسود وكلها مبتعدة عنه كأنها تحت تأثير سحر غريب

التمثيل والطرب

عودة فرقة رمسيس

بعد أن أنهت فرقة رمسيس رحلتها الموقتة في الاقطار السورية والفلسطينية وبعد أن حازت نجاحاً كبيراً على طول الخط، رأت أن تجعل مسك الختام لموسمها الحالي خمس ليال تقضيها في مسرحها بالقاهرة . وقد اتفقت بناء على ذلك مع المتعهد صديق افندي احمد على إحياء الليالي المذكورة . وستعود يوم ٥ يونيه الجاري فتمثل في مساء ٦ منه رواية « كرسي الاعتراف » ، وفي ٧ « الذبائح » ، وفي ٨ « مرجريت دي بورجونيا » ، وفي ٩ « غادة الكاميليا » ، وفي ١٠ « القبلة القاتلة » . ثم تودع جمهورها الى الموسم القابل

رحلة غنائية

علمنا ان المطرب الشاب الاستاذ محمد عبد الوهاب قد أزمع على مغادرة القطر في رحلة غنائية الى الاقطار السورية في أواخر الشهر الحالي . وتمهيداً لذلك سيسافر المسيو فيتا سيون متعهد حفلاته الى سورية ولبنان حوالي منتصف هذا الشهر ليعد المعدات اللازمة لتلك الرحلة

ومن الفكاهات التي حدثنا بها المسيو فيتا أنه لما سافر مع عبد الوهاب في العام الماضي الى سورية كان متفقا مع أحد أصحاب المسارح هناك على أن يشتغل المطرب في مسرحه بقيمة معينة من الدخل . وكان هذا يعتقد ان عبد الوهاب رجل ضخم يتناسب جسمه مع ماله من صيت بعيد . فلما وصل المطرب ورآه صاحب المسرح نحيلا هزيلا قطب حاجبيه ونظر لفيتا نظرة يشتم منها الاستهزاء بالمطرب واستصغار شأنه . فأسرها هذا في نفسه وبقي ملتزماً صمته البليغ . حتى اذا ما حان موعد الغناء وجلس عبد الوهاب يناجي أرواح الحضور بعذب ترجيعه . صعد « صاحبنا » الى المسرح منقبا عن فيتا حتى اذا لقيه صاح به في ابتهاج وغبطة « شو هايدا هادا ما هو آيدمي هايدا ملاك من السما » . ثم طلب اطالة مدة الاقامة فأبى عبد الوهاب بدوره أن يجيب الطلب وغادر البلاد وأهلوها في أشد الشوق الى التمتع بسحر أنغامه



الاستاذ محمد عبد الوهاب الذي سيغادر مصر في رحلة غنائية الى الاقطار السورية



صورة جديدة للسيدة منيرة المهدية في منزلها



الآنسة سيدة فهمي التي مثلت دور « فتحية » في رواية « ٢٤ ساعة » في حفلة النادي الزراعي

زكي عزت

كثير من الناس في استطاعتهم أن يسموا انفسهم موسيقيين واكثر منهم يعزفون على آلات موسيقية ولكن الجودة لم تكن من نصيب الجميع بل ان القليلين جداً من بين هؤلاء هم الذين نبغوا واستحقوا أن يطلق عليهم هذا اللقب بجدارة . ومن الممتازين بين هذا القسم الاخير زكي افندي عزت . وهو ممن مهروا في العزف على الكمان . وقد أراد الاستاذ محمد عبد الوهاب أن يضمه الى تخته على ألا يعمل مع غيره بتاتاً . ولكن زكي بعد تفكير في الامر اعتذر عن اجابة الطلب مفضلاً أن يبقى مستقلاً يعمل مع الجميع . والمهم في الامر ان زكي عزت من عائلة عرف أغلب اعضائها باتصالهم الشديد بفن الطرب . فأخوه جميل عزت مطرب معروف وابن عمه كريم حامي من المبرزين في العزف على الكمان أيضاً وغير هؤلاء ممن لا تحضرني اسماؤهم الآن قد ضربوا بسهم وافر في فن الموسيقى والغناء

ليالي العيد بالثغر الاسكندري

قابلنا في احدى ليالي الاسبوع الماضي صديق افندي احمد متعهد الليالي المعروف ولما كان الحديث ذا شجون . فقد جرنا السياق الى ذكر ليالي العيد في الاسكندرية فأخبرنا صديق أنه أحيا ثلاث ليال منها هناك على الوجه الآتي : اليوم الأول للاستاذ محمد عبد الوهاب ، والثاني للسيدة منيرة المهدية واستراح في اليوم الثالث ، ثم أحيت الآنسة أم كلثوم رابع الايام . قال ذلك وأخرج من جيبه كشفاً ممضى منه ومن شريك اسكندري ظهر منه ان ايراد تلك الليالي كان ٧٥ جنيها و٨٠٠ مليم للاستاذ عبد الوهاب ، ٩٠ جنيها و٦٥٠ مليما للسيدة منيرة ، ١٦٨ جنيها و٩٠٠ مليم للآنسة أم كلثوم . وقد أطلعنا صديق على عقود الاتفاق مع الثلاثة فاذا بها تتضمن ان الأجر الذي تقاضاه الأستاذ عبد الوهاب يقل خمسة عشر جنيها عن الأجر الذي تساوت فيه المطربتان منيرة وأم كلثوم . وقد طلب الينا صديق أن نذكر ذلك انصافاً للحقيقة . وهانحن نجيب طلبته

حفلة النادي الزراعي

أقام فريق من الهواة وعلى رأسهم الاستاذ سليمان بك نجيب في الاسبوع الماضي حفلة تمثيلية لحساب النادي الزراعى مثلوا فيها رواية « ٢٤ ساعة » وقد نجحت الحفلة واستحق ممثلوها كل ثناء على مابذلوه من مجهود في سبيل تعاون الهيئات الراقية وقد حاز كل من سليمان نجيب وعبد الوارث عسر ومحمد توفيق واحمد حسن اعجاب الجمهور كما كانت الآنسة سيدة فهمي محل عطف الجميع في دور « فتحية » ، وسيدة من ممثلات فرقة فاطمة رشدي وقد تخلفت عن السفر مع الفرقة وهي تعمل الآن في بعض الجمعيات التمثيلية والاندية . وقد سبق أن كتب عنها النقاد ماينبيء بما يكنه لها المستقبل من فوز ونجاح .

غنيم



الاستاذ زكي عزت وهو ممن مهروا في العزف على الكمان

قصة نادى الموسيقي الشرقي

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وبعد قليل تركت الشركة الحجرة . وعثرنا نحن على طابق بعمارة حسين افندي العمري بجوار عمارة المؤيد . فاستأجرناه بمبلغ ثلاثة جنيهات ونصف . ودعونا الغواة الذين كنا نجتمع بهم في منازلنا . ولبي الدعوة منهم ٢٧ شخصاً . وخطب فيهم الاستاذ عبد الخالق افندي عياد . ووافقوا على الفكرة ودفع كل منهم اشتراكه وقدره عشرون قرشاً . واشترينا بالمبالغ المجموعة أدوات للطابق مثل : كراسي ومصباح غاز وانفقنا فيها جميعاً ٥٤٠ قرشاً . والباقي قسطناه على النادي وكان ذلك في يناير سنة ١٩١٤ ، وبعد خمسة شهور بدأ المشتركون ينقطعون . واضمحلت مالية النادي . ولذلك فكرنا في احياء ليالي ساهرة . ولا أظنك تجهل كيف كان الظهور على المسرح ، وخصوصاً لفريق من الاعيان وأصحاب المناصب ، مخجلاً في ذلك الوقت

«ولكننا رأينا أن نجازف بأنفسنا واعتلينا منصة العزف الصغيرة في النادي . وكان ثمن التذكرة ستة قروش صاغ . ونجحت أول حفلة وجمعنا منها خمسة جنيهات . ثم كررناها وأخذ الناس يفدون أفواجاً ومن بينهم بعض العظماء والوزراء

« وحينئذ فكرنا في الانتقال . وانتقلنا فعلا في سنة ١٩١٦ الى عمارة حسن بك عيد بشارع البواكي . وكان أجر الطابق الجديد ثمانية جنيهات في البداية ووصل الى خمسة عشر جنيها واستمرت الحفلات مع التوسع فيها . ووصلت سمعة النادي الى عظمة السلطان فؤاد الاول (حينئذ) وطلب عظمته من سعيد باشا ذو الفقار (وهو سلف مصطفى بك رضا صاحب الحديث) ان يعمل على احضار اعضاء النادي الى السراي لاحياء حفلة سمر للاعيان وكبار الموظفين . ولكني خشيت من الموقف وطلبت من سعيد باشا أن يراجع مولانا . فرد عليَّ بعد مدة وأخبرني ان مولانا يقصد بهذه الدعوة بث احترام الموسيقى في نفوس رعاياه . وانه سيضع النادي تحت رعايته . وكان ذلك في سنة ١٩١٧

« وأقيمت الحفلة في السراي ونجحت نجاحاً كبيراً . وكان من نتائجها ان أصبح النادي تحت رعاية صاحب الجلالة الملك ابتداء من يناير سنة ١٩١٨ وفكرنا بعد ذلك أن نطلب من الحكومة قطعة أرض من أراضيها لنقيم عليها بناءاً مستقلا للنادي . وقابلنا المستر انطوني وعرضنا عليه الامر ، وطلبنا ان نقيم بناء في حديقة الازبكية . ولكن وزارة الاشغال رفضت طلبنا الخاص بحديقة الازبكية . ووقع اختيارها على قطعة ارض مساحتها ٢٠٠٠ متر في شارع الملكة نازلي للنادي وأعطتها لنا مقابل أجر سنوي قدره جنيه لمدة ٥٠ عاماً وأضيف اليها بعد ذلك ١٣٠٠ متر لتكون حديقة

« وحينما علم جلالة الملك بالمسألة أصدر أمره الكريم الى بروتشي بك مهندس السراي أن يعمل رسماً للنادي الجديد . وأخرج بروتشي بك رسماً متقناً جميلا واشترك معه في اقراره نهائياً كل من المسيو باستور وفرج بك امين ومحمود باشا سامي وتوفيق شار افندي

« ثم فكرنا في اقامة البناء في أواخر سنة ١٩٢٣ وتبين ان الأساس وحده يحتاج الى ٢٦٠٠ جنيه . ولكن النادي لم يكن به شيء من هذه الاموال . وفكرنا في اقامة حفلة في دار الأوبرا الملكية وكانت أول حفلة من نوعها ونجحت نجاحاً باهراً وبلغ ايرادها لخزينة النادي ٥٠٠ جنيه مصري . ثم تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك ومنح النادي ٥٠٠ جنيه أخرى . وبدأنا بعد ذلك في اقامة الأساس بطريقة الخرسانة المسلحة . ثم استمر النادي في اقامة البناء الذي ترونه الآن بمعاضدة حضرة صاحب الجلالة ومعونة حكومته السنية وأفاضل المصريين

مدرسة الموسيقى الجديدة (١)

«وفي سنة ١٩٢٥ خطرت فكرة في النادي وفي وزارة المعارف من أجل انشاء مدرسة موسيقية تحت اشراف الوزارة وفي دار النادي مقابل مكافأة سنوية تدفعها له الوزارة . وسرعان ما نفذ المشروع وخصصت ادارة النادي قسماً خاصاً في الطابق الأعلى من البناء للمدرسة . وافتتحت في اكتوبر سنة ١٩٢٥ وكان عدد تلاميذها في أول الأمر ٨٠ وهم من تلاميذ المدارس الابتدائية وأبناء الهواة من أعضاء النادي وتلاميذ الملاجيء . ولكن مع مر الزمن انقطع عدد كبير من تلاميذ المدارس الابتدائية عن الحضور الى المدرسة . أما تلاميذ الملاجيء فأنهم ثابروا بفضل النظام الدقيق الذي يتبع دائماً في احضارهم الى النادي . وعدد تلاميذ المدرسة الموسيقية الآن ٦٥ ومدرسوها ١٨ مدرساً وتدفع وزارة المعارف مبلغ ١٥٠٠ جنيه في كل سنة للنادي من أجل المدرسة

«وانه لمنظر ممتع حقاً حينما ترى أحد الاعضاء سواء أكان من الموظفين أم الأعيان يقف في الطرقة العليا ويدق الناقوس مؤذناً التلاميذ بالانصراف أو الدخول الى ساعات الدرس »

(١) حصلنا على المعلومات الخاصة بالمعهد الموسيقي من الاستاذ صفر بك علي مدرس الموسيقى بوزارة المعارف



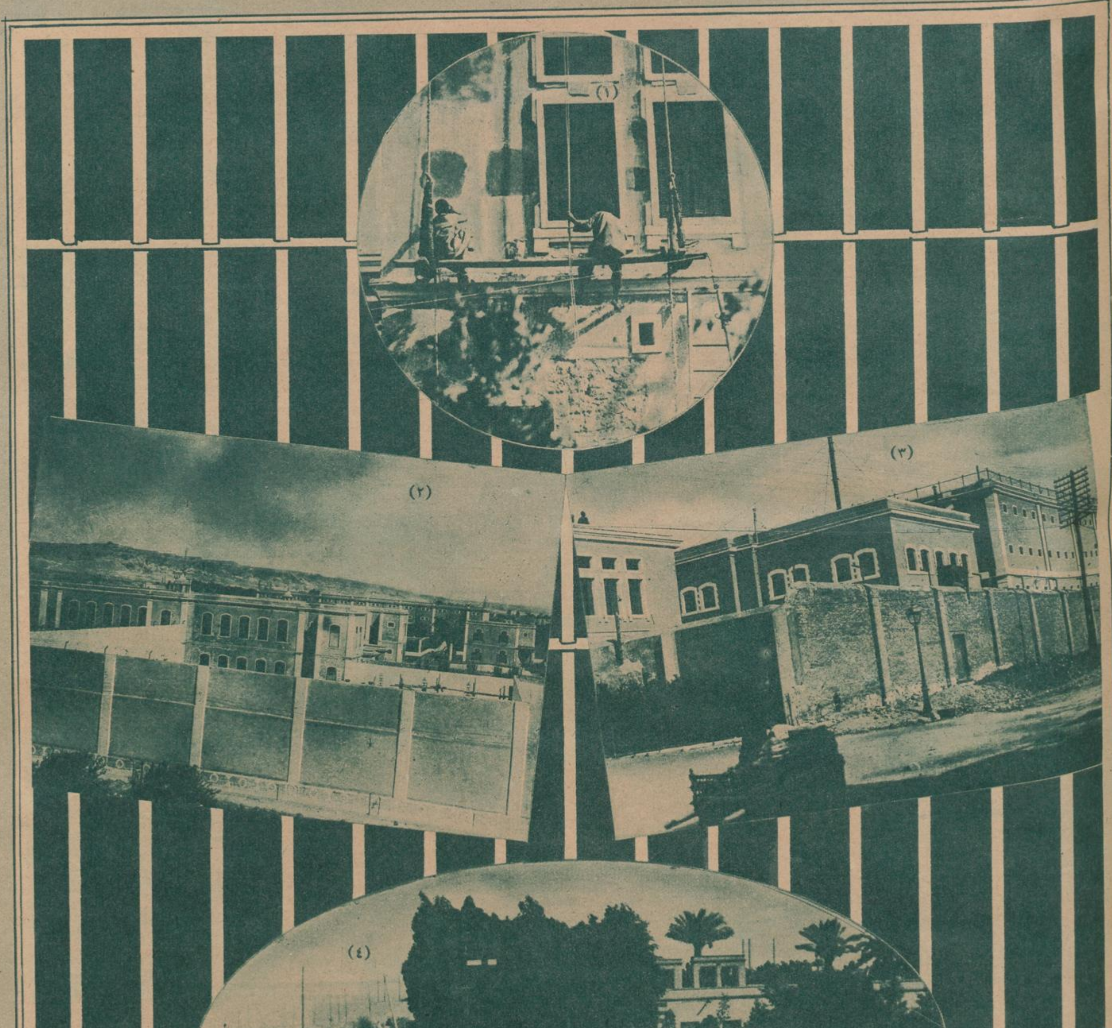
فتاة جميلة وكلبان جميلان

الآنسة هيلده ريل الالمانية التى نالت جائزة الجمال مع كلبيها فى مسابقة أقيمت فى برلين فى ٦ مايو الماضى

العدد ٤ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٢ يونيو ١٩٢٩

الدنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



الدنيا في السجون [اقرأ المقال فى هذا العدد]

الصورة نمرة ١ — مسجونان يبيضان الحائط في سجن قره ميدان . نمرة ٢ — سجن طره . نمرة ٣ — سجن قره ميدان . نمرة ٤ — طابور المسجونين عائدين الى سجن طره

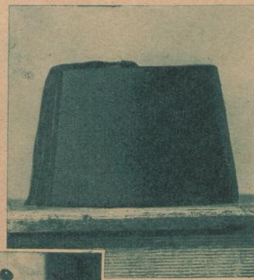
لباس الرأس فى الشرق

نظرة واحدة يلقيها القارىء على هذه الصفحة تريه ظاهرة من ظواهر الشرق الغريبة . لجميع هذه الرءوس تختلف في الزي تبعاً للشعوب التي تنتمي اليها . وكل شعب منها يتعلق بلباس رأسه باعتباره شارته القومية وعنوان مجده . وقد تتطور هذه الازياء كما يتطور غيرها من ملابس الانسان . ولكن تطور زي الرأس يمتاز بالبطء وبأنه لا يحدث الا عند الانقلابات الخطيرة كما حدث أخيراً في تركيا أو في أميركا أثناء استعمارها وتوطن الاوربيين فيها



القبعة الايرانية الجديدة

القبعة الايرانية الجديدة التي ابتكرها جلالة الشاه رضا خان ملك ايران وأعرب عن رغبته في أن تصير لباس الرأس في مملكته



الطربوش المصرى

ويحق لنا أن نسميه بالطربوش المصري بعد أن كاد يختفي من جميع بقاع العالم إلا من مصر وهو لباس جميل ولو أنه اكثر صلاحية في السهرات والحفلات منه في الطرقات وتحت أشعة الشمس المحرقة



فى الهند الصينية

امرأة من تنكين في الهند الصينية وقد وضعت على رأسها قلنسوة وطنية تشبه العمامة وتتكون من ألوان متعددة



مودة جديدة فى اميركا

أصبحت قبعات النساء ميداناً شاسعاً للتجديد والابتكار . وهذه القبعة التي ظهرت أخيراً في اميركا تشبه في استدارتها وخرزها بعض أغطية النساء الشرقيات



فى شمال سيبيريا

امرأة من شمال سيبيريا في في ملابس الشتاء وقد وضعت على رأسها غطاءاً من الفرو وفي ذلك دليل على التطور تبعاً للجو والمكان



قلنسوة للشتاء فى اليابان

جمال ياباني وقد وضع على رأسه قلنسوة الشتاء التي تقيه هطل الثلوج والامطار وهي تشبه في استدارتها الخوذة التي يلبسها الجند في في ساحة القتال



لباس الرأس فى الكمرون

أحد أهالي الكمرون في يوم عطلة . وقد تحلى بغطاء لرأسه يشبه الطاووس



مولاى محمد على

مولاى محمد على الزعيم الهندى وقد وضع على رأسه قلنسوة بيضاء محلاة بالهلال وهى تحمل مغزى دينيا وسياسياً يشير الى جهاده في سبيل الخلافة



لباس الرأس فى الافغان

صورة الملك أمان الله خان . وعلى رأسه القلنسوة الافغانية الوطنية



القلنسوة العراقية

ولي عهد العراق وعلى رأسه القلنسوة العراقية



لباس الرأس فى أنام

ملك أنام المتوفي في لباسه الرسمي المرصع بالجواهر والنياشين . وعلى رأسه القبعة الانامية



ملكة الجمال فى سيام

السيدة التي نالت الجائزة الاولى في مسابقة الجمال في سيام . وعلى رأسها لباس مرصع متقن الصنع زادها جمالا وبهجة



فى الصين

أحد الصينيين وقد لبس ملابس الشتاء وقبعة الشتاء أيضا



فى الهند الصينية

الى اليسار : أحد حكام الهند الصينية . وترى على رأسه غطاءاً يشبه الطرابيش وله أجنحة كأجنحة الفراشة



ملك كمبوديا

الى اليمين : ملك كمبوديا سيسودات الذى توفي وهو في السابعة والثمانين من عمره . ويرى في هذه الصورة وعلى رأسه تاجه الغريب



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الامتحانات

جاءني طالب صغير من المتقدمين لامتحان « الكفاءة » وبيده ورقة الامتحان وهو يبكي قلت : مم تبكي ؟؟ قال إقرأ موضوع الأنشاء ! ألقيت نظرة على الموضوع الأول فاذا به ما يأتي :

« اذا كنت زهرةً ناضرةً في بستان قطفتها الأيدي ، وأردت أن تحدث عن نفسك طويلا ، فماذا أنت قائل ؟ »

الله أكبر !. . .

لا بد أن واضع هذا السؤال واحد من ثلاثة : امَّا حبيب ، أو شاعر ، أو عالم في النباتات ! فكيف يتأتى لطلبة تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والرابعة عشرة أن يوفوا الموضوع حقه ؟؟

والزهرة المقطوفة تختلف أحوالها باختلاف نوعها . فهل يريد الممتحن من الطالب أن يتكلم عن وردة ؟ أم فلة ؟ أم ياسمينة ؟ أم قرنفلة ؟ ؟

واليد القاطفة تختلف باختلاف صاحبها : فقد يكون القاطف زنجياً قاسياً . وقد تكون آنسة رشيقة . وقد يكون طفلاً لا يبالي بما يفعل فهل يريد الممتحن من الطالب أن يفرض كل هذه الافتراضات ؟ ؟

وقد يقطفون الزهور لتزيين الموائد ، أو للأفراح ، أو للجنازات ، أو لعمل « المربة » أو للروائح العطرية فهل يريد الممتحن الظريف « الألامود » أن يبحث الطالب الصغير كل هذه الاحوال ؟ . . .

وقد يقطف العاشق الزهرة ليقدمها هدية أنيقة لعشيقته فهل يريد الممتحن من الصبي أن يفرض نفسه زهرة تنتقل من يد العاشق للعشيقة فيتحدث عن هذا « طويلا » ويذكر كيف يكون الاهداء والقبول ، وكيف تكون القبلات وكيف يوضع « هو » باعتباره زهرة على الصدر أو على الشعر ؟ ! !

وقد تكون الزهرة المقطوفة وسيلة للتعارف في الحدائق فهل يريد الممتحن الكريم من أبنائه ان يتحدثوا عن هذا بالتطويل !. . .

رحم الله العهد الغابر . عهد الموضوعات العتيقة أمثال « العلم نور والجهل ظلمات » — عهد « العجلة من الشيطان » — عهد « سافر ففي الأسفار خمس فوائد . . . » — لقد كانت تلك العهود اجدى على الطلبة وعلى أخلاقهم من عهد الفلسفة و « الحنشصة » وعهد التطور العلمي الحديث !

اشهدوا يا ناس بين الطلبة الصغار وبين وزارة المعارف ... الكبيرة ! ! !

***

دع امتحان « الكفاءة » جانباً وتعال معي الى امتحان « البكالوريا » . . .

موضوع الأنشاء الثاني كما يأتي :

« صف حال أمّ غاب وحيدها أعواماً ، حتى اذا سكنت الى اليأس من حياته دخل دارها فجأة ، وهو على خير ما يكون من الصحة وروعة الشباب » ...

كنا جلوساً خمسة أصدقاء فقلت هيا أجيبوا ماذا تفعل الأم ؟ !

قال الأول : « تطق » !

قال الثاني : « تسخسخ » !

قال الثالث : « تجنن » !

قال الرابع : « ان كانت حبلى تسقط » !

قال الخامس : « تموت ابنها بوس وحضن » !

هذه هي آراؤنا نحن الذين جربنا الحياة وعطف الأمهات وبيننا متزوجون . فكيف يصف طالب في البكالوريا حال « الأم » وهو لم يكن في وقت من الاوقات « أمّاً » حتى يصف شعورها وصفاً دقيقاً ؟ وهو لم يعرك الدهر حتى يتخيل حالها تخيلا صادقاً ؟ ؟ ثم ما هي الفكرة في اختيار هذه الموضوعات العجيبة في بابها . من يراهنني ان واضع هذا السؤال ليس برجل . وانما هو . . . « أم » ؟ ! !

***

أما موضوع « الانشاء » في اللغة الانكليزية فكان بديعاً : « لمَ يوجد « شحاذون » بهذه الكثرة في مصر ؟ اذكر بعض الأسباب . وماذا يمكن فعله لتخفيض العدد ؟ »

لو كنت طالباً لما وسعني الا ان أطعن في كل شيء وانما مع الاسف الشديد في كل شيء مصري . وأظن ان هذا ما فعله الطلبة . وعلى ذلك يظل المصححون الانكليز يقرأون آلاف الاجابات من الطلبة المصريين طعناً في المصريين . الموضوع يتناول بخل الاغنياء المصريين ، وكسل المصريين وتقاعدهم عن الكسب ، وضعف التعليم بين المصريين — وعدم التعاون بين المصريين ، ؟ ! فاذا أراد طالب ان يبحث العلة من أساسها فان المسكين لا يستطيع أن يتكلم بشجاعة وحرية : هل يستطيع مثلاً ان يقول إن سياسة التعليم أيام « دنلوب » هي التي أدت لهذا ؟ . هل يستطيع ان يقول ان نظام الامتيازات وعدم فرض الضرائب على الاجانب هي التي قفلت الابواب في وجوه الوطنيين ولم تشجع المشروعات الوطنية ؟ . هل يستطيع أن يقول ان ضعف الرقابة على الشركات الاجنبية حرمت المصريين من العمل فيها وفتحت باب الرزق على مصراعيه للاجانب ؟ هل يستطيع ان يقول ان الاحتلال والتربية الاستقلالية التي أساسها الاعتماد على النفس لا يتفقان ؟ . هل يستطيع ان يقول ان السودان موصد الابواب في وجوه المهاجرين من المصريين ؟ الطالب الذي يريد ان ينجح لا يزج بنفسه في هذه الامواج المتلاطمة . فقارني يا وزارة بين موضوع « الزهرة » و « الأم » الوطني — وبين موضوع « كثرة الشحاذين المصريين » الانكليزي ؟ ! !

برافو يا انكليز ! سؤالكم في « العضم » ! ؟ !

اقتراح وجيه

قرأت مقالاً طويلاً في احدى الجرائد عن تقويم « طوالع الملوك » وعن واضعه الشيخ « محمود الفلكي » . وفيه يؤكد ناشر المقال ان الشيخ قد اختص بمقدرة علمية ، وموهبة روحانية ، وقف فيها على مدارك الغيب وأسرار الكون . . . فهو الذى أخبر بالحرب العظمى قبل وقوعها بعام ، وهو الذي أنبأ بخروج الخديوي عباس وبتولية السلطان حسين وهو الذي أكد ان دولة ايطاليا تتفق مع البابا ، وهو الذي وصل الشرق الاقصى والشرق الأدنى وأفاض في محاصيل القطن والأرز والغلال وأسعارها — فضلاً عن البطرك الجديد والأحباش وعن الوزراء والعظماء والمندوب السامى ونقله قريباً من مصر . . . الخ ... الخ مما يدهش حقيقة ويذهل العقول والألباب !

أنا أصدق كل ما جاء في التقويم السابق واللاحق وأؤمن كل الأيمان بمقدرة الشيخ الفلكي من غير قيد ولا شرط !

فاذا كان الامر كذلك وكان الأستاذ بفضل علمه وروحانيته يدرك ما سيحصل في المستقبل فلمَ لا تجتمع الاحزاب الاربعة في شكل مؤتمر ولمَ لا تصدر قراراً اجماعياً بتعيينه « رئيساً للوزراء » يدير دفة الحكومة فيحسب حساب الطوارئ قبل وقوعها ، ويحسب حساب النكبات قبل حدوثها ، ويقرأ ما يدور في عقول الانكليز فيتحاشاه ويعدّ له العدة ، ثم يدخل سوق القطن مشترياً اذا علم علم الغيب ان السعر سيرتفع بعد عام أو نصف عام ويبيع قطن الحكومة اذا علم بأن السعر سيهبط ويأمر بزيادة المساحة أو نقصها حسب الظروف السماوية الروحانية الفلكية ؟ ! !

اغتنموا الفرصة أيها القوم وجربوا الاستاذ عاماً واحداً ! . . .

يا طوالع الملوك قولي لنا : في أي يوم وفي أي شهر وفي أي سنة يتم اخلاء قشلاق قصر النيل ؟ ! !

حزب العمال المصرى

اقترح زميلي الاستاذ محمد كامل دسوقى مستشار نقابة عمال القطر المصري في مقال طويل نشره المقطم الأغر تأليف حزب للعمال يكون مستقلاً عن جميع الاحزاب ليشترك العامل المصري اشتراكاً فعلياً في ادارة الحكومة أسوة بزميله العامل الانكليزى

الفكرة فكرة طيبة ولو تمت لزاد عدد الاحزاب الموجودة في المجموع واحداً ونقص أنصار كل حزب كثيراً . . .

ولكن أود أن أسأل سيدي الاستاذ سؤالا : هل يعتبر « الفلاحين » من العمال أو يقتصر الامر فقط على عمال المدن وعواصم الاقاليم . أسأل هذا السؤال لأنه دار في خلدي أن تنشىء حزباً جديداً اسمه « اليد العاملة » يضم الفلاحين والعمال لتكون الدائرة أكثر اتساعاً وأعظم شأناً . لأنه لو اقتصر الامر على العمال بالمعنى المعروف فهل يستطيع سيدي الاستاذ ان يفهمني كيف يصل الى الحكم والوصول اليه عن طريق الانتخابات والعمال في مصر بالمعنى المعروف عددهم قليل بالنسبة لعدد الناخبين الآخرين ؟ !

أتريد يا أستاذي الرأي الصحيح : أجل الموضوع قليلاً فهأنت ترى كيف تعاني البلاد من اختلاف حزبين اثنين فما بالك اذا قام في البلد حزب جديد ؟ !

بعد الاستقلال ان شاء الله أنشىء معك حزب العمال . أما الآن فهيا نتعاون على جعل الامة كلها حزباً واحداً !

فكرى أباظة المحامى

حديث مع بطل العالم في رفع الاثقال : السيد محمد نصير

كيف اصبحت بطلا عالمياً ؟

الام يعزو نصير قوته وكيف يحافظ على نشاطه

رفع السيد محمد نصير رأس مصر عالياً باحرازه بطولة العالم فى رفع الاثقال فى الالعاب الاولمبية بامستردام . وقد حاول منافسه هوستين أن ينتزع منه هذا اللقب فاخفق . وقد اتحفنا نصير بهذا الحديث النفيس الذى سيقرأه بعناية واهتمام كل رياضى بل كل من ينشد صحة وقوة

كيف يحافظ بطلنا على قوته

قلنا : كيف تحافظ على قوتك ؟

فقال : أحافظ على قوتي باتباع الامور الآتية :

١ — طرق التغذية المخصوصة لي

٢ — طرق التمرين

٣ — بعدي عن المشروبات الروحية

٤ — النوم في المواعيد

أما طرق التغذية فكل بطل من أبطال العالم يتبع طريقة مخصوصة لتغذية جسمه وذلك نظراً لاختلاف أنواع الطعام وطبيعة الاجواء من الحرارة والبرودة . وغذائي يختلف عن غذاء سائر الابطال . وأعتقد ان الاكل الكثير لايفيد ولايعطي قوة وأكل الأطعمة المطبوخة كثيراً يضعف الكبد ولايفيد الجسم بضياع المادة الأولية في الغلي . وأنا أميل الى كثرة تناول الغذاء الجاف والخضراوات ومنتجات اللبن من القشدة والجبن. وأتناول الفواكه مرة في اليوم وكذلك اللحم مرة كذلك وأريح معدتي مرتين في الاسبوع بعدم تناولي طعام العشاء لكي أجعل لها وقتاً للراحة فتنشط ثانياً ولذا لم أشك مرة من سوء الهضم

أما طريقة تمريني فهي تختلف باختلاف تقدمي في الارقام . واعتقادي الراسخ أنني لا أجهد نفسي أبداً في التمرين الكثير كما يعتقد الغير تاركا النمو الطبيعي يساعدني في اتمام نمو جسمي وخصوصاً اني ما أزال صغير السن

وأتمرن ثلاثة أيام في الاسبوع منهما يومان بأثقال متوسطة ويوم للتربية البدنية كي أحفظ قوام جسمي . وأكثر من المشي في الهواء في أيام الراحة وأدلك جسمى فى الاسبوع بمادة زيتية لكي أطرد كل الاجزاء التي تحرق من التمرين خارج الجسم إما من المسام أو من فتحات الجسم الاخرى واستحم مرة في الاسبوع بالماء الساخن أما الحمام البارد فيومياً في الصيف والشتاء في أوقات التمرين فقط

ولا يمكن هنا شرح تماريني المخصوصة التي سببت تفوقي لضيق المقام

أما المشروبات الروحية فأنا بعيد عنها بحمد الله وأنصح للرياضين ألا يقربوها فانها مهلكة لأكبادهم ولأجسامهم. أما النوم ومواعيده فاني أحرص عليها جيداً فأنام في أيام التمرين مدة عشر ساعات وأيام الراحة تسعاً فقط

ولأرادتي التي أقويها دائماً بطرق مخصوصة دخل كبير في حفظ ارقامي القياسية فهي اذا استمرت تتقوى فسأخرق قوانين الرياضة بما سأصل اليه من الأرقام بأذن الله فلها أثر كبير في سيطرة القوى العقلية على عضلات الجسم كلها ومتى تمت هذه الرابطة تمَّ للبطل منا ما يريده أو ما يتحمله جسمه من المقاومة

الايمان أكبر معين للنجاح

س : كنت قرأت في السنة الماضية في جريدة الاوتو في وصفك انك كنت تستعين بالله مصر على رفعك الاثقال . واني أسألك كذلك هل أنت تميل الى حب شيخ بلدكم السيد البدوي ؟

ج : حقيقة كنت أستعين بالله العالم وحده لاشريك له فالله سبحانه وتعالى ساعدني وكنت موقناً أنه أرسل إلي روحاً تبشرني بالنجاح في منامي ، ولذا كنت في الصبح أستعين برفع يدي الى السماء قبل رفع الثقل

أما حبي للسيد البدوي فهذه طبيعتي أحب كل الاولياء ولما كان السيد هذا شيخ بلدي كنت أميل له أكثر ولمَ لا أحب الاولياء وقد جعل الله لهم مرتبة مخصوصة عنده بقوله « ألا ان أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون »

واني تعودت ألا أدخل أي حفلة أو تمرين بدون أن أربط حول وسطي قطعة من القماش الاخضر هي من مخلفات السيد البدوي واني أحرص عليها وأحفظها كذخيرة لي وهذا هو اعتقادي فلله الامر وهو على كل شيء قدير »

سن الطفولة والصبا

س : هل ولدت ضعيفاً أو قوياً ؟

ج : ولدت قوي الجسم ونشأت طفلاً صحيح البدن وقد سمعت مراراً من سير الحديث بالمنزل انهم كانوا لايسمحون لأحد برؤيتي وأنا في المهد خوفاً عليَّ من الحسد لكبر جسمي وعظامي وقد اعتنى بي اعتناء عظيما لأني كنت الطفل الوحيد في العائلة اذ ذاك . ويظهر أن هذا الاعتناء ساعدني في تكوين جسمي وتهيئتي للحالة الرياضية التي أنا فيها الآن . وعندما وصلت الى سن العاشرة ضعف جسمي وكنت أصفر اللون وعللوا ذلك بأني كنت كثير اللعب والجري طول النهار ولكن عند ما وصلت الى سن الثالثة عشرة تحسنت صحتي وقويت عظامي

بدء البطولة

س : كيف هويت الربع ؟

ج : كنت أشعر بالقوة الطبيعية من الصغر فكنت أتغلب على كل زملائي بالمدرسة في كل الفنون التي تتطلب القوة ومن ثمَّ اختلطت مع صديقي مصطفى بك ناشد نجل المرحوم عبدالحـ… باشا ناشد مدير قنا وقد عرفت منه أنه يـ… تجريب القوة برفع الاثقال . ومن هذا الـ… ابتدأت أدخل ميدان المنافسة الشديدة بـ… حيث خلقنا حركة رياضية عظيمة ثم تقد… تقدماً سريعاً ورفعت أثقالاً أدهشت زملا… الشبان

اول ناد

س : ما هو أول ناد اشتركت فيه ؟

ج : كان بطنطا ناد ولكنه لم يكن … اشراف اتحاد الاندية ولذا لم يتسن لى الد… في المسابقات باسمه فاشتركت في … الحفلات السابقة باسم نادي الشبية المصرية و… ناد التحقت به بالقاهرة هو النادي الاهلي بالجز… الذي ما ازال فيه عضواً وأنا مدين لهذا الناد… بتشجيع اعضائه ورئاسته لي وحصولي على الل… العالمى الذي رفع اسم مصر في العالم الرياضي

دلائل البطولة العتيدة

س : هل كنت تشعر بانك ستكون … بطلا عالميا ؟

ج : كنت مغرما بالحصول على صور أقو… العالم وكنت عندما أنظر الى الصور … الله ان يعطيني ويهبني قوة مثلهم وعندما … رفع الاثقال كنت دائما احدث اصدقائي … سأكون بطلا عالميا وكل اصدقائي يتذكر… ذلك وثقتي بنفسى وقوة ارادتي التى خلقت … هما سببان في تحقيق أمنيتى

أسعد ساعاتى الرياضية

س : ما هي أسعد ساعاتك الرياضية ؟

ج : أعتقد ان أسعد ساعاتي الرياضـ… ساعتان : الاولى عند ما صرحت لي … بمواصلة التمرين والدخول في بطولة سنة ٩١٤… فقد كانوا يخافون عليَّ من رفع الأثقال … كان الذائع في هذا الحين ان المر… عبد الحليم المصري مات متأثراً من رفع الأثـ… فأدليت اليهم ببراهين كثيرة حتى فزت أخير… بالتصريح . ومن الحجج التي تذرعت … اني كنت أضع أمامهم صورتين صرحتين … صور الحياة فاقول اما أن اكون شاباً لاهيا … الملذات وشهوات الشباب أو اكون شاباً رياضيا … يقوي نفسه بالتمارين ويحفظ صحته من … ما يضعفها . فطبعاً قبلوا الرأي الثاني وتر… أعمل أما شاء

أما الساعة الثانية وهي الأم فهي عندما …



السيد محمد نصير عندما كان في التاسعة عشرة من عمره



السيد محمد نصير وهو يرفع ١١٢٫٥ كيلو

العلم المصري الأخضر على لوحة الشرف في أمستردام على مرأى من ٤٠٠٠٠ نفس من مختلف الشعوب وحيوه التحية التي سمعتم عنها . فقد كنت من شدة الفرح ابكي حتى اني لم أسمع نغمات النشيد المصري . واني أتمنى أن أرى هذا العلم مرفوعاً دائماً في كل المسابقات الدولية سواء كنت أنا السبب في رفعه ام كان غيري

شعور الاجانب بعد انتصار نصير

س ؟ كيف كان شعور الاجانب نحوكم عند ما انتصرتم هذا الانتصار المبين ؟

ج : قوبلت بتحية عظيمة منهم وقد طلب مني اكثر من الفى شخص ان أوقع في مذكراتهم باسمي وكنت أهرب منهم لتعبي من التوقيع والوقوف للتصوير وكثرة المحادثات التي كانت تقلق رأسى اذ كانوا لا يصدقون اني مصري الاصل اذ لم اكن أسود البشرة فهم يعتقدون ان سكان مصر كلهم سود فأكدت لهم اني مصري الجنس ووالديّ مصريان كذلك واني من مصر وفلاح من فلاحيها . واني آسف أشد الاسف لوجود مثل هذه البقية من المعتقدات عنا فعسى ان يجتهد الجميع لنفي ذلك عن مصر

لحظة رهيبة

س : هل شعرت يوماً بساعات رياضية رهيبة ؟

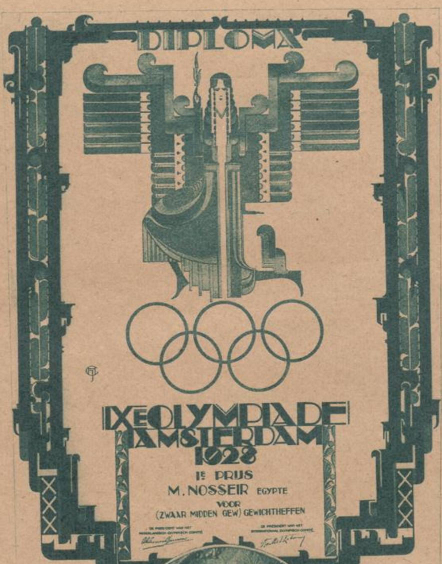
ج: لقد اوشكت ان اكون أشقى مخلوق عند ما رفعت الـ ١٤٠ كيلو في الالمبياد واخفقت في رفعها الى أعلى وذلك راجع الى عدم توازن الثقل بين يدي وكنت على وشك أن أفقد لقب البطولة لولا ان قدر الله لي ولمصر النجاح وكتب لي لقب البطولة . كانت هذه هنيهة لا ساعة كما تظن لاني لم أصبر على ان أرى وجوه المصريين الذين رافقوني مصفرة وقلوبهم تخفق وهم يتضرعون الى الله ان يساعدني في رفع هذا الثقل العظيم ولكن ذهبت الى الثقل ثانياً ورفعت يدي الى السماء وطلبت من الله المعونة وتصورت ان أربعة عشر مليوناً ينظرون اليّ ويرسلون برقيات تشجيعهم ولقد كانت رهبة الموقف شديدة عليّ لولا اني كنت حاملا كتاب الله الذي كان سبباً في طمأنينة نفسي وما هي الأثوان حتى هجمت على الثقل ورفعته وسجل لي ونودي بي بطلا عالمياً

الماضى والمستقبل

س : ما هي الارقام التي سجلتها الى الآن وما هي الارقام التي تود تسجيلها ؟

ج : الارقام التي سجلت وأصبحت قياساً عالمياً هي كالآتي :

خطف باليدين - ١١٦ كيلو
نتر باليدين - ١٤٨ كيلو





في أعلى : الدبلوم الذي ناله السيد محمد نصير في الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٢٨

الى اليمين : صورة إحدى وجهتي المدالية الذهبية التي نالها نصير في الالعاب الاولمبية الاخيرة

وأملي عظيم جداً في تسجيل الارقام الآتية :

خطف باليدين - ١٢٠ كيلو
نتر باليدين - ١٥٠ كيلو

وعسى الله ان يسهل على مهمتي ويسترها من شر زلة القدم

أسباب تفوق هوستين الوقتى

س : كيف أمكن هوستين ضرب أرقامك التي سجلتها بامستردام ؟

ج : نظراً لاني لم أسجل أرقامي التي سجلتها بمصر قبل سفري الى الخارج كانت الارقام التي رفعت بامستردام سهلة التعدي من بطل كهوستين لقربه منها

وان دخولي أول مرة مسابقة دولية لم أتعودها أرهبني موقفها ولم يكن عندنا كذلك الوقت الكافي لكي نتعود حالة تلك البلاد وقد كان لهذا أيضاً أثر في نفسي

وقد انتهز هذه الفرصة هوستين ورجع الى وطنه الثائر حماساً له وسجل أرقامه الجديدة في رفعتي الخطف والنتر ولكن لم يهنأ طويلا حتى سجلت له أرقاماً قياسية اكبر منها أقعدته عند حده ولم يمكنه الى الآن ضربها



أحدث صورة للسيد محمد نصير

واني منتظر رده علينا بفارغ صبر فعسى الله أن يساعده لكي يخلق تياراً شديداً في ميدان التنافس الذي لولاه لنام كل بطل مستريحاً بلقبه ولم تتقدم الارقام المدهشة

آمال المستقبل

س : كم عمرك وهل يمكنك وضع قياس عالمي جديد لايضرب ؟

ج : أبلغ من العمر الآن الثالثة والعشرين فقط ، واني سأعمل كل جهدي بمعونة الله عز وجل لكي أسجل أرقاماً جديدة لي لاتضرب . وهذا الامر موكول لعناية الله بي واني سأواصل التمرين الى أن أطفىء الثورة الرياضية التي خلقها منافسى هوستين في وطنه وسأهاجمه مرة أخرى في وطنه اذا شاء الله وسافرت هذه السنة الى الخارج

رأى بطل فى بطل

س : ما رأيك عن هوستين البطل الفرنسي ؟

ج : هذا الشاب الصغير السن الذي لم يتجاوز الحادية والعشرين خليق بمنافستي فتركيبه الجسماني واستعداده المتين جعلاه في مرتبة عالية من ابطال أوروبا واذا رأيته أبصرت في وجهه علائم القوة وقد كان يدافع عن لقبه بكل ذرة من جسمه وعقله وارادته

الالمبياد الثامن

س : لمَ لم تتقدم الى السفر لباريس سنة ١٩٢٤ في الالمبياد الثامن ؟

ج: تقدمت وسجلت أرقاماً كان مجموعها في الدرجة الثانية لبطل مصر اذ ذاك حامد افندي سامي ولما لم يسمحوا لغير بطل واحد بالسفر لم أسافر وقد كنت غير كفء لتمثيل وطني فرجعت الى طنطا ثانيا وواصلت التمرين وتقدمت تقدما عظيماً

اول بطولة

س : ما هي أول بطولة دخلتها بعد هذا الالمبياد ؟

ج : اشتركت في بطولة القاهرة التي أقيمت في فبراير سنة ١٩٢٦ ونجحت بلعب بطل القاهرة وسجلت ارقاما لم ترها مصر قبل ذلك

س : هل حصلت على لقب بطل القطر المصري في هذه الساعة ؟

ج : نعم اشتركت في بطولة القطر وحضرت من طنطا مع عدد عظيم من طلبة مدرستي الذين لهم الفضل في تشجيعى وسجلت ارقاما قياسية مصرية جديدة كالآتي

ضغط باليدين ٩٥٫٥ كيلو
خطف باليدين ١٠٤ كيلو
نطر باليدين ١٣٤ كيلو

وظهور هذه الرفعات حققت آمال كبار رياضي القطر في امكان حصول مصري على لقب عالمي

بعد لبس القبعة

حوادث ونوادر — بقلم الاستاذ محمود عزمي



الاستاذ محمود عزمي

هيئة كبار الاطباء

بعد ظهر اليوم الثاني من شهر يولية لسنة ١٩٢٦ قررت « هيئة كبار الاطباء » المصريين في جلسة عامة عقدت برئاسة الاستاذ الكبير على ابراهيم بك عميد كلية الطب الآن ان الطربوش « لباس رأس غير صحي » ، وانه يجب إبداله بلباس ذكر القرار الطبي الاكبر أوصافه فاذا هي تنطبق تمام الانطباق على « القبعة » وان كان القوم قد احتاطوا فلم يعرضوا لذكر اسمها

وأذيع القرار ورأيت ان أنزل عنده اذ هو متعلق بشأن صحي واذ هو صادر من « هيئة مختصة » ، ولبست القبعة ضحى اليوم التالي ، وسرني ان أرى بعض الاطباء — ولاسيما من صدرت عنهم الفتوى — يلبسون القبعة أيضاً وان كانوا قد عادوا فانتزعوها لان أهل المرضى الذين يعودونهم في منازلهم ينظرون اليهم نظرات دهش وتساؤل

بدأوا يفكرون برءوسهم

وحدث ان قصدت الى فلسطين بعد لبسي القبعة بيومين أقضي بين ربوعها أسبوعين . وبينما أنا سائر في أحد شوارع « القدس » الضيقة داخل السور لمحت الاستاذ الكبير اسعاف النشاشيبي ولم يكن قد لحظني لما طرأ على زيي من تغيير فاستوقفته فنظر اليَّ نظرته الحاسمة المعروفة وقال من فوره وهو يصافحني ويشخص ببصره الى حيث قبعتي : « الآن ، بدأ الشرقيون يفكرون برءوسهم » ! !

جواز المرور

وقصدت خلال إقامتي بفلسطين الى بلدة « الخليل » مصطحباً صديقي العظيم خليل السكاكيني ، وأردت أن أزور فيها « الحرم الخليلي » ورجوت من زميلي أن يصحبني في زيارة الحرم كما صحبني في زيارة البلدة . لكنه اعتذر مبدياً أسباباً مروعة . ذلك أن التقاليد تريد أن يكون صاحبي معتبراً مسيحياً . أي أنها تريد أن تحرم زيارة الحرم الخليلي على المسيحيين أو من هم في حكمهم . بل زاد صاحبي بياناً أن التقاليد تحول دون زيارتي أنا للحرم لأني ألبس القبعة وأن كل ما قد يصح أن أطمع فيه هو أن يدعني القوم أرقى الى الدرجة السابعة من مدخل الحرم — وهي الدرجة التي يقبل الى حدها فقط اخواننا اليهود يرسلون خلال فوهة بجرت في الحائط هناك رسائل توسلهم الى « الخليل ابراهيم » لكني أريد أن أقف عند الدرجة السابعة كما يسمح لليهود بالوقوف ، ولا أريد أن أناقش القوم تقاليدهم وتحكماتها ، وأريد أن أزور الحرم الخليلي كله . فما العمل ؟ اللجوء الى الحيلة فصاحبي السكاكيني يلبس « طربوشاً » ، وإذن فلألبسنه أنا ولتفتح لي أبواب الحرم جميعاً ، وهكذا كان ، فكان طربوش النصراني جواز مرور لي خلال الحرم الخليلي . . . وكانت هذه هي النادرة الثانية من نوادر قبعتي في فلسطين

نعم ولكن . . .

ثم ذهبت أمضي يومين في « عمان » ، ورجوت صديقة فاضلة أن تصحبني في تلك الرحلة ، وركبنا سيارة من القدس ووصلنا « جسر اللنبي » الفاصل بين فلسطين وشرق الاردن وتقدم منا عمال الحدود الفلسطينية وأشروا على جوازي سفرنا وعبرنا الجسر ووصلنا الى الشاطىء الشرقي فتقدم منا عامل الحدود الاردنية وتوجه اليّ بأسئلته وكان منها ما هو خاص باسمي فذكرته له كما ذكرت له صناعتي وجنسي ومحل عملي ، وهكذا فعلنا بالنسبة للصديقة . لكن صاحبنا عاد فوجه اليَّ سؤالا عن « ديني » ، فأجبته : « هل تسألني عن ديني وقد سألتني اسمي فقلت لك انه محمود ؟ » قال الرجل في شيء من الحيرة : « نعم محمود ، ولكن . . . » وأشار الى القبعة . . . وأخيراً تباسمنا وسمح لنا الحارس بالمرور

نهارك سعيد « يا بيه »

وعدت من رحلتي الى فلسطين وشرقي الاردن وقصدت الى ميدان « لاظ أوغلي » أقوم بواجب التقدم الى بعض المقامات الرسمية واقتربت في طريقي الى رياسة مجلس الوزراء من حديقة وزارة المالية ومدخلها . وبينما أنا أعبر الباب الحديدي اذا برجل مملوء الجسم مرفوع القامة يتقدم اليّ ويهمس في أذني : « نهارك سعادة يا بيه ! » ويتكىء كثيراً بنبرات صوته على عبارة « يا بيه » . فرددت تحيته وتفرسته ففهمت انه من رجال البوليس الملكي أراد أن يقول لي انه « فقسني » فلم أخف عنه على الرغم من « القبعة » . . . وهو كذلك ! !

عند باب عدلي باشا

وذهبت الى صديق بوزارة المالية امضي عنده دقائق باقية حتى يحين موعد زيارتي لحضرة صاحب الدولة عدلي يكن باشا وكان رئيساً للوزارة اذ ذاك . وصاحبي ميال الى الرجعية أكثر منه الى التجدد فاستنكر ان اقصد لزيارة رئيس الحكومة المصرية بالقبعة وألح في استنكاره كثيراً وهدد بغضبه وسخطه ومقته اذا أنا لم اترك قبعتي عنده وألبس طربوشه أؤدي به واجب الزيارة « الرسمية » . فنزلت عند اشارته . لكنه ما فتىء منذ تمت الزيارة حسب رغبته أن أخذ « يشنع » في مجتمعاتنا متسائلا : « ما قيمة تلك القبعة التي تقف عند باب عدلي باشا فلا تجرؤ أن تجتازه بل تنقلب قبيله طربوشاً عتيقاً ، وما قيمة ذلك التجدد الذي يستند الى مثل تلك القبعة الحائرة ؟ »

وكان من أمر « تشنيع » صاحبنا ان قصدت يوماً الى وزارة الداخلية مبكراً وتشرفت بمقابلة دولة عدلي باشا و « قبعتي » بيدي ، وقصصت حكاية الصاحب وتشنيعه وقلت اني انما ذهبت ذلك اليوم لأكرس القبعة في حضرة دولته تكريساً.

قبعتي وبعض الوزراء

أما عدلي باشا فكان استقباله لقبعتي أول ما رآني بها ان حياني باللغة الفرنسية ناطقاً كلمة « بونجور » بنبرات دلالة كأنه يريد ان يضيف اليها « يا خواجه ! » وهو يبتسم واحدة من ابتساماته الأخاذة . وأما ثروت باشا فكان على عادته أكثر في الافصاح واوغل في الادلاء ، إذ كان كلما رآني يقول : « يا بختك ! كلنا عاوزين نعمل زيك ! بس ياليتنا نقدر . . . »

وحدث ان حل المولد النبوي في عهد وزارة عدلي باشا الثانية فقصدت الى ميدان العباسية أقوم فيه لتلك المناسبة بواجب صحفي . وجاء وقت تلاوة القصة النبوية فحضرتها مع الحاضرين وأنا ممسك قبعتي بيميني . وبعد ان تمت التلاوة وأخذ الوزراء ينصرفون همس الي مرقس حنا باشا : « انت جاي بالبرنيطة ؟ انت مش خائف ؟ » ومرر يده أمام عنقه ثلاث مرات أو أربعا . وسمع حديثه زميل له كريم فقال : « سيبه يا باشا ! هو هنا بدلة الميدان؟ »

ومنذ عام تقريباً أيام كان صاحب الدولة محمد محمود باشا يعمل لتأليف وزارته قصدت الى منزله ، وصادف أن قصد اليه بعدي بلحظات حضرة صاحب المعالي احمد محمد خشبة باشا فوجد قبعة تسبقه الى السلم والى قاعة الاستقبال ولم يتبين حامل القبعة من ظهره ، فحسبه « خواجه من الخواجات » التي كان يحسب لحركاتهم في ذلك الوقت الف حساب. وقصد الى قاعة الاستقبال فوجد جماعة من المترددين على دار محمود باشا لكنه لم ير دولته . ذلك ان دولته كان قد دخل واياي قاعة أخرى . ولما أتممنا حديثنا انصرفت وعاد الباشا الى حيث أصدقاؤه ولم يجد خشبة باشا « خواجه من الخواجات » عائداً مع صاحب الدار فمال الى أحد الجلساء وسأله : « أمال فين الخواجه اللي كان مع الباشا ؟ » فضحك صاحبنا وقص الحكاية وقال : « انها كانت قبعة الاستاذ عزمى » . . .

طربوش وبرنيطة؟

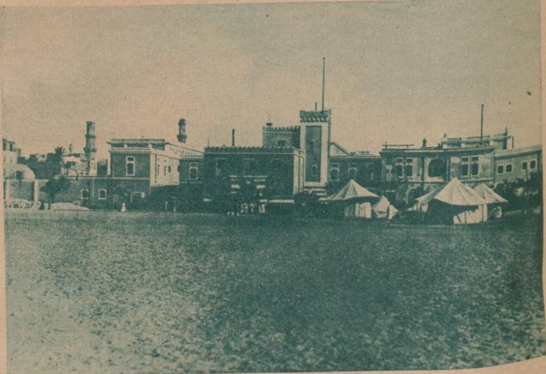
ومن أطرف النوادر الخاصة بقبعتي اني قصدت يوماً لتشييع جنازة . وقصدت بقبعتي وانتظرت مع المنتظرين في السرادق . فلما جاء النعش وأخذ المشيعون يسيرون وراءه شاهد البعض صديقاً لي يبتسم ولا يستطيع أن يكتم ابتسامته رغم ظروف الموقف . وأخيراً اضطر أن يبوح لهم بسر ابتسامته فكان ان « الشيخ المحترم » علي بك اسماعيل سأل صديقي عندما أطل النعش ووجد عليه طربوش صاحبه : « هل عند ما سيموت عزمي سيضعون على نعشه طربوشاً أو برنيطة ؟ » ويظهر ان الصاحبين تقابلا في جنازة أخرى واتفقا على أن المسألة قد حلت لأن الموتى قد أصبحوا ينقلون على سيارات .

وطريفة أيضاً هذه النادرة التي لم يتصل بي خبرها الا منذ يومين . ذلك أن قريبة لي توفيت في تلك الفترة الاولى من لبس القبعة فتساءل بعض الاقارب : « هل سيحضر عزمي الجنازة بالبرنيطة أو بالطربوش ؟ » وذهب التساؤل الى حد أن تراهن اثنان . وقد خسر الذي كان يحسبني حاضراً بالقبعة . فقد ذهبت بالطربوش راضخاً الى اعتبارين : الاول ما افترضته من حضور كثيرين من أقاربنا القرويين الذين لا أريد ان أصدم شعورهم ؛ والثاني احساس لا أدري ما هو ، راجع الى ان المتوفاة سيدة

محمود عزمى

الدنيا فى السجون

٢٣٠٠٠ مسجون . أين توجد السجون ؟ كيف نشأت فى مصر ؟ سجون تحت ادارة موظفين كلهم من الاطباء



منظر سجن قره ميدان من الخارج

ولنا أن نقول الدنيا في السجون . في هذا العالم الذي يشتمل على ٢٣٠٠٠ نسمة توجد حياة ذات صفات تتميز بها ، وآمال وأحلام خاصة ، كما أن للدنيا الحرة التي نعيش فيها صفاتها وآمالها وأحلامها . وأذكر أنني في احدى زياراتي لسجن الاستئناف الذي يقع داخل بناء المحافظة في باب الخلق ، رأيت صفين مزدوجين من المسجونين المكبلين بالحديد في ردهة السجن . وكانت مناظر هؤلاء المسجونين خليطاً . فبعضهم في بذل حمراء . وهم المسجونون الذين هربوا ثم أعيدوا الى السجن ، وآخرون في بذل من « الخيش » وهم الذين ارتكبوا مخالفات في السجون وطبقت عليهم جزاءاتها . ولكن الذي لفت نظري سجين أسود قد اشتعل رأسه شيباً ، وكبلت يداه وقدماه بالحديد ، وقد جلس جلسة القرفصاء ومد بصره الى بناء محكمة الاستئناف واستمر ساكناً سكون الاموات

فاقتربت منه وبقيت ما يقرب من عشر دقائق وأنا أحدق فيه وهو يحدق في شي خفي مجهول كأنما يبحث عن مفقود في بطون الماضي السحيق. وأخيراً ضقت ذرعاً بجموده وضربت على كتفه برفق وقلت « كيف حالك ؟ » فقال « بخير » وحينما استأنس بي ووثق من أني لا أريد به شراً قال « حالي إيه ! فين أيام « كولس باشا » لما كان الواحد منا يدفن الديك الرومي وبعدين يطلعه ويأعد يا كل مع اخوانه ولا كأنه آعد في بيته » فقلت له « وأين تعيش الآن ؟ » فقال « في طره والنظام شديد والحالة تغيرت خالص » فسألته عن المدة التي قضاها في السجون فقال « اثنان وعشرون عاماً »

وهكذا حينما تدخل في السجون تشعر انك انتقلت الى عالم آخر له أحاديثه وذكرياته . وله أحلامه التي لا يراها إلا أهلوه

كم سجناً في مصر ؟

تتوزع السجون في مصر تبعاً للمحاكم وأهمية كل منها . فهناك سجون تدعى بالسجون المركزية، وهي السجون الكبرى التي يرسل اليها المحكوم عليهم بما يربو عن سنة حبساً أو سجناً . ويوجد من هذا النوع تسعة سجون : واحد في القاهرة في ميدان قره ميدان ، وثان في الاسكندرية ، وثالث في المنصورة ، ورابع في طنطا ، وخامس في الزقازيق ، وسادس في المنصورة ، وسابع في بني سويف ، وثامن في أسيوط ، وتاسع في قنا

وتوجد سجون أخرى تدعى « بالسجون السأنوية » ويقصدون بها السجون التي يرسل اليها كل من يحكم عليه بسنة فأقل . وهي حوالي سبعة موزعة بين البلاد الآتية : بورسعيد ، ودمنهور ، وشبين الكوم ، والفيوم ، والجيزة والمنيا ، وسوهاج

وغير هذه السجون توجد أخرى ولكنها لأنواع معينة من الأحكام . فالذين يحكم عليهم بالأشغال الشاقة يرسلون الى سجنين منشأين خصيصاً لهم . وهما : سجن أبي زعبل الموجود في بلدة أبي زعبل — وهذا خاص بالأشغال الشاقة التى لا تتجاوز عدداً معيناً من الاعوام ، والآخر سجن طره في بلدة طره بعد المعادي مباشرة — وهو خاص بالمدد الطويلة كالاحكام المؤبدة أو التي تصل الى خمسة عشر عاماً مثلا

وبجانب هذه السجون ثلاث اصلاحيات : واحدة للرجال ، وأخرى للاحداث ، وثالثة للبنات . وعدد سكان هذه الدنيا من السجون ٢٣٠٠٠ مسجون . أي ما يزيد على تعداد الجيش المصري بخمسة آلاف

سجون تحت رئاسة أطباء

أول مدير للسجون المصرية في العصر التشريعي الجديد هو الدكتور كروكشنك . وكان طبيباً . وكانت سياسته أن ينتخب رؤساء السجون من بين الاطباء زملائه . ولا ندري أكان ذلك من قبيل التعصب لأبناء المهنة الواحدة أم لاقتناعه بأن الأطباء هم أكثر الناس دراية بالمجرمين وطرق معالجتهم

وفي أيامه لم تكن توجد كل هذه السجون التي سردناها في هذا المقال . ولم ينشيء كروكشنك في عهده سوى « السجن الأسود » الذي يطلقون عليه الآن اسم سجن الجيزة . والمحكوم عليهم بالأشغال الشاقة يقضون طول حياتهم في السجون مكبلين في سيقانهم بحديد مزدوج يصل ما بين أقدامهم . ولكن هذا الحديد كان في أيام كروكشنك ثقيلا جداً حتى كان يصعب على بعضهم السير به

الرئيس كولس

وفي سنة ١٨٩٧ استبدل بكروكشنك كولس باشا الذي استمر رئيساً للسجون الى سنة ١٩١٣ . ويمكن أن يسمى عهده في « دنيا السجون » بعهد الاصلاح والانشاء . فانه أنشأ معظم السجون التي ذكرناها . وسجن طره الذي هو أكبر سجن في القطر المصري بني في عهد كولس . وكذلك جميع السجون العمومية وأنشأ كولس أيضاً الصناعات الدقيقة . وكان لكل انسان في سنة ١٩١٠ مثلا أن يشتري من السجون أدوات خشبية دقيقة ، ومصنوعات أنيقة وشوكاً وملاعق

ومما يحسن ذكره هنا أمر المنافسة التي تمت حينئذ بين أصحاب الفاوريقات الأجنبية وبين السجون . فان المصلحة كان لها في « الحوض المرصود » ورشة كما يسمونها أو مصنع كما نسميه نحن لصنع الملاعق والشوك وبقية الأدوات المعدنية. وتقدم هذا المصنع تقدماً سريعاً واشتهر بين الناس حتى أحس منه الأجانب بالخطر . وبالنفوذ المعهود الذي كان لهم في تلك الاثناء تمكنوا من اغلاقه

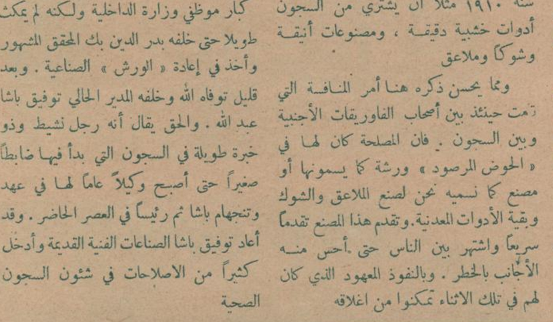
الرئيس وتنجهام

وفي سنة ١٩١٣ حل الكولونيل وتنجهام باشا محل كولس في رئاسة السجون . وكان جندياً أثناء رئاسته وكان شديداً في معاملته . وحكى لنا بعض المسجونين الذين حضروا عهد وتنجهام أنه كان يلبس القبعة دائماً وحينما يحضر الى المصلحة أو الى سجن من السجون لزيارته يستبدل بالقبعة الطربوش

فذات مرة أرسل طربوشه الى سجن قره ميدان . وظن موظفو السجن ان « الباشا جي » . وصدرت الأوامر بالعناية بصقل الأسفلت حتى يراه الباشا كالمرايا . وقام السجن على قدم وساق. ولكن مر اليوم الأول ولم يحضر وتنجهام . فقالوا عائق عاقه وسوف يحضر باكراً

واستمرت الرجفة الى اليوم الثاني . وانقضى ولم يحضر الباشا . وفي اليوم الثالث أرسل مندوباً لأحضار الطربوش لأنه سيذهب الى سجن آخر . « فانبط » جميع الموظفين وأخذوا يتبادلون نظرات ذات مغزى وكان حادثاً يبعث على الضحك

ثم استقال وتنجهام وخلفه سامي بك أحد كبار موظفي وزارة الداخلية ولكنه لم يمكث طويلا حتى خلفه بدر الدين بك المحقق المشهور وأخذ في إعادة « الورش » الصناعية . وبعد قليل توفاه الله وخلفه المدير الحالي توفيق باشا عبد الله . والحق يقال أنه رجل نشيط وذو خبرة طويلة في السجون التي بدأ فيها ضابطاً صغيراً حتى أصبح وكيلاً عاماً لها في عهد وتنجهام باشا ثم رئيساً في العصر الحاضر . وقد أعاد توفيق باشا الصناعات الفنية القديمة وأدخل كثيراً من الاصلاحات في شئون السجون الصحية



الورش داخل سجن طره

في الدنيا



برج اينشتين

من الدور التي يحتمل ان يزورها حضرة صاحب الجلالة الملك في اثناء اقامته بالمانيا برج اينشتين في بوتسدام قريباً من برلين . وفي هذا البرج يجري العالم الالماني الشهير البير اينشتين بحوثه العلمية وهو لذلك يحتوي على جميع الآلات اللازمة لهذه البحوث . وترى صورة هذا البرج في أعلى



في الامرنديين

من أغرب ما أخرجه فن الامرنديين أي الهنود الحمر من سكان اميركا الاصليين هذا العمود الذي يقوم على أرض الحديقة الاهلية في مدينة جاسبر بكنـدا . وفي صيف كل عام ، تقيم ادارة السكك الحديدية الاهلية في كندا ولائم الترحاب للسياح الاجانب في هذه الحديقة التي تبلغ مساحتها ٥٣٠٠ ميل مربع



يقفز بقاربه بسرعة ٣٥ ميلا

يرى في هذه الصورة ملكم بوب الاميركي وهو يقفز بقاربه البخاري بسرعة ٣٥ ميلا من فوق حديقة على ميناء عام أنشيء خصيصاً لهـذا الغرض وتلك مجازفة يحسد عليها



خليفة رودلف فالنتينو

المسيو جان فافرو الممثل الجديد الذي انتخبه المسيو اميل بينوس المدير السينمائي . وهو شاب في الحادية والعشرين من عمره كثير الشبه برودلف فالنتينو



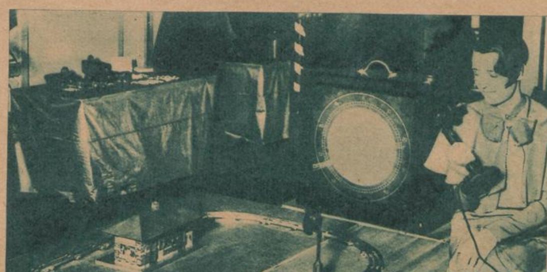
الفتيات اليابانيات

الى اليمين : مجموعة من البنات اليابانيات . وقد ظهرن في مضمار سباق الخيل بباريس أخيراً ولفتن اليهن جميع الانظار . وكن في ملابسهن القرمزية يفقن اتقن « المودات » الباريسية صنعاً وترتيباً



تمثال ذو مغزى غريب

أنشئت في مدينة دوسلدورف حواجز تقيها من فيضان البحر . وعند الانتهاء من اقامة هذه الحواجز نصبوا تمثال أفعى مقيدة ليدلوا بها على انهم قبضوا في النهاية على زمام الفيضان الخطر



اللعب التي ستصبح حقائق

هذه قاطرة صغيرة تدار بالكهرباء . وتتحرك بواسطة أوامر تلقى في التلفون اللاسلكي . فمقطع واحد معناه الوقوف . ومقطعان معناهما الرجوع الى الخلف . وثلاثة مقاطع معناها السير

أغرب القضايا في مصر

الجريمة الغامضة

كيف احتال البوليس واكتشف السر؟ — القضاء لا يقتنع — الدكتور سلامون المنوم المغناطيسي يسرد تفاصيل الجريمة — آخر قضية ترافع فيها النحاس باشا

حدثت وقائع القضية التي نسرد تفصيلاتها اليوم في أواخر عام ١٩٢٦. وفي أول وقوعها كانت اكثر غموضاً من الليل الدامس. حتى ان النيابة في مبدأ الامر قررت حفظها لعدم ظهور الجناة. ولكن قلم المباحث الجنائية في مدينة المنصورة تدخل في الامر ووضع يده على الجناة بحيلة غريبة. ثم عرضت القضية على القضاء. وبعد ان أخذت أدوارها أمامه حكم ببراءة المتهمين لعدم اقتناعه بأدلة الاتهام. وهي من أغرب القضايا التي تجلت فيها كفاءة البوليس المصري

في ليلة من ليالي أغسطس سنة ١٩٢٦ حوالي الساعة الثامنة مساء كان (ع . بك) جالساً في كوخ حديقته في بلدة كفر الجهنمي أو كفر النعيم كما سميت بعد ذلك . وهي من أعمال الدقهلية . وكان معه ابنه وزوجته وخادمه فلاحظه الابن أن الكلاب لا تنبح في هذه الليلة على خلاف عادتها . وسأل الخادم عن السبب . فقال له انه ربطها لكي لا تدخل الى المطبخ وتأكل ما فيه . ثم انتقلوا الى أحاديث أخرى ومن المصادفات المدهشة أن شيخاً ممن يلازمون (ع . بك) . كان قبل ذلك بقليل اقترح عليه ألا يجلسوا في تلك الليلة في الحديقة ولكنه أبى . وكان (ع . بك) متبسطاً في أحاديثه كعادته يرسل النكات والملح . ويداعب مجالسيه حتى انصرفت حرمه . وطلب الابن من الخادم أن يحكي لهم حكاية . وما كاد الخادم ينبس بأول كلمة مما طلب منه حتى أطلق عيار ناري على (ع . بك) أصابه في ظهره واخترقه الى قلبه . فصاح صيحة واحدة ثم انقلب ميتاً لاحراك به

فطار لب من بالمنزل وأسرعوا الى الحديقة والى خارجها ولكنهم لم يعثروا على أحد ورأت النيابة أن تقبض على أشرار البلدة فقبضت عليهم ثم أفرجت عنهم لانها لم تصل الى شيء من أسرار الجناية

ولكن محامي عائلة القتيل وهو الأستاذ عباس شريف حرك القضية من جديد بسبب أوراق عثروا عليها . ودخلت في دورها الروائي الغريب الذي قلما يعرض لقضية سواها

المزايدة على الجزائر

حينما أخذت عائلة القتيل تراجع أوراقه ، عثروا بينها على ورقتين . احداهما صورة بلاغ كان (ع . بك) قدمه للنيابة قبل مقتله بعام . والأخرى رسالة بالقلم الرصاص مرسلة اليه من شيخ خفر البلدة

وكان البلاغ يدور حول حادثة المزايدة . وهي أن علي النواوي من أهالي البلدة كان رجلاً فقيراً في مبدأ حياته ولكنه أثرى من طريق استئجاره لجزائر الحكومة الواقعة في زمام كفر الجهنمي . ولما كان (ع . بك) هو المالك الوحيد لجميع أراضي الناحية فأن أهليها اشتكوا له أمر هذا المستأجر . وطلبوا اليه أن يستأجر هو هذه الجزائر . فأخذته الشفقة عليهم وصمم على استئجارها

وفي هذه الاثناء وصله خطاب تهديد بأمضاء مجهول يقول له إنه يقتل لو أقدم على المزايدة في هذه الجزائر . فسخر من الخطاب . وقدم البلاغ الذي أشرنا اليه الى النيابة التي اتجه نظرها مباشرة الى علي النواوي وأمرت بأحضاره . وحينما لم يتمسك (ع. بك) باتهامه انتهى أمرهما بالصلح وحفظ البلاغ . وذهب الى جلسة المزايدة كتصميمه الأول وبعد أن كان النواوي يقدر للفدان دائماً خمسة جنيهات رفعها هو الى عشرين جنيهاً ومن هذا اليوم حرم النواوي من مصدر ربح كبير له

أما الورقة الأخرى المكتوبة بالقلم الرصاص فكانت من شيخ الخفر . وفيها يحذره من الجلوس في الحديقة ليلاً وإلا فهو غير مسئول عما يحدث

فأعادت النيابة القبض على أشرار البلدة وقبضت أيضاً على النواوي وشيخ الخفر في هذه المرة. وللغموض الذي أحاط بالقضية تدخل قلم المباحث الجنائية فيها ممثلاً في شخص أحد ضباطه

كيف ألقي القبض على الجناة؟

ورأى هذا الضابط أن يستخدم أحد أشقياء البلدة الذين لهم اتصال بلصوصها وقتلتها. ووقع اختياره على ابراهيم الذي كان متغيباً عن كفر الجهنمي ولم يعد اليها إلا منذ زمن وجيز.

وبعد أن أتم الاتفاق معه اختلط ابراهيم ببقية الأشقياء ، وأخذ يذيع بينهم أنه كان في البحيرة وأنه حصل على أموال طائلة وأخذ يعيرهم بجهاتهم الفقيرة التي لا يجد فيها اللصوص «غير الشمام والسرت» . ثم أخبرهم أنه تاب عن اللصوصية وأنه يشتغل في خدمة أحد الأعراب الأغنياء . وان هذا الأخير اشترى أراضي واسعة في ناحية «ضرب نجم» وهي بلدة على مقربة منهم ولكنه في خلاف مع عمدة البلدة ويريد أن يتخلص منه بأي ثمن . وأن مجيئه الى كفر الجهنمي انما هو للبحث بين زملائه على شخص يحسن الرماية حتى «يضرب العمدة الضربة القاضية»

فتقدم له كثيرون منهم طمعاً في الحصول على أموال الاعرابي . ولكن ابراهيم قال : «آه لو كان اللي قتل (ع . بك) هو اللي يقتل العمدة . والله انه كان واد جدع . خبطه الخبطة نزله ساكت فضحك «أبو لاسه» وهز رأسه وقال لابراهيم بعد ان بسط يده : «بالك يا ابراهيم. الأيد دي هي اللي ضربت (ع . بك)»

فقال ابراهيم «صحيح يا ابو لاسه؟»

فأجاب «يعني باكدب عليك»

فقال له وما رأيك في العمدة اذاً ، فأظهر أبو لاسه استعداده لتنفيذ القتل اذا قبض مبلغاً كبيراً من سيده الاعرابي . وفي النهاية تواعدا على أن يلتقيا في الليلة التالية في القهوة . وقال ابراهيم انه سيحضر سيده معه

وفي الميعاد المحدد توجه الضابط في زي اعرابي وبصحبته ابراهيم الى القهوة . وانتحيا لهما مكاناً . وأخذا يتكلمان عن العمدة على مسمع من الاشرار المجتمعين . ولاحظ الضابط ان «أبا لاسه» قد تأخر . وخشي ألا يحضر فأرسل ابراهيم اليه لاستعجاله . وحينما حضر به عرفه بسيده الاعرابي الذي أخذ بعد ذلك يظهر حقده على العمدة في لهجة عربية متقنة لم تترك لأبي لاسة فرصة للشك في زميله ابراهيم ولا في سيده . وأخيراً اتفقا على قتل العمدة وأخرج الاعرابي ورقة بعشرة جنيهات وأعطاها له . وحينما تناولها قال : «ياللا نرود الطريق» . ومعنى ذلك في لهجة الاشرار انهم يتعرفون الطريق قبل ارتكاب الجناية حتى يكونوا على بينة منه

فنهض الأعرابي وخادمه ابراهيم وأبو لاسه واتجهوا الى بلدة «ضرب نجم». وحينما اقتربوا من بيت العمدة رأوه جالساً عن بعد على كرسي هناك . فقال أبو لاسه «اضربه ! أهو قاعد وأنا معايه طبنجة» . فقال الأعرابي : «هل هذه الطبنجة اللي ضربت بها (ع.بك)؟» قال له «لا !» فأجاب الاعرابي «أنا أفضل انك تحضر الطبنجة دكها اللي كنت ضربت بيها . لأن وشها خير وفالها كويس» . وتواعدوا أن يقتلوا العمدة في الليلة التالية

والتقوا في الليلة التالية واتجهوا الى «ضرب نجم» . وكان ضابط المباحث قد أرسل الى بيت العمدة جندياً واتفقوا على أن يجلس هناك

(البقية على صفحة ١٩)



فضحك «ابو لاسه» وهز رأسه وقال . . .

الرقص في العصور الاولى واليوم

الرقص عند مختلف الشعوب



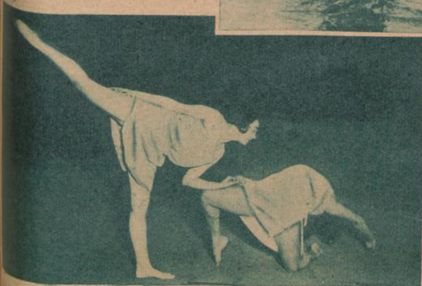
الراقصات اليابانيات

صورة ٣ راقصات يابانيات يرقصن على مسرح « الموزيك هول »



هواة الشارلستون

لم يكتف هواة الشارلستون في امريكا بالرقص فوق الارض ، بل هم يرقصون أيضاً في الماء



الرقص الايقاعي

الى اليسار : بنتان من تلاميذ مدام راين بوبار يرقصان رقصة إيقاعية في استعراض عام



صورة الراقصة الروسية فالا شملفسكا التي قدمت مصر في العام الماضي

— ٢ —

بأن كل طفل يبلغ السابعة من عمره ، يجب أن يتعلم كيف يستعمل السيوف والتروس والرماح . وبهذه الوسيلة لم يبق احد في اسبرطة إلا وهو عليم بجميع الحركات الجسمانية والفنون الحربية . ومن هنا نشأ قول من قال : « ان الاسبارطيين كانوا يذهبون الى الحروب وهم راقصون »

ولكن هذا الرقص — وهو من أرقى مظاهر الحواس التي أودعتها الطبيعة في الانسان من أول ظهوره على الارض — قد انحط انحطاطاً كبيراً في العصور الأخيرة . وخرج أوكاد عن مدلوله السامي الجميل الى معاني دنيئة لا تلتئم مع الاخلاق ولا مع الذوق ولا مع الطبيعة ولكن في أوربا اليوم نهضة ترمي الى إحياء الرقص كفن جميل . وفي مقدمة الراقصين والراقصات الذين يترأسون هذه الحركة ايزادورا دنكان (وقد توفيت منذ سنتين وكانت تنتهج المنهج الأغريقي في رقصها) وآنا بفلوفا والزوجان ساخاروف وفالا شملفسكا



الرقص في اليونان

رقصة التراتا وهي رقصة دينية تشترك فيها جميع بنات ميجارا في بلاد اليونان



راقصات من الهندوس

بنات راقصات من الهندوس وهن ملحقات بالمعابد ولرقصاتهن مغزى ديني

جميع الشعوب تهوى الرقص :

مجموعة صور فريدة للأساليب



رقصة الهولا هولا

احدى بنات بلاد الهوايا بجزائر الهند الغربية ترقص رقصة الهولا هولا



رقصة الرعاة في عيد الربيع

بعض أهالي روتنبرج (بالمانيا) يرقصون رقصة الرعاة على قارعة الطريق في عيد الربيع



القوزاق الراقصون

الى اليمين : فرقة عجيبة من الراقصين الروسيين تدعي باسم « القوزاق الراقصين » .



صورة آنا بافلوفا الراقصة الروسية المشهورة .

— ١ —

كان قدماء المصريين يمزجون الرقص بجميع طقوسهم الدينية وكانوا يعبرون به عن الانسجام الذي ينتظم فيه الكون بسمواته وكواكبه وأفلاكه . ثم نقله أورفيه أحد آلهة الاغريق الى بلاده حيث أصبح هناك أيضاً في مقدمة الواجبات الدينية

وقبل ان يصبح الرقص من متممات الدين عند الشعوب القديمة كان معروفاً لدى القبائل الهمجية الاولى التي عاشت قبل التاريخ بل وقبل ظهور اللغات أيضاً . وكانوا يعبرون به عن كل مايجيش في صدورهم من الاحساسات

والمشرعون الأقدمون أنفسهم عنوا عناية خاصة بجعل الرقص شطراً جوهرياً من التعليم . ولم يقصد الاغريق بالرقص أن يكون معبراً فقط عن الانسجام المادي والخارجي للظواهر الكونية ، بل جعلوه معبراً عن أدق مكامن النفس

ومما حبب الرقص الى الاقدمين أيضاً أنهم رأوا فيه وسيلة للتربية البدنية وتنمية الجسم . حتى أن لكرجس ملك اسبرطة أصدر أمراً



الرقص عند الزنوج

رقصة غريبة يشترك فيها البنات والاولاد في احدي قبائل افريقية الشرقية



رقصة الشياطين في سيلان

راقصو رقصة الشياطين في جزيرة سيلان بالهند على مقربة من معبد زوت

أمام محكمة الجنايات

ثلاث شخصيات في مجرم واحد

أخرس وبائع جرائد وشحاذ

> للصوص والمتشردين حيل كثيرة في استلاب الاموال والتلاعب بعقول بعض الناس قصد الاستيلاء على ما في جيوبهم . وفي هذه الصفحة حادثة غريبة لمجرم كان يبيع الجرائد متظاهراً بالخرس ليخدع الجمهور كي يوزع ما معه من الجرائد وهو في الوقت نفسه يمارس الشحاذة واللصوصية

في الساعة السابعة والربع من مساء يوم ٢ فبراير الماضي تقدم الى مأمور قسم الازبكية رزق متري افندي مبلغاً عن سرقة حافظة نقوده فقال :

« كنت في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والخمسين راكبا ترام السكاكيني وعند محطة الاسعاف ركب بائع جرائد « أخرس » وقد وقف على السلم ومال على حذائي ينظفه ولما منعته أخذ طربوشي من على رأسي وشرع يمر عليه بيده ولما اخذته منه أمسك ذراعي الايمن وعضني وخطف كيس النقود وقفز من الترام فقفزت وراءه وجريت خلفه الا انه ركب تراماً آخر واختفى »

كيف عرف المتهم

ولكي يستوضح البوليس شخصية المتهم وجه الى المبلغ الاسئلة الآتية :

– لاي سبب كنت تحمل كيس النقود في يدك ؟

– كنت اخرجته من جيبي لأعطي الكمساري ثمن التذكرة

– ما وصف المتهم ؟

– قصير القامة عريض الجسم اسمر اللون عمره يتراوح بين الخامسة والعشرين والثلاثين سنة ويضع على رأسه شالا ..

– كيف عرفت ان المتهم أخرس ؟

– كان يتكلم بالاشارة

– ما الذي فعله المتهم وقت ركوبه الترام ؟

– وقف على السلم وقدم لي ورقة مكتوباً فيها « انه فقير » وبعد ان قرأت السطر الاول منها عرفت انه يطلب احساناً فرددتها اليه فعاد وقدم لي نسخة من جريدة . . . فلم أقبلها فخطف الكيس بعد ان عضني وهرب

***

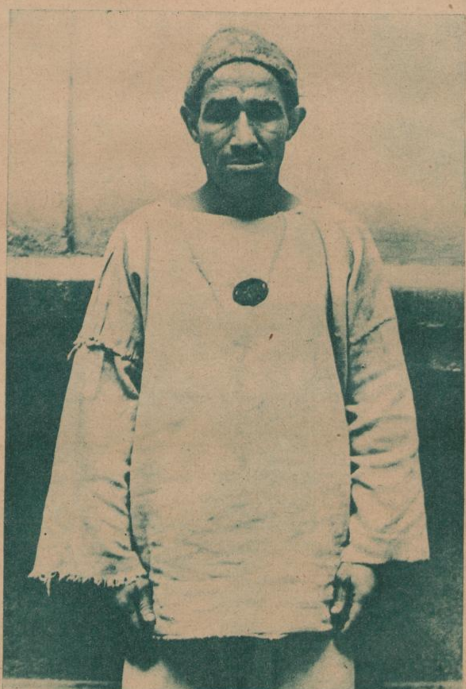
وبعد ذلك أبلغت ادارة المباحث الجنائية بمحافظة العاصمة الحادثة للبحث عن السارق وفي الساعة الثامنة والثلث من مساء اليوم التالي ضبط اللص وأحضر الى بوليس الازبكية

اداة النصب

وبتفتيش المجرم المشار اليه بعد ضبطه عثر معه على أوراق مكتوب فيها ما يلي :

« يا أهل البر والاحسان

« مقدمه الأخرس – عديم النطق – جودوا عليه من فضلكم واحسانكم »



المجرم يوسف علي درويش

فضمت تلك الاوراق الى التحقيق وضم اليها أيضاً رخصة بيع جرائد نمرة (٤٢٠٩٤) عليها اسم المجرم . ومعطاة له من قلم تحقيق الشخصية بتاريخ ١٠ فبراير سنة ١٩٢٥ وعليها رسمه واسمه

كيف كان يتسول

وسئل المجرم عن اسمه فقال ان اسمه يوسف علي درويش وان عمره ٢٩ سنة وصناعته بائع جرائد ووجهت اليه الاسئلة التالية ؟ :

– في أي جهة تبيع الجرائد ؟

– أسرح بها في شارع بولاق والملكة نازلي

– هل تتظاهر امام الناس بأنك أخرس ؟

– أيوه

– ولماذا تتظاهر بذلك ؟

– علشان أعرف أبيع الجرائد والناس تشتريها مني وأنا أخذت على ذلك من صغري

– هل أنت متسول أيضاً ؟

– ايوه

– ما هي الطريقة التي تتبعها في التسول ؟

– أنظر في الترام وأتظاهر أمام الركاب بأني أخرس وأقدم لهم ورقة مطبوعة بطلب احسان وأشير اليهم اشارات بأني فقير ومن لم يرأف بي أقدم له جريدة

وهنا وجه اليه المحقق التهمة المنسوبة اليه فنفاها بقوله « لم أسرق شيئاً »

وطلب منه أن يعين الشخص الذي يأخذ منه الجرائد فعينه باسمه

ولما جيء بالمجني عليه بادره اللص قائلاً :

– أنا يا شيخ سرقت منك فلوس أنا فقط طلبت منك احسان وعملت أخرس

وبعد كتابة المحضر أحيل المتهم الى النيابة العمومية فحققت معه وأحالته الى قاضي الاحالة طالبة احالته الى محكمة الجنايات . فحكمت عليه بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



أحد المضبوطين : صاحب صالون الحلاقة

قصة حشاش

صاحب هذه الصورة – ولا داعي لذكر اسمه – صاحب صالون حلاقه وفي مساء ليلة من أواخر شهر مايو الماضي هاجم سعيد افندي الخولي ضابط مباحث قسم الازبكية « غرزة حشيش » تقع فوق سطح مستوقد بدائرة القسم ويديرها وطني يدعى « المعلم عبدالرءوف » وكان من بين المضبوطين « المزين » المشار اليه بحالته الظاهرة في الصورة وهو شاب لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره

ولما هاجم الضابط « الغرزة » وجد الباب مغلقاً من الداخل فكسره وبمجرد أن أحس به « أصحاب الكيف » ألقوا بأنفسهم من أعلى السطح فوقعوا على الارض سالمين لان المكان لم يكن كثير الارتفاع ومع ذلك ضبطهم مخبرو البوليس وقادوهم الى دار القسم وكان من حظ صاحب الصورة أن يحمل باب الغرزة حتى اسنده بجوار باب القسم

وفي الوقت الذي كان فيه زملاؤه يبكون ويسترحمون كان هو يضحك « وينكت » ولما أيقن انه وقع في شر أعماله مال على حذاء الضابط يريد تقبيله فابعده عنه وتكاتف عليه أربعة من رجال البوليس يحولون بينه وبين الحذاء فلم يستطيعوا الا بعد جهد كبير

وحادثنا المذكور عقب ضبطه لنقف على سر تعاطيه الحشيش فقال في صراحة ان أخاه توفي من قريب بصدمة ترام عنيفة بشارع كلوت بك وكان أخوه هذا صاحب صالون حلاق وترك وراءه عائلة في حاجة الى المساعدة واضطر هو – بحكم الظروف – أن يقف محل أخيه في الصالون

وكان له مبلغ ستين قرشاً صاغاً عند شيخ يدعى « عم حسين » وذهب ليلة الحادثة اليه وطالبه بالمبلغ فأخذه «عم حسين» الى «الغرزة» بعد أن طمأنه على المبلغ وقال له : « بس كده من العين دي والعين دي » وهناك جلس بين أصحاب الكيف وكانوا يؤلفون « حلقة » تشبه حلقة الذكر ودفع « الرسم » خمسة تعريفه وقدمت له الجوزة « ويا دوب شفط نفس » والضابط هاجم الغرزة والقى القبض عليه

ويصف حالته في ساعة الضبط بأنه شعر ان طربوشه ارتفع من على رأسه وظل يرتفع حتى وصل متراً وخمسين سنتيمتراً فقلنا ان هذه تخيلات الحشيش ؟ ولكنه اكد لنا انه كان « حافظاً لقواه العقلية » وما شعر به كان عن ادراك وشعور تام ! !



الجنون فنون

دخل على الضابط القضائي بمحطة العاصمة شخص في زي الافندية يناهز الأربعين من عمره وأملى عليه البلاغ التالي :

« أنا تاجر ومولود بمركز السنطة وكنت في عام ١٩٢٣ أشتغل بالتجارة مع – بلاد الانكليز – وفي السنة المذكورة خرب منزلي وتجارتي بمصر فرحلت عن القطر المصري لهذا السبب ولأن ورثة والدي وهم اخواتي فضوا الشركة ، وسافرت الى انجلترا من هذا التاريخ ومكثت بها مع عائلتي « الكريمة » ولكنني معتاد الحضور الى مصر – على كل حال – لمباشرة أشغالي « التجارية » لانني وكيل فابريقة روزنتال وأبيع أقمشة في مصر وشعرت من ٧ – ٨ أيام بأن هناك أشخاصاً يريدون «اغتيالي» و « متسلطين » عليَّ من اعدائي فبادرت بابلاغ حكمدار مصر « رأسا » وانتهت النقود التي كانت معي فذهبت الى زوج أختي أطلب منه خمسة جنيهات فأعطاني « ريالا » ووعدني بالباقي « وعاين » البارحة للدفع فذهبت اليه في منزله فلم أجده وقيل لي انه يصلي في سيدنا الحسين فذهبت اليه هناك فلم أجده وحضرت اليه بالمصلحة . . . . فوجدته وأجلسني في المكتب وطلب لي ماء في كوبتين فشربت الماء وشعرت « بمغص » وهو وزميله الموظف بالمكتب وضعا لي السم في الماء ! ! . . . »

وبعد ان دون الضابط ذلك البلاغ في محضر الضبط وناقش المبلغ أحاله الى قسم الازبكية على اعتبار الحادث جناية تسمم ومن ثم أرسل الى مستشفى قصر العيني وأسفر الكشف الطبي على ان بالمذكور « لطف » !





الطفلة سنيه درويش

أم تفسد طفلتها !!

من ذيول حوادث عزبة العبيد ان « أمًّا » من صاحبات المنازل والمتهمات المحبوسات على ذمة المحاكمة في تلك الحوادث كانت تدير منزلين في آن واحد منزل تديره هي بنفسها وتجلس فيه ليل نهار . والآخر تسلم ادارته الى طفلتها البالغة من العمر تسع سنوات

والطفلة تدعى « سنيه درويش » وهي صاحبة تلك الصورة وعندما دعاها المحقق لسؤالها أخذت تبكي خائفة وظلت كذلك حتى انتهى التحقيق

وقد كانت « الأم » تكل الى طفلتها احضار الرجال ومراقبة الخادمات المجني عليهن وقبض النقود والاستمرار على هذه الحالة طول الليل وتسليم النقود المجموعة الى والدتها في الصباح

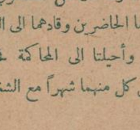
وبعد ان خربت عزبة العبيد وبعد ان أغلقت منازلها بسبب الحادث لم تجد تلك الطفلة مأوى تعيش تحته فذهبت الى الجيزة وأقامت بمنزل خالتها



فتونة امرأة

كلف مندوب مصلحة الصحة جندي البوليس حسن علي محمود نمرة ٤١٦٤ بملاحظة القاء القاذورات من القاطنات بجهة « القلاية » بحي بولاق

وقياما بالواجب أخذ العسكري المشار اليه يلاحظ أهل تلك الجهة ملاحظة شديدة . وفي عصر اليوم الذي تلقى فيه « التكليف » ابصر من تدعى امينه احمد تلقي بالقاذورات في الجهة المشار اليها فاسرع نحوها وضبطها وما كان منها الا أن امسكت به وأوقعت طربوشه على الارض . . . وسرعان ان جاءت أخرى تدعى بخيته احمد وضربت العسكري « حتة بونية في وشه » وماكان من العسكري الا أن اشهد عليهما الحاضرين وقادهما الى القسم وعملت لهما قضية وأحيلتا الى المحاكمة فحكمت المحكمة بحبس كل منهما شهراً مع الشغل . . .



هدى هانم شعراوي والفتاة المصرية

انشاء مدرسة جديدة لتعليم البنات الفقيرات شئون تدبير المنزل

حديث مع الآنسة سيزا نبراوي بمناسبة انعقاد مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي في برلين



الآنسة سيزا نبراوي

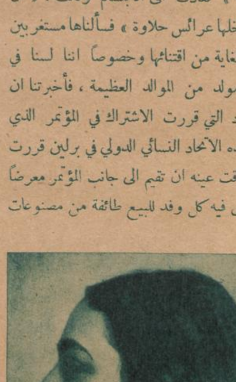
أبحرت أخيراً الى أوربا حضرة صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي رئيسة الاتحاد النسائي المصري لتحضر بالنيابة عن هذه الهيئة العاملة المؤتمر العام الذي يعقده الاتحاد النسائي الدولي في مدينة برلين في ١٦ يونيو الجاري للمطالبة بتعميم حق النساء في الاشتراك في الانتخابات النيابية في جميع البلدان التي تتمتع شعوبها بأنظمة الحكم البرلماني. وأبحرت مع عصمتها بالباخرة عينها حضرة الكاتبة الفاضلة الآنسة سيزا نبراوي رئيسة تحرير مجلة «الاجبسيان» وسكرتيرة الاتحاد النسائي المصري. وقد حدثتنا عن أعمال المؤتمر المقبل قائلة انه سيكون ذا أهمية خاصة لأن الوفود التي ستشترك فيه ستنتهز هذه الفرصة للاحتفال بانقضاء ربع قرن على تأسيس الاتحاد النسائي الدولي، وان هدى هانم ستلقي بهذه المناسبة خطاباً ممتعاً باللغة الفرنسية عن أثر النهضة النسائية في الديار المصرية

وهنا حانت منا التفاتة الى أحد جوانب الحجرة التي كانت الآنسة سيزا نبراوي تحدثنا فيها فلمحنا ثلاث علب مستطيلة مرصوصة على الارض كأنها قنابل مدافع فاستغربنا شكلها وسألنا الآنسة سيزا عن محتوياتها فابتسمت وقالت: «ماذا تظنون؟» فقلنا: «لا نعلم حقيقة» فعادت الى الابتسام وقالت: «ان في داخلها عرائس حلاوة» فسألناها مستغربين عن الغاية من اقتنائها وخصوصاً اننا لسنا في أيام مولد من الموالد العظيمة، فأخبرتنا ان الوفود التي قررت الاشتراك في المؤتمر الذي سيعقده الاتحاد النسائي الدولي في برلين قررت في الوقت عينه ان تقيم الى جانب المؤتمر معرضاً يعرض فيه كل وفد للبيع طائفة من مصنوعات بلاده ومنتجاتها على ان يذهب ربع المبيعات لصندوق الاتحاد النسائي الدولي وقد اهتمت السيدة هدى بأن يكون للاتحاد النسائي المصري فرع في ذلك المعرض واقتنت له كمية عظيمة من المصنوعات والمنتجات المصرية الوطنية المحلية لبيعها فيه وبينها «عرائس الحلاوة» التي رأيناها في علبها وغيرها من المصنوعات الاهلية الغريبة «كالمراكيب» الحمراء و «البلغ» الصفراء

وأخبرتنا الآنسة سيزا نبراوي أيضاً ان السيدة هدى ستنتهز فرصة اقامتها في برلين وتشتري آلات الحياكة والتطريز الحديثة التي ستجهز بها الاقسام الجديدة في مشغل الاتحاد النسائي المصري في البناء الجديد الذي سيبنى له بدلا من مكانه الحالي. وقد وافقت وزارة المالية على اعفاء تلك الآلات من الرسوم الجمركية

ثم استطردت محدثتنا الى الكلام عن مشروع جليل آخر عزمت السيدة هدى على اخراجه في فصل الشتاء القادم من حيز الفكر الى حيز الوجود وهو مشروع انشاء مدرسة لتعليم البنات الفقيرات شئون تدبير المنزل وفي مقدمتها أصول الطهي والكي وغيرهما من الشئون المنزلية المطلوبة من الراغبات في الالتحاق بخدمة العائلات فاذا ما تلقنت أصولها وتمرنت عليها وحذقت استعمالها أمكنها مغادرة المدرسة لتبحث لنفسها عن عمل شريف تعمله في بيت من البيوت الكريمة في مقابل مرتب منصف يكفل لها عيشها مع احتفاظها بكرامتها

وترمي السيدة هدى من وراء انشاء هذه المدرسة الى ثلاث غايات رئيسية: الاولى هي أن توفر لطائفة كبيرة من البنات المصريات الفقيرات سبل كسب رزقهن عن طريق حلال غير مزر بكرامتهن. والغاية الثانية هي أن تمد العائلات المصرية الكريمة بطائفة من الخادمات المصريات النظيفات المتعلمات الراقيات وبذلك تستغني شيئاً فشيئاً عن «الكماريلات» الافرنجيات. أما الغاية الثالثة فهي أن يترعرع أطفالنا على أيد مصرية وطنية بدلاً من أن يترعرعوا على أيدي خادمات افرنجيات يهتممن بتلقينهن لغاتهن عوضاً عن أن يلقنهم لغة آبائهم ولغة أبناء وطنهم. وستنتهز أيضاً السيدة هدى هانم فرصة وجودها في أوربا في هذا الصيف لتختار المعلمات اللازمات لهذه المدرسة في عهدها الأول وهي ترجو أن توفق الى تحقيق مشروعها في أقرب مايستطاع لشدة حاجة مصر الى مثل هذه المدرسة التي يوجد كثير منها في البلدان الاوربية الراقية



صاحبة العصمة السيدة هدى شعراوي

وختمت الآنسة سيزا نبراوي كلامها معنا بقولها «اذا كتبتم شيئاً عن المؤتمر المقبل الذي سيعقده الاتحاد النسائي الدولي في مدينة برلين فانني أرجو منكم أن تنوهوا بان هذا المؤتمر سيعقد في قاعة الجلسات الكبرى في دار مجلس الرخستاج الألماني وفي هذا أكبر دليل على مبلغ الاهتمام العظيم الذي تعلقه المانيا حكومة وشعباً على النهضة النسائية الحديثة وهي النهضة التي كان لها أثر بليغ في البلاد الألمانية عقب الحرب العظمى، اذ كانت في مقدمة البلدان الأوربية التي منحت المرأة حق التصويت في الانتخابات مع حق ترشيح نفسها فيها أسوة بالرجال. فأصبح للجنس اللطيف في مجلس الرخستاج عدد ليس باليسير من الممثلات يؤدين مهامهن احسن تأدية وقد أسدين الى المشروعات التي ترمي الى تحسين حالة الأم والأولاد في المانيا أجل خدمة كان في استطاعتهن أسداؤها اليها»

وزادت الآنسة سيزا على ما تقدم قولها: «وثقوا انه إذا كانت هناك في العالم هيئة تعمل وتجاهد في سبيل توطيد أركان السلم العالمي فهذه الهيئة هي الاتحاد النسائي الدولي التي يستطيع أعضاؤه أن يعملن أعمالاً عظيمة في هذا الصدد لما لهن من التأثير الكبير في بيئاتهن وأوساطهن وجلهم كما لا يخفى عليكم من الأمهات والأخوات. ومن بواعث ارتياح كل محب للانسانية أن يعلم انهن يؤدين هذا الواجب الجليل على أحسن ما يرام وباخلاص تام»

كل مجلة مستقلة

ان مجلات الهلال – المصور، وكل شيء والفكاهة، والدنيا المصورة، والهلال – و[illegible] صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها ولذلك تكون المكاتبات والمخابرات والمعاملات على أنواعها موجهة الى كل منها بمفردها

أسبوعيتي

البحث عن المعادن

قررت الحكومة مبلغاً كبيراً من المال ينفق في سبيل البحث عن المعادن، ولست أدري أين يبحثون عنها، ولكني أحذرهم أن يبحثوا عن المعادن في جيوبي فان تعبهم يضيع سدى، وليعلموا أني أبحث في جيوبي كل ساعة فلا أجد مايسد مطامع طفل صغير فضلاً عن حكومة، والحكمة والحزم يقضيان بالبحث عن المعادن في مظانها، وعندهم خزائن البنوك وعندهم الصاغة وعندهم دوائر الكبراء فليبحثوا فيها، واذا كان قد اتصل بهم أن في بيتي ذهباً فان هذا صحيح، ولكنه ذهب غير الذهب الذي يريدونه والويل لمن يمد يده الى ذهب منزلي الذي يعشي على الحيطان، واذا كانوا يريدون النحاس فهذه هي الشوارع أمامهم وفيها كثير من حنفيات شركة المياه، ولكن البوليس يقبض عليهم، والأسلم لهم أن يتجنبوا هذا الطمع، ويكفي أن يبحثوا عن الصفيح في حوانيت السمكرية، وعندي طشت غسيل من الصفيح اذا طمعوا فيه فليأخذوه لا بارك الله لهم فيه

ولكي يتلهوا عن طشتي هذا أدلهم على كمية كبيرة من المعادن، هي ماركات الترامواي التي في محطة العتبة الخضراء، وماركات مشارب القهوة اليونانية، ولا فائدة في البحث عن المعادن في القهوات البلدية لان ماركاتها فول أو ترمس غير مبلول

واذا صح ان الحكومة خصصت ذلك المال ليبحث عمالها عن المعادن في الجبال والرمال فان هذا هو «العبط» بعينه، لان الناس لا يرمون نقودهم في الجبل

ولست أصدق ان من غرض الحكومة البحث عن الرخام لان الرخام شيء غير المعادن، وبحثها عن الرخام يجر الى البحث عن البلاط والطوب فتصبح المسألة (لعب عيال) لا شغل حكومات

ومع ذلك أنا لا يعنيني الامر كثيراً، وكل انسان يعرف شغله، وطشت الصفيح الذي عندي ليس يهمني كثيراً فليأخذوه من غير بحث ولا جدال

مغفل

نجوم السينما والرياضة





رقص ايقاعي على شاطيء البحر
في أعلى : نجوم التمثيل : دوروثي جانيس ، راكل تورس ، ماري دوران ، فاي وب وبلانش لكلير . يقمن بتمرينات رياضية ايقاعية على شاطيء البحر وقت غروب الشمس وكأنهن أشباح

ملاكمة ...

منظر في احدى الروايات المضحكة وتري فيه الممثلة آن كورنويل على وشك أن تتلقى من زميلتها لورين أدى لكمة على صدغها



فى بهو الرياضة

الى اليمين : الممثلة دوروثي جانيس تتمرن على المصارعة في بهو الرياضة بمنزلها وهو مزود بجميع المعدات الرياضية





رياضة فى الهواء الطلق

يظهر أن المستر أندرسن من أسعد الناس حظاً . فقد انتدبته شركة مترو جولدوين السينمائية لتدريب نجومها على الالعاب الرياضية . ويرى في هذه الصورة جالساً خلف راكل تورس وجوين لى وروث هولى وبلانش لكلير وفاى وب

بطلة الجمباز

الى اليمين : الممثلة ليليان هارفي وهي تقوم بتمريناتها الجمبازية في الصباح

مقابر الاحياء في مصر

كيف يهاجم البوليس مغاور الفساد ومنابت الاجرام

يعنى حضرة القائمقام سالم بك مباشر مساعد حكمدار العاصمة لفرقة « ا » بمطاردة الفساد والمخدرات مطاردة شديدة باقسام فرقته وأكبر أثر لذلك حوادث عزبة العبيد وحارة البارودية والازهار وتقوم الصحافة فى مصر بواجبها لمساعدة البوليس فى القضاء على تلك الحالة. وفيما يلى مجهود « الدنيا المصورة » فى حادث عرب المحمدى الاخير وقد تسنى لمندوبنا مرافقة البوليس واخذ الصور المنشورة فى ساعة متأخرة من الليل على ضوء الماغنزيوم

كانت الساعة العاشرة والربع من مساء يوم الاحد الماضي عندما اقتربنا من مساكن عرب المحمدى الواقعة في الجهة الغربية البحرية لدار الجامعة المصرية

وكانت أمامنا قوة من رجال البوليس تتألف من يوزباشيين وثلاثة ملازمين وعدد كبير من رجال البوليس الملكي والجنود بقيادة حضرة الصاغ امين افندي عمارة مأمور قسم الوايلي. وهناك فوق جسر السكة الحديدية انقسمت قوة البوليس إلى فرق وهاجمت اربعة عشر منزلاً ... بل قبراً ... ضج أصحاب المنازل الاخرى مما كان يجري بها ورفعوا شكاوي عدة الى البوليس يطلبون انقاذهم من الحالة التي وصل اليها المفسدون في القرية

مقابر في منازل

فهذه المنازل القذرة القديمة يشتمل كل منها على حجرات متقاربة لا أثاث فيها غير ألواح من خشب موضوعة على شكل أسرة وتنبعث منها روائح « البوظة والشطيطة » خمر العبيد المحبوب وهي في مجموعها تشبه المقابر وكان البوليس يعثر في كل حجرة على خمسة أنفس أو ستة بين رجال ونساء والحجرة مغلقة لا هواء فيها ولا ضوء وكل ما يستضيء به أهل المنزل مصباح « بساروخ » يعلقونه تارة في الطرقة أو يضعونه على درجة من درجات السلم

شماتة !!

وقد ضبط البوليس ١٨ رجلاً و ٢٣ امرأة وبعد ربع ساعة من الضبط كان الخبر قد انتشر في أنحاء القرية فهرع أصحاب المنازل الاخرى ينظرون المضبوطين وكان من بينهم شاب يظهر عليه انه صانع قال شامتاً : « إلهي يروحوا ما يرجعوا » فاقتربنا منه وسألناه لماذا هذه الشماتة ؟ فقال في لهجة المغتاظ : ان أجر السكن في تلك القرية كان « خمسة قروش » لكل حجرة في أحسن منزل ولما نزح الينا هؤلاء ارتفع اجر الحجرة فأصبح « خمسة وثلاثين قرشاً » وهذا غبن على صانع مثلي.

بوظة طبطاب

وقدر لضابط وهو يهاجم أحد المنازل أن يعثر على رجل سوداني ملقى على سرير من الخشب لا يستطيع حراكاً فاقد الشعور من تأثير الجعة فلما اقترب الضابط منه وناداه ردَّ عليه قائلاً :

— هات بوظة طبطاب ...

فلم يحتمل الضابط كتم ضحكه وظل يضحك حتى أخرج أعوانه المذكور من الحجرة وقادوه الى الخارج. ولما أحس برجال البوليس يطوقونه من كل جانب أخذ يتفرس فيهم ويشيد بذكر « البوظة الطبطاب » حتى بلغ باب القسم فأفاق

حارس الهجن

وكان من بين المضبوطين عملاق نوبي يحمل عدداً من التمائم «أحجبة» وقد وجد نائماً في منزل يتعاطى الجعة بحالة تبعث على الضحك. وأول ما وقع نظرنا عليه سألناه مستفسرين عن بلده وشخصيته والسبب الذي من أجله جاء الى هناك فقال إنه من اسوان وحضر الى القاهرة منذ أسبوع وكان يحرس الهجن المرسلة الى مصلحة الحدود حتى أوصلها الى الكيلو العشرين نظير عشرة قروش صاغ يتقاضاها عن كل يوم ولما علم ان زملاءه موجودون في عرب المحمدي جاء يسأل عنهم ودخل أحد المنازل ولم يكد يستقر به المقام حتى ضبطه البوليس

بائع مشمش

وضبط من الرجال بائع مشمش ومعه « المشنة » ولما سئل في البوليس ادعى انه كان يسير في ذلك الوقت بتلك الجهة ينادي على « المشمش » فنادته صاحبة المنزل الذي ضبط فيه وهو يسميها « بالست الكبيرة » ولم يكد يبيع ويقبض الثمن حتى ضبطه البوليس وأراد ان يبرهن — من طريق التمويه — على صدق روايته المكذوبة ففتح يده عن قرش صاغ قال انه ثمن « الشروة » التي باعها

نوادر النساء

وللنساء المضبوطات نوادر تبعث على الاغراق في الضحك منها ان إحداهن لما سئلت في البوليس عن سبب وجودها في المنزل الذي وجدت فيه قالت انها ضيفة صاحبة المنزل وانها ليست من تلك الجهة وقالت أخرى انها « خياطة » وقالت الثالثة انها « الشر بعيد » شريفة من السودان وقالت الرابعة إنها كانت تشتغل باعداد « البوظة » لزوجها وقس على ذلك ...

مخدرات

وعثر الملازم محمد افندي عبد الغفار ضابط المباحث أثناء المهاجمة على جانب من المخدرات مع امرأة من المضبوطات ومبلغ جسيم من « القروش التعريفة » كانت تخبئه بين طيات ملابسها ولما شعرت بالضبط حاولت الهرب فوق السطوح وضبطت

وأودع الرجال والنساء القسم وفي اليوم الثاني أفرج عن الرجال بعد ان اعترفوا بما كانوا يأتونه من منكر

***

هذا مثال من تلك المنازل التي أسميناها مقابر الاحياء والتي هي في الواقع بؤر للفساد تضم جميع أنواع الموبقات وللبوليس في كل يوم مساع في ضبطها يشكر عليها ولكن ما يزال مجال العمل والتطهير واسعاً .



الصاغ أمين عمارة افندي مأمور قسم الوايلي وضباط البوليس يطوقون المضبوطين



بائع المشمش وباقي الرجال والنساء المضبوطين بعد القبض عليهم

عهد التعذيب والتنكيل في روما

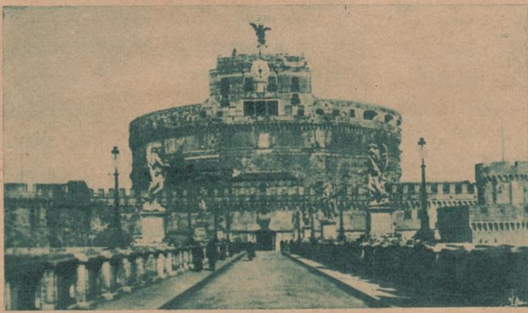
دفن الاحياء في مغاور قلعة « سان انجلو »

[بمناسبة اعادة تنظيم آثار قلعة سان انجلو التاريخية الشهيرة]

تقوم الى جانب « الفاتيكان » في روما قلعة قديمة تسمى قلعة « سان انجلو » وقد بناها في الاصل امبراطرة الرومان لتكون مدفناً لهم ثم آلت مع الزمان إلى أيدي البابوات فحولوها الى قلعة منيعة أيام كانت لهم السلطة الزمنية على روما علاوة على سلطتهم الروحية ويقال انهم أنشأوا نفقاً تحت الارض يصلها بالفاتيكان ليتمكنوا من الالتجاء اليها عند استهدافهم لخطر من الاخطار وقد زال هذا النفق الآن ولم يبق من آثاره سوى ثغرة عظيمة تمتد من أسفل القلعة الى أعلاها وقد كانت هذه الثغرة تستعمل كمصعد (اسنسور) لنقل البابوات من النفق الى قاعات القلعة العليا بواسطة صندوق كبير من الخشب كان ينزل ويرفع في الثغرة المذكورة بواسطة الحبال

وقد عني أخيراً بعض العلماء الايطاليين بجمع الآثار التي وجدت في قلعة « سان انجلو » ووضعوها في حجرها الاصلية كما كانت من مئات السنين . ومما يستوقف النظر في تلك الآثار آلات التعذيب والتنكيل التي كانت تستعمل لمعاقبة المجرمين الدينيين والسياسيين وأفظعها آلة من الحديد بعرض ثلاث أصابع كانت تستعمل لضم أصابع اليدين بعضها الى بعض وآلة أخرى مؤلفة من نحو عشر قطع صغيرة من الحديد كانت تستعمل لضرب المسجونين على أجسامهم زيادة في تعذيبهم ومبالغة في ايلامهم ناهيك عن السلاسل الحديدية الضخمة التي كانوا يطوقونهم ويوثقونهم بها فيغدون لا يستطيعون التزحزح من مكانهم. ومن أغرب تلك الآثار أشكال المسدسات القديمة التي كانت تستعمل في تلك العصور والمدافع التي كانت تطلق كرات من الاحجار الثقيلة . ويرى القارىء الى جانب هذا الكلام منظر كميات من تلك الكرات التي ماتزال محفوظة في القلعة

ويحتوي الدور الارضي في القلعة — وكانوا ينزلون اليه من سراديب ماتزال باقية الى اليوم — على الحجر التي كانت تستعمل في تلك العصور



منظر قلعة سان انجلو من الخارج



منظر احدى القاعات في قلعة سان انجلو



طلي المجرم بالشمع واشعاله



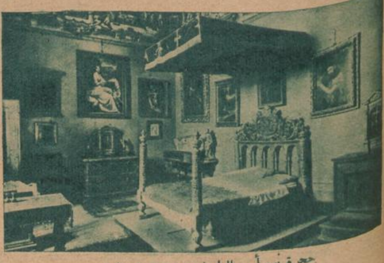
« فراش العذاب » المفروش بالمسامير

بعض أساليب التعذيب في القرون الوسطى

لحبس المجرمين وإعدامهم وكانت هذه الحجر تختلف في حجمها وشكلها باختلاف درجة المجرم المعتقل فيها وربما كان أوقعها في النفس عند وقوع النظر عليها تلك الحجر التي كانوا يدفنون فيها المسجونين وهم أحياء ولم يكن لها أبواب ولا نوافذ وانما كان في سقفها ثغرة صغيرة كانوا يرمون المتهم منها الى داخلها فيموت فيها إما خنقاً أو جوعاً . ويظهر أن الاعدام بقطع الرأس لم يكف بعض القائمين بالأمر في أحد العصور فلجأوا الى طريقة أخرى لاعدام المحكوم عليهم بالموت وهي أنهم كانوا يقتلونهم خنقاً أو حرقاً وما تزال الحجر التي شاهدت جدرانها تلك الفظائع والاهوال قائمة الى الآن . وحسب الزائر المتفرج أن يلقي نظرة عليها ليرسم في مخيلته صورة تقريبية لضروب التنكيل التي كان يعانيها أولئك المساكين الذين كان الدهر يرميهم في غياهبها

ومما هو جدير بالذكر هنا انه ما من أحد من الذين سجنوا في تلك القاعة استطاع الفرار منها سوى مسجون واحد يدعى « بنيتو شليني » تمكن من الافلات من سجنه بواسطة حبل صنعه من غطاء فراشه . وقد كان يتسلى في المدة الطويلة التي أمضاها في حبسه برسم صورة المسيح على جدار حجرته بالفحم فجاءت من أجمل الصور التي هي من نوعها وقد صنعوا لها الآن غطاءً من الزجاج صوناً لها من عاديات الايام وخوفاً عليها من لمس الناس الذين يفدون كل يوم على القلعة لزيارتها

ويحتوى جانب كبير من الدور الارضي أيضاً على غرف متسعة مبنية من الحجر بشكل كهوف صغيرة كانت تستعمل لحفظ الزيت الذي كان يسخن عند الحاجة ويرمى من أعلى القلعة على الاعداء المحطين بها فيحرقهم على أفظع منوال . وقد بلغ من شدة مظالم الحكام في وقت من الاوقات انهم كانوا يعتقلون بعض المجرمين في تلك الكهوف المميتة ثم يقضون عليهم حرقا بافراغ كميات من الزيت على أجسامهم



حجرة نوم أحد البابوات في قلعة سان انجلو



دولاب يربط عليه المجرم وتحته نار



كرات الاحجار في قلعة سان انجلو

في أنحاء الدنيا

رجل أم امرأة ؟

كان حديث المجالس في لندن في الأيام الأخيرة يدور حول قضية «الكولونيل باركر» أو المسز اركل سمث التي قدمت للمحاكمة في لندن في ٢٤ ابريل الماضي بتهمة تصنعها الرجولة وتزوجها من المس هوارد في حين أنها امرأة مثلها تماماً . وكانت الجلسة مزدحمة بجمهور كبير من النظارة وخصوصاً من السيدات . وحينما بدت المسز أركل سمث على مقعد المتهمين في شعرها المجعد الأسود وهيئتها العسكرية وملابسها التي تقرب في نظامها من ملابس الرجال عنها من ملابس النساء وكانت في الوقت نفسه تبدو عليها علائم البرود والجمود لم يتمالك الجمهور أن يعجب بها ويظهر عطفه عليها

والمسز اركل بعد أن قضت دهراً طويلاً في حياة زوجية تعسة التجأت الى مزرعة أحد الفلاحين الانجليز واسمه بيرس كروتش . وعاشت معه باعتبارها خليلته ولكن معاملة هذا الحدن الجديد لم تكن أفضل من حياتها الزوجية الأولى . وأخذ المستر بيرس كروتش يسيء اليها في مناسبة وغير مناسبة . حتى أصبحت الحياة معه غير محتملة . وكانت سلوة المسز كروتش الوحيدة في زيارة منزل المستر هوارد الصيدلي المجاور له . ومع مر الزمن أصبحت ابنة هذا الصيدلي ، المس هوارد ، صديقة حميمة للمسز كروتش

وفي ليلة من الليالي عقب خلاف شديد بين بيرس كروتش وبين خليلته ، اضطرت هذه الأخيرة أن تلجأ الى بيت صديقتها المس هوارد وأخبرتها في اثناء حديثها لها ، كأنما تكشف لها سراً ، أنها في الحقيقة ليست امرأة وإنما تتصنع الأنوثة لأسباب عائلية ، وان اسمها الحقيقي السير فيكتور باركر

ويظهر أن فكرة الترجل طرأت على المسز كروتش عقب إقامتها في الريف وارتدائها ملابس الفلاحات الانجليزيات التي تشبه ملابس الرجال

وبعد قليل سافر السير باركر أو الكولونيل باركر (وهو المسز كروتش في هيئتها الجديدة) مع المس هوارد الى بريتون . ورأى المستر هوارد الصيدلي أن ينظم العلائق بين ابنته وصديقها الجديد . وبعد مداولات بين الطرفين انتهى الامر بزواج السير باركر من المس هوارد في كنيسة المقاطعة

وحينما عرض الأمر على القاضي السير أرنست ويلد ، وسرد مفتش البوليس برتي تفاصيل هذا الزواج أمامه ، لم يقتنع بهذه التفاصيل . وطلب ان تتولى المس هوارد نفسها تفصيل الحادث كتابة . وبعد ذلك أخذ يوجه للجميع أسئلة مهمة . وكذلك فعل المدعي العام الذي كان حاضراً بالجلسة

المدعي العام الى المس هوارد : بعد اعلان زواجكما من بعضكما ، كم سنة عشتما معاً ؟

المس هوارد : عشنا معاً ثلاث سنوات

وفي هذه اللحظة شعرت المس هوارد بخوار في قواها وطلبت كرسياً وجلست ثم قصت على المحكمة كيف أن أباها كان في اجازة ثم عاد ورأى ابنته مع هذا الصديق الجديد . ثم ألح في زواجهما

القاضي : وكيف اكتشفت أن زوجك امرأة ؟

المس هوارد : أنا لم أكتشف شيئاً وانما علمت ذلك من الجرائد

ثم أجلت الجلسة الى اليوم التالي . وفي صباح ٢٥ ابريل ازدحمت المحكمة عن اليوم السابق . وبعد ان انتظم الجمع نظر القاضي الى المسز باركر ثم قال :

« مسز باركر . لقد فكرت في أمرك ملياً وتبين لى انك دعية كاذبة لا مبدأ لك » . وعند سماع هذه الكلمات ، سالت الدموع من عيني المسز باركر ولكنها عادت بسرعة الى وقارها السابق . واستمر القاضي قائلا : « فانك دنست بيوت الله (الكنيسة) وخرجت على قوانين الطبيعة . وزورت في سجلات الزواج . وأعطيت مثلا سيئاً لو أنك تفلتين من العقوبة من أجله ، فان سواك يتبعه لا محالة »

وبعد هذه الخطبة الوجيزة أصدر حكمه وهو يقضي عليها بالحبس تسعة أشهر . وحينما اقترب منها الجند لكي يقودوها الى السجن ، ألقت نظرة طويلة على الجمهور ، ولكنها تحاشت أن تلتقي بنظرات زوجها السابق المستر باركر الذي كان حاضراً الجلسة ، ثم خرجت الى السجن في مشية معتدلة مسترجلة

سجين يهرب من السجن

بيد الحراس

كان هايزفان جوردر زعيم المزورين محكوماً عليه بالسجن في كنساس بامير كا وذات يوم تراءى له ان يهرب من السجن . وان يجعل حراسه أنفسهم هم الذين يفتحون له أبوابه . وما كان منه الا أن زور أمراً بالافراج عنه والعفو عن جريمته . وحينما وصل هذا الامر الى ادارة السجن استدعته وفتحت له الابواب . ولكن بدرت منه حركة لأحد الحراس أثارت الشكوك فاستفسر السجن من وزارة الحقانية في وشنطن عن أمره . فأخبرته ان الامر مزور وأعيد « فان جوردر » الى سجنه

ولكنه لم يتحمل هذا الفشل . وأكب على تزوير أمر آخر بالافراج . وفي هذه المرة زاده اتقاناً وألصق به طوابع بريدية لا تدع مجالا للشك في حقيقة صدور هذا الأمر من الوزارة . ولم يسع السجن أمام هذا الصك المتقن الجديد الا ان يفرج عنه في الحال

وخرج ليزاول تزويراته من جديد . وانهالت على البنوك الوثائق والشيكات المزورة . وكانوا يجهلون أن فان جوردر أفلت من السجن لان مثل هذه الحوادث يبقى أمرها مكتوماً في الحكومة الاميركية ولا تطلع عليها الا المصلحة المختصة . واستمرت تزويراته الى ان اشتبه أحد عمال البنوك في ورقة منها واكتشف أمره وسلمه للبوليس . وكانت دهشة الاهلين كبيرة حينما علموا الى أي حد يصل تزوير فان جوردر

مخبر زائف

يلعب دور البطل

أراد ستانلي ريشل من اهالي لس انجلز بامريكا ان يظهر امام معشوقته بالشجاعة ، ففكر في حيلة توصله الى هذا الغرض فرأى ان يكتب خطاباً الى والد معشوقته مس فرانسيس ماسلانكا بامضاء « السمكة » يطلب منه ان يضع في مكان معين ظرفاً مشتملا على ٥٠٠ ريال وإلا فانه يعرض نفسه لأشد المخاطر

فاضطرت مس ماسلانكا الى الالتجاء الى البوليس الذي طلب اليها ان تطيع الأوامر وتضع النقود في المكان المعين . ونفذت ماسلانكا ارادة البوليس ولكن لم يحضر الى المكان المعين احد لأخذ النقود

وبعد ذلك وصلها خطاب آخر بالامضاء عينه يهددها بالويل والثبور ان هي استمرت على الالتجاء الى البوليس كما التجأت في المرة السابقة . ولحيرتها الشديدة سردت المسألة على حبيبها ستانلي الذي قال من فوره في حمية واندفاع :

« اطمأني . فسوف أعد نفسي لأكون مخبراً . وسوف اقبض على هذه « السمكة » حية أو ميتة »

وبعد أيام قلائل حضر موظف صغير باحدى شركات التأمين واسمه ميشيل ربسكا لزيارة ستانلي . فما كان من هذا الأخير إلا ان قبض على زائره بيد من حديد وجرى الى ماسلانكا ليخبرها انه امسك « بالسمكة » . وتدخل البوليس في الأمر ولكنه لم يعر قول ستانلي اي التفات . وبمقارنة الخطابات المجهولة التي وصلت اليها والى ابيها تحت امضاء « السمكة » تبين للبوليس ان هذه السمكة وستانلي ليسا في الحقيقة سوى شخص واحد . وان ماسلانكا كانت ضحية مخبر زائف يريد ان يلعب دور البطل

اختطاف الاطفال

في أميركا

في هذا العصر ، عصر الحضارة ، الذي لم يبق فيه أثر للاتجار بالرقيق ولا لغيره من عادات القرون الوسطى ، ما تزال تخطف الاطفال في اميركا وفي وضح النهار . وقلما يمضى اسبوع إلا ويسمع البوليس عن جريمة اختطاف جديدة . ومع ذلك فانه لم يتمكن الى الآن من الوصول الى سر هذه الجرائم

وآخر حادث من هذا القبيل كان في شهر مايو الفائت . فان المسز آجر سيرا خرجت للنزهة مع زوجها ، وأخذت ابنتهما كارمن التي لا يتجاوز سنها ستة أسابيع معها في عربتها الصغيرة . وكانت قد ألبستها ثياباً فاخرة ووضعت عليها بعض الحلي ، وبعد ان اخترقا عدة طرقات مرا على حانوت في شارع وست رقم ١٢٠ بمدينة نيويورك . ورأيا أن يبتاعا منه بعض حاجياتهما . فدخلاه وتركا العربة وبها ابنتهما الصغيرة على الباب

ولكنهما عادا بعد قليل ولم يجدا العربة ولا البنت الصغيرة ، ولم يعثر الوالدان على البنت الصغيرة الى الآن

وقبل هذا الحادث بقليل اختطفت بنت اخرى من المكان نفسه . وما يزال البوليس مجداً في البحث

مائتا خطيبة وسبعة

لرجل واحد

قبض البوليس اخيراً في مدينة برستل تشكوسلوفاكيا على رجل اسمه فرانز نوفوتني وذلك ان عامل البريد اشتبه في امره من العدد الخارق الذي يصله كل يوم من الخطابات التي تحفظ في شباك البريد تحت طلبه . وعمل تحقيق في شأنها الى ان تبين ان هذا الرجل من الذين يستهوون النساء وان له في وقت واحد مائتا خطيبة وسبع تصله منهن جميعاً خطابات يومية في تبادل الغرام والعشق

ونظن انه يمكننا بسهولة ان نطلق على فرانز هذا « مكتب عشق »

الجريمة الغامضة

(بقية المنشور على صفحة ٩)

جلسة معينة وأن يكون ظهره اليهم . ويظهر في مظهر العمدة . وحينما اقتربوا من المنزل رأوا الجندي عن بعد وقال أبو لاسه « أهو ؤاعد . أما اضربه » . ورفع البندقية ووضع يده على زنادها وحينما بدأ يحركه لاطلاق الرصاصة على العمدة ألقى الضابط القبض عليه وكبلوه وهو في هـذه الحالة . وحينما رأى أبو لاسه أنه وقع في الفخ نظر الى ابراهيم وقال : « كده يا ابراهيم وقعتني . أتم يظهر جيين هنا علشان قضية (ع . بك) » . ثم اعترف لهم بكل ما حدث

اعتراف أبي لاسة

قال إنه منذ عام حضر اليه علي النواوي وأخبره أنه يريد التخلص من (ع . بك) . وبعد أن تناقشا في الاجر وفي غيره من الامور أخبره أنه لا يمكنه أن يقتله بمفرده ولا بد من اشراك « الاسود » معه وآخرين . وحينما تمت جميع الترتيبات توجه ابو لاسه ليرود الطريق فوجد (ع . بك) واقفاً على باب حديقته . وحينما رآه ضحك وقال «عاوز إيه يا بولاسه . عاوز الغله بتاعتك . السنه دي مفيش غله . وخذ تمنها فلوس » . وأخرج من جيبه بضعة جنيهات وأعطاها له

وحينما عاد الى اخوانه وكانوا ينتظرونه في عزبة مجاورة وجدهم يأكلون بطيخاً ومعهم شيخ الخفر . فقال لهم : « يا جماعة الراجل أحسن اليّ وهو راجل طيب . وحرام علينا» فقالوا له : « روح ياخي . انت حتجيلك من الحكاية دي مبالغ كثيرة أوي . وخذ سبعة جنيه » . وسمع شيخ الخفر يقول لهم إنه انتهى من عمل الترتيبات مع الخادم وأنه سيربط الكلاب في ساعة الضرب . واتفقوا على أنهم بعـد قتل (ع . بك) يتفرقون كل واحد في جهة وان شيخ الخفر يستمر على اطلاق العيارات في الجهة المقابلة لاتجاههم ساعة هربهم . وحينما يتركون البلدة وينجون يطلقون هم عياراً نارياً فيعرف شيخ الخفر أنهم نجوا ويكف عن الضرب . ونفذت الجريمة تبعاً لهذه الخطة

الدكتور سلامون يبوح بأسرار الجناية

وفي أثناء التحقيقات توجه ابن القتيل وبعض أقاربه والمحامي الى الدكتور سلامون لسؤاله عن مكنونات الجريمة . فنوم تلميذه أمامهم . وبدأ بسؤاله عما يراه في جيب المحامي فأجاب باللغة الافرنجية . فقال الدكتور سلامون « اتكلم بالعربي » فقال « في جيبه علبة سجاير فلفية » . ودهش الاستاذ عباس شريف من ذلك . وأخرج العلبة ووجدها فارغة حقيقة ثم ألقاها على الارض

وبعد ذلك سألهم عن سبب حضورهم فقال إنهم أتوا من أجل قضية (ع . بك) ثم سئل عن مكان القتل فقال « في الجرسو » وهي كلمة افرنجية معناها الجبلاية . ولكن سلامون صاح قائلاً « تكلم بالعربي » . فقال : « في كشك الجنينة » ثم قال ان المحرض على القتل هو « علي النواوي » والقاتل (أبو لاسه) . وقال عن البندقية التي ضربوا بها انها دفنت في مكان بعيد عن مكان الحادثة في وسط أرض بور . وعين شيخ الخفر أنه من بين المشتركين في الجريمة

القضية أمام محكمة الجنايات

وأحيلت القضية على محكمة الجنايات . ووكل المتهمون ومن بينهم النواوي الاستاذ النحاس باشا . وهي آخر قضية ترافع فيها أمام المحاكم . وحينما تنازل عن التوكيل بعد رئاسته لمجلس النواب حل محله الاستاذ مكرم عبيد . وقضى فيها ببراءة المتهمين

وقد يدهش القراء من حكم البراءة بعـد الاعتراف . ولـكن أبا لاسه حينما مثل أمام المحكمة قال إنه لم يعترف الا بتحريض ضابط الباحث الذي أعطاه مبلغ خمسين جنيهاً ومناه بتوظيف ابنه . وأنكر كل شي كما أنكر أن له معلومات عن الجريمة



ملك المحتالين

ستراستوف يحتال على الحكومة الفرنسية ثم يصف احتياله على صفحات الجرائد ☆ كيف استقبل حاكم البوسنه استقبال الامراء ؟ البراعة فى الاحتيال على الحكومات والافراد



اجناتيز ستراستوف

ليس في عالم الأجرام أغرب من شخصية اجناتيز ستراستوف « ملك المحتالين » كما كانت شهرته الدولية . فهو المحتال الوحيد الذي يترك فريسته ثم يقابل مكاتبي الصحف لكي يقص عليهم قصته كما يفعل الأبطال والعظماء

ومما أذاع شهرة هذا المحتال القديم في جميع الأصقاع الأوربية والاميركية أن معظم احتيالاته كانت « نكتة » لا يكاد يسمعها الناس حتى يغرقوا في الضحك . وتدل جميعها على أنه ذو مقدرة ودهاء

وهو من سلالة عائلة عريقة في المجر بها أفراد ذوو شهرة اجتماعية وسياسية . وأخوه مخرج مسرحي مشهور . وقد أراد ستراستوف في أول حياته ان يشتغل بالتمثيل . وفعلاً قضى مدة مشتغلاً به ، ولكن رؤساءه لم يجدوا به استعداداً كافياً واضطر الى اعتزال هذه المهنة في النهاية

وقد بدأت حياة ستراستوف المملوءة بالعجائب في بودابست . فأنه بعد ان ترك التمثيل رحل اليها واتخذ لنفسه ألقاباً ضخمة واتصل بمديري بعض البنوك وتمكن من الحصول على مبالغ طائلة موهماً اياهم أنه من كبار رجال الأعمال . ثم انتقل من بودابست الى فينا وهناك اتصل بالأوساط الحربية وظهر بمظهر صاحب الضياع الواسعة في المجر . وحصل على مبالغ أخرى بهذه الحيلة . وكانت طريقته أن يتخير فرائسه من بين الذين يخشون الفضيحة حتى اذا لعب عليهم لعبته ألجمهم الخجل والحياء

ستراستوف يمثل الامبراطور

وبينما كان ستراستوف في فينا علم أن حاكم مقاطعة البوسنه (وكانت حينئذ تابعة لحكومة النمسا والمجر المتحدة) يبذل مساعي جمة للترقي والحصول على رتبة أعلى . وكان هذا الحاكم في الوقت نفسه من ضباط الجيش العظام . فدبر له ستراستوف أمراً . وفي يوم من الأيام وصلت الى حاكم البوسنه هذه البرقية من فينا :

« يصل باكر بعد الظهر البارون ستيفان سكرلتز في مهمة رسمية . نرجو عمل الترتيبات اللازمة لاستقباله

القلم الحربي بديوان صاحب الجلالة

كونت بار »

وقرأ الحاكم البرقية ولم يخالجه أدنى شك في صحتها . فهي ممهورة بامضاء الكونت بار من أركان حرب الأمبراطور فرنسيس يوسف . ورئيس القلم الحربي بديوان جلالته . أما ستيفان سكرلتز فهو يعرف أن من بين الضباط الذين في خدمة جلالته في هذا القلم ضابط يحمل هذا الاسم . وأخذ يترقب حضور البارون ستيفان وهو على أحر من الجمر ويتحرق شوقاً لمعرفة المهمة الخطيرة التي يحضر لها خصيصاً من فينا . وفي اليوم التالي حضر البارون في الميعاد المحدد . وأرسل الحاكم عربته الحكومية الى المحطة لكي يستقله بها الى قصر المقاطعة . وكان كل ذلك يجري في مدينة سيرايافو عاصمة البوسنه

وفي الطريق وجد الحاكم ان البارون رجل وديع كريم الطباع . وفي الوقت نفسه أخبره البارون ستيفان « أوستراستوف » ان الأمبراطور يقدر كفاءته ولذلك أرسله لكي يكلفه بمهمة يعتقد ان الحاكم سيقوم بها خير قيام وأضاف الى ذلك انه سوف يدعى قريباً الى فينا لأسناد منصب أعلى اليه . وانه يعلم برغبته في الحصول على لقب . وان ذلك كان ممكناً من زمن بعيد لولا بعض خصوم له في وزارة الحربية . ولكن الحاكم سيتغلب على هذه الخصومات في النهاية

وكاد يطير قلب حاكم البوسنه فرحاً . وكان طوع اشارة ستراستوف طول مدة اقامته وفي النهاية أخبره ستراستوف أو البارون ستيفان ان جلالة الأمبراطور تبرع بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ كرون لأنشاء مستشفى لأبناء وزوجات ضباط الجيش . وان جلالته يرى أن تؤلف لجنة من رجال الجيش لهذا الغرض . والديوان الحربي يقترح أن يكون حاكم البوسنه هو البادىء بالتبرعات . وأن يشجع مرءوسيه على احتذاء حذوه . فتقبل الحاكم هذه الثقة بالشكران العظيم . وتبرع بمبلغ ٢٠٠٠٠ كرون وبعد مدة بلغ ما سلمه للبارون الموهوم ١٥٠٠٠٠ كرون

ثم غادر ستراستوف مدينة سيرايافو مودعاً باسمى مظاهر التجلة والاحترام . وقال للحاكم انه سيكتب له عند وصوله الى فينا

ثم مضت الأسابيع تلو الأسابيع . ولم تصل الحاكم مكاتبات . واضطر في النهاية أن يكتب للضابط الذي يحمل هذا الأسم في الديوان الحربي . ولدهشته وصل اليه رد بانكار كل ما قاله الحاكم في خطابه . وأضاف الضابط انه يأسف لأنه لم ير الحاكم طول حياته . واتصل خبر الحادثة بالبوليس . ولكن الحكومة لم تقدم ستراستوف من أجله للمحاكمة تجنباً للفضيحة . واكتفت باحالة الحاكم الى المعاش

كيف ذاع اسم ستراستوف في اوروبا

ولكن الحادثة التي أذاعت اسم ستراستوف فيما يقرب من نصف اوروبا على الاقل هي حادثة رئيس الاساقفة الكسندر ميشيلوفتش التي حكم عليه فيها بغرامة وصلت الى مئات الجنيهات . وبالحبس سنتين

فالكسندر ميشيلوفتش كان أسقفاً بسيطاً في زجرب . ولكنه كان ينتظر ترقيته الى رئيس أساقفة بين حين وآخر . وصادف ان ستراستوف علم بأمر هذه الترقية وصدور قرار الحكومة بها قبل ذيوعها بأسبوعين . ورأى ألا يدع الفرصة تمر دون ان ينتهزها . فتوجه الى بلدة زجرب حيث يقيم الاسقف الكسندر وقدم نفسه باسم الكونت أدل هرمان من حاشية الامبراطور الخاصة . وأظهر معه أوراقاً تثبت ذلك من كبير الأمناء . وأخبر الأسقف أنه يحمل أنباء هامة من فينا . وبين له كيف ان أعداء الاسقف هناك يعملون على ايقاف ترقيته أو على الاقل تأجيلها . ولكنه أخبره في الوقت نفسه أن في امكانه مساعدته وطلب اليه أن يسرد بعض الخدمات الجليلة التي أداها حتى يتمكن من الاعتماد عليها عند التكلم بشأنها في مكتب الامبراطور نفسه

وبعد اسبوعين من تزويده بهذه المعلومات وصله نبأ الترقية . وعاد الكونت هرمان أو ستراستوف الى زجرب حيث استقبله رئيس الاساقفة الكسندر بالترحاب العظيم وأنزله ضيفاً عنده في قصره واستمر هناك ستة أسابيع وانهال عليه الموظفون بالهدايا والرشوات

وبعد مدة أخبر مستضيفه أنه يريد أن يعود الى فينا لتسوية مشاكل مالية خاصة واستدان منه عدة آلاف من الكرونات . وكذلك استدان من غيره من كبار الموظفين ولكنه بعد مغادرته للبلدة انكشف أمره وقبض عليه وصدر عليه حكم بالحبس وبغرامة مالية كبيرة . وكان لهذه القضية دوي كبير في أوروبا

كيف احتال ستراستوف على المانيا وايطاليا وفرنسا

وبعد أن وضعت الحرب العظمى أوزارها مباشرة نشرت الصحف الالمانية وثائق قالت إنها وصلتها أخيراً وتنبيء ان البلشفيك يعدون اضطراباً جديداً شيوعياً في ألمانيا. وقال ستراستوف لأصدقائه إنه هو الذي اكتشف هذه الاوراق. ثم لم تمض على هذه الاشاعة أيام قلائل حتى أعلن ثانية في الصحف ان الوثائق التي اكتشفت وجدت مزورة . ولكن بعد هذا الاكتشاف فان ستراستوف استولى على مكافأته من الحكومة الالمانية وقدرها ٢٠٠٠٠ مارك فضلا عن ١٦٠٠٠ ليرة من الحكومة الايطالية للسبب عينه

وراقه التجسس من ذلك الوقت . و... أعلنت الحكومة الفرنسية منذ سنوات قلائل أن في المجر جماعة لتزييف الفرنكات ، أرسل الى مندوبي البوليس الفرنسي الذين وصلوا الى بودابست لهذا الغرض رسالة ينبئهم فيها عن معرفته بجماعة المزيفين ويطلب مقابلتهم وحينما التقى بأحدهم بفينا سرد عليه حكاية خرافية لا أصل لها وقبض منه ٢٥٠٠٠ فرنك ولكن البوليس لم يعثر على شيء . و... ستراستوف وتوجه الى الحكومة الفرنسية وأخبر رجالها ان مندوبيهم أفسدوا عليه الأمر وقبض منها ١٠٠٠٠ فرنك . ولعب ... الطريق على الحكومة وعلى مندوبيها في الوقت نفسه . ثم عاد الى فينا ونشر سلسلة مقالات تحت عنوان « كيف سخرت من حكومة فرنسا ؟ » كلها مملوءة بالفكاهات والسخرية

ومنذ عام كتب قصته لاحدى الشركات السينمائية في برلين مقابل أجر ضخم وقام بتمثيل دورها الرئيسي . وتدرج من ذلك الى ... كتب مذكرات عن حياته الماضية و... أخيراً في برلين كما يفعل العظماء

وقد أراد أخيراً أن يعتزل العمل و... بمهنة شريفة . وقد قال إن عمله بعد الآن لن يكون في الاحتيال وانما في تجارة الخمور ... وان لديه مواد كيماوية تخلق من أي ... جسماً صلباً يعاد الى حالته السائلة الأولى ... ارادة صاحبه . واذا كان ستراستوف صادقاً في زعمه هذا فاننا سوف نراه أخطر مهرب للخمور في العالم . ويصبح عجيباً مدهشاً في مستقبله كما كان مدهشاً في ماضيه

هل أديسون وفورد سعيدان ؟

تساءل المستر اديسون عن صديقه فورد: هل هو سعيد. وكذلك تساءل فورد عن اديسون ؟ هل هو سعيد . ونحن ننشر هنا نبذتين كتبهما كل منهما عن الآخر



توماس أديسون



هنري فورد

هل فورد سعيد ؟

بقلم أديسون زعيم المخترعين

رأيتهم حديثاً يجمعون أجزاء سيارة فورد الجديدة ثم انتشرت هذه السيارة في العالم وكانت لها ضجة كبيرة فيه . وقد يظن انسان أن مثل هذا الفوز كاف وحده أن يجعل فورد سعيداً بقية أيام حياته . ولكن الحقيقة ليست كما يظن الناس

فالمستر فورد من هؤلاء الناس الذين لا يدوم انشراحهم وشعورهم بالسعادة أمداً طويلا. فعقله الجبار ذو النشاط الفائق يرى أشياء جمة ومشروعات لا حصر لها . وهو إن سر لنجاحه في احداها ، فانه يستمر على هذه الحالة برهة وجيزة ثم يتلاشى هذا السرور في عمل جديد ينتقل اليه

والناس كما هم الآن لا يمكنهم أن يحظوا بأكبر قسط من السعادة لتشعب آمالهم ومطامعهم وانما الذين يحظون بها هم هؤلاء الافراد الذين تحددت مطامعهم بالتافه من الامور. فالرجل الذي لا عمل له سوى تتبع الفراش لاصطياده سعيد وكذلك العبيد الذين لا مطامع لهم في الحياة

والمستر كولدج ليس بالرجل السعيد . فمنذ أعوام مضت حينما كان في ماساشوست ، انحصرت آماله في أن يكون رئيساً للجمهورية في يوم من الايام . ولكنه حينما وصل الى الرئاسة وسكن القصر الابيض أصبح من عوامل سعادته أن يغادر هذا القصر للمسئوليات العظيمة الملقاة على كاهله . وهكذا لا تسمح المسئوليات الكبيرة ان يكون أصحابها سعداء

وأسعد أيام حياتي هي التي قضيتها حينما كنت في الثانية عشرة من عمري . فقد كنت حينئذ من النضوج بحيث أرى العالم وأحظى بوقت سعيد فيه ، ولكني لم أكن من الكبر حيث أتمكن من ادراك متاعبه

وأنا الآن أنظر الى الوراء في مرحلة الاثنين والثمانين عاماً التي قطعتها ، فأرى ظروفا جمة كانت تكفي لجعلي من أكثر الناس سعادة. ولكني مع ذلك كنت كثير الآلام والمتاعب . والامر الوحيد الذي كان ينقذني دائماً من آلامي ومتاعبي ، هو الاكباب على العمل وتجاهل كل ما يلم بي

هل أديسون سعيد؟

بقلم المستر فورد

أرني رجلا مهتماً بعمله مكباً عليه — من غير أن يكون ذلك لقوته اليومي — وأنا أدلك عن الرجل السعيد!

يقول المستر أديسون إن الدنيا ليس بها سعداء . ولكني أخالفه في هذا الرأي . وسأبين أنه هو نفسه مثل من أمثلة السعادة

فأنا أعتقد أن العمل والاهتمام به أقوى عامل في الحياة لجلب السعادة الى النفوس البشرية

والرجل الذي يعمل من أجل غايات سامية هو بلا جدال من أسعد الرجال . ويمكنك أن تأخذ المستر أديسون مثلا ولا أظن أن هناك أصح منه لهذا القياس . فهو سعيد في عمله الذي من أجله لا يفكر في شيء سواه لذلك فهو سعيد برغم ما أذاعه بين رجال الصحف من أنه لا يعرف رجلا سعيداً

وربما تسألني عن السر في سعادة المستر أديسون الفائقة التي تمتع بها ؟ فأقول إنه وهو طفل كان سعيداً . وله ذكريات عن الصبا لا يفتأ يتحدث بها . وكان سعيداً أيضاً في أيام شبابه حينما كان يشتغل في التلغراف ثم محرراً في الصحف ثم مخترعاً حديث السن. وسعادته في كل هذه الاطوار نشأت عن اكبابه على العمل

وكانت عنده دائماً بواعث على العمل . ورأسه كان ممتلئاً بالاحلام . ففكر في أن يجعل الليل نهاراً . وما فتيء يعمل حتى فعل ذلك بواسطة النور الكهربائي . ثم فكر في أن يسطر أصوات الناس على ألواح المعادن. فعمل واستمر مثابراً على عمله حتى كان ما أراد . وكان دائماً سعيداً في هذه المجهودات

ومن هنا نرى أن الرجل الذي يحب عمله يكون دائماً من أسعد الناس



التمثيل والطرب

رحلة

فرقة السيدة فاطمة رشدي

لما سافرت تلك الفرقة الى الخارج انقطعت عنا أخبارها بتاتاً وصرنا نتلمس بعض الشيء عنها مما تذيعه صحافة البلاد الشقيقة . أما الآن وبعد طول الانتظار فقد تلقينا أولى رسائل الفرقة وهي صادرة من بغداد في الثامن والعشرين من مايو الماضي . ويستدل منها على أن الفرقة لاقت في بيروت نجاحاً كبيراً من طبقات الشعب المختلفة وخصوصاً الطلبة الذين قدموا للفرقة كثيراً من الهدايا والكؤوس الفضية وأقاموا الحفلات تلو الحفلات الى أن غادرت الفرقة المدينة في طريقها الى العراق حيث لاقت في ذلك الطريق مصاعب جمة أقلها الجوع والظمأ وشدة القيظ . كذلك ضلت قافلتهم الطريق فساروا في الصحراء ساعات طويلة على غير هدى الى أن كتبت لهم السلامة فوصلوا بغداد معافين . وهناك أقبل الشعب خاصته وعامته على مشاهدة التمثيل وحصلت الفرقة على رضاء الجميع وأكثرت صحف العراق من اطرائها والتحدث عن مكانتها . ولما أرادت الفرقة أن تودع الشعب العراقي الح في الرجاء أن تطيل مدة اقامتها راجين أن تعد شهوراً لا أياماً

وقد كان للمساعدة القيمة التي أداها صاحب العزة مصطفى بك مخلوف قنصل مصر في العراق للفرقة وقع حسن أطلق ألسنة أفرادها بالثناء عليه . اذ أنه لم يدخر وسعاً في سبيل راحتها كهيئة مصرية في بلد أجنبية

ومما يدعو الى الفخر الكبير أن تتشرف فرقة السيدة فاطمة رشدي بتمثيل رواية (غادة الكاميليا) أمام صاحب الجلالة الملك فيصل وفي قصره العامر ولم يقتصر الامر على ذلك بل أن حفلات التكريم التي أقيمت للفرقة هناك قد فاقت حد الوصف ومن بينها حفلة جمعية التمثيل الوطنية التي قدمت في ختامها كأساً فضية للسيدة فاطمة كعربون صداقة متينة وثقت عراها بين مصر والعراق . كذلك لم يضن قنصلنا المحترم على مواطنيه فاحتفى بهم مظهراً ما جبل عليه المصري من نخوة لن تفارقه مهما شط به المزار وبعدت به الديار

وقد أطنبت السيدة فاطمة في مدح الشعب العراقي والتحدث بخصاله الحميدة وأخلاقه الفاضلة . ونحن من جانبنا نقدم الى هذا القطر الشقيق شكراً حاراً على ما لاقى بها احدى الفرق المصرية الكبيرة من حسن الوفادة وجميل اللقاء

مطربة القطرين

عرفت السيدة فتحية احمد في الاوساط الفنية باسم « مطربة القطرين » ذلك لأنها المصرية الوحيدة التي ملكت على سكان سورية مشاعرهم وتبوأت أعز مكانة في قلوبهم . حتى أننا لنجزم بأن أنصارها في سورية أكثر من اخوانهم في مصر عدداً وأعز نفراً . لذلك فهي تجتهد في ألا يفوتها عام إلا وتمضي أغلبه بين تلك الربوع العامرة

وفي الوقت الذي يغرد فيه الآن شاعر النيل (حافظ) وشاعر القطرين (مطران) على مقربة من ارز لبنان تقف «مطربة القطرين» فتحية تنشر من عذب صوتها موسيقى هي السحر الحلال بل هي الروعة والجلال

وقد علمنا أن مطربتنا المحبوبة تعمل الآن في (حديقة الامة) بالشام الكبيرة (دمشق) وهذه الحديقة واقعة في منتصف المدينة وهي قريبة الشبه بحديقة الازبكية عندنا ولا ندري أتظل فتحية هناك طول الصيف أم يعاودها الحنين الى الوطن العزيز فتعود أدراجها حتى يكون هناك شيء من النصفة والعدل بين القطرين

السينما الناطقة

لم يعد حديث السينما الناطقة حديث خرافة بل أصبح حقيقة واقعة ولن يمضي كبير وقت حتى يتخذ مكانه بيننا

أقول ذلك بمناسبة حديث دار بيني وبين الاستاذ زكي عكاشه مدير مسرح حديقة الأزبكية . فقد كنت مدعواً لسماع المطربة الجديدة الآنسة خيرية في ذلك المسرح وفي فترة الاستراحة اتجه بي السيد زكي جانباً من بوفيه الحديقة وجلست أنظر الى فخامة المسرح وجلاله ثم بادرته السؤال : « ماذا فعل الله بكم الآن ؟ وما الذي عولتم عليه في الموسم القادم ؟ » فقال : « انني أفكر ملياً في أمر هام وسأبذل المستحيل في سبيل تنفيذه » قلت: « زدني ايضاحاً وفقك الله !!! » فقال: «سأسافر الى الخارج وأسعى في الحصول على امتياز السينما الناطقة مهما بلغت التكاليف وسترى ان مسرحنا بعد ذلك ستعود اليه جدته وسيكون أرق سينما في مصر طبعاً» قلت : « هداك الله الى ما فيه الخير ورحم الله التمثيل في حديقة الازبكية »



الاستاذ زكي عكاشه



السيدة فتحية احمد



السيدة فاطمة رشدي

تياترو برتانيا

يعرف الجميع ما كان من مشاكل مدنية قائمة بشأن نزع ملكية تياترو برتانيا ، كما يعرفون ايضاً ما انتهت اليه تلك المشاكل من حكم قضائي أصدرته المحكمة المختلطة كان من نتائجه ان قام الحاج مصطفى حفني بتسليم مفتاح التياترو الى الدائن الأصلي الخواجة كافالاس واكتفائه بمسرح دار التمثيل العربي الذي نقل ادارته اليه

وكان قد اشيع عقب هذا الحكم ان المالك الجديد سيهدم البناء الحالي ويقيم مكانه عمارة للسكنى . ولكن الذي نستطيع تأكيده اليوم ان هذه الفكرة قد استبعدت نهائياً . اذ استطاع اصحاب تياترو الماجستيك المجاور لبرتانيا ان يقنعوا الخواجة كافالاس — وهو من أقاربهم المثرين في بلاد اليونان — بابقاء الحال كما هي عليه . وقد شاهدنا الحاج مصطفى حفني ينقل مقاعد الصالة ، كما شاهدنا المالك الجديد يستحضر غيرها — على الطراز الموجود بالماجستيك تماماً وعرفنا انه قد سافر الى بلاده بعد أن أناب عنه أقاربه الماجستيكيين والمسيو « ديمو كنجوس » الشريك السابق للحاج مصطفى حفني وهؤلاء اتفقوا مع السيدة فاطمة رشدي على أن تظل عاملة في برتانيا كعهدها أيام الحاج مصطفى حفني

المأسوف عليها

صوفي كافوري

راحت زهرة ولما تتفتح اكمامها بعد . تلك هي المأسوف على شبابها الآنسة صوفي كافوري كريمة الممثلين المعروفين ماري كافوري واسكندر كافوري. وقد كانت في الخامسة عشرة من عمرها التي استنشقت فيه عبير هذه الحياة الفانية مثال الادب الجم والاخلاق الفاضلة. وكانت تقوم الى جانب والديها بقسط كبير من الجهاد. عملت ممثلة في فرقة السيدة منيرة المهدية ثم ظهرت في أدوار كثيرة في الجمعيات والاندية وفي نقابة الموظفين وقد كان آخر دور قامت به هو دور ماري في رواية الضمير على مسرح رمسيس في الشهر الماضي فنعزي والدي الفقيدة ونسأل لها رحمة واسعة ورضواناً عظيماً

ولسنا نريد ترك هذه الفرصة قبل أن نسائل نقابة الممثلين وماذا فعلت ازاء هذا الخطب الجسيم ؟ وأين أثرها نحو فتاة كان والداها أول من عاونوا في انشاء النقابة

أيها السادة ! ان دمعة تترقرق في عين ذوي الشعور فهل تحركت فيكم عاطفة أو اهتز نبض ؟

تالله لقد صدق القائل . . (اسمعت اذ ناديت حيا)

مذبحة فى عرس!

حدثت أخيراً مذبحة مروعة في عرس ببولونيا. وذلك ان ابنــة أحد المدرسين في برسوفيا كانت تحضر حفلة زفاف ابنة العمدة على أحد الاغنياء الفلاحين في كنيسة نوفوسا كزي ولم يرقها هذا الزواج لوجود علاقات غرامية سابقة بينها وبين «العريس». وكانت ترى ان إقدامه على التزوج من سواها جناية يستحق عليها العقاب

وحينما كان يتقــدم العروسان الى مذبح الكنيسة، أخرجت سكيناً من ردائها وهوت به على وجه الزوج حتى أسالت منه الدماء وخر مغشياً عليه. واحتاط اصدقاء العروسين بالبنت المعتدية. ولـكن أناساً آخرين من الذين كانوا يشاهدون الحفلة انحازوا اليها ووقع صراع عنيف بين الفريقين استعملت في اثنائه الكراسي وأدوات المعبد نفسها. وعبثاً حاول القس أن يعيدوا الأمن الى نصابه بل اضطروا اخيراً الى الانزواء في احدي مقصورات المعبد

ولم يتمكن البوليس نفسه من إعادة السكينة إلا بعد جهد شديد وانجات الموقعة عن عدد كبير من الجرحي. وأودعت ابنة المدرس في السجن

اقرأ «الفكاهة» كل يوم ثلثاء



الممثلة الجميلة اينا نى

العدد ٥ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٩ يونيو ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »





أوربيون يأكلون لحماً بشرياً



من الاجناس التي يتكون منها الشعب التشكوسلوفاكي طائفة الزيجان (أي الغجر) . وهم اكثر هذه الاجناس فقرا ، ويعيش أفرادها في عربات متنقلة ،معتمدين في معاشهم على النهب والسرقات . وعلى الصيد أحياناً. وقد تبين أخيراً ان القتل أيضاً مورد من موارد رزقهم . واكثر من ذلك غرابة أن بينهم عصابات بعد أن تقتل فرائسها تأكل لحومها مخلوطة «بالرز» ومنذ عامين ضبط أربعة وعشرون زيجانياً بتهمة قتل اثنى عشر شخصاً. وانهم اكلوا منهم أربعة بعد ارتكاب الجريمة . وانا لنستغرب وقوع مثل هذا الحادث في أوربا الراقية . . . وفي القرن العشرين! وترى في أعلى ثلاثة من المتهمين في هذه القضية الغريبة . ويرى ريبار زعيم « أكلة اللحوم البشرية » في يمين الصورة وهو أصم ابكم . والثلاثة يحاكمون الآن أمام محاكم براج عاصمة تشكوسلوفاكيا بتهمة قتل الناس واكل لحومهم

عظماء التاريخ على لوحة السينما

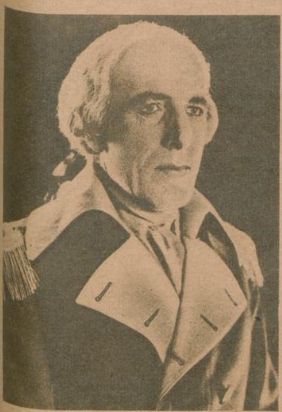
نابليون	ديودونيه
بطرس الاكبر	اميل جاننجز
وشنطن	
روبسبيير	فانه دايل
دزرائيلي	جورج أرلس
كاترين الثانية	سوزانه بيانكيتي



نابليون بونابارت



بطرس الاكبر



وشنطن



[في اليمين]
دزرائيلي



[في اليسار]
روبسبيير



كاترين الثانية

— ١ —

لا يتمكن كل ممثل من اخراج صورة ناطقة لعظيم من عظماء التاريخ . وليس القيام بمثل هذا الدور بالأمر الهين . فان القيام بدور نابليون مثلاً يستلزم دراسة وافية لشخصيته وتاريخ حياته وخصوصاً القسم الداخلي من هذا التاريخ

والممثل في هذه الحالة يشبه تماماً المثال الذي يخرج من الحجارة والمعادن صوراً مجسمة للناس وللاشياء . فان المثال قبل أن يقدم على عمل التماثيل يدرس أعضاء الانسان وتركيبها دراسة وافية دقيقة ويستوعب عضلات الجسم بنتوءاتها وانخفاضاتها

— ٢ —

وكذلك الممثل لا يمكنه ان يقوم بتمثيل شخصية من الشخصيات إلا بعد أن يدرسها دراسة تحليلية دقيقة

وقد كان « كين » ممثلاً عظيماً . ومع ذلك عاب عليه النقاد انه في روايات شكسبير لا يفني شخصيته في شخصية أبطال الرواية التي يمثلها . وكان كلما قام بدوره عرف الناس أنه « كين » في جميع الاحوال

وقد اشتهر بعض ممثلي السينما بأخراجهم الدقيق لشخصيات من شخصيات التاريخ الكبرى . ونحن ننشر هنا صورة طائفة من هؤلاء الممثلين وهم يقومون بأدوارهم



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكري أباظة

ارتفاع سعر حامض الفنيك

قرأت في بعض الجرائد ملاحظة قيمة . فقد أصدرت مصلحة الصحة أوامر جديدة الى الصيدليات بعدم بيع طائفة من المواد والعقاقير الا اذا كان المشتري يحمل « روشته » من طبيب ، ومن ضمن هذه المواد « حامض الفنيك » و « صبغة اليود » . . .

دعنا من « صبغة اليود » الآن ولنكتف بحامض الفنيك . فهو مادة مطلوبة في كل منزل وكان ثمن الزجاجة منه خمسة قروش صاغ . أما الآن فيجب أن يضاف الى الثمن أجر الطبيب وهو يتراوح بين ٢٠ و ٥٠ و ١٠٠ قرش . وما دامت المسألة أصبحت لا تجوز الا « بروشته » فمن حق الطبيب ان يتناول أجره قبل تحريرها.

أرجو أن يكون هذا الاجراء الجديد من اجراءات « مصلحة الصحة » وقتياً فلعلها لاحظت ان الموسم الحاضر موسم امتحانات ، وموسم رسوب ، وموسم انتحار من جانب اخواننا الطلبة فرأت ان ترفع سعر « حامض الفنيك » ليرتفع سعر « الموت الاختياري » وليجد الطلبة صعوبة مادية في التخلص من الحياة

ان كان الامر كذلك فرجاء الذين يستعملون هذه المادة استعمالا بريئاً أن تعود مصلحة الصحة بعد ظهور النتائج فتلغى أمرها هذا أو لتلصق على الاجزاخانات اعلانات بالنص الآتي :

« ممنوع بيع حامض الفنيك للطلبة »



تقرفني

قال الشاعر « احمد نسيم » يودع صاحب الدولة محمد محمود باشا :

اذا كسبت رضا « العمال » آزرهم
« محافظون » و « أحرار » بتأييد

وأنا قديماً وحديثاً من المعجبين بشعر نسيم . ولكني لم أفهم هذا البيت لا من الوجهة السياسية ولا من الوجهة المعنوية أيضاً . . .

من قال له ان الباشا ذاهب لكسب رضا العمال ؟ ومن أنبأه بأن العمال غير راضين ؟ والا فما معنى « اذا » الشرطية في قوله : « اذا كسبت رضا العمال » . . .

ثم ما هو الدليل على أن الوزير الكبير اذا كسب رضا العمال آزره المحافظون والاحرار بالتأييد مع أن الباشا قد ينجح في الحصول من حزب العمال على حقوق لمصر ربما ضن بها المحافظون والأحرار ؟ ؟

آه من الشعر السياسي : انه دائماً يكبو !..

وياويل القضية المصرية اذا رضي عنها المحافظون والاحرار والعمال في وقت واحد !..

محبوبة

جاءت في تلغرافات المقطم الخصوصية أن هناك في بلدة « مبسكو » الألمانية ضريحاً لفتاة مصرية اسمها « محبوبة » كان البرنس « بكلرمبسكو » أحبها لما اشتهرت به من الحسن ومكارم الاخلاق فاستحضرها من مصر في سنة ١٨٤٠ ولكنها ماتت بالسل فرثاها بقصائد بليغة . ويقال إن البحث أسفر عن أنها من سلالة أسرة كريمة من أشرف الاسرات في الشرق . . .

أدهشني هذا الخبر وعجبت كيف تكون لهذه الفتاة المصرية تلك القصة الذائعة الصيت في أوروبا وكيف تذيع عنها تلك القصائد الرنانة والاساتذة طه حسين وحسين هيكل والعقاد والمازني وغيرهم من المجددين نائمون عنها وعن ترجمة قصتها وقصائدها البديعة وهم ينقبون كل يوم عن كل طريف وجديد ويتحفون قراءهم بأخبار « نتشه » و « اناتول فرانس » ويلخصون الروايات الفرنسية والدانمركية والهولندية ويتجاهلون « محبوبة » المصرية ؟!

ها قد عرف جلالة الملك أخبارها فقالت التلغرافات ان جلالته فكر في زيارة قبرها لما اشتهرت به الفتاة المصرية من مكارم الاخلاق ففكروا أنتم في نشر أخبارها العجيبة فقد تاقت نفوس القراء الى موضوع مصري تكرمون به عليهم بدل تلك الموضوعات العالية التي تمطركم بها سماء الادب الاوروبي فلا تروي الارض المصرية ! . . .

الحكومة تخدم الحكومة

من مبادىء « الاشتراكية » ان تكون المرافق العامة ملك الأمة . اعني ان تتولاها الحكومة بالنيابة عن الأمة . فتشرف على ادارة المناجم والسكك الحديدية والتلغرافات والتلفون بعد ان تكون الملكية خالصة لها لا للشركات ولا للأفراد لتضع حداً للكسب الطائل وللجشع والطمع . . .

وحكومتنا المصرية لما تملكت « التلفون » أغمضنا الجفن على الفرق بين إدارتها وإدارة الشركة أملاً في المستقبل وطمعاً في تحسن الحال بعد مدة « التمرين » . . .

ولكن قرأنا خبراً غريباً في جرائد الأسبوع الماضي . فقد قيل ان الحكومة تنوي ان تعمم الآلات « الأوتوماتيكية » في جميع الوزارات والمصالح بحيث يتسنى لها جميعاً ان تتصل ببعضها من غير « توسط » العاملات فراراً من معاكستهن ومضايقتهن لأن الوزارات والمصالح رددت الشكوى المرة من صعوبة المكالمات التلفونية . وان معالي وزير المواصلات ينوي ان يوصي بصنع ١٥٠٠ آلة من هذا النوع لتوزيعها على اقلام الحكومة !...

حسن جداً : إذاً الحكومة تخدم الحكومة وتراعي الحكومة وتجيب طلبات الحكومة .

أما الجمهور الذي يدفع الضريبة للحكومة ولمصلحة التلفون فهو وشأنه مع حضرات العاملات

— يا سنترال

— نعم ...

— إديني معالي وزير المواصلات لأرفع شكواي . . .

— ما « بيردش » يا خواجه ؟ !

... ...

الجنس اللطيف والمسكرات

تألفت جمعية من « الجنس اللطيف » لمحاربة المسكرات . فأتقدم بالتهنئة أولاً الى « غلوش افندي » فقد خف عنه العبء قليلاً وانضم اليه عامل لطيف يساعده كثيراً على تحقيق آماله . . .

وأول ما ألفت اليه نظر الجمعية النسائية الجديدة ان السكر بدأ يتسلل الى مجتمعات السيدات . فاني أعلم علم اليقين ان القهوة والشربات والحلويات راحت عليها في الصالونات أيام الاستقبالات. وأعلم علم اليقين ان « البيرة » و « الوسكي » و « الشمبانيا » تقدم في بعض البيوت أيام الزيارات وهذا تطور خطير فانه لمنظر مؤلم ان يعود الزوج في آخر السهرة الى منزله « موننا » فيجد زوجته « موننة » أيضاً. وفي البيت فتيات وأطفال تؤثر فيهم القدوة أشد تأثير وهم في سن الطفولة أو مايليها . . .

انما رابني اسم الجمعية فهو كما يأتي : « جمعية السيدات المصريات للاعتدال » . وكلمة « الاعتدال » في مثل هذه الظروف لاتريح الخاطر خصوصاً اذا كان بجانبها « مكافحة المسكرات » . فهل المفهوم ان الجمعية ستحارب المسكرات « باعتدال » . اعني هل يسمح بكاسين وشويين وبالا براتيف ام انا غلطان؟!! منتظر الرد . . .



تخليد ذكرى اسماعيل باشا صبري

هنيئاً هنيئاً لكبرائنا المتوفين رحمة الله عليهم . لقد انضم اليهم عظيم جديد وهو المرحوم اسماعيل باشا صبري فهم يتكلمون اليوم عن تخليد ذكراه . وعليه أصبحت اللستة هكذا :

١ – مصطفى كامل ٢ – محمد فريد – ٣ سعد زغلول ٤ – محمد عبده ٥ – ثروت ٦ – قاسم أمين ٧ – اسماعيل صبري . . .

أرأيت شعباً كالشعب المصري : جواداً كل الجود بالاقتراحات والمقالات وبخيلاً كل البخل بالتنفيذ ؟!

لاتفضحوا الأموات بالله عليكم ودعوهم في قبورهم آمنين ! . . .

انا بلسانهم اقول لكم : متشكرين وبلاش فضيحة ! . . .

فكري أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكري زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

اغرب القضايا فى مصر

غيرة الزوجات أو الزواج العجول

زوجة تنتقم من زوجها الخائن بالقاء ماء النار على وجهه

كثيراً ما تحدث جرائم فى مصر بسبب الخلاف بين الزوجين . والقضية التى نسرد تفاصيلها اليوم مثل جلى عن خطأ شباننا الذين يتسرعون فى الزواج ولا يرددون غير لباثة بقضونها . وسيرى القارىء كيف أن الزوج الضابط فى هذه القضية طلق زوجته التى أحبها حباً جماً عقب زواجه منها بثلاثة أشهر فقط . وكيف انقلبت محبتهما الى نفور ثم الى عداء ينتهى بأن تلقى الزوجة ماء النار على زوجها

كان بهجت افندي الضابط يشتغل في سنة ١٩٢٧ في بوليس مدينة الاسكندرية فتعرف هناك بآنسة تدعى فردوس . وامتد بهما الحب حتى رأيا ان الزواج أولى بهما ، ولكن عائلة بهجت افندي من الارياف وأبوه يرغب في تزويجه من بنات احدى العائلات الغنية في مديريتهم . وهو لا يوافقه على زواجه من فردوس . فلم يعبأ بهجت بذلك . وتزوج منها على الرغم من أبيه . وبلغ من تسرعه في الزواج أنه لم ينتظر حتى يتم تأثيث الجهاز

وعاشا معاً شهرين أو ما يقرب من ذلك في سعادة لا تدانيها سعادة . وإذ هما على هذه الحال صدرت الأوامر بنقله الى مصر . فانتقل اليها واصطحب زوجته معه . ولكن ثورة الحب كانت قد هدأت وبدأت معاملة بهجت افندي لزوجته فردوس تتغير . وفي ليلة من الليالي تأخر عن موعد حضوره المعتاد . وعند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل طرق الباب . وما كان من فردوس إلا أن بادرته بالسؤال عن سبب تأخره . فاعتذر ووعدها ألا يتأخر ليلة أخرى . ولكنه في الليلة التالية تأخر عن الليلة السابقة ، وحينما سألته هذه المرة انتهرها قائلاً « لا أدري أين كنت . وليس من شأنك سؤالي »

وتخاصما عقب هذا الحادث واستمرا أربعة أيام متخاصمين . ثم توجهت فردوس الى بيت شقيقتها « فوزية » لكي تخفف عن نفسها وقع هذه المعاملة السيئة وتستأنس برأيها فما حدث

وبينما هي تسرد عليها قصتها اذا بخطاب يصل الى زوج الشقيقة . وتبين أن هذا الخطاب من بهجت افندي وفيه يقول لعديله إنه لا يتمكن من معاشرة زوجته بعد ذلك . لأنه « زعلان »

ودهش الجميع من هذه المفاجأة . وأسرع زوج « فوزية » الى التلفون وطلب بهجت . وبعد حديث طويل اتفقا على ان تعود فردوس الى المنزل حالاً ووعده ألا يتأخر بعد ذلك في الليل

وبرَّ بوعده وحينما توجهت فردوس الى بيتها وجدته هناك واستمر على هذه الحال خمسة أيام ثم قال لها إنه سيسافر الى دمياط لكي يحضر نقوداً . وأخبرها ان والده ينتظره على المحطة . وحينما يلتقي به يأخذ منه مبلغاً ويرسله لها قبل سفره . وأخذ حقيبة ملابسه وانصرف

وانتظرت فردوس طول النهار ولكن لم يحضر أحد من قبل بهجت . وفي صباح اليوم التالي لم تشعر إلا وعامل البريد يحمل اليها خطاباً من بهجت يرسل اليها فيه وثيقة طلاقها . والأعجب من ذلك أن تاريخ هذه الوثيقة متقدم عن يوم سفره بأسبوع ! وكانت مع هذه الوثيقة ورقة يقول فيها بهجت لزوجته ألا تحزن . و « أن الدنيا كلها كده » وغير ذلك من الاقوال التي زادت في اشتغالها وجنونها

ولكن لم تمض أربعة أيام على هذا الخطاب حتى عاد بهجت وندم على فعلته حينما رأى أن زوجته قد غادرت بيته وعادت قافلة الى الاسكندرية . وكتب خطاباً لأبيها يقترح عليه الصلح . واذ كان الطلاق الذى وقع « بائناً » لا يسمح بالصلح الا اذا عملت الزوجة « محلل » فأنه اقترح أن تقوم فردوس بعمل هذا المحلل

ولكن أبا فردوس لم يرد على هذا الخطاب وألقاه في سلة المهملات . وانتظر بهجت الرد أياماً عدة دون جدوى . ورأى في النهاية أن يسافر بنفسه الى الاسكندرية لعله يتمكن من التأثير على عائلتها

وحينما وصل الى هناك أراد أن يقابل أباها . ولكنه رفض مقابلته أيضاً . ولم ير بهجت الا أن يلجأ الى الام . فالتقى بها واحتمل كل ما وجهته اليه من اللوم وجارح القول . وأخيراً اقترح عليها أن تقوم فردوس بعمل « المحلل » وحينما ألح عليها أحضرت مصحفاً وطلبت اليه أن يحلف على صدق أقواله وألا يعود فيغش ابنتها كما غشها في السابق . فحلف بهجت اليمين . واتفقوا أنه بعد انقضاء العدة تعود فردوس الى القاهرة حيث تعمل « المحلل » ويتصالحان ثانية وسافر بهجت على هذا الاتفاق

وأخذوا ينتظرون انقضاء العدة . وكانت فردوس تظن ان بهجت صادق في أقواله . وزاد في اعتقادها هذا الخطابات التي أخذ يرسلها اليها والتي كانت كلها مطمئنة ومملوءة بالمحبة والوداد ، فأرسل اليها مرة هذا الخطاب :

« عزيزتي فردوس

أنا حلمت امبارح اني كنت فايت في شارع (...) بالاسكندرية فشفتك قاعده في البلكونة ولما نظرتيني نزلت من البيت وقابلتيني . فأنا وجدت وجهك أحمر . فقلت لك لازم نزلتي البحر . فقلت أيوه . فقلت لك أنا مش قلت لك وحياتى ماتنزليش البحر . فقلت لى نسيت قلت لك كتر خيرك طبعاً انت دايماً تنسي حتى كل شيء عنى . وأنا اتوغوشت من عدم وصول خطابات منك حتى استلمت هذا الخطاب

٩ – ٨ – ٢٧ بهجت »

وانقضت الاشهر الثلاثة وكتب بهجت لفردوس يذكرها بالمحلل ويلح في عمله . وقد كتب اليها مرة يقول :

« حبيبتي ومراتي فردوس

« جوابك وصلني ولو أن فيه بعض الكلام البايخ لكن معلهش كله مغفور لك علشان خاطرك وعشان خاطر عيونك . بتقولي انني كرهتك يمكن انت اللي كرهتيني والله يا « فردوس » . انا كل ما أدور الفونوغراف أبكي لان كل الاسطوانات فيها معنى الحب فدايماً افتكرك وأعيط وحالتي بقت غم تشمت الاعداء في . اسمي انت وحشتيني قوي ومش عارف اذا كنت أنا كان وحشتك واللاّ إيه واللي بعيد عن العين بعيد عن القلب

« اخبريني بقى . فاضل لك أد إيه لانني زهقت قوي . المدة مش طالت برضه ؟ ولكن انا عارف اني ماهونش عليك . وابعتي لي الرد قوام لحسن أنا بتوغوش بهجت »

وأخيراً حضرت فردوس على الرغم من ارادة أبيها وأمها . وأخبرت بهجت بذلك فأخذ يتردد عليها في اللوكاندة . وأرسل خطاباً لأمها قال لها فيه إن فردوس موجودة في مصر وأنه يجب الاتفاق نهائياً على عمل المحلل . فحضرت الأم وتمكنت في النهاية من ادائه . واتفقوا على الصلح وكتابة عقد زواج جديد . وعادت فردوس وأمها الى الاسكندرية

ولم تكن فردوس تعلم في كل ذلك الوقت أن بهجت قد خطب زوجة جديدة من احدى عائلات الأرياف تبعاً لمشورة والده . ولكن على أي حال فان معاملته لها تغيرت بعد المحلل وأصبحت خطاباته جافة فاترة . وأرسل اليها مرة خطاباً يخبرها فيه أن كل العلاقات التي بينه وبينها قد انتهت وأن لا أمل في العودة

وبرغم ذلك فان فردوس حضرت الى مصر بعد « المحلل » بمدة . والتقت به وأخبرته أنها حضرت لكتابة عقد الزواج الجديد .

وفي يوم من الايام أوهمهما أنه سيحضر المأذون وتبين لعائلة فردوس أن المسألة « بلفة » وليست حقيقة

وبعد أيام قلائل نشرت الجرائد خبـ تقول فيه إن بهجت سيتزوج من بنات احدى العائلات في بلده . . وكادت فردوس تفقد نظرها وتجمعت هي وسيدات من أقاربها و اليوم المحدد للزواج سافرن جميعهن الى بـ العرس . ووجدن حفلة العرس قائمة فطلبـ أن يقابلن بهجت ولكنه أنكر وجوده

وبعد مدة عاد بهجت الى القاهرة . وحـ علمت فردوس بقدومه كلمته في التلفون وأخبـ أنها ستنتقم منه . وأخذ بهجت يتخفى عـ الانظار خوفاً منها . وفي يوم من الأيام عـ أنه ينتهي من عمله في الساعة الثامنة صباحاً فخرجت مبكرة وانتظرته في شارع بولاق ورأته في احدى عربات الترام فصعدت وأخذت توبخه توبيخاً شديداً . وطلب أن تنزل وتتركه فأبت . وأخيراً نزل ـ وأخذا يسيران على أقدامهما في شارع الـ نازلي ، وكان ذلك في يوم ٦ يونيه سنة ٢٨ واذ هما كذلك أخرجت فردوس زجاجة ـ جيبها دون أن تخفيها من بهجت . وبعد رجتها فتحتها وألقت ما بها على وجه زوجـ القديم . فاذا بها ماء كاو أصاب وجه بهجـ الذي أخذ يستغيث . وبعد برهة وجيزة حضـ رجال الاسعاف ونقلوا بهجت الى المستشفى ـ فردوس فانها بقيت جامدة كأن لم تفعل ـ وحينما سئلت قالت إنها فعلت ذلك « للانتقام »

وقد قدمت فردوس للمحاكمة وحكم عليـ بالسجن ستة أشهر مع ايقاف التنفيذ



. . . فتحت الزجاجة وألقت ما بها على وجه زوجها القديم

نابغة مصري في فن التصوير الفوتوغرافي

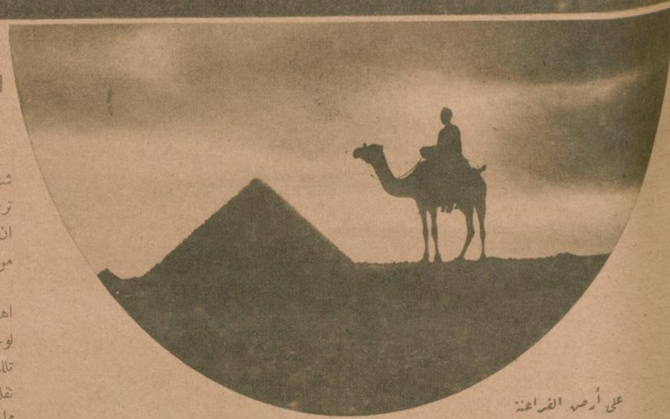


حيث يسود السكون ...



[في اليسار]

احمد صادق افندي
نابغة التصوير الفتوغرافي



على أرض الفراعنة

— ١ —

يسرنا في مفتتح النهضة الفنية الحديثة ان نقدم الى الجمهور. الشاب النابغة احمد افندي صادق الذي امتاز بتفوقه في التصوير الفتوغرافي بما أظهره من القــدرة في نقل المناظر الفنية البديعة التي حازت اعجاب كبار الفنيين وأهل الذوق السليم في فرنسا وانجلترا حيث عرضت له عدة صور في معرض التصوير الفتوغرافي الدولي بباريس ، وأخرى في معرض لندن الفتوغرافي ، فكانت لها بين سائر المعروضات الفتوغرافية مكانة ممتازة بما استرعت به الانظار من دقة فنية ومهارة فائقة في اختيار المناظر وتصويرها تصويراً يمثل الطبيعة في ثوبها الجميل

وقد أقيمت مسابقة فتوغرافية دولية بويلز بانجلترا اشترك فيها من مشاهير مصوري العالم ممثلو ثماني عشرة دولة فكان احمد افندي صادق أحد الثمانية الذي نالوا بين المتسابقين

— ٢ —

شهادة الجدارة . وقد نشرت مجلة « هاوي التصوير الفتوغرافي » بلندن ترجمة هذا الشاب النابغة ضمن تراجم مشاهير الفتوغرافيين الذين اعتادت ان تنشر ترجمة واحد منهم كل اسبوع كما نشرت صورته الشخصية وصورة من عمله

وقد هوى التصوير الفتوغرافي وبرع فيه منذ حداثته ولكن ابتدأ اهتمامه الجدي به سنة ١٩١٤ فأكب عليه في أوقات فراغه وأثبت على لوحته من المناظر البديعة ما يبعث على الدهشة والاعجاب ، ونخص بالذكر تلك المناظر الطبيعية الجميلة كالتي يراها القاريء على هذه الصفحة ، وكذا ما نقله من صور الآثار القديمة مما كان مساعداً لعلماء الآثار في مهمتهم بالرغم مما تعرض له من الاخطار في سبيل فنه



قريباً من الاهرام

مقتل الجاريتين

كيف عرف القاتل — ساعة الاعتراف — تحت حبل المشنقة

منذ بضعة أشهر قتل المدعو محمد علي احمد الجاريتين أم محمد وأم عثمان طمعاً في مالهما. وقد قدم للمحاكمة مع ثلاثة من المتهمين الآخرين فقضت محكمة الجنايات باعدامه شنقاً وتبرئة المتهمين الآخرين. وقد نفذ الحكم في الاسبوع الماضي. وعلى هذه الصفحة تفاصيل الجناية من مبدأها الى ختامها

أم محمد وأم عثمان تناهز كل منهما الثمانين من العمر وهما جاريتان لعائلة طيبة معروفة في مصر يشغل معظم أفرادها الآن مناصب عدة في الحكومة وكانتا تقيمان في منزل أثري قديم أقام فيه المرحوم رفاعه باشا رافع مدير المعارف في عهد المغفور له محمد علي باشا

ولما هجر رفاعه بك نجل رفاعه باشا المنزل قبيل وفاته جعله منفى للمغضوب عليهم من الخدم حتى أقامت فيه الجاريتان أم محمد وأم عثمان وقد تزوجت الأولى من وكيل دائرة رفاعه بك وكان سودانياً

وبالرغم من تقدم سن أم محمد هذه فقد كانت على جانب عظيم من القوة والنشاط ولها بضعة أفدنة كان رفاعه بك يتولى بنفسه تأجيرها ويرسل اليها الاجر في كل شهر وكان للجارية الأخرى ريع وقف لرفاعه بك وقفه على خدمه

وفي صبيحة يوم ٢٣ يناير عام ١٩٢٨ عثر البوليس على هاتين الجاريتين مذبوحتين وملقاتين كل في حجرة نومها وكان لحادثهما أثر سيء شغل البوليس والنيابة وقتاً طويلاً

غموض وابهام

وأحاطت الجناية ظروف غموض وابهام وكان أول ظرف حضور شاب في العشرين من عمره الى نقطة الشرابية في حالة ذعر وارتباك يبلغ بأنه كان نائماً بجوار حجرتي القتيلتين وفي الساعة الحادية عشرة شعر باشخاص يدفعون باب الحجرة التي ينام فيها بعنف ورأى نوراً ضئيلا ينبعث من الثقوب فاضطرب وأخذ يفكر في حيلة ينجو بها وعمد الى النافذة المطلة على الحديقة وأخذ يصيح مستنجداً برجال البوليس ولما لم ينجدوه أخذ يعالج فتح القضبان الحديدية للنافذة وخرج منها وأخذ يعدو في الحديقة حتى بلغ شريط السكة الحديدية فعثر على خفير وقص عليه قصته وهذا أرشده الى نقطة البوليس فقصد اليها وأبلغ بلاغه واستشهد باشخاص أقروه على ما رواه

« الحقيني ياختي ..! »

وشهد الجنايني الذي يستأجر الحديقة المحيطة بالمنزل ومساحتها ثلاثة أفدنة انه سمع في ساعة متأخرة من الليل (ليلة الحادثة) إحدى القتيلتين تقول والجاني يجهز عليها « الحقيني ياختي » ولكنه لم يتبين الواقعة ولم ير أشخاصاً وشهد آخر بأنه رأى « المبلغ » يسير في طريقه الى منزل خالته ولما سأله قص عليه قصته وشهدت خالته بما يؤيد ذلك

كيف عرف القاتل

ولما انتقلت النيابة الى محل الحادث وفي أثناء اشتغالها بالمعاينة عثر البوليس على شخص في الثانية والعشرين من عمره يرتدي جلباباً ومعطفاً ويقف بجوار منزل الجريمة فضبطه وأحضره الى المحقق فبادر بعرضه على الطبيب الشرعي وظهر من الكشف الطبي عليه أنه مصاب بجروح في ركبتيه وتسلخات ظاهرة في ذراعيه وعليه ملابس رطبة وآثار بقع دموية مغسولة فوجه اليه المحقق الأسئلة التالية :

— هل لك علاقة بعائلة رفاعة بك ؟

— أنا كنت أشتغل خادماً بمنزل محمد بك رفاعة بالحلمية منذ اربع سنوات وخرجت منذ ثمانية أشهر

— هل كنت تتردد على هذا المنزل (منزل الجريمة) ؟

— لا . أبداً

— هل تعرف القتيلتين ؟

— لا وليس لي بهما خلطة

— ماذا تشتغل الآن ؟

— لما مات رفاعة بك اشتغلت « سقا » في طهطا وحضرت الى مصر واشتغلت « مناولا » في محل مني فاتورة

— هل ذهبت أمس — ليلة الحادث — الى شغلك ؟

— اشتغلت نصف يوم فقط ...

— ما هو سبب الاصابات والتسلخات التي وُجدت بركبتيك وذراعيك ؟

— من ركوب العجل ...

وقد تبين للمحقق من أقوال شهود آخرين ان كل ماقاله القاتل كذب وتمويه . وقد شهد ابن خالته وابن عمه فقالا انه — أي القاتل — كان يتردد على منزل القتيلتين

دفن المسروقات

وبتفتيش منزل القاتل وكانت حجرة أرضية توصل الى طرقة صغيرة تقع في حارة بعزبة الخربوطلي عثر على المسروقات وهي جملة مصوغات وقطع من العملة القديمة ونقود وأواني وملابس حقيرة كانت كل ما طمع فيه القاتل وكانت مدفونة تحت الارض بجوار الجدار الموصل الى الباب فاستخرجت بحضوره

ساعة الاعتراف

وكانت ساعة الاعتراف هينة اذ التفت المحقق الى القاتل بعد العثور على المسروقات مدفونة في حجرته وقال له شفوياً :

— ماقولك الآن وقد عثرنا على المسروقات في مسكنك ؟

وبعد صمت وسكون قال القاتل :

— مش أنا ... وكررها مرتين

— اذاً قل الحقيقة ؟

وهنا اعترف القاتل بجريمته وأشرك معه ثلاثة أشخاص : هم رجب « المبلغ » وعمه عبد اللطيف وشخصاً أسماه « الباشا » فقبض عليهم ثم أحيلوا الى قاضي الاحالة فمحكمة الجنايات

في قفص الاتهام

وكان يوم ٢٦ فبراير الماضي موعد محاكمة المتهمين أمام محكمة الجنايات فاعترف القاتل — محمد علي احمد — بجريمته وحكمت المحكمة باعدامه شنقاً وبراءة باقي المتهمين

تحت حبل المشنقة

وكانت الساعة الثامنة من صبيحة يوم الخميس الماضي موعد تنفيذ حكم الاعدام شنقاً في الشقي المذكور وقبل حلول الموعد ببضع دقائق دخلنا وهيئة التنفيذ الى حيث توجد الحجرة السوداء في ساحة السجن الرهيبة وجيء بالمحكوم عليه ووقف أمامنا ثم قرأنا السلام .. وأخذ يخطب فينا خطبة الوداع خطبة المسوق الى الموت ولكنه برغم جلده كان ذاهلا خائر القوى وانتزع الجلادان من يديه وقدميه الاغلال الحديدية وأوثقوه بالاربطة وتلي عليه محضر الاعدام وبعد تلاوته قال :

أنا مظلوم وأوصى بأمه الكفيفة البصر

وقيد الى الحجرة السوداء ووضع تحت المشنقة . وألبس « الخيشة » وحرك الجلاد اللولب فهوى الى أسفل





[في أعلى]
جثة محمد علي احمد بعد شنقه يحملها مسجونان سياوة الى السجن لدفنها بغير احتفال ويشير علامة X الى مدخل الزدهة الموصلة الى غرفة الاعدام

[في اليمين وفي اليسار]
الجاريتان المذبوحتان كما وجدتا عقب الحادث كل قتيلة في حجرتها



الاستاذ عبد الكريم بك رءوف يحدثنا عن :

اول قضية واصعب قضية ترافعت فيها

كيف اشتغل بالقضاء وهو طالب بمدرسة الحقوق . قاضي شرعي ومدير مديرية يتهمان بالتزوير . عبد الكريم بك رءوف يترافع ضد نقابة المحامين

حدثنا الاستاذ عبد الكريم بك رءوف عن أول قضية وأغرب قضية ترافع فيهما فقال :

« تسألني عن أول قضية وأغرب قضية ترافعت فيهما . وإني أظن أنك ستدهش كثيراً حينما أسرد عليك قضية اشتركت فيها وأنا ما أزال طالباً في مدرسة الحقوق

« ففي سنة ١٩٠٤ كنت في السنة الثانية بالمدرسة . وكان وكيلها المرحوم عمر بك لطفي واتفق حينذاك مع النائب العمومي « المستر كوريث » أن يتمرن طلبة الحقوق في اثناء الاجازة في النيابات المختلفة . وكان حظى أن أرسلت الى نيابة الاستئناف تحت أشراف المرحوم علي باشا أبو الفتوح (علي بك أبو الفتوح حينئذ) . وكان من وكلاء النيابة المشهورين بالكفاءة وسعة الأطلاع .

« وفي هذه الاثناء زورت حجة شرعية على أحد أعيان أسيوط واتهم بتزويرها القاضي الشرعي ومدير المديرية . وقامت قيامة الجرائد بشأنها وأحيلت الى علي بك أبو الفتوح لتحقيقها . فاهتم بها أكبر اهتمام . وتوجه الى أسيوط وترافع فيها أمام جمهرة من جهابذة المحامين . وفي النهاية صدر الحكم من محكمة الجنايات ببراءة المدير والقاضي

« وكان القانون في ذلك الوقت يسمح باستئناف الجنايات . ورأت النيابة أن تستأنف هذا الحكم الذي لم يرقها . وأخذ المحامون من جهة والنيابة من جهة أخرى يستعدون للمعركة التي تنتظرهم في جلسة الاستئناف . وكان علي باشا أبو الفتوح يشركني في بحث القضية وتحضيرها معه . وأذكر أننا قضينا ليلتين متواليتين في عمل متواصل حتى الساعة الرابعة صباحاً وجاء يوم الجلسة . وكان رئيسها المرحوم « قاسم بك أمين » وكانت جلسة رهيبة حقاً . انتصرت فيها النيابة وحكم فيها على القاضي ومدير المديرية »

المسلم المرتد

الذي أنكر جميل عبد الكريم بك

ثم سألناه عن أول قضية ترافع فيها فقال :

« أول قضية ترافعت فيها وأنا في التمرين كانت قضية رجل مسلم مرتد . مات أبوه فأنكر أخوته حقه في الميراث لارتداده عن دين أبيه واضطر الى الالتجاء للمحكمة الشرعية . وحصل منها على حكم بحقه في الحصول على نصيبه من تركة أبيه

« وبعد أن حصل على هذا الحكم التجأ للمحاكم الاهلية لاسترداد أمواله التي اغتصبها اخوته . وكان هذا الرجل يتردد عليّ في هذه الأثناء ولفقره وبؤسه تحركت عندي عاطفة



الاستاذ عبد الكريم بك رءوف

الشفقة عليه . وحينما حصل على قرار معافاة من المحكمة وعينت له أحد المحامين للدفاع عنه ، أرسل اليّ المحامي المنتدب دوسيه القضية للقيام بأعبائها وقبلت هذه المهمة عن طيب خاطر

« وبعد ثلاثة أيام رفعت الدعوى . ولكن حدث حادث هو في الحقيقة من مدهشات المحاماة . فان حق هذا الرجل في استرداد امواله كان قد انقضى عليه زمن طويل . وصادف أن آخر يوم لتمام الخمسة عشر عاماً التي يزول بعدها حقه كان اليوم السابق مباشرة لأعلان عريضة الدعوى . وكنت أجهل ذلك كما كان موكلي يجهله . وصودمنا به في دفاع خصومنا بالجلسة ولكني برغم ذلك ربحت القضية لأسباب قانونية لاداعي لذكرها

« فاستأنف الخصوم الحكم . وتشبث موكلي ألا احضر معه في المرافعة وان يقوم هو بالدفاع عن نفسه . وكانت النتيجة أن خسر دعواه . وفي الحال أسرع الى تقديم بلاغ ضدي بأني أنا السبب في مضي المدة الطويلة على حقه . وتولى التحقيق معي المرحوم جميل بك ثابت شقيق المرحوم صالح باشا ثابت رئيس محكمة الاستئناف حينئذ . وحينما تبين له ان هذا المرتد ناكر للجميل انتهره وقال له : ان لي قضايا عند بعض كبار المحامين وأكون سعيداً جداً لو رفعوها بعد شهر من تسلم الاوراق . ومع ذلك انت تشكو من ان هذه الدعوى رفعت بعد ثلاثة أيام »

كيف ترافع عبد الكريم بك

ضد نقابة المحامين

« أما أغرب قضية ترافعت فيها ، فهي قضية الكاتب العمومي الذي كان يستخدم المحامين ويعقد معهم اتفاقات مخلة بشرف المحاماة

« فانه في سنة ١٩١٦ اكتشفت النقابة ان هناك شخصاً يستخدم صغار المحامين في مكتب ضخم يفتحه لحسابه الخاص . وينتهز عوز بعضهم لاستغلالهم بطريقة لا تتفق وكرامة المحاماة . فانتدبت أحد أعضائها لبحث مسألة هذا المحتال وتبين له ان هناك جرائم يستحق ان يحال على النيابة العمومية من أجلها

« وفعلاً أحيل على نيابة عابدين . وكان وكيل النيابة المحقق هو عمر بك عارف . وأخذت الصحف تكتب حينئذ عن قضية هذا المحتال المقالات المسهبة تحت عنوان « شيخ المحامين »

« والتجأ الرجل اليّ وطلب مني أن أترافع عنه . فقبلت دون تردد . ولا يخفى عليك ان مرافعتي في هذه القضية توجه بطبيعة الحال ضد النقابة صاحبة المصلحة في إدانته . وكان من رأي كثيرين أنه من الواجب ألا أترافع في قضية تكون نقابة المحامين خصماً فيها

« ولكن رأيي في المحاماة غير ذلك . وهي واجب سام يجب ان يؤديه الانسان مهما كانت الظروف . وأظنكم تقرأون أحياناً كيف يترافع كبار المحامين في فرنسا عن أناس خصومهم الحقيقيون هم الشعب نفسه . ومع ذلك لا يحجمون عن القيام بواجبهم على أحسن وجه ترتضيه مهنة المحاماة

« وتقدمت للدفاع عن خصم النقابة . وكانت تعقد جلسات خاصة له بعد الظهر . واستمر الدفاع ثلاث ليال متواليات كنا ننصرف في كل منها في ساعة متأخرة جداً . وبعد ذلك أصدرت المحكمة حكمها ببراءة المتهم من جميع التهم المنسوبة اليه إلا واحدة حكمت عليه بالحبس من أجلها

قاموس يؤلف بسبب قضية

« ومن عجائب المصادفات أن هذه القضية كانت سبباً فى قيامي بتأليف قاموس قانوني ما أزال أشتغل فيه الى الآن منذ اثنتى عشرة سنة مضت

« فان دفاعي فيها اضطرني الى البحث في جميع المجلات القضائية المصرية . وتحملت عناءاً كبيراً في هذا السبيل لعدم انتظام هذه المجلات وتشتتها . فخطرت لي فكرة اثناء البحث أن أقوم بعمل قاموس أبجدي لجميع المباحث القانونية وأحكام المحاكم . وحينما انتهيت من قضية « شيخ المحامين » بدأت مباشرة في تنفيذ مشروعي . وسافرت من أجله الى بلجيكا وفرنسا للوقوف بنفسي على الطريقة التى يتبعونها في تأليف موسوعاتهم . وما ازال أعمل في هذا القاموس من ذلك الوقت الى الآن كما اخبرتكم »

في الدنيا



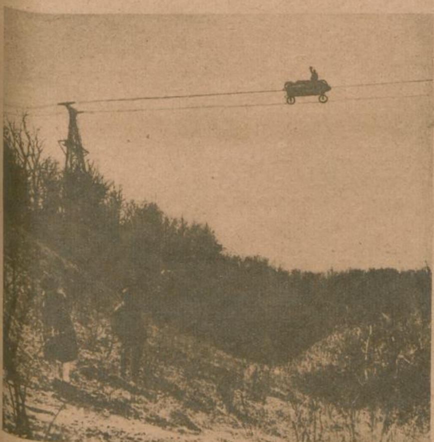


سباق دربي العالمي لسنة ١٩٢٩

جرى سباق دربي في الاسبوع الفائت في لندن وهو أكبر سباق للخيل في العالم . وجوائزه مبالغ طائلة اذا حصل عليها شخص فانه ينقلب من أغنياء العالم في غمضة عين . ويرى في هذه الصورة الجواد تريجو التابع للمستر بارنت ، ولم يكن من الجياد المشهورة ، وهو يتقدم الباقين في نهاية السباق منتصراً عليها جميعاً

رحلة غريبة

يتبارى الناس في هذه الايام في القيام بالعجيب الخارق من الامور . ويرى في هذه الصورة رجل الماني أعمى يقوم برحلة من برلين الى فينا مشياً على الاقدام . والذي يقوده في هذه الرحلة الشاقة هو كلبه الامين الذي بجانبه

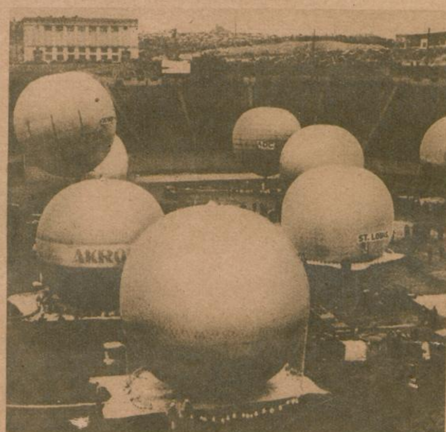


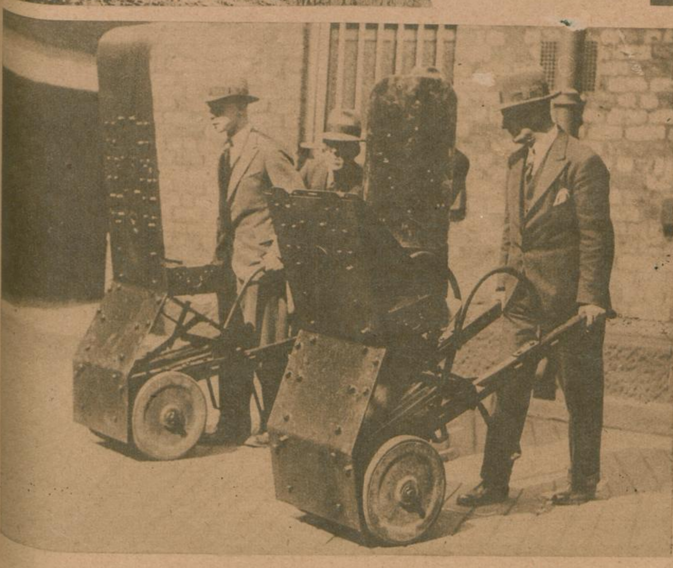
مباراة البالونات في بتسبرج

الى اليمين: أقيم سباق غريب للبالونات في ملعب جامعة بتسبرج بألمانيا . ويرى المتبارون في هذه الصورة يملأون بالوناتهم بالغاز

سيارة على سلك في الهواء

راهن كبريمو أحد الالمان المشتغلين بالالعاب البهلوانية أن يسير بسيارته في الهواء . وفعلا نزع عجلات سيارة من الكاوتشوك وصعد الى ارتفاع مائة قدم ثم نصبها على قضيبين من السلك وسار بها مسافة ثلاثمائة قدم . وقد اخذت له الصورة اليسرى وهو يقوم بهذه المخاطرة العظيمة







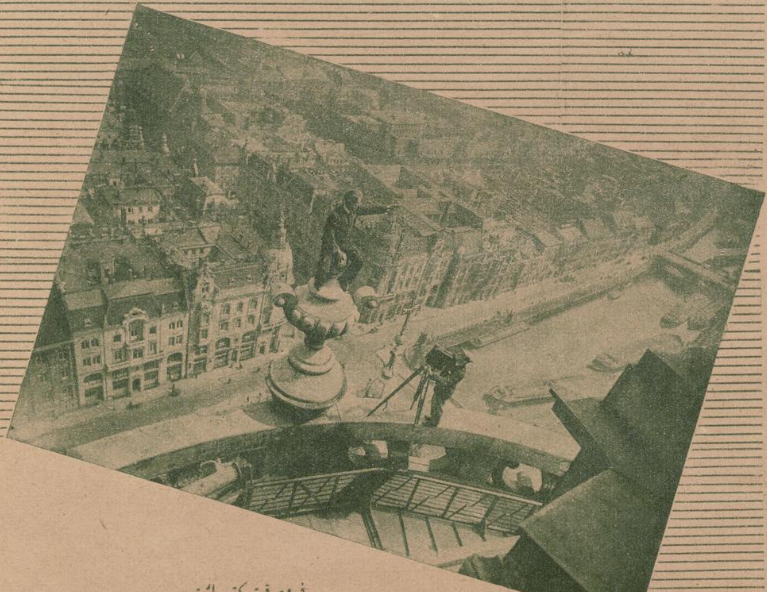
سمكة ضخمة

سمكة كبيرة عثر عليها اخيراً في البحر الاحمر بالقرب من ميناء السويس . وقد أرسل لنا هذه الصورة حضرة حسني افندي محفوظ الصحن

معدات جديدة يستخدمها البوليس

ابتكر البوليس في مدينة ليفربول عربات عليها تروس مستطيلة من الصلب لكي يتقي بها رصاص اللصوص والمجرمين في اثناء مطاردتهم وترى باليسار رجلين من البوليس السري الانجليزي وهما يستعملان هذه العربة . ويتراءى لنا أن هذه الآلة تربك مستعمليها اكثر مما تفيدهم . .

في سبيل صورة : المصورون يجازفون بحياتهم



فوق قبة كتدرائية

أحد الممثلين الالمان يقف موقفاً خطراً على قبة كتدرائية برلين والمصور بجانبه يلتقط صوره المختلفة

بتقدم الصحافة والسينما تقدم فن التصوير وأصبح في حاجة الى رجال لا يتصفون بالكفاءة فحسب . بل بالاقدام أيضاً واستعدادهم لمقابلة الموت غير وجلين

ونحن حينما نطلع على صورة وحش ضار يعدو في الغابات ، أو صورة قمة بركان فيزوف وهي ترسل اللهب والدخان ، لايخطر ببالنا أول وهلة مقدار المخاطر والمصاعب التي تحملها المصورون لكي ينقلوا الينا هذه الصور ، ولكن يكفينا أن نعرف ان بعض المصورين قد ضحوا بحياتهم في سبيل هذه الصور التي نراها وتختلف الحيل التي يبتكرها المصورون باختلاف الاشياء التي يريدون تصويرها فاذا كانوا يريدون أخذ مناظر الوحوش وهي في حالتها الطبيعية فانهم في أغلب الاحايين يتنكرون في هيئة وحوش أخرى كما يبدو في الصورة المنشورة في هذه الصفحة . وبهذه الطريقة يتمكنون من الاقتراب منها اذا أتقنوا التنكر

وهناك نوع آخر من التصوير أكثر خطراً من التصوير في الغابات وهو الذي يؤخذ على سطح الطيارة للحوادث الجارية أو الوقائع الحربية أو ثورة بركان أو غير ذلك مما تهتم الصحف والشركات السينمائية بنقله الى الجمهور ففي هذه الحالة يقف المصورون مواقف مدهشة بين الموت والحياة . وتوجد في العصر الحاضر أمثلة جمة عن مصورين كانوا يقامرون بحياتهم في سبيل أخذ صورة من الصور

فقد حدث مرة أن تدلى أحد المصورين الايرلنديين من بالونه وبقي معلقاً في الهواء مدة غير وجيزة ثم أمسك بآلة تصويره وأخذ عدة مناظر لبعثة جوية

وفي مرة أخرى كان الطيار «نورمان اللي» يحلق في جو بتسبرج اثناء الليل للرياضة . وفي هذه الاثناء وصلت أخبار بأن البالون «شناندوا» تحطم في وسط زوبعة ، وتطلعت الصحف الكبرى والشركات السينمائية أن تحصل على مناظر للبالون المحترق وهو في الهواء مهما كلفها ذلك من جهد ومال . وعلمت أن «نورمان اللي» يحلق في تلك اللحظة ببالونه في الجو . وفي الحال خاطبوه بواسطة التلغراف اللاسلكي واتفقوا معه على أجور مضاعفة لكي يسرع الى مكان المنطاد ويأتي لهم بما يرغبون من الصور . وعند ذلك اندفع «اللى» في جوف الظلام بسرعة مدهشة سبق بها أقوى السيارات التي كانت تعدو تحته الى مكان الحادث . وبعد زمن وجيز وصل الى المنطاد . واقترب من مستودع الغاز فيه وعرض نفسه لأكبر المخاطر لكي ينقل مناظر الحادث الى العالم الخارجي

وقد استخدمت الطيارات أيضاً لأخذ مناظر بركان فيزوف وهو في أقصى درجات ثورانه . وصور الأعاصير والعواصف



المصوران فى قلب الغاب

يرى في هذه الصورة المصوران بآلاتهما وهما يجوسان خلال الغاب . وينقلان ما فيه من العجائب التي ما كان يقوى على نقلها أحد لولا هذه الحيلة الغريبة وجرأتهما النادرة



من أجل صورة

مصور إحدى الشركات السينمائية ومديرها الفني يستويان على خشبة معلقة الى جنب الباخرة . لكي يلتقطا صورة ممثل وهو ينزل على سلم الباخرة



مصوران فى هيئة نعام

الى اليسار : مصوران في هيئة نعامتين في غابات تنجنيقا بأفريقية وقد أتقنا التخفي قبل أن يجولا في الغاب ويقتربا من الوحوش لأخذ صورها

أغرب ما رأيت في روما

قدم تمثال القديس بطرس — السلالم المقدسة — فسقية تريفي — الباب الموسيقي

تقوم الى جانب سرايات الفاتيكان في روما كاتدرائية القديس بطرس الشهيرة وهي الكنيسة الفخمة التي دفنت تحت مذبحها رفات ذلك القديس العظيم الذي كان من رسل المسيح وقد أقيم له بجوار المذبح تمثال أنيق من «البرونز» يمثله جالساً بحجمه الطبيعي على نحو ماتراه واضحاً في الصورة المنشورة له مع هذا الكلام. ومن أغرب مايروى عن هذا التمثال أن جميع الكاثوليك الذين يزورون تلك الكاتدرائية يخفون الى تقبيل قدمه اليمنى على سبيل التبرك وقد رأيتهم في إثناء زيارتي للكنيسة محتشدين أمامه جماعات بكل خشوع واحترام ولما اقتربت منه بدوري لأتفرج عليه عن كثب لاحظت أن قدمه اليمنى قد بريت قليلاً من تأثير تقبيل الجماهير لها فسألت صديقي الذي كان يصحبني في زيارتي عن تاريخ صنع هذا التمثال فقال إن العارفين يقدرون انه صنع في الجيل الخامس بعد المسيح

***

وفي ميدان القديس حنا في روما تقوم كنيسة أثرية صغيرة تضم بين جدرانها « السلالم المقدسة » وهي السلالم التي يقول عنها رجال الدين الكاثوليك ان المسيح صعد عليها قبل صلبه في القدس الشريف وأن الامبراطورة هيلانة والدة الامبراطور قسطنطين نقلتها في عصرها الى العاصمة الايطالية وقد صنعت في الأصل من الحجر ولكنهم عملوا لها بعد نقلها الى روما حواجز من الخشب كي لا تتلف على مر الأيام لأن الكاثوليك المتدينين الذين يزورونها تبركاً يصعدونها راكعين سلماً سلماً تكفيراً عن خطاياهم. وقد وضعت على ثلاث عتبات منها علامات بارزة في المحال التي سال عليها دم المسيح فكلما وصل صاعد السلالم الى علامة من تلك العلامات الثلاث يقبلها اجلالاً وتبركاً. ويندر أن تدخل الكنيسة التي توجد فيها هذه السلالم المقدسة بدون أن تراها غاصة بالجماهير في أي ساعة من ساعات النهار

***

وتوجد في روما أعظم وأجمل فسقية في العالم وهي فسقية « تريفي » وقد وضع رسمها المثال الايطالي الشهير نقولا سلفي في سنة ١٧٣٥ وحلاها بتمثال كبير لنبتون إله البحار يحيط به تمثالان أصغر منه حجماً ولكنهما لا يقلان عنه جمالا. احدهما يمثل الرخاء والآخر يمثل الصحة. ومن عادة أهل روما أن يدعوا السياح الأجانب الذين يزورون مدينتهم التاريخية الجميلة الى الشرب من هذه الفسقية العظيمة زاعمين أن من يشرب من مائها يعود الى زيارة روما مرة أخرى حتماً ولكنهم يطلبون منه بعد انتهائه من الشرب أن يحول عنها وجهه ويرمي الى حوضها بقطع صغيرة من النقود الايطالية

***

ومن المحظور على القسس والرهبان الكاثوليك الذين يقطنون في روما أن يغشوا مقاهيها ومشاربها أو أن يترددوا على دور [...] فيها، ولكن هذا الحظر لايتجاوزهم الى رجال الدين الذين يفدون على العاصمة الايطالية من الخارج فان لهؤلاء الحرية في التردد على المنتديات العامة، وقد رأيت كثيرين منهم جالسين في المقاهي يشربون كأساً من الخمر أو من [...] على قارعة الطريق بدون أن يرى الأهلون [...] مسلكهم هذا أمراً يستوقف النظر

***

وبين الكنائس الأثرية الشهيرة التي [...] في روما كنيسة « سان جيوفاني لاتيرانو » [...] تحتوي على باب مصنوع من « البرونز » [...] حكاية طريفة لا تخلو من الغرابة. وفحوى [...] الحكاية انك اذا فتحت مصراعي هذا الباب [...] أقفلتهما سمعت صوتاً موسيقياً عجيباً [...] عند سماعه انه صوت لحن يعزفه عازف [...] الارغن لشدة الشبه بينهما. ويؤم [...] الكنيسة كل يوم جموع غفيرة من [...] والسياح لا لشيء آخر سوى سماع صوت [...] الباب الموسيقي

***

ولا يسمح في روما للسيدات [...] بدخول الكنائس أو متحف الفاتيكان [...] تجد السيدة العارية الرأس اذا أرادت [...] تدخل كنيسة من الكنائس لتؤدي [...] الصلاة تضع على رأسها منديلاً لتغطيه [...] من القبعة. وان ما يقال عن السيدات [...] يصح أن يقال أيضاً عن السيدات المتبرجات [...] حراس الكنائس لا يسمحون لهن [...] اذا كن لابسات فساتين « بدكولتيه » أو [...] قصيرة. ولكن مما استوقف نظري [...] في اثناء طوافي في روما ان عدد [...] اللابسات فساتين باكمام قصيرة يسير جداً

روما — كريم ثابت



تمثال القديس بطرس

وهو تمثال مصنوع من البرونز يزوره الكاثوليك في روما للتبرك به



فسقية تريفي بروما

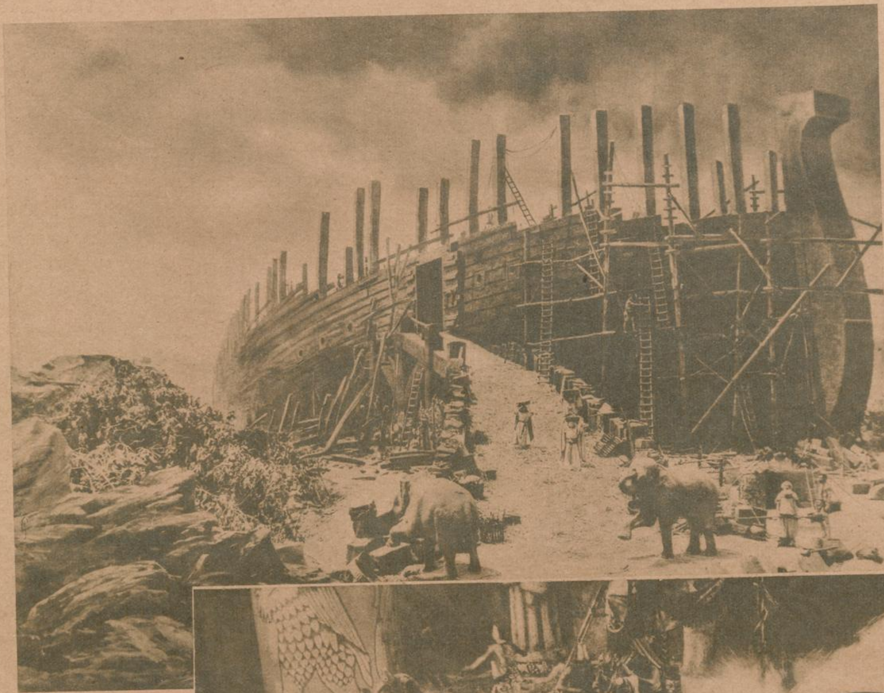
تعد أعظم وأجمل فسقية في العالم



السلالم المقدسة

وهي التي يقول عنها رجال الدين الكاثوليك ان السيد المسيح صعد عليها قبل صلبه في القدس الشريف

تمثيل قصة الطوفان





حينما أراد الله أن يهلك الكفرة الطاغين أرسل على الارض طوفاناً لم يترك بها نباتاً ولا انساناً. وكان قد اوحى الى نوح، أن يبني سفينة كبيرة لكي ينقذ فيها المؤمنين. وكان نوح مزارعاً كما كان آباؤه من قبل. فأخذ يقطع الاخشاب ويجففها ويبني بها السفينة. والناس يسخرون منه ويعجبون لسفينة تبنى على سطح الارض. وحينما أتم نوح سفينته أرسل الله السيول مدرارا حتى أصبحت طوفانا شاملا وقد مثلت هذه القصة شركة سينمائية اميركية كبيرة وقامت بالدور الاول فيها الممثلة دولوريس كوستيلو وترى هنا صورتين لهذه القصة. ففي أعلى يرى نوح يقطع الاخشاب ويبني سفينته جوار مزارعه. والى اليمين: سيول الطوفان وهي تتدفق والناس يهربون منها حتى غمرتهم في النهاية

تطور آلة الرديو: بين الامس واليوم والغد



— ١ —

ليلى هيامز تشرح أدوار الراديو. وهي في هذه الصورة ترى بجوار آلة الراديو القديمة ذات المصابيح



— ٢ —

آلة الراديو ذات الصوت الجهوري في آلة تشبه آلة الفونوغراف وهي أحدث ما وصل اليه الراديو الآن



— ٣ —

آلة الراديو المنتظرة. حيث تتصل بها في الوقت نفسه آلة التلفيون ويصبح الانسان بواسطتها قادراً على سماع الاصوات البعيدة ورؤية مناظرها في الوقت نفسه

سهرة في ملاهي برلين

مصري يخدم في ملهى كبير ليواصل دراسته العلمية
رجال يتزيون بزي النساء ويغنون بأصواتهن

لشركة «أوفا» السينماتوغرافية الالمانية الشهيرة سينماتوغراف كبير في برلين اسمه «أوفا بالاس أم زو» يقوم بجوار حديقة الحيوانات ويسع أربعة آلاف شخص وتعزف فيه جوقة موسيقية مؤلفة من نحو خمسة وأربعين موسيقياً ويراعي في اختيار الالحان التي تعزفها هذه الجوقة أن تكون مناسبة لموضوع مناظر الشرائط التي تعكس على اللوحة الفضية وقد صنعت مجالس هذا السينماتوغراف بشكل «امفيتياتر» أي ان كل صف منها يرتفع عن الصف الذي أمامه قليلا

وليس في سينماتوغرافات برلين «انترا كت» (استراحة) فان الشرائط تعرض متعاقبة فوراً الواحد تلو الآخر كما ان الشريط الواحد يعرض من أوله الى آخره دفعة واحدة

والتدخين ممنوع في قاعة السينما نفسها

* * *

ومن أشهر ملاهي برلين محل لا يقل بكبره وبمساحته عن محل «أوروزدي باك» في القاهرة واسمه ملهى «فاتر لاند كمبي» وهو بناية عظيمة فخمة مؤلفة من عدة أدوار مؤثثة بأفخر الرياش تأثيثاً بديعاً للغاية وقد احتوى كل دور منها على قهوة راقصة مستقلة بذاتها تمثل ناحية من نواحي العالم الشهيرة . ففي هذا الدور ترى قهوة مصنوعة على مثال مقاهي المكسيك وقد اختير أفراد جوقتها الموسيقية من الاميركيين السود وألبست الراقصات اللواتي يرقصن فيها ملابس شبيهة بالتي يلبسها رعاة الغنم في تلك البلاد . وفي ذاك الدور ترى قهوة مجرية وقد لبس أفراد جوقتها الموسيقية الملابس المجرية الوطنية وقام على خدمة المترددين عليها فتيات لبسن الملابس المجرية الاهلية . وفي الدور الثاني قهوة جبلية تقوم أمامها قهوة صنعت على منوال مقاهي نهر الرين الالمانية . وفي الدور الثالث قهوة ايطالية فترى في أرضها براميل الخمر مكدسة بعضها فوق بعض وقد ارتدى افرادها الملابس الايطالية الوطنية . ثم ها هي القهوة التركية بمقاعدها المنخفضة ووساداتها المزركشة وقد تخلف اليها النساء والرجال ليذوقوا طعم القهوة الشرقية اللذيذة وليسرحوا الطرف في مناظر البوسفور الجميلة وقد رسمت على لوحة من الزجاج رسما فنياً دقيقاً وعكست الانوار الكهربائية على اللوحة بطريقة فنية عجيبة فبدا هذا الجانب من القاعة كأنه بحر حقيقي تعلوه الجسور وتمخر عبابه الزوارق والسفن وتقوم حوله الشواطىء بقصورها وفنائرها... وبينما كنت أطوف أرجاء هذه القهوة لمحت بين خدمها شاباً أسمر اللون يلبس الطربوش فسألت عنه بعض الذين الفوا غشيان «القهوة التركية» فقالوا لي انه شاب مصري كان يتعلم الطب في برلين ثم انقطعت عنه موارد المال الذي كان يتعلم به فشق عليه أن يرجع الى مصر قبل أن يتم دراسته ولم يبق له منها الا النزر اليسير فعول على الانتظام في سلك خدم «القهوة التركية» ليكسب في ليله مايساعده على مواصلة دراسته في نهاره فنجح في مشروعه

* * *

وليس بين غشاة ملاهي برلين من لايعرف ملهى «الدورادو» الذي يمتاز عن الملاهي الاخرى بشيء واحد فقط وهو ان معظم «المغنيات» و «الراقصات» اللاتي يغنين ويرقصن فيه لسن سوى رجال تزيوا بزي النساء فلبسوا في رءوسهن «بروكات» وارتدوا فساتين «دكولتيه» مع أحذية بكعوب طويلة وتبرجوا بالأبيض والاحمر وخططوا شفاههم وحواجبهم فبدوا كالممثلات الاصليات حتى ان من ينظر اليهم عن بعد ثلاثة أمتار ولا يكون عارفاً بحقيقة أمرهم لايشك في انهم سيدات

ولكن الأعجب من أولئك كلهم هو ذلك الرجل المتنكر بزي امرأة الذي أنشد أمامنا أنشودتين طويلتين بصوت نسائي شجي لايشك سامعه في انه صوت مغنية من بنات حواء وقد اثار دهشة الحاضرين واستغرابهم فأقبلوا على شراء صورته الفوتوغرافية ليبقوها عندهم تذكاراً له وقد اقتنيت منها نسختين لتنشر إحداهما مع هذا المقال كي يتحقق للقراء عند اطلاعهم عليها ماجاء في كلامنا هنا عن عظم الشبه بين صاحبها وبين المرأة الحقيقية

برلين — كريم ثابت



رجل بزي امرأة في ملهى الدورادو

مالم ينشر عن رحلة رمسيس

حادث حيفا ـ صفعة كادت تؤدي الى منازعات قضائية طويلة

عرف المصريون قاطبة مما نشرته الصحف أخبار تلك الحفاوة التي قوبلت بها فرقة رمسيس في رحلتها الموفقة ووقفوا على كل ما كان من مظاهر الاكرام والتقدير

غير أن أحداً لم يعرف بعد شيئاً من ذلك الحادث الذي خصنا الاستاذ وهبي بك بالاطلاع عليه . وننشره فيما يلي :

لما وصلت فرقة رمسيس الى حيفا في طريق عودتها من الرحلة كانت أخبار النجاح قد سبقتها فتهيأ الاهلون لاستقبالها متكاتفين في الترحيب والتأهيل لا فرق بين طائفة وطائفة . ولكن ما كادت تصل الى مقر المسرح الذي اعتزمت العمل فيه حتى رأت أحد المحضرين ينفذ أمر القانون بالحجز على مافيه من أثاث وفاء لدين عجز المالك عن دفعه وقد نصح بعضهم ليوسف بألا يدخل شيئاً من متاعه الى المسرح خوف أن يقيد في محضر الحجز فيدخل في اشكالات لا لزوم لها وقد استمر المحضر في عمله حتى الثامنة مساء وكان على الفرقة أن تبدأ التمثيل في التاسعة وساعة واحدة غير كافية لأن يقول العمال بتركيب الستائر وتجهيز المعدات اللازمة. ورأى يوسف تكاثر الجمهور أمام الباب مع ان شباك التذاكر لم يفتح الا في منتصف التاسعة مساء وبعد أن اشترط على يوسف أن يسلم الى الدائن نصيب المدين (صاحب المسرح)

انتهت الليلة على خير ما يرجي لها . وحانت ساعة الوفاء بالعهد . ولكن صاحب المسرح تقدم الى يوسف طالباً نصيبه من الايراد فأبى هذا ان يجيبه الى طلبه معتزماً اعطاء ذلك النصيب الى (محضر المحكمة) كسابق تعهده، وأصر صاحب المسرح على المعارضة ممعنا في قحة شديدة ومهدداً بألفاظ تنبو عنها المسامع الكريمة ووقف في وجه يوسف حائلا بينه وبين الخروج فاهتاج هذا وصفعه صفعة كانت هي «جواز المرور»

وصاحب المسرح هذا شاب ماروني أراد أن يستغل هذا الحادث الفردي فيحيله الى الوجهة الطائفية . فتقدم بشكاته الى ادارة البوليس التي استدعت يوسف للتحقيق . وفي هذه الاثناء كان المدعي قد حصل على شهادة من طبيب من بني جلدته تنص على أن الصفعة كانت قاسية وأن خطرها على العين لا يظهر أثره الا بعد مضي خمسة أيام

ازاء ذلك لم ير البوليس بدأ من حجز يوسف وعدم الافراج عنه الا بكفالة قيمتها خمسون جنيهاً دفعها يوسف وانصرف الى حال سبيله

وما كاد يصل الى المسرح حتى لحقه صاحبه وأفهمه أنه يمنعه من القيام بالتمثيل في تلك الليلة فأجابه يوسف بأن هناك شروطاً قانونية موقعاً عليها من الطرفين تحول دون هذا التصرف وأنه يلجأ الى حماية القانون عند الحاجة

وقبل أن ينتهي النهار جاء صاحب المسرح مع رهط من أصدقائه على رأسهم قسيس الطائفة المارونية . وقال ليوسف انه مستعد للتنازل عن دعواه اذا دفع له مبلغ مائة جنيه على شرط أن يقدم اليه اعتذاراً أمام جماعة كبيرة من أهل المدينة . فأجاب يوسف ان الاعتذار واجب عليه اذا كان مسيئاً أما وهو لم يقدم على فعل ما فعل الا ليرد ما لحقه من اهانة أقلها أن يرمى وفرقته باللصوصية فهو لا يرى معنى للاعتذار . واما المبلغ الذي يطالب بدفعه فأنه يرى أن في ذلك ارهاقاً لا موجب له . وأما ماذهب اليه المدعي من أن إهانته اهانة للطائفة بأكملها فهذا مردود عليه بأن يوسف يجل الطائفة المارونية ويحترمها من كل قلبه . وان الطائفة تبادله نفس العاطفة بدليل أن الجمعيات الخيرية المارونية لا تعهد باقامة لياليها الا لفرقة رمسيس . تاركة كل ما عداها وبخاصة فرقة الاستاذ جورج ابيض (قبل اشتراكه مع يوسف) وجورج من كبار أفراد الطائفة المارونية



الاستاذ يوسف بك وهبي

وفي اليوم التالي عاد الرجل الى يوسف قائلاً انه ينزل قيمة الترضية الى ثلاثين جنيها وأن ينتهي المشكل على ذلك

والغريب في الأمر أن صاحب المسرح هذا أحضر شهادة أخرى من نفس طبيبه الاول تنص على أن لا خطر على العين من الصفعة مع أن الخمسة الايام التي أشار اليها في شهادته الأولى لم تمض منها غير ليلة واحدة

ازاء ذلك دفع يوسف لمأمورية البوليس مبلغ الثلاثين جنيهاً واعترف المدعي أن ليس بعينه ضرر ما وانه لم يكن على حق في دعواه الاولى

هذا هو الحادث الوحيد الذي عكر صفاء رحلة رمسيس والذي أثاره فرد واحد لاتقاء عاقبة عمله

أبو الدرداء

عصابة لسرقة المحلات التجارية

يترأسها رجل أحدب



عصابة سرقة المحال التجارية بعد القبض عليها ومعهم رئيسهم الاحدب (تحت العلامة ×)

جاء الى تاجرين من تجار الخردوات بشارع كلوت بك في صبيحة ذات يوم رجل أحدب يتخذ من رصيف مدخل « حارة البارودية » محلا لبيع الكباب الوطني « أم الفلافل » وسأل كل منهما على انفراد :

– هل علمت بالسرقة ؟ . .

فقالا : لا . . .

ومضت تلك الساعة والتاجران مطمئنان حيث لم يفقد أحدهما من محل تجارته شيئاً يدعوهما الى قلق البال . وحانت فرصة اضطرارية ألجأت التاجر الأول الى الذهاب لمخزن بضائعه الذي على مسافة قريبة من متجره ليحضر صنفاً من البضائع

فوجد المخزن مكسوراً بابه بواسطة قطع القفل الحديدي الضخم بمقص والبضائع مسروق منها ما يقدر قيمته بمائة وعشرين جنيهاً

فذهب تواً الى البوليس وأبلغ الحادثة

وقام التاجر الثاني يمشي الهوينا حتى بلغ باب مخزنه ليحضر نوعاً من الجوارب كثر اقبال الزبائن على شرائه وبينما هو شارع في وضع المفتاح في القفل اذ أبصر قفلا غير الذي كان يضعه وآثار القطع ظاهرة فذعر وفتح الباب بسرعة فوجد مسروقاً من بضاعته ما تقدر قيمته بمائة وستين جنيهاً ، فأعاد الباب كما كان « على الفاضي » وتوجه الى مخفر البوليس وأبلغ ما حصل

تحريات

وتلقى هذين البلاغين الملازم محمد افندي وصفي الضابط بقسم الازبكية وبعد ضبط الواقعة قصد الى المخزنين فعاينهما وأخذ مخبر المحافظة في البحث والتحري

وبينما المخبر يسير تجاه حارة البارودية صادفه « الاحدب » وستة أشخاص معه وأول ما رأوه بدت على وجوههم علائم الارتباك فارتد المخبر الى ضابطه وقص عليه ما حصل وفي مساء تلك الليلة هاجم الضابط ومعاون قلم المباحث بالمحافظة جميع منازل الحارة المذكورة

وهناك في حجرة مظلمة بأحد المنازل عثر على زكائب مملوءة بالسلع وكان المنزل ملكا للاحدب رئيس العصابة ويدعى « رزق الله اقلاديوس » وقد وقفه على الاجتماعات « السرية » التي يعقدها أفراد العصابة وجعل منه مخزناً للمسروقات . ولما شعر رئيس العصابة بافتضاح أمره جبن واعترف على باقي الافراد وهم ثلاثة رجال وامرأتان فألقى البوليس القبض عليهم

المقص الفولاذى

ومن بين المضبوطات التي عثر البوليس عليها في منازل المتهمين « مقص » من الفولاذ طوله متر لم ير مثيله في مصر وكان هو الآلة الوحيدة التي يستعين اللصوص بها على سرقة المحال التجارية إذ بضغط ساقيه يقص أضخم قفل كما يقص الشخص قطعة من قماش

ودلت التحريات أيضاً على ان اللصوص السبعة نقلوا باقي المسروقات في « كنبه » وتظاهروا « بالعزال » ووضعوها في مخزن خاص بشبرا وتسنى للبوليس ضبطها جميعها ونقلها على سيارة نقل كبيرة الى دار القسم فدار النيابة

وأين كان البوليس

ولقد أدهش رؤساء البوليس ان يسرق محلان تجاريان في شارع عمومي بواسطة قص الاقفال وان تحمل المسروقات على عربة والبوليس المعين للحراسة في تلك الجهة لم يشعر بذلك فأخذوا يستدرجون « الاحدب » رئيس العصابة حتى صرح بأن جندي البوليس المكلف بالحراسة كان متواطئاً معهم على السرقة وأخلى لهم الطريق فجاءوا وكسروا الاقفال وسرقوا وأعادوا قفل المحلين بقفلين آخرين حتى لا يلتفت « عسكري النهار » الى السرقة فيسرع بابلاغ القسم وتكون هناك مسئولية على « الزميل » عسكري البوليس وقد أمر مساعد الحكمدار بايقافه والتحقيق معه

لماذا يسرقون

أما عن « الاحدب » فقد أثرى وأصبح « صاحب أملاك » من طريق السرقة وهو مع ذلك لا يسلو بيع « أم الفلافل » ولا يفكر يوماً ما في ترك حانوته « النقالي » رصيف حارة البارودية لئلا يعرض نفسه لانظار البوليس وما دام متظاهراً « بالذلة والمسكنة والفقر والحاجة » فهو آمن مطمئن من تلك الجهة

وأما عن أفراد عصابته فهم شبان فسد حالهم فغشوا البارات وأحب كل منهم امرأة ولما نضب جيبه امتدت يده الى السرقة فسرق ونهب وساعدته خليلته على اخفاء المسروقات وظل كذلك حتى أصبحت السرقة حرفة لديه وتعرف بزملائه الباقين فألفوا عصابة كسر المحال التجارية وأسندوا رئاستها الى الاحدب وكان منزله هو ناديهم الوحيد



إركاب اللصوص في « اللوري » عند إرسالهم الى النيابة

محاكمة قاتل

كريمة محب باشا



المرحومة وجيهة هانم كريمة محمد محب باشا

قدم البارون جارتنر الضابط النمسوي الى محكمة الجنايات في ٤ يونيه الحالي لقتله وجيهة هانم كريمة محمد محب باشا في يوم ٣ نوفمبر الماضي فغصت قاعة الجلسة بجمهور كبير من كبراء النمسويين وغيرهم . وقد طلب حضور المحاكمة نحو ١٥٠٠ شخص مع أن القاعة لا تسع أكثر من ٢٠٠ شخص وسمح لرجال الصحافة بالحضور . وكانت كل تذكرة تعتبر لحضور الجلسة ليوم واحد ما عدا أشخاص معدودين كانت لهم تذاكر خاصة تستمر طول أيام المحاكمة الخمسة . ووصل لقنصل مصر في فينا تذكرة من هذا النوع . وكان اهتمام السيدات بهذه القضية عظيماً

وقد ظهر في خلالها أن الباعث للقاتل على ارتكاب جريمته الشنعاء هو رفض المرحومة وجيهة هانم التزوج منه ، وكان قد قال لقنصل تركيا : « إن وجيهة اذا سمعت كلام والدها وعدلت عن الاقتران بي تكون العاقبة وخيمة »

وكان جارتنر متزوجاً وله أربعة أولاد ، فبدد ثروته وطلق زوجته ثم أقنع أرملة المستر ماك كرافي أحد كبار رجال الصناعة في انكلترا بالاقتران به وحصل منها على مبالغ جسيمة ثم طلقها وجعل يحوم حول وجيهة هانم

وقد تكلم محب باشا بالفرنسية في الجلسة وطلب بلهجة مؤثرة تلاوة تقرير الطبيب الشرعي عن تشريح جثة كريمته فتلا رئيس المحكمة العبارة التي يقرر فيها الطبيب بكارة الفقيدة ، فقال محب باشا ان هذا الشقي كان يريد القضاء على سمعة كريمتي ، ثم شهدت أرملة كرافي المثري الانكليزي ان جارتنر في مدة زواجهما القصيرة كان يضايقها كثيراً بطلب المال كما كان يطالبها دائنوه . ثم شهد الخدم بأن جارتنر كان يشتم الفقيدة ويضربها

وبعد أداء الشهادات تداولت المحكمة في القضية ثم أصدرت حكمها على القاتل بالاشغال الشاقة مدة اثنتى عشرة سنة فسمع جارتنر الحكم برباطة جأش وثبات . والعجيب أنه قال عقب ذلك إنه بريء وإنه سيتحمل العذاب من أجل التي أحبها ! !

الماسة التي أدهشت الاجيال

الملكة ماري و « جبل النور »

تمتلك الاسرة المالكة الانجليزية ماسة ثمينة تدعى « كوهي نور » ولهذه الماسة قصة غريبة عني بجميع تفاصيلها ادوارد دنيسون روس المستشرق المشهور الذي زار مصر في الشتاء الماضي . ومما يجدر ذكره أن هذه الماسة كانت شؤماً على كل من امتلكها من الملوك والامراء ولكن ملكة الانجليز تزين بها تاجها دون مبالاة

« كوهي نور » أو جبل النور ماسة أدهشت الاجيال وأقامت الحروب ودكت العروش . وترجع قصتها الى العصور المظلمة الاولى . والملكة ماري هي التي تضع يدها الآن على هذا الكنز التاريخي المحوط بالاسرار والحوادث الخارقة . وقد أرادت أخيراً أن تكذب العصور فيما تناقلته عن هذه الماسة من أنها أشأم ماسة عرفها التاريخ

ولكي تصل ملكة الانجليز الى بغيتها ، أمرت أن تكتب قصة هذه الماسة ثم يصنع من قصتها شريط يعرض على لوحة السينما في قصر بكنجهام . وقد عرض نفسه للكتابة عنها المستشرق المشهور السير أدوارد دينسون روس . كما أن كليف ما سكلن طلب أن يكون من بين الفريق الذي يمثل قصة الماسة ولكنه لم يلبث أن توفاه القدر المحتوم . مع انه منذ أيام قلائل فقط كان يفيض قوة وفتوة حينما أبحر الى الهند ليشترك في تمثيل القصة المدهشة

وفزع رجال القصر وأوجسوا خيفة من أن الماسة الملعونة على وشك أن تلعب دورها في بكنجهام أيضاً . وكثرت الاشاعات ولكن السير ادوارد روس الذى اشتد اتصاله بالملك جورج والملكة بمناسبة كتابته لقصة « كوهي نور » ينكر هذه المعجزة التي للماسة ويقول : « إنني لا أنكر أنها ماسة مشئومة لكل من امتلكوها ، ولكن ذلك ناشيء عن كونها أعجب ماسة في العالم ، وان كثيرين من الرجال يدفعون أرواحهم في سبيل الحصول عليها »



المستر ادوارد دنسون روس (X) المستشرق الانجليزي الشهير الذي سرد قصة الماسة « جبل النور » . وقد زار مصر أخيرا

الماسة القاتلة لا تقرب النساء

يقول السير أدوارد روس : « ان هذه القصة ستكون من أروع القصص المرسومة في العالم وأكثرها أهمية . وستكون أيضاً مفخرة من مفاخر الملكة ماري . ولا أنكر أن ما تفعلة الملكة جرأة غريبة تنتصر بها على فكرة قديمة أصبحت في مرتبة العقائد في العالم »

ومن الغريب أن حادثاً حدث عند تتويج الملكة كان يكفي وحده ان يقنعها بهجر الماسة الملعونة . في حفلة تتويجها كان جبل النور أو « كوهي نور » يتلألأ في تاجها كالجمرة المشتعلة . ولكن لم تمر على هذه الحفلة أيام قلائل ــ حتى مات نجلها الصغير البرنس جون . وسمعت الشعوب الهندية بوفاته . وعلمت ان الملكة وضعت الماسة على رأسها قبل الوفاة . فأيقنت أن الماسة سبب لما حدث . ولكن الملكة لم تعبأ حينئذ بخرافة الهنود

ومن الحقائق المعروفة عن « كوهي نور » أنها لا تقرب النساء ولو أن ضحاياها من الرجال يفوقون الحصر

كوهي نور في العصور المختلفة

ماسة الكوهي نور قديمة لا يعرف مبدأها أحد من المؤرخين إلى الآن . والذي يعرفونه هو أن حرباً طاحنة قامت بين علاء الدين ملك دلهي في سنة ١٣٠٥ وبين الراجا مولوا وارث الماسة عن أجداده . وتمكن علاء الدين من الحصول على الماسة وكانت غنيمة تربو قيمتها على كسب الحرب نفسها في نظره . ثم انتقلت الماسة الى الأسرة الملكية المغولية عقب انتصارها في موقعة باريبوت في عام ١٥٢٦ . وذاعت شهرة الماسة العجيبة . واحتاطت بها الدسائس والمؤامرات ابتغاء الحصول عليها

وحينما افتتح ملك الفرس نادر شاه بلاد الملك اورنج كانت الماسة أول ما فكر في الحصول عليه . وقد عرف أن أورنج جعلها حدقة لأحد الطواويس الذهبية التي تزين عرشه . فأوعز نادر شاه أن يؤخذ العرش خلسة في جنح الظلام . ولكن أورنج بعد ان أضاع ملكه عمل على الاحتفاظ بالماسة ورفعها من حدقة الطاووس ووضع مكانها حجارة أخرى بقصد التمويه

غانية من غواني القصر

ترشد عن الماسة

وفي هذه الاثناء وجدت في سراي اورنج غانية تريد أن تنتقم من الملك المهزوم الذي هجرها بعد ان كان يهيم بها وذهبت فعلا الى نادر شاه وأخبرته ان الماسة الحقيقية مخبوءة في عمامة الملك اورنج . وهو لا يفارقها لحظة من اللحظات . وكان نادر شاه رجل دهاء وسياسة . فعرض على الملك اورنج أن يعقد صلحاً معه ويترك له بلاده . وأقاما احتفالا كبيراً نهض في اثنائه نادر شاه وقال للملك أورنج « إن من علامات الصلح والتحاب أن نتبادل عمامتينا » وفي الحال رفع عمامته بين يديه ووضعها على رأس اورنج ووضع مكانها عمامته . وبهذه الحيلة الماكرة أصبحت الماسة المشهورة في حوزته وصاح فرحاً « آه يا كوهي نور » . وكان نادر شاه أول من أعطاها هذا اللقب التاريخي ومعناه « جبل النور »

ولكن ما كاد يحصل شاه الفرس على الماسة القاتلة حتى لقي حتفه بعد ذلك بزمن قليل في ظروف خفية مجهولة

وكان وارثه على عرش الفرس ابنه رخ الأبله . وازداد بلهه بانتقال الماسة اليه . ولكن الماسة المشئومة لم تعدم العشاق بعد . وقامت الفتن والحروب من أجل الحصول عليها . وآلى « أغا محمد » وهو أقوى الطامعين فيها حينئذ أن يحصل عليها مهما كلفه ذلك من العناء

وخطته هي أن يزور قبر الامام رضا في بلاد الفرس وحينما يصبح في بلادهم ينقلب على الملك رخ الأبله ويغتصب الماسة منه . ولحرص رخ عليها خبأها في أحد الحصون المنيعة . واجتمع به « أغا محمد » وطلب منه الماسة ولكنه رفض أن يعطيها له . فأمر محمد جنوده أن تقتلع عيني رخ ولكن رخ الأبله استمر في عناده ولم يبح بمخبأ الماسة . فازدادوا في تعذيبه وازداد هو أيضاً في عناده . حتى ان الهنود اعتقدوا حينئذ أن الماسة ملأت جسم رخ بالمغناطيس وقوته على احتمال العذاب دون أن يبوح بمخبأها

وقبل أن يموت رخ متأثراً بجراحه عقد عهداً مع أحمد شاه الدوراني ملك الافغان وأعطاه الماسة . ولكن هذا الأخير أيضاً ما كاد يستولى على الماسة المشئومة حتى مات موتة شنعاء

وبعد أزمان طويلة انتقلت هذه الماسة الى حفيده شاه زمان . ولهذا الحفيد أخ اسمه شوجا كان الى هذا الوقت معيناً أميناً لأخيه شاه . ولكن انقلبت محبته عداء بعد انتقال الماسة اليه . ودبر تدبيراً للحصول عليها . ولظنه أن العمى قد ينغض الماسة الى أخيه شاه زمان اقتلع عينيه كما فعل « أغا محمد » من قبل وألقى به في سجن ضيق مظلم . ولكن شاه زمان لم يبرح تعلقه بالماسة كما كان فيما سبق . فاصطحبها معه خلسة الى السجن . وهناك نقب لها في جدرانه نقباً وخبأها فيه . ولم يعثروا عليها الا مصادفة حينما تهدم حائط السجن . وحملها حارسه الى الامير شوجا



الماسة « كوهي نور » في تاج الملكة ماري

وما فعله شوجا مع أخيه شاه زمان ... له بعد انتقال الماسة اليه . فان أخاه الأمير ... اغتصب منه ملكه واقتلع عينيه وعمل ... للحصول على الماسة المشئومة . وحدثت ... حوادث مروعة الى أن انتقلت الماسة الى شركة ... الهند الشرقية وهذه أهدتها الى الملكة فكتوريا

كيف انتقلت الماسة

الى الأسرة المالكة الانجليزية

وظل شوجا محتفظاً بالماسة رغم خروج أخيه الصغير عليه . ورأى أن يستعين على أخيه بخصومه من كل ملوك المقاطعات المجاورة فاستنجد برونجيت سنغ ولقي منه عطفاً في ... وتعاهد من جديد مع أخيه الأكبر شاه زمان ... وحينما علم سنغ أن الأخوين الطريدين يحملان معهما الكوهي نور سجنهما وعذبهما عذاباً شديداً لكي يحصل عليها منهما . وفي هذه الأثناء ... تمكن من الاتصال بزوجة شوجا . وتمكنت بدهائها من اقناع سنغ باطلاق سراح سجينيه شوجا وأخيه شاه زمان

وفي عام ١٨١٣ توجه سنغ الى شادرا ... لزيارة شوجا الذي عاد الى السلطة والنفوذ وهناك طلب منه الماسة التي أباها عليه أولا ولدهشته العظيمة لم يتردد شوجا في تسليمها لحظة واحدة . وانما أشار الى أحد عبيده اشارة خاصة أحضر بعدها حقيبة وبسطها بين الملكين . وحصل سنغ على بغيته التي كان يتحرق لها فؤاده منذ أزمنة طويلة

ثم انتقلت الى خلفه الصغير الراجا دوليب سنغ ، وحينما اعترفت الحكومة الانجليزية بدوليب وأضافت البنجاب الى أملاكها ، وضعت شركة الهند الشرقية يدها على جميع ثروتها ومن بينها هذه الماسة ، مقابل ديون كانت لها على حكومة لاهور . وتم الاتفاق أخيراً على أن تهدي ماسة « الكوهي نور » الى الملكة فكتوريا وأعطيت للورد دلهوسي لكي يحملها اليها من الهند . وفي يوم من الايام بينما كان اللورد ... للغداء ، سقطت الماسة المشئومة منه على الارض وكان يضعها في جيب ردائه . فعثر عليها خادمه الخاص . ولكبر حجمها ظنها الخادم قطعة كبيرة من الزجاج وهم أن يلقيها من نافذة الحجرة . ولكن دلهوسي باغته وقبض عليها بين يديه

وللماسة المدهشة مثال موضوع في « برج لندن » بينما تحتفظ الأسرة المالكة الانجليزية بالماسة الحقيقية في قلعة « وندسور » الحصينة

عقلية القرون الوسطى فى القرن العشرين

نبيل مجرى يعامل الناس كأنه أحد أشراف القدماء



احد دائني « تزمزو » وقد ذهب ليطالبه بدينه . ويرى هنا بين أيدي حرس القلعة الخاص مطارداً الى الخارج بعد أن أشبعوه ضربا في مغاور القلعة

لا بد ان القارىء يأخذه العجب حينما يعلم أن عصر الفروسية والسطو ما تزال له بقايا في قلب أوروبا نفسها . فيوليوس تزمزو من أصحاب الضياع الواسعة في جنوب بلاد المجر . وهو ينتسب الى عائلة مجرية قديمة ذات ثروة طائلة

وقد نشأت تزمزو نشأة سياسية تحت اشراف أبيه . وتمكن في النهاية من الحصول على منصب سام من مناصب الدولة وعين حاكما لأحدى المقاطعات الجنوبية في بلاد المجر . وكان تزمزو يمتلك قلعة بالقرب من بلدة بودوكا احتفظ فيها بحرس خاص به كل رجاله مدججون بالسلاح ، وأخذ يعامل الفلاحين الذين حوله كما كان يعامل الأشراف الأقدمون عبيدهم ، وحينما يتذمر فرد منهم فان جزاءه التعذيب على أيدي أفراد هذا الحرس . وكان اذا أراد إقامة وليمة في قلعته أرسل رجاله يجمعون العربات من أصحابها قهراً واعتسافاً ، وحينما تشتمل القلعة على ضيوفها فانهم يقفون على الابواب حتى لا يخرج أحد منهم قبل انتهاء الحفلة . ولم يكن تزمزو اقطاعياً مع الفلاحين وبين جدران قلعته فحسب ، وانما كان كذلك مع جميع الطبقات . ومن أمثلة ذلك انه كان مديناً لشخص اسمه بول بوناتي ببضعة آلاف من الكرونات . وألحّ الرجل في طلب دينه حتى اضطر في النهاية الى التوجه الى قلعة بودوكا . وما كاد يتلقاه تزمزو حتى قاده الى قبو تحت القلعة وهناك تركه لاتباعه يقاسي أشد أنواع التعذيب وبعد ذلك حملوه وألقوه خارج القلعة

ولكن لم تلبث أخبار هذا الرجل ان وصلت الى مسامع أولي الامر ولاكتها الألسنة وانتهت بفصله من وظيفته الكبيرة . ومع ذلك لم يؤثر هذا الفصل شيئاً في طبائع تزمزو الاقطاعية

فانه انتقل الى بودابست وعاش هناك عيشة بذخ ووجاهة . وانصرف بكل قواه الى القمار . وكان حينما يجلس على طاولة اللعب يقف وراءه اثنان من خدمه . أحدهما يحمل صندوقاً به نقود اللعب وكانت تبلغ آلافاً من الجنيهات . والآخر يحمل اثنى عشر زوجاً من القفازات . يلبس في كل نصف ساعة واحداً منها

وحينما انتهت الحرب صادرت حكومة تشكوسلوفاكيا جميع ضياعه . ثم انتقل من بودابست الى فينا لكي يبيع بعض ممتلكات له هناك . واصطحب معه تابعيه الخاصين بحمل القفازات والنقود ، وكان حظه في فينا في مبدأ الأمر في صعود . فانه عثر على مشتر لممتلكاته وكان يدعي الهر جلازر . وفي الوقت نفسه تعرف الى الهر ليدير أحد كبار رجال الأعمال . وكان من هواة لعب القمار . فاصطحبه الى « نادى جوكي » واستمر يلعب معه أربعة أيام بلياليها حتي ربح منه ٦٠٠٠ جنيه . ولما كان هذا المسكين لا يحمل حقيبة للنقود كما يفعل تزمزو فانه دفع شطراً مما ربحه منه ووعد أن يدفع له الباقي في مدة أربع وعشرين ساعة

ولكن الأربع والعشرين ساعة مضت ومضت بعدها أيام وأسابيع وتزمزو يطالب ببقية المبلغ ولكن زميله يماطل ثم تبين له في النهاية أنه اعتزم عدم الوفاء

ومن المصادفات الغريبة أن الهر جلازر الذى كان اتفق معه على شراء ممتلكاته عاد فرأى أن يعدل عن الشراء ولم يرسل اليه الثمن

ولم يسع تزمزو ازاء ذلك الا الرحيل عن فينا . ولكن بعد أسبوع من رحيله اتجه صديقان له لزيارة كل من جلازر وليدير لاعب القمار وحينما لم يجداهما مكثا بضع دقائق وانصرفا

ولم تمض ساعات معدودات على هذه الزيارة حتى انفجرت قنبلة في منزل ليدير . ولحسن الحظ لم يكن أحد هناك كما ان خدم جلازر اكتشفوا قنبلة كبيرة مخبوءة في مدخل المنزل ولكنها لم تنفجر وأخذ البوليس يبحث عن صديقي تزمزو وحينما لم يعثر لهما على اثر ألقى القبض على تزمزو نفسه وهو الآن رهن المحاكمة

اسبوعيتى

الامتحانات

في مثل هذا الوقت من كل عام تقلب الضجة الدنيا ونسمع صياح التلاميذ من كل مكان بأن الحساب ثقيل والجغرافيا صعبة والانجليزى ملعون . . . لا واستغفر الله . . . بل الانجليزي متعب ولا مؤاخذة ، والعلوم كلها فوق طاقة الطلبة ، وتمتد هذه الجلبة شهراً أو شهرين من غير مناسبة !

فقولوا لي ، ماسبب هذا الامتحان السنوي ما دام غير محمود العاقبة ، ولمَ لا يعفون الطلبة من هذا العذاب الاليم ؟

عشت طول عمري فلم أسمع بأن الاولاد الصغار يمتحنون في العلوم إلا في هذه السنين التي يظهر انها آخر زمن ، وكيف لا يكون آخر زمن ووزارة المعارف تمتحن التلاميذ في العلوم ، مع أن العلوم لا يعرفها الا كبار السن الذين شابوا ، وليس من العدل أن يرغم الصبي على أن يكون من العلماء ، مع أن العلماء مشايخ كبار بعمائم كبيرة ولحى طويلة لا أولاد ما يزالون يلعبون !

حقاً إن الامتحان حماقة ، وشكوى الطلبة حماقة أخرى ، لان الامتحان يجب أن يكون صعباً ، وإلا أجاب التلاميذ عن كل سؤال فلم يعد بينهم وبين الاساتذة فرق !

وهذا هو الذي ينظر اليه واضعو الامتحان . يقولون في أنفسهم أنسأل الاولاد الصغار في مسائل نعجز عن تعجيزهم فيها ؟ ياما أشده عاراً وما أشنعها أحدوثة تقال عنا ، فلا بد من سؤالهم عما يبقينا أساتذة ويبقيهم تلاميذ ، وإلا صار الولد منهم وهو « لسه عيل » مثل « أجعص شنب » فينا !

وبيدم الحق ، فاني أنا شخصياً وأنا من غير العلماء ولا عمة لي ولا لحية أستنكف ان أسأل ولداً صغيراً عن شيء يعرفه

ثم إنه العلم ، والعلم ليس لعبة فوت بول ولا برتيتة طاولة (نرد) فكيف لا يسقطون في الامتحان

ثم ما هي العلاقة بين العلوم وبين الحساب والجغرافيا والهندسة والكيمياء والطبيعة والتاريخ ، اسألوهم عن فرائض الوضوء ، اسألوهم عن القرش كم فيه من الملاليم ، اسألوهم عن شيء « خفيف » ! .

واذا لم يكن بد من أن يتشطر الممتحنون على الطلبة فليسألوهم عما تعلموه لا عن حل هذه الالغاز التي يلقونها عليهم لان الامتحان شيء والفوازير شيء آخر

مغفل

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

حاكم بأمره فى اخر الزمان

بين زكي افندي محمد وبين كامل افندي محمود منازعات وخصومات وقضايا مدنية مطروح أمرها لدى المحاكم. ولكن زكي افندي محمد قليل الصبر يستبطىء العدالة وينكر على خصمه الالتجاء اليها

وكأنه وهو موظف ظن انه اهل ليقضي لنفسه بنفسه وانه جزء من هيئة موظفين ليس المفروض فيهم أن يطيعوا القانون بل أن يخلقوا م قانونا ينفذونه

فجمع أعوانه وأرسل واحداً منهم يدعو خصمه اليه. وهذا الخصم المسكين يحترف النقاشة ويقطن حي السيدة زينب. فلما جاءه الرسول هرول الى موعد اللقاء عساه ينهي قضاياه صلحاً. وكان اللقاء في مصر القديمة

ولو كان الرجل نصرانياً لتشاءم من الذهاب الى مصر القديمة حيث حي الاموات

ولكنه سليم النية فما عتم أن وصل حتى رأى « قره قوش » زمانه جالساً وما نطق بالسلام حتى تناوله هذا الحاكم بأمره مع صديقه الرسول الخائن فشدا وثاقه وطرحاه أرضاً وأشبعاه ضرباً ولكزاً ووخزاً حتى اذا أغمى عليه قالا دونه النيل وقذفا به من فوق كوبري الملك الصالح فذهب ضحية طمعهما ووليا الادبار قائلين لقد ابتلعه اليم

وما عبد آباؤنا الاقدمون هذا النيل عبثاً. فهو مصدر النعم والخير وصاحب الكرامات فانه ماكاد المسكين كامل محمود يغطس في الماء حتى أفاق من غيبوبته وأخذ يعالج رباطه ويقاوم الغرق. الى أن أبصر به شرطي واقف على الكوبري فأقبل عليه ينجده ويمد له أسباب النجاة حتى أنقذه من مخالب الموت وجاء به الى دار البوليس فحكى حكايته

أما قره قوش زمانه زكي محمد فجلس في عقر داره مطمئناً

ألم يفصل لنفسه في قضاياه. ألم يصدر حكماً باسمه على خصمه. ولم لا يطمئن؟ انه مجرد من الضمير خال من الشعور لم يحتط حتى لغسل يديه أو خلع ملابسه التي ارتكب الجريمة وهو يرتديها

ولماذا يحتاط. أليس خصمه في النيل في سبيله الى دمياط أو رشيد عن طريق القناطر الخيرية

على ان الله سريع العقاب. فما كاد زكي محمود هــذا يستقر في داره حتى فاجأه رجال البوليس وقادوه مكبلاً بالحديد الى حيث ينال جزاء ما جنت يداه

هل يجوز للرجل
أن يخطب ثم يفسخ الخطبة؟

اذا خطب رجل امرأة فهل يجوز له فسخ الخطبة بلا سبب واذا فسخ الخطبة بلا سبب هل يلزم بالتعويض أو يترك له الحبل على الغارب يخطب هــذه وتلك الى ان يستقر على زوجة؟

هذه هي المسألة التي ما زالت تشغل بال رجال القانون. ولم يكونوا فيها بمتفقين. فليس بدعاً ان جهل الدكتور فوزي . . . الأمر. فقد أعجبته الآنسة جميلة... فخطبها الى أهلها ولبث يتردد عليهم مدة الى ان كاد عقد الزواج يتم

ثم بدا له ان يفسخ الخطبة وأعلن الأمر للخطيبة وأهلها

فكاد القوم يجنون. وقالوا: « ما هذا يا دكتور؟ أنستعد للفرح وننفق الاموال ونجهز العروس وتمتد الخطبة أشهراً ثم يخطر في بالك في آخر لحظة أن تهرب ولا تنفذ العقد. لا. هذا أمر فريّ. لقد ألحقت بنا ضرراً بليغاً مادياً وأدبياً » ورُفع الامر الى المحكمة

أما الخطيب ففتح فاه وقال: « نعم أنا خطبت الآنسة الفاضلة. واني اثني على أخلاقها ثناء جميلاً. ولكنني لم آنس من نفسي ميلاً اليها في آخر الامر فما أردت ان أظلم نفسى وأظلمها بزواج يقيدنا أبد الدهر



« ولماذا سن الناس الخطبة أليس للتعارف والاستعداد فاذا لم يرق هذا الفريق لذاك كان في حل من ترك الأمر. فأنا عملت بالحق الذي فرضه العرف والقانون على الناس في أمر الخطبة فاذا كانت قد انفقت فأنا أيضاً أنفقت وان كانت تجهزت فأنا تجهزت فلماذا تطلب مني تعويضاً

« بل اني أهديتها هدايا يجب أن تردها لي ».

فأجابت الخطيبة ــ بلسان وكيلها ــ قائلة: « لا. ليس الامر كما تقول فقــد كان لك متسع من الوقت ان تعدل عن الخطبة في اوائل أيامها. وليس لك ان تدعها تطول وتضرب موعداً للزمان ثم تنكل

« لقد أسأت الى سمعتي. فقد لا أجد عريساً فيما بعد. وقد اسأت الى مالي فقد أنفقت شيئاً كثيراً على ما ليس لي به حاجة

« أما هداياك فحق لي أخذها لنفسي لأنك انت البادىء بالفسخ والبادىء أظلم » فقضت المحكمة على الخطيب أن يدفع لها مبلغاً تعويضاً وأمرت الخطيبة برد الهدايا. فاستأنف الفريقان وأعادا الامر وشرحاه فكانت محكمة الاستئناف أرحم بالفتاة وأشفق إذ سمحت لهــا بالهدايا كلهــا وأنقصت التعويض شيئاً قليلاً

فاعتبر الرجــل وذهب يطلب زواجاً مستعجلاً لا خطبة فيه واستفادت الفتاة مالاً تضمه الى جهازها القادم. واستراح كل منهما من زميله الآخر

امرأة تتاجر بالمخدرات

دخــل السجن احمــد دياب تاجر المواد المخدرة بحي القللي على أثر الحكم الرادع الذي حكمت محكمة الازبكية به عليه فاستأنفت زوجته نبويه عــبد الحميد الاتجار بالمواد المخدرة وعلم بذلك بوليس الازبكية فتنكر ضابط المباحث وقصد اليها في جهــة الترجمان ورآها تسير في الطريق فعرفها واستوقفها ووجــد منديلا ملفوفاً على يدها وبتفتيشه وجــد به نقوداً وست ورقات مملوءة بالهيروين فأحضرها الى القسم ووجه اليها ما يلي:

ــ من أين لك هذا الهيروين؟

ــ ما أعرفش

ــ كيف تنكرين وجود المواد السامة بالمنديل مع علمك بوجود النقود فهل تنكرينها أيضاً؟

ــ أنا لي شريكة في تجارة « الملانة » ولما بعت الملانة أخفيت ال ١٣ قرش « دول » تحت المنديل علشان أعطيهم للولد ياكل

ــ وما سبب لف المنديل حول يدك

ــ إيدي مجزوعة

وقد حكمت المحكمة بحبس المذكورة سنة وتغريمها مائتي جنيه

كيف يصالحها

ركب أحد كمساري السكة الحديدية قطار المطرية قاصداً سراي القبة فالتقى في المركبة التي جلس فيهــا بصديق ميكانيكي جالساً بجوار « امرأة » ولما نزلا في محطة سراي القبة كان الطريق الذي سلكه الكمساري هو نفس الطريق الذي سلكه الميكانيكي مع المرأة ولم يشعر الاول إلا والثاني يكيل له الضرب فأمسك به وأحضره بمساعدة رجل البوليس الى القسم

وسئل الضارب لماذا ضرب؟ فقال: ان سيدة كانت تجلس بجواره وسألته عن محطة الزيتون ولــكنه « من حديث » دار بينه وبينها علم انها تقصد سراي القبة فقال لها « انزلي » معي ولاحظ أثناء سيرهما معاً أن الكمساري يتتبعهما فوبخه بقوله له « عيب عليك » ولــكن منافسه رد عليه القول: « أنت مالك يابارد أنا أعرفها وهي زعلانه مني وأنا عاوز أصالحها » وقال الشخص الميكانيكي: « ان الكمساري اتعزم وراح خابط الهانم قلم » فتألم لها وضربه

وكانت قضية نظرتها المحكمة المختصة في اليومين الماضيين وحكمت بتغريم كل منهما مبلغاً من النقود

خيانة الخدم

أحضر طاه لأحد الاطباء خادمة في السادسة عشرة من عمرها تدعى « منتهى عثمان » وفي اليوم الذي احضرها فيه الى منزل الطبيب اعطاها « درسا » في السرقة و « خفة اليد » وحرضها على ان تسلمه يوميا كل ماتصل اليه يدها

وامتنعت الخادمة في باديء الامر ولما كرر عليها القول وهددها بطردها جمعت له بعض الملبوسات ووضعتها في حقيبة وانتهزت فرصة حضوره الى المنزل وسلمتها اليه فحملها وعاد الى منزله ولكنها « فرحة لم تتم » اذ وجد مابداخل الحقيبة « روبابيكا » فعاد الى الخادمة يعنفها ورد اليها « الهدية » وأنذرها الانذار الاخير ولما لم توفق الى « ترضيته » أبلغ سيدها انها خائنة فسلمها مخدومها الى القسم

وفي القسم قصت الخادمة قصتها وقالت ان الطاهي حرضها على سرقة مصوغات مخدومتها وكل مرة يجيء فيها الى المنزل يحرضها على السرقة

وفي ذات يوم سقطت « دبلة سيدها » الذهبية في الحمام فعثرت عليها وسلمتها اليه ولما علم بذلك الطاهي عنفها وقال:

ــ ليه ما اخذتيهاش يا مضروبه؟..

وكان في نية الخادمة أن تبلغ مخدومها ذلك ولكنها خشيت تهديد الطاهي

واعتقل البوليس الطاهي والخادمة وأرسلهما الى النيابة ولم يجد الطاهي مايدفع به التهمة عنه غير قوله:

أنا واكل عيش وملح في بيت الدكتور وازاي أخون؟!



امرأة تعرض جسمها لتجارب الاطباء مقابل ٦٠٠٠ جنيه

هل سبق اجراء تجارب طبية فى الاحياء



المسز ماي ديفز الاميركية

المسز ماي ديفز سيدة أميركية جميلة لم تتجاوز بعد الواحدة والثلاثين من عمرها . ولكنها عليلة الجسد . قد حرم عليها الأطباء أن تشتغل بأية حرفة من الحرف . ولها طفلان : ابن وابنة ، وأبوهما فقير لا يملك ما يسد به رمقهما ويقوم بتربيتهما تربية نافعة ففكرت مليًا وآلمها ان فقرها يضطرها أخيراً الى الانفصال عن ولديها . وأنهما يعيشان مع عمتهما في مقاطعة كارولينا الشمالية لكي تعولهما . وفي النهاية وصلت الى رأي سديد في نظرها ، فأسرعت الى الجرائد وأعلنت أنها « تقدم جسدها الى علماء الطب ، ليطبقوا عليها فوق مناضدهم ماشاءوا من التجارب العلمية ما عدا تجارب السرطان ، اذا أنقدوها ٣٠٠٠٠ ريال (٦٠٠٠ جنيه)

وأميركا أمة مدهشة الأطوار إذ ما كاد يذيع في أميركا هذا النبأ ، حتى عوقب زوجها ، وهو جندي في البحرية الاميركية ، بتخفيض درجته في الجيش . مع أن تضحية امرأته سببها الاحتياج ، وخفض درجته لا يصلح شيئًا وانما يزيد في ضيق العائلة المالي

والمسز ماي تنتظر الآن في حجرتها الصغيرة في مدينة وشنطن ، وكلما طرقها طارق أسرعت اليه مؤملة أن يكون هو ذلك الطبيب أو العالم الذي ينقدها الثلاثين الف مقابل تجاربه التي يجريها في قلبها أو في رأسها أو في أي جزء من أجزاء جسمها . ولكنها مسكينة سيئة الحظ حتى في التضحية ، فان الأطباء أحجموا عن هذه المأساة ، ومنعتهم ضمائرهم أن يجروا عليها تجارب ربما يخطئون فيها وحينئذ يعيشون في قلق واضطراب مستمر أمام ذكراهم للفتاة الجميلة البائسة وهي تحت مشارطهم ونظاراتهم

ماذا تقول ماى ديفز

وحينما سئلت عن السبب في كل هذه التضحية قالت : « ماذا أصنع . فقد رهنت كل شيء عندي حتى الساعة التي أعرف منها الوقت . وكنت أصبر على مشاق الحياة وبأسائها ولكن لي طفلين يفترقان عني بسبب فقري واعدامي . وأنت اذا فقدت كل أموالك ، فانك تضطر الى بيع أشيائك الأخرى وأنا لا أملك شيئًا غير جسدي ولذلك أبيعه

« ولم أعرض هذا الجسد على الأطباء إلا بعد أن فكرت في الموضوع مليًا . وهي خطوة مخيفة ولكن يظهر لي أنه لا محيص منها

« وحقيقة أنا في ضنك مالي شديد ، ولكني لا أطلب هذه الثلاثين الفًا وهي قليلة إزاء تضحيتي ، إلا من أجل أولادي الصغار . وبمبلغ كهذا المبلغ يمكنني أن أحضر ولدي معي وأستأجر لهما بيتًا أنيقًا وأنفق على تربيتهما ما أحب وأمهد لهما مستقبلا سعيداً كبقية الأبناء »

هل أجريت قبلا تجارب طبية على الاحياء

وهذه هي المرة الاولى في التاريخ التي يساوم فيها مخلوق حي من أجل جسده جمهرة الأطباء والعلماء ويقدمه لهم لكي يجربوا فيه ما شاءوا من تجارب علمية . ولكن حدث قبل ذلك أن سمح بعض الأفراد باجراء تجارب لامراض معينة في أجسامهم . في عام ١٩٠١ حقن الدكتور ولتر ريد فريقًا من جنود الجيش الاميركي بميكروب الصفراء . فنجح في التغلب عليها بعد أن كانت هذه الحمى من الامراض المستعصية . وتمكنت شركة قناة بناما من استئصالها من بين العمال بعد أن كانت سببًا في ايقاف العمل فيها

ومنذ عهد قريب أجرى الطبيب الانجليزي المشهور المستر هالدين تجارب في جسده خاصة بمرض البول السكري . وأحدث الطبيب الألماني المشهور أوجست بير حروقًا في جسده وفي جسد بعض المتطوعين من زملائه ليرى هل يصلح ذلك دواء للروماتزوم وغيره من الامراض . وعرض البروفسير بويكت من لندن جسده وأجساد تلاميذه للدغات حشرة الصحراء الرملية عند شواطيء البحر الابيض المتوسط ليكشفوا سمومها في الأفراد

وقد اقترحت أخيراً مصلحة الصحة في كوبا أن يتخذ المجرمون المحكوم عليهم بالاعدام أداة لتجارب الأطباء . وكل مجرم يقبل ذلك تصبح عنده فرصة للافلات من العقوبة . وهذا الاقتراح ما يزال الى الآن قيد البحث ولو أنه لا ينتظر قبوله على ما يظهر

معرض غريب

رسوم صنعها مجانين

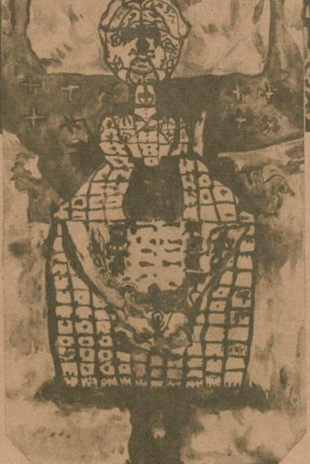
تعرض في باريس



أقام أحد الخبراء المشهورين في الامراض العقلية بباريس معرضاً لمجموعة كبيرة من الصور والبدائع الفنية التي جمعها من مرضى البيمارستانات في جميع أنحاء أوربا ، وهي من صنع أيديهم . ويقول بعضهم الى أن هذا المعرض يثبت بما حوى من الصور والرسوم الفنية المتقنة أنه لا يوجد فارق كبير بين العبقرية والجنون . وفوق هذا الكلام صورة تمثل سنت جورج كما تخيله أحد المجانين وقد امتطى جواداً أبيض . وهو والحق يقال رسم متقن يدل على مقدرة فنية ولو انها مقدرة مجنون



في أعلى : طائفة من الصور الفنية التي عرضت في معرض المجانين . ويرى بينها رسوم لمناظر طبيعية مختلفة . ومن المعلوم أن البيمارستانات في أوربا الآن تترك حرية كبيرة لمرضاها في التنقل والعمل . وهي من هذه الناحية متقدمة عن البيمارستانات في مصر



الى اليمين : بوذا كما تخيله أحد المجانين . ويتميز هذا الرسم بما فيه من علامات الجنون الحقة . ولو انه في الوقت نفسه لا يختلف عن الرسوم التي يصنعها المشعوذون ويدعون انها مفيدة في طرد الشياطين

في انحاء الدنيا

فضيحة كبيرة

في الارستوقراطية الالمانية

حدث في الأيام الأخيرة حادث كان له صدى ورنة في جميع البيئات الارستوقراطية في المانيا . وذلك أن عائلة تورن وتاكسي من أشهر العائلات الالمانية الكبيرة التي لعبت أدواراً خطيرة منذ ثلاثمائة عام مضت . وما تزال هذه العائلة تحتفظ بثروتها الى الآن وبجميع مظاهر مجدها القديم .

وفي الاجيال الأخيرة انقسمت العائلة الى شطرين كبيرين . يمتلك أحدهما ضيعة في بافاريا بألمانيا . والآخر يمتلك ضيعة في تشكوسلوفاكيا وعلى الاخص في كرواتيا وكان البرنس البرت ، وهو رأس العائلة الحالي ، يعمل دائماً على أن يربط شطري العائلة برباط وثيق وهو يفضل أن يكون التزاوج بين البيتين

ومن محاسن المصادفات أن البيت التشكوسلوفاكي كان به بنت تليق للزواج هي الاميرة ايلافون تورن . بينما كان البيت البافاري يشتمل على شابين صغيرين شقيقين يصلحان للزواج كذلك . وأخذ البرنس البرت يسعى لأن تتزوج الأميرة من أحد الشابين الصغيرين وتكلل مسعاه في النهاية بالنجاح

فان الاميرة عقدت خطبتها على الشقيق الأكبر وهو الامير روفائيل . وكان من الشبيبة الالمانية الارستوقراطية التي تمضي كل وقتها في ركوب الخيل والالعاب الرياضية . وكان أيضاً من المولعين بالشئون السياسية ويكثر من البحث والتحدث فيها

وبعد أن عملت جميع التمهيدات التقى البرنس روفائيل بخطيبته في بادن بادن وهناك تعرفا الى بعضهما وشعرا بانعطاف كل منهما نحو الآخر فلم يبق أمامهما سوى أن يتقدما الى القسيس ليعقد عليهما عقد الزواج النهائي

وبينما كانت الأميرة أيلا في بادن بادن التقت أيضاً بشقيق روفائيل الأصغر وهو البرنس فيليب وكان في العشرين من عمره . ولم تعره حينئذ التفاتة أكثر من التفاتة سيدة الى طفل ولو أنه طفل ذكي جذاب بأحاديثه وحركاته

وكان البرنس فيليب على نقيض أخيه الاكبر لا يحب السياسة وكل غرامه منحصر في القراءة والفنون والتحدث في فروع الأدب المختلفة . وفي هذه الأثناء بعد أن تثبت البرنس البرت رأس العائلة من أن الوفاق سائد بين العروسين وأنهما تحابا الى بعضهما حدد يوماً للزواج وأخذت ألمانيا كلها تترقب بصبر نافذ هذا الحادث الخطير في الأرستقراطية الألمانية .

وخصوصاً أن عائلة تورن وتاكسي من العائلات الملكية والمعادية للنظام الجمهوري الحالي

وفي هذه الفترة كانت الأميرة أيلا تلتقي بالشقيقين بين آونة وأخرى ولكنها في كل مرة تشعر بأن انعطافها نحو البرنس فيليب يزداد واهتمامها بشئونه ينمو . ثم تعود الى نفسها وتراجعها فترى ان اهتمامها بفيليب ليس في الحقيقة محبة ولا غرام . وإنما هو من قبيل الاعجاب فقط

ولكن مع مر الأيام كانت تشعر بعاطفة أخرى تتحرك في فؤادها . وفي النهاية أدركت أن ما بها نحو فيليب الصغير ما هو الا الحب . وأصبحت في حيرة شديدة لعلمها أنها على أبواب الاقتران بشقيقه الأكبر البرنس روفائيل والأرستوقراطية الالمانية لا ترحم والتقاليد يجب أن تتبع فيها بشدة مهما كانت الظروف.

وكلما اقترب يوم الزواج كلما ازدادت حيرة أيلا وتمنت لو كان فيليب يحل محل روفائيل . ولكن عائلتها وتقاليدها الألمانية لاتسمح بشيء من ذلك . وحل يوم الزواج . واجتمعت كل الاسر التاريخية القديمة الالمانية في كنيسة باجنسبرج بالقرب من قلعة العائلة القديمة في بافاريا

ووقف العروسان كل منهما جوار الآخر . بين مظاهر العظمة والثروة الطائلة . والخدم والأتباع يحفون بهما والمدعوون منتشرون في أرجاء المكان. وأخذ العروسان يتقدمان الى أن أصبحا قاب قوسين أو أدنى من الهيكل حيث ينتظرهما القسيس . وفي هذه اللحظة التفتت الاميرة أيلا الى أبيها وصاحت باكية :

« أبي . انني لا أقدر »

وذعر الجمع .وجمد أقطاب العائلة في مكانهم. ووقف المدعوون يتساءلون عن سبب الحادث الغريب . ثم تراجعوا وانتظروا في الردهات الخارجية لعلهم يطلعون على حقيقة الأمر

وبعد برهة خرج والد الأميرة ، وقال للمدعوين : « أيها السادة . إن ظروف الأميرة الخاصة تضطرنا الى تأجيل عقد الزواج الآن . وقد فسخنا الخطبة . وسنغادر بافاريا بعد ساعتين »

ثم تشاورت العائلة في الأمر بعد ذلك . ورأت أن تبدل فيليب بروفائيل . وقبل روفائيل هذه التضحية حتى يحافظ على مجد العائلة وسمعتها

ويقولون إن أكثر الناس دهشة من هذا الحادث ، هن نساء عائلة تورن أنفسهن اللواتي لم يتعودن في عصورهن الماضية أن تكون قلوبهن لها ارادة تسمع ، وكن خاضعات لتقاليد العائلة ولأحكام العرف ولارادة رءوس العائلة في جميع الأحوال

المجرم الذى حير البوليس

اتجهت أنظار الناس في اونتاريو بأميركا في الأشهر الأخيرة الى لص اسمه أرفال شو يكاد لا يجاري في مهارته ومقدرته على الافلات من أيدي البوليس . حتى إن الاهالي اتخذوه موضعاً لرهانهم . فبعضهم يراهن على أن اللص أو الراهب المعتزل كما كانوا يسمونه قبلا لن يقع في أيدي البوليس وبعضهم يراهن على العكس

وكان هذا اللص يتخذ مستنقعات اونتاريو مخبأ له . وعبثاً حاول البوليس أن يصل الى مكمنه فيها . وبعد مدة من الزمن اتفق معه عمدة بلدته الأصلية على موعد يتقابلان فيه سراً . وهناك أخذ العمدة يؤنبه وطلب اليه ان يقلع عن الاجرام وأنه مقابل ذلك يساعده ويضعه تحت حمايته . ولكن الراهب المعتزل ابى أن يترك عزلته السعيدة التي لا يعكرها عليه أحد . ورفض ما عرضه عليه العمدة

وعرف البوليس هذا الحادث وتمكن من العثور على مكمنه . وبطريقة خفية تمكن من إلقاء القبض عليه . وكان لهذا القبض ضجة كبيرة لأنه كان سبباً في أن يخسر كثير من الاهالي مبلغ رهانهم

وعثر البوليس في مكمنه على سيارة وعدد وآلات . وعلى تلغراف لاسلكي

في عاصمة الاجرام

الفيران تسمم عائلة في شيكاغو

مات اثنا عشر شخصاً من عائلة رولمان بشيكاغو بالتسمم . واهتم البوليس بهذا الحادث اهتماماً عظيماً . وبالبحث تبين أن التسمم كان بسبب بعض قطع من الحلوى تناولتها العائلة في هذه الاثناء وعرف البوليس أن الحلوى صنعت في مخابز عائلة رولمان نفسها . والدقيق الذي صنعت منه ابتيع من محل معين في الناحية . ولم يتمكن البوليس في مصير اتهامه في أي منها

وانتقل ببحثه الى ناحية أخرى فتبين له أن المجرمين في هذه الجناية هم فيران منزل آل رولمان وذلك أن ربة البيت حينما استحضرت زكائب الدقيق خافت عليها غائلة الفيران . فرشت أرض المطبخ بمادة سامة تقتل الفيران عادة . ولكن فيران شيكاغو ليست كبقية فيران العالم ، فهي حينما دخلت المطبخ ميزت بين السم الذي في الارض وبين زكائب الدقيق. فسلكت الطريق التي الى الزكائب مباشرة . وبعد أن شبعت من دقيقها سدت الفتحة التي احدثتها في الزكائب بالمادة السامة المبعثرة على الارض . ومنها تسرب السم الى الدقيق

يعيشون في فجر الانسانية

عثر أحدهم في جبل أجاهكنك الذي يبعد عن نيويورك بمسيرة ثلاث ساعات على جماعة يعيشون في فجر الانسانية وهم يتكونون من عائلتين . عائلة برسبر ، وعائلة هوتالنج . وحينما اقترب منهم الناس كانوا يفرون أمامهم في ذعر واضطراب . ومن الغريب أن الرق وجد منتشراً بين أفراد هاتين العائلتين ، حيث يبيعون أبناءهم وبناتهم لبعضهم البعض . وحينما سئلوا عن العالم الخارجي وعن المدنية كانوا ينظرون نظرة استغراب وتبين انهم لا يعرفون شيئاً عنها

مذبحة في مستشفى

كان أحد اللصوص ويدعى بجنسكي يزور زوجته المريضة في مستشفى فرسوفيا بيولونيا في شهر مايو الماضي وكان قبل ذلك على موعد مع زملاء له من المجرمين أن يلحق بهم في الحال لأعمال مهمة يريدون القيام بها . ولكن زوجة بجنسكي كانت تعاني آلاماً شديدة وطلبت منه ألا يتركها في تلك اللحظة حتى يزول الألم. واضطر بجنسكي أن يستمر جالساً برغم انتظار اخوانه له في الخارج وقلقهم الشديد

وأخيراً اقتربوا منه وصاحوا عليه . فتضايق منهم وما كان منه الا أن أخرج مسدسه وأطلق خمس طلقات على زملائه قتلت ثلاثة منهم . وجرح واحد جروحاً خطيرة . وبعد ان فعل هذه الفعلة الشنعاء عاد بهدوء وبرود وجلس جوار زوجته كما كان قبل الحادث

ولكن لم يلبث الخبر أن طير الى دوائر البوليس . وألقى القبض على بجنسكي الذي اعترف بجريمته في عدم اكتراث مدهش وقال: « انهم ضايقوه بالحاحهم »

مشكلة اللون في أمريكا

في كل بلد نصيب من المشاكل التي يجب اهتمام أهلها بها . وتذكي فيهم العناية عليها. ومشكلة مشكلات أميركا تكاد تنحصر في اللون بين البيض والسود . ولكنها لم تنحصر في عاطفة النفور والتباعد بينهما ، بل تعدت هذه الدائرة الى السود أنفسهم فقسمتهم طبقات بعضها فوق بعض، ترتفع في المكانة بنسبة ميل الوجوه الى البياض . وتتدلى في الزراية بقدر امعان لونها في السمرة . وهناك قصة واقعية جرت وقائعها في أميركا تبين مدى اتساع هذه المشكلة وأثرها في الحياة بين السود أنفسهم

وتتلخص هذه القصة في ان احدى الامهات تزوجت بأحد الزنوج وكان لونه أسود داكناً ، ولم تقدر عند الزواج مغبة هذه الحماقة إذ توقعت ان أولادها سيكونون في لون وجوههم بين لونها الابيض ولون أبيهم الاسود الداكن وأنهم سيكونون

منها شعرها الجميل ووجهها الرائع ، ولكن الطبيعة داعبتها وكانت قاسية في مداعبتها إذ أنجبت لها فتاة خلعت عليها لوناً ينافس الفحم الحجرى في شدة سواده . ونسيت الام الحمقاء عند الزواج أنها هى أيضاً تتصل بالسود بصلة الدم عن طريق أحد أصولها . وكأن الطبيعة أرادت أن يكون لأصلها الاسود قرين من فروعها

وبقيت الابنة المسكينة لا تشعر بثقل وطأة هذا اللون حتى حفلة توزيع الشهادات النهائية وكانت هي إحدى حائزاتها ، فاذا ما انتظم سالك الطالبات الناجحات وكانت هي في وسط الصف الأول منهن وكلهن يلبسن الثياب البيضاء أشبه بالذبابة السوداء في وسط وعاء من اللبن وكانت بهذا موضع السخرية والتهكم

واضطرت الفتاة إزاء سمرة لونها الداكن أن تغادر بلدتها الصغيرة الى بلد آخر متسع الارجاء لعلها لا تجد فيه ما وجدته في بلدتها من التعيير بلونها ، والنفور منها ، وقصدت من أجل هذه مدينة « لوس أنجليز » ولكن ما هربت منه لاقته هناك فكانت في سفرتها هذه أشبه بالمستجير من الرمضاء بالنار

وظلت الفتاة تعير بلونها الذي بقي سبباً للنفور منها وكانت اذا تعرفت بمن هو أقل سواداً أي بمن يميل قليلاً الى السمرة عد ذلك تفضلاً منه عليها وحظوة نالتها لديه ، كما كانت الفتاة تعد هذا الصنف من السمر طبقة عالية تسعى للقرب منها ، والفوز بالحظوة لديها

طرق الاعدام فى الصين : تعذيب المجرمين والتشهير بهم



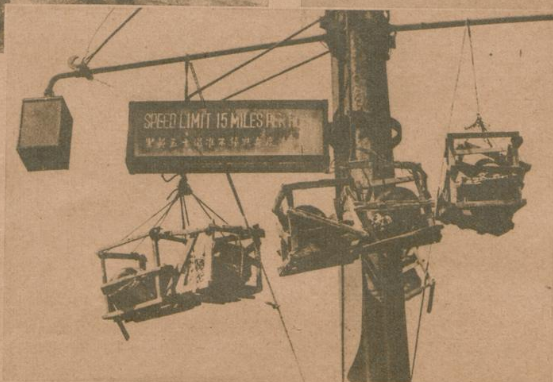
الاعدام في شوارع الصين

بعض المحكوم عليهم بالاعدام بعد ان نفذ فيهم الحكم في شوارع الصين



منظر مؤلم

محكوم عليه بالاعدام وقد بدأت رأ
تنفصل عن جسده والدماء تتفجر منه



رءوس المحكوم عليهم بالاعدام تعرض تحت أضواء المصابيح على الجماهير

— ١ —

جاء وقت على العالم كان لا يعرف من العقوبة سوى انها انتقام. ولذلك كانوا يتفننون في أساليبها وابتكار طرقها الوحشية . فكانت محكمة التفتيش تصب الماء المغلى على المتهم وتكوي جسده لكي تحصل منه على اعتراف . وحينما أراد لويس الحادي عشر أن ينتقم من القس « لابالو » أمر بوضعه في قفص واستمر محبوساً فيه احد عشر عاماً

— ٢ —

وبرغم أن هذه الأساليب الوحشية
اختفت من عالم الوجود فان بعض الامم ما ز
تتشبث بها . ومن بين هذه الامم الصين
تنفذ أحكام الاعدام دائماً في الطرقات و
مرأى من الناس في هيئة تقشعر منها الأبدا
وقد ثبت من التجارب أن الأعدام في الطر
لا يردع عن ارتكاب الجرائم ولكنه
يزيدها

سوق للزواج خلسة فى انجلترا



قتال في طريق جرتنا جرين بين العاشقين ووالد الفتاة

« جرتنا جرين » بلدة انجليزية يهرب اليها العشاق من أنحاء العالم ، ووراءهم أهلوهم يتعقبونهم لكي يمنعوهم عن الوصول اليها ، وقد يتبادلون اطلاق الرصاص ويشتبكون فيما يشبه الحروب ، وحينما يتغلب الأبناء الهاربون ويلحقون « بجرتناجرين » ويدخلون الى حصن الحداد ويقفون أمام سندانه ، حينئذ يعود الآباء بالخيبة والفشل ، لأن الهاربين أصبحوا أزواجاً بحكم القانون

قانون غريب في اسكتلنده

جاء وقت على التشريع الاسكتلندي ، الذي تخضع له جرتناجرين ، كان يكتفى لأيجاد الرابطة الزوجية أن يقف رجل وامرأة ويتراضيان على الزواج بشرط ان يحضرهما شهود على هذا التراضي . ورأى حينئذ العشاق من سكان انجلترا أن أفضل طريقة لارتباطهما برباط زواج سريع هي الهروب الى جرتنا جرين والتزوج على طريقتها

وهذا التشريع قديم في اسكتلندا . ولكن مع مر الزمن تولدت فكرة أن الحداد هو أفضل من يعقد عقد هذا الزواج

ولما كان هذا القانون يقضي بأن السيدة بعد أن تتزوج تنتقل جميع ديونها والتزاماتها القانونية الى زوجها ، فان كثيراً من نساء الطبقات العليا في انجلترا كن يذهبن الى سجن « نيوجيت » ويعقدن زواجاً صورياً مع أحد المحكوم عليهم بالأعدام ، ويصبحن أزواجهم حتى ينفذ فيهم الاعدام ، ولكنهن من بعدهم يتخلصن من جميع ديونهن السابقة. وكانت هذه الحيلة شائعة قبل ذيوع ذكر « جرتناجرين » في القرن الماضي ، وحينما رأت الحكومة الانجليزية أن هذا العرف أسيء استعماله أصدرت أمراً بتحريمه

وكذلك أصدرت الحكومة الاسكتلندية في سنة ١٨٥٦ قانوناً تبطل به كثيراً من عادات « سوق الزواج » في جرتنا جرين . وكان الناس يظنون أن هذه العادة القديمة لم يعد لها أثر هناك . ولكن ظهر أخيراً أن أسواق الزواج ما تزال تنصب على حدود اسكتلندا . فقد بلغ عدد ما عقد في جرتنا من عقود الزواج العرفي في العام الفائت ٢٥٠ . ويقال إن عشرين من هذه العقود شرعي ومنطبق على نصوص القانون ، أما بقيتها فغير شرعية

بعض مشاهير الرجال

الذين تزوجوا في جرتناجرين

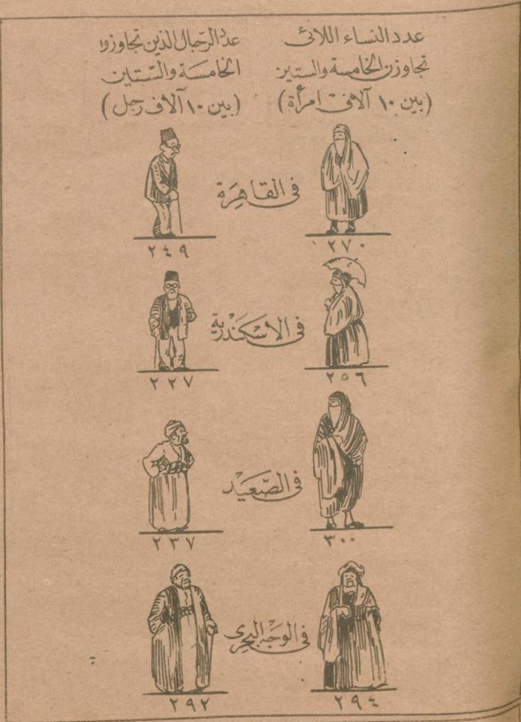
ونرى من الممتع أن نأتي على ذكر فريق من هؤلاء العظماء الذين هربوا الى جرتناجرين ليتزوجوا من خليلاتهم . فالمركيز أف كوينزبري هرب مع ابنة أحد القواد على ظهور الخيل الى سوق الزواج . وحينما شعرت عائلة القائد بهروب البنت الى « جرتناجرين » أعد
حملة كبيرة مزودة بجميع الاسلحة وانطل
يتتبعون المركيز وابنة القائد . واشتب
الفريقان في الطريق اشتباكات عدة . ولك
العشيقين تمكنا في النهاية من الوصول الى سو
الزواج . وعقد الحداد بينهما عقداً سريعاً

ولكن ماهو أدهى وأمر من كل ما م
أن اللورد أرسكن وهو وزير الحقانية ببريطا
العظمى في سنة ١٨١٦ تنكر في زي امر
عجوز ، وهرب الى جرتنا جرين . وه
تزوج من خادمته ماري بك . وكان حينئذ
السبعين من عمره

ومن الحوادث المروعة التي حدثت
طريق جرتناجرين ان الأرل أف وستمور
هرب في سنة ١٨٧٢ مع ابنة أحد أصح
البنوك في انجلترا الى سوق الزواج . فل
بهما أبوها بعربته . ولكن الأرل لم ي
صبراً على ذلك وصوب بندقيته الى رأس
العربة التي بها والد عشيقته وأرداه قتيلاً
وانقلبت العربة بمن فيها في احدى الحفر
وواصل الأرل عدوه الى جرتناجرين ح
عقد زواجه فوق سندان الحداد

ورزقا بعد ذلك بطفلة أطلقا عليها اسم
ولما بلغت العشرين من عمرها أحبت أرل
جرسي . وحينما اعترض أبوها على زواجها
هربت معه الى جرتنا كما فعل والدها في

النساء في مصر أطول عمراً من الرجال



يؤخذ من نشرات مصلحة الاحصاء أن عدد الذكور الذين يولدون في مصر يتجاوز عدد الاناث اللائي يولدن فيها بمراحل ومع ذلك نجد أن عدد النساء المتقدمات في السن يزيد على عدد الرجال المتقدمين في السن بكثير مما يدل على أن الرجال في مصر يلقون حتفهم قبل النساء ولا يستثنى من هذا الحكم الا مدينة القاهرة ومدينة الاسكندرية ففيهما يزيد عدد الرجال الذين تتفاوت أعمارهم بين العشرين والخامسة والستين على عدد النساء اللائي في هذه السن. أما في الصعيد فان عدد الرجال الذين تجاوزوا الخامسة والستين يتساوى تقريباً مع عدد النساء اللائي تجاوزن تلك السن

ويتألف ٤٨ في المئة من مجموع الشعب المصري من أحداث لم يبلغوا العشرين من أعمارهم وترتفع هذه النسبة في الصعيد الى ٤٩ في المئة أي أن نصف سكان تلك المنطقة من القطر المصري يكادون يكونون دون العشرين وهي نسبة لانرى ما يماثلها في بلدان أوربا كلها

وقد دل الاحصاء الذي عمل في مصر في سنة ١٩١٧ على ان عدد السكان من الذكور يكاد يكون متساوياً مع عدد السكان من الاناث أما في الوجه القبلي فقد كان عدد الاناث يزيد على عدد الذكور اذ كان يقابل كل ١٠٢٠ شخصاً من الاناث ١٠٠٠ شخص فقط من الذكور ثم جاء احصاء سنة ١٩٢٧ فدل على ان عدد الاناث في مجموع سكان القطر المصري زاد زيادة قليلة عما كان عليه قبل ذلك بعشر سنوات ولكنه زاد زيادة محسوسة في الوجه القبلي حيث أصبح يقابل كل ١٠٠٠ رجل ١٠٥١ امرأة. أما في القاهرة وفي الاسكندرية فان عدد الاناث يقل عن عدد الذكور بأكثر من خمسة في المائة في حين ان عدد الاناث يزيد في برلين مثلا على عدد الذكور أكثر من سبعة في المائة كما يستدل على ذلك من الاحصاء الذي عمل فيها في سنة ١٩٢٠ أي بعد الحرب العظمى بسنتين

ويؤخذ من الاحصاءات التفصيلية ان بين كل عشرة آلاف امرأة في القاهرة يوجد ٢٧٠ امرأة تجاوزت الخامسة والستين يقابل ذلك ٢٥٦ في الأسكندرية و٣٠٠ في الصعيد و٢٩٤ في الوجه البحري

ويؤخذ من الاحصاءات نفسها ان بين كل عشرة آلاف رجل في القاهرة يوجد ٢٤٩ رجلا تجاوز الخامسة والستين يقابل ذلك ٢٢٧ في الاسكندرية و٢٣٧ في الصعيد و٢٩٢ في الوجه البحري

التمثيل والطرب

رحلة جديدة

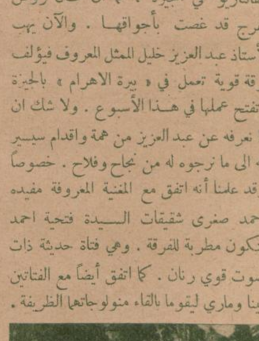
المعروف الى الآن ان كل مطربينا ومطرباتنا قد قدر لهم ان يزوروا الأقطار السورية في السنين الأخيرة . ما عدا الآنسة أم كلثوم فأنها ظلت في مصر ولم تعمل على تركها . ولكن يظهر أنه قد آن أن (تنفك العقدة) كما يقول العوام وان ترحل ام كلثوم على رأس تختها المشهور الى سورية في القريب العاجل وربما عرجت في طريقها على بعض بقاع فلسطين . وقد رأينا هنا جورج افندي بريدي صاحب التياترو الكبير ببيروت وجمعتنا به الظروف في غرفة الاستاذ يوسف وهبي بتياترو رمسيس فأخبرنا أنه انما وفد على مصر للاتفاق مع المطربة الكبيرة

وقد علمنا ان الاتفاق تم نهائياً على ان تسافر الآنسة يوم ٢٨ الجاري لاحياء خمس عشرة حفلة نظير مائة جنيه وخمسة للحفلة الواحدة خلاف مصروفات السفر لها ولتختها

مصيف جديد

تنشط الحركة الفنية في المصايف بينما تركد في العاصمة فبينما تستقبل الاسكندرية ورأس البر كبريات الفرق ، نرى الفرق الصغرى تستنبط لها مصايف جديدة في الضواحي

فقد سبق أن قلنا ان فريق الريحاني يعمل بالفانتازيو في الجيزة ، كما ان محال روض الفرج قد غصت بأجواقها . والآن يهب الأستاذ عبد العزيز خليل الممثل المعروف فيؤلف فرقة قوية تعمل في « بيرة الاهرام » بالجيزة وتفتح عملها في هذا الأسبوع . ولا شك ان ما نعرفه عن عبد العزيز من همة واقدام سيسير به الى ما نرجوه له من نجاح وفلاح . خصوصاً وقد علمنا أنه اتفق مع المغنية المعروفة مفيده أحمد صغرى شقيقات السيدة فتحية احمد لتكون مطربة للفرقة . وهي فتاة حديثة ذات صوت قوي رنان . كما اتفق أيضاً مع الفتاتين نينا وماري ليقوما بالقاء منولوجاتها الظريفة .



الآنسة فؤاده حلمي الممثلة الاولى في فيلم الفن المصري

فرقة رمسيس

عادت فرقة يوسف الى القطر بعد رحلة استغرقت خمسين يوماً قضتها متنقلة بين بلاد سورية وفلسطين مقتطفة ثمار النجاح في كل مكان نزلت به . وقد تحدث الممثلون الينا عن أخبار الحفلات الشائقة التي أقيمت لهم والاستقبالات الرائعة التي قوبلوا بها في كل مدينة وكل قرية . وما كان من أهالي بعض المدن الذين كانوا ينتظرون الفرقة على بعد أميال من بلادهم بالطبول والزمور ومظاهر الحفاوة

وقد سبق لنا أن نشرنا خبر الاتفاق البرقي بينها وبين صديق افندي احمد المتعهد المعروف على إحياء خمس حفلات في مسرح رمسيس والآن نقول ان تلك الحفلات قد بدأت في يوم الجمعة ٧ يونيه الجاري وانتهت في يوم الثلاثاء ١١ منه برواية كرسي الاعتراف . وقد كان الزحام في الليالي الخمس على أشده حتى أن السيد صديق احتاج الى استعارة كثير من كراسي « قهوة الفن » المجاورة للتياترو ليجلس عليها بعض من ضاقت بهم مقاعد الصالة

وقد تجلى الزحام في رواية « القبلة القاتلة » بنوع خاص وهي بمثابة دعاية صحية قوية ويجدر بمصلحة الصحة العمومية أن تعيرها الثقافة منها وأن تكلف الفرقة بتمثيلها في جميع نواحي القطر فهذا أجدى في نظرنا من محاضرات الفانوس السحري التي تلقى على الفلاحين في الأرياف فلا يكادون يفقهون منها شيئاً

فرقة جديدة

اذا تكلمنا عن فرقة السيدة منيرة المهدية باعتبارها جديدة فانما تكون التسمية مجازية . لأن السيدة ألفت ما يزيد على عشر فرق . فبينا تراها سائرة بفرقتها في طريق النجاح اذا بمستشاري السوء الذين يلتفون حولها لفائدتهم الشخصية ينصحون لها بحل الفرقة والاقتصار على احياء لياليها على تخت الغناء فسرعان ما تحل فرقتها وتصيخ الى أولئك الجهلاء حتى اذا ما قضت في التخت مدة سئمت فتعود الى التفكير في تأليف الفرقة من جديد

وقد ظلت السيدة منيرة في الموسم الماضي تعمل على التخت وعدنا نسمع الآن حديث تأليف فرقة جديدة . وقد سألنا أحد المتصلين بالسيدة فعلمنا انها قد شرعت حقاً في تكوين فرقة تمثيلية لاخراج روايات الأوبرا وانها قد وقفت الى الحصول على مسرح لائق (أبى أن يرشدنا اليه) وأن فرقتها ستضم بعضاً من الممثلين المعروفين وانها تبحث الآن عن مطرب يقف أمامها في الادوار الغنائية فتتمنى للسيدة نجاحاً فيما ترمي اليه ونرجو أن تشذب من أطراف بطانة السوء الملتفة حولها فكفاها تجارب الماضي وهي عدة



الاستاذ فتوح نشاطي ، الممثل بفرقة رمسيس

فيلم سينمائي جديد

يظهر أن نهضة السينما لن تقف عند حد ، اذ انها لم تقتصر على فيلم ايزيس وفيلم رمسيس بل ان هناك شركة جديدة سميت باسم « فيلم الفن المصري » ويقوم على رأسها شاب يدعى المسيو « جاك شوتس » وهو مجد الآن في اخراج رواية مصرية وقد وقع اختياره على الآنسة فؤاده حلمي وعهد اليها بدور البطلة كما انتقى فريقاً من ممثلي مسرح الريحاني للاضطلاع ببقية أدوار الرواية ومنهم جبران نعوم ومحمد مصطفى والتوني وعبد النبي وقد أخبرنا هؤلاء ان روايتهم لا تقوم على كاهل بطل فرد بل ان جميع الادوار في مستوى واحد وانهم ينتظرون اتمام الفيلم سريعاً وعرضه قريباً في احدى دور السينما المتحركة في القاهرة



أحد مشاهد الفيلم الجديد ويرى من اليمين عبد النبي (جحا) فمحمد مصطفى (الشاويش) ثم التوني (مصوراتي)

رواية الموسم المقبل

يعرف القراء أمر اللجنة التي ألفتها الحكومة للنظر في أمر المباراة التي أقيمت في التأليف المسرحي . والآن نقول إن اللجنة قد انتهت من مهمتها وقدم معالي جعفر ولي باشا رئيسها تقريره الى معالي وزير المعارف متضمناً ملاحظات اللجنة على مواطن الضعف التي لمستها في الروايات المقدمة . وغير ذلك مما يهم المؤلفين.

وقد رأت اللجنة ألا تعطى الجائزتين الأولى والثالثة الى أي من المتبارين لعدم استحقاق رواياتهم لأحدى الجائزتين . أما الجائزة الثانية وقدرها مائة جنيه فقد رأت اعطائها الى رواية (الذكرى) تأليف الاستاذ عبد العزيز الخانجي الموظف بادارة البلديات بوزارة الداخلية . وهو أديب معروف له آثار قلمية تشهد بما هو عليه من قدرة . وقد سبق لرواد المسارح أن رأوا بعض رواياته التي عربها عن التركية والتي ألفها وداد عرفي بك لفرقة السيدة فاطمة رشدي ومن بينها روايات « السلطان عبد الحميد » و « جمال باشا » و « الامبراطور غليوم » و « محمد الفاتح » فعسى ان يكون في هذا تشجيع للأديب الخانجي . وأول الغيث قطر ثم ينهمر

دار الاوبرا الملكية

علمنا من مصدر وثيق ان الحكومة ستشرع في هدم دار الاوبرا في مارس القادم وستجري اعادتها من جديد على نمط تدخل عليه اصلاحات هامة ، ولئن صح هذا فقد كان أولى للحكومة أن تبقى هذا المسرح الكبير للفرق المصرية خاصة . وأن تشيد داراً أخرى بالتصميم الذي يتراءى لها . وليكن في حديقة الأزبكية مثلا وفي الوجهة المقابلة لشارع فؤاد الاول هذا في نظرنا أجدى للفن وأوفر للحكومة

وانا لما تفعله لمنتظرون

غنيم

أصحاب الملايين في عالم الاجرام

عصابات المجرمين في شيكاغو تعقد المعاهدات بينها كأنها دول صغيرة



«ال كابوني» ملك العصابات السابق في شيكاغو

الاجرام في شيكاغو منظم له مجالس وعصابات معروفة وبلغ من نظامه ان هذه العصابات عقدت صلحاً في شهر مايو الفائت عرف أهالي البلدة نصوصه وارتاحوا اليه كثيراً لأنهم رأوا فيها عاملاً على اقلال حوادث القتل التي كانت تحدث يومياً في شوارعها .

وتفصيل ذلك ان ملك العصابات في هذه المدينة كان يدعى « آل كابوني » حتى أوائل شهر مايو . ويقال ان هذا الرجل جمع من جرائمه ثروة تقدر بمبلغ ٤٠٠٠٠٠ جنيه . وله سكرتير خاص يدعى « فرانك كلين » ، ولكن « آل كابوني » كان له خصوم كثيرون من زعماء العصابات الاخرى وجميعهم يحسدونه على اختصاصه دونهم ببعض امتيازات ومرتبات شهرية يقبضها من الشركات الكبرى ومن أجل ذلك كانت تحدث بينهم وبين عصاباته مذابح يومية في طرقات شيكاغو . وصرح « آل كابوني » ان خمسة من أعز أصدقائه وأعوانه قتلوا في هذه المذابح حتى أوائل مايو الفائت

وفي الايام الاخيرة كان البوليس يتعقب « آل كابوني » الايطالي وسكرتيره في مدن أميركا المختلفة لاتهامه بسلسلة من الجرائم بعضها خاص بالتهريب والآخر خاص بالقاء قنابل في شوارع شيكاغو والبعض الآخر خاص بافتتاح محل للمقامرة وغير ذلك . وانتهى الترحال « بآل كابوني » وسكرتيره الى فيلادلفيا . وهناك تمكن بعض مندوبي البوليس الاشداء من القاء القبض عليهما . وحينما كانا يقادان الى السجن اتخذت احتياطات شديدة وسارت وراء السيارة التي تقل ملك المجرمين سيارات عدة أخرى مدرعة ومحملة بالجند للمحافظة على « آل كابوني » في طريقه الى معتقله

وقد قال للبوليس إنه يشعر بسعادة من أجل هذه الايام التي سوف يمضيها في السجن وصرح في الوقت نفسه أنه عقد مع عصابات شيكاغو قبل إلقاء القبض عليه بأيام قلائل معاهدة صلح أنهوا بها ما كان بينهم من الخلافات السابقة

لجنة التحكيم

ومن المبادىء الاساسية في هذه المعاهدة أن عصابات شيكاغو تؤلف من بينها لجنة تنفيذية تتكون من أربعة من الزعماء . وهم : « آل كابوني » و« جوني توريو » و« جوايليو » و « سكارفيس » . وقد أمضت هذا الاتفاق جميع العصابات الموجودة في أنحاء المدينة

« آل كابونى »

يتنازل عن الرئاسة

ومن أحكام هذه المعاهدة أن آل كابوني « جورج موران » يتنازل عن رئاسة المجرمين في شيكاغو الى « جوني توريو » وهو رئيسهم السابق . وان هذا الاخير يتولى في الوقت نفسه رئاسة اللجنة التنفيذية

وتقضي المعاهدة أيضاً بأن أعضاء هذه اللجنة هم وحدهم الذين لهم الحق في حمل المدافع الرشاشة والبنادق وغيرها من الأسلحة النارية وانهم جميعاً يستخدمون هذه الاسلحة في محاربة كل عضو يخرج على أحكام المعاهدة . ومن المصادفات الغريبة ان هذا البند له شبيه في عهد عصبة الامم إزاء الدولة الخارجة على عهد العصبة

وسيكون الرئيس هو المشرف على مالية العصابات وأرباحها التي يقدرونها بمبلغ ٣٢٠٠٠٠٠ جنيه . وتقوم اللجنة بتوزيع هذه الارباح على العصابات الفرعية في المدينة

أهالى شيكاغو والمعاهدة

وحينما سمع أهالي شيكاغو عن نصوص المعاهدة سروا سروراً عظيما لانها ستقيهم شر القنابل التي كانت تطلق يومياً في شوارعها وحوادث القتل التي كانت تقع بين رجال العصابات المختلفة

آل كابونى

من أعيان بلدته

وقد ابتاع « آل كابوني » في السنوات الاخيرة قصراً كبيراً لسكناه في جزيرة بالم في مقاطعة فلوريدا . وهو يملك أيضاً في هذه الجزيرة سيارات فخمة من الدرجة الاولى وجياداً ويختاً للسياحة البحرية . ويقيم في مسكنه بين آونة وأخرى ولائم لأصدقائه وأعوانه . ومن الغريب أن بعض أعيان الجزيرة لايرفضون تلبية دعوته لهم لهذه الولائم

وأول عمل قامت به لجنة العصابات التنفيذية الجديدة هو اتفاقها مع بعض المحامين للدفاع عن « آل كابوني » وعمل جميع المساعي للافراج عنه



جمال وفتنة : الممثلة السينمائية بلي دوف

الدنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



حافظ نجيب : المحتال المشهور

فى هذا العدد



القاتل



الضحية

إقرأ في هذا العدد : حافظ نجيب والعسكرى الابد — قصة وقعية تفوق فى غرابتها ماتخيله ابدع الروائيين

العدد ٦ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٦ يونيو ٩٢٩

ألعاب الاطفال أمس واليوم

مابرح الاطفال يلعبون منذ أقدم العصور



دمية من الطين يرجع تاريخها الى سنة ١٤٥٠ ميلادية



العربة ذات الجياد الستة التي كان يلعب بها جلالة الملك جورج الخامس وهو في عهد الطفولة



دمية من الدمي التي كان يلعب بها بنات الاغريق القدماء منذ ثلاثة آلاف سنة

هذه اللعبة التي يلهو بها الطفل ليست من مستحدثات المدنية ، ولا هي من مكملات الترف في عصر الثروة والرخاء ، ولكنها ظاهرة بشرية قديمة لا يمكننا أن نعرف مبدأها الحقيقي مهما توغلنا ببحوثنا في بطون العصور الاولى ، ولا غرابة في ذلك ، لانه اذا كان للانسانية المكتملة العمر ضرورياتها التي وجدت معها من وقت وجودها ، فكذلك للطفولة العابثة ضرورياتها التي لا يمكنها الاستغناء عنها في عصر من العصور

والتاريخ نفسه يؤكد لنا صدق هذه الحقيقة . فقد وجد المنقبون دمى « لعبا » يرجع منشؤها الى أقدم عصور التاريخ بل الى ما قبل التاريخ نفسه . في سنة ١١٠٠ قبل الميلاد أراد الفرس أن يقيموا هيكلا في مدينة السوس بالعجم ووضعوا حجره الأساسي ثم قاموا يحتفلون به كما نفعل نحن في العصر الحاضر . وبينا الناس يطوفون بهذا الحجر ألقوا فيه أشياء مختلفة من تحف عصرهم . وقد وجد بينها دميتان على هيئة حيوانين من الجير : احداهما تمثل خنزيراً والأخرى سبعاً مشدوداً اليه خيط لكي يجر بواسطته

وفي المتحف الانجليزي دمية مصنوعة من الخشب . وعلى جسدها رسوم تمثل الملابس . ورأسها مخطط للدلالة على الشعر وتكاد تكون هذه الدمية هي أقدم ماعرفه المنقبون . وكذلك توجد فيه لعبة أخرى تمثل خبازاً مصرياً قديماً . ويظن ان هذه أقدم لعبة متحركة عرفت للآن

ويقال إن أهالي احدى مدن الاغريق القديمة كانوا يبيعون دمي صغيرة على هيئة الحصان الخشبي الكبير الذي اختفى فيه فاتحو مدينة تروادة

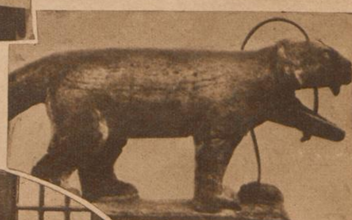
ويظهر ان لكل عصر دماه التي تدل على شيء من ميوله . ففي الثورة الفرنسية مثلا كان الاطفال يلعبون بدمى تمثل أفراداً من أفراد الشعب يقتلون أحد الأشراف . وكانت توجد أيضاً لعب صغيرة على هيئة المقصلة « قاطعة الرقاب »



طفل مبتهج بين كلبين « عصريين » ضخمين



أقدم لعبة متحركة عرفت في التاريخ . وهي تمثل خبازاً مصرياً قديماً في أثناء العمل . ويبلغ ارتفاع هذه اللعبة ٤ ⅝ بوصة . ويرجع تاريخها الى سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد



لعبة مصرية تمثل نمراً وهي مصنوعة من الرصاص . وقد ربط فك النمر الاسفل بخيط حتى يمكن تحريكه به . ويرجع تاريخ هذه اللعبة الى سنة ١١٠٠ قبل الميلاد



تمثل هذه اللعبة التي يرجع تاريخها الى عصر الملكة « آنا » في انجلترا (١٧٠٢ – ١٧١٤) بيتا كاملا بمعداته من أوان ومناضد ودواليب ومرايا . وهي في الاتقان وطلاوة المنظر لا تقل عن أثمن الدمي التي نبتاعها لابنائنا في هذه الايام



الى اليمين : لعبة جديدة للاطفال وهي عربة صغيرة على هيئة طيارة . وهكذا تتشكل لعب الاطفال تبعا للعصر الذي يعيشون فيه



الى اليسار : كانوا في الازمنة الخالية في بلاد الاغريق يصنعون لعبة على هيئة حصان تروادة الذي اختفى فيه الجند حين افتتاحها . وهذه صورة تمثل لعبة خشبية من هذا النوع كانت موجودة في المانيا في أواخر القرن السادس عشر . وكان في داخلها لعب صغيرة على هيئة جنود

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الصعيدى والبحراوى

شاءت جريدة « التيمس » ان تستقبل صاحب الدولة رئيس وزرائنا بمقال شائق عن شخصيته ونفسيته . ولكنها أبت إلا أن تجري مقارنة بين « الصعيدى » و « البحراوي » فقالت ان الصنف الصعيدي صنف جبار خلق لكي يحكم . أما « البحاروة » في نظرها فمن طينة أخرى تمتاز باللين والطراوة

دسيسة ظريفة بين الوجه القبلي والوجه البحري من شأنها أن تثير الغربية على أسيوط وأن توقع بين الزقازيق وسوهاج والمنصورة والمنيا . ومن شأنها أن توجد منافسة بين مصر العليا ومصر السفلى لجريدة «التيمس» جريدة محترمة لا تلقى الكلام على عواهنه وهي حين تفضل « الصعايدة » على غيرهم يفهم الناس هنا ان «الصعيد» أصبح أقرب الى قصر «الدوبارة» من الوجه البحري أو بمعنى آخر أصبح « لاظ أوغلي » أقرب الى الصعيد من الوجه البحري وهنا موضع الخطر !

ياصعايدة : خدوا بالكم



الدكتور ولسن نمرة ٢

ألم أقل لكم في عدد سابق من هذه المجلة ان الولايات المتحدة لا تصدر القطن فقط والفواكه والحديد والفونوغرافات والسيارات والسكاوتشوك والاصباغ وانما هي تصدر أيضاً رسل الحرية ، وأنبياء السعادة البشرية

هذا هو الجنرال «داوز» السفير الاميركي في لندن تتقمصه روح الدكتور ولسن فيلقى خطبة هامة يقول في نهايتها ما يأتي : « ان من أيدي الشعبين البريطاني والاميركي يطلب لا ضمان الأمن لهما فقط بل تابوت عهد الحرية البشرية »

وهكذا تعود أميركا فتفتح أعيننا بألفاظ الحرية البشرية ، وحقوق الشعوب ، وهي عبارات مغرية تثير النفوس ، وتستفز العواطف حتى اذا تورطت الشعوب المسكينة بحكم هذه التعاليم الجديدة توارت أميركا وراء المحيط الاطلانطيقي وتركت البلاد المهضومة الحقوق فريسة للبلاد الهاضمة الحقوق وكان الله يحب المحسنين

اميركا بلاد عمل ومال ولكنها ما تزال طفلة في السياسة

شكراً يا دكتور ولسن !

شكراً يا مستر كيلوج !

شكراً يا جنرال داوز !

لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

نكبة المعارف !!!

أنا واثق أنكم لن تصدقوني اذا قلت لكم أنه قد أغمى عليّ عند ما قرأت خبر الفضيحة الاخيرة في أوراق التصحيح بوزارة المعارف . أغمى عليّ حقيقة وأضرب القلب فجأة عن عمله ولوّلا أن أدركني الاطباء بنصف دسته من حقن الكافور لودعت العالم قبل أن تظهر نتيجة التحقيق ...

من شأننا نحن المحامين ألا نتعرض لتحقيق لم يتم . فقد تكون الاخبار المروية مبالغاً فيها . فاني لا أستطيع أن أتصور – برفع النظر عن الذمة والنزاهة – أن الجهل يصل بالمتهمين الى درجة أن يجروا التصليحات بخطوطهم وعلى مرأى من الفراشين الذين شهدوا في التحقيق . لا آسف لشيء أكثر من أسفي على أن بلادة الفهم قد هوت الى ذلك الحضيض فارتكبوا جريمة الغش والتزوير بغباوة لايقع فيها قروي بسيط أو طفل لا يدرك خطورة ما يفعل ...

أما الذمة والنزاهة والواجب فحديثها يطول ولا شك انها نكبة قومية تدمي عيون وأفئدة الغيورين على سمعة البلاد !

وقد آن لوزارة المعارف ، سواء أصح ما قيل أم لم يصح ان تضع حداً لفوضى « الدروس الخصوصية » ، . فهي في نظري « رشوة مستورة » وان لم تبد آثارها في الامتحانات العمومية الا اليوم فلا يخفى انها أوضح أثراً في امتحانات النقل من سنة لسنة . وقد آن للآباء وأولياء الأمور أن يدركوا ان عملية النجاح وحدها ليست هي كل ما يرجوه والد مخلص لولده . وان النجاح الصحيح هو النجاح المبني على أساس من العلم والتحصيل لا على أساس اقتناص المدرسين ومنحهم مرتبات الدروس الخصوصية في آخر السنة ليجتاز الطالب الامتحان والسلام ! . . .

« الاستاذ – المربي – المعلم »

هذه ألفاظ من ألفاظ اللغة العربية التي كانت تحتل في نفسي مكانة كريمة من النبل والوقار والاجلال ...

أما الآن فقد محوتها من «قاموسي المقدس» وأدرجتها في كشف المشبوهين . . .

لا تحتجوا سادتي الأساتذة الأبرياء . فأنا طائش اللب من النكبة الأليمة . ومن واجبكم ان تحتملوا قليلا من السخط العام !...

اقتراح

برفع النظر عن السياسة والحزبية نقترح على دولة رئيس الوزراء او معالي وزير الداخلية بالنيابة ان يأمرا بعدم نشر اسماء زوارهما . وأستطيع ان أحرر مجلداً ضخماً عن عيوب هذا النشر . وأولها وأهمها ان ذكر الاسماء وهيام أصحاب المصالح وذوي النفوذ باذاعة مقابلاتهم للحاكم الكبير تسبب متاعب كبيرة للحكم في حد ذاته وتغري المتنافسين والمقلدين والمتملقين الى الازدحام حول باب الوزير . ويعلم الله ويعلم رئيس الوزراء ان ما يقال داخل الغرفة يضاعف ويضاعف ويذاع في انحاء الاقاليم وفي الاذاعة استغلال ، والاذاعة ترتكز على النشر أولا . ومتى ثبتت المقابلة بدليل رسمي .بنيت عليها العلالي والقصور !



ثم ماذا يستفيد القارىء من اطلاعه كل يوم على جدول باسماء الباشوات والبكوات والشيوخ والافندية ؟ !

لمَ تشجعون الناس على الفضول والاستنتاج وخلق الاشاعات والتعليق على كل اسم وعلى كل مقابلة ؟ وما ذا يستفيد الحاكم من هذا النشر وهو لو أراد لتمنى ألا يقابله أحد ؟ والأدهى من ذلك ذكر أسماء الموظفين الذين يتشرفون بالمقابلة كأنها هي الأخرى زيارة غريبة في بابها تستحق عناية القراء ! . . .

خلوها « سكيتي » تستريحوا كثيراً وتقتصدوا كثيراً من الوقت وتوفروا كثيراً من الطلبات

فكرى أباظة
المحامى

« الدنيا » والقراء

الآن وقد صدرت من « الدنيا المصورة » بضعة أعداد نرى من الواجب علينا أن نقول كلمة موجزة تعليقاً على ما كان من وقعها واستقبالها

فلقد أثار اصدار « الدنيا » اهتماماً لم نعهد مثله حين أصدرنا مجلاتنا الاخرى . ونحن – كعادتنا – نرحب بالانتقاد النزيه ونقر هنا باننا قد استفدنا من بعض الانتقادات التي وجهت الينا وعملنا بمقتضاها . ولكننا في الوقت نفسه لا نلتفت الى ما يراد به الدس والتهويش ، فنصيب ذلك عندنا الاعراض والاهمال . لاننا نضن بوقتنا ووقت قرائنا أن يضيع في الأخذ والرد والمهاترة

أما ما وجه الينا من تقريظ واطراء فنشكر عليه أصحابه شكراً خالصاً . وفي الحق ان الاقبال الذي حازته « الدنيا » قد فاق أبعد ما أمّلناه لها . وقد دلنا هذا الاقبال على ان الجمهور لا يبخل بمعاضدته حين يرى جهداً صادقاً وعملا نزيهاً متقناً

على اننا نشعر ان مجال التحسين مازال واسعاً وسنضاعف عنايتنا لكي تكون «الدنيا» جديرة بما حازت من رعاية القراء الكرام

مقتل كريمة محب باشا

تفاصيل خاصة وافية تنفرد «الدنيا» بنشرها

كيف وقعت الحادثة ؟ — من هو الجاني ؟ — معرفته بوجيهة هانم — ما الدافع إلى الجناية — التحقيق — المحاكمة — أقوال المتهم — أقوال الشهود — مرافعة النائب العمومي — الحكم

روع القطر المصري [illegible] الصحف في صباح ٤ نوفمبر الماضي [illegible] تقول إن [illegible] هانم كريمة صاحب السعادة محمد محب باشا الوزير المصري السابق قتلها ضابط نمسوي سابق يدعى [illegible] أن أطلق عليها أربع رصاصات في دار للموسيقى [illegible] القراء [illegible] الحادث [illegible] وكانت لا تنقص [illegible] حتى جاءت التلغرافات يوم ١٠ [illegible] القاتل [illegible] حكم عليه بالسجن مع الأشغال الشاقة مدة اثني عشرة سنة [illegible] وصف تفصيلي للجناية والمحاكمة [illegible] من مكاتبنا [illegible]

كيف وقعت الحادثة ؟

[illegible] ٣ نوفمبر [illegible] موسيقى [illegible] موسيقى [illegible] الاستراحة [illegible] الرياضة [illegible] الاستراحة وكانت الساعة التاسعة [illegible] موسيقى [illegible] وفي هذه اللحظة [illegible] وجيهة هانم [illegible] في اللوج [illegible] على [illegible] الكلام معها [illegible] حتى [illegible] وهو [illegible] القاتل [illegible] في جيبه [illegible] فأخرج منه [illegible] الرصاص . وكان أحد [illegible] على صوت الرصاص [illegible] من [illegible] وذهب به إلى [illegible] حاز القوى [illegible] عائشة [illegible] وقد أثبت الفحص [illegible] أن الرصاصتين الأوليين [illegible] القتيلة في ظهرها [illegible] أطلق عليها رصاصتين أخريين [illegible] إحداهما [illegible] القلب [illegible] الثانية الرئة والعمود الفقري وثبت أن الرصاصات الأربع أطلقت عن قرب

من هو الجاني ؟

الجاني رجل في الثامنة والأربعين من عمره يدعى فيلكس جارتنر وهو الابن الثاني لأنطون جارتنر ادلن فون روما نبرولد وهو ربع القامة ثابت المظهر أنيق الملبس ما زال عليه سمة من جمال الشباب . وكان قد تعلم في المدرسة الحربية وخرج منها ضابطاً صغيراً في سنة ١٩٠٠ وهو في العشرين من عمره ثم رقي حتى وصل إلى رتبة ملازم أول وتزوج في سنة ١٩٠٩ من اليونورا اوزل إبنة أحد تراجمة البلاط النمسوي وخلف منها أربعة أطفال هم الآن بين الخامسة

[illegible] وكان [illegible] مزرعة [illegible] ١٩١٠ [illegible] حتى [illegible] ١٩١٣ [illegible] للقتال [illegible] مزرعة [illegible] المالية [illegible] المزرعة [illegible] كثيراً أثناء [illegible] حلاقات

[illegible] لبناني [illegible] زوجته [illegible] من زوجته [illegible] ١٩٢٥ أحد [illegible] ورحلت [illegible] ولادتها [illegible] صغيرة [illegible] لها [illegible] وجعلت تعيش من [illegible] الطلاق بينها وبين [illegible] أما هو [illegible] إلى فينا وكان ينفق من [illegible] في بعض الأعمال ولكن [illegible] يسددها من ديون [illegible] سنة ١٩٢٦ حتى كان مديناً بأكثر من ألف جنيه

[illegible] ما كان [illegible] من [illegible] التروب وكانت [illegible] ولكنها كانت غنية وكان لها [illegible] معاش شهري قدره ٦٠٠ شلن . [illegible] خصومة تم بينهما حتى أحد يطلب منها مبلغ كبيرة إذ ادعى أن عليه أن يدفع ٥٠٠٠٠ شلن زوجته السابقة ترضية لمطالبها و٢٠٠٠٠ شلن تسديداً لديونه . ولكنه اكتفى بطلب ٢٠٠٠٠ منها في بداءة الأمر . ثم تم الزواج بينهما في مارس سنة ١٩٢٧ وسافرا إلى «كان» لتمضية شهر العسل

وكانت زوجته الجديدة قد أعطته مبلغاً وافراً للانفاق منه في أثناء شهر العسل ولكنه باغتها ذات يوم بقوله إنه اضطر إلى انفاق هذا المبلغ في سداد ديون واجبة . وعلى ذلك قطع حبل رحلتهما وسافرت الزوجة إلى لندن لتنظيم شئونها المالية ورجع جارتنر إلى فينا وصار ينفق من المبلغ الذي زعم أنه سدد به ديونه ويعيش عيشة الترف . وفي شهر أبريل أرسلت إليه زوجته الانجليزية ٥٦٠٠ شلن علاوة على ما أخذه منها . وأخيراً جاءت إلى فينا في شهر يونيو فوجدته على غير ما عهدته وأخذ يعاملها في خشونة وقسوة ويهجرها ليالي متوالية وأخيراً طلبت الطلاق منه فاشترط لموافقته عليه أن تعطيه مبلغاً فادحاً فاحتقرته ولكنها اضطرت إلى دفع المبلغ أخيراً للخلاص منه وقد حكمت المحكمة بطلاقهما في خريف سنة ١٩٢٨

معرفته بوجيهة هانم

وقبيل زواجه من أرملة مالك كارفي كان جارتنر قد بدأ اتصاله بأسرة محب باشا في فينا إذ تعرف بوجيهة هانم في ملهى ثم زارها في بيتها لتقدمه إلى والدتها وكان محب باشا في مصر وقتئذ وبعد ذلك صار يزور الأسرة كل يوم في مسكنها بناحية هيتزشهوف . وقد أطمعه هذا الاتصال بالأسرة المصرية في أن يصاهرها وينال من ثروتها ولكنه رأى أولاً أن يتم زواجه بالانجليزية ويستنزف أموالها ثم يعمد إلى هذا المورد الجديد . وما لبث أن كتب إلى محب باشا بالقاهرة خطاباً يطلب فيه موافقته على زواج كريمته به فاحتقره محب باشا ولم يجب على خطاباته ثم كتب إلى ابنته وجيهة يمنعها من الاتصال بجارتنر ويصارحها بأنه محال أن يوافق



المحلفون في أثناء محاكمة قاتل كريمة محب باشا ، وفي الزاوية العليا ثلاثة من الشهود وهم (١) الدكتور نازاك و(٢) زوجته و(٣) الحاجب أوبرفاسر ، وفي الزاوية السفلى وجيهة هانم محب — نقلاً عن جريدة نمسوية

على زوجها به . ثم جاء محب باشا الى فينا وسارع جارتنر الى زيارته ولكنه لم يسمح له بالدخول عنده - كل هذا لم يغر جارتنر باليأس من مشروعه فصار يتوسل الى أصدقاء محب باشا ومعارفه أن يساعدوه لديه . وممن وسطهم في ذلك صاحب العزة سرور بك قنصل مصر في فينا وسيدة تدعى ما تيلدة أمين بك . ولكن الباشا لم يقبل أية وساطة في هذا الموضوع وأبى أن يسمع كلمة واحدة عنه . وأخيراً أيقن جارتنر أن وجيهة هانم لن تكون له زوجاً خصوصاً وانها صارحته بانها لن تتزوجه ضد رغبة والدها . ولما رأت عزم أبيها بهذا الشأن قررت قطع كل صلة لها بجارتنر ولكنها لم ترد أن تقسو عليه مرة واحدة فشرعت تتقلل من مقابلته وتبين له بلطف استحالة زواجها منه . وأخيراً اخترعت له حكاية لتبعده عنها فقالت له ان أباها يريد أن يزوجها من أمير مصري غني وكان هذا خدعة منها ولكنها لم تنطل على المسوي فصار يعاملها بغلظة وصرح للبعض بأنها سوف يصيبها منه سوء اذا لم تتزوجه . واشتد حنقه حين رآها تدعى الى حفلات وتتجنب لقاءه حتى كان يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٨ فدعتها أسرة نظامي باشا الى حضور تلك الحفلة الموسيقية فلما علم بذلك طلب ان يذهب معها فأبت ولكنه اشترى تذكرة دخول وجنى جنايته الشنيعة عند انتهاء الاستراحة كما ذكرنا

ما الدافع الى الجناية ؟

وهنا قد يسأل القارىء عن الدافع الذي دفع جارتنر الى قتل ضحيته البريئة ؟ أهو باعث من الحب الصحيح ؟ قد يكون هذا صحيحاً ولكن كيف يتاح لهذا الرجل أن يعرف عاطفة الحب في الثامنة والاربعين من عمره وهو الذي لم يعرفها طول حياته ؟ وكيف تجد هذه العاطفة الكريمة منفذاً الى قلبه وهو الذي أفعم بحب النفس والجشع وامتلأ بأسفل المآرب والاطماع ؟ لذلك نرجح أن الدافع له الى جنايته الشنيعة كان مجرد الحنق والغيظ لفشل مشروعه فانه كان قد جعل مصاهرة هذه الأسرة الغنية مطمعه الاخير فلما فشل في نيله دبر جريمته الفظيعة

التحقيق

ادعى جارتنر في التحقيق انه لم يقصد قط قتل وجيهة هانم ولكن قومبسير البوليس



رسم كاريكاتوري لرئيس جلسات المحكمة التي حاكمت قاتل كريمة محب باشا

الدكتور بازاك وكان ممن رأوا الحادثة شهد في أثناء التحقيق بأن الجاني كان يسد المنافذ على القتيلة وانه كان يصوّب المسدس عند كل طلقة باحكام وتعقل . وكذلك شهد سرور بك بأن جارتنر قال له ذات مرة : « أنا ووجيهة متحابان فاذا لم يوافق الباشا على زواجنا فستحصل كارثة . أنا ضابط سابق ومسدسي معي دائماً » ثم لجأ القاتل في أثناء التحقيق الى حجة أخرى فقال انه لم يكن في وعيه حين ارتكابه الجريمة لأنه كان قد شرب قبلها ثلاث قوارير من السليفوفتيز (نوع من الخمر) ولكن طبيب البوليس كشف عليه في بداءة التحقيق وقرر انه كان متأثراً نوعاً ما من الخمر الا أنه كان في وعيه تماما

المحاكمة

قدمت القضية الى محكمة المحلفين بفينا وعقدت أولى جلساتها يوم ٥ يونيو ، ودعى ٤٦ شخصاً لأداء شهاداتهم كما تليت أقوال غيرهم لم يستطيعوا الحضور . وكان من بين الشهود أخو الجاني وزوجتاه وكثير من أصدقاء أسرة القتيلة . وكان المحلفون خمس سيدات وسبعة رجال

وكان جمهور عظيم ينتظر منذ باكورة الصباح ليحضر المحاكمة وأكثره من النساء والفتيات . ولكن كانت المراقبة شديدة وكان رجال البوليس العلني والسري يحرسون جميع مداخل المحكمة

وقد خشيت رياسة المحكمة ان يعتدي أحد



سرور بك قنصل مصر في فينا

المصريين على جارتنر وكان هذا أيضاً من جانبه قد أبدى للمحكمة هذا الخوف ولذلك كان رجال البوليس يراقبون الشرقيين عن كثب

وكذلك خيف أن يحدث اعتداء على سعادة محب باشا حين حضوره المحاكمة فكان الى جانبيه رجلان من البوليس السري يلازمانه

أقوال المتهم

ودخل جارتنر رابط الجأش وقد ارتدى بذلة سوداء خفيفة. وما يزال تبدو عليه الرشاقة والتأنق . وأجاب على أسئلة الرئيس قائلاً : إنه ولد في فينا سنة ١٨٨٠ وان آخر مهنة له

قبل القبض عليه هي ادارته معملاً للالبان . ولما تليت عليه تهمة قتله للآنسة وجيهة محب قال إنه لم يكن يريد قتلها . ثم تلا تاريخ حياته مفصلاً وزعم أن زواجه الأول كان ناشئاً عن عاطفة حب صحيح وقال إن زواجه الثاني من (الانجليزية) كان منشؤه التعقل

أقوال الشهود

كان في مقدمة الشهود جوزيف اوبرفاسر حاجب الالواج في دار الموسيقى فقال ان وجيهة هانم جلست في لوج ثم سألته عن ميعاد الاستراحة فأجابها . وفي اثناء الاستراحة سمع صوتاً حسبه ناشئاً من اغلاق باب ثم تبعته طلقات



محب باشا وبجانبه المترجم

متتابعة بسرعة . وقال ان الجاني كان قد مر باللوج الذي جلست فيه وجيهة قبل بدء العزف

وشهد قوميسير البوليس الدكتور بازاك فقال انه كان جالساً مع زوجته في اللوج المقابل للوج وجيهة وفي اثناء الاستراحة رأى من باب اللوج المفتوح وجيهة تتناقش مع رجل مناقشة ظاهرة الحدة ولاحظ انها كانت تعامله بازدراء فنبه زوجته اليها ثم اذا بهما يسمعان اطلاق الرصاص . وقال ان وجيهة كانت تهرب منه كالحيوان المذعور فيضيق عليها وكان الجاني - جارتنر - هادئاً وقد أطلق الرصاص عن قرب ودون ان ينحني . وشهدت زوجة هذا القوميسير فأيدت كلام زوجها وقالت انها حين رأت المناقشة بين وجيهة وجارتنر حسبت أول وهلة ان السيدة كانت متهيجة وان الرجل كان يهدىء روعها لرزانته الظاهرة

وشهد شخص يدعى فرانس ماورر كان ضمن الذين حضروا الحفلة الموسيقية بأنه سمع وجيهة تقول لجارتنر « دعني أذهب » فيقول لها « كلا أنت تبقين هنا »

وشهد الدكتور براندتز وهو محام من معارف محب باشا وقد وكله في قضايا كثيرة فقال ان المتهم زاره مراراً بصحبة القتيلة وان مستخدمي مكتبه كانوا يحسبونه سكرتيراً خاصاً لمحب باشا وقدموه له على ذلك . وقال انه لاحظ ان جارتنر كان يخاطب وجيهة بضمير Du (أنت) وكانت ترد عليه بضمير Sie (أنتم)

وكذلك أدلت زوجة المتهم الثانية بشهادتها ورفضت ان تلجأ الى نص القانون الذي يبيح لها كتمان شهادتها وذكرت عن جارتنر وحياته



رسم كاريكاتوري لجارتنر أخذ في أثناء المحاكمة

معها ما عرفه القراء .

وشهدت أيضاً زوجته الاولى فذكرت ما كان بينه وبينها وإسرافه وتبديده وقالت انه كان يهتاج لأدنى سبب حتى انها رغبت مرة في ادخاله مصحاً للامراض العصبية . وقالت انه بعد طلاقها منه زارها مراراً وكان دائماً يائساً من حياته يريد الانتحار .

وقد سئل سعادة محب باشا فذكر منعه ابنته من الاتصال بجارتنر . وطلب تلاوة تقرير الشرعي عن بكارة كريمته حين كشف على جثتها . وكان في شهادته بادي التأثر والحزن

مرافعة النائب العمومي

وبعد أن سمعت أقوال الشهود وقف النائب العمومي الدكتور ريتنجر فرسم صورة واضحة من أخلاق المجرم الأثيم وجمعها في قوله : حب للنفس ، ورغبة في الاستمتاع ، وغرور لاحد له ، وتأثر من أقل شيء ، وسرعة غضب واندفاع في القسوة والوحشية . هذه أخلاق هذا الرجل ! انه في كل مرحلة من حياته كان يدل على انه يعمل بحساب ويقظة . وهو لا يخجل حين تكون له السيطرة ولكنه يتعقل ويستكين اذا وجد مصلحته تقضي بذلك. وكذلك تقدم الى وجيهة أولا في شكل محب راق ولكنه مالبث حتى أصبح دنيئاً وحشياً . ولم يملأه الحقد على والدها وحده ولكنه حقد عليها نفسها حين رأى استحالة مصاهرته لهذه الاسرة المصرية الغنية . فلما فشل في محاولته الاخيرة ولم يستطع أن يغري وجيهة بمخالفة ارادة أبيها حين قابلها في دار الموسيقى لم يجد الحقد وحب النفس حداً لهما فاندفعا وقتل الفتاة ولكن هذه الشجاعة التي كونها لنفسه ولت منه هاربة في الحال وعاد اليه جبنه وجهد في أن ينجو بحياته وهكذا أخذ يصيح «امسكوه» لكي يفر . ولم يستطع هذا الجبان أن يجد جرأة لقتل نفسه في تلك اللحظة . وقد ادعى ضعف الاعصاب واضطراب الحواس لكي يؤثر في المحلفين ولكني واثق من أن محاولته هذه تتكسر عند أقدام المحلفين

الحكم

وبعد سماع الدفاع عن المتهم أصدرت المحكمة حكمها بسجن جارتنر اثنتى عشرة سنة مع الاشغال الشاقة

ذكريات الاستاذ مرقس حنا باشا

أول عهده بالمحاماة – قضية من أجل خمسة مليمات – نزاع في ثلاثة أرباع مليون جنيه – أول من فكر في انشاء الجامعة المصرية – الخلاف بين مرقس حنا باشا والمستر كارتر – نقيب المحامين ست مرات



الاستاذ الكبير مرقس حنا باشا

حدثنا معالي مرقس باشا حنا عن تجاربه في المحاماة التي يشتغل بها منذ ثلاثين عاماً مضت وعن أهم القضايا التي ترافع فيها فقال :

« اذا كنتم تريدون أن أذكر لكم أول قضية ترافعت فيها فاني لا أتذكر شيئاً الآن لقدم العهد وكل مايحضرني أنها كانت مخالفة . وعلى أي حال فاني اشتغلت بالنيابة العمومية قبل أن أشتغل بالمحاماة . وذلك عقب حصولي مباشرة على شهادة الليسانس من باريس وعلى شهادة العلوم السياسية والاقتصادية منها أيضاً . وبقيت في نيابة الاسكندرية مدة ثم نقلت الى مدينة أسيوط . وهناك في سنة ١٨٩٨ استقلت من النيابة والتحقت بمكتب المرحوم أخنوخ فانوس وبقيت في أسيوط الى سنة ١٩٠٥ حيث نقلت مكتبي الى القاهرة

قضية خطيرة

من أجل خمسة مليمات

« ومن القضايا الغريبة التي مرت علي في المحاماة قضية أراد أحد أعيان سوهاج واسمه دياب بك أن يرفعها على الحكومة من أجل خلاف على خمسة مليمات

« فان دياب بك أراد في يوم من الايام أن يستقبل بعض أصدقائه على محطة سوهاج . وتوجه الى المحطة في الميعاد المحدد . وإذ هو مسرع الى داخلها استوقفه أحد الموظفين وسأله ان كان معه « تذكرة رصيف » فأجابه دياب بك بالنفي . وحينئذ طلب اليه العامل أن يبتاع واحدة بمبلغ خمسة مليمات . ولكن دياب بك أبى أن يدفع وصمم على الدخول من غير « تذكرة » ووقعت مشادة كبيرة بين الطرفين ولم يتمكن دياب بك من دخول المحطة في النهاية

« وفي اليوم التالي حضر إليّ هذا العين . وطلب مني أن أرفع دعوى على الحكومة أطالبها بتعويض لمنعه من دخول المحطة . وبحثت فوجدت أن هذا الاجراء الاداري الخاص « بتذكرة المقابلة » لايستند الى قانون . وانما هو عرف سارت عليه المصلحة وخضع له الناس دون اعتراض منهم

« فرفعت الدعوى وقدرت تعويضاً لنا مبلغ خمسين جنيهاً . واهتمت الحكومة بهذه القضية اهتماماً كبيراً لأننا اذا ربحناها فانها تخسر مورداً مهماً من مواردها المالية . ومن أجل ذلك حضر في جلسة المرافعة عن الحكومة عبدالله بك سميكة رئيس قلم قضايا السكة الحديدية نفسه . ولكن رغم ذلك صدر الحكم لصالحنا في سنة ١٩٠٥ واضطرت الحكومة أن تصدر قانوناً « بتذكرة المقابلة »

نزاع في ٧٥٠٠٠٠ جنيه

— وهل تذكرون معاليكم على وجه عام أكبر قضية ترافعتم فيها ؟

« أكبر قضية ترافعت فيها على ما أذكر من وجهة القيمة المالية هي قضية سيف الله باشا يسري ضد الاميرة شويكار هانم . فانه عقب الطلاق الذي وقع بينهما طالبته الأميرة بجميع إيرادات أملاكها في مدة وكالته لها . كما أنها طالبته بمنقولاتها . ومنها المنقولات التي كانت موجودة بالسراي المؤجرة للسفارة التركية الآن وبلغ مقدار النزاع بينهما ثلاثة أرباع مليون من الجنيهات . ولكن القضية انتهت بالصلح بين يسري باشا والاميرة

« وأما اكبر القضايا من وجهة الخطورة فهي قضية الأشراف والحميدات . فان بين هاتين القبيلتين نزاعاً قديماً مستحكماً لاعتقاد الأشراف أنهم أرفع شأناً من الحميدات . ولذلك قام الاشراف وحاصروا الحميدات واستمر الحصار ثلاثة أيام . وقعت في اثنائها معارك يقول أهالي قنا الى الآن أنها تشبه المعارك الحربية تماماً . فقد استعملت فيها جميع الاسلحة النارية المختلفة ومن الغريب أن المدير كان في ذلك الوقت في مكان يشرف على الموقعة ولكنه لم يتمكن من الاقتراب منها لا هو ولا عساكره . وترك الموقعة حتى نهايتها . بعد أن قتل وجرح فيها عدد كبير

« وبعد ذلك انتقل النزاع الى المحاكم واستمر هناك سنوات عدة ، وكنت موكلا فيه . وأخيراً اتفقت أنا والمدير على أن نصلح بين القبيلتين وجمعنا رءوسهما وأتممنا الصلح بينهم

« وأما القضايا التي استلزمت مني مجهودات ضخمة . فهما قضية الاغتيالات السياسية وقضية حمد الباسل باشا . وكان يدور دفاعي في قضية الاغتيالات السياسية التي اتهم فيها ماهر بك والنقراشي على أن هناك معاهدة بين مصر وانجلترا من شأنها العفو عن جميع المجرمين السياسيين

« وأطول نزاع وكلت فيه هو النزاع الذى بين عثمان بك أبوزيد وبين اخوته . فانه شغل المحاكم من أهلية وشرعية ومختلطة من سنة ١٩١٠ الى الآن .

أول من فكر في الجامعة

قلت : « اذكر ان لمعاليكم علاقة بالجامعة المصرية القديمة . فهل لكم أن تخبرونا عن أول مصري فكر فيها ؟ »

« حضرت الجامعة المصرية القديمة عند أول نشأتها . والذي أعرفه ان قاسم بك أمين هو أول مصري فكر في الجامعة المصرية . وبعد ذلك اشترك معه المغفور لهم حسين رشدي باشا وعبد الخالق ثروت باشا والمسيو ماسبيرو وغيرهم . وقد انتخبت بمعونة محمد بك فريد عضواً في أول مجلس إدارة لها في سنة ١٩٠٨ وانتدبني مجلس الادارة أميناً للصندوق . وكنت ألقي فيها « القانون النظامي » . كما اني كنت ألقي هذا العلم نفسه في مدرسة الحقوق الفرنسية

الخلاف مع المستر كارتر

قلت : « قام خلاف بين معاليكم أيام وجودكم على رأس وزارة الاشغال وبين المستر كارتر . فهل تذكرون شيئاً منه ؟ »

« كانت بين وزارة الأشغال وبين المستر كارتر شروط معينة لا يجوز لأي طرف من الطرفين أن يتعداها . ولكن المستر كارتر خالف هذه الشروط ولم يقبل الانقياد لها . فثارت ثائرتي بصفتي وزيراً مسئولا . وأمرت وكيل الوزارة ، وكان محمد زغلول باشا ، حينئذ أن يتحرى الأمر بنفسه . فتوجه الى الاقصر ومعه قوة من البوليس ووضع الحراس على مقبرة توت عنخ أمون وكل ما تشتمل عليه . وفي النهاية اضطر كارتر الى الخضوع للشروط التي بينه وبين الحكومة المصرية

نقيب للمحامين ست مرات

قلت : « نعرف أن معاليكم توليتم رئاسة نقابة المحامين مرات عدة . فهل تذكرون لنا كم مرة انتخبتم ؟ »

« أذكر مع الشكر العظيم لزملائي الذين أولوني ثقتهم أنني انتخبت لرئاسة النقابة ست مرات . وذلك كما تعلمون هو أبلغ ماتتوق اليه نفس محام يعتز بمهنته وبيئته القانونية التي يمضي فيها حياته »

والى هنا كان قد اقترب موعد سفره الى المنيا للترافع في قضية كبيرة . فودعناه وانصرفنا ونحن نعجب بنشاطه ومثابرته على العمل

نزاع قضائي حول لحية

عامل يرفت من عمله من أجل لحيته



حسن احمد عويس العامل في شركة البواخر النيلية الاميركية سابقاً

يقولون في الأمثال السائرة: « واحد شايل دقنه، والثاني تعبان ليه؟ »

وهذا المثل ينطبق تماماً على موضوع القضية التي دارت حول لحية يتنازع عليها صاحبها ورئيسه في عمله

هذا « الواحد » هو حسن احمد عويس العامل في شركة البواخر النيلية الاميركية وذلك « الثاني » هو المستر كول مدير أعمال الشركة!

وقد التحق حسن احمد عويس بخدمة الشركة في سنة ١٩٠٩ واشتغل براداً ميكانيكياً في شبرا. وظل قائماً بعمله في جد ونشاط الى سنة ١٩١٥ اذ قطع ذراعه الايمن في اثناء عمله

ولكن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في خدمة الشركة وهو موضع رضاء رؤسائه وثقتهم

وكان « حسن » تقياً ورعاً كثير العبادة والتهجد متبعاً لفروض دينه. فأرسل لحيته في سنة ١٩٢٦ عملاً بالسنة وأعجبته لحيته فأحاطها بكل رعاية وعناية وكرس للاعتناء بها ساعات طويلة من يومه فكان يغسلها في اليوم الواحد ثلاثاً وسبعين مرة!!

وفي سنة ١٩٢٧ رأى المستر كول مدير أعمال الشركة أن حسن هذا مخلص في خدمته نشيط في عمله فاتخذه ساعياً خصوصياً ولكن منظر اللحية لم يرق المستر كول فعرض على حسن أن يحلقها. وكانت تلك أكبر إهانة لا يقبلها حسن فرفض بتاتاً أن يمس لحيته بسوء وقال إنه يدافع عن كل شعرة من شعراتها حتى نفسه الأخير. وبدأ النزاع الطويل حول اللحية فالمستر كول مصمم على أن يزيلها وحسن مصمم على أن يبقيها

وفي أحد الايام كلف المستر كول سكرتيره بأن يأخذ حسناً عنوة الى أحد «المزينين» ليقص لحيته. فما كاد السكرتير يخبر حسناً بمأموريته حتى ثار هذا كالوحش المفترس وأمعن في السكرتير ضرباً ولطماً ففر السكرتير لينجو بحياته

وهذا أيضاً كان نصيب المسيو بيلا الذي أوفده المستر كول ليقوم بالمهمة التي عجز عنها السكرتير

وعمد المستر كول الى التهديد فخصم من حسن أربعة أيام لعدم حلقه لحيته

ورضي حسن بالخصم في سبيل اللحية

وخصم منه في الشهر التالي أياماً. وفي الشهر الثالث حتى بلغ ما خصم من مرتبه أجر ٢٧ يوماً

ولما رأى المستر كول ان التهديد غير مجد عمد الى الملاينة وحاول ان يقنع حسن بأن اللحية قذارة تشوه منظر الرجل فكان جواب حسن: ازاي تقول على دقني انها وساخه.. مع ان القسيس بتاعكم له دقن أطول منها. بقت تعتبر القسيس وسخ!!

وأخيراً بعد ان استمرت المشاغبات والمشادات حول اللحية شهوراً طويلة أنذر المستر كول حسناً انذاراً نهائياً بأنه إما ان يحلق لحيته أو يرفته من عمله

واستغاث حسن بأولي الامر فقدم شكواه من تصرفات المدير الى مدير القليوبية والى النيابة الاهلية وذكر في بلاغه ان المستر كول يهدده بقطع لحيته فاذا قطعها فلنه يقطع رقبة المستر كول دفاعاً عن حياة لحيته!!

ونفذ المستر كول تهديده ورفت حسن من عمله ولم تجد النيابة هذا النزاع من اختصاصها فأشارت على حسن بأن يرفع أمره للقضاء

ورفع حسن دعوى امام المحكمة المختلطة يطلب تعويضاً عما لحقه من رفته من عمله.

واستمرت الدعوى شهوراً طويلة وشهد المستر كول بأن حسن عامل نشيط ولكنه ذو لحية وهذا سبب رفته

وأخيراً حكمت المحكمة لحسن في ٦ مايو الماضي بتعويض قدره ٢٥٧ جنيهاً لطرده من عمله بلا مسوغ

واستأنف المستر كول الحكم امام محكمة الاستئناف المختلطة فأيدت الحكم الابتدائي وكان النصر للحية حسن

وأقام حسن بعد صدور الحكم حفلة تكريم للحيته فغسلها ومشطها وعطرها بأطيب العطور وجلس بين أصدقائه يتخللها بأصابعه ويحنو عليها حنو الأم على وليدها بعد ان قاسى في سبيلها مر الصعاب ودافع عنها دفاع الابطال!!

طيش الشباب يعمر السجون

موظف يختلس ليستشفى في أوربا

ومزارع يسرق ليشترى موتوسيكلا

الحادث الاول

تلقت رئاسة نيابة مصر من أحد البنوك المالية في القاهرة بلاغاً بحادث تزوير واختلاس وقع من موظف بفرع من فروع البنك في المنصورة عاصمة الدقهلية وتلقت حكمدارية بوليس العاصمة والقسم الواقعة إدارة البنك الرئيسي بدائرته في نفس اليوم نص هذا البلاغ

وعلى أثر ظهور الحادث لم ين الفرع الرئيسي للبنك وأرسل أحد كبار موظفيه للتحقيق. وأخيراً ظهر الفاعل واذا به شاب في العشرين من عمره من موظفي فرع البنك بالمنصورة يدعى « احمد على منصور »...

والطريقة التي سلكها الشاب الموظف هي أنه زور بخطه شيكا بمائتين وخمسين جنيهاً على عميل من عملاء فرع البنك الذي يشتغل موظفاً به في المنصورة وأخذ أجازة اسبوع وحضر الى القاهرة وقصد الى أحد البنوك الاخرى ودفع رسم التحصيل وحول اليه المبلغ وحصل البنك الاخير من البنك الاول بمقتضى الشيك المبلغ الذي تسلمه حامل الشيك

وكانت الواقعة مطموسة لولا أن البنك اعتاد أن يرسل الى كل عميل يخطره من حين لآخر بمجموع ماسحبه من مبالغه وما يتبقى له ولما وصل الاخطار الى العميل المزور عليه رد على البنك بأنه لم يسحب مبلغاً كهذا ومن ثم اكتشف الحادث وكان أول شبهة لحظها مندوب البنك الموفد للتحقيق أسبوع الاجازة الذي تغيب فيه الشاب الموظف المتهم

ولما قويت الشبهة ضد المتهم فتش رجال البوليس عنه في المنصورة لضبطه فلم يعثروا عليه وعلموا انه سافر الى بور سعيد معتزماً الرحيل الى الخارج فارسلوا الى إدارة جوازات السفر ببور سعيد بمنعه من مغادرة حدود مصر وتسنى لمحافظة بور سعيد ضبط الشاب المتهم في أول يونيه الحالي وضبط مبلغ ٢٠٥ جنيهات وخمسمائة مليم معه ودفتر شيكات على بنك ثالث في بور سعيد وحافظة من الجلد بداخلها سبعة جنيهات واشعاراً بتحويل مبلغ ٥٥ جنيهاً على البنك المشار اليه باسم شخص من ذويه في المنصورة

وأخيراً جيء بالشاب المتهم الى العاصمة ومثل أمام المحقق وقال معترفاً:

« أنا مريض بمرض عصبي كانت نتيجته ان أحدث اعوجاجاً بفكي الاسفل وقد علمت من كثيرين انه يمكن معالجة هذه الحالة بفرنسا أو النمسا وعولت على أن أسافر الى أوربا لمعالجة نفسي وأشعت هذه الرغبة بين معارفي وفكرت في السفر مع أحد حضرات القضاة واستخرجت جوازاً للسفر وعز عليّ ان أتصرف فيما ورثته عن والدي وحسن لي الشيطان فكرة الحصول على مبلغ من البنك وعملت التحويل »

الحادث الثانى

والحادث الثاني بطله شاب مزارع من أسيوط في العشرين من العمر واسمه « سابا قزمان » وقد سرق في خلال الاسبوعين الماضيين من خالته مائتين وثلاثين جنيهاً وحضر الى العاصمة ونزل في أحد الفنادق واشترى «موتوسيكلاً» بخمسين جنيهاً وحصل على رخصة قيادة من محافظة العاصمة في ٤ يونيه الماضي وانتحل اسم « طالب » وكان شاغله الوحيد طول يومه «ركوب الموتوسيكل» في انحاء العاصمة حتى رآه واحد من أهل بلده وكان يعلم حقيقة الواقع فتبعه حتى عرف مكانه وأسرع بأبلاغ البوليس فضبطه وعثر في حجرته التي يقطنها في الفندق على حلى ذهبية وساعة من الذهب وملابس حريرية فخمة كان قد اشتراها من المبلغ المسروق

وفي ثاني يوم رحّل الشاب مكبلاً بالحديد الى أسيوط حيث تولت النيابة التحقيق في حادثته



احمد على منصور الموظف المزور والمختلس



سابا قزمان المغرم بركوب الموتوسيكل



ضحايا بركان فيزوف

ثار أخيراً بركان فيزوف في ايطاليا ثوراناً فظيعاً هائلاً وتدفق الحمم على جوانبه الى مسافة ٣٠٠ متر وتسبب عن هذا الثوران تحطيم ٥٠ منزلاً وتخريب بعض البلدان المجاورة . وفي الصورة التي في أعلى أهالي قرية ترزنجو وهي قرية من البركان في موكب صلاة يبتهلون الى الله أن يقيهم شر حمم البركان المهلكة



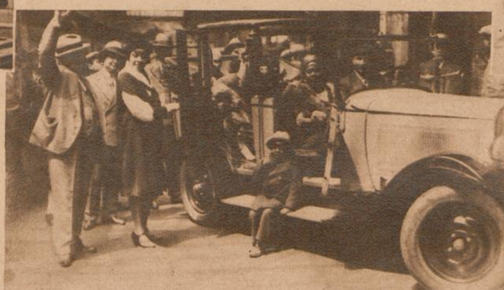
مصري يأخذ صور جلالة الملك في برلين

الممثل السينمائي المصري أحمد بيه وهو يأخذ صور جلالة الملك ببرلين بآلة السينما لشركة أوفا السينمائية . وقد تذرع بحيلة لطيفة في أخذ صور جلالة الملك . فانه كان في أتوموبيله الذي كان يسير بجانب أتوموبيل جلالة الملك يهتف بحياة الملك فيلتفت جلالته اليه فيسرع أحمد بيه الى التقاط صورة المليك



صحفي يطوف أوربا على دراجة

تمثل هذه الصورة الصحفي الالماني وولف وهو مراسل الصحف الالمانية من مصر . ويرى جوار دراجته على سفح الهرم . وقد سافر أخيراً الى الاسكندرية لكي يبحر منها الى سالونيكا حيث يبتدىء رحلته الاوربية بالدراجة ماراً بأكبر عواصم أوربا



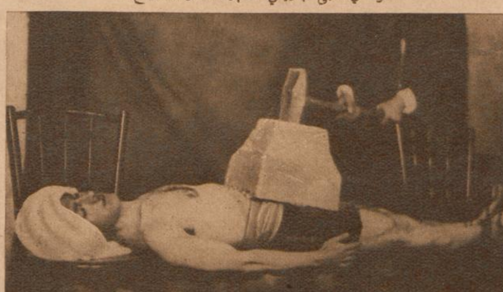
فرقة من زنوج أميركا في باريس

تمثل هذه الصورة فرقة « الطيور السوداء » المشهورة . وهي تتكون من بعض زنوج اميركا السود وتعمل في الملاهي . وقد أخذت هذه الصورة لبعض أفرادها عقب وصولهم الى باريس قادمين من نيويورك . وقد وقف الباريسيون في دهش حول سيارتهم . وستمثل هذه الفرقة في الملهى الباريسي المشهور « المولان روج »



الفقير سارو بك

الدكتور سارو بك أو الفقير سارو بك الذي مارس علوم « الفقر » في بلاد فارس زمناً طويلاً . ويرى في هذه الصورة وهو يخرق جلد رقبته بمدية وذراعه بمسلة . ويقول مراسلنا إنه يحتمل الحريق وأشد أنواع الآلام دون مبالاة . ويقطن مصر الآن



الفقير طاطر بك

الدكتور انطون النحاس المشهور باسم الفقير طاطر بك وهو يقيم في القدس . ويرى هنا ممدوداً رأسه على كرسي ورجلاه على كرسي آخر وعلى صدره حجر يزيد عن ١١٠ كيلو والشخص الواقف بجانبه يضرب هذا الحجر بمطرقته الى أن يتحطم ويتناثر على الارض



قوة خارقة

المسيو سلاركو بارتا . وقد أدهش العالم بقوته التي لا تجارى . حيث شد يوماً الى طيارتين متواجهتين قوة كل منهما ٢٥٠ حصاناً . وانطلقت كل منهما في اتجاه مضاد للأخرى . ومع ذلك استمر ثابتاً في مكانه . ويقال إنه في مرة أخرى وضع قنبلة صغيرة في فه وأشعلها وبرغم انفجارها فانه ظل ثابتاً في مكانه

حافظ نجيب والجندى الأبله

قصة وقعية تفوق فى غرابتها ما تخيله أبرع الروائيين

حافظ نجيب صفحة فى القضاء المصرى مشهورة . وله صفحات مع البوليس والادارة اكثر شهرة وذيوعاً . فكم من مرة أخذ البوليس يبحث عنه لاتهامات خطيرة ويطوف أنحاء القطر من أجله بينما هو بعينه بجوار المحافظة وقد يولم الولائم ويدعو اليها كبار موظفى هذه الدار التى تقوم وتقعد بسببه . وهذه القضية التى نسرد تفاصيلها اليوم وقعت حوادثها فى سنة ١٩٠٩ . وهى تبين لنا كيف أن حافظ نجيب استغل سذاجة جندى أبله وسذاجة سائق عربة

في يوم ٢٣ يونية سنة ١٩٠٩ نادى « باشجاويش » بلوك الخفر أحد الجنود الذين تحت رياسته واسمه « محمد منجد » وأمره أن يتوجه الى سجن قره ميدان مع جندي آخر اسمه « مطلوب حسن » ليحضرا اثنين من المساجين أحدهما حافظ نجيب المعروف . وكان ذلك حوالي الساعة السادسة صباحاً

فتوجه الجنديان الى السجن وأخذا معهما « كلبشين » من الحديد . وتسلما المسجونين من ادارة السجن . وقبل أن يغادرا بابه وضعا يدي المسجونين المتجاورتين في « كلبش » واحد واتجها بهما الى نيابة مصر تنفيذاً للاوامر التي صدرت اليهما . وبعد أن انتهت النيابة من التحقيق معهما اصطحب كل جندي مسجونه . وكان حافظ نجيب من حظ العسكري « محمد منجد » . ووضعاهما في « كلبش » واحد كما كانا وقت إحضارهما . وسارا بهما الى أن بلغا منتصف شارع محمد علي . وفي هذه الاثناء أخذ حافظ نجيب يتثاقل في مشيته ويظهر خوراً شديداً وادعى المرض . واضطر العسكري محمد أمام هذه الحالة أن يفك « الكلبش » المشترك ويضعه في « كلبش » خاص وتقدم زميله عليه . وبعد برهة لاحظ العسكري « حسن مطلوب » ان الجندي الآخر قد اختفى عن نظره . فظن أنه قد يكون سلك طريقاً آخر . وحينما وصل الى السجن وسئل عن زميله أجاب أنه في الطريق ويحضر بعد قليل وترك مسجونه وانصرف

ولكن في هـذه اللحظة التي اختفى فيها العسكري « محمد منجد » عن نظر زميله حدثت العجائب المدهشات . فأن حافظ نجيب أخذ يتوسل الى حارسه في أن يستقلا عربة لأنه لا قدرة له على المشي . وخضع الجندي في النهاية. وأدرك حافظ نجيب بذكائه المفرط وسعة حيلته أن الجندي الذي معه « خام » لا يعرف في الدنيا سوى بلوك الخفر . وبلدته التي قذفت به الى مصر . فطلب من سائق العربة أن يتوجه بهما الى « الكونتننتال القديم » وظن « محمد منجد » ان هـذا الكونتننتال شيء جوار السجن وسارت بهما العربة الى أن وصلت الى المكان المعين . وأوقفها حافظ نجيب أمام منزل ثم قال للعسكري « هذا بيتي » . وطلب منه أن يصعد اليه لكي يستحضر أجر العربة . وأخـذ يلمح للعسكري تلميحات مغرية . وقبل العسكري ان ينزل معه . وأخذا يتشاوران في أمر الصعود . وأظهر حافظ نجيب اشمئزازه من أن يصعد الى البيت وهو على هذه الحال

وإذ هما في هـذا الحديث إذ رأي حافظ عربة نقل « كارو » تنتظر جوار الرصيف وعليها رجل « بلدي » يرتدي جلباباً أزرق ويربط رأسه برباط كالعمامة . فناداه حافظ نجيب وطلب منه أن يسير معهما قليلاً وأخبرهما ذو الجلباب الأزرق أنه ينتظر سائق العربة الذي ذهب ليوصل أشياء الى حانوت قريب ثم يستأنف به السير بصفيحة الغاز التي معه الى « الدقي » وبعـد ذلك طلب منـه حافظ أن يعيره جلبابه الذي عليـه وعمامته حتى يصعد الى بيته ويحضر أجر العربة التي استقلها مع العسكري وطمأنه الحارس وقال له لا تخف إعطه الجلباب لكي يصعد به

فنزع الرجل جلبابه ولكي يسهل العسكري مهمة الصعود على حافظ فك « الكلبش » من يديه ولرغبته في ملازمة حافظ أعطى « الكلبش » لصاحب الجلباب وطلب منه أن ينتظرهما حتى يعودا اليه

وصعد حافظ بالجندي الى الطابق الثالث .

وقرع جرساً لأحد البانسيونات . فخرج اليه الخادم وتذكر حافظ لانه كان يقطن عندهم منذ أيام وقبض عليـه وهو في البانسيون . وكان مديناً لصاحبة البانسيون بأجر ثمانية شهور ولذلك أبقت عندها منقولاته الخاصة حتى يحضر لها النقود . فسأل حافظ الخادم عن « انطوانيت » . وهي احـدى خادمات البانسيون . فقال له انها اعتزلت العمل عندهم . وانه لا يوجد سوى صاحبة البانسيون نفسها . فطلب اليه أن يدعوها

ولما حضرت تكلم معها حافظ باللغـة الفرنسية الفصحى وهو في هذا الزي الغريب : جلباب أزرق مشقوق الجيب ، وعمامة مضحكة، وقدمان عاريان . وطلب منهـا أن تعطيه منقولاته التي عندها . فأخبرته انها لا تسلمها اليه حتى يدفع ما عليه من الأجر . فقال لها « اتفقنا ! الآن سوف أنزل وأحضر النقود حالاً » . ثم سألته عما تم في مسألة القبض عليه . فأخبرها انه قبض عليه خطأ والمسألة انتهت . ثم ودعها على أن يعود اليها بالنقود وانصرف مع العسكري الذي لم يدرك من هـذا الحديث حرفاً واحداً

وفي هذه الاثناء كان احمد حسن الحوفي ، وهو صاحب الجلباب . ينتظرهما في الطريق أمام الباب . وليس عليه سوى قميص لا يكاد يستر نصف جسده . وعلى رأسه لبدة المسجون حافظ نجيب . وفي يديه «الكلبش» . وحينما نزل حافظ من المنزل سمعه يقول للعسكري : «أنا عايز ورقة اكتب فيها وصل للست واستلم النقود» فقال احمد حسن « ادخلوا الدكان ده واكتبوا الوصل وادوني مستني » . وأشار لهما على دكان قريب

وبعد قليل خرجا من الدكان والايصال في يد حافظ . وصعدا ثانية الى البانسيون لكى يسلما الورقة للخادم ليحضر لهما النقود . واستمر احمد حسن منتظراً في الطريق وهو في هـذا الذى ذكرنا . ومضت في هذه المرة عشر دقائق ولم يعودا اليه . ثم نصف ساعة وأخذ يتمشى على الرصيف وهو على أحر من الجمر . وفي كل برهة يتطلع الى بيت حافظ . ثم مرت ساعة ولم يحضرا . وفي هذه الاثناء رأى احمد حسن أن السائق قد عاد . وحينما لم يجـده قاد العربة وعليها صفيحته المملوءة بالغاز وسار في طريقه. فجرى وراءه حتى لحق به . وحينما رآه السائق في هذه الهيئة الجديدة ذعر وسأله عن ملابسه التي كانت عليه . فطمأنه وقص عليه الحكاية ولكن لم يكن من السائق الا أن حمل الصفيحة من فوق العربة ووضعها على الأرض وصاح في وجه أحمد حسن « خد صفيحتك وابعد عني . ما تجليش داهية » وتركه وانصرف

فحمل احمد الصفيحة على كتفه وأسندها بأحدى يديه وفي اليد الأخرى الكلبش وعلى رأسه اللبدة وساقاه عاريان وتوجه الى الدقي وبعد أن أوصل الصفيحة الى أربابها . عاد الى الدكان الذي دخل فيه حافظ ليكتب الايصال فوجد أطفالا هناك وأخبره أحدهم أن المسجون هرب من العسكري . وأن هذا الاخير كان يبكي ويبحث عنه مدة طويلة . وحينما سمع « عم احمد » ذلك توجه الى القسم وسرد الحكاية في محضر هناك

أما حافظ فأنه بعد أن صعد الى البانسيون مرة ثانية أخبر العسكرى أن الخادم غير موجود هناك . ونزل معه واتجها الى بيت كبير على مقربة من البانسيون وقاده حافظ في فنائه ثم تقدم الى باب في الداخل ودفعه ثم دخل منه الى طرقة مظلمة والجندى معه وكان امامهما باب آخر . وهنا قال للجندى : « استنه لما اشوف الخدام جوه » . ولكن العسكري لم يرد الانتظار وأراد أن يتبعه الى الداخل . ولكن حافظ صاح في وجهه بلهجة مؤثرة :

« استنه هو انت مش مؤمن »

ودخل بمفرده من الباب وترك العسكري ينتظره . وكان البناء الذي دخلا فيه هو دار الكنيسة الجديدة التى انشئت حينئذ في شارع عماد الدين ، ولم تكن هذه الطرقة سوى ممر بين فنائي الكنيسة القبلي والبحري . وكان بها ثلاثة أبواب . واحد على الفناء القبلي الذي دخل منه حافظ ومعه العسكري . وآخر في الوسط وهو الذي انتظر عنده هـذا الاخير وثالث يؤدي الى الفناء البحري

وبعد ان مشي حافظ قليلاً التقى ببعض الخدم فسألوه وكانوا من الاجانب عما يريده في هذا المكان ، فأخبرهم ان عنده رسائل هامة يريد اعطاءها للرئيس . فأفسحوا له الطريق لكي يوصل الرسائل التي معه

وبعد دقيقتين من اختفاء حافظ من هذا الباب الأوسط ، فتح العسكري الباب ليرى الى أين ذهب . ولكنه لم يجد أحداً. وتبين له أن الباب الذي تركه عنده لايؤدى الى مساكن ولا شيء آخر سوى فناء خالص للطريق العام نخر على الارض مغشياً عليه. ولم ينتبه الا وهو في السجن رهن تحقيق النيابة في الحادث المدهش

أما حافظ فانه فرّ . ولكنه لم يغادر القاهرة بل بقي فيها . وقرأ عن حادثة هربه كما قرأها غيره من الناس . واستمر جوار المحافظة التي أهاجت الدنيا من أجله . ولم يقبض عليه الا في أواخر سنة ١٩١٢ مع ان الحادث الذي فصلناه وقع في سنة ١٩٠٩ . وأتى في هـذه المدة بالعجائب والمدهشات



احمد حسن وعلى كتفه الصفيحة وفي يده الكلبش

مأذون شرع « شعرى »

قصة غرام يحدثنا بها الاستاذ محمود عزمى

[لمناسبة وفاة شكري غانم مؤلف « عنترة » بالفرنسية]



المرحوم شكري غانم مؤلف «عنترة» بالفرنسية

منذ شهر، أو يزيد، حمل البرق الى مختلف بلاد « العربية » نعي شكري غانم بعد مرض لم يمهله طويلا في باريس ، حيث كان قد استقر به المقام منذ عهد غير قريب . فأسف الناس لذلك النعي وأخذوا يذكرون المتوفى وجلائل أعماله فذكروه وطنياً ، وذكروه صحفيا ، وذكروه شاعراً ، وذكروه مؤرخاً ، لكن واحداً ممن عرض لشكري غانم لمناسبة وفاته لم يذكره « مأذونا شرعيا » ، في حين انهم جميعاً ذكروا رواية « عنترة » التي وضعها بالشعر الفرنسي ومثلت بنجاح وتفوق في مسارح القاهرة وباريس ، وفي حين أن تمثيل هذه الرواية ليلة في باريس كان ظرفاً لعقد خطبة فتى وفتاة يطلبان العلم في « السوربون » عقداً « شرعياً » الى أن يتم رسمياً بعد بضعة شهور

واما التفصيل فقد قصه علينا صديق حميم استأذناه في نشر حديثه اللذيذ الممتع فأذن قائلا :

« منذ عشرين عاماً قصدت الى باريس أتمم في جامعتها دراستي . ولاحظت مع نفر قليل جداً من الزملاء أن دراستنا الثانوية في مصر ناقصة فاعتزمنا أن نستكملها بدراسات خاصة الى جانب ما نحضره من علوم الجامعة . وكان أوضح ما تبيناه في تلك الدراسة من نقص ما تعلق منها بالتاريخ الطبيعى وما تعلق منها باللغات القديمة . فعكفنا على درس الاول في كتيبات صغيرة تتمشى منها الى الكتب الصغيرة أيضاً ، وأخذنا نتلمس أبواب الاخرى بمختلف أنواع التلمس غير المنتظم

« وحدث بعد مضي عام من وصولنا الى باريس أن تركت الاسرة التي كنت أعيش فيها مع أحد زملائي وأقاربي وحللت « نزلا » في حي الطلبة اختاره هذا الزميل القريب ونقل اليه أمتعتي وأنا متغيب عن باريس ولم يخبرني خبره إلا حين استقبلني بمحطة « ليون » وأنا عائد من اجازتي الصيفية التي كنت أمضيتها بمصر « وهناك ، في ذلك النزل الذي حللت به على غير علم سابق مني ، كان يختلف خليط من الطلبة ، فتياناً وفتيات ، يتناولون الطعام غداء وعشاء حول مائدة مستطيلة واحدة ثم ينتقلون الى قاعة فسيحة نوعاً يتسامرون فيها لحظات قبل أن يتفرق شملهم الى الدرس بعد الظهر من جديد أو الى المطالعة أو التسلية البريئة في المساء وكان بين ذلك السرب الرشيق من الطالبات اللاتي يختلفن الى ذلك النزل آنسة غريبة هي الاخرى كانت قد أتمت في بلادها دراستها الثانوية لكنها لم تكن قد بلغت بعد السن المقررة لقبول الطلبة في كلية الطب فرأى والداها أن يرسلاها الى الخارج تتقن لغة أجنبية خلال السنة التي تنقصها . واختارا لها « برلين » تتقن فيها اللغة الالمانية التي كانت قد تعلمتها منذ طفولتها . لكنها مرضت يوم وصولها الى « برلين » ، ولم تكن لتستخف ظل الالمان ، فرحلت الى باريس تصقل فيها اللغة الفرنسية

« وسمعت مساء هذه الآنسة تحادث في قاعة السمر العامة بالنزل صديقة لها وتذكر لها شغفها باللغتين اللاتينية واليونانية القديمة اللتين تتقنهما فتقدمت اليها بعد لأي اطلب اليها أن تعطيني دورساً في احدى هاتين اللغتين اللتين كنت أبحث مع زملائي عن سد نقص تعليمنا الثانوى فيهما . وشعرت بسرور اذ قبلت الآنسة أن تكون استاذتي في اليونانية القديمة ، وقبلت ما فرضته من شرط أن يكون تدريسها لي بالمجان واعداً نفسي ان أعوض الاجر بالهدايا ، واقبلت على الدرس في جد ونشاط أعجبت بهما استاذتي

« ومضى اسبوعان على ذلك التحصيل الجدي ، وجاءت والدة استاذتي تزور ابنتها فانتهزت انا هذه الفرصة وافتتحت الطريق الذى كنت اعتزمت ان اعوض به أجر دروسي ودعوت الوالدة والاستاذة الى تناول الغداء خارج « النزل » المتواضع ، ثم الى ان اطوفهما باريس في سيارة ، ثم الى أن نذهب في المساء الى « ممثل » أو « مسمع موسيقى » أو ملهى

« وكان أحد الاصدقاء المصريين النازلين في فندق كبير بميدان « السوربون » محتلا فيه — على غير عادة الطلبة — غرفتين اثنتين خص واحدة منهما باستقبال الزائرين فاعتبرناها نحن « صالون المصريين » ندعو الى تناول الشاى فيه من نرى ان نقربه منا من غير المصريين . فدعوت اليه استاذتي ووالدتها واخذنا نتجاذب والحاضرين جميعاً اطراف الحديث . والحديث كما يقولون ذوشجون ، ولكن محتوم ان يتناول الحديث بين شرقيين وغربيين مختلف العادات عند كل فريق ، ومحتوم أن يكون شأن الزواج بين شئون هذا المختلف من العادات . جاء اذاً حديث الزواج في تلك الجلسة فانبريت اقرر في صدده مبادئى الراسخة ، واقررها بحزم لا يقبل جدلا ولا يشجع على مناقشة . وكان مما قررته — وكنت لم أتم العشرين من عمرى بعد — اني لا افكر في الزواج قبل سن الثامنة والعشرين ، وانه يجب ان أكون قد تزوجت عند حلول الثانية والثلاثين . وانى لن اتزوج إلا من مصرية ومصرية صميمة . . . .

« ولم يحل وجود والدة استاذتى بباريس دون استمرارى في الدرس ، لكنه زاد مناسبات مقابلتي باستاذتى اذ كنت أكثر من الدعوة الى هنا وهناك قياما بواجب « الضيافة » اولاً ، وقياما بواجب التعويض عن أجر الدرس ثانياً . وحظيت بثقة الوالدة وتقديرها انى « شاب جاد » فسألتني يوما رأيي في عودة ابنتها الى بلادها قبل نهاية العام الدراسى فنصحت بتفضيل هذه العودة « اذ ان مدينة باريس لم تخلق لتعيش فيها فتاة وحدها » . لكن الفتاة رفضت ان تعود قبل ان تتم ما كانت قد حضرته من دروس في « السوربون » ولا سيما ان السنة الدراسية كانت قد انتصفت

« وعادت الوالدة الى بلادها . وعدنا نحن الى دروسنا اليونانية والى الماثل والمسارح أيضاً وأخذنا نتعود ان نرى بعضنا مرات في اليوم ، وأخذنا نحضر دروسا واحدة في الجامعة مع ان نوعي دراستينا كانا مختلفين

« وأخيراً وصل بنا مطافنا الفني الى مسرح « أوديون » ، وكانت القطعة التي تمثل فيه قطعة « عنترة » لمؤلفها شكرى غانم . فحضرناها وأنا فخور بما يتجلى خلالها من شيم العرب وهي مأخوذة مما تظهر به « عبلة » من مظاهر التحكم والاشتراط وما يظهر به « عنترة » من مظاهر الوله والتضحية عن طيب خاطر في سبيل التزوج من محبوبته . وكان شعر « شكري غانم » متينا ، وكانت « حركة » القطعة قوية ، وكان التمثيل متقناً — والممثلون في «الأوديون» لا يقلون كثيراً في الكفاية عن زملائهم ممثلي « الكوميدي فرنسيز » — فشغفنا بالتعليق على القطعة وموضوعها كما علقنا على الممثلين ومقدرتهم . وبينما نحن نتبادل الاعجاب بمواقف « عبلة وعنترة » قالت الآنسة أستاذتي تدليلاً منها على شدة إعجابها : « إني لو وجدت في مصر من يماثل عنترة شهامة لتزوجت منه ! » فأجبتها « سأكتب لأصدقائي هناك يبحثون ! » وعدنا الى القاعة نحضر تمثيل الفصل السابق للأخير ثم خرجنا الى الردهة الكبيرة نتبادل فيها التعليق على الرواية من جديد ، ودق الجرس المؤذن ببدء الفصل الأخير وعدنا الى القاعة ، وبينما نحن نأخذ مجلسينا اذا بي ألاحظ لساني ينطق في جرأة لم أعتدها منه من قبل ويقول لأستاذتي : « لقد جاءني الرد من مصر . لقد وجد الزوج ! » فتسأل : « من ؟ » فيجيب : « أنا ! »

« ويعترينا شيء من الذهول ينقذنا من ان نرى ما شملنا من جرائه احراراً في الوجه وشخوصاً في البصر انطفاء الأنوار وارتفاع الستار وبدء تمثيل الفصل الأخير . وانتهى التمثيل ونحن ساكتان . وخرجنا من « الأوديون » ونحن ساكتان . ومشينا في الشوارع في طريقنا الى « النزل » ونحن ساكتان . وافترقنا ولم نتبادل غير كلمة « بونسوار »

« وكانت ليلة ، تلك التي أعقبت أمسية « الأوديون » نحضر فيها قطعة « عنترة » ! لم أنمها وأمضيتها أسائل نفسي أول الأمر كيف بلغت بي الجرأة هذا الحد . ثم مضيت أشهد في نفسي اقتتال مبادئي المقررة في أمر الزواج وسن التفكير فيه و « مصرية » الزوجة ووطنيتها مع ذلك « الشيء الذي لا أدري كنهه » والذي أخذ يغالب المبادىء بمنطقه الخاص حتى غلبها وغلبني في الوقت عينه على النوم بعد طلوع الشمس . ذلك بأنه كان « الحب » الذي أثاره قطعة غانم دفينه ، وكشف شعره عن كمينه ، والذي انتهى بالزواج بعد ثمانية شهور »

* * *

تلك قصة الصديق الحميم ، وذلك حديثه اللذيذ الممتع ، وهذا موقف شكري غانم من زواج الطالبين اللذين جمعهما « السوربون » على الرغم مما يفصل بين بلديهما من شاسع المسافات والعمرانيات فأحدهما مصري والآخر روسية . أليس ذلك كله سياقاً حسنا للتدليل على ان شكري غانم كان ، كما قدمنا ، ذات مساء « مأذون شرع » عقد عقداً شعرياً على قلبي فتيين طاهرين ما يزالان يحنان الى تلك الأمسية بكل ما تضم جوارحهما من عواطف ، ولا يزالان حين يكونان في باريس يحجان الى « الأديون » يحضران فيه تمثيل روايات يتمنيان لو كانت هي رواية « عنترة » ! !

أو ليس ذلك كله جديراً بالتسجيل وجديراً بالاذاعة وان كان موضوعه خاصاً جداً لما فيه من ذكريات ولما فيه من إشارة بالحب وشعره وبشكري غانم أيضاً وعبقريته ؟

محمود عزمى

مملكة صغيرة بجوار برلين

صحافي مصري في مصانع أوفا السينماتوغرافية

رأي خبير في مصير الشرائط المتكلمة — بنايات أوفا العظيمة — حديقة حيواناتها — الاستديو الكبير

دعتنا شركة « أوفا » السينماتوغرافية الالمانية الشهيرة في أثناء اقامتنا في برلين الى زيارة مصانعها الفنية التي تصنع فيها شرائطها السينماتوغرافية وهي تبعد عن المدينة ذاتها نحو نصف ساعة بقطار سكة الحديد . وكان يرافقنا في هذه الزيارة «أحمد بيه» الممثل السينماتوغرافي المصري الذي يشتغل مع تلك الشركة في اخراج بعض الروايات السينمائية وله علاقة صداقة وثيقة بمديرها الفني الذي قال لنا في سياق حديثه معنا انه يعتقد انه لن تنقضي أربع سنوات أو خمس حتى تصبح جميع الافلام السينماتوغرافية التي تعرض في العالم من الافلام المتكلمة وزاد جنابه على ذلك قوله انه كان يزور الولايات المتحدة الاميركية من نحو شهرين فأدهشه ما صادفته الافلام المتكلمة من اعجاب الناس بها واقبالهم العظيم على مشاهدتها

ولما وصلنا الى الضاحية التي تقوم فيها مصانع شركة « أوفا » ألفينا هذه المصانع بلدة مستقلة بذاتها فسألنا المدير الذي كان يصحبنا في طوافنا عن مساحة أرضها فاجابنا بقوله انها تشغل ثلاث مائة ألف متر مربع وفيها سبع وثلاثون بناية بينها ستة «استديو» صغيرة و«استديو» كبيرة تعتبر أكبر « استديو » في نوعها في أوربا وثلاث بنايات للادارة الفنية وعدة بنايات للمخازن وقد دخلت مخزن الموبليات فاذا به يحتوي على أكثر من عشرة آلاف قطعة تكفي لتأثيث أربعمائة قاعة وغرفة ثم دخلنا مخزن الملابس فرأينا فيه أكوام الملابس مكدسة بعضها فوق بعض والى جانبها أكوام أخرى من « الباروكات » تكفي لألف وسبعمائة شخص في وقت واحد . وانتقلنا بعد ذلك الى مشاهدة حديقة الحيوانات التي تقوم في وسط بنايات مصانع الشركة وهي حديقة صغيرة يربون فيها الحيات والطيور والحيوانات الصغيرة التي تشترك في تمثيل بعض الروايات السينمائية وقد أقاموا على حراستها وخدمتها بعض الاخصائيين وأغلقوا أبواب حديقتها كي لا يستطيع أحد التسرب الى داخلها خوفاً من أن يلحق ضرر بأولئك « الممثلين » الثمينين

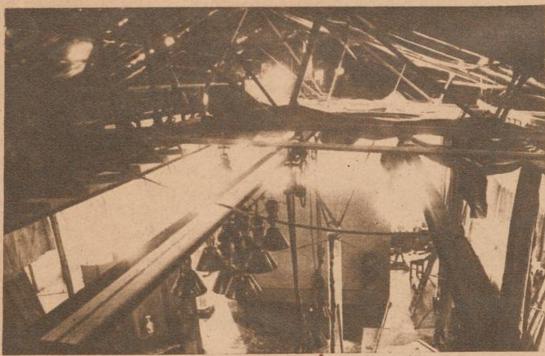
وبعد ما تفقدنا المخازن كلها دخلنا « الاستديو » الكبير الذي يشغل وحده مساحة ١٢٠٠٠٠ متر مربع وكان بعض ممثلي الشركة منهمكين في تلك الساعة باخراج رواية جديدة فتفرجنا على طريقة تصويرهم بالآلات السينمائية. وكان اعجابنا عظيماً بنظام الانوار الكهربائية فأخبرنا المدير الذي كان بصحبتنا أن لمصانع شركته محطة خاصة بها لتوليد الكهرباء في أرجائها وانه يتفرع على هذه المحطة الرئيسية اثنان وثلاثون محطة فرعية تتصل بالمصانع المذكورة بواسطة أربعين أنبوبة كبيرة وقد حسبوا أن قوة الكهرباء التي تولدها تلك المحطات عند اشتغالها جميعاً تكفي لأنارة مدينة متوسطة من مدن المانيا وحسبوا ايضاً أن مصانع الشركة تستنفد كل شهر من ثمانين ألف كيلو الى مائة الف كيلو . ويمكن قسم « الاستديو » الكبير الى أقسام متعددة باقامة فواصل بينها وليست هذه الفواصل سوى جدران من الحجر الاحمر تتحرك على عجلات من الحديد يستطاع بها نقلها من مكان الى آخر بسرعة وبذلك يتيسر لرجال الشركة أن يشتغلوا بتصوير عدة شرائط في وقت واحد. ويقوم الى جانب هذا « الاستديو » الكبير اثنان آخران مساحة أحدهما ٤٥٠ متراً مربعاً ومساحة الآخر ٣٠١ أمتار مربعة وقد احتوى كل منهما على عدد وافر من الحجر التي يرتدي فيها الممثلون ملابس التمثيل . ويرى الزائر الى جانب هاتين البنايتين الصغيرتين قاعتين أفردا لتصوير المناظر العلمية الميكروسكوبية الدقيقة

وفي مساحة الارض التي تشغلها مصانع شركة « اوفا » في ضاحية « نوبيبا بلسبرج » قلعة قديمة وصحراء جرداء تعلوها الرمال وأرض زراعية وقصور قديمة وشوارع ودور للسكن ومحال للتجارة حديثة وسفينة كبيرة . وقد « صنعت » كلها خصيصاً لأجل مناظر الشرائط التي يصورها رجال الشركة في داخل مصانعها الواسعة وقد رأيتهم يشتغلون عند زيارتي لها ببناء دار للاوبرا مماثلة لاوبرا سان بطرسبرج عاصمة روسيا القديمة بمسرحها ومقاصيرها ومقاعدها . وكانوا يبنونها بالخشب والجبس ويستعينون لزخرفتها وتأثيثها بما عندهم من الصور لدار الاوبرا الاصلية وقد أخبرنا المدير بأنهم لم يستطيعوا تصوير المناظر التي يريدونها في اوبرا سان بطرسبرج نفسها لأن النور فيها ضئيل فاضطروا الى تقليدها في مصانعهم

ثم دعينا الى التفرج على « الاستديو » العظيم الجديد الذى تبنيه شركة « اوفا » للشرائط المتكلمة وسيكون بعد الانتهاء من بنائه بناية ضخمة من الطوب الاحمر لا يتسرب اليها الهواء من الخارج من أي ناحية من نواحيها لأنها ستكون مقفلة من جميع أطرافها كي لا يسمع في داخلها صوت آخر غير أصوات الممثلين الذين يدخلون اليها بواسطة باب صغير لا يزيد علوه عن متر وربع متر وستجهز هذه البناية المدهشة من الداخل بآلات كبيرة لتوليد الهواء الصناعي وفي نية الشركة متى فرغت من بناء هذا « الاستديو » أن تشرع في بناء « استديو » آخر على منواله

ولمصانع شركة « اوفا » التي أتيح لنا زيارتها محطة للمطافيء خاصة بها وجاراج موقوف على خدمة سياراتها و « كانتين » يأكل فيه ممثلوها وممثلاتها ويتناولون فيه المرطبات والمشروبات . أما ادارات الشركة فتقوم في برلين نفسها في بناية تتألف من خمسة أدوار . فما رأي القاريء في هذه المملكة الصغيرة ؟

برلين — كريم ثابت



الانوار الكهربائية في داخل « الاستديو » في مصانع اوفا



منظر بعض بنايات مصانع أوفا



شارع «اصطناعي» في مصانع اوفا

بماذا كنت أشعر وأنا على وشك الغرق ؟

ناظر وقف يروى لنا كيف حاول بعضهم اغراقه وكيف نجا من الموت


كامل محمود

ماذا يكون شعور الانسان وهو غريق يكافح شبح الموت المخيف والامواج تتجمع حول نهر النهار ؟. هذا ما وصفه لنا رجل كاد يموت غرقاً ولكنه نجا من الموت بأعجوبة

كامل محمود رجل نقاش يناهز الخامسة والثلاثين من العمر وقد كسدت بضاعته فظل خاملاً وكل ما يتعيش منه ريع وقف هو ناظر عليه والوقف يشتمل على منزل كبير قديم ورثه وآخرون وعددهم ستة من جدته « أم أبيه » التي توفيت . ومجموع الريع ثمانية جنيهات شهرياً يقتسمها وباقي الورثة مناصفة

عند وابور الرمالي

وبينما هو جالس على المقهى يتسامر مع أصحابه كعادته كل ليلة جاءه صبي يدعوه الى مقابلة (ز . . .) افندي عند وابور الرمالي

وكان (ز . . .) افندي هذا أحد الورثة المستحقين في الوقف الذي يتولى كامل نظارته فسار بصحبة الصبي الى وابور الرمالي وهناك التقى بالداعي فاستقبله « ببشاشة » ومن هناك استأنفا المسير تجاه « منيل الروضة » وكان حديثهما موضوع « النظارة » وقضايا الوقف حتى بلغا شاطىء السلسول

تحت شجرة أم الشعور

والسلسول هذا أو كما يسميه أهل الجهة « سيالة الروضة » هو الخليج المصري الذي يمتد من كوبري الملك الصالح بدائرة قسم مصر القديمة وهناك التقى بـ (ح . . .) افندي خصمه الذي تقوم بينهما منازعات قضائيـة وكانت مفاجأة أظهر فيها (ز . . .) افندي رغبة أكيدة في ربط أواصر المحبة والصلح بين المتنازعين ، ووقف الثلاثة بجوار شاطىء اليم وتحت « شجرة أم الشعور » وكان كامل يتكىء بكوعيه على الشاطىء يحادث صديقيه وقد وقف (ز . . .) افندي الى يساره و (ح . . .) افندي الى يمينه

في اليم

وبعـد برهة قصيرة تحول الصديقان الى عدوين وهمس أحدهما في اذن كامل قائلا :

— أنت داير تفضحنا . . . .

وطعنه في وجهه وظهره طعنتين بسكين وحمله الآخر وألقى به في اليم على ارتفاع ثمانية أمتار فغاص في الماء حتى وصل الى القرار وكان ما يزال حافظاً لشعوره فضرب بيديه قاع اليم وارتفع على وجه الماء وصرخ صرختين ثم عاد فغاص في المـاء بثقل جسمه وانقطعت انفاسه وغاب عن رشده ولم يدر ماذا أصابه بعد ذلك

النجاة

وقيض الله « لكامل عز الدين بك الشريف » حيث كان يجلس في شرفة قصره المطل على المنيل من الجهة الغربية فرآه يغالب الماء بجوار الشاطىء وقد ظنه غلاما يلعب وهو لا يجيد السباحة فاطل من الشرفة وناداه مقرعا

— أنت بتلعب يابن . . . .

ولكن جسم كامل بدأ يغوص في الماء ثم يطفو فوقه فأيقن البك أنه أشرف على الغرق وصاح على صيادين كانا واقفين تحت قصره بجوار زورقهما وبمجرد سماعهما الصياح أدركا التنبيه واستقلا الزورق واتجها به نحو الغريق وادليا الحبـال وانتشلاه ووضعاه على مقدم الزورق وليس فيه غير نفس يتردد حتى جاء البوليس ونقله الى المستشفى

الغريق يصف حاله

والتقينا بكامل بعد الحادث وصحبناه الى اليم وهناك في الجهة التي غرق فيها وقف يمثل امامنا الحادث كما وقع له ووصف لنا حالته وكيف رأى الموت بعينيه فقال :

« انا مدين للصيادين وللبك بحيـاتي ومازلت أتخيل ذلك المنظر وشبح الموت يدنو مني حتى رأيته بعيني رأسي ومازلت اقاسى آلام ما أصابني ولقد ادركت ان الحيـاة غالية وكل ما حدث لى كنت أشعر به حتى ألقيت في البحر وحتى صرخت الصرختين وبعد ذلك لم أشعر بشيء مما جرى لى سواء من رؤية البك لى أو من انقاذى غير ما ساورنى من الخوف والفزع عند ما وجدت نفسي مطروحا على سرير « قصر العيني » وانا أرتدي « البدلة » لباس المرضى وعلى صدرى « قفص » الكهرباء والممرض يتعهدنى بملاحظته والطبيب يحقنني بحقنة تحت الجلد . عند ذلك تنبهت وتحققت انني عدت الى الحياة وفي تلك اللحظة فقط ادركت انني كنت مسوقا بيد اعدائى الى الموت . . لأنى في نظرهم « حقير » وكيف أكون ناظراً للوقف ؟


القصر الذي رأى منه عز الدين بك الشريف الغريق فأنقذه

التحقيق

واستأنف حضرة محمود بك عبد الرحمن وكيل نيابة السيدة زينب التحقيق في هذا الحادث ثلاثة أيام متتاليات وألقى القبض على (ز . . .) افندي و (ح . . .) افندي وفتش منزلهما فعثر على أوراق ضمت الى التحقيق وقد أنكر المتهمان ما نسب اليهما بتاتاً وفي اليوم الرابع من القاء القبض عليهما قدما معارضة في أمر حبسهما نظرت امام القاضي فقرر الافراج عنهما بكفالة مالية

وأما المجني عليه فينتظر المحقق تقرير الطبيب ليتصرف تصرفه الاخير في القضية


منظر من مناظر تمثيل رواية الغرق ويرى المجني عليه مطروحاً فوق الزورق مع أحد الصيادين الذين انقذاه من الغرق

اسبوعيتي

حول قانون منع غش الدخان

عرض على اللجنة التشريعية مشروع قانون لمنع غش الدخان والارباح غير المشروعة ، ولا شك في ان نية ولاة الامور من أحسن النيات ولكن هذا القانون سيضر أكثر مما ينفع ، بل انه سيضر البلاد ضرراً عظيماً والامة في غنى عن هذا القانون ، بل لا بد من منع التصديق عليـه ، لانه سيكون سبباً في تحريم غش الدخان وغير الدخان ، ومن المصيبة ان الحكومة تضبط معامل التقطير وتتلف الخمور المغشوشة ، ولا نتيجة لذلك الا أن تكون الخمور جيدة والدخان جيداً ، فيستمر الجمهور في تعاطي المسكرات والتدخين ، وكيف يمتنع الناس من دخول الحانات ومعاملة الدخاخنية والخمور لذيذة والتبغ ألذ ؟ اما هذا تشجيع على تناول هذه المواد المضرة بالصحة ، ولو تركوا معامل التقطير تخرج سماً ومعامل السجاير تلف الموت في الورق ليهلك المدخنين لسئم القوم هذه المهلكات وتركوها من تلقاء أنفسهم

نعم لا سبيل الى محاربة المشروبات الروحية والتبغ إلا بترك الغش والغشاشين ، فان السكير اذا قضى ليله في غيبوبة وأصبح متصدع الرأس ندم ، خصوصاً اذا جعل الدخان صدره مثل (مزيكة القرب) وأخرج السعال عينيه ، وفتش في جيوبه فوجد الخمار قد سرق نقوده والدخاخني سرق صحته . وصاحب العمل الذي يشتغل عنده قد أنذره بالطرد أو طرده فعلا ، وهذه حال تبغض اليه السكر والتدخين فيتخلص منهما

وهل معقول ان انساناً يقلع عن شرب المشروبات الروحية من تلقاء نفسه ، أو يهجر السجاير المحركة للاكباد بلا شعور بضرر ؟

فلتعـدل الحكومة عن إصدار هذا القانون ولتجعل لأصحاب معامل التقطير والسجاير المغشوشة إعانات كالاعانات التي تدفعها الى المدارس الأهلية لأنهم يكرهون الأمة في السكر والتدخين ومتى أقلع الناس عنهما استبقوا نقودهم لأنفسهم ولم يجدوا دافعاً الى ارتكاب الموبقات وتبديد الثروات

هذا هو الرأي الفلسفي الذي يجب الأخذ به وإلا فاننا منغمسون في الشهوات الى أن نبيد والبركة في القانون الجديد.

مغفل

كيف أنقذ روتشيلد الامبراطورية البريطانية

روتشيلد يقرضه أربعة ملايين من الجنيهات للحكومة البريطانية لشراء أسهم قناة السويس

بقلم روي هوبكينز الصحفي الانجليزي المشهور

كانت الصفقة التي استولت بها انجلترا على مفاتيح قناة السويس من أكبر الاعمال المالية في القرن التاسع عشر وكان بطلها الاكبر من أفراد أسرة روتشيلد. فان هذه الاسرة العجيبة التي انحدرت من مالي اسرائيلي ولد في فرنكفورت في سنة ١٧٤٣ لعبت دوراً هاماً في تاريخ القرن التاسع عشر وأصبح اسم روتشيلد (ومعناه الدرع الاحمر، وقد اقتبس من شعار الاسرة القديم) متصلاً اتصالاً وثيقاً بأهم الجوادث الاوربية التي بلغت ذروتها في واقعة واترلو

واذا ذكر الشعب الانجليزي هذا الاسم فانه يذكر تلك الحادثة العجيبة التي مهدت للتجارة البريطانية طريقها الى الشرق. وذلك الطريق هو قنال السويس. ولو ان بريطانيا لم يكن لها صوت مسموع في ادارة شئون القنال لما كان لامبراطوريتها الواسعة أثر في الوجود



البارون ليونيل دي روتشيلد

المغفور له الخديوي اسماعيل باشا

دزرائيلي أو اللورد بيكونسفيلد



باخرة تعبر قناة السويس

ولم تكن الحكومة البريطانية مشتركة في شركة القنال الاصلية التي أنشأها ديلسبس فاتح القنال في سنة ١٨٥٤ بعد أن حصل على امتيازها من المغفور له سعيد باشا والى مصر، وكانت تدعى الشركة العالمية لقنال السويس البحري

ولما فتح ديلسبس باب الاكتتاب في أسهمها في سنة ١٨٥٨ كان رأس مالها مائتي مليون فرنك مقسمة على أربعمائة الف سهم قيمة كل سهم خمسمائة فرنك. واشترت الحكومة الفرنسية أكثر من مائتي الف سهم واشترت الحكومة العثمانية ٩٦ الف سهم

أما بريطانيا العظمى والنمسا وروسيا والولايات المتحدة فقد ترفعوا عن الشراء ولم تشتر الدول الاخرى الا أسهماً قليلة

واشترى والي مصر ما بقي من الاسهم وعدده ٨٥ ٥٠٦ اسهم

وكانت سياسة اللورد بالمرستون رئيس الوزارة البريطانية حينذاك ترمي الى عدم تشجيع هذا المشروع الذي كان يعتبره مضراً بتجارة بريطانيا البحرية ووسيلة لتدخل فرنسا في شئون الشرق

وهكذا أضاعت بريطانيا بقصر نظرها فرصة ذات أهمية حيوية لرخائها التجاري

وفي سنة ١٨٦٣ خلف المغفور له اسماعيل باشا والده سعيد فاحتفل بفتح القنال احتفالا عظيما تجلت فيه كل مظاهر البذخ والترف وأقام ولائم وحفلات مدهشة للامبراطورة أوجيني الفرنسية التي ترأست حفلة الافتتاح وركبت السفينة «ايجل» وسارت بها تشق القنال ووراءها موكب من السفن يحمل أعلام ٦٨ دولة وكان ذلك سنة ١٨٦٧

وكثرت الديون على الخديوي اسماعيل وساءت الاحوال المالية وضاقت به موارد الثروة حتى اضطر في سنة ١٨٧٥ أن يعرض للبيع ما لديه من أسهم القنال وعددها ١٧٧٠٠٠ سهم

وفي منتصف نوفمبر أخطر فردريك جرينوود، وهو صحفي انجليزي، وزير الخارجية البريطانية اللورد دربي أن هناك مفاوضات سرية دائرة بين بعض الشركات الفرنسية لشراء الاسهم من الخديوي وان ديلسبس على رأس احدى هذه الشركات يحث الحكومة الفرنسية على الشراء

وكان الخديوي قد عرض الاسهم قبل ذلك على اللورد جرانفيل بثمن بخس فرفض شراءها

وتردد اللورد دربي طويلا ولكن دزرائيلي الذي اصبح بعد ذلك اللورد بيكونسفيلد أدرك قيمة هذه الصفقة ولم يرض أن تفوته هذه الفرصة. وكان لابد له من التغلب على معارضة الوزراء الذين يحجمون عن اتمام صفقة ذات ملايين في وقت كانت عقول السياسيين فيه لا تستطيع أن تفكر فيما قدمه الآلاف!

وذهب دزرائيلي الى الملكة فكتوريا وهو في نشوة التحمس وقال لها: «انها مسألة ملايين ولا بد من الحصول عليها»

وكان لابد من اتمام الاجراءات سراً ولم تكن الدورة البرلمانية قد بدأت بعد. فمن أين لدزرائيلي بالملايين المطلوبة؟

في تلك الساعة الحرجة خطر ببال دزرائيلي اسم تلك الاسرة التي كانت تمد الامبراطرة بأموالها فيشنون الغارات ويديرون الحروب. والتي عرضت ثروتها الضخمة للضياع بان وضعتها في صف انجلترا في الوقت الذي كان نابليون يكتسح العالم أمامه ويظن الناس جميعهم انه سيمحو انجلترا من الوجود

وفي الحال أرسل سكرتيره كورى الى منزل البارون ليونيل دي روتشيلد في لندن. وكان روتشيلد قد أتم غداءه وجلس يأكل الفاكهة بعد الطعام

وفاجأه كوري بقوله: «انني أريد باسم الحكومة أربعة ملايين من الجنيهات تسلم الينا غداً صباحا»

ونظر اليه روتشيلد بهدوء وهو يمضغ العنب بكل سكينة وقال:

— ستكون لديكم غداً

وهكذا اشترت الحكومة البريطانية الأسهم في ٢٣ نوفمبر وقد تمت كل اجراءات البيع والشراء في اسبوع واحد

وحمل المعارضون حملات شديدة على دزرائيلي لهذه الفعلة الجريئة وكثر ناقدو سياسته وكان البارون ليونيل دي روتشيلد يتقاضى فائدة قدرها ٢ ونصف في المائة فمجموع الفوائد التي يستحقها مائة ألف جنيه وهو مبلغ باهظ لم يرض عنه الوزراء زملاء دزرائيلي ومضوا يقولون إن بنك انجلترا كان في وسعه دفع هذا المبلغ دون فوائد

ولكن سواء أكان دزرائيلي اخطأ أو أصاب فقد قضي الامر

وخفت المعارضة عند ما علم أن ثلاثة من المديرين الانجليز عينوا في مجلس ادارة الشركة نظراً لاتمام هذه الصفقة. وزيد هذا العدد حتى أصبح المندوبون الانجليز ثلث أعضاء المجلس

وهكذا ضمنت بريطانيا أن تحافظ على مواصلاتها التجارية مع أسواقها في الشرق وتوطد مركزها في مصر

وفي سنة ١٨٨٢ اتفقت فرنسا مع الدول الاخرى على عقد قرض لحماية القنال وضمان حياده. وبعد ذلك بست سنوات اشتركت بريطانيا العظمي وألمانيا والنمسا واسبانيا وفرنسا وايطاليا وهولندا وبلجيكا وروسيا وتركيا في التوقيع على اتفاقية قنال السويس التي تنص على: «ان القنال يكون حراً ومفتوحاً في أيام السلم وأيام الحرب لكل سفينة تجارية أو حربية دون تفريق بين جنسيات السفن»

وعقد اتفاق آخر بين فرنسا وانجلترا في سنة ١٩٠٤ ينص على أن مندوبي الدول المختلفة التي وقعت الاتفاقية يجتمعون مرة واحدة في كل سنة للتأكد من تنفيذ شروط الاتفاقية

وهكذا كان قنال السويس ميراث القرن التاسع عشر لدول العالم

ولولا بعد نظر دزرائيلي ومقدرة روتشيلد المالية لما كان لانجلترا نصيب في هذا الميراث

[خصوصية للدنيا المصورة]

ملخص الرواية الفائزة في مسابقة التأليف المسرحي

الذكرى

للاستاذ عبد العزيز الخانجي

يعرف القراء ان لجنة المباراة في التأليف المسرحي لم تجد بين الثمانين رواية التي قدمت لها ما تستحق جائزة التأليف سوى رواية الذكرى للاستاذ عبد العزيز الخانجي . وقد حكمت لها بالجائزة الثانية وقدرها مائة جنيه . اما الجائزتان الاولى والثالثة فقد احتفظت بهما اللجنة . ونذكر فيما يلي ملخص رواية الذكرى

ما كادت «زينب» تترك المهد وتستنشق عبير الحياة حتى وجدت الى جانبها قلباً يخفق وفؤاداً يشاطرها النعيم ، وشفاهاً تقاسمها تذوق كأس الطفولة البريئة يردا رضابها العذب ورحيقها الحلو . ولم يكن ذلك الشريك المحبوب سوى ابن خالتها « كمال » . الذي ظل محافظاً على تلك الدرة الثمينة جاعلاً من قلبه مستودعاً لحبها ومستقراً

تربى الاثنان في رفاهية مما أسبغ الله على على عائلتيهما من نعمائه . إذ كان والد « كمال » عضواً في الجمعية التشريعية عن منطقة محرم بك (بالاسكندرية) وكان « كمال » يتلقى العلم في القاهرة حتى اذا ما انتهى من دروسه وافى زينب يحاضرها في كتاب الحب ويبادلها عواطف الولاء والود . وقد كان من دوافع حبه لها أن تفتق ذهنه للعلم فجد واجتهد حتى أناله الله مبتغاه وحصل على إجازة الدراسة « الشهادة » ولكن أباه أراده على التخصص في الاقتصاد فبعثه الى أوروبا لينهل من منابعها الفياضة ما يؤهله للمركز الذي يتمناه له (أبوه) . . . . . . فما أقسى الحياة اذا باعدت بين العاشقين وضربت بقطيعتها بين قلبين متحابين

سافر « كمال » بعد أن ترك في مصر شطره النابض وقلبه الخافق وأكب على الدراسة يحفه نور الامل ويقطع نياطه سوط الألم فأمامه رغبة أبيه . والى جانبه حب يقوي فؤاده ويغذيه

تسع سنوات قضاها « كمال » في بلاد العلم والعرفان حصل في نهايتها على « الدبلوم » الذي قاسى من أجله مرارة البعد وألم الفرقة وعاد الى وطنه فاذا زينب بين أولادها وزوجها واذا آماله قد انهدت وقلبه قد تضعضع وقد أظلمت جوانب المستقبل في نظره وأضحت الحياة أمامه هباء تذروه الرياح

ذلك لأن « زينب » قد تزوجت - بالرغم منها - ضابطاً من رجال الجيش يقال له « شريف » وأنجبت منه أبناء

عيـّن كمال مفتشاً في وزارة المالية وجعل اختصاصه منطقة الاسكندرية وقد أظهر من النشاط والقدرة في العمل ما جعله قرة عين لرؤسائه ومرءوسيه

هو الآن في اجازة (عرضية) بمنزل عائلته بالقاهرة وقد وفدت الى المنزل « زينب » مع زوجها «شريف» الذي نقل مساعداً لحكمدار القاهرة يتوسطان لدى كمال في قضاء مهمة لرجل بائس ذي صلة بالعائلة . وقد وجد في المنزل اذ ذاك شاب يدعى « فؤاد » من أبناء خئولة كمال وهو ضابط برتبة الملازم الأول خفيف الروح ثرثار راغب في تنميق ألفاظه وان كان عاجزاً عن تنسيق الكلمات . فاذا أراد التحدث في أمر اجتهد في ان يحفظ بضع جمل من كتاب قد تكون مطابقة لمقتضى الحال وقد لا تكون . . هذا الضابط وجد الآن في المنزل خاطباً لابنة خالته « علية » من شقيقها كمال . وكمال لا يرى مانعاً من ناحيته ولكنه يجعل المرجع الأخير للعروس فلها وحدها الحق المطلق في اختيار البعل الذي يقاسمها الحياة . نترك هذا غارقاً في اختيار الألفاظ التي يتقدم بها الى محبوبته . ونعود الى «شريف بك » ذلك الرجل الجاف في أخلاقه العسكرية

فنجده في مناقشة حادة مع الفتاة « علية » فهذه تدافع عن مطلقة عمها «سنية » التي قبض عليها شريف متهماً اياها بالاشتراك في مؤامرة ضد النظام والامن العام وهذا يدفع الحجة بأن الواجب قبل كل شيء وأنه في سبيل الواجب قد يضحي بولده وزوجه وروحه

وبعد . أما من فرصة يتلاقى فيها كمال وزينب ليبثها هذا شكواه ولتعلنه هي بما برّح بها من هواه ؟ ؟ . نعم . لقد أتيحت الفرصة وخلا الجو وأذن الله أن يجتمع الشتيتان . فاذا عتب ومحنة واذا بكمال يصرّح لها أنه لم ينسها لحظة في غيبته . واذا بها تحاول أن تدفع (الذكرى) عن مخيلتها . ولكن أنى لها ذلك وقد طغى طوفان الحب على فؤادها الكليم فأغرق قلبها الجريح وأنطق لسانها في صوت خافت : « مازلت أعبدك يا كمال »

ثم يدور بينهما حوار نعلم منه أن زينب بعد ان اقترنت بشريف سافرت معه الى السودان وتنقلت بين انحائه المختلفة مع زوجها في مهماته الشاقة وهناك استولدها « بكراً » فاستودعته وشيكا مقابر (أم درمان) . الا انها اعترفت بحسن ما تلقاه من معاملة زوجها ومحبته لها . وانها لم تشك طيلة وجودها وإياه إلا من بقائها وحيدة اثناء تأديته لمهامه الرسمية في السودان . اذ كانت تسلي نفسها بالحياكة والتطريز

وأخيراً يعودان الى حديث الحب والهيام فتعد زينب بزيارة كمال في منزله باسكندرية إذ أن زوجها كان قد سمح لها بزيارة بعض ذوي قرباها في دمياط ... إذ ذاك لا يصدق كمال أذنيه ويملك الفرح عليه لبه ويعقد لسانه ويفترق وإياها على أمل تلك اللقيا ...

ولا نكاد ننتهي من هذا المشهد حتى تبدو لنا سيدة مقنعة في مقتبل العمر وربيع الحياة تستأذن في مقابلة «علية» ومن حديث الاثنين نعرف ان المقنعة لم تكن الا « سنية » مطلقة العم وأنها هربت من سجنها ولم تجد صديقة تأوي اليها وتعتمد عليها الا « علية » . وهذه ترحب بمطلقة عمها كل الترحيب وتدبر وخطيبها فؤاد خطة خلاص تلك البائسة . . . فاذا كان :



الاستاذ عبد العزيز امين الخانجي مؤلف رواية « الذكرى »

الفصل الثاني

فنحن في منزل كمال بحي محرم بك باسكندرية وقد بدت زينب وعلى صدرها (منشفة) كبيرة وهي مشغولة بري احواض الورد في حديقة المنزل وأمامها المربية العجوز « مريم » تبدي إعجابها من ذلك النشاط وتلك الخفة وتستغرب من أن نصف ساعة قضتها الفتاة في المنزل جعلت منه جنة فيحاء . ثم يفد كمال . وأترك لسيدي القارىء تقدير وقع مقابلة كهذي على نفسه :

ذكريات ماضيات . ومناقشات تلو مناقشات ودروس في الاخلاص تتبعها عبر وعظات ... وقد ظن الاثنان أن الدهر قد صفا لهما . وأن الحظ قد بسم أمامهما . ولم يدركا أن الزمن قلب وان قلب الدهر قاس لا يلين . وأنه (عند صفو الليالي يحدث الكدر) إذ ما كادا يرتشفان كؤوس الهوى خالصة حتى سمعا قرعاً عنيفاً بالباب فاختبأت زينب . واذا القادم «شكري» افندي مأمور قسم محرم بك جاء يسعى وراء سيدة كان يتبعها البوليس السري إذ هربت من الحجز بعد أن قبض عليها في مؤامرة ضد النظام العام . وقد ثبت من تقارير البوليس أنها بعد هروبها دخلت منزل « كمال بك » بمصر وقضت به الليلة التي قضاها فيه كمال . وانها وصلت بالقطار الأخير الى الثغر وقصدت الى هذا المنزل ولم تخرج منه بعد . . . والمطلوب تسليمها في الحال

يدخل القاضي « جلال » فينصح لصديقه بالاقلاع عن فكرته الجنونية ولكن العزم قد صح من كمال على التنفيذ فيطلب الى صديقه جلال أن يرحل الى القاهرة ويزور والدته وشقيقته موهماً اياهما ان كمالاً جريح ليخفف عنهما ألم الصدمة عندما توافيهما أخبار موته .

وخرج « جلال » باكياً منتحباً وحلت محله زينب ويا لهول الموقف ! انها تلح في ضرورة مقابلة زوجها لتضع رأسها تحت اقدامه فيهشمها جزاء وفاقاً لخيانتها وخروجها على تقاليد الشرف وقيود الزوجية . ولكن كمالا يعارض في ذلك من كل قلبه ويصمم على أن يكون هو البادىء بالمقابلة ليلقى عنها ذلك الجزاء . وفيما هما في حوارهما هذا واذا الجلبة تقترب . واذا بهما يريان من خلال النافذة (شريفاً) قادماً في ثلة من الجند على رأسها مأمور القسم تحاصر المنزل . واذا بزينب تقع مغشياً عليها

ولقد نقلها كمال الى غرفة أخرى أحكم إقفال بابها . ثم وقف يواجه مهاجميه

قال شريف : لست أدرى ما الذي يدعوك الى الخروج على القانون ومقاومة أولى الامر الى هذا الحد ! ! وأنت المهذب المتعلم الذي يعرف سطوة القانون وجزاء الخارجين عليه !!

فأجاب كمال : « لم يعد لي لسان أجيب به غير هذا » . وتناول مسدسه . وقبل أن يحرك أصبعه الزناد كانت شقيقته « علية » في الخارج تدفع الجنود وهم يدفعونها وهي تصرخ بملء فيها : « دعوني أدخل » فما إن وصلت حتى صاحت في الحضور . . انكم تقسون على أخي دون مبرر وان غريمتكم « سنية » في عرض البحر الآن على ظهر سفينة ايطالية أبحرت بها الى الخارج وأنا التي هيأت لها سبيل الفرار واليكم الاوراق المثبتة لذلك . ثم ألقت بين أيديهم حقيبة تحوي المستندات المدعمة لأقوالها ولم يجد البوليس بعد ذلك بداً من الانسحاب . وحتمت عليه أن يبقى « شريف » ليلته في ضيافة أخيها فقبل بعد أن يؤدي الزيارة للحكمدار ويطلعه على نتيجة مهمته

فما خرج شريف حتى دخلت زينب وقد كساها الخجل فتفهمها « علية » بأن سيارة تنتظرها في الخارج وأن فؤاداً سيوصلها الى طنطا حيث تستقل القطار لدمياط

وذهبت زينب لترتدي ثيابها وظلت علية تشرح لأخيها سبب حضورها وما وقفت عليه من الأنباء . ثم عادت زينب متثاقلة الخطى . مهيضة الجناح . وأرادت علية أن تخلي المكان لتترك للعاشقين مجالا لكلمة الوداع . ولكن أخاها يمنعها من الخروج ويتحدث الى زينب بذكرى ذلك الحب الطاهر الذي ثارت الطبيعة عندما أرادا أن يدنسا خدره بالأثم فظل مرموقاً بعناية الله وجبروته . محفوظاً من امتداد يد الخيانة الى قدسيته وملكوته . راجياً أن تبقى تلك « الذكرى » الى أن يطوي الله الارض ومن عليها . مشيراً الى أن تلك الدماء التي انبثقت من شفة زينب قد غسلت ذنوب الماضي وأنارت طهارة المستقبل . . . ثم قبلها القبلة الوحيدة بين جانحيها . . . وانهالت دموع الثلاثة وهو قابض بطرفي أصبعيه على نقابها ينزله فوق وجهها شيئاً فشيئاً بينما تكون الستارة في طريقها البطيء الى الاسدال

نوفيق . . .

جنون أكبر جاسوسة فى العالم

المرأة التى كانت تدير حركة الجاسوسية فى المانيا أثناء الحرب

منذ قليل تلقى أحد بيمارستانات برلين سيدة مجهولة تحت اسم « هيلين مير » وهي جميلة لها عينان براقتان ولكنها جنت من ادمانها المخدرات فحملها أحد الضباط الألمان السابقين الى المستشفى لكي تمضي أيامها الباقية فيه ، ولكن قل الذين عرفوا ان هذه السيدة هي « المدموازيل دوكتير » رئيسة قلم المخابرات السري في برلين اثناء الحرب وهي التي أدهشت العالم باكتشافاتها ومجازفات أتباعها ، وان هذا الضابط الذي حملها انما هو ساعدها الايمن

ومن الغريب أن هذه السيدة برغم شهرتها الواسعة لم تعرف في يوم من الأيام باسمها الحقيقي ، ولم يعرف شيء عن تفاصيل حياتها قبل الحرب

وكل ما يعرف عنها انها ابنة أحد الرسامين الماهرين . وقد رباها والدها وثقفها تثقيفاً عالياً . وساحت في أيام شبابها البلدان الأوروبية جميعها وتعلمت من لغاتها المختلفة الانجليزية والفرنسية والأسبانية والهولندية والأيطالية . وحصلت على لقب « دكتور » من جامعة برلين

وسبب التحاقها بالمخابرات السرية الالمانية وحصولها على هذه الشهرة الفائقة هو حادث عرضي بسيط . فقبيل الحرب بمدة وجيزة توجهت هي وأبوها الى الروسيا وأمضيا هناك بضعة أشهر يتنقلان بين معارضها الفنية ويبيعان منتجاتهما الى الطبقات الارستوقراطية . وكان ذلك سبباً في اتصالها بعدد كبير من أعيان الروسيا ووجوهها . والتقت هناك بالملحق الحربي بالسفارة الالمانية

وبعد أن توثقت صلتها به عرفت أنه مهتم باكتشاف تفاصيل استعداد الروسيا الحربي والبنادق الجديدة التي أوصت بها في معامل بوتيلو . وتبين للملحق من محادثاته مع « المدموازيل دوكتير » أنها قد تفيد في الحصول على هذه المعلومات . وحينما عرض عليها ذلك أظهرت استعدادها . وفي الحال أدرجها في سجل المخابرات السرية الالمانية

وبعد البحث تبين للمدموازيل دوكتير ، أن أحد قواد الجيش الروسي الخبيرين بأمر هذه البنادق من هواة الفنون والصور . فانتحلت عذراً للتعرف به وهو رغبتها في الاطلاع على مجموعته الفنية باعتبارها فنانة . فسمح لها ، واجتهدت أن توثق علاقتها به حتى أصبحت أليفة بمنزله تطرقه كلما شاءت ذلك

وفي يوم من الايام تظاهرت أنها تريد نقل صورة من الصور التي في حجرة مكتبه الخاص وجلست هناك بمفردها وأخذت تنقل منها على لوحتها . وفي خلسة من الخدم وأتباع القائد انثنت الى مكتبه وفتشته حتى عثرت على أوراق بها وصف دقيق للاستعداد الحربي والبندقية الجديدة . فنقلتها وأعادت الاوراق كما كانت

ومن ذلك الوقت زاد اهتمامها بالتجسس . ولم يكن اهتمامها بأمره ناشئاً عن حاجة ، فعائلتها من العائلات الالمانية الكبيرة وتعيش في قصر في برلين . ولكنها كانت مولعة بالمغامرات واذا شئت فقل بالدسائس والمعيشة في الظلام

وبعد أن عادت الى برلين من الروسيا قدمت الى الكولونيل نيكولاي رئيس قلم المخابرات السرية ولما رآه فيها من النبوغ حثها على دراسة العلوم الحربية استعداداً للمذبحة الكبرى التي كانت آتية بالحرب العالمية . وكان نيكولاي نفسه يتولى تعليمها



المدموازيل « دوكتير » تجتاز الحدود الفرنسية

وقبل شبوب الحرب مباشرة حددت مهمتها وهي أن تجمع الرسل في جميع الممالك الاجنبية وتخلق الممثلين للجاسوسية الالمانية في بقاع الارض المختلفة . وقد أتت في ذلك بالاعاجيب . فأنها طافت فرنسا وانجلترا وايطاليا . وكانت مندوبتها في انجلترا امرأة المانية متزوجة من أحد المدرسين الانجليز . وفي فرنسا تصيدت راقصات المسارح الباريزيات واستخدمتهن لحساب المخابرات السرية الالمانية . ولكن أشهر مندوبيها هناك كان يونانياً يدعى قونسطنطين كودويانس . والمدموازيل دوكتير هي اليد الألمانية التي كانت تحرك ماتاهاري الراقصة المشهورة التي أعدمت في فرنسا بتهمة التجسس

ومن الامثلة التي تبين نبوغها حادث وقع قبل الحرب العالمية مباشرة . فان قلم المخابرات الالماني لاحظ ان الحكومة الايطالية تقوم بتحصين حدودها وبناء القلاع استعداداً للطوارىء . فأرسل الى مندوبه في ايطاليا أن يمده بمعلومات وافية عنها في ظرف ثمانية أيام

ولكن المندوب الايطالي أجاب بأن عملاً كهذا لا يتم في أقل من ثلاثة أشهر . فأسرعت المدموازيل دوكتير الى ميلانو وافتتحت مكتباً تحت ستار الاشتغال بالاعلانات . وأخذت تراقب الاعلانات التي تذيعها الحكومة الايطالية في الجرائد . وبعد أيام قلائل تمكنت من وضع يدها على ما عز على المندوب أن يقوم به

والفكرة التي خطرت ببالها سهلة . فان الحكومة في قيامها ببناء المنشآت على الحدود الايطالية تحتاج بطبيعة الحال الى أيد عاملة . وهذا ماحدث فعلا . فانها قرأت بعد قليل اعلاناً بطلب عمال . وبهذه الطريقة تمكنت من الحصول على خرائط كاملة للمنشآت الجديدة بواسطة مندوبيها الذين لبوا الاعلان كعمال

وحينما شبت الحرب أصبحت هي الرأس المدبرة في قلم المخابرات الالماني

وفي مرة من المرات وصلت الى باريس . وعلمت ان مندوبها كودويانس قد اتخذ احدى الراقصات الباريزيات خليلة له . وخشيت على أسرار حكومتها من هذه الراقصة . وحتمت على كودويانس أن يدمجها في سلك المخابرات الالمانية السرية . ولكن كودويانس أبى . ولما هددته بكشف أمره للحكومة الفرنسية خضع لأوامرها وفاتح خليلته في الامر

ولكن لم يمض على هذه المفاتحة طويل وقت حتى نقلت الراقصة حديث كودويانس بحذافيره الى السلطات الفرنسية . فألقت القبض عليه

وبعض أشهر قلائل من هذا الحادث عادت ثانية الى العاصمة الفرنسية . وكانت في هذه المرة تدعو نفسها باسم مدام البير هنري . وفي ذلك الوقت أحضرت لها جاسوسة رومانية من أتباعها معلومات خطيرة من أحد أصدقائها الضباط ولظروف خاصة عزمت المدموازيل دوكتير ، أن تقوم بنقلها بنفسها الى هناك . ورأت أن تتبع طريق سويسرا في الانتقال وخشية أن يشتبه في أمرها أحد عند الحدود الفرنسية فأنها تركت القطار قبل الوصول اليه ببضعة أميال . وسارت على قدميها متجهة نحو الحدود

ولكن الحكومة الفرنسية كانت قد علمت برحلتها ووجودها في فرنسا . وبثت عيونها على الحدود . وبينما هي تخطو الى سويسرا ألقى البوليس الفرنسي القبض عليها . فلم تقاوم واتبعته مستلمة . ولكن بعد برهة وجيزة أخرجت مسدسها وأطلقته على حارسها واستأنفت مسيرها . ولا يعرف أحد الى الآن كيف وصلت في صباح اليوم التالي الى سويسرا . ولكن وجد بعد ذلك خفير آخر من خفراء الحدود قتيلاً في البقعة عينها

وعقب الحرب انتهت أعمالها . ولكن نشاطها الفياض لم يجد ما يشغله . فعكفت على المخدرات وأدمنت تعاطي المورفين حتى فقدت قواها العقلية فنقلت الى البيمارستان

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

السرقة من موظف

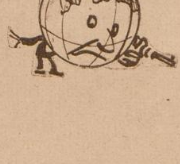
على الطريقة الاميركانية

كان موظف بقلم قضايا وزارة الحقانية يسير صبيحة يوم الثلاثاء الماضي بشارع الدواوين فعثر في الطريق على حافظة نقود وقد انحنى والتفت يمنة ويسرة ثم التقطها « بخفة » وبينما هو شارع في إخفائها جاءه رجل يقول ان حافظة النقود التي عثر عليها سقطت من رجل فلاح وانه رآه ــ أي الموظف ــ وهو يلتقطها من الأرض فأما ان يقاسمه فيما عثر عليه مناصفة والا استدعى البوليس . !

وخدع الموظف وأخذ يلاطف الرجل وسار بجانبه حتى تواريا عن الأنظار وطلب الموظف الى شريكه الجديد ان يرافقه الى الوزارة وهناك « يشرب قهوة » ثم يتقاسما المبلغ في « أمان واطمئنان » . . . وأبى الشريك إلا أن تكون المقاسمة في المكان الذي يقفان فيه وبينما هما يتجادلان حضر شخص ثالث وسأل الموظف عن حافظة فقدت منه فأسرع الشريك المزيف بالكلام ونهر السائل واشتبك معه وصمم السائل على تفتيشهما لاشتباهه فيهما

وأخرج الشريك حافظة نقوده وسلمها الى السائل ففتشها وأعادها اليه ولقد طمأن ذلك العمل الموظف فأخرج هو الآخر حافظة نقوده وسلمها الى السائل فأخذ يقلب فيها وأخرج منها النقود وتظاهر باعادتها ــ أمام الموظف ــ ولكنه لم يعدها ووضع بدلها أوراقاً من « المارك الألماني » كان يخفيها تحت منديل في يده وبعد استسماحه الموظف وشريكه انصرف وانصرف أيضاً الشريك « بحيلة لطيفة » وقصد الموظف الى ديوانه ولما استقر به المقام تفقد حافظة نقوده فوجد مسروقاً منها عشرة جنيهات وموضوعاً بدلها ورق المارك الألماني وتفقد الحافظة التي عثر عليها في الطريق فوجدها خاوية فنزل من الديوان وقصد الى قسم عابدين وأبلغ حادثه

وتبين ان السائل والشريك لصان وقد تواطأا على السرقة من الموظف على الطريقة الأميركانية



كل ورقة بلطمة

دخل على ضابط قسم الجمالية رجلان من البوليس السري ومعهما شاب يدعى وهبه احمد حجازي من محترفي النجارة وقدماه الى الضابط وطلبا تفتيشه

وقام الضابط واتجه نحو الشاب وأخذ يفتشه فعثر على جانب من « الكوكايين » موضوعاً في عدة ورقات كان يخفيها المتهم في يديه وبين طيات ثيابه وكان كلما عثر الضابط على ورقة لطم المتهم خده لطمة حتى انتهى الضابط من تفتيشه. وسأل الضابط رجلي البوليس عن طريقة ضبط المتهم فقررا انهما كان يسيران بجوار منزله فناداهما والده وطلب منهما ضبطه وإحضاره الى القسم حيث انه يشم المخدرات

ولكي لا يشعر المتهم بالضبط صعد والده الى الحجرة التي يجلس فيها وناداه قائلا : « انزل كلم ناس عاوزينك » فنزل الشاب ظناً منه ان الطارقين أصدقاء من مدمني تعاطي المخدرات ولم يشعر الا وهو موثوق

وقال والد الشاب :

ــ ان ولدي (شمام) وعليه مراقبة من البوليس وقد خرج قريباً من السجن وانا ما صدقت انه سجن

وقالت شقيقته :

ــ اخي جاء من الخارج ودخل الحجرة وخلع طاقيته وقعد يشم



وقال المتهم :

ــ انا في الحقيقة بشم ولكن لم احضر الاوراق المضبوطة معي

س ــ هل تتهم والدك بوضعها ؟

ج ــ لا اتهمه

س ــ هل تتهم أختك ؟

ج ــ لا

س ــ هل تتهم البوليس ؟

ج ــ لا

اذاً أنت محرز المواد المخدرة وأحيل الى النيابة فالمحكمة وقد حكمت عليه حضوريا بحبسه ثمانية اشهر مع الشغل وخمسين جنيها غرامة

زوج يعاشر أختين ؟!

ع . . . افندي شاب في الثلاثين من عمره يشتغل مركز معاون بريد . . . بالقاهرة وهو متزوج وقد رزق من زوجته طفلة في الخامسة من العمر

وللزوجة شقيقة تدعى م . . . احمد كانت تتردد على منزل شقيقتها وهي في الثامنة عشرة من عمرها فنشأت بينها وبين زوج شقيقتها روابط الألفة وتبادلا الحب والغرام وكانت الخاتمة ان اعتدى الزوج على عفاف شقيقة زوجته

ولم تخف تلك الحالة على العائلة وكشفت وكانت فضيحة للزوج وللفتاة وللعائلة عموماً وأخيراً سلمت الفتاة الى بوليس الدرب الاحمر ومثلت أمام المأمور وقررت الواقعة واعتقل الزوج وأحيل والفتاة الى النيابة



وفي التحقيق قالت الفتاة إنها تحب زوج شقيقتها وهو ايضاً يحبها وان أختها ضبطتهما يقبلان بعضهما مراراً والزوجة تنكر كل ذلك وتظهر استياء وكدراً للحالة التي وصل اليها زوجها . وصهر الزوج وشقيق الزوجة يصخبان على الزوج ويرميانه وهو جالس بين الحراس في دار النيابة بنظرات الغيظ والاشمئزاز والزوج جالس مطأطىء رأسه يذرف الدمع أسفاً وحزناً على ما فعله

وظهرت حالة أخرى جديدة هي ان الفتاة المجنى عليها اتضح انها معقودة خطبتها على شاب من أهالي الاسكندرية وإذ ذاك يكون زوج شقيقتها قد اعتدى عليها وهي زوجة وتلك جريمة أخرى يعاقب عليها القانون

غيرة الخدم

تؤدي الى القتل

وقع أخير أحادثان أحدهما في المعصرة والآخر في الازبكية كان لهما أسوأ الوقع في النفوس ولم يكن في وسع المخدوم في الحالتين حسم النزاع أو تهدئة الخواطر إذ سبق السيف العذل

كان لموظف بمحكمة استئناف مصر الاهلي[ة] خادمان أحدهما يدعى حسن سالم محمد وعمر[ه] ٣٠ سنة والآخر عبد العال علي وسنه ١٩ [سنة]



وكان الخادم الاول يخدم في منزل مخدومه قبل ثلاثة أشهر من مجيء الخادم الثاني ومن الي[وم] الذي جاء فيه الاخير ودبيب الغيرة أخذ يسر[ي] في جسم الخادم الأول فأخذ يهينه ويضربه حتى جاء يوم نقل فيه الخادم الجديد الى مخدومه رواية مؤداها ان زميله الخادم القديم يسخر من قدرم وبلغت تلك الوشاية مسامع الخادم القديم فأصر على الشر وانتهز نوم الخادم الجديد في مخدعه وهوى على رأسه « بيد طرمبة » الحديد فهشمها وقضى على زميله لساعته و[تركه] على حاله حتى جاء البوليس واعتقله واستدعى النيابة فلم ينكر ما ارتكبته يداه

***

وكان خادم سوداني عند أحد الاطباء يقف في الدكة يغسل الهدوم وبينما هو منهمك في [عمله] قالت له خادمة سيده الرومية « اغسل [...] الناس » فزمجر وتغيظ وقام واقفاً وعمد [الى] زجاجة حمض الفنيك المركز وألقى عليها الخا[دمة] فاصابها واعتقل البوليس الخادم وار[سلت] الخادمة المصابة لمعالجتها

وقد اعتبرت النيابة الحادث الاول ج[ناية] والحادث الثاني جنحة

هدية لابنها !

ضبط بوليس الازبكية حسن رم[ضان] محرزاً لجانب من المواد المخدرة فحقق [معه] ووضعه في سجن القسم على ذمة ارساله [الى] النيابة لاستئناف التحقيق معه

وفي اليوم الثاني جاءت أمه لتزوره [قبل] ترحيله الى النيابة وقدمت له « هدية » و[هي] تذكرة « هيروين » فرآها العسكري الحا[رس] وضبط التذكرة وتمكنت الأم من الهرب

وكانت تلك الواقعة موضوع قضية [...] حقق البوليس فيها مع المتهم وأرسل [...] ضبط أمه

الجيش الالمانى ونظامه بعد الحرب

بمناسبة زيارة جلالة الملك لالمانيا

بعد معاهدة فرسايل أصبحت المانيا خاضعة في جيشها واستعداداتها الحربية لما يمليه عليها الحلفاء، وليس لها الحرية الآن في أن تجند كما تشاء أو تضع أنظمتها الحربية بناء على ماتمليه عليها مصالحها ودفاعها الوطني . وإنما هي تتقيد في ذلك بنصوص المعاهدة

وينقسم الجيش الالماني الى قيادتين عاليتين . وهو مكون من سبع فرق بيادة وثلاث فرق من الفرسان . أما توزيع الجنود على وحدات الجيش المختلفة فهو كالآتي :

٥١٥٠٦ في الفرق البيادة و١٥٧٦٧ فارساً و١٠٦٤٤ في المدفعية و٢٨٣٨ جندياً كشافاً و٢٠٧٩ جندياً للاشارة و٥٧٢٠ جندياً للمواصلات و٢٨٠٠ جندي في الخدمة الطبية

وقدرت نفقات هذا الجيش في ميزانية الاتحاد الالماني للسنة الماضية بمبلغ ٧٥٠٠٠٠٠٠٠ مارك وهذا قليل اذا قيس بما كان مقدراً له في سنة ١٩١٣ وهو مبلغ ١٧٣٨٠٠٠٠٠٠ مارك

ولكن الجمهورية الالمانية لم ترض بهذا التقييد في أي وقت من الاوقات التي تلت الحرب . وتعمل دائماً على التحرر منها واستعادة حريتها السابقة وسيادتها في شئونها الحربية . وكثيراً ماسمعنا الحلفاء يشكون من نوايا المانيا الخفية . بل وكثيراً ماسمعناهم يؤكدون ان المانيا تخضع لأحكام معاهدة فرسايل في الظاهر ولكنها في الحقيقة ما تزال هي المانيا الحربية التي تعمل على بسط نفوذها وسلطانها . وقالوا ان هناك وحدات حربية تدرب في الخفاء غير الوحدات التي تظهر في العلن

ومن الكتابات الطريفة التي كتبها أحد النقاد الاشتراكيين في ألمانيا أخيراً وهو الهر روزمان ، ونقلتها عنه جميع جرائد العالم ، بحث طريف عن النفقات الحربية في ألمانيا . وهل بلغت هذه النفقات أقصاها قبل الحرب أو بعده

وبالرغم من الارقام الصارخة في ميزانية الجمهورية التي تدل على ان نفقات الجيش الآن أقل بكثير منها قبل الحرب ، يقول روزمان إن النفقات الحربية في ألمانيا الحالية وصلت الى حد لم تصله في أي عصر من العصور السابقة

ولماذا ؟ لأن الحرب العالمية التى ورطتنا القيصرة الالمانية السابقة فيها – كما يقول روزمان – قد خلفت لألمانيا الجمهورية أرامل وأيتاماً ومرضى وعجزة يتكلفون من النفقات التي تكابدها الجمهورية بطبيعة الحال مبلغاً قدره ٢٨٠ر٧٠٦ر٣٦١ر٢ مارك . وهو مبلغ يربو بكثير على مصروفات الجيش الالماني قبل الحرب



الرئيس هندنبرج

في أسفل : قائد الجيش الاعلى يتحدث الى الجنرال « سيكت » اثناء تمرينات الجيش الالماني



فى الجيش الالمانى

راكبو الدراجات في التمرينات العسكرية التي قام بها جيش الجمهورية الالمانية أخيراً



المدفع المتنكر

مدفع الماني محاط بشبكة عليها أزهار وأوراق لتضليل العدو



الكلاب المحاربون

تستخدم الجيوش عادة فرقاً من الكلاب لحمل الجرحى ونقل الرسائل وغير ذلك من الامور . وفي هذه الصورة التي الى اليمين ترى كلاب الجيش الالماني



محطة التلغراف اللاسلكى

الى اليمين : محطة التلغراف اللاسلكي توزع مراسلاتها أثناء التمرينات



مدفع من الخشب

يستعمل الجيش الالماني في تمريناته أسلحة ومعدات حربية مصنوعة من الخشب وذلك لان معاهدة فرسايل تحدد حرية المانيا في صنع الذخائر . وفي أعلى يرى مدفع خشبي استعمل في التمرينات الاخيرة وبجانبه سيارة مدرعة مصنوعة من الخشب أيضاً



تلغراف لاسلكى متنقل

الى اليمين : محطة تلغراف لاسلكي متنقل . وقد ظهرت في التمرينات الاخيرة للجيش الالماني

فى انحاء الدنيا



شارل باراتو

محاكمة غريبة بفرنسا

جريمة تنقذ صاحبها من الاعدام !

كانت ليموج احدى مدن فرنسا في المدة الاخيرة مسرحاً لمحاكمة غريبة . فان شارل باراتو اتهم بقتل السائق «فور» وسرقة سيارته ثم بقتل برتراند بينيه

وبينما كانت ظروف مقتل السائق فور تستدعي التشدد . لانه قتله مع سبق الاصرار على ارتكاب الجرم ، كانت ظروف برتراند تستدعي التخفيف . لأنه كان شريكه في أفعاله السابقة . ولم يكن هناك ترصد ولاسبق اصرار

وهنا وقعت المحكمة في ورطة كبيرة . إذ كيف تميز بين الجريمتين . وكيف تجمع بين الظروف المخففة والظروف المشددة . وكان هذا الارتباك أثناء محاكمتها له على جريمته الاخيرة وهي مقتل بينيه

وتبارى المحامون والنائب العام كل يريد تأييد وجهة نظره . فكان الدفاع عن باراتو يحتم الاخذ بالظروف المخففة التي لايمكن انكارها في هذه الجريمة . وعقب ذلك بقوله : «وحينما تأخذ المحكمة بالظروف المخففة ، فان باراتو ينجو من الاعدام ، لان هذه الظروف ليست خاصة بالجريمة ومتعلقة بها ، وانما هي متعلقة بباراتو نفسه . وحينا تكون كذلك فان باراتو ينجو من الاعدام لان هذه هي الوسيلة الوحيدة لكي يتمتع بحقه في التخفيف »

واختلت المحكمة في حجرة المداولة . وتناقشت في المسألة مع جمع من المحامين . وأخيراً أسفر البحث عن ضرورة الاخذ بالظروف المخففة . وأصدرت حكمها وهو يقضي على باراتو بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة

وكان في الجلسة جمهور كبير من النظارة وكانوا جميعاً يحقدون على باراتو وينتظرون إعدامه . فماج ماثجهم جميعاً حينا سمعوا هذا الحكم . ولكن البوليس تمكن من السيطرة على الموقف . فخرجوا الى الطرقات وانضمت اليهم الجماهير حتى كانت مظاهرة تتكون من عدة آلاف و وجهتها السجن الذي أرسل اليه براتو

وكانوا جميعاً يعجبون أن جريمة ترتكب تكون سبباً في انقاذ صاحبها من جريمة سابقة ولو ان براتو لم يقتل بنيه لحكمت المحكمة باعدامه ونفذ فيه الحكم

وفاة أكبر شريرة فى العالم

منذ مدة وجيزة أعلنت صحف أمريكا زواج « شيكاغو ماي » أو ماي تشرشل كما هو اسمها الحقيقي من شارلي سميث وذلك للمرة الثانية . وكلاهما مجرم من كبار المجرمين . وقد اتهم هذان العروسان أثناء زواجهما الأول بالشروع في قتل مجرم آخر كبير اسمه « جيران » من اللصوص الدوليين المعروفين . وصدر ضدهما حكم بالعقوبة من محاكم لندن من أجل ذلك في سنة ١٩٠٧

ومن المعروف عن شيكاغو ماي أنها ارتكبت جريمة القتل خمس مرات . وأنها أكبر مزورة عرفت في عالم الاجرام سواء في أوروبا أم في أمريكا

وهي تنتمي الى عائلة أرلندية . وبدأت حياتها في المسارح الامريكية . وفتن بجمالها الرائع ابن أحد أصحاب الملايين هناك وتزوج منها . وبعد مدة تبينت له حقيقتها وعزم على هجرها ، ولكنها قضت عليه بيديها قبل أن ينفذ عزمه

وبعد ذلك اندفعت في عالم الجرائم ولكثرة ما ارتكبته منها كان البوليس السري في انجلترا يدعوها « بأسوأ امرأة في العالم »

وقد وافاها الموت بعد زواجها الاخير بأيام قلائل ومضت تاركة في عالم الجريمة أسوأ ما يترك مخلوق على ظهر هذه الارض

وصية غريبة

توفي في مدينة لندن في شهر ديسمبر الماضي أحد الصحفيين المشهورين واسمه السير وليم مكسويل

وحينما حصروا تركته وجدوا بينها وصية غريبة يقول فيها : « انني أوصي لمدام سوتكليف بذكرياتي عن نكرانها المزري لصنائعي معها وعن الفضائح التي أذاعتها ضد ولي نعمتها »

ولما كان القانون الانجليزي يسمح لكل فرد أن يطلع على أي وصية يريدها ، فانه سرعان ما انفضح أمر هذه الوصية وذاع خبرها بين الناس

وأصبحت مدام سوتكليف بين أمرين لا ثالث لهما . فاما أن تتحمل تهمة نكران الجميل أمام الناس ، واما أن تبوح بالسر الذي كان بينها وبين السر مكسويل حتى يعرف الناس أنه اتهمها ظلماً وعدواناً

وصممت مدام سوتكليف على الامر الثاني وأخذت ترسل صوراً من خطابات السير مكسويل الى جميع الجرائد . وتبين في النهاية أن كل ما فعلته مدام سوتكليف أنها هجرته بعد أن استمرت تعاشره مدة عشرة أعوام . وانها رفضت أن تعود اليه برغم إلحاحه عليها وعرضه أن يهبها كل ثروته . وكان يلح عليها في العودة حتى في ساعة كتابته لهذه الوصية

قصر ينقلب الى سرك

المستر هالو دي بون شاب صغير ورث من أبيه المستر دي بون « ملك المسحوقات » بضع ملايين من الجنيهات . وبعد وفاة أبيه شيد قصراً فخماً في مدينة ولمنجتن بأمريكا وانتقل أليه هو وزوجته وولده الصغير

وكان هذا الشاب غريب الاطوار . ففي احدى المرات أراد أن يكسو جميع حمامات القصر بالمرايات . ولكن امرأته لم توافقه على ذلك . واضطرت الى الاستقلال بنفسها ومعها ابنها في جناح من أجنحة القصر . وأخذ كل منهما ينظم جناحه تبعاً لمشيئته وهواه ولم تمض أيام قلائل حتى كان دي بون قد انفق نصف مليون ريال واصبح لكل حجرة في جناحه الخاص حمام مكسواً بالمرايات

وبعد قليل من الزمن أظهر ميلا للصيد . وكانت امرأته تقوم منزعجة في وسط الليل على صوت البنادق . وامتلأ البيت بالأسلحة ومعدات القنص . ولكن امرأته تقول إنه لم يصطد في مرة من المرات شيئاً يصلح أن يكون غذا[ء] لأنه كان يعود الى البيت وكل مافي جعبته مجمو[عة] من القطط

ثم ترك الصيد فجأة . ورأى أن يقلد هؤلا[ء] الأبطال الذين يشاهدهم في السرك وهم يلعبو[ن] بالمدى والأسلحة ويطوحونها في الهواء [...] أعجاب النظارة وتصفيقهم. ولم تكد تطر[...] هذه الفكرة حتى ملأ الحجر بالمدي والع[...] الحديدية وغيرها من معدات السرك . وانك[ب] على اللعب بها ليل نهار

وكانت امرأته تسمع وهي في حجرتها ص[...] الخناجر وقعقعة السيوف

وأخيراً دفعها الفزع الى هجر بيت زو[جها] ومعها ابنها الصغير ورفعت دعوى أمام الم[...] تطلب الطلاق منه

وصاحب الملايين دي بون موضوع [...] تحت الحراسة في قصره وحوله جمع غفير [...] الاطباء والممرضات للعناية به ولمعرفة ما إذا [...] مصاباً بالجنون أم لا

مؤتمر المتشردين فى الما[نيا]

المانيا بلاد الجمعيات والنوادي في كل [...] من الفنون . فما هي الا أن تظهر هناك [...] من الحرف . أو يتوافق أناس على رأي [...] حتى يلتئموا في هيئة ناد أو جمعية

وهذه الروح الاجتماعية في المانيا لي[ست] منتشرة فقط بين الأوساط العاملة ، فقد [...] أخيراً انها منتشرة أيضاً حتى بين المتشر[دين] والشحاذين الذين يجوبون الطرقات ملتم[سين] الرزق مما يجود به الناس عليهم

فقد أخذ جريجور جورج الذي يل[...]



خطيب يلقي خطبته في مؤتمر المتشردين الذي عقد بالمانيا

ملك المتشردين في المانيا منذ سنة مضت ينشر بين زملائه دعوة لعقد مؤتمر يضمهم جميعاً في حديقة « المفكرين الأحرار » بالقرب من مدينة شتتجارت . وتنقلت هذه الدعوة من متشرد الى آخر حتى ذاع خبرها بينهم جميعاً . وفي الموعد المحدد ، وهو شهر مايو الماضي ، أخذ المتشردون يفدون على شتوتجارت من جميع الانحاء ويلقون عصى ترحالهم في الحديقة المعينة

ومن الغريب أن ملك المتشردين جريجور دعى الى هـذا الاجتماع بعض العظماء الذين يمتون الى جماعتهم بصلة قديمة . فأرسل دعوة الى مكسيم جوركي الكاتب الروسي المشهور والذي ذاق الأمرين في أول حياته . ودعى أيضاً « كانت هامون » . وغيرهما من متخرجي عالم الفاقة والاحتياج . ولـكنهم أهملوا الدعوة ولم يحضروا مع الزملاء الأقدمين في مؤتمرهم العام

وبعد ان التأم الجمع افتتح جريجور جورج المؤتمر ، وتوالى الخطباء ولو ان موضوع خطاباتهم كان غريباً لم يسمع عن مثله قبل الآن في التاريخ . فقد حملوا حملة شعواء على الذين لا يمدون اليهم يد المساعدة أو يوصدون في وجوههم أبوابهم ويتركون كلابهم تنبح عليهم . وطلبوا أن يعاملهم الناس بالرحمة وأن يكونوا محسنين كرماء

واستمر المؤتمر منعقداً ثلاثة أيام . كانوا في اثنائها يرقصون ويمرحون ويغنون بين الأزهار والنباتات التي تزدهر عادة في شهر مايو . وفي نهايتها أعلن الرئيس جريجور انتهاء المؤتمر . وحمل كل منهم زكيبته التي يلقيها على ظهره في الحل والترحال . أو عصاته التي يتوكأ عليها ، وتفرقوا ثانية في انحاء المانيا

مأساة مروعة فى فينا

كان المستر فرديناند هارتمان موظفاً قديماً في الحكومة النمسوية وفي أثناء الحرب كان يعمل في مصلحة التموين في ناحية دلماسيا. ولـكنه ترك العمل في الحكومة عقب الحرب مباشرة وافتتح عملا تجارياً اتسعت أعماله وأتى بارباح طائلة في مدة وجيزة . إلا ان هذا الرخاء لم يدم طويلا لأن هارتمان ارتمى في احضان المضاربة في سنة ١٩٢٤ . وفقد ثروته كلها حينئذ

وكان للمستر هارتمان زوجة تعودت حياة التبذير والانفاق . وحينما فقـد ثروته أصبحت حرباً عليه. تؤنبه في كل صباح ومساء وتستحثه على العمل في استرجاع ثروته الضائعة . وكان لهما ابن في السادسة عشرة من عمره يدعى فرديناند عنيا بتربيتـه عناية كبيرة . ولـكنه لم يظهر استعداداً ما للتعلم ونشأ مدلهاً لا يلوي على شيء

وفي شهر أغسطس سنة ١٩٢٨ انتقلت العائلة وهي على هذه الحال الى مسكن جديد في ضاحية هيتزنج بالقرب من فينا. ولـكن لم يمض على المستر هارتمان في هذا المسكن الجديد شهر حتى ذهب ضحية لمأساة من أروع المآسي التي تحدث بين العائلات

ففي صباح يوم ٨ سبتمبر وجد المستر هارتمان قتيلا وممدداً في بحر من الرماد في احدى حجر المنزل. وعلى مقربة منه امرأة قتيلة هي الاخرى ومغطاة ببطانية ووجد فوق البطانية مسدس وبجانب جثة مدام هارتمان من تحت البطانية وجدت مبراة

وحينما وصل البوليس الى المنزل وجـد الابن فرديناند يتمشى في المدخل وعلى لباس نومه شيء يشبه العباءة . وحينما رآهم بادرهم بقوله «ان والدي كانا يتشاجران كما هي عادتهما وسمعت طلقات في حجرتهما وحينما أسرعت اليهما وجدتهما قد قتل بعضهما بعضاً . وأصبت أنا أيضاً ببعض جروح »

وحينما أراد البوليس منه ان يزيد على ما قال اعتـذر بأنه هائج الاعصاب ولا يمكنه التكلم بأكثر مما فعل . وطلب من خادمه أن يعد له الافطار مع شيء من الروم . وبعد أن تناوله عاد البوليس لاستجوابه . فقص عليهم قصة لم يقنع بها المحققون وألقوا القبض عليه

فرديناند أمام المحكمة

وبعد ان استمر فرديناند مقبوضاً عليه بضعة أشهر ، حول على محكمة الاحداث في فينا . وهي تتكون من سـتة محلفين واربعة قضاة . وسمعت المحكمة ثلاثين شاهداً ما بين نفي واتهام

ومن بين هذه الشهود عرافة تدعى ماري ولفرت . قالت إن مدام هارتمان قصدتها في يوم من الايام لتتنبأ منها عن أحوال زوجها

فأخبرتها أنه يعمل على استرجاع ثروته وان أمامه مشروعات في بولونيا ولكنه لا يفلح فيها

فأخبرتها مدام هارتمان بعدذلك أن زوجها اتفق معها على أن يقتل كل منهما الآخر اذا لم ينجح في مشروعاته الجديدة . وأنها تعد لديها مسدساً لأجل هذه الغاية

اعتراف الابن

وفي اليوم الثالث من المحـاكمة انتقلت المحـكمة الى بيت العائلة المنكوبة فى هيتزنج . وحينما وصلوا الى هناك قال أحد المحلفين للابن « بحق والديك اعترف لنا بالحقيقـة كما هي »

فقال لهم : « إذاً اتركوني أفكر هنيهة » !

وانزوى في حجرة الأكل قليلاً ثم عاد اليهم واعترف بأنه هو الذي قتل أباه . وسبب ذلك أنه سمع ضجيجاً في باكورة يوم من الايام في حجرة والديه . فأسرع اليها ووجد أباه يهدد أمه بمبراة وقد أخرج أسلحتها . فاهتاج لهذا المنظر واختطف المبراة وطعن بها إياه اثنتى عشرة طعنة . ولم يدرك هول الجريمة الا حينما رأى أباه ممدداً أمامه

وحينما سـئل عن أمه قال إنه لا يعرف ما حدث لها ولا من الذي أحدثه . ولفظاعة الجرم حكمت المحكمة بأقصى عقوبة في القانون النمسوي للاحداث . وهى السجن عشر سنوات وعند انتهائها تبحث السلطات ما اذا كان الغلام يستحق الافراج عنه أم لا يستحقه

مائة وجه لامرأة واحدة

لا يوجد بين ممثلات العالم طراً من هي أعجب من « ماريا لاني » التي أدهشت أوروبا والعالم بقدرتها الغريبة على تغيير ملامحها حتى انك تخطئها تماماً حيناً تراها وهي في هذه الحالة

وياليت الأمر اقتصر على مقدرتها أن تغير ملامح وجهها عدة مرات، ولكنها جبارة حقيقة تفعل ما لم يفعله أحد من قبل. فانها تظهر بسهولة تامة في خمسين هيئة وواحدة كل منها تختلف تمام الاختلاف عن سابقاتها.

فهي في مرة ممتدة الرقبة نحيفة القوام. وفي أخرى بدينة ذات كتفين مستديرين. وفي ثالثة مفرطحة المناكب مقوسة الصدر. وساعة شقراء وأخرى غير شقراء. وهكذا ما شئت من الشخصيات والهيئات المتباينة

وقد سألها أحد الرسامين أن تضحك، عله يظفر بظاهرة ثابتة فيها. ولكنها انطلقت تضحك ثم تضحك وتضحك. وفي كل مرة لها التواءة خاصة في شفتيها وتجاعيد مختلفة في وجهها. حتى حار الرسام ووقف أمامها في حيرة كبيرة

وهي ممثلة بولونية بدأت حياتها الفنية ب... في مسرح رينهارت. ومثلت فيه ر... مشهورة اسمها القدر

وهي تقوم الآن بتمثيل رواية سي... غريبة في نوعها اذ تظهر فيها رسوم هذه... كما رآها أشهر فناني باريس. وترى في هذه الصفحة صورة فتوغرافية لها و... عشرة رسوم من عمل عشرة من الفنانين

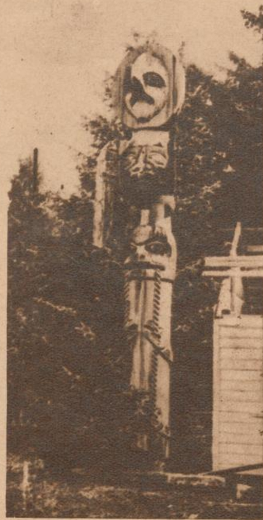
وبمقابلة هذه الصور تتبين ال... النماذج المختلفة التي يسير عليها... الحديث ومايذهب اليه... الفنانين من ... الشذوذ وال...



الممثلة السينمائية البارعة
ماريا لاني

بلاد الطوطم

آثار غريبة يعبدها الامرنديون في شمال أمريكا



طوطم هندي بولاية كنساس بشمال امريكا

يقول العلماء إن معظم الأمم مرت في أدوارها الأولى بدور يسمونه بالدور « الطوطمي » . وهو الدور الذي كان يعبد فيه الناس الدمى التي يصنعونها بأيديهم . ثم يقيمونها في المعابد والهياكل . وكل دمية من هذه الدمى تسمى « بالطوطم » . وكان العرب في أزمانهم الأولى يعبدون هذه الحجارة المصنوعة . حتى أتى ابراهيم الخليل ودخل الكعبة وهشمها جميعاً ثم علق معوله في رأس كبيرهم الى نهاية هذه القصة المشهورة

وهذه الديانة الأولى التي اعتنقها العرب في قديم الازمان ما تزال ديناً لقبائل من سكان أميركا الأصليين في الشمال . فهم ما يزالون يعبدون الطوطم . وتحتم عليهم دياناتهم أن يتخذ كل منهم لنفسه اسماً مقدساً لا يبوح به لأحد حتى لا يتمكن من ايصال الأذى اليه . وفي الوقت نفسه يكون له اسم آخر مشهور به بين الناس

فترى بعضهم يتخذ اسم السلحفاة أو النسر أو الضفدع أو الكلب أو غير ذلك من الاسماء لقباً مقدساً له . وهم يقيمون من أجل ذلك النصب وعليها الرسوم المختلفة التي تشير الى ألقابهم المقدسة . وكذلك ترى على بيوتهم هذه العلامات المقدسة مرسومة عليها وقلما يخلو منها بيت من البيوت

وحينما يغترب أحدهم عن بلدته ، ويحل في بلدة أخرى يطوف على البيوت التي بها ، ويفتش على جدرانها ، فاذا وجد على أحدها



طوطم هندي يعبده الامرنديون

نقشاً مقدساً يشبه النقش الذي على بيته ، فانه يقرع بابه من فوره لأنه عثر على انسان من طائفته وجنسه وصاحب هذا النقش يستقبله أحسن استقبال

وبعض هذه القبائل الشمالية أقلعت في الأزمنة الأخيرة عن هذه العبادة وتعلمت من الغربيين دياناتهم وطرق تعبدهم . ولكن الحكومة الكندية تعني عناية كبيرة بالمحافظة على هذه الآثار . وهي كلما آلت الى السقوط تقويها وتصلحها

ومما لوحظ في الأسماء المقدسة التي يتخذها سكان شمال أميركا من الطوطميين أنها تتجانس دائماً مع صناعاتهم وميولهم . فرجال الحرب يطلقون على أنفسهم من الألقاب المقدسة أسماء الوحوش الضارية المفترسة . بينما يتخذ الصيادون مثلاً أسماء الأسماك وحيوانات البحر ألقاباً لهم

وتعد بلدة كيتفانجا الهندية في أميركا الشماليه من أعجب بلاد العالم طراً في آثارها الطوطمية . ونصبها التي تشتمل على رسوم هي أعجب ما ولده خيال الانسان في جميع العصور

التمثيل والطرب

نادى مصر

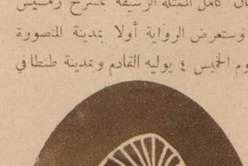
ومحاربة المخدرات

ليس من ينكر تفشي سموم المخدرات في البلد وكثرة الضحايا التي تذهب الى الفناء بأقدامها غير حاسبة للعواقب أي حساب. وقد تعاونت الهيئات المختلفة على محاربة تلك الرذائل وقام سعادة حكمدار العاصمة يهيب بالمصريين أن يساعدوه في القضاء على هذه الآفة وأنشأت الحكومة مكتب المخدرات برياسته. وكلف حضرة حسن أفندي الهلباوي باخراج شريط سينمائي يبين مضار المخدرات وتأثيرها السيء في مدمنيها وقد ساعده الكثيرون في تلك المهمة

غير أننا نعتقد أن أهم ما كتب في هذا الموضوع وأقربه الى الاذهان تلك الرواية المتينة « ضحية المخدرات » التي وضعها فقيد الادب والفن « محمد بك تيمور » وقد سبق لفرقة نقابة موظفي الحكومة أن مثلت هذه الرواية في العاصمة فنالت أكبر قسط من النجاح

وقد رأى نادي مصر المكون من نخبة الشبيبة المتعلمة الراقية أن يكون له نصيب في تلك الحركة الاجتماعية المباركة (حركة مقاومة المخدرات) فعزم على اخراج رواية المرحوم « تيمور بك » وتمثيلها في بعض مدن القطر وحواضره. وقد اسندت أدوار الرواية الى البارزين من أعضاء النادي كحضرات الاساتذة محمد عبد القدوس وعبد الوارث عسر واحمد حسن وحنا وهبه ومحمد توفيق والدكتور رشيد وكلهم من ذوي الماضي المجيد في فن التمثيل. وستقوم بدور الممثلة الاولى السيدة احسان كامل الممثلة الرشيقة بمسرح رمسيس

وستعرض الرواية أولا بمدينة المنصورة في يوم الخميس ٤ يوليه القادم وبمدينة طنطا في اليوم التالي (الجمعة ٥ يوليه). فنشكر لنادي مصر تلك المأثرة المحمودة ونرجو ان يقدر الجمهور مجهوده هذا حق قدره



السيدة بديعة مصابني
التي انفصلت نهائياً عن الاستاذ نجيب الريحاني

السيدة بديعة مصابنى

صح ما توقعه الجميع وانفصلت السيدة بديعة نهائياً عن زوجها الاستاذ نجيب الريحاني. وبديعة حركة دائمة لا يطيب لها الركود فما كاد يتم هذا الانفصال حتى بدأت تهيء العدة لموسمها المقبل. وستعود بالطبع الى صالتها التي مازالت تحمل اسمها في « عماد الدين »

على ان بديعة لم تشأ ان تقبع حتى يحين الموسم بل أرادت أن تترك أثراً في أيام الصيف أيضاً لتروح من هجيره عن نفوس المصطافين. فعمدت الى الاسكندرية. ولكنها وجدت أن صالتها هناك قد احتلت بغيرها غير أن ذلك لم يثبط من همتها إذ تمكنت أخيراً من الاتفاق مع صادق بك أبي هيف صاحب مسرح زيزينيا على أن تعمل فيه من يوم ٦ يوليه الى ٢١ منه

ولا شك ان السيدة بديعة ستجعل من « زيزينيا » صالة معدومة النظير في الثغر كما عهدنا في الصيف الأسبق. وسيعاونها في عملها المطربتان الناشئتان « سهام ونجاة » اللتان كان لظهورهما في عالم الغناء رنة إعجاب. ولن تقتصر بديعة على هاتين الآنستين بل تكون صالتها معرضاً لأرباب الأصوات وغيرهم من الراقصات. وستقوم هي بالقاء منولوجاتها الظريفة فنتمنى للسيدة نجاحاً فيما عمدت اليه

فرقة فكتوريا موسى

منذ انفصل الأستاذ عبدالله عكاشه وزوجه السيدة فكتوريا موسى عن فرقة مسرح الحديقة ألفا فرقة لهما كانت تجوب أنحاء مدن القطر فتمثل رواياتها. كما كانت تنتهز خلو أحد المسارح في العاصمة لتقوم بالعمل فيه. وقد ظلت الفرقة طيلة العام الماضي تعمل في أعلى (كازينو البسفور) وأخيراً انحلت

والآن نذكر ان السيدة فيكتوريا قد أعادت تنظم فرقتها وكونتها من فريق من الممثلين الذين رسخت أقدامهم على المسرح. وقد بدأت عملها من يوم الجمعة ٢١ يونيه الحالي بمسرح زيزينيا في الاسكندرية وستبقى في مكانها هذا الى الخامس من يوليه

وليست السيدة فكتوريا في حاجة الى الاطناب في فنها ومكانتها في عالم التمثيل فقد ظلت مدة متصدرة زعامة الممثلات. قائمة بأهم الادوار وأصعبها. بالغة من النبوغ قمته. ولم تقتصر في النجاح على فرع واحد من فروع التمثيل. فأن قدرتها في الدرام مثلاً لا تقل عنها في الكوميدي. ولا شك أنها ستجد من معاضدة أبناء الثغر ما يشجعها على المضي في عملها

وقد نستطيع في عدد قادم أن نزف الى عشاق المسرح ومحبي الفن خبراً طالما توقعوه للسيدة فكتوريا. وتمنوه لها وللمسرح.

مسرح الماجستيك

مازالت فرقة الكسار تعمل في العاصمة بعد أن أنهك العمل بقية الفرق فرحل بعضها وانحل البعض الآخر وقد كانت آخر رواياتها « ابن الاومباشي » وقد كتب عنها زميلي « سهيل » كلمته في المصور. ثم سمعنا انها تنوي اخراج رواية جديدة. ولكننا تحققنا انها اكتفت بذلك. وستقوم برحلتها السنوية في الخامس عشر من يوليو القادم فتمضي في الوجه البحري بقية الشهر على أن تكون في أول اغسطس في مصيفها « بكازينو الماجستيك » بالاسكندرية وفي نيتها أن تبقى فيه طيلة الشهر. ثم تعود الى القاهرة لتستعد لموسمها القابل الذي نتمنى أن يكون موسم رخاء لجميع الفرق

أما المدة الباقية للفرقة في مصر قبل القيام بالرحلة فسيعاد أثناءها تمثيل روايات قديمة من الروايات التي شعرت الفرقة بنجاحها وبرغبة الجمهور في مشاهدتها مثل: الحساب، والساحر ابو فصاده، و٢٨ يوم والطمبورة، والبرنس الصغير، وغرائب الدنيا و... الخ

الصلح خير

كتبنا في عدد سابق خبر النفرة التي وقعت بين المطربة المحبوبة الآنسة ام كلثوم وشاعر الشباب «رامي» وقلنا ان هذا الشقاق كارثة على فني الطرب والأدب. ورجونا أن ينتهي أمد الخلاف سريعاً. والآن نذكر بمزيد الاغتباط أن الصفاء قد عاد الى سابق عهده وان الوفاق قد أزال كل ما اعتور علاقتهما من ونى وفتور. وأن شيطان رامي سيعود الى التحليق في سماء الخيال فيعكس على نفسه الصافية ما يطربنا به من غرر القصيد وملح الطقاطيق التي ستكون الآنسة خير رسول يوصلها الى القلوب الصادئة بذلك الصوت العلوي الساحر

رواية الذكرى

يرى القارىء في مكان آخر من هذا العدد ملخص رواية «الذكرى» التي استحقت الجائزة في مباراة التأليف المسرحي. وقد علمنا أن هناك فكرة متجهة الى تكليف الفرقة التمثيلية لنقابة موظفي الحكومة بأخراج هذه الرواية على مسرح الأوبرا الملكية قبل اعطائها لأى فرقة من الفرق

ونحن من جانبنا نعتقد أن فكرة كهذه لابد وأنه تلقى ما هي جديرة به من التشجيع



السيدة فكتوريا موسى
التي تعمل الآن بمسرح زيزينيا بالاسكن[...]

لا سيما وأن أفراد فرقة النقابة هم أحق من [...] اليهم مثل هذه المهمة الفنية الكبيرة. وقد [...] لهم أن أخرجوا عدة روايات هامة [...] فريق كبير من الوزراء والادباء وكبار [...] الحكومة فنالوا من العطف والثناء قسطا [...]

رحلة الآنسة أم كلثو[م]

ذكرنا في العدد السابق خبر الاتفا[ق ...] رحلة للآنسة الى الاقطار السورية والفل[سطينية ...] وقد علمنا انها ترغب في تأجيل سفره[ا ...] أجل لم تسمه بعد نظراً لارتباط الا[...] العقاد والقصبجي بموعد تعبئة بعض الاسط[وانات ...] في الوقت المحدد لوجود الآنسة في الخا[رج ...] وقد سألناها في ذلك شخصياً فأجابت [...] وبأنها تحاول التوفيق بين المهمتين فان [...] فذلك ما ترجوه. وإلا فأنها تكون [...] الى التأجيل رغماً عنها

البحر يضحك

في بيروت

كان الاستاذ أمين عطا الله الممثل ا[...] الروح قد أخرج فيلماً أسماه « البحر يضـ[حك » ...] وقد سبق عرضه في القاهرة والاسكندر[ية ...] يشأ أن يحرم عشاق السينما بسورية من [...] بمشاهدة ذلك الفلم. فاتفق مع ادار[ة ...] الكورسال على عرضه ابتداء من يوم [...] ٢٦ يونيو الجاري. ونحن موقنون انه [...] من الاقبال والنجاح في بيروت مثل ما لا[قاه في] مصر. خصوصاً وقد اشترك في اخراجه [...] من نوابغ الممثلين أمثال الاساتذة سليم [...] واستفان روستي والمغربي والمليجي [...] (المعروف في عالم السينما باسم فاني) [...] السيدات ابريز استاتي وبهية أمير وا[...]



الرقص في حفلات الزواج عند قبائل الزولو

تكاد تكون قبائل الزولو في جنوب افريقية من أبهج القبائل عوائد ومنظراً . وهم يعنون عناية كبيرة بحفلات زواجهم . ويقيمون فيها حفلات فخمة قد يمضون فيها اياماً متوالية . ومن علامات السرور التي يظهرونها في هذه الحفلات رقصهم المشهور الذي ننشر أحد مناظره البديعة في أعلى . وحينما يرقص الاربعة المختارون للرقص . كما ترى في الصورة ، يشترك النظارة معهم بحركات اجسامهم ، ورهزات حرابهم التي في أيديهم . وفي هذه الاثناء يكون العروسان في احسن ملابسهما الزاهية ذات النقوش المختلفة ينتظران نهاية الحفلة في مكان منعزل . ويدفع دائماً الزوج الى حماه مهراً هو عبارة عن عدد من الماشية يبلغ السبعة او الثمانية . كعوض للأب عن حرمانه من ابنته وكدليل على مقدرة الزوج على تكاليف حياته الجديدة



ممثلتان جميلتان تعنيان بقدمى فيل

الممثلتان الرشيقتان بربارا كنت ، وجلن تريون تعملان في تقليم قدمي هذا الفيل الاماميتين (مانوكور) . وهذا الفيل الضخم تستخدمه شركة «بارامونت» في رواياتها السينمائية ويرى من ملامح الممثلتين انهما راضيتان بهذا العمل الجديد !

التي انفض

الدنيا المصورة



المرأة الملتحية

امرأة ذات لحية كثيفة تدعى « ادرين »
تظهر في لونابارك بباريس

تركيا الجديدة تواصل سيرها الى الامام

صور فريدة لمظاهر الحياة فى تركيا الحديثة







الغازي مصطفى كمال في شرفته بالمجلس الوطني التر

١ ـ تمثال للغازي مصطفى كمال في أنقرة من ص
السنيور كانونيكا

٢ ـ تمثال آخر للغازي مصطفى كمال باشا بأنقر

٣ ـ منظر الجنود الاتراك في ملابس
الجديدة

٤ ـ الغازي والى يمينه عصمت با
رئيس الوزارة والى يساره كاظم باشا
وهم يشاهدون حفلة سباق بأنقر

٥ ـ طالبات تركيات في ملابس
المعهد، وأمامهن العلم التر

٦ ـ جسر حديث أنش
لخط سكة حديد بتجد

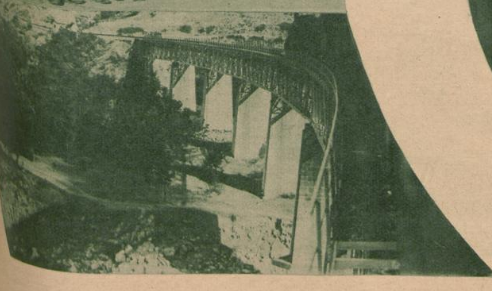


اقتلعت النهضة التركية الأخيرة كل الماضي بما كان فيه من تقاليد وعادات . وكأن هذه النهضة كانت ناراً كامنة حينما انطلقت ملأت الأفق ودفعت تركيا أمامها بخطوات سريعة فامتدت السكك الحديدية في انحائها المختلفة بعد أن استمرت أجيالاً طويلة قفراً تقطع على ظهور الابل والدواب . وفتحت المدارس في طول البلاد وعرضها . وحدث انقلاب في أنظمتها الداخلية أيضاً وشتان بين المجلس الوطني الذي تتكون تركيا الحديثة بين جدرانه اليوم وبين مجلس المبعوثان الذي وجد أيام السلاطين

وعلى العموم فان النهضة التركية الحديثة من الحوادث التاريخية النادرة التي يعجز التاريخ عن الاتيان بأمثلة لها . واذا جاز لنا أن نقول عن الحرب العالمية انها كانت فاصلا بين عصرين ، فتركيا هي أوفق دولة تنطبق عليها هذه الحقيقة









بعض سيدات تركيات محتشدات للتفرج في عيد الطيران وقد ظهرن بمظهر الاوروبيات



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

منشورات

أذاع مدير المنيا منشورين صفقت لهما طرباً أما المنشور الأول فقد أشار فيه الى ما اعتاده بعض الموظفين من تناول « طعام الصباح » على المكاتب ، واحضار « الحلاقين » لقص الشعر والذقن

ولا أدري كيف فاتني أن اكتب عن هذا الموضوع وليس الامر بمقصور على مراكز الأقاليم وانما هو متفش في مصالح الحكومة بلاظاوغلي وغير لاظاوغلي



تدخل الغرفة فتجدها مزدحمة بأطباق « الفول المدمس » و « سلطة الطحينة » و« البصل الأخضر » حتى اذا أتم الموظف عملية تناول « طعام الصباح » أمر بالقهوة « السادة » فاذا ازدردها أخرج جرائد الصباح وأخذ يقرأ الافتتاحيات ، ويحدق في الصور ، ثم التلغرافات الخصوصية فالأخبار المحلية حتى يصل للوفيات والاعلانات وفي كل فترة من فترات الأكل والشرب والقراءة يتفكه مع زملائه فتارة « يعزم » عليهم بمشاركته في الفطور ، وتارة يوبخ الفراش على ان القهوة من غير « وش » وتارة يعلق على كل جملة يتلوها في الجريدة .. أما ملفات الحكومة وبوستة الصباح فتعاني كثيراً من سقوط الفول والزيت والشطة فتأخذ « خط السير » بعد أن تكون قد رصعت باللآلىء والدرر ! ! ...

أما « الحلاقة » فمن اختصاص الأرياف . وأنت حين تدخل لقضاء أمر معين يفاجئك الصابون وقد غطى اللحيــة ، أو المقص وقد أخذ « يتكتك » حول شعر الموظف الخطير أكثر من نصف ساعة ...

مصلحة المساحة بالجيزة اختطت خطة بديعة ولا أدري ان كانت مستمرة عليها أم لا : فقد حرم على الموظفين أن يأكلوا أو يشربوا القهوة وسائر المرطبات في مكاتبهم . وخصص لهم « بوفيه » يهرعون اليه مقدار ربع ساعة اثناء العمل مرة أو مرتين . وهي طريقة حميدة لو اتبعت في الدواوين لأنقذت الموظفين من مصروفات تقديم الطلبات لأرباب الاعمال ...

وكذلك أعلم ان « بنك مصر » اختط مثل هــذه الخطة . وفائدتها الاولى فيما أرى انها تحرض صاحب العمل على انهاء عمله بسرعة بدل « المزمزة » في فنجان من القهوة والكازوزة والشربات . ولا تنس ان كثيراً من أرباب الأعمــال يرى انه من اللياقة ألا يتكلم في الموضوع الا بعد شرب القهوة ؟ !

أما منشور مدير المنيا الثاني فقد أشار فيه الى اختلاط الضباط والموظفين مع الأهالي والاعيان فيستعملون سياراتهم ويتناولون المسكرات معهم ويزورونهم في أوقات غير مناسبة . ولا شك أن الاعيان المساكين سيقابلون هــذه التعليمات الجديدة بالفرح « القلبي » لا اللساني فقد أرهقهم البنزين ومشاوير مصر وفسح مصر ، وقد أرهقتهم المجاملات على ترابيزة البوكر . وأنت الولائم على خرافهم وديوكهم وفراخهم وحمامهم . وسل « الأروام » عما وصلت اليه حالة هؤلاء الوجهاء وأنصاف الوجهــاء بسبب الكرم الحاتمي الكاذب ! ...

حبذا لو عممت الحكومة هذه المنشورات!!!



السير وليم جوويت

السير وليم جوويت كان عضواً في حزب الاحرار وانتقــل الى حزب العمال كما ينتقل السعدي أو الدستوري الى حزب الاتحاد أو العكس بالعكس من غير تشبيه . وقد حدث الانتقال بعد نجاحه في الانتخابات على أساس أنه من الأحرار فأبت عليه كرامته الا أن يستقيل وإلا أن يرشح نفسه من جديد على مبادىء حزب العمال ...

هذا في انكلترا . أما في مصر فالتنقلات تحدث كل يوم . والتعيينات تحدث في كل وزارة ولا يفكر واحد من هؤلاء أن يحفظ كرامة حزبه بالاستقالة أولاً منه . ولا يفكر الحزب باعلان فصله من عداد أعضائه عند تنكره له « كالقاسم المشترك الأعظم » يندمج في كل عدد ويمتزج مع جميع الأرقام ...

هيا ! هيا ! استنوا هــذه السنة الجميلة وليكتف كل واحد منكم « بوجه واحد » !...



ترقية مستوى التعليم

من التعبيرات الحديثة المصرية هذا التعبير الذي تقرأه كل يوم في الجرائد: « ترقية مستوى التعليم » !!!

حاولت جهدي أن أفهم مدلول هذه العبارة وأن أحدد مداها فلم أوفق . ولجأت وزارة المعارف الى خبير في « ترقية مستوى التعليم » وهو المستر « مان » فقال جنابه إنه لا يرى معنى لامتحانات الدور الثاني . ورأت وزارة المعارف أن تشديد الامتحانات معناه ترقية مستوى التعليم . وبعبارة أوضح أن سقوط الأغلبية معناه تحقيق هذه الغاية . أما البرامج والمناهج وكيفية التدريس والرقابة ومدة الدراسة وموضوعات الامتحان فلا تهم ...

المسألة في نظري مقلوبة معكوسة . واذا كانت الوزارة واثقة من انها تنتخب الأكفاء من المعلمين – وما دامت واثقة من انها حالت بين الطلبة والسياسة فالسقوط الشنيع معناه ان نظام التعليم فاسد أو ان الامتحانات قاسية من غير مبرر . فيجب العناية بهذين الامرين وإلا ضاع مستقبل الطلبة وهم مظلومون ! . . .

أيهــا الخبير الانكليزي الخطير . تكرم بمراجعة نظم التعليم أولاً ثم شدد ما شاءت لك القسوة على الطلبة . ولا تعمل بالله عليك على تخريج جيش من العاطلين ! . . .

لجنة « الحشمة » الطليانية

في إيطاليا لجنة « للحشمة » قررت ما يأتي بالنسبة للسيدات :

١ – أن يكون الفستان مزدوجاً . . .

٢ – ان يكون غير شفاف ولا لاصق بالجسم . . .

٣ – ألا يكون قصيراً . . .

٤ – وجوب تغطية الاكواع والركب...

٥ – عدم لبس الجوارب الشفافة أو التي من لون الجسم . . .

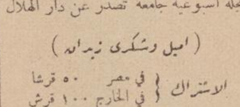
عند ما اطلعت على قرارات « لجنة الحشمة الايطالية » هتفت من صميم فؤادي صائحاً « ليحي موسوليني » وليحي الفاشيست . . .

في هذه القرارات الحكيمة رحمة بالناس وبالشبان وبالمتزوجين . وهي جديرة بالتطبيق في مصر . فمصر – وفي الصيف بنوع خاص – بلد شديدة الحرارة . ونحن – عباد الله ! – نشهد بين حين وآخر في الشوارع والمتنزهات والملاهي مشاهد رائعة جبارة لا تؤمن عواقبها . وكيف يغمض « عبد الله » عينه وهو يرى أمامه وجهاً عارياً متناسقاً . وأذرعاً عارية حتى « الكرسوع » . وركباً عارية . وبين هــذا وذاك وهــذه فستان شفاف وشراب من لون الجسم. وفي رواية أخرى جسم بغير شراب !...

الواقع ان منظر السيدات في الصيف متعب للعين وللعقل وللأعصاب . وأخشى ما أخشاه على السيدات والآنسات ان يتعودن هــذا الشكل السافر فينتهي الأمر بحكم التعود الى انهن لا يثرن بعد زمن أي اعجاب ولا يلفتن اليهن الانظار فتضيع ميزتهن بالتدريج . . .

أجذب ما في المرأة في نظري انما هو « الخفر » و « الحياء » . . . والفنيون من علماء الجمال يضعون « الحياء » في المقدمة ويتوجون به قائمة الجاذبيات النسائية . فأين هو اليوم . دلوني عليه ؟ !

فكرى اباظة
المحامى



الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

ملك الغجر يرغم زكى باشا على دفع الجزية !!

صفحة شائقة من ذكريات الاستاذ احمد زكي باشا



العلامة احمد زكي باشا

جمعنا مجلس أدبي بالعلامة أحمد زكي باشا فحدثنا عن قصة غريبة وقعت له في اسبانيا فقال: « لما انتدبت لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين في لوندرا عرجت في طريقي على غرناطة فدخلتها في ٨ رجب سنة ١٣١٠ الموافق ٢٥ يناير سنة ١٨٩٣، وكنت إذ ذاك في السابع والعشرين من عمري. وغرناطة تنقسم ثلاثة أقسام: المدينة الحقيقية، وقصر الحمراء، وربض البيازين لان أهله كانوا في أيام العرب يربون البازي ويروضونه على الصيد والقنص. ومما يجدر ذكره ان اللفيف الغالب من السكان في هذه الضاحية هم من المعروفين عندنا في مصر باسم الغجر أو النور. وأهل اسبانيا الآن يسمونهم «جيتانوس Gitanos» ولهؤلاء الغجر زعيم يسمي نفسه ويسميه الناس هناك « ملك الجيتانوس ». وكل سائح من أوربا أو امبركا يطرق هذه الضاحية لا يجد مناصاً من السعي اليه و « التشرف » بالمثول بين يديه. فلما نزلت هذه الضاحية رأيت أن لا مندوحة من « الحظوة » بلقاء هذا الانسان الذي تمكن وحده من المناداة بملوكيته على هذا الشعب الديمقراطي. لذلك سعيت اليه فألفيته رجلاً متوسط القامة ليس بالبدين ولا بالنحيل ولكن الله وضع في وجهه عينان يخترقان القلوب. وقد كان من الرسوم المقررة على كل انسان يتشرف بالمثول بين يديه أن يدفع بسيتا واحدة وهي قطعة من الفضة مسكوكة كانت وحدة العملة الاسبانية وهي تضارع الفرنك في فرنسا إلا انه نظراً لفقر اسبانيا في ذلك العهد كانت تساوي قرشين ونصفاً الى ثلاثة قروش

« جلست الى هذا « الملك » أحادثه عن قومه وأصلهم ومنبتهم فاذا به يقول انهم هم الجنس الذي اصطفاه الله وجعله ذؤابة الشرف، وكان الحديث يدور بيني وبينه باللغة الاسبانية. ثم سألني عن نسبي فانتفخت أوداجي وقلت له بالاسبانية: « Son de Egypt » – أنا من مصر » ومصر عندهم « ايجتو » فلما سمع الملك ذلك قفز وصاح في وجهي بالاسبانية: « اذاً أنت واحد من رعاياى » فوجمت وجوماً لاعهد لي بمثله... أأكون رعية لهذا الرجل؟

فقلت له: « انك يا صاحب الجلالة واهم فانني مصري »

فقال لي: « وهذا هو الذي يجعلك رعية لي بلا ريب »

— ؟؟!!

« ثم نظر اليّ شزراً وقال: « ألست تقول انك من مصر، وألست تعلم ان مصر هي ايجتو وانّ المصريين الاكرمين هم الذين أفاضوا نعمتهم على بلاد اسبانيا في الزمان القديم فجاء اليها أجدادي وتسلسل الملك في بيتي كابراً عن كابر وكنت أنا خليفتهم ملك « الجيتانوس » وكل مصري هو رعية لي بحق الميراث؟ »

« فأخذت أقاومه في ذلك ولكنني كنت وحيداً بعيداً عن رجال الحكم، أما هو فحوله أنصاره وأعوانه من الغجر والترو وكلهم « فتوات » كما يقول أهل مصر، فرأيت أن أهين قرشي دون نفسي وأخرجت له ريالاً كاملاً فرماه الرجل في وجهي، وقال: « لا أرضى يا رعيتي بدفع هذه الجزية الضئيلة

... الله اكبر... أأدفع الجزية وأنا مسلم شريف؟ هذا ما لا يكون لأن الجزية انما هي للمسلمين على غير المسلمين

« على أن هذا الرجل ازداد استكباراً وتصلب في التصلف وعج في التعجرف وقال: « لا مناص لك من دفع الجزية وهي جنيه انجليزي » وكنت في موقف حرج من الناحية الادبية، ومن الناحية المادية اذ لم يكن في جيبي غير خمسة عشر جنيهاً والبون شاسع والوطن بعيد، ولكن أوامر الملوك لا تخالف ورأيتني مضطراً الى دفع الجزية على الرغم من أنفي »



ملك الجيتانوس بملابسه الوطنية

بمناسبة زيارة جلالة الملك الاخيرة لالمانيا

مصدر نار الحرب العظمى

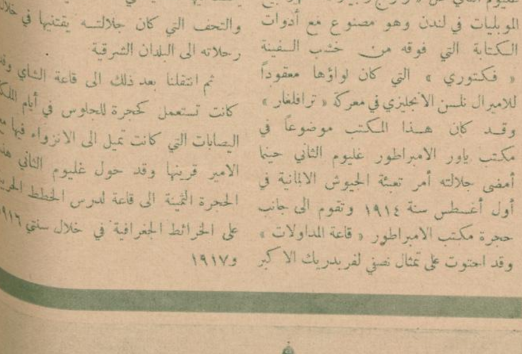
زيارة للمكتب الذى أمضى عليه غليوم الثانى أمر التعبئة

سمع الناس كثيراً عن الدواة التاريخية التي أمضيت بها معاهدة الصلح في قصر فرساي الشهير عقب الحرب العظمى. ولكن ما من احد اهتم باستطلاع مصير المكتب الذي أمضى عليه الامبراطور غليوم الثانى أمر تعبئة الجيوش الالمانية قبيل نشوب نار الحرب العظمي مع ان هذا المكتب لا يقل أهمية عن دواة فرساي من الوجهة التاريخية. ولذلك كان في مقدمة الامور التي عنينا بالاستفسار عنها بعد وصولنا الى برلين أن نسأل عما آل اليه هذا المكتب التاريخى فاجبنا بانه محفوظ في القصر الذي كان جلالته يقيم فيه في برلين نفسها فقصدنا يوماً الى زيارة ذلك القصر فاستقبلنا كبير حراسه بحفاوة واكرام وبعد ما أطلعناه على الغاية من زيارتنا دعانا الى لبس أحذية من الصوف فوق أحذيتنا العادية فسألناه عن الحكمة في ذلك ونحن لا ندخل بيتاً من بيوت الله فابتسم وقال سوف ترون باعينكم ما فيه الجواب الشافي على سؤالكم، ثم سار في طليعتنا الى الجناح الذي كان الامبراطور يسكنه مع الامبراطورة فألفينا أرض قاعاته وحجره قد صنعت كلها من الخشب (الباركيه) اللامع الغالى الثمن فادركنا عندئذ لماذا يحظرون على زوار القصر ان يدخلوه باحذيتهم العادية

وبعدما ألقينا نظرة عامة على ما حواه من الآثار والتحف سألنا عن المكتب التاريخي فقيل لنا انه موضوع في الحجرة التي كان الامبراطور غليوم الثاني يستعملها كمكتب له فسرنا اليها مسرعين فاذا بسقفها ما زال محتفظاً برسومه القديمة الاصلية التى تمثل اجتماع الآلهة برئاسة الاله الاكبر « جوبتر ». وقد بطنت جدرانها بنوع من الجلد السميك البني اللون من نحو أربعين سنة وطليت نوافذها بلون ابيض فاتح وزخرفت مقابضها بماء الذهب زخرفة دقيقة جميلة تأخذ بمجامع القلوب

أما مكتب الامبراطور فقد أهداه الى غليوم الثاني محل « وارنج وجيلو » الشهير لبيع الموبليات في لندن وهو مصنوع مع أدوات الكتابة التي فوقه من خشب السفينة « فكتوري » التي كان لواؤها معقوداً للاميرال نلسن الانجليزي في معركة « ترافلغار » وقد كان هذا المكتب موضوعاً في مكتب ياور الامبراطور غليوم الثاني حينما أمضى جلالته أمر تعبئة الجيوش الالمانية في أول أغسطس سنة ١٩١٤ وتقوم الى جانب حجرة مكتب الامبراطور « قاعة المداولات » وقد احتوت على تمثال نصفي لفريدريك الاكبر وعلى طائفة كبيرة من الصور لأفراد أسرته وتليها الحجرة التي كانت الملكة اليصابات تستعملها كحجرة لجلوسها وقد أطلق عليها غليوم الثاني اسم « الحجرة التركية » لانه كان يحفظ فيها الهدايا التي أهداها اليه سلطان تركيا والتحف التي كان جلالته يقتنيها في خلال رحلاته الى البلدان الشرقية.

ثم انتقلنا بعد ذلك الى قاعة الشاي و... كانت تستعمل كحجرة للجلوس في أيام الملكة اليصابات التي كانت تميل الى الانزواء فيها مع الامير قرينها وقد حول غليوم الثاني هذه الحجرة الثمينة الى قاعة لدرس الخطط الحربية على الخرائط الجغرافية في خلال سنتي ١٩١٦ و١٩١٧



قصر الامبراطور الثاني في برلين.

أهم القضايا التي ترافعت فيها

حديث مع الاستاذ محمد زكي على بك

لماذا اشتغلت في المحاماة ـ أول قضية ـ تلميذ يحاكم استاذه ـ بين زكي بك وحافظ نجيب ـ براعة حافظ نجيب في الاحتيال ـ زكي بك يتخصص في القضايا المدنية ـ أكبر قضية

لماذا اشتغلت في المحاماة

حدثنا الاستاذ محمد زكي على بك عن أول وأصعب قضية ترافع فيها وعن تجاربه في المحاماة فقال :

وتسألونني عن أول وأصعب قضية ترافعت فيها . وأرى من المفيد قبل ذلك أن أذكر لكم الأسباب الجوهرية التي ترتب عليها اشتغالي بالمحاماة : فقد كان أبي موظفاً بالمحاكم . وكنت وأنا في أيام الصبا كثير التردد على الجلسات فيها فراقني عمل المحامين وكانت نفسي تحدثني دائماً بأن أصبح محامياً في يوم من الأيام

أول قضية

« وأذكر حادثاً وقع لي في أول قضية ترافعت فيها مايزال له أثر في نفسي الى الآن . فقد كنت حينئذ تحت التمرين . وفي الليلة السابقة للمرافعة فيها سهرت في إعدادها وذهبت الى الجلسة وأنا ممتلىء ثقة من دفاعي وأنني لا بد منتصر في النهاية . وحينما مثلت في الجلسة دافعت دفاعاً فرعياً في الدعوى وأيدته بالبراهين والمراجع العدة . ولكن ما كان من القاضي حينئذ إلا أن صدمني قائلاً : « أنت طالع من المدرسة متحدعن علينا ياسيدي ! » وحكم برفض الدفاع فخرجت من المحكمة وأنا أجر أذيال الخيبة وتركت العمل في المحكمة التي يجلس فيها القاضي وفي هذه الاثناء عاد المرحوم عمر بك لطفي من أوربا . وكان متفقاً معي وأنا في المدرسة أن أتمرن عنده . فتوجهت الى مكتبه وبدأت العمل فيه

تلميذ يحاكم أستاذه

ثم سألناه عما يذكره من القضايا التي صادفته في ذلك الوقت ولفتت نظره بما فيها من غرابة أو حادث غير اعتيادي فقال :

« أذكر أن المستر روستيللر حينما كان مستشاراً ملكياً لوزارة الاشغال اتهم بستانيه بأحداث حريق في حديقة بعض الناس . والمستر روستيللر كان استاذي في المدرسة قبل ذلك ، فأرسل اليَّ يطلب أن أترافع في هذه القضية . وبعد دراستها تبين لي أنه لا بد من استدعاء المستر روستيللر لتأدية الشهادة أمام المحكمة وجاء يوم الجلسة . وكانت في محكمة عابدين والقاضي حينئذ احمد بك أمين (المستشار الآن) ومن محاسن المصادفات أنه كان تلميذ روستيللر أيضاً . ووقف الشاهد الاستاذ يجيب على الاسئلة التي توجه اليه من القاضي والمحامى التلميذين . ولم تفارق الابتسامة شفتيه من أجل هذا الموقف الى أن غادر قاعة الجلسة

بين زكي بك وحافظ نجيب

« وفي يوم من الأيام أرسل لي مأمور سجن قره ميدان خطاباً مرفقاً به خطاب آخر من حافظ نجيب وكان في السجن حينئذ . ويقول حافظ نجيب في هذا الخطاب انه وقع



الاستاذ محمد زكي على بك

اختياره عليَّ للدفاع عنه . وأنه يرجو مقابلتي في السجن . فتوجهت الى السجن . ورأيته هناك في بذلة حمراء لانه كان هرب من السجون ثم أعيد القبض عليه . . وحينما جلس اليَّ يحدثني في حجرة خاصة أثر عليَّ تأثير السحرة الكهان . وأخذ يبكي وينتحب حتى لم يبق عندي شك في انه مظلوم . وتركته وأنا أعتقد أن حافظ نجيب الذي طالما سمعت عنه هو في الحقيقة رجل مظلوم مضطهد

« ولكن لم أكد أطلع على دوسيه قضاياه حتى تبين لي انني كنت أيضاً فريسة من فرائسه ولكن اعجابي بذكائه وجرأته دفعتني الى الاستمرار في الدفاع عنه في قضاياه العدة

« ومما لاحظته في أمر هذا الرجل انه كان محتالا ولكن بوسائل يمكننا أن نسميها من وجه ما « راقية » . فهو من أجل أن ينصب على سيدة في ٥٠٠ جنيه مثلا . يقدم لها هدايا أولاً بمبلغ ١٠٠ جنيه أو يزيد . ولكي يوقع عظيما من العظماء في حبائله لا يحجم عن ايلام وليمة له تتكلف عشرات من الجنيهات

براعة حافظ نجيب

« ومن الغريب أن حافظ في الوقت الذي كان يفتش البوليس عنه انحاء القطر جميعها بعد هروبه من السجن ، كان في قلب القاهرة . بل ويعيش في الكونتننتال تحت اسم « الكونت دي ماسون » . بل واكثر من ذلك يحتال على « البارمان » في الفندق ويأخذمنه خاتماً ثميناً من الماس . ويولم الولائم وينفق عن سعة

« وفي يوم من الأيام ، اثناء هروبه من السجن أيضاً ، دعي حافظ نجيب وهو في هذه المرة تحت زي مصري عظيم ، الى اجتماع حافل حضره كبار المشتغلين بالحركة السياسية حينئذ ومن بينهم المرحوم الشيخ عبد العزيز شاويش ، على مسمع من المحافظة ومن وزارة الداخلية ، وكان غرضه من هذا الاجتماع أن يوفق بين المسلمين والاقباط ، والتأم الناس وانصرفوا وهم يشكرون لهذا الوجيه صنيعه ولا يعلمون انه هو حافظ نجيب

« وفي اثناء هروبه من السجن أيضاً دخل الدير وعاش مدة هناك وحينما لم تعجبه الحال خرج وأرسل لهم ملابسه عن طريق البريد

« ومما يسر ان حافظاً أصبح منذ عدة سنوات رجلاً باراً شريفاً جاداً في عمله . وهذا انقلاب يدل على إرادة قوية وعزم ثابت

زكي بك يتخصص في القضايا المدنية

« ويمكنني أن أصرح لك أن المحامي يتخصص كما يتخصص الأطباء . وأنني كذلك أتخصص الآن تقريباً في القضاء المدني . ولذلك أسباب لا بد من ذكرها . فأن لي أعصاباً حساسة لدرجة كبيرة . واعتقد أن المحامي الجنائي يجب أن يكون شديد الأعصاب متملكاً من عاطفته . وأذكر أنه حضر لي مرة شخص متهم بقتل أبيه . ولم تكن هناك أدلة على اتهامه سوى شهادة طفل صغير بأنه رآه وهو يرتكب الجريمة . وبلغ شك النيابة في أمره أنها أفرجت عنه . وكذلك حينما قدمه قاضي الاحالة الى محكمة الجنايات قدمه وهو مفرج عنه . وكنت مقتنعاً تماماً ببراءته . ولكنه في ليلة الجلسة قال لي « آه ! لو حكموا علي بس بالأشغال المؤبدة . كله كويس بس بلاش اعدام »

« فارتبت من هذه الكلمة . وفي صباح اليوم التالي توجهت الى الجلسة . واكتفت المحكمة بشهادة الغلام وأصدرت حكمها بأعدام الابن . وبقيت ثلاث ليال بعد هذا الحكم الذي لم يستغرق اصداره ربع الساعة أرقا لا يخطر النوم على عيني . وتناوبتني عوامل مختلفة . فلو كان هذا الابن بريئاً فكيف أتحمل إعدامه . واذا كان مجرماً فكيف جاز لي أن أترافع عن ابن قتل أباه . وبعد تفكير تبين لي أن مشاعري لا تساعدني على الاشتغال بالجنائيات وانصرفت الى القضاء المدني

« وقصة هذا الابن غريبة فأن أباه المقتول كان اتهم في شبابه بقتل أخيه لأنه اكتشف علاقات غير شريفة بينه وبين زوجته التي هي أم هذا الولد . وحكمت عليه المحكمة بالأشغال الشاقة المؤبدة . ومن يدري فربما كان هذا الولد نتيجة لتلك الصلة غير الشريفة . وبعد عشرات من السنين خرج الأب من السجن ولخلافات مالية قتله هذا الابن . وربما كان في كل هذه الحوادث أسرار لا نعرفها

« ومما لاحظته أثناء اشتغالي بالقضاء المدني ان الاتصال بالموكلات السيدات من أشق الامور وأصعبها الا اذا كن على درجة كبيرة من التثقيف والتعلم . وذلك لأن في القضاء المدني إجراءات متشعبة مثل مواعيد الاستئناف وغرامات قاضي التحضير وهذه لا يمكننا اقناع السيدات بها . ولذلك أنا في قضاياي لا أتصل غالباً بالسيدات وأفضل الرجال عليهن

أكبر قضية

ثم سألناه عن أكبر قضية ترافع فيها فقال :

« ومن أكبر القضايا التي ترافعت فيها هي قضية صفوت باشا الذي كان مديراً لبلدية الاسكندرية ثم أحالته الحكومة الى المعاش . ورفع دعوى عليها يطالبها بتعويض . فقد مكثت شهراً كاملاً أكتب في مذكرتها . ولكن محكمة الاستئناف أصدرت في النهاية حكماً ضد موكلي . ولو أن الرأي الذي استقرت عليه هذه المحكمة في النهاية ، بعد حكمها الذي أصدرته بجميع دوائرها مجتمعة ، هو الرأي الذي كنت أدافع عنه في هذه القضية

« ولو كان في مصر محكمة نقض وابرام مدنية لتمكنت من اعادة القضية أمامها . ولكن هذا النقص في القضاء المصري يذهب مع الأسف الشديد بكثير من حقوق الناس »

أغرب القضايا فى مصر

من اجل نكتة ....

مداعبة تفرق بين زوجين وتدفع شاباً الى السجن وشيخاً تحت عجلات القطار

كثيراً ما يتكلمون عن « الحماة » والدور الخطير الذى تلعبه أحياناً فى العائلات والقضية الغريبة التى نسرد تفصيلاتها اليوم تبين كيف أن الزوجة والزوج كانا متحابين ولكن والدة الزوجة ما لبثت أن حرمت الزوج من زوجته . وينتهى الامر بحبس الزوج ثلاث سنوات مع الاشغال الشاقة . وقد أبدلنا الاسماء الحقيقية باسماء مستعارة

على طاولة اللعب

الشيخ دسوقي من أغنى أغنياء مديرية بني سويف . وله ابن يدعى محمود هو أصغر أبنائه ، يحبه حباً جماً . وقد كان هذا الابن مولعاً بالرسم والتصوير وكان يخرج كل يوم الى الحقل فلا يشغل الا بازهاره وأقاحيه . فأراد الشيخ دسوقي أن يشبع ميول نفسه فأرسله الى انجلترا لكي يدرس الفنون الجميلة فيها

وسافر محمود فحقق هناك أمنية نفسه ومكث عدة سنوات حتى أتقن فنونه . ثم عاد الى مصر ليكون قرة عين أبيه الشيخ الذي بلغ من العمر سبعين عاماً أو تزيد

وأخذ محمود بعد عودته من انجلترا يشتغل بتجارة القطن وكان ذلك في سنتي ١٩١٩ و ١٩٢٠ وما بعدهما

وقد رأى الشيخ دسوقي بعد أن عاد ولده محمود من انجلترا واتسعت أعماله التجارية أن يزوجه من بنات احدى الاسر التي يرتضيها نسباً له . ووقع اختياره على عائلة احسان بك وهي عائلة تركية تملك العزبة المجاورة لاملاكهم .

وبعد مفاوضات بين العائلتين تم الزواج وأصبح لمحمود بيت خاص يحيا فيه حياة سعيدة مع زوجته التي كان يحبها حباً يقرب من العبادة . وليس ذلك غريباً على محمود لانه فنان وزوجته جميلة واستمر على هذه الحال عامين.

ولكن محمود يتوق دائماً الى أن يرى له ابناً صغيراً يملأ بيته بضحكه ولعبه . وعبثاً انتظر لكي يرى هذا الابن المأمول برغم توسله الى هذه الغاية بجميع الوسائل الطبية وغيرها

ورأى محمود أن لاحيلة أمامه إلا أن يتزوج من أخرى لا لشيء سوى أن يرزق ولداً ولكن كيف يتزوج وهو يعلم ان زوجته المحبوبة تغضب لذلك أشد الغضب . فتردد أولا ثم تغلب حب الولد على سواه . وحضر الى مصر وتزوج من احدى عائلاتها وعاد بعد ذلك الى بلدته

علمت زوجته وعائلتها طبعاً بأمر الزواج الثاني . فغضبوا وثارت ثورتهم . ولكن محمود شرح لزوجته الدافع الحقيقي له على هذا الزواج وأخذ يستعطفها ويسترضيها الى أن رضيت وخضعت لبلاء تعتقد انها هي السبب فيه

وكانت هي أيضاً تحب زوجها وربما كان ذلك هو السبب في تغاضيها عن هفوته في زواجه الثاني . وعادا سيرتهما الاولى من الحب والمودة

وفي يوم من الأيام جلس محمود مع زوجته التركية يلعبان الطاولة . وكانت اللعبة على رهان وإذ هما منهمكان في اللعب كان محمود يرسل النوادر واحدة عقب الاخرى . وقال في احداها مازحاً مع زوجته « ان غلبتيني يا لولو تبقي طالقة » فضحكت ضحكة عالية . وأخذت تجد في اللعب حتى غلبته . وسرت كثيراً لحصولها على الرهان . وقاما عن اللعب وهما يشعران بأكثر ما يشعر به الازواج المتصافون الاحباب من المودة والصفاء .

الزوجة في بيت أبيها

بعد ذلك ببضعة أيام توجهت « لولو » الى بيت أبيها أحسان بك للزيارة كعادتها . وهناك وجدت والدتها مملوءة حقداً على محمود لزواجه الثاني. وأخذت تستفسرها عن مسلكه واحواله ولكن « لولو » كانت قد تناست حقدها بعد أن عرفت سببه الحقيقي. وأخذت تطمئن والدتها من ناحية زوجها وتسرد عليها حياتهما اليومية

واذ كانت تذكر حكاياتها مع زوجها، عرجت على لعبة الطاولة وأخبرتها انه أثناء اللعب قال لها هازلا « لو غلبتيني يا لولو . تبقي طالقة » . فانتهزت « الحماة » كمن ظفر بالفريسة بعد طويل الانتظار واستعادت القصة. فاعادتها « لولو » بنية سليمة وثغر باسم مشرق

وهناك قالت الأم « إذاً اخلعي ملابسك ولا تعودي الى البيت »

فدهشت « لولو » وسألتها عن السبب . فقالت لها انها أصبحت طالقاً من زوجها ولا يصح أن تعاشره بعد ذلك . ولكن « لولو » كانت تحب محموداً كما يحبها وعبثاً حاولت اقناع أمها بان ما ذكرته لها كان قولا طياراً انبعث لمجرد الضحك والمزاح . وهذه هي الحقيقة الا ان أمها رأت أن تنتهز هذه الفرصة لتفصل بين بنتها وزوجها كما كانت تأمل بعد سماعها بزواجه الثاني . وأمام صولة الأم ونفوذها خضعت « لولو » وخلعت ملابسها ولم تعد الى منزلها

محمود يجن جنونه

وأخذ محمود ينتظر أوبة زوجته المحبوبة « لولو » . ولكنها لم تحضر . فقلق قلقاً شديداً وأخذ يبعث اليها بالرسل تلو الرسل الى أن أخبروه أنها لن تعود اليه لأنها طلقت منه .

وكانت دهشته كبيرة حينما سمع بهذا الخبر الجديد . ولكنه عرف في النهاية ان « حماته » انتهزت الفرصة وأرادت أن تخلق من كلمة تسلية مشكلة خطيرة تصل الى الفصل بينه وبينها

فأسرع الى بيت زوجته . ولكن عبثاً حاول اقناع « حماته » أنه لا موضع للطلاق أبداً . وأنه ما فكر في يوم من الايام أن يطلق زوجته التي يحبها أو يفترق عنها لحظة واحدة . ولم تعره الحماة اي انتباه وردته خائباً

حادثة اصطدام

وبعد ذلك بخمسة عشر يوماً بينما كان منطلقاً بسيارته الفخمة على جسر ترعة الابراهيمية أبصر من بعد سيارة منطلقة في الطريق الذي يسير فيه فحدق ملياً وأخيراً تبين له أن « لولو » زوجته وأمها وأربع من السيدات في هذه السيارة التي تعدو وراءه وأخذ قلبه يخفق وهدأ من فوره سرعة سيارته لكي يستعطف السيدات اللواتي في السيارة في ترك زوجته تعود معه الى بيته

وبعد برهة وجيزة لحقت به سيارة عائلة احسان بك . ولكنها لم تتمكن من اجتياز الطريق لتعرض محمود بسيارته فيه . ونزل اليهم وأخذ يستعطف الأم في ان تترك « لولو » تعود الى بيتها . ولكن الأم رفضت تسليم ابنتها اليه وطلبت اليه أن يفسح لهن الطريق

ولكن محموداً أبى أن يتزحزح . وكان في الطريق فرجة بسيطة بجوار سيارة محمود فأمرت السائق ان يجتازها ويتجه الى المكان الذي كن يقصدنه . وفي اثناء اجتياز السائق لهذه الفرجة انزلقت السيارة في الابراهيمية . ولكنها لم تغص في الماء ولو مقدمها وصل الى أول المياه التي في الترعة

فصاحت السيدات اللاتي كن في السيارة وولولن . ونزل محمود من سيارته وتعاون مع السائق على ارجاع السيارة الى الطريق العام وتركهن يستأنفن سيرهن وانطلق هو في طريقه

أمام محكمة الجنايات

ولكن الأم لم تكد تعد الى بيتها حتى بادرت بابلاغ الحادث الى السلطات . وزعمت ان محموداً كان يريد قتلهن بالقائهن عمداً في ترعة الابراهيمية . وأضافت الى ذلك أن محموداً ضربهن واغتصب كيساً من النقود به مبلغ ٩٠٢ من الجنيهات المصرية وتولت النيابة التحقيق . وبعد سماع شهادة الشهود أحيلت القضية الى محكمة جنايات بني سويف

وفي هذه الأثناء كانت بين محمود وبين سعيد بك قضية كبيرة . وكان مبلغ النزاع ٥٤٨٣ جنيهاً مصرياً حكمت به محكمة بني سويف لمحمود على سعيد بك الذي استأنف الحكم. وقبل أن يفصل في الاستئناف أرسل محمود الى بني سويف للحكم عليه من محكمة الجنايات بالسجن ثلاث سنوات مع الشغل

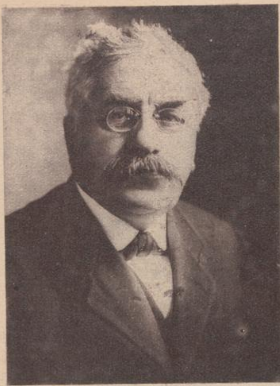
وتولى الشيخ دسوقي الاشراف على القضية لتغيب ابنه في السجن . وبعد أن كان محمود الرابح في القضية، تمكن سعيد بك في الاستئناف من كسبها من الشيخ دسوقي . وعاد الشيخ في ١٧ فبراير سنة ١٩٢٤ ليرفع التماسا عن الاستئناف . وفي اليوم التالي عاد الى بلدته وبينما هو يجتاز قضبان السكة الحديدية للالتحاق بالقطار الثاني . دهمته قاطرة أخرى وقضت عليه بعد ان قطعته إربا ونثرت عظامه في الطريق



. . . وفي يوم من الايام جلس محمود مع زوجته التركية يلعبان الطاولة

قضية ميراث بين أميرات مصريات

يترافع فيها رئيس جمهورية فرنسا السابق



الاستاذ الكسندر ميلران
رئيس جمهورية فرنسا السابق

توفي الامير ابراهيم حلمي في العام الماضي بعد أن تزوج مرتين وكانت قرينته الأولى أميرة مصرية رزق منها ثلاث بنات هن الاميرات : نعيمة وصالحة وزينب وكانت زوجه الثانية فرنسية الجنس اعتنقت الدين الاسلامي واتخذت لنفسها اسم « فيجان هانم »

ومات الامير مخلفاً مالا ومتاعاً وعقاراً نال كل من ورثته نصيبه منها تبعاً لما تقضي به الشريعة الاسلامية السمحاء

وحدث بين أرملة الامير ابراهيم حلمي سمو الاميرة فيجان هانم وبين كريماته الثلاث نزاع على قصر ريفي أطلق عليه في حياة الامير اسم « قصر شيرين »

وهذا القصر هو الذي مات فيه الأمير ابراهيم بعد حياة غير قصيرة مع الاميرة فيجان هانم وهو مؤثث برياش فاخر وأثاث جميل

وتولد هذا النزاع من مطالبة الاميرات الثلاث بهذا القصر ومحتوياته بدعوى ان والدهن اشتراه بمبلغ مليونين من الفرنكات فعارضتهن الاميرة فيجان بدعوى انها صاحبة القصر وحدها وقد ابتاعته وأثثته بما كلفها مبلغ ١٢ مليوناً من الفرنكات في عام ١٩٢٣

ووصل هذا النزاع الى المحاكم وانتدبت الاميرة فيجان الاستاذ الكسندر ميلران رئيس الجمهورية الفرنسية السابق للدفاع عنها وعهدت الاميرات الثلاث مهمة المطالبة بحقهن الى الاستاذ بير كورتيه والاستاذ البرت كريميو وكلاهما من أعلام المحاماة في فرنسا

وتحدد يوم ١٤ مايو الماضي موعداً لنظر هذه القضية التي تعد الآن من القضايا ذات الشأن الكبير في تاريخ المحاكم الفرنسية

وبدأ الأستاذ بير كورتيه الدفاع أمام محكمة « نيس » واستغرق دفاعه ثلاث ساعات كاملة وقد ذكر فيه ان القصر المشار اليه وما اشتمل عليه من أثاث ورياش لم يكن الا ملكاً خالصاً لوالد موكلاته واستشهد على ذلك بعدة رسائل تبودلت بين الامير ابراهيم وبين وكيل دائرته ومديري المصارف المودعة فيه أمواله وبعض المهندسين المعماريين وبعض تجار الاثاث

وختم كورتيه دفاعه المسهب بطلب الحكم لمصلحة موكلاته وتأجلت القضية الى ٢٨ مايو

وفي هذا اليوم بدأ الاستاذ كريميو المحامي الثاني دفاعه معترضاً على ما كان قد اتخذ من إجراءات قانونية عند حصر التركة بعد وفاة الأمير

وجاء بعد ذلك دور مسيو ميلران فوقف وتكلم زهاء ساعة ونصف من غير ان يطرأ على نبرات صوته القوي ضعف

وبدأ دفاعه بالاطناب في دفاع الاستاذ مسيو بير كورتيه ثم أفاض في شرح ما تقضي به الشريعة المحمدية في مسألة التوريث وذكر ما يشير به القانون الفرنسي في هذا الموضوع بالذات ، وقال ان الشريعة الاسلامية هي التي يحكم بمقتضاها في هذه القضية لا القانون الفرنسي وان هذا القانون المراد تطبيقه يعطي لكل انسان الحق في ان يهب من أملاكه ما يشاء لمن يشاء من غير اعلان عام . وعند الأميرة فيجان هانم شهادة صريحة بتوقيع الامير ابراهيم حلمي مع توقيعات شهود آخرين على ان القصر لها وحدها

وختم دفاعه بمناشدة هيئة المحكمة باصدار حكم ينصف قانون الامير ابراهيم حلمي الاسلامي وقد عاش مسلماً صريحاً ، ومات مسلماً صحيحاً

وطلب أيضاً الحكم على كل من الاميرات الثلاث بغرامة فرنك واحد تعويضاً لسمو الأميرة فيجان هانم

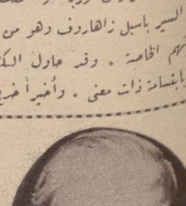
وأصدرت المحكمة حكمها وكان في مصلحة هذه الاميرة وضد منازعاتها الاميرات

« رجل الاسرار » فى أوربا

يكشف النقاب عن خفى أسراره

بقلم السير باسيل زاهاروف المثري الشهير

« رجل الاسرار فى أوربا » و « ملك مونت كارلو غير المتوج » لقبان يطلقهما الناس على السير باسيل زاهاروف وهو من أصحاب الملايين الذين لا يعلم الناس شيئاً عن شئونهم الخاصة . وقد حاول الكثيرون أن يستطلعوا خفي أمره فكان يقابلهم بابتسامة ذات معنى . وأخيراً خرج من صمته وتحدث عن نفسه فى حديث خاص



السير بازيل زاهاروف

اذا كان لديَّ سر كما يزعمون فهو أنني غير ذي أسرار وانما يطلقون عليَّ هذا اللقب الغريب لانني أعني بنفسي بشئوني الخاصة ولا أسمح لاحد من أولئك الذين يروقهم ان يتداخلوا في شئون الناس ان يحشروا أنوفهم في أعمالي . وقد أتممت عدة صفقات مالية كبيرة واشتركت في بعض شئون دولية وكان لي ضلع في بعض الاعمال السياسية ثم لم أتحدث الى أحد الصحفيين بما عملت ولم أقم ضجة حول أفعالي ولم أفش شيئاً منها لأقرب اصدقائي . ولذلك مضى الناس يزعمون انني رجل خفي محاط بالاسرار

مهزلة الجواهر

ومن ألطف ما أذكره أنني كنت مسافراً مع زوجتي الدوقة أوف فيلا فرانكا من فرنسا الى ايطاليا فلما وصلنا الى الحدود كانت معي حقيبة فيها بعض جواهر زوجتي وبعض أوراقي الخاصة . وما كدت أقدم هذه الحقيبة لعمال الجمارك لفحصها حتى رآني ضابط ايطالي فاسرع الى رئيس المفتشين الجمركيين وصاح به بالايطالية : « هذا هو السير باسيل زاهاروف رجل الاسرار . ولا شك في انه مسافر في مهمة سياسية خطيرة فلا تمس شيئاً من متاعه »

وفزع موظفو الجمرك وأعادوا اليَّ الحقيبة دون فتحها وأحاطوني بنظرات الاحترام والرعب حتى ركبت القطار . وقد أفادتني « أسراري » في تلك المرة وأغلب ظني انهم حسبوا ان في حقيبتي معاهدة أو معاهدتين دوليتين أو بضعة ملايين من الاوراق المالية أحملها قرضاً الى احدى الحكومات ! !

محاولة اغتيالي

وتذكرني هذه الحادثة بحادثة أخرى كادت أسراري فيها توردني موارد الهلكة

وكنت حينذاك في جنيف وقد خرجت من فندقي أسير على مهل واذا برجل ينقض عليَّ ويطلق رصاص مسدسه ولحسن حظي طاشت رصاصاته وقبض البوليس عليه واتضح بعد ذلك انه فوضوي خطر عليه ان « رجل الاسرار » موجود في جنيف فأيقن انه لم يأت الى المدينة الا لأمور سياسية هامة ولذلك أراد ان يقيم أوربا ويقعدها بقتلي ! !

والحقيقة انني لم أكن في جنيف حينذاك لغير الارتياض وتبديل الهواء

هوس المقامرين

وقد مر عليَّ حين من الدهر توليت فيه ادارة كازينو مونت كارلو فكنت موضوع الحديث والتساؤل من كل الناس يحوطونني بسياج من اراجيفهم وابتكاراتهم . وما زلت موضع اهتمامهم حتى خطر ببال أحد الصحفيين ان يدعوني « ملك مونت كارلو غير المتوج » وما لبث ذلك اللقب الجديد ان انتشر وذاع بين الجميع فزادت متاعبي ومشاكلي وامتزجت « الاسرار » « بالتاج » حتى اصبحت هاتان الكلمتان كابوساً ثقيلا يضيق انفاسي في كل لحظة

وكثيراً ما كان يفد للقائي بعض أولئك الذين يعرفون اشتراكي المالى في شركة حمامات البحر فيخبرونني انهم فقدوا ثرواتهم في القمار ويطلبون مني ان أسعى لدي ادارة الكازينو لتعيد اليهم شيئاً من مالهم المفقود ! !

ومن بينهم سيدة لطيفة جاءت في ذات يوم وقدمت نفسها اليَّ ثم قلت : سير باسيل . أنت تملك الكازينو فهل تستطيع ان تخبرني كيف أربح بعض المال

وأجبتها : سيدتي ! أولا أنا لا أملك الكازينو . وثانياً لا أستطيع ان أرشدك الى سبيل تربحين به . وانما في وسعي ان أخبرك عن طريقة تنالين بها جزءاً غير يسير من المال

فقالت في لهفة : كيف ؟

وأجبتها : بألا تدخلي قاعات المقامرة

وهناك سيدة أخرى لاتقل لطفاً عن هذه السيدة جاءتني في فندقي في باريس عند ما كانت الحرب في أشد أيامها العصيبة وقادتني الى معزل وقالت بصوت خافت : سير باسيل . . أنت رجل عجيب واسع السلطان . تستطيع أن تصنع أشياء يعجز عنها البشر . . فهلا تستطيع أن توقف الحرب ؟ . . .

ولعمري كان هذا عملاً عسيراً حتى على رجل الاسرار ولم أجد لسؤال هذه السيدة جواباً بل مضيت أتأمل وجهها الجميل وعينيها الحلوتين وما فيهما من التوسل والتلهف ورحت أسخط على نفسي لعجزي عن أن أجرَّ امبراطور المانيا من أذنه وأرغمه على أن يطلب الصلح في الحال !!

في الدنيا

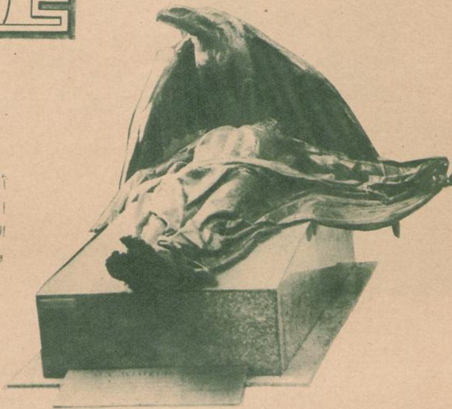


طرد حي

أراد شارل لويب أن يدخل بحيلة الى مكتب مدير احدى الشركات السينمائية فأخفى نفسه في صندوق كان مرسلا بالبريد الى هذا المدير . وحينما وصل الى مدينة كلفر شمع العمال صوتاً داخل الصندوق ففتحوه ووجدوا شارل بداخله . ولكن مدير الشركة حين سمع بأمره طلبه بعد أن كان قد قبض عليه واستخدمه في الشركة . وترى هنا رجال البوليس يخرجون هذا « الطرد » الغريب من الصندوق

يختبيء في طيارة ويعبر المحيط

قام الطياران اسولان وليففر بطيارتهما من أميركا ووجهتها فرنسا . ولكنهما حينما وصلا الى اسبانيا اضطرا الى النزول لنفاد البنزين منهما . واكتشفا في الطيارة رجلا مختبئاً بها واصطحبهما من أميركا . واستأنفا مسيرهما الى باريس بصحبة ضيفهما . والصورة اليمنى تمثل طيارتهما « العصفور الازرق » عند مغادرتها للاراضي الاميركية



ذكرى الطيارين في الانفاليد

أقيم هذا التمثال الغريب الشكل في بناء الانفاليد بباريس ليكون تذكاراً لجميع الطيارين الذين قضوا نحبهم في الحرب وهو محج الطيارين في أنحاء العالم الآن





يد جبار

قبضة يد « بريموكارنيرا » والى يمينها قبضة يد أخرى عادية لاظهار الفرق بين حجمها والحجم العادي . وبريموهذا من الابطال الايطاليين ويزن ١٢٥ كيلو جراماً بينما يبلغ طوله مترين وخمسة سنتيمترات . وهو يسعى للحصول على بطولة العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل



حذاء « بريمو كارنيرا » مقارناً الى حذاء رجل عادي آخر



زي غريب في حفلة رقص

ترى في أعلى ماريون دافيس ووليم هاينس الممثلين بشركة متروجلدوين ماير في زي مبتكر ظهرا به في حفلة رقص أقيمت اخيراً بهوليوود عاصمة السينما .



كنيسة حديدية

هذه الكنيسة كلها من الحديد وهي بلغارية . وقد صنعت جميع أجزائها في النمسا ثم نقلت الى الاستانة وأقيمت هناك بواسطة عمال خبيرين . والذي وضع تصميمها مهندس نمسوي منذ ٣٥ سنة مضت

زعيم عصابة يحير بوليس مصر والاسكندرية والاقاليم

حوادث سرقاته وفراره ـ مطاردة البوليس اياه ـ كمين حديقة الحيوانات ـ كمين ميدان المحطة ـ كيف توفق رجال المباحث الجنائية الى القبض عليه



محمد رمضان او « الجاك بوري »

منذ بضع سنوات كانت كلمة « الجاك بوري » تلقي الرعب في أنحاء الاسكندرية وتبعث الفزع في القلوب . وهي اللقب الذي كان يطلقه أشرار اسكندرية على أحد فتواتها العتاة المدعو « محمد رمضان »

وقد اشتهر محمد رمضان هذا بقوته البدنية الخارقة للعادة ووحشيته المخيفة . وكان شغوفاً بالمشاجرات ، فاذا قامت مشاجرة وهبط الجاك بوري بين المتشاجرين رأيت أبطال المشاجرة يفرون وقد ملئوا رعباً وفزعاً . ورأيت الجاك بوري يجول بينهم يحطم الرءوس ويهشم الاعضاء بلطماته ونطحاته فاذا حمل المصابون الى المستشفى خرست ألسنتهم ولم يجرأوا على النطق باسمه خشية أن ينالهم بانتقامه المخيف

ورأى الجاك بوري أخيراً ان الضرب والمشاجرات لا تمده بالمال الذي يطمع فيه فعمد الى السرقة وكون عصبة من الاشرار الاقوياء وكان جريئاً في سرقاته لا يستتر بالظلام بل يهاجم صاحب المال جهاراً في رابعة النهار فيسلبه ماله ثم يسير مطمئن البال وتنطبق الشفاه ولا تستطيع الألسن أن تنطق باسمه

وتعددت سرقاته ولم يجد البوليس شاهداً واحداً يتقدم لاثبات اتهامه

ولما زاد شره وتفاقم أمره بذل البوليس جهده حتى استطاع أن يجمع أدلة اتهامه فحوكم غيابياً في إحدى جناياته وحكم عليه بالسجن . وحكم عليه ثانياً وثالثاً . . وتعددت الاحكام . حتى زادت عن الخمس عشرة سنة !!!

ولكن الحكم شيء والتنفيذ شيء آخر ! فان الجاك بوري كان يسمع بصدور الاحكام ضده فيبتسم ساخراً لعلمه أنه لا يوجد من يستطيع القبض عليه . وكان يغشى الحانات والملاهي والمواخير علناً ويراه الناس جميعاً فاذا سئلوا عنه أنكروا معرفته وأنكروا رؤيته

ولكنه شعر أخيراً أن جو الاسكندرية لم يعد يوافقه فرحل عنها الى المنصورة واتخذها مسرحاً لجرائمه حتى مل العمل فيها فغادرها الى غيرها

وما زال يطوف الاقاليم وهو يترك في كل مدينة أثراً من سرقاته وشروره وأحكاماً غيابية ضده حتى أدى به المطاف الى القاهرة

وعلم البوليس بقدومه وكلف رجال المباحث الجنائية بتعقب آثاره والقبض عليه . . ولكن كيف يتسنى لهم ذلك وهم يجهلون شكله وشبهه ولا يعرفون الا اسمه ؟

وعمد الى السرقة في مصر بالطريقة الاميركانية . فكان يلبس أفخر الملابس ثم يدخل البنوك فيجلس في قاعة البنك ويترقب الناس حتى اذا رأى أحدهم يصرف مبلغاً جسيماً من البنك ويخرج به وأدرك انه غنيمة سهلة انطلق في أثره وأطلق أعوانه خلفه

ويتقدم أحد أعوانه ويلقي في سبيل ذلك الرجل محفظة ضخمة فلا يكاد الرجل يرى المحفظة ويهم بالتقاطها حتى ينقض عليه اللص ويخطف المحفظة قبله ويقول له : شركه ؟ . .

فيوافقه الرجل الساذج على الاقتسام

وينتحي الاثنان جانباً لقسمة الاوراق واذ ذاك يريان الجاك بوري قادماً من بعيد فيصيح اللص بالفريسة ان احذر فهاهو صاحب المحفظة

وينقض عليهما الجاك بوري كالوحش الكاسر ويتهمهما بسرقة محفظته فينكر اللص ذلك ويدفع التهمة عن نفسه ويعطيه محفظته ليراها ويستوثق انها ليست المحفظة المفقودة

ويأخذها الجاك بوري فيفتحها ويفحصها ثم يعيدها اليه قائلاً : كلا . انها ليست محفظتي

ويعطيه الرجل الآخر محفظته أيضاً وفيها الاوراق المالية التي صرفها من البنك فيأخذها الجاك بوري ويفحصها ثم يعيدها اليه قائلاً انها ليست محفظته

ولكنه في أثناء فحصها يكون قد انتشل منها الاوراق المالية بسرعة دون أن يشعر صاحبها وأبدلها بأوراق من المارك الالماني العديم القيمة

واستطاع اثنان من ضحاياه ان يبلغا أمره الى البوليس ويصفاه وصفاً دقيقاً أحدهما رياض احمد حسن وقد سلبه خمسة جنيهات . والآخر محمد عثمان يوسف وقد سرق منه ١٢٢ جنيهاً !!.

واستطاع أخيراً قسم بولاق ان يقبض عليه فاستسلم للقبض وأظهر جبناً وانكماشاً حتى شك رجال البوليس في أمره ولم يصدقوا أنه هو الجاك بوري الشرير المطلوب

وأرسله القسم الى المحافظة مع أحد جنود البوليس حتى اذا ما وصل الى المحافظة فر من الجندي بسهولة وتركه ذاهلا باهتاً

وحوكم الجندي وحكم عليه بالسجن ٨٤ يوماً

واختفت آثار الجاك بوري بعد ذلك الى ان علم رجال المباحث الجنائية انه سيذهب مع أعوانه الى حديقة الحيوانات في يوم الثلاثاء ١٨ يونيو للسرقة

فاصطحب اللازم لمعي افندي المصري ضابط المباحث قوة من رجال البوليس السري وذهب مبكراً الى الحديقة

وتنكر رجال البوليس السري بملابس حراس الحديقة وانطلقوا في ارجائها حتى اهتدوا الى رجال العصابة ولكن زعيمهم لم يكن بينهم

ولبثوا يراقبونهم طول النهار فلم يحضر الجاك بوري وعاد رجال البوليس ادراجهم

وقضى اللازم لمعي افندي المصري تلك الليلة باحثاً متجسساً بين اللصوص والمشبوهين الى ان علم ان الجاك بوري سيجتمع برجاله في قهوة بيلافستا في ميدان باب الحديد في الساعة الخامسة من صباح يوم ١٩ الجاري للتربص لبعض القادمين في قطار الصباح من الاسكندرية

وأقام لمعي افندي في قسم الازبكية يراقب القهوة عن بعد حتى رأى أفراد العصابة يجتمعون وبينهم رجل مارد عريض المنكبين ضخم الجسم فعرف انه هو المجرم المطلوب

وقام نحو القهوة فما كاد يقترب منها حتى عرفه أحد افراد العصابة فقال لزعيمه ـ ها هو لمعي ضابط المباحث

وقام الزعيم مسرعاً وقد ستر وجهه بكوفية وهم بالخروج من القهوة فالتقى وجهاً لوجه بالضابط

وهم بالتنكيل به فلطمه الضابط لطمة قوية وبأسرع من لمح البرق مد يده الى حزامه ليشهر مدية ذات حدين طولها ٥٠ سنتيمتراً ويطعن بها الضابط . ولكن لمعي افندي قبض على معصمه ولم تمر ثانية حتى كان مكبلاً بأصفاد حديدية قوية وأحاطه رجال البوليس واقتادوه الى المحافظة

ولما أيقن ان فراره مستحيل في هذه المرة ثار ثورة هائلة حتى عجز رجال البوليس عن أخذ تشبيهه وأقاموا حوله حرساً خاصاً وأوثقوا قياده بالاصفاد والاغلال دون جدوى

وبعد يومين نقلوه الى قلم تحقيق الشخصية فلم يستطيعوا ايضاً تشبيهه وأخذ بصمات أصابعه فقد هاج هياجاً شديداً وحطم المكاتب وتكاثر عليه رجال البوليس وأعادوه الى سجن الاستئناف

وما يزال مقيماً في زنزانة السجن يرغي ويزبد ويهدد كل من يقترب منه للتحقيق أو التشبيه بانه « يمزق بطنه ويخرج امعاءه فينهشها نهشاً » ! !

اسبوعيتي

حول امتحان الدور الثانى

في النية جعل امتحان الدور الثاني في جميع المواد وقد ذاع هذا الخبر فتلقاه الطلبة الساقطون في امتحان الدور الأول بشيء كبير من الوجل والهم ، ولا شك في أن اعادة الامتحان في المواد كلها يكلف وزارة المعارف كثيراً من النفقات ويرهق الطلبة ارهاقاً ممضاً وقد يجعل نجاح الكثيرين منهم متعذراً وكان الاجدى على الوزارة وعلى الطلبة أن يعاد الامتحان فيما سقطوا فيه من العلوم ليجنوا ثمرة تعبهم الطويل ولكي لا يفوت عام في حياتهم هدراً وفواته مؤثر في مستقبلهم أسوأ التأثير

والذي ـ أراه أنا شخصياً ـ أن الامتحان في الدور الأول خطر على الطلبة فالامتحان في الدور الثاني أشد خطراً ، واذا كان سقوطهم من أول دور لم يترتب عليه كسر في اعضائهم أو رءوسهم فان السقوط من ثانى دور لا بد أن يصحبه تهشم الرءوس والابدان ويحسن أن يقام الامتحان في (حوش واسع) أو دور أرضي أو بدرون ، فلا يسقط أحد منهم وهم يتزاحمون على السلم

ثم انى لا أدري كيف يعاد الامتحان في المكان الذى سقطوا فيه ، ولا أظن هذا الا نكاية فيهم وتعريضاً للاذى فحبذا لو جعلت الوزارة الامتحان في مكان آخر مفروش بالبسط حتى لا يصيبهم شر من السقوط اذا عثرت قدم أحدهم وهو يجري الى استاذ يدعوه لامتحانه

وبهذه الطريقة لا يضر الطلبة ان يمتحنوا في العلوم كلها أو في العلوم التي سقطوا أثناء امتحانهم فيها أول مرة ، وان لم يكن بد من الامتحان في دور فليكن الامتحان الثاني في الدور الاول لأن الدور الثاني مرتفع جداً على ما بلغنا وفيهم حداث صغار السن وأهلهم غير مفرطين في حياتهم وقاهم الله شر السقوط ولطف بهم

« مغفل »

لماذا تنتشر الامراض فى القاهرة

الاحياء التي تجب العناية بنظافتها

في الوقت الذي تبذل الحكومة همتها للعناية بالصحة العامة وبناء مساكن للعمال وتوفير الراحة لسكان البلاد نرى من واجبنا أن نؤيدها في خطتها المحمودة . غير أننا نود أن نلفت أنظار القائمين بالأمر لما نعتقد أنه ليس خافياً عليهم وإن كانوا قدجعلوه مرمى إصلاحهم في القريب العاجل . ذلك أن القاهرة وهي عروس القطر وعاصمته التي يجب أن تكون في صف البلاد الراقية التي تمتاز بجمالها ونظافتها ـ نقول إن هذه العاصمة التي بها مقر ملك البلاد وحكومته يؤلمنا أن يكون بها الى الآن تلك المناطق القذرة التي تسبب انتشار الامراض بعد مابذل فيها من الاصلاح والعناية . ولنضرب على ذلك مثلاً تلك المساكن القذرة التي توجد في بعض أحياء القاهرة والتي تبنى في معظم الاحيان بالطوب النيء أو بالطين



في الاحياء الوطنية بالقاهرة: زقاق قذر يعمل رجال التنظيم في تنظيفه



رجال التنظيم ينظفون شارعاً في أحد الاحياء الوطنية بالقاهرة



أرض استعملت كمرعى لقطعان الخنازير

والبوص المجدول وقد اقتصر في كثير منها على غرفتين مبنيتين في الدور الارضى كما هي الحال في الاعشاش القائمة بالقرب من النيل جنوبى كبري امبابة . وليس المرحاض الذي يوجد في تلك المساكن سوى حفرة في الارض تقع إما في الركن الاكثر ظلمة من أركان الغرفة الامامية التي لا يكون فيها عادة أي شباك ، أو في ركن في الجهة الخلفية خلف فرن الطبخ مباشرة ـ وهذا المرحاض تستعمله النساء في الغالب لان الرجال يقصدون أقرب بقعه من الارض الفضاء لقضاء الضرورة . والغرف التي تقام على السطح ـ سواء أكانت غرفة واحدة أو غرفتين او ثلاث غرف ـ تبنى من الخشب الخفيف أو من الجريد المثبت بالطين وهي تؤجر بدون استثناء لنزلاء من الصعايدة ـ وذلك في بولاق على الاقل ـ وقد يشترك ستة من الصعايدة معاً في استئجار غرفة صغيرة واحدة ليناموا فيها . وليس في المناطق التى تقوم فيها تلك المساكن شوارع وانما توجد فيها أزقة ضيقة معظمها مسدود الاطراف وملوثة تلويثا فظيعاً بجميع أنواع الاقذار العضوية ، ومن فضلات الحيوان والانسان مما يسبب مرض البكتريا اذا تطايرت أتربة هذه الازقة التي تحمل المكروبات

وهناك مساحات من الاراضي الفضاء في مناطق الاحياء القذرة تحيط بها المنازل من جميع جهاتها وكثيراً ما تكون هذه المناطق ملكا للاوقاف وهي تستعمل كمراحيض عامة أو مناول أو مستودعات لفضلات الخضراوات ووسخ الحيوانات وأحياناً للحيوانات الميتة ولا يستطيع العقل أن يتصور حالتها المزعجة الا اذا رآها . ونخص بالذكر الجهات الآتية على سبيل المثال وهي : تل نصر وأرض الترجمان وأرض جلسن

وهذه الارض الأخيرة تستعمل أيضاً كمرعى لقطعان الخنازير التي تقتات بفضلات الذبائح أو الجيف

أما فيما يتعلق بكنس الفضلات وازالتها فلا نذيع سر اذا قلنا ان العناية التي كانت موجهة الى هذا الموضوع في الماضي كانت قليلة لأسباب مالية وغيرها . ولا يوجد أقل شك في ان كثيراً من الامراض التي يمكن درؤها والتي تتفشى في احياء المدينة الوطنية تتسبب عن قذارة الشوارع ومساحات الفضاء والطرق العقيمة المتبعة في تصريف الفضلات ولا يخفى ان الامراض التي تتميز بها ممالك المنطقة الحارة هي أمراض الاسهال وتعتبر الحمى التيفودية واسهال الاطفال أسوأ هذه الامراض وجميع أمراض الاسهال ترتبط بالاقذار ارتباطاً وثيقاً

ويقول كبار المسئولين من رجال مصلحة الصحة العمومية ان مصلحة الكنس تبذل الآن كل ما في استطاعتها بذله من الجهود بما هو متوفر لديها من موارد مالية محدودة وانها تقوم بواجباتها على أحسن ماينتظر منها . ثم يزيدون على ذلك قولهم انه اذا كانت هناك أحياء ومناطق ما تزال تفتقر الى نظام ثابت للكنس والرش في شوارعها وأزقتها . فعلة هذا النقص هي ان ميزانية مصلحة الكنس والرش لا تسمح لها بعمل أكثر مما تعمله الآن ولذلك يرى العارفون من رجال مصلحة الصحة ان الأوان قد آن لمنح مصلحة الكنس الاعتمادات الكافية لكنس جميع أقسام القاهرة ولا سيما الاحياء الوطنية بدقة وانتظام كما تكنس الآن الأحياء الكبيرة التي تبعث حالتها على الارتياح التام

* * *

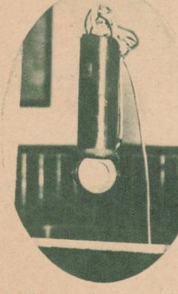
والمأمول أن يؤول بناء مساكن العمال الجديدة الى التقليل من ازدحام البيوت الصغيرة والى ازالة كثير من المناطق القذرة سواء أكان ذلك في الجهات التي ستبني عليها تلك المساكن أو في الأرجاء المحيطة بها



سطوح بعض المنازل وقد كثرت فيها الاوساخ

اسطوانات الغناء : كيف تعبأ

زيارة لمكتب بيضافون



الميكروفون ويرى معلقاً في سقف الغرفة وفي نهايته الشبكة المعدنية المستديرة التي تلتقط الاصوات مهما دقت . ويلاحظ في أعلى سلك كهربائي يوصل الى الماكينة الموجودة في الغرفة الاخرى

انتشر الحاكي « الفنوغراف » في العصر الحاضر انتشاراً كبيراً وأصبح لا يخلو منه منزل أو مشرب . وانبث في أنحاء القرى وأقصى المدن . وإن شئت فقل إنه أداة المدنية التي أضحت من مستلزمات العصر وضروريات التقدم

غير أن صناعة « تعبئة الاسطوانات » مازالت غامضة على الكثيرين وما زال علمها لا يعدو أقلية بسيطة من الباحثين المنقبين

ولقد دعانا هذا الى الوقوف على كيفية التعبئة والادلاء بما نعلمه لقراء الدنيا تقريباً للأذهان الى فهم شيء هو في متناول الأيدي كل لحظة

وشركات الاسطوانات في مصر كثيرة العدد ولكل منها موسم خاص في السنة يفد فيه أحد المهندسين من الخارج ليقوم بعملية التعبئة مدة قد تكون شهراً أو اثنين أو أكثر أو أقل حسب حالة العمل فيها . كما أن لكل شركة مطربين ومطربات يقفون أصواتهم عليها دون غيرها من الشركات بموجب اتفاقات تعقد بين الطرفين لآجال محددة

وقد انتهزنا فرصة وجود المستر فرانسيس مهندس شركة بيضافون بين ظهرانينا الآن في موسم (الملء) للشركة المذكورة وطلبنا اليه أن يمدنا بشيء من المعلومات عن مهمته فكان عند حسن الظن به كما تفضل الخواجا جبران بيضا وأخوه الخواجه بطرس بتسهيل مهمتنا بما جبلا عليه من لطف وإيناس

وهناك في الدور العلوي لنادي الشبان المسيحيين بشارع نوبار تمكنا من زيارة مكتب شركة بيضا عدة مرات كانت كل ليلة منها مخصصة لأحد المشهورين من المطربين والمطربات وقد كنا حسني الحظ في أن شاهدنا الطريقة . أثناء كان الاستاذ محمد عبد الوهاب يملأ بعض اسطواناته . وفي ليلة أخرى أثناء كانت السيدة منيرة المهدية تقوم بنفس العملية . وذلك لأن الليلة الواحدة تخصص لمطرب واحد يبدأ عمله



هيئة التخت أمام الميكروفون . ويرى الاستاذ عبد الوهاب ممسكاً بالعود والى جانبه الاستاذ علي الرشيدي (بالقانون) والى الجانب الآخر الاستاذ سامي الشوا (بالكمان) ثم سيد افندي (بالرق) ثم الخواجه جبران بيضا واقفا وفي يده الكرونومتر لينبه المغني قبيل انتهاء الوقت المحدد للاسطوانة وبجانبه المستر فرانسيس مهندس الشركة ثم الخواجه بطرس بيضا رئيس فرع الشركة في القاهرة ثم محمد افندي اسماعيل أحد مؤلفي مقطوعات الشركة ثم صالح افندي الفرويجي وابراهيم افندي عبد الله

من الساعة التاسعة مساء . وقد يملأ ثلاث اسطوانات أو أربعاً كما تهيء له الفرصة

وتختلف طرائق التعبئة في شركة عن مثلها في الشركات الاخرى غير اننا نجد أن أفضل طريقة أثبتتها التجارب هي طريقة الملء بالكهرباء . . وذلك بأن يعلق في سقف الغرفة حبل ينتهي باناء على شكل « ماسورة » مجوفة من المعدن تعلو على سطح الارض بما يقرب من المترين . . وفي آخرها شبكة معدنية مستديرة من الصلب والالومنيوم وأمامها يجلس المغني وخلفه التخت بكامل أفراده . وتتصل تلك « الماسورة » بسلك كهربائي يسير الى أعلى ويمتد الى غرفة أخرى يقف فيها المهندس وحيداً أمام آلة قريبة الشبه بالفنوغراف الاعتيادي . وهذه تتصل أيضاً بآلة أخرى كبيرة لتضخيم الاصوات بمقدار مليون مرة – كما أخبرنا مهندس الشركة

وفي تلك الغرفة صندوق في أسفله بعض المصابيح الكهربائية توضع فيه اقراص من الشمع سميكة وهي ناعمة ملساء من أحد جانبيها فاذا ما أثرت فيها حرارة المصابيح صارت قابلة لأي حركة تعمل في وجهها الأملس واذ ذاك يوضع هذا القرص على « رحى » مستديرة كرحى الحاكي وتوضع فوقه سماعة منتهية بابرة دقيقة من الماس فاذا ما بدأ المغني يؤدي واجبه أمام الميكروفون « وهو الماسورة السابق شرحها » التقطت الشبكة المعدنية كل نغم لصوته ولاصوات الآلات الموسيقية وسرت في السلك الى الآلة المكبرة في الغرفة الاخرى ثم الى الآلة الشبيهة بالحاكي حيث تهتز إبرة الماس فوق قرص الشمع اهتزازات دقيقة وسريعة تماثل تلك التي تخرج من الافواه والآلات فتسجل علي القرص ذلك الاهتزاز المماثل – وقد سبق ان قلنا إن أقراص الشمع توضع فيما يشبه « الفرن » قبل الاستعمال ولذلك لا تجد الابرة صعوبة في طريقها لان الشمع يكون شبه « سايح »

والمعروف ان الزمن الذي يستغرقه ملء (الوجه الواحد) من الاسطوانة (ونصف قطره ٢٥ سنتيمتراً) هو ثلاث دقائق . ولذلك يقف أمام المطرب أثناء الغناء شخص وفي يده كرونومتر حتى اذا ما أوشكت الدقائق الثلاث أن تنتهي أعطى اشارة خاصة للمغني ليتخذ احتياطه وليقف عند نهاية معقولة

وقبل البدء في الغناء يقفل المهندس باب غرفته وبعد أن يضع قرص الشمع ويوصل المجرى الكهربائي « بالديافرام » يقرع جرساً لينتبه المطرب والتخت وليكف الجميع عن الاتيان بأي حركة أو التنفس ببنت شفة ثم يقرع جرساً آخر فيبدأون في العمل المنوط بهم وهلم جرا . . .

وبعد الملء مباشرة . يستطيع الانسان أن يسمع الاسطوانة التي ملئت من نفس قرص الشمع . فقد حدث أن الاستاذ عبدالوهاب بعد أن ملأ « أحد أوجه الاسطوانة » طلب أن يسمعها فلم يكن من المهندس الا أن وضع بوقاً على آلة الملء واستعاض عن ابرة الماس بأخرى اعتيادية ثم أدار الآلة فأعادت لنا نفس النغم الذي سمعناه من الأستاذ ورجال تخته

وبعد تعبئة تلك الاقراص الشمعية ترسل الى برلين حيث يطبع منها ملايين الاسطوانات التي نسمعها مغتبطين طروبين

وقد فاتنا أن نذكر انه في اثناء الملء يقف الخواجة بطرس بيضا مراقباً ليمنع كل انسان من التفوه بأي لفظ . ومن أفكه ماحدث ان الأستاذ عبد الوهاب كان يملأ قطعة من أمتن القطع الموسيقية وأفعلها في النفس . وكان الخواجة بطرس يشير الينا واضعاً أصبعه على فمه « علامة الصمت » ولكن سحر الصوت فعل به فعله فظل يتلوى كالأفعوان وهو مع ذلك يطلب الينا صمتاً . ولكن حسن بك أنور بعد اذ جدّ به الجد وملك عليه جلال الموسيقى لبه لم يجد بداً من رفع يده في وجه الخواجا بطرس صائحاً . .

« الله اكبر . . . أي . هه » وما أسرع أن سجلتها الاسطوانة شهادة لأبداع عبد الوهاب وقدرته

نوفيس . . .



في اليمين :
صورة مكبرة للحزوز التي بالقرص المطبوع بالصوت

في أسفل :
قرص الشمع من ناحيته الملساء قبل عملية الملء



المتهم بقتل ابنه

تفاصيل وافية عن الحادثة — أقوال والدة الغلام المتوفى وأقاربه

ذكرت الصحف في الاسبوع الماضي ان ولداً وجد ميتاً في بيت أبيه وأراد هذا دفنه على انه ميتة طبيعية. ولكن اشتبه في الجثة ولما عرضت على الطبيب الشرعي قرر ان الضرب هو الذي أحدث الوفاة واتهم والده المدعو سيد عبد المنعم الحلواني بضرب ابنه. وللوالد المتهم أقوال فيما عزي اليه ولوالدة الغلام القتيل وجدته وخاله والجيران والحانوتي أقوال أخرى توصلنا الى الوقوف عليها بالتفصيل وها نحن أولاء ننشرها هنا

أبطال الحادثة

الوالد المتهم

رجل من أهل السنة يعرف بين أهله وعشيرته بالتقوى والصلاح وهو يناهز الثلاثين من عمره وقد بدأ حياته كاتباً في محل قصاب فعاملاً في المطبعة الأميرية. ولما مات والده أدار هو محل الحلوى الذي كان يفتحه والده في شارع الحسينية واستطاع اتقان الحلوى فأقبل عليه الزبائن وزاد كسبه اليومي زيادة محمودة

وفكر في ذلك الظرف في الزواج وتم له ما أراد وتزوج من « مبروكة » والدة الغلام القتيل وبعد ستة أشهر على وجه التقريب من زواجه بها تمذهب بمذهب أهل السنة وأخذ عهداً على شيخها الفاضل وأطال لحيته ولبس العمامة ذات « العذبة » وانتقل الى عهد آخر في الضحى يشتغل باعداد مايلزم للحلوى وفي المساء يعدها للبيع وأقبل أهل مذهبه يقضون جانباً من الليل في حانوته حتى إذا ما انتصف الليل عاد الى منزله وظل ساهراً يتلو الاوراد حتى يحين الفجر فيصليه حاضراً ثم يستريح

الزوجة

والزوجة سيدة في مقتبل العمر وكان الزوج « أول بختها » وقد أقامت في منزل زوجها حتى رزقت منه الغلام عبد المنعم القتيل وتقول الزوجة إنه لما بلغ ستة أشهر فوجئت بظرف سيء كانت عاقبته الطلاق البائن وذلك أنها كانت تضع ذات يوم جانباً من الدقيق تحت السرير فجاءت قطة ونجسته واطلع الزوج على تلك الحالة فتهيج وطلقها طلقة بائنة فخرجت من داره تحمل غلامها وأقامت في منزل والدتها ورفعت على زوجها دعوى شرعية تطالبه بنفقة فحكمت لها المحكمة الشرعية بمائة وعشرين قرشاً ظلت تتقاضاها مدة اربع سنوات ثم تزوجت من آخر وترتب على زواجها قطع النفقة وتسلم الأب ابنه

الغلام القتيل

ويدعى عبد المنعم وفي الوقت الذي تسلمه والده فيه كان يناهز الرابعة وتزوج والده من سيدة أخرى هي ابنة رجل من شيعته

وأكثر الغلام من الهرب من منزل والده والتردد على دار والدته والشكوى من سوء معاملته وتخلل ذلك أربعة أعوام ظهرت فيها على الغلام آثار الهزال والضعف

جدة الغلام

وتقول جدة الغلام أم والدته انه جاء اليها صبيحة يوم الاربعاء يشكو من كثرة ضرب والده له فلاطفته وأكرمت مثواه وهمت تعود به الى منزل والده ولكنه أبى وقال لها « والنبي يا ستي ما توديش لابويا أحسن يضربني ؟ ! » وبات تلك الليلة عندها

وفي ظهر يوم الخميس — ليلة الحادث — جاءت به جدته الى منزل والده وقبل أن تصعد الى الشقة التي يقطنها مرت بالجارة « ام عبده » التي تقطن بالشقة الاولى من المنزل وصحبتها



والدة القتيل وشقيقها مصطفى علي حسن

معها قائلة « تعالي ياست أم عبده علشان نوصي ابو عبد المنعم ميضربوش » وتقابلت الجدة والجارة بوالد الغلام وسلمتاه اياه فقال لهما :

— ده ما ينفعنيش لأنه بيهرب وعاوزين نوديه الأحداث . . .

وتركت الجارة جدة الغلام مع والده ونزلت الى شقتها ثم نزلت جدة الغلام أيضاً ومرت على الجارة للمرة الثانيه وأوصتها بالغلام خيراً وانصرفت

خال الغلام

ويقول خال الغلام ويدعى مصطفى علي حسن وهو يناهز الثلاثين من عمره ويشتغل قصاباً في حانوت بباب الشعرية انه كان جالساً في الساعة العاشرة من صبيحة يوم الجمعة على مقهى يقع امام المنزل الذي يقطنه والد الغلام بالقرب من نقطة بوليس الحسينية — فجاءه شاب يدعى « سعودي » وهو قصاب وقال له في لهجة المغتاظ :

— انت قاعد هنا بتضحك وتشرب قهوة وابن أختك ميت فوق والستية جابوا الخشبة وجاية بقتة وراحين يكلفنوه ولا فيش حكيم داخل يكشف عليه ؟ !

فغادر خال الغلام مكانه وأسرع الى منزل صهره القديم فوجد ابن أخته مطروحاً على الفراش ميتاً فابتدر صهره (والد الغلام) قائلا :

مالك يا سيد ؟

فأجاب الوالد : أمر الله

فقال خال الغلام لوالده :

— بقى الولد يموت وأمه وستة ما عندهمش خبر ؟ ولم يمض على ذلك الحديث وقت قصير حتى كان الخبر قد وصل الى والدة الغلام وجدته من طريق ابنة الجارة « أم عبده » التي تشفعت لدى والده مع جدته في المرة الاولى فجاءتا تبكيان وأبصرتا « خشبة » الاموات موضوعة بجوار المنزل فزاد صياحهما وندبهما

وترك خال الغلام الحالة على ما كانت عليه وأسرع الى نقطة البوليس وأبلغ ضابطها بما حدث فطيرت النقطة الخبر الى القسم وجاء حضرة اليوزباشي حسان افندي سلمان معاون القسم وأخذ في ضبط الحادث وقيد الوالد الى مخفر البوليس ولوحظت جثة الغلام واستدعى وكيل النيابة

التحقيق

وجاء حضرة سعيد بك ذو الفقار وكيل نيابة مصر الى محل الحادث وعاين الجثة وأرسل في طلب طبيب المحافظة ومكث يحقق منذ ضحوة يوم الجمعة حتى مسائه وهو في نقطة البوليس، ثم أمر بنقل الجثة الى مستشفى قصر العيني بعد توقيع الكشف الطبي عليها بمعرفة طبيب المحافظة وقد قرر الطبيب ان الوفاة نتيجة ضرب

ثم أمر بالقاء القبض على الوالد واستأنف التحقيق في صبيحة اليوم التالي وما يليه في دار النيابة وسمع أقوال والدة الغلام وجدته وخاله والجيران فقرروا ما أسلفنا

وسمع المحقق شهادة « المعلم محمد زعفان » الحانوتي وقد قرر ان والد الغلام أحضر اليه شهادة طبية بان الغلام المتوفى كان مريضاً فأخذ بمقتضي ذلك في اعداد مايستلزمه الدفن ولكنه لما علم بما وقع من الظروف الاخرى أسرع بابلاغ مكتب الصحة

وأنكر الوالد بتاتاً ما نسب اليه واستشهد بشهود نفي أقروه على ان الغلام كان مريضاً من مدة خمسة شهور بمرض القلب وانه عولج في مستشفى قصر العيني وعرض لغرابة مرضه على المؤتمر الطبي ووجه الى خال الغلام الاصغر تهمة الضرب فالوفاة التي عزيت اليه



السيد عبد المنعم المتهم بقتل ابنه

وفي اليوم الرابع من القاء القبض على الوالد قدم الاستاذ الاعسر محاميه معارضة في امر حبسه عرضت أمام القاضي المختص وترافع الاستاذ المحامي مرافعة طويلة ضمنها ظروف الحادث وان التقرير الشرعي الاساسي لم يصل الى يد النيابة بعد وان الغلام المتوفي كان مريضاً بقلبه واستشهد بواقعة عرضه على المؤتمر الطبي وبعد سماع مرافعته ومرافعة النيابة قرر القاضي الافراج عن الوالد بكفالة مالية قدرها خمسة جنيهات دفعها وأخلي سبيله

حافظ نجيب

والدنيا المصورة

جاءنا من حافظ افندي نجيب الخطاب الظريف التالي :

« سيدي المحترم

وصل إليّ خطاب من (ولدي) أبو الخير افندي نجيب يذكر به أنك رغبتم في مقابلتي أو في الكتابة اليكم لتعرفوا عنواني

« وأنا الآن بالمنيا وعنواني بالفندق ماجستيك : واسمي ما يزال حافظ نجيب « بشهرتيه » القديمة والجديدة

« وصحتي « والحمد لله » جيدة لا تحتاج « للكشف الطبي » ونظري سليم يصل حتى الى ما في الخزانات : خزانات الكتب ... فقط الآن

« وقد جاء في استهلال كتاب أبو الخير افندي نجيب هذه العبارة :

« أنت مطلوب لمقابلة ... أصحاب « دار الهلال »

ففزعت من الاستهلال : أنت مطلوب ... لان هذه العبارة اعتدت وصولها إلي من أصحاب « دار الهلال » إنما من النيابة ...

« باسم الله الحفيظ »

فالرجاء تذكير « أبو الخير افندي » بهذه الملاحظة ليتلطف في إيصال الانباء إليّ أو ليختار عبارة أخرى غير التي صارت « بكثرة الاستعمال » من حقوق النيابة والبوليس

« وتكرموا ياسيدي المحترم بقبول الاحترام

المخلص : حافظ نجيب »

وبهذه المناسبة نقول ان الكلمة المنشورة تحت صورته في العدد الماضي من الدنيا المصورة انما قصدنا بها الاشارة الى عهد مضى وإلى ما عرف فيه عن « حافظ نجيب » من الحذق والمقدرة العجيبة . فذاك عهد قد طويت صفحته الآن ولم تبق منه الا التذكارات الطريفة الفكهة التي تتناقلها الالسن

ولنا وطيد الامل بأن ننشر قريباً فصولا ننشر فيها نوادر « حافظ نجيب » وحوادثه الغريبة وكيف غير مجرى حياته وعدل عن سيرته السابقة مما فيه تفكهة وعبرة لمن يريد الاعتبار

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



كشكول جرائم

كان لصاحب هذه الصورة ويدعى محمود أيوب شرف أربعة منازل يملكها في دائرة قسم الدرب الاحمر وكان يفتح متجراً لبيع الدخان ثم اشتغل بتجارة الأواني النحاسية

ولكن سرعان ان فني كل ذلك وضاع من جراء اتجاره بالمواد المخدرة وتعاطيه اياها ودارت عليه الدائرة وضبطه البوليس وقدم لمحكمة الخليفة فحكمت عليه بالحبس ثلاثة أشهر قضاها في السجن ثم عاد فاستأنف تجارة المخدرات وضبط للمرة الثانية فحكمت عليه المحكمة نفسها في اليومين الماضيين بالحبس ثلاث سنوات وبغرامة قدرها مائتا جنيه

وفي ضبط رجال البوليس له في المرة الأخيرة اعتدى عليهم وبعد التحقيق معه قدم للمحاكمة بتهمة الاعتداء على رجال البوليس فحكمت عليه المحكمة في خلال الأسبوع الماضي بالحبس أربعة أشهر

وللشاب المذكور زوجة اقترن بها حديثاً وكانت على جانب من الجمال ولا يتجاوز سنها السادسة عشرة . وقد تسرب الى ذهن الزوج المتهم ان زوجته هي التي أوعزت الى آخرين فارشدوا عنه البوليس وضبطوه في المرة الثانية فسولت له نفسه الخبيثة مناداتها بطريق أصحابه الذين يزورونه في السجن واتفق ان حضرت اليه في يوم محاكمته أمام محكمة الخليفة في تهمة الاعتداء على البوليس وفي أثناء خروجه من الجلسة سار بجوارها في حراسة جندي البوليس حق المراحيض وتظاهر بأنه يحادثها ويلاطفها وبث اليها « اشواقه وحرارة السجن ونار البعاد » وأسند رأسها على ساعده الأيمن وغافلها وضربها بالنمرة الحديدية التي في صدره في خدها الأيمن فشجه وأراد تكرار ذلك فتكاثر عليه الجند وأصدقاؤه ومنعوه وأوثقوه وسقطت الفتاة المسكينة على الارض مغشياً عليها

وتولى بوليس الخليفة ضبط الحادث وأرسلت الفتاة الى مستشفى قصر العيني فضمد جرحها وتسلمها بعد ذلك ذووها

وأضيف ذلك الحادث الى سجل سوءات المتهم

رأى صحفى تركى

في مصطفى كمال

طلبت مفوضية جمهورية تركيا في مصر من النيابة العمومية التحقيق مع الاستاذ اسماعيل افندي حافظ صاحب جريدة «مساوات» التركية التى تصدر في العاصمة لنشره في جريدته طعناً على الغازي مصطفى كمال باشا

واستدعت النيابة الاستاذ اسماعيل افندي حافظ وحققت معه فيما كتبه ونشره بجريدته فأملى على المحقق خطاباً اضافياً ضمنه تاريخ حياته ورأيه الشخصي في مصطفى كمال قائلا انه كان في بلاده من حزب الخلافة وكان خطيباً في الاستانة الى ما قبل الحرب وفي مدة الحرب طارده حزب الاتحاد والترقي فهرب الى مصر ثم اعتقل في مالطة عام ١٩١٨ وسافر ـ بعد اعلان الهدنة ـ الى الاستانة في عهد الخليفة السلطان وحيد الدين ولما بدأ مصطفى كمال باشا يجمع حوله انصاره وأعوانه في الاناضول وأعلن الحرب كان هو يحاربه بمقالات اخذ ينشرها تباعاً في الصحف وخطابات يلقيها في الاندية الى ان كتب الله لمصطفى كمال الفوز فهرب هو الى مصر وأنشأ جريدته

وقال ان من رأيه أن مصطفى كمال أحسن صنعاً في اخراج اليونان من بلاده وانه كان يجب عليه أن يتخلى بعد ذلك عن الحكم لغيره كما فعل الجنرال بلاستيراس عند ما انهزم اليونان في حرب الاناضول فقام هو وجاهد حتى انقذها وترك الحكم لفنزيلوس

ثم اعترض على الترجمة العربية التى قدمتها المفوضية التركية لمقالاته وطلب اعادة ترجمة المقالات وقال انه كتب ما كتبه بحسن قصد وما زال التحقيق دائراً

الافيون دواء للصداع

كان مع احمد محمد الحامي ٩ قطع من الافيون وزنها ٦٥ جراماً فضبطه بوليس الجمالية ولما مثل أمام النيابة شرح « تاريخ حياته » وانه رب عائلة وعنده عشرة من الاولاد وكل ما يكتسبه يومياً هو خمسة قروش صاغ وطلب من المحقق أن ينظر اليه كي ينظر المولى عز وجل له ؟

وبعد أن انتهى المتهم المذكور من عرض « شريطه السينماتوغرافي » وجه اليه المحقق سؤالا واحداً في هل الافيون المضبوط معه ملك له أو لسواه ـ فقال انه ملك له اشتراه بخمسة قروش من شخص « سريح » ليداوي به ما يعتريه من صداع ؟!!

فكان هذا « الاعتراف الصريح » دليل الاتهام بالخط العريض

ماتت مرتين

للمدعو احمد علي عمار ابنة عمرها عامان أصابها مرض أخطأ الدكتور . . . . في تكييفه ووصف الدواء اللازم له وسقيت الابنة من هذا الدواء ثلاث مرات في كل يوم مدة يومين

وفي مساء اليوم الثاني بدت على الصغيرة أمارات النزع الاخير ثم فارقت الحياة وأخذ والدها في اعداد معدات تشييع جنازتها بعد ان كتب الدكتور المشار اليه شهادة أذن بمقتضاها قسم مصلحة الصحة بالدفن

ولما عاد الوالد الحزين الى منزله حاملا تصريح الصحة بالدفن سمع « زغاريد » بعد « الصوات » وعرف ان طفلته التي بكاها عادت حية ترزق فاسرع الى مكتب الصحة ليرد التصريح ولما عاد الى منزله ثانية سمع « لطم الخدود » واصوات البكاء والعويل وكانت الابنة قد ماتت للمرة الثانية وكان الموت نهائياً فعاد الى مكتب الصحة ليستخرج الاذن بالدفن مرة ثانية

وفي هذه المرة انتقل طبيب الصحة الى منزل احمد علي عمار ليتبين حقيقة هذا الامر الغريب وهناك ظهر له ان الدكتور الذي عالج البنت أخطأ في تكييف الداء ووصف الدواء فأبلغ الامر للنيابة وأجرى التحقيق ورفع الوالد ضده قضية يطالبه فيها بتعويض قدره ثلاثمائة جنيه مصري

تعدد الازواج

عهدنا كثيراً تعدد الزوجات ، ولكننا لم نعهد لا كثيراً ولا قليلاً بل ولا نادراً تعدد الازواج ، فتجمع المرأة بين اكثر من زوج واحد في وقت واحد ، ولكن الايام تلد كل عجيبة

حدث ان منيرة سيد عبد المجيد من سكان دائرة السيدة زينب تزوجت من رجل قضت عليه بعض الظروف ان يتغيب عنها مدة لأعمال. وأقامت الزوجة عند حضرة السيد سليمان من سكان الدائرة ذاتها ورأت ان تتزوج من رجل ثان وتم هذا الزواج في ٣٠ اغسطس عام ١٩٢٦

ووصل خبر الزواج الثاني الى علم المأذون الشرعي الذي عقد العقد الأول فأبلغ البوليس وأخذت النيابة في التحقيق

واستمر التحقيق من يوم ٣ سبتمبر عام ١٩٢٦ الى شهر فبراير الماضي واستغرق رجال البوليس من هذه المدة الطويلة نصف سنة كاملة في عمل « التحريات »

وقدمت القضية الى المحكمة وسئلت المتهمة عن تهمتها فاعترفت صراحة بها وبذلك وفرت على المحكمة مناقشات ومرافعات

وأصدرت [illegible] حكماً يقضي بسجنها [illegible]

يريد عزل ضابط القسم

والجلوس مكانه

كان صاحب هذه الصورة المنشورة تحت هذا الكلام يحمل كمية من المخدرات ويسير بها في شارع كلوت بك فضبطه أحد رجال البوليس وقاده الى قسم الازبكية . ولما دخل حجرة ضابط القسم ثارت ثائرة هذا المجرم وخلع ملابسه وبقي في حجرة الضابط عارياً ثم أمسك بكرسي وأخذ يطارد به رجال البوليس حتى أخرجهم من الحجرة . ثم عاد وضرب بيده على مكتب الضابط وكان حضرة الملازم الاول احمد علي عزت افندي وقال له : قف . . . بالاصطلاح العسكري وأراد عزله والجلوس مكانه لتلقي البلاغات ونظر أعمال المكتب ? ! !

وكان الضابط حكيما فمنع رجال البوليس من مقابلة مانالهم من يد ذلك المجرم بمثله

وأخيراً أوثق المجرم المذكور وأودع السجن وسرعان ما تبدلت ثورته وهياجه بفتور وخذلان

وفي صبيحة اليوم التالي أحيل الى النيابة



صائد الصور

قصة سينمائية تمثلها بيبي دانيلز ونايل هاملتون

أقام « نادي العزاب » في الافينو الرابع بنيويورك حفلة وداع لسكوب مورجان وكان سيتزوج في اليوم التالي . وبعد انتهاء الوليمة وقف رئيس النادي وألقى تلك الكلمات الرسمية التي تنص عليها تقاليد النادي :

« سكوب مورجان : اخبر اخوانك — كي يتخذوا من هزيمتك درساً وعبرة — كيف سقطت في شرك امرأة كما تسقط الذبابة في نسيج العنكبوت . تكلم أيها الاعزب المنهزم »

وبدأ سكوب مورجان يروي قصته فقال :

لعل باتريشيا كلانسي عنكبوتة ولكنها ليست مثل باقي اخواتها . ولعمري لو رأيتموها وهي رابضة فوق قمة تمثال الحرية، ولو رأيتموها وهي في يخت كلايتون الذي غلبته على أمره لايقنتم كما أيقنت انا انها شيطانة صغيرة معبودة . وان السعيد من تذمه وتمتصه . والآن اعيروني اسماعكم أسرد لكم امري معها

كنت امهر مصوري الحوادث الجارية في شركة « سان نيوز » السينما توغرافية التي يديرها الاب كلانسي وكنا نشن حرباً شعواء دون رحمة على شركة « مركوري نيوز » التي تنافسنا في اعمالنا

وكنت اسبق المصورين الى تصوير الحوادث الغريبة فأصبحت افلام حوادثنا تطلب في كل دور الصور المتحركة واصبح بين شركة مركورى نيوز وبين الافلاس التام قاب قوسين او أدنى

وذات يوم دعاني الاب كلانسي الى مكتبه . وبعد خمس دقائق خرجت من لدنه غاضباً وذهبت اعرض خدماتي على شركة مركوي نيوز

وذلك لأن كلانسي المخرف أراد مني أن أعلم ابنته فنوني وأسرار مهنتي وحيل تصويري. . ابنته ! . . وهي فتاة . . رفضت طبعاً وأنا أسخر بهذه الفكرة . وصاح بي . آه ! . أبلغ الامر الى هذا الحد ؟ . اذاً وداعاً يا كلانسي ! . .

واستقبلتني شركة مركوري نيوز بفرح وترحاب ولم تمر ثلاثة أسابيع حتى استردت الشركة مافقدته في ستة أشهر

وحلت ابنة كلانسي محلي وأخذت تصور الحوادث التافهة الهادئة فكانت تلتقط مناظر المعارض الزراعية والمودات بينما التقط مناظر اصطدام القطرات وهجمات اللصوص على البنوك !

وأخيراً ترك « كيتس » أكبر عميل في شراء أفلام الحوادث كلانسي وتعاقد معنا فكمل نصري !

وبعد بضعة أيام علمت ان باخرة يابانية جنحت على ساحل باتر فلم تمر دقيقتان حتى كنت أنهب الارض الى مكان الحادثة وبجانبي مساعدي وفي مقاعد السيارة الخلفية آلة التصوير ولفافات الافلام

ولسوء الحظ اعترضتنا مركبة نقل في الطريق وقبل أن أعرج من جوارها صدمتها السيارة فانقلبت بنا . ولم يلحقنا سوء ولكن السيارة تلفت ولم تعد تصلح للسير

ووقفت أنعي حظي واذا بسيارة فيها فتاة حسناء تدنو منا وتعرض علينا مساعدتها فتركت مساعدي بجوار سيارتنا ووثبت الى



باتريشيا كلانسي وسكوب مورجان يتناقشان

جانب الفتاة وقلت لها : « ان النساء لا يحسن القيادة . فدعيني أقود السيارة »

وأطاعت وجلست بجانبي وقد ألقت ذراعها حول عنقي وأخذت تحدثني في رقة ودلال

وكانت هذه الفتاة هي باتريشيا كلانسي . أتعلمون ما كانت تصنع بيدها اليسرى بينما يدها اليمنى تداعبني ؟ كانت تحمل لفافات الافلام وترميها من السيارة ثم تقبلني في اذني قبلات ثائرة حتى لا أسمع صوت سقوط الافلام

وثملت بنشوة الغرام فمضيت أقص عليها مهمتي وعملي وأسرار فني وحيلي في التصوير وهي تقول باعجاب : « انك لبديع ! ! »

وعلى حين فجأة اعترضنا أحد رجال البوليس وأنذرنا بأننا منطلقون بسرعة زائدة ويجب تخفيفها. وإذ ذاك نظرت اليه الفتاة الفاتنة وقالت: « أرجو منك أن تخلصني من هذا الفتى الوقح فقد ركب سيارتي على كره مني ولا يكف عن إهانتي!

وجذبني الشرطي من طوقي وقبل ان اتفاهم معه انطلقت الفتاة بسيارتها تنهب الارض ورأيت خلف السيارة اسم شركة سان نيوز فادركت انني كنت سخرية وألعوبة

وأخيراً وصل مساعدي وقد جمع اللفافات من طول الطريق فاسرعنا الى ساحل باتر ورأيت بحاراً بين حطام السفينة فلما هممت بتصويره قهقه ضاحكا وقال : « انك لبديع ! »

وكان ذلك البحار باتريشيا كلانسى وقد صورت منظر السفينة وحطامها من الداخل وفازت عليّ فوزاً مبيناً

* * *

وبعد يومين كنت اتسلق قمة تمثال الحرية لأصور منظر منطاد قادم الى نيويورك فما كدت اصل الى قمة التمثال حتى رأيت باتريشيا هناك

وعلى حين فجأة دوى ازيز المحرك في الجو ووقفت باتريشيا فزلت قدمها وهوت الى الاعماق . وقبضت بكلتي يدي على الحبل المشدود حول وسطها لانقذها من الهلاك

ولكن تلك الفتاة الملعونة كانت تحمل آلة التصوير معها فصورت المنطاد وهي معلقة بين الارض والسماء وأنا قابض على الحبل بيدي الاثنين لأقيها من السقوط ! !

وهكذا ضاع على تصوير هذه الحادثة الهامة ولما جذبت باتريشيا ورفعتها الى قمة التمثال كان المنطاد قد اختفى عن الابصار

* * *

ولم ينته الأمر عند ذلك فقد وصل الى أميركا أمير هندي مشهور لم يصوره أحد من قبل ولم تؤخذ صورته في السينما وكان يعتقد أنه يموت شر ميتة اذا التقط صورته انسان

واشتدت المنافسة بين مصوري السينما . وقد عزم كل واحد منهم أن يفوز على الآخرين بتصوير هذا الأمير العجيب



باتريشيا كلانسي امام آلة التصوير

وأقيمت حفلة شاي للأمير وتسللت بين المدعوين فوجدت باتريشيا هناك وقد نصبت آلة تصويرها في مكان يسهل عليها منه التقاط صورة المهراجاه

ووضعت آلة تصويري أمام آلة تصوير باتريشيا فلما مر المهراجاه من بيننا رأى الآلتين مصوبتين نحوه ففزع فزعاً شديداً وأغمى عليه وحمله خدمه الى خيمة قريبة وساد الاضطراب فتقدم من بين المدعوين رجل زعم انه طبيب دوخل خيمة المهراجاه

ولم يكن ذلك الرجل الا اللص المشهور كلايتون فما كاد يختلي بالمهراجاه حتى انتزع لآلئ عمامته وجواهره . وكانت باتريشيا تصور هذا المنظر من خلال فرجة الخيمة دون ان يشعر بها أحد . ثم أعطت الفلم لمساعدها ليحمله مسرعاً الى معامل الشركة

ورآها كلايتون ورآني أحوم حول الخيمة فقبض علينا وحملنا رجاله الى يخته الذي انطلق بنا بسرعة البرق في عرض المحيط

ولا ريب في انكم تعلمون ماحدث بعد ذلك . وكيف عرض الفلم في نيويورك وظهر ان كلايتون لص خطير . وكيف استطاعت باتريشيا ان تستنجد بواسطة جهاز اللاسلكي في اليخت. وكيف قام أبوها في طيارة لانقاذها. وكيف طاردت اليخت زوارق البوليس واستولت عليه

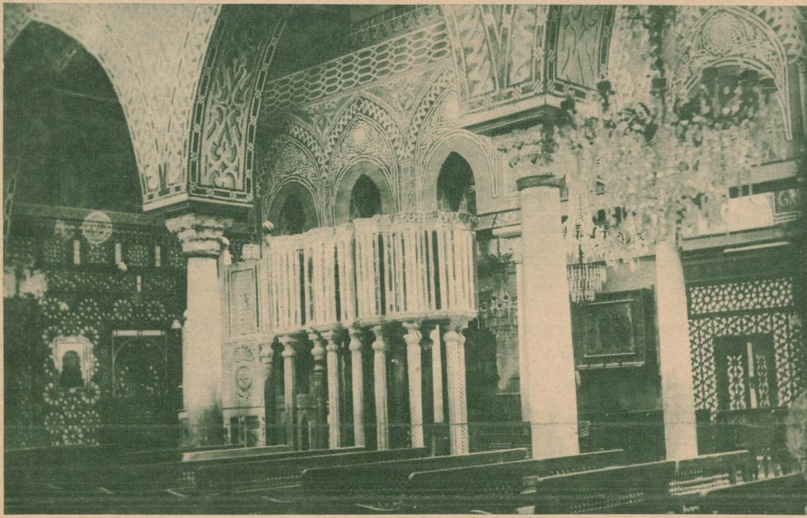
ولما أحاط البوليس باليخت وصعد الى ظهره تقدم كلانسي من ابنته قائلا: « لقد صنعت مابعجز عنه سواك يا ابنتي ولم أكن مخطئاً عند ما قلت اننا نستطيع ان نستغني عن سكوب مورجان »

ولكن باتريشيا قالت : « قد تستطيع يا أبي أن تستغنى عنه. أما ابنتك فلا تستغنى عنه . . انه بديع ! ! »

وهكذا يا أصدقائي سقطت في شرك الشيطانة . وهتف أعضاء النادي بحياة سكوب مورجان وحياة عروسه الفاتنة باتريشيا كلانسي وهم يقرعون كئوسهم ويغنون ! ! . .

المتحف القبطي وكيف أنشىء

منذ أيام زار فخامة المندوب السامي البريطاني بمصر المتحف القبطي بمصر القديمة فرأينا ان ننشر بهذه المناسبة صفحة عن هذا المتحف الذي هو في الواقع أثر قومي يجب على كل مصري ان يكون محيطاً بتاريخه وبما يحتوي عليه من آثار وتحف غالية



الى اليسار : كنيسة المعلقة من الداخل ويرى بها حجاب الهيكل في الوسط والى اليمين مدخل «المعمودية» والى اليسار المنبر الذي يرجع تاريخه الى القرن الثاني عشر

يوجد المتحف القبطي الحديث في كنيسة «المعلقة» المشيدة بأعلى الحصن الروماني بمصر القديمة . وينقسم هذا المتحف الى ستة أقسام : القسم الاول خاص بالأقشة والمنسوجات القبطية الأثرية والجلود ويرجع تاريخ بعض ما يشتمل عليه الى القرن الرابع للميلاد . والقسم الثاني تعرض به الآثار القبطية الخزفية والزجاجية والثالث خاص بالمصنوعات الخشبية . أما القسم الرابع فبه الآثار المعدنية وجميع هذه الأقسام الأربعة توجد في الطابق الأعلى من كنيسة المعلقة أما القسمان الباقيان وهما اللذان في الدور الأسفل فواحد منهما خاص بالاحجار المصنوعة في أشكال هندسية بديعة وهيا كل القبور القديمة، والآخر خاص بالمكتبة التي تدعى «مكتبة المعلقة» [illegible] وبها أكبر مجموعة للكتب القبطية الثمينة

أول من فكر في انشاء المتحف

ترجع نشأة المتحف القبطي الى عهد قريب جداً . فقبيل سنة ١٩١٠ فكر سعادة مرقس سميكه باشا في انشاء متحف قبطي تجمع فيه الآثار المختلفة المشتتة في الكنائس والأديرة . وفاتح مثلث الرحمة غبطة الأنبا كيرلس بطريرك الاقباط الأرثوذكس . فصادفت الفكرة قبولا لديه . واقترح غبطته أن يجمع المال اللازم لانشائه بواسطة التبرع العام من جميع المصريين

وفتح باب الاكتتاب العام وكان الاقبال عليه كبيراً من سراة المصريين وكبارهم وفي مقدمتهم سمو البرنس حسين باشا كامل . وإذ كانت الأغلبية الساحقة من الآثار القبطية جملة أشياء كهنوتية وأخرى من محتويات الكنائس والأديرة الموقوفة عليها ، فقد آثر مثلث الرحمة البطريرك أن يقام المتحف في إحدى الكنائس وانتخب له كنيسة « المعلقة » بمصر القديمة وذلك لأنها من أقدم الكنائس وبعد عمل الترتيبات أنشيء المتحف في سنة ١٩١٠

كنيسة المعلقة

وأما كنيسة المعلقة فقد دعيت بهذا الاسم لأنها معلقة فوق االحصن الروماني وبها مجموعة من النفائس الفنية البديعة نخص بالذكر منها الاحجبة المصنوعة من خشب الأبنوس والصنوبر والساج الهندي المطعم بالعاج والأيقونات الجميلة وخصوصاً العنبر الرخامي



ايقونة الملاك غبريال يبشر العذراء. وهي صورة يرجع تاريخها الى القرن السادس عشر



مدخل كنيسة المعلقة التي كانت مقر بطاركة الاقباط من القرن التاسع الى القرن الثالث عشر







في المتحف القبطي

صحيفتان من نسخة خطية لكتاب صلوات . وهو من مكتبة المتحف القبطي ويرجع تاريخه الى القرن السادس عشر

الى اليمين : مذبح من الخشب وهو صناعة قبطية يرجع تاريخها الى القرن الخامس . ومعروض بقاعة الاخشاب بالمتحف

الى اليسار : صداري وكان من القطيفة المزركشة بالقصب . وهي معروضة بقاعة الاقشة بالمتحف القبطي . ويرجع تاريخها الى القرن الثالث عشر

فاجعة ألماظة

تفاصيل ومعلومات وافية



تحت كوبري الماظة : وكيل النيابة ورجال البوليس يقدرون المسافات في اثناء معاينة مكان الحادثة وترى السيارة باليمين



معاينة السيارة في مكان الحادثة ويرى باليمين المدرس المتهم

كانت الساعة التاسعة والنصف مساء عند ما اقتربت السيارة رقم (١١٢١٩) من كوبري الماظة على مسافة كيلو مترين من هليوبوليس وكانت عائدة من طريق السويس تجري بسرعة ٦٥ كيلو متراً في الساعة يقودها محمد عبد العزيز الحلفاوي افندي المدرس بمدرسة مصر الصناعية ويركب فيها عبد المنعم عبد الحميد افندي مساعد مدرس الكيمياء بمدرسة الفنون والصنائع وابراهيم فهمي الطالب بنفس المدرسة وابو العلا حسنين وهو طالب أيضاً

وأدرك من بالسيارة — دون السائق — خطراً يتهددهم من اتجاه السيارة الى الجهة العكسية فنبهوا زميلهم على بعد خمسة أمتار وما شعروا إلا وهم جميعاً في هاوية سحيقة

والهاوية طريق يمتد بها شريطان للسكة الحديدية على عمق ستة أمتار من الكوبري

موت وحياة

ولما انحدرت السيارة في الهاوية سقطت عمودية واستقرت على عجلاتها دون انقلاب وإذ ذاك هشمت الآلة ومقدم السيارة وحطم زجاجها وانثنت العجلتان الاماميتان وبقوة الصدمة ارتمى الطالب ابراهيم فهمي ومساعد المدرس عبد الحميد افندي — وكانا يجلسان بجوار بعضهما في المقعد الخلفي — على بعد عشرة أمتار من مؤخر السيارة وارتطم رأس الأول بالزلط والحائط فهشم وسالت دماؤه وقضى لساعته وأصيب الثاني باصابات متعددة بالغة أفقدته النطق

أما صاحب السيارة الذي كان يقودها والطالب أبو العلا حسنين الذي كان يجلس بجواره فقد أصيب أولهما بجرح بسيط في أسفل ذقنه وأصيب الآخر باصابات أخرى بسيطة تستدعي معالجتها مدة تقل عن عشرين يوماً

وصول البوليس

وفي الساعة العاشرة وصل الى محل الحادث حضرات مأمور قسم مصر الجديدة ومعاون القسم ورجال الاسعاف على أثر اتصال خبر الحادث بمسامعهم ونقلت جثة الطالب القتيل الى مستشفى قصر العيني وكذلك مساعد المدرس لمعالجته هناك وعملت للطالب الآخر وللمدرس اسعافات وقتية وجاء رجال البوليس بهما الى دار القسم وسمعوا أقوال كل منهما على حدة وظلوا مشتغلين بضبط الحادثة حتى ساعة متأخرة من الليل .

في اليوم الثاني

وفي صبيحة اليوم الثاني تلقى حضرة محمد احمد غنيم بك وكيل نيابة الوايلي بلاغاً بمضمون الحادثة فانتقل الى قسم مصر الجديدة وبدأ التحقيق وقد اعتبر المدرس قائد السيارة وصاحبها متهماً والباقون مجنياً عليهم

أمر هام

وبدأ المحقق تحقيقه بسؤال ابي العلا حسنين وقد قال انه طالب في السادسة عشرة من عمره وأخذ يسرد ماقبل الحادث وما بعده ومضمونه انه كان طالبا في احدى المدارس ببنها وكان ذلك في عام ١٩٢٤ وتوفى والده فحضر الى مصر وأقام في شبرا مع اشقائه وهم من الصناع . وتعرف بابراهيم فهمي الطالب القتيل منذ ستة عشر يوماً قبل الحادث وفكر في هذا العام ان يلتحق بمدرسة الفنون والصنائع وقدم طلبا الى المدرسة المذكورة . وتعرف في ذلك الوقت بعبد المنعم افندي مساعد المدرس والمجني عليه الثالث بواسطة القتيل . وفي صبيحة يوم الحادثة ارسل اليه القتيل في منزله بطاقة زيارة يدعوه لمقابلته في شبرا (لأمر هام) فذهب اليه وهناك تقابل معه والمدرسين واستقلوا السيارة من شبرا واتجهوا نحو هليوبوليس فطريق السويس

في الطريق

وفي الطريق بعد محطة الحمامات اشتموا رائحة احتراق في (الفرملة) فاوقفوا السيارة ونزلوا واحضروا ماء واطفأوا الحريق واستأنفوا السير حتى نقطة خفر السواحل وعند الساعة التاسعة عادوا بالسيارة ولما وصلوا بالقرب من الكوبري وقعت الحادثة المشؤومة

مايقوله المتهم

ويقول المتهم انه شعر بضوء مصباح سيارة وقت الحادثة فبهر عينيه وعند ما أراد الاتجاه نحو الكوبري انحدرت السيارة في الهاوية. فكذبه الطالب المجنى عليه وقال إنه لم ير ضوءاً لمصباح في تلك الآونة وأكد قوله بأنه والقتيل والمجنى عليه الثالث نبهوه الى الخطر قبل وقوعه بخمسة أمتار

في محل الحادثة

وعند الساعة السادسة انتقل المحقق ومأمور القسم والمتهم والطالب المجنى عليه الى محل الحادثة وعاينه وعاين السيارة والطريق التي سلكتها في الذهاب والاياب وكانت آثار عجلات السيارة ما تزال باقية

وبعد حين وصل الى مكان الحادثة حضرة القائمقام سالم بك مباشر مساعد الحكمدار وكانت له نظريتان وجهتان احداهما في موضوع الحادثة وسببها والاخرى في ضرورة وضع مصباح لتفادي الخطر في تلك الجهة

ثم استأنف المحقق التحقيق وقرر الافراج عن المتهم بكفالة مالية قدرها خمسون جنيها دفعها وأخلي سبيله وما يزال التحقيق دائراً

تصحيح

في حديث الاستاذ عبد الكريم رؤوف المنشور في العدد الخامس من الدنيا المصورة ذكر أنه زورت حجة شرعية على أحد أعيان اسيوط واتهم بتزويرها القاضي الشرعي ومدير المديرية . وقد علمنا أن هذا الحادث كان في مديرية جرجا لا مديرية اسيوط

مشكلة خطيرة تقسم العلماء

حقل ينقلب الى متحف

كيف اكتشفت آثار جلوزل ومن هو مكتشفها ؟

في سنة ١٩٢٤ عثر أحد الاثريين في جلوزل وهي بقعة قريبة من مدينة فيشي بفرنسا على طائفة من الآثار منها تماثيل ومنها كتابات على صفائح من الطين الجاف . وهذه الموجودات تدل على شيئين أولهما : ان الاوربيين كانوا يتفاهمون بالكتابة وكانت لهم حروف معروفة قبل ٦٠٠٠ سنة، والثاني ان شعوب أوربا نزحوا من الشرق الى الغرب أي الى اميركا حتى بلغوا زيلاندة الجديدة . وكان المظنون الى الآن ان الاوربيين تعلموا الكتابة من الفنيقيين . وقد احتد الجدال بين العلماء بشأن هذه الموجودات فبعضهم يقول انها مزورة والبعض الآخر يقول انها غير مزورة . وظل الفريقان مدة طويلة يتراشقان بأشنع التهم حتى كانت لمسألة جلوزل ضجة هائلة في فرنسا وأوربا وأخيراً رأت الجمعية الاثرية الفرنسية أن ترفع الامر للقضاء للفصل فيه حسماً للخلاف . ولم يفصل في هذه القضية الغريبة بعد . وعلى هذه الصفحة تفاصيل مجهولة عن كيفية اكتشاف آثار جلوزل ومعلومات عن مكتشفها

على بعد ثلاثة وعشرين كيلو متراً من مدينة فيشي بفرنسا توجد قمة صخرية لا تفتأ تضربها الرياح من جميع جوانبها ، وفوق هذه القمة ستة منازل صغيرة عليها سيماء الفقر

ويطلق على هذا المكان اسم « جلوزل » . ولم يكن بين سكانه ما يوجد بين أبناء الحي الواحد من المودة والاتصال . ولكنهم كانوا يعيشون في عزلة كل منهم لا يعني بغير شؤونه الخاصة

وفي احدى هذه البيوتات كان يعيش اميل فرادان مع جده وفي كل يوم يخرجان الى الحقل وبعد أن يمضيا فيه يومهما بأكمله يعودان الى المنزل . وعلى وجه اميل علامات التعب والاعياء . لأنه برغم اقامته في هذا العراء وبين ملتقى الرياح كان نحيفاً ذا كتفين ناتئين الى الامام ووجه عترق وإنما يتميز بعينين برقاتين تنبئان عن ذكاء صاحبهما وطموحه وعدم رضائه بحياته التعسة التي يحياها في الحقل

وكان اميل عند عودته الى منزله يتوجه مباشرة الى حجرته الخاصة ويأخذ في قراءة كتبه التي يولع بها ولعاً شديداً . وجلها عن الآثار القديمة وخصوصاً الآثار المتقدمة على العصور التاريخية . وفي أوقات أخرى يذهب الى معهد كلمان الذي يبعد عنهم بضعة كيلو مترات ويمضي أوقاتاً طويلة هناك بين الكتب الأثرية والتحف التي يرجع عهدها الى ما قبل التاريخ وهي التي جمعها الاستاذ كلمان الاثري نفسه

وكان في نهاية الحقل تل صغير مهجور بجواره قطعة أرض اجتهد جد اميل أن يزرعها منذ ثلاثين عاماً ، أي حينما حضر الى هذا المكان لأول مرة ، ولكنه وجدها صلبة وتركها طول هذه المدة حتى أصبحت مأوى للارانب البرية والحيوانات المختلفة

ولكن الجد رأى أن يعود الى حرثها . وفي صبيحة يوم من الأيام اتجه مع حفيده بالمحراث اليها وأخذا يجوبان انحاءها ليعدا أديمها للبذر . واذ هما كذلك اصطدم المحراث بشيء صلب وصاح الجد في البقر مرسلا اللعنات والسباب . ولكن اميل الاثري لم ينفعل هذا الانفعال ومال الى موضع الاصطدام فوجد في أحد الشقوق شيئاً يشبه اللوح وقد ظهر نصفه والنصف الآخر ما يزال في باطن الارض . ويبدو عليه انه مصنوع بيد انسان وليس من حجارة الارض العادية

ورأى الجد ان المحراث أصبح لا يصلح للعمل في هذا اليوم من أثر الصدمة وعاد أدراجه . ولحق به اميل وهو في الطريق بعد ان جمع اللوح . فقال الجد : « ما هذا الطين اللعين »

فأجاب أميل : « ولكن هل تعتقد أنه طين ؟ » . وكان ذلك اليوم في الاول من شهر مارس سنة ١٩٢٤

وفي صباح اليوم التالي عاد اميل الى الحقل المهجور . وأخذ يضرب بفأسه في موضع الاصطدام الذي عطل المحراث بالأمس . وبعد قليل ظهر لوح أو قالب آخر من الطوب . ثم ظهر آخر . وحينئذ ترك اميل الفأس وأخذ يرفع التراب برفق واستمر على هذه الحال الى أن ظهرت له حفرة تشبه القبر وقد تراصت على أرضها القوالب كل اثنين منها بجوار بعضهما . ويبلغ اتساع هذا القبر مترين ونصفاً طولاً ومتراً عرضاً . ووجد أيضاً مع القوالب بقايا أوان خزفية وقطعة حديد متآكلة من التقدم فجمع كل هذه الموجودات . وإذ هو على هذه



اميل فرادان ووالده يشاهدان أحد الاحجار المكتشفة

الحال سمع صوتاً يناديه عن بعد . وكان جده هو الذي ينادي . وحينما رآه غارقاً في الحفرة الى ذقنه أرسل ضحكة عالية دوت في أرجاء الحقل المهجور . ولكن اميل كان جاداً ولم يعبأ بهذه السخرية

وشاع خبر هذه الحادثة في الجمعيات الأثرية بفرنسا وهذه طلبت من الأستاذ كلمان الذي يقطن على مقربة من جلوزل أن يبحث أمرها وينبئها عن حقيقتها . وكان كلمان يعرف اميل لأنه تلميذه وتوجه الى هذا المكان مع اميل وجده . وبعد البحث عاد الى معهده

ولكن الجد أخذ يحس بقلق على أعمال الحقل المعطلة وقال لحفيده : « اردم هذه الحفرة وعد الى عملك » . ولكن اميل أمهله . وأخذ يتردد يومياً من ذلك الوقت على الأستاذ كلمان الذي كان يستأنس به ويسرد عليه تواريخ المكتشفين العظماء ويطلعه على أصناف مختلفة من التحف والآثار . وفي مرة من المرات أراه فأساً من العصر الحجري وعليها أحرف تشبه الأحرف الافرنجية الآتية .S. T. X



أحد الاحجار التي عثر عليها في جلوزل

وبعد أيام من هذا الحادث عاد اميل الى الاستاذ كلمان وأخبره أنه وجد آثاراً جديدة وأخرج حلقات حجرية سوداء عليها شارات تشبه الأحرف الافرنجية . فمنها ما يشبه حرف S. وآخر يشبه T وثالث يشبه X ولكن كلمان بعثته بعض هواجس الى الشك في أمر هذه الحفرة

وبعد خمسة عشر يوماً عاد اميل ثانية ومعه بعض قوالب خزفية جديدة عليها نقوش تشبه الأحرف الهجائية . فصاح كلمان قائلا : « ولكن هذه القوالب لم تكن عليها نقوش ما حينما أريتني إياها منذ عشرة أشهر مضت » فقال اميل : « لقد كان الجو رديئاً . وحينما أعدت عليها نظري في المدة الأخيرة شاهدت هذه النقوش التي تراها »

ورأى كلمان أن الامر مما لا يجب الصمت عليه . لانها اكتشافات خطيرة إن صدقت وأرسل على فوره تفصيلاتها الى الجمعية الأثرية التي طلبت منه أن يتولى البحث . وطلب أن تمد اميل بمبلغ من المال لموالاة البحث والتنقيب

ولكن الجمعية الأثرية لم تدرك تماماً تفصيلات كلمان ورفضت أن تقدم المال ووقع المكتشف الصغير هو وجده في حيرة كبيرة ورأيا أنهما في حاجة الى حام يكون أكثر حماساً وجرأة من كلمان

وقيض الله هذا الحامي المنشود في شخص الاستاذ مورليه الاثري . وأخذت الجرائد تكتب عن مشكلة جلوزل الغامضة . وانقسم علماء الآثار في فرنسا شطرين : أحدهما تحت زعامة المسيو سلامون ريناخ ينتصر للآثار . ويعتقد أنها تدل على أن أوروبا كانت موطناً لشعوب شرقية يرجع تاريخها الى ما قبل الفينيقيين وانهم كانوا على شيء من المعرفة مكنتهم من التعبير عن آرائهم بمثل النقوش التي عثر عليها الفلاح اميل

والفريق الثاني وزعيمه المسيو دوسو يرى عكس ما يراه الفريق الاول . والمشكلة ما تزال على اشتدادها برغم تدخل القضاء في الامر للبحث فيما اذا كان هناك نصب وإيهام في الحادث أو لا . وذلك لان بيت اميل فرادان أصبح بعد هذه الاكتشافات متحفاً تؤمه الوفود من جميع البلاد . وكانت مدام فرادان تقف على بابه لتأخذ من كل زائر رسماً مقداره فرنكان

فى انحاء الدنيا



منزل الام لانجيفان التي حبست فيه ابنتها مدة ١٢ سنة

وحش فى صورة أم

على بعد أربعة كيلومترات من مدينة ماتز بفرنسا توجد بلدة تنيس . وكانت ماري لويز لانجيفان وهي في العشرين من عمرها من أكثر بنات هذه البلدة جمالاً . فوجهها الصبوح وعيناها البراقتان وشعرها الاشقر ، كل هذه كانت تسبغ عليها مسحة من الجمال نادرة المثال . وكانت تعمل مع أبيها وأمها في الحقل

وفي يوم من الأيام تعرفت الى شاب مزارع صغير من أبناء الجيران . فأحبته حباً جماً . ولكن الشاب لم يكن ليعبأ بها كثيراً . ورغم اصطحابه لها فى بعض الاحايين الى المرقص وفي المتنزهات فأنه لم يفكر أن يبادلها الغرام الذي كانت تشعر به

وكلما رأت منه لويز هذا الاعراض ازداد تعلقها به الى ان بدأت صحتها تضمحل ووجهها يشحب وتذهب نضرته التي كانت تميزها من بين بنات القرية ثم حدثت الطامة الكبرى بزواجه من غيرها . ففقدت كل قوة وأصابها خبال واضطر أبواها الى إرسالها الى إحدى المصحات على مقربة من ماتز

واستمرت في هذا المصح عامين مات بعدهما أبوها . وفي هذه الاثناء كانت أمارات الحسن أخذت تبدو عليها برغم كارثتها بوفاة الأب . ورأت أمها – وقد اشتهرت ببخلها وقسوتها – أن نفقات المصح باهظة وأن لا قبل لها بها . فأخرجتها منه وأعادتها الى المنزل

ولكن لم يسمع أحد عن هذه البنت شيئاً لمدة إثنى عشر عاماً من وقت مغادرتها للمصح

وكانت الفتاة المسكينة في هذه الاثناء تقاسي أشنع صنوف العذاب . فقد سجنتها أمها ذات القلب المتحجر في إحدى حجر المنزل وأبقتها



ماري لويز لانجيفان التي حبست مدة ١٢ سنة

هناك طيلة هذه المدة عارية لا يستر جسدها لباس في النهار ولا غطاء في الليل . وكانت تأتيها كل ليلة بقطعة من الخبز وقليل من الحساء ثم تنصرف وتوصد الباب وراءها حتى اليوم الثاني في الميعاد عينه . وكانت هذه الأم بل هذا الوحش لا تفتأ تضرب ابنتها وتؤلمها حتى وجد البوليس عند اكتشاف الحادث ان الفتاة فقدت عينها اليمنى

وفي مرة من المرات نسيت الأم ان تقفل باب هذا السجن المنزلي فتمكنت هذه البنت البائسة من الهرب . وعثر عليها أحد القساوسة عارية تتأزز في إحدى الحفر . ولكنه لم يفكر في شيء سوى انها ابنة مدام لنجفان واعادها إليها دون أن يستفسر من أمرها شيئاً أو حتى يوجه لأمها أبسط الاسئلة . بل على النقيض من ذلك يقول «إن مدام لنجفان مربية صالحة شديدة»

ولكن أحد الجيران لم يطق صبراً على ماسمعه من أخبار هذه البنت البائسة وأبلغ أمرها الى السلطات . وحضر رجال البوليس ومعهم الطبيب الشرعي ووجدوها مسجونة في الحجرة بالحالة التي وصفناها . فجسم مخطط من أثر الجلد واسنان مهشمة وعين مفقودة ، ولحم مجعد على غير انتظام وباختصار فانه لم يبق من انسانيتها سوى الاسم وحينما فتحت عليها الحجرة ورأت الطبيب صاحت « هي . هي . هو . هو» وأخذ الطبيب في فحصها . ومما قاله له : « انني رأيت حوادث لاتحصى وجنايات مختلفة الاشكال ، ولكني لم أر في حياتي منظراً كهذا المنظر»

وأخرجت البنت من الحجرة بعد اثنى عشر عاماً . بينما البوليس يقبض على الام المتوحشة وأرسلها الى سجن ماتز

زوجة فى قفص

واكتشف البوليس في روما حادثاً شبيهاً بالحادث المتقدم . فأن أحد الأزواج وضع زوجته في قفص حديدي ضيق لم تكن تقوى على الحركة فيه . وفي كل ليلة يقدم لها الأكل من بين قضبانه الحديدية

وحينما ألقى البوليس القبض عليه وسألوه عن سبب فعلته الشنعاء أجابهم قائلاً «إنها امرأة مجنونة . وارتكبت اخطاء كثيرة»

الاسكافى القاسى

وعثر البوليس الانجليزي في مقاطعة يورك بانجلترا على اسكافي من هذا الصنف المتوحش . فأنه كان يعيش مع خليلة له . وبعد مدة من معاشرتهما لبعضها انقلبت محبته بغضاً وكراهية وعمد اليها فربطها الى عمود سريره . ولم يكن يعطيها من الطعام سوى العيش والماء . وحينما سئل عن سبب معاملته لها قال : « إنها امرأة غير مهذبة وسيئة السلوك»

يهرب من الزواج بالسرقة

منذ عام كان أحد المحصلين يسير في شارع من شوارع كوبنهاجن ، ومعه نقود للمحل الذي يعمل فيه ، فاقترب منه شخص مجهول وسرق منه ١٥٠٠٠ كورون

وحاول البوليس ان يكتشف الفاعل ، لكن مضت عدة أشهر وهو لا يهتدي اليه . وفي النهاية تبين ان السارق ليس في الحقيقة سوى أحد تجار الحلوى الاغنياء ومن ذوى السمعة الحسنة

وحينما أحضر الى المحكمة ، وسئل عن جرمه اعترف بكل تفاصيله دون أن يخفي شيئاً منها . ودهش القاضي من هذه الصراحة وأخذ يلح عليه في الافصاح عن السبب . واخيراً اقترب تاجر الحلوى الثري وعلى وجهه صفرة وفي حركاته ارتباك وقال :

« اذا كانت المحكمة تريد أن تعرف السبب فاني أطلب منها أن تخرج خطيبتي وأمها من الجلسة »

وحينما نفذت المحكمة ماأراد قال : «السبب في ذلك ، هو اقتراب يوم زواجي الذي لا يفصلني عنه سوى أربعة عشر يوماً لا غير . ومن أجل ذلك رأيت أن لا منقذ لي من هذا الزواج سوى السجن ! ! »

كلب يدخن

بينما كان المستر جوليان كاهن يرتاض مع كلبه « تدى » في طرقات منشستر اقتربت منه مس كمبردج وأخفته عنه بقصد أخذه في النهاية . ولكن جوليان كان شغوفاً بكلبه واكتشف الحيلة فوراً واستعاده من السيدة وفي الوقت نفسه أبلغ امرها للبوليس . فاقتادها الى «القسم» وكان الوقت مساء وحجز الكلب لدى جمعية الرفق بالحيوان حتى يفصل في أمر ملكيته

وفي يوم الجلسة أخذت تؤكد مس كمبردج بأن الكلب تابع لها وكانت تتكلم بصوت جهوري كما لو كانت هي المالكة حقيقة . والمستر جوليان يؤكد من ناحيته بشدة أن الكلب كلبه ولا شأن للسيدة به . فحار القاضي وطلب من كل منهما الادلة على ما يدعيه

فقال جوليان : اذاً فالامر أصبح سهلاً . وبرهاني ان كلبي يدخن

وأحضرت المحكمة الكلب الى الجلسة وحينما رأى سيده أخذ ينتظر في حركة سرور تعليماته التي يصدرها اليه . فأخرج جوليان سيجاراً وحينما رآها الكلب اقترب منه ، وأخذ سيده يشعلها له ، وحينما أراد أن يقدمها للكلب صاح القاضي :

« كفى فقد اقتنعت . هذا الكلب تابع للمستر جوليان »

وحينئذ قال جوليان «وأنا أسحب شكواي ضد السيدة »



كلب يدخن أمام هيئة المحكمة

تهنئة مزعجة !

« أنت نتن تماماً ومعفن . وليس لك رأس ولا ذنب » !!

هذا هو تلغراف التهنئة الذي استلمه أحد كبار رجال الأموال في برلين في يوم احتفاله ببلوغه الخمسين من عمره . وهذا المالي من ذوي المكانة والاعتبار في ألمانيا وقد أقام بمناسبة عيد ميلاده وليمة فاخرة دعا اليها فريقاً كبيراً من أعيان برلين وعظمائها . وبينما المدعوون جالسون على مائدة الطعام جاء أحد الخدم بهذا التلغراف وهو مرسل من إدارة شركة مالية كبيرة لها علاقة أعمال هامة بالمالي العظيم

وفتح المالي التلغراف وتلاه بصوت مرتفع وما كاد يأتي على آخره حتى بهت المدعوون جميعاً واصفر وجه المالي كمداً وخجلاً وقد دهش الجميع ولم يدروا كيف تجرأ إدارة هذه الشركة على توجيه مثل هذه الاهانة الكبيرة الى أكبر عملائها في شكل تهنئة بعيد ميلاده !!

ولم يرض المالي المهان بقبول هذه الاهانة بل أرسل في الحال رد التلغراف الى إدارة الشركة وذكر في رده أنه لم يكن يهتم باستلام تهنئة من الشركة ولم يكن يود أن تكون التهنئة بهذا الشكل السخيف الذي اذا انطوى على مزاح فأنه مزاح بارد ممقوت . وطلب في الوقت نفسه سحب كل أمواله المودعة في الشركة وتصفية كل حساباته

وبحثت الشركة في دفاتر الكوبيا واتضح أخيراً أن تلغراف التهنئة الذي كتب ليرسل الى المالي ارسل خطأً الى احد مصانع الزنجة وارسل التلغراف المبعوث الى مصنع الزنجة الى المالي

ونظراً لان الكلمة التي تؤدى معنى « انتم » و « هي » واحدة في اللغة الالمانية فقد حدث هذا الخلط المزعج

وطردت الشركة السكرتيرة التي اخطأت فارسال التلغرافين . وارسلت الى المالي تفصيل الحادثة وأصدق الاعتذارات وانتهت المسألة عند هذا الحد

امرأة بين زوجين

تزوجت بنت تاجر كبير من تجار بودابست في السنوات الأخيرة محامياً كبيراً من ذوي الشهرة هناك

وبعد أن مضى على زواجهما بضع سنوات تعرفت الى موسيقي مشهور ونشأت بينهما علاقات محبة وغرام ، وأخذ جميع أصدقاء العائلة من الطبقات العليا في المجر يرقبون هذه العلائق باهتمام كبير لمعرفة ما ستؤدي اليه في النهاية

وفي سنة ١٩٢٥ ، حينما ضاق الزوج ذرعاً بسلوك زوجته واعتداء الموسيقي ، طلبه الى المبارزة ، وفي الوقت نفسه رفع دعوى طلاق ضد الزوجة

ولم تكد تفصل المحكمة بين المحامي وابنة التاجر حتى تزوج الموسيقي منها . ولكن كان زواجاً قصيراً لم يدم أكثر من عشرة أيام . فان هذه السيدة عادت فاعتذرت للموسيقي بأن ابنها مريض ، وفي يوم من الأيام عادت فجأة الى زوجها الأول

فطلب الموسيقي بدوره من المحكمة أن تقضي له بالطلاق ، وهذه حكمت له بما أراد لهرب الزوجة منه . ولكن الموسيقي لم يقنع بذلك ، لأنه يريد من المحكمة أن تبني الطلاق على سبب « الزنا » حتى يتمكن من مقاضاة زوجته أمام محكمة الجنح ، ويرسلها الى السجن

فاستأنف الحكم وبناء على قانون قديم مهجور اعترفت المحكمة الاستئنافية « بزنا الزوجة » وفي الحال أبلغ الموسيقي أمرها الى النيابة العمومية في بودابست

وجن جنون المرأة ذات الزوجين ، ورأت أن تتخلص منهما جميعاً ، وهربت الى بيت أبيها وهي الآن تنتظر ما يتم في أمرها أمام المحكمة الجنائية

بالأمس راعي بقر... واليوم لورد عظيم

ماذا يكون حال شخص قضى طول عمره وهو يعاني الفقر والعوز فاذا به يفاجأ على حين غرة بأنه أصبح لورداً نبيلاً وسيداً مطلق التصرف في قصر تاريخي عظيم وأراض شاسعة وثروة طائلة ؟ أيرتاح الى حالته الجديدة أم يملها ويسعى الى العودة الى حياته الاولى ؟

كان فردريك برسيفال يشتغل في مزرعته والعرق يتصبب من جبينه الذي جعدته الأيام ولوحته تقلبات الطقس القاسية عند ما جاءه خطاب رسمي من مكتب أحد المحامين في لندن يدعوه فيه يا صاحب الفخامة ! ويرجو منه ان يتكرم بالحضور الى لندن في أول فرصة ليتبوأ مقعده الشرعي في مجلس اللوردات ويسكن في قصر أجداده الفخم ذي القلاع والأبراج . ويستولي على أراضيه الواسعة التي تبلغ ساحتها ١٥٠٠ فدان وما فيها من ماشية ومنازل وقرى وسكة حديد خصوصية وجيش من الخدم والحشم والاتباع ! !

حملق الى الخطاب وخيل اليه أنه في منام وخشي ان يستفيق قبل ان يكمل منامه فأسرع الى الميناء وعبر المحيط الاطلنطي الى انجلترا واستولى على هذه الثروة المفاجئة

ولما رأى ان الأمر حقيقة وليس حلماً كاذباً واستوى في قصره بين خدمه ومظاهر البذخ والترف شعر ان هذا الغنى والمجد نكبة كبيرة حلت به وانه كان أسعد حالاً وأنعم بالاً في كوخه الخشبي في وسط كندا

وسعى لكي يعود الى سيرته الأولى ولكنهم منعوه من ذلك ! !

وكان هذا اللورد راعي البقر قد هاجر من انجلترا وهو في الثامنة من عمره ورحل الى مجاهل كندا الغربية . ومرت به ثلاثون سنة قضاها في كد وكدح وجهاد مستمر حتى نسي انجلترا وأصبح كندياً روحاً واخلاقاً وطباعاً

وكان يعلم انه متصل بصلة قرابة بعيدة بلوردات ايجمونت ولكن لم يخطر قط بباله انه سيرث تلك اللوردية !

فلما بلغه هذا الخبر حملق اليه ولده فريدي — وعمره ١٤ سنة — وسأله وهو غير مصدق : هل ستصبح يا أبي لورداً انجليزياً حقيقياً ؟

أجابه : هذا ما يقوله لي المحامي . . وستصبح أنت . . دعني أرى . . نعم . . ستصبح الاونورابل الفيكونت برسيفال

وابتسم الغلام ابتسامة عريضة وقال : انها « نفحة » صادقة ولكن يا أبي أرجو منك ان تكتم هذا الامر لئلا يبلغ رفاقي في المدرسة فيضربوني حتى الموت

وتوافدت عليه وفود رعاة البقر يهنئونه ويقولون له : ستعيش عيش رفاهية وترف . فيأتونك بفطورك ويحلق لك خادمك ذقنك في كل صباح

ولكن برسيفال أجابهم : كلام فارغ ! . . سوف أجد عملاً أعمله في تلك المزرعة الكبيرة . فما تلك الارض الا مزرعة وما القصر التاريخي إلا كوخ في نظري

وباع كوخه الخشبي في كندا ومتاعه واستاء كثيراً لأنه لم يجد مشترياً يدفع ثمناً طيباً في هذه الاشياء ومضى يتذمر لأنه لم يستطع ان يبيع بندقيته بأكثر من ثلاثة ريالات

ولما جمع ثمن متاعه وكوخه كان ما في جيبه لا يتجاوز بضع دولارات ولم يدر كيف تكفيه هذه الدراهم للوصول الى انجلترا

وبينما هو في حيرته وصلته رسالة من المحامي ومعها عشرة آلاف دولار لمصروفات سفره وله ان يسحب من بنك معين أكثر من ذلك المبلغ ؟ اذا لم يكفه للسفر . .

أكثر من ذلك المبلغ ؟ . ما أغباهم ! . هل يحسبونه سيشتري بواخر كندا بأسرها ؟ ؟

ففكر فيما يشتريه للسفر فلم يهده الفكر الا الى شراء بذلة صوف متينة له وأخرى لولده وبالطو سميك وحمل كل منهما حقيبة وانطلقا الى قصر افون معقل لوردات ايجمونت في رنجوود بولاية همشير في انجلترا

وقطعا تذكرتيهما في الباخرة باسم برسيفال وابنه

وبينما هما في الباخرة شاهدا بين المسافرين لورداً انجليزياً وابنه الفيكونت يجلسان وقت الطعام على مائدة القبطان ويحوطهما الركاب الآخرون بكل مظاهر الاحترام والتبجيل ويحف بهما الخدم والحشم والاتباع

وسأل فريدي أباه : ألسنا نحن الاثنين مثلهما ؟

أجابه الاب : نعم يا ولدي

— وعندنا مثل ما عندهم من مال ؟

— ربما أكثر

— ألا يجدر بنا اذاً ان نخبرهم من نحن ؟

فصاح أبوه وكان قد لحظ بعض الاشياء التي فاتت على ولده — اياك ان تصنع ذلك . ألا ترى ان هذا اللورد « زميلنا العزيز » قد ظهر في يوم واحد في اربع بذلات مختلفة ونحن لا نملك الا البذلة التي نلبسها ؟ ؟

ولما وصلت الباخرة الى انجلترا كان نبأ اللورد راعي البقر قد سبقها فازدحم الرصيف بالصحفيين ومصوري السينما وقد أدهشهم ان يكون صاحب الفخامة اللورد اوف ايجمونت يحمل متاعه في حقيبة واحدة ! ؟

وبدأت مشاكل اللورد الجديد منذ وطأت قدماه أرض انجلترا . فانه لما هم بامتطاء القطار أسرع الحمالون لحمل حقيبته فرفض قائلا ان المرأة هي التي تعطي حقيبتها لحمال ليحملها لها . ولكنه أيقن أخيراً ان اللوردات يجب أن يكونوا عديمي الحول والطول مثل السيدات ! !

وقضى مع ابنه يومين في لندن وقد أفزعه كل ما رأى وسمع . اذ رأى نفسه مرغماً على وضع قبعة عالية فوق رأسه وخلع الكاسكيت وعلى ارتداء ملابس ضيقة غير فضفاضة ولا مريحة مثل ملابسه التي تعود لبسها في كندا وأدرك أن اللورد متى دخل غمار اللوردية أصبح مثل الجندي متى اندمج في سلك الجندية لا بد له من ارتداء بذله العسكرية ! !

وفي اليوم التالي وصلا الى رنجوود فلم يعرفهما أحد وسارا الى فندق المحطة وهناك استقبلهما وكيل أملاكهما فامتطيا سيارة فخمة وسارت بهما الى قصرهما الموروث

ومضيا طول الطريق يسألان الوكيل عما يشاهدانه . . الحدائق الواسعة ، والغياض ، والرياض . . والغابات

وأخيراً وصلت بهما السيارة الى القصر فرأى اللورد الجديد على بابه جيشاً حاشداً من الخدم والسفرجية والوصفاء والطباخين والوصيفات ومساعدات الوصيفات وخدم المطابخ وسائقي السيارات الخ

حملق الى ذلك الحشد الجامع وتساءل أورث قصراً أم ورث فندقاً كبيراً مملوءاً بالنزلاء الذين يأكلون ويشربون ويعيشون في حجرات واسعة ولا يدفعون شيئاً . . بل يتناولون أجراً على ذلك ! !

واستفاق من ذهوله على صوت الوكيل وهو يخبره بأن القصر في حاجة ماسة الى عدد وافر من الخدم لأن الموجودين فيه عددهم غير لائق بمقام فخامة اللورد ! !

وقاده الخدم الى حجرة الكونتس أرملة اللورد المتوفى وما زالت حقيبته في يده لا يرضى أن يعطيها لأحد الخدم قائلاً : ان فيها ملابسه الخصوصية التي لا يأمن أحداً عليها

واستقبلته الكونتس وهي في ثياب الحداد فزاد ارتباكه وجلس معها هنيهة ولما سأل عن الموعد الذي سيسكن فيه القصر لم يدر بما يجيب

وقضى تلك الليلة على أحر من الجمر وكأنه سجين حوله آلاف من الحراس يراقبون حركاته وينتقدون تصرفاته ويعرقلون حر

وفي فجر اليوم التالى أسرع الى المحامي في لندن وأخبره انه لا يستطيع تحمل هذا العذاب المروع وأنه يريد أن يتنازل عن كل شيء ويعود الى حريته وعمله القديم في مزارع كندا

وقال : ما فائدة اللقب العظيم والثروة الضخمة اذا كان معناها أني سأصبح صراف المرتبات الى جيش من الخدم العاطلين !

وما الفائدة من أن أعيش عيشة القرن التاسع عشر ؟

ان هذا العيش يقودني للموت ؟

ولكن المحامي وأهل اللورد الجديد الذين لم يسمع بهم ولم يرهم من قبل أحاطوا به وأقنعوه أن لا بد من القيام بواجبه وحفظ الاسم والاستمرار على بقاء تلك التقاليد القديمة التي حافظ عليها من قبله سلفاؤه لوردات ايجمونت

فاذا كان لا يعبأ بهذه الاشياء فليفكر في ابنه ووريثه

فقال : ان ابني لا يريد شيئاً من هذه السخافات

ولكن الولد الملعون قال : كلا يا أبي أريد أن أكون لورداً وأتزوج ليدي واسكن قصراً وألقي خطباً

وكأن كلمة الابن فصل الخطاب

وخرج الاب من مكتب المحامي يائساً حزيناً مستسلماً لهذه الاقدار القاسية التي قضت عليه بأن يكون لورداً غنياً ! !



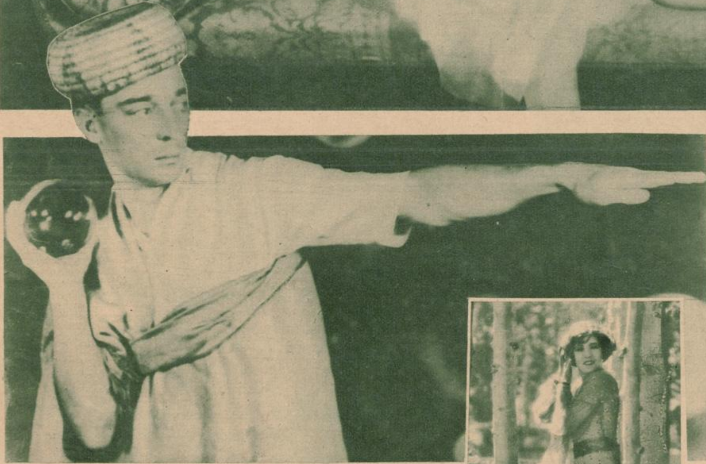
. . وما زالت حقيبته في يده لا يرضى أن يعطيها لاحد الخدم قائلا : إن فيها ملابسه الخصوصية التي لا يأمن أحداً عليها

أسرار كواكب السينما

كن كتوماً أيها القارئ فان الذي نسرده عليك الآن أسرار



دوروثي سبستيان



بستر كيتون



رينيه ادوريه



نورما شيرر



ماريون دافيس



رامون نوفارو



جوان كروفورد

دوروثي سبستيان

والممثلة دوروثي سبستيان تنتمي الى عائلة بعض القساوسة والمصلحين البروتستانت في جنوب الولايات المتحدة

■■■

ماريون دافيس

بدأت ماريون دافيس حياتها السينمائية في ملعب زيجفلد . وهي ابنة موظف كبير في ولاية نيويورك . ولها زوار ومحبون عديدون . والزواج أحب الألاعيب المسلية لديها

■■■

رينيه ادوريه

أما الممثلة رينيه أدوريه فان أبويها كانا مهرجين في سرك . وحينما بدأت الاشتغال بالتمثيل وهي طفلة صغيرة كانت راقصة على الحبل ومن اللاعبات على الخيول في هذه الجوقات المتنقلة . واسمها الحقيقي ليس رينيه أدوريه وانما رينيه دي لافنت

■■■

جوان كروفورد

وجوان كروفورد راقصة بارعة ولو انها لم تتلق دروساً في هذا الفن ولم تكن موفقة في أول اشتغالها بالسينما . واسمها الحقيقي لوسيل لوسيير وتولع كثيراً بتمثيل أدوار المأساة

■■■

بستر كيتون

وكان مولد بستر كيتون في أثناء زوبعة هبت في وجه جوقة متنقلة كان يعمل فيها أبواه وهي تقوم باحدى رحلاتها . وبدأ حياته التمثيلية بتقليد أبويه في الدور الذي كانا يمثلانه . وهو دور رجل صغير بشعر ولحية مستعارتين . واسمه الحقيقي يوسف فرنسيس كياتون

■■■

نورما شيرر

الممثلة نورما شيرر متزوجة من ايرفنج تالبرج وهو شاب في الخامسة والعشرين من عمره ومدير « الاخراج السينمائي » في شركة مترو جلدوين ماير

■■■

رامون نوفارو

رامون نوفارو ممثل مكسيكي من عائلة لها أربعة عشرة طفلا وهو يعتقد في مذهب التناسخ والحلول ويعتقد أنه كان في يوم من الايام الامبراطور الروماني الفيلسوف مارك أورل . ويحب العزلة والغناء . وهو مؤمن عليه من شركة مترو جولدوين ماير بمبلغ ثلاثة ملايين دولار . وله في منزله الخاص مسرح بديع وعاش طول حياته أعزب

■■■

التمثيل والطرب

مسرح جديد

ومسرح يبيد

علمنا أن اثنين من كبار رجال المال في مصر يفكران في بناء مسرح جديد وأن الفكرة ربما خرجت قريباً الى حيز الوجود بعد اختمارها مدة في الرءوس وسيخصص هذا المسرح لفرقة جديدة يؤلفها أحد عواهل التمثيل في مصر ممن كان لهم كبير الفضل على الفن من أمد بعيد . وقد حدثنا راوي الخبر أنه لن ينقضي الموسم المقبل حتى يكون المسرح الجديد على أتم الاستعداد لافتتاح الموسم الذي يليه . وهذا خبر يسر له عشاق فن التمثيل ويتمنون أن تكون التجارب الماضية التي صادفتها فرقنا قد أعطت لها درساً قيما يؤهلها للسير بالمسرح الجديد في طريق الفلاح والنجاح والله لا يضيع أجر من أحسن عملا

وما كدنا نفرح بظهور تلك الفكرة حتى فوجئنا بأخرى على نقيضها . تلك هي أن تياترو دار التمثيل العربي الذي كان يدوي بين جدرانه صوت المرحوم الشيخ سلامة حجازي . والذي رن في أرجائه حنين السيدة منيرة المهدية بل قل المسرح الأول الذي انبعث منه أريج التمثيل الصحيح قبل أن توجد مسارحنا الحالية . نقول ان ذلك المسرح قد طلق التمثيل نهائياً . واكتفى صاحبه (الحاج مصطفى حفني) — بعد ان ترك تياترو برنتانيا — بأن جعل منه صالة للغناء والرقص . وقد رفعت صفوف المقاعد من ردهته وحلت محلها الطاولات المتنقلة . وأضحى في مقدمة ملاهي العاصمة

فلئن أحزننا أن تنقص مسارحنا واحداً من أهمها فقد يعزينا أن نجد ملهى راقياً يأوي اليه من قعدت بهم حالتهم عن التصيف في غير العاصمة وقد مضينا هناك سهرتين في الاسبوع الماضي فرأينا نظاماً محكماً يشرف عليه الحاج مصطفى ادارياً و (بابا شكري) فنياً . ثمن رقص تقوم به الآنسة جميلة توفيق وغناء تطرب به الآنسة كريمة احمد الى العاب بهلوانية يأتي بها الرياضي الكبير عبد الحليم افندي محمود وأولاده . وانها لعمري لتفضل بمراحل كثيراً من الالعاب التي يقوم بها كثير من رياضي الأجانب

أما الذي استلفت أنظارنا بنوع خاص فهو ذلك « الرقص الايقاعي » والروسي الذي يقوم به المسيو والمدام بول بونو ماريكو فقد كان جذاباً حقاً وعلى أعظم جانب من الروعة والجلال



الى اليمين : الرياضي المعروف عبد الحليم افندي محمود وأولاده (شحاته ونفوسه واحمد ومحمد)

على قدر أهل العزم

للاستاذ جورج أبيض والسيدة دولت كريمة أطلقا عليها اسم (سعاد) وهي تبلغ من العمر ثلاث سنوات تقريباً وقد أودع الله بها خفة وسحراً جعلها محل عطف كل من يراها ويحبه . وقد أدى الاستاذ أبيض وكريمته زيارة لعائلة الامير لطف الله فأعجب صاحب الدار بذكاء الطفلة وجمالها وأراد أن يتحفها بهدية على سبيل التذكار . ويقول محدثنا إن الأمير لم يجد أمامه في تلك اللحظة غير دفتر الشيكات



مسيو ومدام ماريكو في احدى حركاتهما الرشيقة

فتناوله وحرر لها شيكا على البنك بمبلغ مائة وخمسين جنيهاً ولا شك أن هدية الأمير أمير الهدايا فمبروك ياسوسو

صالة بديعة

ذكرنا في العدد الماضي أن السيدة بديعة مصابني ستعمل في مسرح زيزينيا باسكندرية لمدة خمسة عشر يوماً تبدأ باليوم السادس من الشهر الحالي والآن نقول إنها عزمت كذلك أن تنتقل الى مصيف رأس البر بعد الاسكندرية وتنقل معها الصالة بقضها وقضيضها من مطربين ومطربات وراقصات

هذا عن المصايف . أما صالة بديعة . فقد كانت مؤجرة الى السيدة توحيدة لمدة سنة نهايتها نوفمبر المقبل ويجوز تجديدها لمدة سنة أخرى . ولكن بديعة لم ترض لنفسها أن يأتي الموسم دون أن تتربع على عرش صالتها فاتفقت نهائياً مع السيدة توحيدة على أن تتنازل عن عقد الايجار في نظير أن تدفع السيدة بديعة لها أجر المدة الباقية . وقد تم الأمر ودفعت



السيدة بديعة مصابني الممثلة الرشيقة بمناسبة استرداد صالتها التي تحمل اسمها بشارع عماد الدين

بديعة ١٦٠ جنيهاً وأمرت العمال أن يبدأوا اصلاح الصالة

وقد علمنا أنها تستعد للموسم المقبل استعداداً كبيراً وأن الزجال المعروف حسين افندي حلمي المانسترلي قد ألف لها بعض المنولوجات القيمة التي يقوم بتلحينها الدكتور صبري . وإن من سمع منولوج (تقليد المغنيات) الذي ألفه المانسترلي ولحنه صبري وغنته بديعة لايشك لحظة في أن المنولوجات الجديدة سيكون لها من الوقع مثل ما لهذا المنولوج التاريخي الخالد

عبد الله عكاشة

يقاضي شركة ترقية التمثيل العربي

لما أعيد انشاء مسرح حديقة الأزبكية احتله فرقة تمثيلية يقوم على رأسها الاستاذ عبد الله عكاشة واخواه زكي وعبد الحميد . ثم ألفت شركة توصية باسهم أطلق عليها اسم (شركة ترقية التمثيل العربي) كان مديرها المسئول كبير الأخوة الثلاثة عبد الله وهو أحد المؤسسين ومساهمي الشركة



الاستاذ عبد الله عكاشه بمناسبة قضيته المرفوعة على شركة ترقية التمثيل العربي

وظلت الأعمال تجري في مستقر لها باشراف بعض كبار الماليين من رجال بنك مصر حتى وقع خلاف شديد بين أبناء عكاشة منذ ثلاث سنوات أدى الى فصل كبيرهم عبد الله وانفراد زكي بالسلطة

وحاول وسطاء الخير فض النزاع القائم بين الشقيقين فذهبت مساعيهم أدراج الرياح

وأخيراً انضم الشيخ عبد الحميد عكاشة الى الأكبر . وبعد ان قاسى عبد الله شظف العيش مدة غير قصيرة اذا بأحد المحامين يعرض عليه بيع أسهمه في شركة ترقية التمثيل العربي نظير مبلغ سبعمائة جنيه

فقبل عبد الله البيع اذاً . وذهب المحامي لتحرير العقد مع المشتري (صاحب العزة طلعت بك حرب) وعاد لعبد الله طالباً منه التوقيع لما أسرع ما وقع دون تمهل أو ابطاء . سيما وأن المشتري هو حضرة كبير مساهمي الشركة

وبعد حين رأى عبد الله أن قانون الشركة ينص على أن أسهم المدير المسئول لا يمكن بيعها مطلقاً وأن كل اجراء لنقل ملكيتها يعتبر باطلا قانوناً . . . فلجأ الى القضاء طالباً الحكم بفسخ عقد بيع الاسهم . كما طلب الحكم على حضرة كبير المساهمين وعلى أخيه زكي عكاشة متضامنين بأن يدفعا له مبلغ عشرين الف جنيه تعويضاً عما لحقه من الاضرار والخسائر عدا مرتبه المتأخر والمصروفات

ولما كان عبد الله خالي الوفاض وليس لديه ما تحتاج اليه القضية من رسوم فقد التمس اعفاءه منها فأجيب الى طلبه بعد مرافعة دامت ثلاث جلسات متوالية . كما انتدبت له المحكمة حضرة الاستاذ محمد افندي حسن المحامي ليقوم بما تحتاج اليه القضية من دفاع ومرافعة

وأحيلت القضية على حضرة قاضي التحضير بمحكمة مصر الأهلية وحددت لنظرها احدى جلسات أواخر يونيو الحالي

غنيم

أغرب أساليب التحية فى أنحاء العالم



في التبت — يخفض المرء اذنه اليسرى ويخرج لسانه الى أبعد ما يستطيع ويحمل قبعته تحت ابطه الايمن زيادة في المجاملة !

للشعوب المختلفة عادات وأخلاق متباينة . ولكل شعب طريقة خاصة به في تأدية التحية . وقد يروق القارىء أن يقارن بين هذه الطرق المتنوعة

في العصور القديمة كان الرومان واليونان يؤدون التحية بحركة كبيرة ذات روعة وجلال فيمدون أيديهم اليمنى الى الامام كما يصنع الفاشست في هذه الأيام . وكان قدماء المصريين يركعون أمام أصدقائهم أو أسيادهم ترحيباً بهم

وفي القرن السادس عشر كان الناس يحيون بعضهم بالعناق ومس الخدود . وفي عصر نابليون كان الرجل المهذب يقدم تحيته الى السيدة الحسناء بأن ينحني أمامها ولثم يدها .

ثم أبدلت بهذه التحية تحية أخرى اذ كان الرجل يضع رأسه على كتف صديقه

أما في اليابان في أيامنا هذه فان السيدات يحيين بعضهن بأن تركع كل منهما أمام الاخرى وتقبل رأسها بحركة رشيقة لطيفة

وفي أستراليا يتمرغ العبيد في التراب والطين أمام سيدهم أو زعيم قبيلتهم ليعبروا له عن وفائهم واخلاصهم . وتتبع قبائل التودا في بلاد الهند طريقة عجيبة في سلامهم فان الزائر يضع قدمه على جبين صاحب المنزل وهي طريقة لا تقل غرابة عن طريقة قبائل الماوري في جزائر المحيط الهادي اذ يحك الناس أنوفهم ببعضها

والتحية عند الشرقيين تؤدي بوقار إذ يكتّف الشخص ذراعيه أو يرفع يده الى فمه ورأسه

أما أعجب طرق التحية فهي ما يتبعها سكان بلاد التبت فهناك يبرز الانسان لسانه الى أبعد ما يستطيع ويجذب أذنه اليسرى الى أسفل بيده اليسرى واذا أراد أن يزيد تلطفاً وترحيباً فانه يخلع قبعته ويحملها تحت إبطه الأيمن !

وفي أوروبا يرفع الرجال قبعاتهم ويحنون رءوسهم قليلاً تحية للسيدات . وهذا على عكس ما يصنع الشرقيون الذين يعتبرون خلع غطاء الرأس إهانة وتحقيراً . فاذا قابل الرجل سيدة عدل طربوشه أو عمامته وثبتها على رأسه احتراماً لها

وفي المانيا يقف الرجل على حافة الرصيف وقبعته في يده حتى تمر السيدة من أمامه . وفي النمسا يقبلون أيدي السيدات أكثر مما في أي مملكة أخرى وإذا حيا الرجل سيدة دون أن يقبل يدها فان ذلك ليس من آداب السلوك

وهناك نوع آخر من التحية يتبعه الناس في انحاء العالم كافة ... ولكن لا يجدر بنا أن نبين عيوبه لأننا لن نستطيع مهما قلنا أن نحمل الناس على الاقلاع عنه . . . وذلك هو التقبيل !

فكل الناس تعرف القبلة . . وكل الناس يمارسونها على اختلاف أنواعها بين القبلة الحارة الصادقة والقبلة الفاترة المرائية !



رجال المادري يفركون أنوفهم بأنوف السيدات !



في اليابان — مرحباً بك .. اشلا ميباشلا ! !



دوروثي ماكيل

العدد ٨ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٠ يوليو ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »





حسناء من الغجر الضاربين فى مصر

هل تعرف شيئاً عن أسرار الغجر في مصر ؟ . هل تعلم أن لهم لغة خاصة وقانوناً عجيباً وطقوساً شاذة ؟ . . هل تعرف كيف يقيمون أفراحهم ومآتمهم . وكيف يتفاخرون بالقاء الاموال الطائلة في النيل ؟ . .

اقرأ فى هذا العدد مقالا فذاً عن

« أسرار الغجر في مصر »



غانيات الشواطىء بين الصخور والرمال



حورية المحيط

انيتا بيج ممثلة السينما الاميركية الحسناء تستقبل نسمات البحر و أمواج المحيط وهي مستلقية على صخور شاطىء المحيط الهادي وعلى فمها ابتسامة عذبة تلين أمامها الامواج وترجع خاضعة مهزومة !



مباراة حبية

كوليت مورتون ومرجويت لى تتمرنان على الملاكمة على شاطي البحر بينهما لورين دي فال تحكم في المباراة



الى الامام

ثلاثة من كواكب السينما الساطعات ، جويس موراي ، وجول ماكريا ، وراكيل توريس يتخطين العقبات والحواجز منطلقات في رشاقة دونها رشاقة الغزلان



الكلب السعيد

الكلب فلاش كوكب السينما في شركة مترو جلدوين ماير يلين عضلاته على شاطىء البحر وتعاونه في ذلك غادتان من حسان الممثلات



قاهرة البحار

الممثلة الفاتنة جوين لى احدى نجوم شركة مترو جلدوين ماير تشق عباب المحيط الهادىء مرحة ضاحكة على من لوح من الخشب



بقلم الاستاذ فكري أباظة

نتيجة البكالوريا

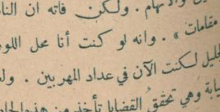
أنا لا أمل الكلام عن الامتحانات وعن نتائج الامتحانات . وها قد ظهرت نتيجة البكالوريا فكانت نسبة الناجحين أقل من نسبة الساقطين . وهي نتيجة لا تسر معها قارنوها بنتائج العام الماضي

ولكن مما يخفف لوعة نتيجة هذا العام ان المتقدمات من البنات في مدرسة شبرا الثانوية نجحن جميعاً . فأقدم تهنئتي الخالصة للجنس اللطيف عامة وللاتحاد النسائي وجمعية المرأة الجديدة خاصة . جعل الله البنات قدوة للبنين ، إنه سميع مجيب الدعوات آمين !



الحشيش في صالون اللورد لويد

مداعبة ظريفة والحق يقال . فقد عثروا في صالون اللورد لويد بفلسطين على ٢٤ طربة حشيش مخبوءة ومعدة للتهريب . والفكرة رغم جرأة مبتكرها فكرة تدل على الذكاء المتوقد . فاللورد لويد يتمتع بامتياز « عدم التفتيش » وحقائبه تمر مرور السهم من الجمرك بحكم التقاليد السياسية . ولا أدري كيف جرؤ رجال الجمارك أو رجال البوليس على انتهاك حرمة هذا الامتياز . ولو كنت مكان الحكومة البريطانية لاحتججت أشد الاحتجاج أو ربما كانت فكرة الحشاش المهرب فكرة وطنية . فدس هذه الكمية في صالون اللورد ظناً منه أن شخصه الجليل قابل لاجراءات التحقيق والاتهام . ولكن فاته ان الناس « مقامات » . وانه لو كنت أنا محل اللورد الجليل لسكت الآن في عداد المهربين . ولعل النيابة وهي تحقق القضايا تأخذ من هذه الحادثة عظة فتقبل دفاع المتهمين في مثل هذه الظروف ! . . .



محمد ! ! !

« محمد » هو التركي الصغير الذي نشرت الاهرام صورته الفتوغرافية من منذ أيام . والذي قالت عنه إنه « سار على قدميه » بعد ثلاثة شهور من الولادة . وانه « تكلم » بعد ستة شهور . وانه أصبح ذا لحية وشارب بعد



أربع سنين . وانه طلب الزواج في هذه السن!

طلب « محمد العظيم » الزواج في سن الرابعة حتى اضطرت الحكومة التركية ان تمهد لأصدار قانون استثنائي يبيح لهذا الكائن الشاذ أن يتزوج في الحال ! . . .

أرى وأزمة الزواج تهدد جميع الاقطار أن ينتفع علماء النسل بهذه اللقطة القيمة . فاذا فرضنا ان « محمد » تزوج وطال عمره فانه يخلّف في المتوسط ثلاثين من الذكور في قوته وقابليته للزواج . فلو استعارت مصر من أولاده خمسة وتزوجوا في سن الرابعة أسوة بأبيهم الكبير فانهم يخلفون مثله هكذا :

أول دفعة	٥ × ٣٠ = ١٥٠
ثاني دفعة	١٥٠ × ٣٠ = ٤٥٠٠
ثالث دفعة	٤٥٠٠ × ٣٠ = ١٣٥٠٠٠

وفي هذا العدد الكفاية لتفريج أزمة الزواج ان شاء الله ! . . .



ربما كانت « ماركة محمد » هذه ماركة جديدة صنعها الله سبحانه وتعالى رحمة بخلقه . ومتى انتشر « موديل سنة ١٩٢٩ » في جميع الاقطار فلن تشكو الفتيات من اضراب الشبان عن الزواج . . .

اذاً لننتظر « البضاعة الجديدة » بفروغ صبر ! . . .

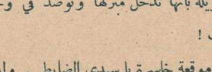
ميدان العواطف :

وصلت شكاو عدة الى البوليس عن تحكك صغار ضباط الجيش بالنساء في الميادين . وذكرت الجرائد ان بعض الأقسام في القاهرة قدم تقريراً ضافياً بذلك الى السلطات الحربية العليا

والضباط معذورون ! فهم في « وقت الحرب ؟ ! » يشتغلون في ميدان الحرب . وفي « وقت السلم » لا يجدون أمامهم الا « ميدان العواطف » ! . . .

فما بالك بضباط وقتهم كله « وقت سلم » وامامهم ميادين العواطف في العتبة والمحطة وسليمان باشا ولاظ أوغلي والسكاكيني ؟ !

ولكن الذي لا أفهمه من وجهة فنية هو ما يأتي : اي مزاج عواطفي هذا الذيّ يروق له مطاردة السيدة او الفتاة في الشوارع على ملأ



من الناس فاذا انتظرت الترام انتظر وأخذ يروح ويجيء . واذا ركبت ركب واخذ يشاغل ويتشاغل . واذا نزلت نزل واذا سارت سار وهو يحاول ان يكلمها ثم قد تنتهي الرحلة الطويلة بانها تدخل منزلها وتوصد في وجهه الباب !

موقعة خاسرة يا سيدي الضابط . وليس لي من رجاء الا ان اطلب بألحاح من اصدقائي الضباط « المدردحين » ان يلقوا تعليماتهم في هذا الموضوع على هؤلاء « الضباط الصغار الخام » اجلالا لفن العواطف في حد ذاته . ثم اجلالا لتلك الملابس الرسمية التي تمثل « الوطن والتاج » ! ! !



منشورات الصحة

أذاعت مصلحة الصحة نشرتها الادارية التي تضمنت عدة تنقلات وتعيينات بين أطبائها في يوم الاربعاء ٣ يوليه . ولما اطلعت عليها وقرأت الاسماء وجدت انها ليست شيئاً جديداً بل انه عمل تم من منذ شهور . أليس من الغريب ان تقرأ في ٣ يولية ان « الدكتور شاكر جبران » نقل من منفلوط الى الزقازيق مع ان الدكتور المذكور قد توفي الى رحمة ربه قبل النشرة بأسبوعين أو ثلاثة أسابيع وان النقل تم قبل ذلك بشهرين أو بثلاثة شهور . اجراءات غريبة جداً والحق يقال ولست أجد له تعليلا الا ان مصلحة « الصحة » . . . مريضة ؟ ! !



الملك امان الله

مرّ الملك الشاب المصلح العاثر الحظ « أمان الله خان » هو وأسرته مروراً عادياً كروري أنا فيما اذا سافرت من السويس الى الخارج . ويقال ان ذلك تم تحت ضغط السلطات الانكليزية الهندية وقد تأثر الرجل كل التأثر من هذه المعاملة إذ ما يزال العهد قريباً بين استقباله السابق واللاحق . وأنا أنظر للموضوع من جهة « الكرم الشرقي » ليس إلا . وأشعر ان الكرم الشرقي الذي انفردت به مصر وتجلى في كثير من المناسبات كالمؤتمرات وغيرها كان يجب أن يتضاعف في حالة كهذه من قبيل المواساة والتعزية . . . ياناس ! ! : « أكرموا عزيز قوم ذل » ! ! !

فكري أباظة
المحامي

الدنيا المصورة
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
(اميل وشكري زيدان)
الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة :
(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

في طريق المنفى

أمان الله وأسرته في المياه المصرية

لماذا فقد أمان الله عرشه؟ — الملكة ثريا تقود الجيوش الافغانية — خيانة القبائل الافغانية — مطاردة دموية — أمان الله يبكي

[لمندوب الدنيا الخاص]



الملك امان الله ملك الافغان السابق



الملكة ثريا ملكة الافغان السابقة

في أواخر سنة ١٩٢٨ رست في ميناء بورسعيد الباخرة التي أقلت جلالة الملك الغازي أمان الله خان ملك افغانستان وحاشيته فاستقبلته البلاد استقبالا شائقاً وأقيمت له الولائم والحفلات

ثم غادر مصر الى أوربا يطوف ممالكها وينزل ضيفاً كريماً على ملوكها فيسارعون الى الترحيب به والاحتفاء بمقدمه

وعاد الى بلاده بعد هذه الرحلة وأصبح اسمه يدوي كالطبل في مشارق الارض ومغاربها وعرف الناس عن افغانستان الناهضة أشياء جمة ما كانوا يعرفونها من قبل . ثم دار الفلك دورته ولعبت الاقدار لعبها القاسي

وفي صباح يوم ٢ يوليو وصلت الى ميناء بور سعيد الباخرة مولتان وعلى ظهرها — بين ركابها العديدين — أمان الله خان وأسرته وقد خرج من بلاده طريداً بعد ان فقد ملكه وثروته وتهدمت اصلاحاته وآماله وأصبح فرداً عادياً يجمع حوله زوجته وأولاده وهم كل ما بقي له

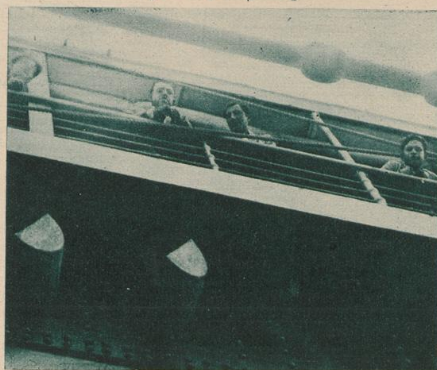
وأبحرت الباخرة تحمل الاسرة المالكة المنكودة الحظ الى أوربا . وهكذا زاد عدد الملوك المخلوعين في اوربا ملكا جديداً اتخذته الاقدار العوبة فسطع نجمه فجأة ثم أفل وشملته الظلمات السوداء !

في ميناء بور سعيد

دخلت الباخرة ميناء بور سعيد في منتصف الساعة الثامنة صباحاً . وكان أمان الله واقفاً على سطح الباخرة وهو عاري الرأس وقد ارتدى سترة رمادية وبنطلوناً من الصوف الابيض وعلق في عنقه منظاره . فما كاد يرى الزوارق وفيها وجوه يعرفها ومايزال يذكرها في زيارته السابقة حتى لوح لهم بالتحية وهو يبتسم مسروراً

ولما رست الباخرة وهم الصحفيون بالصعود منعهم رجال البوليس الا اذا استحضروا أمراً يخول لهم الصعود على الباخرة من ادارة شركة بواخر البنونسيلار اورينتال . وهرع البعض الى الشركة وحصلوا على ذلك التصريح وما كادت أقدامهم تطأ الباخرة حتى وقف في سبيلهم الماجور فرايزر — وهو ضابط انجليزي مكلف من قبل الحكومة البريطانية بمرافقة أمان الله خان وأسرته من بومباي الى مرسيليا — ومنعهم بتاتاً من التحدث الى الملك أو تصويره

وكان ذلك تصرفا مدهشاً أثار غضب الجميع وهم يرون الملك السابق ينظر اليهم آسفاً حزيناً كالمغلوب على أمره لا يستطيع املاء ارادته على الضابط الانجليزي الحاكم بأمره



جلالة الملك امان الله ملك افغانستان السابق على ظهر الباخرة مولتان في اثناء رسوها في ميناء بورسعيد والى يساره شقيقه عبيد الله خان فاحد انجاله

ووقفت الباخرة في ميناء بور سعيد الى الساعة الثالثة مساء وقضى أمان الله خان ذلك الوقت على طوله واقفاً على سطح الباخرة يتلهى بالقاء قطع النقود الى القنال حيث اجتمع فريق من الغلمان السابحين يغوصون الى أعماق اليم فيلتقطون النقود التي يرميها اليهم

ومن ألطف ما يروى أن أولئك الغواصين كانوا ينادون الملك بلقب « بيك » تبجيلاً له !

الملكة ثريا

أما الملكة ثريا فكانت مرتدية ثوباً أنيقاً من الحرير الاخضر وفوقه معطف أسود وعلى رأسها قبعة كبيرة من نوع « باناما »

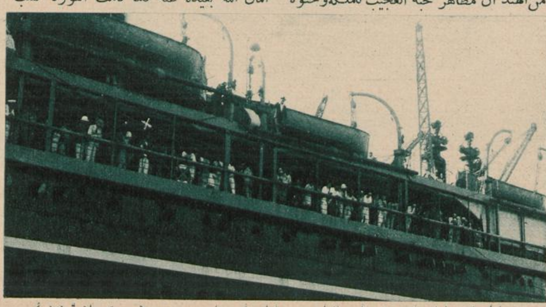
وكانت تبدو عليها دلائل الحزن والتفكير العميق وقد شحب لونها وزالت آثار الاطمئنان والاعتداد بالنفس عن محياها . فلا تكاد تمر هنيهة حتى ترى الملك يجيل بصره باحثاً عنها فاذا رآها متكئة على درابزين الباخرة أسرع نحوها وتأبط ذراعها وأخذ يحدثها ويمازحها حتى تبتسم

وقد روى لنا بعض القادمين مع جلالته من الهند أن مظاهر حبه العجيب للملكة وحنوه عليها كانت موضع اعجاب وحديث كل المسافرين وانه كثيراً ما كان يجلس بين الركاب ليلاً يتحدثون ويتسامرون فيقف فجأة ويسرع الى حجرة الملكة ليراها لئلا تنفرد بنفسها وبأحزانها . فكان يفكر فيها في كل لحظة من أوقاته

وحدثنا أحد أفراد حاشيته ان الملكة اشتركت بنصيب وافر في محاولة استعادة العرش لزوجها فكانت تمتطي جوادها وتستثير القبائل ضد باجه سقا مغتصب العرش وتشحذ همة الجنود وتسير في مقدمتهم وتشارك زوجها في وضع خططه الحربية وترتيباته العسكرية

أم الملك

وكان مع الملك غير زوجته وبناته والدته عليا حضرت التي أبت إلا أن تشارك ابنها في غربته . ومما يروى عنها أنها قاطعت أمان الله بعد مقتل أبيه وصعوده الى العرش وقيل إذ ذاك انها كانت تريد العرش لابنها البكر أكبر إخوة أمان الله . وعاشت طول مدة تملك أمان الله بعيدة عنه فلما قامت الثورة تغلب حنان الأم على كل عاطفة أخرى فأسرعت الى جانب ابنها وقدمت إليه ثروتها الطائلة ولازمته في أيام محنته ورافقته الى منفاه



جلالة الملك امان الله على ظهر الباخرة مولتان في ميناء بورسعيد (وفوقه علامة ×) وحوله افراد اسرته وحاشيته التي ترافقه الى منفاه

أحزان الملك

وقد روى لنا أحد القادمين مع جلالته أنه على الرغم من مظاهر عدم اكتراثه واطمئنانه كثيراً ما كان يخلو بنفسه ويترك لأفكاره العنان . وقد شاهده في ذات ليلة متكئاً على سطح الباخرة يحدق في الأفق البديع والدموع تسيل من عينيه فاقترب منه مشجعاً ومواسياً .

ولكن أمان الله أجابه في حزن عميق : إني لا أبكي على عرشي فاني أتمنى كما يعلم الله لو كنت فلاحاً أفغانياً أخدم بلادي بفلاحة الأرض بعيداً عن مظاهر الملك والعظمة . وإنما أبكي على أبناء وطني الذين تعبث بهم الأهواء الضالة ورسل الفوضى فتقودهم إلى مهاوي الجهل والانحطاط وتلقي بهم في مذابح الفتنة والهلاك !

نكبة غلزائي

وكان خروج الملك من افغانستان مأساة مؤلمة فانه بعد ان جمع جموعه وزحف على كابول لاستردادها انضمت اليه القبائل القاطنة بين قندهار وكابول واعتمده في الانتصار على قبيلتي دراني وهي قبيلة الملك وقبيلة الغلزائي وهي أقوى قبائل الافغان

وبعد ان أصبح على ابواب كابول انبث دعاة السوء بين قبيلة الغلزائي وقبيلة دراني فدار القتال بين القبيلتين وانقسمت القبائل الاخرى اقساما فتهدمت كل خطط الملك وترتيباته

واضطر الملك أن يتقهقر الى موكر وهاجمه رجال قبيلة غلزائي وقد انضم اليهم باجه سقا فخرج الملك من موكر ولجأ الى قلعة غلزائي ولكن الغلزائيين دهموه فيها وشددوا عليه الحصار . ولما أيقن الملك باستحالة الدفاع دبر أمره على الخروج ليلا من القلعة فخرج منها متنكراً مع بعض رجاله المخلصين حتى وصل الى قندهار ولكنه لم يدخلها بل أقام في قرية « مومند » حتى وصلت الملكة ليلا فركبت معه السيارات وأمعن الاثنان في الفرار الى الحدود الانجليزية

وقضى الملك ليلة في قرية «شمن» على حدود بلوخستان وفي اليوم التالي أعدله قطار مخصوص نقله مع أفراد اسرته الى كويتا عاصمة بلوخستان ومنها الى بومباي حيث أقام فيها الى أن وضعت الملكة ثريا حملها فاتخذ طريقه في البحر الى ايطاليا حيث يرجو أن يعيش عيشة هادئة الى أن يقضي الله امراً كان مفعولا

أكلة فول مدمس وأكلة ضفدعة بالصلصة

للاستاذ أحمد زكي باشا

سافر الاستاذ زكي باشا الى أوربا و الشرق غير مرة . ولا يكاد يترك مصر حتى يبدأ بتدوين كل ما يراه ويلاحظه . ومن أشهر ما كتبه رحلته الاولى « السفر الى المؤتمر » في سنة ١٨٩٢ ورحلته الثالثة « الدنيا في باريس » سنة ١٩٠٠ . وكتابات زكي باشا تجمع بين الطلاوة و البحث العلمي والفكاهة معاً . وقد رأينا لمناسبة السفر للمصيف أن ننقل عن رحلاته وصف أكلة فول مدمس في ليسبون وأكلة ضفادع بالصلصة في باريس

المدمس في ليسبون

مما يحسن ذكره من باب التفكهة ، أنني خرجت ذات يوم في بكرة النهار ، لأتفرج على حركة المدينة (١) في مبدئها . ومن جملة ما رأيت فيها كثيراً من النساء يسارعن في حركاتهن وهن حافيات الاقدام ، وعلى وسطهن حزام كبير بارز بروزاً شديداً عن بقية الجسم بخلاف بقية الأفرنجيات ، فأنهن يبذلن غاية جهدهن في تنحيل الخصر وترقيقه

ورأيت إحداهن تصيح بكلام لا أفهمه ، فتشوقت لأستوقفها وأعرف ما معها . فسألت الدليل ذلك ، ولكنها لما نظرت الى حالتنا وهيئتنا ، توسمت أننا ممن لا يشتري ما معها ، فهمت بمغادرتنا . ولكنني أظهرت لها قطعة من الورق قيمتها نحو قرش صاغ

فوقفت وفرجتني على ما في الطشت ، وإذا الفول المدمس ، ففرحت به كثيراً

ثم استفهمت عن الاسم ، فاذا هو « Fava Rica » اي الفول الغني

ولما رجعت الى الفندق ، أوصيت صاحبه على أن يستحضر لي في صباح اليوم الثاني مقداراً من هذا الفول الغني . فلبثت في غرفة النوم وأقفلتها بعد ان استحضرت البصل ، ثم تمتعت بهذا الفطور، والحق يقال ، أكثر من جميع أيام سياحتي في أوربا

***

الضفادع في باريس

توجهت في ظهر يوم من الأيام الى أحد المطاعم الكبيرة في شارع الأوبرا . وطلبت قائمة المأكولات ، فرأيت اسم صنف من الالوان ، فاشمأزت نفسي حتى وقعت القائمة من يدي . ثم تشجعت وتغلبت على طبعي . وعاودت النظر الى القائمة . وعرفت ان الصنف الذي في القائمة هو طعام مطبوخ من :

أبو هبيرة أو أم هبيرة

لانه يجوز أن يكون من الذكور كما يجوز أن يكون من الاناث

أظن القارىء لم يفهم مرادي بهذه الكنية ، ويطالبني بتسمية الشيء باسمه المعلوم ، فهو :

العجلوم

اما اذا كان أحد المتفرنجين يتكرم بقراءة هذه الرسالة أو يسمع بها ، فربما لا يفهم غرضي ويطالبني بالاسم الفرنسي Grenouille أو الانكليزي Frog أو الطلياني Rana أو الاسباني Rama فقد أجبته على سؤاله مقدماً

حقاً ! لم يبق بعد ذلك مجال للشك والارتياب . وقد فهم الناس أجمعون مرادي بل مراد القائمة بالتمام . والحمد لله على كل حال

فوسوس اليّ ابليس بالتجربة . وانضمت اليه النفس الخبيثة – وهي أمارة بالسوء – ولكن طبعي بقي مصراً على العناد والنفور . فاشتبكت المحاورة والمناظرة بين الطرفين

والخلاصة انني طلبت الخادم ، وأمرته باحضار هذا الطعام . نعم طلبت هذا اللون ، وأعني به أبا هبيرة أو العلجوم . فاحضر لي طبقاً في وسطه شيء مشتبك مرتبك ، يشبه العقرب ، سوى انه أبيض ، عظام دقيقة صغيرة تكسو أطرافها لحوم خفيفة مستديرة، وكلها على شكل مختلط مختبط ، يزيد في الكراهة والنفور

ولكن جاء أبو مرة . وقال لي : « جرب هذه المرة ، ولك بعدها الخيار في الترك أو معاودة الكرة »

وتآمرت معه نفسي فجاءت من الجهة الاخرى تدفعني ؛ وتصيح في أذني : « قد وجب عليك الثمن ، فما بالك لا تمتحن ، وأنت تعلم انه عند الامتحان يكرم الضفدع أو يهان »

وما زالا يتفقان على هذا المنوال ، حتى أعدت صفحة وجهي بالتدريج الى جهة الصفحة ثم أغمضت عيني . ومددت يدي ، وأخذت قطعة منها وأنا أفكر في الألوان الشهية التي أسمع عنها . ثم رميت بالقطعة من الضفدعة في فمي ، وصرت آكل قليلاً قليلاً وأنا أفكر في أصناف لذيذة قرأت اسماءها في الكتب . صرت آكل من الضفدعة بصفتها ضفدعة حتي أتيت على كل ما في الطبق والحمد لله أولاً وآخراً

. . . ومهما كان الامر فاني أكلت منه نعم . نعم أكلت الضفدع . فان سمعت نصيحتي وأسعدك الزمن بالحضور لباريس فتطلبه أو تطلب على الأقل مرقته (حتى اذا فاتك التوت لم يفتك شرابه) . وحينئذ يصح لك أن تقول إنك تلذذت مثلي بنعيم الدنيا ، كما يقولون هنا

غير اني مع كل ذلك ، أجد ضميري ينبهني الى التمثل أمام القارىء بقول ابن الفارض :

نصحتك علماً بالهوى والذي أرى
مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو !

(١) مدينة ليسبون . ويقول زكي باشا ان العرب يسمونها لشبونة وأشبونة والاشبونة ، وهي عاصمة البورتقال واسمها في كتب العرب بلاد البرتقال ، لا بورتغال أو بغير واو

معركة من اجل بقرة

بين قبيلتى النوير والدانكا فى السودان

[بمناسبة اغارة النوير على الحدود الحبشية في الشهر الماضي]



فتاة نويرية تخدم عند موظف في مدينة « واد » تحمل القهوة الى سيدها

أغارت في الشهر الماضي كتيبة من قبائل النوير السودانية على الحدود الحبشية وطيرت الاسلاك البرقية خبر هذه الاغارة فكان ذلك دليلا على أنها حادث ذو شأن

وقد روى بعض القادمين من السودان الى مصر أخيراً أن السبب في هذا الاعتداء راجع الى عادة الانتقام والأخذ بالثأر

توجد في بلاد الحبشة الجنوبية عصابة بزعامة امرأة حبشية مهمتها أخذ البنات السودانيات بالحيلة أو بالقهر والاتجار بهن. وقد حاولت السلطات السودانية غير مرة اعتقالها فلم توفق واهتدت أخيراً الى اغراء زعماء بعض قبائل النوير أوفر قبائل السودان عدداً ، وأكثرهم حيلة ، وأشدهم بأساً . وحملتهم على دعوة هذه المرأة الى تناول الشاي عندهم

ونجحت الحيلة واعتقلت المرأة ولما وصل الخبر الى زوجها عزّ عليه وقوعها في شراكهم وأنذرهم بالانتقام المروع

والظاهر ان بوادر الأخذ بالثأر بدت من جانب الزوج فأبي النويريون الا مقابلة المثل بالمثل ووقع منهم الاعتداء على الحدود الحبشية

***

وبمناسبة هذا الحادث نذكر أن السلطات في الحبشة والسودان تلاقي صعوبات جمة في سبيل تأديب القبائل الضاربة في الفيافي والقفار ، والتي يعتدي بعضها على بعض ما بين آن وآخر للنهب والسلب ، أو للانتقام

وإن أقسى عداء عهدته القبائل السودانية منذ القدم موجود بين قبيلتي النوير والدانكا

ويرجع سبب هذا العداء الى أمر يكاد يكون حديث خرافة . وهو ان قبيلة الدانكا غنمت بقرة سمينة من قبيلة النوير ، ويقدس النويريون أبقارهم ولا يعبدونها، ومبلغ تقديسهم لها انهم لا يأكلون لحمها الااذا ماتت

ويعتقد النويريون أن بقرتهم أدرّت على الدانكيين كل خير وبركة فيما عندهم من أبقار. وتحت تأثير هذا الاعتقاد الراسخ في رءوسهم وقلوبهم يقومون في كل عام باغارة شعواء على خصومهم أو غرمائهم وتنشب بين الفريقين معركة تدوم وقتاً طويلا

وأفراد القبيلتين همجيون ، وهم مغرمون بالشاي والقهوة والسكر ويصنعون القهوة من بن « مصحون » لا « مطحون »



مقاتل من قبيلة الدانكا . وقد تقلد رماحه وسنانه

بريء الدويح

قصة وقعية مؤثرة تدل على تعرض القضاء للخطأ

للقضاء فى انحاء العالم اخطاء يأتيها غير متعمد اما لاتفاق الظروف على ادانة المتهم أو لاجماع الشهود على الصاق التهمة بالمتهم البرىء . وفى تاريخ القضاء المصرى أيضاً قضايا حكم فيها على رجل برىء ظلماً . وعلى هذه الصفحة احدى هذه القضايا . وهى مؤثرة للغاية . وقد رواها لنا الاستاذ محمود بسيونى بك نقيب المحامين

مات رجل من أهالي الدويح مركز أبو تيج وترك ولدين وخلف لهما ثروة تكفي أن يعيشا من دخلها معيشة هانئة رضية . ولكن أحد هذين الولدين كان سيء السلوك وأخذ بعد وفاة أبيه ينفق أمواله ذات اليمين وذات اليسار . ويتخذ المحظيات ويدمن على الشراب ولم يدع سبيلاً الى سيئة لم يطرقه . وحينما ينفد دخله الخاص فانه كان يبيع من أراضيه وعقاراته التي ورثها . الى ان أتى عليها جميعاً وأصبح خاوي الوفاض لا يملك قوت يومه . وكثر عليه أن يظهر بين أهل بلدته في هذه الحالة الجديدة التي لم يألفوها منه ، حالة العوز والفقر الشديد . ورأى أن ينزح الى بلد آخر لايعرفه فيه أحد وهناك يمكنه أن يعمل لكسب قوت يومه

ونفذ عزمه وسافر الى الاسكندرية وبحث عن عمل هناك ولكنه لم يجد . وأخيراً اضطر أن يشتغل حمالا في الميناء لنقل الفحم من المراكب الى الرصيف وبالعكس . وعاش في الاسكندرية كما يعيش بقية زملائه الحمالين

ولكن أخاه الذي حافظ على ثروته لم ترضه هذه الحالة التعسة التي وصل اليها شقيقه . وأخذ يقارن بين حياته التي يحياها في مزارعه الشاسعة التي تبلغ ستين فداناً وبين حياة أخيه البائس في الاسكندرية . وأخيراً دفعته الشفقة الى الكتابة له وطلب منه أن يعود الى مسقط رأسه في الدويح ويعيش معه « يأكل مما يأكله ويشرب مما يشرب منه »

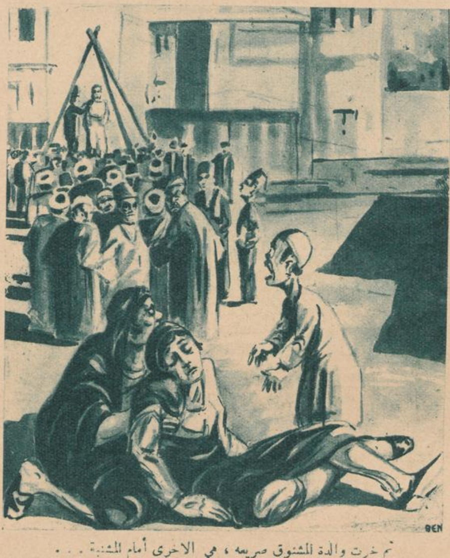
فعاد أخوه ثانية الى الدويح وعاش في بيت أخيه يلقي من حنانه وعطفه ما كان يلقي من أبيه . وفي هذه الأثناء كان الأخ الثري على وشك الزواج من إحدى آنسات البلدة واسمها غزال . وكانت جميلة شقراء ذات عينين نجلاوتين . ورغم فضل هذا الأخ الثري على شقيقه الحمال وإيوائه له ، فأن هذا الاخير لم تفارقه أفكار السوء التي كانت سبباً في فقره أولاً وإجرامه آخراً . وأخذ يوسوس له الشيطان أن يقتل أخاه صاحب الفضل عليه . حتى يتمكن بهذه الطريقة من أخذ أمواله بطريق الميراث ومن التزوج من « غزال » التي كان يغبط أخاه عليها

وكانت تعيش معهما في المنزل أخت معتوهة لا تدرك شيئاً . ولا تفهم أمراً مما يجري أمامها في المنزل

وفي احدى ليالي سنة ١٨٩٨ حضر الأخ الحمال الى البيت وقد اختمرت فكرة القتل في رأسه . وبعد ان هدأ من فيه أخرج سكيناً كان قد أعده من قبل واتجه الى الحجرة التي كان ينام فيها شقيقه ، وهوى عليه يطعنه في غضبة حيوانية حتى لم يدع مكاناً فيه إلا وأسال منه الدماء . وفاضت روحه بين يديه . واستيقظت شقيقتهما المعتوهة على أصوات المدافعة التي كان يرسلها الأخ المقتول . وأسرعت الى الحجرة فرأت ذلك المنظر البشع . أخ من أخويها يقطع جسم الآخر . ولكنها كما قلنا معتوهة ولا تدرك شيئاً فعادت أدراجها ولم تفعل أكثر من ارسال صيحات مختلطة غير مفهومة

وحينما أجهز الأخ الحمال على أخيه جرى الى الطريق العام وأخذ يصيح بأعلى صوته وهو يعدو « جاي يا ولاد جاي . جاي يا ولاد جاي . جتلو أخوي جاي » . فنزل أحد الناس على صوت الاستغاثة وأسرع الى صاحب الصوت لنجدته . ولكن لم يكد هذا الشقيق المجرم يرى هذه الفريسة الجديدة حتى أمسك به وأخذ يصيح في لهجة جديدة ويقول « يا جاتل أخويه . يا جاتل أخويه يا هوه » . وكانت يداه تقطران دماً . فتلطخت ملابس الأخ القاتل حينما أراد أن يلصق به شر ما فعل وأخذ هذا الأخ المجرم ينفق الأموال في سبيل

هذا الرجل من قبضته بالدماء . وحينما رأى ان الرجل الذي نزل لكي يغيثه يريد أن يلصق به أشنع التهم ، أفلت من يديه وفر هاربا . وفي هذه الاثناء خرج شيخ الخفر واجتمع الناس من كل صوب وحدب وبعد ذلك تولت النيابة تحقيق الجناية . وألقت القبض على الرجل الذي هرب من أيدي



ثم خرت والدة المشنوق صريعه ، هي الاخرى أمام المشنقة . . .

شراء ذمم الشهود ومن بينهم عمدة البلدة وشيخ الخفر . وتصادف أن العمدة كان بينه وبين القتيل حزازات قديمة . ونجح القاتل في شراء الذمم وتهيئة الشهود وعاونه في هذه المهمة الشنعاء كل من العمدة وشيخ الخفر . وحينما استدعت النيابة الأول منهما وسألته عما يعرفه من أمر الجناية قال انه يرجح أن المتهم المقبوض عليه هو القاتل لأنه كان قد توعد المقتول بأن يرتكب معه هذه الجناية لاتهامه له بأنه كان يحضر الى الحارة ويتصل مع احدي ساكناتها اتصالا غير شرعى . وقال شيخ الخفر إنه رأى المتهم خارجاً من منزل القتيل وهو يعدو عدواً شديداً

وحينما جاء يوم المحاكمة وأخذ الشهود يتلون شهاداتهم ضد هذا المتهم البرىء ، حضر العمدة معهم وأعاد ما قاله في السابق ، ورأت المحكمة أن التهديد الذي هدد به المتهم حسب أقوال العمدة ذلك القتيل لاتهامه له بسوء السلوك يجعل القتل مبنياً على سبق الاصرار . ولذلك حكمت عليه « بالاعدام » . ومن المدهش أن الأخ القاتل كان من بين الشهود الذين حضروا الجلسة وأدوا الشهادة

وأعيد المتهم البريء الى السجن وألبس البذلة السوداء إنتظاراً ليوم الاعدام . ولكن الحقيقة أخذت تنتشر بين أهالي البلدة وتبين لهم أن القاتل الحقيقي إنما هو الاخ الحمال وليس هذا المتهم البرىء الذي كان نائماً واستيقظ على صوت استغاثة القاتل الحقيقي ولم ينزل من منزله إلا لاغاثته . وشق على الناس أن يؤخذ واحد منهم بجريرة غيره ويعدم بحبل المشنقة زوراً وبهتاناً . وهاج هائجهم واكتتبوا فيما بينهم بمبالغ يستخدمونها في إنقاذ هذا البرىء بأي طريقة من الطرق

وقام وفد من بينهم وسافر الى القاهرة ورفع بها عريضة بحقيقة الحادثة الى « المعية السنية » ولكن هذه العريضة لم تفد شيئاً وكل يوم يمر يقترب بالاهالي من يوم الاعدام ويزيد من فزعهم واضطرابهم

المتهم البرىء على المشنقة

وأحضر المتهم البرىء من السجن بـبذلته السوداء . وكان الشنق في هذه الايام يعدث في الميادين العامة في المدن . وأما في غيرها فان المشنقة كانت تنصب في القرية التي وقعت بها الجريمة . وفي ذلك اليوم بكر أهالي القرية بقلوب جزعة حزينة على هذه الضحية البريئة وأحاطوا جميعاً بالمشنقة وحينما رأوه يصعد اليها تعالت أصواتهم بالبكاء والعويل . ولم تشهد الادارة شنقاً له مثل هذه الرهبة التي كانت تسود القرية في ذلك اليوم

وكان المتبع حينئذ ان الورقة المكتوب فيها أمر تنفيذ حكم الاعدام تعلق على باب العمدة ومن غريب ما حدث حينئذ ان شيخ الخفر توجه الى بيت العمدة قبل التنفيذ بقليل في صبيحة اليوم نفسه . ولكنه حينما وصل نحو هذه الورقة وبدأ يخطو عتبة باب العمدة سقط على الارض ورفس بأرجله ثم مات

ووصل خبر هذا الحادث الجمهور المجتمع حول المشنقة . فازداد نحيبه وعويله لانه رأى فيه نقمة الجبار على الضالين المزورين . وحدث ايضاً ان والدة المشنوق حضرت لكي تودع ابنها الوداع الاخير . ولكنها لم تكد عينها تقع على المشنقة حتى قالت في صوت مختنق متقطع بالعبرات «يا رب أنت عالم ولدي مظلوم ظلمي في رجبة من ظلمه » . ثم خرت صريعة هي الاخرى أمام المشنقة . وأصبح المجتمع مناحة كبرى

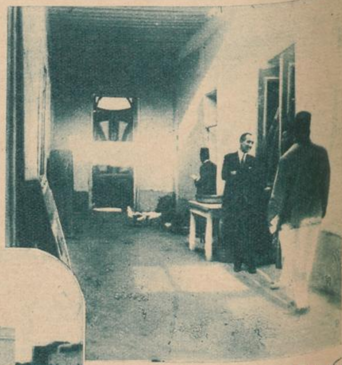
وكان يحضر التنفيذ رئيس النيابة في أسيوط وكان مشهوراً بالجرأة وغلظة القلب ولكن لم يتمالك نفسه من البكاء ومشاركة الأهلين وحينما تبين له ان الرجل مظلوم لا محالة أرسل تلغرافاً الى المعية السنية يسرد عليها تفاصيل ما رأى ويلتمس صدور الامر بارجاء التنفيذ

ثم انتظر نصف ساعة أخرى . ولكن لم يصل رد على برقيته. ثم ساعة ثم ساعة ونصف وحينما رأى أن المعية لن تأبه لتلغرافه أمر الجلاد مرغماً بتنفيذ الحكم في المتهم البريء

النصب والاحتيال في مصر

أموال تجمع لاعانة ملجأ موهوم

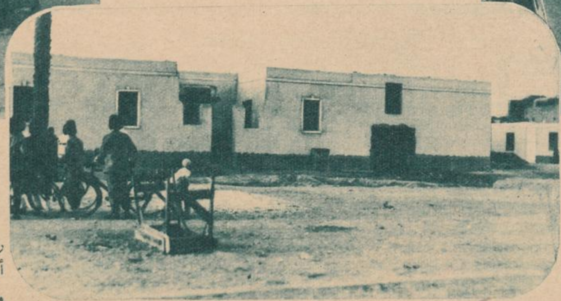
منذ سبع سنوات أخذ محمود افندى محمد وهو شاب يناهز الخامسة والثلاثين من عمره وكان في بدء حياته « حلاقاً » يملأ الصحف طنيناً والاندية والمجتمعات دعاية والشوارع والطرقات اعلانات لمساعدة ملجأ موهوم اسماه « ملجأ الضريرات بالزيتون » وأقبل على أهل البر والاحسان يجمع الاموال طوال تلك السنين وتسنى له جمع مالا يعد ولا يحصى باسم الشفقة والرحمة حتى أثرى وأصبح يملك ما يقدر بألفى جنيه . وترى على هذه الصفحة قصته



وكيل النيابة ومأمور القسم وسكرتير التحقيق في صالة الملجأ أثناء المعاينة . وقد ظهرت دجاجتين في مؤخرة الصورة



سيارة « جمعية تحسين حالة العمياوات » وقد ضبطت عند افتضاح أمر الجمعية الموهومة



دار الملجأ الموهوم من الخارج

المرحوم رشدى باشا

من بين الذين تمكن محمود افندي محمد من خداعهم المرحوم المغفور له حسين رشدي باشا فقد توصل بتأثيره عليه وسعيه لديه من أن يحصل على اعانة سنوية للملجأ الموهوم قدرها مائة وخمسون جنيهاً دفعتها اليه وزارة الداخلية لمدة سنتين لتحسين حال العمياوات

وحصل أيضاً على مبالغ اخري من بعض كبار الموظفين بخطابات كان يرسلها اليهم ثم استرسل في عمله يستدر احسان الخيرين ويصدر النشرات والبيانات عن حال الملجأ واداراته مما لم يترك شكا في نفوس عارفيه

حفلة في الاوبرا

وفي ١٦ مايو الماضي أقام في دار الاوبرا الملكية حفلة كبيرة أسند رئاستها الى وجيه معروف وطبع من أجلها مئات التذاكر ووزعها على كبار الموظفين والوجوه والاعيان ووزع برنامجاً للحفلة يقع في ١٦ صفحة وقد حوى البرنامج بياناً وافياً عن أعمال جمعية تحسين حال العمياوات وقد جاء فيه ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

« وباسم الانسانية المعذبة في أشخاص العمياوات البائسات يتقدم مجلس ادارة الجمعية الى ذوي النظر من أهل الاحسان والبر بنبذة صغيرة عن هذه الجمعية والغرض منها تذكرة لمن يتمتع بنعمة البصر للقيام بواجب معونتها والاخذ بناصر القائمين بامرها تقديراً لنعمة الله وحمداً له وشكراً

« وذكر ان نفعت الذكرى » . . .

«انشئت هذه الجمعية سنة ١٩٢٠ وما كان أمس الحاجة الى انشائها في بلد كمصر امتازت عن الممالك الاخرى بوافر عدد عميانها لحرارة جوها وكثرة الاتربة فيها

« وما زالت هذه الجمعية منذ انشئت توجه النداءات الحارة على صفحات الجرائد الى كل من يعرف ضريرة أن يرشدها الى ملجأ الجمعية حتى توافر بها عدد غير قليل آوتهن وقامت بكسوتهن وإطعامهن وتهذيب نفوسهن وتعليمهن المباديء الدينية وتعويدهن الاشغال اليدوية كصناعة المناديل والجوارب والسلال والكراسي والنسيج وما الى ذلك . وتقوم الجمعية بمصاريف المدرسين والمعلمين . . الخ . .

ويشتمل البرنامج على صور ست تمثل الضريرات وهن يشتغلن بمختلف الحرف . وكانت الصور بالطبع مصطنعة والضريرات الظاهرات فيها نساء مبصرات

كيف كشف البوليس الحادث ؟

وعلم حضرة الصاغ النشيط عمر افندي وهبي مأمور قسم مصر الجديدة ان الواقعة واقعة نصب واحتيال فأخذ يدبر التدابير ويجمع المعلومات حتى ضبط الحادث وكانت النتيجة افتضاح أمر الملجأ الموهوم اذ لا ضريرات ولا مجلس ادارة مما ظل صاحب الملجأ يوهم به طول تلك المدة

وبعد أن أتم المأمور بحوثه أبلغ النيابة وفي أواخر الشهر الماضي قصد حضرة الأستاذ محمد احمد غنيم بك وكيل نيابة الوايلي الى دار الملجأ يرافقه حضرة المأمور وسكرتير التحقيق ورجال البوليس وهاجم الملجأ وعاينه معاينة دقيقة أسفرت عن أن الدار لا تحوي سوى ردهة مستطيلة طولها ٢٠ متراً وعرضها ثلاثة أمتار خالية من الأثاث وأرضها من الطين وفيها وعاء به « شعير منقوع » ، ومقطف به « تبن » وغير ذلك

وفي حجرة أخرى دولاب من الخشب « نملية » بداخلها ١٥ زوجاً من « الكتاكيت » وفي حجرة ثالثة « فرخة رومي » وفي أخرى كنبة عليها فراش بال وحجرة للطبخ بها وابور قديم وأواني نحاسية

امرأة ضريرة

ويظهر أن صاحب الملجأ كان قد أدرك ان عيون البوليس ترقبه فأسرع بأحضار امرأة ضريرة أسكنها الدار حتى إذا ما سئلت عن سبب مجيئها أجابت بأنها تقيم في الملجأ

وسئل صاحب الملجأ عن الضريرات اللاتي يجمع الأموال لمساعدتهن فقال إنهن في « مساحة » ولما طلب منه الارشاد عن مكانهن عجز عن الاجابة ثم ختم المحقق على كل ما عاينه بالشمع الاحمر ودعا صاحبه الى دار النيابة وبعد سؤاله أخلى سبيله مع استمرار التحقيق وظهر انه هو مجلس الأدارة ومدير الملجأ والمحصل والمتصرف وهو كل شيء

صناديق للاعانات وسيارة الملجأ

وعلم المحقق أن المذكور يضع في بعض المحلات التجارية الكبرى صناديق لجمع الاعانات باسم جمعية تحسين حال العمياوات فعهد الى البوليس بضبطها وقد تسنى لبوليس عابدين ضبط ثلاثة منها وفيها جانب كبير من النقود

وللملجأ سيارة ضبطها البوليس وعاينها المحقق وقد كان صاحب الملجأ يتظاهر بأنها تستعمل لنقل الضريرات للنزهة وقد كتب عليها اسم الجمعية كما هو ظاهر في الصورة



هيئة « ملجأ الضريرات بالزيتون » كما اجتمعت أمام أحد المصورين

في الدنيا



أميركية تنقلب صينية

يقرأ الانسان أخبار كواكب السينما وما يحوطهم من بذخ وترف وما يتدفق عليهم من أموال طائلة فيخيل اليه أن ممثلة السينما تعيش عيش ترف ودلال. ولكنه لو اطلع على ما تقاسيه أحياناً أولئك الممثلات لتبدل شعوره الى شفقة عظيمة . ويكفي أن نورد لذلك مثلا أن الممثلة الحسناء أستيل تايلور عهد اليها بتمثيل دور فتاة صينية فلم تجد وسيلة تبدو بها في شكل الصينية الحقيقية إلا أن تعمل عمليات جراحية دقيقة في أجفانها وعيونها حتى ضاقت محاجرها واستطالت وأصبحت مثل عيون بنات السماء . وتراها في الصورة الى اليسار وأمامها الممثلة الفاتنة ليلا هيامز تتأمل في عينيها وتعجب بهما . ولكننا لا ندري ما سيكون شأنها بعد انتهاء دورها الصيني . فهل تعمد الى عملية جراحية أخرى تعيد بها عينيها الى حالتهما الطبيعية أم تبقيهما كما هما وتتخصص لأدوار الصينيات ؟



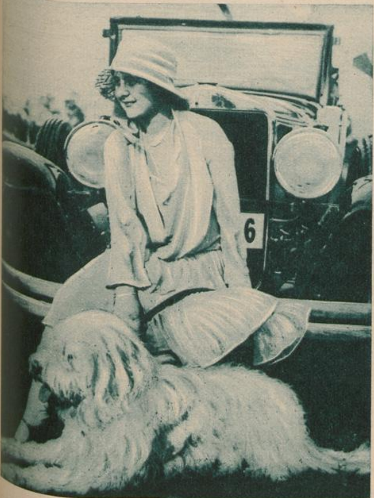
جندي فردون

احتفلت مدينة فردون الفرنسية التي قاست في أيام الحرب العظمى ما لم تقاسه أية مدينة أخرى بازاحة الستار عن تمثال جندي فردون الذي أقيم لاحياء ذكرى شهداء الحرب . وترى في الصورة المسيو دومرج رئيس الجمهورية الفرنسية (X) بعد أن رأس حفلة إزاحة الستار عن التمثال



معرض النيران

تفنن منظمو المعارض في ابتكار أنواع المعروضات المختلفة حتى بلغ بهم الامر الى اقامة معرض للنيران في باريس . . ولكنه معرض سلمي عرضت فيه أنواع آلات المطافىء



ممثلة عظيمة وكلب عظيم

سيلي فايند الممثلة الالمانية الذائعة الصيت وكلبها المجري الذي نال الجائزة الاولى في أحد معارض الكلاب فأصبح لا يقل عن صاحبته شهرة !



طير يعرض المساجين

الى أعلى هذا الكلام صورة ضابط البوليس الانجليزي في تانجانيقا في افريقية يفتش على سجن المدينة . وقد خرج المسجونون من سجنهم ووقفوا أمامه صفاً . واصطحب الضابط معه طيراً أليفا . وترى الطير يسير بجانب الضابط وكأنه يشاركه في حفلة العرض الرسمية



نابغة موسيقي صغير

كثيراً ما ينبغ من الاطفال موسيقيون يخلبون الالباب بحسن توقيعهم ومهارة عزفهم ومنهم الطفل الفرنسي ميشيل الصغير الذي ترى صورته هنا وعمره أربع سنوات ونصف سنة . وقد برع براعة مدهشة في التوقيع على الكمنجة وطبل الجازباند والبانجو

حديث مع النقيب محمود بك بسيوني

دراسته العلوم الازهرية ــ أول قضية ــ كتاب ذكرى دنشواى ــ بلاد وقبائل تتحارب ــ
شاب يعترف لينقذ عمه من الاعدام ــ أصعب القضايا ــ النجاة من إحدى عشرة تهمة



الاستاذ محمود بك بسيوني
نقيب المحامين

حدثنا النقيب محمود بك بسيوني عن ذكرياته في المحاماة فقال :

معهد الدراسة

« تخرجت من مدرسة الحقوق في سنة ١٨٩٧ ولم أشتغل بعمل غير المحاماة من ذلك الوقت الى الآن . وأرى أن أنبئكم عن نزعة من نزعاتي أيام الدراسة لما كان لها من الأثر الدائم بعد تخرجي من المدرسة

« كنت في أيام دراستي التجهيزية مولعاً ولعاً شديداً بالعلوم الازهرية مثل المنطق والبيان والعروض والأصول وآداب البحث . وحينما كنت أذهب لتمضية اجازتي السنوية في أسيوط ، كنت أتردد على جامع سيدي جلال الدين السيوطي وأحضر على المرحوم الشيخ حسن بشنك علوم البيان والتوحيد ، وعلى الاستاذ الشيخ عبد الرحمن قراعة والشيخ علي الطوبجي علوم آداب البحث والاصول . وكان يحضر معي هذه الحلقات الأزهرية أبو بكر باشا يحيى وكان قاضياً في أسيوط حينئذ وعطية باشا حسني وكان قاضياً كذلك . وغيرهما من كبار رجال القضاء . وكانت لنا جمعية أدبية لالقاء الخطب والمحاضرات الأسبوعية . وكنت من أكثر الاعضاء عملاً بها

« وحينما التحقت بمدرسة الحقوق كنت أدرس المنطق وآداب البحث وعلم الأصول على المرحوم سلطان بك محمد . واستمر تعلقي بهذه العلوم الى أن تخرجت من المدارس

« وفي سنة ١٨٩٧ حصلت على إجازة الليسانس . وكانت المحاماة في ذلك الوقت مهنة غير مشرفة لأصحابها . وأراد والدي أن ألتحق باحدى وظائف الحكومة ولكنني صممت على الاشتغال بالمحاماة . وشجعني على ذلك نبوغ فريق من المحامين حينئذ أمثال سعد زغلول والحسيني ونقولا توما والهلباوي واللقاني

« وبدأت حياتي بالمحاماة في مكتب المرحوم الاستاذ حسين بك فهمي وكان من أكثر الناس استقامة وذمة ووجداناً وذا مركز كبير بين المحامين والقضاة »

أول قضية ترافعت فيها

س ــ هل تذكرون أول قضية ترافعتم فيها ؟

« اذكر ذلك . في يوم من الأيام توجهت الى المحكمة لكي أترافع عن طالب هو الآن من كبار المهندسين . وكان متهماً بأنه ضرب أحد الناس بحجر المسن على رأسه . واستلزمت اصابته مدة طويلة للعلاج . وكان دفاعنا أن الضرب لم يحدث . وقلنا ان هذا الرجل المصاب كان ماشياً في الطريق فتزحلقت قدمه على قشر بطيخ فسقط . وارتطمت رأسه بالحجر على غير ارادة من الطالب . فقال الخصوم وهل هذا معقول ؟

« فقلت وكيف لا يكون معقولا وهذه الحالة تشبه تماماً حالة رجل يسقط في الطريق فيغتاظ وحينما ينهض ينظر حاقداً الى أقرب الناس اليه وقد يسبه من غير مبرر لهذا السب ثم استشهدت بهذه الابيات التي ما زلت أذكرها :

قد يخرج الحزين صدى الحـ
زن الى غير لائق بالسداد
مثل ما فاتت الصلاة سليما
ن فأنحى على رقاب الجياد
وهو ما سخرت له الأنس والجـ
ن بما صح من شهادة صاد

أهم القضايا

س ــ وما هي أهم القضايا التي ترافعتم فيها ؟

« لا يمكنني أن أحدد قضية مهمة بذاتها . لأني رأيت في عهدي الطويل بالمحاماة قضايا مهمة كثيرة . وسأذكر لكم بعضاً منها

ذكرى دنشواى

« قدم الشيخ شاويش للمحاكمة امام محكمة عابدين بسبب كتاب نشره تحت اسم « ذكرى دنشواي » . وكنت أنا واسماعيل بك شيمي نترافع عنه في تهم القذف الموجهة ضده . ومن سوء حظ الشيخ شاويش أن الدعوى حينما وصلت الى محكمة الاستئناف كتب أحد محرري جريدة اللواء التي يحررها الشيخ عبد العزيز رسالة أتى فيها على ذكر زعيم ايرلندي حاكموه وكان ذلك سبباً في ارسال خطابات تهديد للمحكمة الايرلندية . واعتمد خصوم الشيخ شاويش على هذا الاستشهاد مع انه حصل من غير علمه وارادته . وحكمت عليه المحكمة بثلاثة شهور حبس

القتل فى أسيوط لأوهى الاسباب

« ومن تجاربي الطويلة يمكنني أن أخبركم أن القتل في مديرية أسيوط حادث عادي قد يتسبب عن أتفه المسائل . فان رجلاً مسناً قد يكون بينه وبين بعض الشبان سوء تفاهم . ويمر عليه دون أن يقف الشاب احتراماً له قد يؤدي هذا الى أن يقتل الشيخ هذا الشاب . وقس على ذلك أمثلة جمة

« وأذكر بهذه المناسبة أن رجلين ، أحدهما من قصر هور والثاني من أبشادات مركز ملوى ، حصل بينهما خلاف على ثمن لبدة كان يشتريها أحدهما من الآخر . وحينما عاد الذي من هور الى بلدته وأخبر أهله ومعارفه ، خرج جميع سكان البلدة وقصدوا ابشادات . وهناك نشبت معركة كبيرة بين البلدين استعملت فيها السيوف والسكاكين والبنادق . وانجلت عن عشرات القتلى . وقدم للمحاكمة من البلدين ٨٠ شخصاً حكم على ٥٠ منهم . وأعدم ثلاثة

يريد أن يشنق بدل عمه

« ومن القضايا الغريبة قضية أراد فيها أحدهم أن ينقذ عمه ويشنق بدله . وذلك أن شخصاً اسمه « حجو ابراهيم » نشب خلاف بينه وبين شقيق حسن بك فتحي مفتش الري سابقاً بالفيوم على قطعة أرض . وذات يوم بينما كان شقيق حسن بك يقترب من الارض المتنازع عليها ابتدره « حجو » قائلا « انت جي هناليه » فقال له « ده غيطي » فرد عليه حجو قائلا « وخذ أدي غيطك » وأمسك بندقيته وأفرغها فيه

« وحينما تولت النيابة التحقيق تقدم شخص يدعى أمين ، وهو ابن أخ حجو واعترف أنه هو القاتل . وليس عمه . واضطرت النيابة أن تقدم الاثنين معاً الى المحاكمة باعتبارهما شركاء . ولكن المحكمة اكتشفت سر اعتراف الغلام وأنه تقدم لانقاذ عمه وحكمت على حجو بالاعدام »

أصعب القضايا

س ــ ماهي القضايا التي استلزمت منكم أكبر مجهود ؟

« قضية النحاس باشا فأنها استلزمت مني ومن زملائي مجهودات ضخمة

« ولا يفوتني أن أذكر لكم قضية سعيد رشوان من القوصية . وهي من أهم القضايا التي ترافعت فيها في سنة ١٩١٦ وتتميز أيضاً عن غيرها من القضايا بغرابتها . فأن سعيد رشوان هذا حكم عليه من محكمة الجنايات بالأعدام لاتهامه بقتل ملاحظ بوليس بلدة القوصية . والذي اتهمه مع أشخاص آخرين هو الملاحظ نفسه قبل أن يفارق الحياة . ولكن النيابة تبين لها بعد ذلك أن هذا الرجل برىء وحرضت المحامي عنه أن يرفع نقضاً عن الحكم . وحينما أعيدت محاكمته بناء على قرار محكمة النقض ، ترافعت عنه وكانت القضية تشغل أذهان الناس حينئذ ومن المدهش أن الحكم صدر ببراءته مما نسب اليه . وشتان بين الحكم الاول الذي كان يقضي بأعدامه والثاني الذي يقضي بأخلاء سبيله . وتعد هذه الحادثة من أخطاء القضاء المشهورة

أحرج أيامى فى المحاماة

س : هل تذكرون أياماً حرجة مرت بكم في عهدكم بالمحاماة ؟

« لا أذكر أحرج من الأيام التي اتهمتني فيها السلطة العسكرية بأحدى عشرة تهمة ونجوت منها بأعاجيب ما تزال موضع دهشتي

« فقد اتهمت إبان الاضطرابات الماضية من بين ما اتهمت به أنني كنت على رأس العصابة التي هاجمت « جيوش جلالة الملك » عند نقطة الخزان . وكان الكبتن كول شاهداً عليَّ بأنه رآني متوجهاً بالعصابة الى الخزان

« وتصادف انه قبل المحاكمة بيومين كان الكبتن كول واقفاً مع مأمور البندر احمد كامل ومحمد عبد العزيز كامل وخياط أجنبي اسمه برتي فسأل احدهم الكبتن ان كان واثقاً من وجودي على رأس العصابة . فأكد لهم رؤيته لي . وحينما سمع برتي ذلك صاح مؤكداً عدم وجودي وقال انه كان معي وقت الحادثة ولكن كول تشبث برأيه

« وفي هذه اللحظة تصادف أيضاً ان مر المرحوم محمد خليل سري أحد أعيان أسيوط بعربته . فصاح كول « هذا هو بسيوني بك الذي رأيته » . وانتبه الذين معه وأخبروه ان هذا ليس بسيوني وانما شخص آخر . وان بسيوني رهين السجن منذ خمسة عشر يوماً . وأدرك الضابط خطأه وأخبر الجنرال هندستون وكان ذلك سبباً في نجاتي وهي كما ترون مصادفة لو لم تعرض لحكم عليَّ

« وفي تهمة أخرى وهي العثور على منشور ثوري بمكتبي ، كان الشاهد أحد الضباط الانجليز . ولكنه في ليلة المحاكمة سقط في الترعه الابراهيمية فسقطت شهادته والتهمة ايضاً »



صورة قديمة للاستاذ محمود بك بسيوني

أيها المصري: هل تعرف جيش بلادك ؟

معلومات هامة عن الجيش المصري

قوة كل أمة من الامم تتمثل فيما عندها من استعداد حربي تصون به حقوقها، وتدافع به عن كيانها، وتحفظ به قوميتها وكرامتها. لذلك نرى الامم الكبرى أحرص ما تكون على العناية بجيشها وأسطولها، تبذل في سبيل تقويته آلاف الاموال والرجال ليظل عوناً لها في ملماتها، وعضداً قوياً تعتمد عليه في الشدائد. وعلى الرغم من عقد ميثاق السلام بين الدول الكبرى ما نزال نراها مجدة في سبيل التقدم الحربي من الوجهتين البرية والبحرية. ولعل في اسطول بريطانيا العظمى الذي يسيطر على البحار، واسطول أميركا الذي يجوب أكبر محيطات العالم وجيوشهما البرية الوفيرة أكبر شاهد على الاهتمام العظيم الذي تبذله الدول الغربية لبسط سلطانها على سائر الاقطار

ومنذ أيام حضر الاسطول الايطالي الى المياه المصرية وهو مؤلف من عشرين سفينة وزار ميناء الاسكندرية، وميناء بورسعيد، فرأينا من استعداده وقوته ما حرك فينا عوامل الذكرى للاسطول المصري الذي عبر البحر الابيض المتوسط وضرب تخوم اليونان بقيادة ابراهيم باشا وفي عهد محمد علي باشا الكبير فهزّ دول اوروبا هزة جعلها تتحد ضده حتى تدفع بأسه وتأمن طغيانه

على أن جيش مصر البري لم يكن بأقل من اسطولها البحري فقد كان مزوداً بالآلات وآلاف الرجال الوفيرة حتى استطاع محمد علي باشا ان يغزو به سورية والاناضول ويصل الى أبواب الاستانة، وان ينتصر به على الوهابيين واليونان في عدة وقائع مشهورة

ومما يجدر ذكره أنه منذ اعتلى جلالة ملكنا المعظم أريكة الملك قد دخل الجيش المصري في عهد جديد فتطورت أنظمته حسب أحدث الانظمة الأوربية، وصار العنصر التركي يختفي شيئاً فشيئاً حتى بدت عليه مظاهر الاستقلال في نظمه وملابسه وأسلحته

أما النظم فقد اختفى منها كثير من المصطلحات التركية العتيقة ولم يبق منها إلا النذر اليسير. وأما الملابس فيتحد العسكر والضباط في لبس البدل، غير أنهم يختلفون في العلامات، فالعسكري ليس له أشرطة، ووكيل الأومباشي له شريطان، ووكيل الشويش ثلاثة أشرطة ولكن مرتبه كمرتب الأومباشي، والشويش له ثلاثة أشرطة أيضاً، وللباشجاويش تاج وأربعة أشرطة، وللصول أربعة أشرطة قصب وتاج مقلوبة كلها على اليد اليسرى

أما الضباط – فللملازم الثاني نجمة على الكتفين، وللملازم الأول نجمتان، ولليوزباشي ثلاث نجوم، وللصاغ تاج، وللبمباشي تاج ونجمة، وللقائمقام تاج ونجمتان، وللأميرالاي تاج وثلاث نجوم، وللواء سيف وعصا متقاطعان فوقهما نجمة، والفريق كاللواء غير أن له تاجاً فوق السيف والعصا بدل النجمة، وكذلك السردار إلا أنه يزيد عن اللواء بنجمة أما المشير فله ثلاث نجوم توضع نجمة فوق أسورة الكم، ونجمة على كل من جانبي زاوية الاسورة – وهذه الرتبة غير موجودة بالجيش المصري وهي عادة تكون لولي الأمر

علامات الوحدات

من الأورطة الأولى الى الحادية عشرة يوضع على كتفي أفرادها رقم (١) الى (١١) من النحاس الأصفر. ويرمز الى الطبجية بحرف (ط) والى السواري بحرف (س) وقسم القاهرة (ق ق) واللواء الأول (ل ١) واللواء الثاني (ل ٢) واللواء



ساكن الجنان محمد علي باشا مؤسس الاسرة المالكة في ثيابه الرسمية



حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الاول ملك مصر



ضابط وجنديان من الجيش النظامي الذي أنشأه محمد علي باشا على النظم العسكرية الاوربية



ضابط مصري في أواسط القرن الماضي وقد تغلبت على ملابسه العسكرية روح الزي الافرنكي



ضابط مصري في عهد سعيد باشا وما يزال الزي الشرقي يغلب على ثوبه العسكري



[الى اليمين]

جنديان ألبانيان في الجيش المصري منذ ثمانين سنة



جندي من الجيش غير النظامي «الباش بوزق» مدجج بسلاحه وعلى رأسه خوذته الحديدية



[الى اليسار]

ضابط في الجيش المصري منذ ثمانين سنة

الثالث (ل٣) وسلاح الحملة (س ح) والاسلحة والمهمات (ا م) وأفراد الأشغال العسكرية (م ع) والتعيينات بعلامة تشبه هذه العلامة (♣)

ملابس التشريفة

تختلف ملابس التشريفة عن الملابس الرسمية الأخرى، فيضع «السردار» فوق بدلته نجمتين كل واحدة منهما على أحد جانبي زاوية اسورة الكم قريباً من الطرف الأعلى، ويضع «الفريق» نجمة واحدة فوق طرف زاوية أسورة الكم تماماً، واما اللواء فلا يحمل نجوماً وسنذكر فيما بعد وصف سترته التشريفية

ويضع الاميرالاي كمترى مصرية ذات أربعة أشرطة مع شريط خامس يركب على داير الكم، أما البكباشي فيضع كمترى مصرية ذات ثلاثة أشرطة. وكذلك القائمقام الا ان الكمترى تكون ذات أربعة أشرطة. والصاغقول اغاسي كمترى مصرية ذات شريطين. واليوزباشي ثلاثة أشرطة بشكل زاوية حادة، والملازم الأول شريطين والملازم الثاني شريط واحد بشكل زاوية حادة أيضاً

الطراز الجديد لسترة اللواء التشريفية

سترة تشريفية فروك: تعمل من الجوخ الأزرق القاتم بصف واحد مزررة بثمانية أزرار

الياقة: من قماش القطيفة الازرق القاتم بزاوية انفراجها $3\frac{3}{4}$ بوصة، ويعمل غصن من أوراق الغار بشكل ذي ثلاثة فروع من القصب



صورة فريق من الطبجية في الجيش المصري في أثناء التمرينات الاخيرة

المذهب المخيش - والنجوم تكون خماسية صغيرة من فضة مخيشة

الفستان: وهو قسم السترة الأسفل، يكون مبطناً وواصلا للركبة والاطراف الخلفية

الازرار: تكون مطلية بشكل نصف كرة بسيف وعصا متقاطعان فوقهما تاج

الحزام: يعمل من القصب المذهب والحرير الازرق القاتم بشكل شبكة بعرض $3\frac{1}{4}$ بوصة

الشرابتان: وتكونان في الجانب الايسر مع السيف، وهما من حرير أزرق في الوسط وخيوط ذهب من الخارج

الكردون: وهو الخيوط التي تكون على الصدر جهة اليمين أو جهة اليسار وتعمل من قيطان مذهب بثخانة ربع بوصة برءوس معدنية مطلية في نهاية أطراف الجدايل - ويلاحظ ان السردار وضباط بلاط حضرة صاحب الجلالة الملك يلبسون الكردون على الكتف اليمنى أما الضباط الآخرون فيلبسونه على الكتف اليسري

أسبلايط الكتف: وهو القطعة التي تركب عليها النجوم فوق الكتف وتكون في التشريفة الكبرى من القصب المذهب، أما في التشريفة الصغرى فتكون من نوع قماش السترة

النياشين والوسامات

تلبس النياشين والاوسمة بالترتيب الآتي: النياشين الملكية، ثم المداليات الملكية، ثم النياشين الاجنبية، ثم المداليات الاجنبية، ومن ميزة المداليات أنها لا تمنح إلا في الحروب وكل مدالية يعلق فيها مشبك مكتوب عليه اسم الواقعة التي حضرها صاحب المدالية وتبقى معه طول حياته ثم تنتقل الى ورثته. وكذلك النياشين والمداليات الاجنبية. أما النياشين المصرية فانها تعاد الى الحكومة بعد الوفاة

أنواع الاسلحة

سلاح العساكر وصف الضباط هو: البندقية

وسلاح السواري: السيف والمزراق والبندقية القصيرة (قره بينة)

وسلاح الضباط: السيف والطبنجة

« الصولات »

أما الطبجية فسلاحهم المدافع والطبنجات والقره بينة

ولا يسمح للضباط الذين من رتبة يوزباشى فما دون بارتداء الملابس غير العسكرية الا بتصريح رسمي، اما الضباط العظام فلهم ذلك عند مايكونون خالين من الخدمة

والضباط الذين يحالون على المعاش لايصح لهم ارتداء الملابس العسكرية، ولكن الضباط المحالين على الاستيداع لايلبسون البدل العسكرية مدة الاستيداع الا اذا طلبوا في ديوان الحربية.

ولا يصرح للضباط ارتداء الملابس العسكرية في البلاد الاجنبية الا اذا كانوا في خدمة رسمية

ولا يصح لأحد من العساكر أو الضباط أن يحمل مذبة (منشة) أو سوطاً وهو لابس الملابس العسكرية، بل له أن يحمل عصاً قصيرة لا يتجاوز طولها ٦٥ سنتيمتراً، ولا أن يضع في يده خاتماً بل يضع فتخة (دبلة) ان اراد

ويلبس الجيش في الشتاء جوخ السرج وفي الصيف الجوخ الكاكي وقد ألغى منه الآن ملابس الجوخ والتيل الابيض، ولذا أصبح الضباط من رتبة صاغ قمادون لايلبسون ملابس التشريفة الشتوية أو الصيفية لعدم لزومها لهم. أما الضباط العظام من رتبة بمباشي فصاعداً فيلبسون ملابس التشريفة ويحملون نياشينها بسبب تشريفاتهم

أغرب القوانين فى الولايات المتحدة

قوانين مدهشة وسخيفة ... ومع ذلك ما تزال قائمة

ممنوع أكل الثعابين ... ممنوع التسمع من خلف النوافذ ... ممنوع صيد الطيور والحيوانات البرية من عربات الترام ... ممنوع معالجة أسنان البغال ... ممنوع وضع الشعر المستعار !! .. هذا بعض ما تحرمه القوانين الاميركية وتقضي على من يصنعه بعقاب شديد .. ولا عجب فأميركا بلد الشذوذ و «التقاليع»

قامت قيامة الاميركيين على قانون تحريم المسكرات ونعتوه بانه قانون منكر سخيف مع ان هناك قوانين اخرى أشد سخافة وشذوذاً وهي ماتزال نافذة ولو ان الناس لايشعرون بها ولا يخضعون لها

فهناك قانون اقترح اصداره في ولاية كارولينا الجنوبية يحرم على الخياطين ان يصنعوا جيوباً خلفية في بنطلونات الرجال لان هذه الجيوب تستعمل لاخفاء زجاجات الخمر !!

ولكل ولاية من الولايات المتحدة مجموعة من القوانين لا يستطيع اكثر الكتاب الفكاهيين مجوناً وابتكاراً ان يأتي بمثل مافيها من الافكار المضحكة العجيبة

فمن تلك القوانين مثلا قانون صدر في مدينة لوس انجلوس يقضى بانه: «ممنوع قطعياً على كمسارية الترموايات ان يصطادوا الطيور والحيوانات البرية وخصوصاً الارانب الجبلية في شوارع المدينة» !!

وكان سبب اصدار هذا القانون المدهش ان احد كمسارية الترام في الايام الخالية رأى أرنباً جبلياً يسير في الطريق بجوار الترام فاطلق عليه نار مسدسه وتسبب في ازعاج الركاب .. وفي الحال أصدر هذا القانون المضحك !

اما في ولاية كاليفورنيا فان قوانينها تحدد مقاسات أقفاص الطيور ومقاسات علب السردين

وأعجب من ذلك ان ولاية انديانا أصدرت قانوناً يقضي على أصحاب الفنادق بأن يكون غطاء السرائر في فنادقهم لا يقل عن ٩١ بوصة طولاً في ٩١ بوصة عرضاً !!

وهناك قانون في أكثر الولايات يقضي بغرامة قدرها عشرون دولاراً أو سجن عشرين يوماً على «كل شخص يزيد عمره عن ١٤ سنة يرى في أول أيام الاسبوع المدعو يوم الاحد وهو يصطاد أو يلعب أو يتشاجر أو يطلق النار»

وتقضي قوانين ماساشوستس بمنع السفر في أيام الآحاد الا لدواع قهرية أو أعمال خيرية وكل من يسافر في يوم الاحد لسبب غير ذلك يحكم عليه بغرامة قدرها عشرة دولارات !

ومن ضمن القوانين النافذة في ولاية كونكتكت قانون يحرم على الزوج ان يقبل زوجته في يوم الاحد

وفي جورجيا يعتبر لطم الرجل على ظهره شروعاً في قتله. وفي كانساس يحرم القانون أكل الثعابين وهي حية وشرب عصير التبغ !!

وتحرم لوس انجلوس لبس الشعر المستعار وبيع الأفاعي والسحالي في الطريق العام

وتنص قوانين كارولينا الشمالية على إلغاء عقد الزواج اذا كانت الزوجة قد استمالت الرجل بشعرها المستعار أو طلاء الاحمر والبودرة !!



ممنوع بتاتاً أكل الثعابين وهي حية ... هذا ما يقضي به بعض قوانين كانساس

وتنص أيضاً على ان «كل شخص يبرد أسنان الخيل أو البغال أو يعالجها ليظهرها أصغر سناً يعاقب بالغرامة والسجن»

ومن الجنايات التي ينص عليها قانون العقوبات الاميركي ان تقيم سباقاً للخيل على مسافة تقل عن ميل واحد من إحدى المحاكم، وان تطلق السواريخ وأن تتجسس على الابواب أو تتسمع من خلف النوافذ وان تجتمع مع اثنين أو أكثر متنكرين بأي وسائل التنكر الا في المراقص التنكرية

اسرار الغجر فى مصر

معلومات طريفة لم يسبق نشرها



. . . أبين زين وأشوف البخت . !

من هم الغجر؟

كثيراً ما يرى الانسان في شوارع مصر امرأة سمراء اللون حسناء الوجه دقيقة التقاطيع نقشت ذقنها وذراعيها بوشم أخضر مختلف الرسم تسير في صحبة امرأة عجوز كثيرة التجاعيد نافذة النظرات . وقد حملت العجوز « قفة » وحملت الصبية طفلا ، وهما تناديان بصوت رنان يخترق المسامع : نبين زين ونشوف البخت . . .

وكثيراً ما يرى الانسان في أسواق الارياف أسرة كبيرة مكونة من شيخ ضخم عجوز وأولاده ونساء أولاده وبناته وأحفاده . . . وكلابه وحميره . . . تهبط القرية وتنصب خيامها في احد أطراف السوق فتقيم يوماً أو بعض يوم ثم تختفي آثارها وتذهب فجأة كما قدمت فجأة . . .

أولئك هم الغجر أو النور . . .

وهم شعب خاص له تقاليده وعاداته وقوانينه ولغته وطقوس دينه وحفلات زواجه يتكلمون العربية ولكنهم ليسوا مصريين! ويدعون أنفسهم محمد وفاطمة ولكنهم ليسوا مسلمين ! . . .

تدل مظاهرهم دائما على فقر مدقع وبؤس دائم ولكن أكياسهم ورحالهم تطوي بين تلافيفها رزماً من الاوراق المالية واكداساً من الذهب والفضة ! . . .

وتحوطهم الاسرار والخفايا التي لا يبوح أحدهم بأمر منها . ويدافعون عن تقاليدهم مع استكانتهم ومذلتهم الظاهرة

لغة الغجر ومنشأهم

والغجر يتكلمون لغة واحدة هي نوع من لغة الاسبرانتو إذ هي خليط من لغات العالم . واذا سمعت غجرياً مصرياً يتحدث الى أحد أبناء جنسه فانك لا تفهم ما يقول ولكنك تدهش إذ تجد بين كلاته ألفاظاً من اللغة العربية وأخرى من اللغة الهندية وكلمات كثيرة من اللغة الفارسية . فهم يدعون الجبن « بانير » . والخبز « نان » واللحم « جوشت » وهذه كلات فارسية . ويدعون الكحل « سورما » وهي كلة هندية . ويدعون السجن « جيل » وهي كلة انجليزية الخ .

ومع ان الغجر في أنحاء العالم ينتسبون الى مصر فان دعواهم لا أساس لها وقد انتشر الغجر في أوربا من البلقان واذا بحثت في ماضي أمرهم هداك البحث الى أنهم نشأوا في بلاد الهندولكن لا يدري أحد لماذا تركوا بلادهم ومتى تركوها

على اننا لا نبحث في شئون الغجر عامة وانما نروي للقارىء بعض الاشياء الطريفة عن غجر مصر

طقوس الزواج عند الغجر

ولعل أول ما يلفت النظر فيهم جمال نسائهم الفاتن فان الغجرية على جانب عظيم من الجمال . وعلى الرغم من مظاهر تبذلها ولين كلامها فانها شديدة المحافظة على عرضها كثيرة الاعتزاز بنفسها . ولا تتزوج الغجرية الا بالغجري وتقام حفلة الزواج عادة في منزل أبي العريس ويتنافس الغجر في دفع المهور الطائلة وإقامة حفلات الزواج الشائقة . فلا يقبل الاب الغجري في فتاته مهراً أقل من مئات الجنيهات . واذا حملها الى منزل عريسها زودها بالهدايا والتحف ومنحها قطعان عديدة من الحمير والانعام والابل

وتستمر حفلة الزواج سبعة أيام تباعاً تحتشد فيها وفود الغجر من انحاء البلاد وتذبح الذبائح بوفرة زائدة وتوزع الهدايا وتصرف الاموال جزافاً . ومتى اجتمع شمل العروس بعريسها وانتهت « مراسيم » الافراح فان مظاهر البذخ والترف التي صحبت حفلة الزواج تختفي كأنما بسحر ساحر . وترى الزوجة وزوجها بعد ذلك في إطمارهما البالية يجوبان البلاد ينجمان . . ويبيعان التحف الحقيرة . . ويسرقان . . فلا يمر شهر واحد حتى تسترد أسرة العريس بواسطة العروس الجديدة أضعاف ما صرفته في سبيل الحصول عليها !

وتخضع الزوجة لأبي زوجها خضوعاً أعمى وتعتبره سيدها المطلق المتصرف في شئونها وحياتها

المآتم عند الغجر

ومتى مات ميت من الغجر فانهم يدفنونه حسب طقوس المملكة التي يقيمون فيها . ثم يقيمون بعد دفنه طقوسهم الخاصة فتجتمع أسرة الميت وعشيرته في مكان خال ويجلسون راكعين في شبه دائرة وفي وسطهم ملابس الميت ثم يشعلون النار في تلك الملابس حتى تتصاعد ألسنتها الى كبد السماء فيسجدون حولها ويحثون التراب على رءوسهم ويولولون ويصيحون حتى تخمد النار وتصبح ملابس الراحل العزيز رماداً تذروه الرياح فيكفكفون دموعهم وينطلقون الى أعمالهم وينتهي الحداد !

عادة غريبة من عادات الغجر

ومن عادات الغجر الغريبة في المفاخرة أنه إذا تنابذ اثنان من زعماء الأسر وتفاخر كل منهما على الآخر وزعم أنه أعظم شأناً وأكثر مالاً فانهما يجتمعان على ضفاف النيل في حضور جمع حاشد من عشائر الغجر ويتباري الاثنان في إظهار غناهما ليقضي الجمع لأحدهما بالأفضلية على الآخر

ويتقدم أولهما الى النيل ويلقي فيه كمية من الريالات تبلغ العشرة جنيهات ثم يرتد إلى مجلسه

فيتقدم الثاني ويلقي كمية مثل ما ألقى الاول ثم يزيد عليها عشرة جنيهات أخرى

ويعود الاول فيلقي في النيل قيمة ما ألقى الثانى ويزيد عليها

ولا يزال الاثنان يتنافسان في إلقاء الأموال في النيل حتى يعجز أحدهما عن مجاراة الآخر وتنفد نقوده فيعترف بالعجز والهزيمة وتقام الحفلات الشائقة تكريماً للمنتصر

حيل الغجر في اللصوصية

وأكثر الغجر يمتهنون اللصوصية ولهم في ذلك أساليب خاصة فمتى هبطت الأسرة الغجرية إحدى مدن الأرياف ونصبت خيامها في خارج القرية انطلقت امرأتان من الأسرة الى منازل القرية ثم دخلتا المنزل الذي يريان في مظهره مايدل على غنى أصحابه وجلستا تعرضان على أهل المنزل ما معهما من البضائع الثمينة والتحف الجميلة وهي مكونة عادة من سجاجيد صغيرة وأدوات للزينة وجوارب حريرية وأقمشة مزركشة وروائح وعطور

ومتى أيقنت المرأتان أن كل من بالمنزل موجودون أمامهما وأن حجراته الاخرى خالية وقفت إحداهما وقالت : سأريكن ملاءة للفراش من أجمل الأنواع

ثم تسعل سعالاً خاصاً يسمعه بعض رجال الغجر الكامنين لدى الباب فيستعدون لاقتحام المنزل

وتقف المرأة وتنشر الملاءة وتطلب من زميلتها أن تمسك طرفها الآخر حتى يرى أهل المنزل طول الملاءة وعرضها

وتنشر المرأتان الملاءة أمام باب الحجرة التي تجلسان فيها بحيث تكون كالستار تخفي الطريق خارج الباب

وفي هذه اللحظة يدخل أعوانهما متسللين الى المنزل دون أن يراهم من في الحجرة إذ أن الملاءة المنشورة تسترهم عن الأنظار

وتعمد الغجريتان الى إضحاك الموجودات وتسليتهن ثم تغنيان لهن بعض أناشيدهما بصوت مرتفع وتقيمان ضجة كبيرة تغطي على صوت كسر الدواليب والخزائن في داخل المنزل

وبعد أن يفتح الرجال صناديق المنزل ويستولون على ما فيها يولول أحدهم بصوت مثل صوت الغراب فتقف احدى المرأتين وتقول : يعني ما قلتوليش . . رأيكم أيه في الملاية دي

ثم تنشرها مرة أخرى وتغطي بها الباب فيخرج الرجال دون أن يراهم أحد

وبعد خروجهم بقليل تجمع الغجريتان بضاعتهما دون أن تبيعا منها شيئاً إذ تتمسكان بأثمان باهظة لا يرضاها أهل المنزل . وتخرجان الى حيث ينتظرهما أفراد عشيرتهما وقد جمعوا جموعهم وامتطوا حميرهم فيغدون السير مبتعدين عن القرية

وبعد قليل يرى أصحاب المنزل دواليبهم المكسورة وأموالهم المسلوبة ويكون الغجر إذ ذاك قد ابتعدوا وعز الوصول اليهم ! !

أغرب القضايا في مصر

الكنز

حدثت وقائع القضية التي نسرد تفصيلاتها المدهشة اليوم في بلدة «الماي» مركز شبين الكوم وذلك ابتداء من أواخر سنة ١٩٠٧ الى سنة ١٩١٢ . وهي تريبنا سذاجة رجل مسن ممن يعتقدون الخرافات . وقد استغل اعتقاداته هذه أحد تلاميذه الاقدمين وأوهمه أن في بيته كنزاً كبيراً . وانه لا يمكنه أن يحصل عليه الا اذا تزوج من الجان . وانتهى الامر بعرضه على القضاء الذي حكم على تلميذ الشيخ وشركائه بالحبس

كان الشيخ صقر فقيهاً من فقهاء بلدة الماي . ومن مشايخ الطرق الذين يمضون أوقاتهم في حلقات الذكر وإحراق البخور . وكان يعتقد الخرافات من استحضار الجان ومخاطبتها وتسخيرها . وكان للشيخ صقر مكتب في القرية يعلم فيه الاولاد الذين كان من بينهم الغلام «محمود» أحد أبناء القرية . ولفتت أعمال الشيخ صقر وحركاته المشعوذة نظر هذا الغلام . وحينما ترك المكتب لكي يتوجه الى القاهرة ويدرس العلم في الازهر ، كانت صورة الشيخ صقر وعقليته قد ارتسمت في نفسه وتركت بها أثراً لا يمحى

ولكن «محمود» لم يستمر طويلا بالازهر وبعد أن تلقى قليلا من العلوم الدينية عاد الى بلدته . وهناك أخذ يتصل بمعلمه القديم الشيخ صقر الذي وصل في هذه الأثناء الى السبعين من عمره

الكنز المخبوء في منزل الشيخ صقر

وكان محمود يعرف ان الشيخ صقر يمتلك ستة عشر فداناً في بقعة من أخصب بقاع المنوفية وأخذ يفكر في طريقة للحصول عليها . وعادت اليه ذكريات الشيخ صقر الماضية وكيف كان ساذجاً يصدق كل ما يلقى اليه مادام متعلقاً بالعالم المجهول وبالجان

وفي يوم من الأيام توجه الى الشيخ صقر وأخبره انه علم من الجان بوجود كنز كبير في منزل له بالقاهرة وأنه من أسعد مخلوقات الله ويمكنه أن يحصل على هذا الكنز لو أراد . والشيخ محمود يعاونه في الحصول عليه لأنه تلميذه ولا ينسى أفضاله عليه

وأخبره الشيخ محمود أيضاً أن له نسباً قديماً بالجان . وأن ملك الجان نفسه خاله . وله ابنة اسمها «بنت المحاسن» ولكي يحصل الشيخ صقر على الكنز يجب عليه أولا أن يتزوج من «بنت المحاسن» هذه حتى تحضر له الامر من أبيها لافتتاح الكنز . وأخذ يسرد عليه من حكايات الجن والعوالم المجهولة ما قابل خيالا مشبعاً بالأوهام ومستعداً لقبولها عند الشيخ صقر

وأخذ يتردد عليه كل يوم وفي كل مقابلة يحضر له نبأ جديداً من عالم الجن ومن مجالسهم وفي الوقت الذي كان الشيخ صقر يصم آذانه عن الاخبار السياسية ، وكانت مفعمة حينئذ بكبرى المسائل عقب وفاة مصطفى كامل وانسحاب اللورد كرومر من مصر ، كان ينتظر بلهفة كبيرة أخبار ملك الجان من ابن أخته الشيخ محمود تلميذه السابق . وبدأ الشيخ صقر يلح على تلميذه في أن يصل بينه وبين الجان الذين حرم من معاشرتهم طول حياته الماضية . والشيخ محمود يطلب منه أن يتريث حتى يشاور في الامر ويحضر له الاذن من مجالس الجان . وأخيراً رضخ الشيخ محمود لمطالب أستاذه واتفقا أن يسافرا الى مصر لعمل الترتيبات اللازمة لافتتاح الكنز المخبوء في بيت الشيخ صقر العتيق

الشيخ صقر يستمع الى مجالس الجان

وفي اليوم المعين أعد الشيخ صقر حقائبه دون أن يعلم أهل منزله شيئاً عن الجهة التي اعتزم الرحيل اليها واصطحب الشيخ محمود الى مصر . وهنا توجه به الى حي السيدة نفيسه وقاده الى منزل رجل يدعي الشيخ العلواني الشريف . وأخيه الشيخ محمد . وعرفه أنهما من عائلة الرسول . وانهما من أهل الاسرار وعالم الغيب . وأعجب الشيخ صقر بهما لانه رأى على وجههما علامات التقوى والصلاح وكان كل منهما يلبس عمامة خضراء ويضع في رقبته سبحة طويلة ويديم التمتمة والتعاويذ

واستضاف الشريفان الشيخ صقر عندهما لعدة أيام . وأخذا يحرقان البخور أمامه ويرتلان أدعية لا يعرفها . والشيخ محمود يسر في أذنه ان افتتاح الكنز العظيم يستدعي الانفاق . وانه لا يجوز اخراجه أمام الشريفين . وكان الشيخ صقر سريع الاجابة لطلبات الشيخ محمود

وفي ليلة من الليالي اخبر الشيخ محمود معلمه أن مجلس الجن الأعلى سيعقد في تلك الليلة بمنزل الشريفين . وبعد برهة طلب منه أن يصطحبه الى حجرة كان بجوارها مكان مظلم . وأخبره أن ينتظر هناك حتى يسمع مداولات الجان . واستأذن منه في الانصراف لانه مسموح له بالحضور في مجالسهم وانه سيبذل جهده في هذه المرة لكي يستصدر أمر ملك الجان في تزويجه من بنته وتسليمه الكنز

الشيخ محمود يصلي في مكة

وبعد أن أصبح الشيخ صقر بمفرده في الحجرة سمع تهدجاً وأصواتاً غير مفهومة منها الرفيع ومنها الجاف . واستمر على هذه الحالة ما يقرب من الساعة . ثم خرج اليه الشيخ محمود وأخبره ان أوامر ملك الجان ستصدر قريباً بتسليمه الكنز وتزويجه من «بنت المحاسن» . ثم طلب اليه أن يتبعه وأدخله الى الحجرة التي كان مجلس الجان منعقداً بها . والشيخ صقر في كل هذه الأثناء يتحرك حركة ميكانيكية وهو مأخوذ اللب والوجدان وينظر في دهشة الى جدران مجلس الجان والى أرضه المنثور عليها البخور ومواد أخرى لا يعرفها . وأخيراً اقتاده الشيخ محمود الى وسط الحجرة وأشار الى كومة من الجنيهات الذهبية وقال له : «هذه الاموال من الكنز وهي من حقك ولكن لم يصدر الامر الى الآن باستلامها» وكانت محاجر الشيخ صقر تسيل على وجنتيه وهو ينظر الى الذهب المنثور تحت أقدامه والذي سينصب في جيوبه بعد قليل من الزمن . وأخذ يبارك تلميذه الشيخ محمود ، واذا شئت فقل يتلمس البركة منه لأنه أعلى مكاناً ومرتبة منه عند الجان . ولو أن الشيخ صقر مد يده وقلب الذهب المنثور لتبين له أنها جنيهات من الشكولاته

وفي يوم من الايام كان الشيخ صقر جالساً مع محمود تلميذه قبيل صلاة الظهر . فقام أمامه وخرج من باب المنزل الى الطريق العام . ولكن بعد مدة من الزمن رآه الشيخ صقر نازلا من سطح المنزل . فدهش لأنه لم يره عند عودته من الخارج . وسأله عن السر والشيخ صقر يعتقد ان في كل حركة وفي كل التفاتة منه سراً مجهولا . فأنبأه الشيخ محمود أنه كان يصلي في مكة . فاستغفر الله ومسح بيده على كتف الشيخ محمود وأخذ يسأله عما رآه في مكة وفي الحرمين الشريفين . وأخذ الشيخ محمود يسرد من وهمه وخياله ما شاءت سذاجة الشيخ صقر ان يسرده له

وبعد ذلك عاد الشيخ صقر الى بلدته . واستمر على هذه الحال من الانفاق والبذل للحصول على الكنز الى ان نفد كل ما معه من الاموال . وحينما منعه ضيق ذات اليد من تلبية طلبات الشيخ محمود كتب اليه هذا الاخير خطاباً في ٢٤ فبراير سنة ١٩٠٨ يقول فيه :

«حضرة المحترم الشيخ صقر دام

بعد مزيد السلام نخبرك بأني أرسلت لك جواباً بالحضور وبانتظاركم في جملة أيام ولم تفيدونا برأي مطلقاً والأمل من ارسال هذا الخطاب نخبرك يا عزيزي بأني زعلان جداً من عدم الحضور لانك غرمت غرامة كبيرة وعلى شيء قليل تتأخر . أرجوك الحضور يوم الاربعاء . الخ

ونخبرك بالحضور الحضور الحضور الحضور بمصر محمود»

وامام هذا الالحاح اضطر الشيخ صقر الى رهن أطيانه والحصول على ٧٠٠ جنيه . ولكن أولاد الشيخ صقر ذهبوا فقبضوا المبلغ بأنفسهم ولم يمكنوا محمود وزملاءه من استلامه . فاستدان الشيخ صقر ٥٠٠ جنيه أخرى

ولكن تبين في النهاية للشيخ صقر وأبنائه ان محموداً انما ينصب عليه . ولكي يتوصل ابناؤه الى الغاء عقوده ورهوناته طلبوا اليه ان يظهر بمظهر البله والعته . وأخذ الشيخ صقر يطوف البلدة وبين أرجله جريدة خضراء ويصيح ويرسل أقوالاً مختلطة . وتمكنوا بهذه الطريقة من الحجر عليه

وبعد ان اجتازت القضية مراحلها المختلفة أمام القضاء ، حكم في نوفمبر سنة ١٩١٣ على شركاء الشيخ محمود بالحبس ستة أشهر وعلى محمود بالحبس سنة



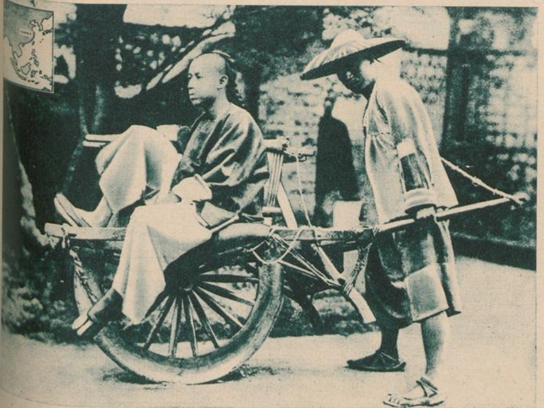
... وأخيراً اقتاده الشيخ محمود الى وسط الحجرة وأشار الى كومة من الجنيهات ...

أغرب وسائل النقل

— ١ —

ما كاد الانسان ينشر سلطانه على الارض حتى اعتز بنفسه ومضى يذلل الحيوانات ويسخرها لخدمته ، فاتخذ من الأبل والخيل والبقر مطايا ينتقل عليها في انحاء الارض ويحملها أثقاله ورحاله . ثم استبد بأخيه الانسان فسخر الغني الفقير لحمله وحمل متاعه. ثم استخرج من بطن الارض معادنها وأسرارها فاتخذ المركبات من الخشب ومن الحديد. وأخيراً سخر العلم لخدمته فاستخدم البخار والكهرباء والسوائل لتسيير مركباته وغزا البحار وغاص الى أعماقها واقتحم الهواء وارتفع بين طبقاته

ولكن وسائل النقل ما تزال مختلفة باختلاف البلدان . في الصحراء جمالها وابلها تطوي القفار في مشيها الوئيد وتتحمل العطش والتعب بصبر عجيب . وفي الهند أفيالها وثيرانها تحمل الامراء وتنقل الحمول ويزينها أصحابها بأبهى أنواع الزخرف ويتنافسون في خلع أجمل الحلل وأبدع أدوات الزينة عليها . وفي جزيرة ماديرا جاموسها الذي



عربة يد صينية للركاب

ما تزال عربة اليد تستعمل في بلاد الصين لنقل الاحمال وركوب الناس. وترى في الصورة العليا خادماً صينياً يجر عربة سيده وهو جالس فيها في عظمة ووقار وقد أرسل ضفيرته خلف ظهره ويعتبر ارسال الضفائر الآن مودة قديمة أوشكت أن تبطل في بلاد الصين



الدراجة السيارة

دراجة انجليزية كأنها سيارة ذات ثلاث عجلات في مقدمتها غطاء يقي الراكب لفحات الهواء ويمكن طيها وضمها الى بعضها



سفينة البر

عربة عجيبة تدرج على اليابسة وعلى الماء صنعها رجل من امستردام يدعى ماريوس جاليه. وهي أشبه بزورق صغير يطفو على الماء وفي أسفله عجلتان من عجلات الدراجات يسير بهما على الارض



وسائل النقل في اليابان

تجمع هذه الصورة بين وسيلتين من وسائل النقل اليابانية. فالى اليمين عربة خفيفة يدعوها اليابانيون «جنريكشا»
وهي أشبه بدوكار صغير وقد جلست فيها غادة يابانية تحمل مظلتها اللطيفة. والى اليسار محفة يدعوها اليابانيون «كاجو»
وهي كرسي من الخيزران معلق في عمود طويل من الخشب يحمله اثنان من الحمالين على اكتافهما . وفيها حسناء يابانية تحمل مروحتها

في مختلف البلدان

— ٢ —

يعلق في مزالج منصوبة فيها مقاعد وثيرة ومسدلة عليها الستائر ويقود الجاموس غلام نشيط حافي القدمين مهمته حث المطايا على السير وطرد الذباب عن رءوسها !

وفي الصين عبيدها الذين يجرون عربات خفيفة يمتطيها الركاب ويعلق الواحد منهم حبل العربة على كتفه ليخفف ثقلها ثم ينطلق بها مثل جواد السباق!

وفي اليابان عرباتها الصغيرة التي يجرها الحمالون ومحفاتها الوثيرة التي يحملها الخدم ويدعونها كاجو

وفي المناطق الثلجية كلابها ومزالجها وفي أواسط أفريقيا زنوجها . .

تلك بعض وسائل النقل الغريبة التي ما تزال منتشرة في انحاء العالم على الرغم من وجود الخيل التي تنهب الارض نهباً والسيارات التي تقطع الأميال في مثل وميض البرق .

ويرى القارىء على هذه الصفحة والصفحة المقابلة لها بعض صور هذه المطايا العجيبة

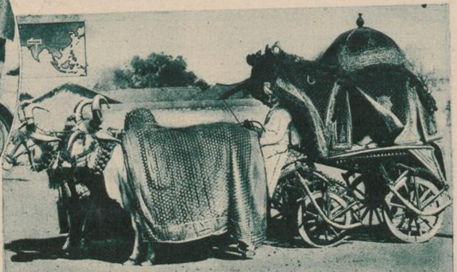


الجواد البشرى

عربة من عربات الركوب في بلاد الهند تدعى الريكشا يجرها عبد عاري الجسد وينطلق بها راكضاً في الحقول والطرقات . وقد ألغت الحكومة الهندية أخيراً هذه العربات على اعتبار ان تسخير البشر لجر العربات عمل مناف للانسانية

الهودج الهندى

هودج هندي فخم تركبه الاميرات في جنوب الهند وتعلوه قبة مكسوة بأفخر الاقمشة والشيلان ويجره ثوران مزينان بالعقود والاجراس والاردية الجميلة





موتوسيكل غريب

موتوسيكل عجيب الشكل ابتكره بعض الالمان وهوأشبه بدراجات المحلات التجارية التي تنقل البضائع



تاكسي جزيرة ماديرا

اشتهرت جزيرة ماديرا في المحيط الاطلنطي بازهارها وطقسها المعتدل كما اشتهرت بشوارعها الوعرة المسالك المرصوفة بحصى بارز لا يتحمل السير فوقه الا الثيران الضخمة . ولذلك كانت أكثر وسائل النقل استعمالا لمدينة فونشال عاصمة الجزيرة مزالج ذات حدين حديديين يعلوهما مقعد وثير مسدلة حوله الستائر ويجرها زوج من الثيران الضخمة

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

السرقة في ضوء الكهرباء

كثيراً ما سمعنا بحوادث سرقات تقع في المنازل ويرتكبها مرتكبوها من اللصوص خفية وفي الظلام أو بواسطة ضوء البطاريات الضئيل حتى لا يشعر بهم أهل المنزل أو يلحظوهم

ولكن وقع بدائرة بوليس شبرا في خلال الشهر الماضي وفي أيام متقاربة بضع حوادث سرقة استعمل اللصوص فيها جرأة نادرة . ذلك ان لصاً دخل منزلاً بشارع الامير بان تسلق أنابيب المياه حتى وصل الى شرفة المنزل ودخل الى حجرة النوم وكان صاحب المنزل وزوجه نائمين على الفراش فمد اللص يده وخلع خلخال السيدة من رجلها — بعد أن أضاء نور الكهرباء الموجود في الحجرة — وقد ظنت السيدة وهي نائمة ان زوجها يداعبها فقالت له محتدة

— إيه الهزار البارد ده يا . . .

وفي تلك الأثناء كان اللص قد خلع الخلخال الآخر من رجل السيدة اليسرى فاستيقظ الزوج وأيقظ زوجته وشعر لأول وهلة ان الفعل فعل لص ولما رآه هم بضبطه فاختفى اللص تحت السرير وقد أدركت الزوجة ما اصابها فأسرعت الى باب الشرفة وأوصدته حتى لا يتسنى للص الهرب

ولما أحس اللص بالتضييق عليه عمد الى قلة مياه وضرب بها الزوج في وجهه فأسال دمه وبينما الزوج والزوجة ملتهيان بالاصابة أسرع اللص الى الشرفة وفتح بابها وقفز الى الشارع ولاذ بالهرب

* * *

وبينما كانت سيدة أخرى في نفس الشارع نائمة ذات ليلة في مخدعها دخل عليها لص بعد تسلق الشرفة وخلع لوحاً من الزجاج وسلبها سوارها الذهبي من يدها ولم تستطع السيدة معرفة ذلك إلا في الصباح حيث وجدت أمتعتها مبعثرة وجلبابها الذي كان موضوعاً على الشجب مسروقاً والمصباح الكهربائي موقداً والشرفة مفتوحة على مصراعيها

وثارت ثائرة السكان في تلك الجهة على أثر شيوع ذلك وأخذ كل يحتاط لنفسه كل الاحتياط وبعضهم كان لا يغفل له جفن طول الليل وقد أبلغوا البوليس فاهتم للأمر وصار يراقب هذه الجهة متربصاً لضبط اللصوص

جنون يؤدي لجناية

قدم فهمي محمود إلى دار المندوب السامي البريطاني طلباً يلتمس من فخامة اللورد لويد نفسه « اعانة » وبعد أيام ورد اليه خطاب من سكرتير دار المندوب السامي يبلغه فيه ان طلبه رفع إلى فخامة اللورد لويد

وصادف ورود الخطاب عدم وجود الشخص المذكور ففتحته أمه وشقيقته واطلعتا على ما حواه ولما عاد سلمتاه اليه

وقد اثار فتح الخطاب ثائرة فهمي هذا وتبادر الى ذهنه ان « الاعانة » وردت اليه وأخذتها أمه وأخته فذهب الى محافظ العاصمة يشكو أمه وأخته اللتين فتحتا خطابه فأعيد الى قسم بولاق للتنبيه على أمه وأخته بعدم فتح خطاباته مرة أخرى ؟ !

واستدعى البوليس أمه وأخته وأخذ عليهما « التعهد اللازم » . . . وصادف وقت خروجهما مجيء المبلغ فاشتبك مع صف الضابط الذي تولى ذلك واتهمه « بقلة الذمة » وعملت له قضية تعدي

وفي اليوم الثاني تلقى مأمور قسم بولاق تلغرافاً من فهمي المذكور يقول فيه انه عازم على الانتحار وفي ظهر اليوم نفسه حضرت شقيقة فهمي الى القسم وأبلغت ان شقيقها تجرع حامض الفينيك

وعلى أثر ما حدث نقل المصاب الى مستشفى قصر العيني وحضرت النيابة وشرعت في التحقيق على اعتبار الحادثة جناية شروع في انتحار وقد سبق أن أرسل الشخص المذكور الى مستشفى الامراض العقلية

عربدة أومباشي

عبد الرحيم عثمان أومباشي بوليس في قلم المرور وقد حسّن له الشيطان في خلال الأسبوع الماضي « السكر » فقصد الى « خمارة » وظل يتعاطى الخمر حتى ثمل ثم قادته رجلاه الى الازبكية وكان يرتدي ملابسه الرسمية وأخذ يغشي باراتها ومنازل البغاء فيها وما الى ذلك من العربدة والاعتداء حتى سقط على الارض مغشياً عليه وانتهى أمره الى القسم ثم الى مستشفى قصر العيني فقضى ليلة عولج خلالها مما أصابه وكانت قضية لم يشعر بمسئوليتها إلا في الصباح عندما أفاق ووجد نفسه مرتدياً « الوردروبة » ومطروحاً على الفراش في حالة لم يعهدها من قبل ؟ !

سبيكة الذهب

فقد بنك الدكتوار ليون الألماني في خلال اليومين الماضيين سبيكة من الذهب قيمتها مائة جنيه . وكان لهذا الحادث أثره من الغرابة والدهشة وأبلغت ادارة البنك بوليس عابدين لضبط السبيكة والسارق

وتبين لرجال البوليس من ظروف الحادث ان السارق ليس «أجنبياً» عن البنك فحصروا شبهتهم في عماله وأخذوا يجرون تحرياتهم حتى تبين لهم ان أحد العمال تغيب عن البنك في اليوم السابع من اكتشاف السرقة فراقبوه الى ان علموا انه سافر الى الاسكندرية وقد قال لأهله قبل سفره انه سيتولى بيع سيارة ويحصل على « سمسرة » خمسين في المائة فترك هذا الخبر السار أملاً في نفوس ذويه وذهبوا لتوديعه على رصيف المحطة وظلو يشيعونه بنظرات الفرح والاغتباط حتى توارى القطار عن أنظارهم وما هي الا ليلة حتى جيء به مقبوضاً عليه

وكان الذي حدث ان «فلاناً» هذا هو الذي سرق السبيكة وذهب الى الاسكندرية وباعها لأحد الصياغ بثمانين جنيهاً وانتحل اسم صائغ وباعها الصائغ المشتري الى آخر واكتشف البوليس كل ذلك وقد اعترف المتهم ثم أسرع باعادة الثمن الى البنك أملاً في تخفيف العقوبة ؟

صبي يشم الكوكايين

محمد ابراهيم منتصر صبي في الثالثة عشرة من عمره اعتاد تعاطي المخدرات وبينما كان يحمل كمية من الكوكايين ضبطه سيد افندي الحولي ضابط مباحث الجمالية فأحضره الى القسم وبدأ يسأله :

— لمن هذا الكوكايين :

فقال : لي

— ومن الذي علمك إياه ؟

— عمي

وقال الصبي أيضاً إنه اعتاد تعاطي المادة المخدرة منذ ثلاثة أشهر حتى أصبحت « كيفاً » عنده وقد اشترى ما ضبط معه من تاجر معروف بالاتجار بالمخدرات فألقى البوليس القبض عليه. ومن الغريب أيضاً أن والد الصبي وهو يحترف طب الاسنان ضبط في خلال اليومين الماضيين يحرز جانباً من الهيروين وقد قدم للمحاكمة فقضت بحبسه سنة

وهكذا ذهب الصبي ضحية جهل عمه وأبيه

مساوىء الزحام

في شارع الموسكي

يوسف ... شاب في أول شوط الشباب كثير الحركة والتنقل يسعى على قدميه لا[...] ونهاراً وانما سعيه ليس لرزقه بل لاصطياد الغواني . وجهده ليس للعمل المثمر بل لاجتناء الثمرة المحرمة

وحضرته من سكان حارة اليهود وطريقه في شارع الموسكي المزدحم بالمارة أي ازدحام فالفرصة اذاً سانحة والمكان معد . ورأى صباح يوم غادة هيفاء مؤتزرة وقعت في نفسه موقع الاعجاب فظل يسير وراءها طامعاً بالتقرب منها طارحاً بين قدميها جماله وشبابه ولكن السيدة أرفع من هذا وأسمى أخلاقاً

فكانت تزدريه اذا نظر وتسكت اذا تكلم وتغير طريقها اذا تقدم

وكأنه أبطره جهله وأدبها فاقترب منها وسط شارع الموسكي ولمس يدها وفاه بكلمات ظنها كلمات غرام وهي في الواقع كلمات [...] وسوء تربية

فاستشاطت السيدة غضباً ولطمته [...] على وجهه ونادت بعسكري أخذ بتلابيبه [...] قسم البوليس

تغير صاحبنا وأخذ يستعطف وي[...] ويعتذر ولكن يد القانون شديدة لا ترحم فأحيل الى المحكمة لينال جزاء ما فعل [...] ونزقه وفي يوم الجلسة المعدة لنظر قضيته يتلون في أقواله ويغير . فتارة يدعي انها هي [...] كلمته وطوراً ينكر الواقعة ويستغفر لذنبه و[...] يستعطف السيدة وأخرى يسترحم القاضي

على ان قاضي محكمة الموسكي المر[...] لايتساهل مع مثل هؤلاء الخارجين على الآ[...] فحكم عليه بالحبس ثلاثة شهور

فخرج سي جوزيف ... يندب سو[...] ويفكر في حبسه وفي الفرق بين ليال [...] على البلاط وبين ليال كان يحلم أن يقضيها [...] الفراش الوثير

والعقبى لامثاله من الشبان الطائشين

بواب وتاجر حشيش

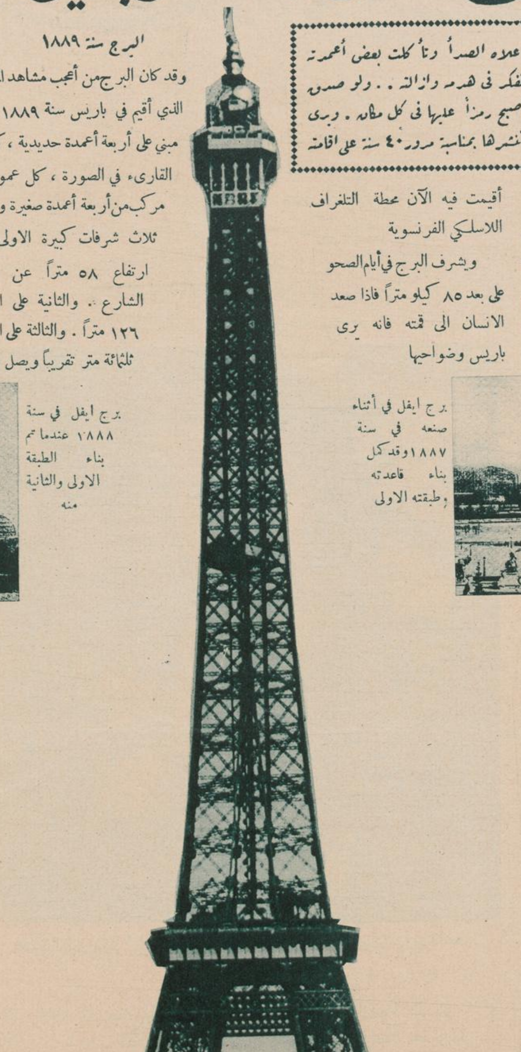
شريف مبروك السوداني رجل في ا[...] من عمره وقد ضبطه البوليس في ابريل [...] محرزاً لثمانية وستين جراماً من الحشيش [...] سئل عن صناعته وما ضبط معه أجاب على [...]

— صناعتي تاجر حشيش ، والحـ[...] الحالة المالية دون قوى . . ولا فيش [...] والكذب حرام ولما قل كار البوابين [...] في بيع الحشيش

وبهذا الاعتراف قدم الى المحاكمة [...] عليه محكمة الازبكية الجزئية في جلستها [...] بالحبس سنة وبغرامة قدرها مائتا جنيه

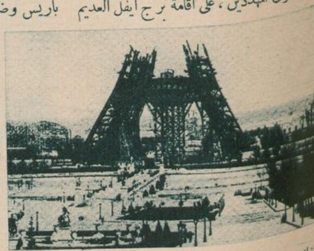
برج ايفل بعد أربعين سنة

روت بعض الانباء الخاصة أن برج ايفل علاه الصدأ وتآكلت بعض أعمدته فأصبح معرضاً للسقوط وأخذت الحكومة تفكر في هدمه وازالته . . ولو صدق هذا النبأ لفقدت باريس نصباً عظيماً أصبح رمزاً عليها في كل مكان . ويرى القارىء فيما يلي قصة ذلك البرج وصانعه ننشرها بمناسبة مرور ٤٠ سنة على اقامته



الاحتجاج على اقامة البرج

« نحن الكتاب والمصورين والنحاتين والمهندسين الذين نقدر جمال باريس ونتعشقه نحتج بكل ما فينا من قوة وغيظ واشمئزاز ، باسم الذوق الفرنسوي المهمل والفن والتاريخ الفرنسوي المهددين ، على اقامة برج ايفل العديم الفائدة القبيح الشكل في وسط عاصمتنا »



برج ايفل في أثناء صنعه في سنة ١٨٨٧ وقد كمل بناء قاعدته وطبقته الاولى

هذه هي مقدمة الاحتجاج الذي رفعه رجال الأدب والفنون الجميلة في باريس الى المسيو الفان رئيس اللجنة التي قبلت إقامة البرج في سنة ١٨٨٧ وقد وقع علي هذا الاحتجاج فريق كبير من الأدباء والفنانين المشهورين مثل ساردو ، وجيروم ، ومسيو نيه ، وغيرهم

ولكن هذا الاحتجاج وماتلاه من عواصف السخط والحملات لم تثبط من عزيمة جوستاف ايفل الذي أكمل تشييد برجه في سنة ١٨٨٩

— أرقام —

وكمل بناء البرج في سنتين وقد تم وضع أساسه على عمق ١٥ متراً في ٣٠ يونيو سنة ١٨٨٧ وفي ٣١ مارس سنة ١٨٨٩ خفق العلم الفرنسوي على قمته . وبلغت تكاليفه سبعة ملايين وثمانمائة ألف فرنك . وبلغ وزن أجزائه الحديدية من قاعدته الى طبقته الاولى ثلاثة ملايين كيلو جرامات ومن الطبقة الاولى الى قمته أربعة ملايين كيلو جرامات

ولما فتحت أبوابه في يوم افتتاحه تدفقت عليه الجموع مثل السيل المنهمر حتى بلغ عدد زواره في اليوم الاول ٢٠٢ ٢٣ من الانفس

رمز على عظمة باريس

وأصبح البرج بعد ذلك منارة باريس يرقبه القادمون الى باريس فيرونه يناطح السحاب وكأنه رمز على عظمة باريس . ثم أقيمت فيه الآن محطة التلغراف اللاسلكي الفرنسوية

ويشرف البرج في أيام الصحو على بعد ٨٥ كيلو متراً فاذا صعد الانسان الى قمته فانه يرى باريس وضواحيها

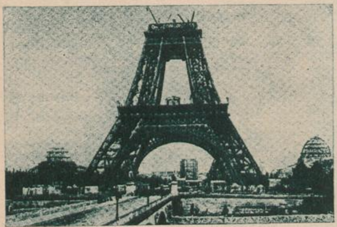
البرج سنة ١٨٨٩

وقد كان البرج من أعجب مشاهد المعرض الذي أقيم في باريس سنة ١٨٨٩ وهو مبني على أربعة أعمدة حديدية ، كما يرى القارىء في الصورة ، كل عمود منها مركب من أربعة أعمدة صغيرة وللبرج ثلاث شرفات كبيرة الاولى على ارتفاع ٥٨ متراً عن سطح الشارع . والثانية على ارتفاع ١٢٦ متراً . والثالثة على ارتفاع ثلثمائة متر تقريباً ويصل زائرو البرج الى هذه الشرفات بواسطة مصاعد كهربائية وفوق الشرفة الثالثة سلم حلزوني يؤدي الى قمة البرج ولا يصرح للجمهور بالصعود اليه

والشرفة الاولى واسعة فسيحة تبلغ مساحتها فدانا تقريباً وقد أقيمت فيها في أيام المعرض أربعة مطاعم فاخرة

من هو مؤسس البرج

أما الكسندر جوستاف ايفل الذي خلد هذا البرج اسمه فهو مهندس فرنسوي نابغة ولد في ديجون في ١٥ دسمبر سنة ١٨٣٢ وتوفي



برج ايفل في سنة ١٨٨٨ عندما تم بناء الطبقة الاولى والثانية منه

في ٢٧ دسمبر سنة ١٩٢٣ وعمره ٩١ سنة بعد حياة حافلة بأسباب المجد والعظمة

ويظن الكثيرون انه لم يصنع في حياته الا البرج الشامخ ولكنه قام بأعمال هندسية عظيمة أخرى . فهو الذي أقام في سنة ١٨٥٨ الكوبري الحديدي على نهر الجارون في بوردو وهو الذي أقام الكوبري المرتفع العجيب في ابورتو ، والقناطر الفخمة في جرابيت وmonيسون بفرنسا

ومما يذكر عنه انه كان شغوفاً بلعب السيف فكان يقضي ساعة في كل صباح في لعب السيف ولم يبطل هذه الرياضة حتى آخر أيام حياته وقد ناف عن التسعين

واشتهر بمهارته في السباحة وقد حدث في ذات مرة أنه تراهن مع بعض أصدقائه على اختراق باريس سابحاً في الليل ونفذ قوله وقطع نهر السين على طول باريس في ليلة باردة وربح الرهان

وقد أحيت باريس ذكراه فأقامت له في ٢٩ ابريل الماضي تمثالاً على قاعدة مرتفعة من الجرانيت ونصبته تحت عمود البرج الشمالي

وما زال ذلك البرج يناطح السحب ويقاوم الاعاصير والعواصف ويسمو على باقي المباني التي أقامها بنو الانسان أربعين سنة طويلة . فاذا صدقت الانباء وقضى عليه بالزوال لفقدت باريس أجمل مشاهدها ومميزاتها



في أنحاء الدنيا

جناية قسيس

اشتهر الاب بول مشفنش قسيس الكنيسة اللتوانية في هاريسون بالولايات المتحدة بصلاحه وتقواه وكان محبوباً من أهل المدينة مبجلاً محترماً من الجميع

وفي أحد الايام ذهب لعيادة أحد المرضى فرأى بجوار فراش المريض فتاة لتوانية حسناء تدعى هيلين أدليتا الطالبة في الكلية التجارية

وما كاد القسيس يرى هذه الفتاة حتى قامت في نفسه عاصفة هوجاء من الحب الجنوني الثائر وزاد به الهيام واعترته الوساوس فأهمل أعماله الدينية ولم يعد يفكر الا في الخلاص من رابطة الكنيسة لينعم بملذات الدنيا التي حرمها على نفسه

وكانت الفتاة كاثوليكية صميمة متمسكة بدينها فنفرت من القسيس وأنكرت عواطفه الثائرة ورفضت كل اقتراحاته

ولكن القسيس لم يستطع اخماد جذوة الحب التي اتقدت في نفسه فكان يزور اسرة الفتاة في كل يوم ولما عجز عن إغواء الفتاة عرض عليها أن يهجر الكنيسة ويقترن بها فرفضت الفتاة بتاتاً ولما غلب القسيس على أمره طلب إجازة ورحل الى نيويورك ومنها الى شيكاغو محاولاً نسيان غرامه القاسي

وطال غيابه ولم تخمد نار حبه فعاد فجأة الى هاريسون في يوليو الماضي وذهب لزيارة قسيس عجوز اعترف له بكل آلامه وشجونه وأخذ يهذي بألفاظ مضطربة مشوشة تدل على ما في نفسه من الوساوس التي تكاد تورده موارد الجنون

ثم خرج من عند القسيس وهو في غير وعيه وذهب لزيارة بعض أصدقائه فرأى لديهم فتاته المعبودة . وبعد أن تناول العشاء معهم اختلى بالفتاة في احدى حجرات المنزل وعاد يستعطفها ويتوسل اليها أن تفر معه ولكنها تمسكت بالرفض

ولما يئس من حملها على حبه أخرج مسدسه فأطلق النار عليها وأرداها قتيلة ثم صوب المسدس نحو رأسه وقتل نفسه

ثمن الانقاذ

منذ بضعة أسابيع حدث اصطدام عنيف بين قطارين من قطرات شركة سكة حديد بنسلفانيا وكان بين الركاب تاجر من فيلادلفيا ألقى بنفسه بين حطام المركبات وجازف بحياته في انقاذ المنكوبين واسعاف المصابين واشترك اشتراكاً كبيراً في عمليات الانقاذ

وبعد ذلك بوقت قصير أرسلت الشركة اليه خطاب شكر رقيق تهنئه فيه بشجاعته وشهامته ومروءته المشكورة

ولكن التاجر الفيلادلفي لم يعر ذلك الشكر التفاتاً بل أرسل الى الشركة قائلاً ان الشكر لا يفيده وانما يريد ثمن عمله نقداً

وأرسل مع خطابه « فاتورة » هاك نصها:

« أجرة اخماد النار التي شبت في العربة



الآنسة ليسل جولد آريتر ، ممثلة النمسا في مسابقة الجمال التي أقيمت أخيراً في جالفستون ، وقد انتخبت ملكة للجمال في العالم

وكادت تقضي على عربات القطار : ١٥٠٠ دولار وتصريح مجاني بالسفر في الدرجة الاولى على جميع خطوط الشركة »

« أجرة انقاذ امرأتين من الهلاك : الف دولار »

« ثمن شمسية تلفت في اخماد النار : خمسة دولارات المجموع ٢٥٠٥ دولارات »

وهكذا يصدق المثل الاميركي : العمل عمل ! !

أسقف يحارب

معرض الجمال

« ان الفتاة المحتشمة لا ترضى أن تسير عارية أمام الجماهير الحاشدة »

هذا هو النداء الذي أصدره الأسقف بيرن في جالفستون بأميركا ليحارب به معرض الجمال الذي يقام كل سنة في تلك المدينة ويشترك فيه فتيات منتخبات من ممالك العالم

وكان لندائه أثر في نفوس ملكات الجمال فانسحبت كولين الحسناء غادة ازلندا وبقيت فلادسلافا كوستاك غادة بولونيا في بلادها .

وترددت اليزابث سيمون ملكة الجمال في معرض باريس في أمرها بعد أن أشار عليها أهلها وخطيبها بألا تشترك في هذا العرض الشائن

ولكن الملكات الاخريات اللواتي يمثلن خمس عشرة مملكة والغادات الحسان اللواتي يمثلن عشر مدن وثلاثاً وعشرين ولاية من الولايات المتحدة لم يعبأن بنصيحة القسيس

وعلم القسيس ان جهاده الذي يقوم به وحده لن يثمر ثمرته المطلوبة في الحال ولكن روما لم تبن في يوم واحد !

وأرسل القسيس رسائل الى ملكات الجمال قال فيها : « ان احتفال جالفستون ليس الا معرض ذميم قبيح يستغله بعض الناس للاعلان عن بضائعهم ولا تشترك فيه أية سيدة من جالفستون ويشمئز منه الكثيرون ولا ادري كيف ترضى الفتاة العذراء الطاهرة ان تسير متجردة من ثيابها الا من ثوب استحمام صغير أمام جموع حاشدة من الناس يتأملون جسدها عن قرب ويلوثون أعضاءها المستورة بنظراتهم الوقحة ! »

وعلى الرغم من هذه الرسائل فقد توافدت ملكات الجمال على جالفستون . ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة تلك الضجة الكبيرة التي قامت في أوروبا عند ما اجتمعت ملكات الجمال المنتخبات من أجمل فتيات أوروبا في باريس وعهد للجنة من كبار الرسامين والمثالين ان تنتخب من بينهن أجملهن وجهاً وأرشقهن قواماً لتتوج ملكة على أوروبا فوقع اختيار اللجنة على الآنسة اليزابث سيمون غادة المجر

ولم تكن الآنسة اليزابث سيمون بالحسناء التي تجد لجمالها موضعاً في معارض الجمال ولذلك كان قرار اللجنة موضع الانتقاد والاحتجاج وقامت قيامة الصحف في أنحاء أوروبا تطعن في هذا القرار وتقول بأن اليزابث سيمون خالية من الجمال ومن الانوثة

ولكن اللجنة أصدرت قراراً ذكرت فيه ان وجهة النظر الى الجمال تتغير بتغير السنين فتمثال الزهرة التي كانت تعد منذ الفي سنة الهة الجمال في العالم يظهر لنا امرأة بدينة ضخمة الجسد لا أثر فيها للجمال العصري المحبوب

أما الطراز الجديد من الجمال فهو جمال المرأة الغلامية المسترجلة الذكية التي تفتن الرجال بذكائها وسعة اطلاعها لا بذبول عينيها ونضرة شفتيها ! !

قتل بالقطاعى !!

من أفظع الجنايات التي روتها الأ[...] الفرنسية جناية عامل فرنسي عمره ٣٣ [...] يدعى تيودور جوتران يسكن قرية فر[...] على مقربة من بيتون

وكان يقيم مع زوجته جان وعمرها ٨[...] سنة في منزل صغير لطيف ولكن الزوج [...] يفرط في شرب الخمر ومتى بلغ السكر به [...] حد أساء معاملة زوجته وأرهقها بأنواع التعذيب

وفي ليلة ٢٠ يونيو الماضي حدث [...] بين الزوجين وطال الجدال بينهما فترك الزوج فراشه وخرج الى الحديقة حيث جاء [...] مسنون ثم عاد الى حجرة نومه وأخفى [...] تحت الفراش

وظل يرقب امرأته حتى نامت نوماً [...] فحمل الفأس وأهوى على رأسها بمقبض [...] بضربة قوية وهي نائمة فاستيقظت المرأة مذعورة وقد ضعضعت الصدمة العنيفة حواسها وأخذت تئن وتتوجع وهي في غير وعيها

وخرج الزوج إلى الحديقة في هدوء وجلس يدخن غليونه ويستنشق الهواء نصف [...] ثم عاد الى فراشه وهو يظن أن زوجته انتهى أمرها وأصبحت جثة هامدة

ولكنه رآها مازالت تئن أنيناً [...] فضربها بالفأس ضربة شديدة في صدرها حطم أضلاعها ثم خرج الى الحديقة حيث [...] أحد مقاعدها الى الساعة السادسة صباحاً

وعاد بعد ذلك إلى حجرته فرأى زوجته مازالت على قيد الحياة وهي تنازع نزعاً هائلاً فاشتد حنقه وضربها ضربة ثالثة بالفأس فمزق جلدها ولحمها وتدفق الدم من جسدها حتى تخضب به الفراش

وجلس أمامها يراقبها فمرت الساعات وهي لا تزال تتنفس دون أن تجود بروحها

ولما أيقن الزوج أنه عاجز عن قتل زوجته خرج من المنزل وذهب الى منزل حماته حيث روى لها كل ما حصل قائلاً إنه بذل كل ما في وسعه ولكنه لم يوفق لقتل زوجته

وأسرعت الأم الى منزل ابنتها وقد جن جنونها وبعد وصولها بقليل فاضت روح الزوجة المنكودة بعد عذاب مؤلم

أما الزوج القاتل فقد قبض عليه وأودع السجن

خطأ تاريخي خطير !

فرزي ماساري من مغنيات الاوبريت الذائعات الصيت في المانيا وقد بلغت قمة مجدها في تمثيل دور « الارملة المرحة » أو « صاحبة الملايين » .

وقد حدث ان احدى شركات النشر أصدرت دائرة معارف عامة ورد فيها اسم هذه الممثلة وقد كتب عنها ما يأتي :

« فرزي ماساري ، مغنية ، ولدت في سنة ١٨٧٤ في بوهيميا »

وفي الحال رفعت المغنية دعوى امام محكمة برلين تطالب محرر دائرة المعارف بتعويض جسيم لانه أخطأ خطأ تاريخياً خطيراً ! !.

فانها ولدت في سنة ١٨٨٢ ولم تولد في بوهيميا النائية وانما ولدت في مدينة فينا العامرة !

وقامت دعواها على ان فرق هذه السنوات الثماني يؤثر تأثيراً سيئاً في مهنتها ومركزها ويقلل من قيمتها في نظر الجمهور

وقضت المحكمة للممثلة بما تشتهي وحكمت على محرر دائرة المعارف بتعويض كبير للممثلة وبتصحيح ما ورد عنها !

أب يثأر لعرضه ولماله

اهتم الرأي العام الباريسي اهتماماً كبيراً بجناية أخذت دوراً طويلا أمام محاكمها وكان المتهم فيها رجل يدعى لويس ميتال يدير مخزناً للسيارات في شارع شامبيونيه بباريس ويستخدم في مخزنه ابنته بلانش صرافة وهي غادة حسناء عمرها ١٨ سنة

وقد تعارفت بلانش في اثناء عملها بسائق سيارة أجرة من سيارات أبيها يدعى مارسيل فاليه وأحب الاثنان بعضهما وأصبحت الفتاة خليلة السائق

وبعد ان زلت قدم الفتاة وسارت في طريق الغواية شوطاً بعيداً لم تطق صبراً على كتمان سرها الرهيب بل اعترفت لابيها في ليلة ٢٠ يناير الماضي بكل ما بينها وبين مارسيل فاليه وانها ستصبح أماً عن قريب !

واعترفت أيضاً بان مارسيل لم يعد يدفع في الشهر الاخير قيمة ما يحصله في اليوم من أجرة السيارة بل يحفظ المال لنفسه ويهدد الفتاة بان يفضحها اذا اخبرت أباها بذلك

وفي اليوم التالي استدعى الاب مارسيل فاليه الى مكتبه أمام زوجته وابنته واخبره بانه اطلع على كل شيء وانه لن يسكت على هذا الضيم

وأخيراً وافق السائق على ان يكتب هذا الاعتراف : « أقر وأعترف بان الطفل الذي ستلده بلانش ميتال هو ابني وانني انا سطوت على عرضها وكنت أصطحبها مراراً الى بعض الفنادق »

ثم أمره الاب بان يكتب صكا بالمبالغ التي حصلها من أجرة السيارة ولم يوردها ولكن السائق رفض ذلك فاستشاط الاب غضبا وجرد مسدسه وأطلق خمس رصاصات على السائق فأرداه قتيلا في الحال

وقبض على الاب القاتل ثم مثل أمام محكمة الجنايات في أواخر يونيو الماضي وسمعت المحكمة شهادة زوجته وابنته . ثم أصدرت حكمها بسجن الاب خمس سنوات مع ايقاف التنفيذ

تلغراف من هنري فورد — دتروات

٢١ مايو سنة ١٩٢٩

الى أدسل فورد

يسرني مقابلتك لمديري شركات سيارات فورد الاوربية وتقديم احتراماتي لحضراتهم ثم نقول إن نجاحنا في المستقبل يتوقف على ما تمتاز به خاصية كل نوع من الانتاج وجودة العمل وقد كان أول اهتمامنا في تنظيم الشركات الاوربية أن تجعل الاتقان الصناعي ثابتاً في المواضع التي تمس اليها الحاجة . ونحن نعتقد أن الطرق يحتاج اليها في كل مكان كواسطة للمواصلات . واختبارنا يثبت ان عامل الانشاء الصناعي الاقوى يحدث من ازدياد الطلب على تملك السيارات بين الناس . ولي الثقة أن مديري الشركات المختلفة يبذلون جهدهم في استعمال طريقتنا التي امتحناها طويلا وطبقناها على الظروف الخاصة بمختلف البلاد

هنري فورد

تلغراف مرسل من باريس

٢٣ مايو سنة ١٩٢٩

الى هنري فورد — دتروات

مديرو شركات سيارات فورد الاوربية المجتمعون في باريس يشكرونك على تحياتك ويقدمون لك مثلها من صميم قلوبهم . وهم مغتبطون في مقابلة نجلك ادسل فورد الذي سحرهم بلطفه وملك أفئدتهم . وان وجوده هنا ينشطنا نحن العاملين في أوربا لبذل جهودنا واختبارنا لانجاح المشروع العظيم الذي سنكون جميعنا شركاء فيه . ونحن نقدر أهمية ما تقوله عن الطرق المنظمة ونتعهد بالتشديد على مختلف حكوماتنا للعناية في هذا الامر

السر برسيفال — السر جون ديفيس

الانورابل ر . ا . اكتون — اللورد النجورث

فظائع الديانة الفودوية

ذبح الفتيات وأكل لحومهن - بابا نيبو وماما نيبو - مخاطبة الموتى - الصراع بين الفودويين والبوليس الاميركى - روح الاله تحل فى جسد بشرى

قد يخيل للقارىء اذا تلا شيئاً عن ديانة فودو المنتشرة في جزيرة هايتي انه يتلو قصة من أساطير الاولين أو رواية خرافية ملؤها الفزع والهول وفظائع الامور

وقد تزيد دهشة اذا عرفت ان بين اتباع هذه الديانة فريقاً كبيراً من الاميركيين المتعلمين والعبيد المهذبين تراهم في عيشتهم العادية فتحسبهم من أرق الناس نفوساً واخلاقاً وطباعاً فاذا رأيتهم في مجالس عبادتهم وقد وقف في وسطهم كاهنهم الاكبر الذي يدعونه « بابا نيبو » وشريكته في سحره التي يدعونها « ماما نيبو » لاقشعر جسدك هولاً

فان أول فروض العبادة التي يؤدونها هي تقديم الذبيحة للثعبان الاخضر إلههم المعبود فيأتي بابا نيبو « بالنعجة التي لا قرون لها » ويذبحها ويقطع لحمها على المصلين ويأكل كل منهم نصيبه وهو ما يزال نيئاً ساخناً مضرجاً بالدماء

و « النعجة التي لا قرون لها » هو الاسم الذي يطلق على الفتاة الصغيرة في لغة فودو

وقد حاولت الحكومة الاميركية أن تبطل هذه العادات الوحشية فأقامت في جزيرة هايتي فصيلة قوية من البحارة المسلحين ودارت بينهم وبين كهنة فودو واتباعه حروب شعواء واتفق الفريقان اخيراً على ألا يتداخل البحارة في شئون الكهنة وطقوس دينهم على شرط ألا يذبح الكهنة الفتيات وانما يضحون بنعاج حقيقية ! !

ولكن الكهنة لا يحافظون على هذا الاتفاق والبحارة يقفون لهم بالمرصاد

ومما يسهل على البحارة مهمتهم ان مجالس عبادة فودو تقام عادة عند ما يبلغ القمر تمامه وتعقد فى مكان فسيح فى وسط الغابة يسع وفود العابدين

فكلما أصبح القمر بدراً دوت في أحشاء الغابات والأدغال أصوات الطبول بقرعات خاصة مثل دقات التلغراف تدعو عباد فودو الى الاجتماع وتعين لهم مكانه

ولا يفهم البحارة هذه اللغة وانما ينطلقون في أثر بعض الاهالى الذين يرونهم يخرجون متسللين من المدينة الى وسط الادغال فاذا وصلوا الى مكان الاجتماع قبل تقديم الذبيحة يخفي الكهنة الفتاة الضحية ويذبحون نعجة. ولكنهم لا يصلون دائما قبل وقوع الفاجعة

وقد روى أحد ضباط البحارة حادثة استطاع فيها انقاذ فتاة من يد الكهنة القاسية فقال : « وقفنا على قدم الاستعداد في تلك الليلة التي بلغ فيها القمر تمامه وتجاوبت انحاء الغابات بدوي الطبول وعلي الرغم من يقظتنا فقد استطاع أربعة من رجال الادغال ان يتسللوا الى المدينة ويخطفوا طفلة عمرها ثلاث سنوات وكان والدا الطفلة من الفودوين السابقين فجن جنونهما وأسرعا بطلب النجدة

« وانطلق الفرسان في أثر الخاطفين ومازلنا نجد في السير حتى قطعنا ٢٥ كيلومتراً في وسط الغابات فوصلنا الى مكان فسيح يقوم فيه اتباع فودو بطقوسهم الهائلة . وقد جلس في احد جوانب المكان شيخان عجوزان يقرعان الطبول قرعاً مزعجاً وقد جلس الاهالى في شبه دائرة حول نار مشبوبة يرتفع لهبها الى الفضاء وتلقى حولهم خيالات مخيفة . وقد لبس كل منهم فوق رأسه رأس حيوان قبيح مزين بالريش الملون

« وكان الكاهن مرتدياً ثوباً مزركشاً . وفي وسط الدائرة حجر عال فوقه الطفلة المنكودة موثقة الكتاف وبجانبها الساحر « بابانيبو » وفي يده مدية مشحوذة وهو يدور ويرقص ويقفز قفزات شيطانية على نغم الطبول»

« وعلى حين فجأة صاح بنداء مخصوص فتواثب الجميع وأخذوا يرقصون رقصاً مزعجاً وهم يلطمون بعضهم بعضاً بعظام غليظة من عظام الحيوانات الميتة

« وما زالوا يدورون ويترنحون في جنون وثورة حتى تملكتهم نشوة الرقص وحمى الدين

« ثم صاح الساحر بهم فوقفوا صامتين وصمتت الطبول وساد السكون المخيف ومد الجميع أعناقهم محملقين بأبصارهم

« ورفع الساحر مديته الرهيبة فوضعها على عنق الطفلة وحمل بيده اليسرى وعاء يتلقى فيه دماءها التي ستتدفق من عنقها

« وأمرت رجالي بالهجوم في هذه اللحظة واستولى الفزع على الجميع الا من كان منهم حاضر الذهن ففر يبغي النجاة بنفسه

« وفي تلك الليلة ضمت جدران سجون سان دومنجو ثلاثاً وستين من أولئك المتوحشين أكلة لحوم البشر »

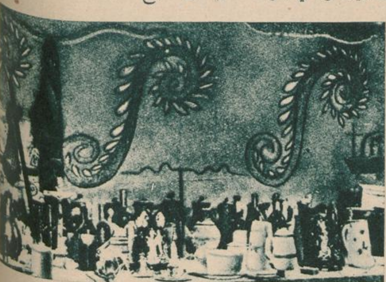
ويعتقد اتباع فودو ان للموتى لغة خاصة بهم . فمتى بلغ الانسان آخر ساعاته ودخل في دور النزع فانه يفهم تلك اللغة وهم يزعمون ان حشرجة الموت هي من بعض كلمات لغة الموتى

ولا يفهم هذه اللغة من الاحياء الا بعض النسوة الساحرات وتدعى الواحدة منهن « ماماتيبو » فتراها في مجلس العبادة واقفة في وسط الحلقة وهي تترنح وقد زاغ بصرها وأخذت حنجرتها تنطق بحشرجة مخيفة ونزع تقشعر منه الابدان زعماً منها بأنها تخاطب أرواح الموتى وتسمع حديثهم

ومن عجائب الفودوية اعتقادهم بأن روح الاله تحل احياناً في جسد أحد أفراد البشر

فترى احياناً أحد العبيد الذين يشتغلون في فلاحة الارض قد أبطل عمله فجأة وأخذ يهذي ويتمتم بالفاظ غير مفهومة ويسير بخطوات بطيئة رزينة وهو زائغ البصر. وعند ما يراه رفاقه في هذه الحالة يسجدون أمامه ويشيع الخبر بسرعة البرق ان الاله حل في جسد هذا العبد فيسرع زعماء الديانة نساء ورجالا ويلبسون العبد أفخم الملابس ويزينونه بأغلى أنواع الحلي والجواهر ثم يسيرون في موكب ديني وهم يغنون حوله اهازيجهم المفزعة ويرقصون حتى يصلوا به الى « الهمفرت » أي الهيكل

ويصعد الاله الجديد الى المذبح فيجثى على يديه وركبتيه مثل الحيوانات ويؤتى له بطعام فاخر وشراب معتق فيأكل ويشرب ويفرط بالاخص في احتساء الخمر حتى يلتهم كل ما أمامه ثم يتنبأ بما يوحى اليه ويلقي على عبيده أوامره ونواهيه الى أن يشتد به السكر فيسقط صريعاً على المذبح



نمائم الفودوية وقرابين الآلهة
مذبح منصوب في أحد هياكل فودو وقد وضعت عليه التمائم السحرية والقرابين المقدمة للآلهة وبينها صليب وثعبان محنط وطعام وشراب وسجاير !!..

وينصرف العابدون ويغلقون عليه الهيكل فينام نوماً عميقاً طول ليلته فاذا أصبح الصباح كان الآله قد انصرف من جسده . ويعود المصلون فلا يرون الا عبداً قذراً حقيراً ... تحت المذبح وقد تدحرج من فوق درجاته فيخلعون عنه ملابسه وحليه ويتركونه ينطلق الى الحقل ليعمل كما كان قائلين إنه مثل كأس حقير احتوى وقتاً قصيراً على أكسير آلهي نادر



مخاطبة الموتى فى جزائر هايتى
كاهنات فودو في احدى حفلاتهن الدينية وقد وقفت زعيمتهن في الوسط ولبست ثوب امرأة وقبعة رجل وأخذت تناجي الارواح وتخاطب الموتى

غزاة الجو

معلومات طريفة عن الطيارين الفرنسيين الذين عبروا المحيط مؤخراً

كان أول من اجتاز المحيط طائراً طياران انجليزيان هما السير جون الكوك والسير آرثر براون وقد عبرا المحيط في يونيو سنة ١٩١٩ وبعد ذلك بعشر سنوات تماماً – أي في الشهر الماضي – عبر المحيط الطيارون الفرنسيون الثلاثة الذين قاموا من أولد ادرشارد في أميركا فاخترقوا طبقات الجو الى كوميلياس في اسبانيا وقطعوا هذه المسافة وطولها ٥٧٠٠ كيلو متر في ٣٨ ساعة وخمسين دقيقة

وكان لهذا الفتح الجديد مميزاته وظروفه غير العادية أما الطيارون فهم جان اسولان قائد الطيارة وعمره ٢٤ سنة ورينيه ليفيفر وعمره ٢٤ سنة وارنو لوتي عامل اللاسلكي وعمره ٢٥ سنة. وحملت الطيارة علاوة على طياريها اثنين آخرين أحدهما ارثر شريبر وهو غلام أميركي في العشرين من عمره اندس في الطيارة خفية والآخر تمساح حي طوله ثلاثة أمتار حمله الطيارون تميمة يتقون بها الاخطار

وقبل ان يقوم الطيارون برحلتهم الجوية بثلاثة أيام ذهب السر جنت اسولان لمشاهدة بعض الملاهي الاميركية في ذلك الملهى ففتن بحسن راقصة جميلة وهام بحبها وشعرانه لا سعادة له الا في زواجها. وتقدم اليها يطلب منها القران في الحال!

واقترن الاثنان في اليوم السابق للطيران!

ولما حلت ساعة امتطاء الجو قامت من المطار طيارتان. الطيارة الفرنسية وتدعى «الطائر الازرق» وطيارة أخرى أميركية تدعى «الوميض الاخضر» (جرين فلاش) قاصدة روما. وارتفعت الطيارة الفرنسية في الجو أما الطيارة الاميركية فما كادت تعلو عن الارض حتى انقلبت براكبيها وهوت الى الارض فتحطمت. واخترقت الطيارة الفرنسية طبقات الجو ولم تمض عشرون دقيقة حتى رأى الطيارون رأساً تطل من فتحة الذنب وتقول: هالو يا رفاقي. انها نزهة جميلة!

ودهش الطيارون وزاد سخطهم وغاظهم ذلك الغلام الذي اندس في الطيارة دون أن يروه وأصبح ضيفاً ثقيلا وبعد ان أشبعوه شتماً وسباً فكروا في ان يعودوا أدراجهم لينزلوه في اميركا ولكن ما حاق بالطيارة الاميركية جعلهم يعدلون عن فكرهم

ودفعوا الغلام الى المكان الذي اختاره لنفسه فقبع فيه طول مدة الرحلة

ولكن هذا الثقل الذي لم يحسب حسابه عاق طيرانهم ثم احاطتهم الزوابع فارغمتهم على ان يغيروا خط اتجاههم ومضت الرياح العاصفة تلعب بهم وهم يجاهدون جهاد الابطال

واشتد غيظ أحدهم من الغلام المتطفل فعرض على رفاقه ان يقذفوه من أعلى الجو الى المحيط ولكنهم فضلوا أن يرموا صفائح البنزين والوقود حتى اذا وصلوا الى شواطيء اسبانيا كانت صهاريج البنزين قد جفت تماما فارغموا على النزول في كوميلياس باسبانيا



عابرو المحيط وهم من اليمين: لوتي، فالضيف الثقيل شويبر، فالطياران اسولان ولفيفر

وازدحمت الجماهير حولهم تستقبلهم ووثبوا من الطيارة وخرج في آخرهم عامل اللاسلكي وهو قابض على الغلام الاميركي من عنقه وقال لمن حوله: «هذا هو ضيفنا المتطفل»

ولم يهتم الصحفيون ومخبرو الجرائد بالطيارين مثل اهتمامهم بالغلام فأحاطوه يلتقطون حديثه وصوره ويسمعون أقواله وسأله أحدهم ألم يخف في رحلته؟ فقال: «لقد اشتدت العواصف بنا حتى أن الطيارة كانت تهوي أحياناً كالشهاب الساقط من ارتفاع ألف قدم فأقول لرفاقي: تلك هي النهاية.. ولكنهم يجيبونني: خذ. كل واشرب ولا تتكلم. ثم يحشون فمي بالطعام حتى لا أتكلم.. ومع ذلك فقد مرت بنا ساعات يرتجف من هولها أشجع الشجعان»

وقد أراد البوليس أن يقبض على الغلام ولكن الطيارين الفرنسيين رفضوا تسليمه قائلين: لقد شاطرنا أخطارنا فاصبح الآن واحداً منا.. سنفسحه في باريس وندعه يشاهد ملاهيها ومتنزهاتها ثم نقطع له تذكرة في احدى البواخر الى أميركا. انه غلام جريء مقدام ونحن نفتخر به ونعجب بجسارته!!

التمثيل والطرب



السيدة فاطمة رشدي

في رحلة السيدة

فاطمة رشدي

أرسل حضرة صاحب العزة مخلوف بك قنصل مصر في العراق تقريراً مستفيضاً الى وزارة المعارف عن رحلة السيدة فاطمة رشدي وما لاقته حفلاتها في بغداد من نجاح وما تركته فيها من أثر . وقد ذكر عزته أنه كان قبل وصول الفرقة يهيىء لها جواً صالحاً للعمل فدعا فخامتي رئيس وزراء العراق ورئيس مجلس نوابها ونخبة من رجال الفضل والأدب لحفلة استقبال في دار القنصلية وقدم اليهم السيدة فاطمة والأستاذ عزيز عيد فرحبوا بهما أي ترحيب سيما وقد كانوا متعطشين لتمثيل أدبي راق كالذي تقوم به فرقة السيدة

وفي أولى ليالي الفرقة في بغداد دعا حضرة القنصل مع صاحبي الفخامة رئيسي مجلسي الوزراء والنواب جناب قنصل تركيا والسيدة قرينته لمشاهدة رواية (السلطان عبد الحميد) . وقد بلغ اعجابهم بالتمثيل أكبر حد ونظراً لأن فخامة رئيس مجلس النواب سبق له العمل كياور في سراي عبد الحميد مدة اثنتي عشرة سنة فأن رأيه في تمثيل الرواية كان ذا قيمة وقد صرح لقنصلنا بأن هذه هي المرة الأولى التي يشاهد فيها تمثيلاً شرقياً يستحق أن يحضره الانسان عدة مرات دون ملل أو كلال

وإنه لما يدعو الى الغبطة تقدير الجالية الانجليزية لتمثيل الفرقة تقديراً ظهرت آثاره في جريدتها «Baghdad Times» حيث نشرت افتتاحية كلها ثناء عاطر على التمثيل الراقي لروايات الفرقة . وكان من تأثير هذا المقال أن أقبل الكثيرون من كبار الانجليز لمشاهدة التمثيل وازداد عددهم يوماً عن يوم بالرغم من أنهم لا يفهمون العربية

وقد ذكر حضرة القنصل بأنه سعى في ان يتفضل جلالة الملك فيصل بتشريف الفرقة بحضور تمثيلها ولما لم تكن في العراق دار تمثيل تليق بالذات الملكية فقد أقيم في حديقة البلاط الملكي مسرح خاص مثلت فيه الفرقة رواية (غادة الكاميليا) التي نجحت أي نجاح . وقد تولى البلاط توزيع رقاع الدعوة وبلغ المدعوون حوالي المائة وخمسين كان في مقدمتهم جناب المعتمد البريطاني السير جلبرت كلايتون والسيدة قرينته والوزراء والمستشارون وبعض أعضاء البرلمان وكبار الوطنيين وجناب قنصل تركيا والسيدة قرينته وعلى الجملة فقد كانت الحفلة آية من آيات النظام والابداع وقد أجاد الممثلون تمثيل أدوارهم وكان تقدير الجالية البريطانية للتمثيل بالغاً منتهاه . ومما يجدر ذكره ان فخامة المعتمد الانجليزي قال لحضرة قنصلنا اثناء التمثيل : «ان هذا شيء جميل لمصر في العراق» كما قالت قرينته عن السيدة فاطمة انني لمعجبة بها «I admire her» وسألته أتكون فاطمة قد تلقت تعليمها في فرنسا ؟ ثم أبدت اعجاباً شديداً بذلك النبوغ وقالت ان فاطمة ولدت لتكون ممثلة . أما كبار الرجال البريطانيين فقد لهجت ألسنتهم بمدح الفرقة وقالوا انها لا تقل عن أكبر فرقة في أي بلد من بلاد أوربا



الاستاذ صالح عبد الحي

صالح عبد الحي

مضت فترة من الزمن طويلة وصالح لا يذكر اسمه الا في الاندية الرياضية ولا يسمع صوته الا هاتفاً في الملاعب بتشجيع مختار ومهران أو التنديد برزق وريحان . وكنا وفريق كبير من المعجبين بفن صالح وحلاوة نبرات صالح ننتهز الفرصة التي نختلسها من بين فكي الزمن لنسمع «صالحاً» في ليلة يرضى فيها عن نفسه فيقبل أن يتربع على عرش الطرب وأن يرسل مما وهبه الله من حنين الصوت ما يجلي الاسماع ويروح عن القلوب . وقد تكون تلك الليلة في أقصى ناحية من ضواحي العاصمة أو في أبعد جهة من أطراف المدينة . ولكننا كنا نستسهل الصعب في سبيل ارواء النفس واجلاء القلب

نقول ذلك بمناسبة ماعلمناه الآن من أن المتعهد المعروف فيتا افندي سيون تمكن من الاتفاق مع مطربنا الكبير صالح عبد الحي على القيام برحلة غنائية الى الاقطار السورية وربما كان ذلك في الثلث الاخير من هذا الشهر . ونحن معتقدون أن صالحاً سيجتذب اليه قلوب اخواننا سكان تلك البقاع وسيكتسب للفن الغنائي أصدقاء أوفياء وأنصاراً أعزاء . وعسى أن يكون من وراء ذلك ما يجلب اهتمام صالح نحو الفن الغنائي الى جانب اهتمامه بالفن الرياضي

مزاد سينمائي

بلغنا أن السيدة عزيزة أمير مديرة شركة (إيزيس فيلم) قد باعت بالمزاد العلني جميع ما حوى (الاستديو) من معدات سينمائية وذلك تمهيداً لسفرها الى الخارج للعمل في إحدى الشركات السينمائية الفرنسية . وانها قد بدأت فعلاً في تمثيل بعض مناظر خاصة برواية تدور حول حياة البدو وعيشة الصحراء . وأن تلك المناظر أخذت (أو ستؤخذ) في جهات معينة من سورية . وأن الممثل الاول الى جانب السيدة شاب سوري قضى سبع سنوات في فرنسا مارس خلالها صناعة السينما فأجادها

ولست أدري بعد ذلك أؤهنيء السيدة على ثقة نالتها من الاجانب أم أعزي مصر في ضياع شركة يكفينا منها أنها كانت تحمل اسماً مصرياً وتقوم على ادارتها نجمة مصرية هي (السيدة عزيزة أمير) . انني أذكر الخبر كمجرد رواية مرجئاً التعليق عليه الى ان تنجلي حقيقته أو يتحدث عنه أولو الشأن

صاحب الذكرى

نشرنا في عدد ماض ملخصاً وافياً لرواية الذكرى التي ألفها الاستاذ عبد العزيز الخانجي ونال بها الجائزة الثانية بل (الوحيدة) في التأليف المسرحي

والآن نقول إن فريقاً من الادباء والكتاب المسرحيين قد اعتزموا أن يقيموا حفلة تكريمية للاستاذ الخانجي تشجيعاً له على المضي في طريقه الذي بشرت بدايته بما سيكون له فيه من أثر حميد ومجد تليد

ونحن نعضد هذه الفكرة ونحبذها ونرجو أن تلاقي عطفاً ممن يمتون للأدب بصلات وثيقة

وألقت عصاها...

يعرف الجميع ان حسين رياض كان ... ختام الموسم المنصرم يعمل ممثلاً أول في ... السيدة فاطمة رشدي وانه عند ما أز... الفرقة الرحيل الى سورية والعراق تخلف ... لأسباب تضارب في تبيانها الطرفان – ول... نرى موجباً لذكرها في غيبة أحد ه... الطرفين – وظل باقياً في مصر الى الآن

وقد سعى الكثيرون من أصدقاء ... ليعود الى العمل في فرقة رمسيس فنجح ال... وقبل الاستاذ وهبي أن يضم اليه «حسيناً» ... جديد . فعسى أن يستقر به النوى هذه ... وأن يلقى عصاه التي براها التوكؤ في التنقل ... مرعى الى مرعى . . . وان لنا لكلمة أخ... شاملة في هذا الموضوع . نرجئها الى عدد ... وان غداً لناظره قريب

اتفاقية جديدة

يذكر القراء اننا قلنا في منتصف ال... الماضي اننا ربما استطعنا في عدد قادم أن ... اليهم بشرى طالما تمنوها للمسرح ول... فكتوريا موسى

وها نحن اليوم نقول ان الاتفاق كا... بين ادارة مسرح رمسيس وبين ال... فكتوريا على ان تعمل مع الفرقة ابتداء ... الموسم المقبل بل إن عقد الاتفاق قد حرر ... ووقع عليه الاستاذ وهبي بك وأرسل الى ال... في الاسكندرية لتمهره بتوقيعها وربما وصل ... العدد الى أيدي القراء بعد ان يكون الا... مبرماً بالفعل

أما وقد برزت السيدة فكتوريا الى ميـ... العمل الحقيقي ونفضت عنها غبار ... والتواكل فلنرقب موسماً حافلاً بالفن ... والتمثيل الراقي المشبع . وإذ ذاك نستطيع ... نقوم بواجب التهنئة المزدوجة لكلا الطر... « فكتوريا ورمسيس »

غنيم



احمد عسكر افندي وكيل مسرح رمسيس ... وصاحب الفضل الاول في معاونة وهبي ... الوصول بأدارته الى ما بلغته من حسن ... والنظام . وفوق ذلك فهو دمث الاخلاق ... في عمله نشيط في أداء الواجب لم يتماط في ... مخدراً ولا مسكراً وهو همزة الوصل بين ... العمل وجميع المرتبطين به . وقد حاز ثقة ال... فاستحق كل شكر وتقدير

شيخ الفكاهة في فرنسا يتزوج

قفشيات تريستان برنار

نوادر وقصص طريفة

اشتهر تريستان برنار الروائي الفرنسي المشهور ، الذي تزوج حديثاً ، بدعاباته ونكاته وفكاهاته التي يتناقلها الفرنسين ويتسامرون بها في مجالسهم . فكان في فرنسا كما كان المرحوم البابلي في مصر ظريفاً لبقاً لا تفوته « النكتة » فاذا انطلق لسانه بقفشية محكمة لا تمر أيام معدودة حتى يتناقلها الرواة في كل مكان . وفيما يلي بعض النوادر المستظرفة التي تروى عنه :

المسرح المقفر

كان تريستان برنار كاتباً مسرحياً ناجحاً ذاع صيت رواياته التمثيلية ولكنه ـ مثل غيره من الكتاب ـ لم يوفق في كل رواياته فسقط بعضها سقوطاً شنيعاً ومنها رواية « مصابيح سوبيجو » . وقد حدث أن أحد أصدقائه قدم الى باريس من الارياف وطلب منه تذكرتين هدية لحضور الرواية فأرسل اليه تريستان بطاقة زيارته وقد كتب عليها : « بون لكرسيين لحضور رواية سوبيجو »

« حاشية ـ الرجا من الحضور أن يتدججوا بالسلاح نظراً لأن المسرح مقفر تماماً »

ممنوع الصياح

عند ما انتشر ركوب الدراجات ـ منذ ثلاثين سنة ـ ذهب تريستان برنار مع صديقه كورتلين المؤلف الفكاهي المشهور الى غابة فنسان ليعلمه ركوب الدراجة. ولكن كورتلين لم يسر بضعة أمتار حتى سقطت به الدراجة وكسر معصمه وبعد ان أفرغ جعبة شتائمه حمله رفاقه الى منزله حيث قضى وقته طريح الفراش

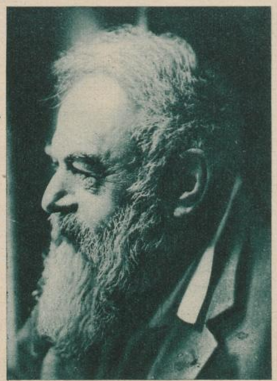
وأراد تريستان برنار ان يسلي صديقه في مرضه فمضى يجمع أصدقاءهما وهم عدد وافر ويدعوهم الى قضاء السهرة بجوار صديقهم المريض لتسليته

وهرع أصدقاء كورتلين فامتلأ بهم منزله وما لبثت حجرة النوم ان أصبحت أشبه ببار مزدحم بعملائه . دومينو وورق لعب وخمر وصياح وضجة ومناقشات ولبث الجميع في ضجة مزعجة حتى مطلع الفجر

وكانت ليلة قاسية على جيران كورتلين الذين لم يطرق النوم أجفانهم وسط هذه الضوضاء

وفي الليلة التالية اجتمع أصدقاء كورتلين حوله وقد أرادوا زيادة في تسليته ـ وتسلية نفوسهم ـ ان يأتوا بصاجات وموسيقى وطبل فيقرعون الصاجات ويعزفون بالموسيقى المزعجة ويغنون جميعاً في صوت واحد متنافر قبيح وزادت الضجة حتى خيل لسكان الحي ان الجحيم بأبالسته وشياطينه انتقل الى منزل كورتلين

وتشجع أحد ضباط المستعمرات الساكنين بجوار كورتلين وذهب يطلب من أولئك المزعجين ان يراعوا راحة الجيران وطرق الباب ففتحه له تريستان برنار ومضى الضابط يصيح



تريستان برنار الكاتب الفكاهي الفرنسي الشهير الذي تزوج أخيراً

طالباً منهم تخفيف ضوضائهم

وفي الحال وضع تريستان أصبعه على فمه وقال له بصوت خافت : هس ! لا تصح هكذا ! . . يوجد هنا مريض ! !

حصان السيرك

ركب تريستان برنار في ذات يوم عربة أجرة وما كاد يستوى فيها ويقرع السائق ظهر حصانه بالسوط حتى وثب الحصان وأخذ يقفز ويرفص بساقيه الخلفيين وما لبث أن سقط على ركبتيه ثم انبطح على بطنه

ونزل تريستان من العربة وتأمل هنيهة في الحصان ثم نظر الى صاحبه وقال له بكل هدوء كما يحدث الانسان مروض حصان من خيل الملعب : أهذا كل ما يعرف أن يعمله ؟ . .

الكتمان

حضر تريستان برنار احدى الحفلات التمثيلية مع صديق له وكانت الممثلة الاولى غادة حسناء ولكن صوتها ضعيف وخافت جداً لا يكاد يسمع

وبعد ان أصغى تريستان اليها هنيهة مال على صديقه وقال له : هذه هي المرأة التي يستطيع الانسان أن يأتمنها على سره ! !

الجنة والنار

دار الحديث في بعض المآدب على الآخرة والجنة والنار وأدلى كل واحد من الجالسين برأيه إلا تريستان برنار فقد لبث صامتاً لا يشترك في هذا الحديث وكانت بجانبه فتاة حسناء فسألته : وأنت يا موسيو تريستان برنار أليس لك رأي خاص في هذه المسائل ؟

فأجابها : رأي خاص ؟ كلا يا سيدتي العزيزة والحقيقة انني لا أستطيع التفضيل فأن الجنة تعجبني من جهة الطقس . والنار تعجبني من جهة الاجتماعات !!



كلارا بو

الكوكب الساطع في افق السينما في أميركا التي يحمل اليها البريد في كل يوم أكثر من خمسة آلاف خطاب من عشاقها وطالبي زواجها والمعجبين بها في انحاء العالم المختلفة



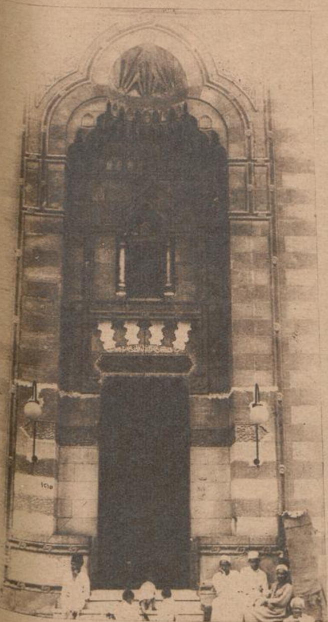
العدد ٩ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٧ يوليو ١٩٢٩

مصر بلاد الانبياء والاولياء

بعد الحجاز وفلسطين : مصر البلد الثالث في أهمية ذكرياتها وآثارها الدينية

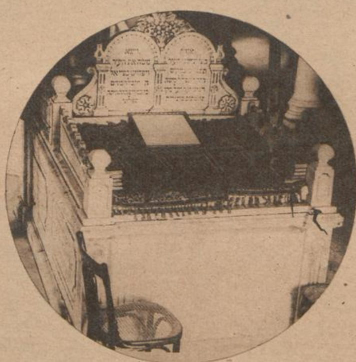


منظر عام لمسجد السيدة زينب والى يمين الصورة القبة الشاهقة المقامة فوق الضريح

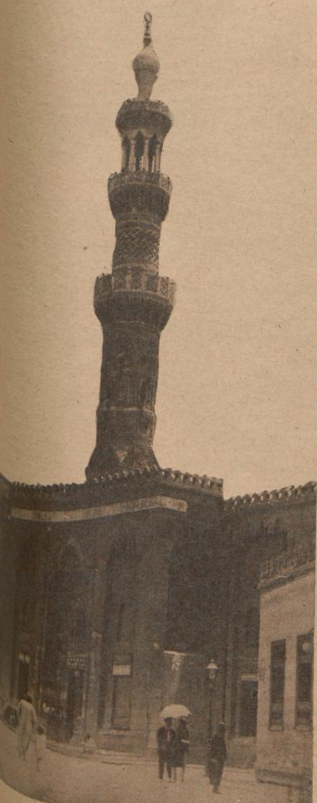


باب مسجد السيدة نفيسة فى القاهرة وبه ضريحها

كانت مصر مهبط الانبياء والأولياء من القرون الاولى ، اليها قدم ابراهيم الخليل وزوجته ساره في فجر التاريخ ، وفيها بلغ يوسف شأوه الاعلى وتولى خزائن البلاد ، وفيها تكاثر بنو اسرائيل ، ولد موسى وظهرت عجائبه واليها قدم السيد المسيح في طفولته . وفيها يرقد آل البيت النبوي الطاهر فأرضها غنية بتلك الذكريات الدينية ، والآثار المقدسة . . ويرى القارىء على هذه الصفحة صور بعض تلك الآثار وبينها آثار اسلامية وأخرى مسيحية واسرائيلية



أثر النبي موسى فى كنيس الاسرائيليين بمصر القديمة . ويعتقد الاسرائيليون ان النبي موسى أدى فرائض الصلاة فى هذا المكان



مسجد الامام الشافعي وفيه ضريح الامام



شجرة العذراء مريم فى المطرية من ضواحى القاهرة وقد مر بها السيد المسيح فى طفولته



بقلم الاستاذ فكري أباظة

«فليت ستريت» يتهكم

لم أر الصحافة الانكليزية متفقة على شيء أكثر من اتفاقها على الاستخفاف بذلك النوع البلدي الفلاحي «المجليط» من البروباجندا بواسطة التلغرافات الى لندن . . .

وطالما كتبنا في هذا الموضوع من منذ ثمان سنوات . وسنة التقدم والابتكار تسير في كل بلد إلا في قطرنا المصري حيث كانت وما تزال وستكون وسائل البروباجندا الوحيدة ما يأتي :

١ – مظاهرات
٢ – هتافات
٣ – مقالات
٤ – تلغرافات . . .

ولست أتعرض لهذا الموضوع من الوجهة السياسية . وانما يهمني اكثر ان أتعرض له من وجهات الكياسة والذوق السليم والمهارة . وهذا السيل المنهمر من التلغرافات يدل بالعكس من الجانبين على ذوق غير مصقول ، ثم على بلادة . . .

اذاً فمن حق الديلي تلغراف والديلي مايل والديلي هرالد وغيرها ان تتفق رغم الفوارق الحزبية على اصدار قرار بهذا الشكل : إن «فليت ستريت» أي حي الصحافة في لندن قد أجمع على النظر الى التلغرافات المصرية الواردة هذه الأيام لا باعتبار انها تعبر عن وجهتي النظر المختلفتين ولكن باعتبار انها «تسلية لا مضحكة وانما سخيفة» !

فليهنأ الاعيان والوجهاء من الطرفين بهذا «الرد» الظريف ؟ . . .



حوادث الاختفاء

يقال إنها بلغت ١١٩ حادثة . والمشادة حادة بين الصحافة والداخلية في هذا الموضوع ولا أفهم وجه تحميل الحكومة المسئولية فليست وظيفتها ان تكون بمثابة «منادي» يطوف العاصمة والأرياف للبحث عن التائهين من سكارى ومتشردين وهاربين . .

انما للآن لم تعمل إحصائية لأنواع المختفين وكم يكون البحث لذيذاً اذا عرفنا الأسباب ثم عرفنا هي العلاج لهذا الداء من الوجهة الاجتماعية . . .

يغلب على ظني ان اغلب المختفين آباء وأزواج «هلكوا» هذه الأيام من الطلبات المرهقة والمصاريف الباهظة ومن الازمة المستحكمة الحلقات ؟ ! !



استنتاجات

تحت عنوان «سفر اللورد لويد» نشرت احدى جرائد الصباح انه قد قام قطار في الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس مؤلف من مركبتين من الدرجة الثانية ومركبة من الدرجة الثالثة ومركبتين لشحن السيارات وخمس مركبات مسطحة تحمل خمسة عشر طناً وأربع مركبات من الصاج بعد شحنها من الساعة السادسة صباحاً بأمتعة دار المندوب السامي » .

قرأ أحد القرويين هذا الخبر وبادر اليَّ والبشر يعلو وجهه قائلا :

هل قرأت هذا الخبر ؟

قلت نعم

قال اذاً اللورد لويد «مش راجع» ؟

قلت لمَ ؟

قال لا يمكن ان تكون هذه أمتعة التصيف وانما هي أمتعة «التعزيل» .

قلت ومن أدراك ؟ ربما كانت هذه العربات كلها مشحونة «تلغرافات» من نوع التلغرافات التي ترسل الى «لندن» بالتأييد وعدم التأييد ؟ ! !

خبر عظيم

«يكرر» القارىء الجريدة كرًّا وفيها المفهوم وغير المفهوم والذي يستحق النشر والذي لا يستحق النشر . واليك مثل من الأمثلة :

«وصل الى العاصمة صاحب المعالي جعفر والي باشا أمس على قطار الساعة الثالثة والربع ومعه صاحب السعادة رشوان باشا محفوظ ثم عادا الى الاسكندرية بقطار الساعة السابعة والنصف» ؟ ! !

لو ان الجريدة قالت : انه سيصل فلان وفلان لاستحق الخبر النشر . ولاستطاع كل ذي صداقة أو عمل ان يهرع الى المحطة لاستقبال الوزير والوكيل والقيام بواجب الصداقة أو بواجب العمل . ولكن ما الذي استفاده القارىء من نشر خبر ذهاب وإياب تما وانتهيا أمس ؟ !

ثم ماذا فعل الوزير والوكيل بين الساعة الثالثة والربع والساعة السابعة والنصف في العاصمة ؟

وهل من حق القارىء على الجريدة التي يدفع ثمنها ان يعلم السبب أم الغرض ملء خانات والسلام ؟

متى تصون أقلام التحرير أخبارها عن هذا العبث ؟ !

مؤتمر الاعلان الدولي

سيعقد «مؤتمر الاعلانات الدولي» في برلين من ١١ – ١٥ أغسطس وسيكون شعاره «الاعلان مفتاح الرخاء في العالم !» . وسيحضر هذا المؤتمر خمسة آلاف ونيف شخص أجنبي من جميع بلدان العالم ومن جملتهم ممثلو جميع الشركات الصناعية والتجارية الكبرى في العالم

ومصر التي اشتركت في مؤتمرات الحبوب والنخيل ، والفيران والألبان وغيرها لم تفكر للآن في الاشتراك في هذا المؤتمر التجاري الاقتصادي العظيم الشأن، ولعل السر في ذلك أن الحكومات لا تشترك فيه «رسمياً» وقد اعتدنا في مصر من باب التظاهر فقط أن نشترك في كل ماهو «أميري» ولو كان تافهاً . فلم يبق لنا إلا أن نلفت نظر شركاتنا المصرية الى هذا المؤتمر فما هو رأي بنك مصر ، والجمعية الزراعية المصرية ، وشركات الحليج والأسماك والغزل المصرية ؟ ! !



ملابس من الهروين

نشرت الاهرام أن أربعة صناديق وصلت للجمرك الفرنسي باسم غلام خان وزير أفغانستان المفوض في باريس . وقد طلب هذا الوزير المفوض استلامها في الحال لأنه متمتع بامتياز «عدم التفتيش» مؤكداً أن الصناديق لا تحتوي إلا ملابسه الخاصة

وأثناء نقل الصناديق اصطدمت بسبب حادثة فظهرت «البودرة» واتضح أن «الملابس من الهروين الحر» ؟ !

وأن ثمن المادة المضبوطة يوازي ٨٧٢٠٠٠ فرنك ؟ !

وهذه فضيحة أفغانية يؤسف لها كل الأسف ، ومعذور هذا السفير اذا اضطر أن يتاجر في «الهروين» بعد أن اعتلت أحوال مملكته وتأخر عنه ورود «المرتب» !

كل ما أرجوه صيانة لاسم الشرق والاسلام أن تحفظ النيابة الفرنسية الاوراق لعدم الصحة !



شارع الهرم

شاء الحر الشديد في العاصمة أن ألجأ الى شارع الهرم طامعاً في «الحصول» على شيء من النسيم العليل . ولكني ما كدت أدرج بالسيارة على شارع السياح وشارع النزهة حتى تصدعت رأسي من «المطبات» التي لا أغالي اذا وصفتها بأنها أشبه شيء بالخنادق أيام الحرب العظمى . وقد أدهشتني حالة هذا الشارع الذي كان محل عناية البرلمان بل قل محل عناية معالي وزير الأشغال الحالي . ولا أفهم السر في إهماله هذا الاهمال الشنيع فأن الطرق الزراعية في كل الأقاليم تفضله بكثير . فاذا كانت الحكومة الحالية لا ترى رأي البرلمان في أهمية هذا الشارع فلا أقل من أن تشفق على سيارات المتنزهين وامزجتهم فتجري شيئاً من الاصلاح اليسير . والامر لا يتعدى قليلاً من الزفت والزلط يا حكومة ! !

فكري اباظة
المحامي



الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكري زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا — في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مصر بلد العجائب

بطل العالم في المصارعة يشتغل فراشا

حديث طريف مع ابراهيم افندي مصطفى عن مصارعاته وألعابه الاولمبية



ابراهيم افندي مصطفى بطل العالم في المصارعة

بطل عالمي . . . وسائق سيارة

عند ما انتهت الالعاب الاولمبية في امستردام في سنة ١٩٢٨ احتشدت وفود الامم والممالك لتحية أعلام الدول الفائزة بالبطولة في الالعاب الرياضية وألعاب القوة واتجهت الانظار الى السارية العليا القائمة على لوحة الشرف وقد أخذ العلم يرتفع بطء الى قمتها العليا حتى اذا رفرف عليها وخفق في الهواء وتبينته الانظار علماً أخضر في وسطه هلال وثلاث نجوم انطلقت الحناجر تهتف باسم مصر بمختلف اللغات . . ودوى اسم مصر مثل الرعد القاصف تتجاوب اصداءه انحاء العالم . وتصايح الناس في كل مكان : لقد نالت مصر بطولة العالم في المصارعة في شخص فتاها ابراهيم افندي مصطفى ! ! . . .

وكان ذلك البطل العالمي بين زملائه وبني وطنه يشاهد العلم الخفاق ويسمع الهتاف الداوي والنشيد المصري تعزفه الموسيقات فيبكي فرحاً ويهتف باسم مصر مع الهاتفين

ثم عاد الى مصر يجيش قلبه بالآمال الجسام والاحلام الحلوة فما زالت أحلامه تتلاشى الواحد بعد الآخر حتى أيقن اخيراً ان تلك البطولة التي رفعت ذكر مصر في العالم لن تنفعه ولن تفيده . وان الحياة في حاجة الى جهاد غير جهاد المصارعة ومقارعة الابطال فاشتغل سائق تاكسي. ثم فراشاً في بلدية الاسكندرية ! !

كيف هويت المصارعة

وابراهيم افندي مصطفى في الرابعة والعشرين من عمره متزوج منذ أربع سنوات وهو لا يدخن ولا يشرب الخمر والقهوة ، مارد جبار غليظ العنق عريض المنكبين فاذا حدثته خيل اليك انك تحدث طفلاً ساذجاً لطيفاً يغلبه الحياء ويود الهروب من حديث البطولة

قلت له : أود ان تحدثني عن حياتك وبطولتك

فضحك ضحكة الحائر المرتبك وقال : لقد صارعت بعض الناس فغلبني فريق وغلبت فريقاً منهم . وهذا هو كل شيء

وأخيراً بعد ان بذلت جهدي في حمله على الكلام وبعد ان ألقيت عليه محاضرة مطولة في ان التواضع صفة مذمومة ! ! . وان الخجل من شأن النساء لا الرجال ! ! . . وان وان الخ . . . استطعت أن أستدرجه في الحديث فسألته : كيف تعلقت بالمصارعة ؟

أجاب : كان ذلك في سنة ١٩٢٠ وكان عمري إذ ذاك ١٥ سنة

وكنت أشتغل في ورشة للخشب بالاسكندرية وقد قدم الى الثغر «سيرك» وكان بين اللاعبين فيه المرحوم عبد الحليم المصري فكنت أذهب مع بعض زملائي ونشاهد ألعابه فتحمس لمظاهر قوته ومقدرته على حمل الاثقال ومصارعة الابطال فاذا عدنا من الملعب أخذنا نقلده فنخلع ملابسنا ونتشاجر ونحمل قطعاً من الحديد وقد آليت على نفسي ان أصبح بطلاً مثل عبد الحليم وصارت أمنيتي الوحيدة أن أرى عضلات جسدي بارزة مفتولة

أول مباراة

سألته : وما هي أول مباراة اشتركت فيها ؟

قال : حدث ان قدم الى الاسكندرية مصارع محترف يدعى متسو دنديا وكان ضخم الجسم هائل الحجم وقد أعلن انه سيقيم مباراة بينه وبين أبطال الاسكندرية في ملعب السكيتنج وانه ينازل كل من يتقدم لمباراته . وكان عمري إذ ذاك ١٧ سنة. وقد نمت عضلاتي نمواً لا بأس به . فتملكتني رغبة في أن أنازله — لا أملا في الانتصار — وانما لأقف على مسرح مرتفع بين جمهور محتشد . . وأدخل في زمرة المصارعين

وذهبت اليه وطلبت منازلته فسر بذلك ورضي وسررت أكثر منه لأني كنت أخشى أن يطردني ! !

ولما كان يوم الحفلة ذهبت مع الذاهبين وقلت لأصدقائي اني سأنازل متسو فهضوا ينصحونني بالامتناع قائلين إنه سيحطم جسدي ويهشم عظامي ولكني صممت على ذلك وخلعت ملابسي وصعدت الى المسرح

ولم يقابلني الجمهور بالهتاف . . كما كانوا يقابلون عبد الحليم المصري على الاقل . . بل مضوا يصيحون : انزل . انزل ! . .

وعلت أصوات الاحتجاج وعدوا أن في الامر تدبيراً مصنوعاً وأنها مباراة ملفقة إذ لم يكن وزني يبلغ سبعين كيلو وكان وزن ذلك الجبار يزيد عن التسعين

وارتفع هتاف السخرية والاستهزاء وصريخ الحنق والاستياء ولكني لم أعبأ بذلك بل اشتبكت مع متسو وقد زادتني مقابلة الناس لي غيظاً فزدت قوة

وكانت مدة المباراة عشرين دقيقة فجاهدت جهاداً مشكوراً وتبدلت آراء الناس فكفوا عن الصياح ثم مضوا يهتفون !

وانتهت العشرون دقيقة وتفوقت عليه بالنبط ولكني لم أكن أعرف ذلك . . ولم يكن يحكم المباراة حكم بل كانت فوضى . فقالوا لي انه يجب ان أستمر في اللعب وإلا لا أعتبر غالباً . فعدت الى المصارعة وفي أثنائها ضغط متسو على عنقي فتخلصت منه وما كدت أبتعد عنه حتى صاح أنصاره بأني هزمت . . وأقاموا ضجة وتهويشاً وأبدلوا الحق بالباطل وأزلت عن المسرح وأنا لا أفهم كيف ولماذا غلبت ! !

وعدت الى منزلي وأنا أبكي طول الطريق حنقاً وكمداً وقد عزمت على أن أبذل جهدي في التمرين بعد ذلك

وكنت أشتغل في الورشة طول النهار . فاذا عدت الى منزلي بقيت أتمرن الى ما بعد منتصف الليل فأقوم من نومي في الصباح ...
منهوك القوى لا طاقة لي على العمل في الور...

ولحظ صاحب الورشة إهمالي في ... فهددني كثيراً بالطرد . وأخيراً عرف ... الامر فشجعني ودفع لي اشتراكا في ناد رياض... للأرمن وبدأت أتمرن تمرنا جدياً ولم ... الوقت حتى أصبحت أقوى أعضاء النادي وتغلـ... عليهم جميعاً

وفى سنة ١٩٢٣ حضر ياني ... الأسكندرية ورآني في النادي فأعجب ... واختارني ليمرنني وقضيت معه في مصر ... تمرنت فيها أحسن تمرين

أولمبياد سنة ١٩٢٤

ثم أقيمت المباريات لاختيار المتنـ... لأولمبياد سنة ١٩٢٤ فتقدمت إليها وتفو... على المتقدمين وانتخبت للسفر فسافرت ... باريس مع البعثة الأولمبية

وكنت واسع الأمل في الانتصار فلعبت ... الأولمبياد مع مصارع ايطالي وغلبته بـ...
ثم لعبت بعده مع مصارع فرنسي فغلبـ...
ثم نازلت بعده « نستجرين » السويدي ...
العالم وكنت مطمئناً للنتيجة واثقاً من الانتـ...
ولكني بعد سبع دقائق أدركت أن أمامي خـ...
عنيداً . ثم أهوى عليّ بحركة سريعة فألقاني ...
الأرض ولكني رفعت كتفي معتمداً على الأر...
برأسي وغريمي يشد الضغط على عنقي وأنا ...
العنق ولبثت قائماً على عنقي سبع دقائق ...
صبغ جسدي بلون أزرق وحبس دمي و...
هتاف الناس وتشجيعهم وأخيراً شعرت ...
سأفقد وعي فتخلصت من قبضة غر...
وانسحبت بعد ١٩ دقيقة . واعتبر هو الغالـ...

وكان وقع هذا على نفسي شديداً وبلغ ...
يأسي أنني مضيت أبكي ولطمت رأسي ...
الجدار فشجت وسالت دماؤها وجاءني ياني ...
يشجعني ويواسيني . ثم تقدمت بعد ذلك لمصارعة ...
« بيلليني » بطل فنلندا ولم يكن شيئاً مذكو...
وهممت بأن أخطفه فعثرت قدمي وسقـ...
وجثم فوقي وغلبني بالنقط

وانتهت الألعاب وكان ترتيبي الرابع !

السعى للرزق

وعدت الى الاسكندرية وتركت العمل في الورشة وهويت قيادة السيارات . ثم وجدت انه لا بدلي من العمـل لأعيش فحصلت على رخصة سيارة واشتغلت سائق تاكسي !!

وتزوجت في ذلك الحين وكثرت مصاريف الحياة وكانت التمرينات تأخذ جزءاً كبيراً من وقتي فلا أحصل من عملي على مصاريفي الضرورية ولذلك على الرغم مني أهملت التمرين وانتبهت لعملي

كيف استعد البطل للاولمبياد الاخير

سألته : وكيف كان اشتراكك في الاولمبياد الأخير ؟

أجاب : علمت بالأولمبياد فتقدمت دون تمرين ولا الاستعداد وكان وزني ٨٥ كيلو وهو أزيد من الوزن المقرر وليس أمامي إلا خمسة عشر يوماً لا تكفي لأنقاص وزني للتمرين ولكني مع ذلك تقدمت مرشحاً نفسي وسافرت الى مصر فقامت ضدي قيامة اسكندرية وأيقن الناس أنني سأهزم في مصر . وصدق يقينهم وهزمني ابراهيم صبحي في التجربة الأولى . فعدت الى الاسكندرية غاضباً وعدت للتمرين بكل قوتي وكنت أشتغل نصف يوم وأتمرن نصف يوم

وفي التجربة الأخيرة كان وزني قد بلغ ٨٢ ونصف كيلو جراماً وكمل تمريني فهزمت ابراهيم صبحي وانتخبت للالعـاب الأولمبية وسافرت مع البعثة الاولمبية الى امستردام

بوادر الفوز

وكانت أولى مصـارعاتي مع بطل بلجيكا فهزمته بسرعة ونازلني بعده بطل تركيا فلم أهتم به لأنه كان ضعيفاً ولكني ما كدت أشتبك معه حتى أدهشني بمرونته فقـد كنت أحمله بين ذراعي وأرفعه وأنزل به الى الارض وهو يتملص مني كالزئبق وانتصرت عليـه أخيراً بالنقط . ولاعبت بعده بطل الدانمارك فغلبته . ثم لعبت بعده مع بلليني الفنلندي الذي غلبني في الاولمبياد السـابق ، وكان قد غلب في اليوم السابق فستجرين بطل العـالم ، وصارعته باحتراس وحذر فغلبته بالنقط

مصارعان فذان

يتنازعان البطولة العالمية

وهكذا وصلت الى المبـاراة الاخيرة وأصبحت اتنازع بطولة العالم مع « ريجر » بطل المانيا

وكان زملائي يشجعونني ويحمسونني فلما كانت ساعة المصارعة واشتبكت مع ريجر خيل لي ان العالم بأسره ينظر الينا ليرى من فينا سيفوز ببطولته . . .

وكانت مدرجات الملعب مملوءة بالالمانيين الذين يشجعون بطلهم ويصيحون بصوت يلعلع في الفضاء : ريجر . . . ريجر ! !

وكان يقابلهم المصريون القليلون هاتفين مصطفي . . مصطفي ! !

وطالت المصارعة بيننا وحمى وطيسها ولما ظهرت دلائل انتصاري انطلقت حناجر الآلاف المؤلفة باسمي وقد عرفوه من نداء اخواني المصريين فكان يدوي كالرعد : مصطفى . . مصطفي . . مصطفى ! !

ويحاول الالمانيون ان يغطوا هذه الصيحات بصيحاتهـم فيهللون بكل ما فيهم من قوة : ريجر . . ريجر . . ريجر !

ومرّت دقائق المصارعة وكأني في بحران حمى شديدة تدوى في مسامعى الـكلمتان . مصطفي وريجر . كأنهما الطبل المستمر . .

وأخيراً خفتت أصوات الالمان وصرت اسمع اسمي يصيح به الجمهور الحاشد في نغم واحد مستمر ! !

وانتهت المباراة وتفوقت على ريجر وأصبحت بطل العالم ! ! . .

شعور البطل بعد احرازه البطولة

سألته : وكيف كان شعورك عند ذلك ؟

أجاب : كنت في ذهول تام . لا اصدق انني أصبحت بطل العالم . يخيل اليّ انني في منام . . ومرّ بي اليوم وانا في دهشة اصغى الى أحاديث من حولى وهم يحدثونني عن بطولة العالم ومجدها . وأستمع الى أقوال الابطال الاوربيين وهم يهنئونني ويخبرونني بما يفوز به البطل عادة عند عودته الى بلاده من تقدير حكومته وأمته . وأنه يسكن القصور الشاهقة وريح الآلاف المؤلفة وينعم بمجد عظيم وسلطان واسع وشهرة تطير مطار الشمس

فيخيل اليّ انني ولدت ثانياً وأصبحت انساناً آخر ! !

خيبة الامل

ثم عدنا الى مصر . ولما وصلت الباخرة لم أجد الوفود الحاشدة والاعلام والرايات والموسيقات وما كان يحدثني به الابطال الاوربيون !

ثم عدت الى منزلي وانتظرت فلم تأتني حجج القصور المشيدة وأكياس الاموال الطائلة

ومرت الايام فلم أجد مناصاً من العودة الى مقعد التاكسي والوقوف به في الموقف ! !

ولكني اذا كنت قد ربحت بطولة العالم فقد خسرت المقدرة على العمل . اذ كنت ازوى في مقعدي وأخجل من أن يراني الناس. فاذا همّ بالركوب معي انسان وعرفني قبل أن يركب بأنني بطل العالم لم يرض ان يجرح إحساسي ويؤلمني في عزة نفسي فيبتعد عني ويتظاهر بانه لم يرني ويأخذ سيارة أخرى ! !

أما الذين لا يعرفونني فانهم إذ يرون مظاهر قوتي البدنية يفضلون أن يركبوا مع سواي خشية أن نختلف في الاجر فلا ينجون من شري كما يخيل اليهم ! !

بطل عالمي يعمل فراشاً

وأخيراً سعى بعض أصدقائي حتى حصلوا لي على وظيفة في المجلس البلدي فودعت التاكسي غير آسف واستلمت مهام وظيفتي الجديدة ! !

وسألته : وما هي هذه الوظيفة ؟

فضحك ضحكة الحائر وقال : انني أشتغل مع مدير البلدية

وألحفت في السؤال وقلت مازحاً : سكرتيراً ؟

فقال وهو يبتسم : تقريباً ! . . ولكني لا أجلس في حجرة بجواره . وانما أقف على بابه . . يعني تقول فراش . . ساعي ، حاجة من القبيل ده ! !

وسألته : وهل أنت مرتاح في عملك الجديد ؟

فأجاب : ما دام عملي هو أسمى منصب أمكنني أن أحصل عليه فأنا راض به . ولـكنى كنت أفضل أن أشتغل مدرساً للمصارعة أو ممرناً في مدرسة الحربية . فان رجال الجيش يتمرنون على حمل الاثقال وعلى لعب الـكرة وعلى ألعاب السيف والقفز والالعاب الرياضية ما عدا المصارعة

على أنني يكفيني سروراً أنني اكتسبت لمصر بطولة العالم ورفعت اسمها بين دول العالم!

الوزراء الصعايدة

لما وصل صاحب الدولة محمد محمود باشا رئيس الوزراء الى لندن كتبت جريدة التيمس كبرى صحف انجلترا مقالاً افتتاحياً وصفت فيه دولته وقارنت بينه وبين المغفور له سعد باشا الفلاح ، والمغفور له ثروت باشا المغربي ، وصاحب الدولة عـدلي يكن باشا التركي ، وقالت انه وزير «صعيدي» . وهذا قول حق فدولته من أبناء الصعيد أي الوجه القبلي ، ودولته أول رئيس وزارة « صعيدي » ولـكنه ليس بأول وزير من الصعيد

والوزراء الصعايدة في الماضي القريب والحاضر هم :

احمد خشبة باشا ، محمد علي باشا ، توفيق دوس باشا ، الاستاذ مكرم عبيد

والثلاثة الأولون مع دولة رئيس الوزراء « أسايطة » أي من مديرية أسيوط ، والاستاذ مكرم « قناوي » أي من مديرية قنا

وصاحب السعادة رشوان باشا محفوظ وكيل وزارة الداخلية من مديرية أسيوط أيضاً

الاميرات الافاقات

حملت الانباء الخصوصية من باريس أخيراً أن جماعة من السياح الأميركيين هناك أهاجوا خواطر الناس وأحدثوا استياء عاماً . وحكاية ذلك أن جماعة منهم حالوا دون دخول سيدة شرقية تزعم انها أميرة مصرية ومعها المسيو ستيفان المكسيكي القائم بأعمال مفوضية هايتي من دخول مرقص في مطعم وذلك لأن مسيو ستيفان من السـود

ولا شك مطلقاً في أن هذه السيدة الشرقية التي تزعم الامارة المصرية أفاقة لاستمالة الناس ومجالسة العظماء ومخالطتهم

وعلى ما أذكر جيداً أن هـذه السيدة هي الافاقة الثانية التي اهتزت الاسلاك البرقية من وراء البحار بخبر زعمها وافترائها

أما الحادثة الاولى فقـد وقعت في أوائل سني الحرب العالمية الماضية وفي لنـدن وكانت المرأة التي تجرأت على منح نفسها لقب « برنسيسة » في الاوساط الانجليزية تدعى « سهام يسري » اعتادت ركوب الخيل ولعب « سكيتنج » و « التنس » بالرغم من أنها متوسطة الحال ومن أسرة غير راقية ووقع في هواها أو حبائلها ضابط انجليزي سافرت معه الى انجلترا وهناك أطلقت لنفسها العنان ولم يستطع الضابط كبح جماحها فترك حبلها على غاربها وانفصل عنها وتعددت بعد ذلك حوادثها التي ادعت فيها الامارة وقد اقتص منها القانون

أمراء أفاقون

وحدث في أثناء الحرب وبعد الحرب أن أدعى شابان مصريان في أوربا أنهما أميران ويلقب كل منهما بأسم (فؤاد) وقد أقام أولهما في ايطاليا الذي ادعى انه من سلالة صلاح الدين الأيوبي ولما شعر بأن أمره سيفتضح عاد الى مصر مستكيناً وانزوى

وأما الثاني فكان موظفاً في مجلس مديرية الجيزة واختلس من خزانته مبلغاً من المال ولاذ بالفرار الى أوربا حيث تنقل في بعض بلادها مدعياً الأمارة ثم سافر الى تونس حاملاً لقب « أمير » مصري

وحدث أنه ذهب الى حفلة تمثيلية وجلس في البنوار المقابل لبنوار سمو باي تونس وقد اتجهت اليه الانظار وكان بين الموجودين في هذه الحفلة أحد رجال البوليس الملكي المصري وهو من أصل تونسي وكان قد سافر الى تونس لزيارة أسرته

ولما سمع الجمهور يتحدث عن الأمير المصري اهتم لمعرفة هذا الأمير فلما وقع نظره على « فؤاد » أخرج من جيبه صورة شمسية له كانت إدارة الامن العام قد وزعتها على المديريات والمحافظات لضبطه

ولما طابقت الصورة هيئة «الامير» الأفاق طلب من البوليس التونسى إلقاء القبض عليه وأجيب الى طلبه وعاد معه الى مصر حيث حوكم أمام محكمة الجنايات وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات

يشنق رغم براءته

على

قضية غريبة من تاريخ القضاء المصري

سردنا في الاسبوع الماضي قصة الرجل الذي اتهم بالقتل ظلماً وشنق ظلماً في الدريح من أعمال مركز أبي تيج . وفي هذا الاسبوع نسرد قصة وقعية أخرى المتهم فيها شيخ كبير وحكم عليه بالاعدام . وبعد الحكم اعترف الشاهد الذي كان سبباً في الحكم عليه أنه لم يكن صادقاً في شهادته

كان بين الشيخ احمد عمران من أهالي « أولاد شلول » من أعمال مركز سوهاج وبين بعض الجيران نزاع قديم على الحدود الفاصلة بين غيطانهما . ومن عادة سكان هذه النواحي أن خصوماتهم لا تنحصر في المحاكم . بل تمتد الى خارجها فيما يحدث بينهم من المشاجرات والمنازعات التي تنتهي في كثير من الأحايين بجرائم يكون ضحيتها أحد الفريقين المتخاصمين

وهذا ما حدث بين الشيخ احمد وجاره المختلف معه على الحدود . فأنهما كانا دائمي التشاحن والتساب وشملت الخصومة أفراد عائلتيهما حتى كان لا يلتقي الواحد منهم بالآخر إلا وتثور بينهما ثائرة الخصومة والشحناء

وفي صبيحة يوم من الايام كان الشيخ احمد في حقله ومعه أفراد عائلته يحرثون ويروون الزرع . وحضر في هذه الأثناء جارهم المختلف معهم وتجدد العراك بين الشيخ وخصمه وامتد حتى أخذا يهددان أحدهما الآخر تهديدات مختلفة وقال الجار : « أنا والله أخوي في طره واشتقت له »

ولم يكد ينتهي من هذه العبارة حتى جرى مسرعاً الى بيته وكان يبعد عن الحقل بعشرين أو ثلاثين قصبة . وعاد هو وابنه وكل منهما يحمل بندقيته . وأطلق الشيخ احمد عياراً نارياً ولكنه لم يصب الهدف المطلوب . ثم أطلق من بعده ابنه رصاصة أصابت جارهما وخر صريعاً لا يبدي حراكا

وألقي القبض على الرجل وابنه وقدما الى المحاكمة أمام دائرة الجنايات المكونة حينئذ من طلعت باشا رئيساً والمستر لنج واحمد بك عابدين المستشارين عضوين. وتقدمت الشهود . ومن بينهم أخو القتيل الذي سرد للمحكمة تفاصيل الحادث . ولكنه حينما وصل الى مرحلة الضرب وإطلاق الرصاص قال ان الشيخ احمد هو الذي ضرب الضربة الأخيرة وأن القتل تسبب عن رصاصته هو وليس عن رصاصة ابنه

فقال له الرئيس « يا شيخ افتكر كويس . مين اللي ضرب فأصاب » . فقال : « الشيخ احمد يا سعادة الباشا . وان شاالله أتجبل على غير الجبلة المحمدية ان هوَّه اللي ضرب وأصاب »

وأمام هذه الشهادة الباتة لم تجد المحكمة مناصاً من أن تصدر حكمها منطبقاً عليها . وحكمت على الشيخ أحمد بالاعدام . وأما ابنه فحكمت عليه بالأشغال الشاقة المؤبدة

وكان الأستاذ النقيب محمود بك بسيوني يترافع عن الشيخ احمد وفي ليلة من الليالي كان جالساً في مكتبه بأسيوط كالمعتاد. وكانت دهشته عظيمة حينما فتح عليه الباب ودخل عليه رجلان يتأبط كل منهما ذراع الآخر . وتبينهما فاذا أحدهما أخو القتيل والآخر أخو الشيخ احمد الذي حكم عليه بالاعدام . ومن أغرب الأمور أن هذه الزيارة المفاجئة حدثت بعد الحكم بما لا يربو على ثلاثة أيام

فدهش بسيوني بك وقال لهما « يا للعجب أخو القتيل وأخو المحكوم عليه بالاعدام ! » فقالا : « نعم » وتقدم أخو القتيل الذي أدى الشهادة ضد الشيخ احمد عمران. وقال : « أنا في عرضك يا سيدنا البك شوف لي طريقة . فاني من وقت الحكم اللي صدر على الشيخ احمد عمران وأنا مش بنام الليل ، لاني ظلمته » . وأخذ يسرد عليه الحكاية على حقيقتها وتبين منها ان القاتل الحقيقي ليس هو الشيخ احمد وانما هو الولد . واشتد غضب بسيوني بك حتى كاد يهم بضربه . لانه تسبب بشهادته التي أداها أمام المحكمة زوراً وبهتاناً في اعدام رجل ما كان يعدم لو أن الشهادة ألقيت على وجهها الحق من غير تزوير ولا تحريف

وبعد أن هدأت ثائرة بسيوني بك قال له: « ولماذا كنت تقول أمام المحكمة حينما كرر الرئيس عليك السؤال وكان يظهر شكه في شهادتك ضد الشيخ (ولو أتجبل على غير الجبلة المحمدية ان الشيخ احمد هو اللي ضرب وأصاب)

فقال : « أنا معذور يا بك . الحاج حسن ده أخو المتهم ما جاش خد بخاطري عشان غلطة الواد » . وبعد ذلك أصبح الامر جلياً . فان شقيق الشيخ احمد المتهم ، وهو الحاج حسن الذي حضر أخيراً مع أخي القتيل الى بسيوني بك لم يتوجه بعد الحادثة الى هذا الاخير لكي يظهر أسفه على ما فعله ابن أخيه واغتاظ أخو القتيل من عدم مراعاة هذه المجاملة . وحينما حضر لكي يؤدي الشهادة أمام المحكمة أراد أن ينتقم . وبدل أن يسرد الحقيقة ويقول ان ابن الشيخ احمد هو الذي ضرب فأصاب ، عكس الآية ، وكل ذلك لكي ينتقم من الحاج حسن في شخص أخيه

وفي هذه الأثناء صادف أن الاستاذ محمد بك يوسف كان يترافع في قضية في أسيوط . واذ هو في طريقه الى المحطة لكي يستقل القطار إلى مصر ، مرّ بمكتب الأستاذ بسيوني بك ، ورآه على هذه الحال من الانفعال والتأثر وأمامه الشاهد المزور الذي تسبب في اعدام الشيخ أحمد . وبعد برهة أخرى حضر الى المكتب أحمد بك على المحامي وبصحبته محمد بك عرفان النائب بالنيابة العمومية الآن . وسرد عليهم الاستاذ بسيوني بك قصة هذه الشهادة المزورة وكيف أنها تسببت في الحكم على الشيخ احمد بالاعدام خطأ . وأخيراً فكر بسيوني بك أن يكتب تقريراً بما حدث ويرسله الى وزارة الحقانية

وكتب بسيوني بك كتابة مسهبة بتفاصيل ما حدث وزيارة الشاهد لمكتبه مع شقيق الشيخ احمد واعترافه له أن ضميره يؤنبه على شهادته . وأرسل هذه الكتابة الى النائب العام وكان المرحوم عبد الخالق باشا ثروت . واهتم ثروت باشا بالمسألة اهتماماً كبيراً . وأرسل الى يونس باشا صالح وكان نائب نيابة سوهاج حينئذ يطلب اليه أن يعمل تحقيقاً مع الشاهد

ولكن هذا الشاهد توجه الى أحد محامي البلدة ليستشيره في المسألة . وأفهمه المحامي أن من يشهد زوراً على إنسان ويحكم عليه بالاعدام وينفذ الحكم فالشاهد يحكم عليه بالاعدام أيضاً واذا لم ينفذ الحكم ، فعقوبة الشاهد تكون الاشغال الشاقة

وارتجف أخو القتيل عند سماعه ذلك من المحامي ، وحينما استدعاه يونس باشا صالح للتحقيق معه ، وسأله عن أمر زيارته لمكتب بسيوني بك على مرآى من محمد بك يوسف وأحمد بك علي ومحمد بك عرفان أنكر وتجاهل ما يتلى عليه كل التجاهل . وأقسم أيماناً مغلظة بالطلاق والعتاق من زوجاته وكل من يتزوجهن ، أنه لم يتوجه الى مكتب بسيوني بك ولا رأى أحداً ولا تحدث الى أحد

ولكن شهوداً عديدين من أعيان البلدة شهدوا بأنه اعترف لهم بكذبه في شهادته وتزويره على الشيخ احمد . ووصل يونس باشا صالح من تحقيقات مختلفة الى التثبت من تزوير شقيق القتيل . وأرسل التحقيقات الى النائب العمومي ثروت باشا معلقاً عليها باعتقاده هذا ضد الشاهد المزور

وحينما اطلع المرحوم حسين رشدي باشا على المسألة وكان وزيراً للحقانية أمر بتأليف لجنة في الوزارة لبحثها وايجاد حل لها . وانتهت اللجنة من أبحاثها بضرورة الحصول على مرسوم من الجناب العالي الخديوي بتخفيف العقوبة عن الشيخ احمد . وأرسلت الوزارة الى ادارة السجن أن تؤجل تنفيذ العقوبة في الشيخ احمد . واستمر الحكم معطلاً سبعة أشهر والناس جميعاً يعتقدون أن تخفيف الحكم أصبح من الأمور المقررة التي لا شك فيها

ولكن الشيخ احمد كان سيء الحظ . فان مسألته عرضت في وقت كان كثير القلاقل السياسية . وكان الخديوي في باريس حينئذ وكتشنر يتفاوض معه من أجل اصدار مرسوم بتوسيع اختصاص الجمعية العمومية وانشاء الجمعية التشريعية . وذلك حوالي سنة ١٩١٢ وأخيراً اتفق كتشنر مع المرحوم حسين رشدي باشا أن يسافر الى فرنسا ويقابل الخديوي ويستصدر منه المرسوم الخاص بالجمعية التشريعية . ومسألة الشيخ احمد بين مثل هذه المشاكل الجلى تتضاءل بل تضيع معالمها ولا يبقى لها من أثر . وفي الوقت نفسه نسي رشدي باشا حينما توجه الى فرنسا أن يأخذ معه أوراق الشيخ احمد ويستصدر له مرسوماً خديوياً آخر بتخفيف العقوبة . وخمدت مسألة الشيخ احمد التي كانت تشغل بال وزارة الحقانية قبل ذلك الوقت ، في وسط الاضطراب السياسي الذي كان في هذه الأثناء على أشده . عاد رشدى باشا من فرنسا من غير مرسوم التخفيف . ونفذ حكم الاعدام في الشيخ احمد



. . . ثم أطلق من بعده ابنه رصاصة أصابت جارهما . . .

معارك الفتوات

معركة دموية بين فتوات حيين من أحياء العاصمة



احمد عرابي فتوة الحسينية

بين حي الحسينية وحي القبيسي عداوة قديمة ترجع الى عشرات السنين . وما يزال فتوات الحيين يروون في مجالسهم تواريخ المعارك القديمة وبطولة آبائهم وأعمامهم . وأشهر تلك المعارك معركة دارت منذ عشرين سنة ولم يستتب الصلح بعدها بين الحيين

قد مات أحد فتوات القبيسي الذي كانت له جولات رهيبة في المعارك فاحتشد فتوات الحي لتشييع جثته واحتفلوا بجنازته احتفالاً مهيباً . ولكن فتوات الحسينية لم يرضهم ان ينعم بجنازة هادئة وأقسم زعيمهم ان الميت لن يدفن وحده بل لا بد ان يرافقه الى الدار الآخرة اكبر فريق ممكن من أعوانه ! ! . .

فلما وصلت الجنازة الى باب النصر هاجمتها فتوات الحسينية ودار القتال بين الفريقين وسالت الدماء وتناثرت الاشلاء وتقهقر فتوات القبيسي والنعش بينهم واتسع نطاق المعركة حتى شمل حي السكاكيني والظاهر

وأراد فتوات القبيسي ان يثأروا لأنفسهم بعد ذلك فحشدوا جموعهم بعد أيام معدودة وتسلحوا بالعصي والنبابيت وهاجموا حي الحسينية فحطموا القهاوي والدكاكين وهشموا رءوس الفتوات والصبوات وكثر الجرحى والقتلى وكانت معركة خالدة في تاريخ الفتوات

الزعيمان

ومرت السنون والقلوب تجيش بالحقد القديم الى أن ظهر في الحسينية زعيم قادر يدعى أحمد عرابي اشتهر بقوته البدنية واستهتاره وجرأته وقوى نفوذه وامتد سلطانه فخضعت له فتوات الحي وتفاقم شره حتى راح يفرض الضرائب على المحلات التجارية والقهاوي ولم يعد بين الفتوات من يجسر على مناوأته

وقهوته بالحسينية محكمة يتقاضى المتخاصمون فيها فيحكم بينهم بما يراه ، وقضاؤه نافذ حتما وعلى المتقاضين أن يأخذوا به رغم أي حكم صدر من المحاكم الاهلية ، وإلا فانهم يلقون جزاءهم منه ومن أتباعه الذين يخشاهم جميع الفتوات

وقد حدث ان متخاصمين رفعا قضيتهما الى المحكمة الاهلية ، وقبل حلول موعد الجلسة تحاكما الى الزعيم احمد عرابي في القهوة ، فنظر في الامر ، وقضى بينهما بما انتهى به أمر النزاع . ولما كانت الجلسة حضر كل من المتخاصمين فيها وحينما سئلا عن قضيتهما أنكرا ألا نزاع بينهما ، وبذلك حفظت القضية

وقد ورث احمد عرابي فتوته عن خاله ابراهيم عطية الذي كان قوي البأس يخشاه كل فتوة ، وكان الى عهد قريب (ابن حتته) الذي لا ينازعه منازع في سلطته وقوته ، وقد كان ابن أخته احمد عرابى من أتباعه إلا أنه رجع الى الله وتاب عن الفتونة وغيرها من المعاصي وتفرّغ الى عبادة الله وطاعته، وأصبح ناقماً على الفتونة والفتوات وما يأتونه من مشاجرات



أحد زعماء الفتوات الذين اشتركوا في المعركة

أما عرابي فانه ما كاد يجلس على عرش الفتونة حتى جمع السلطة في يده وجعل من نفسه بين الفتوات زعيماً وقاضياً ...وهو مشهور بقوة قلبه وشجاعته النادرة مما جعل له مركزاً قوياً بين أتباعه. ومما يجدر ذكره انه ـ على ما عرف عنه من القسوة والجبروت بين الفتوات ـ لا يشرب الخمر ، وهو فوق ذلك مؤدب رحيم بالضعفاء مسرع الى مساعدة كل من خانه الزمان ، ونزلت به الشدائد

ولكن ذلك الزعيم القادر وجد له منافساً قوياً في شخص احمد الاسيوطي وهو رجل قوي شديد ذو قوة بدنية هائلة تشد أزره فئة كبيرة من فتوات القبسي وتخلص له اخلاصاً مجيباً على رأسها جمعه عمر أقوى فتواتا وقد اشتهر باسم جحا

وكان لكل زعيم منطقة نفوذه وأنصاره من الفتوات

معركة وجه البركة

ووقعت أول مصادمة بين الزعيمين منذ بضعة شهور حيث كان لاحمد عرابي خليلة في وجه البركة تدعى عيشة الاسكندرانية تسلط عليها بقوته فخضعت له وأخلصت له الحب ولكنها لم تلبث ان نقضت عهده واتصلت بشخص آخر صاحب قهوة يدعى وانيس

وحاول عرابي استرجاعها واستعادة حبها ولكن وانيس فاز عليه واستولى على قلبها واستأثر بها فجمع عرابي جموعه وهاجم قهوة وانيس فحطمها تحطيماً ولم يتركها الا خراباً يباباً لحي

واحتمى وانيس باحمد الاسيوطي فحماه وردّ عنه غارات عرابي بعد ذلك فأضمر عرابي السوء للاسيوطي وتربص به حتى علم انه في مكتب سليم بك زكي في المحافظة فجمع رجاله وكمن له عند باب المحافظة

معركة باب الخلق

وكان احمد الاسيوطي قد أقلع عن الشجار و « الفتونة » وارتدى زى الافندية وعاش عيشة هادئة . فما كاد يخرج من المحافظة حتى انقض عليه احمد عرابي ورجاله وامعنوا فيه ضرباً بالعصي والنبابيت

وبأسرع من لمح البرق أدرك الاسيوطي حرج الموقف فهجم على عرابي وقبض عليه ولوى عنقه تحت أبطه وشد عليها ضغطاً وهو يتلقى نبابيت الآخرين وعصيهم على جسده ويهددهم بخنق زعيمهم ان لم يكفوا عنه !! . وما لبث لاوياً عنقه حتى وصل رجال البوليس



عيد عمر ضحية المعركة . وقد فقئت عينه

المعركة الفاصلة

وكان يوم ١٠ الجاري موعد النظر في قضية مشاجرة احمد عرابي أمام محكمة الازبكية فاحتشد في فناء المحكمة اعوان عرابي وأنصاره وتأجلت القضية لجلسة أخرى فخرج عرابي على رأس رجاله الى بولاق وجلسوا على ضفة النيل يحتسون الخمر ويرسمون خطط الهجوم على حي القبيسي والتنكيل بأحمد الاسيوطي ورجاله

وبعد أن دبروا أمرهم تسلحوا بالعصى والفئوس والزجاجات والمدى وزحفوا على حي القبيسي وقابلوا في طريقهم سيارة نقل كبيرة من سيارات المجزر فأمروا سائقها بأن ينطلق بها الى حي القبيسي

وكانت الساعة الثانية بعد الظهر اذ ذاك فلما وصلوا الى الحي كان احمد الأسيوطي غائباً فنزلوا من السيارة وانطلقوا يضربون سكان الحي ضرباً مبرحاً ويهشمون المقاهي والمحال

ولم يكن موجوداً في الحي من فتواته سوى شخصين هما جمعة عمر « جحا » وأخوه عيد عمر فتكاثرت عليهما جموع الهاجمين وانهالوا عليهما ضرباً ولطماً حتى سقط الاثنان مغشياً عليهما أما جحا فقد هشمت رأسه وذراعه . وأما عيد عمر فقد فقئت عينه ! ! . . .

ووصل الى قسم الازبكية نبأ هذه المعركة الهائلة فأسرع مأمور القسم والملازم محمد افندي وصفي والمستر هانون نائب المفتش على رأس قوة كبيرة من البوليس الى ميدان القتال

وكان المهاجمون قد فروا من الحي بعد أن نكلوا بسكانه فطاردهم البوليس في شوارع الحي حتى قبضت على فريق منهم في حي الظاهر

وبلغ عدد المقبوض عليهم تسعة بينهم الزعيم احمد عرابي

أما المصابون فقد حملوا الى المستشفى وعادت السكينة الى الحي بعد أن شهد معركة هائلة



المكان الذي وقعت فيه المعركة في حي القبيسي

في الدنيا



برج لايواء السيارات

ضاقت الارض بالسيارات ففكر المهندسون الاميركيون في اقامة جاراجات عالية تأوي اليها السيارات طبقات بعضها فوق بعض . ومع أن أرضية البرج لا تسع الا سيارتين فانه يسع ستين سيارة توضع في طبقاته العدة وترفع اليها بواسطة مصاعد تجذبها سلاسل متينة . وفوق هذا الكلام صورة أحد هذه الجاراجات في ساندوسكي باوهيو في الولايات المتحدة

أكبر علم في العالم

الى أسفل هذا الكلام صورة علم أميركي هائل الحجم واسع الارجاء يحمله مائة وخمسون من الجنود والبحارة الاميركيين ويسيرون به في موكب العيد الوطني في وشنطن . ويبلغ وزن هذا العلم الكبير ستمائة واربعين رطلا





كبيرة الراقصات

اذا قلنا كبيرة الراقصات فلا نعني كبيرتهن سناً . فان صاحبة هذه الصورة طفلة صغيرة تدعى اليانور ستنزل وهي لم تبلغ السابعة من عمرها ولكنها رئيسة فرقة من الراقصات الصغيرات يرقصن في دار الاوبرا في نيويورك . وقد برعن في الرقص براعة مدهشة وذاع صيتهن في انحاء الولايات المتحدة





ملائكة الرحمة!

أقيمت في حدائق قصر مالمزون بفرنسا (وهو القصر الذي كانت تسكنه الامبراطورة جوزفين زوجة نابليون) حفلات راقصة عجيبة اشترك فيها فريق كبير من الراقصات وقمن باداء رقصات تاريخية وخيالية مبتكرة حوت الشيء الكثير من الفن القديم وترى فوق هذا الكلام ثلاثا من الراقصات في ثياب الملائكة الابرار يتبخترن في الحديقة في أثناء قيامهن باحد أدوار رقصهن العجيب

ذكرى جان هاشيت

تمجد التاريخ الفرنسي ذكرى جان هاشيت احدى الابطال الخالدات الذكر فتحتفل فرنسا في يوم الاحد الاخير من شهر يونيو في كل سنة باحياء ذكرى الغارة الجريئة التي شنتها جان هاشيت في سنة ١٤٧٢ على جيوش بورجونيا عند حصار بوفيه فهزمت تلك الجيوش وانتزعت علمها الاكبر . وترى فوق هذا الكلام صورة تلك الحفلة التاريخية وقد لبست احدى الفتيات ثياب جان هاشيت وهمت باطلاق مدفع حوله فريق من الفتيان في ثياب جنود سنة ١٤٧٢



مركبات رومانية حية!

اقامت أكاديمي الالعاب الرياضية في برلين حفلة زاهرة ابتكرت فيها أنواعاً طريفة من الالعاب الرياضية الفذة ومنها لعبة تمثل سباق المركبات الرومانية . ولبست هذه المركبات وخيلها والمتسابقون فيها الا فتيات فاتنات من أعضاء الاكاديمي كما ترى في الصورة العليا

حديث مع الاستاذ كامل بك صدقى

درس قاس — كامل بك محام شرعى — قضية تمكث فى المحاكم عشرين عاما — متهم يشتم محاميه فى الجلسة — مصادفات غريبة تعيد الحقوق الى أصحابها — قضية ميراث السيد أبو على باشا — قضية ميراث طلعت باشا



الاستاذ كامل بك صدقي

حدثنا الاستاذ كامل بك صدقي وكيل نقابة المحامين عن ذكرياته في المحاماة فقال :

« تخرجت في مدرسة الحقوق في سنة ١٨٩٧ حينما كانت تحت رئاسة المسيو تستو المشهور . واشتغلت بوزارة المالية الى سنة ١٩٠٣ . ثم تركت الحكومة واشتغلت بالمحاماة وقيدت اسمي أمام الجهات القضائية الثلاث في القطر . وهي الأهلية والشرعية والمختلطة . ولكني بعد أن ترافعت في قضيتين أمام المحاكم الشرعية تبين لي أن الاستمرار بها متعذر عليّ واكتفيت بالترافع بعد ذلك أمام المحاكم الأهلية والمختلطة

« وحينئذ ومما يحسن ذكره بهذه المناسبة أن المحامين أمام المحاكم المختلطة في مصر كانوا لا يتجاوزون أصابع اليد . وكان المصريون في نظر الأجانب منهم غرباء عن المهنة

أول قضية ترافعت فيها

س — هل تذكرون أول قضية ترافعتم فيها ؟

« يمكنني أن أذكر لكم قضية تعد من أول القضايا التي ترافعت فيها . وذلك للدرس القاسي الذي تلقيته فيها وكان له تأثير في طول مدة اشتغالي بالمحاماة

« فقد كنت في أول عهدي بالمحاماة شريكا لزميلي الاستاذ محمد بك عفيفي . وكان لدينا كاتبان قد استحكم الخلاف بينهما وأخذ كل منهما يسعى للايقاع بالآخر جهد استطاعته ، وذات مرة وكلت في قضية بها « سند مالي » . وأعطيته لأحد الكاتبين لحفظه . ورأى زميله ان هذه فرصة مناسبة للاضرار به . وأخفى منه السند . وحينما سألت الكاتب عليه أخبرنى أنه فقد . ويمكنك ان تتصور مقدار هلعي عند سماع هذا النبأ المؤلم

« وحينما حل يوم الجلسة لم يحضر خصومنا واضطررت الى تأجيل القضية . وفي الوقت نفسه أخبرت موكلي عن ضياع السند وانني ضامن في مقداره . ولكن موكلي أبى ذلك وتشبث أن يتحمل هو نتيجة الضياع دون سواه . وزاد موقفه هذا في ألمي وتأثري . وانقطعت عن المكتب مدة أسبوع كامل سعيت في اثنائه حتى توصلت الى إبرام عقد صلح بين موكلي وبين خصومه اعترفوا له فيه بالمبلغ . وبهذه الطريقة تخلصت من الموقف الذي قادني اليه عبث كتبة غير مسئولين . وكان هذا الدرس قاسياً جداً جعلني من ذلك الوقت أحرص حرصاً غير اعتيادي على « مستنداتي »

قضية تمكث فى المحاكم عشرين عاماً

س — هل تذكرون قضية لفتت نظركم بنوع خاص ؟

« أذكر قضية استمرت أمام المحاكم مدة عشرين عاماً . فقد رفعت قبل اشتغالي بالمحاماة بعشرة أعوام أي في سنة ١٨٩٣ . وحينما وكلت فيها استمرت في مكتبي مدة عشرة أعوام أخرى . وأثار عجبي كثرة الاشخاص ، سواء أكانوا محامين أم قضاة ، الذين اشتغلوا بها ووصل بي هذا العجب الى الحد الذي دفعني الى عمل احصائية عند انتهائها . فوجدت ان الخصومة بدأت في أول الامر بين خمسة أشخاص ولكنها انتهت وكان عدد الخصوم ٣١ شخصاً . واشتغل بها من المحامين ٢٤ مات منهم اثناء نظر الدعوى أكثر من النصف . ونظرها ثلاثون قاضياً مات منهم أيضاً قبل الفصل فيها ما يقرب من الثلثين . وهذه من المصادفات الغريبة التي تثير دهشة المحامي عادة . وكانت قضية نزاع بين البرنس سعيد حليم وأشخاص آخرين

حادث فجائى غريب

يظهر الحق في آخر لحظة

« واذكر لكم أيضاً قضية كاد الحكم يصدر فيها خطأ وغير منطبق على الواقع لولا حادث فجائي ظهر قبل انتهائها بأيام قلائل

« فان احدى السيدات توفى عنها وعن ولدها الصغير زوجها وهو عين من أعيان الزقازيق . وحينما أرادت أن تتسلم تركة زوجها أبرز لها اخوته ورقة بامضاء شقيقهم المتوفى يقول فيها انه باع لهم كل ما يملك من عقار وأراض وغير ذلك . واشتبهت السيدة في صحة توقيع زوجها المتوفى وحضرت الى الترافع في أمر ميراثها . وطعنت أمام المحكمة بتزوير الورقة المقدمة من أشقاء المتوفى . وذلك بعد التثبت من أمر هذا التزوير

« فعينت المحكمة خبيراً . واشتم خصومنا أنه على وشك أن يقدم تقريره مثبتاً فيه حقيقة ادعائنا عن التزوير . وسعوا لشراء ذمته ولكنهم لم يفلحوا . ولذلك اتفقوا على الايقاع به مع احدى الساقطات من بنات الهوى في الزقازيق . وفي يوم من الايام بينما كان هذا الخبير سائراً في الطريق التقت به هذه المرأة واحتكت به ثم أمسكت بتلابيبه وأخذت تصيح صياحاً عالياً طالبة المعونة

« واقتادهما البوليس الى المركز وهناك ادعت ان الخبير كان في بيتها وأنه وعدها بالتزوج منها ثم سرق حليها ونقودها . وفتشه البوليس ولكنه لم يعثر معه إلا على تقريره في قضية الميراث التي بمكتبي وأنكر انه كان عند هذه المرأة وانه كان متوجهاً الى المحكمة لايداع تقريره بها . ولذلك حفظت النيابة القضية لعدم صحة ما ادعته المرأة

« ولكن عند المرافعة اعتمد خصومنا على هذه الحادثة وطعنوا في مسلكه مما اضطر المحكمة أن تستبدله بثلاثة خبراء آخرين . وهؤلاء كانوا على هوى الخصوم وقرروا أن ورقتهم غير مزورة . وذهبنا الى الاستئناف وانتدبت المحكمة الاستئنافية ثلاثة خبراء آخرين قرروا أيضاً ان الورقة غير مزورة . وحددت يوماً للحكم في قضية الميراث وكنت منتظراً بطبيعة الحال أن يكون حكمها ضدنا بعد كل ذلك

« ولكن قبل الجلسة بأيام قلائل حضر الى مكتبي أحد عمد الشرقية . ويظهر ان هذا العمدة لاشتراكه في حادثة تزوير أخرى مع أشقاء المتوفى . تصور أنه سيصاب بأذى من الخصومة القائمة . وحينما دخل عليّ قال : « أنا والله ماليش ذنب في الحكاية دي » . فسألته عن الخبر . فقص عليّ أن أشقاء المتوفى توجهوا اليه بعد وفاة شقيقهم وأعطوه إيصالاً مزوراً بامضاء شقيقهم عن دين كان للمتوفى في ذمته فطمأنته وأزلت ما كان عنده من اضطراب

« وفي اليوم التالي قدمت بلاغاً بالحادث الى النيابة العمومية وماكاد يسمع أشقاء المتوفي به حتى أسرعوا الى مكتبي وتنازلوا عن كل ما يدعونه للسيدة موكلتي . ومن الغريب أنهم كانوا قدموا للمحكمة سنداً آخر بدين على شقيقهم وطعنت السيدة في تزويره أيضاً ولكن أثبت الخبراء صحة الامضاء كما أثبتوها في الورقة الاولى . وحينما حضروا اليّ تنازلوا عن هذا السند وغيره من السندات

« فأحضرت موكلتي وكتبت عقد صلح متضمناً هذا التنازل . وبعد أيام ذهبت الى جلسة محكمة الاستئناف وأبرزت عقد الصلح للمحكمة . ودهش المستشارون لهذا الانقلاب الفجائى وصدقوا عليه وهم لا يكادون يصدقون ما يتلى على أسماعهم

« ومن المؤلم أن عالم التقاضي به من هذا التلاعب أمثلة يخطئها الحصر والتعداد . ولولا حضور العمدة كما ترون لحرمت السيدة وولدها من حق شرعي ولأفلح المزورون في تزويرهم

قضية ميراث السيد أبو على

س — ما هي أكبر القضايا التي ترافعتم فيها حديثاً ؟

« هما قضيتان مشهورتان . الاولى منهما قضية ميراث السيد أبو علي . والثانية قضية ميراث طلعت باشا »

« وتتلخص الأولى في أن المرحوم ابراهيم بك السيد أبو علي توفي عن بنتين . وأراد شقيقاه أن يضعا يدهما على تركته . وأن يحرما البنتين الشقيقتين . وفي المحكمة الابتدائية حكم لمصلحة البنتين ولكن شقيقي المتوفي استأنفا الحكم وفي محكمة الاستئناف حكم للشقيقين وحرمت البنتان

« ولكن عناية الله أرادت أن تحفظ حقوق هاتين البنتين من الضياع وكنت موكلاً عنهما فقدمت « التماساً » عن الحكم الاستئنافي وعرضت القضية من جديد على الدائرة التي يرأسها صاحب العزة لبيب بك عطية . وقبل الالتماس ثم حكم في الموضوع برد حقوق البنتين وبطلان دعوى شقيقي المتوفي

« وأما الثانية فهي أنه بعد وفاة المرحوم أحمد طلعت بك . وجد له في خزائن بنك الكريدي ليونيه ٢٧ ألف جنيه نقداً (طبعاً غير ثروته الطائلة الاخرى) وكان محافظ القاهرة هو ناظر وقف المتوفي وموكلي في الوقت نفسه والخلاف الذي حدث بيننا اي بين الوقف وبين الورثة . أننا قلنا ان المبلغ ملحق بالوقف والورثة يقولون بل هو تركة ويطالبون بحصتهم فيها وحول أحد الورثة وهو يوسف باشا طلعت حصته الى سيدة تدعى كليمانس

« رفعت هذه السيدة دعوى تطالب فيها بالمبلغ أمام المحكمة المختلطة . وترافعت فيها عن الوقف . ومن الحوادث القضائية الغريبة أن المحكمة الشرعية أصدرت قبل أن تفصل المحكمة المختلطة في الدعوى ، حكماً ضدنا وبصحة دعوى الورثة . ولكن المحكمة المختلطة أصدرت بعد ذلك حكماً على نقيض رأي المحكمة الشرعية . ولكن هذه الأخيرة أخذت في الاستئناف برأي المحكمة المختلطة وأضيف المبلغ الى الوقف . وطلعت بك هذا هو صاحب المكتبة المشهورة التى أكثرت الجرائد من التكلم عنها »

المدرسة التي يتخرج فيها حماة أرواحنا وأموالنا

بيانات ومعلومات عن مدرسة البوليس والادارة

بمناسبة الحفلة التي اقيمت اخيراً بمدرسة البوليس وحضرها صاحب السعادة رشوان باشا محفوظ ليوزع الشهادات على الضباط والكونستبلات الذين تخرجوا هذا العام، رأينا ان نذيع هذه المعلومات المفيدة، ليقف الجمهور المصرى على حقيقة هذه المدرسة التي تخرج للبلاد رجال الأمن العام الذين ينتشرون فى أرجاء القطر المختلفة للضرب على ايدى الاشقياء وحماية الاجسام والاموال

تاريخ المدرسة

يمكن تقسيم تاريخ مدرسة البوليس الى خمس مراحل: المرحلة الأولى، من سنة ١٨٩٦ الى ١٩٠٩ في هذا الوقت كانت المدرسة خليطاً من الحاصلين على الشهادة الأبتدائية وبعض الراسبين في شهادة الدراسة الثانوية وممن لا يحملون شهادة مطلقاً. وكانت مدة الدراسة ثمانية أشهر فقط فما بين سنة ١٨٩٦ و ١٩٠٤ ولكنها بعد هذه السنة زيدت الى سنتين

والمرحلة الثانية من ١٩٠٩ — ١٩١١. في سنة ١٩٠٩ ألفت لجنة لفحص حال المدرسة برئاسة حضرة صاحب المعالي اسماعيل صدقي باشا وبناء على تقرير اللجنة صدر أمر وزاري في سنة ١٩١٠ بأن يكون في المدرسة قسمان:

١ — قسم تحضيري يقبل الحاصلين على الشهادة الابتدائية. ومدة الدرسة فيه سنتان يعد الطالب فيهما للقسم النهائي بالمدرسة

٢ — قسم نهائي يشتمل على الدراسة القانونية والفنية اللازمة لأعمال البوليس، ومدته سنتان

والمرحلة الثالثة من ١٩١١ — ١٩١٣. في سنة ١٩١١ ألغي القرار الوزاري وحل محله قانون رقم ٩ في ٣٠ ابريل. وقد تقرر فيه جعل مدة الدراسة سنتين للحاصلين على الابتدائية

والمرحلة الرابعة من ١٩١٣ — ١٩٢٥. في أواخر سنة ١٩١٢ صدر قانون رقم ٢٢ خاص بنظام المدرسة وقد شرط في قبول الطلبة الحصول على البكالوريا إلا في حالة عدم وجود العدد الكافي فتضطر المدرسة الى قبول راسبي البكالوريا أو الحاصلين على الكفاءة

والمرحلة الخامسة من ١٩٢٥—١٩٢٨. فقد ألفت لجنة في سنة ١٩٢٤ لاقتراح ما يلزم لرفع مستوي المدرسة، وبناء على تقريرها صدر مرسوم بقانون في ٢٩ يونيه ١٩٢٥ بتحسين حالتها. وبمقتضاه أصبح من شروط الالتحاق بقسم الضباط الحصول على البكالوريا وجعلت مدة الدراسة فيه ثلاث سنوات، ووضع منهج أوسع من كل ما تقدمه

والمرحلة الاخيرة من ديسمبر ١٩٢٨ — الى الآن: في ديسمبر عين القائد المشهور عزيز على المصري بك مديراً للمدرسة. فعند ما تسلم زمام المدرسة اهتم بدراسة حالتها ثم وضع تقريراً ضافياً عن أوجه الاصلاح التي يلزم القيام بها لرفع مستواها

أقسام المدرسة

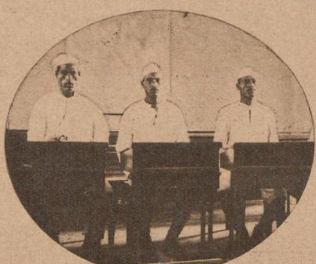
تنقسم المدرسة الى ثلاثة أقسام:

١ - قسم الضباط و لا يقبل فيه الا الحاصل على البكالوريا ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات

٢ - قسم الكونستبلات وقد أنشيء سنة ١٩٢٥. ويكفي في الالتحاق به الحصول على الكفاءة ومدة الدراسة فيه سنتان

٣ - قسم العساكر، وهذا القسم لم يبت في حاله بعد، وقد كان هناك اقتراح مبني على تخريج عساكر البوليس من حاملي الشهادة الابتدائية بعد دراسة سنة واحدة بالمدرسة، ولكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض من أغلب الحكمداريين بحجة أن الفلاحين والعمال أكفاء من وجهتي التحمل والأخلاق





في اعلى صورة مدرسي البوليس ويرى في وسط الصف الاول صاحب العزة عزيز بك المصري مدير المدرسة

[الى اليمين] فريق من تلامذة قسم العساكر

منهاج الدراسة

يشتمل منهج الدراسة في قسم الضباط على درس اللغات الثلاث وهي: العربية، والانجليزية والفرنسية. وعلى درس القانون الاداري، ومبادىء القانون المدني، والتحقيق الجنائي، والشريعة الأسلامية وقانون البوليس، ومبادىء الطب والاسعافات، وتحقيق الجنايات، وقانون العقوبات

أما منهج دراسة قسم الكونستبلات فيشمل اللغات الثلاث السالفة، وقانون تحقيق الجنايات وقانون العقوبات، والبوليس، ومبادىء الطب البيطري والاسعافات، ولوائح المخالفات والاوامر العالية الخاصة بالامن العام

وأما منهج قسم العساكر فقد وضعه حضرة صاحب العزة مدير المدرسة في التقرير الذي رفعه أخيراً الى الوزارة للبت فيه

بناء المدرسة

يقع بناء المدرسة في جهة العباسية بالقاهرة وهو يحتوي على قسم لادارة المدرسة وقسم للضباط، وقسم للكونستبلات، وقسم للعساكر، وقسم للسواري، كما يحتوي على ناد للطلبة وفناء فسيح للتمرينات، ومثله للالعاب الرياضية

ولا يفوتنا ان نقول إن التقرير الذي قدمه للوزارة صاحب العزة عزيز بك المصري مدير المدرسة عن أوجه الاصلاح جدير بالعناية لما فيه من الآراء المهمة التي تعود على البلاد بالفائدة، ونحن نأمل ان يخرّج لنا عن قريب من الضباط والكونستبلات من يكونون قدوة حسنة لأمثالهم



منظر داخلى لمدرسة البوليس يمثل غرف الطلبة العساكر



مكان الالعاب الرياضية وغرف الضباط والكونستبلات والعساكر

ماذا حل بجثة راسبوتين ؟

أسرار جديدة عن مصرع الراهب الشيطاني ومصير جثته

كان راسبوتين في سنة ١٩١٦ أقوى انسان وأعجب مخلوق في روسيا. يخضع له القيصر والقيصرة ، ويقدسه النبلاء والنبيلات، ويعبده الشعب . وتروى عن قوة جاذبيته ومغنطيسيته التي كان يستعبد بها النساء قصصاً مدهشة . وكان الكل يخشون بأسه ويرجون نفعه إلا شخص واحد وهو فتى في الثلاثين من عمره اتفق مع أصدقائه على أن ينقذ روسيا من هذا الكابوس المخيف وهو البرنس يوسوبوف . فدعاه الى وليمة ودس له السم الزعاف في الطعام فلم يؤثر فيه وسقاه خمراً مسمومة فلم يقتله السم. ولما ضاق به ذرعاً وامتلكه الرعب والفزع وخيل اليه ان هذا الراهب مزود بقوات خفية خارقة للعادة استنجد بأصدقائه فاجتمعوا يطعنون الراهب بخناجرهم ويطلقون عليه رصاص مسدساتهم وهو واقف بينهم يلقي عليهم من عينيه الساحرتين نظرات مخيفة حتى اذا كلت سواعدهم ونفد رصاص مسدساتهم تقدم الراهب اليهم بخطوات بطيئة والدماء تقطر من جروحه القاتلة . وكأنه شيطان رجيم لا يؤثر فيه السم ولا تعمل فيه الخناجر والرصاص

وبث فيهم الرعب قوة خارقة للعادة فحملوا على الراهب وأوثقوا كتافه ثم حملوه الى النهر فألقوه في مائه البارد وعادوا وهم ينتفضون هولاً وفزعا

هذا ما يعلمه أكثر الناس عن خاتمة راسبوتين ولكن هناك أمراً خفياً ما زال سراً مكتوما لا يعرفه الا القليلون وهو : ماذا حل بجثة راسبوتين بعد ذلك ؟

كان موت راسبوتين نذيراً بالثورة الروسية فلم تمض على موته بضعة أسابيع حتى كانت روسيا فريسة الفتن والاضطرابات وقد انقلبت فيها الاحوال وعم الكرب والبلاء

وسقط القيصر وانهار عرش روسيا وتولت الحكم حكومة كرنسكي . وبعد مصرع راسبوتين بعشرة أسابيع وقف كرنسكي في مجلس الدوما يصغى لأحد أعضائه وهو يسأل : ماذا حل بجثة راسبوتين ؟

وكان قتلة راسبوتين قد ألقوا جثته في « المويكا » وهو فرع صغير من نهر النيفا وعثر عليها البوليس في صباح اليوم التالي ثم دفنت في مكان مجهول

وشاعت بعد ذلك إشاعات مخيفة عن جثة راسبوتين وروى الناس عنها روايات عجيبة فأراد كرنسكي أن يضع حداً لهذه الأقاويل وأمر بالبحث الدقيق لمعرفة مصير تلك الجثة واليك ما أدى اليه البحث :

عند ما انتشل رجال البوليس جثة راسبوتين من النهر كانت الجثة متجمدة تماما وكأنها قطعة من الثلج وقد ربط القدمان بحبل وثيق . ووجدت رئتاه مملوئتين بالماء مما دل على انه ألقي في الماء حيا ومات غرقا !!

ونقلت جثته الى المستشفى وفي فجر يوم ٢١ دسمبر سنة ١٩١٦ قدمت الى المستشفى انا فريوفا كبيرة وصيفات القيصرة فألبست راسبوتين ملابس بيضاء نظيفة وبعد قليل قدمت سيارة فيها فريق من البوليس السري فحملوا الجثة في تابوت واتجهوا بالسيارة صوب قصر تسار كوى تسيلو الذي كانت تقيم فيه أسرة القيصر في الريف . ثم انقطعت أخبار راسبوتين بعد ذلك



الراهب الشيطاني راسبوتين

ولذلك أوفد كرنسكي أحد رجال حكومته الأذكياء الموثوق بهم ليستقصي الأمر وبعد أن قام ذلك المندوب بتحقيق دقيق أرسل الى كرنسكي هذا التقرير الذي لبث مكتوما مدة طويلة :

« عند ما وصلت الى قصر القيصر زرت الكابتن كليمون أحد أصدقائي وعلمت منه أنه كان بين حراس القصر في أواخر سنة ١٩١٦ وقد لاحظ أن الكولونيل مالتسف كبير الحراس أمر بأقامة ثلة من الجنود على حراسة كنيسة جديدة صغيرة مبنية من الخشب في جدار القصر وأن القيصر والقيصرة كانا يزوران هذه الكنيسة كثيراً ولم يكن يصرح لأحد غيرهما بدخولها

« ولذلك ذهبت الى تلك الكنيسة وكان الظلام قد هبط علينا واصطحبت معي الكابتن كليمون وبعض الجنود الأمناء . وكان بابها مغلقاً فتسلقنا إحدى نوافذها ودخلناها وكان النور فيها ضئيلاً ولكننا استطعنا مع ذلك أن نتبين في وسطها ثغرة واسعة هبطنا منها الى لحد مبني تحتها

« وكان اللحد خاليا ومع ذلك فقد قال لي الكابتن إنه واثق من أن الجثة في هذا المكان

« ورأينا في أحد جوانب القاعة كومة من التراب فأمرت الجنود بأن يزيلوها بفئوسهم فقضوا خمس ساعات طويلة يشتغلون بحفر الأرض حتى كلت أيديهم وعلا بينهم التذمر ولما هممت بأن آمرهم بالكف عن ذلك وقد قطعت الأمل من العثور علي شيء، سمعت رنينا غريبا مثل اصطدام الفئوس بمعدن صلب

« وزاد ذلك في نشاط الجنود وأخيراً عثرنا على تابوت مدفون تحت الارض فاستخرجناه وما زلنا نعالجه حتى فتحناه

« وهناك رأينا جثة الراهب المقدس. وقد اسودّ وجهه حتى أصبح بلون الفحم ، وانتشرت لحيته الكثة الطويلة على صدره وفي جبينه ثقب عميق من أثر احدى الرصاصات وفي صدغه انتفاخ كبير من أثر اللطم والضرب .

وكانت رأسه راقدة على وسادة من الحرير مغطاة بقطعة من « الدنتلا » الثمينة هي آخر هدايا القيصرة ولا شك

« ورأيت ايقونة معلقة في صدره فالتقطتها ورأيت مكتوبا على ظهرها بالقلم الرصاص « الكسندرا ، اولجا ، تاتيانا ، انستاسيا ، ماريا » (وهي اسماء القيصرة وبناتها)

« وقد طلب مني الكابتن كليمون ان اعطيه الايقونة ليعرضها في متحف الثورة ومع أني لم اشأ في أول الامر ان أتخلى عن هذا الاثر فاني اعطيته للكابتن جزاء مساعدته الثمينة لي »

ولما اطلع كرنسكي على هذا التقرير امر بنقل الجثة الى بتروجراد سراً فنقلت في جوف بيانو حتى لا تلفت الانظار

ولما وصل البيانو وبداخله الجثة الى بتروجراد وضع في اصطبلات القصر عدة أسابيع ولم يدب التلف الى الجثة نظراً لبرودة القطس في روسيا وأخيراً عول كرنسكي على دفن الجثة في مكان قفر بين بتروجراد وجاتشينا

ووضع صندوق البيانو على سيارة نقل ووكل بحراسته بعض الجنود وما كادت السيارة تقطع نصف المسافة حتى كسرت عجلاتها وغاصت في الثلوج واحتشد بعض الفلاحين حولها وأخذوا ينظرون الى صندوق البيانو الضخم نظرات مريبة وما لبثوا أن ثاروا ضد الجنود زاعمين انهم من البولشفيك وانهم يحملون ذهب روسيا الى المانيا

وهمّ الفلاحون بالفتك بالجنود فلم يجد الاخيرون وسيلة للنجاة الا بفتح الصندوق وإظهار ما فيه

وكانت دهشة بالغة عندما رأى الفلاحون أمامهم جثة الراهب المقدس وكانوا يحسبون ان في الصندوق اكداس الذهب ! .

ووقف الجنود حيارى أمام الجثة لا يدرون ما يصنعون بها وأخيراً اقترح أحد ضباطهم أن تحرق الجثة في ذلك المكان أمام جموع الفلاحين وتلك هي الوسيلة الوحيدة للتخلص منها

وجمع الجنود أكوام الحطب وبنوا محرقة عالية وضعوا صندوق البيانو وفيه الجثة على قمتها ثم أضرموا فيها النار

وتلك كانت خاتمة راسبوتين فقد أحاطته ألسنة النيران حتى خلفته رماداً ! !

وهكذا قام جريجوري راسبوتين الفلاح الساذج فأصبح امبراطور روسيا غير المتوج وكان يعزل القواد ويعين الوزراء باشارة من يده ويتمتع بكل نعيم الدنيا وأطايب الحياة . ثم لم يجد لحداً يأويه ويستقر فيه جسده . فقذفه الماء ولفظته الارض . . وكان طعاماً للنار التي جعلته رماداً تذروه الرياح !

جناية مزدوجة

كيف أثارها الصغار فوقع فيها الكبار؟

صعيدي يقطن القاهرة كان يتظاهر بالتقوى والصلاح واذا به ذات يوم بين أيدي البوليس متهما بالشروع في القتل وبالاشتغال في تزييف النقود

صالحة أحمد أبو العلا امرأة في الاربعين من عمرها وقد ذهبت منذ بضعة أيام لتعزية جارة لها مات وحيدها . وبينما كانت تسير في الطريق فاجأها عزت محمد عبد الرحمن ابن أختها وهو في التاسعة من عمره يبكي بكاء مراً ويشكو ألماً من تأثير ضربة نالته من يد غلام جارها واسمه (علي)

وقد أهاجت شكاية ابن أختها عاطفتها ، وأثار ضربه غيظها فقصدت الى دار الغلام المعتدي ودخلتها ووقفت بالقرب من مدخل السلم تتوعد ذلك الغلام بضربه من يدها جزاء لما ارتكبته يداه وتتوعد من يتصدى له بمثل ذلك

جناية

وكانت برهة قصيرة هي كل ما تمكنت فيها تلك المرأة من التلفظ بما فاهت به داخل الدار وما شعرت إلا وبأقدام تعدو نحوها عدواً ومثل أمامها جارها المجرم — والد الغلام — وفي يده سكين كبير ذو حدين فطعنها بها في صدرها طعنة قاسية مزقت لحمها وأسالت دماءها .

وفي تلك اللحظة نسيت المسكينة غلامها وأظلمت الدنيا في عينيها فصرخت صرخة المذبوح فأدركها غلامها الآخر (سيد محمد بيومي) وكان المجرم لم يبرح بعد مكان الجريمة ويحمل في يده السكين فاندفع الغلام نحوه يريد أخذ السكين من يده خشية طعن خالته للمرة الثانية ولكن المجرم استطاع تخليص السكين من يد الغلام بعد جرحه جرحاً يسيراً في أصبعه وفر الغلام من أمامه حيث بدا له الشر من بين أنياب المجرم الذي هرب بعد ذلك واستكن في مخدعه بعد أن أوصد الأبواب

أما المصابة فجرت نحو الباب فاذا ما بلغته خارت قواها وكثر نزيفها فارتمت على الأرض وهي تقول . . .

الرجل الصعيدي .

الرجل الصعيدي .

وجاء المغيثون من كل صوب نساء ورجالا وامتلأت بهم الدار وانتشر الخبر حتى بلغ البوليس

حصار

وبعد نصف ساعة من وقوع الجريمة وصلت مركبة الاسعاف ونقلت المصابة — في حالة تنذر بالخطر الى مستشفى قصر العيني وقد كانت حاملاً وكان البوليس قد اتخذ كل حيطة ووسيلة لحصار المتهم في مخدعه وأسرع بكسر باب الشقة التي يقطنها ودخل الى الشقة وضبط المجرم وهو مطروح فوق سريره يتظاهر بالنعاس ولم يشأ أن يستيقظ حتى حرك مراراً فتنبه مستغرباً ذلك الأمر كأنما لم يرتكب جريمة ! ؟ ؟

حيل مفضوحة

وأخيراً لما أيقن المجرم أن أمره انكشف وقد سقط في أيدي البوليس ادعى باصابته من ذوي المجني عليها وأنكر جريمته ولأجل أن يدلل على ذلك تمكن قبل ضبطه من إحداث جملة جروح بوجهه وعصبها بمنديل وترك الدماء تلوث ملابسه وسرعان ان ظهر كذبه وتلفيقه بالعثور على السكين التي استعملها في الجريمة والدماء عالقة بها تنطق بكبر الجرم وشناعته

زيف

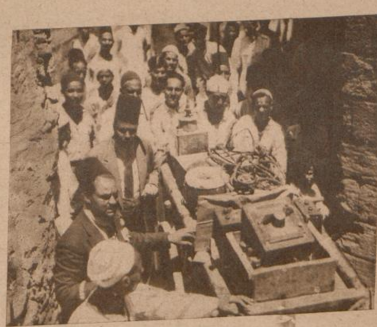
ومما ساعد في سرعة ضبط تلك الجناية وكشف جناية أخرى جديدة ان حضرات مأمور القسم وضابط المباحث والضابط النوبتجي كانوا منذ وقوع هذه الجناية يشتغلون في ضبطها متعاونين وقد أسفر تفتيش منزل المتهم عن ضبط آلات لتزييف المسكوكات الفضية وورق البنكنوت وهذه الآلات تتألف من « مكبس من الصلب ومقص كبير ، وآلة فوتوغرافية للتصوير ، وميزان ، وكور ووعاء للفحم المنصهر ، وجهاز للتقطير ، وبوادق ، وألواح من الزنك والنحاس ، وزجاجات مملوءة بمختلف الاحماض الكيمياوية »

من هو المتهم ؟

والمتهم يدعى الشيخ ابراهيم محمد علي اليحياوي وهو يناهز الخامسة والثلاثين من عمره أسمر اللون متوسط القامة ممتلىء الجسم وقد هبط القاهرة من ديروط بالوجه القبلي وتزوج منذ ست سنوات بسيدة رزق منها غلامين صغيرين وقد كان متزوجاً قبل ذلك بأخرى رزق منها الغلام — مثار الحادثة — وأقام بمنزل الجريمة منذ شهرين سابقين على يوم ارتكابه لها وكان يدعى أنه حاج ويرتدي من الملابس ما غلا ثمنه ويظهر بمظهر الوجهاء والاعيان

وقد قص علينا جيرانه أنه منذ جاورهم لم يفتح نافذة ولا باباً إلا بعد العشاء حين يستكن كل في داره ويجتمع به كل ليلة ثلاثة معممون وقد تلقى المتهم دروسه في الازهر ولما سكن سكناه الأخيرة ادعي أنه تاجر غلال

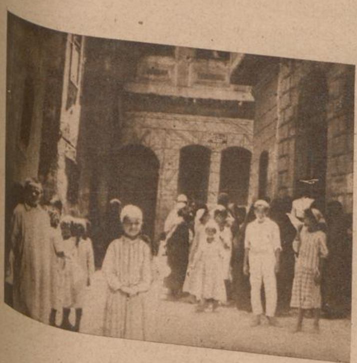
ولو أن البوليس لم يضبط عنده نقوداً مزيفة من التي كان يزيفها إلا ان ضابط المباحث عثر على ما يثبت وقائع معينة سيكون لها أثركبير في التحقيق



آلات التزييف محملة على عربة بعد ضبطها



ابراهيم محمد على اليحياوي المتهم



منزل الجريمة عقب وقوع الحادث



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

السجن أحب اليه

وجهت الى محمد أبى النجا تهمة قدم من أجلها الى المحاكمة أمام محكمة الازبكية وحكم عليه بالسجن تسعة شهور

وقد بكى الرجل على أثر صدور الحكم ضده، وقال انه لا يبكي على نفسه، بل يبكي على زوجته التي يحبها من كل قلبه ويخشى ان يصيبها سوء وهو بعيد عنها في غياهب السجن

ودنا منه صديق له فطمأنه على زوجته ووعده بتوفير كل وسائل الراحة والطمأنينة لها وارتاح أبو النجا الى وعد صديقه ثم أعطاه ١٨ جنيهاً لينفقها على زوجته

واقتيد الرجل الى السجن وأخذ الصديق بيد الزوجة الى منزلها من أملاك زوجها

ومضت أيام وهو قائم بالواجب نحوها خير قيام فاعتبرته من أهلها واعتبرها من أهله، وأدى هذا التقارب الى رفع كل كلفة بينهما، وانتقل الامر الى مغازلة فغرام أدى بالزوجة الى الانتقال من مسكنها الى مسكن آخر معه

وانتهت مدة عقوبة الزوج فخرج من ظلام الى ظلام إذ لم يجد زوجته في منزلها ولما سأل عنها أرشد الى مكانها وهناك وقف على أمرها مع صديقه وعشيقها فذهب الى البوليس قائلا: « السجن أحب اليَّ من هذا ... »

واعتقل الصديق العاشق والزوجة الخائنة اذ ضبطهما البوليس في حالة مريبة

سرقة فى قسم

دخل لص جريء دار قسم من أقسام العاصمة خلال الاسبوع الماضي وغافل الحراس وسرق مواسير المياه وأنسل هارباً ولم يترك من الآثار مايستدل عليه منها

وقد شغل هذا الحادث بال البوليس وأعاروه اهتماماً خاصا ويدور التحقيق فيه بتكتم للوصول الى اللص الجريء الذي دخل دار البوليس واستطاع السرقة فيها ؟!

يتبرأ من والدته!

بطل هذه الواقعة شاب في السادسة عشرة من عمره وهو تلميذ باحدى المدارس الابتدائية وفي ظهر يوم من الاسبوع الماضي دعا جندياً من جنود البوليس وكلفه باحضار والدته من منزلها لسرقتها منه سنداً بمبلغ طائل من المال !

وانتهى الامر بان أحضر الجندي الأم وولدها الى دار البوليس وهناك سلمت الأم الى ضابطه السند المزعوم وكان الخطاب التالي :

« أقر أنا .... الموقع أدناه نجل الشيخ .... القاطن .... باني شرعت في قتل والدتي .... القاطنة .... بميدان .... بان هممت أرميها من النافذة .. وأنا مالك لتمام قواي العقلية ولست قاصراً. بل مالكاً لرشدي ايضاً وأنا أقر أمام الله والناس بانه ليست لي والدة واني تبرأت منها من تلك الساعة وتحرر هذا مني بذلك

المقر بما فيه

امضاء ...

وثبت من مناقشة الابن التلميذ أن والدته لما رأته يكتب هذا الكلام أخذت منه الورقة – لاخوفاً عليها بل خوفاً عليه – فكبر ذلك في نظره وفعل ما حدث وكانت موقنة ان عصبيته تلازمه في تلك الساعة ثم بكت بكاء مراً وندبت حظها وشكت أمرها الى خالقها وطلبت لوحيدها الهداية والتوفيق

وبعد ان هدأت روعة التلميذ وأفاق من غشيته ندم على ما فعل واعتذر لدى البوليس وأقبل على والدته يقبل رأسها ويديها

***

ويرجع السر فيما صنعه الابن الى ان والدته (وقد طلقت من والده) ، قلب لها الدهر ظهر المجن فاختطف الموت ذويها ولما بقيت وحيدة تغيرت حالتها من « كل الوجوه » إلا عطفها وحنانها على ولدها الذي يقيم مع والده وكان لا يغمض لها جفن ولا يهنأ لها بال إلا برؤيته ولكن الابن كان ينفر من والدته لوصولها الى حالتها الراهنة لذلك فكر في التبرئة منها

حادثة شنيعة

امرأة تذبح وتقطع أطرافها

عثر رجال البوليس ظهر يوم الاثنين الماضي بين أعشاب قائمة في ساحل روض الفرج على جثة امرأة وطنية مقطوعة الرأس مبتورة اليدين والرجلين تنزف منها الدماء فرفعها رجال البوليس من مكانها ونقلت الى المستشفى وظلت التحقيقات دائرة حتى الساعة التاسعة مساء حيث عرفت القتيلة واعتقلت امرأتان من جاراتها

والقتيلة تدعى « غنيمة محمد » وكانت متزوجة من رجل حمال ومعروفة بين جاراتها بسوء السيرة والسلوك

أما المرأة الاولى التي اعتقلها البوليس فتسمى « ست بنت جبر » وهي امرأة صعيدية وقد ضبطت في منزلها ملابس المتهمة ومخها الذي سال أثر ضربها « بقادوم » والساطور الذي قطعت به أرباً. ومن تلك الأدلة اتضح جلياً أن لتلك المرأة أكبر يد في الجريمة

وهذه المرأة على ما اتصل بنا مجرمة كبيرة ومعروفة في الدائرة التي تقطنها « بالفتونة » ومن قوتها ونفوذها أنها تسرق الخراف من أصحابها وتبقر بطونها أمامهم « عياناً » ثم تطهي لحومها وتأكلها

وقد شهدت بعض جاراتها أنها سمعتها ليلة الحادثة تعمل الساطور في جسم القتيلة وقد ظنتها تجهز على خروف من الخراف التي تجمعها كعادتها

وقد أنكرت تلك المرأة وجودها في مكان القتل وقالت إنها كانت متغيبة عن تلك الجهة منذ ثمانية أيام فكذبتها الادلة القاطعة إذ ثبت أنها كانت صبيحة يوم اكتشاف الجناية جالسة على باب دارها كأنها لم تأت أمراً شنيعاً !

وتضاربت الاقوال في سبب القتل والى كتابة هذه السطور لم تتوصل النيابة الى كشف سر الجريمة غير ما أشيع من أن القتيلة كانت سيئة الاخلاق وان القتل كان للتخلص من عارها . وهناك اشاعة اخرى أن القتل كان لسرقة حلي القتيلة وقيمتها ثمانية جنيهات وإشاعة ثالثة أن القتل للانتقام إذ سبت القتيلة المرأة المتهمة قبل الحادث بألفاظ جارحة

وتحوم الشبهات حول زوج القتيلة وشقيقها حيث لم يستطع أحدهما اهداء المحقق الى حالة يرتاح اليها من جانبيهما وكانت أقوالهما متضاربة مشكوكا فيها وما يزال التحقيق دائراً

يسدد دينه بابنته

استدان عبد العال ابراهيم من أهالي مدينة الزقازيق مبلغ أربعين جنيهاً مصريا على مرات متعددة من حافظ على التاجر في جهة العدوي وكتب بهذا الدين كمبيالة محددة الأجل

ولما جاء موعد الدفع عجز المدين عن السداد ثم ماطل في الدفع فاضطر الدائن الى الحصول على ماله بواسطة المحكمة

ورفع قضية ضد المدين أمام محكمة الموسكي الاهلية وأصدرت المحكمة حكما غيابياً بإلزام المدين بدفع المبلغ مع المصاريف

وقبل أن يستلم الدائن صورة الحكم لتنفيذه أسرع المدين اليه واتفق معه على أن يزوجه من ابنته أنيسة مقابل التنازل عن الدين وكتب الدائن ايصالا باستلامه المبلغ

وفي ليلة الزفاف المعينة رفضت البنت مقابلة هذا الزوج وأبلغت الامر الى البوليس ورفعت قضية أمام المحكمة الشرعية طالبة فسخ عقد الزواج لأنه عقد تسديداً لدين



الدار التي كانت تقيم فيها « غنيمة محمد » القتيلة قبل قتلها



الاعشاب التي وجدت بينها جثة القتيلة في ساحل روض الفرج



المنزل الذي قتلت فيه « غنيمة محمد » القتيلة وهو ملك المتهمة

مشاهد مصر وآثارها من الجو

في السنين الماضية كانت القوافل تغادر القاهرة الى جنوب مصر . والسفن تمخر عباب النيل الى الاقصر واسوان فتقطع تلك المسافة في أسابيع طويلة حتى اذا سخر العلم البخار لخدمة الانسان اصبحت القطرات تنهب الارض بين القاهرة والاقصر في نهار كامل . أما الآن فان الطيارة تجتاز هذه المسافة في أربع ساعات ويتمتع راكبها بمشاهدة النيل وهو يجري بين السهول والمدن وهي مجتمعة المنازل ، والقرى وهي قائمة بين الحقول . فيرى مالم يكن يراه راكب الجمل أو القطار ويشرف على ساحة واسعة ويشمل نظره فضاء كبيراً يتجلى له في شكل عجيب يزيد في جمال المنظر روعة وجلالا

ولعل من أعجب المناظر التي تملك روع الطائر منظر النيل وهو يشق الصحراء فان هذا المنظر يجعله يدرك ما يسديه النيل من الخيرات والبركات لأرض الفراعنة ويؤمن على قول هيرودوتوس «مصر هبة النيل» إذ يرى صحراء قاحلة جرداء في وسطها خط من الخضرة الناضرة يشقها نهر النيل كأنه السيف المصقول فكأن النيل يبعث الحياة والرخاء على ضفتيه ويشق الرياض الغناء والحقول الزاهرة في وسط الصحراء الجافة القاحلة

وتبدو للطائر روعة الآثار المصرية وجلالها متى نظر اليها من كبد السماء ورآها مجتمعة أمامه الاعمدة والقباب

أما قنال السويس فانه يبدو للطائر كأنه شريط ضيق ممتد على لوحة كبيرة بيضاء وقد أثار منظر القنال دهشة الطيار الانجليزي المشهور ألان كوبهام في اثناء رحلته الجوية في سماء مصر كما روى ذلك في مذكراته . اذ كان يحلق بطيارته من مطار هليوبوليس متجهاً الى فلسطين وبينما هو يجتاز الصحراء رأى باخرة كبيرة تشق الصحارى وتسير في الرمال !

فكذب نظره وحسب نفسه حالماً وزاد تحديقاً ولكن المنظر كان واضحاً أمامه جلياً . باخرة كبيرة ذات ثلاث مداخن تسير الهوينا بين كثبان الرمل وكأنها عائمة على سطح الماء

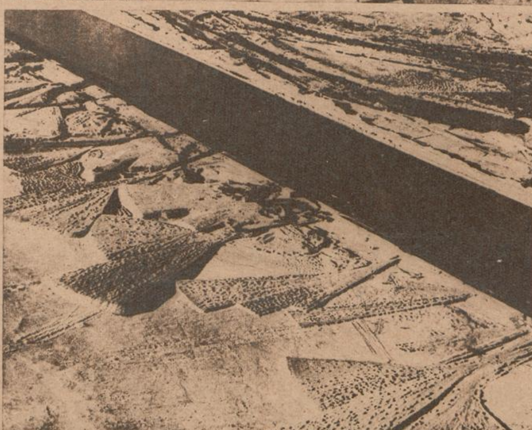
وكذب الطيار حسه ونظره وهبط بطيارته حتى اقترب من الباخرة وإذ ذاك علم سر هذا المشهد العجيب فأن الباخرة كانت تسير في قنال السويس . ولكنه لم ير القنال الضيق وهو في أعلى الجو لأنه كان ينظر اليه من مكان منحرف تخفيت مياهه وراء كثبان الرمل على ضفتيه

ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور الآثار والمناظر المصرية مأخوذة من الجو وهي وان كانت غير مألوفة للقاري، التي تعود أن ينظر اليها من سطح الارض فلا يطول به العهد حتى تصبح منظراً مألوفاً عليه عندما تحلق في سماء مصر طيارات الركاب وينتقل الناس بين مدن القطر ممتطين بساط سليمان



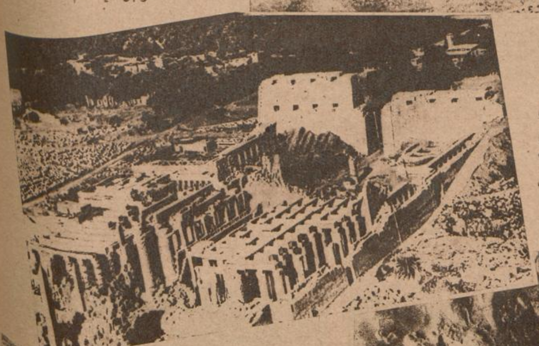
قبور الخلفاء

منظر قبور الخلفاء في صحراء العباسية كما تبدو من الجو لراكب الطيارة



معبد الكرنك

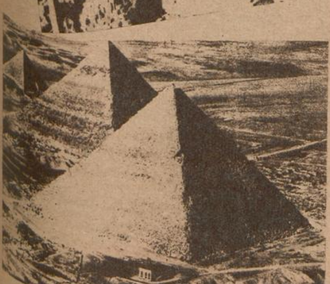
في أسفل هذا الكلام صورة معبد الكرنك في الاقصر كما يبدو من الهواء . وهو على بعد نصف ميل من النيل وقد بناه فراعنة الاسرة الثانية عشرة فوق انقاض هياكل قديمة مبنية من قبل . وقد نصب لآمون كبير آلهة طيبة ويعتبر أفخم أثر ديني موجود في العالم



قنال السويس

صورة قنال السويس مأخوذة من الجو بين القنطرة والاسماعيلية . والى جانبي القنال كثبان من الرمل على شكل المراوح هي اكوام التراب والطين الذي تخرجه ماكينات الحفر « الكراكات » من القنال لتعميقه وتوسيعه





اهرام الجيزة

فوق هذا الكلام صورة هرم منقرع في الجيزة مأخوذة من الطيارة . والى اليسار منظر عام لاهرام الجيزة الثلاثة التي هي إحدى عجائب الدنيا السبع.



الغوريلا أقرب الحيوانات الى الانسان



بعثتان أميركيتان لدراسة أحوال الغوريلا في مجاهل أفريقية

كان قدماء العرب يتحدثون في أساطيرهم عن الغيلان ويصفون الغول بانه شبيه بالانسان ولكنه مارد جبار جسده مغطى بالشعر وعيناه تقدحان ناراً وأنيابه حادة وقوته خارقة للعادة وكان هذا الغول معدوداً من الحيوانات الخرافية التى لا وجود لها الى ان اكتشف رواد الغابات والادغال حيوان «الغوريلا» فمضوا يتساءلون ألا يكون هذا الغوريلا المخيف هو الغول القديم ؟ . . .

وقد قامت بعثات كثيرة لارتياد مواطن الغوريلا وكشف أسراره والاطلاع على شئونه واهتم العلماء باحوال هذا القرد الهائل حتى أوفدت اميركا أخيراً بعثتين لدراسة شئون الغوريلا والاولى موفدة من كلية الطب والجراحة في جامعة كولومبيا ومن المتحف الاميركي للتاريخ الطبيعي وهي تبحث في تركيب أعضاء الغوريلا ووظائفها .والثانية موفدة من جامعة يال ومن معهد كارينجي في واشنطن . وتبحث عن نفسيته وشئونه الاجتماعية

ويعيش الغوريلا في منطقتين ولا يوجد له أثر في سواهما ، الأولى حول بحيرة كينو في شمال الكونغو البلجيكية . والثانية في أواسط الكونغو الفرنسي وتفصل هاتين المنطقتين مئات من الاميال لا تطأها أقدام الغوريلا

ومن أعجب شئون الغوريلا أنه يعيش عيشة لا تختلف كثيراً عن عيشة البشر فهو يختار شريكة حياته ويعاشرها طول أيامه . وأحياناً يتزوج باثنتين أو ثلاث ولكنه لايتزوج بأكثر من أربع إناث !

والغوريلا يعامل زوجاته وانما بقسوةومع أنه لا يضربها فانه يصيح بها دائماً و«يهوشها» ويحاول التسلط عليها بمظاهر قوته وتصرفاته الحادة التي لا تتعدى التهديد الى الضرب

ويبني الغوريلا لنفسه منزلاً من الاخشاب والحجارة والنباتات ولكنه يهجره بعد حين الى منزل آخر يبنيه في مكان بعيد

ومما رواه بعض رواد مواطن الغوريلا أنه اذا هبط الليل وقف لحراسة زوجاته وأولاده وفي يده عصا ضخمة يتكىء عليها وهو منتصب القامة ويقضي ليله ساهراً ليدفع عن منزله هجمات الفهود والوحوش الكاسرة

والغوريلا ليس متوحشاً مثل باقي الضواري فهو لا يفترس الأنسان ولا يعتدي على الآمنين فاذا استولى عليه الغضب فأنه يلطم صدره بيديه القويتين ويصيح صيحات عالية يدوي صوتها مثل هزيم الرعد في انحاء الغابة وتقدح عيناه شرراً وتبرز أنيابه فيصبح منظره مخيفاً هائلاً يلقي الرعب في القلوب

ومع ذلك فقد أجمع الصيادون الذين درسوا شئون الغوريلا على أن هذه الضجة المخيفة ليست إلا «بلفاً» و«تهويشاً» وهي كل ما يصدر من الغوريلا فأنه بعد أن يملأ الجو فزعاً بصيحاته المخيفة يتسلل مبتعداً ويتحاشى أن يشتبك في القتال مع غريمه

ويزيد طول الغوريلا عن المترين ويبلغ وزنه ٤٥٠ رطلاً تقريباً وجسمه ضخم كبير ولكن ساقيه قصيرتان . قوته تضارع قوة ثلاثة رجال من المصارعين الاقوياء الاشداء

ويسير الغوريلا منتصب القامة مثل الانسان وهو يعيش على الخضراوات وقد زعم بعض العلماء السابقين أن للغوريلا لغة خاصة يتفاهم بها ولكن البحث الحديث أثبت ضد ذلك فان الغوريلا دائم الصمت لا ينطق الا اذا استولى عليه الغضب فيصيح صيحاته القوية : آه ! آه !

وتقضي صغار الغوريلا أكثر أوقاتها على أطراف الاشجار تلتقط الادران والاثمار فمتى بلغت نموها لم تعد تتحملها الاغصان فعاشت على الارض ولذلك تجد أقدام الغوريلا الصغير مثل الأيدي فاذا بلغ أشده أصبحت مثل أقدام البشر



غوريلا صغير

البحث عن سفينة نوح

بعثة أميركية ترتاد بلاد أرمينيا للبحث عن الفلك القديم

عندما ملئت الارض جوراً وفسد البشر أوحي الله الى نوح أن يصنع الفلك لينجو فيه من الطوفان الذي سيهلك العالم ويحمل معه حيوانات الأرض الطاهرة وأهله المؤمنين وفار التنور وفتحت الأرض عيونها فطفا الماء على كل حي وانطلقت السفينة تجري بركابها في موج كالجبال حتى أمر الله فبلعت الأرض ماءها واستوت السفينة على الجودى وانطلق نوح وأهله وانطلقت الحيوانات الى الأرض

فأين ذهبت تلك السفينة ؟

هذا هو السؤال التي تسعى لتحقيقه بعثة أميركية تحت رئاسة المستر وليم ستروبج

وقد اتفقت آراء العلماء ان الطوفان حقيقة تاريخية ودلت بعض الآثار على صحة قصة التوراة . ولم يكن طوفان نوح هو الطوفان الوحيد فقد كثر طغيان الماء على اليابسة في العصور الحالية . كما كثر أيضاً في هذه الايام وما زال طوفان المسيسبي وما نكبت به أميركا في الارواح والاموال عالقاً في الاذهان

وتستعد الآن هذه البعثة للرحيل الى بلاد ارمينيا للبحث عن بقايا الفلك القديم ويقول رئيسها انه اذا عثر على الفلك فسيأتي به الى اميركا ويعرضه على الشاهدين

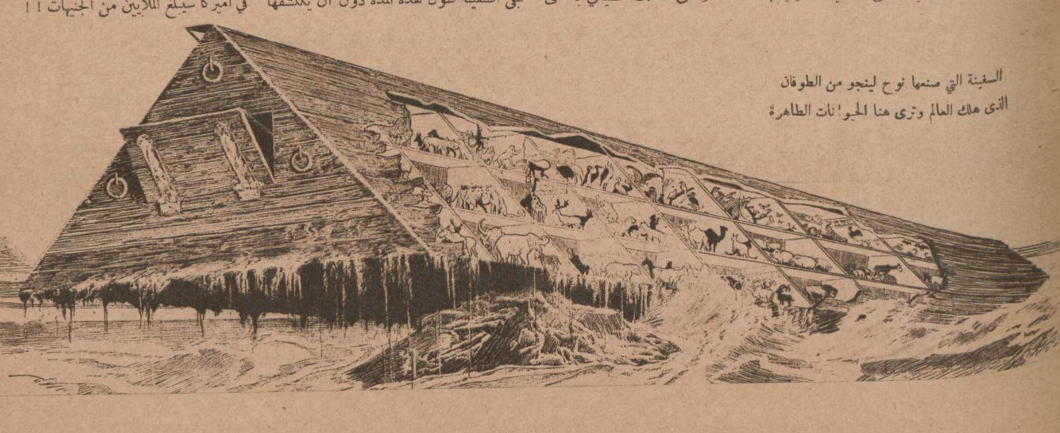
وقد بنى الفلك في سنة ٢٤٦٠ تقريباً قبل الميلاد فاذا كان ما زال موجوداً فانه قائم على قمة جبل مرتفع يتخلله الهواء الجاف ولا يدب اليه التلف وهكذا يعتقد المستر ستروبج أن السفينة باقية في حالة حسنة إلا اذا كانت قد أتلفتها يد الانسان أو عواصف الطبيعة

ومن السهل تمييز السفينة حسب الابعاد الواردة في التوراة وطولها بالمقاييس الحديثة ٦٢٥ قدماً وعرضها ١٠٤ أقدام وارتفاعها ٦٢ قدماً ونصف وحمولتها مائة ألف طن فكأنها أكبر سفينة بنيت في العالم من حيث حمولتها فان الباخرة ليفياتان أكبر البواخر الحالية لا تزيد حمولتها عن ٦٠ ألف طن ! !

ويقول المستر ستروبج انه ليس بعجيب ان تبقى السفينة طول هذه المدة دون أن يكتشفها انسان فانه لم تقم بعثة كاملة الاستعداد للبحث عنها وهي – فوق ذلك – راسية في مكان قصى حصين لا تصل اليه أقدام البشر ، وليس فيه ذهب أو فضة تجذب الباحثين اليه ! !

وتنص الاساطير على أن السفينة موجودة وقد رآها بعض الناس. فان يوسينوس المؤرخ اليهودي ذكر في سنة ٧٥ أن الارمن يعلمون مكانها ويتبركون بقطع من خشبها . ووافقه على ذلك أيضاً بعض المؤرخين وان بعض رهبان الارمن بنوا في سنة ٧٧٦ ميلادية صومعة فوق قمة الجبل الذي رست عليه السفينة وفي هذه الصومعة بعض آثار السفينة وقطع منها

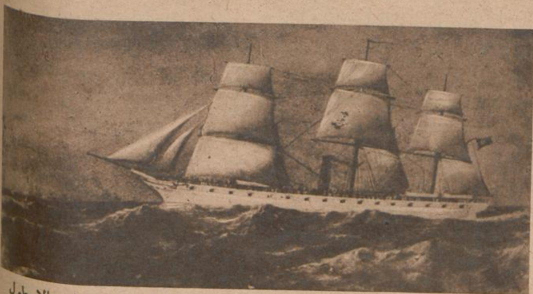
وتقدر البعثة النفقات التي ستحتاج اليها في رحلتها بثلاثة آلاف جنيه فقط . . ولكنها تقدر أيضاً أن ما سترحبه من عرض السفينة في أميركا سيبلغ الملايين من الجنيهات ! !



السفينة التي صنعها نوح لينجو من الطوفان الذى هلك العالم وترى هنا الحيوانات الطاهرة

بارجة مصرية تطوف سواحل أوربا وأفريقية

معلومات طريفة عن الاسطول المصرى فى عهد محمد على باشا وسعيد باشا



صورة البارجة محمد علي احدى بوارج الاسطول المصري وبها ٣٢ مدفعاً في الجانبين . وقد كسرت في عهد الخديوي عباس باشا الثاني وهذه الصورة مأخوذة عن صورة تاريخية في دار حسن بك العرب

عني محمد علي باشا الكبير منذ جلس على الأريكة المصرية بترقية الامة وشحذ عزائمها وتعزيز قواها ، فصار يفتح المدارس المختلفة ويرسل البعوث الى أوربا ، ويجند الجنود ويجلب أمهر القواد الأوربيين لتعليمهم وتنظيمهم حتى استطاع في سنة ١٨٣٢ أن يكوّن جيشاً يبلغ عدده ١٥٠٠٠٠ من الجنود النظامية يستعملون ١٠٠ مدفع من مدافع الميدان ، وأن يؤلف أسطولاً يبلغ عدد قطعه ثلاثين سفينة تحمل ١٣٠٠ مدفع وفيها من العساكر البحرية من لا يقل عن ١٢٠٠٠ جندي ، فكان لهذا الجيش العظيم وذاك الاسطول صولة في البر والبحر

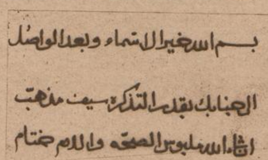
ولما تولى سعيد باشا بعد عباس الأول جعل الجيش والاسطول شغله الشاغل فأدخل عليه كثيراً من الانظمة وبنى عدداً من المراكب الحربية فيطولون بفرنسا ، وليفربول بانجلترا . وأخذ يغير ويبدل ويزيد في قوة الاسطول والجيش للمحافظة على ممتلكاته ، وقد كانت سواكن ومصوع ، وبربرة ، وزيلع ، والقصير خاضعة للحكومة المصرية في عهده فأراد أن يرسل قوة حربية بحرية الى البحر الاحمر للمحافظة على هذه البلاد من غارة المغيرين وغزو الغزاة . ولكن الاسطول المصري كان رابضاً في البحر الابيض ، ولم تكن قناة السويس قد فتحت بعد ، فكان متحتماً اذ ذاك أن تذهب تلك القوة عن طريق رأس الرجاء الصالح أي أن تعبر البحر الابيض ، والمحيط الاطلنطي ، والمحيط الهندي حتى تدخل البحر الاحمر ، وفي هذا من المشقة والخطر ما فيه ولا سيما في هذا الزمان . ولكن تلك المشقة الكبيرة تضاءلت أمام عزم سعيد باشا وإقدامه وحبه لتعزيز قوته فأراد أن يرسل احدى بوارج اسطوله الى البحر الاحمر ، وكان مؤلفاً من عدة بوارج قوية تربو على العشرين نذكر منها : الابراهيمية ، ومحمد علي ، والصاعقة ، ولطيف ، والخرطوم ، وسنار ، والتاكة ، وسرجهاد ، واسوان ، ويخت المحروسة . فاختار بارجة (الابراهيمية)



البارجة الابراهيمية التي طافت سواحل أوربا وافريقية أيام سعيد باشا وبها ١٤ مدفعاً في الجانبين وستة في أعلى



صورة بعض الاثاث الذي كان مستعملا في البارجتين « مصر » و « الغربية » وما يزال هذا الاثاث محفوظاً عند حضرة صاحب العزة حفيد قائدها

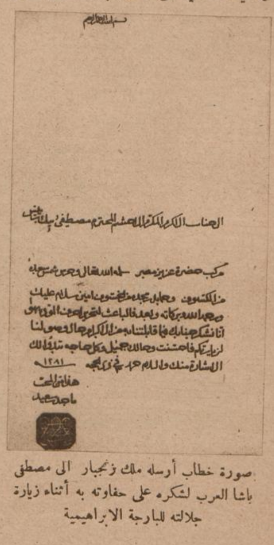


صورة خطاب أرسله ملك زنجبار الى مصطفى باشا العرب بمناسبة إنعامه عليه بسيف مذهب أثناء مروره بزنجبار

وزودها بالعدد والعدد وجعل عليها قائداً ماهراً هو مصطفى بك العرب (المرحوم مصطفى باشا) وأمره أن يذهب أولاً الى فرنسا ثم انجلترا لتفقد المراكب الحربية التي تصنع بها للحكومة المصرية ، فقامت البارجة من ثغر الاسكندرية في فبراير سنة ١٨٦٢ بناء على الامر العالي قاصدة فرنسا فنزلت في طولون بعد ما عرجت على جزيرة مالطة ثم ذهبت الى مرسليا ، ومنها الى جبل طارق ثم عبرت المحيط الاطلنطي مارة بسواحل فرنسا وانجلترا حتى وصلت الى ليفربول وهناك تفقد قائدها مصطفى بك العرب المراكب الموصي بها من الحكومة المصرية كما تفقدها أثناء وجوده على سواحل فرنسا ، وأجرى بعض تصليحات كانت لازمة للبارجة . وقد زار الملكة فكتوريا ، وحضر لزيارة البارجة المصرية ولي عهد انجلترا . ثم سافر الى جزيرة سانت هيلانة ، وبعد مروره بها سار محاذياً سواحل أفريقية حتى وصل الى ساحل الذهب ثم أخذ طريقه الى جنوب أفريقية حتى انتهى الى مدينة (رأس الرجاء الصالح) . وهناك قوبل باحتفال كبير من مسلمي هذه الجهات ممن هاجروا اليها من الهند ويبلغ عددهم عشرين ألفاً وقد بنوا هناك مسجداً . وبعد ان مكث بضعة أيام أقلع من « رأس الرجاء الصالح » الى جزيرة زنجبار ، وهناك كان الاستقبال عظيما من أهالي زنجبار وعظمة سلطانهم الامام احمد ماجد سعيد الذي حضر الى البارجة خصيصاً لزيارتها ومكث بها يوماً كاملاً وصار يتردد عليها طول مدة إقامتها بالجزيرة . وقد أعطى عظمة السلطان احمد ماجد الى قائد الابراهيمية هدايا ثمينة وخيولاً أصيلة ليوصلها الى سعيد باشا كما أهدى الى القائد سيفاً مذهباً وأرسل له خطابين (وترى صورة هذين الخطابين على هذه الصفحة) . وبعد مغادرته لزنجبار ذهب الى عدن فقوبل من أهلها بكل حفاوة وترحاب ، ثم رحل منها بعد بضعة أيام الى السويس ، ولما وصل اليها سر سعيد باشا بنجاح البارجة في رحلتها الطويلة وأنعم على ربانها وبحارتها وجنودها بالرتب والمكافآت ومن ذلك العهد أخذ قائدها يرقى الى المناصب العالية حتى أصبح وكيل وزارة البحرية وكان أول من أنعم عليه برتبة الباشوية من الباب العالي ، وكان مقرباً من سعيد باشا وبعده من الخديوي اسماعيل حتى كانت الخطابات تأتيه منهما مباشرة وقد أهدى اليه اسماعيل باشا صورته الفخمة التي رسمها له أشهر رسامي عصره وهي تمثله في أخريات عهده



مصطفى باشا العرب وكيل البحرية وقائد البارجة الابراهيمية في عهد سعيد باشا وقد تعلم الفنون البحرية في انجلترا



الجناب الأكرم المكرم الأحشم المحترم مصطفى بك

صورة خطاب أرسله ملك زنجبار الى مصطفى باشا العرب لشكره على حفاوته به أثناء زيارة جلالته للبارجة الابراهيمية

التمثيل بالامس واليوم : أحاديث وذكريات

ساعة مع صديق احمد متعهد حفلات التمثيل المعروف

أما حديث اليوم فمستقي من شاب هو أحد الامثلة البارزة في العصامية اذ أضحى اكبر متعهدي الفرق التمثيلية والليالي الغنائية بعد أن كان موزع اعلانات يطوي الشوارع على قدميه . ذلك هو المعلم صديق افندي احمد أو صديق احمد (الاعلانجي) سابقاً . وقد أردناه على أن يطلعنا على درج سلم النجاح الذي ارتقاه وسر تلك (الآلاف) المودعة في بعض البنوك . كما رغبنا اليه بصفته الوحيد الذي « استأجر » جميع الفرق وجميع المطربات تقريباً - أن يحدثنا بشيء عما لمسه في أخلاق أولئك الذين مارس العمل واياهم. فكان عند رغبتنا. وأفضى الينا بهذا الحديث

من « اعلانجي » الى متعهد كبير

قال محدثنا : أنا لا أنكر انني كنت موزع اعلانات بسيط أتقاضى أجراً يومياً ٣ قروش كما انني لا أنكر انى كنت (صبياً) لعبده الدهشان الذي كان يتقاضى اذ ذاك شلناً في اليوم . ثم عاد فانقلب بعد ذلك صبياً لي . أما بدء دخولي في معترك الحياة فقد كان ايام اشتغال فرقة جورج ابيض وحجازي بتياترو برتانيا القديم (البيلوت باسك الآن) اذ غامرت مع زميلي عبد المنعم (وهو اعلانجي للآن) بإيجار أعلى التياترو فقط وكانت الفرقة تشتغل ثلاث ليال في الاسبوع فكنت اكتسب من جراء ذلك بعض المال فأحتفظ به . ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة انني كنت أحمل تذاكر أعلى التياترو في جيبي فاذا دخلت مطعماً أو اشتريت شيئاً من الأثاث أو الملابس كنت أدفع الثمن تذاكر بقيمتها الحقيقية أي ٣ قروش للتذكرة . وكان الشيخ سلامة جواداً كريماً ولم يكن يرتبط معنا بسعر خاص لأعلى التياترو بل كنا نعطيه من ٢٥٠ قرشاً الى ٣٠٠ قرش في الليلة أما المكسب فلم يكن يقل عن هذه القيمة

أساتذة الفن اليوم ... وحالهم بالامس

وبعد ذلك كانت توجد بالفجالة قهوة تسمى (الشانزليزيه) أنشأ صاحبها بجوارها مسرحاً صغيراً لا يزيد عن ٣ أمتار عرض في ٢ ونصف طول أما الصالة فيكفي أن أقول ان مكانها الآن تزي افرنجي .. ! وقد كان صاحب القهوة يعطي التياترو مجاناً للفرق التمثيلية نظير ما يبيعه من المشروب للجمهور . وكان الدخول بخمسة قروش صاغ ولم يكن هناك بناوير ولا ألواج. فذهبت للعمل في ذلك المسرح وكانت به فرقة مكونة من أساتذة الفن حالا وهم (عزيز عيد ونجيب الريحاني وامين عطاالله واستفان روستي والسيدة روزا اليوسف وحسين رياض وحسن فايق وصادق عارف) وكانت رواياتهم لا تزيد عن خمس منها ابن الطبيعة وخللي بالك من أميلي وغيرهما . وكان رأس مال الفرقة منظرين أو ثلاثة ورق وقطعة بساط (أظنها حمراء) كانت تستعمل كستار أمامي . وكل هذه المهمات لم تكن قيمتها تزيد على خمسة جنيهات

وأذكر أنني وزميلي عبد المنعم (الاعلانجي) كنا نأوي الي (بدروم) المسرح فنفترش اعلانات الحائط (جاير الجاير) ونتخذ من اعلانات اليد (مقاس ٨) وسائد لرءوسنا . كما كان الاساتذة الثلاثة يشتركون في قطعة البساط فيتخذونها فراشاً وغطاء

ولعل أظرف ما يروي الآن طريقة توزيع الايراد على الممثلين . فقد كان مدير الادارة (الخواجة يوسف شمعون) يقسم اليوميات بعد خصم المصاريف ويضع لكل ممثل بضع قروش في قرطاس من الورق يكتب عليه اسم صاحبه. ويا لسعادة الممثل الكبير فيهم اذا ما فتح قرطاسه في إحدى الليالي فوجد فيه خمسة عشر قرشاً أو عشرين

بعد ذلك تركت هذه الفرقة . بل قل ان الفرقة تركت نفسها . اذ كونت السيدة منيرة المهدية فرقة في برنتانيا القديم بعد ان تركت تخت الغناء وكان يدير الفرقة زوجها محمود بك جبر . فانضم اليها عزيز عيد وعلي يوسف وحسن ثابت وغيرهم وكانت السيدة في مبدأ الامر تمثل فصلاً من رواية (صلاح الدين) ثم يقوم عزيز عيد بتمثيل رواية (المشعوذ بالفجور) . وقد عملت كموزع اعلانات في هذه الفرقة فربحت مبلغ عشرين جنيهاً ضممتها الى العشرين التي ادخرتها من فرقة أبيض وحجازي واستأجرت رواية شهداء الغرام من فرقة السيدة منيرة بمبلغ ٣٠ جنيهاً وأحضرت الى جانبها المرحوم عبد الحليم بك المصري ومصارعاً طليانياً آخر ليقوما باستعراض فني في المصارعة ودفعت لهما خمسة جنيهات . وكان ربحي الصافي في تلك الحفلة خمسين جنيهاً . وكان هذا أول ربح شعرت بلذته في حياتي . وقد استمررت بعد ذلك (اعلانجياً) عند محمود بك جبر بمبلغ ثلثمائة قرش شهرياً وكنت الى جانب ذلك استأجر حفلة أو اثنين كل شهر . وفي هذا الحين ظهرت روايات المرحوم فرح أنطون (كرمن وكرمنينا وتاييس وروزينا) ومثلتها السيدة منيرة . ولم يكن المرحوم فرح يتقاضى من الفرقة أجراً للروايات التي يعربها بل كان يشترط ان تكون الليلة الثانية في روايته خاصة به . فدر عليه ذلك ربحاً كثيراً

حفلات أم كلثوم

بعد هذا التاريخ بما يقرب من العام ظهرت الآنسة أم كلثوم بتختها (المعمم) وكانت أولى حفلاتها مؤجرة الى شخص يدعى الشيخ محمد أبو زيد وهو ساع باحدى وزارات الحكومة أقامها في « شادر » بسيط في حي الناصريه وقد ربح منها مبلغاً كبيراً شجعه على إعادة الكرة في تياترو برنتانيا القديم ولقد تأخذك الدهشة اذا قلت لك ان ايراد الشباك بلغ في تلك الليلة مائة وثلاثين جنيهاً . واذكر في تلك الليلة انني كنت أوزع اعلانات في صالة التياترو وكان المرحوم الشيخ سيد درويش الموسيقار الاوحد واقفاً يحادث عوض افندي فريد فسمعته يقول له « سيكون لهذه الفتاة الصغيرة مستقبل باهر في وقت سريع » فعلقت هذه الجملة برأسي وسارعت في اليوم التالي الى لوكاندة جوردن هوس حيث كانت تقيم الآنسة وأبوها وأخوها الشيخ خالد (افندي الآن) ودفعت لهم مبلغ ٥٠ جنيه تأميناً واتفقت واياهم على احياء ثلاث حفلات بمصر - وما يزال عقد هذا الاتفاق موجوداً لدي للآن - وقد كان دخلي عظيما من تلك الحفلات الثلاث فضممته الى رأس مالي السابق ومن ثم واصلت عملي في تعهد الليالي مع أم كلثوم ومازلت على عهدي الى الآن

يوسف وهبي فى نظر متعهد

سألته : وما رأيك في يوسف وهبي وكيف بدأت العمل معه ؟

فأجاب . كان ذلك منذ أربع سنوات عند ما عرفت (البك) اذ أجرت منه رواية حانة مكسيم لمدة أسبوع بالاشتراك مع المتعهد المعروف حسن افندي شريف فكان الربح مبلغ مائتي جنيه

أما أخلاقه فهو حاد المزاج اذا استاء من شيء وجب تركه حتى (يروق) . وهو يحترم نفسه جداً ويحافظ على كرامته . وفي بدء معرفتي به كنت (راجل هليهلي) وطبيعتي « الزعيق » فكان البك يرى في ذلك اهانة له وكثيراً ما كان يقطع المحادثات بيني وبينه بشدة وحدة . وأخيراً أتاح الله لي احمد افندي عسكر وكيل ادارة رمسيس فأفهمني الكثير عن أخلاق (البك) ومرنني على كيفية مخاطبته

وأول جميل شعرت بصنعه هو انني خسرت خسارة فادحة في سنة ١٩٢٦ اذ ساءت حالة المسارح جميعاً وبلغت خسارتي في رمسيس وحده ثلثمائة جنيه . وقد كان لدى الادارة تأمين مدفوع مني قدره اربعمائة جنيه فذهبت في ختام الموسم لسحب المائة الباقية لي . ولكني دهشت عند تقديم كشف الحساب اذ فاجأني يوسف بك قائلا ان لك ٤٠٠ جنيه وسأعطيك فوق ذلك اتعاباً أخرى نظير عملك في الموسم ولقد كان ذلك كرماً حاتمياً

ويوسف بك يحترم الرجل المخلص الأمين وليس لديه كبير أو صغير في ادارته . ولا فضل لأحد على آخر الا بالاخلاص والأمانة

أخلاق فاطمة رشدى

ثم سألناه عن السيدة فاطمة رشدي



المتعهد الكبير صديق افندي احمد

فقال : - لا أعتقد ان في مصر ممثلة تتحمل الشقاء والتعب في العمل مثل هذه السيدة . وهي على سذاجتها طيبة القلب . حدث مرة أيام عيد الفطر وكانت تشتغل ممثلة في رمسيس ان قابلني زوجها الاستاذ عزيز عيد وقال انها لا تستطيع ان تقوم بدوري (الكاميليا والنسر الصغير) في يوم واحد (ماتينه وسواريه) وكنت قد وزعت التذاكر فعرضت الأمر عليها فابتسمت وقالت : « أنا مستعدة أشتغل الروايتين علشان خاطرك . بس اعمل لي اعلان فيه صورة كبيرة لي في دور النسر » فكنت عند رغبتها واذ ذاك برّت بوعدها . والسيدة فاطمة لا تحمل حقداً ولا ضغينة ولكنها صريحة فوق الحد اللازم

... ومنيرة

ثم سألناه عن السيدة منيرة المهدية فقال : أخلاقها طيبة ولكنها منقادة الى حاشية سيئة النية لا يهمها غير مصلحتها الذاتية واعتقادي في السيدة أنها ليست تجارية فهي لا تعرف كيف تجاري حركة السوق

والسيدة منيرة تعطف على الفقراء وتحسن اليهم كثيراً. وهي شديدة الاعتقاد في (الأولياء والمشايخ) والأغرب أنها بعكس ذلك مع تجار الليالي . فاذا اشترى أحدهم حفلة وخسر فيها فهي لن تتسامح معه في (شلن واحد)

... والريحانى

وسألناه عن الريحاني فقال - هو طيب القلب جداً وكانت حفلاتي معه دائماً رابحة ولا أذكر أني خسرت معه إلا مرة واحدة في المنصورة فطلبت منه التنازل لي عن شيء مما له فقال : أنا لا أتأخر في شيء . بس إنت عارف الحالة وأنا باخد مصروفي وأجرة اللوكاندة من مدام كلير (وكانت مديرة الأدارة معه حينئذ)

... والكسار

أما عن الكسار فقد قال صديق إن ادارته منتظمة وحدث كثيراً أن حصل بعض العجز في حفلاتي فكنت أرجو رجال إدارته (وهم من الأروام) التنازل عن شىء ولكنهم يرفضون فأذهب إليه وسرعان ما يجيب الطلب بنفس راضية وبكل دعة ولطف

«وعلي» رجل طيب القلب الا أنه عصبي سريع الانفعال وربما كان ذلك راجعاً الى اقتباسه شيئاً من أخلاق البرابرة التي يجيد تمثيلها على المسرح

أبو الدرداء

في أنحاء الدنيا



أنا بستوفا

اكسير الحب القاتل

أنا بستوفا عجوز في الثانية والتسعين من عمرها تسكن قرية فلاديروفاس بالقرب من بلغراد عاصمة يوغوسلافيا وقد اشتهرت بقدرتها على صنع الاعشاب السحرية والعقاقير التي تجذب قلب الزوج لزوجته وتثير فيه كوامن الغرام. فكان كوخها مهبط الزوجات المهجورات يشترين منها إكسير الحب ليستعدن به حب أزواجهن

وكان البوليس يعتبر هذه العجوز امرأة صالحة لاخطر منها فهي تعالج المرضى وتساعد المنكوبين وتعزي اليائسين . وكانت عقاقيرها ذات أثر فعال في بعض الأمراض

ولكن حدث اخيراً ان عمدة قرية نوفوسيلو مات فجأة وآثار موته ضجة كبرى كان من جرائها ان صدر الأمر بالقبض على العجوز الساحرة

وتوجهت ثلة من رجال البوليس تحت جنح الظلام الى كوخ العجوز للقبض عليها دون أن يشعر أحد خشية قيام أهل القرية ضد البوليس فقد كانوا يجلون العجوز ويحبونها ولا يترددون في الدفاع عنها

وظهر من تحقيق وفاة العمدة انه كان يسيء معاملة زوجته وهي أصغر منه سناً بعشرين سنة واتهمت الزوجة بدس السم له فلما فحصت جثته وجدت في امعائه آثار سم زعاف من النبات

وتناول التحقيق مسائل أخرى فأخرجت جثث اثنى عشر زوجاً ماتوا في السنة الماضية ميتات فجائية وفحصها الأطباء فعثروا على آثار السم نفسه

وكانت العجوز قد أعطت الى نسوة أولئك الرجال اكسير الحب ليستقوه رجالهم ويستعيدوا به حبهم الضائع فكان نصيب الازواج الموت الزؤام

ودافعت العجوز عن نفسها بأن الاكسير لا يحتوي على مادة سامة وانما فيه بعض أعشاب تثير عواطف الزوج وتشعل الحب في قلبه فتدنيه من زوجته وليس الذنب ذنبها اذا كان الزوجات قد أعطين أزواجهن أكثر من الكمية المقررة من هذا الاكسير طمعاً بحب أوفر وعطف أقوى!

ولكن هذا الدفاع لم يفدها بشيء وقدمت للمحاكمة مع الارامل القاتلات وما تزال تلك القضية منظورة امام محكمة بانسيفو في يوغوسلافيا

السينما الناطق تمنع الطلاق

اذاع القسيس فرنك سميث محاضرة باللاسلكي في أنحاء نيويورك قال في سياقها ان الفيلم الناطق سيصون الزواج ويحمي الأسرة ويمنع الطلاق الذي يتزايد ويهدم السعادة المنزلية

فهو يقترح أنه عند ما يعقد أي عقد زواج يدعى عمال السينما لالتقاط مناظر الحفلة وتسجيل الكلمات التي ينطق بها المحتفلون

ويحفظ هذا الفيلم الناطق حتى اذا حل الشقاق محل الوفاق وتقدم الزوجان الى الحاكم يطلبان الطلاق عرض هذا الفيلم عليهما فمتى رأيا وسمعا ماكانا عليه من الحب والوفاء في يوم زواجهما وما تبادلاه من الايمان والمواثيق فانهما يعدلان عن عزمهما ويعودان الى عيشتهما الزوجية

وقد لقي هذا الاقتراح هوى في نفوس الكثيرين من قضاة محاكم الطلاق وعضدوه بكل قوام

تقاليع الامريكان

المسز واردلايف أرملة أميركية خلف لها زوجها عدة ملايين وأرضاً شاسعة في ضواحي نيويورك. وقد أرادت أن تختص بامر لم يسبقه اليه غيرها فقررت ان تعيش حياتها عارية في بيت من زجاج ! . .

واذا قلنا أرملة فلا يحسبها القارىء عجوز شمطاء بل هي غادة حسناء في مقتبل الشباب وقد نفذت قرارها فبنت في وسط أرضها قصراً شفافاً جدرانه من البللور واقامت فيه وهي مجردة من الملابس إلا من ثوب الاستحمام الصغير تجول قاعاته وحجراته مكشوفة للانظار وهي في هذا الزي الجرىء

وهي تزعم ان ذلك هو المثل الأعلى للحياة الهادئة التي تحياها امرأة وحيدة . . اذا صح أن تقول على غادة حسناء صاحبة ملايين انها امرأة وحيدة ! ! . .

وتقول انها تستطيع في ذلك البيت أن تراقب خدمها وتطلع على ما يجري في كل حجرات المنزل.. وتنعم بالشمس والقمر والنجوم وليس هذا كل شيء .. فهناك ما هو أعجب وأغرب ! . .

ذلك انها لا تطيق رؤية الخيل العارية . وتعتبر الحصان الذي يسير مجرد الجسد خارجاً عن حدود اللياقة والاحتشام . ولذلك أمرت بالباس خيلها بيجامات من أفخر أنواع القماش !

الاستاذ القاتل

تكتسح أميركا في هذه الأيام عاصفة من الاجرام وكأن الامير كيين يبحثون عما يثير نفوسهم ويهز أوتار قلوبهم فلا يجدون أقوى من مؤثرات القتل والتسميم

وآخر الجرائم التي يتحدث بها الخاص والعام في الولايات المتحدة جريمة طبيب يدعى الدكتور سنوك وهو أستاذ في جامعة أوهيو عمره ٤٩ سنة اتهم بقتل طالبة حسناء من طالبات الجامعة عمرها ٢٤ سنة تدعى تيورا هيكس

وكان الاستاذ متزوجاً وله ولدان ولكنه علق بحب هذه الفتاة فاتخذ لها مسكناً وعاشرها ثلاث سنوات وفي الشهر الماضي عثر بعض الناس على جثتها دامية مهشمة في غابة قريبة

ووجهت التهمة الى الاستاذ سنوك فاحتج بكل ما فيه من قوة ولكن المحققين ضيقوا عليه الخناق وأرهقوه بالاسئلة ليلاً ونهاراً ومنعوا عنه النوم والطعام حتى تهدمت أعصابه وخارت قواه وفي ختام اليوم الخامس كف عن الانكار وأجهش بالبكاء ساعة طويلة ثم اعترف بكل شيء.

وقال في اعترافه انه قتل الفتاة قتلاً علمياً فلطمها على مؤخر رأسها لطمة قوية حتى تفقد وعيها ثم قطع عرق الوريد حتى يستنزف دمائها.

وقال انه اتخذها خليلة ثلاث سنوات ثم استغنى عنها كما يستغنى عن آلة من آلات معمله بعد أن يزول النفع منها ويصيبها التلف بطول الوقت.

وانه اتخذها موضعاً لتجاريبه العلمية فجعلها تدمن على الأفيون حتى يدرس تأثير المخدرات فيها ولما ذبلت وتضعضع جسدها قرر أن ينتهي منها

وقال انه رآها لأول مرة عند ما قدمت الى الجامعة للدراسة من فلوريدا واتصل بها وكان يقضي معها بعض السهرات فيرى في مجلسها أشياء فاتنة لا يجدها لدى امرأته . ولذلك قرر أن يتخذها خليلة فاستأجر لها شقة صغيرة وعاش معها السنوات الثلاث ولما قرر أن يتخلص منها خرج معها في ١٣ يونيو الماضي لنزهة في عربته وحدث بينهما شجار شديد اذ كانت تغير غيرة شديدة من زوجته وهددته بأنها ستقتل زوجته ان لم يقلل من الذهاب اليها

وقال : وكانت تقول لي ذلك وهي تهز في وجهي مسدساً أعطيته لها فلم أجد مفراً من تنفيذ قراري وقبضت على مطرقة في العربة ولطمتها بها فغشي عليها وتحطمت جمجمتها ولم أشأ تعذيبها بل آثرت أن أجهز عليها فأخرجت مطواقي وقطعت عرقها الوريد وألقيت جثتها في الطريق وعدت أدراجي !!

محاكمة خصيان روسيا

نظرت محكمة جنايات لينجراد في شهر يوليو الجاري في قضية عجيبة لم تنظر المحاكم أعجب منها

والمتهمون في هذه القضية خمسة عشر قرويا من الروس والفنلنديين يسكنون قرية تبعد ثلاثين كيلو متراً عن عاصمة روسيا القديمة

وهم تابعون لشيعة « السكوبتس » وهي كلمة روسية معناها الخصيان . وأكثرهم رجال في الحلقة الخامسة من العمر وشيوخ وبعض النسوة

وهذه الشيعة من أعجب الطوائف الروسية وكان المظنون انها انقرضت بعد الثورة البولشفية . وقد أنشأها في القرن الثامن عشر رجل مهووس ظهر في القرى الروسية وزعم انه هو القيصر بطرس الثالث الذي قتلته زوجته القيصرة كاترين الكبيرة

ويقضي أتباع هذه الشيعة على رجولتهم ليتغلبوا على نزعات الجسد وشهواته كما يزعمون

وفي اثناء المحاكمة سأل الرئيس زعيم المتهمين بغدونين عما يدفع به التهمة عن نفسه فقال : انني صديق الحكومة السوفيتية وكنت رئيس السوفيت في القرية ومفتش المعارف العمومية

ولكن هذه المناصب الرسمية لم تكن تمنعه من إقامة شعائر شيعته واغراء الاتباع والفتيات على اتباع طريقته والسعي لدى

الزراعات والفلاحات على ذلك بالوعد تارة وبالوعيد تارة أخرى

ولزم المتهمون الصمت امام المحكمة فلم يكشفوا شيئاً من أسرار عملهم البشع إلا امرأة منهم سألها الرئيس هل تحضر اجتماعات تلك الطائفة فأجابت : بأنها كانت تحضر اجتماعهم منذ عشر سنوات وكانوا يلبسون ثياباً بيضاء ويتواثبون ويقفزون حتى تنهك قواهم

وذلك لأن من طقوس تلك الشيعة انهم يرقصون في اجتماعاتهم نوعاً من الرقص الديني السري مثل رقص الدراويش

وقد حكمت المحكمة على المتهمين بالسجن لمدد تتراوح بين أربع سنوات وخمس سنوات

أم تقتل أولادها وتنتحر

وقعت في قرية لوفي لابورت في فرنسا فاجعة مؤلمة ففي تلك القرية يعيش عامل يدعي كولوميل وزوجته وأولاده الاربعة وأكبرهم يشتغل في إحدى المزارع ويعيش الثلاثة الآخرون ــ وهم طفلة عمرها ست سنوات وتوأمان عمرهما ثلاث سنوات ــ مع والديهم

وكانت تلك الإسرة تقاسي شظف العيش وقد ضاقت بها سبل الحياة حتى دفعت الحاجة كولوميل الى السرقة فحكم عليه بالسجن شهرين

ومرت الايام على الزوجة وهي لا تجد طعاماً ولا شراباً فآثرت ان تتخلص من هذه الحياة المؤلمة المريرة وأن لا تترك أولادها عرضة لنكبات الحياة وقسوة الاقدار

وفي ليلة ٣ يوليو حملت فأساً مسنوناً وهوت به على رؤوس أولادها الثلاثة وهم نائمون في فراشهم فهشمت جماجمهم وماتوا في الحال

وأرادت الأم أن تنتحر بعد ذلك فأهوت على نفسها بالفأس فبتر الفأس رجلها ثم قطع يدها اليسرى وفصلها عن جثتها

ولما تمزقت أطرافها ولم تمت جاءت بسكين غير مشحوذ وذبحت نفسها به فتمزق عنقها ولكنها لم تمت وما زالت تعاني عذاباً أليماً حتى أغمى عليها

وعثر الناس عليها في صباح اليوم التالي وهي سابحة في بركة من الدم تحت أقدام أولادها القتلى، وحملت الى المستشفى وهي في الرمق الأخير

النعش المجهول

عثر رجال البوليس في أحد مقابر لندن على جثة فتاة راقدة في نعش مجهول وقد ماتت بالسم وتركت قبل موتها رقعة كتبت فيها « خدعت وهجرت فليغفر الله لي ــ دوروثي رولسبون »

وكان في يدها خاتم خطوبة ولكن البوليس عجز عن معرفة شخصيتها فنقلها الى المستشفى حيث عرضت على الكثيرين فلم يعرفها أحد ولما نشرت صورها في الصحف الانجليزية وردت الى دار الشرطة رسالة من لويشام من سيدة تدعى المسز برستو ذكرت فيها أن الميتة هي ابنتها وقد هجرتها منذ بضع سنوات وفرت مع شخص مجهول ولم تسمع عنها خبراً بعد ذلك

وهكذا اتضح ان هذه الفتاة المسكينة ماتت ضحية الغواية والغرام الفاسد

الفيران تحتل منزلا

وتطرد ساكنيه

من أعجب ما روته الصحف الانجليزية أن فيراناً سوداء كبيرة احتلت منزلاً في شارع اسبنول في ليفربول وطردت ساكنيه منه وعجزت الوسائل العادية عن إخراج أولئك المغتصبين المستبدين

وكانت صاحبة المنزل راقدة في منزلها عند ما استيقظت على صوت غريب وما كادت تفتح عينيها حتى رأت فأراً أسود كبيراً في حجم القط جاثماً على الفراش . وفأراً آخر جالساً على مائدة قريبة

وأيقظت زوجها فطرد الفأرين من المنزل وعاد الى رقاده . ولكن الفأرين استنجدا بفريق كبير من بني جنسهما وبعد هنيهة تدفق على المنزل جيش جرار من الفيران الكبيرة وانقض على صاحب المنزل وأمعن فيه عضاً ونهشاً . ففر الرجل لينجو بحياته وفرت زوجته في أثره وقد أصابتها نوبة عصبية شديدة

وكان في المنزل قطة كبيرة وكلب كبير بهتا أمام هذه الهجمة غير المنتظرة وهربا أمام الفيران بعد أن اثخنا بالجراح

وجاء رجال مصلحة الصحة الى المنزل وحاولوا اخراج أولئك المحتلين المستبدين ولما عجزت الوسائل العادية عن اخراجهم . حشدوا جيشاً من أمهر القطط وأقواها على صيد الفيران واطلقوها على المنزل فدارت بين الفريقين معركة كبيرة انتهت بانتصار القطط وجلاء المحتلين ! !

حول حديث النقيب محمود بك بسيوني

ذكرنا في الحديث الممتع الذي أفضى به الينا الاستاذ النقيب محمود بك بسيوني ، أن الذي انقذه من إحدى التهم أمام محكمة عسكرية أبان الاضطرابات الماضية ، خياط أجنبي يدعى برتي ، ويظهر أن الاستاذ النقيب وهو ينطق هذا الاسم لمندوبنا قال « برتي ... خياط » . فظن المندوب أن هذا اسم أجنبي يدعى برتي وصناعته خياط . وكان الاستاذ النقيب استدرك هذا الخطأ بخطاب قال فيه ان اسم هذا المنقذ « البرت خياط » من أعيان أسيوط ونجل جورج بك خياط

وكان خطأ طريفاً أشرنا اليه للبيان



فظائع فرسان الليـــل

عصبة من النساء والرجال الاميركيين يسيرون ليلا وهم مقنعون فيهاجمون من يتهمونهم بسوء السلوك ويحملونهم الى الغابات البعيدة حيث يجلدونهم ويجردونهم من ثيابهم ويلطخون اجسامهم بالزفت والقطران ثم يشنقونهم !!...

يعرف القارى، شيئا عن جمعية كوكلاكس كلان التي تجمع بين أعضائها فريقا كبيراً من كبار الاميركيين ومفكريهم والتي كان يتنكر أعضاؤها بأقنعة مثل الرهبان وينفذون العدالة بأنفسهم فيمن يتهمونه بمخالفة الدين والاخلاق.

وقد انتشر نفوذ هذه الجمعية السرية في أميركا وكانت عصابات أعضائها تهاجم المدن وتختطف من يتهم بسوء السيرة فتجلده وتعذبه عذاباً منكراً ولا تستطيع الحكومة أن تنالهم بسوء. وأخيراً اضمحل شأن هذه الجمعية وتشتت شمل أعضائها وقلت هجماتها حتى ظن الناس أنها محيت من الوجود

ولكن الاميركيين شغوفون بالمفاجآت والمغامرات التي تهز أوتار القلوب ولذلك لم ينقض وقت طويل حتى تأسست في أميركا جمعية أخرى لا تقل عن جمعية كوكلاكس كلان هولا ورعباً وأكثر أعضائها من النساء اللواتي تحسبهن في النهار رسل الرحمة وملائكة الحنان فاذا أسدل الليل ستاره تقنعن بقناع يغطي الرأس كلها وتدثرن برداء رسمت عليه جمجمة وصليب وانطلقن ينشرن الرعب في القلوب

وقد روت الصحف الاميركية أخيراً بعض أفعال هذه الجمعية الجهنمية اذ خرج في مدينة بارتون — احدى مدن ولاية اوهيو — رتل من السيارات يحمل أعضاء هذه الجمعية في أقنعتهم وأرديتهم المخيفة وساروا في موكب رهيب حتى وصلوا الى منزل وقفت أمام بابه سيارة فيها فتى مع خطيبته وصديقتهما

وأحاطت سيارات المقنعين بهذه السيارة وخطفوا الثلاثة متهمين إياهم بأنهم يأتون أعمالاً خارجة عن حدود الآداب. وحملوهم الى غابة موحشة لمحاكمتهم واستطاعت الخطيبة أن تفر منهم ولكن الآخرين عجزا عن الفرار فأوثق المقنعون قيادهما وأقاموا محكمة لسؤالهما فدافعا عن أنفسهما وأنكرا ما اتهما به من الفساد

وظهر من أصوات المقنعين أنهم فريق من النساء وفريق من الرجال وتداولت رئيسة النساء مع رئيس الرجال ثم تلت الحكم قائلة: « لقد حوكمتما محاكمة عادلة وقررت هيئة الجمعية المكونة من وطنيين صالحين مستقيمين أنكما مذنبان وحكمت بأعدامكما شنقا »

ولم يصدق الاسيران ذلك ومع أن الفتى كان يعرف أن له أعداء في المدينة والفتاة تعلم أن لها أعداء من فتيات البلدة ولكن لم يخطر ببالهما أن العداوة تصل الى القتل

ووقف بعض الاعضاء فعلقوا حبلين في فرع ضخم وربطوا طرفيهما في عنقي الأسيرين وعقدوهما ثم تقدمت رئيسة الجمعية وقالت:

ألا تريدان أن تصليا قبل الموت ؟

أجابها الفتى: كلا أشكرك

قالت: هذا ما أنتظره منكما

ثم أشارت بيدها فشد المنفذون الحبلين

وكان الاسيران مكتوفي الذراعين فلم يستطيعا خلاصاً ومضيا يخبطان بأرجلهما ويحاولان الخلاص وهما معلقان في الفضاء وفي تلك اللحظة سقط القناع عن وجه رئيس العصبة وظهر وجهه فصاح في فزع. انزلوهما انزلوهما

وسقط الاثنان على الأرض يلهثان تعبا واعاد الرئيس لبس قناعه وهدد الاثنان بانه يقتلهما شر قتله اذا باحا باسمه. ثم أطلق سراحهما

ولكنهما أبلغا الامر الى النائب العمومي قبض على الزعيم وهو احد رؤساء العمال في مناجم الفحم ولكن تهمة الاعتداء لم تثبت عليه فأطلق سراحه

وزادت جرأة هذه العصبة في ولاية أوهيو وتعددت فظائعها بعد ذلك

وقد أسست هذه الجمعية التي تطلق على نفسها اسم « فرسان الليل » في سنة ١٩٢٣ واختص النساء بتأسيس شعب لها بلغ عدد أعضائها في الولايات المتحدة خمسين الف امرأة



... ثم أشارت بيدها فشد المنفذون الحبلين

﴿ المصور: أتقن المجلات طبعا، وأكثرها انتشاراً ﴾

تزوجه لانه حاول قتلها !

هل تحب المرأة الرجل الرقيق المهذب الذى يخضع لاوامرها ويبذل جهده فى مرضاتها وتنفيذ رغباتها . أم تفضل عليه الرجل الفظ الغليظ الذى يسىء معاملتها ويرهقها بقسوته وخشونته ؟ ؟ . . . الجواب على ذلك فى تفاصيل الجناية التى ننشرها فيما يلى وقد وقعت فى أميركا من عهد قريب

كان توماس ويكلي عاملاً في احدى مزارع أوهيو باميركا . وكان يسمع ان المرأة لا تحب إلا الرجل الفظ الغليظ الذي يستولى عليها بمظاهر قوته وسلطانه ولكنه كان يعد هذا الرأي سخيفاً فان حبيبته ونفريد رامسي وهي غادة هيفاء في الثامنة عشرة من عمرها وأبوها أحد أغنياء المزارعين كانت من أرق الناس أخلاقاً وشعوراً تحب فيه رقته ولطفه وحنوه الزائد عليها. وقد تحدد موعد زواجهما.

وقبل حلوله بأسبوعين تبدلت الاحوال ونقضت الخطيبة ميثاق حبها ووهبت قلبها الى مدرس جميل وصرحت بأنها لن تتخذ غيره زوجاً

وكان يحوم حول ونفريد لفيف كبير من الشبان يتمنى كل منهم ان يظفر بزواجها دون سواه . وبينهم ويكلي لا يعبأ به أحد أو يعتبره مزاحماً خطيراً فقد كان جم الحياء كثير الارتباك ولكنه كان يرغب في الفتاة أكثر من سواه ويحوطها بعطف صادق ويعتبر ارادتها فرضاً واجب الطاعة. فاذا تأخرت عن موعده أو اساءته أو غاظته بالتنزه مع سواه خضع لما تقضي به ولم يتجرأ على لومها

وفي أحد الايام أقيمت في المدينة حفلة دينية كبيرة فهرعت وفود الخطاب وقد أخذ كل منهم زينته وبرز في أبهى حلله لدعوة ونفريد الى حضور الحفلة واحتشدت أمام الباب سيارات أولئك العاشقين وكان بينهم ويكلي في معزل عنهم لا يشعر به أحد . وشعرت به ونفريد فسارت نحوه وامتطت سيارته

وفي اثناء عودتهما اتفق الاثنان على ان يكون زواجهما بعد أسبوعين

وأخبرت الفتاة أباها بذلك فلم يتحمس ولم يحتج بل ترك لها الخيار في أمرها ولكنه أخبرها ان أمها لا توافق على هذا العريس

ومضت أمها تدوي في أذنيها وتظهر لها خطأها باختيار هذا الفتى الساذج الحقير

وكان ويكلي يقابلها في كل يوم فيراها تزداد صمتاً وتفكيراً وفي اليوم الرابع امتطى سيارته وذهب لزيارتها وفي جيبه خاتم الخطوبة وقلبه يكاد يثب فرحاً فمر في طريقه بحقل اضطرمت النار في أجرانه فنزل من سيارته وأخذ يساعد المزارعين في إطفاء النار فاتسخت ملابسه ووجهه . وبعد أن خمدت النار قرع التليفون الى ونفريد يعتذر عن عدم إمكانه الحضور فأجابته أم الخطية تقول في شماتة إن ونفريد غير موجودة بل خرجت لمقابلة كلايد جيتس

واضطرب ويكلي إذ كان يعرف أن جيتس مزاحم خطر تتهافت عليه الفتيات لجماله وسعة علمه ولطف حديثه وذهب الى مقابلة خطيبته في اليوم التالي بعد أن قضى ليلة قاسية وما كاد يفاتحها باللوم في هدوء واستكانة حتى انفجرت فيه وأخبرته أنها حرة في تصرفاتها

ومرّ بعد ذلك أسبوعان قاسى فيهما ويكلى عذاباً لا يطاق . وأمعن في التفكير فأيقن أخيراً أنه أخطأ في كل تصرفاته مع ونفريد وأنه وقف أمامها موقف العاجز المغلوب على أمره


... وحملها ويكلي بين زراعيه

وأخيراً أيقن صحة الرأي القديم الذى كان يعده سخيفاً وثارت به نخوة الرجل الذي انتزعت منه حبيبته وانقلب وحشاً كاسراً لا يرضيه أن تختطف منه أنثاه

وفي الليلة التي كانت محددة لعقد زواجه ذهب الى الكنيسة وفي جيبه مسدسه محشواً بالرصاص وأطل من نافذتها الخلفية فرأى ونفريد وجيتس جالسين بين المصلين ملتصقين بعضهما وهما يقرآن في كتاب واحد

وبعد انتهاء الصلاة خرج الاثنان وامتطيا السيارة فتبعهما ويكلي والدم يجري في عروقه ناراً حامية

ووقفت الفتاة أمام باب منزلها تودع جيتس وطال وقوفهما كما هو شأن العاشقين وإذ ذاك سمعت صوتاً أجش يناديها باسمها من وسط الظلام . وأرعبها ما تبينته في ذلك الصوت من الغضب والوحشية ففرت الى داخل المنزل وفي الحال دوت الطلقات النارية وسقطت مضرجة بدمائها وقد استقرت إحدى الرصاصات في بطنها

واتجه العاشق الوحشي الى جيتس فرآه ينهب الأرض بسيارته فراراً

وفتح والد الفتاة باب المنزل الداخلي فرأى ابنته غارقة في دمائها يحملها ويكلي بين ذراعيه وقد انتكش شعر رأسه وانتفخت أوداجه وظهرت دلائل الجنون في عينيه ولم يعد ذلك الفتى الوديع الذليل

وبينما كانت الفتاة في المستشفى تعالج من إصابتها كان ويكلى في غيابة السجن ينتظر محاكمته وقد أخذ والد الفتاة يثير الناس عليه ويطلب له أقصى عقاب

ولما حوكم الفتى تقدمت الفتاة شاهدة وكانت شهادتها فصل الخطاب في أمره فقد قالت :

انه كان مرغماً على أن يصنع ذلك. وكانت تلك الوسيلة الوحيدة التى يستطيع أن يظهرلي بها مقدار حبه ويحملني على أن أحبه. واني الآن له دون سواه من العالمين ومتى خرج من السجن فاني سأتزوجه ولن أغضبه أبداً !

وكان هذا أبلغ دفاع فحكمت المحكمة عليه بغرامة قدرها عشرون جنيهاً وأطلقت سراحه وبلغ من عطف القاضي عليه أنه قال إنه يعفيه من دفع الغرامة اذا اشترى بقيمتها أثاثاً لمنزله الجديد حسب اختيار عروسه

ولما أصدر القاضي هذا الحكم الغريب وثبت الفتاة من فوق المقاعد والحواجز وانقضت على القاضي وطوقته بذراعيها وهوت عليه لثماً وتقبيلاً قبل أن يستطيع حجاب المحكمة تخليصه من بين ذراعيها ! !

كل مجلة مستقلة

ان مجلات دار الهلال : المصور ، وكل شيء ، والفكاهة ، والدنيا المصورة ، والهلال . وان صدرت عن دار واحدة فكل منها مستقلة في تحريرها وادارتها . ولذلك تكون المكاتبات والمخابرات والدعوات والمعاملات موجهة الى كل منها بمفردها

التمثيل والطرب

اشكال فى مصيف الكسار

اذا ما انتهى الموسم من كل عام تهرع الفرق التمثيلية الى المصايف وتبقى في مصر الفرقة الناشطة التي يديرها الممثل المبدع علي افندي الكسار عاملة الى أن يهاجمها هجير الصيف فترتاد بعض نواحي الوجه البحري ثم تحط رحالها لمدة شهر في الثغر الاسكندري وقد اعتادت أن يكون شهر أغسطس من كل عام كما اعتاد حضرة صادق بك أبو هيف صاحب مسرح زيزينيا الذي تأوى اليه فرق العاصمة أثناء الصيف أن يخلي مسرحه لفرقة الكسار في الشهر المذكور . ولكن حدث في هذا العام ان أخطر أبو هيف بك ادارة الماجستيك انه أعطى مسرحه لفرقة رمسيس أثناء شهر أغسطس وأن لفرقة الكسار ان تحدد لها موعداً آخر قبل هذا التاريخ أو بعده

لم يرق ذلك في عيني علي أفندي الكسار واعتبرها إهانة مباشرة فرفض العمل في زيزينيا بتاتاً ، وعوّل على ان يقيم لنفسه مسرحاً مستقلا في الثغر . وقد كان لصاحب العزة اسماعيل الملواني بك قطعة أرض في الابراهيمية برمل الاسكندرية وكان قد أعطاها للممثل المعروف فوزي افندي الجزائرلي ليشيد عليها مسرحاً فقام بالعمل ولكنه لم يتمكن من اتمامه ولم



الاستاذ علي الكسار

ينفذ ما ارتبط به من عهود والتزامات فانتزع منه الملواني بك قطعة الأرض وحلت ادارة الماجستيك محل الجزائرلي وبعد تذليل كثير من العراقيل التي أقيمت والصعاب التي وضعت في وجهها استطاعت أن تقيم المسرح وأن تطلق عليه اسم « كازينو الماجستيك » وستفتحه في نفس الموعد الذي اعتادت ان تبدأ فيه بالاسكندرية وهو أول أغسطس . على أن الفرقة ستختم موسمها بالقاهرة في السادس عشر من الشهر الجاري وتقوم برحلة قصيرة تنتهي بالليالي الأربع من ٢٨ الى ٣١ يوليه في مدن المحلة الكبرى وشبين الكوم وطنطا ودمنهور إذ تمثل في كل منها إحدى الروايتين الكبيرتين (البلابل ـ وابن الاومباشي) ومن المدينة الأخيرة تقوم الى الاسكندرية لاحتلال (كازينو الماجستيك) فنتمنى لها ما تبغيه من اطراد النجاح

صالة ملك

تغيرت على البسفور ادارات عدة الى أن انتهى به الحال الآن الى تمليك قياده وادارة دفته الى



الآنسة زينب صدقي على شاطىء البحر

مطربة العواطف الآنسة ملك وما كادت تضع يدها على تلك الادارة حتى اختطت لنفسها سنة جديدة لم نعهدها في سائر صالات الغناء . تلك هي أنها اتفقت مع أصحاب الكازينو على أن الفتيات اللواتي يعملن فيه كراقصات ومغنيات يجب ألا يظهرن مع الجمهور في الصالة وأن لا يخالطنه في الجلوس والشراب كما يفعلن في غير تلك الصالة من أماكن اللهو الأخرى ومحال الغناء . بل يجب أن يكون لهن مكان منعزل عن المسرح فلا يجرحن الانظار بمظهر تنبو عن التطلع اليه الأعين وتشمئز من رؤيته النفوس الأبية . وتلك خطة نحمدها للآنسة ملك ونسجلها راجين أن يكون منها نموذج لمن تريد أن تدلي دلوها في ذلك المضمار . فيذهب الذين يريدون أن يروحوا عن أنفسهم ويعوضوا متاعب العمل ليستنشقوا هواء نقياً وليسمعوا غناء أدبياً ويشاهدوا رقصاً فنياً لا لتحرج مراكزهم وتبتز أموالهم باستخدام سلاح الخجل ضدهم واصطيادهم بطرق الخلاعة السمجة . فنهنىء الآنسة ملك بما فعلت ونتمنى لها ما هي جديرة به من توفيق ونجاح

فرقة السيدة منيرة المهدية

ماكاد الموسم ينتهي حتى ذاعت الاشاعات وترددت في جميع الاندية بأن السيدة منيرة ستطلق تخت الغناء وتؤلف فرقة تمثيلية تقتحم بها الموسم المقبل . وقد سبق لنا أن أشرنا الى ذلك وقلنا ان أستاراً كثيفة تحجب السيدة وتعقد ألسنة حاشيتها عن أن تذكر شيئاً يختص بالفرقة المزمع تأليفها

إلا ان ذلك لم يمنع من تسرب بعض الاخبار ـ وان كانت مقتضبة غير شافية ـ



الآنستان فردوس حسن وأمينه رزق

ومنها ان المطربة الكبيرة تنوي ان تكون فرقتها العتيدة خاصة لتمثيل روايات (الأوبرا) ولذلك فهي تسعى حثيثاً لتجمع فيها نخبة أرباب الأصوات من رجال وسيدات لتبدو الفرقة في المظهر اللائق بها وبعديرتها . وانها استطاعت الى الآن أن تتفق مع الآنستين سهام ونجاة وتحاول الاتفاق مع المطربة خيرية والمطرب محمد عبد المطلب

وهنا يبدو سؤال لا جواب عليه . ذلك هو : من يكون « الفتى الاول » أو المطرب الذي يسند اليه الدور الهام الى جانب السيدة منيرة ؟ ؟

لقد حاولت السيدة منذ عامين أن تتفق مع صالح افندي عبد الحي ولكنه أملى شروطاً رأت فيها المطربة الكبيرة غبناً فرفضتها ومن ثم وقفت المفاوضات . فهل تعيد الكرة ؟ ؟

وفي العام الماضي كثرت الأقاويل عن مساعي جديدة تبذل في سبيل اشتراك زكي عكاشه مع السيدة منيرة . ويقول زكي إنه هو الذي وقف في سبيل اتمام هذا الأمر . فهل يرضخ الآن زكي ؟

ومنذ أعوام أرسلت السيدة منيرة في طلب الاستاذ حامد مرسي . وبعد أن أظهر ميلا للانضمام عاد فرفض بتاتاً أن يترك عمله في فرقة الكسار . واذ ذاك قبرت الفكرة ولم يتحرك لها ساكن . ونستطيع الآن أن نؤكد أن حامداً لن يترك الكسار خصوصاً في هذا الظرف الذي تسود علاقتهما فيه مودة أكيدة ومحبة شديدة

ومن عامين أيضاً اتفقت السيدة منيرة مع المطرب زكي مراد وقد قام فعلا بعمل « بروفات » معها على رواية (صاحبة الملايين) ولكن قبل موعد ظهور الرواية بأسبوع لم يستطيعا الاستمرار في العمل معاً فاتفقا على ألا يتفقا واستقال زكي ولم يبرز أمام الجمهور لحظة واحدة

فمن ياترى الشخص الذي تعهد اليه السيدة منيرة بالوقوف الى جانبها على المسرح ! ألا يكون الاستاذ عبد الله عكاشه ؟ لعمري إنه أحق من يضطلع بذلك المركز وأولى

غانيات الشواطىء

ما يكاد الصيف يطالع العالم بحره وقيظه حتى يهرع الممثلات وكواكب السينما الى شواطيء البحر حيث تداعب أمواجه المتلاطمة ومياهه المتناطحة شعورهن المتناثرة وجباههن يقابلن بابتساماتهن الجذابة أصوات الهيط الصاخبة فيضمحل هذا الجبروت أمام تلك النظرات وهاتيك الابتسامات

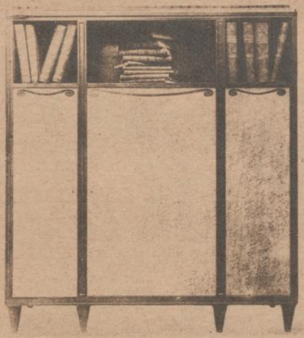


مطربة العواطف الآنسة ملك

ويظهر ان ممثلاتنا أردن أن يكون لهن نصيب من تلك الحياة فسرن في طريق زميلاتهن واحتللن الشواطيء المصرية من رأس البر الى أبي قير . وغيرهما من الشواطيء التي يؤمها عرائس المسارح يقضين فيها ما عليهن للجسم من حقوق حتى يعدن في مبدأ موسم بالنشاط والاقبال على العمل بروح الرغبة في الـ...

وعلى هذه الصفحات صور بعض النابغات على الشواطيء

غنيم





٨٠٠٠ بيبة

للمستر بالدوين

اشتهر المستر بالدوين رئيس الوزارة الانجليزية السابقة بافراطه في تدخين البيبة. وقد وصلته في الخمس سنوات التي قضاها متوليا رياسة الوزارة ثمانية آلاف بيبة من المعجبين به

ولم تقتصر الهدايا التي أرسلت اليه في مدة رياسته على هذه البيبات فقط بل أرسلت اليه كميات وافرة من التبغ وأكياس التبغ وبينها كيس طرزت عليها بالحرير الاحمر والابيض والازرق هذه الكلمات: «بالدوين لبريطانيا»

ولا يدري أحد اين يحفظ بالدوين هـذه الكنوز العـدة ولـكنه ما كاد يفشل في الانتخابات الاخيرة حتى انقطع عنه سيل الهدايا فلم تصله بيبة واحدة ولا ذرة من التبغ

ومما هو جدير بالذكر انه بعـد انتهاء الاضراب العام في سنة ١٩٢٦ حمـل البريد الى المستر بالدوين أكثر من ثلاثة آلاف هدية من أنحاء بريطانيا المختلفة ذكر مرسلوها انهم يقدمونها له اعترافاً بفضله في إنقاذ البلاد من البولشفية

اختر ما تحب من هذين الامتيازين

الامتياز الاول : هدية مجاناً

تهدي ادارة الهلال الى كل مشترك جديد في إحدى مجلاتها الاسبوعية : المصور — كل شيء — الدنيا المصورة — الفكاهة كتاباً نفيساً من الكتب المبينة أدناه بشرط وصول طلب الاشتراك مرفقاً بالقيمة قبل يوم ٣١ يوليو سنة ١٩٢٩ وترسل الهدية أيضاً لكل من يجدد اشتراكه لمدة سنة أخرى من المشتركين الحاليين أو الذين انتهت مدة اشتراكهم

أسرار القيصرة

تعريب المرحوم طانيوس عبده

تكشف هذه القصة الستار عن أسرار حياة القيصرة الاخيرة المنكودة الحظ وتتضمن طرفاً عن حياة ملوك أوربا وأمرائها قبل الحرب العظمى

أميركا في نظر شرقي

تأليف الاستاذ الدكتور فيليب حتي

أقام كاتب هذا البحث ثماني سنوات في الولايات المتحدة أتيح له في أثنائها ان يدرس أخلاق الشعب الاميركي وسجاياه وأحواله والكتاب مزين بالرسوم العديدة

ماري انطوانيت وولدها

تعريب المرحوم سليم سركيس

رواية تاريخية غرامية تبين بأجلى وصف منشأ الثورة الفرنسية وما تخللها من الحوادث المدهشة ولا سيما ما يتعلق بولي عهد فرنسا المعروف باسم لويس السابع عشر

اطالة العمر

تلخيص ادارة الهلال

كتاب صحي نفيس يشتمل على وصايا ونصائح أقرها مجمع اطالة الحياة في أميركا. وهو هيئة موقرة تضم صفوة العلماء والاطباء الاخصائيين

فرخ النسر

تعريب يوسف البستاني

رواية تاريخية غرامية مؤثرة تبين ما كان من ابن نابليون وكيف قضى عمره سجيناً في بلاد النمسا، وكيف أقام الوزير مترنيخ النمسوي سوراً من الجاسوسية حوله. وغير ذلك من الحوادث المؤثرة الجامعة لفائدة التاريخ ولذة الرواية

أسرار البلاط الالماني

تعريب المرحوم طانيوس عبده

ليس بين رجال أوربا المعاصرين رجل كان له من التأثير في مجرى التاريخ مثل الامبراطور السابق غليوم. ولذا كان جديراً بالقارىء أن يتعرف تلك الشخصية العجيبة وقد وضع هذا الكتاب اعتماداً على مذكرات نبيل من حاشية ولي عهد ألمانيا سابقاً

الامتياز الثاني : خصم ٢٠ في المائة

أما الامتياز الثاني فهو أن تشترك في أكثر من مجلة واحدة وبذلك يكون لك الحق في التمتع بامتياز تخفيض ٢٠ في المائة من قيمة اشتراك كل مجلة فتصبح ٤٠ قرشاً بدلا من خمسين في السنة. وفي هذه الحالة لاتقدم هدية للمشترك

قسيمة طلب الاشتراك للامتياز الاول

حضرة مدير مجلة ....

بوستة قصر الدوبارة — مصر

أرجو أن تعدوني مشتركا في مجلة ....

وتجدون طيه قيمة الاشتراك لمدة سنة وقدرها ٥٠ قرشاً لارسال الاعداد وكتاب .... بصفة هدية

الاسم ....

العنوان ....

....

قسيمة طلب الاشتراك للامتياز الثاني

حضرة مدير الهلال

بوستة قصر الدوبارة — مصر

أرجو أن تعدوني مشتركا في مجلات ....

.... لمدة سنة وتجدون

طيه مبلغ .... قرشاً قيمة الاشتراك باعتبار ٤٠ قرشا لكل مجلة

الاسم ....

العنوان ....

....



استر رالستون

الدّنيا المصوّرة

فى هذا العدد

اتهام سفير

بالمتاجرة بالمخدرات

وصلت الى الجمرك الفرنسي في أوائل يوليو أربعة صناديق كبيرة باسم غلام نبي خان سفير أفغانستان للفوض في باريس فطلب السفير استلامها في الحال دون فحصها لأنه متمتع بامتيازات السفراء وقال ان هذه الصناديق لا تحتوي الا على ملابسه الخاصة. ولكن أحد الصناديق كسر في أثناء نقله فظهرت خفاياه واتضح أن الصناديق مملوءة بالهروين والكوكايين وقدرت قيمته بمبلغ ٨٣٢٠٠٠ فرنك!!. وترى تحت هذا الكلام صورة السفير السردار غلام نبي خان





يذهب الى حفلة زواجه وهو معلق من رجليه

روت أنباء باريس ان المسيو مرتيل تزوج في أوائل هذا الشهر. وليس في هذا النبأ شيء عجيب إلا ان الزوج أراد أن يكون زواجه مبتكراً طريفاً فذهب الى مكتب تسجيل العقود وهو معلق من رجليه في أعلى سيارة وأمسك سيجارته بأحدى يديه وقبعته بالاخرى، كما ترى في الصورة. وقد جلست عروسه في السيارة تراقب هذا العريس الشاذ في اغتباط وسرور!

العدد ١٠ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢٤ يوليو ١٩٢٩

كواكب هوليوود في مواقف خلابة



بيبى دانيلز
ممثلة حسناء فاتنة يعشق…
الملايين في أنحاء العا…
ويهيمون ببراعتها …
التمثيل وفي الجمال . . .
ولكنهم يجهلون ان…
من أمهر اللاعبا…
بالسيف وانها ستشترك
في الالعاب الاولمبية
المقبلة



دوريس هيل
غادة ساحرة ، وسباحة ماهرة ، وتراها في ثوب الاستحمام وكأنها تمثال للرشاقة وامتشاق القوام



ماربون دافيز
احدى كواكب شركة مترو جلدوين ماير . وتراها هنا في ثوب فلاحة اميركية وقد شمرت ثوبها عن ساقيها البديعين وكأنها تستعد لجني الثمار . . . والقلوب !



لوريتا هونج
من ممثلات شركة فرست ناسيونال الاميركية



ثلما تود
من ممثلات شركة وارنر الاميركية



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

خلاص !

خلاص !

أغلقت القضية المصرية واليكم البيان :

نشرت جريدة الديلي نيوز رسالة بامضاء «ولسن هريس» اشار فيها الى احتمال نشوء مشكلات وصعوبات لبريطانيا في «محكمة العدل الدولية» فقال ان «مصر» قد تدعونا الى الحضور أمام تلك المحكمة وترفع علينا قضية فيها بحجة أنه ليس لنا حق شرعي في إبقاء جنودنا في القاهرة أو حراسة قنال السويس أو غير ذلك من الاعمال التى نعملها في تلك البلاد ...

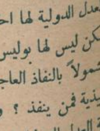
هذا هو الرأي الجديد والحل الطريف للقضية المصرية . وهذا الحل يقترحه رجل محترم في جريدة محترمة وتذيعه التلغرافات الخصوصية في انحاء العالم ...

إذاً ما على مصطفى النحاس باشا ومحمد محمود باشا ويحيي ابراهيم باشا وحافظ رمضان بك إلا أن يبادروا بتحرير عريضة الدعوى وإعلانها عن يد محضر الى بريطانيا العظمى الكائن مركزها بلندره بدل الالتجاء الى المفاوضات والمخابرات والاحتجاجات والمظاهرات ...

ياسيدي «ولسن هريس» ويا سيدتي «الديلي نيوز» بلاش هزار !!!

محكمة العدل الدولية لها احترامها ووقارها وجلالها ولكن ليس لها بوليس . فاذا حصلنا على الحكم مشمولاً بالنفاذ العاجل وأخذنا عليه الصيغة التنفيذية فمن ينفذ ؟ وبمن يستعين محضرو محكمة العدل الدولية ؟ . . .

يظهر أن الصيف شديد الحرارة في لندن هذه الأيام . فهذا الحل المحترم المعقول وليد الصيف بلا شك . وكم للصيف من «تخريفات» ؟ !



سرقة ملوكية !

بركسل في ١٣ يوليه - «كان الملك ومعه أحد الضباط يستحم في البحر بجوار أوستند فتسلل لصوص القاعة المخصصة للراحة وسرقوا ساعة من ذهب قيمتها ١٥٠٠٠ فرنك ومدالية ومحفظة نقود للضباط ...»

هذا هو الخبر الذي أذاعته شركة هافاس ولو حدث عندنا هذا الحادث لا سمح الله لقامت القيامة ولبنت الجرائد الاجنبية العلالي والقصور على حالة الامن العام في مصر وعلى عدم كفاية المصريين لحكم أنفسهم بأنفسهم . أما هناك فالمسئلة عادية ؟ !

أو ربما فسروها بأن الديموقراطية لا تمنع من أن يتعامل اللصوص مع الملوك ولو عن طريق السرقة !



نجاح ١٠٠ ٪

نشرت جريدة صباحية في عدد ١١ يولية سنة ١٩٢٩ ما يأتي :

«كانت نتيجة مدارس حسن المسرات الابتدائية «للبنات» ١٠٠ ٪ فنهنيء حضرة ناظرها العام ومدرسيها ومدرساتها على هذه النتيجة الباهرة»

ولا أدري أي شيطان ألح عليّ في البحث عن هذه النتيجة فبحثت وبحثت حتى وجدت في الكشف الرسمي ما يأتي :

١ - مدرسة حسن المسرات للبنات :

الناجحتان فقط : ٥١٠١-٥١٠٢

٢ - مدرسة حسن المسرات للبنين :

لم ينجح أحد

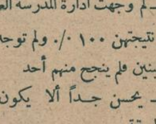
والتعليق الذي يهم الجمهور على هذا الاعلان وعلى هذه النتيجة يتلخص فيما يأتى :

١ - لمَ أعلن الناظر عن نتيجة البنات . ولم يعلن عن نتيجة البنين ؟

٢ - كان يحسن به أن يذكر عدد المتقدمات لأن القاريء لا يمكن أن يتصور أن نتيجة ١٠٠ ٪ تقتصر على اثنتين فقط

٣ - لمَ وجهت ادارة المدرسة العناية للبنات فكانت نتيجتهن ١٠٠ ٪ ولم توجه مثل هذه العناية للبنين فلم ينجح منهم أحد

٤ - يحسن جداً ألا يكون الاعلان بهذه الطريقة



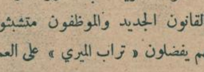
مقتل الفلكي بك

روع الجمهور بمقتل الفلكي بك مأمور بريد بني سويف . وزاد في ارتياعهم وجزعهم أن القاتل موظف مصري مرءوس للقتيل ويبلغ من العمر خمسين عاماً

كان من شأن هذه الجناية الدنيئة ان تثير زملاء القاتل من وكلاء البوستة فبادر بعضهم الى جريدة الاهرام يستنكر الجناية ويبرأ الى الله من الجاني

ولكن أبت مطامع الوظائف والمرتبات والعلاوات إلا ان تستغل الحادثة وإلا ان يعرج المستنكرون المتبرئون وهم في موقف حزن وتعزية على تعديل مرتبات مساعدي وكلاء البريد الخارجين عن هيئة العمال فأفاضوا في معاملة المصلحة لهم وأشاروا الى اعتزام المصلحة ادخالهم ضمن هيئة العمال ثم ختموا التعزية والاستنكار بألفات نظر الحكومة الى وكلاء البريد الاصليين الذين لم ينتفعوا بالتعديل انتفاعاً يذكر ، والى الفرق الشاسع بين علاواتهم وعلاوات هذا الصنف من مساعدي البريد الذين من بينهم . . . القاتل ؟ !

استغلال قبيح في فجيعة أليمة وموقف يحتاج الى كثير من الذوق السليم !



قانون المعاشات الجديد

كنا نسمع من الموظفين قبل إصدار قانون المعاشات الجديد أنهم لا بد خارجون فوراً من خدمة الحكومة المصرية عقب صدوره . وهاقد صدر القانون الجديد والموظفون متشبثون بوظائفهم يفضلون «تراب الميري» على العمل الحر

أعلم تمام العلم ان الاقبال على اعتزال خدمة الحكومة قليل جداً . وكان يجب على المشرع أن يكون عالماً نفسانياً فيدرك قبل وضع مشروعه ان نظريته خيالية مقدر لها الفشل من أول خطوة . والخطر كل الخطر أن تفكر الحكومة في طرق اضطرارية لتحقيق أغراضها ما دامت لا تتحقق بالاختيار . . . ويزيد الطين بلة ان لجنة الموظفين العليا التي أنشئت لتوفر الوظائف ولتخفيف العبء عن عاتق الخزانة تسير على النقيض فتزيد الوظائف في بعض الوزارات وتقدم على الغاء نسبة تكاد لا تذكر في بعض الوزارات الاخرى . وهكذا ينهار المشروع الاقتصادي الضخم العتيد وتظل الميزانية تئن أنيناً مفجعاً من مرتبات الموظفين !

واذا بحثت عن المجني عليهم في كل هذه المحاولات وجدتهم جميعاً من أصدقائي البؤساء صغار الموظفين من درجات حرف «ج» الى حرف «ي» ؟!



تحسين المدن

بين مديري الاقاليم حركة تنافس شديدة ومباركة ان شاء الله يتجه تيارها بشدة نحو تحسين المدن وتجميلها . والانباء تتجاوب أصداؤها من بحري وقبلي و تزدحم بها عليات الجرائد السيارة . انما أنا قليل الايمان بالمفاجآت وبالطفرة ، ويخيل إليّ ان ضغط المناقشة بين المديرين جعل الحركة سريعة وفوارة ومندفعة والعبرة بالتنفيذ . والتنفيذ يحتاج الى وقت والى «رواقة بال» . والمديرون اليوم لا يمكن ان يدعوا ان مزاجهم صاف فالظروف الحاضرة تطلب منهم واجبات انشاء الشوارع والنوادي والحدائق ودور الاسعاف وأخشى ان تصادفهم العقبات «غير الادارية» في منتصف الطريق فتسفر المشروعات عن فشل والعياذ بالله . لذلك أنصح بالتأني والتروي في العجلة الندامة وفي التأني السلامة !

فكرى أباظة

المحامي

الدنيا المصوّرة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

«الأمير أحمد فؤاد» في صباه

ذكريات الاستاذ توديكوم زميل جلالة الملك في الدراسة

معلومات ونوادر شائقة لم يسبق نشرها

ذكرت الجرائد اليومية أن جلالة الملك أعرب عن رغبته السامية في النزول في فندق كارلتون في أثناء زيارته الاخيرة لمدينة جنيف بسويسرا ، لان في الدار التي يشغلها هذا الفندق الآن كان يقوم معهد توديكوم حيث تلقى جلالته علومه الاولية ، وأضافت الجرائد الى ذلك قولها إن جلالته أقام في الحجرة التي كانت مخصصة له في تلك الدار وهو تلميذ حدث لا يتجاوز الحادية عشرة من عمره . وقد انتهز الاستاذ كريم ثابت فرصة وجوده في جنيف في أثناء مرافقته للرحلة الملكية وزار جناب البروفسور جورج توديكوم نجل البروفسور شارل توديكوم الذي كان يتولى ادارة معهد توديكوم يوم أن كان جلالة الملك من تلامذته . وقد كان البروفسور جورج تلميذاً مع جلالته في المعهد نفسه فوقف منه على المعلومات الطريفة التالية

لما علمت ان جلالة الملك سينزل في أثناء اقامته في جنيف في الدار التي كان يقوم فيها معهد « توديكوم » اتجه همي الاول ، عقب وصولي الى تلك المدينة الجميلة التاريخية ، الى معرفة هل بين رجالها الاحياء من عرف المليك المعظم وهو تلميذ في ذلك المعهد الكبير الذي أنجب للعالم ألفي رجل ونيفاً تبوأوا أرفع المناصب في أوطانهم بعدما عادوا اليها مزودين بما جنوه من ثمار العلم في جنيف التي ستخلد جمعية الامم ذكراها على مرّ الايام كما خلد كالفان وجان جاك روسو ذكراها حتى الآن — فكان من حسن حظي ان قيل لي ان البروفسور جورج توديكوم ، نجل البروفسور شارل توديكوم مدير معهد توديكوم في عهد تلمذة جلالة الملك ، كان زميل جلالته في أيام الدراسة وأنه خير من يعي ذكريات تلك الايام في جعبته وفي الاوراق والملفات التي خلفها له المرحوم والده ، فما كانت إلا ساعات معدودة حتى كنت أطرق باب داره في حي من أجمل أحياء جنيف حيث تكثر الحدائق والبساتين فرحب بي جنابه بلطف « الجنيفي » ورقة العالم ودعاني الى الجلوس في حجرة صغيرة زينت جدرانها بصور فوتوغرافية منوعة لمعهد توديكوم وتلاميذه في أدواره المختلفة

والبروفسور جورج توديكوم شيخ جليل وقور يناهز السبعين من عمره ولكنه ما زال محتفظاً بنشاط الشباب وعزمه كما يتجلى لمن يصغى الى رنة صوته في أحاديثه أو ينظر الى سرعة إشارته وحركاته التي يقرن بها كل عبارة من عباراته — وما كاد جنابه يقف على الغاية من زيارتي حتى قال لي : « كان عمري ثماني عشرة سنة حين دخل أحمد بك فؤاد — كما كنا نسميه يومئذ — معهد والدي وكان جلالته يومئذ في الحادية عشرة من عمره ويؤخذ من السجلات التي وجدتها في مكتب والدي ان ذلك اليوم كان يوم ٢٠ مايو سنة ١٨٧٨ وقد مكث جلالته في معهدنا لغاية يوم أول أغسطس سنة ١٨٧٩ وكان والده اسماعيل باشا يقيم في تلك الاثناء في مدينة نابولي بايطاليا »

فقلت للبروفسور جورج توديكوم « وهل تعلم يا أستاذ لماذا وقع اختيار اسماعيل باشا على معهدكم لكي يرسل اليه جلالة الملك ؟ » فقال : « لا أعلم ذلك تماماً ولكنني أعتقد ان الدكتور سالم باشا طبيب اسماعيل باشا الخاص هو الذي نصح له بأن يرسل جلالته الى معهدنا » فقلت « وهل كان للدكتور سالم باشا صلة بمعهدكم ؟» فقال : « أجل فان نجله محمود بك سالم كان يتلقى العلم في معهدنا وقد أقام عندنا تسع سنوات كاملة ولذلك قلت لكم أنني اعتقد أن مجيء جلالة الملك فؤاد الى معهدنا كان بتوصية من الدكتور سالم باشا وقد كان نجله محمود بك أكبر من الأمير فؤاد أو احمد بك فؤاد ، كما كنا نسميه ، ببضع سنوات فكان يعامله معاملة الأخ الأكبر لأخيه الاصغر ولا يدعه وحده لحظة واحدة غير أنه لما كان جلالته يصاب بانحراف في صحته كانت والدتي هي التي تعتني به بنفسها وتسهر عليه بشخصها لأنها كانت تأبى أن تتنازل عن هذه المهمة لممرضات المعهد ومعلماته خوفا من أن لا يلقى منهن العناية الواجبة الخليقة بمقام سموه »

فقلت « وهل كان جلالة الملك يقطن يومئذ في الحجرة التي نزل فيها اليوم ؟» فقال: « لما دخل جلالة الملك معهدنا خصصنا له غرفتين احداهما للنوم والأخرى للاستقبال (صالون) وهي الحجرة ، التي نزل فيها جلالته الآن . أما حجرة النوم الأصلية فحولت فيما بعد الى حمام وهو الحمام الذي يقوم بجوار تلك الحجرة في الوقت الحاضر وخصصت يومئذ حجرة النوم الملاصقة لها للاستاذ المصري الذي كان يدرس اللغة العربية لجلالته وقد غاب اسمه عن ذاكرتي تماماً »

وهنا نهض البروفسور جورج توديكوم واقفاً وقال : « واليوم بعد انقضاء خمسين سنة على ذلك التاريخ ما فتئت اذكر كيف كان جلالة الملك فؤاد يوم أن دخل معهدنا . . . ها انني أراه بثوبه الأزرق الجميل وعينيه العسليتين البراقتين وهاك طربوشه الاحمر الرشيق وقد كان يلبسه بطريقة جميلة للغاية ... فقاطعته وسألته قائلا: «وهل كان جلالته يلبس الطربوش في أثناء اقامته في معهدكم ؟» فقال: « دائماً إلا ساعات اللعب فقط » فقلت «وهل كان جلالته يميل الى الألعاب الرياضية ؟ » فقال « لقد كان شغوفاً بها شغفاً عظيماً وقد وجد جلالته بادىء الامر شيئاً من الصعوبة في الاختلاط بزملائه ولكنه ما لبث أن اكتسب مودة بلطفه ورقته ونشاطه فاحبوه واكرموه حتى لما حل يوم رحيله عن معهدنا بكى بكاء لفراقهم فبكوا معه وكان منظراً مؤثراً حقاً

وبعدما عاد البروفسور جورج توديكوم الى الجلوس على كرسيه التفت الى وقال: « ... مصر لسعيدة بملكها وانني كلما سمعت عن المشروعات الجليلة التي يفكر فيها جلالته لخيرها ورفاهيتها اذكر حبه لها وغيرته اسمها منذ نعومة أظفاره . وبهذه المناسبة ... ما سأقصه عليكم عن جلالته في هذا الصدد

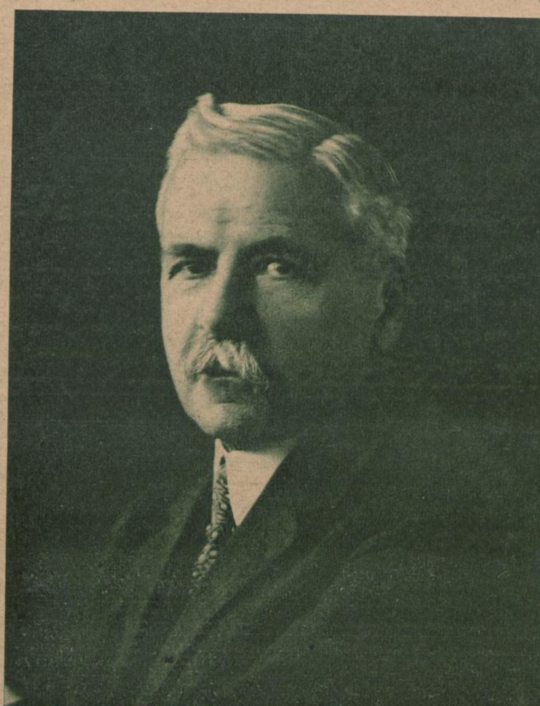
« في يوم من الأيام دعا والدي نخبة ... طلبة معهدنا الى القيام برحلة الى «شاموني» و ... جلالة الملك فؤاد ومحمود بك سالم بين التلاميذ الذين رغبوا في الاشتراك في تلك الرحلة ... بلغنا شاموني وتسلقنا جبالها شعرنا بتعب ... ما عدا محمود بك سالم فانه الوحيد الذي ... الى قمة تلك الجبال نشيطاً مستريحاً فلما عدنا ... المساء الى المعهد وجلسنا الى مائدة الأكل ... عشاءنا قال والدي ان التلميذ الوحيد ... يستحق الثناء على ما أبداه اليوم من ... والاقدام هو محمود سالم المصري فاستحق ... الجائزة وناوله جائزة كان قد أعدها لهذه ...

قال البروفسور جورج توديكوم: « ... انتهاء العشاء أبصرنا بالامير فؤاد يبرح ... حجرته ثم يعود الينا بعد لحظة وهو ... القرآن (مصحفه) ولما اقترب من محمود ... سالم قال له « انك يا محمود قد رفعت ... بلادنا مصر فاقبل مني هذا التذكار » ... مصحفه ولا إخالني مخطئاً اذا قلت لكم ... المصحف الشريف ما زال محفوظاً الى ... هذا هو مليككم كما عرفته تلميذاً ... بهذا المصرى الكبير »

فشكرت البروفسور جورج توديكوم ... هذه المعلومات الغالية التي أدلى بها الي ... منه صورته كي تنشر معها مؤكداً له أن ... القراء سيسر بالاطلاع عليها فأجابني ... وودعني بمثل ما قابلني به من لطف ود ...

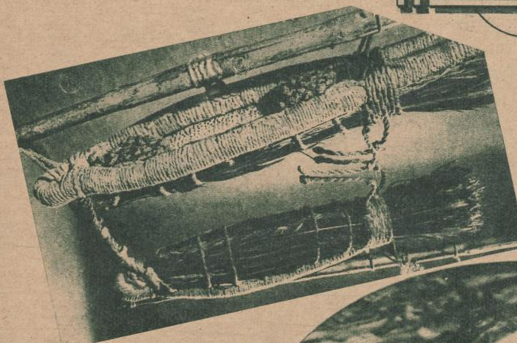
كريم ثابت

جنيف



البروفسور جورج توديكوم

في الدنيا





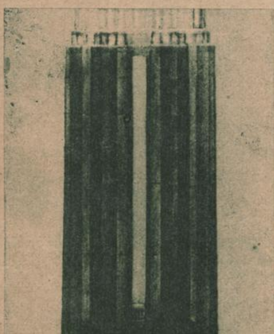


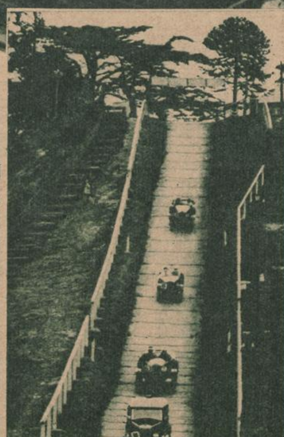
أسد يلهو !

ليس بالمشهد المألوف أن ترى اسداً يجلس بين الناس في قهوة باريسية ويحتسي الخمر في هدوء وطمأنينة . . . ويدعوه بعض الجالسين الى مشاركتهم في شرابهم . ! ولكن هذا المشهد العجيب شهدته احدى مقاهي باريس عندما قدم اليها الاخوان آمار مدربا الاسود المشهوران ومعهما أسد صغير جلسا به في القهوة بين الجالسين لكي ينبئا الناس ان الاسد ليس بالوحش الكاسر وانما هو أكثر الحيوانات لطفاً وسلاسة قياد !

صيد السمك بالموسيقى !

يتبع صائدو السمك الوطنيون في بلاد نيجريا طريقة غريبة لصيد السمك فهم لا يلقون في المياه الشباك والصنارات وانما يلقون جهازاً عجيباً مركباً من سلة مستطيلة من البوص في أسفلها سلة أخرى فيها بعض عظام ، كما ترى في الصورة ، فمتى احتكت السلتان ببعضها صدرت من اصطدام العظام بالبوص أصوات عجيبة لها رنة موسيقية تجذب السمك الكبير نحوها فيلتقطه الصيادون بحرابهم . وفي أعلى صورة هذا الجهاز العجيب







سباق غريب

أقيم في بروكلاند سباق بين السيارات الصغيرة لتجربة قوة تلك السيارات في طريق ضيق لا يسع أكثر من سيارة واحدة، وهو كثير الانخفاض والارتفاع حتى كأنه سلسلة من التلال . وترى الى اليمين صورة هذه السيارات وهي منطلقة في سباقها في ذلك الطريق العجيب

كلب البحر يبتسم

من بين النزلاء الحديثين في حديقة الحيوانات بالجيزة بعض كلاب البحر أو شيوخ البحر ، كما يدعوها رواد الحديقة ، أو الفقمة كما تدعوها اللغة العربية ! ، وهذه الحيوانات حديثة العهد بحديقة الجيزة . وترى في أعلى صورة أحدها في حديقة حيوانات فينا . وقد أخرج رأسه من الماء وعلى وجهه ابتسامة لا تخلو من لطف





منارة كرستوف كولومب

اشتركت الحكومة الاميركية في دعوة المهندسين الى مسابقة لوضع تصميم لمنارة كبيرة تقام على ساحل جزيرة هايتي إحياء لذكرى كرستوف كولومب . فاختارت كل دولة من دول الولايات المتحدة والمكسيك وهايتي وكوبا مندوباً عنها واجتمع المندوبون لتنفيذ هذا المشروع . وفوق هذا الكلام صورة أحد الرسوم التصميمية التي وضعت لها

[الى اليمين]

تميمة عجيبة

صورة بيضة نعامة عليها شعار مدينة روان الفرنسية صنعها المسيو كاهن دي شرنيليه وزعم انها تميمة تجلب السعد لصاحبها وقد اختص بصنع هذه التمائم من بيض النعام فراج سوقها وكثر طلابها

الطواف حول الارض بالسيارة

شغف الكثيرون بالطواف حول الأرض في السيارات وآخر أولئك الطوافون فتاة باريسية تدعى اوديت دارني وفتى يدعى لاكورو وقد غادر الاثنان باريس في سيارة ليطوفا الممالك ويجوبا أنحاء العالم ، وتراهما في الصورة جالسين على مقدم السيارة قبل قيامهما بهذه الرحلة

[الى اليسار]

دنيا من الازهار ! !

من البدائع الفنية كرة أرضية مصنوعة من الازهار المختلفة في حديقة دار الجنود القدماء في لفنورث بالولايات المتحدة ، وقد مثلت عليها القارات بازهار غامقة اللون والمحيطات بازهار فاتحة . وقد اقيمت هذه الكرة المعطرة فوق مرتفع من الارض كما ترى في الصورة الى اليسار

كنز مسحور تكشفه ملوك الجن الأحمر

حادثة من أغرب حوادث الاحتيال فى مصر تحققها النيابة الآن

تحقق نيابة الموسكى فى هذه الايام فى قضية احتيال مدهشة حيث خدع اثنان من المحتالين شيخاً من أغنياء باب الشعرية وأوهماه بوجود كنز تحرسه ملوك الجن فى منزله . وهاك تفصيل هذه الحادثة العجيبة

تاريخ قديم

منذ بضع سنوات أراد باسليوس يعقوب أن يحصل على ثروة طائلة دون عناء فاتفق مع إحدى النساء الساقطات على خداع عمدة من الأغنياء وأوهم ذلك العمدة ان هذه المرأة أميرة جليلة الشأن وأنه يستطيع تزويجه بها . وما زال يبتز منه المال بهذه الدعوى حتى سلبه ثمنمائة جنيه ثم انكشف أمره فحكمت عليه محكمة الجنايات بالسجن ثلاث سنوات وحكمت على البرنسيس المزيفة بالسجن ستة أشهر

ومنذ بضع سنوات أيضاً أراد الشيخ محمود محمد مصطفى أن يستثمر سذاجة بعض الناس وتغفيلهم فأوهم أحدهم أن في منزله كنزاً يستطيع استخراجه وما زال يبتزمنه ثمن البخور وهدايا الجن حتى افتضح أمره فقضي عليه بالسجن

توحيد القوى

والتقى الاثنان المحتالان بعد خروجهما من السجن فوحدا قواهما ومضيا يبحثان عن فريسة يسهل خداعها والاحتيال عليها

وكان باسليوس يسكن في منزل رجل من أغنياء باب الشعرية يدعى دياب دويدار وقد اشتهر هذا الرجل بأنه بخيل شحيح يكنز الذهب والفضة في منزله ويقتر على نفسه فذهب اليه باسليوس وأوحى اليه بسر رهيب قائلاً ان في منزله كنزاً مسحوراً . . ثم جاءه بالشيخ محمود محمد مصطفى ليكشف له سر هذا الكنز

وكان الشيخ محمود خداع المظهر حسن الهندام فزعم انه اكتشف في أثناء تلاواته السحرية وتعاويذه ان في الدور السفلي من منزل الشيخ دياب بحارة الشنكي كنزاً يحتوي على سبع زلع مملوءة بالذهب وهو مرصود باسم الشيخ دياب وفي امكان الشيخ محمود أن يستخرج هذا الكنز العظيم

وأوجس دياب خيفة ولكن المحتالين أوهماه انهما لن يطالباه بدرهم واحد إلا بعد تسليمه الكنز

وكان الدور السفلى من المنزل مسكوناً فأخلاه دياب وجاء المحتالان فعايناه وزعما ان الكنز في الحجرة الوسطى

استحضار الجن

وبدأت عمليات استحضار الجن واستخراج الكنز ونفذ دياب أوامر الشيخ الساحر فأحضر ستائر وسجاجيد وحصراً علقها على نوافذ الحجرة ودقها بالمسامير حتى لا يتسرب الصوت الى خارجها وحفر في وسط الحجرة حفرة عميقة طولهامتر وعرضهامتران . ثم عقدت الجلسة الأولى فأغلقت أبواب الحجرة وأشعل الساحر الشموع وأطلق البخور وأخذ يتمتم ويعزم ثم أطفئت الشموع فجأة وسمعت في الحجرة أصوات غريبة تنادي الشيخ دياب وتهنئه بوعده المبين وبقناطير الذهب المقنطرة التي سينالها !

واشتد الهلع والفرح بالشيخ دياب وسأل الساحر عن صاحب هذه الأصوات فأجابه انه خادم الكنز وهو من أقوى ملوك الجن الاحمر !

واستطرد الخادم كلامه فأوصى الشيخ دياب بعمل الخيرات وبناء المساجد والاحسان على الفقراء وذكر له ان الكنز موضوع في سبع زلع كبيرة ثم طلب منه أن يحضر في الغد ديكا أسود ويذبحه ويسقي الارض بدمه حتى يفك الرصد عن الزلع وتصعد من جوف الارض

وانفضت الجلسة الاولى فصعد الشيخ دياب الى زوجته وأخبرها بجلية الامر ولما حذرته من المحتالين دعاها لحضور الجلسة الثانية

زلع الذهب

وعلم المحتالان ان الزوجة ستحضر الجلسة الثانية وانها مرتابة في الأمر فطلبا من الشيخ دياب ان يحضر لهما سبعة طواجن ليقدماها الى بعض الاولياء

وفي موعد الجلسة دخل الشيخ دياب وزوجته والمحتالان الى الحجرة ومعهم الطواجن فأطفئت الشموع وارتفعت تلك الاصوات العجيبة من سقف الحجرة وأرضها وجدرانها ثم انجلت عن صوت خادم الكنز وهو يعاتب الشيخ دياب وزوجته لشكهما وعدم إيمانهما وطلب منهما ان يرددا كلمة « يا لطيف يا لطيف . . » مئات المرات فينكشف لهما الكنز

واستمرا يرددان هذه الكلمة والساحر يتلو تعاويذه ثم أنيرت الشموع وحملق الشيخ دياب وزوجته في الحفرة الواسعة فرأيا فيها سبع فوهات زلع وعلى كل فوهة ورقة بيضاء

وقال الساحر : ها هي الزلع مدفونة في الارض فهل تريدان ان تصدقا .. قبّلا أيديكما ظهراً وبطناً وارفعا إحدى الورقات

وصدعا بما أمرا ورفعا إحدى الورقات فرأيا قطع الذهب ساطعة برّاقة . . ولكنها من الجنيهات العثماني المجيدية ! !

وزال الشك وحل محله اليقين . ثم أطفئت الانوار وأنيرت ثانياً فاذا بالزلع قد اختفت ولا أثر لها ! !

ولكن الساحر قال ان الجنيهات عثمانية ولا بد من إبدالها بجنيهات انجليزية فأطفأ الانوار واستحضر ملوك الجان وطلب منهم ذلك فارتفع صوت خادم الكنز وهو ينادي : احضروا الصائغ

وبعد قليل ارتفع صوت آخر يقول : دستور يا أسياد ! . . أنا صائغ الجان . . ماذا تريدون ؟

ولما طلبوا منه ابدال الجنيهات طلب أجره على ذلك اربعمائة جنيه

وانفضت الجلسة على ذلك وما زال المحتالان يعقدان الجلسات ويروعان الرجل وزوجته بهذه المظاهر المخيفة والاصوات المنكرة حتى وافق الرجل على ان يدفع أولاً مائتي جنيه ويدفع الباقي بعد استلام الكنز

واستولى المحتالان على المائتي جنيه وطلبا من الشيخ دياب ان يحضر ثلثمائة كيس لنقل المال

سر الزلع

أما سر ظهور هذه الزلع فان أول ما يخطر بالبال ان هذين المحتالين انتهزا فرصة الظلام فوضعا الطواجن في الحفرة ووضعا في احدهما بضع « خيريات » ذهبية وغطياها بالورق فلما أضيئت الانوار ظهرت تلك الطواجن فوق الارض كأنها فوهات زلع مدفونة !

ومرّت الايام وعاد المحتالان يطلبان من الشيخ دياب المائتي جنيه الثانية ويزعمان ان ملوك الجن لن تسلمه الكنز الا اذا دفع هذا المبلغ أيضاً

وكان لزوجة الشيخ دياب شقيق يدعى يس افندي محمد ، وهو ناظر المدرسة المصرية بشارع الخليج المصري ، وقد رأى من تعب أحوال شقيقته وزوجها ما أهاج فضوله فما زال يستدرجها حتى اعترفت له بسر الامر وعرف انها هي وزوجها راحا ضحية احتيال جريء

وعلم المحتالان بانكشاف أمرهما فهربا ولكن يس افندي طاردهما حتى قبض عليهما وقادهما الى قسم باب الشعرية حيث أرسلا الى السجن يتلوان فيه تعاويذهما الكاذبة ! !

ولا يزال الشيخ دياب يندب المائتي جنيه . . ويندب أيضاً الكنز الضائع وينحي باللائمة على صهره زاعماً انه لولا تدخله في الامر لاستولى على هذه القناطير من الذهب ! !



المتهمان محمود محمد مصطفى وباسليوس يعقوب



الشيخ دياب دويدار والى يمينه يس افندي محمد

حصان يبلغ عن جناية قتل

تعرض على القضاء أحياناً قضايا هي أقرب الى الروايات وخيال الشعراء منها الى الحقائق التي نشاهدها كل يوم . والقضية التي نسرد تفصيلاتها في هذه الصفحة من هذا النوع المدهش الذي يثير عجب كل قارئ . فهي جناية وصل البوليس الى اكتشافها بمعونة حصان

في أوائل هـذا القرن لم تكن الحكومة المصرية قد أوجدت نظام الدوريات بعـد . ولذلك كان المجرمون والأشقياء يرتكبون ما يرتكبون وهم في مأمن من مداهمة رجال الشرطة لهم . وضجّ الاهلون من هذه الحالة وكثرت الجنايات ، وأخيراً رأت نظارة الداخلية أن تدخل نظام الدوريات في البوليس المصري لمعونة الناس ومنعاً للجرائم التي زادت زيادة تلفت الانظار . وحينما بدأت هذه الدوريات في جولاتها كان طبيعياً أن تحصل حوادث خارقة . لأن المجرمين لم يتعودوا على الاختفاء ولم تتملك نفوسهم الرهبة من دوريات البوليس . ومن هذه الحوادث التي ظهرت في أوائل القرن الحالي ، وكان سببها النظام الجديد ، جنـاية « الدلنجات » التي وقعت في سنة ١٩٠٣

ضابط الدورية يغازل امرأة

ففي يوم من أيام العام المـذكور خرج معاون بلدة من أعمال مركز الدلنجات ومعه جنديان وكانوا جميعاً على ظهور الجياد لكي يطوفوا في دورية حول البلدة وبين مزارعها وكان الضابط والجنديان كثيري التسآل للناس كلما اشتبهوا في أمرهم . والحالة في ذلك الوقت لم تكن مستتبة كما ذكرنا . وبعـد ان ساروا مرحلة كبيرة بعيداً عن مركز البوليس ، مروا بفتاتين من الفلاحات يحملان جرتين للماء . وحدق فيهما رجال الدورية كما هي عادتهم في أثناء الطواف خشية أن يكونا سارقتين . وكان الضابط من بين المحدقين . ولـكنه لم يكد يلمح احـدى البنتين وكانت حديثة السن بضة شقراء ، حتى هام بها لساعته فاقترب منها وظن الجنديان أن في المسألة أمراً لم يدركوه وأدركه الضابط بمفرده . ولذلك اقتربا معه في مبدأ الأمر . ولـكنهما لم يلبثا قليلا حتى أدركا أن الضابط مال قلبـه الى البنت الشقراء وانه لم يقترب من البنتين للاشتباه فيهما وانما للتغزل

فابتعدا منه تأدباً وامتثالا لواجبات الرئاسة وانتظرا بجواديهما على مقربة من الضابط والفلاحتين . وحينما اطمأن الضابط على خلوته بهما نزل من فوق جواده واقترب قليلا من البنت الشقراء وأخذ يوجه اليها أسئلة موهماً إياها انه يؤدي واجباً من واجباته . والبنت تجيب في سكون وامتثال شأن أهالي الأرياف ــ وخصوصاً في ذلك العهد ــ مع رجال الأدارة . وحينما أنس إليها زاد اقترابا وتدرج من حديث جدي إلى آخر هزلي في مداعبة . وحينما وجد في البنتين سكوناً ورضوخاً ظن انه أصبح حراً يتغزل فيمن أحبها كما يشاء . وبعـد أن كان يخاطبها بفمه فحسب ، مدّ اليها يده وتغالى معها في العبث

وفي هذه اللحظة ابتعدت البنت الأخرى وظن الضابط أنها فعلت كما فعل الجنديان . وقابل فعلتها بالشكران في نفسه ، ولكن لم تمض ثوان معدودات حتى انطلقت ست رصاصات من بندقية كانت تتأبط بها البنت الأخرى . أصابت الضابط فأردته قتيلاً لساعته وأصابت الجنديين فقتلت أحدهما وتركت الآخر على حافة القبر . وكان لهذه البنت القاتلة سر ستعرفه الآن

الحصان يبلغ الجناية للبوليس

وحينما دوت في أذني الحصان الذي كان يمتطيه الضابط هذه الطلقات ، فزع وانطلق يعدو في الطريق الذي يعرفه ، وهو الطريق الذي يؤدي الى مركز البوليس ، وكان عدوه شديداً جداً حتى لهث لهثاً متتابعاً وسال زبده من شدقيه ، وتدلت برذعته من فوق ظهره . واستمر على هذه الحال حتى وصل الى مركز البوليس ، واندفع الى داخله وكانت حجرة المأمور مفتوحة وهو جالس بها وحوله فريق من معاونيـه وموظفي المركز . فدخل الحصان الى الحجرة وهو في هيئته التي وصفناها وكان منظر مدهش اضطرب له كل الحاضرين

وصاح المأمور في الجند وسألهم عن أمر هذا الحصان , فعلم أنه كان مع الضابط . . . . وأنه امتطاه وخرج به مع جنديين في «دورية» وأن الحصان عاد في هذه الهيئة بمفرده

البوليس يسترشد بالحصان

وارتاب المأمور في الأمر ورأى أن يخرج بنفسه للاستقصاء في نفر من أعوانه . واستصحبوا « الحصان المبلغ » معهم . وتمكنوا في النهاية من الوصول الى مكان الحادث حيث رأوا هذا المنظر المروع الذي هالهم جميعاً . فالضابط ملقى على ظهره مضرجا بدمائه الغزيرة . والجنديان على مسافة أمتار منه وهما أيضاً ملقيان على الارض واحدهما ميت لا حراك فيـه بينما الآخر يعالج سكرات الموت

وحينما رأى هذا الجندي الأخير رئيسـه المأمور على مقربة منه اجتهـد أن يتكلم الفاظاً متقطعة لكي يقص عليه الحادث . فأخبر المأمور بكل ما حدث بين الضابط والبنت الشقراء ثم ابتعاد البنت الأخرى وتصويبها بندقية عليهم جميعاً وإطلاق الرصاص بمهارة لم تخطيء أحداً منهم . ثم هروبها من مكان الحادثة وتركا وراءهما القتلى يعالجون سكرات الموت

رجل في زي امرأة

وتولت النيابة تحقيق هذه الجناية الغريبة . إذ كيف يتسنى لبنت من بنات الريف أن تقتل وأن تصوب بندقية بكل هذه المهارة ؟ وأي بنت هذه التي تسير بالجرة على رأسها والبندقية تحت أبطها ؟ كل هذه الطلاسم شحذت همة النيابة لاستكشافها . وبعد جهد طويل تبين لها أن البنت التي كانت تسير مع الجميلة الشقراء لم تكن سوى مجرم من كبار المجرمين الذين حكم عليهم من المحاكم بالأشغال الشاقة المؤبدة وهرب . وأنه كان مختفياً في هذه النواحي بين الأعراب المنتشرين بخيامهم فيها . وكان اذا ظهر في الطرقات العمومية تخفى في زي امرأة وساير النساء على الهيئة التي رأته عليها « الدورية » يوم الحادث

ورأت النيابة أن أعراب الجهة لابد وأن يكون لديهم نبأ عنه . ولذلك ألقت القبض على عدد كبير منهم يبلغ العشرين . وأخذت تستفسر عن المجرم الهارب مرة بالوعد ومرة بالوعيد ولكن عبثا حاولت أن تستوضح سراً . واستمرت حقيقة البنتين أو البنت والمجرم الهارب سراً غامضاً لاتصل النيابة الى حله

وصممت النيابة في النهاية ان تعتبر جميع الاعراب المقبوض عليهم شركاء للمجرم القاتل الذي أصاب « رجال الدورية » من تحت الملاءة . وقدمتهم الى محكمة الجنايات بهـذا الوصف . ورأت هـذه الاخيرة في تشددهم في التستر على المجرم الزعيم سبباً في اتهامهم وقضت عليهم جميعاً بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاماً

وكانت محاكم الجنايات في ذلك الوقت تتكون من درجتين . الدرجة الابتـدائية والدرجة الاستئنافية . أما الآن فلا يوجد بعد محكمة الجنايات سوى النقض . وحينما صـدر هذا الحكم على الاعراب استأنفوه وترافع عنهم في الاستئناف المرحوم الاستاذ محمد بك رشاد . ورأت المحكمة الاستئنافية أنه لا وجه للحكم على أحـد منهم وأنهم لا يسألون عن اختفاء الصبية القاتلة أو المجرم الزعيم الهارب . وحكمت في النهاية ببراءتهم جميعاً . وشتان بين الحكمين اللذين يقفان على طرفي نقيض . وأفرج عن الاعراب واستمر الجاني مجهول المكان لا يهتدي اليه أحد الى الآن



. . . فدخل الحصان الى الحجرة وكان منظر مدهش اضطرب له الحاضرين . . .

خادع الجيوش والسلاطين والكبراء والعظماء

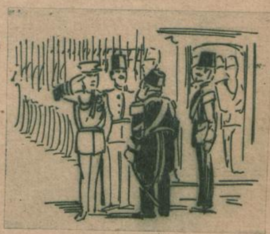
ملك الافاقين يموت منتحراً

كان استيفان أوتو أفاقاً جريئاً شغف بالتهويش وخداع الناس ونبغ فى ذلك نبوغاً مدهشاً فخدع الجيوش والملوك والسلاطين والحكومات بادعاءاته ثم ختم حياته فى أواخر يونيو الماضى بأنه ألقى نفسه من قمة منزل يسكنه فى بروكسل فسقط على بلاط الشارع قتيلا وهو لم يبلغ الثلاثين من عمره بعد

قد يسهل على المرء أن يخدع شخصاً واحداً أو أشخاصاً عديدين ومن الصعب أن يخدع جيوشاً جرارة وممالك بأسرها وحكومات قوية . . ولكن استيفان أوتو استسهل ذلك الصعب فكانت حياته سلسلة عجيبة من السخريات القاسية والمجازفات الجريئة

ولد أوتو من أبوين فقيرين ولكنه كان ذا ذكاء خارق للعادة وأعصاب قوية كأنها من فولاذ لا تضطرب ولا تخون فاستطاع أن يفعل ما يقشعر خوفاً من التفكير فيه اجرأ الناس

فعند ما بلغ الخامسة عشرة من عمره دعي للخدمة في الجيش البلجيكي وكان ذلك في أيام الحرب العظمى



السلطان يستقبل استيفان اوتو

وكان جميل الطلعة فصيح اللسان يتقن التكلم بلغات عديدة . وفي هذه الأيام حينما كانت جذوة الوطنية متقدة في كل القلوب رآته جابي ديليس الممثلة الفرنسية الذائعة الصيت فافتتنت بمحياه الصبوح ورقة أخلاقه ودماثة طباعه وتبنته وأقامت لأكرامه حفلات شائقة وولائم فاخرة واعتزت به اعتزاز الام بابنها العظيم وكانت ترجو ان تحمله على الاشتغال بالتمثيل ولكنه كان يطمع بأكثر من ذلك فكان يقضي أكثر أوقاته يراقب ضباط الجيش وقواده ويدرس حركاتهم وسلوكهم ويقلدهم في كل شئونهم وأفلح في ذلك فلاحاً كبيراً

ثم رحلت فرقته الى بروكسل واندمج في سلك حراس القصر الملكي فدرس تقاليد البلاط وتفهم تفصيلات « الاتيكيت » وشئون المقابلات الرسمية حتى أحاط بكل ذلك

وأراد ان يستفيد مما اقتبس وتعلم فسرق بذلة « ماجور » في قوة الطيران البلجيكية وسرق بضعة أوسمة وميداليات وسافر سراً الى كوبلنز حيث كان الجيش الاميركي معسكراً تحت قيادة الجنرال الن

يخدع جيش أميركا

ولما وصل أوتو الى كوبلنز سار مباشرة الى مركز رئاسة الجيش وقدَّم نفسه باسم الماجور الفيكونت جوزيف اوتو دي بيني ملحق عسكري ببلاط الملك البرت ملك بلجيكا وادعى انه قادم في مهمة خصوصية

واستقبله الجنرال الن القائد العام للجيوش الاميركية بحفاوة واكرام وقال له أوتو انه موفد من قبل جلالة ملك بلجيكا ليضع بنفسه وسام صليب الحرب الذي أهداه جلالته الى الجنرال الن على صدر الجنرال

واكرم الضباط الأميركيون وقادته وأقاموا له الحفلات والولائم وكان موضع الاعتبار يتسارع الجميع الى مرضاته وتنفيذ رغباته

وحدد الجنرال الن يوماً لتقلد الوسام وفي ذلك اليوم خرج المدعي الأفاق ممتطياً جواداً في ساحة الجيش وعرض الجيش بأسره فمرت أمامه الفرق بأعلامها وطبولها تحييه وهو يرد تحيتها حتى اذا عرض جيش أميركا تقدم من جنراله فهنأه وعلق الوسام على صدره وقبله من خديه بين هتاف الضباط وتهليل الجنود ! !

يخدع سلطان تركيا

واختفى أوتو بعد ذلك ثم ظهر في الاستانة مرتدياً ثوباً عسكرياً رائعاً تتألق على صدره الاوسمة البراقة والنياشين الرفيعة وزعم انه موفد من البلاط البلجيكي لمهمة خاصة لدى السلطان

واستقبله السلطان فقدم اليه أوراقاً مزيفة وأفلح في حيلته وأقامت له الحكومة التركية حفلات الاستقبال الرسمية وأحاطته بكل رعاية واجلال وسارعت الى اجابة طلباته وتنفيذ مشتهياته وتزاحم كبار الاغنياء والعظماء على دعوته الى قصورهم ومنحه الهدايا

فقضى بضعة أيام وهو ينعم بكل مجد ونعيم ولكن شيئاً واحداً كان يزعجه كثيراً . . ذلك هو قلة المال !

وفكر في الحصول على المال فلجأ الى دور السفارات وتصادق مع رجالها ومضى يخبرهم انه ينتظر النقود من بلجيكا ولم تصله للآن . . ولا بد له من المال لحفظ هيبة الحكومة البلجيكية التي يمثلها فلم يقبض أحد يده عنه بل أقرضه الجميع ما يريد

وأخيراً أراد أن « ينصب » على أحد موظفي السفارة البريطانية وكان « اسكتلندياً » شحيحاً خبيثاً فلم تجز عليه هذه الحيلة بل مضى يسأل ويستفسر وعلم أوتو بذلك وأيقن ان طقس الاستانة لم يعد يوافقه فعمد الى الفرار

يخدع نبلاء الانجليز

وأدى به المطاف الى انجلترا فهبط لندن واستأجر جناحاً فخماً في فندق هايد بارك وخلب أنظار نزلاء الفندق وكلهم من السراة والعظماء بثيابه الجميلة المرصعة بالأوسمة والنياشين البراقة . وأخذ يصرف عن سعة وبذخ وساعده على اجتذاب القلوب طلاقة لسانه وجمال محياه وقوة فتنته ونضارة شبابه فاستطاع ان يكتسب صداقة كثيرين كان يسرهم ان يظفروا بصداقة هذا الضابط الصغير السن الكبير المقام ويقرضوه ما يحتاج اليه من النقود كلما نسي محفظته . . . وكثيراً ما كان ينسى محفظته ! !

وغادر الفندق دون أن يدفع حسابه ثم انطلق الى مدن انجلترا الأخرى فكان ينزل في أفخم الفنادق ويعيش في الفندق عيشة ترف واسراف ثم يرحل دائماً دون ان يكلف نفسه مئونة دفع حساب اقامته ومأكله ومشربه في الفندق

واستطاع بهذه الوسيلة ان يجمع مقادير طائلة من المال ويخدع نبلاء الانجليز في مدن انجلترا المختلفة . ولكن قدمه زلت به أخيراً عند ما حاول الدخول الى قصر بكنجهام والاتصال بالدوق أوف يورك ثاني أنجال ملك الانجليز

ولم يحمله على ذلك إلا شغفه بتسلية نفسه على حساب الغير فزور بعض الاوراق الرسمية التي تحمل الدوق على مقابلته وأرسلها الى القصر فكلف القصر أحد ياورانه بترتيب موعد ليقابل فيه سمو الدوق الماجور الفيكونت أوتو فون بيني

وأرسل الياور يستدعي الفيكونت فما كاد يراه حتى ارتاب في أمره إذ وجد صدره مزدحماً بالأوسمة والنياشين التي لا ينالها إلا من قضى عشرات السنين يخوض غمار الحروب مع أن الفيكونت لا يتجاوز سنه الثالثة والعشرين

وبحث الياور واستعلم من السفارة البلجيكية وكانت النتيجة إلقاء القبض على أوتو والحكم عليه بالسجن ولما خرج من السجن سلم الى السلطات البلجيكية ولكنه توصل للفرار ورحل الى المانيا حيث قام بخديعة أخرى كبيرة

يخدع مندوبي انجلترا

وكانت لجنة التعويضات على وشك الاجتماع حينذاك وقد وفد على المانيا الخبراء الانجليز المندوبون عن بريطانيا العظمى فتقدم أوتو لاستقبالهم عند وصولهم زاعماً أنه نائب عن الحكومة الالمانية للترحيب بهم وتوفير أسباب راحتهم وأركبهم سيارات استحضرها لانتظارهم عند المحطة بعد أن حجز لهم حجرات خاصة في أكبر فنادق برلين وطلب منهم أن يذهبوا الى الفندق وأنه سيهتم بأمر متاعهم وحقائبهم

ولم يشك الخبراء المندوبون في أمر هذا الضابط الجميل الذي يزين صدره بأرفع الأوسمة بل ركبوا السيارات شاكرين وساروا الى الفندق وأقاموا ينتظرون حقائبهم

ومرت الساعات . . والأيام . . دون أن يروا أوتو أو يروا حقائبهم ! ! . . .

يخدع أغنياء فرنسا

ورحل بعد ذلك الى فرنسا وطاف مدنها منتحلاً لنفسه اسم اللورد اشتون الصديق الحميم للبرنس أوف ويلس ولي عهد انجلترا وأشاع في كل مكان أنه قادم من لدن البرنس لشراء « فيلا » جميلة يقيم فيها البرنس عند قدومه الى فرنسا

فكان الأغنياء وأصحاب القصور يبذلون جهدهم في مرضاته والترحيب به ويعقدون لاكرامه الحفلات والولائم ويغدقون عليه هداياهم وهو يجوب المدن باحثاً عن قصر يليق لولي عهد انجلترا ولكنه لم يوفق في خداعه طويلاً فقد اكتشف أمره وكان نصيبه السجن

وعاد الى انجلترا بعد ذلك وطاف مدنها الصغيرة وهو يزعم أنه ضابط من نبلاء فرنسا ويحتال على الناس حتى افتضح وحكم عليه بالسجن تسعة أشهر وبالنفي من انجلترا

ولم يؤدبه السجن بل استمرأ المرعى ... بلغ عدد مرات سجنه ثماني عشرة مرة و... لم يبلغ الثلاثين من عمره بعد

ورحل أخيراً الى بلجيكا واستأجر منزلاً ...



. . . حتى ألقى نفسه من سطح بيته فسقط ...

فخماً وأقام فيه وهو يستعد لخديعة أخرى و... البوليس البلجيكي زاره في منزله وأخبره ... مطلع على أعماله يراقب حركاته وسكناته ... خير له أن يكف عن « تهويشه » و « ... » ويستقر في مكانه

وكأن أوتو شعر أن نجمه أفل وخانه ... فلم تمر به بضعة أيام بعد ذلك حتى ألقى نفسه من نافذة حجرته فسقط على بلاط الشارع ...

البهائية : اسرارها وتعاليمها

أنصار هذا الدين الحديث الذى يدعو الى توحيد الاديان والامم

[نشرت بعض الصحف اليومية في هذه الايام فصولا عن البهائية ومعتقدات البهائيين . وفيما يلي مقال عن البهائية وشئونها وتعاليمها]

البهائية فى مصر

في حي الظاهر بالقاهرة منزل هادىء ساكن على بابه لوحة كتب عليها « المكتب البهائي »

ولا ينم ظاهر هذا المنزل الساكن على ما تضمه جدرانه من الاجتماعات المدهشة التي تعيد للاذهان ذكرى برج بابل أو تمثل للانسان يوم الحشر

فانك اذا دخلت هذا المنزل في أحد أيام الجمع حيث يعقد البهائيون اجتماعاتهم فانك ترى قاعة فسيحة تؤدي الى حجرة واسعة رصت فيها المقاعد وفرشت بالطنافس وفي صدرها صورة كبيرة لشيخ وقور معمم بعمامة بيضاء وقد احتشد في هذه الحجرة فريق كبير يدهشك بتباينه واختلافه ويروعك بتضامنه وائتلافه

فترى بينهم المصري والفارسي والكردي والارمني والالماني والاميركي والزنجي والانجليزي والياباني وكأنهم أفراد أسرة واحدة تسودهم المحبة والوئام وقد جلسوا خاشعين يصغون الى واحد منهم يتلو عليهم بعض « الواح » بهاء الله مؤسس البهائية حتى اذا تمت التلاوة مضى كل جار يحدث جاره فخيل اليك انك في برج بابل تسمع اللغات كلها وتشهد مختلف الشعوب

ولعل أعجب ما في هذا الاجتماع انك ترى أميركيا من أصحاب الملايين ومن أتباع البهاء قدم الى مصر سائحا فلم يفته ان يحضر اجتماع



عباس عبد البهاء زعيم البهائية السابق

المجلس البهائي وبجانبه عامل مصري فقير رث الثياب لا يكاد يملك قوت يومه والاثنان يعطفان على بعضهما بحنو غريب وحب مدهش

أو ترى زردشتيا من عبدة النيران الفارسيين يتحدث مع جاره الاسرائيلي وتسمع في حديثهما هذه الكلمات الغريبة « سيدنا عيسى عليه السلام . حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم » ! !

وتقتصر اجتماعات البهائيين على تلاوة فقرات من كتب بهاء الله أو رسائل عبد البهاء وتلاوة النشرات التي تصدرها المكاتب البهائية في أنحاء العالم عن أخبار البهائيين وتقدم الحركة البهائية

منشأ البهائية ومؤسسها

وقد نشأت البهائية في فارس عند ما قام بهاء الله يدعو الى توحيد الاديان واللغات وابطال الحروب ويقول مامعناه ان ليس الفخر لمن يحب نفسه بل الفخر لمن يحب وطنه ، وليس الفخر لمن يحب وطنه بل الفخر لمن يحب العالم

وقامت ضده قيامة علماء الدين في فارس واتهموه بالكفر والالحاد فنفي الى بغداد ثم الى أدرنه ثم الى عكا ونكلت الحكومة الفارسية بأتباعه تنكيلا شديداً فأحرقت دورهم وصادرت ممتلكاتهم وسفكت دماءهم حتى بلغ عدد القتلى منهم عشرات الالاف

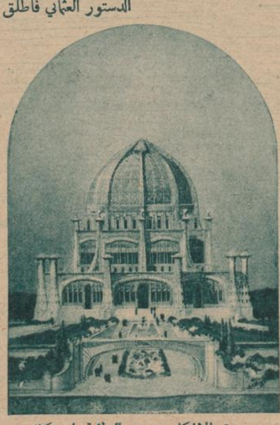
وتفنن المعذبون في تعذيب البهائيين فكانوا يقطعون أطرافهم ويكوونهم بالنار الحامية ويسقونهم الرصاص المذاب . ولكن هذا الاضطهاد الشديد زاد البهائية انتشاراً وزاد أتباعها ثباتاً ونفخ فيهم روح التضحية والتفاني

وكان بهاء الله إذ ذاك في منفاه يراسل الملوك ويبعث اليهم بكتبه يدعوهم فيها الى اعتناق مذهبه واتباع تعاليمه وأهمها ابطال الحروب وانشاء جمعية من الأمم تفصل في المنازعات الدولية

البهائية بعد وفاة مؤسسها

ولما انتقل بهاء الله الى جوار الله سنة ١٨٩٢ قام بالامر بعده ولده عباس افندي عبد البهاء. وانتشرت البهائية انتشاراً عجيباً فكثر أتباعها في مختلف الممالك وخصوصاً في أميركا حيث بلغ عددهم المليون تقريباً

ولبث عبد البهاء مسجونا في عكا حتى صدر الدستور العثماني فأطلق سراحه وقام بعد ذلك برحلة واسعة في أوربا وأميركا وراح يخطب في الجامع والكنائس والجامعات والتي في رحلته أكثر من الف خطبة كان لها أثر كبير في اميركا وأوربا. وقد ذكر سمو الامير محمد علي ما أنتجته هذه الخطب من الاثر العظيم في كتاب رحلته الي اميركا



«مشرق الاذكار» معبد البهائية في شيكاغو

مبادىء البهائية

أما مبادىء البهائية فقد وضعها عبد البهاء كما نصت عليها تعاليم البهائية وهي ما يأتي :

١ — وحدة البشر
٢ — حرية الفكر للوصول الى الحقيقة
٣ — إن أساس الأديان واحد
٤ — يجب أن تكون الأديان سبب الاتحاد لا سبب الاختلاف
٥ — يجب أن تتمشى الأديان مع العلم والعقل
٦ — المساواة بين الرجال والنساء
٧ — انكار جميع الخرافات والمعتقدات الباطلة
٨ — السلام العام ومنع الحروب
٩ — التعليم العام
١٠ — حل المشاكل الاقتصادية
١١ — توحيد اللغات
١٢ — إنشاء محكمة دولية لفض المنازعات دون الالتجاء الى الحروب

أنصار البهائية من الملوك والعظماء

وقد كان الرئيس ولسون من أكبر المتحمسين للبهائية ومبادئها ولا يبعد أنه تأثر بخطابات عبد البهاء في أميركا ودعوته الى السلام العام فأوحت إليه هذه التعاليم فكرة عصبة الأمم وإبطال الحروب

ومن أتباع البهاء الملكة ماري ملكة رومانيا وكريماتها الأميرات وهي تنشر في هذه الايام مقالات ضافية عن البهائية في جرائد أميركا وتدعو إليها في مجالسها ورسائلها

وقد بنى البهائيون في شيكاغو بأميركا أول هيكل بهائي يدعى « مشرق الأذكار » وهو من أعجب المباني في العالم بلغت تكاليفه مليوني دولار وقد أقيم في وسطه معبد كبير يؤمه الناس من مختلف الأديان ويقيم ، فيه الكل صلواتهم حسب طقوس دينهم وألحقت به مبان خيرية عدة بينها ملجأ للايتام وآخر للعجزة وثالث للغرباء ومدرسة للفقراء ومستشفى وصيدلية وكلية للفنون العليا وجامعة للعلوم

وينتشر دعاة البهائية في انحاء العالم ولذلك تجد في كل مملكة فريق من البهائيين يدير شئونهم مكتب بهائي ومحفل مكون من تسعة أعضاء . فتجد هذه المحافل في جمهوريات أميركا وممالك أوربا ودول الشرق وجزائر المحيط الهادي وهي متصلة ببعضها اتصالاً وثيقاً ويشرف عليها محفل دولي عام يدعى بيت العدل

أما الزعيم الحالي للبهائية فهو شوقي افندي رباني حفيد عباس افندي عبد البهاء وهو الذي يترأس بيت العدل في حيفا ويدير شئون البهائية في انحاء العالم



شوقي افندي رباني زعيم البهائية الحالي

كنوز القياصرة : هل من سبيل الى الحصول عليها ؟

علماء الروس يبحثون عن مدخل الدهاليز السرية فى قصر الكرملين بغية العثور على هذه الكنوز

قصة الجثة التى هددت نابليون فى الكرملين : تعليلها وتفسيرها علمياً

بحث الآن علماء الآثار الروس فى الدهاليز والكهوف السرية فى قصر الكرملين على الطريق المؤدى الى المدينة الخفية المبنية تحت جدران القصر والتى تحتوى على كنوز نوجورود العجيبة ومكتبة ايفان الهائل وجواهر قياصرة الروس وذخائرهم ونفائسهم

تروي أساطير الروس أن القيصر ايفان الثالث عندما توطدت دعائم ملكه أراد أن يجدد بناء الاسوار المحيطة بقصر الكرملين الذي بني في سنة ١١٥٧ فأعاد تشييد هذه الاسوار في سنة ١٤٦٢ وبنى تحت القصر مدينة خفية وجعل مداخلها السرية في ابراج القصر وقلاعه ثم قسم تلك المدينة السفلية الى قاعات وشوارع وأودع فيها غنائمه وأسلاب حروبه وكنوزه . وأخذ القياصرة خلفاؤه يزيدون في مباني هذه المدينة وأجرى بعضهم فيها غديراً لريها . وكان كل قيصر منهم يخزن فيها أثمن ما عنده من الحلي والنفائس حتى احتوت على أثمن الكنوز التي تفوق كنوز الأرض طراً

وبين ذخائر هذه المدينة مكتبة ايفان الهائل المفقودة وفيها بضع مئات من الاسفار المعدومة الوجود والكتب اليونانية والرومانية القديمة التي تقدر بملايين الجنيهات وهي مغلفة بجلود من الذهب السميك المرصع بالجواهر الكريمة

وفيها آنية الطعام المصنوعة من الذهب الخالص والتي شهدها الرحالة الانجليزي أنتوني جنكنسون عند زيارته بلاط ايفان الهائل

وقد تبدو تلك القصص التي تتداولها الألسنة عن عجائب هذه المدينة كأنها قصص خرافية . ولكن الادلة القائمة على صحتها لا تحتمل الشك والنكران ، ولذلك عولت حكومة السوفيت على ان تبحث عن مدخل هذه المدينة الخفية وتستولى على كنوزها الطائلة وعهدت بذلك الى لجنة من العلماء تحت رئاسة البروفسور اغناطوس ستلتسكي الذي قضى حياته يدرس هذا الموضوع والذي يعتبر من أعظم علماء الآثار في العالم

وكانت بداءة ذلك البحث عند بناء ضريح لينين زعيم الثورة الروسية فقد بنى لحده في الميدان الاحمر خارج أسوار قصر الكرملين وأمام أحد أبوابه يشرف عليه برجان من أبراج القصر وهما برج التنبيه وبرج الشيوخ

وفي أثناء العمل تكدست كميات كبيرة من التراب في برج الشيوخ فأخذ العمال يزيلونها بعد تشييد الضريح واذ ذاك اكتشفوا في البرج دهليزاً سرياً مملوءاً بالاتربة والحجارة

وكان اكتشاف هذا الدهليز مثار الدهشة والعجب وتساءل البروفسور ستلتسكي : ألا يمكن ان يكون هذا الدهليز مدخل مدينة موسكو السفلية ؟

وهذا ما يبحثون عنه الآن ! !

ولا ريب في أن الصورة التي يمثلها علماء الآثار الروس عن بناء هذه المدينة صورة مدهشة عجيبة حيث يتخيلون آلافاً من الرجال يقضون القرون وهم يحفرون الارض ويبنون القاعات والأقبية . وتحت كل قصر يحفر صاحبه لنفسه قصراً سفلياً يخزن فيه ودائعه ، وفي كل يوم تزداد تلك الممرات الارضية والاقبية الخفية . . ثم تسد مداخل هذه الاقبية جميعها ويسدل عليها الزمان أستاره وتصبح سراً مطوياً في بطون الدهر

وكان بناة هذه الدهاليز يقيمون فيها شراكا خفية ، ولهذا دليل في تاريخ نابليون في روسيا . كما يتضح من الحادثة التالية وهي ليست قصة وهمية وانما واقعة حقيقية قامت الادلة على صحتها وقد خلدها المصور الفرنسي العظيم ليرو في إحدى صوره المشهورة

فان نابليون كان عالماً بكنوز الكرملين فلما استولت جيوشه على موسكو واحتل الكرملين استدعى كبير الاساقفة وقال له فجأة :

— أعطني كنوز كنائسك !

فأجابه القسيس الشيخ في هدوء : «ياصاحب الجلالة . انها تحت أمرك فاذهب وخذ منها ما تشاء »

وأمر نابليون في الحال بتفتيش الكاتدرائيات والقصور فلم يعثر على شيء من تلك الكنوز وأخيراً اهتدى الجنود في أحد أقبية كاتدرائية أوسبنسكي على نفق خفي فساروا فيه حتى وصلوا الى سلم من الحجر يؤدي الى أعماق الارض

وأبلغوا نابليون سر هذا الاكتشاف فأيقن انه اهتدى الى كنوز الكرملين وأمر اثنين من مهندسيه وكتيبة من جنوده بأن يهبطوا السلم ويحققوا الامر

ومرت ثلاث ساعات ولم يعد منهم انسان ، فأمر الامبراطور بأيفاد جماعة أخرى عادت بعد ساعة وقالت : لقد هبطنا السلم فوصلنا الى أبواب ضخمة من خشب السنديان عجزنا عن فتحها ولم نر أثراً لأولئك الذين تقدمونا

فسار الامبراطور بنفسه على رأس قوة من رجاله وتوغل في ذلك النفق السري ثم أمر بنسف هذه الابواب السميكة فنسفت بالبارود وانكشفت عن حجرة واسعة زينت جدرانها بالاعلام القديمة وأقيمت في محاريبها تماثيل عدة مرصعة بالجواهر. ورأى في الحجرة بضعة عشر من التوابيت وبينها تابوت كبير لفت نظر الامبراطور فأمر بفتحه

ولما رفع الغطاء قامت من تحته جثة قسيس مكفن بثوب أبيض وانتصب واقفاً ومد يده نحو الامبراطور ثم أشار بأصبعه اليه واختلجت شفتاه ثم انطلقتا تصبان اللعنة على رأس الامبراطور مدنس حرمة الموتى وسالب الابرياء

واستولى الرعب على الامبراطور ور
ففر هارباً وما كاد يخرج من النفق حتى
أركان حربه وأخبروه أن النيران اشتعلت
الكرملين وفي موسكو بأسرها وان الم
أصبحت شعلة من اللهب المتأجج

وظلت هذه القصة الغريبة تحير
العلماء الى أن اكتشف سرها منذ س
قلائل عندما أمر لينين بتفتيش كاتدر
أوسبنسكي فقد عثر المنقبون على قبو فيه
توابيت بينها تابوت فيه جثة أحد الأ
ولما هموا برفع الجثة من التابوت قاومتهم
وتصاعد من أحد أركان الحجرة أنين غ
وتأوهات مخيفة فاستولى الرعب على
وفروا هاربين

ولكن ذلك الاسقف المحنط كان م
ثياباً ثمينة مرصعة بالجواهر والذهب
أراد المنقبون وبينهم فريق من علماء ا
أن ينزعوا هذه الثياب دون إتلافها فلم
بهذه التأوهات وتعاونوا على رفع الجثة

وإذ ذاك رأوا الجثة مربوطة الى
التابوت بسلاسل رفيعة وهذه السلاسل
بسلسلة واحدة ممتدة من أسفل التابوت
ما تحت بلاط القبو . وتتبعوا هذه ال
فرأوها متصلة الى فجوة في ركن القاعة وقد
فيها كور كبير من منافيخ الحدادين
في هذه السلسلة

فعند ما رفعت الجثة من التابوت
السلاسل فجذبت السلسلة مقبض ذلك
وصدرت منه تلك الاصوات الغريبة
بالأنين والتأوهات

وهي حيلة بارعة تملأ قلوب الناس ر

وهكذا فان قصة نابليون ليست
الخرافية بل كان التابوت متصلا بآلة خا
رفع غطاؤه انتصبت الجثة وامتدت
وصدرت من تلك الآلة أصوات مبهمة
للامبراطور انها صادرة من فم الميت !!



القسيس واقفاً ومادّاً يده نحو نابليون من رسم الرسام الفرنسي ليرو



قصر الكرملين مقر القياصرة المبني تحته مدينة خفية يبحث عنها العلماء

عبرة لمن يريدان يعتبر

من الوظيفة .. الى التشرد .. الى السجن !!

مأساة شاب « يشم »

كان صليب أفندي عبده منذ بضع سنوات موظفاً في مصلحة السكك الحديدية وهو فتى ممتلىء الجسم صحة ونشاطاً نال شهادة الكفاءة وتعين في وظيفته وأخذ يدرس للبكالوريا والمستقبل أمامه زاهر مملوء بالآمال الحسنة الطيبة

وفي ساعة واحدة بل في دقيقة واحدة زلت قدمه فهوى الى الهاوية المؤدية للدمار والعار والهوان

كان ذلك عندما عرض عليه أحد أصدقائه في مجلس أنس وطرب أن يتناول شمة من الكوكايين تزيل نشوة الخمر وتبدلها بنشوة ألذ منها وأطيب

تمنع أولا ولكن .. شمة واحدة .. انها لاشيء .. انها ذرة هباء .. لها لذة تفوق كل اللذات .. وهو لن يعلق بعدها بذلك السم الوبيل تناول الشمة الأولى .. على أن تكون الأخيرة ومرت الأيام

وله في كل يوم شمة .. هي الأخيرة ..

وبعد ان كان يطلب الشم في ساعات لهوه وفراغه أصبح يلتمس في ذلك المسحوق الابيض منشطاً ومذكياً للهمة في ساعات عمله

ومرّت الايام . . .

وحصل رد الفعل الذي لا بد منه . فتبلد ذهنه وشحب لونه وغارت عيناه وتشوشت أفكاره وأصبح جسده المسمم يطلب المزيد !

وزين له رفاق السوء ان يتناول الهيروبين اذ انه يأتيه بتلك النشوة التي لم يعد يشعر بها بعد أن تسمم جسده

وعمد الى الهيروبين وكان في ذلك القضاء المبرم على ما بقي من كرامته

أهمل عمله . وكثرت غلطاته . وكان يقضى وقته على مكتبه ذاهلاً مغلق العينين تائه الافكار لا يستطيع تفكيراً ولا عملاً . وشلت حركة تفكيره واستمر اهماله فرفت من وظيفته . . .

وعمد الى ما لديه من أثاث يبيعه ليشتري تلك السموم ثم عمد الى ملابسه فباع بذلاته واكتفى بلبس الجلابية ، وباع طربوشه واكتفى بلبس الطاقية ، وباع حذاءه وقنع بان يسير في الطرقات حافياً على ان يجد ما يشمه

وأصبح ذلك الفتى الرشيق الأنيق شبحاً محطماً رث الملابس ممزق الاسمال يهيم في الطرقات زائغ البصر عاري الرأس حافي القدمين يطلب الهيروبين بأية وسيلة

ولما ضاقت به الوسائل . وأنكره أصحابه ومعارفه راح يلجأ الى تاجر المواد المخدرة الذي اعتاد أن يبيعه اياها فيبكي أمامه ويتضرع ويتوسل أن يعطيه شمة واحدة

واستغل التاجر المجرم هذه الضحية البشرية فعهد اليه أن يبيع الكوكايين والهيروبين لقاء أن يمنحه في كل يوم شمة هيروبين وخمسة قروش

وأصبحت وظيفته الجديدة أن يجوب الطرقات حول منزل التاجر وشكله الذي هو أقرب الى الحطام الفاني من الانسان العاقل اكبر اعلان يجذب اليه طلاب هذه اللذة اللعينة

وعرفه مدمنو المخدرات فكان الواحد منهم يعطيه ثمن « التذكرة » فيذهب الى منزل التاجر ويحضرها الى ذلك الزبون

وبذلك يكون التاجر قابعاً في منزله ، في مأمن من الضبط وذلك المخلوق التعس يوزع له بضاعته معرضاً نفسه للذل والهوان ! . . .

الى أن كان صباح يوم ١٢ يوليو إذ ارتاب في أمره المخبر متولي العشري من بوليس الازبكية ورآه يحمل في يده أوراقا مطوية فقبض عليه وفحص تلك الأوراق فاذا بها تذاكر الكوكايين والهيروبين

وقاده الى القسم وهو مستسلم راضخ وهناك أودع السجن رهن المحاكمة

ومما يدل على ما أوصله اليه الشم من ضعف الارادة والجنون أنه عندما كان واقفاً في فناء القسم مع المخبر ينتظر أخذ أقواله قال للمخبر هامساً في أذنه : يا عم متولي. انت رجل طيب والكمية التي ضبطتها معي كثيرة فيمكنك ان تعطيني منها شمة واحدة . . ينوبك ثواب ! !

وترى صورته على هذه الصفحة مقبوضاً عليه والى يساره المخبر متولي العشري . ولا شك في ان هذه الصورة التي هي صورة فتى كان منذ ثلاث سنوات موظفاً شريفاً ممتلئاً صحة ورشاقة حسن الهندام أنيق الملبس عبرة بالغة لمن يهيمون في طريق المخدرات الذي يؤدي الى الدمار التام ! !



صليب عبده الموظف . . . الشمام

أفعال الموتى بعد موتهم

قصص وحوادث وقعية غريبة

كان القرصان في القرون الماضية اذا نهبوا سفينة قتلوا ركابها ولم يبقوا منها أحداً متمثلين قولهم المعروف : « ان الموتى لا يتكلمون » . ثم عادوا بغنائمهم وأسلابهم وهم واثقون أن تلك الجثث الهامدة لن تنطق بأسمائهم ولن تفضح أمرهم

« الموتى لايتكلمون » !! تلك هي النظرية القديمة التي هدمتها الآن الوقائع والحقائق الصادقة حيث أثبتت أن الموتى يتكلمون . وان اختلف نوع الكلام . ويؤدون أعجب الاعمال بعد ان تفارق الارواح أجسادهم

وأعجب هذه الحوادث حادثة تنظرها الآن محاكم فرنسا فقد جلس شخص يدعى ليون « فيشا » على مائدة الروليت في كازينو نيس واشترى بألف فرنك ووضعه على رقم ١٧ ودارت العجلة تراقبها عيون اللاعبين في صمت رهيب ، ولما وقفت عن الدوران ابتسم ليون فرحاً فقد كان رقم ١٧ هو الرابح . وكان مجموع ربحه ٣٥ ألف فرنك

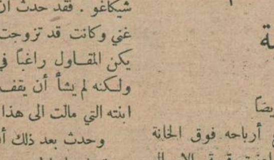
وجرف المراقب هذا المبلغ الرابح على خانة ١٧ فأبقاه ليون كما هو ولم يجمعه وأشار بأنه يريد أن يلعب به كله . ودارت العجلة دورتها الثانية . وأقبل السعد على ليون اقبالاً عجيباً فقد ربح رقم ١٧ أيضاً

وأبقى ليون مجموع أرباحه فوق الخانة وتكررت أرباحه وتضاعفت قيمة الاموال ومضى اللاعبون الآخرون يحدقون ذاهلين الى هذا الرجل ذي التوفيق العجيب وهو جامد في مكانه وقد وضع يده على جبهته

ولما بلغت أرباحه نصف مليون فرنك دون أن يهتز أو يتحرك لم تستطع امرأة جالسة بجواره صبراً بل قبضت على ذراعه وهي في حمى المقامرة . . فلم يتحرك وصاحت المرأة فزعا

وكان ليون ميتاً وقد مات بسكتة قلبية فجائية لم تحدث له ألماً أو تطيل نزعه

ولم يشأ الكازينو أن يعترف بهذا الربح الذي ربحه ليون وهو جثة هامدة ورفض أن يدفع المبلغ لزوجته فلجأت الى المحاكم . وما تزال القضية مطروحة أمامها والنزاع دائر حول النصف مليون فرنك



ليبون وهو ميت وأمامه . . . ٥٠٠ . . فرنك

وأعجب من هذا انتقام أحد الموتى في شيكاغو . فقد حدث أن فتى أحب ابنة مقاول غني وكانت قد تزوجت وطلقت قبل ذلك ولم يكن المقاول راغباً في هذا العريس الجديد ولكنه لم يشأ أن يقف عقبة في سبيل سعادة ابنته التي مالت الى هذا الفتى الجميل

وحدث بعد ذلك أن المقاول تسلم خطابات سرية بامضاء الحنش يهدده فيها بالقتل ويطلب منه نقوداً . وقد طلب منه في أحدها أن يلقي خمسمائة ريال من نافذة سيارته في مكان معين . وصنع المقاول ذلك بارشاد البوليس ولكن الحنش لم يظهر وكأنه أدرك أن البوليس يراقبه

وبعد يومين دخل الفتى الخاطب مكتب المقاول وصرح بأنه سيقبض على الحنش وينكل به وكان هائجاً ثائراً يتميز غيظاً من ذلك اللص الذي يورث حماه القلق والخوف

وتوالت الخطابات بعد ذلك الى ذات يوم دخل فيه الفتى الخاطب مكتب حماه وهو في أشد حالات الهياج ودعاه الى الخروج معه الى جاراج قريب وهناك أراه جثة رجل قتيل وكانت الدلائل كلها تدل على عراك شديد وصرح الفتى بأنه تعقب الحنش فهاجمه وهم بالتنكيل به فقتله الفتى دفاعا عن نفسه

وصدق البوليس هذه الحادثة الى ان عثر المحققون في جيب الميت على خطاب كتبه ولم يرسله . . وقورن خط هذا الخطاب بخط الخطابات التي وصلت الى المقاول بامضاء الحنش فظهر اختلاف كبير بين الخطين . . ولذلك لما ذهب المحققون يبحثون ويجدون في التحقيق انكشفت الحقيقة اخيراً وظهر أن الفتى الخاطب هو الذي كان يرسل هذه الخطابات وهو الذي قتل هذا الرجل ليبدو بطلاً في عين فتاته وأبيها

ولولا هذا الخطاب الذي أبقاه الميت في جيبه ليثأر له بعد موته لأفلح الفتى في مكيدته وذهب دم القتيل هدراً

ولعل أعجب شيء في حديث الموتى أن يستطيع الميت أن يهبط بطيارته الى الأرض وقد يبدو هذا الأمر خارجاً عن المعقول فان الهبوط بالطيارة أدق ما في الطيران وأصعب ما يقوم به الطيار ولكن هناك حوادث جمة استطاع فيها الطيارون أن يهبطوا الى الأرض بطياراتهم وهم موتى

وقد حدث من عهد قريب أن احدى طيارات البريد وجدت في حرش قريب من بلفونت باميركا وقد هبطت بسرعة دون أن يصيبها تلف وكان الطيار ميتاً في مقعده وظهر من الكشف الطبي انه مات قبل هبوط الطيارة للأرض ! ..

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

وجهنا بعض اسئلة الى ممثلاتنا ورجونا اليهن ان يكن صريحات فيما يدلين به من معلومات، فحصلنا على مايصح أن نذكره في هذا العدد والاعداد التالية له . مع لفت نظر سيداتنا الممثلات الى أننا لم نراع ترتيب أهميتهن أو درجاتهن . بل راعينا تواريخ الحصول على اجاباتهن فان تأخرت واحدة عن زميلة ترى انها أحق منها بالسبق فليكن هذا القدر كافياً لاقناعها . على اننا مستعدون للترحيب باجابة أي ممثلة يكون الشيطان قد ألهانا عن ذكرها أو يكون هجير الصيف قد حال بين لقيانا بعد ، إذ تكون قد آوت الى مصيفها

وهاك الاسئلة التي وجهناها : —

(١) كيف بدأت تفكرين فى ان تجعلى من نفسك ممثلة؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها؟

(٢) ماهو شعورك فى اول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته فى التمثيل؟ وماذا صنعت به؟

(٤) ماهو احرج موقف لك على المسرح وكيف نجوت منه؟ وهل لك ان تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه؟

(٥) أى انواع التمثيل تفضلين وما هو أحسن دور تعتقدين انك نجحت فيه اكثر من غيره؟

السيدة علية فوزى

السيدة عليه فوزي مطربة فرقة الماجستيك فتاة صريحة سليمة النية بعيدة كل البعد عن الرياء وقد يدفعها ذلك الى أن تذيع أشياء لم يكن من صالحها إذاعتها وقد وجهنا اليها أسئلتنا فأجابت : —

كنت من صغري أشعر بأن لي صوتاً يطرب فكنت أذهب الى غرفتي وأقفل بابها ثم أشرع في الغناء وكم كانت والدتي تنهاني عن ذلك وتقول لي « يظهر انك عاوزه تبقي تياترجيه ! » ثم حدث أن زار منزلنا الصائغ الذي اعتدنا أن نشتري منه فسمع صوتي وحبب إليَّ العمل في المسارح وأغراني بحلو الأماني قائلا إن لي مستقبلا زاهراً إن أقدمت فقبلت على أن يحضر هو الى منزلنا أحد مديري الفرق لسماع صوتي . وفي اليوم التالي حضر الى المنزل ومعه الممثلان عبد العزيز خليل ومحمد يوسف وكانا يعملان في مسرح حديقة الازبكية حيث كانت السيدة فاطمة سري إذ ذاك مطربة الفرقة وكانت محبوبة الى أفراد الفرقة فلما حضر الممثلان المذكوران لسماعي عمدا الى تنفيري من المسرح لئلا أحل محل السيدة فاطمة فخمدت جذوة الرغبة في نفسي وآليت عليها أن لا انضم الى التمثيل مطلقاً . ولكن بعد أيام من ذلك الحادث وفد لزيارتي الاستاذ عبد الله عكاشة فما إن سمع صوتي حتى ألح عليَّ بضرورة الانضمام للمسرح فانضممت الى فرقة الحديقة كمطربة

وأجابت على السؤال الثاني بقولها: ان أول





[في أعلى]
السيدة عليه فوزي
مطربة مسرح الماجستيك

[الى اليمين]
السيدة زينب صدقي
ممثلة مسرح رمسيس

مرة اعتلت فيها المسرح لم تشعر بخوف أو وجل . غير انها بعد مدة سمعت من الممثلين أقوالاً دلت على دهشتهم واستغرابهم من عدم خوفها عند الظهور على المسرح فكان ذلك مدعاة الى تملك الرعب من قلبها مدة من الزمن طويلة

وعن السؤال الثالث قالت : إنها في أول عهدها انضمت مطربة للفرقة فقدروا لها عشرين جنيهاً شهرياً . وهي تذكر أنها صرفت مرتب الشهر الاول في ابتياع بعض الزخارف من (لولي وخرز) للظهور بها على المسرح

أما أحرج مواقفها المسرحية فتذكر انها كانت تمثل دور كيلوباترا في حديقة الازبكية وفي أثناء غنائها شعرت بظمأ شديد حتى انها لم تستطع ان تخرج الالفاظ من فمها وقد تنبه بعض أفراد (الكوليس) فترك المسرح وأحضر كوبة من الماء شربتها وواصلت الغناء

أما أحرج مواقفها خارج المسرح فقد كان ذلك أيام ثورة الدروز الأخيرة وكانت فرقة عكاشة تجوب أنحاء سورية فكانت طلقات المدافع تدوي في آذانهم أثناء الليل وأطراف النهار . وقد حدث أثناء وجودهم في القطار المسافر بهم في عودتهم الى حيفا ان رأى السائق أعرابياً ممتطياً ظهر جمله يشير بكلتا يديه فأوقف السائق قطاره واعتقد المسافرون ان الدروز قد هاجموهم فانثنى كل واحد يبحث له عن مخبأ فمنهم من لجأ الى إحدى الحقائب الكبيرة يختبيء فيها ومنهم من آوى الى أسفل المقاعد . وبالجملة فقد كان الموقف محفوفاً بأدق المخاطر قالت : «ولماتبينا الخبرظهرلنا ان الاعرابي لم يكن سوى مسافر عادي تقاعس بعيره عن السير فأشار بيديه الى السائق خوفاً من ان يهشمه القطار

وقالت عن السؤال الخامس : انها طبعاً تفضل التمثيل الغنائي عن غيره كما ذكرت ان أحسن أدوارها وأحبها الى قلبها هما دور كيلوباترا ودور بلبلة في رواية البلابل

عند ذلك ودعتها شاكراً لها صراحتها ذاكراً أدبها الجم ولطفها الغزير

السيدة زينب صدقى

١ — أجابت عن السؤال الاول : بأنها كانت تكثر من مشاهدة روايات كشكش بك حتى رأت السيدة روزاليوسف تمثل دور المرأة المجهولة (جاكلين) في فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدي وإذ ذاك تأثرت بالعاطفة التي تجلت في تمثيل السيدة روز فتملكتها هواية الفن وانتظرت ان يادئها أي انسان فتنضم للتمثيل عن محبة وشغف . وقد كان اذ « جاءها الفرج » وتقدم اليها بعض الأصدقاء بهذه الرغبة (فكانت عند دعوته الجوابا) وانخرطت في سلك التمثيل — (ولكن في أي فرقة يا زوزو ؟)

٢ — وأجابت عن الثاني: بأنها شعرت بشيء كالحمى يسري في جسمها عند أول عهدها بالمسرح حتى انها لم تفه ببنت شفة ولم تنطق بكلمة واحدة من الدور الذي أسند اليها . وقد كانت مكلفة بأن تحل محل ممثلة مريضة هي السيدة ديناليسكا . (يعني عند كشكش طبعاً . ولمَ هذه المواربة ؟)

٣ — وقالت عن الثالث : انها اشتغلت مدة من الزمن « هاوية » دون أن تتقاضى مرتباً حتى التحقت بفرقة رمسيس بمرتب قدره ١٢ جنيهاً في الشهر . وهي لا تذكر تماماً كيف تصرفت فيه

٤ — ثم قالت : « ان أحرج مواقفي على المسرح لم أنجح فيه للاسف . وقد كان ذلك في رواية « العرش » لانني لم أكن أفهم ماذا أقول ولم أكن أدري اذا كنت أنطق الالفاظ بالعربية أو بالتركية والمهم انني قاسيت الأمرين طول الاسبوع الذي مثلت فيه رواية العرش فقد رصصت الالفاظ الى جانب بعضها وحفظتها عن ظهر قلب دون ان أفهم لها مغزى وكنت أشعر اثناء التمثيل ان درجة حرارتي ترتفع الى ٧٠ فوق الصفر (يا حفيظ) . وذلك راجع الى عدم الامانة في تعريب القصة للمسرح ، (يعني كنت قريت الاصل الفرنسى يا زينب يا أختي ؟ ؟)

وأجابت عن القسم الثاني من السؤال : بأنها (واحدة سبور) كل حياتها مجازفات ومخاطرات . وماهيش عاجباها . وهي لم تتخلص منها بعد

٥ — وأجابت عن الخامس : بأنها تفضل « الدرام » كما أنها كلما رأت شيئاً يستفز عواطفها ويؤثر في أعصابها تود أن تمثله على المسرح . اما أحسن دور تعتقد انها نجحت فيه فهو دورها في رواية ملك الحديد . أو (علشان خاطر أدمون دوري في غرام الوحش) . على أن أحب أدواري الى نفسي هو دور (غادة الكاميليا)

ابو الدرداء

سرقة ٣٢٠ مجلداً من دار الكتب المصرية

حادثة غامضة تثير الدهشة وتدعو الى التأمل

كيف اكتشفت الحادثة ؟

رأى أحد ملاحظي دار الكتب المصرية في هذا الاسبوع أن أرفف الدواليب الموضوعة بغرفة المطالعة قد أصبحت خالية مما بها من المجلدات الكثيرة التي قضى نظام المكتبة الحديث أن تكون في متناول يد الجمهور بحيث يستطيع أن يرجع اليها متى شاء من غير أن يحتاج الى كتابة الاستعارة الخاصة ، فأخذ الملاحظ يبحث عما نقص من هذه المجلدات فلم يهتد الى نتيجة . وأبلغ الامر الى حضرة صاحب العزة مدير الدار فأمر باحصاء ما فقد من المجلدات فاذا هي ثلثمائة وثلاثة عشر مجلداً كلها من أنفس المطبوعات منها نسخة كاملة من لسان العرب طبع المطبعة الاميرية مطبوعة على ورق كتاني جيد تقع في عشرين مجلداً ، ونسخة من نظام الادارة والقضاء في سبعة مجلدات من الحجم الكبير ، وخطط المقريزي ، وتاج العروس ، والاغاني في ثلاثة وعشرين مجلداً ، والمخصص ، والنجوم الزاهرة ، وتفسير الطبري في واحد وثلاثين مجلداً ، وروح المعاني والاصابة ، والجامع الصحيح لمسلم ، وتاريخ الطبري ، والكامل لابن الأثير ، وارشاد الساوي ، وأسد الغاب ، ونفح الطيب . وغير ذلك من الكتب القيمة النفيسة

عمل الملاحظين

في دار الكتب قاعتان للمطالعة ، احداهما القاعة الكبرى التي يغشاها الجمهور على اختلاف طبقاته ، والملاحظون في هذه القاعة ثلاثة من الموظفين ويساعدهم في عملهم مندوب مصلحة المساحة لقسم الخرط علي افندي احمد وشمس الدين افندي الغرياني الموظف بقسم الفهارس والتوصيات وعامل باليومية هو احمد لطفي السيد . والثانية قاعة مكتبة التلميذ ويراقبها أيضاً ثلاثة موظفون

وهؤلاء جميعاً يتناوبون العمل صباحاً ومساء وواجب كل منهم أن يراقب الجمهور ، وأن يقوم على خدمته والتوقيع على الاستعارة التي يقدمها المطالع لطلب الكتاب من المخزن واستلام الكتب من المطالعين بعد الانتهاء منها ليقوم بتسليمها الى عمال المخزن في نهاية الميعاد .

وجميع ما في دار الكتب من المجلدات المطبوعة والمخطوطة والجرائد والمجلات هي في عهدة الأمين الاول متضامناً مع مساعديه الامين الثاني والثالث ، وعلى هؤلاء الثلاثة أن يشتركوا في عملية الجرد التي تجريها وزارة المعارف ووزارة المالية في كل ثلاث سنين مرة ، وعليهم أن يردوا للدار بدل ما يفقد من الكتب اذا أظهر الجرد نقصاً في الرصيد

عم علي البواب

اسواني يقظ ، حاد البصر ، دقيق الملامح يتجلى لك نشاطه في أعماله الهامة التي يقوم بها للدار إذ من الواجب عليه أن يرشد الزائرين عند دخولهم الى ما يريدون ، وعليه أن يتسلم عصيهم وكتبهم الخاصة فيضع كل واحدة منها في مكان خاص بها ثم يسلم صاحبها رقماً نحاسياً ليعيدها اليه بمقتضاه ، وعليه أن يقوم بتفتيش الفراشين عند خروجهم في نهاية الميعاد أو خروج أحدهم لقضاء عمل خارجي ، وعليه أن يتسلم من الجمهور تصريحات الكتب المستعارة للخارج من عربية وأفرنجية ومراجعة أرقامها الخصوصية مع أرقام هذه التصريحات

الحراسة الخارجية

والحراسة الخارجية هي من أدق أنواع الحراسات وأضبطها ، ذلك لأن حراساً يطوفون حول الدور الأول الذي تشغله دار الآثار طول الليل دون أن يتمكن أحدهم من الغفوة أو الاهمال

الساعة المنبهة

ولأجل أن تتأكد الوزارة من يقظة هؤلاء الحراس قد ثبتت في أركان البناء ساعات داخل الجدران يتعين على الحارس أن يفتحها في كل خمس عشرة دقيقة مرة ليعلم بها علامة خاصة بحيث اذا توانى عن هذه الحركة وقفت الساعة الى الصباح وعوقب على ذلك أشد عقاب

عسكري الحريق

وتقوم فرقة المطافيء بواجبها الانساني فتضع جنوداً من فرقتها بالتناوب ليلا ونهاراً للسهر على محتويات الدار ، ولا يبيت بها سوى الجندي المكلف بالسهر والبواب المتقدم ذكره ويطوف هذا الجندي بجميع غرف الدار قبل اغلاقها للتأكد من عدم وجود مسببات للحريق ويظل طول الليل ساهراً يقظاً لما عسى أن يحدث من الأخطار

التحقيق

وأنت تجد من هذه الدقة المتقدمة مقدار ما يعانيه المحققون من الغموض والابهام ، ثلثمائة مجلداً ونيف من أنفس مطبوعات الدار وأغلاها ثمناً تختفي فجأة وكلها كبيرة الحجم ضخمة السمك لا يعقل ولا يتصور أن يكون واحد من الجمهور قد استطاع ان يخفيها في ثيابه وينسل بها على غفالة من البواب . ولا يعقل ولا يتصور أن يكون أحد الفراشين أو جماعة منهم قد اتفقوا على سرقتها وهم كما قدمنا يفتشون تفتيشاً دقيقاً اثناء خروجهم ، ولا يعقل ولا يتصور أن يكون جندي المطافيء قد تواطأ مع البواب ليلا على سرقتها والحراسة الخارجية كما أسلفنا يقظة دقيقة لا تغفل ولا تنام ، وليس هذا العدد الضخم من هذه المجلدات الضخمة باليسير اخفاؤه ونقله خارج الدار ولو بضع خطوات دون أن يفتضح أمره

ومما يزيد في غموض هذه الحادثة وغرابتها جرأة اللصوص لم تقف عندما تقدم بل سرقوا بضعة مجلدات أخرى في اليوم التالي لحدوث الجناية الاولى فبلغ بذلك مجموع ما فقد من المجلدات ثلثمائة وعشرين

فهل تنفذ فطنة المحققين الى كشف أسرار هذه الحادثة ومعرفة الجناة فيها ؟ ذلك ما نرتقب عليه الجواب

سارق جريء تجنى عليه جرأته

ابن شقي وأم بائسة

تسلق شاب في الخامسة والعشرين من عمره يدعى حافظ حسن منزل عزت بك صقر في أواخر مايو الماضي وسرق منه بعض الامتعة وفي أثناء خروجه من المنزل لمحه ابو الحسن عطيه أحد جنود البوليس فاستوقفه فلم يفعل السارق وأخذ يلوذ بالفرار فجرى الجندي خلفه شوطاً بعيداً ولكن اللص كان أسرع جرياً من جندي البوليس وأوشك ان يفلت إلا ان الجندي سحب بندقيته ووضع فيها الرصاص وظل يعدو خلف اللص وفي أثناء عدوه سقط في حفرة في الطريق لم يلتفت اليها فأسرع بوضع يده على « زناد » البندقية وأطلق منها طلقاً نارياً على اللص أصابه في ظهره واخترق بطنه من الامام فوقع اللص صريعاً

فانتقل الى مكان الحادثة مأمور القسم فوكيل النيابة وسار فيها التحقيق شوطاً بعيداً وقد شهد بعض القاطنين في الجهة بأن الجندي ظل يعدو خلف اللص وهو يحمل المسروقات ويأمره بالوقوف ويهدده باطلاق النار عليه ولما لم يمتثل وسقط هو في الحفرة اطلق عليه النار فأرداه قتيلاً وعلى أثر ذلك نقلت جثة اللص الشقي الى مستشفى قصر العيني حيث شرحت ودفنت في مدافن الحكومة واعتبرت حادثة قتل دفاعاً عن النفس والمال وحفظت أوراقها

بعد شهرين

وبعد شهرين تقريباً من وقوع الحادثة وقتل الشاب التقينا خلال الأسبوع الماضي بامرأة في الحلقة السادسة من العمر تبدو عليها علائم البؤس ، لا تقوى على السير وترتدي ملاءة وثوب قماش اسود وفي رجليها نعلان غير متجانسين ولشدة ما تعانيه من آلام ومصائب قد انحنى ظهرها فأضحت ترتكز بساعديها على ركبتيها اذا ما حاولت الانتقال من مكان الى آخر

ولفت نظرنا حال تلك المرأة وأثر فينا منظرها فأقبلنا نسألها عن موضوعها فالتفتت الينا وأجهشت بالبكاء وظلت وقتاً تذرف الدمع غير قادرة على إحكام شعورها وأخيراً قدمت الينا ورقة مكتوباً فيها تلك الجملة :

« ٥٧ أحوال يوم ٦ يوليه سنة ١٩٢٩ »

فأدركنا ان هذا اصطلاح من اصطلاحات البوليس وسألناها هل لها قضية أو حادثة خاصة ؟ فأجابت أن لها ولداً « عريساً » في الخامسة والعشرين من عمره قد تغيب عن الحضور لمنزلها على غير عادته منذ شهرين وانها طافت جميع أقسام البوليس في القاهرة وأبلغت خبر تغيبه وكتب لها محضر غياب بالنمرة التي أشرنا اليها وفي تلك اللحظة علمت ان ولدها قتل في العباسية

مصائب الاقدار

وهذه الأم البائسة تدعى « فاطمة احمد حسن » وتقطن الى الآن في شارع مسعود بتل نصر ببولاق وقد أصابتها الأقدار عقب قتل ولدها الشقي ـ بموت ابنتها وتدعى أمينة وكانت تناهز السادسة والعشرين من عمرها وكانت وفاتها على أثر حمى النفاس بعد الوضع وتركت وراءها ثلاثة من الأولاد

وعلى أثر ذلك كان زوجها ـ والد القتيل ـ يشتغل في احدى العمارات فوقع من أعلاها الى الأرض وكسرت ساقه ونقل الى المستشفى

فبقيت الأم وحيدة لا عائل ولا معين وتجمعت عليها أجرة السكن مدة كبيرة ولم يبق لها من حطام الدنيا شيئاً اذ باعت كل ما تمتلكه من أثاث وسواه وهي الآن تعيش على ما يحسن به عليها جاراتها واحسانهن محدود لا يتعدى الرغيف وقطعة الجبن

مساعدة

وقد أشفق بالأم البائسة بعض ذوي المروءة فحرروا لها طلباً الى حضرة صاحب السعادة محافظ العاصمة أملا في مد يد المساعدة اليها حتى تستطيع الحياة المدة الباقية لها فيها



فاطمة حسن أم القتيل والى يسارها الجندي أبو الحسن عطية قاتل ابنها حافظ حسن

أشهر الأنهار

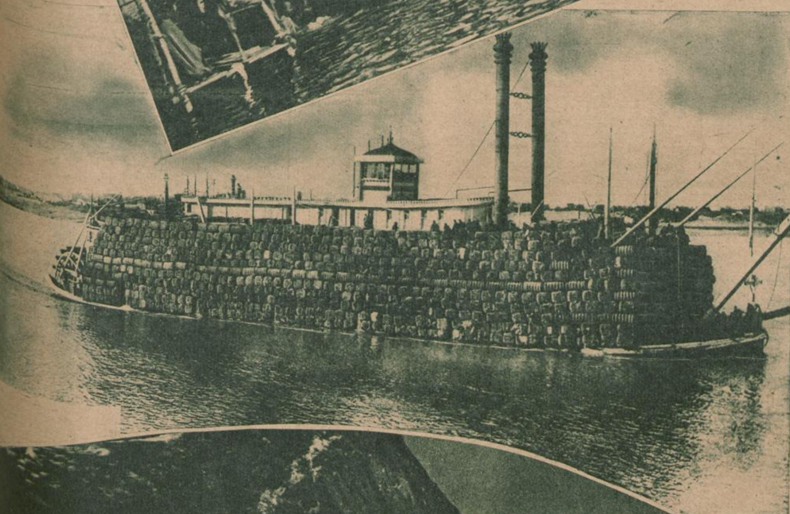
نهر الكنج المقدس

الى اليسار : صورة نهر الكنج المقدس في مدينة بنارس بالهند حيث تقوم على ضفته الدرجات المؤدية الى المعابد وقد احتشد الناس فوق هذه الدرجات والبعض يغتسلون والبعض يبيعون الزهور والتحف . والهنود يقدسون نهر الكنج ويتطهرون بمياهه



نهر المسيسبي

الى أسفل هذا الكلام يساراً صورة نهر المسيسبي بالقرب من مدينة منفيس في الولايات المتحدة وقد سارت فيه سفينة محملة ببالات القطن



— ١ —

يرى القارىء على هاتين الصفحتين طائفة من صور أشهر أنهار العالم ولكل نهر منها ميزة خاصة ، ومظهر يختلف به عن غيره من الأنهار . ولعل أعجبها نهر الكنج الذي يقدسه الهنود ويتباركون بمائه فيفد الحجاج على ضفافه من أقاصي البلاد ويحملون من مائه في أباريق نحاسية الى أصدقائهم وقرابهم ، واذا مات ميت عظيم الشأن فانهم يحرقون جثته على طوف يضعونه فوق سطح النهر المقدس . وأما نهر المسيسبي — ومعنى هذه الكلمة في لغة الهنود أبو المياه — فهو من أهم الأنهار تجارياً وهو يجري في أرض عامرة بالخيرات والصناعات ولكن مياهه كثيرة الفيضان وضفافه كثيرة الطمي ولذلك تعسر الملاحة فيه إلا على سفن ذات شكل خاص كما يرى القارىء في الصورة . ويختلف نهر الماكنزي عن باقي الأنهار بقطع

نهر الماكنزي

الى اليسار : صورة نهر الماكنزي في شمال كندا وقد تجمدت مياهه وطفت على سطحه قطع الثلج وسارت بينها قوارب صيادي الحيتان تشق طريقها بين الثلج الصلب . ويعيش على ضفاف هذا النهر الهنود الحمر الذين يتجرون في فراء حيوانات المناطق القطبية



في العالم

نهر النيل المبارك

الى اليمين : منظر عام لنهر النيل المبارك عند شلالات اسوان حيث ينحدر المـاء فوق الصخور التي تعترض مجرى النهر . والنيل من أشهر أنهار العالم فقد قامت على ضفتيه المعابد والهياكل والاهرام من فجر التاريخ وكان قدماء المصريين يقدسونه ويعبدونه



نهر الامازون

الى أسفل هذا الكلام يميناً منظر عام لنهر الامازون الذي يجري في البرازيل وقد قامت على ضفتيه الادغال المشتبكة والغابات الموحشة وتلاطمت مياهه حول شلالاته العدة

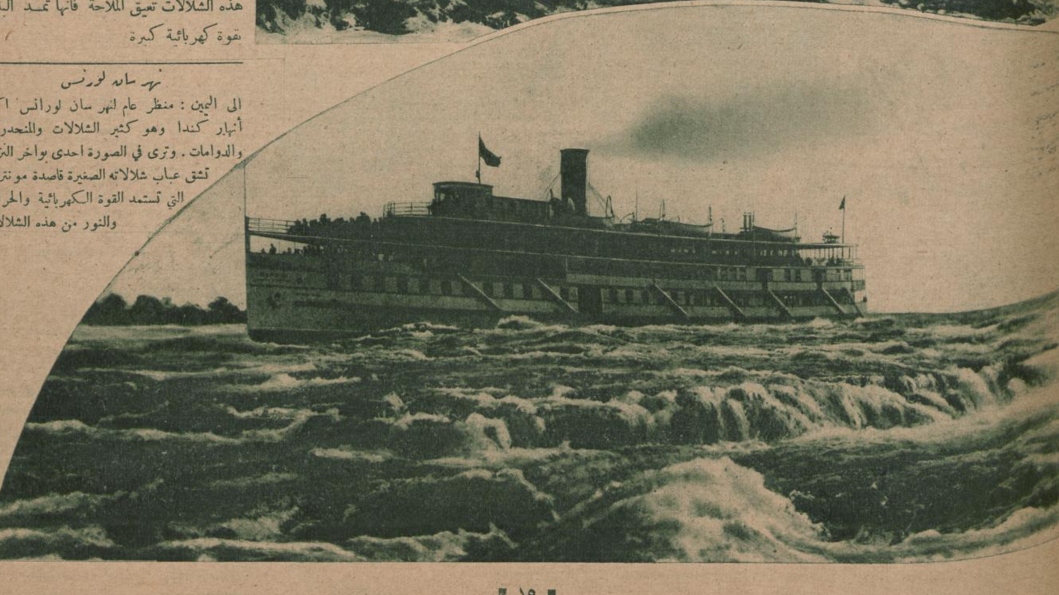


— ٢ —

الجليـد وجبال الثلج التي لا تفتأ تطفو على سطحه طول السنة . وهناك نهر النيل المبارك الذي يبعث الحيـاة والرخاء في أرض مصر ويملؤها بالخيرات والبركات . أما نهر الأمازون فهو أطول أنهـار الأرض اذ يبلغ طوله ٦٤٠٠ كيلو متر وهو يروي نصف أميركا الجنوبية تقريباً وتتدفق المياه منه بقوة وغزارة حتى ان طميه الذي يجري الى المحيط الاطلنطى يشمل مساحة قدرها مئات من الأميال المربعة وتدخل فيه البواخر الكبيرة الى بعد ٣٢٠٠ كيلو متر من مصبه . وأما نهر سان لورانس فهو أكبر أنهار كندا وهو ينبع من البحيرات الكبيرة الخمس ومجراه كثير الشلالات ومع ان هذه الشلالات تعيق الملاحة فانها تمـد البلاد بقوة كهربائية كبيرة

نهر سان لورنس

الى اليمين : منظر عام لنهر سان لورانس اكبر أنهار كندا وهو كثير الشلالات والمنحدرات والدوامات . وترى في الصورة احدى بواخر النزهة تشق عباب شلالاته الصغيرة قاصدة مونتريال التي تستمد القوة الكهربائية والحرارة والنور من هذه الشلالات



التمثيل والطرب

فتياتنا والسينما

وجه المخرج السينمائي المعروف محمد كريم الى السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي كلمة بخصوص اندماج فتيات الاسر في مصر في سلك التمثيل السينمائي ورجا منها أن تكون عوناً للفن قائلا: « بأنه على جوابها يتوقف نجاح الفيلم المصري وبكلمة منها يقضي عليه أو يكون فتحاً جديداً »

على أن أهم ما يلفت النظر في كلمة كريم هو قوله: « اني أقول بصراحة ان السينما في مصر يتعذر النهوض بها ما دامت المرأة المصرية الراقية تنفر من النزول الى هذا الميدان ولن تقدم على عمل أي رواية جديدة يكون لها أثر عظيم في المستقبل لان السيدات اللاتي اشتركن في هذا العمل وظهرن على لوحات السينما في مصر لا يصلح أغلبهن لتمثيل المرأة المصرية بالمعنى المطلوب »

فعسى ان يجد هذا النداء ما يستحقه من عطف الزعيمة الجليلة فنجد بين فتياتنا المتعلمات من تنازع كواكب السينما البطولة وتظهر النبوغ المصري الكامن في أرض الفراعنة

مصرع كليوباترا

تم طبع رواية (مصرع كليوباترا) التي ألفها أمير الشعراء صاحب السعادة شوقي بك فجاءت إحدى بدائعه الغر. وقد علمنا ان الاستاذ محمد عبد الوهاب يقوم الآن بتلحينها للمسرح. وسألنا سعادة مؤلفها عما يكون من أمر الرواية بعد ذلك فأجاب بأنها قد تعرض في مستهل الموسم التمثيلي القادم وبهذه المناسبة نقول ان هناك فكرة جدية تدور حول تأليف فرقة كبيرة يكون على رأسها مطربنا الشاب محمد عبد الوهاب. وستكون رواية أمير الشعراء خير فاتحة لأعمال تلك الفرقة. فهل لنا أن نأمل لمسرح حديقة الازبكية عهداً ذهبياً يتناسب مع جلال ذلك المسرح وحسن استعداده؟ ذلك ما نرجوه وما لا نريد ان نسبق الحوادث فيه

عودة فرقة

السيدة فاطمة رشدي

لما سافرت فرقة فاطمة رشدي انقطعت أخبارها عنا اللهم إلا خطاباً واحداً أرسلته مديرتها من زمن بعيد ثم ساد بعد ذلك صمت رهيب. وأخيراً تلقى بعض أصدقاء ممثلي الفرقة خطاباً تبين منه أن الفرقة قد تصل الى القطر عائدة من رحلتها في الثالث والعشرين من الشهر الجاري برياسة السيدة رتيبة رشدي شقيقة السيدة مديرة الفرقة التي نوت التخلف لتبحر الى أوروبا لقضاء شهر ونيف في رحلة تعود بعدها لتقوم بتعهد موسمها التمثيلي في مصيف الثغر ونظن إنها ستقوم بعرض رواياتها في كازينو الماجستيك باسكندرية بعد أن تنتهي فرقة الاستاذ علي الكسار من موسمها هناك. فنهنئ العائدين بسلامة الأوبة. ونرجو لهم رغد العيش في وطنهم

بلدية بورسعيد

يعلم القراء ان بلدية الاسكندرية رصدت مبلغاً كبيراً في ميزانيتها لأعانة الفرق التي تمثل رواياتها في الثغر مدة الصيف. وقد حمد الجميع للبلدية تلك المعونة التي تعتبر في مصلحة المصيف أيضاً

والآن نقول اننا علمنا من مصدر ثقة كبير ان بلدية بور سعيد قد حذت حذو زميلتها وخصصت مبلغاً لا يستهان به لنفس الغاية. غير ان لجنة التياترات بعد ان فحصت مسارح المدينة وجدتها تحتاج الى اصلاحات كبيرة حتى يمكن ان يصرح بالتمثيل فيها. كما رأت ان أوفى هذه المسارح بالغرض هو مسرح الألدرادو إذ لا يحتاج الأمر فيه إلا لأصلاح سلم خشبي في أحد جوانب المسرح يستعمل وقت خطر الحريق فهل نجد من فرقنا من يكون لها حظ افتتاح مصيف بور سعيد. سنرى

في نقابة موظفي الحكومة

لما نهضت الحكومة المصرية لمساعدة فن التمثيل ومعاونة القائمين به لفت نظرها ما تقوم به فرقة نقابة موظفيها من خدمة ذلك الفن الجميل والعمل على انهاضه بكل ما فيها من عزيمة قوية واخلاص متين. فرأت الحكومة إزاء ذلك أن تنمي في النقابة تلك الروح وأن تغذيها بما يشجعها على السير في طريقها إلى الأمام بقلوب وثابة ونفوس طامحة الى الكمال. وقد سمعنا ان هناك مشروعاً هاماً مازال قيد البحث والنظر لدى أولي الأمر في الجهات المختصة نرى أن نرجئ الحديث عنه حتى لا نشوش على الباحثين أفكارهم

وقد رأت النقابة — والحالة هذه — أن تهب فرقتها فتنظم من شأنها. واجتمعت الفرقة في دار النقابة لوضع قانونها الاساسي ولائحتها الداخلية ثم رأت انتداب شخص واحد من أعضائها لينوب عنها لدى رياسة النقابة العامة ومجلس ادارتها وقد وقع الاختيار على توفيق المردنلي أفندي ليقوم بتلك المهمة. وفوق ذلك فقد انتدبت الفرقة ثلاثة من الاعضاء يقومون بتوزيع الادوار في الروايات التي تمثل ويكون حكمهم غير قابل للنقض أو المعارضة. وهم حضرات الافندية: الدكتور فؤاد رشيد ومحمد عبد القدوس وتوفيق المردنلي. فنتمنى لفرقة النقابة في عهدها الجديد كل النجاح ونرقب عملها واثقين من همة أعضائها وما جبلوا عليه من جد ونشاط



السيدة رتيبة رشدي



الاستاذ محمد عبد الوهاب



السيدة انصاف رشدي

البيجو بالاس

السيدات عزيزه ورتيبة وانصاف وفاطمة (رشدي) بدأن عملهن بالاشتغال ممثلات في فرق عدة وما تزال الثانية والرابعة تعمل في التمثيل. ولكن السيدة انصاف تنكبت طريق التمثيل وعرجت على تخت الغناء فنصبت من نفسها مطربة رغم استعدادها للمسرح ورغم ما كان ينتظرها فيه من نجاح. ولست أدري ما دعاها الى ذلك اللهم إلا شعورها بأن لها صوتاً تطرب منه وفريق من المعجبين به

والآن نذكر ان السيدة انصاف قد ارتبطت مع صاحب صالة البيجو وهي تعمل هناك مغنية معولة على البقاء في تلك الصالة مستمرة في إلقاء قطعها ومنولوجاتها هناك. فعسى أن يصادفها النجاح والفلاح

في الفانتازيو

لما سافر الاستاذ نجيب الريحاني في أوائل الشهر الماضي الى سورية للاصطياف بقيت فرقته تعمل تحت إشراف جبران افندي نعوم بكازينو الفانتازيو بالجيزة وحل الممثل عبد النبي افندي محمد محل نجيب في أدواره فنال قسطاً كبيراً من النجاح

والآن عاد الريحاني من مصيفه واسترد فرقته التي سيبدأ العمل معها يوم ٢٣ الجاري في كازينو زيزينيا باسكندرية الى منتصف أغسطس القادم ثم يعود للاستعداد لموسمه المقبل الذي عول على افتتاحه في منتصف اكتوبر الآتي

ثم نهض عيد افندي مرعي بتأليف فرقة جديدة احتلت الفانتازيو. وقد زرناه في احدى ليالي الاسبوع الماضي فرأينا الفرقة تتقدم في عملها ورأينا أفرادها من المجدين المجتهدين أمثال عبدالحليم القلعاوي وفهمي أمان وعبده حجازي والسيدة لطيفة أمين وعلى رأسهم « الرجل الوقور » عيد افندي مرعي

في ذمة الله

فجعت الاوساط الفنية بوفاة المأسوف عليه المسيو خريستو فالانيدس مدير الادارة في مسرح الماجستيك الآن والذي كان قائماً بنفس العمل في فرقة فاطمة رشدي سابقاً. وقد خدم التمثيل في كل أدوار حياته ووقف مجهوداته على مساعدة الممثلين ومعاونة كل من ادلهمت به كارثة أو مصيبة، لذلك فقد عز فقده على الجميع. في ذمة الله ورضوانه

غنيم

السيدة انصاف رشدي

الاستاذ محمد عبد الوهاب

لصّ في صورة دجّال

« عالم فى استحضار الارواح » يغش سيدة وشاباً متعلماً ويفر هارباً بغنيمته

كسرت رجل خادم عند (م٠ح٠) افندي الطالب بكلية الحقوق فاستحضر له مجبراً يقطن بجهة الحسينية فأخذ يعالج الخادم ٢٥ يوماً

وفي اثناء تلك المعالجة دار الحديث بين الطالب والمجبر في موضوعات شتى وأفهم الاخير الاول انه يستطيع رؤية بخته بواسطة الفنجان وذكر له وقائع حقيقية حدثت له بالفعل فكان لهذا أثر غريب في نفس الطالب ولما أيقن المجبر انه أصاب المرمى استطرد في الكلام مع الطالب وأفهمه انه يعلم فوق ذلك «علم اليازرجا» واستحضار الأرواح

سحر في « حلة »

وقدر للسيدة (س...) ان تقوم بينها وبين زوجها منازعات تؤدي الى الانفصال. ولهذه السيدة صلة قرابة بعائلة الطالب فحضرت ذات يوم في أوائل الشهر الحالي الى دار أقاربها فقص عليها الطالب ما كان من أمره مع المجبر و« علم اليازرجا واستحضار الأرواح » فأبدت السيدة رغبة في التعرف به عساه يوفق بينها وبين زوجها. وكان لها ذلك واتفق الثلاثة على الاجتماع في دار سيدة « خياطة » بشارع الفجالة. وأحضر الدجال « حلة » من النحاس ووضع فيها ماء وملحاً ثم أمر السيدة بتغطيتها ثم أخذ يتمتم ويقرأ التعاويذ مقدار ساعة ثم طلب من السيدة ان تكشف « الحلة » فكشفتها واذا بداخلها بدل الماء والملح قطعة حرير بداخلها قطعة من جلد غزال ملفوفة على ورقة موضوع عليها صورتها ؟ ! ! . وعند ذلك قال الدجال للسيدة : « هذا هو السحر الذي عمل للتفرقة بينك وبين زوجك . . »

ولم تشك السيدة بعد ذلك في ان الدجال عالم كبير وأخذت تفاوضه في شأن الأجر الذي يتقاضاه للتوفيق بينها وبين زوجها واتفقا على مبلغ عشرة جنيهات دفعتها اليه فوراً

احضار الارواح

وعين الدجال ليلة الخميس موعداً لأحضار الأرواح وايجاد الصلح وفي الموعد السابق اجتمع الدجال والسيدة وقريبها وطلب الدجال سبيكة من ذهب واشترط ان يكون وزنها ٣٣٧ قيراطا وعيارها ٢١ لاجل كتابة الطلاسم اللازمة عليها فلم توفق السيدة لظروف خاصة الى الحصول على تلك السبيكة. ولما كاشفت الدجال بذلك ألغى هذا الطلب وطلب اعطاءه خاتما ثمينا كانت السيدة تزين يدها به فسلمته اياه فوضعه في طبق وأخذ يحضر الأرواح

وبعد برهة اختفى الخاتم من الطبق الموضوع امامهما وكان مكشوفا . واذ ذاك دهش الطالب وقريبته واشتد إيمانهما بمقدرة الساحر وبدا لهما الأمل الاكبر في الوصول الى ضالتهما المنشودة

بعد اسبوع

وقبل ان يتم الدجال فصله الاخير افهم السيدة ان الخاتم لا بد وان يبقى في حيازة الأرواح سبع ليال وطلب قطعة من قماش فاحضرتها اليه فوضع فيها جزءاً من الملح وعقدها وسلمها الى السيدة وأمرها بوضعها تحت وسادتها مدة أسبوع وحذرها من فتحها إلا في اليوم السابع حيث تجد الخاتم قد أعيد اليها

وبسلامة نية عملت السيدة باشارة الدجال وفي اليوم السابع فتحت « الصرة » فلم تجد الخاتم ووجدت مكانه قطعة من حديد ؟ !



الدجال المتهم وحوله رجال البوليس يسوقونه الى النيابة للتحقيق معه

البلاغ

وعادت السيدة الى مكان الدجال لتسأله عن الخاتم – وهي ما تزال موقنة أن ما شاهدته حقيقة – فلم تجده في مكانه وبعد بحث وتدقيق وقفت على أنه نصاب فكاشفت قريبها وهذا قصد الى دار بوليس الازبكية وابلغ الواقعة

المتهم فى طنطا

وفي تلك الفترة كان المتهم قد هرب الى طنطا واستأجر طابقاً في منزل امرأة تدعى « أم سنية محمود » بكفرة هلال وادعى أنه مغربي وارتدى ملابس المغاربة وقصد الى صاغة طنطا وعرض الخاتم المسروق للبيع وهو خاتم من فضة وبه ماسة مستديرة لونها يميل الى الصفرة قليلا وعرضه على عدد كبير من الصياغ وارتفع ثمنه في دفتر الدلالة حسب البيان التالي :

جنيه
٩٠ الصائغ يوسف بشارة
٩٢ « باتي فرج
٩٣ « ميخائيل ابراهيم

وكتب في صدر البيان الجملة الآتية :

« في ٢١ يونيوسنة ١٩٢٩ خاص بحضرة حسن ابراهيم المنصوري المغربي الشهير بطاهر مختار الفرنسوي تبعيته نمرة ١٩٤٨ »

ولكن الدجال أراد أن يدخل الغفلة على الصياغ فكان كلما عرض الخاتم على أحدهم يقول ان زميله ساومه بمائة وثلاثين جنيها

وقد كانت الصحف اليومية أشارت الى حادثة هذا الرجل ثم إبلاغها للبوليس. لذلك فطن أحد الصياغ الى ان الخاتم المعروض للبيع مسروق وان صاحبه تنطبق عليه رواية الصحف في حادث السيدة والدجال فاسرع بابلاغ البندر وقام أحد الضباط وضبط الدجال بناء على تلك الملاحظة . وفي اثناء الضبط تمكن الدجال من اخفاء الخاتم في مكان لم يعرف حتى الآن

اكتشاف خبايا أخرى

وفتش بوليس طنطا المنزل الذي كان المتهم يقطنه فعثر فيه على عقود زواج ، منها عقد خاص بتاجر معروف في طنطا وحكم شرعي صادر من المحكمة الشرعية وخطابات ومكاتبات باسم الاستاذ حسن بن ابراهيم الشهير بطاهر والبروفسير طاهر مدير فلكي بشبرا البلد وطاهر المنوم المغنطيسي والدكتور طاهر العالم بالتنجيم . وكانت كل هذه نعوت يصف المتهم بها نفسه لغش البسطاء وصغار العقول

وضبط البوليس عنده ايضاً عقوداً بزواجه من عدة نساء منهن سيدة لم يقم معها سوى شهر واحد وقسائم طلاق عدة ، واعلانات بانه يعالج الامراض العصبية وخلافها بعيادته

حجز مائة جنيه

واهتدى البوليس الى دفتر توفير من صندوق التوفير ببريد طنطا به مبلغ ٥٠ جنيهاً مودعة باسم المتهم بتاريخ ٢٩ يونية الماضي ودفتر شيكات بمبلغ ٥٠ جنيهاً أخرى في احد البنوك في العاصمة باسم المتهم ايضاً وقد حجز ذلك المبلغ على ذمة القضية المتهم فيها ولكنه تمكن من اخفاء دفتري الشيكات والتوفير

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الواقعية

مقتل مأمور البريد

نقطة دم تكشف الجريمة — كيف تدرج القاتل من خفير الى مساعد مكتب — ابنة القاتل تعترف عليه



المرحوم محمد عمر افندي الفلكي
مأمور بريد بني سويف المقتول

وجد المرحوم محمود افندي عمر الفلكي مأمور مكتب بريد بني سويف قتيلا في دار مكتب بريد « الرقة » في صبيحة يوم ١٥ يوليه الجاري وكان قد حضر لضبط حادث اختلاس ظهر بمراجعة ايراد المكتب. وعلى أثر وقوع الجريمة أقبل رجال البوليس وحضرة صاحب العزة مقصود بك قوسة رئيس نيابة الجيزة وكانت جثة القتيل ملقاة في فناء الدار مهشمة الرأس من تأثير احدى عشرة طعنة من سكينين كبيرين وكانت الظروف التي تحوط الجريمة ظروف غموض وابهام

أثر ظاهر يكشف الجريمة

ولكنها برهة قصيرة كانت هي كل ما استغرقها حضرة رئيس النيابة في المرور على ظروف الجناية الغامضة في حصر شبهاته في حالات كان أظهرها حالة مساعد المكتب فبينما رئيس النيابة يستمع الى كلامه ويزنه بميزان الحكمة لمح نقطة دماء في أسفل ساعده تبدو كلما رفع يده فأمسك رئيس النيابة بها وأطال النظر فيها واذ بقميصه مقصوص الاكمام فأمر رئيس النيابة باحضار جميع ملابسه من منزله الذي يسكن فيه في الدور الثاني من دار الكتب فجمعت جميعها وبفحصها وجدت من بينها جاكتة مصلحية ملوثة بالدماء وقميص على رقبته دماء والاكمام المقصوصة وفي أحدها بقعة دموية تقابل البقعة التي وجدت بساعد الرجل

عند ذلك أيقن رئيس النيابة ان المساعد هو القاتل وان نقطة الدم التي وجدت على ساعده هي من دماء القتيل وأسفر تفتيش المنزل عن وجود السكينتين ملقاتين في مرحاض المنزل وعليهما الدماء ظاهرة

ابنة القاتل تقرر الحقيقة

وبعد ان ألقى رئيس النيابة القبض على القاتل دعا ابنته وعمرها ٨ سنوات وناقشها فاعترفت بالحقيقة قائلة ان المأمور القتيل طرق الباب صباحاً ولما أطلت وعرفته نزلت وفتحت باب الدار فباب المكتب وحضر أبوها على أثره وطلب منها احضار مفاتيح الخزانة فأحضرتها ثم تركت والدها والمأمور وصعدت وعقب صعودها سمعت خبطاً وحشرجة « شخيراً » ثم رأت والدها صاعداً الى مسكنه وبدل ملابسه التي كان يرتديها بملابس أخرى ونزلت هي الى المكتب فوجدت المأمور قتيلا

شهادة الزوجة

ولكن شهادة زوجته — كانت كلها محاولات لاخفاء معالم الجريمة وكتمان وقائعها وكل ما اعترفت به تلك الزوجة هي سماعها القتيل ساعة حشرجة الموت فألقى رئيس النيابة القبض عليها

المساعد القاتل

أما المساعد القاتل فيدعى حسين ابراهيم عوض وهو يناهز الآن الخمسين من عمره وقد التحق بخدمة مصلحة البريد منذ عام ١٩٠٣ « خفيراً » في مكتب بريد وكان يتقاضى جنيهاً في الشهر ثم « فراشاً » وزيد مرتبه نصف جنيه وكان ذلك عام ١٩٠٥

وفي عام ١٩١٠ عين — لمجرد معرفته القراءة والكتابة — مساعد بريد فارتكب حادثة واعيد تنزيله الى درجته السابقة « فراشاً »

ثم في عام ١٩٢٠ أعيد تعيينه مساعدوكيل مكتب بريد وسلمت اليه أعمال مكتب بريد الرقة أخيراً وبلغ راتبه ١٢ جنيهاً شهرياً ونظير سكناه في دار المصلحة فانها تخفيه من ١٠ ٪ من قيمة السكن

ولقد أدرك القاتل المذكور افتضاح أمره فادعى عند البدء في التحقيق معه التأثر العميق والحزن مما شاهده وطلب من رئيس النيابة « مهلة » يسترد فيها قواه التي خارت من أثر اكتشافها

وحاول المذكور التمويه فأخذ — على أثر استجوابه — يقرر أقوالا بعيدة كذبته فيها الشهود والادلة والقرائن التي جمعت حوله وعجز عن وسائل الدفاع عن نفسه وزاد اصفرار وجهه وارتفعت أنفاسه بالشهيق والزفير

ويشاع أن القاتل يملك منزلاً في أسيوط وله عقارات أخرى جمعها من لا شيء

اكتشاف الاختلاس

وثبت لرئيس النيابة بدليل قاطع أن القتل كان لاخفاء جرم الاختلاس فطلب من مصلحة البريد جرد ماكان في عهدة القاتل وأسفرت عملية الجرد على أن العجز ١٩ ج و٩٣ مليما

***

والقتيل كان رجلاً صالحا معروفاً بالجد والنشاط وقد كان قبل قتله سيحال على المعاش بعد ثلاثة أشهر وهو من عائلة كبيرة. رحمه الله رحمة واسعة

قاتل يبرأ من تهمته

أطلق بانايوتي اشباز رصاصة على احمد النامقي فأردته قتيلا على أثر خلاف وقع بينهما في يوم ٢٧ مايو الماضي، فألقى البوليس القبض على بانايوتي الانجليزي الرعوية وقدمه الى القنصلية البريطانية بتهمة القتل، ولكن محكمة هذه القنصلية حكمت ببراءته بعد عدة جلسات

وكان عدد الشهود كثيراً ومن بينهم عبد اللطيف بائع كتاكيت قرر أن القتيل هم بضرب بانايوتي بكرسي وقد انضم اليه آخرون فأخرج المتهم مسدسه وهدد باطلاق الرصاص منه اذا حاولوا الاعتداء عليه فقال له القتيل: « اضرب هو أنا خايف منك » وقذف بالكرسي فوق رأس المتهم واصطدم الكرسي بالمسدس فانطلقت الرصاصة وأصابت احمد النامقي وشهد غيرهما آخرون بهذا المعنى. ويفهم من الشهادات أن القتيل كان المعتدي الأول

وفي يوم ٢٢ يونيو الماضي عقدت الجلسة الأخيرة وقرأ عليهم رئيس المحكمة تقرير الاتهام وتلا المحامي عن المتهم دفاعه وقد ختمه بقوله: « ان موكلي دافع عن نفسه ولم يتعمد القتل فهو غير مذنب »

وشرح المدعي العمومي للمحلفين القضية من جميع نواحيها مستنداً في شرحه الى أقوال الاتهام والدفاع وأوضح لهم الفرق بين القتل العمد وبين الدفاع عن النفس وسرد أقوال الشهود وفسرها

ولما انتهى المدعي العمومي من شرحه وبياناته أذن للمتهم بالكلام فقال انه « خمرجي » ومن اهالي قبرص جاء الى مصر في عام ١٩٢٠ وانه رب عائلة وتعرف باحمد النامقي القتيل منذ ستة شهور وقد طلب النامقي منه نقوداً فرفض اعطاءه ولاجل هذا الرفض هدده بالأذى

وعاود النامقي طلب النقود منه في يوم ٢ مايو فقال له: « روح اشتغل أحسن » وقد اغتاظ النامقي من ذلك وحقد عليه

وفي يوم الحادثة جاء النامقي اليه وقال له: « انت فاكر نفسك جامد علشان ترفض اعطائي الفلوس » فرد عليه بقوله: « ماعنديش فلوس، روح اشتغل »

ورد عليه النامقي بقوله: « طيب أنا حاعمل معك ما عملناه مع اليهودي » وذكر بانايوتي أنه سمع بحادثة قتل يهودي

وأوضح كيف بدأ اعتداء النامقي عليه مع أربعة أو خمسة أشخاص آخرين واضطراره الى الدفاع عن نفسه

ورفعت الجلسة واختلى المحلفون للمداولة ولما عادت الهيئة أعلن مستر دوسون كبير المحلفين ان المتهم « غير مذنب » فأطلق سراحه



حسين ابراهيم عوض مساعد البريد القاتل يقوده جنديان الى السجن بعد التحقيق معه

ملجأ الضريرات بالزيتون

جاءنا الخطاب التالي :

حضرة رئيس تحرير مجلة « الدنيا المصورة »

نشرتم في العدد الصادر في ١٠ يوليو صفحة كاملة تتخللها صور مختلفة تحت عنوان « النصب والاحتيال في مصر » و « أموال تجمع باسم ملجأ وهمي » تمس موكلي محمود افندي محمد مدير الملجأ المذكور فقد نسبتم اليه تلك الواقعة المعينة جازمين بصحتها مع أن القاعدة المنطقية القانونية هي أن الاصل في كل انسان أن يعتبر بريئاً حتى يحكم القضاء نهائياً بادانته

والحقيقة أن هذا الملجأ قائم بالزيتون من سنة ١٩٢٢ وكانت وما تزال تؤمه الكثيرات من الضريرات اللواتي استفدن كثيراً من الالتحاق به مادياً وأدبياً كما يشهد بذلك العديدون من عظماء مصر وصحفييها ، ويكفي أن أشير هنا الى التعضيد الصادق والاشتراك الفعلي الذي قام به المغفور له رشدي باشا وقد استأجر للملجأ داراً باسمه الى أن تم اصلاح وترميم الدار التي اشتراها موكلي خصيصاً

ولما أخذ أحد خصوم موكلي يدس الدسائس ضد الملجأ انتقاماً من محمود افندي قام المرحوم السيد حسن موسى العقاد الكبير يدافع عنه على صفحات المقطم ، كما أثنى عليه أحد مكاتبي المقطم أيضاً بعد ذلك

وفي سنة ١٩٢٣ قابل أحد معاوني المحافظة دولة رشدي باشا وأبلغه أمر البلاغات التي تقدم ضد الملجأ — وهي التي كان يقدمها ذلك الخصم بلا توقيع — فأكد له دولته حقيقة هذا الملجأ وانه ملم بدخائله فرفع المعاون تقريراً رسمياً بذلك وهو مودع ضمن تحقيقات أحد تلك البلاغات التي حفظت جميعها

وقد أمدت الحكومة الملجأ باعانات مالية بعد أن تحققت من فوائده وحسن ادارته ولا يمكن أن تصرف الحكومة مبالغاً كهذه إلا بعد البحث والتدقيق

غير انه قام منذ سنة ١٩٢٣ نزاع بين موكلي وبين المدعو الخصم المذكور حول ملكية دار الملجأ وقد رفع هذا الاخير عدة قضايا حكم فيها جميعها بالرفض . وقد حكم اخيراً على ذلك الخصم بان يدفع الى محمود افندي مائة جنيه على سبيل التعويض لرفعه تلك الدعاوي الكيدية . فأنفجر غيظه وقدم البلاغ الذي نحن بصدده الآن — بعد البلاغات القديمة العدة — التي كان يقدمها منذ سنة ١٩٢٣ . وقد بلغ من خبثه ان قدم بلاغه في عطلة الملجأ الصيفية بعد انصراف الضريرات الى أهلهن عدا واحدة لم يحضر أحد من ذويها لاستلامها وهي التي أشرتم اليها

ولا أدل على حقيقة الملجأ من استمارات التحاق الضريرات به وشهادات ميلادهن وعناوينهن التي قدمها موكلي في التحقيق

وإن الصور التي نشرتموها تثبت عكس ما ذهبتم اليه فمن دار الملجأ — التي اشتراها موكلي من ماله — الى سيارة أومنيبوس لنقل الضريرات الى صور الضريرات والمعلمات والخدم . كل هذا يثبت حقيقة الملجأ ومن المدهش أن تدعوا أن تلك الفتيات المصوَّرات لسن ضريرات ، فمن أين جاء لكم ذلك ؟ وما هو دليلكم عليه ؟ أليس الاصل في الانسان الصدق الى أن يثبت كذبه !

إنكم صورتم موكلي محمود افندي محمد وقلتم ان موكلي كان حلاقاً قبل ذلك العهد وهذا الامر لا صحة له . على ان النيابة لما رأت نفسها أمام حقيقة الواقع بعد أن سمعت دفاع موكلي اقتنعت على ما يظهر بعدم صحة ما نسب اليه فأخلت سبيله في الحال بلا ضمان شخصى أو كفالة مالية . أما ذلك الخصم فلموكلي معه شأن أمام القضاء

نصيف المنقبادى
المحامى

« الدنيا » نشرنا الرسالة السابقة كما وردتنا ونرى ألا نعلق عليها بشيء من عندنا الآن الى أن يصدر قرار القضاء

امرأة تلفق ؟!

أبلغت البوليس امرأة ريفية انها عرضت على أحد الصياغ « بنتنتيف » من الذهب بقصد شرائه فطلب منها الصائغ احضار ضامن يشهد بانه لها فذهبت لاحضاره وقد تركت « البنتنتيف » عنده ثم عادت فلم تجد الصائغ وبعد بحث عثرت عليه فطالبته برد ما سلمته إياه فأنكر وأخيراً قصدت الى دار القسم تبلغ حادثها

وفي اثناء التحقيق سئلت عن مصدر « البنتنتيف » فقالت انه ملك لاختها وحرر البوليس محضراً قيده ضد الصائغ باتهامه بتبديده

وفي اليوم الثانى جاءت المبلغة — من تلقاء نفسها الى دار القسم ومعها امرأة قالت عنها انها شقيقتها وقالت ان الحقيقة انها عثرت على « البنتنتيف » في الطريق وانه ليس لشقيقتها كما ادعت وطلبت من البوليس التوسط لها لدى الصائغ في إعطائها « قرشين »

فأعاد البوليس تقييد القضية جنحة تبديد ضد المرأة وأحالها الى النيابة

عبادة الشيطان فى القرن العشرين

الحفلات الشيطانية المنكرة فى اكبر عواصم العالم

ما تزال دولة ابليس موطدة الاركان وما يزال مريدوه وعابدوه يقيمون طقوسهم البشعة في عواصم أوربا وأميركا ويلجأون الى التعاويذ وأعمال السحر لاستدعاء الشياطين والارواح السفلية ويرتكبون في سبيل ذلك أشنع المنكرات

السحر فى القرون الاولى

واذا تحدثنا عن السحر السفلي — أو السحر الاسود كما يدعوه الغربيون — فان حديثنا يعيد الى الذهن صور تلك الطقوس القديمة المخيفة فيتمثل القارىء صورة فضاء تتناوح فيه الرياح وتعلوه الوحشة والرهبة وتتلبد في سمائه الغيوم السوداء وقد أقيمت في وسطه دائرة من الحجارة واجتمعت بينها الساحرات يتلون تعاويذهن وحولهن المريدون يرقصون رقصاً جنونياً مخيفاً وقد جثم على صخرة عالية مخلوق قبيح الوجه ذو قرنين بارزين يمثل الشيطان على عرشه ! !

وكان ذلك شأن عبدة الشيطان والساحرين في القرون الاولى . . .

السحر فى القرون الوسطى

وقد تتمثل للقارىء صورة أخرى عن شيخ مقوس الظهر مرسل اللحية ارتسمت في وجهه كل شرور الدنيا وهو مكب على نار موقدة وفي يده دمية صغيرة على شكل انسان يخزها بالدبابيس الحامية وبجواره امرأة حسناء تراقب الساحر وهو يلقي لعنة الموت على عاشقها الخائن ويبعث الامراض والعلل في جسمه بواسطة وخز هذه الدمية التي تمثله ! !

وكان ذلك شأن عبدة الشيطان والسحرة في القرون الوسطى

السحر فى القرون الاخيرة

أو تتمثل له صورة أكثر بشاعة وشناعة إذ يرى حجرة طويلة واطئة السقف جدرانها مغطاة بنقوش غريبة مشوهة وفي طرفها مذبح فيه صليب مقلوب ! . . وعلى ذلك المذبح جسم امرأة ممددة وفوقها رجل في ثياب قسيس يتلو صلوات ابليس ويستدعي سكان الجحيم ويقوم بأفظع المنكرات الجسدية وليست هذه المرأة الا مدام دي مونتاسان خليلة ملك فرنسا التي ظنت أنها اذا وهبت روحها للشيطان استعادت شبابها وفتنتها وسلطانها على خليلها العظيم

وكان هذا شأن السحرة في القرون الأخيرة

السحر فى القرن العشرين

أما الآن وقد بلغت المدنية ذروتها العليا فان العلم لم يقض على تلك الخرافات وما يزال السحر الاسود معتقد الآلاف والملايين . . لا في غابات افريقية المظلمة وأدغال هايتي بل في عواصم أوربا وأميركا . . وفي لندن نفسها

وعند ما يحل موعد الاجتماع فان الكاهن الأعلى يرسل الدعوات الى أتباعه . وفي اليوم المعين يصل المدعوون فرادى وجماعات ويعقد الاجتماع في حجرة واسعة جدرانها مغطاة بالقطيفة السوداء وعليها صور مشوهة قبيحة وفي أحد أطراف الحجرة مذبح مجلل بالسواد عليه صورة وجه ذي جمال شيطاني وهو وجه لوسيفر — ابليس قبل هبوطه من الجنة — وتحت أقدامه صليب مقلوب !

ويشمل هذه الحجرة ظلام رهيب ومتى جلس كل انسان في مقعده عزفت موسيقى خفية بألحان رهيبة مشجية وظهرت فتاة حسناء في يدها مبخرة تنشر في الحجرة رائحة قوية مسكرة حتى اذا عبقت هذه الرائحة وأثرت على الاعصاب تأثيرها المطلوب ظهرت امرأة أخرى ملتفة بالسواد ورقدت على المذبح

ويأتي أخيراً الكاهن الاعلى وهو يلبس ملابس كنسية وفي يده ابريق مملوء بالنبيذ وصحن مملوء « بالنقل » وتبدأ الحفلة المنكرة التي يمنعنا الحياء عن شرح ما يجري فيها من المنكرات والآثام الفظيعة

ويعلو عزف الموسيقى ويعلو نشيد المريدين حول جسد المرأة العارية الممددة على المذبح ويبارك الكاهن ذلك الجسد الفاتن

ثم يطلق المصلون لنفوسهم الثائرة عنانها وكأن ابليس نفسه حلّ فيهم بروحه فتشهد تلك الحجرة أبشع المشاهد المنكرة وأقبح الاجتماعات الاباحية التي تستمر الى مطلع الفجر

وهذه الحفلات الآثمة تقام في هذه الايام لا في لندن فقط بل في برلين وباريس ونيويورك وفي اكبر عواصم أوربا وأميركا



الكاهن يبارك جسد المرأة التي على المذبح

تسميد الاذرة



بدون سلفات البوتاس — مع سلفات البوتاس

ان السماد هو المؤثر الفعال في زيادة المحصول — فالأذرة هي الزراعة التى تشغل الأرض زمناً قصيراً يختلف بين التسعين والمائة وعشرين يوماً وهو ينمو بسرعة عجيبة في هذه المدة القصيرة يمتص مقداراً عظيماً من العناصر الخصبة . وبناء على المذكرة الزراعية التي أصدرتها الجمعيـة الزراعية الملكية تمتص زراعة اذرة متوسطة من كل فدان

٦٦٫٥ رطلا من البوتاس و٦١٫١ رطلا من الازوت و٣١٫٨ رطلا من حمض الفوسفوريك

ونظراً لقصر مدة النمو فمن اللازم أن يعطى للنبات هذه العناصر بشكل يسهل عليها امتصاصها والعنصران الرئيسيان هما البوتاس والأزوت ولتغذية النبات من هذين العنصرين **نشير باستعمال سلفات البوتاس وسلفات النشادر** اللذين باستعمالهما بطريقة قانونية يأتيان — بفائدة عظيمة — محل « السماد البلدي » المعطي بكميات كبيرة لأن هذا السماد يقل شيئاً فشيئاً فضلا عن أن فعله بطيء وتكاليفه كبيرة

وننصح تسميد الفدان الواحد بالمقادير الآتية : —

٧٥ كيلو جراما من سلفات البوتاس (شوال واحد)
وشوال أو شوال ونصف سماد ازوتى (سلفات النشادر أو نتروجير أو النترات)

وهذه الكميات هي الواجب استعمالها في أراضي الوجه البحري . أما في الوجه القبلي فيمكن زيادة كمية السماد الازوتي الى شوالين

ويجب خلط سلفات البوتاس مع السماد الأزوتي خلطاً جيداً . فاذا كانت الزراعة متقاربة بحيث يكون بين العود والآخر ٤٥ سنتمتراً يجب بدر السماد بطريقة منتظمة قبل التخضير . أما اذا كانت النباتات متباعدة بأكثر من ٥٠ سنتمتراً بين العود والآخر فيجب تكبيش السماد حول العيدان بعد الخف وتغطيته بعزيق خفيف ثم ريه بعد ذلك

وباستعمال هذه الطريقة تعطي محصولا وافراً وتأتي بربح زائد لأن مفعول السماد الازوتي مع سلفات البوتاس يكون كاملاً كما يلزم لانه يعطي : —

عيداناً قوية — ونباتاً خصبة — وجذوراً ضخمة — وكيزاناً كثيرة — وحبوباً غليظة — ولذا يكون الصنف ومقدار المحصول بازدياد لا يستهان به

وفي الاراضي الضعيفة المزارع يمكنه أن يزيد على هذه الاسمدة جوال ١٠٠ كيلو من سوبر فوسفات الجير

اعلن من مكتب تجارب الاسبخة الكيماوية للنقابة الالمانية للبوتاس

المدير الخواجه روبر دريكو المهندس الزراعي — بمصر بشارع الانتيكخانة المصرية نمرة ١٧ — تليفون نمرة ٢٤ — ٧١ بستان

وكلاء البيع بالقطر المصرى : ش. فوجت وشركاه (الشركة النروجية التجارية) بمصر نمرة ١٩ شارع قصر النيل تليفون نمرة ١٤٧٧ بستان

هذه الاسمدة تباع كذلك بالجمعية الزراعية الملكية وبوزارة الزراعة

في انحاء الدنيا

حصار مجيد !!

يعيش في شارع جيجا بمدينة « نيس » الجنرال رامبو أحد قواد الجيش الفرنسي السابقين وقد استأجر شقة فاخرة بايجار قدره ١٨٠٠ فرنك

وفي الايام الاخيرة ضاعف المالك ايجار المنزل فلم يرض الجنرال بذلك ورفض أن يدفع الايجار ولجأ صاحب المنزل الى المحكمة واستصدر أمراً بالحجز على منقولات الجنرال وذهب المحضر للحجز ولكن الجنرال أوصد باب منزله ولم يسمح للمحضر بالدخول . وفي اليوم التالي اصطحب المحضر أحد مفتشي البوليس وأحد صانعي الاقفال ليقتحم باب المنزل وينفذ أمر المحكمة . فلما وصلوا الى المنزل كان الجنرال قد حصن أبوابه ونوافذه وأقام خلفها المتاريس والاستحكامات وأكياس الرمل

وحاولوا إرغام الجنرال على التسليم فأطلقوا عليه الغازات الخانقة ولكنه كان محتاطاً لذلك فتقنع بقناع واق من الغازات

واستمر الحصار ولم يرضخ الجنرال حتى يئس البوليس من استطاعته الاستيلاء على منزل الجنرال المحصن فعاد أدراجه

ولما ابتعد البوليس خرج الجنرال الى شرفة منزله ووقف يخطب في الجماهير التي احتشدت لمشاهدة هذا الحصار الشديد فقابلته الجماهير بالهتاف والتصفيق ! !

وكانت نتيجة ذلك ان وزارة الحربية تكفلت بأن تدفع الايجار المستحق حتى لا يضطر الجنرال الذي لم يعرف الهزيمة في حياته ان يصم نفسه بوصمة التسليم في آخر أيامه !



الجنرال واقفا في شرفة منزله يخطب في الجماهير

مصارعة التنين

تنظر محكمة براكا في بلغاريا في قضية عجيبة لم يسبق لها مثيل حيث قدمت لها النيابة أعضاء جمعية مؤلفة لمقاتلة تنين !!

والتنين كما يعلم القراء هو الحيوان الخرافي الذي كانوا يمثلونه على شكل ثعبان ضخم ذي أجنحة وأرجل

وتفصيل هذه الحادثة أن بعض المحتالين أوهموا فريقا من أعيان مدينة براكا وأغنيائها أنه يوجد تنين هائل الحجم مختبيء في الجبال المجاورة لقريتهم وهو ذو رءوس كثيرة يقذف منها لهب النار ويحمي كنزاً مرصوداً

وزعموا ان من يقتل هذا التنين يحصل على الكنز الدفين وفيه من الذهب ما يملأ ثماني عربات من عربات السكة الحديدية ومن الجواهر ما يملأ عشرين صندوقاً كبيراً

وتألفت جمعية لاستثمار هذا الكنز أعضاؤها كولونيل محال على المعاش وأرملة أحد القسس وكثيرون من أصحاب الاملاك والأغنياء وعهدت الجمعية الى الكولونيل بصفة كونه رجلاً حربياً أن يرسم خطة الهجوم واستعد الكولونيل لذلك فاشترى قناعاً واقيا من الغازات وكتب وصيته

ولكن زوجته عثرت على هذه الوصية وقرأتها فملئت رعباً وأطلعت أخاها على الأمر فأبلغ البوليس

وقبض على الكولونيل وشركائه وحكم عليهم بالسجن

أما أعضاء تلك الجمعية الذين دفعوا أموالهم لاستخراج ذلك الكنز فلا يزالون يعتقدون أن الكنز موجود وانه ضاع عليهم بسبب تدخل الحكومة الممقوت !

عدو النساء

يسكن أحد أحياء لندن شيخ قضى حياته أعزب وكان ينفر دائماً من النساء ولا يطيق رؤيتهن أو سماع أصواتهن . وكان يقيم في خدمته خادم عجوز وقد أمره سيده بأن يحرس باب المنزل فلا يسمح مطلقاً لأية امرأة أو فتاة أو مخلوقة من الجنس اللطيف ان تدخل منزله

ومات هذا الرجل الغريب الاطوار في الشهر الماضي ولما فتحت وصيته ظهر انه قسم ثروته الى ثمانية أقسام قسم منها أوصى به لخادمه والسبعة الاقسام أخرى لسبع فتيات عانسات

وقد كتب في وصيته ما يأتي : عندما أستعيد ذكريات ماضيّ أجد انني نجوت من كثير من المضايقات والهموم والاحزان والفضل في ذلك راجع الى سبع سيدات خطبتهن الواحدة تلو الاخرى فرفضن زواجي وليس من عرفان الجميل ان أنسى فضلهن في عزوبتي التي هي سر سعادتي ولذلك أهب لهن هذه المبالغ جزاء على الخدمة الجليلة التي أدينها لي !

طلبة بالنهار

ولصوص بالليل

بين طلبة كلية نوكس في جيلسبرج بالولايات المتحدة صديقان حميمان هما دنفيلد سكوت ودافيد هماماتو أولهما من أسرة أميركية غنية والثاني ابن أحد اليابانيين الاثرياء . وقد سئم الطالبان حياة الدرس والكتب ولم يجدا فيها مايثير عواطفهما فعمدا الى الاجرام يطلبان فيه تسلية ولهواً

واشترك الاثنان معاً فكانا اذا أرخى الليل سدوله خلعا ملابسهما الأنيقة وارتديا ثياباً رثة وسطوا على المحلات التجارية والمخازن . ولكن الحظ لم يساعدهما دائماً فقبض رجال البوليس على سكوت وهو يسلب دكان جواهري وأدى التحقيق الى القبض على زميله الياباني الذي اعترف بكل ماكان منهما فقال : لم نكن في حاجة الى المال فأن أهلينا يرسلون الينا مرتبات كافية ولكننا نسرق حبا بالمغامرة والمجازفات

وكان الاثنان يوزعان المسروقات هدايا على الطالبات زميلاتهما وقد ظهر من التحقيق أنهما سطوا على عدة محال تجارية ومخازن وصيدليات بجراءة لا تصدر إلا من كبار اللصوص

٣٣٠٠٠ كلمة غرام

نظرت احدى محاكم لندن في الشهر الجاري في قضية رفعتها المس تربسز ضد المستر وليم هايس تطالبه بتعويض لانه وعدها بالزواج وأخلف وعده . وقدمت خطابات الغرام التي كان يرسلها اليها وفيها ٣٣ ألف كلمة من كلمات الغرام الثائر الشديد

أما سبب فسخ الخطبة فكان لأن الخطيبة ذات خلق ضيق سريعة الغضب ، وقد اختلفت يوماً مع خطيبها فصفعته على وجهه وحاول محامي الخطيب أن يثبت هذه الواقعة ولكن القاضي قال له : ان ضيق الخلق ليس سبباً كافياً لفسخ الخطبة

فقال المحامي : ولكن اذا ثبت ذلك فانه يسمح للمحكمة بأن تقلل قيمة التعويض

وأجابه القاضي : بل يسمح لها بأن تزيد فان الفتاة ذات الخلق الضيق ليس من السهل عليها أن تجد خطيباً آخر خصوصاً بعد أن يثبت ضيق خلقها بحكم قضائي ! !

وحش بشرى

بين القرى المجاورة لمدينة نانت في فرنسا قرية هادئة جميلة تدعى بوافير . وفي أحد أيام يوليو عند انصراف الطالبات الصغيرات من مدرسة القرية عادت مرجريت ريوشيه الى منزل والديها وهي صبية جميلة عمرها تسع سنوات . ثم خرجت لتذهب بالبقر الى الحقل حيث يشتغل أبوها

وعاد الاب في المساء الى منزله ولما علم أن ابنته ذهبت اليه في الحقل انشغل باله فذهب يبحث عنها وطال به البحث حتى عثر عليها جثة هامدة وقد مزقت ملابسها وتخضبت بالدماء وظن الاب المنكود أن الثيران قتلت ابنته لجرح جنونه وحملها الى القرية وما كاد يفحص القرويون جثتها حتى رأوا حول عنقها أثر حبل متين فعلموا أن الطفلة ماتت خنقاً فأبلغوا البوليس ووصل رجال الشرطة في صباح اليوم التالي

وفحص المحققون مكان الجريمة فعثروا على حذاء الفتاة ورأوا على الارض أثر ركبة منطا ينطلون من القطيفة المخططة وشاهدوا آثار أقدام في حذاء خشبي كبير عرف القرويون في الحال انها آثار أقدام جوزيف أوليفيه حيث كان حذاؤه ذا شكل خاص

وقبض البوليس على ذلك الفتى فأنكر في أول الامر ثم اعترف أخيراً بأنه القاتل وقال انه رآها في الحقل فأراد أن يلهو بها وبعد أن عبث بها خنقها دون أن يفكر في جسامة فعلته



جوزيف أوليفيه قاتل مرجريت ريوشيه

لكل حالة بيبتها !!

هذا هو المبدأ الذي يسير عليه جورج أرلس ممثل السينما المشهور . فهو شغوف بتدخين البيبة ولديه كمية وافرة من البيبات لكل منها ساعة معينة . فتلك يدخنها ساعة التفكير . وتلك ساعة الاضطراب وهذه ساعة الغضب . وتلك ساعة الراحة . . وهكذا كما ترى في صوره الى أسفل هذا الكلام









اختر ما تحب من هذين الامتيازين

الامتياز الاول : هدية مجاناً

تهدي ادارة الهلال الى كل مشترك جديد في إحدى مجلاتها الاسبوعية : المصور — كل شيء — الدنيا المصورة — الفكاهة كتاباً نفيساً من الكتب المبينة أدناه بشرط وصول طلب الاشتراك مرفقاً بالقيمة قبل يوم ٣١ يوليو سنة ١٩٢٩ وترسل الهدية أيضاً لكل من يجدد اشتراكه لمدة سنة أخرى من المشتركين الحاليين أو الذين انتهت مدة اشتراكهم

أسرار القيصرة

تعريب المرحوم طانيوس عبده

تكشف هذه القصة الستار عن أسرار حياة القيصرة الاخيرة المنكودة الحظ وتتضمن طرفاً عن حياة ملوك أوربا وأمرائها قبل الحرب العظمى

أميركا فى نظر شرقى

تأليف الأستاذ الدكتور فيليب حتي

أقام كاتب هذا البحث ثماني سنوات في الولايات المتحدة أتيح له في أثنائها ان يدرس أخلاق الشعب الاميركي وسجاياه وأحواله والكتاب مزين بالرسوم العديدة

مارى انوانيت وولدها

تعريب المرحوم سليم سركيس

رواية تاريخية غرامية تبين بأجلى وصف منشأ الثورة الفرنسية وما تخللها من الحوادث المدهشة ولا سيما ما يتعلق بولي عهد فرنسا المعروف باسم لويس السابع عشر

اطالة العمر

تلخيص ادارة الهلال

كتاب صحي نفيس يشتمل على وصايا ونصائح أقرها مجمع اطالة الحياة في أميركا . وهو هيئة موقرة تضم صفوة العلماء والاطباء الاخصائيين

فرخ النسر

تعريب يوسف البستاني

رواية تاريخية غرامية مؤثرة تبين ما كان من ابن نابليون وكيف قضى عمره سجيباً في بلاد النمسا ، وكيف أقام الوزير مترنيخ النمسوي سوراً من الجاسوسية حوله . وغير ذلك من الحوادث المؤثرة الجامعة لفائدة التاريخ ولذة الرواية

أسرار البلاط الالمانى

تعريب المرحوم طانيوس عبده

ليس بين رجال أوربا المعاصرين رجل كان له من التأثير في مجرى التاريخ مثل الامبراطور السابق غليوم . ولذا كان جديراً بالقارىء أن يتعرف تلك الشخصية العجيبة وقد وضع هذا الكتاب اعتماداً على مذكرات نبيل من حاشية ولي عهد ألمانيا سابقاً

الامتياز الثانى : خصم ٢٠ فى المائة

أما الامتياز الثاني فهو أن تشترك في أكثر من مجلة واحدة وبذلك يكون لك الحق في التمتع بامتياز تخفيض ٢٠ في المائة من قيمة اشتراك كل مجلة فتصبح ٤٠ قرشاً بدلا من خمسين في السنة . وفي هذه الحالة لا تقدم هدية للمشترك

قسيمة طلب الاشتراك للامتياز الاول

حضرة مدير مجلة ....
بوستة قصر الدوبارة — مصر
أرجو أن تعدوني مشتركا في مجلة ....
وتجدون طيه قيمة الاشتراك لمدة سنة وقدرها ٥٠ قرشاً لارسال الاعداد وكتاب .... بصفة هدية
الاسم ....
العنوان ....

قسيمة طلب الاشتراك للامتياز الثانى

حضرة مدير الهلال
بوستة قصر الدوبارة — مصر
أرجو أن تعدوني مشتركا في مجلات ....
.... لمدة سنة وتجدون طيه مبلغ .... قرشاً قيمة الاشتراك باعتبار ٤٠ قرشا لكل مجلة
الاسم ....
العنوان ....



دوريس هل

العدد ١١ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٣١ يوليو ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



ضحيتان من ضحايا المخدرات

[إقرأ فى هذا العدد تفصيلات مدهشة لمندوب الدنيا الخاص]

أعمال خطرة

عمال يعرضون حياتهم للخطر في كل لحظة

كثيراً ما يتذمر الانسان من عمله ويشكو ما يعانيه من مشقة في القيام به. ويلحى باللوم على الاقدار القاسية التي قضت عليه بأن يكلف نفسه هذه المئونة ولم تقض له بعمل هادىء يربح منه دون تعب أو عناء

ولا يكون هذا العمل غالباً أكثر من ان يجلس الى مكتبه في حجرة واسعة آمنة يشتغل في هدوء وطمأنينة وحوله كل أسباب الترف والراحة

ولا شك ان بين القراء كثيرين ممن يشملهم هذا الوصف. ونود ان نعرف رأيهم عند ما يطلعون على هذه الصور ويعلمون ان في العالم أعمالاً يركب لها صاحبها متن الاخطار ويعرض حياته للهلاك في كل دقيقة من دقائق العمل ولعله لايشكو ولا يتذمر. بل يجد في هذه المجازفة لذة لا يجدها القابع في منزله الهادىء في مكتبه

على ان المخاطرة ليست قاصرة على طلب الرزق فكثيراً ما يكون للانسان وفرة من المال ومتاع الحياة فلا يرضى بعيشة الترف والبذخ ويمتطي غارب المجازفات طلباً لما تثيره فيه من المؤثرات التي تهز أوتار القلب وتجعل الحياة جديرة بالبقاء فيجني من وراء ذلك مجداً ما كانت الاموال الطائلة لتأتيه به



في سبيل الصحافة
مصور صحفي يحاول رسم طوفان نهر المسيسيبي في أميركا، وقد صعد الى قمة شجرة عالية طغت عليها المياه وفي يده آلة التصوير ليلتقط بها صورة المنازل الغريقة والسهول التي أصبحت بحيرات واسعة دون أن يخشى أن تزل به قدمه فيكون من الغرقى



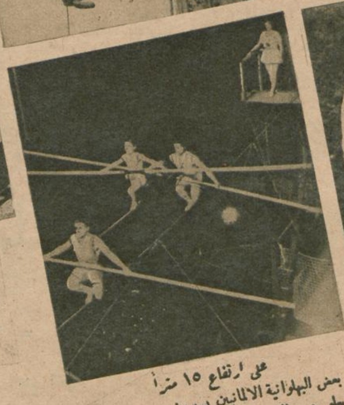
بين الارض والسماء
طيار أميركي جريء يتحدى العواصف والرياح وتراه واقفاً فوق ظهر طيارة تطوي به طبقات الجو على ارتفاع رهيب وهو يعزف بموسيقى الفم دون أن تضطرب أعصابه أو ترتجف قدماه



مجازفة رهيبة
عامل تلغراف يتسلق أحد أعمدة التلغراف الشاهقة لتصليح بعض الاسلاك معرضاً نفسه للسقوط والهلاك



على ارتفاع ١٥٠ متراً
عاملان فولاذي الاعصاب يقفان على عمود من الحديد في محطة التلغراف اللاسلكي في بوردو التي تعلو عن الارض ١٥٠ متراً



على ارتفاع ١٥ متراً
بعض البهلوانية الالمانيين يسيرون على حبل مشدود يعلو عن الارض خمسة عشر متراً في أحد ملاهي برلين



على ارتفاع ٢٥٠ متراً
عاملان يتسلقان سلم محطة التلغراف اللاسلكي في بوردو وتراهما على ارتفاع ٢٥٠ متراً دون أن يؤثر فيهما الدوار



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الاسطول التجارى المصرى

في الجرائد كلام كثير حول « الأسطول التجاري المصري » وقد تمخض الجبل أخيراً فولد فأراً ، واتضح أن كل هذه الضجة سببها أن الحكومة قنعت أخيراً بان لا تتورط في انشاء ادارة ملاحة أميرية وأن تترك مسئلة نقل الحجاج الى شركة الملاحة المصرية التابعة لبنك مصر ! ...

اذن من المبالغة أن يوضع هذا الموضوع تحت عنوان « الأسطول التجاري » . ومع هذا فالحكومة جديرة بالشكر لاختيارها شركة وطنية متصلة بالبنك العزيز على كل مصري وهو بنك مصر . انما كان الواجب أن تردف هذه الحسنة بحسنة أخرى واجبة وهي اعانة شركة الملاحة المصرية مالياً ، فانني أعلم أن الدول في العالم كله تساعد شركات الملاحة الوطنية . اذ الفكرة قومية بحتة وشركات الملاحة في العادة لا تربح إلا قليلا بل تعيش بفضل الاعانات الحكومية . وكل حكومة ترغب كل الرغبة في أن تسير رايتها في البحار من باب العزة الوطنية والسؤدد القومى !

كل هذا اسمه مع التجاوز « الأسطول التجاري المصري » . فمتى نسمع « بالاسطول الحربي المصري » ؟ !



نتيجة الكفاءة

شهادة الكفاءة من عهدنا ـ أي من منذ تسعة عشر عاماً ـ معروف عنها أنها العقبة الكؤود في السلك الدراسي . وكم تكسرت على هذه الصخرة العاتية آمال . وكم توالت بسببها سنين الرسوب والفشل . ولو عملت احصائية لحوادث انتحار الطلبة لوجدت أن النسبة الكبرى انما ترجع لشهادة الكفاءة . . .

وها قد ظهرت نتائج الامتحانات هذا العام فكانت أسوأهن نتيجة الكفاءة . وكانت نسبة الناجحين ٢٣ ./. ! !

ولوحظ أن نسبة الناجحين في الابتدائية نسبة حسنة . ومعنى هذا أن يزحف جيش الناجحين في الابتدائية الى المدارس الثانوية حتى اذا وصلوا الى صخرة الكفاءة تقهقر الجيش العظيم واندحر وعملت فيهم عوامل الرفت وهم في منتصف الطريق الدراسي تماماً فيكثر عـدد العاطلين من الشبان النصف متعلمين وهنا الطامة الكبرى ! . . .

لتفكر وزارة المعارف جدياً في تغيير البروجرام أو لترحم الطلبة قليلا في الامتحان وفي التصحيح . . .



فندق الحكومة

يظهر ان الحكومة صممت نهائياً على أن تشتغل « جرسونة » فشرعت فعلاً في وضع الرسوم الاولية لانشاء « فندق ميري » للسياح ! . . .

أنا ضد هـذه الفكرة من مبدأ الأمر . ولا أدري أنه يتفق مع كرامة حكومة أياً كانت أن تدير لوكاندة . وإلا وجب عليها أن تتبع القواعد التجارية مهما بلغت من التطرف

هل تستطيع أن تحرم صالونها من أن يكون مهبط الغانيات الراقصات وأن يكون عبارة عن « كاباريه » كما تفعل أغلب اللوكاندات ؟ !

هل تستطيع أن تمنع النازلين والنازلات من لعب « البوكر » و « البكاراة » و « البروج » و « الكونكان » ؟ !

ثم كيف تكون الادارة ؟ أتكون خاضعة للقانون المالي وقلم المراجعة الحكومية والاستمارات واذونات الصرف وهي اجراءات معطلة مربكة تأخذ وقتاً طويلا قد تفوت بها الفرص التجارية التى هي عبارة عن اقتناص في اقتناص ؟ !

وقد قيل أن « الفندق الميري » سيبنى في الجزيرة . وسائح هذه الايام لا يقيم في القاهرة طويلاً فليس هو في حاجة الى النهر والى الهواء الطلق . وانما يأتي ليزور لقصر واصوان فيستريح في القاهرة يومين أو ثلاثة أيام ويفضل أن يمضيها في وسط البلد ووسط السوق لا في الجزيرة وعلى ضفاف النيل

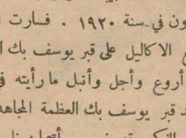
اغلقوا موضوع فندق الحكومة قبل انشائه قبل أن تضطروا لغلقه بعد الانشاء ...

التعاون والبنوك

التعاون والبنوك متضادان متناقضان . فجمعيات التعاون انما تنشأ لمقاومة البنوك ودفع شرها عن الفلاحين المحتاجين . ولكن الحال في مصر مقلوبة فقد عين محافظ البنك الاهلي عضواً في مجلس التعاون الأعلى المشرف على الجمعيات التعاونية في القطر بأسره . واذا اغتفرها تعيين طلعت بك حرب مدير بنك مصر فلأننا نعلم أن بنك مصر يقرض هذه الجمعيات ويؤدي خدمة وطنية قومية . فما القول في محافظ البنك الاهلي ؟ الجواب عند رجال الاقتصاد . . .

معركة « ميسلون »

احتفلت الشبيبة السورية بذكرى معركة ميسلون في سنة ١٩٢٠ . فسارت المواكب لوضع الاكاليل على قبر يوسف بك العظمة . وان أروع وأجل وأنبل ما رأيته في حياتي مشهد قبر يوسف بك العظمة المجاهد الوطني الخالد الذكر وقد خرج مع أصحابه خارج دمشق يحارب الفرنسيين . وشاءت الظروف ان يتركوه وحيداً أمامهم فظل يطلق الرصاص وحده على الفرنسيين حتى قتل منهم عدداً كبيراً ثم أردوه قتيلاً في نهاية الامر . وأنت إذ تمر في ذلك الوادي الحافل بالذكرى الخالدة تجد قبر يوسف العظمة جاثماً أمام قبور قاتليه فيملأ المشهد العنيف نفسك فخراً واعجاباً بالتضحية . وانى أنصح المصريين المسافرين للشام أن يسعوا نحو قبر العظمة وأن يتأملوا ويترحموا



الشعر والشعراء فى الشام

ذهب حافظ ابراهيم شاعر النيل الى سوريا والقى قصيدة ولقى ترحاباً وإعجاباً ونياشينا . . .

وذهب شوقي أمير الشعراء بعده وعزم على القـاء قصيدة في تأبين البطل الكبير فوزي بك الغزي . وهكذا يتنافس شاعرانا الكبيران في ميدان خارجي ويلعبان بشعور اخواننا السوريين . أما في مصر وحاجتها الى الشعر القومى كما ترى فشاعرانا العظيمان يضنان به عليها

انه لصمت بليغ !

بين الصين والروسيا

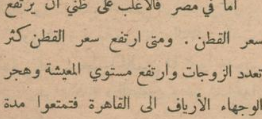
ميثاق « كيلوج » يؤدي اليوم امتحانه القاسي في التحريري والشفهي . ويغلب على الظن أنه سينكب بالسقوط الشنيع . وهكذا تتلقى اسطورة السلام العام أول قنبلة في صدرها وقلبها . فلو قامت الحرب بين الروسيا والصين وكلتاهما موقعتان على ميثاق السلام ولم يجف مداد حبر التوقيع بعد . فقل على وثائق السلام العالمية أنها حديث خرافة وسخافة لا تعادلها سخافة . . .

وقد تجر الحرب بين الصين والروسيا الى دخول اليابان . ومتى دخلت اليابان تحركت الولايات المتحدة ومتى تحركت الولايات المتحدة لم تسكت انكلترا بل تحركت مطامعها ثم انتقلت العدوى الى المانيا وفرنسا وايطاليا ومن يدري كيف تنتشر النار . . .

أما في مصر فالأغلب على ظني أن يرتفع سعر القطن . ومتى ارتفع سعر القطن كثر تعدد الزوجات وارتفع مستوي المعيشة وهجر الوجهاء الأرياف الى القاهرة فتمتعوا مدة الحرب ثم ذاقوا الحنظل بعدها كما حصل في الحرب العالمية الكبرى . . .

فاللهم وفق الصين والروسيا واصلح بينهما وأدفع عنا شر الحروب أنك سميع الدعوات مجيب !

فكري أباظة
المحامي



الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

اجساد محطمة وارواح سقيمة

طوفة فى تلال طولون حيث تفتك المخدرات بضحاياها وحيث يعيش اولئك المنكودون صرعي مطروحين على قارعة الطريق

[لمندوب الدنيا الخاص]



أحد مدمني الهروين يحقن ذراعه بالابرة المشئومة

وادى الدمار

يذكر رواد السينما الذين شهدوا رواية « بن هور » منظراً مفزعاً من مناظر تلك الرواية هو وادي البرص الرهيب حيث يقيم المصابون بالبرص والجذام بين الوهاد والصخور يرتجفون برداً ويحترقون ظمأ وهم يتلوون كالافاعي ويزحفون بين الحصى والحجارة كالحشرات وقد تشوهت أجسادهم وتآكلت وجوههم وتناثرت جلودهم ونبذهم العالم وضرب بينه وبينهم نطاقاً من الصخور الجرداء والطرق الوعرة المسلك

هذا الوادي الذي يفيض بالآلام والاحزان ويترك في الذهن أثراً بشعاً مخيفاً لا يقل في هوله ووحشته عن تلال طولون في أطراف القاهرة حيث يأوى بعض ضحايا المخدرات الذين فتك الهروين بعقولهم وحطم أجسادهم

كان الوقت ظهراً عند ما قصدت تلك التلال الموحشة القذرة التي تتكدس عليها أكوام القمامة وترسل عليها الشمس شواظاً من نار

وفي قهوة قريبة من تلك التلال جلست أصغى لحديث بعض الجالسين فما كادوا يعلمون انني أريد مشاهدة « الشمامين » حتى تصايحوا من حولى :

« الشمامين . . أم في الجبل متلقحين . . عاوز يتفرج على الشمامين . . أم هناك . . في الجبل . . وفي الحواري اللي تحته . . واد يا فلان . . روح وياه فرجه على الشمامين الخ »

وهكذا خيل لي انني أقصد مشاهدة معرض للمخلوقات العجيبة أو حديقة للحيوانات النادرة ! ! . .

وانطلق بعض الصبية يركضون أمامي ليفرجوني على هذه المشاهد العجيبة لقاء بعض قروش أمنحهم اياها . .

الهياكل الحية

وصعدت الى التلال فما كدت أسير في أرجائها حتى خيل الي انني أسير في مقبرة لفظت أمواتها وطرحتهم على سطح الارض هياكل عظمية تكسوها طبقة رقيقة من الجلد الشاحب الداكن وعليها اسمال بالية ممزقة ! ! . .

فهذا فتى تناول شمة الهروين ثم سقط فاقد الوعي بين الحصى والقاذورات تحرقه الشمس بأشعتها وهو لا يستطيع ان ينتقل من مكانه

وهذان اثنان برزت عظام احدهما وتمزقت ملابسه وتغلب عليه الضعف فانطرح كالجثة الهامدة وبجانبه رفيقه يتناول ذلك المخدر الفاتك وهو في عالم الذهول والاحلام لا يشعر بعدسة المصور وهي تلتقط صورته

وذلك ثالث انتحى ناحية وأخرج من جيبه حقنة المورفين بعد ان عثر في الجبل على صفيحة سردين قديمة ووضع فيها قليلا من الماء القذر الآسن فأذاب المورفين في ذلك الماء ثم ملأ الحقنة به ومضى يحقن ذراعه في الشريان التماساً لتلك الغيبوبة التي تجرده من شعوره

وهكذا سرت بين هذه الحطام البشرية التي تملأ القلب فزعاً وهولاً . وانا أرى تلك المخلوقات المنكودة تحملق نحوي اذا ما دنوت منها بعيون فارغة لا أثر فيها للرشد والوعي وكأنها لا تدري ماذا أريد منها ولا تشعر بما يدور حولها . . وقد عقدت ألسنتها ضعفاً فاذا حاول أحدهم النطق همس بصوت خافت غير مسموع

الناضورجية

وكان بينهم واحد قد زالت عنه الغيبوبة بعد أن لبث مطروحاً من مطلع النهار الى ساعة الظهر فرفع نفسه ووقف وهو مغمض العينين مدلى الشفتين وسألني : انت بتصور الشمامين ؟ . أديني خمسة تعريفه أجيب بها تذكره وأنا أوديك بيت « فلانه » وهناك تلاقي شمامين ياما قاعدين طوابير وصفوف !

ولكنه لم يكد يتم كلمته حتى بادره أحد الواقفين بصفعة قوية طرحته أرضاً وأعادته الى غيبوبته السابقة . . .

وأسرع الضارب بالركض واختفى في مثل لمح البصر

ولما استفاق المضروب من غشيته سألته : من الذي ضربك . . ولماذا ضربك ؟

أجابني وهو لا يستطيع النطق : ده ناضورجي !

ولم أفهم معنى هذه الكلمة فشرحها لي وعلمت ان بائعي المخدرات وبائعاته يطلقون حول منازلهم وفي الشوارع الموصلة اليها فريقاً من الرجال مهنتهم أن يراقبوا الطرق ويحرسوا مداخلها . فاذا رأوا أحد رجال البوليس أو أحد الاشخاص الذين ينم شكلهم على انهم ممن يحاربون المخدرات قادماً أسرعوا الى منزل التاجر وأخبروه بالخبر فلا يلبث أن يخفي ما في منزله من المخدرات . .

وأولئك المراقبون يطلق عليهم اسم

(البقية على صفحة ٢١)



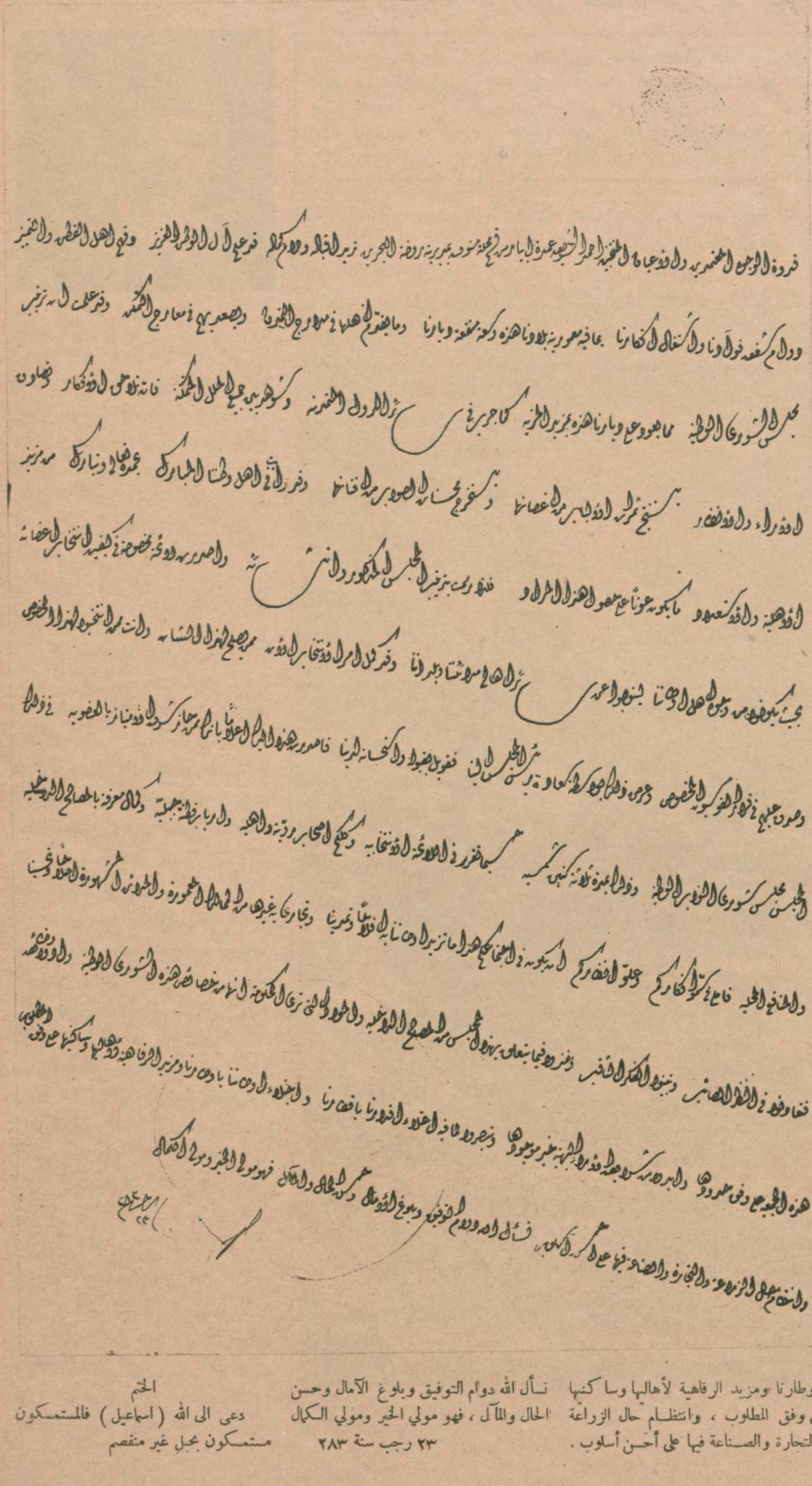
منظر عام للازقة والاكواخ تروج فيها تجارة المخدرات في حي طولون



ثلاثة من الحطام البشرية أفقدهم الهروين وعيهم فلا يشعرون بما يدور حولهم

وثيقة تاريخية نادرة

براءة بالتصديق على انتخاب عضو فى مجلس الشورى أيام اسماعيل



كان اسماعيل أول من بذر بذور الحكم النيابي في القطر المصري بتأسيس مجلس الشورى الوطنية وكان رأي هذا المجلس استشارياً فقط. وهو أيضاً الذي أسس مجلس النظار (أي مجلس الوزراء الحاضر)

وعلى هذه الصفحة صورة أمر عال أصدره اسماعيل الى أحد أعيان القطر « احمد بك الشريف » عمدة ابيار متضمناً التصديق على انتخابه عضواً في مجلس الشورى. وهو انموذج من إنشاء الدواوين في ذلك العهد — وهذا نصه:

قدوة الوجوه المعتمدين ، والاعيان المنتخبين ، احمد الشريف عمدة ابيار من قسم محلة منوف بمديرية روضة البحرين ، زيد اقباله ودام كماله ، قد علم آل الوطن العزيز ، وفهم أهل الفطن والتمييز ، دوام شغف فؤادنا ، واشتغال أفكارنا ، بما فيه معمورية بلادنا هذه ، وسعة منفعة ديارنا ، وما يقدم أهله في مدارج التمدن ، ويصعد بهم في معارج التمكن ، وقد علمت ان ترتيب مجلس الشورى الوطنية مما يعود على ديارنا هذه بمزيد المزية ، كما جرى في سائر الدول المتمدنة ، وشوهد بين جميع الملل المتمكنة ، فان تلاحق الافكار ، وتصادق الآراء والانظار ، يستنتج ثمارات الالباب في أغصانها ، ويستخرج محسنات الصواب من أفنانها ، وقد رأيت في أهل وطننا المبارك ، بحمده تعالى وتبارك ، من مزيد الاهليـة والاستعداد ما يكون عوناً على حصول المراد ، فلذا رسمت بترتيب المجلس المذكور انشائه ، وأصدرت لائحة مخصوصة في كيفية انتخاب أعضائه ، بحيث يكونون من وجوه أهل أوطاننا ، لينوبوا عن سائر أهالي مدائننا وبلداننا ، وقد كمل أمر الانتخاب الآن ، ممن يصلح لهذا الشأن ، وأنت ممن انتخبوا لهذا الخصوص ، وصدق عليهم في قرار القومسيون المخصوص . وعرض ذلك بواسطة سعادة رئيس المجالس الينا ، فقوبل بقبوله واستحسانه لدينا . فأصدرت هذا اليك اعلاماً بانك ممن حاز شرف الامتياز بالعضوية ، في ذلك المجلس مجلس شوري النواب الوطنية . وذلك بمـدة ثلاث سنين شمسية ، حسبما تقرر في اللائحة الانتخابية وكلكم اصحاب روية وأهلية ، وأرباب فطنـة جلية ، وكمال معرفة ، بالمصالح الداخلية والمنافع المحلية . فأملي في سمو افكاركم ، وعلو انظاركم ، أن يكون في اجتماعكم هذا ما تزيد أوطاننا به فلاحاً وتمدينا ، وتجارى به غيرها من الممالك المعمورة والمدائن المشهورة اصلاحاً وتحسينا . فتعاونوا في النظر الصائب وتبينوا الفكر الثاقب وخذوا فيما يتعلق بهـذا المجلس من المصالح الداخلية ، والمواد التي ترى الحكومة انها من خصائص هذه الشورى الوطنية وأدوا وظائف هذه الجمعية على وفق حدودها وأبدوا من شرايف الآراء البهية خير موجودها . وتبصروا لما فيه اعتلاء أقدارنا باقطارنا واجتلاء أوطاننا بأوطارنا ومزيد الرفاهية لأهاليها وساكنيها على وفق المطلوب ، وانتظـام حال الزراعة والتجارة والصـناعة فيها على أحسن أسلوب . نسأل الله دوام التوفيق وبلوغ الآمال وحسن الحال والمآل ، فهو مولي الخير ومولي الكمال

٢٣ رجب سنة ٢٨٣

الختم

دعى الى الله (اسماعيل) فالمستمسكون مستمسكون بحبل غير منفصم

مجازفات امرائنا

حب المخاطرة لدى الامراء يوسف كمال وعمرو ابراهيم وعباس حليم



سمو الامير يوسف كمال



سمو الامير عمرو ابراهيم

وافتنا التلغرافات الخارجية من أيام بان اليخت « نازيرور » الذي يمتلكه سمو الامير يوسف كمال ارتطم بصخرة كبيرة بجوار بلاد نروج فغرق وأنقذ ركابه ورجاله ما عدا النجار فانه غرق وقد ظهر ان الذي كان مسافراً باليخت هو سمو الامير عمرو ابراهيم وكان قد اقترضه من الامير يوسف كمال لهذه الرحلة التي كان يرحلها للتنزه والترويح عن النفس . وفي هذا المقال وصف لولع الامير يوسف كمال بركوب متن البحار وعدم اكتراثه بما يصادفه من الاهوال والاخطار

اشترى سمو الأمير يوسف كمال يخته « نازيرور » ليرحل به في سنة ١٩٢٤ رحلته الطويلة الى أفريقية الشرقية وقد أسماه نازيرور تيمناً باسم المرحومة المبرورة الاميرة والدته وقد قال سموه في بعض كتاباته في تعليل هذه التسمية : « أماه ! ما أسميت سفينتي باسمك مؤملاً بها ما لقيته منك من العطف والحنان بل لتذكرني حين تتلاطم بها الامواج وتحدق بها الاخطار بحنان قلبك عليَّ يوم كان المهد سفينتي وربانها يدك »

وكان يصحب سمو الامير يومئذ في تلك الرحلة الامير الرياضي عباس حليم وطبيبه الدكتور رابلي وسكرتيره علي شريف بك وكان المقرر ان تتحرك الباخرة « نازيرور » من مرفأ السويس في صباح يوم السبت ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٤ آخذة سمتها الى بوغاز باب المندب فبربرة ببلاد الصومال البريطانية لاجل ان يصطاد الامير الوحش الكبير في غاباتها وآجامها كعادته في كل سنة تقريباً

وما أقبل مساء اليوم التالي لاقلاع الباخرة من السويس حتى تلبدت السماء بالسحب والغيوم ولمعت من خلالها البروق ونزل المطر رذاذاً وهاج البحر وأثر هياجه في أمزجة رفقة الامير فلزموا فراشهم وبقي سموه في مكانه وحده يقطع بعض الوقت في المطالعة والكتابة والبعض الآخر في الاستماع الى « الغراموفون »

وفي صباح اليوم الثالث بكر سموه الى ظهر الباخرة بمفرده بينما كان الباقون رقوداً في أسرتهم وكذلك الخدم ولكن الامير عباس حليم آنس من نفسه المقدرة على المقاومة فكافح ذلك التأثير وغلبه وبذلك استطاع ان يتناول طعام الغداء مع الامير يوسف في المكان الذي كانا جالسين فيه

وفي اليوم الرابع تغيرت حالة البحر فجأة وعلت الامواج كالجبال وفيما كان الامير يوسف ورفقاؤه يجلسون على ظهر الباخرة اذا بالمياه قد طغت على مقدم السفينة حتى بلغ ارتفاعها على سطحه اربعين سنتيمتراً تقريباً وهو عين ما كابدته السفينة حين بلغت بلاد الصومال الايطالية فان الامواج تقاذفتها في تلك البقاع كأنها ريشة في مهب الرياح فأخذت تميد ذات اليمين وذات اليسار حتى لم يعد في استطاعة الامير يوسف ان يتمتع بقسطه من النوم أو الراحة ومع ذلك أبى ان يأمر بالتخفيف من سرعة سير السفينة وفي منتصف الليل التالي اشتدت حلكة الظلام فلم يبد للمسافرين وجه القمر مع طلوعه وتضاعف قصف الرعد بشكل مخيف وتوالى سقوط الصواعق بدوي يصم الآذان وهطل المطر مدراراً بينما كان الامير يوسف يحادث زملاءه بدون انقطاع ليروح عن أنفسهم ولينسيهم ما هم عليه من سوء حال

ولما وصلت السفينة الى ممبسة انضم الى الامير يوسف كمال الامراء عمر حليم وعمرو ابراهيم وسليمان داود وكانت هذه أول معرفة الامير عمرو ابراهيم باليخت « نازيرور » وليس سموه باقل من الامير يوسف شغفاً بالمجازفة والمخاطرة . ومن ذلك أنه خرج يوماً في خلال تلك الرحلة مع بعض زملائه للصيد والقنص فدنا منه فجأة كركدن كبير وظل يقترب منه الى ان أصبح على مسافة خمسة أمتار فقط ولم يكن بيد سموه سلاحه في تلك اللحظة فنادى أحد اتباعه وطلب منه أن يرمي اليه ببندقيته فأجابه الى طلبه بسرعة البرق فتناول سموه البندقية وصوبها الى الكركدن وأطلق عليه الرصاص منها فجرحه وألزمه الفرار قبل ان يلحق به الحيوان أقل أذى . . وانطلق الامير عمرو ذات يوم بسيارته خلف أسد لاقتناصه فاستولى الخوف على سائق السيارة وكان كلما تقدم مترين يتوقف فجأة ويقول ان الارض وعرة في تلك الارجاء وأنه من المتعذر على السيارة السير في مثل ذلك المكان وبلغ من خوفه ان بهت لونه وارتجفت أعضاؤه فمضى الامير في طريقه غير مبال بتحذيره حتى صار من الاسد قيد ستين متراً أو أقل وتبين له جسمه كله وهو واقف فأرسل اليه رصاصة من عيار ٤٠٠ فجندلته

وبينما كان الامير يوسف كمال يتوغل في غابات أفريقية وأجامها بلغه ان حالة الاميرة والدته التي كانت تتقلب على فراش المرض قد ساءت فعدل عن مواصلة رحلته وقرر العودة الى مصر بيخته وقد تشاءم يومئذ بهذا النبأ الذي بلغه في خلال رحلته تشاؤماً عظيماً الى ان كان هذا الصيف فغرق اليخت كما هو معلوم لاحقاً بالاميرة نازيرور التي كان يحمل اسمها

والامير عمرو ابراهيم من المولعين باقتناء اليخوت من زمان طويل وهو الذي أهدى الى المدرسة الفاروقية البحرية بالاسكندرية ذلك اليخت النفيس الكبير الذي تستعمله المدرسة كقاعدة لها لتمرين تلاميذها فيه وتدريبهم عليه

والغريب ان هذا هو حادث الاصطدام الثاني الذي حدث للامير عمرو ابراهيم في السنين الاخيرة أما الحادث الآخر فنعني به

(البقية على صفحة ٢٢)





الصورة العليا : الامير عباس حليم مع اسد صاده

الصورة السفلى : اليخت « نازيرور » الذي غرق اخيراً بجوار شواطىء نروج

ذكريات الاستاذ نجيب الغرابلى باشا

كيف تخطىء النيابة أحياناً وتتهم الابرياء - الغرابلى باشا وجرسون النيوبار - الغرابلى باشا فى لباس قروى بمركب خضراوات ! - ارتجاله الشعر بعد نجاته من خطر محقق

تحدث الينا الاستاذ نجيب الغرابلي باشا عن بعض الاخطاء التي يقع فيها القضاء فقال : « كثيراً ما يذهب أبرياء ضحية لخطأ يرتكبه وكيل النيابة المحقق ، إما عن اهمال أو عدم دراية . وأذكر لذلك مثلاً حدث منذ خمسة عشر عاما في تطاي من أعمال مركز السنطة

« ففي مرة عثر البوليس على أحد أهالي تطاي مذبوحاً بسكين . واتهم بقتله شخصين . ورأى وكيل النيابة الذي تولى تحقيق الجناية حينئذ أن يتوجه الى منزل المتهمين وهو المحل الذي حدثت فيه الجناية « ليعاين » المكان بنفسه وكانت الحجرة المقصودة بالبحث مندرة في منزل هذين الشخصين . وحينما وقف وكيل النيابة في فنائها شاهد بقعة حمراء على البلاط وأخرى مثلها على حائط « المندرة » . وبعد أن حدق برهة في هاتين البقعتين ظن أنه اكتشف سر الجناية . وأثبت في محضره أنه شاهد آثار الدماء في الارض وعلى الجدران . وأنه لذلك يميل الى اتهام هذين الشخصين وحصر الجناية فيهما

« فحضر إليَّ أهل المتهمين وطلبوا مني الدفاع عنهما . وأكدوا لي براءتهما في لهجة لم تدع عندي مجالا للشك في أقوالهم . ورأيت ان أنتقل الى المندرة بنفسي لأتحقق مما قاله وكيل النيابة في « محضر المعاينة » . وحينما توجهت الى هناك رأيت البقع الدموية الحمراء التي أقنعت وكيل النيابة بارتكاب المتهمين للجناية . ووقفت حائراً أقارن أقوال عائلة المتهمين بهذا الدليل المادي الظاهر فلا أجد هناك وسيلة للتوفيق بينهما . وأخيراً وقع نظري على سقف الحجرة . ولاحظت أنه مطلي بطلاء أحمر قان كالذي توجد بقع منه على أرضها وجدرانها . وخطر ببالي خاطر ثم تقدمت الى البقعة التي على الارض ومسحت جانباً منها بمنديل . وأخيراً اكتشفت ان البقع التي أكد وكيل النيابة أنها من دماء القتيل ليست في الحقيقة سوى جزء من هذا الطلاء

« ولكن وكيل النيابة كان قد انتهى من تكوين رأيه في القضية وأصبح لا يحتمل ان يسمع دفاعاً عن المتهمين . وكان كثير التذمر لأي مسعى يقصد به اظهار براءتهما . واستمر في تحقيقاته وهو متأثر بهذه المؤثرات حتى أتمها. وجاء يوم المحاكمة وقدم المتهمان للقضاء واكبر شاهد عليهما هو قول وكيل النيابة وتأكيده انه رأى دماء القتيل بعينه وان ذلك كاف لادانتهما

« وبعد ان أتمت النيابة مرافعتها قمت وفصلت للمحكمة أسباب خطأ وكيل النيابة ثم شرحت لها طلاء الحجرة وأثبت أن البقع الحمراء ليست الا جزءاً من هذا الطلاء ، وحينما تبينت المحكمة صدق ما بسطته لها حكمت ببراءة المتهمين

الغرابلى باشا وجرسون النيوبار

فقلت له : ذكرتم معاليكم ان النيابة تشبثت بخطئها برغم عملكم وعمل الكثيرين على اظهار الحقيقة . فبماذا تعللون ذلك ؟

فقال : « نعم . في بعض الاحيان تعرض لانسان فكرة لا تكون حقيقية في الواقع ، ولكن بعوامل نفسية مختلفة يتكون منها منطق خاطىء ويصبح من المحال تحويل صاحبه عنه أو اقناعه بخطئه . ومن أمثلة ذلك انى منذ اثنى عشر عاماً كنت جالساً مرة على قهوة « النيوبار » . وطلبت من الجرسون أن يحضر لي غازوزة . وحينما عاد كنت معداً في يدي قطعة من ذات الخمسة القروش . ومددتها لكي أعطيه النقود ولكني في هذه اللحظة لاحظت أن الكوبا غير نظيفة . وطلبت منه أن يحضر غيرها فانصرف وعاد بكوب سواها

« شربت الغازوزة وأردت الانصراف . فناديته وطلبت منه أن يرد لي بقية النقود . فأخبرني أنه لم يأخذ شيئاً . فأكدت له انني أعطيته قطعة من ذات الخمسة القروش . فأنكر وفتشت في جيبي وكان معي قبل الجلوس على القهوة ورقة من ذات الخمسين قرشاً وهذه القطعة الفضية . فوجدت الورقة ولم أجد القطعة . ولذلك أكدت له ثانية أنني اعطيته النقود

« واذا أنا جالس اقترب مني غلام من جامعي أعقاب السجائر . ورأيته ينحني بلهفة على شيء أمامي ويجمعه ثم يثني عليه راحة يده . فسألته عما وجد . وتبين أن ما بيده قطعة من ذات الخمسة القروش

« فأدركت خطأي وانني حينما انهمكت في الحديث عن الكوب انصرف ذهني عن القطعة وسقطت من يدي دون أن أشعر . ولكن نشأ في نفسي منطق خاطىء بطريقة آلية لم أحس بها . وصور لي هذا المنطق أنني أعطيت الغلام القطعة الفضية وكان محالاً على أي انسان أن يقنعني حينئذ أنني لم أعطها له . وهذا ما حدث لوكيل النيابة في الجناية السابقة . وما يحدث لكثير من الناس في ظروف مختلفة



الاستاذ محمد نجيب الغرابلي باشا

الغرابلى باشا ومركب الخضراوات

فقلت له : ماهو الحادث الغريب الذي عرض لمعاليكم وتحملون له أكبر الذكريات .

قال : « هنالك حادث مرَّ بي في سنة ١٩١٩ له مغزى أدبي واجتماعي كبير ما زال يملأ نفسي كلما عدت اليها أراجع فيها حوادثي الماضية . فقد كنت في هذه السنة مع وفد من مديرية الغربية في القاهرة . وفي هذه الأثناء منعت السلطة العسكرية السفر بالسكة الحديدية الى أي جهة من جهات القطر إلا بجواز شخصي تعطيه هي لمن تشاء . وخشية ألا أتمكن من الحصول على هذا الجواز ولعلمي بأجراءاته المعقدة فأني اتفقت مع تاجر خضراوات من قرية أبو الغيط يدعى « محمد قطب » على أن أصحبه الى قريته في مركبه الشراعية التي تتردد بين ساحل روض الفرج وقريته ، ومن هناك نتوجه الى محطة قليوب حيث يمكنني أن أستقل القطار الى بلدتي

« وأقلعت بنا المركب في وقت الأصيل . وكان معنا جماعة من الفلاحين يحملون الى بلدتهم جهاز عروس قروية

« ولكن ما كدنا نبتعد عن الشاطىء حتى شاهدنا باخرة نيلية تستوقف المراكب الشراعية وتفتش فيها عن « الأفندية » وساد بين الركاب قلق شديد على مصيري . ولاحظ الريس أحمد أن الباخرة تتجه نحونا . فبادرني بقوله « الأحسن إنك تغير ملابسك » ولم يكد يتفوه بهذه العبارة حتى خلع جلبابه الأزرق وألقاه اليَّ وحلَّ أحد الركاب منديله الأحمر الكبير من حول عنقه . وناولني ثالث عمامته . وفي بضع ثوان كنت كواحد منهم بعمامتي الصغيرة وجلبابي الأزرق ومنديلي الأحمر الذي عقدته حول عنقي ليخفي ياقتي

« ثم لم تلبث ان لحقت بنا الباخرة . ونزل منها رجلان أحدهما انكليزي والآخر مصري وأخذا يفتشان المركب ويوجهان الاسئلة وقال من في الباخرة انهم من « الوراق » وانهم كانوا في مصر لشراء « الجهاز » . والحقيقة انهم كانوا جميعاً من أبي الغيط ولكنهم قالوا ذلك لقرب الوراق من روض الفرج حتى لا يمنعوهم من متابعة رحلتهم كما فعلوا مع سواهم

« ويمكنك أن تتصور حرج الموقف . ملابس ريفية وعمامة قروية تخفي تحتها محامياً وسكرتير لجنة الوفد بالغربية . واظن ان اكتشاف هذه الحالة كان كافياً في ذلك الوقت لاثارة اكبر الشكوك وتعريض صاحبها لمصير قد لا يخطر له ببال . وما أظن انهم كانوا يقنعون ان سفري على هذا الوجه انما كان تجنباً لاجراءات الجواز المعقدة أو غير ذلك من الاسباب الحقيقية التي دفعتني الى السفر مع « الريس احمد » في باخرة الخضراوات

« وفي النهاية صدر لنا الاذن بالمرور وابتعدت عنا الباخرة العسكرية وتبدل فينا القلق بالطمأنينة . وحمدت مروءة الرجال الذين دفعتهم غيرتهم الى حمايتي والعمل لنجاتي ثم نظرت الى النيل وقد أرخى الليل سدوله . فاذا هو يداعب النسيم بقبلات طاهرة . ورفعت بصري الى السماء . فاذا النجوم تفتر ثناياها عن ابتسامات حلوة . ثم أرسلت العنان لفكري . وتأملت ماكان من أمري . فتردد في خاطري هذان البيتان (يلاحظ أن هذا الشعر من نظم الباشا) :

لا زلت يا نيل تحمي أبناءك الامناء
ولم تزل لك فيهم أسمى معاني الوفاء

« ثم وصلنا الى قرية أبي الغيط . وفي الصباح أركبني مستضيفي القطار من قليوب ووصلت الى طنطا محمولا على كرم هؤلاء الفلاحين الابرياء ذوي القلوب النقية . وفي هذه القصة ما فيها من معاني النخوة التي يتصف بها دائماً أهل الفطرة من سكان الريف . ومن معاني الوفاء والامانة التي لا تخفى عليك »

في الدنيا

أربعة في حقيبة !

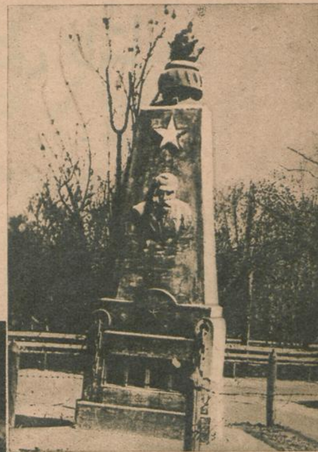
كثيراً ما تحمل الحقائب الصغيرة أوراقاً مالية كبيرة القيمة أو وثائق سياسية لها خطورتها وأهميتها أو مستندات رسمية ثمينة . ولكن هذه الحقيبة التي يراها القارىء تحت هذا الكلام تحمل أربعة كلاب من النوع البكيني الصغير وهي لا تقل قيمة في نظر صاحبتها عن قيمة الذخائر والكنوز !



التمساح البشري

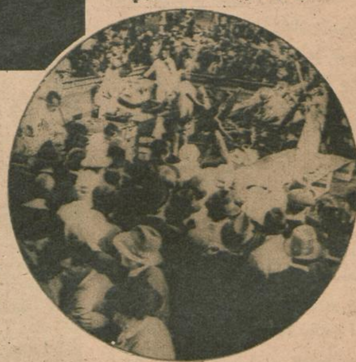
اشتهر محمود افنـدي عبد الحليم الرياضي المصري الشهير بألعابه البهلوانية المدهشة التي يقوم بها مع أولاده والتي لا يقل فيها عن ألعاب كبار البهلوانات الغربيين مهارة وبراعة . وفوق هذا الكلام صورة ولده شحاته عبد الحليم في شكل تمساح يتلوى والى جانبه أخوه احمد عبد الحليم في شكل صياد يصوب بندقيته الى التمساح





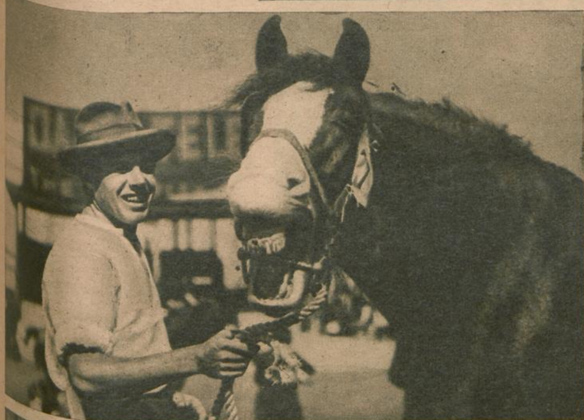
تمثال لتخليد ذكرى جريدة

أقيم في مدينة ساراتوف الروسية تمثال لتخليد ذكرى جريدة « اسكرا » التي كان يصدرها لينين الزعيم الشيوعي المشهور وهي أول مرة في التاريخ تقام فيها التماثيل للجرائد . وفوق هذا الكلام صورة هذا التمثال الصحفي



حصان يضحك !

ليس بعجيب أن يضحك هذا الحصان ويقهقه . فهو من خيل السينما في هوليوود . وهوليوود بلد « التقاليع » والمدهشات . وقد افتر فم الحصان عن أسنانه العريضة وهو يبتسم ابتهاجاً إذ عهد اليه بأن يمثل دوراً رئيسياً في أحد الافلام وأصبح من الكواكب الساطعات في أفق السينما ! !





عادة غريبة في المجر

من العادات الغريبة في بلاد المجر ان الاهالى يقيمون عيداً كبيراً يذبحون فيه ثوراً سميناً ويشوونه ويوزعون لحمه . وهو عيد لهو وتفكهة وسرور . وترى في الصورة العليا ازدحام الاهالي حول الثور المشوي



استعراض الازياء الحديثة في دوفيل

دوفيل من أكبر مصايف أوربا شاناً . فهي مهبط الجمال وميدان الازياء الحديثة ومضمار اللهو والتسلية . وقد أقيم فيها استعراض للازياء الحديثة فسارت عاملات محلات الازياء يتبخترن في أحسن الثياب المستحدثة بين صفوف متراصة من الجالسين على ساحل البحر كما ترى في الصورة . وهو استعراض يتمنى كل انسان ان يكون بين شهوده !

فستان وثوب للاستحمام

الاخير ثوب للاستحمام على الطراز الباريسي ساقه حوله مئزر عريض يغطي الساقين ويخلع يدو النزول الى البحر واذا بقي المئزر فان الثوب يبدو كأنه فستان صيفي

عقدان لزواج واحد قائم مستمر

كيف حل قاض شرعي اشكالا اداريا عويصا

للاستاذ محمود عزمي

في الخامس عشر من شهر ديسمبر لسنة ١٩١٠ عقدنا عقد زواجنا عقداً شرعياً اسلامياً بالقنصلية العثمانية بباريس على يد امام السفارة واستخرجنا به وثيقة رسمية مكتوبة باللغة التركية وعليها طوابع وأختام دفعنا عنها رسوماً معينة

وجئنا الى مصر في أوائل سنة ١٩١٢ وأقمنا حتى سنة ١٩١٩ دون أن تدعونا حاجة الى الاستعانة بتلك الوثيقة الرسمية في شيء، ورزقنا في هذه الاثناء ولداً استخرجنا بمولده وثيقة رسمية من السلطة المصرية المختصة ثم توفي فاستخرجنا بوفاته وثيقة رسمية أخرى من السلطة المصرية المختصة أيضاً

وفي ابريل من سنة ١٩١٩ نفسها رفع عن مصر الحصار الذي كان مضروباً عليها لمناسبة الحرب الكبرى وأصبح للمصريين حق النزوح من مصر الى الخارج فأرادت زوجي ان تقصد الى أوربا صيف ذلك العام فأخذت أعد لها معدات جواز السفر فكانت وثيقة الزواج مما يجب ان أتقدم به فيما أتقدم من مستندات. فأخرجناها لاول مرة من مستقرها وقصدت بها الى ادارة جوازات السفر فصدمني الموظف المختص فيها باعتباره وثيقة الزواج غير مستوفية شرائطها لان الزواج تمّ في غير مصر ولم يحصل عنه «تصادق» في المحكمة الشرعية بمصر... وقام بيني وبين هذا الموظف المختص جدل أرادت عزة نفسي أن أختمه في حدة قائلا: «سيجيئك أمر من عال بقبول هذه الوثيقة كما هي»

وانصرفت قاصداً الى صديقي «عبد الحميد مصطفى» وكان إذ ذاك مديراً لادارة المحاكم الشرعية بوزارة الحقانية وقصصت عليه قصة ادارة الجوازات فأقر موظفها وقال ان العقود التي تتم في الخارج يجب أن يصادق عليها من محكمة شرعية في مصر. ونصح إليّ باتمام هذا الاجراء الذي لا يستغرق وقتاً. أجبت انها «سخافة» ادارية وأنا لا أرضخ للسخافات فأنا أعرف اني متزوج زواجاً شرعياً وان الوثيقة التي بيدي وثيقة رسمية صادرة من جهة مختصة هي قنصلية الدولة العثمانية التي كنا نتبعها جنسية وقت العقد فلا أعرف غير اعتبار هذه الوثيقة صحيحة دون أي ادخال عليها. وطلبت اليه أن يكتب بهذا المعنى الذي يفهمه فهمي الى محافظة القاهرة التي يتبعها قلم جوازات السفر كي يقبل الوثيقة كما هي

واقتنع صديقي بهذا الرأي وأخذ يعد معدات تنفيذه فوجد انه لابد من أن تخاطب «وزارة الحقانيــة» في شأنه «وزارة الداخلية» واذن فيجب أن يوقع الخطاب «الوزير» أو «المستشار» بدل أن يكتفى فيه بتوقيع مدير الادارة الشرعية. وتمت المعدات جميعاً وكتب الخطاب بما أردت من معنى وبقي «على الختم» كما يقولون فى الدواوين

ثم شاءت المقادير أن يكون هذا الخطاب من نصيب ما يطلب الى «المستشار» توقيعه. وكان المستشار في ذلك العهد مستر «ايموس» وكان العهد عهد الحماية البريطانية، وكان مستر «ايموس» مستشاراً لدار الحماية فوق كونه مستشاراً قضائياً للحكومة المصرية، عرض الخطاب على المستشار فرأى ان يحجزه وقتاً ليدرس حالته، ورأى ان حالته من حالات القانون الدولي الخاص التي تستلزم بحثاً فأحاله على سكرتيره الفني وكان إذ ذاك مسيو «فورجور» البلجيكي وطلب اليه أن يبدي رأيه في صحة العقد من الوجهة المصرية. فبحث السكرتير ورفع مذكرة بان العقد صحيح من هذه الوجهة. فعاد المستشار يطلب اليه أن يبحث اذا كان العقد صحيحاً من الوجهة الروسية (وهي جنسية زوجى) فبحث السكرتير ورفع مذكرة بان العقد صحيح من هذه الوجهة ايضاً. فعاد المستشار يطلب اليه أن يبحث اذا كان العقد صحيحاً من الوجهة الفرنسية وهي وجهة البلد الذي تمّ فيه. واتصل بي أمر هذه الابحاث جميعاً فدهشت لهذا التطور العجيب في شأن ذلك الاشكال «السخيف» وخشيت أن يبحث السكرتير الوجهة الفرنسية في عمومها فيصل الى تقرير ان العقد لم يستوف شرائطها وهي تقضي بان عقود الزواج تتم أمام موظف فرنسي معين فهرولت اليه وتفاهمنا على أن العقود التي تتم في القنصليات انما تعتبر تامة بمقتضى شرائع هذه القنصليات وحدها كأنها عقدت في أرض من أراضي الدولة التابعة لها القنصلية واذن فعقد زواجى يعتبر كأنه قد تمّ في الاستانة وهو مستوف شرائط التمام في البلاد العثمانية فهو من تلك الوجهة الاخيرة بهذا التفسير الاخير صحيح كذلك. واقتنع السكرتير بهذا الرأي وقدمه للمستشار في مذكرة. لكن المستشار رأى – بعد أن كان قد مضى شهر كامل – أنه غير مختص بالنظر في الاشكال لأن قلم الجوازات تابع لوزارة الداخلية ولوزارة الداخلية قلم قضايا مستقل. فطلبت أن تحيل وزارة الحقانية نتائج بحثها الى وزارة الداخلية حتى لا يضيع وقت آخر في البحث من جديد فرفض المستشار هذا الطلب

عندئذ تأكدت أن في الامر سراً وطلبت أن أقابل المستشار استكشفه هذا السر. وكم كانت دهشتي عظيمة حين علمت أن المستشار حاول كل تلك المحاولات التماساً لطريق من طرق الرفض لأن زوجتي روسية يخشى أن تكون قاصدة الى فرنسا لبث الدعوة... الشيوعية... !! وكم تجلى تقديري لهذه السخافة في اللهجة التي استعملتها حين قلت للمستشار إنه فوق مفهوم البشر أن يفترض مفترض أنا تزوجنا بباريس في سنة ١٩١٠ لاننا كنا نعلم منذ تلك السنة أن حرباً عامة ستقوم في سنة ١٩١٤ وأن حركة شيوعية ستعم روسيا في سنة ١٩١٧ وأن دعوة لهذه الحركة ستنظم في فرنسا في سنة ١٩١٩ وأن زوجتي ستكون واحدة من أدواتها فتستعين بجنسيتها المصرية الجديدة لتدخل الى فرنسا من غير صعوبة وأضفت الى هذا قولي: «على أن هذا التشديد في المعاملة لأجل هذا الافتراض العجيب يحسن أن يترك للقنصلية الفرنسية التي سيطلب اليها التأشير على جواز السفر» فأجاب انه الى جانب كونه مستشاراً قضائياً مستشار لدار الحماية أي للحلفاء يسهر على مصالحهن جميعاً، على أن المختص الاول انما هو قلم قضايا وزارة الداخلية

اذن فهمت مدى الاشكال ونوعه الجديد فعدت الى صديقي «عبد الحميد مصطفى» الذي هاله موقف المستشار فرأى أن الاشكال لا يمكن أن يحل الآن إلا بعقد جديد يتم في المحكمة الشرعية وان مجرد التصادق الذي كنت قد رفضته لسخافته قد أصبح لا يكفي... وإذن فقد رضخت لسخافة أكبر لأني لم أرض أن أرضخ لسخافة صغيرة من قبل وقصدنا الى المحكمة الشرعية العليا في التاسع عشر من شهر مايو لسنة ١٩١٩ لعقد عقد زواج جديد

وهناك قامت إشكالات أولها ان المكلف بأخذ المعلومات الاولية لم يكن يرضى عن تقريري عشرة جنيهات فقط مهراً وعن تقرير أنها قبضت كلها. ذلك اني كنت أود أن أحتفظ في العقد الجديد بنفس ظروف العقد القديم وذلك أنه لم يكن ليستطيع ان يفهم ان هذا «مهر المثل» لكنا على غير خلاف وإذن فقد تغلبنا على هذا الاشكال. وكان ثاني الاشكالات ذلك الذي نشأ عن دخول واحد من فراشي المحكمة يحمل «صينية» عليها أكواب فيها شراب حلو يوزعه علينا وعلى الشاهدين وعلى حضرة القاضي الذي يتولى العقد ويتقدم الينا بالتهانيء الخالصة

أما ثالث الاشكالات – وهو الأم – فتعلق بخانة من خانات الاستمارة التي تملأ قبل دفع الرسوم وكتابة الوثيقة. فقد سئلنا – ولا حياء في الدين – هل المتقدمة للزواج بكر أو ثيب؟ وهنا انتهزت أنا الفرصة وطلبت الى القاضي الذي يتولى العقد ان يتصرف وحده في الامر مظهراً ما في القول بأنها «ثيب» في حين اعتبار هذا الزواج هو الاول من الاعتداء على الكرامة، وما في القول بأنها «بكر» من التزوير في أوراق رسمية لأني أعلن انا متزوجان زواجاً شرعياً لا غبار عليه بمقتضى وثيقة رسمية منذ تسع سنين وانا رزقنا من هذا الزواج الشرعي ولداً مثبوتة ولادته ومثبوتة وفاته بوثائق رسمية أيضاً

سقط في يد القاضي الشرعي وهرول الى من كان إذ ذاك وكيلاً أو رئيساً للمحكمة لا أدري، وهو الاستاذ صاحب الفضيلة الشيخ هرون، وسمعت أنه «حلل» العقد جميعاً وعاد لنا القاضي متهللا. ذلك ان الشيخ هرون وجد حلا للاشكال هو ان يذكر في الوثيقة عند ذكر الشاهدين عبارة: «اللذين اقرا بسابقة العقد على المذكورين في القنصلية العثمانية بباريس سنة ١٩١٠»

واذن فقد كان العقد – عقد سنة ١٩١٩ – تسجيلا لعقد سنة ١٩١٠، واذن فلم تتردد القنصلية الفرنسية في التأشير على جواز السفر لأن الزواج تام وقائم ومستمر من قبل أن تقوم الحرب باربع سنوات سوياً، واذن فلم يكن الحلفاء... متضامنين في الموقف ازاء ذلك الأشكال. لكن لقد كان الشيخ هرون رئيس المحكمة الشرعية أوسع حيلة من كل من اتصل بذلك الأشكال وتطوراته وأعرفهم بالتوفيق بين مختلف وجهات النظر

وغاظني اني رضخت لسخافة كبيرة، وغاظني أكثر أني عدت الى الموظف المختص بقلم الجوازات بوثيقة زواج جديدة لا بتلك التي توعدته بانه سيؤمر بقبولها كما هي أمراً

وللغباوات الأدارية والسياسية تحكماتها

محمود عزمى

باريس في ٥ يوليه سنة ١٩٢٩

زيارة لادارة تحقيق الشخصية

كيف تعرف شخصية المتهم

آثار الاصابع والاقدام ودلالتها على المجرمين

للمجرمين طرق غريبة في اخفاء شخصياتهم للتمويه على البوليس ، والهروب من يد العدالة والقضاء ، ولهم في ذلك حوادث مختلفة يدهش القارىء عند الاطلاع عليها ، غير أن لرجال الامن عندنا وسائل صائبة يهتدون بها الى الجناة مهما تذرعوا بالحيل ، وركبوا مطية الكذب والانكار

ومن ذلك حادثة جورج عصاعيصو التي كانت لها ضجة كبيرة في الاسكندرية ، فان هذا الرجل توسل بطرق عجيبة للنصب والاحتيال ، وأحدث عدة جرائم في كثير من الناس بما أوتي من مهارة في اخفاء شخصيته والظهور بمظهر غير حقيقي . وأخيراً ضبط في جريمة نصب كان يظهر فيها بهيئة رجل تونسي مدعياً انه أخو باي تونس وان اسمه مولاي مصطفى . ولما أخذت النيابة في التحقق معه صمم على هذا الكذب ، واستمر مخفياً شخصيته ، فانتدبت النيابة موظفاً من المكتب الفني بادارة تحقيق الشخصية فأخذ له فيشاً ببصمات أصابع يده الخمس ثم قارنها بما هو موجود في هذه الادارة من بصمات أمثاله من المجرمين الذين لهم سوابق وعملت لهم فيشات بعدد سوابقهم، فاهتدى الى شخصية هذا الرجل الحقيقية وان اسمه (مولاي) جورج عصاعيصو ، وليس مولاي مصطفى

وفي حادثة مقتل شيكوريل المشهورة وجدت النيابة آثار أصابع القتلة على الخزانة الحديدية ودولاب التواليت ، فاستحضرت مندوب تحقيق الشخصية لمعاينة هذه الآثار ومقارنتها ببصمات أصابع المتهمين فحضر هذا وقام بما طلبت النيابة ، وكانت طريقته في معرفة البصمات أن وضع مسحوق الالومنيوم فأخذ شكل كل بصمة ثم وضع فوقها مشمعاً وطبع المشمع كما تطبع (البلوظة) على ورق شفاف ، وبذلك أمكنه ان يقارنها ببصمات المتهمين التي أخذت على فيشات في هذا الحادث

وقد يحدث ألا يقف المحققون من آثار المجرمين إلا على الاقدام التي تكون بادية على التراب أو الرمل . وفي هذه الحال يستدعى أيضاً مندوب قلم تحقيق الشخصية ، فيضع هذا على أثر القدم جبساً أو شمعاً مذاباً فيتخذ هيئة القدم ، وبتلك الطريقة يتوصل الى معرفة الجاني الحقيقي . وقد حدث مثل ذلك في جريمة حلوان التي قتل فيها شيخ الخفر



شمس الدين بك عبد الغفار
مدير ادارة تحقيق الشخصية

فيشات المتهمين

ولكل مجرم فيشات بعدد جرائمه وهي محفوظة بادارة تحقيق الشخصية ، ويحتوي كل فيش على بصمات أصابع اليد الخمس مرتبة حسب الترتيب الطبيعي ومكتوباً على كل بصمة منها اسم الاصبع التي تمثله كما يكتب في الفيش اسم المجرم ولقبه وعدد سني عمره ومحل ميلاده وصناعته . وله أيضاً في مقابل كل فيش مكتوب باسمه فيش آخر يقال له الفيش الفني . وهذا الفيش الفني كالفيش الاول غير أنه لا يكتب عليه الاسم واللقب والسن وهو موضوع مع ما يماثله من نوعه سواء أكان دائرياً أم مقوساً أم منحدراً . ولهذا الفيش أهمية خاصة في المراجعة عند عدم العثور على اسم المتهم في الفيشات المكتوب اسمه عليها . فان الموظف ينقب في هذه الحال بين تلك الفيشات الفنية حتى يعثر على الفيش المطلوب .

وعملية فرز البصمات والمضاهاة عملية فنية لا تكفي فيها العين المجردة بل لا بد فيها من استعمال المجهر أو تكبير البصمات بطريقة فوتغرافية . وفي هذا العمل المستديم ما لا يخفى من المشقة

طريقة الفرز

وطريقة التنقيب أن يقارن الموظف المختص بصمات الاصابع المأخوذة في الفيش الجديد ببصمات الاصابع الموجودة في الفيش الاصلي بواسطة مجهر صغير يكبر خطوط البصمات ست عشرة مرة وفي الغالب يكون وسط البصمة محتوياً على خطوط دائرة ثم تستقيم قليلا عند النهاية . وفي هذه الحال تعد الخطوط المحصورة بين زاوية البصمة السفلى والدائرة الصغيرة الداخلية كما تضاهي العلامات المميزة فاذا اتفقت البصمتان الموجودتان في الفيش الجديد والفيش الأصلي عرفت شخصية المتهم ، وإلا أخذت بصمتان أخريان من البصمات الموجودة في الفيش وأجرى عليهما الاختبار نفسه ، وهكذا في جميع البصمات

صعوبة الفرز

واذا علمت أن عدد المجرمين في مصر منذ سنة ١٩٠٠ الى الآن يبلغ نصف مليون رجل ، و٥٠ ألف امرأة أمكنك أن تعرف مقدار ما يكون من فيشات محفوظة في قلم تحقيق الشخصية وما تحتاج اليه من صبر ومجهود عند الفرز خصوصاً وان بعض المتهمين له من السوابق العدد الوفير

ولا يقتصر في تحقيق الشخصية على تعيين المجرمين فقط بل ما ذكرناه على سبيل المثال لبيان طريقة التنقيب ومقارنة البصمات وآثار الاقدام بعضها بالأخرى وإلا فهناك اشخاص مختلفون يحتاج في تحقيق شخصياتهم الى مجهود كبير قد لا يكون المقام متسعاً لذكره ، غير اننا نقول إنه قد يعترض الموظف الذي يقوم بفرز هذه البصمات صعوبات كثيرة كما اذا كانت بعض الفيشات سيئة البصم . وسبب ذلك أن يكون أحد العساكر الذي أخذ بصمات المتهم غير ذي دراية فيتركه يبصم على الورقة بصما غير فني فينجم عن ذلك أن تظهر البصمات مشوهة عسيرة التميز . وقد



موظفون فنيون يقومون بمضاهاة بعض البصمات وآثار أقدام المجرمين



أومباشي يأخذ بصمة أحد طلاب الرخص بادارة تحقيق الشخصية



صورة فيش لبصمات أحد المتهمين

رأينا أثناء زيارتنا لمكتب الفرز والمضاهاة بعض الفيشات وقد رسمت في اقسامها الخمسة اصابع اليد بأكملها رسماً غير فني يدل على ان المشرف على المتهم أثناء البصم ليس ذي دراية فنية

ومما لاحظناه في فيشات بعض ذوي السوابق من المجرمين أن بصمات الأصابع المرسومة في بعضها تختلف عن بصمات الاصابع نفسها المرسومة في بعضها الآخر . ويرجع ذلك الى اختلاف كيفية وضع الأصبع عند البصم واختلاف ظروف الحوادث التي يأتيها المتهم . قد يتهم في حادثة وهو في سن السادسة عشرة فتؤخذ بصمات أصابعه في فيش خاص به ، ثم يتهم في أخرى وهو في سن العشرين أو الخامسة والعشرين فتؤخذ بصمات أصابعه أيضاً ، وفي هذه الحالة تكون صورتها أكبر من صورة الاولى ، غير أن خطوط البصمة مهما كبر المتهم لا تتغير أوضاعها في جميع الأحوال . ولذلك يستطيع الموظف أن يقف منها على الحقيقة

أهمية تحقيق الشخصية

وتحقيق الشخصية معناه من الوجهة القضائية تعيين العلامات التي يتميز بها شخص معين عمن عداه . ولهذا التميز أهمية تتناول جميع معاملات الناس وعلاقات بعضهم ببعض مدنية كانت أو جنائية فالوجهة المدنية تشمل مسائل اثبات الوراثة والبنوة والعقود الموقع عليها بالبصمات . والوجهة الجنائية تتناول اثبات سوابق العائدين الى الاجرام مهما تفننوا في



بعض الموظفين يقومون بفرز الفيشات

تغيير أسمائهم ، والاستدلال على مرتكبي الجرائم بما يتركون من آثار ، والاهتداء الى المجرمين الهاربين من وجه القضاء ، ومعرفة شخصية المتوفين المجهولين

وتحقيق الشخصية فن من الفنون التي شعر الانسان بحاجته اليها من قديم الزمان ، فوضع له المفكرون طرقاً وقواعد تطورت مع المدنية الى أن اكتشفت طريقة البصمات الحالية فكانت أثبت هذه الطرق

وقد انشئت ادارة تحقيق الشخصية بمصر سنة ١٨٩٥ وأدخلت فيها طريقة البصمات سنة ١٩٠٠ ومرّت على العمل فيها أدوار وتطورات الى أن أصبحت تقوم الآن بجليل الخدمات للقضاء والأمن العام والجمهور

ما تقوم به من خدمات

فاظهر خدماتها للقضاء حفظ سوابق المجرمين واثبات العائدين منهم للاجرام وتحفظ هذه السوابق مرتبة بحسب الاشكال والتقسيمات المصطلح عليها للبصمات

ومن خدماتها للامن العام ما سبقت الاشارة اليه من ان المجرمين يتركون دائماً في محال الحوادث التي يرتكبونها آثاراً لأيديهم وأرجلهم

وتطلب المحاكم والنيابات من حين لآخر خبراء من هذه الادارة لفحص بصمات مطعون فيها بالتزوير في مسائل مدنية وجنائية ، كما تبلغها أقسام البوليس عن جميع الاشخاص الذين يحكم عليهم غيابياً أو يهربون من المراقبة أو يفرون من السجون

وادارة تحقيق الشخصية التي يرأسها الآن حضرة صاحب العزة شمس الدين بك عبد الغفار ويعاونه حضرة صاحب العزة محمد جمال الدين بك المدير المساعد ، أصبحت مصلحة ذات ايراد فقد كان الغرض الاساسي من انشائها الكشف عن سوابق المتهمين والمتشردين والمشبوهين وغير ذلك من أعمال الامن العام والمحاكم إلا أن تطور الحالة العمرانية والاقتصادية في بلادنا دعا لأحداث تشريع وأنظمة جديدة خدمة للجمهور كلائحة الخدامين والتعليمات التي تليها ، وبذلك أصبحت هذه الاعمال على نوعين :

الاول ــ بحث مجاني ، وتدخل فيه أوراق المتهمين والمتشردين والمشبوهين ، وقد زيدت عليه أوراق العساكر والخفراء ومشايخ البلاد والحارات ، والناخبين المطعون فيهم والمتوفين المجهولين

الثاني ــ بحث بضريبة قدرها مائتا مليم . ويشتمل على شهادات تحقيق الشخصية للاطباء والمحامين والمهندسين والخبراء والمسافرين للخارج والصيارفة ووكلاء الاشغال وغيرهم ورخص الخدامين والباعة بانواعها

وكلا النوعين في ازدياد مضطرد

فى قرية المنفيين

حادث خطير وقع فى عهد النفى الادارى

ذكرتنا حادثة حي القبيسي التي وقعت في الاسبوع الماضي بهجوم احمد عرابى واتباعه من فتوات الحسينية على هذا الحي وتنكيلهم بساكنيه ، بما كانت تلجأ اليه الحكومة في عقاب مثل هؤلاء بنفيهم الى جهة المحاريق بعدما يئست من تأديبهم بمختلف العقوبات

فقد رأت الحكومة في عهد وزارة سعيد باشا أن تستعيض عن هذه العقوبات بالنفي الاداري الى جهة نائية عن العمران فجعلت ترسل الى المحاريق جميع الاشقياء الذين تتكرر جرائمهم مراراً دون أن يكون لهم زاجر من عقوبة . وخصصت لحراستهم قوة من رجال البوليس والادارة كان على رأسها الحكمدار حسن بك محمد . فقام بمهمته خير قيام . وبما ان هذه الجهة صحراء ليس بها ماء ولا نبات ولا بناء فقد أقامت لهم الادارة آباراً ارتوازية يشربون منها ، ويقضون سائر حاجاتهم . وكانوا ينامون جميعاً في الخيام يحيط بهم الحرس من كل جانب . وكان على مسافة ٢ كيلو متر من هذه الجهة يقف حراسون آخرون متربصون لضبط من يكون قد أفلت من الحراس السابقين، غير انه على الرغم من هذا الاحتياط الشديد هرب في أثناء وجود حسن بك محمد ٢٢ شقياً

وفي ديسمبر ١٩٠٩ انتدبت الداخلية الحكمدار حسن بك محمد لقضاء مهمة خاصة ، وعينت بدله الحكمدار محمد شوكت بك ... فأخذ يدربهم على الاعمال الزراعية ، وعودهم العادات العسكرية في الأكل والعمل والحرص على الوقت حتى انقاد لهم زمامهم ثم أخذ يعمر بهم هذه الجهة . وقد قررت الداخلية اقامة أبنية في هذه الجهة يقيمون فيها بدل الخيام . وأرسلت ٥٠٠ مسجون لذلك فبنيت قرية صغيرة كان يعاون في بنائها هؤلاء المنفيون . ولما تمّ تنظيمها واستغنوا بها عن الخيام سمح للمتزوج منهم باحضار زوجته وحرّم على من لم يتزوج أن يزور زميله المتزوج في مسكنه واذا خالف أحدهم هذه القاعدة عاقبه عقاباً قاسياً . واستمر معهم على هذا النظام أربعة أعوام لم يهرب في أثنائها منفى منهم . غير ان بعضهم كان كثير النشوز طالما حاول الفرار والافلات من يد الحراس ولكن يقظة هؤلاء كانت حائلاً بينهم وبين ذلك

وفي ذات يوم تآمر عدد منهم لاغتيال الحكمدار شوكت بك . وسرعان ما بلغ رجال الحرس ذلك فنقلوه الى رئيسهم . وعينوا له الوقت الذي يريدون فيه اغتياله . فلما كانت الليلة المتفق عليها بين الاشقياء احتاط شوكت بك فشدد المراقبة عليهم . وما وافت الساعة العاشرة حتى تجمهروا امام مكتبه وكانوا من ثلاث مديريات جرجا وأسيوط وقنا وتظاهروا بالنزاع فيما بينهم فلحظ شوكت بك ذلك وعرف ان هذا الاشتباك مفتعل رغبة في التمويه على رجال الحرس حتى يشتغلوا بأمره ويغفلوا عن حراسة رئيسهم فيقضوا عليه وينفذوا ما ائتمروا به . فلما رأى شوكت بك ذلك أراد ان يخرج اليهم غير مبال بما دبروه ، فحال رجاله دونه وأغلقوا عليه المكتب ، فصعد الى سطحه كي يشرف على الحادثة بنفسه ، ويصدر التعليمات الخاصة الى رجاله . وكان في جوار المكتب بعض الاخشاب والآلات التي جلبت من القاهرة حديثاً ، فأراد بعضهم ان يتناول منها ويضربوا بها الحكمدار وهو واقف على السطح . وبينما هم يحاولون ذلك نادى شوكت بك رجاله قائلاً « عمروا » وكان من تعليماته لهم انه اذا قال لهم « عمروا » يعمرون (فشنكاً) يطلق في الهواء . غير ان بعض الحرس وكان سودانياً لم يكن مستحضراً اذ ذاك غير الرصاص . فما هو ان نطق شوكت بك بكلمة « عمروا » حتى عمر بندقيته رصاصاً وضرب في الاشقياء فأصاب واحداً منهم فألقاه صريعاً ، وجرح اثنين

فلما رأى الاشقياء ما حل بأصحابهم وجموا جميعاً ، ووقفوا صامتين . وفي الحال أمر شوكت بك بنقل الميت ، واسعاف الجرحين وفي اليوم التالي دفنت جثة القتيل

وقد بقي هذا النفي الاداري الى أن قامت الحرب الكبرى ثم أبطلته الحكومة . ولا ندري الاسباب التي حملتها على محو عقوبة يعتقد الكثيرون أن فيها فائدة للجمهور بابعاد من تتكرر جرائمه ويدخل السجون ثم يخرج منها شراً مما كان ، بما يجتمع فيه مع أفراد الطبقة السافلة التي يأخذ عنهم التفنن في طرق الجرائم



صاحب العزة محمد شوكت بك

صبي ينشل خمسة آلاف جنيه !

أساليب النشالين ولغتهم ـ صبي يعول عائلة ـ مدرسة لتعليم النشل



محمود محمد جمعة المشهور بالقرص

احترسوا من النشالين

هذه هي الجملة التي يقرأها الانسان مكتوبة على الالواح في كل مكان ، في الاسواق والطرقات ، في عربات الترام والسيارات ، في أمكنة الزحام وعند نوافذ التذاكر

يقرأها الانسان فيبتسم ساخراً ولا يعبأ بها ! ويقرأها النشال فيبتسم هازئاً ولا يعبأ بها !

ولكن الاول يخطىء في سخريته ويدفع ثمنها ما تحويه محفظته ويفوز بها الثاني دون تعب أو عناء

والنشالون فئة مخصوصة امتازت بالنشاط وسرعة الفهم وخفة الحركة وقوة الملاحظة . فترى الواحد منهم يلقي نظرة سريعة على الشخص فيعلم في الحال أين يضع كيس نقوده وأين يعلق ساعته وسلسلتها الذهبية ، ويدرك قيمة ما يحويه الكيس وما تساويه الساعة

وهم ينقسمون الى قسمين :

الصبية الصغار الذين يندسون في الزحام ويتسلقون سلم الترام ويغامرون بأنفسهم في الاسواق

والدجالون الذين يلبسون أفخر الملابس ويتقنون هندامهم ويغشون المجالس الحافلة فيحسبهم الناس من العظماء والموسرين

ولكن الصبية هم أشد أنواع النشالين خطراً لانهم خفاف الحركة سريعو الركض صغيرو الايدي ويندر أن يفشل الواحد منهم في « تنظيف » شخص وقع عليه اختياره !

ويدعى النشال في لغة اللصوص « السهايرجى » . وهو لا يعمل وحده بل يساعده غالباً لص آخر يدعونه « البلطجي » ومهمة البلطجي أن يتحكك بالشخص المطلوب نشله ويشغله بأية وسيلة حتى يتسنى للسهايرجى أن ينشل ما في جيبه . ومتى تم له ذلك ألقى له ما نشله فيفر به « البلطجي » ويبقى الآخر على مقربة من المجنى عليه . فاذا كان المجنى عليه قد شعر به وهو يدس يده في جيبه وعرفه وقبض عليه فانه ينكر فعلته ويفتشه البوليس فلا يعثر على شيء ولا يجد بداً من اطلاق سراحه

وكما أن كل طائفة من الناس لا تخلو من مخلوقات طفيلية تعيش على نفقة الآخرين . فكذلك بين النشالين تلك المخلوقات وهم يدعون الواحد منهم « التنبل » وهو يعيش على مراقبة الاحداث النشالين فمتى رأى أحدهم منطلقاً في أثر طريدته اتبعه حتى اذا فاز النشال بغنيمته طلب منه نصيبه وإلا وشى به

أما المجنى عليه فان النشالين يطلقون عليه اسم « الكرودية »

ويرى القاريء على هذه الصفحة صورة اثنين من كبار النشالين وأمهرهم في شق الجيوب وانتشال محتوياتها . . واذا قلت « كباراً » فانما أعني كباراً في مهنتهم لأن أولهما لا يجاوز عمره عشر سنوات . والثاني ثلاث عشرة سنة ! ! .

وآخر حوادث الاول أن السيد محمد الرملي أحد تجار الغورية كان يهم بركوب ترام مصر الجديدة في العتبة الخضراء في ٢٢ يوليو الجاري فرأى صبياً صغيراً يحتك به ثم يولي الفرار . وساوره الشك فمد يده الى جيبه فلم يجد محفظته وفيها ٣٥ جنيها . وأسرع راكضاً خلف الصبي ولكنه عجز عن ادراكه فذهب الى قسم الموسكي يبلغ أمر النشل

وكان الملازم لمعي افندي المصري ضابط المباحث المعروف موجوداً في القسم إذ ذاك فسمع الشاكي يبلغ شكواه ويصف الغلام . ولمعي افندي يعرف النشالين واحداً واحداً فأسرع الى منزل الغلام ليلا ولكنه كان انتقل منه مع عائلته سراً فمضى لمعي افندي يبحث عن مسكنه الجديد . وفي ذلك الوقت عثر بعض الناس على المحفظة مطروحة في الطريق بعد أن جردت من الاوراق المالية فعرف صاحبها من بطاقات الزيارة الموجودة فيها وأعادها لصاحبها

وعثر لمعي افندي على منزل الغلام فقبض عليه وقاده الى سجن التخشيبة وعرضه على المجني عليه بين عشرة غلمان من سنه فعرفه وأخرجه من بينهم

والغريب في أمر هذا الصبي الذي لا يجاوز العاشرة من عمره انه يعول أسرة كبيرة مؤلفة من أب وأخ وأم وأخوات وكلهم أقوياء شداد ولكنهم كسالى لا يشتغلون بل يعيشون عيشة الترف والبذخ مما يأتيهم به ولدهم النشال

أما الثاني فهو محمود محمد جمعه وقد اشتهر بلقب القرص وهو من أبطال النشل من الوزن الخفيف . ومع ان عمره لم يجاوز الثالثة عشرة فقد بلغ ما نشله حول الخمسة آلاف جنيه !

وهو شديد الجرأة اذا أراد الحصول على محفظة في جيب شخص ما لن يهدأ حتى ينالها

ومن نوادره انه كان يتعقب شخصاً في جيبه محفظة « سمينة » ويتحين الفرص للاحتكاك به وتخفيف ثقل جيبه . وكان ذلك الشخص كثير الحذر فلم يتمكن القرص من الدنو منه ومع ذلك فقد لبث يتبعه وهو مصمم على أن يستولي على المحفظة

ووصل الرجل الى قهوة فوقف يحدث أحد أصدقائه وعين القرص لا تغفل عنه . ثم اذا به يمتطي موتوسيكلا وينطلق به في مثل لمح البصر

أسقط في يد القرص وبسرعة البرق عمل فكره ونظر حوله فرأى دراجة مركونة الى الرصيف فوثب اليها واندفع ينهب الارض في أثر الموتوسيكل حتى أدركه فسبقه وعرج من أمامه متباطئاً فصدمه الموتوسيكل والقاه بدراجته وأصابه بجروح في ساقه وذراعه

وسقط الموتوسيكل ووقف صاحبه مسرعاً وفي اللحظة التي هوى فيها الاثنان انتقلت المحفظة في مثل خطف البصر من جيب صاحبها الى جيب القرص

ووقف القرص يبكي ويندب نفسه ويذكر ما سيلقاه من سيده صاحب الدراجة من العذاب الاليم لأنه كسر دراجته . ولكن صاحب الموتوسيكل طيب خاطره وأعطاه خمسة قروش يصلح بها الدراجة وواساه الناس وقد تأثروا لبكائه . ولما شبع بكاء واستدراراً لشفقة الناس مضى يعرج الى حارة قريبة فألقى فيها الدراجة المحطمة وفحص المحفظة فوجد فيها مائتي جنيه !!

وكانت أكبر سرقات القرص في أحد أيام مولد السيد البدوي في طنطا حيث نشل من جيب احد زائري المولد محفظة فيها ٨٣٠ جنيها !

ونشل أخيراً محفظة فيها مائة جنيه من جيب أحد المسافرين في محطة السكة الحديد ولكن الحظ خانه تلك المرة وضبط وهو ينشل المحفظة فحكم عليه بالسجن ثماني سنوات في الاصلاحية قضى منها سنتان ونصف سنة ثم خرج ليلتحق بفرقة الموسيقى

وكانت أمه تدير مدرسة عالية لتعليم النشل فتجمع صغار الاطفال وتلقي عليهم محاضرات عملية في طرق النشل وأساليبه وتعلمهم أحدث التجاريب حتى اذا أتموا دراستهم قاموا بتأدية امتحان شاق أمامها

فتأتي بطشت تملأه ماء ثم تضع على سطح الماء قطعة ورق شفاف ويتقدم الطلبة الممتحنون ومع كل واحد السلاح الصغير الذي يشرط به الجيوب فيضرب الورقة بذلك السلاح . بخفة حتى يشطرها شطرين دون ان تغوص في الماء . فاذا غاصت كان ذلك دليلا على ان يده ما زالت ثقيلة وانه اذا شرط البطانة الداخلية لجيب انسان وصل المشرط الى الخارج فشعر به المسروق . . . وبذلك يسقط في الامتحان ويعود الى الدراسة ! !

ومما يروى عن القرص ان أحد ضباط المباحث الجنائية كان ينصحه بأن يتوب عن السرقة ويشتغل في صناعة شريفة فأجابه : « ما أقدرش يا بيه . . دي المحفظة تشوفني في جيب الكرودية تترقص قدامي وتبقى عاوزه تجيني ! ! . »



محمد مرسي السيد النشال الصغير بين أبيه وأخيه الاكبر

عصابة لصوص تتخصص فى سرقة المنازل المهجورة

كيف ضبط البوليس أفرادها

بليت مدينة القاهرة أخيراً بعصابة من اللصوص سطت على جملة منازل تركها ساكنوها لتمضية فصل الصيف في الخارج

وتتكون هذه العصابة من أربعة أعضاء أصليين هم محمد على الاسكندراني « رئيسها » ومحمود حسن على وشحاته موسى محمد وليتو يعقوب الأفرنجي الصائغ بحي السيدة زينب

وتتفرع من العصابة عصابات أخرى معظمها من النساء وعملها اخفاء المسروقات وتسهيل مأمورية العصابة الأصلية

والطريقة التي كان أفراد العصابة يسلكونها



محمد علي الاسكندراني رئيس العصابة

هي تسلق مواسير المياه الملاصقة عادة لنوافذ المنزل أو شرفاته ثم كسر جزء من باب الشرفة أو باب النافذة فكسر الزجاج الداخلي الملاصق له من الباب الآخر والدخول الى حجرات المنزل

ولا تخلو غالباً منازل الأعيان وذوي اليسار من خزائن حديدية لحفظ النفائس والمصوغات والنقود وفي الوقت نفسه التحف الثمينة الأثرية

وكان أثنان من أفراد العصابة يدخلان أحد الطوابق ويبقى زملاؤهما في الخارج يضربون حصاراً حول المنزل كي يتلقوا التعليمات ويرسلوا الأشارات ويتسلموا المسروقات وبلغ من جرأتهم أنهم في بعض الأحايين عندما تكون السرقة ثقيلة الحمل يحضرون عربات وينقلون عليها ما سرقوا

والوسيلة التي يستعملونها في كسر الخزائن هي احضار « مرتبة » فراش من القطن يلقون الخزانة الحديدية فوقها بحيث يكون ظهرها الى أعلى ثم يأخذون في قطع قطعة مربعة بوسائل فنية ويسحبون من خلال تلك الفتحة المسروقات أما الدواليب والصناديق فامرها سهل عندهم ومعظمها يفتحونها بمفاتيح مصطنعة إلا ما عسر عليهم أمره منها فيلجأون الى كسرها

ولما تعددت السرقات في منازل الغائبين كان البوليس يتهم الخدم ويحقق معهم وأفراد العصابة في مأمن من القبض. ولكن التحقيق أثبت براءة أولئك الخدم واهتم قلم المباحث بأمر هذه السرقات وأخذ ضباطه في التحري حتى اهتدى اليوزباشى مكاوي افندي شرف الدين والملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن الضابطان في المباحث الجنائية أن صائغاً يدعى ليتو يعقوب لديه أشياء مسروقة وذهب احمد افندي عبد الرحمن الى دكان الصائغ في السيدة زينب وفتشه فعثر فيه على أشياء مسروقة بينها مدالية باسم المستر بيوت واذ ذاك علم البوليس أنه توصل الى لصوص المنازل الذين أخفى أمرهم وقتاً طويلاً وكمن الضابط في مكان حصين وظل يراقب محل الصائغ وكلما حضر شخص ضبطه بعد أن يغادر المحل حتي لا يشعر الصائغ وبذلك قبض على محمد علي الاسكندراني وشحاته موسى ومحمد حسن علي ولكنهم لم يعترفوا بمحلات سكنهم وأخيراً توصل احمد عبدالرحمن الى معرفة مسكن زوجة رئيس العصابة فقبض عليها ولكنه لم يجد لديها شيئاً من المسروقات ومازال يبحث حتى اهتدى الى منزل والدتها (حماة رئيس العصابة) ويقع في حارة المغاربة بالجهة المسماة باب الغدر فأسرع الضابط الى هناك وفتش منزل المرأة المذكورة ولكنه لم يعثر في منزلها على شيء فألقى القبض عليها وفي تلك الاثناء حاولت ابنتها الهرب فقفزت على الاسطح والبوليس يطاردها حتى ضبطها

وعاد الضابط يستدرج المرأة المشار اليها حتى أرشدت عن حجرة تقطن فيها جارة لها تدعى « سلطانة » مع زوجها بائع الليمون فهاجمها الضابط وفتشها فعثر على جميع المسروقات مخبأة فيها داخل حقائب وصناديق وصرر فجمعها وحملها على سيارة البوليس واعتقل الجارة وزوجها وحماة رئيس العصابة وجاء بهم الى مكتب المباحث حيث ظل حتى المساء يعمل في حصر المسروقات واستجواب المتهمين

ومن الغريب ان الجارة التي ضبطت عندها المسروقات تظاهرت وزوجها بانكار وقائع السرقة واشتبكت الجارة الزوجة مع حماة رئيس العصابة في معركة كلامية فالاولى تتهمها بخداعها ووضع شيء مسروق عندها والثانية تحاول اشراكها وزوجها في الجريمة ؟ ! !

***

وبعد ان أتم البوليس كتابة المحاضر أحال المتهمين الى النيابة للتحقيق

يبلغ عن قتلها وهى على قيد الحياة

ناظرة مدرسة تروى لنا ما يحدث فى بعض مدارس البنات

أثارت الصحف فى المدة الاخيرة الى الحالة السيئة التى وصلت اليها بعض مدارس البنات. وناشدت وزارة المعارف أن تتخذ التدابير الحازمة لصيانة سمعة هذه المدارس وعلى هذه الصفحة تفاصيل حادثة روتها لنا احدى ناظرات مدارس الاقاليم

تعينت الآنسة سنية . . . ناظرة لمدرسة القوصية في أوائل عام ١٩٢٨! وكان الأهالي في ذلك الوقت يمتنعون عن ارسال بناتهم اليها فأخذت تعمل على مداواة تلك الحالة حتى زاد عدد التلميذات الى ٧٠

وبعد ذلك التاريخ ندبت ناظرة لمدرسة اخميم فسافرت اليها

ولمدارس تعليم البنات في الريف مراكز لكل مركز مفتش ولكل عدة مراكز منطقة ولكل منطقة مفتش يرجع اليه في الامر وهذا يكون على اتصال بالوزارة مباشرة

ولما ذهبت الناظرة الى مدرسة اخميم وجدت أن عهدة المدرسة مسلمة الى مدرسة ممن تخرجن معها في مدرسة واحدة إلا أنها ما تزال معلمة وكانت زميلتها المدرسة تتطلع الى الرئاسة عقب نقل ناظر المدرسة السابق وجاء أمر انتداب الناظرة على غير ارادتها فامتنعت عن تسليمها العهدة واضطرت الناظرة الى رفع أمرها الى مفتش المنطقة وهذا أرسل الى المدرسة يأمرها بتسليم الناظرة المنتدبة العهدة وكان جواب هذا الاهمال وأخيراً رفعت الناظرة الامر الى الوزارة بعد أن طلبت من زميلتها المدرسة وضع امضائها عليه فأبت فأشهدت الناظرة مدرسات المدرسة وعددهن أربع

وكان كل ماتدفع به المدرسة هو أن مفتش المركز الذي سلمها العهدة متغيب فهي لاتسلمها إلا بعد حضوره

وقد قالت لنا الناظرة انه على أثر ذلك دبرت لها مكيدة لعب فيها فراش المدرسة دوراً وانتهت بفصلها ادارياً لحمل هذا الفصل على أمور باطلة وشاعت في بلدتها فصمم ذووها على قتلها وفي تلك الاثناء حضرت الى القاهرة لبسط شكواها لدى وزارة المعارف

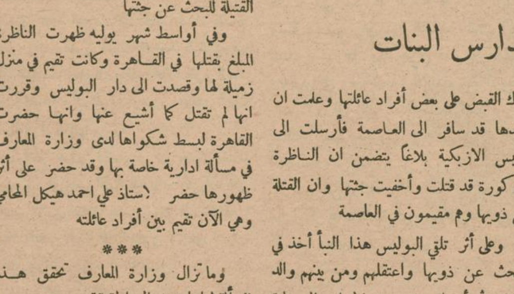
إلا انه في اثناء مجيئها الى القاهرة أشيع عنها انها قتلت وان النية التي كانت عائلتها معتزمة تنفيذها قد نفذت بالفعل فأرسل مجهول الى النيابة بلاغاً يقول فيه ان الناظرة المشار اليها قتلت وان قاتليها هم ذووها فألقت النيابة هناك القبض على بعض أفراد عائلتها وعلمت ان والدها قد سافر الى العاصمة فأرسلت الى بوليس الازبكية بلاغاً يتضمن ان الناظرة المذكورة قد قتلت وأخفيت جثتها وان القتلة من ذويها وهم مقيمون في العاصمة

وعلى أثر تلقي البوليس هذا النبأ أخذ في البحث عن ذويها واعتقلهم ومن بينهم والد الناظرة ثم أرسلهم مخفورين بالحراس الى نيابة طها وكانت النيابة قد فتشت جميع منازل المقبوض عليهم هناك واهتم البوليس هناك بالحادث وأرسل الى الاقاليم والمديريات بأوصاف القتيلة للبحث عن جثتها

وفي أواسط شهر يوليه ظهرت الناظرة المبلغ بقتلها في القاهرة وكانت تقيم في منزل زميلة لها وقصدت الى دار البوليس وقررت انها لم تقتل كما أشيع عنها وانها حضرت القاهرة لبسط شكواها لدى وزارة المعارف في مسألة ادارية خاصة بها وقد حضر على أثر ظهورها حضر الاستاذ علي احمد هيكل المحامي وهي الآن تقيم بين أفراد عائلته

***

وما تزال وزارة المعارف تحقق هذه المسألة لعلها تصل الى الحقيقة



الآنسة سنية عبد الموجود والى يمينها والدها الشيخ علي عبد الموجود أثناء نزولهما من السيارة عقب حضورهما من وزارة المعارف التي تحقق في الحادث

الاحتيال على بنك انجلترا

أشهر حوادث تزييف البنكنوت الانجليزى

بقلم روي هوبكينز الكاتب الاقتصادي الانجليزي المعروف

احتفل بنك انجلترا في ٢٧ يوليو الجاري بمرور ٢٣٤ سنة على تأسيسه وبهذه المناسبة ننشر صفحة من حوادث التزييف المشهورة في تاريخ ذلك البنك



بنك انجلترا في القرن التاسع عشر

في أوائل القرن التاسع عشر حكم على ثلاثة عشر رجلا بالاعدام في هافر فوردوست بتهمة تزييفهم أوراقا مالية من أوراق بنك انجلترا. وكان الشاهد الاساسي في هذه القضية المستر كرسماس مفتش البنك

وفي صباح اليوم التالى لصدور الحكم خرج المستر كرسماس من منزله صباحا فقابله أحد أصدقائه وعرض عليه ورقة مالية وسأله هل صحيحة هي أم مزيفة فأجابه انها مزيفة. وأرسل الصديق هذه الورقة الى أحد الخبراء المدعو المستر برنت فقرر أنها صحيحة لا شك فيها وأرسلها بعد ذلك الى بنك انجلترا فقرر البنك أنها صحيحة وأن المستر كرسماس مفتش البنك أخطأ في قوله إنها مزيفة

وأبلغ المجلس المخصوص نبأ هذه الحادثة التي دلت على عدم الثقة في تلك الشهادة التي كادت تؤدي بثلاثة عشر رجلا الى المشنقة. وأعاد المجلس النظر في الدعوى ولم يقم لشهادة المفتش وزنا وحكم ببراءة المتهمين

تلك كانت الحالة في أحد عصور تاريخ بنك انجلترا حينما كان التزييف جريمة كبرى يحكم على مرتكبها بالاعدام. وكانت الاوراق التي اتهم اولئك الرجال بتزييفها من الاوراق المالية التي أصدرها البنك بين سنة ١٧٩٧ وسنة ١٨٢١ وهي سهلة التقليد ولذلك أبطل البنك اصدارها. وقد حكم في المدة بين ١٧٩٧ و١٨١٧ على ٣٣٠ شخصا بالاعدام شنقا لتزييفهم تلك الاوراق المالية وكثيراً ما كان صرافو البنك أنفسهم يعجزون عن التمييز بين الاوراق الصحيحة والزائفة

ولم يكن اولئك المئات من المزيفين أول من ابتكر هذه الفعلة بل يرجع تاريخ التزييف الى سنة ١٧٥٨ حيث كان في لندن رجلان من صانعي الاختام أحدهما انجليزي يدعى كوربولد والآخر فرنسى هارب من بلاده يدعى فوردينيه

وقد استخدم هذين الرجلين كاتب عام يدعى وليم فوغان وكلف كلا منهما بكتابة جزء من الورقة المالية حتى اذا حصل على كمية كبيرة من هذه الاوراق تبلغ العشرين جنيهاً عاد الى منزل سيده المحامي يطلب يد ابنته ويقدم العشرين جنيهاً وهي المهر المطلوب. وتحدد لعقد القران يوم عيد الفصح من سنة ١٧٦٨ وقد نمّ فوغان بنشوة الفرح فزيف ورقتين أخريين وصرفها. وكان شكلهما ينم عن تزييفها فأحاطت به الشبهات وشعر بذلك فحاول استرجاع الاوراق الاخرى من المحامي ولكن المحامي ارتاب في أمره فلم يعطه اياها. وقبض على فوغان في اليوم التالي وحكم عليه بالاعدام وشنق في اليوم الذي كان محدداً لعقد قرانه



[الى اليمين] للمستر روى هوبكينز الكاتب الانجليزى الاقتصادى الشهير

وكان من السهل تمييز تلك الاوراق التي زيفها فوغان لثخانة ورقها وضياع بعض نقوشها ولكن بنك انجلترا فوجيء في سنة ١٧٧٨ بظهور أوراق مالية متقنة التزييف تدفقت على الاسواق وعجز الكثيرون من الاهالي عن معرفتها. ودار البحث حول الفاعل فاتجهت الشبه الى رجل يدعى مكسويل كان همه ان يصرف الاوراق المالية الكبيرة بأوراق صغيرة. ولما قويت الشبهة ضده قبض عليه واتضح انه مزور كبير كاد يفقد ثقة الناس في المعاملة بأوراق البنك وحكم عليه بالاعدام وشنق في نيوجات

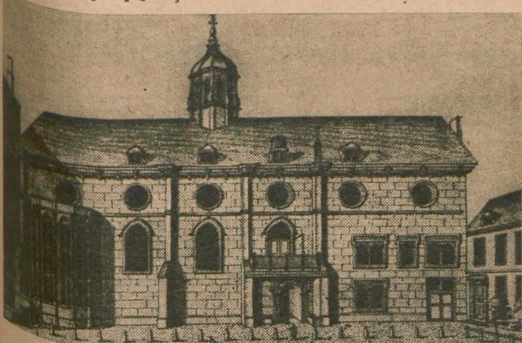
ومن أشهر مزيفي الاوراق المالية في انجلترا رجل يدعى شارل برايس قضى حياته يرتكب أنواع الجرائم حتى بلغ سن الشيخوخة ولم تعد قوته تساعده على الاجرام فعمد الى تزييف الاوراق المالية ونبغ في ذلك

وكان يوزع هذه الاوراق وهو متنكر في زي شيخ طاعن في السن على عينه عصابة سوداء. وأخيراً افتضح أمره وظهر انه هو وذلك الشيخ الذي حير رجال البوليس شخص واحد ولكنه شنق نفسه في حجرة سجنه قبل أن يمثل أمام المحاكمة. وانتشر التزييف بعد ذلك حتى كانت الأوراق المزيفة أكثر عدداً من الاوراق الصحيحة وكانت الورقة ذات الجنيه تباع في مواطن اللصوص واحياء المجرمين بست شلنات

وزادت الحالة سواء حتى تشكلت في سنة ١٨١٩ لجنة لفحص الموضوع فكان أول ما قررته أنها أبطلت الحكم بالاعدام على المزيفين لان الشهود كانوا يحجمون عن إبداء شهاداتهم ضد رجل لم يجن ذنبا كبيراً في عرفهم حينما يعلمون أن هذه الشهادة ستؤدي به الى المشنقة

ولما اخترع التصوير الشمسي في سنة ١٨٥٠ اتسع نطاق العمل أمام المزيفين ولكن طبع الاوراق المالية بلغ أقصى درجاته من الاتقان والدقة حتى أصبح من الصعب الممتنع أن يزيف الانسان ورقة تماثل تماماً الورقة الاصلية

[خصوصية للدنيا المصورة]



البناء الذي كان يشغله بنك انجلترا لغاية سنة ١٧٧٤



إيدي بوجان ممثل السينما يقلد للممثلين الآخرين ... فهو هنا يمثل آل جونسون الممثل الزنجي المعروف ... وهنا تراه قد اتخذ شكل وليم هاينس .. وهنا تراه صورة طبق الاصل من هارولد لويد ... وهنا تراه يتقمص شكل جون جيلبرت ..وأخيراً تراه فتحسبه لون شاني!

عمدة ريفى يحصل لمصر على بطولة عالمية

مختار افندى حسين البطل المصرى فى رفع الاثقال يحدثنا عن مجهودات بسيونى بك المدرب المعروف

لماذا فاز نصير بالبطولة العالمية في رفع الاثقال ـ ولماذا أخفق مختار حسين ؟

اذا ذكر اسم البطل المصري نصير بطل العالم في حمل الاثقال فلن يذكر بمفرده بل لا بد من متمم له ومكمل ذلك هو محمود محمد البسيوني عمدة كفر الباجور !!

ذلك الرجل المتواضع كان الى ما قبل العام الماضي قابعاً في قريته قانعاً « بدواره » وضيعته حتى اذا ما حل موعد الالعاب الاولومبية لم تكن مصر تعلق آمالها في الرّبع إلا على فتى واحد كان يجد في المران وكانت له في نفسه أكبر ثقة ولم يكن ذلك الفتى إلا مختار حسين

ولكن نفس نصير أبت عليه إلا أن يجاهد بكل ما فيه من قوة عساه يحظى ولو بتمثيل بلده في الاولومبياد فلجأ الى ذلك الرجل «العتيق» المنزوي في كفر الباجور طالباً اليه أن يباشر تدريبه وأن يكون استاذه

ظهرت عبقرية بسيوني بك في تدريب بطل العالم ـ كما سيأتي القول ـ فرأت وزارة الحربية أن تستفيد من ذلك النبوغ فعينته أستاذاً للرياضة ومدرّباً للجيش المصري وفضلاً عن ذلك فقد اتخذ له ركناً في النادي الاهلي وجمع حوله رهطاً من الرباعين ويعدهم لاقتحام بطولات العالم

ولقد أردت الاستاذ بسيوني بك على أن يفضي اليّ بحديث عن عمله وأمله فغلبه الحياء. وقهره التواضع وقدم لي أنجب تلاميذه «مختار حسين» ذلك المارد الجبار

اقتنعت بذلك النصيب وانتحيت ببطل المستقبل جانباً وبدأنا الحديث فاذا به يقص عليّ أن سبب تعلقه بالرياضة انه هوى التجذيف في أول أمره وكان في بلده دمياط فاشترى (فلوكة) وظل يتسلى بالتجذيف الى ان كانت سنة ١٩٢٤ حيث انتقلت العائلة الى مصر فتعرّف ببعض تلاميذ الجهة فاقتادوه الى (نادي الشبيبة) حيث عرضوا عليه أثقالا لحملها ولم يكن يدري من أمر الرّبع شيئاً فرفع ٧٠ ك وبعد ستة أشهر رأى انه قد وصل في رفعاته الى ١١٢ ك

ثم سمع عن حفلة تقام للبطولة كل سنة وعلم انها ستقام بنادي بوكاليني فاشترك فيها وكان ترتيبه الثالث وذلك في سنة ١٩٢٥ حتى اذا حلت سنة ١٩٢٦ بلغ ما رفعه ١٢٨ ك فكان الثاني بعد نصير الذي رفع ١٣٠ ك . واستمر مختار في تمرينه بمفرده الى ان كانت سنة ١٩٢٧ حيث رفع ١٣٤ ك . وفي هذه الاثناء قدم صدقي بك لمختار أحد عمد الريف وأخبره انه كان بطلا لمصر في سنتي ١٩١٣ و ١٩١٤ وانه رجل مطلع من زمن بعيد . ذلك هو بسيوني بك ثم استطرد مختار حديثه فقال : « وقد بدأ بسيوني بك يشجعني بأحاديثه عن أبطال العالم وينصحني بعدم الافراط في التمرين لأن في ذلك ضرراً بليغاً يحيق بي . وفوق ذلك فقد ذكر لي ان لديّ المؤهلات لبطل عالمي وطلب مني الانضمام الى النادي الاهلي على أن يقوم هو بتدريبي. وأقول لك الحق انني لم أعر أقواله اهتماماً كبيراً في بادىء الامر

بعد ذلك دعاني بسيوني بك لزيارته في (كفر الباجور) فذهبت في رفقة بعض الاصدقاء وهناك أطلعني على آراء أستاذه النابغة العالمي (ماكس سيك) الذي كانت تعاليمه خير دليل لحصول مصر على البطولة العالمية في شخص نصير . وآسف بأن أقول ان ذلك كله لم يكن كافياً لاقناعي بالانضمام لبسيوني بك

وفي سبتمبر سنة ١٩٢٧ أحضر الينا الزميل سيد افندي نصير ليتمرن معنا في نادي بوكاليني فكنت متفوقاً عليه في جميع الرفعات فناً وقوة . ثم علمت بعد ذلك أنه استنجد بأستاذه بسيوني وأرسل اليه عدة خطابات يطلب معونته الفنية فلم أكترث بذلك لثقتي بنفسي واعتدادي بقوتي واعتقادي بأن القدماء لن يستطيعوا أن يستحدثوا جديداً في التمرين والتدريب . ومضيت أتمرن وحدي في الوقت الذي كان بسيوني يمرن نصيراً فيه ويحضر اليه من المنوفية مرتين في الاسبوع على نفقته الخاصة وانتظاراً لما يناله من الشرف لو أتيح لتلميذه أن يصل الى احدى درجات البطولة

وفي ابريل سنة ١٩٢٨ أقيمت حفلة البطولة السنوية بالنادي الاهلي وكم كانت دهشتي عندما رأيت نصيراً يتفوق عليّ

أقول انني عجبت كيف تسنى لبسيوني أن يتخطاني بأرقام تلميذه وفي مثل تلك المدة الوجيزة

ومن هذا الوقت بدأت أشعر بغلطتي وخطئي خصوصاً بعد أن سمعت خطبة نصير في الحفلة وإشادته بذكر أستاذه واخراجه كراسة كبيرة أطلع عليها الجمهور وهي بخط بسيوني وتحوي جداول التمرين يوماً بعد يوم

ولست أطيل عليك بل أقول انني انتخبت وزميلي السيد افندي نصير لتمثيل مصر في الالعاب الاولومبية وسافرنا الى الاسكندرية للتمرن تحت اشراف المدرب يانكي غير ان بسيوني لم يترك نصيراً إذ ذاك بل صحبه الى الثغر قبلنا بأسبوعين وواصلا المران وسيد يتقدم الى الامام حتى رحلنا وحصلت نكبة انقاص وزني »



مختار افندى حسين

ولما سألته في ذلك قال : « كنت ونصير كلانا في وزن (خفيف الثقيل) وكان المنتظر أن أكون التالي له في ذلك الوزن ولكن المسيو يانكي أفهمني أنني اذا أنقصت وزني استطعت أن أحصل على البطولة في الوزن الذي يليه (أي المتوسط) سيما وأنه يتعهد بأنه لن ينال قوتي أي وهن أوضعف فأصخت لنصيحته وأنزلت وزني من ٨٢ ونصف كيلو الى ٧٤ كيلو أي ثمانية كيلو جرامات ونصف في أقل من شهر . ولقد كان ذلك هو السبب المباشر في اخفاقي في الالعاب الاولمبية اذ أنني لم أقو على رفع الاثقال التي كنت أرفعها قبل سفري »

فسألته : « وماذا كان شعورك بعد أن أخفقت في نوال البطولة ؟ »

فنظر اليّ بعينين يكاد يقدح منهما الشرر وانطلق يتدفق في حديثه كالسيل قائلا : « كان شعوري متجهاً الى سرعة العودة لمصر والاعتذار لبسيوني ورجائه فى أن يتنازل بقبولي تلميذاً له. على انى وقد فاز نصير بالبطولة دوني كنت أجد لنفسي تعزية وسلوى في أن مصرياً قد تمكن من أن يحصل لوطني على ما فاتني فكنت فخوراً به مشجعاً له . فما كاد العلم المصري المحبوب يرفرف على أعلى سارية في الملعب حتى تملكني فرح لا أستطيع وصفه وهممت على نصير أقبله بشدة وأحمله بين ذراعي هائماً في كل ناحية ولقد رفع قدر نصير في عيني عند ما انسل منا بخفة عقب اعلانه بطلا عالمياً يسأل عن مكتب التلغراف وكنا في الواحدة بعد منتصف الليل وكان المطر ينهمر في الشوارع حتى اذا ما وصلنا رأيت نصيراً يدفع الى عامل المكتب برقية بهذا النص :

« بسيوني بك بالشاطبي : اسكندرية

« ولدك بطل العالم » « نصير »

فسألته : « وماذا فعلت بعد عودتك ؟ »

فأجاب « لم أكن في حاجة الى من يوجهني نحو بسيونى فقد دلنى ما قاسيته من آلام نفسية انه الوحيد الذي أستطيع ان الجأ اليه وقد قبل وانتقلت فعلا الى النادى الاهلي مودعاً اخواني في بوكاليني وبدأنا التمرين ومعنا نصير ونفر من الرباعين يزيد على الاربعين ونحن نتقدم يوماً عن يوم . . وبينا الامور تجري في أعنتها وإذا بنا نسمع ان الداهية الفرنسي « هوستون» الذي قهره نصير في امستردام يتحرك لاسترداد ما فاته واستلاب البطولة من نصير . وهنا فقط . . رأينا بسيوني يزأر في عرينه ويدعنا جانباً ملتفتاً الى شبله نصير ممعناً في تدريبه وتمرينه . ولست أكتمك الصدق فقد كان ذلك داعياً لشيء من الامتعاض في نفوسنا . حتى جاء يوم ٦ يناير الماضي وأقيمت الحفلة المشهورة بالنادي الاهلي وقد استطاع فيها الزميل نصير أن يلقم «هوسون» حجراً وان يبقى متربعاً على عرش البطولة العالمية . وقد شاهدتك اثناء الحفلة وأترك لك وصف ما كان عليه بسيوني من فرح ملك عليه لبّه وأجرى دمعه . وكيف كان يجري ، ذهاباً وجيئة ولا ينفرج فمه إلا عن كلمات متقطعة لم يفهم منها غير .. خلاص . نصير . خلاص البطل العالمي . انتهينا خلاص .

ولقد زادتني تلك الحفلة معرفة بنفسية بسيوني خصوصاً بعد أن سمعت خطابة معالي جعفر والي باشا التي قال فيها : « نحمد الله على انه أصبح لدينا الآن أكثر من نصير واحد واكثر من اسحاق حلمي واحد وان كنا نأسف لانه ليس لدينا إلا بسيوني واحد هو ذلك الذى لم أر اكثر منه اخلاصاً لعمله ولتلاميذه »

سالته « وما الحالة التي وصلت اليها بعد خمسة أشهر من انضمامك لأستاذك ؟ »

فأجاب : « انني بمعونة الله وبفضل ما أنا مدين به لوالدي وأستاذي بسيوني بك أستطيع أن أؤكد لك انه لن يأتي عام ١٩٣٠ حتى أضرب الارقام العالمية ضربة قاضية وأكون مستحقاً للفوز بما كنت اهلا له من بطولة وسوف ترى كيف أرفع رأس بلادي محتفظاً بأخلاقي وبأخلاصي لأستاذي وليس الغد ببعيد»

توفيق . . .

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

مناديل بسبعمائة جنيه !

كان حسن بك الرفا تاجراً له مخزن تجاري كبير ثم اعتزل أعماله التجارية وصفى تجارته وبقيت من آثار تلك التجارة بعض « بواقي » من مناديل لرءوس السيدات وجوارب قطن الخ لجمعها في حجرة في احدى شقق عمارته الكائنة بميدان أزبك



احمد محمد سليمان سارق البضاعة من مخزن حسن بك الرفا

وكانت حجرات تلك الشقة مؤجرة مكاتباً وبينها مكتب أبو الوفا بك المحامي

ولأبي الوفا بك خادم يدعى أحمد محمد سليمان رأى في أعلى تلك الحجرة منفذاً يستطيع أن يهبط منه إليها فمضى يحمل في كل يوم بعض المناديل والجوارب ويخرج بها ليلاً بعد انصراف الكتبة فيبيع بعضها ويهب البعض الآخر لصديقاته

ولاحظ بواب العمارة ان احمد محمد سليمان يعود في كل ليلة بعد انصراف الكتبة فيصعد الى الشقة ثم يهبط ثانياً ومعه « بقجة » كبيرة . وكلما سأله عنها قال انها ملابسه

وأخيراً تحرك ذكاء البواب وأمسك الخادم في مساء يوم ١٦ الجاري وفتح الصرة فوجد فيها بعض المناديل والجوارب فاستنجد بالبوليس وقبض على السارق

ولما سئل المجني عليه قدرت المسروقات أولا بمبلغ ٧٠٠ جنيه . . . ونشرت الصحف هذا التقدير فكانت سرقة عظيمة ! ! ثم قدرت المسروقات ثانياً بمبلغ ٥٢٠ جنيهاً وأخيراً ظهر ان قيمتها الاصلية ٢٥ جنيهاً فقط

وأن السارق باعها بقيمة لا تتجاوز الثلاثة أو الأربعة جنيهات ! !

زوجة تريد حبس زوجها

فتحبس هي !

تزوج رجل حربري من أهالي الجمالية بامرأتين ويظهر أنه كان يميل الى احداهما أكثر من ميله الى الأخرى فدب دبيب الغيرة في قلب الزوجة الثانية وصممت على ايقاع الأذى به

وفي خلال يوم من أيام الأسابيع الماضية ذهبت الى دار القسم وأبلغت الضابط النوبتجي ان زوجها حضر اليها قبل حضورها الى القسم وضربها وطلبت من الضابط حبسه

ودون الضابط بلاغها هذا في مذكرة بدفتر الأحوال وكلفها بمباشرة دعواها إلا أنها بعد خروجها من القسم عادت وأبلغت الضابط أن زوجها وضع لها جانباً من المواد المخدرة في فناء المنزل وأنها تريد من الضابط الانتقال معها وضبط المخدرات ليتسنى لها بعد حبس زوجها رفع دعوى شرعية بطلاقها من زوجها استناداً على قانون الأحوال الشخصية الجديد

وانتقل الضابط وضبط المخدرات وانتهى الأمر بان اتضح ان المواد المخدرة للزوجة وانها هي التي أحضرتها ووضعتها خصيصاً للايقاع بزوجها فألقى القبض عليها وأرسلت الى النيابة فأخذت في التحقيق معها بتهمتي الاحراز والبلاغ الكاذب ضد زوجها

من هو الذئب ؟

يملك حلمي افندي بساري حظيرة لتربية الخنازير ومنذ خمسة اشهر فقد منه خنزيران صغيران فأخذ يبحث عنهما حتى ضبطهما خلال اليومين الماضيين عند بناء يدعى عبد الله مبروك عبد الله فضبطهما وأحضر سارقهما الى دار القسم

ولما سأل البوليس البناء المشار اليه عن سبب وجود الخنزيرين الصغيرين في حيازته قال إنه كان يوماً بالجبل فرأى ذئباً يطاردهما فقتل الذئب ونجا بالخنزيرين من براثن الذئب

وبهذا أراد الذئب الآدمي أن يدافع عن عن نفسه وقد اعتبره البوليس سارقاً وأحاله الى النيابة للتحقيق

جندى مزيف

في صبيحة يوم من أيام الاسابيع الماضية جاء الى بدال بجوار قسم الوايلي رجل يتزيا بزي جندي من جنود الأورطة الاولى بالجيش المصري وأفهم صبياً بالمحل انه موفد من قبل سعادة محمود باشا فاضل قومندان الجيش وطلب الاصناف التالية بأثمانها الموضحة :

عدد			
٤	علبة أناناس	١٠	قروش
٤	« سردين	١٠	«
٤	« سجاير جناكليس	٢٠	«
½	رطل جبنه رومي	٤½	«
½	« بن	٤	«

وبعد أن أحضرت «البضاعة» اليه وطلب منه الثمن وقدره ٤٨ قرشاً صاغاً ونصف كلف صبي المحل بحملها والذهاب معه الى منزل سعادة القومندان لأخذ الثمن

وحمل الصبي المسكين الطلبات وسار يتبع الجندي – حتى وصل الى منزل وهناك تسلم الجندي من الغلام البضاعة وكلفه بالعودة الى المحل وإحضار باقي ورقة مالية بخمسة جنيهات فخدع الصبي وعاد الى المحل وأحضر باقي الورقة المالية وقدره ٤٥١٫٥ قرشاً وعاد فسلمها الى الجندي ولما طلب اعطاءه الورقة المالية كلفه الجندي بالعودة ثانية الى المحل واحضار أربع علب أناناس أخرى فعاد الصبي وأحضرها ولكنه في تلك المرة لم يجد الجندي واقفاً في مكانه واتضح أنه اتخذ سبيله هرباً فقفل الغلام راجعاً الى صاحب المحل وقص عليه الحادث وهذا أبلغه الى البوليس

ومن الاجراءات التي اتبعها البوليس أنه عرض أورطة بأسرها مكونة من ٥٦٠ جندياً وهي الاورطة الأولى للجيش المصري ولم يستطع الصبي معرفة فرد منها لأن الجندي صاحب الحادثة كان مزيفاً

تحبيني والا أموتك ؟

أحب مدرس باحدى المدارس الاهلية معلمة في المدرسة ذاتها وحاول التقرب منها فأعرضت عنه ونفرت منه ، وضايقها فرفعت أمره إلى الناظر الذي وبخه على عمله هذا ولم ير المدرس بدا من مصارحة الناظر بأنه ولهان بالزميلة الى حد الجنون وبرهن على ذلك بتقديم استقالته من المدرسة حتى لا تكون الزمالة معها عائقاً في سبيل حبه إياها

وتابعها كظلها في غدوها ورواحها وأبلغت الأمر إلى بوليس الجمالية وقد علم رجال البوليس عنه بعد التحريات انه من ذوي الاملاك ومن أسرة طيبة فاكتفى بكتابة مذكرة له في المحضر ونصحه بالعدول عن مسلكه هذا وقد صرح لرجال البوليس قبل اخلاء سبيله أنه « ميت صبابة »

ودفعه غرامه الى الاستقصاء عن أخبارها فعلم ذات يوم انها ذاهبة الى صديقة لها لزيارتها وانها ستعود الى منزلها في ساعة متأخرة فترصد لها ليلتئذ حتى اذا ما عادت لوح في وجهها بعصا وقال لها : « تحبيني وإلا أموتك » فلم تعبأ المعلمة بقوله وتهديده ولكنها ما كادت تهم بالدخول الى المنزل حتى انهال عليها بالضرب القاسي فأصابها باصابات استدعت أياماً غير قليلة للعلاج ولم تتم المحاكمة بعد

فى انتظار الحكم

جرعة ماء تفرق بين زوجين

قضى رجل من أهالي كفر الجمال مركز طوخ مع زوجته ثلاث سنوات وهما زوجان سعيدان وحدث أخيراً أن أعدت له زوجته طعام الغداء من غير أن تحضر له « كوز » الماء ليشرب منه وهو يتناول الطعام فضايق من ذلك وترك الاكل وخرج من البيت دون أن ينبس ببنت شفة

وعاد الى المنزل وبصحبته المأذون الشرعي وأعلن أمامه طلاقها وسلمها وثيقة الطلاق

ومضت سنوات على ذلك وكل منهما لا يعرف عن الآخر شيئاً غير انه علم بالمصادفة أن شخصاً اسمه خليل سيتزوج منها فعز عليه ذلك وعبثاً حاول اثناء خليل عن عزمه بالزواج منها وأخيراً تربص له في الطريق والظلام حالك وأطلق عليه عياراً نارياً فأرداه قتيلا وألحق به والده على الفور وقد قبض على المتهم

ابن أبوين

طلق أحد الضباط زوجته ولما انتهت عدتها تزوجت موظفاً بوزارة الاشغال . وما مكثت عنده بضعة أشهر حتى وضعت غلاماً أطلقت عليه اسم « رضوان » بالاتفاق مع زوجها الجديد الذي قرر انه أب المولود

وعلم الزوج القديم بالأمر فرفع أمام المحكمة الشرعية دعوى بطلب اثبات بنوة الغلام له

وسئلت الأم عن ذلك فاعترفت صراحة ان ولدها من زوجها الموظف لا مطلقها الضابط ولو انها وضعته بعد زواجها الثاني بزمن وجيز . ولكن المحكمة الشرعية حكمت ابتدائياً واستئنافياً بأن الغلام من صلب الضابط

ورفع الضابط على مطلقته وزوجها قضية اتهمهما فيها أولا بالتزوير في ورقة رسمية هي وثيقة عقد زواجهما إذ أثبتا فيها انه لا توجد عندهما موانع شرعية تمنع زواجهما في حين أن الزوجة كانت حبلى ، وثانياً بالتزوير في سجل رسمي هو دفتر المواليد إذ قيد اسم الغلام منسوباً الى الموظف

الملك الصبي يفضل القواقع على عظماء الرجال

حديث عن الملك ميخائيل ملك رومانيا الصغير

— أنا لا أحب الناس . . وانما أحب القواقع ! !

هذا هو التصريح الخطير الذي فاه به حضرة صاحب الجلالة الملك ميخائيل الأول ملك رومانيا لأحد الصحفيين الأميركيين عند ما تشرف ذلك الصحفي بالمثول بين يديه لينقل عنه حديثاً الى قراء صحفه . . .

وليس بعجيب أن يصدر مثل هذا التصريح عن طفل في السابعة من عمره يتلهف لملاهي الطفولة ويقاسي مرّ العذاب من تقاليد الملك وقيود التاج . وذلك لأن هذه القواقع لا يهمها قط أن يكون ملكاً عظيماً أو فلاحاً بسيطاً فهي لا تصطف أمامه جامدة . ولا تزعجه بتحياتها الجافة وكلماتها المحفوظة ، ولا ترقب كل حركة من حركاته ولا تحملق اليه كما يحملق الناس كأنهم ينظرون الى مخلوق عجيب ! ! . .

وأحب القواقع اليه قوقع يقتنيه ويلعب به ويدعوه « بادرفسكي » . ولهذا الاسم قصة لطيفة فان الملك ميخائيل يأخذ دروساً في الموسيقى وهو لا يحبها ولا يميل اليها وقد أرادت جدته الملكة ماري أن تحببه في الموسيقى فقالت له تحثه على المذاكرة : اذا ذاكرت دروس البيانو باهتمام يا ميخائيل فانك تصبح يوماً ما مثل بادرفسكي

وسألها وقد أعجبه هذا الاسم وظنه من ملوك الجان أو أبطال القصص الخيالية : ومن يكون بادرفسكي ؟

وأجابته : ان بادرفسكي أكبر العازفين على البيانو وهو ذو شعر كثيف مسترسل على أكتافه فاذا عزف على البيانو توافد آلاف الناس على سماعه . انه رجل عجيب جداً

وقال الملك الصغير : أنا لا أحب الرجال العجيبين . . وانما أحب القواقع . . ولذلك سأدعو أحدها بادرفسكي

وهكذا أصبح القوقع « بادرفسكي »



ميخائيل الاول ملك رومانيا حاملا لعبته التي يفضلها عن التاج



ملك رومانيا الصغير مرتدياً زي الهنود الحمر في ساعات لعبه ولهوه

موضع عناية الملك ورعاية جدته ولما رحلت الملكة ماري من بوخارست العاصمة لتقضي بضعة أيام على ضفاف البحر الاسود أرسلت تلغرافاً الى الملك حين وصولها تستفسر فيه عن صحة بادرفسكي ! !

وقد قضى على هذا الملك الصغير أن يحرم من الاختلاط بالاطفال الذين من سنه واللعب معهم وألا يرى إلا وجوهاً مقطبة وسحناً مظلمة ومجالس رسمية ولهذا أصبح ينفر من الناس ويفضل العزلة

وقد حدث انه خرج مع جدته الملكة ماري في الشتاء الماضي للتنزه ولم يكن يحفهما الحرس والوصيفات بل كانا يسيران منفردين ووراءهما سائق السيارة على بضع خطوات . ومرا في طريقهما على برك من الماء جمدها الشتاء وانطلق الاطفال يتزحلقون على سطحها وهم يصيحون ويلعبون ويضحكون فوقف الملك ينظر اليهم وهو يغبطهم على لهوهم ويود لو استطاع ان يشاركهم فيه

وسألته الملكة : ألا تريد أن تذهب وتتزحلق معهم ؟

فأجابها في حسرة وكمد : كلا . لا أريد . لانهم يضحكون عليّ اذا وقعت . ولا أريد أن يضحك الناس عليّ

وقالت الملكة : ولكن الضحك من أسباب السعادة . فاذا سقطت وصدمت رأسك وضحك الاطفال الآخرون عليك . فانك سوف تضحك عليهم عندما يسقطون

أجابها : ولكن لا أحب أن يضحك الناس عليّ . .

ثم سار مع جدته وهو ينظر الى الاطفال متلهفاً لمشاركتهم وكأنما قام في روحه نزاع بين ميول الطفولة وبين عزة الملك وعبثاً حاولت الملكة ان تحمله على اللعب . .

وأدركت الملكة ماري ذلك وقد اشتهرت بأنها من دعاة الديمقراطية وأشد رغبتها ان ينشأ ميخائيل نشأة ديموقراطية محضة ولذلك صممت على ان تجعله يتزحلق مع الاطفال ويلهو معهم وكأنها أدركت انه يخجل من التزحلق امامها ويخشى ان تضحك هي عليه فأرسلته يتفرج على الاطفال وابتعدت حتى اختفت عن نظره

ونظر ميخائيل حوله فلما لم يجد جدته ولا سائق السيارة وشعر ان ليس هناك من يلومه لاختلاطه باطفال الشعب ويتلو عليه كلمات مملة عن عزة الملك وانه ليس من أبهة السلطان ان يلعب الملك مع أطفال خاملين . . عند ما أيقن من أنه بعيداً عن تلك المظاهر والقيود انطلق يتزحلق فوق الثلج

وعرفه الاطفال فان صورته موجودة في كل مكان ولكنهم نظروا اليه كطفل مثلهم ولم ينظروا اليه كملك . ولم يطل به الوقت حتى سقط واصطدمت رأسه بالثلج وقهقه الاطفال ضاحكين وضحك معهم ميخائيل . ولم يسرع أحد لانقاذه ولم تمتد الايدي لرفعه بل أحاط به الاطفال يضحكون بملء أفواههم وكلما حاول القيام سقط ثانياً وهو يضحك أكثر منهم فرحاً مبتهجاً

وكانت النتيجة انه لم يرض ان يكف عن التزحلق ويعدو الى القصر إلا بعد عناء شديد وبذلت الملكة ماري في سبيل ذلك أكثر مما بذلت في سبيل دفعه الى التزحلق

والرومانيون بأسرهم يحبون الملك ميخائيل حباً جماً ويتعلقون به تعلقاً شديداً ويتناقلون قصصه ونوادره . ويؤلفون عنه أعجب الروايات

ومن الروايات التي شاعت عنه وتناقلتها الألسن وأصبحت حديث المجالس في بوخارست انه ذهب الى قصر كوتر وسيني لزيارة جدته ولم يعرف حرس القصر موعد قدومه تماماً فلما نزل من السيارة لم يصطف قره قول الشرف لاستقباله ولم تعزف الموسيقى لقدومه ورآه ضابط الحرس فأسرع نحوه ورفع يده بالتحية العسكرية منتظراً أوامره

وسأله الملك : لماذا لا تدق الموسيقى ؟

وحاول الضابط ان يعتذر ويشرح الامر للملك ولكن الملك الصغير حملق الى الضابط غاضباً وصاح به : أأنا ملك رومانيا أم لست ملكها ؟ . .

ثم عاد أدراجه وركب السيارة وأمر السائق بالعودة . . وقد سئلت الملكة ماري عن صحة هذه الحادثة فأجابت انها ليست كما يرويها الناس فان الملك سأل عن الموسيقى كما يسأل كل طفل اعتاد ان يسمع الموسيقى ولم يسمعها يوماً ما وقالت : انه لا يدرك تماماً معنى الملك . وكل ما يفهمه انه أصبح في حالة تجعله يختلف عن باقي الاطفال . فهو يعرف انه ملك ولكنه لايدرك ويقدر تماماً ما تعنيه هذه الكلمة



ملك رومانيا يلعب مع البرنس اسكندر ولي عهد يوغوسلافيا

في أنحاء الدنيا

كوكايين السفير

نشرنا في العدد الماضي من الدنيا المصورة صورة غلام بني خان سفير افغانستان الذي عزيت اليه فضيحة تهريب الكوكايين في باريس . وقد أطلعنا في الصحف الفرنسية على تفصيل هذه الحادثة التي كانت لها ضجة كبيرة في اوربا على الرغم من ان التقاليد السياسية تقضي بكتمان ومداراة كل فضيحة تنسب الى احد سفراء الدول الاجنبية وعدم إشاعتها . ولكن افغانستان اصبحت في الايام الاخيرة دولة مبهمة مضطربة قام فيها اربعة ملوك في شهر واحد احدهم ابن سقاء ! وقام قوادها يطالب كل منهم لنفسه بالعرش وينادي بنفسه ملكا فلم تعد تدري دول اوربا نوع الحكومة الرسمية القائمة في البلاد



ولي عهد أفغانستان السابق المتهم بالاشتراك في تهريب المخدرات

وفي هذه الايام المضطربة كان غلام بني خان يستعد للسفر من باريس الى موسكو وقد عهد بشئون السفارة الى ترجمانه الامين وهو اسرائيلي يدعى ناتان حايم

ويجدر بنا ان نذكرها شيئاً عن « الحقيبة السياسية » ذلك الاصطلاح الذي يعني حقيبة صغيرة من الجلد تحتوي على مستندات سرية ووثائق هامة لا يجوز الاطلاع عليها قد اتفقت الدول على ان تكون حقائب السفراء السياسية حرز ممنوع وحرم مصون

ولكن الامور تطورت فاصبحت الحقيبة أو المحفظة كما يقررها القانون الدولي شنطة كبيرة ثم حقائب وطرود لا عداد لها واصبح لكل سفير الحق في ان ينقل حقائب تملأ عربة سكة حديد على انها « محفظة سياسية »

واستغل الكثيرون هذا الامتياز الذي جاوز حدوده فكانت السجائر والحلي والدنتلات الثمينة والتحف الغالية تمر من الجمارك الفرنسية تحت اسم « المحفظة السياسية » فلا يمسها احد المفتشين

وأرادت الحكومة الفرنسية ان تضع حداً لذلك فمضت تبحث سراً في الحقائب والطرود العديدة التي ترد بهذه الصفة واتجهت الشبهات الى طرود جمة كانت تصل باسم غلام بني خان

ولما قويت الشبهة ضده قررت الحكومة فحص ما يرد باسمه

ووصلت في المرة الاخيرة أربعة صناديق كبيرة باسم السفير فوضعت في محطة الشمال بباريس وفحصت سراً فاتضح انها محشوة بالكوكايين

وفي صباح ٥ يونيو الماضي تقدم ناتان حايم ترجمان السفارة الى الجمرك مزوداً بجواز سياسي ليستلم هذه الصناديق الاربعة الواردة من بلجيكا

وكان غلام بني خان جالساً في قهوة قريبة من المحطة ينتظر ترجمانه

وسئل الترجمان عن محتويات الصناديق فأجاب بأنها أمتعة خاصة بالسفير ولما طلب منه فتحها امتنع بتاتاً وذهب يخبر السفير بأنهم يريدون تفتيش الصناديق

وذهب السفير الى الجمرك وهو يرغي ويزبد وأخذ يهدد الموظفين بصواعق سياسية وقطع العلاقات واعلان الحرب الخ . .

ثم طلب منهم أخيراً ان يرسلوا الصناديق الى بومباي عن طريق مرسيليا . ولكن مصلحة الجمارك لم تقبل ذلك بل أبقت الصناديق عندها وأبلغت البوليس

وحضر مفتش البوليس والمحققون ففتحوا الصندوق الاول فوجدوا فيه اثني عشرة لفافة كبيرة من الورق في كل منها عشرون « تذكرة » كبيرة تحتوي كل واحدة على ٢٥٠ جراماً من الكوكايين

ووجدوا في الصندوق الثاني أوراقاً ملفوفة باعتناء فيها ٦٠ كيلوجراما من الهروين وفي الثالث ٥٠ كيلو جراماً وفي الرابع ثلاثون كيلو جراماً والمجموع مائتا كيلوجرام من الكوكايين !!

أما قيمة هذا الكوكايين الاسمية فهي ٨٠٠ الف فرنك أي ٦٤٠٠ جنيه تقريباً ولكن يباع في احياء مونمارتر بباريس بسعر الجرام خمسين فرنكاً أي ٤٠ قرشاً وبذلك يكون ثمن بيعه ثمانين الف جنيه !

ووجهت التهمة الى ناتان حايم ترجمان السفارة وأقام عنه اثنين من كبار محامي باريس فكان دفاعهما انه لم يصنع شيئاً اكثر من طاعة (أوامر) رئيسه وانه لم يكن يعلم بمحتويات الحقائب

ويقال في دوائر القضاء الباريسية ان هذه القضية سترفع الى عصبة الامم لتفصل فيها

وقد اتضح من التحقيق ان ولي عهد افغانستان السابق مشترك في هذه الحادثة وأشيع انه هو الرأس المدبرة لهذا المشروع وقد سافر فجأة الى روسيا بعد ظهور هذه الفضيحة . ويرى القارىء صورته على هذه الصفحة

تعليم السرقة بالمراسلة

قبض في نيويورك في شهر يوليو الجاري على لصين وأدى التحقيق معهما الى اكتشاف مدرسة كبيرة لتعليم اللصوصية بالمراسلة وهذان اللصان من طلبتها النابغين

وقد ضبطت في منزل اللصين بعض كراسات مطبوعة من المحاضرات التي ترسلها المدرسة للمنتسبين اليها وقد كتب على أحدها « كيفية اقتحام الحجرات المقفولة » وعلى الآخر « كيفية التغلب على المجنى عليه » وفي البعض الآخر شروح وافية عن استعمال المسدس وأدوات التنكر والقفازات الجلدية الخ . . . ! !

راقصة بيضاء

وعاشق أسود

ماري شيب راقصة حسناء شقراء صغيرة السن تشتغل في حي الزنوج بنيويورك وقد اتصلت بزنجي جبار قوي البنية يدعى سيمور ايريك فكان الزنجي يعطف عليها كثيراً وأسكنها في مسكن حسن وعاشر الاثنان بعضهما مدة طويلة ولكن الراقصة البيضاء لم تكن تحب عشيقها الاسود حب المرأة للرجل وانما حب البائسة للمحسن اليها وكانت في الوقت نفسه تخافه وتخشى بأسه

وفي ذات يوم كانت تحدث رجلا زنجياً آخر ففاجأها سيمور وخيل اليه انها تغازل هذا المزاحم فانفجرت غيرته ورفع قبضتيه وهجم عليه قائلا : سوف أقتلك

وفي الحال شهرت الراقصة مسدسها وأطلقت رصاصه على عاشقها قبل أن ينفذ وعيده فسقط قتيلا

ولما تقدمت للمحاكمة تطوعت للدفاع عنها محامية صغيرة السن من محاميات نيويورك تدعى المس هينوك . وأرادت المحامية أن تشرح للمحكمة صورة من حياة الراقصات في حي الزنوج وآلامهن وأحزانهن ومضت تسترسل في عباراتها الروائية وتصويرها الخيالي فكان القاضي يقاطعها بين كل حين وحين لخروجها عن الموضوع

واستاءت المس هينوك المحامية وقالت للقاضي : أنت تتعمد مقاطعتي لتضيع تأثير مرافعتي على المحلفين حتى لا أستطيع أن أربح القضية

ثم انفجرت بالبكاء وعلا صوت نحيبها ومضت تلوم القاضي بين شهيقها وزفيرها بأنه قاس لا يراعي إحساس فتاة رقيقة مثلها ويعمل على إهاجتها

وأخذ القاضي يهدىء المحامية الرقيقة ويلاطفها ويبتسم لها مؤكداً انه يمزح معها . وأخذ المحلفون بدورهم يواسونها وانقلبت المحكمة من دار قضاء الى دار ملاطفة ومواساة

وأخيراً وقفت المحامية غاضبة وطلبت تأجيل الدعوى أسبوعاً حتى تهدأ أعصابها فأجابتها المحكمة بسرعة الى طلبها ! !

الراقصة العارية

ادموند جوي راقصة باريسية ظهرت على مسارح مونمارتر في باريس في السنة الماضية ففتنت الألباب برشاقة حركاتها في الرقص وبداعة تكوين جسدها الجميل ومضت الصحف والمجلات الباريسية تنشر صورها في مختلف الاوضاع وبينها صور تظهر فيها هذه الراقصة الفاتنة مجردة من ثيابها إلا من جزء بسيط



الراقصة ادموند جوي

واخيراً رسمها المصور المشهور فان دونجين – الذي قدم الى مصر منذ مدة غير بعيدة – صورة أظهر فيها ما خفى ودق من أعضائها ولم يكلف نفسه مؤونة اخفاء جسدها ثم نشر هذه الصورة العارية فقامت قيامة الراقصة ورفعت ضده دعوى تطالب فيها بتعويض قدره مائة ألف فرنك « ثمانمائة جنيه تقريباً »

أدولف منجو

يبحث عن عمل

ضاقت سبل الرزق في وجه أدولف منجو ممثل السينما المعبود من آلاف الفتيات في أنحاء العالم وأصبح عاطلا يبحث عن عمل فلا يجد !!

هذا هو النبأ الذي ترويه هوليوود حيث مضت مدة دون أن تعهد احدى شركات السينما الى أدولف بتمثيل أحد الأدوار ودون أن تخرج فيلما تحتاج فيه اليه . ولما ضاقت به أسباب العمل رحل الى أوربا محاولا أن يجد عملاً في انجلترا أو فرنسا أو المانيا وهو لا يعلم كيف يعلل عدم استخدام الشركات الأميركية إياه !!

التمثيل والطرب



الاستاذ زكي عكاشة

عودة

السيدة فاطمة رشدي

في منتصف السابعة من يوم الجمعة الماضي وصلت الى القاهرة عائدة من رحلتها في فلسطين وسورية والعراق كبيرة الممثلات السيدة فاطمة رشدي مع أفراد فرقتها العاملة بعد أن رفعت رأس مصر في تلك الاقطار الشقيقة وبشرت بنهضتها هناك . وقد أطلعتنا السيدة على ما خصتها به الهيئات المحترمة وكبار الرجال في البلاد التي زارتها من هدايا وتذكارات من سجادة فاخرة أهداها جلالة ملك العراق الى ساعة مرصعة بالاحجار الكريمة تفضلت بها جلالة مليكته . ومن كؤوس فضية منقوشة الى اعلام واصص للرياحين . وبالجملة فقد وفقت رحلة فاطمة كل التوفيق وقد طلبت الينا ان نعلن بشكرها الخالص وعرفانها لجميل حضرات أصحاب العزة قناصل مصر فى العراق وفلسطين وسورية الذين مهدوا لها طريق خدمة الوطن بما استطاعته من فنها وما عرضته من تمثيلها . وسنعود الى حديث كبيرة الممثلات في العدد القادم فنوفيه حقه

اشكال جديد

يعرف القراء أن فرقة الماجستيك قائمة الآن برحلة في انحاء الوجه البحري وقد لاقت من النجاح في البلاد التي زارتها (السويس وبور سعيد ورأس البر والمنصورة) الشيء الكثير

وقد كان في النية أن تقوم بتمثيل رواية (البلابل) في المحلة الكبرى يوم ٢٨ يوليه الجاري ولكن متعهد الحفلة فوجىء قبلها بثلاثة أيام بأنه غير مصرح بأقامة حفلات في البندر المذكور . ولما سعى سعيه أفهم أنه صدر منشور من وزارة الداخلية بمنع التمثيل في البلاد التي لا يوجد فيها مسرح كامل العدة . وإذ ذاك اضطر المسكين الى أن يرضخ لذلك الحكم القاسى بعد أن خسر من المصاريف شيئاً كثيراً

ونحن ازاء ذلك لاندري أي موجب لأن تقف الداخلية في سبيل التمثيل في الساعة التي تقوم فيها المعارف بتعضيده والعمل على نشره في جميع الاماكن . حتى انها شجعت تلاميذ المدارس وصغار النشء على السير في هذا الطريق

فهل لنا أن نأمل من الداخلية أن تكون أكثر تساهلا وأن تساير نهضة التمثيل بدل أن توقفها

فرقة حديقة الازبكية

قلنا مراراً ان مسرح الحديقة هو أوجه مسارح العاصمة وأوفاها بالغرض كما قلنا انه أسوأها حظاً وأقلها عملاً وتمنينا في مناسبات عدة أن ينجلي غمام النحس عن ذلك الرواء وان يبزغ في سماء هـذا المسرح قبس يضيئه بعد ظلام ويحييه بعد موات

والآن نستطيع أن نؤكد بأن الأوان قد آن لتحقيق هذه الأمنية فقد أوشك الاتفاق أن يتم بين السيدة منيرة المهدية والسيد زكي عكاشة على أن يؤلفا فرقة تجمعهما وتضم الى جانبهما رهطاً من المطربات والمطربين المعروفين وان تتخصص هذه الفرقة لتمثيل روايات الأوبرا على مسرح حديقة الازبكية

ونقول ان الاتفاق أوشك أن يتم ولم يبق إلا أن يلين جانب السيد زكي ويقبل أن يوقع العقد بدل أن يبقى على تردده الماضي الذي قاسى منه مسرح الحديقة ماقاسى اذ بقي مهجوراً بينما عمرت خرائب المدينة

الاستاذ أمين صدقى

يبرز ثانية الى الميدان

ليس من ينكر ان الاستاذ امين صدقي هو صاحب الفضل الاول على التمثيل الكوميدي فى مصر فان رواياته العدة التي كتبها للمسرح ما تزال ماثلة لأذهان الشعب . بل قل انها ما تزال تراثاً مجيداً لكل فرقة مصرية قديمة كانت أو حديثة . فأينما ولى الانسان وجهه وجد احدى روايات أمين تمثل . وكم كنا نلاحظ أن أكثر من مسرحين في العاصمة كانا يمثلان إحدى روايات أمين في وقت واحد

وليس من السهل على كاتب أن يلم في عجالة كهذه بما كان لأمين صدقي من يد خالدة على المسرح المصري . ولكننا نبتهج الآن بنبأ عودة أمين الى تأليف فرقة جديدة . ذلك لانه انتقى لها أفراداً من هواة التمثيل المجيدين الذين انضموا للمسرح حباً في الفن لا في المادة وبدأ عرض رواياته القيمة في كازينو الفانتازيو بالجيزة . وكانت رواياته الأولى (بسلامته عاوز يتجوز) فلاقت من الاقبال والنجاح ما لاقته اخواتها السابقة ومما يزيد في نجاح أمين اسناده ادارة فرقته الى الاداري الحازم المسيو فكتور شوارتز ذلك الرجل الموثوق به من كل من ارتبط به برابطة عمل

فنتمنى لتلك الفرقة الجديدة اطراد النجاح في عملها

حريق فى مسرح

كان الاستاذ فوزي الجزائرلي يعمل بفرقته في كازينو مونت كارلو بروض الفرج . ولكنه فوجىء في الرابعة من مساء الثلاثاء الماضي بنبأ التهام النيران لمسرحه فذهب واذا به يجده كومة من التراب اذ أتت النار على كل ما حوى من أثاث وأخشاب فأكلت المناظر والملابس والروايات التي كانت تمثلها الفرقة . وبالجملة فانها لم تبق على شيء مما يمتلك الجزائرلي . وهذه خسارة فاجعة مني بها ذلك المسرح . فنرجو ان يجد الاستاذ الجزائرلي في همة زملائه المديرين ومروءتهم ما يساعده على اعادة تكوين نفسه . ولو بالترخيص له بالتمثيل في مسارحهم بالقاهرة في تلك العطلة التي هجروها فيها عساه يعوض شيئاً مما اندثر من حاجياته



السيدة فاطمة رشدي وسط أعضاء النادي السالسي بحيفا



السيدة منيره المهدية

النادى السالسى بحيفا

والسيدة فاطمة رشدي

يظهر أن السيدة فاطمة رشدي استطاعت في رحلتها الحالية أن تستحوذ على قلوب شباب المدن التي حطت رحالها فيها . فقد أتانا من النادي السالسي بحيفا أنه قام في ١٤ يوليو الجاري بتمثيل رواية « الفارس الأسود » وأسند رياسة الحفلة الى السيدة فاطمة رشدي التي شجعته على السير في طريق النهوض بهذا الفن الجميل . وقد أخذت لها مع أعضاء النادي تلك الصورة الفوتوغرافية المنشورة على هذه الصحيفة

س و ج

وجه الينا حضرة (ن. م. — بشبرا) السؤال الآتي : —

هل تأليف الرواية السينمائية كتأليف الرواية التمثيلية أوهو عبارة عن وصف المشاهد ؟ الرجا افادتي عن طريقة تأليف الراوية السينمائية وبأي أسلوب تكون ؟ ولكم عظيم . . . . الخ

وجوابنا على حضرته نقول : ان الرواية السينما تختلف كل الاختلاف عن رواية المسرح كما يختلف تأليف هذه عن تأليف تلك . وكل ما يفعله المؤلف السينمائي هو أن يكتب حوادث الرواية عارية مجردة وفي أصغر حيز ممكن . أما نقلها بعد ذلك الى اللوحة الفضية فهذا عمل يتطلب كفاءة غير عادية وله أخصائيون بحيث لو اطلع أي شخص آخر على أصل الرواية الذي كتبه المؤلف لما أمكنه فهم شيء منه

انظر محتوياته فى صفحة ٢١

فتاتان تتبارزان من أجل رجل!

حادثة غريبة أثارت اهتماماً عظيماً فى المجر

اذا أحبت فتاتان شاباً واحداً فلم لا يكون السيف القول الفصل بينهما كما هو الحال بين الرجال؟

قامت بلاد المجر وقعدت لحادثة غريبة هي الاولى في تاريخ النساء . وكانت ضحية هـذه الحادثة راقصة حسناء تدعى سوزان وينهارد قضي عليها أن تحرم من لبس الثياب المجردة عن الجيد والكتفين (الديكولتيه) بعد أن أصيبت بجرح عريض طوله عشرة سنتمترات يصل من وسط كتفها الايسر الى عنقها ويشوه جمال جيدها الفاتن . وقد أصابها هذا الجرح من سيف فتاة أخرى لا تقل عنها حسناً تدعى ماري رادفاني في مبارزة رسمية

وكانت الفتاتان صديقتين حميمتين وقد شغفتا بتعلم المبارزة فالتحقتا بأحد أندية السيف في بودابست بعـد أن أصبح لعب السيف في المجر آخر «موضة» عند الفتيات العصريات

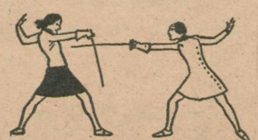
وكانت الفتاتان راقصتين في أحد ملاهي بودابست وقد أغدقت عليهما الطبيعة جمالا فاتناً يخلب الالباب

وأخيراً انقلبت هذه الصداقة فأصبحت عداوة شديدة عندما اتهمت ماري زميلتها سوزان بأنها تسعى للتودد الى حبيبها . وهو رسام تعود أن يصحب ماري في كل ليلة الى العشاء وكان يرسم صورتها ويعدها بالزواج

وكانت ماري تدعو صديقتها سوزان الى مشاركتهما في العشاء والسهرة ثم علمت في ذات يوم أن سوزان تتردد على معمل المصور سراً فثارت غيرتها وذهبت الى حجرتها في الملهى لتتفاهم معها في الأمر

واشتد الجدال بين الراقصتين ثم انقضت كل منهما على الأخرى وانشبت فيها مخالبها وعملت فيها بأسنانها وأسرع الراقصون والراقصات ففرقوهما عن بعضهما بعـد أن سالت دماؤهما وتمزقت ملابسهما

وقالت سوزان : «يجب أن نسوي هذا الامر واني أدعوك للمبارزة»



وأجابت ماري : «ستجديني طوع أمرك»

وأرسلت سوزان شهودها الى ماري واتفق الطرفان على أن تكون المبارزة في اليوم التالي

وفي اليوم الثاني التقى الخصمان في نادي السلاح وحضرت المبارزة شاهداتهما وطبيبة جراحة

وفحص الشاهدات السيفين وأعطين كل واحدة سيفاً

ثم ألقت المس ليفاي الحكم خطبة تقليدية فقالت : «سيداتي . جئتن هنا لتسوية مسألة شرف وإني أدعوكن قبل ذلك الى الصلح وإزالة أسباب الخصام»

ولكن ماري هزت رأسها وأبرقت عينا سوزان غضباً

وأشارت لهما الحكم بالمبارزة فهوت كل منهما على الاخرى بسيفها وكانت مبارزة شديدة وأصيبت ماري بجرح في يدها ولكنها استمرت في المبارزة ثم انقضت على سوزان وطعنتها طعنة قوية في كتفها فسقط السيف من يدها وتدفق الدم من جرحها وسقطت مغشياً عليها

وأسرعت الطبيبة تضمد جرحها وسقطت ماري فوقها تبكي وتنتحب ودعي الاسعاف وحملت المصابة الى منزلها ومعها غريمتها تبكي شفقة عليها

ولبثت ماري بجانب فراش سوزان حتى أفاقت من غشيتها فطلبت منها العفو والغفران وكان جواب سوزان : انني أغفر لك هذا الجرح ، ولكن لا أغفر لك أبداً انك شوهت صدري وحرمتني من لبس الديكولتيه

وهكذا انتهت أول مبارزة حديثة بين امرأتين بالسيوف ، أما العاشق الذي كان سبب هذه المبارزة فقد صرح لاصدقائه انه أقسم بأنه لن يتزوج إلا امرأة لا تعرف السيف ولا المبارزة ولم تمس سيفاً في حياتها ! !

(بقية المنشور على صفحة ٤)

والنظورجية!! وهي كلمة غريبة مشتقة من «النظر»

وهبطت التل الى الأزقة الواطئة التي تقوم بها أكواخ البائعين ومنازلهم

وهي أزقة ضيقة قذرة واطئة تعلوها أكوام التراب والحجارة فكأنها محصنة تحصيناً طبيعياً، كثيرة التعريجات منازلها واطئة مظلمة لها أبواب ضيقة ومخارج خفية تؤدي الى أزقة خلفية وعرة المسالك ولأكثر هذه الازقة بوابات ضخمة من الحجر تهدمت جدرانها وكثرت بها الثغرات

حديث مع تاجرة مخدرات

وكان الخبر قد سبقني الى هذه المنازل فاخرج أهلها منها الشمامين ورأيتهم مطروحين بجوار الجدران وعلى قارعة الطريق وبينهم نسوة بشعات الشكل ممزقات الملابس ابتلين بذلك البلاء المقوت

واقتربت مني امرأة ضخمة الجسم عريضة المنكبين تلبس ثياباً فاخرة وحلياً كثيرة علمت أنها أكبر تاجرة للمخدرات في ذلك الحي وهي ما تزال فتية عليها مسحة من الجمال

وكان الشمامون ينظرون اليها في خوف وخشوع ودنت مني ضاحكة وهي تقول: ما تصورني أنا كمان

وقابلت ضحكتها بالابتسام وسألتها: وأقول عليك ايه؟

قالت وابتسامة الثقة بالنفس لا تفارق شفتيها: قول أكبر تاجرة للهروين في مصر بس الشاطر اللي يضبط عندي حاجة!!

ومضيت أحدثها فكانت تتكلم بجرأة عجيبة وتبين لي أسرار مهنتها دون خوف أو تردد

قالت: انها كانت تعمل مع تاجرة أخرى من كبار التاجرات ولكن تلك التاجرة سقطت في أيدي البوليس وقبض البوليس أيضاً في احدى غاراته على زوجها وأولادها وكسد سوق المخدرات في تلك الايام وذهب أكثر العملاء الى بولاق

ولما هدأت الحالة قليلا استأنفت هذه المرأة تجارة رئيستها السابقة فأفلحت وأثرت وأصبحت تشترى «باكو» الهروين بخمسة وسبعين قرشاً من أحد تجار الجملة ثم تقسمه الى تذاكر تبيع التذكرة منها بقرشين ونصف قرش فتبيع ذلك الباكو بأربع جنيهات وهي تبيع في اليوم باكوين تقريباً فيبلغ صافي ربحها في اليوم الواحد ستة جنيهات!!

ولمنزلها بعض نوافذ ضيقة مؤدية الى أزقة خلفية عالية عن مستوى الزقاق الذي فيه باب المنزل ومؤدية الى طرق بعيدة لا وصول اليها من ذلك الزقاق إلا بعد دورات عدة وتسلق بعض التلال والخرابات

ولذلك فاذا فاجأها رجال البوليس فانها تناول البضاعة الى بعض أعوانها من تلك النوافذ فلا يصل اليهم رجال البوليس ولا يعثرون لديها على شيء ما..

وهكذا يعيش أولئك التجار في مأمن من السلطة وينشرون سمومهم بين ضعاف النفوس ويحطمون الاجساد ويقضون على الارواح ويجمعون الاموال الطائلة

قضية الاميرة ابراهيم حسن

ضياع ارث بضياع دفاتر وسجلات رسمية

في سنة ١٩١٢ عقد سمو الامير ابراهيم حسن ابن عم جلالة الملك وشقيق المغفور له الامير عزيز حسن قرانه على سيدة انجليزية فاضلة تعرف بها في أثناء إقامته في بلاد الانجليز فأعجب بآدابها وسمو أخلاقها وما لبث أن آنس من نفسه ميلاً إليها فعقد النية على اتخاذها حليلة له وقرر أن يتزوجها زواجاً شرعياً رسمياً لاغبار عليه

وكان في انجلترا يومئذ شيخ للاسلام معيناً من قبل سلطان تركيا بصفته خليفة المسلمين وكان هذا الشيخ انجليزياً ومسيحياً في الاصل ولكنه أسلم كما أسلم كثيرون غيره من أبناء جلدته وأبدل اسمه الأصلي فصار كوليام بدلاً من وليام وأصبح الناس ينادونه الشيخ كوليام

ولم تكتف الأميرة بعقد قرانها على الامير المصري أمام شيخ الاسلام في بلادها بل قررت أيضاً بعد ذلك بسنة أن تعتنق الاسلام وفعلاً أعلنت في سنة ١٩١٣ انها اتخذت دين زوجها ديناً لها وتولى الشيخ كوليام تحرير وثيقة الاشهاد بحضور شاهدين انجليزيين مسلمين كانا يقيمان يومئذ في بلاد الانجليز

وبعد ذلك التاريخ بخمس سنوات أي في سنة ١٩١٨ قبض الله الأمير ابراهيم حسن الى جواره فطالبت سمو زوجته بأرثها الشرعي فيه فرفض طلبها وكلفت إثبات انها زوجة الأمير الشرعية وانها اعتنقت الاسلام الذي هو دين المغفور له زوجها فأخذت سموها منذ ذلك الحين تسعى بكل قواها لأقامة الدليل على صحة دعواها

وأخيراً لما أعياها التعب عهدت سموها الى سعادة الاستاذ توفيق باشا دوس في درس مسألتها فبدأ سعادته بالبحث عن كوليام الذي تولى عقد صيغة الزواج والاشهاد بصفته شيخاً للاسلام في انجلترا كما تقدم فعلم انه ما يزال على قيد الحياة وأنه يقيم الآن في بلاد الانجليز فكتب إليه في شأن الاميرة ابراهيم حسن باسطاً له موقفها ودعواها ليبعث إليه بجميع الاوراق المتعلقة بها

وبعد أمد قصير تلقى توفيق دوس باشا رداً فحواه أنه لما وقعت الحرب العظمى أبعد الشيخ «كوليام» عن انجلترا لأنه معين من لدن الخليفة الذي كان في ذلك العهد سلطان تركيا بسبب انضمام الدولة العثمانية الى أعداء الامبراطورية البريطانية فرحل عن بلاد الانجليز وقصد الى الاستانة واتخذها مقاماً له حاملا معه جميع كتبه ودفاتره وسجلاته وكانت تلك السجلات تحتوي على الاوراق المتعلقة بسمو الاميرة ابراهيم حسن والتي تثبت زواجها الشرعي واسلامها وقد فقدت منه جميع تلك الكتب والدفاتر والسجلات في اثناء اقامته في الاستانة في خلال الحرب العظمى فلما وضعت هذه الحرب أوزارها سمح للشيخ كوليام بالرجوع الى انجلترا فشد رحاله اليها واستقر فيها منذ ذلك الحين

ولما علم الاستاذ توفيق دوس باشا بما حل بأوراق الشيخ كوليام الاصلية طلب منه أن يرسل اليه صورة من الاشهاد الذي حرره لسمو الاميرة ابراهيم حسن عند اسلامها فأجابه الشيخ كوليام الى طلبه وبعث اليه بالوثيقة المنشودة

ومن غرائب الاتفاق أن الشاهدين الانجليزيين المسلمين اللذين شهدا في سنة ١٩١٣ عند اسلام الاميرة على الاشهاد الاصلي ما يزالان على قيد الحياة فأقرا صورة الاشهاد الجديدة التي أعدها الشيخ كوليام لتوفيق دوس باشا كما أقراها من خمس عشرة سنة ثم أرسلت هذه الصورة الجديدة الى القنصلية المصرية في لندن فصدقت عليها ومن هناك ارسلت الى سعادة الاستاذ توفيق دوس باشا فضمها الى أوراق القضية

وعند هذا الحد وقف سير الدعوى لأنه لابد قبل أن ترفع أوراقها الى المحكمة الاهلية من أن يحكم مجلس البلاط الأعلى بوراثة الاميرة ولما كان انعقاد هذا المجلس في ذلك الحين متعذراً لوفاة رئيسه السابق دولة رشدي باشا وشيخ الجامع الازهر السابق فان الموكل عن سمو الاميرة اضطر الى الانتظار ريثما يعين من يخلفهما في منصبيهما وخصوصاً أنه لا بد لتقرير حق الوراثة من موافقة ثلاثة أعضاء هم رئيس المجلس وشيخ الجامع الازهر ورئيس المحكمة الشرعية العليا ولما كان العضوان الاولان متوفيين في ذلك الحين لم يكن هناك يومئذ سوى فضيلة الشيخ المراغي رئيس المحكمة الشرعية العليا السابق

ولا يعرف بعد متى ستطرح قضية سمو الاميرة ابراهيم حسن على بساط البحث للفصل فيها نهائياً ولكن سموها تأمل أن يتم ذلك قريباً وهي تحضر الى مصر في كل شتاء وتقيم إما في فندق هليوبوليس الكبير بمصر الجديدة أو في فندق شبرد في العاصمة وقد فقدت في السنة الماضية المرحومة والدتها فزاد ذلك في حزنها وآلامها

وينتظر أن ينتهز توفيق دوس باشا فرصة إقامته في بلاد الانجليز الآن ليجمع الوثائق والبيانات التي ما يزال ملف هذه القضية يفتقر اليها

مجازفات أمرائنا

(البقية من صفحة)

اصطدام سيارته بسيارة أخرى في ناحية الجزيرة ولكن الله لطف بسموه فخرج من ذلك الحادث كما خرج من حادث اليوم معافي سليماً ولا يخفى ان والد الامير عمرو ابراهيم لقي حتفه في حادث اصطدام وكان ذلك في مدينة باريس اذ اصطدمت السيارة التي كان راكباً فيها بسيارة أخرى فأصيب برضوض جسيمة كثيرة قضت عليه في الحال

وقد تقدم آنفاً ان سمو الامير الرياضي عباس حليم كان يصحب سمو الامير يوسف كمال في رحلته الى أفريقية الشرقية فنزيد هنا على ذلك ان الامير عباس يعد من أمهر صيادي الاسد ومن أشدهم شجاعة ورباطة جأش في مطاردته والاستهداف لاخطاره. ومن الحوادث التي حدثت له في تلك الرحلة وتبرهن على مبلغ استخفافه العظيم بالاهوال التي تحدق به في مثل تلك الاحوال ان لبوة ضخمة من أكبر ما وقع عليه بصر انسان هجمت عليه يوماً في أثناء توغله في الفيافي والادغال فردتها في بادىء الامر الكلاب التي كانت ترافق سموه في قنصه ثم لحق بها هو وأطلق الرصاص عليها عن مسافة قريبة فخرت صريعة لا حراك بها

ولم يقنع الامير عباس حليم في ذلك اليوم باللبوة التي قتلها فلما أرخى الليل سدوله ذهب الى كوخ يقوم في وسط الغابة وعزم على تمضية ليلته فيه كي ينهض الى صيد الاسود عند ما يسمع زئيرها حالما تأوي الى ذلك المكان في الغابة كعادتها دائماً في كل ليلة. وفي منتصف الساعة الثانية بعد نصف الليل سمع الامير عباس أسداً فيها يزأر بالقرب من كوخه فخرج اليه على نور القمر وأطلق عليه رصاصتين كبيرتين وهو شاخص فيه فكسرت الرصاصة الاولى الفك الاسفل ونفذت في الصدر ونفذت الثانية في الصدر أيضاً

والامير عباس حليم من المولعين بالتصوير الشمسي ولذا يصح ان يقال انه كان مصور رحلة الامير يوسف كمال وزملائه الى أفريقية الشرقية لان سموه هو الذي تولى تصوير الجانب الاوفر من صور تلك الرحلة وهي تزين اليوم قاعات سراي الامير يوسف بالمطرية كما تزين قاعات دار الامير عباس نفسه شاهدة له بالمقدرة الفنية

مكيدة سـيدة

قصة وقعية مؤثرة فيها عبرة وعظة

في فجر اليوم الرابع من شهر أغسطس عام.... خرجت سيدة قاصدة ملجأ اللقطاء وبعد بضع دقائق وصلت الى الباب ودقت الجرس فهرولت لاستقبالها إحدى المرضات وكانت معها على موعد وبادرتها قائلة : « ان حظك يا سيدتي هذه المرة أسعد منه في المرات السابقة قد جاءتنا منذ ساعة واحدة طفلة جميلة قوية البنية، فقلت في نفسي حين رأيتها هي عين ما تطلبه سيدتي فعسى أ كون قد وفقت أخيراً لاجابة طلبك ! »

ومدت « الاخت » يدها الى المهد ورفعت الطفلة وناولتها السيدة ففحصتها ثم وضعتها تحت معطفها وناولت المعرضة شيئاً من المال

عادت السيدة تواً الى منزلها وهرعت الى غرفة نومها ووضعت الطفلة تحت الغطاء ثم نادت جاريتها بأعلى صوتها فاستيقظت الجارية وجرت الى غرفة سيدتها فأمرتها باستحضار « الداية » إذ قد جاءها المخاض

خرجت الجارية لتنفيذ الامر وهي لاتجرؤ على ابداء دهشتها لانها لم تلاحظ على مولاتها أثراً يدل على الحمل . وفي تلك الاثناء أخذت السيدة في الصياح والتوجع لتوهم جيرانها بقرب الوضع بعد أن مهدت الطريق قبل ذلك بما روته لهم عن أمارات الحمل ودلائله

وجاءت الداية تحمل حقيبتها – وكانت على اتفاق مع السيدة في تدبير الحيلة – فدخلت عليها وتبادلا الابتسام ثم أغلقت الباب

واسترسلت السيدة في الصراخ والعويل وكلما خفت صوتها غمزتها الداية فولولت من جديد ، وكانت تتخلل الصيحات ضحكات وابتسامات بصوت منخفض

وبعد اربع ساعات فتح الباب وبرزت الطفلة (حياة النفوس) بجانب السيدة وهي على أحسن ما يكون من الجمال ، وخرجت الداية ذاهبة الى مكتب الصحة لتقييد اسم المولودة واسم أبيها وأمها وتستخرج شهادة الميلاد....

وعنـد الساعة الواحدة جاء صديقها (حبيب) مستطلعاً مجرى الاحوال فسره ما رآه من اتمام الحيلة وإحكام تنفيذها ثم اتفق معها على ارسال برقية الى زوج السيدة يزفان له فيها البشرى بتلك المولودة السعيدة....

وكان زوجها « ع » بك سليل بيت من بيوتات المجد في صعيد مصر نشأ في قرية صغيرة ولما اشتد ساعده أرسله أبوه مع أخوته لتلقي العلم في مدارسها ثم مات ابوه فرحل الى قريته وعقد النية على الاقامة فيها مشتغلاً في مزارعه الواسعة ، وكان يتردد على العاصمة من وقت لآخر ترويحاً للنفس ، ثم اتفق له ان رأى فتاة هيفاء فتعرف اليها وتردد عليها وهو لا يدري من أمرها شيئاً ، وزاد به الهيام وقويت في نفسه لذعات الغيرة فاقترن بها وأسكنها قصراً في أرقى الاحياء الارستوقراطية بالقاهرة ، ثم ترك أشغاله الضخمة في يد وكلاء أمعنوا فيها سلباً ونهباً ، وبدأت السيدة تغالي في المطالب والنفقات وإيلام الولائم الفاخرة ، وإحياء الليالي الساهرة حتى قصر الايراد عن سدّ تلك المصروفات الباهظة فعمد الى الضيعة يبيع منها قطعة قطعة حتى أتى على آخرها فشعرت زوجته بحاله فتنكرت له وما زالت به حتى طردته من المنزل

فراح يجر ذيول الخيبة والاخفاق وآب الى قريته ذليل النفس مهيض الجناح فتلقفه إخوته بالتقريع والتأنيب فزادوا في جراحه ، ثم أخذتهم الرفق به فتنزل كل منهم عن بعض أملاكه له وزوجوه ابنة عمه ثم قرروا اتخاذ التدابير لتطليقه من تلك الشيطانة

فنمى الخبر الى زوجته الاولى وعرفت ما كان من اصلاح حاله فبادرت الى استنباط حيلة الوضع مستعينة بصديقها

ووصلت البرقـية الى « ع » بك فصعقته ومرت بخاطره ذكريات مؤلمة طالما قرّحت كبده وأدمت فؤاده ، ثم وقع في حيرة شديدة وغمرة مفزعة وزاد الامر تعقيداً انه مذ فارقها من نحو خمسة شهور لم يكن بها أثر للحمل

ومضى في التفكير والاضطراب فترة طويلة حتى استقر رأيه على استجلاء الحقيقة بالرحيل اليها

فاستأذن زوجته واستقل القطار وخلا الى نفسه وغاص في بحر التأملات فتمثل أيام الصفاء التى قضاها بجوار عشيقته وذكر ابتساماتها الساحرة وحديثها العذب فسرت في أجزاء نفسه نشوة الطرب ، ثم صور له الخيال ما كانت عليه من قسوة وعنت وما جرّته اليه من عذاب وضنك فقطب جبينه واشتمل عليه الغضب

وبقيت تساوره هذه الوساوس حتى كان أمام المنزل فسمع هرجاً ومرجاً واذا بالباب يفتح واذا بكوكبة من الشبان والرجال من أقارب الزوجة وقوف وراءه لاستقباله واذا بهم يمطرونه وابلاً من التهاني والتبريك

ومشى « ع » بك الى غرفة زوجته فاذا ما كان يظنه حلماً حقيقة مجردة فرأى الوالدة والمولودة واستولى عليه الذهول

وفي تلك الساعة الرهيبة أرغت أمواج الحب الزاخرة وأزبدت فملكت عليه زمام نفسه ولم يبق في رأسه موضع للتفكير في الحمل والوضع وجلس اليها يبثها أشواقه ولواعجه وهو طروب بحلاوة اللقاء

وعلمت زوجته القروية حقيقته فعزلته من الاشراف على أملاكها وقلبت له ظهر المجن...

ودارت الايام دورتها فماتت الطفلة المزيفة وجنت الأم وانتحر « ع » بك



جريتا نيسن

العدد ١٢ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٧ اغسطس ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



جماعة من الشحاذين أمام منزلهم بالجبل

اقرأ فى هذا العدد مقالا شائقاً عن نظام جماعة الشحاذين

هو وهي

هل تستطيع أن تدرك ما تنطق به العيون متى تلاقت ، وما يفيض به القلب دون أن يجري على اللسان ؟ . وعلى هذه الصفحة صور بعض مواقف غرامية في روايات سينمائية ولكل موقف معناه ولا حاجة بك لأن تسمع ما يدور بين كل اثنين من الحديث فانه واضح جلي في عيونهما وما يشع منها ، وفي شفاهما وما تختلج به ! .



[ألى اليمين]

هي : مستسلمة لحبه وقد أغمضت عينيها حتى لاترى إلا ما يمثله الخيال من نعيم الغرام

وهو : يتناول رأسها بين كفيه وكأنه يقول لها : أنت لي دون سواي !



هي : سعيدة بحبه ، مطمئنة لقربه ، معجبة بعظمته في عينيها ضوء الحب والاعجاب وعلى شفتيها اختلاج الوجد والهوى

وهو : ينظر الى أعماق عينيها كأنما يريد أن يستشف ما في قرارة نفسها ويزيد سلطانه عليها واستعباده لها



الى اليمين : هي . . حزينة لفراقه فاضت بها الاشجان فانكمشت على كتفه كأنها تريد أن تنسى في قربه ما سيتلو هذا القرب من فراق

وهو . . يحدق الى الفضاء متمرداً على الاقدار التي تقضي بابعاده عمن يحب وكأنه يريد أن تتبدل الدنيا غير الدنيا حتى لا تنتزع حبيبته من جانبه



هي : تنظر اليه مستضعفة وكأنما تتوسل اليه أن يخفف عنها قيود حبه فهي تريد حبه وتخافه .

وهو : يطيل النظر اليها كأنه يقول : لامفر لك من الخضوع لسلطان الهوى



هي : تدعوه للبقاء وتستثير كوامن حبه بعينيها القلقتين وشفتيها المرتجفتين

هو : يكاد يذوب هوى وكأنما روحه تهم بأن تنطلق نحوها من بين أسارير وجهه الممتد نحوها



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المصيف المصرى الصميم

أتاحت لي الظروف أن أمضّى أياماً بالمصيف المصري الصميم وهو مصيف « رأس البر » !

لا أتكلم عن نظام هذا العام الدقيق الأنيق ولا عن عناية المسئولين عنه ، تلك العناية الشاملة البادية الأثر في كل « عشة » وفي كل فندق ولا عن انتظام حركة المواصلات . وانما أريد أن أقول كلمة واحدة أوجهها للعائلات وهي انني لم أشعر طول حياتي أثناء اجازتي في مختلف الجهات بوجوب التزام الأدب والاحتشام ومراعاة أصول اللياقة بأدق وأنبل وأسمى معانيها كما شعرت هذه المرة في رأس البر !

العائلة في رأس البر تستطيع ان تتمتع بالبحر والبر والنسيم والهواء الطلق المنعش وهي مطمئنة آمنة . ورب العائلة المسئول عن أفرادها يستطيع أن يثق كل الثقة بالمستوى الاخلاقي المكفول كل الكفالة بحماية وسط المصطافين الراقي نفسه أولاً ـ وحماية رجال الادارة المهذبين اليقظين عند اللزوم ثانياً . لذلك أنظر الى رأس البر كان المصيف المصري الصميم الوحيد في القطر بأسره !

ولعل هذا هو سر الاقبال المدهش على مصيف توافرت فيه أسباب الصحة والأخلاق والصروف المتواضع المحتمل . . . ولعل هذا هو السر في أن الحملة التي لمحنا آثارها من مدة أسابيع على « رأس البر » لترويج المصايف الخارجية قد فشلت كل الفشل ولطمتها الأمواج من كل جانب . . .

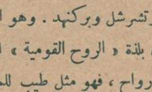


« فيلسوف » !

لو سئلت عن « فيلسوف » القطر بأسره الذي اكتشف سر الحياة والذي عرف سر السعادة لاجبت بدون تردد : هو « نجيب نحي » !!!

ولو سئلت أين هو وأين يقيم لأجبت بدون تردد : سلوا عنه الأرواح والثغور الشفاه والنسيم العليل تخبركم انه في رأس البر يتولى « زعامة » مجالس الآنس البريئة ويتربع على كرسي « الرياسة » بدون منازع في عالم المسرح والطرب والسرور « الماتينيه » والسواريه !

شخصية رائعة استطاعت أن تسيطر على الدستوري والسعدي والحزب الوطني فجمعتهم كلهم في جو لا حزبيـة فيه ، فأنت لا تسمع في مجلسه الخلاب الجذاب ألفاظ المحادثات والمفاوضات والمخابرات ، وأنت لا تجرؤ في مجلسه ان تغتاب لورد لويد ، ومصطفى النحاس ومحمد محمود ، وهو يربأ بشخصيته الخفيفة الظل ان تتكرر بمـا قاله ويقوله مكدونلد وهندرسن وتشرشل وبركنهد . وهو الوحيد الذى أشعرني بلذة « الروح القومية » المتحدة المشارب والارواح ، فهو مثل طيب للمصري الذي يفرق بين السياسة والصداقة . فهلموا رشحوه للصلح بين الاحزاب وأطلقوا عليه من الآن لقب « زعيم الائتلاف » ! . . .



« وقاحة » انكليزي . . .

عثرت على نوع غريب من أنواع الوقاحة الانكليزية ليس له مثيل . فجريدة « ستندارد » تقول عن مصر ما يأتي :

١ ـ الوطنية في مصر خداع عظيم . . .

ـ لا توجد هناك أمة مصرية . . .

٣ ـ ساسة القاهرة هم من الباشوات الذين ترجع جنسيتهم الى اليونان والارمن والاتراك . .

٤ ـ أنصارهم من الطلبـة المعربدين والسواقين . . .

٥ ـ سواد المصريين الاعظم من الفلاحين والعمال لا يستحقون ان يلقبوا بأمة فهم بلا ريب غير جديرين بالاستقلال . . .

هذا هو الدرس الادبي الاخلاقي الذي يهبط علينا من أمة تدعي انها احتلت مصر لتربيتها وترقيتها . ومع ذلك تعنى الجرائد المصرية ان تنقل هذه الوقاحة وتتكلف في سبيل النقل مصاريف باهظة ليقرأ الجمهور طعناً وسباً من أسفل وأحط ما عرفه عالم التحرير في الصحف ؟!

وذنبنا ان لورد لويد سقط . وان الذين أسقطوه انكليز من جنسه ومن دمه . وأن الحرب القائمة بين أنصاره وخصومه حرب داخلية انكليزية لا علاقة لنا بها . . .

هنيئاً لاكسفورد وكمبردج وادنبرة ولندن بمن خرّجت . وهنيئاً لعلم الاخلاق في لندن ! . .



الحشيش لمصر فى باخرة انجليزية

ضبط رجال خفر السواحل في الباخرة « ديشدون » الانكليزية ٤٥ كيلوجراما من الحشيش و٤ كيلو و١٨٠ جراماً من الافيون . وقد اتهم الضابط خفراء الباخرة بالتهريب . وسواء أكان هذا الاتهام صحيحاً أو غير صحيح فالواقع أن الباخرة الانجليزية حملت لمصر حشيشاً وأفيوناً ! . . .

وهذا نوع جديد من أنواع العلاقات الودية التي تربط مصر بانكلترا . بل دليل جديد على أن انكلترا تقوم بمهمتها خير قيام فيما يختص بتدريب المصريين على حكم بلادهم واصلاح شئونهم والاخذ بيـدهم الى مدارج الرقي والرفاهية ؟!

ومتى اشتغلت البواخر الانكليزية بتهريب الحشيش والافيون فقل على البواخر اليونانية السلام . وكل ما نخشاه أن تشتد المنافسة بينها في هذه التجارة الرابحة فيتسع نطاقها في مصر . فما رأى رسل باشا حكمدار العاصمة وبطل مكافحة المواد المخدرة وصاحب التقارير الرنانة في هذا الموضوع ؟!



سرقة دار الكتب

أبلغت النيابة العمومية ان ٣٥٠ مجلداً قيما تبلغ قيمتها ١٥٠ جنيها قد سرقت من قاعة المطالعة بدار الكتب الملكية . . .

وهذا نوع جديد من « اللصوصية » ولاشك ان السارق أديب مطلع راسخ القدم في العلوم والفنون فان وصف المجلدات المسروقه بانها « قيمة » دليل على ان اللص ذو ذوق فني وذو اختيار حسن . ولست أدري لم نستبعد السرقة على الأدباء . والأدباء كغيرهم من سائر الناس فلا غرابة اذا دفعتهم الحاجة الى السطو سطواً أدبياً علمياً فنياً . بقي ان نظهر دهشتنا من ان يستطيع هذا « النمر » من الأدباء اللصوص ان يحمل ٣٥٠ مجلداً من دار الكتب في غفلة من الحراس والملاحظين والكتبة والبوابين ! ! . كانت سرقات الأدباء لهذا العهد سرقات « معنوية » . اما اليوم فقد أصبحت سرقاتهم سرقات « مادية » وهكذا تتطور كل يوم وتتقدم ! . . .

الاضراب فى لانكشير

تواترت أخبار الاضراب في لانكشير . وأخذت الصناعة القطنية تنتعش في فرنسا وألمانيا . وانشغل بال وزيرة العمال الجديدة حتى أسقط في يدها . ويقدرون لهذه الحركة كل الخطر ان لم يبادر الفريقان بالصلح . والذى يهمنا نحن انه لو استمر الاضراب تأثرت أسعار القطن ونحن على أبواب الموسم .

والذي يعلم حالة الازمة في بلادنا يدعو الله من صميم فؤاده ان يوفق بين العمال وأرباب المعامل . . ما دامت لانكشير تحتكر القطن المصري . وما دام ان التجار الروس الذين حركوا السوق في العام الماضي نوعاً ما قد عاجلتهم السلطات المختصة بتهمة « الشيوعية » فأبعدوا وأبعدت معهم بعض الآمال

يسعى زعماؤنا كل عام للمفاوضات والمخابرات والمحادثات لتحرير البلاد . ثم تنتهي هـذه المساعي بالفشل . فهلاَّ فكرتم وأنتم في الطريق في تحرير « سوق القطن » من تحكم لانكشير، وإضراب لانكشير ؟ ! !

متى يتم جلاء « الاحتلال القطني » ؟ !

سؤال لم تبحثه بعد لا الحكومة ولا الشعب ولا النقابات !

فكرى أباظة
المحامي

ولي يحتفل بمولده العرب والفرنسيون واليونانيون

الشيخ حنيدق : ولي مغربي وناسك فرنسي وقديس يوناني

الولي الطائر

منذ ألف ونيف سنة توفي في جبال المغرب الأقصى ولي من أولياء الله الصالحين فلما غسله المغسلون وكفنوه وهموا بوضعه في النعش طار من بين أيديهم وارتفع الى السماء ثم اختفى عن أنظارهم

وفي ذلك اليوم كان بعض رعاة البدو يرعون غنمهم في الصحراء الواقعة الى شمال السويس فرأوا شبحاً طائراً يهبط الى الارض بينهم وتبينوه فاذا به شيخ مكفن تشع منه الانوار فدفنوه في المكان الذي هبط فيه وتناقلوا خبره وروته القوافل حتى بلغ بلاد الشيخ فقدم الى مصر بعض مريديه وأتباعه وأقاموا على قبره ضريحاً وأبقوه في المكان الذي اختاره ليكون مرقده الاخير

وهذا هو اعتقاد العامة من المصريين في منطقة قنال السويس في أصل الشيخ حنيدق وتاريخه



منظر عام لضريح سيدي حنيدق في وسط الصحراء





في اليمين : منظر عام لمضارب المولد وخيامه وفي المؤخرة باخرة تشق قنال السويس

في اليسار : الزائرون من مختلف الجنسيات منتشرين فوق رمال الصحراء على ضفاف قنال السويس حول مضارب المولد

الضريح

ولبث قبر الشيخ حنيدق في وسط الصحراء الى أن شقت قناة السويس وعمرت مدينة الاسماعيلية فشيد فوق القبر ضريح مرتفع تعلوه قبة شاهقة وحوله سور منيع

وترى هذا الضريح قائماً الآن على ضفة قنال السويس الغربية الى جنوب الاسماعيلية بالقرب من محطة طوسوم التي دارت عندها المعركة الحربية بين الجيش العثماني والجيش المصري في أواخر سنة ١٩١٤ فوق ربوة عالية تحوطها كثبان الرمال ويخيم عليها سكون الصحراء

وتحتفل مدينة الاسماعيلية في النصف الاول من شهر يوليو من كل سنة بعيد مولده فتشترك في هذا الاحتفال الجاليات الاجنبية حيث انها تعتقد في الشيخ اعتقاداً يختلف عن اعتقاد عامة المصريين

ناسك فرنسي

واذا سألت أحد عمال شركة قنال السويس عن الشيخ حنيدق قال لك إنه فرنسي صميم واسمه « هنيديك » وانه كان جنديا في الجيش الفرنسي الذي زحف على مصر تحت قيادة نابليون بونابرت منذ مائة ونيف سنة وقد اشتهر بتقواه وتدينه وقوة ايمانه فلما زحف بونابرت على سوريا أقام في الصحراء نقطاً عسكرية لتحفظ خطوط المواصلات فكان هنيديك مقيما في المكان الموجود فيه ضريحه الآن وكان كثير الخيرات والاحسان يعالج مرضى البدو ويواسي الحزانى فيهم ويبث فيهم روح الايمان حتى اذا عاد نابليون من سوريا مهزوماً وغادر الديار المصرية لبث هنيديك في وسط الصحراء وأقام لنفسه صومعة يتعبد فيها وزادت كراماته وبلغ من القدسية درجة فائقة ولما مات شيد له العرب هذا الضريح ! !

قديس يوناني

ولكن هذه الاحاديث لا ترضي عامة اليونان فهم يزعمون انها خرافات ما أنزل الله بها من سلطان وان الشيخ حنيدق لم يكن إلا قديساً يونانياً يدعى « هنيديه » وقد جاء الى مصر منذ الف وثمانمائة سنة في فجر الديانة المسيحية ومات فيها ولبث أمره مجهولا الى ان قام ديلسبس يشق قنال السويس فكان رئيس العمال في تلك المنطقة مهندساً يونانياً كبيراً تحت امرته عدد كبير من العمال المصريين .

وقد حدث انه كلما حفر العمال جزءاً من القنال أصبحوا في اليوم التالي واذا بذلك الجزء مردوماً بصخور وحجارة لا يدري أحد من أين جاءت . وتكرر هذا العمل مراراً حتى دهش رئيس العمال اليوناني وخيل له ان ذلك المكان معمور بأرهاط الجان

وفي إحدى الليالي جاءه في نومه قديس يوناني تشرق منه الانوار وقال له : « انا سان هنيديه وأنا مدفون في هذا المكان ولا أريد أن يمر القنال على جدثي فتجرف مياهه رفاتي ولذلك لا أسمح لك بشق قبري !! »

ولما أصبح الصباح قام المهندس فزعاً مذعوراً فأمر العمال بألا يحفروا في ذلك المكان بل يقيموا ضريحاً حيث يرقد فيه قديس عظيم

ولما لم يفهم العمال معنى كلمة قديس قال لهم : «انه ولي من أولياء الله» . فأقاموا عليه ضريحاً وقبة وما زالت حتى اليوم ! !

المولد

على أن هذا التنازع على أصل سيدي الشيخ حنيدق جعل مولده من أعجب الموالد في مصر اذ تحتشد في مكانه مختلف الطوائف وتنصب المضارب والخيام وتعمر تلك الصحراء الجرداء حتى تصبح كأنها مدينة كبيرة محتشدة فيها الخلائق

وفي أيام المولد تمتليء بحيرة التمساح التي تقوم عليها الاسماعيلية باللنشات والزوارق البخارية تنقل الزائرين ليلا ونهاراً فتشق ... البحيرة ثم تسير في القنال ساعة طويلة الى مكان المولد

ويذهب البعض في السيارات فيخترقون طريقاً من أجمل الطرق أنشأته شركة القنال على ضفة قنال السويس وبين التلال فترى ذلك الطريق متعرجاً بين التلال البيضاء يعلو ويهبط ويخترق الغابات والصحارى ويسير محاذياً للقنال حتى يصل الى مكان المولد

وهناك تنصب خيام الزائرين حيث يخرج أهالي الاسماعيلية فتنصب كل عائلة خيمتها وتقضي فيها أسبوع المولد . وتقام مضارب المشعوذين والملاهي والمغنين والمغنيات والمعارض وأكواخ البائعين ومضارب قبائل العرب التي تفد من الصحراء وتقضي نهارها في ألعاب الخيل والفروسية وليلها في الرقص والغناء في ضوء القمر

وبين هذه الجماهير من عامة العرب والمصريين تجد أفراد الجالية الأجنبية ورؤساء شركة القنال وأعيان الفرنسيين واليونانيين يشاركون القوم في لهوهم وطربهم ويزورون مقام الشيخ ويعلأون المقاهي الصغيرة والملاهي حتى يخيل اليك ان هذه الصحراء معسكر دولي !

وقد احتفل في هذه السنة حضرة عثمان بك زاهر مأمور الاسماعيلية بهذا المولد احتفالا بلغ أقصى درجات الرونق والجمال فدعا قواد الجيش البريطاني وأعيان الجاليات الاجنبية الى حفلة شاي في مكان المولد وذهب المدعوون من الاسماعيلية في رتل من السيارات تتقدمها موتوسيكلات الكونستبلات الانجليز الى مكان المولد حيث استقبلتهم موسيقات كشافة السويس والاسماعيلية وفرقها وتناولوا الشاي في سرادق فخم مقام على ضفة القنال . ثم طافوا بالمضارب والملاهي ولبث المولد في ضجته وروعته حتى مطلع الفجر





ألف هاو يريدون أن يعملوا في السينما

وليس فيهم فرد واحد يصلح للظهور على الستار الفضي

صور بعض الهواة الذين كانوا يتوقون الى التمثيل في فلم « زينب »







ظهر على صفحات الجرائد في شهر يونيه من السنة الماضية اعلان من فلم رمسيس يطلب فيه سيدات وشباناً للقيام بأدوار تمثيلية لروايته الاولى ــ زينب ــ لم يكد يقرأ هذا الاعلان حتى انهالت عليَّ الطلبات فكان يصلني يومياً ما لا يقل عن الخمسين طلباً ولم تمض فترة قصيرة حتى كان العدد يربو على الالف فأكبرت بادىء بدء ميل شباننا الى ميدان العمل الحر وان فيهم ميلا لذلك الفن من الفنون التهذيبية . فأخذت في قراءة كل جواب بامعان ولا اكتم اني وجدت في تلك الطلبات ما اضحك وابكى

ولكن لم أعثر على ضالتي بين كل هذه الطلبات فندمت على وقتي الذي ضيعته سدى في ذلك الفحص ولكني خرجت بنتيجة واحدة وهي ان لا أمل مطلقاً في العثور من بينها على ما يرضي عملي فعولت على البحث بنفسي بين الهواة الذين يصلحون للقيام ببعض الادوار اللازمة .





ولما كانت « زينب » رواية ريفية وقعت حوادثها في الريف وكل أشخاصها ريفيون فكان من الطبيعي أن يكون هناك شبه قريب بين القائم بالتمثيل وبين أهل الريف من حيث الملامح وتقاطيع الوجه . ولذا وجدت صعوبة كبيرة في وجود الاشخاص اللازمين للادوار التي كنت أطلبها وفعلا اضطررت للاجتماع بهواة السينما وامكنني أن أجد في بعضهم ضالتي التي أنشدها . فاتفقت معهم على العمل صدمتني بعد ذلك صعوبة أخرى :

ان هاوي السينما في اوروبا وامیركا اذا سنحت له الفرصة بوقوفه أمام الكاميرا بأي شكل كان أو على أي حالة يعتقد أنه أصبح أسعد خلق الله وأنه أوتي الفرصة التي تمناها وأرادها لنفسه فيثابر بهمة لا تعرف الملل لبناء مستقبله ــ أما في مصر فالحال بالعكس . اذا طلب الى الهاوي السينمائي اداء دور ثانوي أخذته العزة والعظمة وشمخ بأنفه رافضاً الا القيام بدور البطل أو اذا تنازل وتكرم قبل الدور الذي يلي دور البطل . مع اني أقسم أن منهم من لم ير الكاميرا مرة واحدة في حياته

وكانت هذه صدمة أخرى قابلتني حيث وجدت أن مصر فقيرة من الهواة



وعليه خطر لي خاطر وعزمت على البحث عن هؤلاء الاشخاص بين كل الطبقات سواء من المسرح أم من الهواة أم من الاشخاص العاديين . وعولت على أمر خطير له صعوبته الكبيرة في الاخراج ذلك أن أعطي أدوار الرواية الى ريفيين أصليين أي فلاحين من (الغيط) فهم بحكم عيشتهم ادرى الناس بالمعيشة وبالحركات الريفية الطبيعية الخالية من التكلف والتصنع



* * *

قلت انه وصلني في فترة قصيرة ما يزيد على الالف من الطلبات ولكني لم اجد بين هذا العدد الضخم الا ٧٢ صورة فوتوغرافية لسيدات وأوانس هاويات . وبما اني كنت صممت على استخدام الفلاحين الريفيين واعطائهم الادوار التي اريد ، لا سيما وان التقاطيع المصرية الحضرية لا تشابه التقاطيع الريفية كذلك عملت حساباً لسيداتنا وصممت على انتقاء بعض الريفيات الاصليات واسناد بعض الادوار اليهن ــ ماعدا بطلة رواية زينب اذ وجدت من الضروري اسناد دورها لسيدة مصرية . ثم فحصت الـ ٧٢ صورة المذكورة مراراً الى ان وجدت ٢٠ صورة يمكن ان اجد منها « زينب » ورجعت بمخيلتي الى حوادث الرواية والى شخصية زينب القوية الفتانة والى ما يتطلبه دورها من الجمال والخفة والسذاجة . والى دقة جسمها لدرجة النحول والى انه من اللازم ان تكون رقيقة المشاعر حساسة . من اولئك اللاتي تطير بهن مخيلتهن وتحلق في سماء الآمال والاحلام الذهبية وان تكون آنسة عذراء المظهر ولها فوق كل ذلك شخصية ، وموهبة في التمثيل

كان امامي وقتئذ عشرون صورة فوتوغرافية لا بد ان انتخب « زينب » هذه من بينها . ولكن بما ان الصور الفوتوغرافية خداعة نمقتها الرتوش وجملتها صاحبتها بوضع يحلو لها لتظهر به رشيقة جذابة وان الصورة الفوتوغرافية قد تخفي بعض العيوب وقد لا تظهر بقية اوضاع الجسم وانها في الغالب تختلف عن الصورة التي تظهر بها في الفلم ، فعولت على استدعاء كل واحدة بمفردها وخصصت لها يوماً اشاهدها وجهاً لوجه . فاعتذر ست سيدات منهن عن الحضور للشركة وطلبن أن يكون الامتحان في مكان آخر فلم أهتم بأمرهن وشطبت اسماءهن شطباً . وبعد ذلك أرسلت أطلب من توسمت فيهن النجاح ومن النظرة الاولى التي القيتها عليهن ظهر أن ببعضهن عيوباً مستترة لا بد من ظهورها في السينما . فرأيت واحدة غير متناسبة الجزئين الاعلى والاسفل . وأخرى مقوسة الساقين . وثالثة لا تعرف كيف تحرك يديها الجميلتين ورابعة كأن بعينها أثراً لعملية جراحية أخفاها الكحل الذي ظهرت به في الصورة

فكل هؤلاء لا يمكن مطلقاً أخذ واحدة منهن الى أن رسا العدد وانحصر في خمس سيدات كن على جانب عظيم من الجمال ونجحن في مقابلتي الاولى ثم رجوت منهن الحضور لعمل بروفة بضعة أمتار فلم بالكاميرا ثم عرضها على اللوحة البيضاء ومشاهدتها حيث أن هناك عيوبا لا يراها الانسان وانما تراها عين الكاميرا . فكانت تحضر الواحدة ثم أطلب اليها أن تستعد للتصوير ، ومعنى ذلك أن تزيل أولا التواليت الذي عملته هي وتعمل تواليت السينما حسب ارشادي ثم اطلب اليها أن تتخيل أني سأهجم عليها وفي يدي سكين أريد قتلها أو تتصور أن خطيبها الذي تحبه وصل اليها أو أن أباها أخذ الى السجن ولن يعود . تلك هي نماذج من الامثلة التي طلبت اليهن القيام بها . فمنهن من كانت جريئة تعمل بكل بساطة . ومنهن من كان يغلب عليها الخجل وتود ألا ينظر اليها أحد . وهذه بلاشك يستحيل العمل معها . وواحدة كانت جميلة العينين ولكنها لا تشعر بأي حزن ، بالرغم من الدموع التي تنحدر من مآقيها فعيونها كما يقولون ــ خرساء .

أما الثالثة فكانت جميلة حقاً . لها جاذبية غريبة عندما تضحك . وعيناها اذا شاءت تكونان مستودع الآلام والدموع وفيهما مختلف العواطف ولكن وجدت فيها عيبا لم يظهر الا عند رؤية صورتها على الشاشة البيضاء . ذلك أن لها غمازات في خديها يتركان أثراً يظهر منه ظل أشبه بنقطة سوداء على خدها .



أما الرابعة فقد ظهرت على الشاشة البيضاء على غير حقيقتها فاحتجت وصخبت قائلة بأنها أجمل من ذلك وأن الخطأ مرجعه المصور وتغيير التواليت وفاتها أولا أن الجمال في الصورة لا يستلزم ظهورها جميلة في السينما

وأما الخامسة فهذه كان عيبها الذي لا يغتفر في مشيتها فهي لا تشعرك باحترام نحوها اذا مشيت .

أي أني لم أجد من بين العشرين آنسة أو سيدة تصلح للقيام بدور « زينب » . وتلك كانت الصدمة الاخيرة التي صدمت بها .

محمد كريم

مخرج رواية « زينب » فلم رمسيس









شحاذ يمتلك قصراً فخماً فى القاهرة !

نظام جماعة الشحاذين ونفوذ شيخها الاكبر

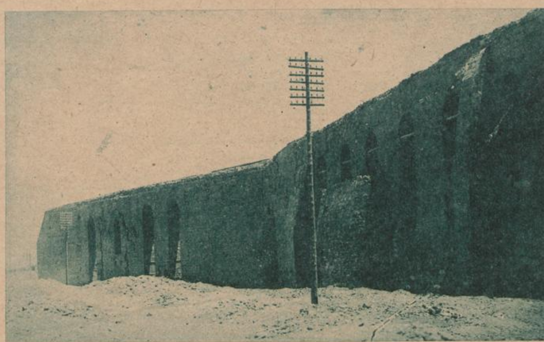
قصتان من أغرب ما عرف عن حياة الشحاذين

يتسول خمسين عاماً . منزل الفخم المستور بأسوار متهدمة . ابنه يقتنى السيارات ويحضر الحفلات الساهرة . أحد الباشوات يدعى لتناول الشاى فى منزل . شيخ الشحاذين . نفوذه وتنظيمه لطرق الشحاذة . خاتم ثمين من الماس يرد بعد أن يصل ليد شحاذة

ظل احمد باشا .. اللواء المتقاعد خمسة عشر عاماً في أخريات أيامه يتردد على مسجد السيدة زينب ظهر كل يوم يؤدي فريضة الظهر وعصر كل يوم يؤدي فريضة العصر ، وكان اثناء خروجه بعد صلاة الظهر يرى خارج الباب رجلا نحيل الجسم رثّ الثياب مقوس الظهر تلوح عليه أمارات الضعف والاستكانة ، يمد يده للباشا في ذلة وضراعة طالباً « احسان لله ياباشا » ويرثى الباشا لحاله وكبر سنه وبؤسه فينفحه قرشاً ، واستمر الحال على هذا المنوال حتى أصبح الامر عادة لا يتخلف عنها مدى خمسة عشر عاماً لم ينقطع الباشا في خلالها عن أداء فريضة الصلاة واداء هذا الاحسان

ويخرج الباشا في أحد الايام على عادته فيعطي الشيخ المسكين قرشه المعهود فيمسك الشيخ بيده في رفق وأدب ويرجوه أن يسمح فينتحي به ناحية ليرجوه في أمر من الامور ، ويدهش الباشا لهذا الرجاء ثم لا يسعه إلا أن يجيبه الى طلبه فينتحي به ناحية فيهمس الشيخ في أذنه : « يا باشا ربنا يطوّل عمرك انت غرقتني بخيرك خمستاشر سنة تسمح يا باشا النهار ده تشرب عندي شاي؟! » ويسمع الباشا من السائل المسكين هذه الدعوة الجريئة الغريبة فيحملق فيه لفرط دهشته ويقرأ الشيخ على وجه الباشا علائم الدهشة فيميل الى أذنه قائلا : « اجبر بخاطري يا باشا ربنا يجبر بخاطرك » ولا يسع الباشا إلا أن يجيب الدعوة جبراً لخاطر الشيخ وحباً في استطلاع أمره فينصرف على أن يلاقيه بعد صلاة العصر ليذهب معه الى حيث يشاء

فاذا كنت في شارع زين العابدين بحي السيدة زينب رأيت الباشا في عربته ورأيت شيخاً في ثياب مهلهلة بالية يجلس بجوار السائق والعربة تقطع بهما الطريق الى الجبل حيث



السور الكبير وخلفه منازل الشحاذين

ترى هناك الاكواخ القذرة الصغيرة منتشرة بين الهضبات والمنخفضات بجوار « سيدي ابو السعود » وتصل العربة الى هذه الجهة النائية المنقطعة عن العمران فيحس الباشا في داخل نفسه بخوف واضطراب لأنه لم يكن يعرف الى هذه اللحظة ماذا يراد به أو أين يذهب . ثم تقف العربة أمام سور قديم متهدم بعيد عن الاكواخ وينظر الى هذا السور فلا يكاد يرى به منفذاً أو باباً ، وينزل الشيخ مسرعاً فتعتدل قامته بعد انحنائها ويتبدل صوته الى نبرات واضحة قوية لا رعشة فيها ولا تهدج فيبسط يده مشيراً الى باب صغير في هذا السور القديم « تفضل يا باشا وسألتك بالله أن تكتم السر » ، وهنا لابد أن ينحني الباشا لطول قامته وقصر الباب ثم يدخل فلا يكاد يسير بضع خطوات حتى يقف ذاهلا أمام منزل فخم البناء جميل الشكل وقف على بابه خادم زنجي في ثياب بيضاء نظيفة يتقدم في أدب ونشاط فيتناول مظلته ويحني رأسه مشيراً الى « الصالون » كل ذلك والباشا لا يزداد إلا ذهولا ، ويمشي الى الصالون فاذا هو صالون فخم الاثاث حسن الترتيب يدل كل ما فيه على ذوق جميل واحساس دقيق . ثم يغيب الشيخ ربع ساعة ويظل الباشا في ذهوله واندهاشه الى أن يدخل عليه رجل طلق الوجه ضاحك السن يلبس جبة وقفطاناً وطربوشاً تدل كل مظاهره على الثراء والنعمة ، ويجلس قبالة الباشا والباشا يتفرس في وجهه فلا يكاد يصدق ناظريه حين يرى بعض ملامح صاحبه الشيخ في هذا الوجه لكنه لا يرى بقية سماته الغبراء المعفرة ! ! ! ويبدأ الرجل فيتحدث الى الباشا بعبارة واضحة الحروف مهذبة اللفظ ليزيل عن الباشا وحشته ويقص عليه قصته :

« كان أبي يا سيدي الباشا شحاذاً وكان جدي من قبله شحاذاً فورثت عنهما مالاً « وخير الله كثير » وعلمني أبي صناعة الشحاذة فمضى عليّ بها خمسون عاماً تزوجت في خلالها ثلاث مرات ، ماتت واحدة وطلقت الثانية وأعيش الآن مع الثالثة . لكنني ياباشا لم أفعل ما فعله أبي وجدي من البخل والتقتير فحافظت على صناعتهما ولم أضيع كل ما ورثته عنهما وبنيت هذا المنزل ورزقت من زوجتي الاولى ولداً يبلغ الآن العشرين من عمره لم أشأ أن ينشأ كما نشأت ونشأ أجداده في ذل السؤال فعلمته في الكتاب وتركت له الحرية في أن يعيش على هواه على شرط ألا يظهر للناس حقيقة أمرنا والا انفضح حالنا وساء مآلنا ، وسيحضر الآن يا باشا ليقبل يدك ، ولا أدري أي دافع بعثني على أن أشرح لسعادتك كل هذه التفصيلات لكن يا باشا خيرك خمسة عشر سنة وطيبة قلبك كفاية »

وينتهي الشيخ من سرد قصته ثم تنحدر من عينيه دموع غزيرة ويقول : « سألتك بالله يا باشا ألا تبيح السر » ويعده الباشا بما أراد ثم يحضر ابنه فاذا هو شاب وسيم الطلعة جميل القسمات أنيق الثياب يتقدم فيقبل يد الباشا في أدب وحياء ويقوم الجميع لتناول الشاي على أحدث نظام وأفخر مائدة

شيخ الشحاذين

يعيد الخاتم الماس الثمين

في حي « الأنشا » وعلى مقربة من سكة حديد حلوان كانت السيدة وهيبة هانم زوجة محمد بك . . . تجلس في احدى غرف منزلها وكان البرد قارصاً والمطر ينهمر بغزارة فتسمع صوت تساقطه على الارض ، واهتز قلبها رحمة اذ سمعت صوت امرأة بائسة تضطرب لشدة البرد وتصطك أسنانها فيذهب صوتها في رعشة متواصلة فلا تكاد تتبينه ، وأثر في نفس السيدة هذا الصوت الضارع المرتعش فأطلت ترى

(البقية على صفحة ١٧)



بعض أكواخ الشحاذين بالجبل



قهوة الشحاذين حيث يجلس شيخهم

ضرير يشرع في قتل صاحب منزله

قصة الاعمى العاشق

في مساء يوم الاحد ٢٨ يوليو الماضي سمع سكان شارع الامير سيف في خارطة أبي السعود صراخاً عالياً في المنزل رقم ٥٠ وعقب ذلك الصراخ خرج من المنزل شيخ ضرير ثيابه ملوثة بالدماء وفي يده موسى يقطر منها الدم فألقى الموسى أمام المنزل واندفع يركض محاولا الفرار. وخرجت في أثره امرأة من المنزل وهي تصيح وتولول حتى أدركته فتعلقت بثيابه واستنجدت بالمارة وكانت داورية البوليس تمر في تلك الناحية حينذاك فاقترب رجالها يسألون المرأة عن جلية الخبر وأخبرتهم أن ذلك الضرير قتل زوجها فألقوا القبض عليه وقادوه الى نقطة فم الخليج وحمل المصاب الى النقطة حيث ضمدت جروحه ثم نقل الى المستشفى



الاعمى المتهم بالشروع في قتل محمد قرني

عند شيخة الزار

أما المتهم فهو شاب أعمى في الثلاثين من عمره تقريباً يسكن في مندرة من هذا المنزل مع أمه وأخته. وأما المجني عليه فيدعى محمد قرني وهو «عولجي» في شركة الترام وصاحب المنزل الذي يسكنه الفقي الضرير

وكان ذلك الضرير قد وفد على مصر منذ سنة تقريباً ومعه أخته وهي مريضة بداء الصرع وقد جاء بها من قريته لمعالجتها عند شيخة زار في خارطة أبي السعود. ولبث يتردد على شيخة الزار وتعارف بواسطتها ببعض ساكنات الحي فلما علمن أنه فقي يجيد تلاوة القرآن دعونه للقراءة في منازلهن فاستوطن هذه الناحية ومضى يتردد على المنازل فيقرأ فيها القرآن بأجور شهرية

السحر والشبشبة

ولم يطل به المكث في ذلك الحي حتى أدرك ان تلاوة القرآن في المنازل لا تأتيه بايراد كبير فعمد الى صنع الاحجبة والتمائم للنسوة الجاهلات والشبشبة والتعزيم للتوفيق بين الازواج وما لبث ان راج سوقه وكثرت عميلاته من النسوة اللواتي يسعين لاستعادة محبة أزواجهن والسحر لهم الخ.. فيصنع لهن التمائم والأحجبة ويعمل «العمل» ويتقاضى على ذلك أجراً لا بأس به

وكان من أصعب الامور عليه ان يدفع إيجار المنازل التي يسكنها فلا يكاد يقضي شهراً في أحد المنازل حتى يتوقف عن دفع إيجاره فيخرجه أصحاب المنزل الى ان أدى به المطاف منذ شهر تقريباً الى منزل محمد قرني المجني عليه فاستأجر فيه مندرة وأقام فيها



المنزل الذي وقعت فيه الجناية في شارع الامير سيف

مجالس جن وغرام

وكانت تتردد عليه في منزله بعض النسوة فاذا دخلت المرأة حجرته أخرج منها أمه وأخته ولبث مع هذه الزائرة في خلوة زاعماً انه يقوم بأعمال سحرية ويستحضر الجان والارواح ولايجب ان يشهد هذه المجالس الشيطانية إلا هو وصاحبة الشأن

ولاحظ أصحاب المنزل والجيران ان هذه المجالس ليست من الامور المرغوبة وان أصوات الضحك والمزاح التي تصدر من الحجرة ليست من أصوات الجان ! !

ولذلك طلبوا منه ان ينتقل من المنزل ليعقد مجالسه الجنية في منزل يرضي سكانه بذلك ولكنه لم يعبأ بطلبهم واستمر مقيماً في المنزل

خليلة الاعمى

وأخيراً اصطفى من بين عميلاته امرأة صغيرة من نساء الحي تدعى «نظيرة» واتصل بها وأصبحت علاقتهما الغرامية معروفة للجميع وكثر ترددها عليه في كل يوم وضج الساكنون بالشكوى منه

الى أن كان مساء يوم ٢٨ يوليو اذ قدمت نظيرة كعادتها ودخلت مندرة الشيخ الضرير

وكان صاحب المنزل قد عاد من عمله وخفف ملابسه وجلس للوضوء ليصلي المغرب فسمع الشيخ سيد يقول للمرأة في حوش المنزل أن تدخل وتغلق الباب خلفها

فلم يطق صبراً على ذلك ونزل الى مندرة الشيخ سيد فرأى بابها مغلقاً فطرقه مراراً ولكن الشيخ العاشق لم يكترث ولم يفتح له الباب وكأنما أغاظه أخيراً أن يعكر صاحب المنزل صفو اجتماعه بخليلته فقام الى الباب وفتحه فجأة وخرج منه وفي يده موسى مشهرة ومضى يطعن صاحب المنزل «على العمياني» حتى أصابه بثمانية جروح في ذراعيه وصدره وعنقه

وسقط المجنى عليه في حوش المنزل مضرجاً بدمائه وأركن الجاني الى الفرار الى أن ألقي القبض عليه

وقام الملازم الاول اسماعيل افندي ابراهيم ضابط المباحث لمعاينة محل الحادثة فأثبت وجود الدم في حوش المنزل وعثر على المدية التي استعملت في الجناية ولم يشأ الشيخ سيد أن يكلف المحققين مئونة البحث والتحقيق بل اعترف بفعلته بكل هدوء وبساطة !



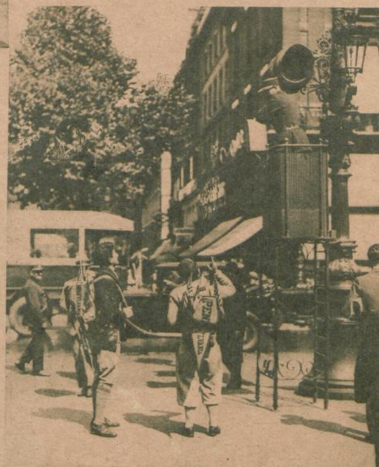
نظيرة محمود التي كانت السبب في وقوع الجناية

في الدنيا



صيد حلال

نيف من الفتيات المصطافات في دوفيل يصطدن من البحر صيداً حلالا ويحملنه الى الشاطيء غنيمة باردة . وهو يصيح مستنجداً . ولكننا لا نظن انه يود الخلاص من شباك أولئك الصائدات الحسان







عابر المانش منذ ٢٠ سنة

في ٢٩ يوليو سنة ١٩٠٩ اهتز العالم بأسره عند ما طار الطيار الفرنسي لويس بلريو في طيارته من مدينة كاليه وعبر بحر المانش طائراً فوصل الى دوفر في ٢٧ دقيقة. والآن وقد مرت ٢٠ سنة على هذا الفتح المبين احتفلت فرنسا باحياء هذه الذكرى المجيدة وعقدت الحفلات الزاهرة في مدينة كاليه . وفوق هذا الكلام صورة الطيارة عند قيامها من كاليه منذ ٢٠ سنة وفي الزاوية العليا صورة بلريو

جوابو الآفاق

يشغف الكثيرون بجوب الآفاق وارتياد مختلف البلدان فاذا رق حالهم ولم يسعفهم المال ساروا يضربون في الارض على أقدامهم . ومنهم طالبان أميركيان من فيلادلفيا يدعيان مكس باتزر وجوزيف ليبورتز قاما من فيلادلفيا يحاولان الطواف على الارض سيراً على أقدامهما وتراهما هنا عند وصولهما الى باريس يسيران في أحد شوارعها





عبور المانش في زورق

مايزال حب المجازفة يغري صاحبه على ركوب الاخطار وفوق هذا الكلام صورة شابين المانيين يدعيان مولر وموفلر قاما في زورق صغير يسير بقوة المجاذيف ليعبرا بحر المانش من فرنسا الى انجلترا . وتراهما في عرض البحر يشقان اللجج دون أن يهابا غضب اليم وثورة الامواج

أعصاب من فولاذ

لو أشرفت على الشارع من سطح منزل ذي سبع أو ثمان طبقات لدارت بك الارض ومادت وتولاك الدوار وخيل اليك انك ستهوي محطماً مهشماً.. ولكن بيل بومار البهلوان الاميركي لايعترف بهذا الدوار ولا تخضع له أعصابه اذا ارتفع الى الجو متسلقاً عموداً مرتفعاً في أعلى عمارة ذات أربع واربعين طبقة في نيويورك كما تراه في هذه الصورة . وقد اعتمد على العمود بساقيه وأطلق يديه دون أن تهتز أعصابه أو تزل قدمه



اجتماع النقيضين : المتوحشات بطيارة

الى اليسار : صورة فريق من نسوة قبائل تشاد المتوحشة التي اكتشفتهن البعثات حديثاً ممتطيات طيارة فرنسية في مطار «ليبورجيه» في باريس وأعجب شئون أولئك المتوحشات كونهن ينمين شفاههن من صغرهن حتى تصبح تلك الشفاه طويلة مستديرة مفرطحة كأنها الاطباق والصحون !

ذكريات شيخ من شيوخ المحامين

حديث مع الاستاذ سعيد بك عبد المنعم

المحامون الاميون فى العهد السابق ـ قضاة أصلهم كتبة صغار ـ قاض يبنى حكمه على انه «لم يفهم» المعارضة ! ـ السعى لتطهير مهنة المحاماة

الاستاذ سعيد بك عبد المنعم من شيوخ المحامين المخضرمين الذين ترافعوا أمام المجالس الملغاة ثم أمام المحاكم الجديدة . وقد تحدث الينا عن ذكرياته عن المجالس الملغاة وعن المحاكم في أول نشأتها وعن غير ذلك من الأمور التي لا يعرفها سوى أفراد يعدون على الأصابع الآن. قال :

« بعد أن اوقفت المجالس القديمة وافتتحت المحاكم الجديدة ، لم يكن هنالك قانون معين ينظم مهنة المحاماة . وانما كانت أبواب المحاكم مفتوحة على مصراعيها يلجها للمرافعة أمام قضاتها كل من صوّرت له نفسه أن يقف أمام منصة القضاء ليترافع كمحام ويطبق القوانين الجديدة على خصومات الافراد

« فكان بين محامي ذلك الوقت الأميون الذين لا يعرفون القراءة ولا الكتابة . وأظنك تدهش كثيراً حينما تعلم ان أحد هؤلاء المحامين كان في الوقت نفسه يتجر بالمخدرات فى دكان صغير بباب الخلق . وكان موكلوه حينما يريدون الاتفاق معه على المرافعة لهم في قضية يتوجهون الى هذا الحانوت الصغير المملوء بالزجاجات والعلب المختلفة

« ومن محامي ذلك الوقت أيضاً «محدث» ، كان يعتلي منصة عالية في القهاوي « البلدية » ويتلو على الجالسين قصص أبي زيد والزير سالم والزناتي خليفة . واذا أراد أحد أن يوكله في قضية فأنه يحضر اليه في القهوة ويتفق معه على الاتعاب . وكان بين المحامين في ذلك الوقت من أمثال هؤلاء العدد الكثير »

س : ولكن اذا كان هذا هو حال المحامين ، فكيف كان حال القضاة حينئذ ؟

« أصبت في إبداء هذه الملاحظة . فان القضاة لم يكونوا أكثر تفوقاً على زملائهم المحامين . وكانت النسبة محفوظة بين الفريقين. فان أحد القضاة الذين عينوا في المحاكم الجديدة بمدينة الاسكندرية عند أول إنشائها كان كاتباً بمخزنة جراية الجيش قبل تعيينه . وعين بها قاض آخر كان رئيساً لفرقة موسيقى الجيش . وثالث كان « معاون دخولية » في قسم النيل . وقاض رابع كان مدرس حساب في « كتاب » تعليم أولي

« ولهذا السبب كانت تبدر من هؤلاء القضاة نوادر وتصدر منهم أحكام فريدة في بابها . وذكرها الآن لا بد أنه يثير عاصفة من الضحك والدهشة بين القضاة والمحامين على السواء

« ومما أذكره في هذا الصدد أنني وكلت مرة في احدى القضايا. وكانت المحكمة المختصة هي محكمة الاسكندرية . وقاضيها قبل اشتغاله بالقضاء كان كاتباً في مجلس من المجالس الملغاة فصدر في أول الامر حكم لمصلحة موكلي ولكنه غيابي أي صدر في غيبة الخصوم . ومن المعلوم أن لخصومنا في هذه الحالة أن يعارضوا أمام المحكمة في الحكم الغيابي . وعارضوا فعلاً . وفي أثناء نظر المعارضة دخل في الدعوى خصم جديد (خصم ثالث بالتعبير القانوني) . وأشكل الامر على القاضي الذي لم يتمكن من إيجاد حل قانوني للقضية التي أمامه. وفي النهاية اضطر أن يصدر حكماً غريباً قال في حيثياته :

« حيث إن المحكمة لم تفهم المعارضة لا من المعارض ضده ولا من الخصم الثالث الذي دخل فى المعارضة

« لذلك حكمت المحكمة حضورياً بقبول المعارضة شكلا والغاء الحكم المعارض فيه »

« وعلى أثر هذا الحكم زارني المغفور له سعد زغلول باشا بمكتبي في الاسكندرية . وقصصت عليه قصة هذا القاضي العجيبة . فأنكرها لغرابتها . ودهش أن قاضياً يكتب مثل هذه « الحيثية » في حكم من أحكامه . وحينما رأيت منه ذلك الانكار . قمت فوراً وأحضرت له صورة رسمية من الحكم وأريته الحيثية التي أنكرها بين سطور الورقة الرسمية

« فابتسم سعد رحمه الله عليه . وقال لى لا تعجب . فقد حدث أني كنت أترافع مرة أمام قاض جزئي . ودفعت في القضية دفعاً فرعياً ولكنه لم يكد يسمعه حتى رفضه دون مناقشة ولا تطويل . ثم دفعت دفعاً فرعياً ثانياً فرفضه مثل سابقه . وكذلك فعل مع الدفع الثالث . وأخيراً قال لى: « إني قد رفضت جميع الدفوع الفرعية التي دفعت بها وسأرفض كل شيء فرعي تبديه »



صاحب العزة الاستاذ سعيد بك عبد المنعم

« وهذا المثل الذي ذكره لي المغفور له سعد باشا يؤيد ما أخبرتك به عن أحوال القضاة في أول انشاء المحاكم الجديدة . وكيف أن أحكام الكثيرين منهم تصلح أن تكون آثاراً فريدة في تاريخ القضاء »

س : ولكن ألم يكن بين القضاة والمحامين حينئذ من تميز بالعلم والكفاءة ؟

« نعم كانت هناك طائفة في كلا الفريقين يشار اليها بالبنان ما تزال فخر البيئة القانونية الى يومنا هذا . فمن المحامين سعد زغلول باشا وكان في أول أمره أزهرياً ونبغ في المحاماة بمقدرته في الخطابة وبراعته في المنطق والاستدلال. وأحمد بك الحسيني وقد تلقى علومه الأزهرية على المرحوم الشيخ الانبابي وفي سبب اشتغال الحسيني بك بالمحاماة قصة غريبة أرى الاشارة اليها للتاريخ والذكرى

« فان الحسينى بك اتهم بالتزوير مع أفراد من أنسبائه وهم من عائلة الهجين . وأخذت هذه القضية دوراً خطيراً أمام المجالس الملغاة ثم انتقلت الى المحاكم الاهلية بعد اغلاق الاولى . وانتهى الامر بالحكم ببراءة الحسينى بك . وخرج من هذه القضية ورأسه ممتلىء تجربة وعلماً بالجنايات وطرق السير فيها . واشتغل عقب انتهائها مباشرة بالمحاماة ولم يلبث أن ذاعت شهرته وقصده الناس وكانت له مواقف مشهورة . ومن نبغاء المحامين في ذلك العهد الأول أيضاً ابراهيم اللقاني ونقولا توما وحسن الشمسي وابراهيم الهلباوي بك

« أما القضاة النابغون فأذكر منهم شفيق بك منصور وأمين باشا فكري وابراهيم باشا فؤاد وسعد زغلول باشا ايضاً »

س : هل تذكرون لنا كيف ارتقت المحاماة حتى أصبحت في الحالة التي هي بها الآن؟

« ذكرت لكم انه كان بين المحامين فريق من الافذاذ النابغين . فهؤلاء لم يرضوا أن تستمر مهنتهم الشريفة على حالتها التي رأوها بها . وأخذوا يسعون ليل نهار لدى الحكومة طالبين منها أن تسن قانوناً تطهر به المهنة من هؤلاء الجراثيم الذين اندسوا فيها . وبعد الجهد الجهيد سنت الحكومة في سنة ١٨٩٩ أول لائحة للمحامين أوجبت فيها امتحانهم على قاعدة ان المحامي الذي يمتحن أمام محكمة الاستئناف يصبح مقبولا أمام جميع المحاكم . وأما الذي يمتحن أمام محكمة ابتدائية فلا يقبل للمرافعة إلا امامها . ولكن ذلك لا يمنعه أن يتقدم ثانية لتأدية امتحان أمام محكمة الاستئناف

« ولكن هذا القانون لم يثمر الثمرة المطلوبة ، وكانت بعض اللجان التي تعين للامتحان تكتفي بأن يفتح المحامي أمامها مجموعة القوانين ويفسر لها أي مادة من المواد قانعة منه بمعناها الظاهري . وبعد ذلك تقول له « مبارك » ويخرج من بين يديها محامياً

« بينما كانت لجان أخرى تتشدد ولا تقبل من كل مائة من المتقدمين للامتحان سوى خمسة

« وتبين في النهاية عدم كفاية هذا النظام وقامت حركة جديدة كان بطلاها سعد زغلول من ناحية والسير الدن غورست من ناحية أخرى أدت الى اصلاح هذا النظام الفاسد »

صحراء قاحلة تنقلب مدينة عامرة بإرادة رجل

قصة هليوبوليس منذ انشائها الى اليوم

توفي أخيراً المرحوم الجنرال البارون ادوار امبان مؤسس شركة مصر الجديدة. فرأينا بهذه المناسبة ان نأتي بقصة مدينة هليوبوليس منذ انشائها الى اليوم. وقد تفضل جناب الكولونل شابو مدير الشركة فأفضى الينا بالمعلومات التي تراها على هذه الصفحة

منذ خمسة آلاف سنة، في أيام الفراعنة، كانت تقوم في شمال القاهرة الشرقي وسط واحة في الصحراء مدينة كبيرة اشتهرت بمعبدها الفخم ومكانتها الدينية، تلك هليوبوليس، مدينة الشمس ...

ودالت دولة الفراعنة فأصبحت هليوبوليس أثراً بعد عين. إلى ان كانت أوائل هذا القرن حين جاء رجل بلجيكي يدعى امبان الى هذا القطر، وآلى على نفسه ان يحيي هذه المدينة التاريخية ولكن في شكل مدينة عصرية راقية. وما لبث ذلك المشروع الخيالي ان تحقق. فقامت هليوبوليس الجديدة وشيدت فيها المباني الفخمة والقصور الشاهقة وشقت فيها الشوارع العريضة الجميلة، واتصلت بمصر بالسكة الحديدية الكهربائية وأصبحت في سنوات قليلة أجمل ضواحي القاهرة ومن أجمل مدن العالم وأبدعها تنسيقاً وأحسنها هندسة

مؤسس مصر الجديدة

والبارون امبان مؤسس مصر الجديدة رجل عصامي نشأ قروياً بسيطاً فعلمه أبوه في المدارس البلجيكية ولما تخرج منها عين مهندساً في شركة تعمل في استغلال المناجم. ولم تمض عليه مدة طويلة حتى لفت أنظار مديري الشركة بحدة ذكائه وسرعة بديهته فأوفدوه في مهمة دقيقة في خليج «كاليه» فأدى مهمته على وجه حمل مديري الشركة على ان يسندوا اليه منصباً ادارياً رفيعاً وهو لم يتجاوز العشرين من عمره بعد

ولم يكد يبلغ الخامسة والعشرين حتى كان قد جمع — بفضل منصبه وأعماله الخاصة — ثروة تقدر بمليون من الفرنكات

واتصل في ذلك الوقت بالملك ليوبولد الثاني ملك البلجيك وسلف الملك البير الحالي. وكان الملك ليوبولد — كالخديوي اسماعيل — يدأب على ترقية بلاده وتجميل مدنها وانشاء الخطوط الحديدية والكهربائية فيها فلقي في امبان خير معين له في تنفيذ سياسته الانشائية فقربه منه وشجعه على المضي في مشروعاته الهندسية والصناعية النافعة. وما لبث امبان حتى أصبح من الرجال المعدودين في عالم المال والاعمال. وامتدت شهرته الى خارج بلاده فأنشأ خطوطاً كهربائية في أنحاء العالم من اوربا غرباً الى سيبريا والصين شرقاً.. ومما يجدر ذكره أنه هو الذي ابتكر فكرة «المتروبولتيان» بباريس



البارون امبان
مؤسس شركة هليوبوليس



الكولونل شابو
مدير شركة هليوبوليس

وطني عظيم

ولما كانت الحرب العظمى وضع امبان تحت تصرف حكومته ثروته ومصانعه وعماله. ومما يسجل له بالاعجاب أنه لم يشأ أن ينتهز فرصة الحرب للسعي الى مضاعفة ثروته كما فعل الكثيرون من رجال المال. وقد اعترفت الحكومة البلجيكية بهذه الخدمات الوطنية الجليلة فأنعم عليه جلالة الملك البير بلقب جنرال وعينه ياوراً لجلالته

وفي أثناء الحرب تعرف البارون امبان بالكولونل شابو الذي أصبح فيما بعد مديراً لشركة هليوبوليس.

وكان في ذلك الوقت يشغل منصب مدير مك[...] وزير الحربية

كيف فكر البارون في انشا[ء] مصر الجديدة

سألنا محدثنا جناب الكولونل شابو [...]
«كيف خطرت فكرة إنشاء هليوبولي[س] للبارون امبان؟» فقال: «لا أدري كي[ف] خطرت له الفكرة ولكني أرجح ان ال[...] حمله على التفكير في انشاء هذه المدينة شيئان [...]
أما أولهما فهو رغبته في النسج على منوال المل[ك] ليوبولد الثاني الذي كان له الفضل الاكبر [في] إنشاء أهم شوارع وميادين مدن البلجي[ك] الكبرى. وأما ثانيهما فهو انه أراد ان يقو[م] بعمل عظيم يخلد ذكره فلم ير أحسن من [ان] ينشىء هذه المدينة الجميلة، سيما وان سليق[ته] القروية كانت تحبب اليه الارض والعقار وتح[مله] على الاعتقاد ان كليهما خير وسيلة لتذ[...] الاجيال القادمة بفضل صاحبها ومنشئها»

المدينة في أول عهدها

واستطرد محدثنا كلامه فقال: «ولما أذا[ع] البارون مشروعه في أوائل هذا القرن قو[بل] بالاعراض التام وبلغ التشاؤم ببعضهم [انهم] صرحوا انه مشروع جنوني وان نصيبه الف[شل] لا محالة. ولم يعضد المشروع سوى رجل واح[د] هو باغوص نوبار باشا. وعلى أثر إنشاء الشر[كة] في سنة ١٩٠٥ شرع البارون في مفاو[ضة] الحكومة على شراء الارض فتمت الصفقة بو[اقع] جنيه للفدان الواحد. ولكي تدركوا مبلغ تقد[م] المدينة يكفي ان تعلموا ان قيمة المتر المربع البو[م] تتراوح بين جنيه وخمسة جنيهات

«وكان أول من تجرأ على شراء قطعة م[ن] الارض في مصر الجديدة خليل حمدي [...]



موظفو شركة هليوبوليس في أول عهدها. ويرى في وسط الصورة البارون امبان والى يمينه باغوص نوبار باشا



منظر أخذ أمام فندق هليوبوليس هاوس في سنة ١٩٠٨



«البلوك نمرة ١» بشارع سان استفانو وهو أول منزل بني في مصر الجديدة



منظر عام لمدينة مصر الجديدة في سنة ١٩٠٨ . ومنازلها تكاد تعد على الاصابع

وكان ذلك في سنة ١٩٠٦ . وهذه القطعة تقع بجوار نادي سباق الخيل . أما أول منزل بنته الشركة فهو « البلوك نمرة ١ »

« وأود أن أذكر لكم أن البارون امبان قام بنفسه بتخطيط شوارع مصر الجديدة . ومنظرها الجميل اليوم يشهد له بالذوق السليم والنظر الثاقب . وأذكر في هذا الصدد نادرة قد يلذ لقرائكم الاطلاع عليها وذلك ان البارون كان ذات يوم في سنة ١٩٠٥ يسير في هليوبوليس مع المسيو بيشه مدير الشركة العام الحالي ولم يكن قد شيد بناء بعد في المدينة العتيدة فكانت ترى منها اهرامات الجيزة بسهولة. فلما وصلا الى المكان الذي تقوم عليه الآن كنيسة الكاثوليك الكبيرة وقفا وقال البارون : « أريد يا بيشه أن تقام في هذه النقطة كنيسة كبيرة في وسط ميدان واسع » ثم أشار بيده الى الاهرام وقال : « . . وان يفتح في اتجاه الاهرامات شارع فسيح يدعى شارع الاهرام » وقد تم ذلك بالفعل »

الحرب ومصر الجديدة

ثم قال محدثنا : « وما كادت تشيد بعض الابنية في مصر الجديدة حتى أقبل عليها السكان اقبالا حسناً . ولكن لولا الحرب لما تقدمت المدينة هذا التقدم السريع في تلك المدة الوجيزة . فقد أقبل على سكنها في اثناء الحرب كثير من اللاجئين اليها من تركيا واليونان وآسيا الصغرى . هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت أزمة المساكن في القاهرة في أواخر الحرب العظمى عاملاً قوياً في نمو المدينة نمواً كبيراً . وقد بلغ عدد سكان مصر الجديدة بحسب الاحصاء الاخير نحو ٢٨ الفاً . وهم يزيدون باطراد

« ويقطن مصر الجديدة كثير من الكبراء المصريين والاجانب أذكر لكم منهم أصحاب الدولة والمعالي والسعادة النحاس باشا والمطيعي باشا ولطفي السيد بك وابراهيم فهمي بك ومحمد علي باشا ومحمد شفيق باشا وراغب بدر باشا والاستاذ مكرم عبيد وحافظ حسن باشا . وفي مصر الجديدة قصر فخم لصاحبة العظمة السلطانة ملك وهي تقيم فيه في بعض أشهر الشتاء »

مشروعات البارون امبان

وقد سألنا محدثنا عن المشروعات التي كان يفكر فيها البارون امبان قبل وفاته فقال : « كان للبارون مشروعات عظيمة فاجأه الموت قبل أن تتاح له فرصة تنفيذها . ومنها انشاء مدينة على طراز هليوبوليس في الكونغو البلجيكي بجوار بحيرة « كيفو » وقد شرع بالفعل قبل وفاته في بناء هذه المدينة . واعمال البناء فيها تسير الآن بتقدم مطرد . وكان البارون يريد أن يصل هذه المدينة الجديدة بهليوبوليس بخط طيران منتظم . وقد صرح اكثر من مرة بعزمه على افتتاح هذا الخط بنفسه ولكن الموت حال للاسف دون تنفيذ هذا العزم »

قصر البارون

وقد شاهد جميع الذين زاروا مصر الجديدة قصر البارون الفخم الذي يقوم في جنوب المدينة الشرقي وهو مبني على الطراز الهندي ويعد تحفة فنية نادرة لدقة نقوشه وجمال زخارفه. وقد سألنا الكولونل شابو عن تكاليف هذا القصر فقال انه كلف خمسة ملايين من الفرنكات

. . . والمستقبل

واختتم الكولونل شابو حديثه معنا منوهاً بالمستقبل الزاهر الذي ينتظر هذه المدينة الفتية اذ أن المساحة المبنية الآن لا تكاد تبلغ جزءاً من عشرين من المساحة التي تمتلكها الشركة

ونوه لنا بالفوائد التي تجنيها الحكومة المصرية من جراء هذا التقدم قائلا : إن الحكومة تجني الآن من الضرائب وحصتها في الارباح نحو ثلاثين الفاً من الجنيهات في السنة وان هذا المبلغ ينتظر أن يزيد بالطبع مع تقدم المدنية



منظر عام لمصر الجديدة أخذ في سنة ١٩٢٧ من الطيارة

[حقوق النشر محفوظة لسلاح الطيران البريطاني]

أغرب قضية اثبات نسب ووراثة فى المحاكم المصرية

قضية ورثة ماتوسيان

يجد قراء الصحف اليومية في أخبارها المحلية أحياناً خبراً بعنوان « قضية ورثة ماتوسيان » أو « قضية بنت ماتوسيان » ثم لا يذهب الخبر الى أبعد من القول بأن القضية عرضت على محكمة كذا وحكم فيها بكيت وكيت . . . على ان هذه القضية في الواقع من أغرب القضايا من جهة حوادثها وأدوارها ، كما انه يقوم بالدفاع فيها عن طرفي الخصوم محامون من أشهر محامي القطر هم الاساتذة عزيز بك خانكي وخيرت بك راضي وتوفيق باشا دوس ومحرم بك فهيم ، وكان سعادة الاستاذ الكبير عبد العزيز باشا فهمي محامياً فيها كذلك

— ١ —

تتلخص هـذه القضية في أن المرحوم الخواجه ماتوس ماتوسيان توفى في مدينة نيس من أعمال فرنسا في أول مارس سـنة ١٩٢٦ عن ورثة شرعيين لا جدال في ، أمرهم الخواجه انطونيك والخواجه اليك والسـيدة اروسياج ماتوسيان أبناؤه الشرعيون

وفي ٨ مايو من السنة ذاتها رفعت سيدة تدعى مارت فالاش دعوى أمام محكمة الاسكندرية الابتدائية الشرعية طلبت فيها الحكم ببنوّة بنتها جورجيت للمرحوم الخواجه ماتوس ماتوسيان، وتقدمت المدعية الى المحكمة الشرعية بأربعة شهود لأثبات دعواها

ويؤخذ من شهادات هؤلاء الشهود ان الخواجه ماتوس ماتوسيان التقى بالفتاة مارت فالاش قبل وفاته بعامين أو نحو ذلك ، وكان هو شيخاً قد جاوز الثمانين أو كاد ، وهي فتاة فتانة ذات حسن باهر ، لا يكاد عمرها يبلغ العشرين ربيعاً ، على وجنتيها شفق وفي عينيها سهام أصاب أحدها ذلك الشيخ المتهدم فأرداه صباً عاشقاً . . . وأغرى ماله الفتاة فرضيت بالأقامة معه في منزل استأجره لها بضاحية الاسكندرية الهادئة الوقورة : « الرمل »

وفي شهر يونيو سـنة ١٩٢٥ سافرت السيدة مارت فالاش ــ وهي حامل ــ من القطر المصري قاصدة أوروبا فأقامت فيهـا الى أن وضعت ابنتها جورجيت في ٨ يناير سنة ١٩٢٦ ثم عادت الى القطر المصري فوصلت الى الاسكندرية في أول فبراير من نفس السـنة فوجدت ان عشيقها الشيخ قد غادر القطر الى أوروبا للاستشفاء ــ بناء على مشورة الاطباء ــ وكان سفره من ميناء الاسكندرية قبل وصول عشيقته اليها بيومين ، أي انه سافر في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٦ ، وهـذه نقطة هامة يعتمد عليها الدفاع كثيراً كما سيجيء

— ٢ —

شهود الاثبات الذين تقدمت بهم مارت الى المحكمة الشرعية لأثبات دعوى بنوة ابنتها أربعة هم : (١) لطفيك بالبيان الترزي من الاسكندرية ، (٢) احمد بك ثريا بدرخان من رجال الاعمال بمصر ، (٣) يني ديمتري اسبانوس حكيم الاسنان من الاسكندرية (٤) نجيب أبادير ترزي من الاسكندرية

وقد قرر هؤلاء الشهود الأربعة أمام المحكمة الشرعية انهم يعرفون الخواجة ماتوس ماتوسيان وانه قد صرح أمامهم بأن مارت فالاش هي زوجته وان الطفلة جورجيت هي بنته

طعن أبناء ماتوسيان الشرعيون ــ انطونيك ، واليك ، واروسياج ، في هـذه الشهادات .

ولـكن المحكمة الشرعية مقيدة بالمادة ٢٨٠ من لائحتها وهي تقضي بأنه : « اذا ادعى المدعى امراً وأحضر شهوداً شهدوا بوقوعه فلا يجوز لخصمه أن يقيم الدليل على النفي ، بل كل ماله انما هو تجريح الشهادة بتهمة الفسق أو صلة القرابة أو غير ذلك من المطاعن التي تـسقط شهادة الشهود »

وبناء على هذا النص أخذت محكمة الاسكندرية الابتدائيـة الشرعية بشهادة شهود الاثبـات وحكمت في ١١ من شهر اكتوبر سنة ١٩٢٦ ببنوة جورجيت للمرحوم الخواجـة ماتوس ماتوسيان ووراثتها له

فاستأنف أبنـاء ماتوسـيان الشرعيون هذا الحكم

— ٣ —

وبعد ان رفعوا الاستئناف المشار اليه عن الحكم الشرعي قدموا بلاغاً الى النيابة العمومية اتهموا فيه مارت فالاش وثلاثة من شهودها ــ باستثنـاء حكيم الاسنان ــ بأنهم أدوا شهادة مزورة أمام المحكمة الشرعية ، وهذه الشهادة هي التي قرروا فيها انهم رأوا الخواجة ماتوس ماتوسيان والسيدة مارت فالاش مجتمعين معاً في شهر فبراير سنة ١٩٢٦ بينما انه ثابت رسمياً ان ماتوسيان غادر القطر المصري في ٣٠ يناير قبل وصول مارت اليه (في أول فبراير) بيومين وبذلك يكون اجتماع ماتوسيان بمارت في القطر المصري في شهر فبراير مستحيلا استحالة مادية

وقد حققت النيابة العمومية هذه المسألة وغيرها واقتنعت بتزوير الشهادة فقدمت المتهمين الى محكمة جنح العطارين فحكمت عليهم هذه المحكمة بالحبس ثلاثة شهور لكل منهم وألزمتهم جميعاً متضامنين بدفع مبلغ ٣٠٠ جنيه بصفة تعويض لأبناء ماتوسيان الشرعيين

— ٤ —

غير ان محكمة الاستئناف العليا الشرعيـة كانت قد نظرت في الاستئناف الذي رفعه أبناء ماتوسيان ضد حكم البنوة ، وجاء الحكم الاستئنافي الشرعي مؤيداً للحكم الابتدائي ، وكان صدوره في ١٦ يونيو سنة ١٩٢٧ ــ أي قبل صدور حكم محكمة الجنح القاضي بحبس الشهود ، وننبه الى هذا بنوع خاص لانه أثار بحثاً قانونياً عويصاً ما يزال الفصل فيه منتظراً بفروغ صبر في الدوائر القانونية ليصبح مبدأ يسير القضاء على سننه ، وهـذا البحث هو : « هل تجوز محاكمة الشاهد الزور بعد صدور الحكم النهائي في القضية التي شهد فيها »

— ٥ —

نعود الى ذكر أدوار القضية فنقول انه بعد صدور حكم المحكمة العليا الشرعية ببنوة جورجيت (ومعنى هـذا الحكم هو الاخذ بشهادة الشهود) ، وبعد صدور حكم محكمة جنح العطارين بحبس كل من الشهود ثلاثة شهور ، أصبح هناك حكمان متناقضان ...

استأنف الشهود المحكوم عليهم الحكم الى محكمة استئناف الاسكندرية ، وقدم أبناء ماتوسيان التماساً الى وزير الحقانية لأعادة النظر في القضية الشرعية من جديد

ونظرت محكمة استئناف جنح الاسكندرية في قضية الجنحة والحكم الابتدائي فقضت في ١٧ مايو سـنة ١٩٢٨ بألغاء حكم الحبس الابتدائي ضد الشهود الأربعة (مارت فالاش ، وأحمد ثريا بدرخان ، ولطفيك بالبيان ، ونجيب أبادير) وعدم جواز النظر في شهادتهم لتقرير صحتها أو تزويرها ما دامت المحكمة الشرعية قد أخذت بشهادتهم واعتبرتها صحيحة ، وبهذا تكون محكمة استئناف جنح الاسكندرية قد أخذت بالرأي القائل بعدم جواز محاكمة الشاهد الزور بعد صدور الحكم النهائي في القضية التي شهد فيها

— ٦ —

ولـكن محامي أبناء ماتوسيان لم ييأسوا بصدور هذا الحكم الاستئنافي بل رفعوا نقضاً له قبلته محكمة النقض والابرام للجنح وأعادت القضية الى محكمة استئناف الجنح فنظرت القضية من جديد وحكمت فيها بتاريخ ١٧ فبراير سنة ١٩٢٩ بتأييد حكم محكمة جنح العطارين القاضي بحبس كل من شـهود الزور ثلاثة شهور وزادت مبلغ التعويض المحكوم به عليهم ابتدائياً من ٣٠٠ جنيه الى ٥٠٠ جنيه

ويلاحظ هنا أن محامي مارت وشركائها طلبوا في جلسة ١٧ فبراير سنة ١٩٢٩ تأجيل النظر في القضية لأسباب أبدوها في الجلسة ، فلما رفض طلب التأجيل انسحبوا من الجلسة

فلما صـدر الحكم الاستئنافي الثاني ضدهم رفعوا نقضاً له الى محكمة النقض والابرام فقبل طعنهم أيضاً وأعيدت القضية الى محكمة استئناف جنح الاسكندرية لتنظرها وتصدر فيها حكماً نهائياً غير قابل للطعن ولا النقض بأي حال

فاذا صدر هذا الحكم لمصلحة أبنـاء ماتوسيان الشرعيين فانه ينتظر تعديل حكم المحكمة الشرعية القـاضي ببنوة جورجيت وحقها في الوراثة بناء على ذلك ، واذا جاء الحكم لمصلحة مارت وشركائها فان الحكمين الشرعيين الابتدائي والعالي القاضيين باثبات البنوة والوراثة سيظلان قائمين

على هامش القضية

مما لاشك فيه ان لهذه القضية الغريـ[ـبة] هوامش لا يخلو سردها من طرافة ، و[لئن] كانت هذه الهوامش لا تدخل فعلا في أدوار القضية ولـكنها ذات اتصال بها فقد رأينا أن نورد ماوقفنا عليه منها :

١ ــ يذكر القارىء ان مارت سافرت من الاسكندرية في شهر يونيو عام ١٩٢٥ وعادت اليها في أول فبراير سـنة ١٩٢٦ فوجدت ماتوسيان قد غادر القطر الى فرنسا للاستشفاء ، فلما علمت بسفره كتبت اليه خطاباً تاريخه ١٢ فبراير سنة ١٩٢٦ نقتطف منه مايلي :

« . . . بالرغم من انك رفضت مقابلتي من يونيه الماضي . . . قد حضرت من أوروبا لأجل أن أراك ولأجل أن أخبرك بأني قرفانة من الحياة التي أنا عائشة فيها وبأني أريد أن أضع حداً بصفة نهائية لهذه العيشة المعوجة الفاسدة ولمحو أثر الماضي كي أصير امرأة ذات طهر وعفة .. واني أريد أن أشتغل وأظن انه بمبلغ الف جنيه، يمكنني أن أتجر تجارة تعيشني عيشة شريفة وهادئة إما في مصر أو في بلادي . . . »

وبالرغم من هذا الخطاب الذي كتبته مارت بخطها ووقعته بامضائها وقد تقدم في دوسيه القضية ، فانها قدمت شهادتين إحداهما من المفوضية التشيكوسلوفاكية في مصر والأخرى من الرئاسة الدينية لطائفتها ومذهبها وفي الأولى تشهد المفوضية بأن مارت (حائزة لسمعة طيبة بالنسبة لسيرتها وسلوكها) وتشهد الرئاسة الدينية في الثانية بأنها (من عائلة طيبة جداً وان سلوكها من أحسن ما يكون)

(٢) أراد أحد محامي مارت أن يقيم الدليل أمام المحكمة الشرعية على أنه يمكن لأي شخص الحصول على أوراق رسمية تثبت سفره من القطر المصري الى الخارج ومع ذلك فان هذا الشخص لا يسـافر بل يبقى في مصر بينما المستندات الرسمية تثبت عدم وجوده فيه ، فذهب المحامى المشار اليه الى حكمدارية بوليس الاسكندرية والى احدى شركات البواخر وقيد اسمه في السجل ضمن ركاب الباخرة المسافرين عليها ، ثم هو لم يسافر . ثم طلب بعد ذلك من شركة البواخر أن تعطيه كشفاً رسمياً بأسماء ركاب الباخرة التي أقلعت من يومين ، وما زالت في عرض البحر لم تصل الى ميناء ، وقدم المحامى هذا الكشف المشتمل على اسمه الى المحكمة يثبت لها غيابه ووجوده في آن واحد ، يرمى بذلك الى القول بأن الاوراق التي قدمها أبناء ماتوسيان اثباتاً لسفر أبيهم من الاسكندرية في ٣٠ يناير سنة ١٩٢٥ لا تفيد حتماً أنه سافر في هذا التاريخ ، وعلى ذلك لا يكون هناك محل للطعن في شهادات الشهود الذين قرروا أنهم رأوا ماتوس ماتوسيان ومارت فالاش معاً في القطر المصري في شهر فبراير سنة ١٩٢٦

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

أوردنا في أسبوع ماض إجابتي السيدتين علية فوزي، وزينب صدقي على أسئلتنا الخمسة الموجهة الى الممثلات ووعدنا بموالاة نشر ما تجمع لدينا من بقية الاجابات ونريد أن نعيد هنا الاسئلة الخمسة حتى يكون القاريء متتبعاً للاجابة دون مشقة الرجوع الى العدد السابق. وهاك بيانها : —

(١) كيف بدأت تفكرين فى أن تجعلى من نفسك ممثلة ؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك فى أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته فى التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أى أنواع التمثيل تفضلين ؟ وما هو أحسن دور تعتقدين أنك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

الآنسة أمينة رزق

ويطلق عليها بحق لقب « عذراء المسرح » فتاة طاهرة القلب نقية. وهبت للمسرح صحتها وفكرها وأودعت فيه مستقبلها وآمالها.. فهي لا تنظر للحياة إلا لأنها سبيل لبقائها على خشبة المسرح ... وهي تكاد تنسى كل شيء من أجل شغفها بفنها وحرصها على أن تبلغ فيه درجة يحسدها عليها الزميلات والزملاء. وقد يكون من المستحسن في هذا الصدد أن نشير الى حادثة هامة اعتورت حياة هذه الممثلة الناشئة ولكنها تخطتها غير آبهة بما يترتب على موقفها فيها من نتائج

ذلك ان شاباً في مقتبل العمر هو ملازم أول في الجيش وعلى درجة من الثراء كبيرة هام بالفتاة ورغب في الاقتران بها وأرسل من أهله من يبلغ تلك الأمنية التي رحبت بها الأم وقبلتها عن طيب خاطر في حين ان (أمينة) أرغت وأزبدت ولجأت الى البكاء والنحيب مع أن الرجل تعهد ألا يمنعها من ان تشتغل بالتمثيل ولكنها فضلت أن تبقى للمسرح وألا يشاركه في حياتها منافس. وبعد أن كانت إجراءات القران قاب قوسين بل بعد أن أرسلت (الشبكة) فشل المشروع وظلت العذراء كما كانت غير آسفة على شيء. تلك هي « أمينه رزق » وهذه نفسيتها. وهاك إجاباتها : —

١ – كنت كثيرة التردد الى المسارح لمشاهدة التمثيل والتقرب الى الممثلات وبينما كنت أشاهد احدى روايات الكسار تعرفت الى المرحومة سنية عبد العزيز الممثلة هناك. وهذه قدمتنى الى احمد افندي عسكر وكيل مسرح رمسيس الذي حبب اليّ العمل في التمثيل. ولكن عائلتي وقفت في سبيلي حجر عثرة لما كنا نسمعه عن بعض المشتغلين به من سمعة لا تسر. ولكننى لم اكن لأهتم بهذه الترهات فلم اكن أدع فرصة تمر دون أن أحارب وأجاهد في سبيل مطمعي الى أن كنا مرة في الترام فقابلنا عسكر افندي بطريق الصدفة وألقى على والدتي « محاضرة » عن مسرح رمسيس ومكانته في عالم الفن وما عليه أخلاق ممثليه من دماثة ولطف فكان لأقواله التأثير المطلوب اذ التحقت على أثر ذلك بفرقة رمسيس



الآنسة أمينة رزق

٢ – عرتنى قشعريرة شديدة وشعرت كأن عينى مغلقتان ولم أدر انى انتهيت حتى رأيت نفسي خارج المسرح بعد إسدال الستار

٣ – كان أول مرتب تقاضيته أربعة جنيهات وصرفتها « طبعاً » لكن في إيه ؟ ما أعرفش ! !

٤ – تسألنى عن أحرج موقف لي وعن طريق تخلصي منه ولكنى ذاكرة لك الموقف وآسفة إذ أعترف انني لم أنج منه :

كان ذلك في بدء التحاق بمسرح رمسيس إذ أعطوني في ظهر أحد الايام دوراً على أمل تمثيله في مساء اليوم نفسه وحاولت أن أعتذر ولكن يوسف بك أبى قبول عذري وظل يشجعنى ويغرينى بما ينتظرني من نجاح اذا قمت به. وعلى ذلك اكببت على استظهار الدور وحفظه وواصلت قراءته طول نهاري وما أتى موعد التمثيل وحانت ساعة ظهوري على خشبة المسرح حتى خانتنى ذاكرتي وعقد لساني فلم أستطع التفوه ببنت شفة وقد كنت أسمع اثنين من الملقنين يرتفع صوت أحدهما من (الكمبوشة) وصوت الآخر من (الكواليس) وأعتقد أن صوتيهما المرتفعين كانا يسمعان لجميع النظارة ولكنى أيضاً لم أقل شيئاً وانتهى الامر كما بدأ

أما في حياتي الخاصة فأعتقد ان كثيراً من المحرجات صادفتنى ولكنى لا أذكر شيئاً منها الآن

٥ – أفضل الدرام على غيره. أما الدور الاكثر نجاحاً فليس في استطاعتي معرفة ذلك وانما علمه عند النقاد وجمهور المسرح

الآنسة « نادية »

ونادية اسم مستعار لفتاة جميلة كانت تعمل في إحدى مصالح الحكومة التي يكثر فيها عنصر « الجنس اللطيف » ولكنها منذ عامين استقالت من وظيفتها وانضمت الى مسرح رمسيس فرأيناها في أدوار ثانوية تتقنها كل الاتقان كما شاهدناها مجدة في الدور الذي أسند اليها في رواية « زينب » السينمائية التي سيخرجها « فيلم رمسيس » وفوق ذلك فهي فتاة مثقفة العقل مهذبة

والآنسة نادية تقضي عطلتها الآن في الاسكندرية ولم نستطع مقابلتها فوجهنا اليها أسئلتنا الخمسة وأجابت عنها (تحريرياً) بما أنقله عن خطابها حرفياً

١ – تمنيت من صغري أن أكون نجمة سينمائية وذلك عن ميل غريزي شعرت به، جعلنى أنفذ ما خطر بخلدي. وللاسف ليس في مصر شركات سينمائية تذكر كي انضم اليها فالتحقت بالمسرح وهي الخطوة الأولى لأصير ممثلة سينمائية

٢ – آه يا صديقى. كانت ساعة رهيبة مرت كالبرق الخاطف وسرت في رعدة عند ما خطوت داخل المسرح مندفعة أمام الجمهور وكان ما كان وكدت أموت من الخوف

٣ – لا أقدر أن أرد على هذا السؤال الغريب. وهو أول مرتب تقاضيته، وكيف صرفته !! اكنت تظن أني ألقيه في البحر ؟ ألا تعلم أني أعمل لأعيش ؟؟ (وانا لا أقدر أن أفهم رداً غريباً كهذا ألا تعلمين يا آنسة اننا نسأل عن قيمة المرتب الاول، وطريقة التصرف فيه ؟ واننا نريد أن نفهم هل صرفته في شئون المسرح، أو في مشترى فجل وكرات !!!)

٤ – كان ذلك في رواية « مرجريت دي بورجونيا » في دور « الوصيفة ستضحك » ولكني أقول لك ان الدور (على صغره) كان كبيراً بالنسبة لمبتدئة مثلي خصوصاً وأنهم أعطوني إياه قبل التمثيل بأربع وعشرين ساعة. ولم أشعر اني نجوت منه الا عند ما خرجت من المسرح وتهافتت عليّ أمينة، وفردوس وقبلاني وعندها فقط علمت انى خرجت من هذا المأزق الحرج ... (ولكن أين الاجابة على بقية السؤال ؟؟)

٥ – أفضل الدرام، ولكن الناس يقولون لي اني لا أنفع فيه، وبكلامهم هذا سيفقدون مني الرغبة في التمثيل السينمائي والمسرحي. وأحسن دور أعتقد أني نجحت في تمثيله هو دور (لوسياس) في رواية (يوليوس قيصر)...

نوفيو ...



الآنسة نادية جالسة على الشاطيء في الاسكندرية

أين يذهبون؟

٣٢٨ شخصاً يختفون في ستة اشهر

> يختفي في كل شهر عدد كبير من الناس في مدينة القاهرة، بين اطفال وصبية ورجال ونساء، فما الذي يحدث لهم . . . واين يذهبون، وماهي الاسباب التي تدعوهم للاختفاء . . . والاجراءات التي تتخذ للبحث عنهم ؟ . . .

يدخل قسم البوليس شاب مضطرب الحواس، شاحب الوجه، تساوره الهموم والاحزان، ويتقدم الى الضابط مبلغاً إياه ان زوجته خرجت من منزله منذ ثلاثة أيام ولم تعد ولا يدري سر اختفائها. ثم يصفها وصفاً دقيقاً أو يقدم صورتها الفوتوغرافية اذا كانت لها صورة!

ولا يكاد يخرج حتى يدخل بعده رجل زائغ البصر مرتجف الجسد، فيبلغ الضابط نبأ



. . . فالزوجة الغائبة اتصلت بفتى خادع . . .

اختفاء ابنه وانه لا يدري ماحل به ولا يعلم سبب غيابه!

وتليه امرأة صغيرة السن باكية العين تبلغ الضابط ان زوجها لم يعد من عمله ومرت الايام على غيابه ولا تعلم ما حل به!

وتتعدد هذه البلاغات في كل يوم حتى يخيل للانسان ان هناك عصابة قوية النفوذ تختطف كل أولئك الناس.. أو انهم اتفقوا جميعاً على الاختفاء وأقاموا لانفسهم مستعمرة خفية في مكان مجهول!!

وقد بلغ عدد الغائبين في الستة أشهر الاولى من سنة ١٩٢٩ الحالية ٣٢٨ شخصاً عاد منهم ٧٨ شخصاً وما زال مائتان وخمسون مفقودين لا يعلم أحد أين طوحت بهم الاقدار

مثل هذا البيان يثير الخواطر ويدعو بعض الناس الى توجيه اللوم الى رجال البوليس. ويسمح للخياليين ببناء الاوهام الكبيرة إذ تحدثهم أنفسهم بأن أولئك المئات ذهبوا ضحية جرائم خفية. وصودروا في حريتهم وعجز حفظة الأمن عن انقاذهم من خاطفيهم

ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك اختلافاً كبيراً. وتجد أكثر أقارب أولئك المختفين يعلمون سر اختفائهم ولكنهم لا يبوحون به فالزوجة الغائبة اتصلت بفتى خادع اغراها وزين لها هجر زوجها وأوحى اليها الشيطان أن تتذوق اللذات المحرمة ففرت من منزل زوجها الى أحضان عشيقها

وقد يعلم الزوج اسم العشيق ومقره ولكن عزة نفسه تمنعه من التصريح بذلك فهو يفضل أن يبحث عنها بنفسه وفي الوقت نفسه يعطي البوليس معلومات مبهمة مضطربة

وقل أن تجد امرأة غائبة إلا وللغرام دخل في اختفائها. فقد حدث ان فتى مسيحياً فقد أخته فأقام الدنيا وأقعدها وزعم انها قتلت ومزقت جثتها وأحرقت و . و الخ. . ثم ظهر أخيراً انها فرت مع فتى مسلم وغيرت اسمها واقترنت به وعاش الاثنان سعيدين دون أن يكلفا نفسيهما مؤونة أخطار الأخ الثائر

وحدث ان زوجاً غابت زوجته فاتهم الكثيرين باختطافها ومرت الشهور وكان اختفاؤها عاطاً بابهام كثير الى أن قبض البوليس عليها في اثناء احدى غاراته على بيوت الدعارة السرية. والغريب في الامر ان زوجها كان يعلم بأمرها، ويعلم بترددها على هذه البيوت السرية ولكنه لم يخبر البوليس بذلك بل مضى يتجسس اخبارها ويغشى تلك المنازل باحثاً عنها. . وكان من أمره انه استطاب ملاهي تلك الامكنة وألفها فانغمس في هذا اللهو المحرم ونسى زوجته وفترت همة بحثه وشكواه!

وأما الغلام المفقود فاغلب أسباب فقده ان أباه أساء معاملته أو زوجة أبيه أرهقته بالتضييق أو رسب في أحد امتحاناته فخشي اللوم والتأنيب ولذلك فرّ من منزل والده الى منزل أحد أقاربه الأبعدين ولفق له قصة كاذبة فحواها انه قادم بعلم أبيه

وأما الزوج الضائع فقد ضاقت به سبل العيش وكثرت طلبات زوجته ورقت أحواله فهجر منزل الزوجية فراراً من مسئولية الحياة وهاجر الى مدينة بعيدة يشتغل فيها ولا يسأل إلا عن نفسه

تلك أسباب الغياب العامة واكثر أولئك الغائبين يعودون الى منازلهم بعد حين وتنطبق عليهم كلمة «طفشانين» اكثر من كلمة «مفقودين»!!..

ومع ذلك فكثيراً ما ينطوي اختفاء الاشخاص على فواجع مؤلمة ولعل اكثرها ايلاماً حوادث فقد القوى العقلية حين يفقد المرء ذاكرته وتضطرب مخيلته فيخرج من منزله شارد اللب ضال العقل لا يدري من هو ولا يعلم من أين جاء والى أين يذهب ويهيم على وجهه في عالم كله ظلمات ودياجير وخيالات مشوشة وتصورات مرعبة!!

ومن هذا النوع حادثة الدكتور يغيا المعروف وكان من أرق الناس طباعاً واخلاقاً. ولكن طاف به طائف من الاضطراب العقلي وساورته الوساوس والاوهام فتشوشت أفكاره وخانته قواه العقلية ومضى يهذي بانه اكتشف كنزاً عجيباً في فلسطين مرصوداً باسمه وانه سيذهب للحصول عليه.. ثم اختفى في ذات يوم فجأة بعد ان زادت به الوساوس وضاعت آثاره وما زال مختفياً حتى اليوم مخلفاً أماً حزينة وأختاً منكودة لا تعلمان هل هو حي فيرجى أم ميت فينعى!

وقد يحدث احياناً أن يكون الانسان قد أجهد قواه العقلية وحرم على نفسه الرياضة وترويح الذهن وبينما هو يسير في طريقه اذ يفقد ذاكرته فجأة فينسى تماماً من هو ولا يعود يذكر اسمه وأهله وكأنه ولد من جديد وينطلق في الحياة متسمياً باسم جديد وقد قام بينه وبين الماضي حجاب كثيف!

وهناك نوع آخر من الاختفاء يروح فريق من الفتيات الضعيفات المنكودات ال[illegible] يسقطن في براثن المتاجرات بالرقيق الابيض

وقد اكتشف البوليس أمر الكثير من اولئك الفتيات التعسات في أثناء [illegible] قضية عن تاجرة الرقيق الابيض في حي العابدين وقضية عزبة العبيد

فان تاجرة الاعراض تسعى للتعارف بال[illegible] التي تجدها متذمرة من حياتها غاضبة من [illegible] فتحنو عليها وتتظاهر نحوها بالحب والا[illegible] ثم تعرض عليها أن تزوجها من ابنها وتز[illegible] ذلك الزواج وتغريها بالوعود الخلابة [illegible] تنخدع الفتاة وتفر من بيت أهلها الى [illegible] تلك المرأة حيث يعقد قرانها على ذلك [illegible] المأجور

ولا يكون ذلك الفتى إلا زوجاً بالاسم لا تكاد تعقد قرانها عليه حتى تجد نفسها [illegible] في ذلك المنزل وحولها وحوش بشرية لا [illegible] ولا ترحم وتدفعها المرأة الى الدعارة و[illegible] على أن تكون فريسة الرجال. وقد [illegible] وتقاوم فتذوق أنواع العذاب والتنكيل [illegible] تفقد آخر آمالها في الخلاص والفرار و[illegible] بها الدنيا بما رحبت فتغمض عينيها وتستسلم [illegible] ذلك الشرك الذي يلتف حولها وتهوي في [illegible] الدمار راضية بذلك النصيب المؤلم البشع [illegible] قدر عليها وتقضي حياتها وكأنها جثة [illegible] تعبث بها الوحوش البشرية



. . . وأما الزوج فقد ضاقت به سبل العيش فهجر منزل الزوجية . . .

على شواطىء البحار

يقضي المرء أيامه في أثناء عمله خاضعاً للقيود الاجتماعية التي لا يستطيع أن يخرج عليها في حركاته وسكناته . فاذا أقبل فصل الصيف ذهب الى المصيف فأول ما يعمله أن يحطم تلك القيود ويمنح نفسه نصيبها من الحرية التي فقدتها في الايام الماضية . فلا يعود ذلك الرجل الرزين الذي يخشى انتقاد الناس . ولا تعود المرأة تلك المحتشمة التي تخشى ألسنة الناقدين بل يصبح كل منهما كأنه طفل لا خير عليه اذا سار حافياً أو ركض على الرمل أو خفف ثيابه معرضاً جسده لنسمات البحر وأشعة الشمس . وترى على هذه الصفحة بعض صور المصطافين في مصايف مختلفة في أوربا وأميركا يتجلى لك المرح في ثناياهم واللهو الحسن ومتاع النفس في مظاهرهم



الفارس الصغير

منظر لطيف من مناظر فصل الصيف عند حمامات البحر على شواطىء بحر البلطيق



ملعب الصغار في دوفيل

ملعب مقام على شاطيء البحر في دوفيل ليلهو فيه الصغار ويلعبون الالعاب الرياضية المسلية



بنات الشمس المشرقة

فريق من جيلات اليابان مصطفات على شاطىء البحر في موسم الاستحمام



حوريات البحار

فريق من جميلات الاميركان مصطفات على شاطىء البحر في كاليفورنيا وعلى ثغورهن ابتسامة فاتنة



رقص بدون رجال

لفيف من الانجليزيات يلهون بالرقص في أحد حمامات البحر بانجلترا



مباهج الصيف

غادات ثلاث من حسان أميركا ينهبن سواحل البحر على ظهر الموتوسيكل



مسابقة اليخوت

مسابقة لطيفة في مياه أميركا . ولكن اليخوت دمى صغيرة ونماذج متقنة الصنع ومع كل يخت صاحبته

في أسفل

لا تتحركوا !

أسرة تقف لالتقاط صورتها في وسط المياه وأمامها المصور وقد غاص في الماء الى ركبتيه

في أسفل

على طريقة روبنسون كروزو

أربعة من الغيد المليحات ممتطيات ظهر طوف منطلق على سطح الماء





تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

سرقة دار الكتب

أشرنا في ختام البيانات التى نشرناها في عدد سابق عن حادث سرقة الثلاثمائة وعشرين مجلداً من قاعة المطالعة بدار الكتب الملكية الى ما يحيط بذلك الحادث من غموض وابهام حيث لم يترك المجرمون وراءهم أي أثر يستدل منه عليهم

وقد اهتم البوليس ـ أي قلم المباحث ـ بهذا الحادث اهتماماً كبيراً ولكن مساعيه كادت تذهب أدراج الرياح لولا حادث آخر بسيط نلخصه للقراء فيما يلي :

مضى على الشيخ حسنين محمد الزبداني حوالي خمسة وأربعين عاماً يتجر في الكتب القديمة فأصبح معروفاً عند كثير من الادباء وهواة الكتب مازالوان يترددون عليه للبحث والتنقيب في مكتبته غير المنظمة ومخازنه التي تعد فيها الكتب بالآلاف ، وكانت مكتبته أولا في شارع محمد علي بالقرب من الحلمية الجديدة ولكنه انتقل حديثاً الى دكان في منتصف الشارع المذكور بين ميداني العتبة الخضراء وباب الخلق

ومن بين زبائن هذا الكتبي زبونان أحدهما قاض بالمحاكم الاهلية والآخر موظف كبير بوزارة الاوقاف ، وكان الشيخ حسنين قد باع لهما منذ عهد قريب كتباً قديمة للاول بمبلغ أربعة جنيهات وللثاني بجنيه واحد

فلما اكتشفت حادثة سرقة دار الكتب وأذيع أمرها على الناس ذهب الشيخ حسنين الى القاضي فأعاد له الأربعة الجنيهات واسترد منه الكتب التي كان باعه إياها ، وفعل مثل ذلك مع موظف الاوقاف ، ثم بدأ يفكر في الطريقة التي ينجي بها نفسه من الورطة التي وقع فيها بعد أن تأكد له أن هذه الكتب وغيرها من الموجود لديه في مكتبته وفي مخازنه هي المسروقة من دار الكتب

وهنا نذكر انه حدث منذ مدة غير بعيدة ان هذا الكتبي بعينه كان قد اشترى بعض كتب من بينها الياذة هوميروس ثم تبين ان تلك الكتب مسروقة من مكتبة الدكتور ب . . . ولكنه ـ الشيخ حسنين ـ استطاع في ذلك الوقت ان يدل على الشخص الذي باعه الكتب وقد حوكم البائع ونال جزاءه وبرىء الشيخ حسنين ولكنه خسر الثمن الذي اشترى به تلك الكتب

ونعود الى هذه الحادثة فنقول ان الشيخ حسنين بعد أن استرد الكتب من القاضي ومن الموظف تردد في طريقة التصرف فيها ففكر أولا في احراقها ولكنه عاد فأحجم عنها وذهب حاملا خمسة وثلاثين مجلداً من بينها لسان العرب وخطط المقريزى وسلمها الى رجال البوليس قائلا انه اشتراها من شخص لا يعرفه ولكنه لما علم بأنها من الكتب المسروقة من دار الكتب أراد ان يخلي نفسه من التبعة

ولكن المحقق لم يقتنع بهذا الرأي وشدد على الرجل ليدل على الشخص الذي باعه الكتب فلما أعلن عجزه عن ذلك أمر بالقبض عليه وتفتيش دكانه ومنزله ومخازنه

وذهب البوليس لتفتيش دكانه أولاً مستعيناً بطائفة من موظفي دار الكتب الذين جعلوا يبحثون الكتب كتاباً كتاباً حتى عثروا على نحو عشرين كتاباً اطلعنا عليها فوجدنا « ختم » دار الكتب مطموساً بقلم « كوبيا » على بعضها ومقطوعاً من على البعض الآخر

والمعروف عن الشيخ حسنين أن لديه في منزله أدوات تامة لتجليد الكتب حتى اذا وقع له كتاب قديم ثمين قام بتجليده بنفسه ليبيعه بثمن حسن

هذا وما يزال حضرة الضابط النشيط لمعي أفندي المصري يوالى البحث والتنقيب لمعرفة الجناة الأصليين ، والمعتقد أن لأحد المتصلين بدار الكتب يداً في هذه السرقة

بنت الباشا

أوهمت الفتاة أمينة من سكان حي السيدة زينب الشاب احمد علي، من موظفي أحد المحال التجارية انها بنت « ناس » ومن « بيت » كبير وان أباها كان قائمقاماً و « باشا » في الجيش المصري في السودان وتوفي ولم يعد لها أقارب من بعده وقد أحبها الشاب وتزوج منها وسكن واياها في منزل وقع اختيارها عليه

ولاحظ « العريس » بعد أيام أن « العروسة » تختلط كثيراً بسكان المنزل من رجال ونساء فأظهر استياءه الشديد من ذلك وكانت النتيجة تألب هؤلاء السكان عليه وضربوه « علقة » أبلغ أمرها الى البوليس الذي ثبت له أن هؤلاء السكان هم أهلها وذووها وقد قدم الجميع للمحاكمة

فقد زوجته وأضاع ماله !

قدم وطني الى احدى دوائر البوليس شكوى يقول فيها ان آخر أوهمه انه يستطيع ان يزوجه من عروس « مفيش كده » على شرط ان يطلق زوجته التي تقيم معه وان يعطيه عشرة جنيهات

فأطاعه الاول وأسرع بتطليق زوجته « المسكينة » وأحضر للشخص المذكور العشرة الجنيهات ومرت الايام تلو الايام واتضح ان المسألة واقعة نصب وفقد الزوج زوجته وأضاع ماله ولم يجد امامه غير طريق التبليغ فقصد الى دار القسم وقدم شكواه

ياناري !

تزوج حامد جاد من امرأة تدعى حياة احمد ولم يمض على هذا الزواج غير خمسة شهور وهما على أتم وفاق ثم سرعان ان حل محله الشقاق فانفصلا وأخذ الزوج عهداً على نفسه أن يدفع لمطلقته نفقة يومية قدرها خمسة قروش صاغ

ورغب حامد بعد ذلك في الحياة الزوجية ووفق الى زوجة جديدة وقد وصل هذا الخبر الى علم المطلقة فاشتعلت نار الغيرة بين جنبيها وأبلغت أهلها واتفقت معهم على الحيلولة بينه وبين هذا الزواج بأية وسيلة حتى « تبردنارها »

وذهب بعض أقاربها الى الزوج وطلبوا منه « الصلح » مع حياة فاعتذر وقال انه مستعد لزيادة نفقتها اليومية الى سبعة قروش صاغ

وتظاهروا بالقبول ولكنهم تربصوا له ذات مساء فلما مرّ بهم طعنوه عدة طعنات قضت عليه

وقدم المتهمون الى المحاكمة وحكم على شقيق المطلقة بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم عليها بالسجن خمس سنوات . . . . والغيرة مرة

ذات الثلاثة أزواج

في شهر نوفمبر عام ١٩٢٢ زفت أمينة مرسي الى حسنين محمد الجزار وبعد مضي عامين على هذا الزواج حلا للزوجة ان تمتهن حرفة « الخدمة » بدلاً من الحياة الزوجية فحنت الى أهلها وبالفعل لاذت بالفرار من زوجها واتخذت لنفسها اسم « اعتدال » بدلاً من اسمها واستخرجت « رخصة » الخدمة ولم يمض عليها زمن طويل حتى عقد زواجها على سيد محمود الخردجي في شارع عابدين على يد الشيخ احمد عبد الرحيم المأذون الشرعي ثم عادت الى الهرب وزاولت مهنة الخدمة ثانية ولم يمض عليها زمن طويل حتى عقد زواجها للمرة الثالثة على محمد حسن القهوجي

وهربت ثالثة واهتم الزوج الثالث بالبحث عنها حتى اهتدى اليها وأبلغ النيابة بلاغاً ضدها وأظهر التحقيق معها حقيقة أمرها واقترانها بثلاثة أزواج وقدمت الى محكمة عابدين فحكمت عليها بالسجن سنة

حادثة ضابط جيش

تعارف ملازم ثان من ضباط الاورطة الثامنة بيادة باحدي اللواتى يطلقن على أنفسهن اسم « أرتست » ونما هذا التعارف حتى صار غراماً أدى الى ارغامها الضابط على التزوج منها لاعتداء وقع عليها

وبعد مرور أيام على هذا الزواج علم والد الضابط بالامر فأمر ابنه بتطليقها وتم ما أراد الوالد ولكن إرادة الهوى فازت بشيء من الغلبة من بعد فان الضابط عاد الى مطلقته لا كزوج بل كعشيق وتردد معها على بعض المنازل السرية

وحدث أخيراً ان رجلا من رجال البوليس ذهب الى قسم باب الشعرية وبصحبته شخص يدعي على تسيل من وجهه دماء وهناك قرر الاثنان ان ضابطاً موجوداً مع نساء في الدور الاول من منزل بشارع الامبابى اعتدي عليهما فانتقل ضابط القسم الى المنزل المذكور وسأل الضابط عما عزي اليه فقرر حكايته مع الست « الارتست » حليلته سابقا وخليلته حالا وتبين لضابط البوليس ان هذا المسكن معد للدعارة فقبض على الموجودين فيه من رجال ونساء وقد حوكموا ومعهم ضابط الجيش بتهمة الاعتداء على رجل البوليس اثناء تأدية وظيفته فحكم عليه بغرامة قدرها عشرة جنيهات مصرية

الجاك بورى

يهرب من البوليس مرة ثانية

فصلنا للقراء في عدد ماض من الدنيا بعض حوادث هذا اللص السكندري الشرير محمد رمضان السماك الشهير بـ « الجاك بوري » ووقفنا عند حد قبض البوليس عليه في قهوة بيلا فيستا بميدان محطة القاهرة وزجه هو وزميليه على احمد على الشهير بـ « المراقب » واحمد فهمي النقلي في السجن رهن المحاكمة

وقد جرت محاكمة الجاك بوري أولا في تهمة مقاومته للبوليس أثناء القبض عليه فحكمت عليه محكمة جنح الازبكية بالحبس شهرين في هذه التهمة

ثم رؤي إرساله الى المنصورة للتحقيق معه بشأن الحوادث المنسوب اليه ارتكابها فيها عند ما هرب اليها من الاسكندرية إذ كان محكوما عليه من محاكمها بعدة أحكام مجموعها خمس عشرة سنة سجناً ، فأرسل من القاهرة مع حارس ولم يلبث ذلك الشقي أن وصل الى طلخا حتى غافله وفرّ منه

ويذكر القراء ان هذه ثاني حادثة يفر فيها هذا المجرم في مدة أقل من سنة ، فانه هرب أول مرة في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨ من حارسه أثناء انتقاله من قسم بولاق الى قسم الازبكية وقد حوكم الحارس الذي فر منه في المرة الاولى فحكم عليه بالحبس ٨٤ يوماً جزاء إهماله

ونحن وإن كنا ندري أن الاصول المتبعة تقضي بارسال عسكري واحد حارساً على سجين واحداً إلا اننا لا نرى بأساً من أن نلفت أنظار أولي الامر إلى أن المجرمين الخطرين من أمثال الجاك بورى ـ لاسيما عند ما يكون قد سبق لهم الهرب من حراسهم ـ يجدر أن تراعى الدقة والحذر الشديدان في نقلهم من مكان الى مكان للتحقيق معهم

ملك الديوك !!

محام يبذل ثروته فى تربية الديوك الهندية

على شاطىء ترعة الجيزه يقوم قصر عجيب يلفت السائر لأول مرة بما حوى داخل بستانه وغرفه من أقفاص وعشش خشبية منسقة تنسيقاً هندسياً بديعاً لا يشك الناظر اليها أن صاحبها من عشاق الطيور الجميلة التي توحي بحسن رونقها الى النفس معنى الجمال والنظام

هذا القصر الغريب يملكه الاستاذ حسن توفيق المحامي وهوأحد الشبان الارستقراطيين الذين يميلون الى تربية الطيور الجميلة ويقضون أوقات فراغهم في العناية بها والاشتراك في معارض الطيور التي تقوم في مصر والبلدان الراقية كل عام

وقد عشق تربية الطيور من حمام ودجاج وغيرهما منذ صباه ، واشترك في عدة معارض نال فيها الجائزة الاولى لحيازة أحسن أنواع الطيور . واذا دخلت منزله أدهشك ما تراه من الديوك الهندية الاصيلة التي لا يقتنيها الا هاو صميم تسمح نفسه عن طيب خاطر ببذل كل ثمين في سبيل اقتنائها وتربيتها مع ما يستدعي ذلك من مصروفات يومية باهظة . . هذا الى ما اقتناه من حمام وطواويس بذل فيها غالي الاثمان ، غير أن غرامه بالديوك الهندية التي اقتنى منها ما يبلغ قيمته خمسمائة جنيه يفوق غرامه بغيرها من سائر الانواع

ويرجع ايثاره لها الى ما تتصف به هذه الديوك من قوة البأس وحب الغلبة والاعتلاء . . وما لها من منظر طبيعي منسجم ، ومشية رزينة قل أن تراها في سائر الحيوان

وقد أفرد لكل واحد من هذه الديوك عش خاص أو قل غرفة خشبية خاصة في منزله الواسع لما فيها من غريزة التناحر والقتال . فاذا ذهبت الى منزله رأيته محاطاً بصفوف من الاعشاش التي أعدها لرياضة هذه الديوك في البكرة والاصيل ، قبل أن ترتفع الشمس بأشعتها الحامية ، وبعد أن تتلاشى حرارة الهجير . أما داخل المنزل فقد أفرد فيه عدداً من غرفه لوضع أقفاص هذه الديوك التى تأوى اليها عند انتشار الشمس في وسط النهار

وهذه عناية قلما نراها في كثير من الهواة ، على أنها عناية لازمة إذ أن هذا النوع من الديوك الهندية سريع التأثر بحرارة الشمس التى قد يموت منها اذا عرّض لها وقتاً طويلا

ولعلك تسأل : هل الاستاذ حسن توفيق يضارب بهذه الديوك في رهان على نحو ما نراه عند بعض الهواة ؟ والجواب عن ذلك ان الاستاذ يعتقد ان تربية الحيوان والعناية به من باب الرحمة والاشفاق . فكيف يرضى أن يطلق ديكاً على أخيه يقاتله فيجرحه جرحاً أليماً أو يفقأ عينه أو يضربه ضربة في مقتل يقضى بها عليه ؟ . . انه يرى نفسه قيماً عليها : هي رعيته وهو ملكها . ومن واجب الملك أن يكون رحيماً بالرعية مشفقاً عليها . وقد ألححنا عليه في أخذ صورة لديكين من ديوكه وهما يتناحران فلم يقبل إلا بعد الجهد الشديد بشرط أن يمسك بهما شخصان لكيلا يتناحرا



« ملك الديوك » الاستاذ حسن توفيق

وبمناسبة الديوك الهندية نقول ان الدجاج بانواعه لم يعرفه المصريون إلا في القرن الخامس قبل الميلاد ، فقد دخل مصر منذ أوائل هذا القرن فاقبل المصريون على تربيته واستنتاجه حتى تسلل عنه معظم هذه الانواع التي نراها الآن ، غير ان الدجاج الهندي لم يدخل مصر إلا في عهد عباس الاول ، جلبه له رجل من حاشيته يدعى « خوجا أحمد بك » . وكان عباس الاول مولعاً بتربية الطيور ، وما تزال أطلال برج الحمام الذي أقامه بالعباسية باقية الى الآن

وكان كثيراً ما يستعرض أنواع الطيور المختلفة ويجلب اليه منها ما ندر جنسه وحسن رونقه . ولما استحضر له خوجا احمد بك الديوك الهندية أعجب بها ، وأمر باقتناء عدد كبير منها لما لها من الصفات الممتازة ، فاقبل الناس على استجلابها وكان عدد من علية القوم في عصره يربى عدداً كبيراً منها اقتداء بامير البلاد ، بل ذاع اقتناء هذه الديوك حتى في الطبقات الفقيرة ، وكانت تعقد عدة حفلات لمضاربتها في أماكن متعددة نذكر منها (الكمبانية) بدرب الجماميز بالقاهرة . وقد كان الرهان على هذه المضاربة يبلغ ٥٠ جنيهاً في بعض الاحيان يدفعها من يغلب ديكه المراهن عليه . وكثيراً ما يكون المتراهنان ليسا صاحبي الديكين ، وفي هذه الحال لا يغرم صاحبا الديكين شيئاً

وكانت أنواع هذه الديوك كثيرة في ذاك الوقت ، فمنها : ابو الذهب وهو أحسنها ، وعبد هياف ، والاسود ، وفلفل ، الخ . ويعرف الديك القوي بمنقاره فاذا كان ملموماً وحمله شخص منه فهاج وضرب بجناحيه تبين انه جيد متين البنية ، وإلا كان ضعيفاً لا يصلح للمضاربة .

ومن علامات الديك القوي ايضاً أن يكون عرفه أحمر غير كبير متهدل ، وصوته سليماً غير ذي بحة أو ضعف . وقد يلطخ أربابه رجليه بالحناء ويدلكونهما بالخل قبل المضاربة بخمسة أيام كي تشتدا وتقويا عند النزال ، وقد يبردون مهمازيه ليكونا حادين يحكم الاصابة بهما في خصمه حتى أنه قد يقتله اذا أصابه باحداهما في مقتل

على أن هذه المضاربة تكاد تندثر الآن ويحل محلها التربية الصحيحة لأنواع الدجاج



ديكان هنديان يتأهبان للقتال وقد أمسك بهما شخصان لكيلا يشتبكا



صورة داخلية لقصر « ملك الديوك » بالجيزة

شحاذ يمتلك قصرا

(بقية المنشور على صفحة ٦)

صاحبته ، ولم تكد تتبينها حتى أثر في نفسها منظر البائسة المسكينة أبلغ التأثير فقد رأت جسماً نحيلاً عارياً إلا من خرقة بالية ستر نصفه الأسفل ، ورأت هذا الجسم النحيل العاري تتولاه الرعشة ويفعل به البرد القارس فعلاً يستدر الرحمة ويبعث في أقسى النفوس وأغلظ الاكباد العطف والحنان ، وكان أول خاطر خطر في نفسها أن تستر هذا الجسم المضمحل بأقرب ثوب تصل اليه يدها ، وأمرت الخادمة أن تسرع فتحضر الثوب المعلق بالحمام

وتنزل الخادمة بالثوب مسرعة فتدرك به العجوز السائلة ، وتضع الثوب في يدها فتنطلق به مهللة داعية ، ثم يقبل المساء وتدعى السيدة الى حفلة ساهرة فتأخذ زينتها وتتهيأ لهذه السهرة ، ثم تتفقد خاتمها الغالي الثمن النادر الوجود فلا تجده ، وتحدث بالبيت ضجة ويزداد اللغط والهرج ، ثم تتذكر السيدة ان الخاتم المفقود كان في جيب الثوب الذي أمرت به للعجوز المسكينة ، ويحضر الى المنزل زوجها فتقص عليه الخبر في لهفة وجزع يائسة من الحصول على خاتمها العزيز

ثم يخرج زوجها الى رفاقه وأصحابه فيروي لهم ما حدث في هم وكدر وينبري بعض هؤلاء الرفاق فيذكر لصاحبنا أن للشحاذين رئيساً يسود سلطانه عليهم جميعاً ، وإذن فليذهب الزوج الى حيث يقيم هذا الرئيس عله يعيد الخاتم المفقود نظير مكافأة يعده بها

فاذا كنت في أكواخ متناثرة هنا وهناك بمنعرجات الجبل عند « سيدي ابو السعود » رأيت على منعطف الطريق الموصل الى هذه الأكواخ قهوة بلدية ، ورأيت بين الجالسين رجلاً وقور اللحية نظيف الثياب تلوح عليه أمارات الجد والنفوذ ، وترى عربة تقف فينزل منها محمد بك . . . وصديقه ، ويسأل محمد بك عن « الشيخ » فيشير الجالسون الى هذا الرجل ويتقدمان منه ويقصان عليه قصة الخاتم ، ويصغى الشيخ الى قصتهما ثم يسألهما:

في أي ساعة كان مرور العجوز ؟

— في الساعة العاشرة صباحاً

وما اسم الشارع الذي كانت تسير فيه ؟

— في شارع الانشا

وفي أي اتجاه كانت تتجه ؟

— من الغرب الى الشرق

بأي نداء كانت تنادي ؟

— اذ ذاك يصعب على محمد بك أن يجيب على هذا السؤال الدقيق فيقوم مسرعاً الى أقرب شارع ويسأل هذا السؤال لزوجته تلفونيا ، فتجهد الزوجة ذاكرتها فتتذكر أنها كانت تنادي : « استروا العريانة الله يستركم » ويعود الزوج فيقرر أمام « المحقق » أنها كانت تنادي: « استروا العريانة الخ » وعندئذ ينطق شيخ الشحاذين بالحكم فيقول : « اذن فالثوب الآن في بيت أم الرزق » وينادي بأحد اتباعه ثم يأمره أن يذهب فيحضر الثوب كما هو ، ويحضر الثوب فيضع الشيخ يده في جيبه فيخرج منه الخاتم المفقود !!! ويدهش صاحبنا مما رأى فيتناول الخاتم وهو لا يكاد يصدق عينيه ، ثم يمنح الشيخ خمسة جنيهات ويعود

في انحاء الدنيا


ادنا روبست والكرسي التي ضربت به اللصوص

يا شاويش !

من أنباء أميركا أن ثلاثة من اللصوص اتفقوا على سرقة دكان لبيع اللحوم المقددة في بروكلين وسطوا على الدكان وصرعوا صاحبه وأوثقوا كتافه وقبل أن يتمكنوا من جمع النقود الموجودة في صندوق الدكان سمعت المسز أدنا روبست زوجة صاحب الدكان أصواتهم فأسرعت الى الدكان ورأت زوجها مقيداً واللصوص يهمون بنهب الدكان فاعترضتهم وحملت كرسياً ضخماً وأهوت عليهم ضرباً ولطماً حتى كادت تهشم رءوسهم وضلوعهم ولم يستطيعوا الفرار من ضرباتها فراحوا يستغيثون ويستنجدون بالبوليس حتى وصل رجال الشرطة فاحتموا بهم من شر هذه المرأة الجبارة وتنفسوا الصعداء عند ما أنقذهم البوليس من كرسيها وقادهم الى السجن

معركة حربية في ستوديو

أرادت الحكومة الاميركية أن تقوم ببعض أعمال في نهر لوس انجلوس فعهدت الى بعض المهندسين من موظفيها بتأدية هذا العمل ورسم خريطة توبوغرافية عن الارض المحيطة بمكان هذه الاعمال

ويقع في هذه الارض ستوديو سينماتوغرافي فما كاد المهندسون يقتربون منه حتى أبى عليهم « نوح بيري » مدير الاستوديو والممثل السينمائي المعرف أن يدخلوا معمل التصوير وحشد كل رجاله وعماله للدفاع عن الاستوديو وصد غارة أولئك المهندسين

ولما وصلت فرقة المهندسين مسلحة بأدواتها وتلسكوباتها رأت أمامها جيشاً عرمرماً من العمال مسلحاً بالبنادق والنظارات وعلى رأسهم نوح بيري

وعبثاً حاولوا افهامه انهم موفدون بأمر الحكومة وانهم يعملون مايعملون بأمر القانون فقد أجابهم : أنا لا أعرف قانونكم وقد سئمت من حكومتكم

ولم يجد المهندسون بداً من التقهقر أمام هذه الوجوه الغاضبة والبنادق المصوبة !

شرطي يصارع الثيران

من أنباء ليفربول أن قطيعاً من الثيران كان سائراً الى السلخانة فهاج أحدها ومزق رباطه وانطلق في شوارع المدينة كالصاعقة المنقضة وهو في أشد حالات الغضب يرغي ويزبد وتقدح عيناه شرراً. وساد الذعر والفزع بين المارة وفرّت النسوة والاطفال من طريق الثور الجامح ولكنه نطح صبيين بقرنيه فصرعهما

واعترض الثور في طريقه بعض الرجال الاقوياء وحاولوا منعه من الهجوم على مداخل المحلات التجارية حيث لجأ الناس الفزعون

ورآى أحد الشرطة هذا الخطر المحدق فحاول مصارعة الثور. كما رأى في أفلام السينما عن أسبانيا وبأسرع من لمح البرق خلع سترته ومدها الى جانبه كما يصنع مصارعو الثيران فانقض الثور عليها وحملها بين قرونه

وهجم الثور على رجل عجوز عمره ٦٢ سنة فحاول ذلك الرجل أن يقلد الضابط ليتخلص من أذى الثور وخلع سترته ووضعها أمام الثور ولكنه لم يوفق في تجنب نطحته فقد طعنه الثور طعنة قوية وطرحه أرضاً بعد أن أصابه في عينه إصابة بالغة

وما زال الثور في هياجه ينشر الرعب والفزع حتى أعياه الركض فهدأ ثائره وقبض عليه الناس بعد أن ملأ المدينة رعباً ساعة ونصف ساعة

وحي السجن

كانت جوزفين أودير من كبار المجرمات الأفاقات . وكانت تعيش عيشة كبار الأغنياء وتسكن قصراً فخماً تعقد فيه الحفلات وتقيم الولائم وتدعو اليها العظماء والكبراء وهي ترتكب في أثناء ذلك حيلها المدهشة وجرائمها الخفية الى أن افتضح أمرها فسجنت مراراً وكانت آخر جرائمها انها زورت مع آخرين وصية ملفقة وزعمت انها وصية ادوار دوكر من برمنجهام ولكن تزويرها انكشف وحكم عليها في سنة ١٩٢٧ بالسجن أربع سنوات ونصف سنة

وفي أثناء إقامتها في السجن عمدت الى الكتابة والتأليف وكأن السجن أوحى اليها بأبدع الآراء والخيالات فكتبت رواية تمثيلية قوية التأليف متينة الموضوع حسنة الاسلوب .

وقد أرسلت هذه الرواية الى بعض المخرجين فأعجبوا بها إعجاباً كثيراً وموضوعها سخرية مؤلمة ونقد ملؤه التقريع والغمز على لندن الارستقراطية وفضائح قصورها ومجتمعاتها .

وأبطال هذه الرواية أشخاص معروفون ما يزالون على قيد الحياة وقد تناولتهم جوزفين بالنقد المر والسخرية القاسية

الالحاد في تركستان

تنظر محكمة شاشمردان السوفيتية في تركستان في قضية عجيبة اتهم فيها خمسون شخصاً من الكرغيز بقتل الكاتب الكرغيزي المشهور حكيم زاده

وكان حكيم زاده من دعاة السوفيت الذين أوفدهم البلاشفة الى تركستان لمحاربة الاعتقادات الدينية ونشر الالحاد فذهب الى شاشمردان وقضى شهوراً عدة وأفلح في انشاء « نادي انكار الاله » ومضى يبث الدعوة ضد الأديان ولكن أهل المدينة لم يرضهم هذا الحال وانتصروا لدينهم ومعتقداتهم وما لبثت أن ثارت ثورتهم عندما شرع النادي في هدم قبة أحد الأولياء في شاشمردان وكانت هذه القبة مزاراً يحج اليه الألوف من الزائرين في كل عام

ففي ١٨ مارس الماضي احتشد جمهور عظيم من أهالي المدينة تحت قيادة الملاوات رجال الدين وهاجموا النادي وتغلبوا على حرسه من الجيش الاحمر وجردوهم من سلاحهم وانقضوا على داعية الكفر فمزقوه تمزيقاً وقطعوا جسده حتى تناثرت أشلاؤه

وأخذت حكومة السوفيت هذه الثورة بقسوة وشدة وقبضت على خمسين شخصاً من الزعماء فقدمتهم للمحاكمة طالبة الحكم عليهم بالاعدام

لصوص السجون

أصبح سجن ميلون في فرنسا من أشـ[...] سجون العالم بعد يوم ٢٤ يوليو الماضي حـ[...] نظرت محكمة جنايات السين في قضية فريق [...] المجرمين دخلوا ذلك السجن لا كما يدخـ[...] المجرمون السجن عادة بل دخلوه بارادتـ[...] دون علم أصحابه وتسللوا الى حجرة رئيـ[...] الحسابات فقضوا فيها حيناً قصيراً وخرجـ[...] يحملون معهم خزانة حديدية فيها ١٢٥٧٨ فرنكاً

وقامت قيامة البوليس بعد هذه السر[...] وانطلق رجاله يبحثون عن أولئك اللصو[...] الجريئين الذين ينتهكون حرمة السجن بهـ[...] الصفة الى ان وفقوا الى القبض عليهم وهم ثلا[...] من اللصوص العتاة يدعون جيجليا وجاو[...] وبانسو

وكان أولئك الثلاثة قد سجنوا في السنـ[...] الماضية في سجن ميلون فدرسوا مخارجـ[...] ومداخله وحجرات موظفيه ومستودعا[...] نقوده حتى اذا انتهت مدة عقوبتهم وخرجو[...] من السجن أجمعوا أمرهم على ان يزوروا السجـ[...] مرة أخرى تلك الزيارة الليلية التي سلبو[...] فيها الخزينة !

وقد بدأت محاكمتهم في ٢٤ يوليو الماضـ[...] وما تزال المحاكمة مستمرة

سوق اللصوص

لعل أعجب أسواق العالم هو سوق ميدا[ن] تلكي في بودابست الذي ترى صورته في أسفـ[...] هذا الكلام . وهو أسوأ أحياء المدينة سمعة والـ[...] يذهب اللصوص ليبيعوا مسروقاتهم . ولذلـ[...] لا تكاد تحدث سرقة في بودابست حتى يهاجـ[...] رجال البوليس ذلك السوق للبحث عـ[...] المسروقات في معروضاته . وهو كذلك سو[...] البؤس والبائسين فان الفقراء والبائـ[...] يهرعون اليه كلما أعوزتهم الحاجة فيبيعون فـ[...] متاعهم وما يملكون


سوق ميدان تلكي في بودابست

التمثيل والطرب



السيدة دولي أنطوان الممثلة الاولى بفرقة الاستاذ أمين صدقي

فرقة الاستاذ امين صدقى

كتبنا كلمة عن فرقة الاستاذ صدقي وعن مكانته في التأليف المسرحي وعن رواياته التي أصبحت مئونة مستديمة لجميع الفرق المصرية والآن نقول ان النجاح قد لازمه في فرقته

وفوق ذلك فان الرواية الواحدة لن تعرض أكثر من ليلتين متتاليتين ثم تحل محلها أخرى من روايات الاستاذ صدقي

ومما يجدر ذكره ذلك التجانس في ترتيب أفراد الفرقة اذ جمعت نفراً من الذين كونوا لأنفسهم في عالم الكوميدي أسماء قوية داوية. ويكفي كي ندلل على مكانتهم ان نذكر أسماء بعضهم. فمنهم فايق صاحب المنولوجات الشهيرة وفؤاد شفيق أحد أبطال فرقة فاطمة رشدي ومحمد مصطفى مدير مسرح الريحاني سابقاً والقلعاوي وتوفيق صادق من فرقة رمسيس أما الممثلات فعلى رأسهن السيدة دولى أنطوان التي اشتهرت بتمثيل أهم أدوار كوميديات الاستاذ أمين ثم السيدة فكتوريا كوهين التي ظلت زمناً تقوم بأدوار هامة رئيسية في فرقة الكسار

نجمة موسيقية

يعرف الجميع ان السيدة بهيجة حافظ أصبحت بعد إسناد دور زينب اليها في ـ الفيلم المعروف بهذا الاسم ـ نجمة سينمائية. ولكن القليلين جداً هم الذين يعرفون مكانتها في عالم الموسيقى. ذلك لأنها وُلدت موسيقية بطبيعتها ونشأتها وذوقها الخاص. ولها قطع موسيقية خالدة ستبقى مقرونة باسمها على كرّ الغداة ومرّ العشي منها «القديسة. وجاكي. وبهيجة. والمهجورة. ومعلهش» وما الى ذلك من درر

والآن علمنا ان السيدة بهيجة قد قامت بتأليف قطع موسيقية جديدة خاصة «بفلم زينب» وانها كتبت النوتات الخاصة بها وقامت احدى شركات الاسطوانات بتعبئتها في اثنى عشرة اسطوانة. وستعزف تلك القطع أثناء عرض الفيلم

ولا شك ان ذلك سيكون فتحاً جديداً في عالم الموسيقى يسجل للسيدة بهيجة بما هي أهل له من فخر وإعجاب

هذا وقد علمنا من أوثق مصدر ان الاستاذ يوسف وهبي يقوم من ناحيته أيضاً بتأليف قطع موسيقية أخرى لفيلم زينب. ولسنا ندري أمباراة هي في الموسيقى بين الاثنين؟؟ أو ان أحدهما لا يعرف ما يقوم به الآخر؟



النجمة السينمائية الموسيقية السيدة بهيجة حافظ

السيدة فاطمة رشدى

بين المسارح

اذا كان العالم لم يقف للآن على ما يسمونه «سر أبي الهول» فكذلك المتصلون بفن التمثيل في مصر أصبحوا اذا ما نظروا الى مسرح حديقة الازبكية والغموض الذي يحيط به والاسرار الرهيبة التي لم تنجل عما يكشفها لكل ذى عينين. نقول إنهم أصبحوا أمام ذلك المسرح كما أصبح العالم متحيراً أمام سر أبي الهول وذلك لتناقض الاخبار التي تروى عنه واختلافها باختلاف مصادرها. فاذا ما لجأ انسان الى ساكن «يلدز الحديقة» زكي عكاشه يستوضحه هذا الغموض ويتوسل اليه ليدلي بآخر ما انتهى اليه أمر ضيعته رفع رأسه الى أعلى ثم أرسل شعاع عينيه الأذكن في عدئه قائلا: «والله مافيش حاجه لسه».

وبينا رسل منيرة المهدية تسعى وراء زكي لتقتنصه كي يوقع عقد الاتفاق معها اذا بمضارب قوي جديد يدخل «البورصة» منافساً للمطربة الكبيرة. وذلك المضارب هو «السيدة فاطمة رشدي» فقد قيل إنها ربما تركت برنتانيا هذا العام واستقلت بمسرح الحديقة. كما سمعنا أن المفاوضات تدور لعقد اتفاق يسري لمدة أربعة أشهر بدؤها نوفمبر وانتهاؤها فبراير ثم تقدر السيدة فاطمة أنها ستعمل شهر مارس في دار الاوبرا الملكية وبعد ذلك ترحل الى سورية والعراق نظراً لما لاقته من الاقبال والتشجيع في رحلتها الاخيرة

فى مصيف رأس البر

زار زميل فاضل رأس البر في الأسبوع الماضي وتصادف وجود فرقة الأستاذ علي الكسار هناك أثناء زيارته، وقد تفضل الزميل بكتابة الكلمة الآتية عن حالة المصيف في هذا العام فمع شكره على اهتمامه نثبت آراءه فيما يلي:

نجاح الفرق التمثيلية وارتباطه بحادث الامن

مما يؤسف له كثيراً ان وقعت بعض الحوادث لا سيما السرقات المتوالية في مصيف رأس البر هذا العام مما سبب كثيراً من الذعر للمصطافين. وقد كان من نتيجة ذلك ان أغلب النازلين هناك لزموا عششهم ليلا مفضلين حراسة أمتعتهم بأنفسهم بدل ان يتركوها نهباً للسارقين. وقد أثر ذلك على بعض حفلات الكسار

مسرح رأس البر

اعتادت الفرق في كل عام أن تعرج على رأس البر وليس فيها غير مسرح واحد تتداوله الفرق جميعها وكان يقام في كل سنة بحالة لا تدعو الى ان تقوم الفرقة بعملها في راحة إذ كان ينار بمصابيح الغاز التي لا يمكن أن تعطى الالوان المطلوبة في الانارة وكان المسرح من الضيق بحيث كان تغيير المناظر يستلزم تعباً ومشقة عظيمين كما كانت الرمال في الصالة طبقات بعضها فوق بعض

أما في هذا العام فقد تعهد مسرح المصيف شاب ذكي هو نعمان افندى بكري فجهزه بكل ما يحتاج اليه مسرح فخم واستحضر له (دينامو) خاص لتوليد الكهرباء وكسا أرضية الصالة بالخشب المصقول وجهز مقاصير للسيدات غطيت (بالدانتلة) الخفيفة وأوجد به فانوساً سحرياً (للسينما) وهو يعرض حفلات نهارية في كل الايام

ولما وفق نعمان افندي الى ذلك كله لم يرد أن يحرم المصطافين من أسباب الرفاهية جميعها فاتفق مع المطربين والمطربات (منيرة وأم كلثوم وعبد الوهاب). كما اتفق مع فرقة رمسيس على احياء ثلاث حفلات في أيام ١١، ١٢، ١٣ أغسطس سنة ١٩٢٩ ثم مع الريحاني على ثلاث أخرى في ١٦، ١٧، ١٨ منه

مظاهرة طرب وفسحة نيلية

وقد دعيت فرقة الكسار اثناء وجودها برأس البر الى نزهة نيلية فلم يشأ الاستاذ مديرها إلا أن يدخل السرور على أفئدة المتنزهين على شاطىء النيل (بلاج) فجمع أفراد الفرقة وموسيقاها وكان الجميع ينشدون على أنغام الأوركستر كما كان الاستاذ حامد مرسى ينفرد بالقاء بعض القطع المشجية. وما كاد المصطافون يسمعون ذلك حتى هرعوا الي الشاطىء زرافات حيث كان الرفاص يسير وحوله هالة من المراكب المعثرة هنا. وهناك وبالجملة فقد كانت «هيصة» ظريفة سجلها الجميع حسنة من حسنات الاستاذ الكسار في رأس البر. ومما يدلك على قيمة هذه النزهة اشتراك سعادة محافظ المدينة فيها وإشرافه عليها حتى نهايتها

غنيم



ممثلات فرقة الكسار في نزهة على الشاطىء برأس البر

استخراج الذهب من الرصاص !

عامل نمسوي يخدع حكومة بافاريا وعظماء المانيا ووزراءها ويسلبهم اربعمائة الف جنيه

كيف استطاع صانع أقفال أن يخدع حكومة بافاريا وعظماء المانيا ووزراءها ويسلبهم أربعمائة الف جنيه بدعوى انه يبدل الرصاص ذهباً نضاراً

يقيم في أحد سجون المانيا في هذه الايام رجل ينتظر محاكمته وهو الهر فرنك توسند « كيمياوي » القرن العشرين وسليل السحرة الدهاة الذين كانوا يزعمون في القرون الوسطى ان في استطاعتهم إبدال المعادن الحقيرة ذهباً خالصاً

وقد أفلح هذا الرجل في عمله واستطاع أن يصنع الذهب . . فصنع لنفسه سبائك ذهبية في بحر السنتين الماضيتين قيمتها أربعمائة الف جنيه ولكنه لم يستخرج هذا الذهب من المعادن الحقيرة وانما استخرجه من جيوب السذج المخدوعين

***

كان توسند صانع أقفال وقد اشترك في الحرب العظمى وتعين مراسلة لأحد ضباط الجيش النمسوي . وكان رئيسه مدير معمل « كيمياوى » حربي فأدرك توسند بعض الشيء عن الكيمياء وتعلم بعض كلمات لا تينية . . وسمع بعض أشياء عن الكيمياويين في القرون الوسطى وأسرارهم الخفية

ولما وضعت الحرب أوزارها ضاقت سبل الحياة أمام توسند ولم تأته مهنته برزق كاف وكان قد اقترن بخادمة فرحل معها من فينا وهام الاثنان في مدن الارياف للعمل وما فتىء توسند يفكر ليله ونهاره في الطرق المؤدية الى الثروة

وهبط احدى القرى في ذات مرة فأخبر القرويين أنه يستطيع أن يصنع الذهب من الرصاص اذا وجد مالاً كافياً وأصغى اليه القرويون وخدعوا بألفاظه ووعوده فجمعوا فيما بينهم جزءاً من المال لينشىء به هذا الرجل العجيب معملاً كيمياوياً في قريتهم يجرى فيه تجاريبه المدهشة

وأخذ توسند النقود واختار بناء للمعمل ثم أخبر القرويين بأنه راحل الى فينا ليشتري بعض الآلات اللازمة

ورحل ولم يعد وانما هبط الى قرية أخرى لعب فيها اللعبة نفسها . وسار في هذه الخطة يصنع الذهب لنفسه باغراء الناس على أن يصنع الذهب لهم ولو أنه استمر على خداع صغار القرويين لما قاده عمله الى السجن ولكنه كان واسع المطامع وقد أعماه انتصاره الأول فطمع في أن يحصل بالخديعة على الآلاف والملايين

ورحل الى مونيخ وقد عول على أن يوسع نطاق احتياله

واستأجر في عاصمة بافاريا شقة فخمة في أعظم الاحياء وجعل من أحد حجراتها معملاً كيمياوياً ، ثم أراد أن يندمج في الاوساط الراقية فالتحق بناد وطني رئيسه الجنرال فون لودندورف بطل الحرب العظمى المشهور

وتعارف بكبار القوم واتخذ منهم أصدقاء وخلاناً ودعاهم الى معمله وكشف لهم سره وأنه وصل الى طريقة يصنع بها الذهب من الرصاص

وقال يحدث أصدقاءه : لقد اشتغلت سنوات طويلة في تحقيق هذا الامر حتى وصلت الى اكتشاف ذلك السر الأعظم وفي وسعي أن اصبح أغنى أغنياء الأرض طراً اذا بعت سر اكتشافي الى أحدي الشركات الكيمياوية الكبرى ولكني لا أريد أن أستغل هذا الاكتشاف بل أريد أن أخدم به بلادي ولو أفلحت في الحصول على رأس المال الكافي فاني أستطيع أن أصنع من سبائك الذهب ما أسدد به ديون الحرب في سنوات قلائل

وتحمس الوطنيون البافاريون وزاد يقينهم عندما أراهم توسند سبائك كبيرة من الذهب الخالص وزعم أنه صنعها في معمله واتفق أولئك الوطنيون على أن يكتتبوا ليجمعوا رأس المال اللازم فلم تمض أيام معدودة حتى جاءوه بالف وأربعمائة جنيه أعاد منها الف ومائتين جنيه سبائك ذهبية وانتشر الخبر وذاعت شهرة توسند . وزاد في شهرته أنه وهب بعض المال للجمعية الوطنية فشكره نائب الرئيس وزار معمله واشترى بعض الأسهم التي كان يبيعها المحتال

وفي اليوم التالي ذهب نائب الرئيس وقص على الجنرال لودندورف عجائب هذا الرجل وتفانيه في حب وطنه واهتم الجنرال بأمره اهتماماً كبيراً وزاره في معمله واكتتب بألفي جنيه

وعقد اجتماع سري في منزل لودندورف شرح فيه توسند خططه الوطنية وغرضه من استخدام الذهب في النهضة بالمانيا وتسديد ديونها وتقوية جيشها

ونجح هذا الاجتماع نجاحاً كبيراً وتدفقت الأموال على توسند

واستأجر منزلا في ضواحي مونيخ وأقام فيه معمله وأحاطه بسياج من الاسلاك الشائكة وحرس شديد من الكلاب الضارية وأعلن أنه يفضل أن يشتغل بمفرده دون أن يساعده انسان حتى لا يتسرب سر عمله الى الخارج



وقبض عليه أخيراً في بوزن في التيرول الايطالي و . . .

وكان توسند يقضي وقتاً قصيراً في معمله ويقضي بقية وقته في مفاوضة عظماء الألمانيين وأقطاب الصناعة وأرباب الأموال وأصحاب البنوك فحصل على مائة ألف جنيه من الفريد مانسان والمركروب وغيرهما . ومنحته حكومة بافاريا ثلاثة آلاف جنيه . وقررت في ميزانيتها الاشتراك بمبالغ طائلة في هذا المشروع العجيب

وفتحت أبواب القصور والمجالس العالية أمام توسند وزوجته وأصبحا في مصاف عظماء الألمان

وذاع الأمر أن عالماً كبيراً اكتشف حجر الفلاسفة وهو يصنع الذهب من الرصاص وتوافد عليه مخبرو الصحف ومصوروها فكان يجيبهم بأنه لم يئن الأوان للحديث

واستمر يدفع للمساهمين أرباحاً طائلة ويضع في بنوك مونيخ سبائك الذهب فتزداد به ثقة الناس

وبلغت من جرأته أنه حاول ايقاع المارشال هندنبرج في شراكه فذهب لمقابلته بواسطة بعض أصدقائه من النبلاء وعرض عليه أن تشترك الحكومة الألمانية رسمياً في هذا المشروع ولكن المارشال ترفع عن ذلك

واستمر توسند يجمع المال الذي يتدفق عليه حتى أوائل سنة ١٩٢٩ إذ رحل مع زوجته من مونيخ في رحلة قصيرة وأخبرا أصدقاءهما بأنهما عائدان بعد اسبوعين

ومرّ الأسبوعان ولم يعد توسند الى معمله ومر أسبوعان آخران والمساهمون ينتظرون حتى دبّ اليهم القلق وساورتهم المخاوف وبدأ بعضهم يرتاب في الأمر ويستشير محاميه ولما طالت غيبة توسند وأفرخ الشك في القلوب أبلغ بعض المساهمين رجال البوليس ليحققوا سر توسند . وحقق البوليس الأمر بمنتهى الحذر ولكنه ماكاد يعلم أن توسند سحب أمواله وودائ[ع] ذهبه من البنوك قبل رحيله حتى [...] الأمر خديعة

وهاجم رجال البوليس معمل[ه ...] يجدوا الأدوات والجهازات التي نحو[...] الكيمياوية بل وجدوه معملا صور[...] الآلات التافهة

واستمر البوليس في تحقيقه فعلم [...] كان يشتري السبائك الذهبية من [...] الجوهريين في برلين وهمبرج ويود[...] مونيخ زاعماً أنه صنعها بنفسه و[...] تجاريبه العلمية

وصدر الأمر بالقبض عليه . وم[...] أمر احتياله حتى ساد الفزع وال[...] ضحاياه العديدين وتدفقت الشكاو[ى ...] المانيا باسرها وظهر أن مجموع المبالغ [...] عليها توسند تزيد عن اربعمائة الف [...]

وقبض عليه أخيراً في بوزن [...] الايطالي ومعه مالا يقل عن أربع[...] جنيه أوراقا مالية وسبائك ذهبية !

ضحايا نبي جدي[د]

ظهر في الولايات المتحدة نبي ج[...] شارل واليج قام ينادي بين الناس [...] يهبط عليه وان الله يخاطبه من [...] حوله من صدقه وآمن به وكث[...] وأشياعه

ومن مبادىء دينه الجديد أ[...] استشارة الطبيب أو استدعاؤه في [...] والغريب في أمره أن كل من يؤمن [...] عليه الوحي أيضاً !

في السنة الماضية قدمت زوجة [...] النبي الى المحاكمة لانها امتنعت [...] أطفالها الى المدرسة ولما سألها ال[...] سبب ذلك أجابته بأن الله منعها من [...]

وفي أواخر يوليو الماضي ألقت [...] الطائفة تهم أشد خطورة فقد مات[...] شابلنز وعمرها إثنا عشرة سنة بعد [...] ولم تأت لها أمها بطبيب ولما علم [...] بظروف موت الفتاة قدموا الى ال[...] وقدمت الأم الى المحاكمة فقالت [...] نفسها : ان الله تجلى عليّ وخاطبني [...] ابنتي ستموت ولو استعنت بأمهر [...] وأمرني بأن لا ألجأ في علاجها الى [...]

وسألها القاضي : وهل تدر[كين ...] جرمك ؟

أجابت ـ وهي في نشوة الحما[سة ...] إنني قاتلة في نظر الناس . اما في [...] من المؤمنات القانتات

النزاع على تركة الغربى

كيف وضعت الحكومة يدها على الاملاك

شقيق المتوفى وشقيقته يطعنان بالتلاعب

تعد تركة الغربى من التركات الكبيرة وقد وضعت الحكومة يدها عليها بعد وفاته ولكن ظهر له ورثة هبوا يطالبون بها وكانت الاجراءات التى اتخذت فى حصر التركة غير قانونية مكنت الورثة من رفع أمرهم الى النيابة فظلت تحقق حتى يومنا

مات بالسجن ابراهيم الغربي المشهور صاحب حوادث الاتجار بالرقيق الابيض في ١٥ اكتوبر عام ١٩٢٦ وخلف بعده تركة تقدر بعشرين ألف جنيه تنحصر في ٣٥ منزلا ومصوغات وجواهر وأثاثات كان يملكها

وعلى أثر الوفاة مباشرة ذهب وكيل المتوفي الى قنا وتسلم جثته من السجن وأحضرها الى القاهرة وبينما هذا الوكيل « ويسمى الغريطي » يسير ضمن مشيعي الجنازة عند العتبة الخضراء لم يشعر الا بأحد رجال البوليس يتوقفه ويدعوه للذهاب الى قسم باب الشعرية ؟!

وترك الوكيل الجنازة تسير الى حيث دفنت الجثة وذهب الى القسم وهناك علم أن بلاغاً تقدم يقول بأن ليس للغربي المتوفي ورثة يرثون ما ترك وعلى ذلك فللحكومة الحق في الميراث . ولم تمض فترة يسيرة حتى جاء الموظفون المختصون لحصر التركة

وبينما الموظفون يشتغلون بحصر التركة على اعتبار أنها ملك للحكومة ظهر للغربي المتوفي شقيق وشقيقة ونجلان أخذوا ينازعون الحكومة في الميراث وفي ذلك الوقت تلقى سعادة النائب العام لدى المحاكم الاهلية برقية من شقيق الغربي الذي كان يقيم في قنا — ويدعى « جمال » يطلب فيها المحافظة على التركة لحين حضوره وتعرض شابان كان الغربي المتوفي يتبناهما ومنعا مندوبي الحكومة من دخول مسكنيهما وبرغم ظهور ذلك فقد ظل مندوبو الحكومة يشتغلون بحصر التركة سبعة أيام متتاليات ، ظهر خلالها أمور كان لها كل الاثر في انتقال التركة من الحالة المدنية الى الحالة الجنائية

ولما حضر شقيق الغربي أسرع برفع دعوى حراسة أمام محكمة الموسكي على الحكومة ودخل نجلا الغربي اللذان كان يتبناهما خصماً ثالثاً في الدعوى وانتهت القضية بالرفض وجعلت الاملاك تحت يد الحكومة فعاد شقيق الغربي ورفع دعوى وراثة شرعية ما تزال منظورة الى الآن

وفي تلك الدعوى قدم نجلا الغربي ورقة كتب فيها أنهما ولداه باقرار بتاريخ ٤ مارس سنة ١٩٢٠ هذا نصه :


صورة الورقة التي قدمها ولدا الغربي في الدعوى

حيث اني عينت على الغريطي بناء على طلبي بتوكيل مني يصبح لاغياً بعد وفاتي وعليه تسليم أملاكي لأولادي محمد ابراهيم محمد محمود الغربي واسماعيل ابراهيم محمد محمود الغربي بدون منازعة وأستحلفه بأن يطيعهما ولا يشاكلهما الخ . . . . »

فأنكر جمال شقيق الغربي هذه الورقة وأنكر أيضاً الاستمارتين المدرسيتين اللتين قدماهما معها واكتشف في ٢٤ يناير عام ١٩١٩ بدار الكتبخانة المصرية خبر فقد ختم كان الغربي قد نشر عنه بالصحف ونسب الى الولدين واقعة انهما ختما على الورقة بعد هذا التاريخ وتحصل مكاوي افندي يعقوب الوكيل عن جمال شقيق الغربي على قرار من شيخ الختامين بأن الختم الاول ثابت في دفاتر الختامين وأما الختم الثاني فغير ثابت في تلك الدفاتر

وعلى أثر ظهور ذلك تقدمت الى النيابة العامة عدة بلاغات بحدوث تلاعب في التركة وبدأت النيابة تحقق منذ عام ١٩٢٦ الى وقتنا هذا

تقطير الخمور خفية فى مصر

بين الامس واليوم : تدرج آلات التقطير

في دار محكمة عابدين الجزئية توجد ادارة قسم الانتاج التي من مهمتها مطاردة مقطري الخمور في مصر . وهذه الادارة تعرض للبيع من حين لآخر القزانات والادوات المضبوطة التي كانت تستعمل لتقطير الخمور خفية في مصر وذلك في ساحة المحكمة بعد صدور الحكم النهائي بمصادرتها وإدانة الاشخاص المقطرين

وقد انتهزنا هذه الفرصة وصحبنا مصورنا الخاص والتقطنا بعض مناظر تلك القزانات وهي معروضة للبيع .

ولقد تحايل المقطرون والمهربون بين الأمس واليوم بكل وسيلة على التقطير في الخفاء

فبعد أن كانوا يستعملون أدوات وآلات مصنوعة من معدن مخصوص (كما ترى في الشكل ٢) وهذا يكلفهم بطبيعة الحال مصروفات باهظة رأوا أن ادارة الانتاج لا تألوا جهداً في مطاردتهم وضبطهم فاجتهدوا في جعل تلك الادوات قليلة النفقة فصنعوها من معدن رخيص حتى صنعوها من « الصفيح » (شكل ٩) وهذا لا يساوي قيمة تذكر ، وفي الوقت نفسه يسهل حمله وتهريبه وأنهم يبدأون في التقطير في فرصة الليل وهذا يجعلهم مطمئنين لأمرين :

الاول ان قناصل الدول التابعين لها لا يسمحون بالتفتيش ليلا

والثاني ان ما يتمتع به المهربون من الامتيازات يقوم حجر عثرة في سبيل ضبطهم عند سنوح الفرصة وخاصة في فترة الليل

وبذلك يظل المقطر منهم والمهرب يقطر طول الليل وهو مطمئن حتى اذا ما طلع النهار تمكن من نقل الادوات لسهولة نقلها وجلس مطمئنا فاتحاً بابه على مصراعيه وتقوم المهاجمة وتسفر على أن لا شيء

ولا أدل على الضرر الملموس من الفرق في المقارنة بين (الشكلين ٢ و ٩) فالأول قزان « ديكولونا » يخرج بعد عملية التقطير اسبرتو نقيا بدرجة ٩٠ في المائة وهو مؤلف من قزان (ا) مركب عليه ماسورة (ب) يتخللها سدود مخرمة يمر منها البخار فيصعد الى النهاية (ج) فيبرد بواسطة صنبور ماء بارد يحول البخار الى نقط مائية تمر بالجزء (د) ثم تتساقط كحولا نقيا في وعاء يوضع بأسفل الجزء (ه)

وذلك الجهاز هو أول جهاز صنعه في مصر بعض المقطرين قبل ضبطه وهو يصعب حمله او تهريبه ، ولذلك تمكن رجال الادارة من ضبطه وضبط الكحول المقطرة التي كانت تستخرج بواسطته .(والشكل ٣) اناء من النحاس صغير الحجم وماسورة توصله بوعاء يملأ بالماء البارد وتتخلله ماسورة حلزونية الشكل لتبريد الكحول المقطر

والاشكال ٤ و ٥ و ٦ آنية من النحاس ايضاً اصغر حجما من الاول وتتركب بالطريقة عينها

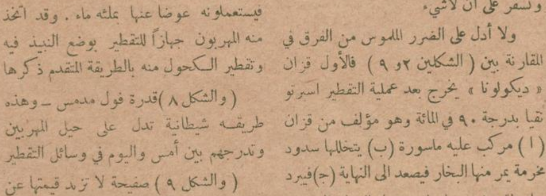
(والشكل ٧) صنبور من النحاس الاحمر وقد كان وما يزال يستعمل في منازل الوطنيين الذين ليست لديهم في منازلهم مواسير للمياه فيستعملونه عوضا عنها بملئه ماء . وقد اتخذ منه المهربون جهازاً للتقطير بوضع النبيذ فيه وتقطير الكحول منه بالطريقة المتقدم ذكرها

(والشكل ٨) قدرة فول مدمس — وهذه طريقه شيطانية تدل على حيل المهربين وتدرجهم بين أمس واليوم في وسائل التقطير

(والشكل ٩) صفيحة لا تزيد قيمتها عن بضعة مليمات وهي آخر وسيلة توصل بها المقطرون الى مواصلة عملهم بعد تضييق رجال الادارة عليهم فينصبونها في الليل ويواصلون بواسطتها عملية التقطير والتهريب ثم يبيدونها في الصباح

وبهذا التدرج في التقطير والتهريب تسنى لهم الحصول على اسبرتو في درجة ٣٠ و ٤٠ في المائة وهذا الكحول — غير النقي بالطبع — يصنعون منه المشروبات الروحية التي يوزعونها على الحانات المحلية وتكون العاقبة الاضرار بصحة الاهلين وهو عمل يجب القضاء عليه

وانا نأمل أن تهتم الحكومة بذلك فتتضامن ادارة الانتاج مع مصلحة الصحة العمومية لما للاخيرة من سلطة في تفتيش معامل الخمور




٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢

الميراث المخضب بالدماء

الملايين شؤم على أصحابها

منذ بضعة أسابيع انتحر في فرنسا الامير الصغير البرنس دي ساجان فكان مصرعه حلقة من سلسلة الفضائح والفواجع والنكبات التي حلت بكل انسان نال نصيباً من ملايين جاي جولد المشئومة

وكان ذلك الامير هو الولد الوحيد لأناجولد ابنة جاي جولد وعمره ١٩ سنة وقد هام بحب فتاة حسناء وقويت رغبته في زواجها ولكن القانون الفرنسي لا يبيح ذلك إلا برضا الوالدين وقد رفض والدا الفتى أن يصرحا له بالزواج في هذا السن فأطلق النار على نفسه ومات بعد عذاب اثنى عشر يوماً

أما جاي جولد صاحب هذه التركة التي حل الشؤم بأصحابها فقد كان من كبار رجال المال في نيويورك وقد بزغ نجمه بعد الحرب الاهلية واستحل كل منكر في جمع ثروته وكانت اشهر أعماله شركة سكة حديد ابري التي كانت سبب خراب مئات من البيوت وانتحار كثيرين من الناس وخلفت من الأرامل والايتام ماتخلفه حرب شعواء والتي ربح منها جولد سبعة عشر مليون دولار استنزفها من دماء الناس وعرق جباههم

وقام بأعمال مالية منكرة أخرى حتى مات عن ثروة قدرها تسعون مليون دولار أي ١٨ مليون جنيه !

وماكاد يقضي نحبه حتى نزلت النوائب بوزثته وحلت بهم النكبات والفواجع وشملتهم الفضائح والبلايا حتى أصبح الناس جميعاً يعتقدون أن هذه الملايين ملعونة تصيب لعنتها كل من أصاب منها نصيباً .

وقد خلف جاي جولد ستة أطفال وهم جورج وادوين وهيلين وهوارد وأنا وفرنك وخص الأول بخمسة ملايين دولار زيادة عن نصيبه في التركة وعهد اليه بادارة أعماله والوصاية على أخوته

ولم يمر حين طويل حتى انقلب جورج على اخوته وبدد أربعين مليون دولار من التركة فعزلته المحاكم من الوصاية وكان متزوجاً بفتاة من أشرف الأسر الاميركية وله منها سبعة أولاد ولم يطل العهد حتى ظهر انه يعاشر ممثلة انجليزية حسناء تدعى جنفير سنكلر وانه رزق منها بثلاثة أولاد وكان له معها فضيحة كبيرة في المجتمعات الاميركية . ثم ماتت زوجته فجأة فتزوج بالممثلة واعترف باولاده منها ولكنه لم يلبث ان مات ايضاً على حين فجأة

أما الاخ الثاني هوارد جولد فقد تزوج ممثلة تدعى كاترين كليمونس وكان همها الوحيد أن تبدد ثروة زوجها بأسرع مايمكن فلم يطل عهد زواجهما حتى كادت تأتي على ثروته فطلقها واعتكف العالم وعاش منفياً باختياره

أما فرانك جولد أصغر أولاد صاحب التركة المشئومة فقد تزوج احدى فتيات الاسر الغنية في نيويورك ولكن الفتاة ما لبثت أن أخبرته بأن له أساليب لاترضيها وطلبت الفراق فطلقها وهجر أميركا الى فرنسا حيث تزوج ممثلة انجليزية حسناء تدعى أديث كيلي ولكنها لم تلبث معه طويلاً حتى طلقته واتخذت اسمه لقباً لها في حياتها التمثيلية ولهوها السري فسببت له فضائح وعاراً ليس بعده عار . وتزوج بعدها ممثلة ثالثة أغرته على تشيد كازينو للقمار في نيس وخضع لها وشيد هذا الكازينو فأنكرته المجتمعات الاميركية

وهكذا كان شأن كل أفراد هذه الاسرة فانك لا تجد واحداً من أفرادها الا وقد تزوج راقصة أو ممثلة ولم يهنأ معها بل طلقها بعد فضيحة تحدثت بها الخاص والعام ولا تجد واحدة من هذه الاسرة إلا ونكبت في حياتها بنكبات عدة ولم تهنأ في عيشتها الزوجية

وهكذا كانت هذه الملايين التسعين شؤماً على أصحابها ولم تأتهم بالسعادة المرجوة التي يحسب الناس أنها تشترى بالمال

ايضاح

نشرنا في العدد الماضي من « الدنيا » صورة الصبي احمد مرسي السيد وقلنا انه يعول عائلته . وقد زارنا والد الصبي وشقيقه وأكدا لنا انه منفصل عنهما وانهما بريئان منه ومن أعماله

ماركيت

عزمت شركة بويك على اخراج سيارة جديدة تبيعها شركة جنرال موتورز في انحاء العالم وقد علمنا ان اسم هذه السيارة الجديدة هو « ماركيت » والمعتقد ان أسعارها ستكون منخفضة كثيراً عن أسعار بويك وستصنع هذه السيارة بكميات وافرة والمقدر أن يفوق مايصنع منها في العام الاول ١٠٠ الف سيارة

جثة هامدة بجانب عروس ضاحكة

شابان أميركيان يرتكبان جناية قتل

كانت فيوليت رون وهي طالبة في الرابعة عشرة من عمرها تعيش في منزل أبيها مع أمها ... وقد تعارفت بوالتر ويلمونت وهو في ازهار عمره عشرون سنة فأحب الاثنان ... وكانا مشبعين بالافكار الجريئة لايعترفان برابطة الزواج ويؤمنان بالعلاقات الاباحية ففي ... ليالي ابريل الماضي فرت الفتاة مع ويلمونت من منزل أبيها.

وأبلغ الأب أمرها الى البوليس فقبض ... ورضي الأب بأن يتنازل عن شكواه اذا تزوج ويلمونت بابنته وتم عقد القران ولبثت العروس في منزل أبيها الى ان يجد الزوج ... موافقاً

وفي هذه الايام وفد على ويلمونت صديقه موريسون وقد جاء يودعه لعزمه على مغادرة الولايات المتحدة . فقد حاول موريسون أن ... منزل عمه الذي يعيش فيه ففاجأه عمه وقبض عليه واستشاط موريسون غضباً ... فأطلق النار على عمه ولما أدرك مقدار ... عول على الفرار من اميركا ولكنه أراد ... أن يودع صديقه ويلمونت

ولما علم موريسون أن ويلمونت تزوج ... عرض على الزوجين أن يرافقاه في ... حيث سيطوف بلدان عدة فأجابا دعوته ... أمتعتهما ووثبا الى سيارته وانطلقت السيارة بالثلاثة

ولم يكن معهم نقود ولكن موريسون لم ... عن أن يهاجم بعض أصحاب الحوانيت ... التي يمر عليها بسيارته ويهددهم بمسدسه ... ما تحويه خزائن نقودهم

ووصلوا الى مدينة شارلستون فنزلوا الى ... الحانوت الذي يبيع فيه بادن البنزين في طريق المدينة وجلسوا في قهوة صغيرة بجانب الحانوت يديرها بادن نفسه . وبينما هم يشربون القهوة رأوا بادن يحصى نقود ويذكره أنه سيودع خمسين جنيها في بنك شارلستون

واتفق الثلاثة على سرقته فخرجوا من القهوة وكمنوا في الطريق حتى اذا قدم عليهم بادن بسيارته اعترضه الشابان وقالا ان البنزين نفد من سيارتهما وطلبا منه أن يوصلهما الى أقرب محطة لبيع البنزين فاركبهما الرجل معه وبقيت العروس في السيارة المعطلة

وجلس ويلمونت بجانب بادن وجلس موريسون في المقعد الخلفي يترقب الفرص لارتكاب فعلته فلما مرت السيارة في مكان قفر جرد مسدسه وأطلقه في رأس بادن من الخلف فسقط في الحال قتيلا

وأوقف ويلمونت السيارة وحمل الاثنان جثة صاحبها الى المقعد الخلفي ثم عادا الى الفتاة فنقلوا أمتعتهم وحوائجهم الى سيارة موريسون واستأنفوا رحلتهم تاركين سيارتهم القديمة بعد أن استولوا على هذه السيارة الفخمة

وكانوا مطمئني البال ينتظرون أن يمروا في طريقهم على قنطرة فيقذفون الجثة الى الماء

ولكن خاب فألهم وقبض عليهم الشرطي باول الذي أوقف السيارة لأنها كانت تسير بسرعة فما لبث أن عثر على الجثة ونقلوا الى السجن فلما أودعوا فيه عادوا الى مرحهم ولهوهم دون أن يشعروا بجسامة جرمهم ولم يدركوا فظاعة فعلتهم إلا عندما مثلوا أمام محكمة الجنايات وحكمت باعدام الشابين

أما الفتاة فقد أفرج عنها لانها ما تزال طفلة غريرة !



... وقبض عليهم الشرطي باول ...



كورين جريفث

١٣٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٤ اغسطس ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

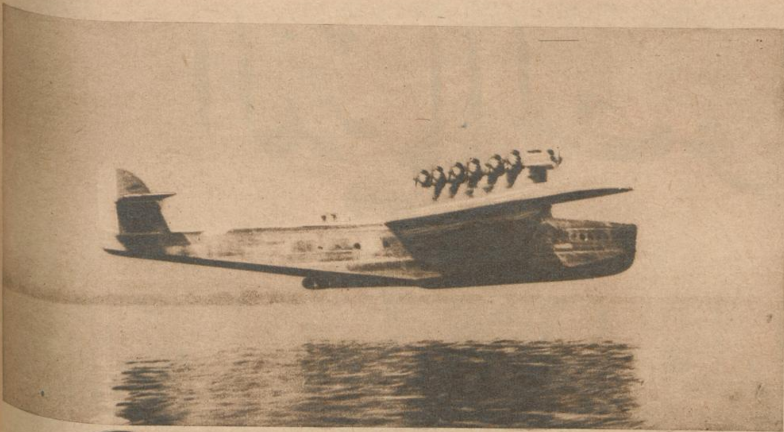
تصدر عن « دار الهلال »



نمر يعالج أسنانه !

ليست الوحوش الكاسرة أقل تعرضاً مني ومنك الى أمراض الاسنان وآلامها . وقد أصيب أحد النمور في ملعب آمار بباريس بألم شديد في أسنانه فثار ثائره وملأ الجو ضجيجاً وزمجرة واستدعت إدارة الملعب أحد أطباء الاسنان الاختصاصيين لمعالجته وهو البروفسور ستردماس فعمل له عملية فريدة في نوعها لم يسبق لها مثيل . وترى النمر في الصورة مكبلا بالقيود والاستاذ يضم عنقه الغليظ ويجري العملية بين أنيابه الحادة

في الدنيا



أكبر السفن الهوائية

لا تفتأ معامل الطيران تبتكر أنواعاً جديدة من الطيارات المائية والهوائية . والى اليسار صورة طيارة صنعتها المصانع الالمانية تعتبر أكبر الطيارات المائية وهي مزودة باثنى عشر محركاً وتراها في الصورة محلقة فوق بحيرة كونستانس بسويسرا تحمل عدداً كبيراً من الركاب الذين يجدون ركوب الهواء أقل مشقة وأكثر اقتصاداً في الوقت وأمتع للنفس من ركوب السفن والقطرات



يتزحلقان حول العالم !

اراد الشقيقان فرانسيس أن يفتحا فتحاً جديداً في الطواف حول العالم ولا ينسجا على منوال من تقدمهما من الطوافين الذي يرتادون العالم سيراً على الاقدام أو على ظهر الجياد أو السيارات أو الموتوسيكلات فعمدا الى قباقيب التزلق وأخذا يتزحلقان حول العالم وتراهما في الصورة فوق هذا الكلام عند ابتدائهما الرحيل من ميدان الاوبرا بباريس





صحفي زنجي

وصل الى باريس في هذه الايام صحفي زنجي هو المستر ابوت صاحب جريدة دفندر (المدافع) في شيكاغو وهو الذي ترى صورته فوق هذا الكلام . وقد قام برحلة واسعة النطاق في اوربا ليدرس شئون العبيد وأحوالهم في اوربا ويدافع عن حقوقهم وتعتبر جريدته أكبر الصحف الاميركية التي تصدر دفاعاً عن حقوق العبيد ويبلغ عدد تلك الصحف أربعمائة صحيفة

عاملان جريئان

الى اليسار صورة عاملين جريئين يشتغلان في تركيب الكوبري الجديد الذى سيقام على نهر هدسون بين نيويورك ونيوجرسي في أميركا



كرة من الثلج

ثارت في دربان بجنوب افريقية عاصفة شديدة وتساقط البرد وكانت قطعه المتساقطة يزيد حجم بعضها عن كرة التنس كما ترى في الصورة العليا



لعبة جديدة للاطفال

موتوسيكل يدور في طوق محيط به بسرعة فائقة وهو من أحدث اللعب التي يقبل عليها الاطفال ويجدون في امتطائها لذة وتسلية



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الجنس اللطيف والبحر الابيض المتوسط

كلما صممت على احلال السلام بيني وبين الجنس اللطيف محل الخصام لعب الشيطان فأفسد ما بيني وبينه من علاقات مودة ووئام

اذهب الى الحمامات المنتشرة في الاسكندرية وأبي قير وأعجب كيف تتزين سيداتنا وتتأنق من أجل خاطر البحر الأبيض المتوسط ؟ !

الكحل والأبيض والأحمر والاوكسجين في العيون والحواجب والرموش والجفون والشفايف والخدود والشعور . فاذا ما غطست السيدة أول غطس واستقبلتها الأمواج برفق وحنين ثم ظهرت على سطح الماء خيل الي ان هناك سيدتين : واحدة ابتلعها البحر وأخرى ولدها البحر ؟ !

ذلك لأنه عند ما تغطس السيدة « بالتواليت الكامل » ثم « تقب تبدو » كأنها واحدة أخرى

تلك كانت بيضاء وهذه قمحية أو حمراء – تلك كانت كحلاء العيون والحواجب وهذه تكاد تكون بلا حواجب وبلا عيون . تلك كانت حمراء الخدين وهذه « بيضاء » الخدين ؟ !

وهكذا يختلط الاحمر والابيض والاسود بالأزرق وهو ماء البحر . فلم هذا العناء ولم هذا التعب ؟

تمتعوا سيداتي « بالطبيعة » شهراً واحداً في السنة . ودعوا « التواليت » للحفلات والسهرات وارحموا البحر الابيض المتوسط !

حول المعاهدة

رأيي السياسي في المعاهدة ليس هنا مكانه . وربما يكون القارىء قد رآه او سيراه في مكان آخر . وبما ان هذا الباب باب اجتماعي والمعاهدة رغم ما اثارته من المواقف السياسية قد اثارت بجانبها مواقف اجتماعية لا يجوز غض الطرف عنها ، فقد عن لي ان ابدي ملاحظة عامة عن ساستنا وقادتنا العظماء . . .

كل واحد من الزعماء يسوق « التقل » على زميله . ولا تغير الجديات ولا الأزمات ولا المواقف الخطيرة من هذه الطبيعة شيئاً .

وفي اوساطنا السياسية نتشدق على صفحات الجرائد وفي الخطب وفي البيانات « بالقومية » ومترادفاتها ولكنا لا نطبق الأقوال عمليا والاّ نذيعها بين الناس من باب « رفع المسئولية » لفظا لا معنى . . .

اما ان يتقدم محمد محمود فيقول للنحاس وجهاً لوجه تعال نتفاهم على الحل الموفق بين مختلف الآراء او ان يتقدم النحاس فيقول لمحمد محمود ان البلد تريد ان تعرف ما عزمت عليه بصدد قانون الانتخاب وبصدد الدستور وبصدد كيفية عرض المعاهدة : فموقفان تجدهما في جو الخيال لا في جو الحقائق ! . . .

فاذا نظرت ذات اليمين وذات اليسار عن شخصية محترمة محبوبة تقوم بدعوة الطرفين الى وليمة غداء او عشاء او الى شرب فنجان من الشاي توسلاً الى التفاهم لم تجد هذه الشخصية أو اذا وجدتها فسبحانه جلّ وعزّ هو وحده القادر على ان يحرك منها ساكناً ، أو ينفخ فيها حركةً !

التدبير السياسي داخل الجدران ووراء الستائر عنصر معدوم في مصر . وصفحات الجرائد أيها السادة لن تكون الترجمان الصحيح للآراء والاجيال

سقطت وزارة المحافظين وسقط المحافظون في الانتخابات وسقط الاحرار كذلك وارتفعت درجة الحزازات الحزبية في بريطانيا الى حد الغليان ولكنا قرأنا في ثالث يوم من تأليف وزارة العمال ان مكدونالد اجتمع ببلدوين ولويد جورج للنظر في قانون الانتخاب ؟ !

أما هنا فزعماؤنا « متخاصمين » و « مابيكلموش بعض » ومع ذلك يقولون إن مصر تجتاز دوراً خطيراً في حياتها السياسية ؟ ! !

ولكل من الزعيمين بعض أنصار يلذ لهم فقط ان يوقدوا النار أو ينفثوا السم ثم يسيرون في جنازات المحروقين أو المسمومين !

لتحي إذن « القومية » في مصر ! !

روسيا تريد أن تزرع القطن

لا أدري لم لا أنسى القطن حتى وسط هذه اللجج والأمواج السياسية ومنافسونا في القطن حتى سنة ١٩٢٩ هم أميركا والهند والسودان والاناضول واسبانيا وانكلترا حيث يحاولون انتاج نبات قطني جديد . أما في سنة ١٩٢٩ فقد ظهر منافس طويل عريض يحتل قارتين ويصل بين محيطين وهو الروسيا !!

ومن أظرف الاشياء أن روسيا هذه التي لو نجح القطن في أراضيها الشاسعة تريد أن تشتري من أسواقنا في هذا العام ٢٨٠٠ أردب من أجود أنواع بذرة السكلاريدس ، و ١٨٠٠ أردب من البذرة الممتازة تحت شرط أن يكون إنباته ٩٠ ./. والاظرف من هذا أن وزارة الزراعة اعتادت أن تصرح بمثل هذه الصفقات من أجود بذورها للبلاد الاجنبية كأنما نحن ننتقي هذه البذور لغيرنا لينافسنا به ؟!

أرأيت الى أي مدي نحن كرماء ونحن جوادون سمحاء فاذا ما وقعت الواقعة واستفحل أمر منافسينا القطنيين سجل التاريخ اننا أمة « عبيطة » قتلت نفسها بيدها ؟ !

وكم في الدواوين من أسرار . . .

فتوى

أرجح ان أسعار القطن مع الاسف الشديد ستهبط هذه الايام اذا صح ان الانتخابات العامة على قاب قوسين أو أدنى . فان الراغبين في الترشيح سيبادرون بالبيع دفعة واحدة فيزيد العرض عن الطلب فتهبط الاسعار ولي رأي لتلافي ذلك أدلي به على مسئوليتي . وذلك انه يمكن الاستغناء عن الانتخابات وما تجر وراءها من ضيق مالي واجتماعي . ويكفي أن يصدر مرسوم جديد باعتبار مرسوم الحل كانه لم يوجد وعلى ذلك يدعى البرلمان القديم للانعقاد بدون حاجة لانتخابات جديدة . واذا خشيت الحكومة من أن يطالب الاعضاء بمرتباتهم المتأخرة فأنا أقرر بالنيابة عن نفسي وعنهم جميعاً بأننا متنازلون عنها لوجه الله ولوجه البلد !

ما رأي عبد الحميد باشا بدوي في هذه الفتوى ؟ !

فكرى اباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

البدعة الاخيرة فى البيجامات

لممثلات هوليوود بدع طريفة وتقاليع مستعبة ، وآخر هذه البدع ان ترتدي الممثلة في كل ساعة من ساعات النهار بيجاما ذات شكل خاص يلائم تلك الساعة . فللصبح بيجاما وللضحى أخرى وللظهر ثالثة وللنزهة على الشاطىء رابعة ولليل غيرها . ويرى القارىء الى اليسار بعض هذه البيجامات اللطيفة التى يرتديها بعض الممثلات الفاتنات



جوين لي في بيجاما فضفاضة لساعات الليل



جوزفين دن في بيجاما حريرية لساعات المساء



راكيل توريس في بيجاما شرقية للعصر



ليلى هيامز في بيجاما للنزهة على الشاطىء



ليلى هيامز وقد خلعت الرداء عن البيجاما



أنيتا بيج في بيجاما مزخرفة لساعات الصباح

بريد الامام الشافعي

ثلاثة آلاف خطاب تصل شهرياً الى ضريح الامام الشافعي

يصل كل يوم الى ضريح الامام الشافعي عشرات من الخطابات مع ان الامام رضي الله عنه توفي من زمن طويل — ومعظم هذه الخطابات تتضمن شكايات مرسليها ضد بعض الاشخاص والجماعات وترى فيما يلي معلومات ونوادر عن هذا البريد الغريب

« يسلم ليد قاضي الشريعة الامام الشافعي في خير وسلام »

يصل الى مصلحة البريد في كل يوم عشرات من الخطابات المعنونة بهذا العنوان . ومع أن الامام الشافعي توفي الى رحمة الله منذ مئات السنين فان سعاة البريد يحملون هذه الخطابات الى مسجد الامام في طرف القاهرة حيث يأخذها خدم المقام ويلقونها في ضريح الامام !! . .

وقد يبدو هذا العمل غريباً ومدهشاً ولكنه أمر عادي فاذا زرت مقام الامام وجدت حول ضريحه مئات من هذه الخطابات والعرائض المرسلة اليه من انحاء القطر المصري

وهذه الخطابات تتضمن شكاوي مرسليها الذين يطلبون عون الامام ومساعدته

فهذا خطاب من زوج لايجد راحة في حياته الزوجية فهو يشكو زوجته الى الامام طالباً وساطته في أن يعيدها الى مراعاة حقوق الزوجية

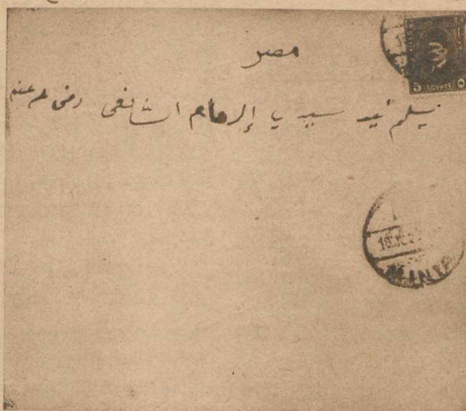
وذاك خطاب من شخص هضمت حقوقه فهو يستنجد بالامام ليرد له حقوقه المغتصبة

وهذه رسالة من أم اشتد المرض بطفلها فهي تطلب مساعدة الامام في شفاء ولدها

وهكذا تقص عليك هذه الرسائل قصصاً فياضة من الآلام والاحزان والمحن . وقد ضاقت سبل الارض بمرسليها ولم يجدوا في الدنيا معيناً أو منصفاً فلجأوا الى القبور يستعينون بساكنيها

واذا غضضنا النظر عما في ارسال هذه الخطابات من الغرابة فانها لا تخلو من عزاء لنفوس مرسليها . فأن الحزين اليائس الذي تساوره الاوهام والوساوس يجد الراحة والاطمئنان عند ما يرسل رسالته الى الامام . والام التعسة تجد سلوى وتخفيفاً لأحزانها عند ما تبث لوعتها للامام

ولا ينكر أحد ان للوهم تأثيراً كبيراً في شفاء الامراض وتخفيف الاحزان وبعث الثقة في النفوس الحائرة



صورة غلاف خطاب مرسل الى الامام الشافعي

وليس لنا ان نبحث في منشأ هذه العادة العجيبة ولكن المعروف بين العامة ان الامام الشافعي كان أعدل القضاة وأصلح المشرعين فهو الوحيد الذي ينصف المظلوم ولا تخدعه مظاهر الظالمين . واليه يجب رفع الدعاوي التي يعجز قضاة الارض عن رد الحقوق فيها الى نصابها

وتختلف الرسائل التي ترسل الى الامام حسب كاتبيها . فاذا ذهبت المرأة الجاهلة أو الرجل الأمي الى كاتب عمومي ليكتب له عريضة يرفعها الى الامام فان الكاتب يكتب العريضة على صيغة عرائض المحاكم وتبدأ بهذه الصفة

حضرة صاحب الفضيلة الامام محمد بن عبدالله الشافعي قاضي الشريعة الغراء

يرفع هذا لفضيلتكم فلان الفلاني ضد فلان ويعرض الآتي : الخ

أما اذا استغنى صاحب الشكوى عن الكاتب العمومي فانه يكتب الخطاب حسب ما توحيه اليه نفسه الساذجة ولذلك تجد بين هذه الخطابات ما يبدأ بهذه الصفة :

« حضرة الفاضل المحترم الامام الشافعي دام بقاه

بعد اهداكم مزيد السلام والاشواق الزائدة لرؤيا طلعتكم البهية صانها رب البرية نعرفكم اننا في صحة وسلام ولا نسأل إلا عن صحتكم التي هي غاية القصد وبلوغ المراد من رب العباد ثم نعرفكم بأن فلان الفلانى تعدى علينا الخ . . »

وهذه الخطابات ترسل بواسطة البريد فلا يتكلف مرسلها الا أجرة طابع البريد.

أما اذا كان مرسل الخطاب أو مرسلته يريد القاء الخطاب بنفسه في ضريح الامام فانه يقع فريسة بين أيدي فريق من المحتالين يحومون حول مسجد الامام للاحتيال على السذج والبسطاء

ولأولئك المحتالين طرق دنيئة لابتزاز النقود من أولئك المنكوبين الذين يشكون نكباتهم للامام

ويسود بين العامة اعتقاد غريب وهو انه يجب ان تذهب صاحبة الشكوى في الصباح المبكر دون إفطار الى مقام الامام

وهناك يتصيدها أحد المحتالين وقد أدرك في الحال غرضها من القدوم فيعرض عليها ان يكتب لها شكواها بالصيغة الشرعية وبالطريقة المخصوصة التي يخاطب بها الامام حتى يصل خطابها الى حضرة الامام قبل باقي الخطابات ويقرأه قبل غيره

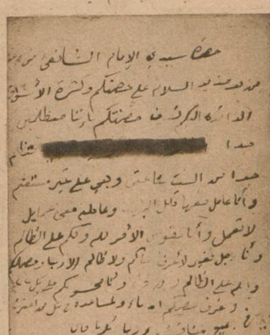
وتجلس المرأة امام ذلك الكاتب المحتال فيخرج من جيبه ورقة بيضاء وعوداً من الثقاب ثم يأمر المرأة بأن تخرج لسانها فيبلل عود الثقاب من ريقها ويخط به على الورقة خطوطاً مبهمة غير ظاهرة ثم يوهمها أنه كتب لها عريضة دعوى مضمونة القبول ويطلب منها رسوم هذه العريضة مبلغاً باهظاً فتدفعه بعلى الرضا ثم تدخل المسجد وهناك يتلقفها بعض المحتالين الآخرين ويأخذون منها الورقة ويخبرونها بأن لا بد من التعليق على العريضة وكتابة الصيغة النهائية ثم يكتبون على الورقة موضوع الشكوى واسم الشاكية وعنوانها واسم المشكو منه ويطالبونها برسوم اخرى أكثر من الرسوم الاولى

وهكذا يتداولها المحتالون حتى اذا وصلت الشكوى الى ضريح الامام كانت الرسوم التي دفعتها عليها هذه المرأة الساذجة مبلغاً طائلا يبلغ أضعاف رسوم الدعاوي العادية ! ! !

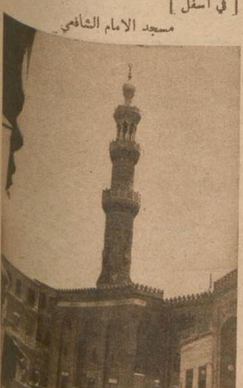
ويبلغ متوسط الخطابات التي تلقى في ضريح الامام مائة خطاب يومياً وكلما تكدست هذه الخطابات والرسائل جمعها خدمة المسجد وأضرموا فيها النيران !

ومما اختص به مسجد الامام أن على قمة قبة الضريح سفينة كبيرة من الخشب وقد أوقف عليها وقف خاص يقضي بأن يوضع فيها في كل سنة أردبين من القمح ليكونا طعاما للطيور تتغذى به طول السنة وكانت هذه العادة مستمرة فكانت الطيور والعصافير تحوم طول السنة حول القبة وتلتقط الحبوب من السفينة الخشبية الكبيرة المقامة فوق القبة ولكن هذه العادة أبطلت أخيراً وأصبح ثمن الاردبين من الحبوب يقسم على خدم الضريح . وبعد أن كانت الطيور ترفرف طول السنة حول القبة وتملأ الجو بتغريدها وصوتها أقفر منها المكان ولبثت السفينة كأنها حطام تعلوه الوحشة والصمت والسكون

[في أسفل]
صورة خطاب ارسل الى الامام الشافعي وهو يبتدىء بـ « حضرة سيدي الامام الشافعي رضي الله عنه » وينتهي بـ « ونطلب من حضرتكم الدعاء على الظالم » وقد أهملنا اسم صاحب الخطاب لعدم اللياقة



[في أسفل]
مسجد الامام الشافعي





زيارتي لجامع باريس وملحقاته



للاستاذ محمود عزمي

بل لملحقات الجامع أولاً وللجامع نفسه ثانياً فهذا هو الترتيب الذي تمت عليه الزيارة قد شعرت يوماً من أيام الاسبوع الماضي بحنين للحي اللاتيني ، والحق أني أشعر لهذا الحي كل يوم بحنين ، لكنه كان ذلك اليوم شديداً ، فاعتزمنا أن نقصد اليه نحو الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر نتناول الشاي في أحد محال الشاي المطلة على حديقة « لوكسمبور » من ناحية شارع « ميديسيس » الظريف ثم نتناول فيه العشاء ونمضي فيه الأمسية كلها الى ما بعد نصف الليل في « علبة » من علبه نستمع فيها الى أناشيد الشعراء الظرفاء يتناولون خلال أبياتهم رجال السياسة في فرنسا وفي العالم بنكاتهم التي يعرف الفرنسيون كيف يبدعون فيها وكيف « يقفشون » ... ولا يجدون بين رجال السياسة الفرنسية أو العالمية من يفكر في الغضب من نكاتهم التي تقسو في بعض الاحايين قسوة تبز قسوة الصحف والمنابر الرسمية

واذن فقد تناولنا الشاى في ذلك المكان الظريف ثم قمنا نتجول في الحي ونستعيد ذكرياتنا فيه ، وقد عشنا فيه أحلى سنوات الحياة ، وساقتنا الاقدام فيما ساقتنا اليه الى حديقة النباتات فاذا بنا على مقربة من « الجامع » الذي لم أكن قد عرفته من قبل فرأينا ان نقصد اليه ولاسيما اني كنت قد التقيت منذ أيام بالمشرف عليه المعروف سيدي قدور بن غبريط . وقصدنا اليه واذا بالباب القريب من طريقنا هو الباب الذي يدخل الى « المقهى » والى « الحمام » والى « المطعم » فدخلنا فوجدنا ردهة من الرخام تناثر فيها هنا وهناك بعض الكراسي « الواطئة » صفت أمامها بعض المناضد الصغيرة ووجدنا في ناحية من البهو ثلاثة من المغاربة يقرأ أحدهم كتاباً يظهر مواقع الاعراب منه كأنه يعلم الآخرين شيئاً من قواعد اللغة العربية . وترددنا في الجلوس وفي اختيار المكان الذي نجلس فيه فاذا بذلك الشيخ يشير الى باب ويدعونا الى اجتيازه ويقول لنا ان من ورائه المرقص « دانس » فأخذنا بنصيحته واجتزنا الباب واذا بنا في مكان مكشوف نثر فيه الحصى وزرعت فيه أشجار باسقة علقت بفروعها مصابيح شرقية الصنع ومن حوله أرائك مستندة الى الحوائط وغطيت بالبسط وصفت من أمامها المناضد الصغيرة والمقاعد الواطئة واتصفت المكان « فاسقية » تتدفق من نافورتها المياه تبين صوتها وسط السكون المخيم فيخيل اليك أنك انتقلت من ضوضاء العاصمة الفرنسية الى ناحية من نواحي الشرق الهادئة

اخذنا مكاننا فجاءنا غلام مغربي في لباس مزركش طلبنا اليه ان يأتينا بكوبين من الشاى الاخضر يضيف اليه شيئاً من النعناع ففعل وجاءنا بكوبين من طراز اكواب « خان الخليلي » لكن الشاي فيهما كان دافئاً فقط غير ساخن فلم نستغه الاستساغة التي كنا ننتظرها من الشاى الاسلامي في باريس . كذلك لم تكن نظافة الكوبين مما يشهى . . . ويظهر ان النظافة في هذا المقهى ليست مما تبذل في سبيله العناية بدلا فقد احسسنا بعد ان جلسنا هناك مدة ان نوعا من الحيوانات الصغيرة اخذت تداعبنا

وكان في المكان غيرنا ثلاثة من المغاربة يرتدي اثنان منهم الملابس الوطنية ويرتدي ثالثهم لباساً أوربياً أسود اللون . وقد أمسك أحد الاولين « ربابة » وأمسك الثانى « عوداً » وأمسك الثالث « رقاً » . لكنهم لم يكونوا يوقعون شيئاً حين دخلنا بل كانوا يتسامرون . واستمروا يتسامرون غير ان لابس البذلة الاورية منهم كان يقطع سمرهم من آن لآخر بأن يستدعي واحداً من الخدم فيجيء اليه في لباس العمل – وهو لباس قذر – ويأخذ صاحبنا ينهره بصوت عال ويوجه اليه من عبارات السباب ما لا يصح ان يرمي به أحد في العلن

ثم أقبلت جماعة مؤلفة من ثلاث سيدات ورجلين لاح لنا انهم من الاميركيين الا واحداً فقط حسبناه من أبناء الشرق يصحبهم الى ما يريد الاميركيون ان يشاهدوا في باريس . وطلبت احدى السيدات ان يوقع « الاوركستر » شيئاً من أنغامه الوطنية فانبرى فرساننا الثلاثة يوقعون ويغنون ، واجتهدت ان أتتبع الالفاظ فلم أوفق لتعرفها واكتفينا بتتبع النغمات وهي شرقية

وانتهى التوقيع وأردنا الانصراف فطلبنا « الحساب » فقال لنا الغلام ثمانية فرنكات فدفعناها ورأينا فيما بيننا ان في التقدير غلواً

ومررنا بردهة الحمام مروراً وببعض الاماكن التي تباع فيها مصنوعات مغربية وخرجنا فسألنا بواباً عن مدخل الجامع نفسه فدلنا عليه لكنه اخبرنا انه لا شك مغلق اذ الساعة قد تجاوزت السادسة فسألته عن سيدي قدور وهل هو يسكن هناك فأجاب بالايجاب فسرنا الى الجامع

وقبل أن نصل الى بابه الخارجي مررنا بباب هو مدخل لمنشأة من المنشآت الملحقة بالمعهد الاسلامي كله فوقفنا نتبين الامر فعرفنا أنه باب لمستشفى لكنا وجدنا اللوحة الزرقاء التي تدل عليه تسجل اسم المنشأة باللغة العربية على أنه « مستشفاء » في حين أن لوحة أخرى بيضاء تسجله باللغة العربية على أنه « مستشفى » فوقفت أتأمل ووقعت في حيرة رأيت من أجلها أن أسأل أهل العلم والمعرفة رأيهم ما الصحيح أو هل يجوز في الكلمة المد والقصر معاً . . .

كذلك وجدت الى جانب ذلك الباب لوحة كتبت عليها قائمة بأنواع الامراض التي تعالج داخل تلك المنشأة . وكنت أقرأ القائمة العربية فاستوقفني فيها التعبير عن مرض بعبارة « المرض الكبير » فلم أفقه لهذه العبارة معنى وذهبت الى القائمة الفرنسية أحل منها ما أشكل علي في القائمة العربية فاذا بالمرض الكبير هو الزهري . . .

وسرنا الى الجامع ، والحق ان الاثر الذي كانت زيارتنا للملحقات قد تركته في نفسي لم يكن شيئاً مذكوراً ، فبدأ الاثر يتغير إذ وجدنا الفن قد أخذ يتجلى وإذ وجدنا المدخل بديع العمارة ووجدنا المنارة بديعة الاستقامة نحو السماء . لكنا وجدنا على جانب من جانبي المدخل الاسلامي ذي العمارة « المورية » أداة حديثة هي أداة الأجراس الحديثة فقلنا لا بأس فنحن في باريس ولا بد أن يكون لجامعها بواب يفتح الباب ويغلقه . لكنا لم نلجأ الى الجرس ندقه فقد كان الباب مفتوحاً فوجدنا جمالا . ذلك ان البناء رباعي الاجنحة قد توسطته حديقة غناء نسقت أحسن تنسيق رصفت أرضها بالبلاط الاخضر الصغير فزاد جمالها الطبيعي جمالا صناعياً ظريفاً . وسرنا على غير هدى واذا بصوت ينادينا من ناحية المدخل الذي اجتزناه بعد مسافة : « مسيو ! مسيو ! » فالتفتنا فوجدنا زنجياً يرتدي الرداء الاوروبي وعلى رأسه طربوش فوقفنا حتى اقترب منا فقلت له بالعربية : « هل سيدي قدور هنا ؟ » فأجاب « نعم » . قلت : « اذن أخطره ان فلاناً هنا » ، فاتجه اتجاهاً تقابل فيه مع شخص تلوح عليه علائم الاتصال بمنصب من مناصب المعهد العالية فتبادلنا التحية وسألنا هل زرنا الجامع فأجبنا سلباً فاجتاز بنا الحديقة واتجه بنا حيث الجامع نفسه . لكن سيدي قدور بن غبريط كان قد لاح في الأفق فصافحنا ثم أخذ يطوف بنا المكان كله . دخلنا الى المسجد فاذا به آية من آيات الفن الاسلامي البديع ذكرني في شكله المستدير نوعاً وبما فيه من أعمدة رخامية بحرم القدس الشريف . وفرش المسجد بطنافس فاخرة أهدى بعضها شاه ايران وانتصفت المسجد ثريا متقنة الصنع جميلة الشكل وأحيط المسجد باكواب طليت أجزاؤها العليا بلون برتقالي فاذا أضيء ما فيها من مصابيح كهربائية حسبت الاكواب مملوءة بالماء تعلوه طبقة من الزيت فكأن الاضاءة على الطريقة القديمة . وحليت الحوائط بخشب بارز على الطراز الاسلامي أخفيت وراءه مواسير التدفئة الحديثة فلا ترى وهكذا يجمع المسجد بين الطراز التقليدي وبين أسباب الراحة الحديثة

وكان سيدي قدور يصف لنا الجامع وما دخل في عمارته من مواد وما عمل فيه من أيد مسلمة ، وكان وصفه بديعاً وكان فيه دالاً على حبه لعمله وغيرته عليه الى حد اني أحسست حين وصل من حكايته الى اجتماع المسلمين في المسجد يوم الجمعة برغبة كبيرة يمتزج بها احساس صادق في ان أحضر صلاة الجمعة فيه يوماً قريباً

وقصد بنا سيدي قدور بعد ذلك الى حيث يتوضأ المصلون فاذا بوسائل التدفئة متوافرة واذا بالمياه الساخنة تنظم درجتها بحسب رغبة المتوضيء . هذا الى ما هناك من « قباقيب » ومناشف ايضاً . ولست أدري اذا كان شيء من هذا كله متوافراً في غير جامع باريس . . .

ثم مررنا بالقاعة التي تعد لان تكون مكتبة للمعهد تضم كل المؤلفات التي عرضت للاسلام بأية لغة من اللغات . وسينتهي اعداد المكتبة بعد شهرين اثنين فتجتمع فيها مجموعة نفيسة

وانتقلنا بعد ذلك الى قاعة المحاضرات وقد صفت فيها المقاعد وحليت حوائطها بالطنافس وتوفرت فيها كذلك أسباب التدفئة والراحة الحديثة . وقد وجدنا بها أخشاب المنبر الجديد وقد أهداه للجامع حضرة صاحب الجلالة ملك مصر اذ أمر بصنعه في القاهرة حين زار الجامع منذ عامين ووجد منبره صغيراً لا يتفق مع عمارته العظيمة ومع ما ينبغي أن يكون لكل شيء فيه من أثر في نفوس الزائرين . والمنظور أن يتم تركيب هذا المنبر الجديد بعد شهرين كذلك

وأخيراً وصل بنا المطاف الى ادارة المعهد أو الى « البيرو » كما يحلو لسيدي قدور أن يقول . فوجدنا أحد حوائطه مزداناً بصورة لجلالة الملك ووجدنا فيه ابناً صغيراً لسيدي قدور يرتدي لباس البحارة الأوروبي . وقد قال لنا أبوه انه كان يرتدي الملابس المغربية لكنه جاء اليه يوماً يطلب منه أن يلبسه الرداء الأوروبي لأن الاولاد في الشوارع يشخصون اليه ويرمقونه . فاجاب أبوه طلبه وارتدى « علي » الصغير لباس البحارة الاوروبي لكنه احتفظ بطريقة التحية الشرقية اذ يرفع يده الى فمه قبل أن يرفعها الى رأسه . والحق انه تقليد جميل يتضح على الخصوص جماله في ذلك المحيط الاسلامي داخل الجامع بباريس . فليحتفظ به « علي » يزدد به رشاقة على رشاقته ، رشاقة الطفولة والطهارة

واستأذنا من سيدي قدور وانصرفنا معجبين بما قام في باريس من أثر يهتز له الفؤاد اهتزازاً مهما كان نوع العقيدة التي تختلجه مادام صاحبه من أبناء « بلاد العربية » أو من ابناء « العالم الاسمر »

وسأعود الى الجامع فقد ترك هدوءه في نفسي أثراً كبيراً وأحسست أنه لاشك مكان مناسب للتأمل ورياضة النفوس

محمود عزمي

باريس في ١٨ يولية سنة ١٩٢٩

حيل المسجونين فى تصنع الامراض

حوادث وقعية غريبة يرويها لنا احد اطباء السجون

اعظم ما يخشاه المسجون حكم الطبيب بصلاحيته « للشغل » . ولذلك يعمد كل مسجون الى ايجاد حيلة غريبة ليتصنع المرض وايقاع الاذى بجسمه لكى ينجو من عمل السجون المضنى . وعلى هذه الصفحة تفاصيل غريبة عن بعض هذه الحيل

يحمل « اللوري » الكبير مساء كل يوم من دار العدالة الى دار التأديب والتهذيب والاصلاح « تشكيلة » غريبة مختلفة الاشكال والألوان من المحكوم عليهم بالسجن ، فهذا قاتل ، وذاك مزور ، وآخر تاجر مخدرات ، وغير هؤلاء من محتال ومختلس ومجرم اعتاد الاجرام . فاذا وقفت اليهم تنظر الى سحنهم وألوانهم راعك ماتلمح في وجوههم من مختلف الطلعات ومتباين السمات ، من عيون غائرة ، حائرة ، ولفتات مضطربة خائرة ، وأخرى جبارة عاتية . يصل هؤلاء جميعاً الى باب السجن فلا يكادون يتخطون عتبته حتى يتلقام « تمورجي الايراد » كما يسمونه هناك ، وهذا يتولى بادىء الأمر تفتيشهم صحياً كي يتسنى له « عزل » المصابين منهم بأمراض يخشى أن تتسرب الى أجسام الأصحاء . يأتي بعد ذلك دور الحلاقين فيتلقونهم بما كيناتهم ومواسيهم يعملونها في اذقانهم ورءوسهم ، ثم ينقلون بعد ذلك الى تمورجي آخر يتولى تبخير ملابسهم التي يرتدونها عند دخولهم السجن ، ثم الى « حمام الايراد » حيث يطهرون مما علق بأجسامهم من الأقذار بينما تكون ملابسهم هي الاخرى في حمام المبخرة ، فاذا ما انتهوا من الحمام وارتدوا ملابس السجن أمروا أن يجلسوا القرفصاء صفاً وراء صف ، وبينما هم كذلك إذ يفاجأون بصوت سجان مهيب يدوي في الفضاء « دغري » هنا ترام جميعاً ـ وبطريقة ميكانيكية عجيبة ـ قد وقفوا ساكنين واجمين ووقف سجانهم في مقدم صفوفهم يتلقى أوامر الطبيب القادم في حاشية من مساعديه

يمرّ المسجونون أمام الطبيب فيدون في دفتر خاص أعمارهم وعاهاتهم الجسمانية وحالتهم الصحية ليقرر لكل واحد منهم « درجة الشغل » التي يقوى على القيام بها وتحمل مشاقها ثم يعمل السجانون والضباط في وضع كل واحد منهم في الموضع الذي أمر الطبيب بوضعه فيه ، فهذا مريض ينقل الى المستشفى ، وذاك جريح الى « عنبر الراحة » وذلك مصاب بمرض معد الى « الملاحظة » وآخر عجوز متهدم الى « فرقة الضعفاء » ثم يأتي دور « السليم » فيؤخذ الى (الشغل)

وكلمة « الشغل » عند المسجونين هي والصاعقة سواء فالامراض كلها مجتمعة في جسمه أهون على نفسه من الشغل . لذلك فقد عنّ لي أن أسأل صديقي « طبيب السجن » عما شاهد من صنوف حيل المسجونين في تصنع الامراض وكان قد شوقني الى هذا السؤال بعد أن وصف ما تقدم من كيفية استعراضهم والكشف عليهم

فقلت : كيف يستطيع السجين أن يتصنع مرضاً من الامراض وهو لاتصل يده في السجن الى أكثر من فرش وغطاء وإناء للغذاء ؟

فقال :

« لا تعجب فان كلمة « الشغل » وما تفعله في نفوسهم من الخوف والجزع تجعلهم يفكرون ويحتالون بطرق شيطانية لا تخطر على بال أحد ولو كان ذلك مضحياً بصحتهم أو سلامة عضو من أعضائهم

فهذا ما شأنه ؟ هذا يشعر بدوار شديد وقيء مستمر « وسخونة » وقشعريرة واثنان من زملائه يحملانه لأنه لا يقوى على المشي ، ويروعك أنينه ويؤثر في نفسك توجعه فان تقدمت اليه تلمس يده لعدّ نبضه توجع ، وان وضعت المسماع على صدره لسماع دقات قلبه صرخ وتألم ، واذ ذاك أسأله

ماذا بك ؟

حاموت ياسعادة البيه

ليه ؟

عندي حمى جت لي بعد نص الليل بشوية

من إيه ؟

من ربنا يا سعادة البيه

« وأظل أفحص وأدقق في الكشف لأعرف سبباً لهذه الحمى فلا أجد لها سبباً وأجهد نفسي في معرفة هذه الحمى ومن أي الانواع هي فلا أصل لنتيجة !!! وأخيراً ـ وبعد جهد كبير ـ أجد في مكان خفي من جسمه فتحتين صغيرتين تنبعث منهما رائحة عفنة وصديد ، ثم يظهر أن صاحبنا لأجل أن يصيب نفسه بالحمى فراراً من الشغل قد عمد الى إبرة ملوثة فأدخلها في ناحية من جسمه وأخرجها من الناحية الأخرى فكان هذا التعفن وكانت هذه الحمى

ويحضر آخر وقد اشتد احمرار عينيه وزاد تساقط الدموع منهما وأخذ يتقي ضوء الشمس بيديه وحافة طاقيته

وأنت ماذا بك يا رجل ؟

حاعمى يا سعادة البيه

من إيه ؟

من الشمس والتراب والعرق خبصوا عينيه خالص

من إمتى ؟

بقالي ٣ أيام وأنا أقول النهارده يصحو بكره يصحو مفيش فايده

وإذن فلأفحص ولأدقق فماذا أرى ؟ أرى بقايا الجير الذي أحدث الالتهاب ما تزال عالقة بالأهداب

ويتقدم ثالث وعلى رأسه آثار صغيرة صفراء على فروة رأس ملتهبة نصف صلعاء وأحار في أمر هذا الملعون فليس من السهل أن يصاب السجين بمرض جلدي مع ما يتخذ من الاحتياطات لعزل المرضى من الاصحاء ومثل هذا المرض لا يكون إلا بالعدوى ، لكن الجير بحمد الله في الجبل كثير ويده قوية صلبة فليس عليه الا أن يمسك بقطعة الجير فيحك بها رأسه حكا شديداً ويظل بها حتى يلهب فروتها ويحرق شعيراتها وعليّ أنا الطبيب أن أقرأ سطور الغيب لأعلم كل ذلك التصنع الماهر الدقيق فأقضي بعقوبته وأفضح أمر حيلته

ورابع يأتي فيشكو من طفح انتشر فوق جسمه فجأة وحكة شديدة تقض مضجعه وتحرمه لذة رقاده وبثور صغيرة بداخلها صديد فأسأله من الذي عداك بهذا المرض فيجيب على الفور :

زي المرض ده تمام يا سعادة البيه جه لابن عمي وحكيم بلدنا قاله عنه (جرب)

لكنني لا بد أن أدع القواعد العلمية المقررة وأن ألغي تعاليم الطب الحديث ثم أضرب الرمل وأطالع النجوم حتى أعلم أنه عمد الى قطعة من « الحيش » فحك بها جسمه فألهبه إلهاباً شديداً ثم تناول ابرة ـ وهي غير معقمة طبعاً ـ وشكشك بها سطح جسمه في غير موضع وما زال بها حتى أظهرت هذه البثور ، لابد أن أصل الى اكتشاف كل هذه المجهولات ولا بد أن أتدرب على حيلهم وألاعيبهم وإلا فلست الطبيب الذي يصلح أن يكون في مصلحة السجون

ودعك من هؤلاء وهؤلاء وقل لي ماذا يصنع الطبيب لمن يعمد الى أذنه فيقطعها فعلا بقطعة من الصفيح يجدها بالزنزانة توضع هناك ليكتب عليها بعض التعليمات فينتزعها من موضعها ليقطع بها أذنه وحسبه أذن واحدة مادام سينجو من « الشغل » ولعلك تعجب كل العجب اذا علمت ان من بين المسجونين من اشتهر (بقطع أذنه) فاصبح معروفاً بهذه الصناعة المريحة فكلما خاطها الطبيب وعنّ له أن يستريح أسبوعاً أو أسبوعين فليس أيسر عليه من قطع الأذن مرة ثانية وثالثة ورابعة

بل ماذا تقول اذا علمت أن في المسجونين من يعرف كيف يقد بطنه قداً حتى تخرج أمعاؤه وينادي في السجن بالاسعاف ويضطرب فؤاد الطبيب وعليه أن يقوم باسعافه وأن يخيطها له وأن يأمر براحته الاسابيع والشهور ، وترى هذا السجين قد عرف هو الآخر في سجنه بأنه (أحسن واحد يفتح بطنه) ولهذا السجين نادرة لطيفة أسوقها اليك على سبيل التفكهة فقد حضر يوماً الى عيادة السجن لسبب لا أذكره تماماً وكان بجانبي زميل من زملائي الأطباء يحدثني بالانكليزية والتفت الى السجين فاذا هو يصغى كمن يعرف الانكليزية ويحملق في صاحبي غاضباً قلت له ما ذا أصابك فمد يده ثم انتحى بي ناحية نائية وهمس في أذني قائلا :

« ازاي البيه التاني ده يقول لسعادتك « نو » ياسلام هي حصلت « نو » وكلام زي ده يعني معناها عاوز يزعلك وأنت اللي بترحمنا وتشفق علينا طيب طوّل بالك وأنا في ليلة نوباطشيته أفتح له بطني ولما أشوف رايح يبقى يعمل ايه ، وأحاول أن أقنعه أن كلمة « نو » لا شيء فيها يغضبني مطلقاً وأن زميلي معي على وفاق تام ، لكنه يصر على أن يعاقب زميلي هذا العقاب فيعمد الى بطنه فيقدها قداً ويهرول صديقي ليلا فزعاً ليسعفه ويظل يعمل وقتاً طويلا في اسعافه وتضميد جراحه وهو لا يعلم أن كلمة « نو » التي حدثني بها لسوء حظه هي التي جرت عليه كل هذه المتاعب والآلام »

انتهى صديقي الطبيب من حديثه فرأيت فيه تسلية وتفكهة وأحببت أن أستزيده لأوافي به القراء من حين الى حين ، لكنه أبى أن يتحدث بأكثر من ذلك فاكتفيت منه بهذا المقدار وشكرته



ـ حاعمى يا سعادة البيه ...

شيخ يزور شهادة العالمية وختم جلالة الملك

ولكن القضاء يعطف عليه ويحكم عليه حكماً مخففاً للظروف المعاكسة التي أحاطت به

نشرت الصحف اليومية خبر ذلك الشيخ الازهري الذي اتهم بتزوير شهادة العالمية وختم حضرة صاحب الجلالة الملك . وقد اتضح أن هذا الشيخ ارتكب جريمته مدفوعاً بالظروف السيئة التي كانت تحيط به وبسوء الطالع الذي لازمه طول حياته مما حمل المحكمة على الاشفاق عليه والحكم عليه بأخف عقوبة ممكنة كما ترى ذلك مفصلا في هذا المقال

وفد الشيخ حسنين مرزوق بطل هذه القضية على مصر من بلدته لطلب العلم في الازهر الشريف في مفتتح هذا القرن الميلادي أي سنة ١٩٠٠ ولما لم يجد مكاناً لنفسه بين الطلاب النظاميين اندمج في عداد المنتسبين وظل يتلقى العلم على هذا النحو ثلاثة عشر عاماً تقدم في نهايتها لدخول الامتحان لنيل شهادة العالمية وقبل طلبه

وجعل يستعد للامتحان واصلاً ليله بنهاره في الدرس والمذاكرة حتى لم يبق على موعد الامتحان إلا يومان واذا بتلغراف يصل إليه بنعي أخيه فاضطر طبقاً للعادات والتقاليد أن يبادر بالسفر من القاهرة لمواراة أخيه التراب واقامة ليالي المأتم ومباشرة الاجراءات التي تترتب على وفاة رشيد العائلة – وقد كان أخوه أرشدها – وانبنى على ذلك تخلفه عن الامتحان ولم يقبل عذره ليسمح له بدخول الدور الثاني لامتحان شهادة العالمية ولا أجيز له التقدم للامتحان في السنة التالية طبقاً لما كانت تقضي به القوانين بشأن المنتسبين للمعاهد الدينية في ذلك الوقت

وكان الشيخ حسنين – مثل الكثيرين من لداته الطلبة من الارياف – متزوجاً ومعقباً أي له أولاد ، ولم يكن ما يصله من نقود ومئونة من بلدته بكاف للانفاق عليه وعلى عائلته ، فاشتغل بالتدريس وهو طالب ، أي قبل وفاة أخيه ، واشتهر أمره بين أصحاب المدارس الأهلية ونظارها فوافاه الرزق موفوراً أو على الأقل كافياً لنفقاته التي كانت تزيد يوماً عن يوم نظراً لأن أبناءه كانوا قد بلغوا السن التي تؤهلهم لدخول المدارس

ومن حق الشيخ حسنين أن نذكر له أنه قد بر بأبنائه وشملهم بعنايته شأن الوالد البار الكريم ، وليس من دليل نسوقه على ذلك أقوى من أن أبناء هذا الشيخ الثلاثة قد تخرج أحدهم من مدرسة الطب ، وثانيهم حامل لشهادة الدراسة الثانوية قسم ثان (البكالوريا) والثالث ما يزال طالباً في المدارس الثانوية

فأنت ترى مما تقدم أن الشيخ حسنين رجل جد وعمل .. ولكن سوء الطالع ، الذي فاجأه بموت أخيه قبيل امتحان العالمية فترتب عليه حرمانه من الشهادة التي ظل يسعى للحصول عليها ثلاث عشرة سنة سوياً ، لازمه في أدوار شتى من حياته حتى انتهى به بالأمس الى الحكم عليه بالسجن ستة أشهر جزاء له على تزويره شهادة العالمية وختم جلالة الملك وتوقيع دولة رئيس الديوان العالي الملكي واستعماله للشهادة المزورة الآنفة الذكر للحصول على وظيفة رسمية

وقبل أن نفصل القضية التي نحن بصدد منها نعود بالقارىء الى ماحدث للشيخ حسنين عقيب وفاة أخيه وعدم السماح له بدخول الامتحان لنيل شهادة العالمية فنقول انه بعد تسوية المسائل المترتبة على وفاة أخيه لم يكن له مفر من الاقامة بمصر ليباشر تربية أولاده ولكنه عندما عاد اليها لم يسعفه التوفيق الذي كان من حظه قبل وقوع الكارثة ، فكان اذا اشتغل شهراً تعطل بجانبه شهرين ، وهكذا اضطر الى أن يحول وجهه شطر ما خصه من ميراث فدادين معدودة فجعل يرهنها قيراطاً قيراطاً وسهماً سهماً حتى اذا شعر بعجزه عن وفاء جانب من ديونه في ميعاده باع من أرضه ما يكفي لسداد ذلك الدين

واستمر الحال على هذا المنوال عدة سنوات متتالية هي القحط بعينه حتى اذا كان عام ١٩٢٢ باع كل ما كان باقياً له وأصبح وهو لا يملك شروى نقير

* * *

وفي تلك السنة ذاتها لمح الشيخ حسنين قبساً ظنه نوراً إذ قرأ اعلاناً من مجلس مديرية الجيزة بطلب طائفة من المدرسين على أن يكون التعيين لتلك الوظائف بطريق الامتحان مضافاً اليه الخبرة السابقة إن وجدت

وبدهي أن الشيخ حسنين لم يترك الفرصة التي هيأها له ذلك الاعلان تمر دون أن ينتهزها فتقدم بطلب الى مجلس المديرية فجاءه الرد مبيناً به اليوم الذي حدد لامتحان الطالبين والمكان الذي يعقد فيه ذلك الامتحان، فما جاء اليوم المضروب للامتحان إلا والشيخ حسنين أول الحاضرين، ثم ما هي الا أن اعلنت النتيجة حتى تبين أن الشيخ حسنين كان أول الناجحين

وبعد أيام أخرى جاءه خطاب بتعيينه مدرساً لمدرسة أطفيح الابتدائية

ظن الشيخ حسنين حينئذ أن الايام السوداء قد ولت وأن نحسه قد فارقه ، ولكن سرعان ما خابت آماله وانكشفت له الحقيقة عن أن ذلك السعد الظاهر كان يخفي وراءه نحساً أدهي وأمر من كل ما أصابه من سوء طالع منذ وفاة أخيه في سنة ١٩١٣ !!

مضى عليه سنة في وظيفته الجديدة عاملاً مجداً حتى جاءت نتيجته في آخر السنة باهرة فائقة ، ولكن ذلك لم يحمه من تطبيق منشور أصدره مجلس المديرية يحتم على المدرسين أن يكونوا حاصلين على شهادات تؤهلهم لوظائفهم ، وبناء على هذا المنشور أصبح حتماً على الشيخ حسنين أن يقدم شهادة ! ! ولم يجده أنه جاء بنتيجة باهرة ولا سبق اشتغاله بالتدريس بضع عشرة سنة في مدارس شتى نذكر منها مدرسة الرشاد الابتدائية ومدارس الفرير

وهنا كان سوء المنقلب

جعل الشيخ حسنين يفكر ويفكر ، ويستشير أصحابه وخلصاءه فيما يجب عليه أن يفعل وهو لو رفت من هذه الوظيفة لقضى على مستقبل أبنائه وأخرجهم عالة على الناس ان لم يكونوا شراً مستطيراً . . . فماذا يفعل ؟ ؟

وأخيراً . . . بعد طول بحث واستقصاء اهتدى الى خطاط معروف في الوسط الأزهري بأنه يجيد الخط الديواني الهمايوني حتى انه يستطيع أن يمنحه شهادة العالمية التي كانت تصبو اليها نفسه ، فذهب الشيخ حسنين مهرولا الى ذلك الخطاط الماهر واستكتبه شهادة وقعها بامضاء رئيس الديوان العالي الملكي وصنع له ختماً باسم جلالة الملك بصم به الشهادة . . وكل ذلك لقاء مبلغ جنيه واحد !!

وعاد الشيخ حسنين يحمل الشهادة المزورة فقدمها للمجلس الذي اعتمدها واعتمد ابقاءه في الخدمة بناء عليها

* * *

ومرت على ذلك الحادث سنوات خمس قضاها الشيخ حسنين في مدرسة واحدة هي مدرسة أطفيح التي عين لها منذ بدء خدمته ، ثم تلا تلك السنوات الخمس سنتان أخريان انتقل فيهما الشيخ حسنين في جهات أربع : مدرسة العياط الابتدائية ، فملجأ البنات بالجيزة فمدرسة امبابه ، فمدرسة أم خنان . وطبعي أن ملف خدمته كان ينظر فيه في كل مرة ينتقل فيها من مدرسة الى مدرسة ، ومن المحتمل القريب الى التأكيد أن الشهادة المزورة كانت تلقى عليها ولو نظرة واحدة في كل « نقلة » . ولكن أمرها لم يكشف حتى اطمأن الشيخ حسنين الى جواز حيلته بلغة الادب أو تزويره بالصيغة القانونية

غير أنه لدي صدور قانون صناديق التوفير لموظفي مجالس المديريات عرضت ملفات (دوسيهات) الموظفين لفحصها توطئة لتطبيق ذلك القانون

وفي يوم ٢٠ ابريل سنة ١٩٢٩ عرض دوسيه الشيخ حسنين للفحص فما كاد الموظف المختص يرى شهادة العالمية الموجودة به حتى تبين له تزويرها بدليلين ظاهرين ظهوراً جلياً يجعلني ويجعلك ندهش ونستغرب كيف لم يلاحظهما الموظفون السابقون الذين تداولوا ذلك الملف ! ! أما الدليل الأول فهو أن الشهادة أصغر حجماً من نظيراتها ، فاذا قال قائل ان هذه الظاهرة قد لا يلاحظها كل انسان سألنا ذلك القائل وما رأيك في الدليل الثاني ؟ فالشهادة كانت خلواً من رسم « التاج » الذي تتوج به جميع الشهادات العالية ومن بينها شهادة العالمية

على اننا لما كنا لا نرمي الى أكثر من مجرد سرد للوقائع والظروف التي كونت الجريمة ثم طريقة اكتشافها نكتفي بأن نقول ان الشهادة المزورة قد انكشف أمرها في ٢٠ ابريل الماضي فقط أي بعد انقضاء سبع سنوات على استعمالها

وما لبث التزوير ان انكشف حتى اعترف الشيخ حسنين بأمره مفصلا ، وقد نظرت قضيته أمام محكمة جنايات القاهرة في السادس من هذا الشهر فحكمت عليه بالسجن مع الشغل ستة أشهر

ومما هو جدير بالذكر ان سعادة محمود بك جعفر رئيس الدائرة التي أصدرت هذا الحكم قال للشيخ حسنين عقب النطق به إنه نظراً للظروف التي أحاطت به – أي بالمحكوم عليه – قد رأت المحكمة ان تستعمل معه آخر ما يمكنها من الشفقة وهي لم تكن لتستطيع تخفيف الحكم أكثر من ذلك

أغرب القضايا في مصر

زوجة خائنة وزوج تعيس

مأساة عائلية مؤلمة

هذه القضية تكشف لنا عن حياة عائلة رومية الاصل كانت تعيش عيشة هنية فى احدى بلاد الصعيد . ولكن شاباً ذئباً ممن كانت تربطهم برب هذه العائلة رابطة صداقة صور له شيطانه أن يحتال على زوجة صديقه حتى اوقعها فى حبائله . وانكشف سرها فى النهاية لزوجها الذى فاجأ صديقه الخائن فى حالة مريبة فقتله وهرب واستمر مشرداً فى البلاد عشرين عاما الى أن عثر عليه البوليس فى النهاية وقدمه للمحاكمة أمام محكمة الجنايات

كان الأستاذ محمد لطفي جمعة بك واقفاً في جلسة محكمة الجنايات بالقاهرة حوالى سنة ١٩١٥ منتظراً دوره للمرافعة في قضية كان منتدباً فيها بقرار من المحكمة ولكن لم يكد يستوي على مقعد المحامين الأمامي حتى لفت نظره مشهد مدهش لم يسبق له أن رأى مثله . فقد وجد في قفص المتهمين رجلا بديناً أبيض البشرة مهيب الطلعة مقيدة يداه بسلاسل حديدية سميكة وعليه ملابس زرقاء ولبدة مثل التي يلبسونها في سجن طره . ولما كان القانون يحرم أحضار المتهمين من المسجونين الى الجلسات بقيودهم ، فأن الاستاذ لطفي جمعة بك وقف متأثراً من هذا المنظر ولفت نظر رئيس الجلسة ، وكان أحمد ذو الفقار باشا حينئذ ، الى وجود القيود فوق جسم هذا المتهم ، يبدو عليه أنه أجنبي ،

فأمر ذو الفقار باشا في الحال بفك القيود ثم عاد السكون الى جو الجلسة وجاء دور قضية هذا الرجل الغريب ، ونودى باسمه وكان المرحوم أبو شادي بك هو المحامي المنتدب عنه فتقدم الرجل والتصق بين الجنديين الى قضبان الحديد ولكن أبا شادي لم يكن قد حضر بعد التفت ذو الفقار باشا الى المحامين ثم انتدب الاستاذ لطفي جمعه بك للدفاع عنه في الحال ودفع اليه بدوسيه القضية وأجل دورها الى آخر الجلسة

وهذا الرجل كان خبازاً في سنة ١٨٩٥ في قرية من قرى الصعيد ويدعى « انسطاسي » وأصله من بلاد اليونان وكان يحيا مع زوجته وابنته الصغيرة حياة سعيدة لا يعكرها معكر . ولكن من شأن هذه القرى المنعزلة انها تبعث الملل في نفوس ساكنيها ان لم يكونوا من أبنائها الاصليين ، ولذلك كان هذا المتهم ، يجتمع بأصدقاء له من أبناء جلدته في كل ليلة بمنزل واحد منهم ، وهناك يلعبون جميعاً القمار الى ساعة متأخرة من الليل

وكان بين هؤلاء الاصدقاء شاب يوناني جميل الطلعة . وفي احدى الليالي لاحظ «انسطاسي» أنه ترك مجلسهم عند الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ولم يعد اليهم الا عند الساعة الثانية . فظن أنه خرج لقضاء حاجة من منزله ولم يداخله أي شك من ناحيته . وفي الليلة الثانية تكرر من الشاب ما فعله في أمسه .

واستمر على هذه الحال ليالي متعددة الى أن جالت في نفس « انسطاسي » الشكوك وبدأ يظن أن هناك أمراً بين الفتى المتخلف وزوجته . وكان كلما نهض للانصراف في مثل هذا الوقت من كل ليلة يثور في قلبه ما هو أشبه بالبركان . ورأى أخيراً أن يتثبت من ظنونه بنفسه حتى يعرف الحقيقة

وفي ليلة من الليالي قام الفتى في ميعاده المعتاد وانصرف الى حيث ينصرف كل ليلة. وانتظر انسطاسي قليلا بعد ذلك ثم نهض واستأذن من بقية أصدقائه في العودة الى منزله لشعوره بتعب واجهاد. وعاد ادراجه مسرعاً الى منزله . ودخله في ساعة غير منتظرة ووجد زوجته الخائنة في احضان هذا الشاب فطار لبه وتهدم في الحال صرح سعادته وأخرج من جيبه سكيناً كبيراً وهوى على صديقه الخائن وذبحه كما تذبح الشاة حتى انفصلت رقبته عن جسده



. . . حتى أحاط بهما رجال البوليس من كل مكان . . .

وبعد أن أجهز عليه التفت الى امرأته وطلب اليها في الفاظ مختنقة من الحقد واليأس أن تبقي خبر هذه الحادثة في طي الكتمان وإلا قتلها هي الاخرى . ووعدته مرتجفة بما طلب منها . ولكنه عاد الى نفسه فحدثته أن مثل هذه الزوجة الخائنة لا عهد لها وأنه إن استمر في بيته فلابد أنها مفشية للسر عند ما تصبح في حمى البوليس بين أحضان السلطات . ولذلك نهض من مكانه وخرج من بيته هارباً لايلوي على شيء

ولم يكد يلقي الصباح أنواره على هذا المنظر الرهيب حتى اتصل خبره بالبوليس . وقصت عليه الزوجة ما حدث كما أراد هواها أن تصورها . وأخذ البوليس يبحث عن انسطاسي وطير خبره الى جميع الجهات والى الموانيء المصرية مرسلا اليها صورته وأوصافه واهتمت السلطات أكبر اهتمام بالحادث في ذلك الوقت ولكن عبثاً حاولت أن تعثر عليه وحينما يئس البوليس من العثور عليه تمت التحقيقات في غيبته وقدمت القضية الى محكمة الجنايات التي حكمت عليه غيابياً بالاشغال الشاقة المؤبدة ولم تترك محاكمته الى القنصلية اليونانية لأنه كان « رعية محلية »

ثم طال بعد ذلك اختفاء الرجل سنوات عدة ، حتى اعتبرت غيبته حسب أحكام مذهبه الارثوذكسي غيبة منقطعة وأصبح من حق زوجته أن تتزوج من خلافه اذا أرادت ذلك

وهذه الزوجة الخائنة رأت أن استمرارها في القرية بعد أن أصبحت فضيحتها مما يتلوه أهلوها صباح مساء أمر محال . ولذلك هاجرت الى مكان قضت فيه أكثر حياتها ، ولولا خيانتها وإثمها لما انقطع حبل سعادتها، وحملت ابنتها الصغيرة لتحيا معها حياة جديدة في مدينة المنصورة ، آملة أن تنسى الماضي وينسدل بينه وبينها ستار كثيف . وبعد مدة قضتها في المستقر الجديد اتصلت بغير زوجها الهارب وتزوجت منه في النهاية . ومع تقادم العهد أخذت بشاشتها تعود اليها واطمئنانها يستقر في قلبها . وكان كل ظنها ان انسطاسي لم يصبح له أثر في القطر المصري إن لم يكن في العالم بأجمعه

ومضت الاعوام تلو الاعوام ، وأصبحت ابنة انسطاسي الهارب شابة جميلة على أبواب الزواج ، كما ان زوجته الخائنة رزقت أولاداً من زوجها المنصوري الجديد . وبعد عشرين عاماً إلا أشهراً قليلة من حادثة القتل كانت تسير الزوجة في بعض شوارع المنصورة ، واذا بها ترى رجلا في ثياب بالية وقد أرخى لحيته وشحب وجهه ، ولكن ملامحه كلها هي ملامح انسطاسي الهارب . وزاد يقينها بأنه هو زوجها القديم اقترابه منها وملامسته لها ، وحينئذ ارتجفت ارتجافة شديدة ، وظنت أن الرجل قد قام من بين الموتى ، ثم تحققت في النهاية أنه انسطاسي حينما فاتحها الحديث في صوت متهدج ضعيف ، وبعد ان كان فيما مضى وحشاً كاسراً ، اذا به اليوم قد أصبح في انكسار الحمل البريء . وأخذ يستعطفها ويلتمس منها أن تسمح له بأن يحادثها ولو قليلا وأن تحضر اليه ابنته لكي يراها ويقبلها قبلة في جبينها

وأراد مكر هذه الزوجة أن يجاريه في مثل أسلوبه ، فعطفت عليه كعطفه عليها . وسكنت من روعه وتواعدت معه على أن يتقابلا في يوم الاحد التالي ، واتفقا على أن يكون موضع المقابلة خلف الكنيسة الارثوذكسية بالمنصورة . وشكرها انسطاسي حتى كاد يلثم يدها . وقبل ان يتركها كرر عليها أن لا تنسى احضار ابنته « انستاسيو » معها لكي يراها ويمتع نظره بها . فوعدته خيراً وتركته ودخلت الكنيسة التي كانت على مقربة منها

وعاد انسطاسي وقد نهض به الأمل وتفتحت أمامه أكمام الحياة بعد ان ظلت عبوسة مدة عشرين عاماً مضت . وفي يوم الأحد التالي ، لبس أفضل ما عنده من ثياب ، وحضر الى خلف الكنيسة ليلتقي بزوجته وابنته « انستاسيو »

وحضرت فعلا الزوجة ، فسألها بلهفة عن ابنته فقالت له أنها آتية الآن من الكنيسة ، ثم لم تمض دقائق معدودات على هذا الموقف حتى أحاط بهما الجند ورجال البوليس من كل مكان ، وسلمت الزوجة الخائنة زوجها المسكين الى أيدي القضاء لكي يقتص منه ، فكانت خائنة أولاً وآخراً . ومضى الرجل قبل أن يرى ابنته ، ودموعه مسترسلة على خديه الى حيث يريد به القضاء

ولو ان هذه المقابلة تأخرت لما بعد ذلك أشهراً معدودات فحسب ، لنجي « انسطاسي » وسقطت عقوبته التي كان حكم عليه بها بمضي المدة ولكن هو القضاء ينكل أحياناً بمن لا يستحقون التنكيل ، وينصر من لا يستحقون الانتصار

وكان من أمر محاكمته ، ما رأينا في أول هذا المقال . وبعد ان ترافع الاستاذ لطفي جمعه بك حولت القضية الى دائرة جنايات المنصورة التي حكمت عليه من جديد بالسجن مع الاشغال الشاقة مدة خمسة عشر عاماً

فيكون مجموع ما قضاه انسطاسي بين السجن والتشريد خمسة وثلاثين عاماً ، وكل ذلك بسبب المرأة الخائنة

الكواكب وكلابهم







الى اليمين : من أعلى الى أسفل

ريموند هاتون الممثل الفكاهي وأمامه كلبه الصغير الذي يصحبه في كل تنقلاته محمولا في حقيبة صغيرة

أميل ياننجز الممثل العظيم يحمل كلبين من كلابه نالا جوائز جمة في معارض الكلاب

فيلدز أحد أساطين الصناعة السينمائية في هوليوود يداعب كلبه الالماني الكبير



الى اليسار : من أعلى الى أسفل

كونكلاند الممثل الفكاهي يلقى درساً في آداب السلوك على كلبه الصغير

جون جيلبرت معبود الملايين من الفتيات في انحاء العالم يداعب في حدائق منزله مع كلبه المحبوب

شارل روجرز أحد كواكب شركة براموند ممتطياً كلبه في شرفة منزله في هوليوود





تموت قبل زفافها دفاعاً عن عرضها

وحوش بشرية يختطفون فتاة عذراء ويحاولون الاعتداء عليها ثم يقتلونها ضرباً بالبلط

ذكرت الصحف اليومية حادث تلك الفتاة المسكينة التى قتلها ثلاثة من الوحوش البشرية بعد ان حاولوا عبثاً الاعتداء على عفافها . وفيما يلي تفاصيل ضافية لهذه الجناية الفظيعة

في عصر يوم أول أغسطس كان بعض المزارعين يشتغلون في الحقل في عزبة شركس وهى قرية صغيرة على الضفة الثانية من ترعة المحمودية بالاسكندرية يسكنها جماعة من الفقراء والعمال وفيها ١٥٠ كوخاً حولها حقول الخضراوات

وبينما هم يعملون في الحقل رأوا جثة فتاة صغيرة ملقاة على وجهها وقد هشمت رأسها وتمزقت ملابسها فهرعوا الى شيخ العزبة يخبرونه بما رأوا وأبلغ الشيخ خبر الحادثة الى بوليس محرم بك . فوفد على العزبة رجال المباحث والتحقيق والبوليس السري يبحثون وينقبون

وكانت شخصية الفتاة مجهولة وقد ظهر ان مقتلها أمر غامض يحوطه الابهام ولكن رجال المباحث ما لبثوا أن كشفوا القناع عن سر الجناية واهتدوا الى شخصية الفتاة وقاتليها الآثمين

القتيلة

وتدعى القتيلة دولت حافظ والدها حافظ محمد أفندي البراد بالسكة الحديد ويبلغ عمرها ١٦ سنة وهى فتاة جميلة الوجه ممشوقة القامة تسكن مع والديها واخوتها في الحضرة

وكانوا يسكنون قبل ذلك في حي امبروزو ولكن جمال الفتاة ورقة حديثها كان سبباً لمشاكل جمة وبدأت هذه المشاكل منذ سنة تقريباً عند ما بلغت الفتاة أشدها ونما جسمها فكانت مهبط انظار فتيان الحي . وحدث أنها كانت عائدة الى منزلها في ذات مرة فأحاطها فريق من الشبان يعاكسونها فانهالت عليهم بالشتم والتقريع فاضمروا لها السوء واتفقوا على الكيد لها فكانوا يرجمون بيتها بالحجارة ويشيعون عنها اشاعات كاذبة

ولم يجد أبوها لدرأ شرورهم الا ابلاغ أمرهم للبوليس ورفع دعوى ضد البعض منهم لطعنهم في عفاف ابنته . وتوالت الحوادث بعد ذلك فترصد للاب بعض الاشخاص مسلحين بالنبابيت لايقاع الاذى به . وترقب الفتاة اثنان من شبان الحي حتى اذا وجداها في ذات يوم مختلية في بيتها وقد ذهبت أمها الى المستشفى الايطالي للوضع هاجماها في بيتها فاستغاثت وفر المعتديان

عقد الزواج

بعد ذلك تركت العائلة منزلها في امبروزو وانتقلت الى حي الحضرة فهدأت تلك الثورة التي اثارتها ملاحة الفتاة وجاذبيتها

ثم تقدم لخطوبة الفتاة أحمد محمد اسماعيل فراش المحكمة المختلطة في دمنهور فقبلته الفتاة ووالدها وأخذوا يهيئون ملابس الزفاف والجهاز استعداداً للفرح في أواخر أغسطس

الاختفاء

وفي صباح الاحد ٢٨ يوليو تركت الام ابنتها في المنزل وذهبت الى عيادة أحد الاطباء لمعالجة ابنها الصغير وعادت بعد نصف ساعة فلم تجدها في المنزل وأخبرتها اختها الصغيرة أنها ذهبت الى مكتب الصحة لعمل ابره

وطالت غيبتها ومضت الام تبحث عنها في كل مكان والأب يستقصى دون أن يهتدى الى مقرها حتى ظهرت جثتها بعد أن قتلت هذه القتلة الشنيعة



دولت حافظ القتيلة

اما ماحدث منذ اختفائها الى العثور على جثتها فهاك تفصيله كما اتضح من التحقيق والتحريات وشهادة الشهود واعترافات المتهمين

صيدة طيبة !

خرجت الفتاة من منزلها وذهبت الى منزل بعض الجيران غاضبة من أمها فاقامت عندهم يومين ثم غادرت منزلهم وسارت على جسر المحمودية في صباح يوم الأربعاء فرآها في الطريق شخصان هما ياقوت أحمد خفاجة وعلى عيسى

وطمع الاثنان في جمالها وقال على عيسى لزميله أهي صيدة طيبة !

واتفق الاثنان على اغرائها وجذبها الى منزلها فاشتبكا معها بالحديث وما زالا يحتالان عليها ويستدرجانها في السير والكلام حتى وصلت معهما الى عزبة شركس

وهناك أراد ياقوت أن يستأثر بها ودار بينه وبين رفيقه على عيسى نزاع طويل انتهى بتغلب ياقوت والاستيلاء على الفتاة وأدخلها منزله وهو يوهمها أنه سيذهب للتوفيق بينها وبين أهلها فرضيت الفتاة المسكينة وكان التعب قد أنهك قواها فما كادت تجد منزلا يأويها حتى أوت اليه

وكأن ياقوت أشفق على ضعفها فلم يمسها بسوء وطلب من أمه أن تعتني بها حتى يصالحها أهلها . واستشهد على ذلك ببعض شهود بينهم معلمة تدعى الآنسة حميدة ذكرت انها ذهبت في مساء ذلك اليوم الى منزل ياقوت لترى أمه علبة بودرة من الفضة . فقالت لها أم ياقوت مازحة : ان عندي تحفة أحسن من هذه العلبة المفضضة

ثم أرتها الفتاة وقد جلست بجوار باب المنزل وهي تلبس ثوباً خفيفاً على جسدها وقد خلعت حذاءها وجواربها وأخذت تتناول عشاءها هي حزينة واجمة

الاستيلاء على الفتاة

ولكن علي عيسى الذي انتزع منه ياقوت « صيدته » لم يقنع بان يخرج صفر اليدين فعاد في المساء الى ياقوت وقال له : لقد لبثت الفتاة عندك يوماً بطوله وقد اكتفيت منها فاعطني إياها لتمكث عندي الليلة !

وأفهمه ياقوت انه لن يسلمه الفتاة فمضى على عيسى وعاد في الساعة الحادية عشر مساء ومعه اثنان من رفاقه الصعايدة للاستيلاء على الفتاة بالقوة

أما علي عيسى هذا فهو صعيدي نحيل الجسم شاحب الوجه طويل القامة تبدو على وجهه ملامح الاجرام والوحشية وعمره ٣٥ سنة تقريباً وهو من أهالي الكلح في الصعيد ومن العمال العاطلين

ورفيقاه من الصعايدة العاطلين مثله يدعى أحدهما محمد السيد عبد الرحيم والآخر محمد مصطفى عمارة

وذهب الثلاثة الى قهوة محمد آدم بالعزبة حيث كان يجلس أبو ياقوت وطلبوا منه أن يسلمهم الفتاة وهددوه هو وابنه بالقتل فلم يجد الأب أمام دلائل الشر البادية على وجوههم إلا أن يذهب بهم الى المنزل ويسلمهم الفتاة لينجو من أذاهم وقال للفتاة أن تسير معهم حيث سيذهبون بها الى منزل أهلها

بين براثن الوحوش الآدمية

وسارت الفتاة المنكودة مع الصعايدة الثلاثة وهي مضطربة واجفة لا تدري الى أين يقودونها حتى وصلوا بها الى حقل بعيد عن المساكن

وكان الليل قد انتصف واشتد حلك الظلمات وتلك الضحية التعيسة بين براثن اولئك الوحوش خائرة القوى مهدمة الأعصاب يساورها الفزع والرعب

وهنالك أحاطها الثلاثة وقد سولت لهم أنفسهم الخبيثة أن يعتدوا عليها فلما أدركت غرضهم الشرير بكت وولولت ودافعت عن نفسها طويلا حتى تقطعت ملابسها وتمزق جسدها وأصيبت بخدوش عديدة في فخذيها من أظافر أولئك المتوحشين وهم يحاولون الاعتداء عليها وهي تقاومهم مقاومة عنيفة

ولما عجز الوحوش الثلاثة عن الوصول الى غرضهم انهالوا على رأسها ضرباً ببلطة كبيرة حتى هشموا رأسها وسقطت بينهم قتيلة فتركوها في وسط الحقل وعادوا أدراجهم

وقد عثر المحققون على البلطة على سطح منزل علي عيسى وبها آثار الدماء وهي من الأدوات الحديدية التي تستعمل لكسر الاخشاب زنتها أربع أقات وكانت هذه البلطة قد سرقت منذ شهر من المدعو محمد الوزيري واتهم في سرقتها علي عيسى

واعترف المجرمون الآثمون بفعلتهم الشنيعة ولكن الاثنين الاخيرين قررا ان علي عيسى هو الذي أراد ارتكاب الفحشاء فلما دافعت الفتاة الصغيرة عن نفسها ولم تفرط في عفافها قتلها ضرباً بالبلطة

فتاة تصبح فتى

حدث في أواخر يوليو الماضي في فينا حادثة غريبة — ولو أنها ليست الاولى في نوعها. فقد تقدمت الى مكتب الصحة سيدة تدعى مدام س . وهي زوجة أحد كبار موظفي الحكومة النمسوية وذكرت ان ابنتها ايلونكا التي تبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً تبدلت أحوالها وشئونها في السنة الاخيرة فلم تعد فتاة بل أصبحت فتى كامل الرجولة ! !

وتولت لجنة من الاطباء فحص هذه الفتاة العجيبة وقدمت تقريرها بأنها أصبحت فتى لا ريب في أمره وقد زالت عنها كل صفات الانوثة وكملت فيها مميزات الرجولة . وهكذا غير مكتب الصحة أوراق الفتاة وسجل اسمها من جديد باسم استيفان

شركات السينما فى أنحاء العالم

٥٥٠ مليوناً من الجنيهات توقف على السينما



دور السينما في أهم البلاد

فى مصر شركات للسينما تزيد عدداً عن شركات أميركا ! . . فهناك شركة ايزيس فلم وكوندور فيلم ورمسيس فيلم وشركة مصر وشركة نجم مصر والشركة العربية وشركة الفيلم الفني الخ . . .

ولو جمعت رءوس أموال هـذه الشركات لما زاد عن بضعة آلاف من الجنيهات !

ولو أحصيت الافلام التي أخرجتها هذه الشركات في السنوات الاخيرة لما جاوزت سبعة أفلام ! !

هذا في الوقت الذي أصبحت صناعة الافلام فيه من أهم الصناعات وأكثرها ربحاً وأوفرها مالاً

وتبلغ رءوس أموال شركات السينما في أنحاء العالم ٢٧١٥ مليون دولار أي مايزيد عن ٥٤٣ مليون جنيه

ففي الولايات المتحدة ثلثمائة مليون جنيه مودعة في الصناعة السينمائية . . وفي أوربا مائتا مليون جنيه مقسمة كما يأتي :

ألمانيا – ٦٤ مليون جنيه
فرنسا – ٣٢ مليون جنيه
انجلترا – ٣٢ مليون جنيه
روسيا – ٤٠ مليون جنيه
باقي ممالك أوربا – ٣٢ مليون جنيه

في الولايات المتحدة

أما شركات أميركا فهي أقوى شركات العالم وأغناها وهاك بياناً موجزاً عنها :

شركة فوكس فيلم – ويبلغ عدد دور السينما التي تملكها ١٢٠٠ دار ويبلغ عدد المشاهدين الذين يدخلون هذه الدور ٢٥ مليون شخص في الاسبوع الواحد – وقد اندمجت مع شركة مترو جلدوين ماير

وهذه الشركة لا تخرج الآن سوى الافلام الناطقة وقد قررت ان تخرج في سنة ١٩٢٩ خمسين فلماً

وتنافسها شركة « اخوان وارنر » ويبلغ عدد دور السينما التي تملكها ٨٠٠ دار وقد اندمجت مع شركة فرست ناستيونال وقررت ان تخرج في سنة ١٩٢٩ سبعين فيلماً ناطقاً

وتليهما شركة بارامونت وكان رأس مالها في سنة ١٩٢٥ أربعة ملايين دولار فأصبح في سنة ١٩٢٧ ثمانية ملايين

ولهذه الشركة دور للسينما في كل أنحاء العالم

في أوربا

أما في أوربا فان المانيا هي الدولة الوحيدة التي استطاعت أن تجاري أميركا في صناعتها وللسينما في ألمانيا اتحاد عام يشمل صناع الافلام والمخرجين والممثلين ومصانع التصوير والعمال الفنيين وكتاب العناوين ومروجي الافلام الخ

وكان عدد دور السينما في ألمانيا ٢٧٩٩ داراً في سنة ١٩١٨ فيها ٨٠٣٥٠٨ مقاعد فأصبح عددها في سنة ١٩٢٨ – ٥١٥٠ داراً عـدد مقاعدها مليون وسبعمائة وسبعون ألفاً !

وبلغت عدد الافلام التي أخرجتها ألمانيا في سنة ١٩٢٨ – ٢٢١ فلماً وهذا علاوة على ثمانمائة فلم علمي

وتساعد الحكومة الالمانية صناعة السينما مساعدة فعلية صادقة

وأكبر شركات المانيا هي شركة أوفا ويبلغ رأس مالها ٤٥ مليون مارك

ولما انتشرت صناعة الفيلم الناطق قامت في المانيا شركتان لتمثيل هذه الأفلام وهما شركة تونبلد سندكانت ورأس مالها مليونان ونصف مليون مارك وشركة كلانج فيلم

أما في فرنسا فقد كانت شركة باتيه أكبر شركات السينما في العالم قبل الحرب ثم تدهورت واكتسحتها الشركات الاميركية وقامت في هذه الأيام تحاول النهوض من كبوتها

وأكبر شركات الفيلم في فرنسا الآن شركة فرانكو فيلم ورأس مالها مليون و مائتا ألف جنيه وشركة أوبير وشركة سينارومان

وتبلغ عدد دور السينما في فرنسا أربعة آلاف دار وقد أخرجت فرنسا في سنة ١٩٢٨ أربعة وتسعين فلماً

أما في انجلترا فقد نهضت صناعة السينما نهضة عجيبة عندما أصدرت الحكومة أمراً يقضي على أصحاب دور السينما بأن يكون جزء معين من الافلام التي تعرض في دورهم أفلاماً انجليزية

وهكذا بعد أن كان عدد الافلام التي أخرجتها الشركات الانجليزية ٢٠ فلماً سنة ١٩٢٧ بلغ ٩١ فلماً في سنة ١٩٢٨

أما في روسيا فالسينما محتكر للحكومة وقد أخرجت حكومة السوفيت في سنة ١٩٢٨ ١١٩ فلماً روائياً و١٤٠ فلماً علمياً وأنشأت معملين كبيرين للتصوير أحدهما في موسكو والآخر في كييف

ويحاول موسوليني ان يصنع المعجزات لأحياء الفلم الايطالي

في آسيا

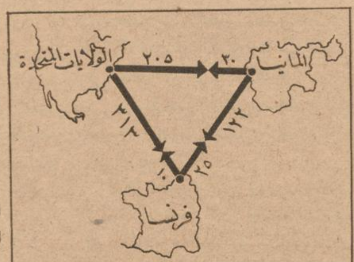
ولا توجد في آسيا إلا مملكة واحدة تنعم بشركاتها الوطنية وهي اليابان فان فيها ١٨ شركة سينما واثني عشر استيديو

في افريقية

اما في افريقية فلا أثر لشركات السينما الا في مصر ويبلغ عدد هذه الشركات عشراً وعدد الافلام التي أخرجتها في سنة ١٩٢٨ فلماً واحداً لا ثاني له ! !

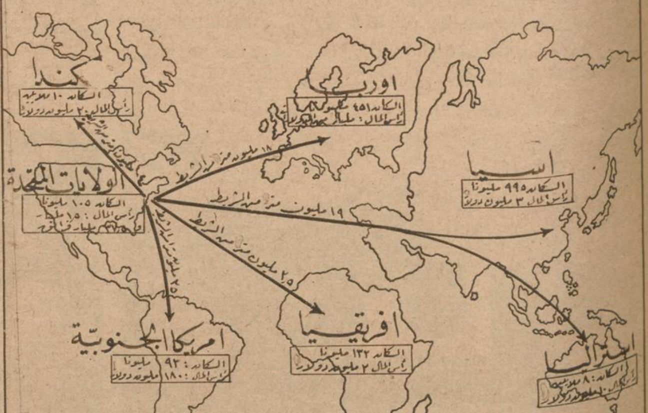
المانيا	٢١٢ فيلماً
روسيا	١٢٠ فيلماً
بلاد مختلفة	١٠٣ أفلام
فرنسا	٩٤ فيلماً
انجلترا	٩١ فيلماً
اسكندنافيا	٤٥ فيلماً
اليابان	٥٠٠ فيلم
الولايات المتحدة	٨٠٠ فيلم

مقارنة بين ما أخرجته أهم البلاد من الافلام في سنة ١٩٢٨



[الى اليمين]

الافلام المتبادلة بين فرنسا والمانيا والولايات المتحدة في سنة ١٩٢٨



[الى اليمين]

الافلام الاميركية في العالم وما ينفق على الصناعة السينمائية بالدولار

لصوص الصحراء

مطاردة عنيفة تستمر اسبوعين بين هجانة الحدود وقطاع الطريق فى الوديان والجبال بالصحراء الشرقية . القبض على اللصوص والحكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة

فى ٢٨ يوليو الماضى عقدت المحكمة الجنائية العليا المشكلة فى مركز الصف لمحاكمة عصابة اللصوص التى عبثت بالامن فى الطريق الموصل بين هليوبوليس والسويس . وان قصة هذه العصابة من أعجب القصص واعجب نواحيها تلك المطاردة العنيفة التى دارت بين اللصوص وهجانة الحدود فى الصحراء الشرقية

كان زعيم عصابة اللصوص اعرابياً شريراً يدعى مسلم فالح الصقيري وقد سطا في ليلة ٢٤ دسمبر سنة ١٩٢٨ ومعه أحد زملائه المدعو سلمان ارملان على خيمة مصلحة المساحة بالكيلو رقم ١١ على طريق السويس وأطلق النار على حارس الخيمة ثم استولى عنوة على منظار زايس وملابس وفرّ مع زميله وتوغلا في الصحراء

وبينما هما يمعنان في الفرار التقيا في جوف الصحراء باعرابيين من اشرار الحجاز ارتكبا في بلادهما أفظع الجرائم ولما طاردتهما هجانة حكومة الحجاز وضيقت عليهما المسالك التجأا الى صحراء مصر الشرقية ويدعى احدهما « جلد اللعين » والآخر « طلاق اللهيب »

ووحد اللصوص الأربعة قواهم وما زالوا يغذون السير بين كثبان الصحراء حتى أمسى عليهم المساء وقد وصلوا الى حاجر أطفيح بمركز الصف فانقضوا على حارس الحاجر وامعنوا فيه ضرباً ثم شدوا وثاقه وباتوا بجواره الى مطلع الفجر

وكانت حادثة سرقة مهمات وأدوات المساحة قد ابلغت الى الامباشى بشير محمد من قوة هجانة الحدود فقام بداوريته يقتفي أثر اللصوص حتى وصل الى مركز الصف وعلم بانهم أقاموا فيه ليلتهم فاستمر يطاردهم في دروب الصحراء الى أن وصل الى بئر ماء في وسط الصحراء وعنده اعرابيان يستقيان ولما استعلم منهما عن اللصوص اخبراه أنهما قابلاهم وانهم مسلحون ببنادق من طراز موزر ويحملون معهم الاشياء المسروقة

واستأنف الهجانة اقتفاء الأثر الى ان وصلوا الى جبال عالية وأقبل الليل فعسكر الهجانة في سفح الجبل الى ان يشرق النهار

وكان اللصوص قد اعتصموا بقمة الجبل فلما رأوا رجال الهجانة في أسفل الجبل صبوا عليهم سيلا منهمراً من الرصاص وتحصن الهجانة في موقفهم وقابلوا النيران بمثلها

واستمر اطلاق النار مدة ثم كف اللصوص عن الضرب فسكت رجال الهجانة وظلوا في مكانهم حتى طلع الفجر فتسلقوا الجبل في حذر وحيطة ولما بلغوا قمته وجدوا بعض المسروقات ملقاة على الجبل ولم يجدوا اللصوص الذين انتهزوا فرصة الظلام ففروا هاربين

وهمّ الاومباشي بمطاردتهم ولكنه وجد ان المئونة الموجودة معه قد نضبت ولم يكن قد تزود بزاد يكفيه أياماً طويلة لانه لم يحسب حساباً لهذه المطاردة الطويلة

وفي أول يناير قامت قوة كبيرة من الهجانة تحت قيادة اليوزباشي محمود افندي فهمي عبد الرءوف وقصدت الموضع الذي حدثت عنده المصادمة بين الهجانة واللصوص . وانطلقت تتبع آثار اللصوص بين الجبال والوديان

وفي الوقت نفسه أبرق الاميرالاي شتوند قائد الهجانة الى نقط أساس الهجانة في مرسى تلمل وفي غبة البوص من أقسام البحر الاحمر بأن تحاصر جميع الطرق وتطوق مسالك الصحراء ودروبها وتسد وديانها حتى يستحيل على العصابة الفرار الى الاقاليم الشرقية

وفي الحال قام صنفان من الهجانة من مرسى تلمل وغبة البوص فحاصرا طرق الصحراء وطوقا منافذها

وكان اللصوص يهيمون في الصحراء محاولين الوصول الى البحر الاحمر والفرار الى بلاد العرب وقد ساعدهم منظار زايس المكبر (التلسكوب) على النجاة من أيدي مطارديهم اذ كانوا يكتشفون به مكان الداوريات عن بعد سحيق فيتحاشون الاصطدام بها ويتخذون الاحتياطات لاحكام الهرب

ولكنهم لم يفلحوا في الوصول الى البحر الاحمر إذ كانت الطرق الموصلة الى سواحله محاصرة مسدودة فلما يئسوا من الفرار عادوا أدراجهم الى وادي النيل

وفي ٥ يناير وصل اليوزباشي عبد الرءوف برجاله الى عزبة سمو الامير يوسف كمال في وادي القشاش وهناك اهتدى على آثار أقدام اللصوص فوق رمال الصحراء فانطلق يتعقب هذه الآثار وأخذ دليل الهجانة ـ وهو أعرابي من سكان الصحراء البارعين في قص الاثر ـ يفحص تلك الآثار وقد تبين له من فحصها انها لأربعة أشخاص يلبس أحدهم نعلاً جديداً والآخر يلبس في أحدى قدميه نعلا قديماً وقدمه الثانية عارية والثالث والرابع حفاة الاقدام .

وأيقنت القوة انها سائرة في أثر اللصوص تماماً فضاعفت سرعتها وأبرقت الى مصلحة الحدود بأن اللصوص أصبحوا في حكم المقبوض عليهم

وفي ٦ يناير وصل اللصوص الى مزرعة في الطريق نزلت فيها قافلة من الاعراب فهاجم اللصوص القافلة وسرقوا من أصحابها أربع ناقات عنوة بعد أن هددوهم ببنادقهم

وامتطى اللصوص الابل وساروا بها ليلا ونهاراً ينهبون الارض ويطوون الصحراء طياً فنجوا من مطارديهم بعد أن كانوا على وشك السقوط في أيديهم وقد أنهكهم السير وخارت قواهم

ووصلت العصابة الى جهات صخرية وعرة المسالك يصعب ارتقاؤها وأيقنت انها ضللت رجال الحدود ونجت من قبضتهم

وأدرك الهجانة اللصوص في تلك المنطقة الصخرية وكان اللصوص قد صعدوا الى قمة الجبل فصعدت الهجانة في أثرهم حتى وصلت الى أعلى الجبل وهناك هبط اللصوص الى الوادي الواقع خلف الجبل بطريقة عجيبة فقد نزلوا من مهبط وعر المسلك شديد الانحدار تتعثر فيه الابل وهبطوا الى الوادي بسرعة مدهشة وجرأة جنونية كأنهم قطع من الجلمود يحطها السيل من فوق الجبل

ولم يستطع رجال الحدود مجاراتهم في هذه المجازفة الجنونية بل لبثوا يمهدون المهبط ويضعون الاحجار على شكل سلم نزلت عليه الهجن . وبينما هم يقتفون أثر اللصوص هطلت الامطار بغزارة وانهمر السيل الجارف فغمر الوادي واكتسح معه الآثار التي تركها اللصوص

ولكن ذلك لم يفت في عضد المطاردين بل لبثوا يجوبون الصحراء حتى وصلوا الى موضع من الجبال الواقعة في مرسى تلمل مغطاة أرضها بالجليد فلم تستطع الهجن السير فيه

أما اللصوص فانهم بعد أن أمنوا مطاردة الهجانة خففوا سرعة فرارهم وكانت احدى قد نفقت في الطريق

وأقامت العصابة تستريح من ذلك الفرار الشاق وأيقن عند ذلك اللصان الحجازيان « جلد اللعين » و « طلاق اللهيب » أن هجانة مصر أنكى وأقوى مراساً من هجانة الحجاز فآثرا أن يعودا الى بلادهما بعد ما قاسيا الويلات في الايام القليلة التي قضياها في مصر يهيمان في الصحراء

أما اللصان الآخران وهما مسلم فالح الصقيري وسلمان سالم أرملان فقد عادا بالابل الثلاثة الباقية الى مواطن قبيلة الحويطات وباعا هذه الابل بثمن بخس الى أحد رجال القبيلة

ولكنهما لم يهنآ بالحرية بعد ذلك طويلا إذ ما لبثت قوات الحدود أن دهمتهما وألقت القبض عليهما وضبطت الابل المسروقة وقبضت على الاعرابي الذي اشتراها وأخفاها

وبدأت محاكمة اللصوص في ٢٨ يوليو في مركز الصف فحكم على اللصين بالاشغال الشاقة المؤبدة وحكم على حمدان محمد الذي أخفى الابل المسروقة بالسجن سنتين



اللصان مكبلان بالحديد وحولهما رجال الهجانة



المكان الذي عقدت فيه المحكمة الجنائية العليا لمحاكمة اللصوص

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



الريس صديق عبد الله الشنجيري منقذ آنا موليرِ

تحاول خنقه وينقذها

شهامة بحار مصري

«أنا موليرِ» فتاة تشيكية في الخامسة والعشرين من عمرها تشتغل موسيقية في قهوة بشارع المهدي أكثر زبائنها من الجنود الانجليز، وقد تعلقت «موليرِ» بهوى واحد منهم يدعى «جاك» بادلها الحب زمناً ثم أعرض عنها فلجأت الى ما يلجأ اليه أمثالها من الساذجات الغريرات وهو الشروع في الانتحار بأن ذهبت في منتصف الساعة الثانية عشرة من صباح يوم الاحد الماضي ٤ اغسطس الى الجزيرة ونزلت الى شاطىء النيل من المدخل المؤدي الى صندل شركة كوك الراسي على بعد مائتي متر تقريباً جنوبي كوبري قصر النيل على الضفة الغربية ثم سارت مسافة سبعين متراً فتوارت خلف شجرة وأخرجت من حقيبتها رزمة خطابات مزقتها واحداً واحداً وألقت قصاصاتها في اليم فكانت السبب في نجاتها

وتفصيل الأمر انها عندما ألقت تلك القصاصات لفتت بها نظر صديق عبد الله الشنجيري «ريس» الصندل المذكور وقد كان جالساً على ظهره في جماعة من اخوانه فلما شاهدوا القصاصات تطفو على وجه الماء فكسوه بطبقة بيضاء جعلوا يتساءلون عن مصدرها فما لبثوا أن رأوا الفتاة اليائسة تلقي بنفسها في اليم من وراء الشجرة التي كانت مختبئة خلفها

ولكن الشهامة لا تعدم نصيراً، وسرعان ما فطن الريس صديق للموقف حتى كان قد ألقى بنفسه في اليم بثيابه هو الآخر فسبح السبعين متراً التي كانت بينه وبين الفتاة وأدركها وقد خارت قواها وبدأت تغوص في الماء ولكنها كانت ما تزال واعية فقاومت منقذها وحاولت خنقه من عنقه فكان من حضور ذهن هذا الشهم أن عضها في ذراعها القابضة على عنقه عضة «سيبت مفاصلها» فانفرجت يدها عن عنقه وبذلك تم له انقاذها

وقد علمنا أن مأمور قسم عابدين الهمام كتب الى ولاة الأمور يطلب مكافأة الريس صديق الذي ننشر صورته هنا

حادثة ظريفة

في منتصف ليلة الجمعة الماضية دخل على الضابط النوبتجي بقسم الازبكية خواجة في الخمسين من عمره أو يزيد، احمر الوجه أمرده (مكلبظه)، ممسكا قبعته بيده اليسرى وملوحا في يده اليمنى برخصة، ثم ابتدر الضابط قائلا: «لقد أخذت هذه الرخصة من السائق الذي أوصلني الى هنا وأريد أن أحتفظ بها حتى يأتي السائق في الصباح الى منزلي فأعطيها له مع أجرته»

ولاحظ الضابط أن جنابه «مبسوطشويه» فجعل يستدرجه في الحديث الى أن قال الخواجه «انني أخذت الرخصة لان أغلب هؤلاء السائقين لصوص وأخشى أن يكون هذا السائق منهم ويسرقني»

فلما طلب منه الضابط أن يدفع الاجرة الى السائق ويصرفه ما دام خائفاً منه تبين أنه — أي الخواجة — ليس معه نقود بالمرة، وانه قد ابتكر هذه الحيلة ليتخلص من أجرة العربة، كما ظهر أنه روسي من رعايا الحكومة المحلية، فحرر له محضر بالواقعة

حرامي الحلة

هو محمد محمد قطب، لص قديم في الحلقة الرابعة من عمره، خبيث الوجه غائر العينين، سطا على منزل بجهة البغالة بالسيدة زينب في منتصف الساعة الخامسة من صباح أحد الأيام وصعد الى الدور الخامس من المنزل فلم يجد أمامه إلا «حلة» ما كاد يحملها ويهم بالفرار بها حتى استيقظ السكان فجروا وراءه صائحين «حرامي حرامي» ولكنه من فرط «تلامته» حمل «الحلة» ونزل يعدو بها على السلم حتى وصل الى الدور الثالث وكان سكانه قد استيقظوا على الصياح وفتح أحدهم الباب فالتقى باللص وجهاً لوجه فقبض عليه وساقه الى البوليس حيث حرر ضده المحضر ووجدت له عدة سوابق سرقات من هذا القبيل فقررت النيابة إحالته الى محكمة الجنايات لدور شهر أغسطس الجاري حيث ينتظر أن «يأخذ سنتين في هذه الحلة»

ذيول

حادث سرقة دار الكتب

وقفنا بالقارىء في العدد الماضي عند حد تفتيش دكان الشيخ حسنين محمد الزبداني تاجر الكتب والعثور فيها على نحو ٢٥ مجلداً من مسروقات دار الكتب

وقد علمنا أن تفتيش منزل هذا الشيخ حسنين قد أسفر عن العثور على عدد كبير من الكتب المسروقة فبلغ مجموع ما استرد من الثلاثمائة والعشرين مجلداً التي سرقت خمسة وثمانين حتى الآن

كذلك قبض بوليس المباحث على شخص كان يشتغل كاتباً عند أحد المحامين له سابقة في سرقة بعض الكتب من مكتب المحامي الذي كان يشتغل عنده وتنطبق أوصافه على الاوصاف التي أعطاها الشيخ حسنين عن الشخص الذي قال انه باع له الكتب المسروقة

ونمى الى البوليس أن رجلا يدعى أبو طالب عبد الله كان يشتغل كاتباً عند الشيخ حسنين وينسخ له ولغيره كتباً قديمة من دار الكتب وانه قد يستطيع ان يفضي بمعلومات تنير الطريق أمام المحققين في هذه الحادثة التي ما تزال غامضة حيث لم يستطع البوليس بعد اكتشاف طريقة اخراج هذه الكتب من الدار

وبينما كان أحد رجال البوليس يقود أبا طالب الى وكيل النيابة لأخذ أقواله سقط الرجل أمام غرفة البكباشي فريزر ومات لساعته

بهر الحوادث

موت طبيعي يتراءى جريمة ذبح

في صبيحة يوم الاثنين الماضي (٥ أغسطس) تلقى بوليس قسم عابدين إشارة تليفونية بأن سيدة انجليزية وجدت مذبوحة في شقتها في المنزل رقم ١٥ بشارع سليمان باشا فطير الخبر الى حكمدارية العاصمة، فلم تمض إلا برهة وجيزة حتى امتلأ بيت الانجليزية برجال الأمن من بوليس ونيابة، ولكن شمس ذلك اليوم لم تغب حتى تبين ان الوفاة عادية أو بالقضاء والقدر — ما شئت سمها

وجلية الأمر أن «اثيل ماري كروكفورد» وهي سيدة في العقد السابع من العمر كانت تعاشر المرحوم المستر «كنجستون» الذي توفى في شهر فبراير الماضي تاركا «وليفته» بغير ما أهل ولا ولد وانما خلف لها الصيدلية التي يراها القارىء في الصورة بجانب المنزل الذي وقعت فيه الحادثة

وأضجرت السيدة وحدتها فعكفت على الخمر ظناً منها أنها مستطيعة بواسطتها ان تنسى همومها — أو ما خيل اليها انها هموم — ولكنها لم تشعر إلا وقد أدمنت معاقرة بنت الحان

وفي ليلة الحادثة دخلت المرحومة الى شقتها في منتصف الساعة التاسعة مساء والظاهر انها أفرطت في الشراب فأصيبت بنزف الدم من رئتيها فذهبت الى المطبخ لتحاول وقفه وهناك خارت قواها وسقطت على الارض واصطدم رأسها بشيء صلب فجرحت جروحاً كانت السبب في الظن بأنها ماتت مذبوحة، ولكن المعاينة والتحقيق اللذين أجراهما البوليس والنيابة والفحص الطبي وتشريح الجثة كل ذلك أثبت ان لا جريمة ولا ذبح

وهكذا ظهر أن القبة لم تكن إلا حبة



الصيدلية التي تملكها أثيل كروكفورد

ماذا يصنع

عجائب العادات فى دفن الموتى

لا تكاد تفيض روح الانسان حتى يصبح جسده اللين الناعم جيفة منتنة يدب اليها البلى بسرعة مخيفة وقديماً كان الناس ينظرون الى الجثة الهامدة نظرهم الى دنس يزيد عن كل دنس

فكان الفنيقيون في عصر لوسيان يهجرون المنزل الذي يموت فيه الميت شهراً كاملا لا تطأه بـ قدم انسان ولا تفتح فيه نافذة أو باب وكانوا يقضون على الشخص الذي ألقى نظرة واحدة على جسد الميت بأن يعتكف في حجرة مظلمة يوما كاملا بعيداً عن أنظار الناس

وينفر أهالي جزائر المحيط الهادي من مرور موكب الجنازة في قراهم فاذا مات في احدى القرى ميت وكان لا بد لجنازته من المرور في شوارع القرية فان سكان هذه الشوارع يخمدون كل نار في منازلهم ويغلقون أبوابها ونوافذها ويعمدون الى الصمت العميق حتى تنتهي الجثة . أما القرى الاخرى فانها لا تسمح بمرور الميت فيها بل يدور به حاملوه من خارج القرية حتى يصلوا به الى المقبرة

ويعتقد المادريون ـــ سكان جزائر بحار الجنوب ـ أن الميت حقود شرير يتمنى إلحاق الاذى بالاحياء فالأخ الذي يموت يحقد على أخيه الحي والاب يود هلاك ابنه والام تسم ابنتها . . ولذلك يفرّ الاحياء من الاموات خوفاً من شرهم وأذاهم

فاذا مات ميت بمرض معد وأصيب بعده أحد أهله بذلك المرض اعتقدوا أن الميت هو الذي أصاب هذا القريب بعد موته حقداً منه

وتعتقد بعض القبائل أن عين الميت عند احتضاره ترسل نظرات قاتلة تبعث المرض والسقم في الآخرين ولذلك فعند ما يرون المريض يجود بروحه يديرون وجهه الى الجدار حتى لا يلقي نظراته على أحد الحاضرين

وكان الرومان يغطون وجوه الموتى بأقنعة من الشمع ونسج على منوالهم في ذلك أهالي تراقيا وفرس وفينيقيا وبابل

أما قبائل الهنود في اميركا الجنوبية فانهم يسدون فم الميت وأذنيه وأنفه بقطع من القطن حتى لا يخرج الموت من تلك المنافذ ويحيق بالاحياء

ومن العادات الغريبة عند الصينيين واليابانيين وسكان جبال الهند أنه عند إخراج الميت من المنزل لدفنه يخرجونه من ثغرة يفتحونها في الجدار ويسدونها بعد ذلك ولا يخرجونه من الباب . وذلك لمنع الموت من العودة الى المنزل بعد أن دخله أول مرة فاذا عاد فانه يجد المكان الذي خرج منه جداراً مسدوداً فلا يستطيع الدخول

ويسير موكب الجنازة وحوله المشيعون يقرعون الطبول وينفخون في المزامير ويحدثون ضجة مروعة تم



[في أعلى]

دفن الموتى فى انام

يقيم أهالي انام فوق قبر الميت ضريحاً من القاب الهندي (البامبو) ـ كما ترى في الصورة ـ مماثلا لمنزل الميت حتى تطمئن فيه روحه فلا تعود الى منزله لتزعج أهله الاحياء



[الى اليسار]

قبر فى جاوة

يصنع الجاويون قبور موتاهم من البوص الهندي وينصبون في أعلى القبر تمثالا من الخشب يمثل رأس الميت وفوقه سقف من البوص المكسو بالحشائش كما ترى في الصورة



جنازة فى نابولى

فوق هذا الكلام يساراً صورة جنازة غريبة في شوارع نابولي بايطاليا والـ ... عضو في جمعية سرية من الجمعيات الايطالية القديمة ولذلك ترى نعش الـ ... مغطى ببساط عليه شارات الجمعية ورموزها وحوله اعضاء الجمعية في ثيابهم الـ ... مقنعين باقنعة شبيهة باقنعة جمعية كوكلوكس كلان الاميركية

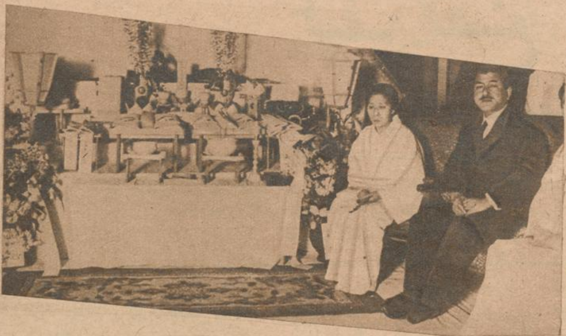


مقابر الهنود الحمر

الى اليمين : صورة مقبرة من مقابر الهنود الحمر بالقرب من سانتياجو بشيلي في أميركا الجنوبية وقد أقيم فوق كل قبر عمود من الخشب المنقوش ويرى القارىء بين القبور هندياً يتلو صلاته على قبر فقيد

الاحياء بموتاهم

واقامة قبورهم فى أنحاء العالم



[في اعلى]

جناز بوذى فى اليابان

يقيم اليابانيون جنازاً عن أرواح موتاهم فتضع أسرة الميت فوق المذبح أصنافاً من المواد الغذائية التي كان يستطيبها الميت وأنواعاً مختلفة من أدواته التي كان يستعملها وتحمل هذه الادوات بعد انتهاء الجناز الى القبر فتدفن مع صاحبها . ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة أحد تلك الجنازات وقد جلس أهل الميت بجانب المذبح

[الى اليمين]

ميت هندى

ميت هندي سجن على فراشه وقدطلى بدهان عطري أبيض وجلس حوله أهله وأقرباؤه يصلون ويتضرعون



الآذان قاصدين بذلك أن يبعدوا الارواح الشريرة التي تتوافد حول الميت لاستقباله !

ومتى تم الدفن فانهم يعودون راكضين بكل قوام كأنما شياطين الارض بأسرها تطاردهم !!.

وليست عادة الفرار بعد الدفن مقصورة على الصين وبلاد الشرق الاقصى بل هي موجودة أيضاً في بعض قرى بافاريا بألمانيا إذ لا يكادون ينزلون التابوت عن عربة الموتى حتى تعود الخيل بالعربة تنهب الارض نهباً وتدور في منعطفات وطرق متعرجة كأن سائقها يريد تضليل أعداء يطاردونه !

وكان قدماء المصريين يضعون مع الميت في قبره كل أدوات منزله وصيده ولهوه معتقدين بأنه سيعود الى الحياة في الدار الآخرة فيجد حوله الاشياء التي كان يستعملها في حياته الدنيا

ولكن قدماء الاشوريين كانوا أكثر من ذلك تفكيراً في مستقبل الميت وأقسى على الاحياء . فاذا مات سيد عظيم فانه يدفنون معه في قبره زوجاته وحظاياه وجواريه وعبيده بعد أن يقتلوهم حتى يأتنس بهم الميت في قبره !!

وعلى العكس من ذلك سكان أوربا الوسطى الذين ما يزال بعضهم حتى الآن يضع فوق قبر الميت حجارة ثقيلة حتى تستقر روحه في القبر ولا تستطيع الخروج منه .

أما الاستراليون الوطنيون فانهم يطوون الجسد على بعضه حتى تتهشم السلسلة الفقرية قبل وضعها في الشجرة المحفورة التي هي مرقد الميت الاخير ومنهم من يحرق أظافر الميت وينزع أظافر إبهاميه وقدميه

ومن عادات قبائل الاشانتي انها تغرز في عنق الميت خنجراً ماضياً يغوص حتى مقبضه وتنزع قبائل الايبون قلب الميت ولسانه

ولعل أشنع العادات في دفن الموتى هي العادة التي يتبعها زنوج كوكا بجوار بحيرة تشاد فانهم يفصلون رأس الميت عن جسده ويضعونها فوق قبره . فاذا كان الميت رجلاً وضعوا رأسه على فراش من القش واذا كان امرأة وضعوا رأسها في وعاء كبير

ولكل شعب عادة يتبعها بعد العودة من دفن الميت وأكثر تلك العادات انتشاراً استحمام المشيعين لتطهير أجسادهم من أثر الموت ويغالي الروسيون في ذلك فلا يكتفون بالماء بل يتناولون قطعاً من الفحم ويلقونها خلف ظهورهم وهم يتمتمون بأدعية في اثناء استحمامهم

والصينيون يجتازون لهباً من النار المشتعلة في حشائش يابسة وأما المنغوليون فيسيرون حافي الاقدام على حجارة ساخنة

ويرى القارىء على هذه الصفحة والصفحة المقابلة بعض الصور عن العادات الغريبة في دفن الموتى في مختلف البلدان



حرق الموتى عند الهنود

الى اليسار : من عادات الهنود أن يحرقوا موتاهم بعد موتهم وقد أخذ هذه العادة منهم كثيرون من الاوربيين الذين يوصون بحرق جثثهم بعد موتهم وحفظ رمادها في قنينة تبقى لدي أهل الميت . ويري القاريء الى يمين هذا الكلام صورة حفلة دفن هندية وقد وضع الميت على فراش من الخشب المزين بالاقمشة المزركشة فوق ألواح من الخشب وحوله أقرباؤه ورؤساء الكهنة وقد اجتمع المشيعون ينتظرون انتهاء الصلاة لوضع النار في الاخشاب واحراق الميت



تزيين الميت فى الهند

الى اليسار : يكفن الهنود موتاهم قبل حرقهم بالازهار والورود وترى في الصورة ميتاً محاطاً بعقود الورد والريحان وحوله أهله يودعونه الوداع الاخير

كيف تصنع السجائر؟

زيارة لاحد مصانعها الكبرى

نرى السجائر تتداولها الأيدي كل آن ، وفي كل الأمكنة : في المنزل ، والشارع ، والنادي ، والقهوة ، والسيارة ، والترام . ولكن هل فكر كثير من المدخنين في الوقوف على الطريقة التي تصل بها السجارة الى أيديهم بعد أن كانت جزءاً من أوراق التبغ ؟ نظن ان الجميع يجيبون بالنفي ، ولذلك أردنا أن نزور أحد المصانع الكبرى التي تقدم أكبر مقدار من السجائر المصرية للبلاد المختلفة

يستورد المصنع الذي زرناه الدخان أوراقاً من اليونان ويحضر إليهم في صناديق خشبية محاطاً بوسائل واقية كي لا يتغير طعمه بتغير الحرارة أو بنفوذ شيء أجنبي اليه ، اذ من خواص الدخان أن أقل شيء يخلط به يغير طعمه ما عدا الحشيش

وبعد فتح الصناديق يوزع ما فيها من أوراق الدخان على قسم من العمال يسمى « قسم الدبارة » ومهمتهم فك الأربطة التى تحوط كل رزمة من الرزم ، وتفريق الأوراق

فاذا تم هذا العمل أرسلت هذه الاوراق الى قسم من العمال يسمى « قسم التفتيح » ومهمته تفتيح الاوراق المطوية وفرزها ، وعزل الفاسد منها الذي لا يصلح للفرم ويغير طعم السجائر اذا أضيف اليها

وبعد ذلك ترسل الاوراق الى قسم آخر من العمال يسمى «المطرح الحرمان» ولا ندري لهذه التسمية معنى ، ولكن مهمة هؤلاء العمال أن يقوموا بفرز أوراق الدخان الآتية من قسم التفتيح وعزل كل نوع من أنواع الدخان عن غيره كي يهيأ للفرم

ومما لاحظناه في هذه الاقسام الثلاثة أن عمالها من أسوأ العمال صحة ، وذلك على ما نظن بسبب رائحة أوراق الدخان التي ضاق صدرنا منها عند طوافنا هذه الاقسام

وبعد عملية الفرز التي يقوم بها عمال « المطرح الحرمان » تؤخذ الاوراق الى ماكينات الفرم وهي نوعان : نوع بسكينة واحدة ، ونوع بسكينتين . وتوضع الاوراق في هذين النوعين من الماكينات في صندوق علوي وتكبس كبساً جيداً وعند ما تدور الماكينة تقطع السكينة الاوراق قطعاً عرضياً بنظام تام . ويقف أمام كل ماكينة شخصان أحدهما لوضع الاوراق وكبسها في الصندوق العلوي ، والآخر لتلقي المفروم ووضعه في قفف أو صناديق فارغة

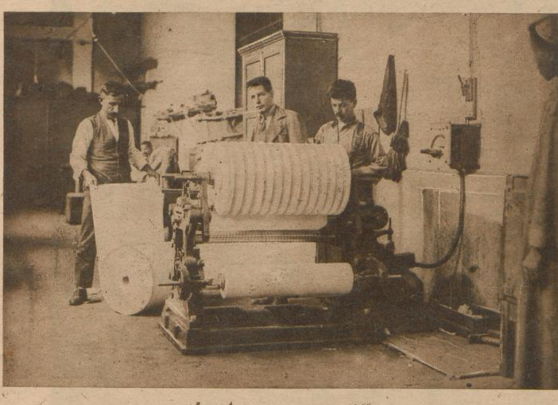
ثم يذهب بالمفروم الى العمال الذين يصنعونه باكو أو علباً مختلفة . وهم ثلاثة أقسام : قسم يسمى (الاتيكته) ويصنع فيه العامل الباكو بيده بواسطة ميزان صغير يوزن فيه القدر الذى يحتوي عليه الباكو من الدخان . ويقوم بهذه العملية صبي واحد يعاونه صبي آخر في أخذ الموزون واعداده باكو بسرعة ومهارة فائقتين



بعض عمال قسم التفتيح بمصنع الدخان

وقسم يصنع الباكو أيضاً ، ولكن لا بيده كالقسم الاول ، بل بواسطة ماكينة تقوم بعملية الوزن وصنع الباكو بسرعة خمسين باكو في الدقيقة . ويمتاز هذا الباكو الذي يصنع في هذا القسم بأنه لا يحتاج بعد ذلك الى عملية لصق الاوراق الزرقاء التي تحيط به عادة بخلاف القسم الاول

أما القسم الثالث فهو الذي يقوم باعداد الدخان سجائر . وهو يحتوي على ستين ماكينة متوسطة الحجم ، في أعلى كل منها صندوق يحتوي على مروحة تطرد الدخان المفروم الى أسفل فينزل في شبكة ضيقة يتناثر منها فوق آلة رحوية تدفع به الى مشق ضيق مستطيل في أسفله شريط من الورق الابيض يبلغ عرضه سنتيمترين ونصفاً ، وهو متصل بقرص من الورق يدور في طرف الماكينة ، فيأتي الشريط ويمر على آلات رحوية خاصة فتطبع عليه اسم المصنع ونوع الدخان الذي تحويه السجارة ، ثم يذهب الى حيث الشق المستطيل فيتناثر عليه الدخان بكمية معلومة ؛ ثم يسير الى حيث الآلة التي تلفه وتلصق جانبيه بواسطة النشا الموضوع في آلة أخرى على شكل وعاء بهذه الماكينة



آلة لقص ورق السجائر أقراصاً

وفي هذه الحال يصير الشريط كأنبوبة مملوءة بالدخان، ثم يقطع في طريقه الى الخارج قطعاً في حجم السجارة المعروفة بواسطة قاطعة تدور بسرعة كبيرة ، وتدفع في كل دقيقة ثمانمائة سجارة . ويدير هذه الماكينات وسائر ماكينات المصنع ماكينتان كبيرتان بواسطة الكهرباء

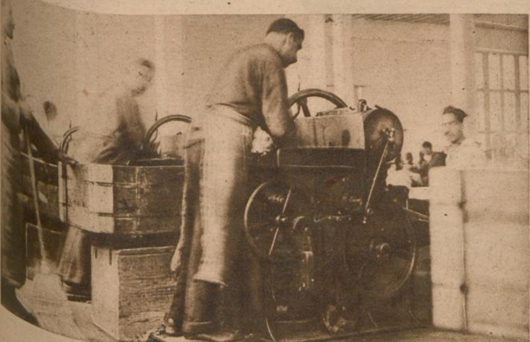
ثم تؤخذ هذه السجائر الى قسم العدادين فيقسمونها الى عدة ورائد بعد أن يعزلوا منها السجائر التي يوجد بها أحد العيوب ثم يضعونها في صندوق صغير ومثقوب عدة ثقوب دقيقة يسع ثلاثين ألف سجارة ، ثم يحمل هذا الصندوق الى مخزن كبير وضعت فيه الصناديق بعضها فوق بعض ، وعلى جانبيه مراوح كهربائية مؤلفة من صندوق كبير يبلغ ارتفاعه أربعة أمتار وفي أسفله شبكة على شكل شباك يخرج منها الهواء في الصيف الى جميع الصناديق يحفظ درجة الحرارة التي تلائم الدخان وهي تبلغ عادة ٣٢°

وبهذه المروحة نفسها مدفئة تستعمل لتدفئة المخزن وحفظ حرارته المطلوبة اثناء الشتاء . ومن هذا المخزن ترسل السجائر الى « قسم الامبلاج » ويحتوي على العمال الذين يقومون بتهيئة السجائر علباً كبيرة

وبعد ملء هذه العلب ترسل الى « قسم التلزيق » وبه يقوم العمال بلصق الاوراق الخارجية ، ثم ترسل الى قسم الرزم فتعد على شكل رزم ، ثم تعبأ بها الصناديق وترسل الى البلدان المختلفة



بعض عمال قسم الدباره ويرى أمامهم الدخان رزما مكدسة



آلات لفرم الدخان

متحف الآثار المزيفة

أغرب حوادث الآثار الكاذبة التى خدع فيها العلماء والجمهور

يقترح البعض إقامة متحف في لندن للآثار المزيفة . وليس الغرض منه تفكهة الناس وتسليتهم فقط وانما تحذير الجمهور واظهار الفرق بين الآثار الحقيقية والمزيفة . وفي هذا المقال بعض أخبار الآثار والتحف الكاذبة التي خدع بها العالم طويلا ودفع في سبيلها آلاف الجنيهات ثم ظهر انها لا تساوي اكثر من بضعة دراهم

اذا أدى بك المطاف الى سفح الاهرام وخدع فيك أحد صبيان العرب وحسبك سائحا ساذجا ، عرض عليك جعرانا قديماً أو تمثالا صغيراً مستخرجاً – كما يزعم – من مقبرة الملكة حتشوع أو الملك طلطميس .. ذاكراً انه صفقة رابحة وانه يبيعك إياه بعشرة جنيهات فقط !

فاذا دفعته عنك وقلت له بالعربية : يلا امش يا ولد بلاش نصب !.. وعرف انك لست من اغنياء الأميركيين أو أغبيائهم قال لك : طيب تشتريه بقرش تعريفة ؟ ؟ . .

وليس هذا الغلام إلا قطرة من بحر أولئك الذين يخدعون الناس بالآثار المزيفة والعجائب الباطلة



عملاق كارديف – وهو تمثال يبلغ طوله أربعة أمتار منقب ونقع في أحماض – ظن أنه انسان متحجر من العصر الحجري

وكان شيخ أولئك المخادعين وأمير المهوشين بارنوم الأميركي الذي كان يطوف أميركا في كل حين بعجيبة جديدة فتأتيه أخاديعه بثروات طائلة وشهرة ذائعة ومتى اكتشف أمرها ضحكت أميركا بأسرها ولم تأسف على أموالها التي صرفتها في سبيل مشاهدة تلك العجيبة



عروس البحار وهي مركبة من جذع قرد موصول بالنصف الاسفل من سمكة

عروس البحار

ومن أشهر عجائبه عروس البحار وهي مومياء جسد نصفه الأعلى انسان ونصفه الأسفل سمكة كبيرة طوله متر تقريباً

وقد عثر بارنوم على هذا الجسد مع صياد ياباني وزعم الصياد انه اصطاده من اعماق البحر ولكن بارنوم لم يعبأ بكلامه بل اشتراه وفحصه فرأى أن جزؤه الأعلى جذع قرد وقد أوصله الصياد الياباني بالنصف الاسفل من سمكة وأتقن عمله حتى يخيل للرائي انه جسد واحد

وكان بارنوم يدير ملعباً للخيل يأتي اليه بشواذ المخلوقات فما لبث أن نشر الاعلانات المصورة الضخمة يمثل فيها عروس البحر في موطنها وهي تسبح في الماء معجبة بشعرها الطويل ورسمها وهي تتخبط في الشبكة عند اصطيادها . ورسمها وهي تجود بروحها على ظهر سفينة الصيد بعد أن تكاثر عليها الصيادون وحالوا بينها وبين العودة الى المياه

وتدفقت الجماهير لمشاهدة جثة عروس البحر فجمع بارنوم منها آلاف الجنيهات ! ! . .

الحلقة المفقودة

ومن أخاديع بارنوم التى انطلت على العالم بأسره « سيب . الحلقة المفقودة » وهو مخلوق شاذ رأسه مخروطة الشكل شبيهة بقمع السكر وجسده مغطي بشعر كثيف مثل شعر الغوريلا ويداه مدليتان الى ما تحت ركبتيه . وهو بارز الانياب ضيق الجبهة عريض المنكبين لا يفرق عن القرد الكبير إلا في كونه يتكلم ويفهم مثل بني الانسان ! ! . .

وزعم انه اصطاده من أحراج أفريقية ومع أن العلماء لم يعترفوا بان هذا المخلوق هو الحلقة المفقودة بين القرد والانسان فان الجماهير لم تعبأ بكلام العلماء بل تدافعت لمشاهدة هذه الأعجوبة الغريبة

وانطلت هذه الخديعة على الناس جميعاً إلى أن مات (سيب) أخيراً فظهر أن اسمه الحقيقي وليم هنري جونسون وهو زنجي ولد في نيوجرس بامريكا ولكنه كان مشوه الخلقة اشتراه بارنوم من والديه وأكمل تشويهه بجلد مستعار يكسوه الشعر ألبسه إياه وربح بواسطته آلاف الجنيهات

عملاق كارديف

ومن كبار المخادعين تاجر تبغ في نيويورك يدعى جورج هال سخر بالعالم مدة طويلة وجاءه بأعجوبة حارت منها الالباب وهي « عملاق كارديف » المارد الذي يبلغ طوله أربعة أمتار ! !

فقد قضى سنتين ينحت تمثال هـذا العملاق من قطعة كبيرة من الصخر ثم ملأه ثقوباً شبيهة بثقوب الديدان ومحا بعض اجزائه ونقعه في حمض السلفوريك وعصير التبغ فظهرت عليه دلائل القدم ثم دفنه واكتشفه بعد قليل في مزرعة أحد أقاربه في كارديف بنيويورك

وكان لاكتشافه ضجة كبيرة ففحص العلماء هذا الأثر العجيب وقرر الخبراء وأساطين الآثار وعلم الطبقات وبينهم البروفسور هوايت رئيس جامعة كورنيل انه انسان متحجر من العصر الحجري

وعرض هذا العملاق المتحجر على المشاهدين وتوافد الناس من انحاء البلاد المختلفة يتفرجون عليه ولم تظهر حقيقته إلا بعد سنوات عدة !!

تاج سيتا فارنس

ومن أشهر الاخاديع الفنية تاج سيتافارنس الذي قيل انه تاج ملك أغريقي مجهول كان يحكم مستعمرة يونانية في جنوب روسيا حول سنة ٢٠٠ قبل الميلاد وكان هذا التاج من الذهب الخالص وقد اشتراه متحف اللوفر في باريس بثمانيــة آلاف جنيه وقرر العلماء والخبراء انه تاج أثري يرجع عهده الى اكثر من ألفي سنة ثم ظهر أخيراً انه من صنع صائغ حلي



مصنع موميات مصرية أثرية

خامل يدعى روخوموسكي يعيش في أودسا وقد صنعه وباعه بثمن قليل وكان مشتريه ماهراً فدسه الى متحف اللوفر بهذا الثمن الكبير

ولما ظهرت هذه الحقيقة نقل التاج من اللوفر !

تمثال فلورا

وكما خدع متحف اللوفر وعلماؤه وخبراؤه . . كذلك خدع متحف القيصر فردريك في برلين عند ما اشترى أحد خبرائه العلماء تمثالا نصفياً مصنوعاً من الشمع ومنسوباً الى ليوناردو دانتشي الفنان القديم وهو تمثال فلورا المشهور وقد دفع ثمنه ثمانية آلاف جنيه وحمله الى المتحف وهو معتقد أنه حصل على تحفة مقطوعة النظير بثمن بخس

ولبث التمثال في المتحف الى أن ظهر أخيراً انه من صنع فتى انجليزي صنعه قبل ذلك بشهور قليلة من بقايا الشمع وحشاه بحشو المراتب وانه لا يساوي اكثر من بضعة دراهم ! !

موميات صنع أميركا

وقد برع الاميركيون في صنع الآثار القديمة وهم يصنعونها على مثال دقيق ثم يستعينون بالأحماض والأدوية فتبدو كأنها مصنوعة من آلاف السنين . وكثيراً ما احتوت المتاحف الخاصة وحوانيت الآثار على انتيكات هندية وتحف من عصر الازتيك والمايا ، وجعارين ومركبات وأثاثات فرعونية قديمة ، وموميات مصرية أثرية . وقد صنعت كلها في مصانع أميركا وخدع بها هواة الآثار من أغنياء الاميركيين

وهكذا فان ذلك المتحف المزمع اقامته في لندن للآثار المزيفة لا يعدم آلافاً من تلك الآثار !

في انحاء الدنيا



أوجست نولمر أستاذ علم الاجرام

أستاذ في علم الاجرام

أصبحت شيكاغو موطن الاجرام والمجرمين ستعين لصوصها بأحدث الادوات العلمية ويتسلحون بالقنابل والمدافع السريعة الطلقات ويقابلهم بوليسها بالأسلحة الحديثة والسيارات السريعة والنازلات الخانقة وتدور في شوارعها بين اللصوص ورجال البوليس معارك شعواء لا تقل هولا عن معارك الحرب العظمى . وقد أرادت جامعة شيكاغو ان تخرج من بين طلبتها فئة يتخصصون في دراسة شئون المجرمين وتفهم أساليبهم وأحوالهم ولذلك أنشأت كلية خاصة لتدريس الاجرام ! !

وهذه الكلية هي أول كلية من نوعها في العالم وقد استحضرت الجامعة المستر اوجست نولمر رئيس البوليس في كاليفورنيا ليكون أستاذاً لعلم الاجرام وهو من أشهر رجال البوليس في أنحاء العالم وأمهرهم في مطاردة المجرمين

يحتضر ستين عاماً

وما يزال متعلقاً بالحياة

عمره سبعون عاماً

قضى منها ستين عاماً وهو على فراش الموت ثم فقد بصره

وما يزال مرحاً طروباً راضياً بالحياة

تلك هي سيرة حياة المستر هوبر الذي يقرر انه أسعد سكان بليموت حالا على الرغم من انه قضى ستين سنة من عمره يعالج سكرات الموت ! !

وقد أصيب هـذا الرجل بمرض شديد وهو في العاشرة من عمره وتوالت عليه الامراض والعلل بقية أيام حياته فـلم يغادر فراشه وعملت له عشرات من العمليات الجراحية وأصبح مقعداً لا يستطيع الحراك ثم أصبح أعمى لا يستطيع النظر ولم يعد الآن إلا نفساً يتصاعد ولساناً يتحدث ومع ذلك فانه يقول لمحدثيه : ان الحياة تستحق البقاء واني سعيد لانني ما أزال حياً مع اني كنت أنتظر الموت منذ ستين سنة . وما يزال الموت بعيداً عني ! !

فهل رأى القراء فلسفة أعجب وأقسى من فلسفة هذا الميت الحي ! !

ثورة في سجن

لم تحدث في تاريخ السجون الاميركية حادثة أشد هولاً من الثورة التي قامت في سجن إصلاحية نيويورك وقتل فيها إثنان من المسجونين وجرح أحد عشر وفر أربعة وأصيب من السجانين ستة أشخاص باصابات شديدة ومات واحد منهم . وانتهت باحراق السجن وتدمير معامله ودفترخانته

ويعتبر هذا السجن المثال الكامل للسجون الحديثة فقد توفرت فيه أسباب الراحة للمسجونين فان لهم دار سينما تعرض فيه أحسن الأفلام في كل ليـلة ونادياً للاجتماع والمطالعة والالعاب ومباراة كرة تقام بين فريقين من المسجونين وحمامات حديثة وحجرات مفروشة بأحسن الفراش وطعاماً شهياً وخدمة تامة ومع ذلك فان المسجونين سئموا حياة الترف والنعيم التي لم يألفوها وعلى حين فجأة اندلعت ألسنة الفتنة وأحاطت بكل السجن وكان في السجن ١٧٠٠ مسجون وقد تولى ايقاظ الفتنة أربعون مسجوناً من الاشرار العتاة

وخدعوا أحد السجانين حتى فتح باباً مؤدياً الى فناء السجن وما كاد يفتحه حتى انقضوا عليه ضرباً ولطماً الى أن أفقدوه الحياة ثم انقضوا على حجرة السلاح في السجن وفيها خمسون بندقية تقريباً فاستولوا عليها ثم انطلقوا الى معامل السجن فاضرموا فيها النيران وذهبوا بعد ذلك الى الدفترخانة المودعة فيهـا أوراق المسجونين ومستندات تحقيق شخصياتهم فأحرقوها

وانتشرت الفتنة في مثل لمح البرق وهاج المسجونون جميعاً واسرع رجال البوليس والجيش لاخماد هـذه الثورة ودار اطلاق الرصاص بين المسجونين ورجال البوليس وفي أثناء هـذه الضجة الهائلة تسلق أربعة من المسجونين أسوار السجن وفروا هاربين

أما المسجونون الآخرون فقـد حطموا أدوات الكهرباء فشمل السجن ظلام مخيف تشق غياهبه ألسنة النيران المندلعة من الورش والدفترخانة وأخذوا يقاتلون مثل الوحوش الضارية وهم في غيروعيهم وقد تسلحوا بسكاكين مطابخ السجن وبالفئوس وقطع الحديد يصيحون ويزمجرون ويسبون ويشتمون فكانت أصواتهم المخيفة تعلو على أصوات الرصاص وأزيز النيران

وأخيراً حاصرهم رجال البوليس والجيش بالمدافع السريعة الطلقات فما لبثوا أن سلموا أنفسهم بعد أن أصبحت أكثر أنحاء السجن أطلالاً بالية وأسواراً مهدمة

زوجة ذات خمسين زوجاً !

تنظر محكمة جنايات بروكسل الآن في قضية عجيبة اتهمت فيهـا امرأة بسلسلة من حوادث النصب والاحتيال والتزوير

وتدعى هذه المرأة أدريان جوبوه وقد تزوجت خمسين رجلاً وخطبت لستمائة واثنين وخمسين فتى ! !

ويبلغ عمرها الآن ثلاثين سنة وهي حسناء الطلعة ذات شعر ذهبي وقدّ رشيق ومظهر فتان وعلى صغر سنها فانها عاشت عيشة حافلة بالعجائب والغرائب فقد فرّت من منزل أهلها في مونس ببلجيكا وهي صبية صغيرة وطافت أوربا وكلما وصلت الى احدى العواصم الكبيرة نزلت في أفخم الفنادق وتسمت باضخم الاسماء وفتنت من حولها بجمالها وقوة جاذبيتها

وقد سقط في شراك غرامها الكثيرون من الاغنياء والعظماء في باريس ومدريد وروما وبرلين ومدن الحمامات والمصايف وتقدم الكثيرون لخطبتها فلم ترد أحدهم خائباً بل كانت تتقبل كل خاطب وتتقبل معه هداياه وعطاياه حتى بلغ عدد خطابها ٦٥٢ شخصاً وكل منهم يحسب انه خاطبها الوحيد المفضل عن سواه

ولم تتورع عن عقـد زواجها على بعض الخطاب الذين أرادوا أن يقصروا مدة الخطوبة وينعموا بزواجها فعقدت زواجها على خمسين رجلاً وكل منهم يظن نفسه زوجها المصطفى ورجلها الاوحد

وكانت تهجر كل زوج بعد أيام قليلة من زواجه لتتزوج بسواه حتى أوقعها الحظ في زوج من أصحاب الملايين الاميركين فتزوجته ونالت منه ثروة ثم هجرته وطافت انحاء العالم بثروتها الواسعة وهي تتاجر بالخطوبة والزواج وتتخذ في كل مدينة عشرة من الخطاب وعدداً وافراً من الازواج . وقضت خمس سنوات وهي تطوف العالم وتعقد عقود الخطبة والزواج حتى فضح أمرها وانكشف سرها

فقـد حدث ان أحد أزواجها العديدين دخل كنيسة في بروكسل فرأى فيها حفلة زواج مقامة وما كانت أشـد دهشة عند ما رأى ان العروس هي زوجته التي اختفت منذ بضعة شهور دون أن تترك أثراً يدل عليها

وأوقف الزوج الحفلة وكانت فضيحة شاملة ولكن العروس أنكرت معرفته بكل برود وثبات ومع ذلك فقد استطاع الزوج أن يثبت دعواه . وما كاد يقبض عليها ويشتهر أمرها حتى تقاطرت الشكاوى من أزواجها وخطابها من أنحاء العالم ! ! . .

قاتلة من الوزن الثقيل

وبمناسبة الحديث عن الاجرام في شيكاغو ننشر هنا صورة آخر المجرمات في مدينة الاجرام وهي آنسة أميركية عمرها ٢١ سنة تدعى لورا ويلر امتازت بيدانتها وثقل وزنها الذي يزيد عن ٢٣٠ رطلا وكان لها خليل عمره ٥٢ سنة يدعى ويلمر كتسلمان عاشرته مدة طويلة ثم سئمت عشرته فأرادت التخلص منه ولكنها لم تصنع مثل أي امرأة أخرى فتهجره وتقطع ما اتصل بينها وبينه ولكنها أرادت ان تكون « شيكاغووية » بكامل معنى الكلمة فذبحته بسكين حاد في أحد منعطفات شيكاغو ثم اضرمت النار في جثته وتركته يلتهب بنار الحريق وسارت أدراجها وقد تخلصت منه ولكن البوليس لم يوافقها على ان هذه الطريقة هي أنجع الطرق للتخلص من خليل غير مرغوب فيه بل قبض عليها وقدمها للمحاكمة وتراها في الصورة جالسة في حجرة سجنها تنتظر يوم محاكمتها



لورا ويلر وزنها ٢٣٠ رطلا وقدقتلت خليلها

قاجعة مؤلمة

جناية عاشق

يطلق النار على حبيبته ثم يقتل نفسه

كان محمد محمد على ميكانيكياً يشتغل في مطبخ السيارات ويربح من وراءه ذلك أرباحاً كافية وقد توفرت له أسباب الرخاء والهناء. فهو فتى في الثالثة والعشرين من عمره ممتلىء الجسم صحة وعافية وممتلىء القلب آمالا واطمئناناً وهو زوج سعيد اقترن بابنة عمته ورزق منها بغلام وعاش بين زوجته وولده قرير العين هادىء البال

وكان محبوباً من الجميع، معروفاً عند فريق كبير من العظماء الذين يعهدون اليه بتصليح سياراتهم معتمدين على ذكائه ومهارته وأمانته

ولكن الحب – ذلك السلطان القاهر المتربع على عرشه – لايفتأ يطلب ضحاياه من القلوب الطاهرة والارواح الساذجة. ولذلك أبى على ذلك الفتى المنكود أن يعيش سعيداً فاتخذه هدفاً لسهامه

فقد كان محمد يعيش مع زوجته وولده في الشيخ عبد الله ثم انتقل الى حي البلاقسة وأقام مع عمته الاخرى زوجة حسن افندي فهمي جبر وكانت لعمته ابنة حسناء تدعى «فتحية» أحبها محمد كما يحب القريب قريبته وما لبث ذلك الحب أن انقلب فأصبح عشقاً جنونياً وهياماً شديداً

وأنكر محمد على نفسه هذه العاطفة الثائرة الجموح وضيم نفسه وتقعدها وكتم هواه في أعماق قلبه وأخيراً كاشف أباه محمد علي يوسف – وهو ترزي بانبابة – بالامر وأخبره أنه يريد الاقتران بفتحية ولكن أباه نصحه بالاقلاع عن ذلك الحب الجنوني وأبى عليه أن يجمع بين زوجتين ويثير بين العائلة ضجة تؤدي الى خصام وشقاق

فكان جواب محمد: انني اذا لم أتزوج فتحية فسوف أقتل نفسي

ولما أنكر عليه أبوه ذلك خاصمه ومضى يطلب يد الفتاة من أمها ولكن أمها رفضت أيضاً ولم تشأ أن تفرق بينه وبين زوجته وهي ابنة اختها

وكان زوج عمته حسن افندي فهمي جبر متزوجاً بسيدة أخرى يقيم معها في ميدان الازهار فأرادت الأم أن تبعد ابنتها عن الفتى حتى تخمد نار حبه وانتقلت الفتاة الى منزل أبيها

ولم يطق محمد صبراً على بعدها بل استأجر شقة لسكناه مجاورة لمنزل أبي الفتاة. وساءت أحواله وبلغ به الحب أقصى درجاته وكان الكثيرون من أصدقائه يشيرون عليه أن يتزوجها سراً على الرغم من أهلها

ولكنه كان يأبى ذلك ولا يريد أن تعتبر حبيبته خارجة عن طاعة والديها ولذلك صبر على مضض

وفي يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو الماضي كان محمد في منزله وقد قدمت اخواته لزيارته وهو في حالته الطبيعية مرح طروب وبينما هم في حديثهم جاءت خادمة الفتاة وهمست في أذنه فكتب لها رقعة وطلب منها ايصالها الى زوجة والد الفتاة

ثم قام مسرعاً ولبس ملابسه وقد تغيرت مظاهره وبدا عليه حزن عميق ولم يلبث ان أجهش بالبكاء

وأحاط به اخواته يسألنه عن سبب بكائه فقال: انني مسافر سفراً بعيداً طويلا ويؤلمني فراقكن وفراق زوجتي وولدي وقبل أن يدركن معنى حديثه وبكائه خرج من منزله الى ميدان الازهار وامتطى سيارة الدكتور غمراوي وكانت لديه لتصليحها وبعد هنيهة وافته الفتاة وزوجة أبيها فركبتا السيارة معه

وسارت بهم السيارة الى النيل فعبرت كوبري انبابه ثم توغلت في مزارع ورآق العرب حتى وصلت الى مكان قفر ليس فيه إنسان وهناك أوقف الفتى العاشق سيارته وأخرج مسدسه فاطلق رصاصات على حبيبته ولما رآها صريعة تتخبط بدمائها وجه فوهة المسدس الى رأسه وقتل نفسه

ولم تمت الفتاة بل حملت الى المستشفى وهي في حالة خطرة ومات الفتى لوقته

وكان من أثر اصابة الفتاة انها فقدت بصرها ولبثت بضعة أيام لا ترى ثم استردت نظرها بعد العلاج

أما سر الجناية فما لبث مبهماً خافياً تحوطه الاسرار

فقد شهدت زوجة أبي الفتاة أنها ركبت السيارة معه هي وفتاتها ليوصلها الى الخياطة ولكن السيارة عرجت بهما الى الشاطىء الغربي للنيل ولما سألته عن المكان الذي يقصده أجابها انه يريد أن يصالح أباه ويود منهما أن تذهبا معه الى أبيه لتتوسطا في الصلح بينهما

وإن السيارة بعد ان وصلت بهما الى الحقول أوقفها زاعماً ان عجلتها في حاجة للتصليح وطلب منها ان تنزلا حتى يصلحها فما كادتا تنزلان من السيارة حتى أطلق النار على الفتاة ثم قتل نفسه

اما الفتاة فانها شهدت بأنها لا تعرف شيئاً ولا تدري من الذي ضربها لا تريد أن تصدق ان هذه الرصاصات التي كادت تقضي على حياتها أطلقت عليها من يد حبيبها الذي يفديها بحياته

أما الذي تدل عليه شواهد الاحوال فهو ان الفتى يئس من نيل حبيبته فاستولى عليه غضب فجائي واطلق النار عليها وهو في غير وعيه فلما رآها تتخبط بدمائها خيل اليه انها ماتت فقتل نفسه بعدها



محمد محمد علي الذي أطلق النار على حبيبته وانتحر

بحار يطوف بحار العالم بمفرده

خمس سنوات فى عرض البحار حول الكرة الارضية

في ٢٦ يوليو الماضي دخل ميناء الهافر في فرنسا زورق شراعي صغير على ظهره بحار فرنسي يدعى ألان جيربو بعد أن غادر الميناء منذ ست سنوات في ابريل سنة ١٩٢٣

وقد يبدو هـذا الخبر عادياً تافهاً ولـكنه ينطوي على قصة من أعجب قصص البطولة وركوب الاخطار والمجازفات فان ذلك البحار الفرنسي المقـدام أراد ان يتحـدى البحار ويقتحم المحيطات وحيداً دون أنيس أو معين فغادر ميناء الهافر في سـنة ١٩٢٣ على ظهر زورقه الصغير واجتاز المحيط الاطلنطي الى أميركا تصارعه العواصف ويصارعها وتجالده الامواج ويجالدها ولما أكمل رحلته ووصل الى الدنيا الجديدة أراد ان يضيف الى مجده مجـداً جديداً فيطوف حول العالم في زورقه . وفي ١٢ اكتوبر سنة ١٩٢٤ غادر نيويورك الى جزائر برمودة فقضى فيهـا الشتاء ثم ركب البحر الى قنال باناما فاجتازه واقتحم المحيط الهادي الى جزائر البحار الجنوبية وقضى شهوراً طوالاً يجوس خلال جزائر المارتنيك والمركيز وتراموتو وتاهيتي وعاش بين قبائل المادري حيناً طويلا ثم غادر تلك الجزائر في سنة ١٩٢٦ ليتم رحلته وسار يشق عباب المحيط الى غينا الجديدة ثم اقتحم المحيط الهندي وقضى سنة طويلة بين لججه وأمواجه حتى وصل الى الناتال فطاف حول جنوب افريقية ومر في طريقه بجزيرة سان هيلين وجزائر الاسنسيون وسار على سواحل افريقية الغربية حتى وصل الى ميناء الهافر بعد ان غاب عنها ست سنوات قطع في خلالها ستين الف كيلومتر واجتاز ثلاثة محيطات

واستقبلته فرنسا استقبال الغزاة الفا[...]

ومنحته الحكومة وسام اللجيون دو[...] واستقبلته بحماس واعجاب أنساه كل ما قابله [...] رحلاته العجيبة من المخاوف والاهوال

وقد تحدث ذلك البحار الجريء الى [...] الصحفيين فكان أول سؤال يخطر بالبال [...] يسأله محدثه ألم يشعر بملل وسآمة في [...] الشهور الطويلة التي قضاها بين الماء والـ[...] وحيداً يصارع الامواج في وسط البحار الو[...]

فكان جوابه : انني لم أجد وقتاً [...] فقد كان وقتي بأسره يمر في ادارة [...] وطهي الطعام ورتق الملابس وكتابة المذكر[...] وكنت أجد في الوحدة تسلية لا يستطيع [...] ادراكها الا من عاش شهوراً طويلة في [...] كبير ليس فيه سيد سواه وهو حاكم بأمره [...] البحار الشاسعة حر ينطلق حيث يشاء



الى اليسار : ألان جيربو عند وصوله الى الهافر بعد أن طاف حول العالم وحيداً في زورق شراعي وقد استقبلته جموع المعجبين به في ميناء الهافر والى يمينه ربان الباخرة نيفيه الذي استقبله بالنيابة عن وزارة البحرية

الى أسفل : الزورق الشراعي الذي طاف به ألان جيربو الرحالة الفرنسي حول العالم عند وصوله الى ميناء الهافر وعلى ظهره ذلك البحار الجريء ومعه اثنان من بحارة الباخرة التي خرجت لاستقباله على بعد عشرة أميال من الميناء



بين أختين

باعت السيدة « زينب » أثاث منزلها وما لها من حلى وذلك على أثر سفر زوجها الضابط مع الحملة الى السودان وانقطاع أخباره عنها وتقصيره في ارسال النفقة التي وعدها بها وركبت قطار الليل الى القاهرة ومعها أولادها فادركتها في الصباح وسارت تواً الى منزل أختها فلما رأتها أرخت العنان لدموعها حتى شفت غليلها من البكاء وهي تطالعها بخبرها في صوت متهدج وكلمات متقطعة فواستها أختها « نعيمة » وهوّنت عليها الأمر وأنزلتها في بيتها على الرحب والسعة ، وكانت زينب ذات حسن رائع أما « نعيمة » فكانت أقل منها جمالا ولكنها واسعة الحيلة وافرة المكر والدهاء ، فلم يفتها في أقل من لمح البصر ماكانت تحمله أختها من نقود فاستدرجتها في لين حتى باحت لها بسرها وبلغت ثقة المسكينة بها أن قدمت اليها مالها لتحفظه عندها خشية ضياعه ، فتناولته « نعيمة » من يدها وهي تظهر الزهد والاباء

ولما جاء زوجها همست في أذنه طويلاً ثم قدمتها اليه فعطف عليها وخفف من بلوائها

وكان يتردد على منزل « نعيمة » طائفة من الشبان يقضون السهرة عندها سواء أكان زوجها حاضراً أم غائباً فراقهم جمال زينب ووقع حبها في قلب أحدهم « سمير » فجن بها جنونا وكاشف نعيمة بحبه ولواعجه فأصغت اليه ووجدت الفرصة اليها سانحة لتتخلص من زينب وتغتال ما ائتمنتها عليه من نقود فوعدت « سميراً » ببذل الجهد في معونته

ولكن زينب فتاة ريفية ساذجة لم تألف مداعبة الرجال وممازحتهم ولم تعرف النكات المستملحة ولغة العيون ومعاني الابتسامات وما الى ذلك مما برعت فيه فتيات المدن فكيف السبيل الى تحقيق الاحلام ؟؟

وأعيت « نعيمة » الحيلة في أمرها فعمدت الى مكيدة دبرتها مع « سمير » ذلك انها انتهزت فرصة خروج « زينب » مع أولادها لتبتاع لهم بعض الحاجيات وأغلقت أبواب المنزل ثم أسرت الى جيرانها ان يقولوا لاختها اذا ما عادت من السوق ان حماتها قد ماتت فاضطرت للسفر مع زوجها الى البلدة على عجل

وعادت « زينب » وسمعت الخبر فبكت لمصاب أختها وحزنت لأجلها ، ثم تقدمت الى الباب فوجدته موصداً فدهشت وانتابتها حيرة مفزعة فأين تذهب بأولادها وليس لديها مال ؟

وفي تلك الساعة الرهيبة أقبل « سمير » وقرع الباب مغضياً عنها كأنه لا يراها وكأنه لا يدري من أمرها شيئاً

فتقدمت هي اليه والدموع تساقط من عينيها كالدرر وروت اليه الخبر فتظاهر بالأسف الشديد وقام بواجب العزاء وهو يكتم ما في نفسه في حذق ومهارة وهمّ بالانصراف وسار بضع خطوات ثم التفت اليها وعرض عليها إيواءها بمنزله ريثما تعود اختها من سفرها وكانت لهجته جدية حازمة ونبرات صوته قوية متزنة ثم ملك عواطفه ولبث ينتظر جوابها

ففكرت « زينب » طويلا وترددت ولازمها صمت عميق وطافت برأسها خواطر شتى ، وأخيراً قبلت ما عرضه عليها مرغمة وهي تصر في نفسها أن تدفع معابته بكل ما أوتيت من قوة لو سولت له نفسه سوءاً

وكان « سمير » قد أعد لها منزلا خاصاً في حي هادىء من أحياء العاصمة فقادها اليه وبدأ يخاطبها في أدب ووقار على خلاف عادته معها من قبل ، وكان صادقاً في حبه لها ، وأحس في تلك الليلة التي قام فيها بجميل نحوها انه قبض على ناصية السعادة وظفر بضالته المنشودة ، وعقد النية على التوفر على راحتها وهنائها ، ولو بذل في سبيل ارضائها كل ما يملك

ومرت على تلك الحال أيام وهو لا يدخر وسعاً في خدمتها وقضاء حاجاتها فأكبرت « زينب » فيه مروءته وشهامته ودهشت لما رأته من تغير جوهري في سلوكه ازاءها فأمنت جانبه واستأنست له وتبسطت معه في الحديث واذا خلت الى نفسها فكرت فيه وفي تضحياته وتفانيه في خدمتها ، وتعاودها الفكرة في نواح أخرى من شخصيته الممتعة التي أصبحت محببة الى نفسها فتتمثله في اعتدال القد وخفة الروح وعذوبة الحديث فتطرب ويخفق قلبها للقائه وتشعر بوحشة لفراقه فاذا اقترب موعد مجيئه هرعت الى النافذة لانتظاره فاذا ظهر لها افتر ثغرها عن ابتسامة مشرقة

ذلك هو الحب الذي غلبها على أمرها أما هو فقد لزم معها الأدب والوقار فبدأت هي في مداعبته وما لبثت ان ارتمت في أحضانه فتعانقا وثملا بخمرة الغرام

وشغلت زينب عن الدنيا وما فيها بذلك النعيم الذي انغمست فيه ولم يكن لها به عهد من قبل وأصبحت لا تطيق فراق سمير لحظة واحدة

ولكن الدهر قلب فقد زارتها احدى صديقاتها ذات يوم وأنذرتها بان زوجها قد عاد من السودان وأنه يجوب الطرقات في البحث عنها واستقصاء أخبارها ، وعلم بذلك « سمير » فصعق وأسرع الى منزل نعيمة يستفتيها في الأمر ويبث اليها همومه من ذلك الطارىء الذي لم يكن في الحسبان فهدأت روعه وأفهمته أن حل الاشكال في مقدورها ووعدته بالذهاب اليه في صبيحة اليوم التالي وأوصته بأنها لا تريد أن تسمع من أختها شكاية أو عتاباً فوعدها بما طلبت وخرج من لدنها مطرق الرأس تائه الفكر ، ولكنه كان يأنس الى شيء من الاطمئنان لثقته العمياء بقدرتها ودهائها ، وروى الخبر الى صاحبته فتحركت في نفسها عوامل الغيرة ومرّ بخاطرها ما كان من قسوة أختها عليها وضياع مالها وقدح الشرر في عينيها . ولكن « سمير » جد في إقناعها وإزالة ما في نفسها من الحقد وناشدها الصبر والهدوء . وقال إن أختها لو أخرجتهما من المأزق لكفى بذلك تكفيراً عما قدمت من إساءة

وتنفس الصبح وجاءت نعيمة ومعها المأذون الشرعي وأمرته أن يكتب كتاب سمير على بنت زينب الكبرى وكانت سنها لا تزيد عن الحادية عشرة (١)

وفي غضون أسبوع عثر الضابط على منزل زوجته بعد ان أضناه البحث واستفسر عن حالها فتلقته « زينب » متسخطة معنفة ونقمت عليه ما كان من تقصيره وجفائه ثم أضافت أنه لولا عطف زوج ابنتها « سمير » عليها لأصبحت حالها تسرّ العدو وتسوء الصديق

إلا ان هؤلاء الضباط لا تأخذهم رأفة ولا رحمة فلم يكترث لحديثها ولم يؤنبه ضميره على هجرها ذلك الزمن الطويل ، وبقي بالمنزل يرقب الحالة عن كثب بعين الناقد البصير

ولم يطل انتظاره ففطن الى الحيلة وجمع من الادلة والشواهد ما عزز عقيدته فكظم غيظه وفي صباح يوم مشئوم بينما كانت زينب تمر أمامه في ردهة المنزل أطلق عليها ثلاث رصاصات من مسدسه فخرت صريعة لاحراك بها

(١) كان ذلك قبل صدور قانون تحديد سن الزواج

التمثيل والطرب

شروع في ... رحلة

يظهر ان النجاح الذي انتهت اليه فرقة فاطمة رشدي والتهافت الذي صادفته على تمثيل رواياتها في العراق قد بعث في نفوس ممثليها أملاً قوياً في اجتذاب مثله اذا ما أعادوا الكرّة وغزوا العراق مرة أخرى قبل ان تنطفىء الجذوة التي أوقدتها الفرقة المذكورة في نفوس العراقيين

ولقد كان من نتيجة ذلك أن سعى البعض سعياً حثيثاً في تكوين فرقة قوية ترحل في نهاية الشهر الحالي أو أوائل التالي الى تلك البلاد لتجني من ثمار أرضها ما يعول أفرادها طوال العام

وكان قد أشيع أن الاستاذ عبد الله عكاشه سيسافر على رأس تلك الفرقة الا أنه عدل عن ذلك. ثم علمنا ان الاستاذ أمين صدقي هو الذي سيتولى هذا العمل بفرقته. ولذلك فقد ضمّ اليها عنصراً قوياً ودماً جديداً من أفراد فرقة فاطمة رشدي كالأستاذ بشاره واكيم وتلميذته الذكية سيدة فهمي والاستاذ فؤاد شفيق والآنسة سعاد فهمي والممثل الرشيق فيليب افندي كامل الذي يعتبر في الوسط التمثيلي من أحسن من يجيدون الأدوار الشاذة

ولما كان قسط كبير من نجاح السيدة فاطمة راجعاً الى مجهودات الشاب النشيط احمد نصار سكرتيرها الخاص الذي بذل أقصى ما في طاقته للقيام بمهمته. فقد رأى الأستاذ صدقي أن يضمه الى فرقته. على ان يسبقها الى العراق «كامبرزاريو»

ونحن من جهتنا نشجع كل رحلة كهذه ولكننا نرجو أن يكون رائد الراحلين النظام وحسن السمعة فلا يمحون بأيديهم ما سطره السابقون من خير في صحيفة بلدهم النقية

فرقة رمسيس

بدأت فرقة رمسيس رحلتها (الداخلية) في الاسبوع الماضي وسينتهي بها المطاف الى الاسكندرية في الخامس عشر من هذا الشهر حيث تحط رحالها في كازينو زيزينيا وتمكث به شهراً كاملاً لعرض رواياتها على جمهور الثغر ومصطافيه. وبعد ذلك تعود الى القاهرة للقيام بالبروفات على روايات الموسم القادم الذي نرجو أن يكون فاتحة لخير يشمل جميع فرقنا الناهضة العاملة على رقي الفن ورفع لوائه

ما بعد رحلة فاطمة رشدي

عرف القاصي والداني أخبار ذلك النجاح الذي فازت به السيدة فاطمة رشدي وفرقتها في رحلة الصيف الحالي. كما وقف الكل على أنباء ما نالته الفرقة من فوز عظيم في العراق خاصة. وقد كنا أول المشيدين بهذا الفخر. كما أننا لم نبخل باقتباس أهم ما جاء في تقرير حضرة قنصلنا في العراق المرسل الى وزارة المعارف العمومية عن جهود الفرقة في تلك البلاد ونشر الثقافة المصرية بين ربوعها. وقد كنا نود أن يقف الأمر عند هذا الحد

ولكن لسوء الحظ رأينا صوتاً ينبعث من جانب أفراد الفرقة ورأينا من واجب الانصاف والعدل أن يصل هذا الصوت الى آذان الرأي العام كما وصل صوت السيدة مديرة الفرقة

عاد ممثلو السيدة فاطمة وكلهم يشكو ويتألم ولسنا نعدو الواقع في شيء اذا قلنا إن فرداً واحداً من جميع افراد الفرقة لم يتوان عن بث ما أصابه من آلام

قابلت أغلبية عظمى من ممثلي الفرقة وكنت كلما وجهت سؤالا الى أحدهم عما شعر به في غيبته أجاب نفس اجابة زملائه فكان ذلك مدعاة الى الاسف حقاً

قال قائلهم: لقد تركنا أهلنا وذوينا في مصر على أمل ترويح النفس والقيام بالواجب نحو الفن الذي نفني أعمارنا في سبيل خدمته. ولم نكن ندري أننا بسفرنا سنلقى في هوة سحيقة تمتهن فيها كرامتنا. وقد كانت علاقاتنا بادارة الفرقة في بيروت لا بأس بها غير أننا لما وصلنا العراق قلب لنا ظاهر المجن ويكفي أن أذكر لك أن الاستاذ عزيز والسيدتين فاطمة ورتيبة رشدي كانوا ينظرون الينا نظراً غير الذي ألفناه منهم. حتى أننا دعينا في الليلة التي تشرفت فيها الفرقة بالتمثيل في قصر جلالة الملك فيصل الى «بوفيه» فاخر عقب الحفلة. وما أشد دهشتنا عند ما قام الثلاثة المذكورون وعارضوا في ذلك كل المعارضة ومنعونا من دخول البوفيه. مع أن الوقت كان متأخراً وكان الجوع قد أخذ منا كل مأخذ ولم يكن في متناول ايدينا أي طعام ولا سبيل الى ذلك بعد أن أقفلت محال الاكل في ذلك الوقت

ثم قال محدثي: «لسنا حاقدين على شيء من ذلك ولكني أذكر لك تلك الحادثة على سبيل الاستدلال لتعرف الى أي حد بلغ الاستهتار بنا.. ولقد غضبنا لكرامتنا فامتنعنا عن الاشتراك في أي حفلة. وأظنك لاحظت من الصور التي أخذت للحفلات المتوالية أنه لا يوجد بين الحاضرين ممثل أو ممثلة خلاف الاستاذ والسيدتين»

هذا موجز بسيط لما وصل لعلمنا وقد حاولنا الاتصال بالسيدة فاطمة لنعرض عليها تلك الاقوال فلم نتمكن من مقابلتها وسوف نعرف رأيها في ذلك



دار الاوبرا الملكية



السيدة فاطمة رشدي في القصير قبل وصولها الى دمشق مع عظماء المدينة ووجهائها

اكتشاف مصيف جديد

طافت السيدة منيرة المهدية كثيراً حتى أدى بها المطاف الى «قهوة» بجوار الكبري الاعمى في طريق الجيزة فاتفقت مع أصحابها على أن تحتلها ثلاث ليال في الأسبوع مع تخت الطرب فتغني بها ابتداء من ١٥ أغسطس الجاري. ولعل كثرة مصايف العاصمة تكون داعية الى الترفيه عن متوسطي الحال الذين لا يستطيعون الالتجاء الى المصايف الخارجية وهم أولى بالتفكير في أمرهم. وقد علمنا ان السيدة منيرة ستظل في مكانها هذا مدة شهر واحد ولسنا ندري أتفكر جدياً في تأليف فرقتها التمثيلية بعد ذلك أم «تكني على الخبر ماجور»

دار الاوبرا

كنا أول من أشار الى التفكير في هدم دار الأوبرا الملكية وإقامة دار أخرى بدلها والآن نقول ان ولاة الامور في وزارة المعارف يفكرون في أن تقام تلك الدار في شارع سليمان باشا بجوار كلوب محمد علي أو في سراي الاسماعيلية في المكان الذي يشغله الآن «قلم المرور»

وكل ما في الأمر ان رجال الحكومة يريدون أن تكون دار الأوبرا الجديدة في مكان يبعد عن حركة الضوضاء سواء أكانت من ترام أم من عربات النقل والسيارات

على اننا ما نزال متمسكين بالرأي الذي أبديناه سابقاً من أنه يحسن إصلاح الدار الحالية وتخصيصها للفرق المصرية وإقامة الدار الجديدة داخل حديقة الازبكية في الجهة المقابلة لشارع فؤاد الاول

استدراك

نشرنا في العدد الماضي صورة الاستاذ علي افندي الكسار مع بعض أفراد فرقته في رأس البر وقد ذكرت تحت الصورة كلمة «ممثلات» بدلا من «ممثلو» فنعتذر الى حضراتهن... عن حضراتهم !!

حيل مهربى المخدرات فى انجلترا

الاستعانة بحمام الزاجل

تعاني بلاد الانجليز ويلات جمة من انتشار المخدرات فيها وفتكها بأرواح الكثيرين وقد اتخذ رجال البوليس أوسع الاجراءات وأشدها للقضاء على هذه التجارة المذمومة فكسد سوقها حيناً ثم عاد في هذه الايام الى الرواج وقد عمد التجار الى وسائل جديدة يهربون بها المخدرات وهي استخدام حمام الزاجل لنقل تلك السموم من أوربا الى انجلترا

وفي لندن أندية ليلية تباع فيها الخمور بعد الميعاد المحدد وتوزع فيها المخدرات على مدمنيها وقد هاجم البوليس اكثر هذه الاندية وأغلقها وتعددت هجماته فاتخذ أصحاب تلك الاندية مظهراً آخر وفتحوا محلاتهم على شكل منازل خصوصية تجذب زبائنها بأصوات الكسافون والضحك ـ وتلك علامات خاصة يدرك منها العملاء ان في ذلك المنزل خمراً تباع ومخدرات تعطى فيدخلونها آمنين مطمئنين

وتجد أبواب هذه الحانات البيتية مغلقة باحكام ولا يدخل اليها أحد الا بعد فحص دقيق فاذا طرق الطارق الباب فتحت في أعلاه طاقة صغيرة وأطل منها وجه كريه يتأمل في القادم طويلا حتى يستوثق منه فيسمح له بالدخول ويسير الداخل في دهاليز طويلة حتى يصل الى قاعة واسعة تحت الارض فيها رقص وغناء وخمر ونساء ومخدرات وسموم . .

وتمتلىء هذه القاعة بطلاب اللهو بعد منتصف الليل فان القانون الانجليزي يحرم بيع الخمر بعد الساعة الثانية عشرة ليلا ولذلك يهرع عشاق الدام الى تلك الاندية ليخففوا ظمأهم ويرووا عطشهم وأكثرهم من النسوة الجريئات اللواتي يلتمسن اللهو والتسلية دون أن يخشين الفضيحة والتشهير

وكل صاحب حانة من تلك الحانات يربي عدداً كبيراً من حمام الزاجل ويسكنها في ابراج قمة منزله سنين عدة ثم يرسلها الى عواصم أوربا مع رجاله الذين يشترون الكوكايين والمورفين ويضعونه في لفافات كبيرة ويعلقون كل لفافة في عنق حمامة من ذلك الحمام ثم يطلقونه فيعبر بحر المانش ويتخطى الحدود ويهبط في برجه في لندن حاملا تلك الذخيرة الثمينة

ويعترف رجال البوليس ان هذه الوسيلة الجديدة تكلفهم نصباً ومشقة فان في لندن كثيرين من هواة الحمام فلا يستطيع البوليس أن يفرق بين الابرياء منهم والمجرمين ولذلك تراه يسعى سعياً متواصلا مستمراً للوصول الى مواطن الحمام المهرب ولا يكاد يستطيع النجاح في سعيه

وقد سبق أن استعان أحد كبار مهربي المخدرات في الاسكندرية بهذه الوسيلة لتهريب كمية كبيرة من الحشيش وكان ذلك قبل الحرب الكبرى وقد وصلت الى ميناء الاسكندرية باخرة مشحونة بالحشيش ووصل الى علم رجال الجمارك أن ذلك التاجر الكبير يحاول تهريب كمية من الحشيش في تلك الايام فوضعت عليه مراقبة شديدة

وبعد وصول الباخرة أدخل أحد رجال التاجر الى الميناء اقفاصاً كثيرة مملوءة بالحمام لارسالها للخارج . وصعد بذلك الحمام الى الباخرة . ثم علق في عنق كل حمامة قطعة كبيرة من الحشيش وأطلق الحمام فانطلق طائراً الى أبراجه يحمل الحشيش وقد تخطى أسوار الجمارك وخرج التاجر بعد أن أيقن أن الحشيش أصبح في مكان مأمون في داخل المدينة . ورآه رجال الجمرك يخرج ولا يحمل شيئاً وحسبوا في أول الامر أنه عجز عن تهريب شحنة الحشيش ولكنهم ما لبثوا أن علموا المكيدة التي كادها لهم بعد فوات الأوان



كلارا بو

العدد ١٤ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ٢١ اغسطس ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »

النبيل المخاطر

النبيل سليمان داود أمام جاموس بري اصطاده في احدى رحلات صيده في ادغال أفريقية (اقرأ المقال في صفحة ١٠)



المنجمون في أنحاء العالم



في الولايات المتحدة

منجم في الحي الصيني في سان فرنسسكو يكشف للناس طوالعهم على قارعة الطريق



في الصين

منجم صيني وأمامه أدوات ال
والتمائم والاحجبة التي يتاجر



في الجزائر

مغربي يكشف البخت وقد تربع على الارض في أحد شوارع مدينة الجزائر وأمامه منديله عليه رمل



في ألمانيا

منجمة تفتح الورق في برلين وتحدث زبونها عما ترويه الكتشينة من مستقبله وغرامه وأعماله وكأنها رأت في الورق أمراً رهيباً فضمت يديها استنكاراً وفزعاً

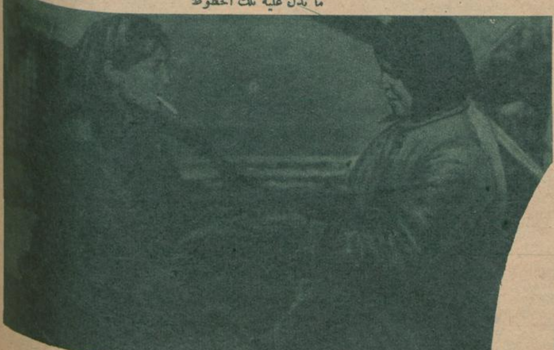


في مصر

منجم رمال في أحد شوارع القاهرة يقرأ على صفحة الرمل - خفايا المستقبل

الغجرية الحسناء

في أسفل : غجرية تكشف أسرار المستقبل في خطوط الكف وتراها تروي للعجوز أمامها ما تدل عليه تلك الخطوط





بقلم الاستاذ فكرى أباظة

أستاذ !

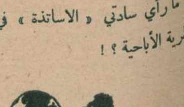
على صفحات الجرائد هـذه الأيام مناقشة حول ذيوع وشيوع لقب « استاذ » بين كل الطبقات . فهو يرتفع تارة حتى يصل للاقتران باسماء الوزراء والزعماء ثم يتواضع فيقترن باسماء الـكتاب والممثلات والممثلين وأبطال الألعاب الاولمبية ثم يتواضع فيقترن باسماء الترزية والطهاة وغيرهم . ولست أرى في هذا عيباً فما دام العرف قد قضي بشيوع لقب فلا مانع من احترام العرف وللقاريء أن يقدره بحسب جغرافيته وهندسته ولمَ تشتد الحملة بهذا الشكل على لقب « استاذ » ولا تشتد بالمثل على لقب « بيك » وهو أكثر شيوعاً وهو يمنح عفواً لـكل طربوش وبنطلون ؟!

هذا تدرج في سبيل الديموقراطية فدعوا الألقاب التكريمية يغتال بعضها البعض الآخر ويعتدي بعضها على البعض الآخر حتى تسقط قيمتها من نفسها فتبدو الأسماء مجردة من كل نعت سابق أو لاحق وحتى يحمل الاسم المجرد من كل لقب أونعت بين حروفه كل مايستحقه الشخص الحامل له من إجلال واكرام !

هذه الالقاب والنعوت في نظري من قبيل « البروباجنده » الاسمية ، والبروباجنده في مصر تصحب كل العناصر السياسية والاجتماعية والادبيـة فلمَ تحلونها هناك وتحرمونها على الاسماء !

فاذا هجرت مصر « البروباجنده » وقاطعتها في كل النواحي حق لـكم ان تحملوا على هذه الناحية وحق على الجرائد ان لا تنشر رتب البكوية والاستاذية على كل النـاس من أقلام التحرير ! . . .

ما رأي سادتي « الاساتذة » في هـذه النظرية الأباحية ؟ !



حلويات غير شرعية !؟

عثرت على اقتراح ظريف لاحمد افندي سعد المدرس بطنطا خلاصته: « انه لايجوز عرض الحلويات المصنوعة بشكل ينافي الآداب ويندى له وجه الفضيلة كما يحصل عادة في الموالد العمومية وبالأخص في مولد النبي . ويريد حضرته ان يراقب قـلم المطبوعات وان يصادر هـذه « الحلويات » كما يراقب ويصادر رقصة البطن والصور والاشرطة السينمائية والاسطوانات حرصاً على الآداب العامة »

وهي فـكرة غريبة تعتبر من الخواطر النـادرة . وحضرته يقصـد بالطبيعة تلك « العرايس الحلاوة » التي تعرض في الموالد في أشكال سافرة ، ونهود بارزة ، وصدور عارية ، وسيقان مغرية ، الى غـير ذلك من « الملحقات » التي تثير الحواس وان كانت من « الحلاوة » وليست من « اللحم »

ولـكن فاته أن بين هذه الحالة والحالات الأخرى فوارق :



١ ـ ما يظهر على المسرح وعلى السينما انما هي أجساد بشرية طبيعية تتحرك وتتـكلم وأما « العرايس الحلاوة » فهي عبارة عن حلاوة وهي من قبيل التماثيل الصغيرة من الرخام والجبس ، والا لوجب على الحـكومة ان تصادر التماثيل التي في المتاحف والصور الزيتية وهي آيات من الفن اتفق الـكل على صيانتها والاعجاب بها

٢ ـ ان العرايس الحلاوة من اختصاص الاطفال الصغار وهؤلاء لا تزال عيونهـم « مغمضة » ومن الغريب ان يتصور حضرته ان « عروسة حلاوة » تستطيع أن تستهوي الرجال وهم يعلمون أن لا روح فيها ولا دم

٣ ـ هذه الحلويات المنافية للآداب تظهر في المواسم والموالد فقط فليست من الخطر بمكان . ولا مانع يا سيدي الاستاذ من ان تمتع نظرك مرة أو مرتين في العام ؟ !

بقيت لي كلمة : ما بالك تحمل هـذه الحملة على « العرايس الحلاوة » المسكينة مع أنك تصطدم كل يوم في الطريق بعرايس ليست كالحلاوة ولـكنها عرايس بشرية تكاد تكون عارية ثم هي فضلا عن ذلك بعيون براقة متحركة ، وحواجب سوداء مزججة ، وخدود خمرية موردة ، وهذه لا تظهر في الموالد وانما تظهر في الشوارع والميادين صباحاً وظهراً ومساء وليلاً وليس كل يوم ؟ ! !

صادر يا سيدي وحارب « الآدميات » قبل أن تصادر وتحارب « الجمادات ! »

حملة التشنيع في انكلترا

- العياذ بالله من حكم الهوى

جرائد المحافظين تحمل اليوم حملات شعواء على المصريين من أجل المعاهدة . وكل هذا التهويش مصطنع حتى يقع في روع الاهالي هنا أن المعاهدة تنزيل من السماء بدليل أن الجرائد الانجليزية ساخطة عليها

ما علينا . . . لنترك هذا للسياسة ، وليس هذا مجالها . انما الغريب ان حملة التشنيع انحطت وبعدت عن « المعاهدة » الى ان وصلت للعربجية والحمارة المصريين ، فاتخذ الـكتاب الانجليز من تصرفاتهم مع « الزبائن » دليلا على ان المصريين لا يستحقون الاسـتقلال ولا يؤمنون على أرواح الاجانب المقيمين في ديارهم الا تحت ظل الاحتلال البريطاني في القاهرة



اذا كانت دائرة المناقشة منحصرة في الاخلاق فما على الانجليز الا أن يلقوا نظرة سطحيه على كل عدد من أعداد مجلة « نيوز أوف دي ورلد » ، أو ليكلفوا السر أوليفر لودج بمخابرة أرواح الضحايا في « رسل سكوير » ومغاور أحيائه وكهوفه ثم ليسائلوا أنفسهم ان كانوا يستحقون الاستقلال على هذا « الاساس الاخلاقي » أو لا يستحقونه

تلك الجرائد الانكليزية المتهجمة على الامة المصرية بهذا الشكل الوقح الجريء المبتذل هي الجديرة « بقلم المطبوعات » في مصر ليؤدبها ويهذبها ويعلمها الواجب . ولـكن ما العمل والحرية تحمي كل شيء هناك ! ؟

النهضة في مصلحة التجارة والصناعة

أحدث ولاة الأمور نهضة اصلاحية بل قل احدثوا ثورة اصلاحية في مصلحة التجارة والصناعة واليك ما نشرته الجرائد أخيراً عن آثار تلك النهضة والثورة :

أولا ـ تركيب عدد تليفونية جديدة.

ثانياً ـ انشاء خط خاص بين التلفون العام في المصلحة وبين وزارة المالية لنشاط واتساع المخابرات التلفونية بين الاثنين .

ثالثاً ـ إعادة خط من الخطوط التي كانت مخصصة لمراقبة المشتريات وأدمجت بالمصلحة لأن الخطين الحاليين لا يكفيان

رابعاً ـ تغيير « العدة » العمومية الحالية

هذا هو « كل » ما نشرته الجرائد تحت العنوان الـكبير الآتي :

« مصلحة التجارة والصناعة
اتساع نطاق العمل » !!!

فأذا ما راعك العنوان وهـالك الخط الثلث العتيد تضاءل الخبر وتضاءل حتى تقمص في « السنترال » فأذا به كله خطوط وعدد تليفونية ؟!!

فاذا بحثت عن صناعة الصابون والدباغة والمنسوجات والزخرفة والصناعات الخشبية والحديدية لم تجد لها أثراً ؟!

فهنيئاً هنيئاً لمصلحة التجارة بالخط الجديد بينها وبين المالية ـ وهنيئاً هنيئاً لهـا بالعدة الجديدة العمومية ـ وانتظروا يا قراء البركة من نظام المواصلات التليفونية ؟ ! !

فكرى أباظة
المحامي

شحاذة يخفق قلبها بالحب

تعشق شاباً وتجود له بأربعمائة جنيه ثم يخونها فيذهب عقلها وتحرق نفسها

مأساة غرامية مؤثرة في اكواخ الشحاذين

غرائب هذه الدنيا لا تقف عند حد، وعجائبها لا يحيط بها وصف، وكلما جال المرء في أنحاء هذا الوجود تكشفت له صنوف من الحوادث الواقعة هي أغرب مما يتصور الشعراء

في شارع المشهد الحسيني حيث ينتهي بك المسير الى قباء معقود تجتازه الى «الباب الأخضر» أحد أبواب المسجد الحسيني يرى السائر هناك فتاة في الخامسة والعشرين من عمرها شوهاء الوجه نحيلة الجسم رثة الثياب تظهر على عنقها وصدرها آثار الحريق، تجلس بجانب حائط المسجد حيناً وفي بعض المنعطفات حيناً آخر، وهي في الحالين لاتبدو إلا واجمة مذهوبة العقل ذاهلة عن الناس لا تنظر الى أحد ولا يسترعي انتباهها شيء

مررت بهذا الحي منذ أيام فاستوقفني منظر هذه الفتاة، ووقفت أسأل صديقا لى عن شأن هذه البائسة، أمسلوبة العقل هي؟ وإلا فما الذي يبدو على وجهها من وجوم وذهول؟ وكان صديقي من سكان هذه الجهة فقال هذه «ستيتة الشحاذة» التي أحبت فوزي وهامت به وكان بها بعض الجمال قبل أن تجن وتحرق نفسها، لم يكد صاحبي ينطق بهذه الكلمات حتى تولتني الدهشة وأخذني العجب وحسبت انه هو الذي ذهب عقله وجنّ جنونه. من هو فوزي، وما شأنه، وكيف أحبته، وكيف يتسع قلب هؤلاء للحب والهيام؟!...

قال صاحبي: كانت هذه التفاة في العشرين من عمرها، وكانت على جانب قليل من الجمال، واتخذت «الشحاذة» حرفة تقتات منها وتجمع المال فتختزنه في باطن الارض، وظلت كذلك منذ درجت من الطفولة الى الشباب، واتخذت هذا القباء مأوى تأوى اليه اذا جن الليل وخلت الشوارع من الناس

ويشاء الله أن يتسلل سلطان الحب من القصور ومباهج الحياة ونورها فيدب الى هذا القباء المظلم الموحش ويظل ينفذ الى قلب «ستيتة» رويداً رويداً حتى يخفق ويشتد خفوقه، ذلك لانها خرجت ذات يوم تطوف الشوارع والدروب والحارات تستجدى الناس وتطلب رحمتهم كعادتها كل يوم، ومرت في هذا اليوم بشارع السكة الجديدة فتقدمت الى شاب أسمر اللون مفتول العضلات معتدل القامة جميل العينين فمدت اليه يدها بالسؤال!! لكنها لم تكد تنظر الى وجهه ثم تلقى عليه النظرة الثانية والثالثة حتى قبضت يدها وأحست في باطن قلبها عيل يدفعها الى تكرار النظر الى وجه هذا الشاب، فانتحت ناحية بعيدة عنه وظلت تنظر اليه من بعيد دون أن يشعر بوجودها أو يحس بمقامها

فوزى المعشوق

وهذا المعشوق من سكان «حي الحسين» وهو معروف في هذا الحي بالجرأة والاقدام والشجاعة، يلتف حوله «الفتوات» فيغشى معهم الملاهي والقهاوي ويطوف بهم الشوارع ليلاً في طريقهم الى جبل المقطم حيث يقضون به بعض وقتهم كما يفعل «الصبوات والفتوات» فاذا رأيت فوزي في ضحوة النهار يجلس بمشرب قهوة بلدية في خان الخليلي رأيت بالقرب منه «ستيتة الشحاذة» ترنو اليه بعين دامعة ونفس موجعة. لكنها لا تقوى على هذا الكتمان طول الأبد فلا بد من أن تبوح لمعشوقها ومالك هواها بما يخفق به قلبها ويضطرب له فؤادها



ستيته الشحاذة

ستيتة تصرح بحبها

في ليلة من ليالي الصيف الحالكة الظلام كان المار من تحت القباء المعقود بمدخل «الباب الأخضر» يتعثر في طريقه بجثث آدمية تدب في الظلام الى مأواها الموحش فلا يسمع إلا همهمة وأصوات مضطربة خافتة، أولئك هم جماعة الشحاذين والشحاذات يدبون الى هذا المأوى المنحدر المظلم وبينهم ستيتة العاشقة فاذا انقضى الشطر الأول من الليل ومررت بهذا المنعطف سمعت حديثاً وسمراً مختلف اللهجات متباين العبارات، وسمعت ستيتة تختص «الست خضره» بسرها وهواها وترجوها ان تذهب في الصباح الى فوزي لتعرض عليه أن يقبلها زوجة مقابل اربعمائة جنيه تدفعها له من ادخارها في أيام طفولتها وشبابها، وتذهب «الست خضرة» ـ وهي امرأة عجوز متهدمة تبلغ من العمر سبعين عاماً، يعتقد فيها بعض الناس الصلاح والتقوى «والبركة» ـ تجر في قدميها الى حيث يجلس فوزي فتدنو منه ثم تطلب اليه ان يقوم معها الى جهة بعيدة عن الناس لتكلمه في مسألة على «سنة الله ورسوله» فيدهش الفتى بادىء الأمر ثم يذهب معها الى ناحية بعيدة عن الناس فتكاشفه بالأمر على جليته فتبرق عيناه لا لحب الفتاة ولا لقلبها الخافق بل للجنيهات الاربعمائة، وبعدها أن يفكر في الامر «ويشاور نفسه» ثم بوال بغيتها تعود الى ستيته فتبلغها الخبر وتطمنها على



الباب الاخضر في سيدنا الحسين ويبيت تحت قبته الشحاذون

فوزى يقابل ستيتة لأول مرة

ظل فوزي مشغول البال بالحصول على هذا المبلغ الضخم، وراح كل يوم يمر بالباب الاخضر تفقد ستيتة بين الشحاذات فاذا رآها حوّل عنها طرفه وتظاهر بعدم اكتراثه بها، وتراه ستيتة فيلتهب قلبها وتحس كأن ناراً تشتعل بين جوانحها. وتمر الايام والشهور وفوزي يفكر في الزواج من شحاذة بائسة مقابل مبلغ من المال!!! ويرهب الاقدام على ذلك الامر خشية انتقاد الناس وأقاويلهم، لكنه لا يعدم وسيلة من وسائل الاغراء يحصل بها على المبلغ قبل ان يرتبط معها بعقد زواج، وإذن فليقابل ستيتة وليظهر لها من الحب بمقدار ما تظهر له ثم يعرض عليها أن تكون في بيته قبل الزواج بعيدة عن وسط الشحاذات وعيشهن الانكد، وتقبل الفتاة فرحة على بيته، ويظل يعبث بعقلها ويستلب لبها حتى ترضخ لمشيئته فتقدم له المبلغ ليفتح به قهوة تدر عليهما الربح الوفير؟!!

خاتمة الفاجعة

بعد أن غابت الفتاة عن «الباب الأخضر» أشهراً وذاعت قصتها بين الناس وظن الكثير منهم أنها أصبحت زوجة لفوزي عادت الى الأرصفة وتحت القباء في حالة ذهول ونحول، ثم لوحظ انها خرجت فجأة من هذا الذهول الى الاضطراب والهذيان، وظلت تطوف الشوارع ومشارب القهوات صارخة جازعة تنطق بكلمات متقطعة لا يتصل أولها بآخرها، وأخيراً أطبق جنونها فأصبحت خطرة مخيفة تكثر من ذكر فوزي هائجة عنيفة الحركات كثيرة المخاطرات، وهمّ بعض الناس أن يحتال لادخالها مستشفى الأمراض العقلية لولا أنها هدأت وعادت الى ذهولها الأول

وفي مساء يوم من العام الماضي فزع أهل الحي لصراخ شديد يدوي في سكون الليل ورهبته، وهرع الناس الى مبعث الصوت فاذا ستيتة المسكينة قد أشعلت النار في نفسها وهي تحترق وتدوي صرخاتها في الفضاء ثم ينقذها القدر وهي في الرمق الأخير، وها هي محترقة الجسم والفؤاد يبعث منظرها الشفقة في أقسى القلوب وأغلظ الأكباد

حديث مع « فتوة »

كيف يعيش « الفتوات » في مصر

مواقعهم ونوادرهم



المعلم فهمي الفيشاوي

في الاحياء الوطنية بالعاصمة جماعة « من أولاد البلد » لا هم لهم إلا اقتحام المخاطر ، وارتكاب الحوادث ، فلا ينتهون من حادثة الا الى أخرى ، ولا ينجون من كارثة الا الى أفظع منها ، أولئك هم « الفتوات »

ولقد قصدت الى واحد من هؤلاء أسمع الى حديثه وأدون مواقعه فاستصحبت صديقاً من سكان بعض هذه الأحياء وجلسنا في حي « سيدنا الحسين » بقهوة « المعلم فهمي الفيشاوي » وهو أحد المشهورين من فتوات العاصمة ، ولم نكد نجلس حتى أقبل علينا هاشاً باساً ، فانتهزنا فرصة لمحادثته ، وصرنا نلقي عليه السؤال بعد السؤال وهو يجيب بعبارة عامية واضحة . وهو أسمر اللون ، مفتول الساعدين ، جميل العينين ، تلوح عليه أمارات القوة والاقدام ، أشرف على الخامسة والثلاثين ، حسن الهندام ، نظيف الثياب ، يلبس الجلباب الجوخ والطربوش ، ويحلي أصابعه بخواتم الماس والياقوت

أول خناقه

سألته : قل لي يا معلم فهمي ، هل تتذكر أول خناقة اكتسبت بعدها الشهرة وصرت فتوة ؟

فابتسم ابتسامة ساذجة ثم قال : « إمال ! ! كنت نجاراً مع أبي واخوتي ، وكنت لا أفكر في الدنيا وهمومها ، وكان لي « شلة » من الأصحاب أخرج معهم كل ليلة ، ثم فتحت محل حلواني وتركت أصحابي والتفت لأشغالي لكنهم عزّ عليهم أن أتركهم وظنوا اني تكبرت عليهم واحتقرتهم ، فحضروا لي ذات ليلة ، وكان عددهم لا يقل عن العشرة ، وجروا شكلي فمسكنا في بعض وعورتهم كلهم وضربني واحد منهم بسكينه . (وهنا كشف عن ساقه فأرانا أثراً غائراً لطعنة سكين قوية) وبعد هذه الحادثة اشتهرت في الخط وشهد لي الجدعان بالفتونة »

مولد سيدي اسماعيل الانبابى

فسألته : هل كنت في كل مرة تغلب خصومك ؟

فقال : « لا يابيه ، الواحد زي ما يضرب ينضرب . في ذات مرة من المرات رحت أنا والجدعان بتوعي مولد سيدي اسماعيل الانبابي في انبابه ، وقعدنا في « بار العربي » وكان هناك الحاج رمضان موسى (أحد الفتوات المشهورين) مع مشاديده وكنا ضربناهم في الأزبكية من مدة سنة فحبوا يأخذوا تارهم في الليلة دي ، ونهايته مسكنا في بعض وهات يا ضرب ، وبعدين الأولاد بتوعي لما زاد عليهم الضرب هربوا وفضلت وحدي أضرب وانضرب لما وقعت على الارض »

ولقد يلذ للقارىء أن يعلم أن هؤلاء الفتوات جميعاً لا يتقدمون للبوليس بشكوى ولا يرفعون للقضاء خصومة ، ذلك لأن « الفتوة » يجب أن يثأر لنفسه بنفسه ومن العار أن يذهب أحدهم طائعاً مختاراً الى القسم ليبلغ عن خصومه الذين نكلوا به وضربوه ، فاذا ساقهم البوليس الى القسم على أثر مشاجرة قرروا جميعاً انهم لا يعرفون الضارب وأنهم كانوا في « الزفة » أوفي « المولد » ، فلم يشعروا الا بالضرب ينهال على رؤوسهم من أشخاص لايعرفون عنهم شيئاً ، واذ ذاك لايجد رجال البوليس أمامهم الا المجنى عليه دون الجاني فيخرج الجميع يتواعدون الى « الزفة » المقبلة أو « المولد » المقبل يوم بيوم والمعارك للرجال

كيف تبدأ المعركة بين الفتوات

سألت فهمي : كيف تبدأ المعركة وعلى أي سبب تقوم الخصومة ؟

فأجاب :

« تبدأ المعركة في « الزفة » حيث يتقدم واحد من الفتوات فيدفع « النقطه » باسم الحي الذي يقيم فيه هو وباسم فتواته دون ذكر الاحياء الاخرى وفتواتها وعندئذ تثور ثائرة الفريق الثاني احتجاجاً على أغفال ذكره وتبدأ المعركة بالأيدي والعصي وتتكسر الأعضاء وتتناثر الدماء » !!!

وسألته : هل تجيدون « لعبة العصا » ؟

فأجاب : « أمال فتوات ازاى ، كل واحدفتوة لازم يعرف لعبة العصا ولازم يعرف يضرب بها ويحوش عن نفسه »

ثم سألته : هل لقوة ابدانكم دخل في انتصاركم ؟

فقال : « لايابيه ، المسألة مسألة شجاعة وقلب جامد ، يمكن سعادتك أقوى مني لكن فين القلب الجامد اللي يشوف الضرب والدم والتكسير ويخش الخناقة ميهموش »

الحاج مهدي سليمان العجمي

وقد أخبرنا المعلم فهمي ان الحاج مهدي سليمان العجمي كان هو فتوة حي « سيدنا الحسين » قبل أن ينتصر عليه صاحب هذا الحديث ، وكان ضخم المنكبين واسع العينين كبير الرأس مخيف الطلعة ، ظل يروع الحي أعواماً بحوادثه ومواقعه حتى انبرى له فهمي ينكل به ويكبح جماحه فترك العاصمة وأقام بالاسكندرية

لكن الحاج مهدي سليمان لم ينس ثأره عند فهمي فدبر له بعد أن رحل الى الاسكندرية مكيدة محكمة الاطراف فأبلغ وزارة الحربية أن فهمي مطلوب للتجنيد وأنه يراوغ القسم ويختفي عن أعين رجاله فراراً من الجندية ، وبث البوليس عيونه للقبض على فهمي كي يسلمه للحربية فتم له ما أراد بعد أن عثر عليه مختفياً في الجبل بواسطة اثنين من مخبريه أشهرا في وجهه المسدسات وقبضا عليه

الهروب من الجندية

تجند فهمي ولم يعد في امكانه النجاة من قيود الجندية إلا اذا دفع بدلاً عسكرياً قدره مائة جنيه ، لكنه كيف يستطيع الحصول على هذا المبلغ الكبير وقد أصبح في المعسكر بين الجنود لا يملك غير ثيابه وبضعة قروش ؟ تسلل اليه واحد من أتباعه (مشاديده) فنام مكانه وفر هو هارباً في سواد الليل فطاف بهؤلاء الأتباع يجمع منهم المبلغ المطلوب ، ولم ينقض الليل حتى كان قد حصل على المبلغ كاملاً ورجع في غفوة الفجر الى مكانه ، وأصبح مبكراً يطلب مقابلة قومندانه ويعرض المبلغ كي يصبح حراً من الجندية ومتاعبها ، وسأله القومندان كيف حصلت على هذا المبلغ وأنت لم تفارق المعسكر ولم يزرك به أحد من أهلك ؟ فأجابه : المبلغ كان في جيبي يا أفندي ! ! ويرى القارىء صورة فهمي بثيابه العسكرية وصورة الشهادة التي تحررت له بالمعافاة من الخدمة

ومن غريب ما يعرف عن اخلاق هؤلاء أنهم لايؤجرون للانتقام من أحد فهم « غواة » لا تقبل نفوسهم تناول الاجر مقابل تنكيلهم ببعض الناس فاذا ذهبت الى واحد منهم تستعديه على أحد أعدائك واستطعت اقناعه بأنك صاحب حق عند عدوك تطوع بالدفاع عنك والأخذ بثأرك دون أن يفكر في تناول أجر نظير هذا « المعروف »

ولقد عرف هؤلاء أيضاً ببسطة الكف بالعطاء والكرم على المعوزين من رجالهم وأتباعهم ، وعلى الرغم من كثرة حوادثهم ومواقعهم قلما تجد لواحد منهم « سابقة » مقيدة في سجل السوابق ، وذلك لأنهم دائماً يتنازلون عن حقوقهم ويرون من العار أن يبلغوا البوليس عن معاركهم . لذلك لا تدهش حين تعلم ان فهمي هذا لم تقيد له الى الآن سابقة واحدة ! !



الشهادة التي تحررت لفهمي بالمعافاة من الخدمة العسكرية

احترس من قطاع الطريق في أزقة القاهرة ومنعطفاتها

كيف يحتال النشالون على المارة لنشل ما في جيوبهم

لا جديد تحت السماء . وكذلك لا جديد في طرق الاحتيال . وما تزال وسائل الاحتيال التي كانت متبعة منذ عشرات السنين والتي فضح أمرها في كل مكان سائدة حتى الآن ولها في كل يوم ضحايا عديدون بينهم أشخاص أذكياء غير ساذجين سقطوا في شراك الاحتيال لانهم لا يهتمون بمطالعة أنباء الاجرام . ونحن اذا كنا ننشر طرفاً من أنباء المحتالين الذين ينتهزون غفلة الساذجين فيسلبونهم أموالهم فانه في ذلك خدمة للجمهور غير منكورة لأنه في كشف حيل المحتالين وفضح طرقهم ما ينقذ الكثيرين من الوقوع في شباكهم

في ميدان الخازندار ، وحول سور حديقه الازبكية ، وفي منعطفات الشوارع الموصلة الى الحي الكائن حول شارع كلوت بك عصابات من اللصوص والمحتالين تكمن ليلاً ونهاراً وتسلب المارة أموالهم . . ولكن أولئك اللصوص قاطعي الطريق لا يهاجمون المارة ويسلبونهم ما معهم عنوة واقتدار بل يذهب المارة نحوهم ويعطونهم ما في جيوبهم بملء رضاهم !

الثلاث ورقات

فذلك شخص قد تربع على الأرض في منعطف أحد الأزقة وأمامه ثلاث ورقات من ورق الكتشينه . احداها صورة بنت (دام) وهو يديرها بين يديه ويفرقها ثم يبسطها على الارض مقلوبة على وجهها وينادي بصوت خافت سري « البنت فين » ؟

وأمامه شخصان أو ثلاثة يضع كل منهما قدراً من المال على الورقة التي يحسبها صورة البنت فاذا كانت هي الصورة نفسها رد له اللاعب نقوده مضاعفة

وعلى مقربة منهم شخص آخر يرقب الطريق ويفحص وجوه المارة فاذا آنس من بينهم فتى تلوح عليه أمارات السذاجة أو شيخ قروي تبدو عليه دلائل البساطة أشار الى تلك



العصبة فمضوا يلعبون بحمية وحماس تلفت أنظار ذلك السائر فيقترب منهم ويقف ليتفرج عليهم ويشاهد لعبهم

وإذ ذاك يدهشه ان اللاعب مغفل لدرجة مدهشة وانه حين يفرق الاوراق ويبسطها أمامه تكون ورقة البنت ظاهرة قبل إلقائها فيضع أحد الواقفين فوقها ورقة مالية ذات جنيه فاذا كشف اللاعب الورقة واتضح انها هي صورة البنت دفع لصاحب الجنيه جنيهاً آخر

ولا يستطيع أن يخفي دهشته وإذ ذاك يغمزه أحد الواقفين قائلا : صاحبنا ده سكران . وكسبان الفلوس دي في اللوترية . ومش عارف يلعب . وادحنا بنكسب منه بسهولة

وينتهز الشخص هذه الفرصة ويشترك في اللعب ولكنه لا يجازف بمبلغ كبير في أول الأمر بل يضع على الورقة التي يظن انها صورة البنت نصف ريال فوق ورقة البنت فيدفع للضحية ريالاً كاملاً

ويفرح الضحية بهذا الربح ويتجرأ فينتظر حتى « يفنط » اللاعب الورق ويفرقه وهو ينظر الى حركات أصابعه السريعة حتى لا تفل عنه ورقة البنت ومتى نشر اللاعب الثلاث ورقات خيل للضحية ان ورقة البنت هي الوسطى فوضع عليها ورقة مالية ذات جنيه

ويقلب اللاعب الورق فاذا بها ورقة أخرى والبنت هي الورقة اليمنى

ويثور الضحية غضباً لأن نظره خدعه وسرعة تفنيط الورقات الثلاث أزاغت بصره فلم يعرف تماماً موضع ورقة البنت . ويحاول استرداد مادفعه فيلعب بجنيه آخر ويضيع الجنيه في الحال

وفي دقائق قليلة دون أن يشعر يدفع عدة جنيهات حتى اذا أيقن اللاعب وشركاؤه ان صاحبهم داخله الشك صاح أحدهم : إلحق ! . البوليس جاي

وفي الحال يقوم الثلاثة ويفرون راكضين ويتركون صاحبهم باهتاً ذاهلاً ينحي على نفسه باللائمة ويندب نقوده المسلوبة !

الطفل الباكي

وهناك في أحد المنعطفات رجل يسير ذهاباً واياباً ومعه غلام صغير وهو يترصد الطريق فاذا آنس شخصاً قادماً من بعيد وأدرك من مظهره ان جيبه مفعم بالنقود أمسك بتلابيب الغلام وأهوى عليه ضرباً ولطماً بقسوة وعنف، ويبكي الغلام ويستغيث ويتوسل لابيه ان يتركه وهو لا يرحمه ولا يخفف عنه الضرب حتى يصل ذلك السائر فيلجأ اليه الصبي ويتشبث به مستنجداً والاب يحاول انتزاعه والغلام يزداد تعلقاً بذلك القادم



ويحاول القادم أن يخفف من غضب الأب وان يحمي الغلام من شر ضربه ولكن الأب يأبى الا ان يؤدب ولده ، والولد يزداد تمسكا بالرجل وتعلقاً في ثيابه الى ان يصيح الغلام « حرمت خلاص يا با »

ومن المدهش انه لا يكاد ينطق بهذه الكلمة حتى يكف الأب عن الضرب ويكف الغلام عن التعلق بمنقذه ثم يندفع الغلام راكضاً والأب وراءه يهدده ويسبه ويلعنه

أما ذلك المنقذ الكريم فانه لا يكاد يبتعد هنيهة حتى يجد أن محفظته قد انتشلت من جيبه . فيدرك بعد فوات الأوان ان الأب وابنه ليسا الا لصين بارعين . وان كلمة « حرمت خلاص يا با » ليست الا اصطلاحاً يفهم منه الأب ان الغلام اكمل مهمته واستولى على المحفظة

السكير النشال

وهذا شخص يبدو عليه من ملابسه انه عامل بسيط تفوح منه رائحة خمر كريهة قوية . ولكنك تراه كامناً في أحد المنعطفات وعيناه محملقتان تترصد الطريق ولا تبدو على وجهه آثار السكر مطلقاً على الرغم من الرائحة القوية المنبعثة منه . وذلك لان هذه الخمر ليست في جوفه وانما في ثيابه فهو قاطع طريق خبيث صب على ملابسه كمية من الخمر الكريهة الرائحة حتى يظن كل من يقترب منه أنه في أشد حالات السكر

ويقف هذا السكير المزعوم في مكمنه حتى يرى فريسته قادماً عن بعد . وهذه الفريسة تكون في الغالب أحد أغنياء الفلاحين قادماً الى ذلك الحي ليقضي ليله في لهو وسمر وقد أفعمت جيوبه بالمال

واذ ذاك يرى هذا الكامن قد تقدم نحو فريسته وهو يترنح ويتلعثم في كلامه ويحرك يديه حركات من افقده السكر صوابه ثم يصطدم به وهو يقول بلسان أعوجه السكر : . . . دين اللي يزعلنا !!

ويبعده الآخر عنه والسكير يزداد به اصطداما ويكاد يسقط عليه فيدفعه الآخر بعنف وهو يلعن الخمر وشاربها فلا يلبث السكران أن يسقط الى الارض وهو يترنح ويتمتم بكلام غير مفهوم

ويسير الاخر في طريقه دون أن يدري أن في هذه الثواني القليلة التي اصطدم فيها السكران به قد نشلت محفظته من جيبه وانتقلت الى جيب السكران

ولو عاد بعد هنيهة لوجد ذلك السكران الذي أعدمه السكر صوابه وتوازنه جالساً يحصي محتويات المحفظة وهو أكثر الناس تنبهاً وصحوا !!

الخناقة

وفي أحد المنعطفات ترى فريقاً من الرجال



كامنين يترصدون حتى اذا رأوا أحد المارة قادماً نحوهم ثاروا كأنهم شياطين الجن وأمعنوا في بعضهم ضرباً ولطماً وتدافعوا وتدحرجوا وأمسكوا بخناق بعضهم . ولا يلبث ذلك القادم أن يجد أولئك المتشاجرين يتدافعون ويدورون حوله واذا به في وسط المعمعة دون أن يشعر . ولا تطول هذه المشاجرة فان المتشاجرين لا يلبثون أن يبتعدوا عنه وهم مستمرون في عراكهم وضربهم حتى يختفوا في زقاق مجاور

ولكن هذه الثواني القليلة التي تطاحن فيها اولئك المتشاجرون حوله كانت كافية لأن ينشل أحدهم من جيبه محفظة نقوده وساعته وسلسلته !!

كيف وفقت الى اكتشاف بطلي رواية «زينب»

لماذا اسندت دوري البطولة الى بهيجة حافظ وسراج منير

بقلم المخرج السينمائي محمد كريم

وصف الاستاذ محمد كريم مخرج رواية «زينب» السينمائية فى مقال سابق فى «الدنيا» المشقات التى تكبدها فى سبيل البحث عن اشخاص يليقون للتمثيل فى هذه الرواية. وذكر ان جهوده ذهبت ادراج الرياح اذ انه لم يعثر بين الالف هاو وهاوية الذين تقدموا له من يصلح للتمثيل السينمائى. وها هو يروى فى هذا المقال الممتع كيف التقى بالسيدة بهيجة حافظ التى وجد فيها من الصفات التى تؤهلها للظهور على الستار الفضى ما حمله على اسناد دور «زينب» اليها بلا تردد. وهو يروى ايضا كيف وفق الى العثور على سراج منير بطل الرواية



السيدة بهيجة حافظ بطلة فيلم «زينب»

بهيجة حافظ

جمعتني حفلة عائلية ساهرة بسيدة مهذبة راقية تنم ملامحها وتخايلها على العبقرية والذكاء قدمها أصحاب الدار باسم «بهيجة» وقدمت لها بأني المخرج الفني لشركة مصر للتمثيل والسينما — وقتئذ — فأخذ ينتقل بنا الحديث من موضوع لموضوع، وكنت أستشف أثناء تلك من حديثها أنها ميالة بعواطفها نحو الموسيقى وأن لها فيها قدما راسخة. ثم كاشفتني بغرامها بالسينما وأنها ولوعة بالظهور على الستار الفضي وأنها طلب اليها أن تعمل في إحدى الشركات الامريكية ولولا حوائل قامت دون ذلك أكرهتها على البقاء هنا بمصر. فأفهمتها بأنه من الحزم الا تستعجل الأمور وأنه خير لها أن تعمل أولا على الظهور في مصر حيث يكون من المحتمل بعد ذلك أن تطلبها الشركات الأجنبية وقلت لها: «ومع ذلك فان هناك مئات من كبار الممثلين في أوربا وأميركا يقاسون مرارة البطالة وعدم العمل». ثم انتهت السهرة وكانت آخر جملة افترقنا عندها هي: «ان الساعة التي سأحتاج فيها اليك قريبة» ومضى بعد ذلك على تلك السهرة عدة شهور ثم تم الاتفاق أثناءها على اخراج رواية زينب وأخذت أفكر في اختيار أبطال الرواية

ولما كان دور زينب كما صورها الدكتور هيكل بك يتطلب شروطاً لم تتوفر في واحدة من الاثنين والسبعين سيدة اللاتي قدمن طلباتهن الي، فكرت في بهيجة وعزمت على اسناد الدور اليها.

فكتبت اليها ثم عرفت بعد ذلك أنها بارحت الاسكندرية للاقامة بالقاهرة. ولكن كيف ألتقي بها في القاهرة؟ ثم شاءت الظروف أن لمحت صورتها على غلاف احدى المجلات الاسبوعية فسررت جداً وذهبت في الحال الى ادارة المجلة وقابلت صاحبها صديقي الاستاذ اسماعيل بك وهبي المحامي وشرحت له الامر طالباً منه أن يتكرم بدعوتها لمقابلتي. وبعد يوم واحد كانت بهيجة معي في مكتبه. ولما فهمت الغرض من حضورها سرت وظهر السرور على وجهها ثم دعتنا أنا وزوجتي لتناول الشاي بمنزلها في اليوم التالي.

ذهبنا اليها فوجدنا أنفسنا في مسكن كل ما فيه يدل على ذوق ممتاز سليم ثم أرتني عدة صور فوتوغرافية أخذتها لنفسها على جملة أوضاع فأطنبت لها في كثير منها ثم قلت لها: ولكن هذه الصور لا تعفيك من المثول أمام الكاميرا للقيام ببعض الادوار. فضحكت ثم شكرنا لها لطفها وحديثها الجم الادب وانصرفنا على أن تحضر للشركة. وفعلاً حضرت في اليوم المتفق عليه. وقامت ببعض المشاهد التي طلبتها منها فأدهشني عدم تصنعها وتكلفها. وللحال أيقنت ان «بهيجة» هي ضالتي التي حاولت عبثاً أن أعثر عليها بين الاثنتين والسبعين سيدة.

ولكني لم اكتف بتجربة يوم أو يومين بل انها حضرت خمسة أيام متوالية قامت فيها بمشاهد صعبة مختلفة فمن فتاة ولهى مشردة اللب، الى فتاة يائسة حزينة، الى مرحة طائشة، الى جزعة مضطربة، الى فتاة عاقلة رزينة، هنا أيقنت ان بهيجة هي الوحيدة التي يمكن أن أعهد اليها بالدور وانها صورة طبيعية لزينب الامام (اسم زينب الحقيقي في القصة). وعلى ذلك أسندت اليها الدور

سراج منير

منير هو الشخص الوحيد من بين أشخاص هذه الرواية الذي سبق له الوقوف أمام الكاميرا والظهور على لوحات السينما. كان يدرس الطب في برلين وكان ولوعاً في الوقت نفسه بالتمثيل السينماتوغرافي ولذا كان كثيراً ما يتردد على شركة أوفا وقد عهد اليه فعلاً ببعض الادوار التي لا بأس بها. لذلك لم تكن الكاميرا عليه امراً غريباً يحتار كيف يمثل أمامها. ولم تأخذه نشوة الفرح عندما عرف انه سيظهر على الشاشة البيضاء لانه ظهر عليها فعلا جملة مرات

كان منير واحداً من الأحد عشر الذين انحصر فيهم بطل رواية زينب. أو ان شئت قل انه كان أحد الاثنين اللذين صممت على ان أعهد الى احدهما بدور البطل

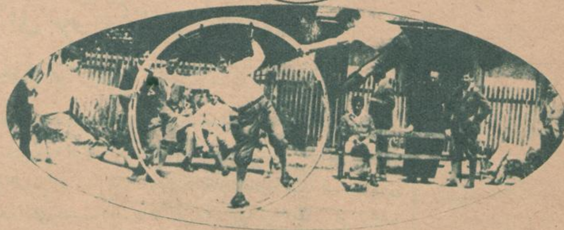
فاستبقيت منيراً وبدأت بالثاني. فراعني منه أمر قضى على فكرة اسناد الدور اليه وذلك هو خجله وحياؤه الشديد. وحاولت أن أعالج فيه ذلك بمختلف الوسائل فذهبت محاولاتي عبثاً كمن يفرض على شخص ما هو ضد طبعه. فلم أجد بداً من أن أدعو منيراً ودعوته برسالة تلغرافية حيث انه كان قد انقطع عن الحضور منذ الساعة التي أدرك فيها اني فكرت في شخص آخر غيره. نعم حضر في الحال ولما عرف مقصدي ابتسم وابتسمت. ثم قام في الحال وعملت له المكياج ولبس الملابس القروية وبدأنا العمل. فكنت أناوهو والمصور فقط. ومضينا النهار وشطراً من الليل في عمل جملة تجارب أسفرت عن نجاحه الباهر. حيث اجتمعت فيه المزايا اللازمة من حيث اللون المصري وبريق العينين، الى جسم ممتلىء شباباً وصحة موفورة، فخرج من كل ذلك شخص لا يختلف عن «ابراهيم» بطل الرواية، واليه أسندت الدور

محمد كريم
مخرج فيلم زينب
— فلم رمسيس —



سراج افندي منير بطل فيلم «زينب»

في الدنيا



أحدث أنواع الرياضة

اصبح هذا الطوق الكبير الذي ترى صورته فوق هذا الكلام من أحب أنواع الرياضة واكثرها انتشاراً في المدارس الالمانية . وترى احد الطلبة متعلقاً في ذلك الطوق من الداخل وعن يمينه ويساره طالبان يحاول كل منهما ان يدير الطوق الى ناحيته



الكارت بوستال الناطق

يرسل الانسان الى أصدقائه بطاقات بريد للتهنئة والتبريك في الاعياد والمناسبات . وقد فكر بعض الظرفاء النابغين أن يجعل هذه البطاقات تنطق وتتلو التهنئة على المسامع ووفق في عمله اذ صنع بطاقات في في ظهر كل واحدة منها اسطوانة صغيرة تحتوي على أنشودة تهنئة



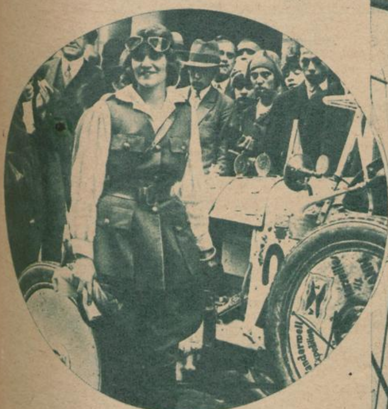
فارس رهيب

لانظن أن في العالم بأسره حصاناً امتطى صهوته أسد كاسر وسار به في هدوء واطمئنان مثل ذلك الحصان الذي يقوم مع فارسه الاسد بألعاب بهلوانية مدهشة في ملعب هاجنبك في برلين كما ترى في الصورة العليا

قاهرات الامواج

انشئت في دوفيل مدرسة سباحة للسيدات على ظهر سفينة ذات ثلاثة اشرعة تديرها مدام ايفون هيبر . وهذه السفينة تجتاز المانش وتجتاز المحيط الاطلنطي والبحر الابيض احياناً وتعيش فيه الفتيات عيشة البحارة الخشنة القاسية وتراهن في الصورة الى اليسار يقمن ببعض المناورات ويتسلقن الساري الاكبر





حول العالم في السيارة

فوق هذا الكلام صورة المدموازيل فاندرفلد عند عودتها الى باريس بعد أن طافت حول العالم في سيارتها وعبرت القارات والمهالك وحيدة لا يؤنسها سوى جرأتها واقدامها وشغفها بركوب الصعب من الامور



بين الارض والسماء

يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة فريدة صورت لطيار أميركي دانماركي يدعى جون ترانوم، وهو يثب من طيارة محلقة في أعلى الجو فوق مطار كوبنهاجن مستعيناً بالمظلة الواقية من السقوط. وقد أخذت الصورة في اللحظة التي قفز فيها من الطيارة قبل أن تنشر المظلة وتحمله في الهواء لتنزله الى الارض في رفق وأمان



دار الدايلي نيوز في شيكاغو

أنشأت جريدة الدايلي نيوز داراً لها في شيكاغو من أكبر الدور العصرية يبلغ ارتفاعها مائة متر تقريباً . ونحن نتمنى أن نجد للصحف والمجلات المصرية في عهد قريب مثل هذه الصروح الشامخة التي تليق بصاحبة الجلالة

أسرار القبور وأهوالها

المدفونون أحياء ـ جثة تمزق اكفانها ـ هيكل عظمي ينتصب واقفاً في قبره ـ ميت يصفع التربي ـ المقبرة المسكونة بالارواح المعذبة

اذا كانت الدنيا مليئة بالفواجع المؤلمة والاهوال التي تقشعر من هولها الابدان فان القبور تخفي بين جدرانها الصامتة وفي ظلماتها الموحشة فواجع أشد إيلاماً وهولاً

ولعل أقوى هذه الفواجع حوادث أولئك الذين يدفنون أحياء ثم يستفيقون من غشيتهم الشبيهة بالموت وهم في أعماق القبور !

ولو سألت أحد «التربية» لروى لك الكثير من أخبار الموتى الذين يجدونهم بعد موتهم وقد تغيرت أوضاعهم في قبورهم وانتقلوا من الامكنة التي ارقدوا فيها وتكدست عظامهم في أحد أركان القبر ولكنهم يخفون هذه الحقائق المؤلمة عن أهل الموتى حتى لا يثيروا أشجانهم

وقد وقعت منذ عهد قريب حادثة مؤلمة في مدفن المرحوم ص . بك فقد ماتت احدى قريباته وصرح بدفنها وغسلت وكفنت وحملت الى المقبرة وأنزلها « التربية » الى اللحد وأرقدوها على الثرى ثم أغلقوا اللحد عليها

وبعد حين قصير مات صبي من الاسرة لحمل الى المقبرة وفتح اللحد لدفنه فرأى أهل الميت أمام أعينهم منظراً تقشعر منه الاجساد هولاً

رأوا خلف باب اللحد تلك الميتة وقد مزقت اكفانها وجلست القرفصاء عند باب اللحد وأسندت رأسها الى يدها . . . ولا يعلم الا الله ما تولاها من الفزع والجنون عند ما أفاقت في قبرها ورأت نفسها مدفونة وهي على قيد الحياة وقد سدت دونها سبل الخلاص فجلست عند باب اللحد في ظلمة القبر ووحشته تنتظر وتقاسي هول الرعب حتى قضي عليها ! !

وللعامة تعليل غريب لهذه الحوادث المروعة التي تحدث في جوف القبر فاذا رأوا ميتاً قد انتقل من المكان الذي وضع فيه أو رأوا هيكله العظمي قابعاً في أحد أركان اللحد بعد حين فانهم لا يقولون انه دفن حياً وأفاق في قبره . وانما يزعمون ان الموتى الآخرين الراقدين في القبر كان بينهم وبين هذا الميت الجديد عداء قديم فلم يرضوا ببقائه بينهم بل حاولوا طرده من القبر . . ففر منهم الى أحد أركان القبر وما زالوا ينهالون عليه ضرباً حتى أخمدوا أنفاسه في الركنة التي لجأ اليها ! !

ولا شك في أن مهنة « التربية » من أشق المهن وأبشعها فانهم يقضون حياتهم في دفن الموتى وتوسيدهم ودخول القبور وكثيراً ما تقع لهم حوادث تملأ القلوب فزعاً ورعباً

وقد روى لي أحد « تربية » مقابر الامام الشافعي وهو فتى نبيه متعلم يدعى حسن الانبري بعض الحوادث التي شاهدها وهي حوادث مخيفة بشعة تبدو كأنها خرافات مزعجة ولكنه يعللها تعليلاً معقولا فلا تكون خرافة منكرة كما تبدو لاول وهلة

فمنها انه نزل في ذات مرة الى أحد القبور ليدفن طفلاً ميتاً ، وكان في القبر بعض جثث الموتى السابقين فما كاد يتقدم خطوة واحدة حتى انتصبت أمامه احدى الجثث كأنما دفعها من الارض «زنبلك» قوي ووقفت في وجهه تحدق اليه بعينين فارغتين ! ! . .

واستولى عليه رعب شديد فخرج من القبر وقد ملىء فزعاً ولكنه ما لبث ان استعاد رباطة جأشه وهبط ثانياً الى القبر فرأى تلك الجثة ساقطة في مكانها وكأنها لوح من الخشب

وأدرك سر هذه الظاهرة العجيبة فان المعتاد ان تفرش الارض تحت جثة الموتى بالحناء . وقد وضعت تحت جثة هذا الميت كمية كبيرة من الحناء ووضع الميت فوقها راقداً على ظهره فكان من تأثير الحناء ان جسده تصلب وتخشب وتماسكت سلسلته الفقرية وشدت أعصابه على عظامه حتى أصبح كأنه لوح من الخشب

فلما نزل التربي الى القبر كانت قدما الميت مرفوعتين وهو راقد على ظهره فداس على أصابع قدميه بقوة دون ان يشعر فوقفت الجثة ككتلة واحدة أمامه وجهاً لوجه ! ! . .

وفي مرة أخرى انزل الى احد القبور جثة ميت وأرقدها على الثرى ثم حلَّ رباط الكفن كالمتبع وماكاد يحل الرباط المحيط بوسط الميت حتى رفع الميت ذراعه وصفعه بقوة على وجهه !

ولم يكن السبب في تلك الصفعة التي ألحقها الميت بدافنه إلا ان الميت مات وذراعه ممتدة وتصلبت ذراعه فلما قام المكفنون بتكفينه ضموا ذراعه المتصلبة بقوة الى جانبه وربطوها بالكفن ولما فك التربي رباط الكفن في القبر انطلقت الذراع وعادت ممتدة الى وضعها الاصلي فلطمت التربي تلك اللطمة المخيفة ! !

واذا سرت بين القبور نهاراً فانك تشعر بوحشة غريبة يبعثها في نفسك ذلك السكون العميق المخيم على مساكن الموتى والذي لايزعجه أي صوت وكأنما أقيم بين مدينة الاموات ومدينة الاحياء سور خفي لا تنفذ منه الاصوات والضجة وحركة الحياة القائمة

أما اذا سرت ليلاً فان ذلك السكون الرهيب يوحي اليك بهواجس مفزعة وتخيلات مضطربة وكأن تلك الشواهد والقبور اشباح منتصبة في ظلمة الليل تحيطك لتؤاخذك عن انتهاكك حرمتها

وكثيراً ما تروج الاشاعات عن أرواح الموتى التي تخرج من قبورها ليلاً وتطوف بين القبور ولكن هذه الاشاعات ليست إلا وليدة المخيلات المضطربة والوساوس القوية

ومع ذلك فان منها إشاعات عجيبة يحدثك كل انسان عن صحتها ويروي لك مشاهداته بنفسه ليقيم الدليل على حقيقتها

في أحد شوارع المقابر بالامام الشافعي مقبرة موحشة ملحقة بمدفن المرحوم علي باشا رضا . وقد حدث منذ بضع سنوات ان سيدة من صاحبات هذه المقبرة قدمت لزيارة موتاها وأقامت في بناء مجاور للمقبرة وقضت فيه ثلاثة أيام وكانت معها وصيفة عجوز من النسوة اللواتي يستخدمهن السيدات لتسليتهن وإضحاكهن ويدعون الواحدة منهن « سوتريه » وطباخة لتطهي طعامها

وكانت تلك السيدة تأتي في كل ليلة ببعض الفقهاء يجلسون في أسفل الحجرة التي تقيم فيها يتلون آيات الذكر الحكيم

في إحدى الليالي اذ كانت السيدة ووصيفتها في حجرتهما تصغيان الى صوت الفقهاء وهم يتلون القرآن ، كانت الطاهية في المطبخ تشعل وابور الغاز لعمل القهوة فانفجر فيها الوابور واشتعلت بها النيران وخرجت من المطبخ والنار متقدة فيها فحاولت سيدتها ووصيفتها أن تطفئا تلك النار المتأججة فاتصلت النار بثيابهما

وفي ساعة الفزع هذه قفزت احداهن من النافذة وهي شعلة متقدة من اللهب فسقطت على حجر كبير هشم رأسها ونثر مخها فماتت لساعتها

ووثبت الاخرى من نافذة ثانية فسقطت على سنان درابزين حديدي مزق وجهها وصدرها ، وسقطت الثالثة بين الفقهاء وهم ضريرون لايرون فاتصلت النار بهم ومات أحدهم حرقاً

وماتت السيدة والمرأتان وأحد الفقهاء ومرت الايام على هذه الحادثة المؤلمة ولكنها خلفت لها أثراً هائلا

ذلك أن أرواح أولئك الموتى ـ كما يزعم سكان الامام الشافعي ـ لم تطمئن في مراقدها فاذا هبط الليل هامت في أنحاء المقبرة تولول وتصيح وتقذف الاحجار والحصا

ولذلك لا يجسر أحد الى الآن أن يمر من ذلك المكان ليلا . فاذا قادته قدماه من ذلك الطريق بعد انتصاف الليل ومر من أمام هذه المقبرة فانه يسمع من داخلها ولولة خافقة وأنيناً مؤلماً وأصواتاً غير بشرية تملأ القلوب فزعاً ورعباً ! !



. . . فما كاد يتقدم خطوة واحدة حتى انتصبت امامه احدى الجثث . . .

النبيـــــل المخاطر

أمثلة من شجاعة النبيل سليمان داود

للنبيل سليمان داود شغف بالسياحة والتجوال في الأقطار النائية التي تتعدد فيها المغاور والقفار ويتحمل سالكها من المشاق مالا يقدر عليه إلا من تذرع بالشجاعة والصبر ، وكان على اكمل استعداد للسير في هذه الجهات التي تكثر فيها الوحوش الضارية ، ويصعب فيها طريق النجاة

ومن ذلك انه رحل الى الهند في أحد الاعوام الماضية . وكان مصطحباً معه بعض الخدم الذين يصحبونه عادة في مثل هذه الرحلة وبينما هم يسيرون بين غابات احدى المغاور التقوا بجيش كبير من الفيلة يقوده رئيس عظيم منهم والفيلة كما يعلم القراء من الحيوانات الاجتماعية التي تعيش مجتمعة . ومن عادتها انها اذا سارت تقدم جماعتها فيل يكون بمثابة الرئيس والدليل ومن مهمته أن يزيح كل ما يعترض طريق جماعته من صخور وأشجار

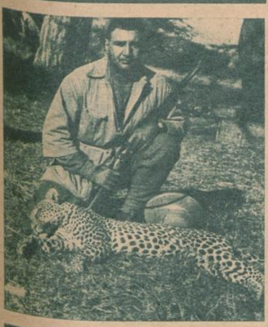
فلما التقى النبيل سليمان وخدمه بهذه الفيلة رأى ألا يتقهقر أمامها ، وما لبث أن تقلد بندقيته وأراد أن يضرب بها الفيلة ، غير انه حينما وضع يده في حقيبة الرصاص لم يجد فيها رصاصة واحدة اذ قد نفد ما معه في الصيد الذي قام به قبل أن يحضر الى هذا المكان . وفي هذه اللحظة تنبه بعض خدمه المسلحين الى ما يريد ، فأخرج من حقيبته عدداً من الرصاص وسلمه الى النبيل فتناولها وسرعان ما صوب بندقيته نحو الفيلة فأردى منها ثلاثة وهرب الباقي

وفي سنة ١٩٢٦ رحل سموه مع الاميرين يوسف كمال ، وعمرو ابراهيم الى الكونغو البلجيكي فخرجوا ذات يوم الى الصيد في بعض الجبال ، وأخذوا يطاردون الغزلان والوحوش فيصيدون منها تارة ، وتفلت من يدهم تارة أخرى ، وبينما هم كذلك إذ افتقدوا النبيل سليمان داود فأخذوا يتلفتون باحثين عنه في كل مكان ويطلقون الرصاص في الهواء ، ويشعلون النيران على قمم التلال كي يهتدي النبيل الغائب الى مكانهم فلم يعثروا عليه . ومكثوا كذلك نحو ٤٨ ساعة ثم اهتدوا اليه بعد ان كان متوغلاً وحده طول هذه المدة بين الغابات والتلال

وفي سنة ١٩٢٧ كان يصطاد في غابات الكونغو هو والامير يوسف كمال فطلع عليهما بالليل وهما في خيمتهما نمر ضار يرسل اليهما شواظاً من عينيه الملتهبتين ، وقد كشف عن نواجذه الحادة وأقبل نحوهما يريد الهجوم ، فما كان من النبيل سليمان الا أن سبقه الى بندقيته فرماه منها برصاصة واحدة أردته قتيلاً . فأعجب بذلك الأمير يوسف كمال وأثنى على مهارته

وليست مهارة النبيل سليمان داود مقصورة على دقة الرماية واحكام الاصابة في الصيد ، بل هو بارع أيضاً في عدة رياضات أخرى نخص بالذكر منها السباحة التي يتقنها كأحسن سابح

وقد اقتنى مجموعة حسنة من البنادق الثمينة التي تمتاز بدقة صنعها وسهولة استعمالها . والذي يزور قصره يرى فيه من التحف النفيسة وتماثيل الحيوانات البرية وجلودها ما يبعث في نفسه الاغتباط بما عليه أمراؤنا من الجرأة والاقدام وحب المخاطرة والتجوال في بقاع العالم المجهولة عند الكثيرين



النبيل سليمان داود وأمامه نمر اصطاده



النبيل سليمان داود وبجانبه تيتل اصطاده

ذكريات الاستاذ محمد لطفى جمعة

الخطوات الاولى ـ المحامى فى الجلسة الجنائية ـ علاقة القضاة بالمحامين قديماً واليوم ـ من الاعدام الى البراءة

تحدث الينا الاستاذ محمد لطفي جمعه عن ذكرياته في المحاماة فقال :

« كانت أول قضية ترافعت فيها قضية جنحة كان متهماً فيها الأسطى « علي جلط » وكان نجاراً مشهوراً ، وتهمته أنه بلغ كذباً في حق بعض رجال بوليس حلوان بأنهم سرقوا نقوده بعد أن حبسوه ظلماً عقب القبض عليه في مكان معد لتدخين الحشيش ، وكانت القضية منظورة أمام محكمة السيدة زينب الجزئية والجلسة منعقدة برياسة صاحب العزة عبد العزيز بك محمد ، ولم أكن أعرف فن المرافعات ولا طريقة الكلام في المحاكم ، فكنت أناقش الشهود ثم أترافع عقب كل شهادة ، وكان القاضي واسع الصدر فلا يمنعني ولا يلفت نظري لضرورة تأجيل الدفاع جملة واحدة الى انتهاء جميع الشهود

« ولما طالت مرافعتي ، بعد انتهاء الشهود من تأدية شهاداتهم بدأ حضرة القاضي يكتب حكمه وأنا أتكلم أيضاً ، فألقى بقلمه على المنضدة وقال له « ياحضرة المحامي ، أنت عاوز تترافع طول النهار ، دي ما كنتش قضية ، فلم أدرك أنه لم يبق في صبر القاضي منزع ، بل وقفت « بتلامة » ولا أسميها جرأة وقلت له « اذا كانت براءة موكلي تقتضي مرافعتي طول النهار وطول الليل ، فانني فاعل ذلك » . . فابتسم القاضي وقال تمت المرافعة وحكمت المحكمة ببراءة ساحة المتهم ... » وما أزال أذكر موقفي هذا بخجل شديد

المحامى فى الجلسة

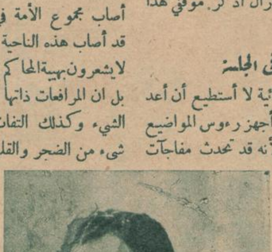
« وفي القضايا الجنائية لا أستطيع أن أعد مرافعة مكتوبة ، ولكن أجهز رءوس المواضيع قابلة للنقص والزيادة ، لأنه قد تحدث مفاجآت لم تكن في الحسبان

« ويجب على المحامي الا يهمل مرافعته معتمداً على ما يظهر على القضاة من اقتناعهم ببراءة المتهم فقد يفوه القاضي بعبارة مطمئنة أو مبهمة تدل على رأي حسن لمصلحة المتهم وهو في الواقع يضمر غير ذلك ، أو يكون قد تكلم عضواً دون قصد ، فيجب والحال هذه ان نستوفى الدفاع دائماً مهما يبدو لنا من عدم الفائدة من الاستمرار لحسن ظن المحكمة

علاقة القضاة بالمحامين

س : ما رأيكم في علاقة القاضي بالمحامي وما يحدث بينهما الآن من الاختلافات ؟

« يظهر لي أنه منذ أواخر سني الحرب طرأت تغييرات جوهرية على المحاكم من جهة المحامين والقضاة ، ويلوح لي أن الرجال الذين يذهبون لا يعوضون ، ولعل التراخي الذي أصاب مجموع الأمة في سائر ناحيات حياتها ، قد أصاب هذه الناحية أيضاً ، وكثيرون كانوا لا يشعرون بهيبة المحاكم منذ بدأت اشتغالي بالمحاماة بل ان المرافعات ذاتها قد انحط مستواها بعض الشيء وكذلك التفات القضاة للدفاع اعتوره شيء من الضجر والقلق ، فكان يستحيل منذ عشر سنين أن يحكم على محام بالغرامة مهما كان القاضي شديداً ، واليك مثل المرحوم مجدي باشا الذي كان مشهوراً بالشدة في أحكامه وفي نظام جلسته ، فقد كان من أظرف خلق الله مع المحامين



الاستاذ محمد لطفي جمعة

من الاعدام الى البراءة

س : ما هي أهم تجاربكم الأخرى في المحاماة ؟

« أذكر قضية حكم فيها القاضي مرتكناً على علمه ، مع ان ذلك محرم قانوناً ، وترتب على ذلك أن برىء المتهم بعد أن حكم عليه بالاعدام في أول الامر

« وموجز ما حدث فيها ان « فاعلاً » صعيدياً اتهم بقتل آخر من القاهرة . وحينما سأله القاضي أنكر وقال انه في ذلك اليوم كان يعمل في عمارة بالسيدة زينب . ولكن رئيس الجلسة أجابه قائلاً انه حوالي ذلك التاريخ كان ماراً في ميدان السيدة ولم ير عمارات تبنى . وحينئذ يكون المتهم كاذباً وأصدرت المحكمة عليه حكماً بالاعدام . ومن هنا يتبين ان المحكمة حكمت مرتكنة الى معلومات رئيسها الخاصة وهذا محرم تحريماً باتاً في القانون

« وبعد ذلك أرسل المتهم الى سجن بني سويف . ورفع نقضاً عن الحكم . وفي هذه الاثناء حدث ان مر النائب العمومي ـ وأذكر انه كان طلعت باشا ـ على السجن للتفتيش . وانتهز هذا الرجل وجوده وسرد عليه ما حدث في المحكمة . وكان ذلك سبباً في زيادة الاهتمام بقضيته في محكمة النقض

« جاء يوم الجلسة وعرضت القضية من جديد ورأت المحكمة العليا أن تنقض الحكم وتعيدها الى دائرة أخرى من دوائر الجنايات . وهناك ألغى حكم الاعدام الذي صدر ضد المتهم في أول الامر وحكم عليه بالبراءة وأفرج عنه في الحال . وكان هذان الحكمان في تناقضهما الكبير موضع دهشة الناس واستغرابهم »

متوحشو كافيروندو العراة

حقائق عجيبة عن شعب افريقي خفي

وصف مسهب لحياة قبيلة افريقية وعاداتها وحفلاتها

بقلم العالم الرحالة الدكتور فيلكس أوسوالد

انتشرت المدنية الحديثة في أنحاء العالم وطغت على أرجائه بسرعة السيل المتدفق حتى أصبح من النادر أن تجد شعباً يعيش على فطرته الاولى دون ان يتأثر بعادات البيض وطباعهم

ومع ذلك فاني وجدت نفسي بعد رحلة ثلاثة أسابيع من لندن في وسط قبيلة من الزنوج يعيشون عرايا الابدان لا يستر أجسادهم أي ثوب حتى خيل لي وأنا أشاهدهم أنني انتقلت على بساط الريح الى جنة عدن قبل أن يقتطف آدم الثمرة المحرمة !

وقد يحسب الانسان ان ذلك الشعب لا يفقه شيئاً عن الآداب والتهذيب ولكن الحقيقة ضد ذلك تماماً فان شعب كافيروندو على جانب كبير من الاخلاق والآداب ولعل ذلك لتجردهم من الثياب كما قال أناتول فرانس «المرأة التي لا سر فيها لا خطر منها»

وكنت قد حططت رحالي لدراسة بعض طبقات الارض على خط الاستواء تماماً وعلى الشاطيء الشرقي لبحيرة فكتوريا نيانزا حيث تستوطن قبائل كافيروندو فاستطعت أن أدرس شؤونهم وأحوال معيشتهم على مهل وانتباه

ورجال هذه القبائل طوال القامة حسان الوجوه شديدو الصبر على المكاره يستطيع الواحد منهم أن يحمل على رأسه حملا ثقيلا ويسير به طول النهار تحت حرارة الشمس المحرقة دون تذمر أو تعب . وليس في العالم بأسره منطقة يشتد فيها الهجير حتى يصبح كأنه شواظ من نار مثل تلك التلال القفراء

ولعل هذا الهجير المتقد هو الذي يحمل شعب كافيروندو على التجرد من الثياب

وعلى الرغم من عريهم فانهم شغوفون بالتزين ويسيرون على سنة الطبيعة فالرجل يتزين ويتجمل والمرأة تشقى وتعمل

ولا تتزين المرأة الا بعقد من الخرز الازرق ونطاق من الخرز أيضاً تتمنطق به فاذا تزوجت أضافت اليه قطعة من الحشائش المجدولة تتدلى خلف ظهرها مثل ذنب الحيوان أما الرجال فيتزينون بعقود وأساور وخلاخل من النحاس والحديد وكانوا يفرحون كثيراً بسدادات زجاجات الصودا التي أعطيتهم إياها ويعلقونها في قطع من الجلد تتدلى الى خلاخلهم ويطربون كثيراً بصوت جلجلتها

وعندما يقيمون حفلات رقصهم وهي التسلية الوحيدة في حياتهم المملة التي تنقضي على وتيرة واحدة يزين الرجال رؤوسهم بريش من ريش النعام الجميل أو ريش الديوك الملون ويدهنون أجسادهم بشحم رمادي وأحمر

وفي صباح اليوم الذي تقام فيه حفلة الرقص يدوي في انحاء مواطن القبائل صوت الابواق على نغم واحد ممل فتتوافد الوفود من كل مكان ويجتمعون في موكب يسير في مقدمته ثور ضخم من الثيران المحدبة مزين بالزهور وقطع النحاس وحول عنقه أجراس وجلاجل من الحديد يسمع قرعها على مسافة بعيدة

ويسير خلف الثور فتى يحمل درعاً من الجلد وعليه نقوش حمراء وبيضاء وصور أفاعي ملتوية وفي يده رمح طويل وقد تزين بأبهى زينة الحرب وطلا جسده بشحم أحمر ورشق في شعره ريش النعام والديوك وحول ذراعيه وساقيه دمالج وخلاخل من الحديد والنحاس تبرق تحت أشعة الشمس الساطعة

وعندما يقترب من مكان الرقص تقرع الأجراس ايذاناً بقدمه فلا يكاد يصل حتى يركض بسرعة نحو القرية ويقذف رمحه في الهواء كأنه يطعن به عدواً خفياً عن الانظار ثم يجثم في الارض محتمياً بدرعه ويهز رأسه المزينة بالريش كأنه كلب يبعث الرعب في نفس فأر ضعيف ويصيح مزمجراً بصوت منكر يلعلع في الفضاء

ثم يثب واقفاً ويتناول درعه ويتقهقر في حذر ويختطف رمحه المغروز في الارض ويعود الى المكان الذي بدأ منه هجمته



نساء قبيلة كافيروندو في أثناء رقصهن وهن متجردات من الثياب





الى اليمين :
نهر كوجا الذى تقوم حول ضفاته مساكن شعب كافيروندو

الى اليسار :
نهر نياروبا في خط الاستواء وقد سارت تخوض مياهه احدى نساء قبيلة كافيروندو

ويكرر هذه الهجمات الشيطانية مراراً وأخيراً ينقض على القرية فريق كبير من المقاتلين في أثره وهم يصيحون صيحات مفزعة مزعجة ويقذفون رماحهم وقد كنت جالساً بين المشاهدين فكانت الرماح تتساقط حولي وتحت أقدامي ولا شك أن أولئك الفتية المقاتلين كانوا يظهرون الكثير من ضبط النفس وكبح جماح عواطفهم الثائرة المائجة ولولا ذلك لما توانوا عن قذفي برماحهم وأنا الرجل الأبيض الوحيد الجالس أمام هجماتهم الجنونية. وبعد هذه المناورات الحربية والهجمات العديدة بدأ الرقص واجتمع النسوة مسلحات بالقضبان الخشبية والصوالج وهن عاريات الاجساد لا تستر أبدانهن سوى عقود من الخرز الازرق حول أعناقهن وقد طلين أجسامهن بشحم أصفر ورمادي وكان منظرهن يذكرني بثياب «الارلكين» في أعياد المرافع فان نصف جسدهن الايمن مطلي بشحم رمادي فاتح وعليه خطوط متلوية غامقة والنصف الأيسر مطلي بشحم غامق عليه خطوط فاتحة اللون

واجتمعت النساء صفاً على نغم الطبول والاناشيد المزعجة أمام صف الرجال وأخذ الصفان يقتربان من بعضهما ويبتعدان والرجال يصيحون ويهزون رماحهم والنساء يغنين ويلوحن بصوالجهن

ولما هبط الظلام أوقدوا النيران وسطع ضياؤها على الآفاق واستمر الغناء والضجيج ومضى الكل يشربون خمراً من الشعير يدعونها «بودبة» ويدقون الطبول وينفخون في الابواق وينشدون أناشيدهم الحربية

ولكن هذه المظاهر السعيدة مظاهر المرح والطرب يقابلها مظاهر أخرى مظلمة مقبضة للقلوب فاني عندما كنت أطوف في تلك الانحاء أدى بي السير الى أراض مقفرة كانت عامرة بساكنيها ففتك بهم مرض النوم

وقضيت الليل أسمع زئير الأسود حولي ولما أشرق النهار وارتدت تلك المناطق كنت أرى آثار فتك الأسود وأشم رائحتها في كل مكان وكان أبشع منظر وقعت عليه عيناي عندما توغلت في داخلية البلاد منظر قرية على نهر كوجا وهي في موقع طيب يصلح للاقامة . فلما اقتربت منها كان السكون الرهيب يشملها ولم أجد فيها حركة ولم يخرج لاستقبالي انسان وقد حامت فوقها جيوش جرارة من الذباب تكاد تغطي وجه السماء وكانت القاذورات المنتنة تملأ القرية مع ان شعب كافيروندو امتاز بنظافته

وما كدت أدخل القرية حتى عرفت سبب هذه القذارة وهذا الصمت المخيف فاني لم أجد في القرية الا أفرادا قلائل من الشيوخ المحطمين مطروحين على الارض يجودون بأرواحهم وقد فتك بهم مرض النوم بعد أن أفنى بقية سكان القرية الا من كان قوياً ففاز بالفرار

وكانت أسراب الضباع تحوم حول القرية ولن يطول بها الوقت حتى تفترس جثث اولئك الشيوخ وتصبح تلك القرية جزءاً من الادغال الموحشة المقفرة

خصوصية للدنيا المصورة

بقلم ليون تروتسكي

كيف بدأت حياتي الثائرة

كيف سجنت وأنا في الثامنة عشرة ونفيت الى سيبريا وأنا في العشرين

تفكيري في الثورة وأنا تلميذ في المدرسة



تروتسكي الزعيم البلشفيكي السابق الشهير

> قاد تروتسكي الى زمن غير بعيد صاحب الحول والطول في روسيا الحمراء . ولكن مبادئه الثورية المتطرفة ومزاحمة ستالين له حملا الحكومة البولشفية على نفيه الى سيبريا حيث أقام مدة من الزمن ثم انتقل الى الاستانة حيث يعيش يؤلف الكتب عن الثورة الشيوعية وينشر المقالات عن حياته الفطرية

كانت حياتي عاصفة هوجاء خبرت فيها المر والحلو وتسنمت أعلى الذروات وهبطت الى أعمق الهوات . فاذا أغمضت عيني وفكرت في ماضي أيامي خيل الى انني أشاهد سلسلة من روايات السينما الحافلة بعجائب الامور

ولدت في اكتوبر سنة ١٨٧٩ ونشأت في قرية صغيرة وما كدت أتم دراستي الاولى حتى قبض عليّ وسجنت ونفيت وقضيت أيام شبابي رهين المحابس والزنازين فنزلت في كل سجون روسيا ونفيت مرتين وهربت من سيبريا مرتين

وهاجرت بلادي فقضيت اثنتى عشرة سنة شريداً أطوف اوربا وامريكا، ولما شبت الحرب الكبرى حكم علي غيابياً بالسجن في المانيا ، وفي السنة التالية أبعدت من فرنسا ثم أخرجت من أسبانيا ثم نفيت الى امريكا ولبثت فيها الى أن قامت الثورة الروسية في سنة ١٩١٧ فعدت الى روسيا ، وفي طريقي قبض علي الانجليز وسجنوني حتى شهر اكتوبر حيث وصلت الى روسيا واشتركت في الثورة وأصبحت عضواً في حكومة السوفيت ثم عينت قوميسيراً للشؤون الخارجية وعهد إلي بمفاوضات الصلح مع المانيا والنمسا والمجر وتركيا وبلغاريا ثم توليت وزارة الحربية والبحرية وقضيت خمس سنوات أنظم الجيش الاحمر وأتولى قيادته وفي سنة ١٩٢٨ نفتني حكومة السوفيت فقضيت سنة على الحدود الصينية ثم نفيت الى الاستانة حيث أكتب هذه السطور

تلك هي حياتي التي حييتها . وكأن الاقدار التي جعلتني العوبة لها . فكرت في ذلك منذ مولدي .فكانت سنة ميلادي هي السنة التي قامت فيها أول ثورة صادقة ضد القيصرية وانتهت بمقتل القيصر اسكندر الثاني

وكان أبي مزارعاً متوسط الحال عاش حتى سنة ١٩٢٢ وقد ناف عن الثمانين

وكنت خامس أولاده وأدخلني مدرسة صغيرة درست فيها مبادىء العلوم حتى بلغت التاسعة فأرسلني أبي الى أودسا حيث أقمت عند بعض أقاربي فتهذبت وتثقفت بينهم وتبدلت طباعي فأصبحت هادئاً وديعاً بعد ان كنت شرساً متمرداً وعلموني ان أشكر الخادم كلما ناولني شيئاً وأن أنام مبكراً وأن أنظف أظافري فكانت هذه الاشياء تروقني حتى لانت طباعي فأرسلوني الى مدرسة سان بول وهي مدرسة ألمانية بين معلميها معلم فرنسي يعامل الطلبة معاملة الاعداء ويقابله الطلبة بالمثل. وقد تبرمت بذلك المدرس الحقود لحرضت الطلبة عليه وما كاد يدخل القاعة حتى وقفنا نصيح به ونهاجمه الى ان فرّ يلتمس النجاة . وكان نتيجة ذلك ان طردت من المدرسة

وفي هذه الايام انتشرت المجاعة في روسيا وعم القحط وملئت النفوس حقداً على الحكومة وظهر بين طلبة الجامعة دعاة مذهب ماركس ومضوا يتحدثون عن الدستور والحكم النيابي والمساواة وملأت رأسي هذه الافكار فعدت الى قريتي وقد آليت على نفسي أن أنشر هذه المبادىء. ولكن أبي قال لي : إن هذه الاشياء لن تحدث إلا بعد ثلاثة قرون

وقضيت سنة ١٨٩٦ في نيكولايف وتعارفت بفريق من المجرمين السياسيين الذين عادوا من المنفى وما زالوا تحت مراقبة البوليس وصرت أجد لذة في الاصغاء الى حديثهم وشكاياتهم

وجاء أبي الى نيكولايف ليبيع محصوله فما كاد يعلم برفاقي الذين اصطفيتهم حتى استشاط غضباً وأنكرني فلم أعبأ بذلك بل اندمجت بكلي في المؤامرات واتفقت مع خمسة من رفاقي على ان نؤسس جمعية ثورية وكنا نعيش عيشة وحشية فنرقد في العراء ونتغذى بالخضراوات ونقلد أهالي سبارتا الاقدمين ونجتمع أحياناً في حديقة أحدنا وهو جنايني يدعى سويجونسكي

وحصلنا على نسخ عديدة من منشورات ثورية ومضينا نفكر في كيفية توزيعها . ولكن لسوء حظنا اشتغل في الحديقة عامل جديد ولم يكن إلا بوليساً سرياً متنكراً فاستولى على بعض هذه المنشورات وأوصلها الى الكولونيل البوليس

وهكذا فشلت مؤامرتنا الصبيانية الأولى

وعدت مهزوماً الى القرية وأقمت لدى أبي على الرغم من استيائه مني وحملني على أن أتعلم الهندسة وأرغمني على أن أسافر الى أودسا لأتمرن عند أحد أعمامي وكان مهندساً يدير مصنعاً في تلك المدينة

وهناك تعارفت ببعض العمال وكنت أوزع عليهم الكتب المنوعة وأحدثهم عن تعاليم ماركس

ثم عدت الى رفاقي الأقدمين في نيكولايف وما زلنا نسعى في حكمة وروية حتى جمعنا حولنا فريقاً من العمال لا يزيدون عن الخمسة !

ومضينا نجتمع في الغابات وعلى ضفاف النهر وزاد عدد المنضمين الينا حتى بلغ عددنا خمسة وعشرين

وكنا نجتمع ليلاً في منزل أحدنا ونكتب المنشورات الثورية داعين بها الى الاضراب واستطعنا اخيراً أن نشتري مطبعة نطبع عليها هذه المنشورات

وما كان يخطر ببال انسان ان هذه العصبة من الفتيان الساذجين سيصل بها الأمر الى ان تحطم عرش القياصرة وتقيم حكومة جديدة في روسيا ! !

واتسع نطاق عملنا الثوري ومضيت أنشر الدعوة في أودسا واستطعت أن أحصل على كمية كبيرة من المطبوعات المنوعة في الخارج فعدت بها الى نيكولاييف ووزعها رفاقي على العمال وانضم الينا عامل يدعى « شر نزل » وكان يلتهب حماساً وغيرة على الامر . ولكن ما لبثت ان علمت انه بوليس سري فدعوته في ذات مرة الى منزل أحد الزملاء ومضيت أروي تاريخ حياته دون أن أسميه فبهت وشحب لونه ولما أيقنت ان شكوكي في محلها أنذرته بأنني لن أتردد عن قتله اذا خاننا فاكتفينا شره ولكنه شهد علينا شهادة قاسية عند ما قبض علينا بعد ذلك

وكنا ندعو جمعيتنا « اتحاد عمال روسيا الجنوبية » وأصدرنا جريدة سرية كنت أقضي ليلي بطوله أجمع حروفها وأصلح بروفاتها

ومضت الحكومة تبحث عن مصدر هذه الجريدة والمنشورات وبلغتها الاشاعات المشاعة ضدنا ولكن رجال البوليس لم يصدقوا ان أولئك الصبية الذين يلعبون في الحدائق هم دعاة الثورة بل مضوا يبحثون عن سوانا احتقاراً لنا

وفي يناير سنة ١٨٩٨ هاجم البوليس منازل أعضاء الجمعية وقبض على مائتي شخص منهم ، وكنت بين المقبوض عليهم وكان ذلك أول عهدي بالسجون وقد رقدت ليلتي في حجرة مظلمة واسعة ليس فيها من الفراش إلا حصيرة من القش شاركني فيها أحد زملائي وهو مجلد كتب يدعى « يافتش »

وكاد البرد يقتلنا في هذه الحجرة فكنا ندور فيها راكضين لندفأ وقضينا ثلاثة أسابيع في أسوأ حال ثم نقلت الى سجن خرسون ووضعت في زنزانة انفرادية وكان طعامي قدحاً من الحساء مرة واحدة في اليوم . ولبثت ثلاثة أشهر لا أبدل ملابس ولا أستحم ولا أقص شعري حتى كاد يقضي عليّ هماً وغماً وأورثتني الوحدة يأساً عميقاً

وفي ختام الثلاثة أشهر رأيت منظراً خيل اليّ انه حلم بهيج فان السجانين أحضروا الى سجني فراشاً نظيفاً ومخدة وغطاء وخبزاً أبيض وشاياً وسكراً وتفاحاً وبرتقالا وعلبة مربى وقطعة صابون ومشطاً

وبينما أنا أحملق الى هذه الاشياء وأكاد أجن فرحاً ودهشة قال لي كبير السجانين : هذه الاشياء من أمك

(البقية على صفحة ٢٣)

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

(١) كيف بدأت تفكرين فى أن تجعلى من نفسك ممثلة ؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك فى أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته فى التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أى أنواع التمثيل تفضلين وما هو أحسن دور تعتقدين انك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

السيدة فاطمة رشدى

وهذه أصغر الممثلات سناً وان كانت أرفعهن شأناً لها مميزات كثيرة أظهرها الصراحة التامة وابتعادها عن المواربة والمداجاة فهي كما يقول المثل العامي (تقول للأعور أعور في عينه) . على ان صراحتها هذه لا تقف عند حد علاقتها بغيرها بل انها تمس بها نفسها قبل غيرها فهي إن تحدثت لك عن ماضيها لن تترك فيه سيئة أو حسنة بل تتدفق في حديثها لا يوقفها شيء اللهم ألا ذكري تحاول أن تستعيدها في مخيلتها لتدلى بالواقع غير مشوب بأية شائبة

وفاطمة فتاة طيبة القلب نبيلة . حدث مرة في المساء كانت تعمل في مسرح رمسيس ان قام نزاع كبير بينها وبين السيدة زينب صدقي فتبارزا بسلاح اللسان . وتطاعنا بأسنة «الغزلان» وبعد إلقاء «ماتيسر» من ألفاظ السباب من الجانبين ابتعدت كل منهما عن الأخرى وانشغل الجميع في استظهار أدوارهم تمهيداً لأجراء «البروفة» وانتحت فاطمة ناحية منفردة في مطالعة دورها غير آبهة لشيء مما حولها . ونظرت زينب فاذا بحزمة كبيرة من (رزم) المناظر تتهادى متخذة سبيلها الى الارض في المكان الذي جلست فيه «غريمتها» فاطمة بحيث ان تلك الرزمة لو قدّر لها أن تهوى على ناصية ليث لأفقدته الحياة لساعته . عند ذلك ذعرت زينب وصرخت بكل ما فيها من قوة الصوت «احذري يا فاطمة» فتنبهت هذه في الوقت المناسب وابتعدت عن موطن الخطر وقفزت الى عنق تلك (الغريمة) ـ الذي كانت منذ دقيقة تود أن تعمل فيه أسنانها عضاً ونهشاً ـ تقبله والدموع تنهمر من مآقيها دون وعي أو شعور . وفي ذلك الدليل الواضح على نبل الفتاتين وشهامتهما

على أننا لا نريد أن نخلي فاطمة من عيب يشعر به كل من احتك بها في عمل . ذلك هو ان بها نوعاً من (الحق) ربما كان راجعاً الى حداثة سنها وقلة تجاربها في الحياة . فلو انها استطاعت أن تداوي نفسها من ذلك الداء تكون قد كملت من كل شيء .

وها هي اجاباتها الصريحة على أسئلتنا :—



السيدة فاطمة رشدي

١ ـ تعرف انني «اسكندرانية» وقد اندمجنا مبدئياً أنا وشقيقتي أنصاف في فرقة امين افندي عطا الله التي كانت تعمل في اسكندرية ثم نصح لنا الكثيرون بأن نقصد الى القاهرة حيث الحياة ميسرة والتمثيل كثيرة أماكنه . ولما كنا مقصوصي الاجنحة وليس لدينا مازيد عما تبلغ به لم نستطع أن نحصل على أجر القطار . فتقدم لنجدتنا فقيد الطرب والموسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش ودفع من ماليته الخاصة عشرة جنيهات على سبيل الهبة وبذلك تمكنا من السفر الى القاهرة على أمل أن ننضم الى فرقة الكازينو دي باري وكانت في ذلك الوقت تمثل رواية (العشرة الطيبة) من تلحين المرحوم سيد درويش . ولكننا ما كدنا نطأ بأقدامنا أرض العاصمة حتى فوجئنا بخبر حل الفرقة وتشتت ممثليها فأسقط في أيدينا وحرنا في أمرنا ، غير أن الاستاذ نجيب الريحاني ـ وكان يعمل في ذلك الوقت بمسرح الاجيبسيانا (برنتانيا الآن) ـ ألحقنا بفرقته . وبعد مضي مدة لاح لصاحب الفرقة اننا لا نصلح للعمل معه فأراد «توزيعنا» ـ بصنعة لطافه ـ فقال انه توجد في بورسعيد فرقة عظيمة جداً ولها مستقبل باهر وأنا أرى أن تسافري مع شقيقتك للانضمام اليها حباً في مصلحتك الشخصية

وسافرنا الى بورسعيد ـ شقيقتي وأنا ـ غير أننا وجدنا تلك الفرقة مكونة من شخصين أحدهما عبد اللطيف المصري . وهي تعمل في «سرك» دقت خيامها بفضاء فسيح في أحد أركان المدينة فانضممنا الى تلك الفرقة «العظيمة»

ومما يصح ذكره هنا أنني كنت في صغري أدعى (فاطمه قدري) فلما احترفت التمثيل كوتب اسمي في الاعلانات قامت المطربة المعروفة السيدة فاطمة قدري واحتجت على ذلك فأرحتها وتنازلت عن (قدري) مكتفية (برشدي)

وأذكر أيضاً أن أفراد فريق (السرك) حببوا الينا ان نتعلم ألعاب (العقلة والقفز على الحيل) فترددت في الامر ، وكنت معتزمة السير في ذلك لولا انتقالي الى العاصمة ثانية والتحاقي بفرقة علي افندي الكسار بتياترو الماجستيك التي قضيت فيها شطراً من الزمن تركتها الى فرقة الكازينو التي كان يديرها المرحوم محمد بهجت

من ذلك كله يتبين لك انني احترفت التمثيل في مبدأ الأمر كصناعة (في اليد) لا عن هواية أو محبة . الى أن جاء الوقت الذي اتسعت فيه مداركي ـ بعض الشيء ـ أيام عملي في الكازينو ـ وأيام كنت تراقني عصر كل يوم الى صالات السينما فأرى التمثيل الصامت وأفكر في ممثليه وأظنك ما زلت ذاكراً يوم رأينا معاً رواية (جان دارك) في سنة ١٩٢١ على ما أظن . وصرت أحدثك عن آمالي نحو التمثيل ورغبتي في القيام بهذا الدور الشاق.

كما انك تذكر ولا شك انني من تلك الساعة بدأت أنظر للتمثيل نظرة أخرى خلاف تلك النظرة التجارية . نعم بدأت أنظر فيه الفن الجدير بالاحترام والاخلاص . فعملت وداومت في اجتهادي حتى وفقني الله الى ما ابتغيت . وقد قمت منذ عامين بتمثيل دور (جان دارك) وأشبعت هوايتي بما كنت أصبو اليه

٢ ـ لم أشعر بشيء من الخوف والوجل بل بالعكس شعرت بكثير من العظمة بحيث كنت أطمع في أن أرى الأكف منطلقة بالتصفيق كلما أبدو على خشبة المسرح

٣ ـ كان أول مبلغ تقاضيته في التمثيل ثلاثة جنيهات شهرياً (اي بمعدل نصف ريال كل مساء) وأذكر أنني كنت أشتري بأكبر قسط من هذا المرتب (الباهظ) «فستقاً وشكولاته» لاني كنت (ومازلت) أحب هذين الصنفين من المأكولات (ولكن أما زلت أيضاً ياسيدتي تشترين بأكبر قسط من مرتبك الحالي فستقاً وشكولاته ؟)

٤ ـ آه ياصديقي . ان حياة المسرح كلها مواقف حرجة وأستطيع أن أدلي اليك بعشرات من تلك المواقف غير أني أكتفي بأن أذكر لك أقربها وقوعاً . وهو اننا ونحن في «حما» اثناء الرحلة الأخيرة كنا نمثل رواية (غادة الكاميليا) وكان استفان روستي يقوم بدور (ارمان ديفال) . وفي تلك الليلة رفع الستار قبل أن ينتبه مدير المسرح الى تغيب استفان ولما وافت ساعة دخوله المسرح كنت أنا واقفة أمام الجمهور ونادى الخادم معلناً حضور «المسيو ارمان ديفال» ولكني سمعت لغطاً داخل المسرح وانساناً يقول «ان استفان لم يأت بعد» فتظاهرت بأنني مغمى علي وصرخت صرخة عالية وألقيت بنفسي على الارض وإذ ذاك فطن مدير المسرح الى حيلتي فأنزل الستار وأرسلنا في طلب استفان واذا به في الفندق وقد «راحت عليه نومة» ثم رفعنا الستار وواصلنا التمثيل دون أن يشعر أحد من الجمهور

أما حياتي الخاصة فأذكر أنني كنت في سيارة (تاكسي) قاصدة الى روض الفرج وعند وصولنا الى منحنى كبرى شبرا وقفت السيارة فجأة على شريط الترام وكان أحد قطارات الترام نازلا من ذلك المنحنى ولا يستطيع التوقف بطبيعة الحال . فتنبهت لخطورة مركزنا وقفزت من السيارة جاذبة معي سائقها

٥ ـ أنا في الواقع لا أفضل نوعاً من أنواع التمثيل على آخر فالكل لدي سواء . أما أحب الادوار التي أعتقد أني نجحت فيها فهي :

توسكا . وغادة الكاميليا . والنسر الصغير والفتاة المجرية في حانة مكسيم

وعند هذا الحد شكرت لها صراحتها وتركتها لزميل آخر كان في الانتظار

توفيق . . .

سجون أم فنادق

الرحمة تحل محل الرهبة في السجون الحديثة

ينعم المسجونون في أوربا وأميركا بكل أسباب الترف والتسلية . وفي المقال التالي وصف هذه السجون التي هي أشبه بالمصحات والفنادق

العناية بالمسجونين في أميركا

تبذل مصلحة السجون الاميركية كل ما في وسعها للاحتفاء بضيوفها ونزلائها واكرام وفادتهم واحاطتهم بكل أسباب الترف. فلا تكتفي بأن يقيموا في حجرات فسيحة نظيفة حسنة الاثاث وان يقدم لهم طعام شهي لذيذ بل هي تقيم لهم الحفلات والسهرات والمراقص . وقد أدخلت في كل حجرة مسجون جهازاً لاسلكياً فيقضي المسجون ليله يصغى الى الموسيقى والاناشيد وألحان الاوبرا والمحاضرات

وكان كاروزو المغني المشهور اذا ذهب الى أميركا لا يفوته أن يزور السجون ليغني لنزلائها ويطربهم بصوته الساحر . وكذلك صنعت ساره برنار عند طوفتها بأميركا . وكأن أولئك الفنانين العظاء يجدون لذة كبرى في جلب أسباب التسلية الى قلوب المجرمين والقتلة !

وقد اتبعت أوربا طريقة أميركا فأخذت تعتني بمسجونيها اعتناء أصحاب الفنادق بكبار النازلين فيها

سجون فرنسا

وبعد ان كانت سجون فرنسا — كما تروى قصص القرون الماضية — كهوفاً تحت الارض يعلوها الماء الرطب ولا ينفذ اليها النور والهواء ويرقد المسجون فيها على كومة من القش وهو مقيد بسلسلة غليظة الى الحائط وطعامه كسرة من الخبز الاسود الناشف وقدر من الماء القذر الآسن ، أصبحت السجون الآن ذات حجرات يتخللها الهواء الرطب العليل في أيام الصيف وينفذ اليها الهواء الساخن في أيام الشتاء . وكل حجرة منها طولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة . ولها نافذة عريضة واسعة ذات ألواح زجاجية طولها متران وعرضها متر وربع متر وقد فرشت بسرير من معدن وبها مائدة كبيرة وكرسي وفي أحد جوانبها مرحاض من الرخام كامل المعدات الصحية وفيها مشجب ودولاب كتب ومروحة كهربائية

فهي أكثر نظافة وصحة ورغداً من حجرات أكثر العمال الفرنسيين

سجون انجلترا

أما انجلترا فسجونها لا تقل عن ذلك فخامة وراحة وبينها سجن يعتبر مثال السجون الحديثة وهو سجن كامبهل في جزيرة وايت



يرى فوق هذا الكلام صورة مصنع في سجن النساء تحت مراقبة راهبة والسجينات في صمت تام

—

سجين نائم على فراشه في حجرته وبها كل أسباب الراحة، كما يرى القارىء في الصورة الى اليمين

وهذا السجن مبني على ربوة عالية يشرف على أجمل المناظر الطبيعية وتقام فيه الحفلات والسهرات ! !

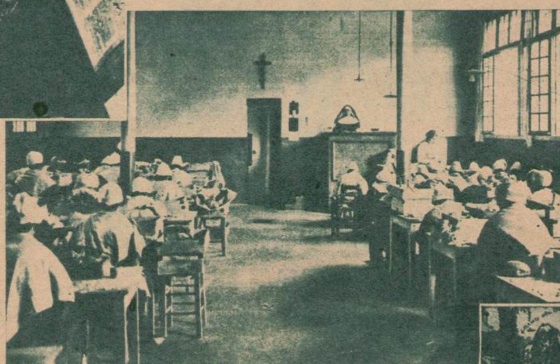
وقد حدث أن أحد أعضاء مجلس العموم احتج في أحد الأيام على المعاملة الخاصة التي يعامل بها المسجونون وذكر أن موائد الطعام في هذا السجن تفرش بمفارش نظيفة وتزين بأواني الزهر والورد وأن جدران الزنازين مزينة بالصور الفوتوغرافية والرسوم الجميلة .

وقد بلغ الترف والدلال ببعض المسجونين أنهم يقدمون شكواهم أحياناً عندما يقرعون الجرس مرة واحدة في الصباح فلا يسرع السجان بأحضار الماء الساخن لغسل وجوههم بل يحتاجون لقرع الجرس مرة أخرى !! ..

فكان جواب وكيل الداخلية أنه لا يوجد قانون يحرم هذه المعاملة الانسانية !! ...

سجون المانيا واسبانيا

وسجون المانيا تفوق في نظافتها



وسائل الترف فيها أكثر الفنادق المتوسطة

وكذلك سجون اسبانيا وهناك توزع الجرائد على المسجونين ولهم جريدة خاصة يحررونها وينشرونها بينهم !! ..

قصور ألف ليلة وليلة في اليابان

أما اليابان وهي في أقصى الشرق فقد نسجت على منوال الغرب وقد زار بعض الصحفيين سجن ساجامو على مقربة من طوكيو فوصفه بأنه قصر من قصور ألف ليلة وليلة . .

فهو ذو حجرات واسعة ارتفاع كل حجرة منها ستة أمتار وفي كل حجرة نافذتان تشرفان على حدائق غناء ورياض جميلة وفي السجن قاعات استحمام كاملة الاستعداد مصنوعة من الرخام والمرمر . .

اشهر سجون النساء في العالم

ولا يقل نصيب النساء من نعيم السجن عن نصيب الرجال ولعل أشهر سجون النساء في العالم هو سجن سان لازار في باريس والمسجونات فيه لا يرتدين ثياباً خاصة بل يبقين بثيابهن العادية ولبعضهن



أحد المسجونين يحلق لزميله

الحق في أن يأتين بطعامهن من الخارج

وليست السجانات في هذا السجن نساء غليظات شديدات وانما راهبات حنونات يفضن رحمة وعطفاً

وفي هذا السجن جزء خاص بالبغايا يدعى المادلين وفي كل يوم تفد على هذا الجزء عربة السجن تحمل النسوة اللاتي قبض عليهن في اليوم السابق وهن يباشرن البغاء

ويتقدمن أولا للكشف الطبي فاذا ظهر أنهن سليمات من الامراض أطلق سراحهن بعد اسبوعين . وإلا بقين للعلاج . وقليلات منهن من تظهر أنها سليمة من الامراض المعدية

والمادلين سجن الآلام والاحزان فانك تجد أكثر من فيه فتيات لا يتجاوزن الثامنة عشرة وقد بدا الهزال عليهن وغارت عيونهن ورسمت في وجوههن دلائل التعب والضنى وإنهاك القوى

ويبذل الراهبات جهدهن في اصلاح أولئك الفتيات الضالات ويعاملنهن بكل رفق وعطف

رقم ١٣ المشئوم

أثره في حياة المجرمين

يتشاءم الكثيرون من رقم ١٣ ويعتبر الآخرون هذا التشاؤم سخافة وجنوناً . ومع ذلك فان لهذا الرقم أثر عجيب في حياة بعض المجرمين العتاه الذين اشتهر أمرهم ولو فحصنا بعض الجنايات الكبيرة لرأينا مايدعونا للتساؤل عن سر هذا الرقم

ففي ١٣ نوفمبر سنة ١٨٥٣ قتل الدكتور وليم بالمر — الذي اشتهر باسم «ملك المسممين» — زوجته بالسم بعد أن أمن على حياتها بمبلغ ١٣ ألف جنيه . وقد كشفت جنايته وقبض عليه في ١٣ دسمبر وانتهت حياته على المشنقة

وفي سجل الاجرام حادثة طبيب آخر أميركي يدعى توماس نيل كريم قدم الى ليفربول وبعد أن أقام فيها ١٣ يوماً دس السم الى احدى مريضاته وهي فتاة تدعى ايلين دونورث وكان ذلك في ١٣ اكتوبر سنة ١٩٠٣

وكان ذلك الطبيب مجرماً بطبيعته فمضى يدس السم لمرضاه ويرتكب أشنع المنكرات حتى افتضح أمره وقبض عليه في ١٣ يوليو

ومن الاطباء المجرمين طبيب يدعى برتشارد مرضت زوجته بمرض خفي وما لبث ذلك المرض ان أصاب ممرضتها وطاهيتها ومات الثلاثة ميتة أثارت الشبهات فأخذ المحققون يحققون واتضح ان الطبيب دس لهن بعض السموم ليجرب مفعولها . وكان ذلك في ١٣ فبراير

وفي ١٣ ستمبر سنة ١٩١١ أصيبت فتاة تدعى المس بارد بمرض عضال . وكانت هذه الفتاة تسكن منزل فردريك سيدون وهو أحد وكلاء شركة للتأمين على الحياة . ولم يستغرق مرضها الا ساعات معدودة ثم قضت نحبها ودفنت في الحال

ولكن أقاربها ارتابوا في موتها وطلبوا استخراج الجثة لتشريحها فظهر انها ماتت مسمومة واعترف فردريك سيدون أخيراً بأنه دس لها سم الارسينيكية وقد استخرجه من درن الذباب

وحكم عليه بالموت في ١٣ مارس سنة ١٩١٢

ومن مشاهير المجرمين الانجليز رجل يدعى جورج جوزيف سميث اتخذ الزواج مهنة فكان يتزوج الفتاة ويؤمن على حياتها ثم يغرقها في حمامها ليستولي على قيمة التأمين

وكان لرقم ١٣ أثر كبير في حياة هذا المجرم فقد قتل زوجته الاولى في ١٣ يوليو سنة ١٩١٢ ثم قتل ثلاث عشر زوجة في سنة ١٩١٣ ولما قبض عليه وانكشفت جرائمه حكم عليه بالاعدام فشنق في ١٣ أغسطس سنة ١٩١٥

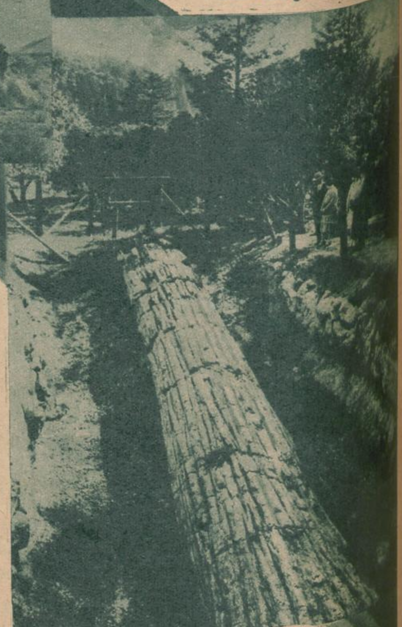
أشجار غريبة

يرى القاريء على هذه الصفحة مجموعة من الصور عن الأشجار العجيبة وهي وإن كانت أقل بكثير مما تصوره رواة القصص الخيالية فهي على كل حال غير مألوفة لدى القاريء المتواضع الذي لا يجمح به الخيال الى مثل ذلك الشطط !



شجرة ذات جدائل

شجرة جديدة من نوع « يوشوا » الياباني في جنوب كاليفورنيا فروعها عديدة ملتفة كأنها الجدائل المضفرة



ماردة الاشجار

الى اليسار : شجرة عجيبة في حديقة سونوما بشمال كاليفورنيا وهي من أضخم الاشجار في العالم وأكبرها حجما يبلغ طولها عشرين متراً تقريباً وقطرها ثلاثة أمتار وقد أحيطت بسياج يحتشد خلفه السائحون لمشاهدة هذه الشجرة الماردة الهائلة



ناطحة السحاب

شجرة هائلة من ناطحات السحاب — اذا جاز لنا أن نستعير هذا الوصف للاشجار — في بريمن بألمانيا ويزيد ارتفاعها عن ٢٥ متراً وعمرها تسعون سنة !

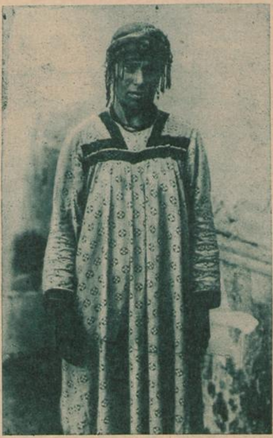


شجرة الفيل

الى اليمين : شجرة عجيبة في الحديقة الوطنية في دنفر بالولايات المتحدة وكأنها رأس فيل رفع خرطومه

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



النشالة التي حاولت السرقة لتفي بالنذور

نشالة في مسجد

تسرق لتفي بالنذور ! !

كثرت حوادث النشل من السيدات اثناء زياراتهن لأضرحة الاولياء أو في المستشفيات والاماكن التي يكثر اجتماع النساء فيها كثرة عجيبة في الايام الاخيرة

وقد حدث في منتصف الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي (١١ اغسطس) أن سيدة كانت تزور ضريح السيدة زينب فشعرت بفقد « فردة » سوارها الذهبي والتفتت فرأت بجانبها امرأة — هي المنشورة صورتها مع هذا الكلام — تحاول اخفاء شيء بين طيات ثيابها فأمسكت بها وصاحت مستغيثة فهرع لنجدتها رئيس خدم المسجد الشيخ عبد الهادي مرعي وماكاد يقترب من المرأة النشالة حتى تظاهرت بالسقوط ولكن لسوء حظها لمح الحاضرون فردة السوار وقد ألقتها المرأة وجلست فوقها فرفعوها من مكانها فظهر السوار وأخذته صاحبته وسيقت النشالة الى البوليس

وفي مركز البوليس حاولت النشالة الانكار فابتكر الشيخ مرعي حيلة ظريفة لحملها على الاعتراف ذلك أنه أوهمها أن « سر السيدة زينب » هو الذي أوقعها في شر أعمالها فما عليها إلا أن تعترف بفعلتها وتعلن توبتها لئلا تصاب بما هو شر من ذلك لاجترائها على تدنيس حرمة مساجد أولياء الله

ومن العجب أن هذه الحيلة البسيطة قد جازت على هذه النشالة فاعترفت بفعلتها قائلة أن الشيطان قد أغراها على ارتكاب هذه الجريمة لانها كانت مريضة وقد نذرت نذوراً عديدة اذا تم لها الشفاء فلما شفيت ولم تستطع لفقرها وفاء تلك النذور أقدمت على هذه الفعلة الشنيعة حين رأت السوار يكاد يسقط من يد صاحبته

ذو عاهة جبار

قلما تجد بين سكان العاصمة من يجهل « الشيخ مرسى » الضرير وحوادثه التي بلغت عدد شعر رأسه في الضرب والاعتداءات وقد سجن من أجلها عدة مرات

جاء هذا المخلوق العجيب يجر عكازه ودخل ظهر أحد أيام الشهر الماضي من باب محافظة العاصمة حتى بلغ البهو ثم السلم ولما وصل الى منتصفه أخذ يصيح : « ودوني للباشا المحافظ ، أنا جعان وعاوز آكل ولا خدتش على أكل السوق . وأنادايماً آكل مشوي على النار ؟ ! » وظل يردد كلاته هذه حتى أحدث هياجاً اضطر رجال البوليس الى اخراجه « مرابعة » الى الباب الخارجي

وهناك في منتصف الطريق أمام باب المحافظة نام على الارض وأخذ يصيح « ياخلق هوه جاي » حتى جمع المارة من كل حدب وصوب وقام فيهم فازعاً يلوح بعكازه يمنة ويسرة وتكاثر عليه رجال البوليس يحاولون أخذ العكاز منه فلم يفلحوا

ومن نوادر الشيخ مرسى انه كان يحضر في عصر كل يوم الى ثكنة بلوك الخفر ويدخل هاجماً على حجرة « الكرار » ولا يتزحزح قيد شعرة سواء بالضرب او بسواه إلا بعد أن يملأ مخلته لحماً وخبزاً

ومن عجائبه انه يحفظ جميع مواد قانون العقوبات حتى انه عند ما كان يتهم في قضاياه كان يترافع عن نفسه مطبقاً مواد القانون كما يفعل المحامي في قضايا موكليه

ولما يشتد بالشيخ مرسي هذا الجوع وتسد في وجهه المسالك ينتقي أحسن مطعم ويدخل فيه ثم يطلب أشهى الأطعمة ويأمر الخادم باحضار بقية وزقة مالية من فئة الجنيه وبعد أن يتسلم الباقي يضعه في جيبه ويخرج إما على « نقالة » واما سالماً ومع كل ذلك فلا يستطيع صاحب المطعم ولا عماله اخذ شيء منه ؟

نشال يتظاهر بالجنون

محمد محمد السيد الفرارجي المشهور بـ « البيلي الصغير » نشال قديم له أكثر من عشر سوابق نشل بالطريقة الاميركانية وقد قبض عليه أخيراً في الاسكندرية وعرضت قضيته على محكمة الجنح فحكمت بعدم اختصاصها بنظرها لكثرة سوابقه ، ومعنى هذا تحويله الى محكمة الجنايات

وطريقة هذا النشال هي ان يستصحب معه رجلا وامرأة ، يسمى كل منهما في عرف جماعة النشالين : « البلطجي » أي المساعد ، فاذا كان المراد سرقته رجلا تقدم الرجل « البلطجي » ، واذا كانت سيدة تقدمت المرأة « البلطجية » ، ويسمى الضحية « الحشني »

وقد أحضر هذا النشال من الاسكندرية ليعرض على بعض ضحايا النشل على طريقته ومن بينهم سيدة قصت لنا كيف نشل منها البيلي وزميلاه « كردانها » و « حلقها » قالت : —

« كنت سائرة في شارع الظاهر متجهة الى غمرة في ظهر اليوم الذي وقعت لي فيه تلك الحادثة فتقدمت اليَّ امرأة وقالت لي « شوفي يا اختي الراجلين دول ماشيين وراي بقى لهم أكثر من نصف ساعة وباين على هيئتهم انهم حرامية » فنظرت الى الرجلين اللذين أشارت لي عليهما ووجدت من هيئتهما ما يحملني على تصديق تلك المرأة ، وحينئذ رأيتها تخرج من صدرها منديلا وهي تحدث نفسها ثم خلعت حلقها من أذنيها ووضعته في المنديل وسرنا نتحادث تارة عن الرجلين وتارة عن أشياء أخرى

ولما سرنا مسافة خمسين متراً تقريباً رأيت المرأة تنحني وتلتقط محفظة من الأرض قائلة لي « هذه من بختك . وما دمنا قد عثرنا عليها سوياً فما فيها نقتسمه معاً » . ثم التفتت حولها ومدت اليَّ يدها بالمحفظة قائلة « خذيها خبيها معك » فأخذتها ونظرت فرأيت الرجلين ينظران الينا شذراً فقالت لي المرأة « اخلعي كردانك وحلقك وضعيهما في هذا المنديل مع حلقي لاني أرى أن هذين اللصين ينويان الغدر بنا » . وحينئذ طاوعتها صاغرة . ثم ربطت المنديل على حلقها وكرداني وحلقي وناولتني اياه قائلة « قفي هنا قليلا حتى أذهب الى اللصين واطردهما بعيداً عنا » . فتركتها تمضي ولم تداخلني ريبة اذ كانت معي المحفظة « الوارمة » والمنديل ، ثم رأيتها تخاطب الرجلين بشدة وهما يسيران أمامها حتى انحدروا جميعاً في عطفة لم أر بعدها لثلاثتهم أثراً ، ولما فتحت المنديل والمحفظة بعد قليل وجدت في الاول بعض حجارة « زلط » وفي الثانية أوراقا من البنكنوت الألماني . فأدركت الحيلة وذهبت الى مخفر البوليس ... »

ولما كان محمد السيد الفرارجي أو « البيلي الصغير » معروفاً لقلم المباحث بهذه الطريقة فقد أخذ في البحث عنه حتى جاءه نبأ بأن بوليس الاسكندرية قد قبض عليه في حادثة مماثلة

وفي يوم الخميس الماضي عرض هذا النشال على السيدة المذكورة فما كادت تراه حتى عرفته ثم عرض على سيدة أخرى فعرفته أيضاً ، فلما رأى البيلي ذلك تظاهر بالجنون وشرع يمزق ملابسه ، ولكن حيلته لم تنطل على رجال المباحث فأعادوه الى الاسكندرية ليحاكم هناك على التهمة التي قبض عليه فيها أمام محكمة الجنايات ثم يعاد الى القاهرة لمحاكمته على التهم الاخرى ولكنه ظل محافظاً على تظاهره بالجنون

في الاسكندرية أيضاً فأعيد الى القاهرة ... أرسل الى مستشفى المجاذيب بالخانكة ... قواه العقلية وتقرير الحقيقة في أمره

وسبب تسمية هذا النشال باسم « البيلي الصغير » هو انه ابن أخت بيومي محمد البيلي ... الطريقة الاميركانية للنشل في مصر

خطوبة لاسلكية

مصري يفوق الاميركان في غرابة ...

روى لنا صديق نثق به هذه الحكاية ...

كنا قادمين أنا وصديقي « فلان » ... الاسكندرية وقد اشترك معنا في الصالون ... أحدهما شيخ معمم والآخر أفندي ... عرفناه موظفاً بمصلحة السكة الحديدية

وبعد أن سار بنا القطار قليلا من ... الاسكندرية اذا بجماعة من الطلبان ... أفراد بعثة تطوف مدن الشرق ... زيارة قصيرة ، وكانوا فتاتين وشابين ... لم نلبث ان عرفنا فيه والد أولئك ... الاربعة ، وجعل زميلنا الافندي ... احدى الفتاتين تحديقاً يكاد يلتهمها ... أننا بصفتنا من مواطنيه قد شعرنا بالخجل ... حسبناه منه فضولا يأخذه علينا جماعة ...

وليت الامر وقف عند هذا الحد ! !

فأشد ما كانت دهشتنا عند ما رأينا صاحبنا يقف على قدميه ويتوجه نحو ... الشابين اليه فيخاطبه بكلام صريح ... مقدمات ولا تحية قائلا له : « أي ... اتزوج من هذه الفتاة . فهل ترى ... ممكنا ؟ »

(يالله ! ! هل نحن مسافرون ... قطار أم نحن متفرجون في صالة مسرح ...)

وبعد برهة — خيل لنا أنها دهر — ... المخاطب (بالفتح) يقيس فيها بعينه من ... الى قمة رأسه — سأله عن اسمه ومهنته ... صاحبنا الافندي بما يظهر أنه أقنع ... إذ رأيناه يتركه في موقعه ويتجه نحو ... يعود بعد برهة ومعه الفتاة فقدمها ... « اللاسكي » وقدمه لها ثم تركهما ...

وجلس الخطيبان (وأنفي وأنفك راغم) ... ودار بينهما الحديث بما لم أذكر منه ... فرط ماكنت « سارحاً » مذهولا ... برهة أفقت فاستطعت أن ألتقط من ... الخطبة ما يأتي :

« ان والدي وعمتي مسافران ... وأرى أن أستشيرهما في الامر قبل أن ... رأيي وهاك عنواننا في القاهرة ... تزورنا عسى أن أستطيع ابلاغك هذا الرأي ...

جوابو البحار

قصة سينمائية تمثلها بيتي كومبسون وبانكروفت



بيتي كومبسون التي مثلت دور نيل

كان ستة من البحارة الضاربين في كل محيط مضطجعين في ساعة راحتهم على ظهر السفينة « ماري أوف هوبوكن » وهي تطوي عباب اليم طياً . فكان سميث يعزف على طنبوره ودرهام يرتق الفتوق في قميصه ، والآخرون يدخنون ويلعبون الورق صامتين . . إلا كوك المسكين فهو جامد ساكن وقد انزوى في ركن مظلم منكمشاً مثل القط المريض . وقد مرّت به ستة أيام منذ غادرت السفينة سواحل نيويورك وهو مستغرق في أحزانه

وكان النواتي يتخذون من حزنه موضعاً لسخريتهم ونكاتهم . وهم يعرفون أن صديقه بيل روبرتس المارد الجبار بقي في نيويورك مسجوناً منذ الرحلة الأخيرة ولكنهم يجهلون علله وأسباب سجنه ولا يدرون هل يعود بعد السجن الى امتطاء متن البحار ولبث كوك بعد فراق صديقه حزيناً كئيباً لا يغادر السفينة عند رسوها في الثغور

وارتفعت موجة عالية لطمت السفينة لطمة شديدة ثم هوت بها فانحدرت وهي تزمجر وسب الرجال غاضبين ودمدم درهام وقد وخزت الابرة أصبعه :

يا إلهي متى تتحقق أمنيتي فأعيش في بيت صغير في الباما وأقتني بقرة ودجاجاً وأرانب . الحق أقول ان بيل روبرتس في سجنه أسعدنا حالاً . . أليس كذلك يا كوك ؟

فأجابه كوك : ان جسدك لم يخلق إلا ليكون طعاماً للحيتان. ولكني أقول لكم إنكم أحزنتموني بحديثكم عن بيل روبرتس ومادمتم لا تكفون عن ذلك فسأقول لكم ما الذى لقاه في غيابة السجن وما الذى أبقاني هنا وحيداً كالطفل الذي فقد أمه

ثم انطلق يروي لهم قصة بيل روبرتس فقال:

مرت بي خمس عشرة سنة وأنا أتبع بيل مثل ظله ، وأزداد حباً له ، فهو ذو قلب طيب يحرم نفسه ليعطي أصدقاءه وينكر ذاته في سبيل راحة رفاقه

وفي رحلتنا الاخيرة الى نيويورك نزل الى البر وتبعته وحينذاك التطم الماء ونظرنا فاذا بامرأة تتجاذبها الامواج وقد سقطت من فوق الرصيف ،وفي أسرع من لمح البرق وثب بيل الى الماء لينقذ المرأة ثم صعد الى البر يحملها بين ذراعيه.ومددها على الارض وأخذ يدلكها كثيراً وهي في غشية شديدة لاتستفيق وأخيراً حملها بيل وسار بها وتبعته وأنا أصيح به : ويحك يا بيل ! ماذا تصنع ؟ كن على حذر من النساء .. واذكر ما حدث لنا في شانتاي ! !

فصاح بي : الزم الصمت فاني لا أتركها تموت على رصيف الميناء ودخلنا الى الحانة التي كانؤمها كلما وصلت بنا السفينة الى نيويورك

فما كاد صاحب الحانة يرانا نحمل المرأة حتى وقف في سبيلنا يأمرنا بالخروج قائلاً إن هذه الأشياء تجذب البوليس الى حانته . ولكن بيل دفعه وصعد الى حجرة النوم في الطبقة الأولى واغتصب بابها وأرقد المرأة على الفراش

ونادى صاحب الحان غلمانه لطرد بيل فانقض عليهم بيل . . وأعمل فيهم قبضته . . لكمة هنا.ولطمة هناك.وطعنة على الأذن..واذا بهم يفرون مذعورين والدماء تخضب وجوههم

وكانت في الحان فتاة لعوب ولكنها طيبة القلب . هي « لو » زوجة أندي _ وكان أندي بحاراً سابقاً تزوج هذه الفتاة ثم هجرها فمضت تشارك البحارة خمرهم وهمومهم وتكتسب بذلك قوتها . واجتمع شملها بأندي بعد ذلك ولكنه مضى في سبيله وتركها تسير في سبيلها

وصعدت لو الى حجرة الفتاة وما زالت تدلكها وتعتني بها حتى فتحت إحدى عينيها وتنهدت فقالت لو لصديقي بيل : لقد نجت . فاذهب وأت بشراب ساخن

فنزل بيل ثم عاد ومعه شراب ساخن وشربت المرأة ونظرت حولها حتى استقرت أنظارها على بيل فقالت له : أنت الذي أنقذتني ؟ لقد كلفت نفسك مشقة لا لزوم لها !

وعطف عليها بيل بحنو الآباء ولكن عينيه كانتا تنمان عن جذوة حب متقد . ثم خرج فغاب عشر دقائق عاد بعدها ومعه ثياب حسنة نظيفة جاء بها من حانوت بائع الثياب المجاور للحانة . ولا ضير عليّ إن اعترفت لكم ان صاحب الحانوت كان غائباً وقد أغلق دكانه فحطم بيل بابه وأخذ الثياب دون ثمن !

ولما رأت تلك المرأة الحسناء هذه الثياب الجميلة كمل صحوها واستفاقت تماماً وارتدتها

ونزل الاثنان الى قاعة الحان وقد أشرق وجه بيل وبدت في أبهى مظاهر الجمال ورآها « أندي » كبير النواتي فاقترب منها



. . . وهكذا تزوج بيل . . .

يغازلها واذا به يتدحرج على الارض وقد علمه بيل كيف يكون اللطم والضرب السريع . . وانضم الى اندى رفاقه وهاجموا بيل . . وحمى وطيس العراك . . ثم هدأت العاصفة وانتصر بيل انتصاراً مبيناً

وجلس مع الفتاة _ وهي تدعى نيل _ في أحد زوايا القاعة يأكلان ولم تجد ما تحدثه به فسألته _ هل أنت متزوج ؟

أجابها _ كلا . وأنت يا فتاتي

فقالت _ ولا أنا أيضاً

قال _ اذن فأنا أتزوجك

ونظرت اليه وهي تحسبه يمزح ولكنه كان جاداً غير هازل فاحمر وجهها خجلا ورأيت دمعتين تترقرقان في محاجرها

وصاح بيل : آتونا بقسيس في الحال

فنظمت مقاعد الحانة وجلس الجميع وبعد خمس دقائق جاء القسيس وبدأ يهذي بما لا أفهم وأخيراً قرأ في كتابه وأعطت «لو» خاتمها الى نيل . . وهكذا تزوج بيل

ورقص الموجودون واحتفلوا بالعروسين : ثم صعد الزوجان الى حجرة النوم

وفي صباح اليوم التالي قام بيل من الفراش على حذر وكانت المرأة مستغرقة في النوم وصدرها يعلو ويهبط في هدوء كأنه صفحة اليم في يوم صحو . ووضع بيل بضع ورقات مالية على المائدة . فقد كان يفكر في البحار الشاسعة والبلدان البعيدة . وعيشة التنقل والعراك . ولم يرض ان يلزم البر حباً بامرأة وقال متمتما : وداعاً يا زوجة ليلة واحدة !

ونزل فقابل اندي وكان قد علم بكل شيء فما كاد بيل يغادر الحانة حتى صعد اندي الى حجرة الحسناء وهم بها فدفعته عنها واستنجدت بزوجها ولكن اندي ضحك وأخبرها انزوجها هجرها وانقض عليها وطوقها بذراعيه

ودوى طلق ناري . أطلقته « لو » التي وصلت فجأة فقتلت زوجها . تسألونني لماذا قتلته ؟ . وهل أدري أنا ؟ . ان المرأة قادرة على كل شيء . لا تسأل عما تفعل

وهرع الجميع وقبضوا على نيل ولكن « لو » اعترفت بأنها هي القاتلة

وقدم بيل مع القادمين فما كاد يعلم ما أصاب زوجته في غيابه القصير حتى عول على البقاء معها واعتزال البحار وجئت أناديه ، وأقول له ان السفينة أوشكت أن تقلع وسرعان ما تبدل رأيه فقبل فتاته وودعها

ولما علمت انه هاجرها انطلقت تكيل له السباب والشتائم ففر من أمامها ووصلنا الى السفينة وهي ترفع مراسيها ، ولكن بيل كان في غير عادته . فما كادت السفينة تبتعد قليلاً حتى وثب كالمجنون وقفز الى الماء وانطلق يسبح عائداً الى نيويورك

وعلمت خاتمة أمره من بعض الرفاق . فقد ذهب الى الحان ليرى امرأته فاذا بها في المحكمة . وقد قبض عليها بتهمة سرقة الملابس التي سرقها فاندفع كالمجنون نحو المحكمة ودفع الناس من سبيله وقص على القاضي قصته

فصاح القاضي العجوز : اطلقوا سراح هذه المرأة . أما أنت يا صديقي فسأحكم عليك بالسجن ثلاثة أسابيع وتبسم بيل وقبل نيل وهي في دهشة الفزع وقال لها : تشجعي يانيل . بعد واحد وعشرين يوماً أخرج من السجن فانتظريني وستكون تلك رحلتي الأخيرة ! !

هذه هي قصة بيل يا رفاقي . وسيلزم البر وأقفي أنا بقية أيامي أطوف البحار وحيداً

وزمجرت الامواج وصفرت الرياح والسفينة تشق عباب المحيط بنواتيها الذين حكم عليهم بطواف المحيطات !



. . . وداعاً يا زوجة ليلة واحدة . . .

في أنحاء الدنيا

فاجعة جنون

على مقربة من فيفيه في بلجيكا غابة مترامية الاطراف تدعى هرتجونولد . وفي هذه الغابة قرية صغيرة تدعى يبتان حولها بعض القصور القديمة

ويسكن أحد هذه القصور ضابط عال على الاستيداع يدعى المسيو بو وله سبعة أولاد عمر أصغرهم ١٦ سنة وبينهم ثلاث بنات متزوجات

وقد استولت على رب القصر منذ عهد قريب وساوس وأوهام واختلط عقله نتيجة خسائر جسيمة خسرها في مضاربات البورصة فتبدلت أحواله ولكن لم يخطر ببال أحد أن جنونه يؤدي الى فاجعة فظيعة

في ٢١ يوليو كان السكون يشمل القصر وسكانه وهم ثمانية أشخاص غير الخدم : الأب والام ، والاولاد الاربعة ، واحدى البنات المتزوجات ، وزوجها الماجور فان رابان ، وقد قدم الاثنان للزيارة

ومر ذلك اليوم والضابط معتكف في حجرته دون أن يدري أحدهما يجول في ذهنه من الهواجس والافكار ولما أشرق الفجر في صباح اليوم التالي خرج من حجرته وهو زائغ البصر وتناول بندقية صيده وملأ جيوبه رصاصاً

ثم صعد الى الحجرة التي ينام فيها الاولاد ففتح بابها ورأى اثنين من أولاده راقدين في فراشهما فصوب نحو أحدهما بندقية وأطلقها فهشم رأسه ونثر مخه ووقف الآخر صائحاً مفزوعاً فعاجله الأب بطلق ناري آخر طرحه قتيلاً فوق جثة أخيه

وخرج من الحجرة وحشا بندقيته بالرصاص ثم فتح باب حجرة أخرى فرأى احدى بناته واقفة في وسط الحجرة في قميص نومها وهي في فزع شديد فاطلق عليها رصاصة بندقيته وسقطت تتخبط بدمائها

وصاح المجنون يضحك ضحكات مخيفة مرتفعة ثم اطلق بندقيته للمرة الرابعة على ابنته الاخرى وعمرها عشرون سنة وهي جالسة في فراشها تحملق الى ما أمامها ولا تصدق عينيها فلم تلبث أن انطرحت فوق الفراش صريعة مخضبة بالدماء

وحشا المجنون بندقيته وفي هذه المرة ظهرت زوجته وقد أرعبها صوت اطلاق الرصاص . فعاجلها برصاصة أودت بحياتها

ولم يعد في البندقية الا رصاصة واحدة فنزل الأب مسرعاً ليقضي بها على ابنته المتزوجة ولكن زوجها الماجور أدرك الامر فما كاد يرى حماه قادماً نحوه حتى وثب نحوه وقيد حركاته وانتزع البندقية من يده

وتولى البوليس التحقيق وقبض على القاتل المنكود الذي قتل زوجته وأولاده الاربعة . ولكن القاتل لم يدر ما صنع بل أخذ ينظر الى ما حوله وهو مشدود ذاهل لا يعي مايدور حوله

جمعية أخوة الموت

اكتشف البوليس في مدينة برنو أحدى مدن مورافيا جمعية خفية غريبة تطلق على نفسها هذا الاسم المفزع « أخوة الموت »

وكان سبب اكتشاف هذه الجمعية أن طفلا عمره سنتان كان يلعب في حديقة عمومية فرأى على الارض ملبسة محشوة بالشكولاتة فالتقطها وأكلها قبل أن تمنعه أمه الجالسة على مقربة منه

وبعد دقائق قليلة انتابت الفتى نوبة تشنج شديدة وأخذ يتلوى على الارض وقد تقلصت أعصابه وكان أحد الطلبة ماراً في الحديقة في تلك الساعة فأسرع لنجدة الطفل وحمله الى المستشفى وما كاد يصل به حتى كان الطفل جثة هامدة وقال الطالب للاطباء الذين هموا بفحص جثة الطفل : لقد مات مسمماً بسم الارسينيك

ولكن كيف عرف الطالب أنه مات مسماً بالارسينيك ؟

هذا ما استثار شكوك البوليس فاستدعي الطالب وارهقه بالسؤال والتحقيق

وبعد انكار طويل اعترف الطالب بأنه هو الذي ألقى على الارض الملبسة المسممة بأمر جمعية « أخوة الموت »

وقال في اعترافه : ان هذه الجمعية مكونة من فتيان وفتيات تتراوح أعمارهم بين ١٥ سنة وعشرين سنة . وهي تدعو الى الموت وتنكر الحياة . ومبدأها أن ينتشر الموت ويعم العالم بأسره حتى يفنى الناس ويرتاحوا من ويلات العيش ونكبات الايام . ويحتم قانون هذه الجمعية على أعضائها أن يثبتوا اخلاصهم لأمرها وقوة ايمانهم بمبادئها بأن يقتلوا أوفر عدد يستطيعون قتله من الناس

وقبض البوليس على أعضاء هذه الجمعية الجنونية وما يزالون موضع التحقيق

جبل من اللحم

وحفنة من العظام

من أخبار أميركا انه احتفل في مدينة أدمنتون بزواج المس جولي برتا بالمستر جيرالد لنديوف !!

خبر تافه ليس فيه مايدعو الى نقله للقراء لولا أن العروس هي اظم بنات العالم وأكثرهن بدانة واكتزازاً بالشحم واللحم فان وزنها ٢٢٥ كيلو جراماً وهي من المخلوقات العجيبة التي يعرضها العارضون في معارضهم ويتهافت الناس لمشاهدة هذا الجبل المتكدس باللحم

وأما العريس فهو أنحف المخلوقات وأكثر الناس نحولا وهو أيضاً من المخلوقات العجيبة التي تعرض في الملاهي ويدعوه الناس في أميركا «هيكل العظام الحي» ووزنه ٣٨ كيلوجراماً !!!

وكانت حفلة زواجهما أمتع الحفلات وأكثرها مرحاً لولا أن العروس لم تجد سيارة يسعها بابها لتذهب فيها الى الكنيسة !!

سرقة البريد

في انجلترا

لا يمر حين حتى تفضح الصحف الانجليزية نبأ سرقة كبيرة تحدث في مصلحة البريد الانجليزي وقد تعددت هذه السرقات واتجهت الشبهات الى الكثيرين من كبار موظفي البريد وآخرها حادثة وقعت في منتصف يوليو في مكتب بوستة بيكاديللي بلندن فقد دخل المكتب رجل متنكر في زى أحد عمال البريد وحمل على كتفه كيساً كبيراً فيه ستة وعشرون خطاباً مسجلاً وخرج بكل جرأة وثبات أمام أنظار العمال الآخرين وكل منهم يحسبه من العمال المكلفين بنقل أكياس البريد

وبعد قليل وصل العامل الحقيقي المكلف بنقل هذا الكيس واذ ذاك اتضح أن العامل الأول كان لصاً جريئاً

وقامت قيامة رجال البوليس ولكنهم لم يستطيعوا الاهتداء الى أي أثر يقودهم الى معرفة هذا السارق سوى أنه رجل متوسط القامة أسود الشعر عمره ٣٥ سنة تقريباً !!

وذهبت الابحاث سدى وفاز اللص بغنيمته واتضح أن أكثر هذه الخطابات تحتوى على أوراق مالية كثيرة !

منزل الموت

تسكن في مدينة بيلير بالولايات المتحدة سيدة تدعى المسز هاتي ستون وتعيش مع أفراد اسرتها ولا يعرف الناس عنها عيباً أو نقيصة

ولكن الموت نشر جناحه على منزل هذه السيدة فمات أولاً حماتها ثم لحقها حماها ثم مات زوجها ثم أدركه ابنها الاكبر وبقيت المرأة المنكودة مع ابنها الأصغر جورج الذي يبلغ عمره ١٥ سنة وكانت توحى دائماً الى ابنها انه مصاب بمرض عضال في قلبه وانه سيموت بالسكتة وتخبر الجيران بان ابنها عرضة للهلاك وان شرايين قلبه أصابها التلف والأعياء

وهكذا كانت تمنع ولدها من اللعب ومن الاختلاط برفاقه الصبية وأخرجته من المدرسة وأمرته بملازمة البيت لا يفارقه

وفي ذات ليلة هيأت له أمه عشاء طيباً وبعد أن تناوله طلب منها أن تسمح له بالذهاب الى السينما فرفضت ذلك قائلة انه سيصاب بتشنجات عصبية شديدة

وصدقت نبوءتها وأصابت الغلام بعد قليل نوبة حادة ولبث يتلوى ويتوجع حتى فاضت روحه في صباح اليوم التالي

واعتقد الجيران جميعهم ان الصبي مات بسكتة قلبية كما كان منظوراً

إلا ان هذه الميتات المتتالية بعثت الشك في نفس المسز باركر عمة الصبي واتهمت الأم بأنها سممته

ولما أبلغت النيابة هذه التهمة مضى المحققون يبحثون والمخبرون يتجسسون وضيقوا المسالك على الأم وأرهقوها بالسؤال والمراقبة وفحص الاطباء جثة الصبي فاتضح انه مات مسموماً واعترفت الأم بانها هي التي دست له السم بعد ان أشاعت انه مصاب بمرض في قلبه حتى لايبعث موته الشكوك في نفوس الناس

وظهر فوق ذلك ان هذه المرأة الوحشية هي التي دست السم من قبل ذلك لزوجها وابنها الاكبر وحماتها وحماها

وانها قتلت أولئك الابرياء لتستولى على قيمة التأمين التي أمنوا بها على حياتهم ولا يشاركها فيها أحد . وقد كان كل منهم مؤمن على حياته بمبلغ ألف وثمانمائة دولار

وكانت تقصد من الحصول على هذه المبالغ الطائلة أن تفر من تلك الأصقاع مع خليلها جيمس البرت الذي كانت تهواه سراً وتكتم هواها عن أفراد عائلتها وتدبر المكائد سراً لتضمن معه حياة سعيدة رغدة



المسز هاتي ستون التي قتلت زوجها وولديها وحماتها وحماها لتعيش حرة طليقة مع خليلها جيمس البرت الذي تراه معها في الصورة

التمثيل والطرب

مسرح حديقة الازبكية

كأن الانسان لا يمل من ذكر مسرح الحديقة وفخامة مسرح الحديقة ومكانة مسرح الحديقة ومشاكل مسرح الحديقة فالآن نقول ان الاتفاق قد تم نهائياً بين السيدة فاطمة رشدي والاستاذ زكي عكاشة على أن تحتل فرقة الاولى مسرح الثاني مدة أربعة أشهر تبدأ بمنتصف نوفمبر القادم وتنتهي في منتصف مارس. وقد أبلغتنا مديرة الفرقة انها تستعد للموسم استعداداً فائقاً وأنها نظراً لقصر مدته (٤ أشهر) اعتزمت ألا تبيع لياليها مطلقاً بل تقتصر على ايراد الشباك كما انها تنوت أن تقدم حفلة نهارية (ماتنيه) كل أسبوع تخصصها للسيدات. وبالجملة فهي تقول انها تعد للموسم مفاجآت لا تود ذكرها قبل أوانها.

ولما سألناها عما عولت عليه بعد انتهاء موسمها العجل قالت ان لديها مشروعاً سينمائياً كبيراً ستقوم به، ومن أجله أبحر الاستاذ عزيز عيد في الاسبوع الماضي الى اوربا ليعد المعدات اللازمة لذلك.

هذا من جهة فرقة السيدة فاطمة رشدي أما الأستاذ زكي عكاشة فقد سألناه عن رأيه في اتفاق قصير المدى كهذا فأجاب بأن لديه روايتين كبيرتين يريد إظهارهما قبل موسم السيدة فاطمة وبعده كما أن لديه مشروعاً كبيراً للسفر بفرقة تضم ممثلين من الطبقة الاولى الى العراق والهند و... الخ. وقد قال أيضاً ان السيدة منيرة المهدية تود الاشتراك معه في هذه الرحلة فاذا لم يتم هذا الاشتراك فان لديه فتاة من بنات الطبقة العليا أطنب كثيراً في حلاوة صوتها وقوته لدرجة أنه شهد بأنها ذات صوت (أحسن من صوته ...) وحاولنا الوقوف منه على اسمها فلم نستطع. على أن الايام كفيلة باظهار كل ما خفي.

أما مشاكل مسرح الحديقة فتتلخص في قيام الصراع بين الاخوة الثلاثة عبد الله، وعبد الحميد من جهة وزكي عكاشة من جهة أخرى. ذلك لأن الاول أقام الدعوى العمومية ضد الأخير قائلاً ان شركة ترقية التمثيل العربي المكونة في ٢٠ يناير سنة ١٩١٧ والتي يعتبر عبد الله بصفته الشقيق الاكبر — مديراً مسئولا عنها اذ كان اسمه عنواناً للشركة — استطاعت أن تحصل من الحكومة على عقد امتياز باستعمال تياترو الحديقة بأجرة شهرية قدرها جنيه مصري واحد وذلك لمدة خمسين سنة تنتهي في سنة ١٩٦٧ وهو امتياز لا يستهان به سيما اذا أضفنا اليه أن بين ملحقات التياترو مقصفاً (بوفيه) فاخراً مصرّح له ببيع المشروبات الروحية وتتبعه مساحة عظيمة في أحسن بقعة في حديقة الازبكية يدار فيها قهوة ومطعم وسينما مما يعد وحده مورد رزق عظيم متى أحسنت إدارته

ويقول عبد الله افندي أيضاً انه طرد من الشركة دون موجب ولا مبرر مما نتج عنه حرمانه من ثمرات تلك الامتيازات العظيمة التي لهذا التياترو وملحقاته مع أنه هو الذي أبرم هذا الامتياز شخصياً مع الحكومة المصرية بالعقود الرسمية كما أنه يستغرب كيف يقوم أخوه زكي بتأجير المسرح الى السيدة فاطمة رشدي بمبلغ خمسمائة جنيه مصري في الشهر الواحد بينما يكون الايجار محتسباً على الشركة جنيهاً واحداً. وكيف يتمتع هو بذلك الربح الوفير بينما يتضورون جوعاً أخوه وعائلته التي تبلغ الثمانية عشر شخصاً فلا يجدون من حطام الدنيا ما يتبلغون به

هذه هي قصة مسرح الحديقة!! ولم لا تكون لمسرح الحديقة قصة تفوق قصة المعلمين؟! (معذرة يا دكتور طه)



السيدة فتحية احمد

بادرة حسنة

وزارة المعارف تقدم شكراً رسمياً لفرقة مصرية

قلنا منذ مدة ان وزارة المعارف تلقت تقريراً ضافياً دبجه يراع قنصلنا الفاضل في العراق عن فرقه السيدة فاطمة رشدي وما تركته من أثر حسن هناك وأتينا بخلاصة وافية لذلك التقرير. والآن نقول ان ادارة الفرقة قد تلقت من وزارة المعارف خطاباً هذا نصه:

حضرة المحترم رئيس فرقة الست فاطمة رشدي — بشارع عماد الدين — القاهرة

تلقت وزارة المعارف كتاباً من وزارة الخارجية المصرية رقم ٢٣٤ بتاريخ ٢٥ يونيه سنة ١٩٢٩ تشير فيه — بناء على التقرير الذي بعث به اليها حضرة قنصل الدولة المصرية في بغداد الى ما أحرزته الفرقة بها من الاقبال والنجاح وما تركته من الأثر الجميل في نفس جمهورها الراقي عن تقدم فن التمثيل في مصر ولا يسع الوزارة تلقاء هذا النجاح الا أن تثني على ما بذلتموه في بغداد من الجهود التي كللت بالنجاح وكانت دعاية حسنة للتمثيل المصري

وتفضلوا بقبول أوفى الاحترام

وكيل المعارف المساعد

احمد نجيب الهلالي

ونحن من ناحيتنا نبتهج الابتهاج كله لما قام به الشاكر والمشكور مما سيكون له اكبر الاثر في ترقية هذا الفن الجميل

بين فاطمة رشدي وممثلها

كتبنا في العدد الماضي كلمة رددّنا فيها شكوى بعض ممثلي فرقة السيدة فاطمة رشدي من المعاملة التي لاقوها من الادارة أثناء الرحلة وقد قابلنا السيدة بعد ذلك فأظهرت دهشتها واستغرابها لتلك الأقوال التي ذكرت هي أنها غير منطبقة على الواقع اذ لادليل عليها وكل ما في الأمر أن مديرة الفرقة أرادت أن تحتفظ لفرقتها بالمظهر الأدبي اللائق بكرامة مصر فلم تشأ أن تطلق العنان لهم يسرحون ويمرحون بل شددت في مراعاة النظام الى أبعد حد وكبحت جماح الثائرين بكل ما استطاعت من قوة.

ولما أردنا أن نستوضح السيدة شيئاً أكثر من هذا اعتذرت بأنها لا تريد أن تدخل في منازعات كلامية مع الممثلين على صفحات الجرائد ولكنها أومأت الى ممثل آخر كان جالساً بجانبها وقالت ليقم عني هذا السيد بالاجابة ولتكن اجابته شافية وافية حتى تمكنك القول «وشهد شاهد من أهلها» ثم تركتنا مع ممثلها هذا الذي لم يخرج في حديثه عما ذكرناه آنفاً.

ونحن نقف عند هذا الحد ونرى أن نترك موضوعاً داخلياً كهذا يسويه الطرفان فيما بينهما

الى العراق أيضاً

تعمل مطربة القطرين السيدة فتحية احمد الآن في دمشق بعد أن جاست خلال الديار السورية طيلة هذا الصيف. والسيدة فتحية مطربة تمتاز بآدابها الراقية وصوتها العذب وأذنها الموسيقية الدقيقة. وقد عرف لها السوريون هذه الميزات فأحلوها من نفوسهم في الصميم وقدروا لها نبوغها وعبقريتها

والمعجبون بفن فتحية وصوت فتحية منهم يزدادون سنة عن أخرى كما يزداد بهم شغف المطربة التي ما تكاد تصل الى وطنها الاول (مصر) حتى يعاودها الحنين الى سورية فتقلع عائدة اليها على أمل تمضية شهر واحد بين ربوعها. وما هي إلا أن ترى هواة الطرب وأربابه ينصتون الى صوتها الحنون ويستعذبون حلاوته ورقته حتى تنسى وعدها فيمضي الشهر تلو الشهر وقد ينقضي العام وهي ما تزال مقيمة في ربوع الشام

هذا وقد امتد صيت فتحية الى جميع الاقطار الشرقية فأرسل اليها الكثيرون من أهل العراق يطلبون اليها أن توافيهم ليرووا نفوسهم من ذلك المنهل العذب

وقد اعتزمت المطربة المحبوبة أن تؤدي الزيارة الى بغداد في أواخر هذا الشهر أو أوائل القادم على أن تقيم هناك مدة عشرة ايام تعود بعدها الى مصر إن لم تر ضرورة التعريج على محطة الاقامة (سورية)

غنيم...



احمد افندي نصار الممثل بفرقة السيدة فاطمة رشدي والسكرتير الخاص لها وقد ذكرنا في العدد الماضي ما كان لمجهوداته من الاثر الطيب في النجاح العظيم الذي صادفته الفرقة أثناء رحلتها الاخيرة وهو شاب نشط مخلص في عمله متفان في تأدية ما عليه من واجب

أغرب قضايا التزوير فى مصر

مستند صحيح ومزور فى ان واحد!

قضية تمكث فى المحاكم عشرين عاماً ✡ ورقة تحكم المحاكم المدنية بصحتها وتحكم المحاكم الجنائية بتزويرها ✡ خطأ فى القضاء يبرره القانون

كثيراً ما تعرض مدهشات أمام المحاكم ولكن ليس هناك أعجب من خطأ في القضاء تتلمسه المحكمة بيدها ومع ذلك تقره خضوعاً لنصوص القانون وأحكامه. وليس هناك أيضاً أعجب من ورقة تقدم كدليل أمام المحكمة المدنية وحينما يطعن الخصم بتزويرها تنتدب المحكمة خبراء لفحصها وينتهي الامر بصدور الحكم بصحتها. ولكن الخصم الذي طعن في الورقة بالتزوير لا يطيق صبراً على هذا الحكم ويرفع جنحة مباشرة أمام المحاكم الجنائية يطلب فيها أن تحكم بالتزوير وأن تحكم بالعقوبة أيضاً وبعد فحص محكمة الجنح لهذه الدعوى تحكم بما طلب ويصبح هناك حكمان من جهتين قضائيتين وكل منهما تأخذ في تنفيذ حكمها. فالمدنية تعطي لصاحب الورقة المزورة الحق في أن يطالب بما بها وذلك بمقتضى حكم نهائي يتحتم على البوليس وجهات الادارة أن تعاون صاحبه على تنفيذه والمحكمة الجنائية تلقي القبض على صاحب الورقة المزورة وتودعه السجن لكي يمضي المدة المحكوم بها عليه. وهذه في الحقيقة عجيبة من عجائب القضاء

المرحلة الاولى للقضية

في سنة ١٩٠٦ استدانت السيدة حفيظة نصير مبلغاً من عبد الحميد افندي نصير ورهنت له مقابل ذلك أرضاً من أراضيها الزراعية. وفي سنة ١٩٠٨ استدانت من نفس دائنها مبلغاً آخر ورهنت له قطعة أخرى من أراضيها. حتى بلغ مقدار ما رهنته لعبد الحميد افندي سبعة عشر فداناً تقريباً. وكان مجموع ما استدانته حوالي ٢٣٠٠ جنيه مصري. ودخل حساب العقد الاول في حساب العقد الثاني

وبعد ذلك رفعت الست حفيظة دعوى ضد عبد الحميد افندي نصير تقول فيها إنها سددت اليه قيمة الرهن وإن لها في ذمته مبلغاً قدره ٢١٤ جنيهاً ومن أجل ذلك تطلب من المحكمة أن تحكم عليه برد هذا المبلغ لها وبشطب الرهن طلبت أن تسلم اليها الاراضي المرهونة

ولكي تؤكد دعواها قدمت للمحكمة مستنداً وهو ورقة ممضاة بأمضاء عبد الحميد افندي ويقول فيها انه قبض دينه وان ذمة الست حفيظة أصبحت بريئة مما كان عليها. ولكن عبد الحميد لم يكد يطلع على هذه الورقة حتى أخذته الدهشة، وقال للمحكمة إن هذه الورقة مزورة. ولما كان القانون يحتم على من يطعن في ورقة بالتزوير أن يقدم أدلته على ذلك في ظرف أيام محدودة، فانه قدم عدة أدلة منها ان الامضاء الذي على الورقة ليس إمضاءه

قبلت المحكمة هذا الطعن الخاص بالامضاء وأوقفت الدعوى الاصلية وسار القضاء في دعوى الطعن بالتزوير. وعينت المحكمة خبيراً قرر بعد البحث بأن الامضاء ليس امضاء عبد الحميد افندي. وحكمت المحكمة ابتدائياً بتزوير المخالصة التي قدمتها الست حفيظة نصير

استأنفت السيدة حكم المحكمة الابتدائية أمام محكمة الاستئناف بمصر. فقارنت هذه من غير خبراء بين امضاء المخالصة المنسوبة لعبد الحميد وبين امضاءآت أخرى له، فتبين لها ان هناك تشابهاً تاماً بينها وبين امضاء من امضاءآت عبد الحميد افندي الأخرى. فقضت بألغاء الحكم الابتدائي وبصحة الورقة التي تنسب الست حفيظة صدورها من عبد الحميد نصير

انتقال القضية الى المحاكم الجنائية

ولكن عبد الحميد نصير الدائن دهش لحكم محكمة الاستئناف ورأى أن يلتجىء للقضاء الجنائي. ورفع جنحة مباشرة على الست حفيظة المدينة وعلى زوجها لأنه كان واسطة التعامل بينها وبينه وفي هذه الاثناء عثر عبد الحميد على ورقة عنده كانت أرسلتها اليه الست حفيظة لكي يغير موعد تسديد دينها ويمد أجل الرهن. ورأى ان هذه الورقة دليل صالح جداً على أن مدينته حفيظة زورت الورقة لانها لو كانت سددت اليه دينها حقيقة كما تدعى لما كان هناك داع لان ترسل اليه ورقة تطلب فيها مد أجل الرهن وتغير موعد تسديد الدين

ولذلك قدم عبد الحميد هذه الورقة الجديدة الى محكمة الجنح كدليل من أدلة تزوير المخالصة التي تعتمد عليها حفيظة. ولكن هذه الأخيرة لم تكد تطلع على ورقة عبد الحميد حتى طعنت هي الأخرى بالتزوير ورفعت جنحة مباشرة عليه أمام المحكمة نفسها. وبذلك أصبح لدينا الآن دعويان. إحداهما مرفوعة من عبد الحميد على حفيظة من أجل تزوير المخالصة وفيها يطلب معاقبتها هي وزوجها باعتبارهما مزورين، والأخرى مرفوعة من حفيظة على عبد الحميد وفيها تطلب معاقبته باعتباره مزوراً للورقة التي قدمها أخيراً

ورأت محكمة الجنح أن تعين ثلاثة خبراء لبحث امضاء المخالصة وقضى هؤلاء الخبراء بتزوير الامضاء الموقع به عليها. ولذلك حكمت محكمة الجنح بتزوير المخالصة، وبحبس زوج الست حفيظة ستة أشهر باعتباره الواسطة في التعامل، وعلى زوجته بتعويض مدني قدره ٢٥٠ جنيهاً بالتضامن مع زوجها. وفي الوقت نفسه قضت المحكمة ببراءة عبد الحميد مما نسب اليه من تزوير الورقة التي قدمها أخيراً. وحينما استأنفت حفيظة هذه الأحكام تأيدت جميعها وفضلاً عن ذلك فان التعويض المدني الذي حكم به ضدها وضد زوجها زيد الى ٤٠٠ جنيه وبعد هذا الحكم أرسل زوج الست حفيظة الى السجن ليقضي مدة العقوبة هناك

موضع الغرابة فى هذه القضية

وأصبح لدينا الآن حكمان متناقضان هما في أقصى درجات الغرابة. حكم نهائي من محكمة الاستئناف المدنية يقول بصحة المخالصة وبصحة إمضاء عبد الحميد عليها. وحكم من محكمة الجنح يقول بتزويرها وبعدم صحة امضاء عبد الحميد. ورأى هذا الاخير أن يلتجىء ثانية لمحكمة الاستئناف المدنية العليا ويرفع أمامها التماساً عن الحكم الأول الذي قضى بصحة المخالصة، معتمداً في هذا الالتماس على حكم محكمة الجنح ووجود زوج الست حفيظة فعلا في السجن

ولكن المحكمة المدنية العليا أبت أن تأخذ بحكم محكمة الجنح الذي صدر بعد حكم المحاكم المدنية، ورفضت الالتماس، واعتبرت ان المخالصة صحيحة برغم سجن صاحبها من أجل تزويرها

الست حفيظة تنفذ الورقة المزورة

وحينما اطمأنت الست حفيظة الى أن ورقتها التي خلقت من العدم أصبحت مستنداً بفضل ألفاظ وأحكام جامدة في القانون، عادت الى المحكمة المدنية تطلب اليها الحكم بشطب الرهن وبتسليمها أراضيها المرهونة عند عبد الحميد افندي نصير

وعبثاً حاول عبد الحميد أن يقنع المحكمة بأن هذه الورقة مزورة وبأن صاحبها في السجن، وكان كلما تكلم شيئاً من هذا القبيل قالت المحكمة المدنية «لا شأن لنا بكل ذلك، فان الحكم المدني بصحة الورقة صدر قبل الحكم الجنائي».

وفعلاً حكمت المحكمة بشطب الرهن وبتسليم الست حفيظة أراضيها وعلى وجه عام بتنفيذ كل ما اشتملت عليه الورقة المزورة. وخرج عبد الحميد نصير من المحكمة ورأسه يكاد يطير من الدهشة والعجب

محكمة الاستئناف تنقذ عبد الحميد

وأخيراً توجه عبد الحميد نصير الى محكمة الاستئناف وهو يائس طبعاً مما رأى من عجائب القانون

ولكن محكمة الاستئناف التي عرض عليها الموضوع في مرحلته الاخيرة تجسمت أمام عينها الغلطة القضائية الكبيرة التي توشك أن تتورط فيها، ولذلك أبعدت الورقة مع احترامها لها طبعاً وعدم تعرضها لها بأي سوء، وفقط استعملت حقها في استبعاد أي ورقة ترى فيها ذلك، وقضت بناء على الاوراق الأخرى أن الرهن باق، أي ان دين عبد الحميد نصير لم يسدد بعد. وانتدبت خبيراً لتصفية الحساب بين الطرفين. وكان هذا الحكم في أوائل السنة الحالية

وبذلك تكون قضية حفيظة وعبد الحميد نصير مكثت في المحاكم ثلاثة وعشرين عاماً

كنوز ثمينة فى قعر البحار

قسيس ايطالى يبحث بعصاته السحرية عن الباخرة « مصر » الغارقة

تحوي أعماق البحار على كنوز ثمينة كانت تحملها السفن والبواخر التي ابتلعها اليم . وكثيراً ما حاول المحاولون استخراج تلك الكنوز ولكنهم لم يفلحوا إلا في استخراج الشيء اليسير وما زالت بقية الكنوز مستقرة تحت الامواج يشملها البحر ويصونها عن الطامعين ولانود ان نسرد هنا أنباء تلك السفن في مجاهلات أعماق البحار من قديم الزمان فان المجال لا يتسع لذلك وانما نذكر طرفاً من أخبار البواخر المحملة بالاموال التي غرقت في السنوات الاخيرة

في مطلع الحرب العظمى غرقت على سواحل فرنسا الباخرة «اليزابث فيل» وكانت مشحونة محمولة من الماس قيمتها مئات الآلاف من الجنيهات . ولا تزال راقدة في أعماق اليم يعجز الطامعون عن الوصول اليها

وفي ٢٠ مايو سنة ١٩٢٢ غرقت الباخرة مصر (ايجبت) على السواحل نفسها وكانت تحمل ٨٣٨٠٠٠ جنيه من الذهب و٢٣٠ الف جنيه من الفضة لحساب الحكومة المصرية فكان مجموع مافيها مليون جنيه و٦٨ الف جنيه

وهوت تلك الباخرة الى عمق ١٣٠ متراً في منطقة يحق لها أن تدعى « مقبرة السفن » فان أكثر من اثنتي عشرة سفينة كبيرة تتكدس في أعماق البحر في ذلك المكان

ولا يعرف أحد بالضبط موقع الباخرة مصر فان الاميرالية حددت لها موقعاً يختلف اختلافاً كبيراً عن الموقع الذي حدده الكابتن هيدباخ الذي كان أول من حاول انتشال حطام الباخرة في سنة ١٩٢٦

ولذلك كانت أعمال الانقاذ صعبة عسيرة. وقد فشلت أعمال الانقاذ الاولى . وفي يونيو سنة ١٩٢٩ وصلت الى ميناد برست سفينتان ايطاليتان وهما « أرتيليو » و « روسترد » وأخذتا تعملان لانتشال الباخرة

وهما مزودتان بالادوات والآلات والاجهزة الحديثة الكاملة وعدة الغوص المستكملة على الطراز الاخير

ولكن بدت أمامهما الصعاب الشديدة حيث ان التيارات في تلك الجهة قوية لا تسهل مقاومتها . وكان يجب أن يدور البحث في مساحة قدرها ستون الف متر مربع

وقد بدأت السفينتان عملهما على طول خمسمائة متر ويشرف على عملية الانقاذ الكابتن بركاردت قومندان أسطول الغواصات الثاني

وأراد رجال الانقاذ أن يعمدوا الى كل الوسائل الموصلة لاكتشاف مقر الكنز في أعماق البحار فاستعانوا بقسيس ايطالي يدعى الأب انو شنت دي بيوفرا وهو – كما يزعمون – مزود بقوة روحانية غريبة . وان في امكانه الاهتداء الى موقع الكنز بواسطة عصاه السحرية

ولكن تلك العصا لم تكشف شيئاً حتى الآن ولم تأت بجديد



فوق هذا الكلام القسيس الايطالي واقفاً على احدى السفينتين التي تبحث عن الباخرة «مصر»

نبي جديد في ألمانيا

يبلغ عدد أتباعه ١٢٠ ألفاً

جاء المسيح الجديد ليهدي أتباعه الى الصراط القويم ويخرجهم من الظلمات الى النور ويكشف لهم أسرار الحياة والموت !!

هذا هو معتقد مائة وعشرين ألفاً من رجال ألمانيا الحديثين الذين يؤمنون بالهر جوزيف ويسنبرج ويعتبرونه مسيحاً جديداً

وهو شيخ في الثامنة والسبعين من عمره قصير القامة بدين الجسم نشأ في روسيا وكان يبيع السجق ثم اتخذ النبوة مهنة إذ وجدها خيراً وأولى من بيع اللحوم !

وأفلح في مهنته الجديدة فأصبح نبياً روحياً يشفي المرضى ويمحو الاحزان وكاهنا أكبر لشيعة « المخلص الثاني » التي تنتشر بسرعة في أنحاء المانيا وهي من أعجب الطوائف الدينية وأكثرها غموضا وخفاء . فانها تقوم على الابحاث الروحانية والميول الجنسية . والتعصب القومى وتشمل أسراراً خاصة !

وفي كل يوم أحد يهرع الآلاف من أنحاء برلين الى مستعمرة انشأوها في ضواحي برلين ودعوها الاورشليم الجديدة ليحضروا الصلاة التي يقوم بها زعيمهم وليشهدوا المعجزات التي يؤديها وليسمعوا الوحي الذي يهبط عليه

وكان هذا الزعيم قد اعتزل أعماله منذ عشر سنوات واشترى منزلا صغيراً في ضاحية والدفريدين وكرس وقته لدراسة العلوم الروحانية واشترك في جمعية استحضار الارواح وانمى قواه المنطيسية حتى أصبح يمارس ما يدعوه « الايحاء دون نوم »

ثم مضى يدرس أسرار الفقراء الهنود ووضع أساس شيعته الجديدة ، وأساسها أن الاحياء يستطيعون الاتصال بالموتى وصرح بأن النساء الجميلات الجذابات يستطعن أن يصلن الى درجة فائقة من الروحانية اكثر من الرجال ثم صرح بعد ذلك بأن الشعب الالماني هو الشعب المختار

وكان ينشر دعوته في أول الامر في اجتماعات صغيرة يؤمها بعض أصدقائه ومريديه وتزايد عدد الناس حوله في والد فريدين وأشاعوا عنه أنه يشفي المرضى بمجرد لمسهم بيده أو بيد احدى مريداته فذاع صيته وكبر شأنه

وأصبح يعقد اجتماعات منظمة يؤمها الكثيرون من الرجال والسيدات وذكروا عنه أن اتصاله بالارواح جعله يضمن لنفسه أن يعيش ١٢٥ سنة وقد عهد بالخلافة الى فتاة حسناء عمرها عشرون سنة وأوحى اليها بأسراره

ومركز رئاسته أو نبوته في أورشليم الجديدة ويعقد صلاته في كنيسة فخمة شيدت بها ويعقد اجتماعاته في قاعة واسعة تسع سبعة آلاف شخص ويعاونه في أعماله غيد حسان لا يزيد عمر الواحدة منهن عن ٢٧ سنة

وتعقد الاجتماعات العمومية ثلاث مرات في الاسبوع ويبدأ الاجتماع بتلاوة وعظ يتلوه ويسنبرج ثم يتقدم ويدعو احدى الوسيطات ويضع يده على رأسها فتروح في سبات عميق وتحل فيها روح أحد عظماء الالمان فتحدث الحاضرين أحاديث جمة . وقد تكون روح جوته أو بتهوفن أو مارتن لوتر أو بسمارك

وبعد ذلك تتوسل هذه الوسيطة الى الله ان يلقي على الحاضرين السبات المقدس .. واذ ذاك يغمض الموجودون كلهم أعينهم ويتظاهرون بانهم في رقاد عميق ويتلوون في رقادهم ويتأوهون ويتمتمون بالفاظ مبهمة

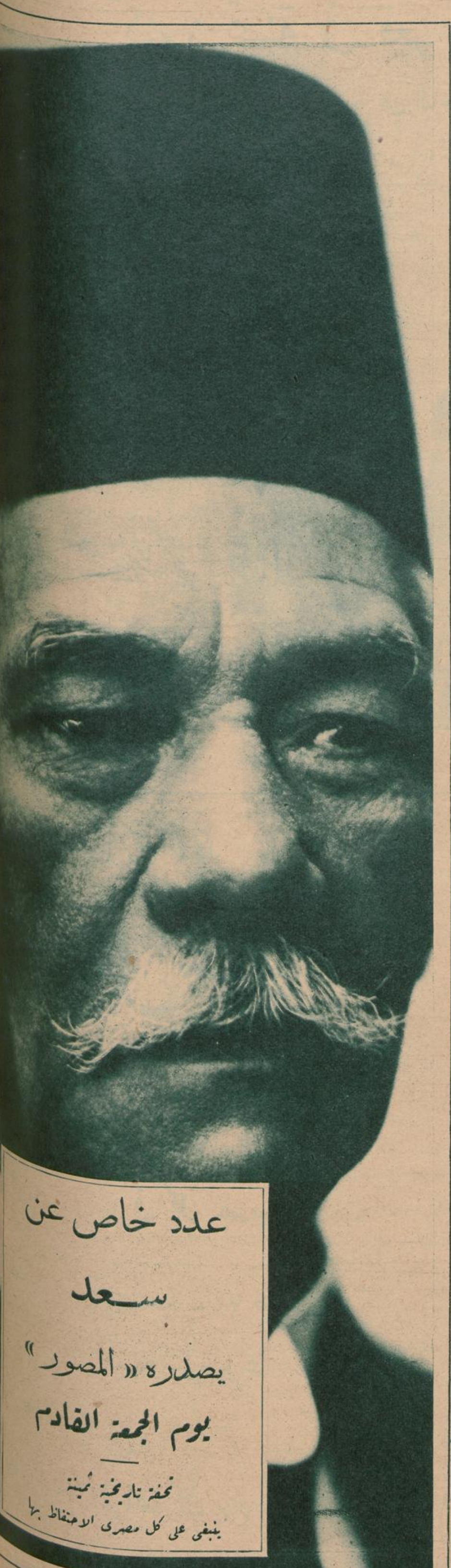
ثم تطفأ الانوار وتعم الظلمات وتزداد التأوهات والتمتمة المبهمة

وبعد وقت غير قصير يضيء ويسنبرج الانوار ويدور على الموجودين ويوقظهم من نومهم المقدس بأن يمس كل منهم بيده .

وإذ ذاك يرون على جدران القاعة كتابات جديدة كتبتها الارواح التى طافت بالقاعة في دياجير الظلمات !

وبين هذه الكتابات بعض آيات من الانجيل

وتنتهي الحفلة بجمع النقود والتبرعات لاورشليم الجديدة



عدد خاص عن
سعد
يصدره « المصور »
يوم الجمعة القادم
تحفة تاريخية ثمينة
ينبغي على كل مصري الاحتفاظ بها

كيف بدأت حياتي الثائرة

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

ولا شك أن الرشوة التي دفعتها أمي لكي يصل الي هذه الاشياء كانت مبلغاً جسيما

ثم نقلت الى سجن أودسا وهناك صرح بمطالعة الكتب الموجودة في مكتبة السجن فكنت ألتهمها التهاما . .

واعجبني من بينها كتاب عن نظم الماسونية وتاريخها فأثرت في تلك النظم تأثيراً بليغا و...تني بأسرارها وخفاياها

ومرت بي الأيام في هذا السجن وكانت الاضطرابات تزداد في روسيا في هذه الايام وقد قام الطلبة بمظاهرات كبيرة وكان القوزاق يضربونهم بسياطهم وينكلون بهم تنكيلا وازداد عدد المسجونين ، وفي ختام السنة الثانية لي بسجني مثلنا أمام المحاكمة فحكم على أعضاء جمعية عمال روسيا الجنوبية بالنفي أربع سنوات في سيبريا الشرقية . ونقلنا الى موسكو في انتظار الترحيل وهناك سمعت لأول مرة باسم لينين وحصلت على أحد كتبه فدرسته دراسة وافية

وفي سنة ١٩٠٠ وصلنا الى سيبريا وعمري اذ ذاك عشرون سنة وكان الطريق وعراً بارداً لقينا فيه صعاباً جمة وأهوالاً لاحد لها حتى انتهى بنا المطاف العسير الى قرية اوست كوت وهي قرية موحشة كثيبة تحيطها الغابات المظلمة والادغال المشتبكة وأقمت مع فتاة من أعضاء الجمعية في كوخ واحد فكانت الحشرات الصغيرة تملأ الكوخ ليلاً وتقلقنا بصوتها وتزحف وتدب على أجسامنا وأوجهنا فاذا فتحنا الباب لننجو من شرها هبت علينا العواصف الباردة تكاد تجفف دماءنا

وبعد ويلات عديدة نقلنا نحن الاثنان الى قرية أخرى على ضفاف نهر ايلم واشتغلت حيناً من الوقت كاتباً في مكتب تاجر غني يمتلك الملايين ولا يرضى بصرف الملاليم الى أن أخطأت يوماً في كشف حساب فطردت من خدمته وعدت الى قرية اوست كوت الموحشة وكان المنفيون يعيشون عيشة مريرة وكثيراً ما انتحر من بينهم شبان في زهرة شبابهم بعد أن قاسوا مر الصعاب وضاقوا بالحياة ذرعا

ولن أنس لا أنسى ليالي الصيف التي كنا نقضيها في العراء نتسامر ونتحدث ويتلو علينا أحد المنفيين أسفاره عن جلال الثورة ومجد الشيوعية

وفي هذه الايام استطعت أن أكاتب مجلة تدعى المجلة الشرقية تصدر في اركتسك فكنت أنشر فيها مقالات عن الماركسية (الاشتراكية) ومالبث صاحبها ان رفع أجرى فكان يدفع لي عن السطر الواحد أربعة كوبك (ثماني مليمات تقريباً)

وقضيت سنتين في المنفى حدثت في خلالها أمور كثيرة فقد دبت روح الفرار بين الكثيرين من المنفيين فكان لا يمر حين إلا ويهرب أحدهم من منفاه . وكان الفلاحون يساعدونهم على الهروب بأجر معروف

وفي صيف سنة ١٩٠٢ وصلتني منشورات سرية من اركتسك مطبوعة على ورق ياباني رقيق ومدسوسة في جلد كتاب صلاة وعلمت منها انه أصدرت في روسيا مجلة تدعى «اسكرا» لنشر مبادىء ماركس وكثر عدد قرائها وجاءتني بعض أعدادها وجاءني أيضاً كتاب لينين الاخير «ماذا يجب أن أصنع» فلما قرأت هذه الاسفار أدركت حقارة كتابتي وضعف عزمي وعلمت ان ميدان المغامرة أوسع مما صورته لي أحلام الصبا فاستولت عليّ فكرة الفرار ولم تمر بي شهور معدودة حتى كنت في لندن ! !

وهناك تعارفت بلينين ثم ذهبت الى سويسرا واشتركت معه في تحرير مجلة «اسكرا»

وفي سنة ١٩٠٣ انتدبت أنا والدكتور أوليانوف أخو لينين لحضور مؤتمر الحزب الديموقراطي الاشتراكي في بروكسل فاستعنا بجوازات مستعارة وتهيأنا للسفر . ولم تكن معنا نقود لدفع أجرة السفر فكنا نتسلق تحت العربات وبين العجلات وكلما سقطنا في أيدي عمال المحطات غافلناهم وفررنا منهم حتى وصلنا الى بروكسل

ولكننا ماكدنا نصل الى بروكسل حتى كان البوليس السري أتبع لنا من ظلنا

وفي احدى الليالي وصلتني دعوة من البوليس للذهاب الى مركز الشرطة ووصلت مثل هذه الدعوة الى كل أعضاء المؤتمر

وذهب بعض الأعضاء الى دار الشرطة فأمروا بمغادرة بلجيكا في الحال

ولم أذهب الى البوليس بل رحلت تواً الى لندن حيث أستؤنفت اجتماعات المؤتمر

وانقسم المؤتمر حزبين حزب المنشفيك وحزب البولشفيك

وكان هذا منشأ البولشفية . وهو أيضاً أول عهدي بالانضمام اليها .



السيدة بهيجة حافظ

العدد ١٥ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ٢٨ اغسطس ١٩٣٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



يحمل قاطرة على صدره !

هذا الرجل الالماني القوي يدعى لشترفلد وهو يحمل قاطرة كهربائية ثقيلة على صدره دون أن يصاب بأذى

مواقف مضحكة على المسرح



علي الكسار في دور الشاعر برواية (أبي النواس)



الفريد حداد في دور الكونت عصعوص برواية عصافير الجنة



فاطمة رشدي في دور خدوجة برواية «صاحب البيت» التي ظهرت على مسرح رمسيس قبل استقلال فاطمة بفرقتها

[في أسفل]

نجيب الريحاني في دور (الحما المتصابي) برواية عصافير الجنة



[في أعلى]

توفيق المردنلي في دور فلتس بك الصعيدي التي ظهرت منذ سنوات وهو منهمك في مطالعة احدى الصحف



[في أعلى]

يوسف وهبي في دور (المعلم) ميكوبير برواية الذهب

[الى اليسار]

جبران نعوم في دور العجمي باحدى روايات الريحاني







بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ريح الانتخابات

ابتدأت ريح الانتخابات تهب ناحية اليمين وناحية الشمال . وبرفع النظر عن الجهل بقانونها واجراءاتها وشروطها فقد رأى الراغبون في « الترشيح » أنه لا بد لهم من « الهرجلة » حول بلاد دوائرهم . ولذلك نشطت حركة السيارات وحركة المطابخ في الدروب والقرى

ولقد أصابتني نوبة عصبية هذه الأيام فلم استقر في مصيف واحد . بل تنقلت بين رأس البر والاسكندرية والبرلس وأبى قير . . وأنى سرت وفي أى مكان حللت أرى شبح المعركة وشبح السياسه يطارداني في كل مكان وزاد في حدة مرضي العصبي ونوبتي الذهنية أني مررت على « مطار ابى قير » فراعني وهالني أنني وجدت نفسي في مدينة خطيرة حديثة تحتل مساحة واسعة وقد أقيمت فيها المباني الضخمة ومدت قضبان السكة الحديد ثم انتشرت على اليمين وعلى اليسار سادتنا العساكر الانكليز . . ثم مرت على مخيلتي أشباح القلعة والعباسية وقصر النيل وأبو صوير والاسماعيليه فقلت ويلك يا مديرية الشرقية ، ستتشرفين بسيادة هذه المعسكرات جميعاً لو تمت المعاهدة ؟ ! !

واذن . . .

واذن يكون نواب الشرقية نواباً عن أهاليها وعن «محتليها» في الوقت نفسه فكيف يوفقون بين المصلحتين ، ويجمعون بين النقيضين ؟ !

الرأي عندي الا تمثل الشرقية في البرلمان المصري وكم يكون المنطق مستقيما اذا رشحنا أنفسنا للبرلمان الانجليزي أو الاوسترالي ؟ !

الزيت المغلى

جاء في بعض التلغرافات الخصوصية ان قائد جيش « باجى سقا » الثائر الافغاني وهيئة أركان حربه قد هزموا وسلقهم خصومهم في « الزيت المغلي »

ولم أجرب قسوة الزيت المغلي ولكن سارت الامثال بفظاعته وشناعته . ولا شك ان الجرائد الاوربية ستعلق على هذا الخبر بأنه وحشية لا تعرفها الا القرون الأولى والوسطى . ولكن لو تذكر هؤلاء الكتاب فظائع الحرب العظمى لقللوا من حملتهم على الشرق وفظائع الشرقين ولعلموا ان الطبيعة البشرية طبيعة مجرمة بحكم سليقتها وغريزتها فلا يغير من شأنها تعلم ولا مدنية . ولا يغير من شأنها انها شرقية أو غربية

الرحلة السرية ؟ ؟

جاءت الاخبار بأن المستر « بن سمث » أمين خزانة البلاط الانجليزي والمستر « جاك هايز » وكيل كبير الأمناء سافرا في « رحلة سرية » الى مصر على ظهر السفينة «فيوزيلر» وهي باخرة معدة لنقل البترول لا لنقل الركاب. وهذا ما أحاط رحلة الزائرين بالشك وما حمل بعض الجرائد الانجليزية على القول بأنهما عازمان على مراقبة سير مشروع المعاهدة في مصر . . .

وهذه — لو صحت — مأمورية ظريفة جداً فذة في نوعها وموضوعها . بقى أن ننتظر هل سيفتحان الابواب للمتظلمين والمحتجين أم سيجريان « التحريات » من تحت لتحت ويبعثان بالتقارير الى لندن ؟ ! . . .

أيها المصريون ! اتفقوا وبلاش فضايح . . .

تسبلن العظيم

خلب « جراف تسبلن » العظيم ألباب سكان المعمورة في الشرق والغرب ، وحمل علم ألمانيا في البر والبحر مقتحماً الجو وقاهراً العواصف وواصلاً بين الشرق الاقصى والغرب في أيام وساعات ! . . .

عند ما تهتز مشاعري بمثل هذه المعجزات العلمية الفنية أنظر الى مصر فيخيل اليَّ أننا في القرن الثاني عشر وهم في القرن العشرين . . .

ولما وصل النبأ المفرح بأن « رشدي » الطيار المصري عزم على الطيران من لندن الى القاهرة ، وأن الحكومة فتحت لرحلته اعتماداً بثلاثة آلاف جنيه تحركت عواطفي القوميه وانتظرت يوم الرحلة بفارغ الصبر . . . ولكن ما لبث أن طوى الحظ العاثر خبر الرحلة بحجة أن الفنيين الانجليز رأوا أنها رحلة خطرة لأن « رشدي » لم يتمرن المران الكافي . . .

كنت أود أن أسمع رأي (رشدي) في الموضوع ، ولا شك أنه ساخط غاضب ولا شك انه لم يكن يعزم وهو يقدم نفسه للقيام بالرحلة ، ولم تكن الحكومة عابثة وهي تجيبه الى طلبه وتفتح له الاعتماد اللازم . . .

ألا ترون أن هذه الحكاية لا تزال غامضة ؟ !

ما رأي الميجر لونج مستشار الطيران ؟ ! .

مؤتمر الهاى

الحلفاء مختلفون على قسمة الغنائم . والمستر سنودن وزير المالية الانجليزي واقف « بالمرصاد لا يتحرك من مكانه ولا يتزحزح ولو تزحزح الجبل . . .

والامة البريطانية من ورائه بجميع أحزابها تؤيد خطته وتحمي ظهره . . .

والمستر تشرشل خصمه العتيد يخطب في كندا فيطنب في امتداح موقف خصمه رغم الحزبية ورغم الحزازات . . .

وهكذا يضرب الانجليز كل يوم لنا الامثال على رجولتهم وانكار ذواتهم في مواقف الجد ومواطن الخطر . . .

فرنسا ! !

سأل مندوب المقطم في باريس دولة محمد باشا محمود عدة أسئلة فأجاب عليها وجاء ضمن كلام دولته أنه يخشى أن تكون « فرنسا » غير راضية عن الغاء الامتيازات . . .

إذا صح ذلك واذا صح ان فرنسا أو غيرها تريد أن تساوم وتقيم العراقيل فعلى الشعب المصري اذن أن يعرف أعداءه من الجاليات الأجنبية . ويكون من الجرم الوطني أن يتصل بالجشعين منهم بصلات المودة أو المعاملة

ولا يمكن أن تعيش أمة في القرن العشرين داخل حدود بلادها كما نعيش مقيدين بقيود الامتيازات الاجنبية

فكرى اباظة المحامى

أزياء الراقصات منذ ٢٥ سنة واليوم



في أعلى : صورة الراقصات وقد لبسن ازياء محتشمة تستر جميع جسمهن وترى في وسطهن رئيسة الراقصات الآنسة مارى مدسلر رافعة يدها الى أعلى . وهذا الزي كان يستعمل في الرقص منذ ٢٥ سنة



في أعلى : صورة الراقصات بزيهن الحديث الذي يظهرن به الآن على خشبة المسارح والمراقص وقد وقفت الآنسة ماري دريسلر الراقصة القديمة في وسطهن رافعة يدها الى أعلى ومن هاتين الصورتين يتبين للقارىء مقدار التطور الكبير الذي اعترى أزياء الراقصات

عجز القضاء عن اكتشاف حيل المتقاضين

قضيتان حكم فيهما على صاحب الحق لصالح خصمه

[بعض المعلومات المنشورة هنا مأخوذة عن مذكرات خاصة لم تنشر بعد للمرحوم فتحي زغلول باشا]

> كثيراً ما يضطر القضاة في المحاكم المدنية أن يحكموا على صاحب حق تنفيذاً لأحكام القانون الصريحة . وقد يقع ذلك لاهمال صاحب الحق في اتخاذ الاحتياطات التي يحتم عليه القانون المدني اتخاذها أو لجهله بهذا القانون أو لأي سبب آخر . وعلى هذه الصفحة قضيتان غريبتان مأخوذتان عن مذكرات المرحوم فتحي زغلول باشا (وهي لم تنشر بعد) وفي كلتيهما غبن فريق من الفريقين المتقاضيين لحيلة عمد اليها الفريق الآخر أو لجهل الفريق المغبون بالقانون

كل من يعرف شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم لايسعه إلا الاعجاب بما وهبه الله من بديهة حاضرة ، وفكاهة عذبة ، وذاكرة قوية فهو في هذا العصر أحب شاعر الى قلوب سامعيه ، وأمتع محدث يخلب لب من يتحدث اليهم . ولقد كان – أمد الله في عمره – قرة عين عظماء مصر وعلمائها من الجيل المنصرم فهو راوية هذا الجيل والحافظ لنوادره وطرائفه

جلسنا اليه ذات يوم نسمع لحديثه العذب الطريف فطافت به الذكريات الى سالف أيامه مع فقيد العلم والادب والقانون المرحوم فتحي زغلول باشا ، وجعل يحدثنا عما قرأه عليه الفقيد من مذكراته الخاصة التي كان يكتبها عن مشاكل المتقاضين وضروب الحيل التي كان يلجأ اليها أصحاب القضايا فيعجز القضاء عن حلها وكشف أسرارها ، وكان من عادة الفقيد رحمه الله أن يسمع للمتقاضين في المسائل المدنية على الخصوص فيروعه مايخيم على موضوع القضية من سحب التضليل ، لكنه لايجد مخرجا من هذه المآزق الا أن يلجأ للقانون فيطبقه ويصدر به



المرحوم فتحي باشا زغلول

كلمة القضاء ثم يرسل في طلب من يشك احساسه في صدق أدلته فاذا حضر اليه قال له في رفق وأناة : الآن وقد أصدرت حكم محكمة الاستئناف في موضوع قضيتك وأصبح الحكم نهائياً حيث لا نقض ولا ابرام في المسائل المدنية ، واذن فلا خوف عليك من أن تعترف بحقيقة ما رتبت من أدلة وما أسبلت من حجب لأعلم مقدار ذكائك وقوة عقلك . فكان رحمه الله يظفر بعض الاحيان بأجابة صريحة من هؤلاء هي غاية في الذكاء والفطنة والغرابة فيدونها في مذكراته الخاصة اعجاباً بذكاء المصري وسعة إدراكه وتمهيداً لوضع ملاحظات على القانون المدني كان يأمل أن تكون فاتحة لأكمال نصوصه وإتمام تهذيبه

من هذه النوادر التي دونها الفقيد في مذكراته الخاصة تلك النادرة الطريفة :

أقام في دمنهور مراب يهودي دفعه الجشع الى أن يضاعف الربا ويحتال على اقتناص الفلاحين وصغار التجار ليوقعهم في شراكه ، وكان من بين عملاء هذا المرابي اثنان من تجار الاقطان في دمنهور يعملان في تجارتهما شركة مناصفة ، فاذا أرادا اقتراض مبلغ من هذا اليهودي ذهبا اليه وطلبا منه الألف جنيه أو الخمسمائة بطريق التضامن فيكتب اليهودي الكمبيالة ثم يسلمها لهما ليوقعا عليها ثم يتناولها منهما فيضعها في خزانته ويدفع إليهما المبلغ المطلوب فيأخذان متضامنين لانجاز أعمال تجارتهما المشتركة وظلا على هذا المنوال أعواماً طويلة لا يؤخران للمرابي مبلغاً حل موعده ولا يحاولان العبث به أو الاحتيال عليه ، وفي المرة الأخيرة ذهبا اليه فاقترضا ألفين من الجنيهات بنفس الطريقة المتبعة في المرات السالفة من الاشتراك في كمبيالة واحدة والتوقيع عليها وتسلم المبلغ الخ . لكنهما في هذه المرة ذهبا بالمبلغ فلم يعودا لسداده في الموعد المحدد ، وظل المرابي يطالبهما بمبلغه فلم يلتفتا الى طلبه ، ورفع عليهما الدعوى أمام المحكمة الابتدائية فتقدما للقضاء وطعنا في التوقيع بالتزوير ، لكن المرابي ضحك بملء شدقيه لأنهما وقعا أمامه ولا سبيل الى الطعن بالتزوير إلا اذا كانا يقصدان بذلك المراوغة وتأخير نظر الدعوى والمماطلة ، ورأى القاضي أن ينتدب خبيراً ، فقرر الخبير أن التوقيعات مزورة وأن التزوير واضح في الاسمين وضوحاً تاماً ، وانتدب خبير ثان وثالث فأجمعوا كلهم على ما قرره الأول واذ ذاك أصدر القاضي حكمه ببطلان الدعوى والزام المدعي بالمصاريف

واستأنف المدعي والحيرة تكاد تذهب بعقله ، ونظرت القضية أمام الفقيد المرحوم فتحي زغلول باشا ، غير ان الاستئناف لم يجده نفعاً لأن محكمة الاستئناف لم تفعل أكثر مما فعلته المحكمة الابتدائية وقرر خبراؤها ما قرره الخبراء الاولون من أن هذين التوقيعين ليسا من توقيع المدعى عليهما في شيء وان المرابي هو الذي زوّر عليهما هذين التوقيعين ، ذلك يجري في المحكمة والمدعى عليهما في هدوئهما وسكونهما يطلبان من القضاء الاستئنافي أن يؤيد حكم المحكمة الابتدائية وأن يقضى هو الآخر ببطلان دعوى المدعي وإلزامه بالمصاريف ، والرجل يصيح في لهفة وغيظ : يا حضرات المستشارين انهما وقعا أمامي ولست أنا بالذي تحدثه نفسه بالتزوير على أحد فاكشفوا هذا السر وانظروا كيف يوقعان أمامي ثم يأتي الخبراء فيزعمون ان هذين التوقيعين ليسا توقيعهما

وهنا تخيم سحب التضليل على القضية ويظل المرحوم فتحي زغلول ينتدب خبيراً بعد خبير فلا يجد منهم جميعاً إلا الاصرار على رأيهم من ان التوقيعين ليسا للمدعى عليهما ، ويصدر حكم القضاء ببطلان دعوى المدعي وإلزامه بالمصاريف ويصبح الحكم نهائياً حيث لا نقض في حكم الدوائر المدنية ولا إبرام ، لكن المرحوم فتحي زغلول لم يكن مقتنعاً ببراءة المدعى عليهما فأرسل في طلبهما وأفهمهما أن الحكم أصبح نهائياً وأن لا خوف عليهما من الاعتراف بالحقيقة فاطمأنا اليه وأجاباه :

(المسألة بسيطة جداً يا باشا أنا مضيت لصاحبي وصاحبي مضى لي والخبير يعمل ايه ما دام شايف ان اسمي مش بخطي واسم شريكي مش بخطه)

وإذ ذاك حدجهما الفقيد بنظرة هائلة وراح يدون في مذكراته هذه الحيلة « البسيطة » ويعلق عليها بأنها لفرط بساطتها خفيت هذا الخفاء ودقت هذه الدقة

* * *

ومن طريف ما يروى في هذا الباب أن حضر بعض الاصدقاء يطلب من محمد بك .. مبلغ خمسمائة جنيه لشدة حاجته اليها وعلى أن يردها بعد ثلاثة أشهر . لكن محمد بك اعتذر بأنه لا يستطيع ذلك الآن وأنه سيقوم الى فوزي بك .. حيث يجلس بالقرب منها بقهوة الشيشة فيطلب اليه أن يقرضه هذا المبلغ . وكان فوزي بك هذا من معارفهما ، وذهب محمد بك الى فوزي بك ثم دار بينهما الحديث الآتي :

محمد بك – انظر يا فوزي بك هل ترى صديقي الجالس هناك بعيداً عنا ؟

فوزي بك – أجل أراه ، وما ذا به ؟

محمد بك – لا شيء سوى انه طلب مني اليوم خمسمائة جنيه على أن يردها لي بعد ثلاثة أشهر لكنه صديقي وأخشى أن تحول الصداقة بيني وبين مطالبته بالمبلغ في الميعاد لذلك أرجو يا فوزي أن تقبل من الآن هذا المبلغ وتضعه في جيبك حتى اذا أقبل علينا يستنجز في طلبه قلت له انني لا أستطيع دفع هذا المبلغ اليوم وسأرجو لك فوزي بك ليقرضك ما تريد فتقبل أنت مني هذا الرجاء وتقدم لصديقي المبلغ وتستكتبه كمبيالة باسمك حتى لا يطمع في المراوغة ولا يستغل صداقتي معه في المماطلة

ولم يجد فوزي بك خطراً يناله من هذا المعروف ، وما ذا عليه اذا تناول خمسمائة جنيه فوضعها في جيبه ثم أخرجها فسلمها لصديق صديقه محمد بك ثم كتب لنفسه ايصالا بالمبلغ



شاعر القطرين حافظ بك ابراهيم

كل ذلك لا شيء عليه فيه بل هو معروف سيقدمه الى صديقه محمد بك كي لايضيع عليه المبلغ بين مجاملة الأصدقاء وتم كل ذلك ثم اقترقوا وبعد أيام عاد محمد بك الى فوزي بك وطلب منه أن يحول له الكمبيالة كي لايتعبه في المطالبة من صديقه ما دامت المسألة لم تكن إلا شكلية فقط فحولها باسم محمد بك صاحب المبلغ في الحقيقة

ولم تمض أسابيع حتى قام محمد بك يطالب فوزي بالمبلغ المذكور بمقتضى هذا التحويل لأن صديقه هذا الذي لم يكن في الحقيقة شريكه في لعب الدور على فوزي بك لم يتمكن من دفع المبلغ فصار يحق لمحمد بك أن يطالب فوزي بك بالمبلغ لأن القانون يجعل فوزي بك متضامناً مع صديق محمد في سداد المبلغ واضطر فوزي أن يدفع المبلغ أمام القضاء لكنه دفعه هذه المرة موضوعاً لا شكلا بعد أن جازت عليه حيلة محمد بك !!

في مدافن الاحياء

تطهير حي زينهم من البغاء السري

في الاسبوع الماضي هاجم رجال البوليس منازل الدعارة السرية في حي زينهم . وقبضوا على من فيها من نساء ورجال . وفيما يلي تفصيل واف عن هذا الحي الخفي وعن مهاجمة البوليس الاخيرة

« علوة زينهم » تلال مرتفعة تقوم على سفحها الرمال والاتربة وقطع الحجارة والحصى وعلى قممها أكواخ قديمة مهدمة تتخللها أزقة ضيقة مظلمة قذرة

ويخيل للانسان اذا أشرف على هذه الاكواخ نهاراً انها أطلال بالية أو بقايا حصون قديمة انهارت جدرانها وهي متداعية على بعضها لا تنفذ اليها أشعة الشمس ولا يجد الهواء اليها طريقاً . وهي طول النهار صامتة مقفلة الابواب والنوافذ لا تسمع فيها حركة ولا يطرقها طارق . وكأنها مدينة خربة هجرها ساكنوها

أما اذا أقبل الليل ونشر رداءه على هذه الازقة العالية الضيقة الكثيرة التعريجات والمنحدرات وعلى تلك الاكواخ الموحشة فانها تبدو في مظهر لا تطمئن اليه النفس واذا سار فيها الانسان ليلاً يخبط في ظلماتها فانه يشعر كأن في كل منعطف كميناً يترصده وفي كل زقاق ضيق شراً كامناً

ومتى أوشك الليل على الانتصاف فان الحركة تدب الى هذه الاكواخ الصامتة فتفتح نوافذها وتظهر من خلفها وجوه نسوة قبيحة شاحبة سقيمة وتفتح الابواب وتلوح من وراءها أشباح أولئك النسوة في ثياب رثة يحاولن أن يحلينها ببعض الزخرف . وفي طلعات عليلة وعيون غائرة ووجنات بارزة يحاولن عبثاً أن يسترن دمامتها تحت الكحل والطلاء

ويتسلل في تلك الازقة رجال من الطبقة الدنيا ممن يطلبون الملذات الحقيرة بأبخس الاثمان فاذا رأت احدى النسوة شخصاً قادماً مضت تناديه وتغريه بألفاظها

فكأن هذه الأزقة معرض للدمامة والقذارة ومجمع لحثالة الناس وخشاشها

وكانت هذه الاكواخ يدار فيها البغاء العلني منذ بضع سنوات ولكن الحكومة أرادت أن تحارب هذه المنكرات فأبطلت البغاء في تلك الامكنة وأخرجت النسوة البغايا منها فأقفرت تلك الاكواخ بعد ان كانت عامرة ولم يسكنها أحد لسوء سمعتها ودب اليها الخراب حتى أصبحت في هذه الحالة الخربة

واتخذها أصحابها للبغاء السري فكانت النسوة يفدن عليها ليلا متسترات بالظلام ويرتكبن فيها الفحشاء سراً

وعلم البوليس بتلك الشرور المنتشرة في هذا المكان فقرر أن يهاجم تلك الاكواخ ويقضي على جراثيم الفساد فيها وتولى حضرة الصاغ عثمان افندي محمد مأمور قسم السيدة زينب ذلك العمل ، فعهد أولا الى رجال البوليس السرى بالتحري عن المنازل التي يجتمع فيها النسوة حتى اذا حصل على بيانها جمع قوات البوليس فى مساء يوم ١٣ الجاري

واجتمع في قسم البوليس ضباطه ورجال بوليسه النظامي والسري ثم قسمت القوة الى عدة أقسام وزحفت عند انتصاف الليل على تلك التلال الموبوءة

وكان يقود تلك القوات حضرة مأمور القسم وحضرات الضباط اليوزباشي السيدافندي فاضل والملازمين الاولين مراد افندي عبدالحي وزقزوق افندي واحمد افندي عثمان واحمد افندي كامل ومحمود افندي طالبا البوليس اللذان يتمرنان في القسم

ولما وصلت القوات الى ذلك الحي انقسمت الى عدة أقسام كل قسم منها مكون من احد الضباط وأحد المخبرين وأربعة من الجنود

وكمن كل قسم حول بيت من البيوت التي يدار فيها البغاء وهي بيوت ام الهنا ، ونادرين ونظله المكاسة ، وأم بالوظة ، وزينب الجارية وخضره محمد علي وغيرهن من تاجرات الاعراض

وفي ساعة واحدة انقضت كل قوة على البيت الذي تحاصره فحطمت بابه واغتصبت مدخله واندفعت الى داخله تلقي القبض على من فيه

وكان في كل بيت فريق من النسوة وفريق من الرجال وقد بهتوا جميعاً لهذا الهجوم الفجائي فعجزوا عن الفرار وعن المقاومة . وعلت ولولة النسوة وخرس الرجال ثم جمع البوليس غنيمته فاذا بها اثنان وعشرون امرأة وثمانية عشر رجلاً

وارتدى النسوة والرجال ملابسهم وساروا بين الجنود الى القسم في موكب عجيب يشيعه سخط الناس ولعناتهم وتهليل الصبيان وسخريتهم

وفي دار البوليس عملت المحاضر اللازمة وأطلق سراح الرجال بعد التحري عنهم

أما النسوة فقد اعترف أكثرهن بكل وقاحة وتبجح انهن كن يمارسن الفاحشة في تلك المنازل . وزعم البعض الآخر انه كان قادماً لزيارة صاحبة المنزل

وفي صباح اليوم التالي أرسلت النسوة الى الطبيب الشرعي للكشف عليهن فاتضح ان من بينهن ثمانية عشر امرأة مصابات بأمراض خبيثة معدية !

وقضى النسوة في سجن القسم بضعة ليال حتى تمت الاجراءات الرسمية فأرسل المصابات منهن الى الحوض المرصود ليحجزن فيه حتى يتم شفاؤهن

وكان أولئك النسوة التعسات يقضين ساعاتهن في السجن يضحكن ويمزحن ويتحدثن غير مهتمات ولا مكترثات بما سيصيبهن وكأنهن أجساد بالية جردت من الارواح لا يهمها أين يتقاذفها القضاء وتلقيها الاقدار



فريق من النساء التي ضبطهن البوليس في منازل الدعارة السرية بعلوة زينهم



منظر عام لعلوة زينهم التي طهرها البوليس من منازل الدعارة السرية

هزار صعيدى

لبعض الصعايدة هزار يجدونه لطيفاً ويجده الناس فظيعاً منكراً تصوره تلك الفكاهة التي تروى عن صعيدي رأى في مصر أحد الازواج يداعب زوجته بالقاء وردة حمراء عليها فلما عاد الى قريته أراد أن يداعب زوجته فألقى عليها قالب طوب أحمر هشم رأسها ! !

وقد شهد ركاب ترام امبابه في صباح يوم الاثنين الماضي نوعاً من هذا « الهزار » حيث كان في عربة الترام اثنان من الصعايده بائعي العنب عائدين من امبابه بعد أن باعا بضاعتيهما ومعهما « مشنات » العنب خالية الا من الموازين والاثقال

وكان الاثنان مرحين مبتهجين فمازح أحدهما الآخر بان لطمه على صدره فاجابه صديقه بلطمة على وجهه وقهقه الأول مسروراً من هذه اللطمة اللطيفة وأجابه عنها بان تناول أحد أثقال الميزان الحديدية ولطمه بها على أنفه فأسال دمه

وترنح الثاني – لا ألماً وانما طرباً – وصاح وهو يقهقه : يا بوي .. . يا بوي ! .

ثم أراد أن يستمر في هذا المزاح الذي يسيل رقة وظرفاً وقبض على عنق زميله فلواها وتناول قطعة الثقل الحديدية وأخذ يهوى بها على مؤخر رأسه لطماً عنيفاً حتى انفجر الدم كأنه يتدفق من الخراطيم ثم أكمل عليه بأن لطمه بالحديد على خديه فتدفق الدم من فمه وتناثرت أسنانه وتركه وهو ملطخ بدمائه

وعمد هذا بدوره فاهوى على الأول بقطع الحديد وتصايح الناس ووقف الترام وهرع رجال البوليس نحو الاثنين وهما غارقان دمائهما .

واذ ذاك أظهر الصديقان المازحان منتهى دهشتهما عندما رأيا هذه الضجة القائمة ، وعندما سمعا رجل البوليس يصمم أن يقودهما الى قسم البوليس . قال الأول وهو يكاد يغمى عليه لفرط ما نزف من دمائه : « واه ! احنا بنهزر .. حد شريكنا ! ! »

ولكن رجل البوليس لم يقنع بان هذه الدماء السائلة والرءوس المهشمة نتيجة هزار ... ل فقادهما الى قسم البوليس وهما يكرران رهما : « احنا اخوات وبنهزر .. هو احنا جتلنا جتيل ؟ ! »

أغرب القضايا في مصر

سوق الرقيق الابيض

سليمان حسانين المخدم وتاجر الرقيق . عجلانة زعيمة العاهرات تبيع امرأة بمبلغ أربعين جنيهاً . العقود التى كانت تكتب فى سوق الرقيق

> ثارت ثائرة الجرائد فى سنة ١٩١٤ من أجل قضية غريبة تبين منها أن مصر ما زال بها سوق للرقيق الأبيض تباع فيه النساء وتشرى مقابل دريهمات معدودة . وذلك أن البوليس توصل حينئذ الى القبض على رجل يدير مكتباً للتخديم فى « سكة الجبانية بشارع محمد على » يدعى سليمان حسانين . وأظهر التحقيق معه أن مكتبه لم يكن سوى سوق كبيرة للاتجار فى الرقيق الابيض . وان له مندوبين وعملاء فى جميع جهات القطر وأكبر عملاء هذه السوق امرأة كانت تدعى أم محمد عجلانة . وسنسرد فيما يأتى طائفة من الحوادث التى وقعت فى مكتب سليمان المخدم

في سنة ١٩١٤ كان بسكة الجبانية مكتب للتخديم يديره رجل اسمه « سليمان حسانين » وكان يشترك معه فيه آخرون . ومهمتهم الاحتيال على النسوة والبنات القاصرات وأخذهن الى سوق الرقيق الابيض في الجبانية . وهناك تبدأ المفاوضات مع العملاء في أنحاء القطر . ومن المدهش أن هـذه المفاوضات وعرض النسوة ووصفهن للعملاء الذين يرغبون في شرائهن كانت تدور بواسطة خطابات. وفي بعض الاحايين حينما تكون هناك ضرورة ملحة كانت تدور بواسطة تلغرافات مما يدل على أن هؤلاء الوحوش كانوا يسخرون من السلطات ومن هيئات الادارة والبوليس

وكان سليمان حسانين لكثرة عمله واتساع تجارته يستعين بشخص يدعى عبد الغفار مسعود . وكان محتالا كبيراً يتصيد النساء بأساليب مدهشة واستخدم سليمان أيضاً كاتباً يدعى حسن أفندي فريد تخرج في مدرسة الصنائع ثم اشتغل في مكتب أحد المحامين . وبعد ذلك التحق بمكتب سليمان حسانين « كشريك قضائي » . وأهم عمل كان يقوم به هو تحرير العقود مع النسوة التي تم الصفقة معهن وسنتكلم عن هذه العقود فيما بعد

وأهم عملاء حسانين سليمان في القطر أم محمد عجلانة في بندر الزقازيق ، وهانم مناكشة في بندر السويس، والغربي في مصر ، وزهرة العايقة في بني سويف، وحورية في المنيا والمنصورية في أسيوط وغير هؤلاء

طائفة من حوادث سليمان حسانين

البنت التركية التعسة

في سنة ١٩١٣ كانت تعيش في استامبول امرأة عجوز ومعها ابنتها الصغيرة . وكانا في ضنك شديد لشدة فقرهما . ومن المعلوم ان المال هو شيطان النسوة الذي يذهب بعقولهن وألبابهن وخصوصاً اذا صاحبن أخدان السوء . وهـذا ما حدث لبنت التركية العجوز . فان صويحباتها أخذن يرددن على مسامعها إن مصر بلاد الذهب وانها اذا توجهت اليها فقد تصبح غنية وقد تغني أمها معها . وأخيراً رأت تحت هذا التأثير أن تفر الى مصر . وحضرت اليها فعلا . وأراد الله أن تقع المسكينة في أيدي سليمان حسانين . وبأساليبه المعهودة أرسلها تواً الى بيت من بيوتات عميلاته . وحينما هجم البوليس على هذا البيت أثناء التحقيق عثر على التركية الصغيرة . وأراد أن يستجوبها في محاضر التحقيق . ولكنها لم تكد تدرك الموقف حتى أجهشت بالبكاء في هيئة مؤثرة . وأراد المحقق أن يتحدث اليها . ولما تبين أنها لا تعرف العربية . أحضر لها مترجماً وقصت عليه سبب خروجها من تركيا وفراقها لأمها العجوز ، وهو السعي لا كتساب المال كما بينا ، ثم قالت إنها وجدت الحال على نقيض ذلك ، فلا مال ولا ذهب ، وانما رق وعبودية تحت راية سليمان حسانين

وحينما سألها المحققون اذا كانت تريد العودة الى تركيا ، قالت « كيف أعود لأمي من غير نقود مع أني لم أترك تركيا إلا من أجل إمدادها بها . والأفضل أن أتم حياتي التعسة هنا في مصر »

امرأة تباع بأربعين جنيهاً

في يوم من الأيام توجهت بنت شقراء عليها مسحة من الجمال الى سليمان حسانين كانت تدعى « جميلة مصطفى » . وطلبت منه أن يبحث لها عن عمل «عند ناس طيبين» ولم تكن ذات تجربة طويلة في مكاتب التخديم ولذلك كانت تجهل جميع أحوال سليمان حسانين ولم يخطر ببالها أن الحانوت الذي انتظرت به عدة أيام حتى يعثر لها صاحبه عن العمل المطلوب لم يكن سوى سوق للاتجار في الرقيق

وبعد أن نشر عنها بوسائله المعهودة من رسائل وتلغرافات وغيرها في جميع أنحاء القطر ، اخبرته عجلانة عميلة الزقازيق أنها تريد شراءها . وما كان من سليمان حينئذ إلا أن أخبر جميلة بأنه « سيرسلها الى الزقازيق لتشتغل في بيت شريف » وانخدعت البنت بهذه الأقوال وكانت في الثامنة عشرة من عمرها ، وسافرت معه الى عجلانه

ولكن لم يمض عليها طويل زمن حتى ادركت أنها في بيت معد للدعارة. وفزعت فزعاً شديداً . وزادت مخاوفها حينما فاتحتها عجلانة وأخبرتها أنها أحضرتها من مصر لكي تعمل معها . وطلبت اليها أن تشترك مع زميلاتها اللواتي في الدار . فأبت جميلة كل الأباء وأظهرت عناداً حتى ضاقت عجلانة ذرعاً بها وقالت لها « روحي في داهية عندي سليمان يجيب لى أحسن منك »

ولكن عجلانة كانت قد ابتاعتها ودفعت الثمن الى سليمان المخدم . ورأت أن تبيعها لعميلة أخرى حتى لاتضيع نقودها عليها . ولذلك فاتحت من تدعى « زهرة » من تجار الرقيق الابيض في بني سويف . وبعد الأخذ والرد تم الاتفاق بينهما على أن تشتريها زهرة من أم عجلانة بمبلغ أربعين جنيهاً . وقبضت منها هذا المبلغ ثم أرسلتها اليها في بني سويف

قصة فاطمة محمد القاصرة

ومن نوادر هذا المخدم ان شابة صغيرة تدعى فاطمة محمد وتبلغ من العمر سبعة عشر عاماً ، وكانت تقيم مع أقاربها في درب . . . بالجمالية وذلك بعد وفاة والديها . ولكنها لم تكن مستريحة الى معاملة أقاربها لهـا ولا شعورهم نحوها . واستمرت على مضض معهم الى أن طلب يدها رجل من سكان حارة السقايين فانتقلت الى بيته بعد أن تمت جميع مقدمات الزواج

ولكن هذا الزوج لم يكن خيراً من أقاربها وأخذ يسومها العذاب ويسيء معاملتها اعتقاداً منه أن لا أب لها ولا أم تحنو عليها وأن فاطمة مضطرة للخضوع وتتحمل ما تلاقيه منه حتى لا تعود ثانية الى ظلم أقاربها وقسوتهم عليها . ولكن فاطمة لم تطق صبراً على معاملة هـذا الزوج القاسي . وتقدمت وإياه في قضية الى المحكمة الشرعية التي فصلت بينهما

وانتقلت فاطمة بعد ذلك الى منزل خالها ولكنها لاقت منه ملاقاته أولا من أقاربها الأخر وأخذت تفكر في البحث عن عمل تستعيض به عن معونة أهلها القساة . وأخيراً توجهت الى مكتب سليمان حسانين وعرضت عليه أمرها في بساطة وسذاجة ورجته أن يبحث لها عن عمل تستغنى به عن معونة أهلها

وبعد قليل أخبرها أن مأموراً بالسويس يريد خادمة وأنه سيرسلها اليه وأخذ يصف لها ما سوف تلاقيه من راحة وهناء . وظنت المسكينة أن سليمان ممن يصدقون في أقوالهم واستمرت عشرة أيام عنده تنتظر تحقيق وعده لها بأن يرسلها الى « المأمور » ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك

وأخيراً ساوم عليها من تدعي هانم مناكشة من تجار الرقيق في مدينة السويس واستصحبها معه اليها . وقبض ثمنها وتركها وانصرف . وحينما عرضت عليها « مناكشة » أن تفعل كما يفعل النساء الأخريات اللاتي بالمنزل أبت إباءً شديداً واضطرت « مناكشة » أن تكتب الى سليمان لحضر وأخذ يحتال على فاطمة قائلا لها « ياعبيطة اقعـدي يومين واهربي ، احنا عايزين نضحك على المرتين دول وناخد فلوسهم » . وبهذا التحايل تمكن من ايقاعها فيما كانت له كارهة

عقود سوق الرقيق

نعرف جميعاً أن الحكومات حرمت في أواخر القرن الماضي الاتجار في الرقيق بجميع أنواعه ، والعمل الذي يقوم به سليمان في مكتبه الذى في الجبانية لم يكن في الحقيقه شيئاً آخر سوى الاتجار في الرقيق ، ولكن هناك عقبة تقوم في وجه سليمان وأمثاله وهي هروب هؤلاء من العبيد ، وعدم مقدرة التجار على إرجاعهن اليهم لاحتمائهن بالسلطات

ولذلك اخترع سليمان نوعاً من العقود يشبه عقود الايجار ، وفيه تكتب « التزامات » وهمية ، ويذكر فيها ان البنت التى يتجرون فيها قد استلمت كيت وكيت من الاموال مما لا حقيقة له ، وكل ذلك لكي يقيدوها بقيود ثقيلة لا تتمكن تحت سلطانها من الهرب خشية ما ينشأ عن ذلك من القضايا والبلاغات الجنائية الاخرى . ويعيش النسوة في بيوت المتجرات بهن تحت حكم من الارهاب لا مثيل له في غيرها وكلما تذمرت واحـدة منهن أو أظهرت عناداً أو مشاكسة لوحن لهـا بالعقد وما فيه من كتابات يتمكن المتجرات بواسطتها من إلباسها تهمة كاذبة قد تؤدي بها في النهاية الى السجن

المتهمون أمام المحكمة

وبعد تمام التحقيق قدم المتهمون الى محكمة الجنايات وذلك في سـنة ١٩١٥ . وحكم على عجلانة بسبع سنوات سجن مع الاشغال الشاقة وكذلك حكم على سليمان المخدم بالسجن ولكن عجلانة رفعت نقضاً قبل منها وخفف الحكم الى ثلاث سنوات . وللاتجار بالرقيق الابيض في مصر أسواق أخرى سنأتي على تفصيلاتها في أعداد الدنيا المقبلة

حافظ نجيب والدنيا المصورة

نشرت الدنيا المصورة في عددها نمرة ٦ صورة زميلنا الاستاذ حافظ نجيب الصحافي المعروف (محرر مجلة الحاوي) وكتب تحتها « حافظ نجيب المحتال المشهور » ولما كان هذا الوصف قد فرط من بعض المحررين دون أن تلتفت اليه الادارة ودون أن يكون مقصوداً به العيب والتشهير ذلك الذي فهمه زميلنا وغضب له « فالدنيا المصورة » تنشر هـذا اعتذاراً لحضرته وتأكيداً لمبدئنا في عدم المساس بكرامة الناس سواء في ذلك كبيرهم وصغيرهم

الامبراطور فرنسوا جوزيف في حياته الخاصة

آخر امبراطرة النمسا كان يحيا حياة ضنك وضيق : هذا ما يقوله وصيف الامبراطور الخاص

كان الامبراطور فرنسوا جوزيف يقضي أكثر أوقاته في قصر شونبرون . وكان له من القصر ثلاث حجرات : حجرة مكتب وحجرة نوم وحجرة استقبال

وكان قصر هوفبرج الرسمي في فينا يحتوي على آلاف من الحجرات الواسعة التي تفيض بمظاهر البذخ والترف ولكن الامبراطور لم يكن يدخل هذه الحجرات إلا مرات قليلة في السنة عندما تدعوه لذلك دواعي الحكومة . أما أيامه الاخرى فكان يقضيها في أحد حجرات القصر البسيطة المجردة من كل زخرف

وكانت حجرة نومه ذات أثاث بسيط . والسرير فيها من أسرة الجنود الحديدية وعليه مرتبة خشنة جافة . ولم يكن هناك قاعة حمام في قصر شونبرون ولا في قصر هوفبرج . وبين حجرة النوم وحجرة الاستقبال ممشى صغير يستعمله الامبراطور لتغيير ملابسه . وفي هذا الممشى طشت صغير قديم يستحم فيه الامبراطور . ولم يكن في القصر ماء ساخن فكان الامبراطور ينتظر أن يسخن له وصيفه الماء على الكانون الكهربائي في الممشى نفسه !

وكان الامبراطور يستيقظ في كل يوم في منتصف الساعة الرابعة صباحاً وأول من يدخل عليه المدلك ليدلكه . فكان ذلك المدلك يستصعب أن يستيقظ مبكراً ولذلك يقضي ليله ساهراً مع فريق من أصحابه يحتسي الخمر فاذا جاء صباحاً لتدليك الامبراطور كان في حالة سكر شديد لا يستطيع معه الثبات على قدميه

وفي أحد الايام بلغ به السكر أقصى مبالغه حتى كاد يسقط فتعلق في عنق الامبراطور وحمله الامبراطور الى خارج الحجرة وألقاه وهو صريع الخمر . وبعد أن يستحم الامبراطور يبدل ملابسه مسرعاً ثم يستقبل الدكتور كرزل طبيبه الخاص . وفي الساعة الخامسة يتناول فطوره المكون من قدح من القهوة وقطعتين من الخبز وقليل من الزبدة



... وحمل الامبراطور مدلكه الى خارج الحجرة ...

هل تود أن تعيش عيشة الملوك ؟ ولا نعني أحد ملوك القصص الخياليين وانما أحد ملوك الارض وليكن الامبراطور فرنسوا جوزيف آخر أباطرة النمسا والمجر ؟ .. قد تظن السعادة كل السعادة في أن تحيا حياة بين أبهة الملك وفخفخة ورواء العرش وجلاله ولكنك لا تلبث أن تبدل ظنك اذا اطلعت على مذكرات الهر كترل وصيف الامبراطور الخاص التي تقص عليك قصة حياة هذا الامبراطور فتجد أنه عاش عيشة ضنك وضيق

ويستمر بعد ذلك يشتغل من الساعة الخامسة الى ساعة الظهر

وكثيراً ما كان يقرصه الجوع في تلك الاثناء فلا يستطيع أن يطلب طعاماً لعلمه ان الطاهي لا يجيبه الى طلبه لان المطابخ الامبراطورية خالية من الطعام !

وكانت تلك المطابخ بسيطة تفضلها مطابخ اكثر فنادق فينا . وكان اكثر الطعام الذي يؤتي به اليه يصل اليه بارداً فيعيد تسخينه على الكانون الكهربائي

واشتهر طباخو القصر بأهمالهم وقذارتهم حتى أن الامبراطور عثر مرة على صرصار في أحد الارغفة فطرد الطباخ ولكنه أعاده الى عمله بعد شهور قليلة

وكانت خزائن ملابس الامبراطور لا تقل سوء حال واهمالا من مطابخه ومع انها كانت تحتوي على مئات من الملابس العسكرية فان ملابسه المدنية لم تكن تزيد عن بذلة رسمية قديمة وردنجوت عتيق وبذلتين عاديتين وبذلة صيد . ولم تكن هذه الملابس تكوى وكلما لبس الامبراطور شيئاً منها بدا كأنه شيخ بائس فقير

وكانت ملابسه الداخلية قليلة ومن قماش رخيص ولم يكن لديه من المعاطف (البالطوات) الا معطف واحد من الفرو أهداه له القيصر اسكندر الثاني وقد لبث الامبراطور يرتديه أربعين سنة الى أن بلي تماماً وأكلته العتة وكلما حاول وصيفه أن يحمله على إلقاء هذا البالطو العتيق المزري وعمل بالطو جديد رفض الامبراطور ذلك قائلا ان البالطو الجديد يكلفه مبلغاً طائلا .. وأخيراً بعد أن أصبح البالطو كطيلسان ابن حرب أبدله بسواه من الفرو الرخيص

ولذلك كان الامبراطور أسوأ الناس هنداماً ولم يكن يعرف كيف يختار ملابسه وينتقيها ويبدو ذلك في ربطات عنقه التي يقتنيها وعددها عشر أو احدى عشرة ربطة كلها ذات ألوان تنم على ذوق فاسد . وما كان أحد يهتم بأن يشير عليه بما يلبس أو يعتني بأرشاده الى كيفية تحسين الهندام

وكان يقوم على خدمة ملابسه خادمان عجوزان لا يهتمان مطلقاً بهذه الملابس وما من مرة حاول الامبراطور ان يرتدي بذلته الرسمية إلا ونقصت منها قطع عديدة . فكان يرغم على ان يبدلها بقطع أخرى غير ملائمة لها ولا متناسقة معها أو يبرز بها وهي تنقص بعض الزراير والاشرطة

وكان الناس يعدون ذلك منه بساطة وديموقراطية والحقيقة انه كان إهمالاً وجهلاً ..

ولم يكن الامبراطور يستعمل التلفون في منزله ومع انه أدخلت في القصر آلة تليفون وركبت في الممشى المجاور لحجرة نومه الذي كان يحتوي على دواليب ملابسه وطشت الحمام والكانون الكهربائي فأن الامبراطور لم يكن يرتاح لمنظره ويعتبره بدعة من بدع الجيل الحديث الفاسد

وحدث مرة أن الامبراطور كان جالساً في الطشت يستحم فقرع جرس التليفون وصاح الامبراطور : انتظر

ولكن التليفون لم يطع أمره واستمر جرسه يقرع وصاح الامبراطور ثانياً : انتظر !

واستمر التليفون يقرع

وفي الحال استدعى الامبراطور وصيفه وأمره بأن ينزع آلة التليفون من مكانها مادام من يخاطبه بها لا يطيع أمره !

وكان الامبراطور يعيش وحيداً ليس حوله أصدقاء أوفياء أو خدم مخلصون فكانت أيامه تمر به مملة وكئيبة

وقد قضى الخمسة والعشرين سنة الاخيرة من عمره وليس حوله إلا شخصان احدهما البرنس الفراو شرات والآخر البرنس لختنستاين فاذا فرغ الامبراطور من أعماله جلس معهما يحدثانه عن أحوال أوربا وشؤون الامبراطورية وأحاديث الناس

وكان الامبراطور في أكثر الايام يذهب عند الغروب لزيارة الفراو شرات في منزلها المجاور لقصره . وهو منزل صغير أهداه الامبراطور لخليلته وكان الهدية الوحيدة التي أهداها إياها !

وكانت الفراو شرات عشيقة الامبراطور فقيرة لدرجة مزرية فاذا سافرت من فينا ركبت في الدرجة الثالثة بين الفلاحين والعمال . وكان الدائنون يرهقونها بطلباتهم حتى يضيق بها الحال فيلحف أصدقاؤها على الامبراطور بأن ينجدها وإذ ذاك فقط يدفع الامبراطور أقل ما يمكن دفعه لانقاذها

وكان يقضي وقته عند الفراو شرات في لعب الورق فاذا ربح بضعة قروش زاد به الفرح وخيل اليه انه أسعد الناس حظاً

ولم يكن يحمل في جيبه نقوداً وقد حدث عند زيارته مونت كارلو انه أراد أن يجرب بخته في القمار فلم يجد في جيبه مالا واقترض من خادمه بضع شلنات . وكانت هذه الزيارة حافلة بالفكاهات والعجائب فقد رفض الامبراطور أن يركب قطاراً مخصوصاً توفيراً للمصاريف ولم يأخذ معه إلا ثلاث حقائب . وسافر متنكراً باسم الكونت هوهنيم

وقد أقام في ذات مرة وليمة دعا اليها بعض كبار المصطفين وقواد الجيش الفرنسي وقد حدث أن أحد القواد أخذ يخاطب الامبراطور بقوله : « يا موسيو »

فلفت نظره بعض الموجودين الى ذلك وارتبك الجنرال ولكن الامبراطور قال له : استمر يا جنرال . انني انادي دائماً يا صاحب الجلالة حتى أنني اطرب الآن لسماع كلمة موسيو!

وكان الامبراطور يقضي فصل الصيف في قصر إيشل وكانت حجراته في ذلك الوقت في حالة يرثى لها . وقد خصصت لاقامته حجرتان احداهما للنوم والاخرى للعمل والاثنتان ضيقتان مظلمتان حقيرتان ، ومع ذلك فقد كان راضياً بالاقامة فيهما تاركا حجرات القصر الاخري الفاخرة الواسعة لبناته وأزواجهن

وكان يقضي وقته في فصل الصيف على النمط نفسه الذي يعيش عليه في فينا فيشتغل من الخامسة صباحاً الى الخامسة مساء ثم يذهب لزيارة خليلته الفراو شرات ويلعب لديها الورق الى الساعة الثامنة فيعود الى فراشه



الامبراطور فرانسوا جوزيف

في الدنيا



أعصار شديد

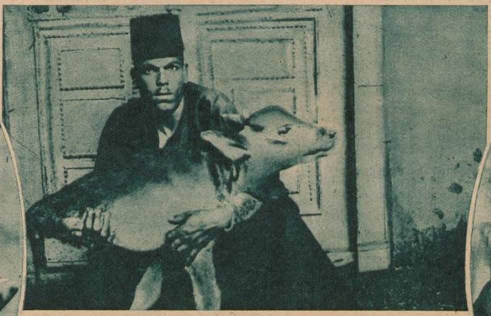
في اسفل صورة نادرة تمثل صورة أعصار جوي يطوي الافاق . ومن الصعب تصوير الاعصار والعواصف لقلة الضوء وسرعة انتقال الاعصار ولذلك كانت هذه الصورة من أندر الصور وأعجبها



مبارزة مائية

من الالعاب الالمانية التي يقيمها سكان بعض المقاطعات الفرنسية في حفلاتهم مبارزة تدور بين شخصين يقف كل منهما على مؤخر قارب ويحاول اسقاط الآخر في البحر بأن يدفعه بعمود طويل . وترى في أعلى صورة أحد مشاهد هذه الالعاب التي أقيمت في ليون بفرنسا





عجل عجيب

في شهر ابريل سنة ١٩٢٧ نشرت مجلة المصور صورة عجلين في جسم واحد لهما اربعة أرجل وسلسلتان فقريتان ورأسان وقد ولدا من بقرة عند عائلة طاحون في كفر الشيخ وفي أغسطس الجاري ولدت جاموسة عند العائلة نفسها وفي البلدة نفسها عجلة لهـا رجلان اماميتان فقط وذنب يشبه أذناب النعاج السوداني كما تراها في الصورة وعمرها الآن أسبوعان وصحتها حسنة وجسمها دائم النمو ! ! . .



[في أعلى]

اكثر ملوك أوربا تأنقاً

صورة الملك أحمد زوغو ملك ألبانيا الذي يعتبر اكثر ملوك أوربا تأنقاً وأحسنهم هنداماً . وقد امتاز عن سواه من الشبان المتأنقين بأن خزائن ملابسه تحتوي على اكثر من ألفي بذلة مختلفة الانواع ! ! وقد أشيع ان الملك زوغو يسعى للاقتران بالاميرة جوفانا كريمة ملك ايطاليا على الرغم مما يفرقهما من الفوارق الدينية . وقيل انه سيحاول الاقتران بالاميرة ايليانا الرومانيـــة ان لم يفز بعروسه الايطالية

« كيف » صغير

تراس دنواي طفل عمره ... عشر شهراً ولكنه « كيف ... عتيق » وتراه في الصورة بيده ... البيبة وفي يده سيجار ... دورها بعد انتهاء البيبة و... ينظر الى السيجار نظرة « ... كيف قراري » ! !



[الى اليمين]

الاعلانات في اليابان

لا يقل اليابانيون تفننا ... الاوربيين في وسائل الاعلان ... وترى الى اليمين بعض الاشخاص ... يحملون على ظهورهم ... اعلانات . وقد لبسوا قبعات ... كبيرة عليها اعلان عن ... قبعات

كيف سرق ٢٣٤ جنيهاً وقبض عليه



ابو المعاطي احمد السيد اللص

في منتصف الساعة التاسعة من صباح الاثنين الماضي تقدم شخص يدعى امام وهو بائع متجول في منطقة العاهرات بحي الازبكية الى حضرة الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن ضابط المباحث بحكمدارية العاصمة وأبلغه أن «أبو المعاطي احمد السيد» اللص الذي سرق ٢٣٤ جنيهاً من نجيب افندي غالي التاجر من الفيوم والذي كان نازلا في لوكاندة سعد بشارع كلوت بك موجود في المنزل رقم ١١ بدرب طياب الذي تديره المرأة فاطمة محمد المصرية في غرفة احدى العاهرات بذلك المنزل وتدعى فتحيه احمد كامل فقام ضابط المباحث المذكور مع المبلغ وتوجه الى المنزل فضبط اللص يحاول إخفاء ما كان باقياً معه من المبلغ المسروق وقدر ذلك الباقي ١٥٩ جنيهاً وقبض عليه هو وفتحيه وفاطمه وقادهما الى دار المحافظة للتحقيق

ولما سئل أبو المعاطي أجاب بأنه لم يسرق وانما هو قد وجد هذا المبلغ داخل ظرف في ساحة الاحتفال بمولد النبي

وسئلت فتحية فأجابت انها امرأة شريفة !! ولها معارف كثيرون بينهم ضابط ذكرت اسمه، وآخر من كبار موظفي مصلحة المباني، ثم قالت انها لا تعرف أبا المعاطي وكل ما في الأمر انه حضر اليها كما يحضر اليها أي «زائر آخر»

ولكن ضابط المباحث كان قد علم من المبلغ أن ابا المعاطي قد فك لها رهن اثنى عشر زوج «غويشات» وزوج زراير ذهب فصادرها وسألها في ذلك فأجابت بأن أبا المعاطي قد فعل ذلك ليحاول استمالتها اليه ! !

وأجابت فاطمة صاحبة المنزل بما لا يخرج عن ذلك فقفل المحضر وتحول الجميع على قسم الازبكية الذي وقعت فيه الحادثة كما هو المتبع

* * *

وقام مندوبنا ببحث هذه المسألة لأنه لم يكن معقولا أن يذهب شخص الى عاهر لأول مرة فتخبره ان مصاغها مرهون فيذهب من فوره ويفك لها الرهن . أضف الى هذا ان السرقة وقعت ليلة السبت والقبض على أبي المعاطي حصل صباح الاثنين ومعلوم أن محال الرهونات تغلق أبوابها في يوم الأحد فمما لا شك فيه إذن أن فك الرهن قد حصل في يوم السبت أي قبل أن يذهب أبو المعاطي الى منزل فتحية ـ على قولها ـ وكذبها هذا لا بد أن يكون وراءه ما وراءه

ودلتنا الابحاث التي قمنا بها على أن المتهم أنفق المبالغ الآتية في يومي السبت والأحد :

مليم	جنيه	
٥٠٠	٢٦	فك رهن مصاغ فتحية
	١٦	دفعة لمحل سمعان ثمن ملابس لفتحية
	١٢	دفعة لأم علي الدلالة ثمن ملابس لفتحية
	٢	دفعة للقهوجى
٣٩٠	١	دفعة لبائع أقمشة متجول
	٤	أنفقها المتهم في «البار» بمنزل فاطمة
	٦	ثمن بذلتين للمتهم

وعلمنا فضلا عن ذلك أن المتهم ليس زبونا عند فتحية كما زعمت بل هو خليلها منذ عدة سنوات وأنه كان مسجونا في حادثة سرقة وخرج من السجن قبل ٢٤ يوماً من القبض عليه في هذه الحادثة وان فتحية كانت تنفق عليه وهو في السجن بل هي قد رهنت مصاغها في هذا السبيل

ولهذا المتهم سوابق عديدة وقد كان عسكرياً من الحرس الملكي ورفت في سنة ١٩٢٤ وهو من اللصوص الخطرين ينتحل لنفسه أسماء عديدة في كل بلد يذهب اليها وقد ضبط مرة في سمنود وأخرى في طنطا فكانت فتحية تسافر اليه في كل مرة وتقف بجانبه حتى تنتهي الاجراءات التي تتخذ ضده

وطريقة هذا اللص هي أن يختار «ضحيته» أي الشخص الذي يريد أن يسرقه ثم يتبعه ليعرف اللوكاندة التي ينزل بها، ويقال انه مطلع على مداخل معظم اللوكاندات ومخارجها في مصر والمنصورة وسمنود وطنطا، فيراقب ضحيته حتى ينام فيدخل غرفته ويفوز بغنيمته ثم «يمطع»

هذه هي المعلومات التي رأينا أن نسوقها الى المحققين عساها تساعدهم في الكشف عن حقيقة هذا المجرم ومن يتصل به لا سيما وأن هؤلاء قوم ممن لا خلاق لهم ولا يتحرجون عن ارتكاب أية جريمة بعد أن فقدوا أكبر فضيلة وهي الشرف



أبو المعاطي وخليلته يستقلان سيارة المسجونين

مشاهدات في نادي قمار

المدرسة

علي

وهي ليست مدرسة الهندسة ولا المعلمين العليا ولا غيرها من المدارس المعروفة، كلا .. وانما هي مدرسة القمار، وهي قهوة في شارع «كذا» يؤمها في كل صباح ومساء جماعة من كبارنا المحالين على المعاش والنصف أثرياء

أما أنها «مدرسة» فلأنها تفتح أبوابها لتلامذتها من المقامرين في الساعة التاسعة صباحاً وأول من يحضر فيها هو الشيخ محمد، وهو رجل لا أصفه بأكثر من أنه كان إماماً لأحد جوامع العاصمة، ثم فسد وهو يحضر في الميعاد المذكور فيجلس قليلا حتى يأتيه زميل يلاعبه «عشرتين بصره» بشلن أو بنصف ريال

ثم يحضر «جلال» في الساعة العاشرة فيشرب القهوة ويهم بمناداة أسماء اللاعبين قائلا : هيا يا «فلان» الى المدرسة . ويعني بذلك لعبة البوكر «الميزة» الف بنط بشلن

ولا تلبث حتى ترى أربعة قد أحاطوا بالترابيزة الرخام، فيحضر لهم الجرسون «فرشة» من الجلد و «كتشينه» ويدور اللعب

وحوالي الظهر يبدأ وفود طائفة أخرى من «اللعية» هم طلبه مدرسة «الكنكان» فينصبون لعبتهم كما فعل اخوانهم لعيبة البوكر



وبعد برهة أخرى أي في الساعة اثنين بعد الظهر ينهمر سيل المقامرين على جميع الاشكال والألوان، وقد لا تمر ساعة أخرى حتى ترى أكثر من خمس أو ست «ترابيزات» حول كل منها أربعة «فما فوق» من اللاعبين

وبين هؤلاء وهؤلاء الكسبان والخسران، ولذلك فأنت لا تزال تسمع «نكتة» من هذا أو ذاك، ثم تذمراً و «رمي الورق» من زيد أو عبيد، ويغالي بعض اللعية في التذمر الى حد أنهم قد يتشاتمون بل قد يتضاربون ! !

واليك ترجمة بعض حضرات هؤلاء المقامرين :

١ ـ هناك اثنان اسم كل منهما «ابو صلاح» احدهما رجل «صالح» حقاً اذ له ايراد حول الخمسة عشر جنيهاً فينفقها بين المائدة الخضراء والكاس والطاس لا يبالي اذا أنفقها في ليلة واحدة أو حتى في ساعة واحدة .. والثاني شاب في منتصف العقد الثالث صناعته ميكانيكي وله ايراد بسيط ويحضر الى القهوة في معظم الاحيان بقطعتين أو ثلاثة أو أكثر من ذات العشرة قروش يسمعك رنينها وهو داخل من باب القهوة، وهو يريد بذلك أن تفهم أن معه «فلوس» ومستعد لمنازلتك ! ولكنه لا يلبث أن يخسر «القرشين» حتى تراه يتودد ويتوسل اليك أن تعطيه سيجارة ثم قرش صاغ !

(البقية على صفحة ١٣)

خفايا الحي الصيني في لندن

كيف تتدهور فتيات الاسر الراقيـة الانجليزية الى مهاوى الدمار والرذيلة ويتجردن من الحياء والكرامة تحت تأثير سلطان المخدرات

قصص واقعية ترويها الراقصة الانجليزية المشهورة اديث ماي فوربس زوجة « لى اه سان » زعيم تجار المخدرات الصينيين في لندن الذي نفته الحكومة البريطانية من انجلترا في العام الماضي

« ليمهاوس » حي حقير في لندن يسكنه الصينيون وتسود فيه الرذيلة والفساد ومع ذلك فانه مهبط الكثيرات من سيدات لندن الراقيات اللاتي يتهافتن الى ذلك الحي حيث يلاقين العار والهلاك ولا يجذبهن الى ذلك المكان إلا المخدرات فان السيدة العادية تنظر الى ذلك الحي كأنه وكر الحشرات والدواب والى الرجل الصيني نظرها الى مخلوق وضيع قذر . أما مدمنة المخدرات فانها تنظر الى ذلك الحي نظرها الى فردوس النعيم والى الصيني الذي يمدها بالمخدرات نظرها الى أسمى المخلوقات وأعظمها

وينتشر في أنحاء لندن سماسرة السوء الذين يأتون بالعملاء ويوقعون الابرياء في شراك المخدرات وأكثر ضحاياهم من النساء الغنيات والفتيات الجميلات وعملهم من أسهل الاعمال

فان لكل سيدة مطمعاً في الحياة فوق مقدورها . فالمرأة الواسعة الغنى الوضيعة النشأة تتلهف للاندماج في الاوساط الراقية والتعارف باللوردات وعقيلاتهم ولكن الوصول الى هذا المستوى ليس بالامر اليسير

وفي ذات يوم يسألها أحد معارفها: ألا تودين أن تتعرفي باللادي فلانة فتكاد تطير فرحاً بذلك ثم تجد من اللادي كل عطف ومجاملة ولا تلبث النبيلة العظيمة أن تدعوها الى حفلة سمر ولهو تجمع فريقاً من العظماء

وتأخذ السيدة أقصى زينتها لتعظم في عيون المدعوين ومتى شملتها تلك الحفلة رأت المخدرات توزع فيها كما توزع كئوس الخمر فلا يرضيها إلا أن تتشبه بالآخرين وتتناول تنشيقة بسيطة من الكوكايين

وتستمر الحفلات وتدعى اليها ويقدم لها الكوكايين مجاناً حتى يصبح عادة لديها

ولا يلبث أن يحل اليوم الذي تتطلب فيه الكوكايين فلا تجده ثم تتكرم عليها اللادي فتعرفها بأحد بائعي الكوكايين وهناك يبدأ ابتزاز مالها

وسأذكر حادثة فتاة تدعى المس ا . هي صورة كاملة لتلك الضحايا . وهي غادة بارعة الحسن عمرها ٢١ سنة ورثت ميراثاً صغيراً يبلغ أربعة آلاف جنيه وأرادت ان تستمع بأطايب الحياة وملذاتها فاندمجت في الاندية الليلية ومواطن اللهو والرقص . ورأيتها لأول مرة في نادي الدانوب الازرق الذي أغلقه البوليس منذ سنة تقريباً

رأيتها هناك تفيض صحة وبهاء وهي في ثوب من الحرير الازرق يزيدها روعة وفتنة وتنبعث من عينيها الواسعتين أشعة من الجمال والملاحة فكانت فتنة الناظرين وموضع إعجاب الجميع

وحدث لسوء حظها انها شكت صداعاً بسيطاً وتعباً فلم تستطع مداومة الرقص وجاءها زميلها الذي كان يرقص معها بقرص من أقراص الصداع وإذ ذاك سمعت سيدة تهمس في أذنها : « ان هذا العلاج لا ينجع »

وترقبت ان أسمع أشياء أخرى وصدق حدسي فقد طال الهمس بين الفتاتين ثم رأيت ورقة صغيرة توضع في يد المس ا . وسمعت رفيقتها تقول لها : « لا تكوني مجنونة . هل تظنيني أريد إيذاءك ؟ »

ورأيتها تستنشق ماتحتويه الورقة وسرعان ما ظهر عليها ذلك التبدل العجيب فبرقت عيناها وتنبهت حواسها وانطلق لسانها وأشرق وجهها ومضت ترقص في حمية ونشاط ورشاقة

ولكنها استيقظت في صباح اليوم التالي وهي تشعر بخمول وفتور لم تشعر بمثله من قبل. وبتحطيم في الاعصاب وخور في القوى وعلمت ان تنشيقة أخرى تعيد اليها قواها . ولكنها قاومت ولم تشأ أن تخضع لسلطان الكوكايين

وامتنعت عن ذلك ثلاثة أيام وفي اليوم الرابع ذهبت الى المرقص فعاودها الحنين الى شعور اللذة والنشاط والفرح الذي شعرت به عند ما شمت السعوط الابيض ومضت تبحث عن المرأة التي مدتها به وما عتمت ان التقت بها وطلبت منها بعض الشميم فأعطتها المرأة عن طيبة خاطر . وتكرر هذا العمل بعد ثلاثة أيام وما لبث أن أصبح يتكرر كل يومين

وأخيراً جاءت الليلة التي قالت لها فيها السيدة إنها لا تملك شيئاً من « الثلج » (كما يدعون الكوكايين) واذ ذاك أدركت المس ا. أنها أصبحت مدمنة ورأت نفسها تتوسل لصديقتها وتبتهل اليها أن تأتيها بشيء من « الثلج » بأي ثمن

وبعد أن فكرت الصديقة هنيهة ذهبت الى حجرة التليفون ثم عادت وهي تقول: « قد وجدت شخصاً يأتيك بما تريدين . تعالي معي »

وخرجت معها المس ا . دون أن تسألها الى أين تقودها ، وانها لتذهب الى الجحيم لو علمت أن هناك كوكاييناً . وبعد قليل وجدت نفسها في شقة في سان جيمس وأمامها رجل صيني يعطيها لفافتين من الكوكايين ويطلب ثمنهما جنيهين

وأصبحت المس ا . بعد ذلك عميلة كثيرة التردد على مسكن هذا التاجر وكانت تدفع ثمن ما تشتري وازداد شغفها بالكوكايين وأفرطت في تناوله وازداد الثمن الذي يتناولونه منها

واستمر الحال على ذلك ستة شهور وقد انغمست هذه الفتاة المنكودة في الملاهي والاندية الليلية فكانت تقضي ليلها ساهرة بين الكاس والطاس و الرقص والمخاصرة والشم إلى أن يشرق النهار فتعود منزلها محطمة خائرة القوى منهوكة الاعصاب وترتمي على فراشها عديمة الحول وتقضي نهارها نائمة وعند ما يؤذن الغروب تصحو من نومها فتتناول طعاماً بسيطاً لا يكاد يكفي طفلاً صغيراً ثم تخرج إلى حلاقها أو خياطتها وتترقب ساعة الليل للذهاب إلى نادي اللهو والمسرات

وانحطت أخلاقها وتبدلت أحوالها فأصبحت بذيئة اللسان جريئة في أعمالها متبذلة في حركاتها إلى أن نظرت يوماً في دفتر حسابها الجاري في البنك فلم تجد لديها إلا أقل من مائة جنيه

وشكت ذلك لاحد أفراد العصابة وقالت ان الثمن الذي يتقاضونه منها « للثلج » ثمن باهظ وأدرك التاجر ان الوقت قد حان ليقترح عليها اقتراحه المذموم فقال لها : « لم لا تعملين مثل صديقتك وتشتغلين سمسارة للعصابة ؟ »

وتم الاتفاق بينهما على أن تأتيه بعملاء من الطبقات الراقيـة ولها مقابل ذلك كمية من الكوكايين ومبلغ من المال

وأصبحت من أفراد العصابة ووصلت الى أحط الدركات دون أن تشعر وراحت تغري السيدات والفتيات صديقاتها على الاستمتاع بهذا المخدر العجيب وقد أدهشتها سهولة الاغراء

واستمرت ستة أشهر في هذا الحال الى أن حدث شقاق بينها وبين التاجر فمضت تسبه بألفاظ بذيئة لا تصدر إلا من سفلة الناس وأجابها التاجر بهدوء : « ما دمت قد أصبحت تكرهينني فلا بأس من أن نقطع صلة العمل بيننا »

وبعد خروجها من منزله قابلها رجل صيني في ثياب أوربية وسار يحدثها ويستدرجها في الحديث الى أن وصل بهما الحديث الى موضوع الكوكايين فقال لها :

— لقد تشاجرت مع . . وقد علمت ذلك لاننا هنا في « ليمهاوس » نعرف كل شيء وقد أحسنت صنعاً بقطع علاقتك مع هذه العصبة وعلى كل حال فاني أعرض عليك ان تشتغلي معي فأعطيك الكمية التي تريدينها من الكوكايين لنفسك وأعطيك ٢٥ في المائة مما تبيعينه لي

ورضيت المس ا . بذلك وأصبحت تلك الفتاة المهذبة ـ التي كانت منذ سنة واحدة تأنف من المرور في هذه الاحياء ـ مقيمة طول نهارها في منزل كأنه مربط الخنازير تعاشر أناساً من أحقر المخلوقات

ولم أكن أعلم شيئاً من هذه الامور الى ان



. . . ولكن ضميري لم يطاوعني على أن أتركـ[ـ...] الفتاة تموت أمام باب منزلي . . .

كانت ذات ليلة أرقت فيها فقمت من فرا[...] وجلست وراء النافذة انظر الى شار[...] « ليمهاوس » وكان زوجي « لى اه سان » قد سا[...] في تلك الليلة ليستلم شحنة عصي من [...] البواخر . ومن السهل على الانسان ان يجـ[...] ثروة طائلة من العصي اذا كانت مجوفة وتحتو[ي] على الافيون !

وبينما أتطلع الى الشارع رأيت رجـ[ـلاً] وامرأة يسيران في وسط الشارع ثم رأ[يت] ثلاثة رجال يسيرون نحوهما ولما التقى الجما[...] رفع الرجال الثلاثة أيديهم وفي يد كل خنجـ[ـر] ماض يبرق في الظلام . وانقضوا على زميـ[...] المرأة ففر هارباً بعد ان أصيب بجرح بسيط [...] أما المرأة فقد صاحت مستغيثة وفرت بكـ[ـل] قواها وركض خلفها الصينيون الثلاثة حـ[ـتى] أدركت منزلي وهنا طعنها أحد الرجال بخنجـ[ـر] في ظهرها ثم ولى الادبار

وتطلع سكان الشارع من نوافذهم ولكـ[ـن] لم يتحرك أحدهم وكان زوجي قد أوصاني [...] أتداخل في شئون غيري ، ولكن ضميري [لم] يطاوعني على أن أترك الفتاة تموت أمام باب منز[لي] فأسرعت الى الباب وحملتها الى الداخل [...]

واستدعيت طبيباً فما كاد يفحصها حتى [...] وجهه وقال ان الاصابة بلغت الرئة الـ[...] ومزقتها وإنها في حالة خطرة . وقضت الفتا[ة] المنكوبة أياماً في منزلي وهي بين الموت والحياة [...] والعجيب في أمرها انها تغلبت على الموت [...] انها كانت حطاماً فانياً لكثرة ما أفرطت في الـ[...]

ولما استطاعت الكلام روت لي قصـ[ـتها] وما كادت تتمها حتى قالت : « ولكن كيـ[...] حدث ذلك . . لا أشعر الآن بذلك الشغـ[ـف] الجنوني الذي كان يفترسني طلباً للثلج »

وكان ذلك حقيقياً ، فان تلك الطعـ[ـنة] الشديدة ، وما نزف من دمها وما انتابها مـ[ـن] حمى أضعف فيها شهوة الكوكايين حتى أما[تها] وقضت أياماً طويلة حتى استردت عافيـ[ـتها] وغادرت منزلي وقد آلت على نفـ[ـسها] ألا تطأ حي « ليمهاوس » طول حياتها

الجنون فنون .. جميلة !!.

— ١ —

أقيم في صالة ماكس بين بباريس معرض غريب عرضت فيه الرسوم التي رسمها بعض المجانين . فكانت تلك الرسوم المضطربة المفزعة صوراً ناطقة بما يتضارب في أذهان أولئك المنكودين من الوساوس والاوهام وما يختلج





[في أعلى]

القفص

صورة مضطربة من رسم أحد المجانين وهي تمثل عصفوراً في قفص ويخيل للناظر انها من ريشة أحد المصورين الحديثين

[في أسفل]

الرفاق الثلاث

احدى صور معرض المجانين وكأنما أودعت فيها روح كبار الفنانين المشهورين مثل جويا، وجافاري ، ودومييه





الدون كيشوت

صورة من رسم الرسام الاسباني العظيم «جويا» محفوظة في المتحف البريطاني وهي تمثل الدوق كيشوت تتضارب في ذهنه خيالات القصص التي ملأت ذهنه . وهي لا تفرق كثيراً عن صور المجانين المنشورة على هذه الصفحة وقد نشرناها للمقارنة



[في أعلى]

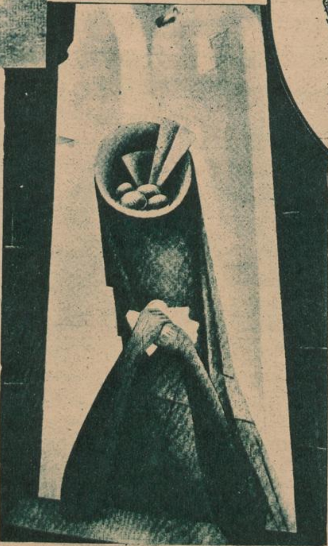
في وادي الوساوس

صورة مفزعة من ريشة أحد المجانين وكأنها تنم عن عذاب راسمها، اذ هي تمثل مخلوقاً بشرياً يتسلق جبلا عاليا وقد أحاطته الافاعي والوحوش والجن تحاول افتراسه



السيدة المجهولة

صورة بديعة من رسم أحد المجانين وهي لا تخلو من فن وذوق سليم



الارملة

احدى صور معرض المجانين وهي تمثل أرملة واقفة في شباكها تبكي وقد ضمت منديلها بين يديها . وفوق قبعتها عش فيه بيض الطيور ! ! . .



بين الحقول

صورة تمثل فريقا من الغواني يلهون في أحد الحقول كما يتصورهن الرسام المجنون

— ٢ —

عقولهم من الخيالات المشوهة المبهمة والاشكال المتناقضة المتضاربة ولا يستطيع الانسان وهو ينظر الى تلك الرسوم الا أن يتلمس فيها شيئاً من الفن . ولو أنه فن مفزع مخيف .. ولكن أليس الرسامون الحديثون يعمدون الى صور مشوهه يعبرون بها عن الفن الحديث ؟ . أو لم يقولوا : ان الجنون فنون .. فهذه هي فنون الجنون الجميلة

اعتراف شمام

رجل يفقد ثروته فى سبيل المخدرات — كيف آل أمره الى جمع الورق والخرق البالية من الطرقات — مخترع الهوراين

كنت معتاداً الجلوس بأحدى القهاوي القريبة من شارع كوم الدكة ، وكنت منذ ثلاثة أشهر أرى رجلاً في أطمار بالية وثياب رثة يمر علينا في عشية كل يوم ، وهو يحمل تحت أبطه كيساً مملوءاً بالورق والخرق البالية ، كلما عثر في طريقه على شيء منها انحنى عليه بلهفة والتقطه كما يلتقط الجوعان فتات العيش ، ثم يسير في طريقه ، واذا أحس بشيء من الاعياء ، وقف واستعاد نشاطه بحركات جمبازية . وكانت هيأته على وجه عام مما يثير الاهتمام . ولكن بعد مدة وجيزة اختفى عن نظرنا ولم نعد نرى له من أثر

ومنذ أيام قلائل كنت جالساً عند أحد أصحاب محال التجارة ، وبينما كنت أتجاذب معه أطراف الحديث ، إذ أقبل علينا انسان في صورة الاموات تحمل قدماه هيكلا عظمياً

فحدقت في وجه هذا الشيخ ، فكانت دهشتي كبيرة حينما تبين أنه ليس سوى ذلك الشريد صاحب الاطمار البالية الذي كان يمر علينا منذ ثلاثة أشهر بالقهوة منقباً عن أعقاب السجائر والخرق البالية ، ولكنه في هذه المرة كان أنظف ملبساً عن ذي قبل ، فصممت على أن أقف على حقيقة أمره فطلبت منه الجلوس ، ثم أخذت أحادثه فعلمت من حديثه لي أنه من كبار « الشمامين » وأنه نجار ماهر وممن ورثوا عقارات ونقوداً عن أهليهم ، ولكنه فقد مركزه في الصناعة وفقد ثروته كلها في سبيل « الشم » وهاك هو الحديث الذي دار بيني وبينه

س : ما اسمك يا عم . وما هي صناعتك ؟

ج : اسمي ياسيدي حسن السيد النجار . وأقول لحضرتك بالعربي اني كنت من « فتوات » الازبكية . واسأل عني كل فتوات « الحتة » وبادروناتها القدام . وقول لهم بس « ابو الدهب » . وهمه يحكولك عني وعيب الواحد يكلم عن نفسه . بس هو الشم وحياتك اللي عمل في كل ده

قلت له : انت بتشم كوكايين ؟

فأجاب : كوكايين ! كوكايين ايه يا عم . أنا بشم « الهوراين » من مدة تسعة أعوام حين لم يكن في مصر بأجمعها أحد يعرفه . وبالعربي « أنا مؤسس الهورين ومخترعه في مصر »

فقلت : وكيف تعلمت شم الهوراين يا معلم حسن ؟

فقال : أيوه يا سيدي أقولك على الموضوع من أوله لآخره . أخوي كان من المعلمين الكبار وكان عنده ثلاث عربخانات وثلاثين عربية حنطور وزيادة عن مائة حصان . وكنت في نهاية كل ليلة أعود مع الحوذية الذين يستأجرون العربات من أخي وأستلمها منهم . ومع مر الزمن توثقت علاقتي بهم وكنا نجلس معاً في البارات والقهاوي . وفي ليلة من الليالى أعطاني أحد هؤلاء الحوذية شيئاً قال لي انه يبعث عندي النشاط ويجعلني أتحمل السهر

فتناولته منه وطاوعته . ثم كررت تعاطيه في الليلة الثانية والثالثة ، وبعد ذلك لم أتمكن من الاقلاع عنه أبداً . وكانت هذه الهدية التي أعطاني إياها صديقي هي الهوراين

« وبعد مضي شهرين أو أكثر على هذه الحال ، علم أخي بأني أتعاطى الهوراين . وغضب علي غضباً شديداً . وفكر في طريقة يمنعني بها من مصاحبة هؤلاء الحوذية . ولذلك سلم لي ادارة « العربخانات » واشترط على ألا أجالس أي حوذي منهم . واتفقت معه على اتباع نصيحته . وكان حينئذ ملازماً فراشه من المرض . ولكني لم أمتنع عن « الشم » وكنت أتعاطى الهوراين خفية دون علم أخي .



حسن السيد النجار

« وأجارك الله » في اليوم اللي ما كنتش أشم فيه ، كنت أحس اني مضروب الف علقة ، وكان يبأه يوم زي الزفت

قلت : وكيف ضاعت ثروتك يا معلم حسن في سبيل الهوراين ؟

قال : كنت في ذلك الوقت أمتلك حصتين في منزلين ، بعت احداها لأحد الصياغ بمائتي جنيه والأخرى بعتها لامرأتي بمبلغ ثلاثمائة وستين جنيهاً . وكنت مديناً في مبلغ مائة وخمسين جنيها دفعتها وتركت الباقي عند زوجتي ، وأخذت أسحب منها كل يوم جزءا فوق أرباحي اليومية وأنفقها جميعاً في « الشم » وزوجتي لا ترى من دخلي الخاص شيئاً لانني لم أكن أفكر في شيء سوى الهوراين .

وبقيت على هذا الانفاق الى ان نفد كل ما كان مدخراً عند زوجتي . وأشرفت على الافلاس وقد تصادف أن توفى أخي في هذه الاثناء ، وورثت عنه ٧ قراريط مشاعاً في منزلين و٧ مشاعاً في ثلاث عربخانات ودكانين و٧ عربات حنطور و٢٣ حصاناً ودوكارين وبغل وحمار وزمامات أخرى كثيرة يبلغ مقدارها خمسمائة جنيه

« وكان بعد مضي خمسة أشهر فقط لم يبق عندي شيء من ذلك ، « وكل ده عشان خاطر مناخيري . وخرجت الى السوق وبعت ملابسي وكانت تبلغ قيمتها ٥٩ جنيها

« ثم أنفقت هذه النقود أيضاً ، فاشتغلت واستجديت وكل ذلك من أجل « الشم » . وفي يوم من الايام ألقوا القبض علي وأرسلوني الى السجن وبقيت هناك مدة طويلة ثم حل يوم الجلسة ومثلت أمام القاضي وأخذ يؤنبني ويشتمني من أجل هذه العادة ، وأخيراً قال لي :

« قعدت كم يوم في السجن يا واد »

فقلت له : ٤٨ صباح يا سعادة البك »

فقال القاضي : « روح واوع تشم تاني » . وخرجت وتوجهت تواً الى منزلي . فوجدت شقيقتي مريضة . وبعد شهر توفاها الله وورثت عنها مائتي جنيه

— كم معك الآن من هذا الميراث ؟

— وحياتك ولا مليم واحد . واعمل معروف اديني قرش لحسن عيني حتطلع »

الجنرال كوشكو

شرلوك هولمز روسيا

منذ بضعة أشهر مات في باريس الجنرال كوشكو الذي اشتهر بأنه من أمهر رجال البوليس السريين في العالم . وكان يدير حركة البوليس السري في روسيا ولا نعني البوليس السري السياسي وانما مطاردة المجرمين والقتلة وقد كتب قبل موته مذكرات ضافية يشرح فيها نفسيات ونوادر المجرمين الروسيين

ومن وقائعه انه أخطر في سنة ١٩١٠ بأن أيقونة العذراء الموجودة في كاتدرائية الصعود في قصر الكرملين سرقت منها جواهرها الثمينة المرصعة بها وقد اشتد سخط الرأي العام الروسي لهذه السرقة واهتمت الأسرة المالكة بها وأخذ البوليس يبحث عن السارقين في كل مكان دون جدوى . وقد فتشت الكاتدرائية تفتيشاً دقيقاً .وأيقن المحققون ان السارق فر بغنيمته

ولكن الجنرال كوشكو رأى غير ذلك فان نوافذ الكاتدرائية أضيق من أن تسمح بمرور انسان مهما بلغت نحافته وأمر بأن تغلق أبواب الكاتدرائية ومرت أربعة أيام بلياليها واشتكى الاسقف من اغلاقها وتذمر القيصر ولكن الجنرال كوشكو لم ييأس وأبقى رجاله يحرسون بداخل الكاتدرائية وبخارجها يوماً آخر وأقام ينتظر في مكتبه وهو يخشى ان تخيب نظريته وإذ ذاك قرع جرس التليفون فقام مسرعاً وخاطبه مساعده قائلاً أنهم قبضوا على اللص وقد صدمه حرس الجنرال وكان اللص لم يغادر الكاتدرائية وقد أقام خمسة أيام صائماً وهو مختف لا يجد مخرجاً حتى انهكه الجوع فخرج من مكمنه وسلم نفسه للبوليس

ومن أعجب القصص التي يرويها الجنرال كوشكو قصة « تاجر التوابيت » وتفصيلها أن رجلاً يدعى إيفان بارنوف مات فجأة فسهرت زوجته وخادمتها واحدى الراهبات على جثته وكانت جثته موضوعة على مائدة في إحدى حجرات المنزل وبجواره تابوت من خشب الجوز استعداداً لدفنه في الغد . وحدث أن خرجت الارملة وخادمتها من الحجرة وغابتا قليلاً وتركتا الراهبة بجوار الجثة واذ ذاك سمعتا ضجة غير عادية ورأتا الراهبة مسرعة نحوهما وهي تصيح : اين ! ها للويا ! لقد قام الميت من موته . . استعاد حياته ! !

وفي هذه اللحظة أطفئت الشموع في الحجرة وارتفع صوت ضحك مخيف ثم رأت النسوة غطاء التابوت يرتفع ورأتا شبحاً مكفناً بثوب أبيض يخرج منه فأغمى عليهن

ولما أفقن في صباح اليوم التالي كان كل شيء كما هو عليه . فالميت راقد على المائدة والتابوت موضوع بجانبه وهو خال من ذلك الشبح المفزع ولكن خزائن الميت كانت مكسورة وقد سلب كل ما فيها من ذهب وجواهر

وحقق كوشكو هذه القضية فاتضح ان صانع التابوت اختفى فيه باتفاقه مع الراهبة التي كانت شريكته في جرمه ثم مثل هذه الرواية التي أفزعت المرأتين واستولى على الاموال والجواهر

وقد قبض على صانع التوابيت والراهبة ونالا جزاءهما !

قرد يطالب بحقوقه المدنيـــة !

هل يعتبر القرد شخصاً أم قطعة من المنقولات ؟

للمستر اندرسون أحد أهالي مدينة سان لويس في أميركا قرد كبير من نوع الاورانج أوتانج . وقد حجزت عليه المحكمة باعتبار أنه قطعة من الممتلكات المنقولة . ولكن صاحبه أراد أن يلغى أمر الحجز وأن يحمل المحاكم على الاعتراف بأن للقرد حقوقاً وحصانة مثل البشر وفي المقالة التالية قصة ذلك النزاع الغريب

طرق باب المستر اندرسون طرقة عنيفة فعرف رب الدار من الطارق وقال ساخطاً : انه الشريف

وتمتم المستر نابليون غاضباً : . . اندماريا !

ووقف اندرسون وقال لصديقه : هدىء روعك ياصديقي فانهم لن يقبضوا عليك وسأطالب بحقوقك وحصانتك

وكأن نابليون وثق من صاحبه فاعتدل في كرسيه وأشعل سيجارته وترك صاحبه ومروضه يفتح الباب فكان مثله مثل كبار الممثلين والمصارعين الذين يتركون « للامبرازريو » تدبير شؤون أعمالهم

ودخل المنزل رجلان أظهرا للمستر اندرسون ادارتها التي تقضي بالحجز على سيارة وعلى قرد يدعى نابليون

وقال اندرسون محتجاً : لا تستطيعون أن تحجزوا على شخص وتبيعوه وفاء لدين . ان ذلك من أعمال النخاسة والرقيق الذي أبطلته الشرائع

وقال الشريف ضاحكا : ولكنه ليس شخصاً . . وانما هو قرد

وماكاد نابليون يسمع ذلك حتى وضع سيجارته في المنفضة وحدق الى الشريف غاضباً وصاح : . . . اندماريا

وقال الشريف : ماذا يقول قردك يا مستر اندرسون

أجابه : ان نابليون كثير الاعجاب بالجنرال دواز وأنت تعرف الجملة التي يجري بها لسان الجنرال كلما غضب وهي « هل اندماريا » — الجحيم والعذراء — وهذه الجملة أعجبت نابليون فهو لا يفتأ يرددها ولكنه لا يقول إلا نصفها الأخير لأن نصفها الأول تجديف ونابليون مهذب لا ينطق لسانه بالسب

وأراد الشريف أن يتصرف بكياسة فقدم سيجاراً لنابليون فتناولها هذا شاكراً وقضم طرفها ثم أشعلها وما لبث ان ألقاها في المنفضة وقال : . . . اندماريا ! !

وقال الشريف : معذرة . لقد أعطاها لي بعض الناس ويظهر أنها من الصنف الواطيء

ومضى الشريف يتناقش ولكنه لم يستطع اقناع اندرسون الذي قال له : انه لا يقاوم رجال الحكومة ولكنه لا يساعدهم في القبض على صديقه وشريكه وأخيراً صرح الشريف بأنه لا يخرج الا بالقرد

واقترب من نابليون وقال له كما يحدث الانسان طفلا صغيراً : هيا يانابليون . لا تخف . سوف نركبك معنا في السيارة

ووضع الشريف ومساعده أيديهما تحت ذراعي نابليون وفي الحال تملص نابليون منهما ولم تمر هنيهة حتي كان الاثنان يتلويان على الأرض ألماً وقد مزقت ملابسهما وسالت دماؤهما

وعاد الاثنان خائبين وقد أدركا أن نابليون لن يتنازل عن حريته بسهولة !

ورفع أندرسون بعد ذلك دعواه يطلب إلغاء الحجز المتوقع على قرده . ونظرت القضية أمام محكمة سان لويس وتوكل عن القرد محاميان من أكبر محامي أميركا وهما كارل بويستر ودروارد براون . وكانا كلما ذكرا نابليون في مرافعتهما قالا : موكلنا !

وأخيراً لم يملك محامي صاحب الحجز نفسه فقاطع مرافعة المحامين وقال : استميح المحكمة عذراً في كلامي ، فاني أحتج على استمرار هذه المهزلة . ان المستر نابليون ليس موكلا انما هو حيوان أعجم كاد يقتل الشريف ومساعده عندما شرعا في توقيع الحجز عليه

وقال محامي نابليون : ان المستر نابليون أذكي من كثير من البشر فلا يصح أن يرهن ويباع كما تباع العبيد . . . انه يرتدي أحسن الملابس هنداما ويدخن ، ويعرف آداب المجالس ويدخل المطاعم ويطلب غذاءه ويأكل بالشوكة والسكين ويجيد ركوب الدراجة وقيادة السيارة ويعامل السيدات بلطف والأطفال برفق . فهو بشري لا شك فيه

وبعد المرافعة وسماع أقوال الطرفين أصدر القاضي المرمون الحكم الغريب التالي :

« وأما عن النظرية التي ذكرها الدفاع عن أن الاورانج أوتانج أرقى من الحيوان فلا يجب معاملته كما تعامل الاشياء المنقولة ، فان المحكمة تقرر أن قانون البلاد — بغض النظر عن أقوال داروين — يصرح ببيع القرود ورهنها . ولو اعتمدت نظرية الدفاع لوجب اطلاق سراح القرود جميعها من أقفاصها في حديقة الحيوانات وتركها تهيم في شوارع المدن كما يحلو لها . . خصوصاً وان الدفاع نفسه لا يجهل أن صاحب القرد يعامله معاملة الاشياء المملوكة فهو يطوف به في الاسواق ويعرضه على المتفرجين ويستولي على النقود التي يدفعها الناس فاذا كان يريد أن يعتبره من البشر فكان عليه أن يؤسس شركة معه أو يدفع له مرتباً معقولاً

وبناء عليه ترى المحكمة أن نظرية التطور التي يقول بها داروين ومريدوه لا شأن لها بهذه الدعوى وليس من شأن المحكمة أن تبحث في صحة هذه النظرية أو بطلانها »

وقد أغضب هذا الحكم المستر اندرسون فاستأنفه ولو أنه لم يسعه الا الاعتراف بأن في أسباب الحكم ما لا ينكره المنطق الصحيح وأدرك أنه لا يجدر به أن يدع نابليون يشتغل له دون أجر كأنه حصان أو عبد رقيق . وأراد اصلاح هذا الموقف الغير العادل فأسس شركة بينه وبين نابليون ونص في عقدها على أن يستولى على ٤٩ في المائة من أرباحها . وأقام نفسه وصياً على نابليون لأن عمره ١٢ سنة فقط !! . . .

ولا تزال هذه الدعوى الغريبة معروضة أمام محكمة الاستئناف في أميركا لم يبت فيها حتى الآن وقد طلب اندرسون من المحكمة أن توافق على تعيينه وصياً على نابليون الى أن يبلغ سن الرشد !! . . .



قردان يحق لهما أن يعتبرا وحبلين اذا كسب « المستر نابليون » قضيته

مشاهدات في نادي قمار

(بقية المنشور على صفحة ٩)

٢ — أما عزيز (حاف من غير أفندي) فهو رجل تبدو عليه سيماء الوجاهة. فاذا دخل القهوة لاحظت على وجوه اللاعبين على جميع الترابيزات وجوما ، وقد يتهامس بعضهم « أنا ما ألعبش مع أبو عز » أو « اذا لعب عزيز أنا رايح أبطل » ويقولون أن السبب في ذلك هو أن « سي » عزيز — على وجاهته — مقامر نصاب لص ، ومع ذلك فهو ظريف ! ومن نوادره أنه ضبط مرة في بيت قمار فلما سئل عن صناعته أمام البوليس أجاب :

ب . . . . بو . . بوكا . . « بوكريست » ذلك لأنه « تهته »

٣ — أما محمود فأنه شاب ثقيل ويحسب أنه خفيف ... في الثلاثين من عمره ، لاأدرى اذا كان طباخاً أو « أفنديا » إذ هو يحضر الى القهوة أحياناً بالجلابية وأخرى بالبذلة ، ولهجته هي العامية المهذبة « نمرة » واحدة فقط .. وهو من غواة لعبة « البكاراه » وبالطبع كل يوم « يحط اللي فيه القسمة وتنه خارج طويل طويل » بعد أن يأخذ من صاحب القهوة « المانو » وهو عبارة عن « العمولة » على ما خسره ، فأذا كان ريالا نصف فرنك وهكذا بحيث لا يزيد « المانو » الذي يتقاضاه عن خمسة قروش مهما بلغت خسارته

أما أسباب المشاحنات والمشاجرات فقد تكون تافهة جداً كما قد تكون على جانب عظيم من الأهمية

فالتافهة كأن يختلف شخصان في لعبة البوكر على قيمة « الفتوح » فيقول أحدهما « أنا فتحت ب ٣٠٠ » ويعارضه الآخر قائلاً « لا يا أفندي انت فتحت ب ٢٠٠ بس » . فاذا لم يكن صاحب القهوة موجوداً قامت المشاحنة بينهما فينتصر لهذا فريق ولذاك فريق ثم قد تكبر المسألة فتصبح مشاجرة « تشتغل فيها الكراسي »



والاسباب المهمة لقيام المشاحنات والمشاجرات بين طوائف المقامرين منها : (١) ضبط أحدهم يسرق (٢) مطالبات بديون قديمة « ميتة » على طريقة « اليهودي لما يفلس يقلب في دفاتره (٣) « خسران » يخطف نقوداً من آخر « كسبان » . . . وهلم جرا . ومن المؤسف ان هذه « البلاوي » ليست قاصرة على هذه القهوة وحدها ، ولكنك تجد قهوتين أو ثلاثاً مثلها في كل « خط »

فلو قدرنا أن في القاهرة مائة قهوة من هذا النوع ، وفي كل قهوة عشرون فقط من الأصناف المذكورة أعلاه لكان لدينا ألفان من المشتبه فيهم الذين يجب على قلم المباحث العناية بأمرهم مثل عنايته بأرباب المخدرات

زعيم عصابة يحزن الناس لوفاته

خاتمة ملك الغابات في يوغوسلافيا

منذ بضعة أسابيع عثر البوليس في مدينة « نوفيساد » بيوغوسلافيا على جثة ستيفان مياتوفتش وقد مزقها الرصاص . وكان ستيفان من عهد قريب زعيم عصبة من اللصوص ذات سلطان واسع وكان الناس يدعونه روبين هود يوغوسلافيا ثم قضت الاقدار بأن يصبح سائق تاكسي في مدينة نوفيساد فعاش فيها الى أن قتل وماكاد البوليس يحقق أمر مقتله حتى استدل على قاتله وهو سائق تاكسي آخر اعترف بأنه أطلق عليه رصاص مسدسه في أثناء مشاجرة بينهما

ولكن فلاحي يوغوسلافيا لا يرضون أن يقيموا لاعتراف القاتل وزناً بل يجمعون على أن ذلك الرجل الذي كان منذ عهد قريب زعيم عصبة «الورقة الخضراء» التي هي أقوى عصبة لصوص شهدها العالم والذي كان يساعد الضعفاء والمظلومين ويسلب الاغنياء الظالمين لم يقتل في مشاجرة بسيطة وانما دس عليه بعض من يبيتون له الحقد من الاغنياء ذلك السائق الآخر ليقتله انتقاماً . وما يزال الفلاحون في يوغوسلافيا يذكرون اسم ستيفان مياتوفتش مقروناً بالتجلة والاكرام والاعجاب ويعتبرونه محسناً عظيماً وبطلاً خالداً

وقد نشأ مياتوفتش فلاحاً فقيراً في الكروات ولما نشبت الحرب العظمى تطوع في الجيش المحارب وخاض غمار الحروب مع الجيش المجري والنمسوي على الحدود الايطالية والروسية وأ... في الحرب بلاء حسناً وأنعمت عليه القيادة العليا بأوسمة الشجاعة وارتقى الى رتبة جاويش في سنة ١٩١٧ وقد أحبه رجاله وكانوا يسرون بالخضوع له ولكنه لم يكن يعبأ بالرقي العسكري بل كان يحدث رفاقه : إن أقصى أمانيه أن يصبح سائق تاكسي في زغرب عاصمة الكروات بعد انتهاء الحرب الكبرى

ولما انهزم الجيش النمسوي على الحدود الايطالية في سنة ١٩١٨ وتشتت شمله وضع الكثيرون أملهم في مياتوفش وكان الجنود قد شقوا عصا الطاعة وسادت الفوضى وأسقط في يد الضباط

وكانت الفرق تعود أدراجها وتنقلب الى قراها بكل بساطة دون اهتمام بالاوامر العسكرية ولما رأى مياتوفتس أن الجيش قد انفرط عقده فكر في هجر الصفوف مثل غيره . فعاد الى ولايته ومعه مائة من رفاقه من أبناء الولاية وقد وثقوا به ثقة عمياء وأيقنوا أنه سيعود بهم سالمين الى بلادهم

وكانت البلاد التي اخترقها مياتوفتش في طريقه تعج بالفوضى والاضطرابات فلم يجد وسيلة سوى السرقة والنهب والقتل أحياناً ليحصل على القوت والزاد وهكذا لم يطل الوقت حتى أصبح مياتوفتش ورجاله خارجين على القانون يعيشون في الغابات ويهاجمون سكان المدن ويقطعون الطريق

كان ستيفان مياتوفتش زعيم عصابة لصوص قادرة نافذة السلطان وكان ينصر الضعيف ويحمي المظلوم ثم عبثت به الاقدار فأصبح سائق تاكسي ومات في مشاجرة بسيطة . وفيما يلي سيرة حياة هذا الرجل العجيب

ولكن هذه الحياة لم تعجب مياتوفتش ولكنه استمر على هذه الحالة وهو يطوي البلاد والقرى وينضم اليه الكثيرون حتى بلغ عدد رجاله ألفي شخص من الاشداء الاقوياء

وهنالك خطر ببال مياتوفتش أن يحصل على الطعام اللازم لرجاله من المدن التي يمر عليها اذا وعد سكان تلك المدن بالا يتعرض لهم بسوء فاذا رفضوا ذلك فلا يكون مسؤولا عما يلحقه بهم من التنكيل . وهكذا استطاع أن يسير في طريقه والمدن تقدم له المؤونة والزاد المطلوب

ولكنه وصل اخيراً الى مدينة أبى سكانها أن يخضعوا لطلبه فأمر رجاله أن يهاجموا المدينة وينكلوا بساكنيها فنفذوا أمره وانتشر الخبر في الأصقاع كافة فلم تجسر بعد ذلك أية مدينة على عصيان أمره وسار الجيش دون أن تعترضه مدينة في الطريق

ولكن عصبة الجيش ما كادت تصل الى مدينة أسيك حتى قابلتها قوات البوليس بالبنادق ودارت بين الفريقين معركة شعواء قتل فيها الكثيرون وأثبت مياتوفتش في ذلك اليوم انه قائد حربي محنك خلق ليقود الجيوش ويدير المعارك حتى استولى على المدينة وأطلق رجاله للنهب والسلب فيها بعد ان أوصاهم بالا ينهبوا إلا قصور الاغنياء وبعد ان أمعن الجنود في قصور المدينة سلباً ونهباً سار بهم زعيمهم الى غابة قريبة

وعلم مياتوفتش انه أصبح زعيم عصبة قادرة خارجة على القانون فمضى يفكر في أمره وعلم أنه أصبح طريد العدالة هو ورجاله فلم يجد مفراً من أن يعيش كما عاش من قبله روبن هود ويعتصم بالغابات

واتخذ ورقة شجرة خضراء لتكون شعاراً لرجاله ومضى يشن الغارات بنظام وتدبير ونشر النظام بين رجاله وكان شديد الوطأة عليهم ومع ذلك فقد كانوا يعبدونه ويعجبون به

وما عتم أن قامت في أنحاء البلاد عصابات من هذا النوع تسلب الاغنياء لتعطي الفقراء واعترفت كلها بمياتوفتش ملكا فكان الزعماء يفدون عليه ليفصل في منازعاتهم ويرضون بحكمه

ولم ينقض وقت طويل حتى أصبح فرسان الورقة الخضراء يزيدون عن ثلاثين الف شخص وكلهم مستعدون لأن يقاتلوا -ويقتلوا في سبيل رئيسهم ولو أن أكثرهم لم يره

وجعل مياتوفتش مركز رئاسة قواته في الغابة المجاورة لأسيك وراح يصدر أوامره الى تلك القوات المنتشرة في أنحاء البلاد فاذا بلغه ان أحد الاغنياء أساء معاملة فلاحيه أمر احدى عصاباته بأن تهاجمه وتسلب ماله وقصره ثم تأتيه بالمنهوبات والاسلاب فيقسمها كما يرى

وضرب مياتوفتش الضرائب على المدن المختلفة حتى لا يهاجمها فكانت البلاد تؤدي اليه الخراج الا المدينة كارلوفاك التي امتنعت عن الدفع وأعلنت انها لا تخضع لسلطان عصبة من اللصوص

وفي ظلام الليل زحف مياتوفتش على رأس ثلاثة آلاف من رجاله وهاجم المدينة وهزم رجال البوليس وأمعن سلباً ونهباً في حي الاعمال فيها وفي اليوم التالي طلب تجار المدينة وأغنياؤها الامان وأوفدوا وفداً لمقابلة مياتوفتش فقابله الوفد في مضربه وعاهدوه على أن يؤدوا اليه الضريبة ورفع عن المدينة نقمته

وعصت مدينة أخرى تدعى مدينة فاراسدين ورفضت أن تؤدي الضريبة فارسل زعيم العصبة يخبر مياتوفتش بالامر فذهب بنفسه على رأس قوة من رجاله ولكنه ماكاد يصل اليها حتى رأى في المدينة قوة كبيرة من رجال البوليس والجيش وأيقن انه اذا هاجمها كثرت الضحايا والدماء المسفوكة ولذلك لم يهاجمها بل حاصرها وقضى أسابيع عديدة وهو يهاجم قصور النبلاء الكائنة في أطراف المدينة وضواحيها ويسلبها قصراً قصراً ويقطع الطريق على القطارات القادمة الى المدينة والخارجة منها فيستولي على مافيها من بضائع وأموال ثم يطلقها وأخيراً قررت قوات المدينة أن تهاجم اللصوص في معاقلهم في الغابات ولكنها ما كادت تبرح من المدينة حتى انسحب اللصوص فلم تستطع تلك القوات أن تهتدي اليها

وأخيراً لم تجد المدينة مهرباً من الدفع

وحدث كل هذا عند ما كانت مملكة يوغوسلافيا التي أوجدتها الحرب العظمى في طور النشأة والتكوين ولو كانت هناك حكومة مركزية قوية لما استطاع مياتوفتش أن يفعل هذه الافعال ولكن الحكومة لم يكن لديها القوة الكافية لسحق مياتو فتش ورجاله

وفوق ذلك فقد كان مياتوفتش محبوباً من جميع الناس حتى أن الكثيرين من كبراء موظفي الحكومة كانوا يفضلون أن يتجاهلوا أمره ويتناسوا وجوده

وفي ربيع سنة ١٩١٩ بلغ سلطان هذا الزعيم ذروته العليا فقد نظم جيشه وقسمه ورتبه وأقام لنفسه حكومة نظامية وتولى حفظ الامن في مدن كثيرة مقابل ضرائب معينة وأقام المواصلات بين أقسام عصاباته فكان في وسعه أن يجند آلافاً من الرجال في ساعات قليلة وأصبح الكثيرون ينظرون اليه نظرهم الى دكتاتور سياسي

ولكن مياتوفتش لم يكن ذا مطامع سياسية . وفي ربيع سنة ١٩١٩ أعلنت الحكومة عفوها العام عن كل الخارجين على القانون . وماكان ذلك العفو إلا لعلم الحكومة بأنها لن تستطيع القبض على أولئك الخوارج ولن تستطيع هزيمتهم

وقبل مياتوفتش منحة الحكومة وسرح جنوده وفرسانه تدريجياً حتى تفرقوا جميعاً فاختفى بدوره من غابة أيسيك ولا تزال آثار حصونه واستحكاماته وخنادقه قائمة حتى الآن

وكان الناس يعتقدون أن مياتوفتش يمتلك الملايين والحقيقة أنه خرج من حروبه وغزواته لا يمتلك شروى نقير فاشتغل سائق تاكسي في زغوب ثم انتقل الى نوفيساد ورضي بأن يعيش مجهولا وقنع بأن يكون سائق تاكسي ولا يكون دكتاتوراً حتى انتهت حياته فمات قتلا بيد سائق تاكسي آخر بعد أن خاض غمار الحروب وخرج منها ظافراً فائزاً



رجال ستيفان مياتوفيتش خارجين من قصر سرقوه واشعلوا فيه النيران

لاديليبس عفريت البحار

شبح مخيف لبحار أكله زملاؤه منذ ١٥٠ سنة يظهر وسط المحيط بين العواصف والامواج

« لمحنا هـذه الجزيرة في شهر يونيو سنة ١٧٨٣ من ميلاد سيدنا المسيح . فصعد الأحياء الباقون من بارجة « مدينة باريس » اليها ساعدا لاديليبس كبير البحارة الذي أكلناه في البحر - ورفعوا العلم الانجليزي فوق ربواتها»

هذه هي الجملة التي وجدت في رسالة قذفتها أمواج البحار حديثاً على سواحل إحدى جزائر الجنوب في المحيط الهادىء فكشفت القناع عن سرين غامضين حيرا الالباب طويلاً وملأ ركاب البحر فزعاً وهولاً في بحر المائة والثلاثين سنة الاخيرة

أما السر الاول فهو اختفاء البارجة المنكودة « مدينة باريس » وهي إحدى سفن الاسطول الفرنسي الذي هزمه الاسطول الانجليزي تحت قيادة الاميرال جورج رودني في سنة ١٧٨٢ على سواحل جزيرة دومينيك

وقد أغرق الاميرال بعض بوارج الاسطول وأسر البعض الآخر وعاد به فائزاً إلى انجلترا. وبينه بارجة « مدينة باريس »

ولما توسطت السفن عرض البحر ثارت حولها الزوابع وتشتت شملها وغرق بعضها أما « مدينة باريس » فقد تقاذفتها الأمواج واختفت آثارها تماماً ومرت السنوات ولم يدر أحد ما حل بها وببحارتها حتى نسي أمرها

أما السر الثاني فهو شبح مخيف كان يظهر بين لجج المحيط من حين لآخر في ايام العواصف وهو على شكل انسان وجهه بشع مرعب إذ ان فكه الاسفل معدوم لا وجود له

وكثيراً ما رأى بحارة البوارج الانجليزية والاميركية هذا الشبح المخيف وكانوا يطلقون عليه اسم لاديلبس عفريت البحار دون أن يدري أحد أصل هذه التسمية

ولم يكن ذلك الشبح خيالاً تبعثه المخيلات المضطربة وترويه أساطير البحارة وإنما حقيقة شهد بها ضباط المدرعة الاميركية ستودرت ورآه رجال البوارج الاميركية والانجليزية الاخرى أنديانا وأيرون ديوك و[illegible] الیزابت وبرواك

وروى الضابط سبنسر أحدضباط البارجة ستودرت حادثة ظهور ذلك الشبح له فقال :

« كانت البارجة تشق طريقها بين أمواج المحيط الهادي الشمالي وقد ثارت العواصف وتلاطمت اللجج وارتفعت الامواج فكانت كالجبال تعلو وتنهدم حول البارجة وتغمرها زبدها ومياهها ولا ادري كيف استطاعت البارجة مقاومة هذه العاصفة الهوجاء ومرت الايام بنا ونحن نصارع الامواج الغاضبة وهي تصارعنا وتهشمت آلات اللاسلكي فلم نستطع الاستغاثة بالبوارج الاخرى واشتدت العلل ودوار البحر بالبحارة وكلهم أشداء مجربون

ومرت بنا أربعة أيام دون أن نتناول طعاماً إلا النذر اليسير ولما أقبلت ليلة اليوم الخامس بلغت ثورة الزوبعة أشدها حتى لم نجرأ على محاولة دخول خليج بوجيه خشية

هذه قصة عجيبة لباخرة ضلت الطريق منذ مائة وخمسين عاماً فظلت تتقاذفها الامواج اياماً طويلة وبحارتها يعانون اشد آلام الجوع الى ان مات بعضهم جوعاً واضطر الآخرون ان يأكلوا لحم احد زملائهم المدعو لاديليبس . ويزعم البحارة الذين يجوبون المحيط الهادى اليوم انهم يرون شبحاً مخيفاً للاديليبس هذا أيام العواصف الشديدة . وقد أيد ضابط اميركي معروف هذا الزعم وقال ان هذا الشبح يظهر بشكل انسان ملتف بثوب من الجلد وجهه بشع مرعب وفكه الاسفل لا وجود له

أن تقـذف الامواج البارجة على الصخور تحطمها تحطيما

واشتد حلك الظلمات حولنا وتهاطلت الامطار كالسيول الجارفة وعصفت الرياح كانها جيوش الجان تتناوح وتزمجر في الدياجير

وعهد إليّ بالنوبة عند منتصف الليـل وكنت قد ربطت نفسي في فراشي قبل ذلك حتى لا تدحرجني هزات السفينة فلما اقترب موعد نوبتي شعرت بيد تهزني هزاً عنيفاً وسمعت صوت أحد رفاقي يوقظنى فأفقت وأنا في حالة يرثي لها وتمسكت بالجدار حتى صعدت الى ظهر السفينة وتقدمت بين عصف الرياح وسيل الامطار وكان لابد لي من اختراق دهليز ضيق حتى أصل الى مكان المراقبة وبينما أسير في الدهليز رأيت خيال رجل مرتد بثوب من الجلد يهبط من قمة الساري الاعلى وقد دهشت جد الدهشة إذ ليس في امكان مخلوق بشري أن يصعد الى برج الساري في مثل هذه الدهماء ولـكن الرجل نزل من فوق الساري بسرعة غريبة واندفع نحوي فصدمني في طريقه حتى القاني على الارض وانطلق في سبيله وسمعت من ورائي صوت أحد رفاقي يصيح شاتما فقمت من سقطتي وسرت نحوه فصاح بي : هل رأيت ذلك الشيء . . انه رجل لا ذقن له ولافم . كان النور منعكساً على وجهه فرأيته تماماً وكأنه جثة بالية . لا شك في أنه شخص غريب اندس في البارجة فلما ثارت العاصفة جن جنونه . هلم بنا نبحث عنه ولا بد أن نجده

(وكان مرتجفاً يلهث رعباً) وقال: ورائحته . يارحمة الله ! . انها مثل رائحة السمك المنتن أو الجيفة القذرة

وهدأ البحر في اليوم التالي وفتشنا البارجة فلم نجد فيها أثراً لذلك المخلوق العجيب

ولبثت في حيرة من ذلك الامر الى ان جمعني أنا وزميلي وبعض الضباط مجلس فروى لهم هذه الرؤيا المفزعة . وماكاد يصف ذلك الشبح حتى قالوا : إنه شبح لأديليبس عفريت البحار ! ! »

وأخيراً قضت المصادفات بكشف هذا السر الرهيب عنـد ما كان أحد بحارة البارجة « واليا » يسير على ساحل احدى جزائر الدوق. أوف جلوسستر في جنوب المحيط الهادي فرأى شيئاً مطروحاً على الشاطيء على شكل كتاب فضربه بقدمه وقد ظنه قطعة من الخشب قذفها البحر ثم التقطه فاذا به كتاب ملفوف باعتناء في جلد سميك لا تنفذ اليه المياه فأخذه الى البارجة وقد أيقن أنه رسالة من سفينة غارقة . ولما قطع الجلد وجد صفحات الكتاب ملتصقة ببعضها فما زال يعالجها بالبحار حتى فرقها واذا بها رسالة كتبها بحارة البارجة « مدينة باريس » في سنة ١٧٨٣ ورووا فيها ما حدث لهم بعد أن حملت الامواج بارجتهم وهاك بيان ما في هذه الرسالة العجيبة : —

عند ما ثارت العاصفة هشمت الرياح البارجة وفتكت بها فتكاً ذريعاً ومات أكثر ضباطها وبحارتها ثم تقاذفتها الامواج على غير هدى ونضب الماء ونفد الطعام حتى ارغم الاحياء الباقون من بحارتها على تركها حيث تغلبت عليها الامواج وابتلعها اليم

وكان البحارة الاحياء ثمانية بينهم كبيرهم لاديليبس وقد اعتصمو بزورق كبير وليس معهم الا طعام قليل وماء يسير وقضوا أياماً طويلة تحت رحمة الرياح العاصفة الى أن وصلوا الى ساحل أميركا الجنوبية بالقرب من رأس ماجيلان فقرروا بعد مناقشة طويلة أن يصعدوا الى البر ويتزودوا بطعام وشراب ويتوجهوا صوب بلاد الصين وقد أغرام هدوء البحر وسكون الرياح بعد العاصفة الهوجاء على ذلك

وما كادوا يبتعدون في عرض المحيط الهادي قاصدين بلاد الصين حتى مات اثنان منهم ومرت بهم الايام دون أن تقابلهم سفينة في عرض البحر فمضوا يتقاتلون على ما بقى لديهم من طعام ولما نفد الغذاء أخذوا يتصيدون الحيتان بمخطاف الزورق بعد أن علقوا فيه طعما والتهم الطعم حوت كبير فأخذ البحارة يحاولون جذب الحوت الى الزورق ليقتلوه طعناً بخناجرهم ولـكن أعصابهم المهدمة وقوامهم الخائرة لم تساعدهم على ذلك وانتزع الحوت نفسه فارتد المخطاف نحوهم بقوة فأصاب لا ديليبس في وجهه اصابة شديدة مزقت فكه تمزيقاً

وأدرك لا ديليبس أنه ميت لا محالة لا ينقذه شيء . وكيف يرجو النجاة بعد أن تمزق فمه وتهشمت ذقنه وخلع فكه الاسفل وهو في عرض البحر بعيداً عن الطب والاطباء وقد دب التسمم يسري في دمه وحملق اليه رفاقه وقد أوردهم الجوع والعناء مورد الجنون وخطر ببالهم خاطر فظيع أوحاه اليهم ما يقاسونه من جوع هائل

وأدرك لاديليبس هـذا الخاطر . . وما دام مقضياً عليـه الموت فلماذا لا يدع رفاقه يقتلونه ويأكلون لحمه ! !

كان ذلك فظيعاً ولـكن الجوع أفظع وأنكى ! !

وأخذ لاديليبس يلعن الاقدار ويسب السموات ثم جرد سكينه وقطع شرايينه فتلقى رفاقه دماءه المتدفقة في الجرادل حتى نزف دمه وسقط ميتاً فأحاط به رفاقه يشربون الدم الساخن ثم عمدوا الى جثته يقطعون من لحمها ويشوونه على النار ويأكلونه

وأدى بهم المطاف بعد ذلك الى جزيرة نائية مجهولة في المحيط الهادي فألقوا كتابهم في الماء وأسدل الدهرعليهم أستار النيسان فلم يعد يدر أحد ما حل بهم

ولم يبق منهم الا شبح لاديليبس يطوف البحار بعد موته ويملأها فزعاً وهولاً



. . . فاخذ البحارة يحاولون جذب الحوت الى الزورق ليقتلوه طعناً بخناجرهم . . .

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

عاقبة « الدوارة »

شاب ايطالي في ربيع العمر وميعة الصبا وقع في أحبولة غانية من بنات — أو أمهات ! — جنسه فجعل ينفق عليها كل ما تصل اليه يده من مال حلال أو حرام وكان عاملا في أحد المحلات التجارية فأصابه ما يصيب أمثاله من الطرد من محل عمله والتشريد في الطرقات من جهة ، وإعراض فاتنة لبه عنه لفقره من جهة أخرى

وبعد حين ظهرت عليه أيضاً علامات مرض سري خبيث فضاع رشده وفقد صوابه حتى انه ذهب فقابل فاتنته التي عرضت حياته ومستقبله للدمار وهددها بان تدفع له مبلغاً على سبيل التعويض ليتساعد به على مداواة نفسه ، فما كان من المرأة إلا أن احتالت عليه وضربت له موعداً ليقابلها في منزلها في ساعة معينة

وفي الموعد المضروب كانت المرأة قد أبلغت البوليس فكمن في منزلها حتى اذا جاء العاشق المنبوذ وقع في الفخ الجديد وسيق الى القسم لتحرير المحضر ضده

نزاع على تليفون

تقع عزبة أحد الوزراء السابقين في قرية واقعة في منتصف الطريق بين مركز أشمون والقناطر الخيرية ، ولكنها تابعة للاولى

ونظراً لأن القناطر الخيرية معتبرة من ضواحي القاهرة فيما يختص بالمخاطبات التليفونية فقد استطاع ذلك الوزير في وقت ما أن يحصل على تليفون لعزبته محسوباً على القناطر الخيرية إذ يوفر بذلك ما كان يدفعه أجرة للتخاطب لو أن تليفون العزبة اعتبر تابعاً لمركز أشمون التابعة له القرية التي بها هذه العزبة

وتنبهت وزارة المواصلات أخيراً لهذا الامر فعمدت الى نزع التليفون من العزبة وأخطرت الوزير السابق بأنها لا تسمح باحتساب تليفون عزبته على القناطر ، فرفع معاليه قضية مستعجلة كسبها ابتدائياً ثم خسرها في الاستئناف ، وحينئذ رفع دعوى موضوعية مطالباً وزارة المواصلات بتعويض الضرر الذي أصابه بنزع التليفون من عزبته فتحدد لنظرها أول اكتوبر المقبل



شحاذ بنكير !!

عم متولي شحاذ بائس يقضي نهاره جالساً لدى باب ضريح الامام الشافعي يستجدي المارة ويستندي الأكف فاذا ألقيت في حجره مليما جهر لك بالدعاء وشيعك بالدعوات الصالحات

فاذا أمسى المساء سار يتعثر نحو دكان حقير ضيق في أحد أزقة الامام فدخله ورقد فيه على حصير من القش ينتظر انبلاج الفجر ليعود الى استجداء أكف المحسنين

ولكن هذا الدكان الحقير الذي يأوى الشحاذ ليلاً يحتوي أيضاً على أشياء أخرى خفية تلك هي أكداس من الملاليم وأكوام من القروش ولفافات من الاوراق المالية التي يجمعها الشحاذ يوماً بعد يوم . فيضع القروش والملاليم في صفيحة في أحد أركان الدكان ويضع النقود الفضية في علبة مدفونة في أرض الدكان ويربط الاوراق المالية بحزام حول وسطه

وقد وجد أخيراً أن الشحاذة على الرغم مما تغدقه عليه من خيرات لا تكفى لسد مطامعه فمضى يقرض النقود ويفتح المحلات التجارية باسم سواه حتى أصبح له في الامام الشافعي شأن معروف وحسابات جارية وتجارة رائجة !! ..

وأبى الله إلا أن يكشف سره الخفي ففي صباح يوم الاثنين الماضي خرج من دكانه وسار الى محل عمله عند باب الامام



ولم تمر هنيهة حتى رأى الناس دخاناً يتصاعد من الدكان واذا بالنار متقدة فيه وأسرعوا بدعوة البوليس وقاوموا النار حتى اخمدوها . وبينما رجال البوليس يفتشون عن أسباب الحريق عثروا في أحد أركان الدكان على صفيحة فيها قروش وملاليم قدرها خمسة عشر جنيهاً . وهي إحدى خزائن الشحاذ البنكير !

وكان عم متولي اذ ذاك جالساً عند باب الامام ينادي بصوته الذي يلعلع كالرعد القاصف : جعان يا محسنين .. حسنة للعاجز المسكين !! . .

أوزة « محشية » حشيش

من أنباء الاسكندرية أن رجال خفر السواحل في الميناء اشتبهوا في وجود حشيش بأحد الزوارق فساروا نحوه يبغون تفتيشه فلما اقتربوا منه ورآهم رجاله ألقوا في اليم أوزة مذبوحة ومنظفة من ريشها ولما سئلوا عن سبب القائها أجابوا إجابات لم يقتنع بها رجال خفر السواحل فاستخرجوا الأوزة من الماء و « بتفتيشها » وجدت « محشية » حشيشاً يبلغ وزنه كيلو ونصف تقريباً

فاذا كانت هذه الحادثة تدل على تفنن المهربين في ابتكار الحيل لتهريب المخدرات فانها تدل أيضاً من الجانب الآخر على شدة يقظة المنوط بهم مراقبة هؤلاء المهربين ... واللي يأكلوه وز وز ...

وبهذه المناسبة نذكر أن كمية الحشيش الذي ضبطه رجال الفرقة السرية بمصلحة خفر السواحل يبلغ حوالي ٦٠٠ كيلو في الأسبوع فلو استمر الحال على هذا المنوال فانه لن يمضى وقت طويل حتى تطهر البلاد من هذه السموم الفتاكة



يسرق « قدرة » مدمس

بينما كان المدعو عبد الحميد صبره من أهالي حي الجمالية سائراً في الصباح المبكر في أحد الشوارع الوطنية بدائرة قسم الوايلي وقعت عيناه على قدرة فول مدمس يتصاعد الدخان منها وقد تندى جسمها بعرق الفول الشهي فسال منه اللعاب وسولت له نفسه الفوز بالغنيمة فما كاد يحمل « القدرة » ويسير بها خطوات حتى ضبط ولم يهنأ بما كان يمني نفسه

وقد عرضت قضيته على محكمة جنح الوايلي أخيراً فحكم عليه بالحبس ثمانية أشهر ووضعه تحت مراقبة البوليس سنة

عاقبة الطيش

شوهد في صباح الاربعاء ١٤ أغسطس منظر محزن في فناء دار محكمة الاستئناف الاهلية حيث كان أحد الجنود الحرس يقود أفندياً يولول وينتحب لاطماً خديه مردداً : « يا خراب بيتك يا فرج . . يا ضياع مستقبلك يا فرج . الخ »

وتتلخص حكاية هذا الافندي « العياط ! » في أنه كان يوماً سائراً مع صديق له فالتقيا بسيدة تسير صحبة أخيها فعاكساها ولما حاول أخوها ردعها اعتدى عليه فرج افندي — هذا الذي كان يولول في ردهة المحكمة — فضربه وسبه هو وأخته سباً علنياً فحضر البوليس وساقه هو وزميله الى القسم وقدما للمحكمة الابتدائية فحكمت على كل منهما بالحبس شهرين وكفالة عشرة جنيهات فاستأنفا الحكم ونظرت قضيتهما أمام محكمة استئناف الجنح في اليوم المذكور فقضت بتأييد الحكم بالنسبة للاول الذي خرج يولول ويبكي ويلطم خدوده وعدلت حكم الحبس الصادر ضد الثاني الى تغريمه خمسة جنيهات . . . وكل سجن وانت طيب يا سي فرج



معارك الفتوات

هل أدى البوليس واجبه في مأساة المنصورة ؟

يذكر القراء من التفصيلات التي نشرناها في عدد ماض من « الدنيا » عن معركة فتوات الحسينية مع فتوات القبيسي ان البوليس خف الى مكان الحادثة وقت وقوعها فأوقف رحى المعركة وقبض على المتشاجرين مما كان له أثر كبير في تخفيف المصائب والويلات التي كانت تترتب عليها لولا ذلك

وقد وقعت في المنصورة منذ أسبوعين معركة هائلة بين فريقين من الفتوات كذلك على رأس أحدهما كبير فتوات المنصورة محمد رفاعي ، والفريق الثاني من الصعايدة ، فأصيب محمد رفاعي نفسه في رأسه وفي مواضع أخرى من جسمه بجروح اضطر للذهاب الى عيادة أحد الاطباء لعلاجها

وبينما هو — رفاعي — جالس في قاعة انتظار المرضى إذ انقض عليه شقيق الصعيدي الذي أصيب في المعركة فطعنه بسكين طعنة نجلاء قضت عليه لساعته

مصارع نساء زعماء العصابات فى أميركا

كيف يقتلن بعد وفاة أزواجهن ؟ !

لا يكاد أحد زعماء العصابات الاميركيين يقع فى قبضة القانون أو تحت رصاص العصابات الاخرى حتى تصبح امرأته عرضة للقتل فلا تطول حياتها بعده الا يوماً أو يومين . وذلك لان الموت يضمن سكوتها عن اذاعة أشياء تعرفها وفى هذه المقالة سلسلة حوادث حديثة من هذا القبيل



لويزا رولف

كانت المرأة الهندية في العهد الغابر لاتعيش بعد زوجها ومتى مات الزوج فانها تدفن معه حية. وكذلك أصبح الحال في أميركا لدى نساء زعماء العصابات. فان لكل زعيم عصابة خليلة أو حليلة يستودعها أسراره وتخلص له اخلاصاً عجيباً . ويغدق عليها عطاياه وهداياه فتعيش في تلك الاوساط عيشة الملكات المنعمات بكل نعيم

ولكن اذا عبثت الاقدار بالزعيم وقبض عليه أو قتل في احدى الغارات فان امرأته لا تعيش بعده بل يكون نصيبها الموت العاجل وما ذلك الا لانها تعرف أكثر أسراره وخفاياه . وهذه الاسرار تشمل فريقاً كبيرا من الناس الذين يهمهم أن تبقى هذه الاسرار طي الخفاء . فاذا خرس لسان الزعيم فان ذلك الفريق يسعى لاسكات زوجته أو خليلته وليس أقوى من الموت لضمان الكتمان شيء

وقد تعددت مصارع نساء الزعماء في أميركا . ومن بينهن بولين ولسون وهي غادة عجيبة الجمال ساحرة اللحاظ نشأت في تلال كنتكي فلم تستطب الاقامة في تلك القفار بل غادرتها الى سنسناتي واشتغلت في مطعم شريف ولكن مطامعها الكبيرة لم يتسع لها هذا المطعم المادىء فغادرته الى إحدى الاندية الليلية التي يؤمها طلاب اللهو والمسرات ويبذلون النفيس في سبيل التسلية ومتاع النفس

وفي أثناء اشتغالها في النادي تعارفت بأحد كبار زعماء المجرمين وهو رجل يدعى شورتي اليوناني وقد أحبها وأغدق عليها عطاياه وأهداها عقوداً من اللؤلؤ وثياباً من الفرو الثمين . واستطابت بولين هذا المرعى ولكن مالبث أن ظهر في الميدان جورج موريني وهو من مهربي الخمور وكاسري الخزائن وقاطعي الطريق وقد افتتن بشعر بولي الاحمر ووجهها الناضر فتفاهم مع شورتي وانتهى التفاهم بأن تنازل شورتي له عن الفتاة دون قتل أو قتال

ورضيت بولي الحسناء بهذا دون احتجاج وكافأها جورج موريني على رضاها بأن أهداها سيارة فخمة وقصراً بديعاً في هاملتون وقام معها برحلات نزهة في المكسيك وفلوريدا بدد فيها عليها الآلاف من الجنيهات

ولكن لكل جواد كبوة ولذلك لم يلبث موريني أن راح قتيلا في احدى المعارك التي دارت بين العصابات المتنافسة في سنسناتي وجنوب ولاية اوهيو

ووجدت جثته وقد اخترقها رصاص المدافع السريعة الطلقات وحولها أثر حذاء امرأة . وارتاب البوليس في أن هذه الآثار من أقدام خليلة بولين فبحث عنها ولكنه لم يهتد اليها

وبعد ثمانية أيام عثر على جثتها مهشمة محطمة ملقاة في نهر ميامي وفي رأسها رصاصة مستقرة

واتضح ان أفراد العصابة المعادية دعوها الى نزهة في سيارة واجلسوها بجانب السائق وهذه النزهة الاميركية معروفة بانها حكم بالاعدام وفي أثناء الطريق أطلقوا عليها رصاصة من الخلف ثم ألقوا جثتها في النهر لان الموتى لا يتكلمون !

وهناك اولين زاكاردو زوجة انجيلو فرنسسكو لص البنوك العاتي ، فقد أحرقت حية بعد مقتل زوجها لانها كانت تعرف الكثير من أسرار عصابته وقد خشي أفراد العصابة أن يستدرجها البوليس فتبوح بأسمائهم فتخلصوا منها بالحريق

وكانت أولين تعرف أن زوجها مع أربعة من رفاقه سرقوا بنك الولاية في الينويس وأن زوجها قتل رمياً بالرصاص على باب البنك وفر رفاقه الاربعة بالغنيمة

ولم يطمئنوا على أنفسهم فذهبوا الى الارملة الحزينة ودعوها الى نزهة في السيارة!

وفي اليوم التالى وجدت جثتها محروقة في غابة قريبة وأثبت الكشف الطبي انها احرقت حية بعد أن صب الجناة على جسدها كمية كبيرة من الجازولين وأضرموا فيها النار

وكذلك راحت المسز التابونيلو ضحية اطلاعها على أشياء غير مرغوب في اذاعتها

وكانت زوجة أحد رجال العصابة الأربعة الذين سرقوا شركة التعاون في كنساس واستولوا على أربعة آلاف جنيه من خزائنها ثم قتلوا أحد رجال البوليس

وقد قبض على اللصوص الأربعة وتقدموا للمحاكمة وكان المعروف أن المسز بونيلو احدى شهود الاثبات ولكنها وجدت قتيلة في منزلها في اليوم السابق للجلسة التي كانت ستؤدي فيها شهادتها

ولكن موتها لم يجد نفعاً فقد حكم على ثلاثة من اللصوص بالاعدام شنقاً وحكم على رابعهم وهو زوجها بونيلو بالسجن المؤبد

ومن فتيات أميركا المهددات في حياتهن دعاريس دوري الحسناء فقد عاشرت الكثيرين من زعماء القتلة وأقطاب العصابات الأميركية وقضت مع كل منهم شطراً من حياتها كانت فيه موضع سره ومستودع خفاياه . . حتى قال عنها قوميسونير البوليس انها مثقلة بالمعلومات ومع ذلك فما زالت حية ترزق

وقد كانت خليلة فاتي والش الذي قتل في أحد ملاهي فلوريدا وهو يلعب القمار . وأدركت دعاريس أن حياتها في خطر ففرت من فلوريدا في الحال الى نيويورك

وكثيراً ما تحافظ العصابة بكل رجالها على حياة إحدى النساء على الرغم مما تعرفه هذه المرأة من الأسرار وذلك عندما تكون حياتها لازمة لأفراد العصابة

وهذا شأن لويزا رولف أجمل فتيات أحياء الاجرام في شيكاغو



لا يكاد زعيم العصابة يسجن او يقتل حتى تدعى خليلته الى نزهة خلوية وهناك تقتل

فقد حدث نزاع شديد في هذه المدينة الحافلة بحوادث الاجرام بين عصابتين من العصابات إحداهما عصبة آل كابون والثانية عصبة بجس موران وأخيراً اجتمع بعض أفراد العصبة الأولى وهاجموا سبعة من أفراد العصبة الثانية في رابعة النهار في أحد الجاراجات وأوقفوهم صفاً واحداً أمام جدار بعد أن أداروا وجوههم للجدران ثم أطلقوا عليهم سيلاً منهمراً من المدافع السريعة الطلقات فمزقوهم تمزيقاً

وضجت شيكاغو لهذه المذبحة المريعة وانبث البوليس يقبض على القتلة وبينهم « جون ماك جرن » الذي هو أكبر أعوان آل كابون زعيم العصابة

ولكن جون ماك جرن ذكر عند سؤاله انه كان مقيماً ساعة وقوع المذبحة مع خليلته لويزه في أكبر فنادق شيكاغو وكان الاثنان نازلين فيه باسم المستر والمسز فنست دورو

وشهدت لويزة بأنه كان معها في الفندق في الساعة نفسها التي دارت فيها المذبحة

وقبض عليها معه وأودعت السجن ثم أفرج عنه بكفالة قدرها ١٢٠ الف دولار أي ٢٤ الف جنيه وأفرج عنها أيضاً الى حين المحاكمة

والاثنان الآن تحرسهما قوات كبيرة من أفراد العصابة الاخرى ليلا ونهاراً لئلا يقتلها أحد قبل موعد المحاكمة

في انحاء الدنيا



الاختنان دولي

عقد روزى دولى

الشقيقتان التوأمتان دولي غادتان سلبتا عقول أوربا وفتنتا الناس أجمعين بجمالهما وابداعهما في الرقص . وهما من أسطع الكواكب في ملاهي باريس ومن أجمل غانيات مدينة الجمال

ولا تفتأ الصحف تروى عنهما الاحاديث والاخبار ولكن في الصحف الاخيرة رواية عن روزى دولي احدي الأختين تختلف عما اعتاد الناس أن يسمعوه عن الراقصتين الساحرتين

ذلك ان أحد جواهرية ميدان فندوم في باريس قدم الى النيابة العمومية شكوى يتهم فيها روزى دولي بالنصب والاحتيال

وذلك ان روزى اشترت عقدين لا يمتاز أحدها عن الآخر جمالا ودقة صنع ، احدهما من تاجر حلي في ميدان فندوم ، والثاني من جواهري آخر ، وجعلت منهما عقداً واحداً زينت به جيدها وكان ثمن العقدين سبعة ملايين فرنك أي ٥٦ ألف جنيه ! !

ولكن روزى لم تدفع ثمنها بل طلبت تأجيل الدفع . ولما طلب الجواهري عند حلول الميعاد نقوده قال له مورتمر وانيس صديق روزى وخليلها — وقد تزوجته بعد ذلك ولكن زواجهما لم يطل فقد افترقا بالطلاق — « ليس معي الآن نقود ولكن أبى مليونير وهو في أشد حالات المرض فاصبر قليلا » — فاطمأن الجواهري — واستطرد مورتمر يقول : « انه سيخلف لي عشرات الملايين من الدولارات »

وقالت روزى : « وإذ ذاك ندفع لك نقودك »

وقال مورتمر : « وسيكون ذلك قريباً لأن أبي في حالة النزع »

وصدق مورتمر في وعده ومات أبوه بعد أيام قليلة ولكنه لم يستفد من موته فان الاب كان غاضباً على أبنه منكراً عليه علاقته بروزى وزواجه منها فحرمه من ميراثه

ولم يحصل الجواهريان على نقودهما فقدما شكواهما وأصدر البوليس أمره باستحضار روزى للتحقيق معها فذهبت الى دار الشرطة في سيارتها الفخمة وهناك أعادت العقد الى صاحبيه وقد زادت عليه صفاً من اللؤلؤ الثمين فاودع في خزانة البوليس الى ما بعد الفصل في الشكوى !

حفلة اعدام فى الصرب!

أعدم أخيراً في مدينة زغرب ببلاد الكروات في يوغوسلافيا أربعة من قطاع الطريق الصربيين وقد أقيمت أربع مشانق في فناء السجن واحتشدت الجماهير أمام باب السجن من الساعة الرابعة صباحاً وفي الساعة السابعة ظهر الجلاد يسير مع مساعديه وجيء اليه بالمتهم الاول وهو لص شرير يدعى كنبوتيك فلما وقف أمام المشانق نظر الى الصحفيين وقال :

« أرجوكم يا سادة أن تصفوا موتي وصفاً بليغاً روائياً مؤثراً واذكروا انني لم أشك ولم أجزع بل أستقبل الموت شجاعاً ضاحكاً »

ثم التفت الى الجلاد وقال : « هل تسمح بأن تدلني على مشنقتي . . لا لزوم لأن تتعب نفسك أنا أصعد اليها بنفسي »

واستمر معلقاً في الفضاء إحدى عشرة دقيقة حتى فاضت روحه

وجيء بعده بالمتهم الثاني وكان عبوساً غاضباً فلم يتكلم وسار الى المشنقة مسرعاً وهو كالمستاء ممن حوله — واستمر معلقاً في الفضاء أربع عشرة دقيقة

وجاء بعده ثالثهم فلما وقف على المشنقة نظر الى من حوله وقال : « أرجو لكم حياة سعيدة وصحة جيدة »

أما الرابع فقد صعد سلم المشنقة وثباً وقال للجلاد : « أرجوك أن تسرع في عملك ولا تضيع الوقت سدى »

وكان مساعد الجلاد قد اضطربت أعصابه من عمله المستمر فربط عقدة الحبل حول عنق المحكوم عليه الاخير بأصابع مرتجفة فسقط المحكوم عليه على الارض وتكرر ذلك ثلاث مرات

وفي المرة الاخيرة وقف المحكوم عليه غاضباً هائجاً ولكم مساعد الجلاد لكمة قوية في صدره وصاح به : « ماذا تصنع يا حمار يا جاهل يا أبله . تباً لك ولمن عينك جلاداً . . ألا تعرف كيف يكون الشنق . دعنى أعلمك أيها الغبي . . أنظر كيف أصنع »

ثم نزع الحبل من يدي الجلاد وعقده حول عنقه وبعد أن فحص العقدة جيداً رفس قاعدة المشنقة بقدمه وهوى الى الفضاء ! !

يدفن حياً مرتين

لا يظفر أي انسان في الدنيا بأن يدفن الا مرة واحدة لا يعود بعدها الى ظهر الأرض . ولكن نجاراً يدعى « ستوكر » في مونيخ خالف هذه القاعدة فقد دفن مرتين وعاد في كل مرة الى ظهر الدنيا ثانية ! !

وكانت المرة الاولى وهو ما يزال في سن الثانية والعشرين وقد أفاق من غشية الموت وهو في قبره قبل أن يهيلوا عليه التراب . .

أما المرة الثانية فقد حدثت في شهر أغسطس الجاري حيث كان يحمل قطعة كبيرة من الخشب فسقطت عليه وأصابته اصابة خطيرة وحمل الى المستشفى وهناك فارق الحياة « ظاهراً » وفحصه الاطباء فقرروا أنه ميت

وروى ستوكر بعد ذلك شعوره فقال :

« كنت راقداً على فراشي أسمع كل شيء وأرى كل شيء ولكني لا أستطيع الحركة ولا الكلام وسمعت الممرضات يقلن انني ميت وسمعت الاطباء يقررون ذلك فاستقر بي الهلع والرعب »

وبعد ساعة قليلة وضعوني في تابوت ونقلوني الى الكنيسة ووضعوني بجانب جثتين أخريين في تابوتيهما

وأضيئت الشموع حولي ووضعوا يدي على صدري وبينهما انجيل صغير وسمعت بعض الواقفين يقول : « ما أصعب الموت ! » والآخرون يقولون : « ان الموت راحة ! ! »

وجاء بعض الراهبات ووقفن يصلين حولي وكنت أبذل جهداً خارقاً للعادة لاصيح وأنادي بأني حي ولكن لم أستطع تحريك شفتي

واشتد بي الفزع ومضيت أحملق الى الصليب الموضوع امامي ونذرت للعذراء ان أحمل على كتفي صليباً وزنه طونولاته الى كنيسة التوتنج اذا نجوت من الدفن حياً

وحدث بعد نقلي الى الكنيسة ان أحد الاطباء الذين فحصوني جاء الى المستشفى فوجد سريري خالياً ولما سأل عني وقيل له انني مت لم يصدق ذلك وجاء الى الكنيسة فأمر بنقل جثتي الى المستشفى وجمع الاطباء والممرضين وأخذوا يدلكونني بقوة وشدة حتى تغلبوا أخيراً على الشلل الذي عم جسمي وعدت الى الحياة

وما كادت تظهر عليّ دلائل الحياة حتى سقط الطبيب راكعاً وهو يهتف : « الحمد لله انه لم يدفن حياً ! »

ثم أعطاني حفنة من النقود الفضية لأنسى الفزع الاكبر الذي أصابني !!

ولما شفى ستوكر تماماً بر بنذره وحمل الصليب الى كنيسة العذراء في التوتنج



ملكة الشحاذات

في هذا العصر تتوج ملكات الجمال في جميع العالم وهن ممن اجتمع فيهن الجمال والجاذبية والخفة الى غير ذلك من الصفات ولكن أميركا البلاد التي تبتدع في كل شيء ، تتوج ملكات يختلفن كل الاختلاف عن الملكات اللاتي نعرفهن وترى في الصورة التي في أعلى ملكة الشحاذات

التمثيل والطرب

رخص

ذكرت احدى الصحف اليومية أن الحكومة تفكر في تشريع جديد يراد به تكليف المطربين والمطربات بالحصول على رخصة قبل مزاولة المهنة .

ويظهر أن الوصيفة قد نشرت جزءاً من الحقيقة وفاتها أن تأتي على البقية . ذلك لأن ما وقفنا عليه من مصدر نستطيع أن نصفه (بالثقة) أن الحكومة هالها مارأته من ذلك الجيش الجرار من العاطلات المتسكعات اللواتي اتخذن من التمثيل ستاراً يخفين وراءه ما احترفنه من أرذل المهن وأحطها . فأرادت أن توقفهن عند حدهن بسن ذلك التشريع الذي أشارت اليه الزميلة اليومية . وهو غير مقصور على أرباب الطرب بل يشمل الممثلات أيضاً . بأن يقيد كل مسرح من المسارح المعترف بها اسماء ممثلاته ويخطر بهن السلطات المختصة وهذه تصدر رخصة لكل واحدة من الممثلات . وبذلك لايأتي لمن لم تحترف التمثيل أن تتحكك به اذا مارماها الحظ السيء في ورطة غير مشرفة

هذا هو الموضوع ونحن نعتقد أن جميع الممثلين والممثلات سيعضدون تشريعاً كهذا يحمي طائفتهم من ذلك السيل الجارف ممن لا أخلاق لهن ولا كرامة

مسرح برنتانيا

انتهينا من مسرح حديقة الازبكية بعد أن استقرت به فرقة فاطمة رشدي تاركة مسرح برنتانيا ينعي من بناه

وقد كثرت الاشاعات عن برنتانيا هذا. وتباينت الأنباء فمن قائل ان السيدة منيرة المهدية عادت تفكر في تكوين فرقة جديدة للموسم المقبل ، ومن قائل انها ترغب في الاتفاق مع زكي افندي عكاشه ومعاونته في جوب أقطار العالم ، ومن مكذب لكل تلك الاقوال مدع بأن المطربة الكبيرة تود أن تسكن مفضلة راحة البال عن عناء الاعمال ، عموماً بعد ما لاقته من متاعب الممثلين وأخلاق بعضهم التي لا تشجع على التفكير ثانية في تأليف فرقة . . .

هذه هي الاقوال التي يرددها الملتصقون بالسيدة منيرة ولكننا ننطق بناء على ما عرفناه ودرسناه من أخلاق المطربة الكبيرة وسياستها انها راغبة في تكوين الفرقة وانها نظرت حولها فلم تر لها منافساً في برنتانيا فأرادت أن (تتقل شويه) على أصحاب المسرح ليكون ذلك في صالح (الاتفاقية)

على ان هناك منافساً آخر قد تستصغر السيدة منيرة شأنه ولا تحفل به ولكننا نذكرها بأن « نملة صغيرة استطاعت أن تدمي مقلة الأسد »

ذلك المنافس هو الاستاذ امين صدقي فقد علمنا ان أحد أرباب المال (ولا تسلني عن اسمه أو اسمها) يغري الاستاذ بأن يدلي دلوه ويحصل على برنتانيا بدل الخروج من مصر في رحلة غير مأمونة العاقبة الى العراق أو الشام أو غيرهما من بلاد الله

ولا نستطيع أن نذكر الى أي مدى وصل التفكير بالاستاذ صدقي ومن حواليه . ولا بالسيدة منيرة وحاشيتها الكبيرة

فرقة بابا شكرى

يعتبر الاستاذ محمد افندي شكري من أقدر مديري المسارح في مصر كما أنه من الاداريين الذين يصح أن يعترف بحسن ادارتهم وسعة مداركهم

ويسعى الاستاذ شكري الآن في تأليف فرقة جديدة يريد أن يضم لها بعض المشهود لهم بالقدرة من الممثلين ويسافر بها الى سورية في وقت قريب . ولا ندري أهناك علاقة بين تلك الفرقة وفرقة امين افندي صدقي أو أن كلا منهما ستعمل مستقلة عن الاخرى

ومهما يكن من الامر فاننا نرجو لبابا شكري النجاح كما نرجو له التوفيق فيما أقدم عليه

تنقلات الممثلين

قبل موسم التمثيل تبدأ حركة بين الممثلين



السيدة فاطمة رشدي على شاطيء البحر

لا ندري بم نسميها ولا كيف نصفها . تلك هي حركة تنقل الممثلين بين فرقة وأخرى

ومن حق كل ممثل أن يبحث لنفسه عن المكان الذي يرى فيه الراحة واطمئنان الضمير . ولكن أليس من حق صاحب العمل أيضاً أن يعرف (في الوقت المناسب) من الذي يصح الاعتماد عليه ، ومن الذي يريد الانفصال عنه ؟

أن بين الممثلين طائفة لا هم لها الا اشباع البطون وامتلاء الجيوب . أما ما عدا ذلك من أخلاق وضمائر فهي أسماء لا مسميات لها عندهم . فالى هؤلاء نوجه الكلمة واليهم وحدهم نتوجه بالحديث

فهل لا يري أولئك أن هناك واجباً يحتم عليهم أن يراعوا الرجولة فلا يميلون مع الاصفر الرنان حيث مال ولا يجعلون من جثتهم مرمى لكل من أرادهم . . .

أني أعتقد أنه ان استقر في فرقة تاركا غيرها دون مبرر فهو لا يرضي مديره الجديد وسيكون محل رقابته وحيطته

مطرب جديد

سبق ان قلنا غير مرة إن صلاحية مصر لانماء الاصوات مقطوع بها وأن البراهين تتوالى على صحة تلك النظرية واننا لا نكاد نعلن خبر ظهور مطرب أو مطربة حتى يكون ذلك تمهيداً لاعلان آخر عن جديد أو جديدة

نقول ذلك بمناسبة قرب ظهور ذلك المطرب صالح افندي الفروجى . وانه وان اعتبر مطرباً جديداً على الشعب الا انه في الحقيقة معروف للخاصة منذ زمن غير قريب فقد أجمع كل من سمعه في كثير من الحفلات الخاصة على أنه يجيد القديم ويحفظ الكثير من أنواعه كما انه على شيء كبير من العلم بالتطور الجديد وما أدخل على الموسيقى من مستظرفات ومستحدثات . وقد التحق صالح افندي بنادي الموسيقى الشرقي في سنة ١٩٢٦ واشترك في حفلاته منذ أول دخوله فيه كما انه انفرد كمطرب في عدة حفلات وقد درس الفن على أساتذة النادي وفي سنة ١٩٢٨ اندمج في فرقة الاستاذ محمد عبد الوهاب مع عدم انقطاعه عن النادي حيث أتم دراسة (العود) . وله قطع كثيرة نظمها بنفسه وقام بتلحينها بذوق خاص اعترف بحلاوته ذو القدم الراسخ في فن الموسيقى

ومما يذكر في هذا الصدد ان الكثيرين من المعجبين به أرادوا أن يدفعوا به الى الظهور في العام الماضي كما طلب اليه بعض المتعهدين في العامين الماضي والحالي ان يصحبهم في رحلة الى الاقطار السورية ولكنه أبى وآثر الاستفادة باستمراره في التحصيل والتمرين

فنحن نهنيء مطربنا الجديد ونرجو له المستقبل الباهر السعيد



صالح افندي الفروجى

تجار الجثث البشرية

فظائعهم فى انجلترا فى القرن الماضى

في أوائل القرن التاسع عشر كانت في انجلترا طائفة من الناس صناعتها قتل الابرياء. ولم يكن أولئك الاشخاص يقتلون بقصد السرقة أو الانتقام وانما كانوا يقتلون الفقراء وأبناء السبيل ليبيعوا جثثهم الى طلبة الطب وقاعات التشريح ! !

ومع ان البوليس كان يطاردهم في كل مكان وقد حكم على أربعة منهم بالاعدام شنقاً فان أكثرهم كان يفلت من القضاء

وكان السبب في انتشار هذا النوع من التجارة البشعة تقدم علم التشريح والجراحة في ذلك العهد واحتياج الاطباء لتشريح الجثث البشرية لدراسة وظائف الاعضاء وكانت تلك الجثث قليلة نادرة فأصبح الاطباء يشترون ما يؤتى به اليهم بسعر سبع جنيهات للجثة على شرط ان تكون سليمة وقد ماتت موتاً طبيعياً فكان في ذلك ما أغرى الكثيرين من الجنود العائدين من ميادين القتال الذين تعلموا الاستهانة بالارواح على ان يتاجروا بالجثث

وقد أنشئت أول عصبة من هذا النوع من ستة أشخاص يدعون مورفي وجروش وبتلر وهارنت وهوليس وفوجان وكانوا يمارسون أعمالهم في لندن والمدن الاخرى وتختلف وسائل عملهم : فمنهم من كان يشتري جثث الموتى والغرقى بثلاث جنيهات ويبيعها للاطباء بثمانية ، ومنهم من كان يتفق مع «التربية» على نبش الجثث بعد دفنها وتسليمها للجراحين

ولم يكن أفراد هذه العصبة معرضين للخطر فكان عملهم سهل التنفيذ مضمون الفائدة وكان الاطباء يسعون بكل وسيلة لانقاذ من يضبط منهم أو يقع في قبضة البوليس

وكثيراً ما كان الاطباء يعهدون لاولئك الافراد باستحضار جثة ميت معين مات بمرض خاص ويريد الاطباء فحصه فيدفعون لهم مقابل ذلك ثمناً مضاعفاً

واستمرت هذه العصبة تعمل ثلاثين عاماً وجمع أفرادها ثروات طائلة . فمات هارنيت مخلفاً ستين الف جنيه. أما جروش فانه بعد أن جمع ثروة كبيرة اعتزل المهنة واشترى قصراً فخما في مارجات وعاش عيشة الامراء ولكن الناس ما لبثوا أن عرفوا ماضيه المخجل فأخرجوه من بينهم

وأما فوجان فقد استأجر منزلا يطل على المقابر وكلما مرت من أمام منزله جنازة اختلط بالمشيعين واستفسر عن خبر الميت فاذا وجده بضاعة موافقه عاد ليلا مع أتباعه ونبش قبره واستخرج جثته

ثم خانه الحظ ذات مرة وقبض عليه وهو متلبس بفعلته ثم حكم عليه بالسجن سبع سنوات

واشتد سخط الاهالي على هذه الطائفة ، ولما رأوا اهمال البوليس أقاموا من أنفسهم بوليساً مسلحاً يحرس المقابر فأصبح الحصول على الجثث أمراً عسيراً وتشتت شمل العصبة وارتفعت أسعار الجثث

واذ ذاك ظهر في الميدان شقيان أثيمان هما بيرك، وهير اللذان كانت وقائعهما موضوع كثير من الروايات والقصص في القرن التاسع عشر

وكان بيرك ارلندياً ولد سنة ١٧٩٢ واشتغل بأنواع مختلفة من المهن فكان جندياً وبناء وعاملا ادى به المطاف في سنة ١٨١٧ الى ضواحي ادنبرج فدخل فندقا يحتسي فيه كأساً من الخمر يديره رجل يدعى وليم هير وزوجته واتصل بصاحب الخان وصادقه وما لبث أن اشترك الاثنان في احياء مهنة الاتجار بالجثث . وكان ذلك عندما مات أحد نزلاء الفندق ولم يكن له أهل فباع الاثنان جثته الى الدكتور نوكس وقبضا فيها اثنى عشر جنيهاً وقد اغراهما هذا الربح الجزيل فمضيا يفكران في الوسيلة التي تسهل لهما الحصول على جثث الموتى دون الاستعانة بوسائط وسماسرة فلم يجدا وسيلة أسهل من القتل وأخذا يدرسان الموضوع من نواحيه المختلفة

وظهر لهما الامر في أوله صعباً لأن الجثث التي تلزمها جثث رجال أو نساء أقوياء في ريعان شبابهما وأولئك لا يقتلون بسهولة . وكذلك يجب أن تكون الجثة سليمة من الجراح فلا فائدة من استعمال الغدارة والخنجر

وأخيراً قر قرارهما على قتل أبناء السبيل المتشردين اذ ليس لهم أهل يبحثون عنهم ورسما لانفسهما خطة جهنمية فكانا يترصدان أولئك البائسين على قارعة الطرق وفي الحانات حتى يقع اختيارهما على أحدهم فيعرضان عليه عملا ويدعوانه للاقامة في دار أحدهما وهناك يشغله أحدهما بالحديث ويضع الآخر حول رأسه غطاء ثقيلا ويكتم أنفاسه ويقيد الاول ذراعيه فلا تلبث أن تفيض روحه اختناقاً ثم يبيعان جثته للاطباء

وارتاب الجيران في أمرهما ولما شعر بيرك بأنه على وشك الفضيحة ذهب الى البوليس واعترف عن زميله فعفي عنه بصفته شاهد ملك وحكم على هير بالاعدام بعد أن اعترف هير بأنه قتل أكثر من عشرين شخصاً بالاشتراك مع بيرك

أما الدكتور فوكس الذي كان يشتري منهما الجثث فقد حوكم بعد ذلك وحكم عليه بالشنق وشنق في ادنبرج في ٢٨ يونيو سنة ١٨٢٩

وما كاد الرأي العام يهدأ بعد ذلك حتى ظهرت فضيحة أخرى كانت لها ضجة كبيرة في انجلترا

في ٥ نوفمبر سنة ١٨٣١ جيء للدكتور بارتروج أستاذ الجراحة في مستشفى الملك بجثة بشرية لفحصها وكان مشغولا حينذاك فطلب إبقاءها حتى ينتهي من عمله وذهب حاملاها وهما رجلان يدعوان ماي ، وبيشوب وعادا بعد ظهر ذلك اليوم يطلبان الرد

وفحص الدكتور « البضاعة » فرأى في جبين الجثة أثر جرح ورأى في مظهر الرجلين دلائل الشر والاجرام فأيقن انهما قتلا هذا الميت ، وطلب الاثنان عشرة جنيهات فعرض عليهما ثمانية وأخيراً اتفقوا على تسعة جنيهات وتظاهر الطبيب بأن ليس معه نقود صغيرة فأعطى الخادم ورقة ذات خمسين جنيهاً لصرفها وأمره سراً بأن يستدعي البوليس . فاستدعاه وقبض عليهما وعلى اثنين آخرين كانا ينتظرانهما

وظهر ان الجثة جثة غلام إيطالي يدعى فراري اختنق من عهد قريب واعترف بيشوب انه اقتاده مع ويليامز الى منزله وبعد أن أسكراه حتى اشتد به السكر تركاه صريع الخمر وخرجا فغابا هنيهة ثم عادا فربطا رجلي الغلام وحملاه الى بئر في حديقة المنزل فدلياه فيها حتى غطس في الماء فأفاق من سكره ولكن الماء ما لبث أن أخمد أنفاسه فأخرجاه وجرداه من ملابسه ولفاه في كيس ثم وضعاه في صندوق وتركاه في المنزل الى صباح اليوم التالي فحملاه الى الطبيب

وحكم عليه وعلى زميله ويليامز بالاعدام فشنقا علناً في أحد الميادين العمومية ، وجثتهما ما تزال محفوظة حتى الآن في متحف المستشفى

انجلترا تدفع مليون جنيه لكى تبكى !

مليونان من اسطوانة « سونى بوى » تباع فى انجلترا

عرضت دور السينما في لندن في الشهور الأخيرة فيلماً ناطقاً يدعى « المجنون المغني » وقد كان هذا الفيلم من أعجب ما روته تواريخ السينما في العالم فان الذين ذهبوا لمشاهدته يزيد عددهم عن أربعة ملايين ونصف مليون شخص وقد بلغت أثمان تذاكر الدخول الى دور السينما التي عرضته خمسمائة ألف جنيه ! !

ولم يسبق مثل هذا لأحد الملاهي في انجلترا سواء في دور التمثيل أو السينما أو الغناء أو الرقص أو ملاعب الخيل فان الاموال التي تدفقت من جراء هذا الفيلم كأنها السيل المنهمر

وبطل الرواية هو آل جونسون المغني الاميركي الشهير وقد استمر عرض الفيلم في انجلترا سبعة أشهر تباعاً والجماهير تحتشد في دور السينما في كل مساء لتسمع صوت آل جونسون وهو يغني مقطوعات الفيلم وأناشيده والناس يبكون تأثراً حتى تكاد تنفد دموعهم

وفي هذه الشهور السبعة التي يعرض فيها الفيلم دفع الجمهور الانجليزي : ٥٥٠ ألف جنيه ثمن تذاكر الدخول الى دور السينما التي تعرض الفيلم ، وقرأ مليون نسخة من الكتاب الصغير الذي طبعته إحدى شركات النشر وفيه موضوع قصة الفيلم

واشترى مليونين من اسطوانة دور « سوني بوى » أي ولدي يا بني وهي الانشودة التي ينشدها آل جونسون في الفيلم الناطق ويبكي كل من يسمعها تأثراً

واشترى ٢٥٠ ألف نوتة موسيقية من ذلك الدور

وغني هذا الدور في المنازل وعلى البيانات ملايين المرات وهـذا بيان ما دفعه الجمهور في سبيل ذلك الفيلم :

٥٥٠ ألف جنيه ثمن تذاكر الدخول للسينما

٢٥ ألف جنيه ثمن كتاب الفيلم

٣٠٠ ألف جنيه ثمن الاسطوانات

٢٥ ألف جنيه ثمن النوتات الموسيقية

١٠٠ ألف جنيه طلبات مقدمة للحصول على الاسطوانات والنوتات فالمجموع مليون جنيه . . دفعتها انجلترا لكي تبكي ! !

وقد أغدق هذا الفيلم خيرات طائلة على كل من اشتغل فيـه فان شركة دارنر التي رهن أصحابها أملاكهم وحلي زوجاتهم لكي يخرجوا هـذا الفيلم في أحسن مظاهرة استردوا كل ما صرفوه وبلغ صافي ربحهم في الشهور الأولى ١٦٠ ألف جنيه . . ولن يلبث هـذا الربح الصافي أن يصل الى المليون !! . .

وبلغت أرباح الذين تولوا عرضه في انجلترا ١٥٠ ألف جنيه !!

أما الدموع التي أسالها هذا الفيلم وتلقتها مناديل المتفرجين فانها كافية لري فدادين عديدة

ولما عرض الفيلم في جلاسجو بلغ ايراده في العشرة الاسابيع الاولى أربعين ألف جنيه . وكانت صفوف الجماهير تقف أمام شباك التذاكر على طول خمسمائة متر ... في المطر المتدفق . . تنتظر دورها للوصول الى الشباك وقطع التذكرة !!

ويعرض هذا الفيلم العجيب الآن في عشرين قاعة من قاعات السينما في لندن والاقاليم ولا تزال تلك الدور تمتلىء بالمشاهدين ولذلك يرجى أن تزيد مدة عرضه عن سنتين يمثل فيهما كل ليلة تباعاً وينتظر أن يكون صافي ربحه مليوناً وخمسمائة ألف جنيه

وقد اكتسح هذا الفيلم كل الارقام القياسية، القديمة للافلام السابقه فلم يعد يذكر أمامه فلم بن هور الذي ربح ٢٥٠ ألف جنيه في السنة الواحدة ولا فيلم الهجوم على الذهب أو فرسان أبو كاليبس الاربعة .

وتضاءلت أمامه رواية شوش شاد التي مثلت على المسرح الانجليزى ٢٢٣٨ مرة . .

والآن بعد أن أوردنا هذه الاحصائيات والحسابات هل نستطيع أن نذكر شيئاً عن الافلام المصرية ؟ ! . . .

خير لنا أن نكتفي على الجبر ماجور ولا نتحدث عن تلك الافلام التي قضت على أصحابها بالخراب والافلاس والتي بلغ ايراد أحداها في لاسبوع الاول من عرضه أقل من مائة جنيه !!!

العرائس في أسواق الزواج

فى مختلف أقطار العالم

ـــ ما هي قيمة الزوجة ؟

يختلف الجواب عن ذلك بحسب أصقاع العالم المختلفة فبينما القارىء مثلا يقدر ان زوجته تساوي ثقلها ذهباً تجد زعيم قبائل الزولو يعتقد انها لا تساوي أكثر من أربع بقرات ! !

وتتراوح قيمة المرأة بين قناطير الذهب وبين البقرات الاربع . ولعل الطائفة الوحيدة التي تساوم على بناتها مساومة تجارية تحت النقص والزيادة هي طائفة النوَر . فقد حدث أخيراً ان البرنس هندريك جون زعيم احدى قبائل النوَر في مدينة لوبز نيل بامبركا خطب فتاة نورية حسناء وطالت المساومة بينه وبين أبيها على قيمة مهرها . واستمرت المساومة والمفاوضة حتى أبلغ الخاطب المهر الى ٢٧٠٠ ريال ورفض الاب ان يأخذ في ابنته أقل من ثلاثة آلاف ريال . وطال الاختلاف حول الثلثمائة ريال التي تفرق بين طلب كل منهما ولم يرض أحدهما ان يتنازل عن عزمه وكانت النتيجة ان الزعيم جون هاجر من ولاية كنتكي غاضباً حزيناً دون ان يصطحب عروسه

وتجد مهور فتيات النور تختلف بين الصعود والهبوط مثل أسعار البورصة . فان أخت هذه العروس التي لم يتم زواجها دفع فيها مهر قدره أربعة آلاف ريال بينما الاخت الثانية لم يدفع فيها إلا اربعة ريالات

ولعل أعجب المهور ما كان منتشراً في أيام اليهودية الأولى حيث كان الرجل يخدم أبا الفتاة التي يرغب في زواجها سنين معدودة فاذا أتم خدمته فاز بيد عروسه . وهكذا تزوج سيدنا يعقوب زوجته كما ورد في التوراة

ويدفع الهنود الحمر في شمال أميركا مهر العرائس رءوس خيل . وأما قبائل أفريقية فان آباء الفتيات يتناولون مهورهن غنماً وجلود فهود وتبغاً ويدفع العريس من فقراء الصينيين مهر عروسه طعاماً

ولا بد للعريس في ولاية كانتون في الصين من أن يقدم لأب العروس قبل الخطوبة هدايا جمة وبعد ذلك يقدم له هدية الخطوبة وهي ديكان وجرتان من النبيذ وأربعة خنازير وعشر سمكات مملحات وكيس قمح وجنيهان

ثم بمر حين بعد ذلك ويتقدم العريس ثانياً بالهدايا الاخيرة وهي أضعاف الهدايا الاولى

وهكذا ترى والدا البنت في هذه الولاية يقضي حياته عائشاً عيشة بذخ وترف

وكان الخطاب في قبائل الجرمان القديمة يدفعون مهور عرائسهن ذهباً وفضة وماشية وأرضاً . وكان الزوج يقدم لزوجه في صبيحة يوم الزواج رأسين من الثيران للحراثة وفرساً مسرجا وسيفاً ورمحا وتكون هذه الهدايا رمزا يدل على أن الزوجة لن تقضي حياة زواجها في دعة وراحة بل يجب أن تشارك زوجها أعماله ومخاطره

وما يزال شراء الازواج منتشراً عند قبائل الزولو وهناك يدفع الزوج ثمن زوجه ثورين أو ثلاثة

ويدفع زنوج ساحل الذهب في غرب أفريقية مهور عرائسهن زجاجتين من الخمر بدلا من البقر

وكان الزواج عند قدماء الآشوريين والبابليين يدور في أسواق عامة مثل أسواق المزاد الحالية

وكانت هذه الاسواق لا تزال تقام الى مدة أقل من مائة سنة في قرى روسيا فكانت حديقة الصيف في بتروغراد تحتشد بطلاب الزواج حيث يقام سوق كل عام تأتي اليه الفتيات فيختار منهن الفتيان زوجات

عجائب البلقان

شعوب تعيش فى ظلام القرون الاولى

كانت المس اديث دورهام الرحالة الانجليزية تطوف ببلاد البلقان ونزلت في احدى الليالي في قرية نائية وآوت الى أحد منازلها وهناك رأت صبياً في الخامسة عشر من عمره تلوح عليه دلائل البؤس والشقاء وقد جلس وحيداً ذاهلاً وبقية رفاقه من الصبية يلعبون ويلهون وسألت السيدة عن خبره فقالوا لها : مسكين . انه غريب من اشقودرة . لقد قتل رجلاً وهرب فآويناه عندنا شفقة عليه

وسألت : ولماذا قتل ؟

أجابوها قائلين : مسكين ! كان لابد له من أن يقتل . فقد كان بين الاسرتين ثارات قديمة وقتل من أسرته رجل في الايام الاخيرة فكان لابد له من أن يثأر لذلك القتيل بأن يقتل واحداً من الأسرة الثانية . وكان قبل ذلك تلميذاً نابهاً وهو يجيد القراءة والكتابة وكان مستقبله زاهراً في اشقودرة . أما الآن فقد أصبح طريداً شريداً يهرب من الانتقام وسوف تحرق السلطات منزل عائلته لان هذا هو عقاب قتل النفس البريئة

قالت : ما كان يجب عليه أن يقتل

وقيل لها : لم يكن يريد ذلك ولكنه كان واجباً ثقيلاً . واذا لم يسفك الدم ليثأر للدم المسفوك فان شرفه يضيع

وعلمت المس دورهام بعد ذلك ان البيت الذي تقيم فيه بينه وبين بيت آخر ثأر دموي لم يكن يجسر أحد رجال البيتين أن يخرج من البيت وحده أما النساء فكن يخرجن ويذهبن حيثما يردن لان المرأة لا تقتل أخذاً بالثأر احتقاراً لشأنها . والأخذ بالثأر عادة متأصلة في نفوس البلقانيين

وقد مرت المس دورهام في رحلتها بقرى خربة تبدلت أطلالا وعلمت انها كانت عامرة بساكنيها فأحرقت منازلها ونزعت اشجارها وذبحت مواشيها وكل ذلك انتقاماً وأخذاً بالثار . ومع ذلك لا يهدأ طالب الثأر بل تستمر الضغائن على مر السنين

وقد روت المس دورهام قصة أخرى تبين ناحية من نواحي الحياة في بلاد البلقان فقالت : انها رأت في أحد الايام بعض الالبانيين يتشاجرون حول حقوق قطع الاخشاب وعلمت ان الاشجار تقل في البلاد يوماً عن يوم ولما سألت عن سبب ذلك قيل لها ان الاشجار تقل سنة بعد سنة

فقالت : ذلك لانكم تقطعون الاشجار ولا تزرعون غيرها . فكان جوابهم: ان الله هو الذي ينبت الاشجار . وليس ذلك من شأن البشر ! !

ولما بينت لهم ان زرع الاشجار عمل سهل جزيل الفائدة أجابوها قائلين وهم يهزون رؤوسهم : ربما ولكن لا نستطيع ان نصنع ذلك لانه ليس من عاداتنا ! !

وقد كتبت المس درهام كتاباً عن رحلتها قالت فيه انه لا يجب على شعوب أوربا المتمدنة ان يضحكوا على البلقانيين لقولهم انهم يريدون ان يبطلوا الاخذ بالثار ويريدون أن يزرعوا الاشجار ولكن لا يقدرون . فان أوربا نفسها تقول انها تريد ان تبطل الحروب ولكنها لا تقدر !



انيتا بيج

الثمن ١٠ مليمات — ١٩٢...
الاربعاء ٤ سبتمبر ١٩٢٩

الدّنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال »



شيخ القرداتية في مصر

اقرأ فى هذا العدد مقالا طريفاً عن شيخ القرداتية وجامعة القرود التى يديرها

النجوم واولادهن
هنا وهناك



السيدة دولت أبيض وكريمتها



السيدة فكتوريا موسى مع اثنتين من كريماتها



الشائع عند الممثلات في جميع الامم أنهن يأبين الزواج ليجعلن كل اهتمامهن موجها الى الفن الذي خصصن له كل جهودهن

فالممثلة في حاجة شديدة الى راحة الفكر ونعومة البال وهي تعتقد أن وظيفة الأم لم تخلق لممثلة وأن المرأة المتزوجة اذا أنتجت أبناء فلن يكون في استطاعتها أن تضطلع بعمل آخر اللهم إلا تربية أولادها والنظر في شؤونهم

هذه هي النظرية . ولسنا نود في كلمتنا هذه أن نكون من أشياعها ولا من خصومها ولكننا نكتفي بالقول أن بين ظهرانينا ممثلات كثيرات لم يأبهن بتلك النظرية ومنهن من رضيت الزواج بممثل ومن اتخذت لها بعلا من غير الطائفة وأغلبهن ذوات أولاد ولم نشاهد واحدة تقهقرت في فنها بعد أن رزقها الله بالذرية . بل كانت تشحذ همتها لترقى في عملها ان لم يكن من أجل الفن فمن أجل (زغب الحواصل) ، الذين أنتجتهم . ونظرة واحدة الى الممثلات اللواتي أنتجن أبناء كافية للدلالة على أن النجاح لم يخطئهن

فهذه السيدة فكتوريا موسى . وقد تزوجت في فجر حياتها من زميلها الاستاذ عبدالله عكاشه فاستولدها ذكرين وثلاث بنات ومع ذلك فلم يقعدها أولئك عن التقدم والنجاح بل سارت الى الامام بخطى ثابتة

وقد ألحقت السيدة فكتوريا أبناءها جميعاً بالمدارس وهي تنفق عليهم بسعة وهي تأمل أن ترى ابنتها الكبرى طبيبة والصغرى معلمة . وتتنبأ بأن تكون (بهية) المتوسطة في عداد كبيرات الممثلات



[في أعلى]
السيدة فاطمة رشدي وكريمتها عزيزة

[الى اليمين]
كلارا تامبور الممثلة التي زارت مصر وابنها

أما السيدة فاطمة رشدي فقد تزوجت من زميلها ومعلمها الاستاذ عزيز عيد ولم ترزق بغير طفلتها « عزيزة » وهي لا تحب في العالم شيئاً قدر محبتها لابنتها هذه فهي تعبدها من كل قلبها . . وفي الحق أن الطفلة محبوبة من الجميع فهي خفيفة الروح طروبة عاشقة لفن أمها . وكثيراً ما تظهر على المسرح في بعض الادوار فتؤديها على خير وجه والمستقبل المنتظر لها لن يكون في غير المسرح

والسيدة دولت أبيض قرينة الاستاذ الكبير جورج أبيض من أوليات ممثلات المسرح المصري . ولم يكن نبوغها قاصراً على عهد « العزوبة » فحسب بل انها بلغت مركزها هذا وهي في نطاق الحياة الزوجية . بل وهي في أبان تربية صغيرتها (سعاد) أو (سوسو) كما يطلقون عليها . وربما كانت هذه الطفلة أجمل بنات جيلها وأخفهن ظلا . . وقد سألنا والدتها يوماً . ما الذي تنتظرين أن تكون عليه ابنتك ؟ فقالت . كنت أرغب لها مستقبلا في غير التمثيل . ولكن جهودي ذاهبة أدراج الرياح اذا ما حاولت ارجاعها عنه . فهي لا تكاد تسمع أنغام الموسيقى في أي مكان حتى تهب راقصة رقصاً منسقاً غير خارج على النغم

أما السيدة سرينا ابراهيم فممثلة قادرة كذلك . ولها ابنة جميلة الحقتها بالقسم الداخلي باحدى المدارس الفرنسية في القاهرة وتدعى (مارسيل) وهي الفتاة الوحيدة بين أبناء الممثلات المبتعدة عن الجو المسرحي وقلما يراها الانسان بين جدران التياترو واعتقادي أنها ستخط لها طريقا في الحياة لن يكون فيه تعريج على المسرح

وأظن أن مدموازيل (مارسيل) ومدموازيل (ألطاف) كريمة السيدة رتيبة رشدي هما الفتاتان اللتان خالفتا القاعدة وفضلتا أن تكونا بعيدتين عن مهنه الأمهات

والممثلات في اوربا يعنين أيضاً باولادهن كزميلاتهن المصريات ويشهد على ذلك الصورتان المنشورتان على هذه الصفحة وإحداهما تمثل الراقصة الباريسية المبدعة مستنجيت مع ابنها الشاب الدكتور ليوبولد دي ليما والاخرى تمثل الممثلة الفرنسية كلارا تامبور التي زارت مصر منذ بضع سنوات مع ابنها الصغير

أبو الدرداء



السيدة سرينا ابراهيم وكريمتها مارسيل



الراقصة الشهيرة مستنجيت وابنها ليوبولد دي ليما



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الباعة المتجولون

وصلني خطاب رحيم من آنسة رحيمة تلفت نظري فيه الى حالة «الباعة السريحة» واضطهاد البوليس لهم في الشوارع والقهاوي والآنسة عفواً ان كانت بحكم أنها آنسة لم تشهد ما نشهده نحن الرجال من مطاردة البوليس لهؤلاء المساكين وبعثرة بضائعهم التافهة على الأرض. وكم دفعتني الحمية الى الاشتراك مع البائع السريح في لم الدبابيس والامشاط والأسلحة الجليت والفستق والمانجو من على الأرض بعد أن هوى البوليس بيده الغليظة على مورد رزقه ففرش به الأرض القذرة وبعثر رأس ماله ذات اليمين وذات اليسار

لست أفهم لصالح مَن هذه المطاردة ؟! فان زبائن القهوات أصبحوا من غواة هذه المشتريات الصغيرة بل يجدون في المساومة لذة وتضييعاً للوقت. ويجدون بغيتهم وحوائجهم وهم جالسون مستريحون بأثمان لا يظفرون بها في الدكاكين. واذا حرم أشخاص هذه الطائفة البائسة من طريقة الارتزاق التجولية هذه وأصبحوا عاطلين فلست أرى أمامهم الا «البطالة» والا الكوكايين والهورين. وخطر هذه الصناعات أجل من خطر هذه الصناعة المتواضعة

وألا ترى معي أن البوليس يضيع كثيراً من وقته ومن واجبه عند ما ينشغل بأثارة هذه المشاكل الصغيرة والجري بعصاه القصيرة وراء بائع السميط وبائع الدبابيس ـ وبائع الفنلات والجوارب ؟ ؟

هو رزقٌ حلالٌ بلا شك. وهو رزقٌ حلالٌ عليٌّ غير مستتر فاتركوه وشأنه واهتموا بمطاردة الرزق الحرام الخفي تحت الاقبية ووراء الجدران ؟ ! !

حكاية البراق

فلسطين قائمة قاعدة ثائرة حول مشكلة البراق. وهي مسألة دينية بين طائفتين تركها الانجليز بدون حلٍّ تحقيقاً لمبدأ «فرق تسد». فما علاقتها بنا نحن المصريين ؟ !

ولم يحمّلنا الانجليز التبعة فيقولون إن المعاهدة المصرية المطروحة للنظر هي التي فتحت أعين البلاد المجاورة الشرقية فقامت فيها الثورات والمجازر ؟ !

وعلى هـذا الاساس اذا حدثت حركة معارضة قوية في العراق. أو قامت زوبعة هندستانية في الهند. أو تعكر الجو السياسي في شرق الأردن. فمصر تكون هي المسئولة والمعاهدة تكون هي العلة ؟ !

أرأيت تعنتاً في التحليل وتعسفاً في المنطق أفسد وأسمج من هذا التعليل ومن هذا المنطق ؟ !

والويل كل الويل في هذه الأيام اذا حدثت مشاجرة عادية بين وطني وأرمني أو رومي أو مالطي في الاسكندرية. فستقوم القيامة وتدق الساعة وسيقولون ان المعاهدة هي السبب !

عصفورة

جاء في إحدى الجرائد ما يأتي :

«فقدت أمس عصفورة كنارية بنواحي الرمل وعليها سلسلة ذهبية رقيقة منقوش عليها حرف T وتقدم مكافأة قدرها «خمسون جنيهاً» لمن يسلمها لحكمدارية بوليس الاسكندرية أو يرشد عنها»

وقد أخذت أبحث عدة أيام وليال عن هذه العصفورة أم سلسلة وأم «خمسين جنيهاً» تخانني الحظ وهنيئاً سلفاً لمن يظفر بها وبالمكافأة الثمينة المعلن عنها

قرأت كثيراً من اعلانات فقد «الاولاد» فلم أر والداً واحداً يعد بمثل هذا المبلغ أو بنصفه أو بربعه اذا رد اليه ولده وفلذة كبده

ويخيل اليّ أن الحيوانات والطيور أصبحت هذه الايام أعز على أصحابها من الاولاد

ولعلكم قرأتم كما قرأت كيف يحرم بعض المولين ورثته الشرعيين ويوصى للقطط وللكلاب بجزء لا يستهان به من ماله

وقد قرأت فيما قرأت أن أحد القسس أقام مأتماً كبيراً لكلبه الفقيد فاحتشدت داره بالمعزين والمعزيات من المعارف والجيران ...

تعويض المصريين المنكوبين في الحرب :

قامت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ ونكبت بعض المصريين وبعض الأسر المصرية وقبضت انجلترا أو هى تقبض تعويضاً من المانيا مقابل هذه النكبات ...

وأخيراً وبعد عمر طويل ـ أي بعد مضي خمسة عشر عاماً ـ أرصد مجلس الوزراء خمسة وأربعين ألف جنيه فقط لتعويض المنكوبين المصريين ومنهم من فقد أسرته وثروته وحاضره ومستقبله وألفت لجنة لبحث الموضوع ولكن ساد الصمت التام من يومها للآن، والمنكوبون يصرخون في الشوارع ويولولون ...

والعجيب ان اللجنة تطلب منهم بعد ١٥ سنة أن يقدموا لها المستندات «القضائية» القانونية التي تثبت خسائرهم وتسير على هدى قانون المرافعات فيما يختص باثبات الديون ! !

فالذي أغرقته الألغام والذي قتلته القنابل والذي فقد بضاعته في الطريق والذي ضاع بريده والذي أحرق متجره . . . كل هؤلاء يجب عليهم ان يقدموا الدليل الكتابي الرسمي الحي بعد ١٥ سنة والا ضاع حقهم وظلوا منكوبين «حاف» وبدون تعويض . .

أظن ان الظروف تقضي بالتسامح نوعاً ما في الاثبات وفي التقدير. والا اذا كانت الخزينة لا تزال عينها متطلعة للخمسة والأربعين الفاً من الجنيهات فالصراحة أولى وأجدر وقرار آخر من مجلس الوزراء برد المبلغ ينهي الاشكال ويريح بال المنكوبين من ١٥ عام !

فكري أباظه

المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

أربعة مواقف مضحكة

بين كوكبين من كواكب السينما









أربعة مواقف بين ايدي نوجان وأنيتا كبيع الكوكبين الساطعين في الفن السينمائي ففي الموقف الاول تتوسل أنيتا الى صديقها أن يهبها حبه فيدفعها عنه في ملل وسآمة

وفي الموقف الثاني يغضب الاثنان وينسب كل منهما للآخر سوء الطبع

وفي الموقف الثالث يعاود يدي حبيبته ويحاول أن يتسلط على أنيتا بالقوة المغناطيسية وحركات التنويم ولكنه لا يوفق في سحره

وتراه في الموقف الرابع يتوسل اليها أن تشفق عليه وتتردد ولو أن عينيها تنمان على انها على وشك الاستسلام

آداب وتهذيب واصلاح

الدنيا في السجون

كيف يعامل المسجونون في السجون الاحتياطية والمحكوم عليهم بالاعدام والاشغال الشاقة

كثير من الجمهور يجهل كيف يعامل المتهم في السجن من مبدأ اتهامه الى أن يتم الحكم عليه ثم يستوفي جزاءه. وفي المقال التالي بيانه جلي عن هذا الموضوع وشرح لحالة سجن أبي زعبل وما حوى من غرائب. وقد استقينا هذه المعلومات الوثيقة من مسجون حكم عليه بالاشغال الشاقة خمس سنوات قضاها في سجن أبي زعبل

اذا شاهد انسان سجن الاستئناف بالقاهرة رأى مكتوباً عليه هذه الجملة :

آداب وتهذيب واصلاح

ولا شك ان هذه العبارة تدل على ان الغرض من السجن هو تهذيب المجرم واصلاح نفسه بالطرق المفيدة مدة وجوده فيه الى أن يخرج منه كامل النفس مهذب الاخلاق. لذلك نشرح هنا كيفية معاملة المتهم في السجون المصرية رغبة في فائدة الجمهور ليتعظ من يتعظ، وليصلح القائمون عليها ما يحتاج الى اصلاح

المتهم في السجون الاحتياطي

اذا قبض على متهم في احدى القضايا أرسلته النيابة الى السجن الاحتياطي فيمكث به مدة التحقيق، وهو في القاهرة سجن الاستئناف، وفي غيرها أحد سجون الارياف، وعند دخوله السجن يفتش أمام الباب، وتؤخذ منه جميع الاشياء التي يحملها من نقود ودخان وغيرهما. ولا يترك له سوى الاثواب التي يلبسها. ويحفظون له ما أخذوه منه الى وقت خروجه. وما دام تحت التحقيق له الحق أن يجلب أكلاً من منزله



الوجهة الامامية لسجن أبي زعبل

وان يدفع ثمن سرير ينام عليه. واذا لم يدفع ثمن سرير أو لم يجلب أكلاً من منزله فانه ينام على برش في الشتاء، وعلى الاسفلت في الصيف ويقدم له أكل من السجن يسمى « الجراية » وهو يتألف في الصباح من رغيف واحد ونصف فنجان من « الدقة » التي تشتمل على ملح ونعناع. وفي الظهر يتألف من عدس أو فول بالمناوبة كل يوم، والفول لا هو بالمدمس ولا بالنابت ولكل مائة شخص لتر زيت يوزع عليهم ويفرق على المساجين بعض الخضراوات مرتين في الاسبوع وهي إما أن تكون ملوخية بعيدانها أو رجلة بعيدانها. وكذلك الأكل في المساء. غير انه اذا أكل المسجون في الظهر عدساً قدموا له في الليل فولاً، وبالعكس

وفي نظير أكل المسجون الاحتياطي يؤمر بغسل الاسفلت، وترتيب السراير، وغسل الأواني، وما شابه ذلك. ولا يسمح له بتعاطي الدخان

واذا دفع ثمن سرير نام عليه في الليل ثم ينزع عنه فرشه في النهار. وعند دخوله السجن يحلق له ذقنه ورأسه (نمرة واحد) بواسطة الماكنة، ويكشف عليه الطبيب الذي يأتي بين حين وآخر لزيارة المسجونين والكشف عليهم واذا عرض لأحدهم أمر صحي قدم طلباً بذلك الى شاويش السجن فيعرضه على الطبيب. وتوجد صيدلية صغيرة في سجن الاستئناف تقفل ليلاً أما السجون الكبيرة كسجن قرة ميدان أو أبي زعبل فيوجد فيها مستشفى وصيدلية للمسجونين

ويحبس المتهم الذي تحت التحقيق في زنزانة وحده اذا طلبت النيابة ذلك، وإلا حبس مع آخرين اذا لم يكونوا شركاءه في الجريمة. واذا قام المسجونون في الصباح أخذهم السجان غرفة غرفة الى الغسل فيغسلون ثم يعودون وفي أثناء ذلك يفرق عليهم فطورهم، ثم يمكثون كذلك الى الظهر ثم يأتي النوبتجي وشاويش القسم ويفرقان عليهم غداءهم ثم يقفلان الابواب، وفي الساعة الثالثة بعد الظهر يخرج كل قسم من المسجونين وحده مدة نصف ساعة لحضور الطابور أو ساعة اذا أمر الطبيب

وفي المساء يفرق عليهم الطعام ويعطون كفايتهم من الماء ثم يقفل السجن عليهم بعد عدهم ويذهب السجان والباشجاويش الى المأمور ويبلغانه فيأخذ منهما المفاتيح ويضعها في مكان حريز ويختم عليها بالشمع الاحمر في غرفة حكمدار الخفر. واذا حضر أحد المفتشين بالليل من قبل النيابة فعليه ان يذهب الى حكمدار الخفر ويتسلم المفاتيح بعد اعطائه وصلا. وبعد ان يتم المفتش مهمته يعيد المفاتيح كما كانت ويختم عليها بالشمع الاحمر واضعاً اسمه فوقها

ويبيت في كل قسم من أقسام السجن شاويش للمراقبة من الخارج وفي كل باب من أبواب غرف المسجونين فتحة عليها (بنورة) ينظر منها الشاويش الى داخل الغرفة. واذا طرأ على أحد المسجونين مرض أمهله الشاويش الى الصباح أو أبلغ حكمدار البلوك الذي يجري أمره في إحضار الطبيب أو المأمور. ولكن في حالة الحريق أو الانتحار يكسر الشاويش اللوح الزجاجي الموجود في نافذة إحدى غرف القسم ويشد الجرس فيحضر اليه الحكمدار حالاً

بعد الحكم

واذا تم الحكم على المتهم يؤخذ منه السرير إن كان له سرير ويمنع عنه الاكل الخارجي ويلبس ملابس السجن الزرقاء باللبدة. ويرسل الى « قره ميدان » أو يذهب الى سجن آخر قريباً من بلده اذا كان حبسه زمناً قليلاً مع الشغل

أما المحكوم عليه بالاعدام فيلبس بدلة حمراء ولبدة، وينام على البرش. ويصرح له بشرب الدخان على حساب الحكومة بمقدار ثلاث سجائر في اليوم، ويقدم له أكل مخصوص يتألف من لحمة أو عدس زائد عن غيره من المسجونين. ويوضع وحده في زنزانة تضاء بالنور ويقف أمام بابه عسكري لملاحظة حركاته ليلاً ونهاراً واذا قفل الباب عليه لاحظه من (البنورة) كل خمس دقائق أو خمس عشرة ويدون ذلك أمامه حسب طلب المأمور

ويخرج كل يوم مرتين وحده في غير مواعيد الطوابير، ويوضع الحديد في يديه في أثناء ذلك. وكثيراً ما يطمئنونه بالعفو عنه كذباً

وقبل الاعدام بيوم يندبون أهله لزيارته ويفهمونهم بألا يطلعوه على شيء من أمر اعدامه. ثم يؤخذ في صباح اليوم التالي الى الغرفة السوداء حيث يتم فيها حكم الاعدام

سجن أبي زعبل

أما المحكوم عليه بالاشغال الشاقة فانه يذهب الى سجن أبي زعبل أو الى سجن طره. ولنشرح هنا حالته في الاول :

عند دخول المسجون في سجن أبي ز... يفتش على الباب بحضور الباشجاو... تؤخذ أوراقه الآتي بها، ويدخل على ك... الايراد. ثم يقوده الباشجاويش الى أ... العنابر. وفي صباح اليوم التالي يعرض... الطبيب للكشف عليه وتعيين ما يتحمله ج... من الشغل بالنسبة لسنه وقوته. فاذا عين... الدرجة الثالثة كان شغله كسر الزلط و... وحمله، واذا عين له الدرجة الثانية كان ش... ضفر الخوص والحبال وتصليح ال... الحديدية وتنظيف مراحيض السجن، و... عين له الدرجة الاولى اشتغل بنفش الصو... وتنظيف البلاط وما شابه ذلك من الاعـ... الخفيفة السهلة

واذا كان الشخص في سن الستين أو... أعمى فلا يبرح السجن الاحتياطي واذا ب... خطأ أعاده طبيب الاشغال الشاقة مع الكـ... الطبي

ويرسل المسجون بعد قرار الطبيب... القسم الذي عينه له فان كان في قسم الز...



المساجين في طريقهم الى الجبل وترى بعضهم يدفع العربات التي تحمل غدا...

ذهب الى أحد أقسامه الذي بلاغه وهي ار... برنج زلط، اكنج زلط، ثلاثة زلط، ار... زلط. وان كان في غيره أرسل اليه... الصباح يفتح السجن بحضور المأمور، وي... العساكر وجميع الشاويشية والسجانة والتمو... القادمين من الخارج امام المأمور، ثم يد... شاويشية الاقسام بمفاتيح الامن وعرج... سجانة وتمرجية الليل الذين كان عـ... الناطشية، ثم يدخلون عنابر المسجو... ويعدونهم ثم يبلغون المأمور عددهم. ثم يؤ... المساجين الى المغسل والمراحيض. و... خروجهم منها يتسلمون « الجراية » و... رغيف وجزء من الدقة

وبعد ذلك يضرب الجرس للخروج... العمل في الجبل الذي يبعد نحو كيلومترين... السجن فيخرج المساجين الذين عليهم...

(البقية على صفحة ٢٩)

كيف تصنع الاصوات فى الافلام الناطقة

أنكر الاصوات صوت الحمير ونقنقة الضفادع ونعيب الغربان الخ . ولكن كثيراً ما يحتاج مخرجو الافلام الناطقة الى هذه الاصوات فى أفلامهم فيخترعون وسائل عجيبة وجهازات مدهشة تقلد هذه الاصوات كما ترى فى المقالة التالية

في أحد الايام ، زار صحفي أميركي معمل تصوير سينماتوغرافي ووقف يشاهد التقاط بعض المناظر والاصوات لفيلم ناطق . وإذ ذاك استرعى اهتمامه رجل متوسط العمر يسير في أحد أنحاء الستوديو وقد لبس جوارب ضخمة تخفي وقع أقدامه وهو يجر خلفه قبقابين من قباقيب التزحلق مربوطة بخيط طويل !

وحملق الصحفي الى هذا الرجل وخيل له انه مصاب في عقله وسأل عمال المعمل : ما خطبه ؟

فأجابه أحد النجارين : هس . . انه قطار سكة حديد . . ألا تسمع صوته ؟ !

وإذ ذاك أدرك الصحفي حقيقة الامر . فان صوت القبقاب على أرض الاستوديو كان شبيهاً تاماً بصوت القطار عند ما يطوي الارض وتدوي دقات عجلاته المتتالية على القضبان وهزات عرباته المنتظمة

واقترب الصحفي من المدير الفني وسأله: ولماذا لا تلتقطون صوت قطار حقيقي بدلا من ذلك

فأجابه – يا للفظاعة ! ! لقد حاولنا ذلك ولا أنسى مقدار ما استولى عليّ من الفزع حينذاك . . فاننا بعد أن التقطنا صوت القطار وعرضنا الفيلم سمعنا أصواتاً مخيفة كأنها أصوات ورشة حدادة تدور كل آلاتها وماكيناتها وموقعة قتال رهيبة تتقاذف فيها القنابل وتدوي فيها المدافع الضخمة وقد امتزج بهما رعد قاصف وزوابع مخيفة وشلالات نياجرا . . وهذا هو مزيج الاصوات الذي صدر من الفيلم حينذاك . ولا يخالجني شك في اننا لو استمررنا على أخذ الفيلم لانفجرت القاعة بمن فيها من هول هذه الضجة المفزعة ! ! . . .

وفي جهة اخرى من الاستوديو كان رجل آخر وفي يده قشرتان من قشر جوز الهند مقطوعتان من الوسط وهو يدق بهما على مائدة خشبية دقات منتظمة سريعة

وسأل الصحفي : وما هذا ؟

أجابه المدير : ما بال أذنيك لا تسمعان . انه حصان يركض !

وكان الميكروفون (آلة التقاط الصوت وتكبيره) تسجل كل هذه الاصوات . ولو انها نقلت صوت حصان حقيقي يركض لما فهم أحد عند عرض الفيلم أي صوت منكر هو هذا الصوت الذي تتصدع منه الآذان

فهذا الميكروفون يسجل كل صغيرة وكبيرة من الاصوات ولذلك كثيراً ما تتلف الافلام لان الاصوات الملتقطة مازجها صوت دخيل لم يحسب المخرجون له حساباً

وكثيراً ما كان رنين الحلي والدمالج التي تلبسها الممثلات يسمع في الفيلم كأنه دوي النحاس ! !

ولذلك لا تلبس الممثلات عند تمثيلهن في الافلام الصامتة الا أساور من مطاط

وحدث مرة ان فيلماً بأكمله تلف وأعدم لأن صوت حفيف شراب حريري في ساق أحدى الممثلات شوه كل أصوات الفيلم ! !

ومن الأشياء المضحكة التي ظهرت في تجارب نقل الاصوات ان صوت حفيف ورق الجريدة التي يقلبها الممثل بين يديه يبدو كأنه أزيز أخشاب تحترق ونار تتأجج ولذلك يبللون الصحف قبل استعمالها في التمثيل

وان صوت تدفق الماء من قنينة الى كوبة يبدو كأنه هدير الشلالات وحفيف الثوب يبدو كأنه عاصفة هوجاء

وحدث مرة ان لورا لابلانت مثلت احدى الروايات الناطقة في شركة يونيفرسال ولما عرض الفيلم لتجربته سمع الحاضرون صوت صفير مزعج يصدر من لورا عند نطقها واستشاط المدير غضباً ومضى يقول لها في حنق : ما كنت أدري ان صوتك فيه صفير مزعج . . لماذا لا تعرضين نفسك على طبيب أسنان ليعالج هذا الصوت الذي يصدر من بين أسنانك عندما تتكلمين . .

وغضبت لورا وقالت : ان أسناني سليمة ليس فيها فرجات يصدر منها صفير

وعرض الفيلم أمامها فأزعجها هذا الصفير القبيح . . وكادت تظن انها لن تفلح في التمثيل الناطق الى أن ظهر أخيراً ان هذا الصوت صادر من عصافير كانت في أثناء تصوير المنظر تغرد في خارج الاستوديو فوصل صوتها الضعيف الى الميكروفون وسجله مع نطق لورا

وقد تحدث أحد المديرين عن هذه المزعجات فقال : ان هذه الاشياء تكاد توردنا موارد الجنون فان الميكروفون يسجل أصواتاً لا تسمعها الأذن البشرية عادة ويكبرها ويعظمها فتصبح نكبة على الأذن !

ومن أصعب الصعاب تصوير الافلام الناطقة خارج الاستوديو . وقد حدث مرة ان كولين مور كانت تمثل أحد أدوارها في سفح تل مجاور لهوليوود . ووقفت الجماعة صامتة وكولين تتكلم وهي مندمجة في دورها اندماجاً تاماً . وفي أثناء ذلك السكون الرهيب وبينما كانت كولين في أبدع مواقفها وألفاظها كان بالقرب منها حمار يراقبها مع المراقبين . وكأنه سئم تمثيلها أو مل الوقوف ففتح شدقيه وراح ينهق بصوت مفزع مخيف يدوي مثل دوي الرعود القاصفة ! ! . .

و « باظ » المنظر بأكمله وكان لا بد من إعادة تمثيله

وحدث ضد ذلك في ذات مرة ان كانت إحدى الشركات تمثل فيلماً ناطقاً في الأريزونا فاحتاجت الى صوت حمار . واستحضرت الشركة حماراً وعلمته أن ينهق عند الأمر وجيء به ونصبت المناظر وبدأ التمثيل ولكن الانوار الساطعة والمصابيح القوية أزاغت عيني الحمار وأذهلته عن نفسه فلما أمر بالنهيق لبث جامداً ذاهلا لا ينطق بصوت واحد وأخذ من حوله ينخزونه ويثيرونه دون جدوى

وأخيراً تقدم فتى مكسيكي وقال: انني مستعد لان أنهق ان شئتم

وفي الحال أطلق حنجرته بأبدع نهيق سمع في عالم الحمير وقد أتقنه اتقاناً أعجب مدير الشركة حتى انه تعاقد معه ليقلد أصوات الحمير عند الحاجة اليها . وأصبحت الشركات الاخرى تستأجره كلما احتاجت لهذا الصوت المنكر

وبعد ذلك ظهر نوع جديد من الممثلين وهم أولئك الذين يقلدون أصوات الحيوانات والطيور . فهذا كلب وذلك بقرة والآخر ديك رومي . .

ويوجد الآن في هوليوود عشرات من النهاقين والخوارين والزائرين والهرارين والعاوين والنباحين والموائين وما شئت من أصوات الحيوانات . . .

وقد صنعت هذه الشركات معاملها التصويرية الآن على صفة لا ينفذ اليها الاصوات الخارجية ومع ذلك فهناك صوت يخترق كل سياج وجدار ويتلف اكثر الافلام وذلك هو صوت أزيز الطيارات وقد أضاعت الشركات آلافاً من الجنيهات في أفلام صورت والتقطت أصواتها وعند عرضها تخلل أصوات التمثيل فيها دوي محركات الطيارات فلم تصلح للعرض

وأخيراً اتفقت شركات السينما مع مصلحة الطيران على أن الطيارات تمتنع عن الطيران فوق معامل التصوير إلا على ارتفاع يزيد عن ثمانمائة متر

وهكذا ترى ان الاصوات نكبة على الافلام ذات الاصوات . وقد حدث أخيراً ان المخرج المشهور فريدنبلو كان يدير فيلماً يمثل فيه جون جيلبرت وايليانور بوردمان وبينما جون جيلبرت يضم ايليانور بين ذراعيه بعطف وحنو ويهمس في أذنها أرق أحاديث الغرام اذ علا صوت ديك يؤذن في غير أوانه وتلته شتائم المخرج الفني ولعناته

وهكذا تلف هذا الفلم وأعيد تمثيله

وهناك مشاكل لا تخطر بالبال يقف امامها المخرجون حائرين مهزومين

فمنها مثلا ان قانون الولايات المتحدة يحرم تصوير النقود الحقيقية في الافلام . فكانت الشركات تستعمل نقوداً مزيفة . اما الآن فان رنين هذه النقود يبين للمتفرجين انها غير حقيقية ويضيع تأثير الفيلم ! !

وكثيراً ما تؤدي الصدفة الى اكتشافات عظيمة في عالم السينما الناطق فقد حدث مرة ان وليم بويد كان يأكل حمصاً في اثناء الاستراحة ففلت الحمص من كفه وسقطت حباته على طبلة وصاح المدير : ما هذا

فأجابه وليم بويد : حمص !

وقال المدير : حمص في عينك ! . ان هذا هو رصاص المدافع السريعة الطلقات الذي كنا عاجزين عن التقاط صوته

وعملت بعض التجارب وهكذا اخترع صوت المدافع السريعة الطلقات ! !



الموسيقي الالماني المشهور رودلف نلسون يعزف على البيانو في أثناء أخذ مناظر الفيلم الناطق « ونلسون يلعب »



كيفية تقطيع الافلام الناطقة عن ترتيب مناظرها وهو أصعب من تقطيع الفيلم الصامت لانه من الضروري ملاحظة أن يكون الكلام منطبقاً مع المناظر

قضية مقتل المرحوم فوزي بك الغزي

تفصيلات وافية عن حادث تسميم الزعيم السوري الكبير

[رسالة خاصة للدنيا المصورة]

اهتزت سوريا من أقصاها الى أقصاها عند ما أعلن منذ نحو شهرين أن المرحوم فوزي بك الغزي الزعيم السوري المشهور ووكيل الجمعية التأسيسية السورية مات مسموماً. وقد تصادف أن كان الاستاذ محمد علي حماد صاحب مجلة «الناقد» ورئيس تحرير البلاغ الاسبوعي سابقاً في ربوع الشام في هذه الاثناء فرحل الى دمشق وتفضل فأرسل الينا هذه الرسالة الشائقة التي تتضمن تفاصيل وافية عن حادث مقتل الزعيم الفقيد

قبيل رحيلنا بزمن وجيز الى ربوع لبنان للاصطياف فاجأتنا الأخبار البرقية بموت المرحوم فوزي بك الغزي أحد كبار زعماء سوريا ووكيل الجمعية التأسيسية بدمشق ثم نشرت الجرائد المصرية المصورة عدة صور لجنازة الفقيد الكريم فاذا بها ناطقة بما كان للراحل العزيز من منزلة في قلوب مواطنيه واذا بنا نرى في الصور سوريا كلها قد اجتمعت في صعيد واحد لوداع زعيمها الوداع الاخير وقد حمل الشبان أعلاماً كتبوا عليها «مات الدستور» رمزاً الى جهاد زعيمهم الراحل في سبيل قضية دستور البلاد السورية. لقد كانت كارثة تلك التي حلت بسوريا بموت فوزي بك الغزي وقد شاركتها فيها كل الاقطار الشرقية

وبيت الغزي من أكرم البيوتات السورية وأعرقها حسباً ونسباً وللفقيد خاصة منزلة أدبية كبيرة فوق منزلته السياسية فقد كان علماً في الأدب والقانون وكان مكتب فوزي الغزي المحامي يزدحم دائماً بأصحاب القضايا الذين يكلون الى معارفه الواسعة ومقدرته، ثم بره وحنانه بقضاياهم المهمة ومشاكلهم المعقدة. وقد عرف الفقيد بدماثة الخلق وسعة الصدر والتواضع فكان لهذا محبوباً من جميع مواطنيه وموضع ثقة وحب أصدقائه ومريديه

مات فوزي الغزي وأجريت له المراسيم المعتادة ودفن في احتفال مهيب والكل آسف على فقد الزعيم على غير انتظار اذ مات فجأة «بالسكتة القلبية» كما قيل يومها. ولكن ما هي إلا أيام حتى تناقل الناس خبراً غريباً في بابه كان له أسوأ تأثير على الجمهور وبدأت إشاعة تروج في الآذان مؤداها أن الزعيم مات مسموماً؟! ونشرت إحدى جرائد دمشق الخبر ولم تكذبه الدوائر المسئولة وأصبح الخبر يقيناً لا شك فيه وبدأ الناس يتناقلون أخبار التحقيق في مراحله المختلفة وتطوراته الفجائية ولكن بكثير من التضارب والاختلاف مما دفعنا الى الرحيل الى دمشق نفسها بلد الفقيد وحيث يدور التحقيق وبقينا فيها أياماً عدة استطعنا فيها أن نلم بالمسألة وبأطرافها المتعددة من أوثق المصادر ونحن نلخصها فيما يلي:



منير الغزي الصيدلي الذي حضر البرشامة

في منزل الغزي

تزوج فوزي بك الغزي من أعوام من كريمة المرحوم فريد باشا اليافي وهي تعد بين أترابها من أجمل نساء دمشق ان لم تكن أجملهن على الاطلاق وشهرتها من هذه الناحية تكاد لا تخفى على انسان في الشام. وكان هذا الجمال الفتان مبعث فتنة واغراء لابن شقيق الفقيد رضا الغزي الذي أحب زوجة عمه وتدله في حبها على صغر سنه ومداركه. وأحبته أيضاً زوجة عمه وعلى الرغم من أن الزوجة لها من زوجها طفلتان كبراهما في الثامنة من عمرها وطفل — على الرغم من هذا كانت قد وهبت نفسها لحبيبها وقامت تثير المنازعات كل حين في منزل الزوجية علها تحظى بطلاقها من الزوج وتتفرغ لحبيبها، ولكن الفقيد محافظة على سمعة بيته وعلى مستقبل ابنتيه كان يأبى عليها ذلك بل كان رغم ما يبدو منها يعاملها أحسن معاملة ويهبها من المال ما تشاء وقت ما تشاء دون سؤال أو جواب



المرحوم فوزي بك الغزي

التصميم على الجريمة

وربما سارت الامور على هذا النحو لولم يحصل ما خشي الخليلان أن يفتضح به أمرهما فقامرا عندئذ بآخر سهم في جعبتهما فاشترى ابن الأخ السم لعمه وناولته الزوجة لزوجها وهكذا مات فوزي الغزي ضحية شهوة ساعة وائم اغرار جهلة

ماذا أعد الجناة للفرار

وكان في نية الخليلين السفر مباشرة بعد موت الفقيد وكان رضا الغزي يعد لذلك جوازاً باسمه وباسم أخته على أن تحل عنها خليلته زوجة عمه!! وكانت الزوجة من ناحية أخرى تعلم أن زوجها قد سحب من البنك مبلغ ١٥٠٠ ليرة ذهب وأودعها صندوقاً خاصاً في غرفته فعزمت على سرقتها والهرب بها بعد اتمام فعلتها مباشرة. على أن مسألة الجواز لم تتم إذ تنبهت له الشرطة والمحققون في الوقت المناسب وكان من اكبر دلائل الاثبات، كما أن النقود عند فتح الصندوق هبط تعدادها فجأة الى حوالي المائتين أو تزيد قليلا وذلك أن الفقيد دفع قبيل موته الفجائي نقوداً في أغراض كثيرة كان لا بد منها عاجلاً. وهكذا لم يستطع الخليلان الافلات

كيف بدأ الشك يتسرب للنفوس

عقب موت الفقيد مباشرة أرسل في طلب الطبيب للكشف على الجثة وإعطاء شهادة بدفنها وحضر الطبيب وقد بدر الى ذهنه لأول وهلة أن الفقيد مات بالسكتة القلبية ولكنه علم من أم الفقيد نفسها التي كانت حاضرة وقت موت نجلها انه ارتعش كثيراً قبيل نهايته فدفعه هذا الى الشك في كيفية موت الفقيد فأصر على تحليل جزء من أمعائه ومعدته ونخاعه الشوكي ومخه وعارضت الزوجة في هذا كل المعارضة مظهرة تأثرها الشديد على زوجها ووجو... المحافظة على كرامة الجثة... ولكن الطبيـ... لم يسمع لكلماتها وصرح بدفن الجثة بعد... استبقى منها الاجزاء التي أشرنا اليها وأرسـ... لتحلل بمعرفة الاطباء الشرعيين المختصين... وكتمت هذه الحقيقة عن الشعب فلم يعرفها أ...

إشاعة تنقلب الى حقيقة

وأخيراً وبعد تحليل دقيق دام أياماً اتضـ... أن فوزي بك الغزي مات مسموماً!! وسر... الاشاعة في البلد وما لبثت أن نشرتها إحد... الصحف الدمشقية فهاج الرأي العام و... تطور الى جهة خطرة إذ اتهم فرنسا الد... المنتدبة بقتل الزعيم الوطني... وكادت الـ... تدخل في طور خطير لولا أن دار الندو... السامي الفرنسي أمرت في الحال بفتح التحقـ... وأسندته الى أيدي الوطنيين ووضعت تحـ... أمرة المحققين كل القوى والسلطة اللاز... وبذلك هدأت الافكار حيناً وبدىء التحقـ... وقد بلغنا أن السلطات العليا في باريس مهـ... بالمسألة اهتماماً كبيراً ولذلك يرسل لها يو... بالتلغراف كل جديد في المسألة

التحقيق

بدىء التحقيق باحتراس كبير وعناية كبـ... أيضاً نظراً لمنزلة الفقيد بين بني وطنه ولمكا... الشخصية ولسمعته السامية في سوريا ولم يكـ... هناك ثمة أمل في الوصول الى الحقيقة لان مظا... الجريمة كانت غامضة ومغلقة. بدىء باستجوا... الخدم الذين أنكروا معرفتهم لاي شيء... بصلة الى الجريمة، ولكن بعضهم اعترف تحـ... تأثير الوعد حيناً والوعيد أحياناً بصلة زو... الفقيد بابن أخيه... وقد عرفها من دلا... كثيرة شرحها للمحققين. وكان هذا هو أو... خيط تمسك به المحققون كالغريق يتعلق... القشة. وزاد بعض الخدم انه يعرف ان سيد... كانت تخرج في عربات وسيارات خاصة للنز... مع رضا الغزي خليلها. وسرعان ما تو... المحققون الى معرفة أصحاب هذه العربا... والسيارات الاجيرة فقبضوا عليهم واستجو...

(البقية على صفحة ٢٢)



رضا الغزي ابن أخ فوزي بك وقاتله

ســـاعة مع شيخ القرداتيـــة

جامعة لتعليم القرود - مئات من القرود تتخرج من زقاق ضيق فى بولاق - إخلاص القرود لصاحبها - خضوع القرداتية لشيخهم - كيف تتعلم القرود ألعابها - قرد يمثل دور ميت ليسخر من فتى

[illegible] سبعين سنة وأنا معاشر القرود أعلمهم وأفهمهم، شيء بالمحايلة وشيء بالضرب لما ما عادش قرد يعصى عليّ بعدما فهمت هوام.. وكل قرود القطر دول اللي بتشوفهم في الموالد والأسواق والشوارع وعلى بيبان لوكندات [illegible] تربية إيدي ومتخرجين من عندي !!.

قال لي شيخ القرداتية هذه الكلمات التي تنطوي على افتخار ومباهاة وهو جالس القرفصاء على مصطبة منزله تكاد تغطي صوته صيحات القرود في أقفاصها ورنين سلاسلها وهي تتواثب وتتقافز ويلاعب بعضها بعضاً

وكان الجو الذي يحيط بي جواً غريباً لا عهد لساكن مصر به

ذلك الشيخ الذي حطمته السنون وأنحلت جسده الايام وأطفأت شعلة نشاطه الليالي وما زال يتسلط على الحيوانات ويخضعها ويبسط سلطانه على مئات من القرداتية في أنحاء مصر ويمدهم بالقرود المتعلمة المتمرنة

وأولئك الفتية الذين يحيطونه وفي عيونهم تلك الضحكة الخبيثة اللطيفة التي تلازم ملاعبي القرود. وأولئك النسوة الجالسات القرفصاء حوله ينظرن اليه نظرهن الى زعيم قادر

وذلك المنزل الواطيء المظلم الذي يكاد يشبه حجرات المسارح بما يحتويه من ملابس من القطيفة وصديريات مزركشة، وأجراس وخلاخيل مما يتزين به القرود عند تمثيلها أدوارها

وتلك «المعيز» التي هي مطايا القرود ثم تلك الأقفاص الخشبية وفي كل قفص منها قرد ذكي يفهم من إشارة صاحبه ما يريده

وأخيراً ذلك الزقاق الضيق الطويل الذي لا يكاد يبلغ عرضه متر واحد وقد قام على أحد جانبيه سور قديم مرتفع وعلى الجانب الآخر أكواخ مظلمة غائرة في بطن الارض

كل ذلك وقد اختلط بعضه ببعضه كان منظراً عجيباً يزيد في عجبه قهقهة القرود وصرخاتها وبريق أسنانها وسرعة حركاتها ووثباتها

وكان كل ما يحيط بذلك المكان الذي هو مركز رئاسة شيخ القرداتية يدل على فقر مدقع وقذارة تنبو عنها الابصار

وكان ذلك المنزل المهدم الذي يعيش فيه شيخ القرداتية مع نسائه وأولاده وأحفاده وقروده يدل على انه لا يحتوي الا على الفراش الرث والاثاث البالي

ومع ذلك فما كاد الشيخ يستقبلني حتى أمر احدى نسائه ان تحضر كرسياً من داخل المنزل فهبطت درجات المنزل الى ظلماته الداخلية وعادت ومعها مقعد نظيف من الاثاث الفاخر وأبى الشيخ الا أن يجلس القرفصاء على [illegible] ويحدثني عن كل شيء يتعلق بتاريخه [illegible] ويروي لي قصص قروده ونوادرها كما يروي الانسان لصديقه فكاهات أطفاله [illegible] بذكائهم فرحاً بهم معجباً بنبوغهم

ويدعى هذا الشيخ احمد أبو النصر وقد ورث هذه المهنة عن أجداده وبايعه قرداتية مصر بالزعامة كما بايعوا آباءه من قبله وكما بايعوا ابنه الاكبر ليتولى زعامتهم بعد أبيه

أما القرود فانها تصل الى مصر مع البواخر القادمة من الشرق الاقصى ومن الهند ومن جنوب افريقيا وسواحلها الشرقية وكلما وصلت الى السويس باخرة فيها شحنة من القرود اشترى وكيله هذه القرود وأخطره بوصول هذه الضيوف فيرسل الشيخ أحد أتباعه لمعاينتها وشرائها

ويختار منها مندوبه القرود الصغيرة السن التي لايزيد عمرها عن سنتين ويدفع ثمن القرد الواحد منها جنيهين تقريباً ثم يشحنها الى مصر حيث تلتحق بتلك الجامعة القديمة التي تخرج منها مشاهير القرود

ويتولى الشيخ وأولاده تعلمها من ساعة قدومها وبينها قرود أذكياء تتعلم كل فنون الرقص والتقليد والمجون في أقل من شهر وبينها قرود أغبياء لا تتم دراستها في أقل من سنة. وأول ما يعمله الشيخ أن يلاطف القرد ويلاعبه ويحنو عليه حتى يألفه ويتعلق به

ثم يبدأ بتعليمه «النمرة» الاولى وهي رفع يده بالسلام الى رأسه فيرفع له يديه بالعصا ويلصقها برأسه ويكرر هذه الحركة مراراً حتى يفهمها القرد فاذا أشار اليه بالعصا الى ما فوق رأسه فهم القرد ورفع يديه الى رأسه دون أن تمسهما العصا ولا يلبث أن ينبغ في الفهم ويكتفي الشيخ بان يشير اليه بالعصا إشارة خفيفة الى أعلى فيسرع القرد برفع يديه الى رأسه وهو يقهقه قهقهته المعروفة التي تروق الاطفال

ومتى أتقن القرد هذه الحركة انتقل الى الفصل الثاني حيث يتعلم «النمرة» الثانية وهي «اللي انخلع وسطه»

ويبدأ الشيخ تعليمه بان يضع العصا على ساقيه الخلفيتين ويضغط عليهما حتى يزحفا على الارض ثم يقوده من سلسلته فيسير على قائمتيه الاماميتين زاحفاً على ساقيه الخلفيين. ومايزال يمارس هذه الحركة حتى يفهمها فيسير زاحفاً على ساقيه دون حاجة الى الضغط عليهما بالعصا بل يفعل ذلك في الحال كلما أشار الشيخ بعصاه واشارة خفيفة الى ساقيه

ومتى نجح القرد في هذه الحركة انتقل الى الفصل الثالث حيث يتعلم «النمرة» الثالثة وهي «مشي المكسح» فيلوي الشيخ ساقيه الخلفيين ويكتفهما حول عنقه من الخلف ويجذبه من السلسلة فيسير القرد على قائمتيه الاماميتين ولا يلبث أن يكتف بنفسه ساقيه خلف عنقه ويسير على قدميه باشارة بسيطة

وبهذه الكيفية يتعلم القرد فنون التقليد بما فيها «عجين الفلاحين»، «نوم العازب»، «سكران ومفلس»، «حياة أسيادك» الخ !!

ومتى أكمل هذه الدراسة انتقل الى القسم العالي حيث يتعلم الرقص فيرفعه الشيخ عن الارض وينزله بسرعة مراراً عدة حتى يفهم درسه ويؤدي هذه القفزات السريعة الخفيفة وحده فيكمل تعليمه وتتم مدة الدراسة !

ومتى شهد له الشيخ بالنجاح أصبح في عداد المتخرجين واندمج في سلك القردة المحترفة !!

وفي صباح كل يوم تفد القرداتية على منزل شيخهم فيأخذ كل منهم قرداً و «يسرح» به

ومنهم من يستأجر القرد طول اليوم بأجر يتراوح بين خمسة قروش وعشرة قروش

ومنهم من يستأجره بنصف ما يأتيه طول يومه ولا يصرح الشيخ بذلك إلا لمن يثق بذمته ويعلم انه يعود في آخر النهار فيقاسمه ماحصل عليه من النقود طول مدة طوافه اليومي

والقرداتية جميعهم يحبون شيخهم ويهابونه ويطيعونه ويتقاضون لديه في كل شؤونهم

ولا تقل القردة عنهم في اخلاصهم للشيخ. وكثيراً ما يفلت أحد القرود من سلسته فيفر من الزقاق ولكنه لا يلبث أن يعود في آخر النهار بنفسه ويدنو من الشيخ مطرق الرأس وهو يقهقه بصوت أسيف خافت كأنه يعتذر عن فراره ويرجو العفو والمغفرة

ولا يذكر الشيخ ابو النصر ان أحد القرود فر من عنده أو خرج من طاعته.

وكثيراً ما يطلق سراح بعضها فتلعب في الزقاق وتركض في أنحائه الى أن تتعب من اللعب والركض فتعود الى البيت في موعد طعامها

واذا اصيب أحد القرود بمرض فان الشيخ يعالجه بوسائل يعرفها وبأعشاب وعقاقير علمته الخبرة والتجارب أسرارها وفوائدها

وتعيش القرود عادة بين عشر وخمس عشرة سنة وقد تعمر فتبلغ العشرين ولكنها تحال الى الاستيداع في سنواتها الاخيرة فتلزم أقفاصها وتتناول طعامها وشرابها دون عمل الى أن يأتيها هاذم اللذات ومفرق الجماعات !!

ومن القرداتية من يفضل شراء القرد على استئجاره فيبيعه إياه الشيخ بعشرة جنيهات

وكثيراً ما يرتبط القرداتي وقرده برابطة صداقة متينة فاذا مات القرد حزن عليه صاحبه حزناً شديداً وقد حدث ان أحد القرداتية مات فامتنع قرده عن الطعام وعن الشراب ولبث حزيناً ملولا يصيح صيحات حزن ويأس حتى مات بعد أيام معدودة ولحق بصاحبه

ومن الفكاهات التي يرويها القرداتية ان أحد القرود لم يرق له منظر فتى يدعى الشيخ محمد كشر من أهالي بولاق فكان دائماً أبدا يصيح به ويكشر له عن أنيابه واذا رآه في طريقه هم بتقطيع سلسلته والانقضاض عليه

وأخيراً قال له صاحبه: اذا كنت لا تحب الشيخ محمد كشر ففي وسعنا أن نجعله يبتعد من حبنا ولا يدنو منا أبداً ولكن على شرط أن تصنع ما آمرك به. وكأن القرد فهم ان الامر ينطوي على مؤامرة فلم يعص سيده

وفي مساء اليوم التالي ذهب القرداتي الى الشيخ محمد كشر بين جماعة من رفاقه وأخبره وهو دامع العين ان أحد أقاربه مات في تلك الساعة وطلب منه أن يحضر ليسهر بجوار جثته ويتلو عليه آيات القرآن حتى يطلع النهار ويحضر الحانوتي لتكفينه ودفنه

وعزاه الشيخ محمد كشر وذهب معه الى منزله ودخل الى حجرة النوم فرأى الميت ملقى على السرير وفوقه ملاءة بيضاء فجلس بجواره يقرأ القرآن وخرج القرداتي وأصدقاؤه من الحجرة وأغلقوا بابها واوصدوه بالمفتاح

ولما انتصف الليل رعب الشيخ رعباً شديداً إذ رأى الميت يتحرك ثم رآه يطرح الغطاء عن نفسه ويثب فيجلس في الفراش ويصيح به وهو يكشر عن أنيابه

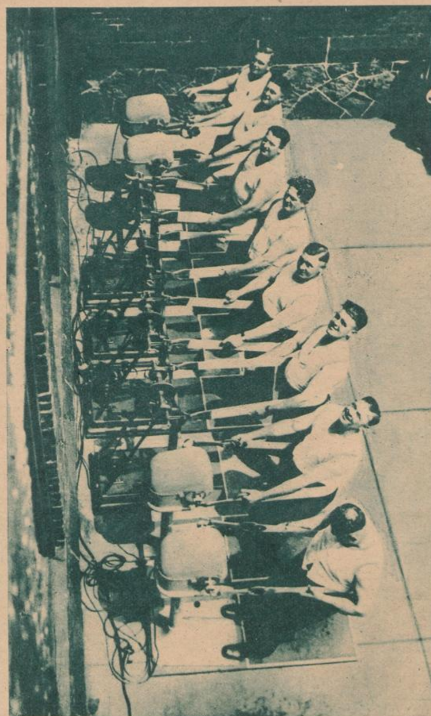
واستولى على الفتى فزع هائل فقد رأى أمامه قرداً مخيف المنظر وخيل اليه وهو في دهشة الخوف ان الميت سخط فأصبح قرداً فصاح مستنجداً ووثب القرد فتعلق به وأخذ يداعبه مداعبة مخيفة

وأخيراً فتح صاحب المنزل باب الحجرة وأخرج الفتي وهو في حالة يرثى لها فما كاد يرى الباب مفتوحاً حتى خرج راكضاً وكان هذا آخر عهده بسكنى حي بولاق



الزقاق الذي يسكن فيه الشيخ احمد ابو النصر شيخ القرداتية

في الدنيا



بوليس أميركا يحارب السمنة

اذا كانت السمنة مكروهة فأحق الناس بكرهها رجال البوليس الذين يعوقهم اللحم والشحم عن الحركة والنشاط ولذلك اخترع بعض الاميركيين جهازاً يستعمله رجال البوليس ليخففوا وزنهم كما ترى في الصورة العليا

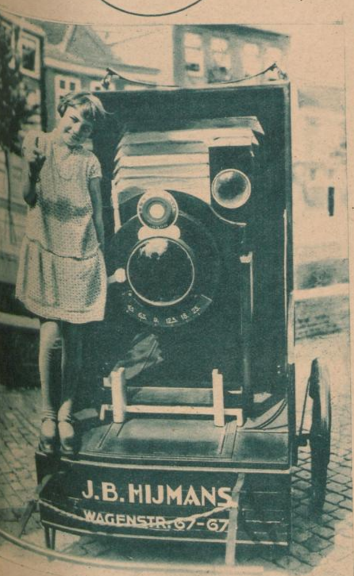


المسيح الجديد

فوق هذا الكلام صورة كريشنامورتي الهندي الذي يزعم أتباعه أنه المسيح الموعود وانه مظهر من مظاهر الالوهية وقد كثر اتباع مذهبه في أنحاء أوربا وهم ينسبون اليه خوارق الأمور والمعجزات. وقد جاءت الاخبار أنه حل مذهبه وتنازل عن مكانته في هولندا

شلال بشري

في أسفل هذا الكلام صورة قناة من الخشب مقامة في ضواحي بوخارست يتزحلق فوقها المستحمون ويتدفقون الى الماء كأنهم شلال أمواجه من الاجساد البشرية الفياضة بالصحة والجمال



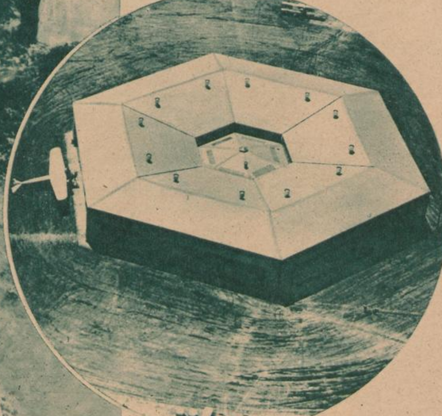
بعض مناظر لاهاى

تتجه الانظار في هذه الأيام الى لاهاي حيث ينعقد مؤتمر التعويضات. وفوق هذا الكلام صورة أحد المناظر المألوفة في لاهاي دون سواها وهو عربة للاعلان عن محل تصوير مصنوعة على شكل آلة تصوير ضخمة وقد وقفت الى جانبها صبية هولندية حسناء

أكبر مأوى للطيارات

في أسفل صورة مأخوذة بالطيارة لمأوى الطيارات . وهو أكبر بناء من نوعه في العالم وقد شيد في لوس انجلوس بأميركا وفيه كل وسائل اصلاح الطيارات ومخازن للوقود وأقسام عديدة يأوى اليها أوفر عدد من الطيارات







سلة المهملات

أقامت مدينة بروكسل في شوارعها اسباتاً للأوراق المهملة مثل الاسبات التي يراها الانسان في شوارع القاهرة ولكنها مصنوعة على شكل وعاء فني بديع النقش يزيد في جمال منظر الشارع كما ترى في الصورة العليا

« فتواية » سوق الخضار والمناصرة

امرأة تقهر الرجال وتجبي منهم الاموال



زكية ... « فتواية » سوق الخضار

أما أن يجوب الانسان بعض الأحياء الوطنية فيرى رجلا من « أولاد البلد » قد دفعت نفسه الى خوض المعارك في الموالد والأفراح ، واشتهر بين أهل الحي بقوة جسمه وجرأة قلبه ، وظل يقتحم المخاطر والمهالك فلا يرهب العصي الغليظة تهوي على رأسه وجسمه ، ولا يفزع من المدي يطعن بها في مقاتله ، ولا يزال يغامر بحياته في ضروب « الفتونة » حتى يدين له « صبوات » هذا الحي بالطاعة والامتثال ، وينصبونه عليهم « فتوة » يحمي ذمارهم ، ويحمل لواءهم ، ويرد عنهم عادية المعتدين ، فيأتمرون بأمره ، ويخضعون لاشارته . نقول أما أن يرى الانسان رجلا هذه صفاته وتلك مغامراته فذلك أمر جائز محتمل الوقوع

وأما ان يسمع الناس عن « امرأة » تقهر الرجال ، وتجبي منهم الاموال ، وتخضع بقوة عضلاتها وشدة بأسها « أحسن شنب في الخط » ، وتعرف كيف يستحسن « ضرب روسية » في بعض المعارك ، وكيف يكتفي في ... بـ « شك مقلب » فذلك هو الأمر الذي يثير الدهشة ويدعو الى الاستغراب

وليس هذا القول حديث خرافة ، أو خيال متخيل ، أو قصة روائي ، لكنه الحقيقة الواقعة التي يستطيع كل انسان أن يراها متى شاء . ففي سوق الخضار وحي المناصرة يرى السائر هناك امرأة سمراء ، غليظة الجسم ، واسعة العينين ، مفتولة العضلات ، قصيرة القامة ، كبيرة الرأس ، شعثاء الوجه ، مكفهرة الطلعة ، تروح وتغدو في الشوارع والحارات ، مرهوبة الجانب ، مهيبة الخطوات ، تشير بالسلام ذات اليمين وذات الشمال في تؤدة ووقار ككل ذي جانب مرهوب وزعامة مرموقة . فاذا لقيها واحد من « الجدعان ولاد الحتة » رأيتها تقبل عليه تتهادى ككسوة المحمل فتبتدره بصوتها الأجش مسلمة ثم ترفع يدها الغليظة فتضرب بها كفه ضربة قوية وتهزه هزاً عنيفاً ، وتلك هي تحية الفتوات مضافاً اليها كم « حبا يا صبوه » و « ازيك يا مجدع فينك يا واد من زمان محدش شافك » . ويحييها هو بما يليق بمقامها السامي و « جدعنتها » المعترف بها من الجميع ؟ !

هذه هي زكية ... « فتواية » سوق الخضار وحي المناصرة على « سن ورمح » ليس في أهل الحي من ينكر خطرها ، أو يجهل قدرها ، فهي المرأة الشديدة البأس القوية المراس ، السلطة اللسان ، الجبارة العاتية التي لا يقوى رجل – مهما بلغ من القوة والبسالة – أن يقف في سبيلها أو يعترض أوامرها ، فالعربجية والبياعون على اختلاف طبقاتهم لابد أن يقدم لها كل منهم « ضريبة » معلومة يدفعها صاغراً وإلا فالويل له والهلاك ينتظره « وايه يعني يا واد انت وحياة دين النبي محمد ان ما كنت حتدفع ورجلك على رقبتك اللي عمرك زقزق » ، وإذ ذاك لابد من الدفع والخضوع « بس يا ست زكية السوق نايم ولا فيش شغل اعملي معروف وطولي بالك علينا شوية » ، والأمر لله من قبل ومن بعد ، فمن شاء أن يستغنى عن أسنانه ومن أراد أن يكتفي بعين واحدة بدل عينين وسبعة أصابع بدل عشرة ونصف رأس بدل رأس كاملة فليقف في سبيلها وليعص أمرها وليعد بعد ذلك الى بيته ناقصاً عضوين أو ثلاثة من أعضائه

لقيتها ! ! وكان يوماً من أدق أيامي الصحفية ، وكان صديقي الدكتور الذي عرفها في السجن واسطة التعارف بيننا ، وانزويت في قهوة بلدية أنتظر قدومها فلم تحضر ، وسألت صاحب القهوة عن سبب تأخرها فأجابني « بانها راحت القسم علشان خناقة امبارح » فقلت له « وايه خناقة امبارح دي كان يا معلم » ، فقال « لا مفيش دي خناقة بسيطة امبارح مع عسكري النقطة كانت ضربته روسيتين ! ! ! »

ها هي قادمة تتهادى ، « يشير صاحب القهوة الى مقدمها »

أهلاً وسهلاً حبا يا أمير لامؤاخذة كنت في القسم وتأخرت عليك شوية

– أهلاً بك يا ست زكية وازيك وسلامات

ربنا يطول عمرك ، قل لي يا خويا إيه حكاية الجرنان دي اللي انتو عاوزينها مني

– مفيش حاجة يا ستي دي مسألة بسيطة بس احنا عاوزين ناخد صورتك علشان نشرها للناس يشوفوها ونكتب عنك انك جدعة ولحدش يقدر يدوس لك على طرف

– معلوم (بتضخيم اللام) مين يقدر هنا يدوس لي على طرف والنبي كانت عنيه دي أطلعها على صوابعي

وعندئذ رأيت المسافة بين أصابعها وعيني ليست بعيدة واني اذا لم استعمل معها كل ما أحفظ من العبارات البلدية الرقيقة فسوف أعود أنا الآخر بعين واحدة ورأس مهشمة ، فابتسمت وقلت لها : أهي كده الجدعنة وأهو ده اللي احنا حنقوله عنك

– لكن يا أفندي بعدين الحكومة تقرا الكلام ده وتتغاظ بعدين تخسر لي القضايا بتاعتي

– لأ أبداً مين يقدر يخسر لك القضايا ، ومع ذلك احنا نشرنا صورة فتوة سيدنا الحسين وكتبنا عنه كتابة على الكيف

– مين ؟ فهمي الفيشاوي ؟

– أمال ؟ كتبنا عن فهمي ونشرنا صورته وطلعت حلوه خالص جدا

– أيوه فهمي واد مجدع أعرفه من زمان

– قولي لي يا ست زكية !! انت تعرفي طبعاً ان السجن للجدعان فانت كام مرة انسجنتي

– متعدش ، وايه يعني السجن الواحدة مادام حافظة مقامها وتشرب من دم اللي يقول لها يا خلاص ميهمهاش من سجن ولا غيره ، طيب أهو العرابي فتوة الحسينية سجنوه لكن يعني تفتكر السجن يهمه ؟

– السجن يهمه ازاي ، امال فتوه يعني ايه . لكن قولي لي ياست زكية انت اليومين دول عندك قضايا تانية ؟

– لا دول قضيتين تلاته وكلها حكايات بسيطة ، كنت عورت واحد عسكري حب يعمل واد جدع رحت مخرشاه ، وواد تاني عربجي عاوز يزوغ مني كده في مسألة بيني وبينه وآخر نزلتو من على العربية وسيحت دمه علشان ميعملش وياي أمور الغفلة دي ، والحكاية التالتة يا سيدي والله على رأي المثل مينوب المخلص الا تقطيع هدومه ناس في خناقة وجيت أخلصهم بصيت لقيت فيهم واد كده مش عاوز يمتثل رحت خابطاه روسية نزل يرف ! ! !

وأردت أن أتلطف في الحديث مع محدثتي الفاضلة فأطلب منها أن ترافقني الى أقرب مصور لأخذ صورتها فقبلت

– بس من فضلك لما أبعت الواد يجيب البدله السوده

ومضينا الى المصور فلم يخف القمر ! ! فقد تلقاها هو الآخر بما يليق بمقامها من الاجلال والتعظيم ، ودار بينهما حديث طويل دل على سابق معرفة قديمة ثم عادت اليه في اليوم التالي تطلب منه بقية « البنص دسته » لتزين به غرفتها كما اتفقنا ، لكنها قبل أن تنصرف من عنده التفتت اليه وقالت :

– اسمع ياخواجه وحياة دين النبي محمد متكون الصوره اللي عملتها دي حتوديها للحكومه انت وبتوع الجرنان الا يكون آخر عمرك

وارتعدت فرائص الخواجه المسكين فأقسم لها أغلظ الايمان بالتوراة والانجيل انه لا يعرف من الامر شيئاً وأنه يجهل حكاية الجرنال ولا يدري من أمر الصورة أكثر مما يدري عن عمله اليومي لكل أفراد الجمهور على السواء

ثم مررت بالمصور أتناول منه الصورة المطلوبة للجريدة فحدثني المسكين في وجل وفزع عما سمعه من عبارات التهديد والوعيد ، وهدأت روعه وأفهمته ألا خوف عليه ولا على سواه

ومما تلذ معرفته عن صاحبة هذا الحديث الطريف أنها تجلس أكثر يومها بمحل بائع سجاير تدخن وتطلب « التعميره الحي » من القهوة البلدية المجاورة للمحل ويمر بها أهل الحي في غدوهم ورواحهم فيحيونها تحية الا كبار والاجلال والويل والهلاك لمن تحدثه نفسه بأن يتغاضى عن مكانها أو يغفل تقديم التحية اليها . فاذا أقبل الليل طافت بمنطقة نفوذها وعرجت على سوق الخضار في طريقها ثم ذهبت الى « الحارة » فجلست أمام منزلها لتمضي بقية السهرة مع جاراتها وجيرانها وجلست منهم جميعاً مجلس الزعامة فلا يخالفها فيما تقول أحد ولا يعترض ارادتها معترض

(وبعد) فمعذرة الى « الجنس اللطيف » وألف معذرة ! !

خطوة الانسان الاخيرة

من ضوء الحياة الى ظلمة القبر

اجراءات الدفن - عادات الحانوتية ومصطلحاتهم - اعتقادات العامة فى أحوال الموت - الغسل والتكفين - نوادر عجيبة عن ساعات الانسان الاخيرة - ميت يعود الى منزله سائراً على قدميه

ليس بين ساعات الحياة أقسى وأمر من الساعة التي تمر بالانسان عند ما يفقد أحد أعزائه أو أفراد أسرته . فهي ساعة رهيبة يقف الانسان فيها أمام جسد حار تتدفق فيه الحياة والروح ولا يلبث أن يرى ذلك الجسد أصبح جثة يسرع اليها الفساد ويدب اليها البلى ولا مناص له من أن يودعها في بطن الثرى طعاماً لديدان الارض وحشراتها

في مثل هذه الساعة تذهل الالباب وتضل الافهام ويكاد الانسان يعجز عن التفكير والتصرف ولكنه لا بد له من أن يتغلب على أحزانه ويسرع باتخاذ الاجراءات السريعة لصون الجسد من البلى

وهنا يبتديء عمل الحانوتي الذي يتولى القيام بهذه المهمة الشاقة المؤلمة

يملأ قريب المتوفي أو المبلغ عن الوفاة استمارة خاصة تسمى «بلاغ وفاة» يذكر فيها تاريخ الوفاة وساعتها واسم المتوفي ولقبه وصناعته ونوعه وعمره وجنسيته وديانته ومحل سكنه ونوع مرضه ويقدم الحانوتي هذا البلاغ الى مكتب الصحة الذي يقع في دائرته منزل المتوفي فيذهب طبيب الصحة للكشف على المتوفي

فاذا ارتاب في أمر وفاته وخالجه الظن بأنه مات موتاً جنائياً فانه يمنع دفنه وتنقل الجثة الى المستشفى لتشريحها وفحصها وتتولى النيابة تحقيق الامر

أما اذا كان الموت موتاً طبيعياً فان الطبيب يعطي تصريحه بالدفن فيفد على المنزل الحانوتي ومساعدوه وأول أعماله أن يكتب محضراً يحصر فيه تركة المتوفي وأسماء ورثته ويوقع على هذا المحضر مع شيخ الحارة والورثة . ويبصم على المحضر أيضاً ثلاث بصمات بختم المتوفي ثم يكسر ذلك الختم ويقفل خزائن المتوفي وعلاته ويختمها بالشمع الاحمر ويقدم ذلك المحضر الى المجلس الحسبي لاتخاذ اجراءاته فيما يختص بالميراث والورثة

وللعامة اعتقادات غريبة في خشبة غسل الاموات فالبعض يعتقد أن تلك الخشبة تقرص الميت فتؤلمه ولذلك يعطون الحانوتي ومساعديه أرغفة من الخبز حسنة عن روح الميت وفداء له من قرصات الخشبة

ويعتقد الآخرون أن هذه الخشبة اذا التطمت بأحد جدران البيت في اثناء ادخالها أو اخراجها فانه تسبب وفاة أشخاص آخرين في المنزل ولذلك تراهم يحاذرون جدا أن تمس الخشبة أحد الجدران

وهم يتشاءمون من غسل الميت بماء من المنزل فيأتون بماء من الخارج بواسطة السقاء

وهذه المعتقدات هي من بعض ما يدعوه العوام «علم الركة»

أما اذا كانت المتوفية امرأة فأن الذي يتولى غسلها وتكفينها امرأة مخصصة لذلك . ولا يصرح للحانوتي أو المغسلة بمباشرة تلك المهنة الا بعد أداء امتحان معين يثبت به المامه بكل فروض الغسل والتكفين ومتى أدى ذلك الامتحان في وزارة الحقانية يعطى له التصريح بمباشرة مهنته

وكثيراً ما يحدث إذا كانت المتوفية امرأة أن يعطي أهلها بعض مصاغها وحلاها الى المغسلة التي غسلت جثتها وقد يبلغ أحيانا ثمن هذا الحلى مئات الجنيهات

ومن العادات المنتشرة عند الاسرات التركية ان عفش الحجرة التى مات فيها الميت وأثاثها بأكمله من ستائر وسجاجيد ومنقولات يعطى كله للحانوتي فيخرج الحانوتي من المنزل مثقلا بالمال والحلي والمفروشات الثمينة . وكثيراً ما يفوز الحانوتي بثروة طائلة من وفاة واحدة

أما اذا كان الميت فقيراً لا يملك شيئاً فان الحانوتي يقوم بدفع كل المصاريف من لديه ثم يقدم بحسابها كشفاً الى المحافظة فتصرفه له . ولكن هذا لا يحدث الا نادراً فان في كل حي من أحياء القاهرة رجالا من ذوي البر والاحسان أخذوا على عاتقهم أن يصرفوا على الموتى الفقراء . وهم معروفون عند الحانوتية ولهم شبه حساب جار . فاذا مات ميت فقير في حيهم فانهم يكلفون الحانوتي بان يقوم بتكفينه واخراجه على حسابهم

ولعل الحانوتي هو الشخص الوحيد الذي لا تضيع حقوقه فقد يحدث كثيراً ان يموت الميت وليس لدى أهله نقود كافية فلا يتردد الحانوتي عن القيام بكل شيء دون ان يطالب بما يصرف وهو واثق تمام الثقة من انه سيسترد كل ما صرف اذ من المستحيل ان يمتنع أحد عن سداد هذا الدين ولو بعد حين

وكان الموتى الى عهد قريب ينقلون الى القبور محمولين على الاكتاف الى ان فكر بعض العقلاء في استخدام السيارات لنقل جثث الموتى وأفتى علماء الدين بجواز ذلك وسعى سعادة رئيس لجنة الجبانات في نشر هذه الفكرة فصادفت قبولاً عند الكثيرين

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة احدى السيارات التي تستعمل في نقل الموتى وتجد الكثيرين الآن من أفراد الطبقات الراقية يستعملون هذه السيارات خصوصاً اذا بعدت المسافة بين منزل المتوفى ومقبرته



حانوت بولاق التي تستعمل في نقل الموتى

ولا شك ان في استخدام السيارات
جمة وخصوصاً اذا كان الميت سيدفن في
أخرى غير المدينة التي توفى فيها فينقل
دون حاجة الى تحنيط جثته وانتظار
القطار الذي توضع فيه الجثة في عربة خا

وقد يحدث أحياناً أن يستدعي الـ
الى منزل أحد المتوفين فلا يكاد يصل الى
حتى يجد الميت قد استرد حياته . ولم
مظاهر موته الاولى إلا إغماء شديداً . ولا
في أن موقف الحانوتي عند ما يدخل
ويرى المتوفي الذي جاء لتكفينه ودفنه
يرزق من أحرج المواقف التي تمر بالا
في حياته

ومن أعجب الحوادث التي حدثت من
القبيل حادثه مدهشة وقعت في بولاق
ثلاثين سنة تقريباً عند ما انتشر وباء الـ
في مصر وكان الناس يموتون بالمئات وا
في كل يوم

ففي تلك الايام الهائلة مات عبد
مرجان في منزل أحد أعيان بولاق و
العبد وكفن وحمل الى قبره حيث
جوف الثرى . ولما أمسى المساء
المأتم وتوافد المعزون على المنزل و
الفقهاء يقرأون . وقبل أن يـ
الليل رأى الجميع ذلك العبد المتوفي
المنزل سائراً على قدميه وفي صحبته
الذي قام بدفنه

ولا تسل عما استولى على الجميـ
الذهول والدهشة والرعب

وشرح التربي لهم حقيقة الامر فقـ
قبور الفقراء كانت تترك مفتوحة لكثـ
المتوفين إذ كان الوقت لا يسمح باغلاقـ
ثم فتحه عند دفن ميت جديد وكان يد
القبر الواحد كثيرون من الموتى

فلما أودع العبد في القبر في ذلك الـ
التربي يسير بين القبور عند الغروب
حركة غير عادية في القبر فنزل ورأى
يتقلب ويتوجع وأسرع باخراجه واذا
يرزق وقد أفاق من إغماء طويل انتا
عنه الكفن وألبسه ملابس من عنده
به الى منزله الذي خرج منه محمولا على الا

أكلة لحوم البشر فى أواسط افريقيا

شعب توبوك الغريب وعاداته العجيبة وطقوس دينه الوحشية

بقلم الرحالة المشهور المستر شارلسورث

يسكن شعب توبوك على ضفاف نهر لومامي أحد فروع الكونغو الكبيرة وتجاورهم قبيلتا لوكيلي وتورومبو وهذه الشعوب الثلاثة متماثلة في اللغة والاخلاق ولكنها تختلف أختلافاً بيناً في العادات فان الشعبين الاخرين يعيشان على صيد الاسماك أما شعب توبوك فانه يخاف الماء ولا يقترب منه ويعيش على صيد الضواري ووحوش البر

ورجال قبائل توبوك طوال القامة حسان الوجوه أقوياء الابدان وهم ذوو شغف شديد بأكل لحوم البشر ولذلك يخافهم جيرانهم ويحذرون شرهم دائماً !

ويقسم شعب توبوك السنة الى ثلاثة فصول: فصل الجفاف وفصل الري وفصل الصراصير .. وفي هذا الفصل الاخير لا يشتغلون إلا بمطاردة الصراصير في الغابات والادغال

وهم يخرجون للصيد جماعات وقبل خروجهم يستشيرون العرافين ويدعونهم « فتيشا » فيختارون لهم الوقت الصالح للصيد ويباركون شراكهم ويخرج الرجال الى الغابات فينصبون الشراك وينطلق الآخرين لمطاردة الحيوانات

ويتسلح الرجال جميعاً برماح وصوالج ضخمة ومتى عادوا من صيدهم فانهم يقسمون الغنيمة على طريقة خاصة فيعطون الزعيم أحد أرجلها ويعطون الفتيشا (العرافين) سيقانها ويقسمون الباقي على أصحاب الشراك

ويخضع أفراد القبيلة خضوعاً أعمى لزعيمها ومن زعمائهم المشهورين زعيم يدعى لوبيلا نشر سلطانه على القبائل كافة وكان شديد البطش له ٤٥ زوجة و ١٨٠ حظية . وقد مات قريباً فورث نساءه وحكمه أولاده واخوته

وقانون الميراث في تلك القبائل يقضي بأن الاخ التالي للميت يستولى على أكبر نصيب من التركة وبعده الاولاد بترتيب أعمارهم ثم أولاد الاخوة

وعند ما يبايعون أحد الزعماء فانهم يحتفلون بذلك احتفالاً خاصاً ويقيمون الولائم والمراقص ويظهر الزعيم للشعب مرتدياً بجلد نمر ويستمر الرقص والضجيج والغناء أربعة أيام تباعاً وتذبح الذبائح وهي لا تخلو من بعض العبيد

وهم شديدو القسوة يبذلون كل ما لديهم في سبيل شراء العبيد ليذبحوهم ويأكلوا لحومهم وهم شديدو الخوف من السحر والساحرين فاذا اتهم أحدهم بأنه يمارس السحر فان الفتيشا يأتون به ويركبون له شراباً خاصاً من أعشاب الغابات ويسقونه اياه ، فاذا تقايأ بعد شربه كان ذلك دليلا على انه ساحر شرير واذ ذاك ينقض عليه الجميع وينهالون عليه بالضرب حتى تفيض روحه

ويشدد شعب توبوك كثيراً في مراعاة الآداب الجنسية . فاذا أشيع عن امرأة بأنها سيئة السلوك فانها تقضي عمرها منبوذة لا يرضى أحد بزواجها . واذا اعتدى أحد الرجال على امرأة فانه يقتل قتلة شنيعة . واذا حملت احدى الفتيات سفاحاً فانهم يرقبونها حتى تضع مولودها ثم يرغمونها على الاعتراف باسم عاشقها ويضربونها هي وعاشقها حتى تفيض روحاهما . أما الطفل فانهم يعتنون به ولا يلحقون به أذى

ومتى بلغت احدى الفتيات سن الزواج فان أمها تراقبها مراقبة صارمة شديدة ومتى تقدم خاطب لزواجها فان المهر الذي يدفعه يتراوح بين عشرين وتسعين رمحاً وهذه الرماح على نوعين رماح طويلة تدعى داوس وأخرى قصيرة تدعى دوبجا والرمح الطويل يقوم مقام ثلاثة رماح قصيرة



رجل من قبيلة توبوك يتسلق نخلة عالية لاستخراج زيتها

وما يزال الرقيق منتشراً بين هذه القبيلة ولسيد العبد أن يبيعه أو يؤجره . ولكنه اذا أبقاه في خدمته فلا بد له من ان يزوجه ويبني له بيتاً يسكنه ويمده بطعام وشراب

وهناك لا يعقد الزواج إلا برضا الزوجة وموافقتها . ومع ذلك فان هذه الموافقة لا مفر للفتاة منها . فاذا حدث ورفضت الفتاة أن تتزوج الرجل الذي اختاره لها والدها فانها تسجن في إحدى المنازل وتلبث ثلاثة أيام دون طعام ولا شراب حتى تعود الى رشدها

واذا أصرت على الرفض في ختام هذه المدة فان والدها كان يفر الفلفل الاحمر في أعضاء جسدها الدقيقة الشديدة الاحساس ويعيدون سؤالها فاذا رفضت فانهم يضعون الفلفل في عينيها . . وبهذه الكيفية يحصلون على رضا الفتاة وموافقتها على الزوج المختار

ومن عاداتهم ان الرجل الذي لا ولد له يتبنى عبداً ويعتقه فيصبح في مقام ابنه الشرعي

واذا رزق أحدهم بطفل معتل أو مشوه فانه يهمله حتى يموت ولذلك لا تجد بين رجال التوبوك أو نسائهم من هو ذو عاهة أو تشويه

واذا ماتت الزوجة دون عقب فان لزوجها الحق في استرداد المهر الذي دفعه لوالديها

واذا لم ترزق بمولود الى ما بعد زواجها بسنوات معدودة فان لزوجها الحق في أن يعيدها الى أهلها . وعلى أهلها أن يزوجوه بفتاة أخرى من عندهم بدلاً منها دون مهر جديد

ولهم في تربية أولادهم طريقة خاصة فانهم يطلقون أطفالهم عاري الابدان في القرية يلعبون ليلهم ونهارهم في الشمس والهواء حتى اذا بلغوا العاشرة من عمرهم علموهم رمي الرماح والصيد والقنص واستعمال الدرع ورمى النشاب ومتى أشرف على الثالثة عشرة عهد به والده الى شيوخ القريه لتعليمه ومتى تم تعليمه فانهم يشمون وجهه بالسكاكين ويبردون أسنانه ثم يسمونه بالاسم الذي ينادي به بعد ذلك . ولهذا ترى الاطفال والصبية الذين لم يبلغوا الخامسة عشرة لا أسماء لهم



نساء قبائل توبوك يحملن الحمول والانتقال وهن عاريات الابدان

ويفتخر النسوة كثيراً بالوشم والندوب التي يقطعونها في أجسادهن ولذلك ترى المرأة التي يملأ جسدها الوشم والندوب لا تلبس ملابسها لكي تبرز زينتها للانظار

ويباهي التوبوكيون بنسلهم الكثير ولذلك تجد الاب الذي يرزق أولاداً عديدين موضع التجلة والاحترام في القرية وله الحق في أن يتولى الحكم والقضاء في مجلس الزعيم

وللتوبوكيين آراء غريبة في الروح والجسد وطرق خاصة في طقوس الموتى فهم يعتقدون أن الجسد مسكن وقتي للروح وهي تغادره في أثناء النوم كما تغادره في الموت . ومتى مات لديهم ميت فانهم يدفنونه في الحال إلا اذا كان زعيما فانهم يقرعون الطبل في مواطن القبيلة حتى يفد جميع رجالها الى فراش موته . وقبل موته تنتحر زوجته الأولى لدى قبره . أما زوجاته الاخريات فانهن ينقطعن عن الطعام وعن الزينة أياماً طويلة

وهم يأكلون لحوم الحيوانات والضواري جميعها ما عدا الفهود اذ يعتقدون أن أرواح زعمائهم تحل فيها

ويشتغل الرجال بصنع السلال والحصر اذا كفوا عن الحروب والقتال وبينهم صناع مهرة يصنعون أحسن سنان الرماح والمدى والخناجر وهم شغوفون بالتدخين ويتناولون التبغ سعوطاً

ولعل أعجب عادات شعب توبوك أنهم لا يعتبرون القتل جناية ويعتبرون السرقة أشنع الجرائم فاذا اتهم أحدهم بالسرقة فانهم يربطون ذراعه الايسر الى جسده ويلفون حول ذراعه الايمن أعشاباً وحشائش وهشيم يابس ويضرمون فيه النار ويتركون السارق يتلوى على الارض ألماً حتى تخمد النار بنفسها بعد أن تحرق ما تحرقه من ذراعه

وهم لا يعرفون الله ولا العبادة . ويعتقدون أن الله نوع من أنواع السحر عند البيض . أما دينهم فينحصر في معتقدات قديمة تنحصر في ان الروح بعد خروجها من الجسد تصبح مقدسة وتطوف العوالم الى أن تعود ثانياً الى موطنها

[خصوصية للدنيا المصورة]

فلسطين : ملتقى اديان العالم

المسلمون ـ المسيحيون ـ الاقباط ـ اليهود ـ السامريون ـ الدروز ـ البهائيون

كانت فلسطين منذ القدم مهبط الاديان ومشرق الانبياء وارض العجائب والمعجزات ولم يكتب التاريخ عن مدينة مثل ما كتب عن مدينة القدس التي خربت اربعة عشر مرة ثم استعادت حياتها وعمرانها وتغلبت على الحدثان . وقد اتجهت انظار العالم مرة اخرى الى مدينة داود وسليمان لما قام فيها من الفتن والاضطرابات والقتال بين العرب واليهود وفي المقالة التالية نبذة عن شعوب فلسطين المختلفة واديانها الكثيرة

تتحدث مدينة القدس بكل لسان . وقد ثبت من التعداد الاخير ان اللغات التي يتحدث بها ساكنوها ٢٩ لغة

وتدين المدينة بمختلف الاديان فتجد فيها لكل دين من أديان العالم أتباعاً كثيرين

المسلمون

والقدس مدينة اسلامية مقدسة وقد كانت القبلة الاولى في أول الاسلام ومنها عرج الرسول صلى الله عليه وسلم وفيها ثلاثة آثار اسلامية مقدسة وهي المسجد الاقصى ، وقبة الصخرة في الحرم الشريف ، ومسجد ابراهيم الخليل في حبرون . وقد تأسس فيها المجلس الاسلامي الاعلى في سنة ١٩٢١ ليدير شئون أوقاف المسلمين ومحاكم فلسطين الشرعية ويتولى رئاسة المجلس سماحة السيد أمين الحسيني . ويبلغ عدد المسلمين في القدس ستين الفاً

الارثوذكس

أنشئت الكنيسة الارثوذكسية في فلسطين من أول نشأة المسيحية وفي سنة ٧٠ عند ما دمرت القدس وأصبحت قيصرية عاصمة فلسطين صارت الكنيسة الارثوذكسية تابعة للحكومة وأصبح أسقفها خاضعاً لمتروبلتان قيصرية وفي سنة ٤٥١ رقي الاسقف الى منصب البطريركية وكان البطاركة في ذلك الوقت أربعة : في روما ، وفي الاستانة ، وفي الاسكندرية ، وفي انطاكية ، ولما فتح المسلمون القدس كان سوفرينوس بطريركا فطلب من الخليفة عمر أن يسلمه بنفسه مفاتيح المدينة وأجابه الخليفة الى طلبه وذهب الى مقابلته وحيداً ثم دخل معه المدينة جنباً الى جنب

والبطريرك الحالي للارثوذكس في فلسطين هو غبطة السنيور داميانوس

اللاتينيون

وكان اللاتينيون موضع الاضطهاد من أول عهد المدينة بالنصرانية وقد قاسوا ما قاسته المدينة من الويلات والنكبات

وكان سان جيمس اول اساقفة الكنيسة اللاتينية وقد مات شهيداً في سنة ٧٠ بعد الميلاد ولما غزا الامبراطور تيتوس القدس ودمرها تشتت شمل اتباع الكنيسة ثم عادت الى الظهور عند ما اعتنق الامبراطور قسطنطين النصرانية وأصبحت فلسطين بعد ذلك مملكة مسيحية . وفي سنة ٤٥١ رفع منصب الاسقف الى بطريرك وحدث بعد ذلك ان استولى الفرس على المدينة ونهبوها وذبحوا سكانها وقبضوا على البطريرك زكريا وحملوه الى الفرس حيث مات في المنفى ولما استولى المسلمون على المدينة في سنة ٦٣٧ أحسنوا معاملة خلفه البطريرك سوفرتيوس وقضى المسيحيون بعد ذلك ثلاثمائة سنة في أمن وهدوء تحت حكم المسلمين ولكن ذلك الهدوء انقلب الى نكبة ذريعة عند ما أمر الخليفة الحاكم بأمر الله بهدم الكنائس في مصر وفلسطين

ولما قامت الحروب الصليبية تولى البطريركية داجوبير كبير أساقفة بيزا وأصبح له سلطان نافذ في انحاء فلسطين ولما سقطت القدس في سنة ١١٨٧ انتقل مقر البطركخانة الى عكا ولما سقطت عكا لم يعد للبطركخانة مكان الى أن أقامها البابا بيوس التاسع في سنة ١٨٤٧ واختار لها المونسنيور فالرجا وبدأت الكنيسة اللاتينية تتقوى بعد ذلك ويبلغ عدد الكاثوليك اللاتينيين في فلسطين ٢٥ الف نسمة تقريباً والبطريرك الحالي هو غبطة المونسنيور لويجي بارلاسينا

الكنيسة الارمنية

في أوائل القرن الرابع كثرت وفود الارمن على فلسطين وأقاموا بعض المعابد الى ان تشتت شملهم بعد غزوة الفرس في سنة ٦١٤ ولكنهم مالبثوا ان جمعوا جموعهم وعادوا فاستوطنوا القدس وبنوا صوامعهم على جبل الزيتون وجبل صهيون

وفي القرن السابع نال الاسقف الارمني لقب بطريرك . وفي سنة ١٩٢١ انتخب يا جيش طوريان بطريرك الاستانة بطريركاً لفلسطين وكان من اكبر بطاركة الارمن شأناً وله يرجع الفضل الاكبر في نمو الكنيسة الارمنية واصلاحها وتحتوي صومعة سان جيمس الارمنية على تحف وآثار تاريخية مقطوعة النظير

اما البطريرك الحالي فهو غبطة المونسنيور ماتيوس قايقجيان

الاقباط

انتخب أول أسقف للكنيسة القبطية في فلسطين في أواسط القرن الثالث عشر واستمر الاساقفة يتوالون دون انقطاع ومطران القدس الحالي هو غبطة الانبا باسيليوس

اليهود

أما اليهود فهم اقدم الاديان الحالية في فلسطين وقد تشتت شملهم في بقاع الارض بعد تدمير الهيكل وما زالوا من ذلك الحين يطالبون باعادة انشاء مملكتهم والاعتراف بسلطانهم

وقد مر ألفا سنة ولا يزال هذا الامل المعسول يختلج نفوس اليهود في انحاء العالم

ولما قامت الحركة الصهيونية الاخيرة توافد اليهود على فلسطين من انحاء العالم فأصبح عددهم حسب الاحصاء الاخير ثمانين الفاً بعد أن كان خمسة آلاف في سنة ١٩٠٢ وعشرة آلاف في سنة ١٩١٣

وتقيم أكثريتهم في القدس ولهم في انحاء البلاد مستعمرات عامرة أشهرها مستعمرة تل أبيب بجوار حيفا

ولما استولى الانجليز على فلسطين في سنة ١٩١٧ لم يكن لليهود اكليروس معترف به . وفي سنة ١٩٢١ أنشأ اليهود أول مجلس ديني لهم تحت رئاسة الحاخامين ابراهام ازاك كوهين كوك ، وجاكوب مایر والاول يمثل الاسكنازين وهو من دهاة الصهيونيين الذين يبذلون جهدهم في الدعوة الى الحركة الصهيونية

السامريون

والسامريون هم سكان سامرا ويقال انهم من سلالة الاشوريين الذين غربهم ملك أشور في سنة ٧٤٢ قبل الميلاد من بابل فاستوطنوا في ارض اسرائيل

وكان قدماء السامريين يدينون بدينهم الاصلي الذي جاءوا به من مواطنهم في بابل ويعبدون آلهة متعددة

أما السامريون الحاليون فهم البقية الباقية من ذلك الشعب القديم وهم يعيشون في نابلس ولا يزيد عددهم عن ١٢٠ شخصاً فهم أقدم وأصغر طائفة دينية في العالم

ولديهم ألواح مكتوبة باللغة السامرية ومحفوظة في هيكلهم بنابلس أحدها نسخة من البنتاتوخ كتابهم القديم وهم يحفظونه في غلاف من الجلد محفوظ في صندوق من الفضة ويعتقدون أنه كتب منذ ٣٥٠٠ سنة وكتبه ابشو بن فنحاس بن هارون النبي

وكهنتهم من سبط لبني ورجالهم يخلعون الأحذية عند دخول الهيكل ويبدأون صلاتهم بالسجود وتقبيل أرض الهيكل ثم يبدأ الكاهن ترتيله بصوت خافت ولا يلبث أن يشترك المصلون معه في الترتيل وترتفع اصواتهم تدريجيا حتى تُشبه الرعد

ولا يصرح للنساء بدخول الهيكل . ولا يتزوج السامريون من غير دينهم ولذلك يسارع اليهم الانقراض . ويجوز للواحد منهم ان يتزوج امرأتين كما يجوز له الطلاق متي شاء . ويقيمون حفلة دينهم الكبرى على سفح هذا الجبل

فيجتمع السامريون كلهم في خيام تنصب على سفح الجبل ويلزم النسوة أخبيتهن ويرتدي

(البقية على صفحة ١٩)

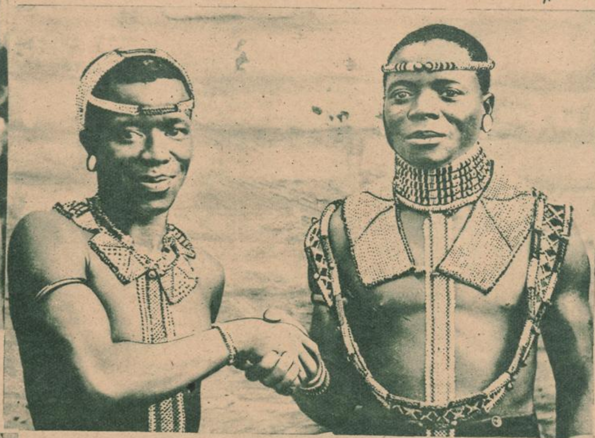


من أعلى الى أسفل : السيد امين الحسيني ر...
المجلس الاسلامي ثم الحاخام ابراهام ازاك كوك ...
زعماء اليهود ثم الحاخام يعقوب ماير كبير الحاخا...
ثم حاخام السامريين ثم شوقي افندي رباني ز...
البهائيين ثم السنيور داميانوس ثم المونسنيـ...
لويجي بارلاسينا ثم الانبا باسيليوس ثم سلطان ...
الاطرش زعيم الدروز

زينة الشعر عند الزنوج



زنجية من قبائل كيكا في الكمرون بافريقية
وقد جمت شعرها وزينته بعقود من الخرز



شابان من زعماء القبائل الافريقية يزاحمان النساء في الزينة والتحلي بالعقود والدمالج والقلائد



زنجية حسناء من القبائل الافريقية
زينت شعرها على آخر طراز زنجي



زنجية ضاحكة الثغر زينت شعرها
بشرائط مدلاة على كتفيها



غادة من حسان الشلوك في جنوب السودان
مفتولة الشعر



زنجية مزركشة الرأس بجدائل مبرومة كأنها
الحبال المعقودة



زنجية من زنوج مدغشقر زينت
شعرها بأن نكشته وأثارته
فأصبحت كالقرود المتوحشة



فتاة من نساء
الطوارق وهي
قبيلة عربية تسكن
بين زنوج غرب
افريقية



احدى غانيات الشلوك وقد فتلت شعرها
المقصوص كأنه شبكة صغيرة فوق رأسها

احدى غادات الشلوك وقد نتفت شعر رأسها
فلم يبق منها إلا وبرة خفيفة !



ملك الحمـــام

٩٠٠ حمامة غالية في منزل هاو كبير

في مصر كثير من الهواة الذين تميل نفوسهم الى اقتناء نوع أو عدة أنواع من الطيور كالحمام والديوك والعصافير والطواويس . أو من الحيوانات الأخرى كالخيل والحمير والمعز والخراف ، بل في مصر من تهوي نفسه تربية الثعابين أو القرود ، أو السمك ذي الالوان المختلفة ، فيبذل في سبيل ذلك من ماله ما يوفر له بغيته وان كابد فيها من المشقة والمصروفات الجمة ما تستدعيه تربية هذه الانواع بين آونة وأخرى

ومن هؤلاء الهواة الكبار شريف بك الفرنساوي الذي يعد بحق بين هواة الطيور أنه « ملك الحمام » لاقتنائه أكبر عدد ممكن منها عند هاوٍ في البلاد المصرية كلها ، ان لم يكن في البلاد الأخرى على ما نعلم . ففي قصره بالزيتون (إحدى ضواحي القاهرة) تسعمائة حمامة كلها ثمينة تقدر الواحدة منها بنصف جنيه ، ولكن فيها عدداً وافراً من أحسن أنواع الحمام الزاجل والريحاني والجاز غندي يبلغ ثمن الواحدة منها جنيهين أو ثلاثة

وشريف بك الفرنساوي هو حفيد سليمان باشا الفرنساوي قائد الجيش المصري في عهد محمد علي باشا وقد نشأ من صغره محباً لتربية الطيور على اختلافها فاقتنى منها أنواعاً كثيرة ، غير أن عنايته بالحمام وميله الى تربيته أعظم من رغبته في اقتناء الطيور الأخرى ، حتى انه حرص كل الحرص على حيازته لأحسن أنواعه الذي طالما نال به في معارض الطيور الجوائز الأولى بين جميع العارضين من المصريين والأجانب . وعنده عدة شهادات وميداليات ثمينة يضيق المقام عن نشر صورها

واذا ذهبت الى قصره بالزيتون أدهشك ما تراه من عناية وتنظيم خص بهما برج الحمام أو « غية الحمام » كما يطلقه الهواة على تلك الاقفاص المنصوبة التي يأوي اليها هذا الحيوان ، فقد كلفته اقامة هذا البرج أو « الغية » مائة وثلاثين جنيهاً مصرياً دفع منها ٢٦ جنيهاً أجراً للنجار الذي صنعها ، وهي تحتوي على ستين مربعاً تسكنها التسعمائة حمامة ، وتتألف من طابقين طابق سفلي مصنوع بالاسلاك وطابق علوي مصنوع بالشيش ويسمى « الدورة » . وفي داخل مربعات كل طابق عدة حمالات خشبية مستديرة معلقة في جدار المربع ومعدة كل واحدة لوقوف حمامة عليها . وفي أسفل المربع طبق صغير لوضع الفول يسمى « المعلف » ، واناء اسطواني ضيق الفوهة يسمى « المسقاة » ويستعمل لوضع الماء فيه ، وبجانبه مرقاة مستديرة تقف الحمامة عليها عند شربها ، وتسمى « الكندر » ، وكلها مدهونة بالبوية كالأواني الاسكندرانية

ويقوم على خدمة هذه « الغية » خادم مختص بها يقدم للتسعمائة حمامة طعامها وشرابها ويعتني بنظافة عششها ، ويبلغ ما يقدم لها كل يوم من الفول ثلاث كيلات أي ما تقدر قيمته بثمانية وأربعين قرشاً

ويضيق المقام عن حصر أنواع الحمام الذي شاهدناها عند زيارتنا لقصر شريف بك ، غير أننا نقول إن هواة الحمام يستدلون على الجيد منه بعلامات خاصة منها : أن يكون وجه الحمامة صغيراً مثل « البلية » ويدعونه عندهم « مكلثم »

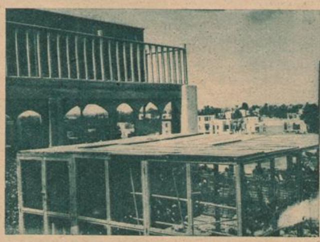
وشريف بك لا يراهن على طيران الحمام كما يفعل بعض الهواة ، وبهذه المناسبة نقول إن الذين يتراهنون على طيران الحمام يجتمعون في مكان بعيد عن منزل الحمام الذي يتراهنو عليه ثم يطلقونه في الفضاء بعد أن يختمو ذيله لكيلا يختلط بغيره أثناء طيرانه ، فاذا عا الى منزله دون أن ينقص منه شيء كسب صاح الرهان ، وإلا خسره . . . ويقدم المتراهنو « الأوائل » من حمامهم عند الطيران التي هي عادة تكون من خير الحمام وجيده فانها تطير عند انطلاقها كالسهم الى الغرض ولذلك يقال لصاحبها « غاوي حربي » أما ا كان الحمام يحلق عند طيرانه في الفضاء دو أن يتجه سريعاً الى حيث يراد توجيهه فا يسمى « نشاش فوق الراس » ويقال لصاح « غاوى نشاش »

ومن طبع الحمام ان يطلب وكره م مسافات شاسعة ، وربما اصطيد وغاب ع وطنه أعواماً عدة ثم هو لا يزال على ثبا حفظه وقوة ذاكرته ونزوعه الى وطنه ح يجد فرصة سانحة فيطير اليه

وأقصى ماتبلغه الحمامة من العمر ثماني سن ومدة حمل الانثى أر عشر يوماً ثم تبي يضتين احداهما ذ والثانية أنثى ، وي الاولى والثانية ب وليلة ، ويجلس الذكر البيض ويسخنه جزءاً م النهار ثم تجلس عل الانثى بقية النهار وطو الليـل . واذا با الانثى وأبت الجلوس على بيضها ضربها الذ حتى يضطرها الى الجلوس عليه . واذا خرج فراخ الحمام من البيض مضغ الذكر تراباً ما وأطعمها إياه ليسهل به سبيل المطعم لها. وتل طريقة لا نعرفها لغيره من الطيور و الحيوانات



حمامة (درجون) وقد نال شريف بك الجائزة الاولى في عدة معارض



صورة جانب من برج الحمام بقصر شريف بك الفرنساوي



حمامة (روماني) وثمنها يبلغ جنيهين . وقد حازت الجائزة الاولى في عدة معارض

هل تفيد الخبرة المسرحية

في التمثيل السينمائي الناطق

قد يظن البعض أن الخبرة المسرحية تفيد الممثلين الذين ينضمون الى شركات السينما الناطق وتفتح لهم أبواب هذا العمل الجديد الذي يغدق على المشتركين فيه سيول الرزق والعطاء . ولكن الحقيقة أن الممثل المسرحي لا يفيده ما اكتسبه في المسرح اذا وقف أمام آلتي التقاط الاصوات والصور . ولكن الذي يفلح تمام الفلاح من أولئك الممثلين هو الممثل الكوميدي القديم الذي يعتبر نوع تمثيله من الطراز العتيق الرجعي

ونضرب لذلك مثلا : إنه بين ستة وثلاثين ممثلا من ممثلي شركة مترو جلدوين ماير لا يوجد الا اثنان ممن لم يصعدوا قط على خشبة المسرح أما الباقون فقد اكتسبوا الخبرة المسرحية في ملاهي برود واي

وينتج من هذا أن نسبة الممثلين المسرحيين هي خمسة وتسعون في المائة

أما هذان الممثلان فهما أنيتا بيج وماك براون وقد حازا فوق ماكان يرجى لهما من ظفر ونجاح ، وتفوقا على الآخرين

وبين تسعة كواكب من نابغي الممثلين في شركة مترو جلدوين يوجد ثلاثة لم يسبق لهن اكتساب اية خبرة مسرحية وهم نورما شيرر التي بلغت أقصى درجات النجاح في رواية « محاكمة ماري دوجان » ووليم هانز الذي ذاع صيته بعد فيلم « الياس جيمي فالنتين » الناطق وجريتا جاربو التي أخرجت أخيراً فيلم « أنا كرستين »

وهكذا ترى ان الممثلين العديمي الخبرة لا خوف عليهم من الوقوف أمام الميكرفون (آلة التقاط الاصوات) ما دام أولئك الذين لم يسبق لهم التمثيل المسرحي فاقوا غيرهم ممن تمرنوا على المسارح

أما مشاهير الممثلين السينمائيين الذين سبق ان اشتغلوا بالتمثيل المسرحي فهم جون جيلبر وقد اشتغل في فرق عديدة في أيام صباه . ورامون نوفارو وكان يشتغل راقصاً بين الفصول مع ماريون مورجان في بعض المسارح ولون شاني وكان كوميديا راقصاً في الأوبرا كوميك . وجوان كروفورد وقد ظهرت في رواية العيون الطاهرة وفي روايات أخرى في مسرح شوبير في نيويورك . وبستر كيتون وقد اشتغل ثلاث عشرة سنة في الملاهي وماريون دافيز وكان لها دور في رواية شو شن شو الاستعراضية بلندن

وكثيرون من الممثلين الآخرين اشتهروا في المسرح قبل أن يشتهروا في السينما مثل شارل كنج الذي اشتهر في رواية « أغنية برودواي » فقد كان بين فرقة الراقصين في مسرح زيجفيلد . ونيلس استر وكانت تمثل روايات شكسبير في مسرح ستوكهولم الملكي . ورينيه ادوريه وكانت راقصة مشهورة في أو وأميركا . وجورج ارثر وكان يمثل روايا شكسبير في لندن

وكذلك ظهرت بيسى لوف في روايا تمثيلية عديدة . وكذلك ادوينا بوث وهار كاري فقد كان يمثل في مسرح شوبير ق التحاقه بالسينما

وكان كارل دان ممثلا معروفاً في كوبنهاج وظهرت جوزفين دن في روايات ز الفودفيل وكذلك ماري دوران وجوليا وريموند هاكيت وليلى هيامز وزيتا جو وجون لي وجويس موراي وجويل ماك وروبرت مونجميري

وكان أكثرهم من الممثلين الكوميد والراقصين وقد تعاقدوا مع شركات ا الناطق ونجحوا فوق الشاشة البيضاء نج باهراً

أما ممثلو السينما الاقدمون الذين يمثلون على المسرح قبل ذلك فمنهم جـ موراي وارنست تورنس وكونراد نا ولويس ستون وايدي نوجان ودنكان رو وبرت روشن

خطايا الغرام

قصة سينمائية جديدة

[الى اليمين]

آن ماري : وماذا يحل بي لو علم زوجي بما بيننا وانني اتخذت فراشه مهداً لغرامي ؟ . .

[في أسفل]

آن ماري : ولكنك لا تجهل انني أعز صديقات زوجتك فكيف أخون عهد صداقتها ؟



علمت كاترين ميلز أن لزوجها الدكتور ميلز علاقة غرام مع آن ماري هوتيلي أعز صديقاتها . وكان العشيقان يحاولان جهدهما أن يخفيا سر علاقتهما ويكتما ما يفيض به قلباهما ولكن المدينة بأسرها كانت تتحدث عن هذا الغرام

وقدم في هذه الاثناء كارل كرالي الذي كان يهوى كاترين وكان قد رحل الى اليابان بعد أن يئس من غرامها فعاش فيها عشر سنوات ثم عاد وما زالت شعلة حب كاترين مضطرمة في قلبه

وكان هوتيلي زوج خليلة الدكتور يعيش في نعيم الجهل لا يعلم بسيرة زوجته ولا يخامره الريب في عفتها وطهارتها الى أن دخل فراشها في ذات ليلة فرأى فيه علبة سجائر الدكتور وهنالك لعبت في قلبه الغيرة وتذكر أشياء جمة لم يكن يعيرها التفاتاً من قبل وقارن الظروف بعضها وداخله الشك في أن لزوجته مع الطبيب غراماً مقيماً ولكن كاترين زوجة الطبيب أنقذت الموقف مستعينة بالكذب اذ زعمت ان العلبة علبتها وانها كانت تزور صديقتها فنسيت العلبة عندها وحينذاك اطمأن بال هوتيلي وعاد يثق بزوجته ثقة عمياء . واعترف الطبيب وآن ماري لكاترين بسر غرامهما

ولكن كاترين لم تغضب ولم تثر وانما تلقت هذا الاعتراف بهدوء وخضوع للامر الواقع

وفي اليوم التالي ربحت كاترين ١٥ الف ريال في السبق فأخبرت زوجها أنها ذاهبة لتبديل الهواء في ايطاليا . ولكنه شعر اذ ذاك إنه لا يطيق فراقها فتوسل اليها ان تبقى ولكنها صممت على الرحيل

* * *

هنالك يدرك الزوج انه كان مخدوعاً في ظنه وانه لا يحب آن ماري ولا يفضلها عن زوجته كما كان يتوهم وان لا حياة له بعيداً عن زوجته ويهتف بها : « ان بعدك عني يزيدني انغماساً في حمأة الرذيلة »

ولكنها اجابته قائلة : « بل هو يطهرك من الدنس ويعود بك الى حظيرة الصواب »

ويعلم كارل بذلك فيسرع الى قرب كاترين ويعرض لها استعداده للوقوف الى جانبها وتراه حاقداً على زوجها ساخطاً عليه ولكنه شريف النفس لا يفكر في هتك عرضه بل يقف موقفاً مشرفاً ولكن الزوجة تخبره أنها تحب زوجها ولا يزال يحبها وان هذه السحب التي تجمعت في سماء حياتهما لن تلبث أن تنقشع فتعود الى زوجها المقيم على انتظارها ثم تودع كارل وداع الأبد

[في أسفل الى اليمين]

كاترين ميلز : كلا يا كارل انني أحب زوجي وهو يحبني فلا تسأل عن أشياء تجهلها ولا تستطيع فهمها



[في أسفل]

الدكتور ميلز : أنت لي دون سواي وأنا لك دون غيرك من نساء العالمين





تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



حمدان السوداني مكبلا بالحديد

ضبط شقي كبير

في سنة ١٩١٧ ارتكب حمدان السوداني أحد كبار الاشقياء في مديرية الدقهلية جناية شروع في قتل وسرقة باكراه . واختفى بعد فعلته واختفت آثاره فحوكم غيابيا وحكم عليه بالاشغال الشاقة ١٥ سنة . وقد ظل هاربا وهو يطوف بالقرى وينشر فيها الرعب والفزع الى أن علم اليوزباشي اسماعيل صبري معاون مركز السنبلاوين بانه موجود بناحية صهره فهاجم القرية وقبض عليه بعد أن لبث اثنا عشرة سنة هاربا من وجه القضاء . وترى صورته على هذه الصفحة مكبلا بالحديد والى يمينه الضابط النشيط اليوزباشي اسماعيل صبري

ضحايا الكسكسي

تسكن في كفر علي أغا بطنطا امرأة تدعى « زينهم » وقد أقامت منذ اسبوعين حفلة عرس لزواج ابنتها ودعت اليها الكثيرين من الاهل والاقارب والجيران. ثم مدت موائد الطعام وكان مكونا من الكسكسي والكفتة. وبعد أن أكل المدعوون هنيئاً وشربوا مريئاً انصرفوا الى منازلهم وبقيت عندها بقية كبيرة في قدور الكسكسي والكفتة

ولما كان صباح يوم العرس أرادت أم العروس أن تهدي الى معارفها وأصدقائها الاقربين « حلاوة الصباحية » فأخذت ترسل الى كل منزل من منازل معارفها طبقاً من الكسكسي وآخر من الكفتة

ووزعت هذه الطباق على اربعين منزلا من منازل الكفر ولم تمر ساعة حتى ظهرت على أولئك المهدى اليهم أعراض التسمم من قيء واسهال وضج الكفر بساكنيه وتقاطرت سيارات الاسعاف تنقل المصابين الى المستشفى لاسعافهم وقد زاد عددهم عن ٣٥ شخصاً بين رجل وامرأة

وبعد أن خرج في اليوم السابق عربات موكب العرس وسياراته مزينة بالورد يعلو حولها الهتاف والزغاريد خرجت في صباح ذلك اليوم سيارات الاسعاف يعلو حولها الصريخ والولولة !

اعلان يؤدى الى براءة

منذ بضعة أشهر كان كامل افندي ابراهيم الموظف بدائرة سمو الامير محمد عبد الحليم حليم يهم بركوب سيارة الأومنبوس من العتبة الخضراء الى سيدنا الحسين . وكان أحد الركاب يهم بالنزول ومعه زوجته وابنته وابن أخيه فتزاحم الاثنان على السلم وحدثت بينهما مشادة أدت الى عراك وتراشق بالالفاظ وذهب الكل الى قسم البوليس وهناك نسب الراكب لكامل افندي انه قرص ابنته في فخذها وهي تهم بالنزول فوجه اليه البوليس تهمة الفعل الفاضح

واسقط في يد كامل افندي ولم يدر كيف يدرأ عن نفسه هذه التهمة الشنيعة وكان يعلم ان ركاب السيارة شهدوا المشادة وهم يعلمون الحقيقة ولو استطاع أن يجيء بهم لقرروا الحقيقة ولكن كيف يتسنى له ذلك وهو لا يعرف أسماءهم ولا يذكر أوصافهم

واستمرت النيابة في التحقيق ثم قدمته لمحكمة جنح الموسكي وقد ضاقت به الدنيا بما رحبت ثم قاده حسن حظه الى الاستاذ توفيق افندي حداد المحامي يستشيره في أمره فأشار عليه بان يعلن عن الحادثة في الصحف ويناشد من شهدها من أهل المروءة أن يحضر ليؤدي شهادته بما رأى

ففعل ومالبث ان كتب اليه بعض من شهد الحادثة باستعدادهم لذلك

ولكن محكمة جنح الموسكي لم تنتظر بل حكمت عليه بالحبس ثلاثة أشهر مع الشغل فاستأنف الحكم ونظرت القضية أمام دائرة الجنح المستأنفة في محكمة مصر الاهلية في جلسة ٢٩ يوليو الماضي فحضر الاستاذ توفيق مع المتهم وشرح للمحكمة ظروف القضية وعزز دفاعه بالأدلة وبشهادة الشهود الذين استدل عليهم المتهم بواسطة اعلانه في الصحف

وسمعت المحكمة شهادة الشهود ثم قضت بالغاء الحكم المستأنف وبراءة المتهم

شهامة مدرس

بينما كان فضيلة الشيخ محمد محمد حسنين من علماء الازهر والمدرس بمدرسة سمالوط الابتدائية واقفاً في محطة سوهاج بعد أن نزل من القطار قادماً من المنيا اذا بصيحة استغاثة مروعة تدوي في المكان ارتاع لها جميع الموجودين ولكن الشيخ حسنين ما كاد يتحقق من جهة صدورها حتى انطلق كالسهم نحو تلك الجهة فرأى رجلا معلقا في الفضاء بين الرصيف وعربة القطار الذي أوشك على المسير فانقض الشيخ حسنين كالباز على الرجل فانتشله من مخالب الموت المحقق لو بقي في مكانه لحظة أخرى. وقد ظهر بعد ذلك أن هذا الرجل كان قد أخرج أمتعته من نافذة العربة ثم حاول الخروج بنفسه كذلك من النافذة نظراً للزحام الشديد فسقط في المكان الذي أخرجه منه الشيخ حسنين

ومما هو جدير بالذكر – تفكهة للقراء – أن الرجل ماكان يخرج من المأزق الذي كان فيه حتى جعل يصيح « خلجاتي يا ناس وين خلجاتي » يعني أمتعته

بين زوجين

تحقق نيابة السيدة زينب بلاغاً غريباً قدمه اليها أحد التجار في دائرة هذا القسم يتهم فيه زوجته بخيانة الزوجية أثناء وجودها « غضبانة » منه في منزل أهلها

ووجه الغرابة هو في الدليل الذي قدمه الزوج لأثبات خيانة زوجته وهو عبارة عن صورة فوتوغرافية لزوجته مجتمعة مع اثنين من الشبان بشكل لا يدع مجالا للشك في صحة ما يذهب اليه الزوج . ولكن الزوجة تنكر ماهو منسوب اليها وتقول إن زوجها انما يفعل ذلك وقد دبر هذه الدسيسة ليتخلص منها دون حاجة لان يتكبد نفقات الانفصال مثل مؤخر الصداق والنفقة . . . الخ

عصابات الاختطاف

في بعض قرى الصعيد عصابات دأبها خطف الصبية وإخفاؤهم ثم مطالبة أهلهم بفدية يفتدون بها أولادهم . وتجد أكثر أهالي المخطوفين يفضلون أن يدفعوا الفدية المطلوبة ويسترجعون ولدهم عن أن يبلغوا الامر الى رجال البوليس وذلك خوفاً من شر هذه العصابات وسطوها

وقد حدث في ٢٢ أغسطس الماضي أن الغلام حنا أبادر وعمره ١٥ سنة كان موجوداً في حقل أهله بزمام درمواس بمركز ديروط فانقض عليه أفراد إحدى عصابات الخطف واختطفوه وحملوه الى داخل المزروعات ثم أوفدوا من يفاوض أهله بأنهم يعيدون اليه ولدهم اذا دفعوا ستين جنيهاً على سبيل الحلاوة

وخشي أهل الغلام على ان يلحق به الاشقياء شراً فدفعوا الى رسول العصابة المبلغ المطلوب

ولكن نبأ الاختطاف انتشر في القرية وعلم حضرة الضابط النشيط محمود افندي الشاذلي ملاحظ بوليس نقطة درمواس بهذه الحادثة فاشترك مع محمد افندي زيد عمدة البلدة وانطلقا في أثر العصبة حتى يضعا حداً لأعمالها وبعد بحث دقيق اكتشف مقر العصبة وقبضا على زعيمها جاد حسن خليفه وأخيه حسانين حسن خليفه ووجدا في جيب الزعيم الستين جنيها المدفوعة من أهل الغلام . والاثنان من بلدة تل بني عمران

أما الغلام المخطوف فقد عثرا عليه في وسط المزارع موثق القياد مكتوف اليدين وعلى وجهه غطاء ثقيل يمنعه من النظر ومن الكلام

ويرى القاريء تحت هذا الكلام صورة الاثنين المقبوض عليهما وبينهما الغلام المخطوف وقد جلس في الصورة حضرة محمود افندي الشاذلي ضابط البوليس ومحمد افندي زيد العمدة اللذان يرجع اليهما الفضل في الضرب على أيدي هذه العصبة الشريرة



هل تظهر الارواح فى قصر السير والتر رالى ؟

شبح السير رالى يطوف بحدائق قصره ورأسه تحت ذراعه : هذا مايؤكده سكان القصر

اذا قال لك قائل انه رأى شبح ميت يهيم فى الطرقات فانك تتهمه بالجهل والتخريف ولكن الاشباح هى موضة الجيل الحاضر ، وزينة القصور العتيقة ، وموضع فخار أصحابها ، كما يتضح لك من الحادثة التالية التى تؤكدها ربة قصر شربورن بانجلترا وخدمها ووصيفاتها

اشتهر السير والترالي على صفحات التاريخ منذ ٣٥٠ سنة بأنه مثال الذوق والادب ويروى عنه انه رأى مرة الملكة اليزابت ملكة انجلترا تحاول عبور الطريق وقد تلوثت أرضه بالوحول فخلع رداءه والقاه أمامها حتى تسير فوقه فلا يتسخ حذاؤها

ويروي التاريخ أيضاً ان الملك جيمس الاول قطع رأسه في سنة ١٦١٨ وبذلك انتهت حياته

ولكن في هذه الايام قام من يقرر ان حياته لم تنته بعد وانه لا يزال يطوف بحدائق قصره القويم في شوبورين حاملاً رأسه المقطوعة تحت إبطه ! !

ومع ان ظهور شبحه بهذه الصفة التي تبعث الرعب في القلوب تخالف المأثور عن ذوقه ورقة أدبه فان سكان هذا القصر يؤكدون انه لا يخيفهم وان له الحق في أن يعود الى قصره القديم متى شاء . وانه مازال محافظاً على أدبه القديم فهو ينحني بمنتهى الرقة اذا قابله انسان ثم يختفي في الحال

ومع أن هذه الانحناءة ورأسه تحت ذراعه تكون مبعثاً للهول والرعب فان سكان القصر يؤكدون أن هذا أنبل مايستطيع عمله . ولو انه لم يضع رأسه المقطوعة بين كتفيه فأنها تتدحرج اذا انحنى وبذلك يخيف من يراه . ولو انه يضعها على الارض ثم ينحني لكان أكثر تخويفاً ولذلك تراه يختار أخف الويلين ويحملها تحت ذراعه حتى لايفزع السيدات !!

أما هذا القصر الذي يظهر السير والتر رالي في حدائقه فقد كان مسكنه القديم ويسكنه الآن الجنرال ونجفيلد ديجبي وزوجته . وما فتىء ذلك القصر مسكن اسرة ديجبي من بعد مقتل السير والتر

وقد ظهر هذا الشبح للمسز ديجبي وانحنى لها وهي سيدة مهذبة متعلمة من أرقى العقيلات الانجليزيات وهاك ما روته بنفسها ونقلته عنها صحف أميركا وأوربا :

« ان هذه الحادثة حقيقية وقد رأيت شبحاً مقطوع الرأس يطوف بارجاء الحديقة ولا شك عندي في انه شبح السير والتر رالي وهو يظهر عادة بعد انتصاف الليل عند ماينام الخدم جميعاً

وهنا في القصر ينام الخدم مبكرين ويقفلون الابواب جميعها فلا يستطيع أي دخيل أن يصل الى الحدائق وفي إحدى الليالي سمعت وقع أقدام على بلاط مماشي الحديقة فنظرت من نافذة حجرتي ورأيت ذلك الشبح واضحاً في نور القمر وقد انحنى أمامي بأدب زائد واختفى في الحال »

وقال أحد خدم القصر انه شهد هذا الشبح مراراً جالساً على قبر السير والتر رالي

وقد أكد له الخدم انه روح ساكن القبر وقد أفزعه هذا المنظر في أول الامر ولكنه ما لبث ان تعود عليه فلم يعد يرتعب منه

والظاهر ان هذا الشبح لا يسكن القصر وحده بل هناك شبح سيدة مرتدية بالسواد تظهر كثيراً في ذلك القصر المعمور بالارواح ويقول سكان القصر انه شبح زوجة الايرل أوف برستول وكثيراً ما يرونها خارجة من حجرتها القديمة المهجورة التي كانت ترقد فيها منذ مئات السنين فتطوف هنيهة بأنحاء القصر ثم تعود الى تلك الحجرة

وهكذا لايزال هذا القصر موضع الاسرار والخفايا . ولا ندري أحق ما يرويه سكانه أم هي تخيلاتهم المضطربة بما يسمعونه من اسلافهم تصور لهم هذه الاشباح والخيالات



وقد انحنى أمامي بأدب زائد واختفى في الحال

أيثأر لزوجته القتيلة أو يساعد قاتلتها

خادمة قتلت سيدتها فلا يدري الزوج هل الخادمة التي قتلت زوجته أنقذت حياته من شر زوجة غادرة أو حرمته من زوجة وفية مخلصة ؟

المستر ألونزو سنيدر من اكبر المحامين المعروفين في مدينة كليفلند بأميركا وقد كان جالساً في مكتبه في صباح يوم من أيام الشهر الماضي فعلم أن زوجته قتلتها خادمتها انازينان فأسرع الى دار الشرطة حيث رأى الخادمة مقبوضاً عليها وهي هادئة رابطة الجأش فصاح بها : ألا تعمين هول ما صنعت ؟

وأجابته نعم يامستر سنيدر . لقد أنقذت حياتك وندر أن يقف رجل مثل هذا الموقف فقد كان يعرف عن زوجته انها مثال الامانة والوفاء وقد أغدق عليها عطاياه وهداياه فكانت تعيش عيشة بذخ وتنعم بكل ترف وهناء ومع ذلك فقد كان رجلاً حنكته التجارب وكان محامياً شهد أعجب أنواع القضايا وعرف أن الزوجات كثيراً ما يضمرون لازواجهن البغضاء على الرغم من ظواهر حبهن وكان يعلم أيضاً أن انازينان الخادمة كانت تخلص له اخلاصاً أعمى وتفديه بحياتها

فلم يدر هل الخادمة كاذبة في ادعائها وهي تزعم ذلك الزعم الهائل لتنقذ عنقها من المشنقة أم انها تدري من شؤون زوجته مالم يكن يدريه وكانت « أنا » تخدم سنيدر وزوجته منذ ست سنوات وكان بينها وبين سيدتها صداقة عجيبة غير عادية وكثيراً ما كانت تصطحب المسز سنيدر خادمتها معها في دور الصور المتحركة وفي رحلاتها الى المصايف وكانت الخادمة تغضب أحياناً من شؤون منزلية فتترك الخدمة وتغادر المنزل وإذ ذاك يطير لب المسز سنيدر وتبذل كل ما في قواها لتستعيد الخادمة وتغفر لها كل اساءة

ولما أدلت الخادمة باعترافها أمام البوليس قالت : « ان المستر سنيدر أمن على حياته بمبلغ عشرة آلاف جنيه فكانت سيدتي تقول لي دائماً : كم نكون سعداء اذا مات زوجي ونلت قيمة التأمين وكثيراً ما كانت تغريني على أن أدس له السم فأحاول أن أنزع من رأسها هذه الافكار الشيطانية . وفي أحد الايام شعر المستر سنيدر بألم في بطنه فأخذت زوجته تدلك له بطنه ليزول عنه الالم وبينما هي تدلك بطنه وهو يتوجع نظرت لي وابتسمت ابتسامة خفية وغمزتني بعينها فأيقنت أنها دست له السم

وفي ليلة العيد سألتها هل تريدين أن تصحي مبكرة أم ترغبين في أن تتأخري في النوم لان اليوم يوم عيد فأخبرتني أنها تريد ان تصحو مبكرة وطلبت مني أن أبقى اليوم بطوله معها فلم أقبل وأردت أن أتغيب ذلك اليوم وقام بيننا نزاع شديد فجمعت حقائبي وهممت بالخروج وكانت سيدتي قد اعتادت أن تقترض مني نقوداً فكانت مدينة لي ببضع مئات من الريالات ولما طلبت منها أن تدفع لي ذلك الدين قبل خروجي أنكرته وقالت لي انني لا أستطيع اثبات ذلك الدين وعبثاً حاولت أن أقنعها بشدة حاجتي لارسال النقود الى ولدي في هنغاريا وأخيراً قلت لها انني سأخبر المستر سنيدر بأنها مدينة لي بنقود

فقالت : سنرى هل يصدقني أم يصدقك

واذ ذاك اشتد غضبي فقلت لها : اذن سأخبر المستر سنيدر عن اولئك الرجال الذين تستقبلينهم في غيابه

فضحكت وقالت: ولا هذا أيضاً تستطيعين اثباته

قلت : اذن أقول له انك حاولت تسميمه

فقالت : وكيف تثبتين ذلك

قلت : لدي ظرف فيه سم زعاف أعطيته لي وعلى هذا الظرف بصمات أصابعك

عند ذلك ثار ثائرها وحملت عليّ بسكين من سكاكين المطبخ فانتزعت السكين منها وجرحت يدي وأنا أحاول ذلك وهي تصيح لابد لي من أن اقتلك

ثم اختطفت سكيناً أخرى وهجمت عليّ ولكنها عثرت وسقطت على الارض فتناولت السكين وطعنتها بها في عنقها قبل أن تقوم من نهضتها

ولما رأيتها أمامي جثة هامدة خاطبت البوليس في التليفون واستدعيته ثم صعدت الى حجرتي فأبدلت ملابسي واستقبلت رجال البوليس وأخبرتهم بما حدث »

أما المستر سنيدر فقد كان موقفه من أغرب المواقف وكلما استعاد ذكريات حياته الزوجية قامت أمامه أدلة تحمله على الظن بصدق مزاعم الخادمة . ثم اعترضتها أدلة أخرى يخيل اليه منها أن زوجته بريئة لم تجن ذنباً

ولكن القضاء لم يبحث الامر من هذه الوجهة بل وجد أمامه قاتلة تعترف انها قتلت ووجد أن الادلة التي تقدمها على انها قتلت دفاعاً عن نفسها وانقاذاً لسيدها ليست قائمة على أساس فحكم عليها بالاعدام شنقاً في أواخر الشهر الماضي

في أنحاء الدنيا



جيس بومردا

المقبور حياً

يرى القارىء فوق هذا الكلام صورة رجل أميركي عجوز يهبط من احدى السيارات وعلى وجهه دلائل السخط والتذمر والاندهاش

وهذا الرجل يدعى جيس بومردا وقد فوجىء بمفاجأة لم يظفر بمثلها أي انسان في العالم في هذه الايام

فقد ارتكب منذ ٥٣ سنة ثلاث جنايات قتل فحكم عليه بالسجن المؤبد ودخل السجن وأغلقت عليه أبوابه ولبث فيه ٥٣ سنة لا يرى العالم الخارجي ولا يدري الانقلابات المدهشة التي حدثت في هذه السنوات الطويلة

وبعد أن مرت عليه هذه السنون الطويلة وهو كالمقبور حياً في سجن شارلستون بالولايات المتحدة نقل الى سجن آخر فما كاد يخرج من السجن ويرى الدنيا التي حرم من مرآها نصف قرن حتى كاد يجن اندهاشاً وساورته الوساوس والانفعالات النفسية القوية اذ رأى نفسه في عالم غريب عن العالم الذي عهده . . عمارات شاهقة تناطح السحاب . وسيارات تطوي الارض ولا يجرها خيل ولا بغال وطيارات تحلق في الفضاء وفيها رجال من البشر يشابهون النسور في غزو مملكة الهواء ونساء عاريات السواعد والنحور والسيقان وأنوار براقة وحركة قائمة وضجة تصم الآذان

فكان طول الطريق يتعلق بحراسه ويصيح بهم مرعوباً متوسلاً أن يعيدوه الى طباق السجن سريعاً قبل أن يجن جنوناً مطبقاً لهذه الاشياء الخارقة التي يراها والتي تجعله يظن نفسه انتقل الى عالم آخر

وتراه في الصورة وهو ينزل من السيارة التي أقلته الى سجنه الجديد بعد انتهاء رحلته المفزعة التي سيذكرها في ظلمات زنزانته الجديدة كما يذكر الانسان حلماً مخيفاً مضطرباً شهده في منامه

يعقد قرانه على مائتة

تنظر محكمة الطلاق في بودابست في هذه الايام في قضية فذة حارت فيها ألباب قضاتها . وتتلخص هذه القضية في أن أحد الرجال يريد طلاق زوجته لأنها خدعته قبل الزواج وأوهمته أنها أصغر سناً مما هي عليه

فقد تعارف بها وفكر في زواجها فجاءته بشهادة ميلادها التي يثبت منها أن عمرها ٣٩ سنة . ولكنه ما كاد يقترن بها حتى عرف انها أكبر سناً مما يتوهم . وقد انكشف الطلاء والدهان والزخرف الخارجي عن عجوز تختلف تماماً عما عهد عند ما كان يراها مزينة بأنواع الزينة واعترفت له أخيراً أن عمرها ٥٩ سنة وأن شهادة الميلاد التي ارته اياها هي شهادة ميلاد أختها الصغرى التي ماتت منذ سنوات قليلة

وكانت تلك الزوجة العجوز قد تسمت باسم أختها صاحبة شهادة الميلاد وعقد العقد بهذا الاسم . فأصبح ذلك الزوج المنكود أمام القانون زوج امرأة ماتت قبل أن يتزوجها ولكنه عاشر امرأة أخرى معاشرة الازواج

وهكذا عرضت للقضاء مشكلة لا يدري كيف يتوصل الى حلها

لصوص كرماء

قامت نيويورك وقعدت في شهر أغسطس الماضي لحادثة اختطاف المليونير المشهور المستر ديلارد اليوت وكيل شركة هوبار

فقد اختفى هذا المليونير فجأة من منزله في نيوجرس ولبث ستة أيام لا يعرف أحد أين استقر به النوى

وفي ختام اليوم السابع عثر عليه رجال البوليس في أحد منعطفات شارع نتلي في نيويورك وهو قابع في سيارته يطالع جريدته في هدوء واطمئنان

وقد روى المليونير سر اختفائه فقال : لولا ما خالجني من القلق على زوجتي وعلمي بما يساورها من الاوهام والمخاوف لاختفائي لما كان لديَّ ما أشكوه من حادثة اختطافي بل لوجب عليَّ أن أسر كثيراً بهذه الحادثة الفذة التي هي أغرب ما صادفت في حياتي

فقد كنت أتجول في حدائق منزلي فهاجمني فريق من الرجال المسلحين وهم مقنعون بأقنعة تخفي وجوههم ثم ربطوا عيني بعصابة حتى لا أرى ما حولي وحملوني الى منزل مجهول فأبقوني فيه أسيراً ولم يسيئوا معاملتي ولم يسلبوني شيئاً

وقضيت ستة أيام أحتسي الخمر مع خاطفي وألعب معهم البوكر ونحن على أتم وفاق ووئام

وكان مجموع ما خسرته في لعب البوكر ريالين وكانوا يقدمون لي طعاماً شهياً وقهوة لذيذة ثم طلبوا مني تذكاراً فاعطيتهم حزام بنطلوني المزين بقطع من الفضة

وقد رفضوا ان يخبروني عن سبب اختطافي وانما أخبروني انهم ينفذون أمراً صادراً لهم من مصادر عالية

وبعد أن قضيت في أسرهم ستة أيام اطلقوا سراحي

ولا يزال البوليس حائراً في تعليل هذه الحادثة لا يدري هل كان الخاطفون من عصبة كوكلاكس كلان أو من مهربي المخدرات أم هناك سر عائلي في اختفائه لا يعلمه أحد

رسالة مجنون

روت الصحف الروسية حادثة غريبة حدثت في باكو في شهر أغسطس الماضي وضحكت لها روسيا بأسرها من شمالها لجنوبها

فقد حدث أن رجلاً مجهولا تقدم الى مكتب التلغراف في باكو وأعلن انه أحد القوميسيرين في موسكو وانه يريد ارسال رسالة مستعجلة الى مجلس السوفيت الاعلى في شأن حكومي هام

وفي الحال أخلى له موظفوا التلغراف أسلاك المواصلات ووقفوا في خدمته فكتب رسالة تلغرافية ذات خمسة آلاف كلمة كلها كلمات مبهمة ليس لها معنى ولا اتصال بينها

وقد ألقى في روع عمال التلغراف ان هذه الرسالة ذات موضوع سياسي خطير وان ابهام كلماتها نوع من الرموز السياسية المتبعة في الرسائل السرية

واستلمت حكومة موسكو هذه الرسالة المشوشة المضطربة فلم تفهم منها كلمة واحدة

وبعد التحقيق ظهر ان مرسل الرسالة مجنون فر من مستشفى المجاذيب منذ مدة قريبة ! !

أخطار يؤمن ضدها

قد يلذ للقارىء أن يعلم الاخطار التي يتوهمها بعض الناس ويؤمنون ضدها في شركات التأمين وقد نشرت أخيراً احدى الشركات الانجليزية كشفاً عن هذه التأمينات غريباً في بابه يكشف القناع عن أشياء مدهشة لا تخطر بالبال

فمنها ان آلاف من الفتيات الحديثات يؤمن ضد العزوبة ! !

ومنها كثيرون من الازواج يؤمنون ضد ولادة التوائم ! !

وأغرب من ذلك صاحب منزل في ويلس أمن على منزله ضد أخطار الزلازل مع انه لم يحدث قط في بلاد الويلس أية زلزلة منذ بداءة التاريخ

وهناك كثيرون من المصورين والمؤلفين يؤمنون ضد عدم رواج اعمالهم

وأعجب من هذا راقصة أمنت على قدميها ضد الكالو وفتى أمن على حياته ضد الزواج

مطاردة عنيفة

أراد أحد لصوص الانجليز أن يسرق سيارة راقه منظرها أمام أبواب احدى العمارات فجلس في مقعدها وساقها ولكنه لم يكد يبتعد قليلا حتى رآه صاحبها فاستنجد بالبوليس وانطلق البوليس في أثر السارق

ولما أيقن السارق أن أمره انكشف أطلق للسيارة أقصى سرعتها وانطلق يطوي بها الشوارع ولا يعبأ باشارات المرور وهو يكاد في كل خطوة واحدة يصطدم بالسيارات والعربات الاخرى

وانطلق البوليس في أثره في السيارات والموتوسيكلات الى أن كانت نهاية الطراد ان اصطدمت السيارات بسور من الحديد فتهشمت تماماً ووثب منها سائقها فتقدم للبوليس في هدوء وسكون وسلم نفسه

ولعل اعجب ما في هذه الحادثة انه لم يصب أي انسان بأذى على الرغم من انطلاق السيارة في أقصى سرعتها في الشوارع المزدحمة بالمارة والسيارات

ويرى القارىء الى أسفل هذا الكلام صورة السيارة المحطمة وحولها حشد من الرجال والاطفال



السيارة المحطمة

التمثيل والطرب

المسرح المحلى

اما نهضة التمثيل في مصر واما مكانته بين
طبقات الامة . واما عناية الفرق المصرية بالنهوض
بها الى اعلى ذروة . فقد اصبحت اشياء لا يجادل
فيها مكابر ولا يحاول الحط من قيمتها محاول
ولكن هل استفاد المسرح المحلي من ذلك اي
فائدة ؟ بل هل يصح ان نعتبر ان لنا مسرحاً
محليا نفخر به ؟ وان لنا ثقافة مصرية خاصة
مستمدة من اخلاقنا وعاداتنا ومناحي الحياة
عندنا ؟ اللهم لا . اذ يملؤنا الاسف وينتابنا الخجل
حينما ننظر الى مواسم التمثيل المتتالية على فرقنا
المصرية فلا نجد بين ماتخرجه من مئات الروايات
الافرنجية اكثر من روايتين مصريتين اوثلاث
على اكبر تقدير . فهل يرضي ذلك مؤلفينا
وكتابنا المسرحيين ؟ نحن لا نطالب بالاستعلام
التام عن المسرح الغربي ولا بالمقاطعة الباتة
ولكننا نود تعاونا معقولا يستطيع معه المسرح
المحلي ان يتنفس في ذلك الجو المتلبد بالروايات
الاجنبية

نسمع كثيراً بالمنافسة تقوم بين مختلف
الفرق فتغير احداها على ممثل تضمه الى قوتها
وتتهافت الثانية على رواية تعتزبها الفرقة المنافسة
تعمل على تعريبها واخراجها . ولكن قل لي
بربك . هل سمعت يوماً ان منافسة قامت بين
فرقتين على اخراج رواية مصرية واحدة ؟
وهل اهتمت احدى الفرق باظهار نبوغها
ومقدرتها في تمثيل رواية كهذه ؟ وهل نعتبر
ان لنا قومية اذا داومنا على امتهان منتجات
افكار كتابنا ومؤلفينا ؟

فاذا اردتم يا زعماء التمثيل منافسة شريفة
حقة فهاكم الطريق اليها . وفي ذلك فليتنافس
المتنافسون

لقد كان هناك شيء من سوء التفاهم بين
ارباب المسارح وكتاب الرواية من ادبائنا منشؤه
ان مدير الفرقة لا يقدر مجهود الروائيين
التقدير الكافي . ولذلك ضن الكثيرون منهم
ان ينزلوا الى الحضيض الذي يريدهم عليه
الممثلون

أما الآن وقد هب الشعب وهبت الحكومة لتشجيع التأليف ولتكوين المسرح المحلي فلم يعد هناك أقل عذر لتقاعس الكتاب ولعلنا نرى في الموسم القادم درر ابراهيم رمزي ولطفي جمعه وعباس علام وابراهيم المصري . وسركم يا شيخ يونس يا قاضي



السيدة بديعة مصابني

من شباب يافا

الى السيدة فاطمة رشدي

تلقينا بالبريد كلمة من « لفيف » من شباب يافا الناهض وهواة فن التمثيل يثنون فيها على السيدة فاطمة رشدي وفرقتها الراقية ويهنئونها على النجاح الباهر الذي احرزته في البلدان الشرقية التي مرت بها . فنضم تهانئنا الى تهانيء شباب يافا

الريحانى فى الموسم القادم

لما انفصلت السيدة بديعة مصابني في ختام الموسم الماضي عن فرقة قرينها الاستاذ نجيب الريحانى عمدت الى صالتها القديمة بشارع عماد الدين وعولت على افتتاحها في أوائل اكتوبر القادم

ولقد كان تركها لفرقة الريحاني خسارة لا تعوض ولكن ذلك لم يثن من عزمه فأنه مجد الآن في لم شعث فرقته وفي اضافة عناصر قوية اليها وهو عازم على أن يحل محل بديعة شخصين (مطرباً ومطربة) . فأما المطربة فيكتم نجيب أمرها عن كل الناس ولا يرغب التصريح باسمها خوفاً من أن يحول ذلك دون اتمام الاتفاق معها

وأما المطرب فلا يبعد أن يكون سيد بهجي الذي عاد حديثاً من سوريا بعد سنوات طويلة قضاها في ربوعها عاملا مع فرقة الاستاذ أمين عطا الله . والقراء ولا شك يعرفون مقدرة بهجي وقوة حنجرته وحلاوة صوته مذ كان يعمل في فرقة الريحاني نفسها حين كانت تمثل على مسرح الاجيبسيانا (برنتانيا الحالي) . فاذا صح هذا فاننا نرقب للريحاني موسماً موفقاً خصوصاً وان المنافسة ستكون على أشدها بين جميع الفرق المصرية

فرقة رمسيس

ما زالت فرقة رمسيس تعمل على مسرح زيزينيا بالاسكندرية وستواصل عملها الى منتصف الشهر الحالي (سبتمبر) ثم تعود الى القاهرة لتستعد الاستعداد الواجب للموسم المقبل

وقد علمنا ان الاستاذ يوسف وهبي انتقى بضع روايات هامة وعهد في تعريبها الى كتاب معروفين وانه رغب عن كثرة التحدث بما سيبذله من مجهود واكتفى بأن يترك الاعمال وحدها تنوب عنه في ذلك

وهو يسعى سعياً حثيثاً في تقوية دعائم الفرقة من ممثلين وممثلات ممايزيده قوة على قوته

ويوسف خير من ينتهز الفرص فيقبض عليها بيده (الحديدية) وهو يعلم بما سيكون عليه الموسم الآتي لذلك نراه الآن :

ينام باحدى مقلتيه ويتقي
بأخرى المنايا فهو يقظان نائم

ولكن يا أبا حجاج . . كم رواية مصرية أعددتها في برنامجك العتيد ؟ سنرى

غنيم

(بقية المنشور على صفحة ١٢)
الرجال ثياباً بيضاء مطهرة وعند غروب الشمس
يجتمع الرجال جميعاً ويقف بينهم الكاهن
الاكبر يتلو صلواته وكلها تمجيد لابراهيم
واسحق ويلف الرجال وجوههم بأرديتهم
ويركعون ويسجدون

ومتى غربت الشمس جاء الفتية بست نعاج
وخراف وذبحوها قرباناً وغمسوا أيديهم في
دمائها ورسموا به اشارات معينة على جباه
الاطفال وأنوفهم ثم يسكبون الماء الساخن على
لحوم الغنم المذبوح وينزعون جلودها ثم يوقدون
النار لشيها

ويعمدون بعد ذلك الى الصمت التام فلا
يسمع لهم صوت ولما يكاد ينتصف الليل ويتوسط
البدر كبد السماء ينادي الكاهن الاعظم فيقوم
الرجال من مراقدهم ويرفعون الغطاء عن اللحوم المشوية فيرتفع دخانها وبخارها الى الجو وتحمل اللحوم الى المكان الذي ذبحت فيه

ويجلس السامريون حولها وينقضون عليها يمزقونها بأيديهم ويلتهمونها بأسنانهم ويسود اللعب والمرح بينهم فيضحكون ويمزحون ولا تمر عشرة دقائق حتى لا تبقى من النعاج الستة الا عظامها

وفي صباح اليوم التالي ينزل السامريون من الجبل ويعودون الى اعمالهم العادية

الدروز

ويعيش الدروز في شمال فلسطين ودينهم محوط بالاسرار والخفايا ويبلغ عددهم ١١٠ آلاف نسمة تقريباً وهم شعب حربي نبيل يسكن الجبال ويخضع لتقاليد قديمة ولا يهمل في اتباع تلك التقاليد

واول منشيء هذا الدين العجيب هو الحاكم بأمر الله الخليفة الفاطمي . ويعتقد الدروز انه مظهر من مظاهر الالوهية وان روح الله حلت في جسده . وأن الله واحد لا شريك له وانه حل في أجساد بعض الائمة آخرهم الحاكم بأمر الله

وهم يحافظون محافظة شديدة على كتمان دينهم ويعتقدون ان الحاكم سيظهر في آخر الدهر ليحكم العالم فيصبح المسيحيون في ذلك العهد عرايا حفاة وعبيداً أرقاء ويصبح المسلمون كلاباً سائمة ويغدو اليهود عبيداً للحاكم

ومن عاداتهم إكرام الضيف والايثار على أنفسهم ومراعاة الآداب وضبط النفس وهم شديدو الغيرة على نسائهم لا تعرف الفتاة خطيبها إلا بعد أن يختاره لها والداها ويعقدان قرانه عليها

البهائيون

بدأت الحركة البهائية في فارس في سنة ١٨٤٤ وقد نفي زعيمها الأول بهاء الله الى بغداد ثم الى أدرنه ثم الى عكا حيث توفي فيها وقام بالامر بعده ولده عباس افندي عبد البهاء . ولما توفي عباس افندي تولى امر البهائية ولده شوقي افندي رباني

ومقر البهائية في حيفا وهي تدعو الى توحيد الاديان واللغات وإبطال الحروب والمساواة بين الجنسين وتطبيق العلم على الدين . وأتباع البهائية يعدون بالملايين وهي منتشرة في اكثر بقاع الارض وخصوصا في امريكا

أميركا بعد تحريم المسكرات

أضرار المنع

انقضى على الولايات المتحدة عشر سنوات بعد ان حرمت المسكرات وسنت أشد العقوبات لمن يبيعها أو يشتريها فكانت نتيجة هذه التجربة فشلاً كبيراً كما أظهرت الاحصائيات الاخيرة

فقد زاد عدد الوفيات من التسمم بالخمور وزاد عدد السكيرين وانتشرت الجرائم ولم يعد للقانون هيبة ولا حرمة مما اضطر المستر هوفر رئيس الجمهورية الى تشكيل لجنة تدرس أسباب خروج الناس على القانون وعلاج هذه الحالة السيئة

وكانت الحكومة تنتظر هبوط الجرائم بعد تحريم المسكرات فجاء الامر على عكس ذلك وتأسست عصابات التهريب في كل مدن الولايات المتحدة وقويت شوكتها واشتدت بينها المنافسة فلا يمر يوم واحد دون أن تسفك دماء العشرات ويدور القتل والقتال في شوارع المدن على رغم أنف القانون

وضاقت السجون بنزلائها حتى عجزت مصلحة السجون عن ايواء هذه الوفود الحاشدة التي تحملها اليها المحاكم في كل يوم

وأصبح « مجرمو الخمور » أشد أنواع المجرمين خطراً وأكثرهم غلظة وقسوة وهم لا يترددون عن ارتكاب أشنع أنواع الجرائم في سبيل تهريب الخمور أو الحصول عليها

وقد بلغ عدد الاهالي الذين قتلهم رجال البوليس في التسع سنوات الاخيرة ١٦٩ شخصاً وكثير منهم اطلق البوليس عليهم النار لريبة خالجته في أنهم يحملون الخمر ويريدون الافلات بها

وارتكبت في السنة الماضية ثلاثمائة جناية قتل عمد في نيويورك وأكثر هذه الجنايات ذات علاقة بحركة تهريب الخمور وقد ضلت أفهام البوليس في اكتشاف القتلة . ولم يتقدم للمحاكمة الا المتهمين في سبع جنايات قتل فقط من تلك الجنايات الثلاثمائة !

وانتشرت الخمور بين سائقي السيارات بشكل مروع حتى بلغت حوادث السيارات التي نتجت من كون السائقين في حالة سكر شديد ٢٨٧ حادثة قتل فيها تسعة أشخاص وأصيب ٢٧٨ باصابات مختلفة

وكان من نتيجة تحريم الخمور ان أكثر الاميركيين راحوا يزعمون ان ذلك تعد على حريتهم الشخصية فعمدوا الى معاندة الحكومة بالسعي وراء الخمور وشربها وكانوا من قبل ذلك لا يتذوقونها

وكثر إقامة المآدب التي تدور فيها كؤوس الكوكتيل وتدور فيها الرؤوس والعقول فتنتج منها أفظع الفضائح وأنكر المنكرات وتتلوها الفواجع المرة والمآسي البالغة

وكان نسبة الموتى من السكر قبل سنة ١٩١٩ أي قبل تحريم الخمور واحد في كل مائة الف من السكان أما في سنة ١٩٢٦ فقد بلغت هذه النسبة ٣٤ في كل مائة الف ! !

مبكي اليهود وتعريب القراءة

كثيراً ما ورد ذكر مبكي اليهود في الآونة الاخيرة وجاءت التلغرافات بما كان من أمره وهذا ما وجد في الدليل الامين للمرحوم نخله صالح سنة ١٨٧٥ طبع القاهرة :

وأما محل بكاء اليهود المعروف بمحل نوح الجدود فهو في حارة المغاربة خلف الحائط الغربي للحرم الشريف ويبلغ طوله ثلاثين متراً وعرضه أربعة أمتار وقد استأجره اليهود لهذا الامر ويجتمعون فيه في أيام الجمعة فالرجال يكون كل منهم لابساً قفطاناً وبرنيطة سوداء على رأسه وذؤابتاه مسدولتان على صدغيه . والنساء متلفعات بشيلان ويصرفون ذلك اليوم في القراءة والنوح والبكاء ويطلبون من الله ارجاع الملك اليهم وها هي ترجمة القراءة التي يتلوها كل من الحاخام والشعب باللغة العبرية :

يقول الحاخام

انه نظراً للبيت الذي خرب
» » للهيكل » هدم
» » للحائط » تهدم
» » لعظمتنا التي زالت
» » لاحياء رجالنا التي هلكت
» » للحجارة الثمينة التي أحرقت
» » لكهنتنا التي عثرت
» » لملوكنا الذين ذلوا وأهينوا

فيجيبه الشعب قائلاً

نحن جالسون نبكي بوحدتنا
» » » »
» » » »
» » » »
» » » »
» » » »
» » » »
» » » »

وهناك ترجمة لصلاة أخرى

يقول الحاخام

نسألك بأن تترأف على صهيون
أسرع اسرع يا مخلص »
عسى يحتاط المجد والعظمة بصهيون
عسى يعود الملك قريباً الى صهيون
عسى تحل السعادة بصهيون

فيجيبه الشعب قائلا

اجمع يا رب أولاد أورشليم
واسمح بالخيرات لاورشليم
وترأف يا رب على أورشليم
سل يا رب من يبكي على أورشليم
وارفع يا رب قضيب الملك في أورشليم

توفيق اسطاروس



نوادر عجيبة عن الكلاب واحوالها

كلب يقتله تأنيب الضمير

في أواخر القرن السابع عشر لحظ أحد الانجليز الساكنين على ضفاف نهر التاميز أمام جزيرة الكلاب ان في صباح كل يوم يجيء كلب من الجزيرة ويسبح الى الشاطىء ثم يعود سابحا الى الجزيرة بعد ساعة أو أكثر من ساعة

ودفعه حب الاستطلاع الى اقتفاء أثر الكلب فرآه عند وصوله الى الشاطىء يذهب الى كوخ بعض المزارعين فيلقي اليه ذلك المزارع بعض الطعام فيأكله ثم يعود الى الجزيرة ويختفي فيها فلا يظهر الا في صباح اليوم التالي حيث يعود لتناول طعامه

وزاد فضول الرجل وأراد ان يعرف أين يقضي الكلب وقته في تلك الجزيرة الصغيرة القفراء فاتبعه في زورق ورآه يذهب الى ربوة صغيرة عالية فيجلس فوقها ويلبث طول نهاره وليله لا يفارقها وفي عينيه دلائل واضحة من الحزن والاسى

وأراد الرجل ان يعرف ما تحت الربوة فأزال عنها التراب واذا به يرى جثة رجل قتيل وقد هشمت رأسه

وأخبر السلطات المحلية فنقلت الجثة من الجزيرة ودفنت في المقابر واعتنى الرجل بالكلب وتعهده برعايته

وبعد بضعة أشهر ذهب الكلب مع صاحبه الجديد الى كوبري البرج في لندن وبينما هو يسير مع صاحبه اذ رأى حمالاً فانقض عليه وأنشب أنيابه في عنقه وكاد يقتله لو لم يفرق الناس بينهما

وأخيراً اعترف ذلك الحمال بأنه قتل صاحب الكلب السابق فحوكم وشنق علناً وشهد الكلب وزار بعد ذلك قبر صاحبه القتيل زيارة أخيرة ثم عاد الى بشره ولعبه وكف عن الحداد بعد ان علم ان العدالة اقتصت لصاحبه

وحدث في مرة أخرى ان أحد الناس كان له كلب يحبه ويعزه ثم ذهب الرجل الى ميدان القتال في فرنسا وقتل في أثناء الحرب وعاش الكلب مع أرملة صاحبه وهو حزين يائس. وبعد وقت قصير فتنت المرأة بزخارف الحياة واندفعت في تيار الملذات وفتحت أبواب منزلها لاصدقائها من الشبان والرجال الذين لا يقيمون للفضيلة وزناً

وكان أولئك الزائرون يداعبون الكلب ويغدقون عليه الهدايا فراقه ذلك الحال و « هاص » مع سيدته ونسى سيده القديم

وفي أحد الايام قدم لزيارة الارملة صديق قديم من أصدقاء زوجها فلم يعرفه الكلب في أول الامر ولكن ما زال يلاطفه ويلاعبه حتى عرفه الكلب فمضى يثب حوله فرحا به

وأخرج الزائر من جيبه علبة سجائر تخص صاحبه القديم وأراها للكلب فما كاد يراها حتى تذكر صاحبه فأطرق رأسه طويلا ثم رفعها وأخذ يصيح صيحات ألم وحزن كأن قلبه يتمزق لشدة تأنيب ضميره

وجاءت صاحبة المنزل على هذا الصوت فما كاد يراها الكلب حتى ابتعد عنها مشمئزاً وبعد ثلاثة أيام وجدوا جثة الكلب في بحيرة مجاورة للمنزل وقد أغرق نفسه ندماً على نسيانه عهد سيده ومشاركته زوجته في تهتكها

ومن الحوادث العجيبة أيضاً أن أحد الجنود منح اجازة قصيرة في أيام الحرب فذهب الى منزله في هامرسمت وأقام مع زوجته وكلبه ولما انتهت أجازته وعاد الى ميدان القتال اشتد الحزن والاسى بالكلب ورفض تناول الطعام ثم اختفى اخيراً

وبحثت الزوجة عن الكلب كثيراً ولما عجزت عن العثور عليه كتبت تخبر زوجها بذلك وما كان أشد اندهاشها عند ما وصلها الرد من زوجها أن الكلب لحقه في خنادق الحرب في فرنسا. فكانت هذه الحادثة من اغرب الحوادث اذ لم يدر احد كيف استطاع الكلب ان يقطع عشرة أميال في شوارع لندن وستين ميلا في قرى انجلترا ثم يعبر بحر المانش الى فرنسا ويصل الى سيده في صفوف القتال مخترقاً المناطق التي تتقاذف فيها القنابل وينطلق فيها الغاز الخانق وليس له ما يرشده في طريقه الا غريزته وحاسة شمه

ومما يروى عن ذكاء الكلاب قصة عجيبة ذكرها الكابتن تراعان في كتابه « الكلب أصدق صديق للانسان » فقال ان أحد الانجليز القاطنين في مصر ويدعى المستر جوبسون كان له كلب كبير فكان يأخذه معه أحياناً الى مركز عمله في أعلى الصعيد كلما انتدب للعمل هناك

ونقل المستر جوبسون الى دمنهور وفي أحد الايام أراد أن يعود الى القاهرة فترك الكلب في المنزل

ولكن الكلب فر من المنزل وركب القطار السائر الى القاهرة حتى وصل الى محطتها فانتقل من رصيف الى رصيف وانتظر المواعيد حتى حل موعد قيام قطار الصعيد فامتطاه الى مقر عمل سيده وزار مكتبه القديم فلم يجده فيه

فعاد ادراجه في القطار العائد الى القاهرة ثم انتقل الى قطار الاسكندرية وهبط في دمنهور وعاد الى المنزل فرأى سيده هناك بعد أن قضى اثنتين وأربعين ساعة يطوي الارض في القطرات باحثاً عنه !!.

تفصيلات وافية

عن حادث تسميم الزعيم السوري الكبير

(بقية المنشور على صفحة ٦)

فاعترفوا بكل شيء ، وسمع المحققون تفاصيل وافية عن ليال قضاها الخليلان في شتى ربوع لبنان وبلدانه المختلفة . وبعد أن طابقوا بين هذه المعلومات التي أدليت لهم وصح خبرها عندم عزموا على اتيان خطوة حاسمة

القبض على الجناة

وصدر الامر بالقبض على الزوجة وعلى خليلها وعندها اهتزت دمشق كلها عندما طلعت الصحف بهذا الخبر. وحاول المحققون استدراج كل من الخليلين على انفراد ولم يكن بد من حيلة ترغمهما على الاعتراف بما بينهما من صلة فاستخدموا المعلومات التي وقفوا عليها من اصحاب السيارات والعربات التي كانا يستخدمانها في تنقلاتهما السرية ونقلوها الى الزوجة كأنها اعترافات من عشيقها بما بينهما من صلة وذكروا لها أين كانت مع خليلها في الليلة كذا مع ذكر أسماء الاماكن والمحلات التي مرا بها ومتي آبا من نزهتهما و و و الخ . مما جعلها لا تشك في أن خليلها اعترف مع انه كان ملتزماً الصمت وكانت تلك المعلومات هي التي أدلى بها سائقو السيارات والعربات كما مر بك . ورغم هذا بقيت على عنادها فأدخل عليها هؤلاء السائقون المشار اليهم فتعرفوا عليها . وعندها بدأت قواها تخونها قليلا ثم لما صرح لها المحقق ان خليلها قال انها قتلت زوجها حباً فيه ... عندها بدرت منها فلتة لسان اذ صرخت

— أليس هو الذي أحضر السم الذي قتلت به زوجي ؟ وبعدها لم تستطع التراجع

كلمة المحقق لها

وعندها لم يسع المحقق الوطني إلا أن يقول لها هذه الكلمة التي نسجلها هنا والتي هي أبلغ مايقال في مثل هذا الظرف . قال لها

ـ انك لم تقتلي فرداً بقتلك زوجك ، بل قضيت على زعيم كبير وقضيت على نهضة البلد وقضيتها فأنت لم تسيء الى زوجك بل أسأت الى سوريا كلها

شهادات من لهم صلة بالجريمة

وقد بذل المحقق مجهوداً كبيراً ليحمل رضا الغزى ـ قاتل عمه ـ على الاعتراف ولكن كان هذا عنيداً فلم تفلح معه شتى الوسائل ولم تنجح معه الحيلة التي نجحت مع خليلته ولكنه اعترف أخيراً بعد أن أرهق بالاسئلة والدش البارد ! ! ! ! وقص تفاصيل علاقته بامرأة عمه واستغرق اعترافه جزءاً كبيراً من محاضر التحقيق

الصيدلي الذي جهز برشامة السم

ودل على الصيدلي الذي باعه السم واحضر هذا فاعترف على الفور انه حقيقة باعه على مرات متعددة مقادير صغيرة من «الاستركنين» ولكنه قال انه يثق فيه اذ هو قريب له ولما سأله عن حاجته لهذا السم قال رضا إنه لقتل حشرات في منزله . وأضاف الصيدلي ان والد رضا مرّ عليه فقال له لقد . أخذ ابنك مني مقادير من الاستركنين لقتل حشرات بالمنزل فوافق الوالد على قول ابنه ثم أضاف الصيدلي أن رضا حضر له ذات يوم ومعه السم وطلب منه أن يضعه له في برشامة خشية أن يراه أحد في المنزل فيتناول منه على غير معرفة فيؤذيه ، وفعلا وضعه له الصيدلي بحسن نية في برشامة كانت وللأسف من نصيب زعيم سوريا الكبير

شهادة أم الفقيد

لم يسمع انسان بالشهادة التي أدلت بها أم الفقيد حتى فاض الدمع من عينيه مدراراً حزناً على ذاك الشباب الذي ذوى وحناناً بقلب هذه الام الثكلى التي رأت ابنها يموت بين يديها ولم تستطع للموت دفعاً وتصف والدة الفقيد اللحظات الرهيبة وقت ارتكاب الجرم وقبيل ذلك ومابعده بعبارات تقطع نياط القلوب وهاك ملخص كلماتها

نادى ابني على زوجته وطلب منها أن تحضر له برشامة الدواء الذي اعتاد على تعاطيه ، فذهبت ثم غابت مدة فناداها ثانية وثالثة ، وتلكأت على غير عادتها وأخيراً حضرت وبيدها برشامة الدواء ومد ابني يده ليتناولها منها ، ولكن البرشامة سقطت من يدها ، فانحنت والتقطتها ولكنها سقطت مرة ثانية ، فانحنت والتقطتها ثانية وقدمتها له ، وماكاد يمسك بها حتى سقطت منه فانحنت الزوجة والتقطتها للمرة الثالثة والاخيرة وتناولها منها ابني ومن ثم أودعها فمه فأحشاءه . ثم أخذ في اتمام عمله وكان جالساً للكتابة كدأبه دائماً أوقات فراغه ، وما هي إلا برهة حتى رأيته وقد أخذته رعشة شديدة جعلته يترك القلم وينثر الاوراق من أمامه ثم بعد برهة سقط

موقف رضا الغزي عند موت عمه

ثم اتبعت الام قائلة : وكان رضا موجوداً في هذه اللحظة فطلبت منه أن يعجل باحضار الطبيب ولكنه تلكأ كثيراً وبقى زمناً يخرج ثم يعود متسائلا هل يذهب أم صحة عمه قد تحسنت ؟! وبقى هكذا حتى لفظ ابني نفسه الاخير فمضى مجداً لاحضار الطبيب

شهادة ابنة الفقيد

وشهدت ابنة الفقيد وعمرها لا يتجاوز الثامنة على أمها انها هي التي أعطت أباها البرشامة الاخيرة التي مات بعدها بقليل

وضوح الحقيقة

بعد كل هذه الشهادات والقرائن المجتمعة ثبت لدى المحققين تماماً كل ما اتصل بهذه الجريمة الشنيعة من أسباب ونتائج . ووضحت لهم الحقيقة سافرة غير أن هناك بضع نقط لابد أن يستوفيها المحقق قبل أن يختم التحقيق

نساء الشام والجريمة

ولا نغالي اذا قلنا ان هذه الجريمة كان لها تأثير سيء جداً على نساء دمشق قاطبة اذ شوهت من سمعتهن وحطت من كرامتهن ومنزلتهن ومن المعروف ان النساء الدمشقيات قمن في السنوات الاخيرة بنهضة لا بأس بها تردد صداها في الاقطار الشرقية ووقتها الصحافة حقها . فالجريمة قضت على هذه النهضة الفتية وارجأت موعدها الى عدة سنين

ولعل أبلغ مظهر من مظاهر السخط التي لابست الجريمة كثرة حوادث الطلاق التي حدثت عقب ظهور اسباب الجريمة مباشرة . وأقص على القراء ـ على سبيل المثال ـ حادثة رواها لي صديق من اهالي الشام . ذلك ان خصاماً وقع بين زوجة ابن عم هذا الصديق المشار اليه وبين زوجها وكان خصاماً عادياً مما يحدث كل يوم بين الزوجين . ثم تصالحا وبينا هما على المائدة طلب منها كوبة ماء . وقامت لاحضارها وتصادف ان تأخرت قليلا لتنظيف الكوبة فلما حملتها اليه رفض تناولها وصاح بها :

— أتريدين قتلي كما فعلت امرأة الغزي به ؟ اذهبي فانت طالق

ولم يجد الزوجة نفعاً قولها لزوجها انها تأخرت لتنظيف الكوبة ! !

ومع ان نساء دمشق هن انفسهن ساخطات على زوجة الغزي وعلى جريمتها الشنعاء الا ان الرأى العام ساخط عليهن لجريمة ابنة جنسهن الشنعاء

هذا وقد أوافيكم بما يجدّ اذا كان ثمة جديد

زحلة : لبنان — م . ع . حماد .

مرابى يسرق ملعقة

في شارع عبد العزيز بمصر مطعم يدعى « لوكندة الهلال الشرقية » يديرها صاحبها امام سعد . وقد لحظ انه عند جرد أدوات اللوكندة في كل يوم يجدها ناقصة ملعقة واحدة . واستمر الحال على ذلك في كل يوم وأخذ صاحب المطعم يراقب عماله ورواد المحل دون جدوى وفي كل يوم تضيع ملعقة

وكان بين المترددين على اللوكاندة شخص يدعى سيداروس توما من أهالي طما بمركز طهطا تبدو عليه سيماء الثراء والوجاهة وكا[ن] يتناول غداءه في كل يوم في هذه اللوكندة

وفي أحد الايام بعد ان تناول غداءه ر[أى] صاحب اللوكندة يأخذ الملعقة التي يأكل [بها] ويمسحها في الفوطة باعتناء ثم يودعها جي[به] بكل هدوء وسكينة

وأدرك صاحب اللوكندة حينذاك سر ضياع المعالق فانتظر حتى غسل سيداروس يديه وهم بالخروج فاستوقفه وفتشه امام النا[س] وأخرج من جيبه الملعقة واقتاده البوليس ال[ى] قسم عابدين وظهر من التحقيق انه كان صراف[ا] في بلدة طما ثم اشتغل بالربا ففصل من وظيفت[ه] وقدم الى مصر حيث تعرف بفريق كبير من الموظفين وأخذ يقرضهم النقود بربا يثقل كاهلهم ثم لم يقتنع بأرباح الربا فأخذ يجمع معالق اللوكندات وسكاكينها

وقد حكمت عليه محكمة عابدين في جلس[ة] ١٥ أغسطس الماضي بالسجن أسبوعين

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يشتغلوا خارج السجن ، ويبقى غيرهم يعملون داخله وعند خروجهم يعدونهم ، وبعد اتمام العدد يتوجه الباشسجان لمراجعته عند شاويش البوابة (باب السجن) فاذا وجده تماماً كان بها والا أعاد العدد مرة وثانية وثالثة حتى يتحقق من تمام عددهم . وقبل أن يبتدئوا السير الى الجبل يصيح الباشسجان بأعلى صوته قائلا : « اعلموا أيها المساجين أنكم تحت حراسة السجانين والعساكر فيجب عليكم الامتثال لأوامرهم سواء كان بداخل السجن أم بخارجه . وكل من يحاول منكم الهرب أو الشروع فيه أو المقاومة ، فان المحافظين والعساكر يطلقون عليه الرصاص ويكون هو الذي عرض نفسه للقتل »

وبعد ذلك يسير المساجين وأمامهم الضابط والباشسجان على هيئة صفوف عرضية وكلهم مكبلون بالحديد في أرجلهم ووسطهم ، وتسمع للحديد عندئذ جلبة كبيرة ويسير السجانة من غير أسلحة وعصى ولكن الضباط والمأمور مسلحون بالمسدسات . وعلى بعد مائة متر من الجانبين يسير بمحاذاتهم مائة عسكري لضبط من يكون قد أفلت من الصفوف

وعدد المساجين في سجن أبي زعبل نحو ألف وثمانمائة نفس يخرج منهم الى الجبل نحو الثلثين . ومتى وصلوا الى الجبل ذهبت كل فرقة الى عملها . وعلى المسجون أن يكسر أربعة عشر مقطفاً من الزلط كل يوم . ويؤمر بالنزول الى أسفل الجبل كي يحمل الاحجار الكبيرة الى أعلى واذا قصر في أداء عمله عوقب ويلزم المسجون الذي يحكم عليه بالاشغال الشاقة بأن يمارسها خمسة وخمسين شهراً ولو زادت مدة سجنه عنها ، أما اذا نقصت فانه يقضي فيها جميع مدة سجنه . وبعدها ينقلونه الى الدرجة الثانية ويلبس (شريطاً أحمر) على ذراعه، وينزع عنه الحديد الذي كان يلبسه ووزنه ثلاثة أرطال، ويلبس بدله حديداً وزنه رطلان . واذا مر عليه مائة شهر وخمسة ولم يقترف ذنباً نقل الى الدرجة الاولى ونزع عنه حديده وألبس حديداً آخر وزنه رطل فقط ، ويوضع على ذراعه شريطان أحمران

وبعد قضاء يومهم في الجبل يرجعون كما ذهبوا الى السجن وعند دخولهم يعدون ويفتشون تفتيشاً دقيقاً

وبعد التفتيش على باب السجن تذهب كل فرقة الى المغسل ومنه يذهبون الى العنابر ثم يتناولون الطعام على باب العنبر . و (البلاوي) أي الذين لم يشتغلوا في أثناء النهار بعد تهديد ثلاث مرات يذهبون الى حجرة التأديب ويلبسون بدلا حمراء ويجلد كل واحد منهم ١٢ جلدة بحضور الطبيب والمأمور أو أحد الضباط ، وكذلك الذي يضبط بأحد الممنوعات

وسجن ابي زعبل يتألف من عنابر كل عنبر مستقل بنفسه ،مستطيل الشكل يبلغ طوله ٣٠ متراً وعرضه خمسة أمتار وارتفاعه أربعة ولكل عنبر بابان من الحديدعلى شكل عيدان قائمة وله طاقات مرتفعة عن الارض مترين ونصفاً ، كل طاقة متر في ارتفاع سبعين سنتيمتراً وقد فرشت أرض العنبر بالاسفلت . وتنقسم العنابر الى أقسام مختلفة فمنها عنبر الزلط، وعنبر الخواصة ، وعنبر الترابة الخ . ويسع العنبر الواحد ثمانين مسجوناً ينامون على الابراش



كولين مور

العدد ١٧ — الثمن ١٠ مليمات الأربعاء ١١ سبتمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



أغرب زواج : توأمان ملتصقان يتزوجان شقيقتين !

يرى القارىء في هذه الصورة توأمين ملتصقين من أهالي جزائر الفلبين ويدعى أحدهما ليو ، والآخر سمبليك وقد تزوجا اختين شقيقتين هما الواقفتان أمامهما بالصورة واحداهما تدعى ناتي تيغدد ، والاخرى فكتوريا

كواكب مصر على الشواطىء









الآنسة سيدة فهمى وقد أصابت قدمها شظية زجاجية أدمتها، فوقفت على ساق واحدة تشير الى القدم المجروحة بعد تضميدها

الآنسة نادية الممثلة برمسيس تتسلى على «البلاج» فى أبى قير

فى الدائرة: السيدتان فؤاده حلمى والطفية نظمى الممثلتان بفرقة الكسار

فى أعلى: السيدة زينب صدقى تمايل عجباً وهى تداعب أمواج اليم فى رأس البر بينما يداعب النسيم شعرها الجميل







فى أعلى: الآنسة أمينة رزق والسيدة علوية جميل فى ملابس البدو بأبى قير

فى أسفل: صورة فذة للآنسة ام كلثوم على «البلاج» فى رأس البر



فى اليسار: الآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس وهانها تزهو بقوامها المعتدل وقدها الاثيل

فى أعلى: السيدة دولت أنطوان فى رأس البر وهانها تفخر بمكانتها الاولى فى فرقة أمين صدقى



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

تهنئة حماسية

أنا متحمس كل التحمس للآنسات السيدات . وخصوصاً اذا كان مجال الكلام عن يفتح باباً للمقارنة مع التلامذة من البنين. وقد نشرت « الاهرام » في الاسبوع الماضي صورة الآنسة « منيرة محمود » وذكرت تحت الصورة أن ترتيبها الاولى بين الناجحين من بنين وبنات في امتحان الشهادة الابتدائية هذا العام . وأنها قد تفوقت على الطالب الثاني من الجنس الخشن — الذي تلاها في الترتيب باحدى وستين درجة ! ! !

أرفع الى الآنسة العزيزة والى أسرتها أصدق عبارات التهنئة . ثم أرفع الى الجنس اللطيف عامة أصدق عبارات التهنئة أيضاً . وأود أن أسجل هنا كما حاولت في كل مناسبة أن الجنس اللطيف الناشيء يتقدم بسرعة نحو الأمام . ولعلماء التعليم وخبراء المعارف أن يقارنوا اليوم بين استعداد البنات واستعداد البنين . وأن يبينوا الاسباب لعل فيها عظة للبنين وتشجيعاً للبنات . . .

الفيضان

لم يشهد التاريخ المصري الحديث « نيلا » رهيباً عنيفاً مثل نيل سنة ١٨٨٧ وسنة ١٩١٧ وسنة ١٩٢٩ ان لم أكن مخطئاً . . .

وسمعت الكبار من أهلي يتكلمون عن « قطع البحر » ويروون الأهوال . . .

وهاهم اليوم يتكلمون عن خطر أبتهل الى الله سبحانه وتعالى ألا يقع . ففيضان الأنهر نكبة تكتسح المنازل ، والعفش ، والرجال ، والنساء ، والأطفال ، بلا شفقة ولا رحمة وأهون منها نكبات الحريق والامراض العامة . . .

وقد راعني منشور وزارة الداخلية اذ قالت في خاتمته : « وستراقب الوزارة بالاشتراك مع وزارة الاشغال نتيجة مجهودات رجال الادارة في هذا الامر الهام ، حتى بواسطة هذه المجهودات تنجو البلاد بعناية الله من الخطر التي يتهددها في الاموال والارواح » . . .

قال صديق طيب القلب : « لو حدث الفيضان العام شعرت البلاد بالنكبة فحدث الائتلاف العام » . . .

فرد عليه أحد الدستوريين قائلاً : « لو حدث الفيضان غرقت الاغلبية » . . .

وقال أحد المدينين : « لو حدث الفيضان العام أجلت البنوك دفع الاقساط » . . .

وقلت أنا : « لو حدث الفيضان العام اكتسح « قشلاق » قصر النيل فتم جلاء الاحتلال بدون معاهدة فانتظروا وتريثوا »

وهكذا يعلق الناس على النبأ العتيد كل بحسب هواه . ولكن النيل المبارك الوديع لن يثور على هذه الامة المسكينة في هذا الموقف الخطير

مسلة كيلوباترا

كتب طالب مصري ظريف في الليل على « مسلة كيلوباترا » الموجودة — عفواً — في بلاد الانكليز ما يأتي :

« ردوا المسلة المسروقة من مصر الى مصر ! »

وعلقت الجرائد الانجليزية في الصباح بما شاءت أهواؤها . الى أن فتح الله على كاتب انجليزي بكلمة عجيبة فقال :

« اذا تم ابرام المعاهدة بيننا وبين مصر فهلا يكون من علامات المودة من جانبنا أن نعيد هذه المسلة الى الحكومة المصرية » ؟ ؟

وافرحتاه يا سيدي الكاتب الكريم .

« اشمعنا يعني »

المسلة هي التي جادت بها يمناك وعندكم غير المسلة كنوز وذخائر وجواهر لا يعلم إلا الله كيف نقلت من الأقصر الى الاسكندرية وبور سعيد والسويس وكيف مرت من الجمارك وكيف وصلت الى لندن وكيف ظهرت في الانتكخانة الانجليزية بكل جرأة وبكل تبجح ! ! !

دعوا « المسلة » عندكم واعطونا حقوقنا

صعيدي يتوجع !

أرسل إليّ أحد « الصعايدة » يقول بعد ديباجة كلها طعن فيّ أولاً . وفي الزعماء والقادة والاحزاب ثانياً : « أيها النائمون . هل سمعتم بما يعانيه اخوانكم في الوطنية ، اخوانكم الصعايدة في السودان ؟ . . . يحشد المقاولون من قبل حكومة السودان حشداً من جرجا وقنا واسيوط الى أرض الجزيرة لاصلاحها لأن السودانيين لا يطيقون العمل ولا يصبرون عليه . واخوانكم الصعايدة طلاب للرزق أنى كان وحيث كان . فيقبلون المهاجرة على أن تكون « اليومية » عشرين قرشاً . وعلى أن يكون العمل عملا يحتمله البشر . حتى اذا وصلوا شغلوهم النهار والليل كما تشتغل البهائم بل اكثر مما تشتغل البهائم : مساكن كالزرائب . وراحة معدومة وطعام لا يليق بالكلاب . ثم ينتهي الامر فلا يقبضون الا عشرة قروش أو اثنى عشر قرشاً خلافاً للاتفاق . هذا بعد أن يفتك المرض بهم فلا مغيث ولا معين . وماذا يفعل الغرباء المساكين في بلاد الغربة . هلا بلغ أحدكم خبر هذه المظالم فعمل على دفعها وأنقذنا من مخالب المقاولين الجشعين النهمين . وهل اهتم أحدكم بدراسة الموضوع وبحثه . وهل صحيح ان لمصر في السودان قيراط ؟ ! ها قد بلغتك بهذا الامر الخطير ومنتظر همتك ! »

وهذا هو الخطاب الذي وصلني ولكن ماذا أفعل : « العين بصيرة واليد قصيرة »

أرجو أن يظفر أحد المسئولين الكرماء بهذه الكلمة ويعنى بها العناية الواجبة . وعسى أن توفقني التحريات لاتمام البحث في الموضوع وعسى . . . عسى أن أدخل البرلمان المنتظر فتكون لي صفة . وتكون لكلماتي وقع ؟ ! !

خبير السلخ

قال لي أحد الجزارين . ان الخبير الذي استحضرته الحكومة من بلاده العزيزة لتعليم الجزارين المصريين كيفية السلخ الفني ذهب للسلخانة وسلخ جاموسة في ساعة وأربعين دقيقة . وقطع اثناء العملية الجلد في ثلاثة مواقع ثم سلخ خروفاً فانفصلت « اللية » من جلده مع ان فيها البركة . وانه لما رأى أحد الجزارين الوطنيين هذا العمل سلخ أمامه جاموسة أخرى في خمسة عشر دقيقة ولم يقطع الجلد مرة واحدة . فكانت لهذه المباراة بين جزار لا يعرف أصول الفن وبين خبير هو « أبو الفن » تأثيرها السيء في السلخانة وفي الاوساط البيطرية في القاهرة !

هل هذا صحيح ؟ ؟

واذا كان صحيحاً فماذا يكون الجواب ؟

وصلت اليّ أيضاً معلومات عجيبة عن الخبراء الآخرين ولكني لا أملك نشرها لغرابتها وسأفعل بعد اجراء التحقيق الدقيق . وقد ذكرت الخبر الاول من باب التجربة حتى اذا ظهر أنه غير صحيح طويت الاخبار الأخرى وهأنذا بالانتظار ! ...

ضريبة الخفر

اذا كنت ساكنا في عمارة كل سكانها — ماعداك — من الاجانب فهل لاحظت ما يأتي :

انه اذا سرق من مسكنك شيء ثمين له قيمة كان كل ما تحظى به من عناية الحكومة أن ترسل لك « عسكري بوليس » للمعاينة ثم تنتقل أنت للقرقول لتجيب عن الاسئلة . فاذا ما سرق « كرسي » من كراسي جارك انتقلت النيابة وأبلغ الاجنبي الامر للقنصلية وثارت ثائرته !

فاذا ما التفت ناحية « أجرة الخفر » وجدت أنك الوحيد الذي تدفعها وان كل هؤلاء السكان الاجانب لا يدفعون !!

ثم وجدت أنك محروم من العناية مع قيامك بالدفع مقابل الحراسة وانهم متمتعون بكل أنواع العناية مع عدم دفعهم شيئاً مقابل الحراسة ؟ !

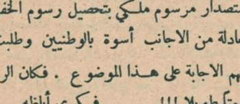
فاذا تساءلت ! لم هذا الظلم الفادح ؟

كان الجواب الامتيازات ...واذا تساءلت وأين الذوق السليم ؟

كان الجواب : ما فيش !

واليوم نقرأ فيما نقرأ أن وزارة الخارجية المصرية كتبت من مدة الى حضرات وزراء الدول المفوضين تبلغهم أن مصر في عزمها استصدار مرسوم ملكي بتحصيل رسوم الخفر العادلة من الاجانب أسوة بالوطنيين وطلبت منهم الاجابة على هذا الموضوع . فكان الرد صمتاً طويلا !!!

فكري أباظه
المحامى



الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

سعد باشا في المحاماة والقضاء

كيف دخل سعد المحاماة ـ أول من ألبسه الطربوش ـ ثمانية آلاف جنيه اقل ما يربحه فى السنة من المحاماة ـ سعد المحامى وقاضى بنها ـ سعد باشا والاميرة نزلى هانم ـ كيف انتقل الى القضاء ـ كيف حكم بالبراءة لمحكوم عليهم بالاعدام

تكاد التفاصيل الحقيقية عن حياة سعد في المحاماة والقضاء تكون مجهولة لاشتغاله رحمه الله بالقضية المصرية في أواخر أيامه ، وتغلب الجانب السياسي عليه منذ عزف وكيلا عن أمته يناضل عنها ويحمل عمل الجهاد في سبيل المطالبة بحقوقها ، فرسخت في أذهان الناس صورة سعد قائداً وزعيماً للحركة الوطنية ، ونسوا أو أنستهم السياسة ما كان لسعد من فضل في مهنة المحاماة ومنصب القضاء ، فأهمل الكتاب الذين رثوه أو جددوا ذكراه تفاصيل حياته فيها

وأول ما يصح أن نقوله في هذا المقام أن



سعد في اول عهده بالمحاماة سنة ١٨٨٦

سعداً كان ذا همة وثابة وبلاغة فطرية منذ كان طالباً معمماً بالازهر الشريف ، فعرف بين اخوانه بفصاحة المنطق وسرعة البديهة ، ثم اتصل بالاستاذ الشيخ محمد عبده اثناء اقامة السيد جمال الدين الافغاني بمصر ، وما لبث ان انسلخ عن الازهر وعين مصححاً في جريدة « الوقائع المصرية » ، غير انه وجد في نفسه ميلاً الى التحرير لما تزودت به نفسه من غزارة المادة وسعة الاطلاع ، وسرعان ما طلق التصحيح ووثب الى التحرير في هذه الجريدة فلقي من رئيسه الشيخ محمد عبده اعجاباً به وتشجيعاً خالصاً

مكث محرراً في الوقائع المصرية مدة وكان من مهمته ان يطلع على أحكام المحاكم الملغاة التي كانت تنشر فيها ، وان ينقد تلك الاحكام ويلخص معانيها . ثم انتقل من هذه الوظيفة الى وظيفة ناظر قلم قضايا الجيزة سنة ١٨٨٢ ، فكان فيها قريب الشبه بالقاضي يصدر الاحكام في كثير من المواد الجزئية ، غير انه لم يمكث الا بضعة أسابيع ثم انفصل من هذه الوظيفة . وعندئذ اتجهت نفسه الى الرغبة في الاشتغال بالمحاماة

ولكن المحاماة في ذلك الوقت كانت مظنة للتزوير وبيع الذمم ، وكان الدخول فيها يحتاج الى جرأة واقدام ، فرأى سعد نفسه امام رغبة في مهنة من شأنها المناضلة عن الحق في سبيل الحق ، وامام جو مملوء بسخافة القال والقيل اذا ما انتظم في سلك المحامين الذين اشتهروا وقتئذ بخراب الذمم وبمهارتهم في طرق التزوير ، حتى كان القاضي يأنف أن يجالس محامياً

غير أن ثقة سعد بنفسه ، وبراءة قلبه الجريء ، ورغبته في الدفاع عن الحق دفعته الى أن يسلك هذا السبيل المحفوف بالاشواك . وبدأ اشتغاله بالمحاماة سراً لا يعلم به أحد من إخوانه أو أقاربه ، وكان كلما سأله سائل هل تشتغل بالمحاماة ؟ أجاب: « معاذ الله أن أكون من قوم خاسرين »

على أن القضاة في ذلك الوقت لم يكونوا بأحسن حالاً من المحامين حتى قال سعد باشا في بعض خطبه : « كنت أرى القانون يكرهني على احترام القضاة ، وضميري يأبى الامتثال لاحترام كثير منهم ، فكنت أجمع بين الاحترام والتحقير . . . أقول الحق اني كنت اسأل من القاضي حقاً ، ومن النيابة واجباً ، فلا أرى هذا ولا ذاك . أما الآن فكلنا يعترف بأن القضاء ارتقى ، والحق عنه مسئول »

وبهذه المناسبة نقول انه حدث في أثناء اشتغال سعد بالمحاماة ان كان يدافع ذات يوم في قضية أمام محكمة بنها ، فطلب وكيل النيابة تأجيل القضية لاستيفاء بعض الاجراءات ، فاستدرك عليه سعد وقال : « يجب ألا تؤخر الدعوى لأنه لا تصح إطالة سجن المتهمين » فرد عليه رئيس المحكمة قائلاً : « اسحب كلامك فان المحكمة لا يجب عليها شيء » فأجابه سعد فوراً : « اني لا أسحب كلمة أعتبرها حقاً ، فتداول مع زملائك ، وقرروا رفض طلبي أو عدم رفضه » ، وكانت هذه الاجابة كبيرة في هذا الوقت من محام لقاض ، وتوقع سعد بعد ذلك حرمانه من الاشتغال بالمحاماة ، ولكن أراد الله أن يكون بين أعضاء هيئة المحكمة من يرعى جانب العدالة والحق وهو المرحوم علي بك فخري فسعى في العفو عنه

أول من ألبس سعداً الطربوش

وفي مبدأ اشتغال سعد بالمحاماة سنة ١٨٨٤ دخل مكتب المرحوم حسين صقر كتلميذ له يتدرب في مهنة المحاماة على يديه ، وكان يقطن إذ ذاك في منزل بجهة الحلوجي عند مسجد سيدنا الحسين ، وما دخل مكتب الاستاذ صقر حتى أمره بخلع العمامة ولبس الطربوش ، فخضع لأمر استاذه وأخذ يشتغل معه مدة أمام المحاكم الاهلية ، فظهر بنبوغه على أستاذه حتى كان يقدمه على نفسه للدفاع في عدة قضايا ، فبرع واشتهر أمره ولما توفي الاستاذ حسين صقر اتفق الورثة مع « سعد افندي » على أن يبقى بالمكتب يديره كما كان على عهد أستاذه ، فقبل ذلك ولكنه بعد مدة قليلة لم يسترح الى عمله على تلك الصورة ، واضطر الى الانفصال عنهم ، واشتغل لحسابه وحده متخذاً الاستاذ « محمد يوسف » مساعداً له في مكتبه بالمنزل الذي يقطنه الآن سعيد بك عبد المنعم المحامي على رأس حارة الدمالشة أمام سراي عابدين

مكسبه السنوي من المحاماة

وقد كان مكتبه كعبة لأهل العلم والادب مثل الاستاذ الشيخ محمد عبده ، والشيخ عبد الكريم سلمان ، وغيرهما من علماء مصر وأدبائها . وأصبح رحمه الله بين أنداده علماً للبلاغة والفصاحة وقوة الحجة حتى اشتهر أمره وأقبل أرباب القضايا يتزاحمون عليه ، وصار يشتغل بالقضايا الخطيرة ، فخطب وده كثير من القضاة الذين شهدوا بمهارته في طرق الدفاع وعرفوا بنزاهته في مهنته ، وحرصه على مناصرة الحق ، فكان ذلك سبباً في رفعة شأنه ، واذاعة صيته حتى صار مكسبه السنوي لا يقل عن ثمانية آلاف جنيه



البيت الذي كان به مكتب سعد باشا اثناء اشتغاله بالمحاماة

سعد والاميرة نزلى هانم فاضل

وقد كانت الاميرة نزلي هانم فاضل في ذلك الوقت من الأديبات اللائي يملن الى مجالسة أهل العلم والادب ، وكان منزلها منتدى يؤمه كث... من كبار أدباء المصريين وعلمائهم ، وكان س... رحمه الله له منزلة رفيعة عند الاميرة نزلي ... كانت تكلفه بالدفاع عنها في كثير من قضايا... فيقوم سعد بذلك خير قيام مدفوعاً بواج... الولاء . وقد قام لها مرة بمروءة تستحق الث... فأرادت أن تكافئه عليها ، فسعت في زواج... بصاحبة العصمة صفية هانم بنت مصطفى با... فهمى ، وكان مصطفى باشا في هذا الحين رئي... للوزارة المصرية

كيف انتقل الى القضاء

لما عرضت الاميرة نزلى أمر زوا... سعد افندي زغلول المحامي بصفية هانم على أ...



سعد باشا عندما كان مستشاراً بمحكمة الاستئنا...

مصطفى باشا فهمي تردد رحمه الله في الامر لأنه وان كان سعد مشهوراً بفضله لدى جم... المصريين كبيرهم وصغيرهم إلا أنه مازال عا... لم يتسام الى رتبة رئيس الوزارة المصرية أو يقر... منه بعض الشيء حتى تسوغ له مصاهرته ولذلك كان جواب مصطفى باشا فهمي للامي... أنه لا يقبل أن يزوج ابنته بمحام ، فطلبت الامي... منه أن يوظفه في القضاء ، وهي وظيفة تلي... بمقام سعد افندي المحامي الشهير ، فاستحس... رئيس الوزارة هذا الرأي إذ كان يميل الى س... ويقدمه على جميع أنداده ، ثم طلب من اللو... كرومر أن يسعى في توظيف سعد في مح... الاستئناف فعينه نائباً لقاض بمرتب خم... واربعين جنيهاً ، فكان أول عام وظف... القضاء ، وكان زهرة بين قضاة محكم... الاستئناف متفوقاً عليهم بعلمه وفضله ، و... قليل من الزمن ألغيت وظيفة نائب قاض و... القضاة مستشارين وعين سعد مستشاراً ... ١٨٩٢ . وبلغ من مجهوده وكفاءته أن ... رئيساً لأكبر الجلسات

كيف حكم بالبراءة لمحكوم عليهم بالاعدام

وقد كان سعد يصل الليل بالنهار لدر... القضايا ومعرفة دقائق كل قضية وكثيراً ما...

(البقية على صفحة ١٤)

أغرب القضايا في مصر

الانتقام من اجل عادة بالية

علي

التعارف ثم الزواج

منذ أزمان قديمة نزحت إحدى العائلات المعروفة باسم غ . . من صعيد مصر الى مدينة الاسكندرية . وربما كان ذلك أثناء ثورة عرابي حينما كانت تنقل عائلات وقبائل بأكملها الى القاهرة والى الاسكندرية بأمر من الخديوي لكي يستعين بها على خصومه . وأراد الله أن يرفع من شأن هذه العائلة فوفق لها في أعمالها حتى جمعت ثروة وأصبح لها رجالات من المعروفين في الوظائف المهمة بالدولة

وفي سنة ١٩٠٠ اتصلت هذه العائلة بعائلة أخرى من سكان الاسكندرية الاصليين . وكانت على جانب كبير من الثروة والتشبع بأساليب المدنية الحديثة . وهي تناقض في ذلك عائلة غ . . التي كانت شديدة التمسك بتقاليدها المنقولة من صعيد مصر . ولكن تناقضهما لم يؤثر شيئاً في صداقتهما وتواصلهما الذي أخذ ينمو نمواً كبيراً مع مر الايام . وكان للعائلة الاسكندرية حينئذ ابنة في سن الزواج . لها جمال رائع تلقت العلم في المدارس حتى حصلت على درجاتها

وكان لعائلة غ . . . في الوقت نفسه ابن شاب . وتراءى للعائلتين في مجرى حديثهما وتآلفهما أن يجمعا بينهما برباط الزواج . ولم تلبث هذه الفكرة أن اختمرت . وبعد قليل أعدوا لها المعدات وتم الزواج في حفلة فخمة قل أن ترى الاسكندرية مثيلا لها

الزحف على الايدى والارجل

وبعد مرور ليلة الزفاف . انتقلت الزوجة التي من العائلة الاسكندرية الى بيت الزوج في عائلة غ . . . وكانت المسكينة تجهل انها سترى عائلة زوجها ما تزال محتفظة بأقدم تقاليد الصعيد ، وما تزال تعيرها اكبر اعتبار في بيوتها وبين أفرادها . ومن هذه التقاليد أن الزوجة الجديدة لا بد أن تمر في أول دخولها بيت زوجها من بين ساقي حماتها وان يكون هذا الزحف على الأيدي والأرجل دلالة على الخضوع والطاعة

ولكن حينما توجهت هذه الزوجة الجديدة الى بيت زوجها ، وقابلتها حماتها ، لم تفعل معها شيئاً مما أشرنا اليه ، ولم يكن احجامها عن سوء قصد أو تعنت ، وانما كان ترفعاً منها على هذه العادات البالية ، وظناً منها ان عائلة غ . . . صاحبة الجاه والمجد لا تعني بمثلها

هذا هو ظن الزوجة المسكينة ، ولكنها كانت واهمة ، لأن الحماة نزل عليها احجامها عن تمثيل دور الطاعة نزول الصاعقة ، واستمرت تغلي وتزبد . ومن ذلك اليوم انغلق قلبها عن هذه الفتاة البريئة . وأصبحت حياتها سلسلة من المشاغبات والقلاقل . وبرم الزوج الشاب بهذه الحالة . وأخيراً اعتزم أن يخرج بزوجته من بيت عائلته وأن يسكن وإياها في بيت منعزل

وما كادت عائلة غ . . . تسمع بهذه النية من ناحية ابنهم الشاب حتى ثارت ثائرتهم . وكانت كلمتهم التي رددوها : « يخرج على العائلة ويسكن وحده !!! » . واضطر الزوج الشاب في النهاية أن يخضع وأن يستمر على حياة التنغيص التي يحياها في بيت العائلة

مرض الزوجة وخنقها

وحدث بعد ذلك أن أصيبت الزوجة المسكينة بالحمى ، وكان زوجها يحبها حباً جما . ولذلك اهتم بها واستدعى لها كثيراً من الاطباء . ولم يقل واحد منهم أن هناك خطراً يخشى منه على حياتها . وفي يوم من الأيام بينما هو عائد الى منزله إذ فوجىء بنبأ وفاة زوجته من أثر الحمى فكاد يجن من هذه الفاجعة



. . . فيدخل فرغلي الى حجرتها فيخنقها حتى يزهق روحها

وهنا يجب أن نعود قليلا الى الوراء . فمن المعلوم أن الاسكندرية موئل لكثير من أهل الصعيد . ويشتغل كثيرون منهم حمالين في الجمرك . واذ كانت عائلة غ . . . من العائلات الغنية صاحبة الخيرات الكثيرة ، وهي في الوقت نفسه من صعيد مصر ، فان هؤلاء الحمالين كانوا كثيري التردد عليها والاحتماء بها ، وأخذ كل فرد من أفراد عائلة غ . . . يتخذ له أتباعاً من بينهم . وكان للحماة تابع من هؤلاء الصعايدة يدعى « فرغلي »

ويظهر أن الحماة كانت تبذل جهدها الى التخلص من زوجة ابنها من يوم زواجها ، وطلبت الى ولدها مرات كثيرة أن يطلقها ولكنه كان يرفض ذلك في كل مرة . وحينما يئست منه أخذت تفكر في عمل تتخلص به منها . وكانت كثيرة التحدث مع « فرغلي » عن زوجة ابنها وعن ضعف آدابها وأخلاقها . وانها لا تريد أن تراها في بيتها . وكانت دائماً لا تحجم عن ارتكاب أية جريمة ضد هذه البنت المتفرنجة الشريرة التي رفضت أن تمر من تحت قدميها

ومرضت زوجة ابنها كما ذكرنا . وأخذ الشيطان يوسوس لها بتدبيرات خبيثة . واخيراً استفتت « فرغلي » عما اذا كان يتمكن من الفتك بها وهي على هذه الحال من المرض . وبعد أخذ وعطاء تم الاتفاق بينهما على أن يدخل « فرغلي » الى حجرتها فيخنقها حتى يزهق روحها ، وبعد ذلك يشيعون أنها ماتت من أثر الحمى

الزوج يبلغ الامر للنيابة

وحينما أبلغوا زوجها خبر وفاتها من الحمى ، بكى بكاء مراً ثم تثاقل الى حجرتها ليلقي عليها نظرة الوداع الاخيرة ، ولكنه حينما اقترب منها لاحظ امراً لفت نظره ونبه في الحال الى أن هناك مكيدة . فقد وجد تسلخاً لم يكن موجوداً من قبل حول العنق ؛ وداخله شك في أن الوفاة ليست طبيعية وانما هي نتيجة جناية محكمة

وأسرع في الحال الى تبليغ الحادث للنيابة العمومية التي أسرعت للكشف على الجثة وتبين لها ان القتل نتيجة جناية وأخذت في تحقيق طويل متشعب ولكنها لم تصل الى منفذ تستطلع منه أسرار الجناية . ورأت أن النفور الذي استحكم بين القتيلة وبين حماتها شبهة كافية لاتهام هذه الاخيرة . ولذلك أصدر وكيل النيابة أمره بالقبض على الحماة ووضعها في السجن الاحتياطي

ووجدت أيضاً آثاراً على رقبة القتيلة ، وهي آثار الاصابع التي تركتها يدا القاتل ، وبواسطتها توصلت النيابة الى التعرف على « فرغلي » ووضعته هو أيضاً في سجن احتياطي آخر . وأخذت تحقق طويلا مع الحماة ولكن عبثاً حاولت أن تظفر منها باعتراف أو بأي تصريح يساعد النيابة على انهاء مهمتها على الوجه الأكمل

الجاسوسة التى اكتشفت

الجناية في السجن

وحينما يئست النيابة من افصاح الحماة ، أرسلت الى السجن المودعة به امرأة أخرى ذات مهارة فائقة في الايقاع والتجسس . وأسكنتها « الزنزانة » التي بها الحماة حتى تتمكن من التحدث اليها والافضاء لها بمعلوماتها

وبعد أن تعرفت هذه الجاسوسة بمن معها في الزنزانة أخذت تسرد بطريقة غير محسوسة وقائعها التي ارتكبتها في حياتها ، وتعدد أمام الحماة الاشخاص الذين كادت لهم وتمكنت من تنفيذ إرادتها فيهم ، حتى هاجت في نفس الحماة حاسة الفخر ورغبة مقابلة المثل بالمثل وهي عاطفة شائعة بين السيدات وتحدثت هي الأخرى ، وكان حديثها اعترافاً شاملا عن الجناية وكيفية ارتكابها وطريقة اشتراك فرغلي فيها . فأظهرت الجاسوسة اعجابها ببسالتها واحتفاظها بالعوائد والتقاليد القديمة

وبعد أيام استدعيت هذه الجاسوسة الى النيابة ، وعلمت منها كل تفاصيل الجناية . واستدعت في الحال « فرغلي » وفاجأته بهذه التفاصيل قائلة له إن الحماة اعترفت لهم بكل شيء وأنه لا داعي لاستمراره على الانكار . ولكن « فرغلي » كان أسرع من البرق في الدفاع عن نفسه ، وأخبرهم أن الحماة هي التي طلبت منه وسخرته لارتكاب الجناية ، وأنه لا دخل له أبداً في قتل هذه الزوجة البريئة . وعندما وصل التحقيق الى هذه المرحلة قدما معاً الى محكمة الجنايات

المحاكمة

وحل يوم المحاكمة وكان رئيس الجلسة المستشار « بند » في محكمة جنايات الاسكندرية والمحامي عن « فرغلي » الاستاذ أميل بولاد وعن الحماة المرحوم الاستاذ اسماعيل بك عاصم وذلك في سنة ١٩٠٣ ، ولشدة سخط « بند » على الحماة وشريكها في الجناية كان يظهر تأففاً شديداً من مرافعتهما ، وكان أحياناً يدير وجهه معرضاً عنها وأخرى يعترض في لهجة شديدة وكانت القضية تنظر أمامه في الدرجة الاستئنافية لطعن المتهمين في حكم محكمة الجنايات الاول (وكان استئناف الجنايات حينئذ جائزاً) وبعد أن دخل المستشارون للمداولة ، خرجوا وقال « بند » إن المحكمة تأسف أن النيابة لم تستأنف الحكم أيضاً . قاصداً بذلك أنها لو فعلت لكانوا شددوا الحكم عما كان عليه ، وأعلن أن المحكمة الاستئنافية تؤيد الحكم الأول وهو يقضي بأعدام فرغلي وبسجن الحماة سجناً مؤبداً مع الأشغال الشاقة

كيف يهرب الحشيش

نظام عصابات التهريب وفروعها في مصر والخارج

تفاصيل شائقة ـ لمندوب الدنيا الخاص

سلطان زعيم العصابة ـ وكلاء العصابة فى الخارج ـ استلام الحشيش من الباخرة ـ مكافحة خفر السواحل للمهربين ـ انتشال الحشيش من قعر البحر ـ الاخطار التى يتعرض لها المهربون ـ كم يتقاضى المهربون من زعيم عصابتهم ـ التنافس بين العصابات ـ كيف تثأر العصابات لنفسها من المبلغين ضدها

الاسكندرية في ١٥ الجاري ـ اتصل بمصلحة خفر السواحل أن سفينة قادمة من بلاد اليونان حاملة كمية من المهربات فتربص لها رجالها في عرض البحر حتى ضبطوا زورقاً ينقل منها ستة طرود حشيش فقبضوا على من في الزورق واستولوا على الحشيش وقد التقطوا أكياسه من البحر بعد أن ألقاها المهربون

***

الاسكندرية في ١٧ الجاري ـ بينما كان (ع . .) جالساً بين فريق من أصحابه في إحدى قهاوي المهاميل إذ انقض عليه فريق من الاشخاص المجهولين ودار بين الفريقين عراك عنيف استعملت فيه المدي وحطمت أواني القهوة وفر المعتدون وما يزال التحقيق جارياً . وقد قدر للمعتدى عليهم انهم لا يعرفون المعتدين

***

الاسكندرية في ١٩ الجاري ـ وجدت جثة شخص ملقاة على شاطيء البحر في سيدي بشر وقد هشمت رأسها وتبين من الكشف الطبي انه قتل بطعنات عديدة من المدي ولا يزال البحث جارياً عن الفاعل وعن شخصية القتيل

***

تلك ثلاثة أخبار يتلوها المرء على أيام مختلفة في الصحف اليومية فيمر بها مر الكرام على اللغو ولا يعيرها التفاتاً ولا يعلق بذهنه خبر منها . . ولا يخطر قط بباله انها ثلاثة فصول لرواية واحدة لم تنته بعد ولها بقية لا تقل عن الفصول الأولى هولاً وفظاعة

وليست هذه الرواية إلا سلسلة من حلقة حوادث مهربي الحشيش في الاسكندرية الذين يستسهلون الصعب ويركبون متن الاخطار ويقدمون على عملهم الهائل وأرواحهم في أكفهم

ولعصابات التهريب في الاسكندرية نظم دقيقة وأعوان كثيرون وخطط حربية وأساليب مدهشة لا تقل في غرابتها عن القصص الخيالية التي يحبك خيوطها أوسع الروائيين خيالا

ولكل عصابة من هذه العصابات القادرة زعيم عظيم واسع السلطان واسع الثروة يخضع له أعوانه خضوعاً تاماً ويفدونه بنفوسهم وأرواحهم

ويمر تهريب الحشيش بأدوار عديدة مختلفة يقوم بكل دور منها أشخاص اختصاصيون في ذلك الدور

فزعيم العصابة هو الذي يستورد الحشيش من الخارج ـ من بلاد اليونان على الأغلب ـ فيشتري وكلاؤه من تلك البلاد كميات الحشيش المطلوبة بسعر الاقة الواحدة جنيهان ـ وثمنها بعد أن تصل إلى داخل الاراضي المصرية يرتفع الى ١٥ أو ١٨ جنيهاً ومن هنا يتبين للقاريء مقدار الارباح الطائلة التي يربحها المهربون متى استوردوا مئات الاقات وآلافها

ثم يرسل الوكلاء هذا الحشيش مشحوناً في سفن شراعية أو بخارية الى المياه المصرية ويرسلون اشارة برقية الى الزعيم يخبرونه فيها باسم المركب وطريقها في البحر وموعد وصولها وكمية الشحنة . وهذه البرقية تكتب برموز اصطلاحية لا يفهمها أحد الا أربابها

ومتى علم الزعيم بذلك فانه يعهد الى بعض رجاله بنقل الحشيش من السفينة الى البر

وأولئك الرجال عادة من البحارة الاشداء المجازفين فمتى حصلوا على المعلومات الكافية خرجوا في زورق شراعي كبير الى عرض البحر ومعهم شباك الصيد حتى يظن من يرام أنهم خارجون للصيد .

ويتوغلون في البحر حتى يبتعدوا عن الميناء وتختفي الارض عن أنظارهم ويترقبون وصول السفينة في نقطة معينة وفي ساعة معروفة متفق عليها . وتكون هذه الساعة عادة في الليل عند ما يسدل الظلام ستاره الاسود فيخفي العالم عن الانظار

وعند ما تظهر السفينة يعطيها ركاب الزورق اشارة متفق عليها من مصباح ذى لون أخضر أو أحمر حسب الاصطلاح بينهما

فلما يرى ربان السفينة هذه الاشارة ويعلم أن زورق المهربين ينتظر البضاعة يلقي أكياس الحشيش في البحر والسفينة مستمرة في سيرها تشق عباب الامواج في جوف الظلام

ويكون الحشيش ملفوفاً في أكياس من المطاط تطفو على وجه الماء فيسرع الزورق نحوها ويلتقطها رجاله من الماء ويلفونها بالاثقال وقطع الحديد استعداداً لالقائها في البحر اذا دهمتهم سفن السواحل

ويعود الزورق مسرعاً الى شواطىء الاسكندرية متسربلا بسرابيل الظلام ورجاله يخترقون الظلمات بأعينهم ترقباً لسفن خفر السواحل

فاذا خانهم الحظ فانهم لا يكادون يسيرون بين لجج الامواج طويلاً حتى يطلع عليهم لنش خفر السواحل . ومتى رأوا نوره عن بعد أو سمعوا صوت محركه فان أول ما يعملونه ان يلقوا الاكياس في الماء وهي مثقلة بأثقال الحديد فتغوص الى أعماق اليم

ويثب أحدهم في أثرها فيغوص وراءها الى قعر البحر حيث يثبتها في الشعب والوعر والصخور الكائنة على عمق ثلاثين أو أربعين متراً من سطح البحر بعد ان يتبين موضع هذا الوعر حتى لا يضل عن معرفة مكان الاكياس اذا عاد أو أوفد سواه لانتشاله

وفي الحال يقترب اللنش من الزورق مسدداً نحوه مدافعه ويأمر من فيه بالوقوف . فاذا فروا في عرض البحر ولم يعبأوا بأمره أطلق عليهم النار في جنح الليل فأغرق بهم الزورق والتقطهم من بين الامواج الصاخبة

واذا استسلموا ودنوا من اللنش فان رجال السواحل يقبضون عليهم ويقودونهم الى البر حيث يقدمونهم للمحاكمة

ولا يتقدم من الحكم ان يكون الزورق خالياً من الحشيش فان مجرد وجودهم في تلك المنطقة ذنب يسجنون من أجله

***

ويعلم زعيم العصابة بما أصاب رجاله ويعلم أيضاً بواسطة بعض رسله وجواسيسه الذين يتصلون بأولئك الرجال بطرق شيطانية وحيل مدهشة موضع الحشيش فيوفد غيرهم لاخراجه من قعر البحر وتوصيله الى الشاطىء

وأولئك الذين ينتشلون الحشيش من قعر البحر وينقلونه الى الشاطىء من أقدر البحارة السباحين وأصبرهم على المشاق والمكاره . فان سفن خفر السواحل تجوب البحر وتطوف بأنحائه في تلك الاثناء لعلمها أن الحشيش المهرب مودع في جوف الماء فلا يتيسر للمهربين نقل الحشيش في زورق ولذلك تراهم يخرجون في مراكب الصيد حتى اذا اقتربوا من مكان الحشيش قفزوا الى البحر وابتعدت عنهم المراكب فيغوصون الى قعر البحر حتى يهتدوا الى مكان الحشيش ويحمل كل منهم كيسين من أكياس الحشيش المغرق فيربطها تحت أبطيه ثم يعود سابحاً الى الشاطىء في سكون وهدوء حتى لقد يمر بجانب لنش خفر السواحل الذي يطوف البحر دون أن يراه رجال اللنش أو يشعروا بمروره . وما يزال يشق لجج الامواج حتى يقطع مئات وآلافاً من الامتار الى أن يصل الى المكان المتفق عليه فيصعد الى البر بحمله الثمين . . ولكنه لا يوفق دائماً في هذه المهمة الشاقة فكثيراً ما يضل عن موضع الحشيش ، وكثيراً ما تمزق الامواج رباط الاكياس وتتقاذفها الى مكان بعيد مجهول أو تنفذ اليها المياه فتتلف الحشيش

وكثيراً ما تخور قوى المهرب وهو بين اللجج والامواج ويعجز عن السباحة فيغوص الى الاعماق الغوصة الاخيرة

وكثيراً ما يقوم بهذا العمل في أشد ليالي البرد فيقاوم العواصف والزوابع ويجالد البرد القارس الذى تجمد منه الدماء ويغالب الامواج المتلاطمة الباردة بقوة ذراعيه وساقيه حتى يصل الى الشاطىء في المكان المتفق عليه الذي ينتظره عنده شركاؤه

فلا يجد أولئك الشركاء بل يجد جنود خفر السواحل كامنين له ولا يكاد يقف على قدميه حتى يبرزوا له ببنادقهم ويحيطونه وهو خائر القوى مهدم الاعصاب فاذا حاول الفرار عاجلوه بطلقات الرصاص

ولذلك تجد المهرب اذا خرج ليلا لعمله قبل أولاده وودع أهل بيته كالخارج الى ميدان القتال أو السائر الى المشنقة فانه يعلم أنه سيدخل

(البقية على صفحة ٢٢)



الباخرة « الامير فاروق » التي تتولى حراسة السواحل المصرية ومراقبة مهربي الحشيش



جولة فى « سلخانة » القاهرة

مثال من تنازع البقاء بين الانسان والحيوان

ذهبت الى ميدان زين العابدين لاشاهد ما يدور في مذبح القاهرة أوالسلخانةهناك ، وكنت موطداً نفسي على الثبات والشجاعة أمام تلك المذبحة الحيوانية ومتذرعاً بالقسوة القلبية على هذه الحيوانات الضعيفة كي أستطيع أن أتبين جميع ما يجري فى أنحاء المذبح بوعي ودراية فدخلت ذلك المذبح مع بعض الجزارين

فى الكرنتينة

ساروا وسرت وراءهم حتى وصلنا الى الجانب الخلفي للمذبح ، فسألت أحدهم عن اسم هذا المكان ، فأخبرني انه « الكرنتينة » التي تقيم فيها المواشي قبل الذبح بعد أن تدفع رسومها

وذلك أن أصحابها عند ما يأتون بها الى المذبح يدفعون قبل اجتيازها الباب رسوماً تختلف باختلاف كبرها وصغرها وبعد دفع الرسوم تقاد الماشية الى « الكرنتينة » وتبقى بها أياماً الى ان تذبح ، غير انها اذا مكثت في « الكرنتينة » اياماً أخرى غير اليوم الذي دخلت فيه ، دفعت لها رسوم أخرى ضئيلة عن كل يوم

دخلت « الكرنتينة » ، فوجدتها مقسمة الى خمس عشرة حظيرة بها أنواع مختلفة من الجمال والبقر البلدي والبقر السوداني ذي القرنين اللذين يشبهان قرني التيس ، ومن الجاموس ، والغنم البلدي ، والغنم السوداني والغنم الشامى وكل نوع مقيم بحظيرة كبيرة خاصة تسع الواحدة منها أربعين بقرة أو مائة وخمسين خروفاً ، غير أن حظائر الخراف مقسمة أقساماً صغيرة

طفت بهذه « الكرنتينة » حتى كانت الساعة الثانية بعد الظهر ، ثم أردت أن أغادرها الى غيرها ، وما كدت أن أبلغ منتصف الفناء الداخلي للمذبح حتى وجدت الجزارين يهرعون مقبلين من الباب الذي فتح وقتئذ وقد حمل كل منهم صفيحة أو جردلا أوقفة ، وفي وسطه طوق من الحديد قد علق فيه مسنّا من حديد الصلب ، وبجانبه سكين

فى العنابر

هرعوا أفواجاً الى حيث مواشيهم في « الكرنتينة » فاقتاد كل منهم ماشيته الى أماكن الذبح وتسمى « العنابر » وعددها سبعة : أربعة للحوم الخشنة ، وثلاثة للحوم الضاني . وهناك عنبر ثامن خاص بالخنازير ولو رأيتهم وهم يقتادون الحيوان المسكين متتابعين من « الكرنتينة » الى حيث يذبح في العنابر لأشفقت على نفسك من هذا المنظر المؤلم ـ منظر قيادة روح حية من مأمنها الى مذبح تلقى فيه كأس الموت المريرة مستسلمة

ها هي ذى الحيوانات المسكينة تخرج من « الكرنتينة » زرافات يسحبها أصحابها بالحبال الى العنابر أو المذابح ، فلأتغلب على جزعي واشفاقي ، ولأتبعها الى النهاية ...

سرت وراءها حتى أدخلت أحد العنابر الكبرى ، فأخذ أصحابها يصفونها صفاً بحذاء القنوات الدموية التي تقع في وسط العنبر ، وهنا منظر مؤلم حقاً ، فقد شرع كل من الجزارين يقيّدون الماشية استعداداً للذبح ، فيربطون مقدمتيها بحبل غليظ يمتد حتى يربطوا به مؤخرتيها كذلك ، ثم يمسك أحدهم طرف الحبل ويدفع الباقون الماشية بشدة فتقع على جنبها مصطدمة بالبلاط فتتأوه تأوه الألم ، وتظل عيناها تختلجان فيما حولها وقد ظهرت فيهما دلائل الجزع والاستغاثة ، ولكن أين الغوث وقد وقعت فريسة لقوم لا يرحمون

بعد ان تقع على جنبها تضم مقدمتيها الى مؤخرتيها وتقيد كلها معاً ، ويبقى جميع ما في العنبرمن الماشية صفوفاً على تلك الصورة الى أن يأتي الحاخام أو سواه من المكلفين بذبحها وفي اثناء ذلك يصبون على كل منها الماء البارد الذي يغمر جسمها كي لا يعتريه من أثر جزعها ما يؤثر في لون لحمها بعد الذبح

فاذا شعرت الماشية بالماء البارد يغمرها ظهر عليها علامات الهدوء والاطمئنان فتسكن بعد ان تكون متفززة ، ويخمد صوتها وتكف عن الأنين . غير ان الحيوان لا تبرح عيناه تختلجان كأنه يشعر بالموت يحوم حوله لغرابة تلك المظاهر التي تحيط به ، ولثقل هذا القيد الشديد الذي لم يقيد به قبل هذه المرة طول حياته

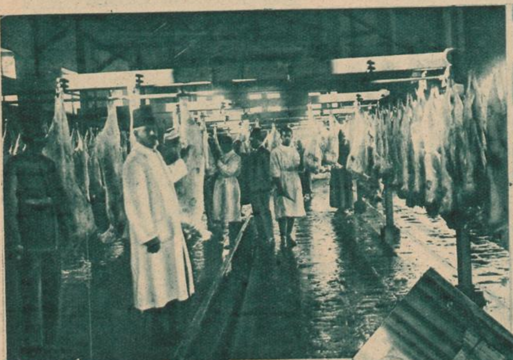
بين يدى الجزار

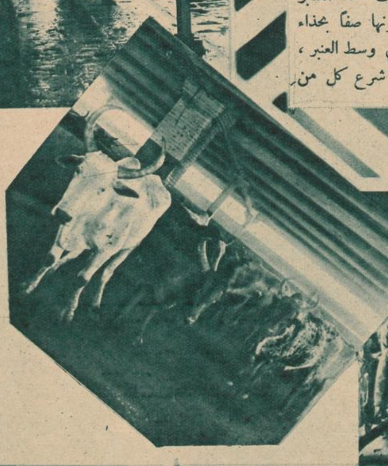
وقفت أنظر بألم الى هذه الجثث الحية المطروحة بقيدها على الارض تنتظر السكين تفصل رقابها لتفارق هذه الحياة فعجبت لتنازع البقاء كيف ينزع الرحمة والشفقة من القلوب ، فيدفع الانسان الى افتراس هذه الحيوانات المسكينة دون أن تجنى ذنباً أو تعترض طريقاً ، ولكن هي الحياة وحب البقاء يجوز في شروعهما مالا يجوز في شرع الرحمة والاشفاق

وبينما أنا واقف اذا بشيخ قصير القامة طويل اللحية يلبس قلنسوة سوداء وثوباً عليه جميع دلائل الجزارين ، وقد أقبل يتهادى وبيده سكين يبلغ طولها أربعين سنتيمتراً

الله أكبر ! .. هاهو ذا الحاخام قد أقبل وبيده آلة الاعدام ، وها هو ذا قد بدأ يذبح بالترتيب ، فيمر على رقبة الماشية مرة واحدة بسكينه فيقطع به حلقومها ووريديها فينفجر منهما الدم بشدة كما ينفجر « خرطوش الماء » . ثم ينتقل منها الى أخرى ويجهز الواقفون على الاولى فيقطعون سائر رقبتها ، فتنفصل رأسها ، ثم يأخذون بعد ذلك في سلخها ولا يحتاجون الى نفخ الجلد الا اذا كانت الماشية

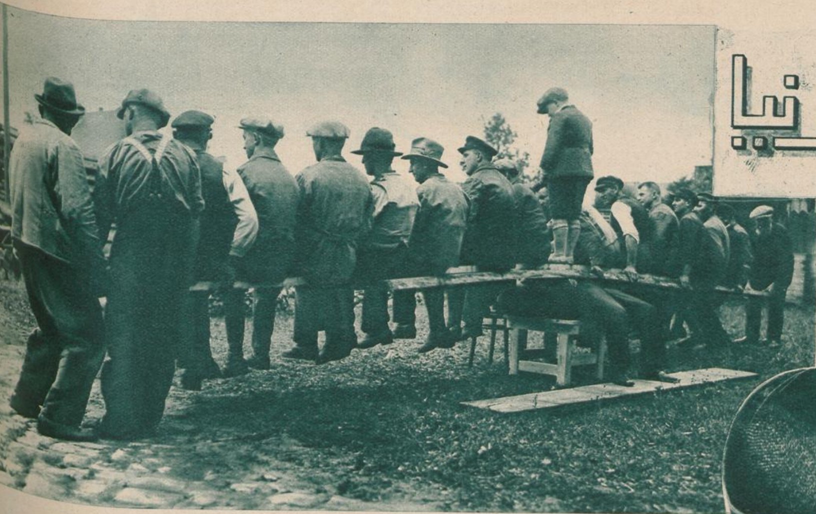
(البقية على صفحة ١٦)







في الدنيا



يحمل عشرين رجلا على صدره

امتاز هرمان لشترفلد أحد أهالي برلين بقوة بدنية خارقة للعادة فتراه يقوم بأعمال مدهشة أعجبها ال
يحمل على صدره عشرين رجلا يجلسون متوازنين على لوح من الخشب كما ترى في الصورة . ومن أعماله
العجيبة أن يقطع بيديه سلسلة حديدية سمكها ٨ سنتيمتراً وأن يدع قاطرة وزنها ثلاثة أطنان تمر فوقه



يدفن حياً سبعة أيام

ظهر في ألمانيا فقير يمارس فنون فقراء الهنود ويدعو نفسه « توخا » وقد قام بتجربة مدهشة اذ دفن
نفسه سبعة أيام في تابوت مودع في جوف الثرى دون طعام أو هواء . وتراه في الصورة عند اخراجه من
التابوت في ختام الاسبوع أمام لجنة من الاطباء ورجال البوليس



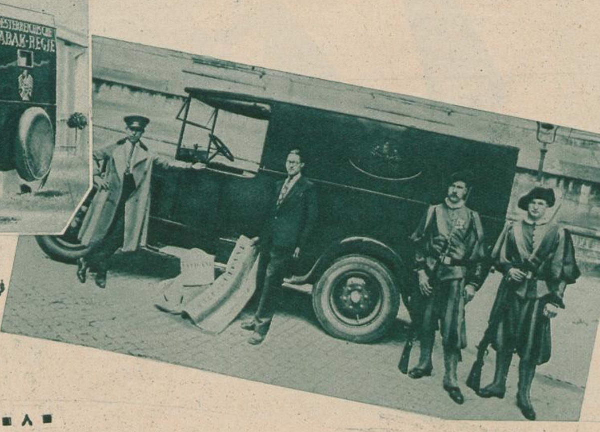
أصغر حقيبة يد

فوق هذا الكلام صورة حقيبة يد هي أصغر حقائب العالم تلبس في المعصم مثل السوار
وفيها ساعة وحق للبودرة وآخر للطلاء الاحمر



حانوت تبغ متنقل

فوق هذا الكلام صورة سيارة خاصة تا
لشركة احتكار التبغ في النمسا تسيرها الشر
في أيام الاعياد والحفلات العامة والمعارض و
مثقلة بعلب السجاير فتطوف على عملاء الشر
وتوزع عليهم هذه العلب



بريد الفاتيكان

في اليمين سيارة البريد التي تنقل رسائل
الفاتيكان وأمامها عامل البريد يحمل
كيساً مكتوباً عليه « بريد الفاتيكان »
وحارسان من الحرس البابوي يلبسان
ملابسهما الرسمية التاريخية

تطهير القاهرة من لصوص المنـــازل

كيف توصل رجال المباحث الجنائية الى العثور على الحلي المسروقة من منزل أمين باشا غالى ـ حذر اللصوص ودهاء البوليس

عند ما كثرت السرقات من المنازل الخالية في أثناء غياب أصحابها في شهور الصيف وضياع معالم تلك الجنايات أخذ مكتب المباحث الجنائية على عاتقه أن يكشف السر عن هذه الجنايات ويصل الى معرفة مرتكبيها وعهد الى حضرة الضابط النشيط احمد افندي عبد الرحمن القيام بهذه المهمة فما زال يبحث ويحقق حتى وفق الى معرفة أفراد هذه العصابة التي كانت تعيث في القاهرة فساداً وقبض على زعيمها محمد علي الاسكندراني ومساعديه محمود حسن وشحاته موسى وعثر على المسروقات التي سرقت من منازل الكثيرين من أعيان المدينة

وقد حفظت تلك المسروقات حتى تعرض على أصحابها عند عودتهم من مصايفهم . وكان بينها أشياء مسروقة من منزل حضرة صاحب السعادة امين باشا غالي

وكان امين باشا حينذاك غائباً مع عائلته في مزارعه في أكياد بالشرقية فعادت السيدة حرمه وعرفت بين المسروقات المعروضة اشياء تخصها ولكن ظهر لها ان هناك حلياً وتحفاً ثمينة مسروقة من المنزل وليست موجودة بين هذه الاشياء

فعاد احمد افندي عبد الرحمن ضابط المباحث يجد في البحث عن هذه الاشياء حتى علم ان بعض الحلي المسروقة موجود في محل الصائغين في سوق الصاغة

واستمر في أبحاثه الى أن علم ان الذي باع هذا الحلي للصائغين مجرم من كبار المجرمين يسمى محمد ابو الفضل

وقد اشتهر هذا المجرم بتخصصه في سرقة المنازل في فصل الصيف عند غياب أصحابها فكان يسطو على المنازل في ذلك الوقت حتى اذا أقبل الشتاء اعتزل السرقة وقضى شهور الشتاء في راحة وعيش رغيد يصرف عن بذخ وسعة ما جمعه في فصل الصيف

وهو في الحلقة السادسة من عمره وقد قضى أكثر أيام حياته نزيل السجون وكان آخر عهده بالسجن أن حكم عليه بأنه مجرم معتاد الاجرام وأرسل الى اصلاحية الرجال فقضى فيها ست سنوات وماكاد يفرج عنه حتى عاد الى السطو وعاد الى الاصلاحية حيث قضى فيها عشر سنوات أخرى وخرج من الاصلاحية منذ أقل من سنة فانضم الى عصابة محمد علي الاسكندراني وعاد الى مهاجمة البيوت

أما طريقته في السرقة فهي طريقة بسيطة تدل على جرأة واقدام فاذا عزم على سرقة منزل تحصل على طابع قفل بابه ثم صنع له مفتاحاً وبذلك يسهل له الدخول

وكان منزل امين باشا غالي من ضمن المنازل التي وقع عليها اختياره فحصل على مفتاح مصطنع لبابه وكان يذهب في أكثر الليالي فينتهز غفلة البواب وهو شيخ ضعيف

> ذكرنا في عدد سابق من الدنيا ان مكتب مباحث الحكمدارية وفق الى ضبط العصابة التي جعلت دأبها سرقة منازل الكبراء في أثناء غيابهم في شهور الصيف . ونذكر اليوم تفاصيل الفصل الاخير من هذه المطاردة التي أثبتت مقدرة رجال المباحث وذكاء ضباطهم ومقدرتهم على اقتناص المجرمين مهما بلغ من حذرهم واحتياطهم

ومتى دب النعاس الى أجفان البواب تسلل وفتح الباب ثم صعد الى المنزل وانتقى منه ما خف حمله وغلا ثمنه فوضعه في حقيبة يد وخرج بكل هدوء وطمأنينة

واستمر أبو الفضل على هذه الزيارات الليلية حتى جمع أكثر ما في المنزل من أوان فضية وتحف وحلي وملابس غالية

ولم يكن من السهل القبض عليه فقد كان شديد الحذر واسع الحيلة يشيع عن نفسه أنه يسكن في حي السيدة زينب حتى يضلل الناس عن مسكنه الحقيقي فلم يكن يعرف أحد من زملائه اللصوص منزله الحقيقي بل يعرف الجميع عنه أنه يسكن في السيدة ولا يدري أحد في أي ناحية من نواحي السيدة

وكان دائم الاختفاء لا يظهر الا في المكان الذي يعلم أنه مأمون من هجات البوليس بعيد عن انظاره وقد أكسبته سنين اجرامه الطويلة خبرة واسعة فكان داهية في الاختفاء والتضليل

وما زال الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن يجد ويبحث ويستقصي الاخبار حتى علم أنه يقيم في منزل سري في مكان مجهول وأنه يخفي في هذا المنزل مسروقاته وأدواته

فكان لا بد له من الاهتداء الى ذلك المنزل حتى يضبط المسروقات

ولذلك عمد الى الحيلة يتغلب بها على حذر اللص ودهائه فأوفد أحد رجاله الى مجامع اللصوص ومواطنهم يشيع انه في حاجة الى لص خبير بأساليب سرقة المنازل الخالية لديه علم بمنزل يحتوي على الكثير من الجواهر والاموال ويشاركه في سرقته — ومضى على ذلك خمسة عشر يوماً علم ابو الفضل في أثنائها بأمر هذا الشخص ولكنه لم يظهر في الحال بل مضى يبحث من جهته حتى اطمأن اليه ووثق منه فظهر واتفق معه على أن يقوم معه بهذه المهمة

ومضى ذلك الشخص يروي لأبي الفضل روايات جذابة عما يحويه ذلك المنزل الموهوم من التحف الثمينة والكنوز المخزونة ويشرح له مداخله ومخارجه ويسهل له العمل حتى أيقن أبو الفضل ان المقادير خدمته بارسال هـذا الزميل فرسم خطة محكمة للسطو على المنزل وتجريده مما هو فيه

وكان الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن متتبعاً حركات اللص وسكناته مطلعاً على كل ما يدور بينه وبين شريكه المزعوم أولا بأول والآخر لا يدري بأنه سائر الى الشرك المنصوب



منزل سعادة امين باشا غالي في شارع أفراح الانجال الذي سطا عليه محمد ابو الفضل وسلب ما فيه من الاواني الفضية والتحف الثمينة

واتفق الاثنان على ليلة معينة يهاجمان فيها المنزل وهي ليلة الجمعة ١١ اغسطس الماضي وقد اختارها أبو الفضل لانها من ليالي المولد النبوي وفيها يخرج الناس الى ساحة المولد وتتجه اكثر قوات البوليس الى تلك الساحة فيسهل عليه العمل والهروب بغنيمته

وفي تلك الليلة دعا ابو الفضل زميله الى منزله السري وأولم له وليمة فاخرة وقضى الاثنان ليلهما يشربان الخمر ويرسمان الخطط

اما ذلك المنزل فهو كوخ خفي بروض الفرج في مكان ناء مجهول وراء جنينة طوسون وكان يسكن معه في ذلك المنزل غلام من خريجي الاصلاحية عمره ١٨ سنة . وهو فتى فاسد الاخلاق يستعمله ابو الفضل لمآربه ويستخدمه في نقل الاشياء المسروقة وحملها الى الصائغين والمساومة على بيعها

وأحكم الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن خطته ونصب شباكه حول اللص . وفي الساعة الثانية بعد منتصف ليلة الجمعة ١١ اغسطس الماضي ذهب ابو الفضل راكباً دراجة الى ميدان الخازندار ومعه زميله ليقوم بسرقة المنزل الموهوم . وماكاد يصل الى الميدان حتى دهمه احمد افندي عبد الرحمن وألقى القبض عليه

وكان اللص في ذلك الوقت يلبس ملابس ثمينة مما سرقه من منازل الكبراء وقد تزين بساعة ذهبية ذات وجهين من البللور وهي خاصة بسعادة امين باشا غالي وعلى كتفه شال حريري ثمين لحرم سعادته

وبعد أن صفده أحمد افندي عبد الرحمن بالقيود الحديدية ذهب معه الى منزله لتفتيشه وهناك عثر في حجرته على مسروقات كثيرة كبيرة بينها أوان فضية وتحف ذهبية وحلي ثمين ومجوهرات غالية وملابس حريرية وعثر في الغرفة على الآلات التي كان يستعملها اللص مع أفراد عصابته في كسر الخزائن الحديدية والمفاتيح المصطنعة التي كان يفتح بها الابواب والحذاء المصنوع من المطاط الذى كان يرتديه في أثناء السرقة

وظهر من البحث بعد ذلك أن لهذا المتهم شريكين في سرقة منزل أمين باشا وهما احمد موسى وهو صاحب صندوق ثلج يشغل رصيف منزل أمين باشا واحمد السيد أحد أقاربه . وقد قبض على الاثنين وعلى الغلام محمد سليمان تلميذ المتهم

وذهب سعادة أمين باشا غالي الى مكتب المباحث وقدر أن الأشياء المضبوطة هي المسروقات التي سرقت من منزله وأعرب عن شكره لحضرة الضابط ورجاله الذين توصلوا بمهارتهم ودهائهم الى استرداد هذه المسروقات بعد أن كاد يقطع الأمل من العثور عليها

عم مبروك » يحدثنا عن حوادثه الماضية



العم مبروك

ويصف أيامه الاولى مع «أدهم الشرقاوى» أكبر أشقياء الوجه البحرى

« عم مبروك » عامل من عمال شركة التلفونات — وهو رجل سودانى شديد البأس يتهمه سكان الجيزة بأنه كان فى شبابه من زعماء العصابات الخطرين وله فى هذا الميدان حوادث كثيرة . وقد اتصل فى ذلك الحين بأدهم الشرقاوى من أكبر أشقياء القطر . وقد روى لنا حوادث عن هذا الشقى الكبير تراها مفصلة على هذه الصفحة

عم مبروك ! ! بهذا الاسم يعرف الرجل في مديرية البحيرة ، وحسبك أن تذكر هذا الاسم مجرداً من الألقاب في أية ناحية من نواحي المديرية حتى تعرف مقدار خطره وكبير أثره

هو سوداني الأصل ، ولد في مصر ، وقد بلغ من العمر أربعة وخمسين عاماً أو يزيد ، ضيق العينين ، غليظ الشفتين ، حاد النظرات ، مفتول العضلات ، أجش الصوت ، واضح النبرات ، تلوح عليه سمات الجرأة والاقتحام ، فاذا تحدث اليك عن ماضيه وذكريات صباه بدت على تقاسيم وجهه مخايل العزة والأنفة والاعتداد بالنفس ، وتخللت أحاديثه عن أيام شبابه تنهدات حارة يرسلها زفرات متهدجة مبحوحة كأن العقاب الهرم قعدت به الشيخوخة عن أجواز الفضاء وأقطار السماء ، يهم فيعييه النهوض فيجثم

كان صاحب السعادة علام باشا مديراً للبحيرة ، وكانت حوادث القتل والسرقة في مديرية البحيرة اذ ذاك قد بلغت أفظع حالاتها ، وكان الاهالي يتهمون « عم مبروك » بأنه بطل تلك الحوادث الجسام ، لكنه مع ذلك لم تثبت عليه تهمة ، ولم يتمكن رجال الضبط من القبض عليه متلبساً بجريمة ، فاذا جد جد الحوادث ، وأطبقت الكوارث ، ذكر اسم « عم مبروك » وحامت الشبهات حوله وأجهد المحققون أنفسهم علهم يجدون من الأدلة ما يكفي لادانته والقبض عليه لكنهم في النهاية يقعد بهم اليأس ويتولاهم القنوط فيطوون أوراقهم ويعودون بخيبة آمالهم ، وأخيراً فكر رجال الادارة في أن « يسلموا القط مفتاح الكرار » فعينوه « شيخ خفراء » كفر عوان ، وهي بلدته التي ولد فيها وجلب اليها أبوه من بلاد السودان والتي عاش بها في كنف عائلة الحناوي الشهيرة بمديرية البحيرة ، ومنذ ذلك الحين بدأت حوادث القتل والسرقة تخف وطأتها وتمحى آثارها رويداً رويداً ، فاذا وقعت جناية من الجنايات في آخر أطراف المديرية نودي « بعم مبروك » ليكشف غامضها ، ويوقف رجال التحقيق على أسرارها وعلى هذا النحو أصبح عدة رجال الامن وساعدهم القوي في ضبط الحوادث والقبض على المجرمين ، وتبدل حاله من الاختفاء في المزارع والتنكر واضطهاد رجال البوليس له الى رجل من رجال الامن الوادعين ، وأصبح صديقاً للباشا المدير يدنيه من مجلسه ويقربه من غرفته ويخرج من سراي المديرية متكئاً على منكبه ويشجعه بكل وسائل التشجيع

والآن وقد مضت على حوادث هذا الرجل الأعوام الطوال وعمد الى الجد والاستقامة وأصبح يعمل كرئيس فرق العمال الذين يقومون بمد الأسلاك التليفونية تحت الارض بين مصر والاسكندرية فقد لقيته هناك مهيباً من مرؤسيه مسموع الكلمة بينهم محبوباً من رؤسائه مطيعاً لأوامرهم ، لقيته هناك فأدنيته مني ورحت أسمع لأحاديثه الطريفة عن تلك الايام الماضية التي كان فيها جباراً عاتياً ، وطلبت اليه أن يسمح للمصور بأخذ صورته فابتسم وقال : « يعني يا بيه صورتي حاجه مهمه ؟ » ثم سمح للمصور بأخذ صورته راضياً مسروراً

ذكرت له اسم « أدهم الشرقاوي » أكبر الاشقياء في مديرية البحيرة والذي كان صديقه الحميم وموضع أسراره فانحدر الدمع من عينيه وترحم على رفيق شدائده في أيام مخاطراته وأخذ يقص علينا من وقائعه التي شهدها بنفسه ما يشبه القصص الخيالية والروايات الخرافية ، فذكر لنا أن أدهم الشرقاوي كان في أول حياته طالباً بالمدارس المصرية وظل طالباً مجداً الى أن وصل الى السنة الثانية الثانوية ثم نزعت نفسه الى مرافقة القتلة واللصوص والاعجاب بمخاطراتهم وشدة بأسهم فصحب جماعة منهم فى ذات ليلة للقيام بسلب مزرعة أحد الاغنياء بمركز كوم حمادة وأراد الله أن يعثر به الجد في هذه الليلة فقبض عليه وسيق الى المحاكمة وقضى عليه بالسجن سبعة أعوام ، ومنذ ذلك الحين ، ومن يوم أن دخل السجن كانت حياة أدهم سلسلة حوادث مروعة تقشعر لهولها الابدان

فاذا كنت في سجن طرة رأيت بين المسجونين شاباً وسيم الطلعة مشرق الوجه يمتاز عن بقية المسجونين بما يلوح على تقاسيم وجهه من أثر النعمة والرخاء ، ويروح هذا السجين الجديد بين المسجونين مزهواً شامخ الأنف لا يحتمل الاهانة من سجين شرير ولا يرضى بالذل على يد سجان متكبر ، وتدب الكراهية بينه وبين زملائه فيقف له أحدهم في طريقه بالشتم والسب والمهاترة ، وتنتهي بينهم المعركة بان يفتخر هذا السجين بين المسجونين بانه هو القاتل لوالد أدهم الشرقاوي ، وكان والد أدهم مات مقتولاً ولم يعرف قاتله . ومنذ تلك الليلة التي سمع فيها أدهم تصريح قاتل أبيه لم يغمض له جفن عن الاخذ بثأره ، وفي ليلة من ليالي الشتاء الغزيرة المطر الحالكة السواد رأى السجانون أحد المسجونين قتيلاً مطعوناً بآلة حادة في صدره مهشم الرأس مدقوق العنق ، ورأوا زنزانة أدهم الشرقاوي خالية حيث كان قد فرّ بعد ارتكاب تلك الجناية الفظيعة داخل السجن الى بلدة « زبيدة » مركز إيتاي البارود وهي بلدته ومسقط رأسه ثم اختفى من هذه البلدة بعد مضي يوم وليلة من مقامه فيها

وهكذا أصبح أدهم الشرقاوي قاتلاً وهارباً من اللمان ، وإذن فليمعن أدهم في حوادث القتل وليعش مختفياً في المزارع والحقول كالوحوش الضارية لا يستطيع أحد الدنو منه أو التبليغ عنه

لكنه لا بد له من المال ليجمع به حوله الاتباع والاعوان ولينفق منه على حاجاته انفاق سعة ورخاء ، فليقتحم وليخاطر وليسلب الاموال عنوة في رائعة النهار ليحل بذلك الرعب في قلوب الناس ، ولا بد أيضاً من أن ينكل بكل من تحدثه نفسه بالتبليغ عن مخبئه ولقد شعر أدهم أن مأمور المركز يكثر من زيارة الشيخ حسين السيوي بضيعته المجاورة للمخبأ الذي يأوي اليه فيختفي به عند الحاجة عن أعين الرقباء فقصد الى دار الشيخ حسين المذكور في صباح يوم من الايام فوجده مع جماعة من أصدقائه يجلسون أمام المنزل فوقف أمامه أدهم وقال له بصوت قوي جريء : « أنا أدهم الذي تريد التبليغ عنه فاذهب الى جهنم فبلغ عنه هناك » ثم أطلق عليه رصاصة من بندقيته أردته قتيلا وخرج من القرية يتهادى في غير خوف ولا وجل على مرأى من الناس جميعاً ، وراح دم الرجل هدراً لأن أحداً من أهل القرية لم يستطع أن يبلغ عنه أو يؤدي شها[دة] ضده

ولا تقف شرور أدهم عند هذا الحد [...] يقصد الى بلدة « الحوالد » نهاراً ليسلب [...] احد أغنيائها المدعو « ندى جرجس » [...] يتمكن من الدخول عليه في حجرته ، ويعتر[ضه] أحد العبيد فيصوب اليه أدهم رصاصة من بندق[يته] فيرديه مضرجاً بدمه ، ثم يصادفه أحد أب[ناء] ندى جرجس المذكور — وهو طفل لم يتجاو[ز] العاشرة — فيداعبه برصاصة أخرى تود[ي] بحياته ، ويخرج بعد ذلك هادئاً ساكناً ك[أنه] لم يرتكب جرماً ، ويذهب دم القتيلين هد[راً] دون أن يقف له رجال الأمن على أثر

ويريد يوماً أن يسلب أموال التجار [...] طريق سوق قائمة ببلدة « صفط العنب » فيكم[ن] هناك في المزارع حتى اذا مرّ به الصياغ اليه[ود] العائدون من السوق وقف لهم ببندقيته وأمر[هم] بتسليم حقائبهم فترتعد فرائصهم ويسلمون [...] ما معهم فيحملها مع أعوانه ويختفي بها في المزار[ع] والحقول ، ويمر به في هذا اليوم نفسه « ط[...] شريف » أحد مندوبي تجار الاقطان [...] ستمائة جنيه فيقف في طريقه ويأمره بتسلي[مها] فيسلمها صاغراً ثم يحملها ويعود الى مخبئه واد[عاً] مطمئناً

كل ذلك يريده أدهم فيفعله ! ! ! ثم [...] الله أن يلقي أدهم مصرعه على يد أوفى الناس [...] وأخلصهم لخدمته وهو خادمه الذي لا[زمه] طوال هذه السنين ووقف على أسراره ومكا[منه] فقد احتال عليه بعض رجال البوليس وأغ[روه] بالمال حتى أوقفه على مخبئه في مزرعة [...] فذهب اليه مع رجاله وحاصر المزرعة [...] محكماً ثم دخل عليه وهو يغط في نومه فلم [...] — مع ذلك — على أن يقترب منه وصوب [...] رأسه رصاصة خر صريعاً وطويت بموته [...] من صحائف السلب والقتل ظلت موض[وع] أحاديث الناس أعواماً طوالا

الاتجار مع أكلة لحوم البشر فى بحار الجنوب

ماذا رأيت فى احدى حفلاتهم ـ لماذا يأكل المتوحشون أعداءهم

بقلم الرحالة المشهور المستر كليفورد كولنسون



المستر كليفورد كولنسون
كاتب هذا المقال

ثلاثة أشياء تستهوي لب الاطفال والصبية من سن السابعة الى السابعة عشرة وهي : الهنود الحمر ، ورعاة البقر، وأكلة لحوم البشر

والحق انني لا أدري سر مايتمتع به أكلة لحوم البشر من شهرة عالمية تحوطها مظاهر الشاعرية والخيال الواسع فقد شهدت الكثيرين من أولئك المتوحشين وما هم الا شعوب قذرة قبيحة تنبو عنهم الانظار . واني أعتقد ان أكلهم لحوم البشر ليس إلا خطوة واسعة من خطوات الانسـان يقضم أظافره ويأكل أطراف أنامله ! !

وهناك أخطاء كثيرة شائقة عن تلك الشعوب فان الفكرة التي تتمثل للمرء عن أولئك الشعوب هي تلك التي تتمثلها صورة الرسامين عند ما يصورون احدى ولائمهم فيرسمون قدراً كبيراً على النار تبرز منه رأس أحد المبشرين الصلعاء ووجهه الشاحب وأمام القدر قبعته العالية ومظلته القطنية وحوله فريق من الزنوج ينتظرون تمام نضجه

ولكن الحقيقة المفزعة تختلف عن ذلك تماماً كما شهدتها في جزائر سالومون في جنوب المحيط الهادي

فقد حضرت احدى ولائم أكلة اللحوم في تلك الجزيرة وهاك ما اشتملت عليه هذه الوليمة:

فقد خرجت فتاتان من إحدى القبائل التي تسكن أدغال الجزيرة والتي اشتهرت بتوحشها وتوغلتا الى مقربة من الشاطىء فسقطتا في أيدي قبيلة معادية وقتلهما رجال القبيلة ودفنا جثتيهما



في اعلى : أحد سكان بحار الجنوب وهم من أكلة لحوم البشر

وبعد ذلك بيومين كنت أمخر عباب اليم فدنوت من الخليج الصغير الذي تستوطن تلك القبيلة ساحله وكانوا يهيئون المعدات لوليمة فاخرة وقد أخرجوا جثتي الفتاتين ومزقوهما فقطعوا منهما الاجزاء الأطيب لحماً ولفوها في لفافات من أوراق الاشجار الخضراء ورصفوا القدور على حجارة مشتعلة كأنها الجمر ووضعوا في كل قدر قطعة من ذلك اللحم

ولم أكن أدري ما في هذه القدور ولكن علمت ان هنـاك شيئاً غير عادي فقد كانت وفود الاهالي تفد من كل ناحية ومعها هدايا من العقود والاقراط والطيور

وكان زعيم القبيلة من أصدقائي ولكنه لم يرحب بي في هذه المرة بل رأيته يتململ ويتذمر لقدومي الفجائي ولكن لم أعبأ بذلك بل جلست أحدثه في المهمة التي قدمت من أجلها وهي طلب أنفار من قبيلة للعمل في حمل الاثقال مع رجالي

وفي أثناء حديثي معه لحظت أن المجتمعين وقفوا يرقصون رقصاً بطيئاً حول القدور المرصوفة وقد ارتدوا بجلود الاسود والنمور وحملوا رماحهم وتروسهم وهم يدورون حول القدور يثبون وثبات سريعة ويطرقون الارض بأقدامهم ويصيحون بأصوات خشنة . فما كدت أرى هذه الحركات حتى أدركت سر الامر وعلمت مما أعرفه من عاداتهم أن تلك القدور تحوي لحماً بشرياً

ولم أنتظر لأشهد ختام الحفلة بل عدت أدراجي ودرت على أعقابي . . ولو اني لم أدر على أعقابي تماماً بل سرت القهقرى خشية انقضاضهم عليّ اذا وليتهم ظهري حتى وصلت الى الزورق البخاري فامتطيته وقد فضلت الفرار على أن أكون ضيفاً متطفلاً في حفلة لا يعلم إلا الله ما ذا يكون نتيجتها اذا أكل المجتمعون اللحم واستطابوه ولم يشبعوا منه ثم رأوا بينهم شخصاً أبيض اللون مرغوباً في لحمه وليس مرغوباً في بقائه !

ولما وصلت الى القرية المجاورة علمت بقصة الفتاتين وعلمت أن أهالي القرية يحتفلون بأكلها !

ويعتقد المتوحشون اعتقادات عجيبة في أكل اللحوم البشرية فترى الواحد منهم يزعم أنه اذا أكل جثة عدوه الميت فان جسده يكتسب كل الذكاء والقوة والشجاعة التي كانت موجودة في جسد عدوه المقهور . . وبذلك تتضاعف قوته

ولكن أكل اللحوم البشرية آخذ في الانقراض في هذه الايام وليس السبب في ذلك وجود الشعوب البيضاء بين أولئك المتوحشين وعملهم على تعليمهم وتهذيبهم فقط وانما لأن المتوحش أصبح يستسهل أن يذهب الى مخزن تاجر أبيض ويشتري منه علبة «بوليف» من علب اللحوم المحفوظة عن أن يخرج للغزو ويترقب عدوه ويقتله ويشويه

والاتجار مع هـذه القبائل لا يفرق عن الاتجار مع الشعوب الاخرى في تلك الجزائر والمعاملة هناك بجوز الهند فان أكثر الاهالي يمتلكون مزارع جوز الهند فهم يقطعون الجوزة شطرين ويشوونها على النار حتى يجف ثمرها الابيض ويتعاملون به في متاجرهم فيجمعون كل عشرين شطراً معاً في خيط واحد .وكل عشرة خيوط ـ وفيها مائة جوزة كاملة ـ تساوي عشرة قروش. أي أن ثمر الجوزة الواحدة ـ ويدعونه كوبراً ـ يقوم مقام المليم

فاذا قدم الشاري الى المخزن فانه يحضر معه هذه الثمار فيشتري بها حاجاته . فعلبة الكبريت مثلا تباع بخمسين كوبراً وعلبة التبغ بمائة كوبر الخ



في اليسار: فريق من أكلة لحوم البشر في البحار الجنوبية وقد تسلحوا برماحهم وتروسهم

وأهالي تلك الجزائر شغوفون بالمساومة والتباطؤ في الشراء فان الوقت لا قيمة له عندهم فاذا أراد أحدهم شراء شيء فهو يقبله ويفحصه ثم يصمت ساعة طويلة يفكر فيها ثم يستشير رفاقه ثم يأخذ رأي زوجته ثم يحك رأسه ويهرش في جسده وبعد حين طويل يدفع الثمن ويأخذ البضاعة

وكثيراً ما يشترون بضاعتهم ولا يدفعون ثمنها معجلاً بل يدفعونه بعد حين ولا أذكر ان واحداً منهم تأخر في سداد حسابه . فان أكلة لحوم البشر اذا كثرت عيوبهم فليس بينها عيب المماطلة أو انكار الحقوق أو الغش في المعاملة

(خاصة بالدنيا المصورة)

مدارس غريبة

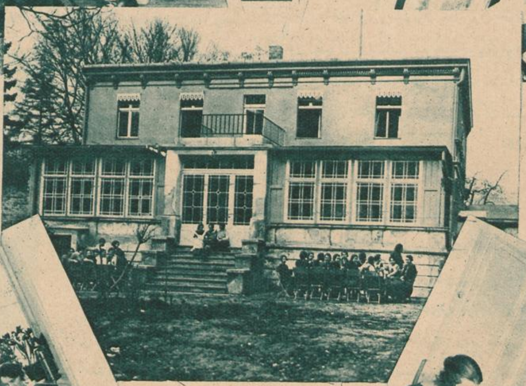




مدرسة اميركية لتعليم الصبية كيفية رتق الفتوق في الثياب والاحذية



[الصورة العليا والتي بجانبها] مدرسة المانية لتعليم فن التنكر للتمثيل والسينما وتغيير معالم الوجه



[الى اليمين] مدرسة فرنسية لتعليم الفتيات كيفية اقامة الولائم وتهيئة المآدب



[في أسفل] مدرسة المانية لتعليم الرقص والالعاب الرياضية



[في أعلى] مدرسة المانية لتعليم الفتيات تسلية الاطفال والاعتناء بهم



[في أعلى] مدرسة باريسية لتعليم الفتيات اصول البيع في المحلات التجارية

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

بين أب وابنه

ك . . . افندي شاب في العقد الرابع من العمر وهو موظف بأحد المصارف المالية المعروفة ويقيم في غرفة فوق سطح المنزل الذي يقيم فيه أبوه مع زوجته في حي السيدة زينب

والوالد رجل متقدم في السن يناهز الثمانين عاماً ، وزوجته الشابة – مثل أغلب زوجات الآباء – لا تخفي عداءها لابن زوجها المذكور وساعد الزوجة في الانتصار على ابن زوجها أنه أعزب له أخطاء الشباب العازبين فكانت أحياناً تفلح في الدس والكيد له لدى أبيه والايقاع به عنده حتى كانا – الأب وابنه – كثيراً ما يتنابذان ويهم الأب بطرد ابنه

وأخيراً قدم الوالد شكوى الى بوليس قسم السيدة زينب اتهم فيها ابنه بأنه طلب منه مبلغاً من المال وهدده بالقتل اذا لم يجب طلبه

وقد استدعي الابن الى القسم فأنكر التهمة قائلا ان المسألة « تسليط » من امرأة أبيه لتصل الى غرضها من إخراجه من المنزل فحرر محضر بالواقعة وأحيل الى النيابة للتصرف

سرقة غامضة

في منتصف الساعة السابعة من مساء السبت الماضي (٣١ أغسطس) أبلغت السيدة زينب محمد جمعة بوليس قسم بولاق بسرقة ألف وخمسمائة جنيه ذهباً وبضعة جنيهات من الروبيات كانت تخفيها داخل صفيحة في حفرة بالدور الأرضي بمنزلها الكائن بدائرة ذلك القسم

وقالت تلك السيدة أنها اتخذت هذا المكان مخبأً لنقودها منذ سبع سنوات وكانت تتفقده الحين بعد الحين لتطمئن على نقودها أولاً ولتضيف اليها ما يكون قد تجمع لديها من النقود الذهبية ثانياً ثم لتبدل اللفافة الملفوفة بها صفيحة ثروتها

وآخر مرة تفقدت فيها خزانتها الأرضية – قبل اكتشاف السرقة – كانت منذ نحو ستة شهور .

ويقيم معها في منزلها والدتها وابنتها المتزوجة بخادم أحد المساجد ولكنها حصرت شبهتها في امرأة وابنتها كانتا الى ما قبل شهرين تقومان بخدمات متقطعة لها كأن تساعدها احداهما أو كلتاهما في الغسيل أو العجين وما أشبه ، ثم انقطعتا فجأة عن زيارتها وعلمت انهما انتقلتا من السكن الحقير الذي كانتا تقيمان فيه في بولاق الى منزل متوسط في حي شبرا ، وشهدت احدى الجيران بانها توسطت لتلك المرأة وابنتها في شراء « بساط » بمبلغ ثلاثة جنيهات دفعتاها ذهباً .

وباشرت نيابة بولاق تحقيق هذه التهمة فقررت الافراج عن المتهمتين بضمان شخصي لعدم كفاية الأدلة وقيدت الحادثة سرقة ضد مجهولين

من القاتل ؟

تحقق نيابة السيدة زينب في حادث مقتل المرحوم اسماعيل بك رضا الذي ثبت قطعياً أنه مات مسموماً في ٥ يوليو الماضي

وقد كان اسماعيل بك رضا ناظراً على وقف تبلغ أملاكه حوالي الثلاثمائة فدان تقريباً فضلا عن ثروته الخاصة إذ كان يملك أكثر من مائة سيارة أجرة « تاكسي » تسير في أنحاء العاصمة ، وكان قد مرض قبل وفاته ببضعة أيام ثم مات فجأة ومضى على وفاته أكثر من شهر قبل أن يثبت موته مسموماً

على أنه يحيط بمقتل هذا الشاب أسرار عجيبة لم يكشف عنها التحقيق السري الذي تقوم به النيابة بعد ، وقد قبض على زوجته ووجهت اليها تهمة قتل زوجها فأنكرتها انكاراً باتاً وعززت انكارها بان لها من المتوفي أربعة أولاد ولا يعقل أن تقتل والد أبنائها من أجل المصالح المادية التي تقيم الشبهة ضدها

ومع أن التحقيق لم ينته بعد فقد أصبحت الأمور الآتية في باب المسائل المسلم بصحتها من طرفي الخصومة اللذين هما الزوجة وأهلها من جانب ووالدة القتيل وأخوه من الجانب الآخر وهذه هي المسائل الثابتة :

١ – ان النظر على الوقف الذي كان القتيل ناظراً عليه يؤول من بعده الى زوجته

٢ – ان أخا القتيل مدين له بمبلغ جسيم

٣ – ان والدة القتيل كان بينها وبينه نفور مستحكم بسبب عدم رضائه عن معاشرتها لأجنبي وعزله إياها من النظر على الوقف الذي عين هو ناظراً عليه بعد عزلها

٤ – ان القتيل كان كثير الاختلاط بالساقطات من النساء وكانت زوجته تعلم وتتألم من مسلك زوجها

وهناك إشاعات أخرى عن أشياء اتصل خبرها للمحققين فباتوا يتحرون صحتها ولذلك نمسك عن ذكرها حتى لا نشوش على المحققين

« معلوم » المحضر

المحضرون في المحاكم – أهلية ومختلطة – هم آلة تنفيذ جميع الاحكام لا بل آلهتها إذ أن « الصيغة التنفيذية » التي تذيل بها الاحكام تضع تحت تصرفهم جميع القوى التنفيذية من النائب العمومي الى مأمور القسم أو المركز الى العسكري والخفير وكل من يمت الى رجال الامن العام بأي صلة لا يستطيع رفض أمر للمحضر المنوط به تنفيذ الحكم وإلا عرض الممتنع نفسه لعقاب شديد

وبالرغم من هذا السلطان الواسع فكثيراً ما يلاقي المحضر مصاعب جمة في تنفيذ الاحكام يتنادرون بروايتها ويفاخر بعضهم بعضاً بالتغلب على هذا الاشكال أو ذلك التعرض الذي يقيمه المحكوم عليهم في وجه التنفيذ

لهذا ولغيره من الاعتبارات التي لا محل لذكرها في هذا المقام نشأت « عادة » تقديم « شيء » للمحضر الذي يناط به تنفيذ حكم أو أمر قضائي من صاحب المصلحة في التنفيذ

ومع اننا لا نقول أن جميع المحضرين يقبلون ما يقدم لهم فمما لا شك فيه أن « معلوم » المحضر لا يخرج عن كونه رشوة لها أثرها في أخلاق البعض منهم

وقد حدث منذ أيام أن حصل أحد المتقاضين في محكمة الوايلي على أمر بعرض مبلغ على خصمه ، وذهب حاملا هذا الامر الى قلم المحضرين طالباً تنفيذه فانتدب باشمحضر المحكمة أحد محضريها لتنفيذ هذا الامر

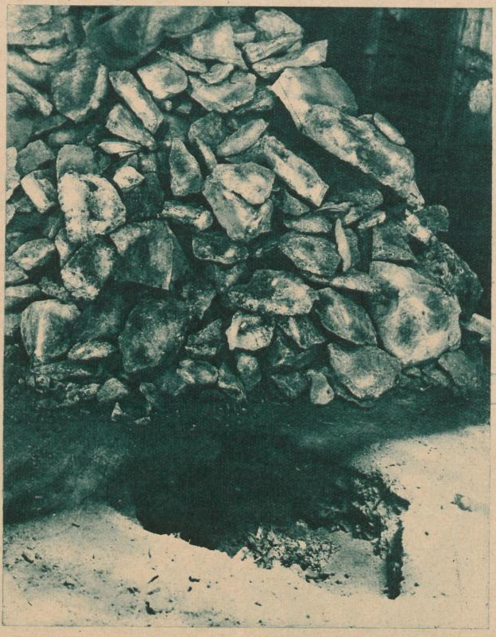
والظاهر أن الخصم الصادر أمر العرض ضده اراد أن يفوت ميعاد العرض فعمل على الاتصال بالمحضر المنوط به التنفيذ فتأخر المحضر فعلاً عن الميعاد الذي ضربه له الخصم الصادر لمصلحته ذلك الامر ليصحبه لتنفيذه

وعاد صاحب المصلحة الى قلم المحضرين في اليوم التالي واتفق مع المحضر على موعد آخر ففعل في هذه المرة مثلما فعل في المرة الاولى أي انه تأخر عن موافاة صاحب المصلحة لتنفيذ الامر

و « زاغ » المحضر كذلك في اليوم الثالث فلم يسع صاحب المصلحه الا أن تقدم بالشكوى من تصرف المحضر فأخذت النيابة في التحقيق معه

وأجاب المحضر على سؤال حضرة وكيل النيابة له عن سبب التأخير قائلا انه كان « يهزر » ! ! ! فلعل النيابة اذا ثبت لها أن حضرته كان « يهزر » حقيقة أن تداعبه هي الاخرى بأرساله الى محكمة الجنايات ليزدجر أمثاله واترابه من « الهازلين » ! !

وبعد فلعل هذه أفضل مناسبة لنطالب وزارة العدل « الحقانية » ببحث مسألة المحضرين ورفع مستواهم الى الدرجة اللائقة بوظيفتهم في المجتمع فانه ليس بمستغرب أن يمد يده للرشوة موظف لا يتجاوز مرتبه العشرة جنيهات ، وغالب المحضرين من هذه الفئة



المكان الذي كانت تخفي فيه زينب محمد جمعة مالها

كيف تصل «الممنوعات» الى السجن

حيل المسجونين الشيطانية فى الحصول على المخدرات والنقود وغيرها

الممنوعات فى تعبير السجون هى جميع الاشياء التى تصل الى أيدى المسجونين ولا تكون قد خرجت من مخازن مصلحة السجون كالنقود والدخان والمواد المخدرة الخ .. وللمسجونين طرق جنونية للحصول على هذه الممنوعات تراها مشروحة شرحاً ضافياً فى هذا المقال

يحار الانسان في معرفة الطرق العجيبة التي يلجأ اليها المسجونون في الحصول على « الممنوعات » داخل السجن ، وتزداد الحيرة اذا قدر له أن يزور السجن مرة وأن يرى مظاهر الدقة والنظام والحراسة في كل ناحية من نواحيه

فالباب الخارجى « البوابة » ينقسم الى جناحين ، وينقسم الجناح الأيمن منهما الى قسمين بينهما فتحة صغيرة تفتح من الداخل ، وخلف هذا الباب الكبير « سجان البوابة » وهو السجان المكلف بمراقبة الداخلين والخارجين ، فاذا سمع صوت الجرس فتح من الباب فتحته الصغيرة ونظر الى القادم فان كان صاحب حاجة يريد توصيلها تناولها منه وبعث بها الى المأمور ، وإن كان من أحد رجال الادارة بالسجن فتح له جزءاً من الباب يختلف باختلاف منزلته . فالسجان والتومرجى وما شاكلهما يفتح لهم الجزء الاوسط ، والمأمور والطبيب يفتح لهما جناح الباب بأكمله ، ومدير عام المصلحة ووكيله ومدير عام القسم الطبي وكبار الزوار كالوزراء ومحرري الصحف الكبرى هؤلاء جميعاً يفتح لهم الباب على مصراعيه ، ولا يعفى من التفتيش عند دخول السجن إلا هؤلاء ، أما الباقون فيفتشون تفتيشاً دقيقاً ، ومن واجب سجان البوابة أن يخلع عنهم ثيابهم وأغطية رؤوسهم ليقوم بتفتيشها

أسوار السجن

يتكون السجن من عنابر ، والعنابر مكونة من أدوار ، والادوار مكونة من زنازين ، وبجانب هذه العنابر تقوم بناية المستشفى على انفراد ، ثم يحيط بهذا كله السور الخارجي ويبلغ ارتفاعه خمسة أمتار عدا ما وضع فوقه من الاسلاك الشائكة ، ويتناوب الحراسة فرق من بلوك الخفر يقف بعضها فوق السور من أعلاه ، ويقف بعضها الآخر داخل السور وخارجه ليلاً ونهاراً لا يغفل للجندي الحارس طرف ولا يغفو انتباه



ويرى الداخل الى السجن دفتراً كبيراً تقيد فيه أسماء الداخلين والخارجين وساعة دخولهم وخروجهم بالدقة وما قد يحملون معهم مهما كان نوعه ، ولا يفوته أيضاً أن يقيد بنفس هذا الدفتر الاشياء المشغولة داخل السجن بأيدى المسجونين أو المواد الخام الداخلة اليه للتشغيل وكل هذه الاشياء لا تسلم هي الاخرى من التفتيش الدقيق

فانت ترى مقدار ما تقوم به مصلحة السجون من الدقة في مراقبة السجن في داخله وخارجه ، لكن المسجونين – مع كل هذه الاحتياطات – لا يعدمون شتى الوسائل التي يحتالون بها على ادخال « الممنوعات » في الوقت الذي يشاءون ، وكلمة « الممنوعات » يراد بها – في اصطلاح السجن – كل ما لا يخرج من مخازن المصلحة على أيدي رجالها واكثر هذه الممنوعات التي يحتال المسجونون على إدخالها الى السجن هي : النقود ، الدخان ، المواد المخدرة

النقود

يخرج بعض المسجونين مخفوراً الى محكمة الاستئناف لحضور الجلسات ، ويكون في انتظارهم أهلهم وأقاربهم ، وعندئذ يتمكن المسجون من الحصول على النقود منهم ، وتكون هذه النقود عبارة عن « أنصاف الفرنكات » فاذا حصل عليها المسجون بلعها واختزنها داخل المعدة ، وعند عودته الى السجن يقف الجنود المكلفون بحراسته خارج باب السجن ويقرعون جرس الباب ، ويطل عليهم سجان البوابة من الفتحة الصغيرة ثم ينادي بعض الحراس بكلمة « إيراد » ويراد بكلمة إيراد – في اصطلاح السجان – مسجونون مهيأون لدخول السجن ، ثم يفتح الباب ويأخذ في تفتيشهم فلا يجد – طبعاً – بأيديهم أو بملابسهم أي ممنوع من الممنوعات لأن القانون لم يبح له أن يتبع تفتيشهم بتشريح أجسامهم حتى يستطيع أن يرى النقود المستقرة في داخل بطونهم ! وقد يتساءل القارىء ما الذي يجده المسجون داخل السجن ليشتريه بهذه النقود ، والجواب على هذا أن المسجون يجد داخل السجن السجائر والمواد المخدرة والسكرين ويجد لهذه البضائع تجاراً يبيعونها بأغلى الأثمان ، وهنا يلذ للقارىء أن يعرف كيف تصل هذه الاشياء الى السجن وكيف يصبح المسجون « تاجر مخدرات » يبيع لزملائه منها ما يريدون بأثمان فاحشة

الدخان

للمسجونين طرق جنونية في الاحتفاظ بالسجاير ولكن قد يعز على أحدهم أحياناً الحصول على الكبريت واذ ذاك فليس أسهل عليه من أن يحدث بجسمه رضوضاً فيصرف له زيت الكافور مع القطن ثم يحصل على حجرين فيقدح طرفيهما والقطنة بينهما ثم يشعل سيجارته من الشرر المتطاير منهما ومما تحسن الاشارة اليه أن السيجارة داخل السجن قد يبلغ ثمنها عشرين قرشاً وقد يرتفع الى ثلاثين قرشاً ، ويدخنها المسجون على أيام متتالية فلا يشرب منها في اليوم أكثر من ربعها

المواد المخدرة

يصنع تجار هذه المخدرات في السجن كرات نحاسية تملأ بهذه المواد ثم تغلق بـ « قلووظ » ويبتلعها المسجون كما يبتلع النقود قبل دخوله الى السجن

ومن ألطف ما يروى في هذا الموضوع أن بعض هؤلاء المسجونين الذين يشتغلون داخل السجن بهذه التجارة قد يعز عليهم في كثير من الاحيان الخروج من السجن الى المحكمة فلا يتيسر له الحصول على الكرات المملوءة بالمواد المخدرة التي ينتظره بها بعض أقاربه عند خروجه من الاستئناف . لذلك فقد ترى الواحد منهم عمد الى ارتكاب جناية جديدة في السجن لا لسبب سوى أن يخرج من السجن الى المحكمة مرة بعد مرة ويكون في خلال هذه المرات قد حصل على الكميات المطلوبة من هذه المواد داخل الكرات النحاسية المذكورة ، فاذا عاد بها الى السجن أخذ يزاول مهنته في بيع المخدرات . ويباع الجرام من الكوكايين بجنيهين والدرهم من الحشيش بجنيه

السكرين

ويحتاج المسجون الى السكرين ليمزجه باللبن اذا كان داخل المستشفى فيحتال على الحصول عليه بطرق لا تختلف عن الطرق المتقدمة . وعلى الجملة فان للمسجونين حيلا تثير الدهشة وتدعو الى الاستغراب



سعد باشا في المحاماة والقضاء

(بقية المنشور على صفحة ٤٠)

باجتهاده على خطأ احكام صدرت ضد بعـ
المتهمين بالقتل ثم استؤنفت عنده فكان ينسخـ
ويقضى فيها بالبراءة أو بما يقتضيه العد
والصواب

ومن أمثلة ذلك أنه عرضت عليه قضـ
من مديرية الغربية ، قد حكم على المتهم فيـ
بالاعدام ، فاستأنف الحكم أمام محكمة الاستئناف
وكان سعد وقتئذ رئيساً لها ، فلما نظر
القضية داخله الشك في صحة الدعوى ، فانتقل
بهيئة المحكمة الى البلد الذي حصلت فيه الحادثة
وصار يطوف ويحقق حتى ثبتت له براءة
المتهم ، فحكم له بالبراءة

وحدث أن شخصاً من عمال العنابر اتهم
في قضية بالقتل ، وحكمت عليه محكمة الجنايات
بالاعدام ، فاستأنف الرجل الحكم أمام محكـ
الاستئناف ، فنظر فيها سعد باشا فوجد أ
حيثيات الحكم مبنية على قرار المعمل الكيماوي
بأن ملابس المتهم التي عرضت عليـ
ملوثة بمادة ظهر من التحليل الكيماوي
انها دم انسان ، فلما سأل سعد باشا
الرجل عن البقع الموجودة في هذه الملابس
أجاب انها بقع من صدأ الحديد . فأخذ سعد
رحمه الله بعض الملابس الخالية من البقع ولوث
بيده بعدة بقع من صدأ الحديد ، ثم أرسلـ
الى المعمل الكيماوي ليحلل ما فيها مـ
مواد ، فقرر المعمل الكيماوي بعد التحليل
انها بقع من دم انسان أيضاً . وهنا ثبت لسـ
باشا خطأ محكمة الجنايات المبني على خطأ المعمل
الكيماوي وحكم ببراءة المتهم

وله عدة قضايا من هذا النوع حتى اشتـ
في عالم القضاء بعدالته ونزاهته وحبه للحـ
وحرصه على الدفاع عنه وحمل لوائه حـ
أصبح زعيم مصر الأكبر ، وباعث نهضـ
العظيم

على عتبة الارض الموعودة

جزيرة ايليس : معقل المهاجرين قبل دخولهم أميركا

جزيرة الاحلام الضائعة والآمال المهدمة

اذا كانت أميركا جنة النعيم والرخاء فانها حفت بمكاره أصعبها جزيرة ايليس التي ينزل اليها المهاجرون قبل دخولهم الولايات المتحدة ويقضون فيها أياماً عصيبة . ويرون انقشاع أحلامهم وتهدم آمالهم حتى أصبح اسم تلك الجزيرة يبعث الرعب والنفور في القلوب . وفي السطور التالية بعض المعلومات والقصص عن شئون هذه الجزيرة الرهيبة

كانت أميركا مفتحة الابواب ترحب بالقادمين وتستقبل وفود المهاجرين فتنزلهم على الرحب والسعة ، وتغدق عليهم خيراتها وأطايب برها . وتدفقت سيول المهاجرين حتى بلغ عددهم في سنة ١٩١٤ مليونا وربع مليون . وازداد عدد السكان زيادة هائلة بعثت القلق في النفوس ومضى الاميركيون ينادون بأن هذه الغزوات المستمرة تهدد رخاء البلاد وترفع الاجورفيها . وبعد ذلك أقامت الحكومة الاميركية سداً في وجوه المهاجرين وحددت عدد الذين يصرح لهم بالدخول ١٥٠ ألفاً في كل سنة

أما تمثال الحرية القائم على ميناء نيويورك فلم يعد ذراعه الممدود يرحب بالقادمين وانما أصبح يشير الى جزيرة ايليس الصغيرة المزدحمة بالابنية الكئيبة كأنها شبح رهيب يقطع الطريق

وقد أصبحت أميركا الآن مثل أرض الميعاد تتجه نحوها الآمال ويسعى الناس الى دخولها بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة . ويبذلون في سبيل ذلك كل الحيل ، وأمهر الناس في تخطي عقباتها رجال الشرق الأقصى من صينيين ويابانيين وبينهم عصابات قوية مهنتها تهريب الاشخاص الى داخل البلاد مقابل جعل معلوم

ومتى وفد على البلاد قادم بقصد الزيارة أو الاقامة فعليه أن يقدم أوراقه فاذا اتضح انها ناقصة أو غير قانونية انزل في جزيرة ايليس وهناك يملأ استمارة ذات خانات عجيبة بينها مثلا هذه الخانات « هل تقصد من قدومك الى أميركا قلب الحكومة الحالية ؟ » !! « هل كانت أمك حسنة السير والسلوك ؟ » ! ! . . « هل ماتت أمك بالسل ؟.. وهل ماتت في ملجأ ؟ » !! ويقيم القادم في الجزيرة حينا يختلف بين القصر والطول وهو تحت رحمة الاقدار

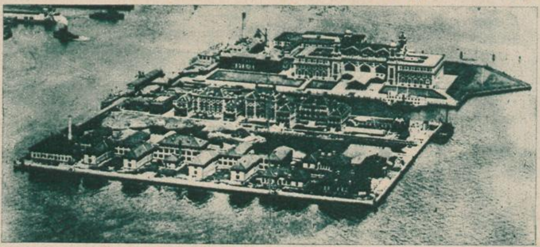
واذا نظرت الى مباني جزيرة ايليس من الخارج فانك تراها ذات مظهر حسن وجيه ولكنك اذا ولجت تلك المباني رأيتها تفيض بالجو الخانق والهواء الردىء والبؤس الشامل والحزن العميق واليأس الشديد والدموع والآلام

في هذه المباني تحتشد جماهير متباينة مختلفة من المهاجرين الذين ينتظرون السماح لهم بدخول البلاد وبينهم ممثلون وفنانون وعمال ونبلاء ومجرمون وأشرار نسوة ورجالا وشيوخاً وأطفالا . وهم يعيشون عيشة الساجين مراقبين محاصرين يتمم عليهم في كل مساء ويحقق معهم في كل صباح ويفحصون في كل يوم فحصاً طبياً دقيقاً مزعجاً . ويقدم لهم طعام قليل قذر وينامون في عنابر نوم تضيق بساكنيها

وتراهم يتحملون هذه الصعاب ويرضون بهذا الهوان أملاً في أن يفوزوا بدخول البلاد ولكن هذا الامل يتلاشى ويتبدد ويعود كثير منهم الى بلادهم بعد ان أضناهم البؤس والجوع ومضض الخيبة

وكثيراً ما تعود الاسرة وقد فقدت في تلك الجزيرة بعض أفرادها . وأودعت رفاتهم على سواحل أرض الميعاد

ولكن بين المهاجرين من لا يخنع الى السكون والانتظار بل يسعى لدخول البلاد على الرغم من قوانينها ولذلك تجد في تلك الجزيرة فرقة قوية من البوليس السري مهمتها مراقبة السفن القادمة ومحاصرتها حتى لا يفر منها انسان ، واحباط المكائد التي تدبرها عصابات التهريب



جزيرة ايليس : معقل المهاجرين قبل دخولهم اميركا

وتدفع البواخر عادة غرامة قدرها الف ريال عن كل أجنبي يفر من الباخرة . ولكن هذه الاحتياطات الشديدة لاتثبط من عزيمة المهربين الذين يتناولون عن الشخص الواحد مائتي جنيه مقابل تهريبه

ولهذه العصابات فروع في ايطاليا والمانيا وعواصم أوربا الكبرى تبيع الجوازات المزيفة وتسهل للمهاجرين دخول أميركا

ومن أشهر حوادث التهريب الاخيرة حادثة غلام يدعى جوزيف سماتني وهو سويسري سافر الى « الهافر » ثم اندس خلسة في باخرة مقلعة الى أميركا وما كادت الباخرة تخرج الى عرض البحر حتى انكشف أمره وعطف عليه ركاب الباخرة فجمعوا له مبلغاً من المال أكثر من ثمن تذكرة السفر ولكن الربان لم يقبل ذلك المال لان الغلام لم يكن معه باسبورت

ولما وصلت الباخرة الى جزيرة ايليس أمر الفتى بالعودة من حيث جاء وسجن في حجرة في أسفل السفينة تحت مراقبة حرس شديد حتى تعود به الباخرة

وكان معه في الباخرة أربعة آخرون قدموا خلسة وأمر باعادتهم أدراجهم

وفي صباح اليوم التالي عند ما فتح باب الحجرة لاعطاء المسجونين طعامهم كانت الحجرة خالية الا من واحد منهم . وقد روى قصة فرارهم فقال أنهم خلعوا ملابسهم ودلكوا أجسادهم بالصابون ثم انزلقوا من طاقة الحجرة الصغيرة وتسلقوا حبال السفينة الى الرصيف واختفوا عن الانظار وقد حمل كل منهم ملابسه مربوطة حول عنقه . وذكر أنه لم يفر معهم لانه بدين ضخم الجسم لم يستطع المرور من النافذة

ولم يمر اسبوع واحد حتى قبض رجال السواحل على ثلاثة منهم . أما سماتني فقد لاذ بالفرار

ولم يهدأ البوليس حتى اكتشف أن أحد الركاب – وهو من كبار أغنياء ولاية أنديانا – اعجب بسماتني ووعده بان يوجد له عملا طيباً اذا استطاع النزول الى البر فذهب البوليس مدينة ذلك الرجل ووجد الغلام مختبئاً عنده وأبى الرجل أن يسلمه بل عرض أن يدفع كل ماتطلبه منه الحكومة مقابل أن يبقى عنده ليعلمه ويربيه وأظهر استعداده لدفع الف جنيه ولكنه لم يوفق في مساعيه وأعيد الغلام الى بلاده بعد أن ظن أنه فاز بالبقاء في أميركا



مهاجرون ينظرون الى الولايات المتحدة من الشبكة الحاجزة



مهاجرون يستمعون الى تعليمات قومسير المهاجرة في جزيرة ايليس

استفاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

(١) كيف بدأت تفكرين فى أن تجعلى من نفسك ممثلة ؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك فى أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته فى التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أى أنواع التمثيل تفضلين وما هو أحسن دور تعتقدين انك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

السيدة فكتوريا موسى

ولئن ذكرت السيدة فكتوريا موسي فاذكر معها الطهر والعفاف ولتمثل أمام مخيلتك الأمومة الحقة والزوجية الصادقة ثم لتصغ من كرم الأخلاق ولطف الشمائل وحلية التواضع تمثالا تقرنه بنموذج من أبدع ما سواه الله من بنات حواء

تلك هي السيدة فكتوريا موسى في بيتها أما فكتوريا الممثلة فمكمن الاجادة والنبوغ ولولا ما انتابها من بقائها طوال المدة في وسط تسوده الفوضى ويعتريه الاضطراب وتتناوبه الفتن والقلاقل لكان للمسرح منها عون وأي عون

وكل من يرى فكتوريا يعتقد لأول وهلة أنها لن تصلح لغير أدوار الدرام العميق لما يبدو عليها من دلائل الحزن وما يكسو عينيها من أثر دائم يتوهمه الرائي بقية دموع تترقرق في مآقيها

نقول ان كل من رآها يعتقد أنها خلقت لأدوار الأسى والبكاء ولكن لا ، فقد برزت السيدة فكتوريا في كثير من أدوار « الفودفيل والكوميدي » فكانت الفتاة المرحة المستهترة وكانت الممثلة القديرة المتفوقة

وفكتوريا تكره الاعلان عن نفسها وتخجل أن تتحدث في أمرها وقد احتجنا لطويل وقت حتى استطعنا أن نتغلب على ذلك التواضع المزمن في فطرتها وأن نحصل على اجاباتها على الأسئلة الخمسة بعد ان كنا نستل الكلمات من شفتيها استلالا قالت :

١ ـ كنت تلميذة في مدرسة الاميركان بالقاهرة وكثيراً ما كانت المدرسة تقيم بعض حفلات تمثيلية كنت أشاهدها مغتبطة فرحة . كما كنت أرود دور السينما بكثرة . وقد كان لبعض أقربائي صلة بالتمثيل فكانوا يحصلون لنا على « تذاكر » في « التياترو العربي » الذى كان يعمل به المرحوم الشيخ سلامة حجازي . وكانت الممثلة المشهورة السيدة ميليا ديان تقوم بالادوار الهامة ، فكنت شديدة الاعجاب بها وكنت أتمنى أن أقف مثل مواقفها على المسرح . ومن ذلك تولدت في نفسي عاطفة حب أكيدة لهذا الفن الجميل ما زلت أشعر بها الى يومنا هذا

وفي الوقت الذي تملك فيه التمثيل قيادي تصادف أن تعرفت الى الاستاذ عبد الله عكاشة الذي كان يعمل مع المرحوم عبد الرازق بك عنايت فشجعني على الانخراط في سلك التمثيل وسارعت أنا الى تلبية تلك الرغبة فرحة مطمئنة واندمجت في الفرقة واقترنت بعبد الله افندي وها أنا الآن على عهدي للاثنين (الزواج والتمثيل)

٢ ـ عند أول ظهوري على المسرح شعرت بهزة عنيفة واضطراب دموي فتقهقرت الى الخارج ولكن زملائي دفعوني الى المسرح بقوة وما أن نظرت الى الجمهور وانعكست الانوار على عينيّ اندفعت في التمثيل غير هيابة خصوصاً بعد أن شجعني الجمهور بتصفيق الاستحسان والاعجاب وما زلت أذكر أن أول دور مثلته كان دور « أتومن » في رواية « عظة الملوك »

٣ ـ كان أول مرتب لي في التمثيل مبلغ عشرة جنيهات وكنت أصرفها في التنزه وفي مشاهدة روايات السينما وخلافها

٤ ـ لا أذكر من مواقفي المسرحية الحرجة غير موقف واحد هو انني كنت أمثل دور « ديدمونه » امام الاستاذ جورج أبيض الذي كان يقوم بدور « عطيل » ولم يكن قد سبق لي التمثيل أمام الاستاذ أبيض . بل لم أكن أدري شيئاً عن طباعه في المسرح . وفي الجملة التي يطلب فيها الى زوجته المنديل قائلا « المنديل يا ديدمونه » صرخ صرخة ارتجت لها أركان المسرح فتملكني ذعر شديد وصرخت خائفة ملتاعة . وأقول لك الحق انني قصدت ان أهرول تاركة المسرح ولكن أين لقدميّ ان يتحملا جسمي في هذه الآونة . وفي تلك اللحظة دوت في الصالة عاصفة من التصفيق وهدأت أعصاب عطيل قليلا . فعلمت ان الجمهور انما اعتقد أن صرختي كانت من قبيل التمثيل لا الخوف وأدركت انني صرخت في الوقت المناسب وواصلت تمثيل الدور ولكن « على حذر » من عطيل

أما الموقف الحرج في غير التمثيل فله ارتباط وعلاقة بالتمثيل أيضاً . ذلك اننا كنا في حلب وقد أعلنت الفرقة عن تمثيل رواية (روميو وجوليت) ولكن تصادف أن مرض زوجي عبد الله افندي وله الدور الهام في الرواية فاضطررنا الى تغييرها برواية (التوبة) وكان بطلها الاستاذ عبد العزيز خليل

ولكن ما كاد الجمهور يعرف أن الرواية ليست (روميو وجوليت) حتى هاج وماج فبدرت من الاستاذ عبد العزيز كلمات فيها شيء كثير من الجفاف فزادت في هياج الشعب الذي هاجم المسرح بأسلحته ومعداته فاعتقدنا اننا لا محالة هالكون . ولكنني تشجعت وخرجت اليهم من خبائي متلطفة في القول ملحة في الاعتذار حتى هدأوا وأكملنا الرواية على أن نعود في الغد الى (روميو وجوليت)

٥ ـ أفضل من أنواع التمثيل « الدرامة والكوميدي الأخلاقي » . أما أحسن دور اعتقد اني نجحت فيه فلا قبل لي على تعيينه بالذات . ولكني أذكر انني مثلت دور كلير في رواية (العواطف الشريفة) بدار الأوبرا الملكية وكان ذلك بحضور سمو الخديوي السابق فصفق لي اذ ذاك طويلا . فاذا اعتبرت أن ذلك اجادة مني فيها والا فهناك دوري في رواية القضاء والقدر وفي رواية طارق بن زياد

وعند هذا الحد شكرت للسيدة فكتوريا لطفها وحديثها القيم

توفيق ...



السيدة فكتوريا موسى

جولة في سلخانة القاهرة

(بقية المنشور على صفحة ٧)

جملا أو جاموساً أو غنما فانها تنفخ وتضرب في أثناء ذلك بالعصيّ كي يسهل سلخها فاذا تم سلخها عاد الحاخام بالترتيب فيفتح ثغرة قصيرة في أعلى بطنها ثم يدخل يده في صدرها وداخل بطنها ليكشف على القلب والكبد والطحال ، فاذا وجدها سليمة ختم عليها بختم صغير أزرق داخله نجمة . وهذا الختم الازرق هو الذي يعتبره اليهود مع ختم الحكومة الاحمر عند الشراء

وبمناسبة الختم نقول إن ختم الحكومة يكون بالحبر الاحمر اذا كانت الماشية من المواشي المصرية ، أما اذا كانت من السودان فان لون ختم الحكومة يكون أزرق ، وكذلك اذا كانت المواشي شامية فان ختم الحكومة يطبع عليها بالحبر الاخضر

بعد الذبح

وتعلق الماشية بعد سلخها وكشف الحاخام عليها بحمالات (ونشات) مدلاة من سقف العنبر ، وتنتقل هذه الحمالات الى أي جهة من جهات العنبر بواسطة قضيب موضوع في السقف لتسير عليه . وتبقى المواشي المذبوحة معلقة بالحمالات الى ان يأتي الاطباء ، فيأمروا باخراج جميع من في العنبر ، ثم يكشفوا على الذبيحة فاذا وجدوها سليمة ختموا عليها بختم الحكومة الاحمر أو الازرق أو الاخضر حسب نوعها كما قدمنا ، ثم يأمرون أصحابها بنقلها الى محلاتهم

أما اذا ظهر أن الماشية مصابة بمرض من الامراض ، فانها ترسل الى المشرحة لتشريحها. فاذا وجدوا مرضاً يضر بصحة آكليها ، حكموا عليها بالاعدام حرقاً أما اذا كان بجسمها ميكروبات كالديدان لا تضر بالصحة ، فانها ترسل الى المشرحة ، وبها تسلق بحيث يموت جميع الديدان أو الميكروبات التي بها . ومثل هذه الماشية لا تظهر بالاسواق بل تباع على أفراد مخصوصين

ويبلغ عدد ما يذبح يومياً في مذبح القاهرة نحو الف رأس . هـذا عدا ما يرد اليها من الجيزة أو البلاد المجاورة الاخرى . وبالمذبح مسمط كبير تسمط فيه الرءوس والأحشاء والأطراف بواسطة وابور يسمى غلاية تدور بالفحم ، وترسل البخار الى سائر الانابيب فتسخن المياه التي تصل الى أحواض المسمط . وبالمذبح أيضاً معمل باسولوجي لفحص أنواع الدم

وتتألف ادارة المذبح من مدير وأطباء وثلاثة كتبة وبه أربعة حاخامات من مهمتهم أن يقوموا بذبح المواشي في أيام الاحد والاثنين ، والثلاثاء ، والخميس

الملوك الوهميون

قصص واقعية عن حوادث بعض الافاقين الذين أقاموا ممالك وهمية وطالبوا بعروش لا وجود لها



جيمس الاول
امبراطور الصحراء



الكونت موريس بنيوفسكي
ملك مدغشقر

ما فتىء التاج والسلطة منذ القدم أسمى ما يطمع اليه الطامعون . والتاريخ يروي حوادث كثيرة عن ملوك أسسوا ملكا واسعاً برغم نشأتهم الوضيعة وذلك بفضل دهائهم وجرأتهم . ولكن هناك ملوكا آخرين حاولوا أن ينحلوا لنفسهم ملكا وهمياً فأفلحوا حيناً ثم أخفقوا في آخر الامر . والتاريخ يجهل هؤلاء الملوك الخياليين . وعلى هذه الصفحة قصة اثنين منهم . وسنروي في عدد تال سيرة سائر الملوك الوهميين

جيمس الاول امبراطور الصحراء

في ٢٥ مايو سنة ١٩٠٣ ألقى اليخت الفرنسي فراسكيتا مراسيه على ساحل الصحراء الافريقية الكبرى على مقربة من رأس جربي . وكان على ظهر اليخت المليونير جاك ليبودي صاحب اكبر معامل تكرير السكر في فرنسا وقد غادر شواطىء فرنسا ومعه ستة وعشرون بحاراً وظن الناس انه ذاهب في نزهة بحرية الى جزائر «لاس بالماس» طلباً للصحة والاستشفاء

وكان بحارة اليخت يجهلون غرض صاحبه في أول الامر فلما ابتعد اليخت عن سواحل فرنسا أمروا بان ينادوا ليبودي بلقب القبطان ولما أمسى المساء أمروا بان ينادوه بلقب الجنرال وفي اليوم التالي صدرت اليهم أوامر جديدة بان ينادوه يا صاحب الجلالة !

ولم يجدوا غضاضة في ان يطيعوا أوامر سيدهم الغريب الاطوار ما دام يجزل لهم العطاء ونزل «الامبراطور» مع رجاله الى البر ووضع رايته الامبراطورية على ربوة عالية وهي ذات قماش أبيض عليه ثلاث نحلات ذهبية وسار على رأس بحارته يغزو الصحراء

وتوغل في الفيافي والقفار باحثاً عن رعايا يبايعونه امبراطوراً فلم يهتد بعد طول الطواف إلا الى سبعة أشخاص من سكان الصحراء أغدق عليهم هداياه فاقسموا له يمين الطاعة ثم عاد الى «لاس بالماس» وقد صار يدعو نفسه «جيمس الاول امبراطور الصحراء»

وعاد الى امبراطوريته القفراء في ١٢ يونيو وقد عزم على أن يشيد عاصمة ملكه فنزل الى البر بخمسة من البحارة نصبوا مضربين كبيرين ورفعوا فوقهما علمه الامبراطوري وقضى جلالته ليلة في مقر ملكه وفي صباح اليوم التالي احتفل بافتتاح العاصمة ودعاها «طروادة»

ثم ترك البحارة الخمسة يحرسون العاصمة وأقلع باليخت حتى وصل الى بعد ثلاثمائة كيلومتر فأقام هناك حامية أخرى ونصب مضرباً رفع عليه علمه ودعى هذا المكان مدينة «بوليس» ولكن البحارة رفضوا أن يبقوا في هذا المكان القفر ولم يستطع اقناعهم بأنها مدينة مهمة من مدن أمبراطوريته الواسعة فقد خشوا أن يموتوا جوعاً في هذا الساحل المهجور ولذلك نزل الامبراطور بكل جيشه وزحف الى داخلية البلاد وما كان يسير حتى قابل قافلة من تجار العرب فعرض عليهم أن يقسموا له يمين الطاعة مقابل أن يغدق عليهم هداياه وعطاياه . ولم يجدوا ضرراً في أن يبايعوه أمبراطوراً على الرمال والكثبان مقابل أن يشتري بضاعتهم بأثمان باهظة

واستطاع الامبراطور بعد ذلك بواسطة أمواله أن يجند جيشاً من العاطلين لينقله الى عاصمة امبراطوريته واشترى سفينة برتغالية حمل عليها ذلك الجيش الى طروادة

ولكنه ماكاد يصل الى العاصمة حتى رأى أن البحارة الخمسة الذين تركهم لحراسة مقر الامبراطورية أصبحوا واحداً لا غير . . وعلم أن أحد شيوخ القبائل العربية هاجم مضاربه في أثناء غيبته وأسر أربعة من البحارة واستولى على المؤونة والذخيرة

واسقط في يد الامبراطور عند ما رأى عاصمة ملكه منهوبة مسلوبة وزاد قلقه عند ما وصلته رسالة من شيخ القبيلة يطلب منه أربعة آلاف فرنك فدية لاطلاق سراح البحارة

وأدرك الامبراطور أن كرامة الامبراطورية مهددة بالهوان وامبراطوريته معرضة للضياع اذا دخل في مفاوضات مع شيخ قبيلة حقير ولذلك عول على أن يعود الى «لاس بالماس» وينظم حملة كبيرة مزودة بالاسلحة والذخيرة ويتخذ مركز رئاستها في طروادة ثم يسيرها الى القبيلة المعادية لينقذ بحارته بقوة السلاح وبذلك يشيد امبراطوريته على أساس متين

ولكن الحكومة الفرنسية لم تطق صبراً على هذه المهزلة السخيفة فأوقفت اليخت وقبضت على بحارته واستولت الحكومة البرتغالية على الاسلحة والذخيرة التي اشتراها الامبراطور المهووس وفر الامبراطور الى المانيا

وهكذا زالت من الوجود امبراطورية الصحراء ! !

موريس بنيوفسكي ملك مدغشقر

كان الكونت موريس بنيوفسكي ابن أحد قواد الفرسان المنغاريين وما كاد يبلغ الخامسة عشرة من عمره حتى خاض غمار الحرب مع أبيه ضد فردريك الاكبر وفي سنة ١٧٦٧ ذهب الى بولونيا واشترك مع جيوشها في محاربة الروسيين وسقط في الأسر وأقام حيناً في سجن «كيف» ثم نقل الى سجن «قازان» حيث أيقظ فتنة بين المسجونين فحكم عليه بالنفي الى «كامشاتكا» في سيريا

وهكذا كان هذا الفتى منذ نشأته مغامراً جريئاً لا يتردد عن استخدام كل الوسائل في سبيل ارواء مطامعه من مناهل العظمة والمجد وكان فصيح اللسان قوي الجنان واسع الحيلة فلم يمر به وقت طويل في المنفى حتى استولى على ألباب المنفيين الآخرين فدانوا له بالطاعة العمياء وما لبث ان دبر مؤامرة واسعة النطاق فاستولى على حصن المدينة وقتل الحاكم وسبا ابنته وانتصر على الحراس والسجانين وكانوا أفراداً قلائل من القوزاق . ثم فر مع رفاقه الى الساحل فاستولى على سفينة شراعية على وشك الاقلاع وقرر ان يعود بها الى أوربا

وسارت به السفينة صوب الجنوب وقد رفع عليها العلم المجري فسار محاذيا للشاطىء حتى وصلت بعد أربعة أشهر الى ماكاو ثم طاف بجزائر كوريل حيث تحالف مع القرصان المشهور اوشوتين ووصل الى اليابان وجزيرة فورموزا

وأخذ يهاجم الموانىء والثغور مع شريكه القرصان ويسلب المدن حتى استطاع أن يجمع ثروة طائلة فدفع للقرصان أموالا جزيلة وحفظ لنفسه ثروة واسعة تكفيه للوصول الى فرنسا والتمتع بكل ما في الحياة من بذخ وترف

وكان قد عول على مفاوضة ملك فرنسا بان يؤسس مستعمرة في فورموزا ولكنه ماكاد يصل الى جزيرة مدغشقر في طريقه الى فرنسا حتى راقت تلك الجزيرة في عينيه ووجدها أنسب موقعاً وأجمل منظراً من فورموزا

ولذلك قرر أن يشيد امبراطورية في مدغشقر لا في فورموزا

ووصل الى فرنسا فاصبح روح مجالسها وما لبث أن نال مركزاً ممتازاً في البلاط الفرنسي وحصل في سنة ١٧٧٣ على امتياز يخول له اقامة مستعمرة فرنسية في مدغشقر

وغادر شواطىء فرنسا على رأس ثلاثمائة رجل قاصداً مستعمرته العتيدة

وقضى سنتين في الجزيرة فأنشأ فيها ميناء على خليج أنتوجنيل دعاها لويزبرج وأنشأ الطرق والمزارع وأقام المنازل والقصور وأفلح في مشروعه فلاحاً كبيراً وتغلب على كل الصعاب التي اعترضته الى أن قامت ضده اخيراً عقبة لم يحسب لها حساباً وهي حسد الفرنسيين

فقد كرهوه لأنه أجنبي استطاع أن يصنع ما عجزوا عنه وتسلط على الاهالي فأحبوه حب العبادة وخضعوا له خضوعاً أعمى

وكانت تسكن في الجزيرة في تلك الاثناء جارية سوداء من جواري ابنة الملك ريميني آخر ملوك مدغشقر فما كادت ترى الكونت حتى أذاعت انه ابن الاميرة وسليل ملوك مدغشقر

وانتشر هذا الخبر بسرعة البرق بين الوطنيين الذين كان يدهشهم الكونت بمقدرته العجيبة على التكلم بلغتهم بطلاقة لسان وفصاحة لا تكون الا لأبناء البلاد ، واستعبدهم برقته ومعاملته الطيبة التي لم يعهدوها في الاوربيين ولذلك أيقنوا جميعاً أنه من سلالة ملوكهم وزعمائهم الاقدمين فاجتمعوا حوله يبايعونه ملكاً عليهم ويتفانون في خدمته

وانتهز الكونت هذه الفرصة فأكد الاشاعة القائلة انه ابن الاميرة ريميني وقد عول على أن يستولي على هذه المملكة الجميلة لنفسه

واستطاع أعداؤه في هذه الاثناء أن يستصدروا أمراً من الحكومة الفرنسية بعزله وأرسلت الحكومة اثنين من مندوبيها ليستلما منه المستعمرة ويرسلاه الى فرنسا حيث يعين في منصب آخر

وعلم الكونت بذلك قبل أن تصل السفينة الفرنسية فجمع زعماء القبائل وخلع نير الحكومة الفرنسية وأعلن استقلال مدغشقر تحت حكمه ووضع دستوراً للبلاد على نظام الحكم السوفيتي في أيامنا هذه وشكل حكومة جديدة وأنشأ جيشاً على النظم الاوروبية

ولما وصل المندوبون الفرنسيون أحسن استقبالهم وعاد الى أوربا ليحصل من الحكومات الاوربية على الاعتراف باستقلال مدغشقر تحت حكمه ولكنه ما كاد يصل الى باريس حتى قوبل مقابلة عدائية لم تخطر له ببال

ولم يفت ذلك في عضده بل قضى أربع سنوات يطوف أوربا ويسعى لتحقيق مطامعه دون جدوى ولما يئس من رجال السياسة وجه اهتمامه الى رجال الاعمال فأفلح في تلك الناحية بعض الفلاح فان احدى شركات بالتيمور التجارية زودته بسفينة كبيرة وعمال ومال وسلاح أقلعت به الى مدغشقر والقت مراسيها في شمالها الغربي وقد عول الكونت على أن يسير الى داخلية البلاد حيث يضم تحت لوائه القبائل المحالفة له

ونصب مضاربه على الشاطىء وفي الليلة نفسها سمع الرجال الباقون على ظهر السفينة طلقات نارية من ناحية المضارب ولما أصبح الصباح رأوا تلك المضارب خاوية من سكانها فحسبوا ان الاهالى هاجموا الكونت ومن معه وقتلوهم فعادوا بالسفينة أدراجهم

ولكن الكونت لم يقتل بل هزم اولئك الذين هاجموه ليلاً وزحف الى داخلية البلاد حتى وصل الى خليج انتونجيل حيث عرفه الاهالي واستقبلوه في كل مكان استقبال الملوك الفاتحين ونادوا به ملكا كما نادوا به من قبل وجمع جموعه وهاجم الفرنسيين فاستولى على حصونهم ومصانعهم

واعتبرته الحكومة الفرنسية ثائراً وقاطع طريق فوجهت اليه جيشاً كامل العدة والعدد وما كاد يلتقي الجيش الفرنسي بجيش العبيد الذي يقوده الكونت حتى فر العبيد وتشتت شملهم وبقي الكونت يقاتل ويجالد وفي كل يد من يديه غدارة حتى مزقه رصاص الفرنسيين وسقط قتيلا في تلك الارض التي أراد أن يقيم فيها سلطانه

في انحاء الدنيا

مملكة النساء

ذهب أحد علماء المكسيك لارتياد جزيرة جيبورن في خليج المكسيك التي تسكنها قبيلة سيريس الهندية

وكان عدد سكان هذه الجزيرة من عهد قريب خمسة آلاف شخص فأصبح الآن أربعمائة

وينحصر سبب هذا التضاؤل في السكان في عادات أولئك الهنود الدموية فانهم يحتفلون دائماً بتقديم الضحايا البشرية الى آلهتهم ويتلون هذه التضحيات بحفلات أشد نكراً يأكلون فيها اللحوم البشرية

ففي كل سنة يفنى عدد كبير من سكان الجزيرة منهم من يذبح على مذابح الآلهة ومنهم من يذبح ليأكله الآخرون

ولا يتزوج رجال هذه القبيلة إلا من بينهم ولذلك ضعف فيهم النسل وقلت المواليد

وينفر أكثرهم من الزواج ولذلك يموت منهم الكثيرون دون عقب

ولعل أعجب شؤون هذه الجزيرة أن نساءها هن اللواتي يدرن شؤون الحكم فيها وينهين ويأمرن ويتسلطن على الرجال

وتحكم الجزيرة ملكة واسعة السلطان مطلقة الحكم يساعدها مجلس من النساء العجائز وأما الرجال فلا شأن لهم بالحكم وما هم إلا عبيد خاضعون للنساء

وتقدم الضحايا عادة وتقام الولائم من الرجال ولذلك نقص عددهم نقصاً كبيراً فأصبحوا أقلية ضئيلة وأصبحت الأكثرية المطلقة للنساء

سرقة بالطيارة

جرفت المدنية الحديثة كل أساليب الحياة القديمة بما فيها أساليب السرقة. فقد وقعت في قصر المليونير سيدني هتشنسون في ولاية ماساشوتس بامیرکا حادثة سرقة أشمل فيها اللصوص آخر ما أنتجته العلوم من الجهازات الحديثة والاختراعات العلمية

فان اللصوص لم يقتحموا أبواب المنزل من الاسفل ولم يتسوروا جدرانه وانما سطوا عليه من أعلى في طيارة!

وقد حدث قبل السرقة ببضعة أيام ان المستر هتشنسون رأى طيارة ذات لون برتقالي تحوم فوق حدائق القصر فأخذ يتأملها بنظارة معظمة فرأى أحد ركابها يصور القصر والحدائق بآلة فوتوغرافية ويلتقط بها انحاء القصر وجوانبه

وفي الليلة نفسها حدثت السرقة وشهد الجيران بأنهم سمعوا صوت محرك طيارة تدنو من القصر ثم سمعوه بعد ذلك والطيارة تبتعد بسرعة مدهشة

يطلب الموت ولا يجده

في سنة ١٩١٣ ضاقت الدنيا في وجه حوذي ايطالي في سان كاتشيانو يدعى جان لوتشي وأيقن أن الحياة لا تستحق عناء البقاء فعزم على أن يضع حداً لشقائه وأن يستعجل المنية. فاشترى تابوتاً واحضره الى منزله ووضعه في وسط حجرته ثم تمدد فيه وأطلق على صدره رصاصة من مسدسه

ولكن الاقدار شاءت أن يعيش فعاش ولم تصب الرصاصة منه مقتلا

وطرح فكرة الانتحار وعاد لجهاد الحياة وعاش سنة اخرى ولكنه عاد في ختامها يطلب الموت وفي اليوم نفسه بعد مرور سنة حاول الانتحار مرة ثانية فلم يفلح. وصبر سنة أخرى ثم عاود الانتحار فلم يسعفه الموت ولبث في كل سنة يعود الى الانتحار في اليوم المحدد فيفر منه الموت ولا يجيبه الى مراده

وبعد ست سنوات — حاول فيها ست محاولات للانتحار — أيقن أنه لن يستطيع أن يستقدم أجله فرضخ للقضاء واستسلم للحياة

وفي الشهر الماضي مات ميتة طبيعية ودفنه وله في التابوت الذي أعده منذ ست عشرة سنة



العودة الى السجن

قامت في سجن شارلستون باميركا فتنة كبيرة أثارها بعض المسجونين فتعلقوا باذيال الفرار. ولكن حراس السجن انقسموا قسمين قسم بقي لاخماد الفتنة حتى أخمدها والقسم الآخر طارد الهاربين وانزل عليهم سيلا من رصاصه حتى سقط اكثرهم قتيلا وسلم الباقي أنفسهم. وتراهم في الصورة عائدين الى السجن الذي خرجوا منه يلتمسون الحرية فلم يجدوها



اللهو في السجون

أغدقت أميركا نعماءها على نزلاء السجون فادخلت فيها الراديو وملاعب الكرة وحجرات الالعاب الرياضية والمحاضرات والسينما وكل أسباب التسلية. وقامت ألمانيا تنسج على منوالها كما ترى في الصورة العليا وهي تمثل اخوان فراتيليني البهلوانين المشهورين يقومان ببعض ألعابهما في سجن بلوتزنسي ببرلين أمام المسجونين لتسليتهم وقد جلس المسجونون يتفرجون كأنهم في «سيرك» صغير

مسجون قديم

يعين مفتشاً على السجون

عين المالي الاميركي هنري بروك مفتشاً على السجون في فيلادلفيا فأثار هذا التعيين ضجة كبيرة في الصحف الاميركية وكان له وقع غريب في الرأي العام وأعاد للاذهان ذكريات قديمة عن ذلك المالي الكبير الذي اشتهر منذ بضع سنوات في الدوائر المالية بتضحية مجيدة قام بها

فقد حدث أن سيدة داست بسيارتها ثلاثة أشخاص يسيرون في الطريق وقتلتهم جميعاً فأراد بروك انقاذها من السجن وأقر بأنه هو الذي ارتكب هذه الحادثة فأخذته المحكمة باعترافه وحكمت عليه بالسجن ست سنوات

وكانت تلك السيدة المجهولة هي التي تقود السيارة عند وقوع الحادثة والمالي يجلس بجانبها فلما سقط الثلاثة قتلى تحت عجلات السيارة اختفت المرأة في الحال وتقدم بروك الى المحققين ينسب لنفسه هذه الجناية

وتقدم للمحاكمة وحكم عليه بالسجن ست سنوات فتحمل السجن بشجاعة وأخذ يبذل وقته في مساعدة رفاقه المسجونين ومعاونتهم والاهتمام بامرهم فكان المجرمون العريقون في الاجرام يفتتنون بكرم اخلاقه ونبل طباعه ويتأثرون بنصائحه ووعظه وكلماته السلية المشجعة الهادية

واستطاع بروك بملايينه أن يصلح أحوال المسجونين فأنشأ لهم المعامل واستخدم فيها الكثيرون من المسجونين بعد أن أثبتوا توبتهم وصلاحهم

ولم يمر الحول حتى أصبح السجن شبيهاً بمعمل حديث كملت فيه أسباب الراحة للعمال وأصبحت تلك المعامل تخرج التحف الصناعية واللعب والاثاث المنزلي ولم يشهد أي سجن في العالم مثل هذا الاصلاح العجيب والتبدل المدهش

ومرضت أم بروك في هذه الأثـ[...]
فصرحت له ادارة السجن بالخروج لزيارتها
فخرج من سجنه وذهب الى جوار أمه ولبـ[...]
معها أياماً حتى شفيت من مرضها فعاد الـ[...]
السجن وتولى أعماله بهمته ونشاطه العجيب

وبعد أن انتهت مدة سجنه وافرج عنه
تشأ مصلحة السجون أن تحرم من معو[...]
الثمينة فعينته مفتشاً للسجون يصلحها بتجار[...]
وخبرته

هل تبيع جلدك؟

من أنباء أميركا ان سيدة من أغنيا[...]
شيكاغو تدعى المسز ايما جالجار أصيبت بحروق
شديدة نتيجة انفجار قوي فتشوه جسدها
كله من عنقها الى أخمص قدميها

ولكن الاموال تصنع المعجزات فقد
جمعت هذه السيدة أمهر الاطباء والجراحين
حولها لعلاجها فتعهدوا لها بترقيع جلدها
المحروق وابداله بجلد سليم وأفلحوا في ذلك
وخاطوا على جسدها جلداً سليماً جديداً مأخوذاً
من أجساد ثلاثة وعشرين شخصاً مختلفاً

وهؤلاء الاشخاص الذين باعوا قطعاً من
جلدهم ليكسي به جسد هذه السيدة مختلفو
الجنسية يتبعون لخمسة عشر مملكة مختلفة!

ولم يكف الجلد الذي أخذ منهم وما زال
محتاجاً لقطع أخرى من الجلد تخاط على باقي
أجزاء جسد السيدة ولذلك أعلنت في الصحف
هذا الاعلان الغريب

«مطلوب ٢٥ سنتمتراً مربعاً من الجلد
البشري السليم في حالة جيدة»

وقد ذكر أحد الجراحين الذين يتولون
علاجها في حديث له مع بعض الصحفيين أن
الجلد البشري يباع بواقع خمسة آلاف فرنك
لكل ثلاثين سنتمتراً مربعاً وان كثيرين
يقدمون جلدهم راضين لتؤخذ منه الاجزاء
المطلوبة لترقيع أجساد الآخرين

التمثيل والطرب

دار التمثيل العربي

قضي الامر وبتت السيدة منيرة المهدية في موضوع عملها في الموسم المقبل وقررت تشكيل فرقة كبيرة تخوض بها الموسم وتعاقدت فعلا مع الاستاذ صالح عبد الحي المطرب المعروف ولا تزال تتفاوض مع بشارة واكيم لينضم اليها هو الآخر

والمعروف عن السيدة منيرة انها كثيرة التطير فهي تتشاءم من تياترو برنتانيا وتقول (إن قدمه عليها ناشف) وتأبى العمل بفرقتها به مفضلة أن تعود الى دار التمثيل التي درّت عليها الربح الوفير وملأت خزائنها بالمال الغزير

ودار التمثيل في قبضة الحاج مصطفى حفني الذي يديرها الآن صالة للرقص والغناء. وتحاول السيدة منيرة الاتفاق مع الحاج ولكنه يرى أن في عمله هذا مجازفة قد لاتكون مأمونة العواقب. فهو يتردد كثيراً في قبول ما تعرضه المطربة الكبيرة بعد إذ رأى رواج عمله وإقبال الجماهير على صالته

غير اننا نعتقد أن السيدة بالغة أمرها ولا ريب وأن الحاج سيتراجع قريباً عن اصراره هذا. وقد تقرأ هذه السطور بعد أن يكون العقد قد توقع عليه فعلاً من الطرفين

ونحن أزاء ذلك نهنىء السيدة منيرة بعملها هذا ونرجو لها موسماً ناضراً وسياسة في الادارة تمحو هفوات الماضي

مسرح الماجستيك

انتهزت ادارة هذا المسرح تغيب فرقة علي افندي الكسار في رحلتها فأدخلت تعديلات كثيرة على صالة التياترو ومقاصيرها وأصلحت الشيء الكثير مما كان في حاجة الى الاصلاح والترتيب. وقد زوّدت تلك الصالة بالانوار المختلفة الالوان ودهنت جميع الحوائط بالبويات الزاهية المفرحة. وبالجملة فقد أصبحت صالة الماجستيك الآن غيرها بالأمس

وبهذه المناسبة نقول إن فرقة الكسار ستختم موسمها الاسكندري في التاسع من هذا الشهر ثم تقوم في رحلة قصيرة الى بعض مدن الوجهين البحري والقبلي على أن تعود الى افتتاح موسمها في القاهرة في السادس والعشرين من سبتمبر الحالي برواية أسمتها (طاحونة الهوى) من وضع الاستاذ حامد افندي السيد وكيل ادارة الفرقة والمؤلف المعروف

ونحن نهنىء تلك الفرقة المجدة الناشطة بموسمها ونرجو أن تكون رواية الافتتاح هذه خير بداية

قضية مسرحية

علمنا أن لدى الاستاذ يوسف وهبي كمبيالات على الاستاذ عزيز عيد منذ كانا يعملان معاً في رمسيس تبلغ قيمتها ٢٧٢ جنيهاً وأن الدائن حول هذه الكمبيالات الى المتعهدين المعروفين صديق افندي احمد ومحمود افندي علي وان الاخيرين قد رفعا أمرها الى القضاء المختلط (لأن الثاني من رعايا الجمهورية الفرنسية) ووكلا عنهما الاستاذ عزيز أنطون المحامي وعضو مجلس النواب سابقاً في المطالبة بتلك القيمة



الاستاذ حامد السيد
مؤلف روايات فرقة الماجستيك



الآنسة هدى
المطربة الناشئة



الاستاذ زكي رستم
الممثل بمسرح رمسيس

فيلم نهضة مصر

تأسست في الاسكندرية شركة سينمائية مصرية أطلق عليها اسم «فيلم نهضة مصر» وقد بدأت الشركة في تصوير مناظر أولى رواياتها واسمها (تحت نور القمر) في بلدة كوم حمادة وأسندت الدور الاول الى السيدة انصاف رشدي ويكاد العمل ينتهي في الفيلم وقد تعرض الرواية في أوائل اكتوبر القادم

الآنسة هدى

مطربة ناشئة في صوتها عذوبة وطرب إلا أنه في حاجة الى معلم ماهر يدربه ويكيفه

وقد فطنت المطربة لذلك فأسلمت أمرها الى الاستاذ القصبجي الملحن المعروف

ومما يجعلها أهلاً للنجاح ما نالته من التهذيب والتعليم إذ أنها تجيد ثلاث لغات أجنبية. وفوق ذلك فهي من عائلة معروفة في الاسكندرية

فنتمنى لها مستقبلاً يتناسب مع كل تلك المؤهلات

في فرقة الريحاني

حاولنا ان نقف على شيء مما يجهزه الاستاذ نجيب الريحاني لموسمه المقبل بعد اذ عرفنا انه وفق الى العثور على من تنوب عن السيدة بديعة مصابني

وأخيراً وبعد الجهد عرفنا ان مفاوضة تدور بين الاستاذ من جهة وبين السيدة بهيجة حافظ الممثلة السينمائية المعروفة من الجهة الاخرى لتكون هي ممثلة نجيب الاولى

وقد يكون هذا الخبر مستبعداً على الأذهان ولكنه الواقع الذي حدث

على اننا نستغرب كيف يمكن التوفيق بين قول كهذا وبين ما سبق ان أذاعته السيدة بهيجة من انها تأبى العمل في فرقة رمسيس لان الوسط لا يساعد على مواصلة العمل هناك

نذكر هذا ونبقي التعليق عليه الى أن تنجلي الحقيقة ويتضح السبيل أمام الطرفين

الاستاذ زكي رستم

وزكي ممثل مجيد عمل في فرقة رمسيس أربع سنوات متتابعة ثم حدث من سوء التفاهم بينه وبين ادارة الفرقة ما جعله يقطع علاقته بها في ختام الموسم المنصرم

وقد لاكت الجرائد من أمره كثيراً ولم نشأ أن نتدخل في الامر قبل أن يستقر

والآن نذكر أن سوء التفاهم هذا قد زال فعلا وان الاستاذ اسماعيل وهبي قد سعى سعيه فنقى الجو بين الاستاذين يوسف وزكي وسيبقى الأخير في فرقته كما كان عاملا على خدمة فنه بما جبل عليه من شغف به وهواية

عود الى مشاكل الحديقة

سبق لنا أن ذكرنا شيئاً عن النضال الناشىء بين الاستاذ زكي عكاشة وأخويه عبد الله وعبد الحميد من جراء استئثاره بادارة مسرح الحديقة. حيث ان الاخيرين يعتبران ذلك استبداداً لا يستند الى قانون ولا تقره شريعة

وسبق أن قلنا أيضاً ان زكي قام بتأجير التياترو الى السيدة فاطمة رشدي لتعمل به في الموسم القادم

وقد جاء ذلك منه «ضغثاً على إبالة» مما أقام أخويه وأقعدهما كما أنه أثار ضجة حول قانونية فعلته هذه وهل هي تبطل عقد امتياز شركة ترقية التمثيل العربي أم لا؟

وقد ذهب الشقيقان في الاستفتاءات مذاهب شتى حتى استقر بهما الامر الى هذه الفتوى القانونية من أحد كبار المشتغلين بالقانون وهي ان «التأجير لفاطمة رشدي غير مبطل لعقد الامتياز ولكنه باطل بطلاناً جوهرياً لمخالفته لعقد الامتياز»

«ذلك لأنه اذا انفرد احد المديرين الثلاثة في ابرام عقد التزام مع الغير خلافاً لما نصت عليه المادة ١٤ من عقد الشركة فان هذا العقد يعتبر حجة عليه شخصياً ولا يلزم الشركة تنفيذ ماجاء به من التعهدات. وبما ان مسرح حديقة الازبكية ليس ملكا خاصاً لزكي عكاشة فان السيدة فاطمة رشدي التي جازفت في التوقيع على عقد ايجار بدون التحقق من صفة من تعاقد معه لا يمكنها بحال من الاحوال استلام العين المؤجرة لبطلان عقدها بطلاناً جوهرياً»

وبناء على تلك الفتوى فقد رفع عبد الله وعبد الحميد دعوى مستعجلة لاستلام تياترو الحديقة وادارته تنفيذاً لما جاء من النصوص والقيود بعقد الامتياز محافظة عليه. هذا فضلا عن رفعهما دعوى بعزل زكي عكاشة من الادارة نهائياً لمخالفته عقد الامتياز

غنيم





السيدة منيرة المهدية بمناسبة اتفاقها مع الاستاذ صالح عبد الحي

أنا وانت والمحكمة !

أغرب قضايا التعويض فى أميركا

أصبح الالتجاء الى المحاكم وطلب التعويض آخر موضة فى الحياة الاميركية التى يمتزج فيها حب المال بطلب اللهو بالشغف بالمخاطرات بالبحث عما يثير الاعصاب ويهز أوتار القلوب . وقد صار الاميركيون الآن « يتلككون » على أقل اساءة ليقضوا يوماً فى المحكمة ويقيموا ضجة فيها تسلية وخروج عن النظام اليومى العادى الممل

قد أصبح سجل المحاكم فياضاً بأنواع القضايا وفيها المضحك والمطرب . وأعجب من تلك القضايا ان المحلفين يحكمون للمدعين بتعويضات لا ندري من أي قانون استمدوها : فقد حدث مرة أن فتاة حسناء كانت تسير في شوارع مدينة هارتفورد فزلت قدمها وسقطت على الارض وأصابها خدش في ركبتها فرفعت دعوى ضد المجلس البلدي تطالبه بتعويض كبير لان الاضاءة غير كافية في الشارع ولان ذلك الخدش البسيط يجعلها لا تستطيع كشف ركبتها مدة أيام معينة حتى يزول أثره . فما كان من المحلفين الطيبين الا أن حكموا لها على المجلس البلدي بتعويض قدره ثلاثمائة ريال

وألطف من هذا الحكم حكم آخر صدر ضد تاجر من كبار تجار ولاية بنسلفانيا كان يزور مدينة « بروزرلي لوف » في أحد أعماله وبينما هو يخرج من الفندق مستعجلاً إذ التقى وجهاً لوجه بفتاة حسناء تحمل قرطاساً من الورق ووعاء من القهوة وتهم بالدخول في اللحظة نفسها التي يهم هو فيها بالخروج وقد صدمها الباب الدائر فهوت الى الارض وكادت تسقط لولا ان التاجر انتشلها من السقوط ورفعها ولما رأى انها لم تصب بأذى تركها وسار مسرعاً نحو عمله

وتصور دهشته بعد ذلك عند ما وصلته عريضة دعوى مرفوعة ضده من هذه الحسناء تطالبه فيها بتعويض كبير لانه حملها بين يديه ورفعها في الهواء فافزعها وأخافها

وأخذت القضية مجراها وقال التاجر في المحكمة انه لم يحاول اخافتها وانما أنقذها من السقوط ولكن المحلفين لم يقتنعوا بدفاعه وحكموا للفتاة بتعويض قدره أربعة الاف ريال!

وحدث مرة أخرى أن أحد أهالي مدينة لين ذهب الى عيادة أحد الاطباء الاختصاصيين في المعالجة بالكهرباء ورقد تحت أشعة مصابيح كهربائية وقال له الطبيب قبل أن يسلط الاشعة عليه أن يخرج من جيوبه كل ما فيها وخصوصاً الاشياء المعدنية. وبعد تمام المعالجة خرج المريض وعاد الى منزله . ولم يمر على ذلك يومان حتى رفع دعوى ضد الطبيب يذكر فيها أنه كان في جيبه عند عملية الكهرباء سلسلة مفاتيح وقد اشتدت سخونتها فحرقت جنبه وأنكر أن الطبيب أنذره باخراج ما في جيوبه من الاشياء المعدنية. وأخذت المحكمة بقول المدعي وحكمت على الطبيب بتعويض قدره مائتي ريال

ومن لطائف قضايا التعويض أن احدى السيدات ركبت عربة ترام في أحد الايام وكان الترام مزدحماً بالركاب فلما طلب الكومساري منها ثمن التذكرة أعطته ورقة مالية ذات عشرة دولارات وطلبت باقيها . ولم يكن معه صرف هذه الورقة المالية وكان ضيق الصدر لشدة الزحام فقال لها : « شيء يفلق! . وهل تظنيني صاحب بنك ؟ » ودفع أحد الركاب ثمن التذكرة وانفض المشكل

ولم تمر بضعة أيام حتى رفعت السيدة دعوى ضد الشركة تطالبها بتعويض كبير لأن الكمساري أهانها ورذلها بين جمع من الناس بان قال لها : « انت تفلقي ! وهل تظنيني صاحب بنك ؟ »

ودار النزاع في المحكمة حول الشطر الاول من كلمة الكمساري وهل قال : « شيء يفلق » أو : « انت تفلقي »

وأخيراً قضت المحكمة على الشركة بان تدفع للسيدة الف ريال تعويضاً !!

وقد ذهب فريق من الاصدقاء في نيويورك الى احدى حفلات رأس السنة وبينهم شريكان في دار صور متحركة وفي ختام الحفلة ركب الاصدقاء سيارة وبينما أحدهم يغلق بابها إذ أقفل الباب على اصبع الآخر فآلمه

واستمر العمل في دار الصور المتحر[...] الذي يديره الصديقان في سيره الطبيعي وب[...] بضعة أيام استلم أحد الشريكين عريضة دعو[...] من شريكه الآخر يطالبه بتعويض قدره الف[...] ريال لاصابة اصبعه وهو يغلق باب السيارة

وعبثاً حاول الشريك أن يسترضي شريك[...] فلم تفصل إلا المحكمة في قضيتهما وبعد الح[...] بالتعويض خرج الاثنان يتأبطان ذراع بعضه[...] الى حانة قريبة يحتفل فيها رابح الدعوى بكسب قضيته ويشاركه الآخر في ذلك الاحتفال



... لولا ان التاجر انتشلها من السقوط ورف[...]

مدينـــة الدماء

القدس الشريف : أعظم مسرح دموى للحروب والغارات

[بمناسبة الاضطرابات الاخيرة]

لم تقاس مدينة من مدن العالم مثل ما قاسته مدينة القدس من أنواع البلايا والأذى فقد كانت منذ فجر التاريخ ميدانا تدور فيه الحروب والمحاصرات ومسرحا لأقسى أنواع التخريب والدمار وسوقا ترخص فيه الارواح وتسفك الدماء وتتم المذابح

وفيما يلي بيان ملخص عن تاريخها الحافل بالمذابح والحروب . . ولعل أعجب ما فيه أن هذه المدينة التاريخية ما زالت قائمة على أسسها عامرة بساكنيها تفنى الممالك وتزول الدول وتختفي البلدان وهي باقية لا تفنى ولا تزول عامرة بأهليها تتطور مع الايام وتقاوم الحدثان

شيدها داود ملك بني اسرائيل في سنة ١٠٠٠ قبل الميلاد

وفي سنة ٩٣٠ قبل الميلاد صعد اليها شيشاق الاول ملك مصر فخربها ونهبها واستولى على خزائن الهيكل فيها

وفي سنة ٧٩٠ غزاها يواش ملك اسرائيل وهدم أسوارها

وفي سنة ٧٣٤ هاجمها ارام ودمر حصونها وقصورها. وفي سنة ٧٠١ حاصرها سنشارب

وفي سنة ٥٩٧ استولى عليها نبوخذ نصر ملك بابل . وفي سنة ٥٨٧ أكمل خرابها وسبا سكانها. وفي سنة ٣٥٠ غزاها الفرس ونهبوها. وفي سنة ٣٢٠ دمرها بطليموس سوتار

وفي سنة ١٧٠ استولى عليها جاسون . وفي سنة ١٦٨ ضربها انيتوخس ايبفانس . وفي سنة ١٦٣ حوصر الهيكل . وفي سنة ١٣٤ هدم انيتوخس أسوارها وفي سنة ٦٣ استولى عليها بومبي الروماني ودمرها تدميراً كاملاً . وفي سنة ٥٤ نهب كراسوس هياكلها وقصورها . وفي سنة ٣٧ حاصرها هيرود، وسيوس ودمراها تدميرا

وهكذا قضت السنوات الالف الاولى من حياتها بين حرب وكرب تعمل فيها يد الخراب والفتك ثم لا تلبث أن تسترد كيانها وتنهض من كبوتها ولم يكن نصيبها بعد الميلاد بأقل من نصيبها قبله

ففي سنة ٧٠ بعد الميلاد احتلها الامبراطور تيتوس وخربها . وفي سنة ١٣١ استولى عليها اليهود بعد حروب شعواء . وفي سنة ١٣٢ غزاها الامبراطور ادريان وهدم قصورها ونهب أموالها وتركها خراباً يباباً

وماكادت تسترد عمرانها وتشيد مبانيها وتعيد وجودها حتى دهمها خسرو ملك الفرس في سنة ٦١٤ ففتك بساكنيها وأحرق مبانيها

وفي سنة ٦٢٨ استعادها هرقليوس بعد حرب شديدة

وفي سنة ٦٣٧ فتحها الخليفة عمر بن الخطاب بعد حصار طويل قاست فيه كل صنوف البلايا

وفي سنة ٨٤٢ استولى عليها ثوار المسلمين وفي سنة ٩٦٩ احتلها الفاطميون . وفي سنة ١٠١٠ قام الحاكم بأمر الله يأمر بتدمير الكنائس والهياكل وأنزل غضبه على المدينة فدمرها عن آخرها

وفي سنة ١٠٧٥ استولى عليها السلجوقيون بعد حرب شديدة ثم دهمتها جيوش الصليبيين وشهدت أنواع الأذى والخراب وفتحها جودفري قائد الجيوش الصليبية في سنة ١٠٩٩ وانقض عليها بخيله ورجله يدمرها ويعمل فيها الذبح والسلب ويجري الدماء في شوارعها أنهاراً

وفي سنة ١١٨٧ فتحها السلطان صلاح الدين الايوبي. وفي سنة ١٢١٩ هدمت أسوارها وبعد عشر سنوات استولى عليها أمير الكرك . وفي سنة ١٢٣٩ سلمت لفردريك الثاني . وفي سنة ١٤٨٠ نهبها العرب وفي سنة ١٥٧٤ احتلها الاتراك وفي سنة ١٨٢٥ دمروها بقنابلهم

وفي سنة ١٨٣١ احتلها ابراهيم باشا قائد الجيوش المصرية . وبعد ذلك بعشر سنوات استردها الاتراك ولبثت في حوزتهم الى ان احتلتها جيوش الحلفاء تحت قيادة الجنرال اللنبي في سنة ١٩١٧

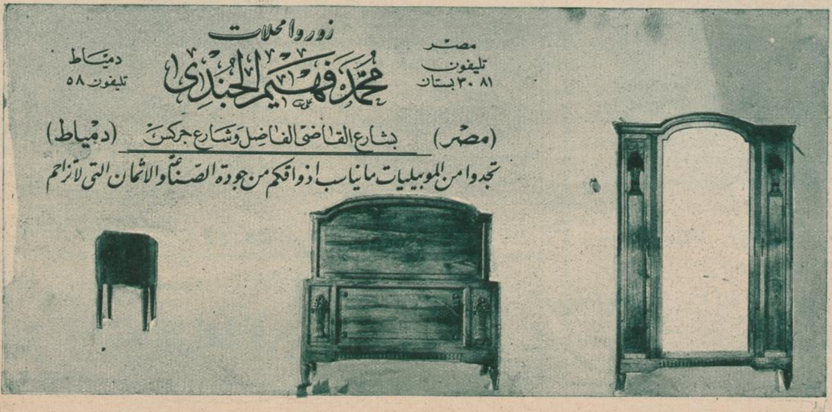
تلك هي مدينة القدس التي دار القتال فيها أخيراً بين اليهود وبين سكانها من العرب

في الهند

تباع أسبوعياً مجلات « دار الهلال » المصور — كل شيء — الدنيا المصورة — الفكاهة — بالمكتبة العربية بومباي بهندي بازار وثمن العدد ١٥ مليماً

كأس مدرسة مصر

صاغت مدرسة مصر الابتدائية الثانوية كأساً فضية للمباراة بين فرق كرة القدم بالمدارس الاهلية على طريقة الالعاب الدورية وستجرى المباراة على قانون خاص وسيهدى الى أفراد الفريق الاول والثاني مداليات في النهاية . لهذا ترجو المدارس التي لها رغبة في هذه المباراة ان تخطرنا من الآن لوضع البرنامج اللازم



كيف يهرب الحشيش

(بقية المنشور على صفحة ٦)

على الموت في كهفه ومع ذلك لا يحجم ولا يتردد طمعاً بما يناله في حالة النجاح من المال الطائل الوفير

***

وترى اولئك المهربين يرضون السجن والتعذيب دون أن يبوحوا باسماء زعمائهم أو يعترفوا بسر عصاباتهم وخططها ومراكزها ومخازنها وذلك لثقتهم العمياء في رئيسهم ولعلمهم بانه لا يبخل على أولادهم وأهلهم بالمال الوفير طول مدة سجنهم ولا يتوانى عن بذل كل مساعدة ومعونة لهم وتسخير كل الوسائل لراحتهم الى أن يخرجوا من السجن

أما اذا أسعد الحظ زورق المهربين ووصل الى الشاطيء دون أن يلتقي بأحدى سفن خفر السواحل فانه يدنو من ناحية من نواحي الشواطيء بين رشيد والاسكندرية وفي نقطة موحشة مظلمة متفق عليها يكون أفراد آخرون من العصابة يترقبون وصول الزورق ويشعلون ناراً ذات لون خاص ليهتدي بها الزورق . ومتى آنس الزورق هذه النار المشبوبة وعلم ان الزملاء بالانتظار أشار لهم بمصباح كشاف اشارة مخصوصة فاسرعوا الى الشاطيء واستلموا أكياس الحشيش

وهنا تنتهي مأمورية الأولين وتبدأ مهمة الآخرين

فان أصحاب الزورق يعودون بزورقهم الى الاسكندرية ويصعدون الى البر في مينائها أمام الانظار بعد ان قاموا بمهمتهم . وفي الحال تدفع لهم أجورهم على اعتبار جنيه واحد لكل أقة من الحشيش أوصلوها الى البر

أما الذين يستلمون الحشيش عند الساحل فانهم ينقلونه سراً الى أكواخ مقامة على الشاطيء يسكنها بعض فقراء الصيادين . وهي أكواخ حقيرة الشكل بريئة المظهر وفي داخلها كنوز الحشيش مدفونة في بطن الارض

ويقومون بعد ذلك بتوصيل الحشيش الى داخل المدينة ولهم في ذلك طرق شتى وحيل عدة فتراهم يملأون أحياناً بعض القفف والمقاطف بقطع الحشيش ويغطونها بالثياب أو الفاكهة وينقلها بعض نساء العصابة وهن في ملابس القرويات ونساء الصيادين الى المدينة ويتناولونها احياناً في سيارات نقل بين البضاعة المختلفة وأحياناً في سيارات فخمة يجلس فيها السائق بثيابه الرسمية وخلفه سيدة حسنة الهندام أو سيد وجيه المظهر فلا يخالج الشك حراس الطرق من رجال خفر السواحل من انها سيارة أحد الاعيان أو كبار الموظفين

ولو انه أوقفها وفتشها لعثر على ترب الحشيش بين مقاعدها وفي جوفها

ومتى أوصلوا الحشيش الى مخازن الزعيم فان لهم على كل أقة جنيه واحد

وبين عصابات التهريب تنافس قوي وعداء مستحكم وحقد دفين قديم . فمتى علمت احدى العصابات بخبر كمية كبيرة من الحشيش استوردتها عصابة أخرى ، ومتى رفضت العصابة الاخيرة أن تشارك الاولى في أرباحها ، ثارت الضغائن القديمة الكامنة واشتغلت الدسائس والمكائد . ويعمد أفراد العصابة الاولى أحياناً الى إبلاغ مصلحة خفر السواحل نبأ الحشيش القادم فتضبطه المصلحة ويفقد أصحابه مبلغاً طائلا

وهنا يبدأ دور الانتقام

فان زعيم العصابة لا يسكت على الضيم ولا يرضيه أن تنتصر عليه العصابة التي تناقشه هذا النصر الذي يشينه ويقلل من هيبته فيبحث بحثاً جدياً حتى يهتدي الى أسماء الذين أبلغوا خفر السواحل سره

فاذا كان واحداً كلف واحداً من رجاله لعقابه . واذا كانا اثنين عهد الى اثنين بتأديبهما . . وذلك حتى لا يقال انه أوفد لمقاتلة أعدائه عدداً أوفر منهم وانه تغلب عليهم بمجموع رجاله لا بقوتهم

ومتى عرف اسم المبلغ فانه يجمع رجاله فيقترعون بينهم على من يتولى عقاب ذلك المبلغ ومتى حلت القرعة على واحد منهم قام دون تردد للبحث عن المبلغ والقصاص منه

وأما مجلس الاقتراع هذا فانه من أغرب المجالس فانك ترى أولئك الرجال الاشداء الخارجين على القانون الذين يتلظون شوقاً للانتقام من غريمهم ويقرضون الانامل عليه غيظاً يحملقون بعيون حمراء الى نتيجة القرعة حتى اذا ظهرت باسم واحد منهم بدت على وجوه الآخرين دلائل الخيبة والاستياء . ووقف ذلك المنتخب فرحاً مسروراً لأنه سيثأر للجميع

ويذهب في الحال الى منزل المبلغ فاذا وجده ناداه الى الشارع ليحدثه في أمر خصوصي . واذا لم يجده مضى يبحث عنه في منازل أهله وأصدقائه وفي القهاوي والحانات وما يزال يطوف بأنحاء المدينة الى أن يعثر عليه

وقد يجده جالساً في قهوة بين فريق من أصدقائه فيدبر أمره ويوزع زملاءه على أبواب القهوة ويبث بعضهم في داخلها حتى يمنعوا تدخل الاجانب في حملة التأديب

ويسير صاحب القرعة نحو المبلغ فلا يكاد هذا يراه حتى يفهم كل شيء ويسرعان ما يلقي المائدة من أمامه حتى يفسح المكان للقاء غريمه ويشتبك الاثنان

وينهال الشخص الموفد على الآخر بالضرب والطعن واللطم واللكم واذا حاول أحد أن ينتصر له تولى زملاء الضارب ابعاده

وهكذا يقيمون حول مندوبهم حلقة واسعة يتطاحن فيها الرجلان حتى يتم التأديب ويخرج رجل العصابة تاركا المبلغ طريح الارض مورم الوجه مهشم الاعضاء مضرجاً بدمائه

واذا وصل رجال البوليس قبل نهاية التأديب فان زملاء الضارب الكامنين في خارج القهوة يحولون دون دخولهم بأن يتضاربوا فيما بينهم ويقيمون ثورة مخيفة ويحيطون برجال البوليس ويحيط رجال البوليس بهم وقد انشغلوا بهم عن العراك الآخر القائم في داخل القهوة

ولا يزالون يتضاربون ويتجاذبون ويشغلون البوليس حتى يتمم زميلهم مهمته وينكل بغريمهم تنكيلا فينفضون مسرعين ويتركون رجال البوليس حائرين في أمرهم

أما المعتدى عليه فانه لا يذكر اسم ضاربه بل يتجاهله . واذا عرفه البوليس فانه ينكره ويزعم أنه ليس ذلك الشخص هو الذي ضربه وليس ذلك خوفاً منه أو رحمة به وانما تربصاً له فتراه يبيت له الحقد ويضمر له الضغينة حتى يثأر لنفسه ولو بعد حين

ويستمر العداء مستفحلا بين العصابتين وفي كل يوم ضحايا جديدة واعتداءات مختلفة وقتل وقتال ومضاربة ومعارك وتستمر الحرب بينهما على مر الشهور والسنين

***

تدور هذه المذابح والمعارك ، وتسفك الدماء ، ويفني الكثيرون ، وتحبك الدسائس والمؤامرات ، وترسم الخطط والتدابير ، وتتم هذه المخاطرات والمجازفات ، وتتصادم العصابات برجال خفر السواحل ، ويتطاحنون فيما بينهم ويتحدون العواصف والاقدار والقوانين والمنون . . . . كل ذلك وفي ركن من أركان غرزة حشيش مظلمة ساكنة في أحد أحياء القاهرة المجهوله يجلس شيخ ضئيل ضعيف متهدم يدخن جوزة الحشيش في هدوء وطمأنينة واستغراق وذهول . وهو لا يعلم بما سفك من دماء في سبيل هذه القطعة التي يستوعب اطايبها وما بذل من مجهودات الجبابرة في سبيل توصيلها اليه ! ! ! . .

يريد أن يتزوج

الحاج اسماعيل بواب أحد الدور الواقعة في شارع الدواوين بالقاهرة وهو رجل طيب « على نياته »

وتتألف عائلة الحاج اسماعيل منه ومن زوجته وثلاثة أولاد صغار وولدين كبيرين أحدهما يدعى رفاعي وهو بائع « سميط » ولكنه على نقيض أبيه إذ أنه يعاقر الخمر ويلعب الميسر ، والثاني يدعى سيد وصناعته نجار وينطبق عليه بحق المثل السائر « الولد سر أبيه »

وبالرغم من أن سيد أصغر سناً من أخيه رفاعي فأنه متزوج ويقوم بالمساعدة الواجبة لأبويه وأخوته

والظاهر أن رفاعي حقد على أخيه وأراد أن يرغم أباه ليزوجه مثله فحضر في مساء الاثنين الماضي الى دار أبيه ومعه امرأة زعم لأمه حيث كان أبوه غائباً في قضاء حاجة – أنه وجدها جالسة بجوار مستشفى الملك وهي مريضة تئن وقد أخبرته أنها لا أهل لها في مصر وقد حضرت اليها قصد الدخول في احدى المستشفيات فرفض طلبها وهي الآن لا تجد مأوى تبيت فيه ليلتها فأشفق رفاعى عليها وأحضرها لتقضي ليلتها عندم

أفضى رفاعي بهذه الحكاية لأمه التي صدقته أو تظاهرت بتصديقه خوفا من شره ثم خرج من الدار على عادته في كل مساء

ولما عاد أبوه ووجد المرأة الغريبة وعلم بحكايتها طردها من الدار

وعاد رفاعي في منتصف الساعة العاشرة من تلك الليلة فما كاد يعلم بطرد أبيه للمرأة حتى ثارت ثائرته وجعل يغلظ له القول ويتوعده ويتهدده

وسمعه أخوه سيد – وكان قد أوشك على النوم – فكبرت عليه اهانة أبيه وقام يحاول إيقاف أخيه الأكبر عند حده فما كاد يقترب منه ويفوه ببعض كلمات زجراً له على العيب في حق أبيه حتى أخرج رفاعي من جيبه مبراة «مطوة» طعن بها أخاه سيد في جنبه طعنة قوية نقل بسببها الى المستشفى وقبض على رفاعي وسيق الى القسم مكبلا في الحديد

ولما سئل رفاعي عن حقيقة قصده من إحضار تلك المرأة الى البيت قال انه انما فعل ذلك ليرغم أباه على أن يزوجه مثل أخيه

ولعل أكبر مظاهر الانغماس في الرذيلة الى الحضيض أن هذا الولد العاق لما سئل « أين المبراة التي ضربت أخاك بها ؟ » أجاب « إن هذه المبراة لأبي وكان قد أعطاني إياها ثم أخذها مني بعد أن طعنت بها سيد » . ثم تبين أن أمه هي التي أخذت منه المبراة لتمنعه عن التمادي في شروره وهكذا ينطبق هنا حديث سيد المرسلين « اتق شر من أحسنت اليه »

من الادارة

إدارة مجلات الهلال في حاجة الى العددين ٢١٠ و ٢٣١ من المصور . والعدد ١٦٧ من كل شيء . فمن كان لديه نسخ من أحد هذه الاعداد فليرسلها الى الادارة والادارة مستعدة أن تقدم له عددين من الاعداد القادمة من مجلة المصور أو كل شيء



جيني جورجي



فرجينا لي كورين

العدد ١٨ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١٨ سبتمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



قرطان ثقيلان يشوهان ... بل يجملان

هذه السيدة من أنام فى الهند الصينية . وهى ترى من مستلزمات الجمال
ان تشوه أذنيها بأن تطولها بهذين القرطين الضخمين الثقيلين ! ...

الرقص الايقاعي

يزيد الجسم رشاقة وجمالا





[في أعلى]
المس جرترود ايجر احدى راقصات اميركا النابغات في بعض أوضاعها الرشيقة

[في أسفل]
لفيف من الفتيات الصغيرات اللواتي يتعلمن الرقص في مدرسة المدموازيل ايرين جوبار في فرنسا يحتفلن احتفالهن السنوي ويعرضن أنواعاً شائقة من الرقص القديم

ثم تلميذات المس جرترود ايجر يقمن باحدى الرقصات الايقاعية الاولمبية تحت ارشاد معلمتهن الراقصة المشهورة



[في أعلى]
اثنان من تلميذات الراقصة المشهورة ماري زومر تتمرنان على الرقص
الهواء الطلق

ثم درس الرقص في مدرسة المس جرترود ايجر وقد وقفت الراقصة الذا
على منصة عالية وأمامها تلميذاتها الصغيرات يأخذن عنها حركات —

[في أسفل]
ساقا راقصة في أحد أوضاع رقصها وهي تكاد تطير من فوق
خفة ورشاقة









بقلم الاستاذ فكرى اباظة

في عالم الماسونية :

عالم الماسونية في مصر عالم عجيب في تكوينه، وفي أسراره ، وفي شغبه ولغطه . . .

لم يكن من حظي أن أدخل في حظيرة العشيرة . غير اني أراقب باعجاب واكبار اهتمام أعضاء الماسون لعملهم . ولما كان عملهم سرياً فلا بد أن تكون هناك جاذبيات والا فلم هذا الضجيج والعجيج الذي يدوي دويه في الدوائر الماسونية بين حين وحين . . .

يقال أن التزاحم قائم على قدم وساق حول منصب « الاستاذية العظمى » . وان هناك دسائس تدس ، ومؤامرت تدبر ، في داخل المحفل الاكبر . وقد نشرت الجرائد أخباراً حول ايقاف وعاكمة عليا تحت عنوان : « أمر عال » ! صادر من مكتب الاستاذية العظمى ولعضاء الاستاذ الاعظم

لا يعنيني ولا يعني القراء الذين ليسوا من الماسون أن يطلعوا على التفاصيل . وما دامت الماسونية تحتفظ بأسرارها وتقاليدها فلم الالتجاء الى الجرائد وما فائدة اطلاع الناس على رموز وطلاسم وألغاز ؟ !

انما الذي يأسف له المصري من أخبار هذه الثورة الماسونية حقاً ان الهيئات الاجتماعية الحرة في هذه البلاد قد فشلت كلها : فالنقابات الكثيرة فشلت وهذه دور المحاكم مزدحمة كل يوم بالمتقاضين من أعضائها – وهذه المحافل الماسونية مرتبكة كل يوم والخلاف فيها ضارب أطنابه – وهذه النوادي الادبية والعلمية تفلس كل يوم فأين نادي الحقوق واين نادي الهندسة وأين نادي الموظفين واين . . وأين . – وهذا الاتحاد الرياضي تحدث في أوساطه كل عام حادثة تهتز لها أركان النوادي الرياضية . . .

الواقع – مع شديد الاسف – اننا لم نرب على « احترام النظام » في الصغر لا في المدارس ولا في البيوت فأصبح الاخلال بكل نظام غاية من غاياتنا وأصبح « التعاون » في كل صوره فاقد الاثر في مصر . . .

نرجو أن يستتب الامن في « مملكة الماسون » العتيدة . والرأي لحضرات الاعضاء « كليّ الاحترام » ! . . .

فوازير صحفية :

اعتادت بعض صحفنا الكبرى اليومية أن تضع « فوازير » لقرائها . ولا أظن الغرض من هذا الا امتحان ذكائهم وتسليتهم ...

فلائي غرض تحاول هذه الصحف أن تنشر على أخبارها سجفاً من الابهام والغموض . اليك المثال :

١ – « زار صاحب الدولة محمد باشا محمود قطباً من أقطاب السياسة المصرية وكبرائها ممن يقطنون في قصر الدوبارة »

الجواب : عدلي باشا يكن !!!

٢ – « يجتمع صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا كل يوم مع وزير سابق من أقطاب الوفديين وممن عركوا الأمور وعرفوا بالخبرة والتجربة تارة في منزل دولته في مصر الجديدة وطوراً في منزل ذلك الكبير من الوفديين في الزمالك »

الجواب : فتح الله باشا بركات ! !

٣ – « زار الوزيران الانجليزيان بعض بلاد وضواحي القاهرة واجتمعوا بأهلها وعرفوا أموراً تخالف معلوماتهم السابقة »

الجواب : الاهالي وفديون . . .

٤ – « يدور التحقيق بتكتم شديد في الحادثة « الفلانية » وقد وصلت الينا معلومات نمسك عن نشرها حرصاً على مصلحة التحقيق »

الجواب : ليس لديكم معلومات !

وبعد ، هل نجحتُ في الامتحان ؟

الواقع ان هذه التعميات بسيطة ولا أظن أن فيها مهارة صحافية نادرة . اذن ما الفكرة وما الحكمة ؟ ؟

لا فكرة ولا حكمة وانما هي أساليب عتيقة لا تتفق وروح العصر الحاضر ولا تتمشى مع ذوق القراء العصريين . . .

أقباط ومسلمون :

صدقوني ، مهما كانت الظروف ومهما كانت الدوافع ، فانني لا أهضم الكلام في هذا الموضوع على الأطلاق . . .

فان كانت المسألة مسألة « الدين » والتحمس له فاني أود أن يسلم معي جميع محرري الصحف سواء أكانوا مسلمين أم مسيحيين أم بوذيين إن « الدين » بعيد كل البعد عن أيديهم ورؤوسهم وأرجلهم وجباههم وأصابعهم فلا وضوء على الطريقة الاسلامية ولا خشوع ولا ركوع على الطريقة المسيحية . . .

وانما هي المعركة السياسية التي تذكرهم « بالدين » عند احتداد الكفاح . فهو في نظرهم وسيلة من وسائل الكفاح « والدين » في نظرهم عنصر من عناصر البروباجندا عند

دعوا ما لقيصر لقيصر . وما لله لله . . وما دخل الانتخاب المباشر وانتخاب الدرجتين والجمعية الوطنية واعادة الدستور والبرلمان بمحمد وعيسى وقواعد الدين الخمس وهي لا تقدم في الموضوع ولا تؤخر ؟ !

اذا تطرّقتْ الصحف الى ذكر « الدين » فاعلم ان المناقشة خرجت عن حدها وانها آخر سلاح يُستعمل في المعركة ثم ابحث بعد ذلك إن كان الانجليز يستفيدون بهذا الشرود في بند « الأقليات » أم لا يستفيدون ؟ !

الهيئات السياسية :

في كل أزمة سياسية نسمع بتأليف هيئات سياسية تعيش كما تعيش « الاجواق الاوربية » التي تفد من الخارج فلا تلبث أن تقيم بين ظهرانينا شهراً أو شهرين حتى ينمحي أثرها وينتهي خبرها

والا فقل لي :

أين الحزب الديموقراطي ؟

أين الحزب الاشتراكي ؟

أين جمعية مصر الحرة ؟

الجواب عند علام الغيوب !

وهذه هيئة جديدة تكونت تحت اسم « جماعة أنصار المعاهدة » وهي تبذل نشاطاً سياسياً وانما في حيز محدود ولن تسمع بوجودها بعد شهر أو شهرين . . .

لا أناقش الموضوع من الوجهة السياسية وانما أناقشه من الوجهة المنطقية . اذ ما الداعي لخلق هيئة جديدة لها رأي سياسي يدين به بعض الاحزاب ؟ أما كان الاولى أن تختار لها حزباً يرى رأيها ويسعى سعيها فتقوّيه وتسنده بدل ان تحوم حوله وتعمل بوحيه ؟ مصر أم العجائب ! . . .

بعد النظر السياسي :

تتهم « السياسة » جريدة « البلاغ » بأنها ضد المعاهدة . وتتهم جريدة « البلاغ » السياسة بأنها في الواقع ضد المعاهدة . ومعنى هذا ان الطرفين المتشادين يعدان ان مضادة المعاهدة « تهمة » ! ! !

وهذا مزلق من المزالق البعيدة عن الحكمة السياسية والمهارة الدبلوماتيقية ينحدر اليه الطرفان تحت ضغط الشجار الحاد القائم بينهما وقد يحتاج أحدهما في المستقبل الى أن يكون « ضد » المعاهدة فيقع باختياره في « التهمة » الخطيرة ! ! !

وهكذا يفعل الانجليز بسياسة « الصهينة »

– حتى يشتد الخلاف بين المصريين – الى أن يصلوا الى النتيجتين الآتيتين :

أولاً – أن المعاهدة بديعة . . .

ثانياً – أن مقاومتها جريمة . . .

ولهم بعد ذلك أن يتدللوا وأن يتحكموا وأن يأخذوا المصريين باعترافهم وألا يقبلوا أي تحفظ أو أي تعديل

لا يهمني الموضوع من حيث هو سياسة . وانما يهمني من حيث هو عك لمهارة الصحفيين في بلادنا والخلاصة انه ينقصنا جميعاً « بعد النظر » ! ! !

استفتاء :

أرسل اليّ موظف في السودان يخبرني انه تحت الحاح والديه اضطر أخيراً أن يوافق مبدئياً على الزواج . ولكنه علق ذلك على شرط استفتائي أنا ! !

ثم يسألني هذا السؤال : لِمَ لمْ تتزوج أنت ؟

أما فتواي فهو أن يسرع بالزواج لأنه موظف في بلاد نائية والزوجة ستكون سلوته وشريكته وصديقته . ثم ليتزوج إرضاءً لوالديه . اما عن رغبته في معرفة أسباب « عدم زواجي أنا » فمسئلة تستلزم شرحاً طويلاً ، ثم هي مسئلة يصح أن تشرح شفهياً لا علنياً ولا تحريرياً . وان شاء الله « عندما تنفذ روح المعاهدة بالود والاخلاص »

عندئذ أذهب الى السودان مع الأورطة المصرية الذاهبة وأخبره شفاهاً بأسباب عدم زواجي

فالى اللقاء !

فكرى أباظه
المحامي

أكبر مشروع تليفوني في القارة الافريقية

مد الاسلاك التليفونية تحت الارض بين القاهرة والاسكندرية

معلومات طريفة يحدثنا بها مدير أعمال المشروع

يرى المسافر بين مصر والاسكندرية خياماً مضروبة على الطريق تحل وترتحل ما بين أسبوع وأسبوع ، وقد يلوح لبعض الناس أن أصحاب هذه الخيام من مهندسي مصلحة المساحة أو مصلحة الطرق الذين ينتقلون بخيامهم في أنحاء القطر للقيام بأعمالهم العادية والحقيقة أن أصحاب هذه الخيام هم مهندسو مصلحة التليفونات المصرية ومهندسو شركة (بيرلي جنرال) التي تعاقدت مع الحكومة المصرية على مد الأسلاك التليفونية تحت الارض بين القاهرة والاسكندرية نظير مبلغ ١٨٧ ألف جنيه ، ولما كان هذا المشروع - كما تشهد الارقام - أكبر مشروع تليفوني في القارة الافريقية فقد عن لنا أن نستقي عنه هذه المعلومات الطريفة التى تفضل بها علينا المهندس المصري عبد المجيد افندي الحناوي مدير أعمال هذا المشروع الخطير

قصدنا اليه في بنها حيث يجري العمل هناك في هذه الايام ، وتفضل علينا فلقينا أحسن لقاء ثم سألته :

- هل تتناسب فائدة هذا المشروع مع ضخامة تكاليفه ؟

فأجاب :

يعتبر هذا المشروع من أهم المشاريع التي قامت بها مصلحة التليفونات منذ انشائها نظراً لكثرة تكاليفه وطول المسافة التي يقطعها فهو أطول خط أسلاك تليفونية تمتد تحت الارض في القارة الافريقية ، وستبلغ تكاليفه حوالي ربع مليون من الجنيهات ، والذي دعا الى القيام بهذا المشروع هو الحاجة الى ايجاد خطوط تليفونية كافية بين عاصمتي الدولة اللتين هما أم مراكزها التجارية والاجتماعية .

فسألناه : لماذا لم تزيدوا عدد الخطوط الممتدة على الأعمدة العادية بدل مدها تحت الارض

فأجاب :

- ان الأعمدة في العادة لها سعة محددة لا تتحمل أكثر من عدد معين من الاسلاك ، أما الاسلاك التي تحت الارض فيمكن وضع أي عدد منها . وكذلك الاسلاك الموضوعة فوق الأعمدة عرضة للتأثيرات الجوية والعطب فلا تكون المحادثات بواسطتها مضمونة الوضوح دائماً ، وان تكاليف الصيانة للأسلاك التي فوق الأعمدة كثيرة جداً وهذا بعكس المشروع الجديد

- قلت : وماهو نصيب مصلحة التليفونات من العمل في هذا المشروع وما هو نصيب الشركة الانجليزية التي تعاقدتم معها ؟

- فقال : تعاقدت المصلحة مع الشركة على أن تصنع الاسلاك والآلات اللازمة للمشروع في مصانعها بانجلترا وعلى أن تمد هذه الاسلاك وتلحم أجزاءها. وعلينا أن نقوم بحفر الخنادق اللازمة لمدها على عمق متر تحت الارض .

وعلينا كذلك أن نراقب كل أعمال الشركة وان نجرب جميع الاجزاء وان نتسلمها مطابقة لمواصفات المصلحة تنفيذاً للعقد ، ويقوم بعمل الشركة عشرون مهندساً ولحاماً من الانجليز

مشاهدات طريفة

- فقلت له : وما هو شعور القرويين نحوكم حين تمرون بقراهم ؟

فأجاب :

- أحب بمناسبة هذا السؤال ألا تنسى اننا نميل بعواطفنا أيضاً الى الجانب الاجتماعي في هذا المشروع . وأذكر لك على سبيل التفكهة اننا كنا نمر ببعض القرى فيخرج الينا أهلها يتهامون بما يجيش بنفوسهم في فهم مشروعنا فيقول بعضهم (اسمع ياحاج متولي بالك ده إيه أهو ده اللغم اللي بيدفنوه الانجليز علشان لما تحصل ثورة حالا يمسكوا الزر وفي غمضة عين يهدوا مصر) وآخر يقول (أهي دي الكهربا اللي يلمسها يموت ويصير فحمه) ولم أشأ أن أكذب هذه الاشاعة الاخيرة على الخصوص حتى لا تمتد أيديهم الى الاسلاك فيفسدوا علينا عملنا

ثم سألناه عن عدد العمال الذين يشتغلون في هذا المشروع وعن عدد الخطوط

فأجاب :

يبلغ عدد العمال نحو ٤٥٠ عاملاً يقسمون الى فرق ولكل فرقة منها « ريس » يشرف عليها ومما هو جدير بالذكر في هذا المقام صبر العمال المصريين وجلدهم على مشاق الأعمال ، وانك لتملأ نفسك غبطة وسروراً حين تراهم في نهارهم يقبلون على أعمالهم بنشاط وحمية وفي ليلهم يسمرون ويغنون ويمرحون ويلعبون الالعاب الريفية الجميلة وكم هي جميلة تلك المنافسة التي نشاهدها دائماً بين عمال الصعيد منهم وعمال الوجه البحري فاذا جاء يوم صرف أجورهم رأيت البحراوي يحمل نقوده مسرعا الى أقرب بندر لينفق منها على سروره ولهوه ، ورأيت الصعيدي يبتاع الدقيق فيصنع خبزه على « الصاجة » ثم يدخر بقية أجره ليعود بها الى بلده وأهله . ونحن جميعاً هنا في الخيام نتنقل على طول الخط ونعيش في الخلاء عيشة الاسرة الواحدة ونشمل عمالنا بالعطف والرعاية.

أما عدد الخطوط فهو تسعة وستون خطاً تتكون من اثنين وتسعين سلكا كل سلك منها ملفوف بورق متين وجميع هذه الاسلاك موضوعة داخل « ماسورة » من الرصاص ملفوف عليها طبقة من الخيش وشريطان من الصلب وفوق الصلب طبقة أخرى من الخيش مغموسة في القطران ، وتأتي هذه الاسلاك من انجلترا قطعاً ملفوفة على بكرة كبيرة من الخشب طول كل قطعة منها ٢١٥ متراً ووزنها نحو طنين ونصف ، وتحمل هذه القطع من البواخر الى السكة الحديد وتنزل منها بواسطة « الونش البخاري » توزع على طول الطريق

فقلت : ومتى تنتهون من هذا العمل

فأجاب :

ينص عقد الاتفاق بيننا وبين الشركة أن ينتهي العمل في آخر فبراير سنة ٣٠ ولكننا نأمل أن ننتهي قبل هذا الميعاد

الفلاحون في غاية المكر

وبعد أن شكر ناعدثنا الفاضل على ما به علينا من المعلومات الطريفة وجهنا الى المستر بروت مدير أعمال الشركة الانجليزية وسألناه عما شعر به أول وصوله الى

فأجاب :

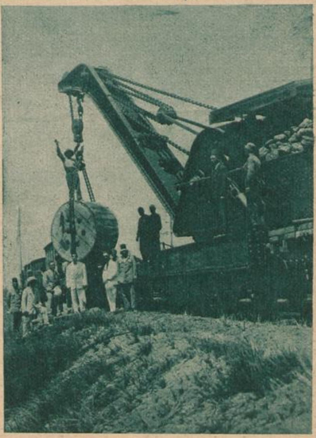
عند ما وصلت الى القاهرة ومررت بـ الاوبرا وميدان سليمان باشا حسبت الباخرة أقلتني الى مصر ضلت بي الطريق فلم الى البلد الشرقي الذي كنت أتصوره و أجوب أجمل عاصمة في أوربا . وعلى أكن أتوقع أن أرى هذه الآثار العمرانية رأيتها في مصر

ثم سألناه عن رأيه في العمال المصريين

م في غاية الذكاء الفطري وعلى جانب من الصبر والجلد في القيام بشاق الاعمال اذا شجعتهم بكلمات طيبة وتركت لهم الـ الشاملة في عملهم فانهم ينهضون بعبء الثقيل دون تذمر أو ملل . لكنك اذا أمرتهم بأمر جاف وحاولت ارغامهم على أمر من الا فانهم يكونون في غاية المكر !!!



فريق من المهندسين والمساعدين من الشركة ومصلحة التليفونات ويرى بينهم المستر بروت (١) وعبد المجيد افندي حناوي (٢)



ونش بخاري متنقل يقوم بانزال طرود الاسلاك من عربات السكة الحديد



وضع السلوك التليفونية داخل الارض

صحافية فرنسية تعيش فى سفح الهرم

شغفها بحياة البدو والعادات الشرقية

مدام شارلوت دلماس صحفية وأديبة فرنسية تعيش وحدها فى خيمة فى سفح الهرم تراسل بعض الصحف الفرنسية وتؤلف كتاباً عن مصر والحياة المصرية . وقد اتيح لنا مقابلتها فأفضت الينا بحديث طلى عن حياتها فى الصحراء ومشاهداتها فى مصر ورأيها فى الحياة والعادات الشرقية عامة والمصرية خاصة

جمعتني المصادفة أثناء الاحتفال بوفاء النيل بسيدة أجنبية كانت تجلس في المكان الذي أعدّ للصحفيين وكأنها فطنت اليّ انني صحفي فاقتربت مني تسألني عن بعض حضرات أصحاب الفضيلة العلماء الذين دعوا لمشاهدة الاحتفال

وبعد أن أجبتها الى كل ما استفسرت عنه رأيت الفرصة سانحة للتحدث معها وكان ذلك عقب الانتهاء من تقديم « الحجة » والبدء في اطلاق الاسهم النارية

ولكنها فترة قصيرة لم تمكني إلا من معرفه أنها مدام « شارلوت دلماس» الصحفية الفرنسية وقد قدمت مصر منذ بضعة أشهر حباً في درس العادات المصرية القديمة وشغفاً برؤية الآثار والتمتع بجمالها وبهائها وفخامتها وانها تتخذ في سفح اهرام الجيزة مسكناً كمساكن البدو تشتغل فيه ليل نهار بوضع مؤلف ضخم عن مشاهداتها وملاحظاتها الاثرية وعن الحياة في البادية

فى سفح الهرم

ولما وجدت مني اهتماماً بالوقوف على معلومات أوسع وتفصيلات أوفى دعتني لزيارتها في صبيحة اليوم التالي

وفي الموعد المحدد قصدنا الى الهرم وهناك فوق سهل أبصرنا ثلاث خيام تتوسطها خيمة مستديرة وقد وقفت على بابها « مدام دلماس » في زي بدوية مصرية وبمجرد أن وقع نظري عليها عرفتها من ابتسامتها واستقبلتني استقبالاً حسناً وصحبتني الى داخل الخيمة وصاحت بغلام بدوي قائلة : « قهوة يا ولد » . . .

وبعد ان شربنا القهوة حادثت مدام « شارلوت دلماس » حديثاً طويلاً انتهيت منه على انها أرملة باريسية أكبت على دراسة الآثار وجاءت الى مصر منذ ثمانية أشهر مع عالم فرنسي في الآثار اسمه المسيو « هيموفي » سافر للتنقيب عن الآثار وبقيت هي في القاهرة ثم رحلت الى قرية « زاوية الاموات » بالجيزة



مدام دلماس في ملابسها البدوية

المصريون ليسوا وحوشاً

ولقد كان يخيل لها أنها سوف تجد مشقة دونها كل مشقة في معاشرة «البدو» والمصريين عامة لما كانت تسمعه عنهم في أوربا من أنهم وحوش آدميون . ولم تمض فترة قصيرة حتى خلعت مدام دلماس ثيابها الاوربية وارتدت ثياب البدو وولعت بخلقهم ومعيشتهم وكان أحب شيء اليها ركوب الجمال ومشاهدة الرمال

وأقامت مدام شارلوت ثلاثة أشهر في « زاوية الاموات » ثم غادرتها الى القاهرة بعد أن تعرفت بعربان تلك القرية وأخذت لهم ولها وللآثار والمنازل القروية الطبيعية مناظر عدة

ولكنها لم تستطع البقاء في القاهرة أكثر من أسابيع وعادت الى البادية وضربت خيامها في سفح الهرم لأنها مجت عيشة التمدين وشاهدت من العادات الوطنية ما اعتادت رؤيته من أوربا قبل مجيئها الى مصر

رأيها فى الازياء الحديثة

وأظهرت مدام « دلماس » أسفاً وغضباً شديدين على تطور الازياء في مصر وخاصة زي السيدات المصريات الوطنيات وقالت انه بلغ من قصر « الفساتين » و « الملاءات » انها أصبحت لا تستر ما يتحتم ستره وضربت مثلاً بسيدة ممتلئة الجسم « سمينة » صادف أن ركبت هي وزوجها مركبة الترام التي كانت مدام دلماس تركب فيها وكانت السيدة الوطنية ترتدي فستاناً قصيراً وعند ما جلست جلستها المعتادة ارتفع فستانها الى ما بعد الركبتين . وقالت مدام « دلماس » انها أيضاً رأت معظم السيدات المسلمات لا يستر الحجاب الذي يضعنه على وجوههن شيئاً . ومن رأيها ـ عملاً بالشرع ـ أن تحافظ الوطنيات المسلمات على الزي العربي الشرقي الجميل وقالت هذه الجملة :

« يجب على المصريين أن يكونوا مصريين وألا يمارسوا العادات الاوربية فان في ذلك مضيعة لعاداتهم وتقاليدهم القديمة المحبوبة »

وانها كسيدة أوربية تقول أن الاوربيين يحضرون الى مصر على وجه أخص للتمتع بما لا يوجد في بلاد العالم من آثار وعادات شرقية قديمة لذلك لم يجمل في نظرها الاقامة في القاهرة وأسرعت الى سفح الهرم حيث تقيم محافظة على معيشتها البدوية الاولى

مؤلفها عن مصر

ولقد ضمنت مدام شارلوت خلاصة ما أسلفنا ضمن مشتملات مؤلفها الذي وضعته بالفرنسية عن مصر وزادت عليه بأنها كسيدة أوربية سمعت بأن المصريين Bœufs بقر ـ تكذب بعد خبرة وطول مراس هذا القول المختلق الكاذب وتعترف بما للمصريين من فضل وكرم وطيب معاشرة

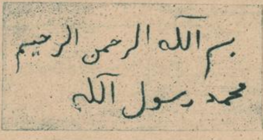
والسيدة تراسل الآن صحيفة La Liberté التي يصدرها الاستاذ « ادجار جلاد »

عند أمير القصر السعيد

وقبل أن نختم حديثنا معها طلبت مني أن أقدمها الى سيادة السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد في اليمن ونزيل القاهرة الآن وكان موعدنا اليوم التالي وعند الساعة المضروبة تقابلنا وقصدنا الى حيث يقيم الامير وقدمتها اليه ودار بينهما حديث طويل تناول شئون اليمن الاقتصادية والسياسية العالمية ومأمورية السيد في مصر

ومما استطعنا الوقوف عليه أن السيدة « دلماس » تعتزم في القريب العاجل مغادرة القطر المصري الى بعض بلاد الشرق لتتمكن من اتمام وضع مؤلفها القيم

واستطاعت مدام شارلوت دلماس خلال بضعة الاشهر التي قضتها في مصر درس اللغة العربية قراءة وكتابة بدرجة متوسطة وساعدها على ذلك معرفتها اللغة الفارسية «ف ...»


بسم الله الرحمن الرحيم
محمد رسول الله

فوق هذا الكلام كتابة مدام شارلوت دلماس بخط يدها



السيد محمد زبارة أمير القصر السعيد في اليمن

حاميها حراميها

خفير ينتقم لاخيه بسرقة غريمهما

منذ بضعة أيام سطا أحد اللصوص على رجل يشتغل بتجارة البيض في شبرا وكان الرجل نائماً على سطح منزله فتسلق اللص السطح وتسلل الى جانب الرجل الراقد ثم وضع سكيناً على عنقه ونبهه فاستيقظ الرجل مفزوعاً وصاح به اللص : اذا نطقت بكلمة واحدة ذبحتك كما تذبح النعاج

وصمت الرجل وقد امتلأ رعباً وجرده اللص مما في جيبه من النقود وقدرها لا يزيد عن الجنيهين

وما كاد اللص يحصل على غنيمته ويفر بها هارباً حتى صاح المجني عليه مستنجداً

وكان أحد جيرانه وهو يدعى محمد راشد نائماً على السطح المجاور لمنزله وبينهما زقاق ضيق لا يزيد عن المتر فاستيقظ على استغاثة جاره وانطلق في أثر اللص واستعان بخفير الدرك فأسرع الخفير وراء السارق حتى ضبطه

وكان لهذا اللص شقيق يدعى منصور سيد وهو خفير عزبة الدمرداش فلما علم أن أخاه ضبط ونقل الى السجن وان الذى كان السبب في ضبطه محمد راشد أقسم ليثأرن لأخيه ويحيق بمحمد راشد سوء فعله . واتفق مع جماعة من اللصوص على أن يهاجموا بيت محمد راشد ويسلبوه ما عنده

وفي منتصف ليلة الخميس ١٢ الجاري ترك الخفير منصور سيد حراسة العزبة وسار على رأس اللصوص الى منزل محمد راشد فنقبوا الحائط وتسللوا الى المنزل دون أن يشعر بهم أحد

وكان عبد الرحمن احمد خفير الدرك يمر بدركه فسمع صوت النقب وشعر بحركة اللصوص فكمن لهم في زراعة خضراوات مجاورة للمنزل حتى رآهم يخرجون وهم يحملون صندوقاً وملابس مسروقة فصاح بهم ليقفوا ولكنهم ولوا الأدبار فأطلق عليهم طلقاً نارياً وسمع أحدهم يصيح متألماً ويسقط في الطريق

أما اللصوص فقد أجابوا على الطلق الناري بمثله فأطلقوا على الخفير عيارين ناريين ولكنه كان متحصناً في وسط الزراعة فلم يصبه الرصاص وفر اللصوص هاربين

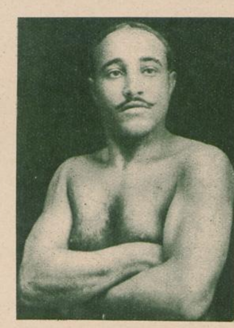
ودنا الخفير من اللص المصاب وأشعل عوداً من الثقاب يتبينه به فعرف انه منصور سيد خفير عزبة الدمرداش وجرد منه بندقيته وأبلغ الأمر الى رؤسائه فأخذت النيابة في التحقيق

أما الخفير المصاب فقد نقل الى المستشفى وهو في حالة خطرة وقد مزقت الرصاصة أعلى ساقه



مأوى عجيب لمدمنى المخدرات

ترزى يجمع المصابين بداء المخدرات الوبيل ويعالجهم فى داره — قصص وقعية مؤلمة عن حياة مدمنى المخدرات وما يقاسونه من الذل والهوان



حنا جرجس قبل أن يدمن شم الكوكايين

في شارع بستان الكافوري بحي الفجالة منزل عادي يسكن في الطبقة الارضية منه خياط افرنجي يدعى نجيب افندي خليل ويعيش عيشة هادئة مع زوجته التي تشاركه عمله وحياته

وتريد الاقدار إلا أن تجعل من الخياط طبيباً ومرشداً فلا يلبث داره الهادىء أن يصبح مأوى لبعض من هدمتهم المخدرات وكادت توردهم موارد الجنون والحتوف يلجأون اليه وهم حطام بال فيقضون فيه أيامهم ولياليهم الى أن يشفوا من تلك النزعة التي تفترسهم وتقضي عليهم

وتريد الاقدار أيضاً إلا أن تسوقني الى ذلك المنزل ــ لا طلباً للشفاء وانما طلباً للاستطلاع والبحث ــ فأدخل في ممشى طويل يقودني الى باب المنزل الذي يسكنه الخياط وحوله مرضاه المنكودون

طرقت الباب ففتحته لي زوجته وقادتني الى فناء أمام المنزل في وسطه فسقية كبيرة وفيه بعض أشجار وقد عرفت مهمتي فطلبت مني انتظار زوجها الذي سيحضر بعد قليل

وجلست تشتغل على ماكينة الخياطة وساد السكون في ذلك الفناء الموحش ومضيت أنظر حولي فلا أرى سوى جدراناً قائمة ولا أسمع الا صمتاً رهيباً يتخلله صوت تدفق ماء كأنه يتساقط من (دوش)

وفجأة صمت صوت الماء المتدفق وساد الصمت التام ثم سمعت وقع أقدام من ورائي وصوت ضحكة صغيرة

ورفعت السيدة رأسها وضحكت وقالت :

أدي أول واحد من الدستة !

نظرت خلفي فرأيت فتى في أوائل عمره نحيف الجسم ضاحك الوجه يرتدي جلباباً نظيفاً وهو ينشف رأسه بمنشفة حيث كان يستحم تحت (دوش) المنزل ثم تقدم مني محيياً واعتذر لتأخره وقال : « كنت باخد دوش علشان أفوق . . أعصابي محتاجة دايماً للتنبيه . . واهو الدوش بينبه شويه ولولا كده كنت ما أقدرش أصلب طولي »

وعلمت ان هذا الفتى من ضحايا الكوكايين ولكنه شفي من دائه الوبيل ولم يجد ضيراً من أن يروي لي قصته وهي لا تختلف عن قصص مدمني المخدرات . ويل وشقاء وبؤس وتهدم في الصحة والاخلاق وهو يدعى حنا جرجس وها أنا أتركه يحدث القارىء بقصته

حنا جرجس

لا تزدري جسدي الناحل فاني اذا كنت الآن هيكلا من عظام فقد كنت منذ سنوات قليلة من أبطال الرياضة والمصارعة وحمل الاثقال وكنت أفخر بعضلات جسدي وقوة بنيتي وهاك صورتي في ذلك العهد القريب تريك كيف كنت قبل ان انكب بهذه النكبة المشينة . وكنت أشتغل كاتباً في شوادر الاسماك بمرتب قدره اثنا عشر جنيهاً شهرياً . كنت سعيداً بنفسي فخوراً بصحتي معتداً بقوتي محبوباً من الجميع

وقادني رفاق السوء الى مواطن اللهو والفجور فكنت بطلاً في ميادين اللهو . يخشى بأسي الرجال وتتقرب مني النساء . .



محمد طلبة المصري في أثناء إدمانه الكوكايين

وفي ذلك الوقت بدأت أتعاطى الكوكايين على سبيل اللهو وحب المعرفة . وأنا واثق انه لن يتمكن مني . . ولكن أصبحت دون أن أشعر عبداً لذلك المخدر اللعين . . أخادع نفسي وأوهمها انني مستطيع الاقلاع عنه عند ما أشاء . . ولكن لم أكن أصبر عنه يوماً واحداً

وفي هذه الاثناء عرض على أخي ان أفتح محل بقالة وكانت لديه ثروة جمعها طول حياته قدرها ٨٠٠ جنيه . ففتحت بها محل البقالة وملأته بمختلف الاصناف . . وأصبحت تاجراً كبيراً

ولكن الثمانمائة جنيه تتبخر وتتلاشى أمام شهوة الشم اللعينة . وهذا ما حدث . . لم تمر سنة واحدة حتى كان المحل خاوياً على أنقاضه . .

وعبثاً حاول أهلي اصلاحي . وعبثاً حاولوا ارشادي . كنت ألجأ الى المنزل وعيناي تكاد ان تخرجان من مآقيهما طلباً للشم فلا أتورع عن سرقة ما تصل اليه يدي وحمله الى سوق العصر وبيعه بعدد معين من التذاكر

وأيقن أهلي ان لا صلاح لي فطردوني . فلم أهتم . أخذت أبيع ملابسي حتى لم تعد لديّ ملابس

بعت جاكتتي بعشرة تذاكر كوكايين في سوق العصر القديم وسرت بجلابية . . ثم بعت طربوشي بثلاثة تذاكر وسرت عاري الرأس . . ثم حاولت أبيع حذائي وكان قد بلي وأصبح في حالة يرثي لها فلم أجد من يشتريه بتذكرة واحدة ! !

ولا أحدثك عما لقيت من الذل والهوان وأنا أسير ممزق الملابس عاري الرأس حافي القدمين مغمض العينين ذابل الوجه أتسكع في الطرقات وارتمي على الجدران فلا أجد إلا الشتم والسب والاهانة والتحقير « من اللي يسوى واللي ما يسواش »

أما الآن فالحمد لله ألف حمد . مر بي هنا أسبوعان لم أذق فيهما ذرة من الكوكايين وأشعر انني انتقلت من الموت الى الحياة

وفي هذه الأثناء توافد عليّ رفاق حنا وزملاؤه فجلست أصغي الى أحاديثهم التي أنقلها للقارىء

محمد طلبة المصرى

وهو فتى في أوائل عمره تبدو على وجهه آثار الاجهاد الطويل فهو كالعليل الذي قام من مرض قاسى فيه الويل الاكبر وقد روى قصته فقال :

كنت منذ عشر سنوات ترزياً أفرنكياً ولي محل اسمه « محل الهلال والنجمة » في بلبيس وأنا موفق في عملي سعيد بين أهلي ولي زوجة وابنة ومنزل عامر . وكنت أستعمل قطعة أفيون في كل صباح حتى تساعدني على شغلي . واخيراً ظهرت في البلد عادة الشم فاتبعتها واستعملت هذا الصنف اللعين . . وبعد بضعة أيام امتنعت عن تعاطي الأفيون وأدمنت الكوكايين ولم يطل بي الوقت حتى ضاعت مني كل زبائني وأفلست تجارتي ولم أستطع أن أشتغل وأصبحت أقضي وقتي راقداً أو ذاهلا مستغرقاً في الذهول . . وكثرت ديوني واشت[...] بي الفقر . . وبعت الدكان وعفش منزلي . وطلقت امرأتي وتركت ابنتي ولما أصبحت في أسوأ حالة خرجت من البلد وأنا لا أملك درهما واحداً

وصرت أنزل في كل بلد فاشتغل فيه صنايعياً ولا أقضي وقتا قصيراً حتى يطردني صاحب العمل عند ما يعلم انني شمام

وأخيراً رمتني المقادير في مصر فذهبت الى حي الزهار واشتغلت هناك وصرت اشتري المخدرات بكل ما أحصل عليه من النقود ولا أرضى أن أشتري لنفسي طعاماً أو شراباً أو ملابساً حتى ساءت حالتي وصرت متشرداً أنام في الطرقات وأبحث في صناديق الزبالة على فضلات أتغذى بها

وفكرت في الموت لأتخلص من هذه النكبة وحاولت مرة أن أرمي نفسي تحت الترمواي وكنت مطروحاً بجوار حائط في شارع بولاق ولما رأيت الترمواي قادماً همست بالوقوف لألقي نفسي على الشريط فلم أستطع الحراك من مكاني لشدة ضعفي

وفي أول يوليو الماضي كنت أسير بجهة الفجالة فقابلت يونان سليمان وكنت أعرفه من سوق العصر القديم فلما رآني في هذه الحالة عرض علي أن أقيم في منزل نجيب افندي خليل الترزي وهو يتكفل بابطالي هذه العادة اللعينة

وذهبت عنده فآواني وعمل لي جميع الاسعافات وأخذ يعالجني بالحمامات والغسيل والطعام والنصائح وقضيت ١٥ يوماً حتى تحسنت صحتي . وأنا الأن أشتغل صنايعياً عنده من مدة أربعين يوماً وقد زال عني هذا الكابوس المخيف وأصبحت « بني آدم » بعد ان كنت أقل من الحيوان

يونان سليمان

أما يونان سليمان فقد كان أول من دخل المنزل . وكان في أيامه الاولى خياطاً ماهراً



نجيب افندي خليل وحوله بعض مدمني الكوكايين الذين يأويهم ويعالجهم ويرى بينهم حنا جرجس

كثير الكسب ولكن ذلك الداء الوبيل أنزله الى أسفل المدارك حتى صار يشتغل عاملاً في سوق العصر القديم حيث تباع المخدرات القاتلة يقتسم بما يربحه وساءت أحواله الى أن قابله في ذات يوم نجيب خليل وكان يعرفه من قبل فآواه الى منزله وتعهده بالرعاية حتى أقلع عن هذه المخدرات . وأيقن نجيب عند ذلك أن شفاء المصاب بالشم ممكن ويكفي لشفائه قوة ارادته وارادة من حوله . ولما رأى يونان أن أحواله حسنت وتبدلت صار كل ما يرى في طريقه أحد زملائه الاقدمين ضالاً شريداً يأتي به الى منزل نجيب حتى اجتمع في المنزل خمسة أشخاص يقضون وقتهم في اللعب واللهو والتسلية والسمر ويراقبهم صاحب المنزل مراقبة شديدة فلا يسمح لهم بالخروج الا في صحبته الى أن تزول عنهم هذه النزعة المفترسة

انطون يعقوب

وأنطون هذا رجل في الاربعين من عمره تقريباً ولو أنك تحسبه حيث تراه في الستين روى آلام حياته الماضية فقال:

في سنة ١٩١٤ فتحت محلاً تجارياً في الازبكية لبيع السجاير والخردوات وألحقت به باراً دعوته بار السعادة الشرقية وكثرت مكاسبي وزاد ايرادي وكنت في أحسن حال

ولما ظهرت عادة الشم وسوس لي الشيطان أن أتاجر في الكوكايين لكثرة مكاسبه فربحت من بيعه أرباحاً طائلة ثم صرت أجربه بنفسي وأتعاطاه شيئاً فشيئاً حتى أصبح عادة لا أستطيع ابطالها . وكلما عزمت على ابطاله أعجز عن ذلك فأؤجل نيتي من يوم الى يوم وهو يتمكن مني ويستولي على جميع حواسي

وفي سنة ١٩٢٥ ضبطني البوليس وحكم عليَّ بالسجن ستة أشهر ولكن ذلك لم يشفني منه فقد كان يباع في السجن سراً وخرجت من السجن مدمناً كما دخلته مدمناً . وأصبح متوسط ما أصرفه يومياً في شراء الكوكايين ١٦٠ قرشاً الى أن ضبطت ثانياً في سنة ١٩٢٦ وحكم عليَّ بالسجن سنة وهنا كان الخراب الاكبر

فاني بعد خروجي من السجن لم أجد لدي درهماً واحداً فان كل بضائعي ومقتنياتي وتجارتي ذهبت ضحية الايجارات المتأخرة مدة السنة ولجأت الى أهلي فأحسنوا استقبالي وأخذوا يعطوني مصروفي الى أن أجد عملاً لكنت أصرف كل ما يصلني في الشم

وأصبحت أفكر في الحصول على المال بأية وسيلة لأروي هذه الشهوة الملعونة وصرت أنصب وأحتال وأسرق ما تصل اليه يدي في المنزل وأهدد أهلي بالقتل فأسلبهم ما معهم حتى تعبوا مني ومن شروري فتركوا منزلهم كي لا يروني وذهبوا الى الزيتون ليبتعدوا عني

وبلغت آخر دركات الضعف وتاهت حواسي كلها (ما عدا حاسة الشم طبعاً) وصرت مثل المومياء الى أن قابلت الاوسطى نجيب وأويت الى منزله حيث أصبحت أقضي وقتي مع من هناك في مطالعة الجرائد والمجلات والاكل والشرب والضحك والسرور فنسيت هذه العادة المشئومة ومر بي الآن شهر دون أن أفكر في العودة الى ذلك

شاب يتهم خاله بالسرقة

هل سرق المدرس مال نسيبه النائب السابق

الشيخ ا . ر . عضو سابق من أعضاء مجلس النواب عن دائرة . . . وله ابنة تسمى ه . توفي لها ولدان صغيران وحزنت عليهما حزناً شديداً انتهى بها الى المرض وأصيبت بضعف كبير مصحوب بمس من الجنون . واضطر أبوها النائب السابق الى الحضور بها الى مصر لكي يعرضها على الاطباء . ورافقته في رحلته زوجته ، واذ لم يكن للنائب ا . ر . مسكن في مصر فقد نزلوا ضيوفاً على شقيق لزوجته يدعى م . ا . يشتغل بالتدريس ويسكن في حي « الظاهر » وكان معهم ولد آخر لهم هو ابن الشيخ ا . ر . وشقيق المريضة

سيرة المدرس أو صاحب المنزل

وكان م . افندي صاحب المنزل المستضيف أزهرياً في مبدأ أمره ، وأحب امرأة فرنسية وهام بها هياماً شديداً حتى فكر في الاقتران بها ، وأفضى بالامر الى عائلته ، ولكنها رفضت رفضاً باتاً تمسكاً منها بالتقاليد . ولم يجد أمامه منفذاً سوى الهرب ، فهرب الى مصر وتظاهر باعتناقه الديانة المسيحية ، وبعد مدة تزوج من معشوقته الفرنسية ، وبعد مدة من زواجهما أخذت تسعى في إسناد عمل اليه حتى تمكنت في النهاية من إلحاقه مدرساً باحدى المدارس التي تحت اشراف الفرنسيين في مصر

وقد أصيبت مدام م . الفرنسية بمرض في الايام الاخيرة وانتقلت الى المستشفى

النائب ينزل ضيفاً عند نسيبه

وفي هذه الاثناء نزل ضيفاً عليه نسيبه النائب كما ذكرنا ، ومعه زوجته وابنته المريضة وشقيقها وانتحوا في المنزل غرفة خاصة اتخذوها مستقراً لهم ، وفي يوم من أيام الاسبوع الماضي خرجوا ووجهتهم الطبيب الذي كان يعالج ابنتهم ، وبينما هم يغادرون المنزل أبرزوا مفتاح حجرتهم الخاصة وسلموه لمستضيفهم « المدرس » ، وكان بها حقيبة كبيرة تشتمل على ملابس ، وصادف في هذه المرة انهم جمعوا حليهم وتبلغ قيمتها ٢٨٠ جنيهاً مصرياً وأودعوها الحقيبة حتى لا تلفت اليهم الانظار في الطريق ، ووضعوا أيضاً بها ٢٢ جنيهاً مصرياً

الحادثة كما يصورها

ابن اخت المتهم

وحينئذ لعب الشيطان بلب المستضيف ، وفي الوقت الذي بلغت فيه حاجته الى النقود أقصاها ، أصبح يرى ذهباً وحليا تحت أقدامه وأخيراً عاد الى الحجرة وفتح الحقيبة وأخذ منها النقود والحلى ، وبعد ذلك اخرج من جيبه عيدان ثقاب وأشعل النيران في الحقيبة ، وألقى العيدان على أرض الحجرة ، ثم عاد أدراجه وأقفل الحجرة كما كانت ، وأغلق باب الشقة أيضاً ، وخرج الى الطريق العام وتظاهر كما لو كان في ذلك الوقت خارج المنزل ، وإذ هو عائد إليه لمح دخاناً يتصاعد من الحجرة ، فأسرع الى أجزخانة قريبة وخاطب مصلحة المطافيء وأعطى عامل التليفون في المصلحة اسماً مصطنعاً ، ولم تمض دقائق معدودات حتى كانت مضخات الحريق تحيط بالمنزل وكانت النيران في مبدأ سريانها ، ولذلك لم تحرق سوى شطر من الملابس ونصف محيط الحقيبة وكتب رجال المطافيء محضراً بالاطفاء وانصرفوا

عودة الضيوف

وبعد قليل عاد الضيوف من عند الطبيب ، ووجدوا حشداً كبيراً حول المنزل ، وحينما علموا بخبر الحريق ، كان أول ما اهتموا بالبحث عنه الحلي والنقود ، ولكنهم لم يجدوها ، فسألوا المستضيف وانكر هذا أي علم له بشأنها ، وسأل رجال المطافيء السيدة شقيقة المدرس صاحب المنزل عمن تتهمه بسرقة هذه الاشياء ، قالت انها مع تقريرها ان النقود والحلي قد سرقت ، فانها لا تتهم أحداً . ولكن ابنها عارض كثيراً في استسلام والدته وصمم على اتهام خاله الذي كان معه المفتاح ، وأبت والدته ذلك كما انها سعت ألا يثبت شيء منه في المحضر

ورغم انتهاء الحادث على هذا الوجه ، فان الولد لم يتنازل عن اعتقاده بان خاله هو السارق وطير الخبر بالتلفون الى والده ، وبعد ان عرف رأيه قدم بلاغاً إلى البوليس يتهم فيه خاله بالسرقة وباشعال النيران لاخفاء معالم الجريمة

والقي القبض في الحال على المستضيف وسردت امامه التهمة ولكنه انكرها بتاتاً وقال انه لا يعلم شيئاً عن الحلي والنقود ، واخذ مأمور قسم الوايلي يسدي له النصيحة أن يرد الاشياء المسروقة ولو خفية حتى تنتهي الحادثة بالطريق الودي وتحفظ القضية ، ولكن م . افندى لم يستمع للنصيحة ، واخيراً اضطر البوليس أن يرسله إلى النيابة مقبوضاً عليه

القضية أمام النيابة العمومية

وفي اليوم التالي مثل المدرس المتهم أمام حضرة صاحب العزة العلايلي بك وكيل نيابة الازبكية ، والذي كان منتدباً لأعمال نيابة الوايلي ، واتضح له من التحقيق معه :

(أولا) لم يكن في المنزل سوى المدرس المتهم

(ثانياً) ان مفتاح الغرفة سلم له وانه برغم ذلك وجدت عيدان من الثقاب جوار الحقيبة ولا يمكن تفسير وجودها إلا ان الغرفة فتحت ودخل بها انسان ما

(ثالثاً) انه هو الذي استدعى رجال المطافيء وتسمى لهم في التلفون اسماً مستعاراً

(رابعاً) ان اتهام المدرس لخادمه بانه هو السارق لا أساس له ، لان الخادم لم يكن موجوداً في ذلك اليوم

وفي اثناء التحقيق تقدم حضرة وكيل النيابة بالنصيحة للمتهم مفهماً اياه ان المسألة قد تكون سبباً في فراق بين شقيقته وزوجها ، واعطاه مهلة ساعات ليتروى فيها ، وسمح لاخيه ان يتفاوض معه ؛ واخيراً قبل المدرس تحت تأثير شقيقه ان يكتب هذه الكمبيالة

« أتعهد أن ادفع مبلغ ٢٨٠ جنيه الى الشيخ ا . ر وتحت طلبه »

وبعد ذلك قدم شقيق المتهم الكمبيالة الى حضرة وكيل النيابة ، ولكن غرض النيابة انما كان في أن ترد الحلى والنقود لاصحابها ، ولاباء المتهم دار التحقيق من جديد حول الكمبيالة ، ولماذا حررها ان لم يكن هو السارق الحقيقي ، واعتبرت النيابة ذلك دليلا جديداً ضد المدرس

القضية تتجه اتجاهاً جديداً

وحينما عاد المتهم الى منزله اعترته نوبة عصبية وأخذ شقيقه ينصحه برد المسروقات نفسها ، وفي هذه الاثناء كتب وكيل النيابة تقريره باتهام المدرس وطلب محاكمته

وحينئذ تقدم الاستاذ بسطا شكري المحامي عن المتهم بالعريضة الآتية الى النيابة :

حضرة صاحب العزة وكيل نيابة الوايلي

مقدمه ر . ا (وهو ابن شقيقة المتهم المبلغ) — أعرض الآتي :

حيث انه سبق اتهمت خالي بسرقة مصوغات شقيقتي البالغ قدرها ٢٨٠ جنيهاً .

وحيث انه قد عثرنا على المصاغ في ركن من أركان الغرفة لم تمتد اليه يد البحث ويظهر انه وجد فيه من رجال المطافيء

وحيث انه لذلك يكون اتهام لخالي في غير محله

لهذا

أرجو حفظ الاوراق وعدم السير في القضية

ورأى حضرة المحقق أن يعرض الأمر على رئيس نيابة مصر صاحب العزة منصور بك اسماعيل ، فأشار الرئيس باستمرار التحقيق مع صاحب العريضة الاخيرة وهو الابن المبلغ ودعته النيابة اليها لسؤاله عن الدافع له في تقديم هذه العريضة وعن الركن الذي وجدت فيه المسروقات وغير ذلك

وما زال التحقيق مستمراً . وفي هذا الحادث مثل من أمثلة التسرع

في الدنيا





[في اعلى]

منطاد لنقل الركاب

فوق هذا الكلام صورة منطاد أميركاني ينقل الركاب من البواخر الى الشاطيء وتراه ينطلق فوق سطح اليم من لوس انجلس نحو الباخرة سيتي أوف هونولولو القادمة من جزائر هاداي لحمل ركابها الى الشاطيء بدلا من الزوارق

[في أعلى]

تسلية المرضى

تقوم مغنية الاوبرا المشهورة مدام راشيل ديروي بزيارة المستشف
لالقاء المقاطيع الغنائية أمام المرضى لتسليتهم في محنتهم . وترا
الصورة العليا تلقي بعض ألحان الاوبرا في أحد مستشفيات بار
وقد جلس المرضى يصغون اليها طربين



[الى اليمين]

بائع الجرائد الاصم

يستعمل في المانيا وبعض البلدان الاوربية صندوق أوتوما
لبيع الجرائد وفيه ثقوب لكل جريدة من الجرائد اليومية .
أردت شراء احدى الجرائد فانك تلقي قطعة النقود في ال
الخاص بالجريدة فتبرز لك عدداً من الجريدة من أسفل الصند
أما اذا كانت عملة النقود غير صالحة فانها تسقط في الحال في
صغيرة في أسفل الثقب فلا تستطيع غش الصندوق وخداعه



[في أعلى]

اكبر البشر سناً

زارا آغا اكبر سكان العالم سناً وهو تركي يشتغل حاجباً في احدى محاكم الاستانة وقد استأجرته شركة فيلم أميركانية بأجر كبير ولكنه أصيب في سيارة قبيل ابحاره الى اميركا وجرح جرحاً مميتاً ويقال ان عمره ١٤٣ سنة

[في أسفل]

مكتبة نيويورك

تعتبر مكتبة نيويورك اكبر مكتبة في العالم فانها تحتوي على ٣٫١٨٢٫٣٣٥ مجلداً وفيها غرفة خاصة بالاطفال تشمل ٣٥١٫٩٢٦ كتاباً وفي غرفة مطالعتها الهائلة تحتوي على ٧٦٨ مقعداً وهذه القاعة تعد من اكبر قاعات العالم . وترى تحت هذا الكلام منظراً عاماً لهذه المكتبة



[في أعلى]

النسل العريض

يسكن مدينة فلكن في اللورين زوجان واسما النسل هما الزوجان ليبول وقد رزقا ثمانية عشر و
بقي منهم سبعة عشر منهم احد عشر غلاماً وست بنات . وترى الام وزوجها في الصورة وحوله
أولادهما وكلهم يفيضون بالصحة والحياة وقد منحت الام وسام اللجيون دونير



اساطيل الصيد في مياه الاسكندرية

حديث طريف عن شؤون الصيد والصيادين

الصيادون المصريون والايطاليون ـ كيف يصاد السمك في عرض البحر ـ نصيب صاحب السفينة والصيادين من الارباح ـ فوائد الترسة ـ القتال بين الصيادين ـ يتقاتلون في البحر ويتصافحون على اليابسة

في قهوة صغيرة من القهاوي البلدية على ساحل الميناء الشرقية في الاسكندرية وعلى مقربة من طابية قايتباي جلس فريق من الناس يدهشك بتباينه واختلاف مظاهره

فبينهم فريق من الايطاليين ذوي أجسام ضخمة وبطون كبيرة وثياب مهملة وقد ارتدى كل منهم بنطلوناً واسعاً من قماش سميك وقميص "تريكو" وفي فمه غليون طويل وهو يدخن في كسل وتراخ ويدور بينهم الحديث الذي يعجزك تفهمه ولو كنت من أبرع الناطقين بلغة روما

وفي ناحية أخرى فريق آخر من المصريين في ثياب بيضاء فظيعة وعلى رأس كل منهم قبعة من القماش الابيض

وهم وان اختلفوا في جنسياتهم فانهم متشابهون في وجوههم التي لوحتها الشمس واكسبتها رياح البحار لوناً أسمر مشرباً بحمرة داكنة

أولئك هم أصحاب سفن الصيد وصيادو السمك الذين يغزون البحار على سواحل الاسكندرية ليقتنصوا من بين أمواجها أسماكها وحيتانها وحيواناتها

وقليل من الناس من يعلم بما يقاسيه أولئك الصيادون في عرض البحر، وفي ليالى الشتاء المظلمة الباردة العاصفة من أهوال الزوابع. وما يدور بينهم من المعارك والمنافسات وما ينالهم وينالونه من صيد الاسماك

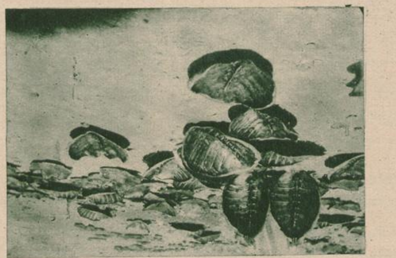
وهذا ما دعاني الى التحدث الى أولئك الصيادين الذين يقضون في البحر أياماً أكثر من الايام التي يقضونها في البر

أما رؤساء السفن وأصحاب زوارق الصيد وزعماء الصيادين وهم أولئك الايطاليون فقد كان من أصعب الامور أن أحصل منهم على كلمة واحدة فانهم مخلوقات عجيبة لا يكادون يفقهون حديثاً وكأن حياتهم في البحار أنستهم سكان البر وما يتحدثون به

والمشهور عن هذه الفئة من الايطاليين ـ وهم من سكان سواحل ايطاليا الغربية ـ انهم من همج الايطاليين ومن أغبي خلق الله يضرب بهم المثل في الغباوة والقذارة والجهل المطبق

والدليل الذي يقدمونه هم أنفسهم على ذلك أن الواحد منهم يعيش في مصر طول حياته فلا يستطيع أن يفهم كلمة واحدة من اللغة العربية ولا يستطيع أن ينطق بكلمة واحدة غير لهجة بلاده التي لا يفهمها الايطاليون أنفسهم

ولكنهم اذا كانوا في البر غرباء عن بني



عظم الترسة منشوراً على ساحل البحر لتجفيفه وتصديره للخارج

الانسان لا يستطيعون عشرة الناس ولا يدركون ما في الدنيا من نعيم وجهاد فانهم في البحر مردة جبابرة

ولاولئك الصيادين اسطول كبير مكون من عشرات من سفن الصيد الشراعية الكبيرة. وهذا الاسطول يغادر الميناء الشرقية في الاسكندرية منتصف الليل في مساء كل يوم أحد وعلى كل مركب منه ستة صيادين معهم كبيرهم وقد تزود بالشباك والثلج الذى يحفظ السمك لحين عودتهم وبالطعام والشراب

ويخرج الاسطول للصيد فيسير في عرض البحر متجهاً الى ناحية الشرق على سواحل أبي قير ورشيد والبرلس ويقضي في البحر ثلاثة أيام حتى تنفد مؤونتهم فيعود ممتلئاً بالسمك

أما طريقة الصيد التي يتبعونها فهي أن ينصب الشراك بين كل سفينتين معاً وتسير السفينتان متجاورتين والشباك ممتد بينهما يجرف الماء في سبيله ويكتسح السمك أميالا عديدة ثم يجمعون الشراك وهي ممتلئة بأنواع السمك فيلقون ما فيها في قعر المركب ويلقون فوقه وحوله قطع الثلج لحفظه من الفساد

وبعد ان يكمل اسطول الصيد رحلته ويعود ادراجه فان كل سفينة منه تحوي من السمك ما تقدر قيمته بعشرين جنيهاً تقريباً وقد يزيد احياناً فيبلغ ٢٥ جنيهاً وقد ينقص فيصل الى عشرة جنيهات

وينقل السمك الى حلقة الاسماك فيباع للتجار ويقسم ثمنه على الجميع فينال صاحب المركب ١٣ حصة وقبطانها حصتين وكل بحار من بحارتها حصة واحدة

اما الصيادون المصريون فانهم لا يقضون في البحر اياماً وليالي مثل زملائهم الايطاليين فانهم «اصحاب مزاج» ولكنهم لا يقلون في غنمهم عن الآخرين

ولعل اعجب ما تحويه شباك الصيادين الترسة او السلحفاة الماردة وهم يأتون بها من سواحل الشام وسواحل مصر ومتى وصلوا بها الى الاسكندرية فانهم يضعونها في حوض من الماء خلف حلقة الاسماك وهو جزء من الميناء الشرقية تترعرع فيه الترسات وتسترد حيويتها ونضارتها استعداداً لذبحها وتقطيعها

وللترسة فوائد جمة فان ظهرها وبطنها وهو من العظم يجفف ويشحن الى انجلترا حيث تصنع منه النظارات وأقمام السجائر والامشاط الثمينة

وأما لحمها فيباع في الاسواق بسعر الاقة منه عشرة قروش ولأهالي الاسكندرية شغف خاص بأكل لحمها فيصنعونه كوفتة وشوربة ويتفننون في طهيه على مختلف الانواع. ويعتبرونه من ألذ أنواع الاسماك

ولا يذهب دم الترسة هدراً فان هناك اعتقاداً شائعاً انه ذو فائدة عجيبة في معالجة المرض السري فترى المصابين بذلك المرض يشربونه ويذكرون عنه انه ذو مزية مدهشة في شفاء هذا المرض الخبيث

ويخيل للصيادين انهم غرباء في البر. اما في البحر فهناك وطنهم الذي يرتاحون اليه

فقد يحدث أحياناً في أثناء الصيد ان شباك سفن مختلفة تشتبك ببعضها وتنعقد حبالها فاذا جذبت احدى السفن شباكها بقوة مزقت شباك السفينة الاخرى وغزلها فيثير ثائر الصيادين الآخرين وتتحاذى السفينتان ويثب رجال تلك الى تلك فيدفعهم الاولون وتدور بينهم معارك لا تفرق كثيراً عن معارك الاساطيل القديمة قد تؤدي الى إراقة الدماء

ثم تعود السفن الى البر وفي النفوس لظى حقد يتقد وفي العيون نيران غضب تقدح وفي الاجساد نيران دامية ورضوض شديدة

ولا يكادون يطأون البر بأقدامهم حتى تختفي مظاهر العداء ويزول من النفوس ما فيها من ضغائن وتبييت حقد وحب انتقام. وترى أولئك المقاتلين الذين كانوا يسفكون دماء بعضهم على سطح الماء أصبحوا رفاقاً وأحباباً على سطح الارض وذلك لأنهم يعدون «البر أمان» أو كما يقول رجال السياسة والحروب «شقة حرام» لا يجوز فيه القتال فاذا كان في النفس بقية من حقد فان يوم اللقاء في البحر قريب وهناك يثأر كل ذي ثأر لنفسه

وقال لي أحد الصيادين وهو يحدثني: البر فيه عجايب لكن البحر فيه عجايب اكتر... وما فيش عجيبه في البر الا وتلاقي اختها في البحر وما فيش هنا حيوان الا وأخوه هناك. كلب البحر. سبع البحر. فرس البحر. شيخ البحر حنش البحر. عروسة البحر!!..

واذ ذاك مرت بالقهوة حسناء تتبختر اعجاباً وقد طلت وجهها بمختلف أنواع المساحيق والدهان والطلاء وبالغت في تزيين نفسها حتى كادت تنبو عنها الابصار فقال الصياد متفلسفاً:

: إلا دي! ما لهاش أخت في البحر!! لان البحر ينضف البلاوي دي. ويغسل البويه والزواق.. وساعتها ما تبقاش عروسة البحر تبقى عجوزة البحر!



حلقة الاسماك على الميناء الشرقية في الاسكندرية وخلفها حوض تربية الترسة محاطا بسياج من البوص



فريق من أصحاب سفن الصيد والقباطنة الايطاليين في ميناء الاسكندرية

الجريمة في أطوارها المختلفة

من تبليغ الخبر الى البوليس الى تنفيذ الحكم

كثير منا يتعرض أحياناً الى حادثة أو عدة حوادث تحتاج في الرجوع فيها الى رجال الامن العام أو النيابة لتقف على حقيقة أسبابها ، وتدرأ عن صاحبها شر الاشقياء بما تقوم به من تحقيق يكشف اللثام عن الجانين ، وعما استتر من معالم الجناية ، بل قد يمتد الامر الى تقديم الجناة للمحكمة فتقضي عليهم بما تفرضه القوانين على أمثالهم من عقوبات يرتدع بها الظالمون وينزجر بها المجرمون . لذلك كان تتبع الحادثة من مبدأ تبليغ خبرها الى البوليس حتى يتم تنفيذ الحكم في جناتها من أهم ما ينبغي لكل انسان معرفته خصوصاً في هذا العصر المادي الذي كثرت فيه العلاقات الاقتصادية بين الافراد ، وازداد فيه التكالب على المادة والحرص على التفوق فيها مما دعا الى كثرة المنازعات والمطامع التي من شأنها احتكاك الافراد احتكاكاً يؤدي في كثير من الاحيان الى تطاير شرر الخصومات ووقوع الحوادث المختلفة

تبليغ الخبر الى البوليس

أول ما تجب معرفته في هذا المقام هو تبليغ الخبر الى البوليس ثم ما يقوم به البوليس أثر التبليغ من اجراءات . وذلك أنه عندما تقع حادثة من الحوادث أياكان نوعها يبلغ صاحبها أو غيره خبرها الى قسم البوليس الذي وقعت في دائرته هذه الحادثة

والتبليغ أما أن يكون شفويا أو تلفونيا أو بواسطة تقديم بلاغ مفصل عن نوع الحادثة ومكانها وزمنها ، وما أحاط بها من أسباب وظروف أدت الى وقوعها ، ويقدم هذا البلاغ الى مأمور القسم ، فيأخذ به مذكرة ان كان شفويا أو تلفونيا ، ثم يستدعى الضابط النوبتشي ، ويملي عليه ما دونه في مذكرته عن هذه الحادثة ويسلمه البلاغ ويأمره بالذهاب الى مكانها لمعاينته والقيام ببعض الاجراءات البسيطة .. وفي الوقت نفسه يرسل اشارة الى قلم المرور والمحافظة والنيابة اذا كانت الحادثة تخرج عن اختصاص محكمة البوليس المركزية كسرقة شيء تزيد قيمته عن مائة قرش ، مثال ذلك أن يبلغ أحد الى البوليس سرقة سيارته التي تبلغ قيمتها مائتين وخمسين جنيهاً مثلاً ، فعند ذلك يرسل المأمور اشارة الى الجهات الثلاث المتقدمة لتقوم بالاجراءات اللازمة للوقوف على الحقيقة

أما اذا كانت الحادثة لا تخرج عن اختصاص محكمة البوليس المركزية ، كحادثة جنحة أو مخالفة فانه يكتفي فيها بتحقيق البوليس ، وبالقيام بالاجراءات اللازمة في دائرته

واذا كانت من اختصاص المحكمة الجزئية فانها ترسل للنائب المختص فيها ، فيقوم بالتحقيق والبحث عن معالمها . واذا كانت حادثة جناية تبلغ عنها نيابة مصر أن وقعت بها ، ويتولى وكيل النيابة تحقيقها بعد قيام البوليس بالتحقيق الابتدائي

التحقيق ومهمة المحققين

أما التحقيق فيقوم به البوليس والنيابة معا غير أن المعول في التحقيق على النيابة في الحوادث التي تتعدى اختصاص البوليس — أو بعبارة أخرى تتعدى اختصاص المحكمة المركزية كالقتل أو السرقة لما يزيد عن مائة قرش . أما فيما عدا ذلك فان البوليس هو المكلف بالتحقيق

ويقوم البوليس أو النيابة بكشف معالم الجريمة أو الحادثة ، ومهمة المحققين التنقيب والبحث عن ظروف الحادثة وأسبابها التي أدت الى وقوعها ليصلوا بذلك الى معرفة الجناة إن كان ثمة جناية . ويستعملون في سبيل ذلك عدة وسائل مختلفة يتصرفون فيها حسب ما يقتضيه المقام على شرط ألا يخرج المحققون في تصرفهم عن دائرة القانون . فينتقلون من مكان الى مكان ويسألون شهود الحادثة ، والجيران الذين يقطنون في الحي الذي وقعت فيه . وقد يأتون بالجاني أو السارق ليمثل أمامهم حقيقة الحادثة عند وقوعها ، ويدونون أثناء ذلك ملاحظات عدة عن تفاصيلها ، حتى يستطيعوا أن يقدموها الى القضاء بعد أن يستوضحوا ما فيها من خفايا وأسرار

وللبوليس والنيابة ان تسجن المتهم اثناء التحقيق سجناً احتياطياً لا يزيد عن اربع وعشرين ساعة للبوليس ، ولا عن اربعة أيام للنيابة . وللبوليس والنيابة أن يأخذوا من المتهم كفالة مالية تختلف باختلاف الاحوال . ويرجع في تقدير قيمتها الى ما يراه وكيل النيابة أو مأمور القسم . ولهما أن يرفضا أخذ الكفالة إذ ليس من مواد القانون ما يجبرهما على اخلاء سبيل المتهم بكفالة ما . وبعد ذلك تعرض القضية على المحكمة للنظر فيها . ولنتكلم كلمة عن البوليس وأنواع المحاكم واختصاصها ليستوضح القاريء ما يجري فيها

البوليس

ويتألف البوليس من رجال الامن العام الذين يقومون بحراسة الانفس والاموال . ويسمى البوليس في المديريات « المركز » وفي المحافظات « القسم » ، ويرأسه مأمور له في المركز سلطة تشبه سلطة المدير في مديريته من حيث تحصيل الاموال وتنفيذ القوانين واللوائح والاحكام الشرعية وجميع التعليمات الصادرة من الوزارات ، وحفظ الامن وضبط الجرائم وتنظيم الخفراء . وله أن يرأس جلسات المجالس الحسبية اذا تعذر وجود الرئيس

ويساعد مأمور المركز معاون البوليس والملاحظون ، ومعاونو الادارة والعمدة والمشايخ ومشايخ الخفراء والخفراء

أما مأمور القسم بالمحافظة فيقوم بمساعدته معاون البوليس الذي يقوم بأعمال الضبط ، وثلاثة من ضباط نوباتشية كل منهم يشتغل ثماني ساعات في اليوم ، وصف ضباط استيفاء وكتبة اداريين . ثم مشايخ الحارات ومشايخ الخفراء والخفراء

ومهمة مأمور القسم تنفيذ القوانين واللوائح وتعليمات الوزارات ، وحفظ الامن وضبط الجرائم ، وتنظيم الخفراء ، ورجال البوليس ، وتنفيذ الأحكام الشرعية والملية ، ويرأس لجنة تحرير جداول الانتخاب في أقسام مصر والاسكندرية وبور سعيد

هذا كل ما يتعلق بالبوليس الذي يقوم بجميع الاجراءات الابتدائية في الحادثة

القضاء وأنواع المحاكم واختصاصها

أما القضاء فيقوم بعد اجراءات البوليس وتحقيق النيابة بالنظر في الحادثة وتطبيق القوانين واللوائح عليها ، فهو المكلف بنشر الحق والعدل بين الافراد مع المساواة بين الاغنياء والفقراء

ويشترط لذلك أن يكون القاضي واسع الاطلاع دارساً للقوانين نزيهاً مستقيماً لا يميل الى التحيز والمحاباة . وله أن يفسر الغامض من القوانين بما يلائم العدل والانصاف ، وليس له أن يمتنع عن الحكم في قضية ما لغموض القانون أو لعدم وجود نص صريح ينطبق عليها ، بل يجب أن يحكم فيها حسب ما تقتضيه العدالة



البوليس المصري الذي يتولى حفظ الامن العام في البلاد

وتنقسم المحاكم بمصر الى أقسام أربعة : المحاكم الاهلية ، والمحاكم الشرعية والمحاكم المختلطة ، والمحاكم القنصلية

١ ـ المحاكم الاهلية

وتنقسم المحاكم الاهلية الى:

١ ـ محاكم جزئية من اختصاص القا[...] فيها ان يحكم في المسائل المدنية والتجارية [...] ٢٥٠ جنيهاً واذا كان المدعى به ألفي قر[...] فأقل كان حكمه فيه انتهائياً ، وإلا كان قا[...] للاستئناف . وللقاضي الجزئي فوق [...] اختصاص استثنائي يجيز له الحكم ابتدائياً [...] ما لا نهاية وفقاً للمادة (٢٦) من قانون المرا[...]

ومن اختصاص القاضي الجزئي [...] الفصل في الامور المستعجلة التي يخشى عل[...] فوات الوقت كتعيين خبير لمعاينة آثار [...] أو حريق أو غرق خشية من زوال المعالم

أما من جهة الاختصاص الجنائي [...] للقاضي الجزئي ان يحكم في المخالفات وا[...] الا ما أحيل من هذين النوعين على الم[...] المركزية أو محاكم الاخطاط

٢ ـ محاكم مركزية ، ويقوم بالقضاء [...] قاض يندبه وزير الحقانية ، ويشمل اختص[...] أغلب المخالفات وبعض الجنح ، وله ما للقا[...] الجزئي من السلطة دون أن يكون له ان [...] بالحبس الى أكثر من ثلاثة أشهر أو بغ[...] تزيد على عشرة جنيهات

٣ ـ محاكم ابتدائية ، وتنظر في [...] القضايا المدنية والتجارية غير الداخل[...] اختصاص المحاكم الجزئية والمركزية ، وت[...] بصفة استئنافية في الاحكام الصادرة من [...] الجزئية أو المركزية متى كان الاستئناف [...]

ومن اختصاصها أيضاً نظر الطعن [...] انتخاب أعضاء مجالس المديريات

٤ ـ محكمة استئناف ، وتختص بالنظر [...] القضايا المدنية والتجارية بصفة محكمة ثاني د[...] بعد ان تحكم فيها المحاكم الابتدائية . [...] اختصاصها الحكم في قضايا الطعن في انت[...] اعضاء الجمعية التشريعية

٥ ـ محكمة النقض والابرام . والغ[...] من هذه المحكمة المحافظة على نصوص القو[...] في المواد الجنائية وتأويلها تأويلاً صحي[...] فهي لا تبحث في الوقائع من جهة الث[...] والنفي بل عملها قانوني محض ، فاذا وجد[...] الحكم خالياً من العيب القانوني رفضت ال[...] وإلا حكمت بما يقتضيه الحال

٦ ـ محاكم الاخطاط ، وتؤلف في [...] دائرة من دوائر المحاكم الابتدائية من [...] واحد له أن يقوم بأعمال عدة محاكم اخط[...] ويختص بالنظر نهائياً في المسائل المدنية والت[...] التي تشبه في الدرجة الدعاوي الخاصة با[...] منقولة أو المتعلقة بطلب أجرة الصناع

(البقية على صفحة ٢٣)

٢٢٠٠ شخص يسكنون منزلا واحداً

أكبر ربع «أثرى» بمصر منذ ٥٧٥ سنة

حي بولاق بالقاهرة من الاحياء التاريخية التي كانت مقراً لكثير من عظماء المماليك والترك في ابان سلطانهم، وامتلاكهم للبلاد المصرية، وكان له شأن كبير في عهد محمد علي باشا الذي أنشأ فيه داراً للصناعة كان بها من الآلات مالا يقل ثمنه عن ١٢٠٠٠٠٠ جنيه وأنشأ فيه المطبعة الأميرية التي خدمت النهضة الحديثة بما نشرته من كتب علمية وأدبية قيمة

لذلك اذا طفت ارجاء بولاق لا يقع نظرك أينما سرت الا حيث المساجد القديمة، والربوع الأثرية الفخمة، و «الوكائل» الواسعة، والبيوت التي كستها السنون ثوباً ترابياً قاتماً يدلك على قوة مجالدتها للايام، وشدة مقاومتها لطواريء الطبيعة حتى بقيت حافظة كيانها عامرة بسكانها الى الآن

وقلما يقع السائر في بولاق على منزل قديم أو ربع أثري لا يقطنه عدد وافر من السكان حتى أصبح عدد سكانها نحو ١٤٠ ألف نفس منهم ألفان ومائتان في منزل واحد يدعى «ربع الرز»، وقد بناه حسن باشا الوزير التركي سنة ٧٧٣ هـ وهو اكبر ربع في مصر إذ يبلغ عدد أقسامه سبعين قسما كل قسم ثلاث طبقات تحتوي الطبقة الواحدة على ثلاث غرف أو أربع، وفي أسفله «وكالة» كبيرة تسمى «وكالة المشنات» لها باب كبير خاص ويسكنها نحو أربعمائة شخص كلهم يشتغل بصنع المشنات وليس لهم مهنة غير هذه الصناعة التي تكاد تكون مقصورة عليهم، وهم يصدرون المشنات الى القاهرة وسائر البلاد الاخرى، ويصنعونها من حطب الحناء. فاذا دخلت هذه «الوكالة» وجدت الرجال والنساء والصبيان مكبين على عملهم خارج «الحواصل» التي يأوون اليها في الليل، ويبرحونها في النهار الى فناء الربع أو حوانيته المطلة على شارع سوق العصر.



الفناء الداخلي لربع الرز ويرى في أسفل الصورة ابواب حواصل وكالة المشنات

وهذه «الحواصل» من أردأ المساكن نوراً ونظافة. اذ تشبه في نظامها نظام القبور غير انها أوسع حجماً، ولها باب واحد يجتازه الداخل اليها بعد أن يمر بمدخل خارجي يجلس فيه السكان لصنع المشنات نهاراً. ولذلك فهم من أضعف الناس صحة، فأجسامهم هزيلة ووجوههم شاحبة لحرمانهم من الضوء والهواء النقي ولتعرضهم لرطوبة الارض التي يقطنون فيها

وهذه «الحواصل» تقع في الجهة الخلفية السفلى من «ربع الرز» اما الجهة الامامية السفلى المطلة على الشارع فتحتوي على الدكاكين التي تبلغ نحو سبعين دكاناً مفرقة في شارع سوق العصر، وشارع السبتية، وشارع ربع الرز، وشارع الجلادين. وهذه الشوارع الاربعة تحيط بربع الرز من جميع جهاته



واجهة ربع الرز من شارع سوق العصر. ويرى في الوسط باب وكالة المشنات

ومن الغريب أن هذا الربع على سعة مساحته وكثرة عدد سكانه ليس له الا باب ضيق واحد يقع في شارع الجلادين غير باب الوكالة، وله حارس مختص يغلقه في الليل، وهو يعرف جميع ساكنيه بحيث اذا سهر أحدهم الى ساعة متأخرة من الليل ثم أقبل فطرق الباب طالباً من حارسه أو «بوابه» ان يفتحه عرفه البواب بمجرد سماع صوته. أما اذا كان الطارق أجنبياً فلا يسمح له بالفتح أبداً الا اذا كان آتياً لأمر يتعلق بمصلحة الربع وأمن سكانه

ويقضي هذا البواب مدة حياته في حراسة باب الربع حتى اذا ما توفاه الله قام بعده ابنه أو قريبه مقامه، وهكذا دواليك

واذا دخلت من هذا الباب الفيت نفسك أمام سلم ذي درجات يبلغ طول الواحدة متراً ونصفاً، وعرضها خمسين سنتيمتراً يحيط بها «عَقْد» ارتفاعه ثلاثة أمتار، وهو مظلم يكاد لا يرى الصاعد فيه ما أمامه إلا اذا كان الباب مفتوحاً

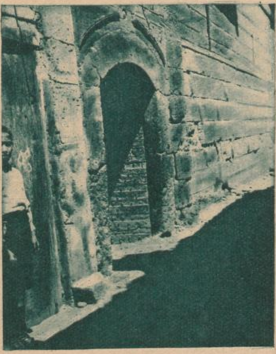
فاذا اجتاز الانسان هذا السلم بدرجاته وعقده وصعد الى الطابق الاول من الربع وجد نفسه في مفترق دهليزين طويلين عرض الواحد منهما ثلاثة أمتار، وطوله نحو ٨٠ متراً وأحدهما الى يمين الواقف، والآخر الى يساره وفي الجهة الأخرى المقابلة لهما دهليزان آخران يشبهان الاولين طولا وعرضاً، وهما متصلان بهما

وهذه الدهاليز الاربعة محاذية لجميع أقسام الربع على شكل مربع وسطه مطل على فناء «وكالة المشنات» وأعلاه يدخل منه الهواء وأشعة الشمس، فهي على هيئة دهاليز الثكنات العسكرية. ويستطيع الواقف في أحد هذه الدهاليز أن يصل الى أي غرفة شاء في أحد الاقسام، غير انه يصادف أثناء سيره فيها من القمامة ما تعافه نفسه، سواء من فضلات الحيوانات أو من الكناسة المكدسة على جانبي الدهليز

ونظام كل قسم أو منزل من منازل هذا الربع عجيب في نوعه، إذ كثير من الغرف ليست في مستوى واحد أو في شكل واحد، فمنها الصاعدة، أو النازلة، والمنحنية، أو المستقيمة، والضيقة، أو الواسعة، بل هي في نظامها أشبه بالسراديب منها بغرف السكنى، فقد تصعد الى غرفة منها بواسطة درجة أو درجتين ثم اذا أردت أن تبرحها الى غرفة أخرى وجدت نفسك مضطراً الى اجتياز دهليز ضيق أو دهليزين، ثم الى صعود سلم أو سلمين مع انحناء تارة واستقامة تارة أخرى

وصفوة القول أن نظام بنائه نظام عتيق جداً غير أن متانته وقوة احكامه وكبر حجمه ومساحته يدل على ما كان لصاحبه من الصولة والجاه وسعة المال حتى استطاع ان يشيد هذا البناء العظيم الذي مضت عليه ٥٧٥ سنة وهو قائم لم تتزعزع أركانه ولم تؤثر فيه طواريء الطبيعة من مطر وتقلبات أرضية وجوية حدثت في خلال هذه السنين الطويلة

ومما يجدر ذكره أن ملكية هذا الربع انتقلت من ورثة صاحبه الى أيد كثيرة حتى أصبح عدد ملاكه الآن نحو ٤٠٠ مالك منهم وزارة الاوقاف التي تملك جانباً منه، أما سائره فللأهالي، ولذلك لم تعده الاوقاف من العقارات الاثرية التابعة لها ولم تضع عليه العلامة المخصوصة التى تدل على أنه أثر قديم



الباب الوحيد لربع الرز ومنه يدخل جميع السكان

أجازات المسجونين

قانون الماني جديد يصرح للمسجونين باجازات يقضونها خارج السجون

اشتهرت بروسيا بدقة نظمها وسطوة حكامها وشدة محافظتها على النظام ولكنها في الأيام الاخيرة أدهشت العالم بقانون جديد سنته لمعاملة المسجونين بعد أن طال البحث في أمره بين أعضاء اللجنة التي عينت لوضعه وهي مؤلفة من كبار رجال الطب والقضاء لاصلاح قانون العقوبات

ويقضي هذا القانون بأن يكشف على كل مجرم كشفاً شاملاً يبين الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي قادته الى الاجرام و بعد ذلك يقسم المسجونون الى ثلاث طبقات، كل طبقة تقيم في سجن خاص بها يختلف في نظمه وأحواله عن السجنين الآخرين

فالطبقة الاولى هي طبقة المجرمين الذين نشأوا على الاجرام من طفولتهم وساعدت نشأتهم على نمو روح الاجرام في نفوسهم. وأفراد هذه الطبقة يقضون مدة سجنهم على ثلاثة أدوار. ففي الدور الاول يشتغلون اشغالا شاقة حسب ما تحتمل بنيتهم ويتمتعون بامتيازات قليلة. وفي الدور الثاني تزداد امتيازاتهم وتقل أشغالهم فاذا أثبت المسجون في هذين الدورين انه استعاد شيئاً من الاخلاق الحسنة والروح الاجتماعية الصالحة فانه يصبح من المرشحين للافراج عنهم وتمهد له الحكومة سبيل العمل الصالح في المهنة التى درسها وأتقنها في مدة سجنه

وأما الطبقتان الثانية والثالثة فهما طبقتا المسجونين الذين يحكم عليهم باحكام لمدد قصيرة والذين يدل نص أحوالهم على انهم غير مشبعين بروح الاجرام وأولئك يتمتعون بامتيازات عدة منها أن يصرح لكل واحد منهم باجازة سنوية معينة يقضيها خارج السجن بين أهله وأصحابه. ومدة هذه الاجازة اسبوع واحد وللمسجون الحق في أن يأخذها على دفعات متتالية

وهكذا لا تعود السجون مقابر للاحياء. ولا يقضي على المحكوم عليهم بالسجن المؤبد بالحرمان من الدنيا والحياة الاجتماعية. بل يتصلون بالعالم الخارجي وتخفف عنهم آلام السجن الطويل

فيضان النيل هذا العام : خطر يهدد الارواح والاموال

آثار الفيضان فى القاهرة

كان أكبر الفيضانات التي منيت بها البلاد في القرن الماضي فيضان سنة ١٨٧٤ والفيضان الذي جاء بعده بأربع سنوات أي سنة ١٨٧٨ ولكن خطر هذين الفيضانين على البلاد لم يكن عظيماً لعدم اتساع المساحات التي كانت مزروعة في ذلك الحين

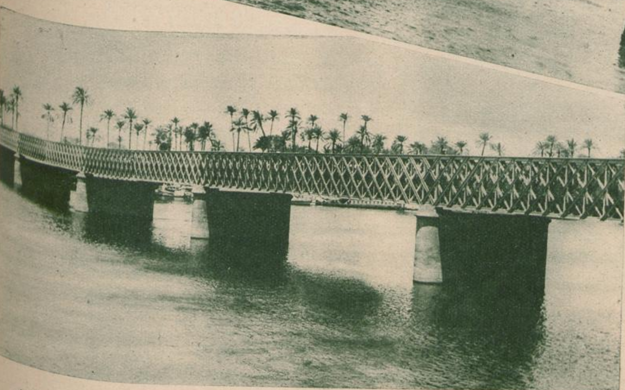
ومنذ سنة ١٨٩٩ الى سنة ١٩١٦ كان متوسط فيضان النيل في كل عام يسيراً الا اذا استثنينا سنة ١٩١٣ فان فيضان النيل في ذلك العام كان شحيحاً جداً

وفي سنة ١٩١٦ ابتليت البلاد بأكبر فيضان عرفته منذ فيضان سنة ١٨٧٨ فان ماء النيل علا في البحر الازرق وفي العطبرة علواً مدهشاً بسرعة فجائية فائقة فبلغ ارتفاع الماء في العطبرة حداً لم يعهد مثله من قبل في أي وقت كان وبلغ الفيضان أشده في أسوان في اليوم التاسع والعشرين من شهر سبتمبر ولكن وزارة الاشغال تمكنت يومئذ من رد سيل الماء الجارف بما اتخذته من الوسائل والتدابير الفعالة لدرء الخطر

ولوزارة الاشغال عند اشتداد ضغط الماء في الفيضانات الخطيرة كما هي الحال في الفيضان الحالي أن تتذرع بسلاحين لا ثالث لهما لدفع الضرر عن البلاد . أما السلاح الاول فهو ان تعنى بتقوية الجسور على قدر ما تسمح الظروف بذلك . والسلاح الثاني هو ان تطلب تطبيق القانون الذي يخول ولاة الامور طلب معونة كل فرد من أفراد الشعب في مثل هذه الاحوال فيضم جهوده الى جهود رجال الحكومة في السهر على سلامة الجسور ومراقبة حالتها والتآزر على تدعيم أركانها وتقوية دعائمها حتى أن بعض الأهلين يمضون ليالي برمتها نائمين على الجسور لكيلا يبتعدوا عنها لحظة واحدة

والذي نرجوه هو أن توفق وزارة الاشغال بجهودها الصادقة الى تبديد خطر هذا الفيضان الذي نكبت به بعض الجهات نكبة فادحة



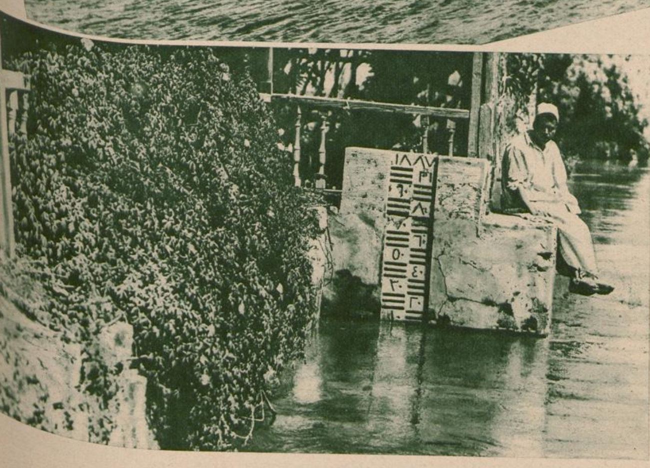


[في أعلى]
مقياس الروضة في سراى المناسترلي والمياه مرتفعة حوله. وقد بلغ ارتفاع النيل ٢٤ ذراعاً وهو الارتفاع الذي يخول للحكومة تنفيذ قانون العونة الذى يقضي على جميع الافراد المصريين بالخدمة الاجبارية لاقامة الجسور والسدود حول النيل

منظر عام لجزيرة الروضة وقد طغى عليها النيل وفاض على جوانبها وغمر بعض منازلها وأكواخها. ويرى القارىء في صدر الصورة سراي المناسترلي وفيها مقياس النيل الاثري المعروف



[الى اليسار]
كوبري قصر النيل كما كان قبل الفيضان



كوبري قصر النيل في أثناء الفيضان وقد ارتفعت مياه النيل حتى كادت تصل الى أسفله وغمرت أعمدته وتدفقت سوداء مربدة

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

الرجل المزواج

٠٠٠. فلما اشتهر أمره في بلده وعرفه الآباء لا يرمي بالزواج إلا لقضاء شهوة جامحة فلا يلبث أن يعقد عقده على الفتاة حتى يسيء معاملتها إلى حد يجعلها تتوسل إلى أهلها أن يطلقوها منه لجأ أخيراً إلى القاهرة يطلب زوجة ممن يجهلونه

واستعان باحدى « الخاطبات » ولم تكذب هذه خبراً فقدمته الى إحدى العائلات بحي عابدين خالعة عليه من الالقاب ما شاء لها منعتها وبقدر ما وعدها بها « العريس » من عطايا ومنح

وقدم العريس مهراً لعروسته ألواناً شتى من المجوهرات و « المصاغ » وأضاف الى ذلك قوله انه لا يريد من عروسه « فرشاً » ولا أثاثاً حيث أن ذلك متوفر لديه في داره

وكان من الطبيعي أن يثير هذا الكلام شكوك أهل العروس فعلموا من أمره ما أخفى وما أبطن

فلما ساورتهم الريب أنه قد يفعل مع ابنتهم مثلما فعل مع سابقاتها فكروا في طريقة للانتقام منه إذا غدر بها فأبدلوا « المصاغ » الذهب بشبيهه من النوع المعروف بـ « القشرة » والجوهرات بأشباهها الألماس « بالويرا » وغير ذلك

وبعد أيام سافر العريس الى بلدته فرحاً منصوراً بعروسه القاهرية مفاخراً من رفضوا يده بهذا الفوز المبين

ولكنه لم يمض على إقامته شهران حتى رجعت ريمة لعادتها القديمة » وطفق يشاكس زوجته المصرية إلى أن أعلنت رغبتها في الانفصال فأرسل في طلب أهلها وتم الطلاق بعد إعادة المجوهرات والمصوغات الى الزوج الذي اشترط استعادتها ليجيب ذلك الطلب

وكان الزوج المزواج قد أنفق كثيراً كما لا يخفى على القاريء اللبيب في سبيل زواجه القاهري ، فلم يمض على تطليقه إياها بضعة أيام حتى تقدم بجانب من الحلي ليرهنها

وما أن تبين زيفها حتى لطم خدوده ولم يفده قانون ولا ندم

عمدة « يبصبص »

نزل جناب العمـدة من اللوكاندة في منتصف الساعة العاشرة وسار يتهادى في مشيته كالعروس ليلة زفافها حتى اذا أصبح قريباً من محل سمعان في ميدان الخازندار رأى سيدة ممتلئة الجسم مفرودة القامة تسير متئدة في ثيابها الغالية « فناغشها » حضرة العمدة بكلمات نمت عليه وعلى بلدته وأدركت السيدة بفطنتها انه من السذج وعولت على أن تلقي عليه درساً لطيفاً

وبدأت تمثيل دورها بأن التفت اليه نظرة مطمعة شجعته على مواصلة غزله البارد وهو يتبعها كأنه ظلها

وأخيراً تظاهرت السيدة بالاشفاق عليه فداولته الحديث وهما سائران جنباً الى جنب حتى صعدت الى « الرصيف » المقابل لمحل سمعان فدعته لمرافقتها لشراء بعض اللوازم ولبي العمدة دعوتها فرحاً مسروراً

وتقدمت السيدة نحو قسم « الحرابر » وطلبت من الأقمشة أغلاها وجعلت « تقلب » وتنتقي وتعرض ما تنتقيه على حضرة العمـدة قائلة : أيعجبك هذا يا بك ؟ إلى غير ذلك من الفاظ التفخيم فكان صاحبنا « يطب كالرطل » حتى بلغت قيمة المشتروات نيفاً وورقة بنفسجية (خمسة جنيهات) فدفعها راضياً مسروراً

وخرجا فتظاهرت السيدة برغبتها في الاقتصاد وعرضت عليه ركوب الترام بدل العربة التي اقترحها فاختلفا قليلا ولكن سرعان ما رضخ لمشيئتها فركبا الترام هي في غرفة « الحريم » وهو في مقعد آخر إلى أن بلغا المحطة القريبة منزلها فنزلت وتبعها العمدة

ولما وصلا الى بيتها أدخلته في « مندرة » في فناء المنزل طالبة منه انتظارها ريثما تصعد وتعود اليه

وما هي إلا برهة حتى فتح باب « المندرة » ودخل منه زوج السيدة فألقى على حضرة العمدة درساً بليغاً بالصفع والركل والتهديد بتسليمه للبوليس فلم ينجه من المصيبة التي كاد يقع فيها إلا حكمته التي جاءت متأخرة إذ جعل يتلقى ما قسم له بكل ثبات وسكون

ثم خرج معلناً توبته الى الله ألا يعود الى « البصبصة »

تقبل الله توبتك يا مولانا !

بسبب النساء أيضاً

حدث ان كان محمد علي أبو العلا حوذي النقل من أهالي حي الشرابية جالساً في قهوة بذلك الحي فانقض عليه أربعة أشخاص وانهالوا عليه ضرباً بعصي غليظة وكراسي حتى أشفى على الموت

وبينما الأربعة المعتدون يرتكبون فعلتهم الشنيعة اذ مر أحد جنود الجيش المصري بالمكان فأخذته الحمية لما رأي أربعة يضربون واحداً — وهو لايعرف هذا ولا هؤلاء — وتداخل في الامر وناله قسط من الاعتداء

وبعد قليل خر محمد أبو العلا قتيلاً وحاول المعتدون الفرار فطار ذلك الجندي الباسل — واسمه محمود ابراهيم — وراءهم حتى لحق بأحدهم فقبض عليه بيـد من حديد حتى سلمه الى البوليس

وتبين من التحقيق الذي قامت به النيابة عن أسباب هذه الحادثة ان المعتدين يتهمون القتيل بأنه كانت بينـه وبين امرأة من ذلك الحي علاقات غير شريفة وقد طالما نهوه عن الاستمرار فيها فلما لم ينته هموا بضربه « علقة » من غير أن يقصدوا الى قتله ، وما يزال التحقيق مستمراً للكشف عن الحقيقة ومعرفة الضارب الضربة القاتلة

حوادث الاحتيال

نظرت محكمة الوايلي في يوم الخميس الماضي في قضية اتهام صالح عبدالله رمضان الذي كان خادماً بأحد المنازل في الزيتون واحتال على خادمة تدعى حفيظة بأن أوهمها أنه يملك ورقتين من أوراق البنكنوت من فئة العشرة جنيهات وأنه لا يريد صرفها فرضيت بأيداعها لديها وأعطته ثلاثة جنيهات ونصف جنيه يقضي بها حاجته على أن يردها له من مرتبه دون أن يمس ورقتيه الكبيرتين بصرف

وماطل صالح في دفع دينه فأرادت الخادم أن تقتضي دينها مما لديها وعرضت الامر على سيدتهما فما كادت هـذه ترى الورقتين حتى أدركت أنهما من ورق البنكنوت الالماني « الباكيريا » الذي يستعمله النشالون في حوادثهم فاستدعت « صالح » ، وحذرته عاقـبة فعلته ولكنه بدلاً من أن يعترف بخطئه ويعلن توبته حاول دفع التهمة عن نفسه وأنكر المسألة بحذافيرها فأبلغ الامر الى البوليس فالنيابة وقدم صالح للمحاكمة فقضت عليه محكمة الوايلي بالحبس مع الشغل شهراً جزاء فعلته

***

وتقدمت احدى ساكنات حي عابدين الى البوليس ببلاغ أن ثلاثة — رجلا وامرأتين — سرقوا منها مصوغاتها بالاكراه وتبين من الاسئلة التي وجهت اليها وأجابت عليها أن السرقة حدثت بالطريقة الاميركانية المعروفة وأن السيدة لم تكن تفهمها وقد شرحنا هذه الطريقة في أعداد ماضية وهي تتلخص في أن تتقدم امرأة من العصابة الى السيدة المراد سرقتها وتتظاهر اللصة بالخوف من جماعة يتبعونها وتشير عليهم فاذا هم شركاؤها ثم تخلع اللصة مصوغاتها وتطلب من الضحية — أو « الكروديا » في عرف النشالين — أن تخلع هي الأخرى حلاها ويوضع جميع ذلك في منديل ثم يبدل هذا المنديل بآخر عشو بالحجارة والزلط ويعطى هذا المنديل الى « الكروديا » باعتباره المحتوي على المصوغات ثم تتظاهر اللصة النشالة أنها ذاهبة الى اللصوص — رفقاءها — لتؤدبهم على تتبعهم لها وهكذا يلوذ اللصوص بالفرار بالغنيمة

فعسى أن يكون في تكرار شرحنا لهذه الطريقة فائدة للجمهور ليتنبه الى هذا النوع من اللصوصية الذي تعددت ضحاياه

***

وذهبت امرأة الى الصائغ فرج افندي فانوس وطلبت منه عرض أنواع « الأساور » عليها فسلمها الصائغ خمسة أزواج ثم توجه لقضاء حاجة من دكان أخرى قريبـة فلما عاد الى دكانه لم يجد المرأة ولا الأساور

ذيول حادث السرقة

فصلنا في عدد مضى من « الدنيا » كيفية القبض على ابى المعاطي السيد احمد المتهم بسرقة ٢٣٤ جنيهاً من نجيب أفندي غالي التاجر من الفيوم فقلنا إن أحد الباعة المتجولين في حي الازبكية ويدعى إمام هو الذي أبلغ البوليس عن وجود أبي المعاطي في منزل احدى المومسات بذلك الحي

والظاهر أن فريقا من انصار أبي المعاطي حقدوا على « إمام » المبلغ وجعلوا يتربصون له للايقاع به

وقد ذهب أحد أهالي حي الأزبكية منذ أيام الى قسم البوليس مضروبا بزجاجة وبه بعض اصابات تستدعي علاجا فأبلغ أن إماما هو الذي ضربه ولما سئل إمام أنكر ما عزي اليه قائلا إن المسألة تدبير من أنصار أبي المعاطي للايقاع به

وتوجه إمام الى قلم المباحث مشتكيا الى حضرة الملازم الأول أحمد أفندي عبد الرحمن فاستدعى هـذا صاحبة البيت الذي ضبط به أبو المعاطي وحذرها من عاقبة ماقد تبيته هي وأنصارها لأمام حقدا عليه لتبليغه في تلك الحادثة

أما عن التحقيق الذي باشرته نيابة الازبكية في هذه الحادثة فقد أصر المتهم على أنكار السرقة زاعما أنه وجد المبلغ الذي ضبط معه في ساحة المولد

واستدعي نجيب أفندي غالي من الفيوم وسئل عن امضاء موجودة على الورقة ذات الخمسين جنيها فقال أنها لشخص في الفيوم يدعى « زكي أحمد الدش » فاستحضر ذلك الشخص واستكتب امضاء فجاءت مخالفة مخالفة جوهرية للامضاء الموجودة على الورقة وما يزال التحقيق جاريا للتثبت مما اذا كانت النقود المضبوطة من ضمن المبلغ المدعى بسرقته

وقد افرجت النيابة عن صاحبة المنزل الذي ضبط المتهم به وكذلك عن المومس التي قضى المتهم ليلته في غرفتها

جرائم الغول البشري

حادثة مخيفة بطلها عملاق متوحش بعث الرعب فى نفوس سكان قرية هادئة فى كندا ونشر بينهم الفزع سنين طويلة فلبثوا خاضعين لمنكراته مستسلمين لفجوره الى ان انتحر أخيراً فزال عن تلك القرية المنكودة ذلك الكابوس المخيف

روت صحف كندا قصة بشعة تقشعر منها الابدان عن قرية هادئة مرت بها السنون وساكنوها جميعاً عرضة للموت والهلاك وقد تسلط عليهم وحش بشرى يدعى جيم ديجارليه ونشر بينهم الهول والفزع فكان يخطف البنات الابكار ويذبح الرجال ويحرق الدور ويستعبد الاهالي ببطشه وجبروته الى أن تخطى الحدود وبلغ من جرأته أنه ذبح امرأة في وضح النهار وخطف ابنتها أمام الجماهير الحاشدة وحملها الى كوخه فبطل سمره وأفاق الناس من غشية الفزع وقاموا يحاولون القضاء على هذا الغول البشري

وتلك القرية مستعمرة فرنسية تدعى سان لوران تبعد ستين ميلاً الى شمال دينبج وكان الاهالي يبلغون السلطات جرائمه العدة ولكنهم لا يستطيعون البوح باسمه وكثيراً ما أوفدت السلطات رجالها المحققين الى القرية يسألون كل طفل ورجل وامرأة عن ذلك السفاح الرهيب فلا يجرأ أحدهم أن ينطق باسمه

وكان الأهالي جميعاً يتمنون الخلاص من ربقة هذا العملاق ويعلمون أنهم اذا أبلغوا السلطات أمره لا يلبث أن يشنق ويرتفع ديله عن القرية ولكن لم يكن بينهم من يجرؤ أن يكون أول المتكلمين

وحامت شبهات المحققين على حطاب يدعى جيم ديجارليه وكلما سألوا الناس عنه قالوا إنهم لا يعرفون من أمره الا أنه حطاب يشتغل في الغابات ويغشى الكنيسة في مواعيد الصلاة

وحدث في أواخر سنة ١٩٢٧ أن قتل امبروز جابوير أحد الملاك في القرية وجاء البوليس يبحث ويحقق ثم انصرف دون طائل وما كاد ينصرف حتى قبع الاهالي فى دورهم يرتجفون خوفاً وكل منهم يخشى أن يكون الآخر اعترف باسم القاتل فيحيق بالقرية عقابه الرهيب

ومر على القرية عدة أسابيع وأكثر سكانها لا يجرؤون على الخروج الى الغابة أو التوغل بين الاشجار

وكان ديجارليه رجلا أعزب يعيش مع أطفاله الاربعة الذين يتراوح سنهم بين الرابعة والثانية عشرة وفي السنتين الأخيرتين كان همه أن يعتدي على نساء القرية وفتياتها ويكتم النسوة سرهن ولا يخبرن رجالهن بما حدث واذا علم أحد الرجال بما وقع لامرأته أو لابنته ووجد في نفسه الشجاعة على أن يحتج فان الوحش البشري ينظر إليه نظرة طويلة ويقول : هل تريد أن تصبح عدواً لجيم ديجارليه

فاذا نبس بكلمة واحدة بعد ذلك فان رصاصة من بندقية جيم تكفل سكوته للأبد

وفي تلك الاثناء كان بين فتيات القرية غادة عجيبة الجمال تدعى ايما ريشارد وقد بلغت السادسة عشرة فنضج جمالها واستوى عودها وكمل حسنها فلفتت أنظار الغول البشري وأخذ يتودد اليها وعرض عليها أن يتزوجها ولكنها رفضت زواجه فلم يمسها ديجارليه بأذى ولعل ذلك لأن أباها كان الرجل الوحيد في القرية الذي صرح بانه لا يهمه أن يصبح عدواً لديجارليه وهدده بانه اذا مس ابنته فسوف يحيق به سوء عمله ويكفر عن كل سيئاته

وفي ذات مساء عادت إيما الى منزلها منبوشة الشعر ممزقة الملابس باكية العين واخبرت أمها ان المحذور قد وقع اخيراً فخافت أمها ان تخبر زوجها بالأمر فيحيق به شر ديجارليه وأمرت ابنتها أن تكتم الخبر عن أبيها ثم أبلغت شكواها

ودخل منزل ميكاييل وأمر ايما بأن تسير معه الى كوخه

وصاحت الفتاة مستنجدة ولكنه حملها عنوة وخرج بها وسمعت الأم صيحات فتاتها فركضت في أثر السفاح وأمرته بأن يطلق سراح الفتاة فلم يفعل ذلك

أما رجال القرية فقد جمدوا في دورهم فزعين وقد استولى عليهم الرعب فلم يحركوا ساكناً

ولم يعبأ جيم بالمرأة ولكنها تناولت عصا



الغول البشري يقتل الفتاة

الى جابريل شارترو عمدة القرية

وذهب العمدة للتحقيق فوجد كوخ ديجارليه خالياً وعلم انه قام في رحلة صيد يغيب فيها بضعة أيام

وكان ريشارد أبو الفتاة لا يعلم ما حل بابنته فذهب بعد بضعة أيام للعمل في مزرعة بعيدة وخافت الأم أن يسطو الغول البشري على منزلها في غيبة زوجها فعهدت ببناتها الأربع الى جارها ميكاييل ديجارليه وهو ابن أخي ذلك المجرم السفاح

ومرت أيام ثلاثة دون أن يقع حادث ما وفي اليوم الرابع ظهر جيم متأبطاً بندقيته

غليظة وهوت بها على رأسه فدار على أعقابه وهو يزمجر غضباً وقد راعه أن تتجرأ امرأة ضعيفة على مناوأته بعد ان أذل الرجال وجعلهم كالنعاج السائمة

وضربته الأم ضربة أخرى على وجهه فترك فريسته وصوب بندقيته نحو صدر الأم وأطلق عليها رصاصة صرعتها في الحال

وركضت إيما تلتمس النجاة فسمعت صوت الطلق الناري وسمعت صوت أمها وهي تصيح : ايما ! ! لقد قتلني ! . انني أموت ! !

وعادت الفتاة نحو أمها وهي تنتحب فرفعها الوحش السفاح وصاح بها بصوت أجش :

والآن . . هلم معي الى كوخي

ودارت الدنيا بايما ورأت وهي في غ[...] الفزع اخواتها الثلاث يركضن نحو أم[...] ويحاولن أن يرفعنها عن الارض وهي تج[...] بروحها

ورأت بعض النسوة والاهالي يخرجو[...] من دورهم ويقفون على الابواب يراقبون ه[...] الفاجعة دون أن يتقدموا خطوة واح[...] لنجدتها

وحملها الوحش الى كوخه دون أن ي[...] بثورة الغضب التي ثارت في نفوس القوم

وأخيراً تحركت النخوة في صدور الرج[...] فساروا الى دار العمدة وأبلغوه كل ما حد[...] وفاضت كل نفس بما فيها من شكاوي قد[...] ومضض مكتوم

ونظم العمدة قوة كبيرة زحف بها [...] كوخ « غول الغابات الشمالية » كما كا[...] يدعونه واقتربوا من الكوخ فسمعوا في داخ[...] حركة وعلموا ان ذلك الوحش السفاح قا[...] الرجال وخاطف الفتيات كامن في عرينه و[...] شعر بهم وكأنه أدرك ان سلسلة جرا[...] ومنكراته آذنت بالانتهاء فجرد بندقيته وا[...] فوهتها من ثقب في الباب وترقب وصول أو[...] المهاجمين

وفي تلك الساعة سمع صوت بكاء في أ[...] الكوخ فتذكر أسيرته التي نسيها

وأدرك ان عاصفة السخط قد انفجر[...] ضده وسوف تكتسحه في سبيلها . فلم يشأ أ[...] يموت بيد الجلاد فصعد الى حجرة الكو[...] العليا حيث كانت الفتاة تصلي وهي تبكي وتبته[...] الى الله أن ينقذها من هول هذه المحنة

وأجاب الله نداءها ووصل المهاجمون ا[...] الكوخ وما كادوا يدنون من بابه حتى سمعو[...] طلقين ناريين في الحجرة العليا فاغتصبوا باب[...] الكوخ وصعدوا مسرعين الى الحجرة العل[...] فرأوا جثة الفتاة المنكودة طريحة على الأرض[...] وقد مزقت ملابسها عن جسدها وأثخن وجه[...] بالجروح والخدوش وفي عنقها رصاصة مستقر[...]

ورأوا بجوارها جثة الغول البشري وق[...] هشمت رأسه برصاصة من بندقيته وكان ق[...] وضع البندقية بين ركبتيه ووضع رأسه ع[...] فوهتها ثم ضغط على زنادها فنسفت الرصاص[...] وجهه وجمجمته

وكان بجواره رسالة مكتوبة بالقلم الرصاص[...] وفيها « سأذهب اليوم لان الحالة هنا لم تع[...] تروق لي وسوف أراكم بعد الآن في السماء[...] الوداع لكم جميعاً »

جيم ديجارليه

وهكذا خاض ذلك الوحش في الد[...] والدموع الى ساعته الاخيرة فمات دون أ[...] يكتب في رسالته الاخيرة كلمة ندم أو استغف[...]

جزيرة الرجال العراة !

حديث عن جماعة من أبناء الطبيعة يعيشون على مقربة من باريس

نشأت في بعض ممالك أوربا جمعيات عجيبة يدعو أعضاؤها الى التجرد من الثياب كما كان يعيش آدم وحواء في جنة الفردوس زاعمين انه في ذلك عودة الى الفطرة الطبيعية التي هي سر الصحة والسعادة وطول البقاء. وقد أقيمت في باريس مستعمرة من هذه المنشآت. وفي السطور التالية يصف أحد الصحفيين الباريسيين زيارته لهذه المستعمرة

— جرسون ! نبئني . هل تلك التي أمامنا هي جزيرة الطبيعيين

— نعم ياسيدي

— وهل صحيح أن الانسان يرى فيها رجالا عارين ونساء عاريات

— نعم ياسيدي

— وهل يمكن الاقتراب من الجزيرة

— بلا شك ياسيدي . بواسطة زورق . ولكن لا يجب أن تخاطر بالدنو الى ساحل الجزيرة فأن ذلك غير مأمون

دار هذا الحديث بيني وبين خادم الفندق الكائن على بعد خمسين كيلو متر من باريس في ضاحية فيلين التي تحوطها الاشجار والغابات ويفصلها عن الجزيرة فرع من فروع نهر السين

فركبت زورقاً للتنزه في النهر ولما طلبت من صاحب الزورق أن يدنو بنا من الجزيرة قال لي : ألا تشمئز من ذلك

سألته : مم

فقال : من رؤية نساء ورجال عارين

ولما أجبته أن ذلك منظر مألوف في المصايف وعلي سواحل البحار سار بي في أثر بعض الزوارق الاخرى وفيها بعض الزائرين

وكنا نرى بين حين وحين أحد أبناء الطبيعة وهو يستحم في ضفاف النهر أو احدى بنات الطبيعة وهي تركض بين الحشائش. ولكنه كان منظراً لا يختلف كثيراً عن مناظر المصايف

ثم رسوت بزورقي على ضفة الجزيرة وصعدت اليها

ومساكن هذه الجزيرة عبارة عن خيام بسيطه كملت فيها أسباب الراحة أكثر مما في خيام الجنود أو الكشافة . ويقضي سكان الجزيرة ليلهم في هذه الخيام يأكلون ويشتغلون

أما ثيابهم الرسمية فهي أبسط ما يكون . مئزر بسيط جداً من ملابس الحمام القصيرة يلبسونه مرغمين تنفيذاً لاوامر البوليس

أما النساء فبعضهن يضيف الى ذلك المئزر عصابة يسترن بها صدورهن

ورأيت تحت أحد الاشجار أحد مديري الاقلام في الحكومة يخلع ثيابه ويتجرد منها ثم يلبس نظارتيه ويبحث بهما عن لباس البحر المختصر ليستتر به نزولا على أوامر البوليس!

ورأيت على مقربة منه سيدة عجوز تخلع ملابسها باعتناء وتنزع جواربها بصعوبة

ويتبادل سكان هذه الجزيرة ثقة عمياء فلا يرتاب الزوج في زوجته عندما يراها عارية تمازح فتى من أعضاء الجمعية ولا تشك الزوجة في زوجها وهو يركض لاعباً مع حسناء فائقة

وكل اولئك العارين والعاريات يركضون معاً ويتسابقون ويقفزون ويمزحون ويتقاذفون بالكرة والصوالج ويستحمون في النهر وهم أطيب خلق الله بالا وأهدأهم نفساً

وقادتني خطواتي الى زعيم أبناء الطبيعة ومنشيء هذه المستعمرة وهو الدكتور أندريه درفيل ورأيته متجرداً من ثيابه ينظر الى أتباعه باسم الثغر مسروراً بنجاح مشروعه

وسألته : ولكنكم لم تتجردوا تماماً من ثيابكم وما يزال هذا المئزر يخفي بعض أجسادكم

أجابني : نعم ولكننا نسعى لنحصل على تصريح من الحكومة بممارسة العري الكامل وسوف نحصل على ذلك في أقل من سنة . وسنقيم سوراً عالياً حول الجزيرة حتى لا تقتحمنا أنظار الفضوليين ولا نسمح بالدخول الى حظيرتنا إلا لمن سمت أخلاقه وكملت آدابه بعد أن يقضي مدة التجربة في وقت خاص بين الاعضاء الذين يسترن بعض أعضاء اجسامهم ومتى قضى مدة التجربة على ما يرام وثبت طهارة قصده صرح له بالدخول الى جماعتنا

واني واثق ان الحكومة لن ترفض طلبي فقد صرحت حكومات المانيا وسويسرا والسويد والنرويج بمثل هذه الطلبات

وأراني الدكتور درفيل بعض مريديه وأحدهم فتى هزيل الجسم بارز العظام كأنه هيكل عظمي متحرك وكان يشتغل بحصاد الحقل بمنجله كأنه شبح الموت وقال لي :

هذا الفتى مصاب بالسل الحاد ولكنه الآن في دور الشفاء وقد التحمت قروح رئتيه

وفي جهة أخرى رأيت امرأة عجوز تثب وثبات رقص كلاسيكي ولما وقفت أحدثها قالت : تلك أول مرة أقوم فيها بتمرينات بدنية منذ أربعين سنة بعد أن قضيت السنوات الثلاث الاخيرة وأنا طريحة الفراش لا أستطيع أن أثني ركبتي أو أرفع يدي اليمنى

ولما انضممت الى الجماعة بدأت ألعب الألعاب السويدية وها أنا الأن أقوم بحركات الرقص السريع .

وقال لي الدكتور درفيل : يبلغ الآن عدد أفراد جماعتنا ألفي شخص يحضر منهم ١٢٠٠ في كل أسبوع ومنهم من يبلغ به التحمس أن يقضي ليله هنا ليباشر تمارينه الرياضية فجراً

ثم راح يحدثني عن الآداب العامة في الجزيرة فقال ان تجاربه أثبتت له صدق المثل القائل : انه كلما تجردت المرأة من ثيابها طهرت أفكارها وأفكار من يقاربها من الرجال فان الثياب تغري والعري يزيل الرغبة . وقد بحثت عن زميلي المصور الذي اصطحبته معي هناك فوجدته خالعاً ثيابه وقد تمنطق بالمئزر البسيط وأخذ يركض مع الغيد الحسان ولم يقبل أن يعود معي بل قال لى انه اندمج في عضوية الجماعة وسيرسل لى الصور المطلوبة فيما بعد ! ! . . .



[الى اليسار في أعلى] أحد أبناء الطبيعة يعيش عارياً في جزيرة الرجال العارين وقد كان مريضاً بالسل الحاد فانقذته هذه الحياة الطبيعية من الهلاك



[الى اليسار] وجيه من الوجهاء لا يرضى الا ان يرتدي قبعة ويتكىء على عصاه وهو يعيش مجرداً من ثيابه





[الى اليمين] الدكتور اندريه درفيل منشىء مستعمرة الرجال العارين يبتسم مسروراً بنجاح مشروعه وفريق من أبناء الطبيعة يتناولون فطورهم أمام أحد المضارب

يشرب لترين من السبرتو فى كل يوم

ويتحسر لانهما لا يسكرانه



محمد عبد اللطيف

أنا حاموت بحسرة اللي مش قادر أسكر قال محمد عبد اللطيف هذه الجملة وهو يتنهد عن حزن وكمد ويملأ كوزه من زجاجة سبرتو أحمر مسموم ويجرع ذلك السم الزعاف مرة واحدة فيخيل اليك أنه سيسقط على الأرض يتلوى الماً ولكنك لا تلبث أن تراه يمسح شفتيه باطراف كمه ويهز رأسه ويقول : مافيش فايده .. لو البحر يصبح سبرتو واشربه لحد ما أخلي الناس تسافر أوربا كعابي برده مش ح اسكر . قسمتي كده .. ح اعمل ايه ؟؟

ويسكن محمد عبد اللطيف في جهة الامام الشافعي ويدعوه الناس محمد اليتيم ولو انه ليس يتيما وقد اشتهر بادمانه السكر وتفوقه على سكيري العالم حتى أصبح بطل العالم بين أبطال الكاس والطاس

ومرت بعبد اللطيف أيام حزن طويلة لبس فيها الحداد على نشوة الخمر التي فقدها وكان اذا دخل احدى الحانات الحقيرة التي يدور فيها أردأ أنواع الخمور وجلس يشرب الزجاجة تلو الزجاجة وهو جامد في مكانه لا يهز جسده طرب أو نشوة ثم رأى من حوله من السكارى تتملكهم نشوة الخمر فيغنون ويتصايحون ويرقصون ثم يخرج أحدهم وقد استولى عليه شيطان الخمر فمضى يترنح ويتعثر في مشيته ويسقط في كل خطوة وأخرى بين الأوحال والقاذورات وتصيح حوله الصبيان ضاحكين ساخرين ويجره الخفراء الى دار الشرطة وهم يكيلون له الضرب وهو لا يفتأ يردد قوله : ... دين اللي يزعلنا .. أنا مبسوط شوية !!

كان كلما رأى هذه المناظر بكى حسرة على نفسه ونظر الى اولئك السكارى السعداء الذين ينعمون بكل نتائج الخمر نظرة حسد وحقد وعاد الى منزله وهو لا يدري كيف يتلاقى هذه المعية التي حلت به .. مصيبه عدم الشعور بالسكر وبعد أن ضرب الأرقام القياسية في مجالس الخمر والراح اراد أن يصنع مالم يسبق له مثيل فعمد الى السم يشرب به ويلتمس فيه النشوة التي لم يعد يجدها في الخمر

قال يحدثني عن حياته المخمورة انه بدأ يغشى مجالس الخمر وهو صبي صغير حيث كان أحد أقاربه يصطحبه معه الى الحانة التي يقضي فيها أوقات فراغه ولا يبخل عليه بجرعة من كأس أو حثالة قدح فلم تمر به الشهور والسنون حتى أصبح لا يستطيع عن الخمر صبرا

وأخيراً شعر أنه لم يعد يسكر من الخمر مهما أفرط في شربها . ولم تعد تكفيه نقوده للسكر فمضى يبحث عن النشوة الضائعة بين المخدرات الاخرى وعمد الى الافيون

ويقول عن الافيون : حاجة مملكة . لكن برده . اقوى واحد ياخد في اليوم افيون بقرش صاغ يتسلطن تمام وأنا بقيت آكل في اليوم بسبع قروش افيون وكأننا يابدر لارحنا ولا جينا..افضل برده مقريف ومكبوس ولا فيش جنس الفرفشة

وفي ذات يوم سمع أباه يقص قصة عن امرأة تبل السكر بالسبرتو وتشربه لتسكر فما كاد عبد اللطيف يسمع ذلك حتى عاد اليه الامل فأسرع بشراء لتر سبرتو وأذاب فيه قليلا من السكر ثم شربه

ويروي ذلك فيقول : الله يستره اللي بدع السبرتو . أول لتر سبرتو شربته عمل عندي شعاع أكثر من الخمرة . وكيفني تمام . قلت في نفسي ابسط يا محمد أهو ربنا فرجها عليك . وبرده أنا كنت عارف ان ربنا ما ينساش حد

وفضلت على المعدل ده لحد يوم اثنين الله لا يرجعه كنت راكب الترامواي مع أبويا وهو عمال يقرا الجرنال وبعدين قال لي : شوف يا وله أهي الحكومة أعلنت انهاح تسم السبرتو . وادي الجرنال أهو يقول كده . اوعى بقى تشربه الا تروح في داهية

ويعني هي دي أصول من الحكومة انها تقل مزاج أصحاب الكيف . طب الحشيش سبناه لها . وكذلك الأفيون . ورضينا بالسبرتو . تقوم برده تستقفانا لحد كده . يعني ده يخلص حد

نهايته قعدت يوم ، اثنين ، من غير شرب لقيت نفسي ح أموت . قلت أهي موته موته . ومن لم يمت بالسم مات بغيره

وعنها واشتريت شوية سبرتو احمر دون بالبلا لاحقه ما حد فام ده معمول من خشب والا من صدا نحاس . ودوبت فيه حتة سكر وقلت : اللي راجع الدنيا يبكي عليها ، ورحت مقربع .. غاية ما في الامر حصل لي شوية مغص ضيعتهم بشوية سبرتو ثانيين

شويه شويه راح المغص .. ونوبه في نوبه أخدت على السبرتو . وكلها كم يوم وبرده ما عادش يؤثر في جتتي ولا يعمل أدنى شعاع

شلت منه السكر وبقيت أشربه « سيك »

وفضلت على كده لغاية دلوقت أشرب في اليوم لترين . ولكن من غير ما أسكر . أهو بقى كيف مقندل

وفي تلك اللحظة قدم أحد الاشخاص ومعه زجاجة قذرة ممتلئة بالسبرتو الاحمر القذر وكان عبد اللطيف ينتظره بفروغ صبر فتناولها منه بلهفة وقال : أهي بقت زي الميه . ما أقدرش أعيش من غيرها .. لكن فين النعنشة بتاعة زمان

ثم مضى يسكب ذلك السم الزعاف في كوز من الصفيح ويجرعه تباعاً

وسألته بعد ان امتلأ جوفه بالسبرتو : ولكن ألا تتناول شيئاً من « المزة » على هذا الشراب

فأجاب وهو يضحك : وهو السبرتو مزته ايه غير كم عود كبريت .. لكن أهو برده نمز بسيجاره خليها تبقى نار وكبريت

وسألته : ولو تلاقي دلوقت كاس وسكي من الصنف الطيب .. تشربه ؟

فنظر لي بعينيه البراقتين الجامدتين الشبيهتين بالعيون الزجاجية وقال : اللي السبرتو المسموم ما عادش بيعدل مزاجي . أقوم اشرب الوسكي اللي ما يشربوش الا العيال

ده انا في أيام السلطة كنت باشتغل في كانتين وابقى فيه لوحدي وقدامي صناديق الخمرة وأزازات الوسكي من غير عدد .. ما كنتش أبص لها وافضل أدعبس لحد ما ألاقي برميل سبرتو استلمه لحد ما أخليه أنضف من الصيني بعد غسيله

قال وسكي قال .. دي الحاجات دي بتاعة الجماعة اللي لسه طالعين في القدر جديد .. الجماعه الخام .. الظهورات .. أما أنا شيء تاني .. احنا جماعه اتودكنا طيب .. واهو اليومين دول واحد صاحبي الله يستره بيشور عليَّ اني أجرب البنزين .. أما أشوف عاوز أشرب لي كده كم لتر بنزين ويمكن يعمل لي شوية شعاع !!

محتالة غجرية تمارس السحر

فائدة للحمل تضيع ٢٧ جنيهاً

هبطت بلدة الريدانية بمركز المنصورة في أواخر يوليو الماضي غجرية ممن اشتهرن بكشف المستقبل وصنع الاحجبة والتمائم وأخذت تنشر بين الناس دعواها انها قادرة على شفاء الامراض وعلاج العقر . فكانت النسوة العاقرات يتزاحمن حولها لتصنع لهن من علوم سحرها مايزيل عقرهن

وذاع صيتها في البلدة ومضى الناس يروون عنها أعجب القصص ويغالي كل واحد في رواية معجزاتها وينطلق مع خياله فينسب لها أعجب أعمال السحر

وأقامت في البلدة حيناً حتى اطلعت على دخائل بعض العائلات وأسرار المنازل فألقت شراكها على منزل أحد شيوخ الناحية وقد علمت ان في المنزل سيدة تتلهف للوضع ولكن الله لم يرزقها بمولود

وراحت توحي لهذه السيدة انها تستطيع أن « تفك عاقتها » بطريقة سحرية سريعة تلقتها عن مشايخ العلم وما زالت تخدع السيدة بزخارف قولها حتى صدقت دعواها وآمنت بقولها

وفي يوم ٣١ يوليو ذهبت الى منزل السيدة لتمارس فن السحر الذي تدعيه وهناك استقبلتها السيدة واحدى قريباتها وجلستا ترقبان عملها العجيب

وطلبت منهما الغجرية أن يحضرا قطعة من العجين وأفهمتهما انه يجب أن تضع في هذا العجين شيئاً من الحلى ثم تعزم عليه بتمائم سحرية وتتركه في مكان أمين وكلما اختمر العجين وانتفخ كبرت بطن السيدة ونما فيها الجنين

وآمن الاثنتان بدعواها وأتيا بكردان ولبة من الذهب ثمنهما ٢٧ جنيهاً . وإذ ذاك طلبت من احداهما أن تأتيها بكوب من الماء وما كادت تخرج من الحجرة حتى طلبت من الاخرى أن تنظف الدولاب الذي ستضع فيه العجين

ولما اختلت بنفسها أخفت الحلى في طوقها وراحت تعجن العجين وتقلبه وأوهمتهما عند عودتهما ان الحلى في جوف العجين

ثم قامت فوضعت العجين في دولاب وأغلقته بمفتاحه وحفظت معها المفتاح لئلا يفتح الدولاب أحد في أثناء حضور أرواح الملائكة حول العجين فيفسد السحر ويبطل مفعوله . وخرجت على أن تعود في الغد لتخرج العجين

وبعد خروجهما حضر رب الدار فقابلتاه الاثنتان بالزغاريت والتهنئة وبشرتاه بأن السيدة العاقر ستضع مولوداً جميلا ذكياً ثم روتا له الحكاية بحذافيرها فأسرع الى الدولاب وكسره وأخرج العجين واذا به خال من الحلى

وهنالك انكشفت الحيلة وانبث أفراد العائلة وأهالي المدينة يبحثون عن الغجرية المحتالة دون أن يهتدوا الى أثر من آثارها

وكانت تلك الغجرية عند ذلك تطوى القرى قاصدة بلدة أخرى تنصب فيها شراكها وتمارس فيها فنون سحرها الاحتيالية . وتفوز من كل مكان تهبط فيه بما يملأ جيوبها ذهباً

بريد ملكة الجمال فى أوربا

سبعمائة خطاب يومياً

المس سيمون أجمل فتيات أوروبا تتحدث عن الرسائل التي يحملها اليها البريد منذ نودي بها ملكة على الحسان



المس سيمون « مس أوربا »

ما كاد المحلفون في باريس يعلنون قرارهم بأنى أجمل بنات اوربا حتى تدفقت عليّ الرسائل فكان يصلني يومياً حول السبعمائة خطاب وكانت سعاة البريد يتوالون على منزلي وهم يحملون أكياس الرسائل والهدايا والصور وأكثرها من فتيان يرغبون في زواجي وفتيات يرغبن في التعارف بي ولا ينكرن انهن يتمنين لو حللن محلي

ومن بين هذه الرسائل خطابات تفيض بألوان الغرام يحوي الواحد منها ثلاثين صفحة كلها شعر منثور وغزل معقود واقتراحات من شركات سينما ومسارح وملاهي ومصانع أزياء ودور غناء وكلها تعرض عليّ العمل بمرتبات عالية

ومن بينها رسائل من أبناء وطني يعبرون فيها عن فرحهم بأن احدى بنات المجر بويعت ملكة على حسان اوربا

ولم يخل بعض هذه الخطابات بعد سرد التحيات والغزل من طلب بعض الاشياء . البعض يطلب إعانة والبعض يطلب صورتي ممهورة بامضائي وبينها ١٠٣٠ خطاباً يطلب مرسلوها خصلة من شعري

ومنها رسائل يطلب أصحابها منديلا من مناديلي أو حذاء قديماً يحفظونه طلسما يتفاءلون به خيراً

ولم أستطع أن أرضي أولئك الآلاف وخصوصاً وان بينهم الكثيرين يطلبون احساناً لا يقل مجموعه عن عشرات الآلاف من الجنيهات كأنهم لا يعلمون ان انتخابي ملكة للجمال لم يأتني بدرهم واحد وانني من أسرة متوسطة الحال

وقد حفظت بعض هذه الرسائل لأن فيها ما أثر في نفسي تأثيراً عميقاً وهاك شذرات من تلك الرسائل

اشبيلية في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٩

« ملاكي !

« منذ بضع سنوات كنت أشهد مصارعي الثيران في أسبانيا ولكنني طعنت في غرامي طعنة قاتلة هدت قواي وحطمت أعصابي فأصبحت شبحاً خائر القوى عديم الحول وكثيراً ما حاولت الانتحار وفي كل مرة كان الله يتداركني بعنايته فألقي سلاحي وأشعر انه ما زال في ميدان الحياة متسعاً لي

« وأول من أمس يا ملكتي رأيت صورتك في احدى الصحف وحدثني قلبي بأنك أنت الملاك المرسل لانقاذي

« وهتف في أعماق نفسي هاتف يقول : تلك هي الفتاة التي تستطيع أن تنسيك آلامك وأحزانك وتقودك الى المجد والفخار . أيتها الآنسة الجليلة . انني رجل شريف ولذلك أعترف لك انني لا أملك إلا الصحة والسعادة ولكن ماذا يهم المال . اذا نلت حبك فانني أغزو اسبانيا وميادين الصراع فيها مرة أخرى. فأتوسل اليك ألا ترفض طلبي يدك التي أقبلها بكل خشوع »

ومن الخطابات التي أثرت في نفسي خطاب جاءني من صبي في تور قال فيه :

« لم أستطع أن أقاوم رغبتي بأن أعبر لك عن إعجابي ووفائي . ولسوء الحظ لا أستطيع أن أطلب زواجك وأغنى أغنياء العالم يعبد ذلك الآن ويسارعون لما فيه مرضاتك وما أنا إلا عامل بسيط أشتغل لأحصل على قوت يوم وحرام على أن أرفع رأسي الوضيعة لاصل بها الى الشمس المشرقة . ولكن لعلك تسأمين يوماً ضجة المجد وروعة الحياة فتقدمين نحوي أنا عاشقك الحقير وسأنتظر ذلك اليوم الى آخر ساعة من ساعات حياتي ولن تعرفي معي مرارة المجد ومضض ضجة الحياة وإنما تعرفين حب فتى مخلص عامل يشتغل ليله ونهاره ليأتيك بما ترغبين . سأنتظر ذلك اليوم ولو يكون عند زوال جمالك وفي أيام شيخوختك ! »

وهاك خطاب آخر :

« سيدتي

« اطلعت على صورتك في الجرائد فلم أعجب بجمالك إعجابي بقولك في حديثك مع أحد الصحفيين « لا أريد الاشتغال بالسينما أو الموسيقى أو التمثيل وانما أريد أن أتزوج فتى جميلا ذكياً نشيطاً . . . وأنا في الخامسة والعشرين من عمري لست بالقبيح ولا بالغبي ومعي شهادة المهندسخانة وأدير مصنع أبي بعد وفاته أحب العمل وأحب عمالي فأرجوك القدوم الى نابولي للاقتران بي – مع العلم بأن مصاريف سفرك تكون على حسابي – »

وهاك خطاب من نوع آخر

« حضرة المحترمة المس سيمون

« ايماء الى حديثك المنشور في بعض الصحف أتشرف بأن أطلب يدك للاقتران . واحيلك لطلب المعلومات اللازمة عني الى بورصة نيويورك حيث أنا معروف بصفة كوني صاحب نصف مليون دولار وعمري ٣٣ سنة. وأتشرف أيضاً بأن أخبرك ان تلك أول مرة عشقت فيها

« وفي الختام أهديك خالص تحياتي وأرجو أن يصلني ردك قريباً

المخلص »

وهذا هو الخطاب الذي أثر في نفسي أكبر تأثير

« عزيزتي غادة أوربا

لقد تحمست « لجمالك كثيراً ».. أنا طفلة عمري ثماني سنوات وأكون أسعد فتاة في أوربا اذا أرسلت لي صورتك وسوف « أبروزها » وأعلقها في حجرة نومي لاراك عند ما أفتح عيني صباحاً

وقد ولدت في باريس ولا أعرف شيئاً عن بلادك ولكني أصبحت أحبها الآن كما أحبك . وأرسل لك صورتي وهى قديمة وليست لدي صورة أخرى مصحوبة بأحسن تمنياتي وأحر قبلاتي صديقتك المخلصة

جاكلين شميد

الاستعانة باللاسلكى

فى القبض على المجرمين

منذ بضعة أشهر قبض البوليس السري الانجليزي على محتالين استراليين . وليس في هذا الخبر ما يلفت الانظار لولا أن رجال البوليس استعانوا في مهمتهم بآخر ما أنتجه العقل البشري من الاختراعات الحديثة فأرسل بصمات أصابعهم بواسطة اللاسلكي الى ملبورن في أستراليا للتحقق من شخصيتهم فاتضح أنهما المحتالان المطلوبان وأرسلهما بوليس ملبورن الى انجلترا . وكانت تلك أول حادثة نقلت فيها بصمات الاصابع على جنح الهواء من غرب الارض الى شرقها

وقد أصبح الراديو من أقوى الوسائل التي يستعين بها البوليس على مطاردة المجرمين الذي يطوفون بأنحاء العالم ويرتكبون جناياتهم وهم في مأمن من المطاردة إذ لا يقيمون في كل مدينة الا يوماً أو بعض يوم ثم يغادرونها الى بلدة أخرى في مملكة مختلفة

وفي كل سنة يعقد مؤتمر خاص من رؤساء البوليس في أوربا يبحثون فيه عن الوسائل المؤدية الى القضاء على الاجرام . وعن كيفية الاستعانة بالمخترعات الحديثة والاكتشافات العلمية لمحاربة المجرمين وكان من نتائج هذا المؤتمر استعمال اللاسلكي للمخابرات البوليسية وانشاء دار كبيرة للاستعلامات الجنائية في فينا ومن هذه الدار ترسل الى انحاء العالم بصمات الاصابع والاوصاف والطرق التي يتبعها كل مجرم من كبار المجرمين الدوليين فاذا هبط احدهم الى اية مدينة لا تمر ساعة واحدة حتى تعرف السلطات في تلك المدينة حقيقته وشخصيته وماضيه وجرائمه

وقد حدث من مدة قريبة أن مجرماً قبض عليه في لندن وأدرك رجال البوليس الانجليزي أن الولايات المتحدة يهمها معرفة خبر القبض عليه فأرسلت بصمات أصابعه باللاسلكي الى نيويورك وبعد ساعة جاء الرد بأنه مطلوب في جنايات عدة

ومن أعجب القضايا الجنائية التي انتصر فيها البوليس الأوربي بواسطة تضامنه وتعاونه في العمل قضية عصابة مختلطة من اللصوص الانجليز والاميركيين والاستراليين

وقد سلبت هذه العصابة أحد تجار أميركا الاغنياء في أثناء إقامته في فينا ثم انحلت العصابة وتفرق أعضاؤها وذهب أحدهم الى هانوفر

وقضت الصدف أن يذهب التاجر الاميركي الى هانوفر فيرى اللص ويعرفه ويبلغ أمره للبوليس

وفي الحال أبلغ البوليس الخبر الى ادارات البوليس المختلفة في أنحاء أوربا فلم تمر أيام قليلة حتى قبض على بقية أفراد العصابة في النمسا وألمانيا وفرنسا

في انحاء الدنيا



المس ليليان روسو

جناية امريكية

اذا كانت اميركا بلد العجائب فان عجائبها تشمل كل شيء حتى جناياتها وجرائمها

ومن آخر انباء الاجرام التي حملها الينا البريد الاوربي حادثة فتاة حسناء تدعي ليليان روسو تسكن نيوجرس في الولايات المتحدة وقد قتلت عمها لانه حاول الاعتداء عليها ثلاث مرات وهي ترده بالحسنى في كل مرة حتى اذا وجدته لا يفتأ يحاول محاولته الشنيعة قتلته لتنقذ شرفها

واعترفت بفعلتها وقالت انها ارتكبت جنايتها دفاعا عن عرضها ولكن المحققين لم يأخذوا بقولها ولم يصدقوا انهذه الفتاة الناعمة تستطيع ان ترتكب هذه الجناية بل اتهموا اباها بانه شاركها في القتل

وذلك لان القتيل لم يقتل بسلاح واحد بل اطلق عليه رصاص بندقية ورصاص مسدس وطعن بسكين حاد وهشمت رأسه ببلطة ثقيلة

ولكن التحقيق اثبت ان ابا الفتاة كان بعيداً ساعة ارتكاب الجريمة كما اثبت ان الفتاة هي وحدها القاتلة وقد استعملت كل الاسلحة التي وصلت اليها يدها لانقاذ شرفها

وترى فوق هذا الكلام صورة الفتاة في اثناء التحقيق معها

شرلوك هولمز يستنتج

يعرف القراء ان الكاتب الانجليزي الأشهر السير ارثر كونان دويل ذاع صيته بقصصه التي نشرها وجعل بطلها بوليسياً سرياً قوي الاستنتاج يكشف ظروف الجريمة وأسرارها بقوة استنتاجه وأطلق عليه اسم شرلوك هولمز فما لبث أن أصبح هذا الاسم أشهر من نار على علم

وقد حدث ان السير كونان دويل سافر الى ليفربول لأداء بعض المهمات فما كاد يخرج من محطة السكة الحديد حتى سمع سائق تاكسي يناديه باسمه

فغامره شيء من الدهشة وشيء من الفخار وسأل السائق : كيف استطعت أن تعرف اسمي

فأجابه السائق : أولا ، ذكرت الجرائد نبأ قدومك الى ليفربول ، وثانياً ، لان في حذائيك وحل من وحول لندن ، وثالثاً ، لانك تحمل باقة من البنفسج وأنت لم تشترها طبعاً من المحطة إذ ليس فيها باعة أزهار وانما تباع الازهار وخصوصاً باقات البنفسج في محطة شارنج كروس بلندن . . وأخيراً لان تفصيل معطفك يدل على انه صنع في لندن

وأعجب مبتكر شارلوك هولمز بهذا السائق القوي الاستنتاج وسأله : وهل كفاك هذا لتعرف اسمي

فأجاب السائق : نعم . بغض النظر عن اني قرأت اسمك مكتوبا على حقيبتك ! !

الزوج المجهول

اشتد الحر في أميركا في شهر سبتمبر الجاري حتى بلغ درجة لا تطاق فاتفق فريق من الفتيان في شيكاغو على أن يهربوا من الهجير المحرق الى الحقول الندية بهوائها وحملوا معهم كمية من قنينات الخمر خلسة وقد أخفوها عن عيون البوليس والرقباء

وكانت الجماعة خليطاً من الفتية والفتيات وبينهن المس بياتريس كيميت وهي حسناء في ريعان شبابها وفي أثناء الطريق التفتت الى الجالس بجوارها وكانت لاتعرفه من قبل .فراقها شكله وقالت له : يسرني جداً أن أتعارف بك

فأجابها بكل هدوء : وأنا أيضاً.. فهلم بنا نتزوج

وما لبث أن أصبح القول عملا . وكان الاثنان مخمورين وقد سطا عليهما شعاع الخمر فجعلهما في حالة غير عادية جعلت المس كيميت توافق على اقتراح جارها وهتف أفراد الجماعة مسرورين فرحين بهذه الفكرة اللطيفة

ووصلوا الى مدينة الارياف وفي الحال عقد الاثنان عقد زواجهما وشهد الشهود وقضى العروسان أسبوعاً وهما لا يستفيقان من نشوة الخمر ونشوة الغرام

وفي ختام الاسبوع أفاقت العروس في ذات صباح وقد زال سكرها فرأت في غرفتها رجلا لاتعرفه فصاحت به بأي وقاحة يدخل الى غرفتها

فأجابها بلطمة عنيفة على وجهها وهو ينتهرها ويغلظ لها القول

وصاحت الفتاة مذعورة : بأي حق تضربني وكيف تجرأ على ذلك ؟

فأجابها بكل هدوء : لانني زوجك ولا يستطيع أحد في العالم أن يمنعني من الدخول الى غرفتك كما لا تستطيع قوة في الدنيا أن تمنعني من تأديبك بالضرب اذا أطلقت للسانك العنان . ثم أراها شهادة الزواج رسمية شرعية لا غبار عليها

وفي الحال قامت المس كيميت تطلب الطلاق وتروي للمحكمة ظروف زواجها . . ولا تزال هذه القضية العجيبة معروضة في دور القضاء الاميركي

الزوجة المرهونة

من أعجب القضايا التي نظرتها محكمة ريودي جانيرو عاصمة البرازيل في أوائل هذا الشهر قضية لطيفة تدور حول امرأة تدعى البرتينا يتنازعها رجلان

وهذه المرأة برتغالية كانت تعيش مع زوجها سيرافين كارفالحو في بلادها سعيدة منعمة ولكن الاحوال المعيشية ساءت بزوجها فهاجر الى البرازيل طلباً للرزق وترك زوجته في البرتغال

وزادت أحواله سوءاً ولم تفتح له أبواب الرزق ولازمه النحس فعزا هذا النحس الى غياب زوجته المحبوبة وأيقن انها لو كانت بجواره تمده بنصائحها وارشاداتها وتبث فيه من روح حبها لاستطاع أن يفلح ويثري

وهكذا اقترض من أحد زملائه وهو يدعى مانويل بنخولو مبلغاً كافياً لسفر زوجته وبعد بضعة أسابيع وصلت البرتينا الى ريودي جانيرو

وذهب بنخولو يشهد لقاء الزوجين فلما نزلت الزوجة من الباخرة وتلقاها زوجها بالعناق والاحضان وتأبط ذراعها دنا منه دائنه ونزع ذراعه من ذراعها وتأبط هو ذراع الزوجة وقال : عفواً يا صديقي . . انني أحفظ زوجتك رهناً عندي الى أن تسدد المبلغ الذي اقترضته مني لدفع أجرة السفر لها . ولا أردها اليك إلا بعد سداد هذا الدين

ولجأ الزوج الى المحاكم فقضت بأعادة زوجته . . والغاء الحجز المتوقع عليها ! !

سجين صاحب مزاج

في صباح أحد أيام سبتمبر الجاري طرق باب أحد سجون ورتمبرج في المانيا رجل حسن الهندام مهيب الطلعة وطلب من الحارس في أدب أن يسمح له بزيارة السجن ومشاهدة حجراته ومسجونيه

احاله الحارس الى مدير السجن فما لبث المدير أن سمح له بهذه الزيارة

وطاف الزائر مع أحد السجانين بانحاء السجن كلها وزنازينه وفناءاته ومعامله وحماماته وهو يبدي اعجابه بالنظام الحسن المتبع في السجن ووسائل الراحة المتوفرة فيه ويصغي باهتمام وانتباه الى حديث السجان وهو يشرح له نظام السجن وقوانينه وشؤونه الخ . .

ولبث ساعة ونصف يجوب السجن حتى اطلع على كل شيء فيه ثم طلب من السجان أن يذهب به للمدير

وقابله المدير باحترام واجلال وجلس الزائر وقال : سيدي المدير .. ان سجنكم جدير بكل ثناء واطناب فقد زرت في الأيام الاخيرة عدداً من السجون فلم يعجبني من بينها مثل هذا السجن الذي كملت فيه أسباب الصحة والراحة وبالاختصار يروقني سجنكم كثيراً ولذلك قررت أن أقيم فيه بضعة أسابيع لأني صاحب مزاج خاص

فضحك مدير السجن وقال : حقاً انها نكتة لطيفة

فقال الزائر : كلا يا سيدي . أنا لا أمزح بل أجد في قولي .. ومعي أيضاً تصريح يخول لي البقاء في هذا السجن

ثم اخرج من جيبه حكما صادراً عليه بالسجن ثلاثة أسابيع لارتكابه جريمة السرقة وأعطاه للمأمور الذي لم يستطع أن يخفي دهشته كما لم يستطع أن يخيب رجاء زائره الكريم

انتقام ملكة الجمال

في المكسيك

انتخبت بلاد المكسيك أجمل بناتها وأكثرهن فتنة وملاحة وبايعتها ملكة على الحسان فدانت لها القلوب بالطاعة والخضوع ثم أوفدتها بلادها الى مباراة الجمال الدولية التي أقيمت في جالفستون بالولايات المتحدة واشترك فيها ملكات الجمال المختارات من مختلف الممالك كما يعلم القراء

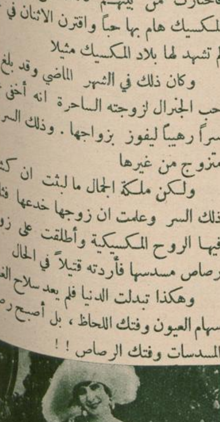
ولما عادت الملكة الى بلادها بعد انتهاء المباراة أصبحت قبلة الانظار ومهوى القلوب وتزاحم حولها الخطاب والمعجبون والعاشقون وطرح كل منهم على قدميها ثروته ولقبه و...

فاختارت من بينهم قائداً من كبار قواد المكسيك هام بها حباً واقترن الاثنان في حفلة لم تشهد لها بلاد المكسيك مثيلا

وكان ذلك في الشهر الماضي وقد بلغ من حب الجنرال لزوجته الساحرة انه أخفى عنها سراً رهيباً ليفوز بزواجها . وذلك السر انه متزوج من غيرها

ولكن ملكة الجمال ما لبثت ان كشفت ذلك السر وعلمت ان زوجها خدعها فثارت فيها الروح المكسيكية وأطلقت على زوجها رصاص مسدسها فأردته قتيلاً في الحال

وهكذا تبدلت الدنيا فلم يعد سلاح الغواني سهام العيون وفتك اللحاظ ، بل أصبح رصاص المسدسات وفتك الرصاص ! !



مس مكسيكو

التمثيل والطرب

فى الاسكندرية

نعلم أنه ما يكاد الصيف يعلن قدومه حتى تصبح الاسكندرية أكبر مهجر لسواد المواطنين . ونعلم أن الحركة التمثيلية تابعة ولا شك لهذه الظاهرة

ولقد كان مسرح زيزينيا الى ما قبل هذا العام هو المأوى الوحيد الذي تتناوبه الفرق « القاهرية » واحدة أثر واحدة ولكل منها موعد خاص تؤدي فيه واجبها ثم تترك المكان لمن يحتله بعدها ولكن في هذا العام أنشيء مسرح جديد (كازينو الماجستيك)

ولقد انقضى الموسم الاسكندري الحالي بعد أن عملت هناك كل الفرق المصرية دون استثناء ، بل كل المطربين والمطربات من غير تمييز أو أفتئات . وكانت آخر من عمل في زيزينيا هي فرقة رمسيس التي بدأت في الخامس عشر من أغسطس الماضي وأسدل الستار عن آخر لياليها في الرابع عشر من سبتمبر الحالي . وبذلك يودع الثغر موسمه وتستقبل العاصمة أبناءها ممثلي فرقتها راجية على أيديهم للتمثيل تقدماً ونجاحاً

ولقد أتيح لي أن أتحدث كثيراً الى ممثلي الفرق التي كانت في الاسكندرية فسمعت منهم ما جعلني أعتقد أن الموسم المقبل سيكون له أكبر شأن وسيكون الكفاح فيه بالغاً أشده إذ أبلغني الاستاذ يوسف بك وهبي أن لديه ست روايات جديدة مؤلفة وأنها لكتاب أدباء معروفين . كما قال في لهجته الصريحة :

« إن جميع رواياتي في الموسم القابل (ماعدا الست روايات السابقة) مقتبسة اقتباساً متيناً وأنها ليست معربة تعريباً حرفياً » كما قال: إنه يأمل للقطع المؤلفة نجاحاً كبيراً يشجع مؤلفيها على السير في طريقهم ويشجع الفرق نفسها على تفضيل الروايات المؤلفة تمهيداً لتكوين « المسرح المحلي » الذي يريد يوسف أن يشجعه بجميع وسائل التشجيع . . .

هذه كلمات صاحب رمسيس . وقد كنت أؤمل أن أرى السيدة فاطمة رشدي لأقف على رأيها في أمر موسمها القادم ولكن علمت آسفاً أنها عادت الى القاهرة وأنها تأبى التصريح بأي شيء عن ذلك قبل عودة مديرها الفني الاستاذ عزيز عيد من أوربا

هذا وقد فاتني أن أذكر قول وهبي بك أنه عائد بفرقته في الخامس عشر من سبتمبر على أن يستريح أسبوعاً ثم يبدأ في الثالث والعشرين بعمل البروفات نهاراً وليلا كي يتسنى له أن يفتتح موسمه في أول نوفمبر القادم



السيدة لطيفة نظمي بين ذراعي اثنتين من زميلاتها على الشاطىء

ممثلاتنا على الشواطىء

موضوع دقيق ثارت فيه مناقشات حمي وطيسها . هو موضوع ممثلاتنا على الشواطيء.

ذلك أننا نرى بين ممثلاتنا من هي في رشاقتها وخفة روحها بل وجمالها من تفوقه بمراحل كثيرات من ممثلات الغرب اللواتي تبدو لنا صورهن آيات بينات في الجمال والرشاقة والخفة ألا أن صور ممثلاتنا على الشواطيء تبدو أقل كثيراً من الأصل . فكيف يمكن أن نفسر هذا

كنا نتحدث في ذلك فقال أحد كبار ممثلينا الذين يعتد برأيهم: إن ممثلات الغرب يجدن هناك استعداداً في التصوير وكفاءة في المصورين . أما هنا فانظر أمامك (وكنا اذ ذاك على شاطيء الشاطبي) تجد مصوراً واحدا افاقيا يرسم الصورة « بنصف فرنك » ويسلمها لصاحبتها بعد دقيقتين فتكون الفتوغرافيا للممثلة الغربية كالحسناء وخيالها في المرآة . أما هنا فتكون كالحسناء وظلها على الغبراء

فكانت نظرية الزميل الفاضل نظرية معقولة صادقة . فهل يتنبه ممثلاتنا الى ذلك ويحاولن تدبير أمرهن على وجه أكمل من هذا وأصلح ؟

حول مشاكل الحديقة

جاءنا من زكي أفندي عكاشة مدير شركة ترقية التمثيل العربي أن أخويه عبد الله افندي وعبد الحميد افندي عكاشه لم يرفعا ضده قضية مستعجلة يطالبان فيها باستلام تياترو الحديقة كما جاء في العدد الاخير من الدنيا « لأنهما لا علاقة لهما ولا صلة مطلقاً بادارة الشركة » وان « ما يرفعانه من قضايا وانذارات لا يقصدان منه الا المشاغبة والتشهير »

أما الأخان عبدالله افندي وعبد الحميد افندي عكاشة فانهما يؤكدان رفع الدعوى

حول تكذيب

تعرضت احدى المجلات المسرحية الى أخبار ثلاثة نشرتها الدنيا المصورة في عددها الماضي مكذبة لتلك الاخبار ونحن نعود فنؤكد صحة الاخبار الثلاثة . فأما الخبر الاول وهو أن السيدة منيرة كثيرة التطير وأنها تتشاءم من تياترو برنتانيا . فدليلنا عليه أنها فاوضت الحاج مصطفى حفنى في دار التمثيل العربي (كما ذكرت نفس المجلة المنوه عنها في عددها الاسبق) ولولا تمسك الحاج مصطفى لقضي الامر

أما عادة التطير التي اشتهرت بها المطربة الوقورة فلدينا من أنبائها وشهودها الكثير الذي لا نتعرض له الا اذا رغبت هي ذلك . ونحن في انتظار اشارتها

أما موضوع مشاكل الحديقة فاننا لم نبد رأياً من عندنا بل نشرنا فتوى قانونية حصل عليها بالفعل عبدالله وعبد الحميد عكاشه ضد أخيهما زكي ولسنا ندري مادخل السيدة فاطمة رشدى في الامر وكيف ساغ لها تكذيب المجلة

أما الخبر الثالث وهو أن مفاوضات دارت بين السيدة بهيجة حافظ من جهة وبين الاستاذ الريحاني من جهة أخرى على أن تعمل الأولى ممثلة في مسرح الثاني فاستغرب كيف تسنى للسيدة أن تكذب خبراً كهذا وقف عليه الجمع . وهاك واقعة لا نظن أن في استطاعة أحد أن يكذبها :

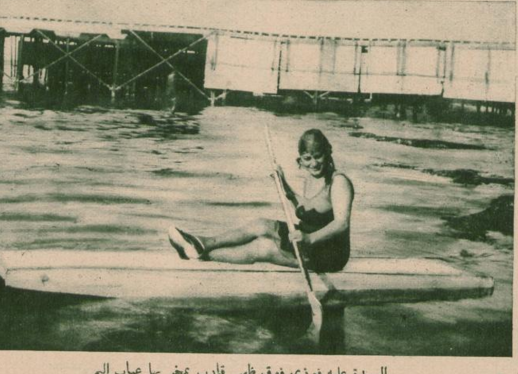
في يوم الاثنين الاسبق دق جرس التليفون عند السيدة بهيجه وكانت هي في غرفة الزينة ورد عنها شخص فاذا المتكلمة مدام كلير وكيلة فرقة الريحاني تطلب موعداً من السيدة التي رحبت بضيفتها كل الترحيب . .

وصلت مدام كلير وتحدثت مع بهيجه في أمر العمل كممثلة في فرقة نجيب وأصغت له بهيجه في اهتمام ثم أطرقت هنيهة وقالت « سأجيبك عن ذلك يوم الاربعاء القادم . فارجوك امهالي الى هذا التاريخ » وخرجت مدام كلير ولست أدرى ماذا كان جواب بهيجه في يوم الاربعاء . وقد اكتفينا في الخبر الذي نشرناه بقولنا ان مفاوضات تدور ولم نقل ان اتفاقاً تم

غنيم



المغنية الراقصة الصغيرة الآنسة ماري



السيدة عليه فوزي فوق ظهر قارب يمخر بها عباب اليم

نبات يعطس

من النباتات ما يسبب العطاس مثل التبغ مثلاً ولكن أعجب من ذلك نبات يعطس هو نفسه

وقد اكتشف هذا النبات الغريب عالم شيلي في أثناء تجواله في غابات بلاده التي لم تطأها قدم البشر

وهذا النبات العجيب يتنفس مثل الحيوان ويسعل كما يسعل الانسان

فاذا هبت عليه ذرة من الغبار ووقعت على أحد أوراقه .. أو هزته لفحة من الهواء وحكت أوراقه بعضها فانه يتأثر بسرعة مدهشة وكأن أوراقه يعتريها الخجل فينقلب لونها في الحال من الاخضرار الى الاحمرار وتختلج اختلاجاً عجيباً وتنكمش في بعضها ثم يصدر من انكماشها صوتاً شبيهاً تماماً بصوت العطاس

حريق يستمر ٦٣ سنة

في فبراير سنة ١٨٥٩ اكتشف بعض الناس ناراً متقدة تتأجج في داخل منجم مهجور في سميت هيل بامريكا . وكانت كمية الفحم المحروقة ممتدة الى مسافة كيلو مترين وعلى عرض خمسمائة متر فبذلت شركة لحم ليهيج التي كانت تدير هذا المنجم كل مافي وسعها لاخماد الحريق وصرفت في سبيل ذلك اكثر من ثلاثة ملايين دولار

ولكن كل الجهود التي بذلت للتغلب على الحريق ضاعت سدى واستمرت النار مشتعلة تتأجج على مر السنوات الى سنة ١٩١٠ حيث عزمت الشركة على أن تتخذ وسائل فعالة تخمد بها هذه النار التي لا تنطفىء فأقامت جداراً من الخزف سمكه أربعة أمتار وعمقه ٤٥ متراً وطوله مائتا متر وجعلته سداً يحول دون امتداد النيران فأفلحوا في ذلك وأوقف هذا الجدار امتداد الحريق ولكن النار مازالت متقدة في جوف المنجم تأكل بعضها وهي لا تجد ماتأكله الى أن أصبح لحم المنجم كله رماداً فخمدت النيران في سنة ١٩٢٢ بعد أن عاشت ثلاثاً وستين سنة وهي تتأجج وتستعر

طريقة جديدة

لصيانة البنوك

زادت سطوة اللصوص في شيكاغو فأصبحت بنوك المدينة مهددة في أموالها وعبثاً حاول أصحاب البنوك أن يحموا بنوكهم بالخزائن الحديدية والجهازات الكهربائية والخفر المسلح والأقبية المحصنة

وأخيراً اهتدى صاحبا بنك الى وسيلة مضمونة يأمنان بها غارة اللصوص وشرهم

ذلك أنهما عقدا محالفة مع بعض زعماء عصابات لصوص البنوك وسارقي الخزائن واتفقا معهم على أن يدفعا لهم مرتباً شهرياً مقابل ألا يعتدى أحد اللصوص على البنك

وقد أفلحت هذه الطريقة فاستغنى البنكان عن الحرس والبوليس والاحتياطات الكثيرة المعقدة ! !

لصوص الجواهر

أهم حوادث سرقة الجواهر فى التاريخ

كانت التيجان والصوالج في الممالك القديمة مزينة بأثمن أنواع الجواهر البراقة والحجارة الثمينة التي تخلب الابصار وتملأ نفوس الناس روعة واعجاباً . وكان يقوم على حراسة هذه الجواهر حرس شديد ولم يذكر التاريخ أن يد السرقة امتدت الى هذه الجواهر الملكية

ولكن ماذا يحدث لجواهر التاج في الدولة التي تطرح النظام الملكي وتتخذ النظام الجمهوري لحكومتها ؟

من الدول من تبيع هذه الجواهر. ومنها من تحفظها في متاحفها التاريخية

وكثيراً ما تكون هذه الجواهر المعروضة مغرية على سرقتها فلا تلبث أن يسعى للحصول عليها بعض اللصوص الجريئين كما حدث في متحف قصر شانتيلي في فرنسا عندما سطا اللصوص عليه وسرقوا بعض تحفه الثمينة وبينها ماسة « كونديه الاكبر »

وكثيراً ما كانت قطع الماس موضع الفواجع والمآسي والاجرام ويبذل رجال الحفظ في مناجم الماس كل وسائل الاحتياط لمنع العمال من سرقة القطع المستخرجة ولكن تلك الوسائل تضيع أحياناً سدى

ومن ذلك أن ماسة الريجنت – وهي أبدع ماسة في تاج فرنسا – سرقت عند اخراجها من بطن الارض في الهند وقد عثر عليها عامل فأراد تهريبها بحيلة شيطانية فشق ساقه بجرح مستطيل وأودع الماسة في جوف الجرح

واشتراها منه بعد ذلك توماس بت حاكم «مدراس» بمبلغ ٨٩٠٠٠ جنيه ثم صقلها في انجلترا وباعها في سنة ١٧١٦ لفيليب دورليان الوصي على مملكة فرنسا

وبعد ذلك بست وسبعين سنة سرقت هذه الماسة العجيبة وكانت سرقتها من أعجب حوادث الاجرام

فان المجلس الوطني في أيام الثورة الفرنسية قرر أن تكون جواهر التاج ملكا للشعب فنقلها الى قصر « جارد موبل » في شارع سان فلورنتان توطئة لبيعها

وكانت قطع الماس التي عرضت في ذلك القصر للبيع ٩٥٤٧ قطعة مختلفة الاحجام بينها الكثير من الجواهر الذائعة الصيت

وقد وضعت هذه الكنوز في خزائن كبيرة وكانت تخرج منها في كل يوم اثنين لتعرض على أنظار الباريسيين لتسليتهم

ولكن الحكومة القائمة جهلت أن عرض هذه الكنوز يثير في نفوس اللصوص نزعة السرقة التي لا تقاوم وهذا ما حدث

فقد كان يحرس الخزائن ثلاثة حراس واذا هبط الليل استولى عليهم الرقاد فتركوا الخزائن لمن يشاء الاستيلاء عليها

ودبرت عصبة من اللصوص أمرها على سرقة هذه الكنوز وكان رئيس العصبة مجرماً عاتياً يدعى بول ميت ففي ١١ ستمبر سنة ١٧٩٢ اجتمع رجال العصابة ليلا وقد لبس بعضهم ملابس الحرس الاهلي وساروا في شبه داورية حتى لا يثيروا الشبهات ضدهم ويبعدوا الفضوليين عن طريقهم ثم تسلقوا جدران القصر واغتصبوا أبوابه دون عناء حتى وصلوا الى القاعات المعروضة فيها الماسات وحملوا ما خف وزنه وغلا ثمنه ولم يشعر أحد بالسرقة فأعاد اللصوص الكرة فعادوا في ليلة ١٣ ستمبر وفي ليلة ١٥

وبعد الزيارة الثالثة حاول أحدهم أن يبيع احدى قطع الماس وعلم قوميسير البوليس بالامر فأوفد رجاله للتحقق من الجواهر الموجودة في القصر وهناك اتضح ان الماسات سرقت من خزائنها ولم يبق الا بعض التحف البسيطة

وعاد اللصوص مرة رابعة في ليلة ١٧ ستمبر للاستيلاء على البقية الباقية وأخذوا يجمعون ما تبقى في الخزائن حتى تركوها خاوية على عروشها ثم خرجوا لجلسوا في أسفل القصر يتقاسمون الغنيمة

ودار بينهم نزاع حول الاقتسام فتشاجروا وتضاربوا وجاء رجال الحرس الاهلي لفض الشجار ففر بعضهم وسقط اثنان في قبضة الحرس

وفي اليوم التالي أعلن ردلان وزير الداخلية في المجلس أن اللصوص سطوا على قصر « جارد موبل » وسلبوا كل جواهر التاج والتحف الملكية

وثار سخط الشعب واتهم كل حزب الحزب الآخر بانه هو السارق وزاد تنازع الاحزاب واشتدت عداوتهم ولم يكن السارقون الا عصبة من اللصوص الذين هم أبعد الناس عن رجال السياسة

وحكم بالاعدام على اللصين المقبوض عليهما ثم وعدا بالعفو اذا اعترفا باسماء شركائهما فباحا باسماء أفراد العصابة وقبضت الحكومة عليهم جميعاً فاعدمت البعض وسجنت البعض الآخر

وفي صباح يوم المحاكمة وصل الى المحكمة خطاب غفل من الامضاء ذكر فيه مرسله المكان المخبأة فيه الجواهر فاستردتها الحكومة جميعها

صوامع جبل آتوس

أديرة غريبة يقيم فيها الرهبان اليونانيون

لعل أعجب دور العبادة في العالم هي صوامع جبل آتوس التي يتعبد فيها الرهبان اليونانيون..

وهذه الصوامع والاديرة مبنية كلها على طراز واحد . . دهليز طويل مظلم رطب وجدران شماء عالية محصنة من العصور القديمة لصد غارات الاتراك والاعداء وقرصان البحر . وفناء فسيح قامت فيه أشجار السرو الباسقة ونافورات تجري فيها المياه ثم حجرات من الحجر الاصم يسكنها الكهنة والقساوسة وكأنها أبراج الحمام العالية مختلفة الالوان والاحجام

وعلى مقربة من هذه الحجرات والصوامع تقوم الكنيسة شامخة بأنفها كأنها دجاجة بين فراخها ويسكنها قدماء القديسين في نواويس مكشوفة ، فترى هنا سان بير الاتونيتي وله لحية طويلة لا نهاية لها . وهنا سان ماكير وقد نشف جسده وظهرت ضلوعه وكأنها احدى موميات الفراعنة وسان جان كولوبوس وكأنها أحد زعماء القوزاق الروسيين

وللكنيسة روعة مدهشة ورهبة تخلب الابصار وفيها كنوز عجيبة مملوءة بالايقونات الذهبية وقطع من الصليب الحقيقي وحزام العذراء وصولجان نيسفورفوكاس وثلاث حبات من حبوب البخور الذي جاء به ملوك المجوس وتقدموا به الى السيدة مريم عند ولادتها المسيح . .وغير ذلك من الآثار المسيحية المقطوعة النظير التي استولى عليها الرهبان من كاتدرائية أيا صوفيا قبل أن يدخلها المسلمون وينادون بالأذان فيها ويجعلونها مسجداً

وهناك الآثار البيزنطيه النفيسة التى لاتقدر بمال والتحف النادرة وبدائع الفن القديم

وأعجب ما يراه زائرهذه الاديرة صوامعها المشهورة وأهمها صومعة سيمون بترا وسان بانتليمون وفاتوبيدى

أما صومعة سيمون بترا فهى مثل وكر النسر قائمة على قمة الجبل الذي يعلو ستمائة متر عن سطح البحر وللوصول اليها يجب أن تسير على قنطرة من خشب مقامة فوق هوات سحيقة يطقطق خشبها كلما سرت فوقه فيملؤك خوفاً ولو نظرت الى أسفل الهوة دارت بك الارض واقشعر جسدك وخيل لك انك ساقط لا محالة

أما صومعة سان بانتليمون فقد بناها أحد أغنياء موسكو وملأها بأثمن التحف والآثار الدينية واذا قلنا صومعة فان هذه الكلمة لا تؤدي معنى هذا البناء الذي هو أشبه بثكنة عسكرية يسع حول العشرة آلاف شخص

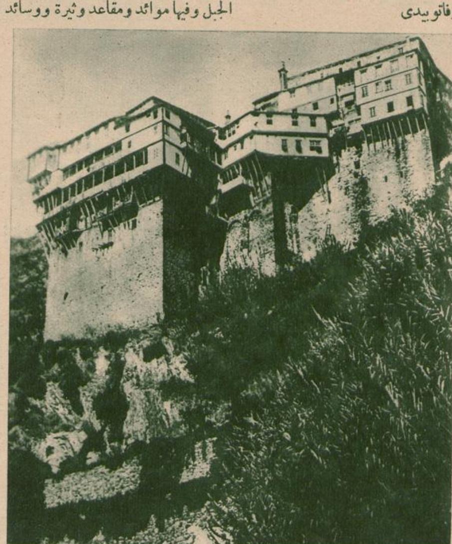
ويقال ان هذه الصومعة بنيت بأمر قيصر الروسيا وانه كان يرمي بها الى غرض خفي

وجدران هذه الصومعة سميكة ضخمة لا تؤثر فيها المدافع وحجراتها الواسعة التي تسع أربعة آلاف ساكن خالية على عروشها لا يسكنها الآن إلا خمسمائة راهب يشكون الفقر ويتظاهرون بالبؤس والفاقة وقد يشفق المرء عليهم في أول الامر ولكنه لا يلبث أن يعرف الحقيقة ويدرك انهم يتظاهرون بالفقر ويضجون بالشكوى منعاً للحسد

أما صومعة فاتوبيدي فانها صومعة حديثة يذكرها الرهبان الآخرون بالسخط والتذمر .

وما قولك بصومعة تنار بالكهرباء وهي مؤثثة بالأثاث الفاخر وخالية من الحشرات ! !..

وهذه الصومعة أكبر صوامع جبل آتوس وأغناها وأنظفها وأكرمها للضيوف ففيها حجرات واسعة مؤثثة بأفخم المفروشات وقاعات نوم مزينة بكل زينة وزخرف تضارع حجرات أكبر الفنادق الحديثة وشرفات تطل على سفح الجبل وفيها موائد ومقاعد وثيرة ووسائد جميلة



دير من الاديرة التي يقيم فيها الرهبان اليونانيون

الجريمة في اطوارها ...

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

ولقاضي محكمة الخط أن يحكم حكماً قابلاً للاستئناف في المسائل التي تشبه في الدرجة الدعاوي المتعلقة بملكية السواقي أو الشركات الزراعية

٢ ـ المحاكم الشرعية

وتنقسم المحاكم الشرعية الى :

١ ـ محاكم مراكز، وتحكم في المواد المتعلقة بالزواج والمهر والجهاز والحضانة وانتقال الام بالصغير من بلد الى بلد والصلح بين الزوجين ونحو ذلك مما يتعلق بأمور الزوجية

٢ ـ محاكم المديريات والمحافظات، وتختص بنظر المواد التي لا تدخل في اختصاص محاكم المراكز. وتستأنف لديها الاحكام التي أصدرتها محاكم المراكز ما عدا محاكم سيوه والعريش والقصير والواحات فلا يجوز الطعن في أحكامها إلا بطريق المعارضة نظراً لبعد هذه الجهات

ولكل من هذه المحاكم أقسام ابتدائية وجزئية ومحاكم كلية تنتقل بناءاً على قرار وزير الحقانية. وهناك المحكمة الشرعية العليا التي تستأنف لديها القضايا الهامة وتنظر فيها

٣ ـ المحاكم المختلطة

وتنقسم المحاكم المختلطة الى :

١ ـ محاكم جزئية في كل من مصر والمنصورة، والاسكندرية، وبور سعيد. واختصاص القاضي فيها يشبه اختصاص القاضي الجزئي في المحاكم الاهلية غير انه أقل سلطة

٢ ـ ومحاكم ابتدائية في كل من: مصر، والاسكندرية، والمنصورة، وتستأنف أمامها الاحكام الصادرة من المحاكم الجزئية إلا في بعض منازعات مخصوصة فانها ترفع الى محكمة الاستئناف

٣ ـ محكمة استئناف. وتوجد في الاسكندرية ومن وظيفتها النظر في الدعاوي التي حكمت فيها المحاكم الابتدائية. والجزئية كمسائل وضع اليد. ومن اختصاصها أيضاً الموافقة على لوائح المخالفات التي ترى الحكومة المصرية منها بشرط أن تكون عمومية وليست مناقضة لنص المعاهدات

وللمحاكم المختلطة اختصاص عام بالنظر في جميع الدعاوي المدنية والتجارية التي تقع بين الاجانب والاهالي أو بين الاجانب المختلفي الجنسية. وتنظر فوق ذلك في جميع المنازعات العينية العقارية ولو كان الخصمان من تبعية واحدة

٤ ـ المحاكم القنصلية

تختص المحاكم القنصلية بالنظر في القضايا المدنية والتجارية بين متخاصمين غير مصريين من جنسية واحدة بشرط ألا تكون الدعوى عقارية، كما تنظر في الجرائم التي تقع من الاجانب ولم تكن داخلة في اختصاص المحاكم المختلطة. وكذلك تنظر في القضايا المتعلقة بالاحوال الشخصية بين أبناء جنسية واحدة

وتحكم كل قنصلية بمقتضى قانون دولتها وعند جواز استئناف الاحكام ترفع الى المحاكم الاستئنافية بالبلد التابعة له القنصلية

***

وبعد قضاء احدى المحاكم السابقة في قضية ما يؤخذ في تنفيذ حكمها فان كان براءة أخلي سبيل المتهم، وان حكمت عليه بغرامة ألزم بدفعها، وان حكم عليه بالسجن اقتيد الى سجن البوليس أو سجن قره ميدان أو سجن أبي زعبل أو سجن طره حسب مقتضيات الاحوال إلا انه يرسل في الغالب الى سجن أبي زعبل أو طره ان كان محكوماً عليه بالاشغال الشاقة مدة طويلة

ويراعي في سجن البوليس تطبيق القواعد التي تتبع في معاملة المسجونين في السجون الاخرى دون أي فارق، بل يعتبر المأمور سجن قسمه جزءاً من مصلحة السجون التابعة لوزارة الداخلية

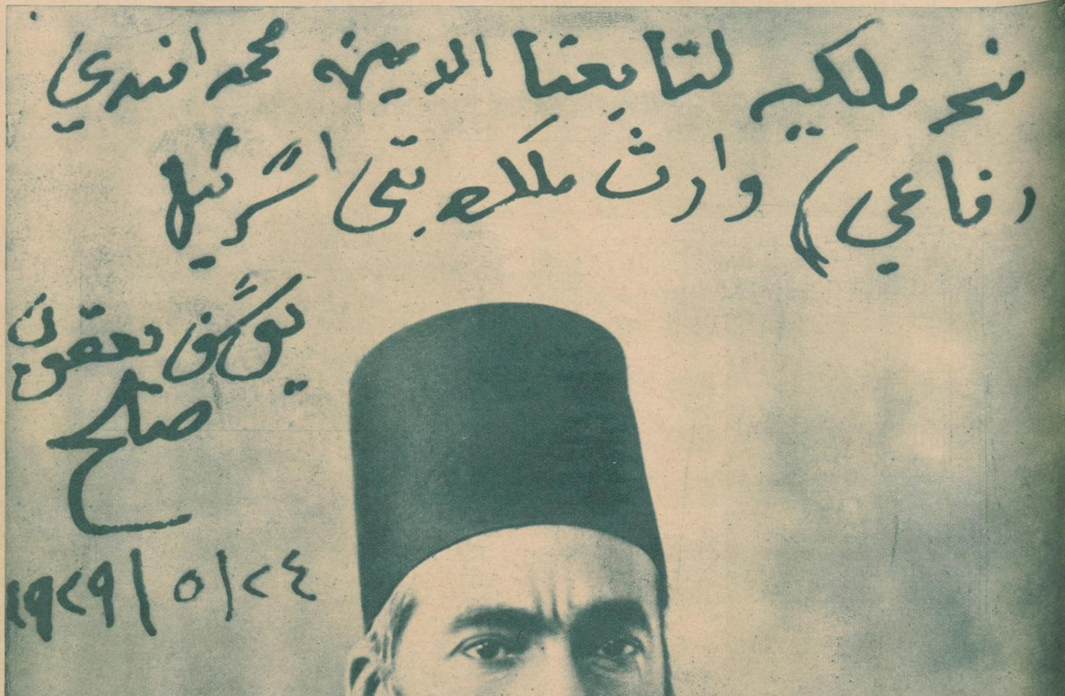


كولين مور

العدد ١٩ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٢٥ سبتمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



صاحب الجلالة ملك بني اسرائيل

اقرأ المقال فى صفحة ٧

لغة العيون

ماذا تقول نظرات أولئك الكواكب



سالي بلان وهيوترينور يصغيان الى الراديو وعيونهما تنم عما يخالجهما من الطرب ودهشة الفرح لما يسمعانه من الاخبار المفرحة

[في أسفل]
سوزي فرنون وفيم انجيلو في رواية «العذراء المفتونة». عيون تنطق بالأسى والحزن العميق





[في أعلى]
أميل يانتجز يحطم نافذة حانة ويهدد من فيها وعيناه تنذرهم بالشر المستطير

[الى اليسار]
ليليان هارفي تسمع في التليفون خبراً مفاجئاً فتنم عيناها عما يختلج قلبها من دهشة وقلق

[في أسفل]
وليم باول في رواية (سر مقتل جرين) وفي عينيه تهديد وإنذار



[في أسفل]
أليس هوايت في رواية « فتاة الملعب » وفي غمزة عينيها اغراء تعجز عن مثله أعذب الكلمات

[الى اليسار]
استر رالستون تكتشف أمراً لم يخطر ببالها ففي عينيها قسوة ووعيد









بقلم الاستاذ فكرى اباظة

من أجل « الفوتبول »

نشرت « التيمس » رسالة للكابتن تاب قال فيها : « جدير بمصر أن ترضى ببقاء جيوشنا في القاهرة والاسكندرية بصفة وقتية اكراماً لخاطرجنودنا وضباطنا الذين لايهتمون بالسياسة بقدر اهتمامهم بلعبة الفوتبول ولعبة البولو ... »

هذا ما ينشره « كابتن » عظيم في جريدة عظيمة فما رأي « الاتحاد الرياضي » في هذا الاقتراح البديع ؟!

لن يكون لبقاء الجيوش الانجليزية صفة « الاحتلال » وانما يبقون بصفتهم «رياضيين» ليس إلا ...

السيد التفتازانى

في مصر شخصيات جذابة لا تفوتها المجاملات في الأفراح وفي المآتم والمواسم . وفي رأس القائمة وفي كل مكان نجد اسم « السيد التفتازاني » يواسي ويهنيء ويعيد ويستقبل ويودع ... خلة كريمة تنبعث من نفسي تشعر بانها تمتزج بنفوس الناس طرا ولو كانت في غير هذه البلاد ولغير هذه الاجناس . . .

لم يكد ينتشر نعي الجنرال « كلايتن » حتى بادر السيد التفتازاني بتعزية أهل الفقيد وأمة الفقيد فنشرت له جريدة « المورننج بوست » رثاء جمع بين الكياسة واللباقة واستغلال الوفاة ونصرة العرب فحيا الله الاستاذ وحيا عواطفه وحيا الطرق الصوفية العصرية التي يدفع بها في معترك الحياة المتحركة لا الحياة الجامدة

انما من حقنا ونحن « أولاد الشيخ » ان نسائله وقد عني بحوادث فلسطين أين نشاطه ونشاط طريقته الغنيمية في حوادث مصر وموقف مصر الحاضر ؟

وبهذه المناسبة نسأل فضيلته وزملاءه من الأئمة والعلماء الاعلام أين هم والموقف السياسي الحاضر ؟ ولم أمسكوا وصاموا وقد عهدناهم في الماضي يحتلون الصف الاول ويتقدمون للأمة بالبيانات المفعمة بالآيات والأحاديث ؟ !

لعلنا نرى في « المورننج بوست » في العدد المقبل ما يشفي الغلة ويروي الظمأ . . .

أرجوك يا أستاذ :

«بالحسن ثم الحسين لا تخيب من رجاك !!»

ضرب الرمل والودع فى الصحف

اعتدت كل اسبوع ان « أشوف بختي » في قهوة الانجلو بمعرفة حرمة اسمها «خضرة» وبواسطة « الودع »

وصحفنا الكبرى تضرب الرمل و «تشوف بخت الوزارة » على طريقة «الحرمة خضرة»

ولم ينكشف ستر الجرائد في صحة اخبارها ودقة معلوماتها ورسالات « مراسليها بالاسكندرية » وبيانات « مصادر ثقتها » من المتصلين بالدوائر السياسية كما انكشف في هذه الايام حتى أصبحت أخبار الجرائد تسلية القراء في النوادي والقهوات وموضوعاً طريفاً للتهكم القارس والهزء المر . . .

ومع هذا ، ومع ذلك أؤكد انها راجت رواجاً هائلاً وأساس هذا الرواج العنوان الجذّاب : « أخبار الوزارة » ! . . .

ولكن لو تعلم الجرائد أي تأثير بليغ أحدثته تلك الروايات الخيالية التي ترويها والتي تصوغها في قالب التحقيق والتدقيق لقفلت « باب السياسة » واكتفيت بأخبار التنقلات والوفيات والمقابلات وأسعار القطن واعلانات الزمبوك ، وحسن قوت شرابي ، وحبوب بنك ! . . .

كم دقت أجراس التليفون الى الاسكندرية من أنصار الوزارة القلقين ، وكم تشاجر الراغبون في الترشيح على الدوائر . . وكم . . وكم . . مما نراه ونشهده ونلمسه !!!

وقد فرضت الصحف كل أنواع الفروض من استقالة ، وائتلاف ، وجمعية وطنية ، وتأجيل معاهدة، واني أراهن أنه عندما يتحقق فرض من هذه الفروض ستبادر كل جريدة وتقول : « كنا أول من تنبأ بوقوع هذه النتيجة » ولا يستعصى عليها أن تنتخب فقرة توافق الهوى ...

قراؤكم أصبحوا يقظين فحذار حذار من التهويش واحتفظوا بوقار السن الكبير والعمر الطويل ولا تؤاخذوني ...

قانون المطبوعات الجديد

صاحبة الجلالة الصحافة في أزمة الآن بسبب مشروع قانون المطبوعات الجديد ولا شك أن « الصحافة » اعتبرت في مشروع القانون الجديد « قوة مشاغبة » فقد وردت فيه بعض نصوص قاسية سيكون من شأنها لو نفذت قفل باب الحرفة في وجوه الكثيرين ...

فقد اشترط في بعض البنود أن كل جريدة تصدر ٣ مرات أو أكثر في الاسبوع يجب أن تكون لها مطبعة ملك الشخص صاحب الجريدة ...

ونحن أعرف الناس بالأدباء والصحفيين فهم لا يملكون من صنف الثروة إلا « القلم » ولا رأس مال عندهم الا ما في أدمغتهم وأذهانهم من تفكير وابتكار

ويخيل لي أن قانون الصحف الجديد سيقضي كل القضاء على الجهود الفردية الناجحة وسينضوي أرباب الاقلام إما تحت لواء الشركات أو الاحزاب ، أو الرأسماليين الصحفيين، وهذه العناصر الثلاثة ستحتكر الفن والحرفة فيكثر عدد الصحفيين البؤساء ، والأدباء التعساء ، ويستلمهم « قانون التشرد » والعياذ بالله . . .

وورد في مشروع القانون نص آخر يقضي بأن يكون رئيس التحرير من الحاصلين على « شهادة عالية » من الجامعة المصرية أو من جامعة اوربية مماثلة لها . فان كان غرض المشروع من هذا القيد ضمان « الكفاءة العلمية » فانه مخطيء كل الخطأ لأن الفن الصحفي فن لا علاقة له بالشهادات وبالامتحانات وبالملحقات وانما هو فن يتمشى مع السليقة ويجري مع الطبع السليم والا فقل لي أية علاقة بين المهندس والتحرير ، أو بين الطبيب ووصف الحفلات ، أو بين المعلم والتعليق على الازمات السياسية والنزاعات الدولية ؟ !

وإن كان اشتراط الشهادة العالية لوحظ فيه رفع « مستوى الاخلاق » فبلغ تحيتي للمشروع وقل له « صح النوم » ! . . .

فكرى أباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

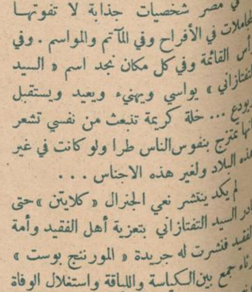
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

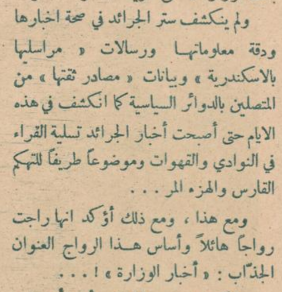
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

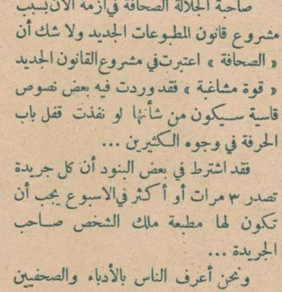
شارع الامير قدادار المتفرع من

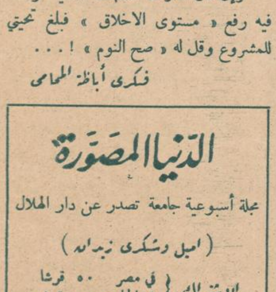
شارع كوبري قصر النيل

بين أمس واليوم









كانت امرأة الجيل الماضي اذا قامت لرحلة كدست فوق جسدها تلافيف الثياب السميكة طبقات بعضها فوق بعض وحملت حقائبها الثقيلة وسارت الى محطة السكة الحديد تتعثر في أذيالها وحقائبها كما تريك دوروثي سبستيان احدى كواكب السينما الاميركي في الصورتين الى اليمين

أما الآن فانها اذا همت بالسفر لبست ثياباً أخف من الهواء وحملت حقيبة كانها من حقائب اليد وامتطت الطيارة وشقت طباق الجو كما تريك في الصورتين الى اليسار

قتيلة سوق الترك

ثلاثة أخوة يرتابون في سير اختهم فيقتلونها ويدفنونها في عمارة حافلة بالسكان

ثم تكتشف جثتها بعد شهرين ونصف ويتضح انها بريئة مما اتهمت به



احمد عبد الله احمد الاخ الثاني وأحد القتلة



ابراهيم عبد الله أحمد أحد الاخوة القتلة

سوق الترك في الاسكندرية شارع ضيق تقوم على جانبيه الحوانيت العدة الملأى بالمتاجر والشارين والبائعين والمنازل الشاهقة المحتشدة بالسكان والاهالي والقهاوي الحافلة بالعملاء والزبائن ليلا ونهاراً

وفي وسط هذا الشارع العجاج بالناس وبالحركة القائمة عمارة كبيرة تابعة لوقف منصور أغا النجار يطلق عليها الناس اسم « وكالة النجار » ولها بوابة ضخمة متسعة تؤدي الى فناء فسيح تشرف عليه نوافذ شقق العمارة وأدوارها وتحيطه أبواب المخازن والحواصل والدكاكين المتعددة حتى كان هذا الفناء ميدان لا تبطل فيه حركة الأخذ والعطاء

ويحرس هذه العمارة بواب صعيدي يدعى النوبي عبد الله احمد وينام في مخزن كبير في فناء العمارة خال من الساكنين ومخصص لوضع الاخشاب وأدوات العمارة وهو مثل الكهف المظلم تكدست فيه ألواح الخشب وقطع الحديد وليست فيه الا نافذة عالية ذات قضبان حديدية لا يكاد ينفذ منها الضوء او الهواء

وقد شهد هذا المخزن ، وهذه العمارة ، جناية فظيعة أحكم مرتكبوها تدبيرها ورسموا لها خطة جهنمية وعرفوا كيف يدرأون الشبهة عن أنفسهم ويضللون القضاء ويخفون فعلتهم الشنعاء الى أن أراد الله ان يفضح أمرهم ويزيل ما أسدلوه على جنايتهم من الحجب الكثيفة

الخطوبة

كان للنوبي عبد الله احمد بواب العمارة شقيقان هما : أحمد عبد الله احمد وابراهيم عبد الله احمد . ولهم شقيقة مقيمة في بلدتهم بالصعيد تدعى نوبية عبد الله وقد تزوجت هذه الفتاة باحد أبناء بلدتها ثم افترقت عنه

وما لبثت ان بلغ اخوتها انها تسير سيرة معوجة وانها حملت سفاحاً فارسلوا الى البلدة يستقدمونها . ولم تعلم الاخت المسكينة بما يدبر لها في الخفاء ، ولم تعلم بتلك الاراجيف التي بلغت أخوتها. فقدمت الى الاسكندرية لتقيم مع اخوتها

وبعد وصولها بايام أراد شخص يدعى محمد احمد ان يقترن بها وأظهر رغبته لاخوتها فلم يرفضوا طلبه ودفع اليهم خمسة جنيهات مقدم صداقها وأخذ يستعد للزواج

الاختفاء

ولكن لم يمر على ذلك بضعة أيام حتى اختفت نوبية وذهب اخوتها يبلغون البوليس خبر اختفائها ويتهمونها بانها سرقت من المنزل خمسة جنيهات وفرت هاربة .. فحرر البوليس محضراً بهذا البلاغ وانبث رجاله يبحثون عنها للقبض عليها والتحقيق معها في أمر السرقة المزعومة



علي أحمد زيدان أحد القتلة



النوبي عبد الله أحمد الذي قتل اخته نبوية

وكان ذلك في أواخر شهر يونيو الماضي ومرت الايام بعد ذلك ونسي أمر هذه الفتاة وامر اختفائها واستمر اخوتها في أعمالهم اليومية دون ان يبدو عليهم أي تغيير في معيشتهم العادية

أما محمد احمد الخطيب فانه لم يرض بضياع الجنيهات الخمسة التي دفعها مقدماً للصداق وصار يتردد على اخوتها يطالبهم برد هذا المبلغ وهم يماطلونه ويترقبون عودة الفتاة الغائبة. ولما أرهقهم بطلبه قالوا له في ذات مرة : « دي بقت رمة .. عوضك على الله في الخمسة الجنيهات » ! ! ..

وراب محمد أحمد من أمر الاخوة عدم اهتمامهم باختفاء اختهم وزادت ريبته هذه الجملة التي سمعها منهم بعد أن مر على اختفائها شهر تقريباً وأدرك أن وراء الاكمة ما وراءها فذهب في أوائل شهر أغسطس الى حكمدارية الاسكندرية وروى للصاغ على أفندي البرعي رئيس البوليس السري قصته بحذافيرها وأبلغه أنه يشتبه في غيابها ويعتقد أن اخوتها قتلوها وأخفوا جثتها

القبض على المتهمين

واتخذ رجال البوليس اجراءاتهم وبحثوا في هذا البلاغ ثم قبضوا على النوبي عبد الله واحمد عبد الله وابراهيم عبد الله اخوة المرأة متهمين اياهم بقتلها واخفائها واستمر التحقيق معهم اياماً

ولكنهم قابلوا هذا الاتهام دون اكتراث وقرروا أنهم لايعرفون شيئاً عن اختهم وانها اختفت في أواخر شهر يونيو بعد أن سرقت مالهم وانهم أبلغوا القسم أمر الاختفاء والسرقة في حينه

وحقق البوليس دعواهم فاتضح أنهم صادقون في قولهم وانه ليس هناك من الأدلة ما يثبت ارتكابهم لجريمة ما فاطلق سراحهم

اكتشاف الجثة

استمر البوليس في أبحاثه يتحرى عن المرأة الغائبة ومضى الصاغ على أفندي البرعي يبحث في سر هذا الاختفاء الى أن أيقن أخيراً أنها قتلت وأدى به البحث الى أن علم أنها دفنت في وكالة النجار التي يشتغل فيها شقيقها بواباً



فناء الوكالة التي وقعت فيها الحادثة ويرى في الصدر باب المخزن التي وجدت فيه الجثة

وذهب الى الوكالة مع رجاله يبحث في ارجائها ونواحيها حتى اهتدى الى المخزن الخالي الذي كان يرقد فيه النوبي عبد الله ففحص المخزن ورأى في أرضه آثار حفر حديثة فوقها جانب من القش موضوع بشكل خاص

ورفعت الاتربة عن ذلك الموضع ولم يطل الفحت حتى ظهرت ساقا الجثة وأخرجت الجثة من مدفنها الذي لبثت فيه من ٢٧ يونيو الى ٤ سبتمبر دون أن يعلم أحد من سكان العمارة وأهالي الحي الآهل بالناس بسرها الرهيب

وأبلغ الامر في الحال الى النيابة ونقلت الجثة الى مشرحة الاسعاف في ميدان كوم الدكة. وأمرت النيابة بالقبض على اخوة القتيلة وعلى أفراد عائلتها واستمر التحقيق معهم

اعتراف المتهمين

ولم يطل التحقيق حتى اعترف النوبي عبد الله انه هو الذي قتل شقيقته خنقاً ودفنها في المخزن لما بلغه من سوء سلوكها ومن أنها حامل . وكذلك اعترف أخوه أحمد عبد الله بأن النوبي هو الذي قتلها بعلم أهلها ومشاركتهم لدفع عارها عنهم وللدفاع عن عرضهم المثلوم

ولكن تقرير الطبيب الشرعي الذي فحص الجثة اثبت أن هذه الضحية المسكينة كانت بريئة مما اتهمت به ولم تكن حاملا كما توهم اخوتها

وفرغت النيابة من التحقيق بعد استكمال الأدلة واعتراف المتهمين ووجهت الى الاخوة الثلاثة والى الصادق رفاعي بركات عم القتيلة وعلى أحمد زيدان ابن شقيقتها تهمة القتل العمد وسبق الاصرار مطبقة عليهم المادة ١٩٤ التي تنص على إعدام المتهمين شنقاً

حاوى مصرى يطوف أوربا ويملك القصور

كيف هرب « دسوقى جلاجلا » من مصر وكيف ذاع صيته فى أوربا

ابن « شيخ الحواة » يحدثنا عن تعاليم أبيه فى مصر

كثير من الناس يشهدون ألعاب الحاوى المصرى على مشارب القهوات وفى الحفلات نظير بضعة قروش يجودون بها عليه ، وهو فى الغالب يبدو لهم بائساً رث الثياب فى حالة تستوجب الشفقة . ولكن القليل من الناس من يعرف كيف يثرى بعض هؤلاء الحواة وكيف يسعده الحظ فيصبح من أصحاب القصور الفخمة ، وفى هذا المقال يحدثنا ابن « شيخ الحواة » عن تعليم هذه الصناعة ونوادرها الظريفة



علي عبد العال « ابن شيخ الحواة » يعرض اللعبة المعروفة في اصطلاح الحواة بلعبة « الرواح »

– شطاره ونباهه وخفة يد يا بيه لكن مفيش بخت !

كانت هذه هي الكلمات الاولى التي فاه بها ابن « شيخ الحواة » حين جلس يحدثنا عن زعامة المرحوم أبيه ، قالها وهو يزفر ويتوجع كأنه كان يطمع أن يرث عرشاً من العروش فأخطأه الحظ ! !

– زعلان ليه يا علي وبتتحسر على إيه مش بتلم رزقك ورزق عيالك وتروح آخر النهار حامد ربنا ؟

– يا سيدنا البيه ربنا يطول عمرك رزق إيه وغلب إيه احنا في كده واللى في زملاتنا اللي ضرب معاهم الحظ ولعبوا قدام الملوك والسلاطين وبصينا لقيناهم بقوا أغنيا وحاشوا العمارات ولبسوا البرانيط زي الخوجات وتشوفهم لما يرجعوا مصر تقول عليهم دول سواحين أميركان نهايته نحمده ونشكر فضله !!

– كلهم وشرفك صبيان المرحوم أبويا وهو اللي معلمهم بس الحكاية حظ

وابن شيخ الحواة هذا هو علي عبد العال الذي يرى القاريء صورته على هذه الصفحة وهو فتى أسمر اللون يميل الى السواد ، يشبه الهنود السود ، لم يتجاوز العشرين عاماً ، بدأ يتلقى هذه الصناعة على يد أبيه « عبد العال قاسم » الذي كان له الفضل الأكبر في تعليم الحواة وفي تخريجهم بمدرسته التي أقامها ببيته لتعليم الصبيان وتدريبهم على سرعة الحركة وخفة اليد والشطارة والذي ورث عنه ابنه « عدة الشغل » وهي السيوف ، والكيزان المسحورة ، والبيض المفرغ ، والبيض الصناعي المحشو بالمناديل ذات الالوان . وقد مضى على علي في هذه الصناعة تسعة أعوام فيكون بذلك قد زاول المهنة ولعب أمام المتفرجين وهو في العاشرة من عمره لذلك فهو يعد نفسه من أنجب أبناء حرفته ، ويذكر في حديثه بهذه المناسبة أن زملاءه كانوا يخشون الظهور أمام الناس بألعابهم على الرغم من اتمامهم لدروسهم وكبر سنهم ، ثم أخذ يشرح كيف تنقسم هذه الصناعة الى « دروس ابتدائية » و « دروس ثانوية » و « دروس عالية »

أما الدروس الابتدائية فهي دروس « الرواح » وهو في اصطلاحهم عبارة عن الالعاب التي يكون مدارها على الكوز المسحور الذي يخبأ في داخله الكتكوت أو البيضة أو الفطير ، ويعتبر هذا القسم أبسط الاقسام لان صنع الكوز على هذا الشكل المخصوص هو الذي يمكن اللاعب من إظهار ألعابه على النحو الذي يثير اعجاب المتفرجين

وأما الدروس الثانوية فهي دروس « المسكوكة » وهي في اصطلاحهم عبارة عن الألعاب التي يكون مدارها على اخفاء الأشياء بخفة ولباقة بين الأصابع وداخل الاكمام ، وتعتبر هذه الدروس من أشق ضروب الصناعة لأنها تحتاج الى تدريب شاق

وأما الدروس العالية فهي دروس « المسانين » وهي في اصطلاحهم عبارة عن العاب السيوف والمسامير ، وتعتبر هذه الدروس أخطر العاب الحواة على الاطلاق لأنها تستلزم تحملاً وجلداً لا يقوى عليهما كثير من الناس ، ذلك لأن الحاوي حين يقوم بادخال المسمار الطويل في أنفه أو السيف في فمه الى ان يغيبه في بطنه لا يكون في هذه الحالة خادعاً للجمهور بل يكون قد أخذ نفسه منذ حداثته بالتدرج في هذه الألعاب حتى يأخذ المسمار أو السيف مجراه في أنفه أو قناة حلقه ، وقد يصاب بعضهم بالعمى في آخر أيامه من جراء لعبة المسمار

— لحد هنا كويس ياسي علي لكن ما قلتلناش مين هم دول اللي ضرب معاهم الحظ ولعبوا قدام الملوك والسلاطين وأصبحوا من أصحاب الاملاك

— بقى مسمعتش يا بيه باللي اسمه « دسوقي جلاجلا » والتاني اللي اسمه « جمعه السماوي » و « عبد الحميد مصطفى » و « يوسف عثمان »

وإذ ذاك امكنني أن أعرف منه قصص هؤلاء . وفي الحق أنها من أعجب العجب كما ترى

أما « دسوقي جلا جلا » فهو أحد أبناء هذه الحرفة الذين أسعدهم الحظ فجاب دول أوربا وعرف أكثر لغاتها وتزوج فيها . وتتلخص قصته في أنه هرب من مصر منذ عشرة أعوام بعد أن ضيق البوليس عليه الخناق لكثرة تردده على غرز الحشيش ، وقد تمكن أن ينسل الى باخرة من البواخر الفرنسية ، ولم يكن يحمل غير حقيبته المملوءة « بعدة الشغل » واستطاع بخفة روحه ورشاقة ألعابه ومعرفته لبعض كلمات من اللغة الفرنسية أن ينال اعجاب البحارة وضباط الباخرة ، وظل هكذا الى أن وصل الى مرسيليا

ولكنه لم يكد يصل الى البر حتى قبض عليه لعدم حمله جواز سفر للاشتباه في امره ، غير أنه لم ييأس في هذه المرة أيضاً وراح يتشفع لدى الضابط المكلف بالتحقيق معه بألعابه الشيقة واقتنع الضابط أخيراً بأن يخلي سراحه ما دام لا يرى ضرراً من وجوده ، ثم أخذ يطوف الشوارع ويعرض ألعابه فيها فكانت موضوع أحاديث أهل المدينة وإعجابهم ، فلم تمض عليه بضعة أسابيع حتي كان قد جمع مبلغاً من المال ليس بقليل واستطاع أن يلبس الثياب الفاخرة ويسكن الغرف الراقية ، الا وقت عمله فلا بد له فيه من أن يلبس لباسه الشرقي وأصبح دسوقي المصري بعد ذلك معروفاً في مرسيليا باسم « جلاجلا » وصار يدعى الى الحفلات الكبيرة وأخذ المال يتدفق الى جيوبه وأسعده الحظ فهامت به فتاة فرنسية لم يلبث أن تزوجها وعاش معها عيشة الرفاهية والرخاء ، وكان في ذلك الحين قد ذاع صيته في باريس فدعي اليها حيث لقي اقبالا عظيما ، وهناك عرض عليه مدير فرقة العاب متنقلة « سركي » أن يعمل معه في فرقته فقبل نظير ثلاثة آلاف من الفرنكات وطاف مع هذه الفرقة مدن فرنسا والمانيا ، وبلجيكا ، وايطاليا ، وانجلترا ، وزاد اقبال الناس على مشاهدة العابه ، وأصبح « جلاجلا » حديث رواد المسارح والملاهي ، وضاعف مدير الفرقة أجره فاجتمع له من ذلك مبلغ كبير ، ثم عاد الى مرسيليا فابتاع بها دارا فخمة جعل أدوارها العليا فندقا ودورها الارضي مطعما جلب له الطهاة المصريين والهنود ، وتوافد على فندقه الشرقيون المسافرون من كل صوب فتضاعفت أرباحه ، وهو مع ذلك الثراء المفاجيء لم يترك صناعته الأولى فأخذ يتعاقد مع المسارح المختلفة على عرض العابه التي كان قد تفنن فيها وابتكر لها صنوف الالآت والعدد

وتوفيت زوجته الفرنسية فنزح الى تونس « ترويحاً للنفس وطلباً للسلوى والعزاء » كما يفعل العظماء والامراء ، ولم يكد يصل الى تونس حتى كانت شهرته « السماوية » قد سبقته الى هناك بواسطة التونسيين الذين شهدوا العابه في مرسيليا وغيرها من بلاد أوروبا ، ودعاه « الباي » الى قصره فعرض أمام عظمته ألعابه الشائقة الطريفة فسر منها وتفضل فأهداه « بوصلة » من الذهب المرصع بالاحجار الكريمة وهو ما يزال يحتفظ بها ويفاخر بشرف أهدائها الى اليوم ، ثم عاد الى مرسيليا بعد أن تزوج في تونس بفتاة تونسية جميلة ، وقد لقنها بعض ألعابه فشاركته في حرفته وما تزال معه الى اليوم

وأما « جمعه السماوي » فكان قد نزح الى الهند في أواخر سنة ١٩١٧ فقبض عليه هناك بتهمة التجسس ، ولم يفرج عنه إلا بعد مكاتبات طويلة بين حكومة الهند وحكومة مصر ، لكنه بعد أن خلي سراحه أقام في انجلترا ، ونال من الحظ السعيد بعض ما ناله « دسوقي جلا جلا »

وأما « عبد الحميد مصطفى » فهو يقيم في المانيا منذ ثلاثين عاماً . وقد تجنس بالجنسية الالمانية وتزوج في برلين وأصبح واحداً من الالمان . وجمع ثروة لا بأس بها

وأما « يوسف عثمان » وهذا كان أسعد حظاً من سابقه ، فقد استصحبه أحد السائحين الاميركان الى بلاده ، وكان هذا الاميركي صاحب عدة مصابغ مشهورة في أميركا ، ولم يلبث أن تزوج ابنته ، ثم مات الاميركي ، وأصبح هو وزوجته صاحبي هذه المصابغ



ابن شيخ الحواة يعرض اللعبة المعروفة بلعبة « المسكوكة »

مقتل المرحوم اسماعيل بك رضا

تفاصيل وافية عن القضية فى أطوارها المختلفة

من هو اسماعيل رضا - كيف مات اسماعيل رضا - النزاع بين الزوجة وعائلة الفقيد - بلاغ مجهول يقدم الى النيابة - النيابة تبدأ التحقيق - بلاغ آخر لشركة التأمين - ما الذى يقوله أقارب الفقيد - أقوال الزوجة - من الذى قدم البلاغات وخطاب شركة التأمين - متى دس السم لاسماعيل بك - تقارير يومية لوزارة الحقانية - تطورات خطيرة - بين النيابة والمحامين - الافراج عن المتهمة بكفالة خمسين جنيهاً



المرحوم اسماعيل بك رضا

من هو اسماعيل رضا

كان اسماعيل بك رضا شاباً ثرياً في الثالثة والثلاثين من عمره يقطن مع عائلته في منزل بشارع الماوردي . وكان يتولى نظارة وقف في أطيان تبلغ مساحتها ٣١٠ أفدنة من أجود الاطيان في ناحية أشمون بمديرية المنوفية . وفضلا عن ذلك فانه كان يدير « جراجاً » به ما يقرب من ٧٥ سيارة . ومؤمناً على حياته لدى احدى الشركات مقابل مبلغ قدره خمسة آلاف جنيه

ومنذ ثلاثة عشر عاماً تزوج من كريمة المرحوم حسن بك صبحي وتدعى السيدة فاطمة صبحي

كيف مات اسماعيل رضا

شكا اسماعيل بك رضا حوالي ٢٥ يونيو الماضي من ألم في معدته. والتهاب وحرارة عللها اسماعيل بك في أول الامر بأنها نتجت من أثر « أكلة ثقيلة » أكلها خارج المنزل . ولاستمرار الألم اضطر أن يلازم فراشه ثمانية أيام ، تردد عليه في أثنائها طبيبه الخاص الدكتور عبد الرازق عبد الرازق . وفي نهاية هذه الايام الثمانية لاحظ الدكتور أن اسماعيل بك يريد مغادرة المنزل ، وانه يتحادث في التلفون تمهيداً لهذا الخروج ، ويظهران الذي حفزه الى ذلك شراؤه لسيارة جديدة ورغبته في أن يجربها ويقوم بها في رياضة في الضواحي ولذلك أخذ ينصحه بالتمهل بضعة أيام أخرى حتى يشفى تماماً . ولكن اسماعيل بك لم يستمع لنصيحة الطبيب وخرج للنزهة في السيارة الجديدة . ولكنه عاد في المساء متعباً منهوك القوى ، واتجه مباشرة الى فراشه ، ولازمه يومين لم يكادا ينتهيان حتى توفاه الله وذلك في منتصف ليلة ٥ يوليو

وحينما قضي الامر أسرعت الزوجة الى إبلاغ عائلة بعلها ، وحضرت حماتها (والدة المتوفي) بعد قليل ، وعلى أثر وصولها صرحت ان ابنها مات مسموماً ، وأرسلت في استدعاء طبيب للكشف عليه ، وحضر الدكتور « كوهين » الذي قال ان الوفاة طبيعية وأنها من السكتة القلبية

ودفن اسماعيل بك وأقيمت ليالي المأتم المعتادة

النزاع بين الزوجة وعائلة الفقيد

ولكن لم يكن يهدأ الفقيد في قبره حتى قام نزاع بين عائلته من ناحية ، وبين الزوجة من ناحية أخرى . واسباب النزاع (١) نظارة الوقف التي كانت تتولاها والدة المرحوم اسماعيل بك رضا ثم أقيلت منها وعين ابنها ناظراً لانها عاشرت أحد اليونانيين ويدعى « يني ماتييدس » ورزقت منه بابنة وولد . و (٢) الوصاية على أبنائه الأربعة وهم محمد وحسن وحسين وخالد . و (٣) مطالبة شقيق المتوفي زوجته بكمبيالات قيمتها أربعة آلاف جنيه واباء هذه الأخيرة تسليمها اليه . ومن عوامل النزاع أيضاً - كما تقول الزوجة - ان علي بك رضا طلب الزواج بها فرفضت

وقام نزاع حول الوصاية على أولاد الفقيد عرض على المجلس الحسبي ، وهذا قرر في ٩ يوليو الماضي تعيين « فاطمة حسن صبحي » وصية على أولادها تحت اشراف حضرة صاحب العزة عبد الحكيم بك عسكر . وكذلك فصلت المحكمة الشرعية في الخلاف الخاص بالوقف ، باسناد النظارة الى وزارة الاوقاف . وهكذا تحققت اكثر رغبات الزوجة

بلاغ مجهول يقدم الى النيابة

وفي يوم ١٠ يوليو سنة ١٩٢٩ ، أي في اليوم التالي لحكم الوصاية ، قدم بلاغ من مجهول الى نيابة السيدة زينب يقول كاتبه إن زوجة اسماعيل بك رضا المتوفي سرقت نقوداً وحلياً كان الفقيد تركها في خزانته التي بالمنزل . ولا زال هذا البلاغ بين أيدي النيابة لم تبت فيه برأي قاطع

وفي ١٤ يوليو ، أي بعد ذلك بثلاثة أيام ، أرسل بلاغ ثان الى النائب العمومي جاء فيه ما يأتي :

« حضرة صاحب السعادة النائب العمومي

« توفي المرحوم اسماعيل بك رضا في ٥ يوليو وإني ألفت نظر سعادتكم أن هذه الوفاة جنائية وأن زوجته قد دست له السم في « كوسة » قدمت اليه في ليلة الوفاة ، ولما لم يعمل مفعوله أعقبته بكمية أخرى من السم دست اليه في لمونادة فمات على الأثر . وقد تستر عليها أحد الدكاترة وكان ذلك طمعاً منها في الحصول على مبلغ خمسة آلاف جنيه قيمة التأمين على الحياة . وإني خدمة للعدالة ومحافظة على دم القتيل أرجو تحقيق هذه الجريمة

إحدى قريبات القتيل

وحول هذا البلاغ الى قسم السيدة وكلف « شيخ حارة » الماوردي بعمل تحريات عن وفاة اسماعيل بك رضا

النيابة تبدأ التحقيق

وفي يوم ٢٧ يوليه بدأ حضرة صاحب العزة محمود بك عبد الرحمن وكيل نيابة السيدة زينب تحقيق البلاغ ، واستدعى زوجة اسماعيل وسألها عن معلوماتها ، وفي منتصف ليلة اليوم المذكور توجه حضرة المحقق ومعه فريق من الضباط الى شارع الماوردي ووضعوا الاختام على المنزل الذي توفى فيه اسماعيل بك رضا . وفي الصباح توجه اليه مرة ثانية وجمع كل ما عثر عليه من الزجاجات والملابس والاواني

وعند الظهر توجه محمود بك عبد الرحمن وبصحبته الطبيب الشرعي الى مدافن الامام الشافعي ، وأحضروا من فتح لهم قبر اسماعيل بك ، واقتطع الطبيب الشرعي جزءاً من معدته وشطراً آخر من أمعائه وثالثاً من كبده ورابعاً من الجلد والعظام والشعر والاظافر ، وأرسلها جميعاً الى المعمل الكيماوي بمكتب الطبيب الشرعي

وفي يوم ٢٦ أغسطس توجه حضرة وكيل النيابة الى مكتب الطبيب الشرعي وكتب في محضر التحقيق نتيجة التحليل الكيماوي الذي أظهر أن هناك كمية من الزرنيخ كافية لقتل المتوفي في المعدة والعظام والجلد والاظافر وشعر الرأس . وفي اليوم التالي لذلك أمرت النيابة بالقبض على الزوجة وحبسها على ذمة التحقيق

بلاغ آخر لشركة التأمين

وفي هذه الاثناء وصلت رسالة من مجهول الى شركة التأمين مكتوبة باللغة الانجليزية يقول صاحبها إن اسماعيل بك رضا الذي كان مؤمناً على حياته لديهم قد مات بالسم . وأن القاتل هو زوجته . فلم يسع الشركة الا أن تتقد[م] بالبلاغ الى النيابة العمومية لترى رأيها فيه

وحينما سألت النيابة مندوب الشركة الذي تقدم اليها بالخطاب المذكور عن معلوماته في هذه الحادثة ، أجاب بأن علمه بها لا يزيد عما حواه الخطاب المرسل إليهم

ما الذي يقوله أقارب الفقيد

استدعت النيابة علي افندي رضا شقيق المتوفي وسألته عن معلوماته ، فقال ان خالت[ه] أخبرته أن أخاه مات مسموماً . وأنه سمع مثل هذه الاشاعة أيضاً من جهات أخرى . وصمم على اتهام زوجة أخيه لأنها كانت الوحيدة بجانب[ه] في أيامه الأخيرة ولأن العلائق بينها وبين شقيق[ه] كانت غير مرضية

ثم استدعت النيابة والدة الفقيد ، وحين[ما] سألتها قالت أنها سمعت من حماة ابنها في لي[لة] الوفاة ، ان اسماعيل بك مات مسموماً . [و] أضافت الى ذلك قولها أنها كانت تعرف أن علاقات الزوجية سيئة جداً . وفي هذه الاثنا[ء] تقدمت هذه الأخيرة (والدة الفقيد) وعلي افندي رضا شقيقه وطلبا من النيابة أن تقبلهما مدعيين بالحق المدني بمبلغ قدر[ه] « قرش صاغ واحد »

أقوال الزوجة

وحينما سئلت الزوجة أخذت تسرد أعراض المرض وأخلاق زوجها المتوفي ومبادئه وأنكرت أن زوجها كان يتقيأ . وحينما سئلت عما اذا كانت قدمت لزوجها ليلة الوفاة « أكلة كوسة » أنكرت ذلك بتاتاً . وأنكرت أيضاً أن خلافاً شديداً كان بينها وبين زوجها

وقالت إنها لم تلاحظ شيئاً على اسماعيل بك في أيامه الاخيرة سوى ارتفاع في الحرارة أحياناً وغازات معوية . وفي ليلة الوفاة لاحظت عليه شبه تشنج وهبوط في النبض وارتفاع كبير في الحرارة . وحينما ازدادت هذه الظواهر أسرعت الى استدعاء الطبيب الخاص

وسئلت عن الادوية التي كانت تعطى لزوجها فوصفتها وقالت إنها كانت تعمل بأشار[ة] الطبيب . وأما عن مسلك زوجها فقالت إنها تعلم به منذ أزمان طويلة ، ولكنها لم تكن تعبأ به رغبة منها في تربية أولادها والمحافظة على مستقبلهم . وانها فضلاً عن ذلك كانت تمده بأموالها ، وانه مدين لها في مبلغ ٣٠٠

(البقية على صفحة ٧)

صاحب الجلالة ملك بني اسرائيل !!

موسى يعقوب صالح

زيارته للسراى الملكية — زيارته للنحاس باشا — خطاباته لدار المندوب السامى ومحافظة مصر — تلغرافه لجلالة ملك مصر

يعيش في حي «بين الجناين» بالقاهرة رجل في الخمسين من عمره. يدعى موسى يعقوب صالح. سمع كما سمع غيره من اخوانه اليهود ان هناك مالاً يجمع للوطن القومي لليهود بفلسطين وأن اخوانه اليهود اسسوا بالفعل وطناً قومياً وهم يبحثون عن واحد منهم لترشيحه ملكاً عليهم. فلمَ لا يكون هو صاحب الجلالة ؟! فأخذ يقرأ الصحف والاخبار عن الوطن القومي، حتى سمع بمجهود انجلترا في اصلاح حال بني اسرائيل. وعقد بلفور الخ. مما يعرفه القراء. وجاءت لتحقيق احلامه فقرة في احد اعداد طوالع الملوك موضوعها: سيعتلي عرش بني اسرائيل «م. ي. ص.» وكانت هذه الاحرف مطابقة لاسمه تماماً. فما كان من جلالته إلا أن نشر بين ابناء ملته في حيه انه حقيقة ملك بني اسرائيل الذي سيعتلي عرش الوطن القومي لليهود، لانه جاء في مجلة طوالع الملوك هذا الخبر اليقين، واشاع هذا الخبر بين اصدقائه فمن ضاحك إلى مستهزئ. ولكن جلالته صمم على أن يكون هذا الخبر حقيقة ويجب أن يكون حقيقة. فذهب إلى صاحب طوالع الملوك وأفضى اليه بخبره فلم يكذبه بل طلع عليه في احد اعداده الآتي: (سيعتلي ملك بنى اسرائيل موسى يعقوب صالح) وبقي هذا الخبر مدة ثلاث نشرات. ولا ندري من اين جاء بهذا الخبر صاحب طوالع الملوك. وما دمنا في معرض الحديث نقول ان صاحب الجلالة موسى يعقوب صالح اعتقد تماماً انه ملك الوطن القومي لليهود بدون نزاع. لم لا ؟ أليس طوالع الملوك جاء في ثلاثة نشرات متتالية انه ملك عرش فلسطين الجديد. فله الحق بعد ذلك في زيارة الملوك مثله.. ففي احد ايام العام الماضي توجه إلى السراي الملكية بعابدين، يريد مخاطبة جلالة ملك مصر، في امر جلالته الجديدة. فاصطحب ثلاثة من شبان حي الظاهر من معارفه، في سيارة اجرة وقصد سراي عابدين العامرة وما ولجوا السراي حتى تلقاهم احد الضباط واستعلم منهم عما يريدون فاخبروه بالخبر وقدموا له موسى يعقوب صالح باسم صاحب الجلالة وكان الضابط من الرجال العصريين فاحتفى بهم في بشاشة وظرف وودعهم إلى الخارج. بالاكرام واكد لهم انه سيبلغ تحياتهم لصاحب الجلالة ملك مصر. بناء على طلبهم وعادوا إلى الحي. في مهابة ووقار..

زيارة النحاس باشا

في هذه المرة كانت أزمة الوزارة والاستقالات المعروفة وكان النحاس باشا في النادي السعدي يحادث زملاءه الاعضاء فما كان من صاحب الجلالة موسى يعقوب صالح الا أن شد رحاله الى النادي السعدي ليرشح النحاس باشا وزيراً في مملكته فلما قابل النحاس باشا قدم نفسه لدولته باسم صاحب الجلالة ملك فلسطين. وعرض على دولته منصب وزير في مملكة بني اسرائيل فما كان من النحاس باشا الا أن ابتسم له قائلا: (هو أنا فالح في وزارة مصر لما جلالتك جي ترشحني لوزارة فلسطين) فكان الضحك وكان حديث الاعضاء الموجودين بالنادي «قفشات» لصاحب الجلالة ومن معه الى أن مل جلالته الحديث فتحرك الركاب العالي من النادي السعدي الى سرايه العامرة في شارع بين الجناين بالعباسية...

خطاباته الى المندوب السامى

أما خطاباته الى المندوب السامي فتبادلها جلالته ودار المندوب السامي للسؤال عن موضع المال المكتتب باسمه من الرعية في الوطن القومي فرد عليه فخامة المندوب السامي بعدم وجود أخبار من مثل هذا القبيل وانما قد تكون هذه الاخبار في محافظة مصر فعلى جلالته الاستعلام منها

خطاباته إلى محافظة مصر

وبناء على تصريح دار المندوب السامي لجلالته في الاستعلام عن الاموال المودعة باسمه أرسل خطاباً الى سعادة محافظ مصر. فجاءه الخبر بعدم وجود شيء بالمرة.... ولكن جلالته عنده كثير الأمل في اعتلاء عرش الوطن اليهودي القومي في القريب العاجل....

تلغرافه لجلالة ملك مصر

وهاك نص تلغراف التهنئة لصاحب الجلالة الملك بمناسبة عودته من اوربا:

جلالة ملك مصر

اهنيكم بالعودة سالمًا. موسى يعقوب صالح

وارث ملك بني اسرائيل

وهو للآن يعتقد تمام الاعتقاد في نفسه الملوكية ولا يسمح لجلسائه في قهوة ليتو بالظاهر ان يدعوه إلا بلفظة جلالة الملك حتى أصبح هذا الاسم لقباً من القابه والاصل في كل ذلك نبوءة طوالع الملوك ولله في خلقه شئون

م. بدير

بتلغراف المدينة

(بقية المنشور على صفحة ٦)

وقالت أيضاً إن زوجها، فيما عدا ما ذكرت، كانت حالته عادية الى ليلة الوفاة، وأنه حتى في تلك الليلة كان يدير الفونوغراف

وسئل الدكتور عبد الرازق عبد الرازق فقال إنه لم يلاحظ عليه حالة تسمم أثناء معالجته، مع أنه سمع بعد الوفاة من أحد أقربائه أنه تقايأ! ولا يذكر من الذى أخبره بذلك؟ وقال الطبيب أيضاً إنه سمع أن زوجة الفقيد أعطته دواء آخر غير الذي كتب عنه، وسئل عمن أخبره بذلك فقال إنه لا يتذكر

من الذي قدم البلاغات

وخطاب شركة التأمين

وفي أثناء التحقيق تبين أن الذي قدم البلاغ الى النيابة هو «محمد مظهر» ابن خالة الفقيد وان محمد مظهر هذا كان يستأجر مكانا خاصاً للهوه هو واصدقاؤه. وكان الفقيد من بين الذين يجتمعون معه فيه. واستدعته النيابة وسألته عن مصدر المعلومات التي ضمنها بلاغه المجهول للنيابة وخطابه الانجليزي الذي أرسله الى الشركة، فقال إنه جمعها من الاشاعات التي سمعها على «القهاوي» واستنتجها أيضاً من سوء العلاقات بين السيدة فاطمة وزوجها اسماعيل بك

متى دس السم لاسماعيل بك

وحينما وصل التحقيق الى هذه المرحلة، رغب المحامون عن المتهمة وهم: الاساتذة أحمد بك رشدي وزهير صبري وعبد الرحمن البيلي وحسن النحاس مناقشة حضرة الطبيب الشرعي ولذلك استدعته النيابة واجتمع بالمحامين في جلسة خاصة في نيابة الخليفة، وبين حضرة الطبيب الشرعي للمحامين أن وصول السم الى الأظافر والشعر والجلد يدل على أن تناول السم كان قبل الوفاة ببضعة أيام. وقال لهم إن هذا السم من الممكن استمرار مفعوله لمدة ثلاثة أشهر وبعد ذلك يتوفى المسموم. ولكن الطبيب الشرعي لم يحدد الأيام بالضبط التي سبقت الوفاة وكان اسماعيل بك فيها مسموماً

تقارير يومية لوزارة الحقانية

ولأهمية هذه القضية وأهمية الاشخاص المتصلين بها، ولما حدث فيها بين المحامين والنيابة، فان وزارة الحقانية طلبت تقارير يومية عنها. والطريقة أن حضرة المحقق يكتب التقرير ويرسله الى حضرة صاحب العزة منصور اسماعيل بك رئيس نيابة مصر وهو يوصله الى النائب العمومي ثم الى وزارة الحقانية

تطورات خطيرة بين النيابة والمحامين

شكى حضرة المحقق في يوم من الايام لسعادة النائب العمومي أن بعض زملائه في النيابة الذين في الارياف وكان فيما مضى محامياً، وتربطه بحضرة المحقق صلات صداقة متينة قديمة تقدم اليه طالبا منه أن يغير مجرى التحقيق وذلك للقرابة التي بينه وبين المتهمة، وحينما سمع زميله بهذه الشكوى لم يسعه الا أن يقدم هو أيضاً تقريراً مطولا الى سعادة النائب العام به اتهامات صريحة لحضرة المحقق واستشهد بحوادث قديمة كان وحده المطلع عليها، وكان لهذا التقرير ضجة كبيرة بين جدران النيابة وعند أولي الامر في وزارة الحقانية

وفي الوقت نفسه تقدم حضرات المحامين بتقارير أخرى الى وزارة الحقانية والنائب العام ورئيس نيابة مصر نسبوا فيه أموراً معينة الى حضرة المحقق أتاها قبل القبض على الزوجة المتهمة، واستشهدوا بخطاب موجود عندها، ولكن هذا الخطاب لم يعثر عليه بعد، وقالوا انه عرض أيضاً في بدء التحقيق أن تجيب الزوجة علي افندي رضا الى مطالبه وعندئذ لا يسير في التحقيق، وأشاروا الى أن المحقق تربطه صلات قرابة بعلي أفندي المدعي المدني هذا

وبعد تقديم هذه التقارير امتنع المحامون عن حضور التحقيق، كما أن الزوجة المتهمة امتنعت عن الاجابة

الافراج عن المتهمين

بكفالة خمسين جنيهاً

وكانت هنالك معارضة من المتهمة في استمرار حبسها على ذمة التحقيق حدد لنظرها يوم السبت ١٤ سبتمبر، وترافعت النيابة في ثبوت التهمة مستشهدة بان القتيل كان معافى في ليلة الوفاة وان زوجته كانت تأخذ عليه سوء سلوكه وسهره خارج بيته كل ليلة، وحدثت مشادة بين النيابة والاستاذ أحمد بك رشدي خاصة بخطاب أشارت اليه النيابة به ذكر لأحد كبار الموظفين ولكنه لم يقدم مع أوراق القضية

وفي النهاية صدر قرار المحكمة بالافراج عن المتهمة ودفع كفالة قدرها خمسين جنيهاً

في الدنيا

في اسفل

تلميذ ومخترع

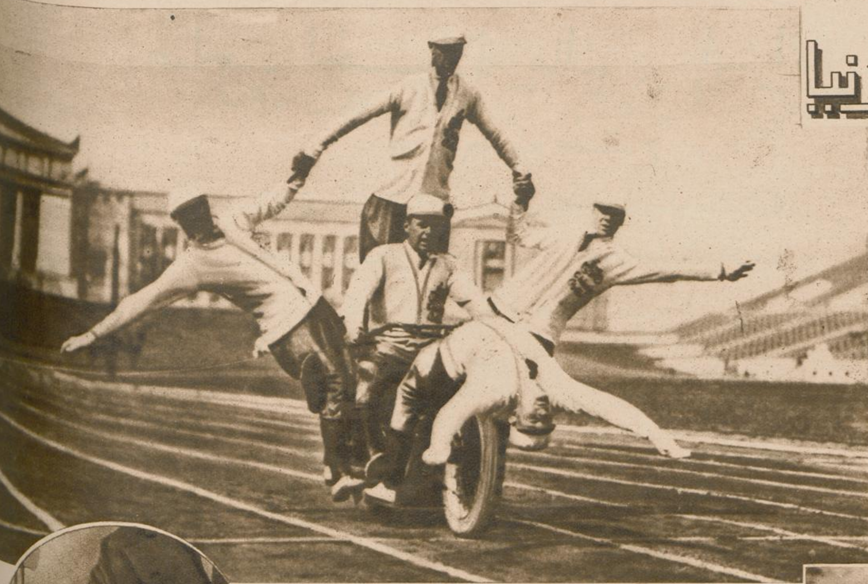
اخترع طالب أميركي عمره ١٥ سنة يدعى شاندلر قناعاً يحيط رأسه فيستطيع أن يغوص الى عمق خمسين قدماً في الماء وقد أوحي اليه بفكرة هذا الاختراع عند ما رأى أمه تغطس قدماً في الماء في أثناء غسيلها أواني الطعام. وتراه تحت هذه الصورة مرتدياً ثوبه المبتكر



[في أعلى]

بوليس بهلوان

أقلم بوليس شيكاغو في أوائل هذا الشهر مناوراته السنوية وكان بين ما عرضه في هذه المناورات حركات رياضية رشيقة قام بها خمسة من رجاله على ظهر موتوسيكل ينهب الارض نهباً ويحفظون فوقه توازنهم بمهارة لا تقل عن مهارة كبار « البهلوانية ». كما ترى في الصورة العليا



[في أعلى]

تأمين عجيب

رينولد حلاق باريسي برع في صناعته حتى استطاع أن يزين شعر المرأة ويجه... في ١٥ دقيقه . وقد أراد أن يحفظ لأصابعه مرونتها ولينها وسرعتها وخ... عليها من ضرر يلحقها فامن على يديه بمليون فرنك . وترى فوق هذا الك... صورة هذه الاصابع الغالية في أثناء عملها



[في أسفل]

بقرة تحوز قصب السبق

هذه البقرة الوقورة ضربت في عالم البقر رقماً قياسيا اذ أنتجت في اثني عشر سنة ٧٠٣٠ رطلا من الزبدة و١٤٣٣٤٨ لتراً من اللبن . وقد حازت عدة جوائز ثمينة في معارض زراعية مختلفة وأصبحت فخر أصحابها وموضع مباهاتهم وهي من مزرعة راندلي في لوكبورت بنيويورك





[في اعلى]

محطة التقاط في سيارة

زودت ادارة البوليس الاميركي سياراتها بمحطات التقاط لاسلكية وقد نجحت التجارب الاولى . وترى في الصورة العليا القوميسير هوالن مدير شرطة نيويورك يتلقى الاشارات اللاسلكية من مختلف مراكز البوليس وهو في سيارته



تقليعة أميركية

تمثل هذه الصورة آخر ما بلغه الاميركيون في تقاليعهم . وهي صورة الم... المزابت ليتل احدى غادات تاكوما وقد أبت أن تقص شعرها وتزينه ا... على قمة جبل عالية فتسلقت مع حلاقها الى قمة علوها ٦٥٦٢ قدما وجلس... تشرف على الوديان والقرى والغابات في أثناء عملية القص والتزيين !

سر الرأس المقطوعة

جناية خفية تحير بوليس الاسكندرية

منذ اسبوعين عثر عامل في حدائق الشلالات بالاسكندرية على رأس فتاة صعيدية وبجانب الرأس جثتها . وحاول البوليس منذ ذلك ان يعرف شخصية الفتاة فلم يوفق الى ذلك للآن . وكلما جد في البحث زادت الجريمة غموضاً على غموضها



رأس الجثة

حدائق الشلالات في الاسكندرية متنزهات واسعة الى شرق المدينة ، فيها تلال خضراء وجداول جارية وخضرة وزهور وصخور صناعية ، ويخترق هذه الشلالات شارع عريض يمتد الى أبي قير

وفي هذا الشارع على مقربة من الشلالات قسم بوليس محرم بك وعلى كثب منه مدافن قديمة تدعى مدافن المنارة كانت تستعمل لدفن الموتى ثم منع الدفن فيها من أواخر السنة الماضية لأن النقطة المحيطة بها امتد اليها العمران وأصبحت حياً مخصصاً لسكنى العائلات

ويحيط بهذه المدافن سور كبير مغلق الابواب

رأس وجثة

في الساعة الرابعة بعد ظهر ٦ سبتمبر كان عبد القادر بشير الجنايني بقسم الحدائق بالبلدية يروي المزروعات في حدائق الشلالات فشم رائحة كريهة تملأ الجو وسار يبحث عن مصدرها حتى اقترب من باب المدافن فرأى بجوار الباب رأساً بشرياً مقطوعاً ومطروحاً تحت الشجر . وما كاد يتبينها حتى عرف أنها رأس فتاة وطنية في جبينها وخديها وشم أخضر يدل على انها من أهالي الوجه القبلي

ووجد على بعد ثلاثين متراً تقريباً من الرأس جثة الفتاة وقد دب اليها البلى وتصاعدت منها رائحة نتنة كريهة

وأبلغ الامر في الحال الى ولاة الامور فأسرع رجال التحقيق والبوليس الى مكان الحادثة . وكان أول من حضر صاحب العزة عبدالرحمن بك الطوير رئيس نيابة الاسكندرية والحسيني بك العيسوي وكيل النيابة والصاغ علي افندي البرعي رئيس البوليس السري والطبيب الشرعي

ووضعت الجثة بجانب الرأس ودعا المحققون بعض الاهالي وسكان تلك الناحية لعلهم يستدلون على شخصية القتيلة . وكانت ملامح وجهها ما زالت واضحة على الرغم من مضي مدة غير قليلة على وقوع الجناية

ولكن الكل أجمعوا على انهم لا يعرفونها وعلى انها ليست من سكان ذلك الحي

ونقلت الجثة والرأس الى مشرحة الاسعاف وفحصها الطبيب الشرعي وأثبت في تقريره ان القتيلة فتاة عذراء عمرها ١٥ سنة

حيرة البوليس

ظن البوليس في أول الامر انه امام جناية عادية لا يلبث ان يكشف أسرارها ولكنه ما لبث ان أدرك ان الجناية غامضة محوطة بالابهام وانه ليس من السهل معرفة شخصية الفتاة

وجمع البوليس مشايخ الحارات ومرشدي الاقسام وعرض عليهم الرأس وصورتها فلم يعرفها أحد . وبحث في أنحاء الاسكندرية بحثاً شاملا فلم يستطع الاهتداء الى معرفة شخصية القتيلة . وكلما جد في البحث زادت الجناية غموضاً وتعقيداً

الشبهة الاولى

واتجهت الشبهة الاولى الى أخوة ثلاثة من مركز طهطا التابع لمديرية جرجا وهم : عبدالجليل وعبد الرحمن وعيد

فقد علم البوليس أن لهؤلاء الاخوة أختاً تشتغل خادمة عند احدى الموسات . وانهم استشاطوا غضباً عندما علموا بأمرها ولم يرضوا هذه السبة التى تشين شرفهم فأخرجوها من منزل الموس وسعوا الى ابعادها من الاسكندرية ثم اختفت الفتاة بعد ذلك وزعم الاخوة انهم سفروها الى بلدتهم

واشتبه البوليس في أمرهم وخالجه الشك في صدق زعمهم خصوصاً بعد أن ذكر البعض أن القتيلة « فيها ملامح » للفتاة الخادمة فلم يستبعد أن تكون هي القتيلة وأن اخوتها ذبحوها وأشاعوا أنهم سفروها الى البلدة

وقبض على الاخوة الثلاثة ووضع كل واحد منهم في قسم من أقسام البوليس حتى لا يختلطوا ببعضهم البعض ويتفاهموا على خطة يسيرون عليها يضللون بها البوليس

وأرسل البوليس في الحال اشارة برقية الى مركز طهطا للتحقق من زعم الاخوة بأن الفتاة سافرت الى بلدهم

وجاء الرد من مركز طهطا في مساء ١١ الجاري يفيد أن الفتاة موجودة على قيد الحياة بين أهلها كما قرر اخوتها فلم يبق محل لاستمرار القبض عليهم أو توجيه التهمة إليهم وأطلق سراحهم وعادت الجناية الى غموضها الاول

الشبهة الثانية

واستمر البوليس في بحثه مسترشداً بآراء حضرة الصاغ علي افندي البرعي رئيس البوليس السري الى أن قامت لديه شبهة ثانية اذ قرر بعض الناس أنهم يعرفون القتيلة وانها صعيدية من بلدة الزاوية مديرية أسيوط وتدعى «لازم»

وأوفدت الحكمدارية حضرة الملازم محمد افندي مصطفى القاضي ضابط مباحث مينا البصل الى ديروط للتحقيق والبحث في ذلك الأمر

واهتدى البوليس الى أهل الفتاة « لازم » وعرض عليهم صورة القتيلة فأنكروا انها هي ابنتهم وقرروا ان «لازم» فرت من عندهم منذ تسع سنوات واختفت آثارها ولا يعلمون ما حل بها في بحر هذه السنوات التسع

استمرار البحث

وبذل البوليس كل وسيلة لمعرفة شخصية الفتاة وعلى هذه المعرفة يتوقف الوصول الى معرفة الجاني فأوفد بعض رجاله الى كفر الدوار ودمنهور وكفر الزيات حيث يميل الى الاعتقاد بأن القتيلة من أحد تلك المراكز وقد جيء بها الى الاسكندرية لقتلها

وشهد ثلاثة من الغلمان ماسحي الاحذية انهم رأوا القتيلة قبل وقوع الحادثة مع أحد الجنود الذين يسوقون سيارات البوليس في الاسكندرية فجمع السواقون جميعهم وعرضوا على الغلمان الثلاثة فلم يؤد هذا العرض الى نتيجة . وعادت الجناية الى ما كانت عليه من الابهام والغموض

نظريات الحادثة

وتدل ظروف الحادثة وأحوالها على ان القتيلة ليست من مدينة الاسكندرية . وانها لم تقتل في المكان الذي وجدت فيه جثتها ورأسها حيث لم توجد في ذلك المكان آثار دماء أو نضال أو أي أثر آخر يدل على ارتكاب الفعلة الشنعاء . وانما قتلت في مكان بعيد ثم حملها الجناة وجاءوا بها الى هذا المكان لدفنها في هذه المدافن القديمة حتى تختفي آثار الجريمة ولا يفتضح أمرهم

فلما وصلوا الى هذه المدافن وجدوا بابها مغلقاً فلم يستطيعوا الدخول بالجثة والرأس فألقوا شطري الجسد في الطريق وعادوا أدراجهم

وهناك ميل الى الاعتقاد بأن القتلة هم أهل الفتاة ولولا ذلك لابلغ أهلها أمر اختفائها وأخطروا البوليس بغيابها وجدوا في البحث عنها

وما يزال البوليس حتى الآن يجد في البحث محاولا كشف معميات هذه الجناية الخفية

مقتل جندي السواحل

على يد مهربي الحشيش

أعدت مصلحة خفر السواحل قوة سرية يبث رجالها على سواحل البحر لمراقبة الشواطىء والمهربين . وكان بين أفراد تلك القوة جندي يدعى احمد احمد الشيخة تعين في المصلحة منذ مدة قريبة . وفي أوائل شهر سبتمبر عهد اليه في مراقبة الساحل عند « الطابية الخربانة » بمحطة الطلمبات على بعد ثلاثة كيلو مترات ونصف كيلو من أبي قير . وكان مركزه بين جنديين من جنود خفر السواحل يحرسون الشاطىء

وفي مساء ٥ سبتمبر – وكانت ليلة حالكة الظلام – سمع الجنديان عند انتصاف الليل صوت طلق ناري فأسرعا الى مصدره ورأيا الحارس ملقى على وجهه والدماء تسيل منه وهو فاقد الحياة . فأطلقا جملة عيارات نارية وأطلقا في الجو أعيرة تسطع بنور أبيض وأحمر لتبدد غياهب الظلمات ومضيا يبحثان عن القتلة دون أن يهتديا الى أثرهم

وقام على الاثر رجال البوليس والتحقيق والطبيب الشرعي ونقلت جثة القتيل الى مشرحة الاسعاف

وبحث البوليس فعثر على آثار أقدام في الارض وظهر له من فحصها ومن التحقيق أن فريقاً من المهربين كانوا يحاولون تهريب كمية من الحشيش في تلك الليلة الحالكة الظلام فعبروا البحر وصعد بعضهم الى البر محاولا الخروج من الطابية الخربانة بالقرب من البرج رقم ٢ فاعترضهم المخبر وأشهر مسدسه في وجوههم طالباً منهم الوقوف . ولكن أحدهم عاجله بطلق ناري أرداه قتيلا في الحال ويده قابضة على مسدسه

وقد أبدى سعادة مدير السواحل اهتماماً كبيراً بتتبع التحقيق وأخذ حضرة الصاغ علي افندي البرعي يبذل كل ما أوتي من ذكاء ودهاء في كشف معميات هذه الجناية فبث رجاله يبحثون بين عصابات المهربين عمن هرب في تلك الليلة شيئاً من الحشيش وأدى البحث الى القبض على يوسف ابراهيم عماره وعيد فضل الله وأرهقا بالاسئلة فجاء على لسانهم ذكر بعض المهربين . فقبض على ستة عشر من المهربين الذين ثبت أن بعضهم هرب في تلك الليلة كميات من الحشيش

ووجه البوليس همته الى معرفة مكان الحشيش الذي هرب في تلك الليلة الى أن اهتدى الى معرفة أصحابه فحصرت التهمة في أربعة من أهالي المعمورة وأطلق سراح الباقين الذين لم تقم عليهم الادلة

وقد ضيق السبيل على الاربعة المقبوض عليهم حتى اعترفوا بالجريمة وبينهم اثنان من كبار المهربين الخطرين هما السيد ابو عجيلة ومحمد أبو عجور

الملوك الوهميون

قصص وقعية تفوق الخيال فى غرابتها عن حوادث بعض الافاقين الذين اقاموا ممالك وهمية وطالبوا بعروش لا وجود لها

نشرنا فى عدد سابق بعض سير الاشخاص الذين لم تتسع لهم صفحات التاريخ فلم يذكر شيئاً عن ممالكهم التى شيدها لهم الوهم ثم محتها الحقائق . وننشر فى هذا العدد سيراً اخرى لغيرهم ممن طمعوا بالتاج والصولجان ، ثم عادوا بصفقة المغبون

سليمان أنجر أمير الصومال

في إحدى بقاع رومانيا النائية التي كانت تابعة قبل الحرب الكبرى لبلاد النمسا والمجر قرية صغيرة هادئة تدعى تيمسوار يسكنها صاحب فندق عجوز يعيش في عزلة واعتكاف وقد كان منذ ثلاثين سنة واسع الشوكة عجيب السلطان . واستطاع أن يجمع الممالك الاسلامية في شمال أفريقية تحت لوائه وينادوىء بها اللورد كتشنر ، وذاع صيته من مراكش الى الخرطوم ومن القاهرة الى الاستانة وأصبح اسمه – سليمان أنجر على كل شفة ولسان

ولد أنجر في بلاد المجر في سنة ١٨٦٨ وكان جده من ثوار المجر الذين حاربوا تحت قيادة كوسوت في سنة ١٨٤٨ فلما فشلت الثورة نفي من البلاد فهاجر الى تركيا واعتنق الدين الاسلامي وبلغ رتبة كولونيل في الجيش التركي

وهكذا ورث سليمان عن جده الروح العسكرية والميل الى بلاد الشرق

واندمج سليمان في سلك الجيش النمساوي وبعد أن قضى بضع سنوات في العسكرية حصل على أجازة مدة سنة فانتهز الفرصة وزار الاستانة حيث تعارف بعثمان باشا الغازي بطل « بلفنا » وأحد رفاق جده . وانضم الى الجيش التركي ولكن معيشة الاستانة لم ترق له لما يمازجها من الروح الاوربية وكان ميالاً الى الحياة الشرقية البحتة . فغادر الاستانة الى مراكش حيث استقبله السلطان مولاي حسن وعهد إليه بقيادة جيش من رجاله ضد القبائل الثائرة في جبال الاطلس فأخمد ثورة الثائرين وانتهت أجازته فعاد الى فينا

ولكنه ما كاد يدخل عاصمة النمسا حتى مجت نفسه مظاهر الحياة الغربية فاستقال من الجيش وعول علي أن ينفض عن قدميه آثار التراب الاوربي ويندمج روحاً وجسداً في الاوساط الشرقية والعالم الاسلامى الذي فتنه واستولت عليه فكرة تشييد امبراطورية اسلامية كبيرة تشمل الشرق والغرب

وبدأ يصعد الى امبراطورية الخيال من أسفل السلم فاشتغل جمالاً في قافلة تخترق صحارى السودان وكان رئيس القافلة بدوياً يدعى عمر فلما وصلت القافلة الى السودان عهد هذا الرئيس بسليمان الى الشيخ عبد السلام أحد زعماء السودان الواسعي الشوكة وأوصاه به خيراً

وكان الشيخ عبد السلام في حرب مع قبيلة أخرى فبعث سليمان مع رجاله وأخذ قائد الرجال يعلم سليمان كيف يستعمل البندقية . ولم يذكر سليمان انه كان ضابطاً في الجيش النمسوي لئلا يتهم في اسلامه واخلاصه للعرب وأخذ يتلقى تعليمات رئيسه كما يتلقى الطفل دروس أستاذه

ولكنه في ساعة ما نسي نفسه وأظهر لرئيسه انه يعرف عن السلاح أكثر مما يعرف الرئيس وكانت النتيجة أن القائد أعاده الى الشيخ عبد السلام مصفداً بالقيود متهماً اياه بالجاسوسية وسأله الشيخ عن حقيقة أمره وسر مقدمه الى السودان

فأجابه – يا شيخ عبد السلام . لم تسألني عن سر ماضي من قبل ولذلك لم أخبرك به . اما وانت تريد معرفته فلن أخفي عنك صغيرة ولا كبيرة

ثم روى له تاريخ حياته ومطامعه ففك قيوده وعينه كبيراً على حرسه الخاص

وأخبره الشيخ ان أعداءه أنزلوا به ويلات عدة ونكلوا برجاله تنكيلاً شديداً وانه يريد أن يثأر لنفسه واستشاره في الامر فقال سليمان: انني أجهل قواتك وعدد رجالك كما أجهل قوات الاعداء وسلاحهم . ولكن خير ما نفعله أن نفتح في الغد مفاوضات الصلح معهم فاذا رفضوا كان الله في جانبنا لاننا نسعى لحقن الدماء ونصرنا على القوم الظالمين »

وسار الشيخ عبد السلام حسب مشورة سليمان ومضى سليمان يتجسس العدو الذي رفض الصلح ثم هاجمه بخطة محكمة فانتصر في الموقعة الاولى انتصاراً كبيراً ولو انه اثخن بالجراح

وأطلق سليمان على نفسه اسم سليمان بن عبد الله وذاع صيته وانتشر ذكره حتى وصل الى أم دورمان فدعاه الخليفة المهدي الى عاصمته حيث نظم صفوف الدراويش وحصن مراكزهم واستعد لملاقاة غوردون وكتشنر . ففاز في أول الامر فوزاً كبيراً على الجيوش المصرية والانجليزيه . وتوطدت دولة الدراويش . ولكن كتشنر هاجم البلاد بالقوات المصرية والانجليزية لاسترداد السودان ونال انتصارات عدة فأوفد الخليفة التعايشي سليمان الى بلاد الصومال لحشد الجيوش واستنفار القبائل

وكان ذلك بعد فوات الأوان . فما كان يصل سليمان الى بلاد الصومال حتى بلغه خبر سقوط الخرطوم وانهيار دولة الدراويش ومقتل الخليفة فبقى بين قبائل الصومال ثلاث سنوات واستولى على البابهم حتى نادوا به أميراً وتوطد ملكه في البلاد

وأحبه الصوماليون حباً جماً وراحوا يعتبرونه منقذهم ومعيد مجدهم وأصبح اسمه مقرونا بالاعجاب والاجلال في كل مكان

ولم تدعه الجيوش البريطانية والايطالية في راحة بال بل أوفدت عليه الجحافل والجيوش فاستنجد سليمان ببلاده وأوفد رسله الى النمسا يطلب معونتها ويعدها بان يجعل بلاد السومال مستعمرة تابعة لها . ووافق وزير الخارجية النمسوية على هذا الاقتراح ولكن الرأي العام الدولي كان ضد امتداد النفوذ النمساوي في افريقية . وهكذا فشل سليمان في دفاعه واحتل البريطانيون والايطاليون بلاد الصومال ولم يرضوا ببقاء سليمان فيها اذ أيقنوا أنه خطر شديد على مطامعهم الاستعمارية وأمروه بمغادرة البلاد

وخرج سليمان من تلك الدولة التي نودي به أميراً عليها كما خرج آدم من الجنة وقد تهدمت آماله وانهار صرح مطامعه فعاد الى قريته فقيراً معدماً ولم يجد وسيلة يكتسب بها قوته الا أن يفتح فندقاً صغيراً يديره ويروي لرواده وقائعه وحروبه في العالم الاسلامى

اللادى استر ستانهوب ملكة تدمر

بين وهاد جبل لبنان اطلال صومعة قائمة على قمة أحد التلال في مكان قفر موحش وعلى مقربة منها منزل منحوت في الحجر على سفح الجبل

وفي هذا المنزل عاشت وماتت امرأة من أعجب نساء العالم وهي اللادي استر ستانهوب ابنة أخت وليم بت و « ملكة تدمر »

وقد ورثت روح السياسة من خالها الذي كان أكبر ساسة الانجليز وكانت تلازمه دائماً وتساعده في أعماله وتندمج في الشؤون السياسية حتى أصبحت سكرتيرة خالها بعد حين قصير وأصبحت تطلع على كل رسائله وأعماله وتتحد معه في كل مفاوضاته ومحادثاته وما لبثت ان صار لها مركز ممتاز في عالم السياسة الدولية

وكان الناس في لندن يخشونها أكثر مما يحبونها ولذلك ما كاد يموت خالها حتى أيقنت بزوال سلطانها فأفل نجمها ولم تجد حولها صديقاً وفياً وغادرت لندن الى اسكوتلندا حيث عاشت في عزلة عن العالم

وفي ذات يوم قابلت المنجم المشهور بروزرس الذي تنبأ لها بأنها ستدخل القدس دخول الظافرين وينادى بها ملكة على أورشليم وتجلس على عرش داود وسليمان

هذه النبوءة الخرافية التي لا يقبلها العقل السليم صادفت هوى في نفس اللادي ستانهوب فجمعت شؤونها وهاجرت الى فلسطين في الحال

ووصلت أولا الى جزيرة كورفو ثم رحلت الى أثينا والاستانة وغرقت بها سفينتها في رودس ونجت من الهلاك بمعجزة وخرجت من البحر مجردة من كل ما تملك ولم تجد ثياباً ترتديها الا شروال تركي وعمامة . وقد راقها هذا الزي حتى بقيت ترتديه طول حياتها

ولكن روح الانوثة لم تفارقها فكانت تغالي في تزيين ثوبها وانتقائه وتفصيله حتى روي عنها انها عندما زارت محمد علي باشا والي مصر في القاهرة كانت ترتدي ثوباً ثمنه اربعمائة جنيه وهو مبلغ طائل في ذلك الوقت

وأحاطت نفسها بحرس مكون من خمسة من الاوربيين وخمسين من العرب ودخلت القدس محمولة في محفة مذهبة وأخذت تنثر المال حولها للجموع المحتشدة فتهتف لها الجموع هتافاً يصم الآذان

وبعد أن أقامت في القدس حيناً سافرت الى دمشق وهناك سمعت بمدينة تدمر وبأنها كانت مقر الزباء ملكة تدمر المشهورة وعلمت أن أطلال تدمر ما زالت قائمة تدل على مجد المملكة العربية القديمة ، ولما أيقنت أن الوقت قد يطول بها قبل أن تصعد الى عرش أورشليم فضلت أن تبدأ ملكها بأن تصبح ملكة على تدمر

واخترقت الصحراء الى تدمر وهناك استقبلها الناس استقبالا مدهشاً وكان رسلها قد سبقوها وهيئوا لها هذا الاستقبال . ولكن بقاءها لم يطل فان بعض عصابات الدروز هاجمت المدينة ففرت الى دمشق

وأقامت هناك حيناً قصيراً حتى حصلت من الحكومة العثمانية على امتياز بالاستيلاء على اطلال صومعة خربة في جبل لبنان . وهناك بنت في سفح الجبل معقلا محصناً عسير المسالك . وأقامت فيه بين حاشية تدعوها بصاحبة الجلالة

(البقية على صفحة ١٧)



اللادي استر ستانهوب

في الغرفة السوداء

آخر كلمات المحكوم عليهم بالاعدام

ما هى الكلمات الاخيرة التى يفوه بها أولئك الذين يودعون الحياة أمام المشنقة وقواهم خائرة وأعصابهم مرتجفة ؟ . هذا ما نعرضه فى هذا المقال

قاتلة زوجها وولديه

ونفذ حكم الاعدام في الغرفة السوداء بسجن الاستئناف في يوم ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٧ في المُسماة زكيه اسماعيل قاتلة زوجها وولديه توصلا للحصول على ميراثهم ، وقد جيء بالمحكوم عليها من غرفتها بالسجن بالملابس الحمراء وتلي عليها الحكم وهي في ذعر وقشعريره وتقول بين آونة وأخرى «مظلومة مظلومة» وسئلت عما توصي به فأوصت بابنتها الصغيرة من زوجها القتيل وطلبت أن يحسن اليها وهنا اضطربت اضطراباً شديداً وذهلت ثم خارت قواها ولم تقو على حمل نفسها فنقلت الى غرفة التنفيذ وطلبت جرعة من الماء فأعطيت لها ثم عادت التوصية بابنتها ووضع الجلاد الحبل في رقبتها فهوت وماتت بعد دقيقة واحدة

قاتل والده

في صباح يوم ٢٣ من شهر أغسطس سنة ١٩٢٩ نفذ حكم الاعدام شنقاً في المدعو ابراهيم محمد علي المحكوم عليه من محكمة جنايات



مصر . وذلك لانه قتل والده محمد ابراهيم علي، وقد جيء بالمحكوم عليه مكبلا بالحديد وتليت عليه صورة الامر الصادر بتنفيذ حكم الاعدام فيه ، ثم سئل عما يطلب فقال : «أطلب رضاكم» وسئل عما يوصي به فقال انه مدين لاحد أهالي بلدته بمبلغ جنيهين وقد أخبر والدته وأخاه بذلك عند زيارتهما له الزيارة الأخيرة في اليوم السابق ثم أخذ يقول : « لا فزع ولاجزع من لقاء الله عوضي عليك يا رب أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله يا رب عفوك واسع يارب اغفر لي» ثم صدر الامر بالتنفيذ فسحب الجلاد اللولب وهوى

احمد محمد سعد

وكان يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٩٢٧ موعد تنفيذ الحكم القاضي باعدام المدعو احمد محمد سعد من عساكر الهجانة بادفو لقتله عمداً وبسبق الاصرار رجلاً يدعى احمد عبد الله وقد جيء به الى الغرفة السوداء في سجن الزقازيق ، وتلي عليه الحكم فسمعه رابط الجأش ، وسئل ماذا يطلب فطلب قراءة الفاتحة على روحه بعد قتله وأوصى بماله لولده ، ثم قال : « أشهد أن لا اله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ربنا يجازي اللى كان السبب ، الله ينتقم لي » ونفذ فيه الحكم

داريو جاكويل

وفي يوم ٦ يناير سنة ١٩٢٨ نفذ حكم الاعدام في داريو جاكويل . وقبل وصول داريو الى المشنقة تقدم الحاخام ومساعده منه وألقيا عليه كلمات الاستغفار والنصح ثم لقناه صيغة دينية باللغة العبرية فكان يعيد جملها بغير تلعثم وبثبات ورباطة جأش حتى انه لم تظهر عليه علامات التأثر أو الانزعاج ، وبعد أن انتهى الحاخام ومساعده من مهمته طلب داريو منهما انه بعد اعدامه تنقل جثته الى منزل والده لتشييع جنازته منه فأجاباه ان الاستعداد



اللازم قد عمل لهذا الغرض وستسير أمام مشهده بنات المدارس والمشيعون ، ثم قال لهما : « أوصيكما أن تشجعا والدي لان هذا أمر الله وتخبراهما ان ابنهما داريو عاش شجاعاً ومات شجاعاً» وعند ماوقف لشهر وثاقه من الخلف شكر موظفي السجن بقوله : «انكم ناس طيبين وكنتم معي مؤدبين مدة العشرة الأشهر التي قضيتها معكم وهذا أمر الله » ثم تقدم منه سامي بك وسأله عما يرغب فيه أو يوصي به فقال : « التوصية لله شجعوا أهلي على أن يستحملوا هذا الحكم » ثم أدخل بعد ذلك الى غرفة الاعدام فوضع الحبل في عنقه وصدر الأمر بالتنفيذ فنفذ وهوى

قضية المؤامرة الكبرى

وفي ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٥ نفذ حكم الاعدام في كل من شفيق منصور وعبد الحميد عنايت وابراهيم موسى وعلي ابراهيم محمد وراغب حسن ومحمود راشد ومحمود اسماعيل

شفيق منصور : لما جيء بشفيق منصور كان صامتاً عند تلاوة الحكم عليه وفي حالة ضعف متناه . ولما سئل عما يطلب لم يجب ، ولما وضع الحبل في رقبته قال : « يا حضرة الضابط عاوز أشوف أهلي ياباشا اعمل معروف عاوز أشوف أختي أنا في عرضك » وظل يبكي حتى سقط وتوفي بعد سبع دقائق

عبدالحميد عنايت : عندما جيء بعبدالحميد عنايت كان رابط الجأس شديداً حافظاً لقواه مالكا لحواسه وعواطفه وقال : « أنا لا يهمني شيء وقمت بعملي خير قيام وأوصي بما أتركه لاخوتي » ثم قال : « إني لا يهمني الاعدام إنا لله وإنا إليه راجعون رب أدخلنى جنة النعيم » وتوفي بعد ثلاث دقائق

ابراهيم موسى : ولما جيء بابراهيم موسى طلب رؤية أهله وأولاده ولو انه رآهم منذ يوم وقال : « علي خمسة جنيهات لمحمد بيومي وثلاثة جنيهات لشركة المخابز. أنا قلبي مطمئن للاسلام » وكان شديداً رابط الجأش ، وتوفي بعد سبع دقائق

على ابراهيم محمد : ثم جيء بعلي ابراهيم محمد فقال: «أنا عاوز أشوف أهلي وذكر بعض مبالغ عليه للناس . وقال : « أوصي أهلي أن يتمسكوا بالدين الاسلامي وأنا أتبرأ ممن يخالف الدين منهم ، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله » ثم سئل إن كان عنده شيء يقوله بعد ذلك فاجاب في هدوء وسكون :«هو فيه بعد المشنقة شيء ! ! !» ثم هوى هادئاً ولم يكن مضطرباً . وتوفي بعد عشر دقائق



راغب حسن : وجيء براغب حسن فقال: « أنا مشفتش والدي ، أمري لله » ثم تشهد وكرر الشهادة ولم يكن مضطرباً . وتوفي بعد عشر دقائق

محمود راشد : ولما جيء بمحمود راشدقال: « الله يعلم إن كنت بريئاً أم مظلوماً والله يعلم انني بريء ولا أقصد إلا وجه ربي الكريم ولم أتفق على قتل مخلوق وربنا يرحمنا جميعاً» وطلب زيارة أخيه وتصحيح ورقة زواجه من سنة ١٩٢٢ الى سنة ١٩٢٣ وقال ان المأذون أخطأ ثم قال : « إنا لله وإنا اليه راجعون » ولما دخل غرفة الاعدام قال : « السلام عليكم . . سامحوني جميعاً » وتوفي بعد ٦ دقائق وقد أظهر شجاعة فائقة وكان حافظاً لقواه ولم تفارقه ظواهر الابتسام

محمود اسماعيل : ولما جيء بمحمود اسماعيل قال : « أنا قوي وشديد وليه العذاب بالأربطه دي أنا يمكني أطلع المشنقه وحدي فلا داعي للعذاب فين المشنقة دي ؟ اتفضلوا إن دمي على رأس الذي ظلمني وأنا وجميع أفراد عائلتي ووالدتي وابني فداء لمصر فليسقط الظلم أينما كان الحمد لله أنا راض وشاكر » ثم نطق بالشهادتين وقال « أشهد أني مصري وأني وطني وأني بريء » ونفذ الحكم وتوفي بعد خمس دقائق

قضية دنشواي

ولما جيء بحسن علي محفوظ ـ وهو رجل في الخامسة والسبعين من عمره تقدم عشماوي وشد وثاقه من خلف فتشهد ثم صعد الى المشنقة بقدمين ثابتين وأوقف ووجهه متجه نحو البلدة ليراها قبل موته ، ثم نادى بأعلى صوته وقال : « يا محمد يا شاذلي يا أحمد يا زايد يا محمد عمر الله يخرب بيوتكم الله يظلمكم »

ثم جيء بالمتهم الثاني يوسف حسين سليم وبعد قراءة الحكم وشد وثاقه تشهد وأصعد الى المشنقة فصاح متشهدا وقال: « اللهم انتقم من الظالمين » وفي هذا الوقت جاءوا بالمتهم الثالث السيد علي سالم فتلا عليه المدير صورة الحكم ثم شد عشماوي وثاقه وأصعده الى المشنقة فنظر الى النساء فوق السطوح وقال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله أنا مسلم وموحد بالله إني بريء عن كل دين يخالف دين الاسلام»

ثم جيء بمحمد درويش زهران فقرأ عليه المدير الحكم وشد عشماوي وثاقه فقال : « أشـــهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم عوضنا خيراً . اللهم أمتنا على دين الاسلام. يارب عوضنا خيراً» واستمر يكرر هذه الكلمات حتى وصل الى المشنقة ووضع عشماوي الحبل في عنقه لكنه تأخر عن التنفيذ فظل يسوي بقية الحبل واستبطأه محمد زهران فصاح به « اخلص انهي » ثم هوى وتقوس وهو معلق تقوساً شديداً لم يسبق لغيره مثله



معانا المائة جنيه يا نصيب !...

معلومات وافيـة عن اليانصيب وعن الجمعيات التى تصدره ومتعهدى بيعه وبائعيه وبعض وقائع الغش والتلاعب فى تداوله

هي صيحة واحدة تتجاوب بها أفواه المئات بل الألوف من الصبيان والبنات والشبان والشابات والشيوخ من الجنسين تتردد في جميع مدن مصر وتسمعها في جميع الاوقات من الصباح الباكر الى ما بعـد منتصف الليل « إسلام وسمعان وورومي كايرو النهارده . . . الـ ١٠٠ جنيه يا صاحب القسمة . . . معانا ورقتين اللي فضلم . . . ومعانا الـ ١٠٠ جنيه يا نصيب » الى غير ذلك مما لا يخرج عن هذا المعنى

ومنذ سنوات قليـلة لم يكن هناك من الجمعيات التي تصدر أوراق اليانصيب ما يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة ، بل كان هناك ورق « حلوان » يعطى مجانًا لـكل مسافر من مصر الى حلوان كما تعطى « الـكوبونات » مع بعض أصناف السجائر في وقتنا هذا

أما اليوم فيوجد خمس وتسعون جمعية تصدر كل منهـا ورقًا خاصًا بها ويتراوح ما يصدر من أوراق اليانصيب في اليوم بين مائة وعشرين ألفًا ومائة وسبعين ألف ورقة

ومع أن مشتري ورق اليانصيب جميعًا لا يشترونه إلا طمعًا في الربح حتى أصبح بذلك نوعًا من أنواع القمار الخطرة فأنه لا يصرح بأصداره إلا لأعمال خيرية مثل مساعدة ملاجىء اليتامى والعجزة والمـدارس والمستشفيات والجمعيات الخيرية التي يقصد بانشائها خدمة الانسانية البائسة المعذبة

ويقدم الطلب لأصدار أوراق اليانصيب الى وزارة الداخلية مشفوعًا بالبيانات اللازمة

وبعد فحص الطلب والتحقق من صحة البيانات الواردة به يمنح الترخيص بأصدار ورق اليانصيب مبينا به عدد المرات التى يصدر بها في السنة . فجمعية العروة الوثقى باسكندرية مثلا مصرح لها بأصدار أوراق يانصيبها ١٠٤ مرات في السنة وفي كل مرة تصدر ٦٥٫٠٠٠ ورقة ، وجمعية اسعاف مصر ٥٢ مرة في كل منها ٦٥٫٠٠٠ ورقة كذلك ، ومع هذا فان ما يسمونه « سمعان مصر » غـير مصرح له بالصدور إلا ١٢ مرة في السنة وفي كل مرة منها ٤٠٫٠٠٠ ورقة

ويقضي القانون بأن تكون الارباح موازية لنصف قيمة أوراق كل سحب أي أن الجمعيات التي تصدر ٦٥٫٠٠٠ ورقة في السحب الواحد ومجموع قيمتها الاسمية ٦٥٠ جنيهًا مصريًا يتحتم عليها أن تجعل في كل سـحب أوراقًا رابحة جملتها ٣٢٥ جنيهًا ، وتستولى الجمعية على ٢٣ في المائة يوزع الباقي بنسب مختلفة بين المتعهد و « الكومندة » والبائع ، وكما أن للجمعيات قصـة رويناها لك بجملة فيما سلف فأن لـكل من المتعهدين و « الـكومندات » والباعة قصة بل إن للجمهور المشتري نفسه قصة أيضًا

فالمتعهدون يشـيلون جملة الاوراق التي تصـدرها الجمعيات ويقومون بتوزيعها على « الـكومندات » ولهم نظير ذلك عمولة

والمتعهد يشتري جملة الاوراق من الجمعية بثمن يتراوح بين ١٧ و٢٣ في المائة من ثمنها على أن يقوم هو بدفع قيمة الاوراق الرابحة وجملتها كما قدمنا خمسون في المائة من ثمن مجموع أوراق كل سحب

ويحتال المتعهدون على تصريف الاوراق الضعيفة الرواج بتحتيم بيعها الى الكومندات بجانب الاوراق الـكثيرة الرواج وهم يفعلون هذا خصوصًا في الاحوال التي يتعهدون فيها بالتوزيع بلا « مرجوع »

غير أنه قد أنشئت حـديثًا جمعية اسمها « تضامن اليانصيب » ومركزها في دار الاسعاف ينطوي تحت لوائها نحو ثمانين جمعية تبيع أوراقها رأسًا الى « الـكومندات » . والمقول أن الغرض من ذلك هو تفادي عنت المتعهدين واقتصـاد الارباح الطائلة – أو جزء منها – التي يكسبونها من تعهد تلك الأوراق في حين أنه لا يقصد منهـا الا المساعدة على الاعمال الخيرية

أما « الـكومندات » فوظيفتهم هي استلام الاوراق من المتعهدين أو جمعية « تضامن اليانصيب » وتوزيعها على الباعة السريحة ولهم نظير ذلك عمولة كذلك فضلا عن « البقشيش » أو الضريبة التي يحصلونها من الرابحين نظير صرف قيمة الاوراق الرابحة لهم

وكان بيع أوراق اليانصيب الى عهد قريب على فقراء الطوائف الاسرائيلية من سكان حارة اليهود بمصر وغيرها ولـكن لما كثرت الجمعيات وبلغ عدد الاوراق الى الآلاف التي ذكرناها في أوائل هـذه الـكلمة اضطر الـكومندات الى استخدام غيرهم من الصعايدة ويقدر عدد الباعة الآن بثلاثة أو أربعة آلاف بائع منهم خمسمائة في القاهرة

ورقتان بنمرة واحدة

ويحدث أحيانًا أن يقع خطأ أثناء ختم الأرقام على أوراق اليانصيب بعد طبعها فتصدر ورقتان بنمرة واحـدة فاذا صادف وكانت « النمرة » المزدوجة من النمر الرابحـة وقع ارتباك جسيم قد يؤدي الى تداخل النيابة لتحقيق هذا الخطأ

وهاك حادثة تشتغل نيابة الموسكي بتحقيقها:

في مساء يوم ١٠ اكتوبر من العام الماضي تقدم شخص الى أحد « الـكومندات » ليصرف له الورقة الأولى الرابحة مائتي جنيه من يا نصيب جمعية العروة الوثقى بالاسكندرية (اسلام اسكندرية) ففحصها الـكومندة فحصًا دقيقًا حسب العادة المتبعة وراجع رقمها على كشف النمر الرابحة فلم يداخله أدنى شك في أمرها ولم يتردد في صرف قيمتها لمقـدمها له الذي منحه عشرة جنيهات « بقشيشًا » ووقع باسمه على ظهر الورقة هكذا [« على حسن معاون بدل بالسكة الحديد باسكندرية »] وكان رقم هـذه الورقة ٢٨٢٠٣

وفي صباح اليوم التالي سلم الـكومندة الورقة الى أحـد البنوك لتحصيل قيمتها من مركز الجمعية بالاسكندرية فأرسلها البنك المذكور من فوره ، وفي اليوم الثالث تل... البنك قيمتها من الجمعية وشرع في كتا... الاخطار الى « الـكومندة » باستلامه المائتي جن...

ولـكن البنك تلقى في تلك اللحظة تلغرا... من الجمعية بوقف صرف المبلغ الى « الكومندة... لأنه قد تقدمت الى الجمعية ورقة أخرى بنفس... الرقم لصرفها باعتبار انها النمرة الأولى الرا... المائتي جنيه ! !

ودار التحقيق لمعرفة الحقيقة فأذا الور... الثانية التي تقـدمت الى الجمعية من توز... بالاسماعيلية هي الورقة الصحيحة ، أما الأو... فزائفة وطريقة تزييفها هي أنها مطبو... « بالزنكوغراف » وموضوع عليها الرقم با... عدادة (ختم) مثل التى تنمر بها الاوراق الأص...

وبعد أيام أرشد الـكومندة عن شخ... وقدمه الى بوليس قسم الموسكى باعتبار... الشخص الذي زيف الورقة وأدخل عليه الغ... بها فحرر محضر بالواقعة وأحيلت الاوراق... نيابة الموسكى وأنكر ذلك الشخص التهمة ا... وجهت اليه وظهر أنه موظف بقلم حسابات المحاف...

وبما أن « الـكومندة » يقول إن التو... الذي على ظهر الورقة هو بخط المتهم فق... حولت الـكتابة الى خبراء لفحصها وتقر... ما يرونه بشأنها وما يزال الخبراء يشتغلون... يقدموا تقريرهم بعد

تزييف كشف النمر الرابحة

وهناك طريقة أخرى يلجأ اليها بعـ... المحتالين هي أنهم يزيفون كشف النمر الرا... بأن يطبعوا كشفًا مشابها تمامًا لكش... احدى الجمعيات ويضعوا فيـه النمرة الأو... الرابحة كما هي وكذلك باقي الارقام ما عدا ر... أو رقمين أو أكثر من أرقام الاوراق... تربح مائة قرش ثم يستدعون بائع اليانص... الذي يلمحون فيه شيئًا من السذاجة ويتناو... منه ملف الـكشوفات ثم يتظاهر المحتال بالتقل...

(البقية على صفحة ١٩)



الكرات الخشبية التي تستعمل في سحب النمر الرابحة



منظر من سحب نمر اليانصيب

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



المرحوم حسن محمد علي المرصفي مع بناته الاربع

جريمة شنيعة

شرير ممقوت يقتل صالحاً محبوباً

كان المرحوم حسن محمد علي المرصفي الترزي وعزري اسكندر نجيب البدال جارين متلاصقين بدرب الجنينه تبع قسم الموسكي وقد مضى على الأول في دكانه أكثر من عشر سنوات وكان محبوباً من جميع عارفيه وأهل جهته مشهوداً له بالصلاح والتقوى لم يعرف عنه قط أنه اشتبك مع أحد في شجار أو عراك ، أما الثاني وهو عزري اسكندر البدال فأنه لم يمض عليه في ذلك الحي أكثر من أربع سنوات أو خمس وكان على عكس جاره تماماً إذ اشتهر بسوء السيرة والسريرة والفساد وادمان الخمر

وفي يوم الاثنين الماضي (١٦ سبتمبر) في الساعة الثامنة والنصف صباحاً كان الترزى جالساً قبالة دكانه ومعه أحد معارفه من سكان الجهة فألقى البدال ماءاً بالقرب منهما لوثت بعض ما تناثر منه ملابسهما فقاما من مكانهما ودخلا الى الدكان ليتفاديا شر ذلك الشرير لا سيما أنه كان قد تفوه ببعض ألفاظ كمن يقول « شكل للبيع »

ولكن مفاداتهما من الاحتكاك به أثارت في نفسه حفيظة المجرم المتحرش بفريسته إذ يراها تكاد تفلت من يده فدخل الى دكانه وتناول سكيناً مما يستعمل في تقطيع الجبن وتبع المرصفي وصاحبه الى داخل دكانه ووقف تجاههما مترنحاً وسأل المرصفي اذا كان قد أغضبه ما أصابه من رشاش الماء الذي ألقاه فأجابه هـذا بأنه لم يغضب قط واستمر يزاول عمله كأن لم يحدث شيء ، وحينئذ انفجر بركان الأجرام ورفع البدال يده بالسكين وهوى بها في احشاء الترزي الشاب فكانت طعنة أثيمة نجلاء قضت على السكين بعد اثنتي عشرة ساعة من أصابته بها

وبعد أن ارتكب المجرم جريمته الشنيعة خرج فوقف بين الدكانين شاهراً سكينه مهدداً كل من يقترب منه فذعر المارة وأهل الحارة وهرولوا يستدعون أقرب عسكري بوليس فصادفوا أحد الكونستبلات راكباً موتوسيكلا فاستدعوه وتقدم هذا من المجرم رافعاً مسدسه حتى استطاع القبض عليه وأخذ السكين منه واقتاده الى قسم الموسكي

وفي القسم جعل المجرم يهذي بكلام كثير مثل : « الى متى يا ربي هذه المصائب . . وهذه الجرائم » ثم أراد أن يتظاهر بالجنون فلم يفلح وأخيراً اعترف ! ليس بجريمته هذه فقط بل بجرائم اتهم فيها قبل ذلك ولم تتوفر الادلة لتوقيع عقوبات عليـه فيها فبرىء من كثير منها ! . . .

ويرى القراء في الصورة التي مع هـذا الكلام المرحوم حسن محمد على المرصفي بين بناته الاربع اللاتي ما كان يحلو له طعام أو شراب دونهن

ضبط نشال خطير

« يستحي أن يقال عنه أنه ضبط بسرقة ٣٧ قرشاً فزعم أن المبلغ كان ٣٧ جنيهاً ! ! »

في الساعة الحادية عشرة من مساء الاربعاء الماضى (١٨ سبتمبر) وبينما كان الملازم الثاني النابه شديد افندي علام جالساً بمكتبه في قسم الخليفة يحقق قضية مشاجرة إذ دخل عليـه الاونباشى قطب حسن قابضاً على فتى حليق اللحية أمرد الوجه متوسط القامة لابساً جلابية نظيفة من الزفير الابيض القلم يبدو من فتحتها الصديري الشاهي الجديد ذو الزرار الحمراء اللامعة مثل الياقوت ــ ونلفت نظر القاريء بنوع خاص الى أن هذه الزرار يضعها بعض النشالين قصداً ليشع بريقها في عيني « الكروديا » الذي يتقدمون لسرقته ونشله ف « تزغلل » عيناه ويقع فريسة شهية لهم وكان وراء الاونباشي والفتى المقبوض عليه شيخ معمم ربعة بدين وخط الشيب شاربه فلا يخطئه من يراه أنه ابن الخمسين

وكان المقبوض عليه يتلفت وراءه ضارعاً الى الرجل الذي وراءه أن يسامحه ويعفو عنه بعبارات مثل « أبوس أيديك ورجليك يا عم أنا وراي عيال بريبم وفلوسك آهي معاك تمام ما راحش منها ولا مليم . . اعمل معروف يا عم وسامحني

والظاهر أن الضابط النشيط كان متنبهاً الى هـذا الكلام ولمح الشيخ المعمم يحاول الانسحاب من القسم حتى اذا وجد البوليس أن المجني عليه غير موجود أطلق سراح اللص ليؤذي عباد الله ! ! فلما شاهد الضابط ذلك أمر بحجز المجني عليه حتى ينتهي من تحقيق قضية المشاجرة فينظر قضيتهم

ثم سأل الاونباشي فقرر انه كان واقفاً للمحافظة على النظام بالقرب من « فرح » مقام في الرماح فسمع ذلك الشيخ المعمم يصيح وراء الفتى قائلاً : « تعال يا واد انت هات فلوسي اللي سرقتها مني » فتقدم الاونباشي ليرى ما الخبر فرأى اللص يلقي من يده نقوداً على الأرض فقبض عليه بيد والتقط النقود من الأرض بالأخرى وحينئذ سأل المجني عليه عن مقدار المبلغ الذي سرق منه فأجابه ٣٧ قرشاً ولما عدّ الاونباشي النقود وجـدها ٣٧ قرشاً تماماً فسلمها الى صاحبها

وأجاب المجني عليه بأنه « المعلم » مصطفى سليمان المقاول « لكن معلهش يا بيه أنا مسامحه وانت كمان تسامحه علشان خاطري ربنا يجبر بخاطرك » . . . فيطمنه الضابط ويطيب خاطره ويطلب منه أن يحكي له ما حدث ولكن « عم » مصطفى يلح في التوسل بطلب العفو عن اللص « وربنا يسامحه ويتوب عليه » . . . ثم قال إنه كان حاضراً الى الفرح ليبحث عن ابنه وبينما هو واقف ينظر شعر بشيء « في خفة النسيم » يلمس جيبه الخارجي الذي كان به المبلغ فأسرع بجس جيبه من الخارج وهزه بعنف فلم يسمع رنين النقود ونظر فرأى « الجدع ده » هو الوحيد بجانبه فناداه قائلا « يا جدع اختشي وهات الفلوس اللي سرقتها بالتي هي أحسن » فرماها اللص من يده وتقدم الأونباشي فضبطه « والباقي زي ما قال الافندي (الاونباشي) لكن يا بيه أنا مسامحه . . الخ »

وقاطعه اللص قائلا « يا عم والنبي أنا مظلوم . . بس يمكن تلاقي جيبك مقطوع والفلوس وقعت منك وانت مش واخد بالك » . وكأن الله أجرى هـذه الكلمات على لسان اللص ليوقعه في شر أعماله ويفضح ما كان خافياً من آثار الجريمة حتى تلك اللحظة . فان المعلم مصطفى ما كاد يسمع منه ذلك حتى جعل يتحسس جيبه مرة أخرى من الخارج ومن الداخل فظهر أن الجيب مقطوع حقيقة . ولكن بمشرط نشال ! ! وقام الضابط ليفحص القطع ثم نظر الى النشال نظرة أذابته فصفق بيديه قائلا « الأمر لله ما فيش فايده بقى »

ولما سأله الضابط أجاب : « إسمي علي احمد علي وسني ٣٠ سنة وصناعتي سباك وساكن ببولاق ولم أسرق شيئاً »

س ـ لماذا حضرت من بولاق الى المنشية في مثل هذه الساعة المتأخرة ؟

ج ـ حضرت لأبحث عن عم بندق ! !

س ـ لماذا يتهمك الاونباشى والمعلم مصطفى بهذه التهمة اذا لم تكن قد سرقت كما تقول ؟

ج ـ أمري لله . . .

ختم الضابط المحضر وأودع النشال السجن

* * *

النشال يخجل لان السرقة حقيرة !

ومن أظرف ما حدث أن النشال عند ما أرسل في الصباح الى نيابة الخليفة للتحقيق واتمام اجراءات محاكمته جعل يشيع بين المقبوض عليهم وعساكر البوليس أنه متهم بسرقة ٣٧ جنيهاً ! ! كأنه « مكسوف » أن يقال عنه إنه « راح في داهية » من أجل مبلغ بسيط ! !

الاحتيال على التجار

من طرق الاحتيال العديدة التي يلجأ اليـ فريق من لصوص المتاجر طريقة يطلق عليها « الاحتيال بالاشتراك » يقوم بتمثيلها زميلان عند ما يريان الفرصة سانحة بوجود تاجر وحيد في دكانه

وقد حدث منذ أيام أن وقع اختيار اثنين من لصوص هذه الفئة على سرقة حانوت بدال في شارع محمد علي فذهب أحدهما واشترى منه بضاعة بعشرين قرشاً وقدم له جنيهاً ليعطيه الباقي

والغرض من ذلك أن يعرف اللص مكان « الدرج » الذي يضع فيه التاجر نقوده تمهيداً لسرقته ، ولـكن صادف ان البدّال المذكور أعطاه الباقي من جيبه

فعاد اللص في اليوم الثاني وكرر عملية الشراء وتقديم جنيه ليرى أين يضعه البدال وفي هذه المرة ذهب التاجر الى درج نقوده فنال اللص بغيته من معرفة مكانه

وفي اليوم التالي حضر اللص أيضاً بجنيه ثالث وفي أثناء ما كان البدال يعد لزبونه الباقي حضر آخر وتظاهر بأنه يريد شراء بضاعة أيضاً فبعد أن جهزها له البدال قدم له ورقة من فئة الجنيه ليعطيه الباقي فطلب منه التاجر الانتظار قليلا ريثما يصرف الورقة إذ كان قد أعطى ما عنده للمشتري الاول

ولما عاد التاجر وجد الزبونين قد غادرا الدكان بعد أن سرقا درج نقوده كاملا فأبلغ الأمر الى البوليس للبحث عن المتهمين اللذين أعطى أوصافهما بأن أحدهما أسمر الوجه معتدل القامة يرتدي جلابية من الحرير وبالطو اسود والآخر أسود ولكنه نظيف الملبس المشابه لملبس زميله

هوليوود وأسرارها

حقائق مدهشة عن خفايا مدينة السينما

كما يرويها صحفي فرنسي زار هوليوود أخيراً

يعرف الناس عن هوليوود انها مدينة الكواكب الساطعة ولا يعرفون ماخفي من أمرها فهي مدينة الاحزان والشقاء والبؤس والآلام وفيها تستولى الخمور على العقول فتجعل بني الانسان اكثر بهيمية وأشرس طبعاً من الحيوانات والكواسر. وفيها يدرج سوس الاجرام والقتل والانتقام والنهب. وتفيض جوانبها بدور القمار ومغاور الموبقات. وهي واقعة على طرف الشاطئ الغربي للولايات المتحدة وكأنها شبه جزيرة في المحيط الهادي وقد استعمرها طلاب الذهب منذ خمسين سنة عندما توافدوا من مختلف الممالك سعياً وراء الذهب يتقاتلون ويتنافسون في استخراجه من مناجمه. فشهدت المدينة أولئك الرجال القساة الغلاظ وشهدت آلامهم وآمالهم وعمرت بأبنائهم وبناتهم الذين ورثوا عنهم حب المجازفة والاستهتار والسطوة والبأس الشديد

ملك المهربين

كنت راقداً في فراشي عندما دخل حجرة نومي صديقي جيمس كول البوليس السري الذي يعبده مجرمو هوليوود وتفتتن به كواكبها ونجومها الساطعات. وهو فتى في مقتبل شبابه واسع الثروة يحمل أرقى الشهادات ولكنه يمتهن مهنة البوليس السري شغفاً بالمخاطرات

وقال لي وهو يوقظني: «ألا أجد لديك شيئاً من الويسكي»

وحملقت اليه مندهشا وقلت: «ومن اين لي به وقد قبضت بالامس على التاجر الذي كان يمدني بالخمر في اثناء «ضبطتكم» الأخيرة»

وقطع حديثي قائلاً وهو يبتسم: «أسرع بارتداء ثيابك فسوف نجد مطلوبنا عند موريس»

ونظرت اليه ذاهلا مرعوبا قائلاً: «عند موريس؟.. ولكن أليس موريس ملك المهربين في كاليفورنيا وأقوى مجرميها بطشا وأشدهم وحشية وأوسعهم نفوذاً؟... أليست عصابته هول البلاد ورعب العصابات الأخيرة... وبفضله تجري الدماء أنهاراً تحت نخيل هوليوود؟؟..»

واستطرد جيمس كول يقول: «نعم... ان موريس من خيرة اصدقائي... كان زميلي في الكلية.. هلم بنا.. ولا تنس ان تأخذ معك مسدسك اذ لا يعلم الانسان ما قد يحدث..»

وقلت وانا ارتدي ملابسي: «لحسن الحظ انه من رفاقك والا احتجنا للتسلح بمعمل ذخيرة كامل المعدات!!..»

وسارت بنا سيارة كول في شارع سانتا مونيكا واتجهت صوب تلال بيفرلي ورجال البوليس في كل منعطف يرفعون ايديهم بالتحية لكول

ووقفت بنا السيارة في شارع هادىء امام صرح مشيد طرقنا الباب ففتحه لنا خادم نظيف البزة وتساءلت عن سر السرعة في فتح الباب وقد يحتمل ان نكون من رجال البوليس.. ولكن سرعان ما رأيت جواب سؤالي في رجلين ماردين عن يمين الخادم ويساره ويد كل منهما في جيبه تشد على مسدسه قبضاً

وقال صديقي: «نريد مقابلة المستر موريس من طرف المستر كول»

وأجاب الخادم: «سيدي ينتظركما. تفضلا بالدخول»

وسرنا بين قاعات وحجرات واسعة حتى وصلنا الى حجرة تدخين ينتظرنا فيها موريس فوقف لاستقبالنا وعلى فمه ابتسامة لطيفة وصاح: «هيلو، جيمس! يسرني ان اراك»

وقدمني كول اليه وقال: «لقد جاء يريد وسكياً»

وابتسم موريس وقال: «غداً يصله مني صندوق ارجو ان يعتبره هدية»

وكان يتحدث دون ان تفارق شفتيه الابتسامة الهادئة وقد رأيت أمامه زجاجة وسكي وأخرى سيفون كأنه يتحدى بها القانون وقال: «هل لك في كأس الآن؟»

وأجبته راضياً ولكنه لم يشاركني الشراب لا هو ولا كول فان الاثنين لا يشربان الخمر مطلقاً!!..

وساد بيننا الصمت هنيهة ثم قال موريس:

«وما الذي دعاك اليوم لزيارتي يا كول؟»

أجابه: «أردت الحصول لصديقي على بعض الخمر. وأردت أيضاً أن أراك و... وجئت أيضاً لاقول لك انني ما عدت أرضى لك بالاستمرار في عملك هذا»

فقال له وهو لا يفتأ يبتسم: «لا أفهم»

وقال كول: «أنت يا موريس من أعز أصدقائي ويؤلمني أن أراك زعيماً لعصبة من المهربين.. وقد زاد بطش عصبتك ولا أنكر أنها قضت على عصابات أخرى من الاشرار السفاحين.. ولا أنسى فضلها في محو عصبة سام كوردن من الوجود بعد أن قتلت خمسة عشر من رجالها ولكنك أصبحت الآن غنياً تمتلك الملايين فما الذي يدعوك الى هذه الحياة المضطربة. ولماذا لا تعتزل هذه الاعمال الخطرة وتعيش مع زوجتك وابنتك عيشة صالحة هادئة»

ونظر موريس إلى كول نظرة عميقة ثم قال: «عجبي منك يا كول. هل جننت؟ أتريد ان أعتزل عملي في الساعة التي وصلت فيها إلى قمة مجدي؟. انت تعلم ان عصابتي ذات نظام محكم وسلطان واسع ومركز وطيد.. وكل تجار الخمور عملائي يستوردون مني بضائعهم، وسلطاني يمتد على آلاف منهم في كل انحاء كاليفورنيا.. وعندي ثلاثة يخوت واربع طيارات ومائة سيارة فيها مخابيء سرية ولي موانيء خاصة على سواحل المحيط وامكنة خفية اخزن فيها تجارتي وهي أمنع من عقاب الجو.. وحولي حرس يموتون قبل أن يمسني أذى.. ولا تقل سطوتي وشأني عن رئيس الجمهورية. ولو زاحمته في الانتخابات لفزت دونه بالرئاسة. ورجال البوليس يخشون بأسي ويتحاشون إغضابي.. وعملائي راضون مرتاحون.. فلماذا تريد أن انزل عن عرش مجدي وقمة عظمتي؟؟!..»

وفي هذه اللحظة طرق الباب ودخل الخادم بورقة صغيرة ناولها لموريس فقال بعد أن قرأها «تلك اشارة لاسلكية تخبرني بان جالو منافسي اعلن الحرب عليّ وبدأ يناوئني فقتل هاري وفريد من رجالي منذ دقيقتين. ولن اسكت على هذا الضيم. وفي اقل من ربع ساعة سيموت ثلاثة من رجاله.. والحق اقول لك يا صديقي ان هذه المذابح هي التي تنفرني من عملي.. تطاحن العصابات فيما بينها. ولكن ماذا اصنع؟.. ولو تركت الميدان لاتهموني بالجبن والفرار»

وقبل ان يجيبه كول قرع جرس التليفون وقال ملقيا اوامره: «جهزوا سيارتي... خمس دقائق والطيارة بعد نصف ساعه»

ووقف كول ووقفت وصحبنا موريس الى الباب وودعنا وهو يقول: «الى اللقاء القريب يا كول.. وأما أنت يا سيدي فيصلك غداً صندوق الوسكي»

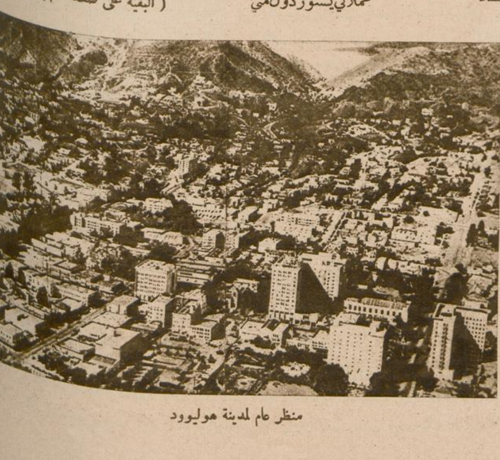
ضحايا الخمر والمخدرات

تلك صورة من حياة موريس ملك مهربي الخمور في أميركا وأقوى زعماء الولايات

(البقية على صفحة ٢٣)



احدى فتيات هوليوود اللواتي يذهبن اليها أملا بأن يصبحن من الكواكب فيقودهن الحظ العاثر الى مغاور الفساد



منظر عام لمدينة هوليوود

الوحوش الكاسرة في مواطنها



قرد أفريقي عجيب الشكل يصيح صيحاته المزعجة





[في أعلى]
نمرة مفترسة تتسلل في أحشاء الغابة ليلا باحثة عن فريسة . وقد أخذت هذه الصورة على ضوء المغنسيوم

[في أعلى]
لبؤة ضارية واقفة أمام حمار وحشي افترسته وقد أصاخت بسمعها اذ أزعجها صوت حركة قريبة منها عند ما همت بتمزيق لحم الفريسة وأكلها

[في أسفل]
زوجان من الخرتيت يرعيان الاعشاب في شرق افريقية



[في أسفل]
نمر كاسر أخذت صورته في أدغال الهند وهو في زهوة فتوته وشبابه يدل على ذلك طول شواربه فان النمر كلما تقدم في العمر قصر شارباه وتساقط شعرهما



[في اليمين]
فرس البحر يخرج من تحت الماء وقد فتح فمه الواسع على آخره وكأنه مغارة مخيفة



من مجد المسرح الى الدير

قصة ايفا لافالير

ايفا لافالير فاتنة باريس وسالبة ألباب الملوك والامراء وأصحاب الملايين ومثال الترف والمرح واللهو والعبث تعتزل ملذات الحياة المشرقة بضجتها ونعيمها وتموت في صومعة مظلمة على فراشه من قش وتحمل سرها الى قبرها



ايفا لافالير

في ١٥ أغسطس الماضي ماتت إيفا لافالير! وكانت تلك خاتمة حياة من أعجب ما روى الراوون . فان هذه الفاتنة التي عاشت عيشة لهو جنوني ومرح تخطي كل الحدود وكانت زينة المسارح البارسية ماتت في حجرة مظلمة عارية الجدران إلا من صليب بسيط

كانت إيفا تعيش قبل ذلك في قصر مشيد الاركان قائم على قمة جبل مكسو بالحشائش والزهور وقد جمعت فيه من الكنوز بدائع الفن وفاخر الرياش ما يخلب الابصار . وكانت تقيم المآدب والحفلات وتسخر بالفضيلة وتعبث بالقلوب وعلى حين فجأة تركت قصرها ولهوها واعتكفت في كوخ بسيط في سفح الجبل تقضي فيه أيامها الاخيرة في تقشف ونسك وتقول لكل من يسألها عن سر هذا الانقلاب الغريب: « لقد عدت الى الله عن طريق الشيطان !! »

وانفض من حولها أصدقاؤها وعشاقها ومريدوها بعد أن أغلقت أبواب صومعتها في وجوههم ولم يعد يراها الا النفر القليل فكانوا يعتبرونها قديسة إلهية مكشوفة عنها حجب الغيب . فلما قالت : « سأموت يوم الاربعاء القادم » أيقنوا انها لا تمزح وانما هو وحي يوحي اليها . وفي يوم الاربعاء فاضت روحها وهي راقدة على فراشها القاسي وقد محيت عن وجهها آيات الجمال والفتنة القديمة وأصبحت شبحاً نحيلاً .. ولما حشرجت الروح في صدرها وضعت الصليب على شفتيها وتجمعت حولها اشباح غريبة ملأت الحجرة . حتى كان آخر كلماتها ان قالت : « انظروا . إن خيال الصليب بيني وبين الشيطان فهو لن يدركني »

ولا يدري أحد سر اعتكاف ايفالافالير وقد روى الراوون بضعة أسباب يعللون بها ذلك فقبل اعتزالها العالم ببضعة أيام كانت مدعوة الى تناول الطعام في مكان لطيف على ضفاف نهر السين وقد زينت المائدة التي جلست عليها هي وصديقها باقات منثورة من زهر الاقحوان الثمين وكان ذلك الصديق فتى من عشاقها بدد أمواله وتراث آبائه وأجداده عليها حتى حجر عليه

وبعد انتهاء الطعام ركبت إيفا وصديقها سيارتها الفخمة وعادا أدراجهما الى باريس وفي أثناء الطريق دهست السيارة امرأة عجوز فقيرة ضعيفة الحركة فقتلتها . وقد روت ايفا بعد ذلك ما أصابها عقب ذلك فقالت :

« استولى منظر هذه المرأة المنكودة على حواسي حتى خيل إلي أنني أراها واقفة أمامي طول الطريق تنظر اليّ وفي عينيها مافيها من العتاب واللوم ، وعرفت فيما بعد أنها أرملة فقيرة تجاهد لتعيش أولادها وتخرج مبكرة في كل صباح سعياً وراء الرزق وقد أنهكها التعب والحزن والأسى فأصبحت ضعيفة الحركة خائرة القوى ولذلك لم تستطع أن تتجنب السيارة

« وقد علمت أن هناك آلافاً مثل هذه المرأة البائسة ورأيتها بعد ذلك في مناي وسمعت صوتاً حنوناً خافتاً يقول لي : ساعدي البائسين .. ولا تضيفي الى خطايا الانسانية خطايا جديدة وتزيدي آلام الفقراء .. احملي الصليب !! » وبعد ذلك اعتزلت المسرح

ووقعت لها أيضا واقعة مدهشة وعزا اليها البعض اعتزالها حياة الضجة والمجد :

تزوجت من المسيو صامويل مدير مسرح فاريتي ورزقت منه بطفلة حسناء دعتها جان

وكبرت جان وترعرعت وكمل حسنها حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها فكانت قرة عين أمها ولكن الاقدار القاسية قضت أن تتخذ من هذه الطفلة الحسناء ألعوبة تلهو بها

فانها ما كادت تبلغ الثالثة عشرة حتى بدت عليها أعراض غريبة وانتابتها علل خفية وأحاط بها الاطباء يعالجونها . واذا بهم يكتشفون أمراً عجيبا .. ذلك أن الفتاة تبدلت وتغيرت أعضاء جسمها فاصبحت فتى كامل الرجوله

ولما عرفت الفتاة أنها أصبحت صبياً انتابتها نوبات فزع شديدة قضت على عقلها

أما الأم التعسة فكانت الصدمة أقوى مما تتحمل فنفرت من نعيم الحياة ولهوها واستولت عليها الكآبة والسوداء حتى اعتزلت المسرح وحياته الصاخبة

وروى الراوون اسباباً أخرى : زعم بعضهم ان ستة من أمهر الطيارين الفرنسيين هاموا حباً بايفا في أيام الحرب فاقسموا لها يمين الطاعة وكونوا من أنفسهم فرقة دعوها فرقة لافالير وآلوا على أنفسهم أن يقوموا بجلائل الاعمال في سبيلها كما كان فرسان القرون الوسطى يؤدون أعمال المخاطرة في سبيل الغيد الحسان

ولكن اولئك الابطال ماتوا في أيام قليلة الواحد تلو الآخر وقد مات كل واحد منهم ميتة شنيعة مؤلمة وحزنت عليهم إيفا حزناً دعاها الى احتقار لهو العالم وغروره

ولم تكن ايفا عجيبة الحسن بل كانت عادية الجمال وانما زودتها الطبيعة بفتنة ساحرة وحديث شهي ونظرة يخضع لها أقسى القلوب

وكانت تعيش في باريس في قصر فخيم ويجتمع في صالونها رجال الفنون والادب والسياسة ، يتسارعون الى مرضاتها وبينهم الملوك والأمراء وأصحاب الملايين وزعماء الاحزاب فكانت تعد بين أصدقائها الملك إدوارد ملك انجلترا السابق والملك امانويل ملك البرتغال وغيرهما

كل هذا المجد والغنى والترف والنعيم ،طرحته ايفا فجأة وأعلنت انها ستلجأ الى الدير

ثم غادرت باريس الى الارياف وتنازلت عن أملاكها وأموالها ووهبتها للاديرة والمنشآت الخيرية ثم هاجرت الى افريقية ولبست المسوح وعاشت عيشة تنسك في دير بيتاني في تونس

وحاول الصحفيون ان يكشفوا سرها ، وحاول أصدقاؤها أن يطلعوا على خفي أمرها وسافر الكثيرون الى تونس ولكنها لم ترض أن تقابل أحدهم

وأوفدت المسارح وفودها تحاول استعادة ايفا ولكن باب الدير لم يفتح لتلك الوفود

ثم عادت الى فرنسا وعاشت في صومعة صغيرة في جبال الفوج الى آخر أيامها دون أن يعلم أحد سر توبتها وتنسكها

وأخيراً استطاع رجل واحد ان يحصل على حديث من « ايفا الالهية » كما كان يدعوها مريدوها وعشاقها . وذلك الرجل هو روبير دي فلير الروائي المشهور واحد أصدقائها

وقد دخل الصومعة فرآها جالسة في كرسي من خشب وقد تجعد جبينها ونحل عودها وغارت وجنتاها ودبت اليها الشيخوخة والعلل والامراض وانطفأ ذلك البريق الساحر الذي كان يتأجج في عينيها فيلهب القلوب بنار الهوى

ولكنه وجد على شفتيها تلك الابتسامة الحلوة الهادئة التي عهدها في أيامها الاولى

وقالت له : « يا صديقي ! لماذا يحاول الناس ان يكشفوا النقاب عن سر حياتي ؟ . لماذا يعذبونني بذكريات الماضي ؟ . حقاً ان الرجال مدهشون ! .. كانوا يحسدونني عندما أعيش بينهم تعيسة شقية . أجل لم اكن قط سعيدة في باريس ، ولم تكن الاموال التي توضع تحت أقدامي والقلوب التي تذوب حباً بي ، والملاهي التي تقام لتسليتي ، ووسائل التقرب التي يتوسل بها الناس جميعاً لجلب المسرة الى قلبي ، لم يكن ذلك كله يرضيني ، بل كنت أتعذب عذاباً منكراً من حياة المجون والعار التي أحياها على الرغم مني . وأخيراً استعدت سعادتي المفقودة وهنائي المنشود . وهداني الله الى طريق النعيم وطمأنينة النفس وهدوء الروح . فاخبر أصدقاءك ان إيفا ماتت . إيفا الخاطئة الدنسة . ولم يعد لها وجود »

هذا ما صرحت به إيفا قبل موتها ولكن باريس لم تصدق ان تاييس القرن العشرين كانت غير سعيدة في أيام لهوها وهي معبودة الجماهير والحاكمة على القلوب . وانها أصبحت سعيدة وهي تعيش في صومعتها وحيدة مريضة عليلة ترقد على فراش من قش ولا تؤنسها الا ذكريات أيامها الماضية !! ...



... ان خيال الصليب حال بيني وبين الشيطان . انه لا يدركني

استفتاءات فنية طريفة

ممثلاتنا يحدثننا عن خطواتهن الاولى فى عالم المسرح

(١) كيف بدأت تفكرين فى أن تجعلى من نفسك ممثلة ؟ وكيف تطورت هذه الرغبة فسرت فى طريق تنفيذها ؟

(٢) ما هو شعورك فى أول مرة اعتليت فيها المسرح أمام الجمهور ؟

(٣) هل تذكرين أول مرتب تقاضيته فى التمثيل ؟ وماذا صنعت به ؟

(٤) ما هو أحرج موقف لك على المسرح ، وكيف نجوت منه ؟ وهل لك أن تذكرى موقفاً حرجاً آخر فى حياتك الخاصة وطريقة تخلصك منه ؟

(٥) أى أنواع التمثيل تفضلين وما هو أحسن دور تعتقدين انك نجحت فيه أكثر من غيره ؟

لقد كان لدخول السيدة دولت حظيرة التمثيل وانضمامها الى رعايا مملكة الفن ضجة وأي ضجة . ذلك لأنها خلعت قيود التقاليد العتيقة ونفضت عن نفسها تلك السلاسل التي يغل بها المحافظون أعناق ذويهم وذرياتهم. كل هذا في الوقت الذي لم تكن بين الممثلات فتاة مصرية واحدة بل في الوقت الذي كان يعتقد الجميع فيه أن التمثيل مهزلة صبيانية وأنه درك أسفل لا يصح أن يهوي اليه شبان الاسر فضلا عن شاباتها

والسيدة دولت كريمة احدى الاسر المعروفة من أقباط القاهرة ذات المحتد الكريم والاصل الرفيع وقد نبتت (دولت) في بحبوحة النعيم وتربت في أحضان العزة والترف وترعرعت في وسط ينزع الى المجد ويمت الى أصول الشرف . وكان أهلها يعدونها لتتخذ لنفسها في ميدان الحياة ناحية أبعد ما تكون عن التمثيل (ولكن كانوا يقدرون فتضحك الاقدار) . ودخلت دولت المدرسة ونبغت وبزت زميلاتها

ثم أقبلت هواية التمثيل تطالب بنصيبها في هذا النبوغ فكان لها ما أرادت وانصاعت تلك النفس البريئة الفتية مندفعة في ذلك التيار الجارف مفضلة المسرح عن كل ما عداه من أطايب العيش وألوان الحياة

لذلك قلنا إن انضمام دولت الى التمثيل كان خطوة جريئة منها كما كان فاتحة عهد للتمثيل سعيدة . واذا كان لنا أن نبتهج بأن بين ممثلاتنا من ارتفعت مداركها وتثقفت عقليتها وتهذبت أخلاقها وارتوت من نور العرفان نفسها ، فالسيدة دولت هي المثل الاعلى الذي يصح أن نبتهج بوجوده في صناعة التمثيل وخدمة المسرح

وقد وجهنا أسئلتنا المنشورة في صدر هذه الصحيفة الى مدام جورج أبيض فتفضلت بكتابة الردود التي ننقلها عنها حرفياً فيما يلي :



السيدة دولت أبيض

« ١ ـ عشقت التمثيل منذ كنت طفلة فكنت أقف أمام المرآة وأتخيل نفسى أماً فقدت وحيدها ، أو عاشقة مهجورة أو فتاة بائسة ، وكان الاستاذ عزيز عيد يتردد كثيراً على منزلنا لصلة قرابة بيننا وكان اذ يراني على تلك الحالة يقوي في نفسى الرغبة في التمثيل . وكبرت فكبر معي حب التمثيل حتى ملك علي كل حواسي وأصبح شغلي الشاغل لكنى لم أستطع أن أصارح عائلتي بهذه الرغبة خشية اغضابها

« ولما لم يبق في قوس الصبر منزع صارحت طبيب العائلة بما يختلج بين جوانحي من حب للتمثيل وما أحس به في نفسي من ثقة بالنجاح اذا أتيح لي يوماً أن أعتلي المسرح فسهل لي الطريق وقدمني الى الاستاذ عبدالرحمن رشدي (وكان اذ ذاك على رأس فرقته التمثيلية) وما كدت أنفذ رغبتي واشتغل بالتمثيل حتى وصل الخبر الى أفراد من أسرتي فوقفوا في سبيلي وحالوا بيني وبين ما أريد فرضخت وأنى راغم . على أن جذوة الهواية كانت تتأجج في صدري فلم أكن أقدر على مقاومتها (وفضلت مقاومة العائلة) مواصلة جهدي في العمل على تحقيق ماأصبو اليه . الى أن أتيحت إلى الفرصة واشتغلت مع الاستاذ عزيز عيد (أشعر يا سيدتي أنك حاولت هنا أن تضربي صفحا عن كثير من مقامراتك في سبيل الوصول الى بغيتك أليس كذلك ؟؟)

« ٢ ـ كان شعوري في أول مرة اعتليت فيها المسرح شعورا مبهما ، وهو مزيج من الخجل والرهبة والنشوة والغبطة

« ٣ ـ أول مرتب تقاضيته في التمثيل اثناعشر جنيها وهو أكبر مرتب حصلت عليه ممثلة في أول عهدها بالتمثيل. أما كيف صرفته فلا أذكر على أنك تعرف السبيل الذي تصرف فيه السيدة نقودها . الزينة . . والتواليت (برافو يامدام دولت . فلتحيا الصراحة) وأغلب الظن أن هـذا السبيل كان مصير أول مرتب لي وعلى العموم لم يكن مرتبي هو المبلغ الوحيد الذي كنت أمتلكه . لهـذا ترى أنه من الصعب علي أن أتذكر بالضبط مصيره

« ٤ ـ لا شك أن أحرج مواقفي التمثيلية هو يوم ظهرت على المسرح وحانت مني التفاتة الى ناحية معينة فى الصالة فاذا أول من يقع عليه نظري في منتصف الصف الاول منا قريب لي من المتحمسين ضد رغبتي في أن أكون ممثلة . وكانت عيناه تقدحان شرراً . كما خيّل إليّ أن مراجل الغضب تكاد تتفجر من ثنايا صدره المتوجع . ولقد حاولت كثيراً أن أتحاشى نظراته الملتهبة ولكني كنت أحاول عبثاً فقد كنت أشعر بقوة خفية تدفعني الى التحديق اليه ، فملكني نوع من الخوف والاضطراب عقد لساني عن متابعة النطق بألفاظ الدور الذي عهد إليّ بتمثيله وكان دور الدوقة في رواية « خللي بالك من أميلي » ولم أستطع التغلب على نفسي المضطربة الخائفة رغم ما بذلته من جهود في هـذا السبيل ، وفجأة خارت قواي ولم تقو قدماي على حملي فسقطت مغمي عليّ وأسدل الستار بين دهشة الجمهور واستغرابه .

« أما المواقف الحرجة في حياتي الخاصة فكثيرة بل قل إن حياتي كلها مجموعة محرجات (كان الله لك) ولست وحدي صاحبة السر فيها وإذن فليس من حقي إذاعتها (أما من محرجات لا تكتنفها الاسرار يا مولاتي دولت ؟)

« ٥ ـ أفضل من أنواع التمثيل « الدرام» لانه يتفق وما صادفته في حياتي من دموع وآلام

« وأحسن دور أعتقد أني نجحت فيه أكثر من غيره هو دور دلال في رواية « عاصفة في بيت » وذلك في الدرام ودور « امسفيروتورللي» في التراجيدي. أما في الكوميدي فدور « مدام سان جين » في الرواية المعروفة بهذا الاسم »

توفيق . . . .

اللادي استر ستانهوب

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وعاشت في ذلك المكان القفر عيشة أصحاب التيجان

وراحت تبذر المال وتستعبد به الناس وهي عائشة في جو من الاحلام والاوهام وقد أحبها الناس لكرمها وجودها وكانت تفتح منزلها لكل طارق ومسافر . وكان السائحون الاوربيون الذين يزورون سوريا لا يفوتهم أن يذهبوا لمشاهدة هذه المرأة التي تعيش في الجبل عيشة شاذة . ومن بين زوارها المشهورين في التاريخ لامارتين ولابورد وديدو والبرنس بكلر موسكان . . ولكنها لم تكن تسمح للانجليز بزيارتها ولذلك فلم تطأ عتبة منزلها قدم انجليزي واحد

ونفدت ثروتها فاستدانت حتى أرهقتها الديون وبلغت ٤٠ الف جنيه في سنة ١٨٣٦ وحجز الدائنون على مرتبها الذي تصرفه لها الحكومة البريطانية وقدره ١٥٠٠ جنيه فأصبحت لا تملك شروى نقير ولا تجد ما تصرف

ودبت اليها الشيخوخة وانتابها مرض القلب وتحالفت على الوحدة والوحشة والملل ولكنها ما زالت تؤمل أن تتحقق النبوة وينادى بها ملكة على اورشليم

وأخيراً انتابتها نوبات عصبية شديدة وانفض من حولها اتباعها ولم يعد يقيم معها الا خادمتين وطبيب

وفي ٢٣ يونيو سنة ١٧٣٩ ماتت وهي في الثالثة والستين ولما أيقنت بدنو أجلها أرسلت طبيبها الى بيرت وأمرت بقتل خيلها وبناء سد على باب منزلها وكانت آخر الكلمات التى نطقت بها وهي تجود بروحها : «هل أسرجت الخيول؟ أين حرسي يسيرون بي الى هيكل أورشليم ؟ أشعر بهالة النور تسطع فوق جبيني . الآن أيقنت أنني سأحكم على أورشليم ! ! . . . »

في انحاء الدنيا

الام القتيلة

رددت الصحف الباريسية فاجعة مؤلمة راحت ضحيتها أم قتلتها ابنتها في ظروف تجعل هذه الجناية من أشنع الجنايات التي يرويها تاريخ الاجرام

فقد حصل نزاع بين الابنة وأمها حول مزرعة صغيرة لا يزيد ثمنها عن بضع عشرات من الجنيهات فخنقت الفتاة أمها وعلقت جثتها بحبل في فرع شجرة حتى يحسب الناس أنها ماتت منتحرة

وتدعى هذه الفتاة المتوحشة أوجستين أجوج وكانت تعيش مع أمها مدام هرمانس بلتيه وهي أرملة عجوز في مزرعة صغيرة في جيلي ومعها زوجها ماريوس أجوج وأختها الصغيرة مادلين وعمرها ١٤ سنة

وكانت تلك الفتاة شحيحة مقترة على نفسها ولم تقترن بزوجها إلا ليشتغل في المزرعة دون أجر وكانت ترهق أمها دائماً بالطلبات المتكررة وتحثها على أن تتنازل لها عن المزرعة ولكن الأم كانت ترفض ذلك بتاتاً قائلة إن لها ابنة أخرى وهي مادلين ويجب أن تنال نصيبها من المزرعة

وفي ذات صباح وجدت الام مشنوقة في فرع شجرة وبجانبها خطاب منسوب اليها ومكتوب فيه: «لا تتهموا أحداً فقد قتلت نفسي بنفسي»

ولكن أحد الجيران تذكر ان الارملة لا تعرف الكتابة وحينذاك توجهت الشبهة الى الابنة وقبض عليها

وأنكرت بتاتاً معرفتها أي شيء عن الامر ولكن القاضي هددها إن لم تعترف بالحقيقة فسيخرج الجثة من قبرها ويواجه الفتاة بها. وهي طريقة يستعملها المحققون الفرنسيون أحياناً بأن يعرضوا جثة المجني عليه على المتهم فتخور عزيمته ويفقد رباطة جأشه ويعترف بفعلته حتى يحال بينه وبين جثة ضحيته

هنالك اعترفت الفتاة بفعلتها وقالت إنها تبعت أمها الى الجرن حيث ذهبت لتطعم الارانب وهناك ألقت حول عنقها حبلاً وخنقتها

أصغر بطلات العالم

في السباحة

جوان برتون طفلة حسناء في الثانية عشرة من عمرها وقد سجلت لنفسها مجداً كبيراً في عالم الرياضة حيث اشتركت في سباق سباحة فقطعت اثنين وثلاثين كيلو متراً وهي تسبح دون انقطاع. واستغرقت هذه المسافة ٦ ساعات ودقيقتين وبلغت بذلك رقماً قياسيا وضربت الرقم السابق الذي كان يحرزه فرانك بركس بطل العالم في سرعة السباحة حيث انها قطعت هذه المسافة في اقل منه باثنتي عشرة دقيقة

وكانت طول المسافة وهي تصارع الامواج تحدث الشاهدين المحتشدين في الزوارق وتمزح معهم وتضحك وتلهو دون ان تبدو عليها اثار العناء او التعب ولما اكملت المسافة وصعدت الى البر قالت ضاحكة «الستم مسرورين وراضين؟. انني مسرورة وراضية!»

تعويض غريب

منذ بضعة سنوات كانت بريجيت هيلم فتاة المانية مجهولة خاملة الذكر لا يعرفها أحد. ولم يمر وقت قصير حتى أصبح اسمها ملء الافواه والمسامع وصورتها ملء العيون وذكرها على كل لسان وذلك عند ما اختارتها شركة أوفا السينما توغرافية لتمثيل دور البطلة في رواية متروبوليس فنجحت نجاحاً مدهشاً وأصبحت من الكواكب الساطعة في أفق السينما

وتعددت أفلامها بعد ذلك وهي في كل فلم تزداد براعة في التمثيل وشهرة حتى أصبحت في مقدمة ممثلات العالم

وأخيراً تعاقدت مع احدى الشركات الالمانية على تمثيل رواية جديدة وانتهت الرواية وقبل أن تعرض في دور السينما فوجئت الشركة بعريضة دعوى رفعتها بريجيت الحسناء تطالب الشركة فيها بتعويض قدره مليون فرنك!!.

وذلك لانها تزعم ان الشركة لم تعلن عنها الاعلان الكافي ولم تملأ صحف العالم ومجلاته بأحاديثها وصورها وشؤونها ومعلومات عنها بخصوص هذا الفلم. وأن مثل هذا التواضع في الاعلان عنها يؤثر في سمعتها ويقلل من شأنها فلا يكفيها تعويضاً عن هذا الاهمال الشائن أقل من مليون فرنك!

فما رأي كواكبنا المتواضعات؟؟

تقطع ٤٠ ألف كيلومتر

على أصابع قدميها

تلك هي المدموازيل ترود بريون احدى راقصات فينا الفاتنات وأول راقصة محترفة أدخلت الشارلستون الى بلاد النمسا وقد انتخبتها بلادها لتمثلها في معرض الرقص الذي أقيم أخيراً في برشلونة بأسبانيا

ولهذه الراقصة رقم قياس لا ينازعها فيه أحد وهو أنها سارت أربعين ألف ميل على أطراف أصابع قدميها. فان عمرها الآن ٢٦ سنة وهي تحترف الرقص على أطراف الاصابع منذ كانت في الثامنة من عمرها وكانت تتمرن عليه قبل ذلك وتقضي في تمرينها ساعتين في كل يوم ولما أصبحت من الراقصات المعدودات لم تقل مدة رقصها عن ذلك فانها تظهر على المسرح مرتين في كل يوم ويستغرق تمثيلها ورقصها ساعتين تقضيهما على أطراف أصابع قدميها

وقد وجدت ان عدد الخطوات التي تخطوها في رقصها في الساعة الواحدة تضارع عدد الخطوات التي يخطوها الانسان اذا سار ثلاثة أميال — أي خمسة كيلو مترات تقريباً — فكأنها تقطع في اليوم ستة أميال

ونظراً لانها ترقص خمسة أيام في الاسبوع الواحد فهي تقطع في كل أسبوع ثلاثين ميلا أي ٤٨ كيلو متراً وفي السنة ٢٤٩٦ كيلو متراً. وهكذا فان عدد الكيلومترات التي قطعتها في الثماني عشرة سنة الاخيرة من عمرها أربعون ألف كيلومتر

ولها فوق ذلك ميزة امتازت بها عن باقي الحسان فقد قرر خبراء الجمال جميعهم في عاصمة النمسا انها صاحبة أجمل ظهر في النمسا

وكثيراً ما أقيمت المسابقات في جمال الظهور فكانت هي الفائزة بالجائزة الأولى في كل مسابقة مع ان هذه المسابقات كانت تجمع أجمل بنات النمسا وهن من أجمل بنات العالم

وقد رسم ظهرها أكثر من أي ظهر آخر في العالم ونشرت صورته في كل الصحف والمجلات

شجرة الموت

ليست أخطار أفريقية الوسطى مقصورة على وحوشها وضواريها بل هناك أشجارها ونباتاتها التي لا تشفق ولا ترحم ومنها نوع من الشجر يدعوه العلم «ايوماني ما نسيلينا» ويدعوه الاهالي «شجر الموت» وذلك لأن هذا الشجر يبعث رائحة قوية تنتشر من أزهاره فتخدر من يقترب منه تخديراً شديداً يعقبه الموت إن طال مكثه بجانبه

وكان المرتادون يظنون روايات الاهالي عن هذا الشجر القاتل مبالغاً فيها الى أن أراد أحد المكتشفين الانجليز وهو الكسندر كليف أن يبحث بنفسه في أمر هذا الشجر فكاد يذهب ضحيتها ولكنه نجا بحياته ليذكر تأثير السموم القاتلة والغازات المخدرة التي يبعثها هذا الشجر وأزهاره وأثماره

ويستعمل الزنوج هذه الاشجار وسائل لاعدام أعدائهم. فاذا حكموا على أحد بالاعدام فانهم يحملونه الى إحدى تلك الاشجار ويوثقونه حول جذعها ويتركونه مقيداً لا يستطيع حراكا. فلا يلبث أن تتخدر حواسه ثم يستغرق في سبات عميق لا يستفيق منه أبداً

وشجرة الموت تشبه كثيراً شجر الكمثرى وثمارها صفراء حمراء طعمها مثل طعم التفاح وفيها السم الزعاف

وقد أمرت الحكومة بقطع هذه الاشجار ونحوها ولكن ما يزال بعضها موجوداً في أواسط أفريقية

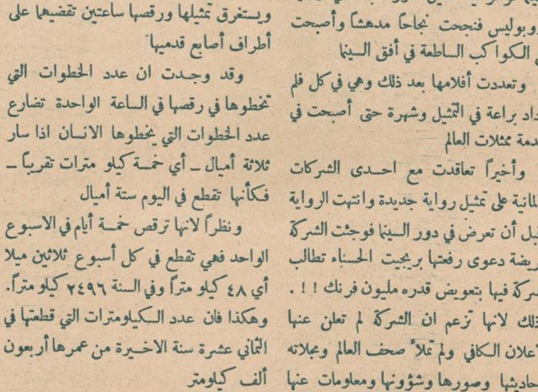
ميت يبعث الحياة

في الاحياء

من أنباء بودابست أن اثنين من أغنياء الشيوخ يبلغ عمر أحدهما ٧٢ سنة والآخر ٦٧ سنة عملا عملية اعادة الشباب على طريقة فورونوف بواسطة غدد أخذت من جثة مجرم محكوم عليه بالاعدام شنق في ايفيديك في يوغوسلافيا وأخرجت غدده عقب شنقه مباشرة

وهذا القاتل يدعى حسن مختار وهو جندي ألباني قتل ثلاثة من الضباط المصريين منذ أربع سنوات وحكم عليه بالاعدام وصرح قبل موته بموافقته على أن تعطى غدده للاطباء

وقد قام بهذه العملية الدكتور أوزلا تلميذ الاستاذ فورونوف



بريجيت هلم

التمثيل والطرب

البطالة الصيفية

أما وقد انتهى فصل العطلة التمثيلية وبدأت الفرق تستقر في أماكنها وتستعد لافتتاح مواسمها فقد أضحى من ألزم اللوازم أن نلج موضوعاً نرى أن تتنبه اليه الاذهان قبل أن يخط القدر أول حرف من أحرف سفر هذا الموسم . ذلك الموضوع هو «البطالة الصيفية»

فالممثل هو العامل الوحيد الذي لا يهتم بغير يومه ولا ينظر لأبعد من أنفه فاذا ما هل الشتاء ورأى النقود مكدسة لديه راح يعمل فيها يد الاسراف والتبذير اعتماداً على ما يدره عليه عمله من ايراد يكفيه « أيام العمل » غير مقدر لما تكون عليه حاله اذا ما انتهت تلك الايام الناشطة وآن أوان الكساد والخمول وحل الصيف الذي تسرّح الفرق أثناءه ممثليها يجوبون الطرقات ويستبدلون تيجان المسارح بمقاعد المقاهي

نعم . فان فريقاً كبيراً من الممثلين لا يعتمد في عيشه على غير ما يكتسبه من عمله المسرحي فان لم يحسب في أيام الرخاء حساباً لأيام الشقاء فماذا تكون نتيجته وماذا ينتظر هو لمستقبله

نحن لا نخاطب أولئك الذين يجدون دخلا خاصاً بعيداً عن المسرح ولا نتوجه بالحديث الى الممثلين الذين أمدهم الله برزق يغنيهم عما يتناولونه من مرتب التمثيل . وانما نقصد تلك الفئة التي قصرت مجهوداتها على المسرح وجعلت منه أداة للعيش وموئلاً للرزق . نخاطب تلك الفئة منبهين أفرادها الى ضرورة ذكر عهد المحل في أوقات الاقبال . والى ان يجعلوا من التجارب المرة التي قاسوها نبراساً يهديهم سواء السبيل

هذا من جهتهم . واما من ناحية ادارة العمل نفسه . فاننا نعتقد ان واجب مديري الفرق ان يضعوا حداً لهذه المعاملة الشاذة التي يعاملون بها مرءوسيهم بعد انتهاء مواسمهم . فان تسريح الممثلين دون النظر في أمر مكافآتهم واعانتهم على أيام الصيف القاسية أمر نرى أنه ظالم صارم وانه في حاجة الى إعمال الفكر لحله بطريقة صالحة للطرفين

فهل يفكر الممثلون في انشاء صندوق تعاون تخصم له من مرتباتهم مبالغ شهرية بنسب معينة في أيام العمل تنفعهم وقت الصيف ؟ وهل لمديري الفرق أن يعاونوا الممثلين في عمل كهذا وان يصرحوا باقامة حفلات خاصة في غير أوقات العمل الرسمية (مساء الجمعة والاحد من كل أسبوع) لاعانة صندوق التعاون هذا ؟ وهل لنا أن نرجو خيراً من وراء ذلك ؟ أو أنها صرخة تذهب في واد . فلا تلقى أذناً صاغية ولا يعيها فؤاد ؟ وهل يكون هذا داعياً الى التفكير في إعادة الحديث بصفة جدية في موضوع « نقابة الممثلين » التي جر عليها العفاء أذيال النسيان ؟ اننا نرقب الامر راجين خيراً لطائفة نريد ان نجلها ونرغب من صميم قلوبنا ان تحل في المكان اللائق بها وبكرامة الحرفة التي تنتمي اليها ؟



الآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس على شاطىء البحر في الشاطي

الاعانة المسرحية

وهذا موضوع آخر له أهميته وله خطره فالاعانة المسرحية منحة من الاموال الأميرية نادى بضرورة النزول عنها مجلس النواب الأول وكان لكثير من محبي الفن من بين أعضاء ذلك المجلس صوت قوي في المطالبة بتلك المنحة حتى رأت الحكومة وجاهة المطلب فنفذته

وقد كانت تقام مباريات بين الممثلين وتمنح مكافآت للنابغين منهم والمجدين تؤخذ من رصيد هذه الاعانة . ثم طوي أمر المباريات وكادت تنسى الاعانة نفسها حتى اذا كان العام الماضي واذا بالحكومة تمنح ستمائة جنيه لفرقتي رمسيس وبرنتانيا

لم يكن هذا هو كل المقصود من الاعانة التي قدرت بألفي جنيه والتي رجونا لها وجهاً صالحاً غير ما رأينا فماذا تنوي الحكومة ان تفعل أزاء ذلك

لقد سمعنا من كثير من الممثلين والممثلات شكاوى عدة تجأر بالغبن اللاحق بالأفراد وقصر الاعانة على ادارة الفرقة . أويقول هؤلاء انه يجب على مدير الفرقة أن يتنازل عن قدر من هذه الاعانة الى الممثلين أنفسهم ولسنا نريد أن نتوسع في شأن كهذا وانما نطرح الموضوع على بساط البحث لينال بحثاً دقيقاً يكون من ورائه وضع حد للشكوى من جهة واصلاح لحالة التمثيل من الجهة الاخرى

هذا ما قصدنا اليه وما نرجىء التعليق عليه الى عدد قادم

المطرب صالح افندي الفروجي

ذكرنا منذ شهر ونيف خبراً عن قرب ظهور المطرب صالح افندي الفرْوَجي .

ونقول الآن انه قد ترك تخت الاستاذ محمد عبد الوهاب وانفصل عنه تمهيداً للظهور بتخته الخاص في أوائل نوفمبر القادم

ونحن نهنىء المطرب الشاب ونرجو له مستقبلا زاهراً يتناسب مع قدرته وندعو الله له بالنجاح الذي هو خير أهل له

فرقة الريحانى

بعد نهاية الموسم الماضي وعند ما سرحت الفرق ممثليها رأى الاستاذ نجيب الريحاني أن يحتفظ بممثليه فمنحهم روايات الفرقة ومناظرها للعمل بها طيلة أشهر العطلة وقد نفذت هذه الفكرة وعملت الفرقة بغير مديرها (الريحاني) في « كازينو الفانتازيو » برهة من الزمن ثم يممت شطر «حديقة بيرة الاهرام بالجيزة» وهي تواصل عملها هناك بنجاح على أن تعود الى مكانها بعماد الدين منضمة الى مديرها « الاستاذ نجيب الريحاني » لافتتاح الموسم

وهذه خطة حميدة نسجل فضلها لنجيب ولأفراد فرقته الذين آثروا أن يقفوا على أقدامهم، وألا تؤثر البطالة فيهم وبذلك أوجدوا حلا للازمة أراحهم وأراح مديرهم

عود الى مشاكل الحديقة

نشرنا في عدد أسبق أن عبد الله افندي عكاشة والشيخ عبد الحميد عكاشه أنذرا أخاهما زكي برفع دعوى مستعجلة عليه لتأجيره تياترو الحديقة الى السيدة فاطمة رشدي

نشرنا هذا الخبر فقام كل من زكي افندي والسيدة فاطمة بتكذيبنا في ذلك وروجت لهما احدى المجلات المسرحية هذا التكذيب عما رددنا عليه في العدد الماضي .

والآن نعود فنثبت الخبر كما أثبتناه سابقاً ونحيل القاريء على نفس المجلة التي نشرت التكذيب . فقد جاءتنا في عددها التالي بصورة كاملة لنص الانذار الموجه الى زكي افندي عكاشة والسيدة فاطمة رشدي من الشيخ عبد الحميد عكاشة والمؤرخ في ١٢ سبتمبر الحالي وقد استكمل نشر هذا الاعلان صفحة كاملة من عدد المجلة المذكورة فهل للسادة الذين يسارعون بالتكذيب أن يتريثوا قليلا قبل أن يهموا بتكذيب الرواة ؟ وهل لهم أن يعتقدوا أننا ـ في موقف حيادنا ـ لا نهتم بزيد ولا يعنينا عمرو وأننا إنما نذكر ما نتثبت صحته من الاخبار غير ناظرين الى ما تحدثه من تأثير لدى هذا أو ذاك ؟

غنيم

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

والبحث بينها عن كشف الورقة التي معه حتى يعثر عليه فينتزعه ويدس مكانه الكشف المزيف ثم لا يلبث أن يقدم للبائع ورقته الرابحة ـ على حسب الكشف الزائف ـ فيصرفها له البائع راضياً مسروراً «بالبقشيش» الذي فتح الله به عليه

ومن المحتالين من لا يلجأ الى طبع كشف جديد وانما يكتفي بالحصول على كشف صحيح فيزيف رقماً مقارباً لرقم الورقة التي تكون معه ثم يدسه للبائع بنفس الطريقة السالفة ويوقعه في فخه

طريقة السحب

وتسحب النمر الرابحة إما في دار المحافظة وهذا للجمعيات الخارجة عن جمعية « تضامن اليانصيب » أو في دار جمعية الاسعاف وذلك للجمعيات الداخلة تحت لواء التضامن

ويجري السحب بحضور مندوب من الجمعية التي تسحب أوراقها وكذلك مندوب من المحافظة

والطريقة هي أن يحضروا نوعين من الكرات (البلي) الصغيرة الخشبية مطبوعة على احداها بالحفر أرقام من صفر الى ٩٩٩ وعلى الاخرى أرقام من الصفر الى ٩٩ فيوضع كل نوع في أحدى الكرتين النحاسيتين ويدير العامل المختص اليد المتصلة بالكرتين حتى تصبح الفتحة الصغيرة التي تخرج منها الكرات بالأرقام الرابحة مصوبة الى طاسة نحاسية تحت كل من الكرتين النحاسيتين الكبيرتين وحينئذ يتناول عاملان الكرتين الخشبيتين اللتين تخرجان من الفتحة ويقرأ كل منهما رقم « بليته » فيبدأ صاحب البلي ذي الثلاثة الأرقام بالمناداة قائلا ٢٧٣ ويتلوه الثاني قائلا ٦٢ فتكون النمرة الرابحة ٢٧٣٦٢

فالبليتان الأوليان تدلان على رقم الورقة الرابحة « البريمو » والبليتان الاخريان « للسكوندو » وهكذا حتى يتم سحب جميع النمر الرابحة علناً أمام من يشاء حضور السحب من الجمهور ويكون أحد الموظفين واقفاً يكتب على سبورة النمر الرابحة فبعد الانتهاء من عملية السحب يحرر كشف بالنمر الرابحة ويوقع عليه الحاضرون ثم تطبع منه الآلاف ويوزع على « الكومندات » فالباعة وصاحب القسمة والنصيب هو الذي يكسب

ساعة في بوظة

مشاهدات وملاحظات خلقية طريفة

في ميدان باب الخلق حيث مبدأ الشارع الجديد المؤدي الى شارع حسن الاكبر، ترى طللاً من بقايا البيوت التي هدمت أثناء فتح هذا الشارع، قد أقيم عليه سور مرتفع من الخشب القديم المتكسر، فصار أشبه ما يكون بكنتنتال من الطراز العجيب الذي يضحك ناظره لاول مرة، ويلفت نظر كل من سار بجواره لغرابة موقعه، وشذوذ شكله

رأيت هذا «الكنتنتال» البديع! بينما كنت سائراً في الطريق، وقد لفت نظري اليه شيئان: صورته الغريبة الشاذة، وصوت غناء بلدي يهبط منه على السائرين في الشارع هبوط الرعد في أيام الشتاء فيملأه ضجة وتشويشاً. فدفعني ذلك الى الوقوف على حقيقة هذا «الكنتنتال» القائم على تل من التراب والرمال، فصرت أدور بنظري علني أعثر على بابه فلم أجد أمامي شيئاً، واخيراً اهتديت الى شارع ضيق علمت انه موصل الى باب هذا «الكنتنتال» فصعدت في هذا الشارع على درج حتى وصلت الى باب بيت أثري قديم، فدخلته ثم ارتقيت تواً على سلمه، وما لبثت حتى وجدت نفسي في وسط جمع من «أصحاب اللاسات والطواقي»، ورأيت المناضد الخشبية التي يحيط بكل منها عدد من أولاد البلد قد جلسوا يحتسون شراباً قمحي اللون ثخيناً بواسطة كوب صغير يملأونه بالمناوبة من ماجور قد وضع في وسط المنضدة، حتى اذا انتهى الشراب من الماجور جاء الخادم وجلب لهم من القصورة غيره... وهذه القصورة هي محل هذا الشراب الثخين المسمى بالبوظة، ويجلس فيها عبد اسود اللون يحيط به عدد من المواجير الكبيرة الحجم المملوءة بالبوظة وعلى جانبيه انصاف القرعات التي تقدم فيها البوظة للزبائن الذين يشرب كل منهم على انفراد

تقدمت من احدى هذه المناضد أو «التربيزات» وأردت أن أشترك مع هؤلاء الاخوان لأقف على حقيقة ما يفعلون. فقدمت قرش تعريفة للجرسون، وأعلنت له اشتراكي مع احدى هذه الجماعات غير أني أبيت أن أشرب معهم من الماجور، وطلبت من الجرسون أن يأتي لي بقرعة منفردة، فتناول واحدة من القرعات الفارغة ثم ذهب بها الى القصورة دون أن يغسلها وقدمها لصاحب البوظة الجالس أمام «الام» أو الماجور الكبير، فأخذها هذا وملأها، وأعطاها الى الجرسون ثانياً، فرجع الجرسون يحمل القرعة والبوظة تتناثر منها على ثيابه تارة وعلى الارض تارة أخرى. ثم وضعها أمامي على «التربيزة»، فما نظرت اليها حتى عافت نفسي رؤيتها، فتركتها كما هي والتفت الى جماعتي التي كانت تتفكه بالاحاديث والنوادر المضحكة وهي في نشوة البوظة وسكرتها. غير أنني ما لبثت أن سئمت هذه الجماعة التي كان أفرادها يغرقون في الضحك على توافه النوادر أو حيث لا يكون هناك محل للضحك اللهم إلا اذا تملكتهم النشوة البوظية ثم انتقلت الى «تربيزة» أخرى فرأيت أفرادها «أولاد حظ» يغنون ويتناشدون فجلست بجوارهم أسمع ما يتناشدون به فاذا بأحدهم يقول:

عجبي على عبد كان يجري وراسيده
جتله الولايه صبح سيده يبوس ايده
في أول الليل يقرا الورد ويعيده
وآخر الليل يسلم على المصطفى بايده

فيرد عليه الآخرون بقولهم معاً آه..

الى آخر هذه المقطوعة البلدية الجميلة التي يحفظها أولاد الحتت «والصعايدة»

ومن محاسن الصادفات انني وجدت اثناء زيارتي للبوظة أحد الفلاسفة جالساً فيها يتناول كأسها أو ان شئت فقل يتناول قرعتها بين هؤلاء العبيد وأولاد البلد... هذا الفيلسوف كتبي كان لي عادة ان أشتري منه ما أحتاج اليه من كتب، فما وقع نظره عليّ حتى خجل لجلوسه على تلك الصورة وبدرني بقوله انه لا يستطيع أن يتعشى الا اذا رطب بطنه بالبوظة، لانها مقوية للمعدة والامعاء، فطأطأت رأسي مؤمناً على كلامه. وبعد ذلك أخذ يحادثني حديثاً غريباً كله نظريات وفلسفة بوظية. ووالله لقد كان يطرح النظرية تلو النظرية ولا أعرف منها شيئاً اللهم الا كلمته الوحيدة «هذه النظرية» التي يقولها كلما ابتدأ أو اختتم كلاماً

ثم أردت أن أصحب محدثي الفيلسوف للتجوال في انحاء البوظة اذ كانت كبيرة تتألف من قاعتين كبيرتين ورحبة خلف القاعة الداخلية يطوقها هذا السور الخشبي المطل على الشارع...

سرنا معاً حتى دخلنا القاعة الداخلية فوجدناها مضاءة بفانوس صغير وقد شملها هدوء تام فلم نسمع فيها غير أنفاس تتردد من أفواه هؤلاء الذين لعبت برءوسهم البوظة فانطرح بعضهم على الارض وبعضهم على المقاعد الخشبية وهم في تخدر أو نوم عميق

غادرنا هذه القاعة واجتزناها الى «الرحبة» فوجدنا زبائنها أحسن حالا من اخوانهم فهم جالسون في الهواء الطلق وبين أيديهم البوظة يحتسونها، وقد طربوا جميعاً فأخذ بعضهم يرقص، وبعضهم يؤلف جوقة غنائية تنشد على ضربات الدف (التار)

غير أن هذا الطرب لا يكاد يكون سائداً اذ كثير من الشاربين جالس متخدر الاعصاب وهو الى حالة النوم أقرب منه الى اليقظة

ولكن جلسنا برهة في هذه «الرحبة» أيضاً لنرى ماذا يتم في أمر هؤلاء المبوظين؟ وبينما نحن كذلك اذا بأحدهم تخونه أعصابه من كثرة احتسائه للبوظة فتنثني رأسه على «التربيزة» ثم تقع في قرعة البوظة فتغمس بها غمساً جعلنا نغرق في الضحك حتى كدنا تنثني نحن أيضاً على احدى «الترابيزات» فتغمس رءوسنا بقرعاتها.

ثم أردنا أن يكون هذا الفصل المضحك آخر الرواية التي شهدناها، فاشرت الى الفيلسوف بالعزم على الخروج فنهض ونهضت معه وخرجنا من البوظة بسلام

البلقان ما زالت ترزح تحت نير الجمعيات السرية

مكائد الجمعيات السرية وأسرار المؤامرات الخفية والدسائس السياسية

قد يحسب القارئ أن الجمعيات السرية وما يحوطها من تقاليد عجيبة وحفلات خفية ونفوذ غريب من آثار الماضي المنقرضة . ولكن سيرى القارئ من هذا المقال أن هذه الجمعيات الهائلة ما زالت منتشرة في بلاد البلقان تملأ ربوعها خوفاً وفزعاً وتثير فيها أعجب الحوادث

تتعدد حوادث الجمعيات السرية في البلقان حتى تكاد تصبح من الشؤون اليومية فهناك القتلة الذين لاتصل اليهم يد القضاء ، والمؤامرات التي لا يستطيع كشفها أولو الامر ، والفتن والثورات والغارات الدموية على القرى الآمنة ، وفوضى العصابات التي تنشر في البلاد الهول والرعب . ومن المدهش ان هذه العصابات تتمتع في عصرنا هذا عصر الطيارات التي تعبر المحيط والراديو والكهرباء ، بما كانت تتمتع به في العصور المظلمة القديمة من القوة والسلطان

ومن أقوى جمعيات البلقان السرية وابعثها للرعب في القلوب جمعية ضباط الجيش السري الذين يسمون أنفسهم « اتحاد الموت » ويطلق عليهم الناس اسم « اليد السوداء »

وهذه الجمعية هي التي دبرت اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فردينان ولي عهد النمسا وزوجته في سنة ١٩١٤ وكان ذلك سبباً في نشوب الحرب العظمى التي ملأت العالم دماء ودموعاً وخراباً ودماراً

وقد انشئت هذه الجمعية في بلغراد وما لبثت ان انتشرت شعبها وفروعها في انحاء سربيا وولايات النمسا والمجر السابقة

وكان نظامها يقضي بان تكون كل شعبة مكونة من خمسة أعضاء وعلى كل عضو أن يجمع حوله خمسة أعضاء آخرين يكونون بهم شعبة جديدة

وعند ما يجمع أفراد الشعبة الجديدة فانه يقودهم الى منزل خفي ليقسموا يمين الطاعة للجمعية وتقام حفلة اليمين في حجرة رهيبة لا تضيئها إلا شمعة واحدة . وفي وسط الحجرة مائدة مغطاة بفراش اسود وعليها صليب وخنجر ومسدس ويجلس الاعضاء الجدد في سكون تام وعلى حين فجأة يظهر بينهم رجل مقنع يلقي عليهم اليمين فيتلونه بعده ويوقعون عليه كتابة

وبعد بضعة أيام تعقد هذه الشعبة الجديدة اجتماعها الاولي فيخبر مؤسس الشعبة أعضاءها بواجباتهم بصفة كونهم من أعضاء الجمعية . وعليهم أن يبلغوا الى مركز الجمعية الرئيسي كل ما يسمعونه ويتصل بهم من الاخبار . وعليهم ان يتعقبوا حركات اشخاص معينين أو يتجسسوا على بعض رفاقهم أو يخفوا بعض الافراد الذين تطاردهم السلطات

وكان غرض الجمعية الاسمى اثارة الفتن والقلاقل في الولايات التابعة للنمسا وتوحيد سربيا اليوغوسلافية

وكان أفراد هذه الجمعية يقتلون من يرتابون في أمره دون تحقيق ولما كثرت جرائمهم تأسست جمعية أخرى لمقاومتهم وأطلقت على نفسها اسم « اليد البيضاء »

وما تزال الجمعية الاخيرة على قيد البقاء ويقال إن الملك اسكندر وجين زفكوفتش دكتاتور يوغوسلافيا من أعضائها العاملين

ولكل جمعية سرية في البلقان عصبة من الاتباع المأجورين مهنتهم قتل من لا ترغب الجمعية في بقائه ويدعي الواحد من تلك العصابات « كومتاجي » وهم يقومون بأعمالهم الدموية تحت حماية الجمعية وحراستها

وكثيراً ما يستخدم الكومتاجيون لبث الرعب في القرى التي لا ترضخ للجمعية وكثيراً ما تروى الانباء التلغرافية عن غزوات تلك العصابات للقرى البلغارية على الحدود واختطافها النسوة والفتيات البلغاريات

وفي بلاد البلقان عشرات من هذه الجمعيات السرية ومئات من عصابات الكومتاجيين

وفي بلغاريا ثلاث جمعيات ذات صولة كبيرة أكبرها جمعية « كوبرات » وأكثر أعضائها من ضباط الجيش ولا تقل حفلاتها واجتماعاتها غرابة عن جمعية اليد السوداء

فانه عند تأسيس شعبة جديدة يدعى أعضاؤها الى حجرة خفية ويقطع كل واحد منهم عرقاً في ذراعه وتتدفق دماء الاعضاء الى كأس كبير من الفضة وبعد أن يمتلىء الكأس بتلك الدماء يجرع كل منهم جرعة منه

ورؤساء هذه الجمعية من كبار موظفي الحكومة وقواد الجيش وللجمعية اشارات سرية ورموز واصطلاحات يتفاهمون بها . وهي التي دبرت منذ بضع سنوات المؤامرة التي انتهت بالقاء القنابل على رؤساء الحكومة في احدى كنائس صوفيا وباسقاط وزارة ستامبولسكي

وفي بلغاريا جمعيتان أخريان هما « نارودنا سجوفور » و « رادنازاشتيتا » ولهما اجتماعات سرية وتقاليد غريبة وعصابات منظمة للقتل وسفك الدماء وكثيراً ما توفد هذه العصابات الى حدود يوغوسلافيا لغزو القرى المتاخمة للحدود

وكثيراً ما تدور الحرب بين جمعيتين في مملكة واحدة فيكثر القتل وترخص الارواح ومتى اصدرت احدى الجمعيات حكمها على شخص بالاعدام فلا مفر له من الموت

وقد يعلم المحكوم عليه بذلك فيفر من المملكة باسرها ولكن القاتل يتبعه الى أقصى المعمورة حتى يدركه في فينا أو باريس أو لندن أو أميركا فينفذ فيه الحكم ويعود بعد أن يزهق روحه

ويعلم القاتل انه اذا لم ينفذ هذا الحكم فانه هو نفسه مقضي عليه بالاعدام . وهو لا يستطيع الخلاص من تلك المأمورية ولا يستطيع أن يطلب حماية السلطات فقد يكون مدير البوليس أو وزير الداخلية عضواً في الجمعية التي يحاول خيانتها

وهو يعلم فوق هذا وذاك أن عين الجمعية تراقب حركاته وسكناته وأذنها تسمع كل كلمة من كلماته

وقد يتساءل القارئ : ولماذا لا تقضي الحكومات على هذه الجمعيات الخطرة وتمحوها من الوجود

والجواب على ذلك أن أكثر زعماء الاحزاب ورجال السياسة في المملكة من أعضاء هذه الجمعيات ولا يستطيعون الخلاص من قبضتها ولا يجرؤون على عصيان أوامرها



عائلة واحدة

تربح ٦٠ مليون جنيه فى خمسة أشهر

ثروات واسعة تجمع فى وقت قصير بفضل مضاربات البورصة

في الحادثة التالية صورة تبين كيف يستطيع الاميركيون أن يجمعوا الثروات الطائلة ويكدسوا قناطير الذهب في وقت سريع لا يستطيع العقل أن يتصوره

تلك هي حادثة اسرة ميلون القائم باعمال وزارة المالية في الولايات المتحدة . فقد زادت ثروة هذه الاسرة ستين مليون جنيه في شهور قليلة بسبب ارتفاع أسهم شركة الالومنيوم وشركة غاز جولف في بنسلفانيا

وكانت أسعار الاسهم ترتفع باستمرار فتزيد ثروة هذه الاسرة ثلاثة ملايين من الجنيهات في كل اسبوع

وقد تبدو مثل هذه الحادثة عجيبة خارقة للعادة ولكنها في أميركا أمر عادي لا يلفت الانظار ولا يدعو الى العجب

فهناك مثلاً المستر جوزيف هودلي الذي دخل الى بورصة نيويورك في ذات صباح وضارب على القطن وفي بحر خمس دقائق ربح ٢٠٠ ألف جنيه وقبل أن ينتصف النهار تضاعفت أرباحه . ولما عاد الى منزله عند الظهر ليتناول غداءه كانت ثروته قد زادت ٨٠٠ ألف جنيه !

ومما يروى عن بورصة نيويورك أيضاً ان المستر تيودور برايس دخلها في أحد أيام سنة ١٩٠٥ فقضى فيها خمس دقائق ربح فيها ١٠٠ ألف جنيه وجلس بعد ذلك نصف ساعة أضاف فيها أيضاً الى ربحه ٥٠ ألف جنيه ثم خرج وهو يقول لاصحابه : « كفى ما ربحت فقد حصلت على ثمن غدائي ! »

ومن مدهشات الاتفاق ان المستر ليفرمور الذي كان منذ بضع سنوات يشتغل ساعياً عند أحد تجار البورصة دخل البورصة في ذات يوم وقد حمي فيها وطيس المضاربة فاشترك فيها وقضى ساعة واحدة خرج بعدها وقد ربح مائة ألف جنيه !

وحدث أخيراً في أثناء المضاربة الجنونية حول أسهم سكة حديد الباسفيك الجنوبية ان الكثيرين من المضاربين ربح كل منهم ثروة تتراوح بين مائة ألف وخمسمائة ألف جنيه في يوم واحد

وتجد البورصة في هذه الايام التي يحمى فيها وطيس المضاربة محتشدة برجال تفترسهم حمى المخاطرة وقد خلعوا ستراتهم وقبعاتهم ومضوا يتنقلون من مكان الى مكان يعقدون الصفقات وهم كالحيوانات الثائرة المجنونة فلا يستفيقون من نشوة المضاربة إلا ليجدوا أنفسهم أصحاب ملايين أو خالي الوفاض

وكثيراً ما تضيع الثروات في دقائق معدودة ومن النوادر التي تروى عن ذلك ان حمالا مستخدماً في شركة هاريمان دخل البورصة في ذات يوم ومعه مرتب شهره فأغراه شيطان المضاربة فلعب بالمرتب . وفي آخر النهار خرج من البورصة وفي جيبه عشرة آلاف جنيه

وليست بورصة لندن أقل شأناً من ذلك فما يزال رجالها يذكرون كيف حصل جاي جولد على مليون جنيه في يوم واحد . وكيف ربح جون روكفلر مليونين من الجنيهات في صفقة واحدة في أسهم الناز عقدها في أقل من يوم

ولو أن أحد الكتاب الروائيين ذكر بين أبطال قصصه شخصاً يربح بين الفطور والغداء ثروة تمده بايراد سنوي دائم قدره ٤٠ الف جنيه لاتهم بالاغراق في الخيال

ولكن تلك الخيالات حقائق تشاهدها دور البورصة في كل يوم

ومن أبطال البورصة المستر اندرو كارنيجي المليونير الاميركي المشهور فقد كان يشتغل صبياً في أحد المكاتب بمرتب قدره خمسة شلنات في اليوم الواحد ويعد نفسه سعيداً بهذا المرتب الحسن ، فلما دخل مضمار المضاربة زادت ثروته عن الثمانين مليون جنيه !

وكان روسل ساج أحد أرباب الملايين في أميركا يشتغل كاتباً في محل بقالة وهو في الخامسة عشرة من عمره ويتقاضى مرتباً قدره ثمانون قرشاً في الشهر ويعتقد انه لا يستحق أكثر من ذلك

ولما مات كانت ثروته تقدر بعشرين مليون جنيه تقريباً وقد ترك هذه الملايين لزوجته لتصنع بها ما يحلو لها — كما ذكر في وصيته —

وكان المستر فيليب ارمور يشتغل بالفلاحة في احدى المزارع ويقضى نهاره يقود المحراث بأجر ضئيل ولا يطمع في أكثر من ذلك . ثم طرده صاحب المزرعة فهاجر الى الغرب طلبا للرزق وبعد ثلاثين سنة كان على رأس شركة تشتغل في عشرين مليون جنيه سنوياً ويعمل فيها جيش من العمال يزيد عن الثلاثين الف عامل

ولا نهاية لقصص اولئك العصاميين الذين ينشأون فقراء بائسين ثم يجمعون الملايين ولو أردنا سرد أسمائهم لضاق بنا المجال ومنهم جون بلير الذي بدأ حياته بصيد الارانب وفيران الحقول وبيع جلودها بسعر الواحد أربع شلنات فجمع في حياته عشرة ملايين جنيه . . . وجيمس دويلى الذي كان كاتباً في أجزاخانة فهاجر الى مناجم الذهب في كولورادو جمع ملايين الجنيهات وجون جيتس الذي كان عاملا في مزرعة فأصبح من أرباب الملايين وروبر نايت ملك القطن في العالم الذي كان يربح في شبابه خمسة قروش في اليوم الواحد ويعد نفسه سعيداً بهذا الربح ! !

ولكن الى جانب هؤلاء أناسا كثيرين من الاغنياء والفقراء على السواء يخاطرون في البورصة فيضيعون ثروتهم ويخرجون فقراء لا يملكون شروى نقير وهؤلاء هم الاغلبية العظمى

حقائق مدهشة عن خفايا مدينة السينما

(بقية المنشور على صفحة ١٤)

المتحدة . . وهو يورد للتجار خمراً نقية ولكن طمع أولئك التجار يأبى عليهم الا أن يمزجوها بعقاقير واطئة حتى تزيد أرباحهم ومن هنا كثر جنون مدمني المسكرات وموتهم في أميركا

ولكني لا يسعني إلا الاعتراف بأن هوليوود لا تشرب الا خمراً نقية ولذلك يقل فيها ضحايا الخمر . وانما هى المخدرات الاخرى التي تفتك ببعض كواكب السينما فتكاً ذريعاً . . . واخصها المرفين والكوكايين . . ومن ضحايا الكوكايين الممثلة الرشيقة التي كانت مثال الجمال والنضارة وهي مابل نورمان وما كنت لأذكر اسمها لولا ان الصحف المحلية في هوليوود صرحت بانها على حافة القبر لافراطها في تعاطي المخدرات . . ومن قبلها مات والاس رايد ضحية للكوكايين . . وكان الجنون نصيب للاروبنس زوجة ريكاردو كورتز وهي الآن في مستشفى المجاذيب . . وكذلك كان فاتي ضحية من ضحايا المخدرات

دور القمار

لم أكن أعرف موقعها تماماً حتى قادني صديقي جيمس كول الى « نادي أبو الهول » وهو لغز معمى على الغرباء كما يدل عليه اسمه ولا يفتح بابه الا لمن يطرقه طرقات مخصوصة كما صنع كول ففتحت طاقة في أعلاه وأطل منها رأس انسان أخضر العينين أسود الشعر ولبث يفحصنا هنيهة فقال له جيمس :

— جيمس وصديق له

ثم ناوله بطاقة ففتح له الباب ودخلنا الى قاعة واسعه في صدرها سلم وعن يمينها قاعة طعام وعن يسارها قاعة للتدخين ، ورأيت في القاعتين كثيرات من السيدات المصوغات الشعر الرقيقات الشفاه الغليظات الاذرعة يدخنّ ويمزحن

وصعدنا الى الطبقة الاولى حيث قاعات اللعب على اختلاف انواعه . واكثر الالعاب شيوعاً القاء النرد وقد اجتمع حول مائدته فريق من الرجال والنساء في حمى اللعب واللهفة يلقي كل منهم النرد بدوره وتجمع ما يأتي به من الارقام

وقد ترددت على هذا النادي كثيراً وشهدت في احدى الليالي رجلا من البرازيل يلعب حتى يخسر ١٥ الف ريال ثم يصق قطعة اللادن من فمه ويلقي سيجاره ويخرج من جيبه مسدساً فيقتل نفسه بكل سكون !

* * *

دور الفساد

وهي عديدة في هوليوود وان كان أصحابها يديرونها سراً خشية هجات رجال البوليس ويغشاها الفتية يطلبون اللهو فيجدون فيها فوق ما يتطلبون

أما أكثر الفتيات اللواتي يقضين لياليهن في هذه الدور فهن من أجمل بنات العالم اللواتي تملكهن حب السينما فقدمن الى هوليوود وهن يحسبن أن أبواب النعيم ستفتح أمامهن ولكنهن لا يكدن يقمن فيها أياماً حتى ينفد ما عندهن ويدركن أن العمل في السينما من أصعب الامور ثم تمر بهن أيام طويلة دون طعام أو شراب فيلجأن الى أحد تلك المنازل حيث ينلن ما يسددن به غائلة الجوع

وهذه المنازل صروح مشيدة حولها حدائق واسعة وهي تحوي بين جدرانها أنفس الأثاث وأجمل الرياش كما تشتمل على فواجع مؤلمة وآمال ضائعة وخاتمات محزنة لفتيات عجيبات الجمال كنّ قرة أعين أهلهن فطوحت بهن الاقدار ومطامع الشباب وغرور الجمال الى مدينة الآمال والآلام . . .



جوزفين دنه

الدّنيا المصَوَّرة

تصدر عن دار الهلال



اقرأ فى هذا العدد

أيهن أجمل ظهراً ؟

أقيمت في أميركا مسابقة فذة بين فريق من أجمل الفتيات للبحث عن أيهن أجمل ظهراً وأبدعه تكويناً . واشتركت فيها ١٥٠٠ غادة من أجمل حسان أميركا . والى اليسار صورة بعض الفتيات المشتركات في هذه المسابقة يسرن في موكب العرض الى حيث تجتمع لجنة الخبراء التي تفحص ظهورهن وتراهن قد لبسن ثياب الاستحمام وكشفن عن ظهورهن . وقد نشرنا على الصفحة (٨) صورة الفائزة الأولى التي قرر الخبراء أنها أجملهن ظهراً

أغرب المسابقات



مسابقة طريفة بين فريق من المستحميات في ألمانيا يتسابقن في الماء وقد حملت كل منهن بيضة في ملعقة وهي تحاول أن تصل الى خاتمة السبق دون أن تسقط البيضة



مسابقة بين الاطفال على الثلج في لندن وقد وضعت في سبيلهم عقبات وبراميل لا بد لهم من اجتيازها



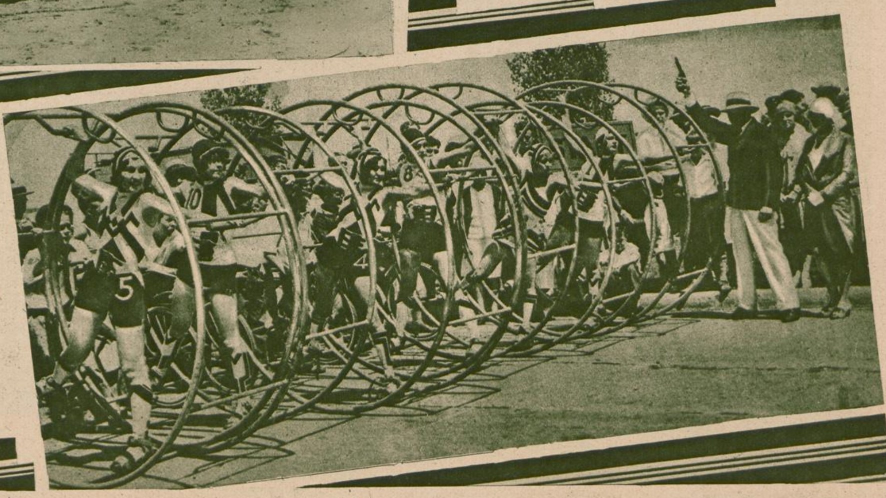
مسابقة لطيفة في كاليفورنيا اشترك فيها فريق من حسان الاميركان وشروطها أن يخلعن ملابسهن ويستحممن ثم يلبسن ملابسهن في أسرع وقت



مسابقة فذة بين خدم المقاهي والمطاعم الهولنديين وتراهم يستعدون للسبق وهم حاملون الصواني وعليها أقداح الشراب



[في أسفل]
مسابقة أطواق أميركية . وفي كل طوق غادة حسناء يدور الطوق بها



[في أعلى]
فريق من الاطفال في مصيف لابول بفرنسا يتسابقون في دراجات على طراز الطيارات وقد أخذوا مقاعدهم في الدراجات استعداداً للسباق



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

الديمقراطية

شاءت الصدف والظروف أن أختلط يوماً كاملاً « بالمستر بن سميث » وزير البلاط البريطاني وزميله المستر « هايز » وزميليهما المستر « شورت » وكيل وزارة الداخلية

ولا يعنيني ولا يعني القراء أن نبحث في اتجاهاتهم السياسية فالله – وحده – وهم ، أعلم بها . انما المهم أن نعرض في هذا الباب الاجتماعي كيف يعيش هؤلاء الاقطاب القابضون اليوم على امبراطورية البر والبحر وسيدة العالم عيشة ديموقراطية بحتة ، وكيف يسيرون ، ويلبسون ، ويتكلمون ، ويخطبون بكل بساطة وبكل تواضع . فقد مضوا النهار كله حتى المساء فلم أستطع أن أستنتج من اشاراتهم ونكاتهم وأحاديثهم انهم وزراء ، بل كل ما رسخ في ذهني أولا انهم أفراد كسائر الناس يتمتعون بالمرح والطرب والنكتة والحرية الشخصية بأجلى معانيها وأبعد مراميها



فاذا قارنتهم بوزرائنا ، أو اهبط قليلاً فقل بوكلاء وزاراتنا ، أو اهبط قليلاً فقل بمديرينا ، أو اهبط قليلاً فقل بمآمير مراكزنا وضباط بوليسنا ... اذا حاولت أن تقارن بين هؤلاء وهؤلاء وجعلت « الكبرياء والعجرفة والتكلف » مقياس التمييز بين الفريقين لوجب أن يعتلي رجالنا عروش الحكم في انجلترا ووجب على هؤلاء المساكين أن يعتلوا كراسي السلطة في مصر المستقلة ربع استقلال ، مصر التي بلا أسطول وبلا طيارة !! ان الرجولة الحقة لا تتميز بالانف الشامخ نحو السماء – ولا باللفظ الصادر من الانف – ولا بالاشارة المرتسمة على الانامل – ولا « بالجعصة » على الكرسي الفوتيل – ولا بالنظر الشذر – ولا بالحجاب الوقوف حول الابواب – ولا « بالنفير » المنذر بتحية القدوم – ولا راكبي « الموتوسيكلات » وراء الركب – ولا بالجلاليب والسرادقات والطبول والزمور وانما الرجولة الحقة تنبعث من « الشخصية القوية » بدون احتياج الى « بروباجندا » ولا الى مراسم جبروتية وحركات جمبازية ؟!!

هؤلاء هم وزراء العمال امتزجت بهم يوماً بأسره فما شعرت الا كأننا جميعاً « طلبة » في مدرسة من سن واحدة ، ومستوى واحد ، وكفاءة واحدة

هل بيننا وبين «الديموقراطية » الصحيحة زمن طويل ؟ ؟

الكلمة للاستاذ عزمي ...



الصعايدة في السودان

وجهت كلمة الى ولاة الامور عن حالة « الصعايدة » ، اخواننا المصريين في السودان وعما بلغني من شقائهم ، والتلاعب في أجورهم وأمراضهم وأسقامهم ...

وقلت ان « الصعيدي المتألم » الذي بثني شكواه ألقى بالمسئولية على عاتق المقاولين ، فلم أفعل الا أن نقلت شكواه في هذا الباب وطلبت الى ولاة الأمور ، أن يحققوا هذه الامور ...

واليوم وصلني خطاب «معتدل » في لهجته وأسلوبه من المقاول الذي يتولى شحن هذه البعثات الصعيدية الى مجاهل السودان يدافع بالطبيعة عن مسلكه وتصرفه دفاعاً مجيداً . وقد يكون حضرته بريئاً كل البراءة ، انما خطر لي أن أسأل حضرته هل هناك مقاولون « من باطنه » أم لا ؟ وهل هو واثق من ان هؤلاء يعاملون الصعايدة المساكين معاملة حسنة ؟ الخ . على حضرته أن يبحث الموضوع ، فهو موضوع هام جداً ، مع العلم بأن عندي عدة تفاصيل سأنشرها بعد التحريات ، وقد أظفر بمستندات رسمية تؤيد وجهة نظري ولو كانت هذه المستندات في السودان الذي سنعود اليه اذا « نفذت المعاهدة بروح الود والاخلاص » ؟!!

اتحاد الجامعة المصرية ونادي الطب

في كل جامعة من جامعات العالم « اتحاد » . نغم فاخر للطلبة هو في الواقع مظهر الجامعة القوي الباهر ، ومظهر تضامن طلابها ، ودرجة رقيهم وتقدمهم ...

وفي جامعتنا المصرية أيضاً « اتحاد » ، ونحن اليوم على أبواب الدراسة . فمن حقنا ان نذكر هذا « الاتحاد » بكلمة أرجو ان تكون بريئة !

يقول « طالب » شاء ان يخفي اسمه : ان اتحاد الجامعة المصرية لا يعرف من واجبه الا أن يجمع من كل طالب مبلغ خمسين قرشاً فحسب ...

وان المعارك الانتخابية التي تدور كل عام بكل شدة وحدة حول وظائف الاتحاد ان هي إلا معارك مغرضة لا يريد المترشحون فيها إلا الفوز بفخر العضوية وقهر منافسيهم ليس إلا ...

أما العمل لتنفيذ أغراض الاتحاد فيصبح بعد الانتخاب في خبر كان ...

وان « نادي مدرسة الطب » وهي مدرسة الصحة ومدرسة العافية أصبح في عهد الاتحاد وفي عهد الجامعة كما يأتي :

الطابق الاعلى : تحتله ادارة مستشفى القصر العيني . وفيه « فندق » ينام فيه نواب القصر من الاطباء

الطابق السفلي : تحتل اكثر غرفه سكرتارية مؤتمر الطب ...

فلم تبق الا غرفة واحدة قاحلة جرداء فيها دكك خشبية كدكك « المسامط » ، وهي الوحيدة التي يحتشد فيها ٥٠٠ طالب من طلاب مدرسة الطب وأعضاء النادي ... أو هي بالاحرى عبارة عن (١) بوفيه (٢) صالون (٣) غرفة استراحة (٤) غرفة اكل ، وكلها مجتمعة في الغرفة الوحيدة الباقية

هذا هو « النادي الطبي الصحي » نادي مدرسة الطب فان صحت هذه المعلومات فاني الفت الى هذا النادي « الخطر » نظر مصلحة الصحة العمومية ! ...



قرار نسوي في مؤتمر القطن

قررت زوجات وسيدات أعضاء « مؤتمر القطن » المنعقد في برشلونة هذا العام أن يرتدين فقط بالملابس « القطنية » في كل حفلات المؤتمر واجتماعاته من بدء انعقاده حتى ختامه تقديراً للغاية السامية التي يسعى اليها هذا المؤتمر واحتراماً ورعاية للصنف « العزيز » على كل العالم وهو « القطن » ! ..

جاءني هذا الخبر اللطيف من أحد أعضاء المؤتمر وقد تساءل حضرته : هل يا ترى يحظى « القطن » وتحظى منسوجاته وملابسه بمثل هذه الرعاية والعناية من سيدات مصر وآنساته وهن جميعاً يعيشن من القطن – ويتمتعن بنعم القطن ؟ ...

وجوابي على حضرته : كلا ! فالقطن خشن على أجسامنا المصرية البضة الناعمة الرقيقة الانيقة « التازك » . وإذن فلا بد من الفساتين الحرير – والجوارب الحرير – والمناديل الحرير حرصاً على نعومة الجسم المصري الذي لا يتحمل إلا لمس الحرير ! !



فان اعترض على هذا الشرح بأن سيدات الهند وآنساته يقاطعن كل المنسوجات إلا « القطنية » ، والا التي تغزل غزلا خشنا في مناسجهم فالرد بسيط : إيش جاب نساء الهند والسند لنساء مصر ؟ ؟ ...

فكري أباظة
المحامي

الدنيا المصورة
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
(اميل وشكري زيدان)
الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش }
عنوان المكاتبة :
(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ١٦٦٧ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مأمور مصري يعتقد السودانيون انه ساحر

حوادث طريفة عن معتقدات السودانيين

[نقلا عن مذكرات خاصة لأحد كبار الضباط المصريين]

لكل قبيلة من قبائل السودان ساحر يسمونه « كجور » ولهذا الساحر نفوذ كبير يفوق نفوذ الحكام ، وهذه المعلومات الطريفة والحوادث الشائقة دونها حضرة البكباشي ع . بك . ص . في مذكراته الخاصة ، وتفضل فخصنا بالاطلاع عليها والاقتباس منها ونحن نشكره أجزل الشكر لما تفضل به على قراء « الدنيا المصورة » ونقتطف منها مايلي :

يتمتع ساحر القبيلة في السودان بما لا يتمتع به حاكم مطلق ، فهو هناك السيد المطاع ، والزعيم الذى لا يرد له قول ، لأنه – كما يعتقدون – هو الذي يشفي مرضاهم ، ويستنزل الرحمة على موتاهم ، ويزيد في نسل الدجاج اذا شاء ، ويضاعف محصول المزروعات اذا أراد ، فليس لمن استعصى مرضه واستفحل داؤه الا « الكجور » الذي يخاطب الجن ويأمر بطرد الاشباح الشريرة من دار المريض فتراه يطلق دخان البخور بين جوانب البيت ويقف هو يحمل دفا كبيراً يدور به حول نفسه وحول المريض ثم يهمهم بكلمات متقطعة وصرخات داوية ، كل ذلك وأهل البيت في شبه ذهول بما استولى عليهم من الرعب وتأثير رائحة البخور وتصور الاشباح كأنها تحوم على رؤوسهم وتتجمع لتخرج إطاعة لأمر الساحر المطاع !!!

ويموت أحد أفراد القبيلة فيذهب أهله بعد دفنه الى صومعة الساحر يطلبون منه في ذلة وضراعة أن يكتب لهم كتابة يرسلها إلى الله على أجنحة الهواء كي يغفر له ذنبه ويدخله الجنة وقد يمتنع الساحر عن اجابة طلبهم في بعض الاحيان فيستولي عليهم الحزن والغم ويتوسلون اليه بمختلف الشفاعات حتى يعطف عليهم ويطلب لميتهم الجنة والغفران

واذا مرض الدجاج و « طاحت به الفرة » كما يقولون ، هرعوا الى الساحر ليحضر الى البيت ويمسك بيده كل دجاجة على حدة ويصرخ في أذنها صرخات معروفة ثم يعضها في عنقها عضة خفيفة ويرسلها ثم يتناول غيرها وهكذا حتى ينتهي منها جميعاً

وكذلك اذا أصاب الزرع بوار أو تلف جيء له بالساحر ليلف حوله داعياً بكلمات مخصوصة ثم يكتب أربع ورقات صغيرة لتوضع كل ورقة في ركن من أركان المزرعة

وعلى الرغم من هذا النفوذ العظيم الذي يتمتع به الساحر في قومه فانه لا يسلم في بعض الاحيان من أن تثور القبيلة ضده فتهجم على داره وتخرجه منها قهراً ثم تقيده بالحبال وتشعل فيه النار ، ويكون السبب في ذلك غالباً دهاء رئيس القبيلة وخوفه على نفوذه من أن يتلاشى أمام نفوذ هذا الساحر ، وذلك حيث يجمع رئيس القبيلة أفراد قبيلته رجالا ونساء ويفهمهم أن الساحر قد اتفق مع القبيلة المعادية على أن يرسل الجن لتفتك بدجاجهم ومزروعاتهم ،

ولا يدبر هذا التدبير ضد الساحر في العادة الا الرئيس المتنور الذي لا يعتقد بصحة أعمال السحرة والدجالين فتراه يحتال على محق السحر من قبيلته بهذه الطريقة ، وسرعان ما يثور رجال القبيلة على الساحر فينكلون به كما تقدم حتى لا يذهب الى الاعداء فيتواطأ معهم

ومن طريف ما يرويه ضابطنا المصري في مذكراته تلك الحادثة الشائقة التي وقعت له شخصيا حين كان مأموراً لمركز « مقولو » واسمه الآن مركز « النوب » بمديرية بحر الغزال

بينما كان المأمور جالساً في مكتبه في أحد الايام إذ دخل عليه شخص يقول ان المطر لا يصيب أرضه وأنه من أجل ذلك يطلب مطراً ، ولما كان يعرف الشيء الكثير عن سذاجتهم فانه تناول ورقة وكتب عليها (اعطه مطراً) ثم أمره أن يقبض عليها بيده حتى يصل الى بلده وهناك يجد المطر قد نزل ، وكان الفصل فصل الامطار ولم تكن الامطار تنقطع أكثر من ثلاثة أيام ثم تعود في اليوم الرابع على الا كثر ، وكان المطر قد انقطع منذ ثلاثة أيام حين حضر اليه هذا الشخص لذلك فانه لم يكد يصل الى بلده حتى نزل المطر ، وشاع ذلك الامر في القبيلة فأصبح المأمور بعد ذلك مرموقاً بعين الثقة والاعتبار وأصبح المشايخ في القبائل يأتون اليه كلما انقطع عنهم المطر وهو لا يزيد عن أن يكتب لهم الورقة المعلومة فيحملونها الى بلادهم فرحين مترقبين هطول الامطار. لكن المصادفات السعيدة لم تستمر دائماً فقد وفد عليه شيخ يطلب مطراً فأعطاه ورقة مكتوبة كسابقاتها فتناولها وعاد ادراجه الى بلدته وكانت على مسيرة ساعات قلائل ووصل الى بيته وظل ينتظر الامطار فلم تهطل ، وعاد الى المأمور يقول ان المطر لم ينزل - وكان قد مضى على انقطاع الامطار ثلاثة أيام – فقال له المأمور : « انك لابد رجل خبيث وغير صافي النية ولا تحب مساعدة الحكومة ولذلك لم ينزل لك المطر »

ومن أظرف ما حدث أنه كان كذلك حقاً فتاب الى الله على يديه وأصبح موالياً للحكومة وأعطاه ورقة اخرى وكانت الايام الثلاثة لانقطاع الامطار قد انتهت فلم يكد يصل الى بلدته حتى هطلت الامطار بشدة ، وأصبح الى اليوم موالياً للحكام خاضعاً لأوامرهم معتقداً أن الحكومة تستطيع ان تمنحه الامطار كلما أراد وأصبح المأمور بعد ذلك أكبر « كجور » عرفته بلاد بحر الغزال قاطبة فهو عندهم « الكجور الاعظم »

وإذ ذاك دب الحسد في نفوس السحرة هناك وأخذوا يخشون على نفوذهم عند الاهالي فأجمعوا أمرهم على أن يذهب اليه شيخ معمر من شيوخ سحرتهم في جمع حافل من الاهالي ليعرض أمامه خوارقه وألعابه ويطلب منه أن يفعل مثلها فاذا عجز كانوا هم السحرة حقاً وكان هو كاذباً . وحضر اليه هذا الجمع في بعض الايام وطلب منه أن يخرج الى ساحة المركز ليشهد ألعاب الساحر ويقوم بمثلها ان كان ساحراً ، وعندئذ خاف المأمور على نفوذه السحري أن يتلاشى وأخذ يفكر في طريقة يقهر بها هذا الساحر العنيد فأسعدته بارقة لامعة من التفكير فخرج اليهم يتهادى في سكون وكبرياء ثم قال لهم :

– أين ساحركم ؟

فقالوا :

– هذا هو

وأشاروا اليه فذهب الى مكان ووقف بجواره وعلى مرأى من قومه وقال له :

– أنت ساحر ؟

قال :

– نعم

قال :

– انظر الى يدي وفمي قبل أن تبدأ بعرض ألعابك فسأمد يدي في فمي وأخرج أسناني ثم أعيدها كما كانت فان استطعت أن تفعل كما سأفعل أجبتك الى ما تريد وقمت بألعاب كالتي تريد أن تعرضها علي واذا لم تستطع فأنت الكاذب وأنا الساحر

وتقدم المأمور الى الجمع ولوح بيديه في

الفضاء ثم مد يده في فمه فأخرج من[illegible]
الاسنان) وكان مع حداثة سنه اذ[illegible]
خلع كل أسنانه ووضع مكانها أسناناً [illegible]
فلم يكد يمد يده في فمه ويخرج من[illegible]
حتى ضج القوم وعلا صياحهم وأسقط[illegible]
ساحرهم وآمنوا جميعاً بسحره ، وعجز[illegible]
– طبعاً – عن أن يمد يده الى فمه فيخ[illegible]
وعاد مطرقاً حزيناً حيث عجز عن[illegible]
سحر الحكومة !!! وظل القوم [illegible]
يوالون الحكام ويخضعون لاوامرهم لا[illegible]
هؤلاء الحكام أقوى من سحر سح[illegible]
ولو لا هذه البادرة التي أسعفت الم[illegible]
محنته لتهدم ما بناه في نفوسهم من[illegible]
والخضوع والموالاة

بسبب النساء

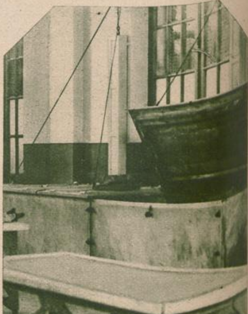
الأسطى محمد يحيي أحمد نقاش عمره[illegible]
سنة ومتزوج ويقيم مع زوجته بجهـ[illegible]
الشافعي تبع قسم الخليفة ، وفي ليلة[illegible]
الماضية حضر الى المخفر مصاباً في رأ[illegible]
شديدة قائلاً انه كان ذاهباً هو وزو[illegible]
زيارة أقارب ساكنين قريباً منهم و[illegible]
الزيارة خرج لقضاء حاجة فلما أصبح في[illegible]
قابل امرأة تدعى أم اسماعيل فاستوقفته[illegible]
تسأله عن أهل بيته فلم يشعر إلا و[illegible]
ينهال عليه من كل جانب وقد أحضر ال[illegible]
اثنين من ضاربيه هما رمضان وحسن [illegible]
الأخوين وقال إن الثاني خليل تلك المر[illegible]
أغضبه ان رآها تكلم سواه ، غير أ[illegible]
عليه قال ان الاصابة التي في رأسه هي م[illegible]
« قبقاب » أخت المدعى عليها المدعوة[illegible]
واعترف المتهم الثاني (حسن) بضرب[illegible]
عليه حين رآه يعاكس أم اسماعيل إذ هي[illegible]
المنزل الذي يسكنه هو وأخوه وأخت[illegible]
« العازبة » فحرر محضر بالحادثة و[illegible]
النيابة لاستيفاء التحقيق

حقوق النقل والترجمة

نلفت نظر الزملاء الكرام الى[illegible]
لا يجوز نقل مواد « الدنيا المصور[illegible]
الخاصة بها أو ترجمتها الى لغة أج[illegible]
بدون استئذان

في مشرحة القصر العيني

بيانات وافية ومعلومات شاملة لما يجري بين جدرانها



ركن من أركان حجرة التشريح وفيها احدى الموائد التي توضع الجثث فوقها لتشريحها

«القصر العيني» اسم يطلق على كلية الطب والمستشفى وهما وإن كان لكل منهما اختصاص وأعمال لكن من الصعب التفريق بينهما والتميز فهما جزءان لا ينفصلان

فاذا اجتاز الداخل باب الكلية الخارجي وسار الى الامام انتهى به المسير الى البناء الخاص بقسم التشريح الواقع في الجهة القبلية من الكلية وعلى يسار الداخل

وأول ما يسترعى النظر على باب المشرحة طاولة صغيرة موضوع عليها «مسن» يشبه تمام الشبه مسن النجار ثم زجاجة مملوءة بالزيت وخرقة من «الخيش» والغرض من هذه المعدات هو سن مشارط الاطباء والطلبة حتى تكون سريعة في القطع ودقيقة في العمل

فاذا أردت دخول حجرة التشريح صعدت ثلاث درجات واجتزت ممراً قصيراً ضيقاً ينتهي في آخره الى ثلاث طرق: فعن يمينك يقع سلم الدور الثاني وحجرة أستاذ التشريح وحجرة المعيدين وعن يسارك تقع المشرحة وحجرة المحاضرات والمتحف في الامام وتجد حجرة صغيرة تعد كملحق للمشرحة ومخزن لبعض الاجزاء من الجثث ومركز للخدم والفراشين

واذا ما دخلت المشرحة ورأيت ما يجري بين جدرانها أحاطك شعور شامل من الخوف والجزع

ثم تجد ردهة واسعة تحتوي على أكثر من عشرين منضدة موضوعة بنظام بديع في أنحاء الردهة وخمسة أحواض كبيرة ملأى بالفورمالين (وهي المادة التي تستعمل لحفظ الجثث سليمة صحيحة وتمنع عنها النتن والاقذار) وقرب باب الدخول هيكل كامل للانسان معلق على حامل كما أن في وسطها دولاباً من الخشب موضوعاً به عظام الانسان ونماذج مشرحه يحتاج الطالب الى درسها وقت التشريح

وتتكون المنضدة من حامل قوي من المعدن وسطح أملس من الرخام توضع فوقه الجثة

أما أحواض الفورمالين فهي مخيفة ولا شك: جثث وأجزاء مكدسة فوق بعضها!.. ويبلغ من كثرة محتويات الحوض الواحد أن الطالب الذي أودع «جزءه» فيه وأراد إخراجه ليتم عمله يمكث كثيراً في البحث عنه وقد تعييه الحيلة فيلجأ الى فراش المشرحة ليفتش له عنه ويحضره اليه

ويتفاوت عدد الجثث تبعاً لعدد الطلبة من جهة ولعدد «الوارد» من الاموات من جهة أخرى لكن الذي يجب أن يذكر ان «الاحتياطي» كثير وانه دائماً لا يربو على حاجة الطلبة فقط بل على حاجة الأساتذة والمعيدين والجراحين

ولعل القارىء يتساءل: من أين يؤتى للمشرحة بكل هذه الجثث وكيف تعطي لنفسها الحق في التصرف بها فنقول إن بعضاً من الشحاذين والعاطلين والمجرمين وأشباههم يعيشون في حياتهم بأنفسهم ولانفسهم لا يعرفون لهم قريباً أو صديقاً ولا رابطة بينهم وبين أي شخص: هذه الفئة اذا ما جندل أحدها الموت ما اهتم بدفنه مخلوق وقد تحضره الوفاة إما في الطريق فيرسل الى القصر العيني لايداعه المشرحة، وإما أن يكون المتوفي من مرضى المستشفى فترسل جثته أيضاً الى المشرحة وفي كلا الحالين توضع ورقة صغيرة في قدم الميت بين الاصبع الكبير والاصبع المجاور يبين فيها اسم الميت ووقت ومكان وسبب وفاته

وليس هذا بقانون يسري على كل من ليس له أقارب أو معارف فقد توفيت في العام الماضي ممثلة لا يحضرني الآن اسمها ولم يكن لها أقارب أو من يهتم بها فرأت إدارة المستشفى ان تدفن الجثة وتشيع الجنازة على نفقة الحكومة

فلنتصور أن شخصاً من هذه الفئة قد توفاه الله في المستشفى ولنتتبع سير ما يحدث له في حجرة التشريح بعد التحقق من أن المريض قد مات. يهرع فراشو المستشفى فيلفون الجثة بملاءات بيضاء ثم يحملها إثنان منهم ويسيران بها من المستشفى الى المدرسة حيث يضعانها على منضدة من مناضد المشرحة

فاذا استقر بها المقام في مركزها الجديد يثقب أنفها ويعلق فيه سلك ينتهي بقرص نحاسي قد حفرت عليه النمرة التي تعطى للجثة وتكتب نفس النمرة على منضدة الجثة بالطباشير ثم يشرع بعدئذ في حقن الجثة بالفورمالين فتصبح الجثة على استعداد للتشريح

والجثث التي تودع المشرحة من نصيب طلبة السنتين الاولى والثانية ويتراوح عددهم بين المائتين والمائتين والثلاثين. ولا يقتصر أمر التشريح على الطلبة فحسب، فمدير المتحف يتسلم بعض الجثث ليشرحها بنفسه ويضعها الى المتحف ليتمرن عليها الطلبة أو يبقيها ويقدمها للاستاذ ليمتحن أمامها الطلبة. كما أن بعضاً من معيدي المشرحة وجراحي المستشفى يشتركون في تشريحها: الاولون ليقدموا نماذج تساعد الطلبة في كل من التشريح والمذاكرة والآخرون كتمرين لهم على اجراء العمليات في الاحياء

وتقدم مشرحة القصر العيني خدمة كبيرة لجميع أطباء القطر المصري الجراحية: ذلك أنها مستعدة عن طيب خاطر أن تقدم الجثة للجراح يجري فيها العملية التي سوف يجريها لشخص من مرضاه فاذا ما أتم عملها في جثة الميت أمكنه بكل سهولة أن يتحقق من نجاح عمليته في جسم المريض الحي وما على الجراح الا ان يقابل استاذ التشريح ليستأذنه في ذلك

فلنفرض ان الجثة من نصيب الطلبة، لذلك فهي تقسم الى ستة أجزاء تشريح كل جزء يحتاج الى زمن خاص: أولا الرأس والعنق، ثانياً البطن، ويستغرق كل منهما ثلاثة أشهر، ثم الذراعين والرجلين، ويستغرق كل منهما شهرين ثم الصدر والمخ، ويستغرق كل منهما شهراً غير أنه لا يبدأ في تشريح الجزءين الاخيرين الا بعد أن تنتهي الاجزاء الاولى

ويتولى تشريح كل جزء أربعة من الطلبة اثنان في الجهة اليمنى واثنان في اليسرى ولما كانت الاجزاء التي تشرح في وقت واحد أربعة كان على كل جثة ستة عشر طالباً يشتغلون معاً وان اختلفت أجزاؤهم. وتتكون أدوات التشريح من مشرطين وملقطين ومقصين وابرتين وباحث وعلاقة وهذه يحضرها الطالب بنفسه. أما أدوات المشرحة التي يستعملها الطالب فهي المنشار والسكين والقدوم وكسارة العظام وآلة لشق السلسلة الفقرية حتى يظهر النخاع الشوكي وآلات لفتح الرأس واخراج المخ منها

ويرتدي الطلبة والاطباء والاساتذة معاطف بيضاء والفراشون جلاليب بيضاء ويقوم الخدم بتنظيف قاعة التشريح يومياً وكنس الاقذار حتى أنه مع ما يتكدس في الحجرة من الجثث على المناضد وفي الاحواض قلما يحس الداخل برائحة كريهة أو هواء فاسد

وللمشرحة مغسل مزود بالصابون والمنشفات ويقصده الطلبة بعد الانتهاء من التشريح لغسل أياديهم

ويبدأ طالب المشرحة بازالة الجلد واظهار ما تحته من الاوعية الدموية والاعصاب ثم يقطع كل ذلك ويظهر العضلات عضلة عضلة ويمتحنها مع ما يغذيها من الاعصاب والشرايين والعروق وكلما انتهى من طبقة ازالها ليمتحن الطبقة التي تحتها وهكذا حتى يصل الى العظم

ومتحف المشرحة مما يلذ للمرء مشاهدته ففيه مئات من عظام الانسان والحيوان وفيه من عجائب المخلوقات ما يعده الرجل العادي من المعجزات

أما النماذج المشرحة فكلها من عمل الدكتور بولجاكوف مدير المتحف وهو رجل روسي الاصل يشهد ببراعته ودقته في التشريح الاساتذة قبل الطلبة

وتوجد خلاف هذه المشرحة مشرحة أخرى يطلق عليها اسم «Post mostem» وتشرح في هذه الحجرة الاموات الذين يقضون نحبهم في المستشفى ويتسلمهم أهلهم أو الذين يموتون في القاهرة ويشتبه في وفاتهم ويكتفى في هذه الحجرة بمعالجة سير المرض في المخ والقلب والرئة والكبد والامعاء ويقوم الاستاذ بشرح الحالة أمام طلبة السنة الثالثة ثم تخاط الجثة وتكفن وتسلم الى أهلها

***

واستاذ التشريح هو الدكتور دري وهو رجل يهيم بحب علمه الى درجة لا توصف ويصعد به الى الذروة وهو شديد التعصب لآرائه ومبادئه ويساعده في عمله الدكتور امين بك عبد الرحمن ثم يتبعهما مدير المتحف ومن بعده معيدو المشرحه وكلهم من الاطباء

وتفتح ابوابها من الساعة السابعة صباحاً الى الساعة الرابعة بعد الظهر وتغلق في الاجازة المدرسيه



متحف المشرحة في القصر العيني ويرى القارىء في احد الاواني جثة طفل ذي رأسين

ضبط عصابات الغجر ومهاجمة مواطنهم

البوليس يهاجم حى الغجر ويضبط ٣٨ غجرياً

حيل نساء الغجر وأساليبهن المدهشة فى السرقة والنشل ـ زوجات الزعيم ـ كنوز من الحلى فى اكواخ مهدمة ـ محاصرة مواطن الغجر ليـلا والقبض عليهم

لا يمر يوم إلا وتفد على أحد أقسام البوليس امرأة تبكي وتولول وتشكو من سرقة مصاغها وتتهم بذلك امرأة تعرضت لها في الطريق وخدعتها بحديثها وسايرتها هنيهة ثم استولت على مصاغها بالطريقة الاميركانية

وهذه الطريقة ـ كما شرحناها من قبل ـ تتلخص في أن المرأة المحتالة تحنو على المجني عليها وتتصل بها بحديث جـذاب ولا يكاد الاثنتان تسيران هنيهة حتي يمر من أمامها رجل تسقط منه محفظته فتسرع المحتالة باخفائها وتغري الاخرى على اقتسامها . وتتنحيان ناحية منعزلة وقبل أن تفتحا المحفظة يعود صاحبها وهو يلطم خديه ويندب محفظته ويسألها عنها فتنكر المحتالة أمرها فيقول الرجل: « كان فيها كردان بتاع الست اللي باشتغل عند الخواجه بتاعها . . ودلوقت يحبسوني ويودوني في داهيه . . . »

وفي الحال تخلع المحتالة كردانها من عنقها وتعطيه للرجل وتقول له: « ده كردانك ياخويا؟ » فيفحصه الرجل ويعيده اليها قائلا : « لا ياست »

وفي الحال تخلع المحتالة كردان المرأة الاخرى بخفة وسرعة قبل أن تعترضها وتعطيه للرجل وتقول : « ده كردانك. دي الست دي مرات أخويا واحنا رايحين زيارة عند ناس وماشيين في حالنا ولا شفنا محفظة ولا حاجة » فيفحصه الرجل ثم يعيده اليها ويقول: « مش ده يا ست » ثم ينطلق في طريقه وهو يبكي ويولول

وفي الحال تلف المرأة كردان المجني عليها ومعه المحفظة في منديل وتعطيه لها وتقول لها : « قابليني بعد نصف ساعة في المكان الفلاني حتى نقسم المحفظة . واقري الفاتحة معي على ذلك »

ثم تذهب المحتالة في حال سبيلها وتسير الضحية المسكينه الى مكان الموعد تنتظر المحتالة بعد أن « توزع » صاحب المحفظة ويطول انتظارها فتفتح المنديل فلا تجد فيه الكردان بل تجد بعض الحجارة والحصى

وتعرف بعد فوات الاوان أنها كانت فريسة لمحتالة بارعة خفيفة اليد أبدلت الكردان بهذه الحجارة في مثل لمح البرق

وتعددت الحوادث من هذا القبيل . كما تعددت أيضاً حوادث النشل التي تقوم بها فئة من النساء تندس في عيـادات المستشفيات العمومية مثل مستشفى الملك ومستشفى قلاوون وفي محطات الترام وأضرحة الاولياء

وكان المجني عليهن يذكرن دائماً أن السارقة امرأة سمراء اللون لها وشم أخضر في ذقنها

فكان هذا الوشم الآخر علامة خاصة تمتاز بها نساء هذه العصابة التي عاثت في الارض فساداً والتي جردت عدداً كبيراً من النساء من حليهن ومصاغهن

جهود البوليس

وكان البوليس يسعى من جهة ويبذل كل قواه للضرب على يدي هـذه العصابة ولـكن عمله كان شاقاً وعسيراً ومع أنه قبض على الـكثيرات من النسوة وأثبت ارتكابهن حوادث السرقة. فان السرقات تكررت وزادت وتخطت الجهود المألوفة حتي رأى البوليس نفسه أمام أمر خطير لا بد له من اتخاذ وسيلة فعالة في سبيله

وعهدت الحكمدارية الى الملازم الاول لمعي افندي المصري رئيس قوة البوليس السري بهذه المهمة فمضى يبحث ويستقصى ويجمع المعلومات والتحريات عن مواطن الغجر في القاهرة بعد أن أيقن أن نساء هذه العصابة من عشائر الغجر التي استوطنت القاهرة

وعلم من التحريات السرية أن عشائر الغجر تسكن في حكر السيد خلف بروض الفرج في أكواخ ومنازل متقاربة تكوّن حياً واحداً يفيض بهذه العصابات الشريرة

شيخ الغجر

وقد وفدت هذه العشائر على القاهرة منذ أربع سنوات تقريباً من المنوفية فاستوطنت هـذا الحي وانبث نساؤها يسرقن ويحتلن ورجالها يساعدونهن ويسهلون عليهن السرقة وتوزيع المسروقات

ولتلك العشائر زعيم قادر يطلقون عليه لقب « شيخ الغجر » وهو مارد ضخم الجسم أسود اللون يدعى سعيد شديد يخضع له رجال العشائر ويطيعونه طاعة عمياء

وكان لهذا الزعيم زوجات عديدات وكلما بلغه خبر غجرية نبغت في السرقة وبرعت في النشل والاحتيال فانه يرسل رسله لخطوبتها ويجزل لها العطاء ويدفع فيها مهراً غالياً يصل أحياناً الى مئات من الجنيهات حتي يظفر بزواجها فيضمها الى نسائه ويطلقها للسرقة فلا تلبث أن تأتيه بأضعاف المهر الذي دفعه والمصاريف التى صرفها في سبيل زواجها

وكلما زاد عدد نسائه عن الاربع وحرمت عليه الشريعة زواج الخامسة فانه يطلق بعض زوجاته ليستطيع الزواج بغيرهن ولـكنه لا يتخلى عنهن بل يبقيهن عنده ويبقى على معاشرتهن ومساكنتهن

ونساء الزعيم يخلصن له اخلاصاً عجيباً ومن عاداتهن أنه اذا قبض على احداهن أوطاردها البوليس ففرت الى مدينة أخرى فانها ترسل لزوجها امرأة أخرى من قريباتها لتحل محلها في منزل الزعيم وتقوم بواجب الزوجية الى ان تعود من سجنها او من فرارها ؟

أساليب النسوة

ولاولئك النسوة مهارة مدهشة في تزيين الحـديث وخداع الناس و « التهويش و « الدهل » كما أن لهن براعة عجيبة في ال
حتى لا تعجز إحداهن عن نشل الاسورة
يد السيدة دون أن تشعر صاحبتها مهما
الاسورة ملفوفة على المعصم بدقة وإحكام

وعلى الرغم من قوة بطش هـذا الز
وسطوته فانه يخاف السجن خوفاً شد
وتلك نقطة الضعف فيه ولذلك لم يكن يش
مطلقاً في إحدى السرقات بل يسرح نس
ويبقى هو بعيداً في مأمن من القبض والت

وقد فتح لنفسه محل جزارة حتى لا ي
البوليس بالتشرد ولو أن هـذا المحل لا يش
وليس فيه أخذ ولا عطاء

أما باقي نسوه الغجر فان كل امرأة تن
بزوجها فهي التي تسرق وتنشل وتحتال و
الزوج بأطايب غنائمها وكلما زادت براعة ال
في السرقة راج سوقها وكثر خطابها وتغالو
دفع المهور للحصول عليها

ولاولئك النسوة طرق مدهشة في الت

(البقية على صفحة ٧)



[في أعلى]
لفيف من نسوة الغجر المقبوض عليهن



[الى اليمين]
فريق من الرجال الغجر المقبوض عليهم وبـ
الزعيم سعيد شديد (الثالث من اليسار)

فتاة تحمل سفاحاً وتتهم بقتل وليدها

الام الصبية تحاول اخفاء زلتها فتفر من حى الى حى آخر ومن شرق المدينة الى غربها حتى ترميها الاقدار فى أعماق السجون

« عثر البوليس على جثة طفلة حديثة الولادة بجانب أحد الجدران »

خبر صغير لا يتجاوز السطرين تنشره الجريدة اليومية فلا يكاد يشعر القارىء به ، وهو ينطوي على فاجعة مؤلمة ، وعلى قصة حزن ويأس وأسى بليغ

قصة تشمل ساعات الغرام الاولى القصيرة وما دار فيها من دسائس ومكائد وتدبيرات ونشوة خادعة ووهم باطل

وتشمل أيام الحمل الطويلة وشهورها العصيبة ، وما قاسته فيها الام الشقية من قلق وخوف ، وما ساورها من وساوس وأوهام ، وما انتابها نهاراً وأقض مضجعها ليلاً من هواجس ومخاوف

وتشمل ساعة الوضع المؤلمة . وما جاش في ذهن الأم من أفكار قاتلة . وما شعرت به من حسرة تفترسها كلما ذكرت نصيبها في تلك الساعة ، وقارنته بنصيب كل أم غيرها تضع حملها بين رعاية القابلات ، وعطف الاهل وفرح الزوج وسعادة المنزل ، وفخر الاسرة

وتشمل صيحة الطفل الاولى التي تبعث الفرح والرجاء في نفس كل أم . ولكنها بعثت في نفس هذه الام المنكودة هول العار ورعب الفضيحة

وتشمل عاطفة الامومة الثائرة التي تنسي كل أم آلامها وتملأ قلبها حناناً يتدفق قبلات وضماً لطفلها الوليد ، ولكنها تكظم في أعماق نفس هذه الأم الخاطئة وتتبدل بعاطفة قاسية منكرة تجعلها تفكر في اسكات هذا الصوت الذي يطلب الحياة ، واخماد هذه الروح التي تطالب بنصيبها في الدنيا ، والقضاء على الطفل الذي لم يجن ذنباً

وتشمل أيام الفزع التي تتلو ذلك وتبكيت الضمير ، والريب ، والشكوك ، والأسى المكتوم ، والحزن المستور ، والسخط على الاقدار ، والتكفير عن ساعة الطيش التي تسترد الايام ثمنها أضعافاً مضاعفة

***

كانت عطيات حسن فتاة في الثالثة عشرة من عمرها . حسناء الوجه ناضجة الجمال تعيش مع أمها عيشة ضنك وفقر ، ولكن قلبها مملوء بآمال الشباب وبهجة الطفولة وغرور الجمال

وكانت أمها عجوز ضريرة تشتغل أحياناً بالدلالة وأحياناً بكشف المستقبل في منازل السيدات فتحصل منهن على ما يقوم بأودها وأود ابنتها الصغيرة

وعمدت أخيراً الى بيع عليق الخيل فكان الحوذية وأصحاب عربات النقل يشترون من عندها الدريس والبرسيم لبهائمهم وبين اولئك الحوذية رجل يدعى « بيومي محمد » رأى الفتاة الصغيرة فأحبها وطلب زواجها

وأجابته الأم الى طلبه ولكن عند الاطلاع على شهادة ميلاد عطيات ظهر ان سنها ثلاث عشرة سنة فلا تمكن عقد قرانها قبل أن تبلغ السادسة عشر حسب القانون

ورضي الحوذي بأن ينتظر حتى تبلغ عروسه السن القانوني فيعقد قرانه عليها ودفع لأمها مهرها معجلا وقدره خمسة جنيهات فأعطته بها وصلا

وأقام الحوذي مع الفتاة وأمها في منزلها بدرب مسعود وكانت الام الضريرة لا ترى ما يدور حولها . والطفلة الصغيرة لا تدرك خطورة ما تصنع . والرجل لا يستطيع كبح نزعته

وهكذا نتج من إقامة الرجل مع الفتاة أن زلت الفتاة البريئة وأدركت في ذات يوم مقدار زلتها عند ما شعرت بالجنين يتقلب في أحشائها وعلمت أنها ستصبح أماً

وخشيت الفضيحة والعار فانتقلت من ذلك المنزل الى منزل آخر في شارع العنابر ببولاق وأقامت فيه تستر زلتها عن الناس حتى انقضت شهور الحمل ووضعت الفتاة طفلة هي ثمرة الغرام الفاسد

وبعد بضعة أيام عثر الجيران على جثة الطفلة فأبلغوا البوليس أمرها وكان ما زال فيها رمق من الحياة وحملها البوليس الى المستشفى ففاضت روحها وقدر التشريح الطبي أن وفاتها نتيجة القائها من فوق سطح المنزل

وأخذ البوليس يبحث عن الام حتى علم انها هي عطيات التي شهد الجيران بأنها كانت حاملاً وانها فرت في اليوم التالي للعثور على جثة الطفلة

ومضى البوليس يتعقبها حتى علم انها مقيمة في الزيتون وقد آواها الى منزله شخص من وكلاء المحامين فأسرع الى ذلك المنزل وهناك عرف ان الفتاة وأمها خرجا منه منذ يومين واختفت آثارها

وجد البوليس في بحثه حتى عرف أن الحوذي بيومي محمد كان على اتصال متين بأم الطفلة القتيلة فاستحضره ومازال يرهقه بالاسئلة ويغريه بالوعود حتى اعترف أخيراً بأن الفتاة وأمها مقيمان بناحية عرب اليسار وانه استأجر لهما منزلا في درب البرقع — أحد أزقة ذلك الحي — وذهب البوليس معه وتقدمه بيومي الى المنزل وطرق الباب ففتحته الفتاة وناداها بيومي قائلاً : « حطي حاجة على راسك علشان فيه ناس عاوزينك »

ولكن البوليس لم يمهلها حتى تتنقب بل قبض عليها وعلى أمها وقادهما الى القسم للتحقيق

ووجهت الفتاة المسكينة بتهمة قتل ابنتها فولولت وانتحبت وقالت : دى بنتي وضنايا . ازاي يهون عليّ أقتلها

واعترفت بأنها وضعت الطفلة فاستولى عليها الرعب وخوف الفضيحة وعولت على الفرار حتى تعيش بعيدة عن العالم ثم وضعت الطفلة فوق سطح المنزل حتى يعثر عليها بعض الناس فيعتني بتربيتها

وأنكرت أنها ألقتها من فوق السطح ولعل حداة أو غراب أو قطة دفعت الطفلة الصغيرة فأسقطتها من فوق السطح

واعترف بيومي محمد بأنه أبو الطفلة المولودة وانه على استعداد لعقد قرانه على عطيات التي لم تذنب باستسلامها اليه علما بأنها ستكون زوجته في القريب العاجل

واطلق سراح أم عطيات والحوذي وارسلت الفتاة الى السجن انتظاراً لنتيجة التحقيق

وحولت الاوراق على سعادة النائب العمومي للنظر في ظروف القضية وتقرير ما يراه في شأنها

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ودفع الريب فان المرأة منهن متى خرجت للسرقة فانها تحمل على رأسها قفة كبيرة ملأي بالطعام أو صرة ضخمة محشوة بالملابس أو طفلاً رضيعاً على كتفها وآخر تسحبه بيدها

فاذا كان ميدان سرقتها أحد المستشفيات فانها تعصب عينيها أو تلف صدغها بلفافة كبيرة وبذلك تختفي تقاطيع وجهها ولا تستطيع المجني عليها أن تتبين ملامحها جيداً حتى تدل عليها

وأكثر نسوة الغجر على جانب من الجمال وخفة الروح . ولعل هذه الخفة وملاحة الوجه هما اللتان تسهلان لهن السرقة حيث تستولى على ثقة فريستها بسهولة وخداع عجيب

خطة الهجوم

ولما جمع البوليس معلوماته وأكمل تحرياته أبلغ الملازم لمعي افندي حضرة مأمور الضبط البكباشي فريزر تفاصيل الامر واتفقا مع حضرة سليم بك مباشر مساعد حكمدار فرقة (ا) على مهاجمة الحي الذي يسكنه الغجر بعد استصدار النيابة . وفي مساء يوم ٢٣ ستمبر الماضي ذهب الملازم لمعي افندي مع فريق من رجاله الى ذلك الحي تحت جنح الظلام وعاين المنازل ومداخلها ومخارجها والطرق الموصلة اليها والازقة المحيطة بها دون أن يشعر بهم أحد من الساكنين ثم رسم خطة الهجوم رسماً محكماً

وفي الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم التالي اجتمعت قوة البوليس في قسم الازبكية وهي مكونة من الملازمين لمعي افندي المصري وابراهيم افندي بسيوني وأحد ضباط قسم شبرا وعشرين عسكرياً من البوليس وعشرة مخبرين من البوليس السرى ولم يعلم بهذا الهجوم أحد

فلما انتصف الليل ركبت قوة البوليس السيارات وزحفت نحو الحي المقصود وحاصرته حصاراً محكما فوقف أمام كل باب من أبواب منازله عسكري ومخبر ثم بدأ التفتيش

فكان الضباط يدخلون كل منزل فيقبضون على من فيه ويفتشونه ويضبطون مايجدونه فيه ويخرجون المقبوض عليهم في صمت وسكون الى مكان بعيد حتى لا يشعر بالهجوم الباقون . وهكذا قبض على سكان المنازل كلها

وكانت لدى البوليس اسماء بعض كبار اللصوص من الغجر وأوصافهم وبينهم فتى في الثامنة والعشرين يدعى عفيفي سالم اشتهر بجرائمه المتعددة وحيله الواسعة . وكانت المعلومات تذكر انه مقيم في منزل معين . فلما دخل البوليس ذلك المنزل وقبض على ساكنيه رأى بجانب أحد الجدران شيخاً عجوزاً معصب العينين على رأسه عمامة قذرة وقد تجهم وجهه وتجعدت أساريره وبدا في مظهر ابن الثمانين وهو يحمل طفلا صغيراً ويزحف على الارض متأوهاً متألماً متظاهراً بالعلل والسقام

وسأله ضابط البوليس عن عفيفي سالم فأجابه بصوت يرتجف من الشيخوخة والمرض قائلا : « كان هنا وخرج امبارح وخد مراته وسافر » ولما جمع البوليس سكان هذا المنزل ووضعهم صفاً في حوش المنزل وأخذ يفحصهم واحداً واحداً باحثاً عن عفيفي سالم المطلوب وكان ذلك الشيخ الضعيف جالساً بالقرب من الباب فلمحه الضابط وهو يزحف في خفة نحو الباب حتى اذا وصل اليه القى الطفل الذي يحمله ووثب واقفاً وهم بالفرار فأدركه الضابط وأعاده مكانه ونزع عن وجهه العصابة ورفع العباءة فاذا به هو عفيفي سالم المطلوب وقد استطاع بمهارته ان يجعد وجهه ويبدل صورته ويتظاهر بأنه شيخ فان

وضبط البوليس في منازل الغجر كميات كثيرة من الحلي والكرادين والاساور والخواتم والاقراط

في سجن التخشيبة

وصل البوليس المقبوض عليهم وعددهم ٣٨ شخصاً بين امرأة ورجل ونقلهم الى سجن التخشيبة

وأخذ البوليس يستنطقهم واحداً واحداً وقد عمد الى الحيلة يستطلع بها أسرارهم فيوهم كل واحدة على انفراد ان الاخرى باحت بسرها وسردت أفعالها « وفتنت عليها » فلا تلبث هذه ان تستشيط غضباً فتذكر كل ما تعرفه عن الاخرى التي خانتها وظهر ان كل المقبوض عليهم من أرباب السوابق المتكررة

فبينهم فريق محكوم عليه باحكام غيابية في سرقات من محاكم الاسكندرية ومصر وقويسنا وقد هربوا قبل صدور الحكم عليهم ولبثوا مختفين

وبينهم فريق آخر هارب من المراقبة

واستحضر البوليس النسوة المجني عليهن وعرض عليهن المتهمات بين جمع من نسوة أخريات فاستعرفن عليهن وأخرجن منهن عدداً كبيراً

وهكذا طهر البوليس المدينة من تلك العصابة التي قضت شهوراً طويلة وهي تعبث في الارض فساداً وتسخر بالقانون

في الدنيا



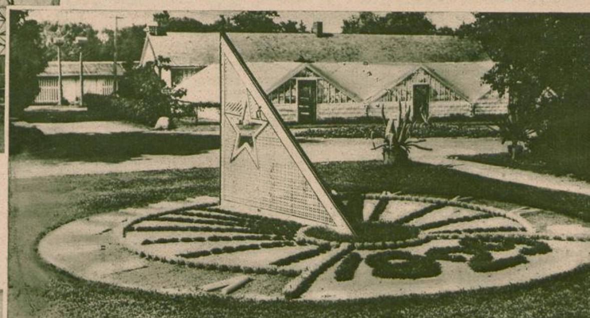
اجمل ظهر في اميركا

هو ظهر المس روزينا ديلمار . وها هي تريك اياه في الصورة العليا حتى لا تشك في قرار اللجنة التي قررت ذلك وكانت مؤلفة من كبار الفنانين والاطباء الاميركيين في لوس انجلوس وفحصت ظهور ١٥٠٠ غادة من اجمل بنات اميركا وابدعهن تكويناً فكانت روزينا ديلمار الفائزة الاولى بينهن



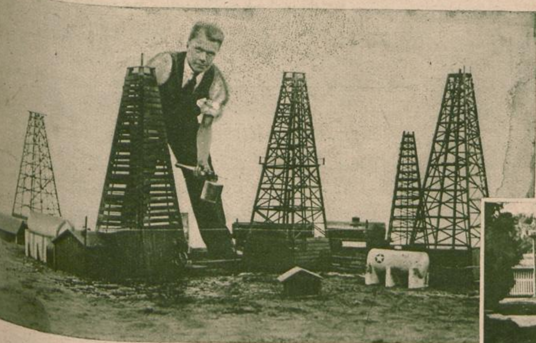
حفلة مائية في فينسيا

اقيمت في فينسيا حفلة مائية كبيرة في ٥ أغسطس للماضي سارت فيها مواكب الزوارق في شوارع المدينة وتر
ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة الترعة الكبرى وقد فاضت بتلك الزوارق الفينيسية الجميلة



مزولة من الازهار

فوق هذا الكلام صورة مزولة كبيرة من الازهار رصفها أحد جنائنية المجلس البلدي في مدينة توبيكا في كانساس بأميركا وكانت موضع اعجاب كل زائري الولاية



حيل السينما

اخرجت احدى الشركات الاميركية فلماً ناطقاً بين مشاهده منظر حريق كبير في آبار البتر
في بنسلفانيا . وكان هذا المنظر من أروع المناظر وأقربها الى الحقيقة ولكن هذه الح
الرهيبة عملت بواسطة آبار صغيرة اصطناعية لا يعلو ارتفاع كل برج من الابراج القائمة
عن متر واحد كما ترى في الصورة حيث وقف احد العمال ينشىء هذه الابراج والا كوا



صورة ثمنها ٢٠ مليون فرنك

الى اليمين صورة « السيدة العذراء والطفل » من صنع القسيس فرافيليبو ليبي وهي من أنفس التحف الفنية وستعرض للبيع في نيويورك في هذه الايام وينتظر أن يبلغ التزايد فيها الى عشرين مليون فرنك أي ١٦٠ الف جنيه



ثياب الاستحمام بين سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩٢٩

في وسط الصورة : غادتان رشيقتان تسيران على ساحل البحر مرتديتين بثياب الاستحمام المحتشم
كانت تلبس في سنة ١٩٠٠ وعن اليمين واليسار غادتان اخريان في ثياب الاستحمام التي تلبسها السيد
سنة ١٩٢٩ . فاذا استمرت هذه النسبة فماذا ترى ! كيف يكون حال هذه الثياب بعد ٢٩ سنة ا

شقي يريد أن يثأر لأخيه المقتول فيقتل بريئا

سلسلة من حوادث القتل المروعة التى وقعت بمديرية البحيرة

حوالى سنة ١٩١٤ كان صاحب العزة خالد بك الحناوى عضو مجلس النواب السابق عمدة لبلدة « كفرعوانه » وكان الامن اذ ذاك بمديرية البحيرة مختلا وسطوة اللصوص والقتلة تسود البلاد وتروع أهلها ، وحدث فى ذلك الحين من الحوادث ما يشبه القصص الخيالية والوقائع الروائية ، ومن ذلك ما حدث فى هذه القصة :

السيد الحلبي من أهالي « كفر عوانه » رجل قوي المراس ، مقتحم جبار ، لا تنتهي حوادثه المروعة ، ولا تنقطع سلسلة مخاطره ، فهو لا يخرج من السجن الا على نية أن يعود اليه بعد قليل ، ولا يكاد دم قتلاه يجف الا ليريق سواه

خرج ذات ليلة في رهط من أعوانه واتباعه فاقتحم مزرعة مجاورة واستلب مواشيها ومحصولاتها بعد أن تبادل مع حراس هذه المزرعة الطلقات النارية ، وحمي وطيس المعركة بينه وبين هؤلاء الحراس ثم فر مع رجاله بالغنائم والاسلاب دون أن ينال أحدهم مكروه وحامت حوله الشبهات فخرج اليه العمدة (خالد الحناوي بك) مع خفرائه وشيخهم فوجده متحصنا بمنزله فلم ينزل اليهم ، وظل يعمل عصاه الطويلة في أجسام الخفراء ورؤوسهم وهو بأعلى جدار داره حتى أسال دماءهم . وبينما هو مع الخفراء وشيخهم في هذه المعركة انطلقت رصاصة من بندقية شيخ الخفراء أصابت السيد الحلبي المذكور في فخذه ، وظل لا يسمح لأحد بأسعافه حتى مات في اليوم التالي متأثرا بما انزف من دمه ، وحوكم شيخ الخفراء فقضي عليه بالسجن ثلاثة أعوام بتهمة القتل الخطأ

الاخذ بالثأر

مات السيد الحلبي كما أسلفنا وسجن شيخ الخفراء « حسن الهميسي » . وكان للقتيل أخ جبار فاتك اسمه (اسماعيل الحلبي) ولا بد له أن يأخذ بثأر أخيه القتيل لكنه كيف يوفق لذلك وغريمه شيخ الخفراء سجينا ، وكيف يستطيع أن ينام عن ثأر أخيه ثلاثة أعوام كاملة ؟ .. الامر سهل وبسيط فشيخ الخفراء في السجن لكن أخاه اسماعيل الهميسي خفير البلدة فليذهب فداء أخيه المقتول ، وإذن فليترصد له ليلا وهو عائد من المركز ليطلق عليه الرصاص فيخر صريعا ولا يني الدم الا الدم فاذا كنت في الطريق في كفرعوانة ليلا والظلام الحالك يخيم على المزارع الممتدة على الجانبين بصرت باسماعيل الحلبي جاثيا على ركبتيه مختفيا وراء الاشجار متحفزا لاطلاق الرصاص على اسماعيل الهميسي الخفير وهو راجع من المركز ليلاً . ويبصر الجاني المختبيء بفريسته فيطلق الرصاص من بندقيته على ذلك القادم في الطريق فيسقط مدرجاً بدمائه . فاذا طلع الصباح كشف نوره عن جثة القتيل فاذا القتيل ليس الا رجلا بريئا من قرية مجاورة قدم ليلا في هذه الطريق وهو لا يعلم أن المنية تقوده الى الهلاك بغير ذنب أو جريرة ، ويعض القاتل بنان الندم على أن أفلت غريمه من يده وهو لا مقصد له في قتل بريء مسالم ليس له في الجناية أي سبب . ثم يذهب دم هذا القتيل هدراً وتذهب معالم قتله فتطوى أوراقه دون أن يقف المحققون للجاني على أثر

واذن فما يزال اسماعيل الحلبي المذكور يطلب دم أخيه المقتول من شيخ الخفراء ، وما يزال يترصد ليلا ليقتل أخا شيخ الخفراء فداء لدم أخيه . لكنه في هذه المرة لا يحب أن يخطيء في قتله كما أخطأ في المرة السابقة ، فليذهب اذن الى (نفيسة الجراديني) خليلة غريمه وليهددها بالقتل اذا هي لم تنفذ ما يطلب منها تنفيذه « فعليك أيتها المرأة — ان كنت تخافين على عمرك — أن تقودي خليلك اسماعيل الهميسي الى الحقل ليلا وعليك أن تقدمي له الخمر ليشرب حتى لا يعي وسأكون في انتظاركما مختفياً وراء النخيل حتى اذا أحسست بوجودكما وسمعت حديثكما وتبينت صوت خليلك متهدجاً من فعل الخمر أطلقت الرصاص عليه شفاء لنفسي وأخذاً بثأر أخي المقتول فاذا خشيت أن تصيبك رصاصتي في الظلام فابتعدي عن خليلك حين ترين السيجارة مشعلة في يدي واحتمي في جذع نخلة حتى لا يصيبك الموت »

وتذهب نفيسة الى خليلها فتتودد اليه وتتثنى بين يديه وتعرض عليه أن يرافقها الى الحقل (علشان ينبسطوا شويه) وتنبسط أسارير وجه الخليل لهذه الليلة المقبلة ويظل يهتف في أعماق نفسه لهذه الساعة الفرحة المعربدة ، فبعد يوم ينقضي متلكئاً ، سيجلس الى خليلته تحت ستار الليل الكثيف وسيشرب من يدها زجاجة الخمر التي ستحضرها له من خمارة خريستو بقال القرية ، وسيأكل معها الفرخة المحمرة الشهية

وفي سواد الليلة الموعودة يجلس اسماعيل الهميسي بين باسقات النخيل وبجانبه نفيسة تساقيه الغرام وكؤوس المدام فيشرب ويشرب من يديها حتى تطيح الخمر برأسه وتدور به الارض الفضاء ، ثم تبصر نفيسه نار السيجارة تنبعث من خلف الاشجار في ظلام الليل فتتسلل من جانب خليلها الى ناحية بعيدة فلا تكاد تبعد عنه خطوات حتى تدوي طلقات النار في الفضاء ويخر خليلها صريعاً يتخبط في دمه

إخفاء معالم الجريمة

ثم ينقض اسماعيل الحلبي على فريسته مع رجاله فيجهزون على القتيل بعداهم وعصيهم الغليظة ويربطونه بحجر ثقيل ثم يلقونه في ترعة الجنابية لكنهم يخشون فضيحة الامر لقرب هذه الترعة من القرية فيحملونه ثانية الى ترعة بعيدة هي ترعة الخطاطبة ، ويكون الفجر قد أوشك أن ينبثق نوره فيعودون الى بيوتهم بنية أن يعودوا في الليلة المقبلة ليحملوا الجثة مرة ثالثة الى (فرع رشيد) حيث يقذف به التيار القوي الى بلد بعيد فتضيع معالم الجريمة وينجو القتلة من العقاب

اكتشاف الجريمة

وفي الصباح يبحث الناس عن اسماعيل الهميسي فلا يجدونه ، ويطول البحث عنه والتنقيب فلا يعثر له على أثر ، في مساء هذا اليوم تسوق الصدفة بعض غلمان القرية الى مكان الحادثة فيعثر بعضهم على خرطوشتين ويعثر الثاني على آثار دماء تمتد على الارض الى أن تختفي في المزارع ويحضر رجال التحقيق فيوالون البحث ويتتبعون آثار الدماء حتى تصل بهم الى مكان الجثة فيخرجونها من ترعة الخطاطبة ، ويشهد بعض القرويين بأنه رأى نفيسه الجراديني تسير الى جهة النخيل ليلا مع خليلها القتيل ، ثم تأمر النيابة بالقبض على نفيسة فتظل منكرة مصرة على الانكار أياما طوالا حتى يكاد المحققون يطوون أوراقهم يأسا من الوصول الى معرفة الجناة ، لكنها تخور عزيمتها في النهاية فتعترف بتفاصيل الجريمة وتساق مع اسماعيل الحلبي وشركائه في الجريمة الى محكمة الجنايات وتقضي محكمة الجنايات عليهم بالسجن المؤبد

أما نفيسة فقد لقيت حتفها في السجن منذ عامين وأما بقية الجناة فانهم ما يزالون يقضون مدة السجن المؤبد في ليمان أبي زعبل . ومما تحسن الاشارة اليه في هذا المقام أن هذه الحوادث الدموية وأمثالها مما كان يجري في اقليم البحيرة اذ ذاك كله هو الذي أدى آخر الامر الى حادثة التعذيب المشهورة التي حوكم فيها حكمدار المديرية ووكيله وقضى عليهما فيها بالسجن

وما تزال مديرية البحيرة الى اليوم تخرج أكبر المجرمين وأجرأ اللصوص من أمثال عبد الله الشرقاوي الذي روع أهل البحيرة بحوادثه وجرأته مدى أعوام طويله ثم لقى حتفه من رصاصة أطلقها عليه أحد رجال البوليس الذين تعقبوه ثلاثة أعوام كاملة حتى اهتدوا الى مكمنه في بعض الحقول يرتدي ثياب النساء القرويات ولا يجرؤ أحد من الاهالي أن يبلغ عنه أو يقرب من مخبئه

ضحايا الغرام

كانت « احسان » فتاة طالبة في مقتبل العمر تسكن مع والدتها وأختها في شارع المتولي في اللبان بالاسكندرية وكانت تسير على الموضة الحديثة فتقص شعرها في محل حلاق يسكن قريبا من منزلها يدعى محمود عمارة فكان ترددها على محل الحلاق داعيا لان تتصل به بعلاقة صداقة ما لبثت أن انقلبت فأصبحت غراما وأصبح العاشقان يتبادلان الرسالات الغرامية والحلاق يرسل للفتاة بين كل حين وآخر رسالة يثير فيها عواطفها ويخلب لبها حتى حدث منذ أسبوعين انه كان على سطح منزله يغازل الفتاة بالاشارات ثم القى اليها رسالة فأخذتها وهبطت الى المنزل تتلوها في خلوة ولكن أمها ضبطت الرسالة منها فثار ثائرها وأعطت الرسالة لولدها وشكت اليه سوء صنيع الحلاق الذي يفسد أخلاق شقيقته ويعبث بأخلاقها

واستشاط الاخ غيظاً وانحى على أخته باللوم والتقريع والتهديد ثم خرج من منزله هائجا وتربص للحلاق مع أحد أقاربه ثم انقض عليه فطعنه بمدية قاتلة أربع طعنات تركته بين الموت والحياة . أما الفتاة فانها بعد أن عرفت ان أمرها انكشف لم تطق صبراً على هذه الفضيحة فأشعلت النار في ملابسها وأصيبت بحروق شديدة وتوفيت منها على الاثر . وهكذا راح الاثنان ضحية الغرام الفاسد . والموضة المنكرة

المأكولات السامة

لا تكاد فترة قصيرة من الوقت تمر على سكان العاصمة حتى يقرأوا في الصحف خبر تسمم عدد من الناس عقب تناولهم مأكولات مما يبيعه الباعة المتجولون وغيرهم ممن لا يخضعون لرقابة صحية إما لعدم اهتمام رجال الصحة بأمرهم « احتقاراً » لشأنهم أو لوفرة عدد هؤلاء الباعة وانتشارهم في الأحياء الوطنية انتشاراً يجعل الرقابة عليهم من أصعب الأمور وأدقها

وآخر حادث من حوادث التسمم أبلغ الى البوليس هو حادث تسمم خمسة من تلامذة إحدى المدارس بحي بولاق عقب أكلة « كسكسي » مما يبيعه جماعة يطلقون على أنفسهم « المغاربة » وإذا كان هؤلاء الخمسة هم وحدهم الذين بلغ أمرهم الى البوليس فمما لاشك فيه ان ذلك لم يكن إلا لأنهم أكلوا تلك الأكلة مجتمعين وظهرت عليهم الأعراض في وقت واحد ومعنى هذا ان هناك غيرهم أكلوا من ذلك الطعام المسموم ولم يبلغ البوليس أمرهم إما لانهم لم يعرفوا أعراض التسمم أو لانهم لم يشتبهوا في بائع « الكسكسي المغربي » لما يبدو عليه من نظافة وهمية

فهل آن لولاة الأمور الصحيين أن يضعوا حداً لاخطار بيع المأكولات — لاسيما المطبوخة — على أيدي باعة متجولين أو في أمكنة مكشوفة تعرضها لميكروبات الغبار ونفثات الهوام ؟ !

اللصوص يهاجمون قرية

السطو على عزبة مثري ريفي كبير بالقرب من فاقوس

جرأة اللصوص وشجاعة خفير القرية

ذكرت الصحف أن اللصوص هجموا فى أوائل الشهر الجارى على عزبة مثر ريفى كبير فى قرية صان الحجر بالقرب من فاقوس وسرقوا ما وصلت اليه أيديهم. وعلى هذه الصفحة تفاصيل وافية لهذا الحادث المروع الذى يعد مثالا لحوادث السطو التي يكثر وقوعها فى الاقاليم



الشيخ سيد علي احمد

قبل أن أدخل مع القارىء العزيز في تفصيل تلك الحادثة المروعة أستميحه عفواً في أن يشاركني الدهشة والاستغراب للحالة المؤلمة التي يقاسيها سكان منطقة تعتبر جغرافياً ومنطقياً واقتصادياً من بين مناطق القطر المصري يؤدي أهلها الضرائب ويقومون بتنفيذ الالتزامات التي يؤديها أهل القطر قاطبة ولكنهم من وزاراتهم المتعاقبة على أريكة الحكم منزوون في زوايا النسيان وكأنهم ليسوا مصريين أو غير جديرين بالمحافظة على أرواحهم وأموالهم وما ملكت أيمانهم

فبلدة صان الحجر كانت فيما مضى قاعدة للحكم في عهد احدى الأسر الفرعونية وما زالت شهرتها تحقق في كتب التاريخ بمجد تالد وذكر خالد. أما اليوم فقد تبدل الحال غير الحال وأضحت «صان» - عزيزة الأمس وقرة العين - نهبة الناهبين وملتقى القتلة وقطاع الطرق

وقد توالت الحوادث المروعة على صان حتى كانت سنة ١٩٢٦ إذ سقط كبير من أعيانها قتيلاً هو المرحوم الشيخ حسن البرادعي مما دعا ولده الشيخ احمد حسن البرادعى الى القيام بمطالبة المديرية بانشاء نقطة للبوليس في الناحيه وقد بنى بالفعل مكاناً للنقطة على نفقته وقدمه للمديرية التي تلكأت في الامر سنة تلو اخرى حتى قام الشيخ البرادعي برفع الدعوى على الحكومة وظلت المحاكم تتداولها حتى وقع الحادث الذي نحن بصدده في أوائل هذا الشهر، وعند ذلك تنبهت الوزارة وأفتى قلم قضاياها بضرورة المصالحة مع الطالب بإنشاء النقطة. فتنازل المدعي عن دعواه وانشئت نقطة البوليس. ولكن أتدري القوة التي أودعت فيها انها مكونة من أربعة جنود على رأسهم أونباشي واحد! ! فماذا تصنع تلك القوة الضئيلة وسط هذه الصحراء الجرداء؟!

على أنه مما يصح ذكره من حوادث تلك الجهة أيضاً أن كانت بعض المراكب التجارية تمخر بحر صفط (على بعد كيلومترين من صان) في ليل ٢٦ اغسطس الماضي إذ هاجمتها شرذمة من أفراد العصابات الضاربة هناك وسلبت كل ما حوت السفن من متاع ومال وكان من بين ضحايا هذا السطو الشنيع طالب في السنة النهائية بمدرسة الطب استولى اللصوص على ملابسه وأدواته كما استولوا على مصاغ لاحدى قريباته يقدر بأربعمائة جنيه

من أجل ذلك نطلب الى وزارة الداخلية عناية خاصة لتلك الجهات القصية ونقص على قرائنا الافاضل حادث السطو الاخير

ان صان الحجر تبعد عن فاقوس بمسافة لا تقل عن الخمسين كيلو متراً ومن بين الجهات التابعة لها «عزبة أم صبيحي» التي يمتلكها الشيخ سيد علي احمد وهي تبعد عن صان بما يقرب من الاربعة عشر كيلو متراً

والشيخ سيد علي مثر كبير.. وكبير جداً. أي أنه لا يملك غير خمسة آلاف فدان من أجود الأطيان وما يقرب من النصف مليون جنيه مودعة باسمه في بعض البنوك!! ولا تحوي زرائبه غير أربعمائة رأس من الماشية (البقر والجاموس فقط). أما الدجاج فيكفي أن تعرف أنه يبيع من منتجاته بيضاً بما قيمته ألفا جنيه!!! فقط لا غير!!! وتمتد ممتلكات السيد علي (وهي خمس عزب) من صان الى المنزلة

ولم يكتف الشيخ بهذا. بل استأجر من أملاك الحكومة ما يقرب من ثلاثة آلاف فدان بقيمة زهيدة يزرعها لحسابه فتدر عليه بخيراتها ولست أدرى كم من الجنيهات! ولكنني أدع لغيري من القراء أمر التقدير فليس ذلك على أحد بعسير!!

والشيخ سيد علي رجل ساذج فوق ما يتصور المرء من معنى السذاجه. ولك أن تتخيل رجلا في مهد الفطرة أيام بدء الخليقة. فالرجل لا يقرأ ولا يكتب ولست أعدو الواقع اذا قلت... عفوا!! ولا يميز

ومن أظرف ما يروى عنه أنه في اليوم التالي لوقوع حادث السطو ذهب مأمور المركز ووكيل النيابة وغيرهما فألفيا الشيخ سيد جالساً في «مضيفته»، والى جانبه قطعة من القماش الأبيض فما كاد يراهما حتى انتفض واقفاً وأخذ تلك القطعة (وإذا بها سرواله) ولبسها فلما سئل في ذلك قال: «أن واجب الاحترام للحكام أن نقابلهم.. باللباس»

وقد شيد في عزبته (أم صبيحي) قصراً كبيراً لسكنى عائلته واتخذ من حجرة بجانب الباب مقراً لنومه. وأودع بها ذخيرته وأسلحته

وذهبت الى الشيخ سيد أستفسر منه عن الواقع فجلس يقص عليَّ حادثه فقال ما ترجمته:

«الساعة واحدة عربي (أي السابعة تقريباً يعني عقب الغروب بساعة واحدة) كنت جالساً في المصبغة مع ولدي ورجلين من الصناع واذا بنا نسمع دوي البنادق ينهال علينا حتى أصبت بثلاث (رشات) حول عيني اليسرى وإذ ذاك قصدت الى بحر صفط وخلعت ملابسي وقذفت بنفسي في الماء عائماً حتى وصلت الشاطىء الآخر وعام خلفي حسين سعد أحد رجالي يحمل إليَّ ملابسي

«وكانت في السراي إذ ذاك ابنتي «محبوبة» وهي فتاة في الثامنة عشرة من عمرها ومعها والدتها وامرأة أخيها فما سمعت دوي البنادق حتى أسرعت الى الباب فأقفلته وأرادت الدخول الى غرفة السلاح لتأخذ بندقية فرآها أحد اللصوص من النافذة وهددها بطلقة من «بندقيته» أعادتها الى داخل البيت وقسم اللصوص أنفسهم فوقف واحد للحراسة أمام نافذة السلاح وأخذ قسم في اطلاق النار وعمد القسم الثالث الى فتح باب السراي (بالبلط الحديدية). وقد نجح القسم الاخير بعد جهد في فتح (كوة) من الباب دخلوا منها. وهناك أخذوا غطاء وضعوه على رءوس السيدات الثلاث حتى لا ترى احداهن وجوه اللصوص وذهبوا الى الخزنة واستولوا على ما فيها. ومن سوء حظ اللصوص ان لم يكن بها غير ١٤٥ جنيه وبعض مستندات أخرى. كما أنهم حصلوا على مصاغ للنساء قدره الرجل بما يقرب من الالف جنيه

«وفي أثناء ذلك خرج خفير العزبة (وهو نسيب للشيخ سيد) وضرب في الفضاء كل ما كان معه من ذخيرة ومعروف أنه لدى الخفراء في الارياف غير عشرة رصاصات ثم التفت الى (شيخ العزبة) وتناول منه بندقيته ووقف على سور السراي وأطلق عياراً من النافذة في الجهة التي سمع فيها صوت اللصوص واذا بأحدهم يقع جريحاً

«وهنا تنبه الخفير الى أنه أضاع كل ذخيرته وان بندقية (شيخ العزبة) أصبحت خاوية. وفيما هو يسير اذ شعر بشيء في جيبه
واذا به رصاصة باقية وضعها سريعاً في
ثم سار في خفة الى جهة الباب وهناك
بعد (اللص الحارس) فشيعها في ظهر
صدره ناعية حياته الأثيمة. واذ
اللصوص جريحهم وتركوا قتيلهم وفروا

وقد عرف القتيل واسمه محمد عبد
من بلدة الظواهرية فلما سئلت زوج
انه خرج في ذلك اليوم مع شخص يد
البنا (هو الآن في قبضة العدالة). ويقو
سيد أن آل منزله عرفوا اللص الجر
محمد احمد عوض كان فيما مضى
ثم طرد. وقد بحث رجال الامن عن
مكان فلم يعثروا له على أثر

وعقب هروب اللصوص وقف
العزبة ينادون صاحبها المختبىء في
الآخر وهو يصيح بأعلى صوته: «
أحد من أولادي؟ وهل أصيب ش
الاسرة؟. وأسمعوني أصواتكم فرداً
أريد أن أسمع صوتك يا متولي.
يا محبوبة» وغير ذلك مما تركه ا
قلبه من أثر

ومما يجدر ذكره ان للخزينة
يحمل الرجل أحدهما ويترك الآخر في
«محبوبة» فلما أصبح الصباح وجد
مفتوحة غير مكسورة فسأل ابنت
مفتاحها فقالت: «اخذه أخي متولي
ثم تبين أن متولي نسي المفتاح في
ولولا ذلك لما تمكن اللصوص من
مهما أوتوا من قوة واقتدار

وقد قلنا للرجل: «وعسى أن
شيئاً وهو خير لكم» اذ لولا ذلك
بمن في المنزل في سبيل الحصول على ال
هذا تفصيل واف لحادث نرجو أ
باعثاً على اهتمام الحكومة بأمر المحاف
الامن العام في تلك النواحي



الشيخ اسماعيل سيد احمد عمدة صان
والى يساره الشيخ احمد حسن البرا

يتنازل عن العرش ليقترن بأبنة شرطي

ايطاليا ويوغوسلافيا تطالبان انجلترا بمنح لقب اللوردية الى شرطي بسيط

مشكلة دولية تنشأ عن غرام أمير بفتاة من بنات الشعب

ليست المشاكل الدولية قاصرة على المنازعات السياسية والحروب. وانما تشمل العلاقات الغرامية والزوجية كما يظهر للقارئ، من هذه الحادثة التى تشغل بال المستر ماكدونالد رئيس الوزارة البريطانية فى هذه الايام الحافلة بالمشاكل الدولية



الملكة هيلينا ملكة ايطاليا

ليست مشاكل حكومة العمال القائمة الآن في انجلترا مقصورة على معضلات المؤتمرات ومسألة البطالة والقضية المصرية بل هناك مشكلة جديدة لا تدري الوزارة كيف تصل الى حلها ذلك أن حكومتي ايطاليا ويوغوسلافيا ترسلان التقرير أثر التقرير تستحثان الحكومة البريطانية على أن تمنح المستر وليم وجنر وهو نفر من أنفار البوليس الانجليزي رتبة اللوردية وهو أمر لا تقره حكومة العمال الحالية

أما السبب الذي يحمل هاتين الحكومتين على طلب المناداة بهذا النفر البسيط لورداً فهو أن هذا الجندي والد فتاة بارعة في الجمال كانت تدعى منذ وقت غير بعيد المس فيوليت وجنر وأصبحت الآن تدعى البرنسيس فيوليت زوجة صاحب السمو الملكي الأمير بطرس شقيق الملكة هيلينا ملكة إيطاليا

وقد بدأت هذه القصة الغرامية التي تشغل بال ثلاث ممالك بعد الحرب العظمى مباشرة عندما استطاعت فيوليت بواسطة جمالها الفاتن وشعرها الذهبي المتموج أن تحصل على عمل في أحد مسارح لندن

وبينما كان أبوها يسهر ليلا يراقب المجرمين ويقطع الشارع ذهابا وايابا كانت الفتاة تغني وترقص في مدن انجلترا ومصايفها

وفي ذات يوم علمت فيوليت أن احدى صديقاتها على فراش الموت في باريس فاسرعت الى جانبها ورأت عندها فتى جميل الوجه رشيق القامة

وكان هذا الفتى هو البرنس بطرس ابن الامير نيقولا أمير الجبل الاسود

وماكاد الاثنان يريان بعضهما حتى هام كل منهما بحب الآخر وخطب الامير الفتاة فارتضت به زوجاً وعرضت الامر على والديها فلم توافق أمها على هذا الزواج حيث لم يرق لها أن تزوج ابنتها من أمير لا تعرف في اي ناحية من نواحى العالم إمارته

وكان بعد الحرب أن التهمت يوغوسلافيا إمارة الجبل الاسود وصادرت أملاك الأسرة المالكة وأصبح الامير بطرس لا يملك شروى نقير

ومرت الايام والامير بطرس يطالب بأملاكه فلا يجد من يستمع الى طلباته، وهو يكاد يجن شغفاً بالراقصة الحسناء التي لا يرضاه والدها زوجاً لها لانه فقير بائس

وبلغ اليأس بالامير بطرس مداه فذهب يعرض شكواه على حكومة يوغوسلافيا ويذكر لها بأنه يرضى أن يفض أمر النزاع بينه وبينها اذا دفعت له مليوني ريال بدلا من الستة ملايين التي يطالب بها وانه يتنازل أيضاً عن مطالبته بعرش الجبل الاسود



الامير بطرس

واغتنمت الحكومة فرصة هذا العرض وأجابته الى طلبه

وكتبت الوثائق ومضيت العقود وانتظر الامير أن تصله حوالة مالية بالمليوني ريال ولكن الحكومة اليوغوسلافية أرسلت تقول له :

« الآن نحن مدينون لك بمليوني ريال وسنبقى مدينين لك بهذا المبلغ »

وما زالت الحكومة مدينة له بهذا المبلغ الى الآن لم تدفع له منه درهما واحداً !

ومرت السنون بعد ذلك ولما أيقنت فيوليت ان حبيبها الامير لن يصبح غنياً يوماً ما وأدركت ان طول الانتظار لا فائدة منه رضيت بزواجه وعقد قرانهما في باريس في حفلة بسيطة هادئة

وأصبحت ابنة العسكري أميرة جليلة الشأن. والغريب في أمرها ان سر والديها لبث مكتوماً فلم يعلم أحد شيئاً عنها ومضى الناس يتكهنون فيزعم البعض انها ابنة غير شرعية لملك اسبانيا ويزعم البعض الآخر انها ابنة أحد الدوقات الروس أو النمساويين

وفتحت لها أبواب القصور وقد فتنت الناس جميعاً بجمالها العجيب النادر المثال. ومع ذلك فانها لبثت تشتغل بالتمثيل والرقص لتعول نفسها وزوجها الامير

ومع ان الزوجين يعيشان في فقر مدقع فان ملوك العالم يحسنون استقبالها ويخطبون ودها. وقد حدث ان ملك السويد كان في مونت كارلو في الشتاء الماضي فتعارف بالاميرة الفاتنة وأصبح من أقرب أصدقائها



البرنسيس فيوليت زوجة الامير بطرس

واستأجر الأميران صرحاً جميلاً في مونت كارلو وقضيا فيه فصول الشتاء وفتحا أبوابه للملوك والعظماء دون أن يعلم أحد شيئاً عن ماضي الأميرة

وأخيراً شاءت الاقدار ان تفضح سرها فان أمها وأباها قدما لزيارتها ثم عادا مثقلين بالهدايا والثياب الغالية. ولما ظهرت المسز وجنر في منزلها في لندن مرتدية بأغلى الثياب أحاطتها الريب والشكوك وتغامز عليها الجيران فانطلق لسانها يقول : « ولماذا لا أرتدي بأفخر الثياب وابنتي صاحبة السمو الملكي أميرة الجبل الاسود ونسيبة ملكة ايطاليا. وقد يحدث أن تقدم ملكة ايطاليا لزيارتي يوماً ما فهل ترون أن تراني في ثياب بسيطة عادية ؟ »

وذاع الخبر وتناقلته الشفاه وعلمت أوربا بأسرها ان الاميرة ابنة شرطي لندني بسيط

ولما اشتهر الامر لم ترض حكومتا ايطاليا ويوغوسلافيا الا ان ترفع الحكومة الانجليزية شأن والد الاميرة حتى تصبح جديرة بزوجها

رخصة لكل شيء

أميركى يطلب رخصة لأكل الزجاج

— أريد رخصة . .

— بكل ارتياح ياسيدتي. وأي نوع من الرخص تريدين ؟

— انني ذاهبة للاصطياف وقد اشتريت ثوب استحمام قصير الساقين ولا أريد أن يتعرض لي أحد رجال بوليس الآداب السمجين عندما أسير بهذا الثوب ! ! . .

هذا هو أحد أنواع الحديث الذي يدور في مكتب رخص مدينة نيويورك حيث لا بد من الحصول على رخصة لكل شيء

وهناك أكثر من اربعين نوعاً مختلفاً من الرخص تعطى للبائعين والموسيقيين والحمالين والراغبين في عمل أشياء يقيدها القانون ببعض القيود

وكثيراً ما يدخل هذا المكتب أشخاص يطلبون رخصاً شاذة لأشياء عجيبة وبينهم شخص طلب رخصة لاصطياد العصافير في المتنزهات العمومية فقوبل طلبه بالرفض، وآخر طلب رخصة للطواف حول الأرض. وثالث طلب رخصة لكشف المستقبل ورابع طلب رخصة لأكل الزجاج . .

ولما سئل هذا الأخير عن سر طلبه قال انه شغوف بأكل الزجاج ولكنه يخشى أن يتدخل أحد في شغفه هذا وأقام الدليل أمام موظفي المكتب فحطم كوبة « وقرمش » زجاجها

ويصدر هذا المكتب أكثر من ستين ألف رخصة في السنة منها أكثر من ثلثمائة رخصة مجانية تصرف لبائعي الصحف العميان والموسيقيين المتسولين

ويقضي القانون الاميركي بتجديد الرخصة في كل سنة وتختلف رسومها بين مائة جنيه وريال واحد

فعلى من يطلب رخصة باقامة ملهى أو فتح محل رهونات أن يؤدي رسماً قدره مائة جنيه. بينما أن رخصة الحمال لا يتجاوز رسمها ريالا واحداً

وتحصل عن رخص الملاهي رسوم أكثر من غيرها. فرخصة الحمامات قيمتها خمسة جنيهات والمرقص عشرة جنيهات والسينما عشرون جنيهاً. والمسرح مائة جنيه

وللبائعين رخص مختلفة وقد بلغ عدد الرخص التي أعطيت للباعة الذين يعرضون بضائعهم على عربات تجرها الخيل ٢٥٢٥ رخصة ولأولئك الذين يعرضونها على سيارات ١١٥٩ رخصة ولمن يعرضونها على عربات يد أو في سلال يحملونها ٢٦١٢ رخصة

فونوغراف يسبب قتل رجلين

كيف يفضون المنازعات الاجتماعية فى كنتكى

« هل يجوز تدوير الفونوغراف بعد الساعة العاشرة ونصف مساء فى جبال كنتكى بالولايات المتحدة ؟؟ » هذه هى المسألة التى قتل فى سبيلها رجلان وجرح آخران منذ بضعة أسابيع . وقد بت فى الامر بالنسبة للفونوغراف فقد حطمه الرصاص . ولكن لم يبت بعد بالنسبة للقتلة الذين أُطلقت الحكومة سراحهم ليعتنوا بزراعاتهم ويجمعوا محصولهم ويقطعوا أخشاب الشتاء ويملحوا لحوم الخنازير ثم يهبطوا من الجبال عند ما تنتهى أعمالهم ليحاكموا محاكمة قد تؤدى بهم الى المشنقة

حيرام سكستون شيخ وقور من سكان الجبال يعيش مع ابنه كلود في كوخ ذي طابقين في ناحية بولاسكي بولاية كنتكي وهي ناحية جبلية موحشة وعرة المسالك . وكان عمره ٦٥ سنة وعمر ابنه ٢٢ سنة

ولا توجد في هذه الناحية تليفونات ولا سينما توغرافات ولا طرق ممهدة ولا أثر ما من آثار الحضارة الحديثة

أما منازلها فهي مبعثرة بعيدة عن بعضها . ومع ذلك ففيها فتية وفتيات تجري في عروقهم دماء الشباب وبروقهم أن يعقدوا مجالس أنس وطرب يرقصون فيها ويغنون ويتسامرون

وهذا ما جال في خاطر حيرام عند ماجاءه ابنه كلود يرجوه أن يصرح له باقامة سهرة في مساء السبت التالي يدعو اليها فريقاً من أصدقائه وصديقاته

وعبس العجوز وقال : « وهل بينهم سام البريت ؟ »

أجاب الولد : « كلا يا ابي »

وقال : « وهل سيحضر أحدهم شيئاً من تلك المزامير أو الطبول المزعجة ؟ »

أجابه : « كلا يا أبتي »

وحينذاك وافق حيرام سكستون على اقامة الحفلة . وكان يعلم أن في الناحية بيانين مكسورين لا يخشى بأسهما وليس فيها آلة موسيقية يمكن نقلها الا كمنجة كبيرة تخص المستر البريت . فما دام البريت لن يحضر بكمنجته المزعجة فلا بأس من اقامة الحفلة

ولكنه لم يعلم أن بين المدعوين الفتى ريموند هاف وانه سيحضر معه فونوغرافه الجديد ومعه ستة اسطوانات من أدوار رقص مرتفعة النغمة !

وفي الساعة السابعة مساء توافد المدعوون على ظهور الخيل وقد تسلح كل منهم بمسدسه حسب عادة البلاد حيث لايدري أحد ما يحدث

وقدم أخيراً ريموند هاف على ظهر حصانه ومعه ربطة كبيرة

ولما أخذ الفتية يفكون الرباط دبت الشكوك الى نفس سكستون العجوز وسألهم : « ما هذا الذي جئتم به ؟ »

فقال له ابنه : « فونوغراف يا أبي »

ولم يعارض المستر سكستون اذ لم يسبق له أن سمع فونوغرافا وحمله الفضول على أن يسمعه هذه المرة

ووضع الفونوغراف على المائدة وركب عليه البوق ووضعت فوقه الاسطوانه وانزلت عليها الابرة فاصدر صوتا خشنا كأنه غطيط النائم أو خوار البقر ثم انقلب هذا الصوت الى نغمات موسيقية خشنة ذات شخشخة وصرير

وانطلق الفتية يرقصون مع الفتيات وحيرام يدخن ويصغي الى أن تم تدوير الاسطوانات الست فقال : « ولماذا جئت بهذه الاسطوانات وكلها ذات نغم واحد »

فقيل له انها مختلفة النغم وانما هو الجازباند متشابه النغمات وأثبتوا له ذلك بقراءة اسم كل دور على الاسطوانة

ولكنه هز رأسه وقال : « كلا كلها نغمة واحدة وهي ليست بالموسيقى بل هي أشبه بنقيق الضفادع وصياح الاوز

واستاء صاحب الفونوغراف من هذه الاهانة ولكنه ابتلعها صامتاً وعاد المدعوون الى الرقص والضحك

وعند الساعة التاسعة قال حيرام : « ان السهرة طالت » وفي الساعة التاسعة ونصف كرر ملحوظته فلم يجبه أحد فقال ان الناس الطيبين الشرفاء ينامون في هذه الساعة وأثبت قوله بأن صعد الى حجرة نومه وأغلق الباب خلفه بعنف

ولكن النوم لم يطرق أجفانه وعلا صوت الفونوغراف فكظم غيظه وضبط نفسه وتحمل حتى منتصف الساعة الحادية عشرة فصاح من حجرته بصوت غطى على صوت الفونوغواف : اسكتوا هذا الشيء الملعون ! . أريدأن أنام !!

وعلت في الاسفل همهمة احتجاج ولكن كلود صاحب الدعوة قال : « حسن يا ابي . سنسكته بعد قليل »

وصاح الاب : « اسكتوه في الحال . يجب أن أنام ولا أريد أن أسمع هذه الاصوات المنكرة ! »

واستاء صاحب الفونوغراف من هذه الاهانات المتكررة التي لحقت فونوغرافه فقال : « وما حاجتك بالنوم يا مستر سكستون ؟ ليس لديك ما تعمله غداً الا ان تذهب الى الكنيسة وسوف يطيب لك النوم هناك ! »

وقهقه المدعوون جميعاً وساد الصمت في حجرة النوم فان المستر سكستون اصيب في عزة نفسه لأنه اشتهر على الرغم من تدينه بأنه لا يكاد يجلس في الكنيسة حتى يستولى عليه الرقاد ويغط غطيطاً مزعجاً

ووضع الفتية اسطوانة جديدة فزاد
الطين بلة فلم يكد يرتفع صوت السكسافو
حتى استولت على سكستون نوبة غضب ها
فمد يده تحت وسادته وأخرج طبنج
الكبيرتين اللتين يضعهما دائماً في هذا المك
وهبط السلم مسرعاً ومضى يطلق الرصا
على الفونوغراف

وحاول أحد الفتية اعتراضه ولكنه لط
فاسقطه وداس عليه وأخذ يفرغ رصا
الطبنجتين في الفونوغراف حتى نسفه تم
وحطمه تحطيما

وبعد أن زالت دهشة الفزع أخر
ريموند هاف صاحب الفونوغراف مسد
وأطلقه على سكستون فأرداه قتيلا . وحا
كلود ابنه أن ينقذ أباه فأصابته رصاصة بجا
أذنه خدشته خدشاً بسيطا . وأصيب اثن
آخران من المدعوين بجروح من رصا
طائشة

وخرج ريموند من الكوخ فامتطى جو
وفر به . ولما أفاق كلود من غشيته لم يجد ح
الا أباه القتيل والفونوغراف المحطم فاد
ما يجب عليه عمله في هذه الحالة كما تقضي تقا
الجبل وقوانينه العرفية

وفي الحال تسلح بطبنجتي ابيه بعد
حشاهما بالرصاص وسار قاصداً كوخ ريمو
على بعد كيلو مترين . وكمن لدى الباب ونا
ريموند . وكان يعلم ان ريموند يفهم هذا ال
وانه سيفتح الباب باحدى يديه ويطلق ال
باليد الاخري فمن اصاب منهما الآخر ا
نجا بحياته

ولذلك ماكاد الباب يفتح ويبرز م
انسان حتي اطلق كلود النار عليه فأرداه ق
ثم اقترب منه فلم يجده قاتل ابيه وانما وجده
آخر يدعى سيسيل ميركل من اعز اصد
وكان قادماً لزيارة اخت ريموند في غيبة ا
وانتشرت الاخبار في الجبل فجاء شر
الناحية جاك ادواردز وقبض على ريموند و
كلود واتهمهما بالقتل العمد ثم أطلق سرا
ليباشرا أعمالهما حتى موعد المحاكمة

وعند انتهاء موسم الحصاد يذهب القا
بنفسيهما للمحاكمة دون أن يفكرا في الف
فان سكان الجبل يخرقون القانون ول
لا ينكثون بكلمة الشرف فلا شك في تقد
للمحاكمة الا اذا فضلا ان يسويا الامر
فتشهد كنتكي جنازتين بدلا من أن ت
محاكمتين ! !



. . . وداس عليه وأخذ يفرغ الرصاص في الفونوغراف . . .

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



محمد افندي خضر

المخدرات

في طرود البوستة

« فتحت مصلحة البريد مكتباً جديداً في عمارة الشواربي بشارع الملكة نازلي وأطلقت عليه اسم « مكتب الملكة نازلي » وعينت فيه حضرة محمد افندي خضر معاوناً أول وفؤاد افندي سركيس معاون بدل

« وبعد أن سارت الاعمال في ذلك المكتب لحظ حضرة خضر افندي المعاون ان بين كل حين وآخر يصل الى المكتب طردان من اسكندرية باسم شخص يدعى أحمد افندي شاكر ثم يحضر شاكر هذا لاستلامهما »

أمر عادي لا يريب ولكنه ما لبث أن بعث الشكوك في نفس المعاون لاسباب عدة . فقد كان الطردان يردان دون عنوان ويرسلان على شباك البوستة ولا يكاد الطردان يصلان حتى يصل بعدهما مباشرة صاحبهما يطلبهما قبل أن يخطر بوصولهما فكأنه يستلم اشارة تلغرافية أو تليفونية من مرسلهما حتى لا يبقيا في شباك البريد طويلاً

وكان قبل حضوره لاستلام الطردين يحضر الى مكتب البريد بعض غلمان يشترون طوابع أو يسألون عن خطابات وفي أثناء ذلك يفحصون المكتب بأعينهم كانهم يستوثقون من خلوه مما يريب ثم يذهبون ويحضر بعدهم شاكر لاستلام الطردين وهو في حالة اضطراب لا تخفى على النظر الثاقب

وأخيراً حدث ان تمزق غلاف أحد الطرود فلحظ المعاون ان الطرود من صفيح ملحوم باعتناء لحاماً محكماً

تجمعت كل هذه الشبه فاتفق خضر افندي وفؤاد افندي على أن يعملا عملا حاسماً يكشفان به سر هذه الطرود

وفي مساء يوم الخميس ١٩ سبتمبر وصل طردان من نوع هذه الطرود. فأخطر المعاون بوليس الازبكية بخطاب رسمي ذكر فيه اشتباهه في هذه الطرود وطلب اتخاذ الاجراءات اللازمة لفحصها وتحقيق الامر

وفي صباح اليوم التالي حضر الى المكتب بوليس سري فاختبأ وراء أحد الاعمدة وبعد قليل وصل أحمد شاكر يطلب استلام الطردين ووقع على الحافظة باستلامهما ثم دعي للدخول إلى المكتب فاسقط في يده وحاول الفرار ولكن البوليس السري أسرع بالقبض عليه وفتح الطردان بحضوره كما تقتضي أوامر المصلحة فاتضح ان فيها كميات كبيرة من الهروين التي يبلغ وزنها سبعة كيلوجرامات وهي مقسمة في ظروف يحتوي كل ظرف على مائة جرام وعليه رسم جمجمة وعظمتين متقاطعتين وقد وضع الهروين في ورق أزرق مغلف بورق أجلاسيه أبيض مختوم بختم الفاوريقة التي أصدرت الهروين

أما صاحب الطردين فقد استسلم للقبض عليه وهز كتفيه غير مكترث وكانت أول كلمة قالها بعد ان انكشف أمره : « وقعت واللي كان كان ! »

عين الحسود

— « ربنا يكفينا شر العين »

كانت هذه الجملة هي « اللازمة » التي لا تفتأ ترددها سيدة من ساكنات حي المناخ في بورسعيد وقد ألقي في روعها ان عيون جاراتها ترمقها حاسدات إياها على ما وهبها الله من نعمائه العدة

وهذه النعماء هي دجاجة كبيرة سمينة تضع لها في كل صباح بيضة كبيرة ولا تخلف الوعد يوماً واحداً . اما دجاج الجيران فكان على خلاف ذلك ، لا يضع الا بين كل حين وحين ، وبيضه أصغر من بيض هذه الدجاجة الولود !

وكثر حديث الجيران عن الدجاجة ودبت الوساوس الى نفس صاحبتها وأيقنت ان الدجاجة ستصاب بسوء قريب وتروح ضحية الحسد وشهيدة العين والنظرة

وعمدت الى الاحجبة والتمائم تصون بها دجاجتها من شر العين والنظرة ثم رأت في آخر الامر أن تبخرها بمستكة وجاوى وشبه وتتلو عليها عزائم البخور فلا يلحقها الحسد بأذى

وأشعلت النار وألقت فيها البخور وهي تتمتم وما لبث أن تطاير الشرر من المبخرة واتصل ببعض الاخشاب فالتهبت وهبت عليها لفحات الريح فاندلعت ألسنة النار وأحاطت بالمنزل وأوشكت أن تمتد الى المنازل المجاورة

وهرع رجال المطافىء فكافحوا النار مكافحة شديدة حتى استطاعوا اخمادها بعد أن أحرقت المنزل وشوت الدجاجة

وهكذا صدقت مخاوف المرأة ولكن كان شر العين أقوى مما خشيت فلم تفقد الدجاجة فقط بل فقدت المنزل ايضاً

طالب ينتحر نتيجة السهر

كان علي محمد كريم طالباً في المدرسة العباسية الثانوية وقد مات والداه فكان يعيش مع اخوته في محرم بك بالاسكندرية

ولكن اخوته الكبار لم يكونوا راضين عن سلوكه لقضائه الليل في خارج المنزل الى ساعة متأخرة فكانا يشددان عليه ويأمرانه بعدم السهر ولكنه لم يذعن لاقوالهما بل كان يشكو لأصدقائهما ومعارفه من أنهم « يضايقونه في حريته »

وتعارف بفتاة من القاهرة واتصل بها برابطة غرام وعرف اخوته بالأمر فحاولوا منعه عن سلوك هذا الطريق ولكنه هددهم بالانتحار اذا لم يكفوا عن التدخل في شؤونه الخاصة

وأخيراً عادت الفتاة الى القاهرة فلم يطق صبراً عنها ولم يعد يحتمل تشديد اخوته وزجرهم فأخذ مسدس أحد اخوته ورحل الى القاهرة في إثر حبيبته

ووصل الى مصر وهو لا يملك شروى نقير فحاول أن يشتغل في احدى شركات السيارات وبعد مساع طويلة قبلت الشركة أن تستخدمه ولكنها طلبت منه أن يدفع تأميناً قدره جنيهان

وكان من الصعب عليه أن يحصل على الجنيهين وقد زادت وساوسه وأحزانه عندما رأى نفسه محروماً من مقابلة حبيبته لضيق ذات يده

فعاد الى الفندق الذي كان ينزل فيه ووضع أمامه صورة الفتاة التي يحبها وكتب رسالة لأخيه الأصغر يقول فيها : « ان والديك متوفيان وأنا أيضاً سأموت . . . وسوف يعاملك اخوتك بالقسوة التي عاملوني بها »

ثم اطلق الرصاص على نفسه فسقط في الحال قتيلا

سفينة التهريب اليونانية

في أوائل شهر سبتمبر نمي الى صاحب السعادة مدير خفر السواحل ان سفينة يونانية قادمة من بلاد اليونان تحمل كميات كبيرة من المخدرات وهي تسير بالشراع وبالموتور وحمولتها ٣٠ طناً وتدعى « نانسكا » فأصدر أمره الى الطراد فاروق بمراقبة وصولها في خارج الميناء وخرج الطراد فتربص لها في عرض البحر

وعينت مصلحة خفر السواحل لنشين من لنشاتها لمحاصرة السفينة فتوغلا في أرجاء البحر يترقبان قدومها حتى ظهرت في الافق في الساعة الواحدة ونصف صباحاً

وحاصرها اللنشان فأطفأت السفينة أنوارها وأمعنت في الفرار ولكن الطراد فاروق هاجمها وأطلق رجاله النار عليها ليمنعوا رجالها من الهرب فجاوبهم رجال السفينة باطلاق النار

ولم تطل هذه المعركة البحرية فقد تمكن رجال الخفر من القبض على السفينة وساقوها الى قسم السواحل في الميناء

ولما شعر رجال السفينة بأنهم مغلوبون على أمرهم ألقوا طرود الحشيش في البحر وسلموا أنفسهم

واتخذت مصلحة خفر السواحل اجراءاتها لضبط الطرود التي القيت في البحر فقام الغواصون من رجال الخفر بالبحث في أعماق البحر على هذه الطرود فالتقطوا ثلاثة وعشرين طرد حشيش و١٢ صفيحة أفيون

وقبض على رجال السفينة وهم ثلاثة من اليونانيين يدعون بنايوتي كلابوتاس ونوراروس كوسانتركوس وميخالي كركس ومغربي تابع للحكومة الفرنسية يدعى حسن محمد حسان

وبلغت كمية المهربات التي أخرجها الغواصون من قعر البحر الف كيلو جرام من الحشيش و٣٠٠ كيلو جرام من الحشيش

وحوكم قبطان السفينة وبحارتها أمام اللجنة الجمركية فقضت بادانتهم وحكمت عليهم بغرامة قدرها عشرة آلاف جنيه

أما السفينة قد ثبت انها كانت مخصصة للتهريب فحكمت اللجنة بمصادرتها



فؤاد افندي سركيس

قتلى «البرجاس» فى مصر

قتيل يحمل على الاعناق وجواده يأخذ بثأره

ولع القرويين بركوب الخيل في الملاعب

— مواقع خطيرة ونوادر طريفة —

لا يراد بـ « البرجاس » سباق الخيل المعروف ، وانما يراد به المنازلة الخطرة التي يقوم بها العربان وأعيان الريفيين على ظهور الجياد في الموالد والاعياد والمواسم والافراح ، وهذه المنازلة الخطرة هي أحب ضروب الفروسية والشجاعة بين أهل القرى وعربان البلاد ، سلاحهم فيها « النبابيت » تهشم الرؤوس وتودي بحياة الكثيرين منهم ، وهم مع ذلك مايزالون يتفننون في ملاعبها وينمقون محافلها ، فهذا شيخ العرب الطحاوي زعيم قومه المرموق بالمهابة والطاعة والاجلال لا بد له من أن يقتني جياد الخيل وينفق عليها جزءاً كبيراً من ماله لتدريبها وتناسلها والمحافظة على أنسابها لتكون عدته في يوم النزال والطعان ، وهذا أحد الاعيان يشتد ولعه بالخيل واقتنائها فيبيع في سبيل الانفاق عليها أكثر ممتلكاته ليخرج بها يوم المواقع شامخ الانف مزهوا متربعاً على السرج المزركش المذهب أمامه الخدم يحملون النبابيت الطويلة وخلفه الاعوان والاتباع كأنه أحد الغزاة الفاتحين أو القواد الظافرين

لكن الى أين هؤلاء وهؤلاء ؟ الى الموت ينتظرهم في الملاعب يلقونه على ظهور جيادهم ، الى الرميات المسددة بالعصي الغليظة المثقلة بالحديد تتهشم بها رؤوسهم فيخرون في الميدان صرعى لا حراك بهم ، كل ذلك يلقونه لا دفاعاً عن وطن ولا مقاتلة عدو مقتحم ، لكنها العادة القديمة يتوارثونها عن آبائهم وأجدادهم فينساقون اليها بالغريزة المتوارثة والفطرة المتوثبة ، ففى الاعياد وموالد أولياء الله الصالحين ترى الملاعب قد أقيمت والخيام قد ضربت ، وترى هؤلاء الفرسان قد حطوا رحالهم ونظموا مضارب خيولهم ، فاذا انبلج الصبح بنوره هرع الناس من كل فج يشهدون مصارع الشجعان في ساحة النزال والطعان ، وترى الميدان الفسيح الذي أعد لهذا النزال قد اصطف المتفرجون من أهل القري على جانبيه ، بعضهم جلوس ، وبعضهم وقوف ، كل ينتصر لفريق ويهتف بشجاعته

أما النظام المتبع في مثل هذه المواقع فهو أن ينقسم الفرسان قسمين يكون كل قسم منها في العادة مؤتلفاً « متضامناً » في الدفاع عن حومته متفانياً في التنكيل بخصمه ، وتكون الثارات القديمة قد ألفت بين قلوب كل فريق منهم ، فترى — مثلاً — عرب الطحاوية وعرب نعمان وعرب الهمارشة يكونون فريقاً يقف في طرف الميدان من جهة وأسرة الحبابية وأبو جازية والحناوية تكون فريقاً آخر يقف في طرف الميدان من جهة أخرى ، ويبدأ السباق بين اثنين من الفريقين فيقف فارس أمام الآخر متحفزاً للاندفاع بجواده ليندفع خلفه الفارس الثاني ويسمى الاول « مطروداً » والثاني « طارداً » فاذا أدرك الطارد المطرود وقف في سرجه ونادى باسم صاحب المولد ورمى نبوته في ظهر مطروده فأن كان ذلك المطرود فارساً متدرباً أطاح نبوت خصمه بنبوته الغليظ القصير الذي يعرف بـ « اللقايه » ثم يعود الطارد من هذا الفريق مطروداً من الفريق الآخر وهكذا يظل الطراد سجالا بين الفريقين الى أن تتربع الشمس على عرش السماء فينزل الفرسان عن خيولهم يطلبون الراحة ويضمدون الجروح ويطمرون الخيل ، فاذا أقبل الاصيل امتطى كل فارس جواده ونزل الى الميدان يطلب الثأر القديم ، ويظل النزال بينهما على هذا المنوال سبعة أيام كاملة ثم يرتحل كل فريق الى بلده انتظاراً لمولد آخر أو ترقباً للعام المقبل

وقد يحدث في خلال هذا النزال من الحوادث ماتقشعر لهوله الأبدان ، فقد يحدث أن يقف الفارس الطارد في سرجه حين يدرك الفارس المطرود فيرميه بنبوته رمية مسددة فتصيب مقتله فيخر صريعاً يتدفق الدم من فمه ويسلم النفس لساعته ، واذ ذاك لا يلجأ فريق هذا القتيل الى القضاء ولا يجرؤ أحد أن يبلغ عن مقتله نيابة أو بوليساً وتنقل جثته الى بلده في صمت رهيب ويظل النزال محتدماً والطعان مشتداً الى آخر الموعد المضروب بغير ضجة أو هرج ، ويبيت الثأر الى العام المقبل

— ميعادكم العام الجاي يا شيخ العرب

— نشوفوكم بخير يا عمدة ! ! !

ثم ينصرف الفريقان على هذه الكلمات المقتضبة الرهيبة في صمت وسكون

ولقد حدث منذ أعوام أن اجتمع هؤلاء الفرسان كعادتهم في مولد « سيدي أبي مسلم » بمديرية الشرقية ، واحتدم النزال بين الفريقين في اليوم الثالث فكثرت الجرحى وغلى الدم في الرؤوس ، وأخذ المتفرجون ينتصر كل لفريقه هذا يصيح بشيخ العرب « تسلم إيدك يانسل الاماجد » وذاك ينادي « أيوه يا أبو نعمان حاس عليه ياولد الشجعان » وعلا الصياح من الجانبين ودوت الاصوات في الفضاء فلم تمض نصف ساعة حتى كان بعض هؤلاء الفرسان قد تمكن من ادراك منازله فسدد اليه رمية قوية أصابت مقتله فهوى من فوق جواده مضرجا بدمه ، ولقد كان أغرب مشهد في هذه الواقعة مشهد جواد القتيل حيث وقف بجانب صاحبه يصهل صهيلاً شديداً ويتطاير الشرر من عينيه ويضرب الارض بحوافره ولا تهدأ ثائرته حتى يدرك بعض العربان غايته فيأمر أن يحمل القتيل على الاعناق ويسار به الى بلده والجواد من خلفه حزيناً مطرقاً ، وبعد أن يصل القتيل الى بلده تعود ثورة الجواد الى أشد من سابقتها ويظل يصهل ويثب ويضرب الارض الى أن يمتطيه أخو القتيل ويتجه به نحو الميدان فتهدأ ثائرته فيقف براكبه كأنه يتفرس وجوه الفرسان ، ثم يأتي الدور فيطارد أخو القتيل قاتل أخيه ، وهنا ينطلق الجواد بأخي القتيل كالسهم الذي لا يرد ، ثم يلتصق بغريمه وقاتل صاحبه فيلقف فخذه بأنيابه وينخلع هذا القاتل من سرج فرسه فيهوي الى الارض معلقاً في أنياب الجواد . ثم يسقط فيجهز عليه الجواد بحوافره ويهشم رأسه فيخر صريعاً !!!

كان لهذه الحادثة دوي هائل بين عشاق الخيل ومحبي هذه الملاعب ، وارتفع ثمن هذا الجواد حتى ساوم بعض الهواة صاحبه على ألف من الجنيهات فلم يقبل

ولقد أحسنت الحكومة صنعاً حيث أبطلت احياء الكثير من هذه الموالد التي تقام فيها أمثال هذه الملاعب التي لا يجنى الناس منها الا تلك الفواجع المؤثرة والوقائع المهلكه

ومن طريف ما يروى عن هؤلاء الفرسان أنهم يحتفون بأنساب جيادهم ويدونونها في أوراق سميكه ملفوفة في اسطوانات من الزنك أو الفضة ، فيكتبون تاريخ مولد الجواد باليوم والساعة ثم يوصلون نسبه بسلسلة من الاسماء المعروفة للصافنات من الجياد فهذا المهر أبوه الجواد سرعان بن سبع الليل بن العقاب ابن الفهد بن بهلول بن كذا بن كذا الى أن يصل الى اسم جواد من الجياد المشهورة عند العرب وقد يطعن بعد الخصوم في صحة نسب جواد من الجياد ويقيم الدليل على صحة دعواه بمستندات قديمة محفوظة متوارثة من بعض أجداده فتثور ثائرة صاحب هذا الجواد ويقيم الدنيا ويقعدها على رأس هذا الذي يحاول الطعن في نسب جواده ويتفاقم الامر بينهما فيجر الى المخاصمة والمنابذة وفي النهاية يحتكم الطرفان الى أحد الشيوخ المعمرين من عربان احدى القبائل فيهدىء ثائرتهما ويفصل في الامر بما وعى في ذاكرته من نسب الجواد ويسرد الاسماء الكثيرة المتعاقبة التي يتسلسل منها النسب فتكون كلمته القول الفصل والحكم الذي لا يرد

وقد يبيع الرجل كل ما يملك سداداً لدينه الا الحصان فانه لا يسلم ببيعه مهما تحمل في سبيل ذلك من المكاره والآلام ، وقد ترى الأعرابي يقتات طول يومه بما لا يتجاوز القروش المعدودة وهو في نفس الوقت يقدم لجواده من العلف ما يزيد ثمنه أضعاف أضعاف قوته ، وتراه يلبس الثياب البالية وجواده ينعم بالسرج المزركش المذهب

ولا يرضى هؤلاء عن تعليم جيادهم « الرقص » لانهم يعدون ذلك انتقاصاً من قدر الجياد الأصيلة ، ويسمون الخيل الراقصة « بالغوازي » تشبيهاً لها بالراقصات من « الغجريات » اللواتي يطفن القرى طلباً للقوت وجمع العطايا ، وقد يمرض صاحب الجواد فيحزن عليه جواده ويمتنع عن الاكل والشرب أياماً طوالا حتى يشرف على الموت ،

(وبعد) فكم في مصر من عادات هي تراث القديم البالي يلقى أصحابها في سبيلها الهلاك ، وهم عن ذلك راضون وبه مغتبطون

الملك الصحفى

كان أمان الله خان ملك أفغانستان السابق يحرر الجريدة الوحيدة التي تصدر في أفغانستان ويتولى شؤونها الادارية وكان يهتم بها اهتماماً كبيراً ويوجه لها قسطاً كبيراً ولم يكن أول ملك اشتغل بالصحافة فمن قبله كان لويس الثالث عشر ملك فرنسا شديد الاهتمام بجريدة « الغازيت » التي أصدرها تيوفراست رينودو وكان يصرح بأن الصحافة أحسن الوسائل لتعليم العامة وازالة الأوهام الباطلة والخرافات والاكاذيب الشائعة بين الناس والقصص الملفقة التي تنتشر بين الجمهور

وكان الملك يحرر بنفسه بعض المقالات وما يزال في المكتبة الاهلية بباريس بين الآثار المحفوظة اثنان وثلاثون مقالة كتبها الملك لتنشر في « الغازيت »

ولكن الملك كان يجهل تماماً قواعد التهجي وأساليب الانشاء . فان مقالاته محشوة بالاغلاط اللفظية والنحوية والصرفية وكان يكتبها بعناية تامة اذ أن حروفها كبيرة منمقة

وكان يعطي هذه المقالات الى واحد من سكاترته لتنقيحها وتصحيح غلطاتها اللغوية واللفظية

ولو أن طالباً « فرنسياً » في المدارس الابتدائية يكتب الآن مثل هذه المقالات لما أفلح في امتحان ولكان عاراً على معلميه !

ولكن على الرغم من ركاكة الاسلوب وسقمه وجسامة الغلطات في التهجئة فان هذه المقالات تنم عن آراء سامية وحكمة بليغة وشعور عظيم بالواجب الملكي

امرأة خطرة

قصة سينمائية ناطقة تمثلها باكلانوفا وكلايف بروك





[في أعلى] بوبي : تانيا ! لا نستطيع أن ندوم على هذا الحال فانكِ زوجة أخي !

[في اليسار] بوبي : أخي . أشعر بنار تتقد هنا وغصة تكاد تخنقني !

كان فرانك جريجوري ممثلاً للحكومة البريطانية في احدى مستعمراتها في أواسط أفريقية الشرقية ، وكان يهيم حباً بزوجته الروسية « تانيا » وبلغ من شغفه بها أنه كان يغفر لها طيشها وزلاتها . وأخيراً هام بها مساعد فرانك ثم أعرضت عنه فقتل نفسه . وعلم فرانك بذلك فهجر داره وانتقل الى كوخ منعزل عاش فيه عيشة مضض وأسى

وجاءته الاخبار بأن أخاه بوبي جريجوري قادم من انجلترا وقد عين في منصب مساعد له فعاد الى قرب زوجته حتى لا يعلم أخوه شيئاً من فاجعة حياته المنزلية . ووصل بوبي وشهد زوجة أخيه وهي تعبث بالرجال فثار ثائره وادركت تانيا ذلك فألقت شراكها على بوبي وخيل اليها أنه عاجز عن مقاومة فتنتها واغرائها ، فطلب أن ينتقل الى مستعمرة أخرى ولكن تانيا تعلقت به وأوهمته أنها تحبه حباً صادقاً عميقاً ولا تطيق البعاد عنه وما زالت به حتى افقدته رشده ورضي أن يفر معها . وعلم فرانك بذلك فجن جنونه ودس في شراب الليمون الذي تشربه زوجته في كل ليلة سما زعافا ولكن خادمه رآه فأهرق السم وملأ القدح ماء صافيا

وفى صباح اليوم التالى ذهب فرانك الى أخيه يائسا حزينا وأخبره انه قتل زوجته ولكن «طبس» الخادم قطع حديثه قائلا انه رأى في فراش تانيا أفعى سامة . وذهب الأخوان نحوها فوجداها ميتة وقد قتلتها الافعى بانيابها . أما الشراب فما زال كما هو لم تمسه يدها

ويعود الأخوان الى انجلترا دون أن يعلما أن الخادم هو الذي وضع الافعى في الفراش ليثأر لعرض سيده المهان ويريحه من تبكيت الضمير بقية حياته



[في أعلى] فرانك : لدي أمور أريد أن أحدثكما بها !

[في أسفل] طبس : تباً لهذه الاصقاع ! حرارة متقدة وحمى قاتلة

[في أسفل] فرانك : بماذا تدافعين عن نفسك وقد هدمت كل آمالي وحطمت كرامتي ؟





في أنحاء الدنيا



ميكي واكر

بطل يهزمه الخمر

فيجرد من لقبه !

ميكي واكر الذي ترى صورته فوق هذا الكلام بطل من أبطال أميركا في عالم الملاكمة وقد اشتهر أمره وذاع صيته ونبغ في فنه وتغلب على من تحداه من أبطال العالم حتى أصبح بطل العالم في الوزن المتوسط

ولكن انتصاره في حلبة الملاكمة لم يلازمه في ميدان اللهو فقد دعي الى حفلة سرية في هوليوود أهرقت فيها الخمور ودارت الكؤوس وأفرط في الشرب حتى هزمته الخمر وخرج بعد انتهاء الحفلة وهو في حالة سكر شديد فقبض عليه البوليس وأتهمه بالسكر والعربدة

ولم يكتف الامر بذلك بل جرد من لقب البطولة ومنع من الملاكمة وذلك لانه أهان شرف الرياضة بسكره وأثبت عجزه امام سلطان الخمر !

عروس حيزبون

المسز سيريل مياز عجوز أكل عليها الدهر وشرب حتى بلغت الرابعة والثمانين من عمرها . ولكن بلوغها هذا السن لم يمنعها من أن تفكر في الزواج وان تقترن بفتى يدعى سيريل مياز عمره ٢٢ سنة ! !

وقد أقيمت حفلة الزواج سراً في كنيسة سان جان دي واكنج في ولاية ساري بانجلترا ونظراً لأن العروس مصابة بروماتزم مزمن يمنعها من الحركة قد نقلت الى الكنيسة في كرسي ذي عجلات

وأحاط بها مخبرو الصحف يلتقطون أحاديثها بعد عقد قرانها فقابلت تهنئاتهم وتمنياتهم بالشكر والابتسام وقالت :

« لقد بدأ أمر الزواج من سبيل المزاح وما لبث أن أصبح أمراً جدياً وتم فعلا فقد عرفت سيريل عند ما كان طفلا صغيراً وكنت أحمله بين ذراعي و « اهننه » فكان يحبني حباً زائداً ويتعلق بي كثيراً ولما كبر وبلغ أشده كان يقضي سهراته عندي ويعزف على الكمنجة لانه موسيقي بارع . واخيراً عرض عليَّ القران مازحاً فرضيت مازحة. ثم تم الامر كما نشتهي»

الحجز على منطاد

جراف زبلن

ذكرت الصحف الاميركية تفصيلات وافية عن حادثة توقيع الحجز على منطاد زبلن في اليوم السابق لرحيله من لاكهرست في أميركا فان أحد سكان نيويورك وهو رجل يدعى أوتوهيليج اشترى تذكرة لركوب المنطاد والطواف فيه حول الارض ولكنه منع من الركوب فرفع دعوى يطلب فيها الحكم له بمبلغ خمسة آلاف جنيه تعويضا عن ذلك وحكم له به

وفي ٣٠ أغسطس الماضي ذهب الى مطار لاكهرست المستر جوزيف هوللان عمدة أوشن سيتي وأوقع الحجز على المنطاد وفاء لهذا الدين

وقوبل هذا العمل بالتنكيت والمزاح ولكن العمدة أظهر انه جاد في قوله وانه لن يسمح بطيران المنطاد بل سيشهر بيعه وفاء لهذا الدين وجلس في أحد أركان المطار ليمنع خروج المنطاد

ولكن قامت اذ ذاك عقبة في سبيل العمدة وهي أن القانون الاميركي لا يجيز توقيع الحجز في المطار لاعتباره أرضاً بحرية ولذلك كان لابد للعمدة من أن ينقل المنطاد الى قرية لاكهرست لاشهار بيعه بعد اتخاذ الاجراءات القانونية

واذ ذاك قال مدير المطار للعمدة : «ها هو المنطاد أمامك فخذه الى القرية !! .. »

وكانت كلمة سهلة القول مستحيلة التنفيذ اذ لابد من خمسمائة شخص على الأقل لنقل المنطاد العظيم

وأرسل العمدة يستدعي عمد المدن المجاورة ويستفزهم للحضور برجالهم وأعوانهم لاخراج المنطاد من المطار ولكنه قبل أن يفوز بغيته دفع وكيل رحلة زبلن مبلغ الخمسة الآلاف جنيه لصاحبها ورفع الحجز المتوقع على المنطاد

بحيرة الدم

في بلاد المكسيك بحيرة عجيبة تتلون مياهها أحيانا بلون الدم . وكان شيوخ تلك الناحية يزعمون أن هذا التلون حدث كثيراً في أيامهم ولكن في السنوات الثلاثين الاخيرة لم يتغير لون ماء البحيرة بل لبث صافياً رائقاً حتى ظن البعض أن قصة تلون الماء خرافة من أساطير الاولين

ولكن حدث أخيراً أن زوبعة ثارت في البحيرة ثم هدأت الزوبعة وأكمد لون الماء وما لبث أن بدا أحمر ارجوانياً كأنه الدماء المسفوكة

واستولى الرعب على الاهالي وزاد الفزع بقبائل الهنود التي تسكن حول البحيرة وعزوا ذلك الى فعل الارواح الشريرة

وقد أخذت الحكومة كميات كثيرة من هذا الماء الدموي لتحليله ومعرفة سره

يفقد ذاكرته ٤٣ سنة

يعيش في نيويورك رجل يدعي تيودور هانت يشتغل بتنظيف المداخن وكان له اخ يدعى هوارد اختفى منذ ٤٣ سنة وفقدت كل آثاره . وفي شهر سبتمبر الماضي استلم تيودور خطاباً دون امضاء يذكر فيه مرسله ان أخاه ما زال على قيد الحياة ويشرح له تفاصيل حياته في الثلاث والاربعين سنة الاخيرة

ولم يكن مرسل الخطاب الا من كان يريد قتل هوارد هانت !

فان هوارد فر من منزل ابيه وهو في الخامسة عشرة من عمره وذهب يسعى للحصول على الرزق في ولاية كلونديك ويشتغل مع العمال بالبحث عن الذهب

وهناك التقى الرجلان وتعارفا وارتبطا برباط صداقة متينة

واقبلت الايام على هوارد فامتلأ صديقه غيرة وحسداً

وذكر في الخطاب تفصيل ذلك فقال :

« وناوبتني الوساوس وافكار السوء فكنت اقضي ليالي في فيافي كلونديك الموحشة الباردة تساورني الافكار الشريرة وتنغص عيشي ولم أطق صبراً على ان افشل في حياتي ويفلح زميلي ووسوس إليَّ الشيطان ان اقتله فشرعت في ذلك

« وانتهزت فرصة غفلته فهاجمته وضربته بقضيب غليظ من الخشب على رأسه وجرحته جرحاً حسبته مميتاً

ولكنه استرد حياته ولما أيقن ان بقاءه في تلك الاصقاع خطر جمع ثروته التي اكتسبها وهي عشرون الف جنيه وغادر كلونديك فارسلت رجالي خلفه لقتله وسلبه فما زالوا يتعقبون آثاره حتى اهتدوا اليه فهاجموه غيلة وسلبوا ماله ولكنهم لم يستطيعوا قتله »

وختم مرسل الخطاب خطابه بان ذكر ان هوارد يشتغل الآن عاملا في الكهرباء في احدى مدن الولايات المتحدة

وذهب الاخ يبحث عن اخيه بعد فراق ٤٣ سنة فاهتدى اليه ولكن هوارد كان قد فقد ذاكرته من تأثير اللطمة الشديدة التي أصابته في كلونديك فمحى من ذهنه كل ذكريات ماضيه ولم يكن يعرف من هو ومن أين جاء

ولكن ذلك لم يمنع من ان يعرفه أخوه ويثبت شخصيته وهكذا قدر للاخوين أن يلتقيا بعد فراق نصف قرن تقريباً

تهريب الخمور في أميركا

يشتد وطيس الحرب في اميركا بين رجال البوليس ومهربي الخمور . وقد أخذ المهربون يتفننون في ابتكار الوسائل الجهنمية التي يهربون بها الخمور وينقلونها بين عين البوليس واذنه دون أن يكتشف أمرهم

وقد عمدت بعض عصابات التهريب أخيراً الى وسيلة شيطانية فكانت تضع قناني الخمور في تابوت من توابيت الموتى وتضع التابوت في عربة الموتى وتنقلها من بلد الى بلد فكلما مرت العربة على رجال البوليس تنحوا عن سبيلها احتراماً للميت ورفعوا أيديهم الى رؤوسهم بالتحية

ولكن هذه الحيلة لم تنطل عليهم طويلا فقد ارتاب بعضهم في أمر الميت ففتح العربة وكشف التابوت وضبط فيه قناني الخمر .

وتحت هذا الكلام صورة رجال البوليس وهم يخرجون زجاجات الخمر من عربة الموتى



رجال البوليس يخرجون زجاجات الخمر من عربة الموتى في أميركا

جوزفين باكر الراقصة الزنجية الذائعة الصيت

تحدث عن ماضيها ومستقبلها

مصادرة مونيخ للرقص العارى — هل يمكن أن يكون الفن منافياً للآدب والاخلاق؟ — هل يجب وضع الرقابة على جوزفين باكر؟

منذ وقت غير بعيد تعاقدت للعمل في مونيخ المدينة الألمانية التي اشتهرت بفنونها الجميلة. وقد وصلت في موعدي واخذت أهبتي لمراجعة أدواري ورقصاتي باعتناء واهتمام في اليوم التالي عندما قدم منظم حفلاتي يحمل إلى هذا النبأ:

« يا عزيزتي مس باكر، انني في منتهى الأسف ولكن لا بد لي من أن أخبرك انك لا تستطيعين أن تظهري على مسارح مونيخ. وتلك خسارة كبيرة لي ولك أيضاً دون شك، ولكن مما يؤسف له ان السلطات في المدينة امرت بذلك!!»

وفزعت لهذا النبأ المفاجىء واستفسرت عن سبب هذا العمل السخيف فقيل لي ان حكومة مونيخ تعتبر رقصي الفني خارجاً عن حدود اللياقة منافياً للآداب والاخلاق!!

ولا انكر انني ابرز على المسرح في اثناء رقصي في ثياب خفيفة جداً لا تستر إلا القليل من اعضاء جسدي. ولكن لم يخطر في بالي يوماً ما ان ذلك العمل منافياً للآداب

فاني لا أتجرد من ثيابي الا لغرض واحد وهو ان تتجلى اوضاع الرقص وفنه في اقوى المظاهر

ولذلك آلمني قرار مونيخ ألماً شديداً ورحلت عن المدينة إلى بودابست لأرقص هناك وفي نفسي حسرة وغصة من هذه « الكسفة » المؤلمة.

ومضيت أتساءل: أحق ما يقال من ان جوزفين باكر خارجة عن حدود الآداب والاخلاق؟. وهل تستحق ان تصادر بهذه الصفة المخجلة؟

لقد صنعت في سبيل الفن أشياء اكثر اقداماً وجرأة من ذلك ومع هذا فلم يتهمني احد بمنافاة الآداب

وأردت ان ابحث عن جواب تساؤلي في بودابست واعرف هل انا حقاً منافية للآداب جديرة بالاحتقار، عار على المسرح. أم انا فنانة لا يجدر باحد ان يفت في عضدها ويحول بينها وبين اظهار كل معاني الرقص الفني في مختلف الاوضاع

وظهرت في بودابست ولم أرقص فقط بل مثلت ايضاً في رواية استعراضية وصدرت جرائد بودابست التى اشتهرت بقسوة نقدها وكلها ثناء واطراء على جوزفين باكر الممثلة القديرة

هنالك اطمأن قلبي وارتاحت نفسي ولم اجد في اي مجلة اوصحيفة كلمة عن منافاة الآداب

وهنالك علمت انني لم احد عن جادة الاخلاق وان فني انتصر على العقائد القديمة والافكار الرجعية

وهنالك عادت لي ثقتي بنفسي وايماني بعظمة عملي بعد أن كادت تزعزعهما قرارات مونيخ

واني اذكر ان ماكس رينهارد المخرج الالماني العظيم جاء لزيارتي يوماً ما منذ ثلاث سنوات بعد ان شهد رقصي

وقال لي: « مس باكر، انت ذات مقدرة فنية عظيمة، واني اكون سعيداً جداً إذا استطعت ان اصعد بك إلى مسرح التمثيل. واني على الرغم من كوني لا اكيل المدح جزافاً اقول انك ابدع ممثلة شهدتها في حياتي »

وقد أفادتني حادثة مونيخ فائدة كبيرة فانها حثتني على أن أغير ظن العالم فيّ وألا أدع نفسي أتهم بأني ثائرة على الاخلاق. ولذلك عزمت أنا جوزفين باكر التي كنت أرقص عارية في مسارح باريس والتي حرمت من ابداء فني في مونيخ بقرار سخيف خاطىء، عزمت على أن اصبح ممثلة وسأترك الرقص بعد أن فتحت فيه فتحاً جديداً وأغزو المسرح غزوة يتحدث عنها الناس في كل مكان

ولن يكون عملي هذا سهلا بعد أن كان لقرار مونيخ تأثير سيء شوه سمعتي عند الكثيرين وجعل اسمي مقروناً بالرذيلة ولذلك سيصبح جهادي عظيما حتى أمحو ذلك التأثير وأزيل ما علق بأذهان الناس من جرائه. وهذا الجهاد يروقني ويستفزني ولا أرتاب لحظة واحدة في أن فني وشبابي سيقودانني للفوز المبين

وهكذا كان لقرار مونيخ تأثير كبير في تغيير حياتي ولولاه لما خطر ببالي أن أثبت للعالم أن جوزفين باكر التي يعرفها الناس بأنها راقصة عارية لا أكثر ولا أقل فنانة تشتعل في قلبها شعلة الفن السامي النبيل

وسأقوم برحلة الى جنوب اميركا وأمثل هناك رواياتي التى تزيل تلك اللطخة السوداء التي حاول قرار مونيخ أن يصيبني بها والتي تنسى العالم كل ماسمعه عني من اشاعات السوء والاراجيف

ولن يكون سفري الى أميركا الجنوبية فراراً من احتقار الناس والسقوط كما يشيع أعدائي فانني سأعود الى باريس ثانياً وأظهر فيها فني الجديد الذي سيثبت للناس أن جوزفين باكر ليست عالة على الفضيله ورسولة من رسل الرذيلة والعار

[خاصة بالدنيا المصورة]



جوزفين باكر

معمل الكمبيالات

قضية من أغرب قضايا التزوير فى مصر

احتاج في يوم من الايام أحد أهالي بلدة الزقازيق الى نقود، وعرض على صديق له أن يقرضه مبلغ عشرة جنيهات، وما كان من هذا الصديق الا أن لبى الطلب وأحضر له النقود المطلوبة، ولكنه طلب منه أن يكتب له كمبيالة، لا لانه يسيء الظن بأمانته وطهارة ذمته، ولكن لان المعاملات بين الناس قد تبدلت، وأصبحت الاوراق عرفاً سائداً بغض النظر عن الذمم والاخلاق

فقبل الرجل بنفس راضية أن يكتب الكمبيالة لصديقه بمبلغ عشرة جنيهات، وختمها بختمه، وسلمها اليه وهو لا يعلم بطبيعة الحال أن هذه الكمبيالة سيكون أمرها عجيباً بين أيدي صديقه الماكر وأنها سوف تلد كمبيالة وثانية وثالثة وتتسبب في ايجاد معمل للكمبيالات ولم يسمع بمثيل له قبل الآن

حل يوم الدفع، ومن غير أن يلح الصديق « الدائن » على صديقه « المدين » في الدفع، طلب منه ذلك في لهجة لينة ظنها الآخر دليلاً على التساهل والرضا بالتأجيل، ولكن لم يكن من الدائن الا أن استصنع ختما جديداً باسم مدينه، ولم يتعمد فيه التشابه بينه وبين ختم مدينه السابق وانما اكتفى ان يكون باسمه، وبصم به كمبيالة جديدة بمبلغ عشرة جنيهات، وبعد ذلك رفع دعوى أمام محكمة الزقازيق يطالب بالمبلغ، وقدم الكمبيالة المزورة، واستبقى الصحيحة عنده. وحينما حضر المدين وسأله القاضي عن الدين اعترف به دون أن يطلب الاطلاع على أي ورقة من الاوراق المقدمة ضده، لانه يعرف انه اقترض المبلغ من صديقه، ولذلك حكمت المحكمة به من غير بحث ولا عناء كبير

وبعد أيام قلائل رفع الدائن قضية أخرى على المدين عينه، وطلب فيها مبلغاً آخر مستنداً في طلبه الجديد على كمبيالة ثانية. وكانت دهشة المدين عظيمة لاعتقاده أنه وفى ما في ذمته وأنه لم يكتب لصديقه سوى كمبيالة واحدة. وحينما حضر الى الجلسة وسأله القاضي عن الدين أنكره انكاراً باتاً، وأكد للمحكمة انه لم يكتب لصديقه سوى كمبيالة واحدة، ووصل به الانكار الى حد الطعن في الكمبيالة

ولكن الدائن طلب من المحكمة ان تراجع القضية السابقة، وتراجع الكمبيالة الاولى وكيف ان مدينه اعترف بها دون بحث ولا مجادلة، ثم قال وان انكاره في هذه المرة لا يقصد به سوى المماطلة. وراجعت المحكمة القضية السابقة واقتنعت بأقوال الدائن وحكمت له بالمبلغ الجديد

وتوالت الكمبيالات من الدائن على مدينه المسكين، وهذا الاخير حائر لا يعرف سر المعمل الجديد الذي خلق لكي يستنزف أمواله وثروته، وأخيراً رأى أن يرفع الامر الى النيابة العمومية، وتوجه فعلاً الى حضرة علي بك توفيق رئيس نيابة الزقازيق حينئذ، وسرد له قصة الكمبيالات المدهشة، وطلب منه أن يتولى تحقيقها للوقوف على تدبير صديقه السيء

وهاجمت النيابة منزل الدائن المزيف، وبعد تفتيشه عثرت فيه على ختم مزور للمدين، وعلى كمبيالات عدة مبصومة به ومعدة لان تقدم الى المحكمة اعتماداً على اعتراف المدين بالكمبيالة الاولى. وعثرت في الوقت نفسه على الكمبيالة الصحيحة التي أمضاها الدائن لكي يحصل على اعتراف من المدين بالبصمة المزورة

وهذه طريقة إحدى طرق التزوير الغريبة التى عرضت أمام المحاكم

التمثيل والطرب

الاندية التمثيلية

إذا كان هناك من يد أسديت الى التمثيل أو فضل عاد عليه بالفائدة فيجب أن نفهم أن تلك اليد وهذا الفضل قد انحدر من ناحية الجمعيات الادبية والاندية التي كانت تؤلف من شباب ناشط فتملك هواية التمثيل قلوبهم ويعقدون الخناصر على أن يرقوا بذلك الفن وأن يجعلوا من نفوسهم عماداً لهذا الرقي ومتكأ

فمنذ بدأ التمثيل في مصر يشعر بشيء من المكانة لم يجد المسرح غذاء له إلا بين جدران تلك الاندية . وكم لجأ مديرو الفرق اليها يستنجدون معونتها ويطلبون المساعدة منها ولم تكن هي لترفض الرجاء أو تخذل النداء . وكان أعضاء الأندية اذا ما اندمجوا في سلك احدى الفرق حببوا لغيرهم أن يحذو حذوهم حتى انقرضت الطائفة المحافظة القديمة واحتلت المسارح بعدها طائفة مهذبة محترمة . ونظرة واحدة الى الفرق الحالية تكفي للتدليل على ماذهبنا إليه . فالكتلة الفنية في مصر الآن مكونة من أفراد كانوا جلهم ان لم نقل كلهم من خريجي تلك الأندية . وليس بينهم الا القليل من القدماء الذين لا ينكر فضلهم ولا يجحد صنيعهم ولا تنسى مآثرهم على فنهم

ولقد كانت الاندية فيما مضى منتشرة كثيرة العدد وكانت المنافسة بينها حادة شديدة . لا أكون مغالياً اذا قلت إنها كانت تفوق ماتراه من منافسة الآن بين الفرق المحترفة . واني لأذكر ما حدث من نضال مشروع بين جمعيتي « رقي الآداب والتمثيل » و « الاتحاد التمثيلي » في سنة ١٩١٧ حيث قامت كل منهما بأظهار رواية « قصة المدينتين » التي كانت مقررة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية اذ ذاك

أقول إن النضال المشروع بلغ بينهما غايته واحتدمت المنافسة واشتد أوارها وكانت نتيجة ذلك أن نجحت الجمعيتان في مهمتهما وذكرت كل منهما بمزيد الشكر ، اعتقد أنه لو قامت أي فرقة الآن بعرض تلك الرواية فلن تزيد في شيء عما فعلت احدى الجمعيتين المذكورتين بل ربما وقف الجهد الآن عن الاتيان بمثل ما كان

أقول هذا بمناسبة ما أراه من حركة الركود التي خيمت في الجو على الاندية بل حركة الخمول التي اندثر في ظلها كثير من تلك الاندية التي كنا نشاهد لها من حفلات التمثيل وسهرات الطرب مايفوق حفلات الفرق المحترفة

وانا بعد أن كنا نرى تلك الكثرة في الاندية لا يمكن أن يحصيها العد ، أصبحنا اذا ما تلفتنا حوالينا لا نري أثراً لأكثر من ناديين أو ثلاثة . ويا ليت الامر يسير بها في الطريق السوي . إذن لحمد القوم السرى ولارتحنا للنتيجة . . ولكن ما قولك في أن اشاعات السوء تكاد تدك ما بقي دكاً وتأتي على البقية الضعيفة فتحولها أثراً بعد عين

اننا نوجه النداء الى أعضاء تلك الاندية ليأخذوا بيدها ويقيلوا من عثرتها عساهم أن يبلغوا بها ما بلغه الاسبقون وانا لما يفعلونه لمنتظرون

موسم الطرب وصالة بديعة

وكما أن للتمثيل موسماً فكذلك للطرب موسم وها هما الموسمان على الأبواب . وقد كان حظ افتتاح موسم الطرب الحالي للمطربة الرشيقة الآنسة أم كلثوم فقد بدأت تغرد في أفانين الطرب بين العاصمتين المصريتين . ولا شك أن متعهدها الكبير صديق أفندي أحمد يهيء لها برنامجاً واسع النطاق بعد ان اصبح اسمها يدوي في الآفاق

أما مطربة القطرين السيدة فتحية احمد فهي في طريقها الى مسقط رأسها وربما وصلت قبل أن يصل هذا العدد الى أيدي القراء . ولصوت فتحية هنا عشاق يلذ لهم أن يستمعوا اليه وان حرموا غذاء البدن اكتفاء بغذاء الروح . وهؤلاء جميعاً ينتظرون أن ينصتوا لفتحية حيث تتبوأ عرشها في صالة بديعة بعد حين قريب . أو علمنا أن اتفاقاً يربط السيدتين (فتحية وبديعة) برباط العمل وأن فتحية ستقوم بالغناء عشر ليال في كل شهر

وأما السيدة منيرة فبعد مغامرات كثيرة في « الاجواق والتخوت » وبعد عدة تجارب في تأليف الفرق وحلها ارتأت أن تركن الى التمثيل وقامت بتكوين فرقة لابأس بها وستفتتح موسمها في تياترو برنتانيا في أواخر الشهر الجاري أو أوائل القادم (نوفمبر) برواية توسكا التي عربها الاديبان (حامد الصعيدي وابراهيم المصري) . وقد علمنا أنه تقدمت روايات أخرى ماتزال تحت الفحص كما علمنا أن السيدة تفكر في إخراج روايتي أوبرا من نظم الدكتور أبي شادي ونحن نتمنى أن تتبع السيدة منيرة في إدارة فرقتها الحالية سياسة مغايرة لما كان عليه الحال في الماضي وكفى من عبره الشيء الكثير

أما المطربات الحديثات فسيجدون في صالة بديعة متسعاً لهن . ولا شك أن صاحبة الصالة ستعمل على أن يستمع روّاد صالتها الى الآنستين (نجاة وسهام) وغيرهما من المطربات اللواتي ظهرن فكان نصيبهن النجاح وإن لم يواصلن سيرهن لعدم وجود الامكنة اللائقة أو لعدم العثور على المتعهدين الأقوياء الذين خبروا السوق وعرفوا تقلباته واتجاهاته

أما كلمة الحق التي نود أن نقولها فهي أن حالة الطرب في مصر كانت تسير القهقرى في الوقت الذي تركت فيه السيدة بديعة مصابني صالتها . وها هي تعود الى انتعاشها بعد إذ عادت بديعة سيرتها الأولى وافتتحت صالتها بأبهى مما كانت عليه وأروع فنهنيء السيدة بديعة بما أقدمت عليه ونهنيء عشاق الطرب بعودتها الى ربوعه

فرقة الماجستيك

فرقة الكسار هي أنشط الفرق العاملة وأكثرها عملاً فلا تكاد تختم موسماً حتى تفتتح التالي . وها هي قد فتحت أبواب مسرحها في الأسبوع الماضي برواية (طاحونة الهوى) التي وضعها الاستاذ حامد افندي السيد وكيل ادارة الفرقة . بعد ان قامت برحلتها الموفقة في الاسكندرية وفي انحاء الوجهين البحري والقبلي . ولسنا في صدد الحديث عن الرواية ولكننا نرجىء ذلك الى فرصة أخرى نراها فيها ثم نصدر بعد ذلك رأينا فيها صريحاً

فرقة رمسيس

أما فرقة رمسيس فهي تقوم الآن بعمل البروفات لروايات الموسم الذي صح عزمها على أن تفتتحه بالأوبرا الملكية يوم ٢١ اكتوبر الجاري لمدة أسبوعين تعود بعدهما الى مقرها في رمسيس

فرقة فاطمة رشدى

وهذه لانعلم شيئاً عنها الآن لما يقوم حول موقفها من غموض لاندري سببه . وكلما اتجه انسان بسؤال قيل له : « نحن في انتظار الاستاذ عزيز عيد » وقد طالت غيبته ولا ندري متى تكون أوبته

وليس لدينا من أنباء السيدة فاطمة رشدي الا أن وزارة المعارف صرحت لها بأسبوعين في دار الاوبرا كما صرحت لفرقة رمسيس بمثل تلك المدة

واننا لنرجو نجاحاً للسيدة فاطمة ونأمل أن تدب روح الحياة في فرقتها بعد ذلك النوم العميق الذي أخذ بمعاقد أجفانها

غنيم








من أعلى الى أسفل : الآنسة أم كلثوم ، السيدة فتحية احمد ، السيدة بديعة مصابني ، الآنسة نجاة ، الآنسة سهام ، السيدة منيرة المهدية

احتراف الزواج

محتال يتزوج ثماني عشرة مرة

في ثلاث سنوات

يتكر المحتالون في كل حين طرقاً جديدة للاحتيال على السذج والابرياء وتجريدهم من مالهم . ومن آخر طرق الاحتيال في أوربا طريقة التزاوج بأن يسعى المحتال للتعرف بفتيات ساذجات أو أرامل غنيات فيتزوجهن ثم يهجرهن بعد ان يستولي على مالهن

وفي انجلترا مئات من الدجاجلة يعيشون بهذه الوسيلة الممقوتة فيعقد الواحد منهم في كل شهر عقد زواج جديد باسم منتحل على امرأة ضعيفة ويبدأ حيله بأن ينشر في الصحف اعلاناً مغرياً يذكر فيه انه يبحث عن زوجة ويسرد من مميزاته ما يخلب ألباب النساء

وتصله أجوبة عديدة فيقابل كل واحدة على حدة ويسألها بلباقة عما لديها من المال فاذا عرف انها توفر مبلغاً لا بأس به فتنها بزخارف قوله حتى يتم عقد قرانه عليها ثم يعاشرها أياماً قليلة ويظهر لها كل عطف وود وبعد ذلك يطلب منها ان تحفظ مالها عنده خشية عليه من الضياع فتعطيه مالها ويكون هذا آخر عهدها به

ومن بين أولئك المحتالين فتى برع في مهنته فربح منها آلافاً من الجنيهات فقد تعارف بسيدة ثم أوهمها انه اخترع اختراعاً يدر عليه الخيرات لو استطاع تسجيله واظهاره وما لبث ان استولى على ١٠٣٨ جنيهاً منها وخدع بالحيلة نفسها سيدة أخرى ناله منها الف جنيه وما زال يسعى وراء النساء بهذه الحيلة حتى بلغ قيمة ما سلبه أكثر من خمسة آلاف جنيه ولكن أمره انكشف أخيراً وكان نصيبه السجن الطويل

ومنهم محتال يدعى ويزمان مات في لندن منذ وقت قريب وتزوج في حياته أربعين امرأة دون ان يطلق واحدة منهن . وكان ايراده في السنة ثلاثة آلاف جنية مما يسلبه من زوجاته المخدرات

وغيره فتى قبض عليه حديثاً وهو يدعى باتريك موران وقد تزوج ثماني عشرة مرة في بحر ثلاث سنوات وعاش هذه السنوات الثلاث عيشة الملوك والامراء حتى افتضح أمره وكفر عن سيئاته بالسجن الطويل

كيف قتل جندى السواحل

ذكرنا في العدد السابق تفاصيل مقتل احمد احمد الشيخة جندي خفر السواحل السري الذي قتله المهربون قرب محطة الطلمبات بأبي قير عند ما اعترضهم وهم يحاولون تهريب الحشيش

وقد ظهر من التحقيق بعد ذلك انه في تلك الليلة قدمت من سوريا سفينة شراعية تحمل ثمانية طرود من الحشيش لحساب بعض زعماء المهربين في الاسكندرية

وانقسم المهربون قسمين . القسم الاول ينقل الحشيش من السفينة الى البر والقسم الثاني ينقله من البر الى داخلية البلاد

واجتمع أفراد القسم الاول وهم علي العبد ومحمد أبو مجور وعلي حسين وحسنين محمد حسنين وعبده البحيري وكلهم من أقدر المهربين وأكثرهم جرأة واقداماً وركبوا زورقاً مملوكا لشخص يدعى شعبان العفريت ثم خرجوا لمقابلة السفينة حتى التقوا بها في عرض البحر فنقلوا صناديق الحشيش منها الى الزورق ثم عادوا أدراجهم الى الساحل ميممين شطر الطابية الخربانة في محطة الطلمبات حيث ينتظرهم باقي أفراد العصابة الذين يتولون نقل الحشيش من البر

وتقضي النظم التي يتبعها مهربو الحشيش أن أولئك الذين ينقلون الحشيش من السفن الى البر لا يصعدون به بل يسلمونه لفريق آخر يتولى زعامته زعيم يطلقون عليه لقب « رئيس البحر » ثم يعودون في زورقهم حيث يصعدون الى البر من مكان آخر أمام الانظار حتى يدرأوا عن أنفسهم شبهة التهريب

وكان على الشاطىء السيد أبو عجيلة رئيس البر ومعه رجاله متسترين بالظلام ينتظرون وصول الزورق الذي يحمل الحشيش المهرب

وقد شعر احمد احمد الشيخة جندي السواحل بحركة أولئك المهربين وهم كامنون لدى الشاطىء فأدرك أنهم ينتظرون وصول مهربات فاختبأ بين الصخور حتى يفاجئهم عند وصول الحشيش ويقبض عليهم

ولما وصل الزورق وفيه الحشيش خرج الجندى من مكنه وأمر المهربين بالوقوف وشهر في وجوههم مسدسه ولكن أحد الذين كانوا على البر عاجله بطلق ناري أرداه قتيلا في الحال

وبأسرع من لمح البصر نقل المهربون صناديق الحشيش من الزورق وتوغلوا بها هاربين الى داخلية الشاطىء وفر الزورق برجاله . فلما وصل جنود خفر السواحل الى مكان الحادثة عقب اطلاق النار مباشرة لم يجدوا للمهربين أثراً وقد اختفوا بغنائمهم كأنما الارض والبحر قد ابتلعاهم

وكاد دم الجندي شهيد الواجب يذهب هدراً لولا الهمة التى بذلها رجال المباحث الجنائية في حكمدارية الاسكندرية حتى استطاعوا ان يتعقبوا المجرمين ويكشفوا الستر عن أعمالهم ومكايدهم الجهنمية ويلقون القبض عليهم

كيف تكون مدينة المستقبل

هل يحل البللور محل الحجر والحديد ؟

لن يطول الوقت حتى نسكن جميعاً في منازل من زجاج وقصور من بللور نفرشها بأثاث من زجاج وبللور أيضاً

تلك هي النبوءة التي يتنبأ بها المهندسون وقد شرعت تتحقق إذ صنع بعض الصناع كثيراً من أدوات المنزل وأثاثه من الزجاج وقديماً كان الناس يغطون مكاتبهم وموائد الزينة والطعام بالالواح الزجاجية وهم الآن يغطون الكراسي والدواليب والخزائن بطبقات من الزجاج وقد ثبت انها أنظف وأحسن وأجمل منظراً من الخشب والصلب والمعدن

وقد تمر سنوات كثيرة قبل أن نرى الشوارع مرصوفة بألواح من الزجاج النقي النظيف الصلب الذي لا يتحطم فلا ترى في الشوارع ما فيها الآن من هوات وثغرات وأخاديد ومنحدرات ومرتفعات

وقد قامت على جانبيها جدران المنازل من زجاج ضخم منير تتخلله أشعة الشمس وتحمل الى ساكني المنازل الصحة والحياة والنشاط

ولن يكون ذلك الزجاج من الزجاج العادي الذي تصنع منه النوافذ . ولن يكون من الزجاج الخاص الذي تنفذ منه الاشعة فوق البنفسجية وانما من زجاج يختلف عن هذا وذاك توصل بعض العلماء الى اختراعه وهو ذو متانة وقوة بحيث يكون غير قابل للكسر

وهذا الزجاج لن يفضح أسرار المنازل ويكشف عن خباياها فانه ليس شفافاً كما يخطر لأول وهلة وانما هو ذو لون أبيض فلا تنفذ منه نظرات الفضوليين وانما تنفذ منه أشعة الشمس التي هي سر الصحة والحياة

وقد استعمل هذا الزجاج الجديد في بعض المعامل والمصانع

وقد يتساءل الانسان الى أي طريق سيقودنا هذا التطور في بناء المدن والمساكن والجواب على ذلك أنه سيعيدنا الى عهد المدن القديمة المحوطة بالاسوار

وليتصور القاريء مدينة المستقبل وقد حل فيها الزجاج محل الحجارة والخشب والحديد والمونة . واصبح المنزل لا يتكلف معشار ما يتكلفه الآن من مصاريف البناء ويزيد أضعافا مضاعفة في مزاياه الصحية . وقد بنيت القصور الشاهقة من مئات الطبقات تناطح السماء ولا تحجب نور الشمس والضياء وانما تمنع هبوب العواصف ولفحات الرياح

ولن تصيب العواصف مدن المستقبل بسوء فان المدن ستكون محوطة باسوار عالية من الزجاج تصون المدينة من أضرار العواصف والرياح

وهكذا تصبح المدن قطعا من الفردوس فلا برد ولا حر . بل ضياء وصحة وهواء نقي ونور ساطع في كل مكان .. وجو معتدل في المنزل والمكتب والشارع

ولا غبار ولا قاذورات ولا رماد ولا تراب بل نظافة شاملة والوان زاهية وحدائق زاهرة وبشرية راقية لا يعرف المرض اليها سبيلا ما دامت تتغذى بكل ما في الشمس من صحة وقوة ..ويصبح الناس جميعاً ذوى أجساد قوية متينة البناء طوال القامة سليمين من كل سقم ومرض ، وتنمو قواهم التفكيرية ويفيض أجسادهم بالحيوية

ذلك هو الخيال الذي يصوره لنا العلماء عندما يتحدثون عن مدن الزجاج .. فهل يتحقق هذا الخيال ؟؟ . . .

مهر الزوجة فأس من حديد

وصف طريف لعادات بعض القبائل السودانية

[بقلم ضابط مصرى كبير « ع . ص . بك »]

كنت في بحر الغزال ، وكنت مأموراً لمركز « مفولو » واسمه الآن مركز «النوب» وقد شهدت في هذه البلاد أغرب العادات ، ووقفت على كثير من طريف أخلاق أهلها ومعتقداتهم ، وجبت هذه الأنحاء المترامية ، وتوغلت في غاباتها وأحراشها ، وولعت بالصيد ومطاردة الوحوش فعاشرت كثيراً من القبائل واستعنت في رحلاتي ببعض الأدلاء من رجالها

ومن هذه القبائل قبيلة « الجور » وهي قبيلة مستضعفة بالنسبة لقبائل « الدنكا ، والشلك ، والنوير » وغيرها من القبائل الاخري ، وكل أفراد هـذه القبيلة عراة الاجسام الا ماستر العورة ، فرجالها يسترون عوراتهم بقطع من القماش يحصلون عليها مما تجلبه الحكومة ، وهم يرغبون في الشغل نظير الأجر من جهة ، ومن جهة أخرى يتقربون من الحكومة لكي تحميهم من غارات القبائل القوية التي تغير عليهم وتعود بالاسلاب والغنائم دون أن يقوى أحد منهم على الدفاع عن حومة قبيله . أما النساء فيسترن عوراتهن بأوراق الشجر ويضعن على أكتافهن جلود الماعز أو الضأن لستر صدورهن

وملامح الرجل الزنجي عادية فهو غير غليظ الشفة ، لكن النساء شفاههن ممدودة غليظة ، وكلما امتدت الشفة وغلظت فهى في عرفهم جميلة فاتنة . ولهن طريقة في مد الشفاه عجيبة ، ذلك أنهن يجذبن الشفة كثيراً ثم يخرزنها بمسمار أو سلك رفيع ثم يضعن في الثقب قطعة من الخشب رفيعة تحول دون رجوع الشفة الى أصلها ، وتظل ممدودة هكذا فلا ينزعن منها قطعة الخشب الا بعد أن تأخذ شكلا آخر غير شكلها الطبيعي ، فاذا نظرت اليهن وجدتهن كالقردة دميمات مشوهات تنبو الانظار عن رؤيتهن ، ولقد أصبح هذا التشويه عندهن عادة ، بل أصبح في نظرهن هو الجمال والملاحة

والذي أراه في تعليل هذه العادة الممقوتة أن هذه القبائل الضعيفة ـ في الوقت الحاضر ـ كانت في الزمن الغابر أكثر ضعفاً وذلك لعدم وجود حكومات منظمة اذ ذاك تقوم بحمايتهم . وكان « الجلابة » تجار الرقيق يذهبون لشراء العبيد وسبيهم ، فكانوا يأخذون الرجال والنساء وكانت النساء في هـذه القبيلة على درجة متوسطة من الجمال لأنك اذا تفرست في احداهن راقك جمال عيونهن ، كان ذلك هو الحال في الزمن الغابر فابتكر الرجال لنسائهم هذه الحيلة لتشويه وجوههن حتى لا يطمع في سبيهن الجلابة . وهذا هو التعليل الذي أراه معقولا من بعض الوجوه . وقد يكون لهذه العادة غير هذا التعليل ، لكنني لم أوفق لمعرفة السبب الحقيقي طوال الاعوام التي قضيتها في بلادهم لأنها عادة قديمة لا يعرف أحد متى نشأت ولا كيف نشأت ، والقوم المعاصرون هناك لا يعرفون عن ذلك شيئاً لانهم جميعاً جهلة بسطاء

أما الزواج عندهم فهو أشبه الاشياء بالزواج المدني يتم بالاتفاق بين الرجل وولي أمر المرأة فليس على الزوج الا أن يذهب لولي أمر المرأة فيسلمه بضعة حراب أو « مالود » والمالود عندهم هو قطعة من الحديد لتنظيف الارض تشبه الفأس تماماً ثم يأخذ الزوجة ويعود الى بيته ، واذا أراد رجل آخر أخذ زوجة غيره فليس عليه أيضاً الا أن يذهب لهذا الزوج فيطلب منه زوجته نظير هذا الثمن المتقدم ، وكذلك اذا رغبت هي عن زوجها الى رجل آخر فليس على هذا الرجل الآخر الا أن يدفع الثمن ثم يتسلمها

وأهل هـذه القبيلة أقل الناس ارتكاباً للجرائم وأكثرهم طاعة واستسلاماً ، ولعل السبب في ذلك يرجع الى أن رجالها يظلون خارج مساكنهم للشغل والكسب فلا يجدون من وقتهم ما يتسع للتفكير في الجرائم

قتيلة المنارة

ذكرنا في العدد الماضي تفاصيل الجناية الخفية التي وقعت في مدافن المنارة حيث عثر البوليس على جثة ورأس مفصولين وقد بحث طويلاً لمعرفة سر هذه الجناية وتهدمت نظرياته الواحدة تلو الأخرى وأحاط بهذه الحادثة ابهام خفي ما لبث أن أزاله رجال المباحث الجنائية إذ اهتدوا الى شخصية الفتاة القتيلة

فقد ظهر انها من فتيات الوجه القبلي تدعى سالمة عبد اللطيف وقد وفدت على الاسكندرية وأطلقت على نفسها اسم فاطمة ثم زوجت بشخص يدعى مدبولي أحمد ولكنه كان يسيء معاملتها وما لبثت أن هربت من منزله وعاشت مع أمها حليمة عبد الله

ولكنها لم تطق البقاء أيضاً مع أمها فهربت من منزلها واشتغلت خادمة في منزل الخواجه ماركو ليفي بميناء البصل

وكأنها الفت الفرار فانها لم تقم طويلا في منزل مخدومها بل فرت من عنده أيضاً واشتغلت في مكابس القطن بمينا البصل الى أن اختفت أخيراً ثم عثر على جثتها مفصولة الرأس أمام مدافن المنارة

وقد جيء بحليمة أم القتيلة فأنكرت أن القتيلة ابنتها ولكن الشهود شهدوا انها هي بنها ومن بينهم بواب منزل الخواجة ماركو التي كانت القتيلة تشتغل عنده

واشتبه البوليس في مطلق الفتاة وفتش منزله فعثر فيه على ملابس ملوثة بالدم وقد زعم انه طلق زوجته ولا يعلم شيئاً عن أمرها

وكان في إنكار الأم معرفة ابنتها وفي وجود الدماء على بعض ملابس زوج الفتاة السابق ما جعل المحققون يتهمون الاثنين بقتل الفتاة . وما يزال التحقيق مستمراً



جون كولير

العدد ٢١ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٩ أكتوبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



زعيم هندى عظيم وغنى من أكبر أغنياء العالم يقترن ببائعة ملبس فرنسية

[أنظر صفحة ٧]

طرق الاعدام والتعذيب





التعذيب فى اميركا
اثنان من المسجونين الاميركيين يعذبان بوضع الاغلال في عنقيهما جزاء لهما على مخالفتهما قانون السجن



الخنق فى الفيلبين
قاتل محكوم عليه بالاعدام ينفذ فيه الحكم بواسطة كسر عنقه بين عمودين من الخشب يسحقان عنقه



الشنق فى لبنان
أحد أشقياء بيروت معلقاً في المشنقة حيث حكم باعدمه لقتله ثلاثة أشخاص

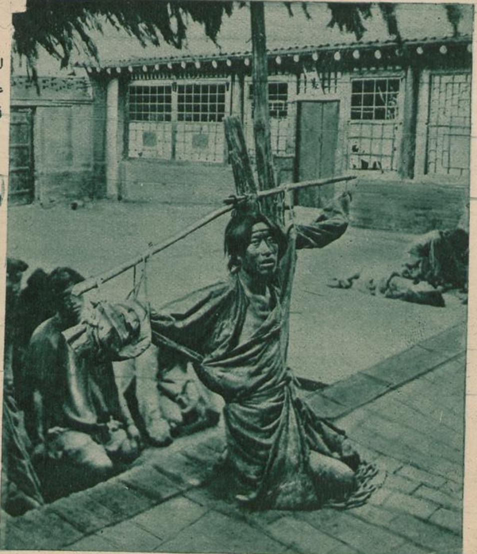


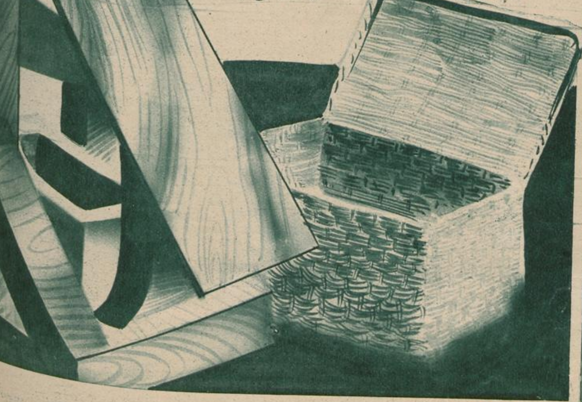


المسجونون فى أواسط افريقية
الزنوج المسجونون في مستعمرات أواسط أفريقية يؤدون الاعمال الشاقة وينقلون الأحمال وهم مقيدون بالسلاسل وفي أعناقهم الاغلال

[في أعلى]
التشهير فى الصين
ثلاثة من المجرمين الصينيين يطاف بهم في الاسواق وفي عنق كل واحد منهم لوحة كتبت عليها جرائمه وشرح تهمه

[الى اليمين]
التعذيب فى مانشوريه
لص من أشقياء مانشوريه حكم عليه بقطع ذراعيه وساقيه وعرض في سوق المدينة عبرة لسواه من الأشقياء







بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ذقن عزيزة

من الاخبار « الجنونية » أن أحد أرباب الملايين الاميركان لم يعجبه ولا « حلاق » في أوربا بأسرها في فسحته الصيفية هـذا العام فأرسل يستدعي حلاقاً من نيويورك اسمه المستر « لويجي أريكو » . وقد وصل هـذا الحلاق النادر المثال منـذ عهد قريب الى « سوثامبتون » وباشر عمـله في « الذقن العزيزة » . . .

مذ اطلعت على هذا النبأ غلا الدم في عروقي وشعرت بأن « الاشتراكية » معذورة وأخذت أبحث عن الحزب الاشتراكي المصري لألتحق بعضويته ولـكن أبلغوني بأنه مات من زمن بعيد . . .

أرأيت الى أي حد بلغ الترف حتى كاد يصل لدرجة الجنون ؟ ؟ والى أي حد بلغت قوة المال حتى أنه من أجل « ذقن » يمكن حلاقتها باليد ، وبدون مصاريف، يعبر الحلاق النيويوركي الاطلانطيق ليكون في خدمة السيد العزيز صاحب « الذقن العزيزة ؟ ! »

يارب : متى أستدعي حلاقي الخاص في الزقازيق ليحلق ذقني في القاهرة ؟ ! !

سان استفانو

اسم علم من اسماء الاعلام المشهورة التي ستصحب التاريخ المصرى السياسي الحديث في مختلف أدواره وتطوراته . فكما ان السياسيين يجتمعون في بهوه وغرفه وصالوناته و « بلاجه » في الازمات . كذلك يجتمع الطلبة الراسبون حول « كشك الموسيقي » بعد ظهور النتائج للتظلم والاحتجاج والبروباجندا وتدبير المناورات وتأليف الوفود للجهات المختصة . وكشك الموسيقى اسم علم هو الآخر من الاسماء التي ستصاحب الحياة التعليمية في هذا البلد . . .

ولقد أتيح لي أن أزور « سان استفانو » في « عز » الازمة السياسية بمناسبة عمل قضائي فشاهدت عجباً . . .

ففي الصالون تجد جماعة الوفد ـ وعلى عدة أمتار ليست بالقليلة منهم جماعة الدستوريين ـ وعلى عدة أمتار ليست بالـكثيرة جماعة الاتحاديين ، والـكل يتهامسون ، ويتغامزون ، ويتزاغرون ، ويتكاشرون . . .

والجواسيس الراقيون الذين يحملون لقب « أصدقاء الكل » ينتقلون من ترابيزة لأخرى وينقلون ما دار هنا لمن هناك ـ وما دار هناك لمن هنا ، وجرسونات اللوكاندة يضحكون ويسخرون ؟ !

فاذا ما هب نسيم العصر وتخاذلت أشعة الشمس الحامية انتقلت الشخصيات البارزة الى « البلاج » وشرعت تضرب « البولطة » ذهاباً وإياباً . فاذا ما غابت الشمس وانتشر الظلام قليلا حصلت مصادمات في غاية الظرف وأعقبتها ارتباكات في غاية العجب

وقد جلست على أحد الكراسي أرقب من بعد كيف يصطدم الوزراء الدستوريون بالوزراء السعديين فجأة وبدون قصد وكيف يتبادلون « الزغرات »

ثم كيف ترتطم الحاشية بالحاشية فتسمع هذه مطاعن تلك وتسمع تلك مطاعن هذي

بل حدث انه في الصباح وفي الحمام غطس أحد زعماء الدستوريين ثم « قبّ » على سطح الماء فوجد جسمه متماسكا بجسم أحد الزعماء السعديين ، فلما التقى الوجه بالوجه غطس الاثنان تحت الماء ؟ !

مناظر مضحكة كانت بلا شك تسـلية مراسل التيمس ومراسل الديلي تلغراف والديلي كرونيكل . وكانت في نظري أنا ألذ وأخف وأجمل من حفلات الـكازينو « أم الـ قرش »

المصريون طيبو القلوب . فاذا ما تخاصموا لم يستطيعوا اخفاء مظاهر ومعالم الخصام . خلة طيبة ولـكن لا في السياسة ولا بين السياسيين !

معذورون

اذا سألت أياً كان من المتصلين بالدوائر المسرحية عن أعظم الممثلين في مصر أجابك بأنهم يوسف وهبي ـ وجورج أبيض ـ وفاطمة رشدي ـ وعزيز عيد ـ والريحاني ـ والـكسار . . . الخ الخ

فاذا ما سألتني أجبتك كلا ! ! أعظم ممثلي القطر المصري هم مديرو الاقاليم ـ وكبـار الموظفين في الوزارات وفي المصـالح وفي المديريات

ولا تتجلى أمارات نبوغهم وتفوقهم في فنون الالقاء ـ والتنكر ـ والماكياج ـ إلا في الازمات السياسية يوم تنذر السماء بتقلب الجو !

فهم مع الوزارة الدستورية شياطين من مردة الجان يقابلون الدستوريين هاشين باشين طافحي السرور من القلب والبطن واللسان والعين والاذن فاذا ما « رخرخ » الحبل وابتدأت أسعار البورصة في الهبوط غيروا « الماكياج » بسرعة البرق فاستقبلوا الدستوريين هاشين باشين بتحفظ من باب الاحتياط ـ واستقبلوا الاتحاديين هاشين باشين من باب الاحتياط ثم استقبلوا السعديين ولسان حالهم يقول : « الحمد لله .جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا »

أنها كفاءة ممتازة تلك التي تستطيع أن ترضي الـكل ،وتبلف الـكل ، وتخدم الـكل وتتحمس للـكل ، وتسير مع الـكل . . .

كفاءة ممتازة تلك الشخصية التي تكشر في لحظة ، ثم تبتسم في لحظة ، ثم تواسي في لحظة ثم تظل في منصبها الخطير رغم أنف الجميع !

لا ينفي هذا انني احمل الأحزاب المسئولية

أما هؤلاء « المشخصون الأبطال » فمعذورون

مهدمون لا معمرون

يدور لغط كثير حول الممثل المصري أحمد بيه وأنا لا أعرف هذا الشاب ولا أعرف حقيقته يخيل الي من كل ما قرأته عنه أنه « شيء » له قيمته الفنية . ولـكن نحن في مصر مهدمون فلو اشتهر منا شخص في أي نوع مهما جل أو صغر بادرنا لمحاربته وتجريده من ميزاته « فالخانكي » الذي نال الجائزه في التأليف « سارق » من وداد عرفي . ثم هو غير مصري ووداد عرفي ليس بمسلم وانما هو « يهودي » وانه « حرامي » روايات والمطربة الفلانية أصلها كيت وكيت. فاذا بحثت ما علاقة الماضي بالنبوغ في التمثيل أو في الطرب وما علاقته بالحاضر المشرف لم تظفر بحلقة الاتصال . . .

أسدلوا الستار على وقائع قد تكون محل نزاع ومناقشة وتمثلوا بقول الشاعر :

لاتقل أصلي وفصلي أبداً

انما أصل الفتى ماقد حصل !!

غضبة أزهرية

قدم شيخ الجامع الازهر أوشيخ الاسلام في مصر استقالته من وظيفته الجليلة الخطيرة وعسى أن تظهر هذه السطور ويكون فضيلة الشيخ قد استرد استقالته أو قبل ولاة الامور طلباته . فالشيخ له مركزه العظيم في عصر التجديد والنهضة . والشيخ اشـتهر بالقناعة والحزم والنزاهة . ولا تسـتطيع مجلة تعنى بالشؤون العامة أن تمر على هذه الاستقالة بدون اشارة وبدون بحث !

ولـكن ما العـمل ؟ والبحث في أمر « الاستقالة » بحث لا يقدم ولا يؤخر ما دمنا لا نعرف الاسباب الحقيقية وقد جرت عادة كبرائنا في العصر الحاضر أن يحرروا ورقة الاستقالة تحريراً « رسمياً » لا يتفق والواقع . وهل يحسن أن نعتمد على ما قيل وعلى ما يقال وقد لا نأمن الزلل اذا أخذنا بالاشاعات . . .

بارك الله في « الغضبة الازهرية » ففيها من الشمم والاباء والـكبرياء ما يذكرنا بمواقف شيوخ الاسلام المحصنين بالجلال والوقار . . .

الامهات في سبيل الاولاد

في انـكلترا الآن مشكلة « نسلية » خطيرة تشغل بال ولاة الامور والصحافة وعلماء الطب والنسل . . .

وهي انه كلما ولدت أم انجليزية طفلاً سليما صحيحاً كانت النتيجة وفاتها هي عقب الولادة . وقد أيدت التقارير والاحصائيات هـذه النتيجة المؤلمة فوضعوها تحت عناوين ضخمة وعبروا عن الحالة بأنها « تضحية الامهات في سبيل الاولاد . . .

أما نحن فالحالة عكسية . والمطلع على تقارير المواليد والوفيات الخاصة « بالاطفال » يجد العكس فالاطفال يذهبون والامهات باقيات . . . والوفيات تربو على المواليد !

هل من طبيب يقارن بين الحالتين ويبين لنا السبب في هذه القضية المعكوسة ؟

أم التضحية في مصر من جانب الاطفال نحو أمهاتهن ؟ واذا استمرت الحال على هـذا المنوال فما مستقبل الاجيال القادمة ؟ ! . . .

أسعار الحرب العظمى

ارتفعت الاسعار في الحرب العظمى وكان لهذا الارتفاع مبرر . فلما انقضت الحرب وعادت المياه الى مجاريها هبطت كل الاسعار بحكم الطبيعة . إلا أسعار تذاكر السكة الحديد المصرية واشتراك التليفون ؟ !

ونسمع في كل عام وفي كل أسـبوع أن المصلحة « ناوية » تخفيض أجور التذاكر واشتراك التليفون ثم ينقضي العام والذي يليه والاجور باقية على حالها والاشـتراك باق على حاله

ألا تعلم أن الحـكومات لا يجوز لها أن تربح أكثر من ٣ ٪ . وان هـذه قاعدة اقتصادية سائدة الآن إلا في مصر

وما السبب في « صهينة » الحـكومة الا لأن صوت الشعب ضعيف وان صحفنا التي تعبر عن رغبات الرأي العام لا تعنى براحة الجماهير في حياتهم الخاصة كما تعنى بالسـياسة ومعارك الاحزاب

ألا لعنة الله على السياسة فقد أفسدت على الجمهور كل شيء ! ! !

فكرى أباظه
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا
في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

قصة وقعية

الكونت دى ملوى » المحامى المزيف

سلسلة من حوادث الاحتيال المدهشة

> منذ أربع وعشرين سنة خلت اختلس شاب ما يزيد عن ٢٠٠٠ جنيه من فرع البنك الزراعي ببهيا . ووصل الى مصر منذ أربع سنوات قادماً من روما محام لبق أنيق البزة رفيع المقام يدعى الدكتور حسين. ش . وعاش فيها عيشة باهرة . ولكن عين العدالة لا تغفل فقد افتضح أخيراً أن الشاب المختلس من هيها هو ذلك الدكتور حسين . ش . المحامى أو الكونت دى ملوى وظهرت حوادثه الكثيرة فقبض عليه . وهكذا كانت خاتمة حياته عبرة للشباب وموعظة

بين مصر وفرنسا

منذ خمسة وعشرين عاماً أو تزيد كان الداخل الى البنك الزراعي المصري يلمح بين موظفيه فتى في ميعة الصبا وريعان الشباب ، تلوح عليه أمارات الجد والنشاط والذكاء ، يقوم بما يوكل اليه من الاعمال في دقة ونزاهة واستقامة،ذلك هو الشاب المصري «حسين.ش. افندي » وما زال يجد ويعمل حتى اكتسب رضاء رؤسائه وثقتهم فوكلوا اليه بمأمورية مصلحية وأسلموا اليه مبلغ ألفي جنيه لتنفيذ هذه المأمورية ، لكنه لم يكن يمثل دور الجد العامل النشيط إلا لمثل هذه الساعة فاختلس المبلغ وراح يخلق بذكائه النادر شتى المشاكل في سبيل الدفاع عن نفسه حين افتضح أمره وذاع سره ، ولما لم يجد من صنوف الحيل وضروب المماطلة ما يستر به أمر اختلاسه، فر الى فرنسا قبل أن يصل التحقيق القضائي الى ادانته

فاذا كنت في باريس وطفت بحي « مونمارتر » وجدت الشاب المصري يعيش في وسط طائفة من الرعاع والاوباش ينثر الأموال ذات اليمين وذات الشمال ويؤلف من رجاله عصابة قوية من مختلف الاجناس المقيمين في ذلك الحي ما بين صيني أفاق وياباني محتال ويوناني مارق وصعيدي مصري نزح الى هذه البلاد عاملا في إحدى البواخر أو خادماً لبعض ذوي اليسار ثم استوطن باريس وتزوج من إحدي نسائها وعاش بحي « مونمارتر » ورزق أولاداً وكسب مالاً ،من هذه الاجناس المختلفة المتباينة ألف شابنا المصري عصابة عملها السرقة والسلب والنهب والاحتيال ، ثم تزوج هناك وأقام عشرين عاماً لعب في خلالها أدواراً هامة فاتصل بقلم المخابرات السرية في فرنسا وابتز منه أموالا طائلة

وإذ ذاك لم يعد الشاب المصري « حسين افندي ش ... » بل أصبح « الدكتور حسين ش . . . بك كونت دي ملوي » فاذا غشيت أوساط باريس الارستقراطية وطفت بدوائرها التجارية والقضائية لقيت فتى رائع الشباب طلق المحيا قوي العارضة أنيق الثياب يروح ويغدو في هذه الاوساط بين الثقة والاعجاب، ثم ترى موظفاً كبيراً من موظفى قلم المخابرات السرية الالمانية يتصل بهذا الشاب « ويرجوه » أن يتفضل ويتنازل بمساعدته في شؤون المخابرات السرية الالمانية الهامة،ويقبل صاحبنا هذه المهمة فيلعب فيها دوراً خطيراً يدل على جرأة وهمة وذكاء واقدام لم ير قلم المخابرات الالمانية أروع منها ولا أكثر توفيقاً ، وترى بعد ذلك الدوائر التجارية الفرنسية تعرض على جناب « الكونت » أن يمنحها بعض وقته الثمين لتستعين به على قضاء بعض المصالح الهامة التي لا ترى غيره أهلا لها ويتنازل صاحبنا « أيضاً » ويقبل القيام بهذه الاعمال الجديدة مرضاة للوطن الذي يعيش فيه والذي أصبح يعد نفسه واحداً من أبنائه. وهكذا ظل صاحبنا في كل أدواره موضع الثقة والاعجاب والتقدير ولكن الدنيا الغادرة لا تظل باسمة لأهلها أبداً ولا تبق لبنيها على حال ، فأدارة الأمن في باريس قد أصبحت تبث حوله العيون والارصاد ، والدوائر التجارية الفرنسية لم تعد تنظر إليه بعين الاطمئنان والثقة كما كانت تنظر إليه من قبل ، ولا بد من اجراء تحقيقات قضائية دقيقة مع هذا الرجل الغريب ، ويجري التحقيق بعد التحقيق ولكن الادلة لا تكفى لأقامة الدعوى ضده فما العمل ؟ اذ ذاك ظهر أن للفتى « زوجات » وأنهن جميعاً كن فريسة لدهائه واحتياله فلا بد إذن من أن يقدمنه للقضاء العادل ويصدر القضاء فيه حكمه ، لكن أين هو؟ وفي أي حي يقيم ؟ بل في أي دولة يقيم ؟؟

فى ايطاليا !!

يهبط الفتى الى « روما » شابا وجيها من ذوي اليسار وأحد أبناء البيوتات المصرية العريقة ، ويتصل بدوائرها التجارية الكبيرة وبرجال الأمن فينال من ثقتها أكثر مما نال في باريس ، ويعيش في أحيائها الراقية عيشة « الكونتات » الكبار ، وكانت الحرب قد وضعت أو زارها ، وهدأ العالم هدوءاً يتطلب من مثل صاحبنا أن يعيش في هدوء وسلام وأن يعود الى وطنه الاصلي في دعة واطمئنان فماذا يفعل ؟ لابد أن ينال « شهادة الدكتوراه » في القانون من جامعة روما ، ولا بد أن يبذل المساعي الكبار ليعود الي وطنه الاصلي في دعة واطمئنان ويسمح له بالاقامة فيه بعد حادثة اختلاسه القديمة من البنك الزراعي المصري ، اما السماح له بالعودة فقد يجد اليه منفذاً ، وأما حصوله على شهادة الدكتوراه فماذا هو صانع من أجله ؟ تلك هي المشكلة ! ! ! فهو لأجل أن ينال الدكتوراه لا بد أن يكون قد نال قبلها « الليسانس » فهل سيعجز صاحبنا الداهية عن أن يدبر لهذا المطلب حلاً موفقاً ؟ سنرى ! !

نحن الآن في القنصلية المصرية بروما حيث نجد « الكونت دي ملوي » يتواضع فيزور « موظفاً صغيراً » من موظفي القنصلية المصرية ، فتعقد بينهما صلة وصداقة يعقبها دعوات متكررة للغداء والعشاء والسهر في دور اللهو الكبيرة ويبهر الموظف الصغير هذا المظهر الفخم من صاحبنا فيبيت طول ليله يحلم بهذه الصداقة الجديدة التي كانت سبباً في رغده وهنائه ولهوه ، ثم يعقب هذا أن يزوره « الكونت » المصري فيشرح له مقدار ما عانى من اضطهاد السلطات الفرنسية له مدة اقامته في باريس ويذكر بتوجع وحسرة ضياع شهادة « الليسانس » التي حصل عليها من فرنسا وكيف ان الحكومة الفرنسية أصبحت لا ترضى أن تكتب له بدلها ليتمكن من دخول جامعة روما للحصول على الدكتوراه ، وحين يقرأ صاحبنا على وجه صديقه الموظف الصغير علائم التأثير والانفعال يدب الى نفسه ويحكم القول والقصص ثم يطلب منه مساعدة « بسيطة ! ! ! » هي أن يكتب الى جامعة روما خطاباً بتوقيع القنصل وبختم القنصلية يقول فيه ما معناه : « ان الشاب المصري حسين ش . . قد طلب منا أن نخابر الحكومة الفرنسية بشأن شهادة الليسانس التي حصل عليها من فرنسا وقد أرسلنا فعلا الى الحكومة الفرنسية نسألها هل حصل الطالب المصري حسين ش . . على شهادة الليسانس حقاً وهل يمكنه أن يحصل على صورة منها اذا كانت صورتها الأصلية قد فقدت منه ؟ فأجابتنا الحكومة الفرنسية أن الشاب المذكور حصل حقيقة على شهادة الليسانس في القانون وأنه غير ممكن أن يحصل على صورة منها ، ويمكنكم أن تعتبروا هذا الاقرار منا بمثابة الشهادة الأصلية اذا كان لا بد من معرفة الحقيقة »

وضع صاحبنا مشروع هذا الخطاب امام صديقه الموظف وتوسل اليه أن ينقذ مستقبله بهذه المساعدة ، واذا كانت المشكلة القائمة امامهما هي تقليد توقيع القنصل فانه يستطيع بعد قليل من المران أن يحكم تقليد توقيعه . وتم الاتفاق على هذا وكتب الخطاب موقعاً عليه بتوقيع القنصل المزور وختم بخاتم القنصلية وأرسل الى جامعة روما فلم يسعها الا قبوله واعتباره بمثابة شهادة الليسانس لانه وارد اليها من جهة رسمية معترف بها

وتقدم الشاب الى جامعة روما ليحصل
شهادة الدكتوراه فوضع له بعض المتو
« رسالة » في موضوع الدكتوراه وظل
ويدربه وكان كما أسلفنا ذكياً نشطاً مت
على كثير من المسائل القانونية فاستطاع
ينال الدكتوراه ! ! ؟ ثم عاد الى مصر بعد
بذل المساعي الكثيرة ليسمح له بالعودة
أرض الوطن

ولم تكد تطأ قدما حسين ش . . أ
مصر حتى ادعى أنه حاصل على شهادتي دك
في القوانين من جامعتي باريس وروما و
طلباً لقيد اسمه بين محامي المحاكم المختلطة،و
طلبه واتخذ مكتباً فخماً به أفخر الأثاث و
عديد من الخدم المصريين والأجانب في ش
المغربي . وسكن في عزبة الزيتون . وا
من السيارات يبدل كل يوم واحدة بأ
وخلق حوله جواً من الارستقراطية والو
واحتاط به السماسرة يتصيدون له المو
وأرباب الحاجات واتسعت أعماله اتساعاً

ولكن هذه الوجاهة لم تدم طوي
اذ تقدم شخص يدعى أحمد صالح ببلاغ
النيابة سنأتي على تفصيله فما بعد . ثم أر
بلاغاً آخر الى رئيس محكمة الاستئناف المخ
بالاسكندرية يقول صاحبه ان المحامي ح
ش . . أفاك وأن شهاداته مصطنعة وأنه
أرباب السوابق في فرنسا وايطاليا ومع

وقام جناب رئيس المحكمة بنفسه
تحريات وسمع من رأى سماع شهاداتهم وا
الى مصر خصيصاً من جل هذا البلا
وكتب الى جامعتي باريس وروما . وفي ا
تبينت له حقيقة حسين ش . . . وصدر
مجلس تأديب المحامين بمحو اسمه من الجدو
وأرسل جناب النائب العام أمام المحاكم المخ
الى سعادة النائب العام في المحاكم الأه
المكتوب الآتي :

« جناب النائب العمومي لدى المحاكم الاهلي
« بناء على طلب النيابة العمومية المختلط
٤٣٧٤ المؤرخ في ٢٧ يونيه سنة ١٩٢٩ أت
بأن أرسل لسعادتكم مع هذا ـ لاتخاذ اللازم ـ
من الحكم الصادر في يوم ١٧ الجاري من
العمومية لمحكمة استئناف الاسكندرية ال
المشكلة بهيئة مجلس تأديب وهو يقضي بمحو
(وهنا ذكر اسم المحامي) المحامي تحت ا
من جدول المحامين وأرى من الواجب لفت
الى أنه لا يزال ثابتاً في عقيدة الهيئة المشك
مجلس التأديب بأن المدعو حسين . ش
الشخص الذي حكم عليه يوم ١٦ يناير سنة
من محكمة هيها الاهلية بالسجن ستة شهور لا
مبلغاً يربو عن الالفى جنيه من البنك الز
المصري واني أزيد على ما تقدم أنه بناء على
من ادارة الامن العام بباريس بشأن هذا
فقد وافتني هذه الادارة ببيانات من ا

(البقية على صفحة ٢٣)

جثة في مقطف تسيل منه الدماء

جناية روض الفرج المروعة ـ كيف اهتدت النيابة الى القاتل ـ رجال النيابة يكسرون الابواب ويعثرون على الادلة ـ المتهمة تهدد أقاربها فى دار المحكمة

بينما كان شيخ حارة روض الفرج سائراً في طريقه الى نقطة البوليس في ظهر يوم من أيام شهر يوليو الماضي ، إذ أبصر مقطفاً تسيل من جوانبه الدماء وهو ملقى بين المزروعات على مسافة أربعة أمتار من الطريق العام فتقدم هو ومن معه وكانوا أربعة أشخاص ، فرأوا في المقطف جثة لامرأة مقطعة الايدي مبقورة البطن مبتورة الرأس ، ولم يكد يقع نظرهم على هذه الجناية الماثلة حتى عادوا أدراجهم مسرعين الى نقطة بوليس روض الفرج ، وهناك أفضوا بما رأوا ، وقام البوليس معهم فوراً الى مكان الحادث ، وانتقلت النيابة لتتولى التحقيق ، وكانت الجثة عفنة جداً حتى ان ضباط البوليس لم يستطيعوا الدنو منها

وأخطرت بعد ذلك ادارة مباحث العاصمة بالحادث كما أخطر الطبيب الشرعي . وكان أول ما سعى اليه البوليس هو معرفة شخصية القتيلة ، فعرضها على الاهالي قبل نقلها من مكانها ، وأخيراً اهتدى اليها بعض معارفها وقال انها لامرأة تدعى غنيمة صالح ، وعهدت ادارة المباحث الى حضرة اليوزباشي مكاوي افندي شرف الدين باستقصاء هذه الجناية وضبط الجاني

التحقيق مع زوج القتيلة

فبدأ الضابط مكاوي أفندي بالبحث عن زوج القتيلة، واستدعاه من عمله، وحينما عرض عليه الجثة قال انها لزوجته غنيمه . وحينئذ رأى أن ينتقل معه الى منزله عله يجد من الآثار ما يساعده على الوصول الى الحقيقة، واصطحب معه في هذه المعاينة حضرة مأمور قسم شبرا وفتشه تفتيشاً دقيقاً ، ولكنه لم يجد به سوى جلباب وقميص لامرأة خلعا عن بدنها معاً وحينما أمعنوا النظر في القميص عثروا فيه على بقعة دموية واحدة ، ولكنها ليست حديثة العهد ، وارسل القميص الى مكتب الطبيب الشرعي ، وعثر ضابط المباحث ومأمور قسم شبرا أيضاً على سكينين عاديين في المنزل وعليهما آثار حمراء ولكنهما لم يعرفا أن كانت هذه الآثار من الصدأ أم بقايا دماء . وسئل الزوج عن الحادث فأنكر أى علم له به ، ولكن ضابط المباحث رأى أن يتوغل في التحقيق حتى يكشف السر في هذه الجناية المروعة

متهمة ثانية

وأخذ مكاوي افندي شرف الدين يحتك بالجيران وأهالي الجهة التي كانت تقطنها القتيلة وأخيراً عثر على بدروم متسع به حوالي العشرين غرفة يقطنه بعض الفقراء من الصعايدة، ورأى أنه يتمكن من استخلاص سر الجناية من هذا الحشد الغريب ، وبالتحري منهم اشتبه في امرأة تدعى « ست بنت جبر » فانتقل مأمور قسم شبرا والمعاون وضابط المباحث فوراً الى مسكن « ست بنت جبر » ووجدوه عبارة عن حوش وغرفة هي أقرب الاشياء الى العشش ، وكان منزل القتيلة يقع على بعد عشتين من مسكن « ست » وطرقوا الباب على المتهمة ، ولكنها حينما علمت بحقيقتهم لم تفتحه وادعت أن الباب مغلق والمفتاح مفقود منها ، واضطر رجال البوليس الى كسر الباب ودخلوا الغرفة وفتشوها تفتيشاً دقيقاً ، وعثروا فيها على آثار دموية متجمدة وجلبابين بهما آثار دماء ، وعثروا أيضاً على حلة بها ماء وموضوع فيها جلباب ملوث بالدماء الحديثة . وعلى خصلة من الشعر قيل أنها من شعر القتيلة

انحصار الشبهات فى «ست»

وكانت كل هذه الآثار كافية لحصر التهمة في « ست » والتى القبض عليها ، ولكنها أنكرت أي علم لها بمقتل « غنيمه » ، وقالت أنها كانت متغيبة عن تلك الناحية منذ ثمانية أيام وحينما سئلت في التحقيق أين كانت متغيبة ، قالت إنها كانت تبيت بجوار مستشفى الرمد بروض الفرج على بعد أربعمائة متر من مكان الحادثة

وقالت في التحقيق أيضاً إنها ليست متزوجة ولكن الجيران شهدوا بأنها متزوجة وانها لم تتغيب عن المنزل كما ذكرت للمحققين ، وانها في اليوم الذي ارتكبت فيه الجناية كانت جالسة أمام باب مسكنها « تغلي » ملابسها . وشهد زوج القتيلة بأن زوجته كانت معتادة أن تجلس في أغلب الاحايين مع «ست » وتبين للمحققين في الوقت نفسه أن القتيلة كانت سيئة السيرة ، وانها قبل وفاتها بمدة وجيزة أبلغت جهات الادارة بأن أقاربها يريدون قتلها لسوء سلوكها

وبعد أن وصلت تحريات الادارة الى هذه المرحلة نقلت الجثة الى مشرحة النيابة بالقصر العيني وتبين من التشريح أن القتل حدث بآلة حادة . وبعد ذلك صرحت النيابة بدفن القتيلة وسلمت جثتها الى ذويها

انتقال التحقيق الى النيابة

وبعد ذلك انتقل التحقيق الى النيابة العمومية ، وسمعت النيابة شهادات العديدين من سكان الجهة التي ارتكبت فيها الجناية عن سلوك القتيلة والاماكن التي كانت تتردد اليها

وشهد أيضاً بعض الجيران بأن المتهمة « ست » شرسة الاخلاق وأنها موضع الرعب والفزع عند جميع جيرانها وسكان الجهة . وأنها كثيراً ما تعتدي عليهم ولا يقوى أحد على تبليغ البوليس خشية بطشها وشراستها

ويدور التحقيق الآن حول السبب الذي من أجله ارتكبت الجناية ، وما اذا كان مالياً أو بسبب العرض . وقد كلف الملازم الاول احمد افندي عبد الرحمن ببحث هذه المسالة وتقديم تقرير عنها . واتجهت الشبهات بعد ذلك الى « زاهية » شقيقة « ست » ورجح البوليس ان تكون شريكتها في القتل ، فألقى القبض عليها ، ولكنهم أخلوا سبيلها بعد أن وجهوا اليها كثيراً من الاسئلة ، واستمر « الزوج » والمتهمة « ست بنت جبر » مقبوضاً عليهما رهن التحقيق

المتهمة تهدد أقاربها

في ساحة المحكمة

ورفع هذان المتهمان معارضة في أمر حبسهما ، ونظرت هذه المعارضة في الاسبوع الماضي ، وحضر مع المتهمة الاولى « ست » الاستاذ محمد أمين عبده المحامي ، ومع الزوج الاستاذ احمد زيدان المحامي ، وقررت المحكمة رفض المعارضة واستمرار حبسهما بانية هذا الرفض على عدم وصول تقرير الطبيب الشرعي بعد الى النيابة

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة أن أقارب « ست » كانوا قد تبرأوا منها قبل الحادثة وذلك لشراستها وسوء سمعتها ، ولكنها بعد اتهامها بهذه الجناية ساعدوها ووكلوا لها محامياً. وحينما حضروا لمقابلتها ورؤيتها في جلسة المعارضة ، أبت إلا أن تستعمل شراستها معهم ، وبمجرد وقوع نظرها عليهم وهم في ردهة النيابة ، ابتدرتهم بالسب وصاحت في وجههم : « انتم جايين ورايا ليه ـ أنا مش عاوزاكم . اتركوني للحكومة أنا دلوقتي معاها . اشمعنا معرفتنوشي الا دلوقتي » ثم التفتت الى العسكري الذي يحرسها وطلبت اليه أن يمنعهم من الاقتراب منها وذلك في عبارات لا نرى ذكرها خشية التأثير على التحقيق ما دامت القضية لم يحكم فيها بعد



المنزل الذي قتلت فيه « غنيمة صالح » وهو ملك المتهمة



المكان الذي كانت تسكنه « غنيمة صالح » قبل قتلها

نوبي يخوض غمار الحروب ويتصل بالملوك والقياصرة

أنور باشا يطلعه على أسرار الدولة ويعهد اليه بحفظ وثائقها ـ حروب العراق والقوقاز واكرانيا ـ الامبراطور غليوم يقلده وسام الصليب الحديدى ـ الامبراطور كارل يقلده الوسام الحربى ـ السلطان محمد رشاد يقلده وسام الامتياز ـ الملك بوريس يقلده الوسام البلغارى

فتى في زهرة شبابه ولكن الحوادث الجسام جعلت شعره لمة بيضاء . رشيق القامة ، خفيف الروح، أسمر اللون، ينطق بكل لسان ، ويتكلم العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والتركية والتشكية . . . والبربرية !

هذا هو صالح فاضل الذي كان موضع ثقة أنور باشا وكاتم أسراره والمطلع على دخائله في أيام الحرب العظمى

لا يكتب ولا يقرأ ولكنه يحدثك عن وقائع الحرب العظمى وأسماء المدن والحصون والقرى والقواد وعدد الجيوش وخطط القتال وحركات الحرب حديث مؤرخ عظيم واحصائي نبيه . ويحدثك عن الملوك والقياصرة والسلاطين حديث راوية نفساني يحلل شخصياتهم ويدرك ما يخفونه في أعماق قلوبهم خلف مظاهر الملك والعظمة

خرج من مصر وهو ما يزال صبياً في الثالثة عشرة من عمره فاشتغل خادماً في بواخر شركة « الميساجيري ماريتيم » بين مرسيليا واسكندرية . الى أن أعلنت الحرب العظمى وهو في عرض البحر الابيض المتوسط فاتخذت الباخرة أودسا وجهتها لتنقل اليها فريقاً من الركاب الروسيين . ولما عادت الباخرة من أودسا وألقت مراسيها في الاستانة شاعت الانباء بين بحارتها وخدمها ان البحر الابيض مملوء


صالح فاضل في ثيابه العادية

بالالغام وأن السفن الفرنسية في خطر الدمار فآثر صالح أن ينجو بنفسه فنزل سراً إلى البر وتخلف عن السفينة

وأقلعت الباخرة وما كادت تبتعد عن الشاطيء حتى رأى صالح نفسه وحيداً مفلساً في مدينة غريبة لا يعرف لغة أهلها فانتحى ناحية وأخذ يبكي الى ان قيض الله له أحد الاغوات فأشفق عليه إذ رآه شريداً وأخذه الى سراي البرنس سعيد حليم الصدر الأعظم وأدخله مع خدم القصر . ورآه أنور باشا في قصر البرنس سعيد فأعجب بلونه وخفة روحه وأمانته واتخذه خادماً خصوصياً له

ونترك لصالح رواية قصته بعد ذلك فنسمعه يقول :

« ما كدت أدخل خدمة أنور باشا حتى ألبسوني بذلة عسكرية فبكيت واحتججت وذكرت اني لا أصلح للحرب والقتال ولكن الباشا انتهرني وأمرني بالطاعة وهكذا قضيت ثلاثة أشهر تعلمت فيها الحركات العسكرية

« وبعد ذلك جاءت الاخبار بأن الجنرال تونسند حوصر في كوت العمارة بالعراق وأن الجيش الانجليزي سقط أسيراً بأسره فجهز أنور باشا نفسه للسفر الى العراق لاستلام سيف الجنرال والعودة به ، واصطحبني معه لمعرفتي باللغة العربية


أنور باشا وزير حربية تركيا السابق

«وصلنا الى السليمانية، وكنت ألزم لأنور من ظله وقد منحني كامل ثقته واتخذني وصيفاً ألبسه ملابسه وأحرسه في نومه ، وهناك في حفلة مؤلمة قدم الجنرال سيفه لانور ولكن أنور أعاده اليه وأثنى على شجاعته وأكرمه إكراماً زائداً

« وعدنا الى الاستانة وظننت أني سأقيم بقية أيامي في قصر الباشا وأرتاح من عناء الاسفار ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان

« كنت أنام في حجرة مجاورة لحجرة الباشا وكانت حجرتي متصلة بحجرته بتليفون خصوصي وقد اعتادت وزارة الحربية أن تخاطبني كلما احتاجت للباشا في أمر خطير لأنقل الخبر الى الباشا . وقد قيل لي عن ذلك ان أنور باشا سريع الغضب فاذا نقل اليه رسول خبراً سيئاً فقد يبلغ به الغضب أحياناً ان يطلق نار مسدسه على ذلك الرسول ولذلك كانوا يبلغوني الاخبار السيئة لأنقلها للباشا . . ويضعوني في فم المدفع !

« وهكذا حدث. فاني ما كدت أهنأ بالرقاد في فراشي حتى قرع جرس التليفون واذا بوزارة الحربية تأمرني ان أخبر الباشا أن «حسن قلعة » و « طرابزون » سقطتا في أيدي الجيش الروسي وأن جحافل الروس تدفقت من القوقاز الى الاناضول

« أخبرت الباشا بذلك مسرعاً حتى يدبر أمره وأعود الى نومي ولكن سرعان ما رأيته أمامي في كامل ثيابه يأمرني بأن أرتدي ملابسي وسلاحي واستعد للسفر معه بعد ساعة الى القوقاز

« بكيت وشكوت واستعطفته أن يعفيني من هذه الرحلة ولكنه شهر مسدسه في وجهي وقال لي : « أنور يذهب ليموت . . وأنت لا تريد أن تموت ؟ ! »

« فوافقته مرغماً على أنه يجب أن أكون الى جانبه . وبعد ساعة واحدة قدم رءوف بك قومندان البارجة « حميدية » ثم انتقلنا الى البارجة فأقلعت بنا في البحر الاسود قاصدة طرابزون ومعها اثنتا عشرة بارجة حربية . . وطلع علينا صباح اليوم التالي ونحن في عرض البحر الاسود ولم يمس المساء حتى قابلنا الاسطول الروسي ودار القتال بين الاسطولين وأصيبت البارجة « ياوز » بعطب شديد فعادت الى الاستانة وحلت محلها البارجة «مدللي »

« وانتهت الموقعة بفرار الاسطول الروسي وغرق بعض قطعه ثم وصلنا الى طرابزون . وهناك علمنا أن الجيش الروسي لم ينتصر الا لخيانة قومندان الجيش التركي الذي أخلى السبل أمام الروس مقابل مبلغ طائل من المال

« وقبض على ذلك القومندان وأعيد الى الاستانة ليحاكم على خيانته وتولى أنور قيادة الجيوش التركية وصمم على أن يهاجم الروس ويردهم على أعقابهم وهكذا زحف الجيش التركي تحت قيادة أنور باشا وتسلقنا جبال القوقاز وضرب أنور باشا خيمته في قمة جبل عال يدعى « حسن قلعة »

« وفي صباح يوم لن أنساه اجتمع الجيش التركي لمهاجمة الروس وأمرني أنور بأن أبقى في الخيمة ومعي ستة من الالمان وقال لي : «ان لم أعد بعد ثلاثة أيام فمعنى ذلك أنني قتلت »

« ثم أمرني بأن أحافظ على أمتعته وأوراقه وأعطاني حقيبة صغيرة فيها الاوراق والوثائق الحربية وأمرني بأن أحرق ما فيها اذا وصل الروس اليّ ، أو اذا لم يعد أنور بعد ثلاثة أيام

« وزحف الجيش التركي وهبط الجبل وبقيت وحدي مع الالمانيين الستة في تلك القمة الموحشة الباردة

« وقبل أن ينتهي النهار كانت أصوات القنابل والمدافع تزمجر وتزأر كالرعد القاصف . واستمر اطلاق القنابل ثلاثة أيام حول « حسن قلعة » ووصل بعضها الى القمة التي تحصنت فيها وتمزقت الخيمة فكنت أفر من مكان الى مكان وأنا قابض على حقيبة الاوراق لا أدعها تفلت من يدي

«مرت الايام الثلاثة بي دون طعام ولا نوم وأنا واثق ان قبري سيكون في تلك القمة النائية

« وفي اليوم الثالث عاد الجيش التركي منتصراً ورأيت أنور ممزق الملابس أغبر الوجه مصاباً بجرح في ساقه وقد اسود وجهه من

دخان البارود . ولما رأيته سليما بكيت فما[...]
وقال لي هذه الكلمات بنصها : « ان الكا[...]
الذين يتولون الحكم في استنبول يقولون[...]
« ان أنور يتفسح ويعمل مصاريف زائدة[...]
يعلمون ما يقاسيه أنور »

« وعدنا بعد هذه الموقعة التي ارتد في[...]
الجيش الروسي على أعقابه ولما وصلنا الاس[...]
علمنا أنه أشيع فيها أن أنور قتل وقد ع[...]
دون أن يسبقنا خبر فلما دخلنا القصر وج[...]
كل من فيه يلبسون الحداد على أنور[...]
وعليّ أيضاً !

« وظننت أن الامر انتهى الى هذا ا[...]
واني سأنعم بالراحة التي حرمت منها ورق[...]
في الليلة الأولى رقاداً هنيئاً . وفي الليلة الث[...]
جاءنا الخبر بأن الهجوم دائر في جناق[...]
وفي غاليبولي . وفي الحال استعد انور للر[...]
وأنا معه

« وركبنا من البوسفور سفينة تد[...]
« ذو الجلال » وخرجنا الى بحر مر[...]
تحرسنا بارجتان وغواصتان ولكنا لم ن[...]
نصل الى مدخل البحر حتى هاجمتنا غو[...]
تسللت من الدردنيل وضربت السفينة فأص[...]
بعطب شديد

«وانتقلنا الى حميدية وكانت الساعة الوا[...]
صباحاً وفي اليوم التالي وصلنا الى « كليد[...]


صالح فاضل في ثوبه العسكري المحلى بالنياش[...]

في الدردنيل وكان الجيش العثماني متح[...]
فيها وقد احاطتها بوارج الانجليز

«وما كدنا ننزل في « كليد بحر » حتى ا[...]
الهجوم وكانت بوارج الحلفاء تلقي نير[...]
باستمرار على حصون الاتراك والطيار[...]
الانجليزية تقذف قنابلها وكلما اكت[...]
النيران صفوف الاتراك انزلت النقالات الج[...]
الانجليز والاستراليين على الشاطيء فيت[...]
عليهم الاتراك ويعيدونهم الى البحر

« ولم يطل الوقت حتى تغلبت قوات الا[...]
وأحاطت بنا النيران والقنابل وأصبح مو[...]
الجيش العثماني أسوأ موقف

« وفي هذه الساعة الخطيرة وصلت طي[...]
المانية نقلت أنور باشا بعد أن أيقن الا[...]

بالهزيمة . أما أنا فبقيت مع الجيش المحارب

«وكان موقفنا موقفاً ملعوناً فان الطيارات الانجليزية كانت تحلق فوقنا حتى تكتشف مواقع الجنود فتلقى عليه رايات سوداء فتتخذها البوارج هدفاً وتنهمر قنابلها كالسيل

«وقضينا يوماً وليلة لم أر لهما مثيلا في حياتي فقد كان صوت القنابل يدوي كالرعد والنار مشتعلة في كل مكان وكنت أرى الخيل والبغال والاشجار تتطاير في الجو وتنتثر في الفضاء ولم يبق من الجيش التركي الذي كان يملأ بطاح الجزيرة الا خمسة أشخاص أنا وأربعة من الطوبجية وكنا على قمة صخرة عالية ومعنا مدفع واحد وذخيرة لا حد لها

« ولبثنا نطلق النار وقد أصيب رفاقي الاربعة بالصمم من تأثير دوي القنابل وهديرها فكانوا يطلقون القنابل وهم كالآلات في غير وعيهم . وكملت المصيبة بأن أصيب اثنان منهم بالجنون من هول الموقف فكانا يطلقان القنابل وهما يضحكان ويرقصان ثم يبكيان ثم يعوجان وجهيهما ويقفزان فوق المدفع ثم يغنيان بصوت كئيب مخيف . أما الاثنان الآخران فكانا كالحجر الاصم يعمران المدفع ويطلقانه ثم يعمرانه ويطلقانه باستمرار كأنهما آلة منتظمة تشتغل في غير خلل وفي غير شعور

« أما أنا فكنت لا أصدق ما أرى وأسمع ويخيل لي انني في كابوس مخيف . . دوي وهدير ونار وانفجار وغبار وبارود ودماء وجثث ! !

« وفي صباح اليوم التالي رأيت في الجو أسطولا من الطيارات الالمانية وشهدت معركة هائلة دارت بينه وبين الطيارات البريطانية وما لبثت أن سقطت عشر طيارات انجليزية وفرت الطيارات الاخرى

«وانقضت الطيارات الالمانية على الاسطول الانجليزي فردمته بقنابلها وكانت تلقي القنبلة في مدخنة البارجة فتتعطل آلاتها وتجنح بمن فيها

«وصعد أنور باشا الى البر فلم يجد من الجيش المحارب الا جثثاً ممزقة وأشلاء متناثرة

« ووصل الى المكان الذي كنت فيه وكان معه الجنرال ليمان فون سندرس والجنرال برنس فون شالون وفون باير وكاظم بك وعزت باشا وفريق كبير من القواد الالمان والاتراك

«ولم يعرفني أنور باشا فانه تركني منذ يومين وشعر رأسي أسود اللون فاذا به يراني الآن وقد ابيض شعر رأسي كله ولم يعد فيه شعرة واحدة سوداء !!

«وأحاط بي القواد الالمان والاتراك يهنئوني ويثنون علي ومنحني أنور في تلك الساعة أربعة نياشين ومنحني الجنرال فون سندرس نيشان الحرب الالماني

«ولم يمر أسبوع واحد حتى قال لي أنور :

«يلا على رومانيا . فيه هجوم هناك ! ! »

« وعبثا حاولت افهامه ان هذه ليست أصول واننا في حاجة الى راحة طويلة ! !

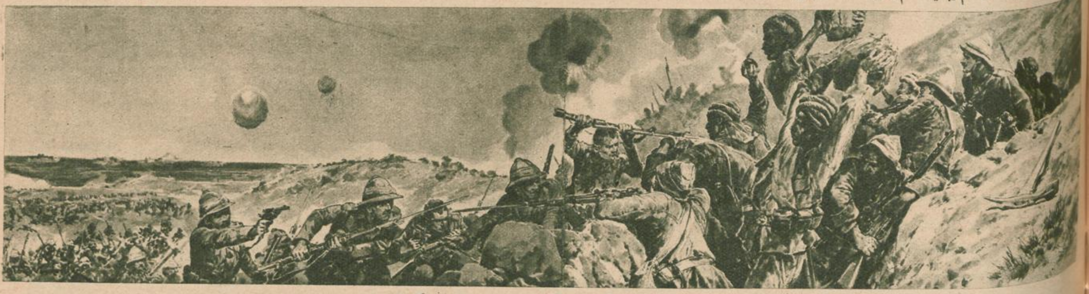
«ولكني علمت انني لن اشترك في الحرب وانما أرسلت تركيا ١٥٠ الف جندي تركي لمساعدة البلغار ضد رومانيا وسنذهب للتفتيش على الجيش التركى في صوفيا عاصمة البلغار

« وركبنا قطاراً خصوصياً الى صوفيا . ولما وصل القطار الى ادرنة نام أنور باشا وأمرني بألا أوقظه الا في صوفيا ولما أشرف القطار على صوفيا حاولت ايقاظه فقال لي : « دعني أنام . لا أريد ان أرى البلغار . لعن الله آباءهم ! ! »

« ووصل القطار الى صوفيا فرأيت في انتظارنا فرقة من الجيش البلغاري بموسيقاها وتقدم الملك بوريس ــ وكان حينذاك ولي العهد ــ ومعه ياوره . وهرع كاظم بك ياور أنور باشا لاستقباله ثم همّ بالدخول الى صالون أنور باشا فمنعته

« وجاء في أثره بوريس وياوره ولكني أمرتهم بالانتظار ودخلت عند الباشا فألبسته ملابسه على مهل وبعد نصف ساعة خرج من القطار فكان أول ما سأله بوريس عنى وقد سره جداً انى لم أهتم بجنده وموسيقاه وأوقفته نصف ساعة وحدث أنور عني وضحك الاثنان

(البقية على صفحة ٣٢)



هجوم الجنود الانجليز على الخنادق التركية في إحدى مواقع معركة الدردنيل

زعيم هندى عظيم يقترن ببائعة ملبس فقيرة

أغا خان زعيم الاسماعيلية الذي يمتلك الملايين ويمتد سلطانه على الملايين ويقترن ببائعة ملبس فرنسية في أسواق باريس

عندما شبت لظى الحرب العظمى واضطربت شؤون الممالك وتطاحنت الأمم وأصبح مصير العالم في يد القدر مرت بمصر فترة من الزمن وقفت فيها موقفاً حرجاً مبهماً

فقد انضم سمو الخديوي عباس حلمي الى تركيا وانضمت تركيا الى الالمان فنشرت انجلترا حمايتها على مصر وخلعت الخديوي وأخذت تفكر في أن تعهد بعرش مصر الى شخص آخر

ووقع اختيارها على زعيم هندي عظيم من السلالة الهندية الطاهرة . ومن أصدق أعوان الانجليز وأنصارهم . وهو أغا خان زعيم الاسماعيلية

وجيء به من الهند تحفه مظاهر الملك والعظمة وعرض عليه الجيش المصري والجيش الانجليزي وتفقد مواقع الحصون والاستحكامات

ونشرت له انجلترا دعاية واسعة أساسها أنه من أبناء الرسول المصطفى وانه سيعيد مجد الاسلام وينصر الدين الحنيف

ولكن مصر لم تحفل بذلك الضيف العظيم وكلما صاح دعاته أنه ينتسب الى البيت النبوي الشريف أجابهم الناس هامسين : « ولكن في مصر نقيب الاشراف وهو يملك سجلا يحتوي على أسماء أربعين ألف شخص من المنتسبين الى الحضرة النبوية فأية ميزة يمتاز بها هذا الاجنبي الذي يؤتى به الى مصر في أشد أيامها حلكاً وكل ما يملك من العلاقة بمصر أنه يدعي النسب الى البيت النبوي الكريم »

وبعد أن قضى أغا خان في مصر بضعة عشر يوماً «قبل المغفور له السلطان حسين كامل تولي عرش مصر لحفظه في أسرة محمد علي » فغادر أغا خان البلاد

وقد تربى تربية انجليزية محضة ودرس في كليات انجلترا وتشبع بعادات الانجليز حتى لو انك تجاهلت سمرة لونه لحسبته انجليزياً عريقاً في الانجلو سكسونية . وكان والده مير خان يتولى زعامة الاسماعيلية في بلاد الهند فلما مات في سنة ١٨٩١ خلفه اغا خان وكان حينذاك في الحادية والعشرين من عمره فرحل عن انجلترا الى الهند وكان يجهل الكثير من طقوس الاسماعيليين وأسرارهم ولكن كبار رجال المذهب تعهدوه بالارشاد والتعليم حتى فاقهم بذكائه وأصبح اماماً للاسماعيلية واسع النفوذ قوي السلطان

ويعتقد فيه أتباعه ان روح الامامة حلت فيه ويقدسونه تقديساً يقرب من العبادة ويؤدون اليه الزكاة ويتباركون بالماء الذي يغتسل به ويقال انه يستحم في اليوم عدة مرات ويرسل المياه التي يستحم بها في براميل كبيرة الى أتباعه العديدين في انحاء الشرق فيتباركون بها ويتهافتون على الحصول على قطرة منها

ولذلك لا تكاد باخرة تغادر شواطىء الهند الا وهي تحمل عدة براميل مملوءة بالماء المقدس الذي سال على جسد الامام أغا خان

وهو واسع الثروة تقدر ثروته بعشرات الملايين ولديه من المجوهرات والحلى ما لا يدخل تحت حصر

أما في انجلترا فهو « جنتلمان » ظريف روح المجالس وفتنة السيدات ولديه في لندن اصطبل عامر بجياد الخيل التي تشترك في السباق وخيله من أحسن الخيول في بلاد الانجليز

وكما ان له في ميادين السبق وميادين الاوساط الراقية جولات وصولات فان له في ميادين الغرام قصصاً عديدة يتحدث بها الناس ويبالغون فيها ما شاءت لهم المبالغة

فمما يروى انه حضر في ذات مرة سوقاً خيرياً أقيم في باريس خصص ايراده لاعانة عجزة الممثلين القدماء . ووقف في ذلك السوق أجمل الممثلات والراقصات يبعن البضائع الصغيرة بأغلى الأثمان

وحوى ذلك السوق فريقاً كبيراً من ملوك المال كما حوى فاتنات باريس وبينهن الاختان دولي الراقصتان المشهورتان

وسار اغا خان يتنقل بين أكشاك البائعات حتى وصل الى كشك الاختين دولي الفاتنتين فقال لهما باسما : « هل لكما أن تبيعاني قبلة ؟ »

فقالت له احداهما وهي تضحك : « لكل شيء ثمن »

وفي الحال أخرج دفتر شيكاته وكتب تحويلا على البنك باسم الاختين دولي قيمته مليونان من الفرنكات ! !

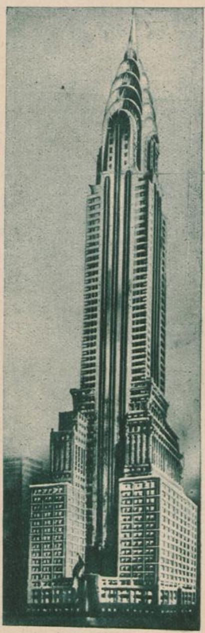
وغني عن القول ان الغادتين انهالتا عليه باللثم والتقبيل ! !

وأخيراً جاءت الانباء بأنه ذهب لزيارة سوق مقام في أحد أنحاء باريس فرأى بين البائعات فتاة صغيرة فقيرة تبيع الملبس والشكولاته وهي في ناحية منعزلة لا يكاد يشعر بها أحد

وشعر بها أغا خان وأدرك سر جمالها الفاتن ووقعت لحاظها في قلبه فلم تخطىء الهدف وخرج من السوق وخيال البائعة الفقيرة الحسناء ماثل أمام ذهنه لا يبارح مخيلته

ولم تمر على ذلك بضعة أيام حتى أعلنت الصحف الفرنسية لدهشة قرائها ان أغا خان العظيم المقدس صاحب الملايين تمت خطوبته على البائعة الفقيرة المجهولة ! ! . .

في الدنيا



أعلى ناطحات السحاب

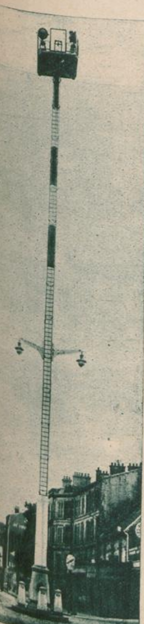
دار شركة سيارات كريسلر في نيويورك كما ستكون بعد الانتهاء من بنائها وفيها ٦٨ طبقة وارتفاعها ٢٥٠ متراً

[في أسفل]

الجمال دائماً مسابقة مبتكرة !

تعددت معارض الجمال حتى أصبحت رائجة السوق في كل مكان وآخرها معرض أو مسابقة أقيمت في حديقة الحيوانات في باريس . وقد أخذت صور هذه المسابقة في فلم سينماتوغرافي ناطق . وترى الى أسفل هذا الكلام مرور موكب المتسابقات وهن يتخطرن في ثياب الاستحمام فوق منصة عالية بين الجموع الحاشدة . وقد سجلت آلة دقيقة هتاف الجمهور لكل من الحسان فكانت الملكة هي التي هتف لها الجمهور اكثر من سواها !





آخر مبتكرات المرور

وضعت بلدية سان دينيس في مل... شوارعها عموداً علوه ٢٥ متراً و... مصابيح ترسل النور الى مسافة ب... وسطه مصباحان يضيئان الميدان. و... مصابيح تختلف ألوانها لتنظيم حر...



أجمل سقف فى العالم

في دار ستراهوف في براج قاعة مكتبة اشتهرت في العالم بسقفها الذي زين بابدع الرسوم الفنية والصور البديعة النفيسة وأصبح يدعى بحق أجمل سقوف العالم كما يرى القارىء في الصورة



أميران يلعبان

الاميران الصغيران بيير وتوميسلاو نجلا جلالة ملك يوغوسلافيا يلعبان في غابات بليد وهما أجمل أمراء أوربا



اكبر بنا...

ماوى المناطيد الذي يبنى في اكرون بو... بأميركا لتأوى اليه المناطيد الهائلة وخصوصاً المنطادين... اللذين ينشآن الآن وطول كل منهما ٢٦٠ متراً وحجمه مليو...



اللبن الطازج

كثيراً ما اتهم بائعو اللبن بانهم يمزجونه بالماء وهذا مادعا بعض محلات بيع اللبن في مدريد لأن تأتي بالبقر فتضعه في محلها خلف حاجز زجاجي لتحلب منه اللبن مباشرة أمام الزبون. وفوق هذا الكلام صورة أحد تلك المحلات

اكبر معهد هندسى فى الشرق

لمناسبة مرور مائة عام على مدرسة الهندسة الملكية

نبذة تاريخية عن منشئها – أول من تولى نظارتها وخلفاؤه – هيئة أساتذتها – مجلس إدارتها – إدارتها – معاملها وورشها – مشروعاتها الجديدة – ما يتكلفه الطالب سنوياً وما يدفعه – الملوك والامراء الذين تشرفت بزيارتهم لها – وزراء الاشغال من أبنائها

إنْ حق لمصر أن تفاخر بما وصلت اليه نهضتها في التعليم في السنوات الاخيرة فيكفيها فخراً ويكفي القائمين بأمر التعليم فيها تقديراً ظهور هذا المعهد الهندسي العالي القائم في وسط حديقة الأورمان بالجيزة

يرجع تاريخ التعليم الهندسي في مصر الى سنة ١٨٢٩ حيث تكوّنت بعض فصول أولية لدراسة فن الهندسة ولكن طريقة التدريس كانت غير منظمة ، وفي سنة ١٨٣٤ فتحت مدرسة المهندسخانة بصفة نظامية في بولاق ولكنها أغلقت في سبتمبر سنة ١٨٥٤ وفي ديسمبر سنة ١٨٥٨ أنشئت مدرسة لهندسة الري بالقناطر الخيرية وأخرى للعمارة بالقلعة ولكنهما أغلقتا أيضاً في سنة ١٨٦١ وفي يونيو سنة ١٨٦٦ فتحت مدرسة شاملة للري والعمارة بسراي الزعفران بالعباسية وفي سنة ١٨٨٦ شكلت نظارة المعارف العمومية بالاتفاق مع نظارة الاشغال العمومية لجنة سنت قانوناً ومنهجاً لادارة المدرسة قضى بأن يكون بالمدرسة قسم للري وآخر للعمارة وأن



الاستاذ شارل أندريا
ناظر المهندسخانة الحالي

تكون مدة الدراسة في كل منهما خمس سنوات، وفي سنة ١٨٩٦ قدم المسيو فولر تقريراً عن حالة المدرسة وأوصى بجعلها قسما واحداً ووضع لها نظاماً استمر العمل به حتى سنة ١٩٠٥ حيث نقلت المدرسة الى دارها الحالية بالجيزة ، وفي سنة ١٩٠٨ قسمت الدراسة بالمدرسة مرة اخرى الى قسمين للري والعمارة وفي سنة ١٩١٦ صدر قانون للمدرسة قضى بتقسيم الدراسة بها الى خمسة أقسام وهى الري والعمارة والبلديات والميكانيكا والكهرباء وكان عدد الطلبة في تلك السنة ١٩٧ طالباً واستمر عدد الطلبة في الزيادة نظراً لاتساع المشروعات الهندسية بمصر وحاجتها الماسة للمهندس الى أن بلغ عدد الطلبة في سنة ١٩٢٦ ما يقرب من ٦٠٠ طالب أي ثلاثة أضعاف في مدة عشر سنوات وفي سنة ١٩٢٥ انتدبت وزارة المعارف العمومية جناب المسيو بوترا السويسري الجنسية لتنظيم المدرسة واشترك مع حضرة الدكتور عبد العزيز أحمد افندي المنتدب لنظارة المدرسة في ذلك الوقت ووضع بناء على تقاريرهما ونتيجة لدراستهما قانون سنة ١٩٢٦ عدل سنة ١٩٢٧ تعديلاً طفيفاً وبمقتضاه صارت أقسام الدراسة أربعة وهي :



أرتين أفندي وكيل مدرسة المهندسخانة في سنة ١٨٣٤





في اليمين : يوسف حقيقيان ناظر مدرسة المهندسخانة سنة ١٨٣٤

في اليسار : لمبير بك ناظر مدرسة المهندسخانة في سنة ١٨٣٨

الأول – القسم المدني ويتفرع الى (١) ري (٢) بلديات (٣) كباري (٤) مواني، (٥) مساحة (٦) سكك حديدية

الثاني – قسم العمارة

الثالث – القسم الميكانيكي ويتفرع الى (١) ميكانيكا (٢) كهرباء

الرابع – قسم الكيمياء الصناعية

ولكن القسم الأخير أرجيء إنشاؤه لاستكمال المعدات والاماكن اللازمة له وبهذا التقسيم حق للمدرسة بأن تسمى جامعة وكل قسم من أقسامها يطلق عليه كلية

وقد سئل الخبير الفني في التعليم هذا العام المستر كلاباريد عن ضم المدرسة للجامعة فأشار بضرورة استقلالها لتكون في حل من القيود الكثيرة التي ربما تقف في سبيل تقدمها ورقيها

وفيما يلي بيان بأسماء من تولوا نظارة المدرسة ابتداء من سنة ١٨٣٤ الى الآن

حضرة أرتين افندي	١٨٣٤
« يوسف حاكيكيان افندي	١٨٣٥ – ١٨٣٨
« « لمبير بك	١٨٣٨ – ١٨٤٩
« علي مبارك بك	١٨٤٩ – ١٨٥٤
« اسماعيل الفلكي بك	١٨٦٦ – ١٨٦٧
« محمود حمدي الفلكي بك	١٨٦٧ – ١٨٧١
« اسماعيل الفلكي بك	١٨٧١ – ١٨٨٧
« صادق شنان بك	١٨٨٧ – ١٨٨٨
« احمد ذهني بك	١٨٨٨ – ١٩٠٢
جناب الدكتور وليم ماكنزي	١٩٠٢ – ١٩٠٧
« « جراندلي	١٩٠٧ – ١٩٠٩
« المستر هولت	١٩١٠ – ١٩٢١
حضرة صاحب العزة عبد المجيد عمر بك (الآن مدير عام ادارة الخزانات بوزارة الاشغال)	١٩٢١ – ١٩٢٤
حضرة صاحب العزة محمود لطفي بك (الآن وكيل عموم مصلحة المساحة المصرية)	١٩٢٤ – ١٩٢٥
حضرة الدكتور عبد العزيز احمد افندي (الآن وكيل مصلحة الميكانيكا والكهرباء بوزارة الاشغال)	١٩٢٥ – ١٩٢٧
جناب الاستاذ شارل اندريا	١٩٢٧ – الان

وفي سنة ١٩٢٨ انتخب حضرة صاحب العزة اسماعيل عمر بك من بين أساتذة المدرسة وكيلا لها وكذلك عاد من أوروبا في السنوات الاخيرة للتدريس بها أعضاء بعثات الهندسة يحملون الالقاب العلمية العالية فأصبحت بهم وبزملائهم الاساتذة الاجانب كعبة لمن يريد أن ينهل من العلوم الهندسية الصحيحة رحيقها

وجه رجال التعليم ومن يدهم أزمة الامور بالوزارة عنايتهم الخاصة ونهضوا بهذه المدرسة



الاستاذ اسماعيل عمر بك
وكيل المهندسخانة الحالي

نهضة واضحة الى أن أصبحت كاملة المعامل والورش مجهزة بأحدث المخترعات الآلية الهندسية حتى قرر أساتذة الجامعات العالية بأوروبا أن بمدرسة الهندسة الملكية المصرية معامل لا يتوفر وجودها بأرقى الجامعات عندهم فقرر المستر لي أستاذ علم الهيدروليكا بجامعة شفيلد بانجلترا أن معمل الهيدروليكا بمصر لا نظير له في أوروبا بأجمعها، وبها معملا للمواد مجهزاً بأحدث الآلات وأتمها حتى أمكنه أن يقوم بعمليات الشد والمقاومة المختلفة واختبار قوة الصلابة على مواد البناء وغيرها من صلب وحديد وحجر وخشب واستعانت بتجاربه جميع مصالح الحكومة والاهالي وحتى سلاح الطيران الامبراطوري نفسه وذلك لندورة ما به من عدد وآلات واستعدادات ، وبجانب

(البقية على صفحة ١٩)

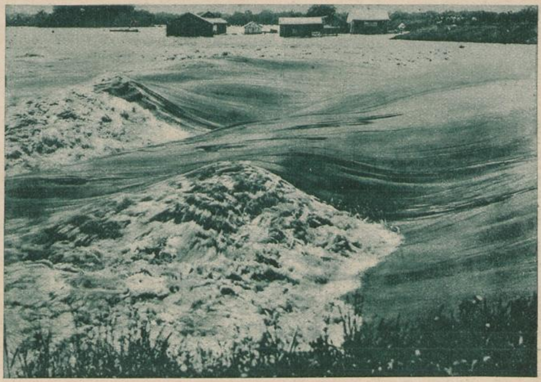


المركز الكهربائي في المهندسخانة

عبرة لمصر والمصريين

كارثة فيضان المسيسبي

بمناسبة ارتفاع مياه النيل



مياه نهر المسيسبي ترتفع على الجانبين بالقرب من نيو أورليانز وقد ارتفعت على المنازل وأغرقت القرى

مضت أسابيع والانباء تترى بارتفاع مياه النيل ارتفاعاً لم تألفه مصر من قبل وقد بات يهدد المدائن والقرى والارواح والاملاك. ولقد اتخذت الحكومة لهذا الامر الخطير أهبته بقدر ما تستطيع حكومة أن تفعل. وانا لنسر اذ نراها تعمد الى بعث قانون «العونة» لحراسة الجسور والى انشاء خط دفاع ثان يقي البلاد غوائل الفيضان، ولكنا الى جانب ذلك نحزن إذ نرى الاهالي يتبرمون بهذين الاحتياطين ويرون في الاول تسخيراً للناس فيما لا يليق بكرامتهم أن يسخروا فيه، ويرون في الثاني تبديداً لاموال طائلة في سبيل اتقاء خطر مزعوم. ولا شك أن أولئك المتبرمين لا يدركون ما قد يصيبهم من الرزايا في أموالهم وأرواحهم لو فاض النيل وتقطعت جسوره وتدفقت مياهه تغمر الارض وتكتسح الزرع والضرع ولا تبقي ولا تذر ويجهلون أن جسور النيل الرخوة قد تكون أوهى جسور الانهر الكبيرة في العالم وان أراضي مصر سهل اذا جرى فيه الفيض لا يجد جبلا يصده أو تلا يحمي وراءه قرية أو مدينة

والواقع انه أصبح من أوجب الامور على الحكومة أن تنظم من الآن طرق وقاية البلاد بتدعيم الجسور تدعيما يضمن دفع ذلك الخطر كما أصبح من أوجب الامور على سكان وادي النيل أن يلبوا دعوة الحكومة متى دعتهم ليعاونوها بكافة ما يستطيعون لتقوية الشاطئين

ولكي يدرك الناس أهمية ماندعو الحكومة وندعوهم اليه، نصف لهم كيف حلت بالولايات المتحدة الاميركية منذ عامين تلك الكارثة الهائلة التي ترتبت على فيضان نهر المسيسبي حتى اذا ما أدركوا مدى الاخطار التي تنجم من اهمال الجسور هرعوا الى القيام بما تمليه عليهم تلك الاخطار من الاحتياطات

نهر المسيسبي أكبر أنهار الدنيا طولا وعرضاً: يبلغ طوله خمسة آلاف كيلو متر ويبلغ عرضه من الف الى الف وخمسمائة متر، ولكنه يتسع في بعض الاماكن حتى يبلغ خمسة وثلاثين كيلو متراً. وتسير مياهه سيراً وئيداً من الشمال الى الجنوب فتشطر الولايات المتحدة شطرين متساويين وتقطع الموجة المسافة بين المنبع والمصب في ستة أسابيع. وتتجمع هذه الكميات الهائلة من المياه عند المصب الضيق الذي لا يتجاوز عرضه سبعمائة وخمسين متراً ثم تنصب في خليج المكسيك بمعدل ثمانين الف متر مكعب في الثانية الواحدة

أما الخطر الذي يهدد الولايات المتحدة كل عام فناشيء عن غزارة مياه النهر واتساع مساحة حوضه مع ضيق مصبه ضيقاً يجعل تلك الكميات العظيمة من الماء تتجمع بوفرة مخيفة عند هذا المصب فتصد ما وراءها فترتفع المياه وتفيض على الجانبين أحياناً، وأحياناً لا تقوى الجسور على تحمل ضغطها فتتقطع وعندئذ تتدفق المياه بقوة تجرف كل ما تصادفه في طريقها

ولقد حدث في عام ١٩١٣ أن فاض المسيسبي فبلغت الخسائر في مقاطعة الاوهيو وحدها أربعة وعشرين مليوناً من الجنيهات وهلك من الأنفس البشرية خمسمائة. وهذه الكارثة مع فداحتها لا تعد شيئاً يذكر اذا هي قيست الى الكارثة التي حلت بأميركا عام ١٩٢٧ والتي نحن بصددها في هذا المقال

***

لاحظ السكان في ربيع سنة ١٩٢٧ أن الأمطار تهطل بغزارة لم يروا مثلها من قبل، وان الثلوج تنهار من أعالي الجبال وتذوب بسرعة غير مألوفة ثم تهوى الى نهر المسيسبي فتزيد مياهه ارتفاعا. ولاحظوا أيضاً أن فروع النهر قد علت مياهها بنسبة لم يعهدوا لها مثيلا. ولكنهم ظلوا رغم هذه العلامات الخطرة آمنين مطمئنين معتمدين على متانة الجسور وقوتها.

والحقيقة أن جسور المسيسبي من أقوى وأضخم المشروعات التي حققتها يد الانسان في العصور الحديثة. فهي تمتد على طول النهر وترتفع الى عشرة أمتار فوق سطح الماء في الاوقات العادية وتتسع حتى يبلغ عرضها خمسين مترا، ويسهر على رعايتها والمحافظة عليها ومراقبتها بضعة آلاف من العمال. وقد نصبت بين كل مسافة وأخرى آلات التلغراف والتليفون وأقيمت محطة رئيسة تتصل بجميع المحطات الاخرى في وقت واحد لتنبهها الى الخطر في الوقت المناسب. ولا يمر اسبوع الا ويطوف المهندسون يرتادون الجسور لفحصها وقد خصصت الحكومة عدة ملايين من الجنيهات تقتطعها كل عام من ميزانيتها لحساب تلك الجسور

ظل السكان آمنين مدة أربعة وعشرين عاما حتي كانت سنة ١٩٢٧ فخاب اعتمادهم على قوة منشآتهم وأيقنوا أن قوة الطبيعة أكبر من أن تغالبها قوة الانسان

ففي السادس عشر من شهر ابريل نقل البرق الى واشنطون أن النهر قد خرج من مجراه فظن أولو الامر أن الخطب يسير وأملوا أن يتداركوه. ولكن الفيضان كان يزداد من ساعة لأخرى حتى اضحت الوسائل المقامة لصيانة الجسور عديمة الجدوى لا تفيد. وتحول الفيضان الى كارثة لم يسمع بمثلها بنو الانسان

لم يمض يومان حتى غمرت المياه سبع ولايات وحتى باتت مساحات كبيرة من الميسوري والاركنساس وكنتوكي وتنيسي ولويزيانا وتكساس تحت الماء. ثم انحدرت مياه النهر على الاراضي الزراعية فغطتها وكونت فوقها طبقة مائية ذات ارتفاع يبلغ ثمانية أمتار. وقد انجلى السكان عن ثلاثين مدينة وتركوا مئات من القرى نهباً للماء الذي ظل يرتفع ويغذي فروع النهر حتى انهارت جسورها هي الاخرى وعند ذلك جل الخطب وعم المصاب

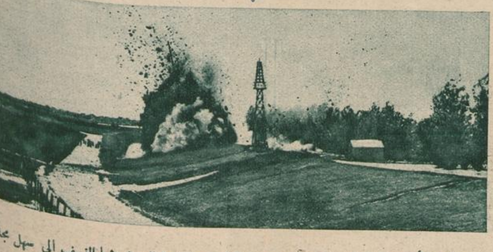
وكأنما أبت عناصر الطبيعة الا أن ت...
في التخريب والتدمير فقامت زوابع و...
عواصف قطعت أسلاك التليفون والتل...
وعطلت وسائل المواصلات بين الو...
المنكوبة وجاراتها وقضت على كل محاولة ل...
أفرغت الحكومة قصارى جهدها ...
الكارثة وتخفيف آثارها فسيرت القط...
السريعة تحمل فيالق كاملة من الجيش ...
النظام بين المنكوبين وتعاون السكان و...
فيما يحتاجون الى المعاونة فيه، وسيرت أ...
الطيارات تحمل الاطباء والعقاقير ...
لاسعاف الضحايا والمصابين، ولكن ...
تفاقمت باطراد ارتفاع الماء حتى أبلغ المهند...
حكومتهم أنها «اذا لم تبذل أكبر ...
وأضخم النفقات لتحاصر الفيضان ...
الخسائر في الأرواح والاموال مبلغاً لا ...
الارقام»

وقد كان ما خاف المهندسون أن ي...
وبلغ الفيضان أشده وتدفقت سيول ...
تكتسح في طريقها المدائن والقرى وال...
والعمائر والجسور حتى بات أكثر من ...
ألف نفس من سكان مناطق المسيسبي بلا ...
ولا مأكل وطفت الجثث البشرية ...
سطح الماء

رأت الحكومة الاميركية نفسها عندئذ ...
عن مقاومة هذه الكارثة اذا هي اقتصر...
ما لديها من الوسائل فأصدر الرئيس ...
نداء ناشد فيه الشعب الاميركي أن يهب ...
ليشترك في عملية الانقاذ فتقاطر المهن...
والبناءون والعمال والاطباء والممرضو...
كل صوب وأقبلوا جميعاً يلبون نداء الح...
ويسعفون إخوانهم المنكوبين وأشرف ...
الجمهورية ووزراؤها على اجراءات ...
والاعانة وظن الناس أن هذا الجهد ...
لا محالة منتج خير النتائج. ولكن ...
تستطيعه حيل الانسان اذا تألبت عليه ...
الطبيعة العمياء؟

أخذت الامطار تهطل طوفاناً في ...

(البقية على صفحة ٢٠)



نسف أحد جوانب المسيسبي حتى تتدفق المياه من الفتحة التي يحدثها النسف الى سهل بعـ...
النهر فيخف الضغط عن نيو أورليانز وتنجو من الغرق

أسرار البلاط الامبراطوري الالماني

كيف توجت امبراطورة المانيا

معلومات داخلية خاصة عن الامبراطور غليوم وولي العهد السابق

بقلم ا. جيرار الذي قضى ثلاثة عشر عاماً حلاقاً خاصاً للبلاط الامبراطوري الالماني



الامبراطور غليوم الثاني

لو لم يمت المستر وليم كوفرفيل فجأة. ولو لم يختلف ورثته معي لقضيت بقية أيام حياتي في باريس وما خرجت منها الى الممالك الاجنبية أتناول رؤوس الملكات والقيصرات بين يدي لاضفر شعرها بين يدي وأزينه

وكان كوفرفيل من أكبر الحلاقين الفرنسيين في أيامه وكنت كبير مساعديه. وقد مات في اليوم الذي كنا سنوقع فيه عقد الشركة بيننا في العمل بعد أن تناقشنا في شروطه طويلاً ولكن ورثته لم يوافقوا على ذلك العقد فآثرت أن اعمل بنفسي ولنفسي

وعلمت أن سوق الحلاقين الفرنسيين الماهرين رائجة في برلين فحملت حمولي اليها وفتحت حانوتاً في شارع انتردن لندن ولم أندم على هذه الهجرة فقد أثمرت ثمراً طيباً إذ مالبثت علية الالمان ان اكتشفوا مكاني وأقبلوا عليّ

واقيم في ذلك الحين مرقص كبير في السفارة الاميركية فزينت شعر كثيرات من السيدات المدعوات اليه واعجبت زوجة ولي العهد بهذه الزينة فسألتهن عمن قام بها ثم طلبت مني أن أهيء لها زينة خاصة لشعرها للمرقص التالي

وقادني هذا الفوز الى فوز آخر فقد حضرت الامبراطورة فكتوريا هذا المرقص وما كادت ترى زينة شعور بعض السيدات حتى هتفت: « ما أجمل وما أحلى ! . من الذي صنع هذا؟ أود أن أري مثل هذه الزينة في مرقص البلاط القادم »

وأجابتها زوجة ولي العهد: « ليس هناك أسهل من ذلك. كل ما عليك أن ترسلي في طلب الاستاذ جيرار »

وكانت النتيجة ان الامبراطورة وسيدات البلاط ظهرن في المرقص الرسمي بعد أن نظمت شعرهن أصابع الاستاذ جيرار

وهكذا بلغت أقصى درجات العلو في مهنتي وأصبحت الحلاق الخاص لامبراطورة المانيا

وقضيت في ألمانيا ثلاثة عشر عاماً الى سنة ١٩١٤. وكنت أنا الذي أضفر وأزين وأموج شعر الامبراطورة والاميرات وأولادهن طول هذه المدة وأصنع لهن الشعر المستعار وأهيء التيجان للحفلات الرسمية حتى أصبحت أقلب تلك التيجان بين يدي كما يقلب الاطفال لعبهم وكنت أضعها بيدي على رؤوس أصحابها بعد أن أزين شعرهن

وتقضي التقاليد الرسمية بأن الامبراطور هو الذي يقوم بالتتويج ولكن خوفاً من أن يديه اللتين لم تتمرنا على ذلك قد تتلفان نظام الشعر الذي قضيت ساعات طويلة أرتبه وأزينه فقد رؤي أن أقوم أنا بنفسي بهذا العمل وهكذا أصبحت زوجات حكام الامبراطورية الالمانية يتناولن التاج على رؤوسهن من بين أيدي حلاق جمهوري !

ورأيت أن واجبات حلاق البلاط ليست سهلة وبسيطة كما توهمت في أول الامر. فان الاميرات الالمانيات لهن أذواق مختلفة شاذة وكانت الامبراطورة نفسها لا تدرك الفرق بين زينة الشعر البسيطة الجميلة والزينة المثقلة بالزخرف

وكان من الصعب عليّ أن اجعلها تفهم أن الشعر الطبيعي لا يكفي وحده ليكون زينة رائعة ولا بد من اضافة بعض الشعر المستعار خصوصا وان شعرها كانت تتخلله بعض شعرات بيضاء

وكانت الامبراطورة معجبة بعملي حتى أنها قررت أخيراً أن تشرفني بمنحة خاصة فقالت لي في ذات يوم:

« يا مسيو جيرار. أريد من الآن أن تزين لي شعري في كل صباح »

فأجبتها: « أخشى أن أجد نفسي مضطراً لأن أطلب منك ياصاحبة الجلالة أن تعافيني من ذلك فاني لا أصلح في العمل اليومي ولا أستطيع الا أن أصنع زينة الشعر في المناسبات الخاصة »

وهال وصيفة الامبراطور هذا الجواب المجرد من اللياقة ورأيتها تطرق بنظرها للارض كأنها لا تريد ان ترى ما يحل بي بعد ذلك وكأنما خيل اليها انني سأعاقب عقاباً صارماً لهذا الرفض

ولكن الامبراطورة ضحكت وقالت: « يا لكم من مضحكين يا معشر الفرنسيين. لا يسركم شيء أبداً »

وأوشكت في ذات مرة ان أدفع عن غيرتي على مهنتي وقلة ذوقي ثمناً غالياً. وكان ذلك في الايام السابقة لحفلة زواج ولي العهد وقد عملت في القصر تجربة الحفلة وحضرها كل رجال القصر وبينهم الامبراطور وقد وقف امام عروس ابنه وأخذ ينظر اليها متأملا بعين الناقد الخبير وما لبث ان قال بلهجته الآمرة التي لا تحتمل رداً: « يا مسيو جيرار. زينة الشعر هذه ليست حسنة. يجب ان تغيرها. هذه الخصلة لا يجب أن تكون في هذا المكان. يجب أن تبدل وضعها »

وخرجت مسرعاً لانفذ الامر الامبراطوري ولو اني كنت مقتنعاً بأني على صواب فيما صنعت

وفي اليوم التالي جاءني الهر فون شون رئيس البلاط وصاح بي: « يا تعس ! هل تعلم أي أمر هائل ارتكبت بالامس. لقد أدرت ظهرك للامبراطور في حفلة رسمية »

فقلت له ان الامبراطور أمرني بأمر فأردت أن أسرع بتنفيذه وقد نسيت كل نظم البلاط وتقاليده وما زلت أؤكد له ان جيرار شخص حقير لا يجب أن يقام له وزن أو يؤاخذ عما يصنع حتى رضي أن يشفع لي لدى الامبراطور



الاميرة سيسيليا زوجة ولي عهد ألمانيا السابق



الامير ولهم ولي العهد السابق

وكانت الامبراطورة تعاملني دائماً معاملة حسنة وكثيراً ما كانت تجاذبني أطراف الحديث بالفرنسية وأنا أضفر شعرها

وفي ذات يوم بينما أزين شعرها اذ دخل ولي العهد وقد أمره الامبراطور قبل ذلك بأن ينوب عنه في احدى الحفلات الرسمية

وقد تقدم نحو والدته وهو يقول: « لم أعد أستطع ان أتحمل هذا. لقد سئمت نفسي هذه الحفلات. انها متعبة مضنية تقودني للسآمة والنوم »

وأجابته أمه قائلة: « نعم هي كما تصفها ولكن يجب أن تتحمل نصيبك منها ! »

وكانت زوجة ولي العهد خير عميلاتي. فقد اعتادت أن تتلو على سمعي بعض الاشعار الفرنسية وأنا أزين شعرها لكي تسليني وتسرني. وأما زوجها فكان يختلف عنها كثيراً. وقد عرفته من أول نظرة أنه فتى مخدوع في نفسه كثير العجرفة. وكان يعاملني باحتقار فأقابله بكره وحقد ولم يكن على درجة كبيرة من التعليم مثل أبيه ولم يكن يعرف كلمة واحدة بالفرنسية

واني أعتقد انه وزملاءه الضباط الشبان هم المسئولون عن اضرام نار الحرب الكبرى

يغدر بصديقه ويحاول قتله فيلقى حتفه !!!

مأساة مؤثرة وقعت حوادثها بمركز بلبيس

وقعت حوادث الفاجعة المؤلمة التي ننشر تفاصيلها فيما يلي بمركز بلبيس سنة ١٩٢٥ . وقد دفعت شهوة المال قرويا الى الغدر بصديق أخلص له الوفاء . ولكن قدم الغادر زلت في الماء في الوقت الذي يريد أن يجهز على صديقه ليسلب ماله . وهي من قصص الحياة التي تفوق بغرابتها ما تخيله أكبر الروائيين

كان الشيخ احمد .. عمدة قرية ... رجلا طيب القلب ، نقي السريرة ، محمود السيرة ، معروفاً بين الناس بالورع والتقوى ، وكان لسخاء يده وفرط كرمه مثقلاً بالديون لا يقوم بسداد بعضها حتى تقهره الظروف فيستدين ويستدين ، ويظل كذلك مروعاً بطلب الدائنين فلا يفيق من «حجز» الا الى حجز ، ولا يستمهل دائناً الا ليرضي سواه ، وكذلك شاءت الاقدار ان يكون هذا الرجل الكريم هدفاً في كل أيام حياته لارهاق دائنيه وعنت مطالبيه

فاذا كنت في القرية عصر أحد الايام رأيت الشيخ احمد يجلس أمام منزله الكبير في عصبة من أصدقائه وعشرائه يتحدثون عن محصول القمح ودودة القطن وبوار المحاصيل وضنك الفلاح ومرض الماشية وما الى ذلك من أحاديث أهل القرى ومذاكراتهم ، كل ذلك والشيخ احمد ذاهل عنهم لا يساجلهم الحديث ولا يفيق من ذهوله الا اذا وجه اليه بعض الجالسين سؤالاً في شأن من الشؤون فيضطر لاجابته بصوت مكتئب ولفظ مضطرب وعبارات قصيرة مقتضبة، ويميل اليه أحد أصفيائه فيسأله عن سبب حزنه واكتئابه فيعلم منه ان بيع مواشيه ومحصول القمح سيكون غداً تنفيذا لأمر الحجز الذي أوقعه الخواجه قسطندى وأنه لا يملك الآن من مبلغ الخمسمائة جنيه المطلوبة لسداد هذا الدين جنيهاً واحداً ، ولا يكاد هذا الصديق المواسي يسمع حديث الشيخ احمد حتى تبدو على وجهه أمارات الحزن والوجيعة اشفاقاً عليه ورثاء لحاله ، ثم يطرق هو الآخر ملياً ويطول صمته وتفكيره ويعود فيخرج من هذا الصمت فيقترح على الشيخ احمد أن يقوم برفقته فيقصد الى احد معارفه في القرية المجاورة ليبثه شكواه ويرجوه في طلب هذا المبلغ الذي يريده ديناً الى أجل معين ، وتشرق أسارير وجه الشيخ احمد لهذا الحل الموفق ويدفعه الامل في الحصول على المبلغ المطلوب فيأمر باعداد مطيتين له ولصديقه ويأخذان طريقهما الى القرية المجاورة

وبينما هما في طريقهما الى القرية المجاورة يتحدثان أطيب الاحاديث ، ويسألان الله ألا يخيب رجاءهما فيما يقصدان اليه . ويصلان الى القرية إذ لقاهما صديقهما أحسن لقاء ، ويعرضان عليه حاجتهما فيجيبهما الى مايطلبان راضياً مغتبطاً، ويقوم فيحمل اليهما المبلغ من خزانته ، ويتسلمه الشيخ احمد شاكراً لاهجاً بالدعاء له والثناء عليه حيث أنقذه الله على يديه من فضيحة الغد وعاره ، ثم يهمان بالانصراف — والليل قد أقبل بظلمته — فيأبى عليهما هذا المضيف الانصراف خوفاً عليهما من وحشة الطريق وظلمة الليل وفتك اللصوص :

— والله ما يمكن يا عم الشيخ احمد تروحوا في الليل المعتم ده أبداً ، هو إحنا يعنى مش حنقدر على عشاكم . . والا أيه ؟

— كتر الف خيرك يا بو محمود ، الجهد مفهوم والمروءة مفهومة

— لكن يا عم الشيخ احمد السكه وحشة والحرامية اليومين دول شايفين كيفهم وانتم معاكم مبلغ زي ده ميصحش المجازفة به في الليل

ويطول الحوار بينهما على هذا النحو ثم تكون الغلبة للشيخ احمد ويخرج مع صديقه قاصدين قريتهما فرحين بتحقيق أملهما ونوال بغيتهما

فاذا كنت في طريقهما الى قريتهما كشف لك سواد الليل عن سواد القلوب ، وهتك الجشع الانساني أستار الرياء والمداهنة، ومزق الغدر ثوب الصداقة القديمة التي طال أمدها وامتد الى عشرين عاماً أو تزيد !!!

« خمسمائة من الجنيهات !! يحملها الشيخ احمد في جيبه وهو الرجل الضعيف المتهدم وأنا الرجل القوي الشديد البأس ، ماذا عليّ لو انقضضت عليه فانتزعتها منه قسراً ثم أجهزت على حياته وجرحت نفسي ثم صحت أغيثوني أغيثوني فاذا أقبل الناس من قرامهم قصصت عليهم قصة ملفقة وادعيت أن لصوصاً انقضوا علينا فاستلبوا المال من صاحبي بعد أن قتلوه وجرحوني ثم فروا هاربين ؟؟ لاشيء في هذا وأصبح غنياً ويموت هذا العجوز فيستريح من عناء الدنيا وآلامها ، وإذن فلا بدأ قبل فوات الفرصة . . . »

كذلك كانت النفس الخبيثة الجشعة تختلج بهذه الخواطر ، وكذلك طغى حب المال على هذه النفس فأمات فيها كل شفقة ورحمة ووفاء

لكن الشيخ احمد كان يحمل «مسدساً» وهذا الصديق الغادر لم يكن يحمل غير « مدية » صغيرة فكيف يستطيع أن يجهز عليه دون أن يحتال على أخذ المسدس ؟

— اسمع يا عم الشيخ احمد هات المسدس اللي معاك أشيله وأنا ماشي وراك بحيث اني أحرسك وانت ماشي قدامي

— يا سيدي خليها على الله ربنا يستر

— لأ لأ يا عم الشيخ احمد الاحتياط أحسن ، انت حيخس عليك إيه لما أنا أشيل المسدس وأكون ماشي وراك وآخد بالي من السكة

وكان الشيخ أحمد طيب القلب كما أسلفنا فخلع المسدس من جرابه وسلمه لصديقه الوفي المشفق عليه من فتك اللصوص !!! حتى اذا ما أصبح المسدس بيده وقف أمامه مكفهر الوجه متنمراً ، ثم قال له بصوت مفزع مخيف:

— أين المال ؟

أما الشيخ احمد فانه لم يصدق عينيه وأذنيه وحسب أن صديقه « الوفي » يمزح بما فاه به دعابة وتسلية وقطعاً لطول الطريق ، لكن الصديق الغادر لم يكن مازحاً أو مداعباً …
أعاد عليه الطلب مرة ثانية في عبارة أ…
حدة وأشد عنفاً فهال الرجل مارأي وما…
ونزل عن مطيته كما نزل صاحبه ووقف…
منهما ينظر في وجه الآخر نظرات حادة …

— شوف يا شيخ احمد موتك ضرو…
مفيش فيه حيله

— يا بني أنا في عرضك أنا في طولك…

— مفيش فايدة !!

— طيب يا ابني الفلوس خدها وأنا …
بي ربنا وعليك أمان الله محدش ياخد خبر…

— داكلام فارغ ، أنا مجنون أدي …
لغيري ، ومين يضمن لي عدم الفضيحة…
صوب المسدس الى رأس الرجل وهم باطلا…
وكان الرجل قد خارت قواه وتهدج …
وأوشك أن يموت قبل أن تصل الرصاصة…
رأسه فرق قلب صديقه الغادر بعض ال…
واستمع لضراعته الباكية فاذا هو يطلب…
أن يرحم شيخوخته فيميته ميتة غير هذه الم…
أمامه « الساقية » فليذهب اليها فيل…
منديله ثم يضعه في فم الشيخ فيموت …
واذن فليوثقه قبل أن يذهب هو الى الساق…
ويستسلم الشيخ المسكين الى قضاء الله في…
موثق اليدين والرجلين خائر القوى …
الموت من يد صديقه الحميم !!!

أما الصديق الغادر فقد ذهب الى ال…
وهي على بعد خطوات من الطريق ، و…
ساعة رهيبة تلك التي فيها بالشيخ …
على جانب المزرعة موثق اليدين ينظر الى …
الموت وهو يحوم على رأسه

لم يعد الصديق الغادر بالمنديل المبلل …
راح يعده للقضاء على عشيره وولي …
وصديقه القديم ، وطال انتظار الشيخ الم…
حتى لكأنه ذاق الموت في هذه اللحظات …

وتمضي فترة على هذا المنظر الرهيب…
سواد الليل وسكونه ثم يشاء الله أن ينجو…
الشيخ من مخالب الموت فيسوق اليه في…
اللحظة رجال البوليس اثناء مرورهم …
الليل ، ولم يكد يراهم مقبلين حتى …
بصوت متهدج مبحوح ، وينزل رجال البو…
فيفكون وثاقه ويتبينه ضابطهم فيعرفه و…
عن خبره فيقص عليه قصته المفجعة ، و…
الضابط ورجاله الى الساقية التي ذهب …
الشقي الخائن فيبحثون عنه فلا يجدونه…
يكشف الضوء عنه جثة غارقة في قاع الماء…
أن يعرف أحد كيف زلت قدمه في هذه ال…
الحافلة بضروب الخيانة والختل والجشع…
كيف وصل الى قاع الماء فلقي حتفه…
يحمل في يده الاثيمة الآلة التي كان يعدها…
صديقه وصفيه



. . . وينزل رجال البوليس فيفكون وثاقه . . .

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

محاكمة ابن وزير

نظرت محكمة جنح الوايلي في أول أكتوبر في قضية اتهام احمد افندي فتحي نجل المرحوم ابراهيم فتحي باشا الوزير السابق بأنه شرع في قتل طباخه حسين عبد الله في ١٦ ابريل الماضي

وكان المتهم قد عاد الى منزله في الساعة الثانية بعد الظهر وطلب الغداء فجاءه الطباخ بصحن فيه فول رومي ولكنه لم يكد يتذوقه حتى صاح به: «ليه ما عملتش الفول الرومي زي ما قلت لك ؟»

فأجابه الطباخ: « عملته زي ما قلت »

ولكن المتهم اعتبر هذا الجواب إهانة له فتناول سكيناً موضوعاً على المائدة وطعن به الطباخ في صدره

وركض الطباخ والدماء تقطر من صدره حتى وصل الى الشارع فسقط مغشياً عليه.

أما المتهم فقال انه كان ثملاً لا يعرف ماصنعه وانه طلب من الطباخ أن يقشر قشرة الفول الرومي الخضراء ويبقي القشرة البيضاء ولكن الطباخ لم يسر حسب هذه التعليمات

وسردت النيابة سوابق المتهم فاذا بها إثنتا عشرة سابقة أكثرها حوادث ضرب واستعمال قسوة وتعدي على رجال البوليس

فحكمت المحكمة عليه بسجنه ستة أشهر. ولا تزال له قضايا أخرى أمام محاكم مختلفة تطلبه فيها النيابة لمحاكمته عنها

فى سبيل الغرام

كان مشرف خضر من أهالي الخطارة بفاقوس وله ابنة عم حسناء امتازت في تلك النواحي بجمالها حتى كثر خطابها وعشاقها

وفكر أبوه أن يزوجه بهذه الحسناء ليفوز بها دون سواه ولكن الفتاة لم ترض بهذا الزواج حيث كانت تهيم بحب شخص آخر من إحدى قرى منيا القمح يتردد على هذه الناحية لبعض أعماله ويدعى منصوراً

وعرفته أثناء زيارته قريتها وتبادل الاثنان عهود الحب ومواثيق الوفاء

ثم طلب منصور يد الفتاة من أهلها فرفضوا زويجها به بتاتاً وحرموا عليها مقابلته وأرغموها على الزواج بابن عمها

وظن ابن العم انه فائز بزواج حسنائه دون أن يدري أنه يلقي نفسه في فم الاسد

وفي أحد ليالي سبتمبر الماضي خرج مشرف من منزله قاصداً حقله لحراسة زراعة قطنه ولكنه ماكاد يبتعد عن منازل القرية حتى انقض عليه شخصان كامنان في انتظاره فأوسعاه ضرباً وطعناً بالمدى حتى صرعاه فدثراه في عباءته وتركاه فاقد الوعي وهما يحسبانه قتيلا

ولبث مطروحاً الى صباح اليوم التالي اذ خرج أبوه من القرية وذهب الى الحقل فرأى في طريقه تلك الجثة المغطاة، وما كاد يكشف عنها الغطاء حتى عرف أنها جثة ابنه وهو بين الموت والحياة

وأبلغ الامر للنيابة والبوليس. وحمل المجني عليه الى المستشفى وهو يجود بروحه

ووجهت التهمة الى منصور عاشق الفتاة حيث غلب على ظن المحققين أنه شرع في قتله ليحول دون زواجه بحبيبته

وهكذا لا يزال الحب يطلب ضحاياه بين قصور العظماء وأكواخ الفقراء

قصة محتال

« طبيب روحاني يكشف المستقبل ويشفي الامراض المستعصية ويقرأ الكف ويعمل الاحجبة ويذكر أسرار الماضي والحاضر الخ... »

بمثل هذه الادعاءات الباطلة والاكاذيب الخرافية كان الحاج محمد علي المدني يخدع السذج والبسطاء ويوهم الناس انه على اتصال بالجان والارواح وانه قادر على شفاء ما استعصى من المرض والتوفيق بين الزوجين أو التفرقة بينهما وعمل تمائم الحب والقبول وأحجبة النجاح والفوز

وكان ينشر في مصر اعلاناته مزينة بصورته وقد أخذ وضعاً يقلد به مشاهير السحرة في اعتقاد العوام

وحدث أن كانت السيدة بديعة هانم كريمة المرحوم علاء الدين باشا تشكو مرضاً مزمناً عجزت في علاجه علوم الاطباء. وكان يعالجها الدكتور حامد بك شاكر وقد قضت مدة طويلة تعالج أصناف العذاب حتى سئمت علاج الاطباء ووسائل العلم. وفي ذات يوم اطلعت على أحد تلك الاعلانات الجذابة التي ينشرها الحاج محمد علي المدني ويؤكد فيها مقدرته على شفاء كل الامراض دون استثناء فحملها اليأس على زيارة هذا الشيخ وقد أرادت أن تجرب الخرافات علها تفلح حيث فشل العلم

وماكاد الشيخ المدني يراها ويحدثها حتى أيقن أن الظروف قادت له غنيمة طيبة فأخذ يخدعها بزخرف الاقوال ويوهمها ان مرضها ليس بذي بال وانه من أبسط الامراض التي يتغلب عليها بتمائمه وأحجبته وسحره. وما زال « يلفها » حتى خرجت من عنده وهي واثقة أن حسن طالعها قادها الى حيث تجد الشفاء التام في مدة وجيزة

ولم يفت الشيخ المدني ان يأخذ منها قبل خروجها جنيهاً واحداً على ذمة شراء البخور اللازم لقراءة التعزيمات وعمل الحجاب

وعادت لزيارته مرة أخرى ومعها احدى كريمات السيدات فأخذ منها جنيهاً آخر وأعطاها حجاباً لتلبسه فينصرف عنها أبناء الجن الذين يملأون جسدها سقاماً

وطلب منها أن تحضر عنده مرة ثالثة وتحضر معها ستة دراهم فضة ومثلها من الذهب الخام ليعمل لها تحويطة تقيها شر الامراض والعلل في المستقبل

وأحضرت له ما طلب وبعد حين أعطاها التحويطتين وهو يوهمها أن بداخلهما دراهم الفضة والذهب ثم أعطاها أيضاً أوراقاً مكتوبة بحروف مبهمة ونقوش رمزية زاعماً أن تلك هي لغة الجان والعفاريت وأمرها ان تحفظ هذه الاوراق معها فلا يجرؤ أقوى جني على الاقتراب منها

وعاد لها بعد قليل فأخبرته ان التمائم والاحجبة والاوراق والتحويطات وكل هذه « الكركبة » لم تثمر قط وما زالت الامراض تنتابها ففكر طويلا وقال ان الامر خطير ولا بد له من استحضار خدام الجن المتسلطين على العوالم السفلية وارغامهم على أن يشفوها من مرضها لأنها « ممسوكة » وقد حل في جسدها بعض أعوان الجن الاقوياء الذين لا يخرجون الا بقوة اولئك الخدام

ثم طلب منها أن تكتب اسمها على ورقتين خاليتين من الكتابة ليحرقهما في البخور فيحضر الخدام على اسمها وفعلا احضر لها ورقتين وامرها بالتوقيع فوقعت باسمها في أسفل كل ورقة منهما

ثم طلب منها خمسة عشر جنيها اتعاباً على كل هذه المشاق التي تحملها من اجلها ولكنها رفضت أن تدفع له شيئاً قبل شفائها

وانقطعت أخباره بضعة أيام ثم فوجئت السيدة بديعة هانم بخطاب جاءها بطريق السيكورتاه من أحد المحامين أمام المحكمة المختلطة بالاسكندرية يطالبها فيه بان تدفع له في مسافة ٤٨ ساعة مبلغ ستمائة وخمسين جنيهاً وذلك بموجب كمبيالتين محررتين بتوقيعها لامر الشيخ محمد علي المدني ومحولتين منه الى شخص اجنبي الجنسية يدعى عبد الصادق الكيلاني

فادركت بعد فوات الأوان انها كانت ضحية حيلة جريئة وخدعة مسبوكة فابلغت الامر الى وكلاء دائرتها الاستاذين السيد عوضين طه ومحمود متولي نور المحامين وقدم المحاميان بلاغاً لنيابة الخليفة بتفصيل هذه الواقعة. وما يزال التحقيق جارياً

اما الطبيب الروحاني الذي يشفي من الامراض ويستخدم الجان والعفاريت فانه اختفى عن الانظار وما يزال البوليس يجد في البحث عنه

نشل ٥٠٠ جنيه

كانت إحدى السيدات الوطنيات تسير في شارع الموسكي في الأسبوع الماضي وقد حملت في ذراعها حقيبة يدها والحقيبة منتفخة بمحتوياتها

وتعقب بعض النشالين هذه السيدة وقد أدرك من انتفاخ الحقيبة أن فيها غنيمة طيبة ثم انتهز فرصة ازدحام بعض المارة فاقترب من السيدة وقطع علاقة الحقيبة بخفة مدهشة في مثل سرعة البرق وولى الأدبار

وداومت السيدة سيرها وعلاقة الحقيبة معلقة في يدها وهي لا تشعر بأن الحقيبة غير موجودة

وأخيراً نظرت فلم تر في يدها إلا قطعة من الجلد فهرعت الى قسم الموسكي تبلغ أمر هذا النشل

والعجيب في الامر أن هذه السيدة قررت أن الحقيبة كانت تحتوي على أوراق مالية قدرها خمسمائة جنيه وكانت تسير بها دون اكتراث ودون أن تحاول وضع هذه الاوراق في مكان أمين

وكانت تظن أن الحقيبة المهملة في يدها أفضل مكان لحفظ هذه الثروة إذ لا يخطر ببال أحد أنها تحتوي على مبلغ طائل. ولكنها أخطأت في ظنها ودفعت ثمن هذا الظن غالياً

ولا تزال نيابة الموسكي تحقق أمر هذه الحادثة

ايراد يوم

نظرت محكمة جنح السيدة زينب في الأسبوع الماضي في قضية نشال قبض عليه في يوم حفلة وفاء النيل وهو يدس يده خفية في جيب أحد زائري الحفلة

ولما فتشه البوليس وجد في جيبه محفظة فيها ١٠٥ قرشاً ومنديلاً فيه اثنان وعشرون قرشاً وعلبة سجائر معدنية

وجرد مما في جيوبه عند القبض عليه فمضى يحتج ويقول ان هذا الاشياء إيراده الذي حصله في يوم الحفلة فلا يجوز لأحد أن يحرمه منه

ولكنه عند ما سئل عن مورد هذا الايراد لم يجب بل قال ان التجارة مهنة حرة وسر المهنة لا يبيح له التكلم عنها. ولم يرض أن يعترف بأن مورد الايراد جيوب زائري الحفلة وحكمت عليه المحكمة بالسجن ستة أشهر وبالمراقبة سنة

حول

« ملك بني اسرائيل »

نشرنا في صدر العدد ١٩ من «الدنيا» صورة رجل يدعي أنه ملك بني اسرائيل وذلك على سبيل التفكهة البريئة. وقد أسفنا لأن بعضهم قد حمل نشر هذه الصورة على غير محملها الحقيقي مما ينافي ما هو مأثور عن مجلات دار الهلال من احترامها العظيم لجميع المذاهب والاديان

ستة ملايين جنيه فى ميزان القدر

فضيحة مالية تزعزع بنوك انجلترا

اهتزت انجلترا من أقصاها الى أدناها اثر فضيحة مالية هائلة أبطالها أربعة من كبار الماليين البريطانيين لعبوا دوراً خطيراً فى الأسواق المالية وأصبحوا سبباً فى نكبة كبيرة يخشى أن تقود الى افلاس عدد كبير من البنوك والشركات وخراب آلاف من البيوت وفى السطور التالية تفاصيل هذه الفضيحة الكبيرة

بين أقطاب المال في انجلترا اربعة رجال بل شبان لهم في الدوائر المالية سلطان واسع

أولهم المستر كلارنس هاتري وهو من أقدر رجال البورصة في لندن وأكثرهم جرأة واقداماً ، بدأ يضارب بالملايين وهو في التاسعة والعشرين من عمره . وقد بدأ حياته كاتباً في شركة تأمين بعد ان أكمل دراسته في سنة ١٩١٢ فلما كانت سنة ١٩٢٠ أسس شركة صناعات جوت برأس مال قدره ثمانية ملايين وخمسمائة الف فرنك . وبعدسنة واحدة كان يدير خمس عشرة شركة . وفي سنة ١٩٢٤ عندما أفلست شركة لندن التجارية تدهورت ماليته وبلغت خسائره الشخصية ٧٥٠ الف جنيه ولكنه مالبث أن استرد قوته ودبر أمره فأنشأ شركات أخرى وفي سنة ١٩٢٨ أسس شركة صناعات الصلب برأس مال قدره ثمانية ملايين جنيه وعمره الآن اربعون سنة

وثانيهم ادموند دانياز وهو فتى في الحادية والثلاثين من عمره بدأ حياته كاتباً في أحد البنوك وأصبح الآن مديراً لست عشرة شركة مختلفة

وثالثهم جون ديكسون وقد اشترك مع هاتري في شركاته وأسس اربعة شركات اخرى مختلفة تولى ادارتها وعمره ٣٧ سنة

ورابعهم البرت ثابور وعمره ٣٦ سنة وكان تاجراً بسيطاً ثم اشترك مع هاتري في شركاته وأصبح الآن يدير عدة شركات مختلفة

أولئك الاربعة من اركان البورصة واقطاب المال تحسب البنوك والشركات لهم حساباً ولهم كلمة مسموعة ونفوذ قوي واكبرهم شأناً هاتري صاحب الملايين الذي يشرف على عدد كبير من الشركات ويديرها بقوة ومهارة مدهشتين

وفي النصف الاخير من شهر سبتمبر الماضي هبطت اسعار أسهم الشركات العديدة التي يديرها هاتري هبوطاً فجائياً حتى وصل السهم الذي كانت قيمته جنيهاً في يوم ١٥ سبتمبر الى ثمانية قروش في يوم ٢٠ سبتمبر

وفي ذلك اليوم قررت لجنة بورصة الاسعار ايقاف الاعمال في أسهم هذه الشركات

واهتزت الدوائر المالية في انحاء انجلترا لهذا النبأ المخيف الذي يشمل خسارة عدة ملايين وضياع ثروات آلاف من العائلات والافراد

ودوى صدى هذا النبأ في عواصم اوربا فهبطت أسعار البورصة في كل مكان وكثرت المبيعات كثرة أقلقت المضاربين وأفزعتهم وأصبح كل واحد يسعى لحماية أسهمه الخاصة

وبعد ذلك بقليل شاع في الاندية المالية ان هاتري وشركاءه الثلاثة قبض عليهم بتهمة الاحتيال

فقد ظهر انهم حصلوا من المستر جورج ارلند روسل احد كبار الماليين على مبلغ ٢٠٩٤١١ جنيهاً بأن قدموا له اوراقاً وأسهماً باطلة وأوهموه انها تمثل الاسهم الوقتية في شركة تعاون واكفيلد . ولما ظهر له بطلانها أبلغ امره الى المحققين فقبض على الاربعة المحتالين

وأصبحت بنوك لندن الكبيرة في مركز حرج فان بين أموالها وسنداتها أسهم من شركات هاتري وقد أصبحت هذه الاسهم في ميزان القدر

وقد بلغ من اضطراب البنوك انها عقدت عدة اجتماعات لتبحث فيما يجدر بها عمله وهل تستشير الجمهور حتى تسير حسب رأيه وهل





[الى اليمين]
المستندات المختومة التي يفحصها الخبراء لتحقيق التلاعب في اوراق شركات هاتري

[في أسفل]
احتشاد الجماهير أمام محكمة جيلدهال في أثناء محاكمة هاتري



البناء الذي تقوم فيه مكاتب المالي الكبير هاتري

يجب عليها ان تخالف القواعد المالية المعمول بها فتعلن للجنة بورصة الاوراق المالية اسما العملاء الذين يضاربون بسندات شركات هاتري

ولما قبض البوليس على هاتري وشركائه وجد معهم جوازات للسفر أثبتت انهم كانوا يفكرون في الفرار للخلاص من المسؤولية

وقد حاق شر هذه النكبة بمدن عد من مدن انجلترا مثل واكفيلد ونيوكاسل وسوندون وجلوستر فان اكثر هذه المد تمتلك أسهماً عدة في شركات هاتري

وهكذا عمت الفوضى أسواق انجلترا المالية واضطربت فيها الاحوال اضطراباً لم يسبق مثيل وأخذت لجنة البورصة تفحص أوراق شركات هاتري وتكتشف في كل ساعة نكبات جديدة وظهر ان كثيراً من البنوك تقتن أسهماً وسندات باطلة عديمة القيمة أصدرها هاتري وهو يعلم انها سندات وهمية

ومما يروى عن هاتري في حياته الخاص انه ظهر في لندن مثل الشهاب الثاقب فط فجأة من وسط الظلمات وكانت حياته م أعجب حوادث الاقدام والنجاح فقد أصب على حين فجأة مدير شركة تأمين لندن وهي م أقدم وأقوى شركات العالم وعمره لا يجاو الخامسة والعشرين ولبث بعد ذلك في مقد مالي العالم . ولما بلغ الثانية والثلاثين كان يد خمسين شركة من اكبر الشركات وكان ذا ه عجيبة ومما يؤثر عنه انه كان يشتغل في اليو اثناعشر ساعة لا يغادر فيها مكتبه

وتزوج وهو في العشرين من عمره وكان زوجته عند اقترانه بها في السادسة عشرة فلم سنوات قليلة بعد زواجه حتى أقبلت الدني عليه اقبالاً عجيباً وأغدق نعمه وعطاياه زوجته حتى انه اشترى لها صليباً وجواهر نصف مليون جنيه . وكان يحبها حباً ويستشيرها في كل اموره المالية . وكان جدران حجرة مكتبه بصورها العديدة ولا سهراته الا معها يلعبان البلياردو او يجل على متكأ يتحدثان في خلوة كأنهما عاش في اول عهد غرامهما

خطف الفتيات في أميركا

قاتل يعترف بجرمه ولا تقدمه النيابة الى المحاكمة

من أعجب القضايا التى نظرتها المحاكم الاميركية أخيراً قضية قتل فيها رجل يدعى والتر بالكو . وكان هذا الرجل مهندساً معمارياً له مركز واعتبار يعيش نهاراً عيشة شرف ونبل فاذا أمسى المساء انطلق الى الغابات المظلمة التى يأوى اليها العاشقون فيسطو على كل فتاة وامرأة يراها فى عزلة مع صديقها مهدداً ذلك الصديق بالقتل اذا حاول الدفاع عن فتاته

في أوائل هذا الصيف عثر رجال البوليس الاميركي على جثة والتر بالكو مطروحة في أحد منعطفات الطريق بين برمنجهام وبلومسفيلد

وكان هذا المكان من الامكنة التي يأوي اليها العشاق ليلاً ليتناجوا غرامهم في عزلة مأمونة ولذلك ظن البوليس ان بالكو كان من أولئك الذين يهاجمون العشاق في عزلتهم ليعتدوا على الفتاة الضعيفة وقد لاقى جزاءه من أحد أصدقاء فتاة حاول السطو عليها

ولكن بالكو كان من كبار المهندسين المعاريين في تلك الناحية له مركز واعتبار ، وعملاء عديدون يحترمونه ولا يعرفون عنه الا كل حسنة وفضيلة ، وكان رجلا مهذباً مؤدباً مقرباً من العائلات وله زوجة يحبها وتحبه . ولذلك ما لبث البوليس ان طرح هذا الظن الآثم

وبنى البوليس نظريته الثانية على أن بالكو دعاه بعض الناس الى نزهة خلوية ثم قادوه الى ذلك المكان فقتلوه . وكانت سيارته واقفة على بعد كيلومتر من موضع جثته

وتعددت الظنون فظن البعض انه راح ضحية مهربي المخدرات والخمور أو ضحية غرام خفي

وزادت الجناية ابهاماً فعرضت جائزة قدرها الف دولار لمن يدل على القاتل

وأخيراً وصلت الى إحدى صحف ديترويت اشارة تلفونية من شخص مجهول قال : « ان شبهة البوليس الاولى هي الحقيقة وان بالكو قتل وهو يحاول ان يعتدي على فتاة تجلس في سيارة مع صديقها »

ولكن ذلك لم يؤثر في سير القضية بل اعتقد البوليس ان صاحب هذه الاشارة مخادع كاذب

وأخيراً اتجهت الشبهة الى سيدة تدعى المسز ارشي كان القتيل يعاشرها من مدة طويلة وقد اتخذها خليلة له ولما استنطقها أدلت للبوليس باعترافات أدت الى القبض على أرملة القتيل وعلى ابن عمها ووجهت اليهما تهمة قتل بالكو لنزاع عائلي

وكان البوليس مخطئاً أكبر الخطأ في قبضه على الاثنين ولكن خطأه هذا أدى الى كشف النقاب عن أسرار هذه الجريمة

فانه لم يكد يشيع ذلك النبأ حتى تقدم الى وكيل نيابة أوكلند فتى يدعى روي ماكليكان ومعه فتاة تدعى المس فاي وليم واعترف بأنه هو القاتل

وروى تفصيل الحادثة فقال انه اصطحب الفتاة لقضاء سهرة في أحد الاندية الليلية ولما انتهت السهرة عاد مع صديقته بالسيارة الى ديترويت وفي أحد منعطفات الطريق أوقف السيارة تحت ظلال شجرة باسقة

وبعد هنيهة سمع وقع اقدام خلفه والتفت فرأى رجلاً يوجه نحوهما ضوء مصباحه الكهربائي بيسراه ويسدد نحوهما مسدسه بيمناه

وفزع الاثنان ولكنهما حسباه من بوليس المخدرات الذين يفتشون السيارات بحثاً عن الممنوعات

ولما اقترب منهما الرجل وجه كل ضوء مصباحه الى الفتاة خطرت ببال روي ماكليكان قصص خطف الفتيات كما كان يسمعها وما لبث أن رأى الرجل يمد يده وينزع مفاتيح السيارة حتى يمنعها من السير ثم فتح باب السيارة وقال لروي : « ابق أنت في مكانك »

ثم مد يده فقبض على معصم الفتاة وقال : « وسآخذ الفتاة هنيهة ثم أعيدها اليك »

وإذ ذاك عرف الاثنان حقيقة ذلك الرجل

فقد كانت تلك الانحاء تفيض بحوادث الخطف وكانت أكثرها لا تصل الى علم البوليس لأن المرأة المخطوفة تحاول جهدها إخفاء أمرها بعد وقوع الكارثة وكذلك لا يرضى زميلها أن يقرر ما حصل وفيه عار له وإظهار لجبنه

وطاشت أفكار روي عندما أدرك ما سيحيق بزميلته من العار والاذى وقبل أن يدري ما هو صانع مد يده تحت وسادة السيارة وأخرج مسدساً أطلقه في مثل لمح البرق على الخاطف فسقط دون أن ينبس ببنت شفة وسقط معه مسدسه ومصباحه الكهربائي

وزاد فزع الاثنين وكان الفرار أول ما خطر ببالهما ولكن لابد لهما من الحصول على مفاتيح السيارة وهي مع القتيل ونزل الفتى فأخذ المفاتيح من جيب القتيل ونزع مسدسه فألقاه بعيداً حتى يأمن شره إذا أفاق قبل هروبهما ثم انطلق الاثنان بالسيارة يلتمسان النجاة

واتفقا على كتمان الامر فلم يبوحا به الا بعد أن رأيا أن غيرهما سيؤخذ بجريرتهما

وقبض على الفتى ولكن المدعي العمومى رفض تقديمه للمحاكمة بل أطلق سراحه وذكر في قراره : « ان أولئك المعتدين الذين يؤمون الغابات ليلا ويهاجمون السيارات الواقفة لخطف من فيها من الفتيات هم أحط المجرمين في العالم »



... وأخرج مسدساً أطلقه في مثل لمح البرق على الخاطف ...

ولكن اخوة القتيل لم يقتنعوا بهذا القرار بل توسلوا بكل وسيلة حتى قضى بمحاكمة الفتى ولما مثل للمحاكمة وعرضت ظروف القضية قرر المحلفون انه قتل بالكو دفاعاً عن عرض الفتاة فهو غير مذنب

وحكم ببراءته من تهمة القتل وأطلق سراحه

وكان هذا الحكم برداً وسلاماً على قلوب الآلاف من ضحايا هذا الرجل وسواه في أنحاء أميركا وهم من الفتيات والنسوة اللواتي تحملن العار صامتات كاظمات ومن الفتية والرجال الذين أخفوا تلك الوصمة التي حاقت بها كي لا يفضحوا رفيقاتهم في رحلاتهم الليلية

الثروة من المرض

ينظر الانسان الى الامراض نظره الى نكبة من نكبات الطبيعة التى تصيب المرء في صحته فهو يخشاها ويرهبها ويتحصن ضدها ويقاومها بكل ما أوتي من قوة وعلم

ولكن كثيراً ما يكون المرض نعمة لصاحبه كما حدث في الحادثة التالية

فقد كان يعيش في مونتريال بكندا رجل يدعى « باتريك بويدن » وقد أصابه مرض غريب يقتله على مهل

وكان هذا الرجل يعيش في فقر مدقع ويقاسي آلام عاهة عجيبة لا علاج لها وهي كثرة الدم !؟

وقد فحصه الاطباء الاميركيون فوجدوا ان جهازه يفرز كرويات دموية حمراء وبيضاء بكثرة زائدة حتى ان أقل حركة يقوم بها تقضي عليه في الحال

ولما علم « باتريك » بنكبته كتب الى أحد الاطباء الاختصاصيين يعرض عليه استعداده لاعطاء دمه للمرضى الذين هم في حاجة الى دم جديد

وقال في خطابه: « إنني في الحقيقة معمل لصنع الدم . فان في جسمي من الدم ما يكفي لثلاثة رجال أقوياء علاوة على ما يكفيني وإني أود أن أبيع دمى الزائد بقيمة زهيدة »

وتم التعاقد بين الطبيب والمريض ونقل العليل الى معمل الدكتور هنيدي ولبث هناك يؤخذ من دمه في كل يوم كميات كبيرة تحقن في شرايين المرضى الذين يصابون بفقر الدم فيعيد اليهم نشاط الحياة

وقد عملت له خمس وخمسون عملية فأنقذ خمساً وخمسين حياة بشرية وتناول مقابل ذلك ٥٢٠٠ دولار من الطبيب علاوة على ما كان يمنحه إياه المرضى من العطايا والهدايا الثمينة بعد شفائهم

والغريب في أمره أن دمه يتجدد ويتزايد بسرعة تجعله قادراً على الاستمرار في إعطاء دمه لمرضى جديدين باستمرار

وهكذا كان هذا المرض الغريب الذي أصابه مورد رزق عميم غمره وفاض عليه

مسرح عوام

يتفنن أرباب المسارح الالمانية في ابتكار كل جديد في عالم الفن فيكافئهم الجمهور بالاقبال عليهم وتعضيدهم

وآخر ما فكر فيه بعضهم أنه ينشىء مسرحاً عائماً يطوف البحار وما لبث أن وضع فكرته في حيز التنفيذ فبنى مسرحه على سفينة شراعية من الطراز القديم ذات أربعة قلوع كبيرة ودعاها «بردارتي» وأنشأ فيها قاعة كبيرة ذات مقاعد وثيرة تسع خمسمائة شخص ويتصل بها بار يحتوي على أنواع الخمور والبيرة الالماني

ومتى أكمل بناء هذا المسرح العائم فانه سيطوف به حول العالم ويزور الموانىء المشهورة مثل هامبورج ولندن وموانىء اسبانيا وجنوب أميركا وبلاد الشرق

في انحاء الدنيا



بصمات يد المسيو بايل

يد تنبىء بقتل صاحبها

في شهر سبتمبر الماضي فزعت باريس لمصرع المسيو أدموند بايل مدير قلم تحقيق الشخصية وأحد العلماء المتضلعين وكان غائباً عن باريس منذ ثلاثة أشهر ثم عاد لاستلام مهام وظيفته في معمل تحقيق الشخصية في دار الحقانية وبينما هو يصعد سلم الدار اذ فاجأه رجل يترصده بثلاث رصاصات أودت بحياته في الحال

أما القاتل فقد استسلم للقبض عليه بكل هدوء ورباطة جأش وقال لمن حوله : «لقد قتلت رجلاً غير شريف»

ويدعى هذا القاتل جان فيليبونيه وكان بينه وبين صاحب المنزل الذي يسكنه نزاع قديم منذ ثلاث سنوات حول كمبيالة قيمتها ثلاثة آلاف فرنك وكان فيليبونيه يزعم أن قيمتها ثلثمائة فرنك وأن صاحب المنزل أضاف صفراً اليها وزوَّر قيمتها

وطلبت المحكمة من المسيو بايل فحص الكمبيالة وتقديم تقريره ففحص الكمبيالة وقدم تقريره بأنها غير مزورة وأن الصفر الثالث مكتوب بنفس الحبر واليد التي كتبت الكمبيالة دون أن يعلم شيئاً عن ظروف القضية والطرفين المتنازعين . وحكم على فيليبونيه بدفع المبلغ فأضمر الحقد لبايل وما زال يتربص به حتى قتله

ولعل أغرب ما في هذه الحادثة أنه في شهر يناير الماضي وفد على المسيو بايل رجل يدعى بوانو وهو مدير معهد للفراسة ودراسة خطوط اليد وعرض عليه خدمة في أعماله التحقيقية ثم طلب منه بصمات كفه فأعطاه إياها

ودرس المسيو بوانو خطوط كف بايل وكتب له شرحاً بما أنتجته دراسته فذكر أن يده تدل على ذكاء وفلاح في الحياة ولكن في أحد نواحيها صليب يدل على أنه سيموت ميتة فجائية في أقل من سنة

وصدقت النبوءة فلم تمر تسعة أشهر حتى قتل بايل ومات تلك الميتة الفجائية التى أنذر بها

ويرى القارىء فوق هذا الكلام صورة طابع كف المسيو بايل التي رأى فيها المنجم ما ينذر بقتله

القرد السارق

حدثت في شهر سبتمبر الماضي عدة حوادث سرقات خفية في مدن عدة في ناحية دنشستر بأميركا وأخذ البوليس يحقق أمر هذه السرقات المبهمة فقاده التحقيق لاكتشاف أشياء لم تخطر له بالبال من قبل

فقد لوحظ ان السرقات تتم كلها بطريقة واحدة فان السارق يتسلق نوافذ المنزل ويسلب ما في الحجرات من التحف الصغيرة والنقود الفضية والذهبية دون أن يمس الاوراق المالية والتحف الغالية . أما آثار أصابعه فانها مثل آثار يد طفل صغير

وأخيراً استطاع البوليس وقلم تحقيق الشخصية أن يعرف أن هذه البصمات بصمات أيدي قرد كبير . ولذلك وجه البوليس اهتمامه الى القبض على كل قرود الحي وتطبيق بصمات أصابعها على البصمات المكتشفة

وما زال حتى اليوم يطارد البوليس القرود ويضبطها ولكنه لم يهتد على القرد المطلوب

سجن للبيع

في ولاية الينويس في الولايات المتحدة مدينة تدعى بركسفيل لا يدفع سكانها ضرائب ولا عوائد ولذلك لم يطل العهد بمجلسها البلدي حتى وجد نفسه لا يستطيع أن يجري الاصلاحات اللازمة في الشارع الرئيسي بالمدينة. وقد أصبح في حالة يرثى لها وكذلك كانت خزينة المجلس في حالة يرثى لها. وجلس أعضاء المجلس يفكرون ويتشاورون فاقترح بعضهم ان تعقد البلدية قرضاً تجري به الاصلاحات اللازمة

وعقد القرض وامتلأت خزينة البلدية ذهباً . ولما حل ميعاد السداد من الدين لم يجد الاعضاء درهماً واحداً يسددون به الدين

وعاد الاعضاء يتشاورون فلم يجدوا وسيلة لاتقاذهم من هذه النكبة المالية الا بيع المباني العمومية في المدينة ولم يكن في المدينة الا بناءان عموميان : دار البلدية ، والسجن

وقد مرت بهذا السجن عشرون سنة دون ان يدخله الا مسجون واحد وهو سكير متشرد قبض عليه البوليس في أطراف المدينة فقاده الى السجن حتى يثبت شخصيته

ولما أقام ذلك المتشرد في السجن ورأى فراشاً وثيراً وطعاماً مضموناً وراحة دائمة لم يفكر في اثبات شخصيته بل حمد الله الذي وهبه هذا المسكن المجاني ولم يطل به العهد حتى خلع قضبان نوافذ السجن الخشبية ولم يخلعها طلباً للفرار وانما ليشعلها ويتدفأ بها في ليالي الشتاء

وأعلنت البلدية عن بيع دار البلدية والسجن فاشترى أحد الاهالي دار البلدية لسكناه باثنين وأربعين ريالا

أما السجن فقد اشتراه رجل بثلاثين دولاراً وأسكن فيه بطه وأوزه وطيوره ! !

قاتل الكلاب

في شهر سبتمبر الماضي أعلن عدد خفي الحرب على كلاب ما نشستر في انجلترا . فكانت الكلاب تموت فجأة في الطرقات وفي منازل أصحابها وظن الناس في أول الامر أن هناك وباء منتشر بين الكلاب . ولكن أحد أصحاب الكلاب الميتة شرح جثة كلبه فاتضح أنه مات مسموماً بسم خفي

وتعددت حوادث تسميم الكلاب ففزع أصحابها والانجليز كما يعرف القارىء شغوفون بكلابهم لا تخلو منها منازلهم وانطلق البوليس يبحث عن ذلك القاتل الخفي دون جدوى

وفي صباح أحد الأيام قرع جرس التليفون في إدارة جريدة الدايلي مايل في مانشستر وسمع العامل شخصاً مجهولا يحدثه قائلاً : « سا كف... عن قتل الكلاب حيث لم يعد أمامي إلا كلب... واحد محكوم عليه بالاعدام وهو كلب كب... يدعى « بيتر » يسكن في شارع بارسوناج رقم...

وسأله عامل التليفون : « من أنت ؟ »

فأجابه : « أنا جاك ذو الكعوب الزنبلكية...

ثم انقطع الحديث

وأبلغ الامر الى البوليس فبحث ح... عرف مصدر المخابرة التليفونية وكانت من أحد... الاكشاك العمومية فلم يستطع أن يهتدي الى المتك... وأسرع البوليس لاخطار صاحب الكلب وكا... يسكن في العنوان نفسه الذي ذكره المتكلم

ولكن البوليس وصل بعد فوات الاوا... فان الكلب كان ميتاً في حديقة المنزل

وبعد ذلك ببضعة أيام استلمت ادارة الداي... مايل رسالة أخرى من ذلك الشخص المجهو... وهي بطاقة بريد موقعة باسم « جاك ذو الكعو... الزنبلكية » وقد ذكر فيها انه قتل كلاب الم... تمهيداً لسرقة منازلها ! !

وهكذا أصبح سكان مانشستر ينتظرو... في كل ليلة زيارة هذا اللص الجريء الذي يس... لنفسه السرقة بهذه الطريقة العجيبة

الصبي القاتل

فرانك هوارد تاجر من أغنى تجار لو... أنجلوس في أميركا ولكنه شرس الطباع س... الخلق يفرط في شرب الخمر ومتى لعبت الخمر... انقض على زوجته وأمها فأرهقهما بالضرب الا...

وفي أحد أيام شهر سبتمبر الماضي ... الرجل الى منزله وأهوى على زوجته ... وضرباً فاستنجدت المرأة بابنها ريشارد هوا... وهو صبي في الثانية والعشرين من عمر... وأشفق الولد على امه من شر أبيه وسحب بند... معلقة على الجدار وأمر أباه ان يكف عن ا...

ولكن الاب زاد غضباً وأمعن في ضر... زوجته فأطلق الصبي نار بندقيته وأردى أباه ق...

وقبض على الصبي لمحاكمته ولكن النا... العمومي أصدر أمره باطلاق سراحه و... رفع الدعوى الجنائية ضده لأنه قتل أباه... ظرف لا يحمله أية مسئولية . وتحت ه... الكلام صورة الصبي القاتل أمام قاضي التح...

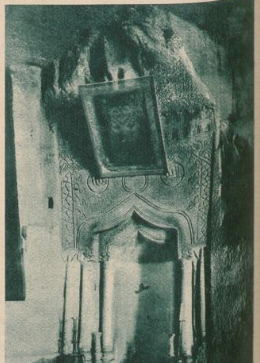


الصبي القاتل امام قاضي التحقيق

ميت في كهف يشفى المرضى ويهب الاطفال !!

زيارة لقبر « سيدى عبد الله المغاورى »

أين يقوم قبر « المغاورى » وماذا يعتقد العامة فيه – من هم القائمون بخدمة ضريحه – وما هي موارد رزقهم – من هو سيدى « عبد الله المغاورى »



المحراب المنحوت في الصخر في مسجد سيدي « عبد الله المغاوري » بجبل المقطم

اذا اجتزت قره ميدان حيث قلعة صلاح الدين الأيوبي بالقاهرة ، وسرت في منعطف ضيق مجاور للجهة الجنوبية منها ، ألفيت نفسك بعد بضع خطوات في وسط طريق مستطيل يكتنفه : من اليمين صفوف من المقابر الاسلامية التي تتصل بمقبرة الامام الشافعي ، ومن اليسار فضاء واسع تتخلله عدة مرتفعات ومنخفضات تقع خلف القلعة

أما من الأمام فانك اذا تابعت المسير في هذا الطريق الرملي انتهيت الى هضبة عظيمة تدعى «جبل الجيوشي» تجد فيها بناء مربعاً في حجم غرفة عالية منعزلة عن الجبل ، على جانبيها من اليمين والشمال صفان من الشجيرات الخضرة والازهار الباسمة التي تمتد على سفح الجبل الى مسافة تبلغ عشرين متراً من كل جانب

وبأسفلها درج من السلم الحجري يصل به الصاعد الى باب متوسط يقع تحت هذه الغرفة تماماً ، فاذا دخلته رأيت نفسك في دهليز قصير ينتهي بك الى دهليز غير مسقوف يقع على يمين الداخل فيه حجرة واسعة يجلس فيها بضعة شيوخ من الاتراك المتنسكين ، وعلى يساره مقصورة قبر لكبير من الكبراء السالفين ، ثم اذا نظرت الى الأمام أبصرت فتحة كبيرة في الجبل على شكل بوابة عظيمة من غير باب تتسع من الداخل قليلا ، وتحتوي على عدة قبور لبعض العظماء مصطفة الى مسافة بعيدة داخل الجبل تنتهي ببقعة مظلمة يقع فيها مقام « سيدي عبد الله المغاوري » فاذا أطلقوه انصرف الى هذا المقام العجيب الذي يقع في ذلك المكان الشاذ ببطن الجبل

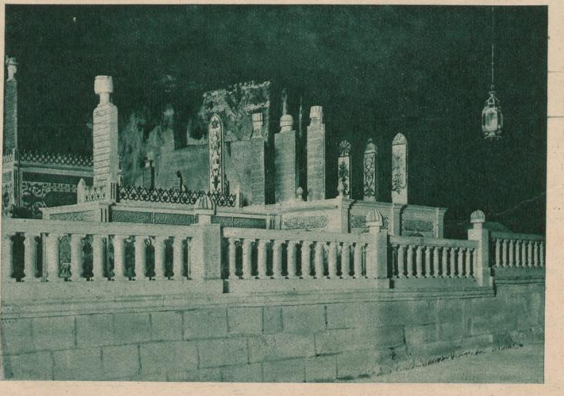
في هذا الكهف يجتمع كل يوم جمعة عدد كبير من النساء والرجال الذين يأتون اليه من كل صوب لزيارته أو للفرجة على هذا القبر الغريب الغائر في بطن الحجر ، ولكن كثيراً من النساء والرجال الذين يقصدونه كل أسبوع لا يرحلون اليه الا رغبة في الاستشفاء من الامراض التي تعتريهم ، والمرأة العقيم التي لاتلد تجتهد في أن تسعى الى «سيدي المغاوري» كي يذهب عنها عقمها ، وهذه عقيدة شائعة ولذلك يذهب هؤلاء الى مقام هذا الشيخ ، ويستأذنون حارسه في الدخول بعد أن يدفعوا له شيئاً من النقود ، فاذا صاروا أمامه قرأوا الفاتحة وارتجلوا بعض الدعوات ، ثم تأخذ المرأة أو يأخذ الرجل في التمرغ عدة مرات داخل المقام بقصد ذهاب العقم أو الاستشفاء ، ثم يقوم فيقرأ الفاتحة ويرتجل بعض الدعوات الصالحات أيضاً ، ثم يخرج ماراً بسائر المقابر الموجودة في الكهف فيقرأ لصاحب كل قبر الفاتحة ، وعند نهاية الكهف يضع جانباً من النقود في صندوق يجلس أمامه شيخ تركي. ويقوم بخدمة « المغاوري » نحو عشرة رجال من الاتراك ليس لهم عائلات يعيشون بما يجمعه صندوق النذر من نفحات الزوار ، وهذا المكان هو مقرهم الذي يقيمون فيه ليل نهار ، وليس لوزارة الاوقاف إشراف عليهم ، ويقال انهم قد اقتصدوا من دخل صندوق النذر على مر الايام ١٥٠٠ جنيه مصري اشتروا بها بيتاً في الظاهر يأتي بريع شهري يبلغ خمسة عشر جنيهاً . وقد قيل لنا انه منذ أن بنى سمو الامير كمال الدين حسين مقابر أسرته الجديدة رتب لهؤلاء الاتراك عشرة جنيهات شهرياً وخمسة عشر أردباً من القمح سنوياً فضلاعن عشرين جنيهاً ينفحهم بها في كل عيد أو موسم مشهور

ولهؤلاء الاتراك عادة غريبة يقومون بها في كل عام ، وهي أنهم اذا أقبل شهر المحرم صاموا عن الماء الزلال عشرة أيام من ابتداء اليوم الاول منه الى نهاية يوم عاشوراء ، وفي هذا اليوم يقيمون حفلة ساهرة يبكون ويصيحون فيها حداداً على « الحسين بن علي » الذي قتل في مثل هذا الوقت

واذا سألت أحد هؤلاء الاتراك القائمين « بخدمة المغاوري » عن الاصل في وجود ضريحه في هذا المكان أجابك أن «المغاوري» كان أحد المجاهدين الاتراك الذين نزلوا مصر وماتوا فيها ولكنه دفن في هذا المكان اجابة لرغبته ولعله كان مقيما به في حياته

وأرجح الظن عندنا أن « عبد الله المغاوري » هو أحد المغاربة أو الاندلسيين الذين كانوا يمرون زرافات على مصر قاصدين الحجاز لاداء فريضة الحج ، ثم يعودون بعد ذلك الى مصر فيقومون فيها عدة أيام ثم يرحلون عنها الى ديارهم ، وقد كان يموت منهم بعض الافراد ، ويدفنون في مصر ويأتي أتباعهم وأقاربهم لزيارة قبورهم في كل عام ، فنشأت من ذلك على مر السنين فكرة متابعة زيارتهم والذهاب للتبرك بأضرحتهم كما يحدث في زيارة أهل البيت وسائر الاولياء . ونذكر من هؤلاء المغاربة أو الاندلسيين « المغاوري» بالاسكندرية وهو ومغاوري جبل الجيوشي بالقاهرة من الطائفة التي يعبر عنها الافرنج باسم (Almagafir – المجافير) ولعلها طائفة من الجند اشتهر أفرادها بالقذف بأنفسهم في معارك الغارات

ومن المغاربة أيضاً الذين نزلوا مصر وماتوا فيها « سيدي الشاطبي » ، و « سيدي الطرطوشي » وهما بالاسكندرية ، وقد كان الطرطوشي من العلماء الأجلاء المشهورين بسياحاتهم في البلدان



قبور الشيوخ البكطاشية في جوف جبل المقطم

نفق طوله ٥٦٠٠ كيلومتر

من أميركا الى اوربا بالقطار الكهربائي

لا يفتأ العلم يصنع العجائب والمعجزات !

ومن عجائبه نفق المانش الذي أفاضت الصحف في وصفه وذكره ونذكر بهذه المناسبة ان بعض المفكرين فكروا في مشروع عجيب في سنة ١٨٨١ لا يكاد يتصوره العقل ويعتبره مما لا تنتجه إلا خيالات الروائيين ودرس كبار المهندسين الاميركيين هذا المشروع دراسة جدية وهو عبارة عن مد سكة حديد تحت أعماق المحيط الاطلنطي بين أميركا واوربا ! !

وكان المهندسون يبحثون في هذا المشروع وهم واثقون من نجاحه وهذه هي التفاصيل كما ذكرتها جريدة أميركية في سنة ١٨٨٢ :

« سيكون النفق الذي يفكرون في حفره تحت أرض المحيط الاطلنطي من أعجب المشروعات الحديثة . فيبلغ طوله ٥٦٠٠ كيلو متر وقطره ثمانية أمتار تكفي لمرور قطار السكة الحديد . ويكون سمك الماسورة الحديدية التي يسير القطار فيها خمسين سنتمتراً حتى تستطيع تحمل ضغط المياه الشديد في هذه الاعماق البعيدة الغور

«وسيتكون النفق من مواسير حديدية طول كل واحدة منها خمسين متراً وهي تتصل ببعضها فيتكون منها النفق

«غير أن الصعوبة الوحيدة هي في انزال هذه المواسير الى أعماق المحيط وقد عرضت لتذليل هذه الصعوبة جملة حلول منها أن توصل كل خمس مواسير ببعضها وتسد أطرافها سداً محكما بحيث يمكن فتحها من الداخل . ثم تنزل هذه الماسورة الطويلة التي يبلغ طولها ٢٥٠ متراً الى أعماق المحيط بواسطة سلاسل من الفولاذ بحيث تتصل بالماسورة الطويلة التي انزلت قبلها من أحد طرفيها وتتصل بالماسورة التي تنزل بعدها من الطرف الآخر

«وينزل في كل ماسورة عمال يقومون بلحم المواسير ببعضها ويستمر هذا العمل حتى تصل المواسير الى سواحل ارلندة »

وهكذا زعمت تلك الجريدة أن هذا العمل سهل لا يحتاج لحيرة أو مشقة كبيرة ! !

واستطردت الجريدة تقول :

« وفي أثناء وضع المواسير يشتغل العمال في داخلها بمد قضبان السكة الحديد وأسلاك التلغراف وآلات الاضاءة الكهربائية والتهوية

« ويؤكد المستر اديسون انه من الممكن تسيير قطار كهربائي في ذلك النفق يقطع المسافة بين أميركا وأوربا في خمسين ساعة

« ولا تزيد تكاليف هذا الخط الحديدي بكامل أدواته عن أربعة آلاف مليون من الفرنكات »

وهكذا أخذت الجرائد الاميركية تسرد الفصول الطوال عن ذلك المشروع الوهمي حتى أدركت أخيراً أن الكتابة والخيال شيء والتنفيذ شيء آخر فأجلت النظر في هذا الموضوع ! !

التمثيل والطرب



السيدة فكتوريا موسى

التوزيع النسبي للممثلين

تسعى كل فرقة قبل أن تبدأ موسمها في أن تضم جناحيها على أكبر عدد ممكن من الممثلين الذين يعتد بهم أو بأسمائهم وهي حركة محمودة ولا شك . ولكن تدفعنا الصراحة الى كلمة حق نود أن ندلي بها غير ناظرين إلا الى المصلحة العامة . مصلحة المسرح المصري

تلك هي أن الفرقة اذا انتهت الى عدد معين من الممثلين تجد فيه كفايتها . وتجد فيه حاجتها فيجب عليها ألا تسعى في ضم غيرهم لتشل من حركة بقية الفرق فانه ليس من الصالح العام في شيء أن تتضخم احدى الفرق حتى تتخم في الوقت الذي لا تجد فيه فرقة أخرى ما تسد به حاجتها من الممثلين

اننا نرغب منافسة حقة في خدمة الفن . ولن نصل الى بغيتنا الا بتوزيع عادل بين الممثلين اذ كيف يتاح للجمهور أن يرى تقدماً للفن في وقت لا يكون فيه غير فرقة واحدة مستعدة تمام الاستعداد ؟

نحن لا نعني بأقوالنا فرقة دون أخرى ولا نوجه الكلام الى شخص معين ولكننا نهيب بالجميع أن يعملوا للفن لا للمال وأن يوجهوا جهودهم الى رفع المستوى الحالي لا الى الهبوط به واني لا أرى حرجاً في أن يتقدم مدير الفرقة الى الممثلين الذين يزيدون عن حاجته فيفهمهم أنهم يستطيعون معاونة غيره في العمل . أما أن يكون هم كل فرقة أن تقضي على غيرها بطريقة كهذه فليس هذا من صالح الفن ولا من صالح خدامه . بل ولا من صالح الممثلين أنفسهم الذين يهمهم أن تكثر الفرق وأن يظل التنافس الشريف قائماً بينها

أيها الاخوان . اعملوا جميعاً على أن تعيشوا موفوري الكرامة في وسط التنافس الصحيح لا المزيف وإلا فلا تلومن الا أنفسكم ولا يندم أحدكم بعد ذلك على مايصيبه من أذى ولات ساعة مندم

صالة.....

كانت السيدة رتيبة رشدي تعمل في الموسم الماضي ممثلة بفرقة شقيقتها السيدة فاطمة الى ان كانت الرحلة المعهودة التي قامت بها الفرقة في أرجاء سورية والعراق وفلسطين . ويظهر أنه حدثت في اثناء الرحلة حوادث من احدى الشقيقتين لم ترتح لها الأخرى فوقع بينها ما لا نود الخوض فيه بل نكتفي بالقول انهما رأتا الخير لكليتها في التباعد والافتراق

انفصلت اذن رتيبة عن فرقة فاطمة . ورتيبة فتاة مجدة نشطة لا يروق لها أن تستكن وتهدأ فماذا تفعل ؟

كانت شقيقتها الثالثة انصاف تعمل كمغنية في صالة البيجو بالاس فوقع من سوء التفاهم بينها وبين صاحب الصالة ما أدى الى انفصالها واحلال مغنية أخرى تدعى أمينة وصفي محلها . . . وبقيت انصاف اذن بلا عمل !

انتهزت رتيبة هذه الفرصة وحببت لانصاف الاشتراك واياها في افتتاح صالة ولئن فارقت رتيبة شقيقة لها فلقد استعاضت عنها بغيرها !

ووافقت انصاف على الفكرة وبدأ كل من الشقيقتين باعداد المعدات لافتتاح صالتها على ان تكون انصاف مطربة الصالة وعلى أن تشرف رتيبة على ادارتها المالية ولكن أين تكون هذه الصالة ؟ تقول الشقيقتان أن عماد الدين أصبح قذراً لا يليق بهما فهما يبحثان عن موقع آخر لصالتهما العتيدة ويقال ان البحث هداهما الى مكان في شارع فؤاد الاول بالقرب من صولت وصح منهما العزم على احتلاله

واننا نتمنى للشقيقتين نجاحاً في عملها الجديد وان كنا نضن بمجهودات رتيبه عن أن تبذل في غير المسرح

... وصالة

يظهر أن الصالات ستصبح في وقت قريب خطراً يهدد المسارح إذ لم يكن يدور في خلد أحد قبل أن تفتتح السيدة بديعة مصابني صالتها منذ ثلاث سنوات أنه لن يمر أمد طويل حتى تنتشر فكرة الصالات وحتى تعمد سيداتنا الى أن ينتهجن منهج بديعة ويسرن في الطريق التى عبدتها أمامهن بديعة

فقد علمنا أن السيدة ماري منصور الممثلة المعروفة قد اتفقت مع الحاج مصطفى حفني على أن تشترك واياه في العمل بدار التمثيل العربي وجعلها صالة خاصة لا تختلف في شيء عن صالة بديعة

وقد كان أجدر بماري أن تعود الى المسرح الذي فقدها بدل أن تسير فى طريق وعر كهذا غير مأمون الجانب . كما كان يجدر بها أن تكتفي بالتجربة القاسية التي تذوقت مرارة كأسها في صيف هذا العام بصالتها بالاسكندرية

طاحونة الهوى

قلنا إن مسرح الماجستيك قد افتتح موسمه في ٢٦ سبتمبر الماضي برواية «طاحونة الهوى» وقد شاهدنا الرواية وعلمنا أن إدارة الفرقة لم تجد متسعاً لديها غير أربعة أيام فقط أخرجت فيها الرواية . وهو وقت لن يكون في مقدرة أحد أن يؤدي فيه عملاً يتناوله الاتقان من جميع جوانبه . لهذا كانت رواية الماجستيك مبتسرة ، غير ناضجة . ولم تكن برواية الافتتاح المنتظرة

على أن أحسن ما بدا فيها هي الألحان التي ظهر فيها حامد بصوته الجلي الرنان والتي كانت موضع انتقاد مر من غير حامد

ونحن لا نريد أن ندخل في تفاصيل ليس من الصالح التحدث فيها بل ندع ذلك لحكمة مدير الفرقة الذي نعتقد فيه رجاحة العقل وحسن تصريف الامور . فهو وحده القادر على أن يحل كل اشكال يبدو في الموقف

فرقة فاطمة رشدى

عاد الأستاذ عزيز عيد من أجازته الطويلة التي قضاها في ألمانيا وقد أخذت الحياة بعودته تدب في فرقة السيدة فاطمة . إذ صدرت رقاع كثيرة بالتنبيه الى قرب افتتاح الموسم كما علمنا أن الفرقة ضمت اليها الممثل الكبير الاستاذ زكي رستم وأنها قد تضم اليها أيضاً السيدة زينب صدقي

وبهذه المناسبة نقول انه أشيع انه لو انضمت زينب الى فاطمة فستعتبر ممثلة أولى للفرقة في أكثر الروايات على ان تقوم فاطمة بأدوار الذكور في تلك الروايات

السيدة احسان

كان قد اشيع ان السيدة احسان كامل فصلت أو انفصلت عن فرقة رمسيس. ويظهر أن فكرة كهذه جالت في أدمغة السادة آل رمسيس وانهم هموا فعلاً بتنفيذها

ولما كانت احسان من الممثلات اللواتي يعتد بهن ويعول على مقدرتهن ونبوغهن فقد عادت ادارة الفرقة عن عزمها . واننا ننتهز هذه الفرصة لنهنيء الممثلة المجيدة بمكانتها ولنهنيء الفرقة بممثلتها

السيدة فكتوريا موسى

لقد كنا أول من أشار الى فكرة التحاق السيدة فكتوريا موسى بفرقة رمسيس. والآن نقول ان الفكرة تحققت نهائياً وان السيدة فكتوريا قد انضمت الى الفرقة . وان الجمهور سيرى منها في هذا الموسم ماكان يتشوق لرؤيته قبل ذلك

واني بهذه المناسبة لا أقصر تهنئتي على السيدة فكتوريا بل أشفعها بتهانيء خالصة للمسرح وللجمهور على السواء

الذكرى !!

يعرف القراء أن رواية الذكرى هي الرواية الوحيدة التي نجحت في مباراة التأليف التي أقامتها وزارة المعارف العمومية . والآن نقول ان الوزارة كانت قد طلبت الى فرقتي رمسيس وفاطمة رشدي تمثيل هذه الرواية على مسرحيهما

وقد علمنا أن مدير الفرقة الاولى أعاد الرواية الى الوزارة بخطاب مسجل قال فيه إنه يأبى عرضها « لأنها أقل من مستوى الروايات التي يخرجها رمسيس » ! ! !

ولسنا نريد هنا أن نبحث في وجه الصواب أو الخطأ فيما أقدم عليه يوسف وهبي ولكننا نرغب في أن نسجل له صراحة جديرة بالاعجاب وإن كنا نحتفظ بوجهة نظرنا فيما يختص بالرواية

دار الأوبرا الملكية

كان قد أشيع أن وزارة المعارف العمومية صرحت لفرقة رمسيس بأسبوعين في الاوبرا ولفرقة فاطمة بمثل تلك المدة

ولكن تبين أخيراً أن المدة المصرح ... هي خمسة أيام فقط من ٥ نوفمبر القادم . ول... ندري فائدة تعود على التمثيل أو على الفرق... من أجل قصير كهذا وكنا نود لو أن الوزار... منحت أقصي مدة مستطاعة بدل هذا البذل الأ...

هذا وقد فهمنا أن مدير رمسيس رفض... أيضاً أن يترك مسرحه لمدة بسيطة كهذه وفض... أن يفتتح موسمه في ٢١ اكتوبر الجاري برواية ... (وراء الستار) وهى من تعريب الكات... الاديب الاستاذ محمد أسعد لطفي

فيلم جديد

اعتزمت السيدة آسيا الممثلة السينمائية ... اخراج فيلم جديد أسندت أمر تأليف ق... الى كاتبين مجيدين . وقد انتهيا من التألي... الذي دار حول تاريخ «عبد الرحمن الداخل... المعروف بصقر قريش . وسترحل السيدة آ... مع الافراد الذين انتقتهم لمعاونتها في الع... قريباً الى الجهات المخصصة لأخذ المناظر ، و... لنأمل أن يكون لهذه المجتهدة نصيبها من النـ... غنيم



السيدة « آسيا »

أكبر معهد هندسي في الشرق

(بقية المنشور على صفحة ٩)

هذين المعملين يقوم معمل للطبيعة وآخر للحرارة لا يقلان عن الأولين أهمية وعظمة وورشتان للبرادة والنجارة مجهزة جميعها بأحدث وأقوى المعدات عدداً وآلات تدار جميعها بالكهرباء بواسطة محطة كهربائية قائمة بالمدرسة تمد جميع مبانيها بالتيار اللازم للنور ولادارة المعامل والورش

وفي النية فوق ما ذكر انشاء مبان أخرى وورش ومعامل أوفى وادخال كل ما أمكن ادخاله من المخترعات الحديثة الميكانيكية والكهربائية تمشياً مع روح العصر ومجاراة لامم أوربا الراقية كما أنها ستكون يوماً ما المركز الرئيسي للاسلكي بالقطر المصري ومعهداً لتدريس فن الطيران واعداد الطيارين بمصر

يشرف على هذه المدرسة من الوجهة الفنية مجلس أدارة مكون من ثمانية أعضاء من نوابغ مهندسي مصر يتولى رياسته حضرة صاحب المعالي محمد شفيق باشا الوزير السابق لوزارة الاشغال ثم حضرات أصحاب المعالي والسعادة والعزة عبد الحميد سليمان باشا وحسين سري بك ومصطفى فهمي بك وجميعهم من الخارج أما من هيئة المدرسة فجناب ناظرها (ويقوم بسكرتارية المجلس) وحضرة صاحب العزة محمد عرفان بك وحضرة امام شعبان افندي وجناب الدكتور ... من أساتذتها ، ولمجلس الادارة اختصاصات واسعة تمكنه من الاشراف على التعليم بالمدرسة بطريقة فعالة

ويتولى أعمال المدرسة الادارية هيئة من خيرة الرجال الاكفاء ذوي الدراية الواسعة والمجهودات البارزة وتشرف على الهيئتين وزارة المعارف العمومية في جميع الاعمال فنية والادارية ولها وحدها مطلق التصرف في جميع شئون المدرسة صغيرها وكبيرها

ويبلغ عدد طلبة المدرسة حسب آخر احصاء ٥٨٠ طالباً تقريباً لا تتجاوز ايراداتهم السنوية ١٥٫٠٠٠ جنيهاً مصرياً في حين أن ما يصرف على مرافق المدرسة المختلفة كما هو وارد بميزانية الدولة مبلغ ٤٧٫٤٢١ جنيهاً مصرياً أي أن الطالب الواحد يكلف خزينة الحكومة أكثر من ثلاثة أضعاف ما يدفع سنوياً

وقد أنجب هذا المعهد العلمي الجليل مهندسين أكفاء يتولون اليوم أعلى المناصب ويشرفون على الأعمال الهندسية الرئيسية الخطيرة في مصر ويكفي أن نذكر من بينهم حضرات أصحاب المعالى محمد شفيق باشا وزغلول باشا وابراهيم فهمي بك

وان ننس لا ننسى ما لهذه المدرسة من الاهمية العلمية حتى خصها الملوك والامراء بالزيارة ، فقد كان لتشريف الامير احمد فؤاد - جلالة مليك البلاد اليوم - وعظمة المغفور له السلطان حسين كامل ثم الزيارة الاخيرة لجلالة أمان الله خان ملك الافغان ما كان يبعث في نفس كل طالب الهمة والجد ويكسبه الحماس والفخار

محمد الصادق

سرقة في رابعة النهار

من أخبار انجلترا أنه بينا كان المستر جون هيوز أحد عمال بنك باركليز في بكهرست هيل يسير في رابعة النهار حاملا حقيبة وفيها مبالغ وافرة للبنك اذ انقض عليه فريق من اللصوص ولطمه أحدهم على رأسه لطمة عنيفة ثم طعنوه بسكين حاد في وجهه وخطفوا حقيبته وفيها سبعمائة جنيه ثم وثبوا الى سيارة في انتظارهم انطلقت بهم بسرعة البرق فلم يتسن لرجال البوليس لحاقهم وقد انطلقت سيارات البوليس في أنحاء الولاية تبحث عن أولئك اللصوص الجريئين وتحاول القاء القبض عليهم فعثرت على السيارة التي فر فيها اللصوص ملقاة على قارعة الطريق ولم تعثر للصوص ولا للنقود على أثر . واتضح أن السيارة نفسها كانت مسروقة في صباح يوم وقوع السرقة

كارثة فيضان المسيسبي

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

الشمالية فتزيد مياه النهر ارتفاعاً ، والريح الصرصر العاتية تهب بعنف فتعدم كل وسائل المواصلات بين المناطق المنكوبة وسائر بلاد الدولة فاشتدت وطأة الفيضان على الأرض واشتدت وطأة المجاعة على الناس وارتدت أسراب الطيارات على أعقابها بما حملت من أقوات وملابس وعقاقير وهي لا تقوى على مقاومة العواصف والأعاصير الهوجاء . وهكذا بقيت مئات الألوف من الناس لا يجدون كهفاً يلجأون اليه ولا لقمة يتبلغون بها . وكأنما أبت عناصر الطبيعة الا ان تمعن في التنكيل بهم فأرسلت عليهم موجة من البرد أودت بحياة الكثيرين

ولقد كان السكان يفرون امام الماء ، والماء يتعقبهم حتى التجأ ستة آلاف شخص الى لسان من الأرض ظنوه يعصمهم من الطوفان الذي يطلبهم ولكن سرعان ما أحاط بهم الماء وكاد يبتلعهم لولا ان تداركتهم همة الحكومة بفيلقين من الجيش أنقذاهم من بين براثن الموت . ولكي يدرك القارىء ضخامة الوسائل التي عمد اليها الشعب لمعاونة الحكومة ، نقول أن جمعية الصليب الاحمر وحدها استخدمت أربعين الف سيارة وخمسين الف سفينة ما بين تجارية وذات شراع ، وإن الاهالي قدموا للحكومة كل ما يملكون من سيارات وعربات وخيول وزوارق وسفن حتى أصحاب اليخوت الجميلة لم يضنوا بها ووضعوها تحت تصرف المنقذين. ولقد كان المنقذون يخاطرون بأرواحهم كلما زجوا بأنفسهم في المناطق المغمورة بالمياه حتى ان سفينة كبيرة غرقت بربانها وبحارتها وهي تحاول انزال كمية من الأسمنت لمحاصرة الفيضان

والى هنا قدرت الخسائر المادية بمائتي مليون من الجنيهات ولو وقف الخطب عند هذا الحد لهان ولكن ما وافى اليوم السابع والعشرين من شهر ابريل حتى بدأ الفيضان يهدد المدن الكبرى فانتقل رئيس الجمهورية ووزراؤه الى مكان الفاجعة وهناك الفوا مدينة اركنساس غارقة لا يبدو منها غير سطوح المنازل والقباب وألفوا المياه تنذر مدينة نيو اورليانس بنفس هذا المصير . عندئذ استولى الهول على النفوس ووجدت الحكومة نفسها بين أمرين : اما ان تترك المدينة العظيمة فريسة لطغيان النهر وأما ان تحول جريان السيل الى الاراضي الزراعية فتضحي بثروة لا تحصى وبمحاصيل اذا ضاعت آذنت البلاد بنقص في الأقوات لا يقدر . وكان الفيضان يقترب والآزفة تأزف وقد عجز مائة وخمسون الف عامل عن تحويل مجرى الماء وبدأت المنازل تتهدم مئات مئات وارتفع الماء فوق سطح الأرض خمسة أمتار ورفرف الموت بجناحيه على نيو اورليانس الزاهرة الغنية بما تحويه من الثروات وكنوز الفنون . عندئذ لم تتردد الحكومة في اختيار أخف المصيبتين وأصدرت الأوامر لنسف الجسور بالديناميت حتى تتدفق منها المياه الى المزارع والحقول

ولكن الحكومة اذ أصدرت تلك الأوامر لم تفكر فيما ستلقاه من مقاومة أصحاب هذه المزارع والحقول . فما اتصل بالزارعين والملاك نبأ اعتزام الحكومة نسف الجسور في سبيل المحافظة على مدينة لازرع لهم فيها ولا ضرع حتى هبوا صفوفاً مسلحة ينذرون حكومتهم بالحرب اذا هي لم تعدل عن عزمها الخطير . ولكن الحكومة بادرت فاتخذت لهذا الطارىء الجديد عدته فأرسلت اليهم الجنرال باركر على رأس جيش كبير وأعلنت الاحكام العرفية ونصبت قائد جيشها حاكما بأمره يحكم بما يقتضيه الموقف من الحزم والصرامة ، وصرحت أنها ستحل النظام محل الفوضى مهما كلفها الأمر وأمهلت الثوار نصف يوم ليلقوا السلاح . ولكن ذهبت كل هذه الاجراءا[ت] سدى وهب المزارعون يدافعون عن أموا[لهم] فنشبت بين الفريقين معارك حامية استعمل [فيها] الفلاحون القنابل والتراليوزات وانتهى الا[مر] بانتصار جيش الحكومة ونسفت الجسور [في] ثمانية وأربعين مكاناً وعلى طول بضـ[ـعة] كيلو مترات وقد استخدم في هذه العمـ[ـلية] وحدها عشرة آلاف من العمال . وهكـ[ـذا] استطاع أولو الامر أن ينقذوا مدينـ[ـة] نيواورليانس بتضحية مائة وخمسة وسبعـ[ـين] ألف كيلو متر مربع من الارض ملأى بالمحاصـ[ـيل] والخيرات ، وبحرمان خمسمائة ألف نسمة [من] الاقوات والارزاق وبمحو عشرات من الـ[...] ومئات من القرى من فوق سطح المعمو[رة] وبتحويل هذه المساحات الشاسعة العامرة الآ[...] الى بحر ما كان نوح ليجرؤ أن يجري عليه بسفـ[ـينته]

وها قد مرت على الفاجعة سنتان [...] أقلعت السماء وبلعت الارض ماءها وعاد الـ[...] يستوون على هذه الارض التي كانت بالأ[مس] عمراً فغدت قفراً يحاولون أن يصلحو ما أ[...] الدهر ولكن كم يمضي من السنين حتى تـ[ـسترد] هذه الخرائب عزها البائد وزهوها الزائل [...] تنفق أميركا من المال لتحيي بيد الانسان ما أو[دت] به عناصر الطبيعة العمياء

يا كلون الثعابين !

ماذا فى السودان من غرائب العادات

للسودانين الاصليين عادات غريبة ولا سيما القاطنين منهم في أعالي النيل وما جاور خط الاستواء ، فانهم أقرب الى زنوج أفريقية منهم الى أهالي الخرطوم والساكنين في شمالها الذين يشبهون في كثير من عاداتهم وأخلاقهم أبناء الوجه القبلي من المصريين ويحبون أن ينتسبوا اليهم ويكرمون النازلين منهم في ديارهم

ولكن مما يمتاز به السودانيون القاطنون في الجنوب عن اخوانهم أهل الشمال الجرأة والشجاعة الكبيرة التي يكافحون بها الطبيعة والوحوش الكاسرة القاطنة في بلادهم كالاسود والفهود والقردة الوحشية والنمور العادية والثعابين القاتلة ذات الحجم الهائل والشكل المخيف . وهذه الشجاعة تكاد تكون هي السلاح الوحيد الذي يستطيعون به مغالبة هذه الحيوانات الشديدة البأس حتى ينتصروا عليها، ويدفعوا شرها عنهم وعن أطفالهم

على أن كثيراً منهم يخرج للصيد في الصحراء ، فاذا ما لاقى فيلاً أو ثعباناً عظيماً أخذ يطارده حتى يتغلب عليه ويصطاده ، ثم يعوده الى داره ليكون طعاماً له ولمن عنده من زوجته وأولاده ، وقد أخبرني أحد الضباط انه كان سائراً ذات مرة مع ضابط من السودانيين الأصليين ، وكان الليل قد نشر جنحته ، والظلام مخيماً على الطريق وهما في وسط غابة مزدحمة بالأشجار والادغال ، وبينما هما كذلك اذا بهما يحسان تحت أقدامهما بلحم طري فالتفت الضابط المصري الى زميله السوداني ، وسأله : « ما هذا يا فلان ؟ » فنظر الضابط السوداني الى الارض وبعد أن تحقق منه قال له : «هذا ديب» - والسودانيون يسمون الحية عندهم ديباً - ثم أمره بالابتعاد ، وسل سيفه وضرب الحية ضربة قوية جعلتها تقفز من مكانها فزاً فاتحة فمها تريد قتله والقضاء عليه ، ولكنه أسرع فضربها ثانية وثالثة وهو ثابت في مكانه لا يتزحزح حتى قضى عليها وصارت جثة هامدة ، وبعد أن تحقق من موتها قطع رأسها ، ثم حملها معه ولما وصل خيمته قطعها قطعاً وشواها كلها وأخذ يلتهمها التهاماً

ومن عادة السودانيين أن يأكلوا الفيل أيضاً ، فيصطادونه ويجعلونه طعاماً لذيذاً لهم ، وليس ذلك لقلة ما عندهم من الحيوانات المستأنسة كالخراف والبقر والجاموس والابل بل ان عندهم من هذه الانواع كثيراً ، لا سيما وان هناك قبائل ليس لهم من عمل غير رعاية الابل والبقر وتربية الخراف . وقد سمعنا من بعض الذين زاروا تلك القبائل ان الخروف الواحد يمكن شراؤه هناك بتسعة قروش أو عشرة

ولبعضهم طريقة خاصة في شي الخروف أو غيره من الحيوان ، فانهم بعد أن يقطعوه قطعاً يدهنون تلك القطع قبل دخولها النار بالفلفل، وبعد تمام شيها يأخذون في أكلها حارة ويضيفون فوقها أثناء الطعام بعض التوابل مما يزيد في حرارتها وحموها ، ولا تطيب لهم لذة الطعام إلا اذا كان مضافاً اليه جانب من الفلفل والتوابل ويعتقدون أن في ذلك صحة وعافية وقوة

واذا تزوج شخص عملت له عملية « البخور » وهذه العملية خاصة بضعيف البنية ولكن بعض الاقوياء يعملونها عند ابتداء زواجهم بل وبعده ، وطريقتها أن ينام الرجل على سرير من ليف مصنوع على هيئة شبكة وهو عاري الجسم تماماً ، ثم يوقد تحت السرير موقد تضع فيه المرأة بخوراً خاصاً يتصاعد دخانه حتى يشمل جسم الرجل مدة من الزمن ، ثم يقوم فيلبس ثيابه ويتناول بعض الاطعمة المغذية كالفراخ أو الحمام . ويمكث على ذلك بضعة أيام يكتسب بعدها قوة ونشاطاً

وبمناسبة الزواج نقول ان بعض القبائل يجرون الزواج عند شيخ القبيلة ويسمونه في عرفهم (سلطان القبيلة) وتجري صيغة العقد بين الزوج ووالد الزوجة بواسطة سؤال السلطان عن رغبة كل منهما في المصاهرة ثم يدفع الزوج قدراً من المال الى والد الزوجة ، فيأخذه ويشتري به حديداً يحفظه عنده حتى اذا حصل بين الزوجة والزوج ما يوجب الانفصال دفع والد الزوجة هذا الحديد الى الزوج وأخذ ابنته

وتعدد الزوجات منتشر في قبائل السودان ، ولكن لا يجد الرجل في ذلك ما ينغص عيشه بكثرة منازعات الزوجات فانهن كثيراً ما يكن على وفاق ووئام . والرجل السوداني يحب أهل زوجته حباً يقرب من العبادة ، ولعل هذا في الأكثر هو السبب الذي ينتظم به شأنه وتزداد راحته ، خصوصاً وان من طبائع السودانيين التعاون في الشدائد والقناعة التي تجعلهم يرضون بالكسرة اذا رأوا ان في غيرها ما يوجب النزاع

ومعظم أكلهم الذرة العويجة أو الدخن يصنعون منه « المريسة » وهي طعام محبوب عندهم ، وهناك يتعففون عن سرقة بعضهم بعضاً ، وقليلا ما تقع حوادث سرقة كبيرة ، بل ان الرجل منهم قد يترك متاعه في الطريق ، ويذهب لقضاء حاجته من مكان بعيد ، ثم يعود فيجد حاجته كما هي لم ينقص منها شيء

وفي المواسم الشهيرة كعاشوراء ونصف شعبان يمدون طعاماً أمام منازلهم ويسمونه « عشاء الميتين » والغرض منه اطعام الفقراء وغيرهم بمناسبة هذه المواسم رجاء الرحمة من الله على موتاهم السابقين



ديكسى لى

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



بطل العالم فى الاكل !

يأكل ستين رغيفاً وقدرة فول مدمس وثمانى أقات حلاوة ويعود الى منزله حتى لا يفوته العشاء

(أنظر المقال صفحة ٦)

تسلق الجبال



في سبيل العيش

مصور سينمائي يأخذ بعض مناظر جبال الالب وحياته رهن بأي حركة بسيطة خاطئة يأتيها



مهنة خطرة

مساعدو المصور السينمائي وقد وصل بينهم حبل ليحاولوا انقاذ من يقع في خطر

تسلية خطرة

جبل صخري عجيب الشكل في سكسونيا يصعد فوقه الشبان بقصد التسلية واللهو



على وشك الوصول

ترى هنا أحد هواة تسلق الجبال يتعلق بحبل يجره زملاؤه وهو على وشك الوصول الى القمة المنشودة



كيف صعدا

قد يتساءل القارئ كيف صعد هذان المخاطران فوق هذا الجبل ؟ حقاً أنها عملية شاقة



رياضة جبلية

جماعة من الاميركيين يتريضون في أحد الجبال الصخرية الكثيرة النتوء والفجوات

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

كنا أول . . .

اسمحوا لأول مرة في حياتي أن أستعمل تعبير صحفنا الكبري الصباحية والمسائية عند ماتنجلي الاشاعات حول الازمات عن قرار حاسم اذ قد اعتادت أن تبادر فتقول : « كنا أول من قال بكيت وكيت ... »

وعلى هدى هذه القاعدة أقول : « اننا كنا أول » من كتب في الفكاهة وفي الدنيا عن وجوب العدول عن طريقة نشر أسماء من يتشرفون بمقابلة أصحاب الدولة رؤساء الوزارات ويسرني كل السرور ما علمته من أن صاحب الدولة « عدلي يكن باشا » قد نبه بعدم ذكر مقابلات دولته لزائريه في الصحف ! ...

واني بهذه المناسبة أكرر ما قلته من أن هذه الطريقة سيكون من أثرها أن يخف وقع الاقدام في غرف أدارة مكتب رئيس الوزراء ومن شأنها أن توفر الوقت لفحص شؤون الدولة — ومن فوائدها أنها تحول بين حكام الدولة ووسائل النصب على حسابهم والاستغلال على أكتافهم وهم مظلومون ...

بقي أن أقول أيضاً « أننا كنا أول » من تقدم كتابة لعدلي باشا في أغسطس سنة ٩٢٨ في باريس — راجين منه أن يتدخل لأعادة الدستور ، ولرد المياه الى مجاريها ، وقد حقق الله رجائي ولعل دولته يتذكر ولولا الكياسة والديلوماتيقية لأطلت ولكن بالله عليكم لا تخجلوا تواضعي ...

مأمورية فنية شاقة

من يونية سنة ١٩٢٨ الى أغسطس سنة ١٩٢٩ اشتغل « قلم قضايا الحكومة » في وضع القوانين الاستثنائية من ايقاف لنصوص الدستور — الى الغاء لمجلس الشيوخ — الى تقييد لحرية الصحافة — . . . الخ الخ ، وقد أبى القدر القاسي إلا أن يكلف نفس قلم « قضايا الحكومة » اليوم بالغاء هذه القوانين ؟ ! !

فالفني الواحد الذي وضع الحيثيات الاولى هو نفسه الذي سيضع حيثيات الالغاء ، فاعجبوا لقانون يضرب قانوناً ، وفن يطغى على فن ، وحيثيات تنسخ حيثيات ، ومنطق يكتسح منطقاً ، ومصدر الناسخ والمنسوخ واحد !!!

اني لمنصف : هو الواجب يقضي بهذا ، وهو ولاء الموظف لكل حكومة أياً كان لونها يستلزم هذا ، كان الله بعون قلم القضايا وجعل الله من هذا عظة لأولياء الامور

الديمقراطية تنتصر

بارك الله في سواقي الاوتوميلات ، وبحارة البواخر ، وعمال الفحم ، وناسجي القطن ، وصناع الفاوريقات الذين تتكون منهم اليوم « وزارة العمال الانجليزية » فقد جبر الله بخاطرهم فحلوا — أو كادوا يحلون — المشاكل الآتية العتيدة :

١ — المشكلة المصرية

٢ — المشكلة العراقية

٣ — مشكلة الجلاء عن الرين . . .

٤ — مشكلة الروسيا . . .

٥ — مشكلة البند الاختياري في عصبة الأمم . . .

٦ — مشكلة التعويضات في مؤتمر الهاي...

٧ — مشكلة التسليح البحري بين انجلترا وأميركا . . .

فهي في نظري « وزارة الاجهاز » وعلى ذلك حق « الارستوقراطية » وما يتبعها من غطرسة و « عنطزه » ان تتقهقر بغير انتظام وان تخلي الطريق لهؤلاء الشجعان . . .

وحق على أمم العالم ان تتخذ من هذا درساً وعظة وأن تجعل لطبقات الشعب المتواضعة المكانة العليا في تصريف الامور فهذه هي « المودة » الجديدة لاساليب الحكم في القرن العشرين ! . . .

ولتقنع « الارستوقراطية » بأملاكها ، وحسبها ونسبها ، وبلبس القصب والماس والحرير . . .

ايطاليا الناهضة

أنا من المغرمين بتتبع أخبار هذه الأمة الفتية الناهضة والى تشريعاتها الحديثة التي توافق « مصر » كل الموافقة ولو كان الامر بيدي لنقلت عنها كل قوانينها الحديثة « نقل مسطرة » ولطبقتها على هذه البلاد . . .

اليك عدة أمثلة :

١ — قانون فرض الضرائب على « العزاب » لتشجيع الزواج . . .

٢ — قانون تحريم التصييف في خارج البلاد . . .

٣ — قانون ملابس السيدات الخفيفة والقصيرة أى قانون الحشمه . . .

٤ — قانون منع « لعبه البوكر » في جميع البلاد

والقانون الاخير وهو أحدث القوانين تقدم على اصداره ايطاليا الاوربية ، المسيحية ، العصرية . . . أما في مصر فاذهب الى « برص » الارياف قبل موائد القاهرة الخضراء وبلغ سلامي الى الكاريه — والفلوش — والكنت — والجوزين آس . . .

ثم بلغ سلامي الى جيوب صغار الموظفين ؟!

رجاء الى مديرى الفرق

لا أدري ان كان من حقي أن أتدخل بين مديري الفرق التمثيلية وبين « الممثلات » أم لا ؟

ولكن في نفسي كلمة أقولها وأمري لله

اعتاد مديرو الفرق أو أصحابها أن يعطوا الرجال الممثلين أجراً ومرتباً أعلى من أجر ومرتب السيدات الممثلات

وفي هذا ظلم " وحيف " اليك سببه

الممثلة ملزمة بحسب العرف السائد في الفرق أن تظهر في الروايات العصرية — لا التاريخية العتيقة — بملابس على حسابها الخاص، ومن مالها الخاص

وعلى ذلك اذا قدّر لها الحظ السيء أن تمثل الأدوار الأولى وكان من بختها الأسود أن تظهر في الرواية ككونتسة أو مركيزة أو زوجة تاجر غني أو فتاة من ذوات الدل والتيه وجب عليها أن ترتدي أفخر الملابس : والفستان الواحد يكلفها على أقل تقدير مبلغ خمسة عشر جنيهاً مصرياً خلاف الملحقات من جوارب — وأحذية — وعقود — وحلقان . . . فبالله عليك كم يبقى لها من مرتبها المتواضع ؟ !

أما الممثل فيستطيع بكل سهولة أن يستأجر أو يشحت « ردنجوته » أو بدلة « فراك » أو « سموكن » مدة الاسبوع وكان الله يحب المحسنين . . .

قبل أن تطاردوا الممثلات في حياتهن الخاصة سلوا أنفسكم أولا من أين يمكنهن القيام بهذه التكاليف ؟ ؟

ارفعوا أجور الممثلات ترفعوا الظلم ، ثم ترفعوا مستوى الاخلاق !

اعلان عجيب

نشرت احدى المدارس الاهلية اعلاناً عن « قسمها الثانوي » قالت فيه عنه :

١ — به « أكفأ » مجموعة للمدرسين

٢ — منه دائماً كل عام « أول » الناجحين في الشهادات الرسمية

٣ — به « أوفى معامل » للكيميا والطبيعة والتاريخ الطبيعي

٤ — به « أقدر » مجموعة لمدرسى اللغتين الانجليزية والفرنسية

٥ — من قسم العلمي في الدورين « أحسن » نتيجة في جميع المدارس ! !

وتحت هذا الاعلان الرقم ٣٨٢٦ !

وقد استلفتت نظري أفعال التفضيل الواردة في البنود الاربعة فهي كما يأتي بهذا الترتيب : أول . أوفى . أقدر . احسن !

بقي لي أن أتقدم لهذه المدرسة الاهلية بهذا الرجاء :

لي قريب يهمني أمره وأريد أن ألحقه بهذه المدرسة الفذة العتيدة فهل يتكرم ناظرها الكريم بأن ينشر الاحصائية الرسمية المستقاة من المصادر الاكيدة عن أفعال التفضيل هذه حتى يتأيد اعلانه « البراني » بالدليل « الميري »

أنتظر الرد في ظرف اسبوع والا بلغت « النيابة » !

سراى الجامعة الجديدة

نشرت الصحف بشرى اتمام بناء كليتي الآداب والحقوق في الجامعة الجديدة . ولم يسمح وقتي بزيارة « سراي الجامعة » ولكني أعلم ان كل جامعة من جامعات العالم تعنى كل العناية بأن تحتفظ في مبانيها بأسلوبها المعماري التقليدي الوطني بحيث تجد في واجهة الجامعة وفي صالاتها وغرفها رموزاً تاريخية تمتزج مع تقاليدها الفنية في البناء ، فهل ياترى جرى الحال في سراي الجامعة على طريقة الطراز العربي في فن المعمار أو على أسلوب الهندسة الفرعونية في الداخل والخارج ؟ !

يقول لي طالب والأسى ملء فؤاده : ان الطراز كله أفرنجي في أفرنجي فلا شرقي ، ولا فرعوني ، ولا عربي ؟ ! !

اذا صح هذا فاهدموها وابنوها من جديد

استجواب

قابلني أحد الناس فدار بيني وبينه « الامتحان » الآتي :

س — ماذا تم في المجمع اللغوي ؟

ج — لا أدري

س — ماذا تم في ذكرى قاسم أمين ؟

ج — لا أدري

س — ماذا تم في تماثيل سعد باشا ومشروع ضريحه ؟

ج — لا أدري

س — ماذا تم في تخليد ذكرى الامام

ج — لا أدري

س — ماذا تم في مشروع اسماعيل باشا صبري ؟

ج — لا أدري

س — أين نقابة الصحافة ؟

ج — لا أدري

س — متشكر !

ج — العفو

فكرى أباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا — في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

الاستاذ عزيز خانكي بك يحدثنا عن :

القاضي سعد زغلول

كيف أثار حكم القاضي سعد زغلول بك ضجة هائلة في الدوائر القضائية

صفحة مطوية من تاريخ الفقيد العظيم



المغفور له سعد باشا زغلول
وهو مستشار في محكمة الاستئناف

ليس الاستاذ عزيز بك خانكي من شيوخ محامي القطر لأنه قد مضى عليه نيف وثلاثون عاماً يمارس مهنة المحاماة فقط . . بل لان هذا الاستاذ قد استطاع — منذ اشتغاله بالمحاماة — أن يظهر نفسه محامياً مبتكراً ، لا يركن الى نصوص القانون وحدها في حل ما يعرض له من مشكلات قضائية بل يفكر بنفسه ولنفسه وللقانون بأنه كان الواجب أن يوجد في القانون كيت وكيت مما قد لا يكون منصوصاً عليه فيه

وقد انتهزت فرصة عودة الاستاذ من أوربا فطلبت منه أن يتحدث الى قراء «الدنيا» عن حادث يكون قد ترك في نفسه أثراً عميقاً في تاريخ حياته القضائية ، فما كدت أبدي له رجائي حتى قال : «لكأنكم ياجماعة الصحفيين تشمون على ظهور أيديكم ! ! طيب ده أنا مشتغل اليومين دول بوضع كتاب بعنوان (٣٥ سنة في المحاماة) سأضمنه جميع مشاهداتي وملاحظاتي وما رأيته وعلمته في الدوائر القضائية . . . ومع ذلك فأنا أروي لك الحكاية التالية التي وقعت لي مع المغفور له فقيد مصر العظيم المرحوم سعد باشا زغلول أيام كان قاضياً في محكمة الاستئناف . وسوف تتبين من هذه الحكاية الى أي حد كان الفقيد رحمه الله يقدس حرية الفكر ويقدرها كل التقدير

« فقد كنت أتمرن في مكتب المرحوم خليل باشا ابراهيم في سنة ١٩٠٠ ولم يمض على اشتغالي بالمحاماة عشرة أشهر .. وفي أحد الايام خرج من غرفة المرحوم خليل باشا شيخ من عربان الهوارة بادية عليه آثار الهم والغم والحزن العميق . وما أن وجد كرسياً خالياً بجوار مكتبي حتى أرتمي عليه خائراً وجعل يرسل التنهيدة تلو التنهيدة فيخيل إلي أن قلبه سينخلع في التنهيدة التالية

« فأخذتني الشفقة عليه وجعلت ألاطفه وبعد قليل استرد جأشه وشرع يقص علي سبب همه وغمه وهو يتلخص في أن له أخاً حكم عليه في هذا اليوم من محكمة استئناف الجنايات بالأشغال الشاقة خمس سنوات بعد أن كانت المحكمة الابتدائية قد قضت ببراءته . . . ثم سكت الشيخ قليلا وعاد فقال : « وليس يحزنني صدور هذا الحكم عليه بقدر صدوره في هذا الوقت حيث لم يبق على العيد إلا خمسة أيام ومن العار عندنا نحن العربان أن يسجن لنا أحد قبيل العيد »

« وكان الرجل يلقي كلامه بلهجة حزينة أسيفة تأثرت لها أيما تأثير حتى كدت أشاركه حزنه . . . وفي الحال خطرت لي فكرة كلمح البرق ففاجأت الشيخ بقولي : « وما رأيك يا عم . . فيمن يحصل لك على الافراج عن أخيك قبل العيد . . » ولم يدعني الرجل أتمم كلامي بل قاطعني فرحاً متهللا قائلاً : « إذا استطعت يا عزيز افندي أن تفرج عن أخي قبل العيد فأني أدفع لك خمسمائة جنيه بل أكثر اذا طلبت . . » فقلت له : « هون عليك فقد فكرت في حل أؤمل أن أحقق لك بغيتك بواسطته . والآن قل لي هل قدمتم نقضاً عن حكم محكمة الاستئناف ؟ » فأجابني بالايجاب فقلت له : « فلنقدم إذاً أشكالا في تنفيذ الحكم »

« وكان اليوم يوم أربعاء . . فكتبنا الطلب وقمت فرافقت الرجل الى محكمة الاستئناف لنقدمه الى رئيس الدائرة التي أصدرت الحكم ولم يكن غير فقيد مصر العظيم المرحوم سعد باشا زغلول وكان إذ ذاك القاضي سعد بك زغلول فقط

« فلما دخلنا على سعد قدمت له الطلب فتناوله مني وسألني قائلا :

— ما هذا يا أستاذ عزيز ؟

— هذا إشكال في تنفيذ الحكم الصادر على احمد محمد بخمس سنوات أشغالا شاقة من دائرة سعادتكم

— ولكن الاشكال في التنفيذ يقدم في المسائل المدنية فقط إذ لم ينص في قانون تحقيق الجنايات على جواز الاستشكال في تنفيذ الاحكام الجنائية ؟

« فأجبته — كذلك لم ينص على تحريم تقديم طلب اشكال فيها . . وما دام ليس في القانون نص يجيز ذلك أو يمنعه فماذا لايستفيد المتهم من هذا الاغفال في القانون ؟

« فسكت سعد بك قليلا ثم قال : « يظهر يا عزيز افندي أن فكرتك وجيهة . فلنستدع وكيل النيابة لنرى رأيه في هذا الامر

« وبعد برهة انضم الينا وكيل النيابة محمد توفيق نسيم افندي (دولة نسيم باشا) وعرض عليه المرحوم سعد باشا طلب الاشكال وسأله اذا كان يوافق على نظر هذا الطلب في جلسة الغد (الخميس ١٥ يناير سنة ١٩٠٠) أو يكلف مقدم الاشكال برفع دعوى أصلية به أسوة بما يحصل في المسائل المدنية . . فوافق حضرة النائب على نظر الاشكال في جلسة الخميس وطلب مني سعد بك أن أستعد للمرافعة فيها

« وقد كان في « رول » جلسة الخميس سبع قضايا غير قضيتنا فأخذ سعد رحمه الله رأي زملائه — باسيلي بك تادرس والمستر بري القاضيين ومحمد توفيق نسيم افندي وكيل النيابة — في أن ينظر الاشكال أولا فلم يمانعوا وحينئذ نوديت القضية فتقدمت وأبديت دفاعي وهو يتلخص في انه مادام القانون قد أجاز الطعن بطريق النقض والابرام في الاحكام الجنائية فيجب اعتبارها غير نهائية ويجب اعتبار الطعن موقفاً لتنفيذها وكذلك ما دام قانون المرافعات قد نص على جواز رفع اشكالات في تنفيذ الاحكام المدنية ولا يوجد في قانون تحقيق الجنايات ما يمنع الاستشكال في الاحكام الجنائية فيجب من باب القياس ان تتمشى أحكام قانون المرافعات المدنية على الاحكام الجنائية

« ثم ترافع حضرة النائب طالباً رفض ايقاف التنفيذ ورفعت الجلسة للمداولة

« وقد استغرقت المداولة بقية اليوم لغاية الساعة الواحدة بعد الظهر حيث كان سعد يرى الأخذ بنظريتي بينما كان المستر بري يرى العكس ، وعلى ذلك خرجت الهيئة من المداولة وأعلنت استمرارها حتى يوم السبت لتصدر حكمها في هذا الاشكال

« وفي يوم الجمعة اجتمع في منزل سعد زميلاه القاضيان باسيلي بك تادرس ومستر بري وانضم اليهم وكيل وزارة الحقانية والمستشار القضائي وقضوا وقتاً طويلا يتباحثون ويقلبون المسألة على جميع وجوهها . . وأخيراً انتصر سعد باشا ووافق المجتمعون باجماع الآراء على وجوب قبول طلب الاشكال وايقاف تنفيذ حكم محكمة استئناف الجنايات (وهي نفس دائرة سعد بك زغلول) فما جاء صباح السبت وعقدت الجلسة حتى نطق سعد بذلك الحكم الذي جاء في حيثياته :

(حيث أن الطلب المقدم من المحكوم عليه تقدم منه بصفة أشكال في التنفيذ

(وحيث ان قانون تحقيق الجنايات لم ينص على الجهة التي يرفع اليها الاشكال في تنفيذ الاحكام الجنائية ولذلك يجب الرجوع الى قواعد المرافعات المدنية . . .

(وحيث أن القانون اجاز للمتهم أن يطعن بطريق النقض والابرام في الاحكام الصادرة من ثاني درجة في مواد الجنح والجنايات . . .

(وحيث أن سلطة محكمة النقض والابرام على الغاء الاحكام لا تكون حقيقية الا اذا أمكن أن تمحوها محواً تاماً وتعيد الحالة الى ما كانت عليه قبل صدورها ولا يمكن ذلك مع حصول شيء من التنفيذ

(وحيث أن العدالة الانسانية التي وضع القانو[ن] لاحترامها تأبى ايلام نفس بعقوبة قد يكون الحك[م] بها نتيجة خطأ في القضاء

(وحيث انه تحقيقاً لتلك الفائدة وتأييد[اً] لسلطة النقض والابرام واحتراماً للعدالة تقرر[ت] قاعدة أن الطعن بطريق النقض والابرام يوقف التنفيذ لحين الفصل فيه ، والقانون المصري وان [لم] ينص على هذه القاعدة صريحاً فقد دل عليها ضم[ناً] في المادة ٢٠ عقوبات حيث جعل أن مدة العقو[بة] تبتدىء في حق المحبوس احتياطياً يوم صيرور[ة] الحكم غير قابل للطعن)

« راجع هذا الحكم التاريخي بالتفصيل في مجل[ة] الحقوق السنة الخامسة عشرة صفحة ١٧ رقم ٤ ...

الحكم يثير ضجة هائلة

« على ان المسألة لم تقف عند هذا الحد ...

« فان هذا الحكم ماكاد يعلن حتى ثار[ت] ضجة هائلة وتقدمت مئات الطلبات للافراج عن المحكوم عليهم من محكمة استئناف الجنايات ارتكاناً على تقديم طعون بطريق النقض والابرام في الاحكام الصادرة ضدهم من تلك المحكمة فاهتزت دوائر القضاء لهذا الحادث هز[ة] عنيفة وكادت تقع أزمة شديدة بسبب هذا الح...

« وبلغت المسألة مسامع سمو الخديو الساب[ق] فاستدعى المرحوم مصطفى باشا فهمي (وا... أم المصريين) — وكان وقتها رئيساً للنظار وأصدر اليه أمره ببحث هذه المسألة وحل[ها] حلا يوقف تيار الأزمة ويقضي على الضجة

« وأخيراً انتهت المسألة بصدور الامر العا[لي] المؤرخ ٢٩ يونيو سنة ١٩٠٠ وهذا نـ[ـصه] بعد الديباجة :

« تزاد العبارة الآتية في آخر المادة (٢١...) من قانون تحقيق الجنايات :

« والطعن بطريق النقض والابرام لا يوقف التنفيذ إلا في حالة الحكم بالاعدام أو اذا كا[ن] المحكوم عليه لم يسبق حبسه احتياطياً في التهـ[ـمة] الموجهة اليه »

« ولكن احمد محمد كان قدتم الافراج ع[نه] وقضى العيد بين أهله وعشيرته ، وانما كا[نت] قضيته سبباً في تنبيه الشارع الى وجود نقـ[ـص] في قانون تحقيق الجنايات فأدخل التعد[يل] الموجود به الآن »



الاستاذ عزيز بك خانكي

فلتقتد القاهرة بالاسكندرية

تذكاران جميلان لعودة جلالة الملك من أوربا

ملجأ ابناء السبيل وملجأ العجزة

منذ أن اتجهت الفكرة الى انشاء الملاجي أخذت الحكومات والجمعيات الخيرية تجد في السعي الى تربية الاطفال المعوزين وتنشئتهم تنشئة يفيدون بها أنفسهم وأمتهم ، ويُتقى بسببها ما قد عساه يقع من الجرائم التي يختل بها نظام الامن العام اذا تركوا يهيمون على وجوههم دون أن تمتد اليهم يدٌ بالتربية والتعليم

لهذا ليس غريباً أن نرى المجلس البلدي بالاسكندرية يهتم بالاطفال المعوزين واليتامى الذين لا عائل لهم ، ويبذل لاغاثة الملاجيء على اختلافها في هذا الثغر اثنين وأربعين ألف جنيه سنوياً منذ عدة سنوات

وقد أتم لاول مرة بناء ملجأ للقطاء وأبناء السبيل تذكاراً لعودة جلالة الملك من أوربا سنة ١٩٢٧ وقرر إقامة ملجأ آخر للعجزة من الشيوخ بمناسبة عودة جلالته أيضاً من أوربا هذا العام ، وسيبدأ في بنائه قريباً ، ويكون كافياً لايواء مائة شيخ أو شيخة

أما الاول وهو ملجأ أبناء السبيل فقد وضع أساسه بجهة الحضرة ، ولكن وزارة الحربية احتاجت الى الارض التي كان مزمعاً إنشاؤها عليه لذلك اختارت البلدية إقامته في حي كوم الشقافة ، لانه حي فقير تسكنه طبقة العمال والصناع ، ويبلغ عدده نحو ثلاثين ألفاً ، وهو أشبه بحي بولاق بالقاهرة بما فيه من مساكن عتيقة ، ومبان قديمة ، وتكاد أرضه تشبه جهة الاهرام لما فيها من مرتفعات ومنخفضات ، وعا بها من بقايا أثرية خصصت مصلحة الآثار لاكتشافها لجنة تقوم بالبحث والتنقيب عنها

ويقع ملجأ أبناء السبيل في منتهى شارع النصرية بكوم الشقافة ، وهو شارع يتدرج في الارتفاع بجوار « الانتيكخانة » التي تضم جانباً من الآثار المصرية الى ان يستوي حيث ملجأ أبناء السبيل ، ويشتمل هذا الملجأ على عشر حجر كبيرة غير حجرتي المياه ، يقع نصفها على يمين الداخل ونصفها الآخر على يساره ، وقد بنيت على الطراز العربي بحيث تسع مائة طفل للاقامة بها . وفي الجهة الغربية للملجأ تقع أرض مساكن العمال التي يجرى العمل فيها الآن لاقامة ابنيتها ، ويكتنفه من الجهة الأمامية متنزه وربوة عالية قامت البلدية باصلاحها وتسويتها حتى صارت جزءاً من هذا المتنزه البديع

نظام الملجأ

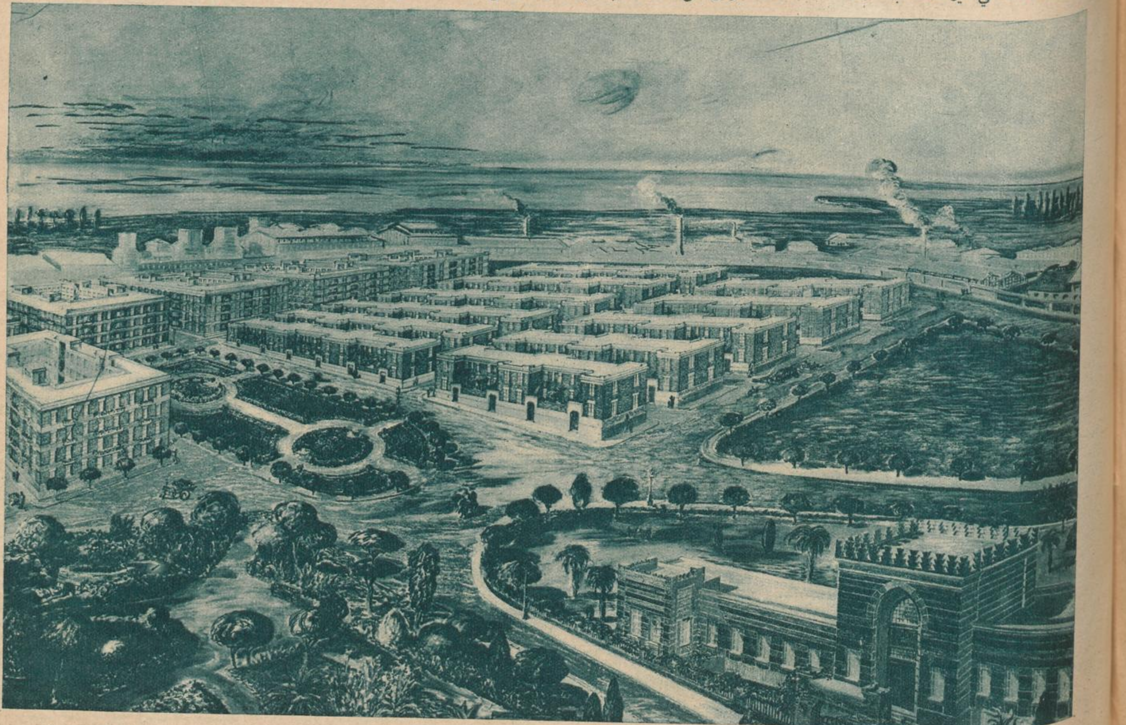
لما كان الغرض من انشاء ملجأ أبناء السبيل فتح أبوابه للقطاء واليتامى ، وللاطفال الذين يعجز أهلهم عن القيام بنفقاتهم ، فقد قسمت البلدية نظام العمل فيه الى قسمين : الاول يتناول الاطفال الذين هم دون السنة السابعة ذكوراً وأناثاً ، وهؤلاء يدخلون في الملجأ ، ويقوم المربون أو المربيات فيه بما يلزم للطفل من عناية وتربية ويعلمنه القراءة والكتابة والحساب والدين الاسلامي باعتباره الدين الرسمي للدولة المصرية . ويستمر الطفل على هذه الحال الى أن تبلغ سنه سبع سنوات ، فيدخل في القسم الثاني وهو يتناول الاطفال الذين يزيد عمرهم على السابعة ولا يتجاوز الثانية عشرة وإذ ذاك تقوم البلدية بادخاله إحدى المدارس الصناعية كمدرسة محمد علي الصناعية بالاسكندرية ، وتكون مشرفة عليه طول مدة تعليمه فيها . وبعد انتهاء تعليمه تتوسط له البلدية في الاشتغال باحدى المصانع الحكومية أو في محل من المحلات الاهلية

ادارة الملجأ

وسيفتح ملجأ ابناء السبيل بالاسكندرية بعد شهرين ، وسيكون له مجلس مستقل بادارته يتألف من ثلاثة أعضاء من أعضاء المجلس البلدي ومن مدير البلدية ومدير الصحة ، وسيكون للملجأ ميزانية قائمة بنفسها ، ولمجلس الادارة قبول التبرعات وعمل كل ما يلزم لزيادة ايراده

وقد تكلف بناؤه خمسة آلاف وخمسمائة جنيه غير الارض ، تبرع منها المستر في بمبلغ الف جنيه ، وزكي بك ويصا بمائة جنيه . وقد قررت البلدية ايواء مائة طفل في هذا الملجأ ، وسيشرف على صحة الاطفال ادارة الصحة بالاسكندرية التي انشأت اخيراً قسماً خاصاً برعاية الطفل

ولا تتبع البلديات نظاماً خاصاً في قبول اللقطاء ، بل ان اللقيط الذي تعثر عليه البلدية أو يأتي به أحد اليها تقبله دون اجراء ما يلزم من تحقيق لقبوله ورفضه ، أما غيره من أبناء السبيل كاليتامى والمعوزين فانها تتبع في ذلك نظاماً خاصاً في قبوله أو رفضه حسب ما يتبين لها من حالته ، وهي جادة في استئصال تشرد الاطفال في الطرقات ، عاملة على إيواء الضعفاء منهم ومن الشيوخ العاجزين الذين لا عائل لهم وما زالت تجد في مساعدة الجمعيات الخيرية والملاجيء التي يبلغ عددها بالاسكندرية الآن نحو خمسين ملجأ ما بين مصري وأجنبي ، يأوي اللقطاء أو اليتامى المعوزين أو الشيوخ العاجزين عن القيام بحاجة الحياة . وقد كانت البلدية تكتفي سابقاً بمساعدة هذه الملاجيء بمبلغ الاربعين الف جنيه ، ولكنها رأت تخليداً لعودة جلالة الملك من اوربا أن تقوم بعمل خيري مباشر فأنشأت ملجأ أبناء السبيل ، وقررت انشاء ملجأ العجزة لهذه المناسبة أيضاً ، وذلك بهمة مديرها العام صاحب العزة احمد بك صديق



يرى في الزاوية السفلى اليمنى من هذا الرسم تصميم ملجأ أبناء السبيل الذي تم بناؤه وفوقه المكان الذي سيقام فيه ملجأ العجزة بحي كوم الشقافه أما بقية المنازل فهي تصميم مساكن العمال

بطل العالم في الأكل

يأكل ستين رغيفاً وقدرة فول مدمس وثماني أقات حلاوة ويعود الى منزله حتى لا يفوته العشاء

أعجوبة العالم فى الاكل يلتهم طعام جيش ويتراهن على ابتلاع طعام مائة إنسان ويأكل « بلغة » جديدة

منذ بضع سنوات كان في احدى فرق الجيش المصرى المعسكر في كوم الدكة بالاسكندرية جندي يدعى « حسن لقيه » لايمتاز عن رفاقه الاخرين الا في طول قامتــه وعرض كتفيه واتساع صدره وضخامة كفيه . وفيما عدا ذلك فهو جندي طيّــع دمث الاخلاق هادىء الطبع حلو المعاشرة لطيف الحديث

ووزعت « جراية » الجنود عليهم في ذات يوم وسلم « العهدة » حسن لقيه ستة وستين رغيفاً من الخبز ليوزعها على الجنود في أورطته وجلس ينظر الى الخبز وكان ساخناً رابياً فاغرته رائحته على التهام رغيف وما لبث أن أتبعــه برغيف ثان وثالث ثم شفعه برابع وأردفه بخامس واستفاق بعد قليل من نشوة الاكل فاذا بالأرغفة كلها قد استقرت في بطنه

وأسقط في يده ولم يدر مايصنع . . وطلب الجنود طعامهم . . واشتكوا الى اليوزباشي يوسف افندي فهمي ضابط الاورطة فسأل حسن لقية فكان جوابه أن قال الحقيقة بكل بساطة

٦٦ رغيفاً يأكلها إنسان واحد في أقل من ساعة !!! قصة ملفقة لا يصدقها أحد . . .

وهكذا نظر حسن لقيه فرأى نفســه في السجن متهماً بأنه بدد طعام الجيش وسرق ٦٦ رغيفاً باعها لشخص مجهول

وعبثاً حاول أن يقنع ضباطه بالحقيقة فقد اتهموه بالكذب ونصحوه بأن يعترف بالحقيقة فان مثل هذه الكذبة المكشوفة لا يصدقها إنسان

وتشكل مجلس عسكري لمحاكمته وانتدب البكباشي فلوريو للدفاع عنــه فزاره في سجنه ونصحه بأن يعترف بالحقيقة حتى يسهل له الدفاع ولكن حسن تمسك بقوله

وسأله البكباشي فلوريو : « وهل تستطيع الآن أن تثبت دعواك فتأكل ٦٦ رغيفاً ؟ »

وأبرقت عينا حسن لقيه ببارق الامل وقال : « بدون شك ! »

وحذره البكباشي فلوريو وأنذره بسوء العاقبة اذا حاول أن يأكل طعاماً لا يستطيع أن تهضمه معدة بشرية في سبيل اثبات دعواه الكاذبة فان ذلك يقوده الى الموت المحتم

ولكن حسن كان واثقاً من أسنانه ومعدته فطمأن البكباشي المدافع عنه

وفي يوم المحاكمة جاء البكباشي فلوريو بسلة كبيرة فيها ٦٦ رغيفاً من جراية الجنود وشرح الامر للمحكمة وذكر أنه أكل الخبز المتهم بسرقته ولما ابتسم رئيس المحكمة ابتسامة الانكار والسخرية قال إنه مستعد لان يثبت للمحكمة ذلك عملياً

وتقدم حسن لقيه وكان قد سئم طول البقاء في السجن وسأله رئيس المحكمة العسكرية هل هو على استعداد لان يأكل الارغفة

وأجاب باستعداده ولما أمره الرئيس بالاكل لبث صامتاً جامداً ثم قال : « ولكني لا أستطيع أكله دون غموس »

وأمر الرئيس بأن يؤتى اليه من كانتين الاورطة باقتين من الجبن . فراح يقطع كل رغيف قطعتين ويزدرد كل قطعة مع الجبن حتى أتى على اقتى الجبن وعلى عشرة أرغفة . ثم توقف عن الطعام . . يريد غموساً

وجيء له باقتى زيتون التهم بها عشرة أرغفة ثم خمس علبات مخلل أفرنكي ثم اقتى حلاوة طحينية

وما زال يطلب اداماً حتى أكمل الارغفة ولم يترك منها فتاتاً

وبهت أعضاء المحكمة العسكرية وأمروا باعادته الى سجنه حتى ينظر في أمره

وكان قد شعر بشيء من الجرأة على رئيس المحكمة فقال له : « يا سعادة الباشا . . أنا خرمان قوي ونفسي في سيجارة أحبس بها اللقمة . . مش تصرح لي سعادتك ؟ »

وأذن الرئيس للجندي الحارس أن يسير به الى الكانتين وأن يأخذ منه ما يريد

وما كاد يدخل الكانتين حتى رأى على أحد الرفوف أرغفة طازجة ساخنة من خبز القمح الابيض النظيف ، وكانت نفسه قــد تقززت من خبز الشعير الاسمر الذي التهم أرغفته فقال للجاويش المخزنجي : « سعادة الباشا أمر لي بعشرة أرغفة واقتين حلاوة طحينية »

ووافقه الحارس على ذلك فاعطاه الجاويش مطلوبه ووقف بجوار نافذة الكانتين يتمم طعامه !! .

ذلك هو حسن لقيه الذي يعيش الآن في حي الامام الشافعي والذي منحته الطبيعة معدة دونها معدة النعام

وقد تقلب في أعمال جمة فكانت معدته تقطع رزقه دائماً

دخل بعــد خروجه من اداء الخدمة العسكرية في خدمة أحد أعيان العباسية . واقترب عيد الفطر وعمل كعك العيد ورآه في ذات يوم بعد احضاره من الفرن وقد وضع في عشر صاجات في كل صاج منهــا أكثر من عشرين كعكة من ذلك الكعك الدسم العسر الهضم الذي لا يستطيع الانسان أن يأكل كعكة واحدة منه دون أن يسرع للاستنجاد بالبيكربونات والغازوزة والسدلس

شاقته الرائحة فالتهم كعكة ثم تلاها باختها وما لبث أن أجهز على الصاج الاول . ثم سطا على الصاج الثاني ثم الثالث ثم . . حتى لم يبق الا صاج واحد . فصف الصاجات بعضها فوق بعض ووضع في أعلاها الصاج المملوء

وجاءت ربة الدار فما كادت ترفع الصاج الأعلى حتى رأت ما تحته فارغا واتهمت حسن بسرقة الكعك فانكر سرقته واعترف باكله

وجاء رب الدار فلم يصدق ذلك ولكن حسن عمد الى الوسيلة التي أنقذته من المجلس العسكري لينجو بهــا من غضب سيده فالتهم الكعك الباقي ليدفع عن نفسه تهمة السرقة

ونظر اليه سيده طويلا مفكراً ثم أعطاه حسابه وطرده من المنزل قائلا له : « انت يا حسن خدام امين وطيب وأخلاقك عال ، لكن يا حبيبي أنا عندي عيال صغيرين وما آمنش ان يوم تكون نفسك مفتوحة تلهط لك عيل منهم ! ! ! »

وعاش بعد ذلك في منزل أبيــه في الامام الشافعي وعلم الناس بأمره فكانوا يراهنونه على أكلات هائلة فيربح الرهان دائماً

وقد أقيم له رهان كبير في حمامات عين صيرة منذ بضعة أشهر حضره جمهور كبير وكان الرهان يقضي عليه بأن يأكل ثلاثين رغيفاً وثماني أقات حلاوة طحينية وأقتين من الجبن وبرميل طرشي . فالتهم كل ذلك دون أن يشكو تعباً

وسألته وأنا أحدثه عما صنع بعد أن أكل هذه الكمية وهل شرب شربة أم تناول مليناً أم شكا عسر هضم فأجاب :

— ما عملتش حاجه . روحت البيت قوام لئلا يفوتني العشا !...

ومن نوادره ان بعض أصدقائه أنكر عليه قوة معدته وراهنه على أن يأكل بلغة جديدة فتناولها قضما وعضاً حتى مزقها وازدردها وربح الرهان ! !

وراهنه البعض في ذات مرة على أن يأكل قدرة فول مدمس وخمسين رغيفاً فرفض ذلك الرهان الا اذا دخله أيضاً لتران من الزيت الطيب حتى يبلع بهما الفول

ثم استلم القدرة فالتهمها حتى جعلها أفرغ من قلب أم موسى و « نتش » الارغفة الخمسين . ثم شرب لتري الزيت وربح الرهان !

والعجيب في أمره انه يأكل في مواعيد الاكل مثل باقي الناس ويقول في حديثه : « والله أنا علي نفسي مسدوده عن الاكل . يادوب آكل شقة عيش في الطقه الواحده وليالي كتير ما اتعشاش . . ولكن مسائل الرهان دي حاجه تانيه . اللي يجيبوه لي آكله مع اني أكون شبعان ومش جيعان ولكن اهو آكل اللي قدامي واقوم زي ما قعدت . وما يشبعنيش الا صحن الخضار وشقة العيش اللي آكلها في البيت »

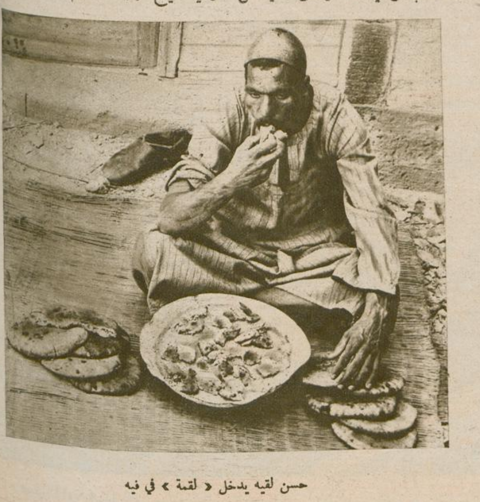
وهو لايتناول مسهلاً قط وأمعاؤه منتظمة في حركتها لا يؤثر فيها ما يتناوله من طعام مفرط ولا يغير مواعيدها العادية

وسألته هل يستطيع أن يأكل مثل هذه الاكلات الكبيرة تباعاً

فأجاب أنه لو وجد في كل يوم خروفين لأكل واحداً في الغداء وواحداً في العشاء طول حياته على شرط ان يكتم الامر عن أبيه حتى لا يمنع عنه عشاءه في المنزل !

وبينما كان يتحدث وهو جالس على دكة صغيرة أمام منزله وحوله بعض جيرانه مرت بنا طفلة صغيرة ومضت تقطع عليه حديثه

وأمرها بالصمت فلم تصمت وكرر أمره فلم تصدع به . ولما ضاق بها ذرعاً فتح فاه الواسع الكبير وأبرز أنيابه المسنونة ولسانه العريض وهمهم فقرت الطفلة كالريح الخاطف وهي تصيح « : ياما . . عم حسن ح ياكلني ! »



حسن لقيه يدخل « لقمة » في فيه

قصة الفتاة «المعذبة»

تفاصيل وافية لحادثة التعذيب المزعومة

وصل الى النيابة العمومية في الاسبوع الماضي بلاغ بامضاء مجهول يذكر فيه مرسله أن الفتاة دولت عباس قتلت منذ بضعة أشهر ودفنت جثتها في خرابة بحي شبرا

وحولت النيابة هـذا البلاغ الى ادارة المباحث الجنائية لتحقيق الامر فانتقل رجال المباحث الى حي شبرا ومضوا يبحثون وينقبون فأثبت البحث أن هذه الفتاة اختفت من أوائل شهر يوليو دون أن يعلم أحد مقرها

وهكذا بدأ البحث عن قاتل الفتاة وعن جثتها

من هي الفتاة المفقودة

أما هذه الفتاة فانها ابنة رجل يدعى محمد عباس يدير مخبزاً في حكر عزت بشبرا. وقد قدم هـذا الرجل من بلدتة الاصلية في مركز طهطا واشتغل في مصر وأقبلت عليه الايام فاتسعت تجارته وأثرى فاشترى مخبزاً كبيراً وبنى فوقه منزلا لسكناه واشترى أمام ذلك المخبز مخزنا كبيراً لخزن الدقيق والقمح

وكان بين المخبز والمخزن زقاق مسدود فيه باب المنزل وتقف فيه عربات المخبز التي تنقل الخبز

وتزوج محمد عباس من سيدة تدعى فاطمة ورزق منها بالفتاة دولت التي يبلغ عمرها الآن خمسة عشر عاما

ثم افترق عن زوجته فانتقلت من منزله وعاشت في حي بولاق

وتزوج بعدها سيدة أخرى تقيم معه في منزله منذ ست سنوات

وكانت الفتاة دولت تتردد على مدرسة للبنات تتلقى فيها العلم حتى آخر السنة الماضيه حيث بلغت اشدها فحجزها الأب في المنزل ولم يصرح لها بالاستمرار في الدراسة

العثور على الفتاة

استمر البوليس في بحثه فسأل اخوة الفتاة عنها فكانوا ينكرون معرفتها فانتقل رجال المباحث الجنائية الى منزل الأب وقد خالجهم الظن بأن الفتاة مدفونة فيه

وفتش البوليس أرض المنزل والمخبز والمخزن المجاور له عله يهتدي على أثر يدل على وجود جثة مدفونة ولكن بحثه لم يسفر عن نتيجة

وحضر في هذه الاثناء محمد عباس أبو الفتاة فوجه اليه البوليس تهمة قتل ابنته

فلما ووجه بهذه التهمة ورأى أن الامر أكثر خطورة مما يظن اعترف بأنه لم يقتل الفتاة وانها تقيم في احدى حجرات المنزل

وسار البوليس الى تلك الحجرة وهي واقعة في دهليز ضيق مظلم بين المرحاض والمطبخ

وفتحت الغرفة فاذا بها غرفة ضيقة طولها متر واحد وعرضها متر وربع متر وهي حالكة الظلام تنبعث منها رائحة كريهة وقد سدت نافذتها بالواح الخشب حتى لا ينفذ اليها الهواء ولا أشعة الشمس فكانت أشبه بقبر يحوي جيفة نتنة

وكانت الفتاة في تلك الحجرة لا يستر جسدها الا ثوب أسود قصير مقطوع الاكمام وقد هزلت هزالا شديداً واستولى عليها نوع من الذهول والضعف الشديد وجفت نضارتها وأصبحت في حالة يرثى لها من الشحوب وبروز العظام وانحطاط القوى

ونقلت الفتاة الى قسم شبرا وكان يعتريها بين كل حين وآخر دوار شديد فلا تمر بها خمس دقائق الا ويغشى عليها ثم تسترد رشدها فترة وتعود للاغماء

وكان الجوع أو الامتناع عن الاكل قد أضر بها ضرراً بليغاً فحاول البعض أن يسقيها قليلاً من اللبن في القسم ولكنها لم تكد تجرع جرعة واحدة حتى زاد شحوب لونها وغارت عيناها وفقدت وعيها فنقلت الى المستشفى لاسعافها بالعلاج

أما الأب فكان في دهشة من تدخل البوليس في الامر وقد روعه هـذا التطور العجيب اذ اتهم في أول الامر بقتل ابنته. وها هم الآن يتهمونه بتعذيبها وسجنها وضربها

وروى الاب قصة فتاته. واعترفت الفتاة بالحقيقة كما رواها أبوها بعد ان أقامت في المستشفى يومين استردت فيهما عافيتها

وكانت تلك القصة نكبة عائلية لم تكن ضحيتها تلك الفتاة بل كان الاب هو الضحية فكان جدير بها أن تدعى حادثة الاب المعذب لا الفتاة المعذبة

غرام موذين

كان محمد عباس رجل عمل وهو من أهل الصعيد الذي يغارون على أعراضهم غيرة شديدة. وكان يقضي أوقاته جالساً على دكة امام منزله وفرنه يراقب أعمال الفرن ويرى كل ما يجري في داره

ولكن الاقدار القاسية أبت الا أن تطعن الرجل في عرضه فيحاول أن يستر فضيحته ويعالج سوء الحالة وتأبى الاقدار الا أن تسبب من ذلك العلاج فضيحة واسعة شاملة وأراجيف واشاعات كبيرة

كانت الفتاة بعد ان اكملت دروسها واحتجبت في المنزل تنزع نفسها دائمًا الى الحرية المطلقة ولا تطيق البقاء ليلها ونهارها في عقر دارها. فكانت حياتها البيتية الهادئة تزعجها وتثير فيها خيالات فاسدة ورغبة جامحة للتمتع بمتاع الحياة

وكان الرجل يستخدم في مخبزه «عربجياً» يدعى احمد علي حمزه. فكان العربجي بحكم عمله يدخل المنزل في وجود صاحبه وفي غيبته كما يدخل المنزل أي خادم آخر

واتصل العربجي بالفتاة فكلما دخل المنزل استقبلته في ناحية منعزلة منه. ولم يطل بينهما الامر حتى استطاع العربجي أن يسطو على عفاف الفتاة

ورأى الاب من حالة العربجي وفتاته ما رابه فطرد العربجي واستخدم عربجياً آخر يدعى خضر محمد. ولكنه لم يدر بأن الفتاة قد فرطت في عرضها ولم تعد تزدان بما تزدان به الفتاة العذراء

وكان العربجي الجديد أسوأ خلقاً من سلفه كما كانت الفتاة أشد رغبة في اللهو الخفي فلم يطل الوقت حتى نمت العلاقة المذمومة بين الفتاة والعربجي الجديد

وتحدث الناس بذلك فاتصل الخبر بكل انسان وما لبث ان بلغ الاب فثار ثائره ولم يطق صبراً على هذه المذلة وأرهق الفتاة بالسؤال لكي يحصل منها على اعتراف باسم من سطا على عرضها ولكنها لزمت الانكار وكذبت كل ما قيل عنها

وأراد الاب ان يستوثق من ذلك فأرسل يستدعي أم الفتاة من منزلها في بولاق. وأخبرها بما علمه بشأن ابنتها وأمرها أن تفحصها

وفحصتها الام فتبين لها أن ذلك الخبر حقيقة ورفضت أن تأخذ ابنتها الى منزلها بل تركتها لأبيها قائلة له: هي ابنتك فاصنع بها ما شئت

وضربها أبوها وطردها من أمامه قائلاً أنه لا يريد أن يرى وجهها

وفكر في البداءة أن يبلغ الامر للنيابة لتحقق مع الجانى على ابنته وهي ما تزال دون سن الرشد. ولكنه آثر أن يستر فضيحته ويحقق بنفسه مع ابنته حتي يعرف منها اسم الجاني فيتصرف بما يوحيه العقل والحكمة

وشعرت الفتاة أنها منبوذة من الجميع محتقرة حتى من اخوتها الصغار فكانت حياتها جحيماً لا يطاق وآوت الى تلك الحجرة الضيقة تخفي فيها عارها و «تتواري عن أنظار اخوتها لأنها لا تستطيع أن ترفع عينها فيهم» كما ذكرت في أثناء أخذ أقوالها

وشعرت الفتاة بجريرتها فامتنعت عن الاكل وكلما أعطوا لها طعاماً أكلت منه النذر اليسير الذي تحفظ به رمقها ورفضت الباقي

ومرت الأيام على هذه الحالة حتى أوشكت الفتاة على التلف ثم وصلت الى النيابة تلك الرسالة فانكشفت تلك الفضيحة التي حاول ضحاياها ان يستروها

وارسلت الفتاة الى المستشفى وقبض على الاب رهن التحقيق

وأثبت التحقيق صحة أقواله وأنه لم يسجنها ولم يعذبها ولم يسع في قتلها صبراً وأيدت الفتاة الخاطئة أقوال أبيها واعترفت بأسماء الجانين عليها وهما الحوذيان

وفي يوم ١٢ الجاري عارض الأب في أمر حبسه فقرر القاضي المختص الافراج عنه وأصبحت التهمة الموجهة اليه تهمة ضرب بسيط

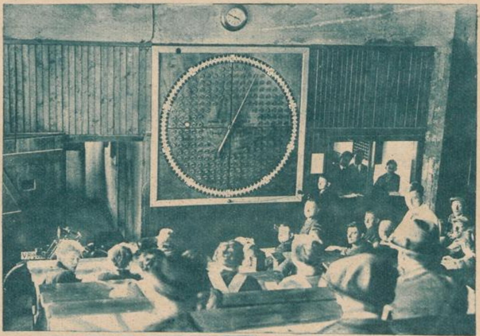
وهكذا تطورت تلك القصة التي بالغ الرواة في سرد وقائعها.. فبدأت بجناية قتل واخفاء جثة ثم أصبحت جناية سجن وتعذيب ثم انتهت بتهمة بسيطة لا يجوز لنا أن ندعوها تهمة الا اذا اعتبرنا الاب الذي يغضب لهتك عرضه جديراً بالاتهام



أجمل اطفال لندن

منذ بضعة أسابيع أقيمت في لندن مسابقة جمال بين الاطفال الصغار وتبرعت جلالة الملكة ماري بأن تهب سريرين لاجل طفلين يفوزان في هذه المباراة فاشترك فيها اكثر من مائتي طفل وفاز بينهما الطفلان اللذان ترى صورتهما في أعلى

في الدنيا



لوحة المزاد

ترى في أعلى صورة لوحة موضوعة في صدر قاعة المزاد في أحد محال البيع بالمزاد في مدينة فنتن بجوار ماينز في المانيا يشير العقرب الظاهر بها الى آخر رقم وصل اليه المزاد والغرض من هذه الآلة هو منع ما يحصل أحياناً من التلاعب في المزادات



اختراع يوحيه حلم في المنام

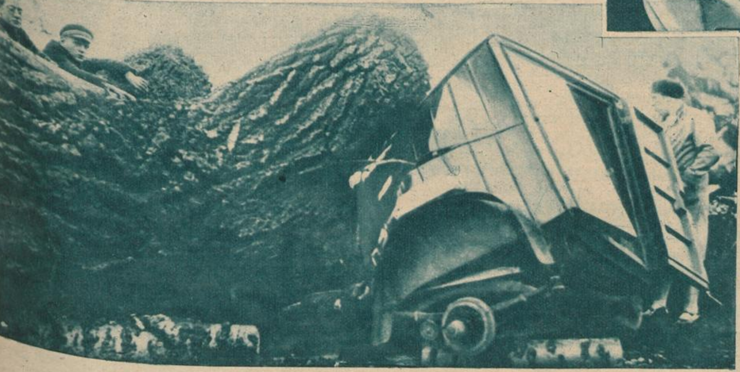
تمثل هذه الصورة زجاجة طولها ٥٠ سنتيمتراً وقد أدخلت فيها قطع الدمى الخشبية من التي يلعب بها الاطفال وهي تدار بواسطة الآلة الموضوعة فوقها التي تشبه زنبرك الساعة وقد صنعها أحد فلاحي ترنسلفانيا على أثر رؤيته لها في المنام فتذكرها في يقظته وثابر على صنعها حتى تحقق حلمه



[الى اليسار]

حلية مبتكرة

حلية بديعة عبارة عن أسورة وساعة وخاتم في قطعة واحدة يظن أن في اتصالها حماية للابستها من النشالين





ناطحات السحب

شرعت احدى شركات الفنادق في بناء فندق جديد في نيويورك يتألف من ٤٣ طبقة ويتكلف ٣٫٦٠٠٫٠٠٠ جنيه وهو اكبر بناء من نوعه

[الى اليسار]

كلب عامل اشارة !

يقوم « حضرة » الكلب الذي يراه القراء هنا بوظيفة عامل اشارة على قنطرة سكة الحديد بين برشلونة وديرمونت سرات في اسبانيا وقد شهد له رؤساؤه بكفاءته الممتازة في القيام باعباء وظيفته



في أعلى

زوبعة هائلة

قامت زوبعة هائلة في المانيا في الشهر الماضي وبينما كانت احدى سيارات البريد سائرة في الطريق اقتلعت الزوبعة شجرة ضخمة ورآها السائق تنقض على سيارته فقفز من مقعده في اللحظة التي وقعت فيها الشجرة ونجا بحياته وترى هنا الشجرة وقد حطمت السيارة

[في أسفل] خادم « صاحب الجلالة » ملك الدراويش ويرى على ذراعه شريطين لأنه برتبة « اومباشي »

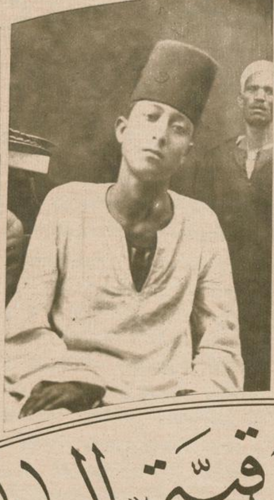
[الى اليسار] « صاحب الجلالة » الشيخ طه السماوي ملك الدراويش وقد وجدنا صعوبة في التقاط هذه الصورة





[في أسفل] « صاحب السمو » الشيخ حسن المجذوب أحد امراء المملكة لابساً ثياباً من الخيش يكتب بعض الادعية

الى اليمين «صاحب السمو» محمد طه السماوي ولي عهد مملكة الدراويش ويرى خلفه خادمه الخاص





مملكة الدراويش تحت قبة «الباب الأخضر»

ملوك ! وأمراء ! ووزراء ! وضباط ! وجنود ! وشعب !..

لجماعة الدراويش تخيلات غريبة ، وتصورات عجيبة ، يشهد آثارها كل من دفعه حب الاستطلاع الى أن يجوب موالد الأولياء في العاصمة وغيرها من المدن والبلدان ، هناك حيث يرى الممالك الوهمية والملوك والامراء والوزراء الوهميين يجلسون على عروشهم ومن حولهم الخدم والأتباع ، ويسمع منهم أحاديثهم أعجب الأحاديث وأغرب القصص . وفي هذا المقال وصف شائق لكثير من تلك المشاهد

مملكة ! ! وسبحان مالك الملك ، يقوم عرشها تحت قبة الباب الاخضر خلف المسجد الحسيني ، ويحدها من الشمال حارة الوطاويط ، ومن الجنوب حارة الميضة ، شعبها جماعة الدراويش ، وملكها « الشيخ طه السماوي »

رأيته جالساً على عرشه البسيط المتواضع يحف به أمراؤه ووزراؤه وأتباعه وهو يجول في شعبه بنظرات هادئة مرهوبة ، ولا تكاد شفتاه تنفرجان بكلمة خافتة حتى تتمشى الرهبة في القلوب ، ويسود الصمت وتشرئب الاعناق

هو شيخ أسمر اللون ، أشرف على السبعين لكنه قوي البنية ، عريض المنكبين ، مفتول الساعدين ، تبدو عليه أمارات الدعة والهدوء وتنم تقاسيم وجهه عن تجاريب الايام وفعل السنين ، فاذا جال بنظراته العميقة الهادئة في وجوه القوم ولمح من بينهم « غريباً » لا يمت الى شعبه بصلة رأيته يخاله النظرات الخفية الحذرة كأنه يريد أن يخترق بها باطن نفسه ومستور حسه . وإذ يكون هو مستو على عرشه يتقدم أحد الدراويش فيجلس عند قدميه ثم يستأذنه في « التخمير » والتخمير عندهم هو كلمات غريبة متقطعة لا اتصال بين مفرداتها يرتلها الدرويش بصوت أجش متهدج ، فاذا أذن له الملك أخذ يتمايل في جلسته رافعاً صوته بهذه الكلمات الغريبة والناس من حوله منصتون :

« ربك كريم وكمان كريم . . جرى إيه معدش حد من غير أكل . . الزرايب مليانه بهايم والبهايم لابسين طرابيش ، عين اللي يعترض تعمى وكمان تعمى »

وهكذا يظل الدرويش في القاء هذه الكلمات التي لا أول لها ولا آخر والتي لا يمكن لانسان عاقل أن يجد فيها معنى مفهوماً مستقيما الى أن يحين وقت الصلاة فينصرف الناس لأداء الفريضة ، ثم يتجمعون لسماع غيره وغيره من بقية الدراويش ، ولقد غاظني من هؤلاء الدراويش أنني لم أفهم لكلماتهم معنى فهمست في أذن صاحبي الذي كان معي وسألته « : هل فهمت شيئاً مما قال هذا الدرويش » فضحك من جهلي وأخذ يشرح لي طريقة الدراويش فقال :

« الواحد من هؤلاء يسمى في عرف العامة « مكاشف » أي انه يستطيع معرفة ما يجول بالخواطر ويكشف عن المغيبات الأستار ، وهو حين يلقي هذه الكلمات المشوشة المبعثرة يرمي بكل جملة منها الى معنى معين يفهمه صاحبه من السامعين الذي قيل من أجله هذا المعنى ، فان كان بين العامة من الجالسين أحد النجارين مثلا وسمع كلمة عن النجارة والأخشاب أو نحو ذلك راح يفهم من هذه الكلمة معنى يروق له ويستبشر به ، وان كان من بينهم فلاح ريفي وسمع شيئاً عن الماشية والزرع فهم أنه هو المقصود بهذه الكلمة وأخذ يتأول معناها ويكد ذهنه في تفهم مغزاها ، وهكذا لا يقوم كل واحد من السامعين الا ويكون قد حصل على نصيبه من هذا « التخمير » والحق أن هؤلاء الدراويش – على ما يظهر – مهرة أذكياء « يسوقون الهبالة على الشطارة » ويمعنون في تغفيل العامة بهذه الكلمات المبهمة المضطربة »

قال صاحبي هذا ثم ضحك ضحكة عاليه وقال: « وأنت منذ دقائق حين وقفنا نسمع هذا الدرويش المجذوب الجالس هناك ألم تدرك ما قاله عني وعنك ؟ »

قلت : عني أنا ؟

قال : « أجل عنك أنت ، ألم تسمع بعض كلماته ، ألم تقيدها بقلمك ونحن هناك »

قلت : سمعت وقيدت ولكني لم أفهم شيئاً مما سمعت أو قيدت . وقرأت على صاحبي ما قيدته من الكلمات وسألته عما يخصني أو يخصه منها فأشار بأصبعه الى هذه الكلمات (الزرايب مليانه بهايم والبهايم لابسين طرابيش عين اللي يعترض تعمى وكمان تعمى) وقال : « أفهمت الآن يا « زميلي العزيز » »

قلت أجل فهمت الآن وعرفت « مربط الفرس »

أما الشيخ طه السماوي ملك الدراويش فمن هو ؟

الشيخ السماوي الكبير الذي تسمى الشيخ طه باسمه هو أحد الاولياء ذوي الكرامات . عاش أيام حياته في طنطا ، واشتهر بين الناس بالصلاح والتقوى والزهد والتقشف ، واتخذ لنفسه مقاماً بين المقابر يأنس بوحشتها الرهيبة ويعبد الله في صومعة بناها بيده لنفسه ، وكان أهل الاقليم يحجون اليه يتبركو به ويسألونه الدعوات

واذ كان الشيخ السماوي الكبير يعيش هذه العيشة التقية الصالحة كان طه عبد البر لصاً فاتكاً يهاجم الضياع والمزارع على رأس عصابة من اللصوص الجبابرة العتاه ، وضج اقليم الغربية بحوادثه المروعة وجناياته الشنعاء وترصده رجال الأمن مرات ومرات فلم يفلحوا في ترصدهم . وأخيراً وبعد ثلاثين عاماً قضاها طه عبد البر يقتحم المخاطر ويواجه المهالك ويغزو القرى والعزب في سواد الليل زهدت نفسه في هذه المخاطرات وتحول فجأة الى التنسك والعبادة وسمع بصلاح الشيخ السماوي الكبير فذهب اليه مستغفراً تائباً ، وظل في خدمته أعواماً طوالا . فاذا دعي الشيخ الى قرية من القرى القريبة كان هو سائس حماره واذا أقام في صومعته قام على خدمته وسهر لراحته

(البقية على صفحة)

ألف يوم ويوم ليكون مولوياً

تكية المولوية وما فيها من تقاليد غريبة

في شارع السيوفية بالقاهرة ترى قبة متسعة شاهقة يجاورها منارة اقيمت على باب بناء أثري أنشأه الامير شمس الدين سنقر السعدي ، وجعله مدرسة سميت بالمدرسة السعدية التي أصبحت منذ حين تكية للمولوية يصرف عليها من وقف يوسف سنان وغيره سبعمائة جنيه سنوياً

وقد اتسعت هذه التكية منذ ان إنضم اليها قصر يوسف بك أمير اللواء، وأجرى بها المرحوم سعيد باشا عمارة، حتى أصبحت بناء فخماً له باب واسع يجتازه الداخل الى دهليز مستطيل ينتهي ببضع درجات كبيرة توصل الى فناء رحب به حديقة غناء تشرف عليها غرف الدراويش الذين يسمون بالمولوية ، ويراهم سكان القاهرة يتقدمون بعض جنازات الموتى وقد لبسوا قلنسوة شاذة مستطيلة الحجم ، وجلباباً بني اللون فضفاضاً

وهؤلاء الدراويش يجدون في هذه التكية جميع وسائل الراحة بما يجري عليهم من هذا الوقف ، وبما يرد لهم من نفحات المحبين ومريدي طريقتهم الصوفية التي تنسب الى مولانا جلال الدين الرومي بن مولانا محمد بهاء الدين « سلطان العلماء » كما يقولون ، ولهذا سميت بالمولوية نسبة الى مولانا جلال الدين الرومى العالم المشهور ، وأصله من بلخ بخراسان، ولكنه دعي بالرومى لهجرته وطنه ونزوله بلاد الروم ، وله كتاب في التصوف اسمه « الماسنوي » ألفه باللغة الفارسية ويحتوي على الف بيت في الفلسفة الصوفية ، وقد ترجم الى عدة لغات منها الانجليزية ، وله شرح باللغة العربية للشيخ يوسف الطرابلسي

واذا اطلق لفظ « مولانا » عند المولوية انصرف الى مولانا جلال الدين، وهو ذو مقام وخطر عند مريديه وأرباب طريقته من المولوية لما عرف عنه من العلم الغزير والمعرفة الخالصة ، حتي كاد بعضهم أن يسمو به من مرتبة الولاية الى مرتبة النبوة لولا وازع الدين ، ولولا ما ورد في القرآن الكريم من أن محمداً صلى الله عليه وسلم هو خاتم النبيين

وقد زاره « الملجامى » أحد مريديه المشهورين فكتب على ضريحه باللغة الاعجمية هذين البيتين :

« كعبة العشاق باشداين مقام
هركه ناقص آمد اينجاشد تمام »
« من جه كويم وصف أن عالي جناب
نيست بيغمبر ولى دارد كتاب »

وترجمتها باللغة العربية كما يأتي :

« ليكن كعبة العشاق هذا المقام ، فكل ناقص يحظى عند زيارته بالتمام »
« ماذا أقول في وصف هذا الجناب ، ليس نبياً ولكن صاحب كتاب »

وطريقة المولوية مبنية على الخدمة الألهية، وليس لدراويشها غير العبادة وقراءة الأوراد ، ويقيمون ذكراً جهرياً كل يوم عند صلاة الصبح يرددون فيه لفظ « الله » فقط وهم قعود ما عدا يوم الاثنين والجمعة فانهم يذكرون هذا الذكر أيضاً بعد صلاة العشاء

ولهم ذكر خفي عجيب يقيمونه بعد صلاة الجمعة نحو ساعة ، فيقفون على هيئة حلقة كبيرة ويهتزون من اليمين الى الشمال هزة مخصوصة على دقات العود ونغمات الكمنجة أو القيثارة وهم صامتون لا يذكرون الله الا بقلوبهم فقط ، وفي اثناء ذلك يترنحون ترنح الثمل الطروب

وبتكية المولوية نحو أربعين درويشاً من الاتراك لهم رئيس خاص ، ومن التقاليد الواجبة في طريقة المولوية ألا يسمح لأحد الاتراك بالاندماج في مريديها إلا اذا خدم التكية ألف يوم ويوم ، يقوم اثناء هذه ا[...]
بمهمة الكنس والرش وما الى ذلك حق تنك[...]
حدة نفسه وتخضع ، وعدد هذه الأيام يساوي ع[...]
« رضا » بالجمّل ، لأن الراء تساوي (٠٠[...]
والضاد (٨٠٠) والالف (١) . والمقص[...]
من ذلك ان من يقوم بتلك الخدمة طول ه[...]
المدة ينال « رضا الله » ، وبذلك يدمج ض[...]
دراويش التكية ويعطى له غرفة ينام في[...]
ويجري عليه من وقفها ، ويحضر أذكاره[...]
ويقوم بسائر تعاليمها ، ويلبس الجلباب الفضفاض[...]
والقلنسوة المستطيلة التي تسمى عند[...]
(الكلاه) وهذه الكلاه كان يلبسها شي[...]
المولوية (جلال الدين الرومي)

ولا يقتصر أرباب هذه الطريقة ع[...]
ساكني التكية من الدراويش بل ان لها عد[...]
كبيراً من المريدين الذين يسكنون خار[...]
التكية ويقومون بسائر تقاليدها ، ويسمو[...]
« المحبين »

وبمناسبة تكية المولوية نقول ان بالقاه[...]
الآن ثماني عشرة تكية موزعة في انحائها[...]
ولكل منها أوقاف خاصة ، وكانت تسم[...]
قديماً « خانقاه » وهي كلمة فارسية معناها بي[...]
العبادة وقد حدثت في الاسلام حوالي ســ[...]
٤٠٠ الهجرية وجعلت لتخلي الصوفية فيه[...]
لعبادة الله . وأول « خانقاه » بالديار المصر[...]
أقيمت سنة ٦٥٩ الهجرية ، وجعلت لفقر[...]
الصوفية الواردين من البلاد الشاسعة ، وكا[...]
ذلك زمن صلاح الدين الايوبي ، ولما انقرض[...]
الدولة الايوبية ، قام بعدها السلاطين الجراك[...]
وبعض الامراء فحذوا حذوها في انشاء الخانق[...]
والعناية بها ، فصار في مصر الى أول القر[...]
التاسع الهجري اثنتان وعشرون خانقاه ، [...]
لما زال ملك الجراكسة حصل ما حصـ[...]
للمدارس من الاهمال وعدم الصرف وضيا[...]
الاوقاف ، فاندثر أغلبها وتخرب كثير منها[...]
وبقي الامر على ذلك الى أن استبدلت أخي[...]
بالتكايا



بعض الدراويش يرقصون رقصتهم الغريبة



أغا خان يتغدى مع خطيبته

منذ أن نشرنا في العدد الماضي خبر عزم سمو أغا خان الزعيم الهندي المشهور على الزواج من الدموازيل كارون بائعة الملبس والناس لا حديث لهم إلا هذا الزواج وهم بين مكذب له ومصدق

على أن الانباء ما تزال تتوالى مؤيدة لصدق هذا الخبر وقد صرحت الخطيبة نفسها لمكاتب إحدى الصحف بأن الخبر صحيح وأن معدات الزواج الذي سوف يتم في شهر نوفمبر المقبل جارية على قدم وساق

ويرى القراء مع هذا الكلام صورة فريدة مختلسة لسمو أغا خان وخطيبته جالسين الى مائدة غداء في فندق « بونت دالبيم » في قرية « كوزى » في سافواي العليا

والظاهر أن الخطيبة قد ساءها أن تذكر الصحف حقيقتها وتقارن بين ضعتها وسمو قرينها المنتظر فذهبت تنكر أنها بائعة ملبس فقيرة وتقول أن اسمها « مارسيل ليوني صوفي أندري أوديت كارون » ثم أنها أجابت عن عمرها بأنه ثلاثون سنة (فقط لا غير!!) وأبوها رئيس الخدم في أحد الفنادق في باريس وعمتها تملك فندقاً في سافواي

على أننا لا نرى بدأً من كلمة حق . فان سلطان الحب الذي قهر قلب كارول (والد الفتى ميخائيل ملك رومانيا الحالي) فجعله ينزل عن عرشه طائعاً مختاراً — ذلك السلطان القاهر لن يعجز عن قهر قلب أغا خان ولو أدى ذلك الى فقده الزعامة على طوائف الاسماعيلية

أشهر الجرائم فى هوليوود

شاب يقتل طفلة فى الثانية عشرة من عمرها ويمزق جثتها انتقاماً من والدها

اذا وجدت المرأة الحسناء الفاتنة والمال الكثير الوافر وحب المخاطرة والشغف بالمؤامرات ومجالس اللهو والخمر فلا بد أن يتمخض المكان الذى يحوى هذه الاشياء عن شيطان الاجرام يوسوس فى النفوس ويدفعها الى الشر والفساد .. وتلك الحال هى فى هوليوود حيث يذكر التاريخ الجنائى سلسلة طويلة من حوادث القتل أشهرها جنايات ثلاث أحاط الابهام الاوليين منها فعجز أمهر رجال البوليس عن التوصل الى كشف معمياتهما أما الثالثة فهى من أفظع الجنايات التى ارتكبها بنو الانسان



مابل نورمان

حادثة توماس أنس

كان توماس أنس من أشهر مخرجى الافلام السينمائية ومن أقطاب صناعة الصور المتحركة في هوليوود. وكان يسكن في صرح مشيد من أجمل صروح تلال بيغرلي تحوي حدائقه الغناء على أجمل أنواع الازهار وأبدع الاشجار وأشهى الثمار. وكان متزوجاً وله خليلة حسناء هي مرجريت ليفنجستون

وكان توماس طويل القامة جميل الطلعة صغير السن محبوباً من الناس ناجحاً في عمله ظريفاً في عشرته وحديثه

وفي ذات صباح قرع جرس التليفون وقال له محدثه :

« هالو ! أنا سكرتيرة المس س . وهي ترجوك ان تحضر لتقضي آخر الاسبوع على ظهر يختها »

فأجابه: « حسن . سأحضر . أشكرك »

أما المس س . فهي حسناء سمراء كانت تشتغل كاتبة على آلة الكتابة ثم خدمتها الظروف فأصبحت خليلة أحد أرباب الملايين

وكان أنس يميل لهذه الحسناء ويجد في قلبه متسعاً لها الى جانب زوجته وخليلته . وقد راح يغازلها منذ بضعة أسابيع وأدرك أن مغازلته أثمرت فلم يرفض ان يقضي اربعاً وعشرين ساعة بجوار تلك الغانية التي تروي عنها هوليوود كثيراً من القصص الفاضحة

وطلب انس من خليلته مرجريت لفنجستون ان ترافقه درءاً للشبهة فأجابت راضية مسرورة لأن حفلات المس س . اشتهرت بأنها تجمع اقطاب السينما وأشهر كواكبها والعظماء الذين يزورون هوليوود ففي الساعة الخامسة من صباح السبت ذهب أنس ليصطحب مرجريت ليفنجستون وسار الاثنان الى اليخت وهما أسعد أهل الارض بالاً

وكان اليخت راسياً في ميناء لوس انجلوس وهو باخرة فخمة فيها قاعتان كبيرتان وحجرة طعام وقاعة سينما وعدة غرف

وبعد أن شرب المدعوون قاموا الى قاعة الطعام وأقلع اليخت بهم يخوض عباب المحيط ودخل المليونير خليل المس س . قاعة الطعام فلم يجدها ، ولم يجد « أنس » فعاد على اعقابه وصعد الى ظهر اليخت وطاف بأرجائه فرأى الاثنين متعانقين في أحد نواحيه وهما في نشوة من غرامهما

ولم يقل المليونير شيئاً بل عاد الى قاعة الطعام وترأس المأدبة وهو ضاحك الثغر رابط الجأش وبعد قليل حضر أنس والمس س . وجلسا بين الجالسين وشرب الجميع وأكلوا وضحكوا وتسامروا ورقصوا . .

وفي صباح اليوم التالي لم يستطع أنس مغادرة فراشه وراح يشكو من آلام شديدة في أمعائه وعاد اليخت أدراجه وبعد ساعة مات أنس

ولم يجرؤ أحد على اتهام المليونير . ولو ان هوليوود بأسرها عرفت ان أنس مات مسموما

ووجمت هوليوود فترة قصيرة ثم عادت الى ضجتها ومرحها ولهوها

مقتل تيلور

كان وليم تيلور من أشهر المخرجين السينمائيين وقد اتخذ لنفسه خليلة غانية من اشهر غواني هوليوود واجمل كواكبها الساطعة . وقد نسي اسمها الآن ولكنها كانت في ذلك الحين فتنة هوليوود وروح حفلاتها . . وهي مابل نورمان

ولم يكن وليم تيلور وفياً لخليلته بل اتصل بحسناء أخرى هي ماري ميلز منتر التي كانت من أشهر كواكب السينما ثم نسي أمرها

وفي ذات ليلة جمع الرجل المرأتين في بيته وكانت مابل كعادتها قد أفرطت في شم الكوكايين كما كانت ماري قد أفرطت في شرب الخمر

ولما انتصف الليل علا في المنزل طلق ناري وفي اليوم التالي وجد تيلور قتيلاً

وطال التحقيق ولكنه لم يؤد إلى نتيجة فلم يعرف أحد هل مات منتحراً أم قتلته إحدى المرأتين . أم قتله أحد أعدائه بعد خروجهما

أما اليوم فان ماري ميلز منتر قد اختفت من عالم السينما . ومابل نورمان تموت ببطء في أحد المستشفيات من تأثير الكوكايين الذي حطمها تحطيما

حادثة هيكمان

كانت تلك الحادثة موضع استنكار هوليوود وفزعها . فقد كان في المدينة رجل يدعى باركر يدير أحد البنوك وله ابنة حسناء لطيفة في الثانية عشرة من عمرها تدعى ماريون

وفي أحد الايام خرجت ماريون من مدرستها فاعترضها فتى في التاسعة عشرة من عمره أسود الشعر جميل الوجه وقال لها : « انني من موظفي البنك وقد أرسلني أبوك لاصطحبك »

فلم تشك ماريون في أمره بل سارت معه الى سيارة فورد في انتظاره وركبت معه السيارة

وأمسى المساء ولم تعد الفتاة وانشغل بال والديها إلى أن وصلهما هذا الخطاب :

« لن أمس ماريون بسوء إذا دفعتم فديتها ١٥٠٠ ريال »

ومع هذا الخطاب رسالة أخرى من الطفلة كتبت فيها :

« أبي الحبيب . أرسل النقود سريعاً . انني خائفة . . انه سيؤذيني . أسرع »



ماري ميلز منتر

وجن الأب شفقة على ابنته وأبلغ البوليس فاتخذ البوليس احتياطه

وذهب الأب إلى الموعد وفي أثره قوات البوليس ولكن هيكمان لم يكن ساذجاً فقد كمن في الطريق ولما رأى سيارة الأب وخلفها سيارات البوليس تعلق باذيال الفرار وأرسل لباركر هذا الخطاب : « لم تكن صادقاً معي بل جئت ومعك قوات البوليس ومع ذلك فسأعيد اليك ماريون إذا دفعت الألف والخمسمائة ريال »

ولم يجد الاب وسيلة الا الخضوع فذهب في الغد وحده الى مكان الموعد ومعه النقود وانتظر خمس دقائق فرأى سيارة تقترب منه ووجه نحوها اضواء مصباحه الكشاف فرأى ابنته جالسة بجانب سائقها وعرته رعشة الفرح والابتهاج اذ رآها تحدق اليه بعينيها الزرقاوين

ودنت السيارة حتى وقفت بجانب سيارته وصاح باركر : «انزلي يا ماريون هاهي النقود»

ثم ناول السائق الاوراق المالية ففتح باب السيارة وسقطت الطفلة كتلة واحدة على الارض وفر الخاطف بسيارته

وجن الاب رعبا عندما رأى تحت اقدامه جثة ابنته في حالة تمزق أقسى القلوب

فان هيكمان قطع أطرافها وبتر ذراعيها وساقيها ثم شق بطنها واخرج أمعاءها وقلبها وكبدها ورئتيها وافرغ كل اعضائها الداخلية وحشا جسدها بالخرق القذرة البالية . وحطم جمجمتها وافرغ مخها ووضع فيها سلكين يشدان اجفانها حتى تبدو مفتحة العينين !!

وقامت قيامة هوليوود وانطلق الآف من رجال البوليس يبحثون في كل مكان ويقطعون الطريق على المارة ويحققون مع كل انسان وطلبتهم فتى أسود الشعر في سيارة فورد

وأخيراً قبض جنديان من البوليس عليه في سيتل فاعترف بفعلته بكل بساطه ولكنه زعم أن الطفلة لم تتعذب وقال :

لقد كنت أحب ماريون ولذلك خدرتها قبل أن أقتلها ثم خنقتها وسهرت طول الليل أقطع أطرافها وافرغ جوفها وأردت بذلك أن أنتقم من أبيها الذي خانني

اثبت الاطباء أنه كامل القوى العقلية عن عمله فحكم عليه بالاعدام شنقاً

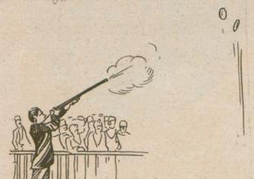


مارجريت لفنجستون

كيف نشأ التيرو فى مصر

معلومات طريفة عن نشأة التيرو وتطوره

« ماذا يقول الرأى العام فى التيرو » – فى التيرو – منشئ التيرو – أول ناد للتيرو فى الاسكندرية – نادى القاهرة – كبار الصيادين المصريين – نظام التيرو – استبدال الحمام بالاطباق – أرباح التيرو – انشاء ناد لضرب الرصاص



مامن أحد في مصر تسأله الآن عن « التيرو » أو « تجيب له سيرته » حتى تراه وقد انقلبت سحنته وتغيرت هيئتـه وعبس وتولى و « شـخط ونطر » واندفع قائلا : « التيرو ! لعنة الله على التيرو ولاعبه ومنشئه واليوم الأسود الذي نزل فيه مصر ! كم من البيوت العامرة خربها وكم من الشباب الزاهر أضاع مسـتقبله وكم من الاطفال المساكين أصبحوا بؤساء وشبوا فقراء من المال والعلم لأن آباءهم جذبهم ذلك التيرو اللعين بمغنطيسيته فانقادوا اليه انقياد الأعمى حتى قضى عليهم وعلى أبنائهم من بعدهم . . . »

ولو شئنا أن نلقي اليك كل ما يقـال عن « التيرو » من المثالب لما وسعتنا صفحة بل صفحات ومجلدات فنكتفي بما تقدم وبالحكاية الصغيرة التالية

عرفت من البحث والاستقصاء أن أول «تيرو» أنشىء هو ذاك الذي في شبرا فقصدت اليه لأتحدث الى منشئه وأحـدث قرائي بهذا الحديث فلاحظت على من بجانبي في الترام انهم يعرفون بعض الشيء عن المكان الذي أقصده فسألت أحدهم : « هل تعرف الخواجه روسو صاحب أول تيرو أنشىء في مصر ؟ » فأجابني آخر : « أظنه مات والآن يقوم مقامه أخوه» فقاطعه الاول قائلا : « مات ! ؟ هو لا يموت ما دام معنا نقود » فقلت له مداعباً : « ولكنه (أي روسو) أصبح الآن عجوزاً متهدماً وأنت شاب ممتلىء حياة وصحة فالغالب انه هو الذي يموت قبلك ؟ » فأجاب وأثر الامتعاض باد عليه وروح الدعابة الاسيفة ملء عبارته : « إن المغنطيس الذي يجذب الناس الى حتفهم في التيرو يفعل فعله العكسي في صاحبه فما ينقص من أعمار الناس يزيد في عمره »

وهنا كان الترام قد وقف أمام «التيرو» فنزلت مع من نزل – وهم كثيرون يحمد الله الذي لا يحمد على مكروه سواه – ودخلت مع الداخلين فما كدنا نطأ عتبته حتى طرقت آذاننا صيحات « بونو » و « هاته » الاولى من أنصار الصياد والثانية من خصومه ، وتفصيل ذلك أن الصـياد ضرب « طبقاً » رأى خصومه أنه كان مكسوراً قبـل أن يضربه فصاحوا صيحتهم « هاته » أي انهم ينادون بالقاء « طبق » آخر ليضربه الصياد لعله يخطئه بينما أنصاره « ماصدقوا » أن رأوا « الطبق » مكسوراً حتى صاحوا « بونو » ليتفـادوا احتمال عدم اصابة صيادهم لطبق آخر

والآن ندع هؤلاء وأولئك يتشاحنون ريثما نتحدث قليلا الى الخواجه روسو منشىء أول تيرو في مصر

فالمسيو روسو يوناني الاصل في الثمانين من عمره – على قوله هو ! – وفد على مصر منذ ثلاثة وستين عاماً ، واشتغل في مبدأ أمره بالتجارة – لاسيما تجارة الحبوب والغلال – واتخذ الاسكندرية محلا مختاراً لاقامته ولكنه كان يجوب البـلاد ليجمع تجارته وأكثر ما كان يقصد الى الصعيد – جرجا والبلينـا بنوع خاص

وفي ذلك العهـد لم يكن الأمن على حاله اليوم ، فلم يكن للتجار مندوحة عن أن يحملوا معهم أنواع السـلاح يذودون به عن أنفسهم اذا ما فاجأهم اللصوص وقطاع الطرق ، ولعـل الطف ما قاله المسيو روسو في هذا الباب ان اللصوص وقطاع الطرق من المصريين لم يكونوا من الكثرة والخطر مثل شريرى الاجانب الذين كانت تلفظهم بلادهم فيفدون على مصر ويجدون فيها مرتعاً خصيباً لجرائمهم

وكان المسيو روسو يجد المجال فسيحاً في جرجا والبلينا لصيد الطيور لا سيا الحمام ، ووجد أن ثمنه هناك رخيصاً فأرسل شحنة منه الى الاسكندرية واتفق هو وجماعة من أصحابه من هواة الصيد على إنشاء ناد للمباراة في الصيد فأنشأوا ذلك النادي في الاسكندرية في سنة ١٨٧٨ واشترك فيه عدد من تجار الاسكندرية إذ ذاك من أمثال يني زاراني وررولو وخوريمي وميناكوستنتينو وسلفاجو وستاورو تترى واومبرتو ستايلو وسدس (الذي سميت إحدى محطات خط الرمل باسمه) وغيرهم وجعل الاشتراك في ذلك النادي خمسة جنيهات (بنتو) وكانت المباريات في الصيد تقام في ثلاثة أشهر يونيو ويوليو وأغسطس من كل سنة وفي يوم السبت من كل أسبوع

واتجهت الانظار الى ذلك النادي فأقبل على الاشتراك فيه لفيف من الوجوه المصريين والاجانب على رأسهم حضرة صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون فأنشىء نادي الشاطىء لصيد الحمام في سنة ١٨٨١ برئاسة شرف سمو الامير عمر غير أنه لم يكن يسمح لأحد من الجمهور حضور المباريات في الايام التي كان يحضرها سموه للاشتراك فيها ، أما في الأيام الأخرى فقد كان يباح للاعضاء احضار من شاءوا من أصدقائهم معهم فاذا كانت لأحد هؤلاء هوية في دخول المباراة سمح له مرة واثنتين وثلاثا وبعدها لا يسمح له إلا اذا دفع الاشتراك وزكاه اثنان من الاعضاء ليصبح عضواً في النادي

وفي سنة ١٨٨١ سافر روسو الى الصعيد وأقام هناك حوالي سبع أو ثماني سنوات عاد بعدها للاقامة في القاهرة فأنشأ في سنة ١٨٨٩ نادياً لصيد الحمام فوق الارض المشهورة بأرض مولد النبي (أمام شارع عبده باشا بشارع العباسية) وكان انشاؤه على أن يسير على وتيرة نادي الاسكندرية أي أن يكون الغرض منه رياضيـاً محضاً بألا يسمح للجمهور بدخوله والرهان فيه كما هي الحال الآن،ولكن وجوده في وسط القاهرة قريباً من مساكنها واشتراك كثير من المصريين فيه أغرى الجمهور بالاقبال عليه أولا للمشاهدة البريئة ثم ثانياً بالرهان على الصياد الرابح

ومن ثم كانت تقوم مشاحنات بين الجمهور المتفرج فأدى ذلك الى أن محافظ العاصمة إذ ذاك – وقد كان ساكناً في سراي تطل على مكان التيرو – أمر بنقله من مكانه فانتقل الى حيث هو الآن منذ سنة ١٩٠٠

وأقبل أبناء مصر على التيرو اقبالا عظيما فريق منهم في عداد الصيادين ومعظم هؤلاء من الأثرياء حتى انه كان منهم المرحوم عمر باشا سلطان وصالح باشا عنان (وكيل وزارة الاشغال السابق) وغيرهم حتى بزوا زملاءهم من الاجانب ومن ذلك أن مباراة دولية أقيمت لنيل الجائزة الاولى في الصيد في دوفيل من أعمال فرنسا في العام الماضي ففاز بها محمد بك سلطان نجل المرحوم عمر باشا سلطان وجاء الثاني في تلك المباراة مصري أيضاً هو عبدالله بك نجيب

والسبب في تسمية تلك الاماكن بمحال صيدالحمام Tir au Pigeon معروف هو أن المراهنة كانت تجري فيها على صيد الحمام فكان الصياد الذي يصيب أكبر عدد من الحمام في الشوط « البولة » الواحد كان يربح الشوط (أي يأخذ البولة) فيقسم ثمن التذاكر التي اشتراها الجمهور بأسماء جميع الصيادين على الفريق الذي يكون قد اشترى تذاكر باسم الصياد الفائز

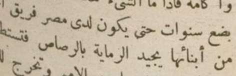
والصياد الذي يشترك في الصيد الآن لا يدفع اشتراكا سنوياً كما كان الحال قبلا وانما يدفع خمسين قرشاً عن اليوم الذي يشترك فيه و[...]
شوط يربحه يدفع له النادي عنه جنيهاً

ولما رأت الحكومة كثرة أنديةصيد ا[...]
في مصر قررت في سنة ١٩٢٢ منع صيده خ[...]
من انقراضه فاستبدل الحمام بالاطباق تقذفها [...]
خاصة في الهواء الى اتجاه لا يعرفه الصياد فيس[...]
بندقيته نحوها . فمن أصاب اشترك مع غيره [...]
شوط ثان وثالث حتى يبقى فائز واحد ويكو[...]
هو الرابح

وكان الدخول الى محال التيرو لدى انش[...]
برسم قدره قرشان ثم رفع هـذا الرسم [...]
خمسة قروش ثم ألغي بتاتاً وأصبح الدخو[...]
مجاناً ، ولكن تقدم أخيراً الى أولياء الامو[...]
اقتراح بتقرير رسم على دخول تلك المحلا[...]
عسى ان يكون ذلك الرسم مانعاً من دخو[...]
الفقراء ومتوسطي الحال فعارض أصحاب م[...]
التيرو في فرض ذلك الرسم واستقر الر[...]
أخيراً على فرض رسم قدره قرشان وينف[...]
ذلك من ١٥ اكتوبر الجاري

ويأخذ النادي من أثمان التذاكر المبا[...]
– وهو ما يسمونه الـ « كيس » – اثنى ع[...]
ونصفاً في المائة نصيب الحكومة فيها ثلا[...]
ونصف والتسعة الباقية يعطى منها جنيه للص[...]
الرابح كما قدمنا ويشترى بجزء منها الخرطو[...]
الذي يستعمله الصيادون في صيدهم ، ويقو[...]
المسيو روسو أن ما يتبقى له بعد المصاري[...]
يتراوح بين ثلاثة وأربعة في المائة من جم[...]
ايراد النادي

ومن رأي المسيو روسو ان المصري[...]
رماة مهرة ولا ينقصهم ليتفوقوا على العالم في[...]
الرماية الا المران عليها بمختلف فروعها. ويؤ[...]
نظريته بما ظهر منهم في صيد الحمام وهو لذل[...]
يقول انه من الاشياء التي يجب على المصري[...]
ان يفكروا فيها انشاء ناد للرماية بالرصا[...]
ومثل هذا النادي ممكن انشاؤه في مكان بـ[...]
عن العمران وهـذه الامكنة كثيرة متو[...]
بالقرب من جبل المقطم وفي داخله بين تـ[...]
وآكامه فاذا ما أنشىء هذا النادي فلن تمـ[...]
بضع سنوات حتى يكون لدى مصر فريق [...]
من أبنائها يجيد الرماية بالرصاص فتستطـ[...]
ان تفاخر به غيرها من الامم وتخرج لـ[...]
أبطالا مثل جوزياس هارتمان (الذي نشر[...]
صورته في « المصور » المؤرخ ٤ اكتو[...]
فضلا عن نشر الروح الرياضية في ربوع م[...]



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

جثة في حديقة

ذكرنا في عدد ماض قصة الفتاة النوبية التي وجدت جثتها مفصولة عن رأسها على مقربة من حدائق الشلالات بالاسكندرية . وكأنما «المودة» الحديثة قضت بأن تكون الحدائق مستقراً للجثث فقد وجدت فيها في الاسبوع الماضي جثة أخرى

وكان ذلك في ساعة الصباح وقد انطلق كناسو المجلس البلدي ينظفون الحدائق ودخلوا في طريقهم باحدى الحدائق القريبة من وابور المياه فرأى أحدهم جثة فتى في ملابس أوربية يبلغ عمره ٢٥ سنة مطروحاً على وجهه وعلى بعد بضعة أمتار منه عصاه وطربوشه

وتقدم من الجثة وهزها فاذا بها باردة جامدة وقد تمزق القميص عن صدرها وعلته بقع من الدماء

واسرع الكناسون باخطار قسم محرم بك الواقع على مقربة من ذلك المكان فهرع مأمور القسم وضباط المباحث وأحد وكلاء النائب العمومي الى موضع الجثة وبدأوا التحقيق

وظهر من البحث ان في الجثة جرحاً عميقاً في منطقة القلب مسبباً عن طلق ناري. ولما فحصوا «جيوب» القتيل وجدوا فيها أوراقاً تدل على شخصيته وظهر منها انه يدعى ابراهيم روفائيل خليل وانه موظف في مصلحة التلغرافات

ووجدوا في جيبه أيضاً قطعة من الورق مكتوبة بخطه وقد ذكر فيها انه قتل نفسه لمرض مزمن أصابه ولا شفاء له منه

وأيقن المحققون أول وهلة ان الحادثة حادثة انتحار وان ذلك الموظف التعس قد أطلق النار على نفسه . ولكن عرضت اذ ذاك مشكلة القت المحققين في حيرة جديدة ذلك ان المسدس الذي قتل به المنتحر نفسه لم يوجد له أثر على الرغم من البحث المستمر حول الجثة وفي ارجاء الحديقة

ونقلت الجثة الى المشرحة لتشريحها وليفحصها الطبيب الشرعي ويقدم تقريره الذي يزيل الغموض عن سر هذه الجناية

وكان والد المنتحر قد توفي منذ شهر تقريباً وخلف زوجته وولده الاكبر – وهو الموظف المنتحر – وأربع بنات

وأصبح خليل مسئولا عن اخواته البنات فلم يطل الوقت حتى قام نزاع شديد بينه وبين والدته حول تعليم البنات . حيث كان خليل يريد أن يرسلهن الى المدرسة ليتمم دراستهن وكانت أمه ترفض ذلك وتعتقد أن خير تربية للفتاة هي التربية البيتية وان المدارس مفسدة للاخلاق

وكان النزاع يدور دائماً حول هذه النقطة حتى لم يعد خليل يهنأ في بيته وكلما دخله اشتدت المناقشة بينه وبين أمه حتى ضاق بذلك ذرعاً فهجر منزله منذ ثلاثة أسابيع تقريباً واستأجر حجرة مفروشة في حي كرموز وعاش بعد ذلك وحيداً

ولذلك يغلب على الظن ان الوحدة أثرت على أعصابه وزادته الاحزان وساوس وأوهاماً فانقبض صدره واسودت الدنيا في وجهه حتى آثر الانتحار

ويميل البعض الى القول بأن القتيل كان مصاباً بمرض سري وكان يريد الزواج ولكنه ظن أن لا شفاء له من مرضه فلم يستطع الاقدام على الزواج وأيقن أخيراً أن الحياة لا تستحق عناء البقاء ففضل الموت عنها

هذا ما يقول به من يأخذون بنظرية الانتحار على ان هناك من يظن أن في الامر مكيدة مدبرة وانه لم يمت منتحراً بل مات قتلا بيد فاعل أثيم

وما يزال التحقيق ينتظر تقرير الطبيب الشرعي ليكشف عن الحادثة معمياتها

عروس تموت

صبيحة زواجها

تلك حادثة وقعت في حي السيدة زينب منذ بضعة أسابيع وتصدعت من جرائها قلوب محزونة وأبدلت أفراح أسرتين بمآتم وأحزان

وقد ترددنا طويلاً قبل أن ننشر شيئاً عن هذه الحادثة لولا أن فيها عبرة وعظة لفئة من الازواج وإن تكن هذه الفئة ضئيلة

خطب أحد كبار موظفي مصلحة السكة الحديد فتاة من أسرة طيبة وتم عقد القران . واحتفلت الأسرتان بالزفاف وانفض عقد المدعوين وعادوا الى دورهم وعادت أم العروس وآلها الى منزلهم مخلفين حشاشة كبدهم في عهدة زوجها

فلما كان صباح اليوم التالي خرجت العروس من حجرتها وهي في حالة غير عادية وسارت هنيهة في حجرات المنزل حتى وصلت الى المطبخ فرأت بعض أفراد الاسرة يشتغلون بصنع شيء من الحلوى فلبثت تنظر اليهم ذاهلة شاردة البصر ثم عرضت عليهم أن تساعدهم في عملهم ولكنهم ضحكوا ومازحوها وأخبروها أنها عروس لا يجدر بها أن تضع يديها في طعام أو طهي وانما كل ما عليها أن تتزين وتستقبل المهنئين وتنعم بأيام زواجها الاولى

وعادت العروس الى حجرتها وكأنها في حلم لا تكاد تفقه ما حولها

ولم تمر فترة حتى سمع الناس صوت سقوط جسم ثقيل في الشارع وهرعوا الى النوافذ ينظرون ويستفسرون فاذا بالعروس قد ألقت نفسها من نافذة حجرتها فسقطت على بلاط الشارع محطمة الجسد مهشمة الاعضاء

ونقلت الى المستشفى وهي في الرمق الاخير تختلج روحها بين شفتيها فكان كل ما نطقت به قولها : أمي ! أريد أن أرى أمي ! !

وأبلغ الخبر الى أمها المسكينة فأسرعت الى قصر العيني وهناك فاضت روح العروس التعسة بين ذراعي أمها ! !

ولبث سر انتحارها مبهماً يحيطه الغموض إذ لم يكن هناك ما يدعوها لقتل نفسها وقد تزوجت برضاها وكانت فرحة بزوجها راضية بعاشرته وكانت فوق هذا صالحة حسنة التربية وليس في كل ظروفها ما يدعوها الى الانتحار

وقرر الاطباء تشريح جسدها عسى ان يهتدون الى ذلك السر المبهم فلما شرحت الجثة عثروا في أمعائها على كمية كبيرة من المنزول هي التي قضت على حياتها وهي في زهرة شبابها

وحقق المحققون مع زوجها فاتضح انه كان مدمناً على تناول هذه المخدرات السامة فلما كانت ليلة زفافه عمد الى تلك الوسيلة التي يلجأ اليها بعض الازواج المفتونين فيكثرون في تلك الليلة المقدسة من تعاطي المخدرات السامة

واتهم الزوج بأنه أطعم عروسه شكولاته محشوة بالسطل فلم تتحمل أعصابها هذا المخدر الثقيل فلما أصبح الصباح كانت في ذهول وتشتت بال لا تعي ما حولها فألقت نفسها من النافذة وهي تحت تأثير المخدر ولا يعلم الا الله ما تصور لها قبل ذاك من خيالات مبهمة وأوهام مضطربة

جنون الغرام

هام فتى يدعى محمد حلمي بفتاة تدعى زينب وبلغ به الهوى اقصى مبالغه وحاول بكل ما في وسعه ان يرضي حبيبته ويفوز بقربها ولكنه اخفق في محاولاته . وايقن اخيراً ان المال هو سر النجاح في الحب وان حبيبته لا تنفر منه إلا لضيق ذات يده وعجزه عن الأتيان لها بطلباتها ومشتهياتها

والحب يعمي ويضل

وهكذا اعمى الحب محمد حلمي ، فسطا على خزينة ابيه وسرق منها ما وصلت اليه يداه ثم اتفق مع سليمان اخي حبيبته على زواجها ودفع له مهرها مبلغاً طائلاً من المال

ورضي به شقيق زينب وتم عقد القران بالمال المسروق

وبقيت مع حلمي بقية من مال ابيه فرحل إلى الاسكندرية مع عروسه لقضاء شهر العسل واصطحب معه شقيقة عروسه

حدث ذلك كله دون أن يعلم الاب شيئاً فلما طالت غيبة ابنه ومرت الايام على اختفائه ساورته الوساوس ثم بحث في خزينته فرآها تنقص مبلغاً طائلاً من المال . وبحث واستقصى بعد ذلك حتى علم أن ابنه ينعم مع عروسه في الاسكندرية فأخطر البوليس وأفلح هذا في القبض على العاشق المجنون

ولما فتشه البوليس لم يجد معه شيئاً من المال المسروق واعترف بأنه دفع كل ما استولى عليه من أبيه الى سليمان أخي عروسه

ولما علم سليمان بذلك تعلق بأذيال الفرار واختفت آثاره

ولا يزال التحقيق جارياً وقد قضي على العريس أن يقضي بقية أيام شهر العسل في طباق السجن

ضحية الطرب

كثيراً ما يشتد الطرب بالانسان فيخرج عن وقاره أو يصبح سهلا أو يسقط مغشياً عليه أما أن يلقي بنفسه من نافذة منزل الى بلاط الشارع فهذا مالم يبلغ اليه بعد طرب انسان ولكن بلغ اليه طرب خروف !!

فقد اشترت أسرة تسكن في درب الفواخير بقسم الدرب الاحمر خروفاً وأدخلته المنزل لتذبحه في صباح اليوم التالي وربط الخروف في حجرة خالية في أقصى المنزل

وحدث أن خرج بعض أفراد الاسرة وطال الأسر بالخروف ورأى الجو حوله ساكناً وكأنه مل البقاء وسئم الوحدة فما زال يعالج رباطه حتى قطعه

واذ ذاك طرق سمعه صوت موسيقى في الشارع فهزه الطرب اليها وسار يتتبع مصدر النغم واخترق الحجرات الى أن وصل الى قاعة الاستقبال المطلة على الشارع فصعد على كنبة مستندة الى الجدار تحت نافذة تطل على الطريق ومن رأسه يصغي الى الموسيقى ويشاهد مرور الموكب

وعرج الموكب في زقاق مجاور فلم يشأ الخروف أن يحرم من سماع الالحان وتدلى برأسه مادا أذنيه وعينيه نحو الزقاق الذي عرجت فيه الموسيقى فما لبث أن هوى وسقط مهشماً على بلاط الشارع

وفي الحال هرع اليه الجزار بسكينة فأجهز عليه مومات قبل أوانه يوم واحد حباً في الموسيقى !

ملتقى أنظار الفلاحين وأصحاب رءوس الاموال

بورصة الاسكندرية ميزان الشدة والرخاء

في الجهة القبلية من ميدان محمد علي بالاسكندرية يشرف بناء مربع فخم يحتوي على ثلاث طبقات كبيرة بعضها فوق بعض، قد زين وسط الطبقة العليا منها بتاج الدولة المصرية الذي يمتاز به هذا البناء عن سائر الأبنية التي تقع في هذا المكان

هذا البناء الفخم هو بناء بورصة القطن والاوراق المالية التي تقرأ عن أسعارها كل يوم بالجرائد اليومية، ويتلهف أصحاب رءوس الاموال والفلاحون على معرفة ارتفاعها وانخفاضها، ويعلقون على ذلك ربحهم أو خسارتهم، وسعادتهم أو شقاءهم

فمن هذا البناء يصدر كل يوم أسعار القطن على اختلاف أنواعه وأسعار الاوراق المالية فيعلم كل تاجر مقدار مايصيبه من ربح أو خسارة لو أنه عرض ما عنده للبيع، أو اقدم على شراء ما يحتاج اليه من القطن أو الاوراق المالية في هذا اليوم

وليست أعمال البورصة وأدواتها شاغلة جميع هذا البناء الضخم كما يظن أول وهلة، بل أن ساحتها وجميع ما يلزم لها لا يشغل إلا ثلاثة أرباع الطبقة السفلى، أما الباقي فتشغله قهوة كبيرة يدفع صاحبها ألف جنيه سنوياً للمجلس البلدي الذي يملك هذا البناء، وفي أعلى نادي السلطان حسين ومقدار أجره كل سنة ألف ومائتا جنيه تدفع للمجلس البلدي أيضاً

فاذا صعدت الدرج المستطيل الذي يتقدم الباب كان أول ماتراه عن يمينك وشمالك مناضد قهوة البورصة وكراسيها المنتشرة صفوفاً على «السلاملك» ورأيت جمهوراً من التجار وأصحاب المصالح يتحدث بعضهم الى بعض حديثاً يكاد يكون كله تجارياً محضاً، حتى اذا ما برحتهم الى الداخل اجتزت باباً واسعاً أنيقاً، ورأيت أمامك قاعة للاستراحة وعن يمينك أخرى لمطالعة الجرائد العربية والافرنجية كل على منضدة خاصة، ويجاور هذه القاعة مكتب موظف البلدية الذي يقبض اشتراكات البورصة ويحصل إيرادها بالنيابة عن البلدية

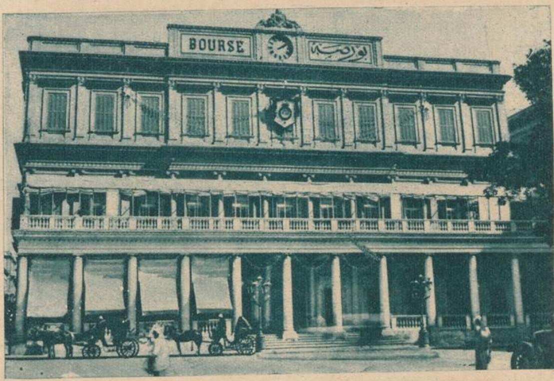
وأمام هاتين القاعتين بهو متوسط السعة تدخل منه الى دهليز مستطيل موصل الى ساحة البورصة المربعة التي تقع في وسط البناء تماماً وتسمى «سوق البورصة»، وهذا السوق ينقسم الى حلقتين: إحداهما على يمين الداخل، وهذه خاصة بالاوراق المالية. والثانية عن يساره وهذه خاصة بأسعار القطن. وكل حلقة منهما تشتمل على ثلاث دوائر من الحديد تحيط بثلاثة أمكنة أعد كل منها لنوع خاص من تجار القطن والاوراق المالية، فالدائرة الأولى الداخلية لنوع الأجانس وهو صاحب رأس المال، والثانية للجبر، وهو الذي يبيع ويشتري لحسابه تحت اشراف الاجانس بحيث يصفي أعماله آخر الجلسة، اللهم إلا اذا كان دافعاً للأجانسية تأميناً فليس عليه ذلك، والدائرة الثالثة خاصة بالسماسرة وهؤلاء يبيعون ويشترون لغيرهم في مقابل أجر يسمى «سمسرة»

وقد علق أمام كل حلقة من الحلقتين المذكورتين سبورات كبيرة لتقييد الاسعار عند اجراء تحديد آخر سعر يومي للأوراق المالية أو القطن. ويبلغ عدد السبورات التي على يسار حلقة القطن خمساً: الأولى من اليسار لأسعار القطن الاشموني، والتي عن يمينها للسكلاريدس، والتي تليها للبذرة، والرابعة لأسعار القفل والفتح، والأخيرة للأسعار الواردة من الخارج

ويبتديء فتح السوق في الساعة العاشرة صباحاً، فعندها يدق جرس الفتح، وإذ ذاك يحدث زحام وضوضاء شديدان، ثم يقف كل نوع من الانواع السالفة في مكانه، ويقف حولهم سائر مشتركي البورصة الذين أصبح عددهم الآن نحو ألف ومائتي مشترك يدفع كل منهم للمجلس البلدي بواسطة مكتب الاشتراك بالبورصة عشرة جنيهات سنوياً

ثم يأخذ أفراد الاجانسية وسائر افراد النوعين الآخرين في تقدير السعر حتى يقف على حد معين لا يتجاوزه أحدهم بالزيادة، وحينئذ يقيد بالسبورة ويستمر الجميع في العمل الى الساعة الواحدة بعد الظهر، ويستقر السعر اليومي عند ذلك الحد الى الساعة العاشرة من صباح اليوم التالي وهكذا

ولايسمح لغير الاجانس والجبر والسمسار بتقدير الاسعار، واذا حصل خلاف في أثناء العمل اجتمعت لجنة خاصة للفصل في الخلاف ورئيسها الآن لحلقة القطن المسيو جول خلاط ولحلقة الاوراق المالية المسيو مولتيرا، وقد انتدبت الحكومة المصرية المسيو جولدا شتين مندوباً عنها بالبورصة وجعلت حسين بك كامل وكيلا له



بورصة الاسكندرية

وبالدهاليز الأربعة المحيطة بسوق البو[...]
أو بساحتها عدد كبير من التليفونات الـ[...]
بعض المشتركين يراها الزائر مصفوفة بـ[...]
بعضها على هيئة دواليب كبيرة قد اشتمل [...]
دولاب منها على عدد من التليفونات الموصلة [...]
عدة بلاد داخل القطر وخارجه، غير أنه [...]
جانب هذه الدواليب توجد ثلاثة دواليب [...]
لمن يشاء التكلم بالتليفون من المشتركين، ولـ[...]
دولاب مستخدم خاص يدفع مرتبه صا[...]
الدولاب

وبأحد هذه الدهاليز غرفتان أحد[...]
للتغراف الانجليزي، وثانيهما للتلغراف العـ[...]
ومهمتهما توصيل الاشارات بسرعة الى المكـ[...]
العمومي بواسطة الضغط. وعلى جدران بعـ[...]
هذه الدهاليز عدة لوحات يعلقها بعض المشتر[...]
للاعلان عن بضائعهم، ويدفعون في مقابل ذ[...]
كل سنة جنيهين مصريين أجراً خارجاً [...]
قيمة الاشتراك السنوي الذي تحصل عليه البـ[...]
من كل مشترك

وقد أصبحت البورصة ضيقة بمشتر[...]
بعد أن كثر عددهم، ولذلك رأت البلدية [...]
إلى ميدان اسماعيل في مكان واسع ملائم [...]
بحيث تتوفر فيه راحة المشتركين الذين يـ[...]
من ضيق السوق وعدم كفايته لعددهم [...]
وعنتاً. وقد اقترحت البلدية على الحكو[...]
أن تشيد بناء البورصة الجديد بميدان اسما[...]
على حسابها وتقوم بتحصيل ايرادها حتى تسـ[...]
قيمة المباني، وذلك لعجز البلدية عن الـ[...]
بهذا المشروع نظراً لتلك النفقات الطائلة [...]
ستصرفها في ميدان اسماعيل والشارع الـ[...]
يخترقه الى الجمرك، ويبلغ مقدارها حـ[...]
تقدير مهندس البلدية ثلاثة أرباع مليون جـ[...]

ومازالت المخابرة دائرة بين الحكو[...]
والبلدية بخصوص بناء البورصة الجديد، [...]
البلدية تعهدت للجنة السماسرة بتسليم البور[...]
الجديدة بعد انتهاء ثلاث سنوات. ولا يمـ[...]
وقت طويل حتى ينتهي الرأي الى انشاء [...]
فخم للبورصة بميدان اسماعيل يفوق ما هي
الآن من ضخامة وفخامة وسعة

أمانة عاملة تليفون

وقعت لأحدى عاملات التليفون في بلدة ديكسن من أعمال ولاية الينوا بالولايات المتحدة الحادثة المحزنة التالية التي رفعتها الى مصاف الأبطال من الأمانة في الخدمة

وهذه العاملة الحديثة السن هي الآنسة ريلا وبستر تقضي مدة عملها مصغية الى أحاديث أكثرها سار مفرح من أمثال أحاديث الشبان والشابات يتواعدون للقاء ويتعاتبون على خلف موعد وغير ذلك من الاسرار الشائقة التي قل أن يفضى بها إلا على أسلاك التليفون وآلاته . . .

وذات يوم سمعت ريلا المحادثة التالية فأصغت اليها وسط الاحاديث الكثيرة التي تصل الى آذانها وهذا نص المحادثة:

— آلو . . مركز بوليس شيكاغو ؟

— نعم هذا هو

لقد تأكد لنا صحة المسألة المنسوبة الى الرجل الذي أخبرتمونا عنه

— من هو هذا الرجل ؟

— الدكتور وبستر المتهم بتسميم زوجته..

وقد ثبت لنا انه هو واضع السم

(ولم يكن الدكتور وبستر سوى والد الفتاة العاملة المصغية الى هذا الحديث) فانصتت باهتمام زائد للطرف الآخر إذ يقول:

— إذن سافر بقطار الليلة فما يزال لديك الوقت الكافي وفي الصباح تلقي القبض عليه

— فهمت

وما أن انقطعت المحادثة وألقيت السماعات في أمكنتها حتى كانت المدموزيل ريلا قد أصيبت بما يقرب من الذهول وجلست في مكانها تنظر الى لوحة الارقام لا تعي شيئاً

وكأنها أفاقت فجأة من حلم مخيف واضعة أصبعها على أحد الازرار وهي تنادي «شيكاغو.. شيكاغو . . » فأجابها الطرف الآخر:

— شيكاغو . أي رقم تريدين ؟

— من فضلك اعطني . . . لا . لا . . لا تعطني شيئاً . يوجد خطأ . .

وهكذا رأت هذه العاملة الامينة في الو[...]
الملائم أنها تخطيء اذا هي استعملت سر المصلـ[...]
في إنقاذ أبيها فجاء عملها مثالاً حسناً للامانة



جيردا موروس بطلة رواية « للمرأة في القمر »

المرأة في القمر



قصة خيالية سينمائية

يتحدث العلماء المفكرون والخياليون عن استنباط وسيلة يصل بها الانسان الى القمر ويكتشف أسراره وخفاياه ويرتاد جوانبه

ولكن فرتز لانج المخرج السينمائي المشهور الذي أخرج رواية « متروبوليس » أراد أن يحققها بنفسه على الستار الفضي فأخرج رواية « المرأة في القمر » التي هي تحفة الافلام الالمانية

وقد اشترك في تمثيلها ويلي فريتش وفرتز راسب وعهد بالدور الرئيسي فيها الى جيردا موروس وهي ممثلة نمساوية نبغت في التمثيل الصامت وأصبحت من كواكب المانيا الساطعات

وتتلخص الرواية في أن أحد شيوخ المخترعين صنع قذيفة كبيرة على شكل الساروخ تنطلق بقوة الانفجار فتخترق الاجواء والفضاء حتى تهبط في القمر

وأكمل اختراعه وهيأ القذيفة واحتشدت الامم تشاهد تلك المعجزة الرهيبة ووقف المخترع وساعته في يده يرقب الساعة المعينة حتى أزفت الساعة فأدار الدولاب وانطلقت الشرارة الاولى وحدث الانفجار

وانطلقت القذيفة كالسهم السابق تحف بها السنة النيران والشرر المتطاير وهي تشق طريقها بين النجوم والكواكب

وكان في القذيفة رجال وامرأة وشيطان الغيرة . . فالمرأة حسناء . . والرجال فتية أشداء

وهبطت القذيفة في القمر وطاف الرحالون بوديانه وجباله ثم ثارت الطبيعة البشرية ودار النزاع بين الرجال حول المرأة الوحيدة وبدأت وقائع الرواية التي لاتزال سراً مكتوماً يخفيه أقطاب شركة اوفا الى حين عرضها .

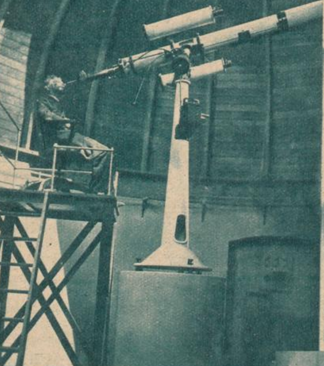


جيردا موروس وكلوزيول داخل القذيفة الهوائية في أثناء الرحلة الى القمر

[في أسفل]
الاستاذ مانفلت يراقب حركة النجوم والافلاك من مرصده العجيب



البروفسور مانفلت مخترع المركب الهوائي يدير حركة آلات القذيفة في أثناء انطلاقها في الفضاء







[في أعلى]
ويلي فريتش وفرتز راسب وجيردا موروس في وديان القمر بعد وصولهم اليه

[في أسفل]
أبطال الرواية الثلاثة في أحد مواقفها المشهورة





الى اليسار الاستاذ مانفلت يتأهب للصعود الى القمر وقد حمل أدواته وجهازاته



« فونغراف » ينقذ صاحبه من الموت

قصة واقعية طريفة وقعت حوادثها ببحر الغزال

[بقلم الضابط المصرى الكبير « ع . ص . بك »]

لما كانت قبيلة « الدنكا » من القبائل العاتية المستهترة رأت الحكومة أن تنقل اليها مركز « مفولو » ليكون هذا المركز أداة لاخضاع هذه القبيلة وارهاباً لاهلها المعتدين بقوتهم وكثرة عددهم وفظيع مخاطراتهم ، ولقد كان يحبب الي في سن الشباب أن أركب المخاطر ، وأن أزج بنفسي في مجاهل هذه البلاد المترامية لأقف على أخلاق أهلها وعاداتهم فصادف هذا التفكير من الحكومة في نفسي هوى ورغبة شديدة في اتمامه فألححت في سرعة التنفيذ حتى وافق المدير على أن أبدأ في العمل فذهبت ومعي ١٥ عسكرياً وصف ضابط لاختيار موقع يصلح لبناء المركز الجديد ، وابتنيت هناك « عشة » لمبيتي وأخرى لعساكري ، وظللنا نجوس خلال الأرض حتى اهتدينا الى مكان مرتفع يصلح لبناية المركز لكيلا تغمره الأمطار أثناء الخريف (وفصول السنة في هذه البلاد فصلان فقط : الخريف والصيف) وكل منطقة يبدأ خريفها في وقت مختلف عن الاخرى ، ويبدأ الخريف هناك من مايو وينتهي في نوفمبر ، وتبعد هذه البلاد عن خط الاستواء بخمس درجات ، لكن هذا المكان المرتفع الذي اهتدينا اليه كان أشبه الاشياء بالغابة الكثيفة فلم أجد مندوحة من قطع أشجاره حتى أتمكن من معرفة طبيعة أرضه وصلاحيتها للبناء

بدأت عملي وساعدني على ذلك أفراد مخلصون من قبيلة « الجود » وهي قبيلة مطيعة مستسلمة ، ولقد كان الدافع الحقيقي لهؤلاء على مساعدتي هو خوفهم لقبيله « الدنكا »

وكان لا بد أن استحضر أخشاباً من أحجام مختلفة وأشكال متنوعة ، ولا أستطيع أن أحصل على هذه الاخشاب الا اذ ساعدني أهل هذه البلاد على قطعها وحملها نظير أجر معين بواسطة المديرية حيث جعلت لكل قطعة ثمناً ، كذلك كان يجب أن أحصل على القش ، والقش هناك يكاد يكون كالغاب سمكا وارتفاعاً ، لغزارة الامطار وقوة الارض فجعلت لكل حزمة من هذا القش ثمناً معينا ، وبعثت في طلب المشايخ لأتفق معهم على تقديم الاخشاب والقش ، ويغدر هؤلاء غالباً برسل الحكومة فيقتلونهم وينكلون بهم ، لذلك أرسلت لكل شيخ قبيلة عسكريين يذهب أحدهما بالرسالة ويقف الثاني في جهة قريبة منه حتى اذا أصاب الاول مكروه عاد الثاني مسرعاً ليخبرني بالخبر وبالاختصار حضر مشايخ القبائل لكنهم حضروا والشرر يتطاير من عيونهم والغدر يتمثل في وجوههم ، حضر هؤلاء الجبابرة العتاة وقد أثار غضبهم فكرة بناء المركز بالقرب من قبائلهم فأخذوا يخاطبونني بلهجة البغض والازدراء وعدم المبالاة . قال لي بعضهم:

— لماذا جئتم الى هنا ؟ هل اذا جاء بلدكم أحد بدون رغبتكم ترحبون به أو تطردونه

وهنا كان لا بد لي من أن أستعمل الشدة والصرامة في مخاطبة هؤلاء العصاة ، فألقيت عليهم أوامري بشدة وغطرسة ولم أدع لواحد منهم مجالا للكلام . لكنهم على الرغم من ذلك قابلوا شدتي هذه بكل استخفاف وراحوا يضحكون ويتغامزون ، وإذ ذاك فكرت في الأمر ملياً وتذكرت أن عدد عساكري لا يزيد عن الخمسة عشر وأن الاسلحة التي نحملها لا تكفي لصد غارة هؤلاء المشايخ مع رجال قبائلهم الكثيرة العدد ، وصرفتهم على أن أعود لخيمتي وأطيل التفكير في الوسيلة التي أخضع بها هؤلاء العصاة لاحصل منهم على المساعدة المطلوبة لبناء المركز ولاتم مهمتي التي حضرت من أجلها كي لا أعود مخذولا ، ومضى على هذه الحيرة المطبقة ثلاثة أيام كاملة لم أذق في خلالها طعم الراحة الا لماما ، وبينما كنت على هذه الحالة القلقة إذ حضر الي أحد المشايخ الموالين للحكومة ، وهو الشيخ الوحيد الذي نعتبره موالياً للحكومة من قبيلة « الدنكا » لكنه لا يستطيع أن يظهر لأهل قبيلته هذه الموالاة خوفاً من أن يذهب دمه هباء ، لذلك فهو يحضر الينا خفية ويقدم الينا تفصيل أخبارهم وتنقلاتهم وأسرارهم . حضر الي هذا الشيخ الموالي لا لينقل الي خبراً عادياً كالذي كان يحمله في الأيام السابقة ، بل جاء يخبرني . . . يخبرني بماذا ؟ جاء يخبرني با . . . لموت ! !

« عمرك طاح ! ! »

ومعنى ذلك في اصطلاح هذه القبائل انني سألقى حتفي لا محالة ، لم يتملكني حيال هذا الخبر خوف أو وجل لأن اغتيال الارواح في هذه الانحاء لم يكن أمراً غريباً ولم أكن أنا قريب عهد بجوب مجاهل السودان وتوطين النفس على مخاطره ومهالكه لكنني أحببت أن أعرف من حديث هذا الشيخ تفصيل الخبر لأحتاط للامر قبل وقوعه ولأدافع عن نفسي بكل ما أوتيت من تدبير وحيلة لأن المسافة بيني وبين بحر الغزال بعيدة جداً ولأن رجالي لا يزيد عددهم عن الخمسة عشر ، وأخيراً عرفت من هذا الشيخ أن القوم يبتوا أمرهم على مهاجمة خيمتي وخيمة عساكري ليلا انتقاماً منا لأننا في نظرهم سنكون السبب في بناء المركز الذي سيمنعهم من الاغارة على القبائل الاخرى

جلست والشيخ بجانبي أفكر في طريقة أخلص بها من هذا الموقف وأطلت التفكير حتى أحسست بأنني أجهدت قواي العقلية وصرت في حاجة الى الترفيه عن نفسي قليلا ، وخطر لي في هذه الساعة أن أدير « الفونغراف » علّ في الحانه ما يسكن من أعصابي الثائرة

لم أكد أضع الابرة على الاسطوانة ولم يكد الفونغراف يردد صوت الشيخ سلامه حجازي بقوته ووضوح نبراته حتى انتفض الشيخ بجانبي وفغر فاه وحملق بعينيه وصاح في ذهول ياحفيظ احفظنا ياحفيظ !!! ثم أخذ يسألني في لهفة واضطراب عن سر هذا العفريت

هنا سنحت بخاطري سانحة من الامل ، وهنا رأيت أن شبح الموت يجب أن يتوارى أمام فيض العقل الذي ألهم بهذه المعجزات العلمية الباهرة :

— قلت هذا من صنع الحكومة ياشيخ

— قال كيف ؟

— قلت هو لا يتكلم الا بأمر الحكومة، والحكومة موجودة في كل مكان ، وهي ترى الناس والناس لا يرونها

بعد ذلك طار الشيخ الى قبيلته وأذاع في قومه نبأ هذا العفريت العجيب فحضروا جميعاً وهم يتهمونه في هذا الخبر بأنه « بلباص » وبلباص بلغتهم معناها الكذاب

سألني المشايخ عن الشي الذي يتكلم فأجبتهم بما أجبت به الشيخ الأول وقلت لهم انتظروا حتى يصل الامر من الحكومة وعندئذ تسمعونه يتكلم . ودخلت خيمتى ، وانتظرت قليلاً ، ثم خرجت زاعماً ان الأوامر وصلت ، وأخرجت لهم الفونغراف وأدرته فطارت ألبابهم وحملقت عيونهم وراحوا يسألون عن الشخص الصغير الجالس في داخله ، ففككته قطعة قطعة وأخذت أريهم دقائقه ، ثم جمعته وأدرته ثانية فزاد خوفهم وارتجفت أوصالهم وبدأ الوجل يتسرب الى نفوسهم من سطوة الحكومة وقدرتها على أن تجعل الحديد يتكلم

وانفرد واحد منهم يسألني في خوف ورهبة

« وهل لدى الحكومة شيء يمنع الموت ؟ »

قلت له نعم : « وسيصلني هذا الشيء بعد شهر ولا اعطيه الا لمن يوالي الحكومة ويخضع لأوامرها » لم يكد يعم هذا الخبر بين أفراد القبائل حتى هرعوا جميعاً الى معسكري الصغير يطلبون المغفرة ويقدمون ما نريد من المساعدة وفي مدة وجيزة أتممت بناء المركز وخضعت القبائل ودانت بالطاعة للحكومة ونجوت من الموت . وكان الفضل في كل ذلك للفونغراف الذي لم أكن أفكر ساعة أن أردت الترويح عن نفسي به انه سيكون سبباً في هذا الفوز المبين



... ثم جمعته وادرته ثانية فزاد خوفهم وارتجفت اوصالهم ...

مذكرات ملكة الجرائم

نشرنا في العدد السادس من « الدنيا المصورة » خبر وفاة « شيكاغو ماي » ملكة الجرائم في شيكاغو وقد تركت مذكرات نشرت أخيراً كاشفة عن الجرائم الكثيرة التي ارتكبتها ويؤخذ من هذه المذكرات أن «شيكاغو ماي» ملكة الجرائم من أصل ارلندي وقد بدأت حياتها الاجرامية في سن الرابعة عشرة وأنها عند ما فكرت في الانتقال الى اميركا حيث الميدان فسيح للجرائم سرقت من أبيها اربعين جنيهاً لتستعين بها على السفر

وفي شيكاغو — مدينة الجرائم — لم تجد «شيكاغو ماى» صعوبة في تأليف أقوى عصابة للصوص وقطاع الطرق والمهربين وكانوا جميعاً يخضعون لها خضوعاً تاماً ويتوجهون لارتكاب أشنع الجرائم أنى وجهتهم لا يعصونها ولا يخالفون لها أمراً

وبالرغم من هذا كله فان ملكة الجرائم قد دونت في مذكراتها العبارة التالية الجديرة ببحث علماء النفس والاجرام حيث قالت:

« لقد نجحت في الطريق التي رسمتها لنفسي في الحياة نجاحاً ما بعده نجاح ولكني مع ذلك كنت أفضل أن أحترف أوضع حرفة أخرى شريفة وألا أصادف فيها نجاحاً مطلقاً ويكفيني كفاف القوت من تلك الحرفة الشريفة وحينئذ كنت اكون اكثر سعادة مما أنا الآن »

وهذا الاعتراف الثمين جدير بأن يكتب بأحرف كبيرة وتوضع صورة منه في كل غرفة من غرف السجون لعل منهم من يبادر الى التوبة قبل أن يندم في وقت لا ينفع فيه الندم

دموع محام تبرىء قاتلة

كيف كان يترافع السير ادوارد مرشال هول المحامى الذى دافع عن السيدة مرغريت فهمى؟



السير ادوارد مرشال هول

لم ينس المصريون بعد حادث مقتل المرحوم علي بك كامل فهمي من يد زوجته الفرنسية مرغريت فهمي التي ما زالت تطالب بحقها في إرثه اوتكانا على حكم البراءة الذي قضت به لمصلحتها محكمة جنايات لندن رغم ثبوت واقعة ضربها لزوجها بالرصاصة التي أودت بحياته

كذلك يذكر القراء ان الذي دافع عن الزوجة القاتلة في قضيتها تلك كان السير ادوارد مرشال هول وأن هذا المحامي القدير قد بكى أثناء دفاعه عنها فكانت لدموع المحامي نتيجتها المرجوة من التأثير على هيئة المحلفين حتى أصدروا حكم البراءة المشهور الذي قوبل بالسخط في الدوائر المصرية على الأقل لأسباب كثيرة أهمها جهلنا بنظام المحلفين في المسائل الجنائية وعدم استساغتنا له

وقد وضع المستر نورمان ماجوري بانكس عضو البرلمان الانجليزي كتابا فصل فيه تفصيلا وافيا تاريخ حياة ذلك المحامي الكبير الذي قال عنه اللورد بركنهد: «لقد كان مرشال هول ماردا بين الرجال في القلب وفي الجسم سواء» ويلفت النظر بنوع خاص مما ورد في هذا الكتاب الطريقة التي كان ذلك المحامي يعد دفاعه بها، فأنه كان يكاد يستظهر دفاعه عن ظهر قلب قبل أن يذهب الى المحكمة لألقائه ولم يكن يقتصر على «مذاكرة» الكلام فقط وانما كان يحفظ الاشارات والحركات التي سيبديها في الجلسة كما يحفظ الممثل دوره قبل أن يظهر على خشبة المسرح، بل إن حفظه للاشارات والحركات كان أدق كثيراً من حفظه للعبارات والألفاظ، فأنه كان يقف في غرفة مكتبه الواسعة الأرجاء لابسا «روب» المحاماة ثم يتقدم الى ناحية من الغرفة يتخيل فيها موقفه في قاعة الجلسة ويبدأ في القاء دفاعه بنفس النبرات وارتفاع الصوت أو انخفاضه بحسب ما يراه ملائماً لمعنى الكلام الذي يلقيه: فاذا وصل الى موضع «وقف» في الكلام حسب المدة اللازمة لهذا الوقف حساباً دقيقاً بأن يعد قائلا. «واحد. اثنين. ثلاثة.. تنهيدة عميقة.. واحد. اثنين.. خطوة الى الامام.. خطوة أخرى.. واحد. التفاتة صغيرة.. واحد. اثنين. خطوة الى الوراء.. إشارة باليد اليمنى الى المتهم. كلام»

ومن أهم مميزات السير مارشال هول أنه كان يلبس شخصية موكله ويندمج فيها بكليته حتى يعتقد ان التهمة ليست موجهة ضد متهمه وانما ضده هو شخصياً فيدفع الشبهات المؤيدة للاتهام بقوة إنكار البريء المأخوذ غدراً والذي يسعفه بيانه الساحر وبديهته الحاضرة في درء الشبهات والقضاء عليها ومحو كل ما يمكن أن تتركه من أثر في أذهان المحلفين أو النظارة، ولعل هذا الشعور منه باندماجه في شخصية المتهم هو الذي كان يسيل منه الدموع في بعض المواقف التي كان يرى فيها دليلا أو قرينة ضده لا حيلة له في نفيها الا بانكارها والبكاء والنحيب لعدم استطاعته تقديم دليل ينقضها. ومع أن كثيراً من هذه الدموع لم تكن صناعية في الواقع فان السير مرشال هول كان يدرك قيمتها في التأثير على المحلفين والنظارة

ومما كان يساعد ذلك المحامي على الخروج من كثير من المآزق الحرجة في دفاعه عن المتهمين بارتكاب جرائم القتل بأسلحة نارية أو مواد سامة أو سرقة المجوهرات الغالية النادرة خبرته التامة بأنواع الاسلحة والمواد السامة وتأثيرها في الجسم لا سيما في الاحوال التي يكون المجني عليهم مصابين فيها بأمراض تجعلهم عرضة للتأثر من أي عارض خارجي، وكذلك كانت خبرته بالجواهر النادرة والاحجار الغالية تفيده في معرفة ما اذا كان يوجد شبيه لها وأين يوجد وهكذا كان لا يترك صغيرة أو كبيرة في كل قضية يقوم بالدفاع فيها حتى اشتهر أمره وأصبح قبلة أنظار المتهمين الذين يكون لديهم خيط من الأمل أو الرجاء في براءتهم مما هو منسوب اليهم

وبالرغم من هذا كله فقد مرت على مرشال هول فترتان من الدهر كاد في كل واحدة منهما أن يفقد مركزه ويضيع مكانته في عالم المحاماة: الفترة الاولى حين تزوج من من زوجته الاولى «ايثل» فما كادا يستقلان العربة لدي خروجهما من الكنيسة عقب عقد زواجهما حتى أعلنت له عروسه أنها لم تشعر قط بأي ميل له بل أنها لن تشعر نحوه بشيء من هذا القبيل في المستقبل، فكان هذا القول منها بمثابة طعنة هائلة أقعدت مرشال هول عن العمل مدة طويلة كاد يصل في نهايتها الى أسفل دركات الفقر المدقع لولا أن ماتت زوجته فقضى بعد موتها وقتاً حزيناً عليها ثم ما لبث أن عاوده نشاطه واستفزته طبيعة الكفاح المستقرة



مرغريت فهمي

في نفسه فاسترد ما كان قد فقد من مكانته بهذا السبب

وأصابته المحنة الثانية حين وجهت اليه محكمة الجنايات الكبرى لوماً على دفاعه في احدى القضايا الكبرى فكان من أثر هذا اللوم فقدانه جانباً كبيراً من ثقة القضاء والمتقاضين فيه وجعل الناس ينصرفون عنه شيئاً فشيئاً حتى اضطر الى بيع كثير من مقتنياته من الاحجار الكريمة النادرة والتحف الثمينة الغالية وقضى في هذه المحنة سبع سنوات من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩٠٨ — وهو يعاني آلامها في صبر وثبات حتى عاد ثانية الى سابق مكانته في عالم المحاماة ومنذ تلك السنة ونجمه آخذ في الصعود حتى مات وهو في قمة مجده في سنة ١٩٢٧

ومن القضايا التي اكسبته الشهرة والمجد قضية ماري هرمان في سنة ١٨٩٤ حيث قال فيها عبارته المشهورة «انظروا اليها أيها السادة المحلفون. انظروا اليها.. ان الله لم يهيء لها فرصة قط فهلا هيأتم انتم لها فرصة تكفر بها عن خطيئتها؟»

قانش — اله الفرح والسعادة

قال لنا أحد اخواننا الظرفاء من الوثنيين عباد الاصنام: «إنكم أيها المؤمنون الموحدون تعيبون علينا عبادتنا للاصنام مع أنها أشياء ظاهرة وملموح في هياكلها أنها توحي الى النفس معنى من المعاني أو صفة من الصفات: فاله الحرب مثلا يثير منظره الحماس، بينما إله السلم يبعث في نفس الناظر اليه شعوراً بالطمأنينة والاستسلام، وإله الجمال رمز سام ومثل أعلى للفن. وهكذا يرمز لكل معنى باله يمثل هذا المعنى المطلوب أدق تمثيل. ولكنكم أنتم يا جماعة المؤمنين الموحدين تعبدون إلها واحداً لا ترونه وتتمثلون فيه كل المعاني والصفات. فاذا كانت الكثرة تغلب الشجاعة حقا لكانت آلهتنا... (استغفر الله العظيم)»

والوثنيون ليسوا أقل تعلقا وتقديساً لآلهتهم منا نحن المؤمنين لالهنا الواحد القهار غير أنهم كما رأيت لا يدينون لاله واحد في عباداتهم، وأنما يتوسلون باله خاص لقضاء كل حاجة من حاجاتهم، فللحب إله وللشفاء من المرض إله وللحرية إله وللشجاعة إله.. الخ

وفي جزيرة جاوه قرية اسمها «برامبانان ذات الألف تمثال» ولكنها لا تحتوي في الحقيقة الا على مائتين وأربعين تمثالا لآلهة مختلفة تمثل في وضعها دائرة يقوم في وسطها كبير الآلهة «قانش» الذي يعتقد الهنود الوثنيون — لاسيما الجاويون — أنه زعيم آلهة الحكمة وموزع السعادة والنجاح ومقسم الحظوظ الطيبة بين اتباعه ومواليه وسيد ملائكة الرحمة

وصنم الاله «قانش» عبارة عن رأس فيل بقدر حجمها الطبيعي اثنتا عشرة مرة — والفيل عند الهنود يمثل الحكمة — وله يدان وقدمان — مثل جميع ذوات الأربع — ولكن التماثيل الصغيرة المصنوعة على صورته للتبرك بها، منها ما له ست أيد أو ثمان في بعض الاحيان. على أن هذه نقطة خلاف غير ذات بال عند اتباع هذا الاله ولعلها تقابل اختلاف المذاهب عند أهل الاديان

ويقوم بالقرب من تمثال الاله قانش تمثال آخر على كثب منه زعموا أنه حارسه الامين الذي لا يفارقه لحظة واحدة، وهذا الحارس الذي لا يعرف له اسم غير ذلك على صورة انسان هائل ضخم الجسم بارز الانياب جاحظ العينين غليظ الشوارب ان لم يبعث شكله في النفس شعوراً بالجمال فانه جدير بأن يعتبر من الصور الكاريكاتورية الراقية

وقد بلغ من تقديس عباد الاله قانش له وايمانهم به أن الحكومة الهولندية عند ما تريد أن تحملهم على طاعتها في تنفيذ أمر أو قانون تتوسل الى التأثير عليهم بأن تتوج ذلك الامر أو القانون بصور زاعمة — أي الحكومة الهولندية — انها انما تنفذ أمر الاله وتعمل طبقاً لمشيئته

في انحاء الدنيا



في أعلى : دار سفارة السوفيت في باريس
الى اليمين : المسيو بسدوسكي مستشار سفارة السوفيت

سفير يستغيث

من شر بلاده

أصبحت الفضائح الآن «مودة» السفارات في أوربا . فمن عهد قريب كانت فضيحة السفير الافغاني الذي حاول تهريب الكوكايين في باريس وبعدها فضيحة السفير الافغاني في لندن المتعلقة بجواهر الملك أمان الله

وآخر هذه الفضائح ما وقع في سفارة السوفيت في باريس فقد حصل خلاف شديد بين المستشار الاول للسفارة المسيو بسدوسكي وبين حكومة بلاده حول بيع الغلال للفلاحين الروس واشتد الخلاف والجدال

وفي ذات يوم دخل السفارة مندوب من البوليس السري الروسي يحمل للمسيو بسدوسكي أمراً بالسفر تواً الى روسيا

وأدرك بسدوسكي معنى هذا الامر وفهم أن صدوره من مجلس التشكا يعني أنه مقبوض عليه وسيحاكم محاكمة قاسية وان أمامه المشنقة تنتظر وصوله الى روسيا وحاول الخروج من السفارة ولكنه رأى أبوابها محروسة وقد ضيق عليه الحصار فوثب من احدى النوافذ وأسرع الى دار الشرطة ليستنجد بالبوليس الفرنسي ويطلب منه انقاذ زوجته التي أبقاها مندوب مجلس التشكا أسيرة في السفارة رهينة على زوجها

وأخرج البوليس الزوجة السجينة وتولاها هي وزوجها المستشار برعاية لينقذهما من غضب البلاشفة

أسرة تحاكم رئيسها

وتحكم باعدامه

من انباء بودابست عاصمة بلاد المجر ان رجلاً يدعى امريخ سابو عمره خمسون سنة كان يشتغل بتجارة الخردوات في دكان صغير في قرية ماريا هيجي وقد قضي في تجارته ثلاثين سنة جمع في أثنائها ثروة لا بأس بها

ولما دبت اليه الشيخوخة فكر في اعتزال العمل والاعتكاف في مكان بعيد يقضي فيه ايامه الاخيرة في هدوء وراحة بعيداً عن آله وأسرته ودعا زوجتـه وبنتيه وابنه واخبرهم بما قرره فاستاءوا من هذه الأنانية المكشوفة ووعهم انه سيجمع ماله ليهنأ به ويتركهم دون معين او نصير

واجتمع الاربعة وقرروا محاكمته على شروعه في هذا العمل الذميم فشكلوا بينهم محكمة واتهموه بخيانة عهود الزوجية والأبوة وطلبوا منه ان يدافع عن نفسه

ودافع الأب عن نفسه بقوله انه قضى زهرة ايام حياته في خدمة زوجته واولاده فاصبح يستحق الآن راحة لا ينازعه فيها منازع وقال : « انني اعتقد انني صنعت طول حياتي ما يعطيني الآن الحق بان افارقكم فارتاح منكم ومن اعمالي . فقد سئمت هذا وذاك »

وقالت الابنة الكبرى وهي تلقي حيثيات الحكم : « ليس لأي رجل الحق في أن يمتنع عن معونة زوجته وأولاده والتكفل بأمرهم . فمن يصنع ذلك يستحق الاعدام . وحيث ان المتهم صنع ذلك . . . »

ولكن الاب قاطعها بقوله : « لن أغير قراري وسأقابل الآن المشتري الذي سيشتري دكاني وبضائعي ومتى تم البيع وقبضت الثمن سأغادركم وها هم أولادي الآن كبار يستطيعون أن يتكفلوا بأمهم »

ولكن مجلس الاسرة لم يعتمد دفاع الاب وقرر بالاجماع الحكم عليه بالاعدام شنقاً . ونفذ الحكم في الحال فقد أحضر الولد حبلاً عقد طرفه ولفه حول عنق أبيه وجاءت الام والبنتان بكرسي أوقفن عليه الرجل المسكين ثم جذب الولد الحبل وقذف الآخرون بالكرسي بعيداً فتمرجح الرجل في الفضاء وفاضت روحه

وتم تنفيذ هذا الحكم في حانوت المحكوم عليه فلما حضر المشتري رأى جثة التعس تترنح في الفضاء فأسرع بابلاغ البوليس وقبض على القتلة الذين لا يستطيعون أخفاء دهشتهم واشمئزازهم من تدخل الحكومة في شؤونهم العائلية ! !

آدم الجديد

« ذي لنزاري ديجست » مجلة أدبية مشهورة تصدر في نيويورك ولها قراء كثيرون في مصر وصاحبها يدعى المستر برت ماك كونل وهو من كبار رجال الصحافة الاميركيين

وقد خطر له في أوائل شهر اكتوبر الحالي ان يقضي ثلاثة أشهر في غابات كندا الموحشة المتشابكة الاشجار العديمة المسالك دون ثيا[ب] ولا زاد ولا معدات ولا أدوات . . وانم[ا] يعيش عارياً من ثيابه يقتات مما تثمر الاشجا[ر] ويشرب مما تجري به الانهار كما كان يعيش آدم في جنة الفردوس ولكنه امتاز عن آد[م] بأن أبقى على عينيه نظارتيه حتى يهتدي [...] في طريقه

وكان يقصد بهذه التجربة ان يثبت ا[ن] الانسان لم يفقد شيئاً من الحيوية والنشا[ط] والقوة والجلد التي كانت لدى جده الاكب[ر] آدم . وان المدنية والترف وعيشة الكس[ل] والتراخي لم تبدل قوة الانسان

ولكن حكومة كندا رفضت ان تصر[ح] له بهذا المشروع وقرر الاونورابل شار[ل] ريشارد وزير أملاك الحكومة انه لن يعط[ي] التصريح اللازم لاختراق الغابات والتوغل في[ها] الا اذا لبس ملابسه وذلك لانه « لا يريد ا[ن] يشجع فكرة مهزلة سخيفة مثل هذه »

ولكن المستر برت ماك كونل لم يعبأ ب[هذا] المنع بل تخطى حدود كندا وتوغل في غاب[اتها] بعد ان أمضى عقداً مع أحد أصحاب الصحف الكبرى الاميركية بأن يمده بمشاهدا[ته] وخواطره

احتراق ٢٠ شخصاً

منذ أسبوعين تقريباً شبت النار في ناد[ي] ستردي في ديترويت بأميركا وهو من [...] الاندية الارستقراطية التي يغشاها كبار الاميركيـ[ين] وأغنياؤهم فاحترق أكثر من عشرين شخ[صاً] حاصرتهم النيران وشوتهم أحياء . وأصيب أكثر من ستة وأربعين بجروح خطيرة وت[...] الى أسفل هذا الكلام صورة قاعة الطعام [في] ذلك النادي بعد أن دمرته النيران



قاعة الطعام في نادي ستري الذي دمرته النيران

طبيب ألماني يقتل خليلته بسم مجهول

اذا صح أن توصف بعض الجرائم بأنها [بارعة] تبعاً للاحتياط الدقيق والحذر الشديد [اللذين] راعيهما المجرم لدى ارتكابها فليس هناك [أبرع] ولا أشنع من الجريمة التي أودت بحياة [السيدة] كاترين مرتنز وحكم في شهر أغسطس [الماضي] بسببها بأعدام الدكتور بيتر ريختر

[تخرج] هذا الطبيب في جامعة بون ولما أتم [علومه] ذهب الى بلدة «بنجن» فافتتح بها عيادة [وأنشأ] في عيادته معملاً خاصاً لاجراء تجاربه [واتصل] بالمجلات الطبية لنشر نتائج ابحاثه التي كان [أكثرها] أهمية لديه خواص السموم النادرة

وذات يوم دخلت على الدكتور ريختر زبونة [جديدة] هي السيدة كاترين مرتنز تشكو آلاماً [في] بطنها فكشف عليها وأعطاها الوصفة وطلب [منها] أن تعود اليه بعد بضعة أيام ليعاود [الكشف] عليها

ولكن كاترين لم تنتظر بضعة أيام كما أمرها [الطبيب] . . بل طلبته في اليوم التالي بالتليفون [ليعودها] في منزلها ، فلما ذهب اليها وجد أنها لم [تمنعه] لعيادتها وانما قدمت له فنجاناً من الشاي [وجلست] تحادثه وتلاطفه بما أشعره بأنه قد [نال] الحظوة لديها

وكانت كاترين مرتنز هذه سيدة عزباء [تعيش] مع أمها وابنها البالغ من العمر أربع [سنوات] عيشة هادئة وادعة ، جربت حظها [في] الزواج فلم تعد تفكر فيه ، وكانت زيارة [الدكتور] ريختر لها فاتحة علاقات نشأت [بينهما] لم يبغ أحدهما من ورائهما غاية أكثر [من] أن يلتقي بصاحبه فيما يتاح له من فرصة [في غفلة] الدهر

ولكن مرتنز لم تلبث أن تعلقت بهوى [الطبيب] الفتى وبدأت تشعر بدبيب الغيرة [وتتهمه] في بعض الاوقات بل أكثرها بما [تغير] منه المرأة ، وتتغالى أحياناً في غيرتها [فتهدده] بالانتحار اذا لم يقلع عما يثير غيرتها

وحدث يوماً أن الطبيب رغب في [استخدام] ممرضة تدعى أنا وولف فعارضت [مرتنز] في ذلك معارضة شديدة وتناولت [إحدى] زجاجات السم من معمل تجاربه [وهددته] بالانتحار من فورها إن لم يرجع [عن] استخدام تلك الممرضة

[فجعل] الطبيب يشكو لاصدقائهما سوء [تصرف] مرتنز الذي يفسد عليه مستقبله ، وعاد [الى] التفكير في نقل عيادته الى فرنكفورت فلما [أخبرها] بذلك هددته أيضاً بالانتحار . . ولكن [ريختر] كان قد أعد عدته لمثل هذا الجواب منها [فتلقاه] بثبات مصمماً على تنفيذ فكرته

وبعد بضع ساعات من هذه المحادثة التي [جرت] في عيادته استدعته مرتنز بالتليفون ليحضر سريعاً الى منزلها إذ كانت تتلظى من شدة الألم ، فذهب اليها من فوره وأعطاها مسكناً ولكن الألم ظل على حاله ولم تلبث مرتنز أن أصيبت بنوبة عصبية وجعلت تهذي وتتهم الدكتور ريختر بأنه دس لها السم في كأس نبيذ . . وبعد ساعتين فاضت روحها

ولم يكن مفر من تحقيق الاتهام الذي وجهته مرتنز قبيل وفاتها ولكن الدكتور ريختر أنكر التهمة مبتسماً وسرد للمحقق تاريخ علاقته بها وتهديدها إياه المرة بعد الأخرى بالانتحار ، غير أنه قال : « إنه لم تظهر عليها أعراض تسمم ومع ذلك فلا بأس من تشريح جثتها للتحقق مما اذا كانت قد تناولت شيئاً من السم تنفيذاً لتهديداتها العديدة »

وشرحت الجثة فلم يظهر بها أي أثر للسم. ولكن المحقق كان يبدو عليه كأنه مقتنع بخطأ الطبيب الشرعي الذي شرح الجثة وأن مرتنز قد ماتت مسمومة . . وان السم الذي استعمل في قتلها سم غير معروف ولا مشهور. وهنا بدأ المحقق يفكر في الطريقة التي يكشف بها الحقيقة فخطر له أن يسأل الصيدلي الذي يعامله الدكتور ريختر عن أنواع السموم التي يشتريها منه . وقدم الصيدلي الكشف فوجد المحقق فيه نوعاً غير معروف عند كثير من الاطباء واسمه « ستروفانين » . ومن خواص هذا السم انه يذوب في الامعاء فلا يبقى له أثر فيها بعد ثلاث ساعات من وقت تناوله

وهنا تقدم الطب مرة أخرى ليقول كلمته : هل يذوب هذا السم في أجزاء الجسم الاخرى في حالة إعطائه بواسطة الحقن ؟

وأعاد الطبيب الشرعي فحص الجثة فوجد مادة غريبة ظهر أنها من الـ « ستروفانين » وقد قتلت به مرتنز كما يقتل سواها من الوحوش والبرابرة في مجاهل افريقيا

فاستدعي الدكتور ريختر في غير ما جلبة ولا ضجة والقى عليه المحقق أسئلة كثيرة لا طائل من ورائها الى أن استدرجه بالسؤال عن نوع الدواء الذي وصفه لمرتنز قبيل وفاتها فأجاب ريختر « أعطيتها مسكناً به أفيون على ما أتذكر »

س – ألم تستعمل مادة الـ « ستروفانين »

ج – كلا لم أستعملها في علاجها قط

س – إذن كيف تعلل وجود تلك المادة في جثتها

ج – مستحيل ! ! انها تذوب بعد ثلاث ساعات من وقت الحقن بها ! !

وكان هذا الجواب كافياً لالقاء القبض على الدكتور ريختر وتقديمه للقضاء ، ولم يجده اصراره على ادعاء البراءة وصدر الحكم باعدامه

عجائب الاعلان

« أحد ضباط البحرية السابقين يطلب عملا ولا يبالي ما قد يتخلل هذا العمل من تعرضه للاخطار »

ما كان يظهر هذا الاعلان في احدى الصحف الانجليزية حتى انهالت الطلبات على ذلك الضابط من سيدات أكثرهن يعرض عليه مرافقتهن في سياحات يزمعن القيام بها

على ان احدى السيدات لم تكتف بأن تكتب للضابط بل ذهبت بنفسها الى ادارة الجريدة وحصلت منها على عنوانه ثم قابلته وعرضت عليه مائتي جنيه والمصاريف ليرافقها الى روما حيث تقيم اختها التي كتبت لها تخبرها أن زوجها أساء اليها فأرادت الاخت أن تستخدم الضابط السابق الذي لا يبالي التعرض للاخطار ليضرب لها زوج أختها « علقة » لأساءته الى زوجته

كذلك تظهر في الصحف أحياناً اعلانات مثل :

« شاب مصاب بمرض غريب في الرئتين يعرض نفسه لاجراء تجارب واختبارات طبية ولا يمانع في عمل عملية اذا لزم »

ومع أن هذا النوع من الاعلانات أصبح مألوفا فأن بعض الاطباء يصرح أن أصحاب هذا النوع من الاعلانات ليسوا جميعاً صادقين بل إن بعضهم خادع مزور يدعي أنه مصاب بمرض غريب فيذهب الطبيب المخدوع يشخص هذا المرض المزعوم ويدرسه وهو يدفع كل يوم خمسة شلنات على الاقل أجراً للمريض نظير تعريضه نفسه للفحص والدرس وقد تمضي الاسابيع والشهور العدة قبل أن يكتشف الطبيب خداع مريضه

وظهر يوما اعلان في صحيفة هذا نصه :

« ا . ب . ج . تعال حالا . اني أموت وحيدا » « م »

ولم تلبث الحقيقة أن عرفت فاذا هو عاشق وخطيب سابق هجرته خطيبته بعد أن قطعت عهد الخطوبة ولكنها عند ما قرأت هذا الاعلان أخذتها الشفقة وذهبت الى منزل حبيبها لتهون عليه « طلوع الروح » فاستقبلها هذا باكيا مسترحما وكان ان عادت المياه الى مجاريها بينهما وانتهيا الى الزواج

ملحق
مدرسة مصر

بمناسبة اعتزام مدرسة مصر نقل القسم الابتدائي الى مكان مستقل ستوجد فصول جديدة بالقسمين . والطلبات تقدم لجميع سني الدراسة

خبر غريب

يزول همك ، وينشرح صدرك ، عندما تقرأ كتاب « الحاج درويش وأم اسماعيل » لواضعه « الاستاذ حسين شفيق المصري » الكاتب الفكاهي الكبير يطلب من المكتبة التجارية بشارع محمد علي بمصر ومن جميع المكاتب

مملكة الدراويش

(بقية المنشور على صفحة ٩)

وما دام طه عبد البر قد ثبت على الصلاح والتقوى وخدمة الشيخ الكبير فهو إذن يستحق « الشربة الآلــهية » وهي في عرف الدراويش شربة من الماء القراح يغمس فيها الشيخ يده ويباركها بدعوات مخصوصة فمن أسعده الحظ بشربها انكشف عن بصيرته الغطاء وأصبح من الاولياء ، ومن أجـل ذلك فان الاولياء لا يجودون بها إلا على من يثبت صلاحه وتشهر تقواه ويرى الشيخ عنه رؤيا النور يصبح لينفذ ما أمر به في تلك الرؤيا

وتوفي الشيخ السماوي الكبير الى رحمة الله فقام الشيخ طه عبد البر مقامه وتسمى بأسمه فأصبح يدعى الشيخ طه السماوي وذاع صيته في الاقاليم وحج الناس اليه من كل فج وتواردت اليه الهدايا : وتقدم اليه أحد المقاولين ببندر طنطا يرجوه ان يتنازل ويسمح له بأن يبني له بيتاً على نفقته ويقدمه له هدية ، وبنى له بيتاً فخماً يقيم به الآن في طنطا ، فاذا حل موعد المولد الحسينى أو المولد الزيني حضر الى القاهرة . والتف حوله الاتباع والدراويش وأقاموا في كنفه يظللهم بكرمه وعطفه ورعايته فيجود عليهم بكثير مما يحمل اليه من المال والهدايا

وقد تزوج ست مرات من نساء جميلات وهو يعاشر الآن اثنتين احداهما تبلغ من العمر ستين عاماً وهي أم (ولي العهد) الذي يساعد أباه في تدبير شئون مملكة الدراويش ويهيء نفسه ليكون ملكا لها بعد أبيه ، والثانيــة فتاة صغيرة لم تتجاوز الثامنة عشرة مشرقة الوجه جميلة الطلعة هيفاء القوام ، وهما يحضران معه الى القاهرة كل عام ويعودان معه لأنه لا يصبر على فراقهما مدة اقامته ولا يأمن على بقائهما بعيدتين عنه ، أما ولى عهده فهو فتى صغير مدلل تلوح عليه سيما السذاجة والبساطة اذا تحدث اليك تمثلت لك في كلماته البلاهة و « العباطة » ويرى القارىء صورته على الصفحة الأولى من هذا الحديث مع بعض دراويش أبيه الذين يهابونه ويقومون بخدمته في طاعة واستسلام

كيف وجد أباه

روت الصحف الفرنسية حادثاً عجيباً وقع لأحد معمري «البترول» الذي يبلغ من العمر ٨٦ عاماً

ذلك أنه خرج يوماً يتنزه على سفح الجبل فوجد جثة قد انكشف عنها الثلج ولم يلبث أن تبين فيها أباه الذي اختفى منذ سنة ١٨٥٦ وكان عمره إذ ذاك اثنين وثلاثين عاماً بينما الابن (كهل اليوم) لم يكن يزيد عمره على ثلاث عشرة سنة ولكنه ما يزال يذكر صورة أبيه وقد حفظه الثلج فلم يتغير شكله عن آخر مرة رآه فيها ابنه قبيل اختفائه

التمثيل والطرب



السيدة فتحية احمد

نقابة الممثلين

اذا كانت الاقلام قد حفيت قبل اليوم فما ذلك الا لتكرار التحدث واعادة القول مرات متتاليات في نقابة الممثلين ووجوب بعث الروح في جثتها الهامدة اذا سلمنا بسابق وجودها

وقد صح العزم من فريق من الممثلين فقاموا وعلى رأسهم الاستاذ عمر وصفي ودعوا الى اجتماع عُقد في مسرح رمسيس مساء الاثنين الماضي خطبهم فيه الاستاذ اسماعيل بك وهبي بصفته مستشاراً (للمرحومة) النقابة القديمة فبين الظروف التي قضي فيها عليها وأظهر في وضح النهار موقف كل فرد محدداً المسئولية في انهيار ذلك الصرح الذي تمنى الممثلون أن يستنشقوا عبير الحياة الحقة في ظلاله الوارفة . مبيناً الخطة التي يرى في اتباعها فلاح النقابة وبلوغ القصد بها . ثم قفاه شقيقه يوسف بك وهبي فقال انه كممثل يرحب بالنقابة كل الترحيب ويشترك فيها كفرد من أفرادها الذين يهمهم أمر نجاحها واقامتها على أمتن الأسس . وانه كمدير فرقة يرى ان النقابة ضرورة من الضروريات لكي تنظم العلاقة بين الممثل وصاحب المسرح . تلك العلاقة التي وهنت واضطربت فتركت الامر فوضى لاقرار له . ثم ضرب أمثلة عزز بها رأيه .

وبعد أن تشاور الجميع قر رأيهم على أن ينتخبوا فرداً واحداً ينظم النقابة ويعمل على (تعمير) خزينتها التي تنافس في الفراغ فؤاد أم موسى . ويطالب بأموالها المودعة لدى أمين الصندوق السابق . على أن يعطى هذا الوكيل المنتخب ثلاثة أشهر يجمع خلالها شتات الامر ويحل النظام في نصابه ثم يجتمع الممثلون في «جمعية عمومية» يطرح عليها ما تم لترى رأيها فيه . وبذلك تنتهي مأموريته

وقد اجريت عمليه الانتخاب فنال الاستاذ اسماعيل وهبي بك أغلبية تكاد تكون اجماعاً وقد شكر للناخبين حسن ثقتهم بشخصه وآلى على نفسه أن يؤدي ما اؤتمن على أدائه واعداً أن يجعل للممثلين من ذلك الهيكل المتهدم سياجاً منيعاً لن يأتي يناير القادم حتى يكون على أتم ما يرغبون

ولقد كان ظريفاً من اسماعيل بك وقد حادثناه في أمر مهمته أن قال لنا : «انني أعتبر ما كلفت بأدائه واجباً عليَّ نحو طائفة أحبها وأتمنى الخير لها . وما أنا في موقفي هذا الا كوزارة انتقال تعيد النقابة سيرتها الاولى ثم تستقيل بعد تأدية المأمورية»

هذا وقد كان أول عمل صالح لاسماعيل بك في هذا الصدد أنه استطاع أن يحمل الآنسة أم كلثوم على التبرع بايراد حفلة كاملة لنقابة الممثلين . كما تبرع الاستاذ يوسف بك وهبي بأن قدم مسرحه لاقامة الحفلة فيه دون أجر

أما موعد الحفلة الغنائية الكبيرة فهو اليوم الرابع من شهر نوفمبر القادم بمسرح رمسيس

عودة السيدة فتحية احمد

انتهى موسم مطربة القطرين السيدة فتحية احمد في سوريا وها هي قد عادت الى مصر لتفتتح موسمها فيها ولا نريد أن نتحدث في هذه الكلمة عن مقدرة فتحية الغنائية ولا عن نبوغها الذي شهد به كل من يمت الى الموسيقى بصلة . فذلك أمر مفروغ منه معترف به . ولكننا نقول إن فتحية أرادت أن تتبع مقطوعاتها الغنائية تطور الموسيقى في مصر وتقدمها بمعنى أنها رأت أن ترق الالفاظ كما ارتقى النغم . فهي تتخير لقطعها ما سما فيها المعنى وبرئت الكلمات من اللغو والفهاهة

هذا وقد علمنا أن السيدة فتحية اتفقت مع السيدة بديعة مصابني على أن تعمل في صالتها ست ليال في الشهر وستبدأ من الاسبوع القادم في تنفيذ هذا الاتفاق

موسم الاستاذ عبدالوهاب

في منتصف الساعة العاشرة من اليوم السابع عشر من هذا الشهر ترفع الستار في مسرح حديقة الازبكية عن موسم المطرب الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب

وعبد الوهاب ينزع دائماً الى التجديد . لذلك فانه يعد مفاجأة طريفة يقابل بها جمهوره سيكون لها بلا شك أثر وأي أثر . يريد عبد الوهاب أن يدمج في تخته قطعتين جديدتين من الآلات الموسيقية . هما الفيولونسيل والناي. ولم تعهد مصر قبل ذلك (فيما أظن) تختاً تكوّن على هذا النمط



السيدة علية فوزي

فمع تهانينا للمجدد الشاب ننتظر ما سيكون لخطوته هذه في عالم الموسيقى من أثر ونعتقد أن النجاح الذي سيظفر به لابد وأن يدفع غيره الى أن يقفو أثره وهي محاولات سيكون من ورائها نفع للموسيقى وفائدة للطرب

تنقلات الممثلين

يؤلمني كما يؤلم كل محب للتمثيل الفوضى تسود في هذا الوسط . والا ينشر أعلامه في ربوع الفرق

فهذه فرقة مكونة دائبة العمل وا للموسم تفاجأ بعد إذ اطمأن بالها ضميرها بانقطاع ممثل عنها وخرو دون عذر يبديه أو سبب يستند اليه

لقد أصبح مديرو الفرق في خ خطر . وكأني بهم إذ يجتمعون «للبر يعتقدون انهم ليسوا في مأمن من أن فرد من الممثلين على أمل أن يتناول فلا يريهم وجهه الا في الموسم المقبل اذ شاءت مصلحته المادية الصرفة

لقد تكررت تلك الحوادث ووج حد لها والا فلا عذر لمدير الفرقة اذا أثناء عمله وأخرجه دون انذار سابق

السيدة علية فوز

انفصلت السيدة علية فوزي مطر الماجستيك نهائياً من الفرقة . وقد ح تنوي أن تتفرغ للغناء على التخت في هذ فنتمنى لها نجاحاً فيما اعتزمت عليه ونأسف لحرمان المسرح من كوكب معتقدين أن هذه الغيبة مؤقتة ولن يطو وأن عليّة لابد عائدة لخدمة الفن الذي والذي ظهرت فيه مواهبها العظيمة

هذا وقد علمنا أن الفرقة استعا السيدة علية بمطربة جديرة تسمى (عقيل وان هذه المطربة ستبدأ عملها في رواية الغابة) التي سيعرضها مسرح الماجس الثلث الاخير من هذا الشهر

غنيم

الاسير المغربى

في الليلة السابقة لليلة الختامية لحفلة المولد النبوي الشريف في مراكش وصلت الى بوليس كاسا بلانكا (الدار البيضاء) رسالة دون امضاء ذكر فيها مرسلها انه في وسط المدينة في خرابة مهجورة بشارع باب الرخا أسير مغربي لا يعرف أحد سره . وان هناك رائحة كريهة تنبعث من هذه الخرابة وأنات وصيحات خافتة تسمع في ظلمات الليل

وحولت الرسالة الى البوليس ، وفي صباح اليوم التالي ذهبت قوة من البوليس الى شارع باب الرخا على بعد مائة متر من ميدان فرنسا وهو من الاحياء المأهولة بالسكان الكثيرة الزحام وكانت الخرابة مهجورة ومحاطة بسور فيه باب مغلق اغتصبه رجال البوليس ودخلوا منه الى فناء فسيح واستدلوا بالرائحة الكريهة المنبعثة من أحد أركان الفناء فذهبوا نحوها فرأوا أمامهم منظراً بشعاً هائلا

لقد كان بجانب الجدار حصيرة قذرة نتنة يجلس عليها مغربي في أسمال بالية وحوله قاذورات تنبعث منها رائحة كريهة تكاد تخنق الانفاس

وما كاد المغربي يرى القادمين حتى وثب والتصق بالحائط وهو يصيح صيحات مفزعة كأنها صيحات حيوان يطارده الصيادون

وطمأنه رجال البوليس وأفهموه انهم لا يقصدون به شراً بل قدموا لانقاذه فاطمأن وتركهم يقتربون منه

واتضح انه فتى في العشرين من عمره وفي عنقه جروح وندوب مخيفة تسيل منها السوائل الكريهة وفي قدميه قيود من الحديد متصلة بسلسلة مثبتة في الجدار

وروى الاسير قصته فقال انه ابن الحاج ادريس الشرقاوي محتسب كاسا بلانكا وهو رجل غني يملك أملاكا ودوراً واسعة فلما مات أبوه قبض عليه أقاربه وسجنوه في هذا المكان حتى يستولوا على تركته

وكان أحد العبيد يأتيه في كل يوم بفضلات الطعام حتى لا يموت جوعاً ولا يكاد يبتعد عنه العبد حتى تهاجمه جيوش الفيران فيدور بينه وبينها عراك هائل يتنازعون فيه على هذه الفضلات التي تعافها الكلاب

ومتى أمسى المساء فان العبد كان يعود ويصب على رأسه ماء بارداً طول الليل وذلك لكي يفقده رشده ومتى أصبح مجنوناً استولى أقاربه على ميراثه دون أن يمنعهم القضاء

ومرت على هذه الحالة المؤلمة ثلاث سنوات وقد قبض على أقاربه الذين كانوا يعذبونه هذا العذاب الفظيع وهم من أعيان كاسا بلانكا

وما تزال هذه القضية مطروحة أمام القضاء والبوليس ويهتم بها الرأي العام في مراكش اهتماماً كبيراً

حقوق النقل والترجمة

تلفت نظر الزملاء الكرام الى انه لا يجوز نقل مواد « الدنيا المصورة » الخاصة بها أو ترجمتها الى لغة أجنبية بدون استئذان



دولوریس کوستلو

العدد ٢٣ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٢٣ اكتوبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



بهلوانة جريئة تتأرجح على ارتفاع مائة وسبعين متراً !!

الفتاة «أنا كامبول» وعمرها لا يتجاوز العشرين ربيعاً تتمرن على لعبة التأرجح من الطابق الثالث والاربعين من فندق نيويورك





سباق الاطفال بالسيارات

من مميزات هذا العصر أن العناية بتربية الاطفال متجهة الى تنشئتهم مشبعين بالروح الرياضية. ويرى القارىء في الصورة التي في أعلى رهطاً من أطفال باريس يتسابقون لنيل بطولة سباق السيارات الصغيرة

بطل سباق الدراجات (تروتينت)

يقام في ساحة الانفاليد في باريس سباق بين الاطفال لاحراز بطولة سباق الدراجات (تروتينت)- وقد فاز فيه هذا العام الطفل جوليان بوش وهو الواقف أمام المصور السينمائي « ماوجاً » وجهه





قهوة « عربة ترام البرت »

اشترى أحد الاميركيين في بلدة تشسهنت بالولايات المتحدة عربة الترام القديمة التي يراها القارىء في الصورة التي في أعلى وهيأها على شكل مشرب قهوة ومطعم واطلق عليها « عربة ترام البرت » وهكذا يطلع الاميركيون كل يوم على الناس بـ « تقليعة » غريبة

فنون الزنوج

« ترمبيتة » افرغ احد زنوج الكامرون كل فنه في تزيينها اذ هي الآلة الرئيسية في موسيقى الزنوج





صيد السمك من منطاد

ابتكر بعض ركاب المناطيد تسلية جديدة في صيد السمك وهم محلقون في الجو . وفي أعلى صورة لطيفة لهذا النوع من التسلية

عجائب الطبيعة

يخيل للناظر الى الصورة التي في أعلى اول وهلة انها رأس عجل !! ولكنها ليست الا قطعة من البطاطس وقد عرضت في أحد معارض الخضراوات في المانيا



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

ملاحظة هامة ؟ !

جاء المستر هايز وزير البلاط الانجليزي مع زميليه الى مصر لدراسة الاحوال السياسية فاختلط بطائفة كبيرة من المصريين وأتاحت له الزيارات المتعددة الاطلاع على الحالة الاجتماعية في مصر ثم عاد الى بلاده فكانت الأغلبية الساحقة من حديثه عبارة عن تغزل في «باخرة الزيت» التي جاء وعاد عليها فلما تعرض لشؤون مصر تكرم فأبدى هذه الملاحظة الهامة:

«ومن المضحك أني رأيت رجلا من رجال البوليس ضخم الجثة بدلاً من أن يفرق الجماهير المحتشدة لأفساح الطريق عمل بعكس ذلك فجمعهم وانضم إليهم يحادثهم ويحاججهم» ...

قد يكون ما شاهده المستر هايز صحيحاً ويغلب على الظن أنه صحيح ولكن هل هذا هو أهم ما رآه وشاهده، وهل هذه الملاحظة هي أجدر الملاحظات بالذكر، أم هي حلقة من سلسلة التشنيعات التي يحملها الانجليز على البوليس المصري ؟!

ألم تقرأ في تقرير «رسل باشا» عن هذا العام قوله : «ان الكونستبلات المصريين برهنوا على عدم خبرة وكفاءة في أداء واجبهم» ؟!

هذا ما يقوله الحكمدار على أني قد سألت فريقاً من راكبي السيارات فكان جوابهم أن «الكونستابل» المصري يؤدي واجبه تمام الأداء فلا ندري من أين جاءت قلة الخبرة وعدم الكفاءة ؟!

فهل نجد السر في هذه الحملة على رجال البوليس المصري في «المعاهدة» التي ستطرح على البرلمان والتي ورد فيها وجوب استبقاء قوات البوليس الانجليزي مدة خمس سنوات ؟ !

«خبير فيران» !

استفحلت مسألة الخبراء بشكل يدعو للاهتمام فعندنا خبراء للملاحة ـ وللصباغة ـ ولتبييض الرز ـ وللطرق ـ وللموانىء ـ وللمناجم ـ وللدباغة ـ ولسلخ الجلود في السلخانة و . . . و . . . الخ الخ !

وها قد طلبت مصلحة الصحة ندب خبير في طرق «إبادة الفيران» فوافقت وزارة المالية على هذا الطلب وترشح المستر «هنري كابلاي» لهذه الوظيفة الخطيرة ! . . . عسى أن نسمع بعد قليل أن المصايد وسموم الفيران سيبطل العمل بها، وأن استخدام «القطط» في إبادة الفيران سيُعدل عنها، وعسى أن نرى في وقت قريب كيف يتحقق «جلاء» الفيران عن البيوت والمخازن والذهبيات والعوامات والبركة في المستر «هنري كابلاي» وفي مصلحة الصحة ؟ !

بلاغ رسمي

«استاء أحد اليونانيين المقيمين في شارع منشى من «حماته» فأراد ارهابها فأطلق ثلاث طلقات في الهواء فاستجارت ووصل الخبر الى البوليس فاعتقل الرجل وشرعت النيابة في التحقيق»

ومشكلة «الحموات» لم تصبح فقط مشكلة مصرية وانما أصبحت في الواقع مشكلة عالمية تشغل بال جميع الأجناس والأديان

ولعل من أسباب أزمة الزواج في بلادنا ان الشاب الراغب في الزواج يفكر تفكيراً مؤلماً قبل الاقدام في «حماته» المقبلة فالمسألة أصبحت جديرة بالبحث النفساني التحليلي ولعل أجدر الهيئات بمعالجة هذا الموضوع هي الجمعيات النسائية فكما انها تلح وتطلب الى ولاة الامور حماية الزوجات فمن حق الجنس الخشن ان يطلب الى هذه الجمعيات، حمايته من «الحموات» ! . . .

رواية مصرع كيلوباترا

لعل أروع وأجل ما قرأته في حياتي هو رواية مصرع كيلوباترا التي تجلى بها في هذه الايام على عالم الأدب شاعرنا الخالد شوقي بك

ولما كنت لا أدعي لنفسي علاقة النسب أو المصاهرة للشعر فقد حرصت على ان اكتم اعجابي لنفسي. ولكن أثار ثائرتي انني كلما قابلت صديقاً، أو ضمني اجتماع، سمعت «نغمة» و«همهمة» فاذا ما انصت وجدت النمنمين المهمهمين يتغنون بمقاطيع من رواية كيلوباترا

ثم تكاثرت الاقتراحات فمن قائل يجب أن تحيا حفلة أدبية ضخمة في الاوبرا تمثل فيها الرواية بشرط أن يقوم بتمثيلها كبار الأدباء المعروفين بالاجادة وحسن الالقاء ـ ومن قائل أي شيء في عامنا هذا أجدر بالتكريم والاجلال من هذا الأثر الفني العتيد الضخم ؟! ـ ومن قائل يجب ان تنتهز الفرصة فتترجم الرواية ترجمة دقيقة الى مختلف اللغات ثم تضم اليها تراجم بعض القصائد ثم يدفع بالمجموعة الى ساحة التنافس في احراز جائزة «نوبل» للآداب

كل هذه الاقتراحات طيبة ولكنها لا تتعدى دائرة القهوات والمنتديات ؟ !

يالك من أمة . . .

أسعار القطن

تدهورت اسعار القطن حتى أوشكت أن تكون دون مصاريف انتاجه. والمقارن بين نسبة النزول في اميركا ونسبته هنا يشاهد فرقاً هائلا. ومن سوء الحظ ان كساد سوق القطن يسير جنباً لجنب مع المعارك الانتخابية وهذه تستلزم نفقات، وهي على الابواب، فالعرض يفوق الطلب . . .

والتعليل الصحيح لهذه الحالة التعسة ان في مصر «عصابة» تكون حزب النزول. ولا شك ان التوازن مفقود بين حزب النزول وحزب الصعود. واذا صح ان زعيم حزب الصعوديين قد انضم الى حزب النزول ليتفادى موقف الحرجة فالنكبة ستكون اشد وأنكى

وأدهى من هذا وذاك ما قرأناه من ان وزارة الزراعة تقدر متوسط المحصول بخمسة قناطير إلا ربع في الفدان ؟ !

ويقولون ان بعض موظفي الوزارة المكلفين بالاحصاء لا يجرون عملية التحري في «الغيط» وانما على «المكاتب» توفيراً للراحة وانقاذاً للبدن العزيز والصحة الغالية من التنقل في مختلف الجهات. كذلك يقولون انهم يميلون الى المبالغة في التقدير ليتلقوا خطاب الشكر على جهودهم «المنتجة» ولتكون هذه الخطابات بمثابة تعزيز للعلاوات الدورية والدرجات والترقيات ! . . .

ومع هذا يناشدون الحكومة أن تدخل سوق القطن وسوق الاوراق المالية لأنقاذ ما يمكن انقاذه !

والبركة في «قانون الثلث» !

مكافأة عظيمة

أدفع مكافأة قدرها «مائة جنيه» مصري سأضعها تحت تصرف ادارة «الهلال» لا لمن يجري «الصلح» بين السياسة والبلاغ وانما فقط لمن يستطيع أن ينقذ عيون القراء من عبارات «قالت البلاغ . . ، وقالت السياسة» !

أصبحت افتتاحيات هاتين الجريدتين خطابات متبادلة بين هيئة التحرير هنا وهناك. فما تقرؤه في البلاغ مساء نرى الرد عليه في السياسة صباحاً والعكس بالعكس

وأؤكد لهيئة التحرير في الجريدتين العزيزتين ان الموقف لن يتغير مهما بذل الطرفان من جهد ومهما شحنوا رسائلهم بالحجج والمنطق. وعسى ان يقبلا اقتراحي ومعركة الانتخاب على الابواب فتتعرضان لنصوص المعاهدة بالذات ولشرحها للجمهور شرحا وافيا مادة مادة ونبذاً ونبذا

أما آن للحكومة أن تستخدم «خبيراً» للصحافة» بدل خبراء دبغ الجلود وتبييض الرز وإبادة الفيران ؟ !

فكرى أباظة
المحامي

دعوة الى الكتاب والادباء

والى القراء أيضاً

ان «دار الهلال» ـ رغبة منها في ان تجمع بين صفحات مجلاتها كل جديد طلي تذيع هذه الدعوة طالبة الى كل كاتب وأديب بل الى كل قارىء ان يوافيها بما قد يكون لديه من المعلومات والفوائد والنوادر ومن الصور المختلفة التاريخية والعصرية مما يتفق ومنهج مجلاتها

وهي ترحب بما يرسل اليها من المقالات والرسائل والصور على انواعها وتتعهد ان تنعم النظر في كل ذلك فاذا كان موافقاً للنشر في احدى مجلاتها نشرته وقدمت عنه المكافأة المالية المناسبة والا أعادته شاكرة الى صاحبه (اذا طلب ذلك)

على اننا نرجو من حضرات المراسلين ألا يرسلوا الينا الا ما يعتقدون أنه جيد راق وذو قيمه خاصة

الاولياء المزيفون

كيف يحتالون على الأبرياء ويوقعونهم في شراك خداعهم

عصا ينفجر منها اللبن ـ تحويطات الذهب والفضة ـ مباركة النقود ـ القروش الطائرة ـ أحجبة الحب والوفاق

حول أضرحة الأولياء ، وفي قبور الصالحين ، ولدى محطات السكك الحديد ، وحول المحاكم ودور القضاء فئة من الناس تتستر بالدين لتصل من طريقه الى طريق السذج فتسلبهم مالهم وهم في غفوة لا يدركون الحيلة التي تدبر حولهم

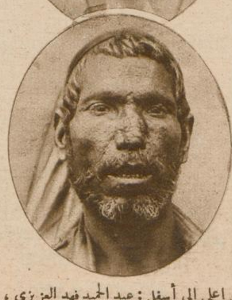
أولئك هم الاولياء المزيفون . . طرقهم معروفة مشهورة ولكن ما زال بين الناس من يجهلها ولا يعرفها الا بعد أن يدفع ثمن تلك المعرفة غالياً

يرتدي الواحد منهم ثوباً أبيض ويلتف بعباءة بيضاء وعمامة ضخمة ويعلق في عنقه العقود والمسابح ويتمتم بآيات ما أنزل الله بها من سلطان فيحسبه من يراه رجلا تقياً صالحاً ويؤخذ بمظاهر ولايته الكاذبة

ومن تلك المظاهر أن بعضهم يضع بين أشداقه بعضاً من قطع الصابون المقطع فاذا أراد ايهام من أمامه بعظمة ولايته أرغى الصابون في فمه ثم هدر كفحل البعير وأطلق الرغاء من بين شدقه فأزبد . ويتصايح شركاؤه : يا للكرامة العظيمة ! ! . . لقد لبسته الولاية وحلت به روحها ! !







من اعلى الى أسفل : عبد الحميد فهد العزيزي ، محمود محمد مصطفى ، فرتاوي حسن المصري

يتفنن المحتالون في ابتكار شتى الوسائل التي يخدعون بها السذج والابرياء فيصلون الى سلبهم أموالهم قبل أن يدرك ضحاياهم تلك الشراك المنصوبة لاصطيادهم . ويرى القارىء في المقال التالي صور بعض المحتالين الذين يتظاهرون بالتقوى والصلاح وبعض أساليبهم التي يتوصلون بها الى سبك حيلهم وفي نشر تلك الصور وكشف طرق خداعهم ما ينبه الجمهور الى حيلهم وشرهم فلا يؤخذ بمظاهرهم الكاذبه ولا يروح ضحية احتيالهم

ولكل محتال من تلك الفئة شركاء وأعوان ينبثون بين الناس لاصطياد الساذجين فيذهب أحدهم مثلا الى المحكمة ويراقب أصحاب القضايا حتى اذا رأى بينهم فلاحاً ساذجاً انطلق في أثره حتى يدرك شيئاً عن قضيته فاذا سمع وكيل المحامي يخبره مثلا بأن قضيته تأجلت ثلاثة أسابيع تقدمه وأدلى الى الولي المزيف بنبأ ذلك الفلاح أو الكرودية كما يسمونه اولئك المحتالين .

ويخرج «الكرودية» من المحكمة وهو ساخط متذمر لهذا التأخير تتناوبه الاوهام والوساوس فيمر الولي من جواره ويتمتم بين أقوال غير مفهومة: « بعد ثلاثة أسابيع يأتي الله بالفرج »

ويتفاءل صاحب القضية خيراً بهذا الفأل الحسن وينظر الى قائله فيراه شخصاً من النساك الزاهدين فيزداد تفاؤلا

ثم يرى أحد شركائه يسرع نحوه ويهم بتقبيل يده فيرفض الولي ويجذب يده

ويحدث الشريك شريكا آخر على مسمع من صاحب القضية قائلا : « الرجل ده رجل هايل قطب من الاقطاب الكبار . يا بخت من يطول بوس ايده . . ده مكشوف عنه الحجاب »

ويشترك صاحب القضية دون أن يشعر في حديثهما ويسمع منهما العجائب والغرائب عن كرامات ذلك الولي المزعوم

ويقول أحدهما : « ده مره بارك لي محفظتي ومن يومها ما تخلصشي منها الفلوس »

ويقول الآخر : « يبقى من سعدي لو يرضى يبارك لي محفظتي أنا كمان »

ثم يدنو منه في خشوع ومذلة ويتوسل الي أن يبارك له محفظته ويناوله اياها فينظر اليه الشيخ ولا يلبث أن يعطف عليه فيأخذ منه المحفظة ويفتحها ويمر بيده على ما فيها من النقود وهو يتلو ويتمتم ثم يعيدها اليه فيفرح الرجل فرحاً زائداً

ويكون صاحب القضية قد اغتر بهذه المظاهر وافتتن بما سمع ورأى فيتقدم للولي بمحفظته طالباً منه أن يباركها ولا يرفض الولي ويباركها ويعيدها اليه

ويسير صاحب القضية مع الشريكين وهما يهنئانه على ما فاز به من رضا هذا الولي حتى « يسرباه » في مكان بعيد ثم يفترقا عنه فينظر في محفظته فيراها قد جردت مما فيها وقد نشل الولي أوراقها المالية

ومن زعماء أولئك الاولياء الكاذبين محتال جرىء يدعى سيد علي خلف





في اعلى : سيد علي خلف في ملابس الولاية
في أسفل : سيد علي خلف في زيه الطبيعي

ويطلق عليه الناس لقب الشيخ سيد الاخنف وهو أبعد الناس شبهاً عن الاولياء . . ومع ذلك فان ضحاياه عديدون وجرائمه مشهورة معروفة

ونروي هنا احدى حوادثه فهي مثال لخداعه المشهور

كان أحد الطلبة المجاورين بالازهر الشريف عائداً من قريته لحضور الامتحان في مصر . ورآه الشيخ سيد وهو يحمل «خرجه» وفيه أحماله ومتاعه وصرة أخرى كبيرة فيها كتبه وثيابه . وأدرك الشيخ سيد أنه طالب سليم النية قادم لأداء الامتحان وسار خلفه هنيهة فسمعه يتمتم بقراءة آية الكرسي وسريعاً ما دبر خطة لتجريده من خرجه وصرته اعترضه في طريقه وحياه فرد الطالب تحيته







من أعلى الى أسفل : سيد سيف النصر حسن شقيقه سيد علي . سرور ابراهيم هلال

ثم سأله عن الطريق فأرشده فقال الشيخ سيـ[...]
« روح يابني ربنا ينجح لك مقاصدك »

وفرح الطالب بهذه الدعوة من [...] الشيخ الملتف بالعباءة والبرنس الذي يتمتم [...] سبحته في خشوع وتقوى

ثم قال له الشيخ : « أنت يا بني قدام[...] امتحان . وبأذن الله ح تمر فيه ! »

ودهش الطالب وقبل أن يستفيق [...] دهشته قدم من عرض الطريق شخص [...] ـ هو شريك الشيخ سيد ـ فأسرع بتقـ[...] يد الشيخ وسؤاله الدعاء ثم ألقى نظرة [...] الطالب فبهت واندهش وقال : « أما ان [...] كرامة من كراماتك ياسيدنا الشيخ » [...]

وسأله الشيخ سيد بتواضع عظيم ـ كر[...] إيه يا ابني . . أنا رجل فقير . . هو أنا لي كرام[...]

فقال شريكه : « رأيتك بالامس في [...] تتحدث مع هذا الاستاذ وسمعته يتلو آية الكر[...] وأنت تتلوها معه »

وبهت الطالب ونظر الشيخ الى شر[...] بلوم قائلا : « ازاي تكشف السر يا فلان [...] اكتم على كل شيء تشوفه »

(البقية على صفحة ١٨)

أعجب القضايا واغرب الجنايات فى تاريخ القضاء المصرى الحديث

تحاول قتله لأنها تحبه

فلاحة مصرية جميلة تدس السم لزوجها وتعترف بأنها تحبه ولكنها تبغض الضرة !

كانت مسعدة امرأة في منتصف العقد الرابع ، معتدلة القامة ، سمراء ، دعجاء ، ذات جبين عريض ووجه جميل في مجموع تقاسيمه ، أعلاه أمتع للنظر من بقيته ، وأنفها دقيق ، وفي نظراتها وهي في نكبتها ، نعومة ودلال وفي كلامها رقة الحب ، ومرارة الغيظ من الحياة ، وطمأنينة اليأس وجلال الندم ، التي قد لا تصحبه التوبة ، أي كانت مذنبة جميلة ! وكانت متهمة بانها دست السم في الدسم لمطلقها ، مدفوعة بعامل خفي ،فتقدمت لمحكمة الجنايات لتلقى جزاء ما صنعت يداها . الفلاحة المصرية ، لم تألف حمل السلاح الناري . ولا تستطيع حمل مسدس صغير « جميل » مطعم بالصدف ، وان كنا قرأنا عن نسوة ريفيات يحكمن تصويب البندقية ، ويحسن الرماية للدفاع عن النفس والعرض والمال ، ولكنها تلجأ للسلاح الطبيعي للمرأة وهو « السم » وهو أخطر وأغدر من النار ، وأفظع أنواعه الزرنيخ الذي يسميه الفلاحون « سم الفار » وهو بعينة الذي لجأت اليه آلاف النساء في أوروبا ، ومنهن مدام لافارج الشهيرة

مسعدة تقدم الكعك

عاد عبد الله أحمد شبانه الحارس النظامي بقرية كفر منصور (قليوبية) الى منزله في أحد أيام شهر ابريل ، فوجد مطلقته مسعدة ، التي رضيت أن تعيش في بيته لتربية أولادها منه وبيدها مقطف فيه كعك ، فاعطت ولديها ، ثم ناولت زوجها كعكة ، فرفض ، فالحت ، فقبل ، ولما أكلها سألها : « هل وضعت في الكعك فلفل ؟! » لأنه شعر بحرقة في حلقه ، ثم صعد الى الدور العلوي حيث توجد زوجته المحظية ، مباركة بنت يوسف ، وبعد أن قضى في مغازلتها عشرين دقيقة ، ظهرت عليه أعراض التسمم ، فأبلغ الأمر لرئيسه (شيخ الحراس) ليبلغه للعمدة فالمركز فالنيابة ، وهكذا كان ، وصارت قضية !

بين امرأتين

قضت مسعدة في حياة الزوجية خمس سنين ورزقت بطفلين ، ثم طلقت لأن عبد الله شبانة تزوج مباركة ، وجمع بينهما وكان يصعد مع الجديدة المحظية الى قاعة علوية بنتها مسعدة بيدها في مدة زواجها فتألمت مسعدة وطلبت الطلاق ، وكانت قبل ذلك تحاول أن تنام مع الزوجة الجديدة في مكان واحد لتبعدها عن زوجها ، وتشفي نفسها ولو برهة صغيرة من نار الغيرة المحرقة ، ولكن مباركة العروس الجديدة فطنت لهذه الحيلة ، وكرهت هذه العادة ، وطلبت الى زوجها أن ينهي ضرتها عن النوم في القاعة ، وقد سترت نيتها بتحذير زوجها من مسعدة قائلة : « ربما تسرق شيئاً من متاعي ! » ولم تذكر أنها هي التي سبقتها فسرقت الرجل من زوجته وأولاده

قوة معدة عبد الله وأمعائه

أما الكعك فكان مصنوعاً من دقيق نقي (فينو) ودقيق دره ، وسمن وعجوة ، وخبزته مسعدة في فرن حماتها « سابقاً » ولم يكشف عبدالله السر في أنه وحده تسمم ، مع أن غيره أكل من الكعك ، وقال لعل مسعدة جعلت لكعكته علامة تميزها ، فلما أصابه المغص ، ولم يكن اصابه طول حياته ، قال يصف قوة معدته وأمعائه : « لو كلت برسيم بتاع بهايم ما يحصلش لي مغص ! » ولعل هذه المناعة هي التي أنقذته من الموت ! ولما قال لمسعدة : « لقد وضعت في الكعكة سماً » ، قالت له : « عيب ! انت أبو أولادي » ! ولم تبكه ، وكان كل من في البيت يبكونه بكاءاً مراً لا سيما العروس المحظية !

قسوة الرجل اذا كره المرأة

أما سبب الطلاق المباشر ، فهو ان مسعدة رأت زوجها يوماً ، يقبل زوجته الجديدة ويعانقها على مرأى ومسمع منها ، فعاتبته قائلة : أن للعيش والملح والعشرة القديمة ، لحقاً تجب مراعاته ، ولا يجوز له أن يكيدها الى هذا الحد ! فأجابها في خشونة الذكر النافر : « أنا جايبها لكده ! ومزاجي كده ! ودم فيك وفي أولادك ! » ثم طلقها فوراً . . . وفرض على نفسه نفقة ، ثلاث كيلات درة وعشرين قرشاً في كل شهر ، فقبلتها المطلقة ، وقبلت أن تعيش مع ضرتها في بيت واحد ، لتتمكن من تربية ولديها في بيت أبيهما ، على أن لهذا القبول والخنوع سراً آخر ستكشف عنه حوادث القضية

النذير الأول !

كانت مسعدة في أيام هنائها الأولى قد بنت بيدها قاعة علوية ، وقد تعودت العروس الجديدة أن تنام فيها مع زوجها ، وكانا يقضيان الليل في « دهس وحركة » فيسقط التراب على مسعدة لأنها تنام في غرفة سفلية ، سقفها هو أرض تلك القاعة وفي احدى الليالي كان التراب يتساقط على فراش مسعدة فنادت وقالت : « يا جماعة ! حرام العايل دي ! » فردت عليها مباركة : « متى تنتهي سنتك ؟ » تقصد وفاء العدة ، فأجابت مسعدة : « أنا سنتي ستة عشر شهراً ، ولا دخول ولا خروج من هنا حتى نخرج معاً ، أنا وهو الى التربة !!! »

وكانت هذه الكلمة الرهيبة هي النذير الأول !

الحصير ذو السبعة الثعابين !

ولما لم تطق مسعدة صبراً ، صعدت الى القاعة ، وقالت : « فلننم جميعاً ها هنا ، وأنا وأولادي أحق بما بنته يداي! » فزجرت مباركة وقالت لزوجها : « هذا الحصير فيه سبعة ثعابين » ولكن مسعدة لم تكترث ! ونامت هي وأولادها حتى الصباح . . وقبيل شروق الشمس أخذت أولادها ونزلت ! وعجنت قليلاً من الدقيق الفينو ودقيق الذرة والسمن والعجوة واللبن !

الزوج زير نساء وكثير الزواج

تزوج عبد الله شبانه من امرأة قبل مسعدة وتوفيت ، ثم مسعدة « واستقام » معها ثلاث سنين ، ثم « مشي في الجبص » فلامته فطلقها للمرة الأولى ، وتزوج من سواها وعاشر الجديدة سنة وشهرين ، ثم طلقها ورد مسعدة لعصمته . ثم تزوج مباركه وطلق مسعدة هذا الطلاق الاخير

ولم تكن مسعدة قبل زواجها بعبد الله بكراً ، بل كانت زوجة لفلاح صياد اسمه الجعليط وأحبت عبد الله وهي زوجة للجعليط وما زالت تعاكس الجعليط حتى طلقها وتزوجت من عبد الله حبيبها على الرغم من أهلها وأخوتها ، ولهذا لم تستطع بعد الطلاق أن تعود الى بيت أبيها . . . فهذا زواج عشق محفوف بالرذائل وقد انتهى على أسوأ حال !

الجعليط الملاح المسكين

الجعليط ليس فلاحاً فحسب ، بل هو ملاح أيضاً ، يعيش في سفينته من شهر الى عشرة أشهر في العام ، وقد علم أنها تخونه مع شبانه وتأكد من شهادة « دلال » كبرى بناته ، على أمها مسعدة بأنها رأت عبد الله شبانه في البيت في غيبة أبيها، وفي مكان لا يليق بوجوده، وظهر من أقوال مسعدة أن عبد الله رآها تملأ الماء ، فأحبها وتمشت معه في طريق الغواية ، وأن العمدة قال لها « ارجعي الى الله ! » ولكنها كانت أحبت ، و « الحب يرمي » ! ولم تدرك جلال التوبة

قسوة المرأة اذا كرهت الرجل

قبل طلاقها من الجعليط بثلاثة أشهر ، أرادت ان ترغمه على الفراق بعد أن أحبت عبد الله ، فتعمدت الى ان تسيء اليه ، وتحملهعلى طلاقها بالقهر ، واستمرت تكيد له ، وتأخذ بتلابيبه ، وتهاجمه من غير سبب ظاهر ، وتقول له « طلقني » وكانت تبلغ العمدة كذبا في حقه بأنه يضربها ويمنع عنها القوت والمئونة وكل ذلك حباً في عبد الله ، وكان زوجها الاول لا يدري سبب انقلابها بعد طول العشرة وقد مات لها أثناء هذا العراك ولدان من زوجها الاول ، فلم تكترث لهما وكانت كالمجنونة لا تريد الا شيئاً واحداً وهو الطلاق لتتزوج من عبد الله شبانة !

سماوي القرية

في مصر وفي أوربا وفي أميركا ، وفي كل قرية رجل يبيع السموم واسمه يظهر دائماً في التحقيق ، ولكن هيهات أن ينال ! وفي هذه القضية اسم « ابراهيم أبو زردة » وقد ذهبت اليه مسعده لأنها تعرف أنه يتاجر في السموم وطلبت من بضاعته فأعطاها بقرش مقداراً من السم يقتل عشرة رجال ! واعترفت مسعدة بكل شيء وختمت اعترافها بقولها : « لقد بقيت أعالج نفسي قبل الجريمة يومين ، بين أن أفعل ، وألا أفعل ! حتى تغلب الهوى الجنائي على العقل ، فصممت ليلة ان جلست في القاعة العلوية أشهد رقدة الزوجين أمامي . . وها أنا قلت الحق وان شا الله تودوني الى جهنم الحمراء ! ! » ومازالت تعيد وتكرر أنها تحب زوجها وتجعل روحها فداء له!

انكار الجريمة بعد الاعتراف بها

بعد ان اعترفت مسعدة عادت فأنكرت أمام محكمة الجنايات ، ولهذا كان واجب المحامى عنها شاقاً ، لأنه لم يكن دفاعاً فحسب ، بل كان كفاحاً ، لأن أساسه كان الانكار الذي تمسكت به في اللحظة الاخيرة ، فحول الدفاع دفته نحو المجازفة بافتراض صحة اعترافها، وعلل الجريمة بالغيرة الشديدة ، ومرارة النكاية

السجن ثلاثة سنين

وقد رأت محكمة الجنايات أن تعامل مسعده بالرأفة ، بل بمنتهى الرأفة – كما يقول السادة المحامون – لأن عقوبة الشروع في القتل بالسم كعقوبة القتل

وهكذا دخلت مسعدة الى السجن ضحية حبها وخيانتها ، وتركت أربعة أولاد صغار في بيتي مطلقيها ، وتركت في بلدها اسما سيئاً ، ولأسرتها سمعة ذميمة – كل ذلك في سبيل هواها ! !

رقيب القضاء

روكامبول الجديد

يدفن نفسه حياً ليخدع العالم فيموت فى تابوته

لعل أوسع الروائيين خيالا لا يستطيع أن يخرج للناس قصة تزيد فى غرابتها عن تلك الحادثة التى وقعت فى باريس فى أوائل شهر اكتوبر وكان بطلها كليمان باسال أشهر مجرمى فرنسا وأوسعهم حيلة ودهاء فقد رسم خطة وأراد أن يذيع بها صيته فى أنحاء الدنيا . ولكن خطته فشلت ودفع حياته ثمناً لفشلها

في صباح يوم ٤ اكتوبر الجارى تقدم الى نقطة بوليس ايكفيلي في ضواحي باريس رجلان أحدهما بقال يدعى باشليه وقدم الى ضابط البوليس خطاباً وقال أنه وصله بالامس وهاك ما جاء في ذلك الخطاب :

« لقد عثرت على عنوانك بين أوراق عفطة باسال الذي دفن حياً في يوم السبت الماضي وقد قررت أن أنقذه قبل فوات الاوان فهو في غابة فرنيل في تابوت مدفون في خندق محفور حديثاً مدام دورجيفال »

وكان مع الخطاب رسم يبين موقع ذلك المكان تماماً

وقال باشليه أنه من أصدقاء باسال الذي اشتهر بلقب المركز دي شامبوبير وان صاحبة الخطاب احدى عشيقات المركز

وذهبت في الحال قوة من رجال البوليس الى ذلك المكان ونبشوا التراب فعثروا على تابوت مغلق طوله متران وعرضه متر واحد وارتفاعه ستون سنتمتراً وفي داخله جثة رجل في قميص النوم راقداً على جنبه الايمن وتحت رأسه بنطلونه مطوياً ليقوم مقام الوسادة

ونقلت الجثة الى المشرحة حيث أثبت التشريح أن الميت مات منذ أربع وعشرين ساعة نتيجة الاختناق

أما القتيل فيدعى كليمان باسال وقد اشتهر بأجرامه وحيله التي جعلت الناس يطلقون عليه لقب روكامبول وكان واسع الحيلة جذاب الشخصية وقد انتحل لقب « المركيز دي شامبوبير » ومضى يخدع الناس بمظاهر عظمته ويسلبهم ما تصل اليه يداه

وكانت أشهر حوادثه أنه استأجر في مصيف دينار في سنة ١٩٢٤ قصراً فخماً ملأه بالخدم والحشم وأقام فيه مع زوجته ولكن زوجته كانت وضيعة حقيرة لا تملأ منصب المركيزة فاتخذ له خليلة زعم أمام الناس أنها زوجته المركيزة وبقيت زوجته في القصر كوصيفة لها

وبنى في القصر حجرة عجيبة دعاها « حجرة الموت » ، وكانت جدرانها مبطنة بالقطن وعليها ستائر كثيفة لا ينفذ منها الهواء وأنفذ اليها أنابيب ينبعث منها الكلوروفورم فيخدر من يدخلها

وكان المركيز المزعوم يريد أن يقتاد الى قصره كبار الجواهرية الباريسيين زاعماً انه يريد شراء بعض الجواهر للمركيزة فيحضر اليه الجواهرية ومعهم أثمن الجواهر والحلي ولا يخرجون من القصر الا جثثاً هامدة .

ولكن الجواهرية كانوا أشد حذراً منه فلم يؤخذوا بحيلة وأبلغوا شكوكهم الى البوليس فهاجم القصر واكتشف حجرة الموت فيه وعثر على ثلثمائة قنينة مملوءة بالكلوروفورم

ولما عرف المركيز ان أمره انكشف توسل بالوسيلة التي يلجأ اليها المجرمون في مثل هذه الاحوال فتظاهر بالجنون ولبث في تظاهره سنتين طويلتين دون أن تخونه أعصابه الى ان أزف موعد المحكمة فجلس القرفصاء في قفص المجرمين وهو يهذي ويتمتم

ولما أصدر القضاة حكمهم بسجنه سنتين عاد اليه رشده في الحال وزال عنه الجنون !

وكان مدة السجن الطويلة أوحت اليه رأياً جديداً فما كاد يخرج من السجن حتى أقلع عن الاجرام واعتزل الناس دون أن يعلم أحد ما ذا يدبر من الجرائم والحيل الى ان عثر البوليس عليه مدفوناً

وقبل العثور على الجثة بضعة أيام وصلت خطابات مجهولة الى جريدة الماتان الباريسية والى والدة باسال وموقع عليها بهذه الجملة « فرسان تيميس » . وقد ظن الذين وصلتهم هذه الرسائل في أول الامر انها خديعة وسخرية ولكن العثور على الجثة غير ظنهم فان مرسلي هذه الرسائل ذكروا في رسالاتهم انهم عصبة سرية من النبلاء تشكلت للانتقام من كبار المجرمين الذين لا تصل اليهم يد العدالة وانهم حكموا بالاعدام على باسال . وهاك ما جاء في احدى تلك الرسائل

«وفي الساعة السادسة من مساء يوم السبت أخبرنا المركيز بالحكم الصادر عليه وأخبرناه أننا سندفنه حياً ونسمح له بالتنفس في قبره لكي يموت جوعاً وعطشاً ثم خلعنا عنه ملابسه ووضعناه في تابوت من الخشب تمتد منه ماسورة الى الخارج لينفذ منها الهواء

« لم يقاومنا بل لبث يحدثنا في هدوء الى آخر ساعاته . ثم دفنا التابوت تحت الارض ولبثنا بجانبه الى الساعة الرابعة صباحاً

« ثم تركناه للاقدار ونحن عالمون انه لن ينجو من الهلاك »

ولكن البوليس لم يؤخذ بهذه الوسائل وأدرك أنها خديعة خادع يحاول أن يسخر بالناس . وأخيراً قبض البوليس على أحد رفاق باسال وهو مجرم كان من زملائه في السجن ويدعى بولون فاعترف بولون هذا بسر المسألة وكشف النقاب عن خفاء هذه الجريمة

وذكر أن باسال هو الذي دبر هذه الحيلة كلها كان يقصد بها أن يذيع صيته وتتحدث الصحف عنه فيكون ذلك اعلاناً عن مذكراته التي يود نشرها

وتم الاتفاق بين باسال وشركائه على ذلك فاستأجروا منزلا قريباً من الغابة وصنعوا التابوت الذي يدفن فيه باسال وقضى باسال وقته قبل ذلك يرسل الرسائل الى الصحف زاعماً أن عصبة فرسان تيميس حكمت عليه بالاعدام وستنفذ حكمها

وفي مساء اليوم المعين ذهب المركيز وبولون الى الغابة فخلع المركيز ملابسه ورقد في التابوت وهال عليه بولون التراب بعد أن ترك طرف الماسورة الموجودة في التابوت بارزاً من تحت الارض ليتنفس منه

وجلس بولون يحدث المركيز المدفون ربع ساعة من خلال الماسورة ولما أيقن أن كل شيء على مايرام عاد أدراجه ليرسل الخطابات المزيفة وكانت الساعة السابعة صباحاً اذ ذاك حيث قضى الرجلان طول الليل في الدفن . فسافر بولون الى باريس وأرسل الخطابات وعاد في مساء اليوم الى الغابة ليخبر المركيز

وناداه من خلال الماسورة فلم يجبه فامتلأ رعباً وعلم انه مات وخشي أن يخبر البوليس فيقبض عليه ويتهمه بقتله

وفحص البوليس ذلك المنزل الذي كان يسكنه المركيز فرأى فيه مذكراته التي كان يود نشرها وكلها قصص ملفقة كاذبة . وقد قسمت الى أبواب لكل باب منها عنوان جذاب مثل « المركيزة التي عشقتها وأنا في الرابعة عشر من عمري » و « أشعة غير منظورة لتدمير برج ايفل » و « سرقة القطار الازرق» و « كيف دفنني فرسان تيميس حياً » !!

وقد دبر باسال امره على ان يرسل [...] شركائه خطاباً الى ادارة البوليس بعد مر[...] يومين على دفنه يقول فيه : « تجدون صدي[...] المركيز مدفوناً في غابة فرنيل ولكنكم ستجد[...] ميتاً من الجوع والعطش » ويرسل مع ذ[...] الخطاب خريطة للمكان

ولكن فاته ان انبوبة الهواء لا تكفي[...] للتنفس وهكذا لم يقض في تابوته ساعات مع[...] حتى اختنق ومات شهيد خطته الجهنمية



بطاقة باسال ومكتوب عليها
المركيز ايلي دي شامبوبير
شفاليه دي لا ليجيون دونير
مدير منتدب لمناجم فونج دو
مدير عام لمناجم توين كونج وتاي نجوين
التونكين



[الى اليسار] :
المركيز دي شامبوبير
المزيف



جثة باسال داخل التابوت ويرى القارىء الماسورة التي صنعت لينفذ الهواء منها الى الداخل

« صاحبة الجلالة » في بريطانيا العظمى

معلومات طلية عن شركات الصحافة الانجليزية الضخمة

بقلم المستر كرنفيلد هيكس رئيس تحرير القسم المالى السابق لجريدة الديلى اكسبرس

> للصحافة البريطانية اهتمام كبير بالحوادث المصرية ولا سيما السياسية منها . ومما يهم قراء « الدنيا المصورة » بلا شك معرفة الشركات العظيمة المسيطرة على هذه الصحافة والتى لها نفوذ يعادل نفوذ أكابر الوزراء



لورد بيفر بروك

المشهور عن مدينة لندن عاصمة الامبراطورية البريطانية انها مدينة محافظة على شكلها ونظامها منذ عهد بعيد فيسهل بذلك على الباحث في احيائها تعرف كثير من تواريخ الحوادث مما قد لا يعثر على مثله في سواها من المدن والحواضر . . .

ومن أهم تلك الاحياء التاريخية ذلك الحي الواقع بين دور الحكومة والوزارات المعروف باسم « ويت هول » وبين الحي المالي بحذاء نهر التاميز ، ويطلق على هذا الحي ـ الذي يصل بين دور الحكومة وحي المالية ـ حي « فليت ستريت » نسبة الى الشارع الرئيسي فيه المسمى بهذا الاسم الذي لا يكاد يذكره أحد إلا ذكر الصحافة البريطانية بجانبه ، وفي هذا الحي تجد الصحفيين الطيبين والرديئين ، والساعين وراء المال والمثاليين ، والمتدينين والملحدين ، والصحف التجارية والرياضية ، وما يصدر منها ثلاث طبعات في اليوم الواحد وما لا تصدر إلا مرة واحدة في كل حول ، كما تجد صحفاً خاصة بمدينة لندن وحدها وغيرها تطبع خصيصاً للتصدير الى الخارج والمستعمرات ، ومراسلي الصحف الأقليمية والأجنبية ، كل هؤلاء في مكاتب متراصة بعضها بجانب بعض لا يحول دون جيرتها اختلاف في المذهب السياسي أو العقيدة الدينية ولا يفرق بين مكاتب صحيفة المحافظين وجريدة الاشتراكيين إلا جدار الحائط وانما يؤلف بينها جميعاً « فليت ستريت » فاذاً هو تاريخ طائفة خاصة بما ضمت بين أردافها من أشتات مختلفة لا فرق بين من كان عياراً أو من كان بارونا أو من كان من كبار الاشقياء أو من الأخوان الماسون أو من كان من ملوك المال أو من العمال ، يراوح الكل ويجيئون فمنهم من يؤلف أسرة باسمه بعد ان كان خاملا ومن يكون البقية الباقية من أسرة قديمة عتيدة فيقضي ويقضي معه على تاريخ أسرته ومجدها .

وفي التاريخ الحديث لهذه الطائفة ليس يبلغ أحد ما بلغ اليه واحد من أفرادها هو « الفريد هارمزورث » يعرف الآن باسم اللورد نورثكليف

وقد استطاع اللورد نورثكليف أن يكسب في حياته (مات ١٩٢٢) لقب نابليون فليت ستريت حيث كانت جميع خطواته الى الأمام دائماً وتاريخه كله انتصارات وغزوات في عالم الصحافة ويقترن باسمه تاريخ انشاء نقابات الصحف وشركاتها حتى أصبحت ملكية الصحف من الأعمال التجارية الرابحة وهو مع ذلك قد دخل فليت ستريت هو وأخوه فقيرين إلا من مضاء العزيمة وقوة الارادة وانضم اليهما خلفهما « هارولد هارمزورث » (اللورد روزرمير) وأصدروا صحيفة أسبوعية أطلقوا عليها « بوبيولر » ـ أي المحبوبة ـ ولم يلبث نورثكليف رجل المطامع غير المحدودة أن أنشأ الشركات لأصدار الصحف الاسبوعية بمختلف أنواعها ثم ضم اليها عدداً من الصحف اليومية المعروفة مثل الديلي ميل والديلي ميرور والايفننج نيوز الى أن اشترى في أخريات أيامه جريدة التيمس العتيدة كما امتدت رقابة شركات نورثكليف على معظم الصحف الأقليمية وأن كان انضواؤها جميعاً تحت لواء واحد لم يتم إلا منذ سنتين

على أن اللورد نورثكليف لم يكن وحده بطل هذا الميدان ولا كان أول من أسس داراً لاصدار طائفة من الصحف تحت رقابة واحدة بل أن هناك كثيرين غيره ساروا على نفس هذا المنهج من قبله ـ ولكنهم لم يصادفوا مثل نجاحه ـ نذكر منهم المستر أوثر بيرسون واخوان بري الذي منح أحدهم لقب اللوردية في هذا العام فأصبح اللورد كامروز . وقد كان آل بري هؤلاء ذوي بأس شديد وقوة في موطنهم الاصلي في ويلز وانجلترا الغربية ولكنهم انتقلوا منذ عهد غير بعيد الى لندن حيث توطدت أقدامهم وأصبحوا يملكون عدة صحف مثل جريدتي الديلي تلغراف والسنداي تيمس وغيرهما من الصحف المالية والتجارية . وهذا التطور في ملكية الصحف لم يقع إلا بعد وفاة نورثكليف اذ قرر خلفاؤه ومنفذو وصيته بيع عدد من الصحف التي كانت مملوكة له فاشتراها آل بري المذكورين . وقد قامت في الايام الاخيرة منافسة حادة بين آل بري وبين خلفاء نورثكليف ـ وهي الشركة التي يرأسها اللورد روزرمير الآن ـ يحاول فيها كل فريق منهما كسب أسواق الاقاليم وضم صحفها المحلية الى جانبه والظاهر أن اللورد روزرمير أوشك على كسب المعركة بالصحيفة التي أصدرها حديثاً باسم « ايفننج ورلد »

وهناك كذلك شركة تألفت حديثاً تدعى جماعة إنفرسك تهيمن عليها شركة الورق المعروفة بهذا الاسم ورئيسها المستر ويليام هريسون ويقال إن الشركة المهيمنة ترمي الى تصريف منتجاتها من الورق فاشترت عدداً من الصحف لهذا الغرض

ويوجد عدا الثلاث الشركات المتقدمة شركة للصحافة الحرة وطائفة من الصحف المستقلة في مقدمتها جريدة التيمس التى بيعت عقب وفاة اللورد نورثكليف وجريدة اليوركشير بوست وجريدة المانشستر جارديان المعروفة في مصر بكثرة خوضها في المسألة المصرية

وإليك بيان ماينضوي تحت لواء كل شركة من شركات الصحافة المهمة من الجرائد المشهورة

شركة صحافة روزرمير لمؤسسها اللورد نورثكليف : ديلي ميل . ديلي ميرور . ايفننج نيوز . سنداي دسباتش . سنداي بيكتوريال واثنتا عشرة صحيفة إقليمية يومية بما فيها جريدة « ايفننج ورلد » الحديثة

شركة صحافة بيفربروك : (وهي متحدة من الوجهة المالية مع شركة روزمير ولكنها مستقلة في تحريرها) ديلي اكسبرس . سنداي اكسبرس . ايفننج ستاندرد

شركة صحافة بري (اللورد كامروز) : ديلي تلغراف . سنداي تيمس . ديلي سكتش سنداي جرافيك . فيننشيال تيمس . ونحو عشرين صحيفة اقليمية يومية

شركة صحافة انفرسك : ديلي كرونيكل (وصاحبها الاصلي هو المستر لويد جورج رئيس وزارة الحرب العظمى) . سنداي نيوز ونحو اثنتا عشرة صحيفة أقليمية

شركة الصحافة الحرة : ديلي نيوز. ستار. ثم عدة صحف أقليمية تديرها بالاشتراك مع شركة صحافة ستارمر

والصحف المستقلة : هي التيمس التي يشرف على أدارتها المحترم الماجور استور والمستر وولتر ولا تباع أسهمها إلا بتصديق من مجلس مؤلف من نحو ثمانية من الرجال المبرزين الذين يجعلون نصب أعينهم المحافظة على استقلال هذه الصحيفة القومية العظمى . ومثلها جريدة الـ « ايكونوميست » الاسبوعية المالية . ويملك السير تشارلس هيد جريدة يوركشير بوست التي تنطق بلسان المحافظين . أما جريدة مانشستر جارديان التي تصدر في مانشستر وتصدر طبعة لها في لندن فأنها ملك لعائلة سكوت منذ صدور أول عدد منها في سنة ١٨٢١ وتعتبر هذه الصحيفة مثلاً سامياً للمقدرة والجرأة الصحفية في تاريخ الصحافة البريطانية وقد اعتزل رئاسة تحريرها منذ بضعة اسابيع المستر سكوت الأب ليحل ابنه محله فنال عمل الاب اعجاب العالم وتقدير أنصاره وخصومه على السواء . وهناك جريدة مستقلة تعبر عن آراء المحافظين كذلك وتصدر يوم الاحد من كل اسبوع هي صحيفة الاوبزرفر وتشرف على ادارتها عائلة استور المشرفة على ادارة التيمس



لورد روزرمير

وكل شركة من الشركات المتقدمة يتبعها عدد كبير من صحف الرياضة واللاسلكى والموضة كما ان لكل منها معامل خاصة لصناعة ما تستهلكه من ورق وما تحتاج اليه من المواد الخام جميعها

هذا هو النظام الذي تسير عليه الصحافة في بريطانيا اليوم ومهما تضاربت الاقوال فأن هناك شيئاً واحداً مؤكداً وهو ان كلا من شركات الصحافة وغالبية الصحف المستقلة تعود بأرباح طائلة على أصحابها والكثيرون من ملاك الصحف ـ ابتداء من اللورد نورثكليف ـ قد اصبحوا من أصحاب الملايين ، ويتراوح ما تصرفه الشركات لمساهميها من الارباح بين ١٠ و ٣٥ في المائة ، وفي الحق ان الصحافة البريطانية قد تطورت في الستين عاماً الماضية تطوراً عظيماً فلم تعد صحافة العالم اللغوي جونسون ولا الشاعر جولد سميث ولا الاديب هازلت ولا الروائي ديكنز وانما قد أصبح جميع هؤلاء من تذكارات الماضي إذ ان الناس في هذا العصر يفكرون في المادة دون الشكل واحتراف الصحافة أصبح في عداد الصناعات

[خاصة بالدنيا المصورة]

الاستاذ مكرم عبيد في المحاماة

بمناسبة عزم المحامين على تكريمه

مبدأ اشتغاله بالمحاماة ـ اول قضية وأغرب قضية ترافع فيهما ـ القضايا الكبرى التى دافع فيها ـ مثال من المواقف الحرجة التى تخلص منها ـ كيف اكتشف تزوير المذكرة الشرعية فى قضية الوثائق

اذا تصفحت حياة الاستاذ مكرم عبيد منذ كان ناشئاً الى الآن ، وتوخيت مدارج أطواره وما ظهر فيها من توثب ونهوض ، ألفيت في خلال هذه الحياة الناهضة وتلك الاطوار النشيطة نفساً متحفزة الى الغلبة والانتصار ، مضطرمة بحب التقدم والنضال

فمنذ نعومة أظفاره ـ أو كما يقولون منذ شب عن الطوق ـ وصفات المحاماة من الجد وحب الانتصار وفصاحة اللسان بادية عليه في أحواله وجميع أطواره ، فالذين يعرفونه منذ كان تلميذاً بمدرسة الاميركان بقنا يذكرون عنه انه كان مثالا للنشء الناهض في قوة الذاكرة وسرعة البديهة وبلاغه المنطق وانتهاز الفرصة

وقد رأى والده رحمه الله في نبوغه ما حمله على بذل أحسن مجهود في سبيل تربيته وتنشئته تنشئة راقية ، فما أتم دراسته بمصر حتى بعثه الى جامعة اكسفورد بانجلترا

سافر « التلميذ » مكرم عبيد الى انجلترا والتحق بجامعة اكسفورد ، فكان خير مثل بين طلابها في المثابرة والاقدام ، وقد اشتهر أثناء دراسته في هـذه الجامعة بعنايته بكل ما تناوله ، وبراعته المنطقية اذا ما ارتقى منصة الخطابة في الجمع الحاشد والحفل الخطير ، حتى كأنه في موقفه محام قد اجتمعت له كل صفات المحاماة

مكث « التلميذ » مكرم بجامعة اكسفورد حتى نال شهادة الليسانس منها سـنة ١٩٠٨ ثم آب الى وطنه ، وما وصل اليه حتى أخذ يعد عدته للحصول على «المعادلة» بمدرسة الحقوق ، وماهي إلا أشهر معدودة حتى فاز بها سنة ١٩٠٩ فكانت هذه السنة آخر سـنة لعهد دراسته المدرسية . . وهنا رغبتْ نفسه في أن يخوض غمار الحياة العملية ، ويدرس شئونها في دائرة مهنته بعد أن درسها في دنيا المدرسة الضيقة التي يحتاج الشاب بعدها الى تمرين وخبرة في مدرسة الحياة العامة

لذلك كان همُّ الاستاذ مكرم بعـد انقضاء عهد تلمذته أن يتمرن في مكتب أحـد كبار المحامين المشهورين ، فاختار مكتب الاستاذ مرقص حنا (صاحب المعالي مرقص باشا حنا) فمكث به يتمرن على أساليب المرافعة واختبار نفسية المتخاصمين وأحوالهم التي لا يكفي فيها أن يكون المحامي ملماً بجميع مواد القانون ، أو أستاذاً في حفظ نصوصه فقط

وقد استمر في مكتب « الاستاذ مرقص حنا » من سنة ١٩٠٩ الى سـنة ١٩١٠ ، ولم تكن فكرة المصاهرة التي تحققت بينهما أخيراً قد خطرت ببالهما وقتئذ . ثم طرأ على الأستاذ مكرم عبيد ما دعاه الى السفر الى فرنسا ، فرحل اليها وأقام بها سنتين ونصفاً ، ثم عاد بعد ذلك الى مصر ، ولم يلبث أن التحق بالحكومة المصرية سنة ١٩١٣

بقي في خدمة الحكومة المصرية الى سـنة ١٩١٩ حين كان سكرتيراً للمستشار القضائي « ايموس » ، ولـكنه رأى وقتئذ والحركة الوطنية قائمة على قدم وساق أن يلبي داعي الوطن فاشترك مع الموظفين الذين أضربوا إذ ذاك ، وأخذ يعمل على الاشتراك في الجهود الوطنية التي كان يبذلها قادة الامة وذوي الرأي فيها للحصول على المطالب القومية ، وقد رأى أن لا بد من التضحية في سبيل الدفاع عن حقوق أمته ، فكتب مذكرة باللغة الانجليزية الى رئيسه « ايموس » أبان فيها حرج موقفه اذا ما بقي سكرتيراً له نظراً لميوله الوطنية ، وعطفه على هذه الحركة

فرأى المستشار « ايموس » أن يطلق له الحرية في آرائه القومية ، وسعى في نقله من منصبه الى منصب آخر ، فعين أستاذاً بمدرسة الحقوق ، غير انه مالبث أن انضم الى الوفد المصري وسافر الى انجلترا أثناء مفاوضة عدلي باشا للورد كرزن سنة ١٩٢١ لمهمة وطنية كلفه الوفد بها ، وإذ ذاك قررت الحكومة فصله من خدمتها وأرسلت اليه خطاب الرفت بلندرة ، ثم حدثت تلك الحوادث التي نفي فيها مع سعد باشا وصحبه الى سيشل ، ولما رجع الى مصر أسس أول مكتب له في المحاماة سنة ١٩٢٤

أول قضية وأغرب قضية ترافع فيهما

لعل هـذه القضية التي كانت أول قضية ترافع فيها الاستاذ مكرم منذ أسس مكتبه من أصدق الادلة على شدة تمسكه بالحق وحرصـه على العدالة مهما كانت الظروف . . وذلك انه



الاستاذ مكرم عبيد

بينما كان جالساً ذات يوم بمكتبه حضر اليه احد أصدقائه ، وأخبره ان ابنه صدم بسيارته احد المارة في الطريق فقتله ، وطلب منه ان يترافع عنه في قضيته ، فاجابه الاستاذ مكرم قائلاً انه من رأيه ان يعاقب ابنه على فعلته كي يكون عبرة لغيره ، لان الرجل المقتول كان رب عائلة ينفق عليها وقد اصبحت بعد موته بلا عائل يعولها ، وليس من العدل ان يترافع في قضية ضد اسرة فقيرة قتل عائلها ليطلب البراءة لقاتله الغني

ولـكن والد القاتل مازال يلح على الاستاذ مكرم المحامي وهو يرفض محتجاً بالعدل والواجب واخيراً أجابه الاستاذ إلى طلبه بشرط أن يطلب من المحكمة أن تحكم بالتعويض لهذه العائلة من القاتل دون ان تحكم عليه بالحبس، فرضي والده بذلك . ولما كان يوم الجلسة ، وتقدم الاستاذ مكرم للمرافعة صرح أثناء دفاعه برغبة المتهم في دفع التعويض لهذه العائلة البائسة ، فلم [illegible] القاضي أزاء هذه الصراحة إلا أن يحكم على [illegible] بدفع التعويض وأن يعفيه من الحبس

أما اغرب قضية ترافع فيها الاستاذ م[illegible] فهي قضية فذة تدل على شهامة الخلق المص[illegible] ومتانته ، وكيف يحرص الفلاح على كر[illegible] وشرف أسرته مهما حمل في سبيل ذلك المشقات ، وضحى باعز شيء لديه

وخلاصة هذه القضية أن ثلاث بنات [illegible] احدى الاسر القروية وجدن مقتولا[illegible] حديقة هذه الاسرة، ولما اكتشف البو[illegible] خبرهن وقامت النيابة بالتحقيق حامت ال[illegible] حول عشرة من أفراد هذه الاسرة وقد[illegible] النيابة للمحاكمة ، فاستدعوا الاستاذ مكرم [illegible] للمرافعة عنهم ، فلما نظر في القضية ، [illegible] أمامه من الادلة ما يثبت ان سير هؤلاء ال[illegible] الثلاث كان غير حميد مما كان سبباً في و[illegible] هذا الحادث الخطير ، فطلب من المتهمين [illegible] يعترفوا أمام القضاء بهذه الحقيقة كي يح[illegible] بالبراءة أو تخفف المحكمة عنهم الحكم ، و[illegible] هؤلاء المتهمين رفضوا ان يصرحوا [illegible] أخلاق بنات اسرتهم حرصاً على كرامة الا[illegible] وسمعتها واستمروا في الحبس سنتين مدة ال[illegible] وهم يأبون ان يعترفوا بذلك ، ويرف[illegible] رفضاً باتاً . ثم انتهت القضية بالبراءة بعد [illegible] بذل فيها الاستاذ مكرم من مجهوده قدراً [illegible]

أما القضايا الـكبرى التي ترافع فيها ف[illegible] قضية احمد بك ماهر ، ومحمود بك [illegible] النقراشى، وقضية وثائق سيف الدين ، و[illegible] اخطاب ، وقضية حسين بك هلال ، [illegible] شهيرة يعرفها القراء

موقف حرج

كثيراً ما يتعرض المحامي أثناء دفاعه [illegible] المواقف الحرجة غير ان المحامي الماهر يس[illegible] أن يتغلب على كل ما يعترض في سبيله بما أو[illegible] حنكة وسرعة بديهة بحيث يخلص من [illegible] أو احراجه دون أن يشعر بذلك أحد [illegible] وقع للاستاذ مكرم عدة حوادث من هذا [illegible] تصرف فيها بمقدرته وقوة ذكائه حتى [illegible] دون أن يمس دفاعه ضعف أو وهن [illegible]

ومن أمثلة ذلك أنه كان وكيلا في [illegible] القضايا ضد شخص قد اتهم بالكذب و[illegible] على موكله ، وصادف ان تأخر الاستاذ [illegible] عدة دقائق في مبدأ نظر القاضي لهذه ال[illegible] فسأل القاضي المتهم عن ذريته وهل له [illegible] أو لا ، فأجاب المتهم بالنفي وأنكر [illegible] أولاداً ، ثم دخل الاستاذ مكرم ، فلما [illegible] يترافع ذكر أن المتهم له عدة أولاد ، فر[illegible]

(البقية على صفحة ٢١)

من هو « البرنس »

مواقفه مع المغفور له السلطان حسين ، اتصاله بالكبراء والعظماء والشعراء

شخصية فذة تجمع بين المتناقضات والغرائب



« البرنس » شاعر الافراح

البرنس ! ! . . . كذلك أراد المغفور له السلطان حسين أن يلقب صاحبنا بلقب « البرنس » ، وان لم يكن من الامراء أو النبلاء وشاء الاقدار أن يمحى اسمه من هذا الوجود ولا يبقى له من الاسماء والالقاب الا هذه الكلمة : البرنس ! ! فاذا سألته هو ذاته عن اسمه ، أجابك على الفطرة النقية وبغير تردد « البرنس »

أشرف على الستين من عمره ، قصير القامة ، غليظ البطن ، واسع العينين ، يرتدي الجبة والقفطان والطربوش ، تراه في خطواته البطيئة ومشيته المتهالكة يتمتم ببعض الادعية والاوراد ثم تراه أمام الضريح الزينبي يمسك بيده قلمه الرصاص القصير ويكتب على ورقة صغيرة أبياتاً من الشعر يبين فيها السبب الذي جاء من أجله :

لسبحي بيك مسألة   سألتك أن تحليها
علاماً يشري فدادينا   فهيا باركي فيها

وهو بعد قليل أمام ضريح الامام الحنفي يكتب له أبياتاً أخرى ويضعها عند مقامه من أجل مسألة أخرى ، ثم يعود الى أصحاب الحاجات فيبلغهم أنه أوصل رسالاتهم الى الأولياء وانهم سيرون بعد أيام نفحات الامام الحنفي والسيدة زينب والسيدة نفيسة

كيف لقب بالبرنس

منذ خمسين عاماً أو تزيد كان الذاهب الى الجيزة يرى في طريقها عصر كل يوم شيخاً كهلا يتكىء على عصاه بيده اليسرى ويضع يده اليمنى على منكب صبي صغير ويسير الاثنان ويسيران الى أن يبلغا سراي (البرنس حسين). ويتلقاهما عند الباب الخارجي أحد الخدم فيذهب بهما الى حيث يكون « أفندينا » في انتظارهما ليتلقى على الشيخ دروس الشريعة واللغة العربية ، فاذا انتهى من درسه أخذ يلاطف الصبي ويداعبه ويأمر له في كثير من الاحيان بمنح كريمة . أما هذا الشيخ الكهل فهو « السيد محمد » أستاذ البرنس حسين ، وأما هذا الصبي الصغير فهو « البرنس » كما كان يناديه صاحب الدار ، وهكذا ظل هذا الاسم يلازمه الى اليوم ، أما اسمه الحقيقي فهو يردد في سذاجة ونقاء فطرة انه نسيه هو أيضاً ، لأنه عاش في كنف هذا الشيخ أيام طفولته ولم يكن يسمع أحداً يناديه بغير البرنس

وتمر الايام فاذا « البرنس الصغير » قد أصبح رجلا ، بعد ان انتقل الى جوار ربه ذلك الشيخ الكريم الذي كان يكفله أيام طفولته ، وتطوف به الاعوام ما تطوف ثم تستقر به في (دار الكتب المصرية) ليقوم بنسخ الكتب القديمة للباحثين والمؤلفين نظير ما يجودون به عليه من أجر ضئيل، ثم يرقي « البرنس حسين » عرش السلطنة المصرية ، ولم يكن يخطر ببال أحد ان يظل صاحب العظمة المغفور له السلطان حسين ذاكراً للصبي الصغير الذي كان يتشرف عصر كل يوم بحظوته مع معلمه الشيخ بعد أن ضرب « البرنس الصغير » في فيافي الايام ، واجتوته الاعوام، وصار رجلا شارف الخمسين، ولم يكن يخطر ببال أحد أن يظل صاحب العظمة ذاكراً لهذا الصبي الصغير حتى تشرفت دار الكتب المصرية في بعض الاعوام بزيارة عظمته

فاذا كنت بدار الكتب المصرية في هذا اليوم رأيت صاحبنا البرنس في غرفة المطالعة مع زملائه النساخين ، لكنك لا تراه في هذا اليوم مشغولا بعمله كبقية زملائه ، فهو عنهم وعن كراساتهم في شغل شاغل بما يستهبط به وحي الشاعرية لينظم قصيدة يستقبل بها صاحب العظمة السلطان ، أما الاوامر الصارمة التي صدرت لجميع من بدار الكتب تحرم عليهم القاء الخطب أو القصائد بغير إذن المدير فهو لا يعبأ بها ولا يقيم لها وزناً ، هو قد انتهى من نظم قصيدته ، وهو لا بد أن يقف بين يدي صاحب العظمة ليتشرف بالقائها ، ويحين موعد الزيارة السلطانية ، ويصل ركاب صاحب العظمة ويشرف غرفة المطالعة بزيارته. وهنا يتحرك « البرنس » فلا يكاد يقف بين يدي عظمته ليلقي قصيدته حتى يزوغ بصر المدير وتدور الارض تحت قدميه خوفاً ووجلاً مما عسى ان يلقى على عاتقه من جراء هذه المخالفة الجريئة ، اذ كيف يسوغ ان يقف احد النساخين بثيابه الرثة وبغير استئذان ليلقي قصيدة بين يدي عظمة مولانا السلطان ، على أن هذا الخوف لا يلبث أن يزول حين يرى المدير والحاشية صاحب العظمة يتقدم باسما خطوات نحو « البرنس » وهو يقول :

— عفارم برنس ، برافو برنس ، فين أبوك ؟

— الله يخليك يا أفندينا ، حياتك الباقية يا أفندينا

— مسكين برنس

ثم يتناول بيده الكريمة قصيدة البرنس فيسلمها لصاحب السعادة فهمي باشا ويأمر له بجائزة مالية

واذ ذاك يتنفس المدير الصعداء ، ويزول عن نفسه ما ألم بها من الهم والوجل لولا ما غاظه من جمود البرنس ومحافظته على كلمة « أفندينا » في خطاب عظمة السلطان كأنه لا يزال صبياً وكأن صاحب العظمة لا يزال برنساً في قصره كعهد صاحبنا به



احمد افندي رامي شاعر الشباب

رامى « تلميذ » البرنس

وليس البرنس شاعراً متواضعاً يعرف حقيقة منزلته بين الشعراء ، فهو شاعر متمرد الشيطان لا يرى واحداً من الشعراء يفضله غير المتنبي ؟ ؟ ؟ فرامي شاعر الشباب أحد تلاميذه ، وهكذا يزعم البرنس ، وبهذه العقيدة يخاطب رامي ، يدخل عليه مكتبه في بعض الأحيان غاضباً عاتباً :

— يا ابني يا رامي قصيدتك اللي منشورة النهارده في الاهرام نصها مسروق من شعري

— أهلا بأستاذي « البرنس » معلهش يا سيدي المسامح كريم

ويضحك رامي مع من حوله ، ثم يعود البرنس الى كراساته ينسخ فيها كتبه المخطوطة، والبرنس عدا ذلك يعتبر نفسه شاعراً مجدداً أدخل على اللغة العربية كلمات جديدة وأساليب جديدة ، ويستشهد على ذلك بقوله :

« شلن » برنسك انه
أضحى فقيراً في الورى

ويريد بكلمة « شلن » أعطني شلناً ، واذا انتقده رامي في هذا التعبير فهو جاهل باصول التجديد لا يعرف مصطلحاته ، وتشتعل نار الجدل بينهما ، وتحتدم المناظرة فلا يفصل فيها غير شاعر مصر الكبير حافظ بك ابراهيم حيث يخرج « الشلن » من جيبه فينفح به البرنس ، وهناك يذعن البرنس لرأيه ويرضى بحكمه ، اما رامي فله الويل من تلميذ عاق لا يرعى عهد تلمذته للبرنس ولا يعرف التجديد

كيف نال البرنس

حظوة الملوك والسلاطين

عرفت كيف نال البرنس حظوة المغفور له السلطان حسين ومن طريف ما نعرف أيضاً أنه تشرف بالمثول بين يدي «مولاي عبد الحفيظ» وامتدحه بقصيدة نال عليها جائزة سنية ، وهو يتيه على رامي ويفاخره بهذه المواقف المشرفة ، على ان مدائح البرنس لا تعرف التفرقة بين المقامات فهي ترتفع وترتفع الى أن تحظى بنفحات الملوك والسلاطين ، وتهبط ثم تهبط الى أن تنزل الى مقام موظف صغير أو لكل من « يشلنه » بالشلن

يستطيع البرنس — بغير مبالغة — أن ينظم في اليوم خمسين قصيدة ، ففي الليلة الكبيرة لمولد الامام الحنفي أو الامام الشافعي ينتحي البرنس ناحية ويبدأ في نظم قصائده. ولا تمضي غير ساعة أو ساعتين حتى يكون قد أعد عشرين قصيدة يمتدح بها الاعيان النازحين من البلاد والتجار القائمين باحياء المولد ، ثم يعود آخر الليل « يحصل » ثمن هذه القصائد الحسان . وهو لجميع أفراح العاصمة الشاعر الذي لا يشق له غبار



مستعمرة الجذام بحيدر أباد في الهند التي عرضت على أنظار جلالة الملك وأبدى رغبته الشريفة في أن يرى مثلها بمصر

مصر تكافح مرض الجذام

انشاء مستعمرة كبيرة للمجذومين فى أبي زعبل

كثيراً ما نقابل فى الطرقات العامة متسولين مصابين بالجذام يبعث منظرهم على النفور والاشمئزاز . وقد رأت الحكومة المصرية – أسوة بالحكومات الاجنبية – أن تقوم بواجبها فى مكافحة مرضهم وذلك بانشاء مستعمرة واسعة الارجاء تضم المصابين بهذا المرض الخبيث لئلا يستفحل شره بين الاهلين . وقد نشرنا على هذه الصفحة خلاصة ما تنوى حكومتنا القيام به فى هذا السبيل وما تحقق الى الآن من مشروعاتها



الدكتور محمد عبد الخالق الدلجموني
مدير قسم الجذام

من المشاهد العادية التي ألفها بعض الناس برغم ما تثيره في النفس من تقزز واشمئزاز جماعة قد ملأت البثور والقروح جسومهم بين طائفة المتسولين لا سيما من يختارون لاستجدائهم أمكنة قريبة من أبواب المساجد والكنائس فيمدون للسؤال يداً قد انبرت أصابعها استدراراً لعطف المحسنين وشحذاً لكرم أهل المروءة والاحسان

وهناك طائفة أخرى من الناس قد ترى أحدهم يغرز مسماراً محمياً في النار أو ابرة كذلك في أصبع من أصابعه أو أي موضع آخر من جسمه فلا يبدو عليه تألم من الوخز أو الحرارة فتحسبه ساحراً أو مشعوذاً يعرض عليك نوعاً من سحره أو شعوذته

فاعلم يا رعاك الله ان ذلك المتسول وهذا الساحر أو المشعوذ قد لا يعدوان أن يكونا مصابين بذلك المرض الخبيث المسمى الجذام الذي يصيب الأعصاب فيميتها رويداً رويداً ويفقدها الحس والشعور تارة – كما ترى في حالة الوخز بغير ألم – أو يقضي عليها ويبريها برياً كما هي الحال مع بعض فاقدي أصابعهم أو أنوفهم أو غير ذلك من الاعضاء

ومرض الجذام من الامراض الخطيرة المستعصية الشفاء وقد كان منتشراً في أنحاء كثيرة من العالم منها أوربا قارة المدنية الحديثة فما لبث علماؤها وأهلوها أن عرفوا خطره على الانسانية حتى أعلنوا عليه حرباً شعواء غير مبالين بالنفقات الطائلة التي اقتضتها مشروعات مكافحته فأصبحت أوربا الآن نظيفة من هذا المرض الخبيث

وقد مضى على هذا المرض حين كبير من الدهر في مصر ... عمل احصائيات للمصابين به ويؤخذ من آخر احصاء جرى في سنة ١٩٠٧ أن عدد المصابين به يبلغ حوالي العشرة آلاف مريض ، ومن دلالات الاحصاء كذلك ان الاصابة بهذا المرض لا تقتصر على الفقراء دون الاغنياء بل ان الفريقين معرضان للاصابة به على حد سواء مع فارق بسيط ، هو أن الغني قد يبادر لدى شعوره بالمرض الى استشارة طبيب فيعالجه

وبهذه المناسبة نقول ان الغالب ان المريض بالجذام لا يعرف نفسه مريضاً به في مبدأ الامر، إذ أن كل ما يشعر به انما هو « أكلان » في موضع الاصابة يثير لديه ميلاً شديداً بل حاجة ماسة الى « الهرش » أو « تنميل » قد يلتبس عليه أمره فيلجأ الى وصفات بلدية لا سيما في الريف إذ يضعون على العضو المصاب بـ« التنميل » لطخاً من الطين الحلو أو غير ذلك فلا يلبث المرض أن يتمكن من العضو فيفقده الحس والشعور بالألم حتى يظن المريض نفسه قد شفي من أوصاب المرض بينما يكون الجذام الخبيث قد تخطى الدور البدئي وشرع يسري في الجسم عن طريق الأعصاب وما هي إلا أن يعم المصاب فيصبح الجسم كله مليئاً بالميكروبات وتتآكل أعضاء أطراف الجسم لا سيما الأصابع

والجذام مرض معد ولكن الطب لم يصل حتى الآن الى الكشف بصفة قاطعة يقينية عن طريقة انتقال عدواه على أن الغالب هو أن الذين يعاشرون المرضى أو يختلطون بهم معرضون أشد التعرض للاصابة فيصبحوا من ضحاياه

وأول خطوة فعلية خطتها الحكومة المصرية في سبيل مكافحة هذا المرض كانت في سنة ١٩٢٧ حين أوفدت حضرة الدكتور محمد عبد الخالق الدلجموني لدراسة أطوار هذا المرض ووسائل علاجه في بلاد الهند وما جاورها حيث ينتشر الجذام انتشاراً كبيراً وتجري مكافحته الآن على قدم وساق ، فسافر حضرته الى الهند وشبه جزيره ملقا والصين الجنوبية وجزر فيليبين

وعاد الى القاهرة في أواخر سنة ١٩٢٨ فتشرف بمقابلة جلالة الملك وعرض على جلالته نتيجة بعثته كما عرض على أنظاره السامية صورة لمستعمرة المجذومين في حيدر اباد (المنشورة صورتها مع هذا الكلام) فحازت رضاه وأعلن حفظه الله رغبته الشريفة في أن تحذو الممالك الأخرى في مكافحة هذا المرض الوبيل

ومن حسن الحظ أن قيض الله لمصر واحداً من أبنائها البررة هو المرحوم احمد بك طلعت صاحب السراي المعروفة باسمه في شارع السيوفية بالقاهرة فأوقف هذه السراي لتكون داراً لأيواء العجزة والمعوزين ، وما علم حضرة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية بذلك حتى رأى الفرصة سانحة لتحقيق الرغبة الملكية الشريفة بالبدء في مشروع مكافحة الجذام فاتصل بحضرة صاحب السعادة محمود صدقي باشا محافظ العاصمة والناظر على وقف طلعت واستقر رأيهما على قسمة هذه السراي الى قسمين يخصص أحدهما داراً لأقامة عجزة السن (وهذا قد تم اعداد أبنيته الآن ولكنه لم يفتتح بعد) وخصص القسم الثاني لانشاء مستشفى للجذام يكون نواة للمشروع الهائل الذي أعدوه لمكافحة الجذام في مصر

وبالرغم من أن عودة الطبيب ... لهذا المرض من بعثته كانت بعد ... ميزانية سنة ١٩٢٨ وهي لم يدرج ... لهذا الغرض فان سعادة الدكتور ... بما عهد فيه من الغيرة الصادقة على ... توصل الى حمل وزارة المالية على ... اعتماد بعض مبالغ من وفورات ... الاخرى في الميزانية وبذلك تمكن ... الصحة من أن تفتتح رسمياً في ٢٥ ... أول مستشفى للجذام في النصف ... السراي المذكورة وعهدت ادارته ... الدكتور الدلجموني كما اناطته بوضع ... مفصل للمكافحة

والمستشفى بحالته الراهنة عبارة ... عن عيادة خارجية إذ أنه لم يتم بعد ... الداخلي فيه الذي سوف يتسع لثلاثين ... ومع انه لم يمض على فتح هذه العيادة ... أكثر من سبعة شهور فقد بلغ عدد ... الذين تباشر علاجهم حوالي المائ... يترددون عليها يومي السبت والثلاث... أسبوع ويقوم بعلاجهم حضرة ... الجذام المذكور يساعده في ذلك ... واثنان من مساعدي العمل وخمس... من الرجال وتمورجية للنساء

ولما كان هذا المستشفى – أو العيادة ... في الوقت الحاضر على الأصح ... الخارجية الأخرى التي ستفتح في ... شهر يناير المقبل على الاكثر و... العيادات الخارجية ليست في الوا...

(البقية على صفحة ١٦)



أكبر جامعة اسلامية في العالم

تاريخ الازهر الشريف — علماؤه ومشايخه وطلبته — السلاطين والامراء والزعماء الذين تخرجوا فيه

(بمناسبة استقالة فضيلة الشيخ المراغي وتعيين فضيلة الشيخ الظواهري شيخاً للجامع الازهر)



فضيلة الشيخ محمد الاحمدي الظواهري
شيخ الازهر الجديد

شيئان لهما في نفوس السائحين المكان الأرفع . وهما أول ما يفكرون في زيارتها . . الاهرام والازهر

وللسائحين الاميركان بالأخص فكرة عجيبة عن الازهر الشريف يكتنفها الخيال بأوسع معانيه فهم يتصورون فيه بقية من بقايا العصر الاسلامي الزاهر وقصص ألف ليلة وليلة وقصور بغداد والقاهرة وقرطبة

ويروى أن اللورد كرومر المعتمد البريطاني أراد أن يتعارف بشيخ الجامع الازهر فقيل له انه معتكف في حجرته بالجامع لا يخرج منها ولا يغادر باب الازهر لزيارة أحد مهما كان مركزه عظيما وذهب اللورد لزيارة الاسد في عرينه . . أو الناسك في صومعته . وكان اللورد حينذاك في ابان بطشه وقوته يهابه الكل ويسارعون لتأدية أمره وقد ظن أنه سيجد من شيخ الاسلام تابعاً ونصيراً

ودخل الازهر وسار بين أعمدته وعلى بلاطه فامتلأ رهبة وروعة وراعه الصمت السائد ، والطلبة الذين يتحركون في صمت وخشوع كأنهم الاشباح السارية . واستقبله وفد من المشايخ في عمائم كبيرة وأكمام واسعة طويلة بطيئي الحركة يسيرون في تؤدة ووقار ولا يحنون رؤوسهم إلا ساعة الركوع والسجود

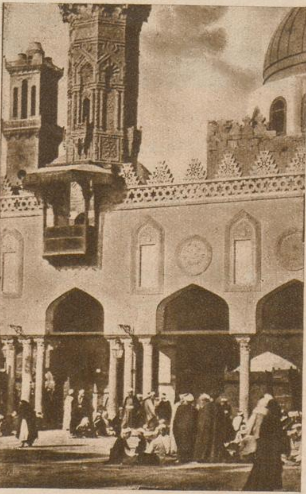
وسار بينهم يخترق الحجرات والابهاء وهو يتجرد في كل خطوة من ثياب جبروته وكبريائه حتى اذا وصل الى باب صغير أدى به اليه السير كان العميد البريطاني العظيم قد أصبح فرداً يشعر بالضعف والخشوع

وفتح الباب وتنحى الموجودون ودخل اللورد ومعه أحد ياوران السراي فرأى نفسه في حجرة مجردة من الاثاث والفراش عارية الارض مكشوفة البلاط ، ساكنة يكتنفها شيء من الظلام إلا من شعاع ينفذ من نافذة نصف مغلقة . وفي واجهة تلك الحجرة دكة عالية عليها قطعة من بساط وقد تربع فوقها شيخ الاسلام والمسلمين في ثياب بسيـ[illegible] خرزاتها ويتمتم بالتسبيح عليها وهو مطرق برأسه مستغرق في نجواه

وأدار اللورد نظره حوله فلم يجد مقعداً وتقدم خطوتين فلم يرفع الشيخ رأسه ولم يبادره بالتحية ولبث يتمتم بنجواه وهو في سكون وجمود

ووقف اللورد في وسط الحجرة أمام الشيخ فترة طويلة خانته فيها أعصابه وارتبكت حواسه وشعر بأنه يتضاءل ويتضاءل ويتضاءل أمام ذلك الشيخ النحيف الجسد السابح في ذكره حتى لم يعد يشعر بنفسه

وبعد أن مرت فترة طويلة رفع الشيخ رأسه دون أن يتحرك من مكانه . ونظر الى اللورد نظرة هادئة عميقة وقال بصوت لطيف : « أهلا وسهلا ! »



الفناء المؤدي الى داخل جامع الازهر

ثم مد اليه يده كما يمدها الملك الى أحد رعاياه وتقدم اللورد فتناول هذه اليد ولثمها بشفتيه

واسترد الشيخ يده ثم قال له : « في أمان الله . . في أمان الله . . »

وخرج اللورد يتعثر وقد أدرك أن في مصر من هو أعظم منه شأناً وأقوى شخصية

ولكن المسجد الازهر الآن تبدل كثيراً عما كان عليه منذ نيف وأربعين سنة فدخلته جحافل المدنية ولم يعد ذلك المعهد الرهيب الذي يتصوره الاجانب مكتنفاً بالاسرار تصدر منه الاوامر الخفية الى المسلمين قاطبة فيخضعون لاشارته كما كان الفاتيكان في عهد ازدهار البابوية

بل أصبح السائحون يزورونه الآن وهم يعرفون انهم قادمون على جامعة دينية كبرى أخذت من العلوم الحديثة والمدنية العصرية [illegible] من أسبابها

تاريخ الازهر

يعلم القراء أن جوهر الصقلي قائد جيوش الفاطميين ومولى المعز لدين الله الخليفة الفاطمي فتح مصر وشاء أن يشيد مدينة زاهرة ينزل فيها مولاه عند قدومه من المغرب فاختط مدينة القاهرة وشيد في وسطها الجامع الازهر وأكمل بناءه في التاسع من شهر رمضان سنة ٣٦١ هجرية وأنشأ حوله القصور الزاهرة والدور العامرة لتكون بلاط الخليفة ومقر ملكه

وكانت الدولة الفاطمية التي ينتهي نسب خلفائها الى فاطمة الزهراء تسعى في نشر المذهب الشيعي فاتخذت من الأزهر مركزاً لنشر الدعاية الشيعية وتأييد مذهبها العلوي . وكان خلفاؤها يقربون اليهم العلماء ويغدقون عليهم العطايا ويجرون الارزاق ليجذبوهم الى صفهم وأخذ أولئك العلماء يدرسون الفقه والشريعة في الازهر الشريف على المذهب الشيعي فقوى المذهب وانتشر اتباعه وكان الازهر معقله الحصين

وكان كل خليفة يزيد في بناء الازهر وينمق في زينته حتى اتسعت أرجاؤه وترامت أطرافه

ولكن الزلزال العنيف الذي هز القاهرة في سنة ٧٠٢ هجرية أصاب الازهر بالهدم والتخريب وكاد ذلك المسجد الكبير يصبح أثراً بعد عين لولا أن قيض الله له الامير سلار أحد امراء المماليك البحرية فأعاد بناءه وجدده وعمر ما خرب منه من ماله الخاص . وتوالى بعده السلاطين يعملون على تعمير المسجد العظيم وفي سنة ٩٠٦ هجرية أنشأ السلطان قانصوه الغوري مأذنته الشاخة التي لا تزال تناطح السحاب في متانة بناء وحسن تنسيق وبراعة صنع

وأقام خلفاؤه عمدان الرخام ومقاصير الحجر المنحوت وقباب الرخام المعقود

وما فتىء الملوك والسلاطين يتنافسون في تعميره وتحسينه وتوسيعه حتى أصبحت مساحته الآن اثنا عشر الف متر وفيه أكثر من ٣٨٠ عموداً

مشايخ الازهر وشيخه الحالي

أول من ولي مشيخة الازهر الامام أبو عبد الله الخرشي المالكي . وأول صلاة أقيمت فيه كانت صلاة الجمعة من شهر رمضان سنة ٣٦١ هجرية . وأول حلقة تدريس كانت في شهر صفر سنة ٣٦٥ هجرية حيث جلس القاضي علي بن النعمان يدرس الفقه الفاطمي على مذهب الشيعة واحتشدت الجماهير تصغي اليه فكان هذا أول درس التي في الازهر وما زال الفقه الشيعي يدرس في الازهر الى أن دالت دولة الفاطميين في سنة ٥٦٧ هجرية فاصبح التدريس على مذهب أهل السنة

وكانت أعمال الازهر سائرة على غير قانون لا تقيد بنظام أو ترتيب خاص بل كان الطالب يدخل الازهر مختاراً دون قيد أو شرط ويحضر العلم على من يختار من العلماء حتى اذا وجد نفسه محيطاً بما يكفي من العلوم انتحى في مكان خال من الازهر وجلس فيه للتدريس والتف حوله الطلبة المستجدون

ولبث الحال على ذلك الى سنة ١٢٨٨ هجرية حيث سن أول قانون للازهر في عهد الشيخ العباسي المهدي

وقد تولى شياخة الأزهر عدة علماء أفاضل يبلغ عددهم سبعة وعشرين شيخاً ، وشيخه الحالي هو حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ الاحمدي الظواهري وهو الامام الاكبر لرجال الدين والرئيس العام للمعاهد الدينية

طلبة الازهر

أصبح الطلبة الآن ينتسبون الى الازهر كما ينتسبون الى الجامعات الأخرى وقد قسم التعليم فيه الى ثلاثة أقسام . القسم الاولي

(البقية على صفحة ٢٣)



صورة خيالية صورها أحد الرسامين ويرى فيها أحد علماء الازهر يدرس الطلبة

بمناسبة احالة المتهمين على محكمة الجنايات

سرقة فستان قيمته ١٠٠٠ جنيه

كيف اكتشفت السرقة ـ سعى ملكة البلجيك لشراء الفستان الاثرى الثمين ـ القبض على المتهمين واعترافهما

في الاسبوع الماضي عرضت على حضرة قاضي الاحالة القضية المتهم فيها كل من حسن موسى وعزيز حنا الياس وآخرين بأنهم في المدة الواقعة بين ١٧ يوليو و ٦ اكتوبر سنة ١٩٢٨ ، سرقوا فستاناً ومصوغات من مسكن الدكتور حسني بك مورو ، وبعد المرافعة أصدر حضرة صاحب العزة قاضي الاحالة قراره باحالة المتهمين الى محكمة الجنايات



الفستان الثمين المسروق

مدام سنت كلير تكتشف السرقة

في يوم ٦ أكتوبر من العام الماضي أبلغت مدام سنت كلير من أصحاب البانسيونات بشارع عماد الدين بوليس الازبكية بأنها تدير بنسيونا وأن الدكتور حسني بك مورو استأجر جناحاً منه ، ثم تركه وسافر الى أوروبا . وفي ١٧ يوليو من العام الماضي سافرت هي أيضاً الى رومانيا وعادت يوم التبليغ فوجدت باب البانسيون مفتوحا بمفتاح مصطنع ولما دخلت وجدت الدواليب مهشمة ومسروق منها بعض المصوغات والملبوسات ولم تتهم أحداً

استجواب البواب ومساعده

كان أول واجب على البوليس في هذا الحادث أن يستجوب بواب العمارة ومساعده فسأله فقال إنه لا يعلم شيئاً عنه ، وأن مدام سنت كلير حينما عادت من أوربا وأرادت فتح باب الشقة ، وجدت القفل قد أبدل بغيره وبما أن البنسيون كان مؤمناً عليه ، فقد طلبت من البواب أن يستدعي مندوب شركة السيكورتاه ، وحينما حضر طلب اليهم أن يحضروا له حداداً ، وبعد أن كسر باب الشقة دخلها ووجد الامتعة مبعثرة في حجرها المختلفة

وسئل مساعد البواب فلم تخرج اجابته عما قاله البواب ، ولم يعثر البوليس في منزلهما على شيء يثير الشبهات

وحضر بعد ذلك مندوب من قلم تحقيق الشخصية ، فالتقط بضعة آثار وجدت بمكان الحادثة ، منها آثار قدمين عاريتين شوهدت في غرف المنزل ، وأثر أصبع فوق فنجان قهوة وشوهدت أيضاً آثار أصابع على باب الشقة

الاشياء المسروقة

وحينما سئلت مدام سنت كلير عن الاشياء المسروقة ، قالت أنها كانت تتولى نظافة وترتيب الجناح الخاص بالدكتور حسني مورو بك ، وأنها من أجل ذلك كانت تعرف الاشياء المفقودة ووصفتها لهم قائلة أنها فستان حرير أبيض مشغول بخيط من الفضة مطلي بالذهب وقيمته ١٠٠٠ ج م وساعة من الذهب عيار ٢١ ومرصعة بالماس، ومدالية ذهب بيضاوية مرصعة أيضاً ، وكأس من الذهب ، ومسدس ، وسجادة بها نقوش مختلفة

أما الفستان الحريري وهو أهم المسروقات فقد قال صاحبه الدكتور حسني بك مورو انه مملوك في الاصل لعائلة رومانوف قياصرة روسيا وبيع الى سمو الاميرة إقبال هانم زوجة سمو الخديو السابق ، وحينما آل أخيراً الى الدكتور أخذ يسعى الى بيعه وكانت هناك مساومات أخيرة بينه وبين جلالة ملكة البلجيك . وقدم للنيابة الخطاب الوارد له من سكرتيرها الخاص:

« نتشرف بأن نبلغكم بأن صاحبة الجلالة رأت أن تدفع مبلغ ٦٥٠ جنيهاً ثمناً للفستان المعروض عليها

« وتفضلوا بقبول عظيم الاحترام

السكرتير الخاص لجلالة الملكة »

ماذا تقول المدام سنت كلير

وقد استطردت مدام سنت كلير كلامها فقالت إن البنسيون مؤمن عليه بمبلغ ١٠٠٠ ج م في شركة السيكورتاه . وان الدكتور صاحب هذه المسروقات موجود في الاستانة وأنه يعود في أول الشهر التالي

ثم قررت مدام سنت كلير أنه كان في خدمتها شخص يدعى أحمد البربري له أخ يشتغل عند المسيو برانت قنصل الدانيمارك الذي يقطن في العمارة نفسها . وكان هذا الخادم يعرف كل ما تشتمل عليه الشقة وانه فصل من خدمتها ابتداء من ١٧ يوليه سنة ١٩٢٨ وأنها كثيراً ما لاحظت عليه انه غير أمين ، ولذا فأنها تتهمه

ودعي احمد البربرى هذا ، وسئل فقال أن سبب انفصاله من خدمة مدام سنت كلير هو سفرها الى الخارج ، وانه لا يعرف شيئاً عن « الفستان » الأثري المسروق

مدام فرلانت تشاهد السارق

وكانت تقطن الشقة المقابلة سيدة أجنبية تدعى مدام فرلانت ، وحينما سئلت قالت أنها ما بين ٨ و ٢٥ أغسطس كانت تصقل زجاج الباب الخارجي لمسكنها من الداخل ، وأثناء عملها هذا شاهدت شبح رجل ينحني أمام قفل باب الشقة المسروقة وظل يعالج القفل مدة خمس دقائق ، وبعد ذلك فتح الباب ورأت الشبح يدخل الشقة ثم يغلق الباب وراءه ، وتوهمت أنه أحد الخدم قد حضر لتنظيف الشقة قبل عودة السيدة صاحبة البنسيون . وقالت إنه كان منفرداً ولا يمكنها أن تعطي أوصافه إلا أنه كان يلبس جلباباً وطربوشاً

واستمر أحمد البربري الخادم السابق مقبوضاً عليه . وبعد أربعة أيام أفرج عنه بالضمان الشخصي ، وحينما أرسلت اوراق التحقيق الى النيابة أعادتها الى البوليس تطلب منه ايضاح المسائل الآتية :

(أولا) هل يمكن نقل المسروقات بغير واسطة الخروج من الباب العمومي ؟

(ثانياً) أن يقوم البوليس بتفتيش منازل البوابين وأحمد البربرى الخادم السابق وتؤخذ بصماتهم لمضاهاتها بالبصمة الموجودة على فنجان القهوة وبآثار الأقدام التي وجدت في الشقة

وفي هذه الاثناء أذاعت حكمدارية البوليس كعادتها أوصاف الأشياء المسروقة ووزعت على تجار خان الخليلي نشرة بها حتى يضبطوها ان عثروا عليها

ظهور الاشياء المسروقة في الاسو...

وفي يوم ٩ ديسمبر سنة ١٩٢٨ توج...
عثمان تاجر الانتيكات بخان الخليلي وأبـ...
بينما كان موجوداً في متجره جاء اليه أحد ...
البوليس السري وأخبره أن المفتش ...
مساعدة البوليس في اكتشاف سر هذه ال...
الغامضة لاحتمال بيع المسروقات في خان ا...

فصار محمد عثمان يبحث ويتظاهر أنه ...
الشراء ، الى أن عثر في السوق الخليلي ...
أكثر المسروقات وتبين له بعد البحث والتـ...
أن بائعي هذه المسروقات هما حسن ...
وعزيز الياس

القبض على المتهمين واعترافهـ...

فألقي القبض على كل من حسن ...
وعزيز الياس . ولم تكن النيابة تبدأ التـ...
مع عزيز حتى قال إني أريد أن أقرر ا...
بأكملها ، لأني لم أسرق قبل ذلك ولا أر...
أشرك معي أحداً من الابرياء ، وأرجـ...
تأخذوا اعترافي برمته ، ثم قال :

« لي في مصر ما يقرب من عشر سنـ...
وكان عندي خمسة آلاف جنيه أنفقتها كلـ...
الملاهي ، ثم اشتغلت « يسقجي » عند ...
اسبانيا مدة أربع سنوات ، وبعد ذلك اشـ...
بالسمسرة ، وفي المدة الأخيرة ، لم يكن ...
نقود مطلقاً وساءت حالي للغاية ، وكان ...
موجوداً في ديار بكر يمدني بالمال ، وفي ...
الاثناء أخذت أتردد لسوء حظي على ا...
الوطنية والعب القمار بها ، وتعرفت الى ...
موسى فيها ونشأت بيننا صداقة وثيقة ، وأ...
أنه من عائلة كبيرة وان ابنه ضابط في البـ...
وتوهمت من هيئته وكبر سنه أنه رجل ...

« ومنذ سنتين تقريباً كنت توجهت مع ...
أجنبية الى الشقة المسروقة وقضينا بها ...
نزلنا . وبقيت لا أتردد على هذه الشقـ...
كان منذ شهرين أني توجهت مع سيدة ...
أخرى الى البنسيون نفسه ، وقرعت بابه و...

(البقية على صفحة ١٥)



حسن موسى كامل السارق الآخر



عزيز حنا الياس أحد السارقين

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

فواجع الطريق

كان الاسبوع الماضي حافلاً بفواجع السيارات التى وقعت في الطريق بين مصر والاسكندرية فمات الكثيرون وأصيب الكثيرون بأصابات خطرة . واللوم في ذلك مشترك بين السائقين الطماعين الذين يحشدون الناس حشداً في سياراتهم حتى تكاد السيارة لا تبدو للانظار من كثرة الجالسين فيها والمتسلقين حولها . وبين السائقين الطائشين الذين يدفعون سياراتهم في أقصى سرعتها فلا يستطيعون كبح جماحها في ساعة الخطر . وبين سوء حالة الطريق ونقص اشارات المرور فيه

في فجر يوم الاربعاء الماضي قامت من بلدة التلين التابعة لمركز منيا القمح سيارة أجرة يسوقها المدعو حسن حامد وقد ركب فيها تسعة أشخاص غير السائق وسارت قاصدة طوخ بركابها وقد تكدسوا فوق بعضهم البعض . ولما اقتربت السيارة من عزبة محمود بك زكي في مركز طوخ اعترضها متعرج في الطريق بجانب ترعة عريضة فلم يستطع السائق أن يعرج لاندفاعه في سرعة زائدة وحاول أن يوقف السيارة فجأة فانقلبت على جانبها ثم هوت في الترعة فوق ركابها

أما السائق فقد تهشم جسده ومزقت صدره آلات السيارة وابتلعه الماء فلم يظهر له أثر

وأما الباقون فقد نجا منهم ثلاثة وغرق ستة أشخاص وهم وهيبة علي وابنتها ، ورقية ابراهيم وفردوس عطوة ، وعلي عبد الوهاب ، وعبد الله محمد

ولما طلع النهار كان الخبر قد انتشر في المركز فأسرع أهل القتلى الى مكان الحادثة وقضوا اليوم بطوله يولولون ويندبون حول الماء الذي احتوى جثث اعزائهم وأخرجت السيارة من الماء وبحث الغواصون تحتها فلم يجدوا أثراً للجثث الغارقة

وتصادف مرور سيارة كوندور فيلم قادمة من الاسكندرية وفيها ابراهيم افندي لاما مدير الشركة وبدرو افندي لاما الممثل الاول وحسين افندي فوزي الرسام المعروف فبذلوا جهداً يشكرون عليه في مساعدة الفلاحين في البحث عن جثث الغرقي التي حملها التيار الى مكان بعيد واخراجها من الماء بعد ان كاد الاهالى ييأسون من العثور عليها

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة السيارة المحطمة بعد اخراجها من اليم وصورة اهل القتلى محتشدين حول الماء

ولم تكن هذه الحادثة وحيدة في نوعها فقد سقطت في ١٧ اكتوبر الجاري سيارة من سيارات الجيش المصري بالقرب من محطة ايتاي البارود وأصيب أحد ركابها من الجنود بكسر احدى رجليه

وفي ١٦ اكتوبر قامت سيارة مقفلة من بركة السبع الى قويسنا وبلغ الهوس بسائقها انه مضى يسابق الاكسبريس حتى سبقه ثم نظر وراءه ليرى المسافة التي تبعد القطار عنه فلم ير الطريق أمامه ، وانحرفت السيارة فاصطدمت بشجرة الى جنب الطريق وانقلبت في جنابية فاضت مياهها وغرق ثلاثة من ركابها وهم سامي غالى ، وفهمي ، وماري انطون زكيكيان

وفي اليوم التالى كان وفد من أعيان بسيون يقصدون القاهرة في سيارة فصدمتها سيارة أخرى على مقربة من بركة السبع كانت تسير في أقصى سرعتها وسقطت بركابها في الجنابية نفسها . ولو لا أن قيض الله فريقاً من الفلاحين سارعوا الى مكان الحادثة وحطموا سطح السيارة بفؤوسهم وأخرجوا منها الركاب مغشياً عليهم لقضوا غرقاً واختناقاً

ليلة بين الخمور

في أول شارع محمد علي من جهة باب الخلق حان للخمر من نوع المعامل يحتشد فيه كل ليلة فريق كبير من العمال والسكيرين فيقضون ليلهم في السكر والصياح والغناء حتى اذا حان موعد اغلاق الحان بذل صاحب الحان كل ما أوتي من قوة وحيلة وتهديد ووعيد وملاينة حتى يستطيع أن يخرج السكارى من حانه ليغلق المحل

وليس أشق على نفس السكير من أن تقطع نشوته ويحرم من احتساء الكأس في الساعة التي امتلأ رأسه فيها بشعاع الخمر

وهذا ما كان يجول دائما في رأس أحد عملاء المحل وهو عامل يعبد الخمر وشاربيها فلما كان مساء يوم الجمعة ١٨ الجاري جلس يرشف الكأس أثر الكأس حتى اقترب موعد التشطيب فتسلل الى داخل المحل واختفى بين براميل الخمر ولبث مختبئاً حتى خرج الموجودون وأغلق الحان وأطفئت أنواره وأصبح السكير في خلوة هادئة مع قناني الخمر وبراميل النبيذ

فمضى يفتح الزجاجات ويجرع مافيها ويفتح البراميل ويخوض في الخمر وينعم بلذة السكر الشامل وقضى ليلة في سعادة يغبط نفسه عليها

وفي صباح يوم السبت فتح صاحب الحان حانه فرأى القناني مفتوحة ومحطمة والخمور سائلة والبراميل فارغة وبين هذه الاطلال والحطام رجل طريح لا يعي وقد أفقده الرشد هواه

ولم يكن من السهل اخراجه فقد طاب له المقام ولم يرض أن يتزحزح خطوة واحدة من مكانه

واستنجد صاحب الحان بالبوليس وعجز رجل الشرطة عن اقتياد السكير فاستنجد بقوة من الشرطة وقدم من القسم ثمانية من الجنود تعاونوا معاً حتى استطاعوا أن يقتادوه الى قسم البوليس وهو يقاومهم محتجاً قائلا : « أنا كده كويس . . أنا مبسوط هنا » ! !

سرقة جريئة

تقدمت احدى ساكنات حي السيدة زينب الى دار الشرطة بشكوى غريبة فقد ذكرت أن سيدتين وطنيتين دخلتا منزلها في عصر يوم الخميس وقبل أن تعرف ما يريدانه من زيارتها انقضت عليها احداهما فقبضت على ذراعيها ووضعت الاخرى كمامة في فمها لتمنعها من الاستنجاد ثم أوثق الاثنان كتافها وسرقتا ما وصلت اليه ايديهما من أواني المنزل وتحفه ونقوده وامعنتا في الفرار

ولبثت المجني عليها ساعة طويلة وهي رهن القيود لا تستطيع حراكا ولا صراخاً الى ان قدم بعض جاراتها لزيارتها فرأينها في هذه الحالة . وفككن قيودها وذهبن معها الى القسم لتبليغ الشكوى

وأخذ البوليس في البحث عن اللصتين الجريئتين

المجنون الوحش

« علي » رجل ضخم الجسم عريض المنكبين يتراوح سنه بين الخامسة والثلاثين والاربعين وهو مجنون يعرفه سكان خارطة الشيخ مبارك في السيدة زينب بأنه مخبول يقضي ليله ونهاره هائما على وجهه لا ينطق بحرف ، كلامه همهمة ونظراته شاردة وملابسه ممزقة وشعره أشعث أغبر

وكان ذلك المجنون يمر أحياناً بدكان محمد احمد الجزار فيهتاجه منظر لحوم الخرفان والبقر المعلقة في الحانوت فيترصد صاحبها حتى اذا آنس منه غفلة تسلل الى الحانوت وقطع قطعة من اللحم النيء والتهمه التهاماً

وفي أحد أيام الاسبوع الماضي ذهب صاحب دكان الجزارة الى المذبح وعهد بحراسة الدكان الى ابنته نجية وهي بنت صغيرة عمرها ثمان سنوات . ولم يكد الجزار يبتعد حتى رأت البنت ذلك المجنون يدنو من الدكان وقد انتفش شعر رأسه ولحيته وزاغت عيناه وتجرد من ملابسه الا من جلباب ممزق

ودخل الحانوت دون أن يهتم بوجود البنت وتناول سكيناً ضخماً مسنوناً وقطع قطعة من اللحم المعلق يحاول التهامها

وصاحت البنت مذعورة فثار غضب المجنون وراح يطعن اللحوم بالسكين ويمزقها تمزيقاً ولما حاولت الطفلة منعه طعنها بسكينه في بطنها فأحدث بها جرحاً قاطعاً للجلد والانسجة الرخوة طوله سنتمتران وعمقه سنتمتراً ثم خرج من الدكان هارباً فاعترضه في طريقه اثنان من الاهالي وهما محمد عبد الموجود وعبده يونس فضبطاه

وبلغت الحادثة الى القسم فقام الملازم الاول صالح افندي زكي وضبط المتهم وضبط السكين في محل الجزارة . وظهر من التحقيق ان هذا الرجل اعتاد سرقة اللحوم النيئة وأكلها ولبث المتهم صامتاً طول مدة التحقيق لا يتكلم ولا يجيب على ما يوجه اليه من أسئلة . . ولا ينطق الا بكلمة واحدة وهي « علي » . التي هي اسمه

وقد أحيل المتهم الى الطبيب الشرعي لفحص قواه العقلية ونقلت البنت المصابة الى المستشفى لعلاجها



أهالي الناحية ينتظرون نتيجة البحث عن الجثث



السيارة الغارقة

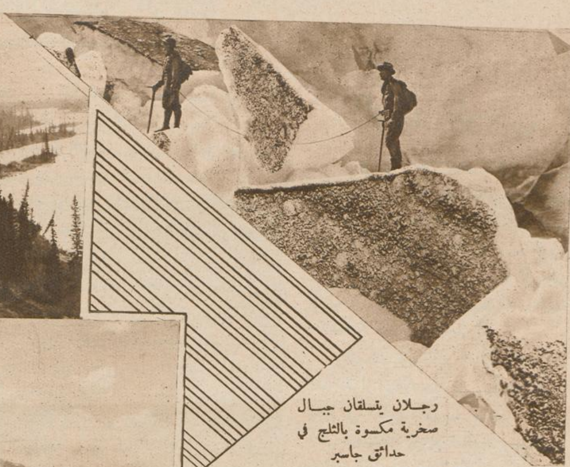


اهالي القتلى في موضع الحادثة

فى حدائق جاسبر : جبال وبحيرات وغابات ..



أحد قطارات
حديد كندا الاه
يخترق الجب
الصخرية في ضوا
حدائق جاسبر



رجلان يتسلقان جبال صخرية مكسوة بالثلج في حدائق جاسبر



[الى اليسار]
فندق حدائق جاسبر وهو مصنوع من الخشب والصخر ومبني على الطراز الريفي وهو واقع على ضفة بحيرة بوفير على ارتفاع الف متر عن سطح البحر

حدائق جاسبر الكندية

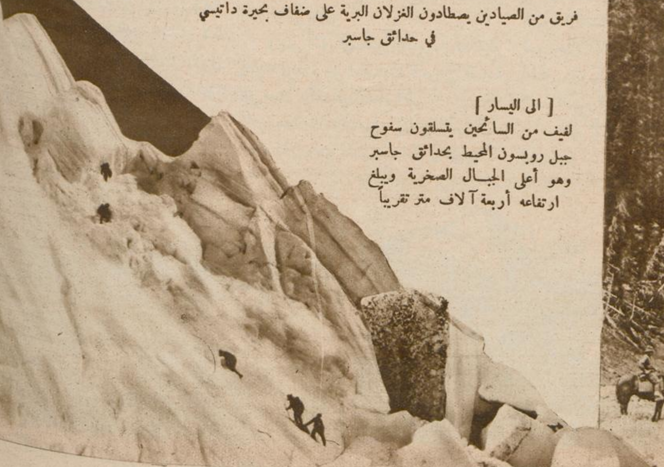
جبال شماء ، وغابات واسعة ، وثلوج متراكمة ، وأنهار وبحيرات .. تلك هي حدائق جاسبر الاهلية في كندا التي يفد عليها السائحين من أنحاء العالم للتمتع بمناظرها المختلفة المتناقضة .. وترى على هذه الصفحة طائفة من صور هذه الحدائق العجيبة

[في أسفل]
شلالات كاسلجارد في حدائق جاسبر



فريق من الصيادين يصطادون الغزلان البرية على ضفاف بحيرة داتيسي في حدائق جاسبر

[الى اليسار]
لفيف من السائحين يتسلقون سفوح جبل روبسون المحيط بحدائق جاسبر وهو أعلى الجبال الصخرية ويبلغ ارتفاعه أربعة آلاف متر تقريباً





سرقة فستان قيمته ١٠٠٠ جنيه

(بقية للنشور على صفحة ١٢)

لم يجبني أحد فعلمت أن صاحبته متغيبة

«وبعد أيام من هذا الحادث قابلت حسن موسى بقهوة عبدالفتاح بشارع محمدعلي وكانت أحوالي قد ازدادت سوءاً وبدأت أبيع ملابسي وفي أثناء حديثي مع حسن أخبرته عن موضوع الشقة وفاتحته برغبتي في سرقتها

«وكان حسن موسى وعدني بأحضار منشار يقطع الحديد ، وفعلا أحضره قبل ارتكاب السرقة بيوم أو في يومها بالذات ، وأحضر لي قفلا جديداً ومسماراً ، وأفهمني أن أصعد الى (الشقة) وأنشر القفل وأضع في محله القفل الآخر وأبقى مفتاحه معي

«وفي أواخر شهر سبتمترسنة ١٩٢٨ الساعة الحادية عشرة صباحاً توجهت الى الشقة ، وانتظرني حسن موسى خارج العمارة ، ثم كسرت القفل ووضعت في محله القفل الجديد ، ونزلت ولم أتمكن من فتح المزلاج (الترباس) فصعد معي وفتحه لي . ودخلت الشقة واغلق بابها علي ونزل بعد أن قال لي خذ ما يمكن أخذه وانزل من باب الخدم

«وأخذت الفستان وأشياء أخرى ووضعتها في حقيبة (شنطة) كانت بالمنزل ، ونزلت من باب الخدامين ، وقابلت حسن وتوجهنا الى منزله ، وأخبرني أنه يمكن بيعها في خان الخليلي

«وبعد يومين توجهنا معاً الى الشقة وأخذنا أشياء أخرى منها ست سجاجيد وغطاءين ووضعناها في شنطة كنا أحضرناها معنا . والطريقة التي دخلنا بها الشقة في هذه المرة هي اننا أحضرنا معنا شنطة فارغة وحينما قابلنا محمد صالح بواب العمارة طلبنا منه أن يصعد بها الى الدور الأول ، وهناك أخذناها منه وصعدنا بها الى الدور الثاني ، وفتحنا الشقة بالمفتاح ووضعنا في الحقيبة السجاجيد والغطاءين ثم نزلنا أمام البواب وهو ينظر الينا نظرة احترام

«وكررنا الصعود الى (الشقة) وحملنا مفروشات أخرى الى منزل حسن موسى ، وتوجهنا الى خان الخليلي لبيع ما حصلنا عليه ، وكان يقول لي انه سيذكر للشارين التجار انني رجل تركي من عائلة كبيرة ولدي أشياء ثمينة من زمن طويل . واذا كانت هناك تماثيل وستائر كالتي تذكرونها ، فربما يكون حسن سرقها في غيابي »

أما حسن موسى فقال انه تعرف على عزيز من سنة على القهوة الوطنية بميدان الخازندار وانهما كانا يلعبان الطاولة . ومن مدة عدة أشهر من اعترافه كانا جالسين على القهوة ، فأخبره عزيز بأنه ليس لديه عمل ، وانه يعرف سيدة تسكن في شارع عماد الدين ، ويقطن عندها دكتور ، وكلاهما مسافر الآن ، وهو يرغب في سرقة الشقة

فوافق حسن على ذلك واشترى عزيز قفلا من شخص بالطريق ثم توجها الى شارع الجامع الأحمر وأحضرا مسماراً من الحديد وتمما الجريمة كما أخبر عنها عزيز فيما تقدم

قرار الاتهام

ووضعت النيابة قرار الاتهام ، وبه تتهم كلا من حسن موسى وعزيز حنا ألياس بالسرقة وسعيد عياد وعبد النظير حسن وشبشابة عبد الله وحسانين ابراهيم واحمد راشد من تجار ودلالين الخان الخليلي باخفاء أشياء مسروقة ، وقدمت القضيه الى محكمة جنح الازبكية ، وتقدم الاستاذ ابراهيم رياض المحامى عن الدكتور حسنى بك مدعياً بحق مدني قدره ١٣٠٠ جنيه مصري ، منها ١١٥٠ ضد المتهمين الاول والثاني ، ١٥٠ جنيها ضد الباقين

ودفع الاستاذ ابراهيم رياض بعدم اختصاص محكمة الجنح ، وان المحكمة المختصة انما هي محكمة الجنايات لكثرة سوابق بعض المتهمين

فحكمت المحكمة بعدم الاختصاص وقررت احالة القضية على قلم النائب العمومي لاجراء التحقيق من جديد

وبعد ذلك عرضت القضية في الاسبوع الماضى على حضرة صاحب العزة قاضي الاحالة فقرر احالة جميع المتهمين على محكمة الجنايات

مصر تكافح مرض الجذام

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

لمشروع مكافحة الجذام في مصر فأنا نقول ان هذا المشروع الذي يتضمن إنشاء اكبر عدد ممكن من العيادات الخارجية في أنحاء القطر المختلفة حتى يتيسر حصر عدد المصابين بهذا المرض وتتبع أدواره والكشف عما لم يكشف عنه العلم بعد من طريقة انتقال العدوى ـ يتضمن كذلك انشاء مستعمرة أو مدينة للمجذومين تضم بين جدرانها ضحايا هذا المرض وتكون مجهزة بكل أسباب المعيشة وبعض ملاهيها ومسراتها ليقيم فيها المجذومون أثناء مدة العلاج الطويلة ـ التي تبلغ سنتين في أدواره الابتدائية وتصل الى عشر سنوات في أحوال استفحاله ـ دون أن يتبرموا بالحياة وهذه هي الطريقة الوحيدة الفعالة لحصر الجذام ضمن دائرة ضيقة فيتقى شره ويبعد خطره عن الاصحاء وتبقى المرضى تحت ملاحظة الأطباء الاخصائيين ينظرون تطورات المرض ويعالجونه أولاً بأول حتى يقضى عليه القضاء المبرم

وقد اختيرت فعلاً قطعة أرض لانشاء المستعمرة المذكورة عليها تبلغ مساحتها ٤٠ فداناً تقريباً بالقرب من أبي زعبل وتم وضع الرسومات وألقيت الاساسات لمبان تتسع مبدئياً لمائتي مريض ويمكن توسيعها وزيادة مساحة الارض المخصصة للمستعمرة لتتسع لاكبر عدد ممكن من ضحايا هذا المرض الذين تدعو مصلحتهم ومصلحة الامة لعزلهم في مكان منفرد فتتيسر العناية الدقيقة بأمرهم من جهة ويتقى خطر اندماجهم في المجتمع من الجهة الاخرى

وإتماماً للفائدة وإجابة لما قد يتساءل عنه بعض القراء عن الاسباب التي حدت بالحكومة الى عدم ادراج هذا المرض ضمن قائمة الامراض الخبيثة المعدية ـ مع أنه منها ـ الواجب التبليغ عنها نقول ان هناك عدة أسباب أهمها :

أولاً ـ ان طريقة انتقال العدوى لم يصل الطب بعد الى اكتشافها فضلاً عن أنه قد ثبت أن انتقال العدوى بطيء

ثانياً ـ إن علاج الجذام يستلزم وقتاً طويلا جداً يبلغ سنتين في أدواره الابتدائية ومن خمس الى عشر سنوات في الادوار الاخرى ، فاذا قدرنا عدد المصابين في القطر المصري بعشرة آلاف ـ وهو الرقم الادنى ـ وقدرنا متوسط المدة اللازمة للشفاء بخمس سنوات وما ينفق على المريض الواحد في السنة الواحدة بمائة جنيه ـ ويلاحظ هنا أن جل المرضى من الفقراء ـ لما أمكن تحقيق فكرة اعتبار الجذام من الامراض المعدية الواجب التبليغ عنها وبالتالي حجز المريض لعلاجه بأنفاق أقل من خمسة ملايين من الجنيهات فضلا عن المباني لأقامتهم وهذه تقدر بنحو مليون جنيه فتكون الجملة ستة ملايين من الجنيهات تقريباً وهو مبلغ لا يستهان به ولا يمكن أن تتحمله خزينة الحكومة لمكافحة هذا المرض وحده

لهذا ولغيره وضع مشروع انشاء مستعمرة المجذومين بالتدريج والمأمول انه لا ينقضي زمن طويل حتى تخلص البلاد من هذا المرض الخبيث والله الموفق

العناية بالبؤساء فى برلين

عندنا في مصر مستشفيات حكومية وعيادات خارجية ملحقة بها أو مستقلة بذاتها لعلاج الفقراء الذين يقهرهم المرض ولا يملكون أجر الطبيب أو ثمن الدواء فيلجأون الى المستشفيات والعيادات الخارجية وهم في حالة يرثى لها من الاعياء والمرض اما ما يعانونه فيها غالباً من سوء المعاملة فأمر معروف لا فائدة من العودة اليه . ولا عذر لنا في ألا يكون في مصر ملجأ كبير يأوي اليه الكبار والصغار حين تشتد وطأة الحاجة عليهم حتى يقف تيار الفساد الشامل الذي يكتسح البؤساء ممن لا يجدون من بني الانسان معونة ولا عطفاً . وقد نشرنا على هذه الصفحة بعض صور لملجأ برلين بأقسامه المختلفة عبرة لنا



عنبر اللقطاء

طبيب وممرضة في ملجأ ابناء السبيل في برلين يتعهدان الاطفال اللقطاء في حنان الامهات ورفق الآباء



توزيع الطعام

جماعة من الناقهين يوزع عليهم الطاهي طعامهم في رفق وبشر ينسيانهم سابق بؤسهم



عنبر الاطفال

يرى الاطفال في هذه الصورة يتناولون الشاي وقد جلست سيدة مع كل فريق على مائدته تلاطف الاطفال والانشراح والسرور باديان على وجوه الجميع



عنبر السيدات

الى اليمين : السيدات اللواتي فقدن عائلهن في الغرفة الخاصة بهن في الملجأ ولا أثر لسوء المعاملة على وجوههن

(بقية المنشور على صفحة ٤)

وأخذ الشريك يسرد كرامات الشيخ والشيخ يزداد تواضعاً والطالب يزداد اندهاشاً

وأخيراً ظهر على الشيخ انه يريد أن يبارك مريده فقال له : « اسمع يافلان أنا ح اعمل لك حاجة تنفعك وتبارك لك في حياتك. بس إياك تفتش السر .. امشي في الشارع ده وعد ثلاث حارات وحود على يمينك وعد أربع شوارع على شمالك وامشي على طول تلاقي مقام شيخ اقف قدامه واقرأ لي الفاتحة ثلاث مرات وهات شوية تراب من تحت رجلك اليمين وشوية من تحت رجلك الشمال وهاتهم وتعالى »

وذهب الشريك فغاب هنيهة ثم عاد وكفاه مقبوضتان على التراب فوضعهما الشيخ على بعضهما ثم تمتم بعض كلمات وفتح الشريك كفيه فاذا بالتراب تحول الى قطعة من الحجر

وضرب الشيخ بعصاه على الحجر وهو يتلو بعض الاقوال والكلمات المبهمة فاذا بالحجر ينفجر منه لبن ساخن لذيذ الطعم يملأ كف الشريك

وقال له الشيخ : « اشرب من لبن الجنة بارك الله فيك »

ورشف الشريك رشفة والطالب يتلهف لرشفة من لبن الجنة وأدرك الشيخ تلهفه فصرح له برشفة ثم قال له : « يا إبني أنا عاوز أخدمك لانك جدع طيب ابن حلال . روح زي الجدع ده ما راح وهات لي شوية تراب زيه »

وأسرع الطالب بالذهاب بعد ان ترك خرجه وصرته وما زال يخبط في الازقة والحواري فلم يهتد الى المقام المزعوم وتنبه بعد فوات الاوان الى انه كان ضحية حيلة بسيطة فعاد مسرعاً فلم يجد الشيخ ولا شريكه ولم يجد متاعه ولا أحماله !

وأبلغ البوليس الامر وأعطاه أوصاف المحتال فما لبث البوليس ان قبض عليه . واعترف بفعلته ولما طلب منه ان يعيد تمثيل الدور الذي مثله على الطالب طلب ان يؤتى اليه بعباءته وبرنسه وعصاه وسبحته – وهي آلة النصب كما يدعوها – وشرح للمحققين بكل بساطة طريقته فان في العباءة زجاجة مملوءة باللبن الساخن فهو يشبع قطعة من الاسفنج بهذا اللبن ويتناولها في يده ومتى طرق على الحجر بعصاه ضغط على الاسفنجة فسال اللبن حول العصا وتساقط من الحجر وهكذا تتم المعجزة ! ! . . .

ويرى القارىء في الصفحة الاولى من هذه المقالة صورته وهو في شكله الطبيعي وصورته وهو في ملابس الولاية المزيفة

ومنهم من يغشى المنازل ويخدع ربات الخدور بمظاهر تقواه وعباءته حتى اذا عرف امرأة أعرض عنها زوجها أو تزوج غيرها أظهر لها مقدرته على ان يعمل لها « تحويطة » تستعيد بها غرام زوجها الضائع

ولكن التحويطة وهي نوع من الاحجبة يجب أن توضع فيها كمية معينة من دراهم الفضة والذهب فتعطيه المرأة سوارها أو حلتها او عقدها فيضعه امامها وسط التحويطة والحقيقة انه يتظاهر بذلك وينشله بخفة دون ان تراه المرأة ، ثم يعطيها التحويطة ويطلب منها ان تحفظها في مكان حريز لمدة اسبوعين حتى يتم تأثير ما فيها من الادعية والسحر ويعود الزوج النافر راضخاً خاضعاً

ويمر الاسبوعان . وكثيراً ما يزول عن الزوج اسباب غضبه ويعود لمصافاة زوجته فتحسب الزوجة ان هذا من فعل ذلك الولي المبارك

وبعد ان تنتهي الايام المعدودة وتفتح التحويطة لتسترد مصاغها لا ترى فيها الا قطعاً من الحجارة أو الورق المفروك !

وهناك حيلة يتبعها أولياء لا شك في انهم كانوا قبل الولاية حواة وقرداتية

يعترض الواحد منهم فريسته في الطريق بعد أن يوهمه هو وشركاؤه بقوة معجزاته. ثم يطلب منه قرش تعريفة فيعطيه إياه فيتلو عليه بعض آيات سحره المزعوم ويفتح كفه فاذا بالقرش قد اختفى

ويقول الولي : « ببركة هذه الاسماء أصبح القرش التعريفة قرشاً صاغاً وطار فسقط في جيبك الايسر »

ثم يمد يده في الجيب الايسر للضحية فيخرج منه قرشاً صاغاً

ويندهش الضحية من تلك المعجزة. وغني عن القول أنها لعبة معروفة من لعب الحواة ثم يخفي القرش الصاغ في يده ويتلو عليه تمائمه ويفتح يده فيختفي القرش ويقول أنه طار الى طرف الشارع تحت حجر هناك بعد أن أصبح نصف فرنك بقوة الاسماء

ويذهب الضحية الى طرف الشارع فيرى حجراً في المكان الذي ذكره الولي وتحته نصف فرنك

وغني عن البيان أيضاً أن النصف الفرنك وضع هناك من قبل تمهيداً لهذه الحيلة

وبعد أن يوقن الضحية ان هذا الولي على درجة فائقة من القداسة وأنه يضاعف الاموال ببركة دعائه يعطيه ورقة ذات جنيه أو أكثر أو أقل من ذلك ، . وعلى العموم فهو يعطيه ما في جيبه كله ويطلب منه أن يطيره ! !

وهذا ما يتمناه الولى

فانه يخفي المال في كفه ويتلو عليه تعزيماته ثم يفتح يده فاذا بالمال قد طار

ثم يقول للضحية : « ببركه الاسماء وقوة الارواح أصبح المال ضعف ما كان عليه وطار الى منزلك . فاذهب هناك تجده تحت مرتبة السرير »

ويذهب الضحية مسرعاً ويقلب السرير على عقبه فلا يجد الا ذلك الدرس الذي يتعلم منه ألا يثق بعد اليوم بولي كاذب ! !

ويرى القارىء مع هذه المقالة طائفة من صور أولئك المحتالين الذين نبغوا في فنهم

الملوك الوهميون

قصص وقعية تفوق الخيال فى غرابتها عن حوادث بعض الافاقين الذين اقاموا ممالك وهمية وطالبوا بعروش لا وجود لها

فيليب يينل ملك المهربين

تقوم في المنطقة الجنوبيــة من بحر المانش على بعد نحو عشرين ميلاً من الشواطيء الانجليزية وفي منتصف الطريق تقريباً بين انجلترا وفرنسا ثلاث جزر صخريه لا تكاد تظهر على سطح البحر إذ تغمرها المياه في معظم الاوقات ، ولم تكن الدولتان العظيمتان التي تقع هذه الجزر بينهما تعيرانها اهتماماً وما كان أحد يعرف عنها شيئاً كثيراً ولا قليلا اللهم إلا بعض طوائف من صيادي الاسماك والمهربين الذين كانوا يتخذونها قاعدة لتصريف مهرباتهم

وفي سنة ١٨٦٨ هبط فيليب يينل من أهالي مدينة جرسي كبرى تلك الجزر وكانت سنه خمسة وعشرين ربيعاً فلم يمض على إقامته في الجزيرة الكبرى وقت طويل حتى تبين له ان طقسها في فصل الشتاء قارس البرد فانتقل الى الجزيرة الثانية التي تعرف على الخرائط الجغرافية باسم جزيرة مارموتيير ولم يلبث أن أعلن نفسه ملكا على تلك الجزر ودان له المهربون بالطاعة وأصبحوا يؤدون له الضرائب والمكوس على البضائع التي يخفونها في الجزر انتظاراً لتهريبها

واقيمت حفلة رسمية لتتويج الملك فيليب حضرها المستر نيكول عضو مجلس العموم البريطانى عن دائرة جرسي وثلاثة من السائحين الانجليز وشربوا فيها نخب المملكة الجديدة وملكها وأذاعت الصحف الانجليزية والفرنسية وقتئذ نبأ هذه الحفلة ملقبة فيليب يينل بصاحب الجلالة الملك فيليب الاول

وكان الملك فيليب قد استصحب معه لدى وصوله الى تلك الجزر امرأة لتقيم معه ولكنها لم تلبث أن سئمت الوحدة ففرت هاربة الى جرسي وظل الملك وحده وليس له من رعية أو وزراء أو برلمان الا الصخور والحيتان والاسماك فعاش سعيداً لا يزعجه شيء مما يزعج غيره من الملوك وذوي التيجان مدى الثلاثين عاماً التي انبسط حكمه طوالها على تلك الصخور

غير ان الحكومة الانجليزية عادت فرأت في عام ١٨٨٣ ان تضم هــذه الجزر اليهـا فما كادت تعلن ذلك حتى احتجت الحكومة الفرنسية على هذا العمل ولكن الملك فيليب لم يعبأ بهـذا الامر طالما أن كان ضم مملكته الى الامبراطورية البريطانية مقصوداً به الشكل اكثر من التدخل الفعلي ، بل ان انضواء مملكته تحت الراية البريطانية قد مهد له الطريق للاتصال بالملكة فيكتوريا التي كانت تعامله معاملة أصحاب التيجان الحقيقية وتبـادله الهدايا في الاعياد والمواسم

وقلب الدهر للملك فيليب ظهر المجن إذ وقعت الحكومتان الانجليزية والفرنسية اتفاقية للقضاء على تهريب البضائع ومحاربة المهربين على سواحلها فاضطر الملك الذي انقطعت موارده الى احتراف بيع الاخشاب ، ولكنه لم يلبث طويلا بعد انهيار ملكه أن مرض فنقل الى مستشفى سنت هيلير حيث توفي في السابع عشر من شهر ديسمبر عام ١٨٩٦ واحتفل بجنازته في مشهد ملكي رهيب سار في مقدمته جميع المهربين الذين كانوا خالين من العمل

ولكنه على كل حال قد خلد اسمه ملكا في بطون التاريخ . . . ويرى في متحف سنت هيلير السدسان اللذان أهداهما اليه الملك شارل الثاني مع بعض الهدايا التي كانت ترسلها اليــه الملكة فيكتوريا مع الجنرال سير هنري بونسوني الممثل الرسمي للملكة

انطوان الاول

ملك أروكانيا وبتاجونيا

يطلق اسم «اروكانيا» على مجموعة الولايات التي يتألف منها ذيل اميركا الجنوبية وتمتد من الشمال الى حدود جمهورية شيلي وهي بلاد خالية من مناجم الذهب والمعادن الثمينة ولذلك تحولت عنها أنظار الغزاة الاسبانيين

وفي قرية « دوردون » الواقعة في جنوبي فرنسا فندق صغير يديره رجل يدعى «ثونن» رزقه الله ولداً فلم يأل جهداً في الانفاق على تعليمه حتى اذا كان اوريليوس انطوان ثونن ـ الابن ـ في الخامسة والعشرين من عمره وقد أتم دراسته وحصل على شهادة الحقوق التحق بمكتب أحد المحامين في بلدة بيريجيه مساعداً له

وكان الفتى طموحاً فلم تعجبه الحياة الهادئة في تلك البلدة الصغيرة وأقبل على قراءة كتب السياحات وركوب الاخطار يستلهمها وحيا لطريق الى المجد يسلكها حتى هداه البحث والتنقيب الى « اروكانيا » فعكف على دراستها إذ توسم فيها سبيلا صالحة لبلوغ غايته

فبالرغم من أنه كان قد أصبح وقتئذ محامياً ناجحاً فانه لم يتردد في أن يصفي مركزه وينفض عنه غبار بيريجيه ويرحل ميمماً شطر أميركا فعقد آماله غير مبال ولا عابيء بما قد يتعرض له من أخطار

ووصل الى شيلي وكان أول ما عمله أن أضاف الى اسمه لفظـة « دي » تمويهاً بأنه من أشراف فرنسا ، وأقام سنة في شيلي أتقن خلالها اللغة الأسبانية وألم بعادات قبائل الهنود وطبائعهم ،ثم قام مستصحباً اثنين من الفرنسيين قاصدين الى غزو المملكة التي يعادل حجمها حجم فرنسا والمانيا مجتمعتين

وما أن جاس خلال مملكته الموعودة حتى التقى بزعيم كبير من زعماء القبائل الهندية فعقد معه اتفاقا صدر على اثره فرمان بتاريخ ١٧ نوفمبر سنة ١٨٦٠ أعلن فيه اختيار الأمير « أوريلي أنطوان دي ثونن » ملكا لأروكانيا

وتوالى انضواء القبائل بزعمائها تحت لواء الملك الجديد الذي أقام في مدينة « أنجول » متخذها عاصمة مملكته وبعث بالرسائل الى مختلف الحكومات والدول ينبئها بقيام دولته طالباً منها الاعتراف بملكه ، فسارعت حكومة شيلي بأن أرسلت اليه من ألقى القبض عليه ولم يمض على تتويجه الا اربعة عشر يوماً وسيق الى السجن ووجهت اليه تهمة الخيانة ومضى المحققون يجمعون ضده الأدلة والبراهين متنقلين من بلد الى بلد فلبث في السجن عاما ونصفاً برأته عقبها المحكمة العليا في سنتياجو بعد أن ثبت لديها جنونه وأمرت بادخاله إحدى مستشفيات المجاذيب ولكنه لم يقم فيه الا بضعة أيام اذ توسطت الحكومة الفرنسية بواسطة قنصلها في استصدار أمر الافراج عنه ومن ثم أعيد الى فرنســا على ظهر باخرة كانت مسافرة اليها

ولدى وصوله الى فرنسا استقبله مواطنوه بمظاهر متضاربة بين الاكبار والدهشة واتخذت منه الصحف الفكاهية مادة غنية تطرف بها قراءها في كل حين

على أن الفشل والسجن لم يثبطا من عزيمة «المسيو » ثونن فأقبل يشرح لمواطنيه ما ينتظر أن يعود عليهم من الفوائد اذا هم عضـدوه في مشروعه وأعد قوائم للاكتتابات لجمع مبلغ مائة مليون فرنك يستعيد بها ملكه ، ولكن حكومة شيلي عادت فتدخلت في الامر فأقفلت قوائم الاكتتابات وخيـل للكثيرين أن المسألة قد وقفت عند هذا الحد وذهب دائنوه يجأرون بالشكوى ضده الى ولاة الامور الى أن قيض الله له محامياً من زملائه يدعى بلانشو آمن بمشروعه وعرض عليه صاحب الجلالة السابق منصب وزير المعارف في مملكته فقام بلانشو بتسـديد ديون مليكه ورافقه في محاولته الثانية فسافرا معاً من أوربا في ٨ فبراير سـنة ١٨٦٩ ووصلا الى بونيوس ايرس في ١٤ مارس حيث وجـدا الخلاف على أشده بين جمهوريتي الارجنتين وشيلي تريد كل منهما أن تضع يدها على أروكانيا وتضمها الى أملاكها بينما كان أهلوها من الهنود ثائرين سـخطا على كلتا الجمهوريتي[ن]
المتنازعتين فانتهز أوريلي هذه الفرصة لكسب
القبائل الهندية الى جانبه ونجح بالفعل في جم[ع]
احدى عشرة قبيلة تحت لوائه

وارتفع نجم أوريلي إذ جعل الهنود يرو[ن]
فيه منقذهم وحاميهم من الشيليين والارجنتيني[ين]
الذين أجلوهم عن أراضيهم وردوهم الى سفو[ح]
الجبال ، وما أن علم الشيليون بوجود «دي ثونن
حتي أذاع قائدهم منشوراً طلب فيه من الهنو[د]
تسليم ذلك « الأفاق الذي يسمى نفسه مل[ك]
أروكانيا » فذهب هذا النداء أدراج الريا[ح]
وقضى أوريلي عاماً متنقلا بين الوهاد والجبا[ل]
يخطب الهنود ويحثهم على محاربة الشيليين الذ[ين]
« ليسوا في الحقيقة جنوداً وانما جماعة م[ن]
اللصوص والقتلة وسفاكي الدماء »

وبعد انقضاء العام لحق به زميله ووز[ير]
معارفه بلانشو مزوداً بخطاب من أبيه ـ أ[ي]
بلانشو ـ يعد فيه بدفع مبلغ عشرة آلا[ف]
من الفرنكات لتحقيق مطامع ابنه ، وما أن ق[رأ]
اوريلي هذا الخطاب حتى وثبت الى ذهنه فك[رة]
جمع مبلغ من المال حيث كان في أشد الحا[جة]
الى نقود فأجمع أمره وشد رحاله عائداً [الى]
فرنسا لتنفيذ فكرته

ولكنه كان قد أساء اختيار الوقت الملا[ئم]
اذ كان الناس في فرنسا في حزن شامل
جراء الخذلان الذي مناهم به الالمان في حر[ب]
السبعين فظل اوريلي سنتين يجاهد في ن[شر]
الدعوة لمشروعه ولا من مجيب فقرر العو[دة]
ثانية الى ميدان مجده ومقر ملكه ولك[ن]
عند ما وصل الى بونيوس ايرس رآه قب[طان]
احدى السفن الارجنتينية فعرفه وقبض عليه ف[ي]
السجن لثاني مرة حتى توسط الى القنصل الفر[نسي]
مرة أخرى فأعيد الى وطنه منهوك الق[وى]
خائر الامل وعاش ما بقي له من سنوات
في فقر مدقع وبؤس شديد حتى مات
سنة ١٨٧٨ وله من العمر ثلاث وخمسون

في أنحاء الدنيا



جاني ديليس الراقصة الفاتنة في أيام مجدها

ملايين جابي ديليس

منذ سبع سنوات ماتت الراقصة المشهورة جابي ديليس بعد أن فتنت أوربا بجمالها البارع ورقصها البديع وبعد أن عاشت عيشة حافلة بألوان الغرام وكانت قبلة أنظار الملوك والامراء وأصحاب الملايين والعظماء

وحصرت تركتها التي خلفتها فبلغ قدرها ثمانية ملايين ونصف مليون مارك اي نصف مليون جنيه تقريباً ولكنها ماتت دون عقب فأخذت الحكومة تبحث عن ورثتها وفي الحال ظهر لها ورثة أكثر مما كان ينتظر وقام كل يطالب بتلك التركة

وقام النزاع بين سبع وعشرين أسرة تزعم كل أسرة منها أن الراقصة من بناتها وانها هي صاحبة التركة الطائلة

ومرت السنوات دون أن ينتهي ذلك النزاع ودون أن يثبت بوجه قاطع صاحب الحق في ذلك الميراث وما يزال النزاع قائماً حتى الآن

هذا وقد كانت الراقصة الحسناء في حياتها تعيش وحيدة لا قريب لها ولا أهل ينتسبون إليها وكان المعروف عنها أنها نشأت من أصل مجهول فلما ماتت تهافت عليها الاهل والاقربون

سجن يستطيبه المجرمون

اتبعت مصلحة السجون في بولونيا طريقة جديدة في نظمها فأصبحت تسمح للمسجونين الحسنى السير والاخلاق بان يخرجوا من السجن لزيارة أهلهم في اجازات تمتد أحياناً الى سته أسابيع. وقد رأى مدير سجن لوبارتو في بولونيا أنه لا يجدر بالحكومة أن تمنح هذا الامتياز لطبقة واحدة من المسجونين وأن تحرم منه باقي المسجونين فأراد أن يعوض على أولئك الاخيرين تلك النعمة بان يقيم لهم في السجن حفلات خاصة يدعو اليها فريقاً من صديقات المسجونين

واتفق المدير مع المسجونين على أن يعين أحد كبار اللصوص المسجونين وهو ديمتري ويسولسكي منظماً للحفلات وأن يسمح له بالذهاب الى المدينة لاستحضار الطعام والشراب والنسوة المدعوات كلما احتاج الامر

وأقيمت في السجن حفلات رقص وسمر سالت فيها أنهار الخمور وعم الطرب وانتشرت النشوة في الرؤوس

ولم تكن هذه الولائم تكلف الحكومة شيئاً فان ديمتري ويسولسكي كان يقوم من جيبه الخاص بكل المصاريف وكان يدفع أيضاً لمدير السجن جزءاً من المال مقابل اقامة الحفلات في السجن. وكان ويسولسكي يجمع هذه الاموال من مهنته التي لا يعرف سواها وهي السطو على المنازل فكان يخرج من السجن بين كل حين وحين فيذهب الى المدينة ثم يعود حاملا خزينة حديدية أو محافظ محشوة بالمال

ولما أفلحت المآدب وأصبح السجن من أبدع وأفخم الحانات الليلية أراد المدير بالاشتراك مع ويسولسكي أن يقيم حفلة زاهرة تفوق أفخم الحفلات السابقة وتضارع أرقى الحفلات في الفنادق الكبرى والملاهي العظيمة وتحدد لاقامتها أول أكتوبر الجاري

ونظمت الحفلة وجيء اليها باربعين امرأة من الراقصات الفاتنات

ولكن . عند صفو الليالي يموت الكدر فقد وقعت الواقعة والحفلة في أبان ضجتها

وكان فناء السجن مناراً بالمصابيح الملونة العدة ، وقد نصبت فيه الموائد عليها كؤوس الخمر وأواني الطعام وجلست فرقة الجازباند في ناحية يعزفن على آلاتهم الموسيقية وبدأ المدعوون يفدون زرافات ووحداناً حتى كمل عددهم ولم يعد ينقصهم إلا ويسولسكي الذي ذهب الى المدينة منذ الأمس وانقطعت أخباره

وبينا الكل ينتظرونه إذا بقوة من البوليس تدخل السجن عنوة وتحيط بالمدعوين فان ويسولسكي سقط في قبضة البوليس وهو يحاول السطو على بنك ليجمع من خزائنه ما يضيفه إلى صندوق لجنة حفلات السجن ولما عرفه البوليس اتجهت الريب والشكوك إلى سجن لوبارتو فسارت قوة البوليس الى السجن حيث وجدت مديره وسجانيه ومسجونيه في في تلك الحالة المدهشة

وأصبح المأمور والسجانون نزلاء في السجن رهن المحابس حتى يبت القضاء في أمرهم

جناية فظيعة

روت صحف بوخارست عاصمة رومانيا نبأ جناية فظيعة وقعت في ضواحي المدينة في أوائل اكتوبر الجاري ولا يزال البوليس يجد في البحث عن مرتكبها السري

وتفصيل هذه الجناية ان المستشار ماتروسكو كان يعيش مع أسرته في صرح جميل في ضواحي بوخارست وحدث في شهر فبراير الماضي انه ذهب مع زوجته الى المدينة لقضاء بضعة أيام ونزل الزوجان في فندق ايليت

وكان بين نزلاء الفندق رجل أرمني هام بحب زوجة المستشار الحسناء وفتن بجمالها فمضى يتودد اليها ويسعى جهده للتقرب منها ولكن الزوجة كانت عفيفة الازار، وفية لعهد زوجها، فنبذت ذلك العاشق الجريء وصارت تتباعد عنه وتسعى لكيلا تلتقي به . ولكن الحب يعمي ويصم ، وحدث في ذات يوم أن الارمني صادفها في أحد تماشي الفندق ولم يكن في المشى أحد فحاول أن ينال منها قبلة على الرغم منها

وصاحت المرأة مستنجدة فهرع الزوج لانقاذها ولطم الارمني على وجهه وجاء خدم الفندق على الضجة فانهالوا على العاشق الوقح ضرباً وطردوه من الفندق

ونسي الزوجان هذه الحادثة وعادا الى منزلها الى أن وقعت بعد ذلك كارثة لم يكونا ينتظرانها

فان ابنتهما الطفلة التي لا يجاوز عمرها ثلاث سنوات كانت تلعب في الحديقة وتركتها المربية هنيهة ثم عادت فلم تجدها

وجُنّت الأم ولها كل على ابنتها وقد عجز الجميع عن العثور عليها الى ان استلمت الأم بعد بضعة أيام طرداً كبيراً من بوخارست فلما فتحته وجدت فيه جثة ابنتها ومعها خطاب جاء فيه :

« سيدتي العزيزة . . .

« لا شك انك تذكرين تلك المقابلة التي قابلني بها زوجك في شهر فبراير الماضي بسببك . وان الانتقام لذيذ . والشيء الذي منعته عني الام نلته من الابنة . وها أنا الآن قد بررت بقسمي الذي أقسمته على الانتقام من زوجك »

رامايدا »

وظهر من التحقيق والكشف الطبي ان ذلك الوحش البشري سطا على عفاف الطفلة التعيسة قبل ان يقتلها

وما يزال البوليس يجد في البحث عنه دون ان يهتدي الى آثاره

قصة خيالية تؤدى الى فاجعة حقيقية

ويحكم على مؤلفها بغرامة

سمعنا ورأينا أدباء وصحفيين تحكم عليهم المحاكم بالغرامة أو حتى بالسجن لانهم قذفوا في حق شخص وسبوه وأهانوه . . أما أن يؤلف كاتب رواية خيالية بأسماء مخترعة فيتقدم أحد الناس الى القضاء زاعماً ان أوصاف شخص من أشخاص الرواية تنطبق عليه . . فيحاكم المؤلف بناء على ذلك . . ويحكم عليه . . ثم ينتحر هذا الشخص لأن المؤلف ختم قصته بانتحار شخص روايته . . فاقرأ هذا المقال يبين لك كيف حدث ذلك

ميشيل تاماس من أدباء هذا العصر المجريين وقد أخرجت له المطابع في السنوات الأخيرة عدة روايات لفتت اليه الانظار وتنبأ له النقاد بمستقبل زاهر حتى لقد اعتبره بعضهم ممثلا للأدب المجري

ومنذ نحو سنتين سافر هذا المؤلف الناشىء لقضاء بضعة أسابيع ،ترويحاً للنفس في بلدة بريجوجفالو الواقعة في سفح واد تحيط به الجبال والغابات ،فاستقبله أهل تلك البلدة بما هو جدير به من حفاوة وتكريم ،وتوالت عليه الدعوات الى الولائم من وجوهها وأعيانها، فكانت ألوان هذه الحياة الجديدة التي طفق تاماس يرقبها عن كثب سبباً في ايقاظ ميله الى سبكها في قالب رواية بعد أن يمر عليها بريشته

وكانت أكثر زيارات المؤلف لبيت الدكتور ستيفن جيوركي راعي كنيسة البلدة حيث كانت السيدة جيوركي الشابة الجميلة قد استرعت اهتمامه بما جعلت تلقيه اليه من أخبار أهل بريجو جفالو وروايات حوادثهم بل وما أسرته اليه من حوادث حياتها هي بالذات

ولم يلبث أن شاع في المدينة الصغيرة عزم المؤلف العبقري بل واشتغاله بوضع رواية أشخاصها حقيقيون سوف يعرفونهم من بين اخوانهم وأهلهم وذوي قرباهم . . . فتطلعوا الى صدور هذه الرواية بصبر نافذ ورجاء المشوق

وبعد بضعة شهور ــ لا بضعة أسابيع ! ــ غادر ميشيل تاماس بلدة بريجوجفالو ، وبدأت جريدة براتيسلافا تنشر تباعاً فصولا من رواية لهذا المؤلف بعنوان « بيت انجيلا الجميلة » فما كاد أهل بريجوجفالو يتلون الفصول الأولى حتى لمحوا منها أن مسرح هذه القصة انما هو بلدتهم وأشخاصها أفراد منهم وبطلتها ليست الا السيدة جيوركي زوجة الراعي . . وكانت القصة تدور حول الحوادث الغرامية التي وقعت لبطلتها . . وطابقت أوصاف البطل الذي فاز بأكبر قسط من تلك الحوادث أوصاف المؤلف نفسه ! !

وضحكت السيدة جيوركي ملء شدقيها لدى قراءتها الفصول الأولى من الرواية وسخرت من تقولات الناس وأراجيفهم . . ولكنها بعد قليل بدأت ترى مثلهم قرب الشبه بين الخيال والحقيقة . . وكان كلما ظهر فصل جديد من الرواية تزداد هي غيظاً وحنقاً حتى اذا تمت فصولها وأعلنت خاتمتها كانت السيدة جيوركي قد أجمعت رأيها على مقاضاة المؤلف بتهمة القذف في حقها

وجرت المحاكمة الغريبة في مدينة انجفار ودعي كثيرون من أهل بريجوجفالو للشهادة فكان كل واحد منهم يتناول حادثة مما ورد في الرواية الخيالية ويطابق بينها وبين حادثة حقيقية مما وقع له أو لأحد معارفه في دائرة البلدة . . وشهد طبيب بأن المؤلف أخبره أثناء اقامته هناك بأنه قد شرع فعلا في تأليف رواية أشخاصها حقيقيون . . وتأمر المحكمة بتلاوة فقرات من الرواية مما وقع بين البطل والبطلة قبيل انتحار هذه الاخيرة عند ما يكتشف زوجها خيانتها في الفصول الختامية . . ثم تستدعي السيدة جيوركي لالقاء شهادتها فما تكاد تجلس على مقعد الشهود أمام الهيئة حتى يخيم السكون في قاعة الجلسة وتشخص اليها الابصار

قالت : « ان الرواية التي الفها المستر تاماس ليست الا انتقاماً دنيئاً من هذا الكاتب الذي حاول منذ أول مرة التقينا فيها أن يثني غرامه وكان يقول لي اني أجمل امرأة رآها في حياته واني أصبحت معبودته التي يعمل بوحيها وانه لن يستطيع الحياة بدوني . . وفي أول الأمر كنت أقابل هذا الهذيان منه بالضحك والسخرية . ولكن إلحاحه المتواصل ولجاجته الزائدة اضطراني في آخر الأمر الى طرده فعمل على الانتقام مني بهذه القصة التي لم أستطع منذ نشرها أن أخطو خطوة دون أن يحدق الناس فيَّ ويشيرون إليَّ قائلين ها هي بطلة رواية « بيت انجيلا الجميلة » وحتى زوجي لم يعد يثق بي . . وصفوة القول ان هذه القصة قد دمرت حياتي »

وعبثاً حاول تاماس ان ينفي عن نفسه التهمة سواء بتأكيداته الحارة ان اشخاص روايته من بنات خياله أو بالشهادات الفنية التي تطوع لادائها طائفة من الأدباء والمؤلفين الذين قرروا انه يجوز للمؤلف الروائي أن يستعين بمعلوماته الشخصية ليبرز في رواياته أشخاصاً لهم نظائر من بني آدم وأخيراً قضت المحكمة على تاماس بغرامة ٢٤٠٠ كرون ولم تقض للسيدة جيوركي بالتعويض إذ ان قوانين تشيكوسلوفاكيا لا تجيز الحكم بتعويض مدني في قضايا القذف

على ان هذا الحكم الذي أثبت تهمة تعمد القذف على المؤلف قد حمل بين طياته اتهاماً للسيدة جيوركي حيث انه قد أثبت ا
المقصودة بالذات في تلك القصة.. لذلك ا
حياتها في منزل زوجها لا تطاق إذ طفق
يرهقها بالأسئلة اللاذعة والتهكم القارس
فلم تلبث أن غادرت منزلها في بريجوجفالو
تحقق قسم آخر مما جاء في القصة الخيالية
شبهة السيدة جيوركي حيث جعل تاماس
يكشف لزوجها فتغادره . . ثم تنتحر

واذن فقد كان باقياً على السيدة
أن تنتحر لتتحقق القصة بحذافيرها . .

وقد ذهبت لتقيم مع أمها في بلدة
وانما لم تمض على اقامتها هناك بضعة
ــ لم تتلق خلالها رسالة واحدة من ز
حتى فوجئت بدعوى الطلاق فلم تعا
واستقبلتها كما يستقبل المرء القضاء والقد
صرح حياتها الزوجية

وفي اليوم الذي استملت فيه السيدة
قرار طلاقها من المحكمة دخلت ال
بعد ان اخبرت والدتها انها تشعر
وتفضل ان تترك وحيدة ، ولكنـ
على حبسها نفسها في الغرفة دقائق
حتى سمع طلق ناري من داخلها فهرعـ
والجيران الى الغرفة فوجدوها غارقة
وما تزال قابضة بيدها على مسدس
وهذه هي نفس خاتمة انجيلا الجميلة

ومن بين باقات الزهور التي و
نعشها باقتان واحدة من زوجها والا
ميشيل تاماس



الاستاذ مكرم عبيد في المحاماة

(بقية المنشور على صفحة ٨)

القاضي أن المتهم قرر قبل ذلك أن ليس له أولاد مطلقاً ، فبهت لذلك الاستاذ ودار بنظره في أنحاء القاعة فرأى مصادفة أحدى بنات المتهم فناداها أمام القاضي ـ وكان يعرفها ـ وسألها عن والدها فأشارت الى المتهم ، ثم سأل المتهم عن هذه البنت فأجاب بأنها ابنته . وهنا انتهز الاستاذ مكرم عبيد هذه الفرصة ، وقرر في دفاعه ان هذه الحادثة التي وقعت من الرجل أمام القاضي تثبت صحة دعواه من أنه رجل مزور كاذب ، وبذلك نجا من تلك الورطة

كيف اكتشف تزوير المذكرة الشرعية

وبمناسبة تلك المواقف البارزة التي تتجلى فيها مهارة الاستاذ مكرم كمحام نقول إنه في أثناء قضية الوثائق التي اتهم فيها دولة مصطفى النحاس باشا كان هو المحامي الوحيد الذي اهتدى الى تزوير المذكرة الشرعية التي قيل ان دولة النحاس باشا أملاها على ابراهيم حسني وبما بدا من الخلاف الواضح الذي شرحه الاستاذ مكرم عبيد أمام القضاة حتى كان ذلك عاملاً كبيراً في براءة المتهمين

أما كيفية اهتداء الاستاذ الى هذا التزوير فقد كانت مصادفة غريبة حقاً ، ذلك أنه مكث يدرس القضية قبل الدفاع خمسة عشر يوماً متواصلة حتى أجهد نفسه كثيراً . وذات يوم جلس لمراجعة « دوسيه » القضية كله الى أن كانت الساعة الواحدة بعد الظهر ، فاحس بصداع شديد في رأسه فكف عن المراجعة برهة وأخذ يقلب « الدوسيه » تقليباً بسيطاً دون أن يتوخى مراجعة شيء فيه ، فصادف أثناء تقليبه المذكرة الشرعيه التي كتبها النحاس باشا بخط يده ، فأراد أن يتصفحها على سبيل الترويح عن النفس وان لم يكن لها دخل في مرافعته ، وبعد أن استوعب ما فيها أخذ يقلب ما بعدها من الصفحات ، واحدة بعد أخرى . وما انتهى الى آخرها حتى وجد المذكرة الشرعية نفسها التي قدمتها النيابة مدعية أن دولة النحاس باشا أملاها على ابراهيم حسني . فدهش الاستاذ مكرم لذلك لانه يعلم أن دولة النحاس باشا لم يمل مذكرته على أحد ، وخالجه شك في أمرها وسرعان ما فصل المذكرتين عن المجموعة ، ووضعها أمامه متجاورتين ، ثم أخذ يقابل احداها على الاخرى ليعرف هل هما متفقتان أو مختلفتان . فكان أول ما لفت نظره كلمة « عمليتين » التي وجدها مكتوبة في مذكرة ابراهيم حسني « عمارتين » ثم وجد فقرة من الفقرات منتقلة من أحد السطور الى سطر فوقه مما جعله يعتقد ان ذلك نتيجة خطأ الناقل دون السامع الذي يكتب من فم من يملى عليه كلامه

وقد عثر على أخطاء كثيرة من هذا النوع أثبتت أن المذكرة التي قدمها ابراهيم حسني مسروقة بالنقل من مذكرة دولة النحاس باشا ، واذ ذاك علم الاستاذ مكرم أنه أمسك بدرة ثمينة طرب للعثور عليها في دفاعه وقام من فوره الى دولة النحاس باشا في الساعة الثالثة بعد الظهر . وما دخل عليه حتى قال له: « اني أتيتك يا دولة الباشا ببشرى عظيمة » فقال دولة النحاس باشا : « وما هي ؟ » فاطلعه الاستاذ مكرم على خبر المذكرة الشرعية فسر النحاس باشا كثيراً ، وقرر الاستاذ وزملاؤه فيما بينهم كتمان الأمر خشية أن يعلم به دفاع الخصم فيتخلص منه بطريقة من الطرق

ولما كان موعد مرافعة الاستاذ مكرم قدم أثناء دفاعه الى هيئة القضاة المذكرتين ثم وقف يشرح كيف نقلت احداهما من الاخرى حتى اقتنع القضاة بصحة مارآه الاستاذ مكرم

التمثيل والطرب



[في أعلى] الآنسة ملك



الآنسة ثريا



محمد افندي عبد الوهاب

دار الاوبرا الملكية

ذكرنا منذ أشهر أن الحكومة تنوي هدم دار الاوبرا الحالية وإعادة بنائها من جديد في مكانها الحالي أيضاً ثم اقترحنا على الحكومة أن تفكر في جعل البناء الجديد داخل حديقة الازبكية وأن تصلح من شأن القديم وتدعه للفرق المصرية بدلا من قصر حق التمثيل في الاوبرا على الفرق الاجنبية

والآن نقول اننا علمنا أن وزارة الاشغال جادة في تحضير الدار الجديدة وأنها تنوي إنشاءها داخل حديقة الازبكية في المكان الذي يشغله « مطعم سانتي » وانه سيكون من نتيجة ذلك ادخال تعديلات جديدة في أبواب الحديقة إذ يفتح باب في مواجهة الميدان وفي مقابل شارع عابدين

أما البناء الحالي للأوبرا فسيهدم ويدخل فراغه في الميدان الذي يراد تحسينه وافساح مساحته. وقد قيل انه في نية مصلحة التنظيم إيصال الميدانين (الاوبرا والعتبة الخضراء) ببعضهما

مصر فى المنام !!

جمع الاستاذ أمين صدقي فرقة من افراد لهم في عالم التمثيل ذكر حسن وعلى رأسهم الممثل الكبير الاستاذ عمر وصفي وفؤاد شفيق وتوفيق صادق وغيرهم

أما الممثلات فعلى رأسهم المطربة المعروفة السيدة ثريا التي سبق أن ظهرت على المسرح فنالت نجاحاً سجل لها بالاعجاب. كذلك ضم أمين الى فرقته الممثلتين الكبيرتين دولي انطوان وفكتوريا كوهين وغيرهما

وقد اعتزم أمين أن يفتتح موسمه في كازينو البسفور يوم الخميس ٢٤ الجاري برواية « مصر في المنام » ونحن نتمنى للاستاذ صدقي نجاحاً هو جدير به ونرقب عمله الجديد متفائلين خيراً راجين أن يجد من اقبال الشعب وتعضيده ما يشجعه على السير فيما بدأ به

رحلة الشتاء . . .

بابا شكري المدير المعروف يأبى إلا أن يجعل من نفسه موضوع حديث متواصل . . ففي الوقت الذي عادت فيه جميع الفرق الظاعنة قام هو الى بيروت واتفق مع أصحاب مسرح الكرسال هناك على أن يأتي بفرقة الاستاذ فوزي منيب لتحتل مسرحهم مدة تعرض فيها رواياتها

ففي اليوم الثاني من نوفمبر المقبل تقوم فرقة كبيرة مؤلفة من ٤٤ شخصاً على الباخرة كندا حيث تبدأ العمل في اليوم التالي برواية « بنت الشبندر » وستكون مطربة الفرقة السيدة نرجس شوقي ومطربها محمد افندي الصغير وبطلها الشاب الظريف فوزي افندي منيب

ونحن من جهتنا ندعو للفرقة بالنجاح ونأمل أن يوفق فوزي افندي في مهمته. وأن يتاح لنا بعد العودة أن نهنيء بابا شكري برحلته التي تعتبر بحق رحلة الشتاء لا الصيف !!

السيدة فاطمة رشدى

تعمل السيدة فاطمة بجد ونشاط في تحضير روايات موسمها الذي عولت على افتتاحه بدار الاوبرا الملكية في يوم ٩ نوفمبر القادم. وقد شاءت الاقدار أن تخدم فاطمة فاختصها أمير الشعراء شوقي بك بروايته الخالدة (مصرع كيلوباترا) لتفتتح بها الموسم فعولت على تمثيلها ثلاث ليال متتابعة وسيرى الجمهور في الفصل الثاني من الرواية مجلس أنس وطرب يغني فيه الاستاذ محمد عبد الوهاب تلك القطعة البديعة (أنا أنطونيو وأنطونيو أنا)

وستكون الرواية الثانية (الذكرى) تمثلها لمدة ثلاثة أيام أخرى تترك بعدها الاوبرا وتبدأ العمل في الخامس عشر من الشهر في مسرح الحديقة. وقد علمنا أن السيدة فاطمة عولت على أن تبدأ عملها في الحديقة برواية « هملت » وانها تنوي أن تقوم بدور « هملت » لمدة أربعة أيام ثم تترك الدور للاستاذ عزيز عيد يمثله بقية أيام الاسبوع — ولسنا ندري أمباراة هي تقيمها السيدة فاطمة بينها وبين مديرها الفني ؟؟ أم هى مداعبة للجمهور وترويح عنه ؟: وعلى كل حال فسنرى في جانب من مِن الأثنين سيكون الفوز !!

صالة ملك

ينقسم كازينو البسفور الى قسمين (الدور الأول والدور الأعلى) فأما الأعلى فيشغله الاستاذ أمين صدقي بفرقته. وأما الأول فسيظل كما هو الآن مشغول بصالة ملك

وقد علمنا انها جددت اتفاقها مع أصحاب الكازينو وانها ستظل عاملة هناك بجد مغردة بصوتها البديع مع غيرها ممن يعاونونها في العمل

الاستاذ عبد الوهاب

افتتح عبد الوهاب موسمه يوم الخميس الماضي بمسرح حديقة الازبكية واذا بالشعب يرى شيئاً لم يعهده من قبل. هو فتح جديد !! بل قل نصر كبير !! ذلك الذي ظهر به عبد الوهاب. نعم لقد كان القوم كالمأخوذين وكل منهم ينظر الى المسرح اثناء الغناء وقد أرهفت أذناه وتفتحت عيناه وانفغر فاه. وهو لا يدري أحيٌّ هو يرزق أم اختاره الله ليمتعه بجنات الخلد ينعم بما لم يحلم به من قبل !!!

حقاً لقد ظل عبد الوهاب يتنقل بنا في أفانين الطرب من دوحة الى دوحة ويسير بقلوبنا من أيكة الى أيكة ونحن في ذهول عجيب حتى اذا ما انقضى الليل وآوى كل الى مضجعه وما يزال حنين الصوت يرن في الآذان ويناجى القلوب . . . فسر يا بني في طريقك. فأنت أمل الموسيقى الذي ترتجيه. وأنت من أودعت آلهة الطرب سرها فيه

فى عالم السينما

في هذا الاسبوع انتهى العمل في فيلم ز...
وانتهى كل حديث بشأنه وسيعرض ...
ما فهمنا في شهر ديسمبر المقبل وبذلك يت...
للجمهور أن يرى بنفسه ويحكم على عمل ...
الحديث بشأنه وكثر التساؤل عنه

هذا وقد حاولنا أن نعرف ما اذا كان ...
نية كريم أن يخرج (فيلما) آخر فلم يفه ب...
ولكننا استطعنا أن نقف على أمر اذا صح ...
له في عالم السينما دوى كبير

ذلك أن كريما يفكر في اخراج فيلم ...
« رسالة الايام » للدكتور طه حسين ...
شك أن الذين قرءوا « الايام » يعرفون ق...
في عالم الادب ويعرفون ما هي عليه من ...
ورفعة شأن. وقد علمنا أنه اذا تم ذلك ...
قام بالادوار فيها أبطال معروفون يكون ...
رأسهم الاستاذ يوسف وهبي فهل تحقق ...
هذا الحلم البديع ونرى على الشاشة ال...
ما طربنا به عند ما قرأنا « الايام »

بين المتعهدين

كان من مآثر صديق افندي احـ...
التمثيل والطرب أن تعهد كثيراً من حفلا...
ابتكر كثيراً من المروجات التي دفعت ا...
الى ارتياد قاعات التمثيل وصالات الغناء ...

ومن هذه المآثر أنه افتتح محلا خاص...
جميع تذاكر الحفلات بأثمان معقولة ...
أشرك معه المتعهد المعروف محمود افندي ...
في كل حفلاته وفي كل ماله علاقة بال...
وبالطرب وكان قد أشيع في الوسط الم...
ان صديق احمد ينوى أن يستقل ...
الآنسة أم كلثوم ولكنه ينفي ذلك ويؤ...
علاقته بزميله محمود علي علاقة وثيقـ...
غير تنفصم عراها

اكبر جامعة إسلامية في العالم

(بقية المنشور على صفحة ١١)

والقسم الثانوي . والقسم العالي . وكل قسم من هذه الاقسام مدته أربع سنوات ومتى أكمل الطالب اثنا عشر عاماً منح شهادة العالمية فاذا شاء ان يتخصص قضى سنوات أخرى في قسم التخصص ، واذا شاء أن يكتفي بالعالمية اكتفي

ويجلس الطلبة في أثناء الدرس على الحصر وقد ضجوا بالشكوى من ذلك وما تزال شكواهم موضع النظر

ويسكن بعض الطلبة في الازهر نفسه وكان أول من بنى فيه المساكن للطلبة الملك العزيز نزار ابن الملك المعز لدين الله وأخذ الوزراء والسلاطين من بعده يعمرون الازهر ويبنون فيه الاروقة والحارات للمجاورين فأصبح عددها الآن ٤١ رواقاً، والحارات في الطريق اليها

والرواق عبارة عن منزل كبير معد لسكنى الطلبة ، في أسفله قاعة واسعة مفروشة بالحصر والسجاجيد يجلس فيها الطلبة للمذاكرة والمسامرة فهي أشبه بقاعات الفنادق الكبرى ، وفي أعلاه حجرات مخصصة لسكنى الطلبة يتبعها مرافقها وحماماتها . وفي كل حجرة دواليب لوضع الملابس والكتب وحصر لفرش أرضها. ولكل طالب الحق في السكنى كما أن له الحق في أن يأتي بما يشاء من مفروشات لحجرته . ولكل طالب أيضاً نصيب في الاوقاف الموقوفة على الرواق يصرف اليه شهرياً

ولكل أقليم من الاقاليم الاسلامية رواق خاص ، كما أن لكل جهة من جهات القطر المصري رواق خاص

ويبلغ عدد الاروقة التي يسكنها الطلبة المصريون أربعة وعشرين رواقاً وعدد الطلبة الساكنين فيها الذين تجري عليهم الارزاق ١٧ه طالباً . أما أروقة الغرباء فهي سبعة عشر رواقاً عدد طلبتها ٦٨٦ من مختلف البقاع فبينهم الاتراك والاكراد والمغاربة والشوام والجاويين والصينيين والسودانيين والهنود واليمن الخ ...

وقد تبدلت أحوال الطلبة وأصبح أكثرهم يفضل السكنى في الخارج وتراه في خارج الازهر أفنديا حسن البزة متقن الهندام عصرياً بمعنى الكلمة

فهو صورة مناقضة تماماً للازهري القديم الذي كان يدخل الازهر وهو بعد صبي صغير فيعكف في رواقه يتعلم ويدرس ويذاكر ويأكل ويشرب وينام وتمر به السنوات دون ان يخرج من باب الازهر فيغدو شاباً ورجلا وكهلا وشيخاً وهو لا يعرف من العالم الا الازهر وأروقته

النوابغ الذين تخرجوا في الازهر

وقد تخرج في الازهر فريق كبير من عظماء الرجال . فمن الزعماء زعيم مصر الاوحد المغفور له سعد زغلول باشا . ومن الادباء المرحوم علي باشا مبارك وعبد الله فكري باشا والسيد رفاعي رفاعة الطهطاوي وحفني ناصف بك والشيخ حمزه فتح الله ، ومن المصلحين الاستاذ الاكبر الشيخ محمد عبده

وتخرج فيه كثيرون من أمراء الشرق ومجاهديه ، منهم السيد الادريسي الذي درس في الازهر ثم عاد الى اليمن يعلم البدو أمور دينهم ويحارب الاتراك في سبيل استقلال بلاده حتى تقلص الحكم التركي عن بلاد العرب في ختام الحرب العظمى وما زال سلطاناً مستقلا واسع النفوذ حتى لقي حتفه في سنة ١٣٤٠ هـ

ومنهم السيد صديق حسن خان أمير بهوبال السابق وقد تخرج في الازهر وكان منتسباً لرواق البخارية ثم عاد الى أمارته فأصلح شؤونها وأقام فيها مجالس العلم حتى توفي في سنة ١٣٢٩ بعد أن رفع شأن بلاده

ومنهم الشيخ محمد بن عبدالله منلا الصومالي الذى درس في الازهر ثم رحل الى الصومال فأخذ يعلم قومه أمور دينهم ويدعوهم الى طرح نير الاستعباد حتى استطاع أن يؤلف بين قلوب القبائل الصومالية ويحارب الانجليز والايطاليين والبلجيك والبرتغاليين ويستعمل الحيلة والدهاء في حروبه لحطم جهود الاستعماريين وطرد جيوشهم وما زال في كفاح معهم حتى لقي ربه في سنة ١٣٢٣ هجرية فمهد موته الطريق أمام جيوش الاستعمار وسقطت الصومال بعده في أيدي الانجليز والايطاليين



مدرسة للرقص فى كاليفورنيا : راقصات جميلات يظهر ظلهن فى الماء

العدد ٢٤ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٣٠ اكتوبر ١٩٢٩



الدّنيا المصوَّرة

تصدر عن « دار الهلال »

النافورة الحية !!

ظهر حديثاً في برلين « فقير » هندي يدعى « مورتادو » يجلس كما تراه في الصورة مدة اثنتى عشرة ساعة يتفجر الماء من يديه ورجليه كما يتفجر من النافورة وتقدر كمية الماء التي تخرج منه في تلك المدة بثلاثة آلاف لتر. وترى صورته الى اليسار . أما الصورة التي في أسفل فتمثل قدمي « الفقير » وقد ظهر فيهما الثقبان اللذان يتفجر منهما ماء النافور البشرية !!



راقصات «المولان روج» على برج ايفل فى باريس

ملهى المولان روج في حي مونمارتر بباريس أحب الملاهي الى نفوس السائحين الكثيرين الذين يفدون على باريس ويعود كل منهم الى بلاده وفي قلبه أثر عميق وفي ذهنه ذكريات حلوة عن ليالي هذا الملهى الثائرة بضجة الحياة

ولكن يد الحدثان أوشكت أن تمتد الى ذلك الملهى الكبير حيث قررت أدارته أن تبدله داراً للصور المتحركة قررت أن تبقي المرقص المجاور للملهى على حالة تزينه راقصاته الفاتنات

وأعجب ما في شأن هؤلاء الراقصات أنهن ذهبن للتمرين على رقصهن في أعلى الجو حيث صعدن الى برج ايفل للقيام بتمريناتهن اللطيفة



الى اليسار

رقصتان من حسان المولان روج تتحديان الدوار وترقصان على ارتفاع ثلثمائة متر



راقصات المولان روج يشرفن على باريس من أعلى برج إيفل كما يشرف الملك المطلق التصرف على رعاياه الهائمين في حبه



الى اليسار

الراقصات الفاتنات يتوائبن على ارتفاع ٣٠٠ متر من باريس ويتمرن على بعض الرقصات الايقاعية



الى اليسار

الراقصات الرشيقات يقمن ببعض التمرينات لتليين عضلاتهن وأطراف أجسادهن



في أسفل:

الراقصات الحسان في أحد أوضاعهن التي يفتن بها رواد المولان روج



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

اقتراح هين

عندنا ٢٣٥ دائرة . وأنا أدعي دائماً انني من « الخبراء » في فن الانتخاب . وبناء على هذا الادعاء أقدر ـ تحت مسئوليتي ـ أنه ، على الاقل ، سيفوز ٨٠ نائباً بالتزكية في فترة العشرة الأيام الاولى المقررة للترشيح

هؤلاء ال ٨٠ نائباً بالتزكية لو انغمروا في معركة الانتخاب لا يصرف الواحد منهم أقل من ثلثمائة جنيه في المتوسط . أما ال ١٥٠ جنيها رسم الترشيح فسيستردونها بالطبيعة

وبما ان مشيئة الرحمن ، ومشيئة الوفد ، قد وفرتا عليهم هذه المبالغ ، فما ضرهم لو تبرعوا « بخمسة وعشرين جنيهاً » فقط اذا تم لهم الفوز بالتزكية ؟ ! !

٨٠ × ٢٥ = ٢٠٠٠ جنيهاً

هـذا المبلغ لو دُفع لملجأ الايتام بشبرا ، أو لجمعيـة الاسعاف ، أو لأية هيئة خيرية متواضعة ، يعتبر عملاً كريماً من أعمال الاحسان

هل يوافق المترشحون على هـذا الاقتراح الهين ؟ ! !

ادعوا المترشحين للرد كتابة على هـذا الاقتراح لادارة مجلة الدنيا المصورة نفع الله بهم الأمة من جهة ـ والبؤساء من جهة أخرى

السكة الحديد والشعب

في موسم السياح تستعد السكة الحـديد استعداداً تاماً فتوفر لهم العربات والصالونات المحجوزة . ومعذورة السكة الحديد فالسياح من جهة أغنياء ـ ومن جهة أخرى ضيوف يهمنا راحتهم

انما بجانب هذه السعادة التي يتمتع بهـا السياح في البلاد الاجنبية تعنى الحكومة عناية تامة « بالشعب » عنـد ما يتعامل مع السكة الحديد فيتمتع هو الآخر بالراحة على نسـبة يسره ووسطه

أما في بلادنا فتعال وشاهد العجب في موسم الحج أو في أيام المولد الدسوقي والاحمدي

قارن بالله عليك بين « عربة الترسو » التي يركبها الآدميون والآدميات وبين « عربة المواشي » في نفس القطر تجـد ان الخيل والثيران والبغال والحمير والخراف تتمتع بالراحة أكثر مما يتمتع الآدميون من بنين وبنات وشيوخ ونسوة !

رأيت في القاهرة وفي بنها وفي طنطا أجساداً بشرية ، ورجالا فوق نساء ، واطفالا تحت أرجل وحوش الركاب ، ثم وجدت الجميع يعيشون في القطر تحت سقف من القفف والمقاطف والزكايب والمشنات ! ! !

مشهد شنيع يستفز العواطف ويهزها هزاً عنيفاً ؛ والعجيب أن هذه « الاشياء » الآدمية تحتل كل حيز في مناطق الخطر وعمال الحكومة ينظرون اليهم كما ينظرون الى الجماد الذي لا يحس ولا يشعر والذي لا حياة له ولا روح!

السكة الحديد تضن على هـذه الحيوانات الناطقة في المواسم والموالد بعربتين أو ثلاث عربات ، ثم يقال بعد ذلك أن هذه الكائنات المحتقرة المهملة هي عماد « الانتخاب المباشر » وانها هي التي تفرض ارادتها بواسطة من تنتخبهم لمجلس النواب على التشريع والمالية والسياسة ، هي مصدر السلطات جميعاً ؟ !

الى مصلحة الصحة أقدم بلاغي هذا فالوباء كامن في عربات السكة الحديد وهي التي تنشر في القطر عدوى الدنج والتيفود والسل والبرص والجذام وكل شيء !

القروى الأعجوبة

نشرت الجرائد أخباراً عجيبة متتابعة عن غلام « قروي » يجيد اجراء الاعمال الحسابية ارتجالا . وقد طاف القهوات والنوادي ومصالح الحكومة معرضاً نفسه للتجارب والامتحانات فكان نجاحه عظيما

وانتهى به المطاف أخـيراً الى مصلحة المساحة فتحقق رؤساؤها من نبوغه وقيل انهم كتبوا لوزارة المالية لتفصل في أمره وأمر الانتفاع به ، وأؤكد للقراء أن « اللجنة المالية » لن تجد رغم تفوقه مبرراً مالياً . . . وستقول ان اللوائح والتعليمات والقانون المالي كلها عقبة في الطريق . . . فنصيحتي الى الغلام الفـذ النابغة ان يعمل « محسوباً » لأحد ما من ذوي النفوذ . فالمحسوبية فوق القانون المالي واللوائح والتعليمات ؟ ! والمحسوبية تضم بين جوانحها وتحت ظلالها كل أنواع المبررات المالية والقانونية والادارية

دعنا من هذه الناحية وانتقل بنا لناحية أخرى . ما بال أغنيائنا يقرءون أخبار هذه العبقرية ولا يحركون ساكناً ؟! الا تحرك القومية أو الاعجاب أحدهم فيأخذ على عاتقه لوجه الله ولوجه الذكاء النـادر مهمة تعليمه واكماله ومهمة نفقات هذا التعليم ؟!

ألا تدفع الاريحية أحدهم للانتفاع بكفاءته في مزارعه الواسعة . والحساب فيها يسير على القواعد « البقاقي » لا القواعد الكتابية !...

تحركوا أمة وحكومة ، شجعوا الاستعداد ان لم يكن لخير البلد فلخير أنفسكم أنتم ...

المصريون طيبون وزبائن أسخياء

نشرت « الديلي تلغراف » رسالة بامضاء « اندروس » قال فيها إنه عاش ٢٧ عاماً في مصر وانه يعجب كيف أن البريطانيين يسمحون لمصر أن تفرق أسواقها التجارية الاجنبية وإنه يناشد كل بريطاني أن يؤسس لنفسه « مركزاً تجارياً » في مصر فانها من أغنى بلدان العالم وان سواد المصريين « طيبون » و« زبائن أسخياء »

ومعنى هذا أن البريطانيين لا يقنعون بأنهم أسسوا لهم « مركزاً احتلالياً » في العباسية والقلعة وأبو صوير والاسماعيلية وأبو قير . ولا بأنهم أسسوا لهم « مركزاً سياسياً » في قصر الدوبارة يتدخل في كل شيء وفي كل ناحية . ولا بأنهم أسسوا لهم « مركزاً قطنيا احتكارياً » في بورصـة الاسكندرية وفي « لانـكشير » . ولا بأنهم أسسوا لهم مركزاً شرعياً احتلالياً وحربياً في مشروع المعاهدة . لم يقنع الكاتب بهذا كله بل يريد أن يطغى أيضا على أسواق الخردوات والبقالة والبيانات وأدوات الموسيقى والشيت والكستور... الخ الخ

ولم هذا كله ؟؟

لأن المصريين « طيبون » وزبائن « أسخياء » ؟!

أعني انهم « هبـل » و « عبط » « ومغفلون » ؟!!

وقال الكاتب في موطن آخر : « ان مصر من أغنى بلدان العالم !! »

بارك الله فيه . وبارك في هـذه التهمة . ان مصر من أغنى بلدان العالم ، والدليل على ذلك كامن في الاكواخ والزرايب والقصور الفلاحي المشيدة التي بلا نوافذ وبلا شمس وبلا هواء . وكامن في المستنقعات وفي مستشفيات الانكلستوما والبلهارسيا ؟ ؟

لا تنظروا للزمالك وقصر الدوبارة وهليو بوليس وانما هلموا فزوروا كفر الجاموس ـ وكفر العبيد ـ وعزبة الوابور ثم احكموا واطمعوا وابتلعوا الخيرات !

مشكلة الالوان

في لندن اليوم « مشكلة لندنية لونيه » التي في شأنها المستر مرلي أحد نواب حزب العمال محاضرة فياضة وبناء على أقواله عقدت جمعية « الاصدقاء » مؤتمراً قررت فيه تأليف نقابة من « البيض » وسائر الالوان يكون غرضها « مقاومة موانع الالوان في بريطانيا » أليس غريباً أن تخف حدة النزعة « الدينية » وتكاد تتلاشى في الدول المتمدينة بينما تشتد حدة النزعة « اللونية » في هذه الدولة بالذات

اليس غريباً اننا لا نزال نسمع بالمصادمات بين السود والبيض في أميركا ـ وبحوادث القتل والفتك والتدمير والتخريب ـ فاذا انتقلت من أمريكا الى فرنسا سمعت أنهم منعوا شخصياً عظيماً من السود من الدخول في مطعم فاذا انتقلت من فرنسا الى انجلترا سمعت كيف أن أحـد الفنادق منع المستر « روبسون » الممثل الزنجي الشهير هو وزوجته من دخول غرفة المقصف ـ وكيف أن ثلاثين فندقاً في لندن رفضت قبول « أبوت » من أصحاب الجرائد اليومية الاميريكية ومن أغنيائها ؟!!

لا تزال في الطبائع البشرية مهما تمدينت وتهذبت أثر من آثار الوحشية القاسية الوقحة ومع ذلك لا نزال نتهم ونحن المضيافون لـكل لون ، ولـكل دين ، ولـكل جنس ، باننا قوم متأخرون متوحشون ؟!!

... ثم متعصبون ؟!!

والله يحفظكم

بعد ما حكمت محكمة الجنايات في « حيفا » بالاعدام على المتهمين الثلاثة : نايف غنيم . وعارف ، وأحمد جابر « لاطفهم » قاضي القضاة بالجملة الآتية :

« ستؤخذون الى المحل الذي جئتم منه وينفذ فيكم حكم الاعدام شنقاً وستدفن جثتكم في الموضع الذي يريده المندوب السامي والله يحفظكم ... »

ظريف قاضي القضاة هذا ، فهو لا تفوته النكتة السمجة ولا تفارقه روح التهكم في وقت الحكم بالاعدام ؟

ومن كانت هذه روحه بعد الحكم فكيف كانت قبله ؟ !

لطف الله باخواننا العرب في فلسطين

فكري أباظة المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال

شارع الامير قدادار المتفرع من

شارع كوبري قصر النيل

كيف يهرب المسجونون من السجن

حراسة السجون الرهيبة

يرى كل من يشهد سجناً من السجون مقدار ما تبذل الحكومة من الدقة البالغة فى حراسة المسجونين ليلا ونهاراً ، وعلى الرغم مما تبذل الحكومة فاننا ما نزال نسمع بحوادث الهاربين من السجون وعدم الوقوف على آثارهم . وفى هذا المقال وصف طلى لحراسة السجون الرهيبة وحيل المسجونين فى الفرار والهرب

ضيوف مصلحة السجون

مصلحة السجون مصلحة سخية كريمة ، فهي تستقبل « ضيوفها » كل يوم بما عرف عنها من كرم وسخاء ، ولا تدخر وسعاً في توفير أسباب الراحة لهؤلاء الضيوف الاعزاء مهما كلفها ذلك من جهد ونصب . وهي من جهة أخرى السلطة المهيمنة على تنفيذ حكم القضاء في المحكوم عليهم بالسجن ، فمتى حكم القاضي بسجن متهم رأيتها تقدم له سيارتها تقله من دار المحكمة الى السجن محفوفاً بالجنود شاهري السلاح ، حتى اذا ما وصل ركابه الى السجن فتحت له الابواب على مصراعيها ، ووضعت تحت تصرفه – وفي خدمته – عساكرها يتولون حراسته والسهر على راحته ، وضباطها يسمعون شكايته ، وأطباءها يحافظون على سلامة جسمه وعلماءها الدينيين يتعهدونه بالوعظ والارشاد ومعلميها يعلمونه مختلف الحرف والصناعات ، ولا يطول انتظاره حتى يكون قد أعد له الحمام بعد أن يكون الحلاق قد تعهده بالحلاقة والتزيين. ولا يكاد ينتهي من كل هذا حتى تكون الملابس المبخرة النظيفة قد أعدت له ، ويصرف له بعد ذلك « اليمك » شهياً لذيذاً !! ثم يرشد الى الغرفة التى أعدت للمبيت فيها

كل هذا تقوم به مصلحة السجون « مجاناً » وعن طيب خاطر ، وبدون ان تمن به على المسجون ، أو تتطلب منه جزاء أو شكوراً . ولكن مسكينة هي مصلحة السجون فانها مهما بذلت في سبيل راحة المسجون من مال وجهد فسوف لا تظفر يوماً برضاه ، هي دائماً موضوع كراهيته ونفوره ، وهو دائماً لا يعترف لها بفضل ولا يدين لمعروفها بجميل . ولا يفتأ يدبر الحيل الشيطانية لمفارقتها والفرار منها . طعامها عنده سم زعاف ، وماؤها علقم ، ومسكنها جحيم ، وملبسها شوك قتاد ، وحراسها شياطين مردة وأطباؤها سفاكون قتلة ، وضباطها !! أف من ضباطها انهم قساة غلاظ الاكباد « ملعونون » والشمس !! حتى الشمس التي ينعم بها عباد الله والتي كان ينعم بها وهو طليق قد أصبحت هي الاخرى ناراً موقدة وجحيما لا يطاق ، والسماء كأنها غير السماء ، وكل شيء يحيط به بغيض كريه ممقوت ، اذن كيف يكون الخلاص وأين المنفذ ؟ لكن مصلحة السجون حريصة أبلغ الحرص على أن يظل « ضيفها » في حصن منيع ، بل وفي قبضة من حديد ، رضي الضيف أو كره

ومن هنا وبسبب هذا الكرم الزائد من مصلحة السجون نشأت العداوة بينها وبين المسجونين ، فهي لا تفتأ تبتكر وتتفنن في طرق الحراسة واحكام الابواب والاقفال ، وهو من جانبه لا يفتأ يبتكر ويتفنن في طرق الخلاص من هذه الاغلال والقيود . وسنعرض للقراء – في شيء من الاختصار – كيف بني السجن ليكون دار ضيافة لضيوف كارهين مرغمين على الاقامة فيه ، ثم نعقب ذلك بذكر بعض الحيل الشيطانية التي يبتكرها المسجونون للفرار من السجون

بناية السجون وحراستها

يبنى السجن غالباً بعيداً عن ضوضاء المدينة في مكان موحش ، وفي بقعة صحية تغمرها الشمس ويتخللها الهواء ، فاذا كنت أمام السجن رأيت سوراً عالياً تعلوه الاسلاك الشائكة ورأيت في الجهة الامامية منه باباً كبيراً من حديد أسود اللون ، في هذا الباب ثقب صغير بجانبه جرس ، فاذا ضغطت على هذا الجرس فتح هذا الثقب وأطل منه أنف وعينان يسألك صاحبها عما تريد ، فاذا سمح لك بالدخول رأيت نفسك حيث يوجد المأمور والكتبة ، واذا أوغلت في السير رأيت باباً حديدياً آخر يقوم بحراسته سجان شاهر السلاح ، فان فتح لك هذا الباب أصبحت داخل أسوار السجن الحقيقية ، ووصلت الى « العنابر » هنالك حيث تجد كل عنبر ينقسم الى أربعة أدوار ، وكل دور ينقسم الى شقتين بينهما فاصل واسع ، أقيم في وسطه سلم الصعود الى الادوار الاخرى ، وفي كل شقة صفت « الزنازين » بعضها الى جانب بعض ، ولكل عنبر في طرفيه بابان كبيران من الحديد يحرسهما سجانان ، فاذا تخطيت هذه الشقق والعنابر وانعطفت الى « الورش » وجدت لكل ورشة باباً حديدياً كبيراً شبيهاً بأبواب العنابر وعلى كل باب منها سجان ، وتقترب من المستشفى فترى له هو الآخر باباً حديدياً كبيراً يحرسه تمورجي فاذا طلع الصباح تسلم كل « حارس باب » من هذه الابواب « تمام المسجونين الموجودين في حراسته » واذا مادق جرس « التشطيب » دخل المسجونون جميعهم أماكن نومهم ، ويسلم كل دور الى سجانين أحدهما يسهر الجزء الاول من الليل والآخر يسهر الجزء الثاني منه ، ثم تقفل أبواب « الزنازين » بأقفال خاصة لا يستطيع المسجونون ولا السجانون أنفسهم أن يفتحوها ، وتقفل أبواب العنابر الكبيره بما يسمى « مفتاح التأمين » وهذا يظل في حراسة الضابط النوبتجي ثم تغلق بوابة السجن الداخلية بمفتاح خاص يوضع داخل صندوق يختم عادة بالشمع الأحمر ويبقى تحت حراسة جنود يبيتون خارج السجن تحت قيادة ضابط ، ثم تقفل بوابة السجن الخارجية بمفتاح خاص يوضع داخل صندوق ويختم بالشمع الاحمر ويوضع تحت حراسة جنود يبيتون داخل السجن تحت قيادة ضابط ، وهكذا اتخذت المصلحة كل الحيطة حتى من رجالها المكلفين بالحراسة فالذين يحرسون العنابر لا يستطيعون هم أنفسهم أن ينفذوا الى خارجها كما أنه لا يمكن للذين يبيتون عند البوابة الخارجية أن يدخلوا السجن لأن مفتاحه مع المقيمين في الخارج كما أن هؤلاء لا يستطيعون أن يدخلوا من البوابة الخارجية ما دام مفتاحه ليس معهم

الهروب من السجن ليلا . .

تلك حراسة الليل الرهيبة ، وهي كما يرى القارىء محكمة التدبير دقيقة الوضع بحيث تكون المصلحة آمنة مطمئنة لانها ستجد « تمام السجن » في الصباح كما تركته في المساء ، وان « ضيوفها » بتمامهم لا يزالون في ضيافتها من غير أن يفلت منهم أحد لكنها قد تخطىء التقدير في بعض الاحيان فان هذه الاستحكامات الدقيقة لا تحول بين المسجون وبين أن تحدثه نفسه بالهرب والفرار فيظل طول ليله – والليل على المسجون طويل – يفكر ثم يفكر ، وتزدحم في رأسه الافكار بالعبث بهذه الاستحكامات مهما بلغت من الدقة والرهبة والاحكام . فان كان السجان الحارس عاجزاً كما أسلفنا عن فتح الزنزانة التي يبيت فيها المسجون فان رأسه المفكرة لا تعجز هي الاخرى عن التفنن في ابتكار شتى الحيل لفتحها والخروج منها ، وان كان القفل



الحديدي الضخم الذي يحكم رتاج الزنزانة أقو
أو أصلب من ان تعبث به يده ، فان له من أصا
القوية ما يستطيع به أن يخلخل مسامير القف
الصغيرة نهاراً ، حتى اذا ما أقبل الليل وأقف
الباب كالمعتاد كان اقفاله – في الحقيقة – ظاهر
فقط بحيث يكفي لفتحه جرة بسيطة لا يص
صوتها الى سمع السجان الحارس ، فاذا أصب
خارج الزنزانة لم يبق عليه الا أن يتسلق حد
الادوار ، حتى اذا ما وصل الى سطح العنابر تسل
ماسورة المياه في خفة ولباقة درج جسمه علي
منذ بدأ في سلسلة حوادثه الاجرامية ، فاذا خا
أصابعه ولم تقو على القيام بهذه المأمورية ال
قد تكون شاقة فانه لا يعدم قطعة من الحد
يستلها من الورشة نهاراً اثناء قيامه فيها بع
ثم يخفيها بعيدة عن أعين الحراس حتى
ماكان في فراشه داخل الزنزانة وجن اللي
نهض الى جدار الزنزانة يعمل فيه هذه القط
الحديدية الى ان يفتح لنفسه منفذاً ينفذ من
الى الخارج ، واذا لم تكفه ليلة واحدة للق
بهذه المأمورية استطاع أن يخفي بالنهار آ
عمله بالليل ليعود في الليلة الثانية الى اتمام ما

. . ونهاراً

ذلك اذا أراد المسجون أن يفر ليلا
أما اذا حدثته نفسه بالهرب نهاراً فانه
أمامه من العقبات والموانع الشيء الكثير
ذلك لان المسجونين يخرجون نهاراً للعـ
مكبلين بالحديد في أرجلهم بحيث لا تمكـ
هذه القيود الثقيلة من الجري اذا أرادو
فهي ضيقة الفرجة لا تسمح لهم الا بالخطو
القصيرة المثقلة ، وهم عدا ذلك محوطون بالحرا
من كل جانب وبالاسلاك الشائكة أيضاً للذ
يعملون في ساحة الجبل ، لكنهم رغم كل
لا ييأسون من ابتكار الحيل العجيبة يتوصلـ
بها الى الهرب والفرار بأن يعمد أحدهم
الاغلال الحديدية فيفك أوصالها ويقيها مـ
بجسمه بخيوط صغيرة غير بادية للاعين ،
اذا انتهز غفلة الحراس قطع هذه الخيـ
الرقيقة وترك الاغلال الحديدية حيث
وفر . . . . وتكون هذه الاغلال بعد ا
السجان جسم الجريمة وشاهد وقوعها ،
أعيته هذه الحيلة تسلل آخر النهار الى مغار
حفرة وهال على نفسه التراب بحيث لا يبدو لأ
السجانين ، ويقوم المسجون باختفائه – عا
بعد اجراء التمام ، ويعود السجانون والمسجو
الى دار السجن فيكون هو اذ ذاك قد
من مرقده ونفض عن نفسه التراب وفر
يضرب في سهول الجبل وهضابه الى أن
حدوده ويصبح آمناً على نفسه من الحـ
والسجانين

أربعة ملوك على عرش واحد وفي سنة واحدة

« أمان الله — عنايت الله — حبيب الله — نادر خان »

جنين يضيع عرشاً - حكم ابن السقا - من السفارة الى العرش ومن العرش الى السفارة

طويت صحيفة في تاريخ افغانستان عنوانها ابن السقا وفتحت صحيفة جديدة عنوانها نادر خان وأصبح عدد الملوك الذين استولوا على عرش افغانستان في شهور قلائل أربعة ملوك لكل منهم قصة هي أعجب القصص واكثرها غرائب ومدهشات . ولو استعاد القارىء تلك القصص لخيل اليه انه يشاهد فيلماً سينمائياً معجزاً يفيض بالمفاجآت التي لا تخطر بالبال وتتوارد فيه المناظر بسرعة تسبق الفكر والخيال



نادر خان

اصلاح يؤدي الى ثورة

اذا أردنا أن نعود بالقارىء الى بداءة الحوادث الاخيرة في أفغانستان فاننا نبدأ مع سنة ١٩٢٩ حيث نجد الملك أمان الله يسعى لنشر الاصلاحات العصرية في بلاده ويأمر النساء بالسفور فتقوم ضده قائمة رجال الدين وينسبونه الى الكفر والالحاد وينتهز تلك الفرصة بعض الدعاة فيوغرون الصدور ضده وتبدأ الثورة في قرية « أستالف » ثم تمتد الى سائر البلاد ويقوم قاطع طريق يدعى بجه سقا على رأس فريق من رجاله فيزحف على البلاد للنهب والسلب باسم الدين حتى يصل الى كابول وينقلب جيش أمان الله عليه ويعجز عن تهدئة الفتنة فيتنازل عن العرش لأخيه عنايت الله خان ويخرج من كابول الى قندهار

ولكن عنايت الله لا يمكث ملكا الا ثلاثة أيام ثم تصل عصبة بجه سقا الى كابول وتغزوها فيستعين الملك الجديد بالسفارة البريطانية التي تنقله في طياراتها من العاصمة

ويدخل بجه سقا العاصمة ظافراً ويضع يده على كنوزها ويبث رجاله في انحائها يسلبون وينهبون . واذ ذاك يرى قاطع الطريق عرشاً خالياً أمامه وبلاداً ترتجف من خشيته فتطمح نفسه الى الملك وينادي بنفسه ملكا على أفغانستان داعياً نفسه حبيب الله خان

ويعلك أمان الله روعه في قندهار ويجد أن الفرصة سانحة لاسترداد ملكه فيبطل تنازله عن العرش ويجمع جموعه لطرد الغاصب وينشر الدعوة لنفسه ويزحف على كابول

ظهور نادر خان في الميدان

وفي تلك الايام يظهر في الميدان بطل جديد هو نادر خان الذي كان قائداً للجيوش الافغانية في أول عهد تملك أمان الله خان ، والذي يعتبر من أبرع قواد الشرق وقد عضد الملك الفتى في أول تملكه وأوحى إليه أن يستقل ببلاده ويطرح عنه نير الحكومة البريطانية فينادي الملك الفتى باستقلال بلاده ولكن حكومة الهند ترفض الاعتراف بذلك وتأبى أن ترى بجانبها مملكة قوية مستقلة

هنالك زحف نادرخان على رأس الجيوش الافغانية وتوغل في حدود الهند وفاجأ الانجليز قبل أن يتخذوا أهبتهم وقامت بلاد الهند ترحب بالجيوش الافغانية وتعضدها وتهتف بالنصر للملك أمان الله



أمان الله

وتطلب انجلترا الصلح فتعقد معاهدة تعترف فيها باستقلال الافغان وتطأطىء الدولة الجبارة رأسها أمام الدولة الفتية

هذا هو نادر خان الذي يعبده الجيش الافغاني وتحترمه القبائل الافغانية . وقد تولى سفارة الافغان في باريس بعد ذلك ولكنه اختلف مع الملك أمان الله فاعتزل الحرب والسياسة وعاش على شواطىء فرنسا الجنوبية عيشة هادئة ساكنة

ولما اضطربت الاحوال في أفغانستان قام من باريس قاصداً بلاده ملبياً نداء الوطن . وظهر فجأة في بلاد الافغان فحار الكل في تعليل مطامعه ورغباته وظن الناس انه يطالب بنصيبه من الغنيمة ويطلب العرش لنفسه

وقلق الملك أمان الله من وجوده !

وحسب الملك حبيب الله له حساباً كبيراً !

ولكنه صرح بأنه لا يطمع في العرش ولا في التاج بل يريد أن ينزع من فوق العرش ذلك اللص القاطع الطريق ثم يدعو زعماء القبائل ورؤساء البلاد لاختيار الملك الذي يرضون به سيداً



باجه سقه

وأصبح في أفغانستان في تلك الايام ثلاث قوات هائلة: الملك أمان الله في الجنوب ، والملك حبيب الله في كابول ، ونادر خان في الولايات الشرقية ولكل منهم غرض خاص لا يستطيع الآخر ادراكه ، وانما مطمح كل منهم العرش دون سواه

وكان نادرخان داهية بارع الحيلة فلم يشترك في قتال بل لبث يجمع حوله القبائل ويؤلف القلوب ويرقب سير الاحوال بين الملكين

أمان الله يغادر أفغانستان

وحلت النكبة الفجائية بأمان الله وتعددت الاقوال في أسبابها

وكان ملخص مارواه الراوون . . وما رواه الملك نفسه وأفراد أسرته انه بعد أن وصل الى أبواب كابول تعينه قبيلة غلزائي وقبيلة دراني التي هي قبيلة الملك دب الشقاق بين القبيلتين فتقاتلتا وانقسمت القبائل الأخرى شيعاً وأحزاباً ودبت الفوضى في الجيش ثم انقلبت عليه قبيلة غلزائي وأرادت الفتك به ففر الى قلعة غلزائي ودهمه فيها أعداؤه يطلبون رأسه ورأس زوجته الملكة ثريا . فلما أيقن من استحالة الدفاع خرج متنكراً وفر الى قرية موموند في ضواحي قندهار حيث وافته الملكة ثم أمعن الاثنان في الفرار في السيارات الى بلوخستان ليحتميا بالحكومة الانجليزية التي نقلتهما الى بومباي

ولكن هناك رواية أخرى يرويها بعض الراوين ويزعمون انها هي سر هزيمة الملك وفراره بعد ان كان بينه وبين النصر قاب قوسين أو أدنى ذلك ان الملك أمان الله لا يحب في العالم شيئاً أكثر مما يحب زوجته الملكة ثريا فهو يعشقها عشقاً جنونياً ويضحي بكل شيء في سبيل رضاها . ورب قائل أن الاصلاحات العصرية التي أرادها الملك لبلاده لم يعمد اليها الا عملاً برغبة زوجته المعبودة

وكانت الملكة ثريا واسعة المطامع والآمال تدير حركة البلاد السياسية بيدها مستعينة بآراء أبيها محمود طرزي خان وزير الحربية ويرجع لها الفضل الاكبر في استنهاض همة الملك بعد تنازله وجمع القبائل حوله حيث كانت ترتدي ملابس الفرسان وتمتطي جوادها وتستفز القبائل وتستثيرها ضد بجه سقا وتسير في مقدمة الصفوف



عنايت الله

وكانت الملكة حاملاً وشعرت بأنها على وشك الوضع في أشد أيام الحرب حلكا عندما كان الملك أمان الله في معمعان القتال وحوله القبائل الغاضبة الثائرة كالاسود المطلقة من عقالها تتطاحن فيما بينها وتبيع الارواح رخيصة في ميدان الوغى

ولما رأى الملك أن زوجته على وشك الوضع وانها في وسط ذلك الاتون الملتهب عرضة للاخطار والرزايا نسي القتل والقتال ونسي العرش والتاج ونسي الجيوش المقاتلة والقبائل الثائرة والعالم الذي يرقبه ويرقب حركاته وخيل اليه أن بلاد الافغان جحيما ثائراً سترتدى فيه زوجته المحبوبة

فترك خلفه البلاد العاصفة بثوراتها وحروبها وقلاقلها وفر بزوجته الى بلاد الهدوء والامان لتضع حملها في طمأنينة وراحة

فكان ذلك الجنين سبباً في ضياع العرش من أمان الله !

انتصارات بجه سقا

وتعزز مركز بجه سقا بعد خروج أمان الله فكان أول همه أن يستولى على قندهار معقل أمان الله ويقضي على فلول أعوانه فأرسل عليها رجاله فاستولت عليها وقبضت على السردار علي احمد خان الذي نادى به القندهاريون خليفة لأمان الله

وكان هذا السردار من أعظم رجال أفغانستان فهو كاتب نابغة وخطيب قدير وقائد بارع ورجل ادارة ماهر وشجاع مقدام

فلما سقط أمان الله خان كان السردار والياً على جلال أباد وتحت امرته جيش نظامي يبلغ عشرة آلاف مقاتل فنادى بنفسه ملكاً على البلاد وزحف على كابول ولكن الثلوج سدت الطريق دونه فعسكر حول العاصمة ثم خانه أنصاره وغدرت به قبيلة شنواري وهجمت

(البقية على صفحة ٢١)

مصرع أمين صندوق الدين

كيف ولماذا قتل ابراهيم بك مهدي نفسه؟

تفصيلات وبيانات ومعلومات جديدة



المرحوم ابراهيم بك مهدي

من هو ابراهيم بك مهدي

كان المرحوم ابراهيم بك مهدي أميناً لصندوق الدين وقد قضى في عمله أربعين عاماً كان فيها موضع ثقة الجميع واحترامهم حتى أصبح أعضاء الصندوق يثقون به ثقة عمياء ولا يرتابون فيه أقل ريبة

وهو سليل أسرة كريمة وقد اقترن للمرة الاولى من أسرة الجيار ورزق بأبنتين احداهما حرم سيد افندى فهمي وكيل أمين صندوق الدين. ثم صاهر بعدها أسرة نافع باشا وعاش في مصر الجديدة مع حرمه وأولاده

وكان يتقاضى مرتباً كبيراً ويعيش عيشة رغد موفور الكرامة طيب السمعة

خزانة صندوق الدين

كانت خزانة صندوق الدين العمومية في عهدة المرحوم مهدي بك ولهذه الخزانة ثلاثة مفاتيح لا تفتح الا بها معاً ومع مهدي بك أحد هذه المفاتيح وهو يحتفظ به احتفاظاً دائماً والمفتاحان الآخران مع اثنين من كبار الموظفين الاجانب الذين يتولون معه بين كل حين وآخر جرد الخزينة واحصاء ما فيها من الأموال والسندات وهما جناب القوميسير وجناب المسيو كابرارا السكرتير العام في صندوق الدين

وانتهت مدة خدمة مهدي بك في يناير الماضي حيث بلغ سن التقاعد ولكن أطيلت المدة سنة أخرى تنتهي في يناير القادم فكان مقرراً أن يحال على المعاش في هذا التاريخ

وكذلك كان مقرراً أن يعين وكيله سيد افندي فهمي محله ويتولى أمانة صندوق الدين بعد إحالته على المعاش

كيف ظهر العجز

وحدث منذ مدة قريبة بعد انتقال صندوق الدين الى الاسكندرية في شهور الصيف أن المرحوم مهدي بك أراد القيام للاجازة فقصد وكيله سيد افندي فهمي الاسكندرية ليستلم منه عهدة الخزينة وقرر مهدي بك ان خزينة مصر فيها ثمانية آلاف جنيه والباقي حسب المدون في السجلات وقدره ١٨٥٩ جنيهاً موجوداً في خزينة الاسكندرية فلما جرد سيد أفندي خزينة الاسكندرية وجدها تنقص ٣٦١ جنيهاً

فاستفسر من مهدي بك عن سبب هذا العجز ولكن مهدي بك لم يعبأ بذلك بل أخبره أن ذلك العجز نقص في المال يسدده بعد قليل. ولما تردد سيد افندي في استلام الخزينة كتب ورقة تاريخها ٧ أغسطس يعترف فيها بذلك العجز حتى لا يتحمل سيد افندي أية مسئولية

وظن مهدي بك أن صهره لن يفضح أمره فلم يفكر في الامر الى أن حدث في اثناء وجود الموظفين في الاسكندرية أن بعض الاعضاء وصلت إليه رسالة من أكياس الارز فلما تم باستلامها وجدها تنقص كثيراً فأخبر مهدي بك بذلك وأثار مهدي بك ضجة كبيرة ومضى يصيح ويهدد الفراشين ويتهمهم بسرقة الارز

واستفسر جناب المسيو كابرارا عن سبب هذه الضجة التي أثارها مهدي بك ولما عرف جلية الخبر قال لمهدي بك في سكون وهو ينظر اليه نظرات ذات معنى

« الفراشين يأكلوا الرز فوق.. والفيران يأكلوا الفضة في الخزانة تحت »!!

واضطرب مهدي بك وابتدأ عذابه من ذلك الحين حيث فهم أن صهره أبلغ أمر العجز الى المسيو كابرارا وأدرك أن مركزه تحرج وأن سيف ديموقليس المسلط على رأسه تقطع خيطه وكاد أن يهوى عليه

جرد الخزينة والاعتراف

وكان المسيو كابرارا قد جرد الخزينة وبين محتوياتها ٣٥ كيساً مختوماً وقد كتب على كل كيس أن فيه مائة جنيه

فكلف سيد افندي فهمي بمعاينة هذه الاكياس دون فتحها حيث كان مهدي بك غائباً في الاجازة فلما وزنها سيد افندي لحظ أن وزنها خفيف أقل من ثقل المائة جنيه فارتاب في الامر وأدرك أن كل كيس منها لا يحتوي على مائة جنيه فأبلغ الامر الى المسيو كابرارا

ولما حضر مهدي بك فاتحه المسيو كابرارا في الامر فاعترف مهدي بك بأن الاكياس تنقص ١٧٥٠ جنيهاً وتعهد بردها ثم كتب ورقة بخط يده يذكر فيها أن في الخزينة ٣٥ كيساً بداخلها مبلغ ٣٥٠٠ جنيه

وحفظ المسيو كابرارا هذه الورقة تحت يده ثم جرد محتويات الخزينة كلها من نقود وأوراق مالية وسندات بعد عودة مهدي بك من الاسكندرية فوجد أن مجموع العجز فيها ٤٨٦١ جنيهاً بخلاف مبلغ ١٧٥٠ جنيهاً السابق الذكر

واعترف مهدي بك بهذا العجز الجديد وبأنه سحب هذا المبلغ من الخزينة ولن يتأخر عن رده

وأمهله المسيو كابرارا أربعة أيام يعيد بعدها المبلغ المفقود ولم يشأ أن يثير ضجة حول ذلك بل أراد أن يستر هذه الفضيحة وهو واثق ان مهدي بك يستطيع أن يسدد هذا العجز فيصون شرفه وكرامته وينقذ نفسه من وهدة العار

ومرت الايام الاربعة دون أن يستطيع مهدي بك أن يسدد المبلغ فطلب مهلة أخرى قدرها ثلاثة أيام

وانتهت الايام الثلاثة الاخرى وعاد مهدي بك يطلب مد المهلة ثم تعهد بأن يرد المبلغ الناقص في يوم ٢٠ اكتوبر الجاري

وكتب اعترافاً بخط يده يذكر فيه أنه سحب من خزينة الصندوق مبلغ ٤٨٦١ جنيهاً ويتعهد برده الى الخزينة في ٢٠ اكتوبر الجاري

جهاد وسعي ويأس

توفيت حماة مهدي بك قبل ذلك بأربعين يوماً وكان مهدي بك يتولى ادارة شؤون وقفها وكيلاً عن السيدة زوجته وأختها وكان يوم ٢٠ اكتوبر موعد تأجير أعيان الوقف فكان مهدي بك يؤمل أن يحصل من مبالغ الايجار ما يسدد به العجز ولكن ما كادت موكلاته يعلمن انه مدين بما يقرب من سبعة آلاف جنيه حتى سحبن توكيله عنهن واتفقن على أن يتولين التأجير بأنفسهن

وحاول مهدي بك أن يقنع السيدة زوجته بأن تسدد عنه المبلغ المفقود ولكنه لم يفلح في اقناعها فقضى الايام الاخيرة وهو صريع الهم والقلق والاضطراب وذهب الى كريمته زوجة سيد افندي فهمي وأطلعها على جلية الخبر فخاطبت السيدة زوجته بالتليفون وحاول[...]
اقناعها بدورها بأن تسدد ديونه ولكنها [...]
ترض بذلك

ومرت الايام وحل يوم ٢٠ اكتوبر و[...]
ضاقت الدنيا برحبها في وجه مهدي بك وسد[...]
امامه السبل واستولى عليه يأس شديد فقر[...]
ان يختم حياته

وفي صباح ذلك اليوم زار أحد أصدقا[...]
من المحامين وكان يستشيره في أمره في الا[...]
السابقة ويذكر له مساعيه وفشله فيها

ورآه المحامي في ذلك اليوم هادئاً مطم[...]
وقد زال عنه اضطرابه وقلقه فسأله عما تم [...]
الامر فأجابه في سكون: « لقد انتهى الام[...]
ودبرت المسألة على أحسن وجه ولم يعد هنا[...]
داع للقلق والحيرة »

ومر يوم ٢٠ اكتوبر ولم يذهب مهد[...]
بك الى منزله للغداء فقلقت السيدة زوج[...]
لغيابه وسألت عنه بالتليفون من منزل أح[...]
أصدقائه الاخصاء ظناً منها بأنه يتناول الغد[...]
عنده فأجابها بأنه لم يره

ومر اليوم بطوله وأصبح يوم ٢١ اكتو[...]
دون أن يعود مهدي بك الى منزله وأعاد[...]
السيدة حرمه السؤال فلم تستدل عليه

وكان هو اذ ذاك جثة هامدة في حج[...]
مغلقة عليه

كيف انتحر

في الساعة الواحدة من ظهر يوم الاح[...]
٢٠ اكتوبر الجاري ذهب ابراهيم بك [...]
فندق مودرن الكائن عند ملتقى شار[...]
عماد الدين بشارع الملكة نازلي وطلب استئج[...]
حجرة بسرير واحد فأعطيت له الحجرة ر[...]
٢٦ في الطبقة الثالثة

ثم كتب اسمه في سجل الفندق « ابراه[...]
فهمي تاجر بالمنصورة » وصعد الى الحجرة ا[...]

(البقية على صفحة ١٩)



سيد افندي فهمي

بين معلم مصرى ومعلمة انجليزية

خطيبي يريد قتلى !

أوهام الحمى وهواجسها تصور للخطيبة الانجليزية أن خطيبها المصرى يدس لها السم ويأتي بالاسود الكاسرة الى حجرة نومها لافتراسها

ذكرت بعض الصحف اليومية نبأ الفتاة الانجليزية التى اتهمت فتى مصريا بأنه دس لها السم ليتخلص منها . وفى المقال التالى تفصيلات عن هذه الحادثة ومعلومات جديدة لم تنشرها الصحف

ع . د . فتى هادىء الطبع رقيق الشعور تخرج في مدرسة المعلمين العليا وعين مدرساً بمدرسة المعلمين الاولية بسوهاج ثم تزوج من سيدة قبطية ورزق منها بنتاً وعاش عيشة هادئة سالمة بين زوجته وابنته

وكان كثير المطالعة شغوفاً بتلاوة المجلات والصحف الانجليزية وقد تعلق بكل ما هو انجليزي فتطبع بطباع الانجليز ودرس آدابهم وعشق أخلاقهم ومضى يكاتب بعض الصحف الانجليزية ويتصل ببعض الفتيان والفتيات الانجليز بالمراسلة ويتبادل معهم الرسائل والصور والمناظر

وقام بينه وبين زوجته نزاع وأراد أن يفصم عرى زواجه ورفع أمره الى المجلس الملي وطال النزاع حول هذا الفراق واحتاج الامر لان يحضر الى مصر بين كل أسبوع وآخر لمباشرة دعواه في المجلس الملي فلم يرق ذلك لناظر مدرسة سوهاج ورفع تقريراً ذكر فيه انه يترك المدرسة في كل أسبوعين ويسافر الى مصر وفي ذلك تعطيل على الدراسة وعلى الطلبة

وأحدث ذلك التقرير أثره فلم يجدد عقد استخدامه في السنة الدراسية الجديدة فترك سوهاج وقدم الى مصر حيث أقام مع والده ووالدته واخوته في منزلهم بعطفة البتانوني في عابدين

يعتنق الدين الاسلامى

ولما طال أمر النزاع الزوجى ولم يجد فائدة من المجلس الملي اعتنق الدين الاسلامي ليجوز له طلاق زوجته ودعا نفسه « ع . ف . » وبذلك استطاع ان ينفصل عن زوجته

غرام بالمراسلة

وكان ع . افندي مثابراً على مطالعة مجلة « عالم المعلمين » التي تصدر في انجلترا وقد كان يلفت نظره فيها بعض مقالات تنشرها آنسة معلمة في مانشستر تدعى المس « ف . ب . » وراقت له هذه المقالات وأعجب باسلوب كاتبتها وروحها فأرسل اليها خطاباً يذكر فيه اعجابه بما تكتب ويذكر لها انه مدرس في مصر وانه يود أن يتصل بها بالمراسلة حيث انهما زميلان ومهنتهما تقضي عليهما بالتعارف والاتصال

ولبث يكاتبها ويرسل اليها بعض مناظر مصر وهي تكاتبه ثم أرسل اليها صورته فأرسلت اليه صورتها

وتوالت الرسائل وقد مال كل منهما الى الآخر ونال كل واحد حظوة في قلب زميله

وفي أحد الايام اطلع ع . افندي في المجلة على اعلان نشرته المس ف . تطلب فيه احدى السيدات لمرافقتها في عطلة عيد الفصح إما بداخل انجلترا أو بخارجها

وكان ع . افندي يتمنى لو يرى صديقته التي أحبها عن بعد ويود لو يسمع حديثها كما يطالع رسائلها فأرسل اليها خطاباً يعرض عليها فيه أن تحضر الى مصر لتقضي فيها أجازتها وتنزل عنده ضيفة كريمة

وارتاحت الفتاة لهذا الاقتراح وأبحرت من بلادها فذهب ع . افندي لمقابلتها في بور سعيد وعاد الاثنان معاً الى مصر فنزلا في فندق وادي الملوك بميدان المحطة

وكان ذلك في ١٤ أغسطس الماضي . ومع الفتاة تذكرة السفر ذهاباً وايابا حيث كانت تعتزم العودة الى بلادها بعد انتهاء عطلة العيد

تحت سماء مصر

كانت المس ف . فتاة حسناء ناضجة الجمال واسعة العلم وافرة الذكاء متضلعة في آداب اللغة الانجليزية وعمرها ٣١ سنة

وكذلك كان ع . افندي كثير الدرس واسع الاطلاع يتعشق الادب الانجليزي وهو ذو طبع هادىء سمح الوجه رقيق الشعور

وهكذا ائتلف كل منهما بصاحبه واغتبطت المس ف . كثيراً بزيارتها مصر ومقابلتها صديقها الذي طالما تصورته وهي في بلادها البعيدة حتى أصبحت الصورة حقيقة ملموسة ، وابتهجت كثيراً بقضائها تلك الايام تحت سماء مصر في صحبة فتى مصري مهذب يبذل جهده في ارضائها

وقضيا أيامهما معاً وهما في نشوة الغرام يطوفان أنحاء القاهرة ويشاهدان مشاهدها وآثارها .. يرويان عن شكسبير في سفح الاهرام ويتحدثان عن شالر وملتون على ضفاف النيل ويسبحان في عالم كله خيال جميل وتصورات رائقة

وأثمرت هذه المعاشرة ثمرها وأحب الاثنان بعضهما حبا عميقا فعرض عليها ع . افندي أن تبقى في مصر ولا تعود الى عملها يتنعمان بحياة الزوجية

ورضيت بذلك وأصبح الاثنان خطيبين ينتظران الفرصة الملائمة لعقد زواجهما

ولكن ع . افندي وقد حرم من وظيفته لم يستطع أن يصرف على خطيبته عن سعة فدعاها الى الاقامة معه في منزل والده

وكان ذلك المنزل في حي بلدي لم تتعود الفتاة الانجليزية سكناه ولكنها رضيت بذلك في سبيل خطيبها

سحب فى الجو

شعرت المس ف . بعد ان انتقلت الى وسط العائلة انها تعيش في جو لا يلائمها وانها لم تألف هذه الحياة من قبل فكان حبها لخطيبها وحنانها لبلدها يتنازعانها وساورتها الوساوس والاوهام وهاجت أعصابها فكان يراها ع . افندي أحياناً وهي تبكي بكاء مراً فاذا سألها عما يؤلمها ابتسمت وضحكت وتجاهلت الدموع

واستولت عليها أحزان عميقة وقنوط خفي حتى انها قالت لخطيبها في ذات مرة :

« كم أود لو تعانقنا سويا وقذفنا أنفسنا الى اعماق النيل كي لا نحرم من بعضنا »

وكان استغراقها في الفكر وتنازع عواطفها أثرا على أعصابها تأثيراً سيئاً فأصابتها حمى ألزمتها الفراش

واشتدت بها الحمى فكان ع . افندي يقضي طول وقته بجانبها . وأحضر اليها طبيباً كتب لها عن دواء معين فجاءها بذلك الدواء ومنع عنها الطعام الا اللبن لارتفاع حرارتها

ولكنها لم تتقدم للشفاء بل زاد بها الضعف والنحول وغاض جمالها وغارت وجنتاها وانتابتها نوبات عصبية شديدة . وكلما طلبت طعاماً منع عنها ع . افندي الطعام شفقة بها حتى لا تزداد مرضاً على مرض

وصورت لها أوهام الحمى صوراً مبهمة مضطربة فكانت تصيح بخطيبها دائما وتتهمه بأنه يأتي الى حجرتها بسباع مفترسة ويطلقها عليها لافتراسها وزادت بها الوساوس والاوهام حتى فجر يوم الثلاثاء ٢٢ اكتوبر الماضي حيث قامت من نومها في الساعة الثالثة صباحاً وصارحت ع . افندي بأنها تريد الخروج ولا تطيق البقاء في المنزل ولن تتحمل أكثر من ذلك وتظل سجينة فراشها

وعبثاً حاول خطيبها أن يهدئها فانها ارتدت ملابسها وما زالت تحلف عليه بالخروج معها حتى طلع النهار وجلس ع . افندي يتناول فطوره فاذا بها تخرج فجأة من المنزل وتخرج راكضة الى الطريق وهي في غير وعيها

اوهام الحمى

انطلق ع . افندي في أثرها ولكنه لم يعثر عليها فمضى يبحث عنها في الازقة المجاورة والشوارع دون أن يهتدي اليها فاسرع بالذهاب الى قنصلية انجلترا ليبلغ عن غيابها

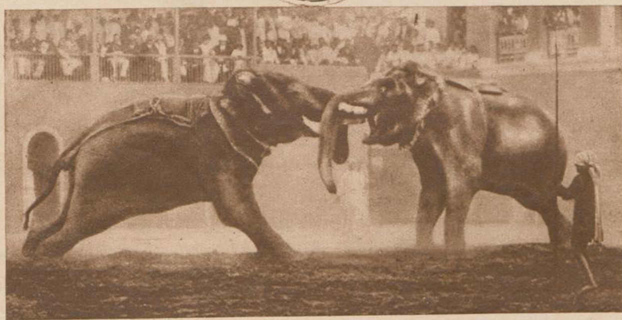
اما الفتاة فانها راحت تركض في شوارع القاهرة على غير هدى وقد دارت بها الارض فالقي في روعها انها مسمومة وانها ستسقط ميتة

(البقية على صفحة ١٣)



... بانه يأتي الى حجرتها بسباع مفترسة ويطلقها عليها لافتراسها ...

في الدنيا



في أعلى :

معركة بين فيلين

يهوى بعض الهنود الفيلة كما يهوى المصريون الديوك وينظمون حفلات تتضارب فيها الفيلة حتى اذا شارف احدها على الهلاك اخرجه مروضو الفيلة من حلقة المضاربة لان شريعة الهندوس تحرم قتل الحيوانات



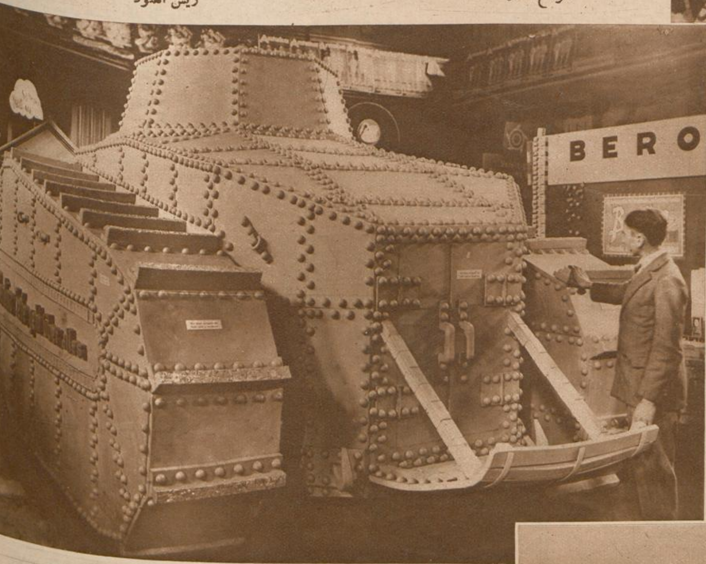
خريطة متحركة

تحتفل هولندا ببعض أعيادها فتسير في ذلك العيد مواكب مختلفة الانواع . ويرى القارىء صورة احدى العربات التي سارت في موكب وهي تمثل ولاية فرزلاند وقد برزت منها رؤوس بعض الحسان تمثل مواقع المدن



فاتنة الهنود

أقيمت في ولاية كنساس بالولايات المتحدة مسابقة للجمال بين غادات ا... الحمر اشترك فيها فريق كبير من الهنديات الفاتنات فقرر المحكمون ... الجائزة الاولى لحسناء تدعى روزي جرينيل هي التي ترى صورتها فوق ... الكلام مرتدية بثياب من صنع قبيلتها وعلى رأسها عصابة تزينها ريش الهنود





مودة الطيران

قبعة حديثة رسم عليها طيارتان تزود احداهما الاخرى بالبنزين في أثناء الطيران بواسطة أنبوبة متصلة بينهما وهذا آخر ما ابتكره صناع الازياء الحديثة في عالم القبعات

في أعلى :

قطعة صابون وزنها ١٣٠ قنطاراً

ليس الترنك الذي في أعلى الا قطعة من الصابون عرضها أحد المصانع في معرض الصابون المقام في ... الآن ويبلغ وزنه ١٣٠ قنطاراً



الى اليمين :

عجائب الطبيعة

في جبل « لاجنبرج » بالمانيا بالقرب من مجدبورج قطعة منه تشبه في شكلها القسم العلوي من ... أي الرأس والسنام

من ذكرى أيام الاعتقال

معتقل قصر النيل — كيف كانت تصل الصحف خلسة الى المعتقلين — الحراس الانجليز

كلما تحدث الدكتور زكي مبارك عن هذه الذكريات فاضت نفسه بشتى الانفعالات وأخذ ينتقل في حديثه من ذكرى الى ذكرى، ويحار المستمع اليه فلا يدري أية ذكرى يقيد وأية ذكرى يدع فكلها شائق وكلها طريف، ولقد أردت ان أحيط بعض هذه الذكريات بعض الاحاطة فسألته

— كيف اعتقلتكم السلطة العسكرية وكيف كان يؤخذ المعتقلون عادة في ذلك الحين

— كانت سنة ١٩١٩ من السنين الميمونة التي أيقظت مصر وفتحت عيون المصريين الى نور الحرية ، ولا يمكن في الوقت الحاضر سرد الحوادث الغريبة التي كان يلجأ اليها الثائرون رغبة في لفت نظر العالم وبخاصة دول الحلفاء الى ان السلام العام يتوقف على تمتع مصر بالحرية والاستقلال

ويوم تثبت قواعد الحرية بفضل المعاهدة الحاضرة فسأحدثك يومئذ عن طائفة من الاعمال النبيلة التي نهض بها شباب سنة ١٩١٩ ليعرف قراء اليوم كيف لقيت مصر من أبنائها أصدق مظاهر التضحية والولاء، ويكفي في هذا الحديث أن أذكر لك أن القائمين بالثورة المصرية وضعوا نصب أعينهم تنظيم ميدان الخطابة بالازهر الشريف ، إذ كانت السلطة العسكرية ترفض مهاجمة المساجد على الاطلاق ، فتولى رئاسة الخطابة في بادىء الامر المرحوم الاستاذ الشيخ مصطفى القاياتي يعاونه في ذلك طائفة من الخطباء كنت في طليعتهم ، وكنت أظهرهم لسبب بسيط معقول وهو أني كنت أخطب فيمن يفدون على الازهر من الاجانب باللغة الفرنسية ، وكان ذلك يومئذ حادث يلفت النظر من شاب يلبس العمامة والجبة والقفطان

فلما صدر الامر باعتقال خطباء الازهر لجأت الى المراوغة فكنت أقضي المساء خطيباً أتوعد انجلترا وأهددها ثم اختفي بقية الليل وطول النهار بحيث لا يجدني رجال السلطة في منزلي الذي يراقبونه كما أكد لهم المخبرون أني هناك ، ولما اعتقل المرحوم الشيخ القاياتي تولى رئاسة الخطابة من بعده فضيلة الاستاذ أبو العيون ، ولما اعتقل الاستاذ أبو العيون تناوبت أنا والاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز رياسة الخطابة ، وكلانا يراوغ رجال السلطة ليل نهار

وفي صباح يوم توجهت إلى منزلي لاخذ بعض الكتب فلم أكد أقضي ربع ساعة حتى سمعت الباب يطرق بشدة ففتحت فاذا المرحوم محمد افندي فرج مأمور قسم الدرب الاحمر ومعه خمسة عشر جندياً بالباب وحول المنزل فسألته ماذا يريد فابتسم رحمه الله وقال أنت تعلم ما نريد ، فقلت إذن انتظرني ساعة أو بعض ساعة لأخذ ما أحتاج اليه من الكتب والملابس

هذه صفحات مطوية تمثل بعض الجوانب في ثورة سنة ١٩١٩ أحببنا أن نسوقها الى القراء ، وقد تحدث بها الينا أحد خطباء تلك الثورة وهو الاديب المعروف الدكتور زكي مبارك الذي اعتقلته السلطة العسكرية في أواخر سنة ١٩١٩ وعادت فأطلقت سراحه في أواخر سنة ١٩٢٠ ، والى القراء حديثه الشائق الطريف

وأخذت ماكان في مكتبي يومئذ من الكتب العربية والفرنسية ، ثم كتبت في نفس اللحظة خطاباً إلى والدي أخبره فيه باعتقالي ، ونزلت فاذا الجمهور يملأ الشارع هاتفاً للحرية والاستقلال

— وهل مضيتم مباشرة إلى المعتقل ؟



الدكتور زكي مبارك



الدكتور زكي مبارك وهو معمم

— أذكر ان مأمور القسم مرّ بي على المحافظة ولا أذكر ما هي الاجراءات التي اقتادتنا إلى هناك ولكني أذكر — مع الغبطة والارتياح — انني لقيت في فناء المحافظة القسيس المحترم يؤنس وكنا أعضاء معاً في لجنة توحيد المطالب التي كانت تعقد جلساتها في منزل محمود باشا سليمان فاخذ بيد المأمور وقال : « أنا زكي مبارك فامض بي حيث شئت » فقلت له ياصديقي القس المحترم انك لتذكرني بماوقع بين عبدالله ابن المقفع وعبد الحميد بن يحيي ، ولكن هيهات أن يضل البوليس في التفريق بين شاب وكهل والتميز بين عمامة بيضاء وعمامة سوداء ثم تعانقنا وعينه مغرورقة بالدموع ، وخرجت مع اثنين من ضباط البوليس في عربة مقفلة ، ثم أسلماني بعد لحظة إلى معتقل قصر النيل

— كيف كان شعورك ساعتئذ ؟

— يكفي أن أذكر لك انني لم أتجاوز عتبة القصر حتى تلقاني الجنود الانجليز بما عرفوا به يومئذ من بغض رجال الثورة المصرية وما احب أن أفصل ذلك ما دمنا سنعود أصدقاء ! !

— هل أنزلوك يومئذ وحدك أم انزلوك مع بعض المعتقلين ؟

— أنزلوني وحدي في غرفة نائية تطل على النيل الذي لم أعرف يومئذ أشقي هو أم سعيد!!

— وهل فكرت في البحث عن أخبار من كان هناك من المعتقلين ؟

أذكر انه كان هناك خادم أخبرني لأول لحظة ان المعتقلين سيسألون عني وسيعرضون عليّ السجائر وأوصاني بان أخبرهم باني أدخن ، فقلت له لكني لا أدخن ، فقال ولو ! وأفهمني المسكين انه « خرمان » وانه في أشد الحاجة إلى « عقب سيجارة »

— وكيف قضيت الليلة الأولى ؟

— لقد حجزت ادارة معتقل قصر النيل ما أحضرت من الكتب ، فأخذت أنشد ديوان الحماسة بصوت مرتفع ! وكنت أحفظه كله ، فأزعج ذلك أحد الجيران ، وهو شاب رومي ، أحسب أنه كان هناك للتجسس ، فجاء يدعوني الى السكوت ، فقلت له يظهر أنك لاتحب الشعر العربي ، اذن فأتغنى بالشعر الفرنسي فاني احفظ لـ « لافونتين» ، فانفعل وقال ولا هـذا أيضاً ! ! فقلت والله لا أسكت ولو نقلوني الى رفح أو مالطة أو ما يملكون من الوان العذاب ، وأخذت أتغنى تارة بالشعر العربي وأخرى بالشعر الفرنسي حتى أقبلت تباشير الصباح وغلبني الهجود

ـ هل كان الجنود الانجليز شرسي الاخلاق

ـ أحسب ذلك ، ولكن الله شغلهم عنا بمن كان في المعتقل من اسرى الاتراك ، فقد كان في قصر النيل عدد من أسرى الترك يقضون النهار في الكنس والطبخ ، ويقضون أوقات فراغهم في اللعب مع الجنود الانجليز

— وهل بقيت كثيراً على هذه الحال ؟

— لا ، فقد سلموني كتبي بعد ثلاثة أيام وأحضروا الي زميلي المحترم الشيخ محمد عبد اللطيف دراز

— وعلى ذلك زالت وحشتك ؟

— زالت بالقراءة والاطلاع ، أما الشيخ دراز فكان في غاية الضيق والضجر لأنه كان لا يجد لصحتي أثراً الا عند تناول الطعام ، وما عدا ذلك كنت أرفض محادثته حتى لا تضيع أيام الاعتقال في الحديث المعاد ، وكنا أكثر الوقت في خصام !!! لا نصطلح الا اذا وقعت الينا جريدة مصرية اذ ذاك نتصافى فيقرأ أحدنا ويحرس الآخر ، فاذا لمح جندياً انجليزياً قال « حاسب » فيطوي القارىء الصحيفة الى أن ينتهي الخطر ، ومن طريف ما أذكر أن أحد الخدم أحضر الينا مرة نسخة من جريدة الافكار فأخذت أقرأها على ضوء المصباح والشيخ دراز على مقعد يرقب الطريق ، لكن النعاس غلبه فنام !! فجاء الكابتن وضبط الجريدة وجعل يسألني في حدة من أين أتت ، ودارت بيننا مناوشة انتهت بالتلاحي والمشاتمة وتنبه الشيخ دراز فهب مذعوراً وهو يقول: « حاسب » لكن « حاسب » جاءت متأخرة من صديقنا الشيخ دراز وبعد فوات الاوان

— هل تنبهتم الى أنه كان بالمعتقل جواسيس

— كان ادراكنا لذلك قليلا جداً ، فقد كان حسن النية شعار الجميع ، ولكني عرفت بعد أن خرجت من المعتقل أن عدداً من المعتقلين استخدم لمثل هذه الاغراض الدنيئة خصوصاً بعض أولئك الذين استقدموا من الاستانة ، وقد ظفروا مني ومن المرحوم الاستاذ أبي شادي بك بخطابات دار ذكرها في التحقيقات الطويلة التي وقعت فيما سموه بالمؤامرة وقد رفض الشيخ دراز يومئذ أن يكتب شيئا ، أما أنا فقد أرسلت بعض التحيات الوجيزة الى جهات لم يكن من السياسة أن نقرئها السلام

— وهل بقيتم في قصر النيل طويلا

— مكثنا نحو شهرين ، وفي عصر يوم جاءنا الكابتن وقال سترسلون بعد خمسة أيام الى ناحية مجهولة فليكتب كل منكم الى أهله وذويه بما يشاء

— وكيف كان شعوركم عند هذا النبأ

— توقعنا أن ننقل الى مالطه ، وكانت في وهمنا أبعد مزار ، واذكر انني لم أشعر بخوف أو وجل

— والى أين مضى بكم عنف السلطة العسكرية

— مضى بنا الى حيث لا يتسع لشرحه مثل هذا الحديث الوجيز

وشكرته على ما تفضل به بلسان قراء الدنيا المصورة

نابليون القرن العشرين

ضابط ألمانى يبذل المساعى والجهود لحكم أوربا بأسرها

لم يبلغ أحد من الدكتاتوريين والبراطرة والقياصرة ما بلغه نابليون من عز وجاه وانبساط الملك وامتداد الصولجان ولذلك لا نستغرب أن يقوم من ذوى المطامع من يقتفى أثره وينسج على منواله بل ان الغريب هو ألا تنفث روح نابليون فى الطامعين الى حب العظمة ، ويجد القارىء فى المقال التالى قائداً من قواد الجيش الالمانى وقد أوشك أن يكون نابليون القرن العشرين لولا معاكسة القدر

نعم . . لولا عنت الأقدار وسخريتها واختطافها ذلك الشباب الغض وقد أوشك على بلوغ غايته وتحقيق أحلامه ومطامعه لرأينا الكولونل « ماكس بوير » حاكما من أعظم الحكام في هذا العصر الذي تسود فيه الدكتاتورية . وقد كان هذا الكولونل موهوباً بالصفات اللازمة للدكتاتور من ارادة حديدية ، الى ظمأ شديد الى القوة والسلطة الى جرأة متناهية ، يضاف الى هذه الصفات ويتوجها كفاءة عسكرية حقيقية نادرة وبالرغم من ذلك كله فأن الكولونل بوير الذي كان يطمح في قهر أوربا واخضاعها لسلطانه ـ قد أدت به خاتمة مطافه بحثاً وراء القوة والعظمة الى أن يقضي أخريات أيامه في احدى المستشفيات النائية في الصين فأصبح تاريخه قصة طريفة للمخاطرات بعد ان كان يعده ليكون تاريخاً للمجد والعظمة

بدأ الكولونل بوير بتمثيل الفصل الأول من مأساة حياته في الحرب العالمية حين كان اسمه لا يعرفه الا القليلون من زملائه القواد الحربيين لدول أوربا الوسطى ، وكان قد دبر أول هجوم اكتسح به الجيش الألماني قلاع بلجيكا ووهادها ، وكانت وظيفته الرسمية وقتئذ كولونيلا في مركز القيادة ورئيساً للقسم المشرف على تنفيذ الخطط الحربية ،ولكنه كان في الواقع الشخص الوحيد المهيمن على «أوبرست هيرسليتنج » التي هي القيادة العليا للجيش الألماني ؛ فكان إذ يجلس الى مكتبه ليرسم الخطط الحربية وينظم الحركات لاكبر جيش في العالم يسبح بفكره في عالم الخيال وينسج الآمال ليصبح سيد أوربا بأسرها وحاكمها المطلق

وكان الماريشال فون مولتكه ـ قائد جيش الهجوم الألماني وقتئذ ـ رجلا ضعيف البنية لا يصلح للقيادة ، والقيصر رجل غرير سهل الانقياد ، فلم يكن ثمة من يقف في طريق الكولونل بوير ليصل الى قمة الزعامة العسكرية فيملي إرادته على ألمانيا وتكون هي طريقة لأخضاع أوربا له ، وهو قد كان مثل نابليون جنيرا بالمدفعية وقد أسس نظرية جديدة للهجوم على الحصون والمعاقل القوية بأن يسلط عليها نيران المدفعية الثقيلة ويتقدم المشاة تحت حماية تلك النيران للاستيلاء عليها وقد عزي اليه الفضل في الانتصارات الأولى التي أحرزها الجيش الالماني في بلجيكا واستيلائه على معاقلها وأصبح الناس يتحدثون بأنه لن يلبث حتى يصبح بطل ألمانيا وسيدها ، وقد دفعته مطامعه اللانهائية وشغفه بالحكم المطلق الى أن ينفرد بتدبير الخطط الحربية غير عابيء برؤسائه ، وجعل يصدر الاوامر بنقل الجيوش والهجوم بها حيث شاء مخالفاً خطط رؤسائه رامياً بذلك الى اظهار نفسه بمظهر المتصرف في مصائر الحرب

وكان يطمح الى منصب رئيس أركان الحرب أو يكون المعين في هذا المنصب صورة أو دمية تتحرك بأشارته هو ، ودعي يوماً لمقابلة الامبراطور فلم يصبح اليوم التالي إلا وكان الماريشال فون مولتكه قد قدم استعفاءه وعين الجنرال فلكنهاين رئيساً لاركان الحرب فاتجهت تدبيرات بوير ومؤامراته ضد رئيسه هذا الجديد وشرع يعمل على اسقاطه ملتجئاً الى نفس خطته السابقة من مخالفة أوامر رؤسائه وقلبها رأساً على عقب وتنفيذها بحذافيرها حين يلمح فيها خطأ يضر بالجيش مثلما حدث في الهجوم على « آرجون » وقد أشرف عليه بوير بناء على خطة رسمها فلكنهاين وكانت خاطئة فتعرض الجيش الالماني من جراء هذا الهجوم الى خطر جسيم فلما بان هذا الخطر ضرب الكولونل بوير بأوامر فلكنهاين عرض الحائط وسار على عكسها تماماً فهلكت ألوف كثيرة من الجنود ولكن بوير نال بغيته ونقل فلكنهاين الى ميدان آخر وحل محله الجنرال لودندورف

وكان القيصر يميل الى « بوير » ويستشيره سراً في أمهات المسائل فمهد له بذلك الطريق لحبك أطراف مؤامرته فذاع ان الجنرال لودندورف سوف يقال من منصبه ويخلفه فيه الكولونل بوير ولكن جيوش الحلفاء كانت قد اخترقت الصفوف الالمانية وهاجت مملكة الريخ فهرب القيصر ودمرت مطامع بوير الاستعمارية

سعيه لقلب الحكومة

ومضت بضعة الاشهر الأولى من عام ١٩١٩ دون أن يظهر للكولونل « بوير » أثر على مسرح الحوادث بينما هو مقيم في قلب برلين يجمع حوله أنصار الامبراطورية البائدة ويرسم لهم خطط الثورة لقلب الحكومة الاشتراكية التي قامت في المانيا إذ ذاك لتخفيف ويلات الحرب التي كان الناس وما يزالون يعتقدون انها وليدة المطامع الاستعمارية والرأسمالية

وفي ربيع تلك السنة دخلت فرقة المدفعية بقيادة الكابتن ايرهارت الى العاصمة الالمانية واحتلت دور الحكومة تحت تهديد قنابلها ففر أعضاء الحكومة ووضع الكولونيل بوير يده على دفة الاحكام في ألمانيا ولكنه لم يمض عليه أكثر من عشرة أيام حتى قام الجيش كله ثائراً ضده فما أن رأى شبح الهزيمة الكبرى ماثلاً أمام عينيه حتى استسلم لأمر النفي الذي اصدره عليه مواطنوه ، ومن يومها لم تكتحل عيناه برؤية بلاده

مساعيه في النمسا والمجر

فلما أن فشل في ذلك الميدان حول وجهه شطر النمسا والمجر وذهب فأقام في بافاريا ردحاً من الزمن متنكراً باسم مستعار وعمل على الاتصال بزعماء الرجعية فيها وراح يتآمر وإياهم على قلب الحكومة الديمقراطية في فينا ويتواأمرهم على أن تقوم الثورة في فينا نفسها ثم يعقب ذلك زحف الجنود المجرية على عاصمة النمسا وتعلن ولايانا التيرول وبافاريا انضمامهما الى الثوار ورضاءهما عن الحكومة الجديدة ، وما كاد الاتفاق يتم على ذلك حتى سارع الكولونل بوير الى تنفيذ هذه



الكولونيل ماكس بوير

الخطة ، فبادر بارسال برقيات الارقام(الش...
الى أعوانه في المؤامرة ولكنه لم يلبث ان...
بالفشل لتسرعه في العمل قبل ان يجمع ...
ويصل اليه أخوانه فأجبر على مغادرة النمسا...

سفره الى روسيا

فلما حبطت تلك المؤامرة التي دبرت لـ...
الرجعية في النمسا قصد الكولونل بوير الى ...
البلاشفة ـ الذين كان يتآمر ضدهم ـ و...
بين ربوعهم ستة أشهر يفاوض فريقاً...
زعمائهم عارضاً عليهم ان يقوم بتنظيم ا...
الاحمر وتدريبه حتى يصبح قادراً على...
أوربا غرباً وآسيا شرقاً ويصل الكو...
بوير من ذلك الى تحقيق مطامعه وأما...
ووافق زعماء البلاشفة على فكرة تنظيم ج...
إلا ليون تروتسكى الذي كان يرتاب في...
الكولونل الاستعمارية وأغراضه الش...
فعارض في تسليمه زمام الجيش أشد مع...
ولكن بوير كان قد غره ما بدا له من ...
سائر زعماء البلاشفة وظن أنه مستطيع ا...
على تروتسكي بالدس والكيد له لدى...
ولكن تروتسكي كان وقتئذ في قمة...
فكشف الستار عن نوايا نابليون القرن الع...
الذي لم ينضج بعد وشعر هذا بحرج...
فخرج من روسيا بخفي حنين مثلما خر...
المانيا والنمسا من قبل

نشاطه في الصين

ومضت مدة طويلة عقب مغادرته ...
لم يسمع أحد خلالها خبراً عنه ولا عرف...
عن مقره والميدان الجديد الذي اتخذه...
للنفوذ منه الى تحقيق مطامعه ، وأخيراً...
في الصين فجأة منتظما في صفوف الو...
ومتصلا صلة وثيقة بزعيمهم شيانج كاي ...
وما لبث بوير أن أصبح رئيساً لـ...
حرب الجنرال شيانج كاي شيك ومس...
الحربي الأعلى بل ومدبر الخطط الحربية...
الوطنيين بوير قد نجح في مركزه هذا الـ...
النجاح مذ كان هو الذي قاد ذلك الجيش الى...
النصر في المعارك الكثيرة الهائلة التي...
رحاها في الصين في السنتين الماضيتين وه...
طرد جنود الشمال وقواتهم من « هـ...
و « فوشانج » فكان ذلك سبباً في...
شهرته وانتشار اسمه

واستمر نجم الكولونل بوير في ...
والتألق ، ولكن الحظ العاثر الذي ...
في مشروعاته السالفة لم يشأ مفارقته ...
أن تسنم الذروة التي يشرف منها على...
مطامعه فأصيب بحمى الحصباء واذا...
ذي الارادة الحديدية الذي قهر الزمن...
نوازله من عزيمته ينوء بثقل المرض...
الذي لم يمهله أكثر من عشرة أيام حتى...
عليه فدفن في أرض الصين رجل ...
لو أسعفته الايام والليالى لرأينا نابليـ...
القرن العشرين يبز نابليون القرن التا...

يشربون الخمر ويرقصون حول قبر الميت !!

أغرب ماعرف من أخلاق السود وعاداتهم

[مشاهدات طريفة، من مذكرات خاصة للضابط المصرى الكبير «ع. ص. بك»]

تنقسم الاصول التي يتألف منها أهل السودان الى خمسة أقسام هي: السود، وشبه السود، والنوبة أو البرابرة، والبجة، والعرب، وفي هذا المقال وصف طلي شائق عن أخلاق السود وعاداتهم

يختص السود بسواد اللون، وقطط الشعر، وفطس الأنف. واتساع الشدق، ورطوبة الشفتين، وبروز الفك، وضيق القحف وصلابة عظامه، وطول اليدين بالنسبة اليهما في البيض، واعوجاج الساقين وقلة لحمهما. وهم في الغالب طوال القامة، وقد يوجد بينهم أقزام كقبيلة «فروفرو» في الجنوب الغربي من بلاد خط الاستواء. أما قوام العقلية فقاصرة جداً وترقيهم محدود وهيئتهم تؤذن بالهمجية. وهم لا قدرة لهم على تحمل المرض، فاذا مرض أحدهم رزح تحت عبء مرضه حتى يموت، وأكثر أمراضهم الحمى والجدري والجذام والزهري

وليس في هذه البلاد حيوان للحمل اذ الابل والخيل والبغال والحمير لا تعيش فيها بسبب ذباب «السروت»، وبقرهم عزيزة عليهم جداً فلا يرهقونها بحمل الاثقال وأفيالهم كلهم برية فلا يؤنسونها كما هو الحال في بلاد الهند، ولذلك فان حمل الاثقال كله منوط بالرجال، وانك لتعجب أشد العجب حين تبصر الواحد منهم يحمل على رأسه ما يزيد عن خمسين أقة ويسير بها أربعة عشر ميلا في اليوم

ولعل أسوأ ما في أخلاق هؤلاء السود عنادهم، وجفاء طباعهم، وقلة تدبيرهم وعدم حزمهم، وأفضل ما فيها حب الطرب، والحرية، وبساطة القلب، ونسيان الذات، وهم من غير شك أصلح الناس قاطبة للجندية لما عرف عنهم من ثبات الجأش وعدم مبالاتهم بالموت، وأكثر هؤلاء البواسل من قبائل «النوبة» و«الشلك» و«الدنكا». وفي هؤلاء ميل غريزي الى الطاعة والانضمام تحت كل لواء وتصديق كل انسان ما دام يحسن سياستهم ويراعي ميولهم فهم مولعون بالنساء وبالخمر، وليس لهم صبر على الجوع، فأي سلطان أجرى لهم الزاد وأطلق حرية الزواج وشرب الخمر انضموا تحت لوائه وحاربوا من أجله، فاذا انكسر هذا السلطان ووقعوا في قبضة يد عدوه فأحسن سياستهم صدقوه وحاربوا سلطانهم الأول من أجله

ملابس السود

السود في بلادهم عراة الاجسام، لايسترون إلا عوراتهم بمئزر من ورق الشجر أو جلد الحيوان، ويزينون بعقود من الخرز الملون أو الصدف وأساور وحجول من النحاس والعاج والحديد رجالا ونساء. ومن خصائصهم أن رجالهم يحبون التزين أكثر من نسائهم. ولبعض السود لا سيما «الشلك» تفنن غريب في لبس الشعر وضفره على أشكال شتى تشبه قنبرة الديك أو البرنيطة الافرنجية أو المروحة أو الاكليل، وهم يعالجونه بطلاء من الرماد وروث البقر وبوله ممزوجاً بالغراء، ويزينونه بالخرز والريش، ويدهنون أجسامهم بالشحم والزيت، ويشرطون جباههم وأجسامهم ويلونونها ببعض الالوان بقصد الزينة، وبعض النساء يثقبن الشفة السفلى أو الانف ويدخلن في الثقب خشبة يكبرنها تدريجاً حتى لقد تبلغ حجم الجنيه أو تزيد، وذلك من أنواع الزينات عندهم. وقد امتاز «الشلك» وبعض «الدنكا» بهتم أسنانهم السفلى، و«الشلى والشيرى» بتحديد ثناياهم بمبرد حتى تشبه المنشار. وبعض السود يبرد الثنيتين حتى يشبهان رقم السبعة الهندي، وامتاز «المكارك» بالختان، ولذلك فالعرب المسلمون يفضلونهم على جميع السود

سلاح السود

ولا يخرج السود من منازلهم في الحرب أو في السلم الا مسلحين، وسلاحهم الحراب والسكاكين والفؤوس والنبابيت والقسي والدرق، ودرقهم إما مربعة الشكل مستطيلة كدرق «الومبوتو» أو بيضوية كدرق «المكارك»

مساكنهم

وهم يسكنون القرى في طقلات أو أكواخ اسطوانية من الطين عليها قبب مخروطية من القصب والقش؛ وهي متينة للغاية بحيث تتحمل المطر الشديد الذي يكثر وقوعه في بلادهم، ولكل قبيلة منهم شكل خاص تبنى عليه أكواخها، وفي بعض الجهات يرفعون الاكواخ عن الارض بشعب متينة لمنع الرطوبة وتوقي الفيران والزحافات، وهم يبلطون أرضها بتراب اذا عولج بالماء وروث البقر وعصير بعض الشجر أصبح كالحجر، ويفرشونها بجلود البقر أو الصيد ويصغرون أبوابها حتى لا يزيد علوها على قدمين ونصف قدم الا نادراً، ولا يمكن الدخول منها الا زحفاً، ويتألف المنزل الواحد من طقل واحد أو عدة طقلات محاطة بزربة متين، وفي بعض الجهات يحيطون القرية كلها بسور مرتفع ويضيقون شوارعها جدا بحيث لا تسع الا شخصاً واحداً يمر فيها في وقت واحد ولكنهم يجعلون في وسطها مساحة كبيرة يجتمعون اليها للرقص والغناء، فاذا دخلت منزلا من هذه المنازل وجدت أثاثه عبارة عن مخدات صغيرة من خشب على شكل هلال قائم على قاعدة، وقصع من خشب للطعام تشبه القصع المصرية تماماً، وآنية للشرب من القرع المفرغ، وآلة لطحن الحب مؤلفة من حجرين أحدهما أكبر من الآخر تعرف «بالمرحاكة»، وأوعية خزفية للطبخ، وغلايين لشرب الدخان، وسلال ومقاطف. وطعام هؤلاء السود في الغالب من الذرة أو التيلبون يأكلونها مسلوقة أو يطحنونها بالمرحاكة ويصنعون من دقيقها عصيدة على النار ثم يجعلونها في قدح ويضعون فوقها الادام من اللبن أو المرق أو اللحم، ويجلسون القرفصاء حول القدح نساء ورجالا ثم يبدأون الاكل بأصابعهم وهم يقددون اللحم ويخزنونه ويصطادون السمك من النيل في الصيف ويقددونه للشتاء، ويجمعون العسل من خلايا النحل الكثير جداً في بلادهم، ومما يأكلون الفول السوداني والبامية واللوبيا والبطاطا، ومنهم من يأكل الضفادع والحيات والعقارب وكلهم يفضلون لحم القرود والكلاب على لحم الضأن، فاذا كنت في ضيافتهم وأرادوا اكرامك ذبحوا لك قرداً أو كلباً وذبحوا لخدمك وأتباعك رأساً من الضأن أو الماعز، وهم



رجل من قبيلة الشلك



رجل من قبيلة الدنكا



زي من أزياء الشعر عند قبائل الشلك

يفضلون الرماد عن الملح لعدم وجود الملح في بلادهم

وشرابهم البوظة مستخرجة من الذرة، وهم مولعون بها ولعا شديداً حتى لتراهم في أغلب الاوقات سكارى، ويشربون الدخان بغلايين كبيرة تشبه «الجوزة»، وقد يخلطون الدخان برماد زبل البقر ويمضغونه مضغا

الزواج وأحوال الزوجة

سن الزواج عندهم خمسة عشر عاما فصاعداً، ويتزوج الرجل هناك قدر ما يشاء من النساء أو قدر ما تسمح له حالته المالية، ولا بد له أولا من استرضاء الفتاة التي يقع اختياره عليها فاذا رضيت نقد أباها مهراً من البقر أو من الحراب أو من الخرز على قدر طاقته، فاذا رفض الأب اختطفها وفر بها الى بلاد بعيدة، وعند بعض القبائل يسكن العريس مع عروسه في بيت أبيها فلا يأتي بها الى بيته إلا اذا ولدت فاذا لم تحمل منه في مدة سنة حق له أن يطلقها ويسترد المهر، والعروس قبل أن تلد تتمتع براحة تامة ويقوم كل من في البيت بخدمتها، فمتى ولدت بطل كل ذلك وأصبحت كالأمة تسعى في جلب الماء والحطب وتقوم بتدبير المنزل والفلاحة والحصاد، وهي ترضع طفلها سنتين، وتصنع له أرجوحة تعلقها بمنكبيها، فاذا ذهبت الى عملها علقتها في شجرة، وبعض السود خصوصا «المرو» يكرمون نساءهم ويشركونهن في الرأي ويعنون بتربية أولادهم فلا يسمحون للولد أن يتكلم في حضرة من

(البقية على صفحة ٣٠)

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

كارثة البدرشين

كانت بلدة البدرشين تستعد للاحتفال بمولد سيدي ابي عمر وقد توافدت الوفود من البلاد والقرى المجاورة ونصبت السرادقات وازدحمت القهاوي بالزائرين

وبين قهاوي البلدة قهوة مبنيـة من الخشب الغدادلي وقائمة على عمدان خشبية غائصة في مياه بركة واسعة وللقهوة شرفة كبيرة تطل على البركة

وزين المعلم ابراهيم الفقي صاحب القهوة قهوته بالخيام والاعلام والأنوار واستحضر اليها شاعراً مشهوراً في تلك الناحية هو الشيخ مصطفى موسى ليروي لزبائن القهوة حروب أبي زيد الهلالي ووقائع بني هلال في بلاد المغرب كما استحضر أيضاً فناناً يروي المواويل وينشدها ويدعى الحاج مصطفى

وفي مساء ١٦ اكتوبر توافدت الوفود على القهوة لسماع أخبار الشاعر ومواويل الفنان واحتشدت القهوة بهم حتى زاد عدد من احتوام المكان عن مائة شخص ووقف أمام باب القهوة عدد أكبر ينتظر ابتداء الشاعر بأقاصيصه

وإذ ذاك وعلى حين فجأة سمع الحاضرون طقطقة الخشب وفرقعة العمدان المقامة عليها القهوة وأدركوا أن القهوة على وشك السقوط ففر من استطاع الفرار وتزاحم الجميع لدى الباب يسعون للنجاة . وقبل أن ينجو الموجودون بأرواحهم تحطمت عمدان القهوة ومالت نحو البركة ثم هوت الى مائها الذي يبلغ عمقه ثلاثة امتار

وكانت الساعة الثامنة مساء تقريباً وقد انتشرت الظلمات فعلا العويل والصراخ وغطى الغرق قماش الفراشين المنصوب في القهوة وقد امتلأ بالماء وأحاط بهم فتعسرت نجاتهم

وأسرع في الحال الضابط النشيط محمد افندي لبيب نوحي فخلع ملابسه ونزل في قارب مع قوة من رجاله وأخذ يسعف الغرقى وينتشل الاحياء منهم حتى أنقذ عدداً وفيراً

ولـكن القماش الثقيل كان مثل الشباك يحوي أشخاصاً آخرين يخبطون تحت الماء وهم في شرك ذلك القماش لا يستطيعون خلاصاً

وربط الضابط وجنوده ذلك القماش والعمدان بالحبال وجذبه الى البر كما يجذب الصيادون شباكهم فرأى الموجودين بين تلافيف القماش صيداً رهيباً هو جثث اربعة من الغرقى وقد فاضت أرواحهم وهم أحمد حسن الدالي وانور علي القيطري ومحمود عفيفي لبنه وزكي محمد بطران

وحضر مأمور المركز ومعاون البوليس ورجال الاسعاف وفرقة المطافىء . . ووجه رجال المطافىء أشعة مصابيحهم الكشافة تخترق الظلمات وتكتسح مياه البركة الراكدة الآسنة بحثاً عن جثث الغرقى الآخرين فلما لم يجدوا شيئاً عادوا أدراجهم

وكانت البلدة في مأتم عام وقد علا فيها العويل والولولة والصياح فطلب الضابط من الاهالي أن يتمموا على أفراد عائلاتهم حتى يتبين اذا كان مياه البركة قد احتفظت ببعض من ضحاياها فظهر بعد البحث ان المفقودين ثلاثة وهم شابان عمرهما ١٨ سنة تقريباً : احمد محمود عمر وعبد الفتاح محمد عبيد وطفل يدعى محمد عبده مسعد عمره ٤ سنوات

واستحضر الضابط بعض الصيادين من بلدة ميت رهينـة فنزلوا الى البركة والقوا سنانيرهم فاستخرجوا من قعر الماء جثث الثلاثة

ومن اعجب ما يروى عن هذه الحادثة انه عند سقوط القهوة سقط تحت القماش رجل يدعى اسماعيل خلاف واحاطت به الخيام وجذبته الى اعماق الماء وبينما هو يخبط في يأس عثرت يده على السكين التي يقطع بها صبي القهوة التمباك وقد قذفتها الاقدار معه فشق بها القماش وخرج من تحت الماء وهو في الرمق الاخير

يحاول الانتحار

تخلصاً من زوجاته

تزوج امام خليل الدمشاوي أحد أهالي مصر القديمة باثنتي عشرة امرأة ! !

ولـكنه لم يحسن معاشرتهن . . فقاضينه جميعاً واتحدت كلتهن ضده وبينهن المطلقة والبائنة والغضبي والمقربة وحكمت لهن المحكمة الشرعية بنفقات تتفاوت مقاديرها حسب قيمة كل زوجة منهن

ولبث الرجل يؤدي فروض النفقة سنتين وهو يدفعها صاغراً وان كان لا ينعم مع احداهن بنعيم الزوجية

ولم يقو على العيش بعيداً عن المرأة فراح متخذاً له أربع زوجات . . ثم سئم عشرتهن فطلق البعض وهجر البعض الآخر وتزوج بخامسة

واتحدت كلمة الزوجات الاربع على « نتف ريش الزوج الغادر » فقاضينه وأصدرت المحكمة ضده أحكاماً بالنفقة لهن جميعاً

ولـكنه عجز عن ان يدفع تلك النفقات المتراكمة وتحدى الاحكام الصادرة ضده فلم يدفع لواحدة منهن مليماً واحداً

وشكونه مرة أخرى فصـدر ضده حكم بالسجن ، فهرب تاركاً مصر القديمة فاراً من طلبات زوجاته العـديدات وطلبات النيابة والبوليس

ولـكنه شعر بأن البوليس دائب في البحث عنه في غـير كلل ولا ملل فسولت له نفسه الانتحار

وفي الساعة الواحدة من صباح يوم الخميس الماضي ألقى بنفسه في النيل على مقربة من قسم مصر القديمة فلما أشرف على الغرق تجلت له الحياة في أجمل مظاهرها فصاح مستنجداً مستغيثاً :

« حوشوني يا عالم ! يا هو ! . . خساره واحد زيي يموت » ! !

وأسرع اليه رجل البوليس حجازي كريم ومحمد ابراهيم المراكبي والقيا اليه مدرة خش[...]
في احدى المراكب الراسية على الشاطىء فأمس[...]
بها وظل عالقاً بها الى ان وصل الى الشاط[...]
وهو في حالة خطرة

وأرسل فوراً بطلب الاسعاف فعملت[...]
الاجراءات اللازمة حتى استرد قواه وبا[...]
التحقيق حضرة الملازم صالح افندي زكي بـ[...]
مصر القديمة . وانتهى التحقيق بارسال المنت[...]
الى قلم المباحث لتنفيذ الاحكام الشرعية فيه

والغريب في أمر هذا الرجل الذي [...]
حب الزواج الى الافلاس والسجن وكاد [...]
يقوده الى الهلاك انه يمتلك عقارات ك[...]
واصطبلات بهـا عدد وافر من الخيل ا[...]
وعربات النقل ولا يقل ايراده الشهري [...]
خمسين جنيهاً ! ! . .

ولـكن مشاكله الزوجية وقضاياه [...]
زوجاته العـديدات كانت سبب ارتباكه [...]
أعماله حتى ساءت ادارتها

ومع ذلك فما ذا تظنه يلبس ؟ [...]
لاسة من القماش الحقير وجلباباً رخيص[...]
وأخيراً « بلغة » مرصعة بالرقع والر[...]
و « اللوز »

حول العروس المنتحر[...]

ذكرنا في العدد نمرة ٢٢ حادثة العر[...]
التي انتحرت في صبيحة زواجها بالقاء نفسه[...]
نافذة منزل زوجها في حي السـيدة زينـ[...]
وذكرنا ان الزوج اتهم بأنه أطعم زوج[...]
حلوى فيها شيء من المنزول فكان هذا [...]
انتحارها . وقد جاءنا أنه ثبت من الكش[...]
الطبي على جثة المنتحرة ومن التحليل الكيما[...]
أن أمعاءها لا تحتوي على شيء من المخدر[...]
كما أنه عند تفتيش منزل الزوج لم يوجد [...]
شيء من المواد السامة . وهكذا أ[...]
انتحارها سراً دفن معها

ويسرنا ألا تكون هنـاك صحة للاشا[...]
التي دارت حول هذه الفاجعة المؤلمة



محمد افندي لبيب نوحي
الضابط النشيط



منظر عام للقهوة المقامة على ضفاف البركة في البدرشين قبل سقوطها



اسماعيل خلاف
الذي نجا من الغرق بسكين

خطيبي يريد قتلي !

(بقية المنشور على صفحة ٧)

واخيراً رآها احد رجال الشرطة وهي في هذه الحالة فقادها الى قسم عابدين وكانت الساعة العاشرة والنصف صباحاً

ودخلت حجرة حضرة اليوزباشي محمد افندي فهمي حسين نائب مأمور عابدين وأبلغته أن ع . أفندي الذي كانت تسكن معه ساء معاملتها وأرهقها بالعذاب ومنع عنها الطعام ودس لها السم وانها في دور الاحتضار

وفي الحال أخطر البوليس قنصلية انجلترا والمحافظة والنيابة العمومية والقسم الاوربي بفرقة « ب »

وحضر الى القسم في الحال جناب الصاغ نوبل مفتش الفرقة وحضرة حسين بك محمد وكيل النيابة وانتقلا مع حضرة نائب المأمور الى المنزل بارشاد المس ف .

وضبط البوليس زجاجات الادوية التي كانت تتعاطاها الفتاة وجميع ملابسها ومتاعها وعاد بها الى القسم

وكان ع . افندي إذ ذاك في القنصلية الانجليزية فحضر الى القسم وأخذت أقواله فقرر حقيقة الامر وباشر وكيل النيابة التحقيق وفي أثنائه استولت على المس ف . رجفة حمى شديدة وخارت قواها وكادت ان يغشى عليها فنقلت الى مستشفى الانجلو أميركان بالجزيرة واستمر التحقيق الى منتصف الساعة التاسعه مساء

واستجوب ع . أفندي فقرر أنه يحب المس ف . محبة صادقة وهي تبادله هذا الحب وانهما متفقان على الزواج وانما أصابتها حمى من مدة عشرة أيام فمنع عنها الطعام الا اللبن عملاً بأمر الطبيب

ووافق الطبيب المعالج على تلك الاقوال

دلائل التسمم

وفي اليوم التالى انتقل حضرات وكيل النيابة ونائب المأمور والطبيب الشرعى الى المستشفى للكشف على الفتاة وحضر الكشف الدكتور براون حكيم المستشفى فلم يكن على الفتاة أي عارض من أعراض التسمم

ولما سألوها عما دعاها الى الظن بأنها تسممت أجابت وهي تشير الى خديها : « إذن لماذا شحب وجهي وغارت وجنتاي ؟ ؟ . . وما سبب هـذا التحول ان لم يكن بسبب التسمم »

ولم يستطع المحقق استجوابها لأنها كانت في حالة هزال شديد تنتابها نوبات عصبية تستولى على كل حواسها

فى منزل الخطيب

ولا أدري سر ما أقامته الصحف من ضجة حول حادث مؤلم لا يهم احداً في الوجود سواي أنا وخطيبتي وكلانا تعس مظلوم ! ! »

هذا ما قاله لنا ع . افندي عند زيارتنا له في منزله

وكان ع . افندي شديد الاضطراب والالم ، يساوره الحزن على ما تقاسيه حبيبته من آلام الحمى والسقام ، والاستياء مما قام من ضجة حول هذا الحادث وما هو الا أمر عائلي لا شأن لأحد به

أما هذا المنزل الذي كان يقيم فيه الخطيبان فهو شقة صغيرة في الطبقة الثالثة من منزل بعطفة البتانوني وكانت الفتاة الانجليزية تعيش في حجرة واسعة لها شرفة من الخشب مطلة على ميدان عابدين وقد بذل ع . افندي جهده في أن يجعل لتلك الحجرة جواً انجليزياً خاصاً حتى يخفف عن حبيبته آلام الوحدة والحنين الى بلادها

وقد ذكر لنا أنه يترقب شفاء خطيبته ليقترن بها وأنه لا يزال يحبها حباً جماً وقد زاد حبه بعد أن قاست الفتـاة ما قاست من الاضطرابات وفزع الاوهام

ومتى تم شفاؤها وتم اقترانها فانهما سيرحلان عن القاهرة ليقضيا شهر العسل في مكان بعيد حتى تسترد العروس قوتهـا وتهدأ أعصابها المضطربة

كيف يعرف النقد الحقيقي من النقد المزيف

تزييف النقود الفضية والورقية

لا نزال نسمع بين حين وآخر عن نقود ورقية أو فضية تضبط في يد حامليها بتهمة التزييف والغش

واذا نظرنا الى ما ينجم من الخطر الدائم لثروة الامة بسبب ما يرتكبه ذوي النفوس الوضيعة من الغش في النقود وتزييفها ، أمكننا أن نجزم بان الجزاء الذي ينالونه من جراء هذه الفعلة الشنعاء يجب أن يكون صارماً دون هوادة أو اشفاق

وتزيف النقود الفضية يكون بواسطة قالب ذي شقين في أعلى كل منها فتحة على هيئة نصف دائرة اذا انطبقت على أختها في الشق الثاني كونت ثقباً

فهذان الشقان يملآن بالرماد الناعم ثم توضع في أحدهما القطعة الفضية التي يراد عمل مثلها ، ويوضع الشق الثاني عليها ويضغط ، فيأخذ سطح كل من الشقين الملوءين بالرماد شكل كل من صفحتي النقد الموضوع . ثم ينزع هذا النقد ، ويعاد وضع الشقين أحدهما على الآخر ، ثم يصب النقد المزيف وهو مذاب في ثقب الشقين المنطبقين ، فيأخذ السائل في الفراغ الموجود بينهما هيئة النقد الحقيقي ، وبعد تجمده يفصل أحد الشقين عن الآخر فتبدو المادة المتجمدة في شكل القطعة الفضية الاصلية

وفي العادة يكون مقدار الفضة في النقد المنقوش مائة في الالف مع أن مقدار ما يوضع من الفضة في النقد الحقيقي هو ½ ٨٣٣ في الالف ، وبذلك نعرف مقدار ما يصيب الانسان من الخسارة اذا وقع في يده نقد مزيف

وأكثر النقود الفضية تزيفاً هو نصف الريال ، ولا ندري لماذا ؟ ، ولكن الحوادث المتعددة التي وقعت في تزييف النقود كان أكثرها خاصاً بنصف الريال ، ولعل ذلك لتوسطه من حيث الحجم ، ولأمكان نقله دون أن يكون الغش بادياً فيه بسهولة كما في الريال أو ربع الريال

ويعرف النقد المغشوش من غيره بواسطة حرفه ، فان كان مغشوشاً وجد في حرفه كسر صغير لا تظهر فيه الخطوط الضيقة المعتادة بسبب هذا الثقب الموجود بين الشقين الذي يصب فيه السائل المغشوش ، وقد يرسل اذا تعذرت معرفة حقيقته الى مصلحة الكيمياء فتحلله وتقدر ما فيه من فضة وغيرها

أما النقود الورقية (البنك نوت) فان غشها يكون بنقل رسوم الورقة الاصلية بواسطة الزنكغراف على الورقة المزيفة ، ويجتهدون في أن يكون الورق المزيف محاكياً لورق البنك الحقيقي في مادته

ولكن ورق البنك نوت المصري يصنع عادة في انجلترا بطريقة خاصة ولذلك فان الورقة المزيفة لا تلبث أمام الاشعة أن تتبين حقيقتها . على أن الرسوم التي بها يكاد كثير من أجزائها يرى عند التدقيق مطموساً ، فالجامع والجمل اللذان يريان في وسط الجنيه المصري يختلفان في الورقة المزيفة عن الأصلية

ففي الاولى لا يبدو من الجامع الا جانب صغير جداً من جزئه الاعلى ، أما في الثانية فيبدو من الجامع جزء واضح كبير ، واذا وضعت الورقة الاصلية أمام أشعة الشمس ونظر اليها عن بعد ، رؤيت كأن رسومها قد انمحت ولا سيما رسم الجمل الذي يقع في الوسط ، أما الورقة المزيفة فعلى نقيض ذلك . وعلى العموم فان رسوم الورقة المزيفة تكون غير واضحة اذا دققت النظر فيها

وأكثر النقود الورقية تزيفاً هو الجنيه المصري ، وذلك لسهولة نقله وكثرة تداوله في أيدي الناس

آراء بعض كبار العلماء

والادباء في مجلة

الهلال



هلال السماء ينتقل من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان وهكذا دواليك ، وأما هلال « زيدان » فدائماً في ازدياد (أحمد زكي باشا)



الهلال مجلة سائرة في طريق الرقي المستمر وتقدم الآداب المصرية والاجتماعية (حافظ ابراهيم)



مجلة الهلال من أجمع المجلات لثمرات العقول الناضجة ، وهي مرآة تتجلى فيها صور المعارف الصحيحة والحوادث العالمية فهي من أنفع العوامل لامداد النهضة الفكرية الراهنة بما تحتاج اليه من مواد جديدة وعناصر نافعة (محمد فريد وجدي)



انا من المعجبين بمجلة الهلال ودأب المرحوم مؤسسها وثقافته الواسعة ، واعجابي متواصل لاجتهاد ابنيه النجيبين في ترقية هذه المجلة المثمرة المهذبة لعدد كبير من قراء العربية وأتمنى لها دائماً الرقي والتوفيق (منصور فهمي)



كانت مجلة الهلال مثال الجد في العمل والاخلاص للعلم ، ثم أصبحت — الى ذلك — مثال الفطنة لاذواق القراء والنشاط لارضائها وهي على كل حال أخف المجلات العربية ظلا (طه حسين)



الهلال صورة واضحة للتطور الحديث (مي)



اتخذت الهلال صديقي في البحبوحة واليسار . ومسعفي في الاضاقة والعثار ، كما اتخذته زميلي في الغربة والاسفار ، ومؤنسي في وحدتي بالليل والنهار . . . واذا كان الادباء والمفكرون اعتزموا منذ حين تكريم صاحبي الهلال على ما وفقا اليه من خدمة الصحافة والطباعة ، فان من النصفة العلمية أن يقال ان مجلاتهما بما فيها من ثمرات وطلاوة ، وبلاغات وحلاوة ، لهي من خريجي « جامعة الهلال » وان من الحق الذي ليس الى جحوده من سبيل ان ثقافة أصحاب الهلال والكثيرين من قرائه ومترقبي فجر انبثاقه عيال عليه ولمحة وضاءة من سنا نوره الوضاح (احمد فريد رفاعي)



كل ما يقوله الانسان عن مجلة الهلال من مدح وثناء هي تستحقه بل تستحق اكثر منه (عبد القادر حمزة)



الهلال مجلة يستطيع من يدرسها أن يدرس عناصر النجاح في الحياة (ابراهيم المازني)



الهلال ييسر المعارف ولا يبتذلها (عباس العقاد)

يصدر الهلال الجديد فى أول نوفمبر

طلاق يتكلف ٦٠٠٠٠٠ جنيه ويستغرق ثلاث سنوات

زوج لا يبالى أن يثلم عرضه ولكنه يغضب اذ يقال أنه ليس أمير!!

قضايا الطلاق فى أوربا وأميركا مسرح غنى بالحوادث الرائعة والوقائع الغريبة اذ يلجأ الازواج والزوجات مهما كانت مراكزهم فى الهيئة الاجتماعية رفيعة الى وسائل شتى فى كثير منها امتهان للكرامة وتدله فى الاخلاق لا يتعففون عنه فى سبيل تحقيق أمانيهم اذا ما كرهوا المعيشة مع بعضهم وطلبوا الطلاق. ونروى فيما يلى قصة طلاق ملك الجيلاتين الاميركى بحوادثها المدهشة



البرنسيسة فاطمة علا

قضى المستر «أويتر فرنسيس وودوارد» الملقب بملك الجيلاتين في الولايات المتحدة الاميركية ثلاث سنوات يطرق كل باب ويلجأ الى كل وسيلة لينال الطلاق من زوجته

ولم يكن يبخل بالمصاريف الباهظة التي يتطلبها خلق أسباب قانونية يبني عليها الطلب الذي يقدم بالطلاق الى المحكمة لتصدر حكماً به، وقد استخدم في هذا السبيل عدداً كبيراً من المحامين ورجال البوليس السري والشهود، وزوجته تفعل من جانبها مثلما يفعل هو إذ كانت هي الاخرى تسعى الى الطلاق، ولكن أمنية الزوجين لم تتحقق إلا بعد أن حفيت أقدامهما ثلاث سنوات كاملة بين باريس ونيويورك وبعد أن بلغ ما أنفقه الزوج ثلاثة ملايين دولار أي ستمائة الف جنيه

وكان يخيل للمستر وودوارد – وثروته تتراوح بين الخمسة والعشرة ملايين من الجنيهات – أن الحصول على حكم بالطلاق أمر سهل بسيط لا سيما أن زوجته لا تمانع في هذا الطلب بل هي راغبة فيه مثل رغبته وأكثر، إذ أنها كانت في الحقيقة قد رفعت دعوى تطلب طلاقها منه في سنة ١٩٢٠، لذلك لم يكن المليونير الكبير يفكر إلا في مقدار النفقة التي تطالبه بها زوجته بعد الطلاق فلما اتفق معها على مبلغ تلك النفقة ظن أنه لم يبق من الامر الا يسيراً...

ولعل أفضل الطرق وأسهلها هي أن يمهد الزوج لزوجته السبيل لتجمع ضده عدداً من شهود الرؤية يقررون خيانته الزوجية وهذا أمر ميسور في مدينة نيويورك ذاتها إذ لن يتعذر الحصول على امرأة من الساقطات تمثل دور وجودها في غرفة في فندق مع الزوج فيهاجمهما البوليس وتحل المسألة على أهون حال وانما يظهر ان هذا الحل لم يعجب الزوجة لأنها لمحت مساسا بكبريائها وجرحاً لعزتها في ان تقف موقف الخصم من امرأة ساقطة لا يعنيها أن تضبط في غرفة من فندق مع رجل غريب عنها لقاء مبلغ زهيد لا يتجاوز بضعة جنيهات!

ولم يعارض المستر وودوارد في رفض زوجته على هذا الاساس زاعماً أنه لن يصعب عليه أن يعثر بين البارونات أو الاميرات اللاتي أناخ عليهن الدهر – وهن كثيرات في أوربا – على واحدة ترضى بأن تقوم بهذا الدور لقاء مبلغ من المال. بل لقد ظن «ملك الجيلاتين» أن نشر الصحف خبر ضبطه مع واحدة من هؤلاء قد يكون أقل سوء أثر من خبر ضبطه مع ساقطة حقيرة. وعلى ذلك لم يلبث الزوجان أن اصطحبا ولديهما وشدا رحالهما الى باريس ليبحث الزوج فيها عن ضالته

وقليل من البحث أو قل هي جولة ليلة في حي مونمارتر قادته الى ضالته المنشودة إن لم تكن أكثر!! امرأة يلقبونها «البرنسيسة فاطمة علا» مديرة حانة القوقاز، الجميع يخاطبونها بصاحبة السمو، وهي تصر على أنها أميرة تركية وزوجها أمير مصرى (؟!) يقضي معظم وقته على شواطىء الريفيرا

ولم يمض وقت طويل حتى ذهبت السيدة وودوارد يصحبها المخبرون السريون وعدد كبير من الشهود الى الفندق المتفق عليه في حي مونمارتر – قريباً من حانة القوقاز – وتم ضبط «ملك الجيلاتين» مع الاميرة فاطمة

وبالطبع لم يحدث وقت «الضبط» أي هرج أو مرج أو اضطراب وانفعال بل كان الكل فرحين مسرورين بنجاح التمثيل، ولم يبق لاتمام الرواية الا ان تقدم الزوجة الطلب الرسمى للطلاق ويؤدي شهود الرؤية شهادتهم فيعود الزوجان الى بلادهما طليقين من قيود الزوجية

ولكن الزوجة وقد وضع زوجها في يدها هذا السلاح بدأت تفكر في تعديل رقم النفقة الذي اتفقت عليه مع زوجها. فلما فاتحته في هذا الامر أبى واستكبر وأشاح عنها بوجهه رافضاً أن يزيد مبلغ الاتفاق مليما واحداً

ونشرت الصحف الخبر ملقبة فاطمة بالاميرة بحسب شهرتها فانتهزت السيدة وودوارد هذه الفرصة للنكاية بزوجها وبعثت الى الصحيفة التي نشرت الخبر كلمة ملأتها بالطعن والتشهير بفاطمة وزوجها المزعوم مظهرة استياءها من تلقيبهما بالاميرين وما هما إلا أفاقان من أحط دركات الافاقين، فلما اطلع زوج فاطمة على هذه الكلمة غضب غضبة مضريه ليس لما نسبوه الى زوجته من ضبطها في الغرفة مع «ملك الجيلاتين» وانما لأن السيدة وودوارد استلبت منه لقب الامارة!! وقد رفعا – الامير وزوجته – دعوى التعويض من أجل هذه الاهانة ضد السيدة وودوارد الذي قام زوجها بنفقات هذه الدعوى التي تسببت من الكلمة المقصود بها نكايته هو أكثر من الموجهة اليهما

ولما بلغت المسألة الى هذا الحد استخدم المستر وودوارد جيشاً جراراً من الجواسيس ليراقبوا سلوك زوجته التي قابلت هذا العمل بالمثل فكان كلاهما لا يسير خطوة إلا أحصاها عليه جواسيس الآخر. فما لبث المستر وودوارد أن سئم هذه الحال ولم يجد خيراً من الفرار من الميدان فقفل راجعاً الى أميركا بعد أن فشلت قضية الطلاق التي رفعها في باريس لكثرة ما أحاط بها من الشكوك والريب

ولما وصل بلدته – نياك – جدد دعوى الطلاق على أساس سوء سلوك زوجته في باريس حيث نسب اليها اجراء علاقات غير شريفة مع ثلاثة رجال أولهم يدعى جريشا ديجانف الراقص والثاني أندريا درير وثالثهم شخص لقبه «فلاسيفانوف» ولا يعرف اسمه

وقال المستر وودوارد أن زوجته اجتمعت بديجانف في فندق ليون بباريس عدة مرات في المدة ما بين ١٥ سبتمبر و ١٢ نوفمبر سنة ١٩٢٧ ثم أنشأت علاقاتها مع أندريا في شهر ديسمبر من تلك السنة وظلت تلك العلاقات قائمة بينهما الى الربع الاول من العام التالي (١٩٢٨) وكانا يلتقيان في فندق أولمبيك ببلدة «بوسولي» على شاطيء الريفيرا. أما علاقاتها مع الروسي فلاسيفانوف فلم تحدد بمثل تلك الدقة

ولم تعلم السيدة وودوارد – التي ظلت مقيمة في باريس، ومعها ولداها أوريتر فرنسيس البالغ من العمر ١٠ سنوات والفتاة روث وعمرها ١٢ سنة – لم تعلم بنبأ هذه القضية التي رفعها ضدها زوجها في أميركا إلا في اليوم الذي علمت فيه بعودة زوجها الى باريس وخطفه الطفلين وهما على مقربة من المدرسة التي كانا يذهبان اليها

وقد حدث أن الطفلين عندما نظرا اباهما مقبلا على اختطافهما صاحا بصوت عال سمعه ناظر مدرستهما فتقدم لمساعدتهما في اللحظة التي ادخلهما ابوهما فيها الى سيارة «الليموزين» التي كان يستقلها ومد الناظر يديه ليجذب الطفلين من داخل السيارة فجذب ابوهما الباب بشدة ليحول دون الناظر وما يريد، فجاء قفله على يديه فقطعهما واندفعت السيارة تنهب الارض نهباً ولكن المستر وودوارد وان كان قد أفلت من العقاب عن خطف طفليه لأن القوانين الفرنسية تخول الأب حق الحضانة حتى يفصل في دعوى الطلاق فانه قد دفع التعويض الجسيم الذي حكم به عليه لتسببه في قطع يد الناظر

ثم سافر الأب بولديه عائداً الى وطنه وعلمت زوجته بسفره فأبرقت الى أمها في

(البقية على صفحة ٢٣)

في انحاء الدنيا


السجن الذي دارت فيه المعركة بين السجانين والمسجونين

ثورة دمويه في السجن

حدث في مدينة كانون سيتي بولاية الكلورد في الولايات المتحدة أن شبت فتنة بين المسجونين فقاموا كالذئاب الضارية وهاجموا حراس السجن وسجانيه ودارت بين الفريقين معركة حامية قتل فيها الكثيرون من رجال السجن ومن المسجونين . .

ومضى المسجونون يحطمون أبواب السجن وحجراته ويضعون فيها النار حتى انتهت المعركة بعد أن سالت الدماء وعم البلاد تخلفت السجن اطلالا بالية وحطاماً ممزقاً

وترى في أعلى صورة داخل السجن بعد هدوء هذه الفتنة التي لم تشهد السجون لهامثيلا

قتال وحصار حول عروس

ضحكت أميركا بأسرها وأغرقت في الضحك عند ما نشرت الصحف قصة زواج ادوارد جرين وهو تاجر موبيليات في ديترويت وقصته أشبه بمهزلة تمتزج بمأساة وقد وقعت هذه القصة في شهر اكتوبر الجاري حيث هام جرين بحب طالبة في الثالثة عشرة من عمرها وجرت له معها قصة غرام ثم أعطى أباها أربعة بغال ليسكت عن الامر

وكانت حياة ادوارد الزوجية شبيهة بفكاهة تمثيلية فان عمره الآن ٤٢ سنة ولما ماتت زوجته الاولى بعد أن وضعت طفلها التاسع راح ادوارد يبحث عمن يعتني بأولاده التسعة ولكن نساء ديترويت لم يرغبن في أن يربين ذلك الجيش من الاولاد وان كن يرغبن في أن يظفرن بزواج ادوارد

واستاء ادوارد من نساء بلده وامتعض من تصرفهن فعاد الى قريته وجدد فيها معرفته بالمستر هنري جبس أحد رفاقه الاقدمين في المدرسة

ورأى لجبس طفلة حسناء في الثالثة عشرة من عمرها اذا رأيتها حسبتها في الثامنة عشرة فهي نامية الجسم ناضجة الجمال كاملة الانوثة

وبدأ ادوارد يغازل الفتاة ويتودد اليها دون علم أبيها ومضى يصف لها الحياة في ديترويت بوصف خلاب فتان ويشيد بذكر أضواء المدينة ومطاعمها وملاهيها وسراتها ودور صورها المتحركة حتى اذا ما خلب لبها عرض عليها أن تتزوجه فقالت بأنها تقبل بزواجه في الحال ولكن والديها لا يرضيان بزواجها وهي لا تزال طفلة صغيرة

ولكن ادوارد قرر أن يتزوج الصبية أولا ثم يحوز رضا والديها ثانياً

وذهب معها الى مكتب عقود في مدينة مجاورة ولكن مسجل العقود أبى أن يعقد القران الا برضا والد الفتاة فزور ادوارد خطاباً نسب صدوره الى أبي الفتاة وقدمه الى المسجل

وعلم الاب ان ابنته تزوجت ادوارد فثار ثائره واشتد سخطه وهدد بفسخ الزواج واتهام ادوارد بالتزوير ولكنه ما لبث ان اقتنع أخيراً بأن الاربعة بغال التي أهداها اليه ادوارد تعويض كاف فبارك العروسين وتمنى لهما الرفاء والبنين

ولكن ادوارد نسي ان يخبر عروسه الطفلة بأمر أولاده التسعة الذين ينتظرونه في بيته فلما وصل العروسان الى المنزل ودخلت العروس فرأت صفاً من الاولاد يرحب بها ويستقبلها وعرفت انها مسئولة عنهم ولت ادبارها وفرت عائدة الى بلدتها

وعاد الزوج فأخبره الاب انه لا يرضى مطلقاً ان يرغم ابنته على ان تربي تسعة أولاد م أبناء زوجها من امرأة أخرى

ولما يئس ادوارد من عروسه طلب اعادة البغال ولكن الاب باعها واشترى بثمنها سيارة وآلة راديو ودفع قسطهما الاول فلم يعد في الامكان اعادة البغال

وأبلغ ادوارد النيابة ان حماه باع البغال وهي ليست ملكه فقبض عليه رهن التحقيق

وعاد ادوارد الى البلدة ليقود عروسه بعد ان أودع أباها السجن وأمن اعتراضه

وما كاد يصل الى منزل عروسه حتى رأى عمها يستقبله بمسدس كبير ويأمره بالابتعاد والا أطلق النار عليه

وفي الحال جمع ادوارد رجال عشيرته وآله وتسلحوا بالمسدسات وحاصروا منزل جرين وفي الوقت نفسه جمع العم أقاربه وأعوانه وتحصن في المنزل

ودار القتال بين الفريقين

وأخيراً تدخل البوليس في الامر وعقد مؤتمراً من أفراد الاسرتين وقرر شروط الصلح وهي ان يحتفظ جبس بثمن البغال وأن تعود العروس لزوجها ويذهب معها أباها وأمها ويتكفل ادوارد بهما مقابل ان تعتني ابنتهما باولاده ! !

العدالة عند الاسكيمو

يعيش الاسكيمو في جزيرة جرنيلند في المناطق القطبيه عيشة أقرب للبداوة الوحشية منها للحضارة المدنية ولهم اعتقادات دينية غريبة وكثيراً ما تستوي عليهم وساوس المعتقدات فيرتكبون ما لا يصنعه العقلاء

ومن ذلك أن فتى من الاسكيمو في هذه الجزيرة يدعى ماكو جلياك استولت عليه أوهام ووساوس دينية وخيل اليه أن الوحي يهبط عليه من السماء يأمره بأن يطهر بني شعبه ويفرض عليه أن يقتل أقاربه قرباناً للآلهة

وفي الحال سارع الفتى الممسوس بتنفيذ هذا الوحي الرهيب فقتل أباه وأمه وأخاه وابنة عمه وذلك في أوائل الشهر الجاري

وقبض أهالي القرية على القاتل وأوثقو[ه]

قياده في كوخ من الثلج حتى يبت شيو[خ]

العشيرة في أمره . ولكنه فر من سجنه فقبضو[ا]

عليه وفر ثانياً وقبضوا عليه مرة ثالثة وتقد[موا]

لشيوخ العشيرة فقضوا باعدامه

ولكنهم تركوا له أن يختار ميتة من ثلا[ث]

ميتات .. رميا بالرصاص ، أو ذبحاً أو اغرا[قا]

ولكنه رفض أن يموت وحاول الخلاص

من قيوده لحمله الشيوخ ورموه بايديهم بين

الثلوج فغرق في المياه المتلاطمة تحتها

وحققت السلطات الكندية في أمر مقتل

هذا الفتى ولكنها فضلت أن لا تداخل في

تقاليد هذه القبائل ما دام القاتل قد لقي جزاء[ه]

كيف ينتقم قياصرة الخمور

البوليس الاميركى يعجز عن ضبط القتلة فى حوادث تهريب الخمور

في اميركا حرب قائمة بين عصابات تهريب الخمور ولكل عصابة زعيم قادر واسع النفوذ والسلطان قوي البطش يعرف البوليس هوله وخطره ولكن لا يستطيع ان يتمسك ضده فاذا امر هذا الزعيم او القيصر الحاكم بامره باعدام احد الناس فما من قوة في الارض تستطيع ان تحمي المحكوم عليه من الهلاك . وقد قتل في شهر نوفمبر الماضي احد كبار الزعماء وهو ارنولد روتشتاين في رابعة النهار في وسط نيويورك وعجز البوليس عن اكتشاف قاتله . وفي شهور الصيف الماضية قتل زعيم اخر مشهور هو فرنكى مارلو وما يزال مقتله موضع اهتمام الرأي العام في اميركا

من هو مارلو ؟ صاحب حانات ليلية عديدة سيئة السمعة ومدرب قديم لبعض الملاكمين المشهورين

وهو ايطالي النشأة وفد على اميركا فقيراً فاصبح من رجالها الذين لهم خطرهم وشدتهم وتزوج من امرأة ايطالية ثم هجرها واتخذ الراقصة دولوريس فاريسون خليلة وتوغل في ادغال الحياة الاميركية الثائرة ولكنه لم ينس ان يغدق هداياه وعطاياه على زوجته المهجورة حتى لا يدع لها وجها للشكوى

ولكن الحظ ادبر عنه بمثل السرعة التي اقبل عليه فيها فما لبث ان فقد في اسابيع معدودة ما جمعه في شهور طويلة واخذ يفكر في وسائل جديدة يكتنز بها المال ويحصل على الملايين ولكنها تؤدي به الى خطر محقق

وتبدلت شؤونه فاصبح كثير الاضطراب يذكر لرفاقه ان خطراً خفياً يتهدده

وفي احد ايام شهر يونيو الماضي قابل احد اصدقائه في مضمار السباق فقال له يحدثه :

« انهم في أثري ، وسينتهي الامر بان يدركوني ، وليس امامى من الحياة الا اياماً معدودة » ! !

الحقيقة انه لم يكن امامه من الحياة الا ساعات معدودة ففي تلك الليلة نفسها حضر مأدبة خاصة مع جماعة من اصدقائه ورفاقه في مطعم وكان ذلك في منتصف الساعة العاشرة

وفي منتصف الساعة الحادية عشرة عثر البوليس على جثته مضرجة بالدماء وممزقة بالرصاص على بعد ثلاثة كيلو مترات من نيويورك

وايقن البوليس انه لن يفوز بكشف القناع عن هذه الفعلة المنكرة الا اذا سارع بالبحث دون ان يضيع دقيقة واحدة وقام المستر هوالن حكمدار بوليس نيويورك يبحث الامر بنفسه فلم تمر بضع ساعات حتى قبض على كل الاشخاص الذين حضروا مأدبة مارلو الاخيرة وكان عددهم اربعة رجال وامرأة

واستطلع البوليس أخبار مارلو في أيامه الأخيرة فعلم أنه أفلس في أكثر أعماله فعمد الى الربح السهل الوفير بتهريب الخمور. واتجهت أنظاره الى بوستون ومضى يتاجر بتهريب البيرة ثم عمد الى الوسكي ولكنه كان كمن يخوض غمار بحر عجاج ممتلىء بالوحوش التي لا ترضى أن يدخل بينها شخص غريب فقد كان في بوستون نقابة للمهربين فأمر رئيسها مارلو أن يكف عن الاتجار في منطقة نفوذه

ولكن مارلو تجاهل هذا الامر وقبل أن يموت ببضعة أيام ذهب الى بوستون واقتفى



فرنك مارلو

خطواته أحد رجال البوليس فرأه يدخل في فندق ورأى اثنين من الرجال يراقبانه مراقبة دقيقة وأحدهما الملاكم جوني ولسون الذي كان مارلو يدربه في أول حياته والآخر ايدليولس وهو أحد مساعدي قيصر الخمور في بوستون

واشترك هذان الرجلان أيضاً بعد بضعة أيام في المأدبة الاخيرة التي أقامها مارلو

ولم يؤد التحقيق معهم الى نتيجة فقد كان كل منهم لا يذكر مطلقاً ما حصل من ساعة أن جلسوا على المائدة الى أن عثر البوليس على جثة مارلو لانهم أفرطوا في الشرب

واستمر البوليس في تحقيقه حتى علم أن ايدلويلس استلم ٣٧٠٠ ريال من بوستون واقتسمها مع شخص مجهول . فأصبح البوليس يميل الى الاعتقاد ان هذا المبلغ هو ثمن دم مارلو وان ايدلويلس هو الذي قتله مع شريك آخر تنفيذاً لأمر قيصر الخمور في بوستون الذي تحداه مارلو ولم يعبأ بانذاره . ولكن لم يقم دليل مادي على ذلك

واخيراً انطلق لسان احد الشهود في التحقيق وهو المدرب همبرت فوجازي الذي كان يتعشى على المائدة المجاورة لمائدة مارلو في الليلة الاخيرة . فقد ذكر ان مارلو دعي للتليفون في اثناء الطعام . ثم دعي بعده ديلسون . وانه رأى مارلو يبتعد في صحبة رجلين يعرفهما لو جيء بهما اليه

وقبض على رجلين اشتبه فيهما وقامت ضدهما ادلة كثيرة وظهر انهما من اشهر المجرمين واكثرهم خطراً وبطشاً

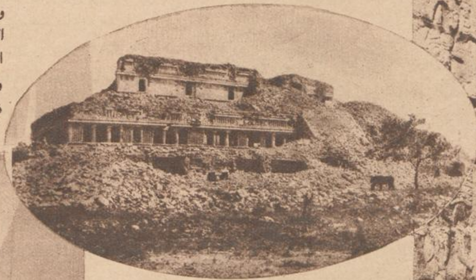
ولكن عند عرضهما على الشهود قرر الاخيرون انهما غير اللذين كانا مع مارلو

وهكذا انهدمت نظرية اتهامهما وعادت الجناية الى غموضها الاول

هل من علاقة بين الفراعنة وسكان المكسيك القدماء؟

كانت بلاد المكسيك قبل غزوة الاسبان ذات مدنية زاهرة وملوك قادرين وثروات طائلة . حتى اكتسح سيل الغزاة مدنها العامرة فجعل قصورها أطلالا وحصونها خرائب وأفنى شعبها المجيد ولا تزال آثارها شاهدة بما كانت عليه من الرقي والمدنية ولعل اعجب ما في أمر هذه الآثار مشابهتها لآثار قدماء المصريين فهناك الاهرام والموميات والهياكل ذات الاعمدة التي تكاد تكون صورة من هيكل الكرنك

اطلال زاي في شبه جزيرة يوكاتان بالمكسيك







هيكل المقاتلين

بعض الاطلال الباقية من هيكل المقاتلين في خرائب شيشين اتسا

خرائب شيشين اتسا

يعود تاريخ هذه الخرائب الى آلاف السنين عند ما كانت المدنية المكسيكية في إبان مجدها وهي منتشرة على مساحة كبيرة في شبه جزيرة يوكاتان

(في اليمين)



هرم الشمس

هذا الهرم العجيب قائم على بعد اربعين كيلو مترا من مدينة مكسيكو ويعتبر من اجل الآثار المكسيكية

مصرع أمين صندوق الدين

(بقية المنشور على صفحة ٦)

خصصت له وأرسل أحد خدم الفندق يشتري له شيئاً من الموز ثم أغلق باب الحجرة عليه ولبث فيها الى الساعة الرابعة والنصف

ونزل من الحجرة وغادر الفندق فقضى السهرة غائباً ثم عاد في ساعة متأخرة من الليل دون أن يشعر به أحد ودخل حجرته وأغلق بابها عليه

وانقضى الليل وطلع النهار وانتصف اليوم وما زال باب الحجرة مغلقاً وكلما هم الخدم بدخولها لتنظيفها وجدوا بابها موصداً فترقبوا خروج صاحبها حتى أذنت الساعة الرابعة فنظر أحدهم من ثقب المفتاح فرأى من خلاله ساكن الحجرة راكعاً أمام المائدة الصغيرة بجوار السرير وقد كتف ذراعية فوقها ورأسه مائل الى جنب

وأبلغ الخدم الامر الى المسيو زخاري مدير الفندق فلما رأى هذا المشهد كان أول ما خطر بباله أن النازل في الحجرة قام من سريره فأصابه دوار أو اغماء فاستند الى المائدة الصغيرة وأغشي عليه

وحاول المدير أن يفتح الباب فلم يستطع لأن المفتاح كان في الثقب من الداخل فأبلغ البوليس وصعد أحد الاشخاص الى الشراعة الزجاجية فوق الباب وكسر سلسلتها ثم تدلى منها الى داخل الحجرة وفتح الباب

ودخل الجميع فرأوا أمامهم جثة هامدة

وكان القتيل قد ربط حبلا بأحد عمدان السرير بعد أن كساه بقطعة من القماش حتى لا يؤلمه عند اشتداد ضغطه حول عنقه بطرف الحبل الآخر . ولم يكن الحبل مدلى من أعلى العمود بل كان موازياً لرقبة القتيل وقد ركع المنتحر وكتف ذراعيه على الكوميدينو وشد عنقه وهي مربوطة الى الحبل فاختنق ولبث على وضعه هذا الشبيه بجثو المصلين في كرسي الاعتراف وقد انتفخت أوداجه وتساقطت بعض قطرات الدم من أنفه

وكان قد خلع ملابسه ولبث مرتدياً بنطلون طويل يصل الى رسغ قدميه وفانله

وفتش البوليس الحجرة فوجد فيها زجاجة من الكونياك واخرى من الكحول النقي ويظهر ان المنتحر أراد ان يرهق نفسه بالسكر حتى لا يتردد دون الانتحار

وفتشت ملابسه فلم يوجد فيها شيء ثم لفت نظر البوليس دفتر نوتة صغير على السرير ففتحه فرأى فيه مذكرات بخط المتوفي كتبها قبل وفاته وذكر فيها أسباب انتحاره وقد ذكر فيها أنه أقدم على الانتحار حرصاً على كرامته وشرفه وأنه شريف أمين لايسرق ولايختلس وان العجز الموجود في خزينة صندوق الدين وقدره سبعة آلاف جنيه والذي يتهم هو باختلاسه لم يكن له يد فيها وانما المسئول عنه غيره من كبار موظفي الصندوق . وأنه يموت ضحية حسن ظنه في هؤلاء الأشخاص واعتقاده فيهم . وانه تضايق من حياته وليس مرتاحا في عيشته المنزلية ويوصي أحد أصدقائه بأولاده

وكانت هذه المذكرات وما تحويه من اعتراف واتهام مكتوبة في غير نظام ولاتسلسل بل هي مضطربة العبارة يكرر فيها أسماء من يتهمهم ويشفع أسماءهم بكلمات السب والشتم مما يدل على أنه كتبها وهو في حالة غير عادية

ووصل الى مكان الحادث حضرات مقصود بك قدسه وكيل النيابة العامة والصاغ محمود افندي سعيد مأمور قسم الازبكية وحضرة محمود بك ماهر الطبيب الشرعي فعاينوا مكان الحادث

ولبث التحقيق جارياً الى ساعة متأخرة من الليل فانصرف المحققون بعد أن أبقوا الجثة على حالها ووضعوا أمام الحجرة أحد رجال البوليس لحراستها

وفي اليوم التالي نقلت الجثة الى القصر العيني حيث اجري تشريحها فثبت ان المتوفي مات منتحراً بالخنق ثم سلمت الجثة الى أهل المتوفي ودفن في مدافن الاسرة في الامام الشافعي

وهكذا اسدل الستار على هذه المأساة المؤلمة

وما يزال التحقيق جارياً لفحص خزينة صندوق الدين وتقدير قيمة العجز وتقرير المسئولية

يشربون الخمور و . . . . .

(بقية المنشور على صفحة ١١)

هو اكبر منه أو يجلس أمامه بغير احترام ، ويعلمونهم الرقص واستعمال الاسلحة منذ الصغر ، وقد يأخذ الأب ابنه الى غابة ويتركه فيها وحده ليهتدي الى البيت من نفسه ، ويرث الرجل نساء أبيه كما يرث أمتعته وأملاكه بل له أن يتخذهن زوجات اذا شاء

رقص السود

وهم مولعون بالرقص ولعاً شديداً ، ولكل قبيلة منهم رقصة خاصة ترقصها الرجال والنساء على أصوات الآلات الموسيقية ، وقد رأيت جماعة من رجال « الشلك » يرقصون رقصة حربية وقد لبسوا شعورهم على أشكال غريبة شتى — كما أسلفنا — وزينوها بالريش والخرز وصبغوا جفونهم بصباغ أبيض مشرب بالحمرة ولبسوا أساور العاج والنحاس في أيديهم والجلود أو الخرق في أصلابهم وحملوا الحراب والنبابيت فمثلوا في رقصهم وقعة حربية وقفوا فيها صفين يهاجم أحدهما الآخر ، وكانوا يقفزون كالقرود ويصيحون كالذئاب وهم يهزون رماحهم ونبابيتهم فوق رؤوسهم ويغنون أغاني لا تلحين فيها ، ويصوتون بالقرون أصواتاً مزعجة تصم لها الآذان ، وبالاجمال لم يكن في رقصهم شيء من الطرب بل يدل على تمام الهمجية ومنتهى الخشونة

تكريم الموتى ودفنهم

ولمآتمهم ضجة عظيمة واحتفالات تدوم عدة أسابيع يذبحون فيها الذبائح ويشربون الخمر ويرقصون حول القبر نساء ورجالا رقصاً محزناً ، قيل أن بعضهم « كالنوبة » و « الجانقي » و « الباري » و « الشلى » يدفنون الميت أمام منزله وهو قاعد القرفصاء ويداه مطبقتان ومضمومتان الى صدره ، ويدفنون معه غليونه ودرقته وحرابه ، ويدلون على قبره بحجر فوق رأسه ، وبعضهم « كالجور » و « البنقو » يدفنون الميت وهو واقف على خشبة بين فخذيه ، ويرفعون أبطيه بخشبتين أخريين وكلهم يصنعون طعاماً على أيام معدودة ويضعونه عند القبر ليأكله الطير أو المارة

سلام السود

يشبه سلام « الفاشيست »

وسلامهم المصافحة باليد ، ولكن بعضهم « كالاجار والدنكا » يسلمون بدفع اليد مبسوطة في وجه المسلم عليه ، وهذا السلام يشبه تماماً سلام الفاشيست ، وبعضهم « كالشلى » يظهرون ودهم لضيفهم بالبصق في كفه

الاحتيال

على الطريقة الروسية

اشتهرت في مصر طريقة الاحتيال على الطريقة الاميركية وقد جاءتنا الصحف الروسية أخيراً بحادثة احتيال على طريقة جديدة يجدر أن يطلق عليها الطريقة الروسية

فقد نشرت جريدة اسفستياني كاركوف منذ بضعة أسابيع الاعلان الآتي :

« عثرت بالامس في شارع سونسكايا على ساعة ذهبية . فعلى صاحب الساعة أن يثبت انها ملكه فترد اليه مقابل جائزة قدرها خمس روبلات »

ويلي ذلك عنوان صاحب الاعلان

وكانت نتيجة هذا الاعلان فوق المنتظر اذ ما كاد يطلع النهار حتى تزاحمت الوفود لدى باب صاحب الاعلان وقد تقدم كل واحد منهم يزعم انه فقد بالامس ساعة من ذهب في شارع سونسكايا وانها تطابق تماماً الاوصاف التي يذكرها صاحب الاعلان

وكان هذا الأخير يستقبلهم الواحد تلو الآخر في مكتبه وبعد مناقشة قصيرة يفتح درج مكتبه ويخرج منه ساعة يريها للطالب ويسأله : هل أنت واثق من ان هذه هي ساعتك بعينها ؟ تأمل فيها جيداً وافحصها تماماً اذ لعلك مخطىء

وكان كل زائر يقسم جهد ايمانه انها هي ساعته لا شك فيها

وكان البعض يزيد على أقسامه قوله : تأكد انني لا أحافظ عليها هذه المحافظة لانها من ذهب ولكن ذلك لانها تذكار ثمين من شخص عزيز لدي

وهكذا كان صاحب المنزل يعطيه الساعة ويأخذ منه ورقة مالية ذات خمس روبلات (خمسين قرشاً) ويأخذ منه ايصالا بأنه استلم ساعته التي فقدها ودفع هذه الروبلات مكافأة لمن عثر عليها

ثم يخرج هذا فيدخل غيره وتتم بينه وبين صاحب المنزل المناقشة نفسها ويأخذ الساعة ويدفع خمس روبلات

وهكذا استطاع صاحب هذه الحيلة أن يبيع ٩٧٧ ساعة من نحاس اشتراها صفقة واحدة بسعر الساعة الواحدة روبلا واحداً ! ! . .

ولا يعلم الا الله مقدار ما كان يبيعه هذا المحتال الماهر أيضاً فوق ذلك لو لم يتدخل البوليس ويحقق في أمر هذه الحيلة التي اثبتت ان في المدينة ٩٧٧ رجلا عديم الذمة ظهروا في ساعات قلائل ولو طال الوقت لظهر اضعافهم ! ! ! . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

على معسكره فنهبته ومزقته شر ممزق ففر الى الهند

ولما خرج أمان الله من قندهار رحل السردار اليها وجمع فلول أمان الله وحاول أن يسترد العرش من مغتصبه ولكنه أخفق في محاولته فأسره بجه سقا وحاول ان يضمه الى صفه ولكن السردار أجابه بقوله : « كيف أبايعك وأنت لص وأنا أمير وقد طاردتك سنين طويلة ووضعت جائزة لمن يأتيني برأسك »

وأراد بجه سقا أن ينكل به فساقه في شوارع كابول حاسر الرأس حافي القدمين ثم قتله رمياً بالرصاص

وقام ضد بجه سقا قائد آخر يدعى غلام نبي خان جمع جموعه من قبائل هزاره والافغان المقيمين في تركستان ونادى بنفسه ملكاً وقد عول على ان ينتزع الملك من بجه سقا فاستولى على مزار شريف وزحف على كابول حتى وصل إلى ضواحيها وأسر قائد جيوش بجه سقا وأركان حربه وسلقهم في زيت مغلى

ولكن انتصاره لم يطل فان بجه سقا هاجمه قبل ان يستفيق من نشوة ظفره فنكل بجنوده تنكيلا مخيفاً وفر غلام نبي خان الى روسيا وخرج من ميدان القتال فائزاً بجلده

أبطال الميدان

ولم يعد أمام بجه سقا أو حبيب الله خان سوى اثنين من أعدائه هما نادر خان وأخيه هاشم خان

أما نادر خان فكان لغزاً خفياً فانه لزم السكينة وترك تلك القوات المتقاتلة تتطاحن وتتقاتل حتى تفني بعضها البعض فيدخل الميدان في الوقت الذي تضعضعت فيه كل القوات الاخرى

وأما هاشم خان فانه جمع جموعه في جلال أباد وزحف فالتقى بجيوش بجه سقا . وعمد بجه سقا الى الوسيلة التي اتبعها في حروبه وهي ارشاء الجنود المقاتلة لخيانة صاحبهم وأفلح في ذلك بعد ان بذل النضار والوعود ثم حمل على هاشم خان فكسره كسرة شنيعة ورأى هاشم خان رجاله تنفض من حوله ففر الى الهند

وهنا زحف نادر خان على بجه سقا الذي انهكته الحروب المتوالية والخسائر الكثيرة

وانضمت الى نادرخان أقوى قبائل الافغان مثل قبائل الوزيري والمهمند والمسعودي والشنواري فزحف حتى وصل الى نقطة كاريز درويش وهى أكبر موقع حربي في طريق كابول فاستولى عليه بعد معركة شديدة وأصبح طريق كابول ممهداً أمامه

وكان هذا الانتصار بداءة انقلاب الاحوال فانه أعاد للجنرال نادر خان هيبته القديمة وشهرته الحربية وتهافتت القبائل تلتف حوله

وساءت أحوال بجه سقا ومضى يذبح من يرتاب في أمرهم من رجاله وأعوانه

وعجز عن دفع المرتبات الشهرية لجنوده فسلطهم على تجار كابول ينهبون حوانيتهم ويسلبون أموالهم وأمر بتجنيد كل من يستطيع حمل السلاح في كابول

أنا لافغانستان وأفغانستان وحدها

وفي ١٥ اكتوبر دخل نادر خان كابول بعد أن شتت شمل جيوش بجه سقا وهزمها شر هزيمة

وفي اليوم التالى من وصوله عقدت الجمعية الوطنيه وبايعته ملكاً على أفغانستان

أما بجه سقا فقد فر من عاصمة الملك الذي اغتصبه واختفت آثاره

ولما بلغت أمان الله أنباء انتصار نادر خان أرسل يهنئه ويرجو لافغانستان الفلاح على يديه وأظهر استعداده لأن يكون سفيراً للافغان في ايطاليا ـ وهكذا راح يطلب السفارة بعد العرش كما قام نادر خان يطلب العرش بعد السفارة!

ولما جلس نادر خان على عرش أفغانستان المخضب بالدماء واتجهت اليه أنظار العالم كان أول ما صرح به قوله :

« انني لست من أنصار بريطانيا العظمى ولا من أنصار روسيا ، وانما أنا لأفغانستان وأفغانستان وحدها ! ! »

التمثيل والطرب

بدء الموسم

في يوم الاثنين ٢١ اكتوبر الحالي بدأ الموسم الحالي في مسرح رمسيس برواية (وراء الستار) وهي إحدى القطع القوية العنيفة ولسنا نريد هنا أن نتحدث عن الرواية وانما أرغب ان أبدي إعجابي بالرواية وبممثليها الاساتذة يوسف وهبي واحمد علام وفتوح نشاطي ومختار عثمان والبارودي والآنستين أمينة رزق وفردوس حسن والسيدة احسان كامل

وبهذه المناسبة نزف تهانينا الخالصة لمسرح رمسيس وأسرته وشعبه ونأمل ان نرى في هذا الموسم ما يكون من ورائه نجاح للتمثيل ورفع لشأنه

هـذا وفي يوم الخميس الماضي افتتح الاستاذ أمين صدقي موسمه في الدور الأعلى بكازينو البسفور برواية (مصر في المنام) وهي من تأليفه هو وقد لاقت نجاحاً كبيراً نتعشم أن يلازم الاستاذ في كل خطواته

الصبح) يشترك معه في وضعها المؤلف القدير الاستاذ بديع خيري وانه اعتزم نهائياً أن يفتتح موسمه بهذه الرواية في يوم الخميس ٧ نوفمبر القادم . وانه يدرب الآنسة « هدى » مطربته الجديدة على القيام بالدور المهم في تلك الرواية وفوق ذلك فان الموسيقي الكبير الاستاذ القصبجي يعتني بهذه الفتاة كل العناية ويأمل أن يجعل منها مطربة تعد في صفوف المعدودات بينهن . فعسى أن تأتي من وراء ذلك ما يرغب الجميع من حسن النتيجة

هذا وقد علمنا ان الاستاذ الريحاني أرسل في طلب مطربه القديم « سيد افندي بهنسي » من سوريا وأن الفتى قد لبي الدعوة ووصل فعلا الى مصر منذ أيام

وقد سافرت السيدة فتحية فعلا في السادسة من مساء يوم الجمعة الماضى على أن تعود الى القطر في أول نوفمبر القادم لتغني في اليوم التالي بشبين الكوم ثم تستأنف عملها الناجح في صالة بديعة

ملكة الغابة

أخرج مسرح الماجستيك في مساء الخميس الماضي روايته الجديدة (ملكة الغابة) وهي قطعة ظريفة من نوع الفيري ألفها الكاتب الظريف الاستاذ بديع خيري ولحنها الموسيقي الكبير الاستاذ زكريا احمد فجاءت تحفة من جميع نواحيها

وقد ظهرت فيها المطربة الجديدة « الآنسة



الآنسة هدى



السيدة عائدة حسن



الآنسة عقيلة راتب

عقيلة راتب » اذ قامت بتمثيل دور (ارمانوسة) فدلت على أن لها مستقبلا قد تكون فيه أكثر حظاً مما هي عليه الآن

ومما يجدر ذكره تنويهاً عن رابطة الزمالة بين ممثلي هذا المسرح ان تقدم الاستاذ حامد مرسي مطرب الفرقة باقة جميلة من الورد والازهار مهدياً إياها الى زميلته الجديدة عقيلة كما قدمت لها باقات أخرى عن بعض المعجبين بها من الاصدقاء

حسين أفندى المليجى

ليس في مصر من يجهل الممثل الظريف حسين المليجي الذي تفرغ لعمل «المنولوجات» في المناسبات الكثيرة وإلقائها على الشعب في المسارح والحفلات . والذي اشترك في أكثر الفرق المصرية وقام بتمثيل كثير من الادوار الهامة فيها بتفوق ونجاح كبيرين

وكان حسين افندي قد سافر منذ بدء الصيف الماضي الى الاقطار السورية حيث اشترك في فرقة الاستاذ أمين عطاالله فكان فيها الفرد العلم . كما انه اشترك في كثير من حفلات مطربة القطرين السيدة فتحية احمد التي أقامتها في سوريا

والآن عاد الى مصر حسين المليجي ليتحف أهلها بما في جعبته من « منولوجات » جديدة ومقطوعات طريفة فريدة . فنهنيء المليجي وزوجه البارعة السيدة فتحية المليجي التي شاركته في عمله وكانت خير معوان له على النجاح بسلامة الوصول ونتمنى لهما رغد العيش في وطنهما المحبوب

مسرح الريحانى

كلما أزمع الاستاذ نجيب الريحاني أن يفتتح مسرحه وان يعلن عن يوم الافتتاح كلما فوجيء الجمهور بخبر التأجيل . وقد علمنا أن الاستاذ يستعد الآن لاخراج رواية ظريفة اسمها (نجمة

مطربة القطرين

قلنا منذ أشهر أن السيدة فتحيه احمد اتفقت مع شركة كولومبيا على أن تملأ لها لمدة ثلاث سنوات بسعر ١٢٠ جنيهاً للاسطوانة الواحدة وتقول الآن انها بعد ان ملأت بضع اسطوانات وأرسلت هذه الاسطوانات الى أوربا لصنع القالب الذي تطبع منه تلك الاسطوانات ورد على فرع الشركة هنا ان احداها قد كسرت قبل ان يصنع منها « القالب » وهي التي ملئت فيها طقطوقة (أشكي منك واشتكي لك) وطلبت الجهة الرئيسية للشركة من فرعها هنا أن يرجو السيدة فتحية اعادة ملئها . وبما أن مهندس الشركة موجود الآن في بيروت حيث يقوم بعملية الملء هناك في الوقت الحاضر فقد فوضت الشركة لوكيلها هنا أن يتعهد للمطربة بدفع كل ما تتطلبه . وقد بلغت مصاريف ملء هذه الاسطوانة (على دفعتين) مبلغ ٣٣٦ جنيهاً و ٢٠ قرشاً وهو أكبر مبلغ دفع لاسطوانة في مصر الى يومنا هذا



حسين افندي المليجي

فيلم

نهضة مصر

يسير العمل بهمة في فيلم « تحت نور القمر » الذي تخرجه شركة نهضة مصر حتى كادوا ينتهون منه الآن . وربما عرض هذا الفيلم في شهر ديسمبر المقبل

وقد حدث في الاسبوع الماضي أن اصطدمت احدى سيارات الشركة في طريقها بضواحي الاسكندرية لأخذ بعض المناظر التكميلية للفيلم بسيارة أخرى وكانت سيارة الشركة مقلة السيدة انصاف رشدي ممثلة الدور الاول في الفيلم وعبد المعطي افندي حجازي مدير ال... وخليل افندي عبد القادر الصحني السكن... ومصور الشركة ومخرجها . وقد أصيب حضر... برضوض خفيفة نرجو ألا تعوقهم عن ... الجليل

رحلة فى الداخل

ذكرنا في العدد الماضي أن بابا شكري ... الى سوريا بفرقة فوزي أفندي منيب و... عمله هذا (رحلة الشتاء) وقد علمنا أن ... رحلة شتاء أخرى تقوم بها فرقة يوسف اف... عز الدين غير أنها رحلة داخلية تجوب ال... أثناءها بلاد وادي النيل فتذرعه من ... الى منبعه . ومطربة ه... الفرقة هي السيدة ف... قدري . أما الممثلة الا... فهي السيدة عايدة ... وهي ممثلة مجتهدة ... نبوغها في أدوار كثيرة ب... حديقة الازبكية ومن... المهدية . وقد كان الـ... ان يكون لها شأن في الـ... الحالي لو أنها التحقت بأ... الفرق القيمة . ولكن ... أنها استطابت تغير ا... في فرقة يوسف عز الدين...

السيدة فاطمة رشدى

قلنا في العدد الماضي أن فرقة السيدة ف... رشدي ستبدأ عملها في التاسع من الشهر ال... على مسرح الاوبرا الملكية . ونذكر هنا ... اعتزمت قبل ذلك أن تحيي ليلتين أو... بالمنيا يوم أول نوفمبر والثانية في بني سو... يوم ٢ منه على أن تقدم في الحفلتين ر... واحدة هي (الوطن) التي أظهرتها في العام الـ... على مسرح دار التمثيل فكان نجاحها فيها عظيـ... تعود لمواصلة استعدادها الكبير لموسمها الـ...

درة جديدة لامير الشعر...

علمنا مع السرور الكثير أن صا... السعادة شوقي بك يكتب الآن رواية ج... من نوع الاوبرا والمظنون أنها ستبحث في ... أحد المشهورين من شعراء العرب الذين ... لهم ذكر ظل حديث المغرمين الى عصرنا ...

وبعد الانتهاء من تأليفها سيعهد بتل... وتمثيلها الى الاستاذ محمد عبد الوهاب . ولا ... أن هذه الخريدة العصماء ستكون درة ... الى شقيقتها كيلوباترا فترفع معها من شأن الـ...

وبمناسبة كيلوباترا نقول أن النيـة ... الى أن تقوم فرقة السيدة فاطمة رشدي بتـ... على مسرح الحديقة مدة عشرة أيام ابتدا... ١٥ نوفمبر القادم . أي أنها ستكون ... الافتتاح بالحديقة بدل هملت ... غنيـ...

طلاق يتكلف ٦٠٠٠٠٠ ويستغرق..

(بقية المنشور على صفحة ١٥)

أميركا تنبئها بتفصيل الحادث وتطلب مساعدتها في رد الطفلين فما كان من الام الا ان استأجرت باخرة حشدتها بطائفة من المحامين والجواسيس ورجال البوليس فضلا عن مندوبي الصحف والمصورين الذين رافقوا « الحملة » ليوافوا صحفهم بانبائها وصورها وأقلعت الباخرة قبيل اقتراب الباخرة التي تقل المستر وودوارد ولديه من الشواطيء الاميركية ولكن أعوان المستر وودوارد وعيونه كانوا قد بعثوا اليه بنبأ هذه الحملة فاختفى بولديه في أحد عنابر الفحم تاركا بطاقة قال فيها :

« تحياتي لجميع حضرات مندوبي الصحف لقد تمتعنا بنزهة طيبة في فرنسا وفي الرحلة البحرية . . ليس لدي ما أقوله اكثر من هذا»

وذهبت حملة الأم ادراج الرياح ولكنها ثابت زوج بنتها الى بلدته نياك ورفعت ضده دعوى تطالب بضم حفيديها اليها ريثما تعود ابنتها وبلغت عدة صفحات عريضة دعواها ١٦ صفحة فصلت فيها حوادث عدة ترمى بها الى اثبات أن المستر وودوارد لايطمئن الى حضانته للطفلين نظراً لما اشتهر به من قسوة حتى أنه كان يضرب زوجته ضرباً قاسياً فضلا عن ادمانه الخمر الى اقصى حد

وظهر اسم الاميرة فاطمة مرة ثانية في هذه الدعوى حيث ذكرت الام حكايتها مؤيدة قول ابنتها عنها من انها ليست أميرة حقاً وان هي الا ابنة أفاق فرنسي فلم تر المحكمة أهمية للبحث في نسب تلك المرأة ولكن الخبر ما كاد يصل الى الاميرة وزوجها حتى رفعا دعوى تعويض ثانية عن القذف في حقهما

وأراد المستر وودوارد أن يدفع ما وجه اليه من اتهامات ويستعد لدعوى الطلاق المرفوعة أمام محكمة نياك فأبرق الى وكلائه في باريس ليزودوه بالشهود لاثبات سوء سلوك زوجته فتلقى منهم الرد بأن لديهم خمسة من الشهود « المعتبرين » ولكن انتقالهم الى أميركا قد يكلفه نفقات كثيرة . . فعجل المستر وودوارد بارسال حوالة تلغرافية بمبلغ جسيم وسرعان ما جاءه الرد باقلاع الباخرة بشهوده وهم : المدموازيل بولين ستريكفس والمدموازيل بولين روشن الفرنسيتان والخواجات اندريه زليانوسكي البولوني وأوتار بيرك توجاي الروسي وديرك بن الهولندي ، وما كاد هذا الجمع الدولي من الشهود يصلون الى جزيرة إليس ويرام موظفو مكتب المهاجرة حتى رفضوا السماح لهم بدخول أميركا الى أن جاء المستر وودوارد وشرح السبب في استدعائهم ودفع عن كل « رأس » منهم مائة جنيه تأميناً وتعهد بأن يعيدهم الى بلادهم في بحر ستين يوماً

وانظر ما حدث بعد ذلك

— مرض الشاهد المستر زليانسكي ولم يلبث أن مات

— أحبت المدموازيل ستريكفس خادماً في أحد الفنادق وهربا معاً الى حيث لم يعلم من أمرهما شيء

— سئمت المدموازيل روشن الاقامة في أميركا فلم تنتظر حتى تؤدي شهادتها وعادت الى باريسها المحبوبة

— قامت معركة بين أوتار بيرك الروسي وبين ديرك بن الهولندي بشأن محكمة العدل الدولية في الهاي وعصبة الامم في جنيف وأيهما أنفع فطردا من فندق رتيز كارلتون الذي كانا نازلين فيه واختفى أثرهما

وبعث المستر وودوارد الى وكلائه في باريس يخبرهم بما أصاب الشهود فعرضوا عليه « شحن » غيرهم بنفس الشروط السابقة . . ولكن ملك الجيلاتين كانت قد انهكته تلك الحرب التي دامت ثلاث سنوات كاملة فمد يده الى خصمه ـ زوجته ـ يسألها شروطها لأنهاء تلك الحرب فطلبت منه ٣٣٠٫٠٠٠ جنيه تعويضاً لنفسها و ٦٠٫٠٠٠ جنيه للمحامين ومصاريف القضايا والنفقات التي تكلفتها و ١٥٠٫٠٠٠ جنيه باسم ولديهما ومجموع ذلك ٥٤٠٫٠٠٠ جنيه يضاف اليه ما أنفقه المستر وودوارد نفسه وهو لا يقل عن ٦٠٫٠٠٠ جنيه بل قد يزيد فتكون جملة مصاريف طلاق ملك الجيلاتين قد بلغت ٦٠٠٫٠٠٠ جنيه



احدى الحسان المشتركات فى روايات فوكس المتكلمة الجديدة

العدد ٢٥ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ٦ نوفمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة
تصدر عن «دار الهلال»



نطلع الثعبان من الشق

حديث عن أكلة الثعابين الحية والنار والزجاج

في الدنيا



تطور وسائل النقل

أخذت هذه الصورة في معرض أقيم في لوس انجلوس وهي تمثل تطور وسائل النقل من الحصان الى السيارة (الاوتمبيل) ومن الدراجة – بعجلة كبيرة امامية وأخرى صغيرة خلفية – الى الطيارة



مسابقة فكهة

أقيمت في ١٩ اكتوبر الماضي سباق جديد بين الجرسونات في حي مونمارتر في باريس لاحراز بطولة « الجرسنة » وكل جرسون منهم يحمل صينية عليها زجاجة وثلاث كئوس . وترى في أعلى صورة المتسابقين عند انطلاقهم في السباق



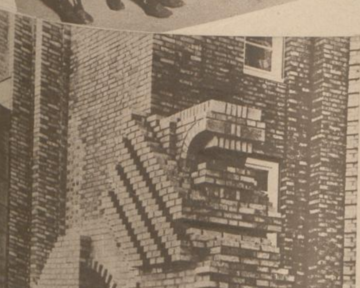
الى اليسار :

شفاه لا تعرى عن اللثم !

لفيف من نساء بعض قبائل افريقيا اللواتي ينمين شفاههن منذ الصغر حتى تصبح عريضة ممتدة وهن يعرضن أنفسهن في الملاعب في باريس وقد زرن أخيراً متحف باريس وتراهن هنا في قسم الدوق دورليان

زينة الحفلات

تلبس نساء قبائل « ياس تن دان راس » في الصين غطاء عجيباً للرأس في الحفلات مثل الذي يرى في هذه الصورة التي في أسفل



عمارة من البلاستيك

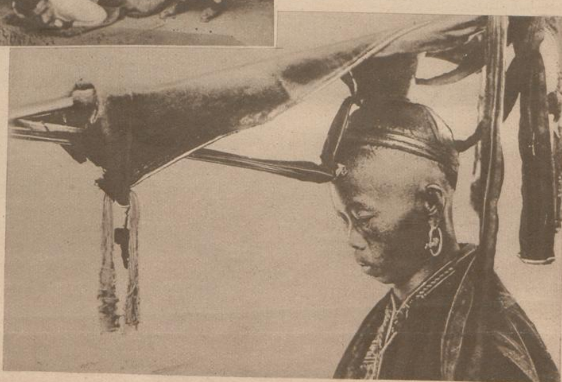
أقام المهندس المعماري هوجر هامبورج أول بناء من حجر البلاستيك على شكل أسد جاثم على مدخل بلدية ردسترنج في ألمانيا كما الصورة العليا



في أعلى :

بطل المنصورة

احمد الفظيع من المنصورة الذي يراه القارىء تحت عجلة السيارة يستطيع أن يمكث تحت عجلاتها خمس دقائق ثم يقوم سليما معافى





بقلم الاستاذ فكري اباظة

أسحب تشاؤمي

أرسلت الي آنسة بليغة خطاباً بليغاً من «طنطا» تنتقد فيه مقالي المنشور في «الفكاهة» تحت عنوان «الموسم» وتنعي علي فيه تشاؤمي من الموسم المقبل: السياسي. والادبي. والتمثيلي والرياضي، وقالت في خطابها «ان هذه النغمة تبعث الى اليأس والقنوط». ثم طلبت الي في النهاية ان «أسحب تشاؤمي»!

وبناء على أمر الآنسة «أسحب تشاؤمي»!

إنما لي التماس عندها: هو أنها اذا أرادت ان تقنع فما عليها إلا أن تبين هي «أسباب التفاؤل». أما «اصدار الاوامر» فعلى العين والرأس من الآنسات. ولكنه لا يكفي للاقناع والتقهقر!

السبب؟؟!

انعقد مجلس الوزراء في قصر المتنزه يوم ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٢٩. وقال مراسل الاهرام انه لم ينعقد ـ بشكله الحاضر ـ من منذ ٥ شهور. وقد تكررت هذه الحالة في ظروف عدة. وخطر هذا ظاهر إذ هو معطل للمصالح من جهة ـ ومربك للعمل من جهة أخرى. فما هو السبب؟؟!

واذا علمت ان مجلس الوزراء هو الذي يدير دولاب العمل الحكومي السياسي والمالي والاجتماعي والادبي والعمراني فقد تحقق لديك ان المشكلة تحتاج لعلاج

صح النوم!

«لندن في ٢٩ اكتوبر ـ نشرت جريدة «شندارد» رسالة لمكاتب من القاهرة ادعى فيها ان رجال مصر لا يسمحون لنسائهم أن يدخلوا دور السينما خشية أن النساء عند ما يرين ما يعرض فيها يخرجن عن طاعة رجالهن»

صح النوم يا سيدي المراسل!

لقد ظننت أن هذا الخبر من أخبار الاهرام منذ ٣٠ عاماً!!!

وإلا فأين هم الرجال في القاهرة الذين يمنعون نساءهم عن دخول السينما؟؟

وأين هن النساء اللواتي يخضعن لأوامر الرجال في عدم دخول السينما؟؟

كان زمان... وجبر!!!

أما «الخروج عن الطاعة» فاذهب الى المحاكم الشرعية واستفهم من الابواب ـ عن الاسباب!

نوادينا الرياضية في الخارج

من الامراض الرياضية التي يجب أن تعالج مرض رحلات النوادي الى الخارج. فلن تنسى الاوساط الرياضية رحلة الترسانة ولا رحلة غيره من النوادي

وقد نشرت احدى الجرائد بياناً بأن «النادي الاهلي» خسر مبلغ ٧٥٠ جنيهاً في رحلته الاخيرة. وهي خسارة جسيمة بلا شك.

وقد آن للرياضيين ان يعنوا بالرحلات الخارجية العناية الواجبة. واعتقادي اننا للآن لم نستفد منها فائدة أدبية أو مادية. ويقيني أن السر في الفشل يرجع الى الاعتماد على بعض عناصر شاذة غريبة عن وسطنا وجونا تعمل بين نوادينا المحلية ونوادي الخارج «كالسماسرة» أو «كالمقاولين» ومأموريتهم تجارية بحتة وقد تكرر عبثهم بالاتحاد وبالنوادي فمن الواجب اقصاؤهم بتاتاً عن جو الرياضة!

مفتشو المأكولات!

عين مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة خمسة أجانب بصفة «مفتشي مأكولات»...

والذي فهمته من هذا القرار ان هؤلاء «الاجانب» خبراء في «المأكولات» استعانت بهم الحكومة للتفتيش على الاطعمة التي تقدم للجمهور منعاً للمضار الصحية...

وعند ما نقول الجمهور نقصد به طبقات الشعب المتواضعة...

وطبقات الشعب المتواضعة تأكل الطعمية، والسلطة، والباذنجان القلي، والبسبوسة والهريسة، والكبد والطحال، والسمك المقلي والمشوي والحلاوة الداغة وغيرها من الاصناف التي تعرض على الصواني والطبالي... الخ

وهذه الاصناف كلها «بلدية» لا يفهم سرها وسر تركيبها الا الخبراء البلديون من أهالي البلد...

فكيف يستطيع أن يؤدي هؤلاء «الخواجات» الاجانب مفتشو المأكولات مهمتهم الفنية وهم بعيدون عن هذا الفن وجاهلون كل الجهل به؟!!

اللهم ان كان الغرض من تعيينهم مراقبة الجاميون والروزبيف والجاتسو والشكولاته والمارون جلاسيه فالشعب المتواضع لا يتعامل مع هذه الاصناف!!!

حتى في «مأكولاتنا» لا نظفر بخبراء مصريين؟!!

نداء جمعية السيدات المسيحية:

أصدرت جمعية السيدات المسيحية لمنع «المسكرات والمخدرات» نداء حددت فيه يوم ٣ نوفمبر سنة ١٩٢٩ والاسبوع التالي لغاية ١٠ منه لشهر «حرب عامة» على المسكرات والمخدرات وقالت في البيان! «فالرجاء من حضرات القسوس والوعاظ أن يكونوا في مقدمة المحاربين بعظاتهم المؤثرة وارشاداتهم الروحية وصلواتهم الحارة»...

وملاحظتي على البيان تنحصر فيما يأتي:

أولا ـ ما علاقة «القسوس» بالسكارى والكوكاينجية والهيروينجية وهم من جميع الاصناف ومن جميع الاديان وأغلبيتهم الساحقة في مصر لا تسمع للقسوس ولا تنتصح بعظاتهم ولا تتصل بهم؟!

ثانياً ـ مكان العظات المؤثرة والارشادات الروحية والصلوات الحارة هي «الكنائس» فكيف نجمع تلك الطوائف المحتاجة للارشاد من أنصار الويسكي والكونياك والزبيب والهروين والحشيش في الكنيسة؟!

ان لم تكن جمعية السيدات عالمة فلتعلم ان هذه الطوائف تعيش في البارات وفي الحانات وفي الكهوف ومغاور الجبال وفي الغرز وفي الدقي وعشش الترجمان. فياحبذا لو تقع المنشور وياحبذا لو قامت «الحرب العامة» التي تحدد لها يوم ٣ نوفمبر وما يليه لغاية ١٠ نوفمبر في الأمكنة التي دللت عليها

وعلى كل حال نحن ننتظر ٣ نوفمبر وما يليه على أحر من الجمر!!! كتب الله النصر لجمعية السيدات المسيحية وللقسس والوعاظ وللصلوات الحارة!...

بسبب سوء السلوك

ورد من مركز «قوص» في الاسبوع الماضي ان المدعو «زرزور» قتل أخته «نفيسة» بأن طعنها بسكين لسوء سلوكها. ودخلت عليه والدة البنت لترى الخبر فطعنها طعنة قتلتها هي الاخرى. ثم رأى ابنة اخته وبنته تبكيان عليها فطعنهما وقتلهما. يكون الحساب الصافي «اربعة قتلى» بسبب سوء السلوك

وفي نفس اليوم «بمغاغة» طعن «محمد احمد حسون» زوجته بمدية لسوء سلوكها فقتلها. ثم قتل معها والدتها. يكون الصافي «اثنين»

وفي نفس اليوم طعن «حسن امبابي» في «منفلوط» زوجته بسكين لسوء سلوكها فقتلها في الحال ولما حاولت والدتها منعه قتلها هي أيضاً. يكون الصافي «اثنين»

ويكون مجموع القتلى في اليوم الواحد: ٤ + ٢ + ٢ = ٨ وسبب القتل سوء السلوك

تحصل هذه الحوادث في «قوص» و«مغاغة» ـ و«منفلوط» ولا تحدث بحمد الله، حادثة واحدة في القاهرة من هذا القبيل

أليس هذا دليلاً واضحاً جلياً على ان «القاهرة» رغم اتساعها وضخامتها ومدنيتها وسينماتوغرافاتها وملاهيها ومراقصها ومتنزهاتها ليست فيها حادثة «سوء سلوك» واحدة؟!!

فان لم يعجبك هذا التعليل أفليس هذا دليلاً على أن ليس فيها «سكين واحدة»؟!

فان لم يعجبك هذا التعليل أيضاً فعليك الباقي....

معضلة!؟

نشر «المعهد الدولي للاحصاء» بياناً جاء فيه ان «الجنس الاسود» يزيد نسله بنسبة هي «ضعف» نسبة زيادة الابيض... وانه بعد مضي ٧٠ عاماً سيكون سكان العالم «٤ مليارات» نفس. وان ذوي الوجوه السوداء سيزداد عددهم زيادة هائلة

بجانب هذا الاحصاء الدولي نجد أنه في أغلب الممالك «البيضاء» يزيد عدد «الستات» عن عدد «الرجال»...

ومعنى هذا أنه في المستقبل ستجد «الستات البيضاء» انفسهن في موقف حرج...

لن يجدن الازواج «البيض» الذين يوازونهن في العدد وفي الوقت نفسه يجدن «الرجال السود» قد ملأوا السهل والجبل؟!

فهل تقضي الظروف القاسية بان يتزوج «الجنس الاسود الخشن» بالجنس «الابيض اللطيف»؟! ام ماذا يكون الموقف؟؟...

مشكلة نسائية خطيرة لا تحل الا باباحة «تعدد الزوجات» وهي في نظر الاوربيين مشكلة أقسى وأدهى...

أي خطر فظيع هائل يبيته لك المستقبل الجبار يا عقد الزواج المقدس؟!!

تنقلات المديرين

لم أفهم جيداً للآن الحكمة في تنقلات المديرين. ولعل مرضي الاخير بالحمى أثر على ذهني فلم أعد أدرك سر تلك السياسة «الكلاسيك»... كان منطقياً أن تحدث التنقلات اذا كانت هناك معركة انتخابات حامية ويكون منطقياً أكثر لو عزل المديرون غير المرغوب فيهم. أما التحكك في الحياد أو عدم الحياد فأين هو موجبه ومبرره. والموقف لا يستلزم حياداً ولا عدم حياد؟ وأي مدير في الواقع يجرؤ الآن أن يتحزب؟ ولمن؟... الميدان خال...

هذا هو التعليل. أما أسفي فعلى تلك المشروعات التي وضع نظمها وأسسها المديرون «المنقولون» في أقاليمهم التي درسوا أحوالها واحتياجاتها...

في سبيل تلك الدراسة وتلك الخبرة وفي سبيل «الانتخاب» تلك المشرعات...

فكري أباظة
المحامي

في عالم السحر والتنجيم

الفقير طهرا بك

في منزل طهرا بك ـ كيف يعالج مرضاه ـ ما هو سر مقدرته الفائقة ـ كيف يتخلص بسرعة خاطره من المواقف الحرجة



الفقير طهرا بك

ربط كاتب هذا المقال بالفقير المصرى طهرا بك صداقة متينة . وقد استطاع الكاتب أنه يدرس شخصية الفقير الذائع الصيت فوصفها وصفاً دقيقاً فى المقال التالى وشرح سر مقدرته وكيفية تخلصه من المواقف الحرجة التى تعترضه فى كثير من الاحيانه

في ميدان سليمان باشا ، أفخم أحياء القاهرة عمارة شاهقة البنيان فخمة المظهر ينبسط أمامك سلمها الرخامي العريض الذي يتدفق اليه النور من فتحات واسعة في السقف . فاذا صعدت هذا السلم الى الطبقة الثانية رأيت أمامك باب شقة عليها لوحة نحاسية وقد كتب عليها بالافرنجية اسم « طهرا بك »

تقرع الجرس فينفتح لوح الباب الزجاجى وتسمع من خلفه صوتاً خافتاً يسألك عمن تريد فتقول انك تود مقابلة الفقير طهرا بك

وتغلق النافذة ويستمر الصمت هنيهة ثم يفتح الباب فتدخل الى بهو مظلم كسيت جدرانه بورق منقوش عليه رسوم خفية واشكال مفزعة وأسدلت على أبوابه أستار زرقاء كثيفة وفي وسط البهو مبخرة كبيرة من النحاس تتصاعد منها رائحة بخور قوي ذكي الرائحة

وترى في أركان البهو أواني ضخمة من الخزف المنقوش فيها أشجار باسقة من النخيل الافرنكي وكأنها أيادي مردة جبابرة تمتد اليك من كل مكان

ثم تنظر حولك فلا يلبث أن يقع بصرك على امرأة عجوز هي التي فتحت الباب فتتوارد على ذهنك في مثل لمح البصر قصص الغيلان والسحرة التي كانت تريعك وتحلو لك وأنت طفل صغير

فهي عجوز قصيرة القامة تكاد تقرب للاقزام مقوسة الظهر تكاد حدبة ظهرها تصل الى مستوى رأسها . كبيرة الرأس وقد انتكش شعرها الابيض وأحاط بوجهها المجعد بآلاف الخطوط والذي تبرق فيه عينان ضيقتان لم تخمد الشيخوخة بريقهما العجيب

تنظر اليك العجوز وتبتسم ابتسامة غريبة وتهز يديها في وجهك وتقهقه . ثم تشير اليك بالجلوس وهي تهمهم بألفاظ غير مفهومة . . .

ثم تختفي خلف أحد الستائر فيخيل اليك بعد اختفائها أنها شبح تراءى لك في حلم رهيب

وتمر فترة يسود فيها السكون . . وتثقل وطأة ذلك السكون على أعصابك حتى تحدثك نفسك بالخروج والعودة من حيث أتيت

ولكنك لا تلبث أن ترى فتى رشيقاً جميل الوجنة في بزة حسناء ووجه باسم يتقدم منك مرحباً ويدعوك الى الدخول

فتدخل معه قاعة أخرى حسنة الفراش والاثاث ولكن جوها مشبع بتلك المظاهر التي تثقل على الاعصاب وتبعث الروعة والرهبة في القلوب

ستائر كثيفة . ونقوش رمزية . . ونور ضئيل وصور كبيرة على الجدران تمثل طهرا بك في ثيابه الحريرية البيضاء وعقاله الذهبي

ويتركك الفتى هنيهة ثم يعود اليك ويدعوك للدخول الى قاعة الاستقبال حيث ينتظرك طهرا بك

فتدخل قاعة واسعة فيها مقاعد وثيرة كبيرة ووسائد حريرية جميلة ورياش فاخرة

وترى في أحد تلك المقاعد طهرا بك منحنياً على مبخرة فيها نار متقدة وقد انعكست أضواء النار على وجهه فبدت تقاطيعه في ظلال مختلفة عجيبة

ولا يلبث أن يرفع طهرا بك وجهه ويقف ويتقدم منك مرحباً ويدعوك للجلوس

وتكون أعصابك قد بلغت أقصى حدود التأثر وضعفت ارادتك وخارت عزيمتك فتجلس طائعاً

وترى طهرا بك أمامك فتى جميل الوجه حلو النظرات دائم الابتسام وقد أحاطت وجهه لحية سوداء مرسلة مسرحة باعتناء وأناقة .

وهو يرتدي بدلة سوداء حسنة التفصيل

ويحدثك ضاحكاً كأنه يخطب ودك فلا تلبث أن تشعر براحة واطمئنان وينجذب قلبك نحوه وتشعر أنك تحبه وتطمئن لقربه

ويدير الحديث بمهارة ولباقة ويتخلل حديثه نكات رائقة وفكاهات مستملحة ثم يسألك عن الغرض من زيارتك

ولا يكون الغرض في أغلب الاحيان الا طلب الشفاء من أمراض مستعصية أو التساؤل عن مستقبل مبهم

يفحصك فحصاً عاديا فاذا كان المرض جسماني قال لك في صراحة أن تعرض نفسك على طبيب اختصاصي

أما اذا كان المرض وهمياً فانه يعالجه بالوهم

ومن المدهش أن ثلاثة أرباع المرضى يرجع سبب مرضهم الى الاعصاب الثائرة ، واجهاد القوى في شؤون الحياة وتسلط الاوهام

وهذه هي الامراض التي كان يعالجها طهرا بك وطريقته أن يتسلط عليك بقوة شخصيته حتى تثق به ثقة عمياء ويصبح له سلطان نافذ عليك ويكفيه حينذاك أن يخبرك بأنك شفيت فيزول عنك ما كان يعتريك من أوهام تخالها مرضاً وهي ليست مرضاً

وكانت تربطني بطهرا بك رابطة صداقة متينة فلم يكن يخفي عني شيئا من شؤونه

وقلت له ذات مرة وقد كنت أشكو من اضطرابات عصبية ووساوس تنغص علي عيشي ألا تستطيع أن تشفيني مما يعتريني

فقال وهو يضحك : وهل تؤمن بأن في استطاعتي أن اشفيك

قلت له : كلا لاني لا اؤمن شيء

فقال وهو لايزال يضحك : اذن فمن المستحيل أن استطيع شفاءك

وقد عرفت مصر بأسرها طهرا بك عندما قدم منذ سنتين وأقام حفلاته في أكبر الملاهي ودور التمثيل وكان يعرض على الجمهور تجاربه التي يسير فيها على سنة فقراء الهنود فيرقد على أسنة المسامير ويحرق جسده بالنار ويضع الخناجر والدبابيس الطويلة في جسدة تخترق خديه وفخذيه وصدره وذراعيه ويدفن نفسه حيا ويبقى في تابوته تحت التراب دقائق طويلة تتراوح بين عشرة دقائق و ٣٠ دقيقة

ويحدث الناس عن سر مقدرته فلا ينسبها الى علم مجهول أو سر خفي . وانما يذكر في صراحة انها في مقدور كل انسان يروض نفسه على الخضوع لعقله . وأساسها أن الالم وهم لا وجود له الا في مخيلة الانسان فاذا وخزك دبوس فليس الالم الا نتيجة توهمك . ويثبت نظريته هذه بأن يؤكد لك أنك تشعر بألم الوخز ولو لم يوخزك الدبوس وانما عند اقتراب الدبوس من يدك حيث يقشعر جلدك وتتألم دون باعث للألم

وكان طهرا بك قبل ذلك قد هبط أوربا مجهولا من الجميع فما لبث ان بزغ نجمه وتناقلت الصحف والتلغرافات أنباءه وعرض تجاربه امام الملوك والعظماء وكان سر نجاحه راجعاً بالاخص الى سرعة خاطره وقوة بديهته ومهارته في التخلص

كان يعرض بعض تجاربه في ملهى بباريس فيغرز الخناجر في جسده ويؤكد للناس انه لا يشعر بالألم

وأراد أحد الاطباء أن يتحداه ويهزمه ويقضي على دعواه فصعد الى المسرح وقال له

تقول انك لا تشعر بالألم فهل تستطيع أ[...]
تتحمل عملية جراحية دون ألم

وأجابه طهرا بك دون تردد : نعم

وانقسم الناس فريقين . . فريق متحمس
لطهرا بك وفريق متحمس للطبيب

وقال الطبيب وقد اندفع في تحديه : إذ[...]
في وسعي الآن أن أعمل لك عملية الزائد[...]
الدودية فهل تتحمل عملها أمام الجمهور فتثب[...]
انك لا تخضع للألم ؟

كانت دقيقة حرجة تتوقف عليها ش[...]
طهرا بك ومستقبله وحياته

وأدرك في الحال ان أقل تردد يقضي عل[...]
ويقلب الجمهور ضده ويهدم كل اعتقاد النا[...]
فيه الا انه دجال محتال

وفي أسرع من لمح البرق مزق ث[...]
وكشف عن بطنه وتقدم للطبيب وهو لا ي[...]
يبتسم ضاحكا في طمأنينة وثقة بالنفس وقا[...]
هأنذا . . أعمل عمليتك . . ما لك تتردد
مالك تتراجع . . تقدم إخرج مشرطك و[...]
بطني فاني أؤكد قولي انني لن أتألم . . تقد[...]
اعمل . .

ولكن الطبيب بوغت مباغتة لم [...]
ينتظرها وأسقط في يده وتلعثم في كلامه
يدر ما يصنع

وتناول طهرا بك من فوق إحدى المو[...]
خنجراً وقال : لا تعتذر بعدم وجود سلا[...]
معك . . هاك خنجر غير معقم وغير مس[...]
ولكني أدعوك الى ان تعمل به عمليتك

وطاش لب الطبيب وأصبح مطلوباً
ان كان طالباً . . وهاج الجمهور وزاد
أنصار طهرا بك وعلت الضجة

ولم يلبث الطبيب ان نزل عن الم[...]
منهزماً وزلزلت قاعة المسرح زلزالها بالته[...]
الحاد والهتاف لطهرا بك

وقد سألت طهرا بك : وكيف خط[...]
ان تتحدى الطبيب بهذه الصفة . . وهل
في وسعك ان تتحمل هذه العملية

فقال وهو يضحك : لا أدري . و[...]
كنت واثقاً ان الطبيب لن يتحمل مس[...]
الاقدام عليها وما كان تحديه الا بقصد ا[...]
فقلبت الآية عليه . . وربحت الموقعة !

قدم طهرا بك الى مصر بعد ان [...]
أنباءه العجيبة . وأخبار تجاربه المده[...]
فقضى في مصر ردحاً من الوقت ثم ر[...]
أوربا

ولم يطل مقامه في أوربا . . بل [...]
آثاره فجأة ! !

فهل اكتفى بما جمع من المال [...]
أعمال الفقراء ليعيش عيشة الموسرين و[...]
أم تراه يجمع قواه ويدبر أمره ل[...]
العالم بعمل جديد يتحدث به الناس أجـ[...]

أبو اللثامين : السيد أحمد البدوى

٦٠٠٠٠٠ نفس يحضرونه مولده كل عام

كراماته وموالده الثلاثة – صارى السيد كعبة الاولياء – حمارة الشناوى المباركة – ركبة الخليفة

لم يشتهر ولي من أولياء الله الكرام شهرة السيد احمد البدوي المدفون بمدينة طنطا وصاحب المقام المشهور الذي يعد كعبة الفلاحين وأهل المدن بالديار المصرية ، وبعض الاقطار الشرقية الاخرى التي امتد صيته اليها وذاعت كراماته على ألسنة قاطنيها ، حتى أصبحت له منزلة بين قاصديه ومن يلذون بجاهه لما عرفوه عنه من المآثر العظيمة والمناقب الروحانية الكريمة التي وصف من أجلها بأنه « منجد العيان » ، و « ندهة المنضام » ، و « قطب الرجال » إلى آخر ما هنالك من الأوصاف التي رددها زائروه ومريدوه صباح مساء في مقامه وعلى أعتاب بابه وفي البر والبحر ، ولا سيما عند الشدائد ، وفي أوقات الخطوب والاخطار

فاذا وقع فلاح في ضيق وشدة أو أصابه ما يخشى منه على ماله أو حياته أو أهله فان اسم « السيد البدوي » أسرع ما يجول في خاطره ، وأقرب شيء إلى ذهنه عند طلب النجدة والاغاثة لما عرف عنه من الكرامات

وهذا يدل على مبلغ تعلق الفلاحين بالسيد البدوي أو بأبي اللثامين نسبة الى اللثامين اللذين كان يتلثم بهما . على أن حوادث مناقبه وكراماته كثيرة يروي أهل طنطا وغيرهم عنها ما يدهش له الانسان ، ويبعثه على الايمان بها اذا عرف أن ما يأتيه سنويا من النذور التي ترصد له يبلغ عشرة آلاف جنيه ، هذا عدا الخراف والعجول التي تهدى الى ساقيته ، فتوضع في حظيرة خاصة بها تسمى « المراح » ، وقد بلغ ما أهدي له هذا العام نحو مائة رأس من الحيوان

ولا شك ان هذه العقيدة التي تدفع الناس الى تقديم مثل هذه النذور برضى وطيبة نفس لا بد أن تكون خاضعة لهذه التجارب التي علمتهم ان في السيد البدوي سراً ألهيا خاصاً ، تقضى به الحوائج ويفرج الكرب وتصلح الاحوال ، وقد حدثني بعض الفلاحين أنه كان من عادته ان يحضر مولد السيد البدوي كل عام ويقدم له من النذر ثوراً سميناً ، وذات مرة أقبل موسم المولد كعادته فقال الرجل في نفسه : « بلا وجع دماغ » وكسل ان يذهب الى زيارة السيد ، ويقدم النذر الذي اعتاد تقديمه كل عام ، وأضرب عن السفر الى طنطا ، ولكن بينما هو جالس في اليوم الذي تسير فيه ركبة « الخليفة » الى مقام السيد البدوي سمع عند الظهر صوت أحد الثيران في حظيرته يرتفع ارتفاعاً مزعجاً ، فنهض مسرعاً الى الحظيرة ، فوجد ثوراً من ثيرانه مجندلاً على الارض في صورة مروعة وهو يلفظ النفس الاخير ، وسرعان ما انقطعت انفاسه وصار جثة هامدة . . وقد أقسم لنا هذا الرجل ان الثور الصريع هو الذي كان قد هيأه لنذر السيد قبل أن يضرب عن السفر

موالده الثلاثة

للسيد البدوي ثلاثة موالد تقام إحياء لذكره ، ويقصد بالمولد هنا موسم الزيارة . لان الاصل في هذه الموالد ليس الاحتفال بمولده رضي الله عنه كما يفهم من كلمة مولد ، بل انه لما مات السيد البدوي رحمه الله أخذ أشياعه من البلدان الاخرى يفدون على طنطا لتعزية خادمه وتلميذه «سيدى عبد المتعال» ، ولصعوبة المواصلات في الزمن القديم كانوا يأتون في أوقات متقطعة وفوداً كبيرة ، فينزلون عند « سيدي عبد المتعال » ويقدمون له العزاء فيستضيفهم عنده ويكرم وفادتهم طول مدة اقامتهم في داره. وبعد ان انتهى العزاء أخذوا يتابعون الزيارة كل عام ، فنشأت من ذلك موالده الثلاثة وهي : المولد الصغير ويكون في يوليه ، والمولد الكبير ويكون في أكتوبر بعد جمع القطن ، والمولد الرجبي ويكون في موسم البرتقال ، وهو منسوب الى الشيخ الرجبي بالقرب من المحلة الكبرى

وأيام كل مولد من هذه الموالد ثمانية ، وهي متشابهة في طقوسها وتقاليدها غير ان المولد الكبير يمتاز عن الآخرين بركبة الخليفة وكثرة الزوار الذين يفدون على طنطا من أغلب بلدان القطر ، وبهذه المناسبة نقول ان عدد الذين حضروا مولد السيد الكبير في الاسبوع الماضي يبلغ نحو ستمائة ألف نفس أو تزيد

ومما يلفت النظر ان بين أصحاب الطرق الذين يحضرون مولد السيد البدوي طائفة تسمى « الغبارية » نسبة الى «سيدي الغباري» وهو ولي ذو مقام شهير بشبرا بابل التابعة لمركز المحلة الكبرى ، وهذه الطائفة لها قصة طريفة في تاريخ السيد البدوي ، وذلك انه لما توفى السيد رحمه الله ، وأخذ أرباب الطرق يفدون على طنطا لتعزية تلميذه سيدي عبد المتعال الجد الأكبر للخليفة الحالي عزم الشيخ الغباري رئيس هذه الطائفة أن يرحل هو وتلامذته الى طنطا لتعزية سيدي عبد المتعال في أستاذه السيد البدوي ، غير انه رأى من باب اللياقة أن يصطحب معه جانباً من السمك ليقدمه الى سيدي عبد المتعال ، فلما وصل اليه ، وقدم له هديته نهض الشيخ عبد المتعال وذبح ثور « ساقية السيد » وطبخ عليه « دشيشة » ، وأطعم الشيخ الغباري وتلامذته ، فصارت هذه عادة عليهم يأتون بالسمك الى سيدي عبد المتعال كل عام فيذبح لهم الثور ويطبخ عليه الدشيشة ، وجرت هذه الطريقة عند خلفاء الشيخ الغباري وخليفة عبد المتعال (خليفة السيد) الى الآن ، ولذلك عندما يأتي الغباريون الى منزل الخليفة بطنطا يقولون في ضمن اذكارهم : « أكلتم سمكنا ، وثورنا فين . . الله . . يا ألله . . يا ألله . . ويرددونها ثم يدخلون المنزل فيذبح لهم الخليفة ما يطلبون

صارى السيد

في كل عام يبتدىء المولد بما يسمونه « ركبة الحاكم » ويكون ذلك بمثابة افتتاح لأول يوم فيه فيركب حاكم المدينة يتقدمه الجنود والموسيقى ويطوف الشوارع المهمة في البلد ، وفي اليوم التالي تنصب السرادقات الكبيرة لاحياء ليالي المولد الاحمدي . وفي يوم الاثنين تجتمع أرباب الطرق حول « الصاري » ويعكفون على الذكر مدة طويلة وهم يعتقدون أن جميع الاولياء والاقطاب يجتمعون عند « الصاري » في هذا اليوم ويطوفون حوله ذاكرين مهللين ، ولذلك فارباب الطرق يذكرون في هذا المكان ليكونوا مشتركين مع سائر الاقطاب والاولياء . وهذا « الصاري » عمود من الخشب يبلغ طوله اثنى عشر متراً تقريباً وهو مقام في وسط أرض تابعة لوقف السيد البدوي ، ويقال أن السيد رحمه الله كان في حياته يقعد اليه مستنداً

حمارة الشناوى

وفي اليوم السابع من مولد السيد الكبير – ويكون عادة يوم الخميس – يحدث ما يسمونه: « ركبة الحمارة » فتأتي هذه الحمارة من ضاحية طنطا وعليها الشيخ الشناوي شيخ احدى الطرق الصوفية ، وتسير في الطريق في موكب ومظاهرة غريبة يختطف أثناءها الاهالي شعرات الحمارة من أي جانب من جسمها على الرغم مما ينالونه من ضرب العصي على أيديهم واكتافهم وهم يعتقدون أن شعر هذه الحمارة مبارك يحتفظون به ويستعملونه في الرقى والاحجبة والتمائم ، وما تنتهي هذه « الركبة » حتى يكون جلد الحمارة المسكينة قد تسلخ من كثرة الشد في جسمها ونزع الشعرات من جلدها . ولما تئوب الى حظيرتها تترك فيه دون أن تحمل من الآلام والمشقة مثل ما تحمله في هذا اليوم القاسي

ركبة الخليفة

ركبة الخليفة أو موكب الخليفة هو اكبر موكب يسير في مولد من الموالد التي تقام في أنحاء البلاد لما فيه من ازدحام شديد ، وتقاليد عجيبة ومناظر غريبة في بابها ، ففي صباح يوم الجمعة وهو اليوم الأخير من المولد يذهب الجنود والضباط إلى منزل « الخليفة » ويصطفون حتى يخرج لابساً التاج واللثامين والعصابة والدلء الاحمر الذي يبلغ سمكه خمسة سنتيمترات ، ووزنه نحو قنطارين ثم يركب الحصان ماسكاً اللثامين بكلتا يديه لكي يحفظ توازن التاج على رأسه ، ثم يسير في موكب حافل بعدد كبير من الطوائف الصوفية وغير الصوفية وكل طائفة يتقدمها خليفتها أو رئيسها وأمامه الطبول والزمور ، والناس حول ذلك يتزاحمون هاتفين مصفقين حتى إذا ما جاء الخليفة يتهادى بموكبه وحوله الفرسان من الجنود الشاهرين السلاح ينطلق الجماهير بالهتاف والتصفيق ، ويندفع النساء بالزغاريد في نوافذ المنازل وسطوحها ، والكل في هرج ومرج وازدحام شديد

ويسير الموكب إلى جامع سيدي البهي ، فينزل الخليفة ، ويصلي الجمعة في هذا المسجد وبعد أن ينتهي من الصلاة يركب الحصان ثانيا ويطوف الشوارع المهمة حتى ينتهي إلى جامع السيد البدوي فيدخل إلى حجرة السيد، وفيها يخلع الملابس، وبعد أن يجلس قليلاً يبرحها إلى منزله وحوله الجند وهو في غيبوبة من أثر هذا الحمل الثقيل الذي كان يحمله على جسمه مدة سير الموكب التي تستغرق نحو ساعتين أو اكثر، ولذلك لا يستطيع الخليفة أن يبرح منزله قبل ثلاثة ايام لشدة الأجهاد الذي ناله من حمل الدلء الضخم وسائر توابعه في هذا اليوم



صورة موكب حفلة المولد البدوي وقد ظهر الخليفة لابسا التاج والدلء

مقالان شائقان عن أكلة الثعابين والنار والزجاج

نطلع التعبان من الشق

أسرار الرفاعيين وعجائبهم ـ جولة في عالم الزواحف

رغبنا في التحدث الى قراء هذه المجلة عن «الرفاعيين وأسرارهم» فعهدنا الى اثنين من محرري «الدنيا المصورة» بجمع المعلومات عن هذه الطائفة الغريبة . وقد جاءنا كل منهما بمقال شائق من مصادر مختلفة . فنشرنا المقالين فيما يلي



احد الرفاعيين يأكل ثعباناً وهو حي

— ١ —

يطرق آذاننا بين حين وحين صوت رجل رقيق الحال يحمل غرارة صغيرة على كتفه ويطوف الشوارع ممسكا بيده عصاً وهو ينادي : « مدد يارفاعي مدد ! . . نطلع التعبان من الشق . . مدد يا رفاعي ! . . . » ، ولا يزال ينادي وينتقل من شارع الى شارع ، ومن حارة الى أخرى حتى اذاماصادف بيتاً عتيقاوأنس من بعض الاهالي غفلة رفع عصاه مشيراًالى أحد جوانب البيت وادعىأن به ثعباناً خطيراً يخشى منه على الصغار والكبار ، وأن في استطاعته أن يخرجه من مكمنه ويقي السكان شره ، فيهلع أصحاب هذا البيت عند سماعهم ذلك ، ويهرع الجيران الى مكان الرجل، وهو واقف متشبث بادعائه ، مصمم على اخراج الثعبان من الجدار غير عابىء بما يسمعه من التكذيب الذي يوجهه اليه بعض الحاضرين الذين انكشفت لهم حيل هذا الرجل وتمويهه في بعض الاحيان

ولكن لا يلبث هذا الرجل أن يصدق في زعمه اذا انقاد له سكان البيت ورضوا أن يخرج لهم الثعبان من جدارهم ، واذ ذاك يشمر عن ساعديه ، ويقرأ الفاتحة ، ثم يتلو العزيمة أو حزب الشيخ الكبير ، فيقول : « بسم الله الرحمن الرحيم ، اللهم اني أسألك بعظيم قديم كريم مكنون مخزون أسمائك ، وبأنواع أجناس رقوم نقوش أنوارك ، وبسمو نبو علو رفقك ، وبقيوم ديوم دوام أبديتك ، وبغفران مغفرتك ، وبديع منيع سلطانك ، وبصلاة سعاة بساط رحمتك ، وبجوامع لوامع بوارق صواعق عجيج وهيج بهيج نور ذاتك ، وببهر قهر ميمون ارتضاة وحدانيتك . . . » الى آخر هذا الحزب الذي يقول عنه أرباب الطريقة الرفاعية أن الانسان متى تلاه حصلت عنده غيبانية وقوة روحانية

ومتى قرأ الرجل هذا الحزب أو العزيمة خرج الثعبان من شقه يتهادى فيهجم عليه الرجل عندئذ مسرعاً الى الامساك بطرف ذيله ويرفعه الى أعلى جاعلا رأس الثعبان الى أسفل ثم يهزه مراراً حتى يتخدر جسمه وترتخي عضلاته ، واذ ذاك يهوي بيده على رقبته فيشد عليهابالقرب من رأسه شداً محكماً ، فيفتح الثعبان فمه من قوة الضغط ، فيسرع الرجل حينئذ الى وضع قطعة من الصوف في فمه ويمررها ذهاباً واياباً حتى يتحقق أن أسنانه تناثرت بما فيها « الناب الازرق » الذي يصب منه الثعبان السم في جسم المصاب عند لدغه . وبهذه الطريقة يأمن الرجل شره ، ويضعه في غرارته ، ولكن هذه الطريقة التي يسميها الرفاعية « التطريم » لا بد من اجرائها للثعبان كل أربع وعشرين ساعة لان أسنان الثعبان تنبت ثانياً في خلال هذه المدة . وقطعة الصوف هي المبرد الوحيد الذي يمحو أسنان الثعبان كلما نبتت

كيف تصاد الثعابين الوحشية

للثعابين الوحشية التي تسكن الغابات والآجام خطر يفوق خطر الثعابين المنزلية التي يلعب بها الاطفال في بعض الاحيان . ولذلك فان صائدها يسمى « الهجام » ، ولصيدها طريقة خاصة يجب أن يتوخى الهجام فيها كل الحذر حتى ينجو بنفسه من شرها الذي راح ضحيته كثير من الهجامين . فاذا أراد هجام أن يخرج الى مفازة أو غابة لصيد الثعابين الوحشية لبس صوفاً وحمل معه سيخاً حاداً وعدة خمائر وأخزمة . ثم يسير مختبراً كل مكان يطأه بسيخه ، فيغرزه في الجحر أو الشق الذي يجربه ، فاذا كان فيه حية أو ثعبان خرج اليه يزحف وعيناه تتقدان بالشر والرغبة في الافتراس ، فيسرع الهجام عندئذ الى قذف الخميرة جهة فمه وهي تكون عادة حمامة قد حشي باطنها بجير سلطاني وكبريت عمود لكي تكون حامية ، فيهوى الثعبان على الخميرة ويبتلعها ، ثم يجري وراء الهجام إما زاحفاً أو واثباً . فيقذف له الهجام خميرة ثانية وثالثة حتى يفور الجير والكبريت في بطنه فيقف مغشياً عليه . وعندئذ يسرع الهجام اليه ويضرب السيخ في شفتيه ويخزمه بالأربطة الجلدية القوية ، ثم يحمله هو وأعوانه الى هجينه أو فرسه الذي يكون رابضاً عن بعد . أما اذا أخفق الهجام في القاء الخميرة أو أدركه الثعبان فانه يعاني معركة خطرة تنشب بينهما وكثيراً ما تنتهي بموته وفوز الثعبان الوحشي الذي يجد من جسمه مرعى خصيباً

أنواع الثعابين وطباعها

الثعابين المنزلية عدة أنواع ـ أهمها ـ أربعة وهي كما هو مشهور عند الصيادين :

أولا : « الارقم الجداري » وهو رمادي قاتم اللون يميل الى السواد وفيه عدة نقط منتشرة على جسمه ، ومن عادته عند المهجوم عليه أن ينفث بقوة يميناً ويسارا ، ثم يهجم للدغ بفمه

ثانياً : (الارقم الجداري الاحمر) ، وهو كالأول غير أنه أحمر اللون ، ومن عادته عند الصيد أن ينفث الى الامام . وكلاهذين النوعين يأكلان البيض والردة

ثالثاً : (أبو السيور) وشكل جسمه مخطط ، وذيله أذعر غليظ ، ولا يهوى الا الحمام فاذا اصطاد حمامة امتص دمها ثم تركها

رابعاً : (الدساس) ، وهو كأبي السيور الا أنه هادىء يكاد الصبيان يتناولونه بأيديهم دون أن يلحق بهم أذى . ويهوى العصافير والفئران فيبتلعها فتقف في مقدمة معدته حتى يمتص دمها ، وبعد ذلك يقذف برفاتها

أما الثعابين الوحشية فتنقسم عند الصيادين الى ثلاثة أنواع :

الاول : (الارقم الذبائي) وهو رمادي اللون به عدة نقط منتشرة على جسمه ، وعند اصطياده من مكمنه يلف نفسه كالكرة ثم يثب وثبة قوية الى جهة الهجام الذي يروغ منه يميناً وشمالا بسرعة فائقة

الثاني : (الارقم الدفان) وهو لا يختلف كثيراً عن الاول غير أنه اذا رأى فريسته أو عدواً جرى وراءه دافناً نفسه في الرمل ويزحف بسرعة تحته ولا يلبث أن يطلع بعد مسافة من جهة أخرى حتى يلحق بفريسته أو عدوه الذي يريد اغتياله

الثالث : « الارقم الزحاف » وهذا النوع يزحف في خط مستقيم وراء عدوه ، ولذلك يجب على الصياد ان ينعطف في جريه أمامه يميناً ويساراً حتى يعوقه عن الجري في اتجاهه

ويدّعي بعض الرفاعية الذين يصطادون الثعابين من المنازل أو الغابات ان هناك نوع[...] من الثعابين يقال له « الثعبان الجني » وه[...] أحد أفراد الجان الذين يتشكلون في صو[...] الثعابين . ولذلك إذا شك الرفاعي في جنس[...] أحد الثعابين قرأ هذه العزيمة : « ومن ت[...] بغير زيه حل عليه القتل ، فاخنجلن كفاخنجلن [...] فاذا كان الثعبان جنياً اختفى لوقته ، وإلا [...] لا يبرح مكانه

ويختلف ذكر الثعبان عن الانثى بقو[...]



أحد الرفاعيين في احدى ألعابه يدفع ثعباناً عنه بالعصى

عضلاته ورأسه المستطيلة ، أما الانثى فجسمها لين العضلات ، ورأسها مفرطح . . وتبيض الانثى بيضة صغيرة مسحوبة تحتوي على خمس ديدان ، أو ست ، ومن طبعها أن تفتحها بفمها ثم تلتهم ما فيها من الديدان ، فاذا أفلت منها شيء هرب الى أحد الشقوق وتربى فيه حتى يصبح ثعباناً كاملاً ، ولولا غريزة أكل الحية لبيضها لانتشرت الثعابين في المنازل وغيرها انتشاراً كبيراً

سيدى احمد الرفاعى والثعابين

اشتهر سيدي احمد الرفاعي بنسبة الثعابين اليه وما زالت تؤم قبره بأرض «أم عبيدة» على ما سمعنا ، ويحمل لها زواره البيض الذي يأتون به أكداساً في كل حين . وقد سألنا أحد الرفاعية عن سبب هذه النسبة فأجابنا بما يأتي :

كان سيدي احمد الرفاعى سائراً ذات يوم في الجبل هو وبعض مريديه ، وبينما هم يسيرون في بعض أودية أحسوا بالبرد القارس ، فدعا سيدي احمد ابنه علي ، وابن أخته سيدي علي أبي شباك المدفون الآن في الجامع المسمى بجامع الرفاعى امام جامع السلطان حسن بالقاهرة وأمرهما أن يذهبا لجلب جانب من الحطب كي يتدفأوا به فسارا معاً ، وبينما هما في طريقهما اذا بسيدي سعد الدين الجباوي يطلع عليهما من أحد سفوح الجبل ، فسألهما عن مقصدهما فأخبراه بما كلفهما به سيدي احمد الرفاعي ، فرغب في مصاحبتهما ، ولكنه انضم عند الاحتطاب الى سيدي علي أبي شباك ، وصار الاثنان كلما مرا بعود غافل عن ذكر الله يقتطعانه ويتركان العود الذي يجدانه يذكر الله . ولما جمعا جانباً كبيراً من الحطب أرادا أن يربطاه بقطعة من الحبل حتى يستطيعا حمله ، فلم يجدا حولهما منه شيئاً وبينما هما كذلك اذا بزوج من الثعابين ربط أحدهما طرفه بطرف الآخر وامتدا على هيئة حبل دون أن يشعر بهما سيدي علي أبي شباك وصاحبه ، ثم حانت منهما التفاتة الى هذا الحبل الصناعي ففرحا به ولفا به حزمة الحطب وحملاها الى سيدي احمد الرفاعي ، فلما رآها قال مخاطباً الثعبانين : « فك يا بنت نفسك انت وهوه » فحل الثعبانان نفسيهما وأقبلا الى جهة الشيخ ومكثا بجواره . ومن هذا الحين صارت الثعابين منقادة الى سيدي احمد الرفاعي ، وفي ذلك يقول شاعرنا :

انطاعت الاسد والافاعي
لسيدي احمد الرفاعي

يأكلون الثعابين والنار والزجاج

للرفاعية حفلات خصوصية يدعون اليها اخوانهم من مريدي الطريقة ، وتكلف الحفلة جنيهين أو ثلاثة حسب الاستعداد وعدد الاخوان المدعوين . وتقام عادة من الساعة السادسة مساء الى الساعة الثانية عشرة ، فيصطف الاخوان صفين يجلس في أحدهما رجلان يعزف أحدهما على نقرزان ، ويمسك الآخر بصفارة يصفر بها على دقات النقرزان باتزان وأحكام ، ويأخذ سائر الاخوان في الذكر على نقرات النقرزان ونغمات الصفارة ، ويمكثون على هذه الحال مدة حتى تنتهي الاوراد والاسماء التي يرددونها . ثم يقف كل منهم لأكل النار ، فيتناول قطعة من القطن ثم يغمسها في بنزين ويشعلها بعود كبريت ثم يضعها في فمه متقدة ويعض عليها بأسنانه ولهيبها يخرج من بين شفتيه ، ويكرر ذلك مراراً دون أن يلحقه أذى

فاذا انتهى كل منهم من هذه العملية ، خلعوا ثيابهم وبقوا بما يستر نصفهم الاسفل فقط ثم أخذوا يرشقون السكاكين والدبابيس والمسامير في صدورهم وأذرعهم ورقابهم بلا تململ أو تألم ، ومن الغريب انهم حينما ينزعونها من أجسامهم لا يخرج منها شيء من الدماء

وبعد ذلك يأخذون في أكل الزجاج فيقرشونه قرشاً بابتهاج وشره ولذة ، حتى اذا ما قضوا وطرهم منه واستوفوا كفايتهم اشتاقت نفوسهم الى أكل الثعابين التي يقولون عنها إنها من ألذ الاطعمة عندهم ولا سيما اذا ذبحت وسلخت ، ولكنهم في هذه الحفلة يمسكون بثعابين حية غير مذبوحة ويأخذ كل منهم في قضمها قضماً

— ٢ —

في ضيافة رفاعي عظيم

ولقد وددت في التحدث الى أحد أفراد الطريقة الرفاعية لأقف منه على ما يصح أن يعرفه القراء في شأن كهذا فدلني صديق على « رفاعي » ماهر يسكن (كفر الحاج عمر) احدى نواحي مركز فاقوس حيث يمارس نفس المهنة التي قضى أبوه فيها حياته بأكلها وهي مهنة « ترويض الأفاعي »

فالشيخ سيد ابراهيم الرفاعي ، فتى في أوائل الحلقة الرابعة من العمر ، قصير القامة ، لامع العينين ، جم التقوى والصلاح ، يضع على رأسه عمامة قاتمة السواد تشبها (بشيخ الطريقة) . وقد قدمني اليه أحد أعيان (الكفر) فأجابني الى بغيتي وجلس يقص علي من أنباء الزواحف ما ألخصه فيما يأتي : —

قد يتوهم الناس أن الحيات أو الثعابين كلها متشابهة متجانسة . غير أن الواقع يخالف ذلك تماماً . فأنها من أنواع يبلغ عددها عدد أيام السنة أي ٣٦٦ نوعاً . قلت اذن تقصد السنة الكبيسة . . فأجاب نعم . ولكل نوع منها اسم خاص كالطيار والنفاخ والقطاط وأبو سيرين وهو ذو اللون المخطط بسيرين أحدهما أزرق والثاني أخضر . وهناك نوع يقال له « ذو القرنين » لأن لها قرونا هي قريبة الشبه بقرن الغزال . أما أخطر هذه الانواع جميعاً فهو الطيار إذ ان له منقاراً حاداً كالرمح وهو يطير فوق الارض ولو صادف في طريقه مخلوقا لاخترقه في سيره . على أن الله العلي القدير قد وقى الكنانة شر هذا الطيار فأبعده عنها وحبب اليه سكنى الوهاد القاصية النائية

وهناك نوع يعرف باسم (أبو حرجة) . والحرجة (كما يقول الشيخ سيد) هي قطعة صغيرة تنير للافعى طريقها لان هذا النوع أعمى لا يرى بغير حرجته هذه . فاذا خرجت تلك الافعى ساعية وراء رزقها وضعت حرجتها في بقعة معينة ، وسارت على نورها فيما حواليها ولو تصادف مرور انسان فأخفى هذا الانسان تلك الحرجة ماتت الافعى لساعتها .

بلدة « أم عبيدة » وموقعها

قال الشيخ سيد . وهذا النوع لا يوجد الا بجوار مقام سيدي الامام الرفاعي ببلدة (ام عبيدة) . وهنا أطلقت العنان لفكري يجول في أنحاء الخرط والاطالس الجغرافية التي درستها في عهد التلمذة فلم أوفق الى مكان لبلدة بهذا الاسم فسألت . . ولكن يا مولانا . . هل لك أن تدلني على موقع (ام عبيدة) ؟ . وهنا نظر الي نظرة دهشة واستغراب كمن يقف امام شخص خلع عليه الجهل المطبق أطماره وقال (وهوه يا سيدنا الافندي فيه واحد في الدنيا كلها ما يعرفش ام عبيدة ؟) فارتكنت ثانية وعدت الى الذاكرة الخاطفة الخائنة أستوحيها وألتمس اليها أن لا تكون عوناً للشيخ عليّ . ولكن عبثاً ذهبت جهودي فأعدت سؤال الشيخ : هب انني جهلت مكان (ام عبيدة) فهلا احد لديك العلم بها ؟ فقال انها في بلاد الابحر ! ! ! قلت : افادك الله وجزاك عني خير الجزاء

« الحمرة الرفاعية »

أما عن كيفية القبض على الافاعي وعدم سريان سمها الى أجسام السادة الرفاعية فقد فسرها الشيخ سيد بأن من رجال هذه الطريقة قبل ممارستهم ذلك العمل يتناولون مشروباً يسمونه « الحمرة الرفاعية » وهو خليط من عسل النحل وزيت الزيتون وعصير الليمون وترياق خاص ينبت شجره في بلاد العراق فاذا ما شرب الرجل هذا السائل استحال على السم أن يجد مجالا الى جوفه

وقد سألت عن كيفية القبض على أفعى تسكن منزلا أو جهة معينة فقال أن لكل نوع من أنواعها قسماً خاصاً أتلوه فتأتي الي الأفعى طائعة مختارة . كما أن هناك قسما واحداً يصح أن يوجه الى جميع الانواع . فسألته أن يتلو ذلك القسم وماكاد يبدأ في التلاوة ورآني أخط شيئاً في مذكرتي حتى توقف فجأة معتذراً بأن هذا سر من أسرار المهنة ولا يصح أن يكتب أو يذاع ...

صفعة ناجعة

قلنا له .. وكيف تعالج شخصاً لدغه ثعبان فقال اقرأ القسم ثلاث مرات ثم أسقيه الترياق فيبرأ سريعاً . ولو فرضنا أن انساناً لدغ في مكان ناء وأرسل إلي رسولا يستدعيني لمعالجته فأني أقوم في الحال الى الرسول وأصفعه على وجهه ثم أقرأ (تعويذة) خاصة فيرد السم في جسم العليل ويقف سريانه فلا يتوغل مهما طالت غيبتي حتى أصل الى المريض فأعطيه الترياق

ويقول الشيخ سيد : أن من الافاعي ما هو شديد المراس قوي الشكيمة فلا يذعن لنا اذا قرأنا القسم وناديناه . وقد حدث للمرحوم أبي أن دعي لاقتناص أفعى اتخذت لها وكراً فوق نخلة مثمرة ، ولما استدعاها أبي مراراً رفضت الاذعان له وامتنعت عن النزول فقرأ عليها «قسم المهلكة» فتهلهل جسمها وتساقط لحمها ارباً ارباً . سألته وهل لم يحدث لك شخصياً حادث كهذا ؟ فقال : لم أشاهد ظاهرة كهذه ولكنني أذكر يوماً كنت فيه في الجبل «وليس جبل لبنان طبعاً» فشاهدت عن بعد ثعباناً ضخما فقرأت القسم وناديته ، فتوقف وأعدت النداء فلم يأبه ، ولكنني استعنت بالله واستمررت في التلاوة فجاءني الثعبان غاضباً وأراد أن يقذف سمه في يدي ولكن هذا السم ارتد اليه (وفطط حبابي عينيه)

الأفاعي وأثوابها ورائحتها وأعمارها

ويقول الشيخ سيد ان للأفاعي ثوبا خاصاً هو من نسيج لعابها ، وتغيره مرتين في السنة ، فاذا مرت شهور ستة على هذا الثوب فانها تخلعه وهي سائرة في طريقها .

قلت واذا كنت في مكان معين قيل إن فيه أفعى أو ثعباناً فهل في إمكانك التحقق من ذلك ؟ قال نعم لأننا نشم الرائحة وهي تشبه رائحة (الخيار) في الخياشيم

وسألت الشيخ سيد عن المدى الذي تصل اليه أعمار هذه الزواحف فقال إن بعضها يعيش أكثر من مائة عام وقد يمتد بها الأجل الى مائتين . أما مقدرتها على تحمل الجوع والظمأ فاني أضرب لك مثالا عليه . ذلك أنني حجزت ثعبانا ومنعت عنه الغذاء أربعين يوماً ومع ذلك بقي على قيد الحياة

اخراج الأفعى من وكرها

وإذ ذاك طلبت اليه أن يريني كيف يخرج الأفعى من وكرها فقال دلوني على مكان معين تسكنه أي أفعى فأخرجها لكم في الحال .

وهنا انطلق بنا أحد الحاضرين الى منزل مهجور وقال ان ثعبانا يأوي الى هذا المكان . فوقف الشيخ سيد يستعيذ بالله من الشيطان ، ثم يقرأ الفاتحة ويتمتم بضع ألفاظ لم أتبينها وإذ ذاك رأيت عن بعد ذلك الثعبان يتجه الينا متهاديا في سير وئيد وكأنه لا يرهبنا ولا يخشى الأذى . فقبض عليه الشيخ سيد ووضعه حول عنقه ثم لفه على ذراعه . وبعد ذلك رفعه الى فمه مقبلا اياه بشغف كما يقبل المرء طفله بعطف وحنان أبوي . وأخيراً وضعه في جيبه وعاد الى بيته يتباعدنا الى مقرنا قابضين بأيدينا على قلوبنا الواجفة حيث قضينا ليلة ليلاء تتقاذفنا فيها أروع الاحلام وتتراءى لأعيننا مناظر تلك الساعة الرهيبة التي استضافتنا فيها افاعي الشيخ سيد ابراهيم الرفاعي



ثعبان كبير ملتف حول عنق احد الرفاعيين وفي يده بعض الحيات الصغار

كيف يغش التلاميذ فى الامتحانات

الحيل الطريفة المضحكة التى يبتكرها الطلاب فى أثناء امتحانهم

بمناسبة القرار الصارم الذى أصدرته وزارة المعارف فى هذا الصدد

تنبيهاً لحضرات المراقبين فى الامتحانات العامة، وتفكهة لحضرات القراء نسوق فى هذا المقال صنوفاً شتى من الحيل الغريبة التى يلجأ اليها طلاب المدارس فى ساعات الامتحانات العصيبة للتخلص من شدة المراقبة ويقظة المراقبين

الحق انها ساعات رهيبة عصيبة تلك التي نجتازها جميعاً في سنى حياتنا الدراسية ! !

من منا لم تحزبه ساعات الامتحان بما حوت من خوف ورعب ؟ ومن منا من لم يفكر طويلا خلال تلك الساعات في ابتكار طريقة علها تجوز على فطنة المراقب فيصل بها الى اقتناص شاردة من شوارد العلوم التي لم تحوها ذاكرته أيام الدرس والتحصيل ؟

هذا بجاني – والساعة عصيبة – لا تتوقف عن الكتابة يده كأنه يوحى اليه بالجواب، وأنا لا أزال أمام السؤال الاول حائر اللب، شارد الذهن، مضعضع الذاكرة، لفرط ما عانيت آخر العام من كد ونصب، ولكثرة ما ملأت به رأسي من شتات البرامج ومختلط المناهج، ماذا عليّ لو أنني تحينت الفرصة السانحة وتغفلت الرقيب فهمست في أذن جاري أستنجد به في معرفة جواب هذا السؤال ؟

بمثل هذه الخواطر كانت تحدثنا نفوسنا، وفي مثلها كنا نضيع أغلب أوقاتنا، وليس علاج هذه العاهات الخلقية بالأمر الهين اليسير ما لم تكن أعين المراقبين يقظة حذرة تصل الى خفيات النفوس وتكشف بواطن هذه التدبيرات

فى غرفة الدرس

يبدأ الطالب باستعمال وسائل الغش في غرفة الدرس على غفلة من مدرسه خلال العام الدراسي وتنجح بعض تلك الوسائل نجاحاً تاماً يشجع بقية الطلاب على محاكاتها وابتكار سواها، وأكثر ما تكون هذه الوسائل نجاحاً في درس المحفوظات

والمحفوظات العربية خاصة هي التي يبغضها أكثر طلاب المدارس، وهم من أجل ذلك يتفننون في أساليب الغش فيها، وتختلف هذه الأساليب باختلاف نظرهم الى المدرس الذى يقوم بتدريسها، فان كان من أساتذة اللغة



العربية الاقدمين الذين عرف عنهم الجد والانصراف الى مادة الدرس والشرح والتعليق دون التفات الى حركات الطلاب وأوضاعهم ومن غير أن يفارق منصته عمد بعض الطلاب الى محفوظات اليوم وكتبها في ورقة صغيرة وأعدها لساعة الطلب، فاذا جاء دوره في تسميع هذه القطعة وضعها على ظهر الطالب الذي أمامه وشبكها بدبوس، ثم أخذ يقرأ منها دون أن يخطىء أو يتلعثم فينال اعجاب أستاذه وتقديره

فان أعيته هذه الحيلة عمد الى « السبورة » وكتب عليها أوائل الابيات باللغة الانجليزية – وأكثر أساتذة اللغة العربية لا يعرفون لغات أجنبية – ثم يقف حين يأتي دوره فيقرأ ما كتبه على « السبورة » من غير تردد أو خطأ فينال رضا استاذه ودعواته الصالحات. وفي مدارس التجارة يجد الطلاب وسيلة أخرى يساعدهم عليها نظام مادتي المكتب التجاري ومسك الدفاتر، ذلك لأن تدريس هاتين المادتين يستدعى وضع « جداول » خاصه تملأ خاناتها بعبارات فنية تتعلق بموضوعها، فاذا جاءت حصة المحفوظات تقدم أحد الطلاب الى « السبورة » ورسم عليها جدولاً كبيراً من تلك الجداول التي وصفناها وملأ خاناتها بدرس المحفوظات بدل أن يملأها بالعبارات الفنية للمكتب التجاري ومسك الدفاتر ويدخل استاذ اللغة العربية فلا يكون دقيق الملاحظة بدرجة تجعله يفكر فيما عسى أن يكون قد ملئت به هذه الخانات، ذلك لأن نظره قد ألف هذه الجداول الموضوعة على السبورة في فصول مختلفة، وهو عادة لا يتعرض لها بالمحو ما دام لها علاقة بدروس أخرى لطلابه، ويقف الطالب فيقرأ من هذه الجدال درس المحفوظات ويتبعه بقية زملائه وشركائه في تدبير الخطة

الامتحانات العامة

أما الامتحانات العامة فهي الميدان لمثل هذه الألاعيب الطريفة، ولكل عام من الاعوام طرق تخالف طرق العام الذي قبله، ولعل أظرف ما عرف في هذا الصدد هو أن يأبى الطلاب الا أن يحملوا حضرات المراقبين « جسم الجريمة » في أيديهم، ويقوم حضرات المراقبين بحمل هذه الجريمة المتحركة الى الطالب طائعين مختارين وهم لا يعرفون أنهم يحملون في أيديهم أداة خطرة من أدوات الغش والتلفيق

آخر مودة

وتفصيل ذلك أن الطلاب حين يداهمهم موعد الامتحان قبل أن يحصلوا أصول العلوم وفروعها لا يجدون وسيلة يلجأون اليها سوى أن يلخصوا « أهم » الموضوعات التي يغلب على ظنهم أن تكون هي أو بعضها من أسئلة الامتحان وبعد أن تكتب هذه الموضوعات بخط صغير دقيق في أوراق صغيرة رفيعة تلف لفاً محكماً ثم توضع داخل « استيكة » مفرغة من داخلها، ويحرص القائمون بهذه الطريقة طبعاً على أن يظل طرفا الاستيكة على شكلها الاول أي أن تظل الاستيكة في ظاهرها أستيكة لا يتسرب الشك الى أنها قد تحوي في داخلها شيئاً ويتهلل وجه الطلاب فرحاً حين توزع الاسئلة ويظهر أن من بينها بعض الاسئلة المجاب عليها في الاوراق الصغيرة « اياها »

واذ ذاك يكثر طلب هذه الاستيكة ويتكرر طلبها مرات ومرات :

— والنبي يا أفندي من فضلك تسمح بأستيكة فوزي أحسن مميش أستيكة

— طيب ياسي هباب اتفضل آدي أستيكة فوزي، بس بص قدامك وإياك والغش من اللي جنبك

— لا يا افندي أغش ؟ . . يا سلام

وبعد قليل تكون هذه الاستيكة المفرغة قد فتحت وأخذ منها الموضوع المطلوب، ويكون أحد « المحتاسين » الآخرين في انتظارها بفارغ الصبر فلا يلبث أن يلمحها موضوعة أمام صاحبها حتى يرفع أصبعه :

— من فضلك يا بيه تناولني أستيكة فوزي

ويكون الاستاذ المراقب في هذه الحالة مكلفاً بحكم القانون أن يحمل طلب التلميذ اليه حتى لا يمكنه من القيام أو النظر الى أوراق غيره ولكي يمنع بذلك وسائل « الغش » التي يلجأ اليها الطلاب عادة في مثل هذه الاحوال

— وبعدين يا محمود ؟ انت مش حيفرغ لك طلبات ؟ طيب يا سيدي خد آدي الأستيكة وبعد كده كل واحد مكلف يجيب أستيكة معاه

وهكذا يظل صاحبنا المراقب ينقل بنفسه جسم الجريمة وهو لا يدري ؟ ! !

عطشان يابيه

وكذلك يجد الطالب في كلمة « عطشان يا بيه » فرجاً واسعاً، فليس أسهل على الطالب حين يريد أن يتناول من جاره شيئاً إلا أن يرفع أصبعه

— عطشان يا بيه

— عطشان ايه وسخام ايه في الوقت ده

ومع ذلك لا يرى المراقب بداً من أن يتوجه الى باب الغرفة لينادي بأحد الفراشين كي يحمل الماء الى العطشان، واذ هو في طريقه الى الباب وظهره الى الطلاب يكون كل شيء قد وصل الى صاحبه والامور تجري على ما يرام !

المنديل

ويقوم المنديل بقسطه الوافر في ... الميدان حيث يلجأ اليه الطلاب في ليلة الا... فيملأون ظهره وحواشيه بكتابة ك... يظن أن ترد فيه الأسئلة، وتكون ال... بالقلم الرصاص « الخفيف » وبالخط ... الصغير، وفي ساعة الشدة حين يتصبب ... من الجبين يقوم المنديل بواجبين : ا... الاول توصيل ما يمكن توصيله من مو... الامتحان، والواجب الثاني تجفيف ... المتصبب من « زمتة الجو » وضيق الم...

أكمام القميص

وتلف الوريقات الصغيرة ثم تربط ... رقيق من « اللستك » ويربط طرف ... الأعلى في أعلا الذراع، وليس على ... — وقت اللزوم — الا أن يمد يد... القميص فيجذب الورقة المطلوبة ... انتهى منها أو خاف عين الرقيب ... يده ليجذبها خيط « اللستك » ... الذراع داخل كم القميص كما كانت ... يستدعى الامر في بعض الاحيان حين ... الطالب أن خديعته قد هتكت أن يت... الأوراق ابتلاعاً حتى لا يقع تحت طائلة ... والحرمان

ومن الطلاب من يتصنع « ال... ليحدث في غرفة الامتحان من الحركة ... ما يمكن رفقاءه من توصيل ما يريدون ... الى بعض بطريق الكتابة أو الشافهة ... هو في العادة قد كتب ما يضمن به ... النجاح وتكون هذه « الاغماءة » ... رفقائه، وعلى أحدهم مثلا أن يقوم ب... الدين في امتحان العلم الثاني الذي يليه ... المقبل، ويمتن من يقوم بهذا « الواجب ... جاره طوال أيام العام

(وبعد) فلو أن أبناءنا الطلاب ...



هذا الذكاء في استظهار دروسهم ... مقرراتهم لكانوا في غنى عن ارتـ... المخاطرات التي كان من جرائها ذ... الصارم الذي أصدرته وزارة المعار... يقضي بحرمان الطالب نهائياً من دخو... الحكومة والامتحانات العامة. ولع... حضرات المراقبين ما يحول بين الط... التفكير في مثل هذه الألاعيب

جريمة غامضة فى الاسكندرية

جثة امرأة مطروحة فى الطريق

حياة حافلة بألوانه من الغرام الفاسد . وميتة شنيعة منكرة

البحث عن القاتل بين عشاق القتيلة العديدين



امينة بنت محمد ندا القتيلة

لم تكد تجف دماء قتيلة سوق الترك التي اتهم أخوتها بذبحها ودفنها في مخزن الوكاله . ولم تكد تجف دماء الفتاة الصعيدية التي فصل قتلتها رأسها عن جثتها وألقوها على مقربة من حدائق الشلالات ـ وقد روينا نبأ الجنايتين وتفصيلهما في أعدادنا السابقة ـ حتى شهدت الاسكندرية جناية أخرى ضحيتها امرأة وسببها جنون الغرام

اكتشاف مفزع

كان ذلك في الساعة الواحدة تقريباً بعد منتصف ليل ٢٩ اكتوبر الماضي . وقد خرج من قسم العطارين أحد العساكر ويدعى «محمد سليمان» وسار في طريقه متجهاً صوب «كوبري نشه» وبينما هو يجتاز شارع الجسر خلف سور محطة السكة الحديد الجديدة اذ رأى جثة مطروحة في الطريق

واقترب منها يتبينها فرآها امرأة وطنية قتيلة سابحة في بركة من الدماء ، وقد مزق عنقها بجراح عميقة تكاد تفصل الرأس عن الجثة وتدفق الدم حولها كانه يسيل من أفواه القرب . الدم حار والجثة باردة كانها قطعة من الرخام

وما كاد الجندي يستفيق من دهشته حتى أسرع نحو عسكري الداورية المعين في ذلك المكان وأبلغه أمر اكتشافه المفزع ثم هرع الى نقطة البوليس القريبة فاخطرها بالامر

التحقيق الابتدائى

وفي الحال وفدت وفود البوليس والمحققين الى ذلك المكان فحضر حضرة مأمور قسم العطارين ، وحضرة مأمور الضبط ، وحضرة الصاغ علي أفندي البرعي رئيس بوليس المباحث . وفريق كبير من رجال البوليس السري وساروا الى البحث والتحقيق

وظهر ان القتيلة امرأة وطنية تبلغ الثلاثين من عمرها ، وهي طويلة القامة ممتلئة الجسم سمراء اللون . مرتدية بثياب مزخرفة زاهية الالوان وملتفة بملاءة سوداء

واتضح ان القاتل أو القتلة أثخنوها بالجراح القوية . ففي وجهها جرحان عميقان وفي صدرها ويديها وكتفيها ورأسها جروح كثيرة . وقد مزق عنقها بطعنات حادة أجهزت عليها وقطعت وريدها بعد أن قاومت مقاومة عنيفة انتهت بالطعنات النجلاء التي كادت تفصل رأسها عن جثتها فسقطت صريعة وفي ركبتيها ندوب جراح دامية من أثر تلك السقطة الاخيرة

وعثر رجال البوليس بالقرب من الجثة على مدية طويلة ماضية مضرجة بالدماء وعلى زجاجة من الخمر فيها بقية من شراب قوي تفيض منه رائحة الكحول الكريهة

وأصدر البوليس أمره الى مشايخ الحارات للاستعلام من الاهالي عما اذا كان لاحدهم امرأة اختفت في تلك الليلة

ثم نقلت الجثة الى مشرحة الاسعاف لعرضها على الجمهور

ابنة القتيلة

وفي صباح اليوم التالي تقدمت صبية تدعى «نور» عمرها عشر سنوات تقريباً تبلغ بأن أمها غابت عن المنزل ليلة أمس ولا تعرف سر غيابها

وأرسلت الفتاة الى المشرحة فما كادت تتبين وجه القتيلة حتى عرفت انها هي أمها المفقودة

وأخذت أقوال الابنة فقررت ان أمها تدعى «أمينة بنت محمد ندا» وانها تسكن حارة «العزاهدة» التابعة لقسم اللبان وقد خرجت من منزلها في الساعة الرابعة ـ لتوصل أختها المسافرة الى دمنهور ـ الى محطة السكة الحديد ولم تعد بعد ذلك

وقررت أيضاً انها متزوجة برجل من المتمتعين بحماية فرنسا ، وانه كان يسيء معاملتها ويضربها كثيراً هي وابنتها . وهو متزوج بزوجة أخرى وله منها غلام كبير

القميص الملوث بالدماء

انتقل المحققون الى منزل الزوج وفتشوا متاعه فعثروا بين ملابسه على قميص ملوث بالدماء وأنكر الرجل ارتكابه الجريمة وعزا وجود الدماء في قميصه الى اصابة أصابته في رأسه منذ بضعة أيام وهذه الدماء من آثار تلك الاصابة

وقرر أنه طلق زوجته منذ سنة تقريباً ولم تعد تربطه بها رابطة

ولكن الادلة تجمعت ضد الزوج فقبض عليه ولم ينتصف النهار حتى قبض على ابنه الكبير وقد وجهت الى الاثنين تهمة القتل

وقضى الاثنان يومهما رهن التحقيق يرهقهما المحققون بالأسئلة ويحاولون أن ينتزعا منهما سر الجريمة

فى منازل الدعارة السرية

وأخذ رجال المباحث يبذلون جهدهم من ناحية أخرى في البحث عن خفايا حياة القتيلة فاتضح أخيراً أنها كانت سيئة السير والسلوك كثيرة التردد على بيوت الدعارة السرية ولها في تلك البيوت عشاق ومعجبون ، وكانت تطلق على نفسها في حياتها الفاسدة اسم «سنية»

وثبت أن الزوج على الرغم من شره وخشونته كان يخاف زوجته ويحسب حسابها وكانت هي التي تسيء معاملته وتعمل على اذلاله فيخضع لها خضوع العبد الخانع

واستطاع الزوج أن يثبت صحة قوله من أن الدماء العالقة بقميصه نتيجة اصابة أصابته في رأسه قبل ذلك وهكذا تهدمت أدلة اتهامه

تفاتل العشاق

ووجهت النيابة بحثها الى جهة الاخت التي كانت آخر من رأى القتيلة ، فبحثت عنها وعلمت أنها سيئة السلوك تعيش في دمنهور ، فجيء بها الى الاسكندرية لاستجوابها عما تعرفه عن الحادث

وذكرت الأخت انها لا تعرف عن الجناية شيئاً ، وقد قدمت من دمنهور لزيارة أختها ، وبعد أن قضت عندها بضعة أيام عادت الى دمنهور في قطار الساعة السابعة من مساء يوم الحادث ، فأوصلتها أختها الى المحطة وكان هذا آخر عهدها

ولكنها تعرف أن لأختها عشاقاً كثيرين ، يحاول كل منهم أن يفوز بحبها ، ويستأثر بها ولذلك كان النزاع دائراً على أشده بين أولئك العشاق الذين تعميهم الغيرة ويدفعهم الغرام

ومن بين أولئك العشاق «حوزي» كان يحب القتيلة حباً جنونياً وكثيراً ما دارت بينه وبين عشاقها الاخيرين معارك شديدة وهو يحاول أن يفوز بحبها دونهم حتى حمله الحب على أن يسعى للزواج بها فأخذ يغريها على القبول ودفع لها جنيهين مقدم صداق للزواج وقدم لها شبكة ولكنها رفضته ولم ترض أن تتقيد بقيود الزوجية بل كانت تريد أن تعيش دائماً حرة طليقة تتنقل بين العشاق وتعبث بهم وتنعم بمناظر تقاتلهم حولها

وكان لها عاشق آخر لا يقل عن الاول شغفاً وجنوناً وهو بائع كازوزة في ناحية كرموس من رعايا دولة ايطاليا وقد حضر في يوم الحادثة الى المنزل واتفق مع القتيلة على أن يقابلها في المساء ليقضيا السهرة معاً

من القاتل ؟ ؟

قبض البوليس على هذين الشخصين وجاء بهما الى النيابة للتحقيق معهما . واستمر يجد في البحث عن عشاقها الآخرين

وكان الطبيب الشرعي في هذه الاثناء قد شرح جثة القتيلة فعثر في أمعائها على كمية كبيرة من الخمر مما دل على انها أفرطت في الشرب قبل مقتلها وكأن القاتل أسكرها حتى يسهل عليه الفتك بها

وأخذ المحققون يجدون في البحث محاولين أن يصلوا الى معرفة القاتل ، ومعرفة سبب الجناية

ثم عاد البوليس الى منزل القتيلة يفتشه مرة أخرى فعثر فيه على ورقة كان لها أثر كبير في مجرى التحقيق

وهذه الورقة خطاب موقع باسم شخص يدعى «وهبة» ، وهو يدعو القتيلة لمقابلته في منتصف الساعة التاسعة في المكان الذي وقعت فيه الحادثة

وظهر أن وهبة هذا كان من عشاقها المقربين فانطلق البوليس في أثره ولكنه اختفى عن الانظار وضاعت آثاره

وعثر البوليس في منزل القتيلة على صورة له فارسل صوراً منها الى المديريات وأقسام البوليس للبحث عنه والقبض عليه

ولايزال سر الجناية خافياً .. وقد تعددت نظريات الاتهام وكلها تدور حول هذين السؤالين

من القاتل ؟

ولماذا قتل ؟

العناية بالعزاب فى ألمانيا

بيت للعازبين وآخر للعازبات فى مونيخ

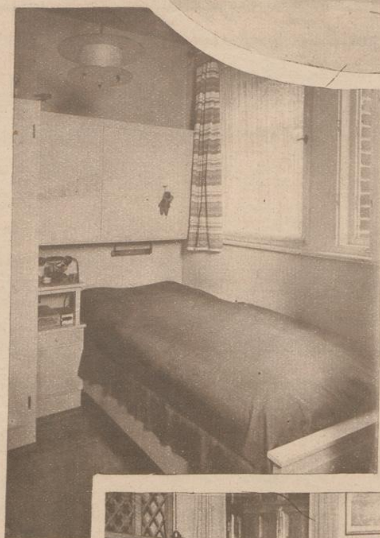
في ألمانيا في مدينة مونيخ الشهيرة أنشئت عمارتان كبيرتان لتوفير الراحة للعازبين والعازبات بحيث يجد العزلة فيهما من شاء كما يتيسر له السمر مع طائفة من لداته كذلك فكأنهم بهذا يشجعون العزوبة ولعل السبب في ذلك ما هو معروف من ازدحام ألمانيا بالسكان



في أعلى :
دار العازبين والعازبات
كما يشاهدا من الخارج



قاعة السمر في بيت العازبين



الى اليسار :
غرفة نوم في بيت العازبين



في أسفل :
قاعة المطالعة في بيت العازبين

في أسفل :
غرفة نوم في بيت العازبات والى يمينها سيدة تجهز طعامها

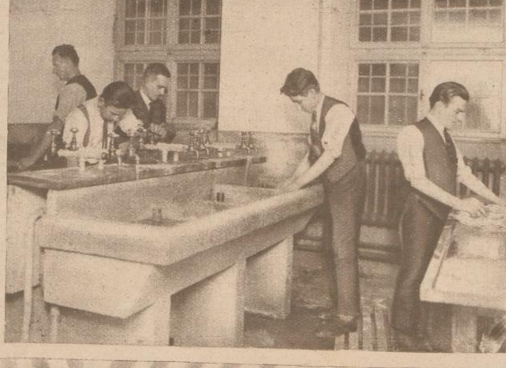




في أسفل الصفحة
قاعة السمر في بيت العازبات



في أسفل :
محل غسيل الملابس في بيت العازبين حيث يقومون بغسل ثيابهم بأنفسهم



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



اسماعيل محمد مطروحا على الارض امام المحققين وفي يده حقنة الهروين التي كادت تقضي على حياته

ماذا يصنع الهروين

كان اسماعيل محمد حمالا بمحطة سكة حديد القاهرة. وقد أدمن على المخدرات حتى تحطمت قواه وتلفت أعصابه وأصبح عديم الحركة دائم الذهول والاهمال . وأدى به الحال الى أن طرد من عمله فقضى أيامه شريداً يصبر على الطعام والشراب ولا يصبر عن حقنة الهروين السامة التي تنفث السم الزعاف في عروقه

وفي آخر الشهر الماضي دخل أحد مراحيض المحطة وأوصد الباب عليه وما لبث فراش المراحيض أن سمع أنينا وحشرجة فاسرع بابلاغ الامر الى رجال بوليس المحطة وحضر في الحال الملازم الاول أحمد أفندي بدوي فكسر باب المرحاض فرأى الرجل المنكود غائباً عن الصواب ويده اليمنى قابضة على حقنة مملوءة بالهروين وبجانبه علبة صغيرة فيها كمية من الهروين وأخرى فيها ابر للحقن

وأخرج الرجل من مكانه وهو في غير وعيه فأسعف بالعلاج حتى أفاق من غشيته وظهر أنه حقن نفسه بمقدار كبير من الهروين ثم أراد أن يشفع هذه الحقنة بحقنة أخرى فخارت قواه وغاب عن الصواب

ونقل بعد أن عاد الى رشده .. لا الى المستشفى كما ينقل كل مصاب .. وانما الى السجن حيث ينقل كل مدمن على الهروين .. مجرم في حق نفسه وبلده

وترى فوق هذا الكلام صورة هذا الرجل المنكود الحظ مطروحاً على الارض ويده قابضة على ابرة الهروين عند اخراجه من المرحاض

معركة نسائية

في قسم بوليس

يسكن في أحد الازقة الموصلة الى الموسكي امرأتان غسالتان ينطبق عليهما المثل القائل « عدوك صاحب صنعتك » فان العداوة استحكمت بين المرأتين . وفي كل يوم لهما عراك وقتال واشتباك بالاقوال وبالافعال

وفي صباح ٣١ اكتوبر قامت مناوشة بين المرأتين وانهالت كل منهما على الاخرى ضرباً ولكماً ثم سارت الاثنتان الى قسم البوليس لتشكو كل منهما ما لحقها من أذى الاخرى

وطبعاً لم تسيرا منفردتين . بل سارتا في موكب كبير من بناتهما وجاراتهما وصديقاتهما حتى وصل الموكب النسائي الى قسم بوليس الموسكي وفي مقدمته الغسالتان تتشاتمان وتتصايحان

ودخت المرأتان مكتب الضابط النوبتجي ومضت كل منهما تشرح دعواها في وقت واحد فلم يفهم الضابط كلمة واحدة حيث كانتا تتكلمان معاً وتصيحان معاً

وعلى مرأى ومسمع من الضابط . وتحت سقف دار البوليس تماسكت المرأتان بتلابيب بعضهما وأخذت كل منهما تمزق ملابس الاخرى وتخدشها في وجهها وتقطع شعرها وتنهال عليها ضرباً ولكزاً

واستنجدت الاثنتان بحزبيهما فما لبث أن تهافتت جموع النسوة التي كانت تترقب خارج القسم واتسع نطاق المعركة . ودار الضرب وارتفع الصياح وعلت الضجة حتى اضطر البوليس الى اتخاذ وسائل الشدة والعنف في اخماد هذه المعركة الحامية الوطيس

وانتهت المعركة بطرد الثائرات وتحرير محضر للمرأتين

حيلة محتال

في يوم الاثنين ٢١ اكتوبر الماضي حضر الى عيادة الدكتور ج . س . بطنطا رجل يرتدي ثياب جنود الجيش المصري وعلى ذراعه ثلاثة أشرطة وأخبر الممرض ان ابراهيم باشا رفعت يريد مقابلة الدكتور بعيادته

فذهب الممرض مع الجندي الى منزل الدكتور فقال الدكتور للجندي انه لا يعرف ابراهيم باشا رفعت ولعله مخطيء في اسم الطبيب الذي ذكره الباشا

ولكن الجندي أجاب بأنه واثق من أمر الباشا الذي قدم الى طنطا لزيارة مأمور قسم أول بندر طنطا ودعاه المأمور لتناول الغداء عنده وبعد أن تناول الغداء أصابه مغص شديد فأوفد الجندي الى الطبيب ليطلب منه ان ينتظره في العيادة بعد نصف ساعة

فقال له الطبيب : إذن تقدمني مع الممرض الى العيادة وسأتبعكما في أقل من نصف ساعة

وذهب الجندي مع الممرض وجلسا في العيادة ينتظران قدوم الباشا وبعد قليل وقف الجندي وقال انه سيذهب ليشتري بعض أشياء لازمة للباشا من محل بقالة قريب

وذهب فاشترى بضاعة بثمانين قرشاً ثم طلب من صاحب المحل أن يرسل المشترات مع أحد الخدم الى عيادة الدكتور ليقبض ثمنها من الباشا الموجود في العيادة

وحضر الخادم مع الجندي الى العيادة وجلس الخادم ينتظر ودخل الجندي الى إحدى الحجرات ثم خرج منها قائلاً : ان الباشا ليس معه نقود مصروفة ومعه ورقة ذات عشرة جنيهات فقط ثم طلب من الخادم ان يعود الى الدكان ويحضر مبلغ ٩٢٠ قرشاً ليأخذ الورقة ذات العشرة جنيهات

وذهب الخادم وعاد بالنقود فأخذها منه الجندي ودخل حجرة الطبيب . وكان الطبيب قد حضر وجلس ينتظر الباشا فقال له الجندي ان الباشا لن يطول غيابه

ثم خرج فقال للخادم : الباشا يريد أيضاً علبة سجاير وعلبة اناناس فاذهب حالا واحضرها من الدكان »

وذهب الخادم مسرعاً وأحضر الاناناس والسجاير ولما دخل العيادة كان الجندي قد اختفى ومعه البضاعة المشتراة والتسعمائة والعشرين قرشاً ! !

وكانت حيلة أحسن سبكها وانخدع بها الجميع

هل كان بريئاً

رزق أفندي بطرس صيدلي في ميت غمر وهو فتى في مقتبل شبابه من أسرة كبيرة معروفة . وقد وفق في عمله وأفلح في تجارته الى أن تقدمت الى البوليس بعض بلاغات يتهمه فيها مرسلوها بانه يتاجر في المخدرات حيث يستوردها باسم الاغراض الطبية ثم يبيعها باثمان عالية لتجار هذه السموم

وأخذ التحقيق سيره وتقدم للمحاكمة أمام محكمة ميت غمر الاهلية فتبين للمحكمة أن التهم غير قائمة على أساس صحيح وحكمت ببراءته

ولكن النيابة استأنفت ذلك الحكم أمام محكمة المنصورة الكلية وتحدد لنظر الاستئناف يوم الاربعاء ٢٣ اكتوبر الماضي فعقدت الجلسة في ذلك اليوم تحت رئاسة حضرة كامل عزيز بك وقدم وكيل نيابة ميت غمر دفاتر المتهم محاولاً أظهار تلاعب المتهم فيها لاخفاء جريمة الاتجار بالمخدرات

وبعد أن سمعت المحكمة دفاع المحامين اختلت للمداولة وكان المتهم شديد الجزع والاضطراب يسير في قاعة الجلسة ذهاباً وإياباً بخطوات مضطربة وهو زائغ البصر شاحب الوجه . حتى أعيدت الجلسة ونودي المتهم ليسمع الحكم فتقدم من منصة القضاء وتلا رئيس الجلسة الحكم وهو يقضي بسجن المتهم سنة ونصف سنة

وخارت قوى المتهم فهوى جالساً على مقعد المحامين ولبث فترة ذاهلا ثم وقف فجأة وصاح بأعلى صوته « لن اسجن . لقد عشت بريئاً . وسأموت بريئاً »

ثم أخرج من جيبه زجاجة فيها سم الستريكنين الزعاف وأفرغها في جوفه قبل أن يدركه أحد وسقط بين أيدي محاميه في الحال جثة هامدة

وهكذا شهدت قاعة الجلسة تلك المأساة الفجعة وفاضت روح هذا الشاب المنكود وقد حمل سره معه الى القبر فلا يدري هل كان بريئاً وراح ضحية غلطة قضائية . أم كان مذنباً وآثر التكفير عن ذنبه بالانتحار

مأتم بالاكراه

توفيت كريمة زوجة أحد أهالي الاسماعيلية بعد مرض طويل فقابلت أمها وزوجها ذلك المصاب بالصبر الجميل . وأقام زوج الام سرادقاً أمام المنزل جلس فيه مشيعو الجنازة حتى خرج موكب الجنازة وماكاد رب البيت يعود من المقابر حتى رأى فريقاً كبيراً من نسوة المدينة يحتللن السرادق وهن يولولن ويندبن الميتة

ولم يرض الرجل بهذه المظاهرة وطلب من السيدات في رفق وأدب أن ينصرفن لانه لا يود إقامة مأتم يعلو فيه الصوات والولولة

ولكن النسوة أبين أن يرضخن لرجائه واستدعين الندابات وبدأ الندب وقرع الطبول والولولة حتى قامت قيامة الشارع

وصعد الرجل الى منزله وشاور زوجته أم المتوفية في الامر فأظهرت امتعاضها من ذلك وعدم رغبتها في ذلك المأتم المنافي للدين

وراح الرجل يتوسل للنسوة أن ينصرفن ولكنهن لم يعبأن به وبتوسلاته واستمررن في ندبهن واستمرت النادبات يرثين المتوفية بالاناشيد المحفوظة والنسوة يرددن عليهن بالصياح واللطم والقفز

ولما يئس الرجل من انصراف النادبات والمعزيات ألقى عليهن ماء قذراً من نوافذ المنزل فزدن غضباً وزدن ولوله ولكنهن لم يعدن يرثين الميتة بل مضين يرثين الرجل وينشدن أناشيد ألفت في الحال طعناً فيه وذماً

واستنجد صاحب الدار بالبوليس ولكن البوليس لم يستطع منع قدرة اللطم والتعديد ، وصمم النسوة على اقامة المأتم في كل مظاهره حتى النهاية

أخيراً عمد صاحب البيت الى الحبال التي تشد السرادق فقطعها وسقط السرادق على رؤوس النسوة فهدأت حدتهن واقتنعن أخيراً أن أهل المتوفية لا يردن اقامة المأتم فعدن الى دورهن ساخطات متذمرات !!

ليلة في غرزة حشيش

الحطام البشرية ـ عالم الاحلام ـ « الحشيش يخلق الولاية » ـ فلسفة الحشاشين ـ نظام تهادى الحشيش ووسائل الامن والدفاع

يظهر انه برغم مراقبة البوليس ما تزال بعض « غرز الحشيش » قائمة يقصدها مريدوها في ظلام الليل الدامس . وقد أتيح لأحد محرري « الدنيا المصورة » أن يقضي ليلة في احدى هذه الغرز فاختلط بروادها ووصفهم وصفاً شائقاً في هذا المقال الطلي

كانت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل عند ما احتواني أنا وصديقي « الدليل » شارع مظلم طويل ساكن لا تسمع فيه الا وقع أقدام الجندي وهو يسير على مهل يدوي صوت حذائه الغليظ على بلاط الشارع ، وكأنه في تلك الساعة السلطان الحاكم في الحي الحارس على راحة النائمين وسلامهم

فقلت لصديقي أحدثه : ماذا نصنع اذا دهم البوليس ذلك المكان الذي نقصده . وقادنا الى المحاكمة ولم يعبأ بقولنا اننا نقوم بتحقيق صحافي لكشف أسرار هذه المخبآت ؟

فأجابني ببرود كان أبعد الاشياء عن بعث الطمأنينة في قلبي : في سبيل الصحافة ما تلقى اذا لقيت أمراً عسيراً !

وعرجنا الى زقاق مظلم في مدخله غفير الحي متكئاً على نبوته الضخم ثم توغلنا في ذلك الزقاق وقد أحاطت بنا الظلمات وتكاثفت حتى كادت تلمس باليد . . وما كدنا نسير خطوة واحدة حتى شعرنا بحركة في أحد جوانب الزقاق . . ثم رأينا رجلا مضطجعاً على الارض يستره الظلام يخرج من جيبه عود ثقاب ويضيئه فيشعل به سيجارة

وهو في الحقيقة يريد أن يتبين وجوه القادمين . .

ورآنا فقال ـ مين ده

وقال صديقي : أسعد الله التماسي

فقال الرجل : يا مرحب

ثم عاد الى ظلماته فوكزت صاحبي وسألته: من هذا ؟

أجابني ضاحكا : هو الديدبان ! ! . . أو في اصطلاح الحشاشين « الناضورجي » . . نحن الآن في صفوف الجيش وقد عبرنا الاستحكامات الاولى ! !

وسرنا حتى أشرفنا على آخر الزقاق فوقف بي صديقي امام بوابة كبيرة مثل بوابات الخانات والوكالات القديمة وشكلها ينبيء بأن خلفها أطلالا بالية ومساكن مهجورة

طرق الباب بقوة ووالى الطرق مراراً وبعد فترة طويلة سمعنا سعالاً خافتاً خشناً من الداخل وصوتاً أجش يقول : مين ؟

قال صديقي : أنا فلان . . افتح يا بيومي

وسمعت صوت مزلاج ضخم وصرير مفتاح يعلوه الصدأ

ثم فتح باب صغير في البوابة الكبيرة فتخطيته في أثر صديقي ورأيت نفسي في فناء قذر مهدم الجدران تكومت في أرضه أكداس التراب والقاذورات ولا يضيئه الا نور القمر الباهت وفي أحد جوانبه حصير كان يرقد عليه ولا شك بواب الوكالة الخربة . وهو شيخ عجوز ضئيل الجسم نحيف القامة قذر الوجه رث الثياب

أغلق الباب بعد دخولنا وعاد الى حصيره دون أن يعبأ بنا أو يشعر بوجودنا

وقفت هنيهة أتأمل ما حولي وقد راعني السكون العميق المنتشر حتى كأنني انتقلت فجأة من عالم الاحياء الى عالم الاموات . . ولم أدر أين أوجه خطواتي لولا أن صديقي جذبني من يدي وقال بصوت خافت : تعال

وسرنا نحو جانب مهدم من الجدار فولجنا منه الى فناء صغير فيه سلم من حجر عديم الدرابزين أكل الدهر عليه وشرب فصعد صديقي وأنا في أثره حتى أشرفنا على طبقة علوية

وما كدنا ننتهي من السلم الى هذه الطبقة حتى تبدلت الروائح القذرة الكريهة التي ملأت أنوفنا منذ دخلنا هذه الوكالة وشممنا رائحة الحشيش العطرية تعبق الجو وقد حملها الينا الهواء مختلطة بضحكات جافة وسعال خشن وحديث خافت

ودخلنا الى قاعة واسعة رصت فيها الدكك والمقاعد البالية وقد احتشد فيها جمع الحشاشين

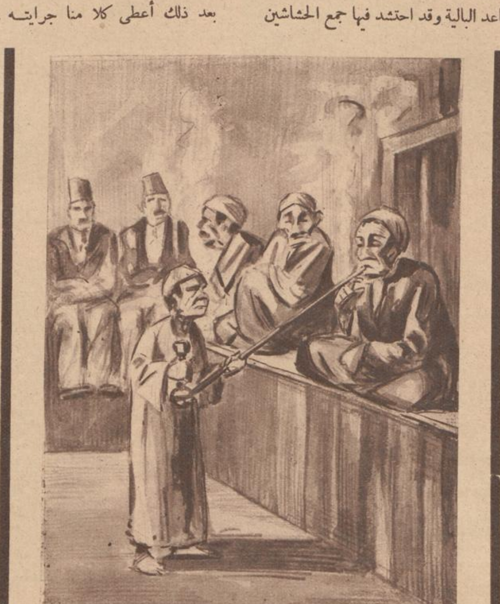
وما كدنا نطل على القاعة حتى خيل الينا أننا نجد أهلا طال اشتياقهم لنا وطال بعدنا عنهم فقد صار الحاضرون ينادوننا من كل جانب : أنتم . . يامرحب . شرفتم . . دي خطوة عزيزة . . اتفضل !! ياميت فل !

وانتحينا ناحية جلسنا فيها وألقيت نظرة عامة على المكان فكنت أرى القوم جالسين في خشوع وأدب يتحدثون بصوت خافت . وقد يقول أحدهم نكتة لا معنى لها فيضحك لها من سمعها ومن لم يسمعها

وفي قاعة مجاورة أقيمت النصبة وهي موقد فيه قطع الجمر وبجانبه جردل من الماء فيه الجوزات . . وأمامها المعلم الذي يهيء الحشيش للمدخنين . . وصبي الغرزة الذي يحمل الجوزة ويطوف بها على الشاربين

وتقدم منا المعلم مرحباً وهو يبذل ألفاظ التحية بذلا زائداً وبعد ان استفسر عن صحة صديقي وصحتي . سألنا عن سبب غيابنا الطويل وعدم تشريفنا إياه من زمن بعيد ! ! ! . . وعبر لنا عن شوقه الزائد للتمتع بمؤانستنا ومجلسنا اللطيف ! ! .

بعد ذلك أعطى كلا منا جرايته . .



. . . بل قدمها للآخرين وهو يذكر اسم صديقي . . .

والجراية ست قطع من الحشيش كل قطعة من[illegible] في حجم الحمصة . واخذ ثمن كل جراية خمس[illegible] قروش وعاد أدراجه الى النصبة

ودنا منا بعده صبي القهوة وفي يده جوز[illegible] مشتعلة وقدمها لنا للتدخين وهو يقول[illegible] تعميرة المعلم حسين وصحبته ! ! . .

وتناولها صديقي فدخن منها ما شاء[illegible] التدخين . ثم أعطاني اياها فلم اتردد عن التـ[illegible] به وسمعته يقول للصبي : يدوم يا عم ! ! .

وعادت اليه الجوزة فشرب منها نفـ[illegible] طويلا ثم عاد الصبي فطاف على بعض الحاضر[illegible] بها ثم نزع الغابة ورجع الى النصبة

سألت صديقي عن المعلم حسين ، فأجابني[illegible] انه لا يعرفه ، ولكن الحشاشين معدن[illegible] الذوق والحساسة ! ولذلك فاذا دخل الغر[illegible] ضيف جديد فان احد الحاضرين يطلب[illegible] تعميرة تحية القدوم . ويستحيل ان يسـ[illegible] حشاش بجوزته ويستقل بها بل يقد[illegible] للآخرين اولا ثم يدخن ما يبقى فيها في الآ[illegible]

فقلت له باسماً : افادك الله

وماكاد يتم شرحه حتى اقترب الصبي بجو[illegible] جديدة وهو يقول : تعميرة الحاج مصـ[illegible] وصحبته

وأردت أن أبين لصديقي انني أتممت[illegible] التجربة وأدركت كل تقاليد الحشاشين و[illegible] بروتوكولهم . . فتناولت الجوزة وأنا اقو[illegible] يدوم يا عم

وشددت منها نفساً طويلاً . ولكني أفر[illegible] في ثقتي بنفسي فانتابني سعال حاد كاد يمزق[illegible] قلبي

وابتسم صاحبي

وابتسم الصبي اللعين وسمعته يتحدث[illegible] أحد الجالسين بعد ان تركنا . فيسأله ذلك الجا[illegible] عنا . . ويجيبه الصبي الخبيث : دول افنديو[illegible] وقال لي صديقي : يعني كده كويس

ومضى يشرح لي أيضاً قائلاً : ان افند[illegible] جمع افندي وان الصبي يعني بها اننا ما[illegible] حديثي عهد بالحشيش ضعافاً عن تحمل قو[illegible]

أما المعلم فانه كان ألطف من صديقي[illegible] الصبي فقد صاح بالصبي بعد ان رجت الـ[illegible] نوبة سعالي الشديدة : « يا ابن الـ . . مش[illegible] الكرسي شوية يانتن يا . . » ثم استطرد[illegible] على صبيه أبدع وأروع ما قيل في الشتم وا[illegible] واللعن

وأفهمني صديقي معنى تهوية الكر[illegible] فقال ان « الكرسي » هو الحجر الذي[illegible] فيه الحشيش وهو مثقوب من داخله[illegible] حجر الشيشة العادية . وان تهيئة الحجر[illegible]

(البقية على صفحة[illegible]

هندى يطوف حول العالم على دراجة

حديث مع الرحالة الهندى الاستاذ راى

أسرار كهنة اللاما ـ رجال يعيشون تحت الارض ويقتاتون باللحوم النيئة ـ مسألة موت وحياة ـ شجرة الحكمة القلمة المسكونة بالارواح ـ من جبال الهمالايا المكسوة بالثلوج الى صحراء العرب المستعرة بنار الهجير

مر بمصر أخيراً الاستاذ راى الهندى قادماً من الهند والعراق وفلسطين وهو يقوم بسياحة حول العالم وقد بدأ سياحته منذ عشرة شهور وينتظر أنه تستغرقه ثلاث سنوات أخرى. وقد أتيح لمندوب «الدنيا» محادثة عن أغرب مشاهداته فى أثناء سياحته. وترى هذا الحديث الطلى فيما يلى



الاستاذ راي يتهيأ للاستحمام في أحد العيون الجارية في الصخور

فتى، نحيف القامة، أسمر اللون، ضاحك السن، قوي العزم. . هذا هو الاستاذ «راي» الذي يطوف العالم بدراجته. تخرج من جامعة فيروزبور وحصل على درجة بكالوريوس في العلوم ثم عين أستاذاً للرياضيات في جامعة لاهور ولكن شغفه بالسياحة دعاه لأن يعتزل عمله ويطوف بالعالم

مضى يرتاد مجاهل بلاد التبت المحرمة ولم يكن الطريق ممهداً بل هو جبال شاهقة تناطح السحاب وثلوج متكاثفة تغور فيها الاقدام ووهاد موحشة عسرة المسالك ثم رجال متوحشون لم تشتت غياهب وحشيتهم أضواء المدنية . . وطقس متقلب تشتد برودته حتى يجمد منها الدماء . . ثم تشتد حرارته حتى يحرق الجلود

وكان لا بد له من تسلق جبل «ليوليخ» الذي يبلغ ارتفاعه ١٦٧٨١ قدماً فتزود بالفاكهة الناشفة والاملاح التي يستنشقها ليتغلب على ما يصيبه من تغير الهواء في تلك المرتفعات . وما كاد يصل الى قرب القمة حتى تناوحت حوله العواصف وساءت الاحوال وكاد أن يضل طريقه الى أن أنجدته الظروف وهو في الرمق الاخير فاهتدى الى ممر «ليوليخ» فسار فيه وما لبث أن أصبح في أراضي التبت الغربية

وبلاد التبت الغربية أراض جرداء لا ينبت فيها زرع ولا ضرع ويستعمل الناس للوقود روث البهائم المجفف وفي وسطها بحيرة «منساروار المقدسة» صافية المياه رائقة المنظر تسبح فيها الطيور وأسراب الاوز وحولها ثمانية أديرة تسكن فيها كهنة اللاما منقطعين عن العالم يقضون وقتهم مستغرقين في الذهول والتأمل حتى ينقطعوا عن العالم الدنيوي ويسبحوا في عالم آخر كله خيالات وتصورات رائقة تصل بهم الى «الزوانا» وهي فردوس «بوذا» الذي يبلغه من أنكر جسده وأهمل شؤون الدنيا

ونزل الاستاذ «راي» ضيفاً في أحد أديرة «اللاما» وكان في الدير وفود كثيرة من الحجاج الصينيين ومع كل منهم عجلة يديرها فيصدر لها أزيز قوي هو نوع من العبادة . . وقد أخذوا يطوفون في الدير وهم يرتلون صلاتهم المشهورة «اوم ماني بامي هونجس» أي «سلام يا جوهرة زهرة اللوتس» وهذا اللقب هو الذي يطلق على «الدالاي لاما» كبير الكهنة. وفي كل ناحية من نواحي بلاد التبت يرى الانسان هذه العجلات الدائرة شبيهة بالطواحين ويسمع هذه الصلاة على كل شفة ولسان

وبلاد التبت هي أقذر بلاد العالم تفوح من كل قراها ومدنها روائح خبيثة كريهة تكاد تخنق الانفاس ومن عجب أن هذه الروائح المنكرة تتشبع بها حيوانات التبت حتى أن الحيوان منها يموت اذا نقل الى مكان آخر

ولعل أعجب ما في شؤون التبت ان أهلها يعيشون في كهوف تحت الارض كأنها القبور الموحشة . وأكثرهم يأكلون اللحوم النيئة كالوحوش الكاسرة ويقضون شهور الشتاء كلها لا يخرجون من قبورهم

وقضى الاستاذ «راي» في التبت أياماً طويلة ثم عاد الى الهند مخترقاً ممرات جبال الهمالايا

أما نظام الحكم في التبت الغربية فان لكل ولاية حاكم يدعى «جربان» مطلق الحكم في ولايته يعاونه محافظون للقرى يدعى الواحد منهم «ترجوم». ولكل حاكم حق اصدار الاحكام وتنفيذها وتقرير الضرائب كما يحلو له. وعليه أن يؤدي في كل سنة جزية معينة الى مركز الحكومة في «لهاسا»

ولا يعرف أولئك الحكام عقوبة السجن بل هم يقتصون من المجرم بفقأ عينه أو قطع ذراعه أو ساقه

وتعيين أولئك الحكام يطرح في المزاد فمن دفع في منصبه ثمناً أعلى عين في ذلك المنصب لمدة ثلاث سنوات أو خمس سنوات يبذل فيهما كل ما أوتي من حيلة وسطوة في ابتزاز الاموال من الاهالي ليسترد مادفع وعملاً جيوبه قبل أن تنتهي مدته

وبعد أن عاد الاستاذ «راي» الى لاهور قام في طوفته حول العالم في أول يناير سنة ١٩٢٩ فاجتاز «بلوخستان» من شرقها الى غربها

وكانت رحلته في بلوخستان شاقة وعسيرة فان الليل اذا أقبل هبطت الثلوج فكست الطرق حتى اذا أشرقت الشمس في صباح اليوم التالي أذابت تلك الثلوج فجعلت الطريق مليئاً بالبرك والبحيرات والطين والوحول حتى وصل الى قرية «برجاوه» على التخوم الفارسية ودخل مملكة الاكاسرة

ويتحدث عن ايران فيذكر أن جلالة «رضا شاه» ملك الفرس قام بالمعجزات في سني حكمه فارتفعت البلاد من كل الوجوه وساد فيها الامن والرخاء وتقدمت العلوم وقوي الجيش وتزود بالطيارات والسيارات المدرعة وأصبحت ايران ذات شأن بعد أن كانت في دور الاحتضار

وطاف بأيران وليس معه إلا دراجته التي يمتطيها وكلما تلف عجلها جرها الى أقرب قرية وطلب من أحد الاسكافية أن يرقعها حتى يصل الى أول مدينة فيشتري عجلة جديدة

ووصل الى العراق فصعد من جنوبها الى شمالها حتى وصل الى الموصل وهنا يروي حادثة جرت له كادت تقضي على حياته ولولا أن أنقذته العناية الآلهية لكانت رفاته الآن في قلعة مهجورة في بادية الشام

فقد غادر الموصل الى حلب . وبعد أن اجتاز قرية «سنجار» طالت به مشقة السير ونفد الماء من قربته فأخذ يجد في السير حتى يصل الى قرية يروي فيها ظمأه

واشتدت الحرارة حتى خيل له ان الشمس تكاد تحرقه حرقاً وجف لسانه وزاد كربه ثم انفجر عجل الدراجة ولبث في وسط الصحراء الملتهبة بالرمال وأشعة الشمس المحرقة وقد ضل سبيله ولم يعد يدري أين يوجه قدماه

سار يجر الدراجة حتى قطع ستة عشر ميلا

(البقية على صفحة ١٩)

Gilbert Clayton
High Commr for Iraq
Baghdad 4.6.29

J.R. Chancellor
3.9.29
Jerusalem

فوق : توقيع المرحوم السير جلبرت كلايتون المندوب البريطاني السابق في العراق

تحت : توقيع السير تشانسلور المندوب البريطاني السامي في فلسطين



فريق من رجال القبائل البلوخستانية يرقصون رقصهم القومي بالسيوف



الى اليسار : شجرة الحكمة في «القرنة» على ملتقى نهر الدجلة بنهر الفرات ويعتقد العامة انها هي الشجرة التي حرم الله على آدم أن يأكل من ثمرها فعصى أمر ربه واكل منها فاخرجه الله من الجنة

فن الشحاذة فن مريح

فى انجلترا القديمة: مؤرخ مشهور يكافئه الملك بمنحه رخصة للتسول

فى أميركا الحديثة: متوسط ما يربحه المتسول أربعة جنيهات فى اليوم

يرى بعض الكتاب الاميركيين ان يجعل التسول فناً من الفنون الجميلة زاعماً انه يشمل التمثيل والغناء والتصوير فالمتسول يتنكر فى شكل شيخ مريض سقيم ويمثل دور العليل البائس ويستدر الشفقة بصوت يتكلف فيه المسكنة ثم يفوز بثروة لا يفوز بها الكثيرون من رجال الفنون !

لا يخلو زقاق من أزقة مصر أو شارع من شوارعها أو مسجد من مساجدها أو عربة ترام في طرقاتها من حشد المتسولين الذين يطوفون ليلاً ونهاراً ويرهقون الناس بطلب الاحسان

والمتسول المصري اليوم لا يختلف كثيراً عن متسول الأمس سواء في طريقة السؤال أو استدرار الشفقة أو مظاهر البؤس

أما في أوربا وأميركا فان الامر يختلف عن ذلك تماماً

فقد كان التسول في انجلترا مهنة رابحة وكانت جيوش المتسولين تطوف بطول انجلترا وعرضها تتسول وتسرق وتحتل المنازل وبلغ عدد المتسولين اكثر من عشرة آلاف شخص لكل منهم إيراد ثابت يتناوله من الصوامع والأديرة علاوة على ما يجمعه من المحسنين وممن يخافون شر المتسولين

وفي سنة ١٥٧٢ أصدرت الملكة اليزابت أمرها بتحريم التسول فانقضى عصره الذهبي

أما الآن فان نيويورك وغيرها من مدن أميركا جنة المتسولين وقد أثبت المستر جون جودفري رئيس مكتب الخيرات في بروكلن ان متوسط ما يربحه الشحاذ الاميركي في اليوم الواحد اربعة جنيهات وان بعض المتسولين جمع في الاسبوعين السابقين لعيد الميلاد مائة وعشرة جنيهات

وان من بين متسولي نيويورك من يعيش في منزل فخم تحيطه حديقة غناء وله سيارة فاخرة يعود بها الى منزله في كل مساء بعد ان ينتهي عمله اليومي

ومع ان في نيويورك جمعيات خيرية عدة تمد المعوزين والمحتاجين فان المتسول المحترف ينفر منها إذ أنها تحتم عليه ان يشتغل والشغل أبغض الاشياء الى نفس الشحاذ

وكان هذا حال الشحاذين الانجليز في عهد الملكة اليزابت لايطيقون أن يفكروا فى العمل فلم يجد المشرعون وسيلة أفضل من اصدار ذلك القانون الذي نص على أن كل متسول لابد له من الحصول على رخصة وكل شحاذ لا يحمل رخصة يجلد وتخرق اذنه اليمنى وتقطع الا اذا تعهد احد الاهالي بان يستخدمه في عمل شريف لمدة سنة على الاقل فاذا قبض على الشحاذ مرة اخرى وهو يتسول فان عقابه الاعدام

ومرت ثلاث سنوات على صدور هذا القانون فأصبحت انجلترا تفيض بآلاف من الناس المقطوعي الآذان وأدركت الملكة اليزابت ومشرعوها ان الشحاذ يفضل قطع أذنه وحرقها على العمل

وكان للشحاذين قبل صدور هذا القانون وسائل جمة يستدرون بها شفقة المحسنين فكانت شوارع لندن حينذاك معرضاً للتشوهات والعاهات الصناعية

وكان كل أولئك الشحاذين لصوصاً نشالين يسطون على المنازل ليلا ويسلبون الناس في الطرق الخالية نهاراً

وكان كل واحد منهم يحمل عصا طويلة في طرفها صنارة ضخمة يمدها من نافذة المنزل فينشل مفروشاته . وقد بلغت من خفة أيديهم ومهارتهم في النشل انهم كانوا ينشلون الغطاء من فوق النائمين في سرائرهم والوسائد من تحت رءوسهم ولا يشعر النائمون بهم

ثم أصدرت لندن رخصاً تعطى للشحاذين وتسمح لهم بالتسول لجمع الفديات للمسيحيين الذين يأسرهم الاتراك وقد عملت في سنة ١٥١٧ احصائية عن فقراء لندن الذين يجوز لهم التسول فبلغ عددهم الفاً في كل قسم من أقسام المدينة فأعطيت اليهم الرخص اللازمة وهي قطعة مستديرة من الصفيح عليها نقش البلدية يلبسها الشحاذ حول عنقه فاذا تسول أحد دون أن تكون معه هذه الرخصة فان عقابه الاعدام

ولكن الشحاذين لم يعبأوا بذلك ولم تكن الحكومة تنفذ هذه العقوبة فلم يمض وقت طويل حتى أصبح بين المتسولين معلمون وطلبة وبحارة ومنجمون وحواة ولاعبون الى ان اصدرت الملكة اليزابت ذلك القانون الصارم الذي يقضي بقطع اذن من يتسول دون رخصة فاذا عاد للتسول تقطع أذنه الثانية فاذا عاد مرة ثالثة يحكم عليه بالاعدام

ولم يطل الوقت حتى حصل الكثيرون من الطلبة والعلماء على رخص للتسول . ومن مشاهير الشحاذين الذين رخص لهم بالشحاذة « جون ستاد » أكبر مؤرخي انجلترا في القرن السادس عشر فقد قضى حياته يهيء المواد لكتابه المشهور « ساحة انجلترا » وكتب كتباً أخرى قيمة وبلغ به البؤس مبلغاً شديداً حتى كان لا يجد أجرة الركوب فكان يطوف بمدن انجلترا سائراً على قدميه لزيارة كنائسها وصوامعها وقاعاتها والبحث فيها عن المستندات التاريخية والوثائق التي يقتبس منها المعلومات لكتبه وأبحاثه التاريخية

ولما بلغ الثمانين تحالف عليه الفقر والمرض والشيخوخة فقدم عريضة الى الملك جيمس الاول يطلب رخصة للتسول « مكافأة على عمله المستمر خمساً واربعين سنة في تسجيل وقائع انجلترا وثماني سنوات في ساحة مدينتي لندن ووستمنستر واستنفد كل وسائل المعيشة حيث خصص نفسه لخدمة بلاده منكراً ذاته »



جون ستاد المؤرخ الانكليزي الشهير الذي منحه ملك انجلترا رخصة للتسول مكافأة لعمله

وأجاب الملك رجاءه ومنحه رخصة للشحاذة في سنة ١٦٠٤ .وقد ذكر في الرخصة بعد الديباجة وبعد ختم الملك والملكة انه « مصرح لجون ستاد بأن يجمع من رعايانا المخلصين احساناتهم وهباتهم التي يتبرعون بها له »

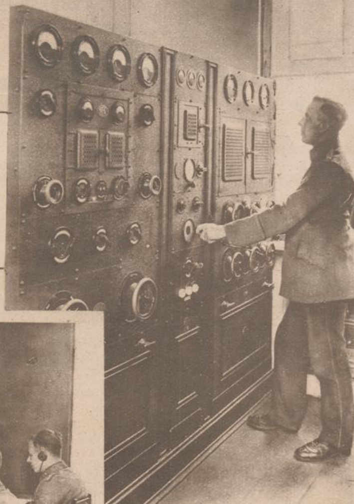
ولكن الشحاذة لم تكن حينذاك مورد رزق كما كانت فمات جون ستاد برداً وجوعاً

وكانت هذه القوانين القديمة التي لم تكن تقضي بعقاب المتسولين فقط وانما تنص أيضاً على ادخال المرضى منهم والمصابين بأمراض وعاهات تنبو عنها الابصار في مستشفيات وملاجيء حكومية وتنظم وسائل الاحسان والخيرات . . كانت أساس النظم الحديثة في الملاجيء والجمعيات الخيرية

اللاسلكي

في خدمة البوليس الالماني





خصصت ادارة الامن العام في برلين جناحا خاصا في مركزها العام لتلقي الرسائل الجوية من جميع أنحاء البلاد واذاعتها اليها ويرى القاري في الصورة التي في أعلى الى اليمين عامل الشباك يتلقى رسالة ليبعث بها الى العامل المختص في الصورة التي الى يسار الاولى وهو واقف أمام اللوحة الكبرى يدير عجلاتها وآلاتها ذات اليمين وذات اليسار فيوجه الرسالة الى الجهة المطلوب ارسالها اليها . وفي الصورة التي الى اليمين عامل الاستلام يتلقى الرسالة الجوية ويكتبها على الآلة الكاتبة كما لو كان أحد قريباً منه يمليها عليه . ويرى في الصورة التي الى اليسار القاعة المخصصة لعمال الاستلام





في انحاء الدنيا



ماري موراي

٦٢٥٠٠٠٠ فرنك تعويضاً

أصبحت المودة الآن في عالم التمثيل السينمائي تقضي بأن ترفع كل ممثلة دعوى بطلب تعويض كبير فتشغل المحاكم والصحف والمجالس بقضيتها وتربح من ذلك اعلاناً ذائعاً يجعل اسمها على كل شفة ولسان

وآخر قضايا التعويض قضية رفعتها ماري موراي كوكب السينما المعروفة، على شركة فوكس السينمائية تطالبها بتعويض قدره ستة ملايين ومائتين وخمسين ألف فرنك لانها في أثناء اشتغالها في تمثيل احدى روايات هذه الشركة في السنة الماضية أصيبت بجرح في قدمها !!! . وهذا أمر فظيع يجب أن تدفع الشركة ثمنه غالياً

أسرار سفارة ايطاليا
في برلين

أصبحت سفارة ايطاليا في برلين موضع الاسرار المبهمة والخفايا فقد أخذ موظفوها يختفون الواحد تلو الآخر . ففي يونيو الماضي غادر السفارة سكرتيرها الاول ولم يعد . وبعد قليل استدعى المستشار الى روما ولم يرجع وبعد رحيله اختفى أيضاً اثنان من السكرتيرين وتلا ذلك أن رفت من السفارة كثيرون من كتبتها وسعاتها وأخيراً أعلنت الصحف الالمانية في أواخر أكتوبر الماضي أن السفير «الكونت الدروفاندي مارسكوتي» الغائب في الاجازة لن يعود الى مقر وظيفته

وتصرح هذه الصحف بأن السنيور موسوليني قرر أن ينظف سفارة برلين من كل موظفيها وهيئتها السياسية عما فهم السفير نفسه

ولكن أسباب ذلك لا تزال سراً مكتوماً بين جدران سراي السفارة في شارع فكتوريا ستراس . وهي السفارة الوحيدة التي يحرس بابها شرطي ألماني دائم

وقد حدث منذ بضعة أسابيع أن دفتر الشفرة السرية الذي يثبت فيه رموز الاصطلاحات التلغرافية المتبادلة بين السفارة وبين روما اختفى فجأة وبحث عنه الموظفون فلم يعثروا عليه ولم يعلموا من الذي استولى عليه

ولم يجرؤ أحد من الموظفين أن يخبر السفير بذلك ومرت الايام والسفير يجهل هذا النبأ

وأخيراً وصلت رسالة تلغرافية بالشفرة من وزارة الخارجية الايطالية فعجز الموظفون عن حل رموزها ولم يجدوا مفراً من اخبار السفير بضياع الدفتر

واستشاط السفير غضباً وأبلغ الامر الى وزارة الخارجية الايطالية فقامت قيامتها واستدعى الموظفون المسئولون الى روما وما زالوا بها

وتداولت بعض الاوساط الخاصة اشاعة مفادها ان امرأة حسناء تشتغل في خدمة بعض الدول التي يهمها الاطلاع على اسرار روما هي التي سرقت هذا الدفتر بحيلة محكمة بعد ان استولت على ألباب بعض الموظفين

السطو على قطار

من أنباء الهند ان عصبة من اللصوص حاولت السطو على قطار السكة الحديد على مقربة من مدينة لاهور ولكنها لم توفق في محاولتها

وكان القطار يسير في أقصى سرعته عند ما هاجمه اثنا عشر فارساً من الهنود فساروا بجانبه ينهبون الارض ويقذفون القاطرة وسائق القطار بوابل منهمر من الرصاص

وأصيب السائق برصاصة في ساقه أقعدته

عن العمل فتولى مساعده تسيير القطار ولكنه ما لبث أن أصيب بدورة فسقط صريعاً

ووثب الفرسان الى القاطرة فأوقفوا القطار وكان الفزع قد ساد بين الركاب وعلا صياحهم وولولتهم واختبأوا تحت المقاعد ليحتموا من طلقات الرصاص

ولما وقف القطار سار بعض اللصوص في العربات يأمرون الركاب بأن لا يحركوا ساكناً ولا يخشوا بأساً ويطمئنوهم على متاعهم وأموالهم وقد حاول بعض الركاب أن يقدم للصوص ما معه من مال لينجو بحياته ولكنهم رفضوا أخذ مال الركاب وصرحوا انهم لا يقصدون الا الاستيلاء على مال الحكومة المودع في خزينة حديدية في آخر عربات القطار

وحاول اللصوص أن يحطموا الخزينة فعجزوا عن ذلك وبينما هم يعالجون الخزينة سمعوا صوت قطار قادم من بعد فأطلقوا لخيلهم العنان واختفوا في الظلمات.

وقد ظهر من التحقيق أن أولئك اللصوص شعبة من جمعية سياسية سرية تعمل على مناوأة الحكومة دون أن تمد يد الاذى للاهالي المسالمين

أكبر سكان العالم سناً

صيني عمره ٢٥٢ سنة ! !

هو نبأ نقلته الينا صحف الصين ولا يعلم إلا الله مقدار ما يحويه من صدق أو كذب

فقد ذكرت جريدة تصدر في بكين بين أخبارها تاريخ حياة « لي تشنج يون » شيخ المعمرين وقالت انه فتى في الربيع الثاني والخمسين بعد المائتين اكتشفه البروفسور ووشونج شيه عميد جامعة مونكو في الصين ولما ذهب لزيارته رآه في داره يباشر أعماله المنزلية وهو خفيف الخطوة براق العينين داوي الصوت يرشد زوجته الرابعة والعشرين عن بعض واجباتها المنزلية وهي عروس صغيرة لا تجاوز الستين من عمرها !

وتحدث اليه البروفسور فقال « لي » انه يتمتع بكامل صحته وقوته ولا يحزنه إلا شيء واحد ذلك أن لحيته الوقورة دب اليها الشيب وأصبحت مثل كتلة الثلج الابيض حوالي السنة التي كان نابليون يعيش فيها في جزيرة البا منفياً ! !

وكان « لي » في أيام شبابه تاجر عقاقير وبائع أدوية وفي أثناء بحثه بين الاعشاب البرية في جبال يونان عثر على حشائش ذات خواص عجيبة اكتشف فيها سر الشباب الخالد

ومضت به الايام بعد ذلك وهو يطوي الاجيال والقرون ولا يزال متمتعاً بقوة شبابه!!

وقد علق البروفسور « جرافتون اليوت سميث » أستاذ علم وظائف الاعضاء في جامعة لندن على هذا الخبر فقال : « لا تفتأ بلاد الصين ترسل الينا مثل هذا القصص على طول القرون الماضية وستستمر على ارسالها على مر القرون . . وأساس هذه الروايات اكسير الشباب الذي هو أمنية الكيميائيين في أنحاء العالم كله. وقد يمكن ان يكون « لي » قد وفق الى ذلك الاكتشاف واهتدى الى ذلك الاكسير المنشود كما يمكن أن تكون القصة كاذبة وكل ما فيها ان ذلك الصيني فات المائة فاستطال حياته حتى خيل اليه انه فات المائتين والخمسين ! !

محاولة اغتيال

ولى عهد ايطاليا

احتشدت الآلاف المؤلفة من أهالي بروكسل على جوانب الميدان المقام في وسطه « قبر جندي بلجيكا المجهول » وقد بكروا الى ذلك المكان ليشاهدوا البرنس اومبرتو ولي عهد ايطاليا عند زيارته ذلك المقر

وكان البرنس قد وصل الى بروكسل لعقد خطوبته على البرنسيس ماري جوزيه كريمة ملك البلجيك

وفي الساعة العاشرة إلا ربع وصلت سيارة البرنس وكان مرتدياً ثوبه العسكري فنزل من السيارة ووقف رافعاً يده للسلام الملكى البلجيكي الذي تعزفه موسيقى فرقة الجيش واذ ذاك قفز من وسط الزحام فتى عاري الرأس وتخطى الفواصل الموضوعة أمام الجماهير وأسرع راكضاً نحو الامير وفي يده مسدس يبرق في ضوء الشمس

وفي أسرع من لمح البصر وصل الى الامير فأطلق عليه نار مسدسه فأخطأته الرصاصة الأولى وهم باطلاق الرصاصة الثانية ولكن أحد رجال البوليس عاجله بلطمة ألقته على الارض صريعاً

واجتمع حوله رجال البوليس فأخذ يحاول الخلاص منهم وهو يقاومهم بشدة ووحشية كأنه وحش كاسر وما لبث الجنود أن تغلبوا عليه وحملوه الى دار الشرطة

أما البرنس فلم يتزحزح من مكانه ولبث رافعاً يده بالتحية دون أن يتحرك من موقفه حتى انتهى عزف النشيد

وزالت دهشة الجماهير فصاحت بصوت يلعلع كالرعد القاصف ، ليمت القاتل . . ليحي الامير . . .

ووضع الامير اكليل الورد على قبر الجندي وعاد الى سيارته والابتسامة لا تفارق شفتيه وتزاحمت الجماهير حوله حتى وصل الى سفارة ايطاليا حيث استقبل الجالية الايطالية في بروكسل ومعه عروسه البرنسيس ماري جوزيه

أما الجاني فهو ايطالي طويل القامة عمره ٢١ سنة «ويدعى فرناندو دي روزا» يدرس الحقوق في باريس وقد رحل منها الى بروكسل في اليوم السابق ليغتال ولي العهد فقضى ليلة مختبئاً في فندق حقير وتسلح في صباح يوم الاحتفال بمسدس فيه ست رصاصات وسار لتنفيذ فعلته . وقال انه فعل ذلك بمطلق ارادته حيث امتلكته نزعة شديدة قوية تدعوه لقتل موسوليني أو أحد أعضاء البيت الايطالي المالك

وظهر من التحري انه لقيط نشأ في ملجأ الاطفال اللقطاء في ميلانو ثم كفلته امرأة عجوز وهو في العاشرة من عمره ورحلت به الى اميركا . ونشأ فوضوياً متمرداً على النظم والقوانين ساخطاً على الدنيا ولما بلغ الخامسة عشر من عمره عاد من أميركا فاشتغل عاملا في تورين ثم رحل منها في السنة الماضية ليدرس الحقوق في باريس وينشر فيها الدعوة البلشفية

ولكن ظهر بعد ذلك انه كان يعيش في باريس عيشة عزلة ووحدة لا يعاشر أحداً ولا يختص بصداقة صديق ولا تصله رسائل وكأنه غريب في العالم لا تربطه بأحد الناس أية صلة

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

بان يضع المعلم حصوة صغيرة فوق الثقب لكي تمنع تسرب أي شيء غير الدخان ثم « يرص » فوقها قليلاً من التمباك المعسل . . ويضع فوق ذلك قطعة الحشيش وقطعة الجمر . . فاذا كان الدخان مضغوطاً فان ذلك يضايق نفس الحشيش ولذلك يوصيه بتهوية الكرسي أي بعدم ضغط الدخان. أعدت قولي لصديقي : أفادك الله

ثم ناديت الصبي وأعطيته قطعتين من الحشيش وطلبت منه ان « يمشي تعميرة »

فذهب الصبي وجهز الجوزة ثم عاد بها ولكنه لم يحضرها لنا بل قدمها للآخرين وهو يذكر اسم صديقي فيقابلون اسمه بدعاء الدوام

وقال لي صديقي : تلك هي اسمي ما في الحشيش .. مالك يعطي لغيرك .. وغيرك يقدم ماله اليك !؟ .

وما لبثنا أن اشتركنا في الحديث مع بعض الموجودين فكان حديثاً طريفاً .. فاننا لا نكاد نتحدث في موضوع حتى نرى مخاطبنا قد خرج عن الموضوع ومضى يتحدث في موضوع آخر لا علاقة له البتة بالموضوع الاول

وفجأة سألني أحد الموجودين: الا قول لي يا أفندي .. صحيح الحشيش يخلق الولاية ؟؟.

لم أفهم معنى قوله فمضى يشرح لي اعتقاده أن الاولياء الذين يكشف عنهم الحجاب ويطلعون على ما وراء الغيب لا يصلون الى هذه الدرجة العجيبة الا بالادمان على الحشيش وذلك لانه كلما « تسلطن مخه » شعر بأفكار رائقة وتهيؤات سامية وتصورات روحانية . وشعر بأنه لم يعد بينه وبين الولاية الا خطوة واحدة!!!

وكان هـذا السؤال فاتحة مناقشة طويلة بين الحشاشين تبادلوا فيها آراءهم في الحب والحياة والاجتماع واللاهوت . كان ختامها اجماعهم على أن « الانجليز ما بطلوش الحشيش من البلد الا لانهم عاوزين المصريين يقوا خايبين أغبيا »

ومرت بنا ساعة من أعجب الساعات ولما هممنا بالقيام ودعنا بمثل ما قوبلنا به من ألفاظ التحية والمجاملة . وأوصلنا المعلم الى الفناء وهو يؤكد لنا أن المحل محلنا . . والبيت بيتنا ! !

هندي يطوف حول العالم على دراجة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

ثم خارت قواه وزاد به الظمأ وأيقن بالهلاك وإذ ذاك رأى عن بعد بناء قائماً فجمع بقية قواه وزحف نحو ذلك البناء - حتى أدركه فاذا به حصن قديم مهدم مهجور . طاف حول ذلك الحصن وسار شرقاً وغرباً وشمالا وجنوباً فلم يجد الا الرمال الممتدة الى ما وراء الافق والسكينة الرهيبة التي تشمل الصحراء . وما زال يهيم صارخاً منادياً حتى خارت قواه

وعجز عن السير فترك دراجته في الطريق ونثر أوراقه وقد كتب في كل ورقة كلمة «عطشان» «أموت» أملا بان يراها أحد المارة فيسرع لنجدته . ولم يستطع البقاء في وسط الصحراء فعاد الى الحصن الخرب وصعد على سلم مهدم الى أعلاه حيث انطرح في ظل أحد الجدران

ولما أيقن بالهلاك أخذ يصيح ويصرخ بكل ما بقي له من قوة وما كان صوته ليتجاوز جدران الحصن

ولبث في هذه الحالة السيئة ستاً وثلاثين ساعة وأصابته نوبة حمى فلم يعد يشعر بما حوله

ومرت في هذه الاثناء قافلة في الطريق يتقدمها درويش من دراويش العرب . ورأى الدرويش الدراجة والملابس والاوراق ولم ير صاحبها فأخبر القافلة بالامر وتقدم أحد رجالها على جمله وسار يقصد الحصن حتى اقترب منه .

وأفاق الاستاذ «راى» من غشيته ونظر فرأى شبحاً يتحرك في رمال الصحراء فصاح بكل قواه مستنجداً

ولكن الرجل ما كاد يسمع تلك الصيحات المخافتة صادرة من الحصن المهجور حتى عاد أدراجه هارباً . . وأخبر رجال القافلة أن الحصن مسكون بالعفاريت والارواح الشريرة!

وخرج «راى» من الحصن وهو يزحف ونظر حوله فلم ير أحداً فظن أن ذلك الشبح الذي رآه صورة وهمية مثلتها له الحمى

ولفحته الشمس بسهامها النارية فعاد يزحف الى ملجئه وما كاد يدخل الحصن حتى رأى رجال القافلة يتقدمون من الحصن وهم مدججون بالاسلحة والعصي والنبابيت وقد أنكر الشجعان منهم وجود العفاريت وزعموا أن من في الحصن عصبة من قطعة الطريق الاشقياء

وتقدموا الى الحصن في حذر حتى رأوا أخيراً أن العفاريت وعصبة اللصوص ليست الا رجلا في دور الاحتضار

فحملوه وأسعفوه بالماء فردت اليه روحه بعد أن كاد بينه وبين الموت قيد أنملة

ويحتفظ الاستاذ «راي» بدفتر توقيعات يجمع فيها امضاءات العظماء وفيه توقيعات أمراء الهند ومهراجاتها واللورد «اروين» حاكم الهند والمرحوم السر جلبرت كلايتون المندوب السامي السابق في العراق والسير تشانسلور المندوب السامي في القدس وقواد الجيش الايراني ووزراء ايران والعراق وسوريا ولبنان

الملوك الوهميون

رجل يقيم نفسه امبراطوراً ويبايعه عشرون الفاً ثم يتضح أنه مجنون فيرسل الى مستشفى المجاذيب ولكن أتباعه لا يزالون على ايمانهم به

من بين جزر الفيليبين جزيرة تدعى « اليولو » يبلغ عدد سكانها من الزنوج الاميركيين عشرين ألفاً من عباد الخرافات والمؤمنين بالأوهام ، وهم اليوم ينتظرون بصبر نافذ حلول ذلك اليوم الموعود الذي يرجع اليهم فيه زعيمهم وقائدهم الاوحد « فلور انترنشاردو »

وقد بدأ « فلور انترنشاردو » هذا يرقى سلم الزعامة على قومه بأن جعل يخطب فيهم باثاً تعاليم الحرية منادياً بضرورة تقسيم الاموال بين الناس على قدم المساواة

ولا حاجة بنا ـ بعد أن قدمنا القول بأن سكان تلك الجزيرة من عباد الاوهام والخرافات ـ أن نقول أنهم عائشون على الفطرة لا يفقهون من أسرار الطبيعة إلا ظواهرها وحتى هذه لا يعرفون ، بل ولا يحاولون أن يعرفوا لها تعليلا ولا سبباً . لذلك لم يكن من الصعب على صاحبنا « فلور انترنشاردو » اكتساب اعجابهم واحترامهم له واحلاله منهم محل الزعامة لدى استماعهم لخطبه الرنانة يحدثهم فيها عن أسرار الطبيعة مثل تنبئه بثوران بركان

« كانجالون » على أثر حدوث زلزال في منط[...]
فلما أن ثار البركان قريباً من الوقت الذي أ[...]
اليه فلور في إحدى خطبه أقبل الناس على الا[...]
به أفواجاً أفواجاً

وكانت الحكومة تحصل من الاه[...]
ضريبة مقدارها ريالان في السنة عن [...]
شخص بالغ تزيد سنه عن ثمانية عشر عا[...]
ولكن « فلور » خطبهم قائلا : انه من ا[...]
ان يدفعوا هذه الضريبة ، وعرض [...]
أن ينوب عنهم في اصلاح هذا الخطأ [...]
يدفعوا له عشرين سنتافو (حوالي أر[...]
قروش) شهرياً عن كل فرد منهم ـ [...]
وصغيراً على السواء ـ ولما كان القوم لا يعر[...]
من مبادىء الحساب قليلا ولا كثيراً فقد ار[...]
هذا الحل الذي اقترحه زعيمهم المختار واس[...]
هو بذلك أن يدفع عنهم الضريبة الش[...]
ويقتصد شيئاً ينفق منه على دعايته وجمع [...]
حوله وشراء الملابس الملوكية الفخمة زيا[...]
الايهام والتضليل بسمو مكانته

وتنبأ يوماً أن ريحاً قوية سرعتها [...]
كيلو متر في الساعة ستهب في ٤ فبراير م[...]
١٩٢٩ الحالي وانها ستذرو في طريقه[...]
ما تصادفه حتى الذي مادته الحجارة أو ا[...]
ولكنه هو وأتباعه سينجون منها كما نجا [...]
بقومه في الفلك المصون

وعلمت الحكومة بخبره فقدمته للم[...]
بتهمة اثارة الخواطر وبث الرعب في [...]

الاهالي فذهب انترنشاردو الى دار المحكمة يبذلته وتاجه الملوكيين حاملا سيفه الذهبي في غمده المرصع بالألماس وشتى الاحجار الكريمة ووراءه تابع يظلله بالمظلة الملوكية ، وآخر يحمل منشفة من حرير يمسح بها ما يتساقط من عرق جلالته ، وما أن دخل دار المحكمة على هذه الصورة حتى رأت النيابة تغيير مجرى محاكمته وفحص قواه العقلية قبل اجرائها فأوقفت الدعوى ضده وخرج من دار المحكمة تحف به بطانته فلما رأى أتباعه ذلك عدوها «كرامة» له وزاد ايمانهم بقوته الخارقة

ومضت عدة شهور قبل أن تعاد محاكمته وقضى في آخر الامر باعتباره مجنوناً وارساله الى مستشفى «سان لازار» فثارت ثائرة اتباعه ومواليه وهاجوا وماجوا وأجمعوا أمرهم على الدفاع عن مليكهم ولكن ولاة الامور أنذروا انترنشاردو باستعمال القوة اذا هو لم يذعن لحكم المحكمة بسلام فرضي بذلك على شرط أن يصحب معه محاميه ليستأنف حكم المحكمة في جزيرة مانيلا التي يقوم فيها مستشفى «سان لازار» فأجابه ولاة الامور الى طلبه وعاد انترنشاردو الى منزله ليستعد للرحيل

وفي صبيحة يوم ١٣ مايو الماضي الذي كان معداً للرحيل اجتمع اتباع انترنشاردو والتفوا حوله فنشبت معركة بينهم وبين رجال البوليس الذين جاءوا لأخذه وانجلت المعركة عن اصابات كثيرة من الفريقين واضطر البوليس في النهاية الى الانسحاب

وفي اليوم التالي حضر الجنرال وود الحاكم العام لجزر الفيليبين في بارجة حربية مهدداً باطلاق نيرانها فذهب أربعة من رجاله الى قصر انترنشاردو وقابلوه مقابلة دامت حوالي ست ساعات رضي في ختامها بتسليم نفسه وسار معهم بين آلاف أتباعه الذين كانوا محيطين بقصره ونقل في زورق الى البارجة وأنصاره يراقبون من الشاطىء حتى اختفت البارجة في عرض البحر وكان ولاة الأمور قد طمنوهم بأنهم يأخذون مليكهم ليضعوه في المركز اللائق به . وقادوه الى مستشفى «سان لازار» حيث لا يفتأ مندوبو الصحف يزورونه الفينة بعد الفينة فيلقي اليهم بأحاديثه الممتعة عن مشروعاته لرخاء جزر الفيليبين واسعادها واعداً بتحقيقها يوم تفتح السماء عيونها بالامطار التي سوف تهلك أعداءه وتهب الرياح بسرعة أربعة آلاف كيلو متر في الساعة فتذرو كل من وقف في طريقه

التمثيل والطرب


الآنسة سهام


السيدة بديعة مصابني


وداد بك عرفي

في رمسيس

في الأسبوع الماضي كانت فرقة رمسيس تمثل رواية « وراء الستار » وهي الرواية التي افتتح بها هذا الموسم . وقد حدث في إحدى الليالي ان كان صاحب السعادة محي الدين باشا وزير تركيا المفوض في مصر بين مشاهدي هذه الرواية . وما كاد يسدل ستار الفصل الثالث حتى بدت على الباشا مظاهر الاعجاب وأراد ان يبدي شعوره هذا الى صاحب المسرح وما أسرع ان نفذ فكرته وقصد حجرة الاستاذ يوسف وهبي بك وصافحه بقوة قائلا أنه كشرقي يفخر بمجهودات شاب من أبناء الشرق البارزين ويعتقد ان ما يراه الآن في رمسيس لن يقل في شيء عما يراه في الممالك الأوروبية العريقة في الفن بل ربما كان أبدع وأروع من كثير مما تعرضه الفرق المحترمة في بعض تلك البلاد

وقد أتيح لكاتب هذه الاسطر أن يتشرف بالتعرف الى الباشا في نفس تلك الليلة وان يستمع منه كلمات الاعجاب والاطراء التي تفضل بها على مدير رمسيس وممثليه . ذلك لأن سعادته لم يكتف بما وجهه الى يوسف بك شخصياً بل تنازل فأدى الزيارة الى باقي أسرة رمسيس من ممثلين وممثلات . وقد أبدى إعجابه أيضاً بالممثلة النابهة أمينه رزق وشكر لها مجهوداتها القيمة وتمنى لها المستقبل الذي هي جديرة به

في أدواح الطرب

مضى حين من الدهر لم نسمع فيه شيئاً عن المطربة الناشئة الآنسة سهام . ذلك لأنه يظهر ان بعضاً من آل الآنسة المذكورة كان قد شق عصا الطاعة على المتعهد الكبير « فيتا افندي سيون » الذي كان يقوم بشئون الآنسة ويتعهد حفلاتها السابقة . وقد كان من أثر ذلك أن كف فيتا يده وامتنع عن أن يقدم خدماته لتلك الحفلات ومن ثم لم تستطع الآنسة ولا معاونوها ان يتقدموا خطوة الى الامام . فدفعهم ذلك الى العودة الى فيتا افندي

وقد تم الاتفاق بين حضرته وبين أولياء الآنسة سهام على ان يقوم بالامر في كل ما يتعلق بحفلاتها المقبلة . لهذا فان سهام التي طالما صفقنا إعجاباً بها وبصوتها الحنون ستعود الى ترويد ذلك الصوت من جديد

السيدة فكتوريا موسى

كثرت الاقوال والاشاعات عن السيدة فكتوريا موسى وعن موضوع انضمامها الى فرقة رمسيس

وحقيقة الواقع أن السيدة كانت قد أصيبت ببعض التوعك فمنعها ذلك عن مواصلة الحضور في « بروفات » الفرقة . والآن نقول ان السيدة قد شفيت تماماً وعادت الى عملها في رمسيس

وسيكون أول ظهورها في دور هام بالمأساة القوية « تحرير العبيد » وربما كان ذلك بعد أسبوعين اثنين . اذ علمنا أن ترتيب تلك الرواية في برنامج رمسيس (الخامسة) أي انها تمثل في الاسبوع الخامس بعد الافتتاح

كازينو بديعة

فكرت السيدة بديعة في أن تخص نفسها بمصيف جميل بدل التزوح كل عام الى أحد الثغور . ونظريتها في ذلك انها بدل ان تتبع « زبائن الصالة » في الصيف يجب ان تجبرهم على أن يتبعوها بأنفسهم

لذلك فان السيدة الصامية قد اشترت قطعة أرض في فضاء واسع بجهة القبة فابتنت بها « فيلا » جميلة لسكناها وعولت على ان تنشىء « كازينو » بديعاً في جوار المسكن تعمل الآن في تخطيطه لتعده مصيفاً وبذلك يكون مشتاها في عماد الدين ومصطافها في القبة

ايفان الهائل

بدأت فرقة رمسيس تعرض على مسرح الأوبرا الملكية رواية (ايفان الهائل)

ولعل أروع صفحة من صفحات تاريخ روسيا وأرهبها هي تلك التي دونت فيها حوادث ذلك الامبراطور المعتوه « ايفان » الذي أذاق شعبه أفظع أنواع الهول وأقسى ألوان العذاب اذ نكل بالابرياء وفتك بالشيوخ والاطفال . ولقد أثبت الكثيرون ان هذا العاهل كان مصاباً بخبل في قواه العقلية فقد جعل غرفة التعذيب ملاصقة لمخدع النوم كي ينام ويصحو على صراخ المحكوم عليهم وتأوهات أبريائهم

وقد كانت خاتمة ذلك الامبراطور من أفظع الخواتيم اذ قضى على نفسه بنفسه اذ أصيب بجرح مميت من صولجانه المسموم فراح غير مأسوف عليه من أحد بعد اذ مسه جنون مروع أودى به الى سقر . ولست أريد التمادي في الحديث عن ايفان بل أترك الأمر لزميلي سهيل في « الصور » فهو أحق مني اختصاصاً بذلك

الكاتب الاديب

وداد عرفي

لاقينا في الاسبوع الماضي الكاتب التر[كي] الاديب وداد بك عرفي فشكا الينا مر الشكو[ى] من بعض الاقلام التي استباحت عرضه دو[ن] حق أو سبب

ووداد كاتب لا تنكر قدرته فان الر[جل] الذي يكتب ٥٠ رواية للمسرح منها ثماني عش[رة] للمسرح المصري يجب على الاقل أن نعترف بجميله . ولقد يدهشك أن تعرف عن و[داد] أنه أسرع مؤلف اذ انه يكتفي بأيام ثلاثة لي[قدم] لك اثناءها رواية محبوكة الاطراف مسب[وكة] الوضع . كما فعل في رواية « الكوكايين » ا[لتي] ستقدمها فرقة رمسيس قريباً الى الجمهور

وفوق ذلك فانه قدم لرمسيس أكثر [من] عشر روايات منها الكوكايين والجحيم واي[...] وغيرها

أعتقد اننا ـ ونحن المصريين المشهو[رين] بحسن الضيافة ـ سننظر الى وداد من ه[ذه] الناحية . . على الاقل . . فنكرم مثواه ونت[...] عدة لمسرحنا الذي يفتقر الى أقل مجهود[...] أقل من وداد

غنيم

اغراق عريس ليلة زفافه بسبب عادة بالية

من المشاهد العجيبة ولكنها مألوفة لدى بعض الاميركيين لا سيما في ولاية كنتكي الشرقية منظر سيارة العروسين التي يستقلانها وهما خارجان من الكنيسة عقب عقد أكليلهما مزدانة - أي السيارة - بالنعال القديمة والخرق البالية بدلا من أكاليل الورود والازهار وهم يطلقون على هذه العادة «مزحة ليلة الزفاف» يقوم بها أقرب أصدقاء العروسين اليهما

ولكن هذه المزحة تختلف وتتباين خطورة وتفاهة باختلاف المدن والقرى، . فبينا هي على الشكل الذي وصفناه أو ما يقرب منه - تفاهة - في بعض المدن اذا بها تصل الى حد خطير جداً كما حدث في الحادثة التي نفصلها لك فيما يلي :

***

تخرج جبريل هيوز - الابن الوحيد للارملة كورا هيوز - في جامعة بيكفيل في كنتكي عام ١٩٢٨ والتحق بأحدى شركات الفحم في بلدة جنكنز من أعمال تلك الولاية، وصادف ان وصلت معه بنفس القطار فتاة في الثامنة عشرة من عمرها من مواليد وأهالي بلدة زيلدا الجبلية في ولاية لورنس قادمة الى جنكنز للاقامة مع أختها المتزوجة فيها

ولم يمض اسبوع على وصولها حتى أحبا بعضهما واتجهت أفكارهما الى الزواج . ولكن كانت تقوم مصاعب جمة في سبيل قرانهما إذ كان جبريل لا يزال مديناً بنفقات تعليمه يسددها على أقساط لدائنه وما يتبقى من مرتبه الضئيل ما كان يقوم بأوده وأود أمه الارملة لولا ان تكاليف المعيشة رخيصة في جنكنز

ولكن جوسى ماي ديفيز - وهو اسم الفتاة - كانت من النوع الذي يجعل نفقات الشاب المتزوج أقل من نفقات الشاب الأعزب فلم تلبث والدته ولم يلبث دائنه أن تبينا صفاتها حتى نصحاه بالاسراع في الزواج منها خيفة أن تضيع منه تلك الجوهرة المكنونة . وحينئذ أعلن جبريل لأصدقائه قرب زفافه اليها فلم يقابل أصدقاؤه هذا الخبر بدهشة إذ كانوا جميعاً يكبرون في الفتاة الجبلية صفاتها العالية وخلقها القوي المتين . فهنأوا صاحبهم وجعلوا يسألونه عن موعد الزواج ويلحون في السؤال ليستعدوا لمزحة ليلة الزفاف

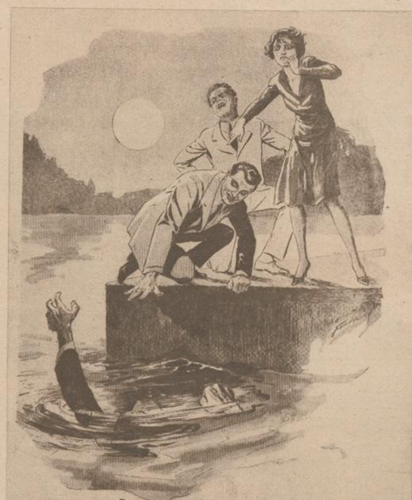
وكان من عادة أهالي تلك المدينة ان يقوموا بتلك المزحة بأن يذهبوا الى منزل العروسين في ليلة زفافهما فينقرون الباب بشدة ويطلقون البنادق تحت نوافذه ثم يدخلون عليهما دخول الفاتح المنتصر فاذا كان العروسان على شيء من الثراء والغنى قدما للهاجمين ما لذ وطاب من طعام وشراب فداء عن تنفيذ مزحة ليلة الزفاف . . ولكن صاحبينا جبريل وعروسه ما كانا يستطيعان تقديم الفدية فلم يكن بد من ممازحتهما برغم ما اتخذاه من حيطة وحذر في اخفاء تاريخ زواجهما

وفي الليلة الموعودة تناول العروسان عشاءهما ثم خرجا في نزهة قصيرة وهما يظنان انهما قد نجوا من التعرض لأخطار هذه العادة الثقيلة . . ولكنهما ما كادا يقتربان من منزلهما حتى وجدا أربعة أشباح قد خرجت من الظلام لم يلبث جبريل ان تبين فيهم أربعة من أخص أصدقائه ، وكانت بالقرب منهم سيارة فطلبوا الى العريس أن يصحبهم اليها مهددين بحمله بالقوة إذ جعلت العروس تحتج بشدة على تنفيذ تلك المزحة لا سيما وهي ليست من أهل تلك البلدة ولا تعرف شيئاً عن هذه العادة السخيفة . ولكن جبريل أدرك أن لا فائدة من المقاومة ففضل التسليم لأصدقائه حتى لا يضيع الليل كله في جدل لا طائل من ورائه

وانطلقت السيارة بالعريس وأصدقائه - حيث تقضي العادة بعدم استصحاب العروس قصد ابقائها في أقصى حالات تبلبل الافكار والقلق على عريسها - وقصدوا به الى بحيرة جنكنز حيث كان ينتظرهم إثنان آخران من أصدقاء العريس وفريق كبير من الاهالي حضروا خصيصاً ليمتعوا أنفسهم بمشاهد «مزحة ليلة الزفاف» التي كانوا ينتظرونها دائماً أبداً بصبر نافد ! !

وما كاد جبريل ورفاقه ينزلون من السيارة حتى وقفت في إثرهم سيارة أخرى نزلت منها العروس المضطربة فما أن رآها الجمع المحتشد حتى تعالى الهتاف من كل جانب «اسرعوا بالقائه في البحيرة !» وسرعان ما ألقاه أصدقاؤه في اليم بين صيحات الفرح والتهليل ! !

ورأته عروسه يغوص في الماء واحدى يديه ممدودة كمن يطلب النجدة فصاحت والهة: «انه يغرق .. لقد أغرقتموه فهلا يوجد بينكم شهم ينقذه» فكان الجمع الحاشد يقابل لوعتها وصياحها بالغبطة والانشراح إذ يخيل لهم ان مزحتهم قد بلغت القمة في استثارة فزع العروس وهلعها . . وشخصت اليها الأبصار جميعاً فلم يلتفت أحد الى العريس إلا بعد أن غاص في الماء ولم يبق له من أثر على سطحه . . فألقى بعض النظارة أنفسهم في الماء يبحثون عنه فأخرجوه بعد عشر دقائق جثة هامدة باردة .. وقدم أصحابه الى القضاء فلم يجد وجهاً للحكم عليهم إذ كانت «مزحة ليلة الزفاف» من العادات القديمة التي مايزال أهل كنتكي محافظين عليها برغم ما تجره من أخطار



. . . ورأته عروسه يغوص في الماء واحدى يديه ممدودة كمن يطلب النجدة فصاحت والهة «انه يغرق . . فهلا يوجد بينكم شهم ينقذه ؟» . . .



روبي كيلر

العدد ٢٦ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ١٣ نوفمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



فى سبيل صاحبة الجلالة : ليلة فى السجن

احد محررى (الدنيا المصورة) متخفياً فى زى متشرد يدخن الجوزة فى إحدى القهاوى [illegible] يفكر فى أحسن وسيلة تؤدى به الى السجن [اقرأ التفاصيل الممتعة [illegible]]

أيهن أجمل ظهراً ؟؟



السيدة زينب صدقي تبدو في دلالها المعروف بظهرها «الشكسبيري» الجميل
(أنظر صفحة التمثيل والطرب)

في اسفل :
السيدة بديعة مصابني وقد جلست تزهو « بظهرها » وتفخر بجماله « رغم الانف »



السيدة علوية جميل وتظهر في عينيها طهارة العذارى وفي ملامحها خفة الشباب





السيدة فاطمة رشدي بنظرتها السحرية وكأنها تفكر فيما هي مقدمة عليه من عمل مولية ظهرها كل ما عدا ذلك



الآنسة فردوس حسن في وقفة الحسناء وخيالها في المرآة وكأنها تستشف فيها تأثير جمال ظهرها في أعين الناظرين !!



معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

حوادث فلسطين

قامت الدنيا وقعدت واهتز العالم الاسلامي والعربي اهتزازاً عنيفاً بسبب حوادث فلسطين. وفلسطين هذه هي الجارة الشرقية القريبة من مصر كل القرب والمتصلة بها بواسطة السكة الحديد والتي نصل اليها في ليلة . . . فلسطين هذه هي التي اشتركت معنا بعواطفها وتبارى ادباؤها وكتابها في الاشارة بعبقريات نبغائنا . . فلسطين هذه هي التي كانت – ولا تزال – محل عطف امراء العرب وملوكهم وأممهم في الهند والعراق والشام والحجاز وشرق الاردن. والتي حظيت كل الحظوة بعطف بعض كبار كتاب أوربا واميركا . فلسطين وتلك حالها ماذا تلقت من جارتها مصر ؟ ومن أولي الأمر في مصر ؟ ومن علماء مصر ؟ ومن شعب مصر ؟ . .

لا شيء !

حتى « الاكتتاب » في العواطف الجوارية واللغوية والشرقية نصد عنه . ومع ذلك فلا تزال مصر زعيمة شعوب الشرق العربية وقائدة النهضة الشرقية وملتقى الحضارتين القديمة والحديثة . . .

الى علماء الدين – وولاة الامور – وزعماء النهضة في مصر أوجه هذه الكلمة لعلها تحرك شيئاً مما تحرك العلاوات والترقيات والانتخابات



زال الاحتلال !

في الوقت الذي تعرض فيه المعاهدة الميمونة وفي الوقت الذي يروجون فيه لقبول المعاهدة التي توجوها بانتهاء الاحتلال ، في ذلك الوقت ينتقل مأمور قسم الاسماعيلية في ٣ نوفمبر سنة ٩٢٩ وبصحبته مندوب من قبل قيادة الجيش البريطاني لمعاينة عزب وأراض مزرعة ومبنية تقدر مساحتها بما يوازي ٢٨٠ فداناً بقرب ساحل بحيرة التمساح الغربي والمرقومة بنمر ٤٢ و ٤٣ ن و ٤٩ والمشتملة على أكثر من ١٥٠ منزلاً تأوي أرامل وأيتاماً وشيوخاً وشباناً وعجزة ونساء . وهذه المعاينة بقصد اخلاء الارض كلها وتسليمها للجيش البريطاني بناء على محضر محرر بين السلطة العسكرية البريطانية وبين مصلحة الاملاك المصرية . !

أرأيتم كيف ان « الذوق السليم » لايملك أن ينتظر شهرين أو ثلاثة أشهر حتى يبت البرلمان في مشروع المعاهدة بل تأبى نظرية « الامر الواقع » الاحتلالية الا أن تضع « اليد والقدم والعلم » حالا في أسرع من رد الطرف والامة مشغولة عن هذا كله بالترشيحات ؟ !

س : ما رأي « أفلاطون باشا » في هذا الموضوع ؟

ج : الوزارة « على الحياد » !



ملاكم بين الملاكمين

مراد افندي مينا بطل من أبطال الملاكمة . وعلي افندي صادق كذلك بطل من أبطال الملاكمة . وقد انتشر مرض رحلات النوادي الرياضية الى الخارج ورأينا من آثار هذه الرحلات السيئة ما رأينا . وقد امتدت العدوى الى الملاكمين فقرأنا أخباراً جمة عن رحلاتهم . ولكن تأبى الرحلات الرياضية المصرية أياً كان نوعها الا ان تجر وراءها مناقشات ومحاورات تسفر عن معايب ونقائص

وها نحن نقرأ اليوم في الجرائد ان كل ملاكم مصري يكذب زميله الملاكم الآخر في ادعاءاته حتى بلغ التكذيب الصريح الى ادعاء التزوير والتزييف فهذا يدعي على ذاك انه ما ذهب الى تورينو والالزاس ، واستراسبورج ، للملاكمة وانما ذهب الى باريس للفسحة والنزهة وترويح الخاطر ؟ !

وذاك يرد على هذا ويسرد أسماء الابطال الذين صرعهم ولكمهم وجرحهم وأسال دماءهم والجمهور يقرأ وقد أخذته الحيرة من تناقض الأخبار والنتيجة المنطقية انه يلقي بالجريدة ساخراً بأخبار الملاكمة وبالملاكمين المصريين ويفقد الثقة في الرياضة والرياضيين

فوضى نلفت اليها نظر « الاتحاد » فقد كنا كبيري الأمل في نهضتنا الرياضية ولكن الأمل أخذ يذوب ويضمحل !

الزيارة في وزارة المعارف

طالما كتبنا في هذه المجلة وغيرها حاملين أشد الحملة على فوضى الزيارات في الوزارات وطالما قرأنا البيانات الحازمة من الوزارات وكلها تتلخص في تحديد مواعيد الزيارات أو تخصيص أيام لها كل أسبوع

ولكني كنت أعتقد دائماً أن هذه البيانات انما هي « حبر على ورق » وان « صداقة » الزائرين كانت دائماً تكتسح كل عقبة مقتحمة الابواب رغم التعليمات والتنبيهات

وآخر بيان صدر من هذا النوع هو البيان الذي أذاعته وزارة المعارف في الاسبوع الماضي فقد جاء فيه :

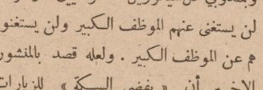
أولاً – غير مسموح مطلقاً دخول الوزارة في أوقات العمل

ثانياً – الزيارات الخصوصية ممنوعة منعاً باتاً

ثالثاً – مباح الدخول لمكتب الاستعلامات لاصحاب الطلبات الرسمية فقط لاعطاء بيانات وافية عن طلباتهم وتكون الاجابة عن هذه الطلبات من نفس المكتب بعد يومين من تحرير الطلب

هذا هو البيان الاخير . ورغم ما تضمنه من الحزم فأؤكد لكم انه سيصبح كغيره حبراً على ورق

وأول بند خيالي فيه هو البند الثاني الذي يمنع « الزيارات الخصوصية » منعاً باتاً . فالذي شاهدناه وعرفناه وعهدناه أن غرفة سكرتير الموظف الكبير تكون دائماً مزدحمة بالمقاولين الخصوصيين – وبنظار الزراعة الخصوصيين – وبمندوبي محل شيكوريل الخصوصيين – وهؤلاء لن يستغنى عنهم الموظف الكبير ولن يستغنوا هم عن الموظف الكبير . ولعله قصد بالمنشور الاخير أن « يفضي السكة » للزيارات الخصوصية ؟ ! !



فيربانكس وماري بكفورد

حيى الشعب الاسكندري والقاهري بطلي السينما تحية شائقة في زيارتهما القصيرة لهذه البلاد . ولما كنت من عشاق « ماري بكفورد» فأنا أبعث لها ولزوجها التحية بواسطة هذه المجلة . وكنت أرى من موجبات اللياقة والكياسة أن تبادر نجماتنا السينمائيات الى الحفاوة بهما ودعوتهما لحفلات التكريم . واقصد بهن السيدات عزيزة أمير ، وفاطمة رشدي ، وآسيا ، والآنسة بهيجة حافظ بطلة فيلم زينب

فما السر ياترى في هذا التقصير والمصرية بطبعها كريمة مضيافة مجاملة لا تفوتها الواجبات ؟!

لعلهن قد خشين مقابلة زميلتهن النابغة . فقد تجر المقابلة الى كلام عن السينما وعن الروايات وعن النجاح وعن التكاليف فيظهر المستور وتتكشف الأمور وفيها مالا يسر . . .

ان كان الامر كذلك فمعكن حق ! . . .



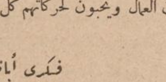
نائب من العمال

في الاسكندرية وفي القاهرة حركة نشيطة يحاول العمال بها أن يرشحوا عنهم واحداً منهم لكرسي النيابة في مجلس النواب . . .

وهذا تطور يقابله كل محب للعمال والحركة التقدم في مصر بالبشر والارتياح . . .

ولكن يخيل الي أن الحركة تأخرت قليلاً عن ميعادها المناسب . وكم كانت تكون ذات قيمة لو سبقها تأليف «حزب للعمال» لاعلاقة له بالسياسة حتى اذا تكون وجمع شتات أنصاره في البلاد استطاع أن يكون له رأي محترم في الانتخابات . أما مجهودات هذه « الفلول » غير المتماسكة فمع دعواتي الحارة لها بالنجاح فلا أظنها تنتج النتيجة المرغوب فيها للعمال ولأمثالنا ممن يحبون العمال ويحبون لحركاتهم كل رواج وفلاح !

فكرى أباظة
المحامى



الدنيا المصورة
مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال
(اميل وشكرى زيدان)
الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشاً / في الخارج ١٠٠ قرش
عنوان المكاتبة :
(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)
تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

مع ماري ودوجلاس في القاهرة

ابتسامتان كل منهما تساوى مليون دولار ـ عصبة لصوص تحاول اختطاف ماري بكفورد ـ السينما المتكلمة ابن دوجلاس وغرامه وخيـــاله ـ أول روايات دوجلاس وآخر رواياته ـ ماري تدرس اللغة العربية

مر بمصر في الاسبوع الماضي كوكبان ساطعان من كواكب السينما هما دوجلاس فيربانكس وقرينته ماري بكفورد . وقد استطاع محرر « الدنيا المصورة » أن يقضي ساعات مع هذين الكوكبين تناول الحديث فيها شئوناً مختلفة مما لم يفز به صحفي مصري بعد . وقد نشرنا هذه الاحاديث الممتعة فيما يلي

قلت : « يخيل الي أنني في منام . أن أرى أمامي ماري بكفورد بدمها ولحمها . وأحدثها وتحدثني » !!!

وأجابتني ماري بكفورد وهي تبتسم ابتسامتها الحلوة التي فتنت بها الملايين في أنحاء العالم والتي يقول مخرجو الروايات السينمائية أنها لا تقل ثمناً عن مليون دولار :

« وأنا يخيل الي أنني في منام . . أن أرى نفسي في القاهرة أسير في أسواقها وأشاهد آثارها وأحدث ناسها » !!

ثم نظرت حولها كأنما تريد أن تستوثق من أنها ليست في منام وقالت ولا تزال ابتسامتها الفاتنة مشرقة على وجهها :

« ويخيل الي أحياناً أن ما حولي ستائر ومناظر مرسومة وانني في استوديو امثل رواية مصرية وانك ممثل أميركي في ثياب شرقية »

وسألتها : أحقاً تروقك مصر لهذا الحد أم هي مجاملة أزاء مجاملة

أجابت في تحمس ونشوة : ان مصر بديعة عجيبة . فاتنة . عظيمة . . فخمة . . .

ثم استرسلت في سرد مترادفات يعذرني القارىء اذا عجزت عن ترجمتها كلها الى العربية

وكنا نسير حينذاك بين حوانيت التحف المصرية وفي صحبتنا الشيخ عبد السلام الجابري كبير التراجمة والمستر روجر لويس سكرتيرة ماري بكفورد الخاصة

وماري صغيرة الجسم نحيفة القامة . . حلوة العينين . تفتر شفتاها دائماً عن ابتسامة هادئة تبعث في نفسك الحب والعطف وتشعرك بأنك أقرب الناس اليها فلا تود أن تفارقها . .

تتكلم في بطء وهدوء وبساطة . . يخيل اليك إذ تسمع صوتها أنك تستمع الى طفلة خجولة يغلبها الحياء . . وديعة رقيقة . تشعرإذ تحدثها أنها معجبة بك مرتاحة الى قربك

ولعل هذه الصفات التي تسحر القلوب هي سر عبادة العالم لماري . . وهي سر ذلك اللقب الذي يطلقه عليها الناس إذ يدعونها « عروس العالم »

وعدنا بعد طوافنا الى فندق شبرد حيث هبطت هذه النجمة المتألقة مع زوجها دوجلاس فيربانكس . وجلسنا في شرفة الفندق ثم خلعت قبعتها هنيهة فنظرت الى رأسها الجميل الذي عهدته على ستار السينما تحفه جدائل شعرها الذهبية . فلم أر لتلك الجدائل أثراً بل كان شعرها مقصوصاً على الطراز الاخير

حملقت الى رأسها هنيهة وصمت وكنت مسترسلاً قبل ذلك في الحديث فقالت : « ما خطبك ؟ وما الذي أساءك ؟ »

قلت : لا شيء . . وانما يغيظني مقص الموضة الذي لم يرحم جدائلك الذهبية التي ما فتئت أحلم بها منذ شهدتها في رواية « بابا الطويل القدمين »

فضحكت ماري الصغيرة وقالت : لا تحزن فانهـا ما زالت محفوظة في اعتناء . . وسوف تراني على الستار كما عهدتني ذات جدائل . . ويمكنك أن تنسي عند ذلك أنهـا جدائل صناعية !! . ثم أنني لم أعد طفلة صغيرة . .

ثم عادت تتحدث عن مصر فقالت :

« وصلت بالامس الى القاهرة فلم أصدق أنني في أفريقية . . أدهشتني نظافة الشوارع واتساعها وجمال الطقس وما يبعثه من روح ونشاط . . وخفة المصريين وبشاشتهم . . ونظافة المباني وجمالها . . وقد كنت اعتقد دائماً أن يوم الاحد هو أسعد أيام الاسبوع . . فاني شهدت



ماري بكفورد تطوف أسواق القاهرة في صحبة المحرر والى يسارها الدليل الشيخ عبد السلام الجابري

بالتجربة أن أحسن أيام حياتي كانت أيام أحاد وأكبر انتصاراتي تمت في أيام أحاد . . وأخيراً ثبت هـذا الاعتقاد عندي لاني وصلت الى القاهرة وشهدتها في يوم أحد

وسألتها : « وأين قضيت ليلة الامس » ؟

أجابت : « في الاهرام . . وكم كان عظيماً وعجيباً في ضوء النجوم . . حتى أني وددت لو استطاع دوجلاس أن ينقله عندنا في أميركا !!

أما اليوم فقد قضيت صباحه في زيارة المساجد الاثرية والقلعة . . وحقا أنهـا مبان شاهقة . . أفخم من مباني « لص بغداد » !!

واذ ذاك سمعت في الشارع هتافاً وتصفيقاً فنظرت ورأيت دوجلاس يصعد سلم الشرفة واثباً في نشاط يعيد للذهن حركات « لص بغداد » ووثبات « زورو » وهو يلوح بيديه تحية للحشد الواقف في الشارع يهتف له

وتقدم منا فكذبت عيني اني أرى أمامي « روبن هود » في ثياب أفرنجية

قدمت نفسي اليه فهز يدي مصافحاً وهو يحييني التحية الاميركية المألوفة « هاو دو يودو » وقلت له اني أود لو أظفر منه بحديث قصير فنظر نحوي نظرة خبث محبوبة وقال : انني تعب جداً . . جداً . . منهوك القوى . . في أشد حاجة للراحة »

ثم ابتسم تلك الابتسامة العريضة التي تتبين فيها السذاجة والاستهتار والثقة بالنفس والتي هي ثاني ابتسامتين يقدر المخرجون السينماتوغرافيون ثمن كل واحدة منها بمليون دولار وقال مستطرداً حديثه :

« الا اذا قبلت دعوتي لكأس وسكي . فنتحدث بين كأسين »

وجلسنا حول مائدة وأنا أخشى بين كل ثانية وأخرى أن يثب احدى وثباته المعهودة ويقفز من أمامي فيتعلق بأحد عمدان الشرفة ويطفر منه الى نافذة حجرته

وكان في صحبته ثلاثة أشخاص . . الأول فتى جميل ممتلىء الوجه هو جاك بكفورد شقيق ماري . . والثاني رجل حليق ضخم الجسم هو الدكتور باركر الذي يرافق دوجلاس في رحلته والثالث فتى طويل القامة قوي البنية دائم الصمت هو سكرتيره الخاص المستر لويس

كان أول سؤال يخطر ببالي ان ألقيه عليه رأيه عن مصر وعن المصريين . . ولكنه لم يدع لي فرصة لالقاء هـذا السؤال فقد مضى يقول وهو يمتص شفتيه بعد ان جرع كأس وسكيه الأول :

« تأكد انني اغبطك »

وكانت مفاجأة مدهشة . . إذ لم أدر ما الذي يغبط عليه صاحب الملايين والشهرة العالمية صاحب الملاليم والشهرة المعدومة !!

واستطرد يقول : « لانك تعيش في أجمل بلاد خلقها الله ولانك من شعب يفتن الزائر برقته وبشاشته »

« لقد زرت مراكش وتونس و[...]
وكنت أعتقد ان رجال العرب ثقال[...]
عبوسو الوجوه جادون في أعمالهم لا[...]
للمزاح والتفريح . . فرأيت في بلاد[...]
مالا يبعد كثيراً عن اعتقادي . . ولما ج[...]
مصر رأيت ضد ذلك الاعتقاد . . فأ[...]
المصريين نشاطاً خفافا سريعي الحرك[...]
الابتسام كثيري التأنق يفيضون بروح[...]
لديهم روح الفكاهة والاغتباط بالحياة و[...]
الحسن لا يحملون الهم ولا ترى في ملا[...]
التشاؤم والتبرم بالحياة . .

« وقد خيل الي عند وصولي ان[...]
في عيد . . فان الناس كلها تعتني بنظافة[...]
واتقان هندامها والتأنق في ملبسها »

وقد أثر في نفسي كثيراً تلك الروح[...]
التي جعلتني أحب كل مصري . . لأني[...]
مرح طروب « سبورت » . . ويخيل[...]
المصريين كلهم مثلي مرحون ط[...]
« سبورت »

قلت : « إذن فقد يخطر ببال[...]
عودتك الى أميركا ان تمثل فيلماً عن م[...]

فقال : « لا أدري الآن . . فاني[...]
بمناظر مصر ومشاهدها حتى اني لا[...]
ان أفكر في ما أرى . . ومتى عدت الى ه[...]
وعاودتني الذكريات . وتمثلت أمام[...]
المناظر فسوف تبدو أكثر روعة و[...]
وعند ذلك فقط يوحى الي بالفلم الذ[...]
عن مصر . . ان الذكري يبعثها العقل[...]
فالمناظر التي يشاهدها الانسان تخزن[...]
عند ما يلتقطها « الوعي » ثم يبعث[...]
الباطن في ثوب آخر عجيب

وقد كان هـذا شأني في رواية[...]
بغداد » . فاني عند ما زرت مراكش[...]
والجزائر أعجبت بأسواقها ومبانيها ومناظ[...]
ولما عدت الى هوليوود وعاودتني الذ[...]
تجلت أمامي هذه المناظر كالاحلام الحلوة[...]
فبدأت أفكر في اخراج رواية تحوي[...]
المناظر وهكذا تولدت رواية « لص [...]

ثم مضى يتحدث عن لص بغداد ف[...]

« كانت هذه الرواية أكثر روايا[...]
ومشقة فقد أحضرت من أجلها تحـ[...]
الصين واليابان والهند وجنوب أميركا[...]
البحار الجنوبية وبلغت تكاليفها مليو[...]
الدولارات اي اربعمائة ألف جنيه[...]
أيضاً جمعت منها ثروة طائلة . هل شه[...]

قلت : « مراراً »

فقال : « وما رأيك في حيل التص[...]
القصور الشاهقة . والبساط المسح[...]
والحصان الطيار . . ووادي النير[...]
وغابة الغيلان . . . »

قلت : « أحتفظ برأيي الى ان ا[...]
هوليوود وتحضر عندي لتأخذ[...]
فاحدثك . . اما الآن فاني أسأل ولا[...]

وسألته : « وهل تعتبر ان رواية[...]
تكلفت اكثر من أية رواية سينمائية ا[...]

أجاب: « تكلفت أكثر من اية رواية اخرجتها على حسابي. ولكن الرواية التي بلغت تكاليفها اقصى الدرجات هي رواية « ملك الملوك » التي أخرجت اخيراً في اميركا عن حياة السيد المسيح. وتليها رواية أخرى لا يزالون يمثلونها في اميركا وهي رواية ناطقة اسمها « ملائكة الجحيم » ويدور موضوعها حول الحروب الجوية والطيارين. وقد مثلت فيها الدور الرئيسي. ولم ننته من اخذ مناظرها بعد مع أننا بدأنا في تمثيلها منذ سنتين وستكون اعجب ماشهده العالم من الروايات السينمائية »

وسألته: « وهل هذه الرواية من رواياتك » ؟

فأجاب: « كلا. وانما تخرجها شركة أخرى تعاقدت معي على أن أمثل فيها دور البطل. وكثيراً ما تطلب مني بعض الشركات أن أمثل دوراً في احدى رواياتها فأتعاقد معها ولا يكون علي الا تمثيل دوري وقبض أجري »

وسألته عن مقدار الاجر الذي يأخذه عادة في التمثيل لحساب الشركات الاخرى

فاجاب: « ثلاثة عشر الف جنيه شهريا »

ثم قال: اما الروايات التي اخرجها لحسابي فاني اتولى كل شيء فيها. فانا الذي اؤلف الرواية. وارتب مناظرها. وادير ها فنياً. واخرجها. وادرب الممثلين واعلمهم ادوارهم. وامثل دوري. ثم اتولى تهيئتها للعرض. وهكذا لا اكاد انتهي من الرواية الواحدة حتى تكون قد استنزفت كل قواي واعصابي وافنت صبري وتحملي »

وسألته: « وما هي آخر رواية اخرجتها » ؟

اجاب: « تهذيب الشريرة من تأليف شكسبير وهي فيلم ناطق وكانت أول رواية مثلت فيها أنا وماري معا »

وقالت ماري: « وآخر رواية امثل فيها مع دوجلاس »

وسألته: « وما هي احسن رواية مثلتها في اعتقادك. والتي ارتحت اليها بعد ان اكملتها و « تكيفت » منها » ؟

فأجابني وهو يبتسم ابتسامته العريضة: « الرواية التالية » !!

وسألته: « وهل تذكر أول فيلم مثلته » ؟

فأجاب: « طبعاً. وهل ذلك مما ينسى. هي رواية « الخروف » The Lamb وكانت فاتحة اعتناقي السينما »

وسألته: « وما رأيك عن السينما الناطقة »

فأجاب: « انها معجزة الفن.. وقد جاء فيلم « تهذيب الشريرة » الذي مثلته مع ماري بنتائج مدهشة فان الصوت والنطق واضحان فيه وضوحاً تاماً »

وسألته: « ألم تشاهد شيئاً من السينما أو المسارح في مصر »

فأجاب: « كلا. ولم أشاهد أيضاً في أي مملكة مررت بها في رحلتي.. فانني أقوم برحلة للترويض والترويح عن النفس وأريد ان أبتعد البعد كله عما له علاقة بعملي حتى أشعر بطعم الراحة. انني أقضي ليلي ونهاري في هوليوود مغموراً بالافلام حتى انني أود ان أنساها بتاتاً طول مدة رحلتي »

ثم مضى يتحدث عن رحلته فقال انه طاف بانجلترا وأواسط أوربا وسويسرا وتشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا واليونان

وقاطعته ماري قائلة: وقد تعبنا تعباً شديداً في هذا الطواف فاننا كنا نمر بالمدن مرور البرق الخاطف فنقضي في كل مدينة يوماً أو يومين. فترانا يوماً في ألمانيا ويوماً في سويسرا ويوماً في يوغوسلافيا وسألته: « وكم ستقيمان في مصر »

قال: « بضع عشرة يوماً ثم نسافر الى الهند والصين واليابان. وجزائر المحيط الهادي

سألته: لا شك ان حياتك حافلة بالمؤثرات التي تهز أوتار القلوب. فما هو أصعب ما مر بك في حياتك » ؟؟

فأجابني وهو يشرب كأس وسكيه العاشر: « سأقص عليك حادثة هي أصعب ما مر بي. ان لدينا في أميركا شيئاً غير موجود لديكم هنا. واسأل الله ان لا يوجده عندكم أبداً. ذلك هو عصابات اللصوص العاتية

« في شهر يونيو سنة ١٩٢٧ علمنا ان جماعة من الاشرار دبروا أمرهم على أن يختطفوا مني ماري ويبقوها عندهم رهينة ويطلبون فديتها مليون دولار.. فقامت كاليفورنيا وقعدت لهذا النبأ وبلغ من جرأة اللصوص انهم حددوا يوم ١٧ يونيو لتنفيذ هذه الفعلة

وكان هذا اليوم محدداً لأخذ بعض مناظر خارجية في احدى الروايات التي تمثلها ماري فخرجت معها من منزلنا في « بيفرلي هيلز » الى هوليوود ونحن في سيارة تخفرها قوة من رجال البوليس المدججين بالسلاح ومعي مسدس محشو بالرصاص وأنا على استعداد لأن أطلقه على كل شخص يقترب من السيارة



محرر الدنيا وماري بكفورد في شرفة فندق شبرد والى يسار ماري الدليل الشيخ عبد السلام الجابري

« ووصلنا الى هوليوود. وأخذت ماري تمثل دورها في حراسة البوليس المسلح.. وحراستي أيضاً.. ونحن ننتظر بين كل دقيقة وأخرى هجمة قوية من عصبة تقذف النار علينا كالسيل المنهمر. وتشن غارتها علينا. فتكون معركة دموية قد تفوق المعارك التي تتفنن في تمثيلها واخراجها

« وانتهى اليوم.. وانتهت معه أعصابي التي كانت ثائرة ومتنبهة لدرجة الانفجار والتحطم.. وعدنا الى المنزل وأنا لا أصدق ان اليوم انتهى ومازلت سليماً من القتل وما زالت ماري معي الى جانبي

« وقضينا أياماً قليلة بعد ذلك تحرس منزلنا القوات المسلحة وهي على استعداد للطوارىء.. ونحن من خوف أولئك الاعداء المجهولين في قلق وفزع دائم.

« وأخيراً قبض البوليس على زعماء هذه العصابة وهم ثلاثة من أشر المجرمين الاميركيين فزال عنا ذلك الكابوس المخيف

« وحوكموا. وحكم عليهم بالاشغال الشاقة خمس عشرة سنة »

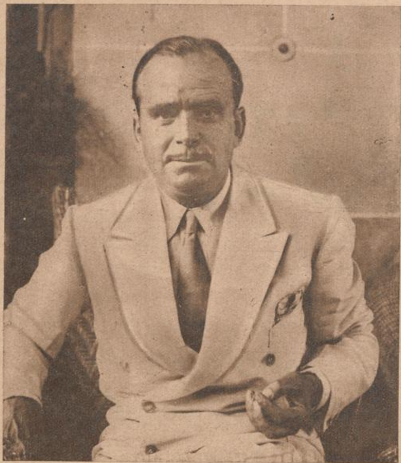
ثم شرب كأس وسكيه الحادي عشر وكان سكرتيره قد جاءه بتلغراف أخذ يتلوه. ويعطي السكرتير التعليمات عن رده ولم يكن التلغراف الوحيد فان السكرتير كان بين كل برهة وأخرى يأتيه بتلغراف خارجي مطول. فيتلوه بسرعة ثم يخبر السكرتير بما يجب أن يرد به على التلغراف

ثم مضى يحدثني عن أهله وأصدقائه فقال عن ابنه فيربانكس الصغير أنه خيالي شغوف بالرسم ونظم الاشعار.. وكثيراً ما ينصحه بان يكون عملياً مثله (مثل دوجلاس) ولكنه سابح في عالم كله خيال وشاعرية.. وكانت أكثر أشعاره التي ينظمها يتغزل بها في حسناء ملكت عليه لبه وشغفته حباً.. ثم ظهر أخيراً أن هذه الحسناء هي « جوان كروفورد » الممثلة المعروفة واثمرت أشعاره وتخيلاته حيث اقترن بها في أوائل هذه السنة

ثم قال: « أما الآن وقد تزوج مع أنه لا يجاوز العشرين من عمره فسوف يطرح الشاعرية والخيال وسوف يصبح رجلاً عملياً (practical) كما أريده دائماً أن يكون »

وقال عن أصدقائه ان أعزهم لديه هو شارلي شابلن ويصفه بأنه رجل عجيب. وفيلسوف كبير. وان أشهى ليالي دوجلاس هي التي يقضيها مع ماري وشارلي يتباحثون في فلسفة الحياة !!

وكان ذكر شارلي أعاد له ذكرى أحاديث



دوجلاس فيربنكس

الفلسفة فمضى يتفلسف ويتحدث عن اللغة العربية ومنشئها وأساليبها

وقلت لماري ضاحكا: « ألا تودين أن تتعلمي اللغة العربية » ؟

قالت: « أتمنى فهل تعطيني درساً » ؟

قلت: « لِمَ لا. على شرط أن يكون الاجر ملايينا فاني أعرفكما لا تتعاملان مع الناس الا بالملايين »

قالت: « لنبدأ الآن »

قلت: « إذن سأبدأ بأن أعلمك أجمل كلمتين في اللغة العربية وسأكتبهما لك فحاولي أن تكتبيهما »

ثم كتبت على ورقة كلمتي « ماري بكفورد »

فقالت وهي تتأمل فيهما: هل هما أجمل كلمتين في اللغة العربية ؟

قلت: نعم فانهما « ماري بكفورد »

وتأمل دوجلاس فيهما ثم قال: أنهما مثل امضائي باللغة الانجليزية.. نبش لا يفهم. كما يقول لي الناس أجمعون !!

تركتنا ماري بعد أن أخذت معها الورقة ثم عادت بعد قليل وفي يدها لوحة كبيرة من الورق وقالت وهي تضحك: « اعترف بذكاء تلميذتك ومهارتها » !

ثم اعطتني اللوحة فاذا بها صورتها الفوتوغرافية وقد وقعت عليها باسمها باللغة العربية !!

وكان الليل قد أقبل ومرت بنا الساعات كأنها دقائق معدودة ودوجلاس مستمر في حديثه ثم قال فجأة: « أخشى أن أكون قد أزعجتك بحديثي الطويل »

قلت: « بالعكس.. انني اليوم أسعد انسان في مصر لأنني ظفرت بما لم يظفر به سواي.. ولكني أرى أنك في حاجة للراحة فالى الملتقى القريب »

وقال وهو يصافحني مودعاً: « القريب جداً. فاني سأنتظرك غداً صباحا لنتحدث قليلا ولنزور دار الآثار معاً. وسيكون في صحبتنا المستر كارتر « مخرج » توت عنخ آمون وسوف « يفهمنا » ما نراه جيداً » !

وخرجت من فندق شبرد. وقد خيل اليَّ أنني خارج من مشاهدة فيلم سينمائي كنت أحد كواكبه الساطعة !!

فى سبيل صاحبة الجلالة

ليلة فى ضيافة السجن

مشاهدات واختبارات طريفة

لمندوب « الدنيا » الخاص

محاولة من اجل دخول السجن ـ التشرد فى الشوارع الى الساعة الرابعة صباحاً ـ الفشل فى المحاولة الاولى ـ برو

عسكرى الدورية ـ ذكاء البوليس السرى ـ النجاح فى المحاولة التالية ـ ماذا فى سجن الازبكية ـ فلسفة مخمور



كاتب المقال عند خروجه من السجن

عرض . . .

ناداني يوماً سكرتير التحرير ـ عفا الله عنه ـ وقال :

— اتجد في السجن غضاضة وعيباً ؟

— دون شك

— ولكنا نرى ضباط البوليس أنفسهم ، وجلهم من عائلات كبيرة ، يبيتون في السجن ويحتملون آلامه وعذابه من أجل تحقيق حادثة يعسر عليهم حلها ...

— واجب على كل انسان مخلص في عمله أن يضحي بكل شيء في سبيل تأدية واجبه

فابتسم وقال :

— اذن اتفقنا . . .

— علام ؟

— على أن تدخل سجن أحد الاقسام كي تصف لقراء « الدنيا المصورة » ما تشاهد فيه وما تراه ... والمهنة والواجب يقضيان بذلك عليك ... فماذا ترى ؟

وظلت ابتسامته مشرقة على محياه ...

فقلت وأنا أرد اليه ابتسامته :

— ليكن ماتريد ... ولكن أين الطريق؟

فقال على الفور :

— لقد اكتشفت الفكرة فاكتشف أنت الطريق

فقلت وأنا هام بالقيام للانصراف :

— الطلب غالي والثمن رخيص ... سأعد صفحتين عن السجن للدنيا المصورة في عددها المقبل

ثم خرجت وسكرتير التحرير يشيعني بضحكة ملؤها التشجيع وهو يقول :

— بس إوع تودى نفسك في داهية . . . حاسب قوي ... خد بالك كويس ... !!

المحاولة الاولى

بت طول ليلتي تلك ، أفكر فيما عساي أعمل لأدخل السجن ، دون أن يلحقني ضير ، أو تلصق بي « سابقة »

... أخيراً استقر رأيي على أن أعمل متشرداً فألبس جلباباً قذراً وأسير حافي القدمين ممسكا بيدي كوزاً من الصفيح أجمع فيه أعقاب السجائر ، وعلى شرط أن أكون في جمعي الاعقاب قريباً من رجل البوليس ، لافتاً أنظار « أنفار » البوليس السري ، مثيراً لما يزعجهم وينبههم الي ... حتى « يقفشوني »

وجاء مساء السبت ... وحانت الساعة التاسعة منه ...

فغادرت منزلي وسط نواح الاهلين علي ، وبكاء زوجي من أجلي ... اذ أنهم ـ ويالغباوتهم ـ اعتقدوا أنني خبت في عملي وطردتني « دار الهلال » ، ولم أوفق الى عمل آخر ، فعزمت على « لم الصبارص » لآتي لهم بما يقيتهم ...!!

ونزلت الى الشارع وسارت بي قدماي الى ميدان باب الحديد ، فقلت أخاطبهما :

— حسناً فعلتما في « جرّي » الى شوارع قسم الازبكية فهو خير الاقسام جميعها ، اذ يملأ سجنه كل يوم بعشرات المسجونين ، ممن اشتبه فيهم ؟ وممن أطاحت بهم كؤوس « الزبيب » العتيقة بشارع كلوت بك فطرحتهم على الارض لا يعون ، وممن يعتزون بعضلاتهم من الصعايدة ويفخرون بنبابيتهم فيعملونها في رؤوس المارة وأجساد رواد المقاهي

وذهبت الى وراء القسم حيث تقع غرفة السجن ، فلم أسمع صوتاً ، فعلمت أنها لم « تستفتح » بعد بزبون واحد ...

فمشيت الى مقهى بلدي ، خلف هندسة السكة الحديد ، ولبثت « كامناً » فيه الى أن أزفت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل

اذن فقد آن أوان الجد والعمل ...

بدء العمل

فقمت من فوري ، حتى اذا ما خرجت الى الشارع ، أخذت في جمع أعقاب السجائر ، والترنم بأناشيد بلدية ، لا أظن حداً من المارة طرب لها ، لأن صوتي كما قال لي أحد المغنين ، كصوت الحمير ... فالحمد لله على نعمائه

ولما وصلت الى المتنزه الواقع في وسط ميدان باب الحديد لمحت أحد رجال البوليس السري سائراً يتجسس ، فسرت نحوه حتى دنوت منه وانحنيت الى الارض ولم يكن هناك عقب ملقى وأخذت أصيح في نغم الصعايدة : ـ

ياعزيز عيني وأنا بدي أروح بلدي

ثم انتصبت وقصدت أول شارع كلوت بك ووقفت ، فتلفت الرجل وراءه ، وسرعان ما اشتبه في ...

مناورة

فوقف هو بدوره مولياً جانبه إياي كي يراني دون أن أشعر ، وكأنه ينظر الى شيء آخر أمامه ، فخطوت خطوتين الى الامام فحجبتني « البواكي » عنه ... فخطا هو الآخر خطوتين الى الوراء ، فأصبحت منظوراً أمام عينيه

الا أنه لم يسرع فيقبض علي ، بل سار حتى بعد عني نحو ثلاثين متراً ... ووقف يرقب...

فمشيت وراءه حتى قربت المسافة بيني وبينه وأخذت أنظر حولي متلصصاً ، وأرفع نظري الى احدى النوافذ ، ثم أعود فأنظر حولي مرة أخرى ، وأنا مصطنع الاضطراب والقلق

فتأكد الرجل وأيقن اني « متشرد » عابث بالامن العام يجب زجي في السجون ليصلح أمري ويستقيم حالي

محاورة ... وضرب

ثم اختفى الرجل عن بصري ولم أعد أره فخالجني اليأس ، وحزنت حزناً لم أحزنه على فقد عزيز لدي

وبينا أنا واقف غارق في بحر من الحزن واليأس إذا بي أحس بيد يابسة تقبض على قفاي ، وصوت خشن يقول : ـ

— انت واقف هنا ليه يا وله ؟

وسرعان ما رجع الي البشر ، ودنا مني الامل في النجاح . .

فقلت في لجلجة

— واقف ! !

فرفع يده اليسرى في الهواء ، وهوى بها على خدي وقال : ـ

ـ ما أنا عارف أنك واقف ! ليه واقف ؟

فصمت ، ولزمت الحياد . . . كما يعبر السياسيون !!

وعقب بضربة أخرى على الخد الآخر

بعد ما بدل ، فأمسك

وقال : ـ

ـ امشي قدامي عالقسم

فطاوعت ، ولم أمانع ...

ذكاء الرجل

ولكن الرجل ارتاب . اذ ه

المران وكثرة الدرس والخبرة

لايستسلمون هكذا ، بل هم أ كث

عدوا في نظر القانون مجرمين ـ

عند ما يقبض عليهم

ثم رأى ان « المتشرد » ا

عليه حليق الذقن ذو « شنب

تدل سيماه على انه متنكر في ز

لأمر خاص في نفسه ، قد يتعلق

فأظهر الرجل عطفه علي

من يده الغليظة ، وقال : ـ

ـ يلا روح في داهية

كده في الشارع ، على البد

ال . . . ! !

وتركني وانصرف . . .

الثالثة صباحاً

فدب الحزن واليأس الى قل

من الفشل في تلك الليلة ، و

غبياً في حلق ذقني يومها

بيني وبين العسك

فعدت وقد طردت اليأ

فالمحت صندوقاً خشبياً امام الا

على ناصية كلوت بك ، فقصدته

وكان الشارع وقتذاك

اللهم الا من صوت الحذاء الض



كاتب المقال في أثناء مشاجرته

أ... هذه الصورة على ضو

عسكري الدورية ، وهو غاد ورائح

وظللت على الصندوق أفكر في اختراع طريقة أخرى ، بعد ان رميت الكوز وما جمعته به من الاعقاب

وعلا صوت الحذاء « الاوسترالي » وتسارعت خطاه

واذا بالعسكري واقف امامي ، فلم ألتفت اليه ، وكأنني لم أره

فجاء الي وقال :

— جاعد بتعمل ايه عندك يا ابن الفلعوط ؟

فلم أرد عليه ، وتظاهرت بالنوم ، فأعليت من الشخير فضربني بالحذاء في جنبي منبهاً اياي قائلا في لهجة الآمر ليطاع :

— جوم فز من هنا ! جامت جيامتك ! !

فأرسلت اليه البصر ، دون ان أقف ، في فتور ودلة، وقلت في لهجة استرحام واستعطاف :—

— اعمل معروف يا افندي ، مش لاقي حتة أنام فيها ، ربنا ما يفضح لك عرض ! سيبني أنام هنا ومعلهش النوبة أحسن وحيات راس والد سعادتك عيان وعندي حمى ! !

— يعني ايه ؟ متشرد ؟

— اللي تحسبه سعادتك ! ح نعمل ايه بقى في الدنيا الوحشة وقسمتنا اللي زي الزفت ! !

نصح غير مرغوب فيه

انظر سيدي القارىء الى تصرف العسكري المنوط به حفظ النظام والقبض على كل من يرتاب في أمرهم أو يشتبه فيهم أو يوقن انهم متشردون

ثم اعجب من تصرفه معي ، ونصحه اياي بعد ان اعترفت له بأنني متشرد لا مأوى لي ولا ملجأ

ثم استنتج أنت ما شئت ، فاني تارك لك التعليق

قال العسكري الطيب مشيراً بأصبعه الى المراحيض التي تتوسط الميدان :

— طب جوم خلي عم سالم خفير المراحيل (يقصد المراحيض) يفرش لك خيشة والا حاجة تتلجع عليها لحد الصبح ! !

ولم أعمل طبعاً بنصحه هذا ، بل جاوبت :—

— ليه يعني ، اللي زيك انت ينام هناك مش أنا ! !

وكنت منتظراً بعد هذه السبة التي ألقيته بها ان يأخذني الى القسم ، آسفاً على ما أسداه الي من جميل

ولكنه بدلا من ذلك ، أخذ ثاره بيده ، فأوسعني من الضرب ما لا تطيقه الخنازير ، وزاد فنسبني الى جميع فصائل الحيوانات : من كلب الى لبؤة الى حمار

وتركني صريع حذائه وركبتيه ويديه . . . ثم انصرف

وكانت الساعة اذ ذاك الرابعة والربع بعد منتصف الليل

وهكذا فشلت في المرة الاولى . . . فرجعت الى البيت خائباً مدحوراً ! !

طرق أخرى لا تعجب

وأصبح الاحد ، وعاودت تفكيري في سبل أخرى ، فمرت بذهني جملة طرق لم تطمئن اليها نفسي ، فيها ضرر لي ، يتعداني الى غيري ، وخدام صاحبة الجلالة الصحافة يربأون بأنفسهم وقد نصبوا جهودهم لنفع الناس وخير الشعب ، منكرين ذاتهم ان يفعلوا ما فيه ضر لغيرهم ، وما يعود على الجمهور بالشر والوبال

فمن هاتيك الطرق المضرة : الشجار مع الغير شجاراً بليغاً ، احداث جلبة في غرفة احدى جلسات المحاكم ، وكثير مثلها

الاهتداء الى الطريق

وبعد طول تفكير ودرس ، قر رأيي على ان أنتظر بضعة أيام ، ريثما يطلع شعر ذقني وشاربي ، ويطول شعر رأسي بعض الشيء ، حتى أبدو لمن ينظر الى وجهي انني « شمام » عريق في الشم ، ومتشرد أصيل

ثم أخرج ذات مساء ، وتلك حالتي ، في ثياب رثة ممزقة ، فأشتبك مع أحد أهل الطبقة الدنيا في شجار بسيط ، أزيد عليه سباباً وشتما يعاقب عليها القانون ، وأستعين بأحد الاصدقاء كشاهد ضدي ، حتى يمهد لي السبيل الى « الكركون » ومن ثم الى السجن . . . وهو المنى والطلب ! !

الليلة المعهودة

وما انتشر ظلام أحد أيام الاسبوع الماضي حتى كان وجهي ، غير الذي عهدته ، وجهاً أشعث أغبر

فقلت في نفسي :

— عال . . . بس ربنا ينجح المقاصد بقى ! !

وكنت قد اتفقت في ظهر أحد أيام الاسبوع الماضي مع مصور « الدنيا المصورة » على ان ينتظرني في الساعة العاشرة مساء في قهوة المنظر الجميل بالظاهر ، حيث ألحق به هناك ، فآخذه الى أحد المقاهي البلدية ، نترصد لرجل فقير ضعيف ، فأدخل معه في عراك خفيف ، ويقوم الزميل الى جانب « المجني عليه » شاهداً ضدي حتى أساق الى السجن

وفي الساعة العاشرة تماماً ، كنت أسير والمصور في ميدان المحطة قاصدين القهوة البلدية التي جلست فيها في أول ليلة محاولاتي

وكثيراً ما نظرت الينا السابلة في دهشة ! رجل نظيف محترم و « افندي شيك » ، يساير بل ويمزح مع ولد قذر شريد ، ليس في استطاعته أن يكتسب قرشاً ليحلق به ذقنه ! !

فمنهم من ظن انني بوليس سري متنكر ، أو ضابط بوليس مختف تحت زي صعلوك . . !!

النهاية . . . . وصلنا الى القهوة

فرحب بنا كثيراً صاحبها ، واحتفى بي فقط احتفاء أشكره عليه ! !

وقت الواقعة

وبينا نشرب الشاي ونتبادل أنفاس « التعميرة » ، إذ بصرت بقزم ضئيل الجسم كبير السن آتياً من أول الحارة ، فقمت مسرعاً واعترضت طريقه، ولما كان نظر الرجل ضعيفاً فانه اصطدم بي ، فاتخذت اصطدامه هذا سلماً لوصولي الى المآرب والكعبة التي أنوي زيارتها

وعلى أثر أخذ ورد بيني وبين الرجل المسكين ، لم أرحمه من كفي النحيفتين ، ولساني الطويل . . . وهنا بدأ الزميل عمله ، فشدد بتطوعه لاخذي الى القسم ، حتى يريني ويعلمني كيف يكون الادب

النجاح

وسرنا وسط زفة طويلة عريضة من الرعاع والسوقة ، الى ان وصلنا قسم الازبكية . فسري عن نفسي كمن أزيح عن كتفه عبء ثقيل

وكان الضابط في تلك الليلة شاباً رقيقاً لم يناهز الثالثة والعشرين بعد

لا تسل عما كان يعاملني به من لطف ورقة ومناقشة وحوار في سبب الضرب ونتيجته التي يعلمها الجميع وهي السجن ، ونصيحته اياي بأنني شاب صغير في استطاعتي ان احترف واعمل وأعيش شريفاً من عرق الجبين ! !

ولا أذكر انه قال كلمة واحدة إلا وهززت له رأسي علامة الايجاب والقبول ، شافعاً الهزة بالجملة المأثورة :

— ان شاء الله . . . ان شاء الله

وبعد ان صرف المجني عليه والشاهد ، أمرني بالوقوف أمامه

وبعد ساعتين وقفتها على القدم ، نادى أحد العساكر وقال له :

— خده عالسجن للصبح ! !

وسار بي العسكري الى السجن ، ففتح لي السجان الباب ، ثم أمسكني من كتفي ورماني الى داخله ، رمية أوصلتني الى جدار الغرفة المقابل لبابها . . . . ثم أغلق الباب

مجنون . . وشمام

وقبل ان أصف وأتحدث عن المسجونين يحسن بي ان أشير الى ما وصفني به ضابط البوليس ، سامحه الله ، إذ قال للمصور :

— ده لازم عنده هستريا (ثم التفت الي وقال) : انت ما رحتش مستشفى المجاذيب قبل كده ؟

قلت : لأ

قال : طيب ما بتشمش

قلت : أشم ايه ؟

فرفع ظهر يده الى أنفه وأخذ يزفر بتؤدة وقال :

— كده . . . فقلت : كده ازاي ؟

فاغتاظ من هذا الجهل الفاضح وقال :

— يعني كوكو . . . كوكايين ! !

فطأطأت بالرأس الى الارض ! !

غرفة السجن

وغرفة السجن التي أتيح لي المبيت فيها ، جعلت الذاكرة ترجع بي الى خمس أو ست سنين فقط لما كنت طالباً ، وكانت المدرسة قد هيأت لنا رحلة قصيرة الى أحد احياء جهة عمرو بمصر القديمة حيث تربى الخنازير ، لنرى كيف تعيش وترعى

ولما دخلنا يومها الى « زرايب » الخنازير ، ألفينا لكل قطيع غرفة خاصة،ليس بها نوافذ ، اللهم الا بعض قضبان حديدية في أعلا جدرها، لتدخل بعض الهواء . . . . وكانت تسمى هذه القضبان المتفرقة « الطاقات » ، ولا يتعدى عددها بالغرفة اثنتين فقط . . . قذرة الى حد بعيد حتى ان الانسان لا يقوى على المكوث بها أكثر من ساعة واحدة . . . وإلا اختنق من شدة كراهة الرائحة النتنة التي تملأ جوها

وهكذا كانت غرفة السجن فليس بها « طاقات » مطلقاً . . ولا فرش ولا غطاء ولا كوب ماء

هذه غرفة السجن التي يوضع فيها من يريدون اصلاحه وتهذيبه وتعويده على الاستقامة والمعيشة الهانئة اللذيذة

ما علينا

هذا رجل مدمن على الكوكايين فهو لا يستطيع الحراك ، وهذا نشال استطاع بخفة ولباقة أن يضع يده في جيب أحد ركاب الترام دون أن يحس به ، وهذا تاجر حشيش ضبط يبيعه في رائعة النهار ، وهذا ضرب زوجته فأفقأ عينها ، وهذا رمى ابنته بقلة ماء فشوه وجهها ، وهذا حوذي لم يقف لعسكري الدورية عند مروره به في الشارع ، فلما نبهه العسكري الى واجبه لم يأبه به وسبه وشتمه ، وهذا لبان غشاش يخلط بضاعته بالماء الكثير مما يضيع الفائدة المرجوة من شرب اللبن ، وهذا بائع فستق تشاجر مع البوليس . وكثير من هذه « العينات » التي تربي على الاربعين صنفاً . . وهذا رجل سكير ، لبث عاكفاً على كأسه الى ان فقد وعيه ، فساقوه الى القسم حيث سلطوا عليه دشاً بارداً ليفيق ، فاذا ما أفاق قليلا أخذ يعرض بالديانات وبالقضاء وبكل مخلوق على وجه البسيطة فهو لا يعجبه أي انسان ، ولا يروقه شيء مطلقاً

وتحادثت مع معظم المسجونين تقريباً ، وحديثهم طبعاً كله طلي شائق ، الا ان حديث السكير أكثر طلاوة

بدأ فقال :

— أنت مسلم والا نصراني والا مسيحي والا دولتلي والا لاوندي ؟

فقلت :

— لا وندي ! !

فقال : أم اللاونديين يقولوا ان هناك ٣ ربنا يقدروا يثبتوا دي صحيح ؟

فقلت : مين قل لك كده ؟ ربنا واحد بس ، ده كلامهم !

فصاح بي ناهراً : انت بتكدبني ياواد يا ابن الـ . . لأ . . م يقولوا كده . خنزير . حمار . . ولد قليل الادب

فقلت : الله يسامحك . . . أنا شتمتك علشان تشتمني ؟

وظل المسجونون هكذا في حديث وصخب وضوضاء الى الساعة الخامسة والنصف صباحاً، الى ان غلبهم النعاس فناموا وراحوا يهيمون في وادي الاحلام المزعجة بطبيعة مبيتهم

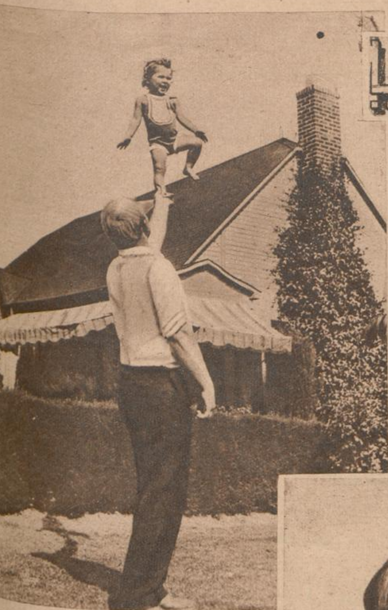
ومما لفت نظري في السجن عطف المسجونين بعضهم على بعض، ومشاركة المحبوس جاره في حزنه وسروره ، فان حكم عليك القدر ـ لا سمح الله ـ بشرف التعرف الى غرفة السجن ، وبت فيها ليلة أو ليلتين ، وكان لك شريك وضيف آخر ، سبقك الى النزول بأرضها ، فانه ولا بد مقاسمك همك أو فرحك . فان كنت مهموماً فلا يزال بك حتى يزيل همك ويلقي عنك غمك بعيداً ! وان كنت ممن لم يسبق لهم المبيت في هذه الغرفة الخشنة ، فانك تراه وقد خلع جلبابه وفرشه على الارض ، ثم مدد ساقيه لتتخذ منهما جميعاً « مخدة ومرتبة » حتى تنام نوماً مريحاً كأنك نائم في سريرك بمنزلك . . . وقد رأيت أحد معتادي السجون في ليلتي هذه يفعل هكذا لأحد « الافندية » ، ولم يكتف بذلك بل لبث يغني له ويربت له على خده ويسرح له شعر رأسه بيديه حتى غفا صاحبنا « الافندي » وأخذه النوم

فجلست انظر الى تلك النفوس البشرية المعذبة ، الضالة في هذه الحياة والتي لم تجد لها من هاد يقودها الى طريق الخير والسداد ، والدهر مواصل فتكه بها ، غير مشفق ولا راحم فهم في الحقيقة صرعى دهر غادر ظالم ، وفقر مدقع ثقيل كالكابوس

* * *

اما كيف خرجت من السجن في الصباح فسل عنه احد « المتشردين »

في الدنيا



في اعلى :

اصغر بهلوانة في العالم

هي الطفلة الصغيرة رامونا كاربنتر من لوس انجلوس
ستة عشر شهراً وتراها في الصورة واقفة على كف
كاربنتر الذي بدأ يمرنها على ألعاب الرياضة وهي
الرابع من عمرها



الى اليمين :

ثوب الهواء

ابتكر صانعو الازياء الحديثة ثوباً للطيران يلبسه الطيار ليتقي به تقلبات الطقس في أعلى الجو وهو من فراء الدب كما ترى في الصورة العليا . ويقدر ثمنه باكثر من ستين جنيهاً



أجمل الاطفال

أقام نادي ليونس في سان لويس بامیرکا مسابقة بين الاطفال لتقرير أيهم احسن تكويناً واجمل جسداً واشترك في المسابقة الف طفل تتراوح اعمارهم بين ثلاثة أشهر وثلاث سنوات وفحصهم ٥ ٧ طبيباً فحصاً دقيقاً مدة ثلاثة اسابيع فقرر الاطباء ان اكملهم وابدعهم تكويناً هي الطفلة باتريشيا هورش التي ترى صورتها هنا وهي مستندة الى الكأس الذي فازت به في هذه المسابقة

في أسفل :

ظهر جميل

المدموازيل برون وهي آنسة تشيكوسلوفاكية يغطى جسدها كله نقوش ورسوم موشومة على جسمها وهي من عجائب المخلوقات المعروضة في ملهى لونابارك بباريس . وترى هنا واقفة امام المرآة







الى اليمين :

منزل من الفولاذ

منزل مصنوع من الفولاذ في معرض المساكن الذي أقيم في باريس حديثاً . ويقول الخبراء ان المنازل الفولاذية ذات مزايا لا يستهان بها وكفى انها ليست عرضة للحريق

في أعلى :

دمية عجيبة

يتفنن اصحاب المحلات التجارية في ابتكار
الدمى التي تعرض عليها الملابس في نوافذ
ولعل اعجب ما وصل اليه الفكر هذه
ترى صورتها فوق هذا الكلام . وهي
رسم كاريكاتوري من الحديد بشكل

الجلاد يتحدث عن صناعته

معلومات وبيانات طريفة

عشماوى

هما جلادان يشتركان في تنفيذ الحكم على المحكوم عليهم بالاعدام ، فهما لذلك شخصيتان غريبتان حقيقتان بالدرس جديرتان باهتمام علماء الطب وعلماء النفس

وقد كنت أحب أن أطلع القارىء على شعورهما ونفسيتيهما ، الا أنني لم أستطع لأنهما عاميان وغريبان عن الناس فهما اذا لم يبالغا في بطولتهما لم يستطيعا التعبير عما يجول في صدريهما ، ثم أنهما اذا لم يشكا في نية محدثهما خافا أن يكون في حديثهما جرأة على القانون - ولا جرأة فيه - وخروج عليه

***

أحدهما يقال له محمد بدوي وهو رجل في الخامسة والاربعين من عمره ، معتدل القامة متوسط السمك ، يكاد ينبثق من عينيه دم الصحة ، أما ثانيهما واسمه درويش مصطفى فقد أوشك أن يأتي على الستين وقد ذبل وجهه حتى أضحى كالمومياء التي نشهدها في دار الآثار ، الا ان هـذا الوجه لا يزال يعبر عن المبالغة في القسوة ، أما جسمه فهزيل نحيف ولو أنه يدل على قوة ذاهبة ، والرجل مع ذلك يحتفظ بالكثير من القوة ، فقد أمسك بيدي ليفهمني نصيبه من العمل ونصيب زميـله ، فأحسست أنني في قبضة وحش جبار

« تلميذ عشماوى »

أما هـذا الرجل فيباشر عمله منذ توفي « عشماوي » فله فيه عشرون سنة ، وقد تلقى هذا « الفن الغير الجميل » على يد « استاذه » عشماوي فان كان لكل متعلم أن يذكر أستاذه وجب أن يفخر صاحبنا بأستاذه

والواقع أن الاعدام صناعة لا يستطيعها جميع الناس ، فانهـا تريد قلبا قويًا لا توهنه هذه المناظر البشعة وعيونا جامدة لا تتحرك لمشهد مؤثر ، فقد حدث أن هذين الزميلين كانا يقومان بتنفيذ حكم الاعدام بمدينة السويس على جندي هندي وكان ذلك أيام السلطة العسكرية فما كادا يشدان الحبل للتنفيذ حتى خر جنـدي من المكلفين بالحراسة مغشيا عليه فما بالنا بمن يغل المحكوم عليه وينفذ الحكم فيه ، هذا من جهة ، أما الجهة الأخرى فهي الطريقة التي يفيضون بها على فريستهم المسكينة ، فقد تكون قوية مقاومة يصعب غلها ولذلك عندهم طرق محفوظة يتغلبان بها على الاقوياء فقد حدث أنهما قاما باعدام رجل وهو جالس. وسنشرح الآن شيئاً من صناعتهما هذه



ما يقومان به

أغلبنا يعلم أن المحكوم عليه بالاعدام يقضي ليلته الأخيرة محاطاً بالمراقبة الشـديدة ، فان الجندي المكلف بحراسته يجب عليه أن يلاحظه كل خمس دقائق ، وأن يشره بأن الافراج عنه سيكون في الغـد ، ولذلك ترى بعضهم يقضون ليلتهـم بين الغناء والفرح حتى اذا أصبح الصباح جيء به الى صالة الاعدام مغلول



اليدين والرجلين ، فينزع عنه الجنود أغلاله بينما يلوي درويش ذراعه فيدخل زميله حزاماً من الجلد في نهاية الذراع وكذلك يعمل بذراعه الاخرى فتصير يداه خلف ظهره . ثم يقيدان رجليه

يقرأ عليه الحكم بعد ذلك ثم يطلب ما يريد فيجاب الى طلبه ان كان سهلا معقولا ثم يجره الى آلة الاعدام فيدخل درويش الحبل في رقبته ويضع « الطاقية » على وجهه بينما يقبض زميله على يد الآلة منتظراً اشارة الضابط المنوط به التنفيذ . وهنا يجب أن نقول أن بعض الذين يفدون لتنفيذ الحكم يحملون من الجراة ما يجعلهم يتحدثون كأن لم يكن بينهم وبين الآخرة ثوان معدودة ، بل هم يطلبون الذهاب الى آلة الاعدام بأرجلهم بدلا من التقييد كما فعل محمود اسماعيل الذي قتل المأسوف عليـه « السير لي ستاك » بينما بعضهم الآخر يرجو ويتوسل ويخترع أسباب تأجيل الحكم ولو دقيقة واحدة كما حدث من شفيق منصور في نفس هـذه القضية . إلا أن غالبية المحكوم عليهم يفقدون الكثير من نشاطهم بمجرد سماع الحكم ويأخذ منهم اليأس كل مأخذ فيصير الواحد منهم جامداً كالعصا لا يتحرك ولا يقاوم

***

شعور الجلاد

ويجول هذان الجلادان في أنحاء القطر ، وينحصر عملهما في البلاد التي بها آلات للاعدام وهي طنطا والزقازيق والاسكندرية ومصر وبني سويف وأسيوط وقنا وقد سألت « عم درويش » عن شعوره ساعة الاعدام فأجابني أنه شعور الجزار وقد قصدته ليذبح لك دجاجة، فلا يضطرب في نفسه شيء ، قلت فهل تشعر بشيء . قبيل التنفيذ أو بعيده قال كلا إن الصانع لا يفكر في أوقات فراغه بالعمل الذي يعمل الا اذا كان خاسراً ، أما نحن فاننا نربح من جراء هـذا العمل ، فهل نفكر في أوقات الفراغ فيه ، قلت إذن فحدثني عن أروع مشهد شهدته في حياتك العملية ، قال ، إنهم جميعاً يشنقون فلا فرق عندي بين هذا وذاك ، وهم جميعاً يستعطفون ويبكون ، فهم على هذا الحال سواء ، وإنني أؤكد لك أنني لم أفضل مشهداً في حياتي هـذه على سواه وخصوصاً وان قراءة أسباب الحكم على المتهم تجعلنا نسمعها فنعرف أنه مجرم قاتل فيزيد ذلك في شجاعتنا ، قلت فحدثني إذن عن شعورك لأول مرة نفذت فيها حكم الاعدام ،قال لم أشعر بشيء ، ذلك لأنني كنت مساعداً « لعشماوي » فتمرنت على هذا العمل شيئاً فشيئاً وكان يساعدني ويشجعني منسفيلد باشا فكنت أجتهد في كسب رضاه . وكان من عادة عشماوي أن يشـد الحبل مرة ثانية بعد التنفيذ » حتى يتأكد من موت المتهم ، فكنت أنا الذي أشد الحبل هذه المرة . فلما مات عشماوي لم أرض أن آخذ مكانه بينما تقدم لذلك أناس كثيرون فانتخب من بينهم زميلي محمد بدوي وهو جندي يشغل وظيفة نجار بالمحافظة كما انني أنا الآخر جندي من جنود البوليس ، ثم أرادوا مساعداً للجلاد فألزمني بها هارفي باشا فقبلت لأنه يجب على الجندي أن يطيع رئيسه - قلت: وهل تكافئكما الحكومة المكافأة التي تستحقانها ؟ قال: نعم. فان زميلي يأخذ خمسة جنيهات عن كل انسان ينفذ فيه حكم الاعدام وآخذ أنا جنيهين

حبل المشنقة

سألته بعد ذلك عن حبل المشنقة وأين يصنع ؟ فقال : أن الحكومة تستحضره من اوربا، ولا يشنق بالحبل الواحد أكثر من ثلاثة أما في الماضي فقد كان الحبل يشنق به كثيرون الى أن فصل الحبل رقبة امرأة عن جسدها فرأت الحكومة أن كثرة استعماله يزيده حدة فوقفت كل حبل على ثلاثة . فسألته عما يعمل إذا قطع الحبل وقت التنفيذ ؟ فأجاب أن له عشرين سنة في هذا العمل ولم يحدث أن انقطع الحبل مرة واحدة ، لأنهم يتخذون الحيطة اللازمة فيأتيان في اليوم السابق ليوم التنفيذ لاعداد آلة الاعدام ، فيضعان الحبل في الآلة ويأتيان بزكائب محشوة بالرمل فيجربانها على الحبل ، فاذا تأكدا من قوته تركاه للغد

معاصر



مومياء كليوباترا

واشاعة وجودها في باريس

عقدت مجلة « تشلدرنز نيوز بير » فصلا بالعنوان المتقدم نعربه بتحفظ فيما يلي قالت :

وردت علينا رواية غريبة من باريس مؤداها ان كليوباترا ملكة مصر ومعبودة قيصر وأنطونيو مدفونة في العاصمة الفرنسية

وتذهب الرواية الى أن أحد العلماء الذين رافقوا حملة نابليون على مصر نقل الى فرنسا تابوتا محتويا على مومياء كليوباترا فوضع التابوت بمحتوياته في قاعة النياشين بمكتبة باريس الاهلية لغاية سنة ١٨٧٠ حيث نقل منها خوفا من استيلاء الالمان عليه

وقد اخفيت المومياء في قبو المكتبة وبقيت بها سنتين ولما فحصت وجد أنها قد أصابها العطب ولم تعد صالحة للعرض وعلى ذلك دفنت في حديقة المكتبة ولا تزال في مكانها هذا الى الآن

غير أن هناك حركة في الوقت الحاضر يقصد بها الى نقل رفات الملكة العظيمة الى المكان اللائق بها بين كنوز باريس . ونحن من جانبنا (هكذا تقول الصحيفة الانجليزية) نقول أنه اذا كان قلب رمسيس في باريس وجثته في مصر ، فلماذا نستبعد وجود جثة الملكة التي حكمت بعده بعدة قرون في نفس المكان الذي يوجد فيه قلب الملك ؟

على ان هناك شكاً - وان يكن في ابدائه جرأة عظيمة نظراً لصدور الخبر من مصدر عال - وهو ان اسم « كليوباترا » كان يطلق على جميع ملكات أسرة البطالسة في مصر وأشهرهن هي كليوباترا شكسبير التي كانت أجملهن وأشدهن ذكاء وقد أوقعت في حبها كل ملوك العالم وحكامه ، وقد انتهى حكم البطالسة لمصر بموتها وأصبحت بلاد الفراعنة ولاية تابعة لروما

وقد جرى ذلك منذ نحو ألفي عام اذ كانت كليوباترا قد عاشت في القرن السابق لميلاد المسيح ، فاذا كان الفرنسيون قد عثروا على مقبرتها في الاسكندرية بعد تسعة عشر قرناً : أفما كانوا يجدون معها جثة انطونيو الذي دفن معها هو ووصيفتاها الأمينتان « شرميون » و « هيلانة » اللتان ماتتا مع سيديهما كما نص على ذلك في تلك الدراما الهائلة ؟؟

ان أنطونيو قد ألقى وراء ظهره نصف ملك العالم من أجل كليوباترا فلما أن هزم وبلغتـه اشاعة موت كليوباترا وطعن نفسه منتحراً نقل وهو يحتضر الى المقبرة التي زعموا أن جثـة معبودته موجودة فيها ولـكن كليوباترا كانت هناك لم يمسسها سوء تحيط بها وصيفتاها فتلقت أنطونيو بين ذراعيها حتى أسلم الروح ، وكانت قد علمت أن قيصر سوف يأخذها أسيرة الى روما فشربت السم لتلحق بحبيبها

ولما دخل الجند عليها وجدوها ممددة بثيابها الملكية على سرير من الذهب الخالص وحولها هيلانة وشرميون الاولى مائتة. والثانية في دور النزع ، وحينئـذ أمر قيصر بدفن أنطونيو وكليوباترا معاً كما أمر بالاحتفال بدفن الوصيفتين الامينتين احتفالا يتفق مع ما أبدتاه من أمانة ومن هنا جاء الاحتمال بأن الاربعة قد دفنوا معاً في مقبرة واحدة

بمناسبة الرحلة الملكية المقبلة الى دير طورسيناء

صوامع الرهبان فى صحارى مصر وجبالها

كيف يعيش الرهبان فى أديرتهم ـ الصوامع القبطية ـ الصوامع اليونانية ـ الطريق الى طورسيناء ـ الوادى المقدس الذى كلم فيـــه موسى ربه

كان المسيحيون في فجر المسيحية أشبه بالجماعات السرية يجتمعون سراً ويؤدون صلواتهم بين المقابر والكهوف ويلقون أشد أنواع الاضطهاد من قتل وتمثيل وتذبيح . ويرضون بالموت في سبيل دينهم وهم في نشوة التحمس الديني باسمون مطمئنون

ولما دخلت النصرانية مصر اعتنقها فريق كبير من الناس وكانت مصر أول بلاد نشأت فيها الصوامع وظهر فيها النساك المتقشفين ولا غرو فهي مهبط الاديان القديمة وميدان الصراع بين العقائد

وكان المسيحيون المصريون يهجرون منازلهم وعائلاتهم ويلجأون الى سكنى الصحارى والجبال تحت تأثير النشوة الدينية وفراراً من الاضطهاد الشديد.

واتسعت هـذه الحركة في أواخر القرن الثالث . وأصبح أولئك المهاجرون رهباناً صالحين يقضون وقتهم في التقشف والعبادة ... وتوافدت عليهم وفود المريدين يجتمعون إليهم ويصغون الى وعظهم ، ثم أصبحوا بعد موتهم قديسين مباركين . وأقيمت حول قبورهم الاديرة التي لا تزال باقية حتى اليوم . ومن أولئك القديسين الانبا أنطونيوس . والأنبا بولا . والأنبا باخوم . والأنبا مكاريوس وغيرهم

اديرة وادى النطرون

الى غرب الدلتا على بعد مائة كيلو متر من فرع رشيد ، في احشاء الصحراء الصامتة حيث تتراكم رمالها المحرقة ويسودها السكون الرهيب أربعة صوامع قبطية ممتـدة على طول وادي النطرون . وبين كل صومعة وصومعة أميال من الرمال والوحشة

وهذه الصوامع مبنية بناء حصيناً وكأنها قلاع عالية الجدران ضخمة الاسوار ، حول كل صومعة منها سور يبلغ ارتفاعه عشرين متراً وقد أقيم منذ العصور القديمة لرد غائلة السلابين وقطاع الطريق والبدو عن الرهبان المعتكفين في حجراتهم . وفي هذه الصوامع أربع أو خمس كنائس صغيرة تقام فيها الصلوات

أما هذه الصوامع الاربع فهي دير أبى مقار ودير الأنبا بشاي ودير السورياني ودير براموس

دير ابى مقار

هو أقدم الصوامع القبطية وأكبرها شأناً وقدسية فانه يحتوي على رفات الانبا مقار أرفع القديسين الاقباط مقاماً ويرجع عهده الى القرن الرابع الميلادي

فاذا اشرفت على ذلك الدير الحصين لم تجد له مدخلا الا باباً صغيراً واطئاً غائراً في خندق محفور. وذلك لأن الرمال تعالت حول جدران الدير حتى كادت تغمرها فأصبح باب الدير تحت سطح الارض . وتجد ذلك الباب مجرداً من كل زينة الا من صليب كبير من الحديد وترى سلسلة مدلاة بجانب الباب تجذبها فيقرع في الداخل ناقوس ينبيء بقدومك. ثم يفتح لك الباب فتدخل في دهليز طويل حصين يؤدي بك الى فناء الدير وفي وسطه بئر كبير حوله ساقية من خشب النخل يديرها الثيران ويصعد منها صوت أزيز وأنين قوي رهيب

وترى الى اليمين كنيسة مسيحية ذات قباب عديدة يخيل اليك لأول وهله أنها مسجد اسلامي تنقصه المأذنة. وترى الى اليسار كنيسة صغيرة ملتصقه بالجدار وعليها قبـة يعلوها صليب كبير وبرج فيه ناقوس عتيق

وكأنما قدم عهد هذا الدير جعله أقرب للاطلال البالية من المباني المسكونة فهو متهدم الجدران كثير الخراب وفي احـدى صوامع الدير رفات البطاركة الاقباط ملفوفة في شبه اسطوانات طويلة ضيقة مكسوة بالحرير والديباج

وهناك جثث ستة عشر بطريركا تردد لك تاريخ ستمائة سنة من حياة باباوات الاسكندرية وأشهر قديسي الـكنيسة اليعقوبية

أما مساكن الرهبان فهي في حالة سيئة جداً وهم يعيشون عيشة بسيطة. ويحتوي هذا الدير على بعض آثار دينية تاريخية بينها المنبر الذي كان يجلس عليه أبو مق[...] اتباعه داعياً الى رهبنة الصحراء ، و[...] المنبر شأن كبير في التاريخ القبطي [...] البطريرك المنتخب لا بد له من الح[...] تذكية انتخابه من رهبان دير أبي مقا[...] يجلس على عرش مرقص في الاسكندري[...] على طول القرنين السادس والسابع [...]

وقد شهد هـذا الدير نكبات [...] وغزوات قاسية ، وبين كنائسه كني[...] لتسعة وأربعين راهباً ذبحوا في أ[...] قام بها البدو على الدير في القرن الخا[...]

وبعد هـذه الغارة حصن الره[...] تحصيناً متيناً وسدوا منافذه الا [...] وأقاموا في أعلى أسواره الابراج والمر[...]

دير الانبا بشاى

تخرج من زيارة هذا الدير فتـ[...] يطوي بك رمال الصحراء ساعتين [...] تصل الى دير الانبا بشاي وتراه عن [...] في وسط رمال الصحراء كالشبح الر[...] الاسرار والوحشة . ومتى وصلت ال[...] من بابه وسرت في دهليز ضيق حـ[...] حولك حديقة واسعة فيها كنيسة ال[...] أشبه الكنائس بالمساجد الاسلام[...] مساكن الرهبان تسودها الوحشة [...]

دير السوريانى

وعلى بعد بضع مئات من الامتا[...] السورياني قائماً في وسط الرمال الصـ[...] وقد بني هـذا الدير في القرن الخام[...] غارات البـدو دمرته تدميراً فأعـ[...]

(البقية على صفحة ٢٠)



منظر عام لدير الانبا انطونيوس وقد ظهرت الى اليسار كنيسة الانبا انطونيوس الجديدة والى يمينها بعض مساكن الرهبان



مساكن الرهبان داخل دير الانبا انطونيوس وامامها بعض الرهبان في ساعات فراغهم



مدخل دير الانبا انطونيوس في الجبل الشرقي ويرى القارىء السور المحيط بالدير فيه باب الدخول وسلسلة الجرس والشرفة التي ترفع اليها المؤونة والطعام



القمص زخاري الانطوني ـ الذي تفضل با[...] الصور من تصويره ـ جالس على عين الما[...] الصخور التي يستقي منها دير الانبا [...]

كوكب تجلب الشؤم لخاطبيها

فى عام واحد اثنان يموتان والثالث يدخل السجن لينجو بحياته



.. لان القاتلين تابعوه بالضرب على يديه حتى افلت قبضه على النافذة فهوى ...

كانت ايلين ورث تمثل الدور الأول في رواية «سهل على زي زي» في مسرح الشارع الأخضر بالحي البوهيمي في مدينة سان فرنسيسكو خلال السنة التي وقعت لها فيها الحوادث الثلاث التالية وفي كل واحدة منها يزهو حبها فما تكاد تعلن خطوبتها أو عقد زواجها حتى تقع الكارثة . . . وانتهت خطوباتها الثلاث بموت اثنين من خاطبيها ودخول الثالث السجن باختياره لينجو بحياته من الموت المحقق الذي كان ينتظره لو ظل طليقاً

الخطيب الأول

وكان أول هؤلاء الثلاثة الخاطبين في امتلاك فؤاد الممثلة الرشيقة ذات الشعر الاشقر فتى يدعى « جيري فيري » أسمر اللون ، حسن البزة وقد تعرف اليها على أثر تردده على المسرح الذي تعمل فيه عدة مرات وقد قالت هي عنه انه كان رقيق الحاشية جذاباً وانه كان ينفق عن سعة ولكنها لم تستسلم له إلا بعد ان استعلمت عنه وقد أخبرها هو بنفسه انه كان يشتغل بتجارة الجواهر في شيكاغو فضلا عن ان له بها مزارع واسعة للأناناس وقد حضر الى سان فرنسيسكو لتبديل الهواء ، كما أخبرها انه غير متزوج ولا أهل له ولا ولد وان تجارته رابحة ، فأحبته إذ علمت بصدق نيته في زواجها

وقد كان جيري رجلا حديدي الارادة غيوراً عليها في حبه لدرجة انه ما كان يسمح لأحد بالاقتراب منها وكانت طريقته في ابعاد المعجبين بها عنها انه كان يقترب من الشخص الذي يلمح فيه ميلا للتحدث الى زوجته المستقبلة فيلكزه في جنبه بشيء في جيب سترته ثم يهمس في أذنه قائلا : « هذا مسدس . . فلا تعترض طريقي وإلا أفرغته في رأسك ! »

ولم تكن ايلين تهتم بهذه الطريقة الغريبة التي كان خطيبها يبعد المعجبين بها عنها لأنها كانت تحبه حباً جماً وتنتظر زفافها اليه بصبر نافذ حتى تتاح لها فرصة زيارة مزارع الاناناس. ولكن وا أسفاه على ذلك الحب الصادق

فانه كان لم يبق على اليوم المحدد لعقد زواجها إلا بضعة أيام حين طرق البوليس باب مخدعها في الصباح الباكر ليفضي اليها بأشد الاخبار سوءاً لديها وهو ان جيران خطيبها في مسكنه قد سمعوا في الليلة الماضية عشر طلقات أو اثنتي عشرة أعقبها نزول جماعة على السلم مهرولين فلما ذهب البوليس ليرى ما الخبر وجد المستر فيري جثة هامدة في مخدعه

وسأل البوليس الخطيبة المترملة عما اذا كانت لديها أي شبهة فيمن قتل خطيبها فأجابت بالنفي وهي تسكب الدمع مدراراً ولكن أحد رجال البوليس لم يكتف بذلك بل سألها عما اذا كانت تعرف ان خطيبها المقتول كان من زعماء مجرمي شيكاغو فارتاعت الممثلة لهذه الفكرة أول وهلة ولكنها لم تلبث ان قالت انها تذكر انها لاحظت على خطيبها في دفعتين انه كلما ورد ذكر شيكاغو كانت الدموع تبلل عينيه فكانت هي تحمل ذلك على محمل انه قد تكون لديه بعض الذكريات المحزنة عنها فتكف عن متابعة الحديث وتحوله الى مجرى آخر حرصاً على عواطف خطيبها الذي كانت تحبه حباً يقرب من العبادة . وحينئذ شرع رجل البوليس يوضح لها ان مزارع الاناناس التي حدثها عنها خطيبها لم تكن سوى مخازن القنابل التي يستعملها مجرمو شيكاغو في غاراتهم المسلحة، أما تجارة الجواهر التي انتحلها لنفسه فليست إلا تجارة الجواهر المسروقة . وما لبثت الحقيقة ان عرفت فاذا « جيري فيري » من عصابات اللصوص والقتلة في شيكاغو وكان قد فر منها بغنيمة باردة فتعقبه زملاؤه حتى عثروا عليه فانتقموا منه هذا الانتقام الفظيع

الخطيب الثاني

ولكن «ايلين ورث» لم تحفل بهذه المعلومات ولبست الحداد على خطيبها فكأنما فعلت ذلك لتبدو في الثوب الأسود أبهى جمالا وأكثر فتنة منها في الالوان الأخرى . . . وليس يخفى على أحد ان الأرملة كلما زاد بها الحزن كانت أقرب الى الوقوع في حبائل حب جديد وذلك هو ما حدث لهذه الكوكب التعسة ، وقد قدر لها في هذه المرة أيضاً أن يكون الرجل الذي تقدم ليجفف دموعها مؤقتاً من نفس البيئة التي لفظت خطيبها الأول مع فارق بسيط هو أن « جروبيكو فرانك » ــ خطيبها الجديد ــ لم يكن من الطائفة العاتية في الاجرام وانما كانت وظيفته في عصابات لصوص شيكاغو بمثابة ضابط اتصال بينها وبين الاحزاب السياسية ليضمن تصويتها في الانتخابات النيابية لمصلحة الفريق الذي يناصره ، ويسمى وسطاء اللصوص من هذا النوع « اثنين في اربعة » وكان هذا هو الاسم الذي يعرف به «جروبيكو فرانك » بين رفاقه

وكانت «ايلين» تعرف ان فرانك يتنقل في أوساط المجرمين ولكنه وصل الى اقناعها بأنه ليس منهم وان معاملته معهم ليس فيها ما يخدش بشرفه، وفي الحق ان «فرانك» كان يتمتع بالثقة التامة المطلقة في جميع الأوساط وليس أدل على ذلك من انه كان يتجول في مفاوز اللصوص والقتلة دون أن يحمل سلاحاً ، فاطمأنت اليه الممثلة التعسة وسلمته قلبها

وقد قالت «ايلين» ان مأساتها هذه الثانية قد بلغت منتهاها إذ قد تم عقد زواجها فعلا ولكن زوجها اختفى عقب ذلك مباشرة وبقي ثلاثة أيام لا يعرف أحد مقره ثم تبين في اليوم الرابع انه نزل ضيفاً في سجن المدينة متهماً بالاعتداء على احدى السيدات بأن عاكسها اثناء وجودها في مطعم ، ولكنه أدهش البوليس بما أبداه من أقوال لا يمكن إلا أن يكون قد قصد منها الى حجزه في السجن مع ان جريمته ليست مما يعاقب من أجلها ! ! ولكن الحقيقة لم تلبث ان ظهرت فاذا « اثنين في اربعة » قد استولى على مبلغ من المال لحساب جماعة من المجرمين فأخذه لنفسه وجعل ينفق منه في شؤون حبه « لأيلين »

وزارته زوجته في سجنه ولشد ما كان عجبها واندهاشها اذ قرأت في ثاني يوم في الصحف كلمة بتوقيع « جروبيكو فرانك » ينفي فيها وجود أي علاقة زوجية بينه وبينها ويؤكد انه لم يفكر قط في الزواج من أية امرأة بل هو يفضل ان يبقى في السجن حيث هو على ان يتقيد طول حياته برباط الزوجية !!

الخطيب الثالث

وتلقت ايلين هذه الطعنة بصبر وثبات ومع انها كانت قد خلعت ثياب الحداد على خطيبها الأول ولم تعد الى لبسها على أثر خيبة أملها في هذه الدفعة فان حزنها كان أعمق من حزن الأرملة ، لذلك سرعان ما نفذ الى قلبها حب جديد لرجل قضت عاماً كاملا كان ستار الفصل الأخير من الرواية التي كانت تقوم فيها بدور البطلة ينزل عليهما وهما متعانقان فما أعارته أدنى اهتمام طوال العام حتى اذا أصابتها تلك الطعنة من « اثنين في أربعة » وأمسى قلبها في أشد الحاجة الى من يلطف آلامه بدأت تفكر في اختيار زميلها « روبرت شابمان » لاسيما وانه لم يكن ثمت أقل شك في انه ليس من مجرمي شيكاغو ولا يمت اليهم بأدنى صلة

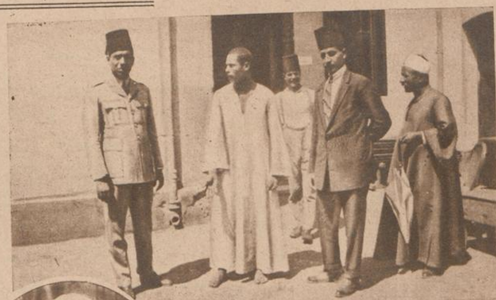
وسرعان ما تحققت أحلامها ونسيت آلامها بحبها السعيد لزميلها وشريكها في بطولة الرواية التي ظلا عاماً يمثلانها سوياً على مسرح الشارع الأخضر . . ولم يمض وقت طويل حتى تبادلها الحب فأعلنا خطوبتهما وحددا أقرب يوم لعقد الزواج

وفي الليلة السابقة لليوم الذي حدد لعقد الزواج دعاه أحد زملائه الممثلين مع رهط من اخوانهم ــ بينهم «الن هوفمان» الممثل السينمائي المشهور ومؤلف مسرحي ــ فكانت حفلة شائقة شرب فيها الاخوان نخب رفيقهم داعين له بالسعادة والتوفيق في حياته الزوجية ، ثم انصرف المدعوون فرحين مسرورين ودعا المؤلف « روبرت شابمان » « والن هوفمان » للمبيت لديه تلك الليلة فصحباه الى منزله ودخل كل منهم الى مخدعه وبينما كانوا يخلعون ثيابهم سمعوا طرقاً على الباب فتقدم هوفمان وفتحه فدخل منه رجلان باديا الخشونة واجالا بصرهما فلم يريا أول وهلة سوى هوفمان وكانا على وشك الخروج وهما يغمغمان بألفاظ غير مفهومة فوقع نظرهما في تلك اللحظة على « شابمان » وحينئذ رجعا عن عزمهما على الخروج فسألهما « هوفمان » عما يريدان فأجاب أحدهما بصوت أجش : « نريد شراباً » (ويلاحظ القاريء ان الخمر محرمة في أميركا) فانتهرهما «هوفمان» قائلا : « لا شراب لدينا هنا . اذهبوا ! » فانقض الاثنان على «هوفمان» وطرحاه أرضاً . . ولم تعرف تفاصيل ما جرى بعد ذلك سوى ان «شابمان» ــ عريس الغد ــ ألقي من نافذة مخدعه وقد وجد البوليس آثار يديه على أرضيتها مما يدل على أن قاتليه تابعوه بالضرب على يديه حتى أفلت قبضه على النافذة فهوى حيث وجدت جثته مهشمة محطمة

فلما وصل نبأ هذه الحادثة الى الخطيبة المشؤومة لم تزد على أن قالت : « ثلاث مصائب في عام واحد ولا أروح ضحية احداها ؟

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية





في أعلى : من اليمين الى اليسار : الصياد بك مهينة عمدة بنـدر التوفيقية . رمزي افندي ضابط المباحث الجنائية . المتهم عبد العاطي كيلاني . الملازم الاول خيري افندي ضابط النقطة الذي يرجع اليه الفضل في القبض على المتهمين . وقد أخذت هذه الصورة أثناء توجههم الى المعاينة . والى اليسار عبد الرسول محمد يحيي المتهم الثاني

مؤامرة لم تفلح

عبد الرسول محمد يحيي وعبد العاطي كيلاني فلاحان من بلدة التوفيقية التابعة لمركز كوم حمادة بينهما وبين فلاح آخر يدعى محمد الشاذلي عداوة قديمة وضغائن مختزنة في القلوب وأخيراً قر قرارهما على أن يقتـلا محمد الشاذلي حتى ثورة تهمة حقدهما وما فتئا يترصدان له ويتتبعان أخباره حتى علما انه سينام ليـلة ٧ اكتوبر الماضي في وسط غيطه المزروع بطيخاً لحراسة الزرع فدبرا أمرهما على أن يتسللا في تلك الليلة ويحاولا تحقيق رغبتهما

ولكن بعض الاذان التقطت حديث المؤامرة وتجاوزته الى الالسن فاتصل بحضرة الملازم الاول احمد افندي خيري عارف ضابط نقطة بوليس التوفيقية والصياد بك مهينة عمدة البلدة

وفي الليلة المحددة تنكر الضابط والعمدة بملابس الفلاحين واصطحبا بعض رجال البوليس في ثياب سوداء مدججين تحتها بالسلاح وقصدوا الغيط خفية ليحولوا دون ارتكاب الجريمة ويقبضوا على الشريكين

وساروا من طريق بعيد للتضليل ومما يذكر هنا من باب التفكهة انهم رأوا في طريقهم شبحاً منتصباً في وسط أحد الغيطان رافعاً يده فخيل اليهم انه أحد اعوان الشريكين يحرس الطريق ببندقيته حتى لا يفاجيء رفاقه مفاجيء فكمنت له القوة وقد جردت بنادقها وزحفت نحوه في حذر ثم زحف دليلها حتى دنا منه ووثب أمامه مجرداً بندقيته صائحاً به ان يلقي سلاحه

ولـكن الشبح لم يتحرك وأحاطت به القوة فاذا به تمثال خشبي مما يوضع عادة في الغيطان لابعاد الطيور عن الزراعة ! !

وكان نبأ هذه المؤامرة قد وصل الى محمد الشاذلي وعلم ان عدويه صحت نيتهما على قتله في تلك الليلة فاتخذ الحيطة وجمع أهله وعشيرته ليقابلوا الشر بالشر وتسلحوا بالعصي الغليظة والنبابيت وكمنوا في زراعة البطيخ جماعات متفرقة يترقبون قدوم القتلة للتنكيل بهم

وأخفت عائلة الشاذلي الخبر عن البوليس كما ان البوليس تكم الخبر من جهته . فلما وصلت قوة البوليس الى الغيط يتقدمها أحـد الجنود وهو في ملابس الفلاحين يحمل بندقيته بيده ظن أنصار الشاذلي انه من المتآمرين فكمنوا له حتى دخل في وسطهم دون أن يشعر ثم أحاطوا به وانقضوا عليه يعمنون فيه ضرباً بالعصي والنبابيت

وفوجيء الجندي المسكين بهذه الهجمة السرية وكاد يسقط قتيلا تحت لطات النبابيت لولا حسن درايته في الدفاع حيث كان يتلقى الضربات القوية على بندقيته فلم تصبه الا جراح بسيطة . وفي الحال أدركته باقي القوة وأحاطت بالمعتدين ظناً منها انهـم م المتآمرون وقبضت عليهـم جميعاً . . وما لبث ان حل التفاهم محله فجمع ملاحظ البوليس أنصار الشاذلي وقسمهم فرقاً ووضع مع كل فرقة رجلاً من رجاله المسلحين بالبنادق ووزعها في نواحي الغيط المختلفة

ومرت الليـلة وعسعس الفجر دون أن يحضر الشريكان فجمع الملاحظ جميع الرجال وأقسموا امامه على كتمان السر حتى اذا كان في نية المتهمين ارجاء ارتكاب الجناية الى ليـلة ثانية لا تفشل خطة ضبطهم

أما المتآمران فكانا قد آثرا ان يقتـلا عدوهما في منزله وذلك لان منزل أحدهما يجاور لمنزله ومن السهل عليهما الوصول اليه من السطوح وذلك أسهل من التجوال في الغيطان ليلاً للبحث عنه

ولما كانت الليلة التالية كان الشاذلي قد باع بطيخه ولم يعد هناك ما يدعوه للرقاد في الغيط فرقد في منزله في تلك الليلة

وذهب عبـد العاطي أحد المتآمرين الى منزل زميله مبكراً وهو في زي امرأة حتى لا تتجه اليه الانظار ولبث الاثنان كامنين في المنزل الى الساعة الثانية صباحاً فتسلقا سطح المنزل وهبطا منه الى منزل محمـد الشاذلي وما كادا يصلان الى داخل المنزل حتى أحاطت بهما قوات البوليس الـكامنة والقت القبض عليهما وكان مع أحدهما خنجر حاد طوله خمسون سنتمتراً مسنون الحدين

وقامت النيابة للتحقيق وظهر من بحث سوابق المتهمين ان عبد العاطي كان قبل ذلك اختصاصياً في سرقة فوانيس البلدة وأن عبد الرسول سبق الحكم عليه بخمس سنوات لذبحه امرأة

واجتمعت الادلة وشهادات الشهود وأحيل المتهمان الى محكمة جنايات الاسكندرية لمحاكمتهما

مكتب الوظائف

والاعمال الحرة

منذ بضعة أشهر نشرت الصحف اعلانات جذابة عن «مكتب الوظائف والاعمال الحرة» جاء بها أن هذا المكتب الذي أنشيء في مصر نعمة للمصريين وبركة للعاطلين مطلوب منه محامون ومقاولون وأطباء ومهندسون وطبيبات ومعلمات وموظفون وموظفات ومفتشون ونظار فعلى كل من يريد الالتحاق باحدى هذه الوظائف الخالية أن يحضر الى مركز الادارة العامة بشارع عبد العزيز أو أحد فروع المكتب في مدن مصر المختلفة ...

ووزعت في الطرق آلاف ومئات الآلاف من هذه الاعلانات المغرية

وفيها أيضاً أن الشركة في حاجة الى وكلاء ومندوبين في أنحاء البلاد

وخدع الـكثيرون بهذه الاعلانات والدعاية الواسعة فاذا ذهب الواحد منهم الى ادارة المكتب قابله المدير في حجرة فاخرة الرياش مكدسة بالدوسيهات والاوراق فيها حركة قائمة وموظفون يروحون ويجيئون وتليفو
تقرع طول الوقت وعمل يملأ الطالب
ويخلب له

ويحدثه المدير ويزين الحديث بكل أسال
الاغراء حتى يخيل للطالب أنه أسعد المخلو
لاهتدائه الى ذلك المكتب الذي سيصب
بواسطته من كبار الناس وأغنى العالمين

فاذا كان الطالب يريد أن يعين وكي
للمكتب في أحد المدن طلب منه المدير أن يد
تأميناً قدره ستون جنيهاً يحفظ بخزينة الادا
ويتقاضى مرتباً شهريا قدره سبعة جنيهات
عمولة ٥ في المائة يربح منها أكثر من عشر
جنيهاً شهريا

فينخدع الطالب ويدفع الستين جنيهاً و
موقن أنه سيستردها أضعافاً

أما اذا كان يريد التعيين في احدى الوظائ
فانه يدفع خمسين قرشاً رسوما ومصاري
وبعد بضعة أيام يصله خطاب من الادارة
أنه تهيأت له وظيفة حسنة ذات مرتب باه
ولـكن لا بد له من دفع تأمين قدره ٢٠ج
أو ١٠ جنيهات حسب مقدرته

واستمر العمل سائراً على هـذا النو
ومدير المكتب يجمع التأمينات والر
ويودعها جيبه حتى بلغ مقدار ما جمعه ثلا
آلاف جنيه تقريباً فاشترى سيارة فخمة وز
في تزيين الادارة والتغالي في مفروشاتها وأط
عملاءه يغرون ضعاف العقول حتى أيق
أخيراً أن خديعته بلغت أقصى مداها وخير
أن ينسحب من الميدان

ولكن قبل أن يتعلق باذيال الفرار توق
عن ارسال المرتبات لوكلائه الذين خدع
وحصل منهم على الضمان النقدي وعينهم مندو
له في البلاد . فأرهقوه بطلب مرتباتهم
يجبهم الى طلبهم فرفعوا أمره للقضاء

وكثرت البلاغات في حقه ممن خدع
بوعوده وابتز منهم التأمينات فاعلن أنه سيسا
للشام ليفتح هناك فرعاً لمكتبه

ووقع هـذا الخبر على ضحاياه و
الصاعقة اذ أيقنوا أنه سيفر بما جمع فابلغ
الامر للنيابة

وحققت معـه النيابة فانكشفت
وخداعه والقى القبض عليه واستبدل ا
بمكتبه الفاخر

وما كاد يسقط في قبضة القانون حتى انها
الشكاوى من ضحاياه العديدين وتجمعت
التهم وما زال أمره بين أيدي المحققين

قاضي الصعايدة

أحكامه ـ كيف صار قاضياً ـ خطبته أمام سعد باشا



الشيخ محمد ابو شادي « قاضي الصعايدة »

« اسمع يا حضرة الجاضي بجا أنا جاضى الصعايدة وأنت جاضي البلد ، والاتنين دول بلديتنا وأنا حكمت بنهم بالصلح ، فجبلوا الصلح وقرأنا الفاتحة للنبي على ذيلك والسلام » هذا ما قاله قاضي الصعايدة لقاضي محكمة طنطا الاهلية في قضية عرضت عليه بين متخاصمين من الصعايدة فكان رد قاضي محكمة طنطا على قاضي الصعايدة المحترم أنه سأل المتخاصمين هل قبلا الصلح ؟ « فأجاب كل منهما بالقبول قال القاضي : حكمت المحكمة برفض الدعوى وقبول الصلح بين الطرفين ، وحكمت المحكمة على قاضي الصعايدة بأربع وعشرين ساعة » فبهت قاضى الصعايدة وقال : « أنا ما أخطأتش ياحضرة الجاضي في شيء أنا حكمت بين بلديتنا دول بالعدل ، وأنت مكتوب على اللوح اللي فوق راسك : العدل أساس الملك . وأنا حكمت بالعدل » فأجابه القاضي : « أسكت ياراجل » وعزز الحكم عليه بأربع وعشرين ساعة ، فقام أحد المحامين ، وأخذ يدافع عن قاضي الصعايدة بأنه رجل سليم النية طيب السريرة يحب الخير للناس ، وما دفعه الى مجابهة المحكمة وابتدارها الى هذه الاقوال قبل أن يطلب منه الكلام إلا سلامة نيته ، وأخيراً عفا عنه القاضي وحكم ببراءته

وقاضي الصعايدة هذا هو حضرة الوجيه الشيخ محمد أبو شادي شيخ تجار الحبوب بخان يعقوب بك بمدينة طنطا . فاذا مررت بباب الخان من الجهة الشرقية حيث قسم باعة الفول والعدس والشعير ألفيت شيخاً ربع القامة ممتلىء الجسم عليه سيماء المهابة والوقار ، وقد لبس عمامة أنيقة وظعبوطاً أسود فضفاضاً ، وجلس على باب الخان متربعاً على كرسيه يشرب القهوة مع اصدقائه

وله طريقة خاصة في أحكامه وهي أنه يحكم دائماً على طيب النفس ، مهما كان الحق في جانبه لأنه يعتقد أن هذه الطريقة أقرب الى التراضي بين الطرفين خصوصاً اذا استعمل أسلوبه الاصلاحي الذي امتاز به في أحكامه

وقد دعي مرة الى الفصل في خصومة وقعت بين أب وابنه في قرية ميت حبيش ، وكان الابن متمرداً على أبيه ومصمماً على مفارقته فلما حضر الشيخ محمد أبو شادي قاضي الصعايدة الى القرية وانتظم سلك القوم لحضور الجلسة وتقدم المدعي وهو الأب والمدعى عليه وهو الابن وجلسا أمام قاضي الصعايدة وأخذ يستمع لأقوال كل منهما رأى أن الحق بيد الابن ولكنه وجد أن أباه هو صاحب المقام الاول فلم يرض أن يحكم عليه بشيء ، وقال للابن : « إسمع ياواد بجا أبوك غفير على ماله ، والغفير أمين يا أهل البلد (ملتفتاً للحاضرين) ، واذا كان يا أهل البلد الراجل غفير على ماله لولده اللي حايورثه من بعده ، فأن ولده عليه أن يطيعه في كل شيء » فلما سمع الولد هذا الكلام قام في الحال ، وقبل رأس والده ، ورجع عن عزمه على مفارقته

ولقاضي الصعايدة نوادر كثيرة يحفظها له أهل طنطا ، ولكنه فوق ذلك محترم بين الجميع لما له من المقام الكبير بين تجار الحبوب بطنطا حتى اختير شيخاً لهم ، وأحسن صفاته التي يحتفظ بها في تجارته الصدق والامانة

ويروي قاضي الصعايدة عن مقابلاته للعظماء والحكام شيئاً كثيراً ، فمن ذلك انه دعي مرة الى مقابلة المدير لأنه كان متشيعاً للوفد ضد الحكومة السابقة فلما وصلته الدعوة قال في نفسه : « والله المدير يا واد حا يعمل فيك تعرجيه ، ولكن لما اروح واشوف اللي حايكون » ، وذهب الى المدير ، فلما دخل عليه ، بادره المدير بقوله : « انت يا شيخ محمد شقي » فأجابه فوراً : « أنا مش شجي يا حضرة المدير ، الشجي عندنا هو اللي يسرج مال الناس وأنا ما سرجتش مال الناس » فلما سمع المدير منه هذا الكلام قال له « اجلس » وأمر له بفنجان قهوة ، فأبى قاضي الصعايدة ، وقال : « لا ، أنا ما أشربش إلا جرفه » فأمر له المدير بفنجانين قرفة ، فقال « القاضي » : « هو انا يا سعادة المدير باتنين ؟ » فبهت المدير وقال له : « أمال بكام ؟ » قال « القاضي » : « أنا بفم ميه » فضحك المدير والحاضرون ، وأذن له في الانصراف

وقاضي الصعايدة وفدي صميم منذ ابتداء النهضة الوطنية ، وقد قابل سعد باشا عدة مرات ، وحدث انه كان ذات مرة في بيت الامة وطلب منه أن يلقي كلمة أمام سعد باشا لما له من المقام الاول بين أفراد الوفد الطنطاوي ، فقام مرتدياً ظعبوطه رافعاً يده وقال : « اسمعوا يا اخوان بجا أنا راجل لا اقرأ ولا اكتب ، وانتم طلبتم مني ان أخطب ، فاذا ضحكتم علي في هذا الاحتفال فأنا أموت في هذه المكان » فقيل : له « تكلم ياشيخ محمد ، ما فيش حد حا يضحك » فقال الشيخ محمد : « بجا هذا الوفد المصري زي الصحابة رضي الله عنهم ، والصحابة ما خانوش النبي ، فاذا خان واحد من أعضاء الوفد المصري فكأنه خرج عن دين الاسلام . وانا ما بجلش ان سعد باشا زي النبي ، استغفر الله ، ولكن انا اعرف ان سعد باشا راجل مخلص لوطنه ويحب الصعايدة اللي زي حالاتي » فصفق الحاضرون له تصفيقاً شديداً ، وجلس وسيماه الابتهاج والافتخار بادية على وجهه . ومن هذا الحين فهم في نفسه انه من كبار الخطباء الذين فازوا باعجاب زعيم الامة الاكبر سعد زغلول باشا

أعياد عجيبة وعادات غريبة





عرس في كوريا

موكب عرس في كوريا وقد امتطى العريس حصاناً يقوده خادمان ويسير بجانبه خادم آخر يحمل مظلة فوق رأسه وسار في شوارع المدنية قاصداً منزل عروسه

عيد فينيسيا

يقام في فينيسيا في ١٧ يوليو من كل سنة عيد قومي عظيم تسير فيه مواكب الزوارق في القناة الكبرى وهي مزينة بالازهار والمصابيح ، وترى الى يمين الصورة التي في أعلى أحد مواكب هذا العيد



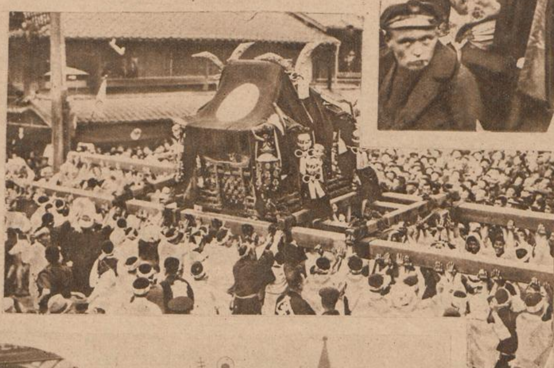
الامتحانات المدرسية في انام

طلبة المدارس ذاهبون الى اداء امتحاناتهم السنوية وقد حمل كل منهم خيمته التي يقيم فيها حيث ان الامتحان يستمر أياماً طويلة خارج المدينة



عيد الميلاد في هولندا

تحتفل هولندا في عيد الميلاد بموكب القديس نيقولا حامي الاولاد فيتزيا أحد الناس بزيه وشكله ويطوف للمدينة على ظهر جواد ويطوف أنهارها في زورق في حراسة الجنود ومعه اثنان يمثلان خدم القديس



الى اليسار ←

عيد الصيف في اليابان

منظر عام للاحتفال القومي الغريب الذي يقام في اليابان احتفالا بدخول فصل الصيف



الى اليسار :

عيد القديس استيفان في بلاد المجر ←

تحتفل بلاد المجر في كل سنة بعيد القديس استيفان اول ملوكها فيسير موكب كبير يتقدمه صندوق مزخرف محفوظة فيه يد القديس التي امضى بها على دستور المملكة . والى اليسار صورة ذلك الصندوق في الزاوية العليا . وصورة تمثال القديس استيفان في ميدان العاصمة يوم الاحتفال

في أمارة موناكو

ابنة غسالة تنقذ عرش أمير

كيف تزوج ولي عهد موناكو بابنة غسالة في الجيش الفرنسي؟


الاميرة شارلوت ابنة امير موناكو

ثورة سكان موناكو على أميرهم

يحكم البرنس لويس أمارة موناكو التي اشتهرت في انحاء العالم بأسره بنادي قمار مونت كارلو فيها. ولكن كان ظالماً في حكمه شديد الوطأة على رعيته. حتى أن تلك الرعية التي يبلغ عددها ٢٣٤١٨ شخصاً قامت ضده تحاول اسقاطه عن العرش لولا أن إبنته الصغيرة كانت تصلح الامور بين أبيها وشعب موناكو وكان الشعب يحبها ويصغي إليها وقد عرفت كيف تكتسب عطفه برقتها ودماثة أخلاقها

وأخيراً بلغت الفتنة أقصى حدودها وكانت شارلوت الصغيرة طريحة الفراش تقاسي آلام حمى شديدة فأصبح من المرجح أن يفقد الامير عرشه وتطرد الاسرة المالكة من موناكو

وقام الشعب يطالب الأمير بأصلاحات سريعة فكان الامير عاطل زعماء الشعب وأقصى همه أن يجمع الضرائب التي يدفعها كازينو مونت كارلو وينكر على إمارته كل اصلاح

وأخيراً رفع اليه زعماء الثائرين انذاراً نهائياً يطلبون منه أن يمنح الشعب حقوقه الكاملة أو يتنازل عن الملك فأجابهم بقوله: حافظوا على اخلاصكم لأميركم ولا تخونوا واجبكم

هنالك قرر الزعماء ان ينفذوا أغراضهم بالقوة ويطردوا الاسرة المالكة ويطلبوا ضم امارة موناكو الى فرنسا وتجمعت جموعهم لتزحف على القصر الملكي ولم يكن ما يقاومها الا مائة حارس في القصر من السهل التغلب عليهم

وفي هذه اللحظة الخطيرة أنقذت الصغيرة تاج ابيها وعرشه

قصة زواج أمير موناكو

ولم تكن شارلوت سليلة مجد من جهة أمها بل هي من بنات الشعب ولمولدها قصة ممتعة من قصص الغرام التي تحلو لكل انسان

كان البرنس لويس في شبابه ضابطاً في الجيش الفرنسوي وذهب مع فرقة الى افريقية وهناك هام حباً بفتاة حسناء تدعى جوليت لوفيه هي ابنة غسالة فرنسية

وكانت البنت تساعد أمها في الغسيل فرآها الامير مراراً وأدرك أنه لن يكون سعيداً في حياته إلا اذا ظفر بحبيبته ولكنها كانت فتاة شريفة فلم يخدعها بوعوده واغراءاته، ولما ايقن انه لن ينالها كما تنال المرأة المبتذلة طلب يدها للقران فاقترن بها قراناً شرعياً في الكنيسة


امير موناكو

ولكنه لم يعقد قرانه المدني لانه لم يستطع الحصول على موافقة أبيه

وهكذا كان قرانه غير معتمد أمام المحاكم الفرنسية وان كان قراناً شرعياً

وقضى مع عروسه سنة وضعت في أثنائها ابنة فاتنة ثم سئم البرنس عشرة زوجته فتركها وأبقى الطفلة معه

ورأى أبوه الامير البرت هذه الطفلة فأحبها وشغف بها وتعهدها بتربية صالحة تليق بابنة الملوك وبلغ من شغفه بها أنه عفا عن ولده العاق وصدق على زواجه بأم هذه الطفلة

ولما بلغت الطفلة أشدها أرسلها الى مدرسة فرنسوية عالية حتى بلغت الثامنة عشرة من عمرها فزوجها بالكونت بيير دي بولنياك وهو من أشرف نبلاء فرنسا واحتفل بزواجها احتفالاً لا تزال أوربا تتحدث عن فخامته وابهته

وبعد ذلك مات البرنس العجوز فصعد البرنس لويس الى العرش وأصبحت ابنة الغسالة ولية عهد موناكو

تعلق شعب موناكو بولية العهد

وما لبثت الاميرة الصغيرة أن أدركت سر الفواجع والنكبات التي تحدث في موناكو حيث يتولى الناس جنون المقامرة وكثيراً ما يقودهم الى الجنون أو الاجرام أو الانتحار

وزاد فزعها أنها علمت أن إيراد الامارة انما هو من الضرائب التي يدفعها الكازينو وهي أموال ملطخة بدماء الضحايا والمنكوبين

وفي صباح ذات يوم كانت تسير في حدائق الامارة فرأت امرأة صغيرة مطروحة على الارض فاقدة الحياة وبجانبها زجاجة سم زعاف. وتبينتها فعرفت انها إحدى زميلاتها في المدرسة وكانت تعلم انها تزوجت زواجاً موفقاً

واستفسرت عن أمرها فعلمت انها فقدت ثروة زوجها في الكازينو فضاقت بها الدنيا بما رحبت وفضلت الموت عن الحياة

وأصبحت الأميرة بعد ذلك تبحث في شؤون مونت كارلو فلا تجد الا المآسي المؤلمة والاحزان ولذلك راحت تبذل جهدها في تخفيف هذه النكبات فأحبها الشعب وتعلق بها

ولما بلغت هوة الخلف بين الامير ورعيته أوسع مداها وزحف الثوار على القصر برزت لهم الأميرة وهي شاحبة الوجه تترنح من شدة مرضها فما كاد الثائرون يرونها حتى هتفوا باسمها وزالت دلائل الشر عن وجوههم واصغوا اليها كما يصغون الى ملاك رحيم

وكان الامير قد فر من أمارته لينجو بنفسه فوعدت الاميرة زعماء الشعب ان تحصل في الحال على موافقته على مطالبهم ثم سافرت في الليلة نفسها الى مرسيليا حيث كان أبوها بعيداً عن غضب الشعب وعادت في اليوم التالي ومعها قرار الامير بقبوله مطالب الشعب

وهكذا أنقذت ابنة الشعب عرش أبيها من غضب الشعب

في انحاء الدنيا


ملك المسارح المستر بنتاجس


مس اينيس برنجل

غرام الشيوخ

المستر بانتاج مليونير أميركي يمتلك عدداً وافراً من المسارح ويديرها وله في عالم الفن سلطان مطلق ونفوذ كبير وهو من أصحاب الملايين المعدودين ويطلق عليه الاميركيون لقب « ملك المسارح » كما يطلقون على فورد « ملك السيارات » وهو شيخ طاعن في السن ولكن قلبه ما زال نقياً يلتهب بشعلة الشباب فقد حدث ان راقصة صغيرة تدعى اينيس برنجل تقدمت اليه تطلب ان تعمل في احد مسارحه ودخلت مكتبه تعرض عليه خدمتها وما لبث أن صاحت مستنجدة وخرجت ممزقة الملابس وهي تتهم المستر بانتاج بانه حاول ان يعتدي على عفافها قسراً

وقد قبض على المليونير وتقدم للمحاكمة بتهمة الشروع في هتك عرض فتاة . وهي تهمة خطيرة يعاقب عليها القانون الاميركي بالسجن من ١٥ الى خمسين سنة . ولا تزال قضيته معروضة امام محاكم الجنايات لم يفصل فيها بعد وترى على هذه الصفحة صورته وصورة الراقصة الصغيرة اينيس برنجل

امرأة ترضع أشبالا

في أواخر اكتوبر الماضي وضعت اللبؤة سيلفا نمر حديقة حيوانات وارسو عاصمة بولونيا وأعظم النازلين فيها من سكان الغابات والادغال ثلاثة أشبال جميلة لطيفة . ولكن أثداء اللبؤة لم ينزل اليها اللبن فلم تستطع أن ترضع أشبالها ومرت الايام والاشبال تصيح وتصرخ وقد أضر بها الجوع واللبؤة جافة الأثداء عاجزة عن ارضاعها

وأسقط في يد ادارة الحديقة وبذلت كل ما في وسعها لارضاع الاشبال بالوسائل الصناعية ولكن كل هذه المساعي ذهبت سدى ولم ترض الاشبال أبداً أن تشرب لبن البقر

وحاولت الادارة بعد ذلك أن تجرب اللبن البشري فتطوعت سيدة تدعى مدام بولادسكي وهي زوجة أحد الاطباء البولونيين المشهورين ورضيت بأن ترضع الاشبال مع طفلتها الوليدة وتغذيهم بلبنها . وماكاد كل شبل يتناول ثدي السيدة حتى مضى يرضع بشغف ورضا . وهكذا استطاعت هذه السيدة أن تنقذ حياة الاشبال التي أصبحت أشقاء ابنتها من الرضاعة !!

طفل يولد في الهواء

تتحدث اميركا بأسرها عن الفتوحات الجوية وسباق الطيارات وأعاجيب الطيارين وقد بلغ من شغف الاميركيين بذلك ان مضوا يصنعون في الهواء أشياء لا تخطر بالبال ولا غرو فأميركا بلد البدع و « التقاليع »

وكان بطل العالم في « التقاليع » الجوية طبيب يدعى المستر ايفانس وزوجته المسز ايفانس فقد أرادا أن يصنعا ما لم يسبقهما اليه أحد . وكانا عروسين جديدين وقد حملت المسز ايفانس فترقبت حتى اقترب موعد وضعها واتفقت مع زوجها على أن تضع طفلها الاول في الهواء

واتخذا تدبيراتها فاستأجرا طيارة فيها مخدع كبير ولما أحست الزوجة بآلام الوضع امتطت الطيارة هي وزوجها وأمها والطبيب المولد الدكتور هاجارد وممرضتان وارتفعت بهما الطيارة الى أعلى طبقات الجو وما زالت تحلق في الفضاء حتى وضعت الام طفلتها وهي على ارتفاع ألف ومائتي قدم فكانت تلك الطفلة أول مولود بشري وُلد في الهواء ! !

ضحية المورفين

ذكرت التلغرافات الواردة من برلين أ
المثلة الالمانية الذائعة الصيت ماريا اورس
اختفت فجأة من المصح الذي كانت تعالج فيـ
من تأثير المخدرات ثم عثر عليها البوليس بعـ
يومين مطروحة بجانب شريط السكة الحدي
على مقربة من ورتسبرج وهي غائبة عن صواب
مجردة من ثيابها

وجاءنا بالبريد تفصيل هذه الحادثة المؤ
وهاك بيانها :

كانت ماريا اورسكا أشهر ممثلات برلي
وأجملهن وجها وأكبرهن شأناً يتزاحم العظ
وأرباب الملايين للحصول على رضاها والتقر
منها ولكنها كانت مستعبدة للمورفين تحاو
كل جهدها أن تتخلص منه دون أن تستطي
لذلك سبيلا

وكانت تغشى المصحات والمستشفيات الخاص
بمدمني المخدرات فتقضي فيها وقتاً طويلا تعا
نفسها من هذه الشهوة المفترسة وكلما حسبـ
أنها شفيت وغادرت المستشفى عاد لها ذلـ
الحنين المشؤوم فعادت للمورفين تملأ
جسدها سماً زعافاً

وعبثاً حاول أصدقاؤها ومريدوها أ
يساعدوها على التغلب على هذه العادة القا
بل كانوا يرونها تضمحل وتذوي وتذبل وتـ
يوماً بعد يوم . وهي أشد حسرة منهم ع
شبابها المتهدم وجمالها الضائع

وقد وصلت الى فينا في أول اكتو
قادمة من نورمبرج ثم غادرت فينا بالطيارة
كولون ولما هبطت الطيارة الى الارض ر

الناس منشبا عليها في مخدعها فنقلوها في الحال الى مصح الدكتور كال وفي أثناء الطريق أفاقت من غشيتها وانتابتها نوبة جنون فانقضت على سائق السيارة تمزق عنقه بأظافرها

وبعد بضعة أيام غادرت مصح الدكتور كال سراً وركبت سيارة سارت بها الى أحد أطباء كولون وكانت تئن طول الطريق ولما سألها السائق لعله يستطيع اسعافها أجابت : لا يفيدني شيء فاني سأموت

ثم خرجت من عند الطبيب فذهبت الى جواهري فاقترضت منه ١٥٠ ماركا ورهنت عنده علبة سجاير ذهب ، وذهبت بعد ذلك الى أجزاخانة اشترت منها كمية من المورفين بتصريح خطي من طبيب وصرفت السيارة واختفت آثارها الى أن عثر البوليس عليها بعد يومين في حالة سيئة جداً وهي مطروحة خارج المدينة مجردة من ثيابها

وقرر الدكتور كال أنها كانت تحمل حلياً وجواهر تبلغ قيمتها عشرين ألف مارك أي ألف جنيه تقريباً

ولكن هذه الحلي لم يعثر لها على أثر

عصابات التهريب

في اميركا

كانت اميركا ولا تزال بلد العجائب والمجازفات والملايين . . فلما حرمت الحكومة الاميركية بيع الخمور وشربها عرضت الفرصة السانحة للمهربين بان يهربوا الخمور في انحاء الولايات المتحدة فيربحون منها الملايين العدة وما لبثت ان تكونت عصابات المهربين من رجال اشداء غلاظ لا يهابون القانون ويتحدون الموت والهلاك ويديرون اعمالهم بجرأة مخيفة

واتسعت حركة التهريب حتى اصبح لكل عصابة حصون حصينة تودع فيها بضائعها وسيارات وطيارات وبواخر ويخوت تنقل فيها المهربات وموانيء سرية على السواحل المجهولة ومدافع ورشاشات وغازات وقنابل تقاوم بها رجال البوليس اذا حدثتهم انفسهم بالتعرض للمهربين

وزاد شر المهربين حتى اصبح سلطانهم يضارع سلطان الحكومة ونفوذهم يشمل كل البلاد . وكثيراً ما دارت المعارك باسبابهم في شوارع المدن وضواحيها فاستعمل الفريقان كل ما يخطر بالبال من انواع الاسلحة والغازات والقنابل والمدافع

ولما تفاقم شر هذه العصابات اراد بوليس نيويورك ان يضرب ضربة قاضية فجمع قواته ودبر امره واطلق عيونه وجواسيسه يستنشقون الاخبار حتى استطاع ان يهتدي الى مركز رئاسة اكبر عصابة تهريب في اميركا وهو في منزل على مرتفعات نيوجرسي وعرف مكامن أفراد العصابة ومخازنهم التي يخزنون فيها الخمور

وفي مساء يوم ١٧ اكتوبر أغارت قوات البوليس وهي في كامل سلاحها في وقت واحد على ٣٥ محلا من مخازن المهربين ومخابئهم في أنحاء نيويورك وضواحيها وعلى ساحل البحر وقبضت على ٣٢ رجلا من زعماء المهربين بينهم الزعيم الاكبر ما في كسلر الملقب بملك المهربين

وأغارت قوة كبيرة في الوقت نفسه على مركز رئاسة العصابة في نيوجرسي واقتحمت أبوابه واستحكاماته وقبضت على خمسين شخصاً من الموظفين الذين يشتغلون في مكاتب العصابة على نظام دقيق وعثرت في المنزل على مدافع رشاشة وبنادق ومسدسات وذخائر حربية وقنابل ووجدت في أقبية المنزل مخازن مكدسة بالمشروبات الروحية

وكان هذا المنزل محصناً أتم تحصين فيه مخابيء عجيبة ودهاليز خفية وأبواب لا ترى وأسلاك كهربائية تحرك الجدران وتفتح وتغلق مداخل سرية وفيه محطة لاسلكية يخاطب بها اسطول المهربين في عرض البحار

وكانت هذه المحطة اللاسلكية هي سبب الاهتداء الى هذا المنزل فقد كانت محطات الحكومة تلتقط دائماً الاشارات التي تتبادلها هذه المحطة السرية مع السفن في البحر ولكنها لا تفهم معناها الى ان اهتدت الى حل رموزها فكانت ذلك مرشداً لرجال البوليس وقاضياً على رجال العصابة

وظهر أن لهذه العصابة القادرة بواخر مسلحة بالمدافع تنقل المشروبات من البحار الى المهربين

وما كاد رجال التحقيق يفحصون الاوراق والدفاتر والسجلات التي عثر عليها البوليس في منزل الرئاسة حتى اكتشفوا فضائح مدهشة خطيرة . وظهر أن للمهربين شركاء من عظماء الاميركيين بينهم بعض مشاهير القضاة وحكمداري البوليس وضباطه وان لهم علاقات مالية سرية بسبعة مصارف من أكبر البنوك الاميركية . كما اتضح أيضاً أن دخل هذه العصابة بلغ مليونين من الدولارات في خلال ستة أشهر

ويرى القاريء على هذه الصفحة صورة ذلك المنزل الخفي الذي اتخذته العصبة مركزاً لرئاستها وكانت تدير منه أعمالها الواسعة النطاق



الفيلا التي كانت مستعملة كمستودع المسكرات

أسيرة القبائل الهندية

مطاردة تدوم خمسة أيام على ظهور الخيل

ذكرت صحف الهند بين أخبارها المحلية نبأ عقد قران الماجور اريك أحد ضباط فرقة أيست يوركشير المعسكرة في مدينة لكناو في بلاد الهند على المس مولى ايليس

وقد روت بهذه المناسبة قصة عجيبة وقعت للعروس يكاد يظنها القارىء من قصص السينما والروايات الخيالية فقد كانت تعيش مع أبيها الماجور ايليس في ولاية كوهات على حدود الهند الشمالية . وفي ذات مساء في ابريل سنة ١٩٢٣ انقضت على منزل الماجور عصبة من رجال قبائل الافريدي وولجوا حجرة نوم الفتاة وكانت حينذاك في السابعة عشرة من عمرها

ففزعت الفتاة فزعاً شديداً وفرت مستنجدة الى حجرة أمها

فانقض الرجال في أثرها يحاولون اختطافها فدافعت أمها عنها ولكنهم ذبحوا أمها بخناجرهم وحملوا الفتاة بين أيديهم بعد أن كموا فمها حتى لايسمع صوت صراخها أحد ثم فروا بها من نافذة الحجرة وهي في قميص نومها ووضعوها على ظهر جواد وانطلقوا بها ينهبون الارض نهباً الى ما وراء الحدود

ومالبث خدم المنزل ان علموا بالامر ونودي بين الجنود بخطف الفتاة فقامت قوة من فرسان الانجليز تطارد الخاطفين لاسترداد الفتاة

ومضى الخاطفون يطوون الارض بجيادهم ويتسلقون الجبال وكلما شعروا باقتراب مطارديهم غاروا الى الكهوف الخفية واختبأوا حتى يضللوا مطارديهم عن آثارهم

واستمرت هذه المطاردة العنيفة خمسة أيام بلياليها حتى وصل الخاطفون الى جوف أراضيهم في ولاية تيرا وهناك سجنوا الفتاة في أحد مضاربهم وأقاموا عليها حرساً شديداً

وانتشرت القوات تبحث عن الفتاة المخطوفة في كل مكان وحلقت الطيارات في الجو تستكشف مواطن قبائل الافريدي المنتشرة في تلك البقاع املا بان تهتدي الى اثر الفتاة ولكن كل هذه الجهود ذهبت سدى ولبثت الفتاة مفقودة الى ان تطوعت سيدة انجليزية تدعى المسز ستار وقامت للبحث عن الفتاة ولم تصطحب معها الا شخصاً واحداً من الهنود الذين يعرفون مخارج ومداخل بلاد قبائل الافريدي .

وقضت تلك السيدة اسابيع طويلة تجوب تلك المناطق التي تسكنها قبائل لا تخضع للقانون ولا تهاب الحكومة وتعادي كل من يدخل بلادها حتى ادى بها المطاف الى مكان الفتاة

وهناك علمت ان الفتاة في منزل شيخ القبيلة وانه يحفظها عنده رهينة ولا يريد اطلاق سراحها الا بفدية كبيرة

ودبرت المسز ستار خطة محكمة حتى استطاعت ان تمهد سبيل الفرار للفتاة وعاد الاثنان خلسة وهما في خطر الموت في كل لحظة حتى خرجا من مواطن القبائل ودخلا بلاد الهند وعادت الاسيرة الى اهلها

وكوفئت المسز ستار على هذا العمل بمدالية قيصر الهند الذهبية



كل شيء له حد
رجل «طيب»
يقتل ثلاثة اشخاص !

روت الصحف الاسبانية حادثة تمتزج فيها الفكاهة بالالم وقعت في مدينة قرطبة في شهر اكتوبر الماضي

فان احد اهالي المدينة ويدعى انتونيو دي لوبيز اكتشف في ذات يوم اكتشافاً هائلا . . ذلك ان زوجته تخونه مع صديقه فرنسسكو

وكان انتونيو رجلاً عاقلاً يتذرع بالحكمة في اعماله ويود تجنب الفضيحة فقابل هذا الامر بالتؤدة والحلم ومضي يعمل الفكر في ما يجب عليه القيام به في تلك الحالة حتى يصون عرضه دون ان يتكلف نصبا ودون ان يسبب لنفسه مشاكل ومتاعب

وهكذا ذهب الى صديقه فرنسسكو ورجاه في منتهى الرقة والادب ان لا يحضر الى منزله مطلقاً في ساعات الليل

ووعده فرنسسكو بان لن يدخل منزله ليلا وظن انتونيو انه تلافى الامر كما يجدر بالرجل العاقل الحكيم

ولكن في احدى الليالي استيقظ انتونيو فجأة على صوت شخص يدخل حجرته فظنه زوجته وقال : أهذا انت يا كونشيتا

ولكن ذلك الطارق كان فرنسسكو . وقبل ان تزول دهشة انتونيو صاح به فرنسسكو : قم من نومك ايها الرجل الابله . . الا تعلم ما حدث ؟ . ان زوجتك تخوننا مع لويس

وعبس انتونيو وقل : ان ذلك أمر سيء جداً . ولكن أرجوك ان لاتثير ضجة تؤدي الى الفضيحة التي لا أودها وكل ما يجب عليك عمله أن تذهب الى لويس وترجو منه بالنيابة عني ان لا يحضر الى منزلي مطلقاً في ساعات الليل فانى أريد ان لا يزعجنى شيء في نومي ! !

ومرت سنتان استطاع في أثنائهما السنيور انتونيو ان ينام نوماً هادئاً

ولكن في احدى ليالي شهر أكتوبر الماضي استيقظ من لذيذ أحلامه فجأة على صوت شجار عنيف في حجرة امرأته

فقام ساخطاً متذمراً واذا بباب حجرته يفتح واذا بصديقه فرنسسكو ولويس يدخلان وبينهما شخص ثالث هو صديق آخر يدعى اميليو فقال له الاثنان الاولان : انظر . . ان امرأتك تخوننا جميعاً مع اميليو

فتنفس الزوج تنفس الضيق وقال لهم : هدئوا روعكم ولا تثيروا هذه الضجة التي لا أودها . . تعالوا معي

ثم قادهم الى حجرة الطعام وطلب منهم الجلوس فيها وانتظاره قليلا

وقال الثلاثة وهم في انتظاره : ياله من رجل طيب . . لا ريب في أنه سيحضر لنا زجاجة خمر .

ولكن ظنهم خاب هذه المرة فان الزوج عاد وفي يمينه مسدس أطلق منه ثلاث رصاصات فاستقرت في صدر كل عاشق رصاصة منها

ثم تركهم يتخبطون في دمائهم وعاد الى حجرة نومه وهو يقول : عسى أن أستطيع ان انعم بالرقاد . . ولا يزال ينعم به في أعماق سجن قرطبة في انتظار محاكمته

صوامع الرهبان ...

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

سنة ٨٥٠ . وأشهر كنائس هذا الدير كنيسة العذراء وفيها بعض رسوم أثرية عجيبة وتحف فنية ثمينة

دير براموس

وآخر أديرة وادي النطرون دير براموس وهو قديس يجهله التاريخ وتروي الاساطير القديمة انه كان يسكن صحراء النطرون في أوائل القرن السابع

دير الانبا انطونيوس والانبا بولا

يقع هذا الدير في الجبل الشرقي ويصل اليه الزائر في أربعة أيام يقضيها على ظهر الابل

وتقوم القافلة من مدينة بوسه في مديرية الجيزة فتسير بين رمال صحراء العرب ووهادها متجهة صوب البحر الاحمر أربعة أيام ولياليها حتى تصل الى الدير في سفح الجبل فيمثل للزائر انه قادم على حصن حصين حوله سور مرتفع وأبراج شاهقة

وتبلغ مساحة الدير ١٨ فداناً تقريباً يحيطه سور من حجر ارتفاعه خمسة عشر متراً وسمكه أربعة أمتار . ومتى وقف الزائر أمام بابه رأى حبلا مدلى من قبة صغيرة يجذبه فيقرع الجرس ويفتح لاستقباله باب الى اليسار . . والى يمين ذلك الباب قبوة كبيرة يجلس فيها القادمون في انتظار الدخول . وفي أعلاها ساقية تدور فترفع المؤونة وأكياس الغلال والطعام بواسطة حبال متينة

ومتى دخل الدير خيل اليه انه في مدينة هادئة ساكنة تحيطها حدائق غناء أشجارها مثقلة بالفواكه وفيها سبع كنائس وأكثر من خمسين قلايه (مسكناً) يسكنها الرهبان وكل قلاية منها ذات طبقتين يستقل فيها راهب واحد

ويعيش رهبان هذا الدير عيشة هادئة رغيدة . فان حدائق الدير تمدهم بالطعام والفاكهة . وكانوا يشتغلون في فلاحة الأرض الى أن تولى رئاسة الدير القمص حنانيا فأوفد الى الدير طائفة من الفلاحين تقوم بالأعمال الزراعية في حدائق الدير فتفرغ الرهبان بعد ذلك للعبادة

أما نظام حياة الرهبان في هذا الدير فانهم يستيقظون في الساعة الثالثة صباحاً على صوت جرس الصلاة فيقومون بصلاة عامة في داخل الكنيسة ويؤدون صلاة الصباح . ثم يعودون الى قلاياتهم ويباشرون شؤونهم الخاصة . ويجتمعون ثانياً ظهراً لأداء صلاة الظهر . ثم يتروضون في حدائق الدير ويتسامرون ويتحادثون الى الساعة الخامسة حيث تقام الصلاة الاجتماعية التي يشترك فيها الرهبان جميعاً ويتناولون عشاءهم ويعود كل راهب الى قلايته يقضي فيها ليله

أما باقي الاديرة القبطية فهي دير الانبا سمعان في أعلى الصعيد على مقربة من اصوان وهو أشبه بقلعة حصينة شيدها قديس من أصل سوري في القرن الرابع وتعددت عليها الغزوات فذاقت الأمرين من هجمات النوبيين والبدو وقطاع الطرق الى أن دمرها السلطان صلاح الدين في سنة ١١٧٣ ليقمع ثورة محلية . ثم أعاد الرهبان تشييدها ولكنها لاتزال أطلالا بالية

وهناك الدير الابيض والدير الاحمر على بعد بضع كيلو مترات من إخميم وقد شيدا في عهد الأنبا شنودة في القرن الرابع ودير نسطوريوس القائم في واد موحش على مقربة من إخميم وهو أطلال مهدمة وخرائب بالية . ثم الدير المحرق على مقربة من أسيوط ودير الملاك قريباً من جرجا

دير طور سيناء

في البقعة الطاهرة التي تقدسها جميع الديانات وحيث تجلت الذات الألهية للنبي موسى . وحيث قضى موسى ميقاته أربعين يوماً يتلقى من الله شريعة بني اسرائيل

في ذلك المكان المقدس يقوم دير طور سيناء يسكنه الرهبان اليونانيون على ارتفاع ١٥٠٠ متر ويشرف عليه جبل موسى الذي يبلغ ارتفاعه ٢٢٥٠ متراً وحوله الجبال الشاهقة والوديان البعيدة الغور العديدة الالوان

ويقوم الزائر برحلته الى ذلك الدير من مدينة الطور على خليج السويس فتسير به القافلة تطوي رمال الصحراء حتى يقبل المساء فتنصب القافلة مضاربها في سفح الجبل

وينقضي اليوم التالي في طي وادي هبران في وسط الجبال الشامخة وتسلق الجبل حتى تصل القافلة الى وادي سلاف وهناك تحط رحالها وفي اليوم الثالث تتسلق الجبل الى ان تصل الى « نقب الهواء » على ارتفاع ١٨٠٠ متر بعد ان تسير في طرق وعرة المسالك ومنعرجات ضيقة الى أحد جانبها الجبل العالي والى الجانب الآخر هاويات عميقة ثم تهبط الجانب الآخر من الجبل فيتجلى إذ ذاك لانظارها ذلك الدير التاريخي القائم في واد ذي زرع أخضر وأشجار باسقة ورياض غناء

وقد بني هذا الدير في سنة ٥٦٠ وكان حصناً حصيناً ليس له باب ويدخله الزائرون بواسطة سلة تدلى من أحد نوافذها فيجلس فيها الزائر ثم يجذبه الرهبان الى الاعلى فيدخل من مشربية كبيرة ولبث على هذا الحال الى أواسط القرن التاسع عشر

أما الآن فان هذه المشربية والسلة تستعملان لتوزيع الخبز والطعام على البدو وسكان الجبل وهي سنة قديمة جرى عليها رهبان الدير ففي يومين من كل أسبوع يجتمع البدو في أسفل الدير ويرسل اليهم الرهبان ما عودوهم من طعام وخبز

ويحتوي الدير على مكتبة من أثمن المكاتب فيها مخطوطات قديمة وكتب نفيسة ولكن الرهبان كانوا يجهلون فيما مضى قيمة هذه الكنوز فكانوا يهبون بعض هذه المخطوطات الغالية أو يبيعونها لبعض الزائرين وكانت المكتبة في حالة فوضى وتشويش حتى أواخر القرن التاسع عشر إذ عهد لعالم ألماني بتبويبها وترتيب كتبها

ويعيش الرهبان عيشة رغد وهناء في ديرهم ويفردون صلاة واحدة في فجر كل يوم حيث يدور عليهم راهب يوقظهم بقرعات يقرعها على طبل من خشب وطبل من حديد

وتجمع رفات الرهبان بعد موتهم في حدائق الدير وبعد أن يبلى اللحم تستخرج العظام وترتب حسب أنواعها فتوضع الجماجم معاً والسلاسل الفقرية معاً وعظام ا
معاً وهكذا

وترى جماجم الرهبان الذين ماتوا
١٥٠٠ سنة الى الآن مرصوصة فوق
البعض وكأنها جدار كبير من الجماجم ا

وكثيرون من الرهبان الموتى لا يزا
أقبية الدير وكهوف تلك الوديان وقد
أجسادهم فأصبحت شبيهة بالجثث المحنط
راقدون على سطح الأرض في ثيابهم ا

ولا يفوت زائر الدير أن يصعد لزيار
موسى . ويبدأ السلم المؤدي الى قمته بجا
الدار . وهو سلم ذو ثلاثة آلاف من الد
حتى اذا وصل الى قمة « جبل الر
مسجداً صغيراً وكنيسة صغيرة كأنما ت
للزائر أن الاديان عند الله واحدة

ويكاد يعتبر دير طورسينا قطعة من
والطقس هناك أصح طقس في العالم و
يحدث في بعض السنوات أن تثور العو
الهوجاء فجأة يصحبها البرق الخاطف ل
والرعد القاصف والثلج الهاطل . و
المنهمر الذي يكتسح الوديان . والويل ع
للقوافل التي تفاجئها هذه العواصف
تكتسحها اكتساحاً . واذ ذاك يبدو
في مظهر غريب تنطبق عليه الآية الوا
سفر الخروج :

« وطورسينا ، مدخن كله لأن
هبط عليه بالنار فسطع دخانه كدخان
وارتجف كل الجبل جداً وكان صوت
آخذاً في الاشتداد »

بنات الجن

مخلوقات حقيقية وليست وليدة الخيال

ما من قصة نسج ثوبها خيال المؤلفين الاقدمين وحشوها بنوادر الغيلان والعفاريت إلا وجاء فيها ذكر بنات الجان اللواتي يظهرن على غير انتظار لكل منكوب أو بائس وينقذنه من بؤسه أو نكبته وهذه الخيالات واحدة في كل الامم ولكنها في قصص العرب بنات حسان فاتنات تنقذ بطلة القصة من قبضة الغولة . وفي قصص الغرب قزم صغير مرسل اللحية عريض الأذنين يثب من « لامكان » أمام بطلة القصة وينجدها من كربتها

وأخيراً قرر العلم ان هذه المخلوقات ليست وليدة الخيال بل هي أحياء لها تاريخ معلوم وقد اكتشفت آثارها بعثات أمريكية ترتاد مجاهل المناطق في جزائر المادي بالمحيط الهادي

وتعيش هذه المخلوقات في جهات نائية من هذه الجزائر وتروي الاساطير انها كانت سيدة الجزائر في العصور الخالية وكانت على جانب كبير من المقدرة السحرية والقوات الخفية

ويدعو أهالي هاداي هذه المخلوقات البشرية باسم «منهونيس» ويروون عن أفعالهم السحرية العجائب والغرائب

وكانت روايات الاهالي تثير رغبة الاستطلاع في نفوس العلماء حتى قامت البعثات أخيراً ترتاد تلك الاصقاع باحثة عن هذه المخلوقات الصغيرة التي يشاع عنها أنها غير منظورة الا لبعض الناس الذين يحتاجون لخدمتها . وهي تؤدي تلك الخدمة دون مقابل ودون ترقب جزاء

وأخيراً أفلحت بعثة متحف هوندلولد الاميركية في العثور على آثار شعب قديم في جزرتي تيهوا وينكر وهي صخور بركانية في أقاصي المحيط الهادي الى شمال جزائر الهادي مقفرة لا تطأها أقدام الناس منذ عشرات السنين . وليس فيها الا الصخور البركانية والحجارة الصماء

وصلت البعثات الى تلك الجزائر وطافت بأرجائها فرأت أطلال قصور بالية ومنازل خربة يرجع عهدها الى مئات السنين . وآثار أصنام قديمة وهياكل عتيقة فيها تماثيل تشبه تماماً أشكال العفاريت التي ترويها القصص الخيالية

وعثرت البعثة على جماجم وهياكل عظمية استدلت منها على أن سكان هذه الجزائر كانوا أقزاما قصيري القامة ضئيلي الاجسام وقد انقرض جنسهم فلم تعد منهم في الجزائر المجاورة سلالة باقية

وقد حار العلماء في تعليل أصل هذه الهياكل البشرية التي لا يتجاوز طول الواحد منها ستين أو سبعين سنتمتراً فهل كانت شعباً عجيباً امتاز بخلقة شاذة ومقدرة على السحر والتمتع بقوات خفية كما تروي أساطير أهالي الهادي

وأعجب ما في الآثار المكتشفة في تلك الانحاء انها ذات طراز خاص وشكل يختلف تماماً عن أشكال المباني والآثار في تلك الجزائر

ولا تزال تلك البعثة توالي اكتشافاتها وهي تزداد ثقة ان هذا الشعب المنقرض هو شعب العفاريت التي تروي قصصه الاساطير الخيالية

التمثيل والطرب

الاستاذ زكى طليمات

في اليوم الثاني من ديسمبر المقبل تبدأ العمل على مسرح الاوبرا الملكية فرقة رسمية من الكوميدي فرانسيز يقوم على رأسها الاستاذ « دني دنيس » وهو الذي تلقى عليه الاستاذ زكي طليمات دروس الالقاء أثناء وجوده بفرنسا في بعثة وزارة المعارف

ولعل وجود ذلك الاستاذ بين ظهرانينا يحرك من ساكن أولى الامر منا فينظرون نظرة عطف وأشفاق الى ذلك الشاب (زكي) الذي يتحرق غيرة على فنه بينما تودعه الوزارة في أحد أركانها دون أن تعهد اليه بعمل يتناسب مع ما تخصص له وما صرفت من أجله أموال الدولة .

لست أدري ما يجول في نفس هذا الشاب من آمال وما يدور برأسه من أماني كما أنني لست أدري تأثير كوامن اليأس من نفسه اذا ما صدم بالحقيقة المؤلمة والواقع المر ؟!!

لقد بعثنا زكي على نفقة الحكومة يتلقى أصول التمثيل بكل معانيها . وعلوم المسرح بجميع نواحيها على أن يعود الينا فننتفع بما وهبته الثقافة وزادته المعرفة من دراسة . فهل كلف بعمل وظهر منه التقصير حتى حوكم بذلك الابعاد المضني ؟. ان كان الامر كذلك فان الأمة التي هي صاحبة الحق الأول في الاستفسار عن أموالها تود أن تقف على جليته . . أما اذا كان غيره جنى وهو المعذب فاننا نستبعد أن يظل قابعاً بين المحابر والاوراق دون أن يكلف ببحث ما بعث من أجله . . اننا ننتظر ونرجو أن لا يرهقنا الانتظار ! !

مجنون ليلى

ذكرنا منذ اسبوعين أن أمير الشعراء جاد في كتابة قصة مسرحية تترجم حياة أحد الشعراء الذين لا تزال أشعارهم على ألسنة المغرمين الى يومنا هذا

وطبيعي أن يكون القراء الكرام قد فطنوا الى أنه «قيس بن الملوح» أو مجنون ليلى

وسيعهد بتلحين الرواية بأكملها الى الاستاذ النابغة محمد عبد الوهاب وربما بتمثيلها أيضاً .

ونحن نستحث همة أمير الشعراء ونرجو أن نرى في القريب العاجل (مجنون ليلى) على خشبة المسرح فنستمع الى أمير العشاق ينشدنا سحر بيان أمير الشعراء

مشروع كبير

علمنا ان شركة أجنبية كبيرة تقوم على رأس مال ضخم ترغب استثماره في جلب أفلام السينما الناطقة . وان هذه الشركة تتفق الآن مع الحاج مصطفى حفني مدير دار التمثيل العربي على أن تتخذ تلك الدار مقراً للسينما المذكورة

وقد أبلغنا مخبرنا (وهو الحاج مصطفى نفسه) ان هذا الاتفاق اذا تم فسيقفل المسرح ابتداء من ٢٥ نوفمبر الجاري ليمكن اتمام المعدات اللازمة من استحضار المقاعد الوثيرة والاثاث اللائق على أن يبدأ العمل في منتصف ديسمبر القادم

هذا وقد فهمنا (من الحاج مصطفى أيضاً) أن لغة الافلام المتكلمة ستكون الفرنسية وان هذه اللغة ستترجم أيضا الى العربية

وهذا بالطبع مشروع جليل سيكون من ورائه نجاح كبير اذا حسن استخدامه



الاستاذ زكي طليمات



السيدة منيرة المهدية



الخواجه منصور غانم

زينب صدقي
ووليم شكسبير

قد تأخذك الدهشة – سيدي القارىء – عند وقوع نظرك الكريم على هذا العنوان الغريب . إذ ما علاقة (بريما دونة رمسيس على سن ورمح) بكبير شعراء الانجليز وليم شكسبير ؟ ولكن ليطمئن سيدي فأن الامر بسيط بل وأبسط من (مخ) زينب !! واليك البيان :

اعتادت زينب منذ زمن أن تطلق اسم شكسبير على كل ما يروق في نظرها فقد تقابلك مثلا في حلة جديدة فتبادرك بقولها « شوف ياواد أنت فستاني الجديد ده » . فتجيب إنه عال خالص ولكنها لا تدع لك الوقت الكافي للتفكير فتقول « معلوم ده فستان شكسبير خالص » . . .

وقد تحضر الى المسرح قبل رفع الستار فتخاطب زملاءها . « أما أنا يا أولاد أ كلت دلوقت حتة أكلة وحليت بصينية بقلاوة بالقشطة انما شكسبير خالص » وهكذا من مثل تلك التخاريف !!

وكان آخر ما سمعناه من (تخاريف) زينب أن أرتنا صورة جميلة (نشرناها في الصحيفة الثانية من عدد اليوم) قائلة : « أما أنا ياجماعة علي ضهر لكن شكسبير خالص!!! »

ولست أدري ما ذا كان عليه ظهر شكسبير حتى أحكم بصدق ما ذهبت إليه زينب في نظريتها . ولكني على كل حال واثق من أن زينب عليها ظهر « فينو » صحيح !!

السيدة منيرة المهدية

في اليوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري تبدأ السيدة منيرة المهدية موسمها التمثيلي على مسرح برنتانيا برواية توسكا التي عربها الاستاذان ابراهيم المصري وحامد الصعيدي ولحنها الموسيقار الكبير الاستاذ كامل الخلعي

وقد استطاعت السيدة منيرة ان تجمع فرقة قوية في مقدمتها المطرب المعروف صالح افندي عبد الحي وعبد العزيز افندي خليل والمطرب الناشىء محمد افندي عبد المطلب الذي ظهر على التخت في ليالي عدة فنال إعجاب من سمعوه

ومن بين أفراد فرقة السيدة منيرة أيضاً فهمي افندي أمان وعبد العزيز افندي بشندي اللذان عهدت اليهما برياسة الألحان أما العنصر النسائي في الفرقة فأظهر من فيه الآنستان تمام ودلال والسيدات لطيفة أمين وحياة فهمي ومرغريت سفير

ونحن نهنىء السيدة منيرة بموسمها ونرجو أن يكون النجاح حليفها فيما أقدمت عليه

الشيخ حامد مرسى

كان قد ألم بحنجرة الاستاذ حامد مرسي مطرب الماجستيك مرض كاد يعوقه عن تأدية عمله بعض أيام الاسبوع الماضي . ولكنه قد شفي الآن تماماً وعاد لصوته رنينه الحلو واستقامت أوتار الحنجرة تماماً وها هو الآن يرسل في جو الماجستيك من سحر أنغامه ما يقابله به الشعب من تصفيق وتهليل

فنهنىء صديقنا حامد ونسأل الله أن يديم عليه نعمة الصحة ودوامها

فى دار الاوبرا الملكية

شاهدنا في الاسبوع الماضي فرقة رمسيس على مسرح الاوبرا وها نحن نرى الآن فرقة السيدة فاطمة رشدي على نفس المسرح

وفي هذه المناسبة نذكر بالشكر والث[…]
ما يقوم به الخواجه منصور غانم وكيل […]
الاوبرا من مساعدات قيمة وما يبذله من مجه[…]
متواصل في مساعدة جميع الفرق التي تفد […]
الاوبرا ولاسيما المصرية

السيدة فاطمة رشدى

وزعت فرقة السيدة فاطمة كتيباً مطبو[…]
طبعا جيداً على ورق مصقول صدرته بنداء […]
« لبني وطنها الاعزاء » ثم ذكرت لمحة مو[…]
عن نجاح فرقتها وعن حفلات التكريم […]
أقيمت لها في مصر وفي الخارج وقد كنا نت[…]
ان يقف الأمر عند هذا الحد

ولكن يظهر ان ال[…]
أشرفوا على وضع ه[…]
البرنامج لم يقفوا على ر[…]
السيدة صاحبة العمل أ[…]
يستشيروها فيما حشوا به […]
البرنامج من شتائم وحم[…]
قاسية على من […]
خصومها . . ذلك لأننا […]
ان السيدة فاطمة نبي[…]
خصومتها . شريفة في منا[…]
لا تتصدى لسواها بغير […]
المنتج . وكنا نود أن […]
مساعدوها حذوها . أما وقد صدر البر[…]
على ما هو عليه فلا شك ان ممثلتنا ال[…]
عاملة على اصلاح ما فات ! !

هذا وقد عولت الفرقة على اقامة ح[…]
مجانية خاصة للطلبة في منتصف الساعة ا[…]
من مساء أيام الخميس . وحفلات قاصرة […]
السيدات في منتصف الساعة الثامنة م[…]
الاربعاء تباع تذاكرها بتخفيض قدره ٠[…]
ويخصم ٥٥ ٪ للطالبات . كما انها اعتزم[…]
تقيم حفلة شعبية عامة في أيام الثلاثاء […]
تذاكرها بنصف الاجر المعتاد

وهذه تسهيلات يقابلها الجميع وخ[…]
أصدقاؤها الطلبة بتقديم الشكر الجزيل ل[…]
المثلات على ما أولتهم من منة وما طو[…]
جيدهم من مكرمة

المطرب صالح الفرو[…]

في الخامس عشر من الشهر الجار[…]
المطرب الجديد صالح افندي الفروجي […]
الغنائي في مسرح رمسيس

ويقول الذين سمعوه قبل الآن […]
بالغ في الطرب مبلغاً كبيراً في وقت قص[…]
اننا نحتفظ برأينا حتى نستمع اليه و[…]
يكون عند حسن الظن به وأن يحقق […]
أنصاره فيه

غنيم

قوانين وأحكام غريبة

في بلاد العجائب

■ من الآن فصاعدا لن يسير البقر ليلا في ولاية كاليفورنيا من غير أن يكون معلقاً بذيله مصابيح كالتي توضع في مؤخر العربات والسيارات فقد أصدرت إحدى المحاكم المركزية حكماً بالغرامة على راعي بقر قدم اليها متهماً بتسيير رعيته من البقر ليلا في الطرقات بدون فوانيس في ذيولها لترشد عنها

■ وقدم القرد « جم » للمحاكمة بتهمة التدخين في الطريق العام بينما تقضي قوانين « انديانا » بتحريم ذلك فاحتج صاحبه قائلا ان الاطفال بل والكبار يتهجون بهذا النوع من التسلية ولكن المحكمة لم تأخذ بدفاعه وقضت على القرد بغرامة خمسة الريالات التي يفرضها القانون على تلك المخالفة فدفعها صاحبه فداء عن سجن قرده

■ وفي نيويورك محاكم مركزية للمخالفات تعقد جلساتها في الليل خصيصاً لمحاكمة الذين يضربون زوجاتهم والسكارى الذين يخرجون على النظام أو يترنحون في السير والذين يتجولون في الطرقات غير قاصدين جهة معينة ولصوص الاشياء التافهة الذين يضبطون متلبسين بسرقة الملاعق والشوك من المطاعم أو المغالطة في حساب السندوتش والكعك والبسطة والباعة المتجولين على اختلاف أصنافهم — كل أولئك يقدمون الى محكمة المخالفات المركزية الليلية في نيويورك ليحاكموا على جرائمهم التافهة بمجرد ارتكابهم لها

■ ومن القضايا الغريبة التي عرضت على هذه المحكمة قضية عامل يدعى جون بوسفلر مهنته تنظيف زجاج النوافذ مر في طريقه على احدى المطابع فتقدم لتنظيف واجهتها الزجاجية بدون دعوة من صاحبها فانتهره هذا وطلب منه التوقف عن عمله فما كان من منظف الزجاج إلا أن أعاد « توسيخ » الزجاج مثلما كان فاستدعى صاحب المطبعة رجل البوليس واقتاده هذا الى المحكمة الليلية فقضت عليه بغرامة عشرة ريالات أو الحبس يومين فكان جوابه: « لن أدفع الغرامة ولو حبستوني طول حياتي وانما يدفعها الذين يهمهم ان يبقى زجاج نوافذهم نظيفاً لو أرادوا ! ! »

■ وحكم على عامل في أحد المحلات التجارية بغرامة ريالين بتهمة تحريضه المارة على الشراء من المحل الذي يعمل فيه — ونحسب انه لو طبق مثل هذا المبدأ القانوني هنا في مصر لأغدقت الغرامات على الخزانة أموالا لا تحصى ولا تعد



ماری بکفورد . وقد وقعت على الصورة بامضائها بالعربية والانجليزية خصيصاً للدنيا

العدد ٢٧ — الثمن ١٠ مليمات

الأربعاء ٢٠ نوفمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



الشيخ الفلكى يتنبأ بحوادث العام الجديد

[اقرأ حديثاً ممتعاً معه فى هذا العدد]



غلاف العدد الجديد من الفكاهة

مجلتان فى مجلة واحدة

ستصبح الفكاهة بعد تجديدها مجلتين فى مجلة واحدة

١ - مجلة فكاهية : وهى من هذه الناحية ستكون حافلة بأحسن المقالات والنذرات الفكاهية والانتقادية بقلم أمراء الادب والفكاهة فى مصر وبالصور الهزلية والكاريكاتورية من رسم طائفة من أبرع الرسامين

٢ - مجلة قصصية : اذ ستضم بين دفتيها طائفة كبيرة من القصص المصرية والقصص المقتبسة والمترجمة من بوليسية وسينمائية وغيرها . وكلها شائق وطريف ومختار بدقة وعناية عظيمتين

فكاهة - قصص

٤٨ صفحة كلها بالروتوغرافور

يصدر العدد الاول من الفكاهة في شكلها الجديد يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

مصرع كليوباترا

شاهدت تمثيل هذا الأثر الخالد في مسرح «الاوبرا» لأمير الشعراء شوقي بك. وقد كنت أشك كل الشك في استطاعة الممثلات والممثلين ضبط ألفاظ هذه المقطوعات الشعرية العلوية. ولكن «فاطمة رشدي» فتاة جبارة وانها لمعجزة أنها استطاعت هي وفرقتها أن تجتاز عقبات النحو والصرف والمبنى للمجهول والمقصور والممدود والممنوع من الصرف. معجزة جديرة بالتقدير ونجاح في حد ذاته باهر أما التمثيل فكان متقناً في دائرة الممكن بالنسبة لرواية كلها شعر من البداية للنهاية. ولئن صح أن انتقد «المخرج» فان الفصل الاخير كان متعباً للجمهور. وكليوباترا في فترة التصميم على الانتحار تكلمت طويلاً وطويلا جداً واقتضاب الرواية من سعادة المؤلف أو المخرج مغتفر في هذا الظرف لاحكام الخاتمة التي يجب أن تكون سريعة ما دام الجمهور قد توقع النهاية وانتظرها بفروغ صبر ... كما كنت أود أن تمنى الفتاة الجبارة «فاطمة رشدي» بالاحتفاظ بجلال الملك وأبهته عند لقاء مارك أنطونيو بعد المعركة. كذلك أخالف «بشارة يواقيم» في القائه قصيدة: «روما حنانك واغفري ...» فقد ألقاها باكياً ذليلا مستغفراً مع أنه البطل المخذول الذي خدم روما فكان بالنسبة لها دائناً ومديناً كان يجب أن يجمع في القائه بين العاطفتين: عاطفة الكبرياء والعتب وعاطفة الاعتذار ...

بقي «عبدالوهاب» فخر الملحنين العصريين وهذا لا يستحق كلاماً وانما يستحق «قبلات» الى اللقاء ...

نزولا على ارادة الوفد؟

في عدد البلاغ ١١ نوفمبر سنة ١٩٢٩ يجد القارىء تلغرافات متتابعة تتضمن أخطاراً من الراغبين في الترشيح بالانسحاب من المعركة. وقد عللوا جميعاً انسحابهم بأنه «نزولاً على ارادة الوفد» ...

وأنا أعتقد أن هذه مغالطة مكشوفة، وعبارة تنشر، فتقرأ، فتتبعها ابتسامة لها معناها المعروف ...

الواقع أنه ليس نزولاً على ارادة الوفد. وانما هو تحقق الهزيمة والفشل والصراحة أولى وأجدر ...

الميكروفون يوم ١٣ نوفمبر

أحدث الميكروفون في احتفال ١٣ نوفمبر شغباً هائلاً بين الخطباء والسامعين وفشلت كل محاولة في اصلاحه ولم يستطع الخطباء الخطابة ولم يستطع السامعون السماع. ولو كان الجمهور جمهوراً غير «أناني» لضحى الذين لم يسمعوا في سبيل الذين سمعوا ولساد الصمت والسكون ولاستطاع الصوت العادي أن يختم الحفلة بنجاح النظام. النظام هو كل شيء! سواء أكان بميكروفون أو بدون ميكروفون ...

مصر تحتفل بعيد الهدنة

الذي أعلمه أنا أن مصر لم تكن من الحلفاء. وانما كان الفضل للكرباج وللاستبداد في سوق العمال والفلاحين المساكين الى ميدان الحرب تحت اسم «المتطوعين»؟!!

ولكن قنصلنا في بيروت له رأي آخر فقد ورد تلغراف من بيروت تاريخه ١١ نوفمبر أن قنصل «مصر» استقبل كبار المحتفلين في مقابر الجنود الفرنسية والانكليزية. وانه تقبل تعزية المسيو بونو والاستاذ الدباس وقناصل الدول في حفلة مؤثرة؟!...

وقد تذكرت بهذه المناسبة ثورة سنة ١٩١٩ فلم أوفق بين عمل الأمة وعمل القنصل. ولكن لا بأس فربما ساعدت هذه الحفلة على الاستقلال التام وعلى ابرام المعاهدة؟!

كرم حاتمي

في تلغراف طويل من لندن ان مجلس العموم البريطاني ضيع وقتاً في موضوع دعوى تعويض رفعها عراقي اسمه حمدي بك باني ضد وزارة الطيران البريطانية

وقد قال وزير الطيران ان الحكومة ستدفع مبلغ ٢٥ جنيهاً لحمدي بك للسفر للعراق و٥٠ جنيهاً عند وصوله فيكون المبلغ كله ٧٥ جنيهاً ووصف وزير الطيران هذا المبلغ بأنه «هبة كريمة»؟!!

أرأيت قيمة «الفلوس» في نظر وزارة العمال الانكليزية التي تمثل بريطانيا العظمى والهند والمستعمرات المستقلة والتي ميزانيتها مئات الملايين من الجنيهات؟!

خذ هذا المبلغ مني أنا يا حمدي بك ووفر على نفسك الفضيحة في مجلس العموم

أو تعال الى مصر وانظر كيف تدفع الاموال وكيف تكون «الهبات الكريمة» حقاً!!!

١٧ ساعة

انعقد مجلس النواب الانكليزي يوم ١٢ نوفمبر الساعة الرابعة مساء ونظر في قانون المعاشات

أتدري متى انتهت الجلسة؟

انتهت في الساعة الثامنة والثلث صباحاً أي ظل منعقداً من العصر حتى الصبح أي ١٧ ساعة!!!

أي ان المجلس بات ليلة على الكراسي وان أعضاءه لم يغطوا في النوم العميق بل ظلوا يخطبون ويتناقشون حتى أرسلت الشمس أشعتها على النواب فانفرط عقد الاجتماع!

بارك الله في رجولة الرجال وفي همة الجبابرة. وجعلهم قدوة لغيرهم... آمين!

حزب «البروباجندست»

في مصر نفر من كبار الموظفين ومن زعماء الحركة الاقتصادية والاجتماعية مغرمون كل الغرام بالدعاية لاشخاصهم. أما وسائل هذه الدعاية فأمرها معروف إما مباشرة أو بالواسطة. ويظهر ان هناك «مباراة» من هذا القبيل فاضت على أنهر الجرائد وحاصرت القراء حصاراً شديداً. نحن لا نمقت الاشادة بالاعمال المنتجة والجهود المثمرة لخير هذه البلاد. ولكن كل ما نرجوه أن تكون في حيزها المعقول المقبول. وعلى رؤساء تحرير الجرائد مسئولية كبرى وهم يحتاجون الى قليل من الشجاعة الادبية في كبح جماح هذه الشهوة الظهورية. فان ضعفوا أمام راغبي الشهرة والمجد فأنا أتولى عنهم هذه المهمة معها ضحيت في سبيلها بعلاقات الصداقة والمودة. وعلى ذلك فأنا أنذر حزب «البروباجندست» بأنهم ان لم يكفوا عن الدعاية الحارة في ظرف شهر فسأنشر على صفحات هذه المجلة أسماءهم فعندي كشف واف عرضته على كثيرين من دقيقي الملاحظة فوافقوا وصدقوا عليه!

قضية طريفة

نشرت الجرائد أخبار قضية رفعها والد فتاة عمرها ١٨ سنة على خطيب عمره ٥٠ سنة. وطلب تعويضاً قدره ١٠٫٠٠٠ جنيه مصري لأن الخطيب فسخ الخطبة بعد ان قدم الشبكة وتبادل الخطابات مع خطيبته وخرج معها للنزهة مراراً

والقضية ليست جديدة من ناحية النوع والمشتغلون بالمحاماة لديهم الكثير منها ومن أحكامها. ولست أتعرض للناحية القضائية الفنية فليس هذا مكانها. انما تعنيني الناحية الاجتماعية وكثيراً ما تقدمت بالنصيحة للفتيات أن لا يكتبن لأي كان فأن الخطابات المرسلة منهن تسبب لهن متاعب اذا ما عدل الراغب في الزواج واذا ما تزوجت الفتاة بآخر. أما النزهة فأمرها أهون وهي مستند «شفاهي» يصعب إثباته بخلاف الكتابة فهي أساس طيب للتشنيع والشنب!

الناجحون بالتزكية

نجح ١٠٥ نواب بالتزكية فأهنئهم جميعاً وأهنىء الوفد المصري بصفته حزباً منظماً يسير على أدق الاساليب الأذاعية من غير ان يكلف خزانته مليما بخلاف الاحزاب الأخرى في العالم. ولا شك ان هذا الرقم رقم هائل لم يسبق له مثيل في تاريخ البرلمانات والانتخابات. اعني انه لم يسبق ان نجح «نصف البرلمان» تقريباً بالتزكية. فالوفد بهذا الشكل يكون قد ضرب الرقم القياسي العالمي. فهو «بطل» العالم في الانتخابات!

لا يهمني ان أتغلغل في ذكر العلل والاسباب الامر الواقع سيد العلل والاسباب. ولو «شد الوفد» حيله قليلاً وزاد عدد الناجحين بالتزكية عن النصف لانسحب عدلي باشا من الآن وتولى الوفد الحكم. ولكن المسألة مسألة شهر وكسور

الى أصدقائي الذين نجحوا أتقدم بالتهنئة الخالصة. فقد ذقت لذة النجاح بالتزكية ولن أنساها. ولا أملك ان أحرر لكل منهم «تلغرافاً» فالذنب ليس عليّ وانما على كثرة الناجحين!

اكباد!

لأول مرة شرف السير برسي لورين المندوب السامي الجديد «اكياد» واكياد هذه بركة للصيد عندنا في الشرقية. وتبلغ مساحتها أكثر من خمسمائة فدان. ويرسو مزاد الصيد فيها على الوكالة البريطانية كل عام بمبلغ هائل ثلاثة جنيهات مصرية! وسأدخل في المزاد العام المقبل ضد الوكالة البريطانية. انما هذا لا يمنع ان أرحب بالضيف الجليل وان أرجوه بهذه المناسبة ان يقنع «بصيد الطيور» في أكياد — ويعف عن «صيد الرجال» في القاهرة!

فكرى أباظة
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة:

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

في الموصل . سنة ١٩١٧

اكلة لحوم البشر

قدور اللحوم البشرية . بئر الجماجم . الاصابع المقطوعة . الضيف المذبوح . كيف اكتشف سر قاتلي الاطفال والرجا

في سنة ١٩١٧ اشتدت المجاعة في مدينة الموصل وعم القحط فكان الناس يموتون جوعاً ولا يجدون قوتاً . وفي تلك الايام العصيبة ظهر رجل كردي متوحش دراح يخطف الصبية والاطفال فيذبحهم ذبح الاغنام ويأكل لحومهم ويبيعها في الاسواق . وفي المقال التالي شرح هذه الحادثة المخيفة كما وافانا به أحد قراء « الدنيا المصورة » من الموصل (عراق)

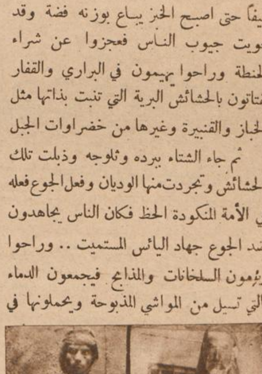
كانت الحرب العظمى قائمة على قدم وساق تلتهم الاخضر واليابس ، وتفني زهرة الشباب وتزدرد الارزاق والاقوات كانهامارد لا يشبع ولا يقنع

وكانت الحكومة التركية تجاهد جهاد اليائس المستميت في تقوية صفوفها وامداد جيوشها ودارت الدائرة على البلاد العربية الداخلة تحت حكم بني عثمان. فالفلاحون يساقون الى ميادين القتال . والحقول تترك قاحلة جرداء والارزاق تجمع من كل مكان لامداد الجنود المحاربة وموارد الرزق مقطوعة من كل مكان

وهكذا لم تعط الارض ثمارها ونباتها فاشتد الغلاء وندر الطعام وعم القحط وكانت الموصل تقاسي من هذه المجاعة شر أهوالها

وارتفعت اسعار الحاجات الضرورية ارتفاعاً مخيفاً حتى اصبح الخبز يباع بوزنه فضة وقد خويت جيوب الناس فعجزوا عن شراء الحنطة وراحوا يهيمون في البراري والقفار يقتاتون بالحشائش البرية التي تنبت بذاتها مثل الخباز والقنيبرة وغيرها من خضراوات الجبل

ثم جاء الشتاء ببرده وثلوجه وذبلت تلك الحشائش وتجردت منها الوديان وفعل الجوع فعله في الأمة المنكودة الحظ فكان الناس يجاهدون ضد الجوع جهاد اليائس المستميت .. وراحوا يؤمون السلخانات والمذابح فيجمعون الدماء التي تسيل من المواشي المذبوحة ويحملونها في



القاتلان واقفان في السجن

القدور ويغلونها حتى تتجمد فيأكلوها ليسدوا غائلة جوعهم

وكان البعض يقلي بذور القطن ويأكلها وعمد الآخرون الى ألياف الاشجار . واوراقها . ولحوم الحيوانات النافقة . فاذا مات كلب أو حمار تقاتل الناس حول جثته البالية والسعيد الموفق فيهم من فازمنها بقطعة من اللحم

وتشوشت أفكار الناس ، واضطربت مخيلاتهم ، فمضى البعض ينهبون ويسلبون ويقطعون الطريق ويقتلون

الغول البشري

كان يسكن الموصل في هذه الايام رجل كردي يدعى « عبود » يناهز الاربعين من عمره وهو متوسط القامة نحيل الجسم غائر العينين بارز عظام الوجنتين على وجهه مسحة دائمة من الكآبة والحزن وهو طويل الصمت مستغرق طول وقته في أفكار حزينة عميقة . وقد وفد على المدينة من موطن عشيرته في جبال الكويان الواقعة على الحدود التركية ومعه زوجته وهي امرأة مجهولة الاصل تدعى « عمشة » تبدو على محياها دلائل الشر والقسوة والخيانة ولها عينان ثاقبتان ونظرات حادة مخيفة وشفتان مطبقتان على ارادة حديدية وغدر مريع

قاسى الزوجان من آلام الجوع عذاباً نكراً فلم يستطيعا صبراً. وأمرت الزوجةزوجها فأطاع أمرها ومضى ينفذ الخطة الجهنمية التي رسمتها له

فاذا كنت في أطراف المدينة في تلك السنة فقد يلفت نظرك رجل ذو لحية مستديرة وطلعة حزينة يرتدي ثوباً طويلا وصدرية من قماش سميك وهو يسير في طريقه بخطوات بطيئة وفي يده بعض اللعب التي تروق الاطفال وتستهويهم وفي جعبته بعض أرغفة الخبز النظيف

وترى هذا الرجل الغريب يطوف بالطرق المقفرة غير الآهلة بالسكان حتى اذا رأى صبياً صغيراً ناداه بصوت رقيق وبشاشة جذابة وأخذ يلاطفه حتى يستجلب مودته ثم يظهر له لعبة لطيفة من اللعب التي يحملها . أو يريه رغيفاً طريا من ارغفة الخبز التي يحملها . وفي الاثنين ما يغري الصبي ويجعله اطوع للرجل من بنانه

يحاول الصبي ان يحصل على اللعبة أو يظفر بالرغيف فيدعوه الرجل الى منزله ليعطيه ما يريد فيتبعه الصبي حتى يصل الى كهف ذلك الرجل الوحش . ولا يكاد يحتويه فناء المنزل حتى ينقض عليه الرجل ويضربه على رأسه ضربة قوية تصرعه فتفيض روحه البريئة

ثم يحمله الرجل جثة هامدة وينزل به الى سرداب تحت أرض بيته تعاونه امرأته الجهنمية فيقطعانه قطعاً صغيرة ويقليانها على النار . . ثم يضعان تلك اللحوم القلية في قدر كبيرة

ويخرج الرجل بالقدر الى السوق فيبيعه للفقراء بثمن رخيص ويعود الى منزله ظافراً بالدراهم ودعوات الفقراء



جماجم بشرية أخرجت من البئر بعد اكتشاف الحادث

بئر الجماجم البشرية

استمر عبود على هذه الحالة وهو يصطاد الصبية كما يصطاد الصائد قنيصاته ويقطعها قطعاً ويلقي جماجها في بئر في منزله حتى فاض ذلك البئر بالجماجم البشرية تتلاطم في بعضها وتستنزل اللعنة على هذا الوحش البشري

وكأن ذلك الغول المخيف أراد أن يخفف وقع جرائمه العاتية على ضميره فكان كثير البر بالفقراء والمعوزين فهو لا يبيع تلك اللحوم البشرية الا للبائسين الذين يتضورون جوعاً . وكثرت زبائنه وقد أعجبوا جميعاً بطيب اللحوم التي يبيعها وحسن طهيها وهم لا يعلمون أنهم يأكلون لحوم أقاربهم وأولادهم

ولبث هذا الوحش الضاري أشهراً عديدة يذبح الاطفال ويأكل من لحومهم ويبيع باقي اللحم حتى تجمع لديه من الدهن المتبقي من اللحم كميات كبيرة فعرضه على الباعة واشتروه منه باسعار الدهون العادية ولما سألوه عن السبب في ان لون الدهن أصفر شاحب أجابهم «لانه دهن بقر قديم خزنته عندي مدة طويلة »

ذبح الرجال

أقبلت الدنيا على عبود وزوجته وظهرت عليها علامات النعمة والغنى وأخذ يعاشر العظماء ويغشى مجامع الاغنياء ويحسن على الفقراء

ولبث حيناً من الزمن يتقلب في بحبوحة العيش ثم عمد الى الرجال يذبحهم كما ذبح من قبلهم الاطفال فيدعو الغرباء الى منزله ليضيفهم عنده فاذا استغرقوا في النوم قتلهم وقطع لحومهم وأرسل جماجمهم وعظامهم الى البئر الرهيبة .

ولما بلغت جرائمه أقصى حدودها أراد الله أن يفضح أمره فيلقى جزاء ما اقترفت يداه

الضيف المذبوح

وكان عبود يسكن في دار ر...
الحاج خطاب وهذه الدار هي ا...
مسرحاً لذبائحه وفظائعه ففي أحد الا...
الحاج خطاب ضيف من أهالي القر...
ولم يكن في وسعه ضيافته لضيق م...
الى منزل عبود وأوصاه به خيراً

ورحب عبود بالضيف النا...
وفادته وقضى معه سهرة طويلة يحد...
ثم تناول العشاء معه ولما توغل الل...
حجرة نومه فنام الضيف وتركه ...
يترقبه حتى استغرق في سبات عميق ...
حجرته وفي أثره زوجته الشيطانية

واقترب من الفراش وجرد خ...
ثم هوى به على صدر النائم ومزق...
الرجل لحينه

وتعاون الزوجان على تجريد...
وتقطيعه حسب العادة وألقيا جمجم...
في البئر الرهيبة

وفي صباح اليوم التالي توافد...
منزل عبود يشترون اللحوم...
لا يعلمون أنها لحم الضيف المنكود...

وجاء الحاج خطاب يسأل ...
فأخبره عبود أنه خرج مبكراً ...
يخبر الحاج خطاب بانه سافر الى...
ضروري دعاه لذلك

افتضاح السر

ومرت الايام وطالت غيبة ...
أهله فأرسلوا الى الحاج خطاب ...
عن سبب غيابه وطول اختفائه ...
الحاج خطاب الى عبود يسأله وير...
فأنكر عبود معرفته وزعم أن ذ...
يحضر الى منزله ولم يقض ليلته ع...

وكان هذا الانكار داعيا ل...
الحاج خطاب فذهب الى دار ا...
الامر وذكر ما يخالجه من الريب...

وقامت قوة من الشرطة ...
«عبود» وما كادت تتخطى البا...

(البقية على صفحة ٩...

كيف هرب حلمي الجيار من السجن

ذكريات طريفة عن أيام المؤامرات السياسية

من هو حلمي الجيار ؟ ـ الحكم عليه بالاعدام وابدال الحكم بالسجن المؤبد في قضية المؤامرة السياسية الاولى ـ مؤامرة لاحراق سجن قره ميدان ـ افتضاح المؤامرة قبل تنفيذها ـ تفريق المسجونين الى سجون مختلفة ـ هرب حلمي الجيار من سجن الزقازيق ـ اختفاؤه بمصر وتنكره في ثياب بدوي جمال ـ فراره الى الاستانة



الدكتور حلمي الجيار

من هو حلمي الجيار ؟

في عام ١٩١٩ في فجر النهضة الوطنية المصرية كان الداخل الى فناء مدرسة الطب يرى بين طلاب تلك المدرسة فتى اسمر اللون مربوع القامة ، قوي الساعدين ، متهللا لا تفارق الابتسامة شفتيه ، فاذا جال طرفك في تقاسيم وجهه والتقى بصرك ببصره تولاك الخوف والرعب كأنك تجيل طرفك في وجه عملاق جبار ، وكأن بصرك قد تلاقى ببصر مقتحم خاطر تتمثل في نظراته مخاوف الدنيا ومهالكها لكنك حين تجلس اليه متكلما أو مستمعا ، وحين تتبسط معه في الحديث لا ترى منه غير نقاء السريرة ، والسذاجة المحبوبة الجذابة ، والطلاقة التي يكاد يسبق بها ماتناجي به نفسك من خفيات الضمير ونجوى الفؤاد

هذا هو حلمي الجيار بين زملائه طلاب مدرسة الطب في فجر النهضة المصرية يروح ويغدو بين رفاقه وعشيرته متهلل الوجه ضاحك السن ريفي الحديث لاتكلف فيما تسمع من حديثه ولا تعمل ، هو التلميذ الطيب القلب الذي لا يحابي ولا يتملق ولا يعرف معنى المداهنة في أساليب الحياة ، وهو التلميذ الذي يخطب طلاب مدرسته في جرأة وصراحة يدعوهم الى شد أزر الحركة المصرية ومناصرة أبطالها ودعاتها لم يغره وعد ولم يثنه وعيد

وقضى الله ان يكون حلمي الجيار أحد أولئك الذين اتهموا في المؤامرة السياسية الاولى التي كان على رأس المتهمين فيها عبد الرحمن بك فهمي . وجرت الاقدار بعد ذلك بما عرف الناس من الحكم على فريق من هؤلاء بالاعدام ثم ما كان من ابدال حكم الاعدام بالسجن المؤبد ، وكان بين المحكوم عليهم بالاعدام بادىء الامر حلمي الجيار الذي نحدثك اليوم عن سلسلة مخاطراته بعد أن حكم عليه بهذا الحكم وما كان من فراره وتنكره ووصوله الى الاستانه

مؤامرة لاحراق سجن قره ميدان

الآنسة « س . ف . » فتاة حادة الطبع سريعة الانفعال تتحدث اليك فتتسابق كلماتها الى لسانها ولا تكاد تحدثك عن أمر ذي بال حتى تراها قد « كركبت » الدنيا بشتى الموضوعات ومختلف المباحث والمشروعات وحتى لتحار فلا تدري أي حديث تسمع وأي حديث تدع ، وهي إحدى فتيات النهضة المصرية ، حيث قامت بشطرها الاكبر من الجهاد المشكور ، واعتقلتها السلطة العسكرية في أبان الثورة المصرية مع شقيقتها الآنسة « ع . ف . » ثم أفرجت عنها بعد قليل

رأت هذه الفتاة إذ ذاك ان تعين المسجونين السياسيين على الفرار فراحت تدبر الخطط العديدة لاحداث حريق بسجن قره ميدان الذي كان يحوي هؤلاء المسجونين ودفعها اخلاصها لهم واشفاقها عليهم الى أن تتوغل في تدبير هذه الخطط ، وكان بين المسجونين فتى أجنبي يجيد التكلم باللغة العربية كأحد أبنائها ؛ ولم يكن ذلك الاجنبي في الحقيقة مسجوناً سياسياً ، بل كان جاسوساً يجلس بين المسجونين ليسمع أحاديثهم ويقف على أسرار زوارهم الذين كانوا يترددون على السجن في كل شهر مرة . لمح هذا الفتى على أسارير وجه الفتاة « س . ف » صوراً شتى مما كانت تحدث به نفسها ، وظل يراقبها كلما حضرت الى السجن لزيارة المسجونين حتى تمكن من الوصول الى بعض خطابات كانت كتبتها سراً على ذمة توصيلها الى أحد المسجونين ترسم له فيها طريقة فرارهم اذا هي نجحت في خطة احراق السجن . جرى في ذلك تحقيق دقيق ، وكان من جراء هذا التحقيق أن حرّمت مصلحة السجون زيارة المسجونين السياسيين ثم اعقبت ذلك بتفريقهم الى سجون مصر المختلفة

حلمي الجيار في سجن الزقازيق

كان سجن الزقازيق من نصيب حلمي الجيار ، وظل أهله يترددون عليه لزيارته من حين الى حين ، وكان حلمي الجيار قبل سجنه كما أسلفنا أحد طلاب مدرسة الطب ، ولم يكن بينه وبين اتمام دراسته فيها سوى عام وبعض عام ، اذن عز على حلمي الجيار أن يذبل غصن آماله في المستقبل ، ومنذ ذلك الحين بدات فكرة الهرب تتجسم أمام عينيه في غدواته وروحاته ، وراح يكد ذهنه ويعمل فكره في تدبير وسيلة الفرار من السجن ليلا ! ! وبعد أن أتمها أسر بها الى بعض أهله في احدى زياراته ليكون في انتظاره حيث يتلقفه في جنح الليل فيخلع عنه ثياب السجن ويقدم اليه ثياباً أخرى ثم يذهبان الى حيث يكون المخبأ مهيأ

كيف هرب حلمي الجيار ؟

كان حلمي الجيار طالب طب قبل أن يكون سجيناً ، وكان دمث الاخلاق محبوباً من كل أصدقائه وعارفيه ، فلا غرابة إذن أن ينال رضاء حراسه من ضباط السجن وعساكره وهو بحكم معرفتـه للشئون الطبية يعمل في القسم الطبي بالسجن « كتومرجي » وتحت يده كميات كبيرة من الاربطة التي يربط بها المرضى في اصابات كسر بعض الاعضاء ونحوها هذه الاربطة ما أجملها حين تفتل منها الحبال ليلا لتكون هي « سلم » الوصول الى الارض والحارس ؟ الحارس أو قل الحراس من السهل التأثير على عقولهم باديء الامر بالاساليب المؤثرة عن الوطنية والضحايا والدماء والاشتراك في الاسلام والوطنية ، والحراس بسطاء يمكن أن ينال المتحدث اللبق من نفوسهم ما يبغي دون عناء أو نصب ! ! فاذا استعصى عليه أن يفتح قلوبهم بهذه الوسيلة فلديه المفتاح « الذهبي » الذي يستطيع أن يفتح به جميع الابواب

وفي جنح ليلة رهيبة الظلام من ليالي شهر نوفمبر سنة ١٩٢٢ لو قدر لانسان ان يتجلب بغياهب الليل في الطريق المؤدية الى سور سجن الزقازيق الخارجي . لو قدر لانسان هذا الموقف لرأى سجيناً يتسلق هذا السور الى الارض تحمله الحبال القوية المفتولة من أربطة مستشفى السجن . هذا السجين المقتحم المخاطر هو الطالب حلمي الجيار . وبعد بضعة خطوات ترى على مقربة من سور السجن انساناً آخر يحمل في يديه ثياباً غير ثياب السجن البغيضة ، وهنا لا تسمع بينهما حديثاً ولا همساً ، فالصمت سائد والليل رهيب ، والنجوم الصغيرة تبدو في السماء بنورها الخافت الضائع في أجواز الفضاء المظلم كأنها تشفق على ذلك المتشح بظلام الليل الهارب من عذاب السجن وآلامه . وتخلع ثياب السجن ثم تلقى بعيداً وتلبس تلك الثياب الاخرى ، ثم يسير الاثنان في صمت وحذر شديد دون أن تنفرج شفاههم بكلمة أو همسة

ولما طلع صباح هذه الليلة الحافلة بالمفازع والمخاوف كشف بنوره عن صدر سجين الأمس غياهب الهموم والاحزان ، وراح في مخبئه يستعد للفرار خارج القطر حيث يأوي الى بلد يحميه قانونه الدولي وحيث يقبل على معهد الطب هناك فينهل من مورده ويقطع آخر مراحله ، وتكون الحال قد بدلت غير الحال فيعود الى بلده طبيباً موفقاً يسعد بآماله ويجني ثمارها

في ميدان العتبة الخضراء

بعد ثلاثة أيام من ذلك اليوم وبعـد ان نشرت الصحف خبر فراره مقتضباً موجزاً لا يزيد عن سطرين أو ثلاثة ، وبعد أن حار الناس في تعليل ذلك الهرب الجريء ، وبعد ان أسقط في يد رجال الامن لعجزهم عن معرفة مخبأ السجين الهارب . وبعـد ذلك كله كان السائر في ميدان العتبة الخضراء أمام قسم الموسكي ! ! يرى أعرابياً رث الثياب ، أشعث الشعر ، أغبر الطلعة ، حافي القدمين يقود جملا مع أعرابي آخر أنظف منه ثياباً وأحسن اهابا

هذا الاعرابي الرث الأشعث الأغبر هو الطالب حلمي الجيار ، وهذا الأعرابي الآخر هو « دليـل الصحراء » العارف بمفاوزها ودروبها ووهادها وهضابها وهما معاً في طريقهما الى الشام كعربان البادية الاجلاف ، وهما في القاهرة الآن ليجهزا نفسيهما ببعض الأمتعة اللازمة لسفرهما الطويل

فراره الى الاستانة

بعد رحلة شاقة وليالي سوداء ، وبعـد مخاطرات على الحدود ومفاوز الطريق وصل « حلمي الجيار » الى الشام ومنها الى الاستانة . وهناك خلع عن جسمه ثياب التنكر وراح بين الناس حراً طليقاً ، ثم انتسب الى مدرسة الطب بالاستانة فكان أحد طلابها النجباء

ودارت الايام دورتها ، ووفق الله المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول الى استصدار العفو عن المسجونين السياسيين ، وعم البلاد سرور شامل حين طلعت الصحف بهـذه البشرى ، وخرج المسجونون فاستقبلتهم الكنانة بمظاهر الغبطة والفرح . لكن أين حلمي الجيار ؟

كان خبر الافراج عن المسجونين قد أبرق به الى حلمي بالاستانة ، وعاد الى مصر بعد أن استوثق من مساواته بزملائه في العفو

الدكتور حلمي الجيار

ويشاء الله ان يعود الطالب حلمي الجيار بعد هذه المحن والكوارث الى وطنه فيتقدم الى امتحانه النهائي ويظفر بالنجاح والتفوق ، ويصبح اليوم من أطباء مصر المعروفين بالمهارة . وها هو اليوم يدير مستشفاه الذي أسسه في بلدة المطرية من أعمال مديرية الدقهلية

١

في عالم السحر والتنجيم

الشيخ الفلكي يتنبأ عن حوادث العالم الجديد

متى تعلم الفلك وعلى يد من ـ التنبؤات التي تنبأ بها ووقعت ـ ما يتنبأ به في العام القادم ـ الحرب لا شك قريباً واقعة

اشتهر الاستاذ العالم الروحاني الشيخ محمود الفلكي منذ ٣٠ سنة بالبراعة في علم التنجيم ؛ ولفت اليه الانظار ما كان يقع بما يظهره للناس من تنبؤاته في مجلته « طوالع الملوك » . ورجل ترسل اليه الملوك تستلهمه الوحي ليطلعها على ما خفي عليهم من عظائم الامور ، ويسجن ويضطهد عقاباً له على نشر نبوءاته ، التي تزعج الخواطر « وتخل بالامن العام » كما سيق مرة الى المحاكمة بهذه التهمة ، رجل هذا شأنه وتلك مكانته من المجتمع ، رأينا أن نتحدث اليه حديثاً ذا شأن ، خصوصاً والعام الجديد على الابواب

هناك في أحد الأحياء المتواضعة القائمة وراء الازهر الشريف ، وعلى ناصية احدى الحارات المادئة اللهم الا من « خناقة » دائرة الرحي بين امرأة وابنها لأنه خرج من الصباح ولم يعد اليها الا في المساء !! قرأنا « يافطة » يعلوها الكثير من التراب والعنكبوت ، مكتوب عليها بخط لا أدري نوعه أمام أحد المنازل « مجلة طوالع الملوك »

ووجدت خادماً أسود واقفاً فسألته عن « الشيخ » فأجابني انه موجود ، وأدخلني إلى بهو دار يغلبني الحياء ان وصفتها بالفخامة ! واكون كاذباً مغالياً إن قلت أنها بسيطة ، فالواقع انها وسط بين الاثنين . . . ودخل الخادم إلى إحدى « المنادر » بعد أن أشار لي إلى كرسي لاجلس عليه ، ثم خرج ، ثم غاب بضع دقائق ، ثم عاد يحمل صينية صفت عليها اكواب صغيرة جداً ملآى بالشاي المعطر ، وقدمها إليّ ، فتناولت إحداها . . . .

ولبث واقفاً إلى أن شربت الشاي ، فقال:

ـــ تفضل هنا !

فدخلت « المندرة » التي دخلها أولاً فألفيت في أحد أركانها شيخاً مليء الجسم يناهز الستين من العمر ، متوسط القامة أبيض البشرة قد لف على عنقه وصدره وظهره شالاً من الصوف الثخين . . . فما كدت أطأ « العتبة » حتى نهض الشيخ من مكانه قائلاً في صوت ملؤه الجلال والوقار : ـ

ـــ أهلاً وسهلاً ! الحمد لله على السلامة ! يا مرحب بالرجل العال ! ! وسلمت عليه ورددت اليه تحيته . . .

ثم أطلعته على ما أرغب فيه ، من أخذ حديث منه ، فقال : ـ

ـــ بكل ممنونية . . . اتفضل قول ! ياولد . . . هات قهوة للاستاذ ! ثم أخرج علبة سجائره وقدم إليّ واحدة منها

* * *

وبدأت الحديث فقلت : ـ

ـــ متى تعلمتم علم الفلك ؟ ومن كان أستاذكم فيه ؟

فأجاب : لقد تعلمت علم الفلك على والدنا المرحوم السيد محمد المدني ، وقد كان ـ رحمه الله ـ من اكبر علماء الوقت في عصره (زمن الثورة العرابية) ولم يلبث طويلاً بعدها فصعدت روحه إلى بارئها جل شأنه . وقد مكثت في الازهر الشريف أحد عشر عاماً حين كان يرأسه أستاذنا المرحوم الشيخ الأنبابي رحمه الله ، وبعد خروجي منه ـ وذلك منذ ٢٩ سنة ـ استصدرت إذناً من المرحوم عطوفة محمد سعيد باشا باصدار مجلتي « طوالع الملوك » ولا يزال هذا الأذن تحت يدي إلى الآن

ـــ هل لكم ان تذكروا لي بعض التنبؤات التي أعلنتموها للناس ووقعت فعلا ؟

فقال بعد ان طوح بيده في الهواء ، وعلت وجهه ابتسامة ممزوجة بشيء من الأسى : ـ

ـــ نعم . . . انها لكثيرة جداً : منها حادثة مقتل المرحوم بطرس باشا غالي ، التي استدعتني النيابة من أجلها (سنة ١٩١٠) واعتقلتني على زعم ان لي يداً في تدبير مؤامرة ضد بطرس باشا ، وانني كتبت عن الحادث قبل وقوعه لعلمي به من المتآمرين ! وفي نفس العدد الذي قلت فيه ذلك ، تنبأت أيضاً بوفاة ملك انجلترا في ذلك الحين ادوارد السابع والد جلالة ملك انجلترا الحالي ، وشفعت الكلام بصورتيهما محاذيتين لبعضهما بعضاً .... وفي أحد أيام التحقيق امام رئيس النيابة وقتها المرحوم ثروت باشا جاءت الانباء بموت الملك ادوارد . . . ففرحت وسرعان ما لفت نظر « سعادته » الى صدق نبوءتي هذه ، فقلت له: ـ

ـــ وهل تظنون سعادتكم ان لي يداً اخرى في موت جلالة الملك ادوارد ؟

فسكت رحمه الله ولم يحر جواباً

وكان موت ملك انجلترا اكبر شفيع لي فخرجت من المعتقل ، وقدمت اليّ النيابة اعتذاراً جميلا عما وجهته اليّ من التهم

كذلك تنبأت بوقوع الحرب العظمى ، وصرحت بنبوءتي هذه لولي عهد المانيا حين كان يزور مصر سنة ١٩١٠ ، حيث استدعاني بعد ان استصدر أمراً من مصدر عال بمقابلتي ، فذهبت اليه ، وسألني عما يخبئه المستقبل ، فكان ضمن ما ذكرته له : ان ستقع قريباً حرب كبيرة تكون خسارة المانيا فيها فادحة . ووقع ما تنبأت

كذلك تنبأت باطلاق الرصاص على سمو الخديوي السابق . وصدقت النبوءة

ومما تنبأت به ووقع فعلا ولا يزال يذكره المصريون وكافة الشرقيين ، وفاة فضيلة شيخ الاسلام السابق ، وموت غبطة البطريرك السالف ، وحادثة مبكى اليهود في فلسطين ، والتقلبات السياسية المصرية الخطيرة ، وتولي ابن السعود ملكاً على بلاد الحجاز

ـــ وما الذي تتنبأ بوقوعه في السنة القادمة ١٩٣٠ ؟

قال ودلائل الجد بادية على وجهه :

« ان المعاهدة التى جاءت بها انجلترا سيعارض فيها البرلمان وتقبلها اقلية قليلة ويرفضها الكثيرون (كذا) ، وستحل الازمة المالية ، وأؤكد لكم ان مطلع شمس الحرب سيكون من الشرق ويقف عند عرض ٣٠ درجة جغرافيا ، ولكن ذلك لن يكون فى العام الآتى ولا الذى بعده ، وستعود الخلافة قريباً الى بنى عثمان ، وفى اوائل العام سيبدأ العالم جميعه فى التحدث عن امر دولى كبير ، وان مصر فى السنة المقبلة سيأخذ كوكبها فى الشروق ، وان الوفد المصرى هو اكبر ظهير يرتكز عليه فى المستقبل بالنسبة للنهضة الوطنية والاستقلال وان هذه الوزارة التى يرأسها صاحب الدولة عدلى باشا يكن ستقدم اكبر مساعدة باخلاص الى مصر يكون لمولانا جلالة الملك يد عظمى فيها ، والايام الآتية كلها سعودات لجلالته ولرجال معينة ، واما الاحرار الدستوريون فانهم سيكونون على الحياد مدة فصل الشتاء ثم يرسلون وفداً سرياً الى اوربا ولا يتم مسعاه . اما الازهر الشريف فمستقبله باهر وزاه زاهر وغالب الاصلاحات ستتم بامر من جلالة الملك الذى هو للازهر نعم النصير ، وسيموت فى مصر رجل عظيم يكون موته حديث الناس وبعد موته بايام قلائل بموت عظيم آخر [redacted] ، وسوف تفقد اوربا ثلاثة من ملوكها ورؤساء حكوماتها بايدى جماعة من الفوضويين . . . »

وسكت فقلت :

ـــ ثم ... ؟

فقال : كفاك ما قلت ، فان عندي من النبوءات الشيء الكثير الخطير محرم عليكم نشره

فسألته : ألا تذكرون حادثة وقعت لكم لا تزال صورها بارزة أمامكم ، ولها علاقة بالعلم الذي تخدمونه ؟

فرجعت الابتسامة الممزوجة بالأسى ثانية الى محياه ... وقال : ـــ

ـــ لما ولي المغفور له عظمة السلطان حسين كامل سلطنة مصر في أوائل سنة ١٩١٧ ، وحل أول يوم من شهر رمضان وأزفت الساعة الخامسة مساء منه ، ما شعرت الا ورجل انجليزي برتبة جنرال يصحبه عشرون من البوليس وأربعة من المخبرين السريين وحضرة مصطفى بك كشك مأمور قسم الدرب الاحمر اذ ذاك ... وهؤلاء جميعاً يحيطون بمنزلي ويدخلونه عنوة لتفتيشه ، وظلوا يفتشون زهاء أربع ساعات ، حملوا بعدها معهم بعض كتبي وأوراقي وخطابات أرسلت الي [illegible] بعض ملوك استانبول وأوربا . ثم أر[illegible] عربة أحاط بها الجند كأنني رجل قاتل ، و[illegible] بنا هذا (الموكب) الى المحافظة ، ومنه[illegible] أوتيل سافواي ، وأنا لا أدري سبب كل هذ[illegible] فسألت : ما السبب؟ فقيل لي : ان وجود[illegible] مثلك في مصر يظهر تنبؤاته هكذا جهر[illegible] الناس خطر على الامن العام ، لذا فانك ست[illegible] من أجل عملك هذا ! ثم أرسل [illegible] البوليس الى منزلي ثانية فأخذوا من كل [illegible] مجلتي نسخاً معينة ...

وهنا طفرت من عيني محدثي دمعة [illegible] على خده ... ثم استرسل : ـــ

ـــ لما ذهبت الى الاوتيل المذكور [illegible] مجلساً منعقداً كله من الانجليز ، فوجه[illegible] جملة أسئلة ، أجبت على بعضها ، ولم أج[illegible] البعض الآخر . وبعد بضعة أيام من هذه [illegible] طلب اليّ أمير هندي ـ بأيعاز من [illegible] العسكرية ـ اسمه البرنس رضا ـ وكان [illegible] بيني وبينه احمد باشا وفيق الاجزاجي [illegible] أسافر الى الحدود الغربية لمقابلة كبار [illegible] السنوسيين لأقنعهم بأنهم لا بد خائ[illegible] يحاولونه من غزو مصر (كذا) ـ و[illegible] جردوا جيشاً لذلك وبدأوا الزحف ع[illegible] المصرية ـ فليرجعوا الى بلادهم فذلك خي[illegible] وعرض عليّ الامير ١٥ ألف جنيه مقدم[illegible] ما نجحت في مسعاي فلي بعد ذلك ما أط[illegible] مال وجواهر ... فرفضت لعلمي بأنني لا [illegible] رد السنوسيين عن عزمهم وتعللت بضع[illegible] فاعتقلت مدة يسيرة ، ثم أطلق سراح[illegible] شرط انني لا ابرح منزلي الى أية جهة [illegible] من السلطة العسكرية

وعقب هذه الحادثة الخالدة أر[illegible] السير ونجت المعتمد البريطاني حينذاك [illegible] يقول لي فيه انه قد منع دخول [illegible] السودان بتاتاً ، فنشرت هذا التلغراف [illegible] « مصر » اليومية ، وكان ذلك سبباً ف[illegible] الامر بتعطيلها لمدة ثلاثة أيام

ـــ وماذا ترى في حادثة مبكى الي[illegible]

ـــ ان الاسفار التي أنبأت ع[illegible] بني اسرائيل في امتلاكهم بيت المقد[illegible] الوقوع الآن . أما ملك بني اسرا[illegible] يقوم من بيت النبي داود فهو مو[illegible] ولكن لم يتعين الوقت الذي يقوم في[illegible]

* * *

ولحظت ان في انتظار الشيخ [illegible] كثيرين كانوا يرسلون اليه الفينة [illegible] فأدركت انهم سئموا الانتظار الط[illegible] أشأ أن أعكر عليهم وعليه مزاجهم [illegible] في الانصراف ، بعد أن طلبت ال[illegible] إحدى صوره ، فودعني إلى الباب [illegible]

ـــ آنستنا يا بيه ! شرفتنا و[illegible] صورة فنية خالص ، ... مش كده [illegible]

عجائب اليفطات والعناوين

مشاهدات متجول فى شوارع العاصمة

تزين جدران العاصمة لوحات عريضة توضع على أبواب الحوانيت والمحال التجارية وفيها أسماء أصحابها وأنواع مافيها من التجارة . ولا تخلو تلك اللوحات من فكاهات عديدة ودلائل مختلفة على أذواق اصحابها وأخلاقهم واذا راض الانسان نفسه على مطالعة تلك اللوحات فى أثناء سيره فانه يجد اكبر تسلية كما رأى مندوبنا فى طوفة قام بها فى بعض الشوارع والاحياء

اذا كان الكتاب يقرأ من عنوانه فان أخلاق الانسان وأذواقه تقرأ من عنوان متجره أو مكتبه

ويكفي أن ترى لوحة كبيرة تكاد تبتلع جدار منزل كبير وقد كتب عليها اسم صاحب حانوت صغير تكاد تخفيه تلك اللوحة عن الأنظار لتحكم أن صاحب هذا الحانوت كبير الغرور يعتقد في نفسه أنه أشهر من نار على علم . ذلك لأنه لم يكتب على اللوحة الا اسمه فقط مجرداً من اللقب والصناعة كما هي العادة . فاذا أشرفت على الشارع من بعيد رأيت أمامك وملء نظرك لوحة مكتوب عليها كلمة واحدة هي « قدري » . . أما من هو قدري هذا وما هي صناعته وما ذا يبيع في حانوته ، فعلم ذلك عند قدري وحده ! !

ومن الأشياء التي تلفت النظر ويندهش لها أكثر السائحين الأجانب الذين يفدون على مصر تلك اللوحات الكبيرة جداً التي ينصبها الأطباء على شرفات منازلهم وفيها أسماؤهم تملأ الأبصار . فاذا جمعت العمارة الواحدة بين أطباء كثيرين فانهم يتنافسون في تكبير لوحاتهم ويحاول كل منهم أن يجعل اللوحة التي تحمل اسمه أكبر حجما وأوسع مساحة من لوحات زملائه وقد لا يكتفي بلوحة واحدة بل تراه يضع صفاً من تلك اللوحات حتى يخيل الى الرائي أن العمارة ليست مبنية من الحجارة وانما هي مبنية من لوحات الأطباء . .

ونظرة واحدة الى ميدان العتبة الخضراء وما حوله من منازل يجعلك تعجب بمهارة أطبائنا في الاعلان عن أنفسهم بهذه الصفة التي لا نعتقد أن في أوربا بأسرها طبيباً واحداً يقدم عليها

ويذكر القراء انه منذ بضع سنوات عند ما كان الاستاذ نجيب الريحاني يمثل رواياته الاستعراضية في مسرح الاجبسيانا (برنتانيا الحالي) كان يطلق على رواياته أسماء مبتكرة هي من الجمل الشائعة على الألسن مثل « حمار وحلاوة » ، « كله من ده » الخ

واتبع هذه السنة مديرو الفرق الأخرى وما لبث أن أعجب بهذه الاسماء بعض أصحاب المحلات التجارية فأطلقوها على محلاتهم

في الاسكندرية أمام محطة الرمل حلواني أطلق على محله اسم «على كيف كيفك» . ومثله في أول شارع كلوت بك في مصر وقد وضع على بابه لوحة كبيرة كتب عليها « على كيفك » ! !

ولا شك في انه اذا أراد أحد الحلوانية أن يفتح محلا مجاوراً لهذا المحل وينافس الاول منافسة قوية فسيبدأ بأن يطلق على محله اسم « على كيف كيفك » ! !

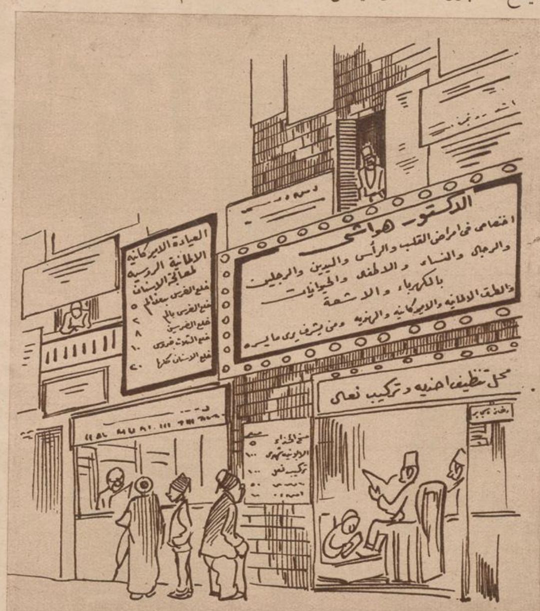
ثم سرت العدوى الى سيارات الاوتوبيس فاتخذت كل سيارة اسما ضخما تكتب بالحروف الكبيرة على جانبيها فهناك سيارة تدعى « أحلام » وأخرى تدعى « اللي فيهم » وثالثة تسمى « ست الكل » الخ . .



الا ان هذه العناوين والاسماء لا تخلو من ظرف وفكاهة . ويناقض ذلك بعض اللوحات الكبيرة الموضوعة على محلات تجارية وهي تدل دلالة بينة على قلة ذوق اصحابها وسوء اختيارهم

فهناك في حي السيدة زينب جزار وطني بلغ من تعلقه بالوفد المصري أنه اختار اسمه عنوانا لمحله فكان خاليا من الذوق والمجاملة حيث كتب بالخط العريض على باب محله « جزار الوفد المصري » ! !

وقد تبلغ الفلسفة أحيانا مبلغاً مخيفاً ببعض أصحاب المحلات وتبدو هذه الفلسفة في اللوحات الموضوعة على واجهات محلاتهم وبينهم شخص كتب اسمه على باب محله التجاري بشارع الظاهر هكذا « محمد ابراهيم الاسكندراني » ثم أراد أن يكتبه باللغة الانجليزية



ايضاً ولكنه شاء ان يثبت مقدار تضلعه في تلك اللغة فكتب الاسم هكذا :

"Mohammed Ibrahim the Alexandrian":

وما ذا يقول القاريء في صاحب محل اخشاب كتب على باب حانوته « محل تجارة اخشاب وفحومات وبالعكس » ؟ ؟

ألا يرى انه بلغ في رقة مجاملته الى آخر درجات الذوق فانه خشي اذا لم يذكر كلمة « بالعكس » ان يكون متحيزاً غير عادل . ويكون عمله محطاً من كرامة الفحومات اذ ورد اسم الاخشاب قبلها ، ولو قدم كلمة الفحومات لاستاءت الاخشاب . فتخلص من هذه الورطة بكتابة اليافطة على هذه الصفة



حتى لا يتهم بالتحيز للفحومات او للاخشاب ! ؟

اما الفنادق فان اصحابها يتكرون احيانا اسماء مغرية ففي شارع كلوت بك « لوكندة العمد » ، وعلى مقربة منها « لوكندة البرنسات »

وفي ذلك اكبر اغراء للفلاح الذي يفد على مصر . فانه متى اقام في احد هذه الفنادق اصبح عنوانه الذي يكاتبه به اهل قريته عنوانا رائعا فاتنا اذ يخيل اليهم انه يجالس البرنسات في فندقهم ويغشى مجالس العمد ومجامعهم ! !

وفي شارع البرموني حانوت نجار صغير لا يتجاوز طوله مترين وعرضه مترين . وقد علق صاحبه على بابه لوحة كبيرة مزينة كتب عليها بالاحرف الجلية : « اعظم مصنع موبيليات في الشرق » وكأنه خشي ألا يفهم الاجانب مقدار عظمته فكتب بالفرنسية ايضاً :

"Le meilleur fabricant de meubles en Orient"

ويستغنى الكثيرون عن كتابة اسمائهم وانواع تجارتهم ويكتفون بكتابة آية قرآنية على يفطة محلهم تكون رمزاً لما يبيعون وفيها تفاؤل طيب او تورية لطيفة

فترى على كثير من ابواب الحلاقين هذه الآيات : « يطوف عليهم ولدان مخلدون » و « تعرف في وجوههم نضرة النعيم » . وعلى كثير من ابواب المطاعم : « كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون »

ولكن يحدث احيانا ان ينعكس القصد فترى في شارع الخليج حانوتا لبيع الفول المدمس هو اقذر حانوت تقع عليه الابصار وقد كتب صاحبه على بابه : « كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون »

ولا ادري اي شر صنعه زوار هذا المحل حتى يجازوا عنه بمثل هذا الطعام والشراب ومثل هذا التهكم اللاذع ! !

وهناك الامثال والحكم التي لا يخلو منها اكثر المحلات . في صالونات بعض الحلاقين اليفطة الازلية « الحلم سيد الاخلاق » . . ولا شك ان معناها رجاء من الحلاق لمن يحلق ذقنه بألا يضيق صدراً اذا ارهقه الحلاق بالحديث و « الغلبة » (البقية على صفحة ٦٨)

في الدنيا



الجمال على مر الايام

اقيم في لوس انجلوس بامیرکا معرض للجمال مثلت فيه انواع الجمال منذ بدء الخليقة الى اليوم والصورة العليا تمثل فريق ممن اشتركوا في هذا المعرض وهن يمثلن جمال المرأة من عهد حواء الى عهد الجازباند والكوكتيل



كنوز الامبراطور كاليجولا

استخرج السنيور موسوليني من أعماق بحيرة نيمي بقايا سفن الامبراطور كاليجولا الروماني ... أغرقها ليتمتع بمنظر اغراقها وهي مثقلة بالتحف والاواني والعبيد والجواري . وترى في الص... احدى هذه السفن بعد أن غاضت عنها مياه البحيرة . وستحفظ التحف المكتشفة في هذه ال... في متحف خاص يبنى الآن في تلك الجهات



الفارسة المغربية

عائشة والي غادة مراكشية ارادت ان تجاري بنات الغرب في اقدامهن على ركوب المخاطر فعقدت رهانا قدره خمسون الف فرنك على ان تطوف اوربا على ظهر جوادها فقامت من سبا في ١٥ سبتمبر واخترقت بلجيكا وفرنسا واسبانيا . وتراها في الصورة على ظهر جوادها عند وصولها الى باريس



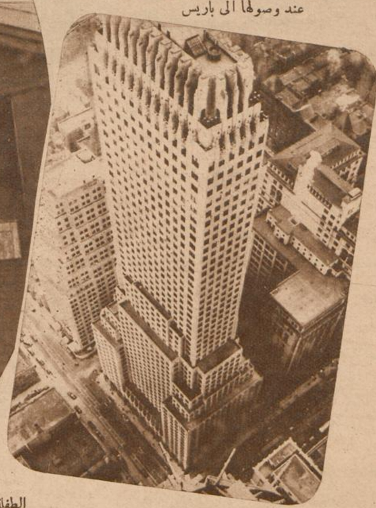
منطاد من معدن

صنعت المصانع الاميركية منطاداً من المعدن هو أعجب ما احدثته صناعة وترى في الصورة حجرة آلات ذلك المنطاد



الطفل الطيار

الطفلة الغصيرة المس كاربنتر وعمرها ١٥ شهراً تقوم ببعض الالعاب البهلوانية مع ابيها بول كاربنتر في كالسنيورينا . وتراه يقذفها الى الجو ويلتقطها دون أن يتولاها الفزع أو الخوف



ناطحة السحاب من الجو !

صورة غريبة لعمارة شاهقة تم تشييدها في نيويورك وهي تكاد تكون أعلى بناء أقيم فيها وارتفاعها ٨٠٠ قدم !

مواقع شيخ اللصوص بمديرية الشرقية

الحاج علوان يحدثنا عن مخاطراته واقتحاماته فى أيام صباه

الحاج علوان رجل أسمر اللون قصير القامة حاد النظرات قوي البنية وان كان قد جاوز الستين من عمره ، تجلس اليه وتجيل النظر في وجهه فتقرأ في تقاسيمه سطوراً واضحة من فعل السنين وتجارب الايام ، ويتحدث اليك عن ذكرياته الماضية بصوت قوي النبرات واضح العبارة ، وتزدحم في رأسه ذكريات الحوادث الجمة التي اقتحم أهوالها في ريعان شبابه فيحار بأيتها يحدثك وهي كثيرة متلاحقة كالسلسلة المفرغة لا يدري أين طرفاها

ولقد جمعنا به مجلس ريفي في احدى القرى فأحببت ان أنتهز هذه الفرصة لأنقل لقراء الدنيا المصورة بعض وقائعه وأحاديثه فسألته :

— قللي يا عما الحاج علوان ؟؟ أية لذة كنتم تجدونها في هذه المهالك التي كنتم تقتحمونها وقد كنت كما حدثتنا في بسطة من العيش ؟

فانفرجت شفتاه عن ابتسامة حائرة واعتدل في جلسته وأجاب بأنه لم يكن يطمع اذ ذاك فيما يستلب وانه كان ينفق كل ما تملك يده على أتباعه وأعوانه الذين كانوا يعبدونه ويقدسونه كله ويعرضون حياتهم للاخطار من أجله ، وهو بذلك سعيد مغتبط معتز بسلطانه وسطوته وشدة بأسه ، لا تقف في سبيل رغباته ومطالبه قوة حائلة ، ولا يقوى انسان في اقليمه — مهما بلغ من الغنى والجاه — أن يعارض له أمراً أو يخالف له اشارة ، بل لقد كان يحبب الينا في بعض الاحيان أن نروع رجال الأمن أنفسهم لمجرد اللهو والمخاطرة

ومما تلذ معرفته عن هؤلاء الجناة أن رئيسهم في القرى كان يلقب « بشيخ المنصر » وينادى بين أعوانه وأتباعه « بشيخ العرب » ومن أخلاق هؤلاء المعروفة عنهم أنهم يحمون الجار ويكرمون الضيفان ويجودون بكل ما يملكون في سبيل نجدة وإغاثة ذوي الحاجة والمعوزين ، وكان لكل شيخ منهم منطقة نفوذ واسعة لا يعتدي عليه فيها معتدي ، وهو في هذه المنطقة السيد المطاع والحاكم بأمره الذي يفصل في الخصومات القائمة بين الاهالي بأحكام صارمة لا تقبل نقضاً ولا ابراماً ، ولا يستطيع أحد ان يقوم بتأدية شهادة ضد واحد من هؤلاء أمام القضاء والا فالويل له ولأهله وذويه ، وتقع الحادثة فترج لها انحاء المديرية وتحل الخوف والرعب في قلوب الناس ، وتعلم تفاصيل الحادثة لكثير من أهل البلد ، لكنهم جميعاً لا يجرؤون على إذاعتها أو التبليغ عنها ، فاذا قام رجال الامن بتحرياتهم أسدل على الحادث ستار التضليل وضاعت معالم الجناية دون ان يقف أحد منهم للجناة على أثر . وقد يتطوع أحد هؤلاء بحماية الجار والذود عنه دون ان يطمع في أي غنم يعود عليه أو منفعة يسعى لها ، ومن ذلك هذه القصة الطريفة التالية :

هاجر بعض الفتيان من إحدى قرى مديرية القليوبية الى إحدى قرى مديرية الشرقية ، وحل ضيفاً بادىء الأمر على أحد أعيان هذه القرية ، وكان الفتى جميلا مشرق الطلعة مفتول العضلات فحل من نفس زوجة مضيفه محل الحب والاعزاز ، وظلت العلاقات بينهما تنمو في الخفاء وتزدهر الى ان استحال الحب الى الوله والهيام ، وأمدته بالمال وأجزلت له العطاء ففتتح بهذا المال محلاً تجارياً في القرية وعاش مرموقاً من أهلها بالثقة والاعتبار ، ونمت تجارته كما نما حبه وأصبح من أهل الثراء والجاه ، وبينما هو في هذا العيش الرغيد والحظ السعيد إذ حل عليه رجل يمتطي صهوة جواده وخلفه الخدم والاتباع تلوح عليه أمارات الثراء والجاه ، ثم نزل وسلم فاستقبله الفتى أحسن استقبال ، وبعد تبادل التحية والترحيب سأل الرجل الفتى كم أقة من السكر عندك وكم قنطاراً من الصابون وكم فرداً من الرز وكم وكم الى ان بهر الفتى بمظهره ، وحسب ان في هذه الصفقة سيربح أوفر الربح وأكثره ، وتقدم الخدم والاتباع فحملوا هذه القناطير الى عربة أحضروها لذلك ، وجاءت ساعة الحساب فاذا هذا الوجيه المحترم أحد كبار اللصوص في هذه الجهة واذا هؤلاء الخدم ليسوا الا لصوصاً عتاهاً يساعدون شيخهم على مثل هذه الحوادث واذا باللطمات القوية تنهال على الفتى من كل صوب حتى يغمى عليه فيتركه هؤلاء اللصوص ويحملون غنيمتهم الى بلدهم دون ان يجرؤ أحد على مقاومتهم أو الوقوف في طريقهم ثم يفيق الفتى من إغمائه فتضمد جروحه ويقوى على السير متهالكاً على نفسه الى « دوار العمدة » لكن العمدة يخشى سطوة هؤلاء اللصوص الجبابرة ولا يستطيع ان يرسل في طلبهم أو التحقيق معهم . وهنا يأتي دور عم « الحاج علوان » فهو شيخ العرب وحامي ذمار هذه المنطقة فكيف يجرؤ لص حقير كهذا اللص على اقتحام منطقته واستلاب أحد تجارها على هذا الوجه الفاجر الجريء ، يذهب الفتى الى عم الحاج علوان فيقص عليه قصته ويبثه شكايته فتثور ثائرة عم الحاج علوان ويغلي الدم في رأسه فيأمر بأعداد جواده المطهم وبأتباعه يستعدون للركوب ، ويسير الركب كركب الفاتحين والغزاة الى أن يصل الى قرية اللص المعتدي فينزل في دار عمدتها ويتلقاه العمدة بالبشر والترحاب ، ثم يتصدر عم الحاج علوان المكان ويدور بينه وبين العمدة هذا الحديث :

— ازاي ياعمدة يتجرأ الديب على الدخول في عرين الأسد ؟

العمدة — ايه الحكاية ياشيخ العرب

الحاج علوان — الحكاية ياعمدة ان الواد علي بتاعكم ده حدثته نفسه انه يعتدي على اسياده ويخش بلد مجاورة لبلدته ويغتصب منها بضاعة عيني عينك كده من غير خوف ومن غير احم ولا دستور ، وبس الواد إزاي يعمل العملة دي ياترى مستغني عن عمره ؟ اسمع يا عمدة اولا تبعت الساعة دي حالا تجيب مواشي الولد ده ، ثانياً تبعت تنادي له هو

— العمدة وهو كذلك

وبعد نصف ساعة كانت مواشي هذا اللص المقتحم رهينة في دوار العمدة وقضى الحاج علوان أن يدفع هذا اللص ثمن كل ما استلب من بضائع الفتى وأن يدفع « حقه » هو اي حق الحاج علوان مبلغ ثلاثين جنيهاً نظير انتقاله من بلده للفصل في هذه الخصومة وكذلك قضى ان يدفع العمدة مبلغ خمسة جنيهات ثمن « العزومة » حيث ابى ان يتناول في ساعته طعاماً كل ذلك لا بد أن ينفذ بغير تردد والا فليسكت اللسان ولتنطق النيران واذا امتنع هذا اللص المعتدي عن تنفيذ هذا الحكم الذي قضى به الحاج علوان فسوف لا يبرح المكان الا جثة هامدة ، وسوف تصبح بلده كلها بعد ذلك هدفاً لمخاطر الحاج علوان وحوادثه

وخضع اللص وعمدة بلده لدفع هذه الغرامة وقام الحاج علوان في ركبه يتهادى على صهوة جواده فارساً مقتحما لا يقوى أحد على أن يحدث نفسه بالاعتداء على منطقة نفوذه ، ورد الحاج علوان الى الفتى التاجر كل ما سلب منه ، وحماه من كل مكروه ، وظل يرعاه بعطفه وعنايته

ولم يكد ينتهي الحاج علوان من سرد هذه المواقع حتى لمحت الدموع تنحدر من عينيه ، قلت ماذا يبكيك يارجل ؟ فأجاب : أبكي يا إبني على الشباب



امرأة تقتل فى فراشها

كيف اهتدى البوليس الى اكتشاف سر الجناية الفظيعة

وقعت الجناية الغريبة التى ننشر تفاصيلها فيما يلى ببورسعيد فى شهر سبتمبر الماضى . وقد توصل المحققون بعد بحث طويل الى اكتشاف سرها.. فألقوا القبض على المتهمين وقدموهما للمحاكمة

في أقصى أطراف بور سعيد ، وعلى ساحل بحيرة المنزلة ، حي منبوذ تسكنه النسوة الساقطات . ومنذ بضعة أشهر وفدت على ذلك الحي امرأة مجهولة تدعو نفسها نجية حسن حجاج فاستأجرت منزلا وأقامت فيه

وفي أوائل شهر سبتمبر اختفت تلك المرأة وضاعت آثارها . ولبث منزلها مغلقاً لا يدري أحد ما وراء جدرانه . الى ان تنبه الناس لرائحة كريهة تنبعث من نوافذ المنزل وتنتشر في الحي فذهب صاحب المنزل يبلغ الامر الى دار الشرطة

وقام رجال البوليس الى المنزل فكسروا بابه وما كادوا يدخلونه حتى هبت عليهم رائحة كريهة تخنق الانفاس

ولما دخلوا حجرة النوم وجدوا المرأة مقتولة وقد دب البلى الى جثتها وانتفخت وانبعثت منها هذه الرائحة القاتلة

وكانت مطروحة تحت السرير وهي في قميص النوم مغطاة بملاءة الفراش وحول عنقها فوطة خنقت بها وقد تساقطت قطرات الدم من فمها وأنفها

التحقيق

مضى البوليس يجد في البحث والتحقيق فكان أول ما اكتشفه أثار طعام وشراب من كونياك وتفاح وكباب وسلطة على مائدة الحجرة. ورأى باب الحجرة مغلقاً من الداخل وقد قذف القتلة المفتاح من الشراعة الى داخل الحجرة

وعلم ان رجلين كانا يترددان على المرأة ويقضيان معها سهراتهما

وأنهما ذهبا اليها في مساء الخميس ٣٠ اغسطس وقضيا الليل معها في السكر والسمر وكانت تشاركهما مجلسهما احدى زميلات القتيلة وتدعى لبيبة . ولما انتصف الليل خرجت لبيبة وبقي الرجلان مع القتيلة

وعلم البوليس ان الرجلين كانا ينزلان في فندق التوفيقية ببور سعيد فراح يتعقب آثارهما وعلم انهما كانا يتسميان باسمي صالح احمد شكري وعبده أمين وقد سافرا في صباح يوم الحادثة بقطار الساعة الثامنة الى القاهرة

انطلق البوليس في أثرهما وأدت التحريات الى انهما يقيمان في كفر الزيات . ثم في مصر . ثم في المنصورة وفي كل مدينة من هذه المدن كانت ابحاث البوليس تضيع سدى وكلما ظن انه وفق الى الاهتداء اليهما خاب ظنه حتى استجمع الادلة أخيراً ضد رجلين في القاهرة يتسميان بهذين الاسمين فقبض عليهما وأرسلهما الى بور سعيد . ولكن الشهود قرروا انهما غير المطلوبين فأطلق سراحهما وكاد يسدل الستار على هذه الجناية

القبض على المتهمين

وفي هذه الاثناء كان زكي افندي الحسيني ضابط مباحث القنال يجد في كشف أسرار الجريمة حتى وفق في بحثه وعلم أن أحد المتهمين يدعى عبد الله أمين عبد الباقي وانه مقيم في مصر فانطلق في أثره متجسساً حتى اهتدى الى آثاره في ٧ ستمبر . ولكنه علم انه رحل الى القناطر الخيرية ليقيم عند جدته

وفي منتصف ذلك الليل استقل الضابط سيارة الى القناطر الخيرية ودهم المتهم في منزل جدته وواجهه بالتهمة الشنعاء فخارت قواه واعترف بفعلته وأقر بأنه ترك زميله في ميت غمر وان اسمه الحقيقي محمد سعيد المغربي

وأرسلت التعليمات البرقية الى مركز ميت غمر فجد المركز في البحث واقتفى أثر المتهم الآخر الى ان عثر عليه في أحد منازل الدعارة في طنطا فألقي القبض عليه وأرسل في حراسة قوة مسلحة الى بور سعيد

اهل القتيلة

وبينما كانت قوات البوليس تطارد المتهمين وتضيق عليهما الحصار كانت محافظة القنال تبحث عن أهل القتيلة حتى اهتدت اليهم وعلمت ان اباها عامل في اسيوط يدعي حسن حجاج فاستقدمته الى بور سعيد فذهب اليها وهو مثقل بالهموم والاحزان حينما علم ان ابنته ساء سيرها وسار بها القدر العاثر الى دور الفساد ثم ادى بها الى القتل الشنيع

وقرر الاب ان ابنته نشأت في بيت اهلها معززة مدللة ثم تزوجت وهي في الثالثة عشرة من عمرها برجل من اهل البلدة ورزقت منه بطفلة تدعي حياة ولكن تزويجها لم يطل فافترق الزوجان بالطلاق وتزوجت بعده برجلين عاشت مع احدهما حينا طويلا في ام درمان ولكنها لم توفق في الزواجين الاخيرين فطلقها الواحد تلو الآخر

وسافرت بعد ذلك الى مصر لتقيم عند احدى قريباتها وبعد بضعة اشهر ارسلت خطاباً لأبيها تخبره انها تزوجت رجلا يدعى مصطفى افندي وانها تعيش معه في بور سعيد

واستمرت بعد ذلك تكاتب أباها وتخبره أنها سعيدة في زواجها الجديد الا أن زوجها يمنعها من زيارة أهلها ولم يخالج الاب شك ما في صدق رسائل ابنته الى أن علم بمقتلها وعلم أخيراً انها كانت تخدعه عندما زعمت أنها متزوجة وسعيدة في دار زوجها

اعتراف المتهمين

وجيء بالمتهمين الى بور سعيد فاعترفا بما جنته يداهما وكان اعترافهما قصة عجيبة نرويها في السطور التالية

كان والد المتهم عبد الله أمين زوج أم المتهم الثاني محمد المغربي . وكان الاثنان يعيشان في منزل والديهما في الدراسة عيشة راضية ويشتغل محمد المغربي في محل تجارة في حي السيدة زينب فكان يجلس على الصندوق وفي عهدته خزينة المحل

وفي ذات يوم حضرت القتيلة الى ذلك المحل لشراء بعض حاجاتها فكانت تلك الساعة بداءة شقاء المغربي فانه شغف بها حباً وأصبح لا يفكر الا فيها ومرت به الايام وهو يزداد هوي حتى قدمت مرة أخرى الى المحل وجاذبته أطراف الحديث ثم أخبرته بين حديثها أنها كانت متزوجة من أحد الضباط ثم طلقت منه وتعيش الآن في بور سعيد . ودعته لزيارتها بعد أن أخبرته بعنوان منزلها

ولم يستطع المغربي صبراً على بعدها ومضى يعمل الفكر في كيفية الوصول اليها والظفر بقربها فوسوس اليه الشيطان أن يعمد الى السرقة حتى يستطيع السفر الى بور سعيد والاجتماع بفاتنة لبه

وكان في عهدته بعض الحلي الذي يتركه المشترون أحياناً أمانة على ما يشترون ففكر في سلبه والفرار به وأخبر عبد الله أمين بالأمر وعرض عليه أن يصحبه الى بور سعيد فأجابه الى طلبه

وفي اليوم المحدد للرحيل سرق المغربي ما في الصندوق من مصوغات وحلي ثمنه تسعون جنيهاً ثم غادر القاهرة مع زميله الى بور سعيد

واهتدى الى حبيبته فكان يعد نفسه أسعد الناس طراً وقضي في صحبتها شهراً وهو يغدق عليها عطاياه وهداياه ويصرف عن سعة وبذخ وقد انتشى بنشوة الغرام فلم يشعر بأن المال المسروق ينفد بسرعة مخيفة ... الى أن انتهى الشهر وانتهت معه الجنيهات التسعون

وأرهقته نجية بطلباتها وخوى وفاضه فعجز عن إجابة مطالبها واضطربت أفكاره وحار في أمره وأدرك أخيراً أنه لن يظفر برضا حبيبته الا اذا كان ممتلىء الجيب بالمال فلم يطق البقاء في بور سعيد محروما من حبيبته وخرج منها مع زميله هائماً على وجهه

سار الاثنان على قدميهما يطويان الارض ويرقدان في العراء الى أن أدى بهما المطاف الى الزقازيق فلم يجدا فيها عملا ولم يجد المغربي سلوى يسلو بها عن غرامه المشئوم . وساءت أحوال الاثنين فعادا الى التشرد [...]
الارض وسارا الى طنطا ثم كفر الزي[...]
وصلا الى الاسكندرية وقد ضاقت [...]
بما رحبت

وفي الاسكندرية وفق الاثنان [...]
يقتاتان به فاشتغل أحدهما حلاقاً في صالو[...]
محمد واشتغل الآخر عاملا في محل دخا[...]

ولبثا في عملهما ثلاثة أشهر ...
ذكريات نجية ولياليها لم تبرح مخيلـ[...]
وهاجه الشوق والجنون فعول على العـ[...]
بور سعيد

وأعماه الحب في هذه المرة كما [...]
المرة الاولى فسرق من محل مخدوم[...]
جنيهات وسرق ملابس جاره في الفند[...]
يسكن فيه وهرب مع زميله الى بور [...]
مسرعاً لقرب حبيبته نجية

وهناك فاتحها في أمر الزواج فرضيـ[...]
له فرحاً بذلك ولكن لم يقض معها أ[...]
حتى نفدت الجنيهات العشرة

وباع ملابسه وملابس زميله بجنيهين [...]
جنيه وصرفهما في ليلة واحدة على حبـ[...]

ليلة الجريمة

وذهب الاثنان ليلة الجريمة الى مـ[...]
واشتريا خمراً وطعاماً وجلسا في لهو [...]
الى منتصف الليل ومعهما لبيبة احدى [...]
القتيلة . ثم خرج عبدالله يوصل لبيبة [...]
وعاد فرأى نجية وقد عبث بها الـ[...]
يفقدها رشدها وكان هو أيضاً قد [...]
السكر – كما ذكر في اعترافه – فانطـ[...]
كنبة ورأى كما يرى الحالم نجية تذهب [...]
ثم تعود فتصعد الى فراشها ثم سمع صو[...]
تصيح « أنت مجنون يامحمد ... ياشاو[...]

ورأى المغربي يضغط بيده الـ[...]
عنقها ويضع بيده اليمنى فوطة على فـ[...]
صيحاتها . فهرع لنجدة زميله – حـ[...]
المغربى – وسقطت المرأة الى الارض [...]
الرجلين ويصارعانها الى ان خمدت [...]
وفاضت روحها

واسرع القاتلان فجرداها من حـ[...]
زوج من الاساور واربع غوايـ[...]
وفتشا ادراجها فرأيا فيها ورقة [...]
مائة قرش

وجمعا غنيمتهما وخرجا من المنزل مو[...]
المرأة المنكودة الحظ . وفى الصباح البا[...]
الى ميت غمر حيث باعا بعض الحلي [...]
واقتسما ثمنه

وانتهى التحقيق واحيل المتهمان [...]
جنايات الزقازيق وما زالا في اعماق [...]
ينتظران يوم المحاكمة

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

الفتاة المفقودة

استر . . . فتاة حسناء في مقتبل الشباب وزهرة الجمال عمرها ست عشرة سنة وهي تشتغل في أحد مخازن الادوية في شارع توفيق بالاسكندرية

وهي طيبة الاخلاق طيبة السمعة تخرج في كل صباح الى عملها ثم يذهب أخوها مساء ليعود بها الى المنزل

وفي مساء ٧ نوفمبر الجاري ذهب الاخ الى مخزن الادوية وانتظر أخته حتى خرجت وسار معها الى باب مدرسة رقص فصعدت الى المدرسة لتتلقى دروساً في الرقص كانت تتلقاها منذ عهد قريب حتى شغفت بذلك الفن الجميل ولم تجد من أهلها مانعاً من أن تتلقى هذه الدروس

أوصلها أخوها الى المدرسة وتركها على أن يعود بعد ساعة لاصطحابها الى المنزل . ثم عاد في الموعد المعين فلم يجد للفتاة أثراً وسأل عنها في المدرسة فلم يدله أحد على أخبارها وعاد الى المنزل فرآها لم تحضر بعد

وقضى أهل الفتاة ليلتهم في قلق وفزع ينتظرون عودة ابنتهم حتى طلع الفجر دون أن تعود الفتاة

وأسرعوا بابلاغ قنصلية فرنسا والمحافظة وانطلق البوليس يبحث ويستقصي ولكن اختفاء الفتاة لبث سراً يحوطه الخفاء

ومرت الايام على اختفائها دون أن يهتدي أحد الى أثرها وكأنها تلاشت من الوجود

فهل ينطوي اختفاؤها على قصة غرام ؟ !

أم كانت الفتاة ضحية مؤامرة وخداع ؟

هذا ما لا يزال البوليس يبحث عنه دون أن يهتدي الى جواب حاسم

فى سبيل الخلاص

من الخدمة العسكرية

سئم بكري اسماعيل خدمة البوليس وأراد أن يتخلص من قوانين العسكرية وقيودها ولكن كل مساعيه ذهبت سدى فأوحى اليه الشيطان ان يحدث في نفسه عاهة مستديمة يتحرر بها من ربقة الجندية

ونضجت هذه الفكرة في ذهنه فاختلى بنفسه في ذات يوم في المطبخ ثم جرد سكيناً ماضية وهوى بها على سبابة يده اليسرى فبترها وتدفقت الدماء في اثر الاصبع المقطوع

ولكن حيلته البشعة لم تلبث ان انكشفت فلم يفز بما يرجوه ولم يفده قطع أصبعه بل قدم للمحاكمة فحكم عليه المجلس العسكري بثلاثين جلدة وبالسجن ثمانية وعشرين يوماً

وهكذا راح أصبعه سدى وكانت تضحية غير مجدية

عصابة تزييف النقود

فكتور . . . شاب في الثلاثين من عمره تقريباً رأى ان النقود الفضية تشح احياناً في أيدي الناس فأراد أن يكثر تداولها بين الناس وعمد الى مساعدة الحكومة فيصك النقود !!

ولكن الحكومة لم ترض بهذا المزاحم فقبضت عليه وحاكمته وحكم عليه بالسجن خمس سنوات.

وخرج من السجن ولم تخرج فكرة التزييف من ذهنه ولكنه اكتسب خبرة وتجربة تجعلانه أكثر حيطة وأوسع دهاء

راح فاستأجر منزلا بحي محرم بك بالاسكندرية وجاء الى ذلك المنزل بأدوات التزييف والقوالب الخاصة لسك العملة وسبائك الفضة والنحاس والسوائل والحوامض

ولم يشأ ان يستعين بشخص غريب خشية الفضيحة فاستعان بأمه وشقيقتيه وزوجته ومضت الاسرة المزيفة تخرج للناس نقوداً فضية كاذبة وتروجها في الاسواق

ثم نظم فكتور أعماله واستخدم فريقاً من الرجال والنساء والصبية لتصريف النقود يطوفون بالاسواق ويوزعون هذه العملة بمهارة وكياسة

وكانت خطة المروجين قائمة على أساس يضمن لهم عدم الفضيحة فكانوا يتحاشون زيارة المخازن والمتاجر التي يسهل فيها اكتشاف النقود المزيفة ويصرفون النقود من الباعة المتجولين فينادي الواحد منهم بائع الفاكهة أو بائع السجاير أو بائع المنفردات وهو في أغلب الاوقات صعيدي لم يبلغ ذكاؤه مبلغاً يسهل عليه التفريق بين الصحيح والمزيف ثم يشتري من بضاعته بقرش أو قرشين ويعطيه ريالا صحيحاً ويطلب باقيه فيعطيه البائع باقي الريال دون ان تداخله ريبة أو شك

وانطلق جيش المروجين في المدينة فكان متوسط ما يصرفه في اليوم الواحد عشرة جنيهات

أما الزعيم فكان يشتغل ليلاً ونهاراً بين أفراد أسرته ليمد عملاءه بالنقود الزائفة وراجت تجارته وتحسنت أحواله الى ان علم البوليس بأمره

ومضى البوليس يبحث ويستقصي حتى جمع المعلومات اللازمة وفي مساء ١٠ نوفمبر قامت قوة من البوليس تحت قيادة الصاغ علي افندي البرعي رئيس البوليس السري وهاجمت منزل المزيفين في منتصف الليل وأخذتهم على غرة وهم مطمئنون في فراشهم

وفتش البوليس المنزل فعثر فيه على مائتي قطعة مزيفة من فئات الريال ونصف الريال وربع الريال وسبائك الفضة والنحاس وقوالب التزييف والسوائل والمواد الكيمائية التي تستعمل في التزييف

وقبض على فكتور . . . وأمه وأختيه وزوجته ونقلوا الى قسم البوليس

وانطلق البوليس يبحث عن افراد العصابة فقبض على ثلاثة رجال وثلاث نسوة منهم وما زال يبحث عن الباقين

وفي صباح اليوم التالي بدأ التحقيق مع المتهمين فما كاد وكيل النيابة يلقي أول سؤال على فكتور حتى مضى يهذي ويتمتم بأقوال غير مفهومة ويبدي حركات جنونية ثم تشنجت أطرافه وانطرح على الارض يتلوى ويرغي ويزبد

وقرر وكيل النيابة نقله الى المستشفى للكشف عليه طبياً والبحث في جنونه وهل هو مصطنع مزيف مثل عملته أم هو جنون صادق

أما باقي المتهمين فقد لزموا الصمت وأبوا أن يجيبوا عن أسئلة المحقق بجواب واحد

النشال الدقيق الاحساس

كان محمد افندي ع . الموظف بأحدى الوزارات يسير في أحد أيام الاسبوع الماضي في شارع الموسكي قاصداً أحد المحال التجارية لشراء بعض الملابس . وبعد ان اشترى مطلوبه مد يده الى جيبه يخرج محفظته فلم يجد لها أثراً بل وجد مكانها جيباً خالياً في أسفله تمزيق عريض يدل على ان سلاح أحد النشالين عرف كيف يفتح للمحفظة سبيل الخروج من جيب صاحبها الى يد ناشلها

ولم يأسف محمد افندي على فقد محفظته فانها لم تكن تحوي من المال الا ورقة واحدة من فئة الجنيه وبعض بطاقات وأوراق خصوصية بينها خطاب لم يكن يسره ان يطلع عليه أحد

فان ذلك الخطاب وارد له من أبيه يشكو له فيه ضيق ذات يده ويرجوه ان يرسل اليه شيئاً من المال يفرج به ضيقته ويشتري بعض الثياب لاخوته الاطفال الذين دهمهم الشقاء وليس لديهم ما يردون به غائلته

وكان الخطاب مكتوباً بلهجة مؤلمة تدل على بؤس عائلي يدعو للاشفاق

ومرت على هذه الحادثة بضعة أيام . وفي صباح أحد أيام الاسبوع الماضي اذ كان محمد افندي في مكتبه صباحاً وصله مع البريد خطاب فتحه فاذا به مرسل اليه من شخص مجهول وموقع باسم « صديقك النشال » وفيه كلمة رقيقة من النشال يذكر فيها انه تألم لبؤس أبيه فهو يعيد اليه الجنيه المسروق ويرجوه ان يرسله لأبيه حتى يزيل به كربته

وكان في داخل الظرف الورقة المالية المسروقة !

الفكاهة تصبح مجلة جديدة

من المانيا الى مصر فى ١٦ ساعة

رحلة جوية يقوم بها مصري على طيارة خفيفة

السفر من القاهرة الى الاسكندرية بالطيارة يتكلف ١٧ قرشاً

أرسل حضرة صاحب السعادة الدكتور حسن نشأت باشا وزير مصر المفوض فى المانيا الى وزارة الخارجية المصرية يطلب منها اجراء ما يلزم للسماح للطيار المصرى محمد صدقى بالقيام برحلة جوية من المانيا الى مصر – وأرسل سعادته أيضاً الى الديوان العالى الملكى يعرض طلب الطيار صدقى أن تكون الرحلة مشمولة برعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وقد نشرنا تفاصيل الرحلة على هذه الصفحة

من هو الطيار ؟

الطيار محمد صدقي شاب مصري مثقف درس في مصر حتى أخذ البكالوريا ثم أرسله والده الى المانيا فتعلم فيها التجارة والاقتصاد وحاز شهادة التجارة العليا ثم قدم الى مصر فاشتغل في بنك مصر مدة سنتين ولكنه لم يرق له هذا العمل فعاد الى المانيا سنة ١٩٢٧ ودرس فن الطيران فيها كما أنه درس الميكانيكا حتى حذقها وقد شغف صدقي بالرياضة فهو « سبورتسمان » بحق يلاكم ويلعب الشيش ويسوق ويقتني الموتوسيكلات والسيارات ثم الطيارات أخيراً

الرحلة

أراد الشاب أن يقوم برحلة من المانيا الى مصر في طيارة خفيفة في العام الماضي ولكنه أجلها الى هذا العام وعندما ارسل الى ذويه في مصر يخبرهم برحلته وأرسلوا اليه يسألونه بدقة عما أعده لهذه الرحلة من المران ، أرسل اليهم عبارة بليغة نرى أن نثبتها هنا بالحرف الواحد حتى يتفهم بنو وطنه نفسية مواطنهم قال :

« أريد انتهاز هذه الفرصة لأن الوقت ليس فيه مباريات ومصمم على القيام بهذه الرحلة الى مصر أو الى غيرها

— اني فكرت في هذه الرحلة الى مصر لانني مصري ولان الركرد ، record سيكون بواسطتي لمصر سواء قمت به هنا أو الى مصر وبما ان الامم تبجل ابناءها الذين يقومون بمثل هذه المجهودات فلم أحرم من ترحاب مصر بي ومكافأتي على مجهود أقوم به وأكسبها فخراً بين الامم لمخاوف لا محل لها ؟ !

واني أرغب أن أقوم بهذه الرحلة لجلالة الملك اثباتاً لاخلاصي فان نجحت يكون فخري في العالم كله اكتساب رضاء جلالته عني وان خبت كانت النفس والمال كل ما يمكن أن يضحيه عبد من عبيده لشخصه »

الرحلة

وقبل أن يفكر الطيار برحلته هذه قام برحلات مختلفة وبتمرينات كثيرة تكفي لان يقوم الطيار برحلة من هذا النوع وقد حسب المسافة التي يقضيها في رحلته فوجدها ١٦ ساعة على حساب أن سرعة الطيارة ١٠٠ كيلو في الساعة ولاحتمال وجود رياح معاكسة سرعتها ٤٠ كيلو أربع ساعات أخرى بصفة احتياطية فيكون مجموع الزمن في حالة وجود صعاب جوية ٢٠ ساعة وهذا غير محتمل لأن الرياح فوق البحر الابيض المتوسط شمالية في هذه الاشهر

ومع ذلك فقبل القيام بالرحلة سيتخير الطيار اليوم الذى يقوم فيه اعتماداً على بيانات مصلحة الطبيعيات هناك وستزوده شركة الطيران بيانات عن قوة الريح واتجاهها وعن سحب السماء ومناطق الضغط . ومن هذه البيانات يتخير الطيار الوقت الملائم لرحلته ويعرف كيف يتجنب الرياح وكل هذا يدخل تحت علم الطبيعة الذي يدرسه كل طيار في المانيا قبل أن يمنح أي شهادة للطيران

كذلك يتحتم على الطيار أن يقوم بالتمرينات اللازمة لمداومة اليقظة والانتباه وقد قام الطيار صدقي بهذه التمرينات عدة مرات فاستمر متيقظاً مدة ٤٨ ساعة بدون نوم مع مداومة القراءة بدون انقطاع وهو أصعب تمرين ممكن إذ أن تأثير القراءة على أعصاب البصر فيه انهاك وتخدير وفيه تأثير كذلك على باقي الجهاز العصبي وفي مثل هذه الرحلات يقع المجهود على أعصاب البصر لحاجة الطيار الى نظره في مراقبة آلات المحرك وقياس الريح والوقت والارتفاع والبوصلة والافق وملاحظة السحب والمنظر تحت الطيارة للمقارنة مع خريطة الرحلة

النزول الى البحر وقوارب النجاة

وقد يهبط الطيار احيانا اذا فوجيء بما ليس في الحسبان فاذا نزل الى الارض فلا خوف واذا نزل في البحر فماذا يكون ؟ . . . احتاطت شركات الطيران في المانيا لهذا واخترعوا قوارب من المطاط لا يزيد وزنها عن ٥ كيلو ولا يشغل حجمها أكثر من حجم صندوق أحذية وهذا القارب لا يطفو على سطح الماء الا اذا نفخ فيه كمية معينة من الهواء ، ولكي لا يكلفوا الطيار مؤونة النفخ فقد قدمت مصانع الهواء السائل زجاجات داخلها كمية من الهواء السائل لنفخ القارب المطبق بكيفية خاصة ويمكن فتحه بالضغط فقط على زر القارب في الاسطوانة الحاوية للهواء والمحكمة الاتصال بالقارب فينحل من الضغط وينتفخ في مدة لا تزيد على ستين ثانية ويوجد فيه جراب فيه بسكويت وترموس ماء وسواريخ للفت نظر البواخر وهذه القوارب توجد على جميع الطيارات التي تطير بين برلين ولندن وبرلين وكونجزبرج

طيارة الرحلة

أما طيارة الرحلة فهي صغيرة الحجم قوتها ٩ سلندرات (مع العلم أن هناك طيارات قوة ٢ سلندر) لها ذراعان قويان بينها محرك نجمي الشكل وفي وسط السلندرات مروحة « على عامود » يديرها المحرك بسرعة ... لفة في الدقيقة وبمجرد أن تصل اللفات ... هذا العدد ويعد الانسان من واحد الى ... تكون الطيارة قد تركت الارض وبمجر... يصل في عده الى ٢٠ تكون قد ارتفعت ... مائة متر

واذا رغب الطيار في رؤية « الايدودر... المطار وأصحابه فما عليه الا أن يعرج ب... فتطيعه وتحلق مدلاة جناحها الأيمن الى ... والايسر الى أعلى ويشير الطيار بأن كل ... على ما يرام ثم يعدل الطيارة أفقياً متبعاً ال... الذي يريد أن يسلكه واذا أبقى سرعة الم... الى ألفي لفة لاستمرت ترتفع به فاذا ... هذه اللفات الى ١٧٠٠ استطاع أن يطير ... مكسب أو خسارة في الارتفاع ولو ... الوقود عن المحرك وأبطل مفعول ... لاستمرت في الطيران بمهارة الطيار متخ... الريح قوة كالتي تتخذها النسور للتحل... السماء واذا شاء أن يهبط الى المطار أو ... حقل هبطت كأنها بالون مملوء بالغاز ... وتقف على بعد ٣٠ متراً بعد أن تلمس ... الارض وقوة ذراعيها تتحمل أضعاف ... الكاملة التي تبلغ ٣٠٠ كيلو وزن ... و٣٢٠ كيلو وزن الطيار والراكب ... يصحبه وباقي المهمات التي تلزمه . و... ما تقطعه في الساعة ١٣٠ كيلو وما تصر... البنزين في الساعة ٥ مركات أي ما يعا... قرشاً أي أن المساحة من القاه... الاسكندرية لا تتكلف أكثر من ٣٤ ... فيكون نصيب الراكب الواحد من الت... ١٧ قرشاً فقط

وقد ابتاع الطيار صدقي هذه ... لنفسه في يوم ٧ نوفمبر الحالي وقطع بها ... من ألف كيلو وقام بها برحلات كثي... ثلاث رحلات ليلية







رأى كواكبنا ورجال المسرح المصري في السينما الناطقة

وهل يكون لها تأثير على السينما الصامتة

ما زالت صناعة السينما تواصل سيرها الى الامام وتطرد في تقدمها الحثيث وتخطو سراعا نحو الكمال الفني حتى غمرت بلاد العالم وحتى شعرت مسارح التمثيل بهزات عنيفة كادت تزلزل أقدامها وتغترف روادها وتحول أنظارهم شطر دور الصور المتحركة

هذا قبل ان يظهر في عالم الوجود شيء يقال له « السينما المتكلمة » . وقبل أن يبرز الى الانظار ذلك الاختراع المدهش الذي يظن أنه في يوم من الايام قد يقضي على المسارح إذ يستعيض الناس به عن ارتياد ملاهي التمثيل

من أجل ذلك خطر لنا ان نستفتى ممثلاتنا وممثلينا ومن يعتد برأيهم من رجال المسرح في أمر السينما « الناطقة » وهل يكون لها تأثير على السينما الصامتة ؟ . . وها نحن نروي إجابة كلّ على سؤالنا هذا :

الاستاذ يوسف وهبي

وكان أمام المرآة يعمل على التنكر للظهور في دوره في رواية « الكابورال سيمون » .. وجهنا اليه سؤالنا فحدق في المرآة بعينيه الحادتين وقال وكأنه يخاطب خياله فيها : « ان اختراع السينما الناطقة من أبدع الاختراعات الحديثة وأفيدها وأكثرها مساعدة على نشر الثقافة والمدنية . ذلك لأن التمثيل الصامت لم يكن يتسع للتعبير عن كل شيء وكثيراً ما كانت تختصر أشياء لا بد من اكتناه أسرارها . وهذه الاشياء أصبح من السهل اظهارها على ألسنة الممثلين

ويكفي رواد السينما الناطقة أن يتمتعوا بمشاهدة التمثيل وأن يتفهموا الموضوع من ثنايا المناقشة والحوار . على أن ما ورد لمصر الى الآن من الافلام الناطقة ليس أحسنها ولا أتقنها . وطبعاً لن يمر كبير وقت حتى ترد الافلام المستكملة من جميع الوجوه

ولا يمكن أن يؤثر أحد النوعين (المتكلم والصامت) على الآخر لأن للثاني منهما أنصاراً لن يفضلوا عليه شيئاً . كما ان المتكلم أيضاً سيلاقي انتشاراً وأنصاراً عديدين

وهنا سألناه : ألا تظن ان عدم معرفة جمهور النظارة أجمعين للغة الفيلم الناطق قد تعوق من تقدمه وانتشاره ؟ ؟

فأجاب كلا لأن كل فيلم ناطق مطبوعة منه نسخة أخرى صامتة فأذا صدر الى بلد لا تفقه لغته عرض الصامت بدل الناطق

الاستاذ جورج أبيض

جلسنا اليه في مقصورة كان يشرف منها على مشاهدة « الكابورال سيمون » في رمسيس ووجهنا اليه السؤال فقال في صراحته المعهودة

« أما الفيلم الناطق الذي شاهدناه في مصر فلا شيء بالمرة ! !

وقبل ان أجيبك الى سؤالك عن تأثير الناطق على الصامت أود ان أوجه نظرك الى ان السينما الصامتة قد أثرت كل التأثير على دور التمثيل حتى ان أصحاب المسارح في أوروبا وأميركا تقدموا فعلاً بالشكاوي الى حكوماتهم وأهابوا بها ان تفكر ملياً في حماية التمثيل قبل ان يقضي عليه القضاء المبرم . هـذا هو التأثير الحق

اما ان يؤثر السينما الناطق على الصامت فلا أظن ذلك قريب الوقوع أما اذا أدخلت التحسينات الجمة على صناعته فربما كان له شيء من التأثير ولكن ذلك يتطلب وقتاً وتكاليف ضخمة

الاستاذ وداد بك عرفي

ووداد من الادباء الذين كتبوا للمسرح وألفوا القصص للشاشة البيضاء وفوق ذلك فقد قام بنفسه بتمثيل بعض الادوار السينمائية في روايات ظهرت بمصر حديثاً . وهو كثير البحث والاستقصاء دائب القراءة والاطلاع فما أن عرضنا عليه السؤال حتى طفق يتحدث في الموضوع حديث المتمكن العارف قال :

اختراع السينما الناطقة إحدى المعجزات العجيبة التي وصل اليها العقل البشري :

ومن رأيي أنه لا تنجح في السينما الناطقة الا الروايات الغنائية والاستعراضية فقط أما الدرام والتراجيديا فلا سبيل الى نجاحها في هذا النوع من السينما

واليك البرهان : لقد اخترع الجراموفون منذ أكثر من نصف قرن وها نحن نطرب كلما سمعنا الى صوت مغن أو مغنية ينبعث من اسطوانة الفونغراف . . ولكن حدثني بالله عليك أتكون مرتاحاً الى سماع أحسن اسطوانة يلقؤها أحسن ممثل « تراجيدي » في العالم ؟ طبعاً لا . . كذلك الحال في السينما الناطقة . فاذا عرضت علينا أفلام غنائية فأهلا ومرحباً . . أما المآسي والاحزان فليس مجالها الا خشبة المسرح

قد يقول قائل أن الدخل الذي اكتسبه أول فيلم ناطق في أميركا كان باهظاً ! ! ولكني أجيب على ذلك بأن لكل جديد بهجة وأن النفس ميالة بطبيعتها الى رؤية كل مستحدث ثم لا تلبث أن تخمد جذوة الرغبة إذا لم يصادف المعروض هوى لديها . . واليك البرهان آتيك به من اميركا نفسها

« عند ما عرض أول فيلم ناطق نصح كثير من النقاد الى النجمة الذائعة الصيت (جريتا جاربو) أن لا تغامر بسمعتها في اظهار فيلم صامت بعد أن رأوا الدخل الهائل للفيلم الناطق . ولكنها لم تصغ اليهم واستمرت في فيلمها الصامت وأظنه Single Standard وما كاد هـذا الفيلم يعرض حتى كان إيراده ضعف إيراد أول فيلم ناطق

كذلك أثبت الاحصاء الانجليزي أن الفيلم الصامت لن يقهر كما أن احدى الجرائد البريطانية الكبرى وأظنها « الديلي نيوز » قامت باستفتاء قرائها في النوعين فكانت الغلبة للفيلم الصامت الذي فاز على الآخر بقدر وافر من الأصوات

وأنا بدوري أقول أن الفيلم الناطق لن يؤثر على الصامت مطلقاً ويكفي أن يكون الصامت دولياً أما المتكلم فلن يقابل ارتياحا الا في البلاد التي تفهم لغته

أحمد أفندي عسكر

وعسكر خريج مدرسة الفنون الجميلة وممثل قبل أن يكون اداريا قال « اذا كان ما رأيناه في مصر هو منتهى ما وصل اليه الفيلم الناطق من تقدم فبشره بموت سريع !! ذلك لأن أصوات الممثلين غير طبيعية وكان حديثهم أشبه بفرقعة القنابل في ميادين القتال (تشبيه بديع من عسكري) وكان من الصعب تمييز الشخص المتكلم لأن الحديث كان يبدو أنه آت من الجوانب (الكواليس) لا من ذلك الماثل أمامنا على الشاشة

واني لآسف على مظاهر الراحة والسكون التي كان يشعر بها الانسان أثناء مشاهدة السينما الصامتة ..

على أن أحسن ما راقني هو « الغناء الاجماعي » أي نشيد الجماعات » وعلى كل حال فاني أعتقد أن السينما الناطق في مصر لن يؤثر على الصامت

الاستاذ مختار عثمان

ومختار هو الشخصية المحبوبة ممن كل رواد المسارح لخفة روحه وظله ولرشاقته ولطريقة تمثيله الغير المتكلف اذ يكفي أن يظهر مختار دون أن ينطق ببنت شفة حتى ترتسم على أفواه الجمهور ابتسامة اجماعية تخفي وراءها قهقهة عميقة مستعدة للانفجار بعد أن يرسل مختار نكتته

سألناه فأجاب بطريقته التمثيلية المعروفة وبعد أن قلب حواجبه على جميع الجوانب ومرر ناظره في حدقته ذهابا وجيئة : « تعرف ..كنا جلوساً في قهوة الفن في ظهر أحد الايام فسمعنا (غاغة وهرجلة ودوشة كبيرة فأنا افتكرت أنها خناقة في معمل ملكونيان خلف الكزموجراف) فجريت استطلع الخبر ولشد ما كانت دهشتي عندما قيل لي أنها بروفة لفيلم ناطق في الكزموجراف ولسابقة معرفتي بمدير هذا السينما دخلت للتفرج على هذه البروفة . فشاهدت حاجة من أنكر ما يمكن. حاجة عقيمة وغير مفهومة ومثيرة للاعصاب وقعدت بحي نصف ساعة خرجت بعدها مصدع . (ماتنساش تقول جداً)

وإني أرى أن فكرة الاختراع نفسها سخيفة ويجب محاربتها والقضاء عليها في مهدها لانه حرام أن نترك هذا السينما الصامت وهدوءه وروعته « لندوش » دماغنا بقلة

(البقية على صفحة ٢٣)


الاستاذ يوسف وهبي


الاستاذ جورج أبيض


وداد بك عرفي


السيدة دولت أبيض


الآنسة أمينة رزق


الاستاذ مختار عثمان


الآنسة فردوس حسن


احمد افندي عسكر

الموسيقى فى مختلف البلدان



فى السودان

عبدان يعزفان على الدلوكة ويرقصان رقصهما السوداني الذي هـو منشأ الشارلستون والبلاك بوتوم



فى مصر

راقصة في أرياف مصر وبجانبها رجلان أحدهما يعزف على الناي والآخر يقرع الطبل



فى الهاواى

لفيف من فتية الماوري سكان جزائر المحيط الهادي يعزفن على موسيقاهم الوطنية بالقرع على الطبول الخشبية



الى اليمين

فى اليابان

غادة يابانية تعزف على العود



فى البلقان

فرقة موسيقية متنقلة تعزف على أنواع من الـكمنجة



فى المانيا

فلاحان ألمانيان يعزفان أحدهما على الـكمنجة والآخر على موسيقى القرب



فى روسيا

منشد روسي يغني على نغم الـكمنجة الروسية وهي قريبة الشبه بربابة العرب



فى الصين

فرقة موسيقية صينية تعزف على الناي والرباب

الاميرات فى سوق الزواج

أميرات أوشكن أن يفتن سن الزواج وهن ما زلن فى انتظار أزواجهن

من الحوادث الهامة التى كانت حديث صحف أوربا فى الايام الاخيرة خطبة ولى عهد ايطاليا ، البرنس اومبرتو ، على كريمة ملكى البلجيك ، البرنسس مارى جوزيه . وقد أتينا بهذه المناسبة بمقال شائق عن الاميرات العازبات

أليس من العجيب أن تكون الفتاة الفقيرة المتوسطة الحال الناشئة بين أفراد الشعب أوفر حظاً في الحصول على زوج من الاميرات ساكنات القصور ربيبات الترف والدلال ؟

في أوربا اليوم طائفة من الاميرات الجميلات اللاتي بلغن سن الزواج وأوشكن أن يفتنه وهن ما زلن يترقبن الزوج المنشود فلا يهتدين اليه

وتضع أكثر أمهات أولئك الاميرات أعينهن على شخصين من عزاب أوربا : أولهما ولي عهد انجلترا ، والثاني الملك بوريس ملك بلغاريا وكم توافدت الاميرات من انحاء أوربا الى بلاط الاثنين ودبرت مقابلات خصوصية في منازل الصيد الهادئة وقصور الصيف الساكتة ولكن ذلك كله ضاع سدى وما زال الاثنان متمسكين بالعزوبة لا يرضيان التقيد بقيود الزواج

وقد كثر الحديث في الاشهر الاخيرة عن مشروعي خطوبة فأشيع أن جلالة الملك بوريس ملك بلغاريا سيقترن بصغرى كريمات الملكة ماري الرومانية وهي البرنسس اليانا

وأشيع أيضاً أن ولي عهد انجلترا سيتزوج البرنسيس انجريد كريمة ولي عهد السويد ولكن مرّت الايام ولم تصدق تلك الاشاعات. وليس زواج الامراء بالامر السهل فان هناك اجراءات عدة لابد من اتخاذها . فقبل عقد الزواج يجب استشارة الوزراء المفوضين ويفحص الامر من الوجهة الدينية والوجهة السياسية

وقد تحدث الناس في المجالس الخاصة أن أحد أنجال ملك انجلترا الصغيرين وهما البرنس هنري والبرنس جورج سيتزوج البرنسيس جوليانا ولية عهد هولندا

ومما يذكر عن هذه الاميرة أنها ربيت تربية ديمقراطية خالصة ولما دخلت جامعة ليدن لتتم دراستها خلعت ثياب الملك والامارة وتسمت باسم لويزا فان بورين ولم تميز عن رفيقاتها ورفاقها في الدراسة بشيء ما . وهي موسيقية ومغنية بارعة

واذا قدر ألا تتزوج البرنسيس جوليانا أو أن تموت قبل أن تضع وارثاً للملك فان هولندا تصبح ذات عرش دون ملك ويحكمها مجلس الوزراء

وقد تعددت أسماء المرشحين لزواج البرنسيس جوليانا ملكة هولندا المقبلة ولا يدري إلا الله من الذي سيفوز بقلبها وعرشها

ومن الاميرات الجميلات البرنسيس بياتريس الاسبانية وأختها البرنسيس ماري كرستينا وهما لا تتجاوزان التاسعة عشرة وكلتاهما فاتنة رائعة الجمال . وقد حدث منذ سنتين ان البرنس أوف ويلس ذهب لقضاء بضعة أيام في مدريد ، فقدمت اليه البرنسيس بياتريس ، واتحد الاثنان في مشاربهما ، فكانا يرقصان سوياً ويلعبان الجولف سوياً ويركبان الخيل معاً حتى أيقن الناس جميعاً أن البرنس لن يرحل عن مدريد قبل تحديد موعد زواجه

ولكن البرنس رحل بعد انتهاء زيارته ومرّت الايام ولم يحدد موعد ذلك الزواج

وفي السنة نفسها أشيع ان البرنسيس بياتريس ستقترن بالبرنس لويس فردينان ثاني أنجال ولي عهد المانيا . وقيل انها ستقترن بولي عهد ايطاليا .. لانها لا يجدر أن تكون أقل من ملكة فانها شغوفة بالثياب الانيقة والملابس الغالية ومظاهر الابهة والترف والعظمة

وقد نقص عدد الاميرات العازبات واحدة عند عقد خطبة البرنسس ماري جوزيه كريمة ملك البلجيك في الايام الأخيرة بالامير أومبرتو ولي عهد ايطاليا وقد كانت هذه الخطبة منتظرة منذ زمن طويل لان كلاً من الخطيبين كاثوليكي وأعمارهما موافقة وميولهما واحدة .

وقد اشتهرت الاميرة البلجيكية بجرأتها وإقدامها فهي شغوفة بالطيران وقيادة السيارات ومن أمهر اللاعبات الرياضيات وهي في الوقت نفسه بادية الانوثة ميالة للثياب الحديثة والتجمل طويلة القامة وهي زرقاء العينين طويلة الاهداب تتقن لغات كثيرة وتجيد الموسيقى اجادة مدهشة ويوجد في البيت المالك الايطالي أميرتان في سن الزواج وهما جيوفانا وماريا ، وكانت الاولى على وشك ان تصبح ملكة بلغاريا لولا ان الاختلافات الدينية والفوارق الكنائسية منعتا زواجها بالملك بوريس ملك بلغاريا

وقد تقابل الاثنان في ظروف روائية . فان للدوق أوف أوستا قصراً أنيقاً على ضفاف بحيرة لوجانو وفي أحد الايام دعت الدوقة شخصين ليقيما في لوجانو لتبديل الهواء وهما الكونت ريلكي والكونتس دي برجامو

وتعارف الاثنان بعضهما ثم عرفت الدوقة كلاً منهما بالآخر وذكرت اسمه الحقيقي الذي كان يخفيه كل منهما . هذا بوريس ملك بلغاريا . وهذه جيوفانا بنت ملك ايطاليا

وقضى الاثنان أيام نزهتهما سوياً وكانا شديدي الاعجاب بعضهما وتحدث الوزراء وأفراد الاسرتين عن زواجهما القريب

وذهب ملك بلغاريا بعد ذلك لزيارة البلاط الايطالي مراراً واتصل وثيق الاتصال بالملك فكتور ايمانويل وبالسنيور موسوليني فأرضاهما وظفر بموافقتهما ولكنه لم يرض الفاتيكان ولم يستطع أن يتفاهم مع البابا الذي صمم على أنه لابد للزوج من اعتناق مذهب كنيسة روما اذا شاء الاقتران بالاميرة الايطالية

ولكن القانون البلغاري ينص على أن ملك بلغاريا يجب أن يكون أرثوذكسياً

وهكذا فقدت أوربا حفلة زواج ملكية عظيمة .. ولكن الاميرة جيوفانا لم تفقد خاطباً جديداً هو الملك احمد زوغو ملك البانيا . فقد أمر بتشييد قصر عظيم في بلاده الجبلية ليحتفل فيه بعقد زواجه وتتويج زوجته . ووجه أنظاره الى جيوفانا الحسناء . ولكن الفوارق الدينية ما تزال تعمل عملها فان ملك الالبانيين مسلم ومع ذلك فتراه لا يستصعب هذا الامر

ومن أميرات أوربا الفاتنات البرنسيس ايليانا ابنة الملكة ماري الرومانية وقد تحدثوا كثيراً عن زواجها بالملك بوريس

والبرنسيس ايليانا من أكثر الاميرات ديموقراطية ولطفاً وهي شغوفة بحياة الكشافة إذ هي رئيسة كشافة البنات وتقضي أياماً طويلة في مضاربهن . وهي فوق ذلك شغوفة بالطيران والملاحة

وهناك اسم آخر تشمله أحاديث الزواج وهو اسم البرنسيس ايرين اليونانية التي تعتبر أجمل أميرات العالم وهي ابنة الملك قسطنطين السابق والملكة صوفيا أخت امبراطور المانيا وقد خرجت من بلادها بعد الحرب الاخيرة وهي تقضي الآن حياتها في منزل صغير في فلورنسا

وهناك أيضاً الغراندوقة كيرا صغرى كريمات الغراندوق سيريل ابن عم قيصر روسيا . وقد أشيع في وقت ما خبر عزم ملك بلغاريا على خطبتها

وهناك أيضاً البرنسيس ايدوكسي أخت ملك البلغار وعمرها الآن ثلاثون سنة وهي رفيقة أخيها في حله وترحاله

أولئك هن أميرات أوربا اللاتي تمر بهن الايام وهن ينتظرن زوجاً موفقاً وقد يطول بهن الانتظار



الاميرة ماري جوزيه البلجيكية



البرنسس انجريد السويدية



الغراندوقة كيرا الروسية



الاميرة جيوفانا الايطالية



الاميرة جوليانا الهولندية



الاميرة اليانا الرومانية



الاميرة بياتريس الاسبانية



الاميرة ايدوكس اخت ملك بلغاريا

في أنحاء الدنيا

جنون الغيرة

في الساعة السابعة من صباح أول نوفمبر دخلت قسم البوليس في بولون سيرسين باريس سيدة حسناء في قميص النوم ملتفة برداء فضفاض وفي قدميها خفان صغيران وتقدمت من قوميسير البوليس وقالت له : اقبض عليَّ فقد قتلت عشيقي ومزاحمتي

واتضح من التحقيق انهذه السيدة تدعى جان فابر بيل وقد تعارفت منذ أربع سنوات بشخص يدعى روبير ميرل وهو فتى أصغر منها بخمس سنوات

وكان عمر السيدة حينذاك ٤٤ سنة وقد كانت تعيش مع زوجها ويسكن بجوارها ذلك الفتى وفي عشرته امرأة يزعم انها زوجته

والهل الاثنان بصلة الغرام فكانا يقضيان ساعات فراغهما في منزل منعزل في الريف يتنعمان فيه بأطايب الهوى في غفلة عن عيون الرقباء

ولكن الفضيحة كان لا بد منها فما لبث أن علم الزوج بخيانة زوجته فطلقها وطردها من منزله

ولم تجد الزوجة المطلقة مأوى الا منزل عشيقها فآوت اليه وعاشت بينه وبين المرأة الثانية فكان وجودها كابوساً حل على غريمتها

ولكن الفتى العاشق أوهم خليلته ان جان صديقته تعسة تقيم عنده الى أن يتم أمر طلاقها وأوهم جان انه سيقطع علاقته مع عشيقته القديمة ويتزوجها بعد انيتم طلاقها من زوجها وهكذا عاش الثلاثة الى أن ذهبوا جميعاً في ذات مساء للعشاء في باريس ثم عادوا بالسيارة الى بولون

ورقد الفتى وجان في حجرة واحدة وذهبت المرأة الثانية الى حجرة أخرى تقضي فيها ليلتها

فدار النزاع بين الاثنين حول المرأة الثانية فكانت جان تلحف على روبير بأن يتخلص من عشيقته القديمة حسب وعوده ولكنه لم يعبأ بها بل ولاها ظهره ونام

فاستشاطت غضباً وأخرجت مسدساً من أحد الادراج وأطلقت النار على عشيقها النائم فأفاق مذعوراً وصاح مستنجداً وقدمت خليلته مذعورة فأطلقت عليها رصاصة ثانية أردتها قتيلة في الحال

ثم خرجت من المنزل كالمجنونة فسارت الى دار الشرطة تعترف بجريمتها

شعوب أميركا المجهولة

اكتشف رحالة سويدي يدعى الدكتور جوستاف بولندر شعباً جديداً من الاقزام المتوحشين يعرفون باسم « أقزام موتيلون » وموطنهم في أميركا الجنوبية بين ولايتي كولمبيا وفنزويلا

وقد مضى على اكتشاف الدكتور بولندر لهذا الشعب عدة سنوات ولكنه لم يعلنه الا حديثاً فيمحاضرة القاها في ستوكهلم واذيعت باللاسلكي ، ويعتقد الدكتور أنه أول رجل أبيض استطاع دخول مملكة هؤلاء الاقزام والتفاهم معهم

والاشاعات عن وجود هذا الشعب مسموعة من زمن قديم بل ان هناك خرائط تشير الى وجود جماعة من الاقزام في تلك المنطقة حيث كان جماعة من الماليين الاميركيين قد ذهبوا اليها ليبحثوا عن مناجم للزيت فيها فقتلهم الاقزام عن بكرة أبيهم

ولكن الرحالة السويدي استطاع مع ذلك الوصول اليهم بواسطة جماعة من أهالي المناطق المجاورة لمنطقتهم والذين تربطهم بالاقزام رابطة المودة والقربى فعاش بينهم زمناً تمكن خلاله من درس عاداتهم وطبائعهم

ويعيش هؤلاء الاقزام في أعشاش عبارة عن سقوف مرفوعة على أعمدة بغير ما جدران وهم قوم معادون لجيرانهم الذين يتهمونهم بأنهم من أكلة اللحوم البشرية ، ولكنهم رماة مهرة بالقوس والسهم . ويقول الدكتور بولندر أن متطببيهم خبيرون خبرة فائقة مدهشة بفوائد الاعشاب واستعمالها في الاغراض الطبية !

صهر وحماة

روت جريدة « دوبري ويكسور » البولونية حادثة عجيبة وقعت في فارسوفيا عاصمة بولونيا ونتجت عنها فضيحة مؤلمة أصبحت حديث المجالس الخاصة والعامة

فقد كان بين موظفي احدى وزارات الحكومة فتى يدعى لاديسلانس وهو شاب ذو مستقبل حسن ومركز سام وقد تعارف بفتاة حسناء ابنة أحد أصحاب المصانع في فارسوفيا وافتتن برقتها ولطفها فخطبها من أبيها . ورضي أبوها بذلك كما رضيت الفتاة

أما الام فقد كانت حينذاك في باريس تقضي بعض الشهور في التنزه فأرسلت من باريس تقرر موافقتها على عقد هذا القران ولو انها لا تعرف الفتى الخاطب . ووعدت ان تعود من غيبتها في الموعد الملائم لتحضر حفلة القران

ولما دنا يوم الزفاف واقترب موعده ولم يعد دونه الا أيام قليلة أراد العريس ان يودع حياة العزوبة ويقضي في أحد ملاهي فارسوفيا الضاجة بالحياة ليلة أنس ومرح وذهب الى حان معروف وقضى ليله في سكر ورقص ولهو ومجون

ورأى في الحانة امرأة حسناء فاتنة ذات هندام باريسي حسن يخلب الابصار ودعاها للرقص فرقصت معه مراراً واغتبط بمعرفتها وخرج معها يجوبان المراقص الاخرى والملاهي الليلية حتى طالت السهرة وعلى حين غفأة ذكرت السيدة ان القطار الذي تريد ان تعود فيه الى منزلها في الضواحي فاتها وهو آخر قطار فدعاها الفتى الى قضاء الليلة في فندق قريب من المحطة وذهب الاثنان وهما تحت سلطان الخمر ونشوة الهوى فنزلا في حجرة واحدة في الفندق

ولكن لبوليس فرسوفيا عادة لا تسر العشاق وهي انه يدهم الفنادق التي يرتاب في أمرها في ساعات متأخرة من الليل ويزعج العشاق في خلواتهم . وهذا ما حدث في تلك الليلة فقد دهم البوليس ذلك الفندق وقاد من فيه الى دار الشرطة للتحقق من شخصيتهم

وما كان أشد ذهول الفتى عندما عرف ان شريكته في حجرته هي حماته المقبلة ! !

وما كان أشد خجلها وذعرها عندما عرفت انه صهرها الذي جاءت لتحتفل بزواجه من ابنتها ! !

سائق التاكسى المتفائل

بين أخبار صحف الهند الاخيرة حادثة فكهة تدل على مقدار التفاؤل والرجاء في قلوب بعض الهنود

فان الباخرة نالديرا ألقت مراسيها في بومباي في أوائل نوفمبر الجاري لتتزوّد ببعض لوازمها ثم تقلع في مساء اليوم الى عرض البحر

ونزل من الباخرة أحد الركاب فركب سيارة أجرة وطلب من السائق أن يطوف به بأرجاء بومباي ومازال يجوب المدينة حتى شاهد مشاهدها وشوارعها وعاد الى الميناء

وكان التاكسي قد بلغت أجرته عشر روبيات أي ٦٥ قرشاً تقريباً ولم يجد الراكب فيجيبه نقوداً كافية فطلب من سائق التاكسي ان ينتظره حتى يصعد الى حجرته في الباخرة فيحضر له نقوده المطلوبة

وصعد الرجل ولم يعد وانتظر السائق وهو هندي يدعى سيد عبد الحافظ دون تذمر أو قلق حتى أمسى المساء ورفعت الباخرة مراسيها وخرجت الى عرض البحر

ومع ذلك بقي السائق منتظراً

وقال له الحمالون وعمال الميناء ان الباخرة أبحرت فلا معنى لانتظاره

ولكنه أجابهم قائلا : « لقد طلب مني الانتظار وسأنتظر فانه سوف يعود يوماً ما. وها هو عداد التاكسي يسجل مدة الانتظار »

ولبث السائق في موقفه حتى صباح اليوم التالي حيث سجل التاكسي مبلغ ١٨٤ روبية أي ١٣ جنيهاً تقريباً وهناك أقنعه رجل البوليس ان الاولى به رفع شكواه الى دار الشرطة بدلا من هذا الانتظار الذي لا يجدي

وذهب السائق الى دار الشرطة على الرغم منه وقد كان يفضل البقاء في موقفه حتى تعود الباخرة بعد ثلاثة أشهر ! !

جلسة فى الهواء

من أنباء نيويورك ان الطيار الاميركي وليم الكسندر كان يهبط بطيارته على سواحل جزيرة كوني في صباح يوم اشتد فيه الضباب فهوت الطيارة على ولدين صغيرين وقتلتهما في الحال

وقبض على الطيار متهماً بالقتل الناتج عن اهمال ومثل أمام المحكمة لمحاكمته

ولكنه لم يستطع ان يشرح للقاضي تماماً بيان الظروف التي وقعت فيها الحادثة ولذلك قررت المحكمة ان تنتقل في الطيارة للمعاينة ودرس ظروف الحادثة

وهكذا عقدت الجلسة في الطيارة وصعد الطيار والقاضي ووكيل النيابة وكاتب الجلسة ومحامي المتهم الى طبقات الجو وحلقوا فوق جزيرة كوني وشرح الطيار للمحكمة انه كان من المستحيل عليه ان يرى ما أمامه في الضباب الكثيف وقام ببعض حركات خطرة في الهواء أثرت في نفس المحكمة التأثير المطلوب

ولما عادت المحكمة الى سطح الارض كان القاضي في حالة يرثى لها فأجل القضية الى يوم آخر حتى يسترد قواه ويفكر في الامر ! !

(بقية المنشور على صفحة)

وقد اتبعت مصلحة السكة الحديد هذه الطريقة ولكنها كانت لطيفة كيسة فيما كتبت فانك تجد في محطة القاهرة لوحة كبيرة من الرخام كتب فيها بيت من الشعر هو ارق وألطف ما يكتب في المحطات . وهو :

مع السلامة يا من سار مرتحلا –
عنا واهلا وسهلا بالذي قدما

وللترزية في مصر شغف كبير بأن يطلقوا على انفسهم اسماء لا علاقة مطلقاً بينها وبين مهنة الترزية . . ويكتبونها بالخط العريض على ابواب محلاتهم . . فترى « ترزي العدل » و « ترزي الانشراح » و « ترزي السعادة »

وهناك الانانية تتجلى تماماً في اكثر المطاعم حيث يعمد اصحابها الى وضع هذه اللوحة على ابوابها : « المطعم الوطني الوحيد » . .

فاذا اشعرتك كلمة « الوحيد » هذه بأنه لا يوجد في المدينة مطعم وطني غيره كذبت الوقائع هذا الشعور فانك لا تكاد تسير خطوة حتى تفاجأ بمطعم وطني وحيد آخر ثم ثالث ورابع وهكذا في كل مكان

وهناك البلاغة والبيان والسجع المسطور في عناوين بعض المحلات التي لا ترضى بالسير مع المودة الحديثة وما يزال اصحابها يتظاهرون بالتقوى والصلاح فترى على حانوت حلاق : « راجي عفو الخلاق ، الاوسطى محمد حسن الحلاق » . وعلى حانوت بقال : « طالب رضا المتعال ، محمد خليل عبد العال » الخ . .

واذا كان اولئك يكتفون بشطرتين من السجع فهناك من لا يرضيه الا اربع شطرات وهو تاجر بقالة في شبرا كتب على باب محله : راجي عفو الموجود ، السيد قاسم عبدالمقصود» محل الانصاف ، بقالة من جميع الاصناف »

ويغلب على الظن انه لو كان في اللوحة الموضوعة على باب ذلك الدكان متسع لسرد صاحب الدكان مقامات لا تقل في طولها عن مقامات الحريري ولكن الله لطف بعباده فجعل اللوحة ذات ثلاثة امتار فقط ! !

وهناك اللوحات التي كانت أكثر المحلات التجارية لا تخلو منها في الماضى القريب وما يزال بعضها باقياً . . تلك لوحات نظام البيع ومبدأ صاحب المحل وأكثرها ينحصر في هذه الجملة المسجعة أيضاً : « الشكك ممنوع ، والزعل مرفوع ، والرزق على الله »

فاذا حاولت ترجمتها بمعناها فان ترجمتها تكون : « ما فيش شكك ، واللي يزعل يتفلق ، محنش محتاجين له »

وقد تكون اللوحة أحياناً أقل خشونة من ذلك وأكثر فكاهة فيكتب عليها صاحبها : « اذا نطق الديك شكك أديك »

ويوجد على باب بائع ساندوتش مجاور لمسرح رمسيس لوحة كتب عليها البائع : « النهارده نقداً وبكره شكك »

أما « بكره » هذا فانه لا يجيء أبداً . . لأن كل يوم هو « النهارده » !

ولا ندري هل لمعاملة الممثلين والفنانين مع هذا المحل علاقة بهذه اللوحة أم هي مجرد انذار ! ! .

أما النكتة الرائقة فهي في قهوة بلدية في جهة القلعة يغشاها فتوات الحي وأشراره وصاحبها فتوة قديم تاب عن الشرور وأخذ عهداً على بعض المشايخ فعلق على جدار قهوته لوحة كبيرة مكتوب فيها : « ممنوع قطعياً سب الدين ومن يسب الدين يكون ملعون دين أيمان أمه » ! !



شعاع يخترق الجدران

من أعجب الاكتشافات الحديثة التي ينتظ[...] أن تحدث انقلاباً خطيراً في شؤون الحياة ذل[...] الاكتشاف الذي تقدم به الدكتور مليكا[ن] لأكاديمية العلوم في الولايات المتحدة في أوائ[ل] اكتوبر الماضي

وهذا الدكتور من أساطين الطب [...] أميركا وهو مدير المعمل الطبيعي في المعه[د] الصناعي الفني بكاليفورنيا وحائز لجائزة نو[بل] في العلوم الطبيعية

أما هذا الاكتشاف العجيب فهو أش[...] خفية حيرت ألباب العلماء والباحثين الطبيعي[ين] في السنوات العشرين الأخيرة وعجز الجب[...] عن استخراجها وهي موجودة في جو [...] اكس ولها قوة عجيبة أقوى مائة مرة [...] الاشعة الحالية

وقد قام الدكتور مليكان بتجارب جمة ع[...] هذه الاشعة واستطاع أن يصل الى اكتشا[...] وأثبتت تجاربه انها تنفذ من قطعة من الرصا[ص] سمكها متر واثنان وثمانون سنتمتراً مع أن أش[عة] اكس العادية تفقد كل مفعولها اذا مرت [...] خلال قطعة من الرصاص سمكها سنتمتر وا[...]

وقد قررت وزارة الحقانية في واشنط[ن] أن تحتكر هذا الاختراع اذا أثبتت التجار[ب] الاخيرة صحته ودقته وتصنع جهازات عدي[دة] مزودة بهذه الاشعة فتكون ذات فائدة كب[يرة] مدهشة في المباحث الجنائية

أكلة لحوم البشر

(بقية المنشور على صفحة ٤)

بابنته وهى صبية كبيرة وقد سببت لها مناظر القتل والتذبيح التي شهدتها اضطرابات عصبية وفزعاً دائماً فلما رأت رجال الشرطة طار لبها وصاحت بأعلى صوتها : انني لم أذبح الاطفال ولم أغمس يدي في دمائهم . بل أمي وأبي هما الفاعلان » ! !

وألقى الشرطة القبض على عبود وزوجته « عمشة » وبحثوا في أرجاء المنزل فرأوا في بعض الحجرات أصابع مقطعة وآذاناً مفصولة وثياباً ملطخة بالدماء وبقعات كبيرة من الدم تلوث الجدران . وأذاناً كبيرة مملوءة بالدهن ونزلوا الى سرداب البيت فرأوا أكوام العظام البشرية وقادهم البحث الى البئر الرهيب فعثروا فيه على تسعة رؤوس بشرية بعضها تجرد من اللحم وأصبح جمجمة فارغة والبعض لا يزال مكسواً باللحم والجلد

أخرجت تلك العظام والجماجم وانتشر الخبر في الموصل فقامت فتنة هائلة ضد الغولين البشريين وحوكم الاثنان فحكم عليهما بالشنق العلني !

وفي صباح أحد الايام احتشدت الجموع في ساحة المدينة الكبيرة وجيء « بعبود » وزوجته وهما يرسفان في السلاسل والاغلال وتلى عليهما حكم الاعدام ثم علقا في المشانق وجذبهما الجلاد في الهواء وهتفت الجموع ساخطة غاضبة تستنزل اللعنة عليهما وهما يتمرجحان في الهواء

ومما هو جدير بالذكر أن في تلك الساعة الرهيبة التي كانت الجماهير تتلاطم فيها وتزمجر كالامواج الغاضبة برزت من بينها امرأة كالولهاء المجنونة واندفعت نحو المشنقة كالصاعقة الداهمة ثم انقضت على « عمشة » وهي معلقة في الفضاء وقطعت بأسنانها قطعة كبيرة من رجل هذه المرأة المتوحشة وأخذت تمضغها بوحشية والدماء تلطخ شفتيها ووجهها وهي تزمجر وتضحك وتصيح وتبكي

وكانت هذه المرأة أم أحد الاولاد الذين أكلتهم « عمشة » وزوجها . وكان ولدها المذبوح وحيدها الذي لم ترزق بسواه ! !

المستر كنج جيليت

يمر ببور سعيد

مر ببور سعيد في طريقه الى الهند المستر كنج جيليت مخترع آلات الحلاقة المعروفة باسمه ومدير شركة أمواس حلاقة جيليت وسيقضي جنابه مع عائلته ثلاثة شهور في الهند جائباً جميع أصقاعها ثم يستأنف سفره الى جزر البحار الجنوبية ويذهب منها الى الصين ثم يعود الى أميركا بطريق المحيط الهادي (الباسيفيك)

ونذكر بهذه المناسبة أن شركة أسلحة حلاقة جيليت أسست في عام ١٩٠١ برأس مال مدفوع قدره ثلاثون ريالا فقط بينا تقدر موجوداتها الآن بأربعة وستين مليوناً من الريالات ، وكانت قيمة السهم الأسمية لدى تأسيسها في عام ١٩٠١ عشرة ريالات فأصبحت تزيد الآن على ثمانية آلاف ريال

أما مبيعاتها في سنة ١٩٠٣ - أي بعد تأسيسها بسنتين - فقد كانت ٥١ موسى في السنة بينا هي الآن بعد مضي ثمان وعشرين سنة على انشائها تبيع ١٥٠٠٠٠ موسى في اليوم الواحد و ٢٥٠٠٠٠٠ سلاحاً (شفرة)

وأفضل مثال نضربه على تقدم هذه الشركة ورواجها هو ان مبيعاتها في القطر المصري وحده في الوقت الحاضر توازي مبيعاتها في كافة أنحاء العالم في ثلاث سنوات من سني حياتها الأولى

ومما هو جدير بالذكر ان ملامح المستر كنج جيليت الآن لا تختلف عن صورته المعروفة الموضوعة على جميع صناديق منتجات شركة جيليت مع ان هذه الصورة أخذت في سنة ١٩٠٢ ، ومن يعرف ما اشتهر به هذا المخترع المجد من نشاط لا يتردد في ان يسلم معنا بصحة النظرية القائلة بأن النشاط يجلب الصحة

تشديد القضاء على المافيا

جمعية سرية ترهب ايطاليا ٧٠٠ سنة

موسوليني يقضى على اكبر وأقدم جمعية سرية للارهاب فى العالم

أصبحت جمعية المافيا الرهيبة أثراً بعد عين بعد أن ظلت سبعة قرون تثير الرعب في النفوس من مجرد ذكر اسمها حتى ان الحكومة الايطالية عند ما أعلنت منذ نحو سنة ونصف قرارها بالقضاء على تلك الجمعية قابل كثيرون من الناس هذا القرار بالشك في امكان تنفيذه

ولكن يد موسوليني الحديدية لم تلبث ان كسرت شوكة المافيا وقبض البوليس على ثلاثمائة من أعضائها وقدمهم للمحاكمة فانطلقت الألسنة التي كان الرعب قد عقلها على مدى تلك القرون وانكشفت أسرار جرائم كثيرة لم يكن أحد من قبل يجرؤ على التحدث بها

ومع ان أصل هذه الجمعية قد اندثر في زوايا التاريخ ولا يعرف أحد بالضبط تاريخ إنشائها ولا من هو منشىء أول هيئة لها فأنه من المؤكد ان المافيا لم تكن ترمي في جميع أعمالها الى الشر فحسب ، بل أن لفظة « مافيا » قد تعني في بعض الاحيان الشيء الجميل الكامل غير الناقص ، ولا ريب ان أول هيئة أنشئت لهذه الجمعية السرية الهائلة قد اشتقت لها هذا الاسم ليتفق مع مقاصدها ومراميها من الوجود ومن بين تلك المقاصد — في أول عهد انشائها — مكافحة قطاع الطرق واللصوص والقرصان الذين كانوا يتحكمون في الرقاب في العصور الوسطى

وقد كانت المافيا في أوائل القرن الثالث عشر بمثابة محكمة سرية يجتمع أعضاؤها في الغابات تحت جنح الظلام مقنعين بقناعات سوداء واداتهم في التعارف إشارات خاصة وكلمة السر فاذا ما ارتكب أحد النبلاء جريمة ضد واحد من العامة ولم يجد القانون اليه سبيلا اجتمعت محكمة المافيا السرية وقررت إعدام[illegible] وعهدت الى أحد أفرادها بتنفيذ الحكم بطريق[illegible] سرية لا يعلم بها أحد غير من أصدروا الح[illegible] ومن قام بتنفيذه



شبح المافيا المخيف

وكان فقراء الفلاحين يناصرون جمع[illegible] المافيا حتى لقد كان يمهد بعضهم السبيل لمنفذ[illegible] أحكامها بالاعدام إذ كانوا — أ[illegible] الفلاحين — يرونها حامية ذمارهم [illegible] ظلم النبلاء وسوء معاملتهم، وقد حافظ[illegible] الجمعية على مبدئها من مناصرة فقرا[illegible] المزارعين حتى انها أجبرت الملاك [illegible] أوائل القرن التاسع عشر على ر[illegible] أجورهم .. بل انها بعد ان غيرت صف[illegible] ومقاصدها فأصبحت جمعية لصوص[illegible] لا أكثر ولا أقل لم يعرف عنها ا[illegible] أقدمت على السطو على فقير

وكان أعضاء المافيا يتقسمون ا[illegible] قسمين : المافيستي وهو الذي يلبس[illegible] القبعة الرسمية دليلا على أنه عضو عا[illegible] في الجمعية ، والمافيوزي وهو ما اصطل[illegible] على تسميته عرفاً بعضو الشرف وتف[illegible] هذه الفئة الكثيرين من رجال الط[illegible] العالية من محامين ومهندسين ونب[illegible] وسياسيين بل وطائفة من القسو[illegible]

أيضاً ، فكان هؤلاء الاعضاء يقومون بنصيبهم من العمل لمساعدة من يقع من الاعضاء العاملين (ونذكر بهذه المناسبة انه منذ ثلاثين سنة كان أحد وزراء إيطاليا عضواً في المافيا)

وهل نحن بحاجة الى القول ــ بعدما تقدم ــ انه كان من المستحيل ــ مع وجود كل تلك الظروف ــ الحكم على «مافيستي» في جريمة يرتكبها ؟! لقد كان المجرم المافيستي يجد من بين محلفي هيئة محاكمته زملاء له من رجال الطبقة العليا فضلا عن إخوانه الاشداء الذين كانوا دائماً على أتم استعداد لمساعدته على الفرار

وبالرغم من ان جمعية المافيا لم يكن لها مكان معلوم تجتمع فيه أو أوقات محددة للاجتماع في العراء كما قدمنا فان أعضاءها الرئيسيين كانوا يجتمعون في أي وقت شاءوا للفصل فيما يعرض لهم من أحوال مثل قبول أعضاء جدد أو تقرير ما يجب اتخاذه أزاء ما يجد من الحوادث

وكانت كل مدينة أو قرية في جزيرة صقلية لها جماعتها الخاصة من المافيستي فاذا تقدم لها من يريد الانضمام الى هيئتها لقنته تعاليمها السرية من اشارات وكلمات أسرار ، وأول ما يجب على عضو المافيا هو الطاعة العمياء والصمت المطبق

واللفظة التي يستعملونها للصمت في صقلية هي «أومرتا» ومعناها ان العضو محظور عليه ان يتذمر أو يشكو الى البوليس أو أي جهة من جهات الحكومة من أي اعتداء يقع عليه وانما يجب عليه أن يأخذ ثأره بنفسه ، ولذلك فان جرائم القتل التي كانت ترتكب في تلك الجزيرة ما كان يتقدم فيها أحد مطلقاً لا بشهادة ولا بادعاء ولا بأي قول يساعد في اماطة اللثام عن الجريمة بل كانت تسود على الجميع «الأومرتا» لتتمكن المافيا من اتخاذ اجراءاتها في طي الكتمان

وكان اذا وجد قتيل وعلى خده الأيسر جرح على شكل صليب عرف ان قاتله من المافيستي وحينئذ لا يجرؤ أحد على التبليغ الى البوليس أو التقدم بشهادة أو قول بشأنه اذا قبض على قاتله وقدم للمحاكمة فاذا استدعت المحكمة من ترى سؤاله في الجريمة نبهه أحد الحضور من مشاهدي المحاكمة الى «الأومرتا» باشارة هي إمرار يده اليمنى على رقبته وتلك علامة الموت عند المافيا

وبالطبع لم يكن القتل وحده وسيلة المافيا لتحقيق أغراضها التي منها حماية فقراء المزارعين، وفي هذا السبيل كان على الملاك ان يدفعوا ضريبة للمافيا ويقبلوا استخدام من تقدمهم اليهم من أعضائها ، فمن رفض ذلك منهم وكان بعيداً عن ان تصل اليه يد المافيستي بالقتل فلا أقل من أن تسرق ماشيته أو تحرق داره ومزارعه أو يقتل من عائلته وأقاربه من تصل اليه أيدي المافيستي منهم

وهناك حادثة مشهورة من هذا القبيل وقعت للبارونة أفيرنا فأنها لما لم تجب مطالب المافيا أو تعبأ بتهديدهم قتلوا المشرف على أدارة أملاكها في صقلية فلما أبلغت أمر ذلك الى البوليس ثنوا بقتل ابن أخيها

ويحدث في بعض الجرائم انه بالرغم من السكوت المطبق (الأومرتا) الذي يسود حول الجريمة أن يجمع البوليس الأدلة الكافية ضد القاتل المافيستي وحينئذ لا يلبث زملاؤه من المافيوزي أن يتقدموا الى مساعدته على الافلات من يد القانون وغالباً ما يلجأون الى ترحيله الى أميركا حيث يجد هناك الكثيرين من اخوانه المتصلين بالجمعية الرئيسية في ايطاليا

وقد بلغ عدد المافيستي في الولايات المتحدة الاميركية حداً روع حكومتها فأوفدت أحد رجال بوليسها السري الملازم بتروسينو الى باليرمو (حاضرة صقلية) ليستطلع مدى الصلة بين مافيستيها وبين اخوانهم المقيمين في أميركا ولكن ذلك الملازم ما كاد يصل الى باليرمو حتى جعل يذيع خبر مهمته الى أن كان يوماً واقفاً في ميدان مزدحم فأصيب بطعنة نجلاء في قلبه ولم يصل رجل البوليس لأغاثته الا وقد أصبح جثة هامدة ولم يعثر لقاتله على أثر

* * *

وأخيراً أذنت الساعة بالقضاء على هذه العصابة المخيفة وعهد الى السنيور «موري» حاكم باليرمو بمحاربتها فبث رجاله في جميع انحاء صقلية حتى جمع الأدلة على الثلاث من المافيستي وأنصارهم المافيوزي فألقى القبض في السنة الاولى على سبعمائة منهم بينهم عدد من النساء فقدموا للمحاكمة وصدرت ضدهم أحكام صارمة ، ثم تابع السنيور موري ابحاثه في القرى والدساكر الى أن قبض على ثلاثمائة آخرين يظن أنه لن تقوم بعدهم للمافيا قائمة

على انه اذا كان بعض الناس ــ لا سيما الاغنياء ــ سيظلون يذكرون ما أثارته تلك الجمعية الرهيبة في نفوسهم من خوف ورعب فلا ريب أن هناك كثيرين ــ لا سيما الفقراء ــ سوف يذكرون لها ما كانت تمدهم به من مساعدات

فى قبضة أكلة لحوم البشر

رحالة يصف زيارته لقبيلة استرالية متوحشة

السير هوبرت دلكنس من أشهر الرحالين الذين ارتادوا المناطق القطبية وركبوا فيها الاخطار غير هيابين ولا وجلين وكثيراً ما ضل الطريق بين جبال الثلج وبحور القطب فأنقذته الطيارات وهو في الرمق الاخير ولكنه وهو في هذه المحن القاسية لم يشعر بفزع أو رعب مثل الرعب الذي تملكه في حادثة وقعت له في استراليا يرويها في السطور التالية :

كانت بين قبائل استراليا الوحشية قبيلة تروي عنها الاساطير أعجب القصص والروايات فأردت ان أرتاد مواطن هذه القبيلة وأكتشف سر حياتها وخفي شؤونها

وهذه القبيلة تسكن جزيرة « جردت ايلاند » الى شمال استراليا وكنت أسمع عنها منذ سنوات جمة ولكن لم يكن بين رواة أخبارها من ارتاد مواطنها واكتشف أسرارها فكان أقصى آمالي ان أدرس شؤون هذه القبيلة وأزيل النقاب عن خفاياها

وكنت أعلم ان هذه القبائل تكره الرجال البيض وتشعر نحوهم بعداء موروث ولكنها كانت تخاف وتحترم طبقتين من الناس المبشرين والمجانين

فترى المبشر المتمسك بدينه يأمن شرهم لأنهم يعتقدون أنه مزود بقوات دينية خفية فيخافونه ويرهبونه

فكان لا بد لي من اختيار أمرمن اثنين . إما أن أكون مبشراً أو أكون مجنوناً . واخترت الامر الاخير وتوغلت في غابات أولئك المتوحشين أكلة لحوم البشر وأنا أعزل لا أحمل أي سلاح أدافع به أو أهاجم

وما كدت أدخل تلك الادغال حتى شعرت أن حولي مراقبة شديدة ومرت بي بضعة أيام دون أن يعتدي عليّ أحد ولو ان هناك دلائل جمة دلتني على ان البعض ارتاد مضربي

وفي ذات يوم عدت الى مضربي فرأيت بعض اللحوم التي أضعها طعماً لاصطياد الحيوانات غير موجودة . قلت في نفسي : لقد تجرأوا على زيارة مضربي في غيابي ولا يلبثون أن يزوروه في حضوري

وفي تلك الليلة رقدت في المضرب وحول وجهي غطاء يقيني لدغات البعوض فسمعت وقع أقدام تقترب مني وحدثتني نفسي بأن أقف لمقابلة القادمين ولكني شعرت بأنهم أحاطوا بي في الحال فاذا تحركت حملوا حركتي على محمل العداء وانهالوا عليّ برماحهم ونبالهم ولذلك لبثت جامداً لا أتحرك متظاهراً بأني مستغرق في سبات عميق

وبعد لحظة شعرت بسنان رمحين على صدري وقد وقف الرجال عن يميني وعن يساري وفي أيديهم الرماح تهتز كأنهم يهمون بطعني بها وجمد الدم في عروقي وشل الفزع جسدي فلم أستطع حراكا . ثم رفع أحدهم رمحه الى أعلى رأسه فأيقنت بالهلاك ولكنه ما لبث أن ابتعد منطلقا الى أحشاء الاجمة

وابتعد بعده رفاقه فتنفست الصعداء ولكني لم أوقن بالنجاة لأني كنت أعلم أن أكلة اللحوم البشرية لا يقتلون أحداً حتى ولا أعداءهم الا بين الفجر وشروق الشمس

ولما أصبح الصباح رأيتهم مصطفين على بعد يراقبونني فتقدمت منهم أناديهم بأني صديق لا أقصد بهم شراً

ولكنهم أسرعوا بالفرار بعد أن رماني أحدهم برمح لم يصبني . وركضت في أثرهم أناديهم حتى وقفوا بعد أن أيقنوا أنني رجل مسالم أعزل غير خطر ودنوت منهم وسرت بينهم وأنا أحدثهم حتى وصلت الى مضاربهم فرأيت بقية أفراد القبيلة يؤدون أعمالهم وبعضهم يتكلم الانجليزية ولو انها انجليزية سقيمة لا تكاد تفهم

وقضيت بينهم أياماً طويلة أكرموا فيها وفادتي وعدت وأنا لا أنسى تلك الساعة العصيبة التي أحاطوني فيها برماحهم والتي كنت أنتظر الموت فيها فى كل ثانية

رأي كواكبنا في السينما المتكلم

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

المخ دي . واعتقادي أنه يستحيل أن يروج في كل بلاد العالم لعدم اتحاد اللغة إلا اذا انتشرت اللغة العالمية (الاسبرانتو) ومثلت بها الافلام الناطقة

وأخيراً أؤكد لك أن السينما الصامت لن يتأثر بهذا الاختراع السخيف بل سيكون ذلك باعثاً على ايقاف الناس على فضله وقيمته

وإذا كنت ترغب معرفة مقدار كراهيتي لهذا الاختراع فاني مخبرك أن عائلتي رغبت اليّ في مشاهدته فاستخصرت أن أدفع شلن واحد ومثلت قدامهم حتة من رواية لويس الحادي عشر استغنوا بها عن السينما الناطق

السيدة دولت أبيض

قالت : « كان فيلم السينما الناطق الذي رأيناه هنا في منتهى السخافة لعدم تناسب الأصوات كأن ترى على الشاشة فتاة رشيقة لطيفة ولكنها اذا تكلمت فعشرة أبواق تدوي في الفضاء . . فأين جمال الصوت وأين توقيع النبرات ؟ كلها أشياء معدومة بالمرة . وليس هذا الفيلم في نظري الا أراجوز من جميع الوجوه

وبعد أن شاهدت هذا الفيلم عولت على عدم غشيان دور السينما إلا إذا كانت أثناء عرض الافلام الصامتة . . هذا إذا لم تحسن الافلام الناطقة على مر الايام

أما الذي ارتحت له بحق في الفيلم الناطق فهو قطعة غنائية جميلة ألقاها مغن ماهر أنصتنا اليه بكل مشاعرنا

الآنسة فردوس حسن

قالت : « عاوز الحق والا ابن عمه ؟ » أجبت وما علاقتي لي بابن عمه انما جئت أنشد الحق نفسه : فقالت اذن ما تقولش لحد . . . الناطق . . سبحان الناطق ما عجبنيش أبداً لأن الصوت غير مفهوم بالمرة . واذا كان الانسان في حاجة الى رؤية الفيلم الناطق فأولى به أن يقصد الى المسرح لأن ذلك أجدى عليه وأقوم

وذلك لأن للسينما الصامت جلالا وروعة ولأن جوه الهادىء يجبر المتفرج على الاندماج مع الممثلين والتشرب بأرواحهم وتفهم دقائق ما يفعلون . وكأني بتقلصات الوجه وتغييرات الملامح هي التي تبعث في المتفرج تياراً من التأثر بتلك الحركات بعكس المتكلم فانه مجرد الصوت فيه يضيع هذا التأثير خصوصاً وانها أصوات منكرة إذ أن الصوت النسائي ذا الدلال والرشاقة يبرز « رجالياً » خشناً مؤذياً للآذان . .

أما هل يؤثر الفيلم المتكلم على الصامت . . فأؤكد لك العكس إلا اذا كان هذا التأثير من وجهة واحدة . . وهي ان هذا الفيلم الناطق ربما كرَّه الناس في السينما على الاطلاق . . (يا سلام) . !

الآنسة أمينة رزق

ولها في مناقشتها طريقة طريفة فهي تتدفق في الحديث بابتسامة بريئة توجهها الى محدثها كأنها تستشف تأثير أقوالها في ملامحه

وكانت أمينة في ملابس التمثيل في دور جنفيف برواية الكابورال سيمون وتبدو أمينة في هذا الدور بأجمل ما تظهر الفتاة الصغيرة . . سألتها فأجابت :

ان اختراع السينما الناطق من أحسن الاختراعات وقد أعجبني جداً ولكني لا أفضله على الصامت لأني أشعر بأن جوّ الهدوء في هذا مشبع بالشاعرية التي يسترسل الانسان فيها مطلقاً العنان لفكره يهيم في علم الخيال الصحيح . . . (سيدي يا سيدي)

واعتقادي أن واحداً من النوعين لن يؤثر على الآخر وسيكون لكل منهما أنصار ومعضدون « واهو ناس عاوزه الدوشة وناس تحب السكون »

والى هنا وقف بنا الحديث على أن نستأنف استفتاءنا هذا في الاسبوع القابل

أماكن مشئومة

صرع فيها ملوك وأمراء



المكان الذي قتل فيه ولي عهد النمسا في ٢٨ يونيو سنة ١٩١٨ في سراجاو بالبوسنة . وقد أقيم فيه نصب تذكاري ←

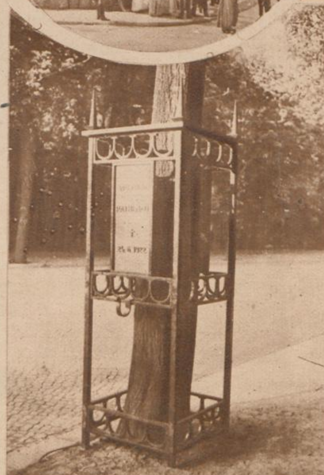


قصر كوناك في بلغراد الذي قتلت فيه عصابات الضباط الثائرة الملك اسكندر ملك الصرب وزوجته الملكة دراجا في ١١ يونيو سنة ١٩٠٣



المكان الذي أغرق فيه لودويج الثاني ملك بافاريا في ١٣ يوليو سنة ١٨٨٦ ←

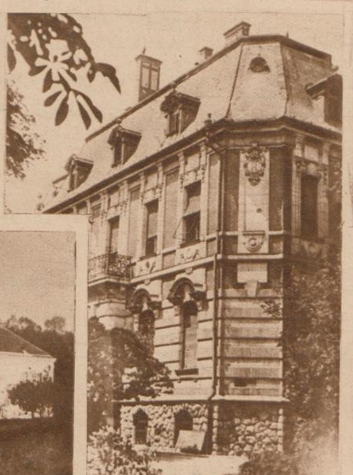
ليس الملك الجالس على عرشه أو الامير المتربع في دست أمارته أسعد حالا وأنعم بالا من الفقير المنكمش في عقر داره فان حياة اكثر الملوك عرضة لهجمات الفوضويين وتنكيل الاباحيين الذين يستبيحون دماء الرؤوس المتوجة . وقد أعادت حادثة الشروع في اغتيال ولي عهد ايطاليا في بلجيكا ذكريات مصارع الملوك والامراء السابقين . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور الاماكن والقصور التي شهدت جثث أولئك الملوك وهي تتخبط في دمائها وتجود بنفسها الاخير ضحية الغدر والاغتيال



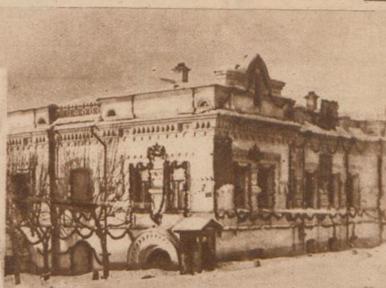
المكان الذي اغتيل فيه والتر راتناو الوزير الالماني في ٢٤ يونيو سنة ١٩٢٢ وكان عمره ٥٥ سنة



الموضع الذي أعدم فيه الامبراطور ماكس امبراطور المكسيك وشقيق الامبراطور فرنسوا جوزيف في مدينة كويريتارو في المكسيك في ١٩ يونيه سنة ١٨٦٧ وكان عمره ٣٥ سنة



قصر جران تيتسا الذي قتل فيه السياسي المجري الكونت ستيفان تيتسا في بودابست في ٣٠ اكتوبر سنة ١٩١٨ وكان عمره ٥٧ سنة ←



المنزل الذي أعدم فيه قيصر الروسيا في ١٤ يوليو سنة ١٩١٨ في ايكاترنبرج بسيبريا



قصر مايرلنج في ضواحي فينا الذي قتل فيه الامير رودولف ولي عهد النمسا ووحيد الامبراطور فرنسوا جوزيف وعشيقته البارونة دسترا في ليلة ٣٠ يناير سنة ١٨٨٩ ولم يكشف سر مصرعه

في أسفل الموضع الذي قتلت فيه الامبراطورة اليزابت قيصرة النمسا في ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٨



الدنيا المصورة



المغفور له السيد عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية المنتحر

[الى اليمين]
الخطاب الذي وجهه المرحوم عبد المحسن بك السعدون الى نجله الاكبر وهو مكتوب باللغة التركية

[في أسفل]
فخامة رئيس وزارة العراق الجديد يلقي خطابه المؤثر على ضريح المرحوم عبد المحسن بك السعدون



رئيس وزارة ينتحر

اقرأ في صفحة ٧ تفاصيل وافية عن انتحار المرحوم عبد المحسن بك السعدون رئيس الوزارة العراقية السابق

في الدنيا

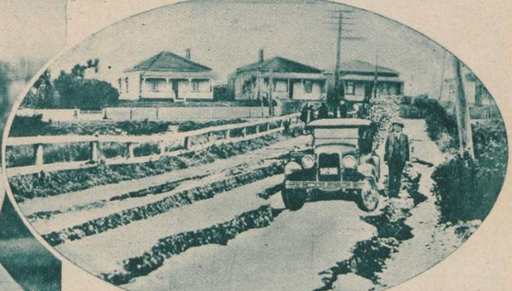


الطائرة الرشيقة

المس أنا كينوفيل تلميذة الراقص الماهر ايرل ويليامز تتمرن على رقص الطيران الرشيق في حدائق لوس انجلوس

الزلازل في نيوزيلندا

تبين هذه الصورة هول الزلازل التي تودي بالارواح والخيرات في نيوزيلندا وهي صورة أحد الشوارع وقد شققته الزلازل الاخيرة وترى سيارة شفروليه تمر بين هذه الشقوق





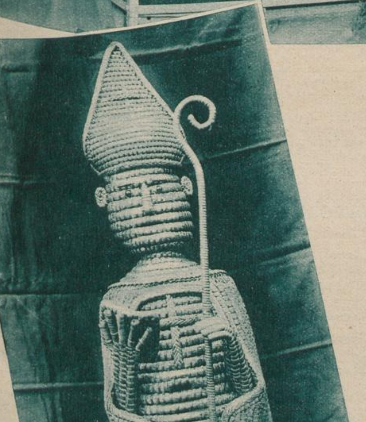
العقوبات في الشرق الاقصى

تنفذ العقوبات في المستعمرات الفرنسية بالشرق الاقصى بطريقة غريبة فتوضع الاغلال في أقدام المجرمين وتوضع أطواق من الخشب حول أعناقهم ويجلسون بهذه الحالة في الشوارع العامة يقومون باعمالهم التي يفرضها عليهم قانون السجن وهي صنع الكراسي والسلال



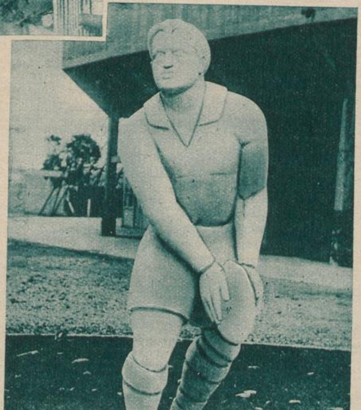
مدرسة الببغاء

يظهر ان سوق الببغاء سيكون رائجا في خلال هذا العام لان السيدات المصريات سيجعلن هذه الطيور « مودة سنة ١٩٣٠ » . وقد أنشأ الهر مدنجلزبرج الالماني في برلين مدرسة لتعليم الببغاء الالفاظ الرقيقة التي تتفوه بها أمام « الجنس اللطيف » في برلين . وتراه يلقي بعض دروسه على أحد تلاميذه



تمثال قديس

تمثل هذه الصورة تمثالا للقديس « امبروزيوس » حامي خلايا النحل وهو قائم في مدينة سانت انتونيوس في هولندا ومصنوع من الخيزران



بطل الرجبي

أقيم في كولومب تمثال لبطل الرجبي الفرنسي « إيف دي مانوار » إحياء لذكراه بعد أن قتل في حادثة طيران وتلك أول مرة يقام فيها تمثال لبطل من أبطال الرياضة



قناع الموتى

من عادات جزائر المحيط الهادي أن يلبس أهل المتوفى قناعا غريب الشكل [illegible] الارواح الشريرة ويمنع الموت من العودة الى منزلهم وترى فوق هذا الكلام صورة تلك الاقنعة

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى أباظة

قنال السويس ؟!

قنبلة تنفجر فجأة وعلى غير انتظار قبل انعقاد البرلمان المصري — وقبل نظر المعاهدة — وقبل أن يتولى الوفد الحكم بعد عام الديكتاتورية الرهيب ؟!

ولعل « قنال السويس » هو أهم ركن من أركان النزاع القائم بيننا وبين الانكليز فهم اشتروا الاغلبية الساحقة من أسهمه — وهم حصنوه شرقاً وغرباً — وهم شيدوا بالقرب منه القلاع والحصون والمطارات والمعسكرات — وهم حاذوه بالخط ٣٢ — ولم يكفهم كل هذا بل اختاروا هذا الظرف الدقيق فهب كتابهم وهبت جرائدهم كلها فجأة تتكلم عن « مد الامتياز » ؟!!

في وزارة الخارجية الانكليزية قواعد تقليدية تسمى « سياسة جس النبض » وقد شرعوا يلوحون بمسألة قنال السويس قبل ٣٩ عاماً … ولا أظن تلك الضجة القائمة في انجلترا بنت الصدفة — ولا وليدة عضو الخاطر — بل اعتقد أن تحت الرماد شيئاً هذا دخانه

ستكون دورة الانعقاد القادمة دورة رهيبة . فهل البلد مستعدة بجميع هيئاتها واحزابها لتسند البرلمان كما يقضي الواجب القومي ؟

سلوا الشيطان …

ملعب الاسكندرية

مائة وثلاثون ألفاً من الجنيهات !!! فخامة وضخامة وأبهة وجلال !!! طراز لويس الرابع عشر أو الخامس عشر وأبسطة وسجاجيد وثريات واحتفال عتيد حضرته الألوف المؤلفة !

ولكن : لمَ كل هذا ؟ ؟

أنا رياضي « قديم » ولا أزال رياضياً ولكني لست بالرياضي الأناني . ولم أفهم الفكرة في « ملعب » الاسكندرية من أول أن وضع حجره الاساسي لغاية افتتاحه ؟!

لا تقل لي ولماذا شيدوا مثله وأفخر منه في هولندا والمانيا وانجلترا والولايات المتحدة ؟ القياس قياس مع الفارق تلك أمم لا يعيش عمالها في الاقبية — ولا يحيا فلاحوها في سجن اختياري من طين لا تدخله الشمس ولا يزوره الهواء الطلق — تلك أمم يأكل سوادها الاعظم اللحم كل يوم أما سوادنا الاعظم فيأكلها في الافراح والمواسم والاعياد كل عام!

اذن لا تصفقوا طرباً « لملعب الاسكندرية » فهو في نظري شهوة من شهوات حب الظهور ونزوة من نزوات الغرور !!

لعنة توت عنخ آمون

توفي المستر رتشارد سكرتير المستر كارتر نابش قبر توت عنخ فجأة في سريره — ومات قبله اللورد كارنارفون — ثم مات ثمانية غيره من الذين كان لهم نصيب في عمله فجأة كذلك ويعتقد الانجليز ان هناك سراً خفياً يحيط بجثث قدماء المصريين فتحل اللعنة على من عبث بها وأهان جلال رقدتها . . .

غير ان أحد الكتاب الانجليز تساءل : لم لم تحل تلك اللعنة على المصريين كما حلت على الانجليز ؟ والجواب على ذلك بسيط يا سيدي : فان اللعنة حلت عليكم « بالقطاعي » أما نحن المصريين فقد حلت علينا « بالجملة » أو « بالاجماع » ! . . .

فما رأيك في أمة محتلة من نصف قرن ولا يزال زعماؤها في تقاطع وتدابر وخلاف ؟ : حلت اللعنة على البرلمان ثلاث مرات — ثم على الائتلاف مرتين — ثم على « القطن » كل عام — فلو صحت نظريتكم فهي تنطبق على مصر اكثر مما تنطبق على البعض منكم . . .

ورغم ذلك يبحثون بالحاح عن رأس الملكة « نفريتي » ولا يتركونها مستريحة حيث تكون . دعوها والا حلت عليكم لعنتها أيضاً ولعنات « الولايا » أشد من لعنات الرجال!…

لك الله يا مصر من أمة اختصت دون العالم بأسره باستخراج موتاها العظماء — لفرجة السياح كل شتاء ! ! !

المستر فني

المستر فني رجل محسن كبير . وقد اختار لاحسانه جمعية العروة الوثقى . فهو ينفحها كل عام الف جنيه باستمرار . . .

أريحية جديرة بالاعجاب وبالاذاعة . ولو بحثت لهذا المحسن ولهذا الاحسان عن ترجمة مصرية لما وجدت في القطر من أوله لآخره!…

بل لو تساءلت هل يدفع جميع أعضاء الجمعية اشتراكاتها لتردد مجلس الادارة في الجواب …

ولكني مخطىء : تعالوا وصفقوا لسوق الخير والاحسان في دوائر الانتخاب هذه الأيام: نقود وخراف وديوك وشهامة ومروءة ومعالجة مجانية ومرافعات تبرعية وخدمات لوجه الله…

ولكن للاسف : روح الاحسان هذه ستزهق يوم ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٩ ! . . .

حلوا البرلمان كل عام بالله عليكم مساعدة للفقراء والمساكين والمعوزين . . .

كلب وجيه

قصفت يد المنون غصن شباب فقيد الامة « لورد تبس تبس » وهو كلب أرستوقراطي يملكه أحد شباننا الموسرين ابتاعه يوم ميلاده من انجلترا « بمائة جنيه انجليزي » وصرف على استحضاره من هناك الى مصر « سبعين جنيهاً » وهذا طبيعي فالفقيد كان حاجزاً بالمركب غرفة « Luxe » في البحر و « Pullman » في القطار

وكان المرحوم — الكلب — عضواً في نادي « كنل » بلندن . وشروط العضوية ان يكون الكلب أصيل الابوين الى رابع جد ومن سلالة خاصة . وقد لا تتأتى العضوية لكثيرين من الآدميين

هذا الكلب النبيل قتله الخواجه « جمبوس » فطلب صاحبه تعويضاً قدره ٢٠٠ جنيه والقضية منظورة امام محكمة جنح عابدين

ويسرني جداً اننا بدأنا نرتقي في نوع القضايا ، واني أنتظر بفروغ صبر حكم المحكمة ولا شك انه سيكون حكماً لذيذاً وسنجعل مبلغ التعويض أساساً لطلباتنا المدنية عن ورثة المقتولين عمداً والمضروبين الضرب المفضي الى الموت والمدهوسين بواسطة الترام والسيارات والموتوسيكلات من « الآدميين » !

لا يدري قيمة « الكلاب » الا من خبر أمانتهم ووفاءهم ولست أتردد في الاعتقاد بأن الطلب غير مبالغ فيه حسب الاوصاف المبينة آنفاً . . .

عندي كلب « أرمنت » فبالله عليكم من يقتله ؟ . . .

« القلعة مسه عجباهم »

سأل المستر « هويكن » من حزب العمال وزير الحربية في مجلس العموم البريطاني عما اذا كان قد لفت نظره الى محل الاقامة غير المرضي والمركز غير المرضي الذي ينطبق على حالة ثكنات الجنود البريطانية في القلعة ؟ وانها قريبة الى احياء الموتى فلا متنزهات ولا وسائل للرياضة ؟

وقد أجاب وزير الحربية على ذلك قائلا : القلعة ثكنات مصرية من طراز قديم وموقعها لا بأس به وليس في النية اغلاق تلك الثكنات .

وما رأيكم في هؤلاء الضيوف الظرفاء ؟ هؤلاء الذين لا يعجبهم التطفل بل يريدون متنزهات وملاعب للكرة والتنس والجولف ؟ ألا يرى هؤلاء انه من ابسط قواعد « الذوق السليم » والمعاهدة على الابواب ان يرجئوا هذه الاسئلة مجاملة لمشروع الاتفاق الموجود تحت النظر ؟

ليس الذنب ذنبهم . وانما الذنب ذنب الثلج البارد الذي يتساقط من سماء انجلترا في فصل الشتاء . . .

المنشورات الانتخابية

عنيت كل العناية بأن اجمع كل المنشورات الانتخابية التي اصدرتها المطابع هذه الأيام . وبهذه المناسبة ارجو من كل مرشح أن يبعث اليّ بمنشوره على الدئرة بعنواني بالزقازيق …

احببت أن أرى كيف تتجه هذه المنشورات في أساليب تحريرها فهي في مجموعها مباراة شيقة في اختيار ارشق الطرق لاجتذاب الناخبين.

ولكني مع الاسف الشديد لم اظفر بضالتي اذ تبين لي أن التحرير جاف من النوع « البلدي » واغلبه عبارة عن جمل لفظية مرصوصة ومسجعة ليس فيها براعة استهلال ولا رشاقة ختام . . .

« فالوفدي » المرشح من قبل الوفد يختلس مزكياته من « سعد » و « مصطفى » وصحبهما الكرام . و « الراية الوفدية » هي الركن الارتكازي في المنشور . وبجانب هذا الاختلاس طعن مرّ في المنافس . واما بسط جهود المرشح الشخصية في المسئلة الوطنية وتضحياته فلا أثر لها من أول المنشور لآخره . .

وحالة « الوفدي » الذي لم يرشحه الوفد تقتصر على اثبات وفديته والاستشهاد بتلغرافات التأييد وعضوية اللجان الوفدية ليس الا . . .

اما المرشحون الاتحاديون والمستقلون فجل اعتمادهم على علاقتهم بذوي قرباهم وأنهم من اهل الدائرة. واعجب ما قرأته في بيان احد المرشحين انه توسط للمتهمين من دائرته لدى النيابة العمومية فأفرج عنهم وحفظت القضايا لعدم كفاية الأدلة ! ؟ . . .

أين البرنامج ياهؤلاء ؟ ؟ كل شيء في مصر غريب مقلوب حتى بيانات المترشحين

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا — في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

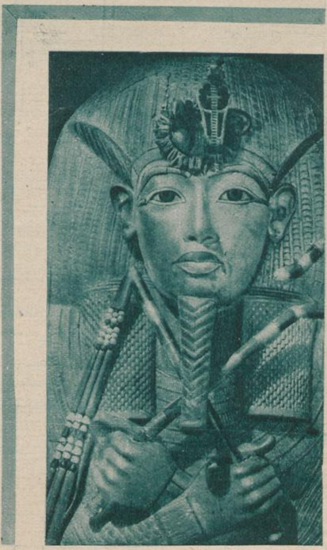
الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

ميتات فجائية غريبة !

لعنة توت عنخ امون

الافعى وعصفور الكنار ـ موت شيخ الاقصر ـ مصرع اللورد كارنارفون ـ فضيحة اللادى كارنارفون

هل تحوى قبور الفراعنة طلاسم سحرية تلقى اللعنة على من ينبش تلك القبور ويزعج الملوك الراقدين فى توابيتهم ؟؟ .. وهل هناك سر خفى فى امر تلك النكبات التى تحل باكثر من يشترك فى هذه الاعمال وتعرضه لاصناف البلايا والرزايا ؟؟



الفرعون توت عنخ آمون

وردت الانباء التلغرافية في الاسبوع الماضي بوفاة الاونرابل ريشارد بابل نجل اللورد وستيري وهو في السادسة والاربعين من عمره وقد مات موتاً فجائياً وكان أحد المتصلين باللورد كارنارفون والمستر كارتر ومن بين الذين دخلوا قبر توت عنخ آمون عند فتحه في أول اكتشافه . وكان من كبار المشتغلين بالآثار المصرية الشغوفين بكشف مخبآتها حتى انه سمى ابنته « نافوتاري » فعاد الناس يبحثون في أمر اللعنة التي يعتقد البعض انها تنصب على من يزعجون فراعنة مصر في قبورهم

وقد أعادت هذه الحادثة للاذهان سلسلة من الذكريات القديمة عن النكبات التي حلت بأكثر من اشترك في نبش قبر توت عنخ آمون فرعون مصر القديم . ونحن نروي هذه الذكريات ونترك للقارىء تعليلها فاذا كان ممن يؤمنون بالسحر القديم والارصاد الموضوعة في القبور عللها بأنها لعنة روح الفرعون القديم . وان كان ممن لا يصدقون فانه يعللها بالصدف وغرائب الاتفاق

الافعى وعصفور الكنار

هبط اللورد كارنارفون مصر منذ عشرين سنة وقضى السنوات يبحث وينقب عن آثار الفراعنة والعالم بأسره يجهل اسمه ولا يعرف عنه شيئاً . واشترك معه في البحث العالم الاثري العظيم المستر كارتر . . وفي عشية وضحاها أصبح اسم الرجلين يدوي دوي الطبل في الآفاق حيث وفقا لاكتشاف مقبرة توت عنخ آمون وأخرجوا من باطن الارض نفائس تلك المقبرة وكنوزها العجيبة التي أدهشت العالمين

وبنى المستر كارتر لنفسه داراً في الصحراء حيث كانت تقوم مدينة طيبة التاريخية وحيث كانت تحتشد وفود الكهنة والكاهنات يقدمون لآلهة مصر الدعوات وفرائض الصلاة



اللادي كارنارفون

وكان كارتر يقضي أيامه في وحشة الصحراء الصامتة الجرداء وفي ذات يوم قدم الى القاهرة وزار أحد حوانيت العاديات والآثار وبينما هو يقلب لنا بعض التحف الفرعونية استرعى سمعه صوت عصفور كنار يغرد بلحن واضح النغم عذب الوقع في الآذان حلو الترجيع

أخذ كارتر بهذا الصوت الشجي وسأل عن صاحب الكنار فقيل له انه صاحب قهوة مجاورة لحانوت العاديات فعقد عزمه على شراء هذا الطير الغريب ليبدد بألحانه وحشة الصحراء وصمت الرمال والقفار ويزيل الكآبة والانقباض

ومضى يساوم صاحب الكنار حتى ابتاعه منه بعد مساومة طويلة وحمله معه الى الاقصر وكلما تأمل في جرمه الصغير ورأسه الصفراء الدقيقة وعينيه الحزينتين خيل اليه انه أكثر من عصفور وانه يجمع بين ريشه الملون سراً خفياً عميقاً

وصمت العصفور طول مسافة الطريق حتى أشرف القطار على طيبة وعلى حين فجأة مضى العصفور يغرد ألحاناً شجية فاتنة أحلى من نغماته السابقة

وازداد غناء العصفور حلاوة وكأنه غريب عاد الى وطنه حتى وصل الى بيت كارتر في جوف الصحراء بين مقابر الملوك فكان العصفور لا ينقطع عن الغناء والطرب

وبعد مرور أيام قليلة عثر كارتر على السرداب الارضي الذي قاده الى مقبرة توت عنخ آمون وعلم انه شق طريقه الى مقبرة أثرية ولكنه لم يكن يعلم أية مقبرة عجيبة قاده اليها التوفيق

وأزيلت الاتربة والحجارة فلما انكشفت السلالم الاولى طار كارتر فرحاً واستبشر العمال واجمعوا قولهم على أن ذلك بحسن طالع العصفور المغرد

واستمر العمل في همة ونشاط حتى اكتشف للعيان سلم غائر في الصخور في اسفله باب مغلق مختوم بختم ملك فراعنة مصر الاقدمين

فحص كارتر هذا الختم فرآه ختم ملك يدعى توت عنخ امون. فكاد يجن فرحاً إذ أيقن انه على أبواب اكتشاف مدهش عظيم !

وفي صباح اليوم الذي جاء فيه الى بيت كارتر أحد العمال يخبره بأن العمال سيشرعون في كشف السلم بعد أن زال عنه التراب صمت العصفور فجأة عن التغريد وراح يدور في قفصه كالحائر المشدوه الحزين الذي لا يقر له قرار

وتلاشت تلك الانغام العذبة وأصبح الكنار حزيناً واجماً ! !

وعزم كارتر على أن لا يزيل الاختام ويفتح الباب الا بعد وصول اللورد كارنارفون وكان م[illegible] حينذاك في لندن . فطير اليه كارتر الخبر وا[illegible] العمال بسد مدخل المدفن لحين عودته

وما كان أشد دهشته عند ما عاد الى [illegible] بعد أن غطى مدخل المدفن فسمع العصف[ور] يغرد وينشد أشجى الحانه طروباً فرحاً ك[...] أزيح عن صدره كابوس ثقيل ! !

ومرت أيام والطير في بهجة وفرح ال[ى] [أن] وصل اللورد كارنارفون ومضى العمال يشتغل[ون] في نشاط متضاعف في رفع الاتربة و[...] الاختام فعاد الطير الى صمته وحزنه الع[...]

ازيلت الاختام ورفع الباب فظهر [...] خلفه دهليز غائر في بطن الارض نزل فيه اللو[رد] كارنارفون والمستر كارتر ورجالهما فاعتر[ضهم] باب آخر اخذوا يشتغلون في ازالته

وفي تلك الساعة خرجت من الوادي ا[...] وراحت تنساب فوق الرمال حتى وصلت [...] بيت المستر كارتر وسارت الى داخل المنزل [...] وصلت الى حجرة كارتر والتفت على ساق الم[...] الموضوعه في وسط الحجرة وفوقها ق[...] العصفور حتى صعدت الى المائدة وزحفت [...] العصفور فانهشت فيه انيابها وقتلته في [...] وانسلت عائدة ادراجها

وهرع بعض العمال يخبرون كارتر بنبأ [...] الفاجعة المحزنه فأحزنه موت العصفور الذى [...]

(البقية على صفحة ٢٢)



اللورد كارنارفون

فى ساعة الحكم بالاعدام

كيف يكون وقع الحكم بالاعدام فى نفس المحكوم عليه

محمد افندى يوسف يحدثنا عن شعوره فى لحظة الحكم عليه بالاعدام



محمد افندي يوسف

نظرة واحدة تستقبل بها وجه سجين الأمس محمد افندي يوسف تكشف لك عن سمات الصبر ومجالدة الخطوب ، وهو حين يتحدث اليك هادىء الصوت نقي النبرات ساكن الطبع، إلا حين يذكر أيام السجون .

ساقنا الحديث في بعض الايام الى ذكرى خطوبه الماضية وأيامه الخوالي ، وهو كلما ساقنا الحديث الى مثل هذه الذكريات رأيته شارد اللب ، مشدوه النظرات ، ينظر الى السماء تارة ويطرق الى الارض تارة أخرى ، كأنه حين يذكر حياته في الاتهامات والسجون يستعرض صفحات حافلة بصنوف المفازع والمهالك !!

قلت له ألا تحدثنا كيف ألقي القبض عليك أيام ألقي القبض على بقية افراد المؤامرة السياسية الاولى ؟

فابتسم ابتسامة غامضة ثم قال :

— الحق يا صاحبي أن تلك الصفحة التي تطلب اليّ اليوم أن أستعرض حوادثها الجسام لا تزال أمام ناظري منشورة منذ عانيت أهوالها الى اليوم كأن كوارثها لم تزل تتوالى وتتلاحق وكأنني حين أحدثك عنها أتناولها من يدي ولساني ، وأي مؤامرة تريد ؟ وأي سجن تعني؟ أفي سنة ١٩١٩ حيث حللت بقصر النيل سجيناً وعانيت في معتقله من صنوف المحن والعلل ما تنوء بحمله الكواهل ، أم في « رفح » يوم أقلني القطار المسلح في سواد الليل تحرسني الجنود المسلحة ، أم بمعتقل « سيدي بشر » حيث قضيت به الشهور تلو الشهور ، أم بسجن « الاستئناف » ، أم في سجن « قره ميدان » أم يوم الحكم بالاعدام ، أم يوم أشرفت على الموت بعد الاضراب عن تناول الطعام أربعة أيام

— اذ ذاك رأيت أن أضع حداً لتفجر صاحبي بهذه الذكريات الحافلة بشتى المكاره وأردت أن أهدىء من نفسه بعض ما هيجته منها بسؤالي فقلت له وماذا عليك لو حدثتنا عن أحفل ساعاتك من هذه الذكريات وأشدها وقعاً في نفسك بعبارة موجزة هادئة ؟

> القبض عليه مع بقية أفراد المؤامرة السياسية الاولى — التحقيق — الجواسيس مع المسجونين داخل السجن — الدفاع — يأس وقنوط — ليل السجين ونهاره — هواجس وأوهام — الحكم بالاعدام — ابدال الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة — الامل فى العفو — تحقيق الامل والافراج عن المسجونين — نور الحرية . هذه صفحات مطوية لم تنشر قبل اليوم ، وهى تمثل شعور نفس انسانية فى شتى حالات يأسها وأملها ، وهى صورة صادقة لذكرى حوادث خطيرة أحببنا أن نمتع بها القراء

القاء القبض

قال :

— في ظهر أحد الأيام من عام ١٩١٩ كنت أجلس مع المرحوم المأسوف عليه الاستاذ أبي شادي على مشرب قهوة استامبول ، وكان رجال البوليس السري يتعقبونني في كل مكان فلم أكد أقضى مع المرحوم أبي شادي بك نصف ساعة حتى تقدم إلي أحد هؤلاء المخبرين فوضع يده على منكبي ثم قال مبتسماً : فين انت يا أخي من زمان عاوزينك تشرف عندنا !!

فقمت من فوري في صحبة هذا النفر الى نيابة مصر حيث كان ذلك العهد أول عهود القبض والاعتقال والسجن والتعذيب

من قصر النيل الى « رفح »

وفي سواد الليل أقلنا قطار مسلح الى « رفح » ، وكان القطار مملوءا بالجنود الانجليزية يضجون ويصخبون ويشربون ، ومما لا أزال أذكره من هذه الرحلة الشاقة ان أحد الجنود الانجليز كان ثملا ولم أكن أعرف انه كذلك فتقدم اليّ وأخذ يتمتم بكلمات لم أفهمها ثم صوب الى صدري بندقيته وهم باطلاقها فقفزت من مكاني وقبضت على البندقية بيدي ثم رميت بها بعيداً ، وحضر الجندي المكلف بحراستي فأفهمني أنه ثمل وأن ما أتى به جاء من غير قصد سيء ! ! ووصلنا الى رفح فلم يكد يستقر بنا المكان حتى روعنا خبر الحكم بالاعدام على أربعين متهماً في حوادث أسيوط المعروفة

وجرت بعد ذلك عواد باليأس والمحن وتوالت صنوف الآلام فنقلت من « رفح » الى « سيدي بشر » ومن هناك طلب اليّ ان أحضر الى مصر لاتهامات جديدة ومؤامرة كبرى

— قلت وهذا « بيت القصيد »

— قال بل هذه هي المأساة الأليمة ! ! وعلى الجملة فلا أطيل ولا أدخل في تفصيلات لا محل لذكرها ، وجه الينا ما وجه من الاتهامات ، وتشكلت المحكمة العسكرية لمحاكمتنا وراح الدفاع يعد عدته ويستقبل اتهامنا بما أوتي من جهد وحيلة

يأس وقنوط

أيقنت بالموت يوم جاء دور مواجهتي بشهود الاثبات ، وعلى الأخص في اللحظة التي عجز فيها المحامون عن تفنيد شهادة الشاهد الثاني ، ولمحت في عيني رئيس المحكمة علائم الاقتناع بادانتي ، ومنذ ذلك اليوم ظللت أترقب الحكم بالاعدام

الجواسيس داخل السجن

وفي خلال مدة التحقيق وبعبارة أدق في خلال شهور التحقيق الطويلة المملولة كان رجال البوليس السري يندسون بيننا بثياب السجن علهم يظفرون من أحدنا بكلمة يقتنصها الاتهام لادانتنا ، ولم يكن يخفى علينا أمر هؤلاء فلم يظفر واحد منهم بشيء مما أراد ، بل كنا نقصد في كثير من الاحيان أن نعبث بعقولهم فنقضي معهم الاوقات الطويلة في شتى الاحاديث دون أن نعرج في حديثنا على ذكر شيء يتصل باتهامنا أو ادانتنا

ليل السجين ونهاره

— كنا نقضي أكثر ليالينا في الضحك والاستماع الى مايرويه بعضنا لبعض من القصص الفكاهية والنوادر اللطيفة ، وكنا نجتمع في كل غرفة خمسة من المتهمين ، ولا تسلني عن بعض تلك الليالي يا صاحبي فوالله لقد كان الواحد منا يطرق الليل كله اطراقة ساهمة حزينة لا يرفع رأسه منها الا مع نور الصباح رغم ما كان يحيط به من ضحك الأصدقاء وسمر الزملاء . أما نهارنا فقد كان التحقيق يستغرق أكثر ساعاته في الصباح وبعد الظهر ، وكنا نعود الى غرفنا يكاد التعب يهد أجسامنا هداً ، ولم نكن نسيغ الطعام في هذه الشهور البغيضة إلا بمقدار ما نسد به رمقنا

هواجس وأوهام

وكنا اذا غنى أحدنا ونحن نسمر في الليل وتتجاذب أطراف الحديث سمعنا هواجسه وأوهامه تتوارد على لسانه وهو في غفوته ، وطالما أثرت في نفوسنا هذه الهواجس حتى كنا نحلم بها في نومنا ويقظتنا ، وماذا ترقب يا صاحبي من فتيان طوحت بهم الأقدار الى غياهب السجون فذبلت آمالهم الناضرة وأظلمت الدنيا في وجوههم وانصبت الاتهامات فوق رؤوسهم وهم لا يملكون لدفع هذه الأرزاء سبباً ؟ ! !

الحكم بالاعدام

— ستدهش — طبعاً — حين أقول لك ان شعوري في لحظة الحكم بالاعدام كان هادئاً ساكناً ! !

— قلت : وأي شيء يثير الدهشة أكثر من ذلك ؟

— قال : كان اليأس من الحياة قد بلغ منا مبلغاً لا حد له ، وكنا نرقب الموت من يوم الى يوم ، وفي اليوم الذي عجز فيه الدفاع عن تفنيد شاهد الاثبات الذي شهد بادانتي ، وفي اللحظة التي نظرت فيها الى وجه رئيس المحكمة العسكرية حين بدت على وجهه علائم الاقتناع بادانتي . في هذه اللحظة بلغ بي اليأس من الحياة منتهاه وكأن حكم الاعدام قد نطق به في هذا اليوم ، ولعلك تذكر أننا قضينا شهوراً ننتظر الحكم بعد ان تقررت ادانتنا ، وان ما كان أطول هذه الشهور وأمضها على نفوسنا

الاشراف على الموت

قبل النطق بالحكم

لذلك قررنا أن نضرب عن تناول الطعام حتى يستعجل ولاة الامور النطق بالحكم فأضربنا عن تناول الطعام جميعاً ، ومضى اليوم الاول والثاني بغير ضعف أو انهاك قوى ثم لجأنا الى مخادعنا بعد ان هد قوانا الاضراب في اليوم الثالث . وفي هذا اليوم طلب الينا أن ننزل الى ساحة السجن لسماع الحكم ! ! ولكن من الذي كان يستطيع ان ينزل عن السرير ولم يعد بنا غير رمق قليل من الحياة

صعد الينا مأمور السجن ومعه رجال الحكمدارية فتلى علينا الحكم وهو يقضي باعدام سبعة منا كنت أحدهم . هنا وقبل أن نسمع النطق بأبدال حكم الاعدام بالسجن خمسة عشر عاماً لم أحس برهبة الاعدام ، ذلك لأنني كما وصفت لك كنت « نصف ميت » وكانت الحياة قد سمجت في عيني ولم أعد أفكر إلا في الخلاص منها . أما حين سمعت أبدال الاشغال الشاقة خمسة عشر عاماً بحكم الاعدام فوالله تلك لحظة كانت أوجع لنفسي وأقتل لفؤادي من كلمة الاعدام ! ! خمسة عشر عاماً أقضيها في الاشغال الشاقة ؟ ! إذ ذاك دبت القوة في جسمي وأنا طريح الفراش فقمت فزعاً ودوت الغرفة بصرخة أرسلتها صاخباً لاعناً ثم ارتميت جثة لا حراك بها ، لم أدر ماذا كان من شأني بعدها حتى وجدت نفسي بين يدي الطبيب المعالج

الامل في العفو

وأراد الله بعد ذلك أن تعود لنا الحياة الحرة وأن ننعم بنور الحرية فقيض للبلاد فقيد الامة الزعيم الخالد سعداً وكان أول مسعاه الحميد أن رد الينا الحياة بعد اليأس من نورها فأفرج عنا في سنة ١٩٢٤

بعد سنة

كيف اجتمع البرلمان المصرى سراً فى سنة ١٩٢٨

فى مثل هذه الايام من السنة الماضية كان البرلمان معطلا وأحكام الدكتاتورية نافذة فى البلاد تحرم على اعضاء البرلمان عقد اجتماعاتهم ولما كان الدستور المصرى ينص على ان البرلمان يعقد دورته فى السبت الثالث من شهر نوفمبر فقد سعى الاعضاء للاجتماع واجتمعوا وقرروا قراراتهم فى وسط القاهرة على الرغم من قوات البوليس التى كانت تنقب فى كل مكان وتسعى لمنع اى اجتماع

أغلقت أبواب البرلمان المصري وختمت بالشمع الاحمر وعطل الدستور ومرّت الايام والقوة القاهرة تعمل على ابعاد النواب عن دار النيابة والحيلولة بينهم وبين عقد البرلمان

وجاء شهر نوفمبر من السنة الماضية فجد الوفد المصري في ان يعقد البرلمان في السبت الثالث من ذلك الشهر حسب نص الدستور ولكن كيف يتسنى له ذلك وقوات البوليس تراقب الاعضاء وتحيط منازلهم وتتعقب آثار كل فرد منهم لتمنع أي اجتماع يثير المشاكل ويعرض حكم الدكتاتورية للتزعزع

وأراد الوفد أن يتحدى هـذه القوة الحاكمة وأن يجعل الاجتماع في وسط القاهرة في مكان معروف مطروق حتى لا يتهمـه خصومه بانه اجتمع في ناحية نائية فراراً من سطوة الدكتاتورية وعيونها

وقرر دولة مصطفى النحاس باشا أن يكون الاجتماع في دار البلاغ . ولم يكن من السهل تبليغ اعضاء البرلمان المنتشرين في أنحاء القطر هذا القرار ودعوتهم الى الاجتماع في غفلة من القوات المراقبة

لذلك عمد الوفد الى الحيلة يحارب بها القوة فأفلح في حيلته وعقد البرلمان

وكانت قوات الحكومة قد أخذت أهبتها في ذلك اليوم لمقاومة كل اجتماع وتشتيت شمل الاعضاء فأقيمت على دار كل عضو قوة من البوليس السري وانتشرت العيون في الفنادق والقاعات الكبيرة والقصور وفي كل مكان يخطر بالبال ان الوفد قد يعقد اجتماعه فيه

وفي صبيحة يوم ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ اجتمع الوفد في بيت الامة واخطر الاعضاء بان البرلمان سيجتمع حسب نص الدستور وسيكون اجتماعـه في دار جريدة البلاغ في وسط المدينة

ولبث الوفد مجتمعاً الى الساعة الثانية حتى لا يتسرب سر هـذا الموعد الى من لا يرغب في اطلاعهم عليه

ووافق الاعضاء على ذلك واستعد كل منهم من جهة لتضليل العيون المراقبة والوصول الى دار البلاغ دون ان يتعقب آثاره انسان

ووفد من كل مديرية نائب منها لحضور البرلمان وهو يجهل مكان اجتماعه ولكنه واثق ان الموعد سيبلغـه بالطريقة السرية التي يختارها الوفد

واختار الوفد العضو المحترم عبد الحميد بك البنان ليبلغ أولئـك النواب مكان الاجتماع فذهب في عصر ذلك اليوم الى مخازن شيكوريل وصعد الى الممشى الذي تعرض فيه المفروشات وأثاث الملابس وأخذ ينتقي منها ما يريد شراءه



حراس البرلمان في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ـ الاستاذ عبد الحميد حمزة يلعب النرد مع جيد افندي لطفي وبينهما محمود افندي رجب امام دار البلاغ وهم يحرسون البرلمان في أثناء انعقاده سراً

وتوافد نواب الاقاليم على محلات شيكوريل الواحد تلو الآخر فكان الواحد منهم يدخل من أحد أبواب المحل ويسير بين المعروضات يفحصها ويشتري ماله حاجة به وما ليست له به حاجة حتى يصل الى فرع المفروشات ليرى عبد الحميد بك البنان ويصافحه مستفسراً عن صحته وصحة أفراد عائلته وهو يغبط نفسه لهذا الاتفاق السعيد الذي جمعه به صدفة

وفي اثنـاء حديث المجاملات الذي يدور بينهما يهمس عبد الحميد بك في أذنه قائلا : دار البلاغ

وينصرف النائب وهو لا يفتأ يردد كلمات سلامات . طيبون خلينا نشوفك يا عبد الحميد بك ! ! »

ولما كانت الساعة الرابعة مساء كانت دار البلاغ مغلقة النوافذ حالكة الظلام موحشـة مقفرة وكانت جريدة البلاغ معطلة اذ ذاك كما يذكر القراء

وكان الباب الخارجي مغلقاً الا من منفذ بسيط يكاد يسمح بدخول شخص واحد وقد جلس أمام ذلك الباب الاستـاذ عبد الحميـد حمزة سكرتير جريدة البلاغ وشقيق صاحبه الاستاذ عبدالقادر حمزة يلعب النرد مع جيد أفندي لطفي باشكاتب ادارة الجريدة وبجانبهما محمود أفندي رجب أحد موظفي الجريدة يتفرج على لعبهما ومظهر الجميع يدل على أنهم فتية يقطعون الوقت في سآمة وملل بلعب الطاولة .. وهو أبعد المظاهر عن حراس البرلمان !!

ولـكن لو اقترب منهما أحد في هذه اللحظة لأدهشه أن الاستاذ عبد الحميد يلتقي ثم يرفع قطع حجارة الطاولة (القشاط) ويضعها دون نظام أو تفكير !

ولما كان الاستاذ عبدالحميد يعرف كل النواب والشيوخ فكان نظره لا يفتأ يراقب الطريق فكلما رأى أحد الاعضاء قادما يومي اليه باشا[...] معينة فيدخل الدار في هدوء وسكون

وكان أول القادمين حضرة صاحب السعا[...] محمد زغلول باشا وكيل وزارة الاوقاف

واستمر الاعضاء يفدون الواحد بعد الآ[...] وقد بالغ بعضهم في التنكر فكان البعض يلبـ[...] قبعة ونظارات سوداء والبعض الآخر يبد[...] ملابسه الافرنجية بثياب بلدية . وكان بعـ[...] المشايخ يلبسون بدلات أفرنجية

وكان اذا قدم أحدهم في سيارة فانه ينز[...] من السيارة في مكان بعيد ثم يسير على قدم[...] بين الشوارع والازقة حتى يصل الى دار البلا[...]

وأخيراً وقفت على مقربة من دار البلا[...] سيارة سينوت حنا ونزل منهـا رجل يلبـ[...] نظارات سوداء كبيرة وعلى رأسه طربو[...] واسع ليست له خوصة وبيده عصا يتوكأ عل[...]

وعرف الاستاذ عبد الحميد حمزة سيار[...] سينوت حنا وعرف أن ذلك الشخص هو دو[...] الرئيس مصطفى باشا النحاس فهرع لاستقبـ[...] وقبل راحتيه. ثم دخل الرئيس في صحبة سينو[...] بك حنا وما كاد يدخل قاعة الاجتماع حتى هتفـ[...] الأعضاء وهللوا وأضيئت في الحال الانو[...] الـكهربائية

وكان الاستاذ عبد الحميد ما زال في أسفـ[...] الدار يراقب الطريق ويرى فرق البولي[...] السرى تمر به زرافات وسيارات اللور[...] محشود فيها الـكونستبلات الانجليز ذاهبـ[...] وآيبة فما كاد يسمع هـذا الهتاف والتصفيـ[...] حتى أسرع صاعداً الى قاعة الاجتماع وطلب م[...] أخيه الاستاذ عبد القادر أن يرجو الاعضـ[...] بالـكف عن الهتاف والتصفيق حتى لا يستر[...] ذلك أسماع رجال البوليس السري الذ[...] يمرون بين كل حين وحين بالدار

ولـكن الاستاذ عبد القادر أجابه قائلا[...] لقد اجتمع البرلمان فما من خوف علينا . فابـ[...] في موقفك على باب الدار واذا أراد شخـ[...] أجنبي أن يجوس بقدميه ادارة البلاغ فلتفدي[...]

(البقية على صفحة ١٩)



ردهة دار البلاغ التي عقد فيها مجلس النواب في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨ والى يساره المكان الذي [...] يجلس فيه المراقبون (مؤشراً عليه بعلامة)



مكتب الاستاذ عبد القادر حمزة في دار البلاغ حيث عقد مجلس الشيوخ في ١٧ نوفمبر سنة ١٩٢٨

« لم أجد في الحياة لذة ولا ارتياحاً ولا شرفاً » ! !

تفاصيل وافية عن انتحار رئيس وزراء العراق

الليلة المشئومة – خطاب الوداع – الملك أمام جثة الفقيد – جنازة الفقيد – تاريخ حياة الفقيد

الليلة المشئومة

في صباح ١٣ نوفمبر الجاري انتشر في بلاد العراق نبأ مؤلم هلعت له الافئدة حيث وجد عبدالمحسن بك السعدون رئيس الوزارة قتيلا في داره

واختلفت الاقوال في سبب الوفاة غير أن الحقيقه لم تثبت أن ظهرت فاذا بهذا الرجل قد ضحى بنفسه في سبيل بلاده

وكان المغفور له عبد المحسن بك قد قضى ليل الاربعاء ١٣ نوفمبر الجاري في النادي العراقي وفي الساعة الثامنة عاد الى داره في الكردانية الشرقية وتناول طعام العشاء كعادته وهو في حالة طبيعية

ثم دخل حجرة مكتبه وجلس بين كتبه وأوراقه وأخذ يكتب كتاب وداع الى نجله علي بك السعدون الذي يطلب العلم في جامعة برمنجهام وذكر في ذلك الكتاب أسباب تفضيله الموت على الحياة ثم وضع الكتاب في غلاف وكتب عليه اسم ولده

وبينما أهل داره في الحجرات الاخرى اذ سمعوا طلقاً ناريا تردد صداه جدران البيت فأسرعوا الى حجرة مكتبه فوجدوه مضرجاً بدمائه وبجانبه المسدس الذي قضى به على حياته

فضج المنزل بالعويل والبكاء وأسرع البعض الى ابلاغ الخبر المشئوم الى معالي ناجي بك السويدي وزير الداخلية فهرع الى منزل الفقيد مع شقيقه توفيق بك . وحضر على الأثر صاحبا المعالي حكمت بك وخالد بك سليمان ومحمود صبحي بك الدفتري ورستم بك حيدر رئيس الديوان الملكي وحسين بك افنان رئيس التشريفات وانضم اليهم متصرف بغداد ومدير شرطتها ومدير الشرطة العام

خطاب الوداع

وكان أول ما عثر عليه المحققون ذلك الكتاب المؤلم الذي كتبه الوالد لولده ففض غلافه وتلي ما فيه وكان مكتوباً باللغة التركية وهذا ترجمة ما فيه :

الى ولدي العزيز علي الذي أعتمد عليه

اغفر لي هذه الجناية التي أرتكبها ضد نفسي .. فقد سئمت الحياة وضقت بها ذرعاً . ولم أجد في الحياة لذة ولا ارتياحاً ولا شرفاً . الامة تطلب الخدمة . والانجليز لا يوافقون . وليس لي ظهير .. والشعب العراقي الذي يطلب الاستقلال لا يزال ضعيفاً عاجزاً .. بعيداً عن الاستقلال .. ولكنه عاجز عن تقدير النصائح التي يسديها اليه رجال شرفاء مثلي

يظنونني خائناً لوطني ، عبداً للانجليز .. فيا لها من مصيبة كبيرة !

ثم انني كنت مخلصاً لوطني راضياً بالتضحية في سبيله وقد احتملت كل أنواع الاهانات والتحقير القاتل في سبيل بلادي المباركة التي عاش فيها آبائي وأجدادي ناعمين مرفهين

ولدي الحبيب ! نصيحتي الاخيرة اليك :

(١) ان تكون رحيماً باخوتك الصغار الذين فقدوا أباهم وان تحترم أمك وتصدق في خدمة بلادك

(٢) ان تكون مخلصاً وفياً للملك فيصل وذريته

اعف عني يا ولدي علي !

الامضاء

وبعد ان تلى الحاضرون هذا الخطاب المؤثر الذي يحوي أكبر درس لأبناء قومه وأدركوا عظم التضحية التي قام بها هذا الرجل العظيم أثبتوا نصه في أوراقهم الرسمية وأرفقوه بمحضر جاء فيه :

« هذا الكتاب قد وجد موضوعاً فوق أوراق البك الخاصة وقد تلي أمامنا وأخذت صور منه من قبل الشرطة وهذا هو أصل الكتاب ١٣ – ١٤ تشرين الثاني سنة ١٩٢٩

وهذا الذي تضمن أكبر برهان على عظمة التضحية التي قام بها رجل العراق وفقيده »

وأصدرت الحكومة البلاغ الرسمي التالي تنعي به فقيدها الكبير :

« تنعي الحكومة بمزيد الأسف والأسى رئيس الوزارة العراقية فخامة عبد المحسن بك السعدون مودعاً الحياة في داره حوالي الساعة التاسعة من مساء الاربعاء في ١٣ من تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ وقد ترك وصية تاريخية الى ابنه شارحاً فيها ما دعاه الى هذه التضحية »

الملك أمام جثة القتيل

وخرج جلالة الملك فيصل من قصره قاصداً دار الفقيد فلما دخل الدار وقف في خشوع وحزن عميق أمام جثة رئيس وزارته وقال : « لقد خسرناك وخسرتك البلاد يا عبد المحسن ! ! »

ثم دخل على أهل الفقيد يواسيهم ويعزيهم وجلس برهة في قاعة الاستقبال ثم قال :

« انني آسف جداً لهذا الخطب الجسيم الذي رزئنا به . ومما يدعو الى الفخر أن عبد المحسن بك ضحى بحياته في سبيل الواجب والوطن . يجب علينا من جهة أخرى ان نجد سلوى وتعزية في هذا الحادث الذي دل على ان العراق لن يموت لأن تربته تنبت رجالا عظاماً من أمثال عبد المحسن بك السعدون . لقد قام عبد المحسن بك السعدون بواجبه وخدم وطنه خدمة صادقة في الحياة والممات . اسأل الله ان يتغمد الفقيد برحمته الواسعة وان يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان »

جنازة الفقيد

وفي اليوم التالي خرجت بغداد باسرها تودع فقيدها في موكب تاريخي حافل لم تشهد بلاد العراق أعظم منه موكباً .. وبلغ عدد الحشد الذي تهافت على جوانب الطريق ليؤدي التحية الى الراحل العظيم أكثر من ١٥٠ الف شخص وقد وضع النعش على مدفع حربي ملفوفا في العلم العراقي ويحف به وكيل القائد العام ومدير الشرطة العام وحاكم المنطقة ومدير شرطة بغداد

وسار في المقدمة فرسان الشرطة ووحدات الجيش العراقي . وسار خلف عربة النعش أهل الفقيد ورؤساء الاديان ومندوب جلالة الملك وكبار موظفي الحكومة والنواب والشيوخ والوزراء والهيئات السياسية وممثلو النقابات وأعيان البلاد حتى وصل الموكب الى مسجد سيدي الكيلاني فصلي على الفقيد وحمله المحامون الى المقبرة الكيلانية حيث ووري التراب بين الدموع والحسرات

وتقدمت وفود المدارس تضع على القبر الذي يضم رفات الرجل العظيم أكاليل الورد في قطع من القماش الاسود . وقد كتبت دار المعلمين على أكليلها هذه العبارة :

«دار المعلمين العليا تعظم التضحية في سبيل الواجب الوطني »

وكتبت مدرسة الهندسة على أكليلها :

«مدرسة الهندسة تشارك الامة في مصابها »

وكتبت المدرسة الثانوية : « المدرسة الثانوية المركزية تبكي فقيد الوطن والواجب والاخلاص »

وهكذا فعلت بقية المدارس ووفود الاقاليم حتى أصبح اللحد جبلا من الورد والازهار..

ولبست البلاد باسرها الحداد على رجل التضحية وأغلقت دور اللهو والتمثيل وعطلت الاعمال العمومية

تاريخ حياة الفقيد

ولد عبد المحسن بك في العراق في سنة ١٨٧٨ وهو نجل نهاد باشا كبير أسرة السعدون المشهورة . وكان جده ناصر باشا السعدون حاكم البصرة في عهد السلطان عبد العزيز . ولما بلغ عبد المحسن بك الثامنة عشرة من عمره رحل من العراق الى الاستانة فدخل مدرسة العشائر التي أنشأها السلطان عبد المجيد لأسباب سياسية وأدخل فيها أبناء رؤساء القبائل والعشائر . وبعد أن أكمل دراسته رقي الى رتبة اليوزباشي وعين ياوراً في القصر السلطاني وظل يرتقي في وظيفته حتى وقع الانقلاب العثماني واعلن الدستور فاستقال عبد المحسن بك من خدمة الحكومة وانتخبه لواء المنتفق نائباً عنه وبقي محافظاً على النيابة الى ان وضعت الحرب العظمى أوزارها واحتل الجيش البريطاني مدينة الاستانة ، فعاد الى البصرة مع عائلته في سنة ١٩٢٢

ولما شكلت الوزارة النقيبية الاولى في بغداد في مارس سنة ١٩٢٢ انتخب عضواً فيها وعين وزيراً للحقانية ثم وزيراً للداخلية وفي ١٦ نوفمبر سنة ١٩٢٢ تولى تشكيل الوزارة بعد استقالة الوزارة النقيبية وفي عهد وزارته صدر البروتوكول الانجليزي العراقي الذي جعل مدة المعاهدة الانجليزية العراقية أربع سنوات بدلا من عشرين سنة

ثم استقال من الوزارة في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٣ وعاد فشكل وزارته الثانية بعد استقالة وزارة يس باشا في ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٤

وفي نوفمبر سنة ١٩٢٧ هزمت وزارته في انتخابات مجلس النواب فاستقال وتولى الوزارة بعده جعفر باشا العسكري ولكن هذه الوزارة استقالت في ١٠ يناير سنة ١٩٢٨ وعهد جلالة الملك فيصل الى عبد المحسن بك بتشكيل الوزارة فشكل وزارته الثالثة وحل البرلمان وأعاد الانتخابات وفاز حزبه – حزب التقدم – بأغلبية ساحقة

وفي أوائل هذه السنة رفع استقالته من رئاسة الوزارة ولكنه لبث متولياً أعمالها الى ان شكل توفيق بك السويدي الوزارة الجديدة.

ولم يطل عمرها فقد استقالت في ٢٠ سبتمبر الماضي وعاد عبد المحسن بك فشكل وزارته الرابعة

وقد فقدت بلاد العراق بوفاته رجلا سياسياً عظيما واداريا حازماً ومخلصاً وفياً لبلاده رحمه الله رحمة واسعة وأدخله فسيح رضوانه



جنازة رئيس وزارة العراق السابق عبد المحسن السعدون بك

يجب القضاء على الندابات

ماذا تقول « الندابة » في المآتم ؟

معلومات ومشاهدات طريفة

بدعة لا مبرر لوجودها

ما تزال قائمة بمصر بدعة ليست من الدين في شيء ، هي بدعة (الندب) ، وهي إحدى البدع التي يتمسك بها النساء لاظهار حزنهن ، ومقدار ما تكنه جوانحهن من الاسف على فقد عزيز عليهن

ولعل ما يدعو الى الاسف الشديد ما نراه من تخاذل رجال الدين وجمود رجال الحكومات المتعاقبة على مصر امام هذه البدعة الشائنة

ساعة الموت الرهيبة

بعد ان تنفصل روح الانسان من جسده وتصعد الى بارئها مأسوفاً عليها من الجميع — طبعاً — سرعان ما تأخذ النساء — من أسرته وممن حضرن نزعه الأخير — في الولولة والنواح ، والعويل والبكاء ، و « الصوات الحياني » ، معلنات بأن « فلاناً » أو « فلانة » قد مات ، فتعالوا يا أهل الحي لمشاركة أهل الميت أحزانهم ، وهلموا الى مواساتهم في فقد العزيز الغالي

ثم ترسل ربة البيت في احضار « الندابات » بدفوفهن ، حتى يندبن الفقيد بما هو أهل له ، وحتى يقال ويذكر في معرض حديث الجارات « ان فلان مات وجابوا له الندابين حاجة تشرح القلب ! ! يا هناه ياختي يا أملته » ! !

ولا تستحضر « الندابات » عادة الا في فقد شاب أو شابة

وما تهل « الندابة » تتبعها زميلاتها ، حتى يرسلن صيحات عاليات في الجو ، ثم يدخلن بيت الميت معددات محاسنه وشمائله الحلوة ، وان لم يكن يعرفنه ، ولم يرينه رأى العين ! !

ولكنها المهنة ، وضرورات العيش . . . . تبيحان الكثير من الرياء والمداهنة

***

يوم الترحيلة

نحن الآن و « الصالة » مليئة بالعدد الوفير من السيدات اللابسات أثواباً سوداء ، تتوسطهن « الندابات » ممسكة رئيستهن دفاً تتدلى منه « شخاشيخ » وحاملة أخرى من تابعاتها دفاً عادياً غير محلى بشيء ، أما الباقيات فانهن يتخذن من أكفهن دفوفاً يثرن بها حزن المعزيات

وهذا اليوم الذي تحضر فيه « الندابات » والميت لا يزال راقداً في سريره ، اسمه عند ناقصات العقل والدين « يوم الترحيلة » ! !

فاذا ما فتحت « الرئيسة » فاهها إيذانا بابتداء « العمل » خفت كل صوت ، وسكنت كل متحركة ، وصمتت كل مثرثرة ، وهدأت كل مولولة باكية . . . وتقول « الرئيسة المحترمة » قاطعة حبل هذا السكون الموقت : —

أستغفر الله العظيم

[illegible] !!

صبحوا نايمين في القبرة
لا عليهم فرش ولا غطا ! !

وتردد صويحباتها عليها « نشيدها » هذا ، ثم تسمع من جميع المعزيات في نغمة كثيراً ما طرقت أذننا : —

— يا دهوتي . . . ! !

ويستأنف « الندابات » ندبهن في صوت واحد ، غير متوانيات عن الضرب على الدفوف والأكف : —

هيه مش هيه على الله ما تكون هيه
خارجه بلا نيه على الخشبة مش عربيه

ويعيد المعزيات : —

— يا دهوتي . . . ! !

وتسترسل « الندابات » لاغفر الله لهن : —

هاين عليه البحر يخطفني
ولا خيبتي قدام اللي تعرفني
هاين عليه البحر أنزل فيه
ولا العدوه وندرها توفيه
هاين عليه الاكفان تطويني
ولاشفش الخيبه دي قدام عدويني
هاين عليه البحر ابو ريمه
رمي البحور ولا قلة القيمه
هاين عليه أطير في طياره
ولا الخيبه دي قدام اللي في الحاره

وهنا ينفجر حزن السيدات الموجودات ، فتشق أصواتهن عنان السماء ، مزعجة ملائكتها ، وتسمع من جميع جنبات الصالة شهيق بكائهن ونحيبهن

ويجب ان تعلم ان هؤلاء المعزيات لا يبكين ساعتئذ ذلك الميت الراقد على بعد خطوات عنهن في الغرفة المجاورة ، بل كل تبكي همها ، وتندب حظها ، إذ ان كلام « الندابة » عام كما ترى ، يصلح لكل زمان وأوان كما يقولون

ثم تجلس « الندابات » للاستراحة — ولا أدري من أي شيء — فتقوم إحدى المنكوبات من الحاضرات ، بالقاء دور « عديد » حتى تتصل حلقه الندب ، وحتى تشعل جذوة الحزن فلا يخف أوارها ، وحتى — وهو الأهم — تفوز بذكر اسمها مقروناً بالبراعة والوقوف على نغمات وأدوار « العديد » المختلفة المتباينة .... وهذا كل حظها

وتكون « الندابات » قد فرغن من استيعاب القهوة السادة وتدخين السجائر

ثم . . . يقمن لاستئناف « العمل » فيصحن في صوت واحد : —

العيان يقعد وهو مطاطي
ويقول قليل ان قمت يا اخواتي
العيان يقعد وهو يصبي
ويقول قليل إن قمت يا ربي
العيان يقعد بطول الليل
ينازع منازعة تهد الحيل
عيان وسهران يعد نجوم
يقول على الله من الوجيعة نقوم
يا ريتهم يجونا بعد الثلاث ايام
وازاي اجيكم وانا صديدي عام
اقول افتحوا لي القبر من جنبه
أشوف عليلي اياك يكون بطل كربه

ثم يجلسن للاستراحة والاستيعاب . . .

فتقوم منكوبة أخرى « تعدد » زيادة في اشعال اللهب وحرصاً على ألا تفصم عرى « المحزنة » ! !

وأثناء ذلك كله تكون رئيسة « الندابات » واضعة أمامها منديلا مفروشاً على آخره كي ترمي عليه المفديات من الصدقات على روح الميت كل حسب قدرتها وحالها . . . .

وهكذا ينتهي اليوم الاول — يوم الترحيلة — فتقوم « الندابات » إلى منازلهن بعد أن يتغدين ويحملن ما رمي في المنديل من الصدقات

بعد دفن الميت

ويدفن الميت . . . . ويصبح اليوم التالي فتحضر « الندابات » ولكن بدون « زفة » كما في اليوم السابق ويبدأن « عملهن » بقولهن :

والله صباح الخير ما قلناها
عدمنا الحبيبة — او الحبيب — ولتمناها

ويكررن ما قلنه في اول يوم أو يأتين بحديث جديد ، غير ان في هذا اليوم يكثر اللطم على الخدود ، يتبعه اغماءات كثيرة تعرو الكثير من المعزيات

وبذلك ينتهي هذا اليوم ، ويقمن للانصراف بعد أن يتناولن غداءهن ، ويحملن ما حمله المنديل من النقود المتصدق بها رحمة « ونوراً » على روح الفقيد

اليوم الثالث يوم التملق

وتطلع شمس اليوم الثالث ، وهو آخر أيام الندب ، فتبكر « الندابات » في الحضور إلى المأتم ، خلافاً لعادتهن في اليومين السالفين

ويخصصن هذا اليوم في وصف محاسن أجزاء جسم الفقيدة ، استدراراً لدموع اهلها وتملقاً لهم في الوقت نفسه ، وقد تكون الفقيدة من اقبح بنات عصرها ، لم تقع العين على خلقة بشرية أبشع من خلقتها

ولكنها — كما قلنا أولاً — المهنة . . أو ضرورات العيش ، تبيحان الكثير من الرياء والمداهنة

فيقلن : —

يا عود اللمام لفعه الهوا مال
القول على رأسها رأس اليمام
القول على جبينها هلال شعبان
« « حواجبها خط الرحمن
« « عيونها عيون غزلان
« « مناخيرها نبقة من الشام
« « بقها خاتم سليمان
« « رقبتها كوز فضة مليان
« « نهودها فحول رمان
« « صدرها زي الرخام
« « بطنها عجين خمران
« « إيديها تعطي الاحسان
« « رجليها سيقانها من العال

ثم يختمن بهذه الجملة : —

أحيه أحيه

وقولة أحيه ما تتدبر !!!

ويردد الجميع هذه الجملة بضع دقائق ، [illegible] تنصرف كل الى ما تختاره من صنوف إظهار الحزن من صياح أو بكاء أو التحدث بـ[illegible] الميت . . . . الخ

ثم تقوم « الندابات » بعد ان يأ[illegible] طعام الغداء كالعادة ، ويطوين المنديل بما [illegible] من « نقطة » ، ثم تهرع « الرئيسة » الى [illegible] البيت لتتقاضى الاجر ، ولا يقل عادة [illegible] خمسين قرشاً من الفقراء ، وجنيهين أو [illegible] من الاغنياء ، ولا تبرح المأتم إلا محملة صند[illegible] سجائر ورطل بن ومثله من سكر الما[illegible] وقطعة من الصابون



بعض الندابات أمام بيت ميت يندبنه



اسماعيل باشا
خديوي مصر ومنشىء الاوبرا

الرواية التي تكلف اخراجها اربعين الف جنيه



فردي واضع ألحان
رواية « عائدة »

متى وكيف انشئت دار الاوبرا الملكية - ماهي اول رواية مثلت فيها - كيف الفت رواية « عائدة » وكيف اخرجت - متحف الاوبرا وبدائعه - اهم الممثلين الذين ظهروا على مسرح الاوبرا من اول عهدها الى الآن

نوفمبر ١٨٦٩ ...

شهر مشهور فى تاريخ مصر الحديث ففيه افتتح سمو الخديوى اسماعيل باشا قنال السويس وفيه مثلت اول رواية على مسرح دار الاوبرا الملكية. وما زال الحادث الاول عالقاً بالاذهان. أما الثانى فقد مر عليه العام الستون دون ان يعيره احد اى اهتمام. وقد رأينا ان ننشر - بهذه المناسبة - بعض الذكريات عن هذا المسرح العظيم الذى يعتبر بحق رمزاً للنهضة التمثيلية فى مصر

في أوائل نوفمبر الجاري كنت قاصداً دار الاوبرا ليلا لحضور رواية كليوباترا وكان ميدان الاوبرا يعج بالسيارات الضخمة والمركبات الفخمة ويشعشع بالانوار الساطعة وثريات الكهرباء المتلألئة ويتلاطم بالحركة القائمة والضجة الداوية

وخيل اليّ أن الساعة تعود الى الوراء الى ما قبل ستين عاماً . فانقلب المنظر أمام عيني انقلاباً مخيفاً موحشاً

في ذلك الحين كان هذا الميدان العامر الساطع بالنور الممتلىء بالحياة بلقعاً موحشاً تملؤه البرك والمستنقعات وتعيش فيه الهوام والحشرات وتسوده الظلمات والكآبة وتقوم فيه بعض الحشائش البرية والنباتات المشتبكة والقاذورات التى تبعث في الجو رائحة خانقة

وكانت تلك البرك والمستنقعات ممتدة حول الميدان حيث تقوم الآن العمارات الشاهقة وحدائق الازبكية الواسعة

ثم آن أوان افتتاح قنال السويس ودعا الخديوي اسماعيل ملوك أوربا وملكاتها وأولياء عهودها الى حضور حفلة الافتتاح وأراد أن يبهر أنظارهم بمظاهر البذخ والترف والمدنية ويلقي في روعهم أن نيل مصر يجري بالذهب والفضة . فكانت تلك الاستعدادات التي لا يزال يذكرها التاريخ بين فصول العظمة

ولبى الدعوة فريق كبير من أصحاب التيجان بينهم الامبراطورة أوجيني امبراطورة فرنسا والامبراطور فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك المجر وفريدريك ولهلم ولي عهد بروسيا وأمير هولندا وأميرتها وغيرهم من العظماء والاقطاب

وشيد اسماعيل القصور ومهد الطرق وبينها طريق الهرم الذي تم تمهيده في أسابيع قليلة فأصبح صالحاً لمرور المركبات تظلله الاشجار الباسقة عن جانبيه

ثم أراد أن يشيد داراً للتمثيل فاختار بقعة ميدان الاوبرا لاقامة هذه الدار وأمر بردم البرك والمستنقعات المحيطة بها وبأقامة الحدائق الغناء مكانها

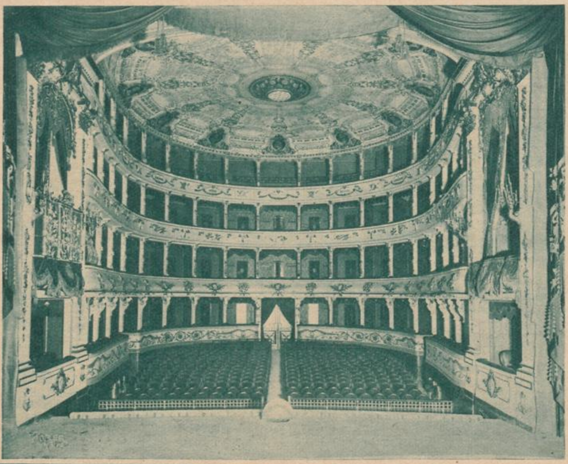
وهكذا نشأت دار الاوبرا ونشأت حديقة الازبكية

وكان المتعهدون الذين يتولون نقل الاتربة المختلفة من تلك الارجاء يحملونها على الجمال الى ضواحي المدينة . وكانت الجمال التي تنقل الأتربة تأوي الى مكان مجاور لهذه البقعة و « تنخ » فيها ولذلك سمي هذا المكان شارع المناخ ولا يزال على مسماه للآن

وتم بناء الاوبرا وتنسيقها في خمسة أشهر تحت ملاحظة المهندس المعماري اثوسكاني وبلغت تكاليفها ١٦٠ ألف جنيه

وفي أول نوفمبر سنة ١٨٦٩ فتحت دار الاوبرا أبوابها واحتشدت قاعتها بضيوف مصر من الملوك والعظماء وقد تجلت في أبهى ثياب روائها ورونقها

ومثلت في الليلة الأولى رواية « ريجوليتو » المأخوذة عن رواية « الملك يلهو » من مؤلفات



قاعة دار الاوبرا من الداخل

شاعر فرنسا الاكبر فكتور هوجو - وهي الرواية التي مثلها الاستاذ جورج أبيض باسم مضحك الملك

وكانت موسيقى هذه الرواية من وضع الموسيقار الايطالي المشهور « فيردي » فما كادت تسدل الستار على آخر فصولها حتى كان الخديوي اسماعيل قد ملىء اعجاباً بألحانها الموسيقية وحباً في فردي واضع هذه الالحان

وكما كان اسماعيل أول من أدخل التمثيل في مصر كذلك كان أول من فكر في تأسيس المسرح المحلي وأراد أن تمثل في دار الأوبرا رواية مصرية بحتة فعهد الى ماريت باشا أن يضع قصة من تاريخ مصر القديم . ونقب ماريت باشا في أوراق البردي فاستخرج منها قصة عائدة الاميرة الحبشية التي أحبها قائد جيوش فرعون . وعهد بها الى الشاعر جيز لنسوني فوضعها في قالب مسرحي شعري . وأرسلت الى فيردي في ايطاليا لتلحينها ووضع موسيقاها

وادرك فيردي ان هذه الرواية ستخلد مجده وذكراه فبذل فيها كل ما أوتي من فن وموهبة حتى أكمل ألحانها ومضى يجوب ايطاليا باحثاً عن مغنية كملت فيها متانة الصوت وحسنه ليكل اليها تمثيل دور عائدة

وقادته الاقدار الى أحد مسارح مدينة فلورنسا وكان هذا المسرح يمثل رواية الترافياتا وهي أوبرا وضع ألحانها فيردي نفسه فأراد أن يحضر التمثيل ليشاهد روايته وأخذ مقعده بين الناس دون أن يشعر به أحد

والترافيات كما يعلم القارىء مقتبسة من رواية غادة الكاميليا وكان دور مرجريت جونييه تمثله مغنية سمراء اللون حسناء الوجه تدعى مدام بوتشوني

فما كاد فيردي يراها ويسمع غناءها حتى أيقن انه وجد ضالته المنشودة . وأسرع بعد انتهاء التمثيل الى المسرح طالباً مقابلتها . وما كاد الممثلون يعلمون ان فيردي العظيم بينهم حتى أحاطوا به في دهشة واعجاب وفرح . أما مدام بوتشوني فقد خيل اليها انها في حلم سعيد ان ترى فيردي أكبر موسيقار العصر يسعى لمقابلتها وما كادت تراه حتى ارتبكت وتلعثمت واضطربت . فما زال فردي يهدىء روعها ويكيل لها آيات الاعجاب والثناء حتى اطمأن بالها ثم أخبرها بأنه اختارها لتمثل دور عائدة في أوبرا القاهرة . فكان توفيقاً مدهشاً لم يكن يخطر قط ببال المغنية

وأرسل فردي الرواية الى مصر فأعجب بها الخديوي اسماعيل اعجاباً زائداً حتى انه جاد على الموسيقار بمائة وخمسين الف فرنك أي ستة آلاف جنيه

وقرر الخديوي ان تمثل الرواية في الموسم التالي في سنة ١٨٧٠ وأراد أن يجعلها درة المسارح فعهد الى ماريت باشا بالسفر الى باريس لاستحضار معدات الرواية من مناظر وملابس وأدوات مسرحية

ولكن الحرب السبعينية نشبت في ذلك الحين فحالت دون عودة ماريت باشا الى مصر . ولم يعد الا في سنة ١٨٧١ وبمجرد عودته مثلت الرواية وقد أخذت كل أسباب الرونق والبهاء وبلغ ما صرف على اخراجها مليون فرنك أي أربعون الف جنيه تقريباً ! !

ولبثت دار الاوبرا تفتح أبوابها في كل



احد مناظر دار الاوبرا في رواية « اوديب الملك »

شتاء حتى سنة ١٨٧٧ عندما تخلى اسماعيل عن عرش مصر وارتبكت أحوالها المالية وقاست صنوف التدخل الاجنبي فأغلقت أبوابها الى سنة ١٨٨٢ حيث أعيد افتتاحها

ودار الاوبرا تابعة الآن لوزارة المعارف وقد بلغت ميزانيتها في سنة ١٩٢٨ الماضية

(البقية على صفحة ٢٢)

رأي كواكب ورجال المسرح المصري في السينما الناطقة

وهل يكون لها تأثير على السينما الصامتة ؟

أتينا في العدد الماضي على بعض ما حصلنا عليه من اجابات الممثلين والممثلات على السؤال الذي توجنا به هذه الصحيفة وها نحن نواصل ما بدأنا به . وقد تعمدنا أن ننشر بعض هذه الاجابات بحروفها تفكهة للقراء

السيدة زينب صدقي

وتطلق على نفسها أو يطلق عليها أنصارها لقب (بريمادونة رمسيس على سن ورمح) وهي اذا ما حلت في مكان تسوده السكينة ويرفرف عليه الهدوء بجناحيه قلبت سكينته رأساً على عقب وبعثت فيه من العجيج والاضطراب روحاً كلها مرح وكلها « طرقعة مختلطة » بين أصوات الأكواب المكسرة ورنات الضحك المرسلة

ولزينب في أحاديثها « لازمات » معروفة أو قل لغة خاصة من اكتشافها وحدها فاذا ما جلست اليك وكنت في أشد حالات التأثر والعبوس فلن يمر عليك كبير وقت حتى ترى أنك نشأت نشأة جديدة وانك نسيت ما كنت تشعر به من متاعب قبل أن يهل هلال زينب ! وكنا جلوساً في مقصف رمسيس لايعكر صفو المكان غير خطوات « حسن الجرسون » ينقلها في رفق وتؤدة بينما يعبر سبيله في الجيئة والذهاب وما هي الا أن وفدت زينب ترسل أشعة عينيها على الحضور لتنتقي المكان الذي تأنس الى محتاطيه . حتى بدأت تتغلغل في القصص والأحاديث بمعدل تسعين كلمة في الدقيقة الواحدة دون تريث أو امهال : سألتها : من أين أنت قادمة ؟ ؟ فأجابت على الفور

« يو قطيعة . من ادلعدي اللي اسمه السينما الناطق . . ياريته ما نطق بعيد عنك ! ! أنا كنت رايحه بحسبه ساكت (كذا) . احنا لسه بنقعد الا وبسلامته ناطق » ! ! قلت معلهش يا زينب انت تتوصلي لما السينما ينطق لك ياخية ؟ ؟

فأجابت لكن دا ما نطقليش دا عيط لي!!

قلت : وما رأيك في هذا السينما الناطق ؟ فاعتدلت في مكانها وتراجعت الى الوراء قليلا ووضعت احدى ساقيها على الاخرى ثم بدأت تربت بقبضة يمناها على الركبة العليا وتهتز بنصفها العلوي كراكب البعير عند ما يحدو في سيره ثم قالت

« بقى شوف يا قمر !!! (وقمر هذه لفظة تطلقها زينب على محدثها مهما كان زنجياً أقتم!!!) السينما الناطق دا لعب عيال من غير شك . . تصور (يا قمر برضه) واحدة بتحبك وشكلها جتتي كدا وشكسبير خالص (خليك فاكر) والواحدة دي تلقاها قدامك على الشاشة بفستانها الشيك وجمالها ولطافتها . يا اختي على بطتها !! وبعدين تصور انها ابتدأت تنطق فسمعت صوتها تمام زي صوت الراجل اللي بيفوت من تحت شباك بيتكم كل يوم العصر ويقول (بنطالون القديم للبيع جز ... قديمة للبيع .. روبابكيا) هل تظن أنك تستمر في محبة مثل هذه الفتاة .. أو تشاور عقلك وتقلع جزمتك القديمة وبدال ما انت موفرها للبيع تنزل بيها على دماغ حضرتها ؟ ؟ (سكوت من الجميع) الله ما تجاوب .. سكت ليه ؟ !

قلت . انا عاوز اسمع منك يا زينب يا أختي مش عاوز اسمعك . فقالت « هـذا هو حال الافلام الناطقة التي شاهدتها في مصر . فالاصوات في منتهى ما وصل اليـه « فن » التشويه . ومساكين (زميلاتنا النجوم الاجنبيات) ـ احم ـ اللواتي أسرننا بحسن تمثيلهن . . واللواتي تركن في نفوسنا أحسن الاثر .. اخاف عليهن أن يلعب الشيطان بأدمغتهن فيشتركن في أفلام ناطقة وبذلك يضعن منا ذلك الاثر النفيس الذي نحفظه لهن على صفحات قلوبنا .. وها أنا « كزميلة » ناصحة أبعث اليهن نصيحتي هـذه من وراء البحار وأرجو أن تحل منهن محل القبول .. (قلبك فيه الخير يا زوزو)

ثم واصلت حديثها قائلة .. « هدوء السينما الصامت يا عزيزي فيه ألذ منه ؟

« تخيـل وأنا قاعدة أنا وخطيبي نشاهد رواية سينمائية تضطرم فيها نيران الحب وتتجاوب لواعج الشوق ويضرب فيها الدهر الغادر بين الحبيبين بضرباته القاسية فيريهما من ألوان القسوة والعذاب مالا نهاية له ثم أفيق من هذا الحلم المرعب فأشعر بيد خطيبي الناعمة وبأنامله الرقيقة تتدخل بين أناملي وكأنه بذلك يدخل الطمأنينة الى قلبي ويقول لي ان ما نراه الآن على الشاشة وما يقاسيه بطلاها من أجل الحب سيكون باعثاً لنا على الاستمساك بعروته الوثقى الى ان يوارينا اللحد . هذا يا صديقي خير والفـخير من فيلم ناطق يزعجنا بأصواته المؤلمة

وكأن زينب شعرت بأنها عطفت على الدرام فعادت الى هرجها ومرجها تقول « آه . السينما الناطق دا وكام واحد يعرفوا لغتـه . الف . الفين . ثلاثة . مهما كانوا فهم أقليـة بسيطة الى جانب الاكثرية الساحقة الماحقة» .. (الله ديهده يا زينب يظهر اننا حانخش في السياسة . لأ . اربطي)

« بقى . الحق . أنا عندي لما آخذ قزازة بيرة واقعد في بيتنا اعمل ألافوتر مع الوليـة أم محمد خدامتي . أحسن لي ميت مرة من السينما الناطق . . انما الحقيقة الغناء كان كويس بس . أما الـكلام . . فلا . . اسمح لي (واسمح لي هنا عكس شكسبير تماماً)

وهنا أردت أن أتخذ سبيلي الى الشارع هرباً فلحقت بي خارج البوفيه وهي تقول : « ما تنساش تخلي الحـديث شكسبير خالص يا واد انت . يعني لا تزود عليه ولا تنقص »

ولست أدري اذا كنت قد وفقت في جعله شكسبيرياً أو بيرونياً ؟ !

السيدة سرينا ابراهيم

والسيدة سرينا ممثلة نالت حظاً وفيراً من النجاح في جميع الادوار التي أسندت اليهـا مذ كانت تعمل في فرقة الشيخ سلامة حجازي وفوق ذلك فهي عاقلة رزينة تزن الامور بميزان الحكمة والروية

قابلتها في دار الاوبرا الملكية في فترة استراحة بين فصول رواية كليوباترا فوجهت اليها سؤالي وأجابت :

« والله اختراع السينما الناطق في حد ذاته اختراع وجيه ومقبول ولـكنه ما زال في المهد صبياً . وأظن أن يد التحسين والتنميق ستتناوله من جميع وجوهه . أما اذا بقي على ما هو عليه الآن فانه ناقص مشوه . ولم يرقني فيه إلا قطعة غنائية كنت أنصت اليها بشغف وسرور . أما ما عدا ذلك فلم أسترح لمطلق...

ولست أظن ان في مقدور السينما الناطق... أن يؤثر على الصامت اذ أن الثاني مازال متفوق... على الاول بمراحل

الاستاذ نجيب الريحاني

ونجيب بحكم تجاربه وأسفاره العديدة من... الاشخاص الذين يعتد برأيهم ويعول عليه . وهو... اذا حادثك في موضوع يحاول بكل ما فيه من... قوة أن يصب رأيه في قلبك صباً وأن يستعين... باشارات يديه وحركات رجليـه وتقلصات... حاجبيه ليدلي اليك بالبرهان تلو البرهان في... حرارة المؤمن الواثق بأن الحق في جانبه... فما كدت أسأله حتى انطلق كالمحاضر الدارس... لموضوعه :

هذا هو المشروع الحق . وهذا هو الذي... يخبيء له المستقبل أكبر نجاح . صحيح ان... بالسينما الناطق الآن بعض العيوب ولـكن كل... ذلك سيسوى على الوجه الا كمل . وثق انني... وأنا أشاهد الفيلم المذكور كنت كأنني أستمع... الى رواية مسرحية نظيفة (كذا) لا سينمائية... ولست أنسى أن أقول لك انني وأنا لا أعرف... الانجليزية (وهي لغة الفيلم الذي كان يتحدث... عنه) رأيت الممثلة تلقي قطعة غنائية مؤثرة... لمحت دمعتين تترقرقان في عينيها فانهمرت... دموعي دون وعي

ثم قال : « ونصيحتي الى أصحاب رؤوس... الاموال المصرية أن يهبوا الى استغلال هـ... المشروع الجليل الذي يربي أموالهم ويزيد... لهم أضعافاً مضاعفة وإلا فانهم يسيئون ا... أوطانهم وأنفسهم اذا تكاسلوا عن ذلك وضاع... منهم فرصة الـكسب دون أن ينتهزوها . . فأمامنا الشرق . . الشرق البـديع الزاه... بموضوعاته المنعشة المبهجة . فلمَ لا يقوم الـكتا... فيستغلوا هذه النعم التي حباهم بها من خلق... ويطلعوا الغرب على ما قصر باعه عن الوصو... اليه من سابق مدنياتنا وجميل مناظرنا ؟

هـذا هو مجال العمل النافع . . أما... نؤلف نحن قطعاً أفرنجية ونعرضها على ال... الغربي فلا فائدة منها . وأولى لنا ان نوفر ذ... المجهود الضائع فالغرب قد شبع بل اتخم بتـ... الموضوعات الافرنجية

(البقية على صفحة ٢٠)



السيدة لطفية نظمي — السيدة سرينا ابرهيم — الاستاذ حسين رياض — السيدة احسان كامل — السيدة بديعة مصابني — الاستاذ نجيب الريحاني — السيدة زينب صدقي — الاستاذ زكي عكاشة







أجمل مسابقة
في تفنن الخط العربي
والاولى فى نوعها
كتابة كلمتي كونياك أوتار بطريقة مبتكرة جديدة

ورد لمجلة الدنيا المصورة لغاية الآن مئات من الرسومات لكلمتي كونياك اوتار وتعينت لجنة لانتخاب الثلاث رسومات الرابحة فاختارت ٤٧ رسما كلها غريبة الشكل متقنة التركيب جميلة وتقرر عرض هذه الرسومات على لجنة أخرى لانتخاب ثلاثة منها يوزع عليها الجوائز بقيمة ١٠ جنيهات . ولقد رغبت ادارة محلات معتوق اخوان بأخذ رأي الجمهور بخصوص أجمل الرسومات المذكورة فكلفتنا بنشرها والاعلان عن مسابقة ثانية بسيطة لمعرفة من يستحق الجائزة الاولى والثانية والثالثة وقررت لهذه المسابقة جوائز يصير توزيعها على كل من يتفق انتخابه مع الرسومات التي تختارها اللجنة فمن عرف الثلاث رسومات التي تختارها اللجنة يربح زجاجتين كونياك اوتار ومن عرف رسمين من الثلاثة يربح زجاجة كونياك اوتار ومن عرف رسماً واحداً منها يربح نصف زجاجة

وبخلاف هذه الجوائز قررت محلات معتوق اخوان صرف جائزة وقدرها خمسة جنيهات تدفع لواحد من المشتركين بهذه المسابقة الاخيرة يصير الاقتراع عليه بطريقة اليانصيب

فعلى راغبي دخول هذه المسابقة أن يرسلوا الى دار الهلال تحت عنوان « مسابقة كونياك أوتار الثانية » بوسطة قصر الدوبارة بظرف عشرة أيام فقط من تاريخ نشر هذه المسابقة كتاباً على ورقة طولها بالضبط ٢٠ سنتيمتراً وعرضها ١٥ سنتيمتراً يوضحوا بها على أسطر متتابعة (١) نمرة منتخبة (٢) الاسم (٣) المهنة (٤) العنوان (٥) الامضاء (٦) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الاولى والنمرة موضحة على كل رسم (٧) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الثانية (٨) نمرة الرسم الذي يستحق الجائزة الثالثة

وعلى ورقة ثانية مربعة ١٠ في ١٠ سنتيمتر ذات النمرة المنتخبة في البند الاول بدون أي تعليق آخر عليها . وجميع الجوائز يصير توزيعها بمصر بمحل معتوق اخوان بشارع الشهدي نمرة ٣ ميدان سوارس للفائزين مباشرة أو لمن ينوب عنهم



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



امين افندي وصفي درويش الطالب بالجامعة المصرية والمصاب بالرصاص



تلامذة مدرسة النشل — بعض الصبية المتهمين

أستاذ لتعليم النشل وطلبة يتخرجون فى معهده !

أغرب مدرسة من نوعها فى مصر

فؤاد عطية حنا غلام في التاسعة من عمره ولكنه نشال خطير . قبض عليه ثلاث مرات وهو ينشل من جيوب الناس ما تحويه فلا يكاد يفارق السجن حتى يعود الى النشل ثم يعود الى السجن

وضاق به رجال البوليس ذرعاً وأيقنوا أن هناك من يدفعه الى اقتحام هذا الطريق الوعر

وكان آخر أمره ان جيء به الى قلم المباحث الجنائية في حادثة نشل ارتكبها أخيراً لكي يبحث القلم عن سوابقه وأوراقه

مضى الضابط النشيط لمعي افندي المصري رئيس قوة البوليس السري يستدرجه في الحديث محاولا استطلاع خفي أمره وقد علم ان هذا الغلام ضمن حلقة تقوده الى سلسلة طويلة من عصابات النشل فلم يخطىء في ظنه وظهر له ان الغلام تلميذ لرجل يطلقه في الاسواق لسلب المارة

ومضى يستقصي ويتحرى حتى جمع المعلومات الكافية وبلغ الى علمه ان في جهة تل نصر ببولاق معهداً لتعليم النشالين وتخريجهم يديره نشال قديم يدعى عطية محمد خفاجة

وفي يوم ٢٠ الجاري جمع الضابط فريقاً من رجال البوليس السري ودهم ذلك الاستاذ الخطير وهو بين طلبته فألقى القبض عليه وعلى سبعة من الغلمان

أما ...

صاحبه بعض عيدان القصب ليدرأ الشبهة عنه ويوهم من يراه أنه يبيع القصب

وفي داخل الدكان يجتمع عطية بغلمانه فيلقي عليهم المحاضرات الفنية في أساليب النشل وفي الامكنة التي يسهل فيها العلم وتكثر الغنائم ثم يطلقهم في انحاء المدينة ويعود له كل واحد منهم بما جمع فيستولى عليه ولا يعطي الغلام الا فنجالا من القهوة أو عوداً من القصب

فاذا حاول الغلام ان يطلب شيئاً مما جاء به هدده عطية بالقتل والذبح اذا تكلم أو اعترض أوامره وكل ما يناله الغلام انه اذا عجز يوماً عن نشل شيء ما فان عطية لا يبخل عليه بفنجال من الشاي أو عود من القصب وبقرش أو قرشين « يتشبرق » بهما الى ان تتحسن الحالة ويرزقه حظه بجيب يسهل نشل ما فيه

أما الغلمان الذين كانوا في ذلك الحانوت عند ما هاجمه البوليس فهذه أسماؤهم وما قرروه في التحقيق

فؤاد عطية حنا

كان أول اعترافه ان قال ان عطية هو السبب في كل هذه المصايب وفي دخوله السجن وفي كل هذه البهدلة

وكان يعرفه لانه من سكان الجهة في ذات يوم كان الغلام يلعب بين المراجيح المنصوبة في العدوية ببولاق فرأى عطية يلعب القمار بالزرد والكيزان وحوله فريق من العاطلين والعمال الفقراء يلاعبونه وهو يخادعهم في اللعب ويبتز قروشهم القرش بعد الآخر

ووقف الغلام يراقبه متفرجاً فرآه في وسط الزحام يمد يده في جيب أحد الموجودين وينشل نقوده بخفة مدهشة

ونظر عطية حوله فرأى عين الغلام متنبهة له فأيقن أنه رآه وهو ينشل فأشار اليه بالسكوت ثم اختلى به بعد ذلك وقال له : لا تقل لأحد أنك رأيتني أسرق وأنا — مقابل ذلك — أعلمك النشل وأجعلك تلعب بالفلوس

وما لبث الغلام أن انخدع بهذه الاقوال وصار يتردد على دكان عطية فيتلقى عليه دروساً في النشل

ووصف الغلام دروس النشل قائلا : « كنت أضع احدى يدي تحت الجيب حتى أسنده ثم ان اصبعين من يدي الاخرى وهما السبابة والوسطى فأنشل المحفظة بهما دون أن يشعر صاحبها

وصار يمرنني على هذا العمل حتى أتقنته وأصبح المنشول لا يشعر مطلقاً بيدي »

وكان عطية يوصيه بأن يحضر ما يسرقه ويعطيه له سراً وكذلك كان يصنع مع باقي الصبية

أحمد محمد ابراهيم

عمره عشر سنوات وقد اعترف بأنه عرف عطية من سنة تقريباً وكان يذهب الى دكانه ليتفرج عليه وهو يحمل الحديد فكان يرى الغلمان عنده يعلمهم النشل ويرسلهم الى أنحاء المدينة للسرقة . ويقسم المدينة مناطق بينهم . وكانت أكثر الامكنة التى يرسلهم اليها هي مناطق اللهو ثم يعود كل منهم بما سرق فيسلمه اياه دون ان يحفظ لنفسه منه شيئاً وذلك خوف بطشه وجبروته . وفي كل يوم يذهب الاولاد عنده يشربون الشاي ويأكلون الحلوى ويتلقون الدروس

واعترف باقي الغلمان وهم اسماعيل احمد وعبد المنعم احمد وعبد المنعم سيد وإمام وهبة بمعنى ما تقدم وبأن عطية كان يجمع الصبية ويعلمهم النشل

وقد أودع الصبية واستاذهم السجن الى نهاية التحقيق وراح البوليس يبحث عن باقي الطلبة الذين تلقوا على هذا الاستاذ دروسهم التي لا يعترف بها القانون !

اطلاق النار

في الجامعة المصرية

في صباح يوم الاثنين ١٨ نوفمبر كان طلبة السنة الثانية في كلية الحقوق بالجامعة المصرية مجتمعين في قاعة المحاضرات يستمعون لمحاضرة في القانون المدني

وعلى حين فجأة سمع دوي طلق ناري وكان خافتاً فلم يهتم المحاضر بأمره وظنه آتياً من الخارج

ولكن أحد الطلبة وقف وطلب من الاستاذ المحاضر أن يوقف المحاضرة قائلا ان طلقاً نارياً أطلق في القاعة

فأجاب الاستاذ المحاضر بأن ذلك الصوت آت من الخارج واستمر في القاء المحاضرة واستمر الطلبة يستمعون اليها . .

وكان بين صفوف مقاعد الامفتياتر الطالب أحمد أفندي وصفي درويش جالساً يصغي الى المحاضرة وبجانبه زميله الطالب صلاح الدين افندي وعلى حين فجأة شعر وصفي أفندي بألم في ظهره فقال لزميله : أشعر بوخز في هذا المكان

ووضع يده مكان الوخز فنظر زميله ثم قال : ولكن الدماء تتدفق منك . . أنت مصاب برصاصة

وفي الحال أبلغ الامر الى حضرة عميد الجامعة فأسرع لتحقيق الامر بعد ان أبلغ البوليس والنيابة

واتضح ان الذى أطلق العيار الناري هو الطالب علي جمال الدين جبر أفندي وكان جالساً في المقعد الخلفي وراء وصفي أفندى المجني عليه

وأنكر جمال الدين في أول الامر انه أطلق الرصاص ولكنه ما لبث ان اعترف بانه كان يحمل المسدس في جيبه ثم أخرجه في أثناء المحاضرة ليريه للطالب الجالس بجانبه ويدعى فايز ثم أخرج منه خزانة الرصاص وقال لفايز : الآن لا يوجد رصاص في المسدس إذ ان الرصاص في الخزانة

قال ذلك وهو يجهل انه ما زالت في المسدس رصاصة مودعة في ماسورته

ثم ضغط على الزناد دون اكتراث وهو يقول لجاره : شوف أهو دلوقت المسدس فاضي !

وفي الحال انطلقت الرصاصة فاخترقت خشب المقعد واستقرت في ظهر الطالب وصفي افندي

وفزع وصفي افندي لصوت الطلق والتفت خلفه فقال له جمال الدين : معذرة لقد أزعجتك بهذا الصوت

وأجابه وصفي افندي بكلمة مجاملة وعاد الى الانتباه للمحاضرة دون أن يشعر بأن الرصاصة مستقرة في ظهره

ونقل الطالب الى المستشفى الاسرائيلي حيث عملت له عملية جراحية واستخرجت الرصاصة وكانت مستقرة بين الضلع السابع والثامن

واتضح ان الطالب صاحب المسدس لا يحمل ترخيصاً بحمله وان المسدس من مسدسات البوليس الملكي

وشهد المصاب بأنه ليس بينه وبين الطالب الآخر أية ضغائن أو علاقة وكل علاقتهما لا تتعدى المعرفة المدرسية العادية التي تجمع بين كل طالب وزميله

وقيدت الحادثة اصابة خطأ ضد المتهم

أما الطالب المصاب فقد تحسنت صحته وزال عنه الخطر ويرى القارىء صورته في الصحيفة السابقة وهو راقد في فراشه بالمستشفى الاسرائيلي بعد ان عملت له العملية وأخرجت الرصاصة

فى الترام

كان الشيخ احمد عبد اللطيف الفلاح واقفاً امام محطة اورورزدي باك ينتظر الترام الذاهب الى السيدة ، وكان يحمل في حافظة جيبه ٦٥٠ جنيهاً ، وغاب الترام لعطل اصابه في الطريق ، واخيراً جاءت قاطرة ولكنها كانت مشحونة بالركاب الكثيرين

وصعد اليها الشيخ احمد واتخذ مكانه على السلم . . .

ولكن يظهر ان الرجل القروي كان خائفاً على ضياع المبلغ العظيم الذي يحمله من جيبه ، ولمحه احد نشالي الجيوب واقفاً قلقاً ، يضع يده بين كل دقيقة واخري على جيبه ، ثم ينظر الى (عبه) ليطمئن على وجود ماله !

وجاء الكمساري الى الرجل وطلب اليه ثمن التذكرة . فوضع يده في جيبه ، فاحس بخفته ، فطار عقله وصاح :

ـ الله ! الله ! الفلوس يابوي ! يا خراب بيتك وبيت الولاد يا احمد ! !

فاوقف الكمساري القاطرة ونزل الرجل واخذ يبحث في جميع ملابسه عن النقود كالمجنون ، ولكن بحثه كان بغير فائدة

وذهب الى بوليس قسم عابدين وابلغه بالحادثة ، ولم يعثر على السارق الى الآن

حقاً : اللي يخاف من العفريت يطلع له !!

زواج بالعافية !

ذهبت إحدى نساء حي أبي السعود واسمها « حسنة » الى قسم مصر القديمة ، وقالت ان « أبو سريع محمد » جاءها في الليل وهي في غرفتها وهددها بطعنها بسكين ان لم تقبل الزواج به

و « حسنة » هذه بائعة فول نابت لاهل حيها تربح ما يزيد عن أحد عشر قرشاً يومياً ، وأبو سريع محمد هو عربجي نقل لا يكسب اكثر من عشرة قروش في اليوم على الاكثر..

وهي على شيء غير قليل من الجمال ، وهو على شيء كبير من الدمامة والقبح ، فضلا عن أنه ذو عين واحدة !!

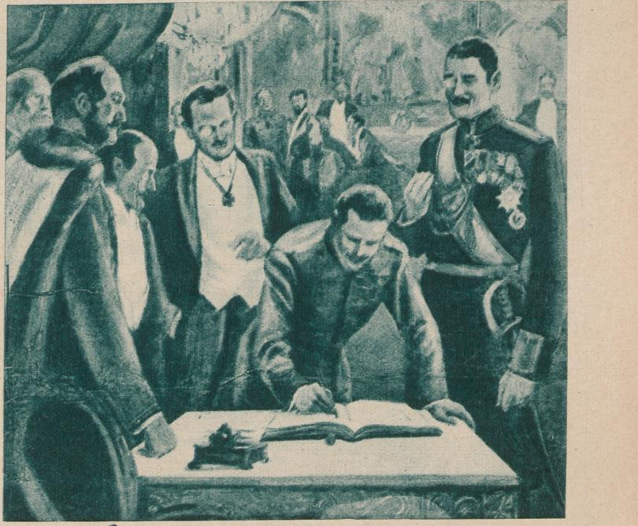
ومع أنه شاب لا يجاوز الخامسة والعشرين من عمره ، إلا ان « حسنة » لم تقبل به زوجاً ولم ترضاه شريكا لحياتها مع انها تبلغ الثامنة والثلاثين على الاقل ، ولكنها مليئة الجسم ، لا تزال محتفظة ببقية من جمالها الغابر

وقد قبض البوليس على المتهم وأخذت النيابة في التحقيق معه

حوادث امير الدجالين

٥٠ سنة فى التدجيل بدون ان يصل اليه البوليس

كان سوفسكى «استاذاً» فى «فن التدجيل» اذا كان لنا أن نعتبر التدجيل فناً . وقد قضى خمسين سنة فى مغامراته الكثيرة فخدع الملوك والامبراطرة والحكام . والغريب ان البوليس لم يقبض عليه مرة واحدة مع فداحة الاموال التى استولى عليها بدهائه



عظماء فينا يوقعون على الكتاب وهم فرحين مغتبطين

لم يعرف في تاريخ الجرائم في العالم كله رجل عاش عيشة أهل القصص والاساطير الخرافية مثل شارل دى سومسكي الذي يستحق بجدارة لقب أمير الدجالين

وأنت اليوم اذ تزور المتحف الأهلي في بودابست تجد مجموعة نادرة من التحف الثمينة يعلوها اسم ذلك الدجال فتحسبه من أعظم أغنياء العالم وهواة التحف الذين أفنوا حياتهم في اصطياد هذه المجموعة الفريدة ولكنك لاتلبث أن تعرف تاريخه حتى يأخذك العجب والدهشة ليس للمقدرة الفائقة التي تتجلى لك من بين طيات تلك التحف فحسب وانما بالاكثر حين تعلم أن سومسكي لم ير السجن من داخله ولا مرة واحدة في حياته الحافلة بحوادث النصب والاحتيال والدجل والتهويش

وقد كان سومسكي رجلا طويل القامة ممتلىء الجسم أنيقاً قلَّ من يضارعه بين الرجال في اناقته ، سليل بيت مجد قديم لم يكن يتعذر عليه أن يصبح جندياً ممتازاً أو سياسياً متفوقاً لو أراد ذلك ، ولكنه اختار لنفسه بمحض إرادته أن يكون أعظم أفاق خلال الخمسين سنة الماضية فعاماً تراه في باريس وآخر في بيكين ، وسنة تجده في البرازيل وأخرى في أستراليا ، يجوب الاصقاع ويقطع الممالك والقفار جرياً وراء حيلة أو «لعبة» اظهاراً لشطارته وارضاء لنهمته في السخرية اكثر منها قصداً لمغنم أو سلباً لمال لا حاجة به اليه

توقيعات عظماء فينا

ولعل أعظم حوادثه وأشهرها – إذ قد بلغ عدد ضحاياه فيها كثيرون من عظماء فينا – هي الحادثة المعروفة باسم «حادثة التوقيعات»

وتتلخص هذه الحادثة في أن مدير نادي «جوكي كلوب» في فينا (وهو المكان الذي يجتمع فيه عظماؤها) تلقى ذات مساء رسالة من البرنس جيروم رادزويل من العائلة المالكة الروسية ينبئه فيها بعزمه – اثناء مروره بفينا التي سيقيم فيها يوماً واحداً – على زيارة النادي وعرض مجموعته النادرة لتوقيعات عظماء الرجال في العالم على أعضاء ذلك النادي

وبالرغم من أن البرنس جيروم لم يكن معروفا شخصياً في فينا فان شهرته لاقتنائه أكبر مجموعة لتوقيعات العظماء من كافة انحاء العالم كانت معروفة في جميع الاوساط، لذلك لم يأل مدير النادي جهداً في دعوة جميع الاعضاء للحضور الى النادي في الموعد الذي عينه الامير جيروم لزيارته

وفي الموعد المحدد حضر البرنس بمظهره الملكي ودخل النادي ووراءه تابع حاملاً كتابين ضخمين يحتويان على مجموعة التوقيعات وبعد اتخاذ الاجراءات المعتادة في مثل هذه الاحوال فتح الامير كتابيه وقد امتلأت صفحات أحدهما ولا تزال بالآخر بضع صفحات بيضاء

ومن بين التوقيعات الظاهرة توقيع قيصر الروس وهو يستغرق صحيفة بأكملها وكذلك توقيع الامبراطور فرانز جوزيف ويستغرق صحيفة ثانية

وبعد أن فرغ الأمير من عرض مجموعته طلب من الأعضاء الكرام أن «يتنازلوا !» بوضع توقيعاتهم في الصحف البيضاء فأقبل الامراء والنبلاء والعظماء على التوقيع فرحين بتخليد امضاءاتهم في تلك المجموعة القيمة فملأت توقيعاتهم الصحف البيضاء جميعاً وحينئذ حمل الخادم الدفترين وتبع سيده الأمير الذى غادر النادي معززاً مكرماً مثلما استقبل لدى دخوله

ومضت ستة أشهر على هذا الحادث لم يسمع أحد خلالها خبراً عن الأمير هاوي مجموعة التوقيعات إلى أن كان ذات مساء تسلم فيه كل من أعضاء النادي المحترمين – الذين تنازلوا بتوقيعاتهم – إعلاماً من مصرفه بصرف حوالة باسمه لمن يدعى شارل دي سومسكى !! وكانت حصة الكونت ويمفن رئيس النادي خمسمائة جنيه والبارون كونيجزورتر سبعمائة جنيه والبرنس لوبكوفتز أربعمائة جنيه ، وجملة المبالغ التي سحبت لامر شارل من حسابات أعضاء النادي عشرون ألفاً من الجنيهات ! !

وهنا انكشفت لاعضاء النادي الحيلة التي أدخلها عليهم أمير الدجالين ولكنهم لم يلجأوا إلى القضاء وفضلوا كتمانها تفادياً مما يتعرضون له من سخرية العالم بهم

ولكن خبر هذه الخدعة تسرب مع ذلك الى بعض الصحف – ولعل ذلك كان بواسطة احد الاعضاء الذين لم يقعوا في الفخ – فنشرته في صيغة تهكمية ولم يجد البوليس وجها للتدخل اذ كانت الامضاءات التي على الحوالات صحيحة ورفض اصحابها اتخاذ الاجراءات ضد المحتال الذي ذهب ينعم بأموالهم دون ان تصل اليه يد العدالة

بائع الجواهر فى باريس

وذهب سومسكى بعد «حادثة التوقيعات» الى باريس حيث تعرف باحد كبار تجار الجواهر وتقدم اليه يعرض عليه عقدا من الماس طالبا ثمناً له ٤٥٠٠٠ فرنك بينما العقد لايساوى اكثر من ثلاثين الفاً وقد رفض التاجر شراءه بأكثر من هذا الثمن ولم تتم الصفقة بناء على ذلك . ولما كان سومسكى يرمي الى توثيق عرى علاقته مع ذلك التاجر لأمر في نفسه فأنه اشترى منه – برغم ذلك – بعض قطع صغيرة من الاحجار الكريمة ودفع له ثمنها فورا واخذها ومضى . وكانت هذه اول خطوة في مشروعه

بعد ذلك سافر الى لندن وعرض عقد الماس ذاته على أحد كبار تجار الجواهر

قائلا له أن لهذا العقد شبيهاً وانه – اي سومسكي – يرغب في الحصول عليه بأي ثمن لأنه يزمع اهداء العقدين إلى سيدة ، قال : « فتش لي عن هذا العقد في فينا وفي باريس وفي أي مكان تجده اشتره لي بأي ثمن وهاك ٣٥٫٠٠٠ فرنك بصفة عربون إذ اني مستعد أن ادفع لغاية ١٥٠٫٠٠٠ فرنك ثمناً له وسأمكث اسبوعاً في لندن ولكني سأعطيك عنواني في الخارج لتخابرني تلغرافياً لأرسل لك الثمن متى وجدت العقد الشبيه »

وبعد الاسبوع المحدد لاقامته في لندن سافر سومسكي تاركا الخمسة والثلاثين الف فرنك لدى تاجر الجواهر الذي كان قد أثر فيه مظهر الكونت (وكان سومسكي قد انتحل لقب كونت كما لا يخفى على القارىء اللبيب) فاتصل بجميع كبار تجار الجواهر – وصغارهم – في القارة الأوربية ليفتشوا له عن العقد المطلوب

وسافر سومسكي الى باريس وتعمد أن يراه جواهرجي باريس الذي كان قد تعرف اليه قبل ذهابه الى لندن فلم يمض على اقامته في باريس يومان حتى طلب هذا الجواهرجي مقابلته وعرض عليه شراء العقد بالخمسة وأربعين ألف فرنك التي كان سومسكي قد طلبها ثمناً له فرفض هذا قائلا : « كلا . اني لن أبيعه الآن فقد خرجت من الضائقة المالية التي كنت فيها وقت أن عرضته عليك ولا أكتمك ان هذا العقد من مخلفات عائلتنا ويستحيل أن أتصرف فيه بالبيع لا سيما وأنا غير محتاج الى نقود الآن!! »

فرفع الجواهرجي الثمن الى خمسين الفاً فستين الفاً وسومسكي مستمر في الرفض ، فعرض عليه التاجر سبعين الفاً ولكنه أبى لثقته من ثبات مركزه إذ كان يعلم ان جواهرجي لندن هو الذي يطلب العقد ولا ريب انه اخبر جواهرجي باريس باستعداده لدفع مائة وخمسين الف فرنك

ووقف السعر في اليوم الأول على سبعين الفاً ولكن التاجر عاد في صباح اليوم التالي وقد رفع السعر الى مائة الف فرنك دفعة واحدة فأجابه سومسكي بكلمة واحدة : لا ! . . وقوبل عرض مائة وعشرين الفاً بنفس الرفض القاطع ، وعندما وصل العرض الى مائة وأربعين الفاً تظاهر سومسكي بالقبول كارهاً وسلم العقد للتاجر واستلم منه الثمن ولكن لم تمض خمس دقائق على مغادرة الجواهرجي الباريسي للفندق النازل فيه سومسكي حتى بعث هذا بتلغراف لعميله في لندن يعلنه فيه بتنازله عن الصفقة تاركا له مبلغ الخمسة والثلاثين الف فرنك العربون مقابل النفقات التي تكلفها في بحثه ، وقنع سومسكي بربح قدره ٧٥ الف فرنك بدون أن يتعرض لأية مسئولية جنائية أو مدنية

احتياله على حاكم البرازيل

وكان سومسكي يتكلم ست لغات ويتقن ثلاثا منها كأنه من أبنائها وهي الفرنسية والانجليزية والايطالية ولذلك لم يصعب عليه عند سفره الى البرازيل ان ينتحل شخصية البرنس برولي الفرنسي الذي كانت شهرته في اقتناء التحف الفنية قد طبقت الآفاق وكان سومسكي قد عرفه معرفة شخصية وثيقة ودرس طباعه وخلاله وألم بتاريخه وتاريخ أسرته واختار – بناء على ما لديه من معلومات – الوقت الملائم لتنفيذ « ملعوبه » بحيث لا يتيسر للأمير العلم به إلا بعد مضي وقت طويل جداً على الانتهاء منه

وكان حاكم البرازيل إذ ذاك دوم بيدرو فزاره سومسكي عدة مرات حتى توثقت المودة بينهما ، بل لقد بلغت به الجرأة الى حد انه زار السفير الفرنسي في ريو دي جانيرو ولولا ان السفير لم يكن يعرف البرنس برولي الحقيقي شخصياً لما خدع في سومسكي وساعد – غير عالم – في إثبات شخصيته

وبعد ان قضى سومسكي ستة أشهر في تلك البلاد وكان على وشك الرحيل اتفق مع صديقه دوم بيدرو حاكم البرازيل على ان يبيعه مجموعة من النقوش بثمن بخس نظراً لصداقتهما هو مليون ومائتي ألف فرنك قبضها سومسكي وسلم الحاكم مجموعة لم يلبث بعد سفره ان تبين زيفها ولكنه لم يشأ هو الآخر – نظير إخوانه أعضاء « جوكي كلوب » – اتخاذ اجراءات ضد سومسكي خوفاً من الفضيحة والسخرية اللتين يتعرض لهما اذا عرف الناس كيف احتال عليه دجال أفاق بمثل هذه الحيلة البسيطة ! !

خداعه لملك بلجيكا وملكتها

وبالرغم من انه كان في البرازيل منتحلا شخصية أحد رجال فرنسا البارزين فأنه عاد منها الى باريس رأساً حيث كان المعرض الدولي مقاماً بها وقد لعب في هذا المعرض أعظم دور له يزيده غرابة انه لم يجن من ورائه أي ربح مادي وانما قصد به محض النكتة

فقد كانت باريس في ذاك الوقت مليئة برجال الاسرات المالكة في العالم فتلقت السفارة النمسوية المجرية يوماً اشعاراً بأن ملك البلجيك وملكتها يرغبان في زيارة القسم النمسوي المجري في المعرض وحدد لتلك الزيارة يومان بعد تاريخ ذلك الأشعار

وقبل حلول موعد الزيارة الملكية ببضع ساعات تلقت السفارة برقية من فينا جاء فيها ان ضابطاً برتبة كولونيل من الحرس الامبراطوري قد انتدب للطواف بالملكين في قسم المعروضات النمسوية المجرية كما احتوت البرقية على تعليمات للسفارة بأن يقوم من رجالها فوراً من يصحب الكولونيل ليريه المعروضات ويشرحها له قبل وصول الملكين حتى يكون على استعداد لتأدية مهمته

وبعد وصول البرقية الى السفارة بدقائق قدم سومسكي نفسه اليها بلباس كولونيل في الحرس الامبراطوري فلم يشك أحد من رجالها في أمره ونفذت تعليمات البرقية حرفاً بحرف وتمت الزيارة الملكية في جو من الغبطة والانشراح كانت الملكة كلوتيلده اكثر من تمتع به حتى لقد قضى جلالة الملكين ثلاث ساعات في تلك الزيارة فدعوا في ختامها الكولونيل لتناول الغداء على مائدتهما وطلبت الملكة كلوتيلده من الملك ليوبولد منح ذلك الضابط النشيط اكبر نشان في المملكة البلجيكية

ولقد نجح الكولونيل في مهمته ايما نجاح حتى اشارت الصحف ثاني يوم بذكره في وصفها المطول لتلك الزيارة ولكن الذي بدأ فأثار الدهشة ان احدا من مندوبي الصحف لم يستطع العثور على الضابط العظيم ليأخذ صورته أو يستل تصريحا منه

ولكنه لم يمض أسبوع على الزيارة الملكية حتى عرفت باريس وعرف العالم بأسره ان ذلك الكولونيل لم يكن سوى شارل دي سومسكي أمير الدجالين فما كنت تلقى أحداً وقتئذ الا فاغرا فاه بالضحك من هذه النكتة البارعة ، ولما بلغ نبأ هذه النكتة الى مسامع الملكة كلوتيلدة لم يسعها الا أن قالت : « انه أرق رجل قابلته في حياتي »

وفي الصين أيضاً

وما كاد أمر حادثة الملكين يشتهر في أوربا حتى اختفى كل أثر لسومسكي فيها وقد سافر إلى الهند في زي أحد نبلاء الانجليز وساعده انفاقه ببذخ متناه على التعرف بحاكم الهند ولكنه لم يطل الاقامة فيها أكثر من ذلك حيث كان قد أتم خطوته الأولى لمشروعه التالي

فلما وصل إلى بكين زار الامبراطور كوانج سو وأنشأ معه علاقات ودية على أساس صداقته مع حاكم الهند وكتاب التوصية الذي زوده به هذا الاخير في رحلته الى الصين

وكان الامبراطور إذ ذاك في حاجة ماسة الى المال فعرض عليه النبيل الانجليزي مساعدته للخروج من الضائقة وذلك بأن يشتري لنفسه جانباً من التحف الفنية الثمينة المتراكمة في مخازن القصر الامبراطوري ويبيع له الباقي في أوربا فرضي الامبراطور بذلك مسروراً وسلمه كمية كبيرة من تلك التحف فسافر وباعها في أوربا واستولى على ثمنها لنفسه

في استراليا

ولو كان شخص غير سومسكي لاكتفى بالاموال الطائلة التي حصل عليها من بيع التحف الصينية ولكن ميله الى الاسفار وحبه للمخاطر دفعه للسفر الى استراليا منتحلا لقب دوق الماني هو الأمير فيليب روس السادس والثلاثين ، ولكنه في هذه المرة لم يقصد الى الاحتيال والنصب بل رمى الى الترويح عن نفسه بالصيد والقنص في ادغال تلك القارة الجديدة فاستقبله الرياضيون في سيدني (عاصمة استراليا القديمة) استقبالا حافلا وقضى سنتين في تلك الربوع صائداً متريضاً جامعاً ما يقع له من آثار الانسان الاول والحيوانات البائدة وغير ذلك من التحف حتى اذا عاد لموطنه في فينا وقدم تلك المجموعة للمتحف الاهلي قامت قيامة الصحف عليه طالبة من الحكومة رفض هدية أمير الدجالين ولكنه قابل حملة الصحف عليه بثبات عظيم وتحداها جميعاً ان تثبت عليه الجريمة في حادثة من حوادث حياته أو تبرهن على الاقل انه حصل على الهدية التي يقدمها بطريق غير مشروع وحينئذ خفتت المعارضة وقبلت هديته ووضعت في المتحف باسمه حيث يراها الزائر الآن فيعجب بفن مهديها وكرمه. ويدعو الله أن يكثر من أمثاله

في انحاء الدنيا



من أنباء اليابان ان قطارين من قطارات البضاعة اصطدما اصطداما عنيفاً على مقربة من متحطماً تحطيما كاملا وترى فوق هذا الكلام صورة حطام القطارين وقد تهشمت عرباتهما وانتثرت أجزاؤها

عصبة من الغلمان

اتفق ستة من غلمان ديجون أصغرهم في السابعة عشر وأكبرهم في العشرين من العمر على تكوين جمعية سرية لارتكاب الشرور والآثام

وتكونت العصبة للسرقة والاجرام مع ان بين اولئك الفتية من هم أبناء أسرات راقية غنية موفورة الكرامة شريفة السمعة ومضوا يعقدون اجتماعاتهم السرية في قبو كنيسة قديمة في وسط المدينة يقع تحت سطح الارض بأربعة أمتار ويقود اليه طريق متعرج بين كهوف وأقبية وسراديب ملتوية

فكانوا يجلسون في ذلك القبو على صناديق خشبية فارغة ويدبرون خططهم ويتداولون في تنفيذها على ضوء شمعة كبيرة مغروسة بينهم في الارض

وهكذا مرت بديجون سنتان ارتكبت فيها عدة سرقات وعجز البوليس عن التوصل الى معرفة فاعليها فسرقت الادوات والمهمات في معامل الكيمياء والطبيعة في معهد ديجون ومدرستها الصناعية وهوجمت امرأة عجوز في أحد الازقة واختطف منها حقاب يدها وفيه خمسة عشر فرنكا !

وسرقت سيارتان وأحرق منزلان وحطمت واجهات المحلات الزجاجية وكثرت الاعتداءات الخفية

وأخيراً قبض البوليس على اولئك الفتية في نوفمبر الجاري وأحيلوا الى محكمة الجنايات ليلاقوا جزاء ما ارتكبت أيديهم

وقد أمسكت الصحف الفرنسوية عن ذكر أسمائهم فأنهم من عائلات كبيرة نبيلة محترمة ولم يبلغوا سن الرشد بعد

ثمن الجمال

مودهال عاملة في أحد مخازن لندن التجارية وهي حسناء فاتنة في التاسعة والعشرين من عمرها . وقد اتهمت في نوفمبر الجاري بسرقة ١١٨ فستانا من أثمن الفساتين من المحل الذي تشتغل فيه . وظهر من التحقيق انها لم تسرق بقصد الحصول على الفائدة المادية وانما سرقت بدافع حب التأنق والفخار والظهور بين الناس بالمظهر الرائع . فقد استولى عليها شغف جنوني بالبذخ والترف بعد أن نالت الجائزة الاولى في معرض أقيم للجمال منذ بضع سنوات وفازت على خمسين الف حسناء اشتركن في هذا المعرض ولكن بهاء جمال مود كسف نور جمال الاخريات

وتمتعت عقب ذلك بمجد الجمال ونعيمه فقد طلب الزواج بها نبيل من نبلاء فرنسا وهام بحبها مهراجاه هندي وأغدق عليها هداياه من الحلي والجواهر وتهافت عليها مديرو المسارح والملاهي وشركات السينما يحاولون اغراءها على التعاقد معهم

ولكن مود كانت خجولة كثيرة الحياء والتردد فبهر أنظارها حظها الفاجىء وضاعت منها هذه الفرص السانحة فلم تعرف كيف تستفيد منها

ومرت الايام فسئم النبيل الفرنسي طول الانتظار ويئس المهراجاه الهندي من نوالها وانسحبا الواحد تلو الآخر

وانسحب في اثرهم مديرو الشركات والمسارح اذ لم يصل أحدهم لاتفاق صريح مع مود بل كانت تماطل هذا وتتردد أمام ذاك وأخيراً عادت مود الى حالتها الاولى عاملة في محل تجاري لا أكثر ولا أقل

ولكن أحلام العظمة التي لم تحققها مازالت تتمثل أمامها وحب البذخ والترف استولى على مشاعرها فلم تجد وسيلة الا السرقة فعمدت اليها وكانت قبل ذلك طاهرة السمعة

وهكذا قادها الجمال الى قفص المجرمين وحكم عليها القضاة بالسجن ثلاثة أشهر

جناية بعد ليلة تهتك

نظرت محكمة جنايات باريس في ٣٠ اكتوبر الماضي في قضية اتهام مدام جان ويلر بقتل زوجها المستر روبرت ويلر بثلاث طلقات نارية في منزلها في شارع شالجرار في باريس في ١٥ ديسمبر الماضي

ودافعت المتهمة عن نفسها بقولها أنها غير مذنبة وانما قتلت زوجها دفاعا عن نفسها

وكان الزوجان قد عادا الى منزلهما في تلك الليلة بعد أن قضيا الليل في حفلات تهتكية جنونية في مراقص العبيد والملاهي الليلية بين سكر مفرط ورقص مستمر واندفاع جنوني وراء مباهج الحياة في بؤر اللهو الباريسية

وكان المسيو ويلر قد تزوج قبل ذلك ثلاث مرات وهو في كل مرة ينفصل عن زوجته بالطلاق لسوء سيره واندفاعه الجنوني في ملاهي الحياة وميوله التهتكية الشاذة

وتزوج أخيراً زوجته جان وهي ابنة أحد أصحاب المصانع الكبيرة وأبوها من كبار الاغنياء فلما تزوجها أجرى عليه أبو جان ايراداً شهريا قدره مائة جنيه حتى يعيش مع ابنته في رضاء

ونظراً للاسرار الغامضة التي تحويها هذه القضية قررت المحكمة أن تكون الجلسة سرية

وأراد القاضي قبل كل شيء أن يعرف كيف تعارفت الزوجة بزوجها فاعترفت بانها تعرفت به في أحد دور الدعارة في باريس وانها كانت تتردد على هذه الدار على الرغم من سمو مركز أبيها وواسع ثروتها وانما كانت تقودها الى ذلك المكان الدنس نزعة نفسها التي تتطلب أطايب الحياة ومباهجها العنيفة . وهناك التقت بالمسيو ديلر وكانا يقضيان أوقاتهما في جلسات مجردة عن الحياء والآداب

ثم وصفت ليلة الحادثة فقالت : كان زوجي عصبي المزاج لدرجة مخيفة وكان مصابا بنوع من الجنون الجنسي فكان يقترح عليّ أحياناً أن أصنع في قارعة الطريق أشياء لا تجرؤ أية امرأة في العالم مهما بلغ من استهتارها أن تفكر فيها

وفي تلك الليلة عدنا من سهرتنا في مراقص العبيد وقد زادت اضطرابات زوجي العصبية فكان يصنع في الطريق ما لا أجرؤ على وصفه حتى وصلنا الى المنزل فانطرح على فراشه وسمعته يبكي مثل الاطفال وعلمت منه أنه تناول مخدرات قوية جعلته شبه الفاقد الوعي والرشاد

وعلى حين فجأة قبض على عنقي وحاول خنقي ومضى يهددني بأن يقتلني ويقتل أولادي ولكن تخلصت منه ثم وضعت مسدسي في جيب بيجامتي لادافع عن نفسي اذا نفذ وعيده . وعاد يحاول خنقي فأطلقت عليه النار فسقط قتيلا

وسالها القاضي : ولماذا اذن أطلقت عليه رصاصة ثانية وثالثة ؟

قالت وهي تجهش بالبكاء : علمت ان الرصاصة الاولى أصابته ورأيت ان الدماء تتدفق منه فأشفقت عليه من العذاب وآلام النزع الطويل وأردت أن أجهز عليه [illegible] يموت في الحال دون أن يطول [illegible] ولذلك رميته بطلقتين آخرين بعد [illegible] المسدس على قلبه [illegible] روحه في الحال

و[illegible] الخادمة بأنه عندما جاء البوليس عقب صوت الطلقات النارية قامت سيدتها الى مرآتها تتزين وتطلي شفتيها بالطلاء الاحمر وتنثر البودرة على وجهها قبل أن تخرج من المنزل الى السجن

ثم سمعت شهادة البوليس عن الامكنة التي كان يتردد عليها الزوجان فكانت تلك الشهادات سلسلة أوصاف لبؤر مخيفة ترتكب فيها أشنع الموبقات البهيمية وقد كشفت النقاب عن الحياة الليلية في باريس وما فيها من فجور هائل تقشعر منه الابدان

ولما وقف وكيل المتهمة يدافع عنها بدأ دفاعه بهذه الكلمات : « نعم . انني اعترف بأن موكلتي كانت امرأة مستهترة متهتكة عابثة بالفضيلة ولكن الذي لوثها ودنس أخلاقها هو زوجها الفظ المجنون وهو الذي قادها الى ذلك الطريق المؤدي الى دمار الروح والجسد »

وسمعت شهادة زوجتي القتيل السابقتين فقالت الأولى ان زوجها كانت تنتابه نوبات عصبية مخيفة فيقترح عليها أشياء هائلة ولذلك فرت من منزله وطلبت الطلاق

وقالت الثانية انه كان يرغمها على اصطحابه الى منازل الدعارة السرية والى ارتكاب أنواع الموبقات

وسألها القاضي : « وهل كنت توافقينه على ذلك » ؟

فامتنعت عن الاجابة وقالت : « أنا شاهدة فلا أريد أن أقول أشياء تهدم سمعتي وشرفي »

ولكن القاضي أرغمها على الجواب فخرجت من مكان الشهود دون أن تتكلم فأمر باعادتها بالقوة وهددها بالسجن ان لم تعترف

فأجهشت المرأة المسكينة بالبكاء وقالت بعد تردد وجدال طويل : « كنت حينذاك صغيرة السن لا يتجاوز عمري ١٩ سنة فكان زوجي يهددني بالقتل بمسدسه ان لم أنفذ رغائبه فكنت أطيع أمره على الرغم مني وأخيراً ثار بي ضميري بعد ان قادني زوجي الى أحط دركات الخسة الحيوانية ففررت من منزله وطلبت الطلاق »

وبعد انتهاء المرافعة وسماع الشهود حكمت المحكمة على المتهمة بالسجن خمس سنوات

تعويض ٢٠٠ جنيه عن كلب مقتول

نوادى خاصة للكلاب بانجلترا ـ كلب عمره ثلاثة أشهر قيمته ١٠٠ جنيه واخر قيمته ١٥٠٠ جنيه

نوادى الكلاب

تعد انجلترا في مقدمة الممالك الاوربية التي تعني بالكلاب وبتربيتها ، فيسهرون عليها اذا مرضت ، ويدللونها كطفل عزيز عندهم ، ويحرصون عليها الحرص كله ، خشية ان تمرض فيذهب جمالها وتذبل وردة حياتها

لذلك يحجز الكلب الاجنبي في «الكورنتينة» مدة ستة أشهر حتى يتأكدوا من سلامته ، فيبيحوا له دخول البلاد ، وهم مطمئنون أن لا ضير منه ولا ضرر على كلابهم

ولا تخلو مقاطعة انجليزية من ناد للكلاب يتولى أمورها ويدير دفة شؤونها ! وأكبر هذه النوادي شأناً نادي « كنل كلاب » ، وهو متخذ مقره بأحد ميادين لندن . وهذا النادي يدبر حركة عرض أعضائه الكلاب في المعارض ، ولا يقبل الكلب عضواً به الا اذا كان (أصيلاً) ومن نوع خاص . والاصيل هو الكلب الذي ينتهي نسبه الى ستةعشر جداً كلهم من نوع واحد وفصيلة لم تمتزج بذرتها بذرة فصيلة اخرى

المرحوم « جيبسى برنس »

سافر في أول العام الماضي الى انجلترا حضرة عبد الحميد بك رستم أحد غواة تربية الكلاب وممن يمكنهم تمييز نوع كل منها بالنظرة اليه فقط ، وعلم اثناء اقامته هناك ان «الكابتن ستراتون » قائم على تربية نوع من الكلاب الثمينة النادرة الوجود هو « جريت دي » ، فذهب اليه ، وشاهد جميع ما في حظيرته ، فوقع اختياره على كلب لم يجاوز سنه ثلاثة أشهر بعد ، فاشتراه من الكابتن بمبلغ ١٠٠ جنيه

ويقول عبد الحميد بك انه لم يشتر هذا الكلب دون سواه الا لانه رأى فيه كل معاني الجمال الكلابية ، بهي المنظر ، تلوح عليه مخائل الفطنة والذكاء . . . وأطلق عليه اسم « جيبسي برنس »

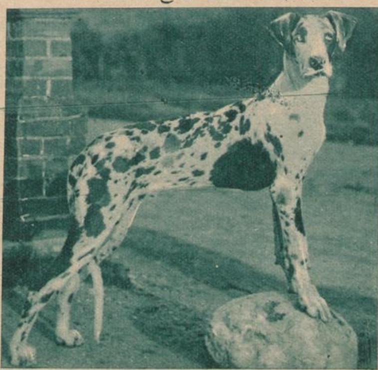
ورجع عبد الحميد بك الى مصر وفي صحبته كلبه الامين

ومن المشهور عن هذا النوع «جريت دي» انه شره في الاكل ، كبير الارتفاع ، طويل الحجم ، هادىء الطباع الى حد بعيد . . . فكان «جيبسي برنس» هذا يتناول في الصباح بعض البسكويت والخبز ، فاذا ما حان الظهر كان امامه ستة أرطال من اللحم الضأن ، ومثلها في العشاء . . . اثنا عشر رطلا لحماً يأكلها كلب واحد ، قد تكفي عائلة أربعة أيام أو خمسة . . . لذلك فان تربية هذا النوع يحتاج الى تكاليف باهظة كما رأيت

وليس في القطر المصري بأجمعه كلب أصيل من هذا النوع الا عند سمو الامير عادل طوسون . . . . وقد أصبح فريد نوعه في مصر الآن بعد ان مات « جيبسي برنس »

وكان الكلب مخلصاً وفياً لصاحبه ، لا يأكل الا بأمره وفي حضرته ، فاذا غاب عبد الحميد بك عن المنزل دون علمه ، طفق يطوف في حديقة المنزل وفي غرفه ، وهكذا لا يهدأ حتى يرى سيده امامه ! !

وكان محبوباً من الجيران ، يلعب مع صغيرهم وكبيرهم ، ولا يعوي فيزعج السكان . . . .



الكلب « جيبني برش » في سن نصف سنة

ولكن هدوءه هذا لا يلبث ان يثور عند ما يرى أحداً يريد بسيده الأذى .... ومن أجل ذلك كان عبد الحميد بك اذا سافر الى العزبة ، لا يصطحب معه في طوافه به في جوف الليل ، الا « جيبسي برنس » مخلفاً الخفراء والحراس وراءه ، قانعاً بدفاع كلبه الامين عنه ان جد ما يدعوه الى الدفاع عنه

طلقة فى صميم الليل

في الساعة الثانية بعد منتصف ليل ٢٦ سبتمبر الماضي ، خرج الكلب من مأواه بالحديقة ، بعد ان اطمأن على وجود صاحبه وسيده بغرفته ، وأخذ يجول في شوارع الزمالك ابتغاء الرياضة والترويح عن النفس ، وبينما كان سائراً في حال سبيله ، إذ فتحت إحدى النوافذ بمنزل القسس المشهور بالزمالك ، وظهر منها رجل في ثياب النوم ، وبيده « طبنجة » صوبها الى الكلب المسكين فأرداه صريعاً ! وسمع الطلقة عسكري البوليس ، فصاح في وجه القاتل ، الا ان هذا لم يأبه به ولم يرعو لصياحه ، فأغلق النافذة في هدوء ، وكأن لم يحدث شيء

فنادى العسكري زميلا له ، وحمل الاثنان الكلب القتيل الى نقطة بوليس الزمالك . . . وشهد العسكري الأول بحقيقة الحادثة كما وقعت ، وهي ان القاتل اعتدى على الكلب دون أي مبرر !

وبعد وقوع الحادثة بساعة طير الخبر الى منزل صاحب الكلب ، وأبلغ الخدم سيدهم بما وقع ، فقام مذعوراً غير مصدق

ويقول عبد الحميد بك في هذا الصدد :

لقد لبثت أبكي من الثالثة صباحاً الى طلوع الشمس ، آسفاً على فقد أعز صديق وأوفى خل عاشرته ، واقسم لو ان ولداً لي مات ما حزنت عليه حزني على الفقيد العزيز « جيبسي برنس »

وقام في الصباح وذهب الى نقطة البوليس كي يودع كلبه بالنظرة الأخيرة ، فقيل له انه أرسل الى « الشفخانة » لتشريحه ، فليذهب الى قسم عابدين كي يستجوب ويملي أقواله فقصد القسم وأملى محضراً بالحادثة

وفي اليوم الثاني أرسل القاتل ـ وهو هنغاري الجنسية يدعى المسيو جامبوسي ـ مذكرة الى قسم عابدين ، يعترف فيها بأنه قاتل الكلب ، لانه أزعجه من نومه بكثرة عوائه ، ويقرر انه هنغاري الجنسية فرنسي الرعوية . فأرسل اليه القسم صولا انجليزياً لأخذ أقواله ، فأبى مقابلته ، فأرسلت مذكرته الى القنصلية الفرنسية ، فردتها هذه وزادت ان المسيو « جامبوسي » هذا غير تابع للحماية الفرنسية

وبعد بحث وتحر ظهر ان الرجل تابع للحماية المصرية ، فرفعت النيابة قضية ضده متهمة اياه بضرب النار في الشارع وازعاج السكان وقتل حيوان عمداً

ورفع عبد الحميد بك صاحب الكلب قضية مدنية على قاتل كلبه ، يطالبه فيها بتعويض قدره مائتان من الجنيهات

ولا تزال هذه القضية الاولى من نوع[illegible] في مصر ، منظورة أمام المحاكم

***

ومما هو جدير بالذكر ان الك[illegible] الفقيد كان عضواً ممتازاً بنادي « كنل كلاب » وان أبويه كانا حائزين لجوائز من الجم[illegible] كثيرة ، وان جده وكان اسمه « لورد تي[illegible] توب » كان يساوي من الثمن الف وخمسمائة ج[illegible]

ومن مميزات المرحوم « جيبسي برنس » ان احدى عينيه كانت زرقاء اللون والاخر[illegible] عسليته ، وهذه الميزة اذا توافرت في كل[illegible] من نوع « جريت دي » زاد ثمنه عن زملا[illegible] مائة جنيه

والمدهش ان لكل كلب في نادي « كن[illegible] كلاب » شجرة نسب ، مدون فيها أسم[illegible] جدوده والقابهم وما نالوه من الجوائز طوا[illegible] حياتهم ، وشهادة ميلاد وكراسة صغيرة تكت[illegible] فيها المخالفات التي ارتكبها ، وبأي عقا[illegible] عوقب عليها ، ودفتر يذكر فيه حسن سلو[illegible] وسوئه . . . وماذا يمتهن من الحرف والصنا[illegible] ولكن الغالب ان كلاب هذا النادي ينشأو[illegible] في حجر الدلال والدلع ، وفي بيوت ال[illegible] والترف . لا يقتنيهم الا الاغنياء والثراة الذ[illegible] ليسوا بحاجة الى المال الذي يأتي من ورائها

قيافة تقود الى السجن

ابراهيم افندي بهنسي سليمان طالب في المدرسة الاسماعيلية الثانوية يسكن في شقة بدرب البهلوان نمرة ٩ بالسيدة زينب وكان يخدمه في ذلك المنزل خادم يدعى محمد أبو زيد

وفي ٢٣ اكتوبر الماضي عاد ابراهيم افندي بهنسي من المدرسة الى المنزل فلم يجد الخادم ووجده قد هرب بعد أن سلب كل ملابسه وحليه وأدوات المنزل

أبلغ الامر الى البوليس وعمل المحضر اللازم وسار التحقيق في مجراه العادي ولكن الخادم لبث مختفياً وقد عجز البوليس عن الاهتداء اليه

وعهد الى قلم المباحث الجنائية في حكمدارية العاصمة بالبحث عن السارق والمسروقات فقام حضرة اليوزباشي شرف الدين افندي مكاوي بهذه المهمة وما زال يبحث ويتحرى حتى علم أن للخادم صديقاً حميماً « يدعى زكي محمد سليمان عويضة » يقطن بجهة السروجية

وتحرى عن ذلك الصديق فعرف أنه من اللصوص الخطرين وله سوابق عديدة وقد زار السجن مراراً

واستدعاه مكاوي افندي الى المحافظة لسؤاله عن الخادم المتهم وجاء ثابت الخطوات هادئاً مطمئناً . وأجاب عن أسئلة المحقق بأنه لم ير ذلك الخادم من وقت بعيد ولا يعرف مقره

وبينما كان يجيب في ثبات وعدم اكتراث كانت عينا مكاوي افندي تفحصه من قمة رأسه الى أسفل قدمه فاسترعى نظره أن ذلك الرجل يلبس حذاء نظيفاً لامعاً من طراز رشيق أنيق وتحته جوارب من الحريرية الثمينة وتحت ردائه جلابية من البوبلين الحرير

فارتاب في أمر هذه الملابس النظيفة الغالية التي لا تتناسب مع حالة زكي عويضة . ثم فحص ملابسه الداخلية فوجدها من القماش الجيد الثمين فازداد اشتباهه في أمر الملابس وأمر بحجز زكي واستدعاء الطالب المسروق

وحضر الطالب فما كاد يرى هذه الملابس حتى عرفها أنها من ضمن ملابسه المسروقة . وفي الحال قبض على زكي عويضة وتوجه اليوزباشي مكاوي افندي مع قوة من رجال البوليس الى منزله وفتشه فعثر فيه على الملابس المسروقة كلها

وقبض على زوجة المتهم وهي تدعى مبروكة نصير أبو النصر وظهر من تحقيق سوابقها أن لها سوابق عديدة في السرقات

وكان اللصان الزوجان أشجع من أن تخور قواهما أو يؤخذا بفعلتهما بل قال زكي بكل هدوء ان هذه الملابس أحضرها له محمد أبو زيد الخادم دون أن يخبره أنها مسروقة فلا لوم عليه ولا مسؤولية

ولكن دفاعه هذا لم يفده فتيلا إذ أن بهنسي افندي الطالب أحضر معه حذاء عثر عليه في منزله في يوم وقوع الحادثة وقاس البوليس هذا الحذاء على قدم زكي فكان موافقاً لمقاسه تماماً . وظهر من تحقيق أمر هذا الحذاء ان سيدة من ساكنات المنشية أعطته لزوجة المتهم . وشهدت هذه السيدة بذلك وهكذا ثبت للبوليس أن زكي عويضة كان موجوداً في المنزل المسروق عند وجود السرقة وأدرك زكي أن الانكار لم يعد يفده فاعترف بأنه اشترك مع الخادم في سرقة المنزل

وسار الى السجن وهو يسخط على حب القيافة والتأنق الذي حمله على أن يلبس أفخم ملابسه عند حضوره الى قلم المباحث فافتضح أمره وقادته هذه القيافة الى السجن

رأي كواكبنا في السينما الناطقة

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

أما سؤالك عما اذا كان السينما الناطق يؤثر على الصامت . فأجيبك بكل تأكيد سيؤثر عليه لأن الصامت سيكون في هذه الحالة شيئاً قديماً يأتي عليه البلى بعد حين .

السيدة بديعة مصابني

وفي صالة بديعة التي فيها تجلس ربتها على اريكة الملك فتصرف الامور حسبما تملي عليها « ديكتاتوريتها » لا بوحي من زيد ولا بأمر من عمرو . استطعنا ان نختلس برهة وجيزة من وقت السيدة بديعة الثمين نستفتيها في موضوعنا هذا . قالت وهي تتناول (بشوكتها) قطعة من الفول الرومي الناضج « بقى شوف ياتوتو (وتوتو هنا هي اللزمة التي تنعم بها بديعة على محدثها مهما بلغ من العمر أرزله وهي تعادل قمر عند زينب صدقي) . السينما الناطق دا مش قد كده لأن الأصوات بتكون ضخمة قوي وكلها مختلطة ببعض مش متناسبة . أما النوع الغنائي منه . فالله عليه حاجة سمباتيك خالص ! ! (من حق ما قلتلكش اتفضل العشا . لا مؤاخذة . تاكل) لأ . فيك الخير . ثم واصلت حديثها « وفي اعتقادي ان السينما الناطق لن يكون له أي تأثير على الصامت . هذا هو رأيي واللي يزعل يشرب م البحر » ثم تلفت حولي فاذا بها قد فرت الى ناحية أخرى تستقبل بعض وفود رعاياها المخلصين . ونظرت فاذا فريق من لاعبي كرة القدم وأمامهم رئيسهم (الكابتن) . فوجدت أن مركزي أصبح (Off Side) فانسحبت قبل أن ينالني شيء من (فاولاتهم العمولة)

السيدة لطفية نظمى

وهذه من ممثلات الكوميدي المعروفات تشغل المركز التمثيلي الاكبر في فرقة الاستاذ علي افندي الكسار وهي تهوى السينما وتظهر شغفها به في كل المناسبات . وقد حبتها الطبيعة بعينين نجلاوين تجيد استعمالها في ادوارها التمثيلية . ولو اتيح لهما الظهور على الستار الفضي لأمكنها الاستفادة من هاتين العينين :

سألناها فقالت « قبل أن اشاهد الفيلم الناطق كنت اعتقد انني سأخرج منه كما دخلته ذلك لأن لغته انجليزية ، وأنا لم أحصل بحمد الله على كلة واحدة من تلك اللغة . ومع هذا أردت من باب العلم بالشيء ان أشاهده ولو مرة واحدة . ولكني أؤكد لك انني خرجت وأنا مقتنعة تماماً انه فتح جديد وانه لن يمر وقت طويل حتى تنمحي العيوب التي يصادفها كل اختراع في مبدأ ظهوره فيبدو لنا تاماً من كل الوجوه . وثق بأنني فهمت الرواية وطربت جداً من اغانيها وأنسقت بشعوري الى الغاية التي ارادتنا عليها الممثلة وان لم أفهم حرفاً واحداً مما فاهت به

وأما عن تأثير هذا النوع على الصامت . فأشك في ذلك وقد ننقرض نحن وتنقرض أعقابنا من بعدنا قبل أن يتمكن احد من الاجابة بالتحديد على مثل هذا السؤال ، فأننا كما قلت لك نعتقد ان يد التحسين ستمتد الى الفيلم الناطق ولكننا لا يمكن ان نقدر الآن مدى هذا التحسين . . . وعليه بطبيعة الحال يتوقف الحكم على ما يكون للناطق من أثر على الصامت

السيدة احسان كامل

قالت في لهجتها الأرمنية السريعة : « كله كلام فارغ . ناطق إيه وقرف إيه يا شيخ . الواحد ما يعرفش حتى الكلام نفسه بيكون بأي لغة تقوم تصدق انه يتفهم ؟ ؟ اسمع . خد علي عهد انه اذا جميع السينمات عملت فيلم ناطق ولا فضلش الا سينما أبو قرش ساغ بس فاني أروحه وانحشر في وسط العربجية والبوبجية واللي يسوى واللي ما يسواش علشان أبعد عن وش الناطق دي ! ؟ فين الدموع ياشيخ ؟ فين السكون ؟ فين وفين ! ـ وظلت تتساءل فين وفين . حتى كنت أنا خارج قهوة الفن

الاستاذ حسين رياض

وهو الشخص الوحيد الذي أخذنا رأيه دون أن يشاهد هذا الفيلم . اذ قال : « ان ما سمعته عن الفيلم من كثير من اخواني لا يشجعني على المغامرة برؤيته وأنا بطبيعتي لا أميل مطلقاً لأي شيء يهيج الاعصاب أو العواطف . . فهل تتصور شاباً يعيش في مصر طول حياته دون أن يرى مهرجاناً شعبياً أو حفلا وطنياً ! ! ! دون أن يرى (جبر البحر) أو مولد النبي وما شابه ذلك ؟ ؟ ذلك الشاب هو أنا حسين رياض

وعلى كل حال فاني أرى انها خسارة ان أضيع وقتي في رؤية شيء أتقزز منه قبل رؤيته . كما اني أصرح بأني متعصب للسينما الصامت وحرام ان أسلاها وأنسى هدوءها وخيالها . اذ لو كانت الاشباح التي نراها على الشاشة تخرج عما انطبعت عليه في أدمغتنا فتتحدث الينا لفقدت السينما بهجتها وأضاعت تأثيرها . بناء عليه أنا مضرب عن رؤية السينما الناطقة ولن أعرف لها طريقاً مطلقاً

الاستاذ زكي عكاشة

كنا في الصيف الماضي نجلس في بوفيه حديقة الازبكية مع الاستاذ زكي عكاشة فسرح الطرف في انحاء التياترو ثم قال « لقد عزمت نهائياً على أن اجعل من هذا المسرح مقراً للسينما الناطقة وسأسافر قريباً للاتفاق على ذلك ومرت الاشهر ووصلت الافلام الناطقة قبل أن يتحرك السيد زكي فيطلب جواز السفر . ما علينا

سألناه : ها قد جاءت الافلام المتكلمة فما رأيك فيها ؟ ؟ فقال :

« والله . رأيي انا . . . . انها مش ممكن تتقدم أو تنفع الا اذا اخترعوا آلة مخصوصة تاخد الصوت والمناظر في وقت واحد . لانك تعرف طبعاً أن الصوت بيتاخد لوحده والتمثيل لوحده ومهما كانت الآلات دقيقة فلا يمكنها مطلقاً أن تصل الى درجة التمام بل لكل دقة حد تقف عنده . قلت . ولو فرضنا أنه وقف في سبيل اختراع تلك الآلة حائل ما فهل ترى أن الاختراع نفسه عديم الجدوى

فأجاب : « أيوه يا افندم . بكل تأكيد . من غير وجود الآلة دي مافيش فائدة نهائياً . .

غنيم

التختروان

بدعة الاعراس فى الجيل الماضى

حديث مع المعلم متولي « العكام »



بعض النساء والرجال والدبية يرقصون في الطريق بقرب منزل العريس (تصوير كوداك)

أعراس الجيل الماضى

— « محمد سعيد بن الحاج سعيد عبد الله عملوا له فرحه في الاسبوع الماضي ، وكان حتة دين فرح مهم . . يا سلام دا فرح ملوكي . . ! »

— « وداكان فيه إيه يا ابو خليل ؟ »

— « كان فيه ؟ . . كان فيه التختروان بجماله والنقارية وابو راية وصبيانه ، وكانت العروسة راكبة في المحمل وحواليها المزازيك والطبول والزمور . . . والواد « ابو راية » ده لعب ألعاب اندهشت لها العقول . . . »

كذلك كان يتحدث العامة في الجيل الماضي وما زال بعض أهالي الاهرام والجيزة وغيرهما من الفلاحين يتحدثون به عن الاعراس المهمة التي يعتني بها أصحابها ، ويبذلون فيها من النفقات ما يدخل السرور العظيم على أهليهم ومن يجاورونهم في القرى والبلدان

والتختروان هذا زينة مصرية ابتدعت في الاجيال الماضية ، وربما انحدرت الى مصر من العرب الذين كانوا يحملون العروس في هودج على جمل ينتقل بها من بيت أهلها الى بيت زوجها يوم زفافها اليـه ، وهو مؤلف من خمسة جمال أو سبعة في بعض الاحيان ، مزينة أجمل زينة تلفت الانظار بجلاجلها ونياشينها وألوان القطيفة والحرير المختلفة التي صنع قماشها صناعة فنية دقيقة ذات شرّابات تتحدر على رقاب الجمال وجوانبها ، وتظهرها في مظهر رشيق كأنها الظباء المختالة بحسنها وخفتها

ابو راية وصبيانه

ويمتطي الجمل الاول « ابو راية » وهو رجل ذو عمامة غبانية ، وصديري قطني لماع وسروال أسود فضفاض ، يجلس على ظهر ظهر الجمل في بزته التي تحكى بزة المماليك ، وأمامه عدد من أتباعه الذين يدعون « الصبيان » ، وهم لابسون لباس رئيسهم « ابو راية » ، وكل منهم يحمل عصاً طويلة منتهية بفانوس هرمي الشكل ، ويسيرون على الارض في حركة بهلوانية يظهرون فيها من مهارتهم في حمل هذه العصي حملاً عمودياً على جباههم أو أسنانهم أو أكتافهم مما يجمع حولهم المشاهدين الذين يجودون عليهم بما سمحت به أنفسهم من نقود لقاء ما رأوه من مهارتهم في حمل هـذه العصي بفوانيسها على أوضاع مختلفة لا يستطيع غيرهم أن يأتي بها

ويلي جمل « ابو راية » جملان مزينان زينة بديعة كزينة الجمل الاول ، وهما يحملان اربعة رجال يسمون « النقـارية » وهم الذين يحملون « النقرزانات » للضرب أو النقر عليها نقراً مخصوصاً يلعب على رنينـه صبيان « ابو راية » المتقدمون . وكل منهم جالس على شق جمل وأمامه نقرزانه الصغير ، وبيديه عصواه الرفيعتان اللتان يشبهان عيدان البوص أو الخيزران

ركوب العروس فى التختروان

ثم يأتي بعد هؤلاء النقارية المحمل أو « التختروان » كما يقول صاحبه المعلم « متولي العكام » ، وهو حجرة خشبيـة متنقلة ، قد صنعت صنعاً دقيقاً ، وازدانت بكثير من الرسوم المحفورة أو المخروطة ، وجعل لها باب وعدد من الشبابيك الجميـلة المنظر الحسنة التركيب ، وفي أسفلها خشبتان متقابلتان يربط الطرفان الاماميان منهما بمؤخر أحد الجملين ، والطرفان الخلفيان بمقدم الجمل الآخر ، ويسير الجملان يحملان « التختروان » بينهما . وقد يتبعهما جملان آخران على صورتهما في بعض أعراس الفلاحين الاغنياء ، فيكون عدد جمال الموكب سبعة

وقد كانت العروس في الزمن الماضي تركب مع بعض أهلها بداخل « التختروان » ويتبعها الزمور البلدية ، وحول ذلك جمع كبير من الاقارب والاصدقاء الذين يحيطون بالموكب من جميع جهاته ، ويسيرون كذلك من بيت أهلها الى بيت زوجها ، ثم أبدل هذا بزفة النـاموسية ، وطريقة ذلك أن يسـير « التختروان » بموكبه المعتاد وزينته السالفة وتتبعه الزمور البـلدية أيضاً ، ثم يلي ذلك العروس سائرة على قدميها وفوقها ناموسية يمسك بجوانبها قريباتها وحولها سائر النساء والبنات المنتميات اليهـا بصلة من قرابة أو جوار ، وكل منهن ممسكة بطرف منديل صاحبتها ، ويسرن على هيئة صفوف

ولما اخترعت مركبات « الحناطير » أخذ الناس يستبدلون بسير العروس واهلها على الارض تلك « الحناطير » التي يحتشد النساء فيها وأمامها التختروان بزينته وجلالة وكذلك اصحاب الزمور البلدية سائرين على الارض او راكبين اذا كانت المسافة طويلة بين منزلي العروسين

وما تزال هـذه العادة في بعض انحاء القاهرة متبعة الى الآن غير انهم استبدلوا السيارات بالحناطير ، وعدلوا عن الزمور البلدية الى الزمو الافرنجية . وكثير من اهالي القرى بالقطر المصري ما زالو محافظين على عادة سير التختروان امام زفة العروس ، ولا سيما الذين يقطنون بجوار القاهرة ، وهم يجلبونه منها ، ويدفعون لصاحبه ويدعي « العكام » نحو ثلاثة جنيهات مصرية اذا عمل العرس خارج القاهرة ، اما اذا كان داخلها فلا يزيد أجر التختروان وما يتبعه عن مائتين وستين قرشاً .

التختروان فى الحج

وكما يؤخذ التختروان لحفلات الاعراس يطلبه أمير الحج بالديار المصرية عند خروجه مع المحمل الشريف ، لحمل بعض اهله من نساء واولاد ، غير انه يقتصر على الجملين والحجرة الخشبية فقط دون ابو « راية » والنقرزانية ومن اليهم . ويؤجره امير الحج من صاحبه تأجيراً ، وإلا اجره القومندان او امير الصرة اذا كان معهما حريما وتبلغ اجرته ذهاباً وإيابا اثنى عشر جنيها

والعكام الوحيدفي مصر الذى يقدم تختروانه الى امير الحج ويخرج معه الى البلاد الحجازية هو « المعلم متولي العكام » وكلمة العكام ليست من اسمه بل هي لفظة تدل على وظيفته في المحمل وهي السير امامه في المقدمة ، ويأتي وراءه مقدم الفراشين ثم مقدم السقائين واتباع كل منهما ثم « الضوي » وهو الذي يحمل النور لركب المحمل الشريف ثم مقدم العسكرية ويليه مقدم الصرة وهو الذي يحمل الخزنة والكسوة الشريفة ، وكل من هؤلاء المقدمين يأخذ من الحكومة المصرية خمسة جنيهات أجراً له ذهاباً وإياباً على أن تكون مئونته من عنده ولا بد لكل من يرغب مثل هذه الوظائف أن يضمنه اثنان من كبراء مصر وشيخ القسم الذي يسكن بناحيته

حج ٣١ مرة

وقد حدثني المعلم متولي العكام انه خرج في المحمل الشريف احدى وثلاثين سنة منها ست عشرة سنة سقاء ، وخمس عشرة عكاماً كانت أخراها تلك السنة التي اشتبك فيها حرس المحمل بالوهابين في منى

وذلك إنه لما نزل ركب المخمل الشريف بمنى أرادوا الاستراحة في ساحتها فحلوا ركائبهم وجلسوا ، وبينما هم كذلك اذا بحجارة وحصى يتساقط عليهم من بعض الوهابيين الحجاج الذين خرجوا لقضاء فريضة الحج وهم ينادونهم شاتمين قائلين : « يا كفار ! يا عبدة الاصنام ! » فلم يستطع محمود عزمي باشا أمير الحج اذ ذاك إلا أن يجاوبهم بمطر من الرصاص اجتاح عدداً كبيراً منهم فسكنوا وكفوا عن عملهم

ولما علم جلالة الملك ابن السعود بخبر هذه المعركة ارسل ابنه في كتيبة لوقف هذه المعركة وقدم اعتذاره الى الباشا . ثم رجع الباشا ومن معه شعائر الى مكة المكرمة ، وارادوا الذهاب الى المدينة المنورة لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذوا يتشاورون في أي الطرق أسلم ليسلكوها الى المدينة ، فدعوا بالمعلم متولي العكام لدرايته القديمة بطرق بلاد الحجاز

وكانت الطرق من مكة الى المدينة اربعة الطريق السلطاني ، والطريق الشرقي ، والطريق الفرعي ، وطريق ينبع . فقال المعلم متولي انه خير لهم ان يسلكوا طريق ينبع دون الثلاثة الاولى لانها محفوفة كلها بالمكاره ، وأخذ يصف للباشا هذا الطريق فقال له : نخرج يا باشا الى المسحلي وهو خلاء ثم الى آبار سعيد ، ثم الى الحمرة ، ثم الجديدة ، ثم الى آبار عباس ثم الى « فريش »

ولكن المعلم متولي حينما وصل الى « فريش » قال ثم الى « النيلة » وكان ، يعني بذلك انها طريق وعر حدثت للمحمل فيها حادثة مروعة في السنين الماضية ، فقال عزمي باشا : « نيلتها يا متولي ، هلموا يا رجال الى مصر ، واكتموا أمركم حتى نصل الى جدة » وقد كان ونفذوا هذا الرأي ، ورجعوا الى مصر سالمين ، ومن وقت هـذا الحادث لم يخرج المحمل الشريف الى الحجاز



تمثل هذه الصورة حفلة زواج مصرية كما كانت تقام في الجيل الماضي (تصوير كوداك)

ميتات فجائية غريبة

(بقية المنشور على صفحة ٤)

يؤنسه في وحشته ويزيل كآبته وحزنه والذي كان يعزه ويحبه حباً عجيباً

وفي اللحظة التي بلغه فيها هذا النبأ كان باب المقبرة تحطم تحت فؤوس العمال وماكادوا يفتحونه ويرسلون اشعة المصابيح واضوائها الى ما وراء ذلك الباب حتى رأوا تمثال الملكة الاسود المكسو بالذهب قائماً على باب الضريح يحرسه وعلى رأسه صورة حية كبيرة مناسبة فوق الجبين

وعادوا الى الوراء مذعورين فقد كانت هذه الحية الملتفة حول رأس التمثال صورة طبق الاصل من الافعى التي قتلت العصفور المسكين !!؟.

موت شيخ الاقصر

مر على ذلك أسبوعان دون أن يزول الأثر السيء الذي أحدثه قتل هذا العصفور وقد ألقى في اذهان الجميع انه رمز وانذار ولم ينس كارتر عصفوره المحبوب

وكان شيخ بلدة الأقصر أعز صديق لكارتر يعرفه من أكثر من عشرين سنة ويأنس لقربه وحديثه . . ويزعم البعض ان الشيخ هو الذي دل كارتر على مقبرة توت عنخ آمون

وكان ذلك الشيخ محبوباً من الأهالي قوي البنيـة كامل الصحة وقد شاركه كارتر مشاركة فعلية في اكتشاف القبر وكان يؤدي له خدمات جمة وتسهيلات كثيرة

وفي ذات يوم . . وعلى حين فجأة .. سقط ذلك الشيخ ميتاً وفزع الناس لموته وحزن عليه كارتر حزناً شديداً . وخرجت المدينـة بأسرها تشيع جنازته وأوقف كارتر العمل في المقبرة في ذلك اليوم وسار الناس في الجنازة

وراح الناس يتساءلون : هل قامت روح توت عنخ آمون تنتقم لنفسها من عبث الأيدي التي تهتك حرمة مرقدها ؟ .

مصرع كارنارفون

واستمر العمل في المدفن وفتحت حجرة الملك المقدسة في أوائل فبراير سنة ١٩٢٣ . . وأصبح اسم توت عنخ آمون يطير مطار الشمس في شرق الأرض وغربها . . وتناقلت الصحف في العالم صور تحفه الثمينة وكنوزه المدهشة

ولم تمر على ذلك بضعة أسابيع حتى حامت ناموسة صغيرة حول اللورد كارنارفون ثم لسعته لسعة مؤلمة وطارت فاختفت في الفضاء الذي جاءت منه

كانت لسعة بسيطة ولكنها لم تلبث ان نفثت في الدم سماً زعافاً فتسمم الدم واشتدت العـلة باللورد ولم تنقض أيام قليلة حتى مات اللورد كارنارفون في أوائل ابريل سنة ١٩٢٣

وراح الناس يقولون انها روح توت عنخ آمون تلقي اللعنة على كل من انتهك حرمة القبر المقدس وتنتقم منه انتقاماً رهيباً

ومرت الأيام وتعددت الحوادث وكأنها سلسلة من عجائب الاتفاق . . فلت بأكثر من دخلوا المقبرة عند فتحها نكبات مختلفة وعلل غريبة وحوادث مؤلمة

إلا أن ذلك لم يمنع المستر كارتر من أن يستمر في عمله ويخرج نفائس توت عنخ آمون ويفتح حجراته الاخرى

فضيحة اللادي كارنارفون :

وتزوجت أرملة اللورد كارنارفون بعد وفاة بعلها فما كاد يشيع نبأ زواجها حتى شاعت معه فضيحة مخجلة كان لها وقع سيء في نفوس الاوساط الانجليزية الراقية

فان زوجها الذي تزوجته كان ضابطاً في الجيش البريطاني وقد طلقته زوجتـه الأولى وراحت تطالبه بتعويض كبير وذكرت عن أسباب طلاقها إياه أشياء مخجلة لا تشرف صاحبها حيث قررت أنه كان يأمرها بالتودد إلى رؤسائه في الجيش والتقرب منهم. وكان يذهب بها الى منزل أحدهم ــ وهو قائد كبير ــ فيأمرها بأن تبقى فيه وأن تعاشر القائد وتهبه كل ماتستطيع المرأة أن تهبه للرجل

وبذلك استطاع الزوج أن يرتقي في درجات الجندية ويبلغ منصباً كبيراً ! ! ! . .

وقررت الزوجـة أشياء أخرى لا تقل فضيحة عن تلك وتحدثت ما شاء لها الحديث عن علاقة زوجها باللادي كارنارفون

فكانت فضيحة رددتها المجالس والصحف وجدران المحاكم وأخيراً مات الاونورابل ريشارد بانل ميتة فجائية مجهولة كما مات غيره كثيرون ممن كانت لهم علاقة بمقبرة توت عنخ آمون !

الرواية التي كلفت ٤٠٠٠٠ جنيه

(بقية المنشور على صفحة ٩)

٥٤٢٧ جنيهاً ومديرها الاستاذ نورناريو المحامي الايطالي الذي تولى وظيفته في سنة ١٩١١

ويعتبر مسرح الاوبرا من أكبر مسارح العالم اذ ان مساحته تزيد عن مائة متر مربع . وتسع قاعة الاوبرا ما يقرب من الف متفرج

ومنـاظر الاوبرا وستائرها من أبدع ما أخرجته يد الصناع ومن تحفها النادرة تلك الستارة الكبرى التي تحجب المسرح عن أنظار المتفرجين وقد نقشت برسوم فنية رائعة تمثل نهضة مصر وتقدمها الفني من صنع الرسام الايطالي النابغة « جاتي » وهي محفوظـة في مخازن الاوبرا

أما ستائر الروايات ومناظرها فهي محفوظة باعتناء تام وبينها ستائر ذات قيمـة تاريخية عظيمة ومجموعة من الملابس والاسلحة والحلي التي تستعمل في التمثيل لانظير لها في أي مسرح آخر من مسارح العالم .

ويحتوي متحف الاوبرا على مكتبـة موسيقية فيها سبعمائة مجلد تقريباً من روايات موسيقية ورقص تمثيلي وفنون التمثيل وتاريخه وفيها صور مكاتبات كثيرة من عهد الخديوي اسماعيل ذات أهمية تاريخيـة عظيمة . وفيها أيضاً النوتة الموسيقية الاولى لرواية « عائدة » مكتوبة بخط فردي نفسه وهي أثر تاريخي نفيس

وقد شهدت دار الاوبرا أكبر ممثلي العالم ففي سنة ١٨٨٩ مثلت فيها سارة برنار وفي سنة ١٨٩٠ مثلت اليونورا دوز وفي سنة ١٨٩٩ وسنة ١٩٠٣ وسنة ١٩٠٥ مثل فيها ارميتو نوفيللي . وفي سنة ١٩٠٤ مثل فيها سيلفان وفي سنة ١٩٠٤ و١٩٠٥ مثل فيها كوكلان الكبير وفي سنة ١٩٠٨ مثل فيها مونيه سوللي

أما الفرق المصرية التي مثلت فيها فهي فرقة جورج أبيض . والمرحوم الشيخ سلامه حجازي وفرقة عكاشة ثم أخيراً فرقة رمسيس وفرقة فاطمة رشدي في هذا العام

كيف اجتمع البرلمان المصري ...

(بقية المنشور على صفحة ٦)

البرلمان بحياتك ودمك ثم لأفدينه من بعدك بحياتي ودمي

فعلا تصفيق الاعضاء لهذا التصريح وتحمس الاستاذ عبد الحميد فنزل ووقف أمام الباب وهو ممتلىء نشوة وحماساً وقد عول على أن يقف سداً منيعاً دون كل من يحاول اقتحام الباب . ولكن مرت الساعات دون ان يدرك أحد ان البرلمان مجتمع في داخل الدار

ومما يروى بهذه المناسبة ان الاستاذ حافظ عوض صاحب الكوكب تهيأ للخروج من منزله في مصر الجديدة لحضور جلسة البرلمان ولكنه رأى أمام باب المنزل ثلة من رجال البوليس فتسلق جدار المنزل من الخلف وهبط منه الى الشارع وفي اللحظة نفسها خرجت من المنزل سيارته مفتوحة النوافذ وفيها نجله الاستاذ جمال الدين وانطلقت السيارة تجوس خلال شوارع مصر الجديدة ثم سارت في طريق مصر . فقابلت الاستاذ حافظ في طريقه فامتطاها الى ادارة كوكب الشرق وكان على باب ادارة الجريدة ثلاثة من المخبرين يراقبون الداخل والخارج فلما رأوا الاستاذ حافظ داخلا تنبهوا جيداً ليمنعوا خروجه ولكنه خرج من باب العمال الخلفي وما زال يسير من شارع الى شارع حتى وصل الى مكان الاجتماع

وكان العضو المحترم حسن افندي نافع واقفاً على سلم الدار يقيد أسماء الحاضرين حتى كانت الساعة السادسة ونصف فاكتمل المجلس وقسمت ادارة البلاغ الى مكتب لمجلس النواب وآخر لمجلس الشيوخ واتخذت الاجراءات الرسمية وأعلن افتتاح البرلمان

وخطب الخطباء وتناقشوا ثم أصدروا قراراتهم التاريخية التي حرم على الصحف أن تنشرها في ذلك الحين

وهاك بيان أهم تلك القرارات حسب محضر الجلسة

أولا — عدم ثقة البرلمان بالوزارة القائمة

ثانياً — الوزارة مسؤولة عن كل عمل أتته أو تأتيه مخالفاً لنص الدستور

ثالثاً — ان الميزانية الوحيدة التي يجب العمل بها هي ميزانية ١٩٢٧ — سنة ١٩٢٨

رابعاً — الوزراء مسؤولون بصفاتهم الشخصية متضامنين عن كل تصرف يقع مخالفاً لنص الدستور

خامساً — المجلس يعارض في تنفيذ مشروع خزان جبل الاولياء قبل اجراء المباحث اللازمة وقبل عرض هذا المشروع على البرلمان وتصديقه عليه وفتح الاعتمادات اللازمة له

سادساً — المجلس يقرر طلب سحب القوات المسلحة حتى يتمكن من الاجتماع بداره للقيام بالواجبات الدستورية وعقد جلساته العادية طبقاً لاحكام الدستور ويحمل المجلس الوزارة مسؤولية حصار دار البرلمان وانتهاك حرمته بالقوات المسلحة التي حرم الدستور دخولها المجلس أو الاستقرار على مقربة من أبوابه الا بطلب رئيسه

وكان الظلام قد خيم على مدخل الدار فكف حراس البرلمان وهم الاستاذ عبد الحميد حمزة وزميلاه عن لعب الطاولة حتى لا يثيروا الشبهة وأحضروا شاياً وقهوة من القهوة المجاورة لادارة الجريدة وجلسوا يضحكون وينكتون ويغنون ويمزحون ومن يراهم يخيل اليه انهم فتية ماجنون لا يعرفون من الحياة الا اللهو والعبث ولا يخطر بباله ان خلف الجدران التي يحرسونها يجتمع البرلمان المصري

شيك المستر فورد

يحرم القانون الاميركي اصدار شيكات تقل قيمتها عن دولار واحد

وقد صدرت أخيراً أن المستر هنري فورد صاحب الملايين المشهور كان يشتري طابع بريد ثمنها سنتان (٤ مليم) ولم يجد في جيبه نقوداً ولم يجد حوله شخصاً يقترض منه المليمات الاربعة فأعطى عامل البريد شيكا على البنك قيمته أربع مليمات

وعرف الامر بعد ذلك فقامت قيامة الصحف الاميركية تحمل حملات شديدة على الحكومة وتناديها بان الناس جميعاً متساوون وانه يجب تنفيذ القانون الذي ينص على أن من يصدر شيكا بقيمة أقل من الريال يجازى بغرامة قدرها خمسمائة دولار (١٠٠ جنيه)

ولا تزال هذه المسألة موضع البحث والمناقشة في الدوائر الاميركية في هذه الايام

بلاد مجهولة

الحياة فى البحار الجنوبية



طائفة من الراقصات من قبيلة شوسيل في جزيرة سودسي



صيادان من شيوخ البحار الجنوبية



« مس سموا » ملكة الجمال في جزر البحار الجنوبية

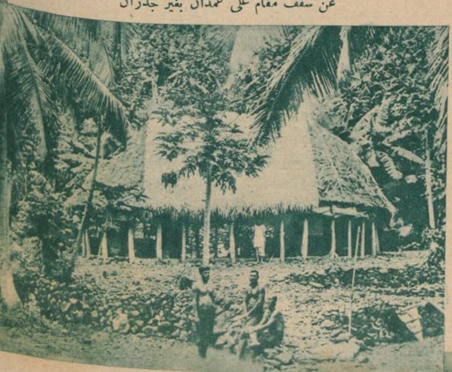


طائفة من صيادي الاسماك في قارب غريب في مقدمته تمثال رأس بشري كأقنومة ضد حوادث البحار



احد رجال قبيلة شوسيل وقد رسم على وجهه رسوما مختلفة وتطوق بعقود غريبة استعدادا للرقص الديني

الاعشاش التي يقطنها اهالي البحار الجنوبية وهي عبارة عن سقف مقام على عمدان بغير جدران





مركب حربي يستعمله اهالي البحار الجنوبية

الأربعاء ٤ ديسمبر ١٩٢٩

عدد ٢٩ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »



بوبو أعجوبة القرود

في مصلحة المعلنين

لأول مرة في مصر

نقدم شهادات رسمية بكمية المباع من مجلاتنا

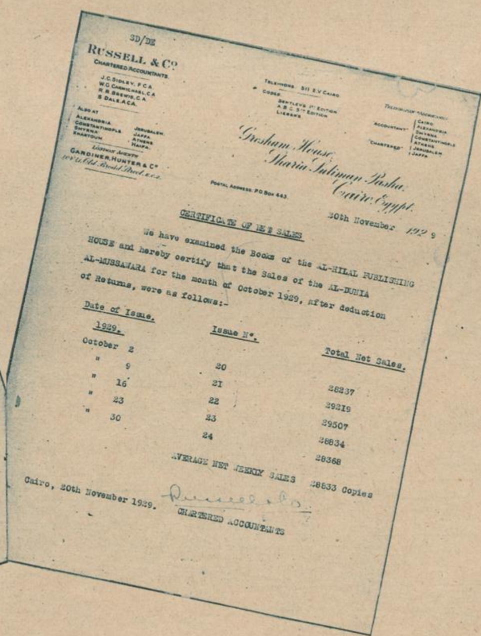
لقد قررت دار الهلال — إقتداء بما يجري في أوربا وأميركا — ان تقدم للمعلنين شهادات رسمية تبين فيها كمية المباع من مجلاتها

هذه خطوة لم يكن بد منها . فقد آن الأوان لكي يقوم نشر الاعلانات على بيانات مضبوطة فان فائدة الاعلان تتوقف في المقام الأول على انتشار الصحيفة التي ينشر فيها

ومن السهل أن يقول قائل ان هذه الصحيفة أو تلك تطبع أو يباع منها كذا من آلاف أو عشرات آلاف النسخ — ولكن من حق المعلن أن يطلب الدليل المقنع — والبرهان الذي لا يقبل نقضاً

وللوصول الى هذا الغرض طلبنا — كما تفعل الصحف في انجلترا — الى مكتب الحسابات المشهور في أقطار العالم بدقته وأمانته — ألا وهو محل رسل وشركاه — أن يفحص دفاترنا فحصاً دقيقاً . وقد قضى زمناً في هذا الفحص وتمكن بعده من تقديم شهادات رسمية عن كمية المباع من مجلاتنا (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة) . وها نحن أولاء ننشر على هـذه الصفحة صورتين للشهادتين المتعلقتين بمجلتي « الدنيا المصورة » و « IMAGES » من مجلات دار الهلال

وفي بلاغة الارقام المنشورة ما يغني عن زيادة البيان



3D/DE
RUSSELL & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS
J.C. SIDLEY, F.C.A.
W.C. CARMICHAEL, C.A.
R.R. BREWIS, C.A.
S. DALE, A.C.A.
ALSO AT ALEXANDRIA, CONSTANTINOPLE, SMYRNA, KHARTOUM, JERUSALEM, JAFFA, ATHENS, HAIFA.
LONDON AGENTS GARDINER, HUNTER & Co
TELEPHONE: 511 E.V. CAIRO
CODES: BENTLEY'S 1st EDITION, A.B.C. 5th EDITION, LIEBERS
TELEGRAPHIC ADDRESS: "ACCOUNTANT" "CHARTERED" CAIRO, ALEXANDRIA, SMYRNA, CONSTANTINOPLE, ATHENS, JERUSALEM, JAFFA
Gresham House, Sharia Suliman Pasha, Cairo, Egypt.
POSTAL ADDRESS: P.O. BOX 443.
30th November 1929

CERTIFICATE OF NET SALES

We have examined the Books of the AL-HILAL PUBLISHING HOUSE and hereby certify that the Sales of the AL-DUNIA AL-MUSSAWARA for the month of October 1929, after deduction of Returns, were as follows:-

Date of Issue. 1929.	Issue N°.	Total Net Sales.
October 2	20	28237
" 9	21	29219
" 16	22	29507
" 23	23	28834
" 30	24	28368

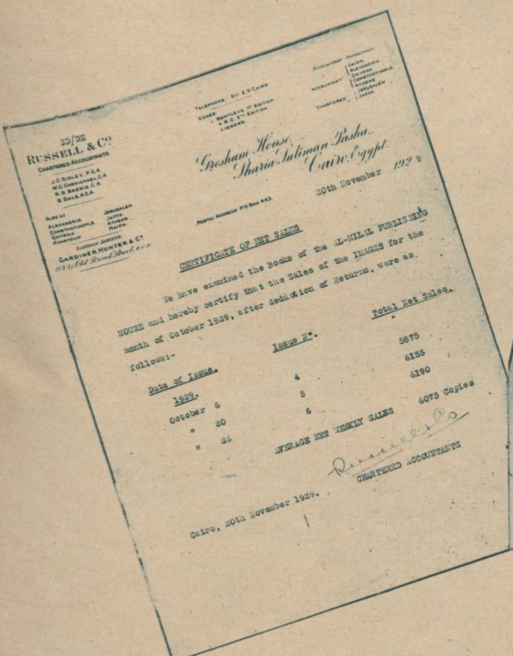
AVERAGE NET WEEKLY SALES 28833 Copies

Cairo, 20th November 1929.
Russell & Co.
CHARTERED ACCOUNTANTS

صافي المباع من الدنيا ٢٨٣٦٨ نسخة

شهادة بالمباع في شهر أكتوبر الماضي من مجلة « الدنيا المصورة » ومعدل ٢٨٣٦٨ في كل أسبوع (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير المباعة)

وهو أعلى رقم من نوعه بين المجلات العربية



3D/DE
RUSSELL & Co
CHARTERED ACCOUNTANTS
J.C. SIDLEY, F.C.A.
W.C. CARMICHAEL, C.A.
R.R. BREWIS, C.A.
S. DALE, A.C.A.
ALSO AT ALEXANDRIA, CONSTANTINOPLE, SMYRNA, KHARTOUM, JERUSALEM, JAFFA, ATHENS, HAIFA.
LONDON AGENTS GARDINER, HUNTER & Co
TELEPHONE: 511 E.V. CAIRO
CODES: BENTLEY'S 1st EDITION, A.B.C. 5th EDITION, LIEBERS
TELEGRAPHIC ADDRESS: "ACCOUNTANT" "CHARTERED" CAIRO, ALEXANDRIA, SMYRNA, CONSTANTINOPLE, ATHENS, JERUSALEM, JAFFA
Gresham House, Sharia Suliman Pasha, Cairo, Egypt.
POSTAL ADDRESS: P.O. BOX 443.
20th November 1929

CERTIFICATE OF NET SALES

We have examined the Books of the AL-HILAL PUBLISHING HOUSE and hereby certify that the Sales of the IMAGES for the month of October 1929, after deduction of Returns, were as follows:-

Date of Issue. 1929.	Issue N°.	Total Net Sales.
October 6	4	5875
" 20	5	6155
" 26	6	6190

AVERAGE NET WEEKLY SALES 6073 Copies

Cairo, 20th November 1929.
Russell & Co.
CHARTERED ACCOUNTANTS

صافي المباع من ايماج ٦٠٧٣ نسخة

شهادة بالمباع في شهر اكتوبر الماضي من مجلة « ايماج » الفرنسية ومعدل ٦٠٧٣ في الاسبوع (بعد تنزيل كل النسخ الراجعة وغير الباعة)

وهو أعلى رقم من نوعه بين المجلات الفرنسية في مصر



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

خطبة خصوصية:

وصف « لوردلويد » خطبته بانها خطبة خصوصية. وقال انه لم يشأ أن يذيع موضوعها في الجرائد ثم اخذ يندهش، ويذهل، ويتعجب ويتشنج إلى آخر ماجاء في التلغرافات العمومية وأؤكد لكم انه لم يهمه من نشر الخطبة إلا حكاية « موسوليني ». فقد نسب اليه انه هنأه على خطبته في مصر. وهذه سقطة سياسية، وأدبية، وذوقية تؤثر على مركزه كرجل سياسي يجب أن يتصف بالكياسة واللياقة وبعد النظر

وما دام انه اضطر إلى تكذيب ما قيل عنه بصدد موسوليني فان من المنطق ان يكذب « بالجملة » لا « بالقطاعي ». وهذا تراجع لا يدل على شجاعة ولا حزم!

وما دام ان الرجل قد قضى على حملته بنفسه وعلى افتراءاته بلسانه، فدعوه وشأنه...

اما مصر: فلن تكتحل عيناك بمرآها...

الصادرات والواردات:

قلت الصادرات عن الواردات في الاحصاء الذي نشر حديثاً ٤٩٦ر٢٨٣ر٥ جنيهاً مصرياً

وهذا عجز رهيب تمر عليه الأغلبية الساحقة من القراء فلا تقيم له وزناً...

معنى هذا بعبارة بسيطة ان مصر تحتاج لأكثر مما يحتاج اليها. فكم كاتباً اقتصادياً من كتاب الجرائد عني بالتعليق على هذا الرقم الرهيب؟ وكم موظفاً اختصاصياً من موظفي الحكومة عني بدراسة هذا الميزان المختل بين الصادر والوارد؟!

وكم هيئة من الهيئات الاقتصادية في البلد بحثت الموضوع بعناية ولفتت نظر الحكومة والجمهور؟...

لقد برعنا في « السطحيات » وفي فن الانشاء ورص الجمل والألفاظ، اما في عالم الأرقام فسلطان الجهل هو السائد...

وهذا « الجيش الجرار » من الخبراء في كل مصلحة ماذا يفعل؟ سلوا الميزانية السخية التي تستحق توقيع الحجر عليها من المجلس الحسبي.. سلوها كم اخذوا من خزائنها وكم اعطوا؟ ثم اخبروا الرأي العام إن كانت مصر بهم تربح أم تخسر؟

صدق من قال: رزق الهبل.....

عدو النساء:

اعتقل في دسلدورف بالمانيا رجل روّع سكان المدن المجاورة بقتله ١٩ امرأة!!!

هذا الفنان الاختصاصي في قتل الجنس اللطيف لم يرق قلبه لا للعيون النجلاء — ولا للأذرع الربراية — ولا للالوان الخمرية الساحرة ولا للقوام الأهيف — ولا للصدور الرحبة والأجسام البضة الناعمة...

لا يمكن ان يكون هذا وحشاً فعهدنا بالوحوش انها اذل الناس امام روعة الحسان. إذن لا بد ان يكون « فيلسوفا » رأى بثاقب فكره أن دولة النساء اخذت تكتسح دولة الرجال فتخطت الحدود، وهددت نظام المعمورة بانغارها في ميادين العمل والسياسة فأشهر عليها الحرب وأعمل فيها الرصاص والسكين!...

هذه هي نهاية المدنية في اوربا. وهذا هو مبلغ احترام الجنس اللطيف. ولو ان شيئاً من هذا حصل في الشرق لألفوا عنه الروايات القصصية، ولاشتغلت به السينما الصامتة والناطقة ولجعلوا حديثه تسلية السهرات والمجتمعات...

ومع ذلك لا يزال قائلهم يقول:

الشرق شرق والغرب غرب!...

القومية فى مصر:

القومية في مصر محتقرة مهانة من طائفة من ابنائها وذويها. كل اجنبي ولو كان من رعايا دولة صغيرة يفخر بقوميته ويروج لها في كل مكان وزمان. ولكن الامر بالعكس في مصر. وبالأخص في داخل مصر!

نكبة من النكبات الاجتماعية يجب العناية بها قبل ان يستفحل امرها في الأوساط الأجنبية ونحن قوم نطلب الغاء الامتيازات ونكافح في سبيل الاستقلال الحق والحرية الصحيحة...

أشعر في أوساط الشبان « الألامود » وفي عائلات الارستوقراطية المزيفة بنزعة ذليلة تتجه متحمسة الى التقرب للافرنج والابتعاد عن المصرية. ويبدو هذا المظهر الذليل في الحفلات والمجتمعات...

هذه حفلة افتتاح ملعب الاسكندرية. فيها شعر الرياضيون المصريون كأنهم غرباء عن الملعب وعن البلد الذي انشىء فيه وعن الوطن الذي يحمل رايته!...

أتدري لم؟

لأن الاسكندرية بلد يصطبغ بالصبغة الاوربية في ناحية ما من نواحيه فكان همّ القائمين بالأمر أن يرضوا الاجانب قبل الوطنيين فغابت القومية المصرية عن أنظارهم وقلوبهم ومشاعرهم...

أبطال مصر بأسرهم الذين شرفوها في المصارعة، والملاكمة، وحمل الاثقال، والسباحة والقفز وغيرها لم يظهر لهم أثر في ذلك اليوم البائس التعس لا كأبطال عالميين — ولا كزعماء رياضيين — ولا كمتفرجين من سائر المدعوين؟!

اهانة بالغة حركت كل عواطف الاستفزاز فاحدثت ضجة في الوسط الرياضي فأخذ الناس يتساءلون عن السبب؟؟

أراهنكم على أن الجواب سيكون هكذا: من باب السهو!...

و « السهو » هذا يطوى تحت جناحه الدليل المكسور معنى بدهياً واضحاً: هو أن « القومية » غير موجودة، وغير مشعور بها، فلا بدع اذا داستها الأقدام، وأخذت مكانها قوميات الطليان والأروام!..

قولوا قولا آخر: نحن غرباء في بلادنا: في الحكم — وفي السياسة — وفي المال — وحتى في الرياضة...

واسدلوا الستار على هذه المأساة...

الدعاية الانتخابية واتجاه الناخبين

سل أصدقاءك ومعارفك من المترشحين هذا العام عن الموضوعات الهامة التي يتناولها البحث في الدوائر فيما بينهم وبين الناخبين..

سلهم جميعاً ثم اضرب كفاً على كف وقل على « الروح المعنوية » السلام!..

ان المعركة الانتخابية لا تدور حول المعاهدة ولا حول السودان — ولا حول الخط ٣٢ — ولا حول الامتيازات — ولا حول عصبة الأمم ولا غيرها من المسائل السياسية أو الاستقلالية وانما يتكلم المترشح والناخبون حول الكباري والقناطر ومحطات السكة الحديد وقطارات الاكسبريس ووقوفها عند البلاد أو عدم وقوفها: ثم يتكلمون عن القطن والبذرة وأقساط السباخ الكيماوي والأموال وما عدا ذلك مما يعترض البرلمان في فجر حياته الجديدة من مسألة المسائل وما حواليها فأمر تافه لا يستحق الكلام ولا « الحديث »!!!

ظاهرة غريبة جداً من ظواهر هذه الأمة العجيبة... ولكن اخواننا الصحفيين المقيمين في مصر والذين يعيشون في الزمالك ومصر الجديدة ويسهرون في بار اللهوا والانجلو وصولت يظنون أن البلد قائمة قاعدة حول المعاهدة وان المعارك في الارياف تدور حول الرفض والقبول!...

وا أسفاه...

الى سيدى « برسى لورين »

سيدي:

أنا بطبعي كريم مضياف. وامتي المصرية كذلك كريمة مضيافة. ومبدؤنا الشعبي يقول: احرار في بلادنا، كرماء لضيوفنا...

فلا تظن اذا قرأت كلمتي هذه انني أضن عليك بمظاهر الأجلال والتكريم...

ولكن يدفعني الى هذا الحديث دافعان:

اولا — اريد أن احكمك بيني وبين الحكومة المصرية حين تبالغ في المظاهرات...

ثانياً — أريد أن تكون على بينة فقد يكون أمر هذا الموضوع خافياً عليك فيظلمك الناس:

***

المسافة بين « القاهرة » و « اكياد » التي تشرفونها كل اسبوع للصيد ١٥٠ كيلو متراً أي ١٥٠٠٠٠ متراً

أتدري ما ذا تفعل حكومتنا المصرية عند ما تعلم بخبر سفرك عصر الخميس الى اكياد؟؟

يحتل خفراء المراكز من القاهرة حتى اكياد الطريق فيقف كل خفير يحمل بندقيته في هذا الشتاء على بعد ٥٠ متراً من زميله: واحد على اليمين وواحد على اليسار. أي يقف في خدمتك يا سيدي ثلاثة آلاف خفير يشرف عليهم عساكر بيادة وسواري ويشرف على الجميع الضباط ومأمورو المراكز؟!

أتدري ياسيدي كم يقفون في الانتظار على أقدامهم؟؟

أربع ساعات على الأقل في الذهاب ومثلها في الاياب؟!

هذا بخلاف قوات البنادر التي تصطف على اليمين وعلى اليسار...

وهذا شأن الخفراء وقوة البوليس. أمّا الأهالي مهما اختلفت حيثياتهم ومهما اختلفت وسائل ركوبهم فتصدر اليهم الأوامر بالوقوف لان « الطريق مقفول » حتى تمروا بفخامتكم وتصوروا ما يصيبهم من عطل وتأخير مهما كانت الحاجة ماسة والمسألة مستعجلة...

لا أستكثر هذا مطلقاً على مصر الكريمة المضيافة، ولعله من قلة الذوق أن أنشر لك هذه التفصيلات. ولكن الذي أخشاه شيء واحد أرجوك أن تطلع عليه بأمعان وانصاف

أخشى أن تفهم أن هذا الجيش الجرار الذي يصطف على اليمين وعلى اليسار ليس مظهراً من مظاهر الاجلال والاكرام وانما أخشى أن تعتقد أنه « للحراسة » وأنه « للمحافظة على حياتك » وهذا ما ترفضه مصر كل الرفض وتأباه كل الأباء!!!

قل للحكومة: كفي عن هذه المظاهرات وأريحي هؤلاء الآدميين المساكين!

قل للحكومة ديموقراطيتي تأبى هذه « السخرة » في عهد العلم والنور وما دمت ذاهباً للصيد والنزهة فردي هذه الجيوش للثكنات!!!

فكرى أباظة
المحامي

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة:

(الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

نواحي مصر المجهولة

أغرب ما رأيت في الصحراء الغربية

مشاهدات مصري عن عادات البدو وتقاليدهم

ليس فينا من يعرف عن الصحراء المصرية الغربية . ما يجب أن يعرف المصري عن بلاده . فهي مجاهل لم نكلف أنفسنا عناء الترحال اليها . والتعرف الى أهلها . وقد شاء كاتب هذا المقال ان يقوم برحلة اليها فكان ان رأى من حياة عربانها ما أدهشه ومن عاداتهم وتقاليدهم ما جعله يجزم انا غرباء عنهم لا تربطنا بهم صلة جوار . أو وسيلة من وسائل الحياة . . .

مرسى مطروح

ركبت البحر الابيض المتوسط اليها اثنتي عشرة ساعة في احدى البواخر . فكم كان المنظر ساحراً حين دخلت تتهادى بنا في مينائها . فلست أنسى عمري ذلك الابتهاج الذي أحسست به . حين تطلعت الى ذلك الوادي الفسيح الذي يحده من الجنوب جبل عال . وفي هـذا الوادي . وعلى هذا الجبل . تتراءى المنازل الفخمة ذات الاسطح المنحنية المصنوعة من « القراميد » ، مبعثرة هنا وهناك ، وتحس الهدوء الشامل الذي كثيراً ما يصحب هدوء الحياة

حياة البدو

يعيش البدو عيشة تكاد تكون على الفطرة وهناك كثير منهم ، المتوغلين داخل الصحاري لا يحسون بشيء من المدنية أو الحضارة ، فهم بمعزل عن العالم أجمع ، ليسوا في حاجة الى أقل اختراع من اختراعاتهم أو وسيلة من وسائل حياتهم

ولهم في حياتهم تقاليد وعادات غريبة . اتخذت على توالي الايام وطول الزمن هيئة التشريع والقوانين النافذة التي لا مرد لها

الحب عندهم

البدوي خامل لا يحب الحركة يألف الخمول والكسل خلاف البدوية فهي أنشط منه إذ تساعده في حرث أرضه . وجني محصولها . وتفوقه في نسج البيوت والابسطة من صوف القطعان والابل

وبديهي أن حياة تطرد على نظم واحدة تمر ولا جديد فيها . ولا أداة لهو يتلهون بها . تفسح أمامهم مجال استقبال تلك العاطفه التي تطغى على العالم أجمع، والتي تدخل آمرة تعصف بين الجنوب سائرة لا مسيرة . تعرف الاخضاع ولا تستسيغ الخضوع . ألا وهي الحب .

ولذا فالحب بينهم موضع تقديسهم . وقبلة أنظارهم . لا يرون فيه أي عيب. أو يستشعرون منه بعار أو خجل

وهم لذلك لا يتزوجون في الغالب الا على حب . والفخر كل الفخر لمن تغلب. أو تغلبت بمناظرتها الشعر . ارتجالاً أو محفوظاً ثناء على آخر تكون قد اتفقت مبدئياً على زواجها منه

ويكون ذلك عادة بجلوسهما في احـدى بيوت العرب . تفصل المرأة عن الرجل ستار مسدولة . ويتحدثان في المناظرة . ومع كل من المرأة والرجل جمع من جنسيهما

طريقة الزواج

يذهب الزوج برفقة وكيله . وبعض أقاربه وأخصائه . الى بيت العروس التي يطمع في يدها . ويلتقي هناك بوكيلها . والوكيل في الغالب يكون الاب أو الأخ. أو أقرب الاقارب

فيقول وكيل الرجـل ـ جيتك خطيب رغيب في موكلتك بنت فلانة على موكلي ابن فلانة

— (فيصمت وكيل المرأة ولا يعيره أقل اهتمام)

— (فيكرر) جيتك خطيب رغيب . الخ

— (فيشيح بوجهه عنه . ويتصنع التقل . وقلة الاكتراث)

وبعد لأي . وتذلل واسترحام. يتكرم وكيل المرأة . ويتنازل من عليائه . وينخفض من كبريائه . ويقول من أطراف أنفه

— أعطيتك. أعطيتك. أعطيتك



احدى ساكنات الصحراء الغربية

ويحدد يوم الزواج . فيدفع المهر نقوداً أو ابلا أو غنما حسب ثراء العريس . وهـذا المهر يعتبر ملكا لوالد العروس لا يصرف منه بارة واحدة على معدات الفرح. وتقرأ الفاتحة. وهي كل المراسيم الدينية التي تبيح التزاوج . حيث لا يتخذ عقد القران عندهم أي صفة مدنية. أو صبغة تقليدية أخرى

أبناء العمومة

وابنة العم عندهم هي ملك وقف لابن عمها. يتزوجها متى شاء وانى رغب الا اذا تنـازل عنها . وأبدى عدم رغبته في الزواج منها . اما اذا رفضت هي الجري على هذه السنة . فأما ان

عليه اختيارها . وفي هذه الحال يدفع العريس الى ابن عمها غرامة قدرها ٢٥ جنيهاً وتسمى (غرامة الاعتبار)



أحد سكان الصحراء الغربية

القتل

في مصر . كما في العالم أجمع . يؤخذ المجرم بجرمه . فالقاتل يعدم مهما تنوعت أسباب اعدامه . أو يحكم عليه بالسجن المؤبد . اذا كانت هناك ظروف مخففة

اما هناك . في تلك الصحراء التي تعد من صميم مصر . والتي يحكمها ويشرف عليها موظفون مصريون وانجليز. ويبسط عليها سلطانه مليكنا الدستوري المحبوب . فلا يمكن ان تطبق هذه المادة من القوانين الدولية العامة . اذ ان القاتل لا يقتل . فهو حين يرفع سكينه مخضبة تقطر دماً . بعد دفنها في قلب غريمه . لثل روحه . يقدم لآل المقتول وعشيرته بضعة مئات من الجنيهات . كدية له . أو تعويضاً لهم عن فقدهم اياه . ثم يغدو بعـدئذ حراً طليقاً . يفخر ببسالته . ويشمخ برجولته

أما اذا رفض أقرب شخص الى المقتول أخذ الدية . فمعنى هذا اعلان الحرب على القاتل وأهله . وهو لن يستريح باله . أو يهدأ حاله . حتى يثأر لفقيده . فيردي القاتل أو أحد

شعر وجهه . ورأسه. تشبهاً بالنساء حتى
ويتذوق لذة الانتقام والأخذ بالثار

أما اذا أنكر القاتل ولم يكن هناك ما
عليه جريمته . فعليه ان يقسم على ذلك و
في قسمه ٥٥ شخصاً من قبيلته وأهله . ي
أهل المقتول

واذا كان القتيل امرأة . فيدفع القا
نصف دية الرجل . وفي حالة انكاره .
معه ٢٠ رجـلا فقط . وهم يطبقون في
الحديث النبوي الشريف « وللذكر مثل
الانثيين »

واذا حاول القاتل اخفاء جثة قتيله
يدفع غرامة قدرها ١٠٠ جنيه للرجل
جنيهاً للمرأة . وذلك خلاف الدية . و
(كباره)

هذا ولا يحق للمرأة الاشتراك في د
أخذ دية . الا اذا كانت في حاجة قصو
معونة المقتول . كأن يكون المتصرف
القائم بأودها وفي هـذه الحال يقرر له
من الدية حسب الظروف

هذا ولا يفوتنا ان نقول ان الدية
يدفعها القاتل وحـده أو بمساعدة أسر
قبيلته بأجمعها

الحلاقون

وعندهم حلاقون مثل ما عندنا . غ
حلاقيهم يمتازون عن حلاقينا بظرف أ
ولباقة أوفر . فهو حين يحلق (لزبونه)
أرضاً . ويركب على ظهره . ويحلط له با
رأسه ، ثم يقلبه على ظهره ، ويعاود ا
على صدره ليكمل جلط شعر ذقنه . . .

هذا وهو لا يفتأ طبعاً ـ طول
الحلاقة ـ يحدث زبونه المسكين بأحاديثه
وحكاياته الطليه . . .

ونظرة الى الاحتياطات التي يتخذه
الحلاق . من رمي زبونه على الارض .
أنفاسه بالجلوس عليه . تؤكد لنا سريعاً
كان ينتظر أن يفعل هذا الزبون وكيف
يسعى الى الهرب من حلاقه الظريف
رأى بارقة أمل في النجاة . . .

عطف الحكومة عليهم

ولا تتقاضى الحكومة منهم نظير
وزرع أراضيهم الا العشور . وهي عبا
عشر منتوجاتها وتتنازل الحكومة ع
العشور في السنين (العطية) بل و
رأفتها عليهم . بأن تسلفهم حاجتهم من
والغلال . وهي فوق كل ذلك توزع
فقرائهم في كل سنة مقداراً معيناً من
الشعير . . .

ويتجلى عطف الحكومة وسه
راحتهم في ناحية أخرى تلك هي الص
... أمراضهم مهما تنو

كيف يرشح الماء الذى نشربه ؟

من الماء الكدر الى العذب الزلال

معلومات نافعة عن ترشيح المياه

في المنزل وفي القهوة وعلى مكاتب الاعمال نتناول كوب الماء السائغ الشفاف ونحن هادئون لاهون عما بذل في هذه القطرات الصغيرة من مجهود وما مرت به من ادوار حتى تحولت من ماء كدر ملوث بالغرين والجراثيم الى ماء فضي صاف تسيغه النفس ، ويرتوي به الجسم ارتواء يكسبه صحة ونشاطاً . ولكن اذا وقف الانسان على هذا المجهود العظيم الذي يسهل له سبيل الوصول الى تناول الماء الزلال وهو هادىء في مكانه أمكنه ان يعرف ما لهذه القطرات الصافية من قيمة صحية تلزمه أن يقتصد فيها وألا يسرف في بعثرتها

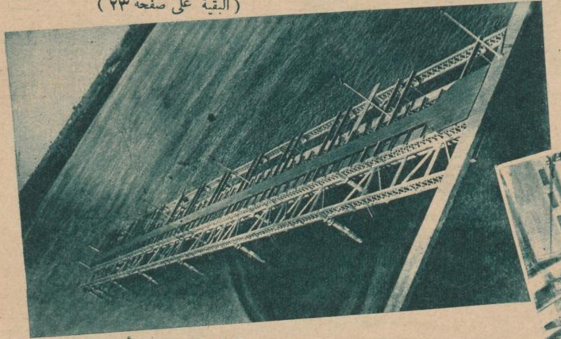
والحق انه منذ انشئت مرشحات المياه في المدائن قلّ فيها انتشار الامراض المعدية التي كانت تنتقل بواسطة تلوث مياه الانهار من بلد الى اخرى ، وقلت فيها الوفيات التى كانت تحدث في الازمان الماضية بالدفتيريا او الكوليرا او التيفوئيد بسبب تلوث مياه الشرب بجراثيمها . وقد عنّ لنا ان نزور بعض المرشحات لننقل الى القراء وصفاً صادقاً عما يدور فيها من عمليات الترشيح ، فذهبنا الى روض الفرج حيث مرشحات شركة المياه بالقاهرة ، وطاف بنا احد كبار المهندسين في انحائها . وكان أول ما ابتدأنا بمشاهدته تلك الانابيب الثلاث الكبرى التي تمتد في نهر النيل مسافة تسعين متراً ثم تنثني الى أسفل بفتحات شبكية تمتص مياه النهر دون أن يتسرب من منافذها بعض الاسماك . وهذه الانابيب متصلة بثلاث مكنات كبيرة تبلغ قوة كل منها ٢٥٠ حصاناً ووظيفتها جذب المياه في هذه الانابيب ثم دفعها بواسطة الضغط في أنابيب أخرى تتصل بعد عشرة أمتار بتسعة أحواض كبيرة سعة الواحد منها أربعة آلاف متر مكعب . ويصب في كل حوض من هذه الاحواض التسعة أنبوبة المياه الحمراء التي تتصل بها أنبوبة أخرى تحمل إليها ذائب الشبة ، وهذا الذائب له ثلاثة حياض اسطوانية قطر الواحد منها متران وعمقه نحو أربعة أمتار وهي منعزلة في مكان خاص عن أحواض المياه . وكل حوض من أحواض المياه التسعة منقسم الى قسمين متصلين : قسم يصب فيه أنبوبة الماء الآتي من النهر المختلط بالشبة ، وهذا ينتهي من أسفل بشبكة ضيقة ينفذ منها الماء الى القسم الثاني . أما القسم الثاني فهو سعة القسم الاول وينتهي بشبكة سفلية ينفذ منها الماء الى أنابيب المرشحات (الفناتر)

ووظيفة هذين القسمين ترسيب الغرين والطين في أسفلهما بواسطة ذائب الشبة ، وحجز الحصا والرمل والزلط حتى لا يتسرب الى المرشحات بواسطة الشباك السفلية . وهذه الاحواض التسعة تستمر في الامتلاء والتفريغ على الدوام واذا شاهدت أنبوبة مياه النيل الحمراء وهي تملأ أحد حياض المياه راعك منها هذا التفجر والانصباب الذي ينتقل به الماء من الانبوبة الواسعة الى الحوض ، ولا سيما عند ابتداء الملء حيث تكون الانبوبة بارزة أمام الانظار ، ولكن اذا وصل الماء الى أعلى ارتفع غطاء الأنبوبة المتصل بها بقوة الطفو ، فلا يلبث أن يخفف من شدة اندفاع الماء حتى يتوازن مقدار ما يصب في الحوض من المياه العكرة ، ومقدار ما يتسرب في المنافذ الشبكية الى أنابيب المرشحات من المياه الخالية من الحصا والغرين

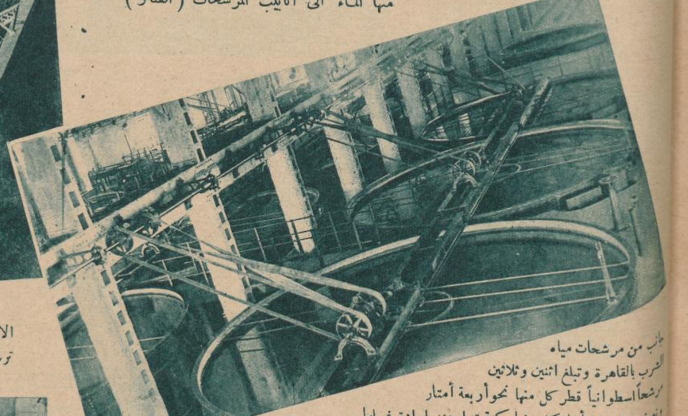
فاذا غادر الماء هذه الاحواض بواسطة المنافذ الشبكية الضعيفة حملته أنابيب أخرى تنتهي باثنين وثلاثين مرشحاً موضوعة في بناء متسع ضخم وضعاً متوازياً ، وكل مرشح مصنوع على شكل أسطواني يبلغ قطره أربعة أمتار ونصفاً وعمقه كذلك ، وفي أسفله مصاف ضيقة تبلغ سعة الواحدة منها نحو نصف مليمتر ، وعددها في كل مرشح ١٣٧٢ مصفاة . وفي أسفل هذه المصافي أربع طبقات من الزلط الصغير الحجم تعلوها طبقة من الرمل الدقيق المتساوي الذرات بحيث يبلغ سمك هذه الطبقات الخمس نحو مائة وعشرين سنتيمتراً . فاذا امتلأ المرشح بالماء الآتى من الحياض أخذ يتخلل هذه الطبقات نازلا الى الخزانين الارضين اللذين يشغلان تلك المساحة الكبيرة التي تحت الاثنين والثلاثين مرشحاً ومقدار ما ينتقل من المرشح الى الخزان في اليوم ١٣٥ متراً مكعباً ويعرف هذا المقدار بواسطة مانومتر متصل بكل مرشح يضبط قوته بحيث اذا قلت هذه النسبة أو زادت أمكن تلافيها بغسل المرشح أو تفقد جوانبه لاصلاح ما يكون قد طرأ عليه من خلل

ولغسل المرشح طريقة فنية بها يمكن طرد الاوساخ وما يعلق بالفتحات من المواد الاجنبية وذلك باخلاء المرشح من المياه التي يراد ترشيحها ثم تسليط مياه مرشحة من أنابيب المياه العادية على جوانب المرشح حتى يمتلىء ، ثم تدار مكنة

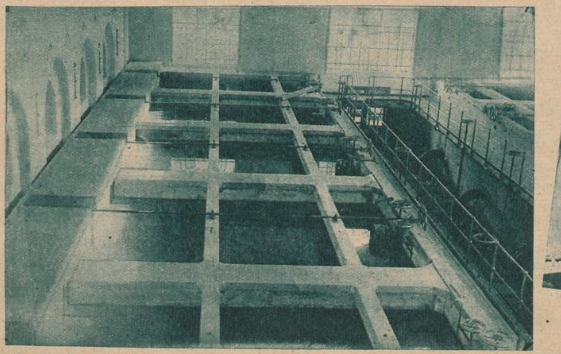
(البقية على صفحة ٢٣)



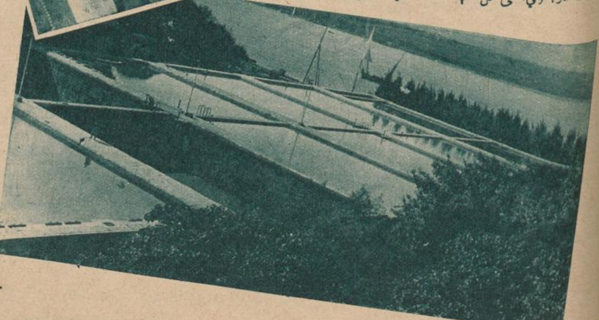
الانابيب الثلاث الممتدة في نهر النيل تسعين متراً لجذب مياهه الى أحواض ترشيح المياه بروض الفرج بالقاهرة ، وهي كما يراها القارىء مهيئة على قنطرة ومنتهية في وسط الماء بثلاث فتحات شبكية



جانب من مرشحات مياه الشرب بالقاهرة وتبلغ اثنين وثلاثين مرشحاً اسطوانياً قطر كل منها نحو أربعة أمتار ونصف متر. وفي أعلى كل منها مكنة تدار عند ارادة غسلها



صورة المرشحات الاميركية الجديدة التي اعتزمت شركة المياه الاستعاضة بها عن المرشحات القديمة التي ترى صورتها على هذه الصفحة [illegible] الترشيح



جانب من أحواض [illegible] منقسما الى قسمين ، وفي هذه الاحواض تصب المياه الآتية من النيل لترسيب الغرين والحصا في قعرها

تيار المدنية يجرف مصر القديمة

دولة الحمير تزول من المدينة المصرية

حمار يستحم بالطيب، وآخر يدخن الحشيش ! وغيره يزين بالحلى الفضية والذهبية

في مصر طوائف من الناس آخذة في الانقراض وبينها طائفة الحمارين الذين كان لهم شأن كبير في القرن الماضي . فلما سارت عربات الترام واتبعتها السيارات والمركبات دالت دولتهم وكسدت تجارتهم . وقد تحدثنا الى احد شيوخ الحمارين حديثاً طريفاً ننشره فيما يلي

انتصفت الساعة الثالثة صباحاً وتبدل مظهر العتبة الخضراء كانها مرت عليها يد ساحر أبدل ضجتها صمتاً وضوءها ظلاماً وحركتها سكوناً

وليس هناك ما يملأ النفس رهبة وخشوعاً أكثر من سكون الليل بعد ضجة النهار . وخصوصاً في ذلك الميدان الذي تشتد فيه الحركة في ساعات النهار فيعج بعربات الترام الآخذة باذيال بعضها وبالسيارات والعربات وبالحشد الجامع المتدافع وبالباعة الذين لا تكل حناجرهم وتتجاوب في أنحائه أبواق السيارات وأجراس الترام ونداء الباعة وصياح الناس

ولكن هذا الضجيج الذي يمتزج فيملأ الفضاء وهذه الحركة المستمرة تنقلب الى سكون عميق في ساعات الليل الاخيرة فتهدأ الحركة ويقفر الميدان ويظهر لرائيه أكثر اتساعا وأوسع مساحة مما يعهده في ساعات النهار

وتتضاءل الانوار وتتباطأ الحركات وترقد الطبيعة كأنها ترتاح من عناء الامس وتجدد قواها لجهاد الغد

كان الميدان قفراً الا من شبح ضئيل تحت أحد المصابيح يقف مستنداً الى حمار هزيل ضعيف

اقتربت منه في طريقي فناداني بصوت ضعيف بتلك الجملة التي لا يفتأ يرددها طول ليله لكل من يمر به في طريقه : « أجي يا بيه » !

ولكنه لم يجئني بل جئته أنا وحادثته فحادثني ثم ما لبث أن استعاد ذكريات المجد الزائل والعز القديم وانطلق يروي أخباره وذكرياته عن خمس وخمسين سنة قضاها في هذا الكار (قيادة الحمير)

كان ميدان العتبة في ذلك الوقت البعيد غير ما هو عليه الآن. كان فضاء فسيحاً لا تقوم فيه تلك العمارات الشاهقة ولا تشوه شوارعه قضبان الترام واسلاكه ولا تسمم هواءه رائحة البنزين و « البلا الازرق » الذي يتصاعد من هذه السيارات « اللي قطعت عيش الحماره »

باشا » قائماً في وسط الميدان الذي كان يشمل ميدان الاوبرا وميدان العتبة الخضراء وأطرافهما

وفي وسط ذلك الميدان كان موقف عظيم للحمارين لا يزال ذلك الشيخ يتلهف على ذكراه وذكرى أيام شبابه وفتوته عند ذاك

كنت ترى في وسط الميدان صفاً فيه أكثر من خمسين حماراً من الحمير الفارهة العالية القوية البنية السريعة الركض التي تسابق الريح وقد زينت كلها بالسروج المفضضة والجلاجل والاجراس والبرادع المزركشة والحلي الجميلة المزخرفة . فلا تكاد تبتعد عن ذلك الموقف وتشرف على شارع عبد العزيز وتصل أمام « تياترو التسخيص » (وهو المسرح الذي كان يديره اسكندر فرح في أواخر القرن الماضي والذي ظهر فيه نبوغ المرحوم الشيخ سلامة حجازي ويقوم مكانه الآن سينما أولمبيا) حتى ترى موقفاً آخر فيه أكثر من خمسين حماراً لا تقل روعة وجمالا عن الحمير الاولى . وكانت مواقف الحمير منتشرة في كل ملتقيات الطرق وميادين العاصمة لا يزاحمها ترام ولا تنافسها مركبة ولا « يتشطر عليها ترومبيل » !

يقل عن مائة وخمسين أو مائتي قرش صاغ

وكان الحمار مركب العظماء والاعيان والتجار والعلماء في ذلك الحين تتجاوب شوارع القاهرة نغمات وقع أقدامه الجميلة وهو « يبرطع » من مكان الى مكان منطلقاً في « شمخة أنف » و « ندشة »

وكانت تقام في الجزيرة سباقات للحمير يشترك فيها أشهر حمير القاهرة وتنطلق حول الجزيرة تنهب الارض نهباً .. وكان هواة الحمير في ذلك الحين من كبار الاعيان والتجار و « المعلمين » واسطبلاتهم عامرة بانواع رفيعة من الحمير التى يقوم على خدمتها خدم اختصاصيون في عملهم

والحمير الفائزة في السباق لها الصيت الذائع والقدح المعلى يتفاخر بها أصحابها ويبذل الآخرون أجزل عطاء للحصول عليها. ولها أسماء معروفة لا تقل عظمة عن خيل السباق المشهورة في أيامنا هذه

ومن تلك الحمير التاريخية حمار يدعى « سكر » كان يعتز به صاحبه اعتزاز الأب بابنه الموفق الناجح فكان يدخله الحمام في كل أسبوع فيدلكه المدلكون ويحمونه بالماء المعطر ويعطرونه بالطيب الزكي ويزينه المزينون ثم يضع عليه صاحبه سرجه الفضي ورشمته المزخرفة

القماش وينطلق به في شوارع القاهرة ومتنزهاتها كما ينطلق الآن الشاب الغني العصري في سيارته الرولزرويس يباهي بها اترابه واصدقاءه

ومنها حمار كان يدعى « صبح » صاحبه تاجر غني اسمه الحاج عطية الخضري . . وكان هذا الحمار من كبار المدمنين على الحشيش و في كل ليلة تعميرة مزدوجة يدخنها في لذة ونشوة حتى يدب اليه دبيبها ويمتلىء رأسه بسلطانها فيعود به صاحبه الى داره والقاهرة لا تسعه من فرط عظمته

وكان بعض هواة الحمير يعطون حميرهم طعاماً من لحم الخنزير المبسوس في الخمر ومتى تعود الحمار على تناول هذا الطعام العجيب فانه اذا سار في طريقه يصفر صفيراً غريباً ويصبح هذا الصفير من اكبر ما يفتخر به صاحب الحمار متى ركبه وسار به في شوارع المدينة

كان صفيراً جميلا مطرباً وليس نعيراً مزعجاً مثل نعير « كلاكسو » السيارات الآن

وكان في القاهرة في تلك الايام اكثر من خمسة آلاف من حمير الركوب غير الحمير الملاكي التي لا يخلو منها اسطبل أحد من الاغنياء

أما الآن فقد دالت دولة الحمير فلم يعد في القاهرة من حمير الركوب الا ثمانية عشر حماراً ! !

أما الآن فان ذلك الشيخ الهزيل الذي قضى زهرة عمره في هذا « الكار » والذي تنعم بالارباح الطائلة ومعرفة العظماء وخدمة الامراء . أصبح لا يعمل بأكثر من عشرة قروش في اليوم الواحد ولولا شغف بعض السياح الذين يفدون على القطر بركوب الحمير في الصحارى والاهرام لمات هو وحماره جوعاً وراح الاثنان شهيدي « المدعوق » الترموبيل و « مقطوع الجره « الترومبيل » ! !

ولعل أسعد الايام التي مرت بحمير القطر المصري في القرن الماضي كانت أيام افتتاح قناة



موقف حمير



[الى اليسار]

حمار نائم وصاحبه متوسده



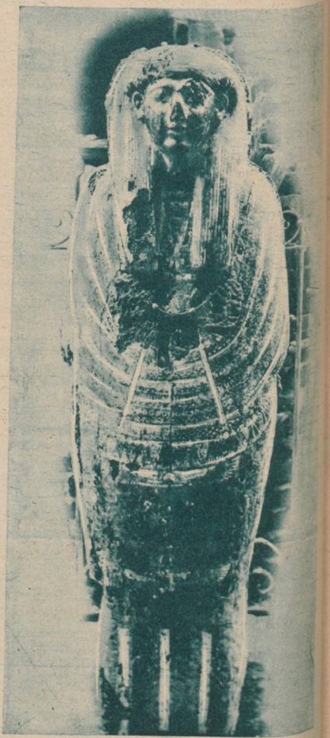
[الى اليمين]

حمار يسير في احد شوارع القاهرة وعلى حماره امرأة

التابوت العجيب

مومياء تجلب السعادة وترد الموت

كان الاعتقاد الشائع ان الموميات المصرية تجلب الشؤم على من ينبشها من قبورها . ولكن في الاسكندرية صندوق مومياء يروي الرواة انها تنفي هذا الاعتقاد وتعطي الخير والبركة والصحة لمن يمس صندوقها وقد زار هذا الصندوق في الايام الاخيرة آلاف من الناس بينهم سمو الاميرة طوسون وبعض الوزراء والعظماء من المصريين والاجانب وفي المقال التالي بعض انباء هذا الصندوق العجيب



صورة التابوت وهو موجود الآن في محل الخواجة بشارة طوا تاجر العاديات في شارع شريف باشا نمرة ١٣ بالاسكندرية

منذ أربعة آلاف عام تولت أميرة مصرية من العائلة المالكة رئاسة كهنة معبد الآلهة هاتور في الوجه القبلي وكانت بحكم مركزها في ذلك المعبد تتولى منصب أمينة محفوظاته من ورق البردي ورق الغزال المكتوبة عليه الطلاسم والتعاويذ والادعية

واشتهرت هذه الاميرة في حياتها بالتقوى والصلاح وروت الاساطير ان الآلهة كانت تجيب دعواتها وصار الناس يقصدونها من أنحاء بعيدة ليتبركوا بها فتشفي مرضاهم وتفك كرب المحزونين منهم وتقضي حاجة المعوزين . وغير ذلك من الاعمال التي كانت تنسبها الى قوة خارقة في يدها اليمنى

ماتت هذه الاميرة فأقيمت لها الشعائر الدينية وحنطت ووضعت في داخل تابوت ثم رسمت صورتها على غطائه ثم دفنت

مضت القرون وكرت الاجيال الى ان عثر أحد الاعراب منذ عشرين عاما على مدفنها فسرق التابوت وباعه الى سيدة انجليزية من السياح كانت تقضي فصل الشتاء في الاقصر

ويقال ان هذه السيدة حاولت تهريبه من جمرك الاسكندرية فلم تتمكن ولم تجد امامها إلا أن تستبدله مع الموميا التي فيه ببعض التحف والآثار من محل معروف في شارع شريف باشا بالاسكندرية

لم يهتم كثيراً صاحب هذا المحل بذلك التابوت ومحتوياته بل وضعه في ركن مظلم في آخر محله مع ان التابوت كان على جانب عظيم من دقة الصنع وجمال التصوير

مضت عدة سنوات على هذا التابوت في ركنه المظلم دون أن يتصرف به صاحبه ببيع أو غيره الى أن اعتراه بعض التغير بسبب العوامل الجوية من رطوبة وحرارة في الاسكندرية . وحينئذ بادر الى بيع المومياء الى أحد السائحين دون أن يحفظ اسمه لديه فهربت الى الخارج ولم يعلم مصيرها بعد ذلك

أما اليد اليمنى للمومياء فكانت في حالة جيدة من الحفظ دون سائر أجزاء المومياء فاحتفظ بها مدة من الزمن في صندوق بحجمها محكم الغلق الى أن خضع من سنوات قلائل الى الحاح أحد الانجليز ويدعى المستر أرثور ادامز وباعها له بمبلغ خمسة جنيهات فحملها هذا بدوره الى انجلترا ناجحاً بتهريبها من الجمارك المصرية كغيره من السياح وتجار العاديات الذين ينقلون كل عام الشيء الكثير من آثار مصر الى أوروبا وأميركا حيث المتاحف عامرة بها

وظل التابوت في حوزة تاجر الآثار في الاسكندرية

الى هنا والحكاية عادية جداً يحدث مثلها الكثير في مصر . أما ما حملنا على سرد هذه المقدمة فسلسلة من العجائب والمدهشات أثارها التابوت واليد اليمنى للمومياء . واليك تفصيل ذلك :

منذ أن ملك تاجر العاديات الاسكندري هذا التابوت والمومياء وحالته المالية والتجارية في تحسن سريع مدهش حتى أصبح يملك عشرات الالوف من الجنيهات ويضارب بنجاح غريب في البورصة هذا عدا البيوت والعقارات المختلفة وهو ينسب كل ذلك الى حسن الحظ وسعد الطالع اللذين جلبتهما اليه المومياء وتابوتها . وهذا مما ينافي المعتقد الذي ساد اخيراً بعد حوادث موت الكثير ممن اشتركوا في الكشف عن مقبرة توت عنخ آمون والمعتقد هو أن موميات المصريين القدماء تنهال بالمصائب والموت على كل من يزعج مراقدها ويتعامل بها بالتجارة

وقد قال أخيراً في حديث له :

« ما كنت يوماً لاعتقد بالطلاسم والتعاويذ وغيرها من الخرافات ولكن هذا التابوت جعلني من غلاة المعتقدين بالارواح والطالع وغير ذلك . فاني شخصياً منذ ملكته وأعمالي جارية على أحسن حال ودائما موفق في مشاريعي ووجدت بالتجربة أن كل من يلمس وجه الاميرة المرسوم بألوان زاهية على غطاء التابوت ويضمر في نفسه ما يشاؤه من التمنيات والآمال لا بد وأن يتحقق اذا كان يعتقد اعتقاداً حقيقياً بهذه الاميرة وبأنها ترغب الخير له

« لم أتوخ الاعلان عن هذه الظاهرة منذ أن اكتشفتها فاني مقتنع بحالي ولا ارجو من ورائها مالا ولا منفعة ممن يزورونها

« انتقل خبر هذه الظاهرة العجيبة مني الى أصدقائي ومن اصدقائي الى أصدقائهم وهكذا وصلت في سنة ١٩١٥ الى أحد الجنود الانجليز المسافرين في ذلك الوقت الى الجزيرة الدموية الكبرى في غاليبولي بالدردنيل . فأتى مع بعض زملائه وطلبوا من الاميرة ان تحرسهم وترد عنهم الموت في تلك الحرب التى قلما نجا منها أحد

« ولدهشتي العظيمة رأيت بعد مضي بضعة أشهر كولونيلا في الجيش الانجليزي العائد من الدردنيل هاجما على محلي وداخلا توا الى مكان التابوت حيث طوق الاميرة بذراعيه وقبلها في وجنتها وتبعه عدد من الجنود وقد جاؤا جميعهم ليشكروا الاميرة ويعترفوا بجميلها في انقاذهم من الموت المؤكد

« هذا من جهة الموت أما من جهة المال فأعرف الكثيرين الذين ربحوا مبالغ كبيرة من سحب سندات البنك العقاري وغيرها من أوراق اللوتريا بعد أن لمسوا وجه أميرتي الكاهنة ويمكنني أن أعينهم وأدل عليهم

« منهم الآنسة بل التي كان أبوها موظفاً في شركة البواخر الحديوية فقد أتت الي بعد ٣ أيام من لمسها التابوت لتخبرني أن والدها ربح ألفي جنيه في سحب سندات البنك العقاري

« وهناك أيضاً زوجة أحد زملائي السابقين من تجار العاديات وقد توفي منذ سنوات ، ربحت الجائزة الاولى وقدرها أربعة آلاف جنيه من نفس السندات بعد لمسها التابوت مباشرة . وأتت اليّ بعد بضع سنين لتسأل المومياء زوجاً وفعلا لم تنقض السنة حتى تزوجت »

وهنا لابد للقارىء أن يبتسم عندما يخطر بباله أن هذه الاميرة لها مركز عند الفتيات طالبات الزواج . وفعلا يقول صاحب المحل عن هذه النقطة

« كثيراً ما يأتي من الاوانس من تطلب الزواج ولا تلبث أن يتحقق طلبها . ولكن المدهش أن جاءتني يوماً ست آنسات وطلبن بحرارة أزواجاً . في نفس السنة رجعن اليّ جميعهن وقد تزوجن ! ! ! »

« ومن آخر ما حدث أن جاءني يوم السبت الماضي اثنان من موظفي أحد بنوك الاسكندرية وطلبا مني أن يلمسا وجه الاميرة اذ أنهما سيجربان حظهما في سباق الخيل . وفي يوم الاثنين التالي عادا اليّ ليخبراني بأنهما تحصلا على ثروة صغيرة من بضعة ريالات راهنا بها في السباق

« وقد ربحت أخيراً زوجة أحد كبار رجال بوليس الاسكندرية مبلغ أربعة آلاف جنيه من سندات البنك العقاري بعد زيارتها للتابوت

« وفي يوم ما جاءتني سيدة عليها ملابس بالية في حالة يأس شديد وطلبت رؤية التابوت وبعد يومين عادت لتعترف بصحة ظاهرة الاميرة فقد أتتها اعانة مالية كبيرة فرجت كربها وازالت

(البقية على صفحة ١٩)



صورة اليد اليمنى للمومياء

في الدنيا



دليلة الموسيقى ..

المس مايل لنجتون فتاة أميركية تنعم بمنصب لا تنعم به فتاة سواها فهي دليلة الفرقة الموسيقية في مدرسة هنتنجتون العليا في كاليفورنيا وتراها في الصورة تسير في مقدمة الفرقة وهي تحمل صولجانها التي تلعب به بخفة ورشاقة



التلميذة جلوريا سوانسون

تستعيد ذكريات أيام طفولتها في أثناء زيارتها للمدرسة التي تلقت فيها دروسها الاولى في شيكاغو وتراها جالسة بين التلاميذ الصغار في الفصل تراجع معهم الدروس الاولى



فرقة موسيقية كاملة

من المناشير

يديرها ويعزف على آلاتها رجل واحد وهو المستر ادوارد بلور وقد صنع هذه الآلات كلها في جهاز واحد من مناشير مختلفة يضغط عليها بيديه ورجليه فتصدر انغاماً مختلفة متعددة





مسابقة الخياطات !

اشتركت ثلثمائة من فتيات باريس في هذه المباراة التي أقيمت في احدى مدارس الخياطة في بحر الشهر الماضي ونالت الفائزات منهن مناصب عالية في اكبر محلات الخياطة

موضة الرجال في باريس

ولماذا لا يكون للرجال موضة مثل السيدات ؟. أما آخر موضة للرجال فهي بنطلونات من الفرو وترى في الصورة العليا أحد اساطين الموضة يلبسها في أثناء نزهته في غاب بولون . وقد انتشرت هذه الموضة انتشارا سريعا في كل باريس



الصحافة بين طبقات الهواء

تمثل هذه الصورة بعض مخبري الصحف يكتبون لجرائدهم مقالاتهم عما يشاهدونه في طيارة فوق لوس انجلوس في أميركا



تمثال محفور لمكتشفة الراديوم

أقيم على مدخل معهد الكيميا في كانتون بالولايات تمثال محفور في الجدار لمدام كوري العالمة الفرنسوية العظيمة مكتشفة الراديوم بمناسبة زيارتها لاميركا

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



معاون بوليس مركز الصف وأمامه المرأة العربية وبها القيد الحديد

أسيرة الصحراء

تمتد أطراف مركز الصف التابع لمديرية الجيزة الى نواح بعيدة متشعبة فهو متصل بحلوان شمالا ومتصل ببني سويف جنوباً وهو ممتد من جهته الشرقية الى تلال وجبال وصحارى تترامى أطرافها الى ساحل البحر الاحمر

وتسيطر مصلحة الحدود على تلك القفار والبراري ما عدا بضعة كيلومترات الى شرقي النيل في أول الصحراء الشرقية خاضعة للمركز وفيها القرى التي تدعى حاجر الجبل وهي كفور ونجوع صغيرة مبعثرة في وسط الصحراء نائية عن بعضها البعض تسكنها قبائل الاعراب الذين نزحوا من الجبال الى شواطىء النيل منذ مئات السنين

وبين تلك القرى قرية نائية موحشة تدعى « عرب الحصار » تبعد عن ديوان المركز نحو عشرة كيلو مترات في داخل احشاء الصحراء ويعيش أهلها في عزلة عن العالم والعمران

في ذات يوم في الشهر الماضي وقعت في هذه القرية جناية شروع في قتل فقامت قوة من البوليس مع نيابة الصف الى القرية لتفتيشها وتحقيق أمر هذه الجناية

ووصلت القوة بعد انتصاف الليل وكانت القرية صامتة ساكنة تتناوح حولها الرياح ويشملها البرد بردائه القاسي فدخلها رجال البوليس واخذوا يفتشون منازلها . وبينما هم سائرون في الظلام الحالك في حوش أحد منازل المتهمين سمعوا أنيناً خافتاً وصوتاً ضعيفاً ينادي ويستغيث

وتقدم حضرة ابرهيم افندي العشيري معاون البوليس نحو مصدر الصوت وتبينه فرأى أمامه امرأة تئن في ضعف وعذاب وهي تصيح : مت ! . هلكت !

ودنا منها رجال التحقيق فاذا هي امرأة عربية في الثلاثين من عمرها تقريباً مطروحة بجوار جدار وا[illegible] [illegible]

نوافذ ولا أبواب ماعدا فتحة ضيقة جداً يزحف منها الداخل الى الحجرة

وكانت المرأة مقيدة بقيود حديدية وسلاسل متصلة بالجدار وكأنها مقيمة في قبر لا يصل اليه أحد من البشر

وأخرجت المرأة من هذه الزنزانة الرهيبة فروت روايتها وقالت للمحققين انها قضت في هذا السجن المخيف ستة اشهر تقريباً وهي تتذكر التاريخ جيداً لانها سجنت ثاني يوم عيد الاضحى ولم يشعر بها انسان ولم يعرف أحد بوجودها في هذه الحالة السيئة

أما الذي سجنها وصفدها بالقيود الحديدية فهو اخوها وقد القاها في هذه القاعة وكان يعطيها طعاماً قليلا جداً تسد به رمقها ولا يرفع القيود الحديدية عنها وطالما استغاثت فلم يغثها احد . ولم تر من الناس في تلك المدة الا الطيارات الانجليزية التي كانت تراها من فتحة السقف وهي محلقة فوق الجبل فتنادي وتستنجد وتضيع صيحاتها في الفضاء

اما اخوها فقد اعترف بفعلته واقر بأنه سجن اخته وقيدها حتى لا تهرب لانها مصابة بمس من الجنون في عقلها . فقبضت عليه النيابة وأودعته السجن ووضعت المرأة تحت الكشف الطبي والملاحظة فلم يظهر عليها أي عارض من أعراض الجنون

واخيراً اقرت بأن السبب الحقيقي الذي دعا اخوها لسجنها وتقييدها هو ترددها على القرى والبلاد والبيوت واختلاطها بالرجال فأراد اخاها ان يحبسها ويحجبها عن العالم حتى لا يمسه العار

وكانت المرأة عند ما عثر عليها البوليس في دور النزع الاخير ولولا ان سخرت لها الاقدار ذلك التفتيش الطارىء بعد منتصف تلك الليلة الباردة لقضى عليها اليأس والضعف والاضمحلال

وترى في الصورة تلك المرأة العربية وفي يديها القيود الحديدية وبجانبها حضرة ابرهيم افندي العشيري معاون بوليس مركز الصف وخلفه احد العساكر الهجانة

قتيل من أجل رمانة

اجتمع فريق من الاصدقاء في قهوة محمود العوام بشارع ابن رشيد بشبرا وجلسوا يتسامرون ويتنادمون . وكانت مع أحدهم رمانة بريئة المظهر لا يدري أحد انها ستكون نكبة مفزعة

وقام صاحب الرمانة لقضاء بعض أغراضه ثم عاد فلم يجد الرمانة على المائدة حيث تركها فسأل أصدقاءه عنها فراحوا يمازحونه ويزعمون انهم لم يروها . واستشاط غضباً واتهمهم طالباً منهم أن يعيدوا اليه الرمانة . . ولكنهم استمروا مزاحهم وانكارهم . وزاد به الغيظ فأنحى عليهم بالقول الفاحش والسب الشديد وانقلب المزاح جداً وانقلب الأصدقاء على صديقهم يؤدبونه على أقواله الخشنة بالضرب واللكم

ولما انقلب المزاح الى عراك تناول صاحب الرمانة مبرداً صلباً وطعن به أحدهم في رأسه طعنة حادة فاخترق المبرد جمجمته وحطمها وأسقطه مضرجاً بدمائه

وقامت قيامة القهوة ومن فيها وهرع البوليس والاسعاف . وما كاد المصاب يصل الى المستشفى حتى فاضت روحه وأودع المتهم السجن رهن التحقيق

ضابط المباحث المزيف

في أوائل نوفمبر الماضي هبط مدينة محلة روح فتى حسن الهندام طويل القامة يتكلم بلهجة الآمر الذي تعود أن يطاع . وفي الساعة العاشرة من مساء ٩ نوفمبر كان هذا الفتى المجهول يسير بجوار محطة السكة الحديد فرأى رجلا صعيدياً يسير منفرداً وتبدو عليه دلائل البساطة والسذاجة

اقترب منه الفتى وأمره بالوقوف قائلا أنه من ضباط المباحث ولا بد له من تفتيشه لاشتباهه فيه بان معه شيئاً من المخدرات

وأنكر الصعيدي حيازته شيئاً ما ولكن الفتى أغلظ له القول وانتهره ثم جرده من ثيابه وأخذ يفتشه تفتيشاً دقيقاً فلم يجد معه الا أربعة قروش وضعها في جيبه وأمره بالانصراف

ولكن القروش الاربعة كانت كل ثروة الصعيدي فلم يسهل عليه أن تؤخذ منه دون حق وطلب من الضابط المزعوم اعادتها اليه فما كان من الضابط الا ان كال له اللطم والضرب وهدده بالحبس والسجن والنفي وكل ما في قانون العقوبات من أنواع القصاص

وتحمل الصعيدي أنواع الضرب والتعذيب دون أن يتنازل عن قروشه الاربعة بل أمسك بتلابيب الضابط مطالباً بقروشه فقاده الضابط الى البوليس وسار معه الصعيدي وهو واثق أنه سيجد في دار الشرطة من ينصفه

سار الضابط مسافة طويلة وهو يطوف في الحقول وبين الازقة وفي الطرقات أملا بان يتعب الصعيدي من السير فيقنع بالعودة ولكن الصعيدي كان مستعداً للذهاب الى أقصى المعمورة وراء قروشه الاربعة

وأخيراً سار به الضابط الى محطة السكة الحديد وكان يتولى العمل فيها حضرة نصيف أفندي شحاتة معاون البدل بطنطا — وله الحق بحكم وظيفته ان يحرر المحاضر القضائية للمشبوهين والمتهمين — وطلب منه أن يعمل محضراً للرجل الصعيدي ويرسله للبوليس لاشتباهه فيه بانه من المتشردين وتجار المخدرات

وتأمل نصيف أفندي في ذلك الفتى الذي يزعم أنه ضابط المباحث فلم يرقه شكله وداخلته الريبة في أمره فطلب منه أن يكتب له طلباً رسمياً بما يريده حتى يتخذه أساساً لكتابة المحضر وأعطاه ورقة افادة رسمية من دفاتر مصلحة السكة الحديد فكتب عليها الضابط المزيف « من وكيل ادارة المباحث الجنائية المتجول الى معاون محطة محلة روح . لاشتباهنا في هذا الشخص فاعمل المحضر اللازم وأرسل صورة المحضر لادارة المباحث الجنائية »

ووقع على هذه الورقة بامضائه محمود فهمي

وتأمل نصيف افندي في هذه الورقة فرابه منها رداءة خطها وضعف كاتبها وزادت ريبته بان هذا الخط والتعبير لا يكون لشخص متعلم

وعاد فطلب من الضابط ما يثبت شخصيته فأظهر له « كارنيه اثبات شخصية » ولكن المعاون لحظ في الحال ان الصورة الموضوعة على الكارنيه غير الصورة الاصلية وانما هي صورة يظهر تماماً أنها وضعت مكان الصورة الاصلية كما لحظ أيضاً أن الاسم الاصلي والتاريخ ممحوين ومكتوباً بدلهما اسم محمود فهمى وتاريخ كاذب

وبذلك زادت شبهة حضرة المعاون وما زال يستدرج الضابط المزيف حتى أعترف بانه كاذب في دعواه وأنه وجد هذا الكارنيه ملقى على رصيف محطة طنطا فوسوس اليه الشيطان أن يزوره باسمه ويستعمله في النصب والاحتيال ومرت به ثلاثة أشهر وهو يحتال على الناس زاعماً أنه ضابط مباحث ويفتش من يقابله في مكان خال ويسلبه نقوده

وقبض المعاون على الضابط المزيف وعمل له المحضر القانوني وأرسله الى قسم البوليس وكانت الساعة الثانية صباحاً

وظهر من التحقيق ان لهذا الضابط المزيف ما يقرب من ثلاثين قضية احتيال يبحث عنه البوليس من أجلها وأودع السجن حتى يتم تحقيق سلسلة احتيالاته

ويرى القارىء في أسفل هذا الكلام صورة حضرة نصيف أفندي شحاته معاون السكة الحديد الذي يرجع الى ذكائه الفضل في فضيحة أمر هذا المحتال



نصيف أفندي شحاته

صحافية أميركية تدعو الى توحيد الاديان

ملكة رومانيا تعتنق البهائية وتدعو اليها

مشاهدات المس مارتاردت فى خلال رحلاتها حول العالم


المس مارتاردت الصحافية
التي تدعو الى توحيد الاديان


عباس افندي عبد ال

من هى المس مارتاردت ؟

في بهو فندق برستول جلست أنتظر المس مارتاردت الصحفية الاميركية المشهورة وإحدى دعاة البهائية التي قدمت الى مصر في طريقها الى فلسطين والهند والصين واليابان

ولم تكن تلك طوفتها الأولى حول العالم فقد قضت المس مارتاردت حياتها في حل وترحال تقابل ملوك العالم ورؤساء الحكومات وتدعو الى السلم العام وتوحيد الاديان وتعاليم البهاء

وهي متوسطة العمر لا تفارق ثغرها ابتسامة هادئة تنم عن روح صافية ونفس مطمئنة تتكلم في رقة وتحمس للمبادىء السامية التي تجاهد في سبيلها

وهي من أشد دعاة البهائية اشتعالا وأكثرهم عملا وقد كان لها أثر كبير في انتشار هذه المبادىء في مختلف البلدان

كيف اعتنقت الملكة مارى البهائية

وقادنا الحديث الى ذكر جلالة الملكة ماري ملكة رومانيا بمناسبة قدومها القريب الى مصر وفلسطين فقالت المس مارتاردت :

«ان الملكة قادمة الى مصر في أوائل العام القادم مع ابنتها سمو الاميرة ايليانا . وقد كان لي شرف الاتصال بجلالتها وما لبثت ان توطدت الصداقة بيننا فكنت أزورها بين كل حين وحين

وكانت أول معرفتي بها منذ بضع سنوات حينما قادني الحظ السعيد الى بوخارست وكانت الملكة إذ ذاك في أشد أحزانها وقد علمت بسر ما هي فيه من لوعة وأسى فأدركت أنها ستجد ولا شك في تعاليم البهاء ما يخفف عنها وطأة الاحزان وأرسلت اليها كتاباً عن البهائية وضعه البروفسور ايسلمونت وصورة حضرة عباس افندي عبد البهاء

ولما كان اليوم التالي دعتني الى القصر وقضيت معها فترة طويلة من الوقت أصبحت بعدها في عداد المقربات اليها

وقامت جلالتها بعد ذلك برحلة الى أميركا فراحت تنشر المقالات الممتعة عن البهائية ذاكرة ان تعاليمها خير ما ينشر السلام في الارض وتجاهر بايمانها بالانبياء جميعاً وبرسالة المصطفى عليه السلام وهاك بعض المقالات التي نشرتها »

ثم أرتني المس مارتا ردت بعض الصحف الاميركية وفيها مقالات طلية عن البهائية بقلم الملكة ماري وقد افتتحت احداها بقولها :

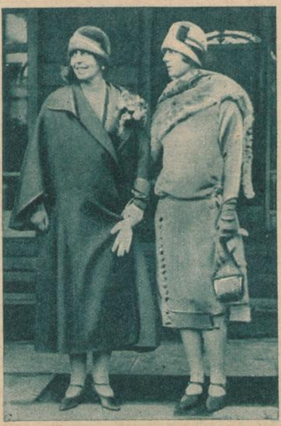
« جاءتني منذ بضعة أيام سيدة أميركية بكتاب عظيم وأنا أقول عظيما لانه كتاب ملء دفتيه الحب الخالص والخير المحض والقوة التي لا تقاوم والجمال الاسر يرهقني والحزن يذيبني فأرادت التخفيف عن بلواي

« وعند ما فتحت الكتاب وجدت فيه بيانات عبد البهاء رسول المحبة والوئام وتعاليم والده الداعي الى السلام

« ان كل ما كتباه ان هو الا صيحة عالية صادرة من أعماق نفسيهما في سبيل الصلح والسلام كاسرة كل قيد متخطية كل اختلاف ناشىء عن المذهب والعقيدة »

وهكذا كانت جلالة الملكة ماري أول ملكة في العالم تعتنق البهائية وتجاهر بها وتدعو اليها وراحت تلقي المحاضرات في البهائية في أميركا وبرلين وبودابست وفينا وكوبنهاجن !

وفي اثناء اقامة المس مارتاردت القصيرة في مصر زارت سمو الامير محمد علي في قصره بالمنيل. وزارت السيدة هدى شعراوي في مينا هاوس ودار بينهما حديث طويل عن المرأة المصرية ونهضتها الحديثة وقد نقلت المس مارتا هذا الحديث الى صحف اميركا معجبة ما شاء لها الاعجاب بالسيدة الجليلة هدى شعراوي


جلالة ملكة رومانيا التي اعتنقت البهائية مع الاميرة اليانا

سخرية الاقدار فى جواتيمالا

ومضت المس مارتاردت تسرد لي مشاهداتها وذكرياتها وساقنا الحديث الى الاقدار وأثرها في حياة الانسان فسألتها : ألا تذكرين أعجب ما شهدت من سخرية الاقدار ؟

أجابت : « أجل . وكانت سخرية قاسية . ذهبت الى جمهورية جواتيمالا في أواسط أميركا لزيارتها. وفي يوم وصولي قابلت رئيس الجمهورية صباحاً وحادثته طويلا في البهائية . وكان رجلا مهذباً ظريفاً

ثم تركته ظهراً وقد دعاني لاتناول الشاي معه ومع أسرته في منزله في عصر اليوم التالي

« وفي الساعة الرابعة ذهبت لمقابلة زعماء الحزب المعارض وكانوا مجتمعين في ادارة احدى الجرائد وتحدثت معهم طويلا وعلمت منهم أن هوة الخلف اتسعت بينهم وبين الحكومة وان الثورة ناشبة لا محالة وقد بات كل فريق متربصاً للفريق الآخر . ثم دعوني لزيارتهم في الغد في ناديهم

« وعدت الى فندق في مساء ذلك اليوم على أصوات القنابل والرصاص وهزيم المدافع وصياح الجرحى وعلمت أن الثورة قد اندلعت ألسنتها وان الثوار يهاجمون دور الحكومة ومركز رئاسة الجمهورية

« ولبثت المدينة مقفلة والناس متحصنون في منازلهم . وبقيت في الفندق حتى عصر اليوم التالي

« وفي الميعاد الذي حدده لي رئيس الجمهورية لتناول الشاي معه في قصره . كان ذلك الرئيس أسيراً في أعماق السجون . وكان زعيم الحزب المعارض ـ الذي دعاني لزيارته في نادي حزبه ـ جالساً على كرسي رئاسة الجمهورية

وبقيت في الفندق ثلاثة أيام والفتنة ناشبة والقتال دائر في شوارع المدينة حتى استتب النصر للثوار وتولوا الحكم وأصبح حزب الرئيس السابق هو الحزب المعارض يعمل جهده لتدبير ثورة جديدة يستعيد بها الرئاسة

« ولم انتظر نتيجة الثورة التالية لعلمي انها سلسلة مستمرة وأن الرئاسة تتداول بين الحزبين منذ سنين عديدة ولا تزال تتداول على مر السنين

« بل رحلت من جواتيمالا في اليوم الثالث لقدومي »

ثم مضت المس مارتاردت تتحدث عن رحلاتها في الشرق الاقصى فقالت ان أعجب ما أثر فيها في بلاد الصين تلك النهضة العجيبة التي شملت كل مرافق الحياة والتي جعلتها تدرك سر تلك الحكمة التي قالها جون هاي السياسي الأميركي العظيم : « ان من يعرف الصين سياسياً واجتماعياً وقومياً ودينياً يعرف مستقبل القرون الخمسة المقبلة »

مشاهداتها فى الصين

ومن الاشياء البارزة في الصين نهضة الاخلاق وكمالها وسمو آداب الصينيين ولا تذكر أنها رأت قط أماً تضرب ولدها أو تهينه . تذكر أيضاً انها رأت قوياً يقسو على ضع... أو غنياً ينفر من فقير أو عظيما يتيه على حق...

وأظهر ما في أخلاقهم احترامهم ال... للشيوخ فكلما تقدم المرء في العمر زاد اح... الناس وتقديسهم له وزادت مهابته ومكانته ... ليتمنى كل انسان أن يقضي أيام شيخوخت... الصين حيث يصبح موضع الحب والعط... والاجلال من الجميع

.. واليابان

أما في بلاد اليابان فان أعجب منظر يبد... له الزائر هو منظر الطلبة الصغيرين وهم يدرس... اللغة الانجليزية في المرايا ! !

فان المدرس عند مايفهم الطلبة كيفية ... الحروف الانجليزية نطقاً سليما يبين لهم ... يكون مخارج الحروف فهذا الحرف ... يقتضي ضم الشفتين وهذا يقتضي إبراز ط... اللسان من بين الاسنان وهـذا يقتضي انف... الشفتين وتدوير اللسان في سقف الحلق وه...

ومتى جلس التلميذ يراجع درسه فانه ... في يده مرآة وينظر فيها ويقوم بالحركة ال... كما وصفها له معلمه ليتأكد من انه ينطق ... فصيحاً . وكثيراً ما يرى الانسان في الترام ... انصراف المدارس وعند ذهاب الطلبة ... صباحاً أولئك الطلبة زرافات ووحداناً ... منهم ينظر الى وجهه في مرآة وهو يلوي ... ويعوجهما ويبرز لسانه ويدخله ! ! !

قصة حقيقية فى قالب رواية تمثيلية

من رعى البقر الى الامارة أو من السعادة الى الشقاء !

قصة فتاة فلاحة تهجر رعي البقر وتندفع في زواج غير موفق ثم تشتغل مغنية فتفتن أحد اصحاب الملايين بجمالهافيتزوجهاثم تسعى للطلاق منه فيقتل قبل أن يتم الطلاق تاركا لها ثروة طائلة فتتزوج أميراً طمعاً في لقبه ولكن زواجها هذا لا يكون موفقاً كذلك فينتهي بالطلاق . وقد استصوبنا أن نصوغ قصة هذه الفلاحة المسكينة في قالب رواية تمثيلية لانها أشبه الى الخيال منها الى الحقيقة

الفصل الاول

شبت الفتاة « سيدي » في احدى مزارع ولاية كنساس ترعى البقر وتحلبها ولكن جمالها لفت اليها الانظار وكان كل من يراها يتنبأ لها بمستقبل الكواكب

وبينما هي تزاول عملها يوماً واذا بها تقطب جبينها ويبدو عليها الألم إذ تسمع صوتاً يقول لها : « لأنت أجمل من أن تقومي بعمل كهذا »

ورفعت « سيدي » بصرها فرأت شاباً ريفياً جميلا كان ينبغي أن يكون بطل هذه القصة ولكنه لم يكنه ، فأجابته الفتاة : « اعرف هذا ولكن ماذا استطيع ان أفعل ؟ »

فلم يتردد الفتى بل اجابها من فوره : « تزوجيني وانا اخرج بك من كل هذا »

قالت الفتاة : « لا فائدة في هذا فأنك سوف تنقلني من هذه المزرعة إلى مزرعة أخرى ، ولكني سأتزوج رجلا من المدينة مثل هذا (مشيرة الى صحفي حديث يدعى هاري ويليامز كان مرافقاً للفتى المزارع)

فأجابها الصحفي متهللا : « لقد اصبت كبد الحقيقة ايتها الفتاة ، فأني اذا تزوجتك نعيش في مدينة هتشنسون حيث استطيع الحصول على تذاكر مجانية لدخول المسارح والمراقص ودور السينما ، ومع ان مرتبي ليس كبيراً بعد فان المال ليس أغلى من الحب »

ويرتفع خوار الابقار وثغاء الأغنام اثناء الحوار الذي يدور بين المزارع الغني والصحفي الناشىء على مسمع من الفتاة ويختم بقول الثاني للأول : « ليست ملايينك إلا مزارع وغيطان وما قصرك إلا كوخ فلاح فلا هذا ولا ذاك بنافع فتاة مثل سيدي »

فتعرض « سيدي » عن المزارع صاحب الملايين وترتمي في أحضان الصحفي . . .

الفصل الثاني

الزوجان جالسان في صالة منزلهما الصغير وويليامز يمسك بفنجان القهوة باحدى يديه ويقلب بالأخرى صفحات جريدة يطالعها دون ان يلقي باله الى كلام زوجته التي كانت تقول : « اذا لم تشتر لي معطفاً من الفرو وتحضر لي خادمة وسيارة وتذهب بي في سياحة الى اوربا فلا بد من الطلاق ! »

يتنبه ويليامز على ذكر الطلاق مذعوراً فيذهب يردد انشودة الحب ولكن «سيدي» تصيح : « ان المدينة اشقى من الريف إذا لم يكن لديك نقود . . فدعني وشأني اني اعرف ما يلزمني ! ! »

ولا ينقضي وقت قصير حتى يكون قد تم الطلاق بين الزوجين وتذهب « سيدي » الى سان فرنسيسكو وتلتحق مغنية بأحدى مراقصها

وهناك يلتقي بها الفتى جاك سبريكلز تاجر السكر صاحب الملايين فيفتنه جمالها ويجتمع مجلس عائلي من أهله فيصارحهم الفتى بهواه قائلا : « ان فتاة فلاحة ساذجة مثل هذه يمكنها ان تفهمني وتقدر اموالي اكثر من سواها من بنات الاغنياء اللواتي افسدهن الغنى »

الفصل الثالث

جاك سبريكلز وزوجته يجوبان أنحاء أوربا أثناء شهر العسل فتغتبط العروس بما تراه من تزاحم الخدم وصغار الموظفين على خدمتها وتعرف ان سر ذلك هو بلا شك أموال زوجها

ثم يدعى الزوجان الى مأدبة في حصن « توش » العتيد في انجلترا الذي يملكه اللورد « توش »

ويستقبل اللورد مدعويه وليس بينهم من هو في غنى المليونير الأميركي كما لم يكن بين السيدات واحدة تلبس ثياباً ولا جواهر أغلى مما تلبسه « سيدي » بل لم تكن بينهن من تضارعها جمالاً

ولما جاء وقت القيام الى المائدة بدأ المضيف يدعو ضيوفه تبعاً لمراكزهم فكان ترتيب « سيدي » وزوجها الاخير بين ذلك الجمع الحاشد ! ! فاكفهر وجه « سيدي » وتمتمت بين شفتيها قائلة : « لقد نستطيع ان نشتري جميع هؤلاء الناس ونبيعهم ولكنهم يتقدمون علينا لأنهم أصحاب ألقاب . . فلماذا لا أكون صاحبة لقب مثلهم ؟ ! »

ومن ذلك اليوم لم تفارق وجه « سيدي » الكآبة والغم ، وبعد ايام وضعت طفلتها « جيرالدين » فدخلت المرضع حاملة الطفلة الى غرفة أمها فألقتها بين يديها وحينئذ تقدم اليها زوجها مبتسماً قائلا : « الآن قد حصلت على أعظم لقب في العالم وهو لقب الأم »

فتتململ « سيدي » في فراشها وتجيبه بصوت حزين : « ولكنه لقب عادي لا تحرم منه حتى الأبقار ! »

ولا يكاد زوجها يسمع منها ذلك حتى تعلو وجهه سحابة غم وكدر فيطرق هنيهة ثم يغادرها ويمضي

وبعد بضعة شهور يتفاقم الخلاف بين الزوجين وتذهب الزوجة ترفع قضية الطلاق من زوجها

الفصل الرابع

وبينما « سيدي » في أحد المراقص ترقص مع أحد المعجبين بها يتقدم نحوها رجل مرتد معطفاً فيسر اليها ان سيارة زوجها انقلبت به من فوق صخرة فسقط قتيلا . . وتهيج عواطف « سيدي » فتطفر دمعة من عينيها وتقبل على الخروج فيراها الأمير سعاد بك شاكر ابن آخر سلاطين آل عثمان(1) فيؤخذ بجمالها ويسأل عن سبب بكائها فما يكاد يعلمه حتى يفكر في انتهاز الفرصة السانحة

والأمير شاكر شاب جميل أنيق خلاب المظهر ، وقد مضى يبث « سيدي » غرامه بأسلوبه الشرقي الرائع ، وأخذت هي تنصت اليه ذاهبة الفكر سارحة الخيال فيما يهيئه لها لقب الأمير من مجد وسؤدد لا سيما اذا أضيفت اليه الثروة الطائلة التي ورثتها عن زوجها . . ولا تكاد تستعرض ما حدث لها في مأدبة حصن « توش » حتى تقبل طلب الامير ليدها



الاميرة « سيديا »

الفصل الخامس

وفي صباح أحد الأيام جلست « سيدي » — أو الأميرة سيديا كما أصبح لقبها — مع زوجها الثالث بعد الافطار يشربان القهوة في غرفة بقصر الامير في الاستانة لا وجه للمقارنة بينها وبين الغرفة التي سبق وصفها إذ كانت جالسة الى زوجها الاول — الصحفي البائس — وقد اصطف على الباب إثنا عشر خادماً ودخل الثالث عشر حاملا صينية من الفضة عليها بريد الصباح وقد لاحظت الأميرة ان جانباً كبيراً من هذا البريد كان باسمها فأشارت الى الخادم ليتقدم اليها ولكنه تجاهل إشارتها مقدماً البريد لسيدها وسيده . . وتوشك الاميرة ان تحتج على ذلك فتدخل طفلتها جرالدين وتصطدم في طريقها الى أمها باحدى رجلي الامير فينقلب فنجان القهوة على بنطلونه فيقبض الامير على الطفلة ويضجعها على ركبتيه هاوياً على ظهرها بالضرب بيديه فتفزع الاميرة وتصيح في زوجها : « كيف تجرؤ على ضرب ابنتي ؟ ! »

وحينئذ يترك الأمير الطفلة من يديه ويتحول الى زوجته فيصفعها . . فتثور سيديا وتنهال شتماً وسباً للأمير فيشير الى الخدم عليها فيتقدمون ويحملونها الى الخارج

وتمضي سيديا في غضبها باحثة عن سلوى في غير قصرها فتتعرف بسليم بك ضابط البحرية وزوجته الاميرة شويكار وقد كانا في هذا الوقت « متخاصمين » ولكن سليما — دون أن يخبر « سيديا » بالخصام القائم بينه وبين زوجته ودون أن تخبره هي بما بينها وبين زوجها يدعوها الى نزهة بحرية على ظهر يخته في البسفور ، فتقبل سيديا ويقضيان عدة ساعات في نزهة بريئة ولكنهما ما يكادان يعودان الى البر حتى يجدا الاميرة شويكار تنتظرهما وغضب الغيرة مستول على جميع مشاعرها فتفاجىء سيديا بقولها: « ويحك أيتها الكافرة ! تسرقين زوجي ! ! »

فتنظر اليها الاميرة سيديا وتذكر مقامها الرفيع فترفع عن اجابتها ولكن الزوجة الغيرى الغاضبة تلمح ذلك منها فتقول لها : « انك لن تستطيعي أن تتعالي عليّ فقد كنت أنا أميرة في الوقت الذي كنت أنت ترعين فيه البقر في المزرعة » وأتبعت هذا القول بأن هجمت على سيديا وأمسكت بتلابيبها فتقدم سليم بك ليحول بينهما ولكن الامير شاكر يخرج في هذه اللحظة من مخبئه ويتقدم نحو سليم بك فيمنعه عن محاولته التفريق بين السيدتين قائلا ! عند ما تتماسك الزوجات يجب على الازواج أن يتركوهن وشأنهن فاستحلفك بالله أن تتركهما يتحاسبان »

الفصل السادس

وتهرب الاميرة بعد هذا الحادث بأيام عائدة الى أميركا وترفع دعوى الطلاق على زوجها وتجيب القاضي قائلة : « نعم ياسيدي الرئيس لقد تحملت بصبر رهن زوجي لمصوغاتي وجواهري ليسدد ديون القمار ولكن عندما بلغت المسألة الى حد جذبه لي من شعري واللف بي في أنحاء القصر على هذه الصورة لم أطق صبراً وقررت ألا حاجة بي الى اللقب بعد هذا ! »

فينطق القاضي بحكم الطلاق وتقف المأساة عند هذا الحد وما تزال «سيدي» أو «سيديا» في ريعان الشباب وليس من يدري أي مخاطرة تقدم عليها في الغد !!

(1) هذا ما يقوله المصدر الذي ننقل عنه هذه المعلومات . وليس لآخر سلاطين آل عثمان ابن بهذا الاسم على ما نعلم

خرافات شائعة يؤمن بها الكثيرين

كلمة يحيي سعد على ورق البرسيم ـ الورداني لا يزال حياً ـ سيدى ابو النور بين مصر واليمن ـ بغلة العشر ـ السقا حامل الذهب ـ عامر البيت والجوهرة ـ طاقية الاخفاء ـ تشكيلة خرافات

كل من عاشر القرويين أو اختلط بأوساطهم لمس ولا شك تلك السذاجة البريئة التي هي سمتهم الظاهرة وطبيعتهم الواضحة في غير تكلف أو تصنع . ولا شك ان هذا منشؤه النية السليمة والعقلية البريئة التي لا تعرف خبثاً ولا عهد لها بالدهاء وبالمكر ثم قلوباً قد عمرها الايمان فهي مؤمنة طاهرة تأخذ الاشياء بظواهرها وقلما تتعمق في بحثها أو حتى تفكر في ذلك . والى هذا أعزو انتشار أولئك الدجالين المشعوذين في قرى مصر في ثياب أولياء الله الصالحين . والله أعلم بهم وما يبطنون

كلمة يحيي سعد على ورق البرسيم

ولكن لعل الغريب أن تبلغ سذاجة الفلاح البسيط حداً يصدق به وقوع أشياء مادية هي في حكم المستحيل . فقد انتشرت مثلا في وقت من الاوقات اشاعة قوية انه ظهرت في عدة قرى على أوراق البرسيم الاخضر عبارة « يحيي سعد » مكتوبة بحروف ظاهرة واضحة سهلة القراءة . وكنت تجد عشرات بل مئات يبلغ بهم اليقين من صدق هذه الاشاعة حتى ليقسموا لك أغلظ الايمان انهم رأوا بأعينهم هاتين الكلمتين على ورق البرسيم

الورداني لا يزال حياً

وهناك اشاعة أخرى لا تقل عن سابقتها غرابة فثمت من يؤكد لك ان الورداني صاحب الجناية المعروفة لم يشنق بل فر في ظلام الليل الى خارج القطر ويؤكد لك الثقة التي يروي هذا الخبر ان الورداني يعيش في ـ بلاد الترك ـ متخفياً عن الانظار . وأذكر من سنوات لعلها تزيد عن عشرة ـ غلاماً قروياً صغيراً اشتهر بانشاء المواويل وأحضرناه ليلة في القرية وجلسنا حوله في حلقة منصتين فاذا هو يقص علينا في أحد مواويله كيفية هروب الورداني في عربة « كبيل » وتحايل « الحكام » على كتمان الخبر وشنق أحد المسجونين بدله . . . وهكذا مضى مسترسلا في حديثه والكل من حوله مؤمن شديد الأيمان بصحة القصة يقسم لك على ذلك بما شئت دون حرج

سيدى أبو النور بين مصر واليمن

في قرية من قرى المنوفية المتواضعة تدعى « جنزور » وعلى شاطىء ترعة تمر على قرب من القرية ، هناك ترى ضريحاً من أضرحة أولياء الله الصالحين وأنت ولا شك تعرفه من قبته العالية وبابه الاخضر وقد دقت فيه المسامير وعلقت بها قطع ممزقة من الثياب تبركاً بولي الله هذا [illegible] الضريح

اضطررت ذات يوم ان استريح قليلا وأتناول طعام غذائي . . . والى جانبه أنصت الى تابع ـ قروي ساذج ـ أخذ يقص عليّ قصة ولي الله « سيدي أبو النور »

قال : كان في مبدأ حياته قروياً بسيطاً مثلي يعمل ليكتسب قوته بعرق جبينه ونشأ في منزل عائلة « الغنيمية » فوكلوا اليه العناية بالمواشي . فكان « يسرح » بها يومياً الى الغيط حيث تمكث طول يومها وتؤوب معه في المساء الى المنزل . ومضت سنون والحال يجري على هذا المنوال وذات مساء اذ عادت المواشي وعاد معها خادمها ـ سيدي ابو النور بعد ذلك ـ أقبل من خلفهم رجل يشكو ويضج بالسؤال عن صاحب المواشي فدلوه عليه وكان جالساً وسط أصدقائه من أعيان القرية . تقدم اليه الرجل وكان في هيأته ولباسه ولهجته ما لفت نظرهم اليه . شكى الرجل من ان المواشي قد أتلفت زراعته وأضرت بمحصول « البن » في أرضه ! ! ـ بن ! ! ! !

تساءل الحضور مندهشين . وهل هنا في مصر يا رجل من يزرع البن ؟

— في مصر ؟ ! ! !

قال الرجل

ـ ولكننا لسنا في مصر ... نحن في اليمن وارضي لا تبعد عن هنا أكثر من مسيرة دقائق ! !

ـ في اليمن ! ! !

وساد سوء التفاهم بين الرجل وبين أهل القرية الذين لم يشكوا في انه مصاب بعقله فأين نحن واليمن وكيف تخرج المواشي مع خادمها صباحاً من قرية جنزور بمصر فتأكل بن هذا الرجل في اليمن وتعود في نفس المساء الى حظائرها !!

قال لي جليسي وهو يقص حكايته بلهجة الواثق :

ولكن تبين أخيراً ان المواشي حقيقة أكلت بنا وذلك بتحليل فضلاتها . . وعندها لم يشك القوم في شكوى الرجل وأرضوه وأفهموه انه الآن في مصر ودفعوا له نفقة السفر ومضى

قلت سائلا :

فكيف وقع إذاً أن تذهب المواشي مع خادمها الي اليمن يومياً وتعود في نفس المساء ؟

قال بعد أن ابتسم ابتسامة صفراء من جهلي وبعد أن تمتم بعض الفاظ ومد يديه فوضعهما على حائط الضريح ومسح بهما وجهه تبركا :

تبين للقوم ان هذا الخادم ليس الا ولياً من أولياء الله الصالحين وان [illegible] انتقاله الى اليمن مع المواشي يومياً ، ليست الا كرامة من كرامات الاولياء الطاهرين . . . أما كيف حضر الرجل صاحب البن الى مصر فذلك انه لما رأى التلف الذي يصيب زراعته ويزداد يوماً بعد يوم ، ترصد في أرضه حتى رأى المواشي وهي تأكلها وعند ما كادت تخرج من الارض تعلق بذيل إحداها وهي تجتاز القناة التي تفصل مصر عن اليمن . . فانتقل معها

قلت : وبعد

قال : عند ما علم أسياد هذا الخادم الولي بكل هذا ، أكرموا مثواه وأعفوه من الخدمة بل جاء دوره في السيادة عليهم فأسموه « سيدي ابو النور » واصبحوا له خدماً يتسارعون في قضاء حوائجه . . . ولكن لم يمض على ذلك عشرة أيام حتى قبضه الله وبعد الاجراءات الاولى المتبعة في مثل هذه الظروف وضعت الجثة في نعشها الخشبي فاذا به يطير في الهواء ومن ورائه أهل القرية يجرون حتي انتهى به المطاف الى هذه البقعة فوقف فيها وأراد اهل القرية ان يهيئوا قبره هنا فاذا بالقبر مهيأ من قبل على أحسن ما يكون ولا يدري أحد من الذي أعده وهيأه . . وضعت الجثة ثم اقيم حولها هذا الضريح وغرست حوله الاشجار . وقد حاولوا مرة قطع احداها فاذا بالدماء تسيل منها حتى تركوها وانصرفوا

***

بغلة العشر

يقال انه في ليلة عاشوراء المباركة تظهر بغلة تطوف الازقة والطرقات على ظهرها « خرج » قد ملىء ذهباً وهاجاً وعلى سرجها رأس آدمي مقطوعة تسيل منها الدماء ولا يكاد يراها الناس حتى يفرون منها الا صاحب « البخت والنصيب » فانه يتقدم منها غير وجل ويقودها الى منزله حيث يفرغ ما تحمل من ذهب . وعليه أن يملأ « الخرج » ثانية بأي شيء يصادفه ولو تراباً والا ذهب الذهب . . ثم يضع الرأس على السرج ويقود البغلة الى الطريق فيطلقها فيه وهذه الخرافة من الخرافات الشائعة جداً والتي تجد آلاف المصدقين المؤمنين بها

السقا حامل الذهب

وشبيه بهذه الخرافة ، خرافة بطلها سقا يحمل في قربته بدل الماء ذهباً يطوف الشوارع في وقت مخصوص ـ أيام فيضان النيل ـ ينادي على بضاعته من الماء كعادة السقائين فاذا ناداه صاحب « القسمة » لبي نداءه ودخل فملأ أوانيه وأوعيته ذهباً وهاجاً ثم نثر البقية على الارض وخرج على غير عودة الى العام القادم

« عامر البيت » والجوهرة

أما « عامر البيت » فهو ثعبان يألف منزلا من المنازل وتطيب له الاقامة فيه ويأنس الى سكانه فلا يمسهم بسوء . ويمكث ما شاء الله له المكث حتى يدرك أرذل العمر فيضعف بصره وتهن قواه . والثعبان قد احتاط لهذا من قبل فهو من نشأته قد نمت له أسفل رأسه مباشرة قطعة من لحم تكبر يوما فيوما معه وتتحول مع الزمن الى درة نادرة وجوهرة غالية تشع منها أضواء عجيبة كأنها الكهرباء . فاذا ما أصاب الثعبان العمي في كبره لفظ هذه الجوهرة واستضاء بنورها الوهاج وصار يدحرجها أمامه من مكان الى مكان كلما حنت نفسه الى التجوال أو التروض قليلا . . وأخينا « الموعود » وكل خرافة لابد لها من بطل موعود . . ما عليه الا أن يأتي خلسة حاملا بين يديه وعاء ثقيلا جداً مجوفاً هون مثلا ـ وعلى حين فجأة يضعه فوق الجوهرة ثم يسرع بالفرار على جواد من أسرع الخيل مسيرة أميال حتي يأمن شر الثعبان صاحب الجوهرة اذ أنه ما يكاد يشعر بفقدها حتى يأخذه الغضب الشديد فلا يزال طائراً في الجو أو سابحاً على الارض مدمراً حانقاً قاتلا كل من يصادفه حتى يأخذه التعب والاعياء فيقع مائتاً

وعندما يتأكد أخينا بطل الخرافة من موت الثعبان يعود فيحمل الجوهرة الى منزله ويضعها في صفيحة قد ملئت « ردة » ويضع الصفيحة في غرفة طاهرة ويأمر فلا يدخل الغرفة الا كل طاهر . . . وفي صباح كل يوم يكشف عن الصفيحة فيجد جنيها . . حلالا زلالا له

وليعذرني القارىء اذا لم أؤكد له هل هذا الجنيه من الورق أم من الذهب فالخرافة لا تصر على شيء من هذا . . !

طاقية الاخفاء

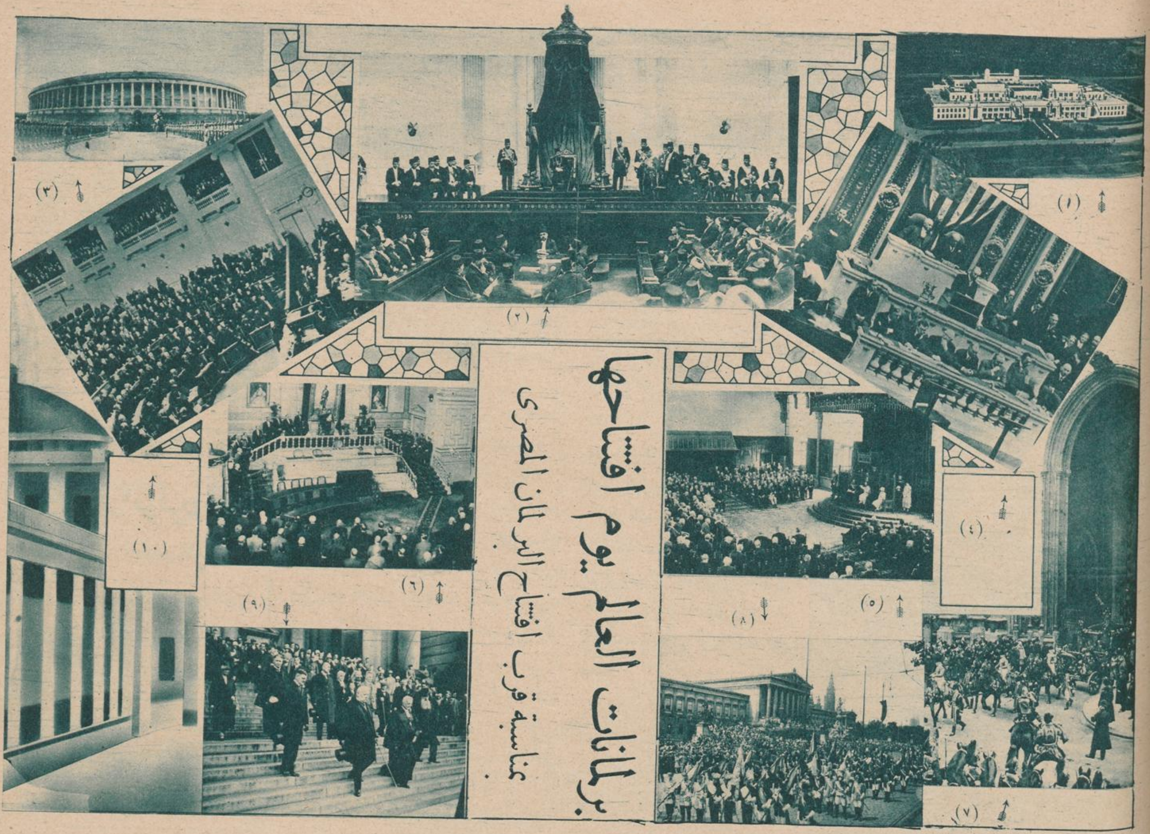
أظن أن قارئي الكريم قد سمع عن بساط الريح وعن خاتم سليمان وخدمه من الجان ثم عن طاقية الاخفاء وقصص « ألف ليلة وليلة » مشحونة بذكر هذه الاشياء وأشباهها وأظن القارىء يتمنى لو أتيحت له فرصة فحصل على أحداها ، وهذه الخرافة تمهد السبيل للقارىء وتجعل طاقية الاخفاء بين يديه اذا شاء

يصاب الانسان أحياناً بكابوس شديد الوطأة اثناء نومه ، يقول الاطباء أن سببه امتلاء المعدة بالطعام ، أما هذه الخرافة فتقول أن به [illegible] طائفة من الجان

(البقية على صفحة ٢٢)

برلمانات العالم يوم افتتاحها

بمناسبة قرب افتتاح البرلمان المصري



تستعد مصر باسرها في هذه الايام لاستقبال الحياة النيابيـة وافتتاح البرلمان الذي أغلقت أبوابه شهوراً طويلة . ويرى القارىء بهذه المناسبة على هـذه الصفحة طائفة من صور برلمانات الدول المختلفة في انحاء العالم

ويعنى بكلمة البرلمان « المحادثات » وأول ما ورد ذكرها في فرنسا في القرن الثاني عشر ثم انتقلت الى انجلترا في القرن الثالث عشر وكانت تطلق على كل مؤتمر أو اجتماع

وكان البرلمان البريطاني أقدم المجالس النيابية في العالم وهو مكون من مجلسين مجلس اللوردات وأعضـاؤه ٦٧٠ عضواً ومجلس النواب الذين ينتخبهم الشعب . وكان النواب لا يتناولون مرتبات الى سنة ١٩١١ حيث أجري على كل منهم مرتب قدره ٤٠٠ جنيـه في السنة

وأنشىء أول مجلس دستوري في فرنسا في سنة ١٧٨٩ وكان أعضاؤه ١٢٠٠ نائب ، وهو أكبر مجلس تشريعي أنشىء حتى الآن . أما الآن فان أعضاء مجلس النواب الفرنسي ستمائة عضو

أما في مصر فقد كان أول مجلس نيابي فيها هو مجلس شورى النواب الذي أنشأه الخديو اسماعيل باشا في سنة ١٨٦٦ وكان مؤلفاً من ٧٥ عضواً منتخبين من المديريات والمحافظات للمباحثة في الامور الداخليـة وعرض ما يقر عليه الرأي على اسماعيل باشا ولـكن هذا المجلس لم يعمر طويلا ثم أصدر الخديو توفيق باشا أمراً عالياً باعادة انتخابه وتأليفه في اكتوبر سنة ١٨٨١ فتألف المجلس فعلا في سنة ١٨٨٢ ولـكن لم تمض على تأليفه خمسة أيام حتى وقعت الثورة العرابية فاختل نظام الحـكومة وانحل المجلس وتألف بعد الثورة العرابية مجلس شورى القوانين من ثلاثين عضواً معينين . والجمعية العمومية من النظار ورئيس مجلس شورى القوانين وأعضائه و٤٦ مندوباً من الاعيان ووجوه المديريات والمحافظات

وفي سنة ١٩١٣ ضم مجلس شورى القوانين الى الجمعيـة العمومية وأصبحت هيئة واحدة تحت اسم الجمعيـة التشريعية وجعلت طريقة الانتخاب أوسع نطاقاً وأكثر انطباقاً على حاجة البلاد

ثم نشبت الحرب الـكبرى واضطربت الاحوال وبسطت انجلترا حمايتها على مصر فلما وضعت الحرب أوزارها نهضت مصر نهضتها المعروفة وقامت تطالب بالاستقلال الى ان أثمرت جهودها فأصـدر جلالة الملك فؤاد الاول المرسوم التاريخي في ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ يعلن فيه استقلال البلاد

وفي ١٩ أبريل سنة ١٩٢٣ صدر الدستور المصري ووقع عليـه جلالة الملك ثم جرت الانتخابات واحتفل في مارس سنة ١٩٢٤ بافتتاح البرلمان المصري

واليك شرح الصور المنشورة في أعلى الصفحة :

١ – برلمان استراليا

منظر عام ماخوذ بالطيارة للبرلمان الاسترالي في كانبيرا عاصمة استراليا الجديدة يوم افتتاحه

٢ – برلمان مصر

حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد ملك مصر يفتتح الدورة البرلمانية السابقة وقد جلس على عرشه المفدى في دار النواب وعن يساره أعضاء الوزارة وفي مقدمتهم المغفور له عبد الخالق باشا ثروت رئيس الوزارة السابق يتلو خطبة العرش وعن يمين جلالته أصحاب السمو الامراء

٣ – برلمان الهند

دار البرلمان الهندي عند افتتاحه وقد اصطفت الجنود الانجليز والهنود عند مدخله . وتعتبر هذه الدار من افخم دور البرلمان في العالم

٤ – برلمان أميركا

الدكتور ولسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاسبق يفتتح الدورة البرلمانية في دار النواب الاميركي (الـكونجريس) في واشنطن

٥ – برلمان هولاندا

صاحبة الجلالة الملـكة وهلمينا ملـكة هولندا تتلو خطاب العرش عند افتتاح البرلمان الهولندي . وقد جلست على عرشها بين زوجها وابنتها الاميرة ولية العهد

٦ – برلمان بلغاريا

صاحب الجلالة الملك بوريس ملك بلغاريا يتلو خطبة العرش عند افتتاح البرلمان البلغاري واقفاً في الشرفة المخصصة لعرشه

٧ – برلمان انجلترا

صاحب الجلالة الملك جورج الخامس ملك انجلترا خارجاً من دار البرلمان الانجليزي بعد افتتاحه وقد سارت عربته الرسمية التاريخية وحولها الحراس في ثيابهم القديمة ينفخون في الابواق حسب التقاليد الانجليزية المتبعة .

٨ – برلمان النمسا

مواكب الطلبة في فينا عاصمة النمسا تسير في يوم الاحتفال بافتتاح البرلمان النمـوي

٩ – برلمان المانيا

المارشال هندنبرج رئيس جمهورية المانيا خارج من البرلمان الالماني بعد افتتاحه رسمياً

١٠ – برلمان روسيا

منظر عام للبرلمان الروسي في أثناء انعقاده وقد وقف الاعضاء في مقاعدهم عند افتتاح البرلمان واحتشدت الشرفا [illegible]

نجمة تتكلم

كيف اكتسبت شهرتي وكيف أحتفظ بها

بقلم ماري بيكفورد ممثلة السينما المشهورة

عندما يكتسب الممثل شهرة واسعة وصيتاً ذائعاً يصبح من الصعب عليه تغيير نوع الدور الذي اكسبه ـ او اكسبها ـ تلك الشهرة وذلك الصيت وقاما على اساسه

ذلك لان هذا العصر انما هو عصر تخصص على الستار الفضي مثلما هو كذلك في جميع دروب الحياة ومسالكها في وقتنا الحاضر ، فرجل الاعمال لم يعد اليوم ذلك الرجل العادي السابق الذي كان يقوم بعدة اعمال متباينة متنافرة بل لقد اصبح لزاماً عليه ان يكون إما إدارياً او شارياً او بائعاً فقط إذ ان ما يكتسبه من خبرة بالتخصص في فرع واحد حقيق بأن يعود عليه بأرباح مادية اكثر وسمعة ادبية اعظم مما يستطيع الحصول عليه الرجل الذي يزاول انواعاً متعددة من العمل

لذلك يجب على كوكب السينما ان يفني شخصيته في شخص الدور الذي يقوم به ويغير طبيعته من آن إلى آن وفقاً لمقتضيات ذلك الدور او كلما اخذ له شريط جديد ، فلا يلبث الممثل ان يكتشف النوع الذي يجيده اكثر من غيره ويزاوله بغير ما تكلف ولا عناء بل ويشعر بالارتياح اثناء قيامه بتمثيل دوره في هذا النوع ، وقد يساعد المدير الفني الخبير بعمله الممثل في اختيار النوع الذي يلائم شخصيته وحينئذ يجب عليه ـ أي على الممثل ـ ان يوجه كل جهوده ليسيطر على جميع مستلزمات ذلك النوع ومتعلقاته وكل ما يمت اليه بصلة مهما كان ضئيلا

وبذل الجهد في التخصص هو السبيل الوحيدة للاحتفاظ بشخصية الممثل السينمائي الذي يدخل في عداد كواكب هذه الايام ، وإذا ما اشتهر احد الكواكب بالنوع الذي تخصص له ـ سواء كان تراجيدياً او كوميدياً او ادوار الاحداث او الامهات او المستهترين والخليعات ـ فان من واجبنا نحن الممثلين ان نستمر في تمثيل شخصيتنا المختارة في حياتنا المسرحية

ونحن بالطبع وإن كنا لن نرضى عن تضييق دائرة عملنا على الستار لا مفر لنا من ان نتحسس في هذا الفن ـ الذي قوامه ارضاء الجمهور وادخال السرور إلى قلبه ـ الطريق التي تعجب هذا الجمهور ليشايعنا في السير فيها

مثال ذلك الشخصيات التاريخية البارزة ، فان كثيرين من مشاهير ممثلي الستار الفضي قد لا يستطيعون القيام بها لان الجمهور لا يحب ان يراهم في تلك الشخصيات الكلاسيكية من مثل جان دارك وبيتر بان واضرابهما ، ومن ذلك ان المستر لاسكي دعاني مرة لتمثيل دور بيتربان فرفضت لاني كنت اعرف أن الجمهور الذي عرفني في شخصية مغايرة لذلك الدور لن يرتاح إذا رآني في هذا الدور ، وقد اختيرت بتي برونسن إذ ذاك لتمثيله فنجحت أيما نجاح

ولهذا السبب بعينه رفضت القيام بدور جان دارك ـ على مالها من مكانة في قلوب الناس من جميع الاجناس ـ في شريط يخرجه ماكس رينهاردت ، لأننا اذا فرضنا انني كنت في موقف خطير من مواقف جان دارك فبدرت مني لفتة رأس أو أية حركة ذكرت جمهور المتفرجين بموقف من مواقفي في رواية « آني روني


ماري بيكفورد

الصغيرة » فأن الشخصية التاريخية العظيمة تختلط بشخصية الممثل المعروف وتكون النتيجة خسارة للاثنين ! !

أما فيما يختص بسياستي في إخراج رواياتي السينمائية فأني أفضل دائماً ان أنتظر التقارير التي تصلني من كافة أنحاء العالم بشأن كل حدث جديد أكون قد أدخلته على آخر رواية لي ، فأذا دلت التقارير على انه صادف رضاء الجمهور وارتياحه وإقباله تقدمت خطوة أخرى في سبيلي وإلا نكصت على عقبي وعدلت سياستي ، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي أعرف بها ميول الجماهير فأخرج روايتي التالية وفقاً لها

ومن رأيي أن الناس يسرهم أكثر أن يروا على المسرح صوراً حية مما تختلج به نفوسهم وبعبارة أخرى فانهم يريدون أن يروا خيالاتهم معكوسة على الستار كما يطلبون من بطل الرواية أن يظهرهم على صورة مكبرة من عواطفهم الدقيقة واحساساتهم التي قد تكون في بعض الاحيان في رقة النسيم

وعندك شارلي شابلن مثلا فانك تجده يعبر دائما عن حقيقة كامنة في نفوس جميع البشر على السواء وان كانوا يكظمونها في أغلب الاوقات ، وتلك الحقيقة هي رفض الهزيمة ، فأنت إذ ترى شارلي دائماً تنزل عليه الصفعات واللطمات من جميع النواحي ومن كل من يلقاه تجده كالوتد الراسخ لا تزعزعه العواصف أو تقلقلة الزوابع وانما يزج بنفسه في المآزق باسماً في وجه ما يعترضه من عقبات يقابلها بالدهشة أكثر مما يرى فيها اهانة أو تحقيراً موجهاً اليه لا سيما في مواقف سوء التفاهم التي تراه يشيح عنها بوجهه منطلقاً في طريقه ببشاشة حلوة كأنما ينتظره في الطرف الآخر من الطريق حادث سعيد أو حظ طيب ، ثم هو إذ يمشي يظل يداعب شاربه الصغير الذي أصبح علماً عليه منذ تسنم ذروة الشهرة هو وعصاه التي لا يفتأ أن يديرها في الهواء فيتألف منهما مظهر من أكبر مظاهر الاعتداد بالنفس واحترامها

وقد حدث اني كنت أزور مع دوجلاس قرية عربية أهلها أقرب الى الفطرة منهم الى المدنية الحديثة فرأيت جمعاً من الغلمان يضحكون بصوت عال على الحركات التي كان يقوم بها أحدهم مقلداً فيها مشية شارلي وابتسامته وتقلصات وجهه

حقاً ان الصور المتحركة تنطق بلغة عالمية !

وتجد زوجي دوجلاس فيربانكس من فرط حبه للحياة وتعلقه بها يستثير اعجاب الاطفال والشبان على السواء لانه يفعل الاشياء التي يحبون هم أنفسهم أن يفعلوها مثل القفز فوق الحواجز والاسلاك الشائكة والانطلاق مثل الريح على ظهور الخيل حتى لا يكاد انتقاله من مكان الى مكان يخلو من مجازفة أو مخاطرة وهكذا يمثل دوج لنظارته أشياء حية تحبها نفوسهم وتتجاوب بهاطباعهم وغرائزهم البشرية

كذلك هارولد لويد يمثل رجل الشارع الذي يتراوح دخله بين ثمانية عشر وعشرين ريالا في الاسبوع فاذا ما ارتفع فجأة الى ثلاثين ريالا خيل اليه انه أصبح يستطيع الاقتران من الفتاة العاملة التي يحبها والتي تشتغل في حانوت

أقوم بدور الفتاة التي يتخيلها الجمهور في هذا الموقف لان هذا هو النوع الذي أحب أن أظهر به على الستار إذ أن هذه الفتاة تنظر الى الحياة نظرة جدية وتعتمد عائلتها على معاونتها فيتأخر بسبب ذلك اقتران الحبيبين ببعضهما ويعانيان في سبيل حبهما من الآلام والغصص ما ينفذ تأثيره الى قلوب جماهير المتفرجين حتى يبلغ اشفاقهم على الحبيبين التعسين مبلغ اشفاق الوالدة الحنون على ابنها العاثر الحظ . . واذ يلتقي الحبيبان في الخاتمة وترفرف عليهما السعادة والهناء تجد الجمهور يشاركهما تلك السعادة وذلك الهناء

ولست أقول ذلك اغتراراً مني بنفسي أو بزملائي الذين ورد ذكرهم عفو الخاطر في هذه الكلمة ، ولكن آلاف الخطابات التي يتلقاها الممثلون في البريد كل يوم هي التي تقرر ذلك

وأقول أخيراً اني أعتقد ان السر في اكتساب الممثل قلوب الجمهور هو أن يستطيع ادخال السرور الى قلبه وانعاشه الفينة بعد الفينة فيظل محبوباً من ملايين أصدقائه عشاق الصور المتحركة

في انحاء الدنيا

هل يجوز القتل

ريتشارد كوربيت فتى انجليزي قتل أمه في اثناء اصطيافهما في الريفيرا ولم يقتلها الا شفقة عليها ورحمة بها حيث اشتدت عليها علة السرطان وعز شفاؤها وراحت تقاسي عذاباً مراً لا ترتاح منه ليلها ولا نهارها

وشهد الشهود بأن الفتى كان مثال الشرف والاستقامة والاخلاص وكان يحب أمه لدرجة العبادة فلما زاد عذابها عما يتحمله الانسان وأيقن انها هالكة أطلق عليها نار مسدسه بعد أن توسلت اليه أن يرحمها بالموت ثم أطلق النار على نفسه فماتت أمه ولم تصب الرصاصة منه مقتلا وما لبث أن شفي منها

ونظرت محكمة الجنايات في ٣ نوفمبر في هذه القضية فحكمت ببراءة الفتى القاتل

وقد تعددت الحوادث من هذا القبيل وكان آخرها حادثة مقتل بياتريس بارتون وهي فتاة عمرها ١٧ سنة أبوها أغنى واكبر أعيان منيسوتا في الولايات المتحدة وقد قتلها بالنار ثم قتل نفسه

وكانت الفتاة صماء بكماء كسيحة منذ مولدها وصرف أبوها أموالا طائلة في سبيل علاجها وأحضر لها أكبر الاطباء الاختصاصيين ولم يدخر وسعاً في معالجتها. ولكن ذلك كله ضاع سدى ولبثت الفتاة دون أمل يرجى في شفائها

وزادت أحزان أبيها وغمومه وفي صباح يوم أحد في أواخر نوفمبر الماضي اصطحبها هي وأختها الى الكنيسة ثم ترك الاختين عند الباب قائلا انه سيذهب مع الفتاة العليلة في نزهة بالسيارة وطالت غيبتهما ولم يعودا وبعد البحث عنهما عثر عليهما الباحثون جثتين هامدتين في السيارة في طريق قفر وفي يد الاب مسدس يروي سر الحادثة

وقد ماتت الفتاة برصاصة واحدة اخترقت قلبها ومات الاب بثلاث رصاصات في رأسه

وقرر المحققون أن الاب قتل ابنته رحمة بها وشفقة عليها ثم لم يحتمل البقاء بعدها

٣٢ امرأة

أمام محكمة الجنايات

تنظر محكمة جنايات فينا في أوائل هذا الشهر في قضية رهيبة من أعجب القضايا في تاريخ الاجرام في أوربا حيث تقدم النيابة للمحاكمة ٣٢ سيدة متهمات بسلسلة مروعة من جرائم القتل وكان الدافع لهن على هذه المنكرات الطمع أحياناً وشهوة الغرام أحياناً أخرى

وقد جاء في تقرير الاتهام أن هذه السلسلة بدأت منذ ١٧ سنة عند ما ارتكبت أول هذه الجنايات حينما اتهمت زوجة صغيرة السن وقابلة عجوز في قرية هنغارية مجاورة للحدود الرومانية. ولكن التهمة لم تثبت عليهما فكان في ذلك ما شجع القابلة العجوز على الاندفاع في اجرامها

وراحت هذه القابلة — وتدعى فازيكاس — تغشى منازل السيدات وتساعد من تريد منهن الخلاص من زوجها في القضاء على الزوج المنكود

واتخذت القابلة لها مهنة أخرى وهي اجهاض الحاملات وقتل الاجنة التي تولد سفاحاً

ولبث أمر هذه السفاحة مكتوماً حتى أول سنة ١٩٢٩ اذ قامت الحكومة المجرية بالتعداد الذي تقوم به كل عشر سنوات لاحصاء السكان فاتضح لها ان عدد المواليد في قرية تاجريف التي تسكنها القابلة يزيد عن عدد الوفيات بستة وثلاثين شخصاً فقط مع انه كان يجب ان تكون الزيادة ٣٤٠ بنسبة السكان حسب القرى الاخرى المجاورة

وحققت الحكومة هذا الامر فاتضح لها اختفاء عدد كبير من شبان القرية وموتهم في ظروف مريبة

وفي أثناء التحقيق مات مزارع غني في القرية عمره ٤٠ سنة وكثرت الاشاعات حول [illegible] حت وظهر ان فيها [illegible] أشخاص

واتهمت امرأتان من صديقاته بقتله ولكن لم يقم ضدهما أى دليل ولما أرهقهما البوليس بالسؤال وبالحيلة اعترفت كل منهما بأنها قتلت زوجها وبأن كثيرات من نسوة القرية قتلن أزواجهن

وأخرجت الحكومة من قبور المدينة جثث مائة رجل ظهر انهم كلهم ماتوا بسم الزرنيخ

واتسع نطاق التحقيق وشمل الاتهام ٣٢ امرأة ثبت ان كلاً منهن قتلت زوجها أو أباها أو بعض أقاربها ، البعض طمعاً في نوال ميراثه والبعض الآخر للخلاص منه والزواج بغيره

واعترف أكثر أولئك النسوة بأن القابلة العجوز هي التي أعطتهن سم الزرنيخ ومهدت لهن سبيل قتل رجالهن

ولما ذهب رجال البوليس للقبض على القابلة وطرقوا باب منزلها قتلت نفسها في الحال فلم يجدها البوليس الا جثة هامدة

الطيار الفيلسوف

رونالدفرد طيار انجليزي اشتهر في السنوات الماضية بظرفه وافراطه في التأنق وكان فتنة المجتمعات الانجليزية بمونوكله وقوامه الرشيق الى أن وسوس إليه شيطان الغيرة أن يقتل سيدة يحبها وتحبه فألقي في غيابة سجن برودمور ليقضي فيه بقية أيام حياته

ولم يفارقه مرحه في اعماق السجون بل أصبح أكثر المسجونين ابتهاجاً وارتياحاً وما لبث أن اكتسب قلوب كل من حوله وحمل الكثيرين على اعتناق مذهبه الفلسفي الذي يقول أن السجن أطيب أمكنة السكنى فاذا رأى أحد زملائه يتبرم بالسجن ويشكو متاعبه قال له « انك لا تدرك مقدار سعادتك فها أنت ساكن آكل لابس على حساب الحكومة . وفوق ذلك فانك في حمى من الضرائب وأجور المساكن والعوائد ولو سمعت نصحي لتمتعت بكل مافي ذلك من ارتياح ولذة »

وهو لا يكتفي بالوعظ بل يجعل من نفسه قدوة للآخرين وقد نقلته ادارة السجن الى القسم الخاص بالمسجونين الممتازين الذي يطلق عليه اسم سجن الجنتلمن » وهناك يتمتع بامتيازات جمة وقد أجرى عليه بعض أصدقائه مرتباً قدره جنيهان في كل أسبوع فاستطاع أن ينشيء في السجن فرقة تمثيلية من رفاقه المسجونين وفرقة موسيقية ومعرضاً سنوياً تعرض فيه الرسوم والتحف التي يصنعها المسجونون

زوج يلبسه الشيطان

فيقتل زوجته

من أعجب القضايا الجنائية التي عرضت على محكمة ليفربول في انجلترا في اواخر الشهر الماضي قضية اتهم فيها جون ماجير بقتل زوجته

وكان الزوجان يعيشان منذ ٢٥ سنة عيشة راضية وقد رزقا تسعة أطفال. وفي السنة الماضية دب شيء من الخلاف بين الزوجين فكانا يتشاجران دائماً وأصبح الزوج يهدد زوجته دائماً بأنه سيموت مشنوقاً اذ لا بد له من قتلها

وفي ليلة ٤ سبتمبر تشاجر الزوجان فذهب الزوج واشترى سكيناً كبيراً وموسى حادة وفي صباح اليوم التالي خرج الزوج من منزله وذهب الى منزل عمة زوجته وقال لها : تعالي انظري ما صنعت . . لقد انتهيت من زوجتي

وأسرعت المرأة الى حجرة ابنة أخيها . فرأتها جثة هامدة مضرجة بدمائها

ولما مثل الزوج للمحاكمة قال انه في الليلة السابقة لقتل زوجته دخل حجرتها فرأى الشيطان جاثماً في أسفل الفراش فوثب الشيطان وتقمص جسده . . وشعر حينذاك بنزعات شريرة مخيفة وهمس خفي يأمره أن يقتل زوجته وفي صباح اليوم التالي زادت قوة الشيطان المستولي على جسده حتى خيل له ان أبالسة الجحيم بأسرها تسكن جوانحه

وأثبت الطبيب الشرعي ان الزوج كان مصاباً عند ارتكابه جنايته بنوع خفي من الجنون لا يستطيع معه ان يفرق بين الخير والشر

ولكن هذا الدفاع لم يجد نفعاً وحكم على الزوج بالاعدام شنقاً

الحاجة

أم الاختراع

يتفنن المهربون في الولايات المتحدة في ادخال المواد الممنوعة الى البلاد بوسائل مختلفة ومن الوسائل التي اتبعها المهربون اخيراً لتهريب الافيون وضعه في السجاير ويرى القارىء الى يسار هذا الكلام صورة بعض السجاير التي ضبطها رجال الجمارك الاميركية وهي محشوة بالافيون



نواحي مصر المجهولة

(بقية المنشور على صفحة ٤)

مستشفياتها بواسطة أطبائها وممرضيها مع صرف كل الادوية والمأكولات لهم مجاناً وقت العلاج . . .

ومن الامراض المتفشية فيهم بكثرة مخيفة « التشويش » ويسمونه « مبارك » وهم لا يأبهون بطب ولا يؤمنون بالاطباء لذا كان حملهم على معالجة أنفسهم من أعسر الامور وأصعبها . . .

سيدي براني

وهي بلدة صغيرة جداً بأهلها وموظفيها . تقع في منتصف الطريق تقريباً ما بين « مطروح والسلوم » وليس فيها من أسباب التسلية لموظفيها كما في غيرها . غزيرة المطر . شديدة البرد لدخولها في البحر عدة كيلومترات

السلوم

وهي أجمل موانيء غرب مصر في نظامها وشكل دورها . وهي الى بعد بضعة كيلومترات من الجبل الأشم الذي يحتضنها – بعد اتفاقية جغبوب بين مصر وايطاليا – تعتبر آخر الحدود المصرية الغربية ولذا فأنت ترى على قمة الجبل العالية المسطحة التي تصعد اليها في ربع ساعة بالسيارة في طريق ممهدة ضيقة . الطابية التي تعسكر فيها الحامية المصرية المكونة مما يقرب من الالف جندي بذخيرتهم ومعداتهم . . .

سيوى

وهي تبعد إثنتي عشرة ساعة في السيارات . وسبعة أيام على الجمال من مرسى مطروح والطريق اليها موحش قفر . يستشعر فيه الانسان السأم والملل

ولأهل سيوى عادات في منتهى الغرابة والشذوذ واليك بعضها

السفر

اذا ارتحل أحدهم خارج بلده للحج أو لقضاء أمر من الأمور . ساعده أهل البلدة بما فيه (القسمة) من مال وزاد . وعلق أهله على باب دارهم سعفة من النخل يتيمنون . أو يتشاءمون بها . فاذا ما ظلت قائمة . اطمأنوا على سلامة المسافر . أما اذا مالت أو هوت . أيقنوا باحاقة الأخطار به . أو بهلاكه

وعند عودته يحتفل به . ويستقبل استقبالا طيباً . فيقدم لمن أكرموا ترحاله . الهدايا الثمينة من الخواتم والدمالج الفضية . والفول السوداني . والحب العزيز

خمرهم

وأهمها « اللبجي المخمر » ويستخرجونه من لباب النخل وهم يفرطون في شرابه . ويدمنون على تعاطيه

فتياتهم

والسيوية أقذر بنات الصحارى والواحات . تفرط في دهن رأسها . وتلطيخها بالزيوت . وهي مثال المرأة المتحجبة . فهي ان ظهرت في إحدى الطرق فلا يمكن أن يبدو منها عضو من أعضاء جسمها . ولا تخرج الا ليلا . واذا برحت دارها نهاراً فلا يكون ذلك إلا لأمر محتم . وهي حين تسير وترى أي رجل في الشارع . لا يمكن ان تواجهه . بل تقف وتعطيه ظهرها حتى يمر . ثم تتابع السير الى وجهتها

في السبوع

وكم يفرح السيويون حين تضع المرأة الحامل طفلا ذكراً . ولهم في اليوم السابع من مولده عادة غريبة . إذ يأتي أولاد البلدة الى دار المولود . فتلطخ القابلة وجوههم بالحناء . ثم يهرعون بعد ذلك في الشوارع . يذرعونها جيئة وذهاباً . وهم يهتفون باسم المولود . وباسم أبيه وأمه . وتأتي نسوة البلدة لابسات مصوغاتهن . وكلها مصنوعة من الفضة . فيخلعنها . ويغسلنها في الماء في آنية كبيرة معدة لذلك . ثم تقبل أم المولود حاملة وليدها . وهما عاريان لا يستر جسميهما شيء . ويغتسلان بذلك الماء تيمناً . وتفاؤلا حسناً

حفلة الزفاف

تتزوج السيوية في سن التاسعة . وتعتبر بائرة من تعدو هـذه السن ولا يزيد مهرها في الغالب عن ستة ريالات

وفي الليلة المحـددة للدخلة يذهب أهل العريس الى بيت العروس لأخذها . غير ان والدها وآلها يرفضون بحجة ان (الوقت بدري)

فتحدث مشادة بين الفريقين تؤدي الى تمثيـ[ـل]
فصل من معركة حامية الوطيس . وقد يستفز[ون]
الموقف . فيخرجون أحياناً عن طورهم
فتصبح المعركة حقيقية لا تمثيل فيها . ولا مجر[ى]
جري على العادات والتقاليد. فتسفر المشاجرة ع[ن]
علق سخنة تكون من نصيب بعضهم . وصدع[ى]
وصرعى. وجرحى. تختلف خطورة جراحهم
وإصاباتهم . والعاهات المستديمة التي منوا بها

وأخيراً يفر أهل العريس بحملهم الغالي
وهي غالباً ما تكون مضطربة . فزعة . باكية
من منظر المعركة التي شاهدتها عن كثب
دون ان تدري لصغر سنها أسبابها . أو نتائجها

وبعد ذلك يهرب الزوج مع جمع من
صحابه في البراري والقفار . دون ان يستقبل
عروسه . وذلك حياء منه وخجلا . ثم يعو[د]
بعد أيام معدودة . ويدخل على عروسه في
حجرتها . فيجدها مستلقية على مضجعها
فيخلع نعلي قدميها . ويضربها عليهما بكفيه حتى
يدميهما . وبذلك تنتهي المراسيم . ويتخلص
الزوجان من ربق العادات السخيفة المملة

أنطون نجيب مطر

مومياء تجلب السعادة وترد الموت

(بقية المنشور على صفحة ٧)

يأسها وهكذا عادت اليها بهجة الحياة

« وهناك سيدة انجليزية زارت التابوت طالبة شفاء ولديها المريضين ولم تمض ٢٤ ساعة حتى ظهرت عليهما بوادر الشفاء »

فهل يسعنا بعد كل ذلك ونحن نعتقد بصحة كلام ذلك التاجر الكبير أن نفسر ذلك بأنها مجرد مصادفات أم نعترف بصحة هذه الظاهرة العجيبة

***

أما يد المومياء الثمني فقد حملها شاريها المستر أرثور أدامز الى انجلترا فنالت شهرة كبيرة . وقد ادعى المستر ادامز انه اشتراها من مصر بمبلغ ٥٠ جنيهاً مع أنه لم يدفع إلا خمسة جنيهات وعرض عليه المتحف البريطاني مبلغاً كبيراً من المال ولكن المستر أدامز رفض بيعها لاعتقاده بالقوة الخارقة التي في هذه اليد وبمقدرتها على اتيان المعجزات من شفاء المرضى وغير ذلك . وسلمها أخيراً الى السير كونان دويل مؤلف روايات شرلوك هولمز المشهور والعالم الروحاني العظيم فعرضها هذا في متحف المعهد الروحاني في حي وستمنستر في لندن حيث درست درساً دقيقاً

ويقال انهم وجدوها علاوة على قوة شفائها للامراض ما تزال حافظة لبعض مظاهر الحياة فبالرغم من أنها موضوعة في داخل صندوق معدني بارد ومنعزل عن الخارج وكان ينتظر أن تكون درجة حرارتها كحرارته فإنها دافئة ودرجة حرارتها دائماً تعادل درجة حرارة جسم الانسان العادية . وقد تحقق من صحة ذلك الآلاف من الزوار الذين قصدوا ذلك المتحف وجسوا اليد فوجدوها ساخنة وبينهم عدد كبير من العلماء والاطباء . وقد قال أحد الذين يصرحون دائماً بعدم اعتقادهم بمثل هذه الظواهر ويصفونها بأنها خزعبلات أنه عند ما لمس اليد شعر بهزة كهربائية في ذراعه علاوة على الحرارة التي أحس بها

وهناك ظاهرة أغرب لهذه اليد العجيبة فانه من وقت الى آخر وفي فترات متساوية في التباعد ينبعث منها سائل أحمر قاتم يشبه الدم . فهل يمكن أن يكون دماً ؟ ؟

وقد تناولت هذه اليد بالبحث عدة مجلات علمية معروفة منها « غازيت علم الارواح » التي تصدر في لندن و « ريفو مديكال » وهي مجلة طبية معترف بها تصدر في باريس . وغيرها من الجرائد والمجلات

***

وقد جاء الى الاسكندرية في الصيف الماضي المستر فردريك شاند وهو ممن لهم المام كبير في علم تحضير الارواح ونزل في فندق كازينو سان استيفانو في الرمل وعلم مصادفة بحكاية التابوت وكان قد رأى اليد المذكورة في متحف المعهد الروحاني في لندن . فقصد توا الى شارع شريف باشا وطلب من صاحب المحل أن يرى التابوت وعرض عليه فكرة تحضير روح الكاهنة فوافقه هذا الاخير وحددا لذلك ميعاداً

وفي الجلسة الروحانية حضرت روح الاميرة وتسلطت على يد محضرها وجعلته يكتب العبارة التالية : —

« أنا الاميرة التي تلقبونها بالمومياء . وقد ذهبت يدي الى انجلترا لتبحث عن شخص معين . فقامت بمهمتها وكانت سبباً غير مباشر في اتصال أشخاص آخرين بي هنا . ولما كنت منذ عدة قرون أشفي المرضى وكانت تلك هي اليد التي أضعها على المرضى لشفائهم ، ظلت قوتها فيها . أما حرارتها وافرازها الدم من وقت لآخر فانهما من أسرار علوم السحر التي أعرفها ولا يعرفها أحد في جانبكم الآخر من الابدية . وقد توقفت عن الاهتمام باليد لأنها اتخذت وسيلة للكسب »

ثم ذكرت أن التابوت سيظل حافظاً لقوته وتكلمت عن أصلها وماضيها غير أنها امتنعت عن ذكر اسمها

دولة الحمير تزول

(بقية المنشور على صفحة ٦)

السويس عند ما دعا المغفور له الخديوي اسماعيل ملوك أوربا وعظماءها لحضور حفلة الافتتاح فوفد على القطر المصري فريق عظيم من أولئك الملوك والاقيال بينهم الامبراطورة أوجيني امبراطورة فرنسا وفرنسوا جوزيف امبراطور النمسا وملك المجر وولي عهد المانيا وأمير هولندا وأميرتها فقد كان أولئك العظماء يمتطون الحمير ويزورون بها الاحياء والاسواق

ولما صعدت الامبراطورة أوجيني الى الصعيد بطريق النيل وفي صحبتها الخديوي اسماعيل باشا كانت البواخر النيلية التي أقلتهما تقف أمام كل مدينة من المدن الكبيرة فتنزل الامبراطورة الى البر وتركب هي ومن معها الحمير الى المدينة فتطوف بأحيائها وشوارعها وتزور أكبر عائلاتها ودور قنصليات فرنسا فيها

وكانت الحمير التي أعدت لركوب الامبراطورة وحاشيتها تزين بأبهى زينة وأحسن زخرف ، وتوضع عليها أجمل السروج المذهبة والحلل الثمينة

تلك أيام مضت وانقضت أما الآن . . .

كان الشيخ يتحدث ويروي ذكرياته عند ما مرت بالقرب منه سيارة فخمة تطوى الارض طياً وراكبها مضطجع في داخلها على مقاعد وثيرة يطالع جريدته في نور مصباحها الكهربائي وكأن تلك السيارة الرفيعة مخدع كملت فيه أسباب الترف والرفاهية ينتقل بصاحبه في مثل لمح البرق من مكان الى مكان

شيع الشيخ الحمار هذه السيارة العظيمة بنظرة طويلة حتى اختفت عن نظره كأنها نجم تلألأ فبهر الانظار ثم أفل مخلف وراءه الظلمات

وعاد ببصره فنظر الى حماره الضعيف الهزيل نظرة حزن وأسى و « طبطب » على ظهره وقال : معلهش .. لنا رب ! !

الملك أمان الله المخلوع يملك ١٢٥٠٠٠٠ جنيهاً

كيف جمع هذا المبلغ الطائل وكيف احتفظ به

> لعل اكبر ما يعزى الملك امان الله عن ضياع ملكه انقاذه ثروته الطائلة من الضياع هي الاخرى مع العرش كما حدث للكثيرين من «زملائه» الملوك السابقين الذين لم يجد بعضهم جناحا فى ان يحصل على قوته بعرق جبينه بينما نزل البعض الاخر الى الحضيض .. كما سترى الاشارة اليه فى سياق هذا المقال الذى ننقله عن احدى المجلات الاميركية الكبرى

منذ ان بدأت أسلاك البرق في جميع انحاء العالم تهتز باسم أمان الله ويهتم الناس بأخباره راجت رواية مؤداها أن هذا الملك من سلالة سليمان الحكيم الأصلية – أي «أبا عن جد» كما يقولون – ولكنا اذا تركنا البحث في صحة هذا الادعاء جانباً نجد أن أمان الله بانقاذه ثروته الضخمة التي تقدر بعشرة ملايين من الجنيهات عدا جواهر الملكة ثريا وتقدر بمليونين ونصف مليون قد برهن للعالم على انه حاصل على قسط وافر من الحكمة

ومما يزيد في بيان مواهب أمان الله انه لم يرث كل هذه الثروة عن أجداده وانما قد حصل هو بذكائه وخبرته بالشؤون المالية على قسط كبير لا سيما في رحلته الأخيرة الى أوربا حيث اتصل اثناء تنقله في العواصم الاوربية بطائفة من رجال المال والاعمال وعقد بواسطتهم صفقات كثيرة رابحة ، ولقد كلفه اعداد القصر الذي اختاره ليقيم فيه في سان ريمو عشرة ملايين ليرة سحبها بشيك على بنك ايطاليا الذي كان أودعه مبلغاً طائلا اثناء رحلته الاوربية المذكورة

وجواهر الملكة ثريا التي تقدر بمليونين ونصف مليون من الجنيهات كما سبق القول قد اشتراها لها بعلها في تلك الرحلة التي بلغت أرباحه منها فضلا عن الجواهر خمسة ملايين من الذهب . ولكنه قبل أن يرجع الى بلاده ليجرب ادخال المدنية الغربية – طفرة – إليها أودع أمواله وجواهر زوجته مختلف البنوك والمصارف الاوربية ووزعها على نحو ستة منها

وقد تنبه الى الاحتياط بحفظ أمواله بتلك الوسيلة عند ما كان في بروكسل ووصلته الانباء بأن قبائل المولوية بدأت تعلن عصيانها وتمردها زاعمة أن الملكة ثريا قد «كفرت» إذ خلعت النقاب وبدت سافرة بين النصارى وغير المؤمنين .. بل لقد وصلت الى المولوية صورة للملك أمان الله نفسه لا بساً القبعة الافرنجية فرأوا فيها دليلا آخر على خروج مليكيها على الدين الاسلامي

فمن ذلك الوقت لم يعد أمان الله يطمئن على أمواله وجواهر زوجته وأودعها موزعة في المصارف الاوربية الكبرى حتى قبل زيارته الى روسيا السوفيتية مما يدل على انه لم يطمئن على ثروته الطائلة حتى في موسكو

فلا جرم اذا كان ما أصاب أمان الله من حزن على فقد عرشه قد خفف وقعه عليه انه لدى عودته الى أوربا وجد ثروته سالمة من كل أذى فضلا عما أضيف اليها من أرباح بسعر ستة في المائة ، أضف الى هذا ما حمله معه اثناء خروجه من أفغانستان ويقدره العارفون بما لا يقل على أربعة ملايين من الجنيهات

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فأن عنايت الله شقيق امان الله الذي تربع على العرش ثماني وأربعين ساعة أجابة لطلب أخيه – يقيم الآن في مدينة بومباي مع زوجته وأولادهما الاحد عشر وقد ترك لهم أمان الله قبل رحيله الى أوربا مبلغاً يقول بعض المطلعين على بواطن الامور أنه ثلاثة ملايين ريال

ومما يجدر ذكره أن القصر الذي يقيم فيه



ماكاد عميله يخبره بالتليفون بارتفاع سعر اسهمه ١٩ بنطا حتى أمره أن يبيعها فوراً

أمان الله في سان ريمو يدخل في ملك السير باسيل زهاروف صاحب الملايين الطائلة والذي يطلقون عليه في أوربا «رجل الاسرار» لفرط دهائه واتصاله بكثيرين من أصحاب التيجان من عزل منهم ومن لا يزال على عرشه

ويقيم السير باسيل زهاروف على مقربة من نيس وقد قامت بينه وبين امان الله صداقة وثيقة ومودة قوية متينة حتى لقد اتخذه الملك المخلوع مستشاراً له في أعماله المالية والاقتصادية ويروى عنهما انهما عقدا عدة اجتماعات حديثاً أقبل أمان الله على أثرها على بورصة باريس المالية يضارب بالأسهم والسندات في سوقها مشتركا مع الامير احمد شاه العجم السابق فعادت عليهما تلك المضاربات بربح طائل تنسب جميع الدوائر المالية الاوربية الفضل فيه الى ذلك الرجل الهائل السير باسيل زهاروف

ويقال بهذه المناسبة ان شاه العجم السابق حصل من هذه العمليات على خمسين مليونا من الفرنكات وقد صار يتغنى بهذه الثروة الطائلة وعاد سيرته الاولى وجمع أصدقاءه الاقدمين وأغار بهم على حي مونمارتر احياء لذكرى ليالي «الحظ» السابقة حيث كان قد أفنى آخر فلس في ثروته منذ ثلاث سنوات وباع آخر جوهرة لديه وفتح بها حانوت العطر في شارع فيفيان

ولكن أحداً لم يعرف بالضبط حصة أمان الله في أرباح تلك الصفقة لان أمان الله يحرص على الاحتفاظ بأسرار معاملاته ، غير انه كان جالساً يوماً يتناول الطعام في مطعم «قصر مدريد» الفخم في غابة بولونيا بباريس فدعي الى التليفون وماكاد عميله يخبره بارتفاع

سعر أسهمه – التي كان قد اشتراها في صباح ذلك اليوم فقط – ١٩ بنطاً حتى أمره أن يبيعها فوراً ، ولما القى السماعة من يده بدرت منه عبارة يستفاد منها انه قد «عوض» من هذه العملية وحدها نفقات رحلته الثانية الى أوربا

على ان هناك مطالبات كثيرة موجهة ضد هذا الملك المخلوع معظمها أثمان بضائع وأدوات كان أمان الله قد اشتراها اثناء رحلته الاوربية السابقة لخلعه وأمر المصانع بارسالها الى أفغانستان فلما قامت الفتنة المعروفة ضاع جانب كبير من تلك البضائع فرفض امان الله دفع ثمنها باعتبار انه اتفق على دفع ثمنها عند استلامه اياها وبما ان التسليم لم يتم فهو غير ملزم بالدفع ، بل ان هناك أشياء كثيرة رفض دفع ثمنها ايضاً أو حتى نفقات شحنها الى بومباي التي حجزت فيها لقيام الثورة ثم أعيدت منها بالتالي اليه في أوربا أو الى المصانع – مستنداً في رفضه الى انه كان قد اشترى هذه البضائع بصفته ملكاً لافغانستان فلما زالت عنه هذه الصفة زالت بالتبعية مسئوليته عن دفع ثمنها

ومما يذكر عما ينتويه الملك امان الله لدى شفاء الملكة ثريا انه سيقيم سلسلة ولائم فخمة في العواصم الاوربية الثلاث الكبرى : باريس ولندن وبرلين ، ويقال انه سيهيء هذه الولائم على نمط لم يسبقه اليه أحد مما سوف يجعلها حديث الناس في أوربا زمناً طويلا ولعله يرمي بذلك الى نشر دعاية لنفسه قد تعيده الى العرش لا سيما وقد اشتهرت سياسة هذا العصر بأن أقرب طريق وآمنه لسلوكها هي الولائم



عروس دمنهور وسرها المجهول

عروس تنتحر ليلة زفافها

عروس تزف الى عريسها فلا ينتصف الليل حتى تلقى بنفسها تحت عجلات قطار السكة الحديد

بعد أن انتصف ليل الاثنين ١٨ نوفمبر الماضي كان ابراهيم افندي عبد العال الموظف بالتلغراف المصري بدمنهور يسير على مقربة من شريط السكة الحديد فرأى بين القضبان جثة مضرجة بالدماء مقطعة الاوصال

دنا منها مروعاً وتبينها فاذا بها فتاة في مقتبل العمر وميعة الشباب تلبس قميص النوم وهي نصف عارية وقد تهشم ساعداها وتمزقت أطرافها وتدفقت الدماء من جراحها

وقف باهتاً أمام هذا المشهد المؤلم ثم أبلغ الخبر جمعية الاسعاف وأسرع بأحضار غطاء أسدله عليها ليداري جسدها العاري الممزق وفي الحال أقبل رجال الاسعاف فحملوا الفتاة الى المستشفى الاميري

وهناك أحاطها الاطباء والممرضون يبذلون جهدهم في تضميد جروحها وايقاف الدماء النازفة واسعافها بكل ما في العلم من وسائل ولكن تلك الجهود ذهبت سدى ولم تستفق الفتاة المنكودة من غيبوبتها العميقة التي هي غيبوبة الموت الاخيرة

وحضر الى المستشفى الملازم نجيب افندي ملاحظ بوليس بندر دمنهور لاخذ أقوالها ولكنها كانت فاقدة النطق غائبة عن وعيها فلم يستطع تحقيق أمرها وخرج من المستشفى بعد أن طلب من الممرض السيد عيد الذي قام على ملاحظة الفتاة بأن يخطره عند ما تتنبه ليعود فيأخذ أقوالها

ولبثت الفتاة في حالتها المؤلمة حتى الساعة الخامسة صباحا حيث فتحت عينيها وتكلمت وسألها الممرض عن أمرها فأخبرته وروت له ما حدث لها فأسرع الممرض الى اللاحظ يستدعيه ولكن لما وصل الملاحظ الى المستشفى كانت الفتاة في دور الاحتضار وقد عقد لسانها ولم تمر بها فترة قصيرة حتى جادت بروحها قبل أن يسجل الملاحظ أقوالها رسمياً

وأصبح الصباح وانتشر الخبر في المدينة وبلغ أهل الفتاة . . أما النيابة فلم تحط خبراً بالحادثة حتى تلك الساعة وانما كان أبو الفتاة هو الذي أخطرها في الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء

من هي القتيلة

تدعى القتيلة ف . س . وهي ابنة س . افندي . ف . من أعيان دمنهور ومن أصحاب الاملاك فيها وقد خطبها محمد افندى س. الموظف بتلغراف الدلتا بدمنهور وعقد قرانها عليه واحتفل في مساء يوم الاحد ١٧ نوفمبر بزفافها [illegible]

وقضت في منزل عريسها يوم الاثنين بعد أن هدأت ثورة الفرح وانصرف المدعوون وهدأ المنزل ولما أمسى المساء آوت الى خدرها مع عريسها ومرت الساعات دون أن يعلم أحد بما دار بين جدران الحجرة من الفواجع المؤلمة التي أدت الى هذه المأساة المحزنة

وبعد أن انتصف الليل تسللت الفتاة من حجرة نومها وهي في ثياب النوم عارية الساعدين والساقين وخرجت من المنزل هاربة هائمة على وجهها حتى وصلت الى شريط السكة الحديد على بعد كيلو متر واحد من منزل زوجها فرمت بنفسها تحت القطار القادم ودهمها القطار فمزق أوصالها وهشم جسدها

ماذا يقول العريس؟

أما الزوج فقد زعم انه عند ما اختلى بعروسه في تلك الليلة وجدها غير عذراء فاستشاط غضباً وهددها بأنه سيبلغ أمر هذا العار الكبير الى أبيها في صباح اليوم التالي فلم تستطع تحمل هول هذه الفضيحة بل انتهزت فرصة غفلة الزوج وفرت من المنزل وآثرت الموت على الفضيحة

ولكن دعوة الزوج تهدمت من أساسها اذ أثبت الكشف الطبي على جثة العروس انها بكر عذراء ! !

ماذا تقول العروس

أما العروس فقد ماتت قبل أن تثبت أقوالها في محضر رسمي . . ودفن معها سر مصرعها الرهيب

ولكن السيد عيد الممرض الذي كان يلاحظها في المستشفى في أثناء غيبوبتها قرر انها عند ما أفاقت من غشيتها تحدثت معه على مسمع من خدم المستشفى وصرحت بأن زوجها حاول ارغامها في تلك الليلة المشؤومة على أن توقع على ورقة تتضمن ان جهازها ملكه ولكنها لم ترضخ لأمره فاكرهها على شرب مخدر قوي وما زال يهددها ويتوعدها حتى شربت على الرغم منها . ثم عاد يأمرها بأن تشرب ثانياً فامتنعت بتاتاً

ولما عجز عن ارغامها جرد مسدسه وهددها باطلاق النار عليها اذا هي تمادت في امتناعها وحشا المسدس بالرصاص أمامها ليزيد في فزعها ورعبها

وهنالك استولى عليها الفزع الاكبر ففرت خارجة من المنزل وهي لا تدري أين تقودها قدماها ولا تكاد تعي ما حولها حتى سقطت تحت عجلات القطار .

ولكن تلك الأقوال لم يقم ما يثبتها خصوصاً وان التشريح الطبي اثبت ان امعاءها خالية من أثر المخدرات فلا يمكن أن تكون تناولت مخدراً ما .

ولذلك افرج عن العريس بعد أن كان مقبوضاً عليه إذ لم يثبت انه أعطاها مخدراً

وهكذا بقي سر مصرعها مجهولا يحوطه الابهام والخفاء

وقد حزنت دمنهور بأسرها على هذه العروس المنكودة واحتفلت بجنازتها احتفالا مؤثراً

خرافات شائعة يؤمن بها الكثيرون

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

عفاريت خالص !!! يداعبون أحياناً الناس مداعبات ثقيلة منها أن يتقدم أحدهم الى انسان نائم « فيكبس » على صدره ويزهق أنفاسه ويضايقه قدر ما يستطيع . فاذا كان النائم قوياً مفتول العضل واستطاع أن يخلص يده من قبضة الجني القابض عليه ، ثم مد يده في الظلام الى رأس هذا العفريت الثقيل ، اذا فعل هذا كان في مقدوره ان ينتزع الطاقية التي يلبسها العفريت وتخفيه عن نظر الناس وفي نفس اللحظة يحترق هذا ويتحول الى رماد وتنتقل ملكية الطاقية الى هذا القوي الشجاع من بني آدم ، هي وجميع خصائصها ويستطيع هذا بدوره أن يلبسها فاذا الناس لا تراه وهو بينهم ويكون في استطاعته ان يجول كيفما شاء في أي مكان أراد دون ما حرج اذ انه مختف تماماً عن الاعين

فمن الشجاع الذي يتقدم في أول كابوس يصادفه لاقتناء هذه الطاقية العجيبة ؟ !

تشكيلة خرافات

وقبل ان نختم هذه الكلمة نعرض عليك تشكيلة من خرافات شائعة لعلها أغرب من كل ما ذكرنا

(١) يقال - وهذه الخرافة خاصة بالاسكندرية - ان البحر ينام في السنة بضع دقائق في أحد الايام فتراه هادئاً وديعاً لا حركة ولاموج ولا شيء من هذا أبداً . . . والسعيد من يفطن الى حالة البحر في هذه الدقائق القليلة فيسرع ويملأ منه مقدار كوبة ثم يشربها دفعة واحدة فانه يستطيع بعدها ان يزحزح الاهرام بيمينه اذا شاء أو يهدم أقوى عمارة على رأس الخواجة « رولان » ! ! فان القوة التي تحل فيه أثر شربة هذه الكوبة هائلة جداً لا يعلم حدها الا الله . . .

على ان الحذر واجب عند ملء هذه الكوبة ويستحسن ان يبتعد الانسان عن البحر بضعة أمتار على الاقل ويملأ الاناء بواسطة قذفه الى البحر بحبل طويل ثم جذبه بعد ذلك ، والا فلو اقترب من البحر ابتلعه على الفور من غضبه عليه اذ يريد ان يسلبه بعض قوته وجبروته ! !

(٢) تعتقد سيداتنا - غفر الله لهن - ان من نامت منهن ليلة فى منزل مائت في الثلاثة أيام الاول كان عليها ان تنام ليلتين أيضاً والا مات في نفس المنزل أحد سكانه في مدة مخصوصة لست أدري بالضبط أيعدونها بالاشهر أو الايام

(٣) كل من غسل ملابسه يوم جمعة انقطعت ذريته . . .

(٤) كل عطار باع عقب آذان العصر «ابرا» من دكانه ، كان ذلك وبالا عليه وانقطع رزقه وأفلس في مدى أشهر قلائل

(٥) كل من كنس منزله ليلا خرب بيته ومات أحد أفراد عائلته

(٦) كل من وضع مفتاحاً في أصبعه وصار يلهو بتطويحه في الهواء لم تمض عليه أربع وعشرون ساعة الا ويحدث له شجار عنيف مع أحد الناس يصيبه منه أذى

وهناك خرافات كثيرة منتشرة بين عوامنا بل وكثير من خاصتنا أيضاً لو شئنا ان نتتبعها واحدة واحدة ، لما وسعتها صحائف الدنيا . . . فأناس يقولون ان يوم الجمعة فيه ساعة نحس . . . وآخرون اذا خرجوا للسفر من منزلهم الى بلدة نائية تخطوا عتبة المنزل مرات لكي يعودوا سالمين الى أهلهم وغيرهم يعتقد أشياء أخرى ليس الى حصرها من سبيل ونظن ان في هذا القدر الكفاية

محمد على حماد

كيف يرشح الماء الذي نشربه

(بقية المنشور على صفحة ٥)

رحوية في وسطه بها عدة محركات عمودية تمتد الى أسفله ، فيضطرب الماء في أجزائه ويحمل الادران والاوساخ التي تسد المصافي ، ويقذف بها في فتحات منتشرة على دائرة المرشح . وبهذه الطريقة يعود المرشح الى حالته الاولى من ترشيح ١٣٥ متراً مكعباً في اليوم

وتعرف حالة الماء المرشح من صفاء وعدمه بواسطة مقياس للترشيح يستطيع المهندس أن يقف منه على مقدار درجة الترويق ، وهو يتركب من انبوبة زجاجية مستطيلة يبلغ طولها متراً تقريباً وقطرها ثلاثة سنتيمترات . وفي أسفلها صليب من الفضة ، فاذا امتلأت هذه الانبوبة بماء صاف صفاء تاماً أمكن رؤية الصليب بالعين المجردة من سطح الماء في أعلى الانبوبة ، أما اذا كان الماء غير تام الصفاء لم تستطع العين رؤية الصليب الفضي ، ومن ذلك التوزيع يستدل على انه ما زال غير صالح للشرب ، وفي كل جمعة يحضر طبيب الصحة للكشف على درجة الترويق بهذا المقياس

والمياه الصافية تنتقل من المرشحات الى الخزانين السفليين كما أسلفنا ، وهذان الخزانان يوزعان المياه منهما بواسطة الضغط الذي ينجم عن ازدحام المياه واندفاع بعضها اثر بعض ، وعن قوة تلك المكنات السبع التي خصصت لضغط مياه الخزان في أنابيب التوزيع ، وتبلغ قوة احداها ٨٥٠ حصاناً ، وهي أكبر قوة في هذه المكنات ، ولا تنقص أصغرها عن ٢٥٠ حصاناً

واذا خرجت المياه من الخزانين سارت في أنبوبة واسعة الى جهة باب الحديد ومن هنا تنقسم قسمين : قسم يتفرع الى عدة أنابيب كثيرة تنتشر في القاهرة ما عدا ضاحية الزيتون وتوزع المياه على المنازل والمعامل ودور الصناعات وسائر المصالح ، وقسم يذهب الى الجبل الاحمر حيث يوجد خزان كبير يحفظ نسبة المياه المستنفدة في المدينة فيخزن فيه الزائد عن الحاجة في أيام الفيضان ، ويؤخذ في أيام انخفاض النيل ما يعوض نقصان الاحواض ويبلغ ما تستنفده القاهرة من المياه كل يوم نحو مائة الف متر مكعب ، وما زال هذا المقدار يأخذ في الازدياد بتكاثر السكان المطرد ، وقد كان عدد المرشحات منذ عشر سنوات أربعة وعشرين مرشحاً ثم زيد الى ٢٦ ثم الى ٢٨ ثم الى ٣٢ كما هو عليه الآن

ويجري العمل هذه الايام في انشاء خزانين للمياه في المقطم وقد تم بناء أحدهما وما زال الثاني في دور العمل وتمام الانجاز ، ويبلغ سعة أحدهما ٩ آلاف متر مكعب والآخر ١١٢ الفاً . ولزيادة العناية بترشيح مياه الشرب عزمت الشركة على انشاء مطهرة للماء تجتازها المياه قبل وصولها للاحواض التسعة . والغرض منها اجادة ترويق الماء وتصفيته تصفية تمنع أدق الاشياء من الاختلاط به ، ولا شك ان هذا غرض يجب أن تقابل من الشركة بالثناء

الحادثة المنقذة

من أنباء نيويورك في الشهر الماضي ان فتاة تدعى هيلر شلدرز من أهالي جاكونسفيل احدى مدن ولاية فلوريدا تعارفت في حانوت حلاق بفتى من أهالي المدينة يسكن في جوارها ومضى الفتى يتودد اليها ويتقرب منها وما لبث الاثنان أن اتصلا برابطة غرام وثيقة

ولم تعرف هيلر شيئاً عن ماضي هذا الفتى المدعو ميكائيل فرابيانو وانما راقها شكله وحديثه وكان لا يبخل في الصرف تخيل اليها انه زوج صالح وما عتمت أن رضيت به عند ما طلب يدها للقران

وقررا أن يعقدا الزواج في بروكلين وفي يوم الزواج خرج العروسان من جاكونسفيل في سيارة قاصدين بروكلين

وسارت السيارة تطوي بهما الارض وتنهب القرى والمدن في طريقها حتى وصلت الى فرنثون وهناك تغيرت حالة فرابيانو ثم التفت الى عروسه وقال ساخراً: « خير لك ان تطرحي أفكار الزواج التي تملأ رأسك ومع ذلك فلن تأسفي على شيء فاني سأذهب بك الى فندق خاص تتناولين فيه في كل يوم سبت مبلغاً يتراوح بين خمسين دولاراً ومائة دولار

ففزعت الفتاة لحديث خطيبها وشكله الذى انقلب فأصبح مخيفاً منبوذاً ونظرت حولها مستنجدة ولكن الطريق كان قفراً ولم تر حولها بوليساً أو انساناً

هذا والسيارة تسير في طريقها في امضى سرعتها وفيها فرابيانو وضحيته

وعلى حين فجأة قدمت سيارة من الطريق المقابل وعجز فرابيانو عن تحويل سير سيارته فاصطدمت السيارتان وتحطمت سيارة الخطيبين وقدم رجال البوليس للتحقيق وحينذاك تكلمت هيلر فقبض على فرابيانو وحقق البوليس أمره فظهر أنه سجين سابق من مسجوني سنج سنج وقد فر من سجنه ودار في الولايات يتجر بالفتيات ويحشدهن من ولايات الجنوب حيث يبيعهن الى تجار الرقيق الابيض. وهكذا كان ذلك الاصطدام منقذاً للفتاة المسكينة من هوة الفساد والانحطاط

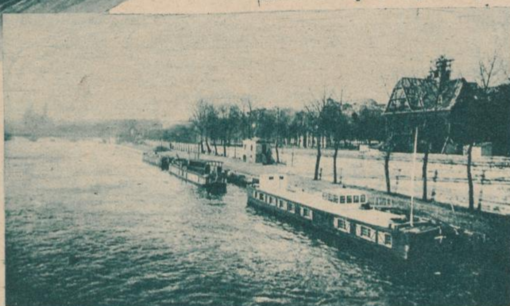
العوامات فى مختلف البلدان



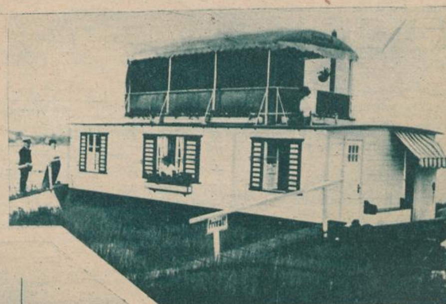


لبعض الناس شغف بسكن العوامات والذهبيات الراسية على ضفاف النيل في القاهرة وليست سكنى العوامات قاصرة على مصر بل هي منتشرة في انحاء العالم كافة ففي الصين يسكن الكثيرون السفن لضيق المساكن بسكانها وكذلك أصبح الحال في بعض ممالك أوربا . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من صور السفن التي يستعملها أصحابها كمساكن ومنازل في مختلف انحاء العالم

مسكن في سفينة — يخت فاخر في بحيرة فانزي ببرلين



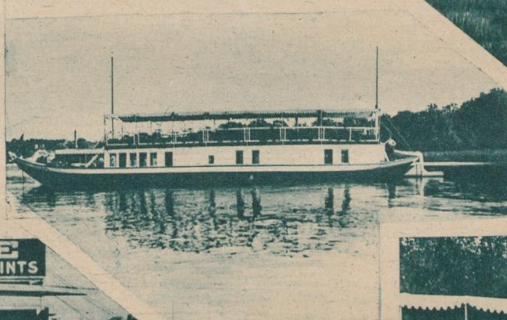
قوارب للسكن في نهر السين بباريس بسبب أزمة المساكن



قارب للسكنى في نهر سبري بجوار برلين

[في أعلى الصفحة]

قارب يسكنه غني صيني في أحد انهار الصين





محل تجارة عائم يطوف بالبحار الاميركية الكبيرة ويبيع للبحارة كل حاجاتهم

قارب للسكن على نهر سبري (بالمانيا)

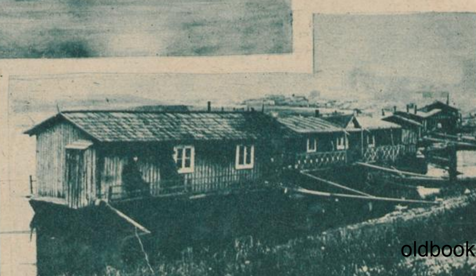


قارب للسكنى على نهر التيمس



قوارب للسكن على نهر اليانجتس في الصين ويعيش آلاف في هذه القوارب



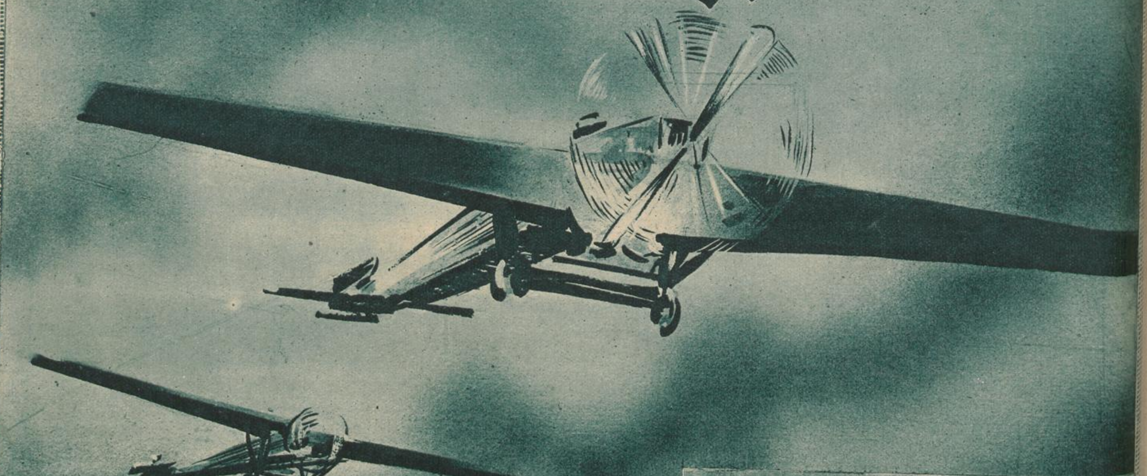


قوارب يستعملها صيادو السمك كمساكن لهم في نهر فيكسل

العدد ٣٠ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١١ ديسمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن « دار الهلال »





الطيار محمد صدقي افندي



الطيار حسن انيس باشا ←



الطيار محمد رشدي افندي

الطيارون المصريون الاولون

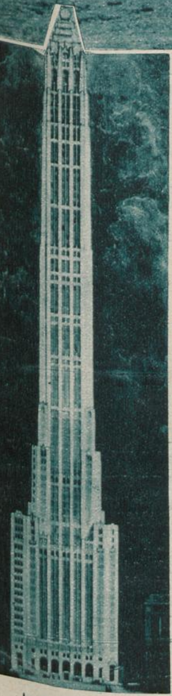
انيس وصدقى ورشدى

بمناسبة رحلة الطيار صدقي من برلين الى مصر



مطية الماضي تتخطى مطية المستقبل

بوني جراي فارسة أميركية مشهورة لها في عالم الفروسية صولات وجولات . وتراها في الصورة ممتطية صهوة جوادها « الملك توت » تقفز به من فوق طيارة كبيرة في مطار نيويورك على مشهد من جمهور كبير من المتفرجين



أكبر بنك في العالم

وهو بنك شركة اتحاد المزارعين في نيو... وقد انشىء حديثاً وارتفاعه أك... ثلثمائة متر تقريباً وفيه ٧١ طبق...



بين الارض والسماء

أخذت هذه الصورة العجيبة في أثناء هبوط طيار أميركي من طيارته في ماديسون بنيوجرس مستعيناً بالمظلة الواقية من الهبوط وقد هدت المظلة على أسلاك التليفون ولبث الطيار معلقاً بين الارض والسماء . ويرى جزء من المظلة في أسفل الصورة



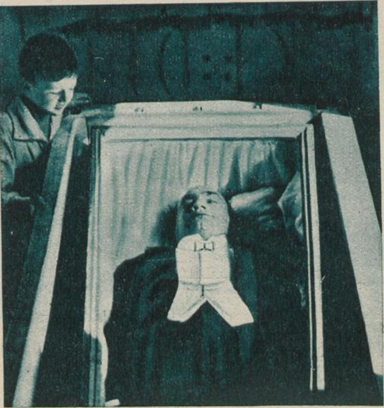
الشتاء في كندا

في كندا أندية شتوية عديدة يقضي أعضاؤها وقتهم في الالعاب الرياضية فوق الثلج ومن عاداتهم اللطيفة عند انضمام أحد الاعضاء الى النادي أن يحتفلوا بتدشينه احتفالا فذاً فيحملونه بين أيديهم ويطرحونه في الفضاء ويلتقطونه كلما هوى ويقذفونه ثانياً كما ترى في الصورة العليا



الفنان المقطوع الذراعين

الهر أدنتان الفنان الالماني الذي توفي أخيراً في سن الثالثة والثمانين وكان مقطوع الذراعين يؤدي كل أعماله بقدميه وكان في أول حياته يظهر في الملاعب ثم اشتغل ناقداً مسرحياً



كاروزو في تابوته

جثمان كاروزو المغني الايطالي المشهور موضوع في تابوته وقد حنط تحنيطا دقيقاً ويحتفل اصدقاؤه في كل ثلاث سنوات باحياء ذكراه فيلبسونه بدلة على آخر طراز عصري ثم يغلقون عليه التابوت



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المعارك فى دور السفارات والقنصليات

قيل ان خلافاً نشب بين صاحب السعادة
ود سامي باشا وعلي بك اسماعيل في «واشنجتن»
قرأنا ان مندوب وزارة الخارجية الذي
ب للتحقيق في الخلاف القائم بين قنصل مصر
«القدس» ومأمور القنصلية عاد يحمل
راق التحقيق لوزارة الخارجية — وسمعنا
كثر من سفارة واحدة وقنصلية واحدة
طراً كثيرة عن شجار وخصام بين القائمين
مل في تلك الجهات الاجنبية النائية . . .
فالامر خطير والحكاية تستدعي المبادرة
لاج . . .

وعلام تدور يا ترى اسباب الخلاف ؟ ؟
ت وبحث كثيراً فكانت النتيجة انه « تنازع
حب الظهور » ؟!!

واي عمل لهؤلاء جميعاً سواء اكانوا وزراء
ضين — أم مستشارين — ام قناصل — ام
وري قنصليات — ام سكرتارين ؟ !

العمل من اساسه مبني على « البروباجندة »
الا : فمصر المستقلة استقلالاً لفظياً ارادت
تهوش » على العالم فانشأت السفارات
وضيات والقنصليات فتنافس وزراؤنا
ضون في اقتناء المفروشات والأثاث من طراز
السادس عشر الى زخرفة الغرف وفرشها
جاجيد العجمي والشيرازي الى اقتناء ابدع
ف الشوك والسكاكين والملاعق واطقم
الى اقامة الحفلات في المناسبات الى حمل
ور لقبر الجندي المجهول الخ . . .

ان كان في ذهنك أيها القارىء أي عمل
لهؤلاء الوزراء المفوضين وما يتبعهم من
لحقات » فارشدني بالله الى « ليستة »
ل وأنا أسحب كلامي وأعتذر ! . . .

اذن : هم غير مشغولين . وما دام الواحد
يقضي وقته في التحديق « والبحلقة » في
مرءوسيه — وما دام هؤلاء يفعلون
— وما دامت هذه « البحلقة » مملة في حد
— فلا عجب اذا « سلوا » أنفسهم بالدسائس
شاجرات وكتابة التقارير — ولا عجب اذا
ت المعارك في دور السفارات والقنصليات —
عجب اذا ضحك العالم الاجنبي منا وبنا سخر ؟!
وما دامت وزارة الخارجية دائماً لا تحسن
ختيار بل تعنى بانتقاء الرشقاء الظرفاء
تصرين المدللين فعلى الله العوض ؟ . . .

جلاء « العوامات »

كم مرة سمعنا ان وزارة الاشغال أصدرت
ها « النهائي » بطرد العوامات من مكانها
الى المكان البعيد وراء روض الفرج ؟!
وكم مرة سمعنا ان مصلحة التنظيم شرعت
في تنفيذ اللائحة تعجيلا « بالجلاء » . . .
ثم كم مرة اسدلت الستار فبقيت العوامات
مكانها وبقي السكان . . .

هذه المرة لنتجت فوراً النتائج الآتية :

أولا — يهبط في الحال ثمن الذهبيات والعوامات . . .

ثانياً — ترتفع أجور الشقق في ميدان الاوبرا وشارع قصر النيل وشارع الدرمللي وشارع البورصة القديمة ويرتفع سعر « الجارسونيرات » في مختلف العمار . . .

ثالثاً — تقل حوادث الغرق في البحر الاعظم والبحر الاعمى بعد تناول المسكرات، في آخر السهرات

رابعاً — يقاطع الناس « صيد البحر » بانتقال الغية الى « صيد البر » وتتضاعف مسئولية رجال البوليس البريين لا البحريين

خامساً — يستعيد « النيل العزيز » كرامته ورجولته وطهارته وتعود اليه قدسيته !

ولكن : آه لو صحت الاحلام ! ! !

وزارة العمال تحرج

انقسمت أحزابنا المصرية اليوم في الواقع الى « حزب عمال » و « حزب محافظين » . ألا ترى اننا انقسمنا فريقين: فريق يتمنى للعمال الثبات — وفريق يتمنى لهم السقوط ؟ !

كل هذا على أساس أن مصير أحزابنا المصرية الفرعونية الاستقلالية متوقف موته أو حياته على موت وزارة العمال الانجليزية السكسونية أو حياتها ؟ !

ماشاء الله

المدهش انك لا تقابل نجاراً أو حداداً أو سمكرياً أو وزيراً متقاعداً أو لواء على المعاش الا ويسألك بتلهف: ما رأيك في مركز وزارة العمال ؟

ثم يبادر فيقذف هذا السؤال : هل يعيش البرلمان المصري طويلا ؟ !

فهل تفسير هذا ان الروح المعنوية انعدمت كلية في هذا البلد حتى نسي الناس ان أمر دستورهم وبرلمانهم بأيديهم لا بأيدي وزارة المحافظين ووزارة العمال ؟

الطيار رشدى والطيار صدقى

انتهت « طقطوقة » الطيار رشدي — وأخذت مكانها هذه الأيام « طقطوقة » الطيار صدقي ...

فما رأي المستشار الانجليزي في وزارة المواصلات ؟!

« أبوس » رجلك ياسيدي اسمح لي أن تكتحل عيناي يوماً واحداً برؤية طيار مصري يحلق في جو مصري ويعبر — على الاقل — النيل من الشاطىء للشاطىء ؟!

هذه هي المعاهدة ستنظر بعد أسابيع وستكون مصر لكم حليفة تطير معكم اذا استلزم الامر الى الصين واليابان والهند والعراق وأستراليا وجنوب أفريقية . أفليس من الواجب أن تمرن الآن على فن الطيران ان لم

الطويلة المفتوحة الرملية فعلى الاقل لنسير معكم جنباً لجنب في الجو — كما سنسير معكم جنباً لجنب في الأرض ؟!

قالوا ان جناب المستشار يخشى على حياة رشدي وصدقي . ويقول البعض بالعكس وان جنابه يخشى أن يعيشوا فيكرروا الطيران حول البلدان ؟ !

فان صح الرأي الأخير فاسمع نصيحتي ياسيدي: لو مات أحدهما لاسمح الله فلا تظن ان هذا يدفع بالغير الى ميدان التضحية ولا تقل لي ان في هذا الدليل على عدم رجولتكم معشر المصريين لا لا ! لا تغالط ! عندكم في انجلترا أو عندهم في فرنسا أو المانيا أو ايطاليا او أميركا ترصد المكافآت المالية الطائلة — وتبذل المحرضات الأدبية البالغة — فيقدم الابطال على التحليق في الجو واستقبال الخطر ارتكاناً على المقويات المشجعات

أما هنا فها أنت ترى كيف ينظر الجمهور بفتور الى أخبار رشدي وصدقي — وأنت ترى أنه لم يرصد « مليم واحد » مكافأة لهما أو لأحدهما — وأنت ترى أنك وسط هذه الاربعة عشر مليوناً من الناس وحدك الآمر الناهي فبيدك المنح وبيدك المنع

لله درك : آلاف الجنود الانكليزية تتولى احتلال الاراضي المصرية ، وأنت وحدك تحتل الجو والسماء — بغير عناء !!!

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

فى سلخانة القاهرة

دماء البشر تمتزج بدماء المواشي

« دكتاتور المذبح » يرتكب ٣٦ جناية ـ معركة هائلة بين الجزارين فى ساحة المحكمة ـ معركة بين فريق الميانى وفريق الدهان تنظر فيها محكمة الجنايات فى هـذا الشهر

ليست مذابح السلخانة قاصرة على الماشية التى يأكل الناس لحومها بل كثيراً ما يتطاعن الجزارون مع بعضهم البعض فتمتزج دماء البشر بدماء المواشى فتجرى فى قنوات السلخانة أنهاراً . وقد وقعت حادثة من هذا القبيل فى السنة الماضية . وستنظر فيها محكمة جنايات مصر فى خلال هذا الشهر . وبهذه المناسبة ننشر فيما يلى تفاصيل هذه الحادثة وبعض المعلومات الطريفة عن الشيخ الرخاوى « دكتاتور المذبح »

في ميدان زين العابدين في طرف القاهرة بناء كبير حوله سور متسع . ذلك هو المذبح أو السلخانة المصرية التي يذبح فيه كل يوم نحو ألف رأس من الماشية

ولن نتحدث هنا عما يدور بين الانسان والحيوان من الذبح وتقطيع الاوصال وسلخ الجلود . وانما نتحدث عما يدور بين الانسان وأخيه الانسان من القتل والضرب

فان كثيرين من أولئك الجزارين جبابرة مردة أقوياء . ترى الواحـد منهم ممتلىء الجسم لحماً ودماً غليظ العنق مفتول العضلات فاذا تمنطق وعلق في منطقته سكاكينه الحادة المسنونة وأدوات الذبح والتقطيع خيـل اليك انه جلاد فظ غليظ من جلادي القرون الوسطى . . واذا سالت حوله الدماء متدفقة من أعناق المواشي وارتفع خوار الماشـية وتأوهاتها واختلجت عيناها وارتجفت أجسادها فانه ينتشي بنشوة الدم فيحلو له ان يسوي المنازعات القديمة بينه وبين من يحمل له ضغينة من زملائه

ولأولئك الجزارين ألقاب فذة تطلق عليهم فيشتهرون بها وتنسى أسماؤهم الاصلية ومن تلك الالقاب الغريبـة : النص ، الفص ، العفش (بكسر العين والفاء) ، رمظ ، زلط ، القدح

وللجزارين في المذبح طريقة تقليدية لتسوية المنازعات وفض الخصومات والأخذ بالثار . هي التطاعن بالسكاكين فاذا أفلتت السكاكين من الأيدي فبالعصي الغليظة الضخمة التي لف حول طرفيها قطع من جلد الجاموس الغليظ

ومن المعارك المشهورة في عالم السلخانة تلك المعركة التي نظرت فيهـا محكمة جنايات مصر ثم أجلتها لجلسة ٢٣ الجاري ليقدم الطبيب الشرعي تقريره عن إصابات المتهمين في الجناية وما هي إلا إحـدى ملحقات جنايات قديمة ومعارك تاريخية سابقة

واذا تحـدث الجزارون عن معاركهم ومذابحهم فانهم يذكرون مع الاجلال والاعجاب والرحمـة وقائع الشيخ محمد ابراهيم الرخاوي الذي كان شيخاً للجزارين في السنين الماضية . وكان واسع الثروة وقد ربح في حياته أموالا طائلة

وكان يجمع ثروته بطرق تجارية لا بأس بها ولو انهـا كانت تقوده أحياناً الى محكمة الجنايات وظهرت تلك الطرق في أثناء نظر قضاياه الجنائية التي اتهم بها

كان الرخاوي يقف على باب المذبح يراقب المواشي وهي تدخله وفي يده قطعة من الرصاص الازرق فاذا أعجبته ماشية ورأى فيها مغنما وضع عليها علامة بقلمه الازرق حتى اذا عرض الماشية فيدخل المذبح باحثاً عن المواشي التي انتقاها

شراءها بثمن يقترحه دون ان يرضى فيه مساومة فاذا باعه التاجر مطلوبه انتهى الامر وتمت الصفقة وفاز منها الرخاوي بربح جسيم

واذا رفض التاجر أن يبيع ماشيته بذلك الثمن البخس قامت قيامة الرخاوي فجرد سكينه وهرع رجاله وصبيانه وأعوانه الى الالتفاف حوله . وفي مثـل لمح البصر يدرك التاجر أن الحرب قد أعلنت عليـه فيستنجد بصحابه وعشـيرته ويدور التطاعن بالسكاكين وتسفك الدماء وتبذل الارواح

وبلغ عدد الجنايات التي ارتكبها الرخاوي وحكم عليـه فيها ٣٦ جناية كلها ضرب بالسكاكين وطعن بالمدى وكان له محام واحد لايغيره يتولى الدفاع عنه أمام محاكم الجنايات في حوادثه العديدة وهو المرحوم محمد بك رشاد

وفي سنة ١٩٢١ انتخب الشـيخ محمد أبو اليسر شـيخاً للجزارين فاختلف التجار وانقسموا الى فريقـين فريق يناصر أبا اليسر وفريق يناصر الرخاوي ونمت بين الفريقين الاختلافات الحزبيـة وبيت كل فريق الحقد والـكيد للفريق الآخر حتى وقعت الواقعـة الفاصلة بينهما ونشبت نار المعركة وتضارب الفريقـان بالسكاكين وأصبح المذبح مذبحاً للبشر ترخص فيه الارواح . وكانت تلك المعركة من أشد معارك السلخانة هولا

وتولت النيابة تحقيقها وقدمت الشيخين وأعوانهما الى قاضي الاحالة

وفي اليوم المحدد لنظر هذه الجناية الـكبرى أمام قاضي الاحالة وكان يمثل فريق الرخاوي الاستاذ المرحوم محمد بك رشاد . ويمثل فريق أبى اليسر الاستاذ عباس بك شريف ـ استعد الفريقان للقتال وتوافدت جحافلهم على دار المحكمة واحتشدت مساحتها بهم وقد جاءوا مسلحين بالسكاكين والمدى والعصي الغليظة والقضبان

ووقعت المناوشات الابتدائيـة في ساحة المحكمة ثم انقض الفريقان على بعضهما وأعملت السكاكين في الصدور والرقاب وأصبحت ساحة المحكمة ميداناً لمعركة هائلة رهيبة بعد أن انتقل الحرب اليها من ميدان السلخانة !!

وأصبح للشيخين جنايتان حكم فيهما ببراءة الشيخ أبي اليسر وحكم بحبس الرخاوي أربع سنوات

وظل الرخاوي في السجن سنة ثم رفع نقضاً فقضى بالافراج عنه واعادة محاكمته . ثم قضت عليه محكمة الجنايات بالسجن سنة واحدة فكملت له ست وثلاثون سابقة ! ! وكانت تلك آخر وقائعه التاريخية بعد أن ضاقت سجلات السوابق بسرد سوابقه الست والثلاثين ! !

أما الجناية الاخيرة التي تنظرها محكمـة جنايات مصر في دور ديسمبر الجاري فقد بدأت ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٨ بين فريقين . فريق المياني وفريق زكي الدهان

أما المياني فهو شيخ في الخامسة والسبعين من عمره يتاجر في الاغنام وقد جمع من تجارته ثروة طائلة . . ويعمل معه ولداه محمد حسين المياني واحمد حسين المياني

وقد أثرت تلك العائلة وأقبلت الدنيا عليها ولم يطل بها العهد حتى أصبح لها بين الجزارين خصوم وأعداء أساسها التنافس والمزاحمة والغيرة



وكان زكي الدهان وهو أحـ
الجزارين كثير الاختلاف مع أولا
يناصره في ذلك بعض أعوانه من
الاشداء مثل علي القدح وسيد بركات
عبد الرحمن وفارس حسين

فلما كان يوم ١٠ نوفمبر سنة ٢٨
احمد حسين المياني الى المـذبح وو
صبيانه يبيع مواشيه فاشتبك بالمناقشـ
الدهان وعلى حين فجأة جرد الاثنان
وانقضا على بعضهما

وفي تلك السـاعة وصل محمـ
المياني فاسرع لنجدة شقيقه ولـكن ز
تلقاه بطعنة قوية من مطواة اختر
وانغرست في رأسه حتى مقبضها . و
قوية حتى ان الضارب لم يستطع انتز
فتركها غائصة في جبين محمد حسين المـ

ووصل الاب العجوز بعد ذلك
خارجاً من السلخانة يقطر دماً وفي جـ
مغروسة حتى مقبضها ورأى ولده
المتضاربين فلما اقترب الاب عرج علي
وشمله أحدهم بطعنة سكين في جنبه و
بضربة عصا على رأسه

وبعد أن اكتفى الضاربون
والضرب ساروا سويا الى نقطة بوليس
وهم مثخنون بالجراح تتدفق منهم
مقدمتهم محمد حسين المياني والسكين
في جبهته

وقامت النيابة للتحقيق واتخذت
اللازمة لانقاذ حياة المصابين وكلهـ
بالجراح ولـكن بنيتهم القوية وشـ
تغلبا على الضعف والاصابة

وأمرت النيابة بحبسهم جميعاً فـ
الحبس ولما نظرت المعارضة في يوم
أي بعد وقوع المعركة الـكبرى التي
الدماء كان المتهمون جميعاً في دهشة
النيابة والبوليس والقضاء وقصر العـ
وكان جوابهم جميعاً . .

« يعني إيه لزوم ده كله . . ا
معرفة واهل واصحاب . . اتخانقنا خـ
واصطلحنا مع بعض ولا فيش بيننا ا

ولـكن القضاء لم يوافقهم على
بسيطة انتهت بالصلح لا شأن لاحـ
اربابها بل امر باستمرار سجنهم وباحا
الجنايات

ولعل اظرف ما في هذه القضية عـ
امام محكمة الجنايات ان الشهود جـ
شهدوا المعركة وحضروها تقدموا الا
امام محكمة الجنايات وكانت شهاداتهم
في انهم لم يروا شيئاً . . ولم يعرفوا

حديث مع بطل فرقة الكوميدى فرانسيز فى مصر

المسيو دنى دينيس يدعو الى المسرح المحلى

درس في « مص القصب » ـ حديث عن مسرح « الكوميدي فرانسيز » بباريس ـ كيف كان شعوره عند وصوله الى الاسكندرية ـ جولة بين آثار القاهرة ومسارحها ـ انتقاده لرواية السيدة فاطمة رشدي ، وثناؤه على الاستاذ الريحاني ـ رأيه في تلميذه الاستاذ زكي طليمات والبعثات الفنية



الاستاذ دني دنيس وقد وضع الطربوش فوق رأسه

نزلت بمصر في الاسبوع الماضي فرقة رسمية من أعضاء « الكوميدي فرانسيز » وهي تعمل الآن في مسرح الاوبرا الملكية . وهذه هي المرة الأولى التي تستقبل فيها مصر مثل تلك الكتلة الفنية العظيمة

وما كاد أولئك السادة يضعون أقدامهم فوق أرض الفراعنة حتى انبثوا في أرجاء المدينة يرودون طرقاتها ويزورون آثارها . وما ان أقبل المساء حتى رأيناهم بين النظارة في حفلة « الماتينيه » بمسرح رمسيس يشاهدون رواية « البركان » . وما كادوا ينتهون منها ويقومون بواجب الزيارة الى مدير رمسيس وزملائه حتى يمموا شطر مسرح الريحاني في الحفلة الثانية (السواريه) وشاهدوا به رواية (مصر في سنة ١٩٢٩)

وقد أتيح لنا الاجتماع بعضهم في فترة الاستراحة بين فصول هذه الرواية بغرفة الاستاذ نجيب الريحاني حيث دخلوا عليه ليبدوا سرورهم بما شاهدوا وليهنئوا صاحب المسرح على مجهوده الكبير . وقد تصادف في تلك الآونة وجود الاستاذ احمد علام وكانوا قد شاهدوه منذ لحظة في دور (نشأت) برواية البركان فأطنبوا في مقدرته . وقالوا في معرض الحديث انهم قد ابتهجوا من كل قلوبهم اذ رأوا في مصر تمثيلا قوميا وروايات مصرية صميمة محبذين أن يكون لكل بلد مسرح محلي حتى اذا ما أتيح لأحدى فرقه أن تغادر ديارها أمكنها أن تعرض في رحلاتها ثقافة قومها وآدابهم وعاداتهم بدل أن تستعير من غيرها ما تعرضه ثم أفاضوا في القول عن طريقة التمثيل التي شاهدوها فقالوا ان بعض ممثلي رمسيس يؤدي الدور على الطريقة التليانية والبعض الآخر على النمط الفرنسي الا أن « علاماً » كان الأداة المصرية والعنصر القومي الفياض الذي قرأوا فيه طريقة هي الطبيعة بعينها دون تكلف أو مغالاة

وعند اقتراب نهاية الفصل الاول من رواية [illegible]

كبير ممثلي الفرقة يدخل في صحبة تلميذه النشيط الاستاذ زكي طليمات والسيدة روز اليوسف حيث احتلوا احدى المقاصير الى أن جاءت فترة الاستراحة الثانية وقصد الاستاذ دنيس وتلميذه الى غرفة الاستاذ نجيب الريحاني وهناك قدمنا السيد زكي الى أستاذه فطلبنا تحديد موعد لمقابلة خاصة وقبل الرجل بصدر رحب على أن يكون ذلك في السادسة من مساء الغد بالفندق الذي ينزل به (متروبوليتان) وقبل الموعد بساعة كنت أسير في شارع عماد الدين فأذا بي أرى التلميذ وأستاذه يسيران جنباً الى جنب فاستوقفتهما وكنا على مقربة من بيت الاستاذ طليمات ففضلنا أن نأوي اليه بدل المسير الى الفندق . وأخذنا سمتنا الى المنزل

والاستاذ دنيس رجل ظريف النكتة له ابتسامة جذابة وعينان يعلوهما بريق هو دليل الذكاء ومكمن العبقرية وله في حديثه نبرات توحي الى محدثه بسر النبوغ الذي استقر بين جنبيه

وبعد هنيهة وجيزة في حديث عن شؤون مختلفة لمحناه يتوجه ببصره الى ركن في الغرفة المجاورة فتبعناه ببصرنا واذا (بحزمة) من اعواد القصب قائمة هناك فاحضر زكي عودين وسكيناً ووقف في وسط الحجرة يلقي على استاذه محاضرة عن ذلك الشيء الغريب الذي لم يسبق له ان رآه وطريقة امتصاصه . ثم ناوله السكين والعود وترك له عملية (تطبيق العلم على العمل) وفي اثناء ذلك طلبنا الى الاستاذ « دنيس » ان يذكر لنا شيئاً عن مسرح الكوميدي فرانسيز ونظامه فظل يتحدث وهو يرتشف قطع القصب واحدة اثر اخرى :

« ان ممثلي الكوميدي فرانسيز ينقسمون الى نوعين Sociétaire (مساهم) و Pensionnaire (ممثل بمرتب معين)

فالممثل الذي يدخل هذا المسرح انما يبدأ بالنوع الثاني ثم يترقى بحسب ما يظهره من كفاية ومقدرة . حتى يصل الى رتبة المساهم وهي رتبة ذات درجات ثلاث (اولى وثانية وثالثة)

وينقسم السهم الواحد الى اثنتي عشرة حصة فاذا ما ترقى الى رتبة المساهمة ممثل من ذوي المرتب بدأ يتناول حصصا ثلاثا ثم يسير في طريقه الى ان يحصل على الاثنتي عشرة حصة وهي اقصى ما يستطيع الوصول اليه انسان . على انه يجب ان تعتقد ان من يصل الى تلك الدرجة لا بد وان يلقى في سبيله مصاعب جمة ويمضي زمناً قد تقصر دونه الهمم وربما مرت على المساهم سنوات ثلاث دون ان يزداد حصة واحدة

اما مساهمو الدرجة الاولى فان عددهم الآن ودي فيرودي ورينيه الكسندر وانا . وليس من هؤلاء من وفد معنا غيري سوى مسيو ليون برنار

اما مساهمات الدرجة الاولى فخمس هن مدام بييرا ومدام مادلين روك ومدام برت سيرني ومدام برت بوفي وسيسيل سوريل وليس منهن واحدة هنا . أما ممثلتنا الأولى في مصر فهي مدموازيل فينتورا وهي حائزة لعشر حصص حتى الآن وهي فتاة رومانية الأصل من مدينة بوخارست كما أنها الاجنبية الوحيدة بين ممثلات الكوميدي فرانسيز وهي تلميذة المسيو سيلفان (أستاذ ممثلنا الكبير جورج أبيض)

أما ادارة الكوميدي فرانسيز فتشرف عليها جمعية تكون من ستة أعضاء أنا أحدهم ويرأس هذه الجمعية المسيو أميل فابر Fabre وهو يمثل وزارة المعارف العمومية في مسرحنا وليس له أن يبدي صوتا فيما يعرض على الجمعية من مشروعات اللهم الا اذا تساوت الأصوات فان له في هذه الحالة أن يرجح أحد الجانبين

أما قراءة الروايات التي يقدمها المؤلفون فتقوم لها لجنة خاصة مؤلفة من اثنى عشر عضواً يعين وزير المعارف نصفهم وتنتخب الجمعية العمومية للمسرح النصف الآخر . وانني متشرف بعضوية تلك اللجنة أيضاً

ثم سألناه عن شعوره في اللحظة التي وصل فيها الى أول ميناء مصري (الاسكندرية) . وكان قد التهم قطعة كبيرة من القصب أدارها بين فكيه ثم أرسل شعاع عينيه كأنه يفكر في شيء لا يزال عالقا بذهنه : « انني قليل السفر الى أبعد حد وهذه هي المرة الأولى التي أغادر فيها القارة الأوربية نعم انني زرت ايطاليا واسبانيا والسويد والنمسا وغيرها من بلاد القارة ولكنني قبل الآن لم أتوغل بعيداً عن وطني . فعند ما غادرت الباخرة التي أقلتني شعرت بحنين الى وطني المحبوب فرنسا ثم نظرت الى الباخرة فرأيت العلم الفرنسي يخفق فوق ساريتها ومواطني البحارة يجوبون أرجاءها بملابسهم الوطنية فرفعت عيني الى السماء وقلت الحمد لله اذ أن أرض فرنسا المحبوبة ما زالت ممثلة أمام ناظري

ومع انني تركت فرنسا والجو مكفهر والسحاب يغطي [illegible]

الا انني ما كدت أصل الى الاسكندرية حتى رأيت نور الشمس البديع ينعكس على صفحة الماء الفاروزية اللامعة فيتولد من ذلك ضوء لم أر مثله في أي بقعة أخرى

ولما وصلت الى القاهرة استصحبت تلميذي مسيو طليمات وزرنا بعض آثار المدينة ويممنا شطر أهرام الجيزة . واذ ذاك قلت أن مصر بلد زاخر بآثاره التي لم أر مثلها ولا في روما بلد الفنون . كما أنني أقول ان المصريين يجب أن يستوحوا أسرار العظمة من هذا الخلود القائم بين ظهرانيهم . ولما أن ولجت باب المعبد ـ في أسفل الهرم ـ تأثرت كل التأثر وصعقت من جراء ما شاهدت حتى أنني ظللت صامتاً مأخوذا في خشوع طيلة المدة التي قطعت فيها وصحبي مسافة العودة . وقد حاولت أن أشرح لأولئك الصحب ما شعرت به من تأثر عميق ولكنني وجدت أن العي والسكوت خير معبر عن وصف ذلك الشعور

وبعد ان تناولنا طعام العشاء تصادف مروري وزكي امام مسرح حديقة الازبكية فولجنا بابه وشاهدنا فصلا من الرواية التي كانت تمثلها فرقة السيدة فاطمة رشدي (زوج غصب عنه) ، ثم ذهبنا الى مسرح الريحاني حيث تقابلنا واياك

وهنا سألته أن يدلي اليّ بشيء من ملاحظاته على التمثيل في المسرحين (الازبكية والريحاني) فقال : « أما رواية الازبكية فانها من مؤلفات جورج فيدو واسمها (Champignole Malgré lui) فهي فرنسية وأنا أعرفها حق المعرفة وكنت أود أن أرى

(البقية على صفحة ٧)



الاستاذ دني دنيس مع [illegible] زكي طليمات [illegible] وقفت بينهما

كيف تعلمت الطيران

حديث مع سعادة حسن انيس باشا اول طيار مصرى

كيف تعلم الطيران ؟ - اول رحلة جوية له - عدم سماح الحكومة المصرية له بدخول البلاد طائراً - اخطر موقف له في الجو - الطيار محمد صدقي - نادي للطيران في مصر

سمحت الحكومة اخيراً للطيار محمد صدقى بالطيران من برلين الى مصر . وكانت منذ بضع سنوات قد منعت سعادة حسن انيس باشا من دخول مصر بطيارته . فرأينا بهذه المناسبة ان نقصد سعادته بصفته اول طيار مصرى ليروى لنا ذكرياته عن الطيران .
وقد ادلى الينا سعادته بالمعلومات الطلية التى ننشرها فيما يلى

— نريد حديثاً من سعادتكم ، تطلعون فيه قراء « الدنيا المصورة » على اشياء لم يعرفوها عنكم من قبل . . . وهـذا ما جئنا من اجله ، فهلا تفضلتم فسمحتم بالحديث ؟

اجابنا سعادته وابتسامة جذابة حلوة تعلو محياه : —

— ايوه .... بكل ممنونية . . . لـكن..

وتوقف سعادته ، وتوقعت ان يعتذر في تواضع وفي حيلة لطيفة يصرفني بها . . . فاسرعت فقلت : —

— اذن ، ما الذي وجه خاطركم الى الطيران واين تعلمتمونه ؟

وهنا زالت الابتسامة من على وجهـه ، وانتقلت من وجهه الى وجهي ، ثم قال : —

— كنت اتلقى التعليم الثانوي بمدرسة التوفيقية باللغة الفرنسية ، فنلت البكالوريا من قسمها الفرنسي ، ثم خرجت فدرست الحقوق بالفرنسية ايضاً حتى نلت اجازتها هي الأخرى . ثم سافرت الى اوكسفورد لأتم ما بدأته من التعليم ، وطبيعي ان مخاطبتي لزملائي باللغـة الانجليزية كانت ضعيفة اذ كنت لم اتقنها بعـد اتقاني لزميلتها الفرنسية . واراد القـدر ان يدخل الجامعة في ذلك الوقت (سنة ١٩٠٢) المسيو هوبر لاتام الفرنسي الذي اشتهر امره وذاع صيتـه في عالم الطيران ، فأفادتني اللغة الفرنسية فائدة كبرى ، اذ توطدت عرى الصداقة بيني وبين هذا الزميل الجديد ، حتى كنا كأخوين شقيقين ، الى ان خرجنا من الجامعة سوياً في سنة ١٩٠٦، فرجعت الى مصر وآب هو الى باريس

وفي صيف سنة ١٩٠٧ زرت باريس ، وعرجت على صديق المدرسة « لاتام » فألفيته مهتما بفن الطيران ودرس نظرياته ، فاشتركت معه في مباحثه ودرسه طول مكثي الى جانبه ، ومن ثم تعلقت بهذا الفن الجميل ، فلم أدع كتاباً ولا مجلة تكتب شيئاً عنه الا وقرأتها ودرست ما فيها درساً تاماً

وفي سنة ١٩٠٩ أخذ « لاتام » يستعد لاجتياز بحر المانش بالطيـارة وعرض عليَّ مرافقته فيها ، فقبلت فرحاً مسروراً ، الا أن المحاولة لم تنجح ، وخاب « لا تام » في عبور هذا البحر

وجاء صيف سنة ١٩١٠ فرحلت الى الى جمعية الطيران الوطنية .L. N. A الفرنسية فلم يمر عليَّ عامان حتى كنت ملماً بأصول الطيران الماماً كافياً ، أمكنني بواسطته أن أحصل على رخصة الطيران في سنة ١٩١٢

وحلت سنة ١٩١٣ فلم أسافر الى باريس كعادتي ولبثت في مصر طوال مدة الحرب، ولم يمنعني عدم سفري عن مواصلة الاطلاع والدرس ، وانتهزت اثناءها فرصة هبوط الطيارين على أرض مصر ، منهم بورب ، وفلدرين ، وبونييه ، وأوليفييه ، فاتصلت بهم جميعاً



سعادة حسن أنيس باشا بلابس الطيران

وبعـد ان وضعت الحرب أوزارها ، تمكنت بما كان بيني وبين المرحوم الجنرال كلايتون ـ الذي كان مستشاراً للداخلية في ذلك الحين ـ من الصداقة المتينة ، من الحصول على مساعدات كثيرة سهلت لي الاتصال بقائد فرقة الطيران الانجليزية بمصر ، ومواصلة تمريني بالمطارات الانجليزية

ولما كانت مصر في ذاك الوقت تحت الحماية الانجليزية ، والمشكلة السياسية شاغلة الاذهان عن أي شيء آخر ، وعملي الحكومي مستغرقاً جميع وقتي ، فلم أستطع القيام بأي عمل في مصر خاص بالطيران الى ان تركت خدمة الحكومة في سنة ١٩٢٤ ، وسنحت الفرصة للقيام بما أريده من عمل جليل فيه سمعة أدبية حسنة لمصر والمصريين

فسافرت الى الديار الاوربية ، واستأنفت تمريني ، وواصلت الاشتغال بالطيران ، واستعددت لعمل رحلة أبدؤها من برلين وأنتهي بها الى مصر وطني العزيز ، كان غرضي منها لفت الانظار المصرية الى فوائد الطيران ، وتنوير الاذهان والعقول التي كانت تخشى التحليق في الجو ، والتي كانت تقول بأن الطيران أشد مخاطر وأذى من السكة الحديد

وفي صباح يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، قمت بطائرتي الصغيرة التي سميتها « أنيسة » ، من تريستا قاصداً مصر ، ولم أكد أصل الى جزيرة كريت حتى فوجئت بتلغراف من الحكومة بالطيارة ، معتـذرة « بعـدم وجود تشريع للطيران ، وبعدم وجود مطارات وتسهيلات ملائمة ، وبعدم وجود موظفين فنيين لتنفيذ لوائح الطيران والتمكن من مراقبة تنفيذ اللوائح والقوانين الخاصة بالتهريب وجوازات السفر وغير ذلك من المسائل الخاصة بالامن العام مثل فحص الطائرات والرواد المعينين بها للقيام بصرف شهادات تسجيل وشهادات صلاحية الطائرات للطيران وكفاءة الطيارين ومراقبة المطارات والملاحة الجوية . . . الخ »

— وماذا ترى اذن في تصريح الحكومة لمحمد أفندي صدقي بالطيران من برلين الى مصر أزالت كل هذه الموانع التي كانت سبباً في منعكم ؟

— أبداً . . . لم يجد شيء زيادة عما كانت عليه الحالة سنة ١٩٢٥ واني أرى أن الشاب المصري يستحق كل تشجيع فانني أنتظر من وراء رحلته هذه نتيجة عظيمة وفائدة أعظم بالنسبة لمصر ، لانها ستلفت الانظار الى مسألة الطيران وأهميته في هـذه البلاد . وأتمنى أن تصادفه أحوال جوية ملائمة لانه وان كان شهرا نوفمبر وديسمبر شهري العواصف والضباب ، الا أنه قد يتخللهما أحياناً فترات وأوقات يكون الجو فيها ملائماً للطيران . وانني أنتهز هـذه الفرصة لنشر فكرة لديَّ أريد اذاعتها ، هي فكرة نادي مصري للطيران عندنا ، يكون على شاكلة النوادي الموجودة في جميع أنحاء العالم، لأن النادي يسهل على الشبان المصريين تعلم الطيران ويجعل الامة بوجه عام تألف الطيران وتميل اليه ، ثم ان ما يقوم به النادي من الحفلات الجوية والمسابقات ، يكون خير دعاية لمصر عند جميع دول الغرب ، فاذا أنشىء هذا النادي

وضم الى اتحاد الطيران الدولي ، فان علا
متينة بين مصر والدول الأخرى تخلق بسب

— وهل الرحلة التي ذكرتموها كانت أ
رحلة لكم ؟ وماذا فعلتم بالطيارة « أنيسة

— نعم ، كانت أول رحلة لي ، «
« أنيسة » فقد بعتها في أوائل سنة ٢٦
وأنا جد آسف على فقدها

— وما هو أخطر موقف في الجو عرض
فيه حياتكم للخطر ؟

— في موقفين : أولهما في الرحلة السا
لما كنت طائراً فوق جبال الألب على ارتف
ألفي متر ، وبينما كنت محلقاً فوق أحد المضا
اذ وجدت الريح شديداً نوعاً وفجأة اعترض
سحابة كثيفة جعلتني لا أرى أمامي أكثر
مسافة متر واحد ! ولما كنت طائراً بسرعة
كيلو متراً في الساعة ، أي ما يزيد عن
مترين في الدقيقة الواحدة ، وكنت مضطراً
اتباع سير المضيق، ظننت اذ ذاك أن الاجل
وافاني واني مائت لامحالة ، ولابد من أن أصط
بقمة الجبل بعد لحظة ... ولـكن غريزة
الحياة ، ألهمتني بأن أوقف المحرك وأسق
بالطيارة الى مائتي متر من ارتفاعي، حتى أخر
من ظلمة هذه السحابة التي كان سمكها لا
عن بضع مئات من الأمتار ، فسقطت ثم عد
الى الارتفاع ثانياً ، حينما رأيت الريح
هذه السحابة الثقيلة ويخرج بها من المضيق

أما الحادثة الثانية : فحدثت لي لما كنت
اليمن ، وذلك أنني كنت مسافراً بالجو طبعاً
الحديدة الى صنعاء ومطار صنعاء يقع بين حقل
منزرعين

وصادف أن الفلاحين خرجوا في هـذه الل
فأجروا مجرى للمياه في وسط المطار، ثم ردمو
قبل الفجر بعد ان وصل الماء الى الحقلين ،
يكن الردم متقناً أبداً، فلما نزلت بالمطار بطائرتي
لم ألاحظ هـذه العملية وذاك الردم ، فبمجر
لمسها لهذا الجزء من الارض المردوم ، دخل
به العجلات ، فانقلبت الطيارة ، وبقيت تحت
الى ان أسعفت ، وكنت أخشى في هذه اللحظ
وصول النار الى خزان البنزين ، فأموت محرو



زوجة مذنبة تكفر عن زلتها بالانتحار

تفصيلات جديدة عن فاجعة مؤلمة

لاكت القاهرة منذ بضعة أيام مسرحاً لفاجعة مؤلمة انتهت بانتحار زوجة مذنبة أرادت أن تكفر عن زلتها بالموت . وفى هذه الحادثة عبرة غالية لبعض شباننا الغلاة الذين يسعون لارضاء نزوات نفوسهم بدون أن يحسبوا لنتائج أعمالهم حساباً . وقد رأينا أن نرمز الى الاسماء الحقيقية بحروفها الاولية

في سنة ١٩١١ كان ا . افندي ش . رئيس أحد أقسام المصالح في إحدى الوزارات. مقيماً في تركيا . وفي أثناء وجوده بالاستانة تعارف بأسرة تركية وتزوج منها سيدة تدعى ج . ح . ش . ثم قدم معها الى مصر وعاش الزوجان عيشة هادئة سعيدة

ومرت السنوات دون أن تخيم السحب على سماء الزوجية ورزقت الزوجة بولدين أكبرهما غلام عمره الآن ١٦ سنة ولبثت الزوجة في منزل زوجها الى أوائل سنة ١٩٢٤

وفي ذلك الحين تبدلت أحوال الزوجة وانقلبت طباعها ورأى زوجها منها ما جعله يرتاب في أمرها وما كان يظن انها تخون عهده بعد أن مضى على زواجهما ثلاث عشرة سنة وهما في وفاق تام

ولاحظ الزوج انها تخرج من المنزل دائماً في أوقات مختلفة دون مبرر . وفي كل مرة تتزين بأحسن زينة وتلبس ثياباً متهتكة وتهمل منزلها وأولادها وتختفي ساعات طويلة دون ان يعلم أحد أين قضت هذه الساعات

وهكذا دب الشقاق بين الزوجين وخيمت على المنزل الهادىء سحب الغيرة والريبة والشكوك

وتمادت الزوجة في غيها ولم تعد الزوجة المطيعة المخلفة بل تمردت على زوجها وراحت تطلب الطلاق منه وتتهمه باساءة معاملتها

ونظرت المحكمة الشرعية دعوى الطلاق فحكمت لصالحها في سنة ١٩٢٨ ولكن الزوج استأنف الحكم فحكمت المحكمة الشرعية العليا بالغائه

وما كاد ذلك الحكم يصدر وتعلم الزوجة أنها لم تفز بالافتراق عن زوجها حتى اندفعت في سبيل الغواية دون رادع أو زاجر

وأيقن الزوج ان زوجته تسير في طريق معوج فمضى يراقبها ويتبع خطواتها وهو صابر على ما به من كمد وحنق كاظم على ما في فؤاده حتى رأى زوجته تتردد على أمكنة مريبة وانها تقضي أوقاتها في المتنزهات والملاهي . . ثم أدى به البحث الى ان علم انها اتصلت بفتى في الثلاثين من عمره يدعى ع . ع . وهو كاتب في احدى الوزارات

وما زال يجد في بحثه حتى علم ان الزوجة تتردد على خليلها وتبيت معه في منزله دون ان تفكر في العودة الى منزلها

الاتهام

ولما استجمع الزوج هذه البيانات ذهب في يوم ١٦ نوفمبر الماضي الى قسم الدرب الاحمر وأبلغ الامر وذكر انه يتهم زوجته التي لا تزال في عصمته بعلاقة آثمة مع ذلك الموظف وطلب ضبطها في المنزل الذي تأوي اليه مع خليلها المذكور

وحرر المحضر بأقوال الزوج وأرسل للنيابة سراً فصرحت النيابة بمهاجمة منزل الخليل في الساعة التي يعينها الزوج والقبض على الزوجة وشريكها في الأثم

وانطلق الزوج يراقبها مراقبة شديدة ليخطر قسم البوليس في الساعة التي تكون فيها متلبسة بجرمها

ليلة آثمة

وفي الساعة الثانية من صباح يوم الخميس ٢١ نوفمبر الماضي ذهب الزوج الى قسم البوليس وابلغ ان زوجته في منزل خليلها

فقام في الحال حضرة محمد محمد افندي يوسف ضابط المباحث مع الزوج الى منزل الخليل

ودخل الاثنان المنزل عنوة وهو شقة يسكنها الخليل مع زوجته . وجاس الاثنان خلال الشقة فوجدا ابواب حجراتها مفتوحة الا حجرة واحدة

دفع الضابط باب هذه الحجرة فانفتح واذا بالخليل واقف في وسط الحجرة وهو في دهشة الفزع والخجل

اما الزوجة فما كادت تشعر بحركة فتح الباب حتى اختفت تحت السرير

ولكن الضابط لم يجد في المنزل خطابات أو رسائل أو صور تثبت وجود العلاقة بين الاثنين وقبض عليهما وقادهما الى القسم حيث سئل كل منهما في محضر رسمي

ماذا يقول الخليل ؟

اعترف الخليل بانه تعارف بالزوجة منذ سنة تقريباً حيث كان يتنزه في أحد الايام في الجزيرة فرآها راكبة عربة . فأتبعها بنظراته فبادلته النظرات وما زال يحوم حول العربة وهي تشجعه بابتساماتها ونظراتها حتى دنا منها وتحادث معها فسمعت الى حديثه وركب معها العربة

وكانت تلك الليلة بداءة اتصالهما برابطة الحب المتبادل فاخذت تتردد عليه في منزله وهي تزعم أنها غير متزوجة وانها من عائلة كبيرة واسعة السلطان والنفوذ

وزعم الخليل انه لم يرض بمعاشرتها الا طمعاً في أن ينتفع بجاه أسرتها الكبيرة ويستعين بها في تحسين مركزه ويكتسب وساطتها فتتحسن أحواله ! ! . .

ماذا تقول الزوجة ؟

أما الزوجة فانها اعترفت بصحة أقوال خليلها عن كيفية تعارفه بها وذكرت انها لم ترتكب معه منكراً ثم راحت تتهم زوجها بأنه هو الذي دفعها الى سلوك هذا الطريق الوعر اذ كان يسيء معاملتها وقد اعتدى عليها مدة بالضرب الشديد وذهبت تشكوه في قسم البوليس وضبطت لهذه الحادثة واقعة في قسم عابدين . ثم رفعت عليه دعوى شرعية تطلب الطلاق لسوء معاملته لها فحكمت محكمة أول درجة لصالحها منذ سنة تقريباً ولكن محكمة الاستئناف ألغت هذا الحكم في الايام الاخيرة

واندفعت في اتهام زوجها فقالت انه كان يرغمها على أن تأتيه بنقود فكانت لا تجد وسيلة ازاء الحاحه وتعديه عليها الا أن تسلك هذا المسلك المزري لتحضر له نقوداً وترضي مطامعه

الانتحار

وبعد انتهاء التحقيق مع الاثنين أرسلهما البوليس الى المحافظة للكشف عليهما طبياً بمعرفة نوبتجي المحافظة ولأثبات حالتهما حتى لا تضيع آثار الجريمة

وكانت محنة رهيبة قاستها تلك الزوجة الخاطئة فبلبلت أفكارها وصورت لها هول الفضيحة ومهانة العار

وعاد الاثنان من مكتب الطبيب الشرعي وكانت السادسة صباحاً فقيدت الحادثة جنحة جزئية . وطلب البوليس من الزوج أن يقيم الدعوى ثم حول محضر التحقيق الى النيابة وأرسل المتهم مقبوضاً عليه الى النيابة

أما المتهمة فانها ما كادت تعود من المحافظة الى القسم في حراسة العسكري علي عفيفي حسن وتعلم انها سترسل الى السجن حيث تقضي أيامها فيه في انتظار المحاكمة حتى تجسم لها شبح الفضيحة في أبشع مظاهره فآثرت أن تكفر عن زلتها بالانتحار وأن تضع حداً لحياتها

وطلبت من العسكري الموكل بحراستها ان يسير بها الى مكان في القسم تقضي فيه حاجتها فأوصلها اليه ووقف ينتظرها لدى بابه . وبعد دقائق قليلة سمع صوتها وهي تئن أنيناً شديداً وتحاول اخفاء صيحات الالم التي يتفجر بها صدرها

وأسرع يتبين الامر فرآها في حالة سيئة جداً فأبلغ الامر في الحال الى ضابط البوليس واتضح ان المتهمة كانت تحمل معها في حقيبة يدها بعض أقراص برمنجنات البوتاس فلما اختلت بنفسها تناولت كمية من ذلك السم الزعاف لتقضي على حياتها

ونقلت الزوجة الى مستشفى قصر العيني لاسعافها ولكن كمية السم التي تناولتها كانت كمية كبيرة وقد سرت في جسمها فلم يعد ينجع فيها علاج ولا دواء

ونقلت المتهمة بعد ذلك الى المستشفى الاسرائيلي وبذل الاطباء جهدهم في انقاذ حياتها دون جدوى اذ بقيت تتعذب وتتألم حتى الساعة الثانية من صباح يوم السبت ٣٠ نوفمبر ففاضت روحها وقد كفرت عن زلتها بالموت

المسيو دني دنيس . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

رواية مصرية وأن أرى محصول المسرح المصري كله من أقلام مصرية تحسن تصوير الاخلاق والعادات القومية . واذا لم يكن بد من اخراج روايات افرنكية فليعمد أصحاب الفرق الى الروايات ذات المواضيع العالمية كمؤلفات شاكسبير مثلا حيث تقوم حوادث الرواية على العاطفة الانسانية. اذ لا يخفى عليك أن العواطف الرئيسية (كالطمع والغيرة) كلها من أصل واحد

« وقد سرني جداً أن أرى مسيو نجيب الريحاني ورفاقه يجيدون تمثيل تلك الشخصيات المصرية التي لامسها [illegible]

« نعم انني أجهل العربية ولكنني بالرغم من ذلك استطعت ان أقدر الى أي حد وصل مجهود الريحاني في التوفيق بين الحقيقة والتمثيل

« على أن كل ما أستطيع قوله الآن هو أن الجميع يبذلون مجهوداً كبيراً

فقلت : « وما رأيك في البعثات الفنية ؟ وهل من فائدة تعود على البلد اذا والت الحكومة ايفاد تلك البعثات ؟ »

فأجاب : ليس من يجادل في فائدة تلك البعثات وأرى أن توالي الحكومة ايفادها ليقف الطلاب على أسرار فن التمثيل الذي هو في الحقيقة فن غربي لا صلة له بالشرق على الاطلاق . كما ان واجب الحكومة أن تنتفع بهذا النفر الذى تتوقف على جهوده ترقية [illegible]

واذ ذاك نظر زكي الى أستاذه وكانت قد بقيت في يده (عقلة) من عود القصب وقال « دهده انت لسه ما خلصتش » ؟ فابتسم الاستاذ دنيس وقال « لا تنس انني ما زلت تلميذاً في فن أكل القصب » ثم أعمل أسنانه في القطعة الباقية واستمر يستحلب عصيرها . فسألته : الآن وقد أشرفت على نهاية ذلك العود العظيم أرى ان أسألك رأيك فيه فضحك وقال : « انه لأكل لذيذ مستطاب وأظن ان أكبر دليل على ذلك هو عدم التوقف عن تأدية واجب المص . وانني لأقدم شكري الى تلميذي زكي الذي رأى أن يعلمني كيفية مص هذه العصا السحرية كما سبق ان توليت تعليمه الفن في فرنسا . ولست أدري من منا قد أجاد التلمذة ؟

[illegible]

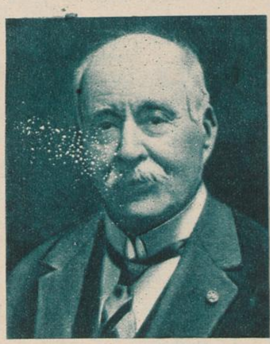
التلمذة « والتتلمذ » فاني سائلك رأيك في ربيبك زكي ؟ » فقال : « انه في مقدمة تلاميذي جميعاً بل أراه قد فاق كل زملائه الاجانب وانني لارجو من صميم فؤادي أن أرى كل أعضاء البعثات المصرية على درجة من الثقافة التي وجدنا عليها هذا الشاب وحسن الاستعداد الذي تحلى به . وانني أقول لك انه لولا ثقافته الممتازة لما استطعنا التفاهم وإياه مطلقاً . فالثقافة للممثل هي راس ماله بل هي اكبر قسط في قيمته . واني لمتفائل بالنتيجة وانتظر بصبر أن أرى ما عسى أن يعمل زكي لوطنه بما تلقاه على يدي وعلى يدي غيري من الاساتذة . وكان قد وصل في تلك اللحظة فريق من الاخوان فختمنا حديثنا وانشغلنا بتقديمهم الى الممثل العبقري الكبير المسيو دني دنيس

غنيم

جولة فى متحف تاريخى جليل

حاذروا أن يباع « متحف بونابرت » لغير مصر

فتخسر تراثاً جمع فى أربعين سنة



المرحوم المسيو شارل جلياردو بك مؤسس متحف بونابارت

في منتهى شارع منج خلف مدرسة السنية بحي السيدة زينب يرى السائر على يمينه بيتاً عربي الطراز في هيئته وهندسة بنائه الفنية التي امتازت بها المباني القديمة في عهد الدولة الفاطمية ودولة المماليك ، وقد وضعت على بابه لوحة صغيرة من رخام أبيض كتب عليها « متحف نابليون بونابرت »

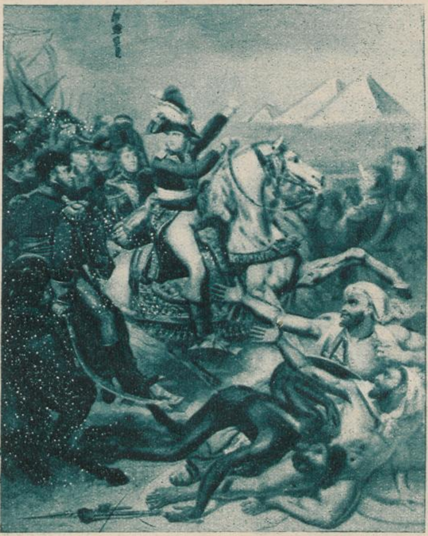
صعدت الى أعلى البيت وكانت مدام جليادرو بك داخل احدى الغرف فقصدتها تواً وحييتها فاستقبلتني بما عهد عند الفرنسيين من رقة وحسن مجاملة ، ثم جلست فقلت لها : « أمن قصور باريس يا سيدتي الى هذا البيت المتهدم العتيق ؟ » ، فابتسمت وقالت : « كلا يا سيدي بل الى متحف نابليون بونابرت فخر فرنسا ، والى مربض المرحوم جلياردو بك سكرتير الجمعية الجغرافية »

قلت لها : « اذن أنت صاحبة هذا التحف بحكم الميراث » قالت : « نعم ، ولي ولدان أحدهما صغير ، والآخر شاب اشترك في الحرب الكبرى فأصيب منها بعاهات ألزمته الفراش الى الآن ، أما جليادرو بك فاني فقدته فجأة منذ عامين » ، وهنا لمحت على عينيها دمعات الاسى والاحزان ، فرثيت لحالها ، وقلت : « ولكن هل تسمح سيدتي بأن أجول قليلا في غرف هذا المتحف الجليل » ، فقالت : « نعم على الرحب والسعة ، ومن محاسن المصادفات انك أتيت في أحد الايام التي خصصتها لزائري هذا المتحف ، وهي السبت والثلاثاء والخميس »

أقسام المتحف

قامت مدام جليادرو وقمت معها للطواف في أنحاء المتحف ، فكانت أول غرفة دخلناها فسيحة الجنبات قد زينت بنقوش عربية من الخشب وتحتوي على صور لنابليون في مواقف مختلفة منها صورة له وهو يجتاز جبال الالب بفرسه وأخرى وهو يفترس بسنابك حصانه المماليك في موقعة الاهرام الشهيرة ، وثالثة وهو [illegible] ورابعة

وغير هذه من صور المواقع التي كانت بينه وبين المماليك في الديار المصرية ، وقد رأيت في هذه الغرفة أيضاً تمثالين لصعلوك من صعاليك نابليون الذين جلبهم ضمن من كانوا معه في حملته وأحدهما يمسك بزمار ينفخ فيه ، والآخر يحمل طنبوراً يضرب عليه ، كما رأيت بها رأساً من الشمع تمثل وجه نابليون بعد أن فاضت روحه على سرير الموت ، وقد أنبأتني مدام جليادرو أن بعض الزائرين الاجانب



احدى التحف الموجودة في متحف بونابارت وهي تمثله في موقعة الاهرام (أو امبابة)

طلب منها أن تبيعها له بثمانمائة جنيه فلم تقبل

وقد وقع نظرنا في هذه الغرفة على عدة صور لمشاهير المصريين كتمثال نصفي لمحمد علي باشا ، وصور للشيخ الشرقاوي ، والشيخ المهدي ، والشيخ الحفني وغيرهم ممن كانوا في عهد حملة نابليون بونابرت

ثم غادرنا هذه الغرفة أو « الصالة » كما هو مكتوب عليها بالفرنسية ، ودخلنا « صالة منج » وهي تحتوي على كتب وصور وآثار لهذا الفرنسي الشهير ، ومن هنا عرفت لماذا أطلق جليادرو بك اسمه على الشارع الذي يقوم فيه المتحف . وبعد أن جلنا في « صالة منج » وهي غرفة صغيرة تكدست فيها الصور تكديساً ، خرجنا الى « صالة شمبليون » فرأيت في صدرها صورة من الجبس لشمبليون كما رأيت لوحة كبيرة من الحجر الاسود تمثل حجر رشيد بكتابته الهيروغليفية وهيئته كما عثر عليه أثناء الحملة . وقد أهدى هذه اللوحة الى جليادرو بك اللورد اللنبي أيام وجوده بمصر . وتشتمل هذه «الصالة» أيضاً على قطع كثيرة من الفخار الملون منذ عهد قدماء المصريين [illegible] قديمة

وحديثة مما عثر عليه المرحوم جليادرو بك في الفسطاط أو أهدي اليه

وبعد ان سرحنا طرفنا فيما حوته « صالة شمبليون » انتقلنا منها الى صالة صغيرة حوت عدة صور لحوادث الثورة السودانية ، وحوت صوراً أخرى للورد كتشنر في أشكال مختلفة . وقد وضع الى جانبها « وقافات » خشبية بها نماذج مختلفة لنياشين الجنود والضباط

ومن هذه « الصالة » انتقلنا الى « صالة » خاصة بصور ضباط نابليون وحروبه المختلفة ، وقد وجدنا معلقاً في صدرها درعاً من النحاس بجانبه خوذة وتحتهما نماذج من البنادق التي كان ضباط نابليون وجنوده يستعملونها في حروبه . وقد لفت نظرنا صورة كبيرة لم نرَ مثلها عند أحد ممن نعرف أنهم يعنون بتاريخ نابليون ، وهي تمثله هو وجيشه في موقعة الاهرام ، ويكاد كل من شاهدها أن يلمس جميع ما قاله المؤرخون في وصفها

أما الصاله السادسة فهي تحتوي على صور مشاهير السياسة في أوربا وأميركا مثل كلمنصو ولويد جورج وبوانكاريه ، ونلسون وهوفر . وقد وضع بها تمثال كبير لكرة فوقها ديك وهو الشعار الدولي الخاص بفرنسا . وفي وسط هذه الصالة تمثال لقبر الجندي المجهول وحوله الورود والرياحين الصناعية

وفي الصالة السابعة أربعة تماثيل نصفية لمحمد علي باشا الكبير ، وابنه ابرهيم باشا ، وقائده سليمان باشا الفرنسي ، ولاظ أوغلي . وهي تماثيل كبيرة الحجم

أما الصالتان (الثامنة والتاسعة) [illegible]

وخرائط وكتب مختلفة في اللغات الع
والفرنسية والانجليزية وتبلغ ما تحويه
الصالتان من الكتب نحو عشرة آلاف
أو تزيد . وتمتاز الصالة الكبري منهما
كبير للخديوي اسماعيل باشا وهو و
ووراءه حورية تمثل مصر وفي يده
مستدير تضعه على رأسه ، كما تمتاز بعدة
لامراء الأسرة المالكة وعظماء مصر مثل
عمر طوسن ، وسعد زغلول باشا ، وال
محمد عبده ، ومصطفي كامل باشا وغيرهم

المرحوم جليادرو بك

جليادرو بك صاحب هذا التحف هو
الاكبر للمسيو شارل جليادرو ابن المسيو
جليادرو الطبيب المشهور الذي نزل مص
عهد محمد علي باشا الكبير فقام مع كلوت
بخدمات طبية قيمة ، وانتهى به الحال ان ا
ناظراً لمدرسة الطب

وقد ورث جليادرو بك حبه للشرق
سيما مصر وجمعه للآثار العربية والفر
من أبيه وجده . وقد كان موظفاً بالحقا
ثم أحيل الى المعاش فمكث به مدة ثم ع
سكرتيراً للجمعية الجغرافية . وقضى أر
سنة في جمع التحف والصور الخاصة
نابليون بونابرت في مصر ، فاجتمع له من
مجموعة ثمينة تكون منها هذا التحف الجلي

ومنذ عشر سنوات طلب من و
الاوقاف ان تسمح له بوضع هذه التحف
هذا البيت الذي يدعى « بيت السنار
نسبة الى بانيه الامير عثمان السناري قبيل
الحملة الفرنسية بقليل . ولما جاء بونابرت
الامير عثمان السناري فيمن فر من الم
ووضع نابليون يده على هذا المنزل وجعله
لأهل فن الرسم والتصوير ، وجعل مقر
من رجال العلم في الدار الكبيرة التي هي
دار المدرسة السنيه للبنات

وكأن الله كتب لهذه الدار ان ت
مقراً للفن وموئلاً للعلم منذ نشأتها الى
هذا ، فعسى ان تتنبه الحكومة الرشيدة ل
هذه الدار لما خصصها له طالعها ولا تمتد
شراء ما فيها يد أجنبية ، ولا سيما وقد
ان احد الاميركان يريد شراءها بثمانية آ
جنيه . فاذا أبرمت هذه الصفقة ـ وليس
ان تبرم لضعف صاحبتها هي واولادها
الكسب ـ فستخسر مصر كنزاً معدوم النـ
وصحيفة حية ناطقة بما اصاب مصر من
وشر اثناء الحملة الفرنسية



نتيجة مسابقات

كونياك اوتار

عقدت في يوم السبت الواقع في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ جلسة بمكتب الخواجات معتوق اخوان حضرها كل من حضرات الاساتذة نجيب بك هواويني – محمد افندي علي – علي بك رفقي – احمد افندي حسني – جورج افندي عيساوي – جورج افندي ابو داوود – لتقرير الجوائز للفائزين . فعينوا الجائزة الاولى للنمرة ٣٣ والجائزة الثانية للنمرة ٤٥ والجائزة الثالثة للنمرة ٣٠

ولدى البحث عن أسماء كاتبي هذه الرسومات الجميلة ظهر ان

رابح الجائزة الاولى : محمد افندي حسن المحروق سن ٢٥ سنة بالمحلة الكبرى

ورابح الجائزة الثانية : لبيب افندي تادرس سن ٣٤ سنة موظف بادارة التفتيش

ورابح الجائزة الثالثة : الآنسة سميرة امين الرشيد كريمة الاميرالاي محمد بك امين الرشيد بالقاهرة سن ١٧ سنة

وأدناه صورة محضر الجلسة المذكور

فمحلات معتوق اخوان تهنىء الفائزين بنجاحهم وترجوهم الحضور لمحل ادارتها الكائن بمصر بشارع المشهدي نمرة ٣ بميدان سوارس لقبض جوائزهم ، واذا تعذر على أحدهم الحضور فالرجا اخطار الادارة بذلك لكي ترسل له شيكاً بقيمة جائزته

صور اعضاء اللجنة


علي بك رفقي


احمد افندي حسني


نجيب بك هواويني


محمد افندي علي


جورج افندي عيساوي


جورج افندي ابو داوود

صور الفائزين الثلاثة ورسوماتهم


الآنسة سميرة
امين الرشيد

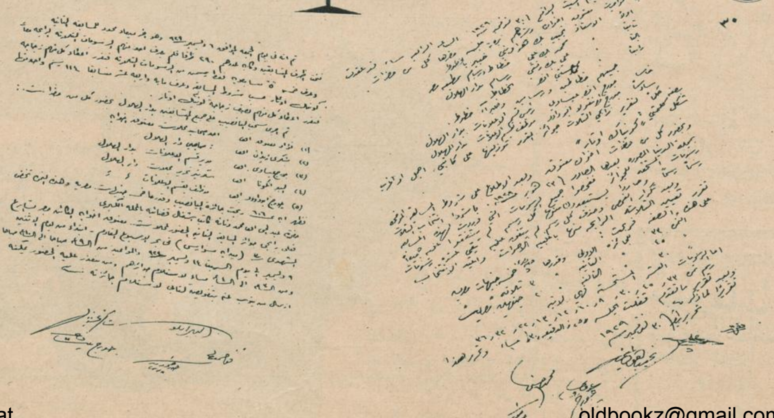

لبيب افندي
تادرس


محمد افندي
حسن المحروق


٣٠


٤٥


٣٣



في أطراف القاهرة

أبو السعود الجارحي : طبيب البلد

سيدي أبو السعود ـ ما يقوله العامة عنه ـ في ساحة الزائرين ـ ضريح « طبيب البلد » مغسل يشفي جميع الامراض ـ ما زال وما يجب ان يزول

سيدى أبو السعود

يوم الثلاثاء هو يوم خير ونفع لكل طبقة من طبقات الامة : فلشركة الترام من خيره نصيب ، ولحوذية العربات (الكارو) ،ولبائعي السجق والمبار ، وللحواة ، ولجوقات الزار ودق الطبول نصيب

فانت اذا ركبت في هذا اليوم الترام المرقوم برقم (٥) ونزلت منه عند آخر محطة ينتهي اليها سيره ، وسرت الى الامام مسافة لا تزيد في قطعها عن خمس دقائق ، ثم عرجت الى الشمال ومشيت خمس دقائق أخرى . ألفيت نفسك أمام جمع زاخر من الخلق ، وحشد جامع من الجنسين ، الا أن الجنس اللطيف يربو كثيراً على الجنس الخشن ، ورأيت أمامك سوراً تعلوه قبة متهدمة بالية يتوسطه باب تتدافع الناس على ولوجه أو الخروج منه، ذلك الجمع ، وهؤلاء الحشد جاءوا لزيارة سيدي أبي السعود والتبرك به والتماس الشفاء منه وفتح باب الرزق للعاطلين ، وتسهيل سبل المعيشة على المتضايقين ! ! !

* * *

ولا بد انك تواق الى معرفة هذا الولي الصالح الذي تقصده الالوف من الناس لالتماس بركاته ورضاه

إذن فاعلم ـ وفقك الله وهداك ـ ان اسمه الحقيقي هو محمد بن أبي السعود بن الجارحي ابن عمران . . . وهكذا حتى ينتهي نسبه الى سيدنا علي رضي الله عنه وعنهم . . . وقد توفي سنة ٩٣٣ هـ

فقد كان موجوداً في عهد السلطان سليم، ومعاصراً لطائفة كبيرة من أئمة المسلمين ، نذكر منهم أبا حنيفة والشعراني ، وغيرهما رضي الله عنهم ، وممن تلقوا العلم والفقه على أبي السعود ، شهاب الدين المرحومي المدفون بأحد أحياء مصر القديمة

ما يقوله عنه العامة

يقول بعض العامة ان سيدي أبا السعود كان في زمانه بياع شقافة ، صانع قلل وأباريق واصص الزرع والثمر،ثم فتح الله قلبه للايمان ، فربى ذقنه ومن ثم سار في الارض هادياً مرشداً، داعياً الى المعروف ، ناهياً عن المنكر

وبعضهم يحكي انه ـ رضي الله عنه ـ كان من محاسيب السيدة نفيسة رضي الله عنها ، فكان قائماً بخدمتها وما يحتاجه منزلها من الكنس والتنظيف ، خاضعاً لها ، ينفذ ما تأمر به ، . . وفي ذات يوم كان ينظف منزلها فوجد به دماً ، فدعا الله أن يشفي صاحب هذا الدم ، وكان صاحبه هو السيدة نفيسة ، فشفاها الله ، وعلمت هي بأن أبا السعود كان السبب في شفائها فنادته وقالت له « يا أبا السعود ! روح . . . انت طبيب البلد ! » . وهكذا أطلق عليه هذا الاسم العظيم ! !

في ساحة الزائرين

هاهو حاو واقف على مرتفع من الارض، وفي يده بوق ينفخ فيه قائلاً : جلا .. جلا ..!! فيلتف الناس حوله ، فيلعب أمامهم ما تعلمه من ضروب فنه المدهش ، كأن يميت كتكوتاً ثم يحييه!أو يخرج من العلبة الفارغة فطيراً مصنوعاً بالسمن والعسل ! ولكن بشرط أن يجمع من جيوب ناظريه نقوداً يكتفي بها وتملأ عينه ! وهكذا

وهذا (دقاق) أمامه لوحة عليها رسم عنتر وليلى ، أوبو زيد الهلالي والزناتي خليفة يتقاتلان ، وبعض أنواع السمك ، وبعض فتيات حسان ولك أن تختار من هذه الرسوم واحداً أو اثنين ثم تكلف الدقاق بأن يصيغ لك ذراعك مثلها وليس الرسم بالبوية أو بالقلم الرصاص كما هو مشهور معروف . وانما بواسطة ابرة حادة السن يخزك بها حتى تتورم يدك ، فيضع لك بعد أن يؤدي ما كلفته برسمه شيئاً من البقدونس كي تبرد (نارك) !!

وهذه العادة المقوتة أكثر ما يحبها جماعة اللاسات والصعايدة !!

وهذا بائع سجق ينادي : يا عوض الله ! يا بلاش يا زباين ! يا عوض الله يا كبد !

وهذه بائعة القلل الفخار والطبول والدفوف المصنوعة من الصفيح ليلعب بها الاطفال

وهذا بائع الفول النابت والطرشي قد ضرب سماطه ، وجلس عنده العشرات من النساء يتناولن غداءهن



جيش البائعين والحواة أمام ساحة المسجد

وكل من هؤلاء يود لو أن كل يوم من أيام الاسبوع هو يوم ثلاثاء ، لان ربحهم في هذا اليوم لا يستطيعون كسبه في أقل من اسبوع

مغسل يشفي جميع الامراض

ولسيد أبي السعود ، كما لكل المشايخ والاولياء ، ضريح ومقصورة ، يجلس على بابها أحد المشايخ الذين ينتهي نسبهم الى صاحب المقام وبجانبه صندوق الصدقات

ولا تسل عن عدد النساء اللواتي يقصدن هذا الضريح كل ثلاثاء ، وبالتالي لا تسل عما يرمى في صندوق الصدقات من ملاليم وقروش

وأول ما يقابلك على باب المسجد رجل طويل القامة عريض المنكبين ، يمسك بيده مقرعة ، يصيح بين ثانية وأخرى : يا طبيب البلد ، اشف كل عيان بحق جاه النبي عليه الصلاة والسلام . . .

وعلى يمين الضريح ، حوض ملىء بالماء المالح ، يدخل اليه من يشاء ، رجلاً كان أو امرأة ، كي يغتسل منه ، حتى يبرأ من جميع الامراض والعلل

ما زال وما يجب أن يزول

وأما « الزار » . فان له من البيوت هناك ما لا يقل عددها عن العشرين بيتاً ، كلها تصخب وتضج بالمريضات ، اللائي يعتقدن ان في الزار شفاءهن . فمنهن من يركبها عفريت سلطان الجن الاحمر ، وعفريت يوسف مدلع، وعفريت النصارى، وعفريت المغاربة ،وعفريت القساوسة ، وهذا نشيده :

احنا الباشوات القسسا الكبارات
عوايدهم سنوي ينصبوا الوفيهات

وأجرة دق الدور من هذه جميعها خمسة قروش صاغ فقط ، تدفعها (المريوحة) عن طيب خاطر كي يتركها عفريتها فتشفى

ولكن لما قامت قيامة الكتاب منددين بهذه العادة السخيفة المحطة من كرامة نسائنا ،وجهت الحكومة عنايتها أخيراً إلى محاربتها ، فاقفلت جميع البيوت التي تدق فيها طبول (الزار)

هذه العادة ، وحاربوا دق الزار
هذا اليوم الحافل ، يوم أبي السعو
وهي همة يشكرون عليها

لذلك فانت اذا زرت سيدي ابا
هذه الأيام لا تسمع للطبل صوتاً ، و
الدير ياديارة) أثراً ! !

* * *

وتلبث هذه الجموع في فرح
حتى يحين المساء ، فيذهب كل الى دار
أبا السعود بنظرة توسل واستعطاف
عليه ، قارئاً الفتحة على روحه

وقبل أن اختم مقالي أود أن الفت
الأمر في قسم مصر القديمة الى أولئك
العراة القذرين ، المتخذين من سا
محل اقامة لهم ، وأن منظرهم لما ينفر
ويجلب سخط السائحين وضحكهم ،
عدد السائحين يوم زيارتنا لهذا المقام
يزيد عن العشرين ، كثيرا ما وقفو
في هذه الاجسام المحطمة البالية المعر
الأعين ، ثم أمسكوا بآلات تص
فصوروها



المعارك خلف جدران السجون الانجليزية

مشاجرات المساجين – مشاجرات في سبيل البطولة – القضاء ومشاجرات المساجين

[من مذكرات سجان]

لقد مضى عليَّ بين جدران السجون خمس وعشرون سنة فأنا الآن حينما أذكر ما شعرت به في أيامي الأولى عند التحاقي بخدمة السجون أشعر بلذة فائقة لتلك الذكريات

كان كل شيء وقتئذ يفزعني : قيود الحديد في أيدي المساجين وأرجلهم ، وصلصلة السلاسل ، وجدران السجون الرمادية القاتمة ، والجمود الظاهر على وجوه أهل السجن من سجانين ومسجونين – هذه وغيرها من المشاهد التي أصبحت مألوفة لديَّ الآن كان يجمد لها الدم في عروقي في أيام خدمتي الاولى

ولقد شاهدت في الاسبوع الاول من خدمتي مشاجرة غريبة بين اثنين من المساجين الذين كانوا يشتغلون في تعبيد الطرق ، فما كاد أحد الرجلين يلكز الآخر حتى توقف بقية المساجين عن العمل وكونوا دائرة وقف في وسطها المتشاجران يتضاربان دون أن يقربهما أحد من اخوانهما المساجين الذين انضم اليهم بعد برهة اربعة من السجانين ليمتعوا أنظارهم بمشاهدة تلك المبارزة حيث كان المتبارزان من ضخام الاجسام وقدماء المسجونين الذين قست قلوبهم من طول اقامتهم فى السجون

وكانت مشاجرة عنيفة دامت وقتاً ليس بالقصير وانتهت بسقوط أحد الرجلين خائر القوى فاقد الرشد وتمدد الآخر بجانبه لاهثاً من شدة الاعياء فما كان من رئيس السجانين الا ان اصدر أمره باحضار جرادل الماء ورشها على الرجلين فأفاقا قليلا وحينئذ تقدم اثنان من السجانين وحملاهما الى السجن ولم يحضر الطبيب للكشف عليهما – بالرغم من أن أحدهما كان قد أصيب بكسر فكه – إلا بعد ساعتين

على ان المعركة السابقة لا تقاس بجانب المعركة الكبرى التي كان بطلها ستيني موريسون الذي كان السجانون والمسجونون يخشون بأسه على السواء لما اشتهر به من القوة الخارقة ، ولكنه كان قد جيء الى السجن بمسجون جديد يدعى جيمس لا يقل في مظهر جسمه وشراسته عن موريسون وما ان علم بالمكانة التي لهذا الاخير بين رفاقه وسجانيه حتى ظهر عليه ميل الى منازلته ، وقد لحظ ولاة الامور في السجن ذلك فصدرت التعليمات بابعاد كل من العملاقين عن الآخر تفادياً من عراكهما معاً ولكن هذه الطريقة جاءت بنتيجة عكسية حيث استطاع كل من الرجلين ان يتخذ ممن حوله بطانة تنتصر له وتفاخر بقوته فيزعم كل فريق منهما ان رجله هو المتفوق والمستحق لقب بطولة السجن !!

وسارت الامور على هذا المنوال ردحاً من الزمن الى ان لحظت يوماً مسجوناً يتحدث الى جيمس ثم يغادره ويذهب الى موريسون كأنما يبلغه رسالة ثم يعود ثانية الى جيمس فيقترب هذا رويداً رويداً نحو موريسون الذي جعل هو الآخر يقترب منه كذلك حتى أصبحا بجانب بعضهما فأحنيا رأسيهما وجعلا يتهامسان لم يلبثا بعدها أن وقف كل منهما تجاه الآخر وأحاط بهما المسجونون على شكل دائرة كالمعتاد ثم بدأت المعركة ! ! ولما كان الوصف مهما كان بليغاً لا يمكن أن يؤدي الى ذهن القارىء صورة صحيحة من تلك المعركة فانا نكتفي بالقول أن كليهما كان ملاكماً خبيراً قوي العضل مفتول الساعد لا يقل طوله عن ستة أقدام بل يزيد

غير أن أمد هذه المعركة لم يطل حتى كان جيمس طريحاً على وجهه في الارض صريعاً ، وحينئذ تركه موريسون في مكانه ومشى بقدم ثابتة نحو أحد السجانين فلطمه لطمة ألقته هو الآخر صريعاً ! !

وجاء نائب مأمور السجن على صوت الجلبة فما ان رأى السجان طريحاً حتى أمر بالهجوم على موريسون والقبض عليه ، فأسند هذا ظهره الى جدار من الصخر وتقدم ستة من السجانين فلطم اثنين منهم والقاهما تحت قدميه ولم يجرؤ أحد من الاربعة الباقين على الاقتراب منه ، وحينئذ خطرت فكرة لاحد الضباط فدعا السجانين للابتعاد عنه وصاروا يقذفونه بالحجارة وهو يحاوبهم بالمثل حتى أصابه حجر فالقاه فاقد الرشد وأسرع السجانون بتقييده قبل ان يعود الى رشده . ولكنه أفاق بعد تقييده فلم تمنعه السلاسل عن مواصلة الهجوم على سجانيه فما أوصلوه الى الزنزانة الا وقد أصابهم جميعاً بجروح ورضوض أليمة

وقد ظهر من التحقيق أن موريسون كان قد أصابه حجر اثناء ملاكمته لجيمس فظن أن السجان الذي ضربه أولا هو الذي ألقى عليه الحجر فقامت تلك المعركة الدموية الهائلة بسبب ذلك السوء التفاهم



تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

عريس الغفلة

من أعجب حوادث الاحتيال التي حدثت في القاهرة في الاسبوع الماضي حادثة ذهب ضحيتها جندي من جنود المطافىء وقد أبلغ أمرها للنيابة ولا تزال النيابة تجد في تحقيقها

وتفصيل الحادثة أن ذلك الجندي كان مقيما في منزله في أحد الايام فقدم لزيارته فتى حسن الطلعة أنيق الملبس وجيه المظهر واستقبله الجندي مرحباً فقال الفتى انه قريب أحد الباشاوات المعروفين بمصر وانه قدم للتعرف بالجندي الشجاع فأحسن الجندي وفادته وهو لا يزال يجهل السر في تشرفه بهذه الزيارة

ودار بينهما الحديث . والحديث ذو شجون الى أن أدار الفتى محور الحديث الى الزواج ثم صرح أخيراً بالغرض من زيارته وقال انه يعد نفسه سعيداً اذا فاز بزواج ابنة الجندي وراح يطري أخلاقها ومحاسنها حتى أيقن الأب أن الظروف الحسنة هي التي قادت لمصاهرته هذا الفتى الوجيه سليل المجد فأظهر ارتياحه لهذا الطلب ووافق على تزويج ابنته به

وتفاوض الاثنان في الامر طويلا وقر القرار أخيراً على أن يدفع الفتى مهراً قدره ستون جنيهاً

وذكر الفتى في حديثه الخلاب أنه يود أن تجهز العروس بأغلى المفروشات وأثمن الرياش وأنه مستعد لأن يشتري الجهاز على حسابه الخاص حتى يكون منزله لائقاً بمقامه ومقام أسرته الكبير

وانخدع الجندي في كلامه وأيقن بصحته..

وبعد قليل أخبره الفتى أنه يود التعجيل ما أمكن بالزواج ولكن نظراً لأنه ينتظر مبلغاً كبيراً من المال ولا يرجو الحصول عليه الا بعد بضعة أسابيع فهو يأمل أن يقرضه الجندي أربعين جنيهاً ليشتري بها اللوازم الاولية حتى يصله المبلغ الذي ينتظره فيدفع لصهره المقبل مائة جنيه منها الستون جنيهاً المهر والاربعون الدين

وخدع الجندي بكلام الفتى ومظاهره فوافق على طلبه واتفقا على المقابلة في اليوم التالي

وفي اليوم التالي تقابل الاثنان ودفع الجندي المبلغ الى العريس المزعوم فذهب الى أحد محال الازياء والملابس واشترى كمية كبيرة من أفخم الملابس وأحسنها ودفع جزءاً من ثمنها مقدماً بعد أن أوهم التاجر أنه قريب الباشا المذكور وبعد أن خدعه بمظاهر وجاهته وأساليب حديثه

ثم ذهب بعد ذلك الى أحد تجار الموبيليات وانتقى أثاثاً ومفروشات بمبلغ سبعين جنيهاً

ومرت الأيام بعد ذلك فلم يعد العريس لزيارة حماه الجندي ودب الشك الى نفس الجندي فراح يبحث عنه ... الموبيليات يشتري بعض الاثاث

وذهب الى تاجر الموبيليات وعلم منه أن ذلك الفتى لم يعد اليه فخشى الاثنان أن يكونا ضحية حيلة جريئة وأسرعا الى الاستفسار من الباشا الذي انتسب الفتى إليه فأجابهما الباشا بأنه لا يعرف مطلقاً هذا الفتى ولم يره طول حياته ولا تجمعه به أية صلة

هنالك أدرك جندي المطافىء أنه راح ضحية هذه الحيلة المسبوكة فأبلغ الامر الى النيابة

وانطلق البوليس في أثر المحتال حتى وفق الى القبض عليه

ولا يزال التحقيق جارياً للبحث عما قد يكون المتهم قد ارتكبه من حيل أخرى



يموت ضرباً بالشباشب

اسكندرة جرجس امرأة قادرة قوية البنية تسكن في الازبكية . وفي أحد الايام منذ بضعة أشهر رأت في منزلها ليلا رجلا يتسلل بين حجرات المنزل فخيل اليها انه لص قادم للسرقة

وفي الحال انقضت عليه كالنمرة الكاسرة وأمسكت بتلابيبه وهوت عليه ضرباً بالشبشب والقبقاب وبكل ما تحت يدها من سلاح

وصاح الرجل مستغيثاً فهرعت الجارات من كل صوب وحملوا حملة صادقة على ذلك الطارق الليلي وأحاطوا به يضربونه بكل ما تصل اليه أيديهن وكان للشباشب والقباقيب النصيب الاوفر في هذه المعركة الحامية

وانتشت النسوة بنشوة القتال فلم يخففن وطأة الضرب حتى رأين الرجل صامتاً ساكتاً لا حراك به وقلبنه فاذا به في حالة النزع يجود بالنفس الاخير

وأدرك النسوة انه يحسن بهن استدعاء البوليس للقبض على ذلك الطارق الليلي فلما جاء البوليس ظهر ان ذلك الرجل يدعى «قلدس» وقد دخل المنزل لارتكاب جريمة مجهولة فحمله الى المستشفى حيث فاضت روحه قبل وصوله اليها

وحوكمت اسكندرة امام محكمة الجنح فحكم عليها بالسجن ستة أشهر ولكنها استأنفت هذا الحكم وبجلسة ٢ ديسمبر الجاري حكمت محكمة الجنح المستأنفة بتخفيف الحكم الى ثلاثة أشهر



غيرة شاذة

في فجر يوم ٢٣ نوفمبر الماضي كان فراشو محطة الاسكندرية ينظفون عربات القطار الذي وصل من مصر الى الاسكندرية في الساعة الحادية عشرة صباحاً فوجدوا باب أحد مراحيض الدرجة الثانية مغلقاً من الداخل . وقد حاولوا فتحه فلم يتسن لهم ذلك فجذبوا الباب حتى فتحوه عنوة وما كادوا يدخلونه حتى رأوا خلف الباب جثة فتى أجنبي مضرجاً بالدماء وفي جبهته طلق ناري وبجواره مسدس ملقى على الارض

وأبلغ الامر الى النيابة فقامت لتحقيق الحادثة واتضح أن القتيل يدعى اسحق كرياكو من سكان شارع فاروق في الانفوشي

ولما فتشت جيوبه وجد فيها ٣٨ جنيهاً و٣٥ مليما واتضح انه مات منتحراً لنزاع عائلي وصرح والده بذلك النزاع وذكر ان ابنه خرج غاضباً منذ بضعة أيام واختفت آثاره حتى وجد قتيلا في القطار

أما سبب الانتحار فهو الغيرة . ولكنها غيرة شاذة فانه مقترن بفتاة يونانية لها أخت خطبها شاب يوناني آخر

وقد استشاط الزوج غضباً لأن الخطيب الجديد أوسع منه ثروة فلم يرضه ان يكون عديله أغني منه وسعى بكل جهده لمنع هذا الزواج

وتحدد لعقد الزواج يوم الخميس السابق ليوم انتحاره فمنع الزوج زوجته من حضور أكليل شقيقتها ولكنها أصرت على الذهاب فتركها وخرج من المنزل غاضباً

ومرت الايام على اختفائه وقلق أهله عليه فأبلغوا الامر الى البوليس والى النيابة الى أن اكتشفت جثته فكان ضحية غيرته الشاذة



ماذا تصنع المخدرات

منذ بضع سنوات كان ن . م شاباً أنيقاً ممتلئاً صحة وعافية وكان يشتغل تاجراً للادوات الصحية في شارع نوبار وله تجارة رائجة وعملاء عديدون

واتسعت أعماله وعهد اليه بمقاولات توصيل المنازل للمجاري فراح يربح من ذلك أرباحاً طائلة وامتدت منطقة عمله الى أكثر منازل حي الزمالك والقللي فاقبلت عليه الدنيا وقضى أيامه في أحسن حال الى أن وسوس اليه الشيطان

أن يندفع في تيار الملذات وأن يقضي الليل نحو

ثم راح ينشد من الكوكايين منهاً من الس

وما لبث أن استطاب هذا المخدر وشفعه بالهروي

وأصبح من مدمني هذه السموم البيضاء

ومرت به الايام وأنشبت فيه المخدرا

أنيابها وأظفارها وقادته في الادوار العادية ا

تقود فيها كل اتباعها ومريديها . ضعف الارا

والخمول والكسل واهمال العمل وانحطا

الاخلاق والتدهور التام

أصبح يفضل أن يقضي وقته سابحاً

لجج المخدرات مستغرقاً في غيبوبتها عن أن يقضيه

عمله فانفضت من حوله العملاء وكسدت تجار

وهو لا يعي ولا يدرك حتى أفلس تماماً وأغل

محل تجارته وانضم الى ذلك الجيش المنكود م

العاطلين المرضى المحطمين الذين يلتمسون

المخدرات نسيان انحطاطهم الهائل

وبلغ به التدهور أقصى مبالغة وقاد

المخدرات الى أعمق مهاوي الهوان وأسف

دركات الذل حتى اشتغل خادماً في أحد مناز

الدعارة العلنية

وفي الساعة الرابعة من صباح أحد أي

الاسبوع الماضي استيقظ راغب افندي ابراه

الموظف بشركة كوتاريللي على صوت حر

فوق سطح منزله في حارة السيد مكرم بشبرا

وانصت فسمع أوزة من الطيور الموجودة

أودة السطوح تصيح صيحة عالية ثم ت

فجأة فأدرك أن في المنزل لصاً يخنق الطيو

ليسرقها وصعد مسرعاً الى السطح وهناك رأى

ن . م وهو يرتدي جلابية ممزقة وبالطو مقط

يحاول سرقة الطيور وهو حافي القدمين وق

ترك في باب السطوح « شبشباً حريمياً » كا

يلبسه في قدميه

وكان راغب افندي يعرف هذا المنكود ف

أيام عزه فما كاد يراه في هذه الحالة المزرية وق

غاضت نضارته وشحب وجهه وبرزت عظام

حتى اشفق عليه وتألم لمنظره واطرق التعس

بنظره وقال : اعمل إيه ؟ . اهو ربنا حك

عليّ بكده

واجتمع الجيران على الصوت وقدم البوليس

واقتاد المتهم الى القسم حيث ظهر من التحقيق

انه سجن قبل ذلك ثلاث مرات فاودع السجن

رهن التحقيق

وهذا بعض ما تصنعه المخدرات بأصحابها



في قلب اوربا الراقية

غول دوسلدورف يشرب الدماء البشرية

مجرم مجهول يقتل عشرين بنتاً وامرأة ويشرب دماءهن

أصبحت مدينة دوسلدورف الالمانية تقضى نهارها وتبيت ليلها رازحة تحت كابوس مفزع من الهول والرعب حيث ظهر فيها سفاح خفي يلهو بذبح الفتيات والاطفال وشرب دمائهن . فلا تكاد تمر بضعة أيام حتى يعثر البوليس على جثة مهشمة مقطعة هي احدى ضحايا الغول البشرى . وقد انطلقت قوات البوليس بأسرها تبحث عن ذلك الوحشى دون جدوى - ووضعت جائزة قدرها ١٥٠٠٠ مارك لمن يدل البوليس عليه



أربعة من ضحايا الغول البشري
وهن من اليمين الى اليسار :
ماريا هاهن ، لنتزن وعمرها ٥ سنوات ، اليصابات دورير ، ايدا رويز

الفزع في دوسلدورف

تشرق الشمس على دوسلدورف فتملؤها بهجة وضياء وتشتد فيها حركة الحياة فاذا أمسى المساء رأيت الاهالي يسرعون الى دورهم في فزع ورعب ويجمعون أولادهم حولهم ويقضون ليلهم في قلق وخوف وهم يعلمون أن بين شوارع المدينة وساحاتها يطوف غول بشري خفي يتحين الفرص لخطف الفتيات والاطفال وذبحهن دون شفقة أو رحمة ساخراً بالبوليس خافياً عن الانظار ؟

تسعة أشهر ونصف شهر وهذه المدينة الكبيرة الزاهرة يخيم عليها شبح الرعب ناشراً فوقها أجنحته السوداء الرهيبة

بدأ هذا الفزع الأكبر في ٣ فبراير سنة ١٩٢٩ حينما قتلت المس كوهن في أحد أطراف المدينة وعثر البوليس على جثتها وقد اثخنت رأسها من الناحية اليسرى بطعنات خنجر حاد طويل دقيق

ولم يهتم الرأي العام بهذه الجناية في أول الامر بل اعتبرها حادثة عادية . ولكن الأيام بدلت هذا الاعتبار

فان ذلك الخنجر الطويل المسنون أزهق روح تسعة عشر نفساً بريئة بعد ذلك الواحدة في أثر الاخرى

ولم يكن القاتل يسطو على كل من يقابله وانما كان يختار لضحاياه الفتيات الحسان والبنات الصغيرات

فاذا سرت الآن في شوارع دوسلدورف وجدت على كل جدرانها اعلانات عن جائزة قدرها ١٥ ألف مارك تدفع ثمناً لرأس هذا السفاح المخيف

واذا خرجت الى ضواحي المدينة وأطرافها رأيت آثار الرعب يعمل عمله في النفوس

فلا تسمع للناس حديثاً الا عن ذلك الغول البشري وترى الوجوه مكفهرة والشفاه مطبقة على حقد كمين والعيون شاخصة ترقب كل حركة وترتاب في كل انسان

هذا الرجل الذي يسير منفرداً وقبعته نازلة على عينيه . ألا يمكن أن يكون هو الغول ؟؟

هذه المرأة التي تتفرج على الاطفال وهم يلعبون . . ألا يمكن أن تكون هي الغول ؟؟

وهكذا ترى الريب والشكوك تحوم حول كل شخص وترى الناس لايفكرون ولا يتحدثون الا عن الغول

واذا هبط الليل زاد الفزع فأحكم الناس اقفال بيوتهم ولم تجد امرأة واحدة تجرؤ على الخروج من منزلها

الغول وضحاياه العشرون

في ليلة ١١ أغسطس خرجت ماريا هاهن وهي فتاة حسناء في العشرين من عمرها وقد لبست أحسن ملابسها وقصدت مرقصاً رقصت فيه طول ليلها . وفي الصباح التالي عثر البوليس على جثتها مدفونة في الطريق . وما كان ليهتدى [illegible] البوليس

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

دهاء امرأة أمريكية

تتزوج سيدها وتستولى على مال...

كيف استولت كاتبة اختزال على ٦٠٠٠٠٠٠ دولار « بالطرق الشرعية » وطردت زوجها ؟..



بعد أن كان يملي عليها أوامره . . .

أعلن المستر ريتشارد فيكوف مؤسس وصاحب مجلة « وول ستريت » في عام ١٩١٢ عن حاجته الى كاتبة اختزال فلبت اعلانه فتاة لم يلبث ان استخدمها اذ ذاك بمرتب خمسة عشر ريالا في الاسبوع ، ولم يمض عليها في وظيفتها عام حتى أصبحت زوجته ، وبالامس فقط طردت السكرتيرة سابقاً ثم الزوجة فأم ابنتين — طردت زوجها شر طرد بعد ان جردته من ثروته التي تقدر بستة ملايين ريال عدا قصراً يقدر بمائتين وخمسين ألفاً

***

كانت سيسيليا موهوبة بثلاث مواهب طبيعية فائقة : عينان جذابتان ، وصوت حنون رنان ، وعزيمة ماضية لتحقيق ما تصبو اليه نفسها . وكانت في فجر حياتها تطمع في ان تصبح مغنية أوبرا نظراً للمرتبات الهائلة التي تتقاضاها مغنيات هذا النوع وفرص الزواج السعيدة التي تتاح لكثيرات منهن ، ولكن أباها مات فجأة وهي ما تزال في حداثتها فلم

يتيسر لها السير في تل...
الطريق وذهبت تتلقى در...
في الاختزال ثم انطلق...
الى نيويورك تبحث ...
اعلانات الوظائف الخالية ح...
حصلت على وظيفة سكرتير...
وكاتبة اختزال لدى المس...
فيكوف صاحب مجلة « وو...
ستريت » المالية

ولم يلبث المستر فيكوف ...
ان أعجب بنشاط سكرتير...
وقوة جلدها على العمل ال...
ان كان يمضي عليها اليوم دو...
ان تستريح ساعة — للغذا...

وتستمر في العمل الى ساعة متأخرة من اللي...
لا تكل ولا تمل مظهرة كفاءة ومقدرة نادر...
كان من أثرهما ان أصبح المستر فيكوف يشع...
بحاجته الى سكرتيرته في كل وقت ومناسبة

وكان كثيراً ما يضطر الى السفر ويريد ا...
يصطحب سكرتيرته معه فيمنعه عن ذلك خشي...
تخرصات الناس اذ يرونه متنقلا صحبة سكرتير...
الجميلة ، وانقضى عليه عام وهو يفكر في ح...
لهذه المشكلة الى ان فكر يوماً في ان ...
وسيلة يضمن بها بقاء هذه العاملة النشيط...
الذكية الى جانبه هي أن يتزوجها غير ا...
كان يخشى ان تنقلب سيسيليا — بعد إذ تصب...
زوجته — الى سيدة لا هم لها الا زينتها وثياب...
ولكن سيسيليا أكدت له انها ليست من ه...
الصنف بل انها اذ تصبح زوجته سوف...
تضاعف جهودها ونشاطها

وعرضت عليه في سبيل اقامة الحجة ع...
صدق طويتها ألا يهديها شيئاً من الجواهر أ...
الثياب الغالية وانما يهبها بدلا من ذلك ح...

من رأس ماله قدرها خمسـة وعشرون في المائة حتى اذا اصبحت مساهمة في العمل لم يكن معقولاً أن تتهاون فيه أو تفرط في شأن من شؤونه ، فأعجب المستر فيكوف بهـذه الفكرة ولم تقتصر حصة المسز فيكوف على الخمسة وعشرين في المائة التي اهداها لها خطيبها بل انه أضاف اليها خمسة وعشرين في المائة أخرى كهدية لعروسه بمناسبة زفافهما، وهكذا لم يكن قد انقضى عام واحد حتى اصبحت السكرتيرة كاتبة الاختزال مالكة لنصف جريدة « وول ستريت » المالية العتيدة

وبعد أن أصبح المستر فيكوف زوجاً لم يكن بد من أن يقيم في منزل يتناسب مع مركزه بصفته مؤسساً وناشراً ومحرراً و (نصف) مالك للجريدة الماليـة التي تلقي على الناس دروس الاقتصاد .. وقد بدا هذا القول وجيهاً ومعقولا لدى المستر فيكوف عندما فاتحته به زوجته فاشترى قطعة أرض مساحتها تسعة أفدنة ونصف فدان في « جريت نك » بجزيرة « لونج ايلاند » وبنى فوقها قصراً فخماً بلغت نفقاته ٢٥٠٠٠٠ ريال ليقيم فيه هو وزوجته

وسارت الأمور بينهما كما ينبغي أن تسير إذ حافظت الزوجة على وعدها باستمرارها في العمل مضاعفة الجهد والنشاط رغماً من أنها أصبحت أماً لطفلتين ، ولـكنها كانت لا تفتأ تطلب من زوجها أن يحول النصف الآخر الذي باسمه إلى اسمها حتى اذا وقع ما ليس في الحسبان ورفعت عليه دعوى لأي سبب من الأسباب كانت ثروتهما في مأمن من أن يصيبها شيء مما يصيب الثروات فيذهبها كلها أو بعضها

على ان الحقيقة هي ان سيسيليـا كانت قد رأت إذ ذاك انها أصبحت أكثر إلماماً بالعمل وفهما لأسراره من زوجها ، فاذا استمرت الشركة مناصفة بينهما واختلفا على أمر من الأمور وتمسك كل منهما برأيه فلا ريب ان أحداً من الشريكين لن يستطيع أن يملي ارادته على الآخر وحينئذ يتوقف العمل .. وكانت المسز فيكوف ترى أن تنتقل ادارة الجريدة ومكتبها الى مكان أفضل مما هي فيه وأن تؤثثها على الطراز الحديث الذي يأخذ بالألباب ويؤثر التأثير المطلوب على أصحاب الأعمال الذين يزورون ادارتها الفينة بعد الفينة , ولـكن المستر فيكوف لم يكن من هـذا الرأي وحسبه أن يكون لديه مكتب يجلس اليه

وبينما كانت مسز فيكوف تفكر في طريقة تحمل بها زوجها على تنفيذ مآربها اذا به يصاب بمرض ويضطر أن يسافر الى احدى مدن الاستشفاء ولـكنه لايلبث أن يعلم ان أناساً كثيرين قد بعثوا اليه بانذارات متعددة مهددين إياه بمقاضاته اذا لم يدفع لهم المبالغ الطائلة التي طالبوه بها ، ولـكن بالرغم مما أظهره فيكوف من عدم المبالاة بهذه المطالبات التي كان واثقاً من أن المحاكم سوف ترفضها فان الدائنين الوهميين جعلوا يضايقون زوجته بمطالباتهم حتى أزعجوها فتهيأت لها بذلك الفرصة لاستئناف حضها زوجها على أن يسارع بتحويل حصته في الشركة اليها لضمانها ضد صروف القضاء الذي قد يحكم لمصلحة الدائنين ، وبعد أخذ ورد بين الزوجين رضي الزوج بالنزول لزوجته عن تسعة وأربعين في المائة من الخمسين التي باسمه وتم تحويلها لاسمها بالطرق القانونية

فلما عاد من المصح ورفضت الدعوى التي

كامل حصته اليه ولـكنها طمنته بأن لا خوف من بقائها باسمها إذ انها تكون كذلك آمن اذا جدّ ما يهددها مثلما حدث أثناء مرضه

وذهبت سيسيليا بعد ذلك تعد المكاتب الجديدة التي كانت تتوق اليها فلما اعترضها زوجها دعت الى اجتماع المساهمين الذين هم عبارة عن نفسها وزوجها واقترعت بتسعة وتسعين صوتاً ضد صوت واحد على الانتقال الى المكاتب الجديدة .. وخشي فيكوف ان هو استمر في معارضته ان تقرر بالطريقة عينها رفته من وظيفته بصفته رئيساً لتحرير المجلة وناشرها .. فسكت على مضض عساه ينجح يوماً ما في حمل زوجته على رد التسعة والاربعين في المائة التي كان لا يفتأ يطالبها بها وهي تراوغه وتماطله حتى أثر ذلك في صحته وأورثه المرض

واشتد الخلاف بينهما في سنة ١٩٢٦ الى حد أن أصبح التعاون بينهما في العمل مستحيلا ، فما لبث المستر فيكوف أن أقيل من العمل فخرج هائماً على وجهه فاقداً كل شي حتى صحته

ورفع أمره الى القضاء متهماً زوجتـه بالنصب والاحتيال عليه ولـكن دعواه رفضت إذ كانت جميع الاجراءات التي انتقلت بها ملكية

وأخيراً اتفقا على تحديد قيمة اسمية للواحد في المائة الباقي له قدرها ٤٠٠٠٠ ريال وعاد هو الى وظيفته بمرتب شهري قدره ١٥٠٠ ريال بينما أصبحت سكرتيرته السابقـة مديرة الادارة وصاحبة الـكلمة العليا بمرتب خمسة وعشرين ألف ريال في السنة

وقضى المستر فيكوف ستة أشهر يعمل دون أن يحصل على شيء من مرتبه أو ربح أسهمه حتى استحق له عند زوجته ١٤٠٠٠ ريال فطالبها بها ولـكنها رفضت اعطاءه شيئاً منها فرفع دعوى عليها وقد ظن انه وجد سلاحاً يحاربها به ولـكن لم يلبث ان تبين له خطؤه إذ رفعت زوجتـه عليه دعوى تطالبه بنفقـة بنتيهما وقدرت هذه النفقة بمبلغ ٣١٢٤٤ ريالا في الستة شهور استنزلت منها الزوجة استحقاقه البالغ أربعة عشر ألف ريال وطالبته بالباقي فلما عجز عن دفعه عادت فرفعت

عليه دعوى الطلاق لعجزه عن الانفاق عليها و... ابنتيهما وهجره منزل الزوجية .. ولـ... المستر فيكوف كان قد شعر بضعفه أمام تل... الزوجة القاهرة فلم يحضر في جلسة الطلا... وصدر الحكم به مع حضانة البنتين للمس... فيكوف فلما قرأ المستر فيكوف خبر ذلك الحـ... في الصحف قال : « من ذا يقول ان الزو... مغامرة ؟ ألا إنه فوز للرؤوس وخسا... للاذناب »



في انحاء الدنيا

الفتاة المعذبة

كثرت في هذه الايام حوادث سجن الفتيات والنساء وتعذيبهن وآخر ماروته الصحف عن تلك الحوادث أن بوليس فلفورد في ولاية برابان ببلجيكا عثر على فتاة مسجونة في دار أهلها وقد أرهقها أهلها بالقيود والتعذيب ومنعوا عنها الطعام الا النزر اليسير

وكان عمرها عند ما أخرجها البوليس من سجنها الرهيب ٣٣ سنة وقد قضت في هذا السجن خمس سنوات لم تر فيها ضوء النهار ولا تستطيع الحراك لضيق الحجرة المسجونة فيها

واعترف والدا الفتاة بأنهما سجناها لأنها منذ خمس سنوات أحبت رجلا وأرادت الزواج به وهما لا يوافقان على هذا الحب وهذا الزواج فلما رأيا من ابنتهما هيامها بذلك الرجل حكما عليها بالسجن والعذاب

وترى الى يسار هذا الكلام صورة الفتاة المعذبة وهي راقدة في سريرها بالمستشفى بعد انقاذها



الفتاة التي حبسها أبواها خمس سنوات

قسيس يقتل خُليلته

نظرت محكمة جنايات كوفنو عاصمة لتوانيا قضية عجيبة في أواخر شهر نوفمبر الماضي اتهم فيها القسيس أولشوسكاس بقتل خليلته

وتفصيل الحادثة انه في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٨ عثر البوليس على جثة امرأة في الرابعة والخمسين من عمرها تدعى ستانسلادا في وسط غابة قريبة من برشتاني احدى ضواحي العاصمة

ودلت الدلائل على ان المرأة قتلت بعد عراك شديد ودفاع قوي خلف في جسدها آثاراً كثيرة ومضى البوليس يبحث ويستقصي دون جدوى

ثم انتشرت اشاعة في المدينة ان القاتل ما هو الا القسيس أولشوسكاس وكان هذا القسيس مشهوراً في انحاء لتوانيا وبولونيا بذكائه وبلاغته ومقدرته الخطابية كما كان مشهوراً بظرفه واناقته فكان محبوباً من السيدات جميعاً سخي اليد كثير الخيرات

ولما انتشرت هذه الاشاعة كان لها وقع سيء في الدوائر الدينية وأصدرت الحكومة أمرها الى الصحف بأن لا تذكر شيئاً عن هذه الحادثة

ولكن البوليس ما لبث ان استجمع أدلة قوية ضد القسيس ثم قبض عليه بعد وقوع الحادثة بستة أشهر

ومثل القسيس امام محكمة الجنايات فأنكر بتاتاً كل ما اتهم به. وانطلق الاتهام يقدم الدليل إثر الدليل على ان القسيس كان يعاشر القتيلة ورزق منها بغلام وكان يدفع لها مرتباً شهرياً ثم اختلفا حول ذلك المرتب واشتد بينهما الخلاف فأدى بالقسيس الى قتل خليلته

أما القسيس فقد دافع عن نفسه بكل قوة وقال: كيف أكون عشيقاً لهذه المرأة. ولدي من الاموال الطائلة ما يسهل لي الحصول على عشيقات من أكبر الطبقات وأرقى العائلات. ان كل هذه الاتهامات الباطلة ليست الا دسائس دسها لي خصومي السياسيون

ولكن المحكمة لم تأخذ بدفاعه بل أدانته وحكمت عليه بالسجن ثماني سنوات مع الاشغال الشاقة

تقتل ابنها وهى نائمة

نظرت محكمة جنايات هامشير في ٢٧ نوفم[بر] الماضي في جناية قتل اتهمت فيها ماجي باترسو[ن] وهي سيدة عمرها ٣٠ سنة بأنها ذبحت ابنها البال[غ] من العمر ثلاث سنوات

وقام الدفاع يحاول تبرئتها فقال انها ذبحت ابنها بالموسى وهي في غير وعيها فقد كانت تقو[م] أحياناً من فراشها وهي تحت سلطان النو[م] فتسير في حجرات منزلها وتضع أشياء جمة ... تعود الى فراشها وهي لا تزال نائمة

وفي ليلة الحادثة قامت من فراشها وسارت حتى وصلت الى مائدة الزينة فتناولت من فوقه[ا] موسى حادة وعادت الى ابنها فقطعت عنقه ث[م] صعدت الى فراشها دون أن تدرك هول فعلته[ا]

وأخيراً قرر المحلفون أنها فاقدة قوى الادراك وانها غير مذنبة فارسلت الى مستشفى الامراض العقلية

ثمن الشعر

من أعجب القضايا التي شهدتها محاكم أميركا قضية رفعتها المس فرنسيس كاسانو تطالب فيها بتعويض قدره عشرون الف دولار (٤ آلاف جنيه)

وتفصيل القضية ان هذه الآنسة كانت جالسة في احد الامكنة فهوى سقف المكان عليها واصابها باصابات شديدة في رأسها ونتج عن هذه الاصابات ان شعر رأسها كله سقط واصبحت صلعاء تماماً فرفعت الدعوى تطالب بتعويض عن فقد شعرها وعما اصابها من تشويه

وقد حكمت لها المحكمة باربعة آلاف دولار تعويضاً

وترى في أسفل صورة الفتاة الصلعاء





عصبة اللصوص البلغاريين الذين عاثوا في بلاد البلقان فساداً وهم من اليمين : تنكو سيموف ، دوتشو أوسونوف ، تيشو سرفانسكي ، باؤل بافلوف ، والخامس مجهول

مهاجمة قطار الشرق

روت التلغرافات أنباء عصبة من اللصوص السفاحين الذين يعيثون في بلاد البلقان فساداً وقد انتشرت سطوة هذه العصبة في بلاد البلغار وارتكبت عدة جرائم شنيعة ثم ولت الادبار دون أن يهتدي البوليس الى آثارها أو يستطيع القبض على أفرادها وهم خمسة من الاشقياء الدمويين . وقد بدأوا أعمالهم الجهنمية بذبح ثلاثة قضاة ثم هاجموا قطار السكة الحديد فأوقفوه في وسط الطريق وسلبوا ركابه من كل ما معهم . وفي أعلى صورة أولئك الاشقياء

مناورة مسرحية

في الحي الشمالي من برلين دار صور متحركة كبيرة تحتشد في كل مساء بجمهور كبير من النظارة

وقد حدث في أواخر نوفمبر الماضي ان قامت في هذه السينما معركة حامية الوطيس ودار الضرب والقتال بين الموجودين واستدعيت قوات البوليس للتفريق بين المتعاركين فلم تهدأ الحالة إلا بعد ساعات طويلة

أما سبب المعركة فراجع الى قطعة تمثيلية فكهة تمثل مصوراً في معمل تصويره وقد قدمت لزيارته سيدة حسناء لتقف أمامه فتكون نموذجاً لصورة عارية يصورها

ودخلت المرأة وبدأت تخلع ملابسها قطعة إثر قطعة وحينذاك قام من بين المتفرجين أحد الممثلين وصاح محتدا محتجاً بكل قوة قائلا أن هذه الممثلة التي تمثل دور النموذج هي زوجته وأنه لا يسمح لها بأن تتجرد من ملابسها وتبدو أمام المتفرجين عارية. وما كان يعلم بأن دورها في هذه القطعة الفكهة يستدعي هذا العمل المنافي للآداب

وصدق الجمهور دعواه فانضم اليه البعض طالبين ايقاف التمثيل وعدم السماح بالاستمرار في هذا المنظر وقام فريق آخر يناوىء هذا البعض ومالبث الجمهور أن انقسم حزبين وعلت الضجة وزاد الصياح

وكان بين الموجودين الممثل الالماني المعروف جاكوب تدكه فلما راى حرج الموقف قام يشرح للحاضرين حقيقة الامر ويفهمهم ان تدخل هذا الزوج انما هو مناورة مسرحية داخلة في موضوع الرواية وانها مرتبة حسب ارشادات المدير الفني الذي اخرج الرواية

ثم أراد ان يكون مهزاراً ماجناً فقال بأعلى صوته ان المصور له الحق في ان يطلب من المرأة خلع ملابسها كلها لان جسدها بديع التكوين جدير بالمشاهدة

ولكن هذه النكتة لم ترق اكثر الموجودين واعتبروها خروجاً عن الآداب فقام منهم فريق كبير من انصار الفضيلة وانقضوا على «تدكه» يكيلون له الضرب واللطم ويحاولون خنقه لتفوهه بمثل هذه الالفاظ التي تخدش الحياء . ولم تهدأ المعركة الا بعد وصول قوات البوليس

يخطبها فى مهدها

في سنة ١٩٠٩ ولدت المس هيلين بادن في شيكاغو ولما ذهب بها والداها لتعميدها في كنيسة سانت اجات كان اشبينها المستر جيمس كونروي . وكان عمره اذ ذاك ٢٥ سنة . فحمل الطفلة بين يديه وقبلها وقال بأنه سينتظرها حتى تكبر ويتزوجها

وكبرت الطفلة وترعرعت وهذه الفكرة ملء رأسها انها خطيبة المستر كونروي . ولبث المستر كونروي أعزب لاسباب لا علاقة لها بالوعد الذي ارتبط به أمام مهد الطفلة وكان كثير التلطف بالفتاة يتردد عليها دائماً ويغدق عليها هداياه ثم رأى نفسه أخيراً مقاداً بالرغم منه في سبيل الزواج فحدد يوماً لاقترانه بالفتاة

وفي ذلك اليوم اجتمعت العروس وأهلها ومدعووها وحضر القسيس ولكن العريس لم يحضر بل أوفد رسولا يحمل هذا الخطاب

« عزيزتي هيلين . أخشى أن لا استطيع الحضور اليوم الى الكنيسة للزواج فان أختي التي تعيش معي ليس لها سواي ولا غنى لها عني. فأرجوك معذرة »

ولكن هذا الاعتذار لم يجد لدى الفتاة بل رفعت أمرها الى المحاكم طالبة تعويضاً جسيماً بدعوى انها قضت عشرين سنة من حياتها مرتبطة بوعد الزواج الذي اخلفه الخطيب في الساعة الاخيرة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

أبياتاً من الشعر يذكر فيها أن الراقصة رقصت رقصتها الاخيرة بين ذراعيه ويرشده عن مكان جثتها ويقول ما معناه :

في طرف غابة بابندال

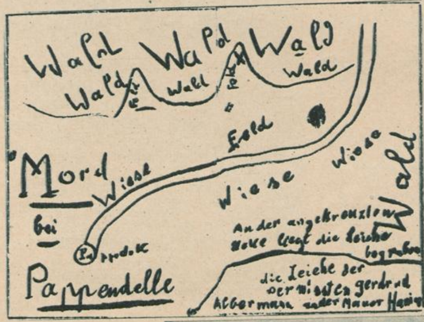
حيث لا ينبت عشب ولا يقوم حجر تجد جثة راقدة تحت الثرى

وفي ليلة ٢٤ أغسطس ذبح الطفلة لنتسن وبعد أن فاضت روحها ذبح أختها وتدعى هاماشر

وأخذ يلاطفها في الحديث ويعطيها قطعاً من الحلوى

وسارت البنتان الى المنزل والرجل معهما ثم أخذ الطفلة الصغيرة من يدها وعرج عن الطريق ودخل بها بين زراعة حشائش نامية وبأسرع من لمح البصر جرد خنجره وذبحها ذبح النعاج

وهوى عليها يمزق ملابسها ويشرب من دمائها المتدفقة ويعبث بها !



الى اليسار : الخطاب الذي ارسله الغول الى البوليس وهو يعين فيه موضع دفن جثة الضحية



الى اليمين : نقل جثة ايدا روتر إحدى ضحايا الغول البشري

وكان ذلك اليوم حاراً وقد تدفقت فيه سيول البيرة في المشارب والملاهي . وخرج الناس ليلا يطلبون اللهو والمسرات

وفي مساء ذلك اليوم خرجت الطفلة لنتسن وذهبت تلهو في المراجيح المنصوبة في احد أطراف المدينة مع أختها هاماشر وعمرها ١٤ سنة فلما هبط الظلام نادتها أختها الكبرى لتعودا الى المنزل واقترب منها رجل مجهول

وافتقدت هاماشر أختها فلم تجدها ونادتها وسارت نحو الحشائش التي قادها اليها الرجل فلما شعر بقدومها رقد على الارض في بركة الدماء التي تدفقت من ضحيته وماكادت الفتاة تقترب منه حتى طعنها في ظهرها طعنة قوية ولكنها لم تكن ضربة قاضية فانهال عليها بخنجره طعناً وضرباً حتى فاضت روحها وعبث بها وهي جثة هامدة كما عبث باختها من قبل

ثم سار في طريقه فرأى حوضاً مملوءاً بالماء غسل فيه يديه وجسمه فامتزجت مياهه بالدماء وكان هذا كل ماتركه وراءه من أثر

ثم سار الغول في طريقه ! ..

ومن ضحاياه ايدا روتر وهي فتاة في الثلاثين من عمرها مارست كل المهن ولم تقبل عليها الايام . فاشتغلت عاملة ومزارعة وخادمة حتى سئمت الخدمة فنشرت اعلانا في الصحف تقول فيه « آنسة متعلمة في سن الثلاثين مقتصدة ومدبرة تبحث عن زوج شريف »

وفي اليوم التالي جاءها الرد على اعلانها فظنت الدهر راح يبسم لها حيث واعدها هذا العرس المجهول على المقابلة في ليلة ٢٩ أغسطس وقابلته وتناولا طعام العشاء سويا في أوركاسل احدى ضاحيات دوسلدورف وسارا يتنزهان على ضفاف الرين ويتبادلان مواثيق الغرام وقبلات الخطوبة

وفي صباح اليوم التالي عثر بعض الصيادين على

(البقية على صفحة ١٩)

غول دوسلدورف يشرب الدماء ...

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

جثتها غارقة في دمائها وقد مزق صدغها الايسر ومزق عنقها بطعنات الخنجر الدقيق الطويل ثم سار الغول في طريقه

وعلى ضفاف نهر الرين بعد ذلك بأيام قليلة كان الغول يسير مع ضحية جديدة وهي فتاة تدعى المس شوتل وقد أغراها برقته وظرفه فواعدته على الملتقى وسارا ليلا يتنزهان وكانت هي الوحيدة التي روت شيئاً عن أنبائه حيث قالت :

سرنا على ضفة النهر حتى وصلنا الى جهة قفر فعرض عليّ اقتراحاً دنيئاً ورفضته وأمرته بالابتعاد عني . ولكنه انقلب فأصبح كالوحش الكاسر وقبض على معصمي وهو يقول بصوت اجش

— أريد

قلت له — كلا . . دعني

وقال — أريد

وقلت — دعني أو أستنجد

وفي الحال جرد خنجره وطعنني في صدغي الايسر ثم طعنني في صدري

وسمع بعض المارة صيحاتها فأسرعوا لنجدتها فرأوها مطروحة على الارض مضرجة بدمائها ونقلوها الى المستشفى حيث اعترفت بما حدث لها ووصفت الغول بأنه « نحيف الجسم طويل القامة » . ولكنها لم تمت ! وستعيش البقية الباقية من حياتها بوجه مشوه وعاهة مستديمة

واستمر الغول في طريقه

وفي صباح ١٢ اكتوبر كان أحد العمال يسير في متنزه ايست بارك في ساعة مبكرة فرأى جثة غارقة في دمائها وتبينها فاذا بها امرأة مطعونة في صدغها الايسر وفي عنقها

حملت الى المستشفى وما زالت على قيد الحياة ولكنها ماتت قبل ان تستفيق وتروي ما حدث لها واتضح انها فتاة تدعى دورير ممن ينطلقن في شوارع المدينة ليلا يبحثن عن اللهو

واعترض بعد ذلك امرأة في الاربعين من عمرها تدعى مدام ميرر . ولم يحاول ذبحها في هذه المرة بل أراد أن يقضي عليها بضربة قاضية على عنقها . ولكنها لم تمت ! ووصفت الوحش البشري بأنه « نحيف الجسم طويل القامة »

أراد الغول أن ينتقم . . .

ففي ٩ نوفمبر اختفت طفلة صغيرة في الخامسة من عمرها تدعى جرترود البرمان وانطلق أهلها يبحثون عنها والبوليس يستقصي اخبارها حتى عثروا عليها في صباح اليوم التالي مذبوحة وملقاة في أحد الشوارع المظلمة وقد خلف في جسدها جرحين قاتلين . . أحدهما في صدغها الايسر . والآخر في عنقها . ثم مزق جسدها تمزيقاً تقشعر من هوله الجلود

وكان الغول قد أرسل بعد أن فتك بهذه الضحية البريئة خطاباً الى جريدة ميتاج يباهي فيه بجريمته ويقول : « تجدون جثة ضحيتي الاخيرة في شارع جراف ريك . وقد شربت من دمها حتى ارتويت » ! !

هل يضبط الغول ؟

واندفع الغول في جرائمه ينشر الفزع في المدينة حتى بلغ عدد ضحاياه عشرين فتاة واتحدت قوات البوليس بأسرها لمطاردته وقدم الى دوسلدورف أمهر رجال البوليس السري

وكل ما أمكنهم الحصول عليه من المعلومات هي أن ذلك الغول الوحشي

١ — لا يظهر الا ليقتل ثم يختفي فلا يراه انسان

٢ — لا يعتدي إلا على البنات الصغيرات والفتيات

٣ — يقتل ضحاياه بطعنة خنجر في الصدغ الايسر وأخرى في العنق

٤ — يمزق جسد ضحيته بعد قتلها فيشرب من دمها ويعبث بها

٥ — يعيش وحيداً وليس له أهل أو أقارب أو أصدقاء

٦ — يصرف عن سعة ويتأنق في ملبسه وهو « طويل القامة نحيف الجسد »

ولكن ذلك كله لم يؤد الى نتيجة ولا تزال دوسلدورف تحت رحمة هذا السفاح الدموي . والمظنون انه شاب مثقف هادىء الطبع واسع

الافلام الناطقة

في محاكم الجنايات

أصبح للافلام الناطقة شأن جديد في التحقيقات الجنائية بعد أن اعتبرتها احدى محاكم الولايات المتحدة من وسائل الشهادة المعتمد عليها

فقد حدث أخيراً أن رجال البوليس قبضوا على لص خطير يدعى هارولد رولد وقدمته النيابة للمحاكمة بتهمة أنه سطا على منازل عديدة وقدمت النيابة فلماً ناطقاً سجلت فيه اعترافات اللص وقد التقطها البوليس بآلة السينما الناطقة

وعارض محامي المتهم في هذا الدليل ولكن القاضي قال : لا أجد سبباً يدعو لسحب هذا المستند . فما دامت الصور الفوتوغرافية تتخذ من وسائل الاثبات والادلة أمام المحاكم فليس ما يمنع أن تعتمد المحكمة الصور السينمائية الناطقة

وبعد أن قررت المحكمة ذلك عرض الفلم في قاعة الجلسة . وظهر فيه المتهم جالساً أمام مكتب مدير البوليس وهو يعترف بسلسلة جرائمه ويروي كيفية سرقاته في أربعة وعشرين منزلا ... اعترافه فلم يعد

سكان « باريز »

يسهرون على فولنا المدمس

كيف يصنع الفول المدمس ؟ وما هي الفئة المختصة به ؟

من أشهى أطعمة الفطور وألذها « الفول المدمس » وهو يعتبر بحق من الاطعمة الوطنية التى لا يوجد نظيرها فى أوربا ، وكلنا نفضل هذا النوع من أنواع الطعام ونشتهيه ، ومع ذلك فأكثرنا لا يعرف عن صناعته شيئاً ، وكذلك لا يعرف اكثرنا شيئاً عن فئة « الباريزيين » الذين تخصصوا فى هذه الصناعة فأصبحت وقفاً عليهم . ويرى القارىء فى هذا المقال تفصيلا وافياً عن هذه الفئة وصناعتها

« باريز » فى مصر !

في الصباح الباكر ، والشمس تؤذن بالشروق ، والناس يخفون مبكرين الى أعمالهم، يلقاك في الطريق رجل أسمر اللون ، أدكن الطلعة ، أشعث الشعر ، أغبر الوجه ، مقوس الظهر ، يتصبب العرق من جبينه في شدة البرد وقارص الزمهرير ، ينوء كاهله بما حمل فوق ظهره من « قدر الفول المدمس » حيث يقوم بتوزيعها على صغار البقالين في الأحياء الوطنية وغيرها من منعطفات الأحياء الأخرى

فاذا خطر لك أن تدنو من ذلك الأشعث الأغبر تسأله :

— بلدك إيه يا راجل ؟

فستتولاك الدهشة حين تسمعه يجيبك :

— من « باريز » يا أفندي

— من باريز ؟

— ليش مكنش من باريز يا جندي ، باريز بلدي وبلد أبوي وجدي وجد جدي

— لكن ياراجل مش معقول انك تكون من باريز بلاش هزار ، قل لي بالذمة على الحقيقة إيه بلدك ؟

— واخ ! ! ! وكيف احكي لك ياعمي ؟ باريز بلدنا وكلنا منها

— طيب ما تزعلش ! !وفين باريز دي ، يعني فين انهي جهة ؟

ـ في جهة الواحات ياجندي

اذ ذ[...]

وأجيال وما زالوا ينزحون اليهالى اليوم ليقوموا باعداد هذا الطعام الشهي الذي نلتهمه في الصباح

أين يصنع الفول المدمس ؟

لا تزال الأحياء الوطنية عامرة بحماماتها مجهزة على الطريقة القديمة ، أي انها لا تعرف طريقة تسخين المياه بواسطة الغاز أو الكهرباء، فهي لا تزال تلجأ في تسخين مياهها الى طريقة « المستوقد » وهو عبارة عن « خرابة » تقوم بين المساكن في بعض الحارات أو منعطفات الشوارع في الأحياء الوطنية ، وتتكدس في هذه الخرابة أكوام « الزبالة » حيث تشعل فيها النار وحيث تكون هذه الحمامات متصلة بها لتسخين مياهها

في هذه المستوقدات تنضج « قدر الفول المدمس » أيضاً ، ويقوم هؤلاء الباريزيون بخدمتها لأصحاب الحمامات نظير انضاج الفول تحت طبقات نيرانها الهادئة

هناك في هذه « الخرابات » حيث التلال المتراكمة من رماد النيران طوال السنين ترى جماعة الباريزيين تغطي وجوههم طبقات من الدخان يروحون ويغدون في أطمار بالية ويسهرون طول الليل على ملاحظة « القدر » المرصوصة تحت أطباق النيران الهادئة . لكل واحد منهم قسم خاص يسع عشرين أو ثلاثين قدرة ، هو وحده المسؤول أمام رئيس المستوقد عن نضجها ووضع الماء فيها من حين الى حين، ويظل على هذه الحال طول الليل يخلط الفول [...]



باريزي يحمل قدرة الفول الى العملاء بعد سهره عليها طول الليل

كي يكسبه لوناً أحمر جميلاً ، فاذا انتهى الليل وبزغ الفجر رأيت هذا الباريزي جاداً في حمل هذه القدر مغطاة بغطاء محكم حيث يقوم بنقلها الى أصحابها في حوانيت البقالة الصغيرة مقابل أجر معين

سهر « الباريزيين » على الفول

ليل هؤلاء الباريزيين نهار ونهارهم ليل ، تقضي عليهم صناعتهم أن لا يغفلوا عن مراقبة « القدر » الموضوعة تحت طبقات نار المستوقد، ففي كل نصف ساعة لا بد من رفع غطائها واضافة مقدار من الماء اليها حتى لا تحترق ، والنيران لا بد أن تكون هادئة بحيث تشبه في هدوئها تراب الأفران ، ولا تنضج القدرة على هذه النار الهادئة في أقل من أربع عشرة ساعة حتى يضمن الباريزي انها نضجت نضوجاً تاماً بفعل هذه الحرارة الخافتة التي تتخلف من نيران المستوقد لذلك يقضي الباريزي ليله جميعه ساهراً بينما نكون نحن في لهونا ثم نأوي الى فراشنا لننام ملء جفوننا ونستيقظ في الصباح حيث نجد « طبق الفول المدمس » ينتظرنا في غرفة الطعام فنلتهمه بشهية دون أن يخطر ببال أحدنا مقدار ما عاناه هؤلاء الباريزيون طول الليل في سبيل نضجه والسهر على مراقبته

شيخ الباريزيين وقاضيهم

ولهذه الفئة « شيخ » نافذ الكلمة يحتكمون اليه كلما دب بينهم شقاق أو شجار ، وهم لا يعرفون طريق أقسام البوليس أو المحاكم ، ولا يختلطون بعامة الشعب ولا يعرفون من القاهرة أكثر من الشوارع التي توصل الى حوانيت البقالين الوطنيين حيث يوزعون عليهم « القدر » في الصباح ، وهم ينزحون الى العاصمة من « باريز » إحدى قرى الواحات الصغيرة كما قدمنا ، فيأتي الواحد منهم بادىء الامر الى « الشيخ » بالمستوقد الكبير بحي الجمالية وهذا يسلمه لاحد أتباعه ليشتغل معه كصبي ، ويظل أعواماً يتقاضى من عمله كل يوم قروشاً معدودة يسد بعضها رمقه ويبعث بالباقي الى أسرته الفقيرة ، ثم يترقى الى درجة أعلى من هذه بعد أن يكون « شرب الصنعة » وعرف البقالين واتصل بهم أثناء عمله حيث يفكر في أن يكون هو المتصل مباشرة بهؤلاء البقالين الوطنيين ليتعهد لهم بانضاج الفول في المستوقد ، ويعرض الأمر على « شيخ الصنعة » فيجيزه بالعمل ويصبح « ريس » فرقة ، ويتسلم من « المستجدين » خمسة أو ستة ليدربهم على العمل وليعملوا تحت اشرافه ، وعليه أن يتقدم كل يوم أجراً معيناً كما كان يفعل مع رئيسه أولا ، وهو المسؤول شخصياً عما يصيب « القدر » من التلف أحياناً ، وليس على هؤلاء « الشغالة » الا أن يسهروا الليل في مراقبتها وحملها صباحاً الى أصحابها ، وعليه هو أن يحصل أجورها من الحوانيت ويوزع على الشغالة أجورهم . وأكثر هؤلاء ينزحون الى مصر بغير زوجاتهم ، ويقيمون في أكواخ صغيرة يبنونها بأيديهم ملاصقة للمستوقد ، فهي لذلك تكون في أيام الصيف قطعة من الارض تطل على الجحيم ، وترام في هذه الاكواخ الصغيرة في جنح الليل يتنقلون من جهة الى جهة كالوطاويط لا يظهرون الا ليلا ولهم أغنيات خاصة بسكان الواحات يحرصون عليها ويتغنون بها في سهراتهم ، فهم يقطعون بها شطر الليل حتى لا يغفل أحدهم أو تهم رأسه بالنعاس فيخسر « الشغل »

في وسط المدينة وفي أكثر جهاتها عمراناً وازدحاماً يعيش هؤلاء ذلك العيش المجهد المملول ، على أنهم رغم ذلك يبدون سعداء في رضا وقناعة يحسدهم عليهما كثير من الناس

أقصى آمالهم

وأقصى آمال هؤلاء أن يدخر أحدهم بعض المال الذي يجمعه من تلك الصناعة فيصبح « تاجر فول » ويسمى في عرفهم « فوال » فيسافر الى الوجه القبلي حيث يشتري الفول من هناك في كل سنة ، ثم يختزنه في داره الصغيرة التي يكون قد بناها بعد يسره ، ويبيع الفول بالأردب لعملائه الاقدمين من البقالين الوطنيين الذين كان يتردد على حوانيتهم صباح كل يوم يحمل لهم فوق ظهره « قدر الفول المدمس » ويطلق عليه بعد ذلك لقب « المعلم » ويظل يتمتع بهذا اللقب بين عملائه





أغرب ما رأيت فى بلاد الاندلس

حديث مع فؤاد بك أباظة

الحمير في شوارع مدريد — فتيات اسبانيا — امرأة تبيع الترمس وحب العزيز — استعمال القلل الفخار في المقاهي — مصارعة الثيران الوحشية

عاد أخيراً من اسبانيا حضرة صاحب العزة فؤاد بك أباظة مدير الجمعية الزراعية بعد أن مثل مصر فى مؤتمر القطن الدولى . وقد أدلى الينا لهذه المناسبة ببعض المعلومات الطريفة عن مشاهداته فى اسبانيا فننشرها على هذه الصفحة



بائعة الفول السوداني والترمس وابي فروة وحب العزيز



الى اليسار : قطيع من الحمير يسير في ميدان مدريد

ان زائر البلاد الاسبانية ، يخيل اليه أنه يسير في أرض شرقية وبلد شرقي . . . أليس عجيباً ، أن ترى في ميدان مدريد عاصمة اسبانيا ، التي تعد في طليعة العواصم الأوربية رقياً وحضارة قطيعاً من الحمير يسير وعلى ظهر كل حمار (خرج) يحوي بعض الخضراوات والبقول؟.. لقد زرت حاضرات أوربا كلها تقريباً ، فلم أر حميراً تسير مخترقة شوارعها ، كما رأيت في مدريد ، على ان هذا المنظر الغريب قد الفته هنا في عاصمتنا العزيزة ! !

ولا تكاد رجلاك تسيران بك بعيداً حتى ترى بعض فتيات اسبانيا ، ملتفات حول (سبيل) ماء ، يملأن منه (القلل) والجرات . . . ولم تأخذ المدنية بألباب هؤلاء الفتيات ، فانهن غير متبرجات ، اذ يلبسن الجلابيب الطويلة الكاسية لأيديهن وأرجلهن . . .

ولقد رأيت منظراً أضحكني كثيراً ، جعلني أقف أمتع النظر به مدة طويلة ، هذا المنظر هو منظر امرأة تجر عربة محملة بالفول السوداني والترمس وأبي فروة وحب العزيز ، بكميات قليلة طبعاً ! وتنادي في الشوارع والطرقات على بضاعتها ، فيقبل عليها المارة يشترون منها ما يلذ لهم وما يشتهون ! !

ولما زرت غرناطة ، ألفيت نفسي في إحدى القرى المصرية ، إذ بصرت بكثير من الفتيات والسيدات جالسات يحلبن لبن الماعز ، في أكواب صغيرة يفرغنها في أوعية كبيرة بجانبهن

ومع ان دولة العرب قد ونَدت منذ ٥٠٠ سنة ، فانني كنت أسمع بعض الاسماء العربية ترن في أذني ، فيرجع بي الحنين الى الوطن ، وأطرب كثيراً لسماعها ، إذ لا يزال هناك رجال ونساء ، ولو أن في لهجتهم العربية بعض الفرنجية ، الا انهم يتسمون باسماء ، حسين ومحمد وعلي وخديجه . . وزينب وفاطمة . . . وغيرها

وهنا قال أحد الجالسين :

— والنورج الذي لم أشاهده الا في مصر فقط ، رأيته في بعض البلاد الاسبانية ، غير ان الفرق بين النورج المصري والنورج الاسباني ، ان الاول يجره البقر والجاموس ، والآخر تجره الخيول القوية

واستأنف فؤاد بك فقال :

— وفي مقاهي المناطق الجنوبية من أسبانيا يغلب شرب الماء واستيعابه من القلل الفخار ولـكن ما راعنا وأفزعنا ، مصارعة الثيران

فقد أقيمت حفلة مصارعة من هـذا النوع في معرض برشلونة ، فذهبنا لنشاهد هذا الصراع الوحشي وأخذنا أمكنتنا ، ولم تكد تبدأ الحفلة ويجول الثور ويصول الشخص المصارع أمامه ، حتى سمعنا صيحات فزع من النظارة والجمهور ، وطرقت آذاننا أصوات الخوف والرعب ، وسقط بعض الشهود مغشياً عليهم ، وخرج البعض الآخر فزعاً من رؤية هذه المصارعة الدامية

وأظن ان هذا النوع لم يكن معروفاً عند العرب ، فهو دخيل على عادات البلاد الاندلسية وقد قتل أربعة أشخاص وجرح عشرون جروحاً خطرة في أثناء صراع الثيران ، اذ قفز ثور هائج فوق الحواجز فتعالى صراخ المتفرجين وازداد الثور هياجاً وجعل ينطح ويرفس كل من صادفه في طريقه الى ان تمكن الحراس من قتله اخيراً بالرصاص

ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة الاسبانية وجهت عنايتها اخيراً الى الآثار العربية ، فألفت لجنة لترميمها ، خصوصاً ما وجد منها في غرناطة كقصور الحمراء وجامع عبد الرحمن الداخل

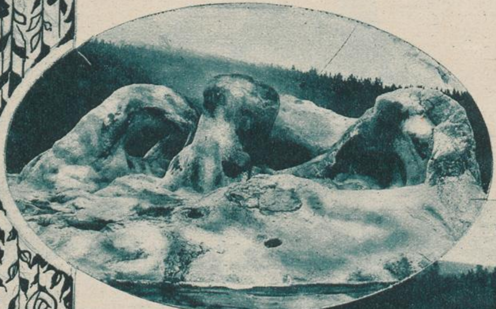
ولا يفوتني أن أذكر لك ما زال باقياً من طباع العرب عند الاسبانيين، مثل كرم الوفادة وحسن الضيافة والوفاء بالعهد والمروءة



بعض الفتيات يملأن القلل والجرات من (سبيل) ماء



عيون الماء الجارية فى حدائق يلوستون



صخور حدائق « يلوستون » وقد كونت تكويناً عجيباً كأنما نحتتها يد نحات فنان

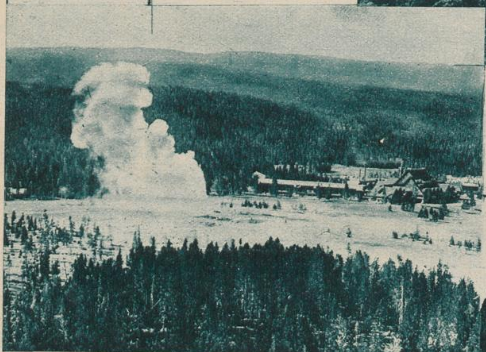


عين ماء من اجمل ما شهدت الطبيعة وهي كائنة في حدائق يلوستون في امريكا الشمالية وعمقها ستون قدماً وقد ملئت بماء ازرق صاف رائق ويدعوها الاميركيون «مورننج جلوري بول» « بركة زهرة الصباح » نسبة الى تلك الزهرة الاميركية التي تشبه هذه العين



ينبوع ماء في حدائق « يلوستون » وهو أقوى عين ماء حار في العالم

فوهة ينبوع ماء حار يتدفق في حدائق يلوستون في شمال امريكا ويدعوها الاميركيون « نبش باول » اي قصعة النبش وهي من اجمل المشاهد الطبيعية في تلك الحدائق الغناء





ينبوع ماء تتصاعد منه المياه كالنافورة في وسط حدائق « يلو ستون »

تزييف بصمات الاصابع

المعروف المؤكد ان الخطوط والدوائر التي في اطراف الاصابع ويعبرون عنها بالبصمات تختلف في كل انسان عن الآخر وانما هي لا تتغير في اصابع الشخص الواحد مهما اصاب اصابعه من جروح او حروق فأن الجلد الذي ينمو بعد ذلك ترتسم فيه نفس الخطوط والدوائر الأصلية للبصمات

لذلك يلجأ بعض اللصوص والمجرمين في اوربا الى لبس قفاز من جلد مثل الذي يستعمله الاطباء اثناء العمليات حتى لايتركوا آثاراً يستدل بها عليهم

ولكن طبيباً فرنسياً يدعى لويس سنبليه لم يحترم مركزه في الهيئة الاجتماعية وقبض عليه في حادث سرقة وسجن بسببه ولكنه لما خرج من السجن جعل اول همه استنباط طريقة لتزييف بصمات أصابعه حتى يضلل البوليس في البحث عنه لدى ارتكابه الجرائم فسعى حتى حصل على وظيفة في مدرسة الطب في ليون وهناك حصل على جلد اصابع ميت حديث فعقمها ووضعها في مواد كيماوية تصونها من التلف وصار يلبسها كقفاز كلما ارتكب جريمة سرقة ويتعمد ترك آثار بصماته في المكان الذي يسرقه حتى اذا عثر عليها البوليس وعرف انها آثار رجل ميت ركبته الحيرة وداخله الشك في الاعتماد على تحقيق الشخصية ببصمات الأصابع

ولم يقتصر ذلك الطبيب المجرم على ارتكاب جرائمه في فرنسا وحدها بل طاف ثلاث ممالك اوربية ارتكب فيها عدة سرقات تاركا بصماته المزيفة حتى كاد البوليس في أوربا يرتاب حقيقة في صحة الاعتماد على طريقة البصمات

ولكن سنبوليه اعترف بجرائمه وهو على سرير موته كأنما أنبه ضميره في اللحظة الأخيرة ولم يشأ ان يموت دون ان يبوح بسر تزييف بصمات الاصابع حتى لا يقع البوليس في حيرة مثل التي اوقعه فيها . . وهذا دليل آخر على ان المجرمين لا يموتون مصرين على جرائمهم راضين عن حياة الاجرام التي عاشوها فهل من مزدجر ؟

كواكب السينما فى ساعات فراغهن

لو سألت إحدى ممثلاتنا أو كواكبنا كيف تقضي أوقات فراغها لأجابتك : راقدة في الفراش ، أو مقيمة في المنزل أحادث صديقاتي ، او جالسة في القهوة بين أصدقائي ! !

ولن تجد بينهن واحدة تذكر شيئاً عن الالعاب الرياضية أو التمرينات البدنية . . فاليهن نقدم هذه الصفحة التي ننشر فيها صور بعض ممثلات السينما الشهيرات وقد أخذن يقضين ساعات فراغهن في الالعاب الرياضية التي تملأ أجسادهن قوة ونشاطاً وتفرغ عليهن رشاقة وليناً . وتغدق عليهن أبهى مظاهر الجمال والحياة



ايتا بارلو الممثلة المشهورة تلعب التنس في ساعات فراغها



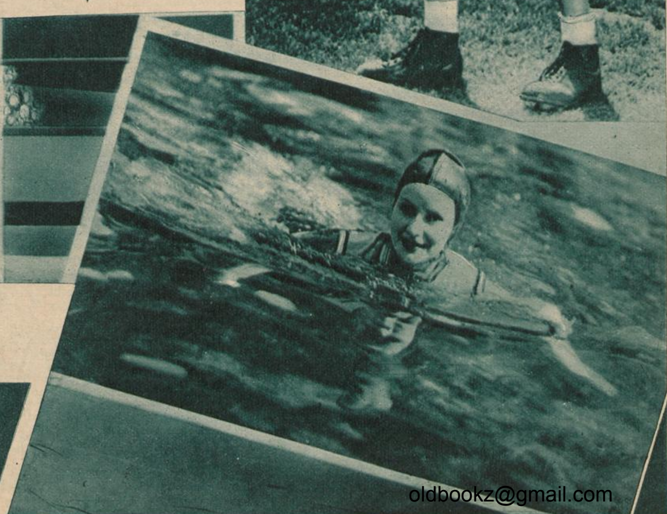
راكيل توريس النجمة المتألقة في أفق السينما تلهو فى ساعات فراغها بلعبة جديدة للكرة والصولجان على ساحل المحيط وقد لبست ثياب الاستحمام



دوروثي جوردان الممثلة السينمائية الحسناء تقضي ساعات فراغها بلعب الكرة اليدوية



جريتا جاربو الممثلة الفاتنة تصارع أمواج المحيط وهي باسمة الثغر ضاحكة العينين وتقضي ساعة من ساعات فراغها في السباحة



كاي جونسون احدى كواكب شركة مترو جلدوين ماير السينمائية تقضي أوقات فراغها في لعب التنس

العدد ٣١ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١٨ ديسمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



طولها شبران وعمرها ٤٥ سنة !

اقرأ نوادر الشيخة « زبيدة » الطريفة في صفحة ١١

كتاب واحد يقوم مقام عدة مجلدات ضخمة

تقويم الهلال

١٩٣٠



شعار تقويم الهلال

(١) الايجاز – اذ تأتي المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة ورب صفحة واحدة ، بل نبذة وجيزة ، عادلت صفحات عدة

(٢) الاتقان – اتقان في انتقاء مواد التقويم وفي طبعها وتزيينها بالصور والرسوم ، اتقان يبدو في كل باب وفى كل صفحة وفي كل فقرة

يصدر

فى هذين اليومين

ثمنه ٥ قروش صاغ

أطلبه من الباعة فى كل مكان

بعض موضوعات التقـــويم

ملك مصر وأسرته الكريمة
مقالة جامعة

شجرة الاسرة العلوية الكريمة

نظام الحكم في مصر
نظرة في أهم مواد الدستور المصري

حوادث السنة مصورة
صور أهم الحوادث العالمية في سنة ١٩٢٩

المتوفون في عام : صورهم

الرياضة في عام

التمثيل في عام

عادات عيد الميلاد في مختلف أنحاء العالم

اصحاب الملايين في التاريخ
ثروات ضخمة تفوق ثروات فورد وروكفلر

رؤساء الوزارات المصرية

الرتب والنياشين المصرية

نظام المرور في مصر

ما يجب على كل احد معرفته من القانون

الحج والمحمل
معلومات وافية عن شؤون الحج

آداب السلوك

سكان مصر من سنة ١٨٠٠ الى اليوم

كيف يعلم الفلاح حتى يصير جنديا نافعاً
نظام التجنيد والرتب في الجيش المصري

كيف تدافع عن نفسك بالطريقة اليابانية

الصحافة في مصر : نشأتها وتطورها

بيت روتشلد : أبلغ مثال على العصامية
كيف نمت ثروة آل روتشلد

هل في مصر ثروة معدنية
معلومات هامة عن المناجم المصرية ومنابع البترول

خدام الدولة وأسيادها
صناعة الملوكية صناعة شاقة

الفنون الاسلامية : نشأتها وتطورها
في مختلف الممالك

قنال السويس

من برلين الى نيويورك في ٢٦ ساعة !
حلم فهل يتحقق ؟

وزارات الحكومة ومصالحها
معلومات مفيدة تهم كل قارىء عن نظام كل وزارة والمصالح التابعة لها وعلاقاتها بالجمهور. وهي في الواقع تقويم قائم بذاته لما تحويه من المعلومات والفوائد الخ . . . الخ . .

٣٠٠ صفحة – ٢٥٠ صورة



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

عام الانتخابات

انتخابات مجلس النواب ستحدث يوم ٢١ ديسمبر . ثم تليها انتخابات من لم يحصلوا على الاغلبية المطلقة في ظرف أسبوع . . .

ثم عندكم أيها المصريون انتخابات لجان الشياخات وهذه لها أهمية خاصة عند العمد . . .

ثم عندكم انتخابات مجالس المديريات وهي انتخابات خطيرة وجديدة بعد مدة طويلة . . .

ثم عندكم انتخابات مجلس الشيوخ بعد عمل القرعة . . .

مسكينة الارياف ومساكين الناخبون . أي حمل ثقيل سقط على أكتافهم هذا العام فتوالى عمليات الانتخابات المرهقة المتعبة على قرام وبيوتهم في سنة آزمة كهذه السنة ...

بكم « رطل » البن هذه الايام ؟ لا بد ان يكون قد ارتفع ثمنه ما دام « الطلب » كثيراً للقيام بواجب الضيافة ؟ ...

لا بأس بهذا كله ولكن تحت شرط : ان لا تتكرر العملية كلما « نخنخ » الدستور ثم « شد حيله » ...

المآدب الصحفية

لن أمل الكلام عن هذه المآدب . وما أزال اكرر القول بأنها اجتماع مزيته الوحيدة : الاكل والشرب فقط ...

وحدة الاكل والشرب هذه فاقت كل وحدة . فنحن نرى رؤساء المآدب من مختلف الاحزاب ومن مختلف الجنسيات . ولكن ألا يفكر أحد من الصحفيين في أن يطرح على الموجودين نبأ تلك المعركة التي استعمل فيها كل سلاح مسموم وموبوء بين الصحف وبين أصحابها ومحرريها ؟ ؟

أصبح الامر لا يطاق . وأصبحت تلك الشتائم التي وصلت للمخادع ولمواطن « العفة » عند الجنس اللطيف إهانة بالغة واحتقاراً شديداً للقراء ومن تخدم الصحافة غير الجمهور؟ ومن يقرؤها غير الجمهور ؟ وماذا يهمني كقارىء أن أتتبع تاريخ هذه وتلك . وليت في أساليب التحرير مهارة خلابة أو بلاغة عرضة ولكن أصبح الاسلوب « على المكشوف » ليس فيه غمز ولا لمز ولا تورية ولا جناس بل غدا عورة علنية مباحة مكتوبة ومرسومة موصوفة ومجسمة . ومع ذلك يجتمعون في المآدب الصحفية الشهرية لتوثيق العلائق والتعارف وتنمية الرابطة الاخوية بين أبناء الفن الواحد ؟ !

أية مهزلة ...

علي والفرير ، ويا طالبات المسير دي ديه والأميركان والسنية ؟ ! ثم تسللي أيتها الصحف الى السيدات والآنسات في المخادع والأسرة واخدمي الأخلاق يا صاحبة الجلالة ! ...

وليحي الوطن ! ! !

محادثة تلفونية

طلبت نمرة من السنترال فقالت لي المدموازيل تفضل . ولما شرعت في الكلام سمعت اثنين يتكلمان أحدهما جنس — نصف — لطيف أي شاب ، والآخر جنس — لطيف أي فتاة . وهو يقول لها : عنيكي حمرة ! فتقول له : لا . أبداً ! فيقول لها والله العظيم عنيكي حمرة ! فتقول له والله العظيم عنيه مش حمرة ، فيقول لها انت كنت بتعيطي ... فتقول لأ . ما بعيطش ... وهنا وضعت السماعة ثم ضربت الجرس وطلبت النمرة التي أريدها فاخطأت الدموازيل مرة أخرى وقالت لي تفضل . ولما شرعت في الكلام سمعته لا يزال يقول : والله العظيم أنت بتعيطي . . . فتقول لا والنبي مافيش عياط حتى خيل لي أن الاختراع الاميركي الذي يشاهد فيه المتخاطبان شخصيهما قد وصل والا فكيف استطاع السيد العاشق أن يرى حمرة عين الست المعشوقة ...

ولا أطيل عليك سيدي القارىء فقداستمر حضرته نصف ساعة يأمرها بأن ترفع المنديل عن دموعها وهي تنكر تارة وترفض تارة أخرى وتتشنج حيناً وتنهنه حيناً آخر حتى عيل صبري فاقترحت عليهما المقابلة انهاء للخصام وضماناً لحسن التفاهم فقالا لي من أنت فقلت ! مخلص !

وهكذا تختلط الخطوط التليفونية بعضها بالبعض الآخر فتتعطل المصالح انتظاراً لمغازلة العشاق ومناجاة المحبين ...

سنترال : أليس لهذا الداء دواء ؟ امنعوا « الحب في التلفون بالله عليكم يا معالي وزير المواصلات ! ! !

أو فافرضوا عليه ضريبة خاصة . . .

أو فلتكن مخابراته التلفونية . . . بعد العشا ؟ ! . . .

كسوف دولى

منذ كم يوم حصل لمصر كسوف دولي خطير . والسبب في هذا « ميثاق كيلوج » . وتصريح « ٢٨ فبراير » !

فمنذ ان اعتبرت مصر مستقلة بحكم الحبر والورق أخذوا يجرونها جراً في المسائل الدولية حتى اقترحت أميركا ميثاق كيلوج فوقعنا عليه ؟ ! ...

فلما حدث هذه الايام الخلاف الروسي الصيني قالوا لمصر توسطي بين الدولتين فحررت وزارة الخارجية هنا القاطنة بسراي البستان مذكرة وأرسلتها لسفيرها في باريس فذهب بها للسفارة الروسية فردتها معلنة رفض قبولها وأذاعت التلغرافات العمومية والجرائد الانجليزية هذه الكسفة الدولية » ؟ !

لا أفهم كيف زلت وزارتنا هذه الزلة فما دمت يا مصر لم تعترفي بعد بروسيا — وما دمت تقاومين رعاياها وتجارتها — وما دمت تحاربين مبادئها « فبأي وجه » تتوسطين بينها وبين غيرها ؟ !

ضربة قاسية لمصر الصغيرة « العويلة » في الاصول الدولية ؟ !

عشرون عاماً ؟ : !

قال اللورد لويد في خطبته التي خطبها في مجلس اللوردات ان بناء الثكنات الجديدة واعدادها قد يستغرق عشرين عاماً

وأنا مع فخامة اللورد في هذا الرأي وقد سبق ان شرحته في مقال طويل بالاهرام ولكن لم أحدد المدة كما حددها . وقد يكون الرجل مبالغاً لتحقيق غرضه من رفض المعاهدة في انجلترا . فلنتوسط في الامر ولنقل أنها عشرة أعوام

وعشرة أعوام فترة طويلة أقل مصائبها أن كثيراً من زعمائنا قد لا يدركون منظر الجلاء البديع عن القاهرة وهذا أمر يؤسف له جداً فقد بلغني من مصادر ثقة ان الحفلة — حفلة الجلاء — ستكون في غاية الأبهة والرواء والبهاء

ويقول اللورد لويد في خطبته هذه ان العساكر الانجليز لن يجدوا في الصحراء مسليات أدبية ولا اجتماعية ؟

وهذا تعبير عجيب فماهي المسليات الاجتماعية التي يجب أيضاً أن نوفرها للعساكر الانجليز : سينما ؟ رقص ؟ شرب ؟

شيء ظريف جداً يا سيدي لورد لويد وأظرف منه أن يقال هذا الكلام في مجلس « النبلاء » وان تحصل الموافقة عليه ؟ !

الافرنج والتمثيل فى مصر :

قرأنا منذ أسبوعين نقداً حاداً للتمثيل في مصر من كاتب انجليزي . وقد انبرى للرد عليه الاستاذ يوسف وهبي . وقرأنا منذ اسبوع حديثاً عن التمثيل المصري للاستاذ « دني دنيس » رئيس فرقة « الكوميدي فرانسيز » وقد انبرت للرد عليه السيدة فاطمة رشدي . وعجيب أمر هؤلاء السادة الذين لا يكاد يمضي على الواحد منهم اسبوع في مصر يزور فيه مرة أو مرتين دور التمثيل المصري حتى يسمح لعدالته ان تنتقد وتبدي الملاحظات والآراء

يجب أن يدرس الواحد منهم قبل كل شيء نفسية الجمهور وأمياله — ثم استعداده لاستساغة الخيال الروائي المصري في جو مصري — ثم قيود الحكومة للروايات الجديدة — ثم درجة تشجيع الحكومة للفرق التمثيلية ، فاذا حصل على مجموعة وافية من التفاصيل في مدة معقولة استطاع أن يبدي الرأي بعد الدراسة وأما التعجل في الحكم فأقل اخطاره انه يضعف من قيمة النقد وقيمة النصيحة

لا يمكن أن يتصور المسيو « دني دنيس » الكفاح العنيف المضني المهلك الذي يستلزمه الفن من أصحاب الأجواق المصري ولا يمكن أن يتصور بجانب هذا ذلك الجحود والنكران اللذين تتفضل بهما الحكومة عليهم فهل درس هذين العنصرين وجعلهما أساساً بنى عليهما رأيه ؟ ؟

خير لهذه الضحايا أن تهجر فن التمثيل ، فحتى التشجيع الأدبي الذي لا يكلف مليماً يضن به عليهم أصحاب المقامات العالية والسلطات السامية وإلا فسائل يا سيدي « دني دنيس » الكبراء والعظماء في أي يوم أو في أية ليلة شرفوا تلك الدور الوطنية ونفحوا أبطالها بكلمة شكر أو كلمة اعجاب ؟ .

أو تعال فراجع دفاتر الفرق المصرية وقارن بين الدخل والمنصرف ثم سل نفسك كممثل لقي من حكومته وأمته كل التشجيع المادي والأدبي بأية روح وثابة متحمسة يعمل الفنان فوق الخشبة وكاهله مثقل بالخسائر

يا سيدي دنيس : اللي عا البر عوام ! . .

فكرى أباظة المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من ... النيل

صوت غريب ينبىء عن الماضى والحاضر والمستقبل

حوادث « الست زينب » و « الشيخ على » العجيبة

صوت لا يعرف مصدره ينبئك عن ماضيك وحاضرك ومستقبلك ! . . هذا مما لا تصدقه عقول رجال القرن العشرين . . ولكن اذا طالعت هذا المقال وأمعنت النظر فى الحوادث الواقعية التى يرويها الاديب كاتب هذا المقال انتقلت من موقف النفى البات الى موقف الشك والتردد

صوت طفل في الليل

منذ ستة عشر عاماً – كانت فتاة تدعى زينب تسكن مع أسرتها في المنزل نمرة ٢٧ بشارع درب البزازرة قسم باب الشعرية وهو المنزل الشهير بمنزل الكبابجي . وكانت هذه الأسرة رقيقة الحال ، قليلة الموارد ، ولكن كان لهم ما يكفي قوتهم وكساءهم

وكانت زينب على الخصوص هادئة الطبع قليلة الحركة ، قليلة الكلام ، ترى ساكنة صامتة في أغلب أوقاتها

وذات مساء ، خرج الجميع وبقيت زينب منفردة في المنزل وحدها ،فأحست بحركة غير مألوفة في غرفتها لم تأبه لها كثيراً أولاً ولكن ترددها ومتابعتها أجبراها على الاهتمام والبحث فلم تجد شيئاً وظنت ان الامر أمر فأر أو ما هو به أشبه من الحيوانات . وفي الليل غادرت غرفتها منتقلة إلى ناحية أخرى من المنزل وكان القوم كلهم نياماً ، فتراءى لها شبح ضئيل وكأنه يهديها تحيته ويقرئها سلامه ثم خيل اليها انها سمعت صوتاً ضئيلاً كصوت طفل في عامه السابع يخاطبها

ذهلت الفتاة وأخذها من الفزع والهول طوفان فما لبث أن غشي عليها ووقعت حيث هي وذعرت أسرتها إثر صرخة عالية أطلقتها زينب ثم لم تع بعدها شيئاً . نقلت إلى الفراش وبذلت لها عناية تامة حتى استفاقت بعد فترة طويلة وفي عينيها من الرعب أثر. يسألونها فلا تجيب ، ويستفسرونها ولكن عبثاً يحاولون

الزار

وبقيت طريحة الفراش زهاء شهرين وحار في كنه علتها الاطباء ، كما لم تنفع معها وصفة من وصفات « أطباء التجربة » أولئك الثقات في كل مرض ، وعندهم لكل داء دواء . . .

وأخيراً رئي – جرياً على العادة المتبعة عند عوامنا – أن لا بد من اقامة زار لها عل فيه الشفاء . وأقيم الزار . . ولكن لم تزل زينب مريضة تشكو من لا شيء وتتألم من علة مجهولة

في هذه الأثناء كان يتراءى لها من حين لآخر شبح يبتسم لها في لطف ويحييها في رقة ووداعة وتسمعه يحدثها في صوت الطفل الصغير حديثاً كله برد وسلام . . . . فكانت تفزع منه حيناً وتطمئن اليه حيناً ، وأخيراً أصبح لديها أمراً مألوفاً ولم تعد ترعب منه. وتماثلت للشفاء وعادت إلى سابق رونقها وصحتها

ظاهرة غريبة

ونمت الصداقة بين زينب وبين الشيخ علي – وهو الشيخ الذي سبق ذكره – وكان كثيراً ما يداعبها في أوقات مختلفة من الليل أو النهار، وحدها كانت أم [illegible]

أم غيرهم من الغرباء

يحدث مثلاً أن تأتي لزيارتها صديقة وتكون ثمة مسألة تشغل بالها . فتسألها زينب مابك ؟ وإذا بالشيخ علي وبصوته « المسرسع » يقول ضاحكا : « يا زينب . . قولي لصاحبتك المسألة اللي بتفتكر فيها – ثم يشرح المسألة بحذافيرها – ستنتهي على خير وسيتم فيها كذا وكذا . . . الخ

واذ تسمع الصديقة هذا الصوت الغريب تتلفت ، وتظنها مداعبة أو مزاحاً،فلا ترى شيئاً ولا يزال الصوت يتابع حديثه . . . وتأخذها الدهشة خصوصاً عند ما تسمع تفاصيل مايدور في خاطرها كأن انساناً يقرؤها من كتاب مفتوح

وذاعت الحكاية في « الخط » وتناقلتها أفواه الناس بين مصدق ومكذب ولكن الجموع حول باب زينب هذا يسألها عن مسألة وذاك يستوضحها حادثة تهمه ، وهي تلجأ الى صديقها الشيخ علي – الصوت المسموع – اذ لم يتراءى لانسان قط غيرها فيجيبها عما تسأل . ولما تزايد اقبال الناس عليها بدأت تفكر في الاستفادة من حالتها هذه فطالبت كل سائل أو سائلة بضريبة قدرها قرشان صاغ فقط لا غير كانت تؤدى على الرحب والسعة . ثم ارتفعت طبقاً لناموس العرض والطلب . . . الى أربعة قروش . . ثم الى ستة . . . وقفزت الى واحد وعشرين وهي اليوم خمس وعشرون

طريقة العمل

أما طريقة زينب في العمل مع صديقها الشيخ علي فبسيطة لا تعقيد فيها ، يدخل اليها الزوار في غرفتها فيرونها وقد جلست على « شلتة » عادية في ركن من الغرفة وقدحوت في أرجائها « شلت » للزائرين فيجلسون في صمت ويتقدمون كل في دوره ، فاذا حان دور أحدهم قام من مكانه اليها ومد اليها يده بالنقود وبمنديل أو أي شيء آخر كالمنديل – قطعة من ثوب مثلاً – يسمونه في اصطلاحهم « الأثر » ويسكت . وتتناول زينب النقود فتضعها تحت « الشلتة » التي تجلس عليها ثم « الأثر » وعندها تدق على الارض أمامها في هدوء ويجري هذا الحوار :

زينب – « منادية » يا شيخ علي . . . .

صوت من باطن الأرض – ايه يا زينب

زينب – شوف صاحب « الأثر » ده عايز ايه ؟

الصوت – يا ستي واسمه فلان الفلاني بن فلان ومسألته اللي جاي علشانها هي كيت وكيت وسيتم فيها كيت وكيت

ويفيض في الشرح والايضاح حتى يلم السائل بكل ما جاء من أجله ويمضي وقد علم كل ما أراد أن يعلم وفوق ما أراد أن يعلم . هذا ولم ينبس ببنت شفة ولم يدل بكلمة واحدة وأحياناً يستفسر من الصوت طالباً المزيد فلا يبخل عليه ولايتركه حتى يشبع ويمتلىء

والآن . . . وقفة صغيرة نسأل فيها هل هذا يعد من الظواهر الغريبة حقاً والتي مهما حاول الانسان شرحها أو تحليلها لم يؤد به البحث الى نتيجة ، أم انها حيلة محتال وتدبير دجال ماهر ؟ !

ومهما كان هذا التدجيل متفوقاً في نوعه فهناك أشياء مادية تكررت آلاف المرات لا يمكن دحضها أو إغماض الطرف عنها ، فمثلاً بمجرد تقديم المنديل الى زينب يقول لك الصوت في الحال اسم صاحبه ولقبه واسم عائلته – كل أفرادها ان شئت – ويذكر لك بالدقه المسألة التي قدمت من أجلها ! !

ولكن لندع الآن هذا لنعاود تتمة الكلمة

رخاء بعد فقر

أقبلت الدنيا على زينب وتعالت اكوام الفضة تحت « الشلتة » فرأت انه أليق بكرامتها أن تنتقل الى منزل جديد ثم الى ثالث فرابع واستقرت أخيراً في منزلها الحالي

وقد اشترت زينب اخيراً العمارة التي هي فيها والتي تشغل دورها السفلي ، وفي كل منزل كان الصوت ينتقل معها اليه ولم ينقطع يوماً واحداً عن العمل ولم يمل بعد أسئلة المستفسرين

الشيخ علي لا يحب الرجال

ومن مدة منع الرجال من الدخول الى غرفة الست زينب بل من دخول المنزل كله ولهذا حادثة طريفة نقصها فيما يلي :

كان للرجال من قبل كما للسيدات الحق في الدخول على الست زينب وسؤالها عما يريدون ولكن في أوقات مخصوصة معينة وذات يوم تقدم اليها شاب بالنقود و « الاثر » كالعادة وكانت قد حدثت في منزله سرقة وقدم ليستفسر عن جلية الأمر وعن السارق وعن موضع الشيء المسروق وما يتصل بهذه الاشياء فقال له الصوت كل دقائق المسألة وشرحها له كأنه حاضر مشاهد ، ودله على السارق وعلى [illegible]

المسروق . وما كاد الشاب يبرح الحجرة حتى بادر الى مركز البوليس وكان قد أبلغهم خبر السرقة من نحو شهر وأجري البحث المعتاد فلم يسفر عن نتيجة ، بادر الشاب الى مركز البوليس وأبلغهم انه اهتدى الى معرفة السارق والى موضع الشيء المسروق ، فقامت معه قوة في الحال الى الموضع الذي ذكره وبعد قليل من البحث وجدوا كل ماكان قد سرق ملفوفاً ومخبوءا هناك ، ثم أسرعوا وقبضوا على الرجل الذي قال لهم انه هو السارق وما لبث هذا ان اعترف

سأل البوليس الشاب صاحب الدعوى في هذه القضية من أين علم بموضع السرقة وباسم السارق وهم قد أعيام البحث ؟ وبعد تمنع وارهاق أقر لهم بجلية الامر ودلهم على زينب وقص عليهم قصة الصوت والشيخ علي . . . ولما كان البوليس لا يؤمن بمثل هذه الاشياء فقد ألقى القبض على زينب واتهمها بأنها شريكة السارق أو على الأقل تسترت عليه . . . وبعد مضايقة طويلة لم يثبت عليها شيء فأفرجوا عنها

ومن يومها والشيخ علي غاضب على الرجال لا يسمح لهم بالدخول ولا بالسؤال ولكن من يريد أن يستفسر منهم عن أمر فلا بأس من ارسال « أثره » مع سيدة والا فلا . . وقد حدث أخيراً أن صديقاً أعرفه يدعى « محمد سليمان » تخفى في زي امرأة ودخل المنزل ولم يفطن اليه الخدم ثم اقتحم غرفة زينب واندس بين السيدات الزائرات فلم يتنبهن اليه ، وقبع في أحد أركان الغرفة ونودي على الشيخ علي ليجيب كالعادة ولكن ، قال فجأة

— يا زينب . . . قبل ما أجاوب الست طلعي محمد سليمان اللي قاعد مستخبي ولابس مره . . . قوليله عيب يختشي على عرضه وما يصحش ييجي ينحشر وسط الستات

ولم يكد الصديق يسمع هذا حتى انسل في هدوء وانصرف

الشيخ علي والمأمور

وعلى ذكر القصة السالفة نقول أن مأمور القسم الذي تقطن زينب في دائرته من سنين ، بلغه نبأ هذه المرأة العجيبة والصوت الغريب الذي يجيبها كلما نادته وكان هذا من نحو أربع سنوات تقريباً واشتبه المأمور فيها فخطر له أن يذهب اليها مستفسراً في حادثة من الحوادث ليرى صدقها من كذبها ثم ينظر في أمرها بعد ذلك . فدعى بعض مخبري القسم السريين وتخفى في ملابس ملكية واعتزم السؤال عن سرقة حدثت في دائرة القسم لم يهتدوا فيها بعد الى موضع المسروقات وان كانوا قد قبضوا على الجناة

ذهب المأمور وصاحباه ودخلوا غرفة زينب

(البقية على الصفحة ١٤)

كيف يهرب الحشيش فى قنال السويس

تهريب الحشيش فى الصابونه والشمع والجوز والصناديق المسحورة

نسمع بين حين وآخر بالقبض على بعض مهربي المخدرات على الشواطيء المصرية . وقد اوفدنا مندوبنا في الاسبوع الماضي الى بور سعيد فوافانا بالمعلومات الطريفة الآتية عن تهريب الحشيش في قنال السويس مما يكاد لا يصدقه العقل

تلغراف . . !

« البضاعة شحنت اليوم فاستلموها »

تلغراف بريء المظهر يرد مثله مئات في كل يوم من الموانيء الخارجية الى تجار الوارد في القطر المصري . ويهرع به عامل التلغراف فيسلمه الى صاحبه دون أن تخالجه ريبة أو شك ولكن كثيراً ما يكون هذا التلغراف ينطوي على معان خفية . . وتكون تلك البضاعة كميات كبيرة من الحشيش الذي يتاجر به أبالسة التجار في مصر فيفتكون بالعقول والارواح طمعاً في الربح الجزيل

وأكثر ما يرد الحشيش على بعض بواخر الكارجو اليونانية وهي بواخر البضاعة التي لا تحمل ركاباً . .

وتقلع الباخرة من أحد موانيء اليونان بعد أن يسلم مندوب التاجر الى قبطانها صناديق مغلقة فيها قطع الحشيش فيخفيها القبطان في أحد عنابر الباخرة وتشق الباخرة عباب البحر قاصدة بورسعيد

ويستلم التاجر هذا التلغراف فيفهم منه أن الحشيش في طريقه . . ويكون قد استلم قبل ذلك خطاباً باسم الباخرة التي تحمل الحشيش . فيوفد أحد زوارقه لمقابلة الباخرة عند مدخل القنال ونقل الحشيش منها

سفن السواحل

ولكن عين السواحل اليقظة وعين الجمارك المتنبهة لا تفتأ ترقب وتبحث وكثيراً ما يصلها خبر وصول الحشيش فتنطلق سفنها الخفرية تجوب البحر وترقب وصول سفينة الحشيش ونقل الحشيش منها الى الزورق

ومتى رأى الزورق سفن السواحل تطوف في مدخل القنال فانه لا يدنو من السفينة القادمة بل يكتفي بالقاء شباكه في البحر واصطياد السمك

ويدرك قبطان الباخرة أن هناك رقابة شديدة فيدخل القنال ليجتازه الى السويس وينتظر في ميناء بورسعيد التعليمات من تاجر الحشيش

ومع ذلك فان التاجر لا يعدم وسيلة لمخابرة القبطان ويكتفي بأن يرسل اليه كلمة واحدة وهي « كيلو كذا » فيفهم القبطان من ذلك أن التاجر يطلب منه أن يلقي جوالات الحشيش في الكيلو المعين في قنال السويس

هنالك ينطلق القبطان بسفينته مجتازاً القنال ومتى وصل الى المكان المتفق عليه ألقى جوالات الحشيش في البحر

ومتى أمسى مساء ذلك اليوم وهبط الظلام وادلهمّ الليل خرج من أحد ضفاف القنال زورق فيه بعض الغواصين فغاصوا في تلك الجهة وأخرجوا من مقر القنال أكياس الحشيش ثم صعدوا بها الى البر المقفر الموحش ودفنوها تحت الارض حتى يتسنى لهم نقلها على مهل في السيارات الخاصة بهم

وكثيراً ما يفاجئهم في تلك الساعة بعض رجال خفر السواحل الذين يحرسون ضفاف القنال فلا يجد المهربون وسيلة الا الفرار تاركين الحشيش غنيمة باردة لرجال السواحل

قذف الديناميت على رجال السواحل

وقد يكون أولئك المهربون أحياناً على جانب كبير من الجرأة والاستبسال فلا يترددون عن مقاومة رجال السواحل بالنار والسلاح وقد بلغت الجرأة ببعضهم أنه يحمل قطعاً من الديناميت على شكل الاصابع فيقذفها على رجال السواحل فتنفجر بينهم وتصيبهم اصابات شديدة

على أن المهربين لا يعمدون دائماً الى القوة في تهريب بضائعهم بل يتوسلون أحياناً بالحيلة ويأبون الا أن يمر الحشيش من بين أيدي رجال الجمارك وتحت أبصارهم وأنوفهم ولهم في ذلك طرق جهنمية لا تخطر ببال انسان ونروي للقاريء فيما يلي بعض هذه الوسائل التي تسنى لرجال الجمارك اكتشافها وفضح أسرارها

جوز محشو بالحشيش

في أحد الايام وردت من سوريا الى القطر المصري طرود كثيرة مملوءة بجوز عين الجمل وفتحها الكشافون وفحصوا محتوياتها فلم يجدوا فيها الا أكواماً مكدسة من الجوز

وكان أحد شيالي الجمرك واقفاً على مقربة من تلك الصناديق فجرى لعابه حينما رأى هذا الجوز الجميل ومد يده وتناول جوزة وكسرها في كفه ليأكلها وما كاد يرفعها الى فمه حتى رأى في يده قطعة من الحشيش ! !

وابلغ الامر في الحال الى شيخ الشيالين فأبلغه هذا الى الكشاف وفحص جوز عين الجمل فاذا بأكثره محشو بالحشيش وقد فتحه أصحاب الحشيش قبل ارساله وأفرغوا ما في جوفه ثم حشوه بالحشيش ولصقوا كل جوزة فلم يعد يخطر بالبال أنها تحتوي على هذا المخدر القاتل ! !

شموع « أولاد الكيف »

وحدث أن وردت في احدى المرات طرود مملوءة بشموع الافراح الكبيرة وفتحت الطرود وفحصت فلما تبين أنها خالية من الممنوعات انصرف عنها الكشاف بعد أن أمر الكشاف باغلاق الطرود وتسميرها

وبينما أحد العمال يدق مسماراً في الخشب نفذ المسمار في احدى الشمعات وكسرها وإذ ذاك رأى العامل ان الشمعة محشوة بالحشيش وفحص الشمع كله وتبين أن الشموع مفرغة ومحشوة بالحشيش وكاد صاحب الحشيش يفوز به لو لا هذا المسمار الذي فضح أمره

وتفنن أحد المهربين فاستورد طروداً من الصابون العادي ثم تبين عند فحص هذا الصابون أنه مفرغ من الداخل ومحشو بالحشيش

كيف تكون صناديق الحشيش

ولا يكتفي المهربون بهذه الوسائل الجهنمية بل يتفننون أحياناً فيصنعون للطرود التي يرسلونها صناديق خاصة كبيرة ويكون خشب هذه الصناديق مفرغاً وفي الفراغ الكائن في جوف الالواح كميات المخدرات مودعة في أمان

وأخيراً ارتاب أحد كشافي جمرك بورسعيد في صندوق مزخرف يحمله أحد الركاب ويحاول الخروج به من الجمرك وفتح الصندوق وفحصه فلم يجد في داخله الا أشياء عادية ولكن سمك الصندوق رابه فدق فيه مسماراً فاذا بالمسمار ينفذ بسهولة من الطرف الآخر مما دله على أن لوح الخشب المصنوع منه الصندوق مجوف . وفي الحال كسر جوانب الصندوق فرأى في جوف الخشب فراغاً محشواً بالمخدرات

حرس الجمرك

وهناك مهربون متواضعون يكتفون بأن يهربوا كميات صغيرة من الممنوعات فيحملونها في أجسامهم وأولئك يخشون دائماً بأس الحرس القائمين على أبواب الجمرك والمكلفين بتفتيش [كل] شخص يخرج من الميناء

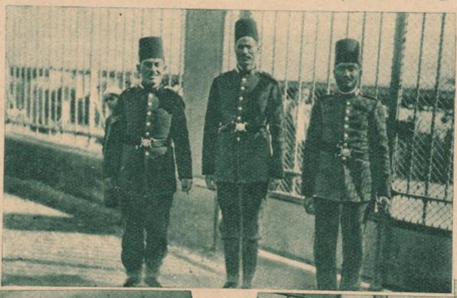
ولذلك تجد هناك سوراً طويلا ممتداً على طول الميناء وفيه أبواب للمرور وعلى كل باب جنديان أو ثلاث مهمتهم تفتيش كل من يمر من ذلك الباب

وتبلغ قوة الحرس ٢٣٠ عسكرياً قائمين على حراسة خمسة أميال على طول القنال وهي المنطقة الجمركية في بورسعيد

وقد ترى عاملا بسيطاً أو فحاماً فقيراً يهم بالخروج من أحد أبواب الجمرك فيفتشه الحارس تفتيشاً سطحياً فلا يجد معه شيئاً ويصرح له بالخروج

ولكن الحارس قد يرتاب في أحد أولئك العمال ومتى اختمرت ريبة فانه لا يعدم أن يخرج من حذائه أو من تحت طاقية طربوشه أو من بين أكمامه قطعاً من الحشيش أو الافيون

وهكذا يدوم التنازع بين المهربين وبين رجال الجمارك والسواحل وما هو الانزاع بين [illegible] الخليقة



في الصورة العليا
بعض حراس الجمارك امام احد ابواب الميناء



الى اليمين : مدخل قنال السويس وقد امتد اللسان الحجري الطويل حائلا بين البحر الابيض والقنال



الى اليسار : مدخل ميناء بور سعيد والى يساره بناء الجمرك

الجثث المنجمدة بين طبقات الفحم

كيف يعيش عمال الفحم الصعايدة في بور سعيد، وكيف يواجهون الموت مقابل بضعة مليمات ؟.

طوفة بين أحيائهم ومنازلهم الخشبية . وبين مكاتب رؤسائهم وسفنهم ومواعينهم



فريق من الصعايدة الفحامين وفي وسطهم واحد منهم بملابس العمل

> قليل من يعرفون الاخطار التي يتعرض لها الصعايدة عند نقل الفحم من الميناء الى البواخر . وقلما سمعنا بوفاة أحد هؤلاء البؤساء في أثناء تأدية عمله رغم كثرة هذه الوفيات . وسبب ذلك ان هؤلاء الابطال ينظرون الى الموت نظرتهم الى الحياة فيشيعون غرقاهم بالضحك والنكت مستهترين بجلال الموت غير حاسبين له حساباً . وعلى هاتين الصفحتين وصف شائق لحياة هؤلاء الصعايدة في بور سعيد بقلم مندوب « الدنيا المصورة »

من الفردوس الى الجحيم

يقف بك القطار في مدينة بور سعيدفتنزل منه وتجوس خلال المدينة الجميلة التي لم تكن منذ ستين سنة الا صحراء قفراء فيها بعض أكواخ وخيام فأصبحت الآن ذات رياض وقصور وخمائل ودور وملاه ومخازن ومتاجر وسيارات وعربات وشوارع تتردد فيها أنغام الموسيقى ونداء الباعة وحركة السائرين . . وقهاو تسمع فيها لغات الارض قاطبة حتى كأنك في برج بابل أو في أرض الحشر وقد جمعت أمم الارض ليوم موعود

وتسير في شوارعها المزينة المزخرفة وانت تنتقل من جميل الى اجمل حتى تفاجأ في طوفتك بمشهد مفزع تبهت إذ تراه وتحملق اليه النظر متفرساً مندهشاً ويخيل اليك انك انتقلت من رياض الفراديس الى طباق الجحيم ! !

فانك ترى عصبة من العمالقة الاشداء طوال القامة عريضي الاكتاف سود الوجوه والاجساد وكأنهم انزلوا في بئر من الحبر الاسود ثم اخرجوا منه فطمس السواد وجوههم وملابسهم وأيديهم وأرجلهم ولا تكاد تتميز من تلك الاشباح المتسربلة بالسواد الداكن الا عيون واسعة براقة تكاد لشدة بريقها وصفاء لونها المتناقض مع السواد المحيط بها تبعث الشرر وتقدح النار .. وأسنان كبيرة بيضاء مسنونة لامعة تبرق في وسط الوجوه السوداء تزيد منظرها بشاعة وغرابة

ولا تكاد تختفي عن نظرك هذه العصبة حتى ترى في أثرها عصبة أخرى وملا[illegible] واسع يصل الى أخمص الأقدام أزرق اللون صبغ بالسواد من غبار الفحم الدقيق وقميص أزرق يعلوه الهباب والسواد فيدله كلون الفحم الداكن وفوق رءوسهم قطع كبيرة من القماش لاتقل سواداً وقذارة عما فوق أجسادهم

أولئك هم الصعايدة عمال الفحم في بور سعيد وأقوى عمال العالم جلداً . وأقواهم بنية . وأصبرهم على الشقاء والتعب . وأنشطهم حركة وأخفهم خطوة .. كما اعترفت بذلك كل الامم ممثلة في أشخاص ربابنة سفنها التي تطوف العالم

وهم جيش كبير يفد من أقاصي الصعيد زرافات ووحداناً حتى يصل الى سواحل البحر الأبيض المتوسط فيقيم في بور سعيد يشقى ليله ونهاره ضاحكاً لاعباً راضياً مسروراً ، لايعرف من الحياة الا الكد والتعب والاكل والنوم

جولة في حي الصعايدة

ويسكنون في أطراف المدينة .. ولهم أحياء خاصة بهم ومنازل من خشب يأوون اليها جماعات جماعات فاذا دعاك حب الفضول والاطلاع الى اقتفاء أثر عصبة من أولئك العمال وهم عائدون الى منازلهم بعد انتهاء عملهم في الميناء فانك ترى العجب العاب

يصل بك المطاف الى أحيائهم أو « حواري الصعايدة » كما تدعى . وهناك تجد منازل خشبية يعلوها غبار الفحم الذي يتناثر من ملابس سكانها ولبعض هذه المنازل طبقات عالية يصعدون اليها بسلالم خشبية صنعها الصعايدة بأيديهم

وتجد تلك المنازل متداعية على بعضها كأنها جماعة من السكارى تميد بهم الارض فيستندون على بعضهم البعض ويميلون على أكتاف بعضهم ولو انسحب من وسطهم واحد منهم هووا جميعاً الى الارض حطاماً بالية

حمام « عمومى »

يصل الصعايدة الى منازلهم وهم ينشدون أناشيدهم « القومية » وكلها حنين للصعيد وذكرى الاحباء والاوطان وشكوى تكاليف الحياة ووصف الغربة والوحشة والفراق ثم يشرعون في تنظيف أجسادهم من غبار الفحم وطلائه الاسود دون أن يعبأوا بما يخدش الابصار بل هو منظر عادي ترى بعضهم وقد اجتمعوا حول حفرة في وسط الشارع وجاءوا ببرميل مملوء بالماء فوقف كل واحد منهم بدوره في تلك الحفرة وخلع ملابسه السوداء فألقاها جانباً ولبث عارياً مجرد الجسد ثم مضى يتناول بالكوز من ماء البرميل البارد ويسكبه على جسده دفعات متوالية حتى يجرف الماء سواد الفحم ثم تراه يخرج من الحفرة وهو يقطر ماء فتناول ملابسه التي تفيض بالهباب وراح ينشف بها جسده ! ! ! . . .

« مطاعم » و « قهاوى » !

ثم تحتشد بهم المطاعم والقهاوى ودكاكين الحلوى

أما المطاعم فهي عربات نقالة كومت عليها أقراص الجبنة القريش والبصل الاخضر وهو طعامهم المحبوب المفضل

وأما حوانيت الحلوى فهي عربات يد كدست عليها عيدان القصب . ويصغون الى أناشيد واحد منهم ويرددون معه النغم على وتيرة واحدة مملة حزينة كأنها ولولة المولولين أو ندب النادبين

ومتى خارت قواهم وأضناهم التعب والسهر انقلبوا الى حجراتهم في منازلهم الخشبية

ويسكن الحجرة الواحدة منهم أكثر من عشرة أشخاص يتكدسون فيها ليلاً فوق ثيابهم البالية وأسمالهم الرثة التي يتكون منها فراشهم وغطاؤهم

ولعل أشقى سكان بور سعيد هم أصحاب المنازل التي يسكنها الصعايدة فانهم يقاسون من سكانهم المبجلين ما لا طاقة لأحد به ..

فقد يشترك عشرة أشخاص منهم في استئجار حجرة واحدة بايجار شهري قدره خمسون قرشاً مثلا يدفع في نهاية كل شهر .. ويقسمون الايجار بينهم فيتعهد كل واحد منهم بدفع خمسة قروش

ويترقب صاحب الملك ختام الشهر ليقبض الخمسين قرشاً . وفي ذلك اليوم ترى كل واحد من العشرة قد غادر الحي الى حي بعيد « ليزوغ » بنفسه ولا يدفع الخمسة القروش ويكون قد اشترك مع فريق آخر في السكنى للشهر المقبل وهو مدبر أمره على أن يفعل الفعلة نفسها في نهاية الشهر ! !

المعارك الدموية !

ويتعلم الصعايدة من شدة ما يقاسون من الأهوال ومضض العيش ومن كثرة مايتعرضون للاخطار .. الاستهانة بالحياة والارواح فهم في ذلك أشبه بالجنود المرتزقة التي تساق للقتال وتبيع أرواحها رخيصة في كل ميدان

ولذلك يكفي أن يقع أي اختلاف أو شجار بين اثنين من الصعايدة حتى ترى كل واحد منهم يستنصر بأهل بلده فيهرع مواطنوه لنجدته مسلحين بالعصي الغليظة والنبابيت وتدور المعركة في أشد أهوالها بين الفريقين فتهوى النبابيت على الاكتاف والرءوس وتحطم الجوانب والضلوع ويثور غبار الفحم فيعقد في الجو ضباباً يشمل المتعاركين حتى يخيل لمن يشهد هذه المعركة من بعيد انها معركة حربية صادقة وان دخان البارود يخفي المتقاتلين عن الانظار

ويتداخل البوليس وليس ذلك بالامر العسير فانه يرى نفسه في أرض معادية كل سكانها يكرهون تدخل الغريب ويعرقلون حركته ويقيمون في وجهه الموانع والسدود

وكثيراً ما تنتهي المعركة فجأة كما بدأت وينصرف المصابون الى دورهم ويكظم كل منهم على ما أصابه وينكر معرفته بضاربه ويضل التحقيق عملا على أن يثأر لنفسه بنفسه إذ من الجبن المشين أن يستعين بالبوليس على الانتقام ..

ويعيش الصعيدي غريباً في بور سعيد .. وقد يقضي فيها عشرات السنين ولكنه يعد نفسه غريباً لا تربطه بالمدينة وأهلها أية رابطة .. بل يروح يقتصد الملاليم من أجره البسيط ويجمعها قروشاً وريالات حتى اذا جمع مبلغاً بسيطاً اعتزل العمل وعاد الى قريته في الصعيد .. وعاد الى زوجته وأولاده يقضي بينهم أيامه الاخيرة قرير العين ناعم البال

« جيوش » الصعايدة وقوادهم

أما نظام العمل بين فرق الصعايدة فهو نظام عسكري دقيق بديع

فان الرئيس الأعلى الذي يدير العمل ويشرف على نظامه يكون عادة من كبار المقاولين في المدينة يتعهد لبعض شركات الملاحة بنقل الفحم المطلوب لبواخرها عند رسوها في الميدان

وأولئك المتعهدون من أهالي المدينة وهم يربحون من هذا التعهد ارباحاً طائلة ويجمعون ثروات كبيرة

ولدى كل متعهد جيش من الصعايدة العمال يبلغ عدده الخمسمائة أو الستمائة رجل ويطلق عليها اسم « الزامة »

وتنقسم « الزامة » الى عشر « طلقات » في كل طلقة خمسون رجلا أو ستون عليهم رئيس يدعى « ريس الطلقة »



حي من [illegible] سعيد

وأولئك الرؤساء هم المسؤولون أمام المتعهد ويلقبونه بالكومندة . . وهم الذين يتولون جمع رجالهم وقيادتهم الى حيث يأمرهم الكومندة . . وفي ختام كل أسبوع يوزع الكومندة على رؤساء الطلقات الأجور ويتولى كل رئيس منهم توزيع الاجور على رجاله

وللكومندة جيش آخر من العمال يبلغ عدده الستين أو السبعين وأولئك العمال متصلون بالكومندة مباشرة يأخذون أجورهم منه وهو المسؤول عنهم وعما يحدث لهم أو يحدث منهم

ويدعى أولئك العمال « الاستيفاء » وهم الموكلون برصف الفحم وترتيب قطعه في عنابر البواخر

أما « الزامة » فالمسؤول عنهم رؤساء الطلقات وعملهم نقل الفحم من الصنادل والمواعين الى ظهر الباخرة

فمتى اقتربت إحدى البواخر من ميناء بور سعيد فانها ترسل إشارة الى مكتب الشركة تذكر فيه كمية الفحم التي هي في حاجة اليها وهذه الكمية تزيد أو تنقص بقليل عن ألف طن

الى العمل !

وفي الحال يرسل مكتب الشركة إشارة تليفونية الى الكومندة (المتعهد) تخبره بأن الباخرة ستصل في الساعة المعينة وانها في حاجة الى مقدار كذا من الفحم

وفي الحال ينطلق بعض العمال من مكتب المتعهد فيطوفون برؤساء الطلقات يخبرونهم بالاستعداد للعمل

وينطلق كل رئيس فيطوف برجاله يدعوهم للاستعداد وقد يكون ذلك في أي ساعة من ساعات النهار أو الليل وقد يكون بعد منتصف الليل أو الفجر المنكر فينهض العمال من نومهم فجأة ويهرعون جماعات ووحداناً الى الميناء

وفي طرف الميناء باب من أبواب الجمرك يدعى « باب الفحامين » يدخله العمال أفواجاً ويسرعون الى مخازنهم يحملون الفؤوس والمجارف والقاطف وتثور الضجة ويعلو الصياح حتى يخيل للانسان أن جهنم انقلبت بشياطينها وأبالستها وقضها وقضيضها الى ذلك المكان . . ولا يرى إلا أشباحاً سوداء تركض من هنا وهناك وتتزاحم وتتدافع وتصيح وتتنادي ! !

زوارق تنقلب بركابها

ويجمع العمال أدواتهم ويسرعون الى الزوارق الكبيرة التي تنقلهم الى الباخرة



احد مواعين الفحم يحمل منه الصعايدة بقاطف الفحم الى عنابر الباخرة وقد عقد الدخان حولهم سحاباً خانقاً

وكأنهم في تلك الساعة يشتعلون بنار الحماس فيفقدون وعيهم ويبلغ بهم جنون السرعة والتدافع مبلغاً مخيفاً حتى انهم يقذفون أنفسهم قذفاً في الزوارق فتمتلىء بهم الزوارق وتفيض وعبثاً يصيح بهم صاحب الزورق ان الزورق امتلأ . . فانهم لا يسمعون نداءه ويترامون فوق بعضهم البعض . . وكثيراً ما يغوص الزورق بحمله الثقيل وينقلب في الماء براكبيه فيتعلقون بالشاطىء وبالحبال ويثبون الى زورق آخر فاز صاحبه بابعاده عن الميناء بعد أن امتلأ بمن فيه . . فلا يلبث هذا الزورق أيضاً أن ينقلب عند ما يهاجمه عشرات الرجال يتعلقون في جنباته ويقفزون الى داخله

وقد يحسب القارىء في ذلك شيئاً من المبالغة ولكن انقلاب الزوارق براكبيها الذين لا يعقلون أمر عادي يعلمه كل الناس

وفي تلك الساعة التي تكون الطلقات تزحف زحفها المخيف نحو الباخرة يكون عمال الاستيفاء قد أخذوا مواعينهم وصنادلهم وهي سفن مسطحة كبيرة من الحديد والخشب المتين وساروا بها الى البر الشرقي حيث مخازن الفحم

وتنقسم تلك المواعين الى قسمين فمنها ما يحمل مائة طن ويدعى « بطوم » ومنها ما يحمل أربعين طناً ويدعى « صال »

وترسو تلك المواعين على الضفة الشرقية من القنال وينقل اليها الفحم حتى تمتلىء بالكمية المطلوبة فتسير الى الباخرة التي تكون قد دخلت القنال تتهادى كالعروس في ساعة زفافها

الجيش يهاجم السفينة

ولا تكاد الباخرة تلقي مراسيها حتى تهاجمها قوارب الطلقات ومواعين الاستيفاء من الجانبين وبأسرع من لمح البصر ترى الصعايدة قد وثبوا كالشياطين الى المواعين وقسموا أنفسهم فرقاً منظمة

وبأسرع من وميض البرق يكون عمال « الاستيفاء » قد تسلقوا جوانب الباخرة وهبطوا الى عنابر الفحم وفتحوا النوافذ الجانبية المؤدية الى تلك العنابر ويدعونها « بنجرة » وأوصلوا اليها ألواح الخشب والسقالات من المواعين . ووقفوا في العنابر يرتبون قطع الفحم

ويسرع عمال الطلقات يحملون القاطف وملؤها قطع الفحم فيركضون فوق تلك السقالات ويلقون من البنجرة محتويات القاطف ويعودون سراعاً الى المواعين ليعيدوا ملء القاطف

وتراهم صاعدين وعلى اكتافهم القاطف . ثم تراهم هابطين كالسيل الجارف ومعهم القاطف خالية بسرعة تزوغ منها الابصار وتصيب المشاهد بالدوار . واذا كان الوقت ليلا فانهم يضيئون قناديل خافتة النور لا تبدد سحب الدخان بل تزيد الظلام هولا وفزعاً ! !

وتتملكهم نشوة العمل ويعلو ضجيجهم ويسود الجو بغبار الفحم فيصبحون كالمجانين يركضون ويصيحون ويهللون فوق تلك السقالات الضيقة كأنهم آلات متحركة ودواليب دائرة في نظام مدهش وسرعة مخيفة



العمال الصعايدة ينقلون الفحم الى عنابر الباخرة

وفي أثناء هذه الحركة الجنونية تحدث الفواجع والنكبات فلا يعيرها أحد التفاتاً

لا شأن للاحياء بالاموات

فهذا صعيدي زلت قدمه من فوق السقالة فهوى الى اليم بين الباخرة والمواعين وابتلعه الماء . .

هنالك ينظر رفاقه اليه نظرة سطحية ولا يفكرون في إنقاذه لعلمهم أن ذلك أمر مستحيل بل يتصايحون بكلمتهم المشهورة التي لا يفهم معناها أحد غيرهم : « يا عينك يا القرد » ! . .

ومتى دوت في الفضاء هذه الكلمة ورددتها صفحة اليم كان ذلك دليلا على أن روحاً نشيطة عاملة فاضت تحت طبقات اليم

ويتخذ العمال من هذه النكبة تسلية وملهاة فينادون وهم يضحكون ويعملون ، هات لنا معاك شوية سمك . . . ابعت لنا أقة بياض » الخ . . . !!

الجثث المتجمدة بين الفحم

أما عمال الاستيفاء الذين يقفون في العنابر يتساقط حولهم الفحم من اعلى فهم أشد ويلا وعذاباً . . فان غبار الفحم الثائر حولهم في العنبر الواسع العميق يخنق الانفاس ويعمي الابصار فلا يلبث الواحد منهم أن يشعر بالدوار والاغماء ، ويصعد مسرعاً الى ظهر السفينة حيث يستنشق شيئاً من الهواء النقي ويبقى بضع دقائق يستعيد فيها رشده ويجدد قواه ثم يعود الى ذلك العنبر العميق والجو الخانق

أما اذا غلبه الدوار قبل أن يخرج من العنبر وسقط في الأرض فلا تمر به دقيقة حتى يكون الفحم قد تساقط فوقه ودفنه بالحياة دون أن يراه أحد او يشعر به انسان

ويعود العمال في آخر ساعات العمل بعد أن فرغوا الفحم يحصون الضحايا والمفقودين . .

فمنهم من سقط في البحر ومنهم من دفن حياً تحت جبال الفحم

وإذا كانت الباخرة قد أقلعت قبل إخراج جثة المدفون تحت الفحم فانه يبقى بين تلك الاكوام السوداء حتى يعثر عليه عمال الباخرة الذين يشتغلون في المواقد وهم يرمون الفحم في الاتون الملتهب إذ يجدون بين الفحم جثة ناشفة متجمدة . . وقد تكون الباخرة إذ ذاك في عرض المحيط . . أو في وسط البحر الاحمر أو البحر الابيض فترمى تلك الجثة لتكون طعاماً للاسماك والحيتان كما ترمى الفضلات التي لا حاجة لراكبي السفينة بها ! ! ! . .

عودة من عالم الاموات

على ان بعض عمال الاستيفاء يكون أسعد حظاً فيتولاه الاغماء بعد أن يخرج من العنبر حيث تراه اختار لراحته مكاناً خفياً لا تراه فيه عين رئيسه ولا يلبث أن يفقد وعيه . ثم يرقد بعد ذلك رقاداً عميقاً يستيقظ منه فيرى نفسه في عرض البحر وقد أقلعت به الباخرة دون أن يشعر

ويعرف ضباط الباخرة أمره ويرون من فاسه وكوريكه وملابسه السوداء مايثبت لهم أنه لم يندس خلسة في الباخرة وانما استولى عليه سبات عميق فينزلونه في أول ميناء ويعيدونه على باخرة أخرى من بواخر الشركة الى بور سعيد

وفي الاسبوع الماضي وصل الى بور سعيد عامل من عمال الاستيفاء اختفى أثره بعد عودة العمال من تفريغ الفحم وظن رفاقه انه دفن حياً تحت ركام الفحم . ولكنه كان نائماً نوماً هادئاً عميقاً في أحد أركان الباخرة . واستيقظ من نومه بالقرب من مالطة . ولبث محجوزاً في الباخرة حتى مارسيليا ثم أعيد في باخرة أخرى الى بور سعيد فكان كالعائد من عالم الاموات بعد ان سافر أوربا وعاد منها مجاناً ! !

أما الاجور التي يتناولها أولئك العمال فان العامل من عمال الاستيفاء يأخذ ١٥ قرشاً عن كل ألف طن تفرغ في الباخرة . ويأخذ عامل الطلقة ستة قروش عن كل ألف طن ليلاً و ٤٤ مليماً نهاراً

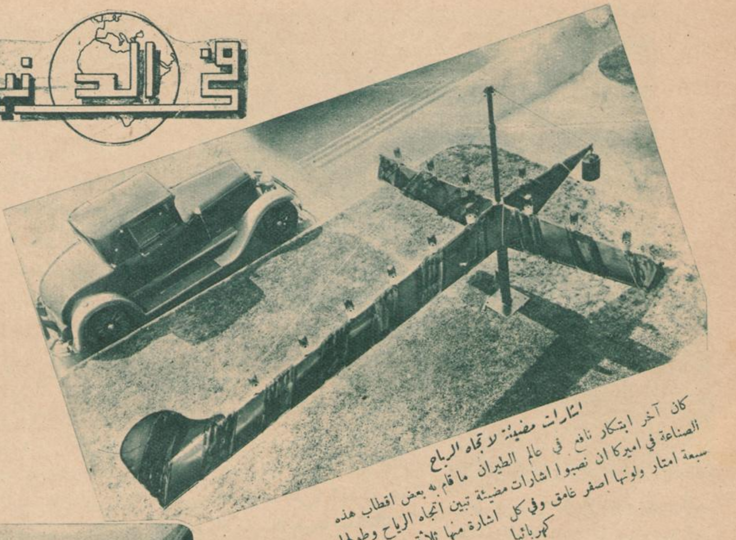
وتقسم هذه الاجور بينهم في نهاية كل اسبوع بعد ان يحصي المتعهد قيمة الاطنان التي فرغت في بحر هذا الأسبوع

ومما يدل على قوة أولئك العمال وجلدهم وتحملهم انه حدث عقب الحرب العظمى ان أضربوا عن العمل طالبين زيادة أجرهم فجيء برجال الرديف من الجيش المصري ليقوموا بعملهم حتى لا تشل حركة الملاحة

ومع ان رجال الرديف من الجبابرة الاشداء الاقوياء فقد كان يموت في كل يوم حول العشرة أشخاص منهم من التعب والاعياء ! !

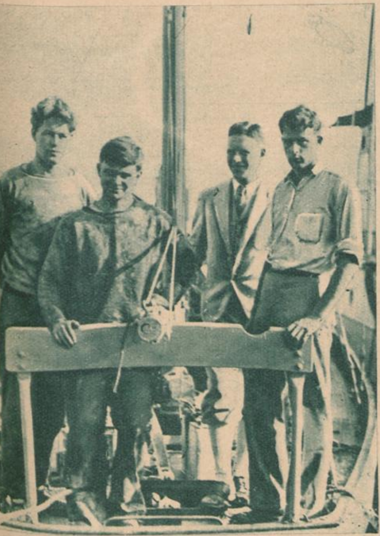
أما العامل الصعيدي فانه يعود في نهاية العمل الى المدينة مرحاً طروباً ضاحكاً لاعباً كأنه آلة من فولاذ لا يعتورها التعب أو الكلال

في الدنيا



اشارات مضيئة لاتجاه الرياح

كان آخر ابتكار نافع في عالم الطيران ما قام به بعض اقطاب هذه الصناعة في اميركا ان نصبوا اشارات مضيئة تبين اتجاه الرياح وطولها سبعة امتار ولونها اصفر غامق وفي كل اشارة منها ثلاثة عشر مصباحا كهربائيا



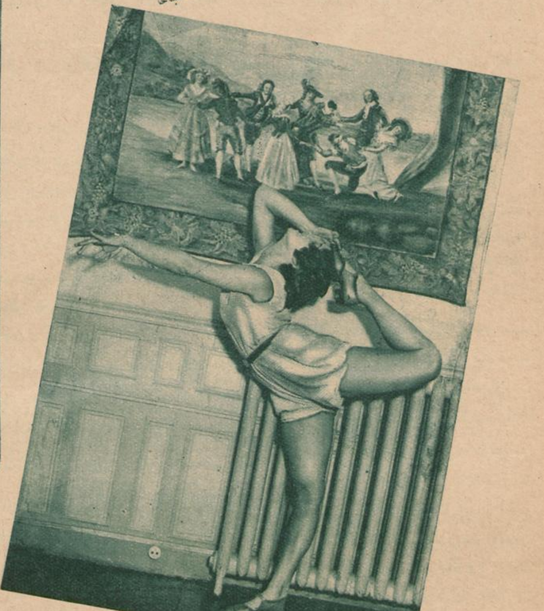
ابطال المحيط

يذكر القراء ما نشرناه عن البحار الفرنسي الجريء الذ
طاف بحار العالم وحيداً في زورقه الصغير واستقبلته فرنسا عن
عودته أحسن استقبال وقد شحذ هـذا العمل الجريء هم
الكثيرين وبث روح المجازفة في نفوس النشء فتجلت تلك الرو
في مغامرة قام بها أربعة من الصبية الاميركيين اذ نزلوا في زور
شراعي صغير وغادروا شواطىء أميركا قاصدين أوربا فاجتاز
المحيط الاطلنطي والبحر الابيض المتوسط ووصلوا الى مين
كان سالين وترى صورتهم فوق هذا الكلام



توازن مدهش

لعل هذه الصورة من اعجب ما يقوم به احد البهلوانية في حفظ التوازن اذ ترى فيها راكب الدراجة يحمل بين اسنانه حملاً من الكراسي متصلا بعضها ويطوي الارض بدراجته ولو أخل توازن الكراسي لتهدمت فوق رأسه ولكن اسنانه القويه ونظره الحاد واعصابه الفولاذية تمكنه من السير بحمله العجيب دون عناء



ساقان يؤمن عليهما بمليون فرنك

الراقصة الباريسية الرشيقة كوسليا نافار التي اشتهرت بدورها الرئيسي في رواية « روز ـ ماري » الاوبريت وقد مثلت هذا الدور ١٢٠٠ مرة متتالية . ورددت الصحف اخيراً انها امنت على ساقيها ـ وهما سر نجاحها وشهرتها ـ بمبلغ مليون فرنك!!



نوع من الجمال!

اقام احد محلات مستحضرات التواليت في أميركا مسابقة كبيرة لجمال الجلد ففاز صاحب هذه الصورة بالجائزة الاولى اذ اعتبر المحلفون ان جلد وجهه الارقش الشبيه بجلد الفهد اجمل جلد من نوعه في العالم!!



طفل ذو رأسين →

من عجائب الطبيعة ان الشيخ محمد مصطفى الجزار برشيد رزق في الاسبوع الماضي بغلام له رأسان . احداهما فوق رأسه الاعتيادي وهو أكبر منه حجماً ويفصل الرأسين انكماش الجلد . وما زال الطفل حياً يرزق وقد قرر والده أن يذهب به الى الاسكندرية لتعمل له عملية جراحية لفصل الرأس الاعلى الزائد!. وترى الى اليمين صوة هذا المولود العجيب في حجر والده

قبر المعجزات في أميركا ←

في مدينة مالدن بالولايات المتحدة قبر قسيس ارلندي كاثوليكي يدعى الاب باتريك باول تنسب اليه عجائب ومعجزات وتتزاحم الناس لزيارته والتبرك به ويرى القارىء الى اليمين صورة طفلة عمياء تدعى ناتالي بوردون وعمرها ٢٠ شهراً استردت بصرها بعد زيارتها هـذا القبر والى يمينها أمها تكرر معها الدعوات



الاستاذ ابرهيم الهلباوى يحدثنا عن :

أول وأغرب قضـــية ترافع فيهما

كيف دخل المحاماة . . ؟ — مرافعته فى أول قضاياه — كيف سبب الحكم على الشيخ البحراوى رئيس المحكمة العليا الشرعية ، لم توترت العلاقات بينه وبين الخديوى السابق ؟ — الهلباوى بك يترافع ضـــد أحد زملائه المحامين



الاستاذ ابرهيم بك الهلباوي

فى تاريخ المحاماة ذكريات قيمة لا يعرفها الا أولئك المحامون الاقدمون الذين اندمجوا فيها منذ عهد بعيد . ونظن أنه لم يبق الآن من طراز هؤلاء الا الاستاذ ابراهيم بك الهلباوى المحامى الكبير الذى بلغ من العمر ٧٢ سنة ولكنه مازال يمارس مهنته بنشاط ومهارة كعهده فى الشباب . وقد أحببنا ان ننقل للقراء بعض ذكرياته القديمة عن المحاماة فأدلى الينا بهذه المعلومات القيمة

« كان دخولي في المحاماة بسبب بسيط حقاً . وذلك اني كنت موظفاً في مجلس شورى القوانين ، ثم انتدبت لسكرتيرية البرنس حسن في السودان سنة ١٨٨٥ ، فذهبت معه في مهمة له وقضينا نحو ٣ أشهر ، ثم رجعت الى مصر ، ولما أردت العودة الى وظيفتي بمجلس شورى القوانين وجدت مكاني مشغولاً بموظف بدلي ، فرفعت دعوى على الحكومة في محكمة طنطا الاهلية . ولما كانت الجلسة حضر عني كثير من المحامين الذين يعرفونني ، غير انني في أثناء النظر فيها خجلت ورأيت من اللائق شطبها ، فشطبت ، وفي هذا الحين عرض عليَّ أصدقائي أن أندمج في سلك المحامين فترنثت قليلا حتى أختبر نفسي ، ولكنني أمام الحاح أصدقائي لم أجد بداً من أن أدفع بنفسي في ذلك الوسط الذي أغراني به

وقد كان المحامون في ذلك العهد يتخذون الحوانيت أو القهاوي مقراً لهم ومركزاً يقصدهم فيه زبائنهم من أرباب القضايا . فاتخذت أنا مكاناً منعزلا في قهوة تسمى « قهوة عباس » بثمانية قروش في اليوم وجعلته مكتباً — استغفر الله — بل مركزاً لي انتظر فيه زبائني

أول قضية ترافعت فيها

وقد كان اول قضية ترافعت فيها لاحد الاعيان ويدعى « احمد بك كال » . وذلك أن احمد بك كان مستأجراً دكاناً بمدينة طنطا من شخص يدعى « القصبجي » وقد طلب منه صاحب الملك اخلاء الدكان ، فلم يقبل احمد بك بحجة أنه متسأجر للدكان طول مدة الموسم ، فرفع القصبجي عليه قضية اخلاء العين ، ووكل المرحوم عبد الكريم افندي فهيم ، فجاءني احمد بك كال قبل يوم الجلسة بثلاثة أيام وطلب مني أن أترافع عنه في هذه القضية ، وجعل لي ثلاثين بنتو أتعاباً ، فقبلت منه التوكيل ، ولما كانت الجلسة وحضرت لاول مرة أمام القاضي اسماعيل صفوت بك (باشا) أخذت دقات قلبي تشتد وفرائصي ترتعد الى أن انتهى محامي خصمي من دفاعه بعد ½ ساعة ، ثم طلب القاضي مني أن أترافع عن موكلي ، فوقفت وأخذت اترافع بصوت متهدج ضعيف نحو ثلاث دقائق ، فلما رآني القاضي على تلك الصورة طلب مني أن أعيد المرافعة من أولها ، فقلت له بغضب « لست مغناوي » ، فتبسم القاضي وزملائي المحامون وأفهموني ان هذه مجاملة من (الريس) وانه لا يقصد منها شيئاً ، فرجعت ثانياً واعتذرت للرئيس وترافعت نحو ثلثي ساعة وقد حضر هذه الجلسة عدد كبير ممن يعرفونني ، وانتهت بالحكم في مصلحة موكلي بعد أسبوع

« وبعد هذه القضية صار الناس يتحدثون عني ، وجاءني درويش افندي مصطفى وطلب مني أن أترافع في قضية جنحة اتهم فيها الدكتور علي بك شوشة بأنه قذف في حق وسيلي بك دمتري حكيمباشي مستشفى طنطا . وقد كان رئيس الجلسة اسماعيل باشا صبري والاعضاء محمد بك جوهر وتادرس بك ابرهيم ولم يكن من العادة وقتئذ أن يقدم المحامي نفسه للقضاة . بل كان يدخل عليهم ثم يأخذ في المرافعة الى أن ينتهي ، ولما دخلت على اسماعيل صبري بك (باشا) وزملائه رأيتهم يتحدثون فيما بينهم ويشيرون إليَّ ، ففهمت من ذلك انهم يتحدثون في شأني ، ولما انتهيت من المرافعة حكمت المحكمة بالبراءة فصفق الجمهور المحتشد في أنحاء الغرفة فاعتبر رئيس الجلسة هذا العمل تشويشاً على هيئة المحكمة وأمر بالقبض على بعض الحاضرين وأخذ يعنفهم ثم عفا عنهم قائلا « اني اتركهم هذه المرة اكراماً للمحامي الجديد على ألا تعودوا لمثلها مرة أخرى »

أغرب قضية ترافعت فيها

« أما أغرب قضية ترافعت فيها فقد اتهم فيها الشيخ البحراوي رئيس المحكمة العليا الشرعية اذ ذاك ، ومملوك للخازندار يدعى « علي ممتاز » وذلك أن علي ممتاز زوَّر عقداً على سيده بعد وفاته بأن كتب له جميع أملاكه وأخذ ورقة من الشيخ البحراوي بذلك ، ثم ظهر أن هذا العقد الذي يحمله ممتاز مزور وقدم للمحاكمة هو والشيخ البحراوي وكان المحامي عنهما احمد بك الحسيني وكان رياض باشا رئيس الحكومة وقتئذ ولأن علي ممتاز شركسي كان شراكسة السراي يدافعون عنه لدى رياض باشا فشعر رياض باشا بالمسئولية

فانتدب للفصل في هذه القضية حسن بك عاصم ، وشعرت أنا بالخطر يتهدد زميلي الحسيني بك لأنه ظهر أنه كان متواطئاً مع المتهمين في موضوع هذه القضية ، وأراد حسن عاصم بك حبسه ، فرأيت من المروءة الدفاع عن زميلي ، واشتركت في الدفاع

ولما أتوا بالشيخ البحراوي سألوه عن بعض الحقائق فأدلى بما في نفسه ، ولكن قاضي التحقيق احمد باشا خيري طلب منه أن يحلف بالله على صحة ما تكلم به فقال الشيخ البحراوي : « والله العظيم » برفع هاء لفظ الجلالة فضحكت فسألني الباشكاتب عن سبب ضحكي فقلت له الاستاذ رفع اسم الجلالة ، فقال : « يعني أيه » فقلت له : « ان واو القسم تجر ، ولكن الشيخ أتى بواو الذكر التي ترفع » وكانت نتيجة هذه القضية ان حكم على علي ممتاز والشيخ البحراوي وعلي الحسيني بك غير ان الخديوي أصدر أخيراً أمراً بالعفو عنهم

قضية سرقة « الزبرجد »

« من الحماقة أني قبلت هذه القضية لأني كنت وقتئذ مستشار قضائي ديوان الاوقاف ومستشار قضائي الخاصة الخديوية ، وكانت الخاصة في هذه القضية هي رافعة الدعوى وقد جاءني قنصل فرنسا يوكلني عن أحد خدمه ويدعى « ابرهيم عنصره » لأنهم ضبطوه يسرق « زبرجداً » من الجزيرة ، فمن غير ملاحظة قبلت التوكيل وكان دفاعي ان الجزيرة التي فيها « الزبرجد » ليست ملكا للخديوي ، وذكرت عدة أسباب وملاحظات بقصد براءة المتهم ، غير أنه رغم ذلك حكم عليه بالعقوبة على فعلته « وكانت هذه القضية سبب توتر العلاقة بيني وبين الخديوي ، وحسن العلاقة بينه وبين محمد سعيد باشا لأنه كان النائب العمومي

معركة بيني وبين المحامين

« وقد كان في هذا العهد يعد مجرماً في عرف المحامين من يترافع ضد زميل في قضية له وقد حدث أنني كنت جالساً يوماً فرأيت شاباً مقبلا عليَّ وبيده بطاقة باسم رياض باشا وقد كتب عليها « أوصيك بحامل هــذه » فأخذتها منه وقلت له : « خير ان شاء الله » فقال الشاب : « ان لي قضية في الاستئناف رفعها عليَّ حامد بك زنانيري المحامي طالباً مني ١٨٠٠ جنيه مصري ، وقد حكم عليَّ ابتدائياً بستمائة جنيه ، وهو الآن مستأنف وغير راض بهذا الحكم ، والسبب الاول في هــذه القضية ان والدي كان ملتزم حلقة الاسماك بمديرية الغربية ، ودفع ثلاثة آلاف جنيه تأميناً ، ثم لما جاءت الكوليرا تعطلت الحلقة فتأخر والدي عن دفع المطلوب للحكومة فرفعت عليه قضية مطالبة له بحقوقها ، وقد مات والدي في أثناء ذلك ، وكان محامينا في هذه القضية حامد بك زنانيري ، وقد شرط أن يكون له ١٢ في المائة مما رفعه عنا من المطلوب للحكومة ، وبعد انتهاء المرافعة حكمت المحكمة بضياع التأمين (٣٠٠٠ جنيه) وحجزت على أملاكنا ، فجمعنا أمرنا أنا وأختي ووالدتي وذهبنا الى رياض باشا وشكونا له حالتنا فتأثر جداً وبعد عشرة أيام بلغنا بأن الحكومة تنازلت عن حقوقها ، فاعتبر حامد بك زنانيري ان هــذا التنازل بفضل مجهوده وسعيه وطالبنا بمبلغ ١٨٠٠ جنيه »

فلما سمعت منه قصته تأثرت بها وقبلت أن أترافع عنه ضد زميلي ، فأهاج ذلك إخواني المحامين وعزموا على مقاطعتي ، وشعرت أنا بالاحراج فصممت على التنازل عن هذه القضية ، ولما كانت الجلسة وقابلت زملائي المحامين قلت لهم : « هل صحيح أنكم متأثرون مني ؟ » فقالوا « نعم » فقلت : « اذن أنا متنازل عن هذه القضية » فأجلت المحكمة الجلسة أسبوعاً بسبب هذا التنازل . ولكن بعد خمسة أيام استدعاني النائب العمومي ، وقال لي : « عندي شكوى ضدك من رياض باشا ، لأنك تنازلت عن قضية زنانيري بحجة انه محامي ، وهذا مبدأ صعب » فقلت له : « أرجو أن تستدعي اخواني المحامين لأنهم هم السبب في هــذا التنازل » فاستدعاهم النائب العمومي وقال لهم : « هل زعلتم من ابرهيم الهلباوي لأنه أخذ قضية ضد أحد زملائكم ؟ » فأنكروا جميعاً ، فقلت للنائب العمومي : « ياسعادة النائب هؤلاء المحامون يعلمون زبائنهم الانكار فلماذا لا ينكرون ؟ واذا كنت تريد أن أترافع في هذه القضية فاني لا أقبل الا اذا أعطيتني جواب انتداب »

فكتب لي النائب العمومي جواب انتداب فتناولته وقلت في نفسي أنا أعرف كيف أتخلص من هذه الورطة . وعرضت الصلح على حامد بك زنانيري فأبى إلا يبلغ يربو على ما حكم له في المحكمة الابتدائية ، فقلت له : « إذن عملت الواجب »

ولما جاءت الجلسة ووقفت للمرافعة جلس زملائي المحامون وفيهم المرحوم سعد زغلول افندي (باشا) وأخذ بعضهم يتنحنح وبعضهم يتحدث بقصد التشويش عليَّ ، فضجرت وطلبت حماية رئيس الجلســة ، فأشار إليهم بلطف أن يكفوا عن معاكستي فلم يفعلوا ، فأضربت عن المرافعة فقاموا جميعاً من كراسيهم وخرجوا وهم يتميزون من الغيظ ، ثم رجعت للمرافعة الى ان انتهت بعد ثلاث ساعات

ذكريات بوليس سرّى

كيف يتفنن المجرمون فى تضليل البوليس ، وكيف يتفنن البوليس فى معرفة أسرارهم ؟ .

جمعتنا جلسة فى الاسبوع الماضى برجل من البوليس السرى كان له نصيب كبير فى ضبط المجرمين فى حادثة قتل السردار المعروفة . وقد طلبنا اليه باسم قراء « الدنيا المصورة » أن يقص علينا بعض ذكرياته الطريفة فأدلى الينا بالمعلومات الآتية

لعل أكثر الرجال دهاء ، وأقوام حيلة ومكراً ، هم رجال البوليس السري ، الذين تراهم منتشرين في الميادين وأمام أقسام البوليس وفي قطرات السكة الحديدية وفي أية بقعة لوثت بجريمة أو رأى أولو الامر في المحافظة ما يوجب الشبهة بها ومراقبتها

وليس من الميسور لك أن تعرفهم أو تتعرف هويتهم ، ذلك لأنهم سريعو التغيير في أزيائهم ، كثيرو التقلب والتنكر ، فيوماً يلبسون البذل الأنيقة حتى يخال لك أنك ترى أمامك رجلا وجيهاً من أعيان البلاد ، ويوماً يتزيون بزي الصعايدة ذوي اللاسات والجلابيب الصوف الخشنة الرثة ، وساعة يتحلون بلبس العمامة والجبة والقباء ، وهكذا يتقلبون مع الحوادث وكما تستدعي الظروف ومقتضيات الحال

وحياة الواحد منهم مليئة بشتى الذكريات وكثير الوقائع الغريبة التي لا يحتمل وقوعها ، ولا يصدق حدوثها

ومن الشروط الأساسية التي يجب توفرها في رجل البوليس السري ، أن يكون ذكياً الى حد بعيد ، (يفهمها وهي طايرة !) حاذقاً فن التنكر وتغيير سحنة وجهه بسرعة مدهشة

براد ينقلب الى شاب أنيق

لما وقعت حادثة قتل السردار «سر لي ستاك باشا» في سنة ١٩٢٤ ، كان يشاهد أثناء الزحام حول سيارة الفقيد ، رجل يحمل بيمناه مبخرة يتصاعد منها دخان ذو رائحة طيبة زكية ، ويمسك بيده اليسرى عصى غليظة طويلة يتوكأ عليها وهو يصيح بصوت عال فيه اضطراب الشيخوخة : « يا رب العباد ، خد بيد عبيدك يا الله ! يامسهل ! » واشتبه محدثي وهو من رجال البوليس السري في هذا الرجل العجوز ، فراقبه وسار وراءه حتى رآه يدخل أحد منازل بولاق ، فانتظره علّه يخرج . وسأل أحد أصحاب الدكاكين المجاورة للمنزل : « من يسكن هنا ؟ » فقال له : « ابرهيم موسى » فقال : « وما صناعته ؟ » قال : « برادفي العنابر »... والتفت فاذا بشاب خارج من المنزل في زي نظيف . فدقق في وجهه . فأيقن أن هذا الشاب هو نفس الرجل الشيخ (المبخراتي) الذي كان يصيح منذ ساعة « يارب العباد ! يامسهل ! » ويستجدي أكف المارة والسائرين !!

فذهب من فوره الى حكمدارية العاصمة وأبلغ رئيسه ما وصل إليه من البحث ، وبعد ساعة كان « ابرهيم موسى » مقبوضاً عليه واعترف أخيراً أنه أحد المتآمرين على قتل السردار فأعدم ضمن من أعدموا بسبب وقوع هذا الحادث الجلل

مجرمان فى زى اعرابيين

ولما قبض على ابرهيم هذا شرع عبد الحميد عنايت وأخوه في الهرب والخروج من القطر خصوصاً بعد أن [illegible]

وعلمت المحافظة ان الاخوين فرا . ولم يعلم مكانهما . فاتخذت الاحتياطات اللازمة عند حدود القطر وأوفدت الى جهة السلوم رجالاً سريين لبسوا ملابس حارس الحدود (وكلهم سود الوجوه) وصبغوا وجوههم بطلاء أسود ووضعوا في جيوبهم صوراً عدة للأخوين الهاربين ، وركبوا جمالاً كالحراس تماماً . ووقفوا يراقبون الداخل الى القطر والخارج منه

وعند السلوم . لمح الحراس أعرابيين آتيين من بعيد . وعرف أحدهم أن وجهيهما مطابقان لوجهي الشخصين المرسومين في الصور التي معهم . فداخلهم الريب والشك في أمرهما فألقوا القبض عليهما . وفي الحال اعترفا بأنهما هاربان من وجه العدالة فسيقا الى محافظة العاصمة حيث تولت النيابة التحقيق معهما

وقد كان السبب في القاء القبض على الأخوين عنايت أنهما لم يتقنا تنكر وجهيهما تماماً إذ لم يغيرا شكل عيونهما ، ولم يدريا كيف يضيعان معالم وجهيهما تماماً ، وقد أعدم أحدهما وبقي الآخر سجيناً للآن

اغرب حادثة فى حياته البوليسية

وقد قص عليَّ « المخبر » — محدثي — أن اغرب حادثة وقعت له وكاد يفقد بسببها حياته هي مجازفته يوماً بالاندساس وسط جماعة من اللصوص كي يتعرف — من عشرته لهم — أين يخبئون المسروقات ؟ وأين يقيم بقية أفراد العصابة ؟

قال : وقعت حادثه السرقة هذه في سنة ١٩٢١ في قسم مصر القديمة ، وكنت يومها أحد مخبري القسم ، وكانت قيمة المسروقات تزيد عن الألف جنيه وكلها أشياء ثمينة غالية بعضها من التحف والعاديات جمعها صاحبها بعد طول عناء أثناء سفره كل صيف الى عواصم أوربا ، ولم يجد ضابط مباحث القسم إذ ذاك خيراً مني في اكتشاف مخبأ المسروقات، ففرحت لتفضيله إياي على جميع اخواني، ورحت فتنكرت في زي أحد المتشردين ، وقصدت حانوتاً قريباً من القسم ، ودخلته فاختطفت قطعة من الصابون وخرجت أعدو . فجرى ورائي صاحب الدكان وشاركه كثير من أهل الحي . يبغون (قفشي) والذهاب بي الى القسم ، وخففت كثيراً من سرعة سيري حتى لحقوا بي فذهبوا بي الى القسم . وهناك عرفني الضابط النوبتجي ولكنه لم يبد عجبه ولا دهشته ، بل حرر محضر بحادثتي وأمر بحجزي في السجن الى أن يتم تحقيق النيابة معي

بين نزلاء السجن

وسررت اذ وجدت نفسي وسط السارقين

وفي سجون الاقسام يشكو كل من المسجونين همه الى زميله . فلما دخلت ، بادرني واحد منهم :

— مرحب .... إنت شرفت عندنا ليه ؟

فقلت : —

— سرقت شوية حتت صابون يطلعوا بعشرة جنيه ، قاموا ظبطوني ! إيه رأيكم في اللي يقتل ضابط المباحث بتاع القسم ده ؟ ده مجننا ومش مخلينا ناكل عيش ياخوانا !!

فرد أحدهم : —

— طب وطي صوتك . فكرة وحياة النبي

وهكذا اتفقنا على قتل الضابط حين يفرج عنا بكفالة بعد انتهاء التحقيق . وصرت صديقاً وعوناً لهم على أعدائهم

وجاء المساء وتشاوروا في أمر سرقتهم وأشركوني معهم في الشورى . فقلت :

— لكم عليَّ أهرب الحاجات دي كلها في في حتة ما يعرفهاش حد إلا إحنا والشيطان بس!

فضحكوا وشكروني على خدمتي هذه التي تطوعت لأدائها لهم دون مقابل فقلت :

— وهي فين ؟

فقالوا في صوت واحد : —

— في بيت المعلم عجورة !!

واستطردنا في الحديث حتى علمت أين هذا البيت . ثم تقدموا فأبدوا شفقتهم على زملائهم الهاربين . لأنهم ولا بد قلقون لا يهنأ لهم بال اذ هم مهددون في كل آن بالقبض عليهم . وبعض أسئلة فضولية ألقيتها عليهم . وخدمات جليلات رضيت القيام بها من أجلهم ، غير عابىء ببوليس ولا « داخلية »

أمكنني أن أعرف أيضاً مقام اللصوص الفارين

ونمنا ليلتنا تلك بعد أن أقسمنا بشرف المهنة على كتمان السر ، ومعاونة كل منا زميله جهد استطاعته

وأقبل الصباح واستدعتنا النيابة للتحقيق فأطلعت المحقق على شخصيتي والغرض الذي من أجله نزلت ضيفاً في السجن

ولا تسل عن دهشة اللصوص وحنقهم عليَّ اذ كنت عوناً عليهم لا لهم

وأسرعت فأخبرت ضابط المباحث . فقمنا وبصحبتنا قوة من البوليس واحضرنا الأشياء المسروقة الثمينة . ثم ذهبنا فقبضنا على بقية أفراد العصابة !



طولها شبران وعمرها ٤٥ سنة

احدى عجائب المخلوقات وحياتها الحافلة بالنوادر الطريفة

الشيخة زبيدة العربية عجيبة من عجائب المخلوقات حفلت حياتها بالنوادر الطريفة والقصص المستملحة ، يعتقد فيها العوام بـ « الولاية » ويغدقون عليها النعم والهدايا ، وهي لا تزيد في طولها عن شبرين !! لذلك توضع أثناء السفر داخل شنطة صغيرة لكي تعفى من تذكرة السكة الحديدية

هي في مختتم العقد الخامس من حياتها ، تنظر الى الدنيا نظرة فرحة ممراحة ، أحب ساعة الى نفسها تلك الساعة التي تجلس فيها امام المرآة — ولا نقول تقف — تصفف شعرها ، وتزجج حواجبها ، وتنسق هندامها ! ! وهي على الرغم من أن طولها لا يزيد عن الشبرين تأكل أكلة الانسان الكامل ، وتشرب كوبة الماء كلها فلا تدع فيها فضلة ، واذا سألتها عن أمر من الامور أجابتك بصوت يشبه صوت الطفل الصغير ، ويتعذر عليها النطق ببعض الأحرف صحيحاً فتجد في مخاطبتها مشقة وعناء حتى تتبين ماتريد

أين ولدت الشيخة زبيدة ؟

منذ خمسة وأربعين عاماً حمل الوجود ظل هذه المخلوقة العجيبة في قرية « شابور » من أعمال مركز كوم حمادة ، وُلدت لأبوين فقيرين في هذه القرية ، وهرع الناس من القرى المجاورة يشهدون خلقتها العجيبة ، ولم يكن أحد يصدق أن هذه الطفلة تعيش أكثر من أيام معدودة لنقص تكوينها وفرط ضآلتها ، لكنها عاشت ! ! وعاشت حتى بلغت الخامسة والاربعين ، ولا تزال تستروح نسيم الحياة الباسمة ، وتستقبل العام تلو العام

من أين ترتزق ؟

ظلت في كنف أبويها الفقيرين أعواماً قصاراً ، ثم فجعها الموت فيهما وهي لما تزل طفلة لا تتجاوز السادسة من عمرها فكفلها بعض ذوي البر من أقاربها مع اخوتها الصغار . وأراد الله بعد ذلك أن تشهد هذه الطفلة دنيا حافلة صاخبة غير دنياها الضيقة المحدودة الأقطار فيسر لها من راح يطوف بها الموالد والمدن ليعرضها أمام الناس نظير ما يجمع منهم من قروش وملاليم

تبدلت الوجوه امام ناظري الطفلة ، وتغايرت الأشكال التي كانت تراها والاوضاع التي ألفتها ، فأصبحت ترى كل يوم مئات من الناس يتجمعون حولها في أزياء مختلفة وسمات متباينة فاستقبلت بذلك وجهاً جديداً من وجوه الحياة المتعددة الألوان

الشيخة زبيدة فيها « البركة »

كانت الطفلة قد بدأت تحسن النطق ببعض الكلمات ، وتفهم ما يلقى اليها من الكلام ، وشاءت الاقدار أن تجري على ألسنة العامة أن « الشيخة زبيدة فيها البركة » فساقت لها مرأة حاملا فسألتها :

— يا شيخه زبيدة حجيب بنت واللى ولد ؟

فأجابتها :

— حتجيبي ولد

ومنذ ذلك الحين أصبحت الشيخة زبيدة في نظر العامة « ولية » يتبرك الناس بدعواتها ويؤمنون بصدق تنبؤاتها ، وحج أهل القرى اليها يسألونها عن غيّابهم متى يعودون ، ومسروقاتهم أين توجد ، ومرضاهم متى يشفون

وهي على هذه الاسئلة تجيب ، فمرة تصيب ، وأخرى تخيب ، وهم ببركتها وولايتها مؤمنون ، لذلك أغدقوا عليها النعم والهدايا ، وتلمسوا دعواتها الصالحات فعاشت في رخاء من العيش وكفلت اخوتها الصغار ، والتف حولها الأهل والأقارب يحافظون على حياتها الغالية ! ! ويستقبلون زوارها العديدين

في السركي

في سنة ١٩٢٣ ذهب ابرهيم محفوظ الى قريتها ، وعرض عليها أن تنضم الى لاعبي « السركي » وهو سركي بلدي متنقل يجوب المدن الكبيرة ليعرض ألعابه البهلوانية في الأحياء الوطنية ، لكنها ما ذا تفعل بين هؤلاء اللاعبين ؟ لا شيء ، سوى أن تعرض للجمهور بين الفصول للتفرج على تكوينها العجيب ، ولمن شاء بعد ذلك أن يتبرك بها ، أو يستنبئها طوالع الغيب فله أن يقابلها بعد انتهاء العمل في السركي ، وجعل لها نظير ذلك مرتباً شهرياً يتراوح ما بين الخمسة عشر جنيهاً والعشرين ، حسب ما تكون عليه حالة السركي من الاقبال أو الكساد ، وقبلت الشيخة زبيدة هذا الاتفاق وانضمت الى سركي ابرهيم محفوظ وجابت معه انحاء القطر متنقلة من مدينة الى مدينة وذاع صيتها بين أرجاء البلاد ، وزادت أرباح صاحب السركي لكثرة المتزاحمين على رؤيتها والتأمل في خلقتها

في قطار السكة الحديدية

لكن ابرهيم محفوظ رجل حريص على ماله لا يحب أن يتكفل بمصاريف سفرها ، وهي

تتناول عنها السكة الحديدية ثمن تذكرة السفر ، واذن فماذا عليه لو وضعها في كل مرة تسافرها داخل « مقطف » وغطاها بقليل من أوراق الشجر ووضعها بجانبه وبذلك يعفى هو من ثمن تذكرتها ؟ كذلك كان يفعل ، ولا يزال يفعل الى اليوم كلما سافر بها من بلد الى بلد

تداخل البوليس

كتبت إحدى الصحف في ذلك الحين تلفت نظر رجال البوليس الى وجوب منع عرضها على المتفرجين لما في ذلك من تعذيبها والزراية بها وهي آدمية تحس وتتألم ، وتنبه رجال البوليس الى ذلك فأنذروا صاحب السركي ، وحذروا عليه عرضها ، لكن صاحب السركي عز عليه أن ينقطع عنه ذلك المورد الخصب فلم يذعن لارادة البوليس ، وراح يذهب بها كل ليلة خفية الى السركي ليعرضها آخر الليل على المتفرجين ، فاذا أراد أن يدخل بها الى السركي وضعها داخل شنطة مثقوبة من أحد جانبيها لادخال الهواء اليها ثم حمل الشنطة في يده ودخل الى السركي دون أن يعرف أحد أن في هذه الشنطة انسانة تحس وتتكلم . وأخيراً رأى البوليس أن يهاجم الفندق الذي يقيم فيه صاحب السركي ، وكان ذلك بالاسكندرية في سنة ١٩٢٥ لينتزعها منه ويحرم عليه عرضها اجابة لشكوى بعض أقاربها ، ودخل رجال البوليس الى غرفة ابرهيم محفوظ صاحب السركي فلم يجدوا بها أحداً سوى ابنه الصغير ، وبعد خروجه مد ابرهيم محفوظ يده الى « القطف اياه » فأخرجها منه بعد ان أزاح عنها أوراق الموز التي كانت معطاة به . على أن رجال البوليس اخيراً استطاعوا أن يتسلموها من صاحب السركي بعد ان حذروا عليها عرضها مرة ثانية ثم سلموها الى أهلها في « شابور »

لص يحاول سرقة الشنطة

ومن الوقائع الطريفة التي حدثت للشيخة زبيدة الواقعة الآتية :

في سنة ١٩٢٦ كان السركي يعمل في « أبو كبير » ونزل أفراد السركي في فندق من فنادقها الصغيرة ، وقد طمع بعض اللصوص أن يتسلل الى غرفة صاحب السركي لسرقة ما يظفر به فيها من ملابس وحلي ، ودخل الى الغرفة فلم يجد بها أحداً ، وراح يبحث بها

موضوعة باحدى زوايا الغرفة فقصد اليها ليسرق ما بها مما يخف حمله وتغلو قيمته ، وظل يعالج فتحها حتى انفتحت ، لكنه ماذا وجد بها ؟ وجد رأس انسانة تطل عليه وتصرخ في وجهه ! ! !

لم يكد اللص ينظر اليها ويدوي في اذنه صراخها حتى ذهب الهلع بصوابه وسقط على الأرض مغشياً عليه ! !

ودخل صاحب السركي الى الغرفة على اثر الصراخ الذي سمعه فرأى اللص ممدداً على الارض لا حراك به ، ونظر اليها داخل الشنطة فاذا هي تضحك وتغني فضحك هو الآخر ما شاء أن يضحك وقبض على اللص ثم ساقه الى البوليس

الشيخة زبيدة لا تحب أن تتزوج

بلغت الشيخة زبيدة الخامسة والاربعين من عمرها ، وهي مع ذلك لا تفكر في الزواج ولا تحب أن يعرض عليها أحد أمره ، بل هي تغالي أكثر من ذلك فتعد الزواج « عيب » فاذا قال لها أحد

— مش حتتجوزي يا شيخة زبيدة

أجابته في حدة وغضب :

— اخص عليك كبيح كليل الحيا

— ليه يا شيخة زبيدة هو الزواج عيب ؟

— معلوم عيب وفضيحة

وكلما عجزت عن اقناع مناظرها في شأن الزواج لم تجد وسيلة تصرفه بها عن مجرى الحديث سوى أغنيتها المحبوبة فترفع بها الصوت في وجهه ضاحكة متهللة ، وبذلك يعجز مناظرها عن مواصلة الحديث

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



فؤاد عبد العزيز في حالته الطبيعية بعين واحدة



فؤاد عبد العزيز يتنكر بعين صناعية يبدو بها ذا عينين سليمتين

عاهة تساعد على التنكر

سرقة ومطاردة على الطريقة الاميركية

بين عملاء المباحث الجنائية ومشتركي سجون مصر مجرم خطير يدعى فؤاد عبد العزيز تخصص في السرقة على الطريقة الاميركية المعروفة اذ يلتقي في سبيل أحد المارة محفظة فاذا انتشلها هذا المار هبط عليه وطالبه باقتسامها معه ولا يلبث أن يقوم شريكه متظاهراً بأنه صاحب المحفظة ويتهمهما بسرقتها ثم يفتشهما فيعطيه فؤاد محفظته ليثبت انها ليست المحفظة المفقودة . ثم يعطيه « الكرودبه » محفظته أيضاً فيفحصها ويعيدها اليه بعد أن ينشل ما فيها

وقد تعددت جناياته ونجا في بعضها وسقط في قبضة القضاء في البعض الآخر وبلغت سوابقه التي سجن من أجلها ١٩ سابقة فهو عريق في الاجرام مخلص في مهنته

ولفؤاد هذا ميزة امتاز بها عن سواه من المجرمين وهي عاهة طبيعية يستغلها في التنكر ويخدع بها الكثيرين فانه أعور فقد عينه اليسرى ووضع مكانها عيناً زجاجية

في ساعة اداء مهام مهنته يضع عينه الزجاجية حتى اذا عرف المجني عليه انه كان ضحية حيلة وذهب يبلغ الامر الى البوليس وسئل عن أوصاف المحتال قال عنه انه ذو عينين براقتين ولذلك تسقط الشبهة عن فؤاد لانه أعور ذو عين واحدة

واذا ارتاب البوليس في أمره وعرضه على المجني عليه لم يعرفه المجني عليه بل أعاد القول ان المحتال كان ذا عينين وهذا بعين واحدة .. ولو انه يشبهه كثيراً ! ! . .

ومنذ بضعة أشهر كان رجل يدعى جلال عمر يسير في شارع الموسكي فلعب فؤاد عبد العزيز لعبته أمامه واحتال عليه بالطريقة الاميركانية وسلبه محفظته وفيها ١٢ جنيهاً

وذهب المجني عليه يشكو أمره للبوليس فعرضت عليه صور المجرمين الذين تخصصوا في هذه الطريقة من السرقة وبينها صورة فؤاد عبد العزيز وهو بعين واحدة وصورة أخرى له وهو بعينين اثنين فعرفه المجني عليه في الحال بأنه هو الذي احتال عليه

وانطلق البوليس في أثر المحتال وعاد جلال عمر الى بلده ملوى يندب جنيهاته الاثني عشر ويسخط على رحلته الى مصر الذي افقدته هذا المبلغ

ولم يلبث البوليس أن قبض على فؤاد وأرسله الى ملوى لعرضه على المجني عليه ليستوثق من أنه هو نفسه السارق

وفي مركز بوليس ملوى وضع فؤاد بين فريق من الناس فعرفه المجني عليه بسهولة وأخرجه من بينهم . وأعاده المركز الى القاهرة بعد أن ثبتت عليه التهمة يحرسه أحد رجال البوليس

وبينما القطار يسير بين الفشن وببا طلب المحتال من حارسه أن يذهب به الى المرحاض فذهب معه الجندي ودخل المحتال ووقف الجندي أمام الباب ينتظر خروجه فطال انتظاره ولم يخرج المحتال وقلق الجندي وفتح الباب فلم ير أحداً

وصاح الجندي ونادى واستنجد وقامت قيامته والقطار ينهب الارض نهباً حتى وقف القطار في أول محطة فنزل الجندي ينادي بالثبور وأبلغ الأمر الى دار الشرطة

وانطلق البوليس والخفراء بين المزارع والحقول وفي صباح اليوم التالي قبض على فؤاد عبد العزيز وهو سليم معافى وقد وثب من القطار والقطار منطلق فهبط الى الأرض دون أن يصاب بأذى

وأرسل مخفوراً بقوة من رجال البوليس الى القاهرة وهو يزعم أنه لم يحاول الفرار بل كان يحاول الانتحار لأنه سئم حياة السجون

وقضت عليه محكمة الموسكي بالسجن شهرين فاستأنفت النيابة هذا الحكم وحكمت محكمة الاستئناف عليه بالسجن أربعة أشهر فكملت سوابقه عشرين سابقة ! !



العطر المخدر

في أحد أيام الأسبوع الماضي كانت بهية مصطفى إحدى ساكنات شارع البيضة تسير في حارة القصاصين فقابلتها امرأة من نساء الغجر الدلالات اللاتي يطفن بالمنازل ويعرضن بضائعهن وأكثرها من التحف وأدوات الزينة والروائح والعطور

وراحت الغجرية تحسن بضاعتها وتمجد في جودة عطورها وتعرض على بهية أن تبيعها أحسن أنواع العطور بثمن بخس وما لبثت ان أخرجت من حقيبتها زجاجة مزخرفة قائلة انها من أحسن أنواع العطر الذي لا تزول رائحته ولا يضيع أثره

وفتحت سدادتها وقربتها من أنف بهية لتعرف ما في ذلك العطر من فتنة ورائحة زكية

فما كادت بهية تشم ذلك العطر حتى نندت الى معاطسها رائحته القوية ومادت بها الارض وسقطت فاقدة الوعي

وأفاقت بعد قليل من تخديرها فلم تجد أثراً لبائعة العطور ولم تجد أثراً لكردان ذهبي كانت تزين به جيدها وثمنه ١٧ جنيهاً

وهرعت الى قسم الجمالية تبلغ الأمر ولكنها لم تستطع ان تصف السارقة وصفاً دقيقاً يسهل العثور عليها

وانطلق البوليس يبحث عن هذه السارقة التي تستعين بالمخدرات . . وعادت المرأة الى منزلها وقد آلت على نفسها أن لا تتعطر طول الحياة ! !

السند المزيف

مدام ماري كومينوس عجوز في الحلقة السادسة من عمرها تدير مكتب تخديم خلف البوستة العمومية وتدخر من أعمالها قدراً يسيراً من المال

وفي شهر يونيو سنة ١٩٢٥ تعارف بها رجل أوهمها انه انشأ مع آخرين شركة مالية كبيرة وأطلق عليها اسم (شركة التوفير والاستثمار المصرية) وأخذ يرغبها في شراء سندات هذه الشركة لما فيها من الكسب المحقق وما عليها الا أن تدفع في كل شهر ثلاثين قرشاً وبعد عشر سنوات تصرف لها قيمة السند وقدرها أربعون جنيهاً فكأنها تقتصد القليل من مالها فيتجمع ويصبح مبلغاً لا بأس به علاوة على أن الشركة تجري سحب يا نصيب في كل نصف شهر وتنال السندات الرابحة مبلغاً طائلاً من المال

وتردد الرجل عليها كثيراً وأخذ يطلعها على مطبوعات وكشوف بأسماء أشخاص من عملائه وكلهم من علية القوم وأوراق ذكر فيها أن بعضهم ربح في السحب أرباحاً طائلة حتى اقتنعت بأن تلك الاسهم صفقة رابحة واشترت منه أحد سندات هذه الشركة وجاءها بالسند وهو مطبوع على ورق ملون مزخرف ومتصل به كوبونات منمرة لا تختلف عن السندات الصادقة

ولبثت تدفع في كل شهر ثلاثين قرشاً وتأخذ منه كوبوناً تلصقه على ظهر السند حتى يونيو سنة ١٩٢٨ اذ بلغ ما دفعته عشرة جنيهات ونصف جنيه

وكان يرسل اليها المحصل في كل شهر حتى لا يكلفها مؤونة الذهاب الى دار الشركة .

وأخيراً أرادت أن تذهب بنفسها الى مركز الشركة لتنظر في أمر السحب أملا بأن يكون سندها ربح شيئاً في مرات السحب التي حدثت في هذه السنين الثلاث . .

ولكنها لم تعثر على أثر هذه الشركة ولم تجد في العنوان الذي أخبرها به مقراً لشركة أو مكتباً فأيقنت انها كانت ضحية حيلة جريئة جازت عليها طول هذه السنين

وبحثت عن بائع السند حتى عثرت عليه وطالبته بالمبلغ الذي دفعته فما زال يعدها يوماً بعد يوم حتى سئمت الوعود وادرك أنه لن تسكت أكثر من ذلك فاختفت آثاره

ولبثت تنتظر وترجو حتى يئست من الانتظار فابلغت الأمر الى الاستاذ زكي بك زاده المحامي الذي قدم بلاغاً به في ١١ نوفمبر الماضي الى قسم عابدين وما زال البوليس يجد في البحث عن المتهم



هل تصلح للملاكمة ؟

هذه صورة آخر ما ابتكره الاوربيون في آلاتهم « الاوتوماتيكية » ويمكنك بوضع أجر بسيط في ثقبه بالآلة أن تعرف درجة صلاحيتك للملاكمة !!



نسر قيمته ٥٠٠٠٠٠ فرنك !

أقيم اخيراً بباريس مزاد علني كبير بيعت في خلاله بعض الاسلحة القديمة . وقد بيع هذا النسر النحاسي الذي ترى صورته في اعلى بمبلغ ٥٠٠٠٠٠ فرنك (لا اكثر ولا أقل !) اذ كان له شرف تتويج احدى رايات نابليون المجيدة . .



محافظ « كولشستر » أول من يصطاد المحار واول من يذوقه في انجلترا . وذلك في وسط احتفال كبير تقيمه البلدية فيرتدي المحافظ ومساعدوه ملابسهم التقليدية ويقومون بالعمل المطلوب منهم بكل وقار على نحو ما تراه واضحا في هذه الصورة

تماثيل الابالسة فى كنائس القرون الوسطى





تمثال بشع الشكل يمثل ابليس الرجيم متكئاً على شرفة الكنيسة وقد اعتمد رأسه بين يديه وطوى جناحيه خلف ظهره وهو يحدق في باريس مستغرقاً في افكار الشر والاذى



تمثال عقاب جاثم على قمة احدى الكنائس فوق عشه يمثلون به الحب الاموي



صف من البوم على شرفة احدى الكنائس يمثلون بها النسوة الشريرات اللواتي هن رسولات ابليس وأساس كل شر وفساد في العالم



تمثال الشيطان كما تصوره النحات القديم الذي أقامه على جدران كنيسة نوتردام دي باريس وهو على شكل طير بشع وحيد القرن ينظر الى باريس بعين الغدر والخيانة

صوت غريب ....

(بقية المنشور على صفحة ٤)

عنوة ولم يكد يتخطوا الباب حتى صاح بهم صوت الشيخ علي :

— يا حضرة المأمور ... احنا ناس غلابة وبناكل عيشنا بعرق جبينا ، عاوز تعاكسنا ليه ؟ روح في الحتة الفلانية ... وعين لهموضعا خاصاً ـــ سيب أول بيت وتاني بيت حتى الخامس . وعند جداره عد خمس خطوات من على اليمين واحفت تلاقي الشيء المسروق اللي انت بدور عليه وجاي تسأل عليه ، تلاقيه محطوط في سرة .. السلام عليكم أنا منصرف

وخرج المأمور وقد ملىء عجباً . وأسرع في الحال الى الموضع الذي وصفه له الصوت فوجد كل ماكان يبحث عنه في نفس البقعة الموصوفة دون اخلال في أقل تفاصيلها

حادثة مع أحد مشاهير المحامين

توفيت والدة المحامي الفاضل ولم تدلهم قبل ذلك على موضع أوراقها الخصوصية ومستنداتها الشخصية . وتعب أبناؤها الافاضل في البحث عنها ولكن عبثا حاولوا ذلك طويلا . ثم قام نزاع على ما أذكر بينهم وبين قوم على حقوق وأملاك كان من الضروري لاثباتها وجود هذه المستندات المشار اليها والا ضاعت عليهم وهم أصحابها دون ريب . عادوا الى البحث ولكن بدون جدوى . وأخيراً رأوا أن يلجأوا الى الشيخ علي ولو على سبيل الترفيه عن أنفسهم وقد ضاقوا ذرعا بعدما أعيتهم كل الحيل

ذهبت سيدة «بالأثر» الى زينب وكاشفتها برغبتها فنادت زينب الشيخ علي مستفسرة منه كعادتها فاجابها

— يا زينب ... قولي لهم أن الورق اللي بيدوروا عليه من سنين ، موجود ماراحش وحقهم ما فيش خوف عليه ، وان شاء الله بعد كام يوم حيلاقوه

وحدث تماماً ما قاله الشيخ علي ،اذ تذكروا أخيراً صندوقا كان للسيدة المتوفاة لم يفتحوه بعد ولم يبحثوا فيه ، وما كادوا يفتحونه حتى عثروا على الاوراق وتم لهم ما أرادوا

« جاية تمتحنينا »

وأختم هذه الكلمة عن الشيخ علي بنادرة ظريفة سمعتها من سيدة من المترددات على زينب قالت :

كنا ثلاثاً إحدانا تدعى « صوفي » وكانت متعلمة وعلى درجة لا بأس بها من الثقافة والتربية فكانت لا تؤمن بهذه الاشياء وحاولت مراراً أنا وصديقة لي أن نقنعها بأن الشيخ علي وزينب ليسا من قبيل الدجالين المشعوذين ولكن عبثا حاولنا ذلك طويلا وأخيراً اصطحبناها معنا وذهبنا الى الشيخ علي

دخلنا وجلسنا مع الجالسين والتفتت صوفي اليَّ وقالت بالفرنسية :

- بقى المرة العجوزة الهابلة دي .. مشيرة الى زينب ... تفهم حاجة والا تعرف حاجة !!

وماكادت تتم كلمتها حتى ارتفع صوت الشيخ علي غاضباً

— ما انتش مصدقة فينا وجاية تمتحنينا وسكتنا ... كمان تهنينا في بيتنا ... اطلعي حالا بره يا صوفي ... واوعي ترجعي تاني

فما كان منها الا أن خرجت مسرعة وهي ترتعد وترتجف

الفكاهة
جد في هزل - وهزل في جد

طيران النساء يهدد الحياة الزوجية

اذا طارت زوجتك فقد أفلتت من يدك

الليدي هيث ـ مسز روث ألدر ـ النبيلة إلزي ماكي


الطيارة هيث


الطيارة روث

تزاحم المرأة الرجل في كل ناحية من نواحي الحياة ، حتى أصبحت منافستها له خطراً يهدد مركزه الاجتماعي

وكان فن الطيران ضمن الميادين التي اقتحمتها بجرأة وبسالة غريبتين ، وماذا يعترضها من الموانع مادام الرجل يطير ... ؟

ولعلك تدهش حين تعلم أن الزوجات اللواتي نزلن الى هذا الميدان الخطر ، أغفلن حقوق الزوجية وسعين للخلاص منها ، وكيف تريدهن على الخضوع لأزواجهن وهن قد هجرن الارض وحلقن في السماء ينشدن الحرية ... ؟

الليدي هيث

هي مطلقة السير جيمس هيث ، وقد بلغت في فن الطيران شأواً بعيداً واكتسبت شهرة واسعة

والآن نترك الكلام للزوج المهجور

« صادقتها قبل الزواج خمس سنوات كاملة فكنت أجد فيها الفتاة الطيبة الوفية الوادعة ، وهذا ما شجعني على الاقتران بها ، عشنا فترة وجيزة بعد الزواج هانئين سعيدين ، ولكنها انقلبت بعد ذلك تريد استنفاد ثروتي على رغباتها وأطماعها ، وهبتها كل ماتريد ولكنها كانت دائماً تطمع في المزيد ، وفي ذات يوم طلبت اليّ أن تأهب للسفر ، فسألتها عن ذلك ، فقالت انها تريد القيام برحلة في غابات أفريقية وادغالها للصيد والقنص !

وقد أقنعتها بالخطر الذي يهدد حياتنا ، اذا نحن غامرنا بالقيام بهذه الرحلة ، ولكنها أصرت وصممت ، فمانعت أنا وانتصرت

ولم أكن حينئذ أعلم ما يخبئه لي القدر ، فقد عملت هي إثر ذلك على البذخ والاسراف ، وطالبتني بمبالغ باهظة ، فأفهمتها اني على استعداد لأن أهبها خمسة آلاف جنيه سنوياً تبعثرها كيف شاءت فأخذت أضعاف هذا المبلغ وذهبت تدرس فن الطيران حتى حذقته . وكنت بالامس أرفض الرحيل معها الى أحراش أفريقية ، فأصبحت اليوم تطير في الجو وتذهب حيث تشاء

قنعت بذلك مغلوباً على أمري ، ولكنها ذهبت في استهتارها بي الى حد انها ماكانت لترسل إليّ كلة واحدة عن أعمالها ورحلاتها ، وكل ماكان يصلني (فواتير) حساباتها ومصروفاتها لأسددها

حين ذلك تملكني الحنق والغيظ من سوء تصرفاتها فرأيت أن أعطيها درساً قاسياً ، فاعلنت في الصحف الانجليزية عن عدم تحملي مسؤولية ديونها معا كان نوعها

اغتاظت هي إثر اطلاعها على هذا الاعلان وكانت في الولايات المتحدة فسارعت الى طلاقي ... ! »

وتعتبر الليدي هيث اليوم بطلة النساء الطيارات فقد اخترقت بطائرتها القارة الأفريقية من أقصاها الى أقصاها ، فكسبت جائزة الطيران للنساء . ثم طارت من لندن الى امستردام ومنها الى أميركا

مسز روث ألدر

وهذه زوجة أخرى حلقت في الجو فلم تكد ترتفع الى سماء الشهرة حتى أنكرت زوجها وطلقته ... !

هي امرأة من عامة الشعب الاميركي وزوجة أحد تجارها ، استهواها فن الطيران فدرسته حتى حذقته ، ولم يستطع زوجها مقاومة رغبتها فاستسلم لأرادتها مؤملاً لها الفوز والنجاح لترقى به الى مدارج الثروة والشهرة ... !

اجتمعت حولها الجماهير وتدفقت سيولهم حولها يهتفون لها ويحيونها إثر عودتها سالمة بعد أن قطعت المحيط طائرة ، وبين هذه الجموع المتراصة الزاخرة أخذ أحد الافراد يزاحم ويوسع لنفسه طريقاً إليها ، فلما بلغها بعد أن أعياه الجهد اقترب منها وقد أذهله الطرب والسرور يناديها باسمها ويطلب أن يقبلها

نظرت الطائرة إليه نظرة استخفاف واحتقار وولت إليه ظهرها وذهبت تحي الجموع

كان هذا الرجل هو الزوج التعس ، وفي غداة ذلك اليوم كان ثمن القبلة التي طلبها ورقة الطلاق .. !

النبيلة إلزي ماكاي

وهي كريمة اللورد انشكاب المثري البريطاني الشهير ، ولم تكن هذه النبيلة في حاجة الى المال ، لهذا بحثت وراء رجل يستهويها مظهره حتى وجدت الكابتن دنيس وندهام وهو أحد رجال الجندية العاديين ، ولكنه جميل الظهر جذاب الحديث

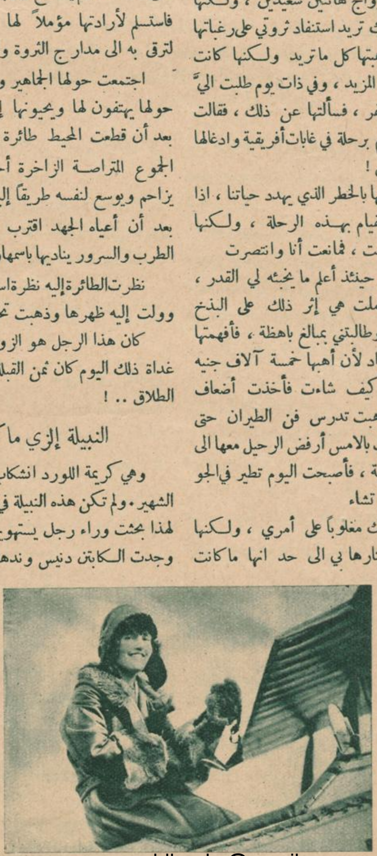
وقد اتخذته لنفسها زوجاً ، وهذا على عكس ما اعتدنا قوله (اتخذ الرجل لنفسه زوجة ... !) فتقبل الكابتن الظريف هذا الشرف بسرور عظيم ... ولكنها سرعان ما سئمته بعد انتهاء شهر العسل . وأدارت وجهها تبحث عن شيء تجد فيه تسليتها ، فكان الطيران

تذمر هو من إهمالها واحتقارها لشأنه فكان جوابها الوحيد ابتسامة هادئة يصحبها فسخ عقد الزواج .. !

صرفت كل ميلها لدراسة هذا الفن ، فلما حذقته وأرادت قطع المحيط الى أميركا شدد والدها الرقابة عليها حتى لاتستطيع مغادرة السواحل البريطانية ، ولكنها تنكرت في ثياب رجل وأطلقت على نفسها اسم « سنكلر »

وتخيرت للهرب وقتاً سيئاً وجواً أسوأ فغادرت الاراضي الانجليزية في إحدى ليالي مارس الباردة ، وكان آخر ما عرف عنها أنها شوهدت من احدى السفن على مسافة مائة وسبعين ميلاً غرب جزيرة ايرلندة

فطوى القدر صفحتها ، وذهبت ضحية رعونتها


الطيارة إلزي ماكي

في أنحاء الدنيا

فظائع الحروب الافغانية

تقاسي افغانستان أهوالا لا طاقة لامة بتحملها منذ قامت فيها تلك الحروب الداخلية التي كان من جرائها ان تعددت الملوك وتعددت الانقلابات . أما الآن وقد هدأت الحالة في كابول بعد أن جلس نادر خان على عرش الافغان فان المذابح والمعارك المخيفة انتقلت الى الاقاليم والقرى الافغانية

وقد بلغت الفظائع التي ارتكبت في قندهار مبلغاً مخيفاً عند ما استولت عليها قبيلة الدراني وهي قبيلة الملك أمان الله فقد عمدت الى رجال الحرس وعددهم ١٥٠٠ جندي فقبضت عليهم جميعاً واتخذتهم هدفاً يتمرن عليه رماة الرصاص

ووضعوا أولئك الحرس صفوفاً وأخذ الرماة يتمرنون على اطلاق الرصاص عليهم حتى أفنوهم عن آخرهم ثم طرحوهم في شوارع المدينة طعاماً سائغاً للعقبان والطيور الجارحة ولم يصرحوا لاحد بدفن جثثهم

وهبطت الجوارح من أعلى الجو تمزق تلك الجثث وتقطعها فشهدت مدينة قندهار في تلك الايام مشهداً مخيفاً ليس من السهل نسيانه

العمة الخيالية

روت الصحف الالمانية الاخيرة حادثة احتيال مدهشة حيرت ألباب رجال البوليس وراح ضحيتها بعض اصحاب البنوك الكبيرة وادارة الشرطة

فقد كان يعيش في اوبرشتين رجل فقير الحال بائس يدعى اوجست ديمان . وعثر هذا الرجل أخيراً على وثيقة ثمينة هي وصية عمة عنينة ماتت أخيراً في اوهيو بالولايات المتحدة وأوصت له بثروتها الكبيرة

وكانت هذه الوصية مكتوبة بالانجليزية ومعها ترجمتها بالالمانية ممهورة بختم البوليس الالماني الرسمي

وأراد ديمان أن يحصل على مبلغ من المال ليسافر إلى اميركا ويحصل على هذا الميراث الطائل فذهب الى أحد بنوك ادبرشتين وفحص البنك الوصية وأختام البوليس واعتماداته ودفع للرجل قرضاً قدره ١٣٠ الف جنيه

وقدمت له بعض البيوت المالية مبالغ أخرى وهي تمني نفسها أن تستعيد هذه المبالغ بفوائد كبيرة متى حصل الرجل على ميراثه المضمون

ورحل الرجل الى اوهيو وطاف بها يبحث عن القرية المدعوة كورونا التي ماتت فيها عمته وتركت فيها ثروتها الطائلة ولكنه لم يعثر على أثر لهذه القرية الموهومة

وطاف بالمحاكم ودور القضاء فلم يهتد قط الى هذه العمة ولم يجد لها أثراً

ويئس أخيراً من الحصول على الملايين الموعودة وفضل الاقامة في اميركا فاشترى قطعة من الارض وعاش قرير العين هادىء البال وأرسل الى المانيا يخبر اولئك الذين ينتظرونه أن ادارة الشرطة خدعته عند ما أعطته هذه الوصية وترجمتها واعتمدتها . فان هذه العمة وهذه التركة لا أثر لها قطعياً

ومضت البنوك تطالب ادارة الشرطة بالاموال التي دفعتها لهذا المحتال الجريء وأسقط في يد ادارة الشرطة ولم تدر كيف تبرر موقفها وكيف تدرأ عن نفسها تهمة الغفلة التي أدخلها علينا هذا الرجل عند ما أوهمها بصحة هذه الوصية وحصل على اعتمادها



خوف البحر

فوق هذا الكلام صورة الممثلة الاسبانية الذائعة الصيت راكيل ميلر ننش...
بمناسبة الدعوى التي أقامها عليها الامبرازريو الارجنتيني أوريوم طالباً ا...
بتعويض قدره مليونان من الفرنكات لانها تعاقدت معه على الذهاب الى أم...
الجنوبية لاحياء بعض الحفلات ثم امتنعت عن تنفيذ الاتفاق ورفضت ان ت...
البواخر خوفاً من دواء البحر

قاتل غير منظور

وقعت في سجن سنج سنج باميركا جناية متضوعة النظير حيرت ألباب رجال التحقيق وأعجزت الشرطة ورجال البوليس وكان المجني عليه فتى عمره ١٧ سنة يدعى روبين كامينس...
وهو أحد الفتية المسجونين في ذلك الس...
الرهيب

فقد حدث في أوائل ديسمبر الجاري ...
١٧٣٠ مسجوناً كانوا واقفين صفوفاً ينتظرو...
نقلهم الى زنازينهم في العنبر الجديد الذي ...
على سفح الجبل وبينهم الفتى كامينسكي

وعلى حين فجأة سقط ذلك الفتى صر...
دون أن ينبس ببنت شفة ودون أن تحد...
أية حركة بين الصفوف

وكان المسجونون جميعاً واقفين في نظ...
وثبات والسجانون حولهم والجاويش المع...
للحراسة ويدعى فردريك فيتر واقفاً بينه...
عند ما سقط ذلك الفتى فأسرع الجاويش نحو...
يتبين سبب سقوطه فرآه مصاباً بخمس طعنا...
قوية من خنجر مسنون . . طعنة في الخ...
وأخرى في الذراع الايسر وثلاث طعنات ...
الصدر

ومات الفتى في الحال دون أن يتكلم أ...
يذكر اسم قاتله

وفي الحال فتش المسجونون جميعاً وأره...
الذين كانوا منهم بجانب الفتى بالسؤال والبح...
والتحقيق ولكن لم يؤد التفتيش الدقيق ا...
العثور على الخنجر الذي ارتكبت به الجناية

وعجز المحققون عن كشف سر هذه الجنا...
وقرر المسجونون جميعاً أنهم لم يروا القات...
ولا يعرفون كيف قتل المجني عليه ولم يستط...

المحققون اثبات أي شيء ضد أولئك الذين كانوا حول القتيل في الصفوف والذين يظن ان القاتل واحد منهم

غول دوسلدورف

يستطرد جناياته

ذكرنا في العدد السابق تفصيلات وافية عن الجنايات الخفية التي يرتكبها رجل مجهول يذبح البنات والنساء ويختفي دون أن يعرف أحد سره الرهيب حتى بلغ عدد ضحاياه عشرين امرأة

وقد جاءت الصحف أخيراً بأنه ما زال مستطرداً عمله المخيف فقد عثر بوليس دوسلدورف في منتصف الساعة الثالثة من صباح يوم ٢ ديسمبر على جثة امرأة متزوجة تدعى مارتا كيسر مذبوحة في أحد شوارع بلدة ورتموند المجاورة لدوسلدورف وفي اليوم التالي عثر البوليس أيضاً على جثة رجل مذبوح في قرية انكلشتيه على مقربة من دوسلدورف وفي عنقه الطعنة القوية التي امتاز بها ذلك الغول الخفي

ولا يزال البوليس يجد باحثاً عن ذلك القاتل الوحشي دون جدوى

مجنون طليق

يسكن مرسيليا فتى إيطالي عمره ٢٤ سنة يدعى أوسكار بيتي وقد أصيب بخلل في قواه العقلية فأودع مستشفى الامراض العقلية ولكنه ما لبث ان فر من المستشفى في ٢ ديسمبر الجاري وسار بين الشوارع متسللا حتى وصل الى حانوت أسلحة فدخله خلسة وسرق بندقية كبيرة وحشاها بالرصاص ثم قصد ادارة الشرطة ودخل مكتب مفتش البوليس ووقف أمامه متأبطاً بندقيته وهو يقول صائحاً في غيظ وهياج : كلا ! البندقية ليست محشوة . وأنا لست مجنوناً

وأدرك المفتش أن أمامه رجل مجنون فحاول تهدئته وأخذه باللين ولاطفه على كتفه قائلا : اهدأ ولا تجزع . واخبرني ماذا تريد ! ؟

ولكن الايطالي تراجع الى الوراء وبصق في وجه المفتش ثم صوب نحوه بندقيته وأطلقها فسقط المفتش قتيلا

ودخلت مكتب المفتش إذ ذاك امرأة قادمة لبعض الاعمال فما كادت ترى هذه الجناية المخيفة حتى ولت الادبار وفرت مستغيثة وانطلق المجنون وراءها كالوحش الكاسر ولكنه لم يدركها فوقف في منعطف أحد الشوارع وراح يطلق رصاص بندقيته ذات اليمين وذات اليسار . وفزع الناس واستولى عليهم الرعب فلجأوا الى المنازل والدكاكين وأقفر الشارع من المارة . وقد أصيب منهم سبعة باصابات شديدة من رصاص بندقية المجنون

وفي هذه اللحظة مر من الشارع أحد جنود الفرقة الفرنسية الاجنبية ورآه المجنون قبل أن يحذره أحد فأطلق عليه النار وسقط الجندي قتيلا

وعاد المجنون يحشو بندقيته بالرصاص ويصطاد بها المارة الى ان وصلت نجدة من البوليس وأطلقت النار على المجنون فسقط مثخناً بالجراح

وقبل أن يقبض البوليس عليه انقض الناس حوله وحملوه والدماء تسيل من جراحه وجاءوا بحبل شنقوه به في أحد المصابيح

وحاول البوليس ان ينقذه من بين أيديهم ولكنه لم يستطع أن يخلصه من بين أيدي الشعب الغاضب الثائر إلا بعد ان أصبح جثة هامدة

نادى الجدات

لاميركا بدع « وتقاليع » لا يفرغ منها الحديث وآخر « تقليعة » اخترعها الاميركيون انشاء ناد للجدات العجوزات !! ..

وقامت بتنفيذ هذه الفكرة جدة وقورة في الثانية والتسعين من عمرها رأت أولادها وأحفادها وأولاد أحفادها . وشاركتها في تأسيس النادي ابنتها الكبرى وهي جدة كثيرة الاحفاد

ووضع النادي شروطاً أساسية للالتحاق أهمها أن لا يكون عمر من تنتسب الى النادي أقل من سبعين سنة

وتجتمع عضوات النادي بعد تناول الشاي في عصر كل يوم فيتحدثن أطيب الحديث ويتسامرن في هدوء وسلام

وعلى كل عضوة منهن أن تنشد في كل يوم أنشودة من الاناشيد التي كانت شائعة في أيام صباها أو ترقص رقصة من رقصات جيلها التي عفا عليها الزمان

ويقيم النادي في كل أسبوع حفلة راقصة تلبس فيها العضوات ثيابهن القديمة التي كن يرتدينها في أيام صباهن في أواسط القرن التاسع عشر

وقد ذكرت الرئيسة في حديث لها انها هي وباقي العضوات يشعرن دائماً في هذا النادي بعودة صباهن وتجديد شبابهن كلما استعدن ذكريات الماضي السعيد

أما السهرات فانهن يقضينها في رواية غرامهن القديم وخبث شبابهن وسرد ذكرياتهن الاولى ويعدن الى كل ما يثير البهجة والسرور

وهن لا يكتفين بذلك بل يعملن ما فيه خدمة الانسانية العامة فيهبن التبرعات الى المستشفيات الخيرية ويشتغلن بعض الاشغال اليدوية للملاجىء ودور المبرات

حديث فكاهى طريف

الترجمان يتحدث عن صناعته

(بمناسبة موسم السياح)

عدد تراجمة القطر ـ أرباح التراجمة ورئيسهم ـ مستعمرة التراجمة
والادلاء فى سفح الاهرام ـ من أفضل : السائح الاميركى أم الانجليزى ؟



الشيخ عبد السلام الجابري رئيس التراجمة

هناك بجوار الاثر الخالد الذي لا يبلى ، والبناء الضخم الشاهق الذي طالما اجتذب الغربيين اليه ، فجاءوا ليشاهدوه ، حتى اذا مارجعوا الى بلادهم تحدثوا عن عظمة المصريين القدماء وأعلوا من شأنهم هناك بجوار هذه الاهرامات العظيمة ، تقوم مستعمرة التراجمة المصريين الذي تراهم واقفين على أبواب الفنادق الكبرى ، لابسين الجبب والقفاطين الحريرية وبأيديهم العصي الغليظة

فالى جانب « مينا هاوس » بيوت صغيرة مبني جلها بالطين ، لا يزيد ارتفاعها عن خمسة أمتار ، ولا يوجد بأحدها غير نافذة واحدة ، ويسكن هذه البيوت الصغيرة جماعة التراجمة ، وعددهم لا يزيد عن ٣٠٠ « ترجمان »

وهم موزعون في القاهرة على مختلف الفنادق والشركات ، ـ وعدد تراجمة القاهرة مائتان ـ وأعظم شركة هنا تقوم بنزهة السائح وتفرجه على الآثار ، هي شركة « أميركان اكسبريس » فان لديها ١٥٠ مترجماً يرأسهم الشيخ عبد السلام الجابري ، الذي يقوم هو بنفسه بصحبة كل سائح عظيم ، ولا تركن الشركة الا اليه في تأدية هذه المهمة الجليلة الشأن ، ويتقاضى الشيخ عبد السلام نظير عمله هذا من الشركة ٤٨ جنيهاً مصرياً شهرياً ، هذا عدا ما يجود به عليه من يصحبهم من السياح الكبار الاثرياء

واذا ما أتى سائح الى القاهرة ، فامامه أحد أمرين ، اما أن يختار مترجماً من أولئك الواقفين على باب الفندق النازل به ، والذين لا يرأسهم غير أنفسهم ، واما أن يطلب الى احدى الشركات تعيين مترجم له يسير واياه الى حيث يقصد من الآثار والعاديات ، نظير أجر معلوم تتقاضاه منه الشركة

***

وقد أتاح لنا الوقت أن نقف مع أحد تراجمة فندق الكونتننتال ليحدثنا عن مهنته فقال بعد أن تنهد تنهيدة كادت تخرج قلبه من فمه : « المهنة شاقة ، والاجر قليل ؛ ولكن ماذا نعمل والحياة تتطلب منا السعي والجري وراء القوت ، خصوصاً وان لنا عائلات لا تنقص أفراد احداها عن عشرة أشخاص ؟ »

« تصور حضرتك مثلاً ، شاباً مثلي يقوم من نومه في الساعة الخامسة كي يكون واقفاً على باب الفندق في السادسة ، ولا تنس اني ساكن في « الهرم » كبقية زملائي ، ويظل واقفاً على رجليه هكذا الى الخامسة مساء ثم يعود الى منزله . . . . شهران وأنا على هذا الحال ! لم يرزقني الله مليما واحداً ، أتعرف السبب ... السياح لم يفدوا كثيراً على مصر بعد ، ... منتصف هذا الشهر (ديسمبر) تبدأ ... السياح في الوفود الى أرض الفراعنة ، و... في الانتظار . . . »

— ولم لا تنضم الى احدى الشر... فتضمن مرتباً لك ثابتاً ؟

فقال وهو يهز رأسه باستخفاف : —

— لا تدفع الشركة مرتباً لاحد ... للشيخ الرئيس ، أما نحن فنكون في ... الشركة وتحت أمرها ولا نسير الا باشار... فاذا أتى سائح وطلبت اليَّ الشركة أن اص... الى أمكنة مصرية تعينها لي في كشف تعط... لا آخذ منه أجري بيدي ، بل ينقد ال... أجري ـ وهو خمسون قرشاً عن اليوم الوا... وتجمع الشركة مقدار ما اشتغلت به مدة ... يوماً ، فاذا كمل شهر دفعت اليَّ مالي في... من الأجور . . .

— أتعرف كم ؟ »

— لا

— لا يعدو الخمسة الجنيهات أو الست... الاكثر ، أما اذا كان الانسان منا (حر ... ليس عليه مسيطر أو رئيس ، فانه في است... أن يكسب هذه الجنيهات الخمسة في يوم واحد...

— كيف ؟

— من السائحين الذين أرافقهم ... ان هؤلاء السائحين عندما آخذهم مثلا ... (خان الخليلي) يستهويهم ما يجدونه أمام... الفترينات من المصنوعات الشرقية الخلا... فيشترون منها ما يحبون ، وبالطبع ينتهز ... هذه الفرصة ، فيبيع ما ثمنه عشرة قروش ... قرش ، وكلما تصاعد الثمن ، كلما كان ذلك ... مصلحتي ، لان لي عشرة في المائة رسمياً ... أجر عمولتي وسمسرتي »



قلت : وكيف صرت مترجماً ؟

قال : « يظن الكثيرون من الناس اننا جهلاء لا نعرف القراءة ولا الكتابة ولا أي شيء عن تاريخ مصر القديم ، أهو أنا مثلاً . . درست حتى أتممت ونلت الابتدائية ، وهذا (وأشار الى زميل له) معه شهادة القبول ثم أخذني أبي وهو مترجم أصيل ، فدربني على الانجليزية والفرنسية اللتين حذقهما وبرع في التحدث بهما من كثرة اختلاطه بالافرنج ، ثم اشترى لي كتب التاريخ والدليل المصري ؛ فدرستهما حتى استوعبتهما تماماً ؛ وكلنا يعرف القراءة والكتابة ؛ ويعرف آثار مصر (حتة حتة ! !)

« واني أتحدى اي متعلم يحمل شهادة الليسانس أو الدكتوراه ؛ أؤكد لك انه لا يقوى على متابعة الحديث معي بأي اللغتين : الفرنسية أو الانجليزية ؛ وأؤكد لك أيضاً انه لا يعرف شيئاً أبداً عن تاريخ مصر القديم ، حتى قد يصل الجهل ببعضهم فلا يعرف من أنشأ « الأنتيكخانة » المصرية ثم حدق فيّ وقال بسرعة : —

— أتعرف أنت من الذي أنشأها ؟

فضحكت وقلت : —

— ماريت باشا . . . ! !

فقال وهو يبتسم ويحيي أحد السياح الداخلين الى الكونتننتال : —

— « برافو عليك . . . هو بعينه ! ! »

ثم قلت : —

— « ومامتوسط ربحك في موسم السياح؟

— « على الاكثر خمسون جنيهاً

— فاذا انتهى الموسم فماذا تعمل ؟

— « الله... أنت ح تناسبني والا ايه؟ »

— أتشرف على كل حال . . . بس من باب العلم بالشيء ؛ يمكن اشتغل ترجمان ! !

— بعد انتهاء الموسم اعود الى فلاحة الارض وحرثها؛ وأظل أنفق من هذه الخمسين طوال السنة حتى يعود الزمن ويبدأ الموسم التالي وهكذا . . . .

— ومن تفضل من السائحين : الانجليز أم الاميركيين أم الفرنسيين أم الطليانيين أم..؟

— « لا لا . . . سيبك انت . . . أفضل الانجليز ، وكل زملائي يفضلونهم ، لانهم كرماء علينا جداً ، فان كل سائح انجليزي يرى من الحتم عليه أن يدفع آخر كل نهار (بقشيشاً) لمترجمه ودليله علاوة على أجره اليومي

أما بقية السائحين من الامم المختلفة ، فانهم لا يدفعون البقشيش إلا في آخر يوم لهم في سياحتهم . أتدري كم يدفعون ؟ »

— ثلاثة جنيهات أو أربعة على الاقل

فضحك ضحكة ألم وحسرة وقال :

ريال . . . ريال فقط هو نهاية جودهم وكرمهم

وسألته :

— ما رأيك في مدرسة التراجمة التي أنشأتها حديثاً وزارة المعارف

— زي قلتها . . . أموال تنفق على غير فائدة ولا جدوى !

معلهش . . . إحنا برضه لنا رب اسمه الكريم ! هو فيه حد بيبات من غير عشا ؟ أبداً وشرف النبي وراس الحسين !! »

وفجأة سلم علي و « طار » ، فألفيته قد وقف مع أحد السائحين يضحك معه ، ثم يركب بجانبه في السيارة . . . ولعل هذا السائح — أو هذه الصيدة — انجليزي الاصل كريم اليد . . .

ميت يعود الى الحياة

في سنة ١٩١١ هاجر باتريك توهيل مسقط رأسه في مدينة دندين بنيوزلندا وهو غلام صغير وودع أمه وأباه وسار الى انجلترا في طلب الرزق . وكان هذا آخر عهد الوالدين بولدهما

ولما أعلنت الحرب العظمى تطوع باتريك في صفوف الجيش المحارب وأرسل الى الميدان الغربي وما زال يجول بين الصفوف مهاجماً ومدافعاً حتى أصابته شظية قنبلة وخنقة الغازات في سنة ١٩١٦ وورد اسمه في البلاغ العسكري بين أسماء القتلى الذين سقطوا في حومة الوغى

وحزن والده لموته حزناً عميقاً ومرت السنون ووضعت الحرب أوزارها . وفي شهر نوفمبر الماضي طرق باب المنزل وفتح الأب بابه فرأى أمامه ابنه القتيل عائداً من بين الموتى

وكانت دهشة فرح جنوني عقدت لسان الأب والأم وكادت تقضي عليهما

وروى الفتى قصته فذكر انه لم يقتل بل أصيب إصابات شديدة ونقل الى المستشفى فلما شفي من إصاباته كان تأثير القنابل قد أثر في رأسه تأثيراً شديداً فأفقده ذاكرته وأصبح لا يدري من هو ومن أين جاء والى أين يذهب

وحسبته القيادة العليا بين المقتولين حيث فقد أثره فأصدرت بلاغها بذلك

« لقد أخرجت « زينب » كما كنت أرغب وأريد »

كريم يحدثنا عن فيلم « زينب »



بعد اعلان الخطوبة : زينب (السيدة بهيجة حافظ) تجلس الى حبيبها ابرهيم (سراج منير) في ظلال الشجرة التي كانت مهد غرامهما السابق يودعان اويقات الهناء القديم بعد أن اعلنت خطوبة زينب لحسن

ظهرت في السنوات الأخيرة بعض الأفلام المصرية فكانت بادرة حسنة وخطوة محمودة في سبيل إيجاد صناعة طالما تاقت النفوس الطامحة إلى الرقي الراغبة في التقدم الى رؤيتها في مصر تنمو وتترعرع

وها نحن الآن أمام أمر نعتقد أنه فاتحة طيبة سيكون لها اذا ما أوفت بالغرض شأن واي شأن . ذلك هو « فيلم زينب » . تلك القصة الريفية الشائقة التي كتبها الدكتور هيكل بك ولم يكن يقدر لا هو ولا غيره من الذين وقعت لديهم قراءة الرواية خير موقع أن يروا أبطالها أمامهم على لوحة السينما

ولعلمي ان الرواية قد انتهى العمل في تصويرها وأصبح عرضها قاب قوسين أو أدنى ولما اراه من اهتمام كبير بها بين جميع الطبقات رأيت أن أقف على كل ما دق من معلومات في هذا الشأن

ولما كان الاستاذ محمد كريم هو الذي اقتبس الرواية للشاشة . وهو الذي قام بكل ما يلامس ذلك من عمل . فهو المسئول الوحيد عن نتيجته من نجح (كما يأمل الجميع) أو فشل (لاقدر الله) لذلك قابلته . فاذا هو مكدود منهوك القوى لا يزال يعمل في تجهيز المعدات اللازمة لعرض روايته . فقلت له :

— علمت ان الدكتور هيكل بك يهتم كل الاهتمام بفيلم زينب وان نجاح هذا الفيلم يتوقف عليه نتائج كثيرة ربما كان من شأنها انتعاش لصناعة السينما في مصر وتقدم الكثيرين من أعيان الأدب الى « ساحة الشرائط » بآثار أفكارهم . فهل تعتقد انك اخرجت « زينب » كما كنت ترغب وتريد ؟

فابتسم في خبث ونظر الى حيث جلست المدام جردا (زوجته) كأنه يستوحيها الجواب ويطلب اليها المدد . وقال « كأنك تريد بهذا السؤال أن تسد مسالك الاعتذار أمامي اذا لم تنل الرواية حظ القبول . ولكني اعترف لك بأنني بذلت كل ما وسعه جهدي في إخراج هذا الفيلم فكل ... خطوة ... في ابرازها كما انني في هذا المقام أود أن أعترف بأن الاستاذ

يوسف بك وهبي (مدير فيلم رمسيس) لم يضن ببذل كل ما احتجنا اليه من مال إذ صرفنا أضعاف ما اتفقنا عليه في المقايسة المبدئية . كذلك أقرر ان شركة مصر للتمثيل والسينما التي قامت بتصوير مناظر الرواية لم تكن تنظر لأي فائدة مادية بل جعلت أساس عملها الفائدة العمومية المشتركة ولذلك لم تتوان في تقديم كل ما كنت في حاجة إليه مهما كلفها ذلك من مشقة وبذل. صحيح ان هناك بعض عقبات اعترضت سبيلنا ولم نستطع التغلب عليها . ولكن بالرغم من ذلك أريحك وأجيب على سؤالك . بأن أقر وأعترف في غير مواربة أنني أخرجت الفيلم كما كنت أرغب وأريد

ثم سألته « تعرف ان المال هو أساس كل نجاح . فهل لو ملكت يدك ما استطعت منه أو كنت تفعل أكثر مما فعلت ؟ وبالأحرى ماذا كنت تصنع ؟ »

فوقف يتمشى في الغرفة واضعاً كلتا يديه في (جيبي بنطلونه) وانطلق يجيب بشيء من الحماس « ان الرجل الوحيد الذي أعتبر اني مدين له بنجاحي هو يوسف وهبي . ذلك لأنه الشخص الذي أنست منه ملء الثقة بي . أقول لك الحق إنني لما رأيت تلك الثقة من يوسف بادلته نفس العاطفة فكنت أتحايل في طرق الاقتصاد دون أن أخل بالواجب مضحياً في ذلك كل راحة لي مفضلا أن أبذل من ارهاقي ما استعيض به عن صرف المال . فلو كانت عندي أموال جمة كما تقول لوفرت كثيراً من مشاقي ومتاعبي الخاصة : ومع ذلك فان النتيجة النهائية للعمل في حد ذاته لم تكن لتتغير في قليل أو كثير عما وصلنا اليه الآن من نتيجة

سألته : قلت في ردك على سؤالي السابق

انك مدين بنجاحك ليوسف بك وهبي . فكأنك قطعت بحصولك على هذا النجاح مع أن الفيلم لم يظهر بعد . فما الذي استندت اليه في تقرير تلك الثقة ؟ ؟

فعاد الى ابتسامته السابقة وقال . كأنك تجري اختباراً لي ولا تتحدث مجرد حديث . اذ انك تسوقني الى الكلام (بالمفتوح) وان عددت ذلك مني غروراً أو جهلاً بقدر نفسي ولكني سأتسلح بالشجاعة الكافية واخترق سجف الخجل في الرد على سؤالك :

أنا رجل فني مارست صناعة السينما وأؤكد لك انني حفظتها من الألف الى الياء . ولاشك ان ذلك يعينني على أن أبني نتائج حاسمة على ما يكون لديّ من مقدمات

وأنا باخراجي « زينب » لم اكن أقصد قصر نجاحه على مصر وحدها بل نظرت الى ضرورة العمل على أن ينال نفس النجاح في أوربا وفي أميركا أيضاً لينقش اسم مصر بين الامم التي تهتم بصناعة السينما



النهاية الرهيبة : بعد ان حطم المرض قوى زينب وأشرفت على الهلاك طلبت من امها أن تسير بها الى الشجرة المعهودة لتذكر حبيبها ابرهيم الذي قبل في القرعة العسكرية وجند في الجيش وهناك لم تقو على السير فارتمت بين أحضان امها الباكية (دولت أبيض)

وأود هنا أن أتوسع قليلا في الشرح فأقول ان في العالم الآن مشكلة سينمائية كبرى وقفت عندها الافكار حيرى ! ! هي « أي نوع من أنواع الروايات يجب أن يعرض ؟ »

فرواية زينب هي جواب مصر على ذلك السؤال المشكل إذ أنها هي النوع الواجب عرضه نوع الحياة الحقة بطبيعتها ولونها الواضح الذي لا يشوهه شيء من الطلاء الكاذب

وهنا يجب أن نتذرع بالصراحة الكافية لنعترف بالحقيقة وان آلمت . وهي أن الغرب قليل المعرفة بمصر الى درجة ربما وصلت الى العدم ! ! فظهور « زينب » سيري أمم الغرب نوعاً أثق بترحيبهم به ورضاهم عنه وحبذا لو اغتنمت مصر تلك

الفرصة . . فرصة خلو السوق من ال... وعرضت أفلاماً من هذا النوع . اذن ... لها من وراء ذلك أكبر نفع

فقلت له : لقد انتهيت من عمل ال... ولكن أحداً من الجمهور لم يقف بعد على ... من التفاصيل التي يهمه الوقوف عليها ... لك أن تنير الاذهان بشيء من تلك الت... الهامة ؟

فأجاب : لم نكن نود إذاعة شي... الرواية قبل الأوان . أما الآن فاني بكل ... أجيبك إلى ما تبغي . ولكن في حدود ... الفني . اذ انك تعلم ان الامور الادار... اختصاص يوسف وهبي وهو مدير ... وصاحب الحق الأول في التصرف فيه

فمجموع المدة التي استغرقناها في أخ... هو ٦٤ يوماً لا تزيد ولا تنقص . أما ... الفيلم فيتراوح بين أربعة وخمسة آلاف ... ولم نقسمه الى فصول . بل عولنا على ... الطريقة المعمول بها في دور السينما بالخ... وهي عرض الرواية دفعة واحدة . دون ... فواصل أو (فترات تنار فيها دار السين... أن تلك الفواصل لم تخلق إلا للروايات الم... اذ تضيع بهجة الرواية السينمائية وتشعر ... بأن ما يراه أمام ناظريه ليس إلا تمثيلا

وأما مناظر الفيلم فأغلبها ملون ... الطبيعة كأن ترى احمرار الشفق عند ... الشمس واخضرار النبات في بساط ... السندسي . وقد أرسلت الأجزاء المراد ... الى باريس لاجراء تلك العملية هناك إذ ا... لم تستعد بعد للقيام بمثل هذا العمل الفني

أما الموسيقى . فستوضع للرواية قط... تتناسب مع موضوعها وتتفق معها في الذو...

وقد عولنا على إظهار عناوين ... (Titres) بلغة البلاد في الشاشة ال... الكبرى . أما اللغة الاجنبية فستحتل ... العربية في الشاشة الجانبية الصغرى . و... تلك العناوين بخط متقن جميل وسط (... من الرسوم المناسبة لمعانيها . وسيكون ... بنوع لم يسبق له في مصر نظير



سمر عائلي : جلس حسن زوج زينب (زكي رستم) ... صحيفة وإلى جانبه أحد أفراد العائلة يستمع اليه وهو (... شقيقة حسن (سيدة ... تبتسم ابتسامة الشباب المرحة

زواج بالقرعة

من المعروف أن الفتيات هن اللواتي يعسر عليهن العثور على الزوج الصالح إذ أنهن ينتظرن قدوم هذا الزوج ولا يجرؤون على البحث عنه والتقدم بطلب زواجه

ولكن في فرنسا فتى سعى جهده فلم يستطع العثور على الزوجة التي ينشدها ولعل ذلك لأنه يطلب طلباً عزيزاً إذ يريد أن تكون زوجته صغيرة السن حسناء الوجه واسعة الثروة

وبعد أن بذل كل المساعي وعاد منها بصفقة المغبون خطرت له فكرة عجيبة

وقبل أن نسرد رواية الحادثه نقول إن هذا الفتى يدعى أميل دوران وهو على جانب كبير من الجمال والغنى والمركز

وأخيراً لجأ إلى تنفيذ هذه الفكرة فجاء بخريطة فرنسا ونشرها أمامه على حمالة رسم ثم أغلق باب منزله وعصب عينيه وتناول في يده قلماً وتحسس الخريطة ووضع القلم على الخريطة

ثم رفع العصابة عن عينيه فرأى أن القلم هبط على مدينة ليون

فقال: « هي الاقدار التي ساقتني الى هذه المدينة وهناك سوف أجد عروسي المنشودة وسعادتي التي أبحث عنها »

وفي الحال حمل حموله وهيأ حقائبه وركب القطار المسافر الى ليون ولم يصبح عليه صباح اليوم التالي حتى كان في المدينة التي قادته اليها القرعة

ونزل في أحد فنادق المدينة وطلب دفتر التليفون وعاد فعصب عينيه ثم فتح الدفتر كما اتفق له ووضع القلم على إحدى صفحاته كما صنع بالأمس على خريطة فرنسا

وكشف عن بصره فرأى القلم هابطاً على اسم تاجر من كبار تجار المدينة المشهورين

وصاح الفتى: « إنما هي الاقدار التي تقودني نحو هذا التاجر ولن أخالف القدر فيما يخطه لي ولا شك أن لديه بنتاً حسناء صغيرة وجميلة وهي عروسي التي لن أتزوج سواها »

ولم ينخدع أميل دوران في ظنه فقد بحث عن التاجر وعن عائلته حتى عرف أن له فتاة حسناء فاتنة الجمال صغيرة السن لا تتجاوز الثامنة عشرة من عمرها وهي فوق ذلك غنية واسعة الغنى

وأقام في ليون شهراً بطوله يسعى للوصول الى التعارف بالتاجر وأسرته ليتقدم الى خطيبته التي خطبتها له الأقدار حتى استطاع أن يتصل بالتاجر ويصادقه ويطلب يد ابنته

وفي بحر الشهر الماضي عقد قران الزوجين اللذين جمعتهما الاقدار !!

أسرار خزائن الودائع

في بعض البنوك والمصارف المالية نظام يطلقون عليه خزائن الودائع الخصوصية يؤجرونها لطائفة من الناس ممن يرغبون في حفظ أشياء بها مما يدخل في حكم الاسرار وأشباهها ولذلك فانه قلما عرف أحد بمحتويات تلك الخزائن إلا بعد موت أصحابها قبل أن تتاح لهم فرصة لسحب ودائعهم

وليست جميع الودائع السرية التي يحتفظ الناس بها في خزائن الودائع بذات قيمة مالية بقدر ما هي غريبة شاذة. فالرسائل الغرامية الحافظة لذكريات حب قديم أو المنشئة لعلاقة حديثة غير مشروعة، وصور الاسلاف مع ما أحرزوه من مداليات ونياشين عليها من الصدأ طبقات، والاعترافات الخطيرة عن الجرائم التي دخلت في تعداد الالغاز والمعميات كل ذلك وغيره مما هو في مرتبته من الاسرار والدخائل تجده في خزائن الودائع الخصوصية بعيداً عن ان تعبث به يد الاذاعة والنشر

ومن ذلك أن كبيراً من مالي هانوفر استأجر خزانة ودائع خصوصية في احدى الشركات الخاصة بهذا النوع بمبلغ ٧٥٠٠ ريال في السنة ولبث يدفع هذا الاجر عدة سنوات ثم انقطع خبره فجأة وتراكم عليه أجر سنتين وهي المدة القانونية التي يجوز بعد مضيها أن تفتح الخزانة الخصوصية وكم كانت دهشة مدير الشركة إذ لم يجد بالخزانة سوى مسدس مما يحمله رجال الاعمال و وردة ذابلة ذاوية !! ولما كان القانون يقضي بحفظ تلك الاشياء مدة أخرى في صندوق خاص فقد أمر المدير بحفظ المسدس والوردة، ولكنه لم يمض على حفظهما خارج خزانة الودائع أيام معدودة حتى حضر مستأجرها ودفع متأخر الايجار ولما جيء له بالصندوق ترك المسدس وتناول الوردة الذابلة في رفق ووضعها علي قلبه ومضى

ليلة من ليالى الزفاف عند البرابرة

مشاهدات ضابط مصرى كبير قضى فى بلاد السودان عشرين عاماً

البرابرة القاطنون بين الشلال الاول والرابع خليط من ثلاثة أجناس وهم : النوبيون الاصليون ، والعرب ، والاتراك . وفى هذا المقال وصف شيق طلى عن أخلاقهم وملابسهم ، وسلاحهم ، ومساكنهم ، وأفراحهم ، وآلاتهم الموسيقية ، ورقصهم ، ومآتمهم ، وسلامهم وهو مقتبس من مذكرات خاصة للضابط المصرى الكبير « ع . ص . بك »

أخلاق البرابرة

يختلف البرابرة في الاخلاق اختلافهم في الاصول ، على ان شظف العيش قد أفقدهم أجل صفاتهم وأطيب الخلال التي امتازت بها أصولهم ، لذلك تجد شجاعة العربي قد تضاءلت في نفوسهم ، وكادت الايام تذهب بما عرف عن مروءة النوبي وشهامة التركي

فاذا تجمعوا يتحادثون سمعت لأحاديثهم ضجة وجلبة تصم الآذان ، وهم في جميع حالاتهم حريصون على حياتهم أولا وقبل كل شيء ويذكرنا ذلك بما قيل من ان البرابرة الذين أخذهم ابرهيم باشا في جيشه الى سوريا لما أحسوا بالبرد أحرقوا أخشاب بنادقهم لتقيهم عادية البرد القارس

ومع ذلك فان البرابرة ما زالوا يحفظون من أخلاقهم الاصلية حب الضيافة ، وصيانة الاعراض ، وقد اشتهروا بالنظافة والامانة ، وهم أمهر سكان السودان في ملاحة النيل ومعرفة خبايا الشلالات

ملابسهم وسلاحهم

وهم يتخذون من « الدمور » سراويل للصيف وللشتاء ، ويمشون حفاة عراة الرأس إلا كبارهم فانهم يلبسون طواقي من الدمور وأحذية من جلد البقر ، ويحلقون شعورهم ، ويرخون لحاهم وعوارضهم ، ويشتمل نساؤهم بشقة من الدمور ويجدلن الشعر ضفائر دقيقة جداً يرخينها الى الوراء وعلى الاصداغ ، ونساء البلاد بين الشلال الاول والثاني يرخين الجدائل أيضاً على الجباه ويدهنَّ أطرافها وأطراف الجدائل المرخية على الاصداغ بعجون أحمر فتظهر كأنها علق بها مواسير من القصب الدقيق . . !

وسلاحهم نوعان : السلاح القديم ، الحراب والسيوف ، والقسيّ ، والنبابيت ، والسلاح الجديد ، من الاسلحة النارية الجديدة المعروفة كالبندقية والمسدس على اختلاف أنواعها ، وهي ترد اليهم من جهات متعددة

مساكنهم

وهم يسكنون في بيوت صغيرة مؤسسة بالطوب النيء أو بالحجر والطين ويصنعون لها السقف من خشب النخيل ، وكانوا قديماً يضيقون أبوابها جداً ولا يجعلون لها نوافذ ، أما الآن فقد وسعوا أبوابها وجعلوا لها شبـ[…] ونوافذ ، وكل منازلهم طبقة واحدة ، [...] ترى قرام عن بعد كأنها الشتات المبعثـ[…] الاكواخ الصغيرة الضائعة بين الهضاب

طعامهم

وطعامهم الذرة ، يطحنونها «بالجارو[…] المعروف أو « المرحاكة » ويخبزونها [...] « الدوكة » وهي شبه الصاج المعروف عـ[…] العرب الرحل ، ويصنعون منها أقراصاً [...] الخبز رقيقة أو سميكة . وعندهم من الـ[…] البامية ، واللوبيا ، والبصل يطبخونها [...] البقر أو المعز في قدور من الفخار ، ويجعـ[…] في أقداح من الخشب ثم يأكلونها بأصابعـ[…]

ليالى زفافهم

ولقد دعيت بعض السنين لشهود احـ[…] حفلات زفافهم فرأيت بها العجيب الـ[…] وشهدت من عاداتهم الطريف الشيق

فهم يحبون الزواج الباكر ، ولا [...] للشاب من رؤية الفتاة التي يروم خـ[…] واسترضاء أمها قبل ان يخطبها من أبيها ، [...] تم الاتفاق على الصداق دعى أهل العر[…] والعريس أقاربهم ومن راموا حضوره من [...] البلدة فيحضر المدعوون فرساناً ومشاة ور[…] ونساء ، ويزفون العريس الى بيت العر[…] راكباً فرسه ، فيسير الفرسان أمامه والـ[…] وراءه وهنَّ يزغردن ويغنين حتى يـ[…] الموكب الى بيت العروس ، فيولم لهم [...] ولمة ويكتبون الكتاب . ثم يأتون بالعر[…] الى غرفة العروس فيجد الباب مقفلا و[...] رجلا ممسكا بقفله فلا يدعه يدخل حتى [...] شيئاً من المال ، وعند فتح الباب يدخل العر[…] ورفاقه فترشهم امرأة من أهل العروسة بـ[…] ماء ، ويصلي العريس ركعتين ثم يتقد[…]

عروس فيلمس جبهتها بيده ثم يقبل يده ويجلس
جانبها نحو ربع ساعة ، ثم تأخذ النساء
العروس الى غرفة أخرى ويبيت العريس
وحده الى الفجر ! فينزل الى النيل مصبحاً إياه
يعود ومعه غصن أخضر من الذرة أو نحوها
يدخل الى غرفة العروس ويضربها به ثم يرجع
الى غرفته حيث يجتمع اليه بعض أقاربه من
نساء ورجال ويستمر على ذلك سبعة أيام ! !
الا أنه بعد الليلة الثانية يستدعي بعض أقارب
العروس فيأتون بها الى غرفته ليلا ثم يرجعونها
الى غرفتها حتى تنتهي السبعة أيام فيولم أهل
العروس وليمة لأهل البلدة ، ثم يزفون العروس
فيأتون بها رسمياً الى غرفة العريس وعند
وصولها يناولها العريس شيئاً من الفضة أو
الذهب في يدها وهو مما يسمى « فتح اليد »
ثم يأتون بشيء من الحب فيضعونه في كف
أحدهما فيضعه فى كف الآخر ، وهكذا
يتناوبان اعطاءه أحدهما للآخر سبع مرات
ومن حازه في يده آخر مرة رمي به وجه الآخر
وهم في الغالب يعطونه العروس أولا حتى ينتهي
أخيراً الى يدها فتضرب به العريس

وكل هذه العادات تجري في جهة «سكوت»
و« المحس » أما في جهة حلفا فانه بعد دخول
العريس الى غرفة العروس يمكث معها نحو ثلاث
ساعات، ثم يذهبان مع أهلها الى النيل فيغسلان
وجهيهما ، ثم يرش احدهما الآخر بالماء ،
ويرجعان الى البيت ، ويبقى العريس في بيت
العروس شهراً أو أكثر حسبما يكون الاتفاق
ثم يسعى في الذهاب مع عروسه الى بيته ،
والزوجة لا تنطق باسم زوجها الى ان تموت،
وهم يختنون صبيانهم الختان المشروع في الاسلام
ويحتفلون به احتفالهم بالاعراس ، ويختنون
بناتهم ختان فرعون وهو من أفظع العادات
البربرية

آلاتهم الموسيقية

وأشهر آلاتهم الموسيقية : « الربابة » وهي
تشبه « طنبورة السود الا أن قدح ربابتهم
مستدير الشكل وتحرك أوتارها بقدة من الجلد
ومنها « الطبلة » وهي طبل صغير تضرب به النساء
وأما الربابة فتضربها الرجال والنساء ، ولكل
من الطبلة والربابة رقص معلوم

رقصهم في الافراح والمآتم

والرقص عندهم خاص بالنساء والفتيات
فاذا برزن للرقص وقف الشبان حولهن حلقة
يصفقون لهن ويضربون الارض بأرجلهم
على ضرب الربابة أو الطبلة ، وأما كبارهم
وشيوخهم فقد يحضرون حفلات الرقص لكنهم
لا يشاركون الشبان فيه لأن ذلك عار عندهم
وليس لرقصهم نظام خاص أو حركات مضبوطة
فهم يتمايلون في نشوة وغناء وضجيج دون أن
ترى لذلك نظاماً خاصاً أو طريقة مفهومة

ولمآتمهم ضجة عظيمة ، فاذا مات أحدهم
دعوا أهل بلدته والبلاد المجاورة له وأقاموا
المأتم بالبكاء والصراخ والرقص المحزن ، ثم
يجهزون الميت ويدفنونه ويرجعون الى منزله
فيجددون الندب والبكاء ويقيمون على ذلك
أربعين يوماً ! ! فيأتيهم المعزون من جهات
بعيدة فمنهم من يعود في الحال ، ومنهم من
يقيم يوماً أو أكثر ، ويقوم أهل بلدة الميت
بتقديم الطعام للمعزين حتى ينتهي المأتم ويظل
الحداد بين أقارب الميت عاماً كاملا يمتنعون في
خلاله عن الافراح والتطيب ولبس الثياب
الفاخر والحلي



الطوائف الآخذة بالانقراض في مصر

تكتسح المدنية الحديثة في سبيلها طوائف جمة من الناس وعدداً كثيراً من المهن والصناعات التي كانت تحتشد بها شوارع القاهرة في أوائل القرن العشرين واواخر القرن التاسع عشر. ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض صور المشاهد التي يندر أن يراها الانسان في هذه الايام وقد دخلت في دور الاحتضار ولم تستطع ان تقاوم سيل المدنية الجارف



« السقا » المرحوم

ساق متجول يحمل جرته وقلته ويطوف بهما الاسواق يسقي العطاشى وتراه في الصورة يملأ قلته من زير في ركنة احد الشوارع



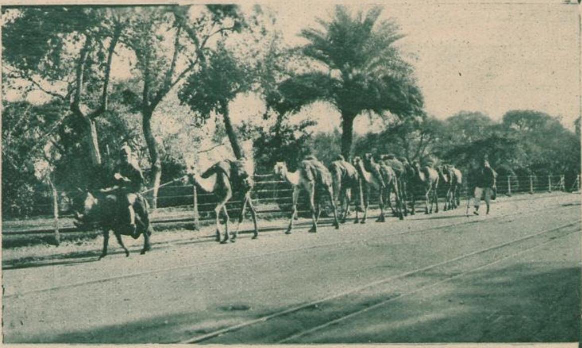
« موزيك هول » متجول

موزيك هول سوداني يطوف الشوارع وقد جثا اثنان من رجاله يعزفان على الطنبور ووقف اثنان آخران يرقصان رقصهما القومي الذي اقتبست منه أوربا واميركا رقصاتها الحديثة مثل البلاك بوتوم والشارلستون



سياس عربات الاحياء

اثنان من السياس الذين كانوا يركضون امام عربات العظماء ليفسحوا لها الطريق. وترا وقد ادى بهما الركض الى أحد القصور واقفين يرتاحان وقد نزلت الاميرة من عربتها



في طريق الاهرام

قافلة من الجمال تنقل الحمول في طريق الاهرام وقد عدت عليها الآن عوادي سيارات اللوري واهمل الناس استخدام الابل بعد ان كانت تطوي البيد والصحاري والطرق والشوارع



القديم يتحدى الجديد

عربة سوارس تجرها البغال وتسير بين اطراف المدينة. ولا تزال تلك العربات على بطئها وعد توفر اسباب الراحة فيها سائرة بنظام في الاحياء الوطنية وكأنها تتحدى السيارات المختلفة. فهل يدوم هذا التحدي طويلا ؟ ؟ ؟

« حمار يا بيه ؟ ! »

فريق من الحمارة واقفين بجانب حميرهم ينتظرون الراكبين وقد كان للحمارة شأن كبير في السنين الماضية فقضت عليهم السيارات والتراموايات (تصوير كوداك)



الأربعاء ٢٥ ديسمبر ١٩٢٩

العدد ٣٢ — الثمن ١٠ مليمات

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»



غرائب المعتقدات: الشجرة التى تحبب الازواج فى الزوجات

حسناء مصرية تزحف على يديها ورجليها تحت شجرة المندورة ليحبها زوجها [انظر صفحة ٤]



الى اليسار :
دار الهلال وهى اكبر دار صحفية لاصدار المجلات العربية

المجلات الست التى تصدر عن :

دار الهلال
تأسست سنة ١٨٩٢

١ ـ **الهلال** : مجلة شهرية : لسان حال النهضة العصرية

٢ ـ **المصور** : سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم

٣ ـ **كل شيء والعالم** : مجلة العائلة جامعة لكل طريف ومفيد

٤ ـ **الفكاهة** : مجلة فكاهية روائية : جد في هزل وهزل في جد

٥ ـ **الدنيا المصورة** : مجلة الطرائف والبدائع : أغرب نواحي الحي...

٦ ـ **Images** : مجلة فرنسية أسبوعية مصورة

كل واحدة الاولى فى نوعها

ووراءها مجهود متواصل لاطراد التقدم والتحسين

كل من هذه المجلات الست مكملة لزميلاتها

وشعارها : الى الامام !

عدد فخم : هلال رأس السنة

أهم حادث أثر فى مجرى حياتى — ٣

ردود خليل بك مطران . الدكتور منصور فهمي . محمد بك مسعود



الآنسة مى

شرر وحبب

للكاتبة النابغة الآنسة مي خطرات وآراء مبتكرة تمثل ما في الحياة من عبرة مؤثرة وجمال ناطق ، وفي هذه الكلمة البليغة نثرات مختلفة عن الاعياد والمواسم أودعت فيها خلاصة آرائها



عباس محمود العقاد

ساعة مع عبد البهاء

اجتمع الكاتب الكبير الاستاذ عباس العقاد بزعيم البهائية عباس عبد البهاء منذ بضع عشرة سنة في الاسكندرية فتحدث معه حديثا قيماً عن الاديان تراه في هذا العدد



خليل بك مطران

ان من البيان لسحرا

هذا عنوان قصيدة عصماء لشاعر القطرين خليل بك مطران وفي اسمه ما يكفي عن وصف هذه القصيدة



محمد بك مسعود



الدكتور منصور فهمى

التربية بين أساليب...

تناول الاستاذ الدكتور منصور فهمي في هذا المقال الممتع جانباً مهماً من علم التربية وهو الصلة بين المعلم والمتعلم



سامى الجريديني

مقام المرأة فى المجتمع

للمرأة في هذا العصر مكانة رفيعة ولا سيما في الامم الراقية وقد أبان في هذا المقال الممتع الاستاذ سامي الجريديني مقام المرأة في البلاد الغربية بعبارة سلسة ووصف دقيق



حسن بك الشريف

كليمنصو نمر لا أسد

للشخصيات الكبيرة ميزات خاصة تختلف بها عن الشخصيات العادية . وقد كان كليمنصو الوزير الفرنسي الشهير من هذه الشخصيات الممتازة التي يهمك أن تطلع على ما ديجه عنها الاستاذ حسن الشريف

٣٢ صفحة بالروتوغرافور

حديث مع الاستاذ احمد بك عبد الوهاب

تحدث الاستاذ احمد بك عبد الوهاب وكيل وزارة المالية في هذا المقال عن الوسائل التى اعتمد عليها في شق طريقه الى النجاح فضرب بذلك مثلا حسناً للشبان الذين يهمهم اقتفاء أثره والسير على ...



احمد عبد الوهاب بك



خواطر فى الايحاء للاستاذ ابرهيم المازني

في هذا المقال بحث الكاتب الكبير الاستاذ ابرهيم عبد القادر المازني في مسألة الايحاء وكيف يؤثر في الهيئة الاجتماعية مستشهداً بعدة أمثلة جلية تؤيد نظريته ، وذلك في أسلوب رشيق جذاب

أبواب الهلال

حديث مع اميل لدويج

زار القطر في الشهر الماضي المؤرخ الالماني الشهير اميل لدويج ، فانتهز مندوب الهلال هذه الفرصة وتحدث معه حديثا ممتعاً يهم كل عالم وأديب ومؤرخ



اميل لدويج

يصدر قريباً



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

تصدٍّ

أجد من واجبي كشاب أن أحذر زملائي الشبان من معاكسة السيدات في الطريق – أو الاقتراب منهن – أو لمسهن – أو «الطبطبة عليهن» فقد أصدرت محكمة النقض أخيراً حكماً قاسياً تعمل به النيابة مذ الآن فتقدم المتهمين في بعض الحالات التي يحدث فيها «تماس» الى محكمة الجنايات لا الى محكمة الجنح. لمحكمة النقض رأيها في الفعل الفاضح المخل بالحياء أو في هتك العرض ولكن ما القول اذا جاءت المعاكسة من جانب السيدات وكثيراً ما نشاهدها فاذا حصل «التوافق» بين الطرفين اتجهت الشبهة نحو الجنس الخشن وابتعدت عن الجنس اللطيف؟؟

المسألة تحتاج الى «معاينة» لا إلى موسوعات دالوز، وجارسون، وجارو... والمسألة تحتاج الى «التجارب» لا إلى ما يقرأ في المحاضر والاوراق، وما يسمع من الشهود دعونا من الفن «الفقهي» وامشوا قليلا في السوق!

في لندن ؟!

«لندن في ١٧ ديسمبر – اهتمت وزارة الداخلية كل الاهتمام بتشديد المراقبة على أشرطة السينما التي تعرض على الاولاد دون السادسة عشرة من العمر»

ويجد القراء شرحاً للموضوع في كلمتي الافتتاحية في فكاهة هذا الاسبوع وشكر التوارد الخواطر بيني وبين لندن في وقت واحد! بقي لي سؤال لقلم المطبوعات:

— هل قرأ هذا التلغراف؟

ثم سؤال آخر:

— هل ينوي أن يقتدي به؟

إن لم يكن الجواب بالايجاب فلا شك أن لندن متأخرة وان مصر «ألامود»

النسر المصري

كل مجهود عظيم في هذا البلد إنما هو مجهود فردي فصدقي الطيار الجرىء يشترى طيارته من ماله. والعمل عمل قومي كبير الشأن وكم صرفت كل وزارة مصاريف سرية على أبواب عديدة منها التافه ومنها غير المهم. ألا تفكر الوزارة الحاضرة إن أعوزتها الوسائل والاجراءات في وزارة المالية في أن تصرف مبلغاً من «المصاريف السرية» مساعدة ومكافأة للطيار الباسل ؟! وتشجيعاً لهذا العمل القومي الجريء ؟!

أم أن في مصر وحدها الطيران – قبل الأوان ؟!

واحسرتاه: لو كنت في البرلمان...

دندش دنادشة!

ذكرتني «دندش دنادشة» الحاضرة «بربر برابرة» السابقة. ولست ألوم سيدي العالم الكبير ... باشا ... التي تحتل حيزاً كبيراً في جريدة الاهرام وانما ألوم هؤلاء الذين لا يحسبون حساب العالم العلامة زكي باشا فيقعون في الخطأ فتقوم المعركة بينه وبينهم ونظل نحن القراء معهم نبربر وندندش، وندندش ونبربر، في كل صباح وكل مساء

لا شك ان المباحث لذيذة ولكن ما ألذها لو كانت في مجلة لا في جرنال؟!!

التفاليس في شهر

نشرت مصلحة الاحصاء بياناً عن التفاليس التي أشهرت في شهر نوفمبر الماضي فكانت النتيجة كما يأتي:

٢٦	في القاهرة
١٤	في الاسكندرية
٣	في المنصورة
٤٣	المجموع

هذا مقياس بسيط لحالة الأزمة في شهر واحد. ولا شك انه سيكون هناك «اقبال» على الافلاس في الشهور المقبلة ما دام سعر القطن الذي هو ميزان اليسر أو الخراب منحدراً في تيار الهبوط!

من بين هؤلاء المفلسين، الثلاثة والأربعين ٣٧ مصرياً و٦ أجانب. والنسبة في الافلاس بين المصريين والاجانب تلفت النظر هذا العام وكانت في العام الماضي أقل بين الاجانب والمصريين

من بين هؤلاء المفلسين الثلاثة والاربعين ٣٥ مفلساً من تجار الملابس والأزياء. وهذا طبيعي فاني أعرف كثيرين من أصدقائي المتأنقين قد قاطعوا الملابس والأزياء هذا الشتاء بسبب الأزمة، وأعرف كثيرين أخلفوا وعودهم مع خدمهم ونكثوا عهودهم فلم «يشحتوهم» البلاطي القديمة بل استبقوها لأنفسهم من باب الوفر هذا العام

٤٣ أفلسوا رسمياً، في شهر واحد، فما بالك بالمفلسين المستورين؟!

فهم «الفولة»

ألف الشيوعيون والشيوعيات «في نيويورك» من الشبان والشابات مظاهرة كبرى فقبض على بعضهم وأودعوا السجن ولكن رئيس الولايات المتحدة فهم «الفولة» وأمر بالافراج عنهم قائلا: أعيدوهم لأهلهم فان بياتهم في السجن ليلة واحدة يجعلهم أبطالا بلا ثمن»!!!

وتلك حكمة غالية حبذا لو اتبعتها الحكومة عندنا في المظاهرات فلم تسرف في القبض والتحقيق عملاً بمشورة رئيس الولايات المتحدة. فأنا نريد ان يرتفع ثمن البطولة في مصر لتصبح عزيزة غالية لا ينال شرفها إلا من دفع الثمن عزيزاً غالياً

فوازير

نشرت جريدة كبرى في أعداد متتالية أخباراً خلاصتها «ان بعض رجال السلك السياسي في المفوضيات الاجنبية طلبوا نقلهم من مصر الى جهات لحوادث حدثت لهم»

وعبثاً حاولت ان أشفي غليلي لاعرف من هم هؤلاء الرجال أو ما هي هذه الحوادث، ولكن تحرير الجريدة الكبرى كان يكرر الخبر ويضن علينا بالايضاح؟

إذن ما الفائدة من نشره؟ اني أعطي مكافأة عظمى بل أودع من الآن ٥ جنيه في إدارة الدنيا لمن يرشدني عن الفائدة من نشر هذا الخبر؟! «بعض رجال» و«بعض حوادث»؟؟ هل الحوادث نسائية؟

هل هي سياسية؟

هل هي مصادمات سيارات؟

هل حد «زقلهم» بالطوب؟

... حد سرقهم؟

إذن لمن يريدون ترك القطر المصري؟؟ الله أعلم، ورئيس التحرير، أما نحن القراء فندفع «القرش» لنتعذب

استقلال مدينة الاسكندرية

من رأيي أن تعلن مدينة الاسكندرية استقلالها. فانه ليخيل لي أنها ليست مصرية ما دام فيها المجلس البلدي يتحكم في المصريين وفي الحكومة ويطعن كل يوم مصر في أبنائها وكفاءتهم

خلت وظيفة مدير الصحة في البلدية فأصدرت المأمورية قراراً جعلت فيه المسابقة دولية للموظف الجديد وتبين من بين سطوره انها ترمي الى تعيين أجنبي فاحتجت جمعياتنا الطبية وسواء أعدلوا عن هذا القرار أم لم يعدلوا فان روح الاحتقار للقومية المصرية متأصلة في الوسط الاجنبي في هذا المجلس فهي ان قبرت اليوم فستبعث غداً

أقل ما يقال في حالة الاسكندرية اليوم انها مدينة مستقلة استقلالا ذاتياً عن مصر أو أنها مدينة دولية ولهذا تحدث كل عام شغباً ولغطاً وارتباكاً بغير موجب!

ما رأي «وزارة الداخلية» في هذه المشكلة الدولية؟

حولوها لعصبة الأمم!!!

انتهت الانتخابات: ثم ماذا؟

انتهت الانتخابات ولم تبق إلا عدة دوائر. فما هي المرحلة الاخرى التي يجب أن نقطعها:

(أولا) ننظف بيوت المترشحين وقرى الناخبين من أقذار المعركة الانتخابية وبقايا رصاص المنشورات، وقنابل النداءات، وعظام الديوك والفراخ المذبوحة في الولائم

(ثانياً) نذهب الى ديليا وريبو وغيرها لتفصيل بدل الافتتاح

(ثالثاً) نبحث عن شقق للنواب..

ثم ماذا؟

بقي شيء واحد لم يلق للآن عناية ولا اهتماماً بل لا يزال في دائرة الفتور والجمود والخمول؟!

هذا الشيء هو «المعاهدة»!!! لحد هذه اللحظة لم تنشط الاحزاب – ولا المفكرون – ولا القانونيون من الدكاترة الجهابذة والفطاحل الراسخين لبحثها وفحصها وتمحيصها بل لا يزال الكلام حولها «على العايم»!

عند ما عرض مشروع ملنر قامت الامة وقعدت وامتلأت صفحات الجرائد بالابحاث العميقة وازدحمت التياترات ودور السينما بالجماهير تسمع الخطب وغزت الوفود الارياف مبشرة ومنذرة ومحذرة. أما «المعاهدة» – أو مشروع المعاهدة – أو الاقتراحات – فلا تلقى اهتماماً إلا في «لندن»؟!!

ظاهرة غريبة فهل آن أوان السفور أم لا نزال من أنصار الحجاب؟!

الرأي عند الزعماء...

زواج سلطاني

تزوج «اغا خان» الزعيم الهندي الخطير الشأن والرئيس الديني الذي يشار اليه بالبنان من فتاة فرنسية واحتفل سكان «اكس لي بان» بهذا الزواج العتيد، أما هدية العريس لعروسه فكانت قطعة أرض يزيد ثمنها على مليون فرنك في فرنسا، ثم عقدين من اللؤلؤ عجز الصحفيون الفرنسيون عن تقدير ثمنهما...

ولا يهمني من الموضوع الا أن قلب هذا الزعيم الديني الكبير السن قد «حن» في دور التقاعد للجمال فداس التقاليد، وداس الاعتبارات القومية، وتزوج كما يتزوج الشباب

دعنا من الفوارق بين الدين والجنس والد... فلعلها لا تفعل فعلها الطبيعي في المستقبل ولكن ما القول في الفارق بين سن العريس وسن العروس؟...

سيشعر اغا خان بعد ٥ سنوات بالندم – وستندب الفتاة حظها الا اذا وفقت بين المال وبين العاطفة وها نحن في الانتظار

فكرى أباظة
المحامى

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة:

الدنيا المصورة، بوستة قصر الدوبارة، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات: تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

غرائب المعتقدات

الشجرة التي تحبب الأزواج في الزوجات

المعجزات التي تنسبها العامة الى شجرة المندورة

العاقر التي لا تلد ، والتي ولدت وانقطع لبنها ، والتي تزوجت ولم يحبها زوجها ، والفتاة التي تطلب زوجاً ! ! كل أولئك يذهبن الى شجرة « المندورة » في يوم الجمعة من كل أسبوع ليستنجدن بسرها ويتبركن بالركوع تحت جذعها والسجود على ترابها . وهن يعتقدن اذا حققت المصادفة رجاءهن ان الفضل كل الفضل يعود الى هذه الشجرة . وفي هذا المقال وصف طلي طريف لتلك الشجرة واعتقاد العامة وبعض الخاصة فيها



سيدة مصرية تطوف بشجرات البدنجان المباركة لفك (المشاهرة) استدراراً للبن الرضيع

اذا ركبت ترام الجيزة - عن طريق الروضة - وترجلت بعد عبور كوبري الملك الصالح حيث تطأ قدماك الحي المعروف « بمنيل الروضة » وسرت الى الجهة اليسرى محاذياً شاطىء النهر - خليج الروضة - ترى بعد مسير خمس دقائق حديقة كبيرة على الطراز القديم من وقف السادات ، ويطلق على هذه الحديقة « حديقة المندورة »

بهذه الحديقة ، وعلى شاطىء النهر ، جذع شجرة قديمة العهد بالوجود ، يرتفع عن الارض قليلاً ، ثم يعود اليها فلا تدري أوله من آخره ، وقد أحيط هذا الجذع بسور خشبي ، علقت به أعلام خضراء وحمراء ، فاذا كان ذهابك اليها في يوم جمعة ، رأيت على الشاطىء - في الطريق المؤدية اليها - أسراباً من النساء والفتيات يسرعن الخطى الى هذه الحديقة ، يحدوهن الامل ، ويدفعهن الرجاء ، وتصل الى باب الحديقة فتجد السيارات الفخمة في انتظار الخاصة من أصحابها

فاذا جلت في أنحاء الحديقة رأيت المئات من النساء والفتيات يتهادين بين أرجائها ، ويرقبن دورهن في الركوع والسجود تحت جذع الشجرة المباركة ! ! ! وتمتد بك الخطى فتصل الى مكان الجذع في طرف الحديقة على الشاطىء فماذا ترى ؟ ترى منظراً عجيباً ! ! ترى نساء وفتيات في أزياء مختلفة وأشكال متباينة ساجدات تحت هذا الجذع ، يزحفن بـ « الاربع » حتى يخرجن الى الناحية الاخري ، ثم يكررن ذلك سبع مرات متتالية ، ويتمتمن في خلالها بدعوات هامسة لا يمكن لأحد أن يتبينها

قلت لصاحبي أين نحن ، وفي أي قرن نعيش ؟

قال :

— لم أكن أجهل وقع هذا المنظر في نفسك حين دعوتك الى مرافقتي ، وكنت استدرجك منذ أيام لترافقني الى هذه الحديقة حتى يظفر قراؤك بوصف شائق لتلك الشجرة واعتقاد الناس فيها ، فاسمع أحدثك حديثها :

أصل شجرة المندورة

بعد بحث وتنقيب ظهر أن بجانب جذع هذه الشجرة قبراً صغيراً قديم العهد يقول عنه الكهول من آبائنا انه قبر « الشيخة المندورة » ولم يعرف أحد عن الشيخة المندورة هذه أكثر من أنها « شيخة » من الصالحات القانتات ، أما هذه الشجرة التي نبتت فوق قبرها فهي شجرة « نبق » يقال انها نبتت من تلقاء نفسها ، وقد طال عهد هذه الشجرة بالوجود حتى قيل انها بلغت من العمر ما يقرب من الألف سنة ، وتقع هذه الشجرة في طرف حديقة كبيرة من وقف أبي الأنوار السادات الذي يقوم بنظارته الآن حضرة صاحب السعادة عبد الرحيم فهمي باشا ، وقد أطلق على هذه الحديقة اسم « جنينة المندورة » ويقوم باستغلالها وزرعها في هذه الأيام شقيقان من المستحقين في هذا الوقف هما حضرة مصطفى افندي القلعي ومحمد افندي القلعي ، وتبلغ مساحتها نحو العشرة أفدنة

أصحاب الحديقة

يحاولون منع الناس عن الشجرة

وقد بذل الشقيقان جهداً كبيراً في منع الناس عن زيارة هذه الشجرة منذ تسلما هذه الحديقة فلم يفلحا ، وكثر احتجاج الزائرين عليهما ولم تجد وسائل المنع شيئاً فقد كان عشاق هذه الشجرة والمؤمنون بسرها العجيب يتسللون اليها خفية ويصلون اليها مرة عن طريق النهر وأخرى بتسلق الأسوار ، وأخيراً وبعد ان أعيتهما الحيل أباحا للجمهور زيارتها كعهدها الأول نظير رسم معين قدره خمسة مليمات

شجرة جميز تقطر دماً ! !

وبجانب شجرة المندورة شجرة أخرى يعتقد فيها العامة انها تقطر دماً ! ! ويزعمون ان هذا الدم الذي يقطر منها نافع في علاج بعض الامراض وفي جلب الحمل أيضاً

وجذع شجر الجميز - في العادة - اذا نقر بحجر أو آلة صلبة تفجرت منه مادة بيضاء يقال لها « لبن الجميز » أما هذه الشجرة فهي تقطر مادة حمراء يقول عنها العامة انها دم ! ! ويغمسون في هذه المادة قطعاً من الشاش أو القطن لاستعماله في العلاج ، لذلك ترى جذع هذه الشجرة كثير البثور لكثرة ما أصابه وما يصيبه من النقر والتجريح استدراراً لدمه الشافي



شجرة الجميز التي تقطر دماً ويعالج به النساء

شجرات البدنجان المباركة ! !

وكأن هذه الحديقة قد خصها الله بكل خصائص الطب الحديث بفضل ما بها من الأشجار المباركة ذات الأسرار العجيبة ، ذلك لأن بها فوق ما تقدم ثلاث شجرات من الباذنجان يجدد زرعها في كل عام في بقعة خاصة من الحديقة ، ومن خواص هذه البقعة انها لا تجعل لهذه الشجرات ثمراً لذلك تراها مجردة من الثمر قليلة الورق ، ولهذه الشجرات الثلاث سر هي الاخرى عجيب لأن العامة يعتقدون أن الطواف بها يدر اللبن لمن جف لبنها ! ! !

السائحون الالمان والاميركان

يزورون شجرة المندورة

ولا ندري أي شيطان أوحى لواضعي « دليل السياح » هذا الوحي السخيف فوضعوا به عن « شجرة المندورة » نبذة مطولة كانت سبباً في جلب السائحين من الالمان والامريكان على الخصوص لزيارتها وتصويرها ، فترى في موسم السياح فريقاً كبيراً منهم يفدون إليها مع الاولاد أو يحملون « دليل السياح » في أيديهم ويصلون إليها عن طريق الجيزة أو طريق الروضة

اعتقاد الاسرائيليين في شجرة المندورة

ولا تقل عقيدة الاسرائيليين فيها عن عقيدة المسلمين فانهم يذهبون اليها أيام الآحاد قصد التبرك بها لاعتقادهم ان صاحبة القبر اسرائيلية مقدسة تهب الحمل وتدر اللبن وتحبب الزوج في زوجته وهي لا تفرق بين الاديان

العاقر التي لا تلد

كم ترسل العاقر دمعة إثر دمعة ، وكم لوعة تنتابها بعد لوعة ، وكم زفرة حارة تصعدها كلما استعرضت حياة الزوجية فاذا هي خلو من طفل محبوب تناغيه وطفلة جميلة تلاعبها ، لذلك فهي لا تفتأ تطلب الذرية وتسعى لها ، وتظل طول يومها لا همّ يقيمها ويقعدها غير التفكير في شأن الاطباء وعتبات الاولياء والرقى وكتابة التعاويذ ونذر النذور و ... والأشجار تستنجد بسرها وتسجد تحت جذعها وتعفر جبينها بترابها كل ذلك تتحمله راضية ، وتسعى اليه سعياً حثيثاً ، وتتكبد في سبيله المشقة والجهد وبذل المال ، وقد تتعرض من أجله الى الامراض وانهاك القوى بـ « الاوصاف البلدية » والعقاقير والادوية وما اليها

فمن كانت تحتمل كل هذا في سبيل الذرية فليس أهون عليها من أن تسرع في يوم جمعة الى الشجرة المباركة !! تستهبط وحيها وتتوسل بها وتزحف تحت جذعها عل الاقدار تسعدها فتصبح أماً ؟!

(البقية على صفحة ٢١)



سيدات يتناولن طعام الغذاء في حديقة المندورة في انتظار دورهن في الزيارة

اول قضية من نوعها فى مصر

زواج بالرضا وزفاف بالقوة

تفاصيل حادثة زواج على أفندى على سيد أحمد بكريمة الخواجه ميشيل بحامدون



كريمة الخواجة ميشيل بحامدون في ثياب المناولة الاولى

يهتم الجمهور اهتماماً كبيراً بحادثة الزواج الذى تم فى مدينة الاسكندرية بين فتى مسلم وفتاة مسيحية. وما نجم عن هذا الزواج من تدخل النيابة والبوليس والخلاف بين المحكمة الشرعية والبطريركية. وفيما يلى تفصيلات وافية لهذا الحادث الشاذ !

تسكن حي الميرغني في الاسكندرية أسرة مسيحية اشتهرت بحسن السمعة وكرم الاخلاق هي اسرة الخواجة ميشيل بحامدون الترزي . ولهذه الاسرة ابنة رائعة الجمال في الثامنة عشرة من عمرها تلقت دروسها في مدارس الراهبات وعرفت بين معارفها بالورع والتقوى والصلاح وكانت الفتاة تذهب الى الكنيسة في كل يوم أحد فتلقي العظات الدينية المؤثرة وتنشد تراتيل الصلاة بصوت عذب يصغى اليه المصلون خاشعين معجبين فكان لجمالها ورخامة صوتها وصلاحها أثر عميق في نفوس المصلين جميعاً حتى كانوا يترقبون أيام الآحاد لرؤيتها وسماعها

وكان يسكن في الحي نفسه اسرة مصرية مسلمة بين أفرادها فتى يدعى علي أفندي علي سيد أحمد عمره خمس وعشرون سنة وهو يشتغل ب[illegible] الحي . [illegible] الصلاح متصلا بشيوخ الشاذلية يحضر مجالس ذكرهم ويتقي الله حق تقواه

وتعارف الأثنان وأعجب كل منهما بأخلاق الآخر وما لبث أن أدى الجوار والمعرفة الى الصداقة ثم ألف الحب بين قلبيهما فلم يعد الفتى يفكر في غيرها ولم تعد الفتاة تفكر في غيره

وراح الأثنان يتمنيان ان تتهيأ لهما الفرصة السعيدة التي يتوج الزواج فيها ارتباطهما المتين

واتفق الأثنان أخيراً على أن يعقدا زواجهما في المحكمة الشرعية فتم لهما ذلك في غفلة من الاهل وفي يوم كانت أم الفتاة قد سافرت فيه الى حلوان . وأصبح الاثنان زوجين شرعيين وظلت العلاقات قائمة بينهما وهي علاقات أدبية وقد عزم الزوج على أن لا يمس زوجته الا بعد ان يعلن زواجهما السري الى أهله وأهلها

ولكن والد الزوج توفي عقب ليلة العقد مباشرة فظل الامر مكتوماً واستمر الزوجان ينعمان بحبهما الطاهر ويرقبان الظروف المناسبة لاعلان الزواج

ولكن حدث في تلك الأثناء ان فتى سورياً من التجار الاغنياء تقدم لوالد الفتاة يطلب يد ابنته وقد شغفته حباً . واستعلم الاب عنه حتى وثق من مكانته المالية وزار محل عمله وشاهد تجارته وأيقن بحسن مستقبله فوافق على اعطائه يد ابنته وفاتحها في الامر . ولكن الفتاة رفضت قبول يد هذا الخاطب ولما ألحف عليها والدها بالسؤال لمعرفة سبب هذا الرفض لم تجد بداً من الافضاء بسرها المكنون

وباحت به لأختها الصغرى ثم لامها وأخبرتهما بأنها تحب جارهم علي افندي وانها عقدت عقدها عليه وأصبحت زوجته الشرعية واتصل الخبر بأبيها فهاج ثائر الأسرة وقرروا ان يحولوا دون اتمام الزفاف ونقلوا الفتاة الى منزل خالها حتى يبعدوها عن زوجها

وراح اهل الفتاة يحاولون فسخ عقد الزواج القائم بكل الوسائل . ورفع الاب امره الى القضاء ورفع الزوج شكواه الى المحكمة طالباً زوجته بحكم الطاعة

واخيراً عمد اهل الفتاة الى المال يبذلونه ليفرقوا بين الزوجين فعرضوا على الزوج ان يدفعوا له مبلغاً معيناً مقابل ان يطلق زوجته

وكان الزوج قد فقد آثار زوجته فاظهر لهم الرضا واسر في نفسه غير ما اظهر واتفقوا على تحديد ساعة معينة في يوم ١١ ديسمبر الجاري للطلاق يحضر فيها المأذون الى منزل الفتاة المقابل لمنزل الزوج



كريمة الخواجة ميشيل بحامدون مع زوجها الشاب المسلم

وفي تلك الساعة جاءت الفتاة في سيارة مع خالها وابيها . وما كادت السيارة تقف امام المنزل حتى خرج من منزل الفتى نفر من اهله فهاجموا السيارة ودارت بينهم وبين اهل الفتاة معركة صغيرة انتهت بانتصار اهل الزوج واختطافهم الزوجة وادخالها الى منزله

وما كادت العروس تدخل حجرة زوجها حتى علت في المنزل زغردة النساء وهن يناديْن « لقد دخل العريس على عروسه » !

وأسرع أهل الفتاة الى القسم يستنجدون وأحضروا قوة من البوليس وأبلغوا الحادثة الى النيابة فانتقل حضرة وكيل نيابة العطارين الى منزل الزوج حيث اعتقله واعتقل أخويه واعتقل معهم أمهم وأخواتهم وهن ست فتيات

وظلت الام والبنات في قسم العطارين طول ليلة ١٢ ديسمبر ثم أفرجت النيابة عنهن في صباح اليوم التالي

وقد أسفر التحقيق عن أن الفتى وهو الزوج الشرعي الذي يملك كل حقوق الزوجية أراد أن ينفذ عقد الزواج من جميع وجوهه فنال زوجته قسراً بمعاونة بعض أهله . وقررت الفتاة أنه اغتصبها في منزله فبقي الشاب وأخوه والسيدة التي عاونته على نيل زوجته قسراً محجوزين الى ان عارض الاستاذ سليمان حافظ المحامي في أمر حبسهم فقررت النيابة الافراج عنهم بضمان شخصي

واتضح أن الفتاة كانت ارثوذكسية مرتدة عن المذهب الكاثوليكى منذ بضع سنوات ولذلك سلمت بطريكخانة الروم الارثوذكس كتاباً باسم حضرة صاحب السعادة المحافظ يقرب أن يكون احتجاجاً على عدم اخطار المحكمة الشرعية بهذا الزواج

وهكذا نتجت عن هذا الزواج قضية تكاد تكون الاولى في نوعها

حول حديث الهلباوى بك

أرسل لنا الاستاذ ابراهيم الهلباوي بك ما يلي :

حضرات الاساتذة أميل وشكري زيدان [illegible] مع شكري لكم على تفضلكم بنشر الحديث الذي دار بيني وبين مراسل جرائدكم في مجلة « الدنيا المصورة » اسمحوا لي أن ألاحظ بعض أغلاط جاءت في الحديث المذكور رجاء تصحيحها بالعدد الآتي من المجلة المذكورة وهي :

١ – روى ان القضية التي ترافعت فيها كانت ضد الاستاذ حامدز نانيري والصحيح أنها [illegible] الاستاذ حنا زنانيري

٢ – روى خطأ انه حكم في قضية ممتاز مملوك الخازندار على المرحومين الشيخ [illegible] البحراوي واحمد بك الحسيني وهذا خطأ فان الذي حكم عليهم في هذه القضية هم ممتاز [illegible] وشهود الوصية والشأن الذي كان للحسيني با[illegible] في القضية المذكورة هو شأن ادبي لم يصل الى حد ادخاله في التهمة وتفضلوا بقبول خالص [illegible]

ابراهيم الهلباوي

كيف تحضر العفاريت

أحاديث طريفة مع المتصلين بدولة العفاريت

دولة العفـاريت المعظمة وأين تقوم - « مرجانة بنت ابليس » توفق بين العاشقين - الجن العلوى والجن السفلى - رياضة طويلة لاستحضار العفاريت - عفريت فى زى عسكرى

يختلف الناس فى أمر العفاريت والاشباح ووجودها. وقد قصدنا ثلاثة من المشتغلين بالسحر أو بالتدجيل ليمدوا قراء « الدنيا » بأخبار « دولة العفاريت » التى يتصلون بها اتصالا وثيقاً ! فوافونا بالمعلومات الطريفة الآتية التى ننشرها على سبيل التفكهة

الساحر الاول

قال لنا أحدهم ، وهو شيخ عجوز رث الثياب حافي القدمين يدعى الشيخ احمد علي اتخذمسكنه في أحد كهوف جبل المقطم ومغاوره يحمل على ظهره حقيبة من القماش بها أوراق مخطوطة بالاحمر والاسود . وبعض العطور ذات الرائحة الزكية كالجاوي والمستكة واللبان الذكر . !

قال هذا الساحر العجوز :

ان العفاريت دولة كبيرة منظمة مليئة بالجنود والحكام والمديرين والقضاة . واخواننا - أي العفاريت - ينامون طيلة النهار فاذا ما أقبل المساء هبوا من نومهم كل الى عمله

فقاطعته : -

ولكن أين تقوم دولتهم وماذا يعملون ؟

فقال : في الارض وفي البحار وفي الهواء أيضاً ! !

أما عملهم فهذا سر من الاسرار كلف الواحد منا بألا يذيعه !

قلت : ومن كلفك ؟

قال : زعيم منهم ، هو امرأة ، جاءت اليَّ وكنت أتحادث مع رجل « زي حضرتك » وقالت لي في اذني دون ان يرى جليسي طبعاً شخصها : إياك ان تبوح بالسر ؟ فقلت لها : أي سر ؟

قالت : سر ما نعمل ويعمله زملاؤنا الجان

قلت : أو تعرف أحداً منهم ؟

قال : واحداً فقط ! أعرف مئات منهم ، وأخلص صديقة لي تلبي جميع طلباتي هي : « مرجانة بنت ابليس » فانني منذ عرفتها توثقت عرى الصداقة بيننا جداً

-- كيف تحضرها ؟

-- آه . . كله الا كده . . هذا سر أيضاً ومع ذلك فانها لا تحضر الا لي فقط ، فان عرفت طريقة احضارها فلا فائدة تعود عليك ! اسمع :

مهنة مرجانة هذه هي التوفيق بين العاشقين والمحبين ، فان أردتها لقضاء خدمة . أتيت بشمع أصفر - خام - ورسمت عليه صورة الفتاة التي أود عطفها على حبيبها ، ثم أتيت بكرسي أعلق فيه الشمع بحيث يكون معلقاً في الهواء ، ثم أحضر مدفأة أحرق فيها شيئاً من العطور الطيبة وفي ساعة المشترى - الكوكب المعروف - أجلس فأقرأ (عزيمة) - في مكان خال طبعاً - سبع مرات ، تحضر على أثرها « مرجانة » في ثياب فتاة خليعة جذابة وتلبث واقفة لا تفتح فمها للكلام حتى أقول لها : أريد أن تجذبي قلب هـذه البنت بنت فلانة (وأشير الى الصورة المرسومة على الشمع) الى قلب فلان ابن فلانة ، فتقول في رقة ودلال [illegible] احمد ! ثم تختفي ! !

حبيبته قد دلفت اليه وأصبحت لا تطيق الحياة بعيدة عنه ! !

قلت : وما هي هذه العزيمة ؟

قال : لو أعطيتني مال قارون عليه السلام لما بحت لك بها !

الساحر الثانى

وتحدث الينا ساحر آخر فقال :

— ينقسم الجن قسمين : قسم صالح يعبد الله خير عبادة ولا يفعل منكراً ولا شيناً ، وقسم طالح عاص يمكنك تسخيره فيما تريد من فعل شر وإيذاء ، والاول يسمى « العلوي » والآخر يدعى « السفلي » ولا يستطيع الانسان أن يحضر عفريتاً مؤمناً إلا إذا كان طاهراً تمام الطهارة ، مرتدياً ثوباً طاهراً ، جالساً في مكان طاهر ، ولا يأتي الواحد منهم الا بكتابة « وفق » وهو مربع يرسم بعد عملية حسابية صعبة في ورقة بيضاء ، ثم يعلق في عود من أعواد الرمان ، ويظل الطالب يعزم بآيات من القرآن مصحوبة بدعوات ، الى أن يجد الورقة المعلقة قد أخذت تدور حول العود من نفسها ، فيعلم ان العفريت أو (الخادم) المطلوب قد استعـد للدخول ، ويظن بعض الناس ان العفاريت تظهر للسحرة على أشكال غريبة ، وهذا غير صحيح ، اذ يظهرون مثلي ومثلك تماماً لا فرق بيننا وبينه

ومما يقوم به هذا القسم الصالح المؤمن التقريب بين قلبي الزوجين - لا للعاشقين - والفرقة بين اثنين محبين يفعلان ما نهى الله عنه والانتقام ممن ظلموك حقاً ؛ والمستعمل دائماً في الانتقام هو أن يقرأ الانسان إحدى السور الصغيرة عدداً معيناً ؛ يطلب في نهاية كل عدد محدود من خادم السورة أن يذهب الى عدوه فيذيقه العذاب الأليم ؛ دون أن يظهر للمظلوم أو الظالم ؛ وهذا يسمى « الهاتف » وقد ذكر لنا الرجل فائدة يقول انه استعملها أربع مرات وأفادت وأتت بما كان يرغب فيه ؛ وهي انه كان يقرأ - وهو على تمام الطهارة - سورة (الناس) الى آخرها حتى يبلغ العدد مائة فيزيد بعـد قراءته « أقسمت عليك يا خادم سورة الناس أن تتوجه الى فلان ابن فلانة في شكلي تماماً وتطعنه بالسيوف والخناجر حتى تعـدمه عافيته ؛ الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة » ثم يستأنف تلاوته حتى يكمل العدد مائة أخرى فيقف ليدعو الخادم ؛ وهكذا حتى يصل الى ١١١١ مرة ؛ وعنـدها يقوم فينام هادىء البال مستريحاً مطمئناً ولا يمر سبعة أيام حتى يكون الخادم قـد لبى الطلب وذهب الى « المدعى عليه » فيذيقه العذاب الأليم ! !

ولا تنس ان البخور ذا الرائحـة الطيبة كان يعطر الغرفة أثناء التلاوة

ويقول هذا الرجل أيضاً ان خادم السورة لا يذهب الا الى ظالم حقاً ؛ فان ظهر له انك دعوته ليذهب لأذية رجل طيب ؛ ارتد اليك وفعل بك ما كان سيفعله بمن دعوته ليذهب اليه ! !

وتابع الساحر كلامه فقال : -

— وأما القسم الطالح العاصي ؛ فان من السهل أن تحضره بقراءة بعض عزائم كلها كفر والحاد . . . حتى ان هناك بعضاً من النساء يشتغلن « بالسفلي » بطريقة « الشبشبة »

ولكن تأكد ان كل من يستعمل في سحره طريقـة « السفلي » فلا بد أنه مصاب بأية مصيبة قبل موته ؛ كأن يلحقه الفقر مثلا ، أو يبذر الله في قلوب عباده البغض والكراهية له أو يصيبه بعاهة لا يبرأ منها قد تصحبه الى قبره

وقد نسيت أن أذكرلك ان « شمهورش » هذا الذي يعرفه الجميع واسمه « عبد الرحمن شمهورش » - كان من مؤمني الجن وصالحيهم وكان يحضر الدروس الدينية بالازهر الشريف وكان قاضياً في مملكة الجن ؛ وقـد توفاه الله منذ خمس سنين على ما أذكر

— وأين يقيم هؤلاء الجان ؟

— لا يمكنك أن تعرف ذلك ، فقـد يكونون مشاركين لك في منزلك ؛ وأنت لا تدري لانهم لا ينظرون للعين الا للمشتغل بالسحر فقط

وأحسن البقع لتحضير الجن هي الخرائب الساكنة الهادئة والأمكنة البعيـدة الخلوية ؛ فهناك في الجـيزة على ضفاف بحيرة تتفرع من النيل ، جهـة هادئة في وسط النهار ؛ وهناك المقابر مثـلاً ؛ وأفضلها جميعاً مقابر سـيدي « النخال » بجهة مصر القديمة

(البقية على صفحة ٢١)



حب فغيرة فقتل فانتحار

معلومات وتفصيلات جديدة عن فاجعة اللبان بالاسكندرية

وصف امير الشعراء ادوار الحب ودرجاته فقال : نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء . . ولكنه لم يستطرد الوصف فيذكر ما يتلو اللقاء من الشغف وما ينتج عنه احياناً من الغيرة ثم الجنون ثم القتل او الانتحار . . وقد كانت فاجعة اللبان الاخيرة احدى قصص هذا الحب القاسي والغيرة الجنونية كما يرى القارئ في تفاصيلها

تاجر سوري وخليلة يونانية

كان يسكن حي الجنينة بالاسكندرية تاجر سوري في الثلاثين من عمره يدعى جورج رزق الله راهب وقد استوطن هذا المكان وفتح فيه محلا لبيع السجائر واهتم بأمر تجارته فأفلح وأقبلت عليه الدنيا فأثرى

وتعارف منذ ثماني سنوات بحسناء يونانية تدعى هيلين ليفانوس تعيش منفصلة عن زوجها فمال اليها ومالت اليه وأغدق عليها عطاياه وهداياه فارتاحت اليه وما لبث هذا الميل ان انقلب حباً وهياماً فلم تطلب هيلين الحسناء رجلا سواه ولم يطلب هو امرأة سواها وهكذا جمعت أمتعتها وقدمت الى منزله فعاشت معه عيشة سعيدة هانئة ولبث الاثنان ينعمان بغرامهما سنوات طويلة

شيطان الغيرة

أحب راهب خليلته اليونانية بكل قواه ولكنه لم يستطع أن ينسى أنها امرأة كانت لغيره قبل أن تكون له فكان يداخله الشك فيها ويوسوس اليه شيطان الغيره أنها لن تحافظ على عرضه ولن تصون عهد حبه وراح يراقبها أحياناً فرآها تحدث هذا وذاك وتمزح مع كل انسان ولا تتورع عن الاستماع الى الاحاديث والنكات الجريئة في ضحك وابتهاج

وكثيراً ما كان ينشب بينهما الجدال فلاتلبث هيلين الحسناء أن تخمد نار غيرة خليلها بقبلة حلوة تنسيه كل آلامه وتجعله أسعد الناس

الشخص الثالث

وأخيراً خيمت على منزل العاشقين سحابة سوداء ممثلة في شخص رجل يوناني يدعى باليا وهو صاحب حانة قريبة من حانوت راهب ومن أصدقائه الاقربين

وكان راهب قد جمع من تجارته مبلغاً طيباً فاراد استثماره واتفق مع صديقه باليا على أن يقوما بعمل مشترك يضمنان من ورائه ربحاً وغنما فاشتريا عدداً من سيارات النقل وأدارا مشروعهما بهمة ونشاط وجاد عليهما هذا المشروع بمال وفير

وأصبح باليا يتردد على منزل راهب في أوقات كثيرة ويزوره في كل وقت ويتناول الغذاء معه ومع خليلته ويختلط به وبهيلين اختلاطاً دائماً فكان من نتائج هذا الاختلاط أن علق قلب باليا بحب هيلين وأصغت هيلين الى أحاديث حبه . وقد شعرت بأنه أقرب اليها من خليلها إذ تجمعهما الجنسية الواحدة والوطن الواحد

ورأى راهب ذلك فاشتدت لواعج غيرته وخيل اليه أن القضاء الذي كان يخشاه كاد يصبح أمراً محتوماً فمرت به الايام وهو في قلق واضطراب تساوره الريب والشكوك وتعذبه عذاباً نكراً وأصبح يهدد خليلته بالقتل إذا خانت عهده وقام لديه دليل على أنها ذات علاقة آثمة مع شريكه باليا

زيارة منزله ومقابلة خليلته

ولكن قلبه لم يطمئن الى ذلك حتى يوم الأربعاء ١١ ديسمبر الجاري إذ كان يعمل في دكانه فقيل اليه البعض أن باليا عند هيلين فثار ثائره وجن جنونه وأغلق حانوته وكانت الساعة السادسة مساء تقريباً وأسرع راكضاً الى منزله وهو في ثورة الغيرة العمياء

طلقات نارية

ماكاد راهب يقترب من المنزل حتى رأى باليا خارجاً منه فهم بأدراكه ولكن باليا اختفى قبل أن يصل اليه راهب فصعد سلم الدار كالمجنون ودخل على هيلين في مخدعها

وان هي إلا دقائق معدودة حتى سمع الجيران صوت طلقات نارية صادرة من الشقة التي يسكنها الاثنان فهرعوا الى مصدر الصوت وهناك رأوا راهباً مطروحاً على الارض سابحاً في لجة من الدماء وقد استقرت احدى رصاصات المسدس في رأسه . وبجانبه هيلين مضرجة بدمائها وقد أصابها الرصاص في ذراعها وكتفها

نقل الاثنان الى المستشفى ولكن اصابة راهب كانت اصابة قوية فما لبث ان فاضت روحه بعد وصوله الى المستشفى

أما هيلين فكانت على قيد الحياة ولما سئلت عما حدث قررت ان راهب أطلق النار عليها ولما رآها تسقط متخبطة في دمائها صوب المسدس الى رأسه وقتل نفسه

وزعمت انه فعل فعلته لانه طلب منها الاثنين جنيهاً فلما لم تجبه الى طلبه شرع في قتلها وقتل نفسه

ولكن التحقيق وأقوال الشهود واعتراف باليا أظهرت الحقيقة واثبت ان راهب لم يفعل فعلته إلا مدفوعاً بفعل الغيرة فراح ضحية حبه الجنوني وغيرته الشديدة



في الدنيا



مسابقة في التدخين

تخطت المرأة الحديثة كل الحوائل والحواجز التي كانت تفرقها عن الرجل فاصبحت بطلة في ميادين السباق وقيادة السيار والسباحة والملاكمة ثم أبت الا ان تكون أيضاً بطلة في التدخين حتى لا يختص الرجال بشيء دون النساء .. وقد أقيمت في اسبا حديثاً مسابقة للسيدات المدخنات ففازت بينهن الغادتان الجميلتان اللتان ت صورتهما فوق هذا الكلام وهما تدخنان في لذة ظاهرة وابتسامة جذ



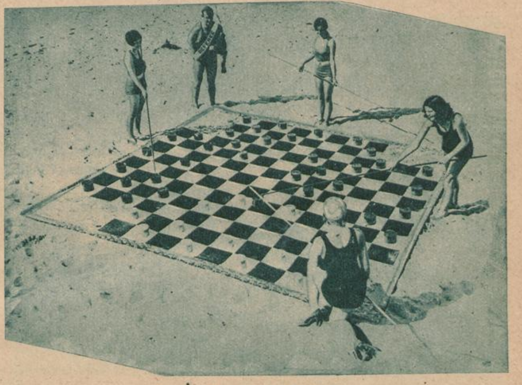
عرائس عيد الميلاد

أحد المناظر العادية في مصانع الالعاب في عيد الميلاد وقد كدست أجسام العرائس استعداداً لكسوها بالشعر والفساتين لتكون بهجة الاطفال



محاربة المخدرات في الصين

يسعى الصينيون لمحاربة المخدرات ونشر الدعوة لمقاومة هذه السموم بمختلف الوسائل ومنها نشر لوحات مرسومة تمثل الشعب الصيني يصرع شيطان الافيون وترى فوق هذا الكلام صورة احدى هذه اللوحات



لعبة الضامة على سواحل أميركا

من آخر البدع الاميركية في مدن السواحل الاميركية لعبة الضامة التي يلعبها الغيد الحسان وهن بملابس الاستحمام . ولكنها ضامة هائلة غير عادية كما ترى في الصورة العليا



عبور المانش

المستر هاب هازارد أميركي جريء يريد أن يعبر بحر المانش سائراً على قدميه !!! مستعيناً بحذائين كبيرين من المطاط المنفوخ وعصا في طرفها كرة كبيرة يحفظ بها توازنه كما ترى في الصورة



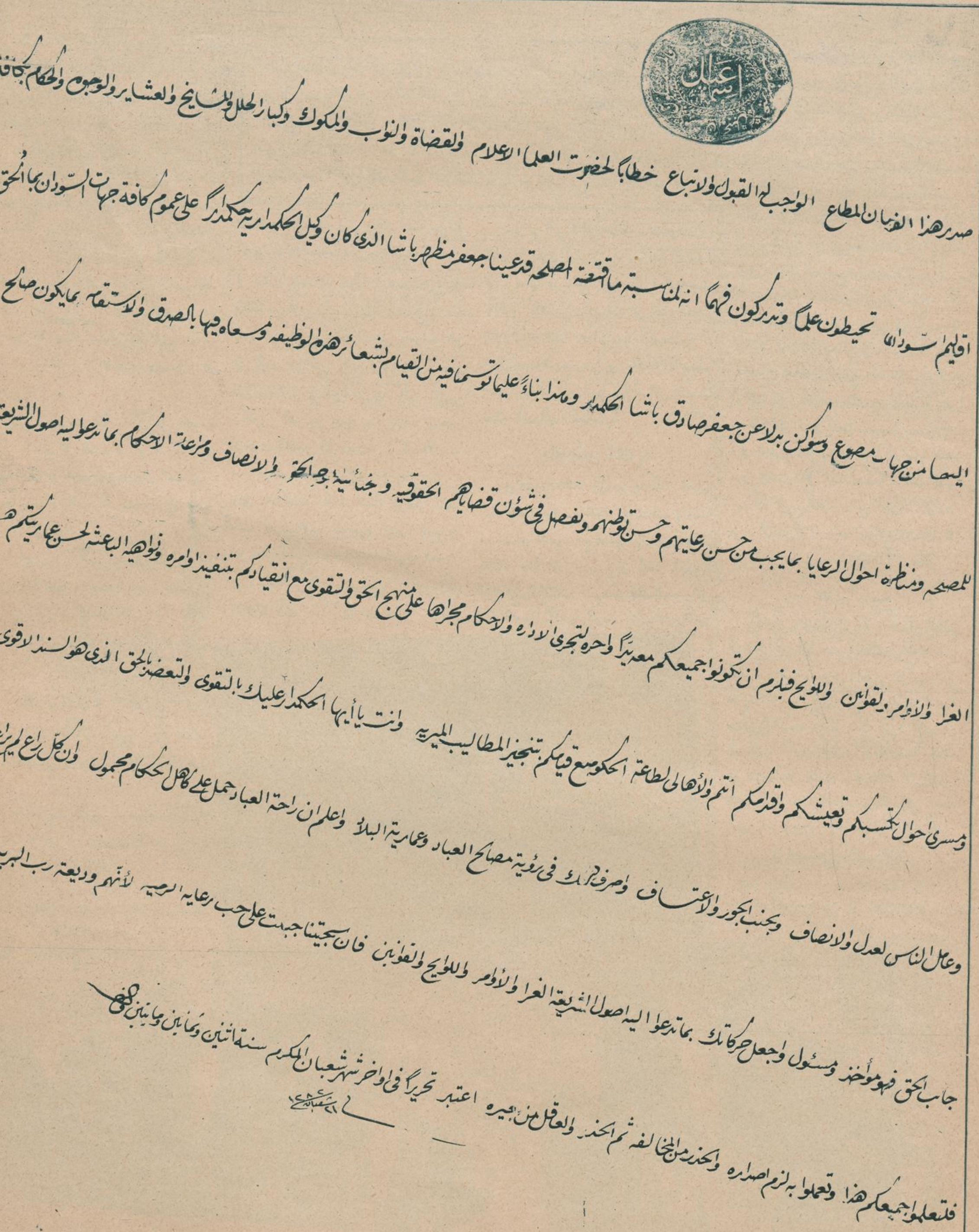
النسل العريض

هذا الجيش المصطف الذي تراه في الصورة ليس الا أفراد أسرة واحدة وهم أولاد واحفاد العجوز الاسبانية التي تراها واقفة الى اليسار وقد خرجوا جميعاً للاحتفال بعيد مولدها وعددهم

وثيقة تاريخية

فرمان بتعيين حكمدار للسودان فى عهد اسماعيل باشا

تحت هـذا الكلام صورة الفرمان الصادر من الخديوي اسماعيل في ٢١ شعبان سنة ١٢٨٢ بتعيين جعفر مظهر باشا حكمداراً للسودان بدلاً من جعفر صادق باشا . وقد صدر هذا الفرمان الى « حضرات العلماء والأعلام والقضاة والنواب والملوك وكبار الحلل والمشايخ والعشاير والوجوه والحكام بكافة أقاليم السودان » وجاء في ختامه « وأنت يا أيها الحكمدار عليك بالتقوى والتعضد بالحق الذي هو السند الأقوى وعامل الناس بالعدل والانصاف وتجنب الجور والاعتساف واحرق همك في رؤية مصالح العباد .. والحذر من المخالفة ثم الحذر والعاقل من بغيره اعتبر » وقد وضع في أعلى الفرمان ختم الخديوي اسماعيل



صدر هذا الفرمان المطاع الواجب له القبول والاتباع خطاباً لحضرات العلماء الاعلام والقضاة والنواب والملوك وكبار الحلل والمشايخ والعشاير والوجوه والحكام بكافة
اقاليم السودان تحيطون علماً وتدركون فهماً انه لمناسبة ما اقتضته المصلحة قد عينا جعفر مظهر باشا الذي كان وكيل الحكمدارية حكمداراً على عموم كافة جهات السودان بما الحق
اليها من جهات مصوع وسواكن بدلاً عن جعفر صادق باشا الحكمدار ومنذا بناءً علينا توسمنا فيه من القيام بشعائر هذه الوظيفة ومساعيه فيها بالصدق والاستقامة بما يكون صالح
للمصلحة ومناظرة احوال الرعايا بما يجب من حسن رعايتهم وحسن توطنهم وتفصل في شؤون قضاياهم الحقوقية وجنائية بجادة الحق والانصاف ومراعاة الاحكام بما تدعو اليه اصول الشريعة
الغرا والاوامر والقوانين واللوايح فيلزم ان تكونوا جميعكم معه يداً واحدة لتجري الادارة والاحكام مجراها على منهج الحق والتقوى مع انقيادكم بتنفيذ اوامره ونواهيه الباعثة لحسن عماريتكم ه
ومسري احوال تكسبكم وتعيشكم واقدامكم انتم والاهالي لطاعة الحكومة مع قيامكم بتنجيز المطاليب الميرية وانت يا ايها الحكمدار عليك بالتقوى والتعضد بالحق الذي هو السند الاقوى
وعامل الناس بالعدل والانصاف وتجنب الجور والاعتساف واصرف همك في رؤية مصالح العباد وعمارية البلاد واعلم ان راحة العباد حمل على كاهل الحكام محمول وان كل راع لم ير
جانب الحق فهو مؤاخذ ومسئول واجعل حركاتك بما تدعو اليه اصول الشريعة الغرا والاوامر واللوايح والقوانين فان سجيتنا جبلت على حب رعاية الرعية لانهم وديعة رب البرية
فلتعلموا جميعكم هذا وتعملوا بلزوم اصداره والحذر من المخالفة ثم الحذر والعاقل من بغيره اعتبر تحريراً في اواخر شهر شعبان المكرم سنة اثنين وثمانين ومائتين والف

في ضريح « الشيخ الساعي »

انهم يقتلون اولادنا

كيف تقتل الامهات أولادهن بقصد شفائهم ؟ - عادة يجب القضاء عليها

نداء الى مصلحة الصحة والى وزارة الاوقاف وأخيراً الى جمعية رعاية الاطفال

بالقرب من «سوق الليمون» عند « باب الفتوح » أمام مدرسة السلحدار ضريح لولي من أولياء الله الصالحين هو ضريح « الشيخ الساعي »

وللشيخ الساعي بين عامة النساء في مصر شهرة لا تقل عن شهرة اكبر أساتذة طب الاطفال في العالم ، وهو في نظرهن اخصائي في معالجة جميع أمراض الاطفال على اختلاف مسمياتها ، وضريحه أو « مستوصفه » على حد التعبير الفني مفتوح لجميع اللاجئين اليه من انحاء البلاد ، ومن جميع الأديان ، والاجناس ، ثم هو فوق هذا وذاك يداوي بغير سلاح ، وبغير دواء ، ومجاناً ! ! للأغنياء والفقراء على حد سواء

ليس الذنب ذنب ولي الله في هذه العقيدة ولكن الذنب كل الذنب على أولئك المتبطلين الدجالين الذين يخلقون في أذهان العامة هذه الأوهام فيجعلونها مرتزقاً يعيشون على حسابه بغير عمل في الحياة

هناك في هـذا الضريح تعيش امرأة عجوز يطلق عليها العامة « شيخة المراغة » تتناول من كل سيدة «رسماً» لعملها قدره خمسة مليمات وهي تجمع من هـذه المليمات ثروة لا يحلم بها كثير من الاطباء في مصر

ماذا يجرى فى هذا الضريح ؟

من شـاء أن يشهد أبشع صورة انسانية يقيمها الجهل في ضوء المدنية الحاضرة فليذهب الى هـذا الضريح قبيل صلاة الجمعة من كل اسبوع . ماذا يرى ؟ من كان قوي الاعصاب لا يذهب بعقله وله هول ما يسمع ، من كان واثقاً من نفسه وقوة احتماله فليسمع : بنـاء قديم بال ، اذا هب الهواء على جدرانه حمل الى أعين الواقفين تراباً رطباً مملوءاً بشتى الميكروبات ، وفي ناحية من هذا البناء القديم وبجوار الضريح يقوم « قبـاء » مهجور لا تعرف الشمس أين مقره من الكرة الارضية ويخشى الهواء أن ينفذ اليه مخافة أن يختنق !! وعلى باب هـذا القباء المظلم الموحش المقفر تقف امرأة عجوز متحجرة القلب تلوح على سماتها أمارات القسوة والوحشية، هذه العجوز هي «شيخة المراغة» أو هي بتعبير أدق عزرائيل الاطفال الذي يحصد أرواحهم حصداً

> أطفال مصابون بأمراض جلدية ، عراة الاجسام ، تحملهم أمهاتهم قبيل صلاة الجمعة من كل أسبوع الى ضريح أحد الاولياء ، فاذا أذن المؤذن رأيتهن يهرعن الى ساحة الضريح يمرغن هؤلاء الاطفال فوق التراب بحيث تمتلىء بثرات الجروح به ، اعتقاداً منهن أن فيه الشفاء ، ويرى القارىء فى هذا المقال وصفاً دقيقاً لما يجرى هناك ، نسوقه لولاة الامور عليهم يبطلون هذه الخرافات الضارة صوناً لأرواح هذه المخلوقات البريئة

يهرع النساء الى هـذا « المستوصف » الذي لا ندري أصرحت به مصلحة الصحة أم هي لم يصلها خبره بعد ، يهرع النساء اليه يحملن « فلذة أكبادهن » فيسلمنها الى هذه العجوز العزرائيلية طلباً لشفائها من علة طارئة أو مرض مستعصي ، وهن في الحقيقة انما يسلمنها للموت يتخطف أرواحها، وللأمراض الضاعفة تفتك بأجسامها الغضة اللينة

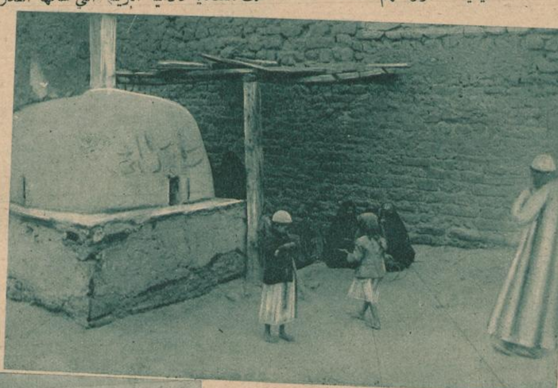
ماذا يفعل بالطفل ؟

في هـذا الحشد المتزاحم يشتبك المصاب بالجذام مع المصاب بالدفتريا مع المصاب بالحصبة مع المصاب بالتيفود مع المصاب بالبرص ، وينام هؤلاء جنباً الى جنب بين أيدي أمهاتهم الجاهلات البائسات ، ثم تقبل هذه العجوز على تلك الضحايا الآدمية البريئة التي ساقها القدر القاسي الى ذلك المهوى السحيق الخانق المزهق للأرواح ، تقبل على هـذه الضحايا فتتناولها ضحية بعد ضحية « بالدور من فضلكم ياستات » تحمل الطفل بين يديها ، ثم تدخل به هـذا القباء المظلم فتجرده من ثيابه - والطفل بين يديها في هذه المقبرة يكاد يلفظ نفسه الأخير - ثم تضعه على الارض، أو بعبارة أدق تضعه فوق التراب المبارك !!! تراب هذه المغارة ، ثم تمرغه فوق هذا التراب سبع مرات متتالية ، وتخرج به ينتفض لفرط ماحل به من وحشة المكان وقذارته وتكون الجروح التي في جسمه قد امتلأت بهذا التراب المبارك ، لكنها لا تكتفي بذلك بل تحمله الى سطح هذه المغارة أو المقبرة أو المهلكة - سمها بما شئت - فتجلسه عليها ثم تحمل التراب في يدها - وتتمتم ببعض كلمات وهي تغطي رأسه ووجهه بهذا التراب - كما هو مبين بالصورة على هذه الصفحة - ذلك لأنها ترى أن تمريغ الطفل داخل المغارة لا يكفي فهي لا بد أن تبارك !! وجهه ورأسه وعينيه وكل جارحة من جوارحه بالتراب المبارك المعافى

بعد ثلاثة أسابيع

تشترط « شيخة المراغة » لشفاء الطفل أن تفعل به فعلتها هـذه ثلاث مرات في ثلاثة أسابيع متتالية ، وتزعم أن من يمضي عليه بين يديها ثلاثة أسابيع فهو ناج من الموت لا محالة ومحقق له الشفاء من غير شك بشرط ألا يعرض على طبيب !! وفي الحق إنها لفكرة شيطانية تلك التي تذيعها بين الامهات الجاهلات، لان الطفل الذي يحتمل هذا العذاب ويقاوم كل هـذه الميكروبات بعـد تمريغه في تراب كله أقذار

(البقية على صفحة ١١)



في اليسار
أطفال مع أمهاتهم ينتظرون دورهم لدخول المراغة أمام مقام سيدي « الساعي » كما يرى مكتوباً على الضريح

في أسفل
بعد خروج الطفل المريض من المراغة تضع شيختها التراب على رأسه

في أسفل
شيخة المراغة تضع طفلا في داخل المراغة وأمه بجانبها تنتظره





في ضريح الشيخ الساعي

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

وأمراض يجب أن يعيش ! ! بل يجب أن يكون نادرة من نوادر الدهر ، أما اذا تخطفه الموت قبل فوات الثلاثة الأسابيع – وهو في الغالب يتخطفه – فليس الذنب ذنب شيخة المراغة ، وانما الذنب انه لم يتم الاسابيع الثلاثة التي اشترطتها لاتمام العلاج

أين مصلحة الصحة

لمصلحة الصحة مفتشون وأطباء ، ولها ميزانية ضخمة تنفق منها عن سعة في شق المشاريع والاعمال ، فهل وصل الى سمعها خبر هذه « المراغة » التى تفتك بأرواح المئات والآلاف من أطفالنا ؟

يمر حضرات أطبائها ومفتشيها بهذا « المستوصف » العجيب ، بل ويلفت نظرهم اليه كثرة الزحام على بابه في كل يوم جمعة من أمهات كثيرات العدد يحملن أطفالهن المرضى ، فهل كلفوا أنفسهم عناء الالتفات اليه ، ومعرفة ما يجري بداخله ؟ وهل أشار اليه أحد من حضراتهم في تقاريره لتتخذ المصلحة بشأنه التدابير التي تحول بين هؤلاء الاطفال المساكين وبين هذا الموت الفاتك ؟ !

ثم أين وزارة الاوقاف ؟

ووزارة الاوقاف أين هي الاخرى ولها خطيب وواعظ فهي تعنى بنصيحة الجمهور وتتخير لذلك الخطب المناسبة لازالة غشاوة الجهل عن العيون . فبينما يكون خطباؤها يتهيأون لالقاء خطبهم على الجمهور ، وعلى بعد بضعة أمتار منهم تجري كل هذه الوسائل الفاتكة ويتمثل الجهل فى ابشع صوره وأشدها هولا وفزعا ، فهل فكرت وزارة الاوقاف في ابطال هذا الذي يجرى في اضرحة الاولياء الصالحين والاولياء الصالحون من هذا كله براء ؟ !

وأخيراً أين جمعية رعاية الاطفال ؟

أهي تبحث وتنقب عن الاطفال الذين تراهم في حاجة ماسة الى عنايتها ورعايتها وعطفها ؟ لعلها تبحث وتنقب فلا تجدهم ! ! نستطيع نحن أن نريحها من هذا العناء وأن ندلها على هذا المهوى السحيق الذي تزهق فيه أرواح أطفالنا كل يوم دون أن يفكر أحد في القضاء عليه وتفهيم الجمهور ضرره بالأجسام وفتكه بالأرواح

أولئك أبناؤنا يحصدهم الموت حصداً ، وهذه هي مهاوي الهلاك تهرع اليها الجاهلات من الامهات فلا يجدن من يحول بينهن وبين هلاك أطفالهن ، يدفعهن الجهل والفقر الى مثل هذا العلاج الفاتك الضار

جمعية رعاية الاطفال جديرة بأن تلمس موضع الداء ، وأن تجد بغيتها في هؤلاء الاطفال الفقراء لتأخذ بيدهم وترعاهم . فلعلها ملتفتة بعد اليوم الى مثل [illegible]

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

تحرق نفسها لتنجو من الفقر

كان عبد المجيد ابراهيم تاجراً غنياً أقبلت عليه الدنيا وحسنت أحواله فعاش مع زوجته وابنته فاطمة عيشة يسر ورخاء .. وكان محبوباً من عارفيه محترماً بين جيرانه . كما كان أباً باراً يبذل جهده في سبيل اسعاد فتاته وتربيتها

وقد بذل جهده في تربية ابنته فأدخلها أحسن المدارس وأحاطها بكل عناية ورعاية حتى أكملت دراستها الابتدائية فدخلت المدرسة السنية الثانوية . ولم تكن تعرف من الدنيا الا دروسها وواجباتها ومنزلها فهي في المدرسة زهرة ناضرة بين رفيقاتها الطالبات هادئة الطبع حسنة الاخلاق . وهي بين معلماتها الطالبة الذكية المحبوبة . وهي في منزلها قرة عين أبويها وبهجة الدار

وعاشت هذه الاسرة الصغيرة في حي الدراسة عيشة هادئة حتى تقلبت الايام وأدار الدهر ظهر المجن للأب فتوالت عليه الخسائر وكسدت تجارته وما زالت أحواله تنتقل من سيء الى أسوأ حتى حلت النكبة الاخيرة وأفلس افلاساً تاماً

وكانت فاطمة قد بلغت حينذاك الخامسة عشرة من عمرها وأصبحت في حاجة لأن تظهر في المظهر الذي يقتضيه سنها ووجودها بين أترابها الطالبات الغنيات . فكانت تشهد تدهور والدها المالي وهي تكظم الحزن وتخفي ما في نفسها ولا تظهر لوالدها آلامها حتى لا تزيده حزناً على حزن



الفتاة فاطمة عبد المجيد المنتحرة

وفي الايام الاخيرة صدر ضد الأب حكم في مخالفة أتاها وقضى الحكم بالزامه بدفع مبلغ معين أو حبسه حبساً بسيطاً لمدة أيام وكانت حالة الاب قد ساءت حتى لم يستطع دفع الغرامة فنفذ فيه حكم الحبس

ويقضي حكم الحبس البسيط على المحكوم عليه ان يذهب الى قسم البوليس فيقضي فيه نصف يوم من الساعة السابعة صباحاً الى الساعة الواحدة مساء يشتغل في تنظيف القسم وكنس حجراته ورشها ومسحها ثم يعود الى منزله بعد انتهاء موعد العمل

ورضي الاب بهذا الهوان مرغماً فكان يقضي صباح كل يوم في القسم ، وكانت البنت تقاسي في المدرسة الواناً اخرى من الهوان حيث شعرت بألم الفقر ومضض الضيق وحسرة العجز عن مجاراة الطالبات الاخريات في ملابسهن ومصروفهن

وحدث في تلك الايام ان المدرسة طلبت من كل طالبة ان تأتي بملابس معينة فطلبت فاطمة من ابيها ان يشتري لها هذه الملابس المطلوبة ولكن الاب عجز عنها وراح يسوف ابنته ويعدها بأن يحضر لها ما تطلبه بين يوم ويوم آخر

وكانت فاطمة تذهب الى المدرسة في كل يوم عارية الرأس فيشددون عليها في المدرسة بأن لا بد لها من أن تشتري برنيطة مثل باقي التلميذات ويعايرها الطالبات الاخريات بذلك حتى رأت نفسها أخيراً منبوذة محتقرة لا لذنب جنته أو اساءة أساءتها ، وانما لأنها عجزت عن شراء برنيطة . .



المسيو فراجي كوهين مدير محلات شملا المنتحر

وفي ٧ ديسمبر الجاري ذهبت فاطمة الى المدرسة صباحاً وهي حزينة مكمودة فلما دخلت المدرسة ووقفت بين التلميذات وهي بغير برنيطة جاءتها الموظفة المسؤولة وأنكرت عليها اهمالها شراء البرنيطة ثم طردتها من بين صفوف الطالبات وأمرتها بأن لا تعود الى المدرسة الا بعد أن تشتري البرنيطة

وخرجت الفتاة البريئة من المدرسة وهي ترى الطالبات يشيعنها بنظرات الهزء وبسمات السخرية فضاقت بها الدنيا بما رحبت وضاق صدرها بما عرضت اليه من خجل وهوان وذهبت تواً الى البيت تشكو الى والدها ما لقيته من فضيحة الفقر

ولم تكن الفتاة تعلم بأن أباها يقضي صبيحة يومه مسجوناً في القسم فان الأب كتم عن ابنته هذا الخبر حتى لا يؤلمها فوق ألمها فلما وصلت الى المنزل لم تجد والدتها في البيت وسألت عنها الجيران فقيل لها انها ذهبت الى السوق لشراء بعض المشتروات وسألت عن أبيها فقيل لها انه في قسم البوليس

وروعت الفتاة وقلقت على أبيها وأسرعت الى قسم الجمالية لترى أباها وما كادت تدنو من القسم حتى رأت أباها الذي كان يبذل حياته في سبيل سعادتها وإرضائها يشتغل بمسح الارض وكنسها بين فريق من المجرمين وحثالة الاشرار وقد خلع ملابسه وبقي بالفانلة والكلسون ينوء تحت عبء هذا العمل المشين ويطأطئ برأسه خجلا وهو يستمع الى أوامر الجاويش المختص وشتائم الفراش المكلف بتشغيل المحبوسين

وما كادت الفتاة ترى هذا المنظر المؤلم وترى بعينها ما وصلت اليه حالة أبيها حتى صاحت متألمة وأجهشت بالبكاء وعادت أدراجها الى منزلها وقد ظهرت لها الدنيا في مظهر بشع منكر مخيف

وأسرعت الى حجرتها وقد أيقنت ان الحياة لا تستحق عناء البقاء وأغلقت الباب عليها ثم صبت على جسدها غاز البترول وأضرمت فيه النار فاشتعلت وأحاطت بها النيران

ورأى الناس ذلك المشعل البشري فتصايحوا وتنادوا وأسرع محمد حسنين دياب عسكري النقطة الى مكان الحادثة وكان الجيران قد أخمدوا النار المتقدة في الفتاة المنكودة بعد ان شيتها شياً وقضت على حياتها فلم يجد العسكري أمامه إلا جثة هامدة محروقة

وأبلغ الامر في الحال الى قسم البوليس وأسرع مأمور القسم ووكيل النيابة لتحقيق الحادثة . وجاء الاب والام وهما في حالة تفتت الاكباد ولكن الموت كان قد سبقهما الى ابنتهما فقضى عليها وفرق بينها وبين الحياة القاسية

ينتحر حزناً على ولده

في صباح يوم الخميس ١٩ ديسمبر الجاري خرج المسيو فراجي كوهين مدير محل شملا من منزله بحي عابدين قاصداً محل عمله في شارع فؤاد الأول

وفي أثناء طريقه مر بالعمارة رقم ١٩ في شارع المناخ فصعد الى أعلاها دون ان يراه بواب العمارة حتى بلغ الطابق العلوي فألقى نفسه من نافذة ذلك الطابق وهوى الى الارض في « منور » مهجور بالجهة البحرية من العمارة وتوفي على الأثر

وشعر البواب بهذا الحادث فأسرع نحو ذلك المكان ولكنه رأى المنتحر جثة هامدة فأبلغ الامر الى البوليس وانتقل المحققون الى مكان الكارثة وعاينوا موضعها وآثارها على [illegible] وتوفى ألقى بنفسه طلباً للانتحار



وكان المتوفى قد رزق بولدين وابنة وقد أرسل أحد ولديه الى فرنسا لتلقي العلوم فيها ولكنه رسب في الامتحان في شهر أغسطس الماضي فآثر الموت على الحياة وأطلق على نفسه الرصاص وتوفي على الأثر

وحزن الأب على ولده حزناً شديداً وأصابته وساوس واضطرابات عصبية فكان يردد رغبته في الموت واللحاق بولده الى أن خرج من منزله في صباح ذلك اليوم وهو شارد البال مضطرب الاعصاب وسعى في تحقيق رغبته فقضى على حياته

وقد نقلت جثته الى المستشفى الاسرائيلي حيث شرحت بمعرفة الطبيب الشرعي وبحضور طبيب القنصلية الفرنسوية لتقرير سبب الوفاة واحتفل بدفنه في ٢١ ديسمبر الجاري

وترى صورته على الصفحة السابقة

امرأة تثب من نافذة

وأخرى تشرب سماً

في مساء أحد أيام الاسبوع الماضي كان أحد الانجليز الذين يسكنون عزبة الزيتون يطل من نافذة منزله فسمع أنيناً صادراً من منزل مجاور ورأى امرأة ساقطة على الارض بجانب جدار ذلك المنزل فأسرع خارجاً من منزله لنجدتها واستفسر عما بها وعلم انها وثبت من نافذة الطبقة الاولى من ذلك المنزل فسقطت فوق الارض مصابة برضوض شديدة

وحملها الانجليزي في سيارته الى نقطة بوليس الزيتون حيث أخذ ضابط البوليس اقوالها وتولى حضرة وديع بك فرج وكيل النيابة تحقيق الامر

واتضح ان المنزل الذي سقطت منه المرأة يسكنه رجل من أعيان الزيتون وتعيش فيه معه امرأة يعاشرها من وقت بعيد ولكنه لا يكتفي بخليلته فيأتي الى منزله أحياناً ببعض النسوة ليقضي معهن ساعات لهو ومرح

وذكرت المصابة — وهي من ساكنات حي الصليبة في مصر — انها جاءت تزور ربة الدار في صحبة خياطة من صديقاتها فلم تجدها في المنزل بل استقبلها الرجل ودعاها للبقاء حتى تحضر من الخارج فبقيت معه حتى هبط الظلام فأرادت أن تعود الى منزلها ولكنه منعها من الخروج وخبأ ملاءتها وبرقعها حتى تبقى عنده ثم راح يعرض عليها اقتراحات شائنة فأعرضت عنه ولكنه ازداد في جرأته وحاول أن يلجأ الى القوة قسراً فلم تجد وسيلة للخلاص منه إلا الوثوب من النافذة

وانتقل ضابط البوليس ووكيل النيابة الى منزل المتهم فأنكر كل أقوالها وقرر أن بينه وبين الخياطة التي جاءته بهذه المرأة علاقة خاصة اذ انها تعرفه أحياناً ببعض النسوة اللواتي لا يمتنعن عن قضاء يومهن معه مقابل أجر معلوم

وقد جاءته بهذه المرأة في ذلك اليوم فقضت معه نهارها في شرب ولهو ثم اختلفا في الأجر الذي يعرضه عليها اذ طلبت منه أكثر مما يود اعطاءها وطالت بينهما المساومة فأرادت المرأة ان تقطع الحديث رافضة هذا الأجر ولم تشأ أن « تضيع وقتها » في مناقشة غير مثمرة بل حاولت الخروج ولما هم باستيقافها وثبت من النافذة

وفي أثناء التحقيق حدثت حادثة أخرى فأن المرأة التي تعاشر الرجل في منزله عند ما رأت البوليس والنيابة في المنزل وعلمت ان التحقيق شمل اسمها خشيت الفضيحة والتشهير فدخلت إحدى حجرات المنزل وتناولت جرعة من برمنجنات البوتاس محاولة الانتحار ولكنها أسعفت بالعلاج فنجت من الموت

وقبض على المتهم فتولى الدفاع عنه الاستاذ زكي بك زادة وقررت النيابة الافراج عنه بضمان مالي حتى يتم التحقيق

يدفن حياً

في رمال الصحراء

تمتد الصحراء الموحشة بين حدود مصر وفلسطين وتقوم فيها كثبان الرمال الملتهبة الى مدى الافق فلا يرى الطائف في تلك الفيافي المجدبة إلا رمالا ورمالا ورمالا ساكنة صامتة منذ الأزل

وفي يوم السبت ١٤ ديسمبر كان بعض جنود الحدود يطوفون بناحية من نواحي الصحراء الى شرق مدينة العريش فرأوا جثة عارية مطروحة بين كثبان الرمل وتبينوها فاذا بها جثة رجل قتيل بارز من حفرة منهالة حوله تدل شواهده على انه دفن حياً في جوف الرمال فحاول أن يتخلص من قبره الموحش وما زال يرفع الرمل عنه ويزحف خارجاً من قبره حتى خارت قواه وسقط ميتاً

ونقلت جثته وفحصت فاتضح أنه ضرب على رأسه ضربات شديدة بهراوات ضخمة ففقد وعيه وأراد قاتلوه أن يخفوا أثر جريمتهم فشقوا له بين رمال الصحراء لحداً وغيبوه في جوفه وهم يحسبونه ميتاً

وأسرع قصاصو الأثر من بدو الصحراء الى مكان الحادثة وفحصوا الارض ودرسوا الآثار فعثروا على ملابس الرجل مدفونة في أمكنة مختلفة تبعد عن مكان العثور على جثته بخمس كيلو مترات

وفحصت ملابسه واتضح من الاوراق وجوازات السفر الموجودة فيها ان القتيل من الحجاج وكان عائداً من مكة فدهمه القتلة في ذلك المكان وقضوا عليه . واتضح أيضاً أن السرقة لم تكن هي الغرض المقصود من الجريمة فقد عثر المحققون في ثياب الرجل على كمية كبيرة من النقود الفضية تركها القتلة مطروحة مع ملابسه دون أن يمسوها

ولا يزال بوليس الصحراء ورجال الحدود يجوبون انحاء الصحراء باحثين عن الجانين على الرغم من شدة العواصف وهبوط الامطار وهبوب الرياح القوية . ويغلب على الظن أن القتل حدث لحزازات وعداوة قديمة بين القتيل وقاتليه فان المعروف عن عرب سيناء انهم لا يهاجمون المارة ولا يقطعون الطريق وان للحجاج في نفوسهم اجلالاً ووقاراً

مصوغاتنا وكيف نعرف صحيحها من زائفها

ثلاثة ملايين جنيه فى سبيل الزينة ـ الدمغات قديماً وحديثاً

إذا تناولت خاتماً أو أي حلية من حلي الذهب والفضة فأول شيء يدلك على حقيقته إن كان ذهباً خالصاً أو فضة خالصة هو ما تراه من طابع صغير مرسومة عليه صورة خاصة تهديك إلى نوعه . فاذا لم تشاهد عليه هذا الطابع الذي يسمى بالدمغة احتجت في معرفة حقيقته الى خبير يرشدك عنها بما يقوم به من فصل جزء من المادة واختباره اختباراً كيمياوياً

ولما كان الذهب والفضة من المعادن الثمينة التي يتنافس الناس فى اقتنائها والحرص عليها فقد أغرى ذلك كثيراً ممن لا ذمة لهم بالغش فيهما ودس بعض المعادن الوضيعة بين أجزائهما . لذلك قامت الحكومات المتمدنة بحماية هذين المعدنين اللذين يتألف منهما أموال الافراد ومصوغاتهم فأنشأت دوراً لسك النقود ودمغ المصوغات الذهبية والفضية بدمغة خاصة ولا تسمح للصاغة بعرض شيء منها للبيع اذا لم تكن عليه هذه الدمغة

وقد أنشأت الحكومة المصرية (قلم فحص ودمغ المصوغات) سنة ١٨٠٩ في عهد محمد علي باشا رأس الأسرة المالكة ، وكان يعرف اذ ذاك باسم « الضربخانة » أي دار ضرب النقود واستمر على هذه التسمية عدة سنين وكان مركزه بالقلعة ، ولكن حوالي سنة ١٨٨٨ سمي باسمه الحالي ، ونقل الى بيت المال بشارع الجمالية بالقاهرة

ومن الذين تولوا ادارة هذا « القلم » المرحوم عبد العزيز باشا الهراوي وتلاه عدد من المديرين الوطنيين والاجانب الى أن تولى ادارته مديره القدير محمود بك شاهين سنة ١٩٢٧ فقام عليه خير قيام بما عرف عنه من نشاط وخبرة . وقد كان هذا القلم تابعاً لوزارة المالية وفي سنة ١٩١٢ أحيل الى معمل التحليل الكيمياوي، وكان وقتئذ مكونا من قلم رئيسي بالقاهرة وفروع له بالاسكندرية وطنطا والمنصورة وبني سويف وأسيوط وفروعها ، ثم ألغي بعض هذه الاقلام واقتصر على قلم القاهرة الرئيسي وثلاثة أفرع له هي : الاسكندرية ، وطنطا ، وبني سويف

أعمال « القلم » فى الماضى

ولم تكن أعمال قلم الدمغة مقصورة على ضرب النقود واختبار الذهب والفضة ودمغ المصوغات ، بل كانت تشمل أيضاً اختبار المكاييل والموازين والسنج ودمغها وعمل الاختام التي تحتاج اليها جميع مصالح الحكومة وفروعها مثل أختام الرصاص التي كانت تستعمل لختم اكياس العملة بوزارة المالية ، والقوالب التي تلزم لختم ورق الدمغة

أعمال « القلم » الآن

وقد أبطلت الحكومة المصرية ضرب النقود الفضية بهذا «القلم» حوالي سنة ١٨٨٦ وبقي ضرب العملة النيكل والبرنز بعد ذلك بقليل ، كما استمر ضرب قطع العملة الذهبية من فئة ٥٠٠ قرش ، و٢٠ قرشاً ، و١٠ قروش و٥ قروش لغاية سنة ١٩١٢ ، وكانت تستعمل اذ ذاك للحلي والتحف ، ثم أبطلت في هذه السنة حينما أحيل فيها قلم دمغة المصوغات الى معمل التحليل الكيماوي ، وأوقفت [...] أعماله ، فصارت العملة وأختام الدمغة تـ[...] بها المصانع الاجنبية ، ونقل اختبار المـ[...] والموازين والسنج الى ادارة المكاييل والموا[...] وصار فحص النقود ومضاهاة بصمات الا[...] بالمعمل الكيماوي ، وأصبحت أعمال قلم المصو[...] مقصورة على فحص ودمغ المصوغات الذه[...] والفضية وبعض الاعمال التي تتعلق بوزارة الـ[...] وعلى تفتيش المصوغات الواردة من الخـ[...] لتحقيق دمغتها وسائر ما يتعلق بالدمغة وثـ[...] أثمان الادوات الذهبية والفضية

وفي سنة ١٩١٤ صدر قانون دمغ المصو[...] الحالي فزادت أعمال « القلم » زيادة [...] فقد أصبح دمغ المصوغات اجبارياً ، وقد [...] ما ورد من المصنوعات الذهبية والفضية لد[...] في بعض السنين ما يبلغ نحو ثلاثة ملايين [...]

عيارات المصوغات

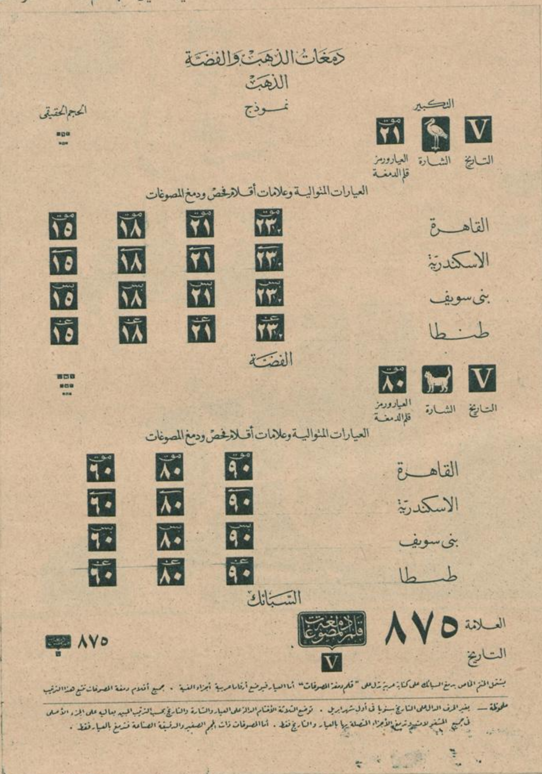
أعلى رقم في عيار المصوغات الذهبية [...] هو ٢٣ قيراطاً ونصف قيراط يقابله ٩١٦ و[...] من السهم أو جزء من الالف ويتلوه عيار [...] قيراطاً يقابله ٨٧٥ من الف ، ثم عيار [...] ويقابله ٧٥٠ من الف ، ثم عيار ١٥ و[...] ٦٢٥ من الف . وأعلى رقم في عيـ[...] المصوغات الفضية ٩٠ في المائة ، ويتلوه ٨٠ في المائة ثم عيار ٦٠ في المائة

شارات الدمغة القديمة

كانت الدمغات تحتوي على شارات لل[...] على الذهب أو الفضة ، وقد استعملت على أ[...] مختلفة ، وعلى عيار يدل على مقدار ما [...] المصوغ من الذهب النقي أو الفضة النـ[...] ومعه حرف أو حرفان للدلالة على الجاشـ[...] الذي يقوم بعملية اختبار المعدن

وكانت شارات الذهب في الماضي تـ[...] من صورة أسد أو جعران أو طائر أو أي [...] وكان بعضها يتكرر بأضافة حرف افر[...] ورقم عربي من ١ ـ ٥ للدلالة على العيار

أما شارات الفضة فكانت تتألف [...] صورة أسد أو ديك أو دجاجة أو طائر أ[...]



صورة الدمغات المستعملة الآن للذهب والفضة والسبائك مصغرة الى الـ ٣/٥



أختام الدمغة سنة ١٩١٥

نرى الى اليمين الدمغات بحجمها الطبيعي والى اليسار الدمغات مكبرة والصف الاول يبين دمغات الذهب والثاني والثالث دمغات الفضة وبينها طغراء المغفور له السلطان حسين كامل أما الرابع فيبين دمغات السبائك ذهبية كانت أم فضية أو مخلوطة منهما

وكان بعضها يتكرر أيضاً بأضافة حرف افرنجي برقم عربي من ١–٥ للدلالة على العيار. وكانت هذه الشارات المتقدم ذكرها توضع داخل ما يشبه شكل الدرع.

وقد استعملت طغراء باسم المغفور له السلطان عبد الحميد سلطان تركيا لدمغ المصنوعات الفضية الكبيرة الحجم من عيار ٩٠ و ٨٠ وقد ابطل استعمالها في مايو سنة ١٩١٣ وحلت محلها طغراء باسم المغفور له السلطان محمد رشاد. ولما انشئت الدمغات الجديدة سنة ١٩١٥ ابطل استعمال الطغراء التي باسم جلالة سلطان تركيا واستعملت اخرى باسم المغفور له السلطان حسين كامل. وفي سنة ١٩١٨ أبطل استعمال هذه الطغراء الاخيرة وعلى ذلك اعتبرت الطغراء ضمن الدمغة القديمة وكان يستعمل لدمغ السبائك الذهبية أو الفضية أو المخلوطة منهما ختم مستدير الشكل به اسم الخديوي عباس حلمي وبأسفله التاريخ بأرقام

الدمغات الجديدة

في العهد الاخير ألغيت جميع الشارات التي كانت بالدمغات القديمة ما عدا شارة الطائر للذهب، وشارة القط للفضة، وأبدلت الرموز الدالة على اسم الجاشنجي باحرف تدل على البلد الذي به قلم الدمغة، فللقاهرة (مق)، وللاسكندرية (ا)، ولطنطا (ع)، ولبني سويف (بس)، ولأسيوط (ط). وقد أدخلت على هذه الدمغات علامة أخرى للدلالة على التاريخ فاستعمل حرف من الحروف الأفرنجية يتغير بتغير السنة. وأنشئت علامة جديدة خاصة بدمغ السبائك عليها اسم قلم دمغ المصوغات بالعربية

والدمغة المطبوعة على المصوغات تتألف من شارة وعيار وتاريخ فالشارة في الذهب مستطيل به صورة طائر، والعيار مؤلف من مربع به أرقام عربية تدل على العيار بالقيراط يعلوها حرف أو حرفان للدلالة على قلم المصوغات المختص. والتاريخ مربع به حرف أفرنجي يدل على تاريخ السنة

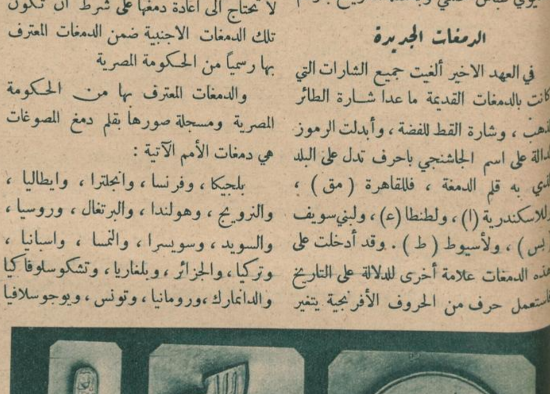
اما الفضة فشارتها مستطيل به صورة (قط)، وعيارها مؤلف من مربع به ارقام عربية تدل على العيار في المائة يعلوها حرف او حرفان للدلالة على قلم دمغ المصوغات المختص. اما التاريخ فمربع به حرف افرنجي كالسالف

الدمغات الاجنبية

والمصنوعات الذهبية او الفضية الواردة من الخارج ومدموغة بدمغات الدولة المصدرة لها لا تحتاج الى اعادة دمغها على شرط ان تكون تلك الدمغات الاجنبية ضمن الدمغات المعترف بها رسمياً من الحكومة المصرية

والدمغات المعترف بها من الحكومة المصرية ومسجلة صورها بقلم دمغ المصوغات هي دمغات الأمم الآتية:

بلجيكا، وفرنسا، وانجلترا، وايطاليا، والنرويج، وهولندا، والبرتغال، وروسيا، والسويد، وسويسرا، والنمسا، واسبانيا، وتركيا، والجزائر، وبلغاريا، وتشكوسلوفاكيا والدانمارك، ورومانيا، وتونس، ويوجوسلافيا



أشكال أختام الدمغة في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني

ونرى صورة ختم كبير باسمه كان يستعمل لدمغ السبائك الذهبية والفضية و المخلوطة منهما

في انحاء الدنيا

ضحية الاقدار

نظرت محكمة هانوفر في قضية لص من معتادي الاجرام في أوائل ديسمبر الجاري وحكمت عليه بالسجن سنتين . وبعد ان ترافعت النيابة ومحامي المتهم أراد المتهم أن يتكلم فألقى الخطبة الآتية :

« سادتي . ترون الآن أمامكم أحد ضحايا الاقدار . اننا نعيش كما تقضي به الاقدار ولسنا مخيرين في صنع ما نصنع بل نحن مجبورون عليه لأنه مكتوب علينا من الازل في سجل الاقدار . ومتى كانت الاسباب لا ريب فيها فالنتائج لا مفر منها !

« وقد قضت الاقدار بأن أكون لصاً على الرغم مني فأصبحت لصاً . ولو قضت الاقدار عليكم بمثل ذلك لكنتم الآن لصوصاً بارعين . وأعزز كلامي بأقوال الفلاسفة والعلماء ولاشك قرأتم شيئاً من أقوال سبونزا وليبنز وسان أوجستين وكالفين وقد أجمعوا كلهم على أن أعمال الانسان مقدرة عليه من الازل بأرادة الله. فأنا لم أصنع الا ما كان واجباً عليّ صنعه ومن المحال أن تحكموا عليّ وأنا لست مطلق الحرية في صنعي »

ولما أكمل المتهم خطبته نظر اليه القاضي طويلا وكان ذلك القاضي محباً للفكاهة والدعابة وقال :

« لقد اطلعنا على دفاع المتهم . ولا شك في ان كل ما يحصل للانسان مقدر عليه من الازل وهو نتيجة سبب مكتوب في سجل الاقدار . وقد قضت الاقدار على المتهم منذ مولده ونشأته أن يكون لصاً معتاد الاجرام. وكذلك قضت الاقدار ان نجلس لمحاكمته . وقضت أيضاً بأن تثبت جريمته وقضت عليه بأن يسجن فلا تستطيع المحكمة أن تخالف مشيئة الاقدار بل هي تحكم عليه بالسجن سنتين ! ! »

ولما نطق القاضي بالحكم قال المتهم : ان القدر يحتم عليّ ان استأنف الحكم

فقال القاضي : وأظن ان الاقدار أيضاً ستقضي برفض الاستئناف ! !



الكونت كريستيان فون شتولبرج في الجلسة ويرى بين محاميه

قاتل أبيه

تهتم ألمانيا بأسرها بقضية الكونت كريستيان فون شتولبرج الذي اتهم بقتل أبيه ابرهارد منذ ستة أشهر وقد بدأت محاكمته أمام محكمة جنايات هرستيرج في ٦ ديسمبر . وترى الى اليسار صورة المتهم داخلا دار المحكمة والى يمينه محاموه . وفوق هذا الكلام صورة قاعة الجلسة في أثناء المحاكمة وقد جلس المتهم الى اليسار بين محاميه

العاشق المحتال

وصلت الى برلين في أوائل ديسمبر الجاري إحدى النبيلات البولونيات وهي الكونتس شبرسكايا التي اشتهرت بجمالها العجيب وواسع ثروتها ومجموعة حلاها وجواهرها . ونزلت في أحد الفنادق فتعارفت فيه بفتى رشيق الخطوات أنيق الملبس يدعو نفسه الكابتن روسمارفسكي من ضباط الجندرمة البولونية واتصل بها هذا الفتى وزعم انه قادم الى برلين لأداء مهمة سرية وهي اقتفاء أثر شيوعي بولوني فر من السجن ولجأ إلى المانيا

وأعجبت الكونتس بالكابتن وراقها ظرفه وكياسته فما لبثت أن أصبحت متصلة به لا تفارقه وقضى الاثنان بضعة أيام في باريس يجوبان مشاهدها ويغشيان ملاهيها وينعمان بكل أوقاتهما

وركبا القطار وفي أثناء الطريق نامت الكونتس واستيقظت في محطة كولون فلم تجد صديقها ولم تجد أيضاً جواهرها وحليها وقيمتها نصف مليون فرنك

فلم تتم رحلتها بل عادت أدراجها الى فرسوفيا

وبعد وقت قصير قررت أن تسافر ثانياً إلى باريس فلما وصلت الى محطة برنشن على حدود بولونيا وأخذ عمال الجمارك يفحصون متاعها رأت بين أولئك العمال فتى يشبه كثيراً الكابتن روسمارفسكي واستفسرت عنه سراً فقيل لها انه عامل يدعى يواكيم بروهاسكي وانه كان غائباً في برلين في مأمورية سرية تختص بمطاردة بعض المهربين وانه عاد من أداء مأموريته منذ أيام قليلة

وقررت الكونتس حينذاك أن تخطر



الكونت كريستيان فون شتولبرج مع أحد محاميه

رجال البوليس فالقى البوليس القبض على

وواجهته الكونتس واتهمته بسرقة جو

في القطار بين برلين وكولون وحاول ال

المزعوم الانكار ولكن تفتيش منزله

وجود جواهر كثيرة بينها عقد من اللؤ

١٥٠ الف فرنك من حلي الكونتس

واتضح من التحقيق ان هذا العام

ينتهز فرص سفره إلى الخارج فيغرر

الجميلات ويسلبهن ما يستطيع سلبه في القط

غزوة الخنازير

من أبناء سوماطرة ان قطيعاً كبير

الخنازير البرية المتوحشة زحف من بين ال

والغابات المجاورة لمدينة وتوسوبو و

فندقاً كبيراً مجاوراً للمدينة . وكان

الفندق منطلقين في نواحيه عند ما ا

عليهم هذه الجيوش الجرارة من الض

المفترسة فاستولى عليهم رعب شديد وأ

الى حجراتهم يغلقون أبوابها عليهم وي

فيها وحاول خدم الفندق وعملاؤه ان

هذه الغارة الشديدة فقتل أحدهم وأ

آخرون بجروح خطيرة واستنجدت

الفندق بالبوليس وفى الحال خرجت

سوماطرة سيارات البوليس وفيها رجال ال

مدججين بالبنادق والمسدسات حتى وصلو

الفندق فدارت بينهم وبين الخنازير

شديدة سالت فيها الدماء وانتهت بقتل

كبير من الخنازير وفرار الباقي منهزما

احشاء الادغال

معركة رهيبة

في سجن أميركي

« معنا بنادق ومسدسات وقد اسرنا مدير السجن واثني عشر سجانا فان لم تأمروا بافساح الطريق وعدم التعرض لنا عند خروجنا من السجن في بحر خمس عشرة دقيقة فسوف نقتل اسرانا »

هذه هي الاشارة التلفونية التي أرسلها زعماء المسجونين المتمردين في سجن اوبرن بالولايات المتحدة وعددهم ١٥٨٠ مسجونا الى أولي الامر في ١١ ديسمبر بعد أن قاموا بثورة هائلة وقبضوا على الحراس والسجانين وتلك ثاني ثورة تنشب في ذلك السجن منذ يوليو الماضي

ولكن المحافظ الذي استلم هذه الاشارة لم يعن بها بل جند جنوده وارسل الى السجن ألف جندي مسلحين بالمدافع السريعة الطلقات والغازات الخانقة والقنابل اليدوية وأمرهم بأن يقمعوا الثورة ويهدموا السجن على أساسه إن اقتضى الامر دون أن يدعوا أحد المسجونين يفر من سجنه وشدد عليهم أمره بان ينتهوا من عملهم هذا قبل هبوط الظلام

وكانت الساعة عند ذاك الثانية عشرة ظهراً فاوقفت حركة المرور حول السجن على بعد ميل تقريباً وحاصر الجنود المسلحون السجن من جميع نواحيه وتطوع الكثيرون من أهالي مدينة أوبرن لمعاونة البوليس فخرجوا مسلحين بمسدساتهم وانضموا الى صفوف الحصار

وكانت الثورة قد نشبت قبل ذلك بساعة واحدة تقريباً وقد استطاع زعماء المسجونين أن يهربوا الى السجن البنادق والمسدسات ثم قاموا فجأة فقتلوا كبير السجانين ويدعى المستر درنفورد وقبضوا على المدير والسجانين وأبقوهم رهينة لديهم

وزحفت الجنود على السجن ودار القتال بين الفريقين وأطلق البوليس غازاته الخانقة على السجن وقذف قنابله الى باحة السجن وما لبث أن حطم أبوابه وانقض الى داخله يكتسح المسجونين أمامه

وتخلص المدير والسجانون من بين المسجونين وفازوا بنجاتهم الا واحداً منهم نهبه رصاص المسجونين وصرعه في الحال

وقام القتال ساعات طويلة فقتل تسعة رجال وأصيب ستة بجروح خطيرة واختنق ثمانية من الغازات الخانقة واستمر الترامي بالرصاص والقنابل حتى الساعة التاسعة مساء حيث أخمدت الثورة وسكنت الحالة . واذ ذاك لبس الجنود القناعات الواقية من الغازات الخانقة ودخلوا السجن وكان أكثر المسجونين مصابين بجروح وغشية من الغازات

أما زعماؤهم فانهم أبوا التسليم فأحاطهم البوليس وضرب [illegible] وابلاً من الرصاص والقنابل حتى قتلهم جميعاً

وكانت تلك ثالث ثورة تقوم في السجون الاميركية فقد قامت الثورة الاولى في سجن دانمورا في ٢٢ يوليو وقتل فيها ثلاثة من المسجونين وجرح ٢٠ مسجوناً . وامتدت القلاقل الى سجن أوبرن فتمرد فيه ١٧٠٠ مسجون وهاجموا الحراس وفر منهم أربعة وقتل اثنان وجرح أحد عشر قبل أن تخمد الثورة وبعد ذلك نشبت فتنة أخرى في سجن ليفنورث في كانساس وقد قامت أكثر هذه الفتن بسبب سوء الغذاء وضيق المكان في السجون حتى إن الرئيس هوفر طلب من مجلس النواب اعتماد مليوني جنيه لتحسين حالة السجون

ملك الهجامين

حاكمت محكمة جنايات نانسي بفرنسا في ديسمبر الجاري لصاً عاتياً اشتهر بين اللصوص باسم ملك الهجامين اذ كان أجرأ لص في مهاجمة المنازل والسطو على القصور وهو استرالي عمره ٢٥ سنة يدعى جان ابنر واعترف في اثناء محاكمته بجناياته كلها وظهر أمر ما سرقه من المجوهرات من قصور الاغنياء في مدن المصايف والحمامات الفرنسية مثل فيشي وفيتل ودوفيل الخ يزيد عن ثلثمائة الف جنيه

وكان قد قبض عليه مراراً قبل ذلك ولكنه كان يفر من السجن في كل مرة وآخر ما يروى عنه انه قبض عليه مرتين في يوم واحد وفر في المرتين من سجن البوليس

ولما سئل امام المحكمة أجاب عن كل الاسئلة بصراحة وقال ان براعته في اللصوصية راجعة الى مقدرته الكاملة في استعمال الحبال وتسلق ميازيب المياه حتى الطبقة الثالثة أو الرابعة

ولما تليت قائمة القصور والفنادق والمنازل التي سطا عليها صاح محتجاً: « يا لاهمال البوليس. ان رجال البوليس في غفلة تامة . . هذه أقل من نصف المنازل التي سطوت عليها

ثم سرد بياناً كافياً عن المنازل التي سرقها كلها فحكمت المحكمة عليه بالسجن عشرين سنة مع الاشغال الشاقة

سر المدفون الحى

هل دفنوا ابنهم فى مصر وهو حى فى أوربا

حادثة واقعية حيرت أسرة معروفة بطنطا

قصة واقعية حيرت أهلها وأوقعتهم فى شرك الآمال المهلكة لا هى بالمحققة ولا با...
يدفنونه جثة قامت الادلة بعد على أنها ليست جثة ابنهم ، وان ابنهم حى يرزق فى أو...
ولكن من يحقق لهم ذلك ؟



حامد افندي بين ابنة المدير وزوجة ابنه

الى فرنسا

بعد أن أكمل الشاب حامد ... دراسته بمدرسة الفرير الفرنسية بطنطا ، رأى والداه — وهما ثريان — أن يبعثا به الى الخارج ليلتحق باحدى الكليات الأوربية فيتم فيها تعليمه وتهذيبه ، فوقع اختيار الشاب على كلية « انستتوت كوميرسيال دوفينكاس » الفرنسية

غادر حامد الوطن في أحد أيام شهر يولية سنة ١٩٢٦ الى مدينة المدائن باريس وكانت سنه وقتئذ السابعة عشرة

وقضى حامد في الكلية سنة دراسية ، لم ينقطع أثناءها عن مراسلة ذويه ، وكانوا هم بدورهم يبادلونه رسائله ، ملبين كل ما يطلب من مال ، وما يحتاجه من نقود

وما ان حلت الاجازة المدرسية فيمايو سنة ١٩٢٧ حتى رجع حامد الى مصر ، ليقضي اجازته بين أسرته ، فمكث بينهم شهرين ، استمتع فيهما بالكثير من التحدث الى خطيبته — احدى فتيات طنطا — التي كان قد خطبها قبل أن يشد الرحال الى بلاد العلم والنور

أين الساعة

وكانت والدة شابنا قد أهدته قبل مبارحته الديار ساعة ذهبية . . . فلم ترها في يده ، فقالت له : فين الساعة أمال يا حامد ؟

فرد عليها في لعثمة واضطراب :

— الساعة راحت من زمان ...

الا انه كان موجوداً في تلك اللحظة أحد زملائه المصريين في الكلية ، فرد مكذباً صديقه

— دا أعطاها سوفونير لبنت الرِس !

ويقصد بالرِس هنا ، مدير الكلية

ولم تدقق الأم معو حيدها ، ولم تلحف عليه كي يصارحها بالحقيقة ، بل سكتت ولم تنبس بكلمة ، وما دام انها قد عاد اليها سليماً معافى

بعد غيابه عنها سنة في « بلاد برة » ...
يهمها من أمر الساعة ان كان قد أهد...
إحدى الصديقات ، أو لم يهدها ؟

وقبيل انتهاء الاجازة ، قفل الشاب ...
الى الكلية بباريس ليستأنف دراسته

لالزوم للمراسلة

ومر شهر ، وتلاه آخر ، وعقبهما ...
فرابع فخامس .... ولم تصل رسالة واحـ...
حامد الى أمه ، ولكنه أرسل خطا...
خطيبته يقول لها فيه :

« عزيزتي

« أهديك سلاماً عاطراً وبعد : أرجو ا...
الي احدى صورك الثالية ، حتى أستجلي ...
الجميلة كلما خلوت الى نفسي

« لقد قال لي المسيو جامس (ويظهر انه ...
لا تراسل أهلك كثيراً ، ويكفي ان تكتب اليـ...
كل شهر ... وسأتبع نصيحته . وان الســ...
عدم مكاتبتكم هو مرضي الطويل الذي ألم بـ...
سلامي الى ... الخ » « حامد »

فطمأن أهله وذووه عليه ، بعد أن ...
بهم الفكر والظنون

ثم بعد مدة وجيزة أرسل اليهم يقو...
« لا داعي لأن تزعجوا أنفسكم بين آن و...
بكثرة المراسلة ، دعوني اتجهز للامتحان ...

تلغراف . . .

وفي نهاية هذه السنة ، جاءهم كتاب ...
يخبرهم فيه بأنه سيركب الباخرة الشاخصة ...
فرنسا الى مصر يوم الثلاثاء ، والتي ستصل ...
الاسكندرية في يوم الاحد الذي يليه ، فلينتظ...
على الميناء في ذلك اليوم وفي ميعاد رسو البا...

وفرح ذووه — خصوصاً والدته — بقـ...
مجيء ابنهم ، ليقضي الأجازة بينهم في هناء وسـ...
كالعام الماضي الا ان القدر لعب بذيله ، فـ...
فرحهم ترحاً ، وسرورهم حزناً

ذلك إنه في يوم الثلاثاء الذي ستقوم ...
الباخرة من شاطىء فرنسا قاصدة مدينة الفرا...
جاءهم تلغراف من باريس يخبر « وفاة ابنهم ...
صباح الاثنين الماضي » واستفهم مرسلها عما ...
كانوا يريدون دفن الجثة هناك في المقابر الفرنـ...
أم ارسالها اليهم ؟ فأن رغبوا في الامر الثا...
فليبعثوا اليه بتكاليف شحن الجثة وقدرها ...
جنيهاً مصرياً

دهش الاهل والمعارف ! ولكن مافا...
الدهشة ؟ وما الجدوى من العجب ؟

وطبيعي أنهم أرادوا شحن الجثة لتدفن ...
مقابرهم بكفر الشيخ — كوم الوحال — فأرسـ...
... مدير الكلية ، محو...
... على البنك العثماني ...

وصول الجثة

وبعد اثنين وعشرين يوماً من ورود هذه البرقية المشؤومة ، وصلت الجثة الى ميناء الاسكندرية في عهدة أحد « الخواجات »

وحالما تطلعت الام الى وجه صاحب الجثة الراقدة في الصندوق ، صاحت في عجب :

— الله ! ده من ؟. ابني !!

الا أن بعض جاراتها واخوتها زعموا لها إنها هي ، « بس الموت بيغير الواحد ، وبيكبر الصغير . ويصغر الكبير !! »

واستسلمت الام الى رأيهن ، ودفنت الجثة في مقابر الأسرة

وكان ذلك في شهر يوليو سنة ١٩٢٨

شك وريب

ولكن الأم بعد أن انتهت أيام الحداد الطويلة ، رجعت فتذكرت أن لابنها « طابع حسن » في ذقنه ، وانه مقرون الحاجبين ، وانه جميل جذاب ... وان الجثة التي جاءتها ، ليس بوجهها ما بوجه ابنها ، فضلاً عن شعر رأسها الذهبي ، والتجاعيد الكثيرة التي بوجهها ، مع ان لون شعر ابنها اسود فاحم ، وعمره لا يزيد عن ١٩ عاماً فقط وليس بوجهه تجاعيد ما

ثم تذكرت أخيراً ان في جسم ولدها علامات ووشمات يمكنها بوساطتها التأكد من الحقيقة ، فذهبت الى بعض الاطباء المشهورين ، واستفسرت منهم عما اذا كانت العلامات والوشمات تذهب بذهاب الاجل ؟ فأجابوها : لا

وسرعان ما ذهبت الى المقبرة فكشفت على الجثة . . . وعندها تبين لها تماماً أن ذلك الشخص الميت ليس ابنها

دليل جديد

ولبثت الأم المحزونة المرتابة في حيرة وارتباك ، حتى مضت على الوفاة سنة ، وحل يوليو سنة ١٩٢٩ واذا بساعي البريد يحمل اليها رسالة من فرنسا بامضاء « احمد طه » ففضتها هذا نصها :

« حضرة الست ... دام بقاها

« بعد تقبيل الايادي : من بعد مدة طويلة لم يسبق لي كتابة اليك من جهة ابنك حامد افندي الطالب الذي كان معنا ، وقد أشاعوا عن وفاته ولكن هذا غير صحيح . وهو الآن موجود بالنمسا وكتب لي اليوم بأنه مريض في الاسبتالية النمساوية بفينا وبقي له مدة طويلة فيها ، ولكنه الآن أحسن . وان شاء الله عن قريب أعرفك بذلك وعن أخواله . واذا كان منكم أحد سبق له ذهابه الى أوربا فيحضر الي وانا أدله عليه ولا يكون عند حضرتك فكر . ويوم ما شحنت الجثة التي



حامد افندي عقب وصوله الى فرنسا

أرسلت اليكم ، هي كانت ضمن البعثة التي كانت متوجهة الى أوربا فحصل تصادم بقطارات السكة الحديد الفرنسية واشتبهوا بان ابنكم من ضمن الذين قتلوا ، والحقيقة انه كان موجوداً في فرنسا ، فارسلوا اليكم الجثة على زعم انها جثة ابنكم ، ودمت بخير

ثم وصل خطاب آخر من فرنسا ايضاً بامضاء « محمد كامل » هذا نصه : —

« بعد السلام والسؤال عن عزيز خاطرك لعلك تكوني بخير . أما بعد فاخبرك اني كنت مع نجلك حامد في ليون بفرنسا وتركته من أسبوعين فكان متهوم بمعركة وانحبس ووفى مدته وقد كان مريضاً وشفي للمولى الحمد لله . فمن جهة أمواله ، فاني لم أعلم بها حيث اني تركته كما ذكرت بعاليه من أسبوعين وسافرت الى ايطاليا . وفي الختام تفضلي ... الخ »

فتأكد لدى الام أن ابنها حي يرزق ، وزيادة في التأكيد ذهبت الى جماعة العلماء الروحانيين

فقصدت « سلامون » الذي جاء الى مصر منذ سنتين واحيى هنا بضع حفلات في التنويم المغناطيسي — ثلاث مرات اكد لها فيها جميعها أن ابنها لا يزال على قيد الحياة ، وانه «طفشان» في ضواحي فرنسا

ثم « محمد فريد بك » وهو عالم روحاني بمصر الجديدة فقال لها : أن الجثة التي دفنتها ليست جثة ابنها

ثم الى الفقير حسن حسين والشيخ علي الاسيوطي فأكدا ما قاله السابقان ، وزاد الاخير فقال : انه تزوج وعامل بأحد المصانع الاوربية وانه رزق بنتاً من زوجته

وأخيراً . . .

ما تزال الام حائرة ، والأهل مضطربين لا يعرفون ماذا يصنعون . وظنت الام ان ابنها عشق احدى فتيات فرنسا ، فتزوجها ورضي بالعيش معها في الخارج خوفاً من أهله. وقد عزز ظنها هذا قول أحد الطلبة المصريين العائدين أخيراً من فرنسا أن زوجة ابن مدير الكلية وابنة المدير نفسه تحبان « حامداً » حباً يقرب من العبادة ، وهو يرجح — أي الطالب — ان زميله « حامداً تزوج بابنة المدير وأخذها بعيداً عن أهلها حيث حط رحاله في مكان لا يعلمه الا الله

مساع وجهود

وقد رجا أهل « حامد » بعض الكبراء ممن لهم صلة بكثير من الفرنسيين من أهل فرنسا أن يكتبوا اليهم ليبحثوا عن ابنهم الشارد

والواقع أن في المسألة سراً غامضاً ، سوف يكشفه المستقبل القريب ، والايام المقبلة



حامد افندي مرتديا ثياب العمال وحاملا ابنته

مباهج الشتاء فى أوربا

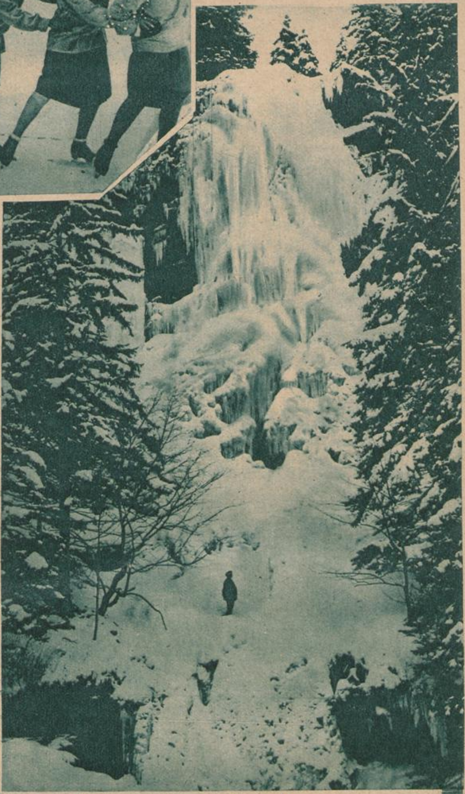


الى اليمين :
فريق من العاملات الروسيات الحسان المنتسبات الى احدى الجمعيات الرياضية في موسكو يقضين أوقات فراغهن بالانطلاق راكضات زاحفات فوق سهول الثلج التي تكسو ضواحي المدينة



أحد مناظر الشتاء الجميلة في جارميش بارتنكرش في أوربا وقد كال الثلج مزرع الاشجار وقممها

للشتاء في أوربا مباهج ومسرات تهفو اليها النفوس ويطيب بها اللهو وتحلو الحياة . ومتى هبط الثلج على الجبال والسهول وانتشر على البطاح فكللها بأثوابه الفضية فان الطبيعة تبدو في أجمل حالها وأبهى مظاهرها . وهناك تحلو الرياضة فوق الثلج على أنواعها المختلفة فترى الصبية والاطفال والفتية والفتيات يركضون منزلقين فوق السهول البيضاء ويقيمون المراقص والالعاب ويحلو لهم السباق وقد تشرق الشمس من خلف السحاب وتلقي أشعتها الدافئة فتنعكس على بياض الثلوج وتملأ الاجسام نشاطاً وصحة وقوة وحياة . ويرى القارىء على هذه الصفحة طائفة من الصور الجميلة التي تمثل الشتاء في أبهى مناظره ومشاهده



↑
شلالات رومكر هال في أوكرتال في شمال أوربا وقد تجمدت مياهها فبدت كأنها سلاسل معقودة من اللجين تصل الارض بالسماء



صورة كنيسة في جبال ارزجبرجة في المانيا كما تبدو في فصل الشتاء وقد كسيت طرقاتها بركام الثلج



في أعلى :
غابة في المانيا كساها الثلج بالبياض وقد انطلق فيها فتى وفتاة ينهبان الارض بالزحافات



منظر رائع من مناظر الشتاء في سهول المانيا
←



الامهات الروسيات يخرجن للنزهة باطفالهن وقد وضعن الاطفال في عربات زاحفة تنطلق فوق الثلج في سرعة وخفة

كيف تحضر العفاريت

(بقية المنشور على صفحة ٦)

وتيقن تماماً ان الاشتغال بالسحر ليس بالامر الهين ، فانني لا أعتقد ان في مصر ثلاثة من السحرة المهرة ، أما أولئك جميعاً فكلهم دجالون لا يفهمون في هذا العلم الجليل شيئاً

الساحر الثالث

وفي مساء الاثنين الاسبق ذهبت الى أحد الساحرين أسأله رأيه فقال :

– نعم هناك عفاريت ولكن لا يظهرون لكل انسان ولا لكل ساحر ، وان احضارهم يتطلب عمل « رياضة » طويلة المدة ، وهذه « الرياضة » هي ان يجلس الانسان في صومعة بعيداً عن كل انسان مدة ٧ ايام او ١١ يوماً او ٤٧ يوماً او ٥١ يوماً ، لا يأكل في هذه الاثناء ما يخرج من الروح مثل السمن والبيض واللبن وغيرها ، بل يأكل الزيتون والحلاوة الطحينية ، وبعضهم يغالى فلا يأكل الا خبزاً مغموساً بالزيت الطيب !! ثم يخرج فيعمل ما يريد من التجارب ، ولن يتسنى له ان يحضر خادماً من الجن الا بعدان يقضي في تجارب هذا الفن عشرين عاماً على الاقل يرى فيها من الاهوال والمشاق مالا يحتمل ولا يصدق

اذكر لك مثلاً انني في اول شغفي بهذا الفن جلست في حجرتي الخاصة قبيل العجز ، أتلو عزيمة « حب وتهييج » – وكان البرد قارساً جداً – فما اشعر الا والحجرة قد سخن جوها ، وازدادت سخونة وخيل اليَّ ان جدرانها تقرب من بعضها بعضاً حتى تكاد تضمني بينها !

وفي احدى المرات كنت (أعزم) وقد اغمضت عيني حتى انسى شؤون الدنيا كما تتطلب التجربة التي اجريها، فشعرت ايضاً كأن حجراً قد وقع على رأسي ، ففتحت عيني مذعورا فألفيت المدفأه قد قامت من موضعها وصدمتني في وجهي فخرجت من غرفتي وانا اصيح خوفا ورعباً ، وقد مرضت شهرين من جراء تلك (الحصة)

وغير هاتين الحادثتين كثير من الصعب أن يحتمله كل رجل مهما كان شجاعاً ، ومن الصعب أن يصدقه عقل بشري

وأذكر أيضاً أنه كان في شارع أبي الشوارب رجل سكير من عساكر البوليس ، رجع ذات ليلة الى بيته في نحو الساعة الثانية صباحاً وصعد الى النافذة ظاناً انها السرير ، واضطجع على حافتها فوقع الى الشارع ميتاً لا حراك به

وفي اليوم الثاني في نفس اللحظة التي وقع فيها هذا الرجل ومات ، كنت أرقاً . فقمت الى مكتبي اتسلى بقراءة بعض المجلات . فسمعت صوت حذاء ضخم – يقطع الشارع من اوله الى آخره . فاطللت من النافذة فوجدت عسكريا يشبه العسكري القتيل تماماً ، يمشي مشيته واضعاً يديه وراء ظهره مثله تماماً . فلم أصدق نظري في أول الامر . غير أني في الليالي التالية كنت أستيقظ في هذه الساعة فأجده يقطع الشارع جيئة وذهاباً . وظل على هذي الحال مدة أربعين يوماً ثم اختفى

واغلب ظني أن عفريتاً من الاشقياء تنكر في شكل الرجل القتيل . فخرج يمثل دوره على سبيل التسلية وازعاج النائمين ...!!

الشجرة التي تحبب الازواج ...

(بقية المنشور على صفحة ٤)

التى ولدت وانقطع لبنها

وهذه ولدت ، وناغت طفلها الرضيع ودللته ، لكنها بعد حين انقطع لبنها ، وجف ضرعها ، فلم تعد تجد لطفلها من ثدييها لبناً

وتسألها : ما سبب ذلك ؟

فتجيبك في سذاجة وبساطة :

– انحسدت يا سيدي والا انشهرت مش عارفة

– طيب انحسدت دي فهمناها ، لكن « انشهرت » يعني إيه

– يعني دخلت عليَّ واحدة نجسة بعيد عنك ، وعلى الله يا سيدي تنفك « الشاهرة » « بسر الباتعة ستي المندورة »

التى تزوجت ولم يحبها زوجها

تجد من هذا الصنف هناك طبقات متباينة، فيهن الفقيرة الجاهلة ، وفيهن الغنية النصف متعلمة

قصدت الى واحدة منهن ، وتلطفت في الحديث معها ، و « عملت عبيط » كأني أعتقد بكل ما يجري من هذه الخرافات ، وتدرجت في حديثها بلباقة حتى اطمأنت الى حديثي ثم سألتها :

– وليه يا ستى جوزك بيكرهك وانت جميلة وصبية ؟

فنظرت اليَّ في حسرة وانكسار ثم أسندت رأسها بيدها وقالت :

– يقولوا معمول لي عمل من واحدة سمرة وطويلة تكرهني وطمعانة انها تتجوزه ، وإياك على الله بسر المندورة ربنا يرد كيدها في نحرها ويلوعها زي ما هي ملوعاني

واستمعت لحديثها الى النهاية ثم دعوت لها بالتوفيق ! ! ورحت أستطلع أمر سواها

الفتاة التى تطلب زوجاً

أولئك تعرفهن بين الزائرات بسماهن ، تلوح عليهن نضرة الشباب ، وتتمثل في خطواتهن وثباته ، وفي لفتاتهن فتنته وجماله ، تلقاهن هنا وهناك يطفرن كالحمائم من دوحة الى دوحة ، ويثبن من فنن الى فنن ، وخميلة بعد خميلة

على أن هذا الجزل الذي يبدو عليهن لا يقوى دائماً على ستر ما يجول في وجوههن من سمات حزن دفين وحسرة محتبسة . ذلك الحزن الدفين وتلك الحسرة المحتبسة انما بعثها في نفوسهن الخوف من « البوار » وفوات فرصة الزواج دون ان يظفرن بها . وهن من أجل ذلك جئن يطلبن الازواج ببركة المندورة !! فتراهن يرفلن في أفخر الثياب وأنضر الاهاب ساجدات فوق الحصى والتراب في خشوع وخضوع واستسلام يتمتمن بكلمات هامسات داعيات ! !

كان هذا المنظر أروع منظر في الحديقة وأشده أثراً وأبلغه وقعاً في نفسي ، وتهيبت سجدتهن الخاشعة فلم أجسر على مخاطبة إحداهن بكلمة واكتفيت بمعرفة ما يبغين من تلك السجدات ! ! وعدت أقول لصاحبي : متى يفيء شبابنا الى رشده ، ومتى تقبل على أولئك الفتيات نطلب أيديهن فلا يصبحن في حاجة الى هذه السجدات وتلك الخرافات ؟



الرجل الذى لا اسم له

محتال لا يعبأ الا بالملايين

قبض بوليس باريس فى الاسابيع الماضية على دينيس كوريجان الذى قضى حياة حافلة بعجائب المغامرات والحيل وتقلب فى مختلف المهن العظيمة والحقيرة حتى بلغ ما استولى عليه بوسائل النصب والاحتيال ملايين الفرنكات وفيما يلى قصة هذا الرجل العجيب



دينيس كوريجان

في ١٠ ديسمبرسنة ١٨٨٥ كان بين راقصات احدى الحانات الحقيرة في بلدة كوشران بكندا فتاة حسناء مهنتها مغازلة عمال الذهب والحطابين والاصغاء الى ما يهمسون به اليها من أحاديث الحب والرغبة

وفي ذلك التاريخ وضعت هذه الراقصة غلاماً لا يدري أحد من أبوه . وراحت الراقصة تزعم أنه ابن كاسيدي أو باتريك والاثنان من عمال المناجم الشداد الغلاظ . ولذلك اطلقت على ابنها اسم الاثنين معاً

وربي الولد تربية فاسدة حتى بلغ الخامسة عشر من عمره فرحل إلى البحار بحاراً وترك أمه التي لم يحبها يوماً ما . وقضى بعد ذلك خمسة عشرة عاماً يجوب البحار ويطوي الآفاق وما لبث ان سئم هذه الحياة وتطلعت عيناه الى آمال أعظم من خدمة السفن حتى طوحته الاقدار الى بور سعيد فنزل من الباخرة التي يشتغل فيها ولم يعد اليها وقضى في المدينة أياماً يعيش كيفما اتفق حتى أعلنت الحرب العظمى بعد بضعة أسابيع فتطوع دينس في الجيش الانجليزي وقضى سنوات الحرب تتقاذفه الأقدار وتطوح به من ميدان الى ميدان حتى أذله النظام العسكري وجعلته الحوادث كالحطام البالي

ولما وضعت الحرب أوزارها سار في العالم يبحث عن رزقه فرحل الى الولايات المتحدة وقضى بها سنتين يشتغل عاملا وحمالا وكاتباً حتى قذفته الظروف الى المكسيك في سنة ١٩٢٠ فتبدلت الدنيا أمامه وأقبلت عليه الايام

وكان ذلك في ليلة دهماء جلس فيها في احدى الحانات وتعارف ببعض رجال مضوا يتحدثون اليه ثم عرضوا عليه أن يلتحق بهم في مؤامرة يدبرونها فكان سميعاً مجيباً وأفلحت المؤامرة ونشبت الفتنة وعمت الفوضى فعرف دينس كيف يستثمر هذه الفوضى واندمج في الثورة بكل قواه وعواطفه فاشتهر اسمه وأعجب به الثوار وبالغوا في سرد قصص جرأته واستهتاره بالموت حتى رأته الشمس في صبيحة أحد الايام يقود جيشاً قوامه ١٥ الف رجل ويلقي الفزع والرعب في أنحاء البلاد

وفي تلك الايام زاره رجل خفي وقضى معه ساعات طويلة واتفق معه على عمل معين

وأصبح دينس بعد ذلك جاسوساً ملحقاً بقسم المخابرات السرية في الجيش البريطاني واختار لنفسه اسم كوريجان

ورأى نفسه في حاجة الى الاموال الطائلة وكان قد استولى على أراض واسعة ولكنها لم تكن تحوي مناجم ذهب ولا آبار بترول فلا فائدة منها . . ومع ذلك فان كوريجان فكر في حيلة يبيع بها هذه الاراضي بأكبر الاثمان وراح يحفر فيها حفرات عميقة وينقل الى هذه الحفر براميل من البترول يفرغها فيها . ثم دعا بعض الخبراء لمعاينة أرضه وتقرير قيمتها فما كادوا يفحصونها حتى قرروا أنها ممتلئة بآبار تفيض بالبترول وتزاحمت الشركات والبنوك تحاول الوصول الى شراء هذه الارض وتدفع فيها أثماناً باهظة لا يتصورها العقل

وبعد ذلك عمد مع بعض أصدقائه الى انتزاع خراطيش الرصاص من الارض التي دارت فيها المعارك ووضع محلها قطعاً من التبر ودعا لجنة الخبراء فجن جنونها عند ما رأت هذه الارض تفيض بالذهب الفاخر

ومنح كوريجان للبعض حق الامتياز باستغلال هذه الاراضي بعشرات الالوف من الريالات ثم ودع الثورة والثائرين ورحل الى انجلترا فنزل في أكبر قصور هايدبارك وتزوج بغادة حسناء تدعى كونستانس ملدرلي من أكبر الاسرات الانجليزية واختلط بالأوساط الراقية وأصبح كوكباً ساطعاً في أفق المجتمعات الانجليزية

وما لبث أن طلق زوجته وعاش مع خليلة له تدعى أوليف دنكلي ومضى يحتال على الناس حيلا جريئة . فلم يرض ذلك ادارة المخابرات السرية ولم يرقها أن يكون أحد عمالها الكبيرين نصاباً محتالا فتخلت عنه

ولا يفوتنا أن نذكر ان دنيس كوريجان كان قبل أن يلتحق بخدمة الجاسوسية البريطانية يعيش بلا اسم ويختار لنفسه في كل مكان يهبطه اسماً جديداً فلما التحق بالجاسوسية البريطانية أعطي شهادات رسمية تثبت ان اسمه دنيس كوريجان .. وكان دنيس كوريجان الحقيقي جندياً بريطانياً سقط في حومة الوغى . وتوجد لدى ادارة المخابرات السرية في بريطانيا أوراق اثبات شخصية كثير ولاشخاص ماتوا في الحرب تمنحها لمن تشاء من رجالها

فلما تخلت عنه ادارة المخابرات أحرقت أوراقه وأنكرته وراح البوليس يطالبه باثبات شخصيته فعجز عن ذلك وفر مع خليلته الى بلجيكا ونزل في بروكسل باسم مهندس كبير ولكن البوليس الانجليزي أخطر بلجيكا بأمره فقبض عليه وسجن شهراً لانتحاله اسماً مستعاراً وكان ذلك في ديسمبر سنة ١٩٢٦

وهجر بعد ذلك خليلته أوليف وعاشر خليلة أخرى تدعى موريل هاريل وطاف معها بجنوب فرنسا وفي أحد الايام اذ نزل الاثنان في أكبر فنادق كان رأت موريل رجلا في قاعة الفندق فصاحت بخليلها : انظر .. ها هو المسيو يوتسكو

وبهت دنيس فقد تعارف بهذا الرجل في بلجيكا وهو من كبار أصحاب المصانع في رومانيا وقد سمع بقصة آبار البترول في المكسيك التي يملكها كوريجان فأراد أن يشتريها منه وجاء الى بلجيكا لمقابلته واتفق الاثنان على مبلغ قدره نصف مليون فرنك استولى عليه كوريجان ثم اختفى بعدها

وعرف يوتسكو بأنه خدع فمضى يبحث عن المحتال حتى عثر عليه في كان وانقض عليه غاضباً ولكن كوريجان قابله باسما وهو يرحب به ضاحكا مبتهجاً . ويسائله أحقاً لقد نسيت النصف مليون .. أشغال كثيرة حتى راح عن بالي مبلغك البسيط وسوف نسويه الآن ولا شك ان قطبين مثلنا من أقطاب الصناعة والمال لا يعبأان كثيراً بمبلغ تافه مثل هذا

وعلم بعد ذلك ان يوتسكو صديق حميم للامير كارول ولي عهد رومانيا السابق فوجد الفرصة سانحة لتدبير مؤامرة يخرج منها بربح مضمون ودبر المؤامرة وطاف بسويسرا وايطاليا وباريس وانجلترا في صحبة يوتسكو واتفق الرجلان على شراء طيارتين تنقل الامير كارول الى رومانيا وفي ذلك الوقت مات ملك رومانيا فكانت ثم الفرصة السانحة ولكن كارول أضاعها بتردده وأخفقت المؤامرة بعد أن ربح منها كوريجان مبالغ طائلة

وعاد كوريجان الى سواحل فرنسا الجنوبية يبذر المال ذات اليمين وذات اليسار ويشيع بين الناس انه ضابط طيار وانه يأخذ أهبته لاجتياز المحيط الاطلنطي طائراً وخدع بمظهره الرائع وحديثه الساحر طائفة كبيرة من الناس واستولى على أموال طائلة منهم وكانت خليلته موريل هاريل الراقصة المشهورة فتنة المجالس تسهل له دخول القصور والمجتمعات الراقية

وأخيراً قدم الى كان زوجان أميركيان من أصحاب الملايين واتصل بهما كوريجان وخليلته وفي ذات ليلة قضى الاربعة سهرة طويلة في قصر الزوجين الاميركيين بعد الخروج من التياترو وأفرطوا في الشرب ثم عاد كوريجان وخليلته الى منزله وقد أخفى كوريجان في طوقه بعض مجوهرات الزوجة الاميركية وهي عقدان وريشة من الماس وخواتم وفصوص من الزمرد ثمنها كلها ثلاثة ملايين فرنك

وتحدث الناس عن السرقة واتجهت الشبهة الى كوريجان وطال التحقيق وتنبه الغافلون ممن خدعوا فلم يجد كوريجان وسيلة الا الفرار الى هولندا واتخذها ميداناً جديداً لفتوحاته الاحتيالية

وجمع من هولندا أموالا طائلة ثم عاد مع خليلته موريل الى باريس وعاش في قصر فخم استأجره بألفي فرنك في الاسبوع واعتزل الاعمال وعاش مع خليلته عيشة رغد وهناء

وأعجب ما في أمره ان موريل الحسناء قضت أيامها سعيدة منعمة وهي لا تعلم شيئاً عن عيشة خليلها المزدوجة ولا تعرف عنه قط انه محتال نصاب جريء ولعل في ذلك أكبر دليل على مقدرة كوريجان الذي استطاع أن يخفي عنها كل شؤونه وأعماله ويشركها دون أن تشعر بجرائمه وبالآلاف من وقائع الاحتيال

وفي اغسطس الماضي استطاع أن يحتال على ناشر انجليزي يدعى المستر شو ويسلبه أربعين الف جنيه ثم راح يدبر حيلة واسعة خدع بها كثيرين من أصحاب الاموال في برلين وبروكسل وامستردام ولندن وحصل منهم على خمسين مليون فرنك

وبلغ في ذلك الوقت قمة مجده وحانت الخاتمة التي لا مفر منها حيث أفلس المستر شو فرفع أمره للقضاء وشكا كوريجان واتهمه . وما كاد يعلن اتهامه حتى توافدت الشكاوى ضد كوريجان من أنحاء الارض وفي أواخر الشهر الماضي دهمت منزله قوة من البوليس فألقت القبض عليه وأخذ القضاء يحاسبه على جرائمه العديدة

أما موريل فلا تزال في دهشة من الامر لا تصدق ان خليلها العظيم قضى حياته ينصب ويحتال ويكذب وينافق



دنيس كوريجان مع موريل حبيبته

لعب من الخشب لعيد الميلاد

يحتفل العالم المسيحي بأسره بعيد ميلاد السيد المسيح فتقام الحفلات والصلوات والولائم والمآدب . وتوزع الهدايا ويتمنى كل خليل لخليله أحسن التمنيات . ولعل أكثر الناس ابتهاجاً في هذا العيد هم الاطفال والصغار حيث يروج سوق اللعب ويظفر كل منهم بلعبة هي قرة العين وبهجة الفؤاد . وهكذا ترى مصانع اللعب في هـذه الايام جادة ليلها ونهارها تخرج للناس من اللعب والدمى أشكالا عجيبة وأنواعاً مختلفة . ونحن نتقدم لقرائنا بأحسن التهاني وأطيب التمنيات ونتمنى للعالم بأسره سلاماً دائماً وسعادة ورخاء



كسارة أخرى للبندق واللوز على شكل قرد لطيف مصنوعة من الخشب



كسارة للنقل مصنوعة من الخشب على شكل رأس قرد فاغر الفم يوضع النقل في فمه ويضغط على لولب في قفاه فينطبق فكاه ويكسران ما بينهما



تمثال صغير من الخشب يمثل الاسرة المقدسة وقد حنت السيدة العذراء على طفلها السيد المسيح ووقف بجانبها يوسف النجار



تماثيل من الخشب لتكسير البندق واللوز والجوز مصنوعة على شكل الفلاحين الرومانيين والفلاحات الرومانيات



شمعدانات من الخشب قوائمها مصنوعة على أشكال جنود وفتيات



أدوات خياطة من الخشب على أشكال مختلفة وبينها حاملة الكستبان ومشبك للدبابيس وعلب للابر الخ . . .



لعب من الخشب تمثل قططاً وعرائس ودمى مما يعلق في شجرة عيد الميلاد